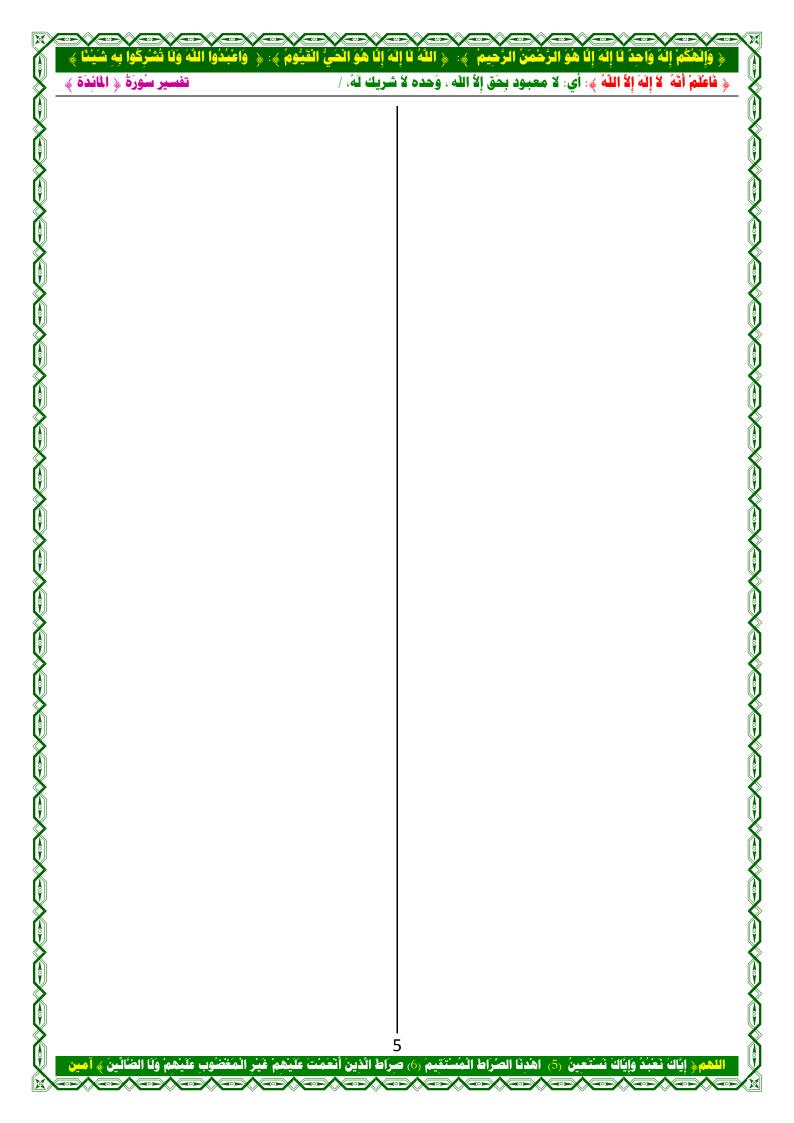


M			
	﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾	 إِنَّا أَلُهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: 	﴿ وَإِلَّهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾
	تفسير سُورَةٌ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾	لله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /	﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا ا
Ů			
©			
			*
			*
			*
			*
			*
			×
	يُنْ الْمُغْضُّمِي عِلَيْهُمْ مَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين	2 مُنْ تَقِيمَ مِنْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَل	اللهم ﴿ اتَّاكَ نَعْنُدُ هَانَاكَ نَسْتَعِينُ ﴿ 5َ) اهْدِنَا الصَّاطُ الْـ
			اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطُ الْ

M				(F
	﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾:	﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحْيِمُ ﴾: - دَارِكُنْ أَكُنُ لِهُ لِنَدُ لِللَّهِ اللَّهُ عِنْ أَنْ لِللَّهِ عَلَيْكُ مِنْ أَنْ لِللَّهِ عَلَيْكُ اللَّه	
	تفسير سُورَةٌ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾	، وُحده لاَ شريك لَهُ، /	﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله	
				Ž
				X
				Ů,
				X
				X
		·		
				X
				Ŷ
				X
>				X
				Ž
				X
				X
				Î
				X
				Ů
		2		Ž
	غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين	3 تَقِيمُ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ	اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿ 5﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْ	
			\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	N M





﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

نفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ؛

THE STATE OF THE S

سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

ترتيبها (5) ... أياتها (120) ... (مدنية)

ورُويَ أنها نزلَت مُنْصَرِفَ رسولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - من الحُدَيبية،

وحروفُها أحدَ عشرَ ألفًا وسبعُ مئةٍ وثلاثةً وثلاثون حرفًا،

وكَلِماتها ألفانِ و ثماني مئة وأربع ألمات. (1) كلمات.

* * *

﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

الوفاء بالعقود والتزام الشرائع والحدود وإكمال الدين. (2)

* * *

فَضْلُ سُورَة ﴿ الْمَائِدَة ﴾

قسال: الإِمَسامُ (أَحْمَسدُ بُسِنُ حَنْبَسِلُ) - (رحمسه الله) - في (المُسنَد) - (بِسنده):- , عَسنْ (جُبَيْسرِ بْسنِ ثُفَيْسرٍ) قَسالَ: دَخَلْستُ عَلَسي (عَائشَسةَ) - رضَس الله عنهسا

- انظر: (فستح السرحمن في تفسير القرآن) (2/ 242). للإمسام (مجسير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي)
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/106). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ عَيْرَ مُحِلِّي بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1) الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا الْهَدِينَ وَلَا الْهَائِدة وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مُن الْمَرَامَ وَلَا الْهَدينَ وَلَا الْقَلَائِدة وَلَا آمِّينَ الْمَدينَ الْمُورَامَ يَبْتَعُوونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِم مُ وَرضُوانًا الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَعُوونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِم مُ وَرضُوانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَيَانَ فَوْمِ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَيَانَ فَوْمِ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَيَانَ فَوْمِ أَنْ تَعْتَدُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَيَانَ فَوْمِ أَنْ تَعْتَدُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَيَانَ فَوْمِ اللَّي مَن الْمَسْجِدِ الْحَررامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَلَا يَجْورونَ وَالتَّقُووَى وَلَا تَعَوونُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقُووَى وَلَا تَعَوونُوا عَلَى الْبِرِ وَالتَّقُووَ اللَّالَةُ إِنَّ اللَّهُ الْمُعْرَامِ أَنْ اللَّهُ شَيْكُمْ شَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمُ وَالْمُ وَالْوَا عَلَى الْبُولَ وَالتَّقُوا وَلَا اللَّهُ إِلَّ اللَّهُ الْمُعْرَامِ وَالتَّهُ وَاللَّهُ الْمُولَا وَاللَّهُ إِلَى اللَّهُ الْمُعْرَامِ وَالْعُقَالِ وَاتَقُوا عَلَى الْمِالِي وَاتَقُوا اللَّهُ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْرَامِ وَالْعُولَا وَاللَّهُ الْمُعْرَامِ اللَّهُ الْمُعْفَى الْمُولَا وَاللَّهُ الْمُعْوَالُولُوا عَلَى الْمُولُوا عَلَى الْمُولِي وَالْتُوا عَلَى الْمُولِولُوا عَلَى الْمُلِيْدِ وَالْمُعُلِقُوا اللَّهُ الْمُعْمَالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُعْلَى الْمُعُولُوا عَلَى الْمُولِي وَالْمُعُلِي الْمُعْمَالِهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعُلِي الْمُعْلَى الْمُعْمَالِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْمِلُولُوا عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْمَالِ الْمُعْمِلُولُوا عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْمِلُولُوا عَلَى الْمُولُولُوا عَلَى الْمُعْمِلُولُ الْمُعْمِلُولُوا عَلَى الْمُعْمِلَ

- فَقَالَتْ: هَـلْ تَقْـراً سُـورَةَ الْمَائِـدَة؟، فَقُلْتُ: فَعَلْتُ: نَعَـمْ، قَالَـتْ: فَإِنَّهَـا آخِـرُ سُـورَةَ نَزَلَـتْ، فَمَـا وَجَـدْتُمْ وَجَـدْتُمْ وَجَـدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَلَـالٍ فَاسْـتَحِلُّوهُ، وَمَـا وَجَـدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَام فَحَرِّمُوهُ.

4 4 4

قال: الإمام (أخمَدُ بننُ حَنبَكِ) - (رحمه الله) - في (المستند) - (بستده) - حَداثَنَا أَبُسو النَّضرر، والمُصند) - حَداثَنَا أَبُسو النَّضرر، حَداثَنَا أَبُسو مُعَاوِيَةَ شَيْبان، عَنْ لَيْتُ، عَنْ شَهر بُسنِ حَوْشَب، عَنْ (أَسْمَاءَ بِنْت يَزيد) قَالَتْ: بُسنِ حَوْشَب، عَنْ (أَسْمَاءَ بِنْت يَزيد) قَالَتْ: إِنِّي لَآخِدَةَ بزمَام العَضْباء ناقية رَسُولِ اللَّه إِنِّي لَآخِدَةَ بزمَام العَضْباء ناقية رَسُولِ اللَّه اللَّه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -، إِذْ نَزَلَت عَلَيْه مَا الْمَائِدةَ كُلُها، وَكَادَتْ مِنْ ثِقْلِها تَدُق عَضُد (4)

⁽³⁾ أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) بسرقم (25588), وقال: الشيخ شعيب الأرنؤوط: (إسناده صعيع).

^{(4) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) برقم (65/6) .

حَدِّ اللَّهُ وَالْمُكُمُّ إِلَهُ وَالْحَدِّ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

وَرَوَى (ابْنُ مَرْدُويه) - مِنْ حَدِيثُ صَالِح بِنِ سُهَيْل، عَنْ عَاصِم الْاَحُولِ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُ عَمْرِو، عَنْ عَمِّهَا "أَنَّهُ كَانَ فَي مَسِير مَعَ رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَنزلت عَلَيْهِ سُورَةُ الْمَائِدَةِ، فاندَقَ عُنُق الرَّاحِلَةِ مِنْ ثقلها. (1)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (أَحْمَسِهُ بُسِنُ حَنْبُسِلٍ) - (رحمسه الله) - في (المُسنَد) - (بِسنده):- حَسدَّثنَا حَسَنْ، حَسدَّثنَا ابْسنُ لَهِيعَة، حَسدَّثنِي حُيَسيُّ بْسنُ عَبْسِدِ اللَّه، عَسنْ أَبِسي عَبْسِدِ اللَّه، عَسنْ أَبِسي عَبْسِدِ اللَّه، عَسنْ أَبِسي عَبْسِدِ اللَّه بْسنِ عَبْسِدِ اللَّه اللَّه بْسنِ عَبْسِدِ اللَّه - صَسلَّى عَبْسِدِ اللَّه - صَسلَّى عَبْسِدِ اللَّه أَعْلَيْه وَسَلَّم الرَّالَة عَلَي رَسُولِ اللَّه - صَسلَّى اللَّه عَلَيه وَسَلَّم - سُورَةُ الْمَائِدة وَهُلَو رَاكِب عَلْسَى رَاحلَته ، فَلَه قَسْسَتَطِعْ أَنْ تَحْمِلُه ، فَنَسزَلَ عَلْسَى رَاحلَته ، فَلَه قَسْسَتَطِعْ أَنْ تَحْمِلُه ، فَنَسزَلَ عَلْها.

* * *

وَقَلْ رُوِيَ عَلْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) أَنَّهُ قَالَ: آخِرُ \dot{u} سُورَةَ أُنْزِلَتْ: $\{ \dot{\xi} \in \mathcal{L} : \{ \dot{\xi}$

وقال: الإمام (الهيثمي) في (المجمع) بسرقم (13/7): "فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق".

ونكره الإمام (الألباني) في (صحيح السيرة النبوية) رقم (ص/ 109).

(1) (صَحِيح): أخرجه الإمام (ابن أبي شيبة) في (مسنده) برقم (75/2)، - والإمام (البغوي) في (معجمه)،

والإمام (البيهقي) في (دلائل النبوة) - كما في (الدر المنثور) (3/3) .

ونكره الإمام (الألباني) في (صحيح السيرة النبوية) رقم (ص/ 109).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) قبل الآية (1)، للإِمَامُ (ابن كثير).

(2) (صَحِیح) : أخرجــه الإِمَــامُ (أحمــد بــن حنیــل) في (المسـند) بــرقم (176/2).

ونكره الإمام (الألباني) في (صحيح السيرة النبوية) رقم (ص/ 109).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) قبل الآية (1)، للإِمَامُ (ابن كثير).

(3) (صَحِيحَه) : أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (3024) ، - (كتاب: التفسير) .

وَقَدُ رُوَى الإمسام (الْحَساكِم) (4) فسي (مُسْتَدْرِكِه)، - مِنْ طَرِيتِ - (عَبْدِ اللَّهُ بْنِ نِ وَهْسِبَ) بِإِسْنَادِهِ نَحْسُو رِوَايَسَةَ الإمسام وهْسب) بِإِسْنَادِهِ نَحْسُو رِوَايَسَةَ الإمسام (التَّرْمِدُيّ)، (5) ثم قَالَ: (صَعِيحٌ عَلَى شُرِطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ).

وقال: الإِمَامُ (الحاكم) - أيضاً - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بمسنده): - حَددَّثنَا أَبُوو الْعَبُواسِ
مُحَمَّدُ بُن يَعْقُوبَ، حَددَّثنَا بَحْر بُن نَصْر قَالَ:
قُرئ عَلَى عَبْد اللّه بْن وَهْب، أَخْبَرَني مُعَاوِيَة قُدن صَالِح، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّة، عَنْ جُبَيْر بْن فَقُول تُفَيْر وقال الله عَلى (عَائشَة)،
ثفير قَالَ: حَجَجْتُ فَددَخَلْتُ عَلَى (عَائشَة)،
فقالَت الله المَائدة؟ فَقُلت أَن الْمَائدة؟ فَقُلت أَن

نَعَمهْ. فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ فَمَا وَجَدْتُهُ وَجَدْثُهُ فِيهَا مِنْ حَلَالٍ فَاسْتَحِلُوهُ، وَمَا وَجَدْثُهُ (7)

فِيهَا من حرام فحرموه.

ثه قال: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَهُ لُخَرِّجَاهُ.

* * *

قال: الإِمَامُ (أَحْمَدُ بُنِ كُنْبَكِ) - (رحمه الله) - في الله عنه الله الله عنه ا

⁽⁴⁾ أخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3063)،

⁽⁵⁾ أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3063)،

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) قبل الآية (1)، للإمامُ (ابن كثير). للإمامُ (ابن كثير).

^{(&}lt;del>7) أخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (311/2).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (6/188).

وأخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11138) .

وقال: الشيخ (شعيب الأرنووط): (إسناده صحيح). رجاله ثقات رجال الصعيح.

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

: فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

عَلَيْه وَسَلَّمَ-، فَقَالَت: الْقُرْآنُ.

وَرَاوَهُ الإمسام (النُّسَائيُّ) - مسنَّ حَسديث (ابْسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[١] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّدَينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحلُّتْ لَكُمْ بَهِيمَـةُ الْأَنْعَـامِ إِلَّـا مَا يُثْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحلِّي الصَّيْد وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية: يسا أيهسا السذين آمنسوا أتمسوا كسل العهسود الموثقسة بيسنكم وبسين خسالقكم وبيسنكم وبسين خلقسه، وقسد أحسل الله لكسم -رحمسة بكسم- بهيمسة الأنعسام: (الإبك، والبقر، والغنم) إلا منا يُقْرِأ عليكم تحريمــه، وإلا مــا حَــرَمَ علـيكم مـن الصـيد السبري في حسال الاحسرام بحسج أو عمسرة، إن الله يحكسم مسا يربسد مسن تحليسل وتحسريم وفسق حكمته، فسلا مُكُسرهَ لسه، ولا معسترض علسي

يَعْنَى: - يسا أيهسا السذين صدَّقوا الله ورسوله وعملــوا بشــرعه، أتمّــوا عهــود الله الموثقــة، مــن

(1) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (6/188).

وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11138) .

- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) قبل الآية (1)، للإمام (ابن كثير)
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 106). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

وَسَالَتُهَا عَانْ خُلُـق رَسُـول اللَّـه - صَالًى اللَّـه | الإيمان بشـرائع الـدين، والانقياد لها، وأدّوا العهــود لبعضــكم علــي بعــض مــن الأمانــات، والبيـوع وغيرهـا، ممـا لم يخـالف كتـاب الله، وسسنة رسسوله محمسد -صسلي الله عليسه وسسلم-. وقسد أحَسلَّ الله لكسم البهيمسة مسن الأنعسام، وهسي الإبــلُ والبقــر والغــنم، إلا مــا بيّنــه لكــم مــن تحسريم الميتسة والسدم وغسير ذلسك، ومسن تحسريم الصيد وأنــتم محرمــون. إن الله يحكــم مــا يشــاء (4) وَفُق حكمته وعدله.

يَعْنَى: - يَا أَيُهِا المؤمنون: التزموا الوفاء بجميع العهود التي بينكم وبين الله، والعهود المشروعة التي بيسنكم وبسين النساس. وقسد أحسل الله لكسم أكسل لحسوم الأنعسام مسن الإبسل والبقسر والفسنم، إلا مسايسنس لكسم علسى تحريمه. ولا يجوز لكم صيد السبر إذا كنستم مُحْسرمين، أو كنتم في أرض الحرم. إن الله يقضى بحكمته ما يريد من أحكام، وأن هذا من عهود الله

{ يأيها الَّـــذِينَ آمَنُـــوا أَوْفُـــوا بِـــالْعُقُود} . . . الْعُهُـــود الْمُؤَكِّــدَة الَّتِــي بَيْـــنكُمْ وَبَـــيْن اللَّـــه والناس.

{أَوْفُ وَالْإِيفِ الْعُقُودِ } ... الوفاءُ والإيفاءُ: الإتيانُ بالشيء وافيًا لا نقص فيه، والعقودُ واحدها عقدً وهو في الأصل ضدّ الحل.

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (106/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (143/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} ... العقود: هي العهود السي العبد وأخيمه بين العبد وأخيمه والوفساء بهسا: عسدم نكثهسا والإخسلال مقتضاها.

{بِالْعُقُودِ} ... الْعُهُودِ الْمُؤَكَدَةِ مَعَ اللهِ، وَمَعَ عَلَيْهِ، وَمَعَ خَلْقه.

{بِالْعُقُودِ} ... العقود، جمع عقد، وهو العهد الموشق، شبه بعقد الحبا. وهي عقود الله السبي عقدها على عباده وألزمها إياهم من مواجب التكليف.

وقيل: هلى ملا يعقدون بيلهم من عقود الأمانات ويتحالفون عليله ويتماسحون من الميابعات و نحوها.

{أُحِلَّتْ لَكُهُ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ} ... الْإِبِسَلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمَ أَكْلًا بَعْدِ الدَّبْحِ.

{بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ} ... هـي الإبـل والبقـر والغـنم، وَسُميت البهيمةُ بهيمةً: لإبهامها من والغـنم، وَسُميت البهيمةُ بهيمةً: لإبهامها من جهـة نَقْص نُطْقَهَا وَفَهْمها، وعـدم تمييزها وعَقْلها، ومنـه بابٌ مُصبْهمٌ أي: مُعْلَقٌ، وليل بَهيمٌ لا يُمَيَّزُ ما فيه من الظلام.

{بَهِيمَةُ الْأَنْعِامِ} البهيمة: كل ذات أربع، وإضافتها إلى الأنعام للبيان وهلى الإضافة الستي بمعنى (مسن). والمعنى: البهيمة من الأنعام.

وبهيمة الأنعام: الأزواج الثمانية.

{إِلَّا مَا يُتُلَى عَلَيْكُمْ} ... إلا مَا حَرَمُ مَا يَتَلَى عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ أَيْلَةُ عَلَيْكُمْ آيَّةً عَلَيْكُمْ آيَّةً تَعْرِيمُهُ. تَعْرِيمُهُ. تَعْرِيمُهُ.

وقيل: بهيمة الأنعام: الظباء، وبقر السوحش، ونحوها. كانهم أرادوا ما يماثل الأنعام ويدانيها من جنس البهائم في

الاجسترار وعسدم الأنيساب، فأضيفت إلى الأنعسام للابسة الشبه.

{إِنَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ} ... تَحْرِيمه في.

{ حُرِّمَ ـــتْ عَلَـــيْكُمْ الْمَيْتَــة } ... الْمَيْتَــة فَالِمَاسُتَ تَنْنَاء مُنْقَطِع وَيَجُـوز أَنْ يَكُـون مُتَّصِلًا وَالتَّحْرِيمَ لَمَا عَرَضَ مَنْ الْمَوْت وَنَحْوه.

{غَيْسِر مُحلِّسِي الصَّيْدِ وَأَنْسِتُمْ حُسِرُم} ... أَيْ مُحْرِمُونَ وَنَصْبِ غَيْسِر عَلَى الْحَسال مِنْ ضَمِيرِ لَكُمْ.

{غَيْسرَ مُحلِّي الصَّيْد } ... نصب على الحال من الضمير فَس لَكُمْ. أي أحلت لكم هذه الأشياء لا محلين الصيد.

{مُحِلِّي الصَّيْدِ} ... مُسْتَحِلِّينَ لِلصَّيْدِ.

{حُرُمٌ} ... مُحْرِمُونَ.

{وَأَنْتُمْ حُرُمٌ} ... حال عن مُحلِّي الصَّيْدِ كأنه قيل الصَّيْدِ كأنه قيل الأنعام في حال قيل الأنعام في حال المتناعكم من الصيد وأنتم محرمون لسئلا تحرج عليكم.

{إِنَّ اللَّهَ يَحْكُهُ مِهَ مِهِ يُرِيهُ ... مِهْ الأحكهم المُحكمة ومصلحة.

{إِنَّ اللَّهِ يَحْكُهِ مَها يُرِيهِ ... مِنْ التحليه وغيره لا اعتراض عليه.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (علي بسن أبسي طلحسة)

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

عـن (ابـن عبـاس): - قولـه: (أَوْفُـوا بِالْعُقُود) مَـنَ الْأَنْعَـام " فَإِنَّهَـا تَحْـرُمُ بِهَـذه الْعَـوَارض يعنى: بالعهود

أخصرج - الإمصام (عبصد الصرزاق) - (رحمصه الله) - في <u>تفسحيره):- (بسنده الصحيح) - عَصنْ </u> {قَتَسَادَةً} فَسِي قَوْلَسَهُ تَعَسَالَى {أُحَلَّتُ لَكُسِمٌ بَهِيمَسَةٌ $egin{aligned} egin{aligned} eg$ كُلُّهَا إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ)).

قال: الإمَّامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبى طلحة) - عــن (ابِــن عبِــاس):- (أُحلَّـتُ لَكُــمْ بَهِيمَــةُ الْأَنْفَامِ إِنَّا مَا يُثْلَى عَلَيْكُمْ) هي الميتة والله ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به.

قصال: الإمَسامُ (محمد الأمسين الشسنقيطي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أُحلَّـتْ لَكُــه بَهيمَــةُ الْأَنْعَــام إلَّــا مَــا يُثْلَـى عَلَـيْكُمْ} ، لَــمْ يُبَــيِّنْ هُنَا مَا هَذَا الَّذِي يُتْلَى عَلَيْهِمُ الْمُسْتَثْنَى مِنْ حلِّيَّة بَهِيمَة الْأَنْعَام " وَلَكنَّهُ بَيَّنَهُ بِقَوْله: {حُرِّمَـــتْ عَلَـــيْكُمُ الْمَيْتَــةُ وَالـــدَّمُ وَلَحْـــمُ الْخَنْزيـــر} {5 \ 3}،إلَــى قَوْلــه: {وَمَــا دُبِـحَ عَلَى النُّصُبِ}، فَالْمَــدُّكُورَاتُ فــي هَـــدُه الْمَيَــة الْكُريمَــة كَــالْمَوْقُوذَة وَالْمُتَرَدِّيَــة، وَإِنْ كَانَــتْ

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (إنَّ اللُّهُ يَحْكُـــمُ مَـــا يُريـــدُ) إن الله يحكـــم مـــا أراد في خلقه، وبسيّن لعبساده، وفسرض فرائضه، وحسد حـــدوده، وأمـــر بطاعتـــه، ونهـــى عـــن معصــيته.

وقسال: الإمَّسامُ (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه (بسنده):- قَالَ (ابْنُ عَبْنَاس):- {العُقَودُ}: العُهُودُ، مَا أُحلَّ وَحُرِّمَ.

> {إِنَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ} : الخَنْزِيرُ. (حُرُمٌ): وَاحدُهَا حَرَامٌ.

(تفسصير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين <u>الفصيروز آبسادي – (رحمسه الله):- وبإسسناده عَسن</u> (ابْسن عَبَّساس) في قَوْلُسه تَعَسالَى { يَسا أَيُّهَسا الَّسَدِين آمَنُ واْ أَوْفُ واْ بِالْعُقُود } أَ تموا الْعُقُود الَّتِي بَيْسنكُم وَبَسِينِ اللهِ أَو بَسِينِ النِّساسِ وَيُقَسالِ أَ تَمسوا الْفَسرَائِض الَّتِسي فرضت عَلَسيْكُم مَسعَ الْقبُسول يَسوْم ا<mark>لْميثا</mark>ق وَفي هَذَا الْكتاب.

⁽⁴⁾ انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (326/1) . للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) .

⁽⁵⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) بـرقم

 ⁽⁶⁾ انظر: صحيح الإمام (البُخَاري) في تفسير سورة (المائدة) الآية (1). برقم (ج 7/ ص 85).

⁽⁷⁾ انظر: صحيح الإمَامُ (البُغَاري) في تفسير سورة (المائدة) الآيدة (1). برقم (ج 6/ ص 50).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (1). برقم (450/9).

⁽²⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) برقم (3/2) - (667) في سورة (المائدة) - الآبة (2).

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرةن) للإمسام (الطسبري) في سسورة (المائدة) الآية (1). برقم (458/9).

﴾ حدد الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

عُهُودُ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ،

الْجَاهليَّة عَلَى أَنْفُسهمْ منَ الْأَنْعَامِ.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وقيــل: هــيَ الْعُقُــودُ الَّتــي يَتَعَاقَــدُهَا النَّــاسُ

{أُحلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَام} قَالَ: (الْحَسَنُ)،

وَ(فَتَـــادَة): - هــيَ الْأَنْعَــامُ كُلُّهَــا، وَهــيَ الْإبــلُ

وَالْبَقَـــرُ وَالْغَـــنَمُ، وَأَرَادَ تَحْليـــلَ مَـــا حَـــرَمَ أَهْـــلُ

وَرَوَى ﴿ أَبُسِو ظَبْيَسَانَ ﴾ عَسنَ ﴿ ابْسِنَ عَبِّسَاسٍ ﴾ -

رَضيَ اللَّـهُ عَنْهُمَـا قَـالَ: بَهيمَــةُ الْأَنْعَــام هـيَ

وَمثْلُـهُ عَـن (الشَّـعْبِيِّ) قَـالَ: هـيَ الْأَجِنَّــةُ الَّتِـي

ثُوجَكُ مَيْتَكَةً فِي بُطُونِ أُمَّهَا تِهَا إِذَا دُبحتَ أَوْ

فعسن ﴿ جَسَابِرٍ ﴾ عَسنْ رَسُولِ اللَّهُ - صَسَّلَى اللَّـهُ عَلَيْسًا

وَسَلَّمَ -قَالَ: ((ذكاةُ الْجَنين ذكاةُ أُمِّه))

نُحِرَتْ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى تَحليله،

{أُحلَّتْ لَكُـهُ بَهِيمَـةُ الْأَنْعَـام} رخصت عَلَـيْكُم | قَـالَ: (ابْـنُ مَسْـعُود) - رَضـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ-: هـيَ صيد الْبَريَّة مثل بقر الْوَمْش وحمر الْوَمْش

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

[إلاَّ مَا يُثْلَى عَلَيْكُمْ} إلَّا مَا حرم عَلَيْكُم في هَذه السُّورَة.

{غَيْرَ مُحلِّي الصَّيْد } غير مستحلي الصَّيْد.

{وَأَنْتُمْ خُرُمٌ} أَو في الْحرم .

والظباء.

{إِنَّ الله يَحْكُمُ مَا يُربِدُ} يَقُول يحل وَيحرم مَا

وَاخْتَلَفُ وا فِي هَدْه الْعُقُ ود: قَالَ: (ابْنُ جُسرَيْج): - هَسذَا خطَسابٌ لأَهْسل الْكتَساب، يَعْنسي: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَة أَوْفُوا بِالْعُهُودِ الَّتِي عهدِثُها إلَـيْكُمْ فَـي شَـأَن مُحَمَّـد -صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، وَهُـوَ قَوْلُـه: {وَإِذْ أَخَـٰذَ اللِّـهُ ميثـاقَ الَّــذينَ أُوثــوا الْكتَــابَ لَثَبِيِّنْنِّــهُ

قال: (قَتَادَةُ): - أَرَادَ بِهَا الْحلْفَ السَّذِي

يُريد في الْحل وَالْحرم<mark>.</mark>

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره : - قُوْلُه تُعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّــذينَ آمَنُــوا أَوْفُــوا بِالْعُقُود } {المائــدة: 1} أَيْ: بِالْعُهُود،

قَسَالَ: (الزَّجَّسَاجُ): - هَـيَ أَوْكَـدُ الْعُهُـود، يُقَالُ: عاقدتُ فُلَانًا وعقدتُ عَلَيْهِ أَيْ: الزمثه ذلكَ باستيثاق، وأصله من عقد الشيء بغيره وَوَصْلِهُ بِهُ، كَمَا يُعقد الْحَبْلُ بِالْحَبْلِ إِذَا

للنَّاس} {آل عمْرَانَ: 187<mark>}.</mark>

اللهُ وَقَالَ الْأَخَرُونَ: هُوَ عام،

تعاقدوا عليه في الجاهلية،

(2) أخرجه الإمام (أبو داود) في (سننه) - في (كتاب: الأضاحي)، (119/4) برقم (119/4)، وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) – (كتاب: الصيد) برقم (10) ،

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) - (الذبائح) برقم (15)،

وأخرجه الإمَامُ (الدارمي) في (السنن) - (الأضاحي) برقم (17)،

وأخرجـــه الإمّـــامْ (أحمـــد بـــن حنيـــل) في (المســند) بـــرقم (ج3 / 31، 39، 45،

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (11/229)،

قسال: الإمسام (المنسدري) في إسسناده – (عَبْسدِ اللَّهِ بْسنِ أَبِسي زِيسادِ المُكسي القسداح)

وقال: الإمام (الهيثمي): فيه (حماد بن شعيب) - وهو ضعيف- ،

و(a=172) الإمام (الألباني) في (إرواء الغليال) بسرقم (a=172)

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(1).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

> وَشَرَطَ بَعْضُهُمُ الْإِشْعَارَ، قَالَ: (ابْنُ عُمَرَ):-وَنَبِتَ شعرُه،

> وَمِثْلُـهُ عَـنْ (سَـعِيد بْـن الْمُسَـيَّب)، وَعنْـدَ (أَبِـر حَنيفَــةً) -رَضــىَ اللَّــهُ عَنْــهُ -لَــا يَحــلُ أَكْــلُ الْجَنين إذا خَرَجَ مَيْتًا بَعْدَ ذَكَاة الْأُمِّ.

> وَقَــالَ: (الْكَلْبِــيُّ): - بَهِيمَـــةُ الْأَنْفَــامِ وَحْشَــيُّها وَهِي الطِّبِاءُ وَبَقَدُ الْسِوَحْشُ وحُمسِرِ الْسِوَحْشْ، سُمِّيَتْ بَهِيمَةً لَأَنَّهَا أَبِهِمت عَنِ التَّمْييزِ،

وقيل: لأنَّهَا لَا نُطْقَ لَهَا، {إِلَّا مَا يُثُلِّي عَلَيْكُمْ} { المائدة: 1} أَيْ: مَا ذُكر في قَوْله: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ } {المائسة: 3} إلَسى قَوْلَه: {وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ} {المائسدة: 3} {غَيْسِرَ مُحلِّسِي الصَّيْدِ} وَهُسِوَ نَصْبِ عَلَسِي الْحَسال، أَيْ: لَسا مُحلِّي الصِّيد، وَمَعْنَسَي الْآيَسِة: أُحلت لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَام كُلُّهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا وَحْشَـيًا فَإِنَّـهُ صَـيْدٌ لَـا يَحِـلُ لَكُـمْ في حـال الإحسرام، فلسذلك قسال تَعَسالَى: {وَأَنْسِتُمْ حُسرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ} {المائدة: 1}

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- قُوْله: {يَسا أَيهَسا السَّذين آمنُسوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ } فَسَالَ الْكَلْبِيِّ: يَعْنِي: الْعُهُـودَ الَّتِي أَخَــذَ اللَّــهُ عَلَــى الْعبَــاد فيمَــا أَحَــلَّ لَهُــمْ وَحَـــرَّمَ عَلَـــيْهِمْ {أُحلَّــتْ لكـــم بَهِيمَـــة الْأَنْعَام} وَالْأَنْعَامُ: الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ .

{إلا مَا يُتْلَى عَلَيْكُم} يَقُولُ: ممَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ذكَــاةُ مَــا فــي بَطْنهَــا فــي ذكَاتهَــا إذا تَــمَّ خلقُــه | مــنَ الْمَيْتَــة وَالــدَّم وَلَحْــم الخنْزيــر وَغَيْــر ذلــكَ ممَّا نَهِي عَنْهُ.

{غيير محلي الصَّيْد} من ْغَيْسِ أَنْ تُحلُّوا الصَّيْدَ {وَأَنْتُم حرم}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمصه الله) – في (تفسيره):- {يُسا أَيُّهَسا الَّسَدِينَ آمَنُــوا أَوْفُــوا بِــالْعُقُود أحلَــتْ لَكُــمْ بَهيمَـــةُ الأنْعَــام إلا مَسا يُتْلَسَى عَلَسِيْكُمْ غَيْسِرَ مُحلِّسِي الصَّسِيْد وأَنْسِتُهُ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1)}.

هـــذا أمــر مــن الله تعــالي لعيـــاده المــؤمنين بمــا يقتضيه الإيمان بالوفاء بالعقود، أي: <mark>بإكمالها، وإتمامها، وعدم نقضها ونقصها</mark>. وهدذا شامل للعقود الستى بسين العبد وبسين ربسه، من التزام عبوديته، والقيام بها أتم قيام، وعدم الانتقاص من حقوقها شيئا، والستى بينه وبين الرسول بطاعته واتباعه، والستي وصلتهم، وعدم قطيعتهم.

والستى بينسه وبسين أصحابه مسن القيسام بحقسوق الصحبة في الغنسي والفقسر، واليسسر والعسسر، والستى بينسه وبسين الخلسق مسن عقسود المعساملات، كـــالبيع والإجــارة، ونحوهمــا، وعقــود التبرعـــات كالهبـــة ونحوهـــا، بـــل والقيـــام بحقوق المسلمين الستى عقدها الله بيسنهم في قولسه: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْسُوةً} بِالتِّنَاصِرِ على الحــق، والتعــاون عليــه والتــآلف بــين المســلمين وعدم التقاطع.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (1) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)، (البغوي) سورة (المائدة) الآية (1).

﴿ وَالِهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَالْهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ وَالْحَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلِيهُ وَحَدِه لا شريك لَهُ ، / تَفْسِير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

فكلها داخلة في العقود الستي أمسر الله بالقيسام

ثم قال ممتنا على عباده: {أُحلَّتْ لَكُمْ} أي: لأجلكم، رحمة بكم {بَهيمَةُ الأنْعَام} من الإبسل والبقسر والغسنم، بسل ربمسا دخسل في ذلسك الوحشي منها، والظباء وحمسر السوحش، و نحوها من الصيود.

واستدل بعض الصحابة بهذه الآيسة على إباحـة الجـنين الـذي يمـوت في بطـن أمـه بعـدما

{إلا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ} تحريمه منها في قوله: {حُرِّمَـــتْ عَلَـــيْكُمُ الْمَيْتَـــةُ وَالــــدَّمُ وَلَحْـــمُ الْخنزيسر} إلى آخسر الآيسة. فسإن هسده المسذكورات وإن كانت من بهيمة الأنعام فإنها محرمة.

ولسا كانست إباحسة بهيمسة الأنعسام عامسة في جميــع الأحــوال والأوقـات، اسـتثنى منهـا الصيد في حسال الإحسرام فقسال: {غَيْسرَ مُحلَّسي الصَّــيْد وَأَنـــثُمْ حُـــرُمٌ} أي: أحلــت لكـــم بهيمـــة الأنعام في كل حال، إلا حيث كنتم متصفين بسأنكم غسير محلسي الصسيد وأنستم حسرم، أي: متجرئون على فتله في حسال الإحسرام، وفي الحسرم، فسإن ذلسك لا يحسل لكسم إذا كسان صيدا، كالظباء ونحوه.

والصيد هو الحيوان المأكول المتوحش.

{إنَّ اللَّهَ يَحْكُهُ مَها يُريهُ } أي: فمهما أراده تعالى حكم به حكما موافقا لحكمته، كما أمسركم بالوفساء بسالعقود لحصسول مصسالحكم ودفع المضار عنكم.

وأحسل لكسم بهيمسة الأنعسام رحمسة بكسم، وحسرم عليكم ما استثنى منها من ذوات العوارض، من

صيد الإحرام احتراما للإحرام وإعظاما.

قــال: الإمرام (إبـان كاثير) - (رحماه الله) - في (تفسيره):- {يَـا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُـوا أَوْفُـوا بِالْعُقُودِ أُحلِّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأنْعَامِ إلا مَا يُتْلَى عَلَـيْكُمْ غَيْــرَ مُحلّـي الصَّـيْد وَأَنْــثُمْ حُــرُمٌ إنَّ اللَّــهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1)}.

قَالَ: الإمام (ابْنُ أبي حَاتم): - حَدَّثنَا أبي، حَــدَّثْنَا نُعَـيْم بْـنُ حَمَّـاد، حَــدَّثْنَا عَبْــدُ اللَّـه بْـنُ الْمُبِـارَك، حَـدَّثْنَا مسْعَر، حَـدَّثْني مَعْن وعَـوْف -أَوْ: أَحَــدهمَا-أَنَّ رَجُلًـا أَتَــى (عَبْــدَ اللَّــه بْــنَ مَسْعُود) - رَضِيَ اللَّـهُ عَنْـهُ - فَقَـالَ: اعْهَـدْ إلـيَّ. فَقَسالَ: إذا سَسمعْتَ اللَّسهَ يَقُسولُ: {يَسا أَيُّهَسا الَّسذينَ آمَنُــوا } فارْعهـا سَــمْعَك، فَإنَّــهُ خَيْــر يَــأَمُرُ بــه، أَوْ شَر يَنْهَى عَنْهُ.

وَقَــالَ: حَــدَّثْنَا عَلـيُّ بْـنُ الْحُسَـيْن، حَــدَّثْنَا عَبْــدُ السرَّحْمَن بْسنُ إبْسرَاهِيمَ -دُحسيم-حَسدَّثْنَا الْوَليسدُ، حَـدَّثْنَا الْـأَوْزَاعِيُّ، عَـنَ (الزُّهْـرِيِّ) قَـالَ: إذَا قَــالَ اللَّــهُ: {يَــا أَيُّهَـا الَّــذِينَ آمَنُــوا} افْعَلُــوا، فَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْهُمْ.

قَوْلُكُ تُعَالَى {أَوْفُوا بِالْعُقُود} قَالَ: (ابْنُ عَبِّ اس)، وَ(مُجَاهِدٌ) وَغَيْدِرُ وَاحِد: يَعْنِي بِـــالْعُقُود: الْعُهُـــودَ. وَحَكَـــى (ابْـــنُ جَريـــر) الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ: وَالْعُهُودُ مَا كَانُوا يَتَعَاهَدُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِلْفِ وَغَيْرِهِ.

^[1] انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (1) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

عَبَّاس) في قَوْله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُسوا بِسالْعُقُود } يَعْنَسي بِسالْعُهُود: يَعْنَسي مَسا أَحَسلَّ اللَّهُ وَمَا حَرَّمَ، وَمَا فَرَضَ وَمَا حَد في الْقُرْان كُلِّه، فَلَا تَغْدرُوا وَلَا تَنْكُثُوا، ثُمَّ شَدَّدَ في ذلكَ فَقَالَ: {وَالَّـذِينَ يَنْقُضُـونَ عَهْـدَ اللَّـه مـنْ بَعْد ميثاقه وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَل } إلَـى قَوْله: {سُوءُ السدَّار} {الرَّعْد:

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحَده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ): - {أَوْفُوا بِالْعُقُود} قَالَ: مَسا أَحَسلَّ اللَّسهُ وَمَسا حَسرَّمَ وَمَسا أَخَسذَ اللَّسهُ مسنَ الْميثاق عَلَى مَانْ أَقَدرً بِالْإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- وَالْكتَـابِ أَنْ يُوفُـوا بِمَـا أَخَــذَ اللَّــهُ عَلَـيْهِمْ مــنَ الْفَــرَائِض مــنَ الْحَلَـالِ وَالْحَرَامِ.

وَقَالَ: (زَيْدُ بُنِ أَسْلَمَ): - {أَوْفُوا بِالْعُقُود} قَسالَ: هِيَ سستَّةً: عَهْدُ اللَّه، وَعَفْدُ الْحلْف، وَعَقْدُ الشَّرِكَةِ، وَعَقْدُ الْبَيْعِ، وَعَقْدِ النِّكَاح، وَعَقْد الْيَمين.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ): - هي خَمْسَةً منْهَا: حلْفُ الْجَاهليَّة، وَشَركَةُ الْمُفَاوَضَة.

وَقَد اسْتَدَلَّ بَعْضُ مَنْ ذَهَبَ إلَى أَنَّهُ لَا خيارَ في مَجْلس الْبَيْسع بهَده الْآيَسة: {أَوْفُوا بِالْعُقُود } قَالَ: فَهَاذَا يَدُلُّ عَلَى لُرُوم الْعَقْد **وَثُبُوته، فَيَقْتَضي نَفْيَ خيَار الْمَجْلس،**

وَهَــذَا مَــذْهَبُ الإمــام (أبِــى حَنيفَــةً)، وَ(مَالــك). وَخَالَفَهُمَــا الإمــام (الشَّـافعيُّ)، وَ(أَحْمَـــــُ بِـــنُ حَنْيَل) وَالْجُمْهُورُ،

وَقَسَالَ: (عَلَيُّ بْسِنُ أَبِسِي طَلْحَسةً)، عَسِن (ابْسِن وَالْحُجَّةُ فِي ذَلْكَ مَا ثُبَتَ فِي الصَّحيحَيْن، عَسن (ابْن عُمَر) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْك وَسَلَّمَ-: ((البَيِّعان بالْخيَار مَا لَكُمْ

وَفْيِ لَفْظْ لَلْبُخَارِيِّ: ((إذا تَبَايَعَ الرَّجُلَان فَكُلُّ وَاحد منْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا)).

وَهَلَدُا صَرِيحٌ في إثْبَات خيسار الْمَجْلسس الْمُتَعَقِّبِ لِعَقْدِ الْبَيْدِعِ، وَلَـيْسَ هَـذَا مُنَافيًا للُـزُوم الْعَقْد، بَـلْ هُـوَ مـنْ مُقْتَضَـيَاته شَـرْعًا، فَالْتَزَامُهُ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَقْدِ.

وَقَوْلُكُ ثُعَالَى: {أُحلَّتْ لَكُهُمْ بَهِيمَـةُ الأنْعَسام} هَـيَ: الْإبِـلُ وَالْبَقَــرُ، وَالْغَــنَمُ. قَالَــهُ: (الْحَسَنُ)، وَ(قَتَادَةُ) وَغَيْرُ وَاحِد. قَالَ: (ابْنُ جَرير): - وَكَذَلكَ هُوَ عَنْدَ الْعَرَبِ.

وَقَــد اسْــتَدَلَّ (ابْــنُ عُمَــرَ)، وَ(ابْــنُ عَبَّــاس)، وَغَيْسرُ وَاحسد بِهَسِذِهِ الْمَآيَسِةِ عَلَسَى إِبَاحَسةِ الْجَسِنِينِ إِذَا وُجِدَ مَيِّتًا في بَطْنِ أُمِّه إِذَا ذُبِحَتْ،

وَقَــــــــ ْ وَرَدَ فـــي ذَلـــكَ حَـــديثٌ فـــي السِّــنَن، رَوَاهُ

^{(1) (}متفسق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُخَسارِي) في (صحيحه) بسرقم (2109) ، - (كتاب: البيوع) .

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (1531) ، - (كتاب: البيوع).

^{(2) (}متفسق عليسه): أخرجه الإِمَسامُ (البُخُسارِي) في (صحيحه) بسرقم (2112)، - (كتاب: البيوع).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (1531) ، - (كتاب: البيوع).

^{(3) (}صحيح): أخرجه الإِمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (2827) -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وَ(التَّرْمِدُيِّ)، وَ(ابْدنُ مَاجَهُ)، وَرابْن مَاجَهُ وَالتَّرْمِدُي وَالبَّرْمِدُي وَالبَّرْمِدُي وَالبَّرْمِدُي وَالبَّرْمِدُي وَالبَّرْمِدُي وَالبَّرْمِدُي وَالبَّرَةُ وَلَيْنَا وَلِيَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ (أَبِي سَعِيد)، قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللَّهُ مَنْ وَلَدُبْحُ الْبَقَرَةَ أَو الشَّاةَ اللَّهُ وَلَدْبَحُ الْبَقَرَةَ أَو الشَّاةَ وَلِللَّالَةِ فَقَالَ: وَلِي بَطْنِهَا الْجَنِينُ، أَنْلَقِيهُ أَمْ نَأْكُلُهُ وَقَالَ: (كُلُوهُ إِنْ شَائِمٌ فَاإِنَّ ذَكَاتَهُ ذُكَاتُهُ ذُكَاتُهُ أُمِّهُ)). وقَالَ: الإمام (التَّرْمِدُيُّ): - (حَدِيثٌ حَسَنَ) وقَالَ: الإمام (التَّرْمِدُيُّ): - (حَدِيثٌ حَسَنَ)

وقَالَ: الإمام (أَبُودَاوُد): - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بِن فَارِس، حَدَّثنَا إِسْحَاقُ بِن إِبْراهِيم، يَحْيَثنَا إِسْحَاقُ بِن إِبْراهِيم، حَدَّثنَا عَبِيدُ اللَّه بِن مَدَّثنَا عَبِيدُ اللَّه بِن أَبِي الزُّبَيْدِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْدِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْدِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْدِ، عَنْ (جَابِرِ بِن عَبْد اللَّه)، عَنْ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّه عَنْ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّه عَنْ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّه عَنْ دَكَاةُ الْجَنْيِنِ ذَكَاةُ اللَّه عَنْ ذَكَاةُ الْجَنْيِنِ ذَكَاةُ اللَّه عَنْ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّه عَنْ رَسُولِ اللَّه عَنْ رَسُولِ اللَّه اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

وَقَوْلُهُ: {إِلا مَا يُثْلَى عَلَيْكُمْ} قَالَ: (عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَهُ)، عَسن (ابْسنِ عَبَّاسٍ):- يَعْنِسي بذَلكَ: الْمَيْتَةَ، وَالدَّمَ، وَلَحْمَ الْخَنْزير.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - يَعْنِي بِلَذَلِكَ الْمَيْتَةَ، وَمَالَمُ يُدُكُر اسْمُ اللَّه عَلَيْه.

وَالظَّاهِرُ -وَاللَّهُ أَعْلَهُ -أَنَّ الْمُسرَادَ بِهَالِكَ قَوْلُهُ: ﴿ حُرِّمَاتٌ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَهُ وَالسَّمُ وَلَحْمَ

الْخنزير وَمَا أَهِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنَقَةُ وَالْمَوْقُونِ وَالْمُنْخَنَقَةُ وَالْمَوْقُونِ وَالْمُوْقُونِ وَالْمُوْقُونِ وَالْمُونِ وَالْمُونِ وَالنَّطِيحَ فَ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ } فَاإِنَّ هَانَتُ مِنَ الْأَنْعَامِ إِلَّا أَنْهَا تَحْرُمُ بِهَذِهِ الْعَوَارِضِ "

وَلِهَاذًا قَالَ: {إِلَا مَا ذَكَيْاتُمْ وَمَا دُبِحَ عَلَى النَّصُبِ} يَعْنِي: مِنْهَا. فَإِنَّهُ حَرَامٌ لَا يُمْكِنُ النَّصُبِ} يَعْنِي: مِنْهَا. فَإِنَّهُ حَرَامٌ لَا يُمْكِنُ اللَّدُرْاكُهُ، وتَلاحقُهُ

وَلَهَـذَا قَـالَ تَعَـالَى: {أُحِلَـتْ لَكُـمْ بَهِيمَـةُ الأَنْعَـامِ إِلّا مَـا يُتْلَـى عَلَـيْكُمْ} أَيْ: إِلَـا مَـا سَـيُتْلَى عَلَـيْكُمْ مَنْ تَحْرِيم بعضها في بعض الأحوال.

وَقَوْلُهُ: {غَيْسِ مُحلِّي الصَّيْدِ وَأَنْسَهُمْ حُسِرُمٌ} قَالَ بَعْضُهُمْ: هَـذَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ. وَالْمُسرَادُ مِنَ الْفَضُهُمْ: هَـذَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ. وَالْمُسرَادُ مِنَ الْأَنْفَامِ: مَا يَعُهُمُ الْإِنْسِيَّ مِنَ الْإِلِسِلِ وَالْبَقَسِ وَالْغَلَبَاءِ وَالْبَقَسِ وَالْغَلَبَاءِ وَالْبَقَسِ وَالْغَمُسرِ، وَمَا يَعُهُمُ الْوَحْشِيُ كَالظّبَاءِ وَالْبَقَدَمَ، وَالْحُمُسرِ، فَاسْتَتَثْنَى مِنَ الْوَحْشِي الصَّيْدَ فِي حَالِ وَالْمَحْدُ وَيَ عَالِلْ الْمَاحْدُةُ وَالْمُحَدِي وَالْمَالِي الْمَاحِدُةُ فِي حَالِ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمَامِدُهُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمَحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحَدِي وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحَدِي وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحَدِي وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحَدِي وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحَدَّةُ وَالْمُحَدَّةُ وَالْمُحَدَّةُ وَالْمُحَدَّةُ وَالْمُحَدَّةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحَدِي وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُعُلِيقِ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُعْدَةُ وَالْمُعْدَةُ وَالْمُعْدَةُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُحْدَةُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعْدَاقِ وَالْمُعْدِيقُ وَالْمُحْدَاقِ وَالْمُعُلِيقُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُحْدَاقِ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعُلِيقُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُحْدَاقِ وَالْمُعُلِيقُ وَالْمُعُلِيقُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعِلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعِلَّالِمُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُ وَالْمُعُلِيقُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وَالْمُعُلِيقُونُ وا

يَعْنِي: - الْمُرَادُ أَحْلَلْنَا لَكُمُ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا الْسُتُثْنِيَ لِمَنِ الْتَرْمَ تَحْرِيمَ الصَّيْدِ وَهُو حَرامٌ، السَّثْثْنِيَ لِمَنِ الْتَرْمَ تَحْرِيمَ الصَّيْدِ وَهُو حَرامٌ، كَقَوْلَهُ: {فَمَنِ اصْطُرَّ غَيْسِرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ} أَيْ: فَقَوْلَهُ: فَيَسُرُط أَنْ يَكُونَ غَيْسِرَ بَاغٍ وَلَا عَاد، أَيْ: كَمَا أَحْلَلْنَا الْأَنْعَامَ فَيْسِرَ بَاغٍ وَلَا عَاد، أَيْ: كَمَا أَحْلَلْنَا الْأَنْعَامَ لَكُم في جَمِيعِ الْاَحْوَالِ، فَحَرَّمُوا الصَّيْدَ في لَكُم في جَمِيعِ الْاَحْوَالِ، فَحَرَّمُوا الصَّيْدَ في حَالِ الْإِحْرَامِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بِهَدَا وَهُو الْحَكِيمُ في جَمِيعِ مَا يَالُمُ قَدْ حَكَمَ بِهَدَا وَهُو الْحَكِيمُ في جَمِيعِ مَا يَامُرُ بِهِ وَيَنْهَى عَنْهُ " وَلَهُذَا قَالَ: {إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ}.

⁽¹⁾ أخرجه الإِمَام (الترماني) في (السائن) بسرقم (1476) - (كتساب: الأطعمة).

 ⁽²⁾ أخرجه الإمام (ابسن ماجة) في (السنن) بسرقم (3199) – (كتساب: الذبائح).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (31،53/3).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح أبي داود) رقم (2451).

⁽³⁾ أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1476).

⁻ (2828) (السنن) بسرقم (2828) (ابسو داود) في (السنن) بسرقم (2828) (کتاب: الضعایا) .

^{* * *}

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (1)، للإِمَامُ (النِكثير). (النِكثير).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قسال: الإِمْسَامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-قسال: (أبسو جعفسر):- يعسني جسل ثنساؤه بقوله: {يا أيها اللذين آمنوا أوفوا}، يا أيها السنين أقسروا بوحدانيسة الله، وأذعنسوا لسه بالعبوديـة، وسلموا لـه الألوهـة وصـدُقوا رســوله محمـــدًا - صــلى الله عليـــه وســلم- في نبوته وفيما جاءهم به من عند ربهم من شرائع دينه،

{أوفوا بالعقود}، يعني: أوفوا بالعهود الستي عاهـــــد تموها ربّكــــم، والعقــــود الـــــتي عاقد تموها إياه، وأوجبتم بها على أنفسكم حقوقًا، وألزمتم أنفسكم بها لله فروضًا، فأتمُّوهـا بالوفـاء والكمـال والتمـام مـنكم لله بما ألزمكم بها، ولمن عاقدتموه منكم، بما أوجبتموه له بها على أنفسكم، ولا تنكُثُوها فتنقضوها بعد توكيدها.

10894- حــدثني محمــد بــن عمــرو قــال، حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن (مجاهد):- في قنول الله جل وعز: {أوفوا بالعقود}، قال: العهود.

10899- حدثنا ابن وكيع قسال، حدثنا أبو خالسد الأحمسر، عسن جسويير، عسن (الضبحاك):-إيا أيها النين آمنوا أوفوا بالعقود"، فال: هي العهود.

10901- حددثنا الحسن بن يحيى قسال، أخبرنسا عبسد السرزاق، عسن معمسر، عسن (قتسادة) في قوله: {أوفوا بالعقود}، قال: بالعهود.

10902 - حدثنا محمد بن الحسين قسال، حسدثنا أحمسد بسن المفضسل قسال، حسدثنا أسباط، عـن (السـدي):- {أوفـوا بـالعقود}، قال: هي العهود.

قــال: (أبــو جعفـر):- و"العقــود" جمع"عَفُد"، وأصل"العقد"، عقد الشيء بغيره، وهيو وصيله بيه، كميا يعقب الحبيل بالحبال، إذا وصل به شداً. يقال منه: "عقد فلان بينه وبين فلان عقدًا، فهو يعقده"، ومنه قول الحطيئة:

قَـــوْمٌ إِذَا عَقَـــدُوا عَقْــدًا لِجَـــارِهِمُ ... شَـــدُوا العنَّاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرَبَا

وذلك إذا وَاثْقِه على أمسر وعاهده عليه عهدًا بالوفاء له بما عاقده عليه، من أمان وذمَّة، أو نصــرة، أو نكــاح، أو بيــع، أو شــركة، أو غــير ذلك من العقود.

10905- حــدثنا بشــر بــن معــاذ قــال، حــدثنا يزيد قسال، حدثنا سعيد، عن (قتادة) في قولـه: {يـا أيهـا الـذين آمنـوا أوفـوا بـالعقود}، أي: بعقد الجاهلية.

ذكر لنا أن نبيَّ الله --صلى الله عليه وسلم كان يقول: أوفوا بعقد الجاهلية، ولا تحدثوا عقداً في الإسلام. وذكر لنا أن فرات بن حيَّان العجلي، سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم -عن حلف الجاهلية، فقال نبي الله -صلى الله عليه وسلم-: لعلك تسلل عن ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

: فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

حِلْف لخْم وتَميْم الله؟ فقال: نعم، يا نبي الله؟ فال: (1) الله! قال: لا يزيده الإسلام إلا شدة.

* * *

[7] ﴿ يَسا أَيُّهَا الَّسَدِينَ آمَنُسوا لَسَا لَحُرَامَ تُحلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَسا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَسا الْقَلَائِسِدَ وَلَسا آمِّسِينَ الْمَسِدُي وَلَسا الْقَلَائِسِدَ وَلَسا آمِّسِينَ الْمَسِدُي وَلَسا آلْقَلَائِسِدَ وَلَسا آمِّسِينَ الْمُسرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْسوَانًا وَإِذَا حَلَاسِتُمْ فَاصْسطَادُوا وَلَسا يَجْسرِمَنَّكُمْ شَسنَتِنَ قَسوْمِ أَنْ صَسدُوكُمْ عَسنِ يَجْسرِمَنَّكُمْ شَسنَتِنَ قَسوْمٍ أَنْ صَسدُوكُمْ عَسنِ الْمُسْسِجِدِ الْحَسرَامِ أَنْ تَعْتَسدُوا وَتَعَساوَنُوا عَلَس عَلَي الْمَسْسِجِدِ الْحَسرَامِ أَنْ تَعْتَسدُوا وَتَعَساوَنُوا عَلَي عَلَي الْمُسْسِجِدِ الْحَسرَامِ أَنْ تَعْتَسدُوا وَتَعَساوَنُوا عَلَي عَلَي الْسَاتِمِ وَالْعُسدُوانِ وَالتَّقُسوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ الْمُسْرِدِدُ الْعَقَالِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا أيها الدين آمنوا لا تستحلوا حرمات الله السي أمركم بتعظيمها، وكفوا عن محظورات الإحرام: كلبس المخيط، وعن محرمات الحرم كالصيد، ولا تستحلوا القتال في الأشهر الحرم، وهاي (ذو القعادة، ذو والحجاة، والمحرم، ورجب)، ولا تستحلوا ما يهدى إلى الحرم من الأنعام ليدبح لله هناك بغصب ونحوه، أو مَنْع من وصوله إلى محله، ولا تستحلوا البهيمة عليها قالادة من صوف وغيره للإشعار بأنه هدي، ولا تستحلوا قاصدي للإشعار بأنه هدي، ولا تستحلوا قاصدي بيت الله الحرام يطلبون ربح التجارة ومرضاة بيت الله الحرام يطلبون ربح التجارة ومرضاة

الله، وإذا حللتم من الإحسرام بحيج أو عمرة، وخرجتم من الحرم فاصطادوا إن شئتم، ولا يحملنكم بغض قوم لصدهم لكم عن المسجد الحرام على الجَور وترك العدل فيهم، وتعاونوا -أيها المؤمنون - على فعل ما أمر تم بيه، وترك ما نهيشم عنه، وخافوا الله بالتزام طاعته والبعد عن معصيته، إن الله شديد العقاب لمن عصاه، فاحدروا من شديد العقاب لمن عصاه، فاحدروا من

* * *

يُعنَى: - يسا أيها النذين صدقوا الله ورسوله وعملـــوا بشـــرعه لا تتعـــدوا حـــدود الله ومعالـــه، ولا تستحلُّوا القتال في الأشهر الحرم، وهي: ذلــك في صــدر الإســلام، ولا تســتحلُّوا حرمـــة الهَــــدْي، ولا مـــا قُلّـــدَ منـــه" إذ كـــانوا يضــعون القلائسد، وهسى ضهائر مسن صسوف أو وَبَسر في الرقساب علامسةً على أن البهيمسة هَسدْيٌ وأن الرجيل يرييد الحيج، ولا تَسْتَحَلُوا قتيال قاصدي البيت الحرام اللذين يبتغلون من فضل الله مسا يصلح معايشهم ويرضي ربهم. وإذا حللتم من إحسرامكم حسلً لكسم الصيد، ولا يحملَــنَّكم بُغْــض قـــوم مــن أجــل أن منعــوكم مــن الوصيول إلى المسجد الحيرام -كميا حيدث عيام <الحديبيسة > - علسي تسبرك العسدل فسيهم. وتعساونوا -أيهسا المؤمنسون فيمسا بيسنكم- علسي فعُسل الخسير، وتقسوى الله، ولا تعساونوا علسي مسا ـــه إثـــم ومعصــية وتحـــاوز لحـــدود الله،

⁽¹⁾ ديوانه: 6، مجاز القرآن لأبى عبيدة 1: 145، اللسان (كرب) (عنج

انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الآيسة (1) ، لِلإِمَسامُ (الطبري) ،

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/106). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

(1) العقاب.

يَعْنَى: - يَا أَيُهِا المؤمنونُ لا تُستبيحوا حرمةً شعائر الله، كمناسك الحج وقت الإحسرام قيسل التحليل منه وسيائر أحكهم الشيريعة، ولا تنتهكوا حرمية الأشهر الحيرم بإثبارة الحيرب فيها، ولا تعترضوا لما يُهْدَى من الأنعام إلى بيت الله الحرام باغتصابه أو منع بلوغه محلسه، ولا تنزعسوا القلائسد، وهسى العلامسات التي توضع في الأعناق، إشعاراً بقصد البيت الحسرام، وأنهسا سستكون ذبيعسة فسي الحسج، ولا تعترضوا لقُصَّاد بيت الله الحسرام يبتغون فضل الله ورضاه، وإذا تحللتتم مسن الإحسرام، وخسرجتم مسن أرض الحسرم، فلكسم أن تصسطادوا، ولا يحمله بغضكم الشديد لقوم صدوكم عسن المسجد الحسرام علسي الاعتسداء علسيهم. وليتعاون بعضكم مع بعض - أيها المؤمنون -علي فعيل الخيير وجميع الطاعيات، ولا تتعساونوا على المعاصي ومجساوزة حسدود الله، واخشوا عقاب الله وبطشه، إن الله شديد (2) العقاب لمن خالفه.

شرح و بيان الكلمات:

{يأيها الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحلُوا شَعَائِرِ اللَّه} ... ا جَمْ ع شَعيرَة أَيْ مَعَ الم دينه بالصّيد في الإحرام.

{شَّعَائِرَ الله} ... حُدُودَهُ، وَمَعَالِمَ دينه.

1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/66/1)، المؤلف: (نخبة من أس

مناسك الحج والعمرة وإحسلال الشعائر أن يُتَهَــاوَنَ بحرمتهــا فــلا ثُحَــلُ مناســكُ الحــجَ والعمرة بأن يقع منكم الإخلالُ بشيء منها.

﴿ وَلَا الشُّهْرِ الْحَرَامِ } ... بِالْقِتَالِ فِيهِ.

(أي: ذَا القَعْدَة، وَذَا الحجَّة، وَالْمَرَّمَ وَرَجَبًا.

{الشِّـهْرَ الحَـرَامَ} ... رجـب، وهـو شـهرُ مُضَـر الَّذي كانت تُعَظِّمُهُ.

{وَلَـا الْهَـدْي} ... مَـا أَهْدِيَ إِلَـي الْحَـرَم مِـنْ النِّعَم بِالتَّعَرُّضُ لَهُ.

{الْهَــدْيَ} . . . (مـــا يُهــدى للبيـــت والحـــرم مـــن بهيمة الأنعام. وَغَيْرِهَا.

{الْقَلَائِــدَ} ...: جمـع قــلادة، مَــا قُلْــدَ مــنَ الهَـــدْيِ" (ومـــا يتقلـــده الرجــل مــن لحـــاء شــجر الحسرم ليسامن). حَيْستُ يُعَلِّقُ ونَ النَّعَسالَ وَغَيْرَهَسا عَلَى رِقَابِهَا" عَلَامَةً عَلَى أَنَّهَا هَدْيٌ.

﴿ الْقَلَائِكَ } ... واحدُها قلَادَةً، وهي ما يُعَلِّقُ في العُنُّــق، وكــانوا يُقَلِّــدُونَ الإبــلَ مــن الهَـــدْي بِنَعْلِ أُو حَبْلٍ، لِيُعْرَفَ فَلا يَتَعَرَّضَ لَهُ أَحِدٌ،

يَعْنَـي:- يُقْصَــدُ بهــا الأنعــامُ الــتي ثُقَلَّــدُ عنــد إهدائها إلى البيت.

{وَلَـا الْقَلَائــد} ... جَمْـع قلَـادَة وَهـيَ مَـا كَـانَ يُقَلِّد بِـه مـنْ شُـجَر الْحَـرَم ليَــأَمَن أَيْ فَلَــ تَتَعَرَّضُوا لَهَا وَلَا لِأَصْحَابِهَا.

{وَلَا} ... ثَحَلُوا.

{آمِّسِينَ الْبَيْسِتَ الْحَسِرَامَ} ... قاصديه يطلبون ربح تجارة أو رضوان الله تعالى.

{ٱمِّسِينَ} ... قَـاصـــدينَ، والمعنــــى: لا تَتَعَرَّضُـــو بِالأَذِي وَالصَّدِّ للحُجَّاجِ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ الحَجَّ.

{الْبَيْتِ الْحَرَامِ} ... بِأَنْ تُقَاتِلُوهُمْ. ﴿ يَبِنتَغُونَ فَضْلًا } ... رِزْقًا.

⁽لجنة من علماء الأزهر)،

```
﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلٰهُ وَالْحُمِنُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْهُ وَالْمُعِمْ ﴾ ﴿ وَالْهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَلّاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَاللّهُ وَلِلْمُلّا وَاللّهُ وَلِمُلّمُ وَلِمُ وَلِلْمُواللّهُ وَلِلْمُواللّهُ
```

(2) عَدَاوَةُ.

تفسحير ابصن عبصاس) – قصال: الإمُصامُ (مجصد الصدين آمَنُـواْ لاَ تُحلُّـواْ شَـعَائِرَ الله } لَـا تسـتحلوا تــرك الْمَنَاسِكَ كَلُّهَا {وَلاَّ الشِّهْرِ الْحَرَامِ} يَقُولُ وَلَا الشُّهُرِ الْحَرَامِ} يَقُولُ وَلَا الْغَارة في الشُّهْر الْحَرَام {وَلاَّ الْهَدْي} يَقُولُ وَلَسا أَحْسِذُ الْهَسِدْي الَّسِذِي يهسِدي إلَسِي الْبَيْسِت {وَلاَ القلائسد} بَقُولُ وَلَا أَحْدُ القلائسِدُ الَّتِي تقليد بمجىء الشُّهُر الْحَرام {وَلَا المِّينَ الْبَيْتِ الْحَسِرَام} يَقُسُولُ وَلَسا الْفَسارة على المتسوجهين إلَسي بَيِــت الله الْحَــرَام وهــم حجــاج الْيَمَامَــة قــوم بكــر بسن وَائسل الْمُشسرك و تجسار شُسرَيْح بسن ضبيعة الْمُشْــرك {يَبْتَغُــونَ فَضْــلاً} يطْلبُــونَ رزقــا {مّــن رَّبِّهِــمْ} بِالتَّجَــارَة {وَرِضْــوَاناً} مــن رَبِهــم بـــالْحَجِّ وَيُقَسال يَبْتَغُسونَ يطْلبُسونَ فضسلا رزقسا بالتَّجَسارَة ورضواناً من رَبهم مقدم ومؤخر {وَإِذَا حَلَلْتُهُ } خَرِجْتُهُ مِن الْحِرِم بِعِد أَيِّام التَّشْرِيقِ {فَاصِـطَادُوا} صِـيد الْبَرِيِّـةَ إِنْ شُــنُتُم {وَلاَّ يَجْــرِمَنْكُمْ} وَلَــا يحملــنكم ﴿شَــنَانُ قَــوْم} بغــض أهـل مَكَّــة {أَن صَــدُوكُمْ} بــأَن صــرفوكم {عَــن {وَلا يَجْـــرِمَنَكُمْ شَـــنَانُ قَـــوْمٍ} ... أي: لا يحملنكم بغض قوم أن تعتدوا عليهم.

(شَنَان) ... بُغْض.

{قَوْم} ... لأَجْل.

يَحْمِلَنْكُمْ).

{أَنْ صَدُوكُمْ} ... أي: لأجل أن صدوكم.

{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ} ... بِفَعْلِ مَا أُمرْثُمْ بِهِ.

{الْبِسرِّ وَالتَّقْسوَى} السبر: كسل طاعسة لله ورسوله. والتقوى: فعل ما أمر الله به ورسوله وتسرك ما نهى عنه الله ورسوله - صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ.

{وَالتَّقْوَى} ... بِتَرْك مَا نُهِيثُمْ عَنْهُ.

{وَلَـا تَعَـاوَنُوا} ... فِيـهِ حَــدُف إحْـدَى التَّاءَيْنِ فِي الْأَصْل.

{الأِثْمِ وَالْفُدُوانِ} ... الإِثْمَ: سَائِر السَّذَنُوبِ، وَالْعُدُوانِ: الظّلِم و تَجَاوِزُ الحَدُودِ.

{عَلَى الْإِثْم} ... الْمَعَاصي.

{وَالْعُدُوانِ} ... التَّعَدِّي في حُدُود اللَّه.

{وَاتَّقُوا اللَّه} ... خَافُوا عقَابِه بِأَنْ تُطيعُوهُ.

{إِنَّ اللَّهُ شَديد الْعَقَابِ} ... لَمَنْ خَالَفَهُ.

{شَـــدِيدُ الْعِقَـــابِ} ... أي: عقابـــه شـــديد لا يطاق ولا يحتمل.

⁽²⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُخَارِي) في تفسير سورة (المائدة) الآية (2). برقم (ج 7/ ص 85).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

اسمسه. قسال: "ألسيس يسوم النحسر؟ ". قلنسا.

بلك. قال: "أي شهر هذا؟ " قلنا: الله

ورسـوله أعلـم. فسـكت حتـى ظننـا أنـه سيسـميه

بغــر اسمــه. فقــال: "ألــيس ذوالحجــة؟ " قلنــا:

بلك. قسال: "أي بلسد هسذا؟ " قلنسا: الله

ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه

بغير اسمه. قيال: "أليست بالبليدة الحيرام؟ "

قلنا: بليي. قيال: "فيإنّ دماءكم وأموالكم

عليكم حسرام كخرمسة يسومكم هسذا في شهركم

هــذا في بلــدكم هــذا إلى يــوم تلقــون ربكــم، ألا

هـل بلغـتُ؟ قـالوا: نعـم. قـال: ((اللـهم اشـهد،

فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعب من

سامع، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-

بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)

عــن (ابــن عيــاس):- قولــه: (شُــعَائرُ اللــه

لْمَسْ جِد الْحَرَام} عَامَ الْحُدَيْبِيَةَ {أَنْ تَعْتَـدُواْ} تظلمـوا على حجـاج قـوم بكـر بـن وَائـل {وَتَعَــاوَنُواْ عَلَــي الْسبر} علــ الطَّاعَـةُ {وَالتَّقَــوى} تَــرك الْمعاصــي {وَلاَ تَعَــاوَنُواْ عَلَــى انْاِثْم} على الْمعْصية {والعدوان} الاعتداء وَالظُّلِم على حجاج بكر بن وَائسل {وَاتَّقُوا الله } اخشـوا الله فيمَـا أمـركُم ونهـاكم {إنَّ الله شُـديدُ الْعَقَـابِ} إذا عاقـب لمـن تــرك مَــا أمــر

قولسه تعسالي: { بسا أبهسا السذين آمنسوا لا تحلسوا شعائرالله}.

قصال: الإمُسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - في قسول الله: (شَعَائرَ اللَّه) الصفا والمروة، والهدي والبُدن، كل هذا من (شَعَائرَ اللَّه).

قوله تعالى: (ولا الشهر الحرام)

قصال: الإمَّامُ (البُدُاري) - (رحمصه الله) - في (صحيحه) - ربسنده):- حسدتنا عبسد الله بسن محمسد حسدتنا أبوعامر حدثنا قرة عن محمد بن سيرين، قسال: أخبرنسي عبد السرحمن بسن أبسي بكسرة عسن أبى بكرة ورجل أفضل في نفسى من عبد السرحمن حُميسد بسن عبسد السرحمن عسن (أبسي بكرة) - رضى الله عنه - قال: خطبنا النبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يـوم النحـر قـال: "أتـــدرون أي بـــوم هـــذا؟ " قلنـــا: الله ورســوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بفسر

رقاب بعض))

يعني: لا تستحلوا فتالا فيه.

فُلُم يُعْسِرِضْ لُسهُ أَحَسدٌ , أُمَّسا إذا رَجَسعَ تَقلُّس قَلْسادَةَ

تفسحيره):- (يستنده الصحيح) - عتن (قتسادة) في قُوْلِه تَعَسَالَى {لَسَا تُحلُّوا شُعَائِرَ اللَّهُ وَلَسَا الشِّسهْرَ الْحَسرَامَ, وَلَسا الْهَسدْيَ} {المائسدة: 2} {وَلَـا الْقَلَائِـدَ , وَلَـا آمِّـنَ الْبَيْــتَ الْحَــرَامَ} , قَسالَ: " مَنْسُوخٌ , كَسانَ الرَّجُسلُ فَسِي الْجَاهليِّسة إِذَا خَسرَجَ مِسنْ بَيْتِسه يُربِسدُ الْحَسجُ تَقَلُّسدَ مِسنَ السُّـمُر

حِيح): أخرجه الإمام (البُغَاري) في (صحيحه) برقم (670/3) ، (ح 1741) - (كتاب: الحج) ،/ باب: (الخطبة أيام مني) .

 ⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامُ (الطـبري) بـرقم

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيدة

^{(2).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) بـرقم

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

> منْ شَعْرِ فَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ أَحَدٌ , وَكَانَ الْمُشْرِكُ يَوْمَئِدُ لَا يُصَدُّ عَنِ الْبَيْتِ , فَامُرُوا أَلَا يُقَاتُلُوا فِي الشَّهْرِ الْحَرامِ , وَلَا عِنْدَ الْبَيْتِ , فَنَسَخَهَا قَوْلُهُ: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثَ وَجَدْتُمُوهُمْ} {التوبة: 5}.

* * *

قوله تعالى: (ولا الهدي ولا القلائد)

قال: الإمام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان قالا: خرج النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بدى الحليفة قلد النبي - صَلَّى العليفة قلد النبي - صَلَّى اللهدى وأشعر وأحرم صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الهدى وأشعر وأحرم صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الهدى وأشعر وأحرم (2)

* * *

قال: الإمسام (البُحَساري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده) - حدثنا أفلح عن القاسم عسن (عائشة) - رضي الله عنها - القاسم عسن (عائشة) - رضي الله عنها - قالت: فَتَلَتُ قلائد بُدنِ السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ وَالسَّمَ الله عليه شيء كان أحِل له. وأهداها، فما حرم عليه شيء كان أحِل له. (3)

(1) انظر: (تفسيع عبد السرزاق) بسرقم (4/2) - (672) في سووة (1/4) - (672) في سووة (المائدة) - الآيسة (2)، المؤلف: الإِمَامُ: (أبو بكر عبد السرزاق بن همام بن نافع العميدي اليماني الصنعاني) دراسة وتحقيق: (د. معمود معمد عبده)،

(2) (صَحِيح) : أخرج الإمَامُ (البُغُاري) في (صحيحه) برقم (634/3) . (ح 1694, 1695) - (كتاب: الحيف أن الحليف أن أسعر وقلد بدي الحليف أثم أحرم ...) .

(3) (صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم(634/3) ، (ح 634/6) - (كتاب: الحج) ، / باب: (من أشعر وقلد بني العليفة ثم أحرم ...) .

* * *

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رسسنده): - حدثنا أبو النبير عن (جابر). قال: قال رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالُمَ - : ((لا تسد بحوا إلا مسنة. إلا أن يعسر عليكم، فتذ بحوا جذعة من الضأن)).

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- (ولا القلائد) قال: (القلائد) اللحاء في رقاب الناس والبهائم، أمْن لهم.

قولـــه تعــالى: (يبتغــون فضــلا مــن ربهــم ورضوانا)

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسننده الصبحيح) - عسن (مجاهسد):-(يبتفون فضلا مسن ربهه ورضوانا) قسال: يبتغون الأجر والتجارة.

* * *

قوله تعالى: (وإذا حللتم فاصطادوا)

قال: الإِمَامُ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَإِذَا حَلَاتُمْ فُاصَطَادُوا} ، يَعْنِي إِنَّ شِئْتُمْ، فَلَا يَدُلُ هَدْاً الْكَالُ هَدْاً الْكَامُ مُكَالًا مَا يُحَدُّا الْكَامُ مُكَالًا اللهُ الْكَامُ مُكَالًا اللهُ الل

^{(4) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (1555/3) ، (ح 1555/3) . (ح 1963) . (ح 1963) .

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) برقم (68/9).

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) بسرقم (481/9).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

كَانَ جَائِزًا، ثُمَّ حُرِّمَ لِمُوجِبِ، ثُمَّ أُمرَ بِه بَعْدَ زَوَالِ ذَلَكَ الْمَامَرَ بِه بَعْدَ زَوَالِ ذَلَكَ الْمَامَرَ كُلَّهُ فِي زَوَالِ ذَلَكَ الْمَامَرَ كُلَّهُ فِي الْقُرْآنِ لِلْجَوَازِ، نَحْوَ قَوْلِهُ هُنَا: {وَإِذَا حَلَلَتُمْ فَاصْطَادُوا}، وقَوْلِه: {فَالْنَتُمْ فَاصْدُوا فِي الْأَرْضِ} {62 \ 61 }، فَانْتَشْرُوا فِي الْأَرْضِ} {62 \ 62 \ 61 }،

وَقَوْلَكِ مَا أُولِكَ مَا أُلِكَ مَا أُلِكَ مَا أُلِكِ مَا أَلِهُ مِنْ أَلِهُ مَا أَلَّهُ مَا أَلِهُ مِنْ مَا أَلِهُ مَا أَلْمُ مَا أَلِهُ مِنْ مَا أَلِهُ مَا أَلْمُ مَا أَلِهُ مَا أَلْمُ مَا أَلْمُ مِا أَلِهُ مِنْ مَا أَلْمُ مِنْ مَا أَلْمُ مِنْ مَا أَلِكُمُ مِنْ مِنْ مَا أَلْمُ مِنْ مَا أَلِهُ مِنْ مَا مِنْ مَا مِنْ مَا مِنْ مِنْ مَا مِنْ مَا مِنْ مَا مِنْ مَا مُعْمِلُكُمُ مِنْ مَا مُعْمِ

وَقَوْلِـهِ: $\{$ فَــإِذَا تَطَهَّــرْنَ فَــأْثُوهُنَّ}الْآيَــةَ $\{2 \setminus 2$

وَلَا يُنْقَضُ هَاذًا بِقَوْله تَعَالَى: {فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرِمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ} الْآيَاتَ {9 \ الْأَشْهُرُ الْحُريمة } 5 " لا أَنَّ قَصِيْلَةً مُ كَانَ وَاجِبَا قَبْسِلَ تَحْريمه الْعَارِضِ بِسَبِبِ الْأَشْهُرِ الْأَرْبَعَة سَوَاءٌ قُلْنَا: وَاجْبَا أَشْهُرُ الْإَنْ فَا الْأَرْفَ أَرْبَعَة أَشْهُرٍ الْأَرْبَعَة قَصِي قَوْلِه : { فَسَيحُوا فِي الْأَرْضُ أَرْبَعَة أَشْهُر } {9 \ 2 } ،

أَوْ قُلَنَا: ﴿ إِنَّهَا الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ } الْمَلْكُورَةُ فِي قَوْلِهُ تَعَالَى: {مِنْهَا أَرْبَعَةً حُرُمٌ } {9 \ قُوْلِه تَعَالَى: {مِنْهَا أَرْبَعَةً حُرُمٌ } {9 \

* * *

قولـــه تعـــالى: (ولا يجــرمنكم شــنئان قــوم أن عدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا) الآية.

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنْكَانُ قَوْم) يقول: لا يحملنكم بغض قوم.

* * *

ولم يسذكر أنهم صدوا معهم الهدي معكوفا أن يبلغ محله، وذكر في سورة الفتح أنهم صدوا معهم الهدي محله صدوا معهم الهدي، وأن الحكمة في ذلك المحافظة على المومنين والمؤمنات، الدين لم يتميزوا عن الكفار في ذلك الوقت، بقوله: (هم الدين كفروا وصدوكم عن

قصال: الإِمَسامُ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا

الله - في (تفسيره):- لم يبين حكمة هذا الصد،

بقوله: (هـم الـذين كفروا وصدوكم عـن المسجد الحرام والهدى معكوفا أن يبلغ محله ولـولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعدنا الدين كفروا منهم عدابا البذين كفروا منهم عدابا البدين كفروا منهم عدابا البدين كفروا منهم على أن اليما) وفي هدنه الآيدة دليل صريح على أن الإنسان عليه أن يعامل من عصى الله فيه، بأن يطيع الله فيه.

* * *

قوله تعالى: (وتعاونوا على السبر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - ورحمت بن حاتم بن ميمون، حدثنا ابن مهدى، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عبن (النواس بن سمعان الأنصاري) قال: عبن (النواس بن سمعان الأنصاري) قال: سالت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - عن البير والإثما فقال: ((البر حسن الخلق، والإثما ماحاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس)).

4 4 4

⁽¹⁾ انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (326/2 - 326) . للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي) . عام النشر: (1415 هـ – 1995 م.) .

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) بسرقم (487/9).

^{(3) (} صَصَحِيحَ) : أخرجَاه الإِمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (1980/4) ، (ح. 2553) - (كتاب: البر والصلة) ، باب: (في تفسير البر والإثم) .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> قصال: الإمَّامُ (أحمد بسن حنبسل) - (رحمه الله) - في (السند) - (بسده):- ثنا زبد بن يحيي الدمشقي قال: ثنا (عبد الله بن العالم) قال: سمعت مُسْلم بن مشكم قال: سمعت الخشيني يقول: قلت: يارسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم علي؟ قال: فصعد النبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - وصـوب فيَّ النظـر فقال: السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((السبر مسا سكنت إليسه السنفس واطمسأن إليسه القلب والأثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون)). وقسال: ((لا تقسرب لحسم الحمسار الأهلسي، ولا ذا ناب من السباع)).

قصال: الإمَّسامُ (البُفُساري) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) - ربسنده:- حددثنا مسدد، حدثنا معتمسر، عسن حميد عن (أنس) - رضي الله عنه - قسال: قال رسول الله - صالًى اللَّه عَلَيْهِ وَسَالُم -: ((انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)). قالوا: يا رسول الله، هدا ننصره مظلوما، فكيف ننصره ظالما؟ قسال: ((تأخسذ فسوق

(1) أخرجه الإمام) أحمد) في (المسند) برقم (4/4).

وقصال: الإمُسامُ (مُسُطم) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) -(بسنده):- , وَعَـنْ (النَّـوَّاسِ بْـن سـمْعَانَ) - رضـي الله عنه - قَسالَ: سَسأَلْتُ النَّبِسيَّ - صسلى الله عليــه وسـلم - عَـنْ الْبِـرِّ وَالْـاِثْمِ، فَقَـالَ: ((الْبِـرُّ حُسْنُ الْخُلُـق , وَالْـاِثْمُ مَـا حَـاكَ () فـي صَـدْركَ , وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلعَ عَلَيْهِ النَّاسُ)). (

قصال: الإمَّامُ (أَحْمَدُ بُدنُ حَنْبُك) – (رحمَه الله) – في (المسند) – (بسنده):- ٫ وَعَسنْ (أَبِسِي ثَعْلَبِسةٌ الْخُشَــنيِّ) - رضي الله عنــه - قَــالَ: قُلْـتُ: يَــا رَسُسولَ الله , أَخْبِرْنسي بِمَسا يَحسلُ لسي , وَيُحَسرَّمُ عَلَــيُّ , فَقَــالَ رَسُـولُ الله - صـلى الله عليــه وسطه-: ((الْبِـرُّ مَــا سَـكَنَتْ إِلَيْــه الــنَّفْسُ , وَاطْمَــأَنَّ إِلَيْـــه الْقُلْـبُ , وَالْــإِثْمُ مَــا لَــمْ تَسْــكُنْ إِلَيْكِ السِنَّفْسُ , وَلَكِمْ يَطْمَـئِنَّ إِلَيْكِ الْقُلْبِ , وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ)).

وفي رواية: (وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ)

وأخرجـــه الإمَـــامْ (الطبرانـــي) في (الكـــبير) بــــرقم (218/22)، (ح 582) مـــن طريقين - عن (عبد الله ابن العلاء) به،

وقسال: الإمَامُ (الهيثمى) عنسه: رجالسه ثقسات (مجمسع الزوائسد) بسرقم (176 - 175/1)

و(حسنه) الإمَامُ (السيوطي) في (الجامع الصغير مع فيض القدير 218/3)، (ح 3198)،

و (صححه) الإمَامُ (الألباني) في (صحيح الجامع) برقم (ح 2878).

^{(2) (} صَصحيح) : أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (118/5) ، (ح 2444) - (كتباب: المظالم) ، / بسباب: (أعبن أخساك ظالمها أو

⁽³⁾ قَوْلَــه (حَــاكَ) بِالْمُهْمَلَـة وَالْكَـاف الْخَفْيفَـة , أَيْ: تَــرَدُد. - (فــتح البــاري) برقم (1/ 48)

^{(4) (} صَسَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (14) -, (2553)

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2389).

وأخرجه الإمَامُ) أحمد) في (المسند) برقم (17668).

⁽⁵⁾ أخرجه الإمام) أحمد) في (المسند) برقم (17777).

وأخرجسه الإمّسامُ (الطبرانسي) في (المعجسم الكسبير) بسرقم (22/ 219) ، رقسم

انظر: (صَعيح الْجَامع) برقم (2881). لإمَامُ (الألباني).

وانظر: (صَعيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب) برقم (1735) لإمَامْ (الألباني).

وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده صحيح).

⁽⁶⁾ أخرجه الإمَامُ) أحمد) في (المسند) برقم (18035).

وأخرجه الإمَامُ (أبي يعلى) في (المسند) برقم (1587).

انظر: (صَحيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب) برقم (1734) لإمَامْ (الألباني).

حكوم الله وَالْمُكُمُ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، /

قال: الإمام (الترمدي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (بسنده):- حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا ابن المبارك، عن أبي بكر النهشلي عن مرزوق أبي بكر التيْمي عن أم الدرداء عن (أبي الدرداء) عن السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: (مسن ردّ عسن عسرض أخيه ردّ الله عسن وجهه الناريوم القيامة)).

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس):- قوله: (وتعاونوا على البر والتقوى)، (البر) ماأمرت به (والتقوى) ما نهيت عنه.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {المَائدة: 2} {يَا أَيُّهَا الله) - في (تفسيره):- المُحلُوا شَعَائِرَ اللَّه } قَالَ: (ابْنُ عَبِّاسِ) - رَضِي اللَّه عنهما - وَ(مُجَاهِدٌ):- عَبَّاسٍ) - رَضِي اللَّه عنهما - وَ(مُجَاهِدٌ):- هي مَنَاسِكُ الْحَجُ، وكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَحُجُونَ وَيُهُدُونَ الْمُشْرِكُونَ يَحُجُونَ وَيُهُدُونَ أَنْ يُغِيرُوا عَلَيْهِمْ وَيُهُدُونَ أَنْ يُغِيرُوا عَلَيْهِمْ فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْ ذلك.

وَقَالَ: (أَبُو عُبَيْدَةً): - شَعَائِرُ اللَّهِ هِيَ الْهَدَايَا الْمُشْعَرة، وَالْإِشْعَارُ مِنَ الشَّعَارِ، وَهِيَ الْهَدَايَا الْمُشْعَرة، وَالْإِشْعَارُ مِنَ الشَّعَارِ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ، وَإِشْعَارُهَا: إِعْلَامُهَا بِمَا يُعرف أَنَّهَا هُذَا مُنْ يَطْعَنَ فِي صَفْحَة هَدْي، وَالْإِشْعَارُ هَاهُنَا: أَنْ يَطْعَنَ فِي صَفْحَة

سَـنَامِ الْـبَعِيرِ بِحَدِيدَة حَتَّى يَسِيلَ السَّمُ، فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَامَـةً أَنَّهَا هَـدُيْ، وَهِـيَ سُـنَّةٌ فِـي الْهَـدَايَا إِذًا كَانَتْ مِنَ الإبل،

وَقَالَ: (عَطِيَّةُ) - عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: لَا تُحِلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَصِيدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا }

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ):- أَرَادَ حَرَمَ اللَّه،

يَعْنِي: - الْمُسرَادُ مِنْهُ النَّهْسِيُ عَسنِ الْقَتْسلِ فِسي الْغَرَم،

وَقَالَ: (عَطَالُ: (عَطَاءٌ): - شَعَائِرُ اللَّهِ حُرُمَاتُ اللَّهِ وَوَجْتَنَابُ سخطه واتباع الطاعة،

وقوله: {وَلَـا الشَّهْرَ الْحَـرَامَ} أَيْ: بِالْقِتَالِ فَهِهُ،

وَقَــالَ: (ابْــنُ زَيْــد):- هُــوَ النَّسِـيءُ، وَذَلِـكَ أَنَّهُــمْ كانوا يُحلّونه عَامًا ويُحرّمونه عَامًا،

{وَلَا اللَّهَدْيَ} هـو كُللُّ مَا يُهدى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مَنْ بَعِيرٍ أَوْ بَقَرَة أو شاة،

{وَلَــا الْقَلَائِـدَ} أَيِ: الْهَـدَايَا الْمُقَلَّـدَةُ، يُرِيــدُ ذَوَاتَ الْقَلَائِد،

وَقَالُ: (عَطَاءٌ): - أَرَادَ أَصْحَابُ الْقَلَائِدِ، وَقَالَ أَنْهُ لَهُ الْفَلَائِدِ، وَذَلَاكُ أَنَّهُ لَهُ مَ كَانُوا فَي الْجَاهليَّة إِذَا أَرَادُوا الْخُرُوجَ مِنَ الْحَرَمِ قَلَدُوا أَنْفُسَهُمْ وَإِبِلَهُمْ الْخُرَمِ فَلَكُ وَا أَنْفُسَهُمْ وَإِبِلَهُمْ بِشَيْء مِنْ لَحَاء شَجَرِ الْحَرَمِ كَيْلَا يُتعرض لَهُمْ، فَنَهَى الشَّرْعُ عَن اسْتَحْلَال شَيْء منْهَا.

وَقَالَ: (مُطَرَفُ بِنُ الشَّكَفِيرِ): - هي الْقَلَائِدُ نَفْسُهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَأْخُدُونَ مَنْ نَفْسُهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَأْخُدُونَ مَنْ لَحْاء شَجَرِ مَكَّةَ ويُتقلدونها فَنُهُوا عَنْ نَرْعِ شَجَرِهَا.

⁽¹⁾ أخرجه الإمَامُ (الترماني) في (السنن) بسرقم (327/4)، (ح 1931) - (كتاب: البر والصلة)، / باب: (ما جاء في الذب عن عرض ال مُسَلم)،

وأخرجه الإمَامُ (أحمد) في (المسند) برقم (450/6) عن (علي بن إسحاق عن ابن المبارك به)،

قال: الإمام (الترمذي): حديث (حسن).

و(صحعه) الإِمَامُ (الألباني) ، ونقال عان الإِمَامُ (المنازي) (تعسينه) في (صعيح الجامع) برقم (ح 6138) .

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (2).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَــا آمَّـينَ الْبَيْــتَ الْحَــرَامَ} أَيْ: | {شَــنَآنُ قَـــوْم} أَيْ: بُغْضُــهُمْ وَعَــدَاوَتُهُمْ وَهُــوَ قَاصدينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، يَعْني: الْكَعْبَةَ قُلَا مَصْدَرُ شَنئت . تَتَعَرَّضُوا لَهُمْ،

> {يَبْتَغُونَ} يطلبون {فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ} يعنى السرزق بالتجسارة، {وَرضْسوَانًا} أَيْ: عَلَسي زَعْمهم، لَانَ الْكَافرينَ لَا نصيبَ لَهُم في الرضوان،

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - هُو أَنْ يُصْلِحَ معايشهم في الدُّنْيَا وَلَا يُعَجِّلَ لَهُمُ الْعُقُوبَةَ فِيهَا،

بِعَنْـي:- ابْتَغَـاءُ الْفَضْـل للْمُــؤْمنينَ وَالْمُشْــركينَ عَامَّةً، وَابْتَفُاءُ الرَّضْوَانَ للْمُوفَمنينَ خَاصَّةً، لـــأنَّ الْمُسْـلمينَ وَالْمُشْـركينَ كَـانُوا يَحُجُّـونَ، وَهَده الْآيِدةُ إلَّى هَاهُنَا مَنْسُوخَةً بِقَوْله: وَجَدْتُمُوهُمْ } {التَّوْبَة: 5}.

وَبِقَوْلِهِ: {فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَــامهمْ هَــذًا} {التَّوْبَــة: 28} فَلَــا يَجُــوزْ أَنْ يَحُــجَّ مُشْرِكٌ وَلَا أَنْ يَأُمَّنَ كَافِرٌ بِالْهَدْيِ وَالْقَلَائدِ.

قَوْلُكُ عَصِرًّ وَجَسِلًّ: {وَإِذَا حَلَلْتُمْ} أي: مِن إحسرامكم، {فَاصْطَادُوا} أَمْسِرُ إِبَاحَسَة، أَبَساحَ لِلْحَلَالِ أَخْذَ الصَّيْد،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَاإِذَا قُضِيَتَ الصَّلَاةُ فَانْتَشْرُوا فِي الْأَرْضِ } { الْجُمُعَة : 10 } .

{وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس) -اللَّهُ عنهما.

وَ(قَتَادَة): - لَا يَحْمِلَانَكُمْ، يُقَالُ: جَرَمَنِي فُلَانٌ عَلَى أَنْ صَنَعْتُ كَذَا، أَيْ حَمَلَني،

وَقَسَالَ: (الْفَسِرَّاءُ):- لَسَا يَكْسَبَنَّكُمْ، يُقَسَالُ: جَسِرَمَ أَيْ: كَسَبَ، وَفُلَانٌ جَرِيمَةُ أَهْله، أَيْ: كَاسِبُهُمْ، يَعْني: - لَا يَدْعُوَنَّكُمْ،

{أَنْ صَـدُوكُمْ عَـن الْمَسْجِدِ الْحَـرَامِ} قَـراً (ابْـنُ كَـــثير وَأَبُــو عَمْــرو) بكسْــر الْـــأَلْف عَلَــي الاستئناف،

وَقَــراً الْــاخَرُونَ بِفَـــتْحِ الْــالْف، أَيْ: لــاأَنْ صَــدُّوكُمْ، وَمَعْنَــي الْمَآيِــة: وَلَــا يَحْملَــنَّكُمْ عَــدَاوَةُ قَوْم عَلَى الماعْتدَاء لمَأَنَّهُمْ صَدُّوكُمْ.

وَقَسَالَ: (مُحَمَّسَدُ بْسِنُ جَربِسِ):- لسَأَنَّ هَسِدْه السُّسورَةَ نَزَلَتْ بَعْدَ قَضِيةَ الْحُدَيْبِيَـة، وَكَـانَ الصَّـدُ قَــدُ

{أَنْ تَعْتَــدُوا } عَلَــيْهِمْ بِالْقَتْــلِ وَأَخْـــذَ الْـــأَمْوَالِ، {وَتَعَاوَنُوا } أي: ليعنْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا،

{عَلَــى الْبِــرِّ وَالتَّقْــوَى} قيــلَ: الْبِــرُّ مُتَابَعَــا الْأَمْرِ، وَالتَّقْوَى مُجَانَبَةُ النَّهْيِ،

يَعْني: - الْبِرُّ: الْإِسْلَامُ، وَالتَّقْوَى: السُّنَّةُ،

(وَلَـا تَعَاوِنُوا عَلَـى الْاِثْمِ وَالْعُدُوانِ} قيلًا الْإِثْمُ: الْكُفْرُ، وَالْعُدُوانُ: الظُّلْمُ،

الْيدْعَةُ،

قَــالَ: رَسُـولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عليــه وســله-: ((الْبِـرُ حُسْـنُ الْخُلُـق، وَالْـإِثْمُ مَـا حَـاكَ فـي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطِّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ)) {وَاتَّقُـــوا اللَّــــهَ إِنَّ اللَّـــهَ شَـــديد

(2) [المائدة: 2]. (2)

^{(1) (} صَسَحِيحٌ) : أخرجَـــه الإمَـــامُ (مُسْـــلمُ) في (صــحيحه) – (الــــبر والصـــلة) ،/ (باب: تفسير البر والإثم) رقم (2553) 4 / 1980)،

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (13 / 76).

مى بمعسالم التنزيسل) للإمَسامْ (2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (المائدة) الآية (2).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قَالَ: (مُحَمَّد):- { يجرمنكم} حَقِيقَتُهُ فِي اللَّغَة: يُكْسببَنَّكُمْ" يُقَالُ: فُلَانٌ جَارِمٌ أَهْلَهُ اللُّغَة: يُكْسببَنَّكُمْ" يُقَالُ: فُلَانٌ جَارِمٌ أَهْلَهُ {وَجَرِمَةَ أَهْلَهُ } أَيْ: كَاسَبهُمْ، وَتَقُولُ: جَرَمَنِي كَذَا" أَيْ: كَسَبني كَذَا.

وَفِيهِ لُغَةً أُخْرَى: أجرمني.

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - يقول تعالى {يَأَيُّهَا السندِينَ آمَنُسوا لا تُحلُسوا شَعائِرَ اللَّهِ} أي: محرماته الستي أمسركم بتعظيمها، وعسدم فعلها، والنهسي عسن فعلها، والنهسي عسن فعلها، والنهسي عسن اعتقاد حلها" فهو يشمل النهسي، عن اعتقاده.

ويدخل في ذلك النهبي عن محرمات الإحسرام، ومحرمات الإحسرام، ومحرمات الحسرم. ويسدخل في ذلك مسا نسس عليسه بقولسه: {وَلا الشَّهْرَ الْحَسرَامَ} أي: لا تنتهكوه بالقتال فيه وغيره من أنواع الظلم،

كما قال تعالى: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهُ الثُّهُ الثَّهُ الثَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الثَّهُ الثَّهُ الثَّهُ عَشَراً فِي كَتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ الشَّهَا عَشَرَهُ ذَلِكَ السَّهَاوَات وَالأَرْضَ مَنْهَا أَرْبَعَا أَرْبَعَا أَرْبَعَا أَرْبَعَا أَرْبَعَا أَرْبَعَا أَرْبَعَا أَنْ الْفَيْعُ أَلَا اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُوالَ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللْلَا اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِقُ الْمُعْلَى الْمُعُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلَى الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِمُ اللللْمُ الللْمُ اللَّلْمُ اللْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِمُ الللْمُعِلَى الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُلْمُ اللْمُعْلِقُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِقُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الللْمُعِ

والجمهور من العلماء: على أن القتال في الأشهر الحرم منسوخ بقوله تعالى: {فَإِذَا الشَهْر الحرم منسوخ بقوله تعالى: {فَإِذَا انسَاخَ الأشْهُرُ الْحُررُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْتُ وَجَدتُمُوهُمْ} وغير ذلك من العمومات الستي فيها الأمر بقتال الكفار مطلقا، والوعيد في التخلف عن قتالهم مطلقا.

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {يَا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحلُوا
شُعَائِرَ اللَّه وَلا الشَّهْرَ الْحَسرَامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا
الْقَلائسَدَ وَلا آمِّسِنَ الْبَيْست الْحَسرَام} وَكَانَ هَلْاً الْمُشْركينَ كَافَةً.

قَوْلُكُهُ: {وَلَا القَلَائُكِ } يَعْنَدِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَسرَجَ الْقَلَائِكِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَسرَجَ الْقَلَائِكُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَسرَجَ مِنْ أَهْلِكَ مَاجًا أَوْ مُعْتَمُكِ أَنْ الرَّجُلِ مَعْلَهُ هَدْيٌ جَعَلَ فَي عُنْقِه قَلَائِكَ مِنْ شَعْرٍ أَوْ وبِسرٍ، فَأَمَنَ بِهَا إِلَى مَكَّةَ تَعَلَقَ مِنْ لِحَاءِ بِهَا إِلَى مَكَّةَ وَإِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ تَعَلَقَ مِنْ لِحَاءِ شَجَر مَكَة تَعَلَقَ مِنْ لِحَاءِ شَجَر مَكَة نَعَلَقَ مِنْ لِحَاءِ

وَقَوْلُكُ: {وَلا آمِّينَ الْبَيْتِ الْحَرَام} يَعْنِي: حُجَّاجَ الْمُسْرَام } يَعْنِي: حُجَّاجَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْفَضْلَ وَالرَّضْوَانَ الَّذِي حُجَّاجً اللَّهُ لَهُمْ مَعَايِشَهُمْ فِي كَانُوا يَبْتَغُونَهُ أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ لَهُمْ مَعَايِشَهُمْ فِيهَا. الدُّنْيَا، وَأَلًا يُعَاقَبَهُمْ فيها.

قَالَ: (مُحَمَّاً): - وَاحِد {امِين } آمٌ " وَهُهمَا الْقَاصِدُونَ، وَشَعَائِرُ اللَّهُ: مَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَمَا للَّهَاعَتِهُ، وَالشَّهْرُ الْحَرامُ لطَاعَتِهُ، وَالشَّهْرُ الْحَرامُ (مُحَرَّمٌ) " يَقُولُ: لَا ثَقَاتُلُوا فيهَ.

{وَإِذَا حَلَاسِتُم فَاصِطَادُوا } أَيْ: إِذَا خَسِرَجْتُمْ مِسَنُ إِذَا خَسِرَجْتُمْ مِسَنُ إِحْسِرَامِكُمْ وَهِسِيَ إِبَاحَسَةً " إِنْ شَسَاءَ صَسَادَ، وَإِنْ شَسَاءَ تَرَكَ. تَرَكَ.

{وَلَا يَجْرَمُنَكُمْ شُنْآنَ قُومٍ} لَا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَصَوْمٍ. {أَنْ صَدُّوكُمْ عَصِنِ الْمَسْجِدِ الْحَصَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا}.

فَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - يَعْنَي بِالْقَوْمِ: أَهْلَ مَكَّةً" يَقُولُ: لَا تَعْتَدُوا عَلَيْهِمٌّ لِأَنْ صَدُوكُمْ عَنِ الْمَسْجِد الْحَرَامِ.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ):- كَــانَ هَــذَا حِــينَ صَــدُوهُ يَــوْمَ الْحُدَيْبِيَة عَن الْمَسْجِد الْحَرَام.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (2) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي) ،

لا حدد الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وبان السنبي - صلى الله عليه وسلم- قاتل كان تقليد الهدي من السنن والشعائر أهل الطائف في ذي القعدة، وهو من الأشهر المسنونة.

> وقسال آخسرون: إن النهسي عسن القتسال في الأشهر الحسرم غسير منسسوخ لهسذه الآيسة وغيرهسا، ممسا فيــه النهـي عـن ذلك بخصوصـه، وحملـوا النصوص المطلقة السواردة على ذلك، وقسالوا: المطلق يحمل على المقيد.

> وفصل بعضهم فقال: لا يجوز ابتداء القتال في الأشهر الحرم، وأما استدامته وتكميله إذا كان أوله في غيرها، فإنه يجوز.

> وحملوا فتسال السنبي- صلى الله عليسه وسلم -لأهـل الطـائف علـي ذلـك، لأن أول قتـالهم في "حـنين" في "شـوال". وكـل هـذا في القتـال الذي ليس المقصود منه الدفع.

> فأمسا فتسال السدفع إذا ابتسدأ الكفسار المسلمين بالقتال، فإنه يجوز للمسلمين القتال، دفعا عـن أنفسـهم في الشـهر الحـرام وغـيره بإجمـاع

> وقولـــه: {وَلا الْهَــدْيَ وَلا الْقُلائـــة} أي: ولا تحلوا الهدي الدذي يهدى إلى بيت الله في حسج أو عمــرة، أو غيرهمــا، مــن نعــم وغيرهــا، فــلا تصدوه عسن الوصول إلى محلسه، ولا تأخسذوه بســرقة أو غيرهــا، ولا تقصــروا بــه، أو تحملــوه ما لا يطيق، خوفا من تلفه قبل وصوله إلى محله، بل عظموه وعظموا من جاء به.

> {وَلا الْقُلائِــدَ} هــذا نــوع خـاص مــن أنــواع الهدي، وهو الهدي الذي يفتسل له فلائسد أو عسرى، فيجعسل في أعناقسه إظهسارا لشعائر الله، وحمسلا للنساس علسي الاقتسداء، وتعليمسا لهم للسنة، وليعرف أنه هدي فيحترم، ولهذا

{وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ} أي: قاصدين لـــه {يَبْتَغُـونَ فَضْلِلا مِّن رَّبِّهِمْ وَرضْوَانًا} أي: من قصد هدا البيت الحرام، وقصده فضل الله بالتجارة والمكاسب المباحـة، أو قصـده رضـوان الله بحجــه وعمرتــه والطــواف بــه، والصــلاة، وغيرها من أنواع العبادات، فبلا تتعرضوا ليه بسسوء، ولا تهينسوه، بسل أكرمسوه، وعظمسوا الوافدين الزائرين لبيت ربكم.

ودخسل في هسذا الأمسر الأمسرُ بتسامين الطسرق الموصلة إلى بيت الله وجعل القاصدين له مطمئسنين مستريحين، غسير خسائفين علسي أنفسهم من القتل فما دونه، ولا على أموالهم من المكس والنهب ونحو ذلك.

وهدنه الآيسة الكريمية مخصوصية بقوليه تعيالي: { نَاأَتُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلِا يَقْرَبُ وا الْمَسْ جِدَ الْحَـرَامَ بَعْدَ عَـامِهِ هَـــذًا} فالمشـــرك لا يُمَكّــن مـــن الــــدخول إلى

والتخصيص في هـذه الآيــة بـالنهي عــن التعسرض لمسن قصد البيست ابتفاء فضل الله أو رضوانه -يحدل على أن من قصده ليلحد فيه بالمعاصي، فسإن مسن تمسام احسترام الحسرم صسد من هذه حاله عن الإفساد ببيت الله،

كما قال تعالى: {وَمَن يُرِدْ فيه بِالْحَاد بِظُلْه ئذقه منْ عَذَابِ أَلِيمٍ } .

ولما نهاهم عن الصيد في حال الإحرام قال: الإحسرام بسالحج والعمسرة، وخسرجتم مسن الحسرم حــل لكــم الاصـطياد، وزال ذلـك التحــريم.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

والأمسر بعسد التحسريم يسرد الأشسياء إلى مساكانست عليه من قبل.

{وَلا يَجْسرِمَنَكُمْ شَسنَانُ قَسوْمٍ أَن صَسدُوكُمْ عَسنِ الْمَسْجِدِ الْحَسرَامِ أَن تَعْتَسدُوا } أي: لا يحملسنكم بغسض قسوم وعسداوتهم واعتسداؤهم عليكم، حيث صدوكم عسن المسجد، على الاعتسداء عليهم، طلبسا للاشتفاء مسنهم، فسإن العبسد عليسه أن يلتسزم أمسر الله، ويسسلك طريسق عليسه أن يلتسزم أمسر الله، ويسسلك طريسق العسدل، ولسو جُنسي عليسه أو ظلسم واعتسدي عليسه، فسلا يحل له أن يكذب على من كذب عليه، أو يخون من خانه.

{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِ وَالثَّقْوَى } أي: ليعن بعضكم بعضا على البر. وهو: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، من الأعمال الظاهرة والباطنة، من حقوق الله وحقوق الآدميين.

والتقوى في هذا الموضع: اسم جامع لترك كل ما يكرهه الله ورسوله، من الأعمال الظاهرة والباطنة. وكل خصلة من خصال الخير المأمور بفعلها، أو خصلة من خصال الشر المامور بفعلها، أو خصلة من خصال الشر المامور بتركها، فإن العبد مامور بفعلها بنفسه، وبمعاونة غيره من إخوانه المؤمنين عليها، بكل قول يبعث عليها وينشط لها، وبكل فعل

{وَلا تَعَساوَنُوا عَلَى الإِثْمِ } وهدو التجسرؤ على المعاصي التي يأثم صاحبها، ويحرج.

{وَالْعُدُوانِ} وهدو التعدي على الخَلْدق في دمائهم وأمدوالهم وأعراضهم، فكدل معصية وظلم يجب على العبد كف نفسه عنه، ثم إعانة غيره على تركه.

حُرِّمَتْ عَلَـيْكُمُ الْمَيْتَـةُ وَالــدَّمُ وَلَحْـمُ الْخِنْزِيـرِ وَمَـا أُهِـلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْحَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُب وَأَنْ تَسْتَقْسمُوا بالْأَزْلَام ذَلِكُم فِسْتِ الْيَوْمَ يَعِسَ اللَّفِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمِ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نَعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَن اضْطُرَّ فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْم فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطِّيِّبَاتُ وَهَا عَلَّمْ ــتُمْ مِـنَ الْجَــوَارِ حِ مُكَلِّـبِينَ تُعَلِّمُــونَهُنَّ مِمَّــا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (4) الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌ لَهُم والْمُحْصَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَلَاتُ مِنَ السِّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَسْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورِهُنَّ مُحْصِنينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانِ وَمَـنْ يَكْفُر ْ بِالْإِيمَانِ فَقَـدْ حَـبِطَ عَمَلُـهُ وَهُـوَ فِـي الْآخِرَةِ مِنَ الْحَاسِوينَ (5)

{وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} على من عصاه و تجرأ على محارمه، فاحذروا المحارم لئلا يحل بكم عقابه العاجل والأجل.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- عنايــة الله بجميــع أحــوال الورثــة في تقســيم
 الميراث عليهم.
- الأصل هـو حِلُ الأكل من كل بهيمة الأنعام،
 سـوى مـا خصـه الـدليل بـالتحريم، أو مـا كـان
 صيدًا يعرض للمحرم في حجه أو عمرته.

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

• النهي عن استحلال المحرّمات، ومنها: محظ ورات الإحسرام، والصيد في الحسرم، والقتال في الأشهر الحُرُم، واستحلال الهَدْي بغصب و نحوه، أو مَنْع وصوله إلى محله.

* * *

[٣] ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالسَدَّمُ وَلَحْمُ الْمَيْتَةُ وَالسَّدِهِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّه بِهِ وَالْمُنْخَنِقَ سَةٌ وَالْمَوْقُ سَوذَةٌ وَالْمُتَرَدِّيَ سَةً وَالْمَوْقُ سَوذَةٌ وَالْمُتَرَدِّيَ سَةً وَالْمُوْقُ سَوذَةٌ وَالْمُتَرَدِّيَ سَةً وَالْمُوْقُ سَوذَةٌ وَالْمُتَرَدِّيَ السَّبُعُ إِلَّا مَسَا ذَبِحَ عَلَى النَّصُبِ وَأَنْ ذَيْ سَتُمْ فَسْسَقٌ تَسْتَقُسْ مَوْ إِلْأَزْلَ سَامٍ ذَلكُ مِ فَسْسَقٌ الْيَوْمُ وَاحْشَوْنِ الْيَوْمُ أَكُمُلُ سَتُ الْيَسُومُ وَاحْشَوْنِ الْيَسَوْمُ أَكُمُلُ سَتُ فَلَا الْيَسَوْمُ أَكُمُلُ سَتُ عَلَى يَكُمْ نَعْمَتِ فَلَا اللَّهُ عَفُودٌ رَحِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

حَـرَمَ الله علـيكم ما مات من حيـوان دون ذكاة، وحَـرَمَ علـيكم الـدم المسفوح ولحـم الخنزيـر، وما ذكر عليـه اسْم غير اسـم الله عنـد الـنبح، والميتـة بالضـرب، والساقطة من مكان عال، والميتـة بالضـرب، والساقطة من مكان عال، والميتـة بنطح غيرها لها، وما افترسـه سبع مثـل الأسـد والنمـر والـذئب، إلا ما أدركتمـوه حيّا من المـذكورات وذكيتمـوه، فهـو أدركتمـوه حيّا من المـذكورات وذكيتمـوه، فهـو حـلال لكـم، وحـرم علـيكم مـا كـان ذبحـه

للأصنام، وحَسرم عليكم أن تطلبوا ما قسم لكم من الغيب بالأقداح وهي حجارة أو سهام مكتوب فيها (أفعل) (لا تفعل) فيعمل بما يغرج له منها. فعل تلك المحرمات المذكورة خروج عن طاعة الله. اليوم يسئس النين كفروا من ارتدادكم عن دين الإسلام لما رأوا من قوته، فيلا تخافوهم وخافوني وحدي، من قوته، فيلا تخافوهم وخافوني وحدي، اليوم أكملت لكم دينكم الني هو الإسلام، واخترت لكم الإسلام دينًا، فيلا أقبل دينًا واخترت لكم الإسلام دينًا، فيلا أقبل دينًا الميتة غير مائل للإثم في ذلك، غضور رحيم. ولما ذكر الله ما حرم أكله ذكر ما أباح أكله،

* * *

يَعْنِي: - حسرة الله عليكم الميتة، وهي الحيسوان السني تفارقه الحيساة بسدون ذكاة، وحسرة عليكم السيكم السيائل المسراق، ولحسم المخنزيسر، وما ذكر عليه غير اسم الله عند المنتبح، والمنخنقة الستي حُسِس نَفَسُها حتى ماتة، والموقودة وهي الستي ضُربة بعصا أو مصن مكان عال أو هَسوت في بئسر فماتة، والمنتبذة وهي الستي سقطة وهي الستي سقطة وهي الستي سقطة السني مكان عال أو هسوة في بئسر فماتة، وحرة الله عليكم البهيمة الستي أكلها السبع، كالأسد والنمر والدئب، ونحو ذلك. واستثنى اسبحانه مما حرّمه من المنخنقة وما بعدها ما أدركة مناه قبل أن يموت فهو حلال لكم، وحرة الله عليكم ما ذبح لغير فهو حلال لكم، وحرة الله عليكم ما ذبح لغير

 ⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 107). تصنيف (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 107). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الله على مسا يُنصب للعبسادة مسن حجسر أو غسيره، وحسرَّم الله عليكم أن تطلبوا علَّم منا قُسم لكم أو لم يقسم بالأزلام، وهي القداح الستي كانوا يستقسمون بها إذا أرادوا أمراً قبل أن يقدموا عليده. ذلكه المدنكور في الآيدة من المحرمسات -إذا ارتكبست- خسروج عسن أمسر الله وطاعتـــه إلى معصــيته. الآن انقطــع طمــع الكفار من دينكم أن ترتدوا عنه إلى الشرك بعـــد أن نصَـــرْتُكم علـــيهم، فـــلا تخــافوهم وخسافوني. اليسوم أكملت لكسم ديسنكم ديسن الإسلام بتحقيلة النصر وإتمام الشريعة، وأتممت عليكم نعمستي باخراجكم مسن ظلمات الجاهليسة إلى نسور الإيمسان، ورضيت لكسم الإسلام دينًا فالزموه، ولا تفارقوه. فمن اضـطرّ في مجاعـة إلى أكـل الميتـة، وكـان غـير مائــل عمــدًا لإثــم، فلــه تناولــه، فــإن الله غفــور له، رحيم به.

* * *

يَعْنِي: - حَرَّمُ الله عليكم - أيها المؤمنون - أكل لحم الميتة - وهي كيل منا فارقته البروح من غيير ذبيح شرعى -، وأكيل البدم السائل، ولحم الخنزير، ومنا ذكير اسم غيير الله عليه عنيد ذبحه، ومنا منات خنقاً، أو التي ضربت عنيد ذبحه، ومنا سقط من علو فمنات، ومنا منات بسبب نطيح غييره له، ومنا منات بسبب أكيل حيوان مفترس منه. وأمنا منا أدركتموه وفيه حياة ممنا يحيل لكيم أكله وذبحتموه فهو حيلال لكيم بالبذبح. وحررًم الله عليكم منا ذبيح قربة للأصنام، وحيرم عليكم أن تطلبوا معرفة منا

كتب فى الغيب بواسطة القرعة بالأقداح. وتناول شئ مما سبق تعريمه ذنب عظيم وخروج عن طاعة الله. ومن الآن انقطع رجاء الكفار فى القضاء على دينكم، فلا تخافوا أن يتغلبوا عليكم، واتقوا مخالفة أوامرى. اليوم أكملت لكم أحكام دينكم، وأتممت عليكم نعمتى بإعزازكم وتثبيت أقدامكم، وأخرت لكم الإسلام ديناً. فمن ألجأته ضرورة جوع إلى تناول شئ من المحرمات السابقة ففعل لدفع الهلاك عن نفسه غير المضطر الى المعصية، فإن الله يغفر للمضطر ما أكل، دفعاً للهلاك، وهو رحيم به فيما أداء الم

شرح و بيان الكلمات

{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ} ... أَيْ: أَكُلْهَا.

﴿ وَالدُّم } ... أَيْ: الْمَسْفُوحِ كَمَا فِي الْأَنْعَامِ.

{وَلَحْهِ الْخِنْزِيرِ وَمَهَا أَهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ}.

بِأَنْ دُبِحَ عَلَى اسْم غَيْره .

{وَالْمُنْخَنِقَة} ... الْمَيْتَة خَنْقًا.

{وَالْمَوْقُودُة} ... الْمَقْتُولَةُ ضَرْبًا.

﴿ وَالْمُتَرَدِّيَةَ } ... السَّاقِطَة مِنْ عُلْو إلَى أَسْفَلَ فَمَاتَتْ.

{وَالنَّطِيحَة} ... الْمَقْتُولَة بِنَطْحِ أُخْرَى لَهَا.

{وَمَا أَكُلَ السَّبُع} ... مثْهُ.

{إِلَّــا مَــا ذَكَيْـــثُمْ} ... أَيْ أَدْرَكْــثُمْ فِيـــهِ الـــرُّوحِ مِــنْ هَذه الْأَشْيَاءِ فَذَنَحْتُمُوهُ .

{وَمَا ذُبِحَ عَلَى}...اسْم

{النُّصُبِ} ... جَمْع نصَابِ وَهِيَ الْأَصْنَامِ.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (107/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (144/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا } ... تَطْلُبُوا الْقَسْمِ وَالْحُكْمِ. {وَمَـا أَهَـلُ لَفَيْـرِ الله } ... أي: مـا ذكـرَ عَلَيْــه اسم غييرُ اسم الله تعالى مثللَ المسيح، أو {بِالْأَزْلَامِ} ... جَمْع زَلْهِ بِفُتْح السِزَّاي وَضَهَا مَعَ فَتْح اللَّام قدر بكسر الْقَاف صَغير لَا ربش الْوَلَيِّ، أو صَنَّم. {الْمُنْخَنِقَةُ} ... أي بِحَبْلِ و نحوه فَمَاتَتْ. لَـهُ وَلَـا نَصْلِ وَكَانَـتْ سَـبْعَة عنْـد سَـادن الْكَعْبَـة {الَمُوْفُ وَدُةً} ... أي: المضروبة بعَصَّا أو حَجَ و عَلَيْهَا أَعْلَام وَكَانُوا يَحْكُمُونَهَا فَاإِنْ أَمَارَتْهُمْ فماتت به. {ذَلِكُهُ فُسْقٍ} ... خُرُوج عَنْ الطَّاعَة وَنَرْلَ [الْمُتَرَدِّيَاتُ } ... الساقطةُ من عال إلى أسفلَ مثل السطح والجدار والجبل فماتت. {الْيَــوْم يَــئِسَ الَّــذِينَ كَفَــرُوا مــنْ ديــنكُمْ} . . . أَنْ لها بقرونها أو رأسها. تَرْتَـدُوا عَنْـهُ بَعْـد طَمَعهـمْ فـي ذلـك لمَـا رَأُوا مـنْ {وَمَـا أَكَـلَ السَّـبُعُ} ... أي: مـا أَكَلَهَـا الـذئب { فَلَــا تَخْشَــوْهُمْ واخشــون الْيَـــوْم أَكْمَلْــت لَكُــمُ وغيرُه من الحيوانات المفترسة. ديسنكُمْ } ... أَحْكَامه وَفَرَائضه فَلَهُ يَنْسِرْل بَعْدهَا {الأَزْلاَم} ... جمـع زَلَــم، وهـي عيــدانَ يَسْتَقْسَــمُونَ بهــا في الجاهليــة لمعرفــة الخــير {وَأَتْمَمْتَ عَلَيْكُمْ نَعْمَتِي } ... بِإِكْمَالِهُ، والشرّ. {مَخْمَصَــة } ... المخمصــةُ: شــدَّةُ الجــوع حتـــي يَضْمُرَ البطنُ لقلة الغذاء به. {لَكُهُمْ الْإِسْكَام دِينًا فَمَنْ أُضْطُرً فَهِي {مُتَجَانِف} ... مَائل. الدليل و البرهان لشرح هذه الآية : وقسال: الإمسام (البخساري) الَ: (ابْـنُ عَبِّـاس):- {الْمُنْخَنِقَــةٌ}: ثُخْنَــقُ {فَإِنَّ اللَّهُ غَفُورٍ} ... لَهُ مَا أَكُلَ . فْتَمُوتُ. (رَحِيم) بِـه فـي إبَاحَتـه بخلَـاف الْمَائـل لـإثم {الْمُوْقُـــوذَةُ} : ثُضْـــرَبُ بِالْخُشَـــبِ , يُوقَـــدُهَا أَيْ الْمُتَلَـبِسُ بِـه كَفَـاطع الطَّربِـق وَالْبَـاغي مَثلًـا فَتَمُوتُ. {وَالْمُتَرَدِّيَةُ}: تَتَرَدَّى مِنَ الجَبِل. {الَّيْتَــةُ} ... مــا مَــاتَ مــن بهيمــة الأنعــام حَتْــفَ {وَالنَّطِيحَــةُ}: ثُـنْطَحُ الشَّــاةُ، فَمَــا أَدْرَكْتَــهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنَبِهِ أَوْ بِعَيْنه , فَاذْبَحْ وَكُلْ.

ائْتَمَرُوا وَإِنْ نَهَتْهُمْ انْتَهَوْا .

يَوْم عَرَفَة عَام حَجَّة الْوَدَاع

حَلَال وَلَا حَرَام.

عَلَيْهِ فَأَكَلَهُ

وَقيلَ: بِدُخُولِ مَكَّة آمنينَ.

{وَرَضِيتَ} ... أَيْ اخْتَرْتَ.

{غَيْر مُتَجَانِف} ... مَائل

{لإثم} ... مَعْصِيَة.

فَلَا يَحِلُّ لَهُ الْأَكْلِ.

أَنْفه أي: بدُون تَدْكيَة.

⁽¹⁾ انظر: صحيح الإمام (البُخَاري) في تفسير سورة (المائدة) الآيدة (3). برقم (ج7/ ص85).

حَدِّ حَدِّ لَا اِللهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

(1) مَخْمَصَة : مَجَاعَة (1)

* * *

وقصال: الإمَّامُ (الحساكم) - (رحمسه الله) - في (المستدرك) - ربسنده):- , وَعَــنْ (أَبِــي أُمَامَــةً) - رضــي الله عنه - قَالَ: " بَعَثْني رَسُولُ الله - صلى الله عليـــه وســلم - إلَــى فَــوْمي أَدْعُــوَهُمْ إلَــى الله تَبِــارَكَ وَتَعَـالَى , وَأَعْـرِضُ عَلَـيْهِمْ شَـرائعَ الْإِسْلَام "، فَاتَيْتُهُمْ وَقَدْ سَفُوا إبِلَهُمْ , وَأَحْلَبُوهَا وَشَربُوا , فَلَمّا رَأَوْني قَالُوا: مَرْحَبًا بِالصِّدَيِّ بْـن عَجْـلانَ، ثــمَّ قَـالُوا: بِلَفَنَـا أَنَّـكَ صَـبَوْتَ إِلَـى هَـذَا الرَّجُـل، قُلْـتُ: لَـا، وَلَكَـنْ آمَنْـتُ بسالله وَبرَسُوله، " وَبَعَثني رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إلَـيْكُمْ أَعْسرضُ عَلَـيْكُمُ الْإِسْلَامَ وَشَــرَائِعَهُ "، فَبَيْنَمَــا نَحْــنُ كَــذَلكَ , إِذْ جَــاءُوا بِقَصْ عَة دَم فَوَضَ عُوهَا، وَاجْتَمَعُ وا عَلَيْهَ ا يَاكُلُوهَا، فَقَالُوا: هَلُهُ يَا صُدَيُّ، فَقُلْتُ: وَيْحَكُـمْ، إِنَّمَـا أَتَيْــثُكُمْ مِـنْ عِنْــد مَــنْ يُحَــرِّمُ هَــذَا عَلَـيْكُمْ بِمَـا أَنْزَلَـهُ اللهُ عَلَيْـه، قَـالُوا: وَمَـا ذَاكَ؟ , قُلْتُ:" نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَدْهِ الْآيَدَةُ: { حُرِّمَتْ عَلَـيْكُمُ الْمَيْتَـةُ وَالسِّدَّمُ وَلَحْسِمُ الْخَنْزِيسِرِ .. إلَسي قَوْلَه: إِلَّا مَا ذُكِّيْتُمْ } (2) فَجَعَلْتُ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإسْلَام وَيَسَابُونَ , فَقُلْتُ لَهُـمْ: وَيْحَكُـمُ ايْتُـوني بشَيْء منْ مَاء , فَإِنِّي شَديدُ الْعَطَسُ، قَالُوا: لَا، وَلَكِنْ نَدَعُكَ تَمُوتُ عَطَشًا , قَالَ: فَاعْتَمَمْتُ، وَضَرَبْتُ رَأسي في الْعمَامَة، وَنمْتُ

في الرَّمْضَاءِ في حَرِّ شَدِيد، فَأَتَانِي آتِ في مَنْهُ، مَنَامِي بِقَدَحِ رُجَاجٍ لَهُ يَرَ النَّاسُ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَفِيهُ شَرَابٌ لَهُ يَرَ النَّاسُ أَلَدَّ مِنْهُ، فَأَمْكَنَنِي وَفِيهُ شَرَابٌ لَهُ، فَحَيْتُ فَرَغْتُ مِنْ شَرَابِي مِنْهَا، فَحَيْتُ فَرَغْتُ مِنْ شَرَابِي مَنْهَا، فَحَيْتُ فَرَغْتُ مِنْ شَرَابِي السَّتَيْقَظْتُ، وَلَا عَرَفْتُ السَّرْبَةِ فَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ وَلَا عَرَفْتُ عَطَشَا بَعْدَ تِلْكَ الشَّرْبَة فَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ وَلَا عَرَفْتُ عَطَشًا بَعْدَ تِلْكَ الشَّرْبَة فَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ وَتَعَلَيْمُ أَلَيْ اللهِ مَا عَطِيْرِيقَتَهِمْ، فَقُلْتَ : ((لَا اللهُ مَا عَرَفْتُهُمْ، فَقُلْتَ : ((لَا اللهُ تَبَارُكُ وَتَعَالَى عَرَابُونِي بِمَدْقَتَهِمْ، فَقُلْتَ : ((لَا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَرَابُونِي بِمَدْقَ فِي اللهِ اللهِ اللهُ تَبَارِكَ وَتَعَالَى فَالْمَوا عَنْ الْحَرِهُمْ ، فَقُلْتَ بَا إِنَّ اللهُ تَبَارِكَ وَتَعَالَى عَنْ آخِرِهُمْ)).

* * *

وقال: الإمَامُ (البُقَارِي و مُسلِم) - (رحمهما الله) - في (صحيدهما) - (بسنديهما):- , وَعَانُ (طَارِقِ في (صحيدهما) - (بسنديهما):- , وَعَانُ (طَارِقِ فِي (5) بِنِ شِهَابٍ) قَالَ: جَاءَ رَجُلُ مِنْ الْيَهُودِ (5) إِلَى (عُمَرَ بْنِ الْخُطَابِ) - رضي الله عنه - إِلَى (عُمَرَ بْنِ الْخُطَابِ) - رضي الله عنه - فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , آيَةً فِي كَتَابِكُمْ تُقْرَءُونَهَا لَا عُشَرَ الْيَهُودِ , تَقْرَءُونَهَا لَا عُشَرَ الْيَهُودِ , لَا الْيَادُومُ عِيدًا (6) فَقَالَ عُمَالُ: {الْيَاوُمَ عِيدًا (6) فَقَالَ عُمَالُ: {الْيَاوُمَ عَيدًا (6) فَقَالَ عُمَالُ: {الْيَاوُمَ عَيدًا (6) فَقَالَ عُمَالُ: {الْيَاوُمَ عَيدًا (6) فَقَالَ عُمَالًا عَلَى مُالِدُ إِلْيَادُمُ أَكُمَالًا لَا لَكُمْ دَيالَكُمْ ,

وَأَتْمَمْــتُ عَلَــيْكُمْ نَعْمَتــي , وَرَضــيتُ لَكُـــمْ الْإِسْــلَاهُ

⁽³⁾ أيْ: من أشرافهم.

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (6705) ، .

واخرجه الإِمَامُ (الطبراني) في (المعجم الكبير) برقم (ج8و007458)،

وانظر: (سلسلة الأحاديث الصَّعيحَة) للإمَامُ (الألباني) برقم (2706).

⁽⁵⁾ هَــذَا الرَّجُــل هُــوَ كَفْـب الْأَحْبَــار، بَــيَّنَ ذَلِـكَ مُسَــدُدٌ فِــي مُسْــنَده , وَالطَّبَــرِيُّ فِــي تَقْسِيره , وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأُوسَطَ. (فَتح – ح45)

⁽⁶⁾ أَيْ: لَعَظَّمْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَجَعَلْنَاهُ عِيدًا لَئَا فِي كُلِّ سَنَةَ لِعَظَمِ مَا حَصَلَ فِيهِ مِنْ الْعَوْدِ , وَإِنْمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَثَّهُ يَعُودِ فِي كُلِّ عَام. مِنْ إِكْمَالُ الدِّيْنِ , وَالْعِيد: فِعْل مِنْ الْعَوْدِ , وَإِنْمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَثَّهُ يَعُودِ فِي كُل عَام.

⁽¹⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (المائدة) الآيدة (3). برقم (5) من 5).

^{(2) (}المائدة /3)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَنَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> دينًا } (1) فَقَالَ عُمَارُ: إنِّي لَاأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّدْيِ نَزَلَتْ فيه، وَالْمَكَانَ الَّـذِي نَزَلَتْ فيه، ((نَزَلَتْ عَلَـــى رَسُـــول الله - صـــلى الله عليــــه وســـلم ·

> وقسال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سُسنَنِهِ) - (بسنده):- , وَعَنْ (عَمَّار بْنِ أَبِي عَمَّار) قَالَ: قَصراً (ابْسنُ عَبَّساس) - رضي الله عنهما -: {الْيَــوْمَ أَكْمَلُــــُ لَكُـــمْ ديـــنَكُمْ وَأَتْمَمْـــتُ عَلَــيْكُمْ نعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينَا} وَعَنْدَهُ يَهُ وديٌّ , فَقَالَ: لَوْ أُنْزلَتْ هَذه عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَــا عيــدًا، قُــالَ ابْــنُ عَبْــاس: فَإِنَّهَــا نَزَلَــتْ فِي يَـوْمِ عِيـدٍ , فِي يَـوْمِ جُمْعَـة , وَيَـوْم عَرَفَـةً .

> وقبال: الإمَّامُ (أَحْمَـدُ بُنُ حَنْبَـل) - (رحمـه الله) - في (المُسنَد) (بِسنده):- , وَعَـنْ (أَبِي وَاقَـد اللَّيْثِيِّ) - رضى الله عنه - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله , إنَّا بِأَرْض تُصيبُنَا بِهَا مَخْمَصَةً (⁴⁾ فَمَا يَحِلُ لَنَا مِنْ الْمَيْتَة؟ الْمَيْتَـة؟ , قَـالَ: ((إِذَا لَـمْ "5) تَصْطَبِحُوا وَلَـمْ تَغْتَبِقُوا (⁽⁶⁾ وَلَهْ تَحْتَفنُوا (^(٢) بَقْلًا , فَشَائكُمْ

- (1) { المائدة/: 3 }
- (2) أخرجه الإمّام (مسلم) في (صحيحه) برقم (5) (3017). وأخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (6840).

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3043).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغري) برقم (3002).

- (3) أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3044). انظر: (المشكاة) برقم (1368) للإمام (الألباني).
 - (4) أَيْ: مجاعة.
 - (5) الصّبوح: الشّرب أول النهار.
 - (6) الغَبوق: شرب آخر النهار, مقابل الصّبوح.

وقصال: الإمَّسامُ (الحساكم) – (رحمسه الله) - في (المستدرك) - (بسنده):- , وَعَـنْ (سَـمُرَةَ بْـن جُنْـدُب) - رضـي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - صلى الله

عليه وسلم -: ((إذا رَوَيْتَ أَهْلَكَ مَنَ اللَّبَن غَبُوفًا , فَاجْتَنِبْ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْـــهُ مَـــزُ

وقصال: الإِمَسامُ (أبسي داود) – في (سُسنَنَهِ)، - والإِمَسامُ ِأَحْمَــــــــــــُ بَــــــــنُ حَنْبَـــــــلِ) - في (مُســـــنده) - والإِمَـــــامُ (طيالســـــــي) - في (مُســُـــنده) - (رحمهـــــــم الله) -(بسندهم):- , وَعَـنْ (جَـابِر بْـن سَـمُرَةً) - رضي الله عنه - قَالَ: (نَازَلُ رَجُالٌ الْحَارَةَ , وَمَعَاهُ أَهْلُـهُ وَوَلَــدُهُ , فَقَــالَ لَــهُ رَجُــلٌ: إنَّ نَاقَــةً لــي ضَـلَتْ , فَـاِنْ وَجَــدْتَهَا فَأَمْسـكْهَا , فَوَجَــدَهَا وَلَــمْ يَجِــدْ صَــاحبَهَا , فَمَرضَــتْ) (أَأَ) (فَلَمَّـا أَرَادَتْ أَنْ تَمُـوتَ) (قَالَـتْ لَــهُ امْرَأَتْــهُ: انْحَرْهَــ __ى نَاكُلَهَ__ا) (فَـــاَبَى , فَنَفَقَــتْ (1<u>)</u>

- (7) أَيْ: تقتلعوا.
- (8) معناه: إذا لم تجدوا صبوحا أو غبوقا , ولم تجدوا بقلة تأكلونها , حَلَّتْ لكم الميتة.
- (9) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) بسرقم (21948), . (21951)

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (7156). وأخرجه الإمام (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (19422).

وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): حديث حسن بطرقه وشواهده.

(10) أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (7157).

وأخرجه الإمّامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (19423).

وانظر: (صَعيح الْجَامع) برقم (582) للإمَّامُ (الألباني

وانظر: (سلسلة الأحاديث الصَّعيحَة) للإمَّامْ (الألباني) برقم(1353).

- (11) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (3816).
- (12) أخرجه الإمام (الطيالسي) في (المسند) برقم (776).
- وانظر: (سلسلة الصَّعيحَة) برقم (2702). للإمَّامْ (الألباني).
- (13) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (20941).
 - انظر: الصَّعيعَة حديث: (2702). ثلامًامْ (الألباني).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

فَقَالَتْ: اسْلَخْهَا حَتَّى نُقَددُ شُحْمَهَا وَلَحْمَهَا وَلَحْمَهَا وَنَاكُلَـهُ , فَقَـالَ: حَتَّـى أَسْـأَلَ رَسُـولَ الله - صـلى الله عليـــه وســلم - فَأَتَـــاهُ فَسَـــأَلَهُ , فَقَـــالَ: " هَــلْ) ⁽²⁾ (عنْــدَكُمْ مَــا يُغْنــيكُمْ؟ " قَــالَ: لَــا , قَالَ: " فَكُلُوهَا " , قَالَ: فَأَكَلْنَا مِنْ وَدَكَهَا وَلَحْمِهَا وَشَـحْمِهَا نَحْـوًا مِـنْ عَشْـرِينَ يَوْمَـ (ثُهُ جَاءَ صَاحبُهَا , فَأَخْبَرَهُ الْخَبَدرَ , فَقَالَ: هَلِّسا كُنْستَ نَحَرْتَهَسا؟ , قَسالَ: إنِّسي اسْستَحْيَيْتُ منْكَ)

(تفسكير ابصن عبكاس) - قكال: الإمكام (مجدد الصدين <u>الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله):-</u> ثُسمٌ بِسينُ مُسا حسرم عَلَــيْهِم فَقَــالَ {حُرِّمَــتْ عَلَــيْكُمُ الْمِيتَــة} يَقُــول حرمت عَلَيْكُم أكسل الميتَسة التّسي أمسر بسذبحها {وَالْسَدَّم} السَّدَّم المُستفوح {وَلَحْسَمُ الْخَنْزِيسِ وَمَسَّا أَهْلُ لَغَيْسِ الله بِـه } يَقُسول وَمَسا ذبيح بغَيْسر اسْسم الله مُتَعَمِــدا {والمنخنقــة} وهــي الّتــي اختنقــت بالحبيل حَتَّى تَمُوت {والموقودة} وَهي الَّتي تضرب بالخشب حَتَّى تَمُوت {والمتردية} وَهي التسي تستردي مسن جبسل أو مسن بنسر فتمسوت {والنطيعــة} وَهــي الَّتــي نطحــت صــاحبتها فتمـوت {وَمَـاَ أَكَـلَ السَّـبع} وَهـي فريسـته {إلاَّ مَا ذُكِّيْتُمْ } إِنَّا مَا أَدركتم وَفيه الرَّوح فـذ بحتم {وَمَــا ذُبِـجَ عَلَــي النصــب} الصَّــنَم {وَأَنْ تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلَامِ} وَهِي القِداحِ الْتِي كَانُوا

- (2) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (3816).
- (3) أخرجه الإمام (الطيالسي) في (المسند) برقم (776).
 - وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (3816).
 - (4) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (3816). وأخرجه الإمام (الطيالسي) في (المسند) برقم (776)
- وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (20941).

يقتسمون بهَا السِّهَام النَّاقصَة وَيُقَال حرم عَلَـيْكُم الناشْـتغَال بِـالأزلام وَهـي القـداح الّتـي كَانَـت مَكْتُوبَـة علـي جَانـب أمرنـي رَبِّـي وعَلـي جَانَـب آخـر نهـاني رَبِّـي يعْملُـونَ بِهَـا فـي أُمُـورهم فنهاهم الله عَن ذلك {ذلكم} الَّذي ذكرت لكم من المعاصى وَالْحَرَامِ {فَسْفٌّ} اسْتَعْمَالُهُ فَسَقّ واســتحلاله كفـــر {الْيَـــوْم} يَـــوْم الْحَــج الْــأَكْبَر حجَّة الْسَوَدَاع { يَسِئُسَ الَّسِذِينِ كَفَسِرُواْ } كفسار مَكِّسة {من ديسنكم } من رُجُوع ديسنكم إلَى ديسنهم بعسه مَـــا تــــركْتُم ديـــنهم وَشَـــرَائع ديـــنهم {فَــــلاَ تَخْشَـوْهُمْ} فـي اتّبَـاع مُحَمّـد- صلى الله عَلَيْــه وَسلم- ومخسالفتهم {واخشسون} فسي تسرك اتَّبَــاع مُحَمَّــد وَدينــه ومــوافقتهم {الْيَــوْم} يَــوْم الْحَسِج {أَكْمَلْتُ لَكُمْ ديسنَكُمْ} بينت لكم شرائع ديــنكُمْ مــن الْحَلَــال وَالْحــرَام وَالْــأَمر وَالنَّهْــي {وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نَعْمَتِي} منتي أَن لَا يَجْتَمَع مَعكُـمْ بعـد هَـذَا الْيَـوْم مُشْـرك بِعَرَفَـات وَمنـى وَالطُّـوافُ وَالسَّـعْي بَسِينِ الصَّـفَا والمَـروة {وَرَضييتُ لَكُـــمُ} اخْتَـــرْت لكـــم {الْإسْــلَام دينـــاً فَمَــن اضْـطر} أجهـد إلَـي أكـل الْميتَـة عنْـد الضَّـرُورَة {فَـَى مَخْمَصَـة} فَـَى مجاعَـة {غَيْـرَ مُتَجَـانف لإشم } غيير متعمد للمعصية وَيُقَال غير متعمد للْأَكْسِل بِغَيْسِر ضَسرُورَة {فَسِإنَّ الله غُفُسورٌ} إن أكسل شبعاً {رّحيم } حين رخص عَلَيْه أكل الميتَة من الضَّرُورَة قوتاً وَيكرِهُ شيعاً

قوله تعالى: (حرمت عليكم الميتة والدم)

قسال: الإمسام (مُسُسِلِم) - (رحمسه الله) - في (صسحيحه) (بســده):- حـــدثنا أحمـــد بـــن يـــونس. حـــدثنا

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة

^{(3).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

زهير. حيدثنا أبو النزبير عن جيابر. وحيدثناه يحيى بن يحيى. أخبرنا أبو خيثمة عن أبى السزبير، عسن (جسابر). قسال: بعثنسا رسسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - وأمـر علينـا أبـا عبيدة. نتلقب عسيراً لقسريش. وزودنسا جرابساً من تمر لم يجد لنا غيره. فكان أبوعبيدة يُعطينا تمرة تمرة. قال: فقلتُ: كيف كنتم تصنعون بها؛ قال: نمصها كما يمص الصبى. ثم نشرب عليها من الماء. فتكفينا يومنا إلى الليل. وكنا نضرب بعصينا الخبط. ثـم نبُلُّـه بالماء فنأكلـه. قـال: وانطلقنـا علـي ساحل البحسر. فرفسع بنسا علسي سساحل البحسر كهيئة الكثيب الضخم. فأتيناه فإذا هي دابة شدعى العنبر. قال: قال: (أبو عبيدة):-ميتــة. ثــم قــال: لا. بـل نحـن رُسُـل رسـول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -. وفي سبيل الله. وقـد اضطررتم فكلوا. قال: فأقمنا عليه شهرا ونحسن ثسلاث مائسة حتسى سمنَّا. قسال: ولقسد رأيتنا نغارف من وقب عينه، بالقلال، السدهن. ونقتطع منسه الفسدر كسالثور (أو كقسدر الثور) فلقد أخد منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجــلاً. فأقعـــدهم في وقــب عينـــه. وأخـــذ ضــلعاً من أضلاعه. فأقامها. ثم رحل أعظم بعير معنا. فمسر مسن تحتها. وتزودنا مسن لحمسه وشائق. فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله

(1) (صَحِيح) : اخرجــه الإِمَــامْ (مُسْــلِمْ) في (صحيحه) بــرقم (1535/3-

- صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -. فـذكرنا ذلـك لـه.

فقال: "هـو رزق وأخرجـه الله لكـم. فهـل معكـم

من لحمله شيء فتطعمونا؟ " قيال: فأرسلنا

إلى رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - منـه.

(2)(1) هاكله.

وانظر: سرورة - (البقرة) - آيسة (173)، - كمسا قسال تعسالى: {إِنَّمَسا حَسرَّمَ عَلَسِيْكُمُ الْمَيْتَسةَ وَالسدَّمَ وَلَحْسمَ الْخَنْزِيسِ وَمَسا أُهسلَّ بِسه لغَيْسِ اللَّهِ فَمَنِ اصْطُرَّ غَيْسرَ البَّه فَمَنِ اصْطُرَّ غَيْسرَ بَساغٍ وَلَسا عَسادٍ فَلَسا إِشَمَ عَلَيْسهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173)}.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في رنفسيره: - وقد خصص الجمهور من ذلك ميشة البحر لقوله تعالى: (أحل لكم صيد البحر وطعامه) وحسديث العنسبر في الصحيح. وفي (المسند) و(الموطأ) و(السنن)، قوله - صَلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ - في البحر: ((هو الطهور ماؤه الحل ميتته)).

1536) ، (ح 1935) - (كتـــاب: الصــيد والــــذبائح) ، / بــــاب: (إباحـــة ميتـــات البعر) ،

(2) (صَحِيحَ) : أخرجَه الإِمَامُ (البُقَارِي) في (صحيحه) بسرقم (ح 5494) - (كتاب: الصيد) ، / باب: (وأحل لكم صيد البحر) .

والخبيط: ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها، واسم الورق الساقط خبيط بالتعريك، وهو من علف الإبل. (النهاية لابن الأثير) (7/2).

(3) و(صححه) أخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) - (الطهارة) برقم (100/1) . (100/1) .

و(صححه) أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) فيما سائه الترمذي عنه (على الترمذي) بوقم (1/616).

و(صححه) الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (140/1). ووافقه الإِمَامُ (النَّفِي). (النَّفِي).

وقال: الإِمَامْ (البيهقي): (حديث صحيح) في (المعرفة) (برقم 152/1),

وقال: الإِمَامُ (البفوي): صحيح متفق على صحته (شرح السنة) برقم (55/2)

و(صححه) الإِمَامْ (ابن الملقن) ، و(نقل تصحيح) الإِمَامْ (ابن الأثير) ،

وقال: الإمام (ابن كثير): (إسناده جيد) في (التفسير) برقم (126/6).

و الإِمُسامُ (الألبساني) في (صحيح سنن ابسن ماجسة) بسرقم (67/1) وفي السسنة تخصيص آخر وهوما أخرجه الإِمَامُ (أحمل) في (المسند) برقم (5723).

وأخرجــه الإِمَــامْ (ابــن ماجــة) في (الســنن) - (الصــيد) ، / بــاب: (صـيد الجــراد والحيتــان) . عــن (ابــن عمــر) مرفوعــاً: أحلــت لنــا ميتتــان ودمــان، فأمــا الميتتــان فالحوت والحود، وأما الدمان فالكبد والطحال.

وقد روي موقوفاً وهو أصح وله حكم الرفع.

(مستحمه) الإِمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) بسرقم (1118).

وونقله الشيخ: (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (274/1) ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسسنده الصحيح) - عسن (قتسادة) في قوله تعالى: (وما أهل به لغير الله) قسال: ما ذبح لغير الله مما لم يسم عليه.

* * *

قال: الإِمَامُ (ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الجيد) - عن (أبيي الله) ما ذكر العالية):- (وما أهل به لغير الله) ما ذكر عليه غير اسم الله.

* * *

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رسنده): حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله" أنه سمع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - يقول، عام الفتح، وهو بمكة: ((إن الله ورسوله عام الفتح، وهو بمكة: ((إن الله ورسوله والأصنام)). فقيل: يا رسول الله. أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس؟ فقال: "لا. هو حرام". ثم قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الله عَنْ وجل الله عَنْ وجل الله عنه عليه عليه وسَلَّم الله عن وجل الله عنه عليه عليه وسَلَّم الله عن وجل الله عنه وجل الله عنه عليه عليه عليه عنه عنه عنه عليه عليه عنه ورسه الله عن وجل الله عنه وجل الله عن وجل الله عنه وجل الله عن وجل الله عنه وجل الله عنه وجل الله عنه وجل الله عنه وجل الله عن وجل الله عنه وجل الله عنه وحرام عليهم

شـحومها. أجملـوه ثـم بـاعوه. فـأكلوا ثمنـه)). (3)

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

قولسه تعسالى: (والمنخنقسة والموقسوذة والمترديسة والنطيحة وما أكل السبع)

قسال: الإِمَسامُ (الطبيري) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):-(بسنده الحسن) – عن (علي بن أبي طلحة) - عنن (ابن عبساس):- (والمنخنقسة) الستي تعدد مدرس

* * *

قال: الإمام (البُفَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسده):- حداثنا سليمان بن حسرب حداثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال: سمعت (عدى بن حاتم) - رضي الله قال: سمعت (عدى بن حاتم) - رضي الله عنه - قال: سائلت رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَلَم َ - عن المعراض فقال: "إذا أصبت عَلَيْه فكلْ، فإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيد فالا نأكل". فقلت: أرسل كلبي؟ قال: "إذا أرسلت كلبك وسميت فكلْ". قلت: فان المحلك عليك أكل؟ قال: "فلا تأكل، فإنه لم يمسك عليك أنما أمسك عليك أخر؟ قال: (لا تأكل، فإنك أنما أمسك علي فأجد معه كلباً أخر؟ قال: ((لا تأكل، فإنك أنما سميت على كلبك، ولم تسم على انفساء علي انما سميت على كلبك، ولم تسم على انفساء انفساء عليك انفساء علي انفساء المين الميناء علي كلباً أخر؟ قال: ((لا تأكل، فإنك النفي الن

^{(3) (} صَحَدِيح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (1207/3) ، (ح 1581) - (كتاب: المساقاة) ، / باب: (تعربه بيع الخمر والميتة...) .

الحديث فيه زيدادة تشريع، حيث لم يقتصر التحريم على تنداول عين تلك المحرمات، بل حرم بيعها أيضاً. كل ذلك إبعد الأمة من التلبس بتلك القازورات باي وجه من الوجوه إلا ما استثني من دباغ جلود الميتة.

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (3).

^{(5) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (البُقَارِي) في (صحيحه) برقم (518/9) ، (ح 5476) – (كتاب: الذبائح والصيد) ، / باب: (صيد المعراض) ،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (البقرة) - الآية (173)، النظر: (دار الكتب العلمية - بيروت)،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (البقرة) الأية (173). المحقق: (أسعد محمد الطيب)، الطبعة: الثالثة - (1419).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (والموقودة) قال: الموقودة، البي تضرب بالخشب حتى توقد بها فتموت.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (والمتردية) قال: السي تتردي من الحيل.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عسن (ابسن عبساس):- قوله: (والنطيحة) قال: الشاة تنطح شاة.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (وما أكل السبع) مقول: ما أخذ السبع.

* * *

قوله تعالى: (إلا ما ذكيتم)

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عــن (علــي بــن أبــي طلحــة) - عــن (ابــن عبــاس):- (إلا مــاذكيتم) يقــول:

- (1) (صَحِیح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحیحه) برقم (1) (كتاب: الصید) .
- (2) انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) لِلْإِمَسامُ (الطبري) في سسورة (المائدة) الآية (3).
- (3) انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (3).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (3).

ما أدركت ذكاته من هنا كله، يتحرك له ذنب، أو تطرف له علين، فاذبح واذكر اسم الله عليه، فهو حلال.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

* * *

قال: الإمام (البُفَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسده):- حدثنا إسماعيال قال: حدثني مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد -أو سعد بن معاذ- أخبره أنّ جارية (لكمب بن مالك) كانت ترعى غنماً بسلع فأصيبت شاة منها، فأدركتها فيذ بحتها بحجر، فسئل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحجر، فقال: "كلوها".

* * *

وقال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - رحمه الله - في (صحيحه) - حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان. حدثني حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان. حدثني أبي عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج، عن (رافع بن خديج). قلت: يارسول الله إنا لاقو العدو غداً. وليست معنا مُدى. قال: - صلًى الله عَلَيْه وسَلَّم -: ((أعجل أو أرني. ما أنهر الدم، وذكر اسم الله فكل. ليس السن والظفر. وساحدثك أما السن فعظم. وأما الظفر فمُدى الحبشة)). قال: وأصبنا نهْب الطفر فمُدى الحبشة)). قال: وأصبنا نهْب فحبسه، فقال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه مَا يُسهم فحبسه. فقال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه فحبسه، فقال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: ((إن لهده الإبسل أوابسد كأوابسد وَسَلَّم -: ((إن لهده الإبسل أوابسد كأوابسد

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (3).

^{(6) (} صَحَدِيح) : أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (548/9) ، (ح 5505) - (كتاب: الذبائح والصيد) ، / باب: (ذبيحة المرأة والأمة) .

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قصال: الإمَسامُ (البُذَساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسده):- حــدثنا موســي بــن إسماعيــل حــدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جدّه رافع قال: كنا مع النبي -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - بِـذي الحليفة فأصـاب النساس جسوع، وأصببنا إبسلاً وغنمساً -وكسان السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في أخربات النساس- فعجلسوا فنصيبوا القسدور، فسأمر بالقدور فأكفئت ثم قسم، فعدل عشرة من الغينم بسبعير، فنسد منها بعسر، وفي القسوم خيسل يسلرة، فطلبوه فأعياهم، فأهوى إليه رجل بسهم فحبسه الله، فقال: "هذه البهائم لها أوابعد كأوابعد العوحش، فمعا نعد عليكم فاصنعوا بــه هكــذا". فقــال جــدى: إنّــا نرجــو -أو نخساف- أو نلقسي العسدو غسداً، ولسيس معنسا مسدى، أفنسذيح بالقصيب؟ فقسال: "مسا أنهسر السدم، وذكسر اسم الله عليسه فكُسل، لسيس السسنَّ والظفير. وسيأحدثكم عين ذليك: أميا السين فعظم، وأما الظفر فمدى الحبشة".

قصال: الإمَسامُ (أحمصد بصن حنبصل) - (رحمصه الله) - في (المسند) - (بمسده):- ثنا يزيد بن عبد الله قال: ثنا محمد بن حرب قال: ثنا الزبيدي

الـوحش. فـإذا غلـبكم منهـا شـيء، فاصنعوا بـه | عـن يـونس بـن سـيف الكلاعـي (ثـم مـريم) عـن أبسى إدريسس عائسذ الله بسن عبسد الله الخسولاني عن أبى ثعلبة الخشنى قال: أتيت رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فصـعد في النظـر ثـم صوبه فقال: "نويبتة" قلت: يارسول الله نوببتــة خــير أو نويبتــة شــر؟ قــال: "بــل نويبتــة خير". قلت: يا رسول الله أنا في أرض صيد فأرسل كلبي المعلم فمنه ما أدرك ذكاته ومنه مالا أدرك ذكاته وأرمى بسهمي فمنه ما أدرك ذكاته ومنه مالا أدرك ذكاته. فقال: رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلْمَ -: ((كـل مـاردْت عليك يسدك وقوسك وكلبك المعلسم ذكيساً وغسير ذكي)).

قولـــه تعـــالى: (ومــاذبح علـــى النصــب وأن تستقسموا بالأزلام).

قصال: الإمَّسامُ (الطسيري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسـنده الصـحيح) - عـن (مجاهــد):- في قــول الله: (النصب) قسال: الحجسارة حسول الكعبسة ـذبح عليهــا أهــل الجاهليــة، ويبــدلونها إذا

شاؤوا بحجارة أعجب إليهم منها.

^{(1) (} صَحيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (1558/3) ، (ح 1968) - (كتاب: الأضاحي) ، /باب: (جواز النبح بكل ما أنهر الدم)

حِيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (631/9) ، (5503 م)،

^{(3) (}صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (218/6) ، (ح 3075) - (كتـاب: الجهـاد والسـير) ، / بـاب: (مـا يكـره مـن ذبـح الأبـل والغنم في المغانم).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (195/4) .

وأخرجه الإمَامُ (أبسوداود) في (السنن) بسرقم (110/3) ، (ح 2856) -(كتاب: الصيد)،/ باب: (في الصيد) - من طريق بقية عن (الزبيدي به)،

وأخرجــه الإمَــامُ (النســائي) في (الســنن) بـــرقم (181/7) - (كتـــاب: الصــيد والسنبائج) ، / بساب: (صيد الكلب السني لسيس بمعلم) مسن طريسق -(ربيعسة بسن يزيد عن أبي إدريس الخولاني) بنحوه.

قسال: الإمَسامُ (ابسن كشير): و (هسذان إسسنادان جيسدان) في (التفسير) يسرقم

ونقلسه الشسيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بسن بشسير بسن ياسسين) في (موسسوعة الصسعيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (152/2)،

⁽⁵⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطبري) في سسورة (المائدة) الآية (3).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قصال: الإمَسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره):- قصال: الإمَسامُ (البُخَساري) – (رحمصه الله) – في (صحيحه) (بسينده الصيعيح) - عين (قتيادة): - في قوله: (وأن تستقسموا بالأزلام) قسال: كسان الرجسل إذا أراد أن يخسرج مسسافرا، كتسب في قدح (هدا يسأمرني بالمكث) و (هدا يسأمرني بالخروج) وجعال معهما منيحة، شيء لم يكتب فيه شيئا، ثم استقسم بها حين يريد أن يخسرج. فسإن خسرج السذي يسأمر بالمكث مكث، وإن خسرج السذي يسأمر بسالخروج خسرج، وإن خسرج الآخسر أجالهسا ثانيسة حتسى يخسرج أحسد القدحين.

والمنيحة هي الناقة أو الشاة المعارة.

قولمه تعمالي: (ذلكم فسق اليموم يسئس المذين كفروا من دينكم)

قال: الإمّامُ (الطبرى) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) ن (ابن عباس):- قولنه: (ذلكنم فسنق) يعني: من أكل من ذلك كله فهو فسق.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عــن (ابــن عبـاس):- قولــه: (اليــوم يــئس السذين كفسروا مسن ديسنكم) قسال: أن ترجعسوا إلى

قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم)

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (3).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَسامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (3).
- (3) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمّـامُ (الطـبري) في سـ (المائدة) الآية (3).

(بسده):- حدث محمد بن بشار حدثنا عبد السرحمن حسدثنا سسفيان عسن قسيس عسن طسارق بن شهاب: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرءون آيــة لــو نزلــت فينــا لا تخــذناها عيــداً. فقــال عمر: إنسي لأعلم حيث أنزلت وأيسن أنزلت، وأيسن رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّمَ - حين أنزلت: يسوم عرفة، وإنسا والله بعرفة. قسال: سفيان: وأشك كان يوم الجمعة أم لا (اليوم أكملتُ لكم دينكم) . (5)(4)

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) عن (ابن عباس):- قوله: (اليوم أكملت لكه ديــنكم) وهــو الإســلام أخــبر الله نبيــه - صَــلَى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - والمـؤمنين أنـه قـد أكمـل لهـم الايمان، فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً، وقل أتمــه الله عــز ذكــره فــلا ينقصــه أبــداً، وقــد رضيه الله فلا يسخطه أبداً.

قــال: الإمَـامُ (عبـد الـرزاق) - (رحمـه الله) - في (تفسطيره):- (بسكنده الصحيح) - عكن قتادة): - في قوله تعالى (اليسوم أكملت لكسم ديسنكم) قسال: أخلسص الله لهسم ديسنهم، ونفسي الله المشركين عن البيت.

^{(4) (} صَحيح) : أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (119/8) ، (ح 4606) كتاب: تفسير القرآن) - (سورة المائدة) ، / باب: الآيه) ،

^{(5) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (2312/4) - (كتاب: التفسير).

⁽⁶⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سوورة (المائدة) الآبة (3).

⁽⁷⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (المائدة) - الآية (3) ، الناشر: (دار الكتب العلمية - بيروت)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قوله تعالى: (وأتممت عليكم نعمتي)

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس):- قال: كنان المشركون وال مُسْلِمْ ون يحجون جميعاً، فلما نزلت (براءة) فنفي المشركين عين البيت وحسج ال مُسْلمُ ون لايشاركهم في البيت الحرام أحد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة: (وأتممت عليكم

قولــه تعــالى: (فمــن اضــطر في مخمصــة غــير متجانف لإثم)

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) عــن (ابــن عبـاس):- قولــه: (فمــن اضـطر في مخمصة) يعني: في مجاعة.

قصال: الإمَّسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: (فمـن اضـطر في مخمصة غسر متجسانف لإثسم) يعسني: إلى ماحُرم، مما سمي في صدر هذه الآية (غير متجانف لإثم) يقول: غير متعمد لإثم.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- $\{3\}$ خُرِّمَـــتْ عَلَـــيْكُمُ

الْمَيْتَـةُ وَالسِدَّمُ وَلَحْـمُ الْخَنْزِيسِرِ وَمَسا أَهْلَ لَغَيْسِر اللَّه بِـه } أَيْ: مَـا ذُكـر عَلَـي ذَبْحـه اسـم غـير اسـم الله تعسالي، {وَالْمُنْخَنِقُــةٌ} وهــي الـــتي تخنـــق فتَمُوتُ،

قَــالَ: (ابْــنُ عَبِّـاس):- كَــانَ أَهْــلُ الْجَاهليَّــة يَخْنُقُونَ الشَّاةَ حَتَّى إذا ماتت أكلوها،

{وَالْمَوْقُودُةُ } هِيَ الْمَقْتُولَةُ بِالْخَشَبِ،

قَـــالَ: (قَتَـــادَةُ): - كَـــانُوا يَضْـــربُونَهَا بِالْعَصَـــا فَانَاتُ مُاتَاتُ أَكُلُوهَا، ﴿ وَالْمُتَرَدِّيَةٌ } هِيَ الْتَايِ تَتَـرَدِّي مِـنْ مَكَـان عَـال أَوْ فـي بئـر فَتَمُـوتُ، {وَالنَّطيحَــةُ} هــي الــتي تنطحهــا أخــرى فتمــوت {وَمَا أَكُلَ السَّبُعُ} يُريدُ مَا بَقِيَ ممَّا أَكُلَ السَّبْعُ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهليَّة يَأْكُلُونَهُ،

{إِنَّا مَا ذُكِّيْتُمْ} يَعْنَى إِنَّا مَا أَدْرَكْتُمْ ذَكَاتَهُ مَـنْ هَــذه الْأَشْـيَاء، وَأَصْـلُ التَّذْكيَــة الْإِتْمَـامُ، يُقَالُ: ذَكِيتُ النارَ إِذَا أَتَمِمتُ اشْتَعَالَهَا،

وَالْمُسرَادُ هُنَسا: إِتْمَسامُ فَسرْيِ الْسأَوْدَاجِ وَإِنْهَسارُ

قَالَ: النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ((مَا أَنْهَـرَ الـدَّمَ وَذُكـرَ اسْمُ اللَّهُ عَلَيْـهُ فكـل غـير السـن

{وَمَـا ذُبِحَ عَلَـى النُّصُـبِ} فيهلَ: النُّصُـبُ جَمْعٌ، وَاحِدُهُ نَصَابٌ،

يَعْنَـي:- هُــوَ وَاحِـدٌ وَجَمْعُــهُ أَنْصَـابٌ مثَـلُ عُنُــق وَأَعْنَاق، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَنْصُوبُ،

وَاخْتَلَفُ وا فيه، فَقَ الَّ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(فَتَسَادَةُ): - كَانَستْ حَسوْلَ الْبَيْسِت ثَلَاثُمانَسة

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَامْ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (3).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (3).

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (3).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (البخاري) في (الهنبائج والصيد) ،/ (باب: ما أنهر الهدم 9) برقم (/631)،

وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) - (كتاب الأضاحي) ،/ (باب: (جواز . (1558 / 3) – (1968) رقم (1968) – (1558 / 3) الذبح بكل ما أنهر الدم)

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا اللَّه ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وَسَــتُونَ حَجَــرًا مَنْصُـوبَةً، كَـانَ أَهْـلُ الْجَاهليَّـة يَعْبُـــدُونَهَا ويُعظّمونهـــا وَيَــــدْبَحُونَ لَهَـــا، وَلَيْسَــتْ هي بأصنام إنَّمَا الْأصنامُ هي المُصورة الْمَنْقُوشَــةُ، وَقَــالَ الْــآخَرُونَ: هــيَ الْأَصْــنَامُ الْمَنْصُوبَةُ، وَمَعْنَاهُ: وَمَلَا دُبِحَ عَلَى السَّم

قَسالَ: (ابْسنُ زَيْسد):- {وَمَسا ذُبِسحَ عَلَسى النُّصُبِ} مِنا أَهْلَ لغَيْسِ اللَّنهُ بِنَّهُ: هُمَنا وَاحِنَّهُ، قَالَ قُطْرُبٌ: عَلَى بِمَعْنَى اللَّام أَيْ: وَمَا ذُبِح لأَجْل النُّصِي،

{وَأَنْ تَسْتَقْسَــمُوا بِالْأَزْلَــام} أي: وحَـــرّم عَلَــيْكُمُ الماسْتَقْسَامَ بِالْأَزْلَامِ، وَالمَاسْتَقْسَامُ هُـوَ طَلَـبُ الْقَسْمِ وَالْحُكْمِ مِنَ الْأَزْلَامِ، وَالْأَزْلَامُ هِيَ: الْقَـدَاحُ الَّتِي لَـا ريـشَ لَهَـا وَلَـا نَصْل، وَاحـدُهَا: زَلْم، وزُلْم، بفَـتْح الـزَّاي وَضَـمَهَا {ذَلكُـمْ فَسْـقٌ} قَالَ: (سَعيدُ بْنُ جُبَيْسِ): - الْأَزْلَامُ حَصَّى َ بِيضٌ كَانُوا يَضْرِبُونَ بِهَا،

وَقُسَالَ: (مُجَاهِد): - هيئ كعَسابُ فَسارِسَ وَالسرُّوم ائَّتي يَتَقَامَرُونَ بِهَا،

وَفَكَالَ: (الشَّعْبِيُّ) وَغَيْسِرُهُ: الْأَزْلَكَامُ لِلْعَسِرَبِ، وَالْكِعَابُ لِلْعَجَمِ،

وَقَالَ: (سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ): - هي الشطرنج.

{الْيَسوْمَ يَسئسَ الَّدينَ كَفَرُوا مِنْ ديسنكُمْ} يَعْني: أَنْ تَرْجِعُــوا إلَــى ديــنهمْ كُفَّــارًا، وَذَلــكَ أَنَّ الْكُفِّــارَ كَانُوا يَطْمَعُونَ في عَوْد الْمُسْلِمِينَ إِلَى دِينِهِمْ فَلَمَّا قَـويَ الْإِسْلَامُ يَنسُوا، وَيَسنس وَأَيسس بِمَعْنِّي

{فَلَــا تَخْشَــوْهُمْ وَاخْشَــوْن الْيَـــوْمَ أَكْمَلْــتُ لَكُـــمْ ديـــنَكُمْ وَأَتْمَمْـــتُ عَلَــيْكُمْ نعْمَتـــي وَرَضــيتُ لَكُـــمُ الْبَاسْـلَامَ دينِّــا} نَزَلَـتْ هَــذه الْآيَــةُ يَــوْمَ الْجُمُعَــة يَـوْمَ عَرَفَـةً بَعْدَ الْعَصْرِ في حَجَّة الْـوَدَاع،

وَالنَّبِيُّ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَاقَـفٌ بِعَرَفَاتَ عَلَى نَاقَتُهُ الْعَضْـبَاءِ، فَكَادَتْ عَضُـدُ النَّاقَـة تنـدق مـن ثقلـها فبركـت، وَكَانَـتْ هَــذه الْمَايِّةُ نَعْيَ النَّبِيِّ- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَمَ-وَعَاشَ بعدها إحدى وتثمانين يوما.

قَوْلُكُ عَـزً وَجَـلً: {الْيَـوْمَ أَكْمَلُتُ لَكُـه ديسنَكُمْ} يَعْنَسِ: يَسوْمَ نُسزُولِ هَسنَه الْآيَسة أَكْمَلْتُ لَكُمهُ ديسنَكُمْ، يَعْنَسِي الْفَرائِضَ وَالسُّنَنَ وَالْحُدُودَ وَالْجِهَادَ وَالْأَحْكَامَ وَالْحَلَالَ وَالْحَسَرَامَ، فَلَهِمَ يَنْسِزِلْ بَعْسِدَ هَسِدُه الْمَايَسِةُ حَلِّسَالٌ وَلَسا حَسْرَامٌ، وَلَسا شيء من الفرائض والسنن والحدود والأحكام هَــذَا مَعْنَــى قَــوْل: (ابْـن عَبَّـاس) - رضـي الله عنهمــــا-، ويــــروى عَنْــــهُ أَنَّ آيَــــةُ الرِّبَــــا نَزَلَـــتْ بعدها،

وَقَــالَ: (سَـعيدُ بْـنُ جُبِيْـر)، وَ(قَتَــادَةُ):- أَكْمَلُــــّ لَكُمْ دينَكُمْ فَلَمْ يَحُجُّ مَعَكُمْ مُشْرِكَ،

يَعْني: - أَظْهَرْتُ دينكم وأمّنتكم من العدو،

وقوله عَــزً وَجَـلً: {وَأَتْمَمْـتُ عَلَـيْكُمْ نَعْمَتَـي} يعسني: وأنجسزت وعسدي في قولسه: {وَلسأُتمَّ نعْمَتَ عَلَدِيْكُمْ } { الْبَقَرَة: 150 } فَكَانَ مِنْ تَمَام نعْمَتُ أَنْ دَخَلُوا مَكَّةً آمسنينَ وَعَلَيْهَا ظَــاهرينَ، وَحَجُــوا مُطْمَئــنِّينَ لَــمْ يُخَــالطْهُمْ أَحَــدٌ مـــنَ الْمُشْـــركينَ، {وَرَضــيتُ لَكُـــمُ الْإِسْــلَا، دينًا} (المائدة: 3)،

قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلُ: {فَمَسنَ اصْسطُرُ فَسِي مَخْمَصَــة } أَيْ: أجهــد فــي مَجَاعَــة، وَالْمَخْمَصَــةُ خُلُوً الْسِبَطْنِ مِسنَ الْغُسِدَاءِ، يُقَسالُ: رَجُسلٌ خَمسيصُ الْبَطْن إِذَا كَانَ طَاوِيًا خَاوِيًا،

{غَيْــرَ مُتَجَـانف لــإثم} أَيْ: مَائِــلِ إِلْــى إِثْــمٍ، وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ فَوْقَ الشِّبَعِ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - غَيْسرَ مُتَعَسرًضَ لِمَعْصيةَ فِي مَقْصِدِهِ، {فَسِإِنَّ اللَّهَ غَفْسورٌ رَحِيهِ } وَفِيهِ فِي مَقْصِدِهِ، {فَسإِنَّ اللَّه غَفُسورٌ رَحِيهِ } وَفِيهِ فِي مَقْصِدِهِ، (أَ) إضْمَارٌ، أَيْ: فَأَكَلَه فَإِنَّ الله غفور رحيم.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسسيره):- {حسر مست عَلَسيْكُمُ الْمَيْتَسَةَ وَالسَّمَ
وَلَحْسَمَ الْخِنْزِيسِرِ وَمَسا أُهِسلَّ لِغَيْسِرِ اللَّسِهِ بِسِهِ}...
يَعْنِي: مَا ذُبِحَ لَغَيْرِ اسْمِ اللَّهَ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - أَصْدلُ الْإِهْلَالِ: رَفْعُ الصَّوْتِ فَكَانَ الْمَعْنَى: مَا ذُكِرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ غَيْدَ اسْمِ الله.

{والمنخنقة } قَالَ: (الْحَسَنُ): - هِيَ الَّتِي تَخْتَنقُ في حُبُلهَا فَتَمُوتُ، وَكَانُوا يَأْكُلُونَهَا.

{والموقــودة} كَــانُوا يَضْــرِبُونَهَا بِالْخَشَــبَةِ حَتَــى تَمُوتَ، ثُمَّ يَأْكُلُونَهَا.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - الْوَقْدَةُ: الضَّرْبَةُ" يُقَالُ: وَقَدْتُهُ الضَّرْبَةُ" يُقَالُ: وَقَدْتُهَا أَقْدُهُا وَقُدْمًا وَقُدْنُهُا أُوقَدْهَا إِيقاداً.

{والمتردية } الَّتِي تَتَردَّى فِي بِنْرٍ فَتَمُوتُ {والنطيحة } يَعْنِي: الْكَبْشَيْنِ ﴿ يَتَنَاطُحَانِ ﴾ فَيَمُوتُ أَحَدُهُمَا.

{وَمَا أَكُلَ السَّبُعُ إِلا مَا ذكيتم } يَعْنِي: مَا أَذْرَكْتُمْ ذَكَاتَهُ مِنْ هَذَا كُلَّهُ مَا خَلَا الْخِنْزِيرَ أَذْرَكْتُمْ ذَكَاتَهُ مِنْ هَذَا كُلِّهُ مَا خَلَا الْخِنْزِيرَ {وَمَا ذَبِح على النصب } حِجَارَةَ كَانَتْ ﴿ يَعْبُدُهَا ﴾ أَهْلُ الْجَاهليَّة، وَيَذْبَحُونَ لَهَا.

{وَأَنْ تَسْتَقُسِمُوا بِالأَزْلامِ} قَالَ: (قَتَادَةُ):-هِيَ الْقَدَاحُ كَانُوا يَسْتَقُسِمُونَ بِهَا فِي الْـأُمُورِ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَخَدَ قَدَحًا" فَقَالَ:

هَـــذَا يَـــأَمُرُنِي بِــالْخُرُوجِ، وَيَأْخُـــدُ قَــدَحًا آخَــرَ فَيَقُولُ: هَذَا يَأْمُرُني بِالْمُكُوثَ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - أُخِذَ اللاسْتَقْسَامُ مِنَ الْقَسَمِ، وَهُوَ النَّصِيبُ" فَكَأَنَّ اللاسْتَقْسَامَ طَلَبُ النَّصِيب.

{الْيَوْمَ يَسِئِسَ الَّدِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينكُمْ} قَالَ: (الْحَسَنُ): - يَئِسُوا (أَنْ) يَسْتَحِلُوا فِيهِ مَا اسْتَحَلُوا في دينهمْ.

{فَلِ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكُمَلْتُ لَكُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ وَلِيَّكُمْ فِعْمَتِي} قَلَانَ وَيَعْمَ اللَّهُ وَاَتْمَمْ وَأَتْمَمْ وَأَتْمَمْ وَأَتْمَمْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ جُمُعَة ، يَوْمَ عَرَفَكَة ، يَوْمَ عَرَفَكة حِينَ ﴿ فَهَدَى ﴾ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ عَن عَرَفَكة وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْكُمْ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ عَن الْمُسْلِمِينَ حَجَّهُمْ.

يحيى: عَنْ حَمَّاد بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ مَوْلَى بَنِي عَلَيْ عَمَّارِ مَوْلَى بَنِي هَاشِم، عَنْ (اَبْنِ عَبَّاسٍ) " أَنَّهُ قَرَأَ هَذه الْآيَة: {الْيَوْمَ أَكُملَت لَكُم دينكُمْ} وَعَنْدَهُ رَجُلَّ مِنَ الْيَهُودِيُّ: لَوْ نَزَلَت هَدْهِ الْآيَةُ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا ذلكَ الْيَوْمَ عَيدًا.

فَقَالَ (ابْنُ عَبَّاسِ): - فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ". عِيدَيْنِ اثْنَيْنِ: يَوْمَ جُمُعَةٍ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ ".

{ فَهَ لَ الْمَ الْمَ فِي مَخْهَصَة } قَالَ (قَتَادَةُ):أَيْ: فِي مَجَاعَة "رَجَعَ إِلَى الْكَلَامِ الْاَقُلِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَاللَّمُ } إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ: { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَاللَّمُ } إِلَى آخِر الْآيَكَة { غَيْرَ مُتَّجَانِف لإثما } أَي: يتعمده. الْآيَدة (2)
سُورَة الْمَائِدَة مِن الْآيَة إِلَى الْآيَة.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - $\{3\}$ (حمسه الله) - في (تفسسيره):- $\{3\}$ حُرِّمَستْ عَلَسيْكُمُ

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) بالإمَامُ (2) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (3) الإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (3).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

هــذا الــذي حولنــا الله عليــه في قولــه: {إلا مَــا يُتْلَــى عَلَــيْكُمْ} واعلـــم أن الله تبــــارك وتعــــالى لا يحسرُم مسا يحسرُم إلا صيانة لعبساده، وحمايسة لهسم مسن الضسرر الموجسود في المحرمسات، وقسد يبين للعباد ذلك وقد لا يبين.

فَاخِيرِ أَنْهُ حَسِرِم { الْمَيْتَةِ } والمسراد بالميته: منا فُقدَت حياثه بغير ذكاة شرعية، فإنها تحرم لضررها، وهـو احتقان الـدم في جوفها ولحمها المضر بآكلها. وكثيرا ما تموت بعلة تكون سببا لهلاكها، فتضر بالآكل.

ويستثنى من ذلك ميتة الجراد والسمك، فإنه حلال.

{وَالسِّدُم} أي: المسفوح، كمسا قيسد في الآيسة الأخسري. {وَلَحْسِمِ الْخَنْرِيسِ} وذلسك شسامل لجميسع أجزائه، وإنما نص الله عليه من بين سائر الخيائت من السباع، لأن طائفة من أهل الكتساب مسن النصاري يزعمسون أن الله أحلسه لهم. أي: فلا تغتروا بهم، بل هو محرم من حملة الخيائث.

{وَمَا أُهِلَّ لَغَيْسِ اللَّه بِه } أي: ذكر عليه اسم غـــير الله تعــالى، مــن الأصــنام والأوليــاء والكواكب وغير ذلك من المخلوقين. فكما أن ذكر الله تعالى يطيب الذبيحة، فذكر اسم غــيره عليهـا، يفيــدها خبثـا معنوبا، لأنــه شرك بالله تعالى.

{وَالْمُنْخَنِقَــةُ } أي: الميتــة بخنــق، بيـــد أو حبــل، أو إدخالها رأسها بشيء ضيق، فتعجز عن إخراجه حتى تموت.

الْمَيْتَــةُ) ..إلى قولـــه ... (فَـــإنَّ اللَّــه غَفُــورٌ ﴿ وَالْمَوْفُــوذَةُ } أي: الميتــة بســبب الضــرب بعصـــا أو حصى أو خشبة، أو هدم شيء عليها، بقصد أو بغير قصد.

{وَالْمُتَرَدِّيَــةُ} أي: الساقطة مـن علـو، كجبـل أو جدار أو سطح و نحوه، فتموت بذلك.

{وَمَـا أَكَـلَ السَّـبُعُ} مـن ذئـبِ أو أسـد أو نمـر، أو من الطيور الستى تفترس الصيود، فإنها إذا ماتت بسبب أكل السبع، فإنها لا تحل.

وقوله: { إلا مَا ذُكِّيْتُمْ } راجع لهذه المسائل، مــن منخنقـــة، وموقـــوذة، ومترديـــة، ونطيحـــة، وأكيلـــة ســبع، إذا ذكيــت وفيهـــا حيـــاة مســتقرة لتتحقق الذكاة فيها،

ولهذا قال الفقهاء: " لو أبان السبع أو غيره حشــوتها، أو قطـع حلقومهـا، كـان وجـود حياتها كعدمه، لعدم فائدة الذكاة فيها "

﴿وبِعضهِم لم يعتـــبر فيهـــا إلا وجـــود الحيـــاة فسإذا ذكاهسا وفيهسا حيساة حلست ولسو كانست مبانسة الحشوة وهو ظاهر الآية الكريمة ﴾.

{وَأَن تَسْتَقُسُمُوا بِالْأَزْلَامِ} أي: وحسرم عليكم الاستقسام بالأزلام. ومعنى الاستقسام: طلب ما يقسم لكم ويقدر بها، وهي قداح ثلاثة كانت تستعمل في الجاهلية، مكتوب على أحـــدها "افعـــل" وعلـــى الثـــاني "لا تفعـــل" والثالث غفل لا كتابة فيه.

فاذا هَامٌ أحدهم بسفر أو عسرس أو نحوهما، أجال تلك القداح المتساوية في الجرم، ثـم أخسرج واحسدا منها، فسإن خسرج المكتسوب عليسه "افعـــل" مضـــى في أمـــره، وإن ظهـــر المكتـــوب عليه "لا تفعل" لم يفعل ولم يمض في

﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ نَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الرِّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، /

شانه، وإن ظهر الآخر الدي لا شيء عليه، أعادها حتى يخرج أحد القدحين فيعمل به. فحرمه الله عليهم، الدي في هدنه الصورة وما يشبهه، وعوضهم عنه بالاستخارة لربهم في جميع أمورهم.

{ذَلِكُهُ فِسْقٌ} الإشهارة لكه مها تقدم مهن المحرمات، الستي حرمها الله صيانة لعباده، وأنها فسق، أي: خروج عن طاعته إلى طاعة الشيطان.

ثم امتن على عباده بقوله: {.... الْيَوْمَ يَسِئِسَ الْسَوْمَ وَاحْشَوْنِ النَّيوْمَ وَاحْشَوْنِ الْيَوْمَ الْكَمْ وَالْمَحْتُ عَلَيْكُمْ وَاحْشَوْمُ وَاحْشَوْمُ وَاحْشَوْمُ الْيَوْمَ الْكُمْ لَكُمْ لَكُمْ دَيِنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نَعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسْلامَ دِينَا فَمَنِ اصْطَرَ فَي وَرَضِيتُ لَكُم الإسْلامَ دِينَا فَمَنِ اصْطَرَ فَي وَرَضِيتُ لَكُم الإسْلامَ دِينَا فَمَنِ اصْطَرَ فَي مَحْمَصَة غَيْر مُتَجَانِف لإثم فَاإِنْ اللَّهُ غَفُورٌ وَحِدهٌ }

واليسوم المشسار إليسه يسوم عرفسة، إذ أتم الله دينسه، ونصسر عبسده ورسسوله، وانخسدل أهسل الشسرك انخسدالا بليغا، بعد ما كانوا حريصين على رد المؤمنين عن دينهم، طامعين في ذلك.

فلما رأوا عرز الإسلام وانتصاره وظهوره، يئسوا كل الياس من المؤمنين، أن يرجعوا إلى ديسنهم، وصاروا يخافون منهم ويخشون، ولهذا في هذه السنة الستي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر حجة الوداع لم يحج فيها مشرك، ولم يطف بالبيت

ولهذا قسال: {فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنٍ} أي: فسلا تخشسوا المشسركين، واخشسوا الله السذي نصسركم عليهم وخذلهم، ورد كيدهم في نحورهم.

{الْيَـوْمَ أَكْمَلَـتُ لَكُـمْ دِيـنَكُمْ} بتمـام النصـر، وتكميـل الشـرائع الظـاهرة والباطنـة، الأصـول

والفروع، ولهذا كان الكتاب والسنة كافيين كال الكفايسة، في أحكام السدين أصوله وفروعه.

فكل متكلف يرعم أنه لا بد للناس في معرفة عقائسدهم وأحكسامهم إلى علسوم غسير علسم الكتاب والسنة، من علم الكلام وغيره، فهو جاهل، مبطل في دعسواه، قد زعم أن الدين لا يكمل إلا بما قاله ودعا إليه، وهذا من أعظم الظلم والتجهيل لله ولرسوله.

{واَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي} الظاهرة والباطنة {وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإسْكَلامَ دِينَا } أي: اخترتك واصطفيته لكم دينا، كما ارتضيتكم له، فقوموا به شكرا لربكم، واحمدوا الذي مَنَ عليكم بأفضل الأديان وأشرفها وأكملها.

{فَهَـنِ اصْطراً} أي: ألجأته الضرورة إلى أكسل شيء مسن المحرمسات السسابقة، في قوله:
حُرِّمَـتْ عَلَـيْكُمُ الْمَيْتَـةُ } {فِـي مَخْمَصَـة } أي: مجاعــة {غَيْـسِرَ مُتَجَسانِف} أي: مائسل مجاعــة {غَيْسِرَ مُتَجَسانِف} أي: مائسل الإثـم إبـأن لا يأكسل حتــى يضطر، ولا يزيسد في الأكسل علــى كفايتــه {فَـاإِنَّ اللَّـه غَفُـورٌ وَعِيرِيد رَّحِيمٌ حيث أبـاح لـه الأكسل في هـنه الحال، ورحمـه بمـا يقـيم بـه بنيتـه مـن غـير نقـص ورحمـه بمـا يقـيم بـه بنيتـه مـن غـير نقـص يلحقه في دينه.

* * *

[٤] ﴿ يَسْالُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَسوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ثُعَلِّمُ وَنَهُنَّ مِمَّسا

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

: فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

عَلَّمَكُـمُ اللَّـهُ فَكُلُـوا ممَّـا أَمْسَـكْنَ عَلَـيْكُمْ وَاذْكُــرُوا اسْــمَ اللّــه عَلَيْــه وَانَّقُــوا اللّــهَ

يسالك -أيها الرسول - عُلِيَّةً - صحابتك ماذا أحسل الله لهسم أكلسه؟ قسل: -أيهسا الرسسول-وَيُطْكِرُ -: أحسل الله لكسم مساطساب مسن المآكسل، وأكسل مسا صسادته المسدربات مسن ذوات الأنيساب كالكلاب والفهود وذوات المخالب كالصقور، تعلِّمونها الصيد مما مَنْ الله عليكم به من العلسم بآدابسه، حتسى صسارت إذا أمسرَت ائتَمَسرَتْ، وإذا رُحِــرَت ازدجــرت، فكلــوا ممــا أمســكته مــن الصحيد ولحو فتلتحه، واذكحروا اسح الله عند إرسالها، واتقوا الله بامتثال أوامر لكف عن نواهيه، إن الله سريع الحساب للأعمال.

يَعْنَــي:- يســالك أصـحابك -أيهــا الــنبي-إن الله سريع الحساب

إنَّ اللَّهُ سَرِيعُ الْحسَابِ اللَّهِ: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

عَلِيُّهُ -: مساذا أحسلَّ لهسم أكُلُسه؟ قسل لهسم: أحسلَّ لكـــم الطييــــات وصـــيدُ مـــا دَرَبتمـــوه مـــن ذوات المخالسب والأنيساب مسن الكسلاب والفهسود والصسقور و نحوهـــا ممـــا يُعَلَّــم، تعلمـــونهن طلـــب الصـــيد لكه، ممها علمكه الله، فكلها ممها أمسكن لكه، واذكروا اسم الله عند إرسالها للصيد، وخسافوا الله فيمسا أمسركم بسه وفيمسا نهساكم عنسه.

ا يُعنَّى: - يسائك المؤمنون - أيها الرسول -وَيُظِيُّرُ –مــاذا أحــل الله لهــم مــن طعـــام وغــيره فقــل لهـــم: أحـــلِّ الله لكـــم كـــل طيـــب تســـتطيبه النفــوس الســليمة، وأحــلّ لكــم مــا تصــطاده الحسوارح التسي علمتموهسا الصسيد بالتسدريب، مستمدين ذليك مميا علمكيم الله. فكليوا مين صييدها البذي أرسلتموها إليه وأمسكته عليكم، واذكروا اسم الله عند إرسالها، واتقــوا الله بـالتزام مـا شـرع لكـم، ولا

شرح و بيان الكلمات:

سريع الحساب.

(يَسْ لَمُلُونَكَ} ... يسائك المؤمنون أيه الرسول.

{ماذا أُحلَّ لَهُمْ} . . . من طعام وغيره.

{أُحَـلَ لَكُـمُ الطَّيِّبِـاتُ} ... أحـل الله لكـم كـر طيب تستطيبه النفوس السليمة.

{الطِّيبَ اتُّ} ... ما أذن الله تعالى في أكل وأباحه لعياده المؤمنين.

{قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّبِّيَاتَ} ... الْمُسْتَلَدَّاتَ.

{قُل} ... قل لهم.

{وَاتَّقُـوا اللَّـهَ} ... بـالتزام مـا شـرع لكـم ولا تتجاوزوه واحذروا مخالفة الله فيه.

{و} ... صَيْد {مَا عَلَمْتُمْ مِنْ الْجَوَارِح} ... الْكُوَاسِبِ مِنْ الْكِلَابِ وَالسِّبَاعِ وَالطَّيْرِ.

{وَمِا عَلَّمْــثُمْ مِـنَ الْجَــوارح} ... وأحــل لكــم مــا تصــطاده الجـــوارح الـــتي علمتموهـــا الصــيد بالتدريب.

⁽¹⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (1/ 107). تصـ (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (107/1)، المؤل

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (145/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{الْجَـــوَارِح} ... جمــع جارحـــة بمعنــى كاســبة | {وَادْكَــرُوا اسْــمَ اللَّــه عَلَيْــه} ... واذكــروا اســه تخرج بمعنى تكسب.

> {الْجَـــوَارِح} ... ذَوَاتَ الأَنْيَـــابِ وَالْمَخَالـــبِ كَالْكلَــاب وَالصِّـقُورِ. أي: الْكَوَاســب، يعــنى الصَّوَائدَ، واحدثها جارحةً،

والجَــرْحُ: الكَسْـبُ مــن قولــه: {وَيَعْلَــمُ مَـ جَرَحْثُمْ بِالنَّهَارِ}.

{مُكَلِّبِينَ} ... على الحال من عَلَمْتُمْ، والمُكلب: مؤدب الجوارح ومضربها بالصيد لصاحبها.

{مُكَلِّينَ} ... مُعَلِّمِينَ الكلابَ الاصطيادَ.

(أي: حَـال مـنْ كَلَبْـت الْكَلْـب بالتَّشْـديد أَيْ أَرْسَلْتُهُ عَلَى الصَّيْد).

{مُكَلِّسِينَ} ... أي: مرسلين الجارحة على الصيد سواء كانت الجارحة كلباً أو طيراً.

{ثُعَلِّمُ وَنَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ } ... مستمدين ذلك مما علمكم الله.

{ ثُعَلِّمُ ونَهُنَّ} ... حَسال مِسنْ ضَسمير مُكَلِّسِينَ أَيْ ثؤدنونهن

{ممَّا عَلَّمَكُمْ اللَّه } ... مِنْ آدَابِ الصَّيْدِ.

{فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ}... من صيدها الذي أرسلتموه إليه وأمسكنه عليكم.

{فَكُلُـوا مَمَّا أَمْسَـكُنَ عَلَـيْكُمْ}... وَإِنْ قَتَلَتْــهُ بِـأَنْ لَـمْ يَـأَكُنْنَ منْـهُ بِخلَـاف غَيْـر الْمُعَلَّمَـة فَلَـا يَحـلَّ صَـــيْدَهَا وَعَلَامَتَهَـــا أَنْ تَسْتَرْســل إذًا أُرْسِلَتْ وَتَنْزَجِ إِذَا رُجِرَتْ وَتُمْسِك الصَّيْد وَلَا تَأْكُل منْـهُ وَأَقَـلٌ مَـا يُعْـرَف بِـه ثُلَـاث مَـرَات فَـانْ أَكَلَـتْ منْـهُ فَلَـيْسَ ممَّـا أَمْسَـكْنَ عَلَـى صَـاحِبِهَا فَلَـا يَحِـلَّ أَكْلُهُ كَمَا فَي حَدِيثُ الصَّحِيحَيْنُ وَفَيِهُ أَنَّ صَيِيدً السَّهُم إِذَا أُرْسِلَ وَذُكِرَ اسْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ كَصَيِدً الْمُعَلَّم مِنْ الْجَوَارح.

الله عند إرسالها. (أي: عند إرساله).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفصيروز آبسادي) – (رحمسه الله):- {يَسْسَأَلُونَكَ} يَسَا مُحَمَّد يَعْنَدي بِذلك زيد بِن مهلهل الطَّائي وعــدي بِــن حَــاتم وَكَانَــا صــيادين {مَــاذاَ أحــلً لَهُـــمْ} مـــن الصّــيْد {قُـــلْ أحــلَ لَكُــه الطَّيِّبَاتِ} المسذيوحات مسن الْحَلَسال {وَمَسا عَلَّمْسْتُهُ مِّـنَ الْجَــوَارِح} مــن الكواســب {مُكِّلَــبِينَ} معلمــين وَإِن قَصِرَأت بخفض اللِّسام فهم أَصْحَابِ الْكَالِبِ { ثُعَلِّمُ وَنَهُنَّ } تؤدب ونهن إذا أكل ن الصَّيْد حَتَّب لَـا يِـاكلن {ممَّا عَلَّمَكُم الله } كَمَـا أدبكه الله {فَكُلُواْ مَمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ} لكم الْكلاب العلمة {واذْكُــرُوا اسْــم الله عَلَيْــه } علــي ذبــح الصّــيْد وَيُقَـــال علـــى إرْسَـــال الْكَلْــب عَلَيْـــه {وَاتَّقــوا الله } اخشـــوا الله فـــي أكـــل الْميتَـــة {إنَّ الله سَـريعُ الْحسـاب} الْحسـاب شَـديد الْعقَـاب وَيُقَـال إذا حاسب فحسابه سريع

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمس الله – في رتفسسيره):- {4} قولسسه: {يَسْـــالُونُك مَساذًا أُحسلُ لَهُسمٌ } الْمَايَسةُ، قُسالَ: (سَسعيدُ بُسنُ جُبَيْـر):- نَزَلَـتْ هَـذه الْآيَـةُ فـي عَـديّ بْـن حَـاتم وَزَيْــد بْــن الْمُهَلْهــل الطَّــائيّيْن وَهُــوَ زَيْــدُ الْخَيْــل الَّــذي سمــاه رسـول الله زَيْــدَ الْخَيْــر، قَالَـا: يَــا رَسُولَ اللَّهُ إِنَّا قُومٌ نُصِيدُ بِالْكَلَابِ وَالْبُرْاةِ فَمَساذًا يَحِسلُّ لَنَسا مِنْهَسا؟ فَنَزَلَستْ هَسِذِهِ الْآيَسِةُ،

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(4).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

﴿ وَمَا عَلَّمْ مُنَ الْجَوَارِحِ } يَعْنِي وَأَحِلً لَكُمْ صَيْدُ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ،

وَاخْتَلَفُ وا فِي هَدُهُ الْجَوْرِهِ، فَقَالَ: الضَّحَاكُ)، وَ(السَّدِّيُّ):- هـيَ الْكلِّابُ دُونَ غَيْرِهَا، وَلَا يَحِلُ مَا صَادَهُ غَيْسِ الْكُلْبِ إِلَّا أَنْ تسدرك ذكاتَسه، وَهَسذَا غَيْسرُ مَعْمُسول بِسه، بَسلْ عَامَسةُ أَهْل الْعلْم عَلَى أن المسراد من الجسوارح الكواسب مَـنْ سَـبَاعِ الْبَهَـائِم كَالْفَهْـد وَالنَّمـر وَالْكَلْـب، وَمـنْ سبباع الطَّيْسر كَالْبَسازي والعُقساب وَالصَّفْر وَنَحْوِهَــا ممَّــا يَقْبَــلُ التَّعْلــيمَ، فَيَحــلَّ صــيدُ جَمِيعهَا، سُسمِيتْ جَارحَسةً: لجَرْحهَا لأَرْبَابهَا أَقْسُواتَهُمْ مَسْنَ الصَّيْد، أَيْ: كَسْسِبِهَا، يُقَسَالُ: فُلَسَانٌ جَارِحَـــةُ أَهْلـــه، أَيْ: كَاســبُهُمْ، {مُكَلِّـبِينَ} وَالْمُكَلِّبُ الَّدِي يُغْسِرِي الْكَلِّابَ عَلَى الصَّيْد، وَيُقَالُ للَّذِي يُعَلِّمُهَا أَيْضًا: مُكَلِّبٌ، وَالْكَلَّابُ: صَاحِبُ الْكلَاب، وَيُقَالُ للصَّائِد بِهَا أَيْضًا: كَلَّسَابٌ، وَنَصَسِبَ مُكَلِّسِينِ عَلَسَى الْحَسَالِ، أَيْ: فَسَى حَسال تَكْليسبكُمْ هَسده الْجَسوَارحَ أَيْ إغسرائكم إيّاهسا

عَلَى الصَّيْد، وَذَكَرَ الْكلَّابَ لأَنَّهَا أَكْثُرُ وَأَعَـمُ،

وَالْمُ ــــرَادُ جَمِي ــــعُ جـــوارح الصـــيد { ثَعَلَّمُونَهُنَّ} ثُوَدًّبُونَهُنَّ آدَابَ أَخْذ الصَّيْد،

{مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ} أَيْ: مِنَ الْعِلْمَ الَّذِي عَلَّمَكُمُ اللهُ،

قَال: (السُّدِّيِّ):- أَيْ: كَمَا عَلَمَكُم اللَّهُ، (من) بِمَعْنَى الْكَاف،

{فَكُلُوا مِمَا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهُ عَلَيْهِ ﴾ أَرَادَ أَنَّ الْجَارِحَةَ الْمُعَلَّمَةَ إِذَا خَرَجَتْ عَلَيْهِ وَقَتَلَتْهُ كَانَ بِإِرْسَالِ صَاحِبِهَا فَأَخَدَت الصَّيْدَ وَقَتَلَتْهُ كَانَ عَلَالْتُ مَلَالًا أَنْ يُوجَدَ فِيهَا ثَلَاثَةُ مَلَالًا أَنْ سَيّاءَ وَالتَّعْلَيِيمُ هُواَنْ يُوجَدَ فِيهَا ثَلَاثِةُ أَنْ سَيّاءً وَالتَّعْلَيِيمُ هُواَنْ يُوجِدَ فِيهَا ثَلَاثِهُ أَنْ سَيّاءً وَإِذَا أَشِيلِينْ استشالِينْ استشالِيْ وَإِذَا رُجِدرِتْ وَإِذَا أَخَدَت الصَّيْدَ أَمْسَكَتْ وَلَهُ الْزَجِدرِقْ ، وَإِذَا أَخَدَت الصَّيْدَ أَمْسَكَتْ وَلَهُ النَّكُ مَنه مسرارا - وأقلها تَأْكُلُ ، وَإِذَا وُجِدَ ذَلْكَ مَنه مسرارا - وأقلها بَتْلُاثُ مَسَرًات - كَانَت مُعَلَّمَةُ ، يَحِلُ قَتْلُهَا إِذَا خُرجِت بإرسال صاحبها {وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَرجِت بإرسال صاحبها {وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ مَرَات مَا لِنَا لَكِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا يُدَبِي وَفِي وَجَلَ عَلَى النَّالِي عَلَى النَّالِي عَلَى النَّهُ مَا يُدَبِي وَفِي السَّمِ اللَّهُ مَا يُرسل الجارِحة أو السهم. الصَّيْدِ حَالَةً مَا يُرسل الجارِحة أو السهم. وَمُ

* * *

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {يَسْسأَلُونَكَ مَساذًا أُحِسلَّ لَهُسمْ قُسلْ أُحسل لَكسم الطَّيِّبَسات} يَعْنِسي: الْحَلَسالَ مِسنَ الذَّبَائح.

{وَمَا علمْتُم مِن الْجَوَارِح مكلَبِينَ} أَيْ: مُضْرِينَ {ثُعَلِّمُ وَهُنَّ مِمَّا علمكُ الله} قَالَ: (مُجَاهدٌ): - الْجَوَارِحُ هي منَ الطَّيْرِ وَالْكلَابِ.

قَسَالَ: (مُحَمَّدٌ):- {مُكَلِّبِينَ} نصب عَلَى الْحَسَالِ" يُقَسَالُ: رَجُسُلٌ مُكَلِّبٌ وَكَلَّسَابٌ" إذا كَسانَ صَساحبَ صَيْد

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (4).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

> وَهَــدًا مـنَ اللاخْتصَـار (إذْ كَـانَ فـي الْكَلَـام مَـا) نَدُلُ عَلَيْهِ.

{وَاتَّقُـوا اللَّهِ أِن اللَّهِ سَرِيعِ الْحَسَابِ} قَالَ: السَّديّ):- يَعْنَي: كَأَنَّهُ قُدْ جَاءَ الْحسَابُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمسه الله) – في (تفسسيره):- يقسول تعسالي لنبيسه محمـــد - صـــلى الله عليـــه وســـلم: {يَسْـــأَلُونَكَ مَسادًا أُحسلُ لَهُسمٌ} مسن الأطعمسة؟ {قُسلُ أُحسلُ لَكُسمُ الطِّيِّبَاتُ} وهي كيل منا فينه نفيع أو لنذة، من غيير ضرر بالبدن ولا بالعقبل، فدخل في ذلك جميه الحبوب والثمار الستى في القسري والسبراري، ودخسل في ذلسك جميسع حيوانسات البحسر وجميسع حيوانسات السبر، إلا مسا استثناه الشارع، كالسباع والخبائث منها.

ولهنذا دلت الآيسة بمفهومها على تحسريم الخبائث، كما صرح به في قوله تعالى: {وَيُحـــلُّ لَهُـــمُ الطَّيِّبَــاتَ وَيُحَـــرُّمُ عَلَـــيْهِمُ

{وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ} أي: أحسل لكه ما علمتم من الجوارح إلى آخر الآية. دلت هذه الآية على أمور:

أحدها: لطف الله بعباده ورحمته لهم، حيث وسع عليهم طرق الحلال، وأباح لهم ما لم يستنكوه ممسا صسادته الجسوارح، والمسراد بالجوارح: الكلاب، والفهود، والصقر، ونحو ذلك، مما يصيد بنابه أو بمخلبه.

بِالْكلِّـابِ" الْمَعْنَــى: وَأَحـلَّ لَكُــمْ صَــيْدُ مَــا عَلَّمْــتُمْ" | الثــاني: أنــه يشــترط أن تكــون معلمــة، بمــا يعــد في العسرف تعليما، بسأن يسترسسل إذا أرسسل، وينزجر إذا زجر، وإذا أمسك لم يأكل،

ولهذا قال: { تُعَلِّمُ ونَهُنَّ ممَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا ممَّا أَمْسَكُنْ عَلَيْكُمْ } أي: أمسكن من الصيد لأحلكم.

ومسا أكسل منسه الجسارح فإنسه لا يعلسم أنسه أمسسكه على صاحبه، ولعله أن يكون أمسكه على

الثالث: اشـــتراط أن يحرحـــه الكلـــب أو الطـــبر و نحوهما، لقوله: {من الْجَوَارِح} مع منا تقدم من تحريم المنخنقة. فلو خنقه الكلب أو غيره، أو قتله بثقله لم يبح هذا بناء على أن الجسوارح اللاتسى يجسرحن الصسيد بأنيابهسا أو مخالبها، والمشهور أن الجسوارح بمعنسي الكواسب أي: المحصلات للصيد والمدركات لها فلا يكون فيها على هذا دلالة - والله أعلم-.

الرابع: جواز اقتناء كلب الصيد، كما ورد في الحسديث الصحيح، مسع أن اقتنساء الكلسب محسرم، لأن مسن لازم إباحسة صسيده وتعليمسه جواز اقتنائه.

الخامس: طهارة ما أصابه فم الكلب من الصييد، لأن الله أباحسه ولم يسذكر لسه غسسلا فدل على طهارته.

السادس: فيسه فضيلة العلسم، وأن الجسارح المعلم -بسبب العلم- يباح صيده، والجاهل بالتعليم لا يباح صيده.

السابع: أن الاشتغال بتعليم الكلب أو الطير أو نحوهما، لييس منذموما، ولييس من العبث والباطل. بل هو أمر مقصود، لأنه وسيلة لحل صيده والانتفاع به.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (4) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وقصال: الإمَسامُ (مُسُسلمُ) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسده):- حسدتنا محمسد بسن المثنسي العنسزي.

حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان. حدثني

أبى عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج،

عن (رافع بن خديج). قلتُ: يارسول الله إنا

لاقسو العسدوّ غسداً. وليسست معنسا مُسدى. قسال: -

صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((أعجـل أو أرنـي. مـا

أنهسر السدم، وذكسر اسم الله فكسل. لسيس السن

والظفر. وساحدثك أما السن فعظم. وأما

الظفر فمُدى الحبشة)). قسال: وأصبنا نهب

إبل وغنم. فند منها بعير. فرماه رجل بسهم

فحبسه. فقال: رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْه عَلَيْه

السوحش. فسإذا غلسبكم منهسا شسىء، فاصسنعوا بسه

قسال: الإمسام (مُسُطِم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه)

بسده:- حسدثنا إسسحاق بسن إبسراهيم

الحنظليي. أخبرنسا جريسر عسن منصسور، عسن

إبسراهيم، عسن همسام بسن الحسارث، عسن (عسدي

بن حاتم). قسال: قلتُ: يارسول الله إنسي

أرســل الكــلاب المعلمــة. فيُمســكن علــيّ. وأذكــر

اسم الله عليمه. فقصال: "إذا أرسمات كلبك

المعلم، وذكرت اسم الله عليمه، فكل". قلتُ:

وإن قستلن؟ قسال: وإن قستلن. مسالم يشسركها

كلب ليس معها". قلت له: فياني أرميي

(5)(4) (5)(4)

الثامن: فيه حجة لمن أباح بيع كلب الصيد، قال: لأنه قد لا يحصل له إلا بذلك.

التاسع: فيه اشتراط التسمية عند إرسال الجـــارح، وأنـــه إن لم يســم الله متعمــدا، لم يبح ما قتل الجارح.

العاشر: أنه يجوز أكل ما صاده الجارح، سواء فتلسه الجسارح أم لا. وأنسه إن أدركسه صاحبه، وفيسه حيساة مستقرة فإنسه لا يبساح إلا

ثم حث تعالى على تقواه، وحدر من إتيان الحساب في يسوم القيامسة، وأن ذلسك أمسر قسد سَريعُ الْحسَاب}.

قصال: الإمَسامُ (مُسُطِمُ) - (رحمصه الله) - في (صحيحه) -(بسده):- وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير. حدثنا أبسى. حدثنا زكريسا عسن عسامر، عسن (عدى بن حاتم). قال: سألت رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - عـن صـيد المعراض؟ فقال: ((ما أصاب بحده فكُله. وما أصاب بعرضــه فهــو وقيــذ)). وســألته عــن صــيد الكلب؟ فقال: ((ما أمسك عليك ولم يأكل منه فكله. فإن ذكاته أخهده فإن وجهدت عنده كلباً أخرر، فخشيت أن يكون أخده معه، وقد قتله، فلا تأكل إنما ذكرت اسم الله على كلبك. ولم تذكره على غيره)).

^{(4) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1558/3) ، (ح 1968) - (كتاب: الأضاحي) ، / باب: (جواز النبح بكل ما أنهر الدم

حيح): أخرجه الإِمَامْ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (631/9)

^{، (}ح5503) ،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية ()، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(2) (} صَسحيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (1530/3) بعد رقم (1929) -(كتاب: الصيد والنبائح وما يؤكل من الحيوان) ، / باب: (الصيد بالكلاب المعلمة).

سحيح): أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم . (5503) , (631/9)

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

بِسالمعراض الصديد فأصديب. فقسال: ((إذا رميت الوَقُسالَ: (عَطَساءً):- إِنْ شُسربَ السدَّمَ وَلُسمْ يَأكُسلْ. بالمعراض فخرق. فكله. وإن أصابه بعرضه، فكُلُ.

قصال: الإمَسامُ (مُسُطِمُ) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسده):- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا ابن فضيل عن بيان، عن الشعبي، عن (عدى بن حاتم). قال: سألت رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - قلـتُ: إنـا قـوم نصيد بهده الكدلاب. فقال: ((إذا أرسات كلاسك المعلمة وذكرت اسم الله عليها، فكل مما أمسكن عليك، وإن قستلن. إلا أن يأكسل الكليب. فيإن أكيل فيلا تأكيل. فيإني أخياف أن يكون إنما أمسك على نفسه. وإن خالطها كلاب من غيرها، فلا تأكل).

وقسال: الإمُسامُ (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسـنده):- {مـنَ الْجَـوَارِح مُكلَّـبِينَ} : الصَّـوَالْهُ

وقَالَ الْبُحَارِيُّ ج7ص8: قَالَ (ابْسنُ عَبِّكِس): – إنْ أَكُلَ الكَلْبُ فَقَدْ أَفْسَدَهُ، إنَّمَكَ أَمْسَـكَ عَلَـى نَفْسِـه، وَاللّهُ يَقُــولُ: { ثُعَلِّمُــونَهُزُ ممًّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ } فَتُضْرَبُ وَتُعَلَّمُ حَتَّى تَتْرُكَ.

وَكُرِهُهُ ابْنُ عُمُرَ.

وقسال: الإمُسامُ (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه · ربسنده):- قَــالَ (ابْــنُ عَبّــاس):- إنْ أُكَــلَ الكَلْبُ فَقَدْ أَفْسَدَهُ، إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسه، وَاللَّهُ يَقُـــولُ: { ثُعَلِّمُــونَهُنَّ ممَّــا عَلَّمَكُـــه الله } فَتُضْرَبُ وَتُعَلَّمُ حَتَّى تَتْرُكَ.

وَكُرهَهُ ابْنُ عُمَرَ. وَقَسَالَ: (عَطَسَاءٌ):- إِنْ شُسِرِبَ السِّدَّمَ وَلَسَمْ يَأْكُسُلْ

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) عــن (ابــن عبـــاس):- قولـــه: (ومـــاعلمتم مـــن الجوارح مكلبين) يعني بر (الجوارح) الكلاب الضواري والفهود والصقور وأشباهها.

قسال: الإمَّسامُ (البُّفُساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسسده):- حسدثنا يوسسف بسن موسسي حسدثنا أبسو خالسد الأحمسر قسال: سمعست هشسام بسن عسروة يحدث عن أبيله عن (عائشة) قالت: قنالوا يارسول الله: إن هنا أقواماً حديثاً عهدهم بشسرك يأتونسا بلحمسان لا نسدري يسذكرون اسسم الله عليها أم لا.

قال: ((اذكروا أنتم اسم الله وكلوا).

^{(1) (} صَحيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1529/3) (ح 1929) - (كتاب: الصيد والدنبائج) ،/ باب: (الصيد بالكلاب المعلمة)

^{(2) (} صَحيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (1529/3) - (كتاب: الصيد والذبائح) ، / باب: (الصيد بالكلاب المعلمة) ،

^{(3) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) برقم (335/1) و(599/9) برقم (5475) .

 ⁽⁴⁾ انظـر: صحيح الإمَامُ (البُحُاري) في تفسير سورة (المائدة) الآيـة (4). برقم (ج 7/ ص 87).

 ⁽⁵⁾ انظر: صحیح الإمَام (البُخَاري) في تفسير سورة (المائدة) الآیدة (4). برقم (ج 7/ ص 87).

⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (4).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

تابعـه (محمـد بـن عبـد الـرحمن وعبـد العزيـز (1) بن محمد وأسامة بن حفص).

* * *

قال: الإمام (مُسَلِم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسده): حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي التياح. سمع مطرف بن عبد الله عن (ابن المغفل) قال: أمر رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بقتل الكلاب. ثم قال: "ما بالهم وبال الكلاب"؟ ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
عن (ابن عباس): - قوله: (فكلوا مما أمسكن
عليكم) يقول: كلوا مما قتلن. إن قتل وأكل فلا تأكل وإن أمسك فأدركته حَياً فذكّه.

* * *

قوله تعالى: (... واذكروا اسم الله عليه)

قال: الإمَام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
عن (ابن عباس): - قوله: (واذكروا اسم الله
عليه) يقول: إذا أرسلت جوارحك فقل "بسم
الله" وإذا نسيت فلا حرج.

* * *

(1) $(\frac{1}{2})$ ($\frac{1}{2}$) $(\frac{1}{2})$ ($\frac{1}{2}$)

(2) (صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسَلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (1200/3 - 1200/3) (صحيحه) بسرقم (1200/3 - 1200/3) (ح 1207) (ح 1573) (ح 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (- 1201) (-

(3) انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (4).

(4) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (4).

قصال: الإمَّامُ (مُسْطِمُ) - (رحمصه الله) - في (صحيحه) بسده:- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريــب. قـــالا: حــدثنا أبــو معاويـــة، عــن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي حذيفة، عن (حذيفة) قسال: كنسا إذا حضرنا مسع السنبي -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - طعامـا لم نضـع أيسدينا، حتسى يبسدأ رسسول الله - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -، فيضع يده، وإنَّا حضرنا معه مسرة طعامسا، فجساءت جاريسة كأنهسا تسدفع. الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - بيـدها. ثـم جـاء أعرابي كأنما يُدفع. فأخد بيده. فقال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَلَّمَ -: ((إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يسذكر اسم الله عليه. وإنه جاء بهده الجارية وليستحل بها. فأخسذت بيسدها. فجساء بهسذا الأعرابسي وليستحل به. فأخدت بيده، والدي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها)).

قال: الإمسام (أبوداود) - (رحمه الله) - في (سسنه) - رسده):- حداثنا مؤمسل بسن هشسام: ثنسا إسماعيسل، عن هشسام - يعسني ابسن أبسي عبسد الله الله الله الله الله الله بسن عبيد، عن امرأة منهم يقال: لها (أم كاثوم)، عسن (عائشة) - رضي الله عنها -، أن رسول عسن (عائشة) - رضي الله عنها -، أن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: ((إذا أكل أحدكم فليهذكر اسم الله تعالى، فإن نسبى أن

^{(5) (}صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (1597/3) ، (ح 2017) - (كتساب: الأشسربة)، / بساب: (اَدَاب الطعسام والشسراب

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

(2) فيها مخلدًا.

يـــذكر اســم الله تعــالي في أولـــه فليقــل: بســم الله أوله وآخره)).

[٥] ﴿ الْيَـوْمَ أُحِـلَّ لَكُـمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّـذِينَ أُوتُـوا الْكتَـابَ حـلٌ لَكُـمْ وَطَعَــامُكُمْ حــلٌّ لَهُــمْ وَالْمُحْصَــنَاتُ مــنَ أُوتُ وَالْكُتَ ابَ مَنْ قَصِيْلِكُمْ إِذَا اْتَيْتُمُــوهُنَّ أُجُــورَهُنَّ مُحْصــنينَ غَيْــرَ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَـبِطَ عَمَلُـهُ وَهُـوَ في الْآخرة منَ الْخَاسرينَ ﴾:

اليسوم أَحَسلُ الله لكسم أكسل المستلذات، وأكسل ذبائح أهل الكتاب من اليهود والنصاري، وأحسل ذبسائحكم لهسم وأحسل لكسم نكساح الحرائسر العفائف من المؤمنات، والحرائسر العفائف من

تَفْسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

يَعْنَــي:- ومــن تمــام نعمــة الله علــيكم اليــوم -أيها المؤمنون- أن أَحَالً لكه الحلال الطيب، وذبـــائحُ اليهـــود والنصـــاري -إن ذكُّوهـــا حَسَــبَ شرعهم- حسلال لكسم وذبسائحكم حسلال لهسم. وأَحَــلَّ لكــم -أيهــا المؤمنــون- نكــاح المحصــنات، وهُــنَّ الحرائــر مــن النســاء المؤمنـــات، العفيفـــات عـن الزنـي، وكــذلك نكــاحَ الحرائــر العفيفــات مـــــن اليهـــــود والنصـــــارى إذا أعطيتمـــــوهُنّ

مهــورهن، وكنــتم أعفَّــاء غــير مــرتكبين للزنــي،

ولا متخـــذي عشـــيقات، وأمنـــتم مـــن التـــأثر

بدينهن. ومن يجحد شرائع الإيمان فقد بطل

السذين أعْطُوا الكتاب من قسبلكم من اليهود

والنصـــــاري إذا أعطيتمــــوهن مهــــورهن، وكنــــتم

مستعففين عسن ارتكساب الفاحشة غسير متخدين

عشــيقات ترتكبــون الزنــى معهــن، ومــن يكفــر

بمسا شسرعه الله لعبساده مسن الأحكسام فقسد بطسل

عملته لفقت شرطه التذي هو الإيمان، وهو يوم

القيامسة مسن الخاسسرين لدخولسه النسار خالسدًا

عمله، وهو يوم القيامة من الخاسرين.

يَعْنَى: - اليوم - منذ نرول هذه الآية - أحل الله لك كل طيب تستطيبه النفوس السليمة، وأحسل لكسم طعسام أهسل الكتساب، وذبسائحهم، ممسا لم يسرد نسص بتحريمسه، كمسا أحسل لهسم طعـــامكم، وأحـــل لكـــم زواج الحرائـــر والعفـــائف من المؤمنات ومن أهل الكتاب، إذا أديستم لهن

 ⁽¹⁾ أخرجـــه الإمَـــام (أحمــــد) في (الســـنن) بــــرقم (347/3) ، (ح 3767) -(كتاب: الأطعمة) ، / باب: (التسمية على الطعام) ،

واخرجه الإمَامُ (الترماني) في (السنن) بسرقم (288/4) ، (ح 1858) -(كتاب: الأطعمة) ، / باب: (ماجاء في التسمية على الطعام) - من طريق -

وأخرجـــه الإمَـــامْ (الحـــاكم) في (المســـتدرك) بـــــرقم (4/8/4) –(كتــــاب: الأطعمـة) من طريـق - (عفـان)، كلاهمـا، عـن (هشـام الدسـتوائي بــه)، وعنــد الإمام (الترمذي) زيادة وهي: قصة الأعرابي الذي أكل طعام السته بلقمتين.

وقال: الإمَامُ (الترمذي): (حسن صحيح). وقسال: الإِمَسامْ (الحساكم): (صحيح الإسسفاد) ولم يخرجساه، ووافقسه الإِمَسامْ

وقال: الإِمَامُ (ابن القيم): (حديث صحيح) في (زاد المعاد) برقم (397/2)

حجه) الإمَامُ (السيوطي) في (الجامع الصفير فييض القدير) بسرقم (296/1) (ع 476).

وقسال: الإِمسامُ (الألبساني): (صحيح) في (صحيح الترمسذي) بسرقم (ح 1513،

ونقله الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بسن بشير بسن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (157/2).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 107). تصنيف (جماعة من علماء التفسير) ،

 ⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (107/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

```
﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، /
 تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾
{أَخْـــدَان} ... جمــع خـــدن وهـــو الخليــــل
                                     والصاحب السري.
﴿ وَمَـنْ يَكُفُـرْ بِالأَيمَـانَ } ... أي: يرتــد عــن
الإيمان، فالباء بمعنى عن إذ يقال: ارتب
                                            عن كذا ...
                 {وَمَنْ نَكْفُر بِالْإِيمَانِ} .... أَيْ: يَرْتَدّ.
 {فَقَــدٌ حَــبِطَ عَمَلــه} ... الصّــالح قَبْــل ذلــك فَلَــ
                              نُعْتَدُّ بِهِ وَلَا نُثَابٍ عَلَيْهِ.
{حَــبِطُ عَمَلُــهُ}... بطــل عملــه مــا قدمــه مــز
                             الصالحات فلا يثاب عليه.
{وَهُسوَ فَسَى الْسَاخَرَة مَسَنَ الْخَاسِسِرِينَ} ... إذَا مُسَاتُ
                          الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :
 قولـــه تعــــالى: ﴿ وَطَعَـــامُ الّـــــدِينَ أُوتُــــوا الْكتَــــاب
انظر: حديث إهداء اليهدود الشاة المسمومه
                للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ — كما - .
قصال: الإِمَسامُ (البُخَسارِي) — (رحمسه الله) – في (صحيحه)
سنده):- عسن (أبسى هريسرة) -رضسي الله
عنــه- قــال: لمـا فتحـت خيــبر أهــديت للــنبي -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شاة فيها سم، فقال
السنبي - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ -: اجمعسوا لسي
من كان هاهنا من يهود، فجمعوا له، فقال:
إنى سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي
عنه ؟ فقالوا : نعم. قال لهم السنبي - صَلَّى
اللُّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: من أبوكم؟ قيالوا: فيلان.
فقال: كدنبتم، بال أبوكم فالان قالوا:
صدقت. قيال: فهيل أنيتم صيادقي عين شيء إن
سالت عنه؟ فقالوا: نعم يها أبها القاسم، وإن
```

مهــورهن قاصــدين الـــزواج، غـــار مســتبيحان العلاقات غير الشرعية علانية، أو بطريق ا تخساذ الخلائسل. ومسن يجحسد السدين فقسد ضساع ثــواب عملــه الــذي كــان يظــن أنــه قربــي، وهــو في الآخرة من الهالكين.

شرح و بيان الكلمات:

{الْيَوْمِ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتَ} ... الْمُسْتَلَذَّات.

{وَطَعَام الَّدِينَ أُوثُوا الْكتَابِ} ... أَيْ: ذَبَائح الْبِهُود وَالنَّصَارَي.

{وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوثُوا الْكِتَابَ} ... ذَبَائِحُهُمْ.

{حلّ} ... حَلَال.

{لَكُمْ وَطَعَامِكُمْ}... إِيَّاهُمْ.

{وَالْمُحْصَاتَ} ... جمع محص العفيفة الحرة من النساء.

{وَالْمُحْصَنَاتُ} ... الحَرَائِرُ، العَفيفَاتُ.

{مَـنْ الَّــذينَ أُوتُــوا الْكتَــابِ مِـنْ قَــبْلكُمْ}. لَكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ.

{إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورِهِنَّ} مُهُورِهِنَّ .

{أُجُورَهُنَّ} ... مهورهن وصدقـاتهن.

{مُحْصنينَ} ... مُتَزَوِّجينَ.

تَعَفِّفُن (أي مُحْصِيفِينَ. (أي مَحْصِيفِينَ. (أي بِالتَّزَوَّجِ).

{غَيْر مُسَافِحِينَ} ... مُعْلَنينَ بِالزني بهن.

{غُيْرَ مُسَافِحِينَ} ... غير مجاهرين بالزني.

عَشيقات.

(أي: منهن تسرون بالزني بهنّ).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (105/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

كسذبنا عرفت كسذبنا كمسا عرفته في أبينسا. فقال لهم: من أهل النسار؟ قسالوا: نكون فيهسا يسسيرا، ثسم تخلفونسا فيهسا. فقسال السنبي صلى الله عليشه وسَلَم م: اخسسئوا فيهسا، والله لا نخلفكم فيهسا أبسدا. ثسم قسال: هسل أنستم صادقي عسن شسيء إن سسألتكم عنسه؟ قسالوا: نعم يسا أبسا القاسم. قسال: همل جعلتم في هدنه الشاة سما؟ قالوا: نعم.

قال: ما حملكم على ذلك؟ قالوا: إن كنت كاذبا نساريح، وإن كنت نبيا لم يضرك. (1)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطهبري) - (رحمه الله) - في (تفسهره):-(بسهنده الحسه) - عهن (علي به أبي طلحة) - عهن (ابه عبهاس):- (وطعهام الهذين أوتسوا الكتاب حل لكم) قال: ذبائعهم.

* * *

: الإمَامُ (مجد الدين الفيروز آبادي) – (رحمه الله) – في (تنسوير القبياس مسن تفسير ابسن عبياس):- {الْيَسوْم} يَسوْم الْحَسير ابسن عبياس):- {الْيَسوْم} يَسوْم الْحَسير البحن عبياس):- الطَّيْبَات} المدنبوحات مسن الْحَلَال ﴿ وَطَعَامُ الْطَيْبَانِ } أعْطوا الْكتاب } أعْطوا الْكتاب أعْطوا الْكتاب أعْطوا الْكتاب أعْطوا الْكتاب أعْلا الْكتاب أعْلا لكم حَلَالا لكم حَلَالا لهُم ﴿ وَطَعَامُكُم ﴾ ذبيائحكم ﴿ حِلِّ لَّهُم أَكُم اللهُم وَلَالله الْمُهرود وتأكيل النَّصَاري ذبيحَة الْمُسلمين ﴿ وَالْمُحسنَات ﴾ تسزُويج الْحَرَائِسر العفائف ﴿ مِنَ الْمُؤْمنَات ﴾ حيل لكم حَلَال لكم العقائف أمن الْمُؤْمنَات ﴾ حيل لكم حَلَال لكم الله والمُحسنَات والمُحسنَات الله والمُحسنَات الله من المُؤْمنَات والله والمُحسنَات الله المَالِي الله والله و

قَبِيْكُمْ} يَقُول تَرْوِيج الْحَرَائِر العفائف من أهل الْكتاب حَلَال لكم {إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ بينتم أهل الْكتاب حَلَال لكم {إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ بينتم لَهُ لَهُ فَي وَه مهر بغي لَهُ لَهُ فَي وَه مهر بغي إلهُ مُحْصِنِينَ } كونُوا مَعَهُ نَ مترزوجين {غَيْر مُمُسَافِحِينَ } عصير معلينين بالزَّنا {وَلاَ متخدي أَخُدَانَ } يَقُول وَلَا يكون لَها خَلِيل يَزْني بها في السَر ثم نزلت في نسَاء أهل مَكَّة افتخرن في السَر ثم نزلت في نسَاء أهل مَكَّة افتخرن على من المُوري نَها أَخُد وَمُنينَ فَقَالُ {وَمَن يَكُفُر فِي إِلنَّا يِمَان } بالتَّوْحِيد {فَقَد مُن الْخاسرين } من الخاسرين } من الغبونين بذهاب الْجنَّة وَدخُول النَّار. (2)

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السّنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {5} قَوْلُك عَصَرَّ وَجَالًا: {الله) - في (تفسيره):- {5} قَوْلُك عَرَّ وَجَالًا: {الْيَكُمُ الطَّيِّبَاتُ } يَعْنِي: الحَّبَائِحَ عَلَى اسْمِ اللَّه عَرَّ وَجَالًا، {وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوثُوا الْكَتَابَ حَالًا لَكُمهُ كُرِيك ذَبَائِحَ الْيَهُ وَدِ الْكَتَابَ حَالًا لَكُمهُ } يُريك ذُبَائِحَ الْيَهُ وَالنَّصَارَى وَمَانٌ دَخَالً فِي دِينِهِمْ مِنْ سَائِرِ الأمه،

قَوْلُه عَسزَّ وَجَسلَّ: {وَطَعَسامُكُمْ حِسلٌ لَهُهُمْ } فَسإِنْ قَيلَ: كَيْهُ عَسَرَعَ لَهُم حِسلٌ طَعَامِنَا وَهُم كُفَّارٌ قَيلَا: وَهُم كُفَّارٌ لَيْسُوا مِسنْ أَهْلِ الشَّرْعِ؟ قَسالَ: (الزَّجَّاجُ): مَعْنَاهُ حَلَالًا لَكُم أَنْ تُطْعِمُ وَهُمْ فَيَكُونُ خِطَابُ الحل مَعَ الْمُسْلِمِينَ،

يَعْنَى: لأَنَّكُ ذُكَرَ عُقَيْبَهُ حُكْمَ النِّسَاءِ، وَلَهُ يَكُذُكُرْ حِلَّ الْمُسْلِمَاتِ لَهُمْ فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَلَالٌ لَكُهُمْ أَنْ تُطْعِمُ وَهُمْ، حَسرَامٌ عَلَسيْكُمْ أَنْ تُزَوِّجُوهُمْ،

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيدة

^{(5).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

^{(1) (} صَحَدِيج): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (3169) - (كتاب: الجزية والموادعة) - / باب: (إذا غدر المشركون بال مُسْلِمُ يدن هلل ومن منهوي

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قَوْلُهُ عَرْ وَجَهِ لَ { وَالْمُحْصَانَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتُ مِنَ السَّذِينَ أُوتُ وَا الْكَتَابَ مِنْ قَصِيلِكُمْ } هَدُا رَاجَعٌ إِلَى الْسَأَوَّلِ مُنْقَطِعٌ عَنْ قَوْلُهُ: { وَطَعَامُكُمْ حِلِّ لَهُمْ } اخْتَلَفُوا فَي مَعْنَى الْمُحَرَادَ الْمُحَصَاءَ إِلَى أَنَ الْمُحرَادَ الْمُحَرَادَ الْمُحَرَائِلُ وَا نَكَاحَ كُلِّ حُرَةً مُؤْمِنَةً مَنْ الْمُحرَائِلُ وَا نَكَاحَ كُلِّ حُرَةً مُؤْمِنَةً كَائِتٌ أَوْ عَفِيفَةً، وَهُو لَلْمُسْلِم نَكَاحُ الْأَمَةِ الْكَتَابِيَّةِ لَقُولُهُ تَعِالَى: لَلْمُسْلِم نِكَاحُ الْأَمَةِ الْكَتَابِيَةِ لَقُولُهُ تَعِلَى: لَلْمُسْلِم نِكَاحُ الْأَمَةِ الْكَتَابِيَةِ لَقُولُهُ تَعِلَى: لَلْمُسْلِم نِكَاحُ الْأَمَةِ الْكَتَابِيَةِ لَقُولُهُ تَعِلَى: لَلْمُسْلِم نِكَاحُ الْأَمَةِ الْكَتَابِيَةِ لَقُولُهُ تَعَلَى الْمُؤْمِنَاتَ } { النِّسَاء: 25 } الْمُؤْمِنَاتَ } { النِّسَاء: 25 }

جَوزُ نكَاحَ الْأَمَة بِشَرْط أَن تكون الأمة مؤمنة وَذَهَب قَدْم الْأَمة مؤمنة وَذَهَب قَدْم الله مَا الْمُحْص نَات في الْآيَدة: الْعَفَائِفُ مِنَ الْفُرِيقَيْنِ حَرَائِر كُنَّ أَوْ الْآيَدة: الْعَفَائِفُ مِنَ الْفَريقيْنِ حَرَائِر كُنَّ أَوْ إِمَاء وَأَجَارُوا نَكَاحَ الْأَمَة الْكَتَابِيَة، وَحَرَّمُوا الْبَغَايِ المَا مَنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْكِتَابِيَات، وَهُو قُولُ: الْبَغَايِا مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْكِتَابِيَات، وَهُو قَولُ: (الْجَسَن)،

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِحْصَانُ الْكَتَابِيَّةَ أَنْ تَسْتَعَفَّ مِصَنَ الْجَنَابِيَةِ أَنْ تَسْتَعَفَّ مِصَنَ الْجَنَابَضة، {إِذَا مَصَنَ الْجَنَابَضة، {إِذَا رَقَيْتُمُ وَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْصَرَ مُعَالِنِينَ غَيْصَرَ مُسَافِحِينَ} غَيْرَ مُعَالِنِينَ بِالزِّنَا،

{وَلَــا مُتَّخِـدْي أَخْـدَانٍ } أي: غـير مسرين تسرونهن بالزَّنَا،

قَسالَ: (الزَّجَساجُ): - حَسرَّمَ اللَّسهُ الْجَمَساعَ عَلَسى جَهَسة التَّخَساذَ الصَّديقة ، جَهَسة التَّخَساذَ الصَّديقة ، وَأَحَلُهُ عَلَى جَهَة الْإحْصَان وَهُوَ التَّزَوُجُ .

{وَمَنْ يَكُفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْاَحْرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} : (مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ):- يَقُولُ لَيْسَ إِحْصَانُ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاهُنَّ بِالَّذِي يُخْرِجُهُنَّ مِنَ الْكُفْرِ أَوْ يُغْنِي عَنْهُنَّ شَيْئًا وَهِيَ لَلنَّاسِ عَامَّةً.

{وَمَنْ يَكُفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فَصِي الْمَاخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ} قَصالَ: (ابْسنُ عَبَساسِ)، وَ(مُجَاهِدٌ) في مَعْنَى قَوْلِه تَعَالَى: {وَمَنْ يَكُفُرْ بِالْإِيمَانِ} أَيْ: بِاللَّهِ الَّذِي يَجِبُ الْإِيمَانُ بِه،

وَقَكُ اللَّهُ: (الْكَلْبِ عَي): - بِالْإِيمَ انِ أَيْ: بِكَلِمَ فَي اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا الْحَالَةُ مِنْ مَا اللَّهُ مِنْ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا مُعْمَا مُعْمَا مَ

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ):- بِمَا أُنزل عَلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْقُرْآنُ،

يَعْنَى: - مَضِنْ يَكْفُرُ بِالْإِيمَانِ أَيْ: يَسْتَحِلُّ الْخَرَامَ وَيُحَرِّمُ الْحَلَالَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فَ فَكَ الْحَلَالَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فَ فَكَ فَكَ الْحَلَالَ الْحَلَالَ الْحَلَالَ الْحَلَالَ الْحَلَالَ الْحَلَالَ الْحَلَالَ الْحَلَالَ اللّهُ اللّهُ

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زُمَسنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسسيره):- {الْيَسوْمَ أُحِسلَّ لَكُسمُ الطَّيِّبَساتُ
وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلِّ لَكُسمٌ } يَعْنِي:
ذَائحَهُمْ.

{وَطَعَامُكُمْ حِلِّ لَهُم وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتُ وَلَيْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنْ أَوْتُ وَا الْكِتَابَ مِنْ قَصَالُكُم } الْمُحْصَنَات هَا هُنَا: الْحَرَائِسُ، وَلَا يَحِلُّ نَكَاحُ إِمَاء أَهْلِ الْكِتَابِ.

{إِذَا آتَيْتُمُ ـ وَهُنَّ أَجُ ـ وَرَهُنَّ } يَعْنَـي: الصَّـدَاقَ إِذَا ﴿ الْأَيْهُ لَهُ لَا الْمَّـدَاقَ إِذَا ﴿ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالَّ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّل

{مُحْصَـنِينَ غَـير مسافحين} يَعْنِي: نَـاكِحِينَ غَيْـرَ زَانِـينَ ﴿وَلا متخــذي أخــدانَ} يَعْنِـي: الْخَلِيــلَ وَالْخَلِيلَةَ فِي السِّرِّ.

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (5).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَمَنْ يَكُفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عمله } قَالَ: (قَتَادَةُ): - لَمَّا نَصْرَلَ تَحْلِيلُ نَسَاءِ أَهْلِ الْكَتَابِ" ذَكِرَ لَنَا أَنَّ رِجَالًا قَالُوا: كَيْفَ نَتَصَرَوَّجُ نِسَاءً عَلَى غَيْرِ دِينِنَا؟ فَانْزَلَ الله: {وَمَن يَكُفُرُ بِالْإِيمَان} الْآيَة.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {5} { الْيَسوْمَ أُحِسلُ لَكُم الطَّيِبَاتُ وَطَعَامُ النَّدِينَ أُوثُوا الْكِتَابَ حِسلٌ لَكُم ﴿}.

كرر تعالى إحلال الطيبات لبيان الامتنان، ودعوة للعباد إلى شكره والإكثار من ذكره، حيث أباح لهم ما تدعوهم الحاجة إليه، ويحصل لهم الانتفاع به من الطيبات.

{وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلِّ لَّكُمْ الْيَا ذبائح اليهود والنصارى حالال لكم -يا معشر المسلمين - دون باقي الكفار، فإن ذبائحهم لا تحال للمسلمين، وذلك لأن أهال الكتاب ينتسبون إلى الأنبياء والكتب.

وقد اتفق الرسل كلهم على تحريم الذبح لغسير الله، لأنسه شسرك، فساليهود والنصارى يتدينون بتحسريم السذبح لغسير الله، فلسذلك أبيحت ذبائحهم دون غيرهم.

والدليل على أن المسراد بطعامهم ذبسائحهم، أن الطعسام السذي لسيس مسن السذبائح كسالحبوب والثمار ليس لأهل الكتاب فيه خصوصية، بل يباح ذلك ولو كان من طعام غيرهم. وأيضا فإنه أضاف الطعام إليهم.

فدل ذلك، على أنه كان طعاما، بسبب ذبحهم. ولا يقال: إن ذلك للتمليك، وأن المراد: الطعام الذي يملكون. لأن هذا، لا يباح على وجه الغصب، ولا من المسلمين.

{وَطَعَامُكُمْ} أيها المسلمون {حِلِّ لَّهُمَ أيه المسلمون {حِلِّ لَّهُمَ أيه يحل لكم يحل لكم أن تطعموهم إيساه {وَ} أحسل لكم {الْمُحْصَانَات} أي: الحرائسر العفيفات {مِنَ السَّذِينَ الْمُؤْمِنَات} والحرائسر العفيفات {مِنَ السَّذِينَ أوتُوا الْكَتَابَ مِن قَابِلِكُمْ } أي: من اليهود والنصاري.

وهندا مخصص لقوله تعالى: {وَلا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُوفِينً } ومفهوم الآية، أن الأرقاء من المؤمنات لا يباح نكاحهن للأحرار، وهو كذلك.

وأمسا الكتابيسات فعلسى كسل حسال لا يسبحن، ولا يجوز نكاحهن للأحرار مطلقا،

لقوله تعالى: {مِن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ} وأما المسلمات إذا كن رقيقات فإنه لا يجوز للأحسرار نكاحهن إلا بشرطين، عدم الطول وخوف العنت.

وأما الفاجرات غير العفيفات عن الزنا فلا يباح نكساحهن، سيواء كسن مسلمات أو كتابيات، حتى يتبن لقوله تعالى: {الزَّانِي لا يَنكحُ إلا زَانيَةً أَوْ مُشْركَةً }الآية.

وقولَه: {إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ} أي: أبحنا لكه نكاحهن، إذا أعطيتموهن مهورهن، فمن عزم على أن لا يؤتيها مهرها فإنها لا تحل لا

وأمسر بإيتائهسا إذا كانست رشسيدة تصسلح للإبتاء، وإلا أعطاه الزوج لوليها.

⁽¹⁾ انظر: (تفسر القرآن العزير) في سروة (المائدة) الآيدة (5) الإماه (أي الأماه (5) الإماه (إبن أبي زمنين المائكي)،

حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحُقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وإضافة الأجور إليهن دليه على أن المرأة تملك جميع مهرها، وليس لأحد منه شيء، إلا ما سمحت به لزوجها أو وليها أو غيرهما.

{مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ} أي: حالة كونكم -أيها الأزواج - محصانين لنسائكم، بسبب حفظكم لفروجكم عن غيرهن.

{غَيْسِرَ مُسَافِحِينَ} أي: زانسين مع كسل أحسد {وَلا مُتَّخِسْنِي أَخْسِدَانٍ} . وهسو: الزنسا مع العشيقات، لأن الزنساة في الجاهليسة، مسنهم مسن يزنسي مع من كسان، فهسذا المسافح. ومسنهم من يزنسي مع خدنسه ومحبسه. فسأخبر الله تعسالي أن ذلسك كلسه ينسافي العفسة، وأن شسرط التسزوج أن يكسون الرجل عفيفا عن الزنا.

وقولسه تعسالى: {وَمَسن يَكُفُسرْ بِالإِيمَسانِ فَقَسدْ مَسِطَ عَمَلُهُ} أي: ومسن كفسر بسالله تعسالى، ومسا يجسب الإيمسان بسه مسن كتبسه ورسسله أو شسيء مسن الشسرائع، فقسد حسبط عملسه، بشسرط أن يمسوت على كفره،

كما قال تعالى: {وَمَن يَرْتَددْ مِنكُمْ عَن دِينهِ
فَيَمُتْ وَهُو كَافِرٌ فَأُولَئكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَي
السَّنْيَا وَالآخِرَة} {وَهُسوَ فَسي الآخِرة مِن
الْخَاسِرِينَ} أي: السنين خسروا أنفسسهم
وأموالهم وأهليهم يوم القيامة، وحصلوا على
الشقاوة الأبدية.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إِبسِن كَسثِير) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- لَمَّا ذُكُر تَّعَالَى مَا حَرَّمَاهُ عَلَى مَا عَبَاده الْمُوْمنِينَ مِنَ الْخَبَائِث، وَمَا أَحَلَّهُ لَهُم مُ مَنَ الْطَيِّبَاتُ وَمَا أَحَلَّهُ لَهُم مُ مَنَ الْطَيِّبَاتُ وَمَا أَحَلًا لَكُمهُ مَا الطَّيِّبَاتُ وَمَا اللهُ لَكُمهُ مَا الطَّيِّبَاتُ وَمَا اللهُ المُحمة اللهُ المُحمة اللهُ المُحمة اللهُ المُحمة المُحمة اللهُ المُحمة المُحمة اللهُ المُحمة اللهُ المُحمة اللهُ المُحمة اللهُ المُحمة المحمة ا

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الاية (5) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

الطَّيِّبَاتُ} ثم ذَكَرَ حُكْم ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكَتَابَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ: {وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوثُولُ الْكَتَبَ حِلِّ لَكُمْ } قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ، أُوثُولُ الْكَتَبَ حِلِّ لَكُمْ } قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ، وَأَبُو أَمَامَةً، وَمُجَاهِدٌ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْدِ، وَالْجَسَنُ، وَمَكْحُول، وعكرمِد، وعَطَاء، وَالْحَسَنُ، ومَكْحُول، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخُوبِ، والسَّدِي، ومُقاتِل بْنُ حَيان):- يَعْنِي ذَبَائِحَهُمْ.

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - قُرِئَ عَلَى الْعَبَاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَد، أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ الْعَبَاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَد، أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْدِر، عَنْ الْمُخْدِر، عَنْ الْمُخْدِر، عَنْ الْمُخْدولِ) قَالَ: أَنْدِزَلَ اللّهُ: {وَلا تَاكُلُوا مِمَّالَ مَكْحُولٍ) قَالَ: أَنْدِزَلَ اللّهُ: {وَلا تَاكُلُوا مِمَّالَ لَكَمْ يُصِدْكُر السْمُ اللّهِ عَلَيْهِ } {الْأَنْعَامِ: 121 أَنْدَلَ الدرّبُ، عَنزٌ وَجَللً، وَرَحِمَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: {الْيَوْمُ أُحِلً لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: {الْيَوْمَ أُحِلً لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الْكَتَابِ حِلٌ لَكُمْ } فَنْسَخَهَا بِذَلِكَ، وَأَحَلُ طَعَامَ أَهْلِ الْكَتَابِ.

وَفَي هَـذَا الَّـذِي قَالَـهُ (مَكْحُـولٌ)، رَحِمَـهُ اللَّـهُ، نَظَـرٌ، فَإِنَّـهُ لَـا يَلْـزَمُ مِـنْ إِبَاحَتِـهِ طَعَـامَ أَهْـلِ الْكَتَـابِ إِباحـةُ أَكْـلِ مَـا لَـمْ يُـدَّكُرِ اسْـمُ اللَّهُ عَلَيْـه 'لَـانَّهُمْ يَـدْكُرُونَ اسْـمَ اللَّـهِ عَلَـى ذَبَـائِحِهِمْ وَقَرَابِينهمْ، وَهُمْ متعبدون

وَقَوْلُكُ: {وَالْمُحْصَانَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَات} أَيْ: وَأَحِلُ لَكُمْ نِكَاحُ الْحَرَائِرِ الْعَفَائِفِ مِنَ النَّسَاءِ الْمُؤْمِنَات، وَذَكُرُ هَذَا تَوْطَئَةٌ لِمَا بَعْدَهُ، وَهُو قَوْلُكُهُ: {وَالْمُحْصَانَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مَنْ قَبْلِكُم}

وَقَوْلُ سَهُ: {إِذَا آتَيْتُمُ وَهُنَّ أَجُ وَرَهُنَّ} أَيْ: مُهُ وَقَوْلُ مَعْمَ اللَّهُ أَيْ: مُهُ وَرَهُنَّ، أَيْ: كَمَ الهُ الْمُهُورَ عَنْ طيب نَفْس.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَقَوْلُكُ: {مُحْصِنِينَ غَيْسِرَ مُسَافِحِينَ وَلا مُتَحْدِي أَحْدَانٍ} فَكَمَا شَرَطَ الْإِحْصَانَ فَي النِّسَاءِ – وَهِي النِّسَاءِ الْعُفَّةُ – عَنِ الزِّنَا كَدَالِكَ شَرَطَهَا فَي الْرَجَالِ وَهُلُو أَنْ يَكُلُونَ الرَّجُلُ أَيْضًا مُحْصَلْاً وَهُلُو أَنْ يَكُلُونَ الرَّجُلُ أَيْضًا مُحْصَلْاً عَفِيفًا وَهُلُم عَفِيفًا وَهُلُم : ﴿غَيْسِرَ مُسَافِحِينَ } وَهُلُم : الزَّنَاةُ اللَّذِينَ لَا يَرْتَدعُونَ عَنْ مَعْصَلِيةٍ ، وَلَا يَرْتُدعُونَ عَنْ مَعْصَلِيةٍ ، وَلَا يَرُدُونَ أَنْفُسَهُم عَمَّنْ جَاءَهُم ،

{وَلا مُتَّخِدِي أَخْدَانٍ } أَيْ: ذَوِي الْعَشِدِيقَاتِ اللَّهِ لَهُ مُتَّخِدِي أَخْدِي أَنْ اللَّهِ الْعَشِديقَاتِ اللَّذِينَ لَا يَفْعَلُونَ إِنَّا مَعَهُنَّ، (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):قال: (أبوجعفر):- يعني جال ثناؤه
بقوله: {والمحصنات من المؤمنات}، أحال
لكم، أيها المؤمنون، المحصنات من المؤمنات =
وهان الحرائر مائية أن تنكحوهن
، {والمحصنات من الحين أوتوا الكتاب من
قابلكم}، يعني: والحرائر من الهذين أعطوا
الكتاب، وهام اليهود والنصاري الذين دانوا
بما في التوراة والإنجيال من قابلكم، أيها
المؤمنون بمحمد -صلى الله عليه وسلم -من
العرب وسائر الناس، أن تنكحوهن أيضًا،

{إذا آتيتمـــوهن أجــورهن} ، يعــني: إذا أعطيــتم مــن نكحــتم مــن محصـناتكم ومحصناتهم

(2) . {أجورهن}، وهي مهورُهن. (

* *

قصال: الإِمَسامُ (البُفَسارِي) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسده):- حسدثنا مُسْسلمْ بسن إبسراهيم، حسدثنا

هشام، حدثنا (قتادة)، عن (أنس) - رضي الله عند - قال: ولقد رهن رسول الله - صَلَى الله عنيه وَسَلَم - درعه بشعير، ومشيت إلى الله عَلَيْه وَسَلَم - بخبز شعير المنبي - صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَم - بخبز شعير وإهالة سنخة. ولقد سمعته يقول: ((ما أصبح لآل محمد - صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَم - إلا وساع ولا أمسى، وإنهم لتسعة أبيات)).

* * *

قال: الإمام (أبوداود) - (رحمه الله) - في (سننه) - رحمه الله بن محمد النفيلي، (بسده):- حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا نها نها نها خدرب، حدثني قبيصة بن هلب عن أبيه، قال: سمعت رسول الله - صَالَى الله عَلَيْه وَسَالًم - وسائله رجل فقال: إن من الطعام طعاماً أتحرج منه، فقال: ((لا يستحلّجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية)).

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد السرحمن قال، حدثنا سفيان عن ابن أبي

- (3) (صحيح) : أخرج الإسام (البُغ اري) في (صحيحه) برقم (((16/5)) (ح 2508) . (ح الحضر) ((166/5)) (ح الحضر) (المنافة السنخة هي: كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة ... والسنخة الربح (النهاية) برقم (84/1) .
- (4) أخرجـــه الإِمَـــامُ (أبــوداود) في (الســنن) بــرهم (351/3)، (ح 3784) (كتــاب: الأطعمــة)، / بــاب: (في كراهيــة التقــنر للطعــام)، وأخرجــه الإِمَــامُ (الترمـــذي) في (الســنن) بــرهم (33/4 1- 134 ح 1565) (كتــاب: الســير)، / باب: (ما جاء في طعام المشركين) من طريق- (شعبة).

وأخرجه الإمَامُ (ابعن ماجة) في (السنن) بسرقم (944/2)، (ح 2830) - (كاناب: الجهاد)، (ح 948) . (كاناب: الجهاد)، (باب: (الأكل في قدور المشركين) - من طريق - (سفيان).

وأخرجه الإِمَامُ (أحمد) في (المسند) في (226/5) من طريعة – (زهير) ، كلهم عن (سماك بن حرب به) .

وقال: الإِمَامْ (الترمذي) في (سننه): (حديث حسن).

وكذا أحسنه) الإِمَامُ (الألباني) في (صحيح سنن الترمذي) برقم (ح 1270).

ونقله الشيخ: (أ. السكتور: (حكمت بس بشير بسن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسورة المسحيح المسوود المسحيح المسوود (م/ 158) ،

58

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (5)، للإِمَامُ (ابن كثير) .

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (5)، للإَمَامُ (المَابِي)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

نجسيح، عسن (مجاهسد):- (والمحصسنات مسن | قولسه: (ومسن يكفسر بالإيمسان) قسال: مسن يكفسر المؤمنات والمحصنات من السذين أوتسوا الكتساب من قبلكم) قال: من الحرائر.

> و(عبد السرحمن هو ابن مهدي، وسفيان هو الثوري)، ورجاله ثقات و(إسناده صحيح).

قصال: الإمَّسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) - في (تفسحيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس):- (أتيتمــوهن أجــورهن) يعني: مهورهن.

قولـــه تعـــالى: (محصــنين غـــير مســافحين ولامتخذي أخدان)

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة) عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (محصــنين غــير مسافحين) يعنى: ينكحوهن بسالهر والبينة غيير مسافحين متعالنين بالزنسا (ولا متخدي أخدان) يعني: يسرون بالزنا.

قولسه تعسالي: (ومسن يكفسر بالإيمسان فقسد حسبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين)

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):- في

قصال: الإِمَسامُ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):- ظهاهر هذه الآيدة الكريمة أن المرتبد يحبط جميع عمله بردته من غير شرط زائد، ولكنه أشار في موضع أخسر إلى أن ذلك فيما إذا مات على كفر، وهو قوله: (ومن پرتند منکم عن دینه فیمت وهو کافر)

{اليَــوْمَ أُحــلَّ لَكُــمُ الطَّيِّبَــاتُ , وَطَعَــامُ الَّــذينَ أُوثُــوا الكتّــابَ حــلٌ لَكُــمْ , وَطَعَــامُكُمْ حــلْ

وقسال: الإمسام (البُقساري) - والإمسام (البيهقسي) - في (السنن الكبرى)، - (رحمهم الله) - (بسندهم) -: , عَـنْ (ابْـن عَبَّـاس) - رضـي الله عنهمـا - قُـالَ: طَعَامُهُمْ: ذَبَائحُهُمْ.

وقصال: الإمَسامُ (أبسو داود) – (رحمسه الله) - في (سُسنَنِه) -بسنده):- , وَعَسنْ (ابْسن عَبَّساس) - رضي الله عنهمـــا - أنَّــهُ قَــالَ فــى قَوْلــه تَعَــالَى: {فَكُلُــوا مَّــا ذُكَــرَ اسْــمُ الله عَلَيْــه } (٥) { وَلَــا تَــاكُلُوا ممَّــا

- (4) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة
- (5) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (المائدة) الآية (5).
 - (6) {المائدة: 5}.
 - (7) أخرجه الإمام (البخاري) (معلَقًا) برقم (ج7ص92)، ووصله. وأخرجه الإمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (18934).
 - و(صححه) الإمام (الألباني) في (الإرواء): برقم (2528).
 - (8) { الأنعام/118 .

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (5).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (5).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (5).

\~~\\~~\\~~\\~~\\~~\\~~\\~~ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> ممَّا لَـمْ يُكِنَّكُنْ اسْـمُ الله عَلَيْــه } فَنُسخَ , وَاسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: {وَطَعَامُ الَّــذينَ أُوتُــوا الْكتَــابَ (٢) حـلِّ لَكُــمْ , وَطَعَــامُكُمْ

وقسال: الإمَسامُ (البُقُساري)، - والإمسام (النسسائي) - في ِ السُّنِن الصِّغرى)، - (رحمهما الله) – (بستندهما):-وَعَـنْ (عَائشَـةً) - رضي الله عنهـا - قَالَـتْ: (قَــالَ قَــوْمٌ: يَــا رَسُـولَ الله) (إنَّ نَاسًـا مــنْ الْسأَعْرَاب) (حَسديثُ عَهْدُهُمْ بِشِسرْكِ) (يَأْتُونَنَا بِاللَّمْمِ لَا نَدْرِي أَذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْكِ أَمْ لَكِ؟، فَقَالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: ((سَمُوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُوهُ))

الشرح (8)

- (1) { الأنعام/121 }
- (2) أَيْ: ذَبَانِح الْيَهُود وَالنَّصَارَى. (عون المعبود) (ج 6 / ص 274).
- (3) أخرجه الإمام (ابوداود) في (السنن) برقم (2817). و(حسنه) الإمام (الألباني) .
 - (4) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (1952).
 - (5) أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (4436).
 - (6) أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (6963).
 - (7) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (1952).
 - وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (4436).
 - وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2829).
 - وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3174) .
- (8) قَسَالَ: (ابْسَنْ عَبِْدُ الْبَسِرَ): اتَّفَقُسوا عَلَى أَنَّ الْمُشَسَارِ إِلَسِيْهِمْ فَسِي الْحَسديث هُسمْ
- قَسَالَ: (الْمُهَلَّبِ) : هَـذَا الْحَـديثُ أَصْلٌ فـي أَنَّ التَّسْـميَة عَلَـى الذَّبيحَـة لَـا تَجـب، إذْ لَـوْ كَانَتْ وَاجِبَة لَاشْتُرِطَتْ عَلَى كُلَ حَال , وَقَدْ أَجْمَعُ وا عَلَى أَنَّ التَّسْمِيَة عَلَى الْأَكْل لَيْسَــتْ فَزُضًــا، فَلَمَــاً نَابَــتْ عَــنْ التَّسْ مِيَة عَلَـى السَّذَبْح , دَلَّ عَلَــى أَنْهَــا سُـنَّة , لــأَنَّ السُّنَّة لَا تَتُوبِ عَنْ الْفَرْضِ.
- وَدَلَّ هَــذًا عَلَــى أَنَّ الْــأَمْرَ فــي حَــديث عَــدليَّ وَأَبِــي تَعْلَبَــة مَحْمُــول عَلَــى التَّنْزيـــه , مــنْ أَجْسِل أَنْهُمَسا كَانَسا يَصيدَان عَلَسى مَسْذُهَب الْجَاهليَّسة , فَعَلَمَهُمَسا النَّبِيُّ - صلى الله عليسه وســلم - أَمْــر الصَّــيْد وَالـــذَبْح , فَرْضَــهُ وَمَنْدُوبَــه , لِنَلَــا يُوَاقِعَــا شَــبْهَة مــنْ ذلــكَ , وَلْيَاخُكِذَا بِأَكْمَلِ الْسَأْمُورِ فِيمَسا يَسْتَقْبِلَانٍ، وَأَمَّسا الَّهِ بِينَ سَسَأَلُوا عَسنْ هَدِهِ السَّذَّبَائِح ,

وقسال: الإمسام (البُقساري) في (صحيحه)، - والإمسام (أبسى داود) في (سُسننهِ)، والإمسام (الحساكم) - في (مسستدركه) - ررحمهـــم الله) - ربســندهم) -: ¸, وَعَـــنْ (عَائشَـــةُ) - رضي الله عنها - قَالَتْ: (" كَانَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يَقْبَلُ الْهَديَّةَ , وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ " , فَأَهْدَتْ لَـهُ يَهُوديَّـةً بِخَيْبَـرَ شَاةً مَصْلِيَّةً سَمَّتُهَا , " فَأَكَلَ رَسُولُ الله - صلى لله عليه وسلم - منْهَا", وأَكَالَ الْقَوْمُ, فَقَالَ: " ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ , فَإِنَّهَا أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةً ", فَمَاتَ بِشْرُ بْنِنُ الْبَسِرَاءِ بْنِ مَعْسِرُورِ الْأَنْصَسِارِيُّ - رضيى الله عنسه - " فَأَرْسَسِلَ إلَى الْيَهُوديَّة: مَا حَمَلَك عَلَى الَّذِي صَانَعْت؟ , قَالَتْ: إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَـمْ يَضُرُّكَ الَّـذِي صَـنَعْتُ , وَإِنْ كُنْتَ مَلكًا , أَرَحْتُ النَّاسَ منْكَ , فَامَرَ بِهَا رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فَقُتلَـتْ , ثــمَّ قَـالَ فـي وَجَعــه الَّـذي مَـاتَ

- بِالْأَكْمَلِ فَعَرَّفَهُمْ بِأَصْلِ الْحِلِّ فِيهِ.
- وَقَسَالَ: (ابْسِنَ السَّيْنِ): يَحْتَمَسَل أَنْ يُسِرَاد بِالتَّسْمِيَة هُنَسا عنْسِد الْأَكْسَل، وَبِسذَلكَ جَسزَمَ
- فَالَ: (ابْنِ السُّينِ): وَأَمَّا التَّسْمِيَةَ عَلَى ذَبْحِ ثَوَلَّاهُ غَيْرِهِمْ, مِنْ غَيْرِ علْمهمْ, فَلَا تَكْليف عَلَيْهِمْ فيه، وَإِنَّمَا يُحْمَل عَلَى غَيْرِ الصَّحَّة إِذَا تَبِّيَّنَ خَلَافَهَا.
- وَيَخْتَمَـل أَنْ يُربِـدَ أَنَّ تَسْـمِيَتَكُمْ الْـاَن تَسْـتَبِيحُونَ بِهَـا أَكْـل مَـا لَــمْ تَعْلَمُـوا أَذكـرَ اسْـم
- الله عَلَيْه أَمْ لَا , إذا كَانَ الذَّابِحِ ممَّنْ تَصحُّ ذبيحَتُه إذا سَمَّى.
- وَيُسْـتَفَاد منْـهُ أَنَّ كُـلَ مَـا يُوجَـد فـي أَسْـوَاق الْمُسْـلمينَ , مَحْمُــول عَلَـى الصَّـحَة , وكَـذَا مَـا ذْبَحَهُ أَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، لأَنَّ الْغَالِبِ أَنَّهُمْ عَرَفُوا التَّسْمِيَة.
- وَبِهِـذَا الْـأَخِيرِ جَـزَمَ ابْـن عَبْـد الْبَـرَ , فَقَـالَ: فيـه أَنَّ مَـا ذَبَحَـهُ الْمُسْـلم يُؤْكَـل , وَيُحْمَـل عَلَى أَنَّـهُ سَمَّى، لــأَنَّ الْمُسْلِم لَــا يُظَـنَ بــه فـي كُـلَ شَيْء إلَّـا الْغَيْـر , حَتَّى يَتَبَـيَّن خلَــاف
- وَعَكَ سَ هَــَذَا الْخَطَّـابِيُّ فَقَــالَ: فيــه دَليــلٌ عَلَــى أَنَّ التَّسْـميَةَ غَيْــرُ شُــرُط عَلَـى الذَّبيحَــة , لَأَنَّهَا لَـوْ كَانَـتْ شَـرْطًا , لَـمْ تُسْـتَبَحْ الذَّبِيحَـةُ بِالْـأَمْرِ الْمَشْـكُوك فيـه، كَمَـا لَـوْ عَسرَضَ الشَّكَ في نُفْسِ السَّذِّيحِ , فَلَسِمْ يَعْلَسِم هَسلْ وَفَعَـتْ السِّنَّكَاةِ الْمُعْتَبَسرَةَ أَوْلَسا، وَهَسَدًا هُــوَ الْمُثَبَــادَرُمِـنْ سِـيَاقِ الْحَــدِيثِ , حَيْــثُ وَقَـعَ الْجَــوَابِ فِيــهِ: " فَسَــمُوا أَنْــثُمْ وكُلُــوا " , كَأَنَّكُ فَيْسَلَ لَهُ مَ : لَسَا تَهْتَمُ وَا بِدَٰلِكَ , بَسِلْ الَّدِي يُهُمُّكُمْ أَنْ تُسَدُّكُرُوا إِسْمَ اللَّه وَتَاكُلُوا وَهَذَا مِنْ أَسْلُوبِ الْحَكِيمِ كَمَا نَبُّهَ عَلَيْهِ الطِّيبِيُّ
- وَمَمَّا يَسِدُلُ عَلَى عَسِدَم المَاشْسَتَرَاطَ فَوْلِسَه تَعَسَالَى (وَطَعَسَامُ الَّسِدِينَ أُوثُسُوا الْكتَسابَ حَسلٌّ لَكُمْ) فَأَبَساحَ الْأَكْسَلَ مِـنْ ذَبَسانِحِهِمْ مَسعَ وُجُــود الشَّـكِّ فــي أَنَّهُــمْ سَــمُوا أَمْ لَـــا , وَاللَّه أَعْلَــم. فتح الباري - (ج 15 / ص 450).
- انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للسُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ) في (تفسير القرآن) سورة (المائدة) آية (5)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

هَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

فيه:) (مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَهُ الطَّعَامِ النَّدِي

وقسال: الإمسام (الترمسني)، ورأبسو داود)، - في)، - (رحمهمك الله) – (بسكندهما):- <mark>, وُعَكن</mark>ُ (هُلْبِ) - رضى الله عنه - قَالَ: (سَاَلُتُ تى - صلى الله عليسه وسلم - عَسنْ طُعَسام النَّصَارَى) (4) (فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله: إنَّ منْ ام طَعَامًا أَتَحَارَجُ منْهُ , فَقَالَ: " لَا

- (1) أخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4512). وأخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4165). وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (45) - (2190).
- (2) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4165) وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4512).
- (3) أخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (4393) (وأخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4165). وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4512).
 - (4) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1565).
- (5) الـــتَخَلَّج: التَّحَــرُك وَالناضْ طرَاب , أَيْ لَــا يَتَحَــرَكَنَ. عــون المعيــود (ج8ص
- (6) أَيْ: شَابَهْتَ لأَجْله أَهْلَ الْمُلَّة النَّصْرَانيَّة , منْ حَيْثُ امْتنَاعُهُمْ إِذَا وَقَعَ في قَلْبِ أَحَـدَهُمْ إِنَّـهُ حَسِرَامٌ أَوْ مَكْسِرُوهُ، وَهَسِذَا فَسِي الْمَقْنَسَى تَعْلِيسِلُ النَّهْسِي , وَالْمَقْنَسَى: لَسا تَتَحَرَّرُ ۚ فَإِنَّكُ إِنْ فَعَلْت ذلكَ ضَارَعْتَ فَيَهُ النَّصْرَافَيَّةً , فَإِنَّهُ مَّنْ دَابِ النَّصَارَى وَتَسرْهيبهمْ. وَقَسالَ الطَّيبِيُّ: وَالْمَعْنَسَى: لَسا يَسدْخُل في قَلْبِسك ضيقٌ وَحَسرَجٌ , لأَنَّسك عَلَى الْحَنِيفَةَ السَّهْلَة، فَإِذَا شَكَكُت وَشَدَّدْت عَلَى نَفْسَك بِمثَّلَ هَـذَا, شَابَهْتَ فيه الرَّهْبَانيَّة. تَحْفَة الأحوذي - (ج 4 / ص 230).

انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (المائدة) آية (5)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

> (7) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (3784). وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (1565). وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (2830).

وأخرجه الإمّامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (22015 ,

عَلي، نَحْوُهُ. وَقَــالَ: (الحَسَــنُ)، وَ(إبْــرَاهيمُ بِذَبِيحَةَ الأَقْلَفِ. (8)

- (بسنده):- قَـالَ: (الزَّهْـرِيُّ):- لاَ بَـاسَ

بِذَبِيحَـــة نَصَـــارَى العَـــرَب، وَإِنْ سَــمعْتَهُ يُسَــمِّي

لغَيْــر الله فَــلاَ تَأكُــلْ، وَإِنْ لَــمْ تَسْــمَعْهُ , فَقَــدْ

أَحَلَّسهُ اللهُ لَسكَ , وَعَلَسمَ كُفْسرَهُمْ. وَيُسذَّكَّرُ عَسنَ

﴿ مِنْ فُوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- تحسريم مسا مسات دون ذكساة، والسدم المستفوح، ولحــم الخنزيــر، ومــا ذكــرَ عليــه اسْــمٌ غــــــــ اســم الله عند الدبح، وكمل ميت خنفًا، أو ضربًا، أو بستقوط من علو، أو نطحًا، أو افتراشا من وحـش، ويُسـتثني مـن ذلـك مـا أدركَ حيَّـا وذكَّـيَ بذبح شرعي.
 - حلُّ ما صاد كل مدرَّب ذي ناب أو ذي مخلب.
- إباحـة ذبـائح أهـل الكتـاب، وإباحـة نكـاح حرائرهم من العفيفات.

انظـــر: (صــحيح الجـــامع)) بـــرقم (7663). للإمـــام (الألبـــاني). و(هدايـــة الرواة) برقم (4017

- (8) انظر: صحيح الإمَامُ (البُحُاري) في تفسير سورة (المائدة) الآية (5). برقم (ج7/ص92).
- (9) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (1/ 107). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

نفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

[7] ﴿ يَسِا أَيُّهَ السَّلَاةِ فَاعْسَلُوا وَجُوهَكُمْ فَمُسْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاعْسَلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْسَدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِيقِ وَامْسَيْنُ وَإِنْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْمَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْسَتُمْ جُنُبِسا فَساطَّهَرُوا وَإِنْ كُنْسَتُمْ مُنْكُمْ مِنَ الْغَائِطَ أَوْ لَامَسْتُمُ النِسَاءَ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفِر أَوْ جَساءَ أَحَدُ مُرْضَى أَوْ عَلَى سَفِر أَوْ جَساءَ أَحَدُ مُرْضَى أَوْ عَلَى سَفِر أَوْ جَساءَ أَحَدُ مُرْضَى أَوْ عَلَى سَفِر أَوْ جَساءَ أَحَدُ مُنْكُمْ مِنَ الْغَائِط أَوْ لَامَسْتُمُ النِسَاءَ فَلَيْمَمُ وَالنِسَاءَ فَلَيْمَمُ وَالْسَلَاءَ مَنْ الْغَالُمُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ مَنْ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ وَلَيْسَتُمُ مِنْ مَنْ مُنْكُمُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ وَلَيْسَتُمُ مِنْ حَسرَج وَلَكَسَنْ يُرِيدُ لَيُطَهِّرَكُمْ وَلَيُسَتَمَ مَنْ مُنْكُمْ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ وَلَيُسَتَمَ مَنْ مُنْكُمْ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ وَلَيُسَتَمَ مَنْ عَلَيْكُمْ مَنْ يُرِيدُ لَيُطَهِّرَكُمْ وَلَيُسَتَمَ وَلَكُونَ يُرِيدُ لَيُطَهِّرَكُمْ وَلَيُسَتَمَ عَلَيْكُمْ وَلَيُسَتَمَ وَلَكَسَنْ يُرِيدُ لَيُطَهِّرَكُمْ وَلَيُسَتَمَ وَلَيْسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمُ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمُ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمَ وَلَيْسَتُمْ وَلَيُسَتَمَ وَلَيْسَالِهُ وَلَمُ وَلَيُسَتَمُ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمُ وَلَيْسَتَمَ وَلَيُسَتَمُ وَلَيُسَتَمُ وَلَيُسَتَمُ وَلَيُعَالَ عَلَيْكُمُ وَلَيُسَتَمَ وَلَيُسَتَمْ وَلَيُسَتَمُ وَلِي وَلَيُسَتَمُ وَلَيْسَتَمُ وَلَيْسَالُوا وَالْمُولِيَ وَلَيْسَلِي وَلَيْسَالُوا وَالْمُ مَا لَيْسَلِي وَلَيْسَلِي وَلَيْسَلُوا وَلَيْسَالُوا وَالْمُعُلِي وَلِي مَا يُعْلِي فَعَلَى عَلَيْكُمُ وَلِي وَلَيْسَالُوا وَلَيْسَالُوا وَلِي مَا يُعْلِي وَلَيْسَالُوا وَالْمُولِوسَالُوا

تُفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ا نعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿:

يا أيها الدنين آمنوا، إذا أردتم القيام لأداء الصلاة، وكنتم مُحْدثين حدثًا أصغر فَتَوَضَوُوا بِأن تغسلوا وجوهكم، وتغسلوا أيديكم مع مرافقها، وتمسحوا برؤوسكم، وتغسلوا أرجلكم مع الكعبين الناتئين بمفصل الساق، أرجلكم مع الكعبين الناتئين بمفصل الساق، وإن كنتم مُحْدثينَ حدثًا أكبر فاغتسلوا، وإن كنتم مرضى تَخافون من زيادة المرض أو كنتم مرضى تخافون من زيادة المرض أو صحة، أو كنتم مُحْدثينَ حدثًا أصغر بقضاء الحاجة مثلًا، أو مُحْدثينَ حدثًا أصغر بقضاء المجامعة النساء، ولم تجدوا ماء بعد البحث بمجامعة النساء، ولم تجدوا ماء بعد البحث عنه لتتطهروا به فاقصدوا وجها الأرض، وامسحوا أيديكم منه، ما يربد الله أن يجعل وامسحوا أيديكم منه، ما يربد الله أن يجعل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُ وا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَةِ فَاغْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَاهْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُم إِلَى الْكَعْبَدِيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ مُرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَكَنْتُمُ مَنْ النَّسَاءَ فَلَىم مَنْ الْغَالِم اللَّه اللَّه لِيَجْعَلَ فَامْسَحُوا بِوجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّه لِيَحْعَلَ عَلَيْكُمْ مَصِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيلُهُ مِرَكُمْ وَلِيتِم بَعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ مَصِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيلُه لِيلَّه مِنْ عَرَكُمْ وَلِيتِهم بَعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ مَصِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيلُه لِيلَّه مِنْ اللَّه عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ مَصِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيلُولِه مَنْ اللَّه عَلَيْكُمْ وَلِيتِهم بَعْمَتُه وَلَي وَاتَقَدُ وَا عَلَي وَاتَقَدُ وَلَى اللَّه إِنَّ اللَّه عَلَي وَاتَقَدُ وَا عَلَى وَاتَقَدُ وَا عَنْ اللَّه وَالْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه اللَّيْنَ وَالْعَلَى وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّه وَالْمُ وَلَا الْعَدُولِ وَلَا يَعْمَلُوا الْمُ لِيلَاقِه هُو وَلَى يَجْومُ مَنْكُمْ وَلَى اللَّه وَاللَّه وَلَى اللَّه مِنْ اللَّه مَنْ اللَّه عَلَى اللَّه وَلَى اللَّه مِنْ اللَّه مِنْ اللَّه وَلَى اللَّه وَلَى اللَّه وَلَى الْعَلَى الْمُعْلَى وَالْمُ اللَّهُ اللَّه وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَالْمُ وَلَى اللَّه وَلَى اللَّه وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَلَى اللَّهُ مِنْ وَالْمُ وَلَى اللَّهُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَلَا الْمُعْمُ وَلَ وَالْمُ وَالِلْمُ اللَّهُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَا

عليكم ضيقًا في أحكامه بأن يلزمكم استعمال الماء المؤدي إلى ضرركم، فشرع لكم بديلًا عنه عند تعدره لمرض أو لفقد الماء إتمامًا لنعمته عليكم لعلكم تشكرون نعمة الله عليكم، ولا تعنيدنه الله عليكم،

* * *

يَعْنِهِ: - يسا أيهسا السنين آمنسوا إذا أردتم القيسام إلى الصلاة، وأنستم على غسير طهسارة فاغسسلوا وجسوهكم وأيسديكم مسع المرافسق (والمرْفَق: المفْصَل السني بسين السنراع والعَضُد) وامسحوا رؤوسكم، واغسسلوا أرجلكهم مسع الكعسبين (وهمسا: العظمسان البسارزان عنسد ملتقى الساق بالقدم). وإن أصسابكم الحدث الأكسبر فتطهروا بالاغتسال منه قبسل الصلاة. فسإن كنستم مرضى، أو على سيفر في حسال فسإن كنستم مرضى، أو على سيفر في حسال

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 108). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> الصحة، أو قضى أحسدكم حاجتسه، أو جسامع زوجتسه فلسم تحسدوا مساء فاضسربوا بأيسديكم وجــه الأرض، وامسـحوا وجــوهكم وأيــديكم منــه. مسا يريسد الله في أمسر الطهسارة أن يُضَسِيق علسيكم، بسل أبساح التسيمم توسيعةً علسيكم، ورحمسة بكسم، إذ جعلمه بسديلا للمساء في الطهسارة، فكانست رخصـة التـيمّم مـن تمـام الـنعم الـتي تقتضـي كر المسنعم" بطاعته فيمسا أمسر وفيمسا

يَعْنَـــى: - في أيهـا المؤمنـون، إذا أردتم القيـام إلى الصلاة ولم تكونسوا متوضيئين، فتوضيأوا بغسـل وجـوهكم وأيـديكم مـع المرافـق، وامسـحوا رءوسكم - كلها أو بعضها - واغسلوا أرجلكه مع الكعبين. وإن كنتم جنباً عند القيام إلى الصلاة بسب ملامسة أزواجكم، فاغسلوا حميم أبدانكم بالمساء، وأن كنستم مرضي مرضاً يمنسع من استعمال الماء، أو كنتم مسافرين يتعسر عليكم وجبود المناء، أو عنيد رجبوعكم من مكنان قضاء الحاجـة، أو لامسـتم النسـاء ولم تحسدوا مساء، فعلسيكم بسالتيمم بسالتراب الطهـور، بمسـح وجـوهكم وأيـديكم بـه. مـا يريد الله فيما أمركم به أن يضيق عليكم، ولكنسه شسرع ذلسك لستطهيركم ظساهرأ وباطنسأ وليستم نعمسه علسيكم بالهدايسة والبيسان نعمته بالمداومة على طاعته.

شرح و بيان الكلمات:

{إذا قَمْ شَمُّ إِلْسَى الصَّلَاة } ... أي: إذا أردتم القيـــام إلى الصـــلاة وأنـــتم محـــدثونf 1 ، أي: علــــ

{فَاغْسِلُوا وُجُـوهَكُمْ} ... أي: بعد غسل الكفين ثلاثا، والمضمضة والاستنشاق والاســـتنثار ثلاثـــاً ثلاثـــاً لبيـــان رســول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذلك.

{وَأَرْجُلَكُ مُ إِلَ مَ الْكَفْبَ يُنْ } ... أي: واغسلوا أرجلكـــم إلى الكعـــبين إلا أن يكـــون عليهـــا خــف ساتر فإنسه يجسوز المسسح عليسه دون حاجسة إلى نزعــه وغســل الــرجلين، وذلــك إن لبســه بعــد وضوء ولم يمض على لبسه أكثر من يسوم وليلـــة إن كـــان مقيمـــاً، أو ثلاثـــة أيـــام إن كـــان مسافراً بهذا جاءت السنة 3.

{وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبِاً} ... الجنب: من قامت به الفرج، وخروج المنى بلذة في نوم أو يقظة.

{جُنْبًا} ... عَلَى جَنَابَةً.

{فَـَاطُّهُرُوا} ... يعـَـني: فاغتسـلوا، والغسـل: هو غسل سائر الجسد بالماء.

{الْغُـائط} ... كنايسة عسن الخسارج مسن أحسد السببيلين من عنذرة أو فسناء أو ضيراط، أو بنول أو مذي.

كنايسة عسن الجمساع، كمسا أن مسن لامسس امسرأة ليلتذذ بها.

أو لامسلها لغير قصيد الليذة ووجيد الليذة فقيد ـتقض وضـــوءه، ومــن هـــذا مــس الفـــرج بـاليـــد لأنسه مظنسة اللسذة، لسذا قسال الرسسول – صسلم

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

اللهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ-: "مــن أفضــى مــنكم بيـــده إلى | <mark>{وَإِن كُنـــثم مرضـــى} مــن الجـــدري أو الْجراحَـــة</mark> فرجه فليتوضأ".

{لَامَسْتُم} ... جَامَعْتُمْ.

{فَتَيَمَّمُ وا صَعِيداً}... اقصدوا تراباً أو حجــراً أو رمــلاً أو ســيخة ممــا صـعد علــي وجــه الأرض.

الحرج: المشقة والعسر والضيق.

{فَتَيَمُّهُوا } ... فَاقْصِدُوا.

[صَعِيدًا] ... مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، مِنْ ثُرَابٍ

{طَيِّبًا}...طَاهرًا.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (السدى):- (يا أيها السذين آمنسوا إذا قمستم إلى الصلاة) يقسول: قمتم وأنتم على غير طهر.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز آبدى) – (رحمه الله):- { يَسا أَيُّهَا الَّدين آمَنُـواْ إِذَا قُمْــثُمْ إِلَــي الصَّـلَاةِ } وَأَنْــثُم علــي غــير وضوء فعلمكم كَيهِ فَ تَصْانَعُونَ فَقَالَ: { فَاغْسِلُوا وُجُلُوهُكُمْ وَأَيْكِدِيكُمْ إِلَكِي الْمِرَافِيقَ وامسحوا بِرُؤُوسِكُمْ} كَيفَ شَنْتُم.

{وَأَرْجُلَكُ م } فَ وَق الْخُفِّيْنِ { إِلْكِ الْكَعْبِيْنِ } وَإِن قَرَأت بنصب اللَّام يرجع إلَى الْغسْل.

{وَإِنْ كُنْ شُمُّ جُنُبِ الْمُ فَاغْسلُوا بِالْمَاءِ.

نزلت في عبد الرَّحْمَن بن عَوْف.

{أَوْ عَلَــى سَــفَر أَوْ جَــآءَ أَحَــدٌ مّــنْكُمْ مّ الْغَائط} أو تغوطتم أو بلتم.

{أَوْ لاَمَسْتُمُ} جامعتم.

{النساء فُلُـمْ تَجِـدُواْ مَـاءً} فُلـم تقـدروا علـي

{فَتَيَمَّمُــواْ صَـعيداً طَيِّبـاً} فتعمــدوا إلَــى ثـــرَاب نظيف.

{فَامُسْحُوا بِوُجُوهِكُمْ} بِالضَّرِبَةُ الأُولَى.

{وَأَيْدِيكُمْ} بِالضربة الثَّانيَة.

{مِّنْهُ} من التَّرَابِ.

{مَسا يُربِسدُ الله ليَجْعَسلَ عَلَسيْكُم مِّسنْ حَسرَج} مسن ضيق.

{وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرِكُمْ} بِالتَّيَمُم مِن الْأَحْدَاث والجنابة.

{وَلَيُتُمَّ} ولكي يتم.

(نَعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ} بِالتَّيَمُّم والرخصة.

{لَعَلَّكُـــمْ تَشْـــكُرُونَ} لكَـــي تشــكروا نعْمَتـــه ورخصته.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَتَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {6} قُولُكُ عَصرٌ وَجَسلٌ: {يَسا أَيُّهَا الَّدْيِنَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاة} أَيْ: إِذَا أَرَدْثُكُمُ الْقَيَامَ إِلَى الصِلاة، وَظَاهِرُ الْآيَـةُ يَقْتَضَـي وُجُــوبَ الْوُضُــوءِ عنْــدَ كُــلً مَــرَّة يُريــدُ الْقيَــامَ إلى الصــلاة، لكــن علمنــا ببَيَــان السَّــنَّة وَفَعْسِلَ النَّبِسِيِّ - صَسِلَّى اللَّسِهُ عَلَيْسِهِ وَسَسِلَّمَ - أَنَّ الْمُــرَادَ مِـنَ الْآيَــة: {إذَا قُمْــتُمْ إلَــي

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة

^{(6).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (6).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الصَّـلَاة } وَأَنْـثُمْ عَلَـي غَيْـر طُهـر، قَـالَ: النَّبِيِّ- | وَعنْـدَ لإمـام (الشَّـافعيِّ) - رَحمَـهُ اللَّـهُ-: يَجـب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ((لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً فَدْرُ مَا يطلق عليه اسم المسح، المُحَدِّكُمْ إِذَا أَحْدَثُ حَتَّى يَتَوَضَّأَ) (المُ

> وَقَـدْ جَمَـعَ النَّبِيِّ- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -يَـوْمَ الْخَنْدَق بَيْنَ أَرْبَع صلوات بوضوء واحد،

وَقَــالَ: (زَيْــدُ بِـنُ أَسْـلَمَ):- مَعْنَــي الْآيَــة إِذَا **قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةَ مِنَ النَّوْمِ،**

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُو أَمْرٌ عَلَى طَرِيقَ النَّدْبِ، نَــدْبُ مَــنْ قَــامَ إلَــى الصَّـلَاة أَنْ يُجَـدِّدَ لَهَـا طَهَارَتَهُ وَإِنْ كَانَ على طهر،

قَوْلُسهُ عَسزً وَجَسلً: {فَاغْسِلُوا وُجُسوهَكُمْ} وَحَسدُ الْوَجْهِ مِنْ مَنَابِت شَعْرِ السِرَّأْسِ إِلْسِي مُنْتَهَسِي السذَّقْن طُولَسا ومسا بسين الأذنسين عرضسا يجب غسل جميعه في الوضوء،

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَأَيْسِدِيَكُمْ إِلْسِي الْمَرَافِقَ} أَيْ: مَعَ الْمَرَافِق،

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا تَاكُلُوا أَمْوَالَهُه إِلَى أَمْوَالِكُمْ} {النِّسَاءِ: 2} أَيْ: مَعَ أَمْوَالِكُمْ،

وَقَالَ: {مَنْ أَنْصَارِي إلَى اللَّه } {آل عمران: رِّ 52} أي: مع الله،

قوله تعالى: {وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ} اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ في قَـدْر الْوَاجِبِ مِـنْ مَسْحِ السِرَّأْسِ فَقَـالَ مَالِكَ: يَجِبُ مَسْحُ جَميع السرَّأْسِ كَمَا يَجِبُ مَسْحُ جَميع الْوَجْه في التَّيَمُّم،

وَقَــالَ: الإمــام (أَبُــو حَنيفــة):- يَجــبُ مَسْـحُ رُبْــع الرّأس،

قَوْلُهُ عَـزَّ وَجَـلَّ: {وَأَرْجُلَكُهُ إِلَّى الْكَعْبَيْنَ} قَـرَأَ نَسافعٌ وَابْسنُ عَسامر وَالْكسَسائيُ ويعقسوب وحفسص {وَأَرْجُلَكُــمْ} بِنُصْـبِ اللِّـامِ، وَقَــرَأَ الْــآخَرُونَ وَأَرْجُلكُـــمْ بِـــالْخَفْض، فَمَــنْ قَـــرَأَ وَأَرْجُلَكُـــمْ بِالنَّصْبِ فَيَكُـونُ عَطْفًا عَلَـى قَوْلــه {فَا<mark>غْســلُوا</mark> وُجُسوهَكُمْ وَأَيْسديَكُمْ} { المائسدة: 6} أَيْ: وَاغْسَلُوا أَرْجُلَكُمْ،

وَمَـنْ قَـراً بِالْخَفْضِ فَقَـدْ ذَهَـبَ قَليـلٌ مـنْ أَهْـل الْعلْـم إلَـي أَنَّـهُ يَمْسَـحُ علـي السرجلين، وذهـب جماعـــة أَهْــل الْعلْــم مــنَ الصَّــحَابَة وَالتَّـــابِعَيْنَ وَغَيْسرهمْ إلَسي وُجُسوب غَسْسل السرِّجْلَيْن، وَقَسالُوا: خَفْ ضُ اللَّام في الْأَرْجُ ل عَلَى مُجَاوَرَة اللَّفْ ظ لَا عَلَى مُوَافَقَة الْحُكْم،

كَمَــا قَــالَ تَبَــارَكَ وتعــالى: {عَـــذَابَ يَـــوْم ألسيم} {هسود: 26} فَالْسأَلِيمُ صَّفَةُ الْعَسذَابِ، وَلَكنَّـهُ أَخَـذَ إعْـرَابَ الْيَـوْمِ للْمُجَـاوَرَة، وَكَفَـوْلهمْ: جُحْــرُ ضــب خــرب، فــالخراب نعـت الجحــر، وأخـــذ إعراب الضب للمجاورة،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِقُوْلِهِ وَأَرْجُلِكُهُمْ المسيح على

قوله تعالى: { إِلَـى الْكَعْبَـيْنَ } فَالْكَعْبَـان هُمَـا الْعَظْمَانِ النَّاتِئَانِ مِنْ جِانِبِي القَّدِمِينِ، وهما مجمـع مَفْصـل السَّـاق وَالْقَـدَم، فَيَجِـبُ غَسْـلُهُمَا مَعَ الْقَدَمَيْن كَمَا ذْكَرْنَا في المرفقين.

قَوْلُـــهُ عَـــزً وَجَــلً: {وَإِنْ كُنْـــثُمْ جُنُبًـــ فَاطُّهُرُوا } أي: اغتسلوا،

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَإِنْ كُنْـتُمْ مَرْضَـي أَوْ عَلَـي سَـفَر أَوْ جَــاءَ أَحَــدٌ مــنْكُمْ مــنَ الْغَــائط أَوْ لَـامَسْــثُمُ النِّسَاءَ فَلَـمْ تَجِـدُوا مَـاءً فَتَيَمُّمُـوا صَـعيدًا طَيِّبًـا

⁽¹⁾ رواه الإمــــام (البخــــاري) — في (صـــحيحه) (كتــــاب: الحيـــــل) ،/ (بــــاب: في الصلاة) - (12/329)،

وأخرجــه الإمــام (مسـلم) في (صـحيحه) - (كتــاب: الطهــارة) ، ، / (بــاب: وجــوب الطهارة للصلاة) رقم (225) 1 / 204).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

فَامْسَـحُوا بِوُجُـوهِكُمْ وَأَيْـدِيكُمْ مِنْـهُ } فِيـه دَلِيكُ عَلَـى أَنَّـهُ يَجِـبُ مَسْحُ الْوَجْـهِ وَالْيَـدَيْنِ بِالصَّعِيدِ وَهُوَ التُّرَابُ،

{مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ} بِمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَالُونُوء والغسل والتيمم،

{مَنْ حَرَجٍ} ضيق،

{وَلَكِسِنْ يُرِيسِدُ لِيُطَهِّسِرَكُمْ} مِسِنَ الْأَحْسِدَاثِ وَالْجَنَابَاتِ وَالدُّنُوبِ،

﴿ وَلِيُسِتُم نَعْمَتُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } قَالَ:

(مُحَمَّدُ بُنِ نُ كَعْبِ الْقُرَظِيُ): - إِثْمَامُ النَّعْمَةُ تَكُفُ يَ الْخُطَايَا إِالْوُضُ وَ كَمَا قَالَ اللَّهُ أَكُفُ يَعْمَالُ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ تَعَالَى: {لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَقَدَّمَ مَنْ ذَنْبِكَ فَعَمَلِكُ وَمَا تَقَدَّمُ مَنْ ذَنْبِكَ فَعَمَلَ عَمْدَ لَكُ فَعَمْرَانَ ذَنْوِنَهُ . (1)

* * *

قَالَ: الإمَامَ (ابَّتِ أَبِي زَمَّنِينَ الْمَالِكِي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {يَّا أَيهَا الَّنْذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاة} الْآيَةَ.

فَأَتَانِي غَلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ - يَعْنِي: (ابْنَ عَبَاسٍ) - فَحَدَّثَهُ هَدَّا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: أَبَى النَّاسُ إِلَّا الْغَسْلَ، وَلَا أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّه إِلَّا الْمَسْحَ ".

{وَإِنَ كُنْــثُم جنبِـا فــاطهروا}. (يَحْيَــي): - عَــنْ سَـعِيد، عَــنْ قَتَــادَةَ (عَــن الْحَسَــنِ)، عَــنْ (أَبِــي هُرَيْـــرَة) قَــالَ: تَحْــتَ كُــلَ شَــعْرَةٍ جَنَابَــة" فَاغْسلُوا الشَّعْرَ، وَأَنْقُوا الْبَشَرَ ".

قَالَ: (مُحَمَّدٌ):- يُقَالُ: رَجُلٌ جُنُبٌ، وَامْرَأَةَ جُنُبٌ، وَامْرَأَةَ جُنُبٌ، وَامْرَأَةً جُنُبٌ، وَكَذَا أَفْصَحُ جُنُبٌ، وَكَذَالَ أَفْصَحُ اللَّقَاتِ. اللَّفَاتِ.

{وَإِنْ كُنْسِتُمْ مَرْضَسَى أَوْ عَلَسَى سَسَفَرٍ } إِلَسَى قَوْلَسَهُ: {فَامُسِحُوا بُوجِوهُكُمْ وَأَيْسِدِيكُمْ مِنْسَهُ} قَسَدْ مَضَسَى تَفْسِيرُهُ فَى سُورَة النِّسَاء.

{مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم من حسرج} أَيْ: منْ ضيق.

﴿ وَلَكَ نَ يُرِيدُ لِيطهركم } مِنَ الدُّنُوبِ ﴿ وَلِيُسِمَّ نِعْمَتَ لَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُم ْ تَشْكُرُونَ } لكَي تَشْكُرُواً " فتدخلوا الْجِنَّة. (2)

* * *

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (6) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَا (البغوي) سورة (المائدة) الآية (6).

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> وَلَيُسِتُمَّ نَعْمَتُ لَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } . هـنه آية عظيمة قد اشتملت على أحكام كثيرة، نذكر منها ما يسره الله وسهله.

> أحسدها: أن هسده المستكورات فيهسا امتثالهسا والعمسل بهسا مسن لسوازم الإيمسان السذي لا يستم إلا بــه، لأنــه صــدرها بقولــه: {يَأَيُّهَــا الَّـــذِينَ آمَنُـوا } إلى آخرهـا. أي: يـا أيهـا الـذين آمنـوا، اعملوا بمقتضى إيمانكم بما شرعناه لكم.

> الثَّاني: الأمسر بالقيسام بالصسلاة لقولسه: {إذًا قُمْثُمْ إِلَى الصَّلاة }.

الثالث: الأمسر بالنيسة للصلاة، لقولسه: {إذا فُمْتُمْ إِلَى الصَّارَةَ} أي: بقصدها ونيتها.

الرابع: اشتراط الطهارة لصحة الصلاة، لأن الله أمسر بها عند القيسام إليها، والأصل في الأمر الوجوب.

الخامس: أن الطهارة لا تحب بدخول الوقت، وإنما تجب عند إرادة الصلاة.

السادس: أن كل منا يطلق علينه اسم الصلاة، من الفرض والنفل، وفرض الكفاية، وصلاة الجنازة، تشرط له الطهارة، حتى السجود المجسرد عنسد كسثير مسن العلمساء، كسسجود الستلاوة والشكر.

السابع: الأمر بغسل الوجم، وهو: ما تحصل به المواجهة من منابت شعر الرأس المعتاد، إلى مسا ا نحسدر مسن اللحسيين والسذقن طسولا. ومسن الأذن إلى الأذن عرضا.

ويسدخل فيسه المضمضة والاستنشاق، بالسنة، ويسدخل فيسه الشعور الستى فيسه. لكسن إن كانست خفيفة فلا بد من إيصال الماء إلى البشرة، وإن كانت كثيفة اكتفى بظاهرها.

ليَجْعَـلَ عَلَـيْكُمْ مَـنْ حَـرَج وَلَكَـنْ يُريــدُ ليُطَهِّـرَكُمْ | الثــامن: الأمــر بغسـل اليــدين، وأن حــدهما إلى السرفقين و"إلى" كمسا قسال جمهسور المفسسرين بمعنـــى "مــع" كقولــه تعــالى: {وَلا تَــأَكُلُوا أَمْسِوَالَهُمْ إِلَسِي أَمْسِوَالكُمْ} ولأن الواجسب لا يستم إلا بغسل جميع المرفق.

التاسع: الأمر بمسح الرأس.

العاشر: أنسه يجسب مسسح جميعسه، لأن البساء ليست للتبعيض، وإنما هي للملاصقة، وأنه يعم المسح يحميع الرأس.

الحادي عشر: أنسه يكفس المسبح كيفمسا كسان، بيديــــه أو إحـــداهما، أو خر<mark>قــــة</mark> أو خشـــبة أو نحوهمـــا، لأن الله أطلــق المســح ولم يقيـــده بصفة، فدل ذلك على إطلاقه.

الثاني عشر: أن الواجب المسح. فلو غسل رأســه ولم يمــر يــده عليــه لم يكــف، لأنــه لم يأت بما أمر الله به.

الثالث عشر: الأمسر بغسس السرجلين إلى الكعبين، ويقال فيهما ما يقال في اليدين.

الرابع عشر: فيها السرد على الرافضة، على قـــراءة الجمهـــور بالنصــب، وأنـــه لا يجــوز مسحهما ما دامتا مكشوفتين.

الخصامس عشر: فيصه الإشسارة إلى مسسح الخفين، على قراءة الجر في {وأرجلكم}.

وتكسون كسل مسن القسراءتين، محمولسة علسي معنى، فعلى قراءة النصب فيها، غسلهما إن كانتـا مكشـوفتين، وعلـى قـراءة الجـر فيهـا، مسحهما إذا كانتا مستورتين بالخف.

السادس عشر: الأمسر بالترتيسب في الوضوء، لأن الله تعالى ذكرها مرتبة.

ولأنسه أدخسل ممسسوحا -وهسو السرأس- بسين مغسولين، ولا يعلم لذلك فائدة غير الترتيب.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الســـابع عشــر: أن الترتيــب مخصــوس السادس والعشـرون: أن مــن أســباب جــواز التسيمم وجسود المسرض السذي يضسره غسسله بالمساء، فيجوز له التيمم.

السابع والعشرون: أن من جملة أسباب جـوازه، السـفر والإتيـان مـن البـول والغـائط إذا عدم الماء، فالمرض يجوز التهم مع وجود المساء لحصول التضرر بسه، وباقيهسا يجسوزه العدم للماء ولوكان في الحضر.

الثـــامن والعشـــرون: أن الخـــارج مـــن الســـبيلين من بول وغائط، ينقض الوضوء.

التاسع والعشرون: استدل بها من قال: لا يسنقض الوضسوء إلا هسذان الأمسران، فسلا ينستقض بلمس الفرج ولا بغيره.

الثلاثون: استحباب التكنيسة عمسا يستقذر الستلفظ بــه لقولــه تعــالى: {أَوْ جَــاءَ أَحَــدٌ مــنكُه مَنَ الْغَائط }.

ناقض للوضوء.

الثَّاني والثَّلاثُون: اشْـتراط عـدم المَّـاء لصحة التيمم.

الثالث والثلاثون: أن مع وجود الماء ولو في الصلاة، يبطل التسيمم لأن الله إنما أباحه مع عدم الماء.

الرابع والثلاثون: أنسه إذا دخسل الوقست ولسيس معه ماء، فإنه يلزمه طلبه في رحله وفيما قرب منه، لأنه لا يقال "لم يجد" لمن لم

الخامس والثلاثون: أن من وجد ماء لا يكفي بعيض طهارتيه، فإنه يلزميه استعماله، ثيه يتيمم بعد ذلك. بالأعضاء الأربعة المسميات في هذه الآية.

وأما الترتيب بين المضمضة والاستنشاق والوجمة، أو بسين اليمنسي واليسسري مسن اليسدين والسرجلين، فسإن ذلك غسير واجسب، بسل يستحب تقديم المضمضة والاستنشاق على غسل الوجسه، وتقديم اليمنسي علسي اليسسري مسن اليدين والسرجلين، وتقديم مسح السرأس على مسح الأذنين.

الثامن عشر: الأمر بتجديد الوضوء عند كل صلاة، لتوجد صورة المأمور به.

التاسع عشر: الأمر بالغسل من الجنابة.

العشرون: أنه يجب تعميم الغسل للبدن، لأن الله أضاف التطهر للبدن، ولم يخصصه بشيء دون شيء.

الحادي والعشرون: الأمر بغسل ظاهر الشعر وباطنه في الجنابة.

الثاني والعشرون: أنه يندرج الحدث الأصغر في الحسدث الأكسبر، ويكفسي مسن همسا عليسه أن ينسوى، ثسم يعمسم بدنسه، لأن الله لم يسذكر إلا التطهر، ولم يذكر أنه يعيد الوضوء.

الثالث والعشرون: أن الجنب يصدق على من أنسزل المسنى يقظه أو منامسا، أو جسامع ولسو لم

الرابع والعشرون: أن من ذكر أنه احتلم ولم يجد بللا فإنه لا غسل عليه، لأنه لم تتحقق منه الجناية.

الخامس والعشرون: ذكر منَّة الله تعالى على العباد، بمشروعية التيمم.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

السادس والثلاثون: أن المساء المستغير بالطاهرات، مقدم على التيمم، أي: يكون طهورا، لأن المساء المستغير مساء، فيسدخل في قوله: {فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً}.

السابع والثلاثون: أنه لا بد من نية التيمم لقوله: {فَتَيَمَّمُوا} أي: اقصدوا.

الثامن والثلاثون: أنه يكفي التيمم بكل ما تصاعد على وجه الأرض من تسراب وغيره. فيكون على هذا، قوله: {فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ فَيْكُون على هذا، قوله: {فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِنْهُ} إما من باب التغليب، وأن الغالب أن يكون له غبار يمسح منه ويعلق بالوجه واليدين، وإما أن يكون إرشادا للأفضل، وأنه إذا أمكن التراب الدي فيه غبار فهو أولى.

التاسع والثلاثون: أنه لا يصح التيمم بسالتراب السنجس، لأنه لا يكون طيبا بسل خييثا.

الأربعــون: أنــه يمســح في التــيمم الوجــه واليدان فقط، دون بقية الأعضاء.

الحسادي والأربع ون: أن قول ه: {بِوُجُوهِكُمْ} شامل لجميع الوجه وأنه يعممه بالمسح، إلا أنه معفو عن إدخال التراب في الفه والأنف، وفيما تحت الشعور، ولو خفيفة.

الثاني والأربعون: أن اليدين تمسحان إلى الكوعين فقط، لأن اليدين عند الإطلاق كذلك.

فلو كان يشترط إيصال المسح إلى السذراعين لقيده الله بذلك، كما قيده في الوضوء.

الثالث والأربعون: أن الآيسة عامسة في جسوار التسيمم، لجميع الأحسداث كلسها، الحسدث الأكسر

والأصغر، بسل ولنجاسة البدن، لأن الله جعلها بدلا عسن طهارة المساء، وأطلق في الآيسة فلم يقيد وقد يقال أن نجاسة البدن لا تدخل في حكم التيمم لأن السياق في الأحداث وهو قول جمهور العلماء).

الرابع والأربعون: أن محسل التسيمم في الحسدث الأصغر والأكبر واحد، وهو الوجه واليدان.

الخامس والأربعون: أنه لو نوى مَنْ عليه حدثان التيمم عنهما، فإنه يجزئ أخذا من عموم الآية وإطلاقها.

السادس والأربعون: أنه يكفي المسح بأي شيء كسان، بيسده أو غيرهسا، لأن الله قسال {فامسحوا} ولم يسذكر المسوح به، فسدل على جوازه بكل شيء.

السابع والأربعون: اشتراط الترتيب في طهارة التسيمم، كما يشترط ذلك في الوضوء، ولأن الله بدأ بمسح الوجه قبل مسح اليدين.

الثان والأربعان والأربعان والله تعالى -فيما الثان الله تعالى -فيما شرعه لنا من الأحكام- لم يجعل علينا في ذلك من حرج ولا مشقة ولا عسر، وإنما هو رحمة منه بعباده ليطهرهم، وليتم نعمته عليهم. ... وهذا هو

التاسع والأربعون: أن طهارة الظاهر بالماء والتراب، تكميل لطهارة الباطن بالتوحيد، والتوبة النصوح.

الخمسون: أن طهارة التيمم، وإن لم يكن فيها نظافة وطهارة تدرك بالحس والمشاهدة، فإن فيها طهارة معنوية ناشئة عن امتثال أمر الله تعالى.

الحادي والخمسون: أنسه ينبغسي للعبد أن يتسدبر الحِكسم والأسسرار في شسرائع الله، في

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ماه ماه ماه

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وقال: الإمام (مُسْلِم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسده): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير. حدثنا أبي. حدثنا أبي. حدثنا سفيان عن علقمة ابن مرشد. ح وحدثني محمد بن حاتم (واللفظ له) حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال: حدثني علقمة بن مرشد عن (سليمان بن جدثني علقمة بن مرشد عن (سليمان بن بريدة)، عن أبيه، أن النبي - صَلَى اللّه عَلَيْه وَسَلَّى اللّه عَمر: لقد واحد. ومسح على خفيه. فقال: له عمر: لقد واحد. ومسح على خفيه. فقال: له عمر: لقد صنعة اليهم شيئاً لم تكن تصنعه. قال:

* * *

"عمداً صنعته يا عمر".

وقال: الإمام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه)
- (بسده):- حدثنا يحيى بن بكير عن الليث
عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن
إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن
المفيرة عن أبيه (المفيرة بن شعبة) قال: ذهب
المفيرة عن أبيه (المفيرة بن شعبة) قال: ذهب
السنبي - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم - لبعض
حاجته فقمت أسكب عليه الماء - لا أعلمه إلا
قال: في غروة تبوك - فغسل وجهه وذهب
يغسل ذراعيه، فضاق عليه كما الجبّة،
فأخرجهما من تحت فغسلهما، ثم مسح على
فأخرجهما من تحت فغسلهما، ثم مسح على

* * *

وقسال: الإمسام (البُفَساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسسده): - حسد ثنا أبسو النعمسان عسارم بسن الفضل قسال: حدثنا أبسو عوانسة عن أبسى بشسر

الطهارة وغيرها ليزداد معرفة وعلما، ويزداد شكرا لله ومحبة له، على ما شرع من الأحكام السبتي توصل العبد إلى المنسازل العاليسة (1)

* *

قال: الإمام (البُفَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رسده):- حدثنا إسحاق بن إبراهيم العنظلي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع (أباهريرة) يقول: قال: رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالَم -: ((لا تقبيل صلاة مَا أحدث حتى يتوضا)). قال: رجيل من حضرموت: ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: فساء أو ضراط.

* * *

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسده): حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو كاميل الجحدري (واللفظ لسعيد) قيالوا: حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب، عن (مصعب بن سعد)، قيال: دخل عبيد الله بن عمر على ابن عامر يعوده وهو مريض. فقيال: ألا تبدعو الله لي، ينا ابن عمر؟ قيال: وقيال: إنني سمعت رسول الله - صَيلًى اللّه عَلَيْه وَسَلَمَ الله - يقيول: ((لا تقبيل صيلة بغيير طهور، ولا حدقة من غلول)). وكنت على البصرة.

^{(5) (} صحيح) : أخرجــه الإمَــامُ (مُسْــلِمُ) في (صحيحه) بــرقم (232/1)

^{، (}ح 277) – (كتاب: الطهارة) ، / باب: (جواز الصلوات كلها بوضوء واحد)

^{(6) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (731/7) ، (ح 4421) – (كتاب: المفازي) ،/ باب: (81) .

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(2) (} صَحَدِيح) : أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (282/1-282) (صحيحه) برقم (282/1-283) (ح 235) (ح 235) - (كتاب: الوضوء) ، / باب: (لا تقبل صلاة بغير طهور) ،

^{(3) (} صَحَدِيح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) بسرقم (204/1)، (ح 225) - (كتّاب: الطهارة) ، / باب: (وجوب الطهارة الصلاة) .

^{(4) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) برقم (204/1) ، (ح 224) - (كتاب: الطهارة) ، / باب: (وجوب الطهارة للصلاة) .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

عن يوسف بن ماهك عن (عبد الله بن عمرو)
قال: تخلف عنّا النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - في سفرة سافرناها، فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة و نحن نتوضا، فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى باعلى صوته: "ويل على ما أرجلنا، مرتين أو ثلاثاً. (1)

* * *

قال: الإمام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسده): حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هالال عن نعيم المجمر قال: رقيت مع (أبي هريرة) على ظهر المسجد فتوضا، فقال: إني سمعت المنبي - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًمَ - يقول: ((إن أمي يُحدعون يوم القيامة غرا محجلين من أميي يُحدعون يوم القيامة غرا محجلين من أشار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل)).

* * *

وقال: الإمام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه)
- (بسده):- حددثنا محمد بن عبد السرحيم
قدال: أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن
سلمة قدال: أخبرنا ابن بالال -يعني سليمانعن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن (ابن
عباس) أنه توضئ فغسل وجهه، أخذ غرفة
من ماء فمضمض بها واستنشق، ثم أخذ غرفة
من ماء فجعل بها واستنشق، ثم أخذ غرفة
من ماء فجعل بهما وجهه، ثم أخذ غرفة من

ماء ففسل بها يده اليمنى، ثم أخذ غرفة من ماء ففسل بها يده اليسرى، ثم مسح برأسه، ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها، ثم أخذ غرفة أخرى ففسل بها رجله -يعني اليسرى- ثم قال هكذا رأيت رسول الله - صلًى الله عليه وسَلَم - يتوضأ.

* * *

وقال: الإمَامُ (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه)
- (بسحه):- حدثنا عبد الله بن يوسف قال:
أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن
(أبي هريرة) أن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - قال: ((إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر. ومن استجمر فليحوثر. وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يحده قبل أن استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يحده قبل أن يدخلها في وضوئه فإن أحدكم لايحدري أين باتت يده)).

* * *

وقال: الإمسام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه)
- (بسده):- حدثنا عبد العزير بن عبد الله
الأويسى قال: حدثني إبراهيم ابن سعد عن
ابن شهاب أن عطاء بن يزيد أخبره أن حُمران
مولى عثمان أخبره أنه رأى (عثمان بن عفان)
دعا بإناء فافرغ علي كفيه شالات مرار
فغسلهما شم أدخل يمينه في الإناء فمضمض
واستنشق، شم غسل وجهه ثلاثا، ويديه إلى

^{(1) (} صَحَمِح) : أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (173/1) ، (ح 60) - (كتاب: العلم) ، /باب: (من رفع صوته بالعلم) .

^{(2) (} صَحِيح) : أخرج الم الإِمَامُ (اللَّهُ ارِي) في (صحيحه) برقم (282/1) (283) . (ح 136) . (ح 136) . (ح 136) . (كتاب: الوضوء والفرر المجلون...) ،

^{(3) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (البُقَارِي) في (صحيحه) بسرقم (218/1) – (كتاب: الطهارة) ، / بساب: (استعباب الفرة والتعجيس في الوضوء) . بساطول منه وفيه قصه سلامه على الموتى وفيه موضع الشاهد.

^{(4) (} صَسَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (البُقَارِي) في (صحيحه) بسرقم (290/1) ، (ح 140) - (كتاب: الوضوء) ، / باب: (غسل الوجه باليدين) .

^{(5) (} صَحِيح) : أخرج الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (5) (صحيحه) بالإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بالإمرام (316/1) (ح16/2) . (كتاب: الوضوء) ، / باب: (الإستجمار وتراً) ،

^{(6) (} صَحِيح) : أخرج الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (160/1 - 161) – (كتاب: الطهارة) ، / باب: (كراهة غمس المتوضيء وغيره يده المشكوك في نجاستها في الأناء) .

=-\/=-\/=-\/=-\/=-\/=-\/=-\/=-\/=-\/ ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

السزبير، قسال: حدثنا سفيان قسال: حدثنا

يحيى بن سعيد الأنصاري، قسال: أخبرنسي

محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن

وقـــاص الليثــي يقــول: سمعـــت (عمـــر بـــن

الخطاب) - رضي الله عنه - على المنبر قال:

سمعت رسول الله - صَـلًى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّم -

يقول: ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل

امسرئ مسا نسوى: فمسن كانست هجرتسه إلى دنيسا

يصيبها، أو إلى امسرأة ينكحهسا، فهجرتسه إلى

قصال: الإمَّسامُ (مُسُلِمُ) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -

(بسده):- حددثني سلمة بن شبيب، حدثنا

الحسن بن محمد بن أعين، حدثنا معقل عن

أبسي السزبير، عسن جسابر، أخبرنسي (عمسر بسن

الخطــاب):- أن رجــلاً توضــاً فــترك موضــع ظفــر

على قدمه. فأبصره السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَـــلَّمَ - فقــال: ((ارجــع فأحسـن

قصال: الإمَسامُ (مُسُطِمُ) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -

(بسده):- حسدثنا يحيسى بسن يحيسى التميمسي

وإستحاق بن إبراهيم وأبو كريب جميعاً عن

أبسي معاويسة، ح وحسدثنا أبسو بكسر بسن أبسي

شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع (واللفظ

ليحيى) قسال: أخبرنسا أبسو معاويسة عسن

ما هاجر اليه)).

وضوءك)).فرجع ثم صلى.

المسرفقين شلاث مسرار، (شم) مسلح برأسه شم غسل رجليه شلاث مرار إلى الكعبين، شم قال: قال رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَالُم -: ((من توضع نحو وضوئي هدا، شم صلى ركعتين لا يُحددَث فيهما نفسه، غفر له ماتقدم من ذنبه)).

وقسال: الإمسام (البُفَساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - ربسده):- حسد ثنا محمسد بسن يوسسف قسال: حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن (عطاء بن يسار) عن (ابن عباس) قال: توضأ السنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - مـرةً مـرةً.

وقسال: الإمسام (البُدَساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) (بسده):- حسدثنا حسين بسن عيسي. قسال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا فليح بن سليمان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن

وقسال: الإِمَسامُ (البُخَسارِي) - (رحمسه الله) - في (صحيحه)

^{(5) (} صَسحيح): اخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (15/1) ، (ح 1) - (كتساب بسدء السوحي) ، / بساب: (كيسف كسان بسدأ السوحي إلى رسسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -) ،

 ^{(6) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَام (مُسْام) في (صحيحه) – (كتاب: الإمارة) ، / باب: قوله: ((إنما الأعمال بالنية)).

^{(7) (} صَحِيح): أخرجه الإمَام (مُسْام) في (صحيحه) برقم (215/1) ، (ح 243) – (كتساب: الطهسارة) ، / بساب: (وجسوب استيعاب جميسع أجسزاء محسل

حرزم عن عباد بن تميم عن (عبد الله بن زيد) أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -توضأ مرتين مرتين.

⁽بسده):- حسدثنا الحميسدي عبسد الله بسن

^{(1) (} صَسحيح) : أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (311/1 - 312) ، (ح 159) - (كتاب: الوضوء) ،/ باب: (الوضوء ثلاث

^{(2) (}صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (204/1) ، . (ح 226) – (كتاب: الطهارة) ، / باب: (صفة الوضوء وكماله)

^{(3) (} صَصحيح) : أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم . (311/1) ، (ح 157) – (كتاب: الوضوء) ، / باب: (الوضوء مرة مرة) .

^{(4) (} صَسحيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (311/1) ، (ح 358) - (كتاب: الوضوء) ، / باب: (الوضوء مرتين مرتين)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثّينُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الأعمى عن إبراهيم، عن هَمَام، قال: بال جرير. ثم توضأ. ومسح على خفيه. فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نعم، رأيت رسول الله صلى الله على الله عليه وسلّم أبيال، ثم توضأ ومسح على خفيه.

قسال (الأعمش):- قسال إبسراهيم: كسان يعجبهم هنذا الحديث، لأن إسلام جريسر كسان بعد نزول المائدة.

* * *

قال: الإمَامُ (الترمذي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رسنده): حدثنا يحيى بن موسى: حدثنا عبد الحرزاق، عن إسرائيل، عن عامر بن شقيق عن أبي وائل، عن (عثمان بن عفان): - ((أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَالْهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - كان يُخلل لحيته)).

* * *

(3) أخرجه الإِمَامُ (أبوداود) في (السنن) برقم (55/1) ، (ح 215) – (كتاب: الطهارة) ، /باب: (في الإكسال) ،

وأخرجه الإِمَامُ (الترماني) في (السنن) برقم (183/1-184 ح 110، 111) ،

و اخرجه الإِمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (200/1 ح 609) ،

قوله تعالى: (وإن كنتم جنباً فاطهروا ...)

قسال: الإِمَسامُ (أبسو داود) - (رحمسه الله) - في (سسننه)

(بسنده):- محمد بن مهران البزاز السرازي،

حدثنا مبشر الحلبي، عن محمد أبي غسان،

عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، حدثني

(أبي بن كعب) - رضي الله عنه - أن الفتيا

الستي كسانوا يُفتسون: إن المساء مسن المساء، كانست

رخصــة رخصــها رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه

وَسَـلُمَ - في بـدء الإسـلام، ثـم أمـر بالاغتسـال

قولـــه تعـــالي (... وإن كنـــتم مرضـــي أو علـــي

ستفرأو جساء أحتد متنكم متن الغيائطأو لامستم

قَــال: الإِمـَــامُ (البُقَــارِي) – (رحمـــه الله) – في (صحيحه)

(بسده):- حـــدثنا إسماعيـــل قـــال: حـــدثني

النساء فلم تحدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً)

وأخرجه الإمّام (أحمد) في (المسند) بسرقم (115/5)، ثلاثتهم من طريق – (الزهري عن سهل به).

وأخرجه الإِمَامُ (الطبراني) في (الكبير) بسرقم (168/1ح 538) - عسن (عبد السرحمن بن سلم)، عن (معمد بن مهران - شيخ أبي داود- عن مبشر به)

قال: الإمام (الترمذي): (حسن صحيح).

و(صحعه) الإمام (ابن خزيمة) في (صحيعه) برقم (113/1-114) .

وأخرجــه الإِمَــامُ (ابــن حبــان) أيضــاً في (صحيحه) - (الإحسـان) - (244/2)

واخرجــه أيضـــاً الإِمَــامْ (الضــياء المقدســي) - مــن طريـــق –(محمـــد المهـــران) في (المختارة) برقم (82/3 ح 1177) .

وقسال: (الإسماعيلي): (صحيح على شرط البُغَسارِي) في (فستح البساري) بسرقم (397/1) وفيسه علسة ذكرها الإِمَسامُ (الحسافظ ابسن حجسر العسقلاني)، تُسم قسال: وفي الجملة هو(إسناد صالح) لأن يحتج به (الفتح 397/1) ،

و(صححه) الإِمَامُ (الألباني) في (صحيح سنن ابن ماجة) برقم (493) .

انظر: تفسير سورة (النساء: 43) قوله تعالى: (ولا جنبا إلا عابري سييل حتى تفتسله).

ونقله الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (163/2- 164) ،

- (1) (صَحِيح) : أخرج الإمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (227/1) (228) . (27/2) (27/2) . (27/2
- (2) أخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) بسرقم (46/1)، (ح 31) (كتال الطهارة)، / باب: (ما جاء في تخليل اللحية)،

وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (148/1) برقم (ح 430) - (كتاب: الطهارة)، / براب: (ما جاء في تغليل اللعية) - من طريق (معمد بن أبي خالد عن عبد الرزاق به)،

وأخرجه الإِمَامُ (أحمد) في (المسند). (انظر: (تفسير) لِلإِمَامُ (ابن كثير) برقم (44/3) عن (عبد الرزاق) به.

وأخرجه الإِمَامُ (ابن خزيمة) في (صحيحه) بسرقم (78/1)، (ح 151، 152) ، (151. 152) ، (152) ، (152) ، (152)

وأخرجــه الإِمَــامُ (ابــن حبـان) في (صـحيحه) - (الإحسـان) بــرقم (206/2)، (ح 1078) ،

و أخرجـــه الإِمَـــامُ (الحـــاكم) في (المســـتدرك) بـــرقم (148/1-149) مـــن طريـــق - الإِمَامُ (أحمد).

قال: الإمام (الترمذي): (حديث حسن صحيح).

ونقل الإِمَامُ (ابن كثير) (تحسينه) عن الإِمَامُ (البُخَارِي) في (التفسير) برقم (44/3).

وقال: الإمَامُ (الحاكم): (هذا إسناد صحيح).

وقال: الإِمَامُ (ابن الملقن): هذا الحديث حسن (البدر المنير) برقم (علام)، (394/3)،

وقال: الإمام (الألباني): (صحيح) في (صحيح الترمذي) برقم (ح 28).

ونقله الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسور من التفسير بالماثور) برقم (2/ 163) ،

73

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عــن (عائشــة) -رضــي الله عنهــا- زوج الــنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وسَلَّمَ - قالت: خرجنا مع رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - في بعـض أسهفاره، حتى إذا كنسا بالبيسداء أو بسذات الجييش انقطع عقد لي، فأقسام رسول الله -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - علـى التماسـه. وأقـام الناس معه، وليسوا على ماء وليس معهم ماء. فأتى النساس إلى أبسي بكسر الصديق فقالوا: ألا ترى ماصنعت عائشة ؛ أقامت برسول الله - صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وبالناس، وليسوا على ماء وليس معهم ماء؟ فجاء أبو بكر ورسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلُمَ - واضع رأسه على فخدي قد نام، فقال: حبست رسولَ الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَـلَّمَ - والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء. قالت عائشة: فعاتبني أبو بكر وقال: ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعنني بيده في خاصــرتي، ولا يمــنعني مــن التحــرك إلا مكــان رسول الله - صَـلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلُمَ - علـي فخدني. فقدام رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَلَّمَ - حين أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم، فقال: أسيد ابن حضير: ما هي باول بركتكم يسا آل أبسى بكسر. قسال: فبعثنسا البعير الدي كنت عليه، فإذا العقد

* * *

قصال: الإمَسامُ (ابْسنُ أبِسي حَساتِمٍ) - (رحمِسه الله) - في (تفسيره):- ثنسا أبسو سمعيد الأشَّرج، ثنسا وكيسع،

عن سفيان عن أبي إسحاق عن (سعيد بن جبير) - عن (ابن عباس) قوله: (أو لامستم النساء) قال: هو الجماع.

* * *

قال: الإمسام (الصافظ ابين حجس - رحمه الله: وروى عبيد الله المزني عبيد الله المزني قبيد الله المزني قيال: قيال (ابين عبياس): - إن الله حيسي كسريم يكسني عميا شياء، السدخول والتغشي والافضاء والمباشرة والرفث واللمس: الجماع (3)

* * *

قال: الإمَامُ (البُحَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسخده):- حداثنا أدم قال حداثنا شعبة حداثنا العكم عن ذرّ عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: إني أجنبت فلم أصب المحاء. فقال: عمار بن الخطاب فقال: إني أجنبت فلم أصب المحاء. فقال: عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب: أما تدكر أنّا كنا في سفر أنا وأنت، فأمّا أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت فصليت، فدكرت للنبي - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم -، فقال: المنبي - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم مَا اللّه عَلَيْه وَسَالًم مَا اللّه عَلَيْه وَسَالًم مَا اللّه عَلَيْه وَسَالًى اللّه عَلَيْه عَلَيْه وَسَالًى اللّه وَسَالًى اللّه وَسَالَة واللّه و

^{(1) (} صَحَدِيح) : أخرجه الإمَامُ (البُخُ ارِي) في (صحيحه) برقم (121/8) ، (و 757) (((757)) . ((757))

⁽²⁾ و(صحح إسناده) الحافظ (ابن حجر العسقلاني) في (الفتح الباري) برقم (272/8).

^{(3) (}واسناده صحيح) في (الفتح الباري) بسرقم (8/158/و8/27) واسناده في (المصنف) عن (الشوري) عن عاصم الأحور عن بكر بن عبدالله المزندي. (انظر: (مصنف) لِلإِمَامُ (عبد السرزاق) بسرقم (277) رقم (10826) .

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> فيهما، شم مسح بهما وجهه وكفيه)). (2)(1)

قصال: الإمَّسامُ (البُخَساري) — (رحمسه الله) – في (صحيحه) - ربسنده):- حدثنا محمد أخبرنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن (عائشة) -رضي الله عنها – قالت: هلكت قلادة لأسماء، فبعث السنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - في طلبهـا رجالاً فحضرت الصالة وليسوا على وضوء ولم فأنزل الله. يعنى آية التيمم.

مالك), وَعَـنْ (زَيْد بْنِ أَسْلَمَ) أَنَّـهُ قَـالَ فـي قَوْلُـه تَعَـالَىَ: {يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا إِذَا قُمْـتُمْ إلَــ الصَـلَاة فَاغْسِلُوا وُجُـوهَكُمْ وَأَيْسِدِيكُمْ إلَـى الْمَرَافِق وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إلَكِي الْكَفْبَسِيْنٍ } , أَنَّ ذلكَ إذا قُمْسَتُمْ مسنْ الْمَضَاجع , يَعْنَى: النَّوْمَ.

وقصال: الإمسام (أبسو داود)، في (سُسننه)، - والإمسام (أحمـــد بـــن حنبـــل) في (مُســـنده) – (رحمهمـــا الله) – (بسندهما):- , عَـنْ (مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن حَبَّانَ) قَالَ: (قُلْتُ لَعُبَيْد الله بْن عَبْد الله بْن عُمَر:

عنهما – لكُلِّ صَلَاة طَاهرًا (6) وَغَيْسرَ طَاهر؟ , عَـــمَّ ذَاكَ؟ , فَقَـــالَ: حَدَّثْتْنيـــه (/) أَسْــمَا، بنْتُ زَيْد بْنِ الْخَطِّابِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهَ بْنِ مَنْظَلَةً بْ أَبِي عَامِر حَدَّثُهَا أَنَّ رَسُولَ الله - صلى الله عليـــه وســلم - ً " أُمِــرَ بِالْوُضُــوءِ لِكُــلِّ صَــلَاةٍ , طَاهِرًا وَغَيْسِرَ طَاهِر , فَلَمَّا شَقَّ ذَلَكَ عَلَيْهِ أُمــرَ بِالسِّــوَاكِ لكُــلِّ صَــلَاةٍ) (9) (وَوُضعَ يَــرَى أَنَّ بِــهِ قُــوَّةً عَلَــى ذلـكَ) (10) (فَكَــانَ لَــا يَــدَعُ الْوُضُـوءَ لكُـلً صَـلَاة)

وقسال: الإمسام (مُسطِم) - في (صحيحه)، - والإمسام (ابسن ماجسة) في (سُسنَنِهِ)، - والإمَسامُ (أَحْمَسدُ بُسنُ حَنْبَسل) - في (مُســنده) - (رحمهـــم الله) - (بســندهم) -: , وعــــز

- (6) أَيْ: سَوَاء كَانَ ابْن عُمَر طَاهرًا. عون المعبود (ج 1 / ص 60).
- (7) أَيْ: في شَأَنَ الْوُضُوءِ لكُلُّ صَلَاةً. عون المعبود (ج 1 / ص 60).
 - (8) أَيْ: الْوُضُوءِ لَكُلِّ صَلَاةً. عون المعبود (ج 1 / ص 60).
 - (9) أخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (48).
- (10) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (22010).
 - وقال: الشيخ (شعيب الأرناءوط): (إسناده حسن).
 - (11) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (48).
- (12) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (22010).
- (13) (حسنه) الإمام (الألباني) في (المشكاة): بسرقم (426)، و(هدايسة

⁽⁵⁾ مَفنَـــاهُ اللسْـــتخْبَار , أَيْ: أَخْبِرْنـــي عَـــنْ كَـــذًا , وَاسْـــتَفْمَالُ أَرَأَيْــت فـــي الْباخْبَـــار مَجَــاز أَيْ: أَخْبِرُونِــي عَــنْ حَــالَتِكُمْ الْعَجِيبَــة، وَوَجْــهُ الْمَجَــاز أَنَّــهُ لَمَّــا كَــانَ الْعلــم بِالشِّـيْءِ سَـبَبًا للْإِخْبَــارِ عَنْــهُ، أَوْ الْإِبْصَــارُ بِــه طَرِيقُــا إلَــى الْإِحَاطَــة بِــه علْمُــا , وَإلَــى صحَّة الْإِخْبَارِ عَنْـهُ اسْـتُعْمَلَتْ الصِّيفَة الَّتِي لطَّلَبِ الْعلْـم، أَوْ لطَّلَبِ الْإِبْصَارِ في طَلَب الْخَيْــر , لَاشْــترَاكهمَا فــي الطَّلَــب، فَفيـــهُ مَجَــازَانَ: اسْــتَعْمَالُ رَأَى الْتَــي بمَعْنَــى عَلــمَ , أَوْ أَبْصَــرَ فِـي الْإِخْبَــار، وَاسْــتِعْمَال الْهُمْــزَة الَّتِـي هِـيَ لِطَلَـبِ الرُّؤْيَــة فِـي طَلَـب الْإِخْبَــار. عون المعبود - (ج 1 / ص 60).

انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (المائدة) آية (6)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

الرواة) برقم (406).

^{(1) (} صَحيح) : أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (528/1) ، (ح 338) - (كتاب: التيمم) ، / باب: (المتيمم هل ينفخ فيهما) .

^{(2) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (ح 112) ، (113) - (كتاب: الحيض) ، / باب: (التيمم)

^{(3) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (البُحُاري) في (صحيحه) بسرقم (100/8) ، (ح 4583) - كتاب: تفسير القرآن ، سورة النساء) .

⁽⁴⁾ الإمام (مالك) (39), و(إسناده صحيح).

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> (بُرَيْكَةُ الْأَسْلَمِيِّ) - رضي الله عنه - قَالَ: (" كَـانَ رَسُـولُ الله - صـلى الله عليــه وسـلم -يَتَوَضَّا لِكُلِّ صَلَّاة , فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْح مَكَّةً) (تَوَضَّا رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم وسلم - وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ , وَصَلَّى الصَّلَوَات بِوُضُوء وَاحد ", فَقَالَ لَـهُ عُمَـرُ - رضي الله عنه -: يَـا رَسُولَ الله , إنَّكَ) (صَنَعْتَ لْيَـوْمَ شَـيْئًا لَـمْ تَكُـنْ تَصْـنَعُهُ , فَقَـالَ: "عَمْـدًا

قصال: الإمَّسامُ (أَحْمَسدُ بُسِنُ حَنْبُسل) – (رحمسه الله) – في <u> (المُسنَد) – (بمسنده):-</u> , وَعَسنْ (عَمْسرو بْسن عَسامر الْنَانْصَارِيِّ) قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا - رضي الله عنه - يَقُولُ: ((كَانَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يَتَوَضَّا عنْد كُلِّ صَلَاة)), فَقُلْتُ لــأنَس: وَأَنْــثُمْ كَيْــفَ كُنْــثُمْ تَصْــنَعُونَ؟ , ((قَــالَ: كُنِّسا نُصَـلِّي الصَّـلَوَات بوُضُـوء وَاحـد , مَـا لَـمْ

(1) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (510).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصفرى) برقم (133).

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (61) .

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (23016).

(2) أخرجه الإمّامُ (أحمه بسن حنيها) في (المستند) بسرقم (23079). وأخرجه الإمّام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (86) - (277).

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (61) .

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصفرى) برقم (133).

وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (172).

(3) أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (86) - (277).

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (61).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (133).

وأخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (172).

(4) أخرجه الإمّام (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم (12368),

وأخرجه الإمَامْ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (211,

قَالَ: الْإِمْنَامُ (ابْنِ مَاجِنَة) – (رحمنه الله) – في (سُنْنَه) – بسنده:-, وَعَـنْ (الْفَضْ ل بْن مُبَشِّر) قَالَ: رَأَيْتُ جَـابِرَ بْـنَ عَبْـد الله - رضـي الله عنهمـا -يُصَـلِّي الصَّلَوَات بوُضُـوء وَاحـد , فَقُلْتُ: مَـا هَـــذَا؟ , فَقَــالَ: " رَأَيْــتُ رَسُــولَ الله - صــلى الله عليه وسلم - يَصْنَعُ هَـذَا " , فَأَنَـا أَصْنَعُ كَمَـا صَــنَعَ رَسُــولُ الله - صــلي الله عليــه وســلم -.

* * *

صحيحهمًا)، - والإمصام (أحمصد بصن حنبصل) في (مُســنده) - (رحمهـــم الله) – (بســندهم):- , وَعَـــنْ عَائشَ ـــةً) - رضــــ الله عنهــــا - قَالَـــتْ: خَرَجْنَا مَاعَ رَسُول الله - صلى الله عليه وسلم - في بَعْض أَسْفَاره، حَتَّى إذا كُنَّا بِالْبَيْدَاء (6) انْقَطَع عَقْدٌ ليي (١) (اسْتَعَرَثُهُ مِنْ أَسْسِمَاءَ) (" فَأَقَـامَ رَسُولُ الله - صلى الله الله عليـــه وســلم - عَلَــى الْتمَاســه (9) "، وَأَقَـــامَ وَأَقَـامَ النَّـاسُ مَعَـهُ , وَلَيْسُـوا عَلَـى مَـاء , وَلَـيْسَ مَعَهُـمْ مَـاءٌ، فَـأَتَى النَّـاسُ إلَـي أَبِـي بَكُـر الصِّـدِّيق - رضي الله عنــه - فَقَــالُوا : ألَــا تَــرَى مَــا صَــنَعَتْ عَائِشَــةُ؟، أَفَامَــتْ برَسُـول الله - صـلى الله عليــه

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (60).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (س) (131).

- (5) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (511).
- (6) الْبَيْدَاء: هُـوَ الشَّرَف الَّـذي قُـدًام ذي الْحُلَيْفَة فـى طَرِيــق مَكَّــة , لحَـديث ابْــن عُمَــر قَــَـالَ: " بَيْـــدَاؤُكُمْ هَـــدْهِ الْبَـــي تَكَـــدْبُونَ فيهَــا، مَــا أَهَــلُ رَسُــول الله - صَــلَى الله عليه وسلم - إنَّا منْ عنْد الْمَسْجِد" فتح الباري - (ج 2 / ص 23).
 - (7) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (327).
 - (8) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (329).
 - (9) أَيْ: لَأَجْل طَلَبِه. فتح الباري (ج 2 / ص 23).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ المَائِدَ

وسلم - وَالنَّاسِ وَلَيْسُوا عَلَى مَاء , وَلَـيْسُ مَعَهُــمْ مَــاءٌ , فَجَــاءَ أَبُــو بَكُــر " - وَرَسُّـولُ الله -صلى الله عليه وسلم - وَاضعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَحَدُي قَـدْ نَـامَ - ", فَقَـالَ: حَبَسْت رَسُـولَ الله - صَـلي الله عليه وسلم - وَالنَّاسَ , وَلَيْسُوا عَلَى مَاء , وَلَـيْسَ مَعَهُـمْ مَـاءٌ، قَالَـتْ (عَائشَـةُ):-فَعَاتَبَني أَبُو بَكُر (وَقَالَ: حَبَسْت النَّــاسَ فــي قلَـادَة؟) (فـي كُـلِّ سَـفَر للْمُسْلِمِينَ منْكِ عَنَاءٌ وَبِلَاءٌ) (وَجَعَلَ اللَّهُ سُلِّمِينَ منْكِ عَنَاءٌ وَبِلَاءً) يَطْفُئُنْ بِيَدِه فِي خَاصِرَتِي) (فَا أَوْجَعَنِي) فَــأَوْجَعَني) (6)(5) (فَلَــا يَمْنَعُنــي مــنْ التَّحَــرُكِ التَّحَــرُكَ إِلَّـا مَكَـانُ رَسُـولِ الله - صلى الله عليــه وسلم - عَلَــي فَحْـــذي , " فَقَــامَ رَسُــولُ الله -صلى الله عليه وسلم - حينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْسِ مَاء، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَـةَ التَّـيَمُم: {يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُــوا إِذَا قُمْــثُمْ إِلَــى الصَـلَاة فَاغْسِـلُوا وُجُــوهَكُمْ وَأَيْـــدَيَكُمْ إِلَـــى الْمَرَافـــق , وَامْسَـــحُوا بِرُءُوســكُمْ وَأَرْجُلَكُ مِ إِلَ الْكَعْبَ يِنْ , وَإِنْ كُنْ تُمْ جُنُبً الْكَعْبَ يِنْ , وَإِنْ كُنْ تُمْ جُنُبً فَــاطَّهَّرُوا , وَإِنْ كُنْــثُمْ مَرْضَــى أَوْ عَلَــى سَــفَر , أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْفَائِطِ , أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ , فَلَـمْ تَجِـدُوا مَـاءً , فَتَبَمُّمُـوا صَـعبدًا طَيِّبًا , فَامْسَـحُوا بِوُجُـوهِكُمْ وَأَيْـدِيكُمْ منْـهُ مَـا بُريكُ اللهُ ليَجْعَسلَ عَلَسِيْكُمْ مِسنْ حَسرَج . وَلَكَسنْ بُريـــدُ ليُطَهِّــرَكُمْ وَليُــتمَّ نعْمَتَــهُ عَلَــيْكُمَّ , لَعَلَّكُــمْ

. {6/المائدة **(7)**

عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿:

تفسير المُتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

تَشْكُ ُ هُنَ} (7) فَتَبَمَّمُ هِ ا) (8) (فَقَالَ أُسَيْدُ نُـنُ

بْــنُ حُضَــيْد - رضــى الله عنـــه - لعَائشَــةَ: جَــزَاك

اللهُ خَيْسِرًا, فَسِوَالله) (9) (مَسا هِسِيَ بِسِأُوَّل بَسِركَتكُهُ

بَسرَکَتکُمْ یَسا آلَ أَبِسی بَکْسر) (10)(11) مَسا نَسزَلَ

بِك أَمْسِرٌ تَكْرَهِينَـهُ) (قَـطُ , إِنَّا جَعَـلَ اللهُ

. خَبْـرًا) (قَالَـتْ: فَيَعَثْنَـا الْـيَعِسَ الَّـدَى

[٧] ﴿ وَاذْكُــرُوا نَعْمَــةَ اللَّــه عَلَــيْكُه

وَمِيثَافَــهُ الَّـــذي وَاتْقَكَــمْ بِــه إِذْ قُلْــثُهُ

سَــمعْنَا وَأَطَعْنَــا وَاتَّقُــوا اللَّــهَ إِنَّ اللَّــهَ

واذكــروا نعمـــة الله علــيكم بالهدايـــة للإســـلام،

واذكسروا عهسده السذي عاهسدكم عليسه حسين قلستم

لـــا بـــايعتم الـــنبي - صــلى الله عليـــه وســلم -

على السمع والطاعسة في المنشط والكسره:

لَـك منْـه مَخْرَجًـا , وَجَعَـلَ للْمُسْـلمِينَ فيـه)

كُنْتُ عَلَيْهِ، فَأَصَيْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ ")

77

⁽⁸⁾ أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (327).

⁽⁹⁾ أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (329).

⁽¹⁰⁾ أَيْ: بَالْ هِا َ مَسْ بُوفَة بِغَيْرِهَا مِانَ الْبَرَكَات. - (فتح الباري) (ج 2 / ص 23).

⁽¹¹⁾ أخرجه الإمَامُ (البُحُاري) في (صحيحه) برقم (327).

⁽¹²⁾ أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (329).

⁽¹³⁾ أخرجه الإمَامْ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (3562).

⁽¹⁴⁾ أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (خ) (329).

⁽¹⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صعيعه) برقم (327).

وأخرجه الإمَامُ (مسلم) في (صحيحه) برقم (108) - (367).

واحرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغري) برقم (323).

وأخرجه الإمّامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (317).

⁽¹⁾ أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (327).

⁽²⁾ أخرجه الإمّام (البُخّاري) في (صعيعه) برقم (4332).

⁽³⁾ أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (26384). وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده حسن).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمَامُ (البُحُاري) في (صحيحه) برقم (327).

⁽⁵⁾ فيله تَادِيلِ الرَّجُ لِّ إِنْلَتَّهُ وَلَـوْكَافُتْ مُزَوَّجَةَ كَـبِيرَة خَارِجَةَ عَـنْ بَيْته. فـتح الباري - (ج 2/م 23).

⁽⁶⁾ أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4332).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

سمعنا قولك وأطعنا أمرك، واتقوا الله بامتثال أوامره -ومنها عهوده- واجتناب نواهيه، إن الله عليم بما في القلوب، فلا يخفى عليه منه شيء.

* * *

يَعْنِي: واذكروا نعمة الله عليكم فيما شَرَعه لكم، واذكروا عهده الذي أخدة تعالى عليكم من الإيمان بالله ورسوله معمد -صلى الله عليه وسلم، - والسمع والطاعة لهما، واتقوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه. إن الله عليم بما تُسِرُونه في نفوسكم.

* * *

يعني: واذكروا - أيها المؤمنون - نعمة الله علي: واذكروا - أيها المؤمنون - نعمة الله عليكم، بهدايتكم إلى الإسلام، وحافظوا على تنفيذ عهده الذي عاهدكم عليه حين بايعتم رسوله - محمداً - على السمع والطاعة، واتقوا الله بالمحافظة على هذه العهود، فإنه سبحانه عليم بخفيات قلوبكم، فمجازيكم عليها (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَاذْكُرُوا نَعْمَةَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ} ... بِالْإِسْلَامِ.

رُبِعْمَا لَا اللَّهِ عَلَا يَكُمُ ﴾ ... به دايتكم إلى عدايتكم إلى عدايتكم الله عد

{وَمِيثَاقَـــهُ الَّـــذِي واثْقَكُـــمْ بِـــه } ... وحـــافظوا على تنفيذ عهده الذي عاهدكم عليه.

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 108). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (108/1)، المؤلف: (نخبة من أساتاة التفسير)،

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (146/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{وَمِيثَاقَ هُ ... عَهْ دِه. (أي: ميثَ اللهُ تعالى، وهو عهده المؤكد، والمراد به هنا: شهادة أن لا إلىه إلا الله وأن محمداً رسول الله، إذ بها وجب الالتزام بسائر التكاليف الشرعية).

{الَّذِي وَاثْقَكُمْ بِه } ... عَاهَدَكُمْ عَلَيْه.

{إِذْ قُلْتُمْ سَلِمَعْنا وَأَطَعْنا } ... حين بايعتم رسوله على السمع والطاعة.

{إِذْ قُلْـــثُمْ} ... لِلنَّبِـــيِّ - صَـــلَّى اللَّـــه عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ- حين بَايَعْثُمُوهُ.

{سَـمِعْنَا وَأَطَعْنَا} ... فِـي كُـلّ مَـا تَــأُمُر بِـهِ وَتَنْهَى مَمًا ثُحِبّ وَنَكْرَه.

{وَاتَّقُوا اللَّه} ... في ميثاقه أنْ تَنْقُضُوهُ.

(أي: بالمحافظة على هده العهود).

{إِنَّ اللَّهُ عَلِيمٌ بِهِ إِللَّاتِ الصَّدُور} ... فإنه سبحانه عليم بخفيات قلوبكم فمجازيكم علما.

{إِنَّ اللَّهُ عَلِيم بِدَّاتِ الصدور} ... بما في القلوب فبغيره أولى.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولـــه تعــالى: (واذكــروا نعمــة الله علــيكم وميثاقــه الــذي واثقكــم بــه إذ قلــتم سمعنــا وأطعنا)

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسئنده الصحيح) - عن (مجاهد):-(واذكروا نعمة الله عليكم) قال: النعم آلاء

* * *

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في ساورة (المائدة) الآية (7).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (واذكــروا نعمــة الله علىكم وميثاقه الهذي واثقكه به إذ قلهم سمعنا وأطعنا) الآية، يعني: حيث بعث الله السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأنسزل عليه الكتـــاب فقـــالوا: (آمنـــا بـــالنبي - صَــلًى اللَّـــهُ عَلَيْكُ وَسَلَّمَ - وبالكتَّاب وأقررنا بمَّا في التوراة) فنذكرهم الله ميثاقه النذي أقروا به على أنفسهم وأمرهم بالوفاء به.

قصال: الإمَسامُ (آدم بصن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) عن (مجاهد):-في قولسه: (وميثاقسه السذي واثقكسم بسه) قسال: الذي واثق به بني أدم في ظهر آدم.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله):- {7} {واذْكُسرُوا نَعْمَ لَمُ الله } احْفَظُ وا منَّ لَهُ الله {عَلَيْكُمْ} بِالْإِيمَانِ {وَمِيثَاقَـهُ} عَهده {الَّـذِي وَاثْقَكُــم بــه } أمــركم بــه يَــوْم الْميثــاق {إِذْ قُلْــثُمْ سَمِعْنَا} قَوْلَك يَسا رَبِنَسا {وَأَطَعْنَسا} أَمِسرك {وَاتَّقَــوا الله} اخشــوا الله فيمَــا أَمــركُم ونهــاكم {إِنَّ الله عَلَـيمٌ بِــذَاتَ الصَّــدُورِ} بِمَــا فَــي الْقُلُــوبِ من الْوَفَاء والنقض.

قـــال: الإمَـــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في تفسيره:- يَقُـولُ تَعَـالَى مُـذكراً عبَـادَهُ الْمُـؤُمنينَ وَمَــا أَخَــذَ عَلَـيْهِمْ مــنَ الْعَهْــد وَالْميثــاق فــى

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) – (رحمسه

الله) - في (تفسيره):- {7} قُولُك أَ تُعَكِيره): وَاللَّهُ عَلَيْهُ لَعَالَى:

الِّسذي أخسدَ عَلَسيْهمْ حسينَ أَخْسرَجَهُمْ مسنْ صُسلْبِ آدَمَ عَلَيْه السَّلَامُ،

{وَاتَّقُــوا اللَّــهَ إِنَّ اللَّــهَ عَلَــيمٌ بِـــذَات الصُّــدُور} {المائــدة: 7} بمَــا فِــي الْقُلُــوبِ مِــنْ

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفســيره):- { وَاذْكُـــرُوا نَعْمَـــةَ اللَّـــه عَلَـــيْكُهُ وَمِيثَافَــهُ الَّــذي واثقكــم بــه } وَهُــوَ الْمِيثــاق الَّــذي أُخذ عَلَيْهم في صلب آدم"

⁽¹⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (7).

⁽²⁾ كما ونقله الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) في سورة (المائدة) الآيسة (7). (دار المَاثر - المدينة النبوية) ، الطبعة: الأولى ، (1420 هـ - 1999 م) ،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(7).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

[{]وَاذْكُــرُوا نَعْمَــةَ اللَّــه عَلَــيْكُمْ} يَعْنــي: الــنَّعَمَ كُلَّهَا، {وَمِيثَاقَــهُ الَّــذِي وَاثْقَكُــمْ بِــه} عَهْــدَهُ الَّــذي عَاهَــدَكُمْ بِــه أَيُّهَـا الْمُؤْمنُــونَ، {إِذْ قُلْــثُهُ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا } وَذَلكَ حِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهُ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ- عَلَـى السَّـمْع وَالطَّاعَـة فيمَـا أَحَبُّـوا وَكَرهُـوا، وَهُـوَ فَـوْلُ أَكْتُـر الْمُفَسِّرِينَ، وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ) وَ(مُقَاتِلٌ):- يَعْنِي الْمِيثِاقَ

نعمتَــه عَلَــيْهمْ فــي شَــرْعه لَهُــمْ هَــذَا الــدَينَ الْعَظِيمَ، وَإِرْسَالِهِ إِلَـيْهِمْ هَـذَا الرَّسُـولَ الْكَـريمَ،

 ⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (7).

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (7) الإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

مُبَايَعَتِهِ عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَمُنَاصَرَتِهِ وَمُؤَازَرَتِهِ، وَالْقَيَامَ بِدَيِنِهِ وَإِبْلَاغِهِ عَنْهُ وَقَبُولِهِ مِنْهُ،

فَقَالَ تَعَالَى: {وَاذْكُرُوا نِعْمَا اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ النّهِ وَاثْقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا } وَهَادُهُ هِي الْبَيْعَةُ النّبِي كَانُوا يُبَايِعُونَ رَسُولُ اللّه - عَلَيْهَا رَسُولُ اللّه - عَلَيْهَا عَنْدَ إِسْلَامَهِمْ، كَمَا قَالُوا: ((بَايَعْنَا رَسُولُ عَنْدَ إِسْلَامَهُمْ، كَمَا قَالُوا: ((بَايَعْنَا رَسُولُ اللّه صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَى السّمْعِ اللّه صَالَى السّمْعِ وَالطَّاعَة، في مَنْشُطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَأَثْلَا ثَعْنَا الْأَمْرَ أَهْلَهُ))،

وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَا لَكُمه لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّه وَالرَّسُولُ يَاللَّه وَالرَّسُولُ يَاللَّه وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُم لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَدْ مَا مَيْتَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } {الْحَديد: 8}

يُعْنِي: - هَدْا تَدُّكَارٌ للْيَهُودُ بِمَا أَخِدْ عَلَيْهِمْ مَنَ الْمَوَاثِيدِقِ وَالْعُهُودُ فِي مُتَابِعَةَ مُحَمَّدٍ - مَنَ الْمَوَاثِيدِقِ وَالْعُهُودُ فِي مُتَابِعَةَ مُحَمَّدٍ - مَا للَّهِ مُحَمَّدٍ اللهُ عَلَيْهِ فَسَالًا مَ - وَالْالْقِيَادُ الْقَيَادُ لَهُ مَا لَكُمْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللهُ الْعَلَيْ اللهُ الْعَلَيْ اللهُ الْعَلَيْ اللهُ الْعَلَيْ (الْبُنَ عَلَيْهُ مَا أَبِي طَلْحَةً)، عَنْ (الْبُنْ عَبَاسٍ).

يَعْنَيَ: - هُوَ تَدْكَارٌ بِمَا أَخَذَ تَعَالَى مِنَ الْعَهُد عَلَى مِنَ الْعَهُد عَلَى دَرِيَّة آَدَمَ حِينَ اسْتَعْرَجَهُمْ مِينْ صُلْبِهِ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ: {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ: {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَكَ مِرَاف: 172} قَالَسهُ: بَلَسَى شَهِدْنَا} {الْسَاعُراف: 172} قَالَسهُ: أَمُجَاهِدٌ)، وَ(مُقَاتِل بُنُ حَيَّانٍ). وَالْقَوْلُ الْمُحْكِيُ عَنْ (ابْنْ عَبَاسٍ، الْسَاوِلُ أَظْهَرُ، وَهُو الْمُحْكِيُ عَنْ (ابْنْ عَبَاسٍ، والسُّدِي). وَاخْتَارَهُ (ابْنُ جَرير).

ثُــمَّ قَــالَ تَعَـالَى: { وَاتَّقُـوا اللَّـهَ} تَأْكِيــدٌ وَتَحْرِيضٌ عَلَى مُوَاظَبَةٍ التَّقْوَى فِي كُلِّ حَالٍ.

ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَتَخَالَجُ فِي الضَّمَائِرِ وَالسَّرَارِ وَالْخَوَاطِرِ، فَقَالَ: {إِنَّ وَالسَّرَارِ وَالْخَوَاطِرِ، فَقَالَ: {إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ}.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-{وَاذْكُرُوا نَعْمَاةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثْقَكُمْ بِهَ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (7)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يعني جل ثناؤه بسناك: واذكروا نعمة الله عليكم أيها المؤمنون، بالعقود الستي عقد تموها لله على أنفسكم، واذكروا نعمته عليكم في ذلك بأن هداكم من العقود لما فيه الرضا، ووفقكم لما فيه نجاتكم من الضلالة والردّى في نعم غيرها جَمة. كما:-

11550 - حددثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن (مجاهد):- {واذكروا نعمة الله عليكم} قال، النعم: آلاءُ الله.

11551 - حدثني المثنى قسال، حدثنا أبوحديفة قسال، حدثنا أبي حديفة قسال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن (مجاهد)، مثله.

* * *

وأما قوله: {وميثاقه الدي واثقكم به} فإنه يعنى: واذكروا أيضا أيها المؤمنون، في نعم الله الستي أنعم عليكم "ميثاقه الدي واثقكم به، وهو عهده الذي عاهدكم به.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (7)، للإِمَامُ (اللهُ اللهُ الله

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) في سورة (المائسدة) الآيسة (7)، للأمام (الطبري)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

* * *

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {7} { وَادْكُسرُوا نَعْمَسةً اللّه عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ اللّهٰ وَاثْقَكُمْ بِسه إِذْ قُلْسُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللّهَ إِنَّ اللّه عَلِيمٌ بِكَاتِ الصَّدُه ()

يامر تعالى عباده باذكر نعمه الدينية والدنيوية، بقلوبهم والسانتهم. في السادامة ذكرها داعيا لشكر الله تعالى ومحبته، واماتلاء القلب من إحسانه. وفيه زوال للعجب من السنفس بالنعم الدينية، وزيادة لفضل الله وإحسانه.

وليس المراد بدنك أنهه لفظوا ونطقوا بالعهد والميش المسراد بدنك أنهم بالعهد والميثاق، وإنما المسراد بدنك أنهم بإيمانهم بسائله ورسوله قدد التزمسوا طاعتهما.

ولهدذا قسال: {إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا} أي:
سمعنا ما دعوتنا به من آياتك القرآنية
والكونية، سمع فهم وإذعان وانقياد وأطعنا
ما أمرتنا به بالامتثال، وما نهيتنا عنه
بالاجتناب وهذا شامل لجميع شرائع الدين
الظاهرة والهاطنة.

وأن المسؤمنين يستذكرون في ذلسك عهسد الله وميثاقسه علسيهم، وتكسون مسنهم علسى بسال، ويحرصون علسى أداء مسا أمسروا بسه كساملا غسير ناقص.

{وَاتَّقُوا اللَّهَ} في جميع أحوالكم {إِنَّ اللَّهَ عَلِيهِ عَلِيهِ عَلِيهِ عَلِيهِ عَلِيهِ عَلِيهِ مَا تنظوي عليه مَا الْأَفْكَارُ وَالْأُسْرَارُ وَالْخُواطُرُ. فَاحَدْرُوا أَنْ

يطلع من قلوبكم على أمر لا يرضاه، أو يصدر منكم ما يكرهه، واعمروا قلوبكم بمعرفته ومحبته والنصح لعباده. فإنكم -إن كنتم كنذلك- غفر لكم السيئات، وضاعف لكم الحسنات، لعلمه بصلاح قلوبكم.

* * *

[٨] ﴿ يَسَا أَيُّهَا الَّسَدِينَ آمَنُسُوا كُونُسُوا وَلَسَا قَسُوامِينَ للَّسَهُ شَلَاءَ بِالْقَسْسَطُ وَلَسَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَلْنَآنُ قَلُوم عَلَى أَلَّا تَعْدَلُوا اعْدَلُوا اعْدَلُوا هُلُو أَقْدَرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ اللَّهُ خَعَرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا أيها الدين آمنوا بالله وبرسوله، كونوا قائمين بحقوق الله عليكم مبتغين بدلك وجهه، وكونوا شهداء بالعدل لا بالجور، ولا يحملنكم بُغْض قصوم على تسرك العدل، فالعدل مطلوب مع الصديق والعدو، فاعدلوا معهما، فالعدل أقسرب إلى الخوف من الله، والجور أقسرب إلى الخوف من الله والجور أقسرب إلى الجسارة عليه، واتقوا الله بامتثال أوامسره واجتناب نواهيه، إن الله خبير بما تعملون، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم، وسيجازيكم عليها.

* * *

يَعْنِي: - يا أيها الذين آمَنوا بالله ورسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - كونوا قوامين بالحق، ابتفاء وجه الله، شهداء بالعدل، ولا

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 108). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> يحملسنكم بُغْسِضُ قسوم علسى ألا تعسدلوا، اعسدلوا بسين الأعسداء والأحبساب علسي درجسة سسواء، فدنك العدل أقرب لخشية الله، واحدروا أن تجـــوروا. إن الله خـــبير بمــا تعملـون، (1) وسيجازيكم به.

يَعْني: - يا أيها المؤمنون، حافظوا محافظة تامــة علــى أداء حقــوق الله، وأدُّوا الشــهادة بــين النساس على وجهها الحسق، ولا يحملنكم بغضكم الشديد لقوم على أن تجانبوا العدل معهم، بسل التزمسوا العسدل، فهسو أقسرب سبيل إلى خشيية الله والبعد عن غضيه، واخشوا الله في كيل أميوركم، فإنيه - سيبحانه - عليم (2) بكل ما تفعلون، ومجازيكم عليه.

شرح و بيان الكلمات:

{ياْيها السنينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ}... قائمين.

{قَـوَامِينَ للَّه} ... جمع قـوام، وهـوكـثير القيسام لله تعسالي بحقوقسه ومسا وجسب لسه تعالى، وبحقوق الغير أيضاً لا يفرط في شيء من ذلك.

(لله) ... بحُقُوقه.

(وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ} ... أي: لا يَحْمَلَنَّكُمْ.

{شَنَانُ} ... بُغْضٌ، وَعَدَاوَةً.

{قُوْم}... أَيْ الْكُفَّارِ.

{شُهَدَاءَ بِالْقَسْط} ...شَاهدينَ بِالْعَدْلِ.

{شْهَدَاءَ بِالْقُسْط} ... جمع شهيد بمعنى: شاهد، والقسط: العدل.

العسدل: خسلاف الجسور، وهسو المسساواة بسلا حيسف

{عَلَـــى أَلَّـــا تَعْـــدلُوا } ... فَتَنَـــالُوا مـــنْهُ لعداوتهم .

{اعْدِلُوا} ... في الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ.

{هُـوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} ... أي: العدل أقرب للتقوى من الجور.

{هُوَ} ... أَيْ الْعَدْل .

{أَقُسرَب للتَّقْسوَى وَاتَّقُسوا اللَّسه إنَّ اللَّسه خَسبير بمَس تَعْمَلُونَ} ... فَيُجَازِبِكُمْ بِهِ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

ال: الإمّام (البُذَاري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) · (بسده):- حسد ثنا عبسد الله بسن يوسسف أخبرنسا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد السرحمن ومحمسد بسن النعمسان بسن بشسير أنهمسا حدثاه عن (النعمان بن بشير):- أن أبساه أتَــى بِــه إلى رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - فقال: إنى نحلت ابني هذا غلاماً. فقال: ((أكلُّ وليدكَ نحلتَ مثله؟)). قيال: لا. قيال: ((فارجعه)).

(تفسطير أبطن عبطاس) – قطال: الإمَّكامُ (مجلد الصدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله):- {يَسا أَيُّهَساَ الَّسَدِين آمَنْــواْ كُونْــواْ قَـــوّامينَ} قـــوالين {للَّــه شُــهَداَءَ بِالْقَسْــط} بِالْعَــدُّل {وَلاَ يَجْــرَمَنْكُمْ} لَـــ

 ^{(3) (} صَحيح) : أخرج الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (250/5) ، (ح 2586) - (كتاب: الهبة) ، / باب: (الهبة للولد) ،

^{(4) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) برقم (1242/3) - (كتاب: الهبات) ، / بال: (كراهية تفضيل بعض الأولاد في الهبة).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (108/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (146/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

يحمل نكم {شَانُ قُوم} بعض شُرَيْح بن شُرَحْبِيل {على أَلا تَعْدلُوا } بَسِين حجاج قسوم بكــر بــن وَائــل {اعــدلوا} بَيــنهم {هُــوَ أَقْــرَبُ للتقوى } العدل أقرب للمُتقين إلَى التَّقْوَى {وَاتَّقَــوا اللَّه} اخشــوا الله فــي الْعــدْل والجــور {إِنَّ الله خَسِيرٌ بِمَسا تَعْمَلُسونَ} مسن الْعسدُل

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله – في رتفسطيره):- {8} قُولُكهُ تُعَالَى: {يَكَالُ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَـوَّامِينَ للَّهُ شُـهَدَاءَ بِالْقَسْطِ} أي: كونسوا لسه قَسائمينَ بِالْعَسدُل قَــوَّالِينَ بِالصِّـدْق، أَمَــرَهُمْ بِالعِـدِلِ والصِـدق في أعمــــالهم وأقــــوالهم، {وَلـــا يَجْـــرَمَنْكُمْ} ولا يحملنكم، {شَنَانُ قُومٍ} بُغْضُ قُومٌ، {عَلَى أَلًا تَمْدِلُوا } أَيْ: عَلَـــ تَـــرْك الْمَـــدُّل فـــيهمْ لعسداوتهم، ثسم قسال: {اعْسدلُوا} يَعْنَسَي: فَسَيَّ أَوْليَــــائكُمْ وَأَعْـــدَائكُمْ، {هُــوَ أَقْــرَبُ للتَّقْــوَى} يَعْنــى: إلّــى التَّقْــوَى، ﴿وَاتَّقُــوا اللَّــهُ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} {المائدة: 8}.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { يَسا أَيهَسا السَّذِينَ آمَنُسوا كُونُسوا قَـواً مِينَ للَّهُ شُهَداء بِالْقُسْطِ} بِالْعَـدْلِ " وَهُـيَ الشَّهَادَةُ تَكُونُ عنْدَ الرَّجُـل {اعْدِلُوا هُـوَ أقـرِب للتقوى } أي: فَإِنَّهُ مِن التَّقْوَى

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمصه الله) – في رتفسكيره):- {8} { يَأْتِهُا الصَّايِرُ آمَنُـوا } بما أمرُوا بالإيمان به، قوموا بسلازم إيمـــانكم، بــــأن تكونـــوا {قَـــوَّامِينَ للّــه شُــهَدَاءَ بِالْقِسْطِ} بِـان تنشَـط للقيـام بِالقسـط حركاتكم الظاهرة والباطنة.

وأن يكسون ذلسك القيسام لله وحسده، لا لغسرض مسن الأغـــراض الدنيوبـــة، وأن تكونـــوا قـاصـــدين للقسط، الذي هدو العدل، لا الإفسراط ولا التفـــريط، في أقـــوالكم ولا أفعـــالكم، وقومــوا والعدو.

{وَلا يَجْسِرِمَنَّكُمْ} أي: لا يحمل نكم بغيض {قُسوْم عَلَى ألا تَعْدِلُوا } كما يفعله من لا عبدل عنده ولا قسط، بل كما تشهدون لوليكم، فاشهدوا عليه، وكما تشهدون على عدوكم فاشهدوا لـه، ولـوكـان كـافرا أو مبتـدعا، فإنـه يجـب العدل فيه، وقبول ما ياتي به من الحق، لأنسه حسق لا لأنسه قالسه، ولا يسرد الحسق لأجسل قوله، فإن هذا ظلم للحق.

{اعْسِدلُوا هُسِوَ أَقْسِرَبُ لِلتَّقْسِوَى} أي: كلمسا حرصستم علـــى العـــدل واجتهـــدتم في العمـــل بــــه، كـــان ذلك أقسرب لتقسوى قلسوبكم، فسإن تم العسدل كملت التقوي.

{إِنَّ اللَّهِ خَسِبِيرٌ بِمَسا تَعْمَلُسُونَ} فمجسازيكم بأعمسالكم، خيرهسا وشسرها، صسغيرها وكبيرهسا، جزاء عاجلا وآجلا.

^{(8).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوى) سورة (المائدة) الآية (8).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (8) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (8)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسثين - (رحمه الله) - في رفسيده): وقَوْلُهُ: {يَسا أَيُّهَا الَّهِيْنَ آمَنُوا كُونُوا قَوْلُهُ إِنْ كُونُوا قَوْلُهِ إِنْ آمَنُوا كُونُوا قَوْلُهِ إِنْ إِنْ أَمْنُوا كُونُوا قَوْلُهُ إِنْ يَالْحَقَّ لِللّهِ مَا لَأَجْهِ النَّهُ اللّهُ وَالسَّمْعَة ، وَكُونُوا النَّهُ وَالسَّمْعَة ، وَكُونُوا النَّهُ وَالسَّمْعَة ، وَكُونُوا النَّهُ اعْ بِالْقَسْطِ } أَيْ: بِالْعَهْدُلُ لَسَا وَكُونُوا { شُهِدَاءً بِالْقَسْطِ } أَيْ: بِالْعَهْدُلُ لَسَا لَا تُحَدِّد.

وَقَدْ أَثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ، عَنِ (النُّعْمَانِ بِنِ بِشِيرٍ) أَنَّهُ قَالَ: نَحَلَنَي أَبِي نَحْلا فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةً بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى ثَشْهد رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -. فَجَاءَهُ لِيُشْهدَهُ عَلَى صَدَقَتِي فَقَالَ: "أَكُلُّ وَلَدكَ نَحَلْتَ مَثْلَهُ؟ عَلَى صَدقَتِي فَقَالَ: "أَكُلُّ وَلَدكَ نَحَلْتَ مَثْلَهُ؟ " قَالَ: لَا أَكُلُ وَلَدكَ نَحَلْتُ مَثْلَهُ؟ القَّلِي التَّهُ وَاعْدلُوا فِي القَّلِي اللَّهُ مَلْكَ الصَّدَقَة وَاعْدلُوا فِي أَوْلَادكُمْ". وَقَالَ: "إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْد". قَالَ: قَرَجَعَ أَبِي فَرَدَ تِلْكَ الصَّدَقَة . (1)

وَقَوْلُكُ: {وَلا يَجْسِرِمَنَّكُمْ شَسنَانُ قَسوْمٍ عَلَى تَسرْكِ
تَعْدلُوا} أَيْ: لَا يَحْملْنَكُمْ بُغْض قَسوْمٍ عَلَى تَسرْكِ
الْعَدْلِ فيهِمْ، بَلِ اسْتَعْملُوا الْعَدْلُ في كُلِّ أَحَد، وَسَديقًا كَانَ أَوْ عَدلُوًا" وَلِهَدذَا قَالَ: {اعْدلُوا هُموَ أَقْسرَبُ لِلتَّقْوَى مَنْ تَرْكِه. وَدَلَّ الْفَعْلُ عَلَى الْمَصْدرِ التَّقْوَى مِنْ تَرْكِه. وَدَلَّ الْفَعْلُ عَلَى الْمَصْدرِ التَّقْوَى مِنْ تَرْكِه. وَدَلَّ الْفَعْلُ عَلَى الْمَصْدرِ الْقُدْرُةِ مِنَ الْقُرْانُ وَغَيْرِه،

كَمَا فِي قَوْلِهِ: {وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَوَ أَرْكَى لَكُمْ } {النُّور: 28}.

وَقَوْلُهُ: {هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقُوى} مِنْ بَابِ اسْتَعْمَالِ أَقْعَلِ التَّفْضِيلِ فِي الْمَحَلِ الَّهِينِ لَيِسْ فِي الْجَانِبِ الْسَآخَرِ مَنْهُ شَيْءٌ، كَمَا فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: {أَصْحَابُ الْجَنَّةَ يَوْمَئِذَ خَيْرٌ مُسْتَقَرَّا وَأَحْسَنُ مَقْسِلاً } {الْفُرْقَانِ: 24} وَكَقَوْلِ بَعْضِ وَأَحْسَنُ مَقَيلاً } {الْفُرْقَانِ: 24} وَكَقَوْلِ بَعْضِ الصَّحَابِيَّاتَ لِعُمَر: أَنْتَ أَفَظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-.

الله -صلى الله عليه وسلم-.
ثُمَّ قَسَالَ تَعَسَالَى: {وَاتَّقُسُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَسِيرٌ
بِمَا تَعْمَلُونَ} أَيْ: وَسَيَجْزِيكُمْ عَلَى مَا عَلِمَ مِنْ أَفْعَسَالِكُمُ الَّتِسِي عَمِلْتُمُوهَا، إِنْ خَيْسِرًا فَخَيْسِرٌ، وَإِنْ شَرًا فَشَرٌ (3)
شَرًا فَشَرٌ (3)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) — (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{يَسا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ للَّه شُهَدَاءَ بِالْقَسْسِطِ وَلا يَجْسِرِمَنَّكُمْ شُسنَانُ قَسُوْمٍ عَلَسَى أَلا تَعْدَلُها}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يعني بذلك جا ثناؤه: يا أيها النين آمنوا بالله وبرسوله محمد، ليكن من أخلاقكم وصفاتكم القيام لله شهداء بالعدل في أوليائكم وأعدائكم، ولا تجوروا في أحكامكم وأفعالكم فتجاوزوا ما حددت لكم في أعدائكم لعدواتهم لكم، ولا تقصروا فيما حددت لكم من أحكامي وحدودي في أوليائكم لولايتهم لكم، ولكن انتهوا في جميعهم إلى حدي، واعملوا فيه

* * *

^{(2) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيعه) برقم (3294) - (كتاب بدء الخلق).

وأخرجه الإمَام (مُسَامِ) في (صحيحه) برقم (2397) - (كتاب فضائل الصحابة). - وأأيضًا صحيح مسلم برقم (1396).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيدة (8)، لِلإِمَامُ (النكثر) . (النكثر) .

^{(1) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُخَسارِي) في (صحيحه) بسرقم (2586) - (كتاب: الهية وفضلها).

وأخرجـــه الإِمَـــام (مُسْــلِم) في (صحيحه) بـــرقم () –(1623) – (كتـــاب: الهبات).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وأما قوله: {ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا} فإنه يقول: ولا يحملنكم عداوة قسوم على ألا تعدلوا في حكمكم فسيهم وسيرتكم بينهم، فتجوروا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة.

* * *

وقد ذكرنا الرواية عن أهل التأويل في معنى قوله: (كُونُوا قَوامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ للَّهِ) قوله: (كُونُوا قَوامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ للَّهِ) {سَورة النساء: 351 } وفي قولسه: (وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شُنَانُ قَوْم) {سورة المائدة: 2}

* * *

وقد قيل: إن هذه الآية نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين همت اليهود (1)

* * *

يَمْنَعُ مِنَ الْعَدْلِ عَلَيْهُ، وَأَنْ يُقْتَصَرَ بِهِمْ عَلَى الْمُسْتَحَقِّ مِنَ الْقَتَالِ وَالاسْترْقَاقِ، وَأَنَّ الْمُثْلَةَ وَإِنْ قَتَلُوا نِسَاءَنَا وَأَطْفَالَنَا وَغَمُّونَا بِحَدَلكَ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَقْتَلُهُمْ بِمُثْلَة قَصْدًا لِإِيصَالِ الْغَم وَالْحُرْنِ إِلَيهِمْ، وَإِلَيْه قَصْدًا لإِيصَالِ الْغَم وَالْحُرْنِ إِلَيهِمْ، وَإِلَيْه أَشَارَ (عَبُدُ اللَّه بْنُ رَوَاحَةً) بِقَوْلِه فِي الْقَصَة الْمُشْهُورَة، هَذَا مَعْنَى الْآية.

وَتَقَـدَّمَ فِـي صَـدْرِ هَـذِهِ السُّـورَةِ معنـى قولـه: {لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاّنُ قَوْمٍ}.

وقـــرى {وَلَـــا يُجْــرِمَنَّكُمْ} قَــالَ: (الْكِسَــائِيُّ):-هُمَا لُغَتَان.

وَقَالَ: (الزَّجَاجُ): - مَعْنَى {لَا يُجْرِمَنَكُمْ} لَا يُجْرِمَنَكُمْ } لَا يُجْرِمَنَكُمْ } لَا يُحْدِرُمْ فَي الْجُرْمِ، كَمَا تَقُولُ: آثَمَنِي أَيْ أَدْخَلَنَي فِي الْجُرْمِ، وَمَعْنَى (هُو أَقْرَبُ لِلتَّقُوى) أَدْخَلَنِي فِي الْإِثْمِ. وَمَعْنَى (هُو أَقْرَبُ لِلتَّقُوى) أَيْ لَأَنْ تَتَقُوا اللَّهَ.

يَعْنِي:- لِأَنْ تَتَّقُوا النَّارَ.

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراندي):- قَوْلُهُ عَرْ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ الطبراندي):- قَوْلُهُ عَرْ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ امَنُواْ كُونُواْ قَوْامِينَ للَّه شُهَداءَ بِالْقُسْط} "أي كونُوا قَوَامِينَ بِأَمْرِ الله قَائِينَ لِهُ مُبَيِّنِيْنَ عَن كونُوا قَوامِينَ بِأَمْرِ الله قَائِينَ لِهُ مُبَيِّنِيْنَ عَن دين الله بالحقّ والعدل،

{وَلاَ يَجْرِمَنَكُمْ شَلَانًا فَكُومٍ عَلَى أَلاَ تَعْدِلُواْ} "
أي لاَ يحمل نَكُم بُغْضُ الكفَّ ارعلى تسرك العدلِ
فيه مُكَافَ أَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ على كَثْمَ ان مال الله على كثمان ماله عند كم من الشهادة، ولا عداوة المشهود عليه على إقامة الشهادة عليه بغير حَق .

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الأية (8) ، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي) .

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (8)، للإمَامُ (الطبري)،

حرد حرد الله والمحرد الله المراجع الله الله الله الله الله والمحرد الله والله والله

قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {اعْدُلُواْ هُوَ أَقْدَرَبُ لِلتَّقْوَى}"
أي اعْدُلُوا في جميعٍ أقسوالكم وأفعسالكم فيمسا
لكُم وعليكُم، فإنَّ العدل أقسربُ للتَّقوَى "أي
أقربُ إلى أن تَصيروُا به مؤمنينَ،

وَقَيْسِلَ: أَقْسِرِبُ إِلَى تَقْسُوَى عَسِدَابِ الله. {وَاتَّقُسُواْ اللّه أَنِّ اللّه عَمْلُسُونَ} "مَسْنَ الْخُسِيرِ اللّه أَنِّ اللّه خَسِيرٌ بِمَسا تَعْمَلُسُونَ} "مَسْنَ الْخُسِيرِ (1) والشرّ والعدل والْجَوْر.

* * *

[9] ﴿ وَعَـدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا السَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَأَجْسَرٌ الصَّالَحَاتِ لَهُـمُ مَغْفِسَرَةٌ وَأَجْسَرٌ عَظِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وَعَهدَ الله السني لا يخلف الميعاد - السنين آمنوا بالله ورسله وعملوا الصالحات بالمغفرة لسننوبهم، وبالثواب العظيم وهدو دخول (2)

* * *

يَعْنِي: - وعد الله الدنين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا الصالحات أن يغفر لهم ذنوبهم، وأن يثيبهم على ذلك الجندة، والله لا يخلف (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَعَــدَ اللَّـه الَّـدِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا السَّالِحَاتَ} ... وَعْدًا حَسَنًا.

يَعْنَــي: - تفضـل الله فوعــد الـــذين صـــدُقوا

بدينــه، وعملـوا الأعمـال الصـالحة أن يعفـو

{الَّذِينَ آمَنُوا} ... صدقوا بدينه.

عن ذنوبهم، ويجزل لهم الثواب

{وَعَمِلُــوا الصَّـالِحاتِ} ... وعملــوا الأعمــال الصالحة.

{لَهُمْ مَغْفِرَةَ وَأَجْرِ عَظِيمٍ}... هُوَ الْجَنَّةَ. ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةً ﴾... أن يعفو عن ذنوبهم. { وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾... ويجزل لهم الثواب.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبادي) - (رحمه الله): - ﴿ وَعَدَ الله الَّدين الفسيروز آبادي) - (رحمه الله): - ﴿ وَعَدَ الله الَّدين امَنُصوا المَّاعَات ﴾ الطَّاعَات فيمَا بَينهم وَبَينهم وَبَين رَبهم الصَّالِحَات ﴾ الطَّاعَات فيمَا بَينهم وَبَينهم وَبَين رَبهم ﴿ لَهُم مَّفْفِرَة ﴾ لدنوبهم في الدُنْيَا ﴿ وَأَجْسِرٌ عَظِيمٌ ﴾ يَعْنِي ثُواب وافر في الْجنَّة. (5)

قال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {9} {وَعَدَ اللَّهُ اللَّهُ الَّدِينَ اللهُ الله وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتَ لَهُم مَغْفُرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَهَلُوا الصَّالِحَاتَ لَهُم مَغْفُرَةٌ وَأَجْرٌ عَظَيمٌ وَهَلَا اللهُ وَهَلَا اللهُ عَلَى الْمَغْفُرَة، وَرَفَّعُهَا عَلَى الْمَغْفُرَة، وَرَفَّعُهَا عَلَى الْمَغْفُرة، وَرَفَّعُهَا عَلَى الْمَغْفُرة، وَرَفَّعُهَا عَلَى الْمَغْفُرة اللهَ اللهُ الله

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمسام الطبرانسي) في سورة (المائدة) الآية (8)،

⁽²⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (108/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (108/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (146/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة

^{(9).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {وَعَــدَ اللَّـهُ الَّــذِينَ آمَنُــوا وَعَملُـوا الصَّـالحَاتَ لَهُـم مغْفُـرَة} أَيْ: وَفَـي الْوَعْـد لَهُـمْ مَغْفَرَةً لذنوبهم. {وَأَجِر عَظِيم}الْجِنَّة.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- $\{9\}$ {وَعَــــــــــَ اللِّــــــهُ الَّــذينَ آمَنُــوا وَعَملُـوا الصَّــالحَات لَهُــمْ مَغْفــرَةَ وَأَجْرُ عَظِيمٌ } .

أي {وَعَـدَ اللَّـهُ} السَّذي لا يخلَّف الميعساد وهسو أصدق القائلين -المومنين به وبكتبه ورسله واليــوم الآخــر، {وَعَملُـوا الصّـالحَات} مــن واجبات ومستحبات- بسالمغفرة لسذنوبهم، بالعفو عنها وعن عواقبها، وبالأجر العظيم السذي لا يعلسم عظمسه إلا الله تعسالي. {فُسلا تَعْلُسهُ نَفْسٌ مَا أُخْفَى لَهُم من قُرَّة أَعْدِين جَرَاءً بمَا كائها تعمله

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في تفسيره:- وَلَهَــذَا قُــالَ نَعْــدَهُ: {وَعَــدَ اللَّــهُ مَغْفَرَةً } أَيْ: لذُنُوبِهمْ،

ير البفسوي = المسسمى بمعسالم التنزيسل) للإمَسامْ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (9).

تَقْـــدير أَيْ: وَقَـــالَ: {لَهُـــمْ مَغْفـــرَةَ وَأَجْــرٌ | {وَأَجْــرٌ عَظــيمٌ} وَهُــوَ: الْجَنَــةُ الّتــي هــيَ مــنْ رَحْمَتِـه عَلْـي عبِـاده، لَـا يَنَالُونَهَـا بِأَعْمَـالهمْ، بَـلْ بِرَحْمَـة منْـهُ وَفَضْـل، وَإِنْ كَـانَ سَـبَبُ وُصُـول الرَّحْمَــة إلَــيْهِمْ أعمــالهم، وهــو تعــالي الَـــذي جَعَلَهَا أَسْبَابًا إِلَى نَيْسِل رَحْمَتِه وَفَضْلِه وَعَفْوه وَرضْـــوَانه، فَالْكُـــلُ منْـــهُ وَلَـــهُ، فَلَـــهُ الْحَمْـــدُ

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{وَعَــدَ اللَّــهُ الَّــذِينَ آمَنُــوا وَعَملَــوا الصَّــالحَات لَهُمْ مَغْفَرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (9)}

قسال: (أبسو جعفسر):- يعسني جسل ثنساؤه بقولــــه: {وعـــد الله الــــذين آمنـــوا وعملــوا الصالحات}، وعد الله أيها النساس الهذين صــدُقوا الله ورســوله، وأقــرُوا بمــا جــاءهم بــه من عند ربهم، وعملوا بمنا واثقهم الله به، وأوفسوا بسسالعقود السستي عاقسسدَهم عليهسسا بقــــولهم: { لنســـمعن ولنطـــيعنّ الله ورســوله } فســمعوا أمــر الله ونهيــه وأطــاعوه، فعملـــوا بمــــا أمــــرهم الله بــــه، وانتهــــوا عمــــا نهاهم عنه.

ويعسني بقوله: {لهسم مغفسرة} لهسؤلاء السذين وفوا بالعقود والميثاق الذي واثقهم به ربهم،

{مغفـــرة} وهـــي ســــــــــــر ذنــــــوبهم الســــــالفة مــــنهم علــيهم وتغطيتهـــا بعفــوه لهــم عنهـــا، وتركــه عقوبتهم عليها وفضيحتهم بها ،

[وأجسر عظيم} يقسول: ولهسم مسع عفسوه لهسم عسن ذنسوبهم السسالفة مسنهم، جسزاءً علسي أعمسالهم

⁽²⁾ انظر: (تفسرير القرآن العزير) في سروة (المائدة) الآيدة (9) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (9)، للإمام (3) الآية (9)

 ⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيسة (9)، للإمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

ربهم عليها،

[أجـر عظـيم] ، و [العظـيم] مـن خـيره غـير محسدود مبلفه، ولا يعسرف منتهساه غسيره تعسالي

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – للإمسام (الطبرانسي):- قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَعَسدَ اللَّسهُ الَّسِدِينَ آمَنُـواْ وَعَملُـواْ الصَّالحَات} " أي السَّذين صَـدَقُوا بِمُحَمَّ ــــــــ -صـــــــــــ الله عليــــــــه وســــــــــم-والْقُرْآن، وعَملُــوا الصــالحات فيمــا بيــنَهم وبــينَ ربهم، وهــــذا تَمـــامُ الكلام، يقـــالُ: وَعَـــدْتُ الرَّجُــلَ ' يسرادُ بِسذلك وَعَدْتَسهُ خَيْراً ، وأَوْعَسدْتُ الرَّجُسلَ " يسرادُ بسنلك شُسراً، فكانَ اللهُ لَههم دلسيلاً على عسدة

ثـم فَسَّرَ ذلكَ الخيرَ فقسالَ: {لَهُـم مَّغْفَرَةٌ وَأَجْسِرٌ

قـــــال: الإمــــام (القــــرطبي) – (رحمــــه الله) - في (تفسيره):- وَمَعْنَـى (لَهُـمْ مَغْفَـرَةَ وَأَجْـرٌ عَظـيمٌ) أَيْ قَسَالَ اللَّهُ فَسِي حَسَقً الْمُسؤْمنينَ: {لَهُهُمْ مَغْفُسِرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ } أَيْ لَا تَعْرِفُ كُنْهَهُ أَفْهَامُ الْخَلْق،

كَمَا قَالَ: {فَالا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ <mark> قُرَّة أَعْيُن} {السجدة: 17}.</mark>

وَإِذَا قَسَالَ اللَّهُ تَعَسَالَى: {أَجْسِرٌ عَظَيِمٌ} وَ{أَجْسِر كَـريم} {يـس: 11}و (أَجْـرٌ كَـبير) (هـود:

الستي عملوهسًا ووفسائهم بسالعقود الستي عاقسدوا | 11} فَمَسنْ ذا الَّسني يَقْسدُرُ فَسدْرَهُ؟. وَلَمَّسا كَسانَ الْوَعْدُ مِنْ قُبِيدِ الْقَوْلِ حَسُنَ إِدْخَالُ اللَّام في قَوْلَك: {لَهُهُمْ مَغْفُرَةً} وَهُدوَ فَي مَوْضَع نَصْب، لأَنَّــهُ وَقَــعَ مَوْقــعَ الْمَوْعُــود بِــه، عَلَــي مَعْنَــي وَعَــدَهُمْ أَنَّ لَهُــمْ مَغْفــرَةً أَوْ وَعَــدَهُمْ مَغْفــرَةً إلَّــا أَنَّ الْجُمْلَةَ وَقَعَتْ مَوْقعَ الْمُفْرَد،

كَمَا قَالَ الشَّاعرُ:

وَجَــدْنَا الصّــالحينَ لَهُــمْ جَــزَاءٌ ... وجنــات وعينــا

وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةَ نَصْبٌ، وَلَـذَلِكَ عَطَـفَ عَلَيْهَــ بِالنَّصْبِ. يَعْنَي:- هُـوَ في مَوْضِع رَفْع عَلَى أَنْ يَكُــونَ الْمَوْعُــودُ بِــه مَحْــدُوفًا، عَلَــى تَقْــدير لَهُــهُ مَغْفَرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ فيمَا وَعَدَهُمْ بِهِ. وَهَدْاً الْمَعْنَى عَن (الْحَسَن). (

﴿ مِنْ فُوائد الأيات ﴾

- الأصل في الطهارة هو استعمال الماء بالوضــوء مــن الحــدث الأصــفر، والفســل مــن الحدث الأكبر.
- في حسال تعسذر الحصسول علسي المساء، أو تعسذّر استعماله لمسرض مسانع أو بسرد قسارس، يشسرع التسيمم (بسالتراب) لرفسع حكسم الحسدث (الأصسغر أو الأكبر).
- الأمــر بتــوخي العــدل واجتنــاب الجــور حتــي في معاملة المخالفين.

 (3) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (9) ، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

 (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/ 109). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (9)، للإمَامْ (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمسام الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (9)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

[١٠] ﴿ وَالَّصِدِينَ كَفَصِرُوا وَكَصَدُّبُوا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

بِآيِاتِنَا أُولَئكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿:

والدنين كفروا بسالله، وكدنبوا بآياته، أولئك هسم أصحاب النسار الدنين يسدخلونها عقوبة علسى كفرهم وتكدنيهم، ملازمين لهسا كمسا يلازم الصاحب صاحبه.

* * *

يَعْنِي: - والسنين جحدوا وحدانية الله الدالة على الحق المبين، وكذَّبوا بأدلته السي جاءت على الرسل، هم أهل النار الملازمون لها.

* * *

يعنين - والنين جحدوا دينه ، وكذبوا بيني - والنين جحدوا دينه ، وكذبوا بآياته الدالسة على وحدانيته ، وصدق رسالته ، فأولئك هم أهل جهنم المخلدون فيها (3)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَالَّذِينَ كَفَرُوا } ... جحدوا دينه.

{وَكَـــذَّبُوا بِآياتِنـــا بآياتـــه} ... الدالــــة علـــــ وحدانيته، وصدق رسالته.

{أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ} ... فأولئك همم أهل جَهنم المخلدون فيها.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (109/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (109/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (146/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

والَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (10) يَا أَيُّهَا الَّلِذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَى يُكُمْ أَيْدِيهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّهُ وَاللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُوْمِنُونَ (11) وَلَقَدْ وَاتَّقُو وَاللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ النَّسِيْ عَشَورَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُم مُ لَئِنْ أَقَمْ تُمُ الصَّلَةَ وَآتَيْتُهُمُ الزَّكَاةَ وَآتَيْتُهُمُ الرَّكَاةَ وَآتَيْتُمُ الرَّكَاةَ وَآتَيْتُهُمُ النَّكَ مِنْكُمْ وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُم لَمْ لَئِنْ أَقَمْ تُمُ الصَّلَة وَآتَيْتُهُمُ الرَّكَاة وَآتَيْتُهُمُ اللَّهَ قَرْضَا حَسَنَا وَآقُلُمْ بُولُكُمْ وَلَا أَذْخِلَتُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ لَوَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا تَوَالُ لَقُونِ مَعْ مِنْ مَوَاضِعِهِ وَتَسُوا حَقَلَ السَّيلِ (12) فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدُ دُضِلَّ سَواءَ السَّيلِ (12) فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدُ دُضَلَّ سَواءَ السَّيلِ (12) فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدُ وَنَسُوا حَقَلَى السَّيلِ وَكَا تَوَالُ تَوَالُ تَقْضِعِهُ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَتَعَلِيلًا فَيْسُولُ وَلَا تَوَالُ تَطِلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا فَلُولِهُمْ فَاسِيةً يُحِرَفُونَ الْكَلِمَ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا فَلِكُمْ فَاعِنْ فَى عَنْهُمْ وَاصْ فَعْ إِنَّ اللَّهُمُ إِلَّا قَلِيلًا الْمُحْسِنِينَ وَلَا تَوَالُ تَطَلِعُ عَلَى عَامِنَ فَعَ إِنَّ اللَّهُ يُولِ وَلَا تَوَالُ تَطَلِعُ عَلَى عَامِنَ فَعَ إِنَّ اللَّهُ وَلَا تَوَالُ تَعْفِيلًا الْمُحْسِنِينَ وَلَا تَوَالُ تَطَلِعُ عَلَى وَاصْ فَعْ إِنَّ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ يُعْمُ اللَّالَةُ يُولِلُهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُحْسِنِينَ وَلَا تَوَالُ الْعَلَالُهُ عَلَى الْمُلْعَلِيلًا الْمُلْعَلِيلًا اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ الْعَلَى الْمُلْعِلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُ الْعُلُمُ الْعَلَالُهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعِلَالُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُكُمْ الْمُلْعِلَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ الْمُعْمُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {وَالَّسِدْيِنْ كَفُسِرُواْ } بِاللَّسِه {وَكَسَدَّبُواْ بِآيَاتِنَسَا } بِمُحَمِسِد وَالْقُسِرُانَ {أُولَئِسِكَ أَصْحَابُ الْجَحِسِم} أهل النَّسار. (4)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {وَالَّهْ يِنَ كُفُهُ رُوا وَكَهُ بُوا بِآيَاتُنَا} الداله على الحق المبين، فكذبوا بها بعد ما أبانت الحقائق. {أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} الملازمون لها ملازمة الصاحب لصاحبة.

* *

قصال: الإِمَسامُ (إِبسن كَسثير) - (رحمسه الله) - في التفسيره):- ثُسمَ قَسالَ: {وَالَّسْذِينَ كَفَسرُوا وَكَسَّرُوا

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية
 - (10). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الأية (10)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} وَهَـذَا مِـنْ عَدْلَـهُ تَعَـالَى، وَحِكْمَتـه وحُكْمـهُ الَّـذِي لَـا يَجُـورُ فِي الْعَـدُلُ الْحَكِـيمُ فِيــَـهُ الْعَــدُلُ الْحَكِـيمُ الْعَــدُلُ الْحَكِـيمُ الْقَـدِرُ. (1) الْقَديرُ.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-{وَالَّهٰنِينَ كَفَسرُوا وَكَهٰنُوا بِآيَاتِنَهَا أُولَئِهِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (10)}. قال: (أسم حدث

قسال: (أبسو جعفسر): - يعسني بقولسه جسل ثنساؤه: {والسذين كفسروا} والسذين جحسدوا وحدانيسة الله، ونقضوا ميثاقسه وعقوده الستي عاقدوها إياه،

{وكدنبوا بآياتنا} يقول: وكدنبوا بأدلّة الله وحجه الدالة على وحدانيته الستي جاءت بها الرسل وغيرها،

{أولئك أصحاب الجحيم} يقول: هولاء الجحيم الكنين هذه صفتهم أهل {الجحيم ، يعني: أهل النار الذين يخلدون فيها ولا يخرجون منها أبدًا.

* * *

قسال: الإمسام (القُسرطُبي) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) :- (وَالَّسَذِينَ كَفُسرُوا) نَزَلَسَتْ فِسي – (بسني النضسير)

يَعْني: - في جميع الكفار.

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبرانسي):- قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالَّدِينَ كَفَرُواْ وَلَطبرانسي):- قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالَّدِينَ كَفَرواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُوْلَائِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} "أي أصْحَابُ النَّكار المُوقَدَةِ، والْجَحِيْمُ مَنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ. (4)

* * *

[١١] ﴿ يَكِ أَيُّهُ كَا الَّكِذِ آمَنُ وَا الْكَدِينَ آمَنُ وَا الْكَدِينَ آمَنُ وَا الْكُمْ إِذْ هَمَ قَكُومٌ الْكُمْ إِذْ هَمَ قَكُمُ أَنْ يَبْسُ طُوا إِلَكِيْكُمْ أَيْكِمْ أَيْكِمْ فَكَمْ أَيْكُمْ فَكَمْ فَكَمْ أَيْكِمُ فَكَمْ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ أَيْكِمُ عَنْكُمْ وَانَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ أَيْكِمُ عَنْكُمْ وَانَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ أَيْكِمُ عَنْكُمْ وَانَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

فُلْيَتُوكُلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿:

يسا أيهسا السذين آمنسوا، اذكسروا بقلسوبكم والسنتكم مسا أنعسم الله بسه عليكم مسن الأمسن وإلقاء الخوف في قلوب أعدائكم حين قصدوا أن يمسدوا أيسديهم إلسيكم ليبطشوا بكسم ويفتكوا، فصرفهم الله عسنكم وعصمكم مسنهم، واتقوا الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وعلى الله وحده فليعتمد المؤمنون في تحصيل مصالحهم الدينية والدنيوية.

ala ala ala

يَعْنِي: - يا أيها الدنين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه اذكروا ما أنعم الله به عليكم من نعمة الأمن، وإلقاء الرعب في قلوب أعدائكم السذين أرادوا أن يبطشوا بكم، فصرفهم الله عنكم، وحال بينهم وبين ما

(4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام الطبراني) في

سورة (المائدة) الآية (10)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (10)، للإمَامُ (ابن كثير). (ابن كثير).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الأية (10)، للمائم (الطبري)،

 ⁽³⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة)
 الآية (10) ، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي) .

⁽⁵⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (109/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

أرادوه بكهم، واتقهوا الله واحهدروه، وتوكلهوا علمه علمه وحسده في أمهوركم الدينيهة والدنيوية، وثِقوا بعونه ونصره.

* * *

يَعْنِي: - يا أيها المؤمنون، تذكروا نعمة الله عليكم في وقت الشدة، حين هم قوم عليكم في وقت الشركين - أن يفتكوا بكم، وبرسولكم، فمنع أذاهم عينكم، ونجاكم مينهم. والزموا تقوى الله، واعتمدوا عليم وحده في أموركم، فهو كافيكم، وشأن المؤمن أن يكون اعتماده على الله وحده دائماً.

شرح و بيان الكلمات:

لَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ الدُّكُو اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ الْهُ عَلَيْكُمْ الْهُ عَلَيْكُمْ الْهُ عَلَيْكُمْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُوا عَلَيْكُمْ عَلِيكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِيكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِيكُمْ عَلَيْكُمْ

{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا } ... يا أيها المؤمنون.

{إِذْ هَــمَّ قَــوْمٌ أَنْ يَبْسُـطُوا إِلَــيْكُمْ أَيْــدِيَهُمْ} ... حـين هـم جماعــة مـن المشـركين أن يفتكـوا بكـم ويرسولكم - صلّى الله عليه وآله وسلم-.

{أَنْ يَبْسُطُوا} ... يَمُدُّوا.

{يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ} ... يَبْطشُوا بِكُمْ.

{الَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ} ... ليَفْتكُوا بِكُمْ.

{فَكَـفَّ أَيْــدِيهِمْ عَــنْكُمْ} ... وَعَصَــمَكُمْ مِمَّــا أَرَادُوا ىكُمْ.

{وَاتَّقُوا اللَّه} والزموا تقوى الله.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رَفُسِيرِ ابِسِنَ عَبِياسِ) - قيال: الإِمَامُ (مَجِيدِ السِدينِ الفِيرِوزِ آبِيادِي) - رَحْمِهِ اللهُ:- {يَنَا أَيُّهَا الَّيِّذِينَ الْفَيرِوزِ آبِيادِي مُحَمَّدًا وَأَصْحَابِهِ {اذْكروا نَعْمَةَ اللهُ عَلَيْكُم بِيكُمُ إِلَيْكُم بِيكُمُ إِلَيْكُم بِيكُمُ بِيكُم بَيكُم بِيكُم بِي

* * *

قطل: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في (تفسيره): $\{11\}$ $\{\tilde{\mathbf{L}}\}$ أَيُّهَا الَّهِ الْكَارُوا نِعْمَاهُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ $\{11\}$ بالحَقْعُ عَلَيْكُمْ $\{11\}$ عَنْكُمْ $\{11\}$ عَنْكُمْ .

 $\{\vec{a}$ فَكَهُ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ $\begin{bmatrix} & & & & & \\ & & & & & \\ \end{bmatrix}$ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ $\{\{\vec{a}\}\}$ (الْمَائِدَة: $\{11\}$).

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {يَا أَيها الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا
نَعْمَةَ اللَّه عَلَيْكُمْ إِذْ هَم قَوْمٌ أَنْ يبسطوا إِلَيْكُم
أَيْدِيكُم عَدَّنُكُم} قَصَالَ:
أَيْدِيكِم عَدِيكُم عَدَّلُكُم فَكالَ:
(الْحَسَنُ):- كَانَ رَسُولُ اللَّه عَلَيْهه وَسلم - بِبَطْنِ نَخْلِ مُحَاصِرًا غَطْفَانَ، وَهُوَ وَسلم - بِبَطْنِ نَخْلِ مُحَاصِرًا غَطْفَانَ، وَهُو وَسلم - بِبَطْنِ نَخْلِ مُحَاصِرًا غَطْفَانَ، وَهُو مَا مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ كَانَت ْ قُصرَيْشٌ قَد مُعَتَّلُهُ لِيَفْتِكَ بِرَسُولِ اللَّه " فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، بَعَثَتْهُ لَيَفْتِكَ بِرَسُولِ اللَّه " فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرْنِي سَيْفَكَ هَذَا أَنْظُرُ إِلَيْه، فَقَالَ: هَاكَ.

فَأَخَدَهُ " فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى السَّيْفِ مَرَّةً ، وَإِلَى رَسُولِ اللَّهُ مَرَّةً ، وَإِلَى رَسُولِ اللَّهُ مَرَّةً " فَقَالَ: أَمَا تَخَافُنِي يَا مُحَمَّدُ ؟

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (109/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة النظر: (تا النظر: (تا التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (1/) 147، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (11). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (11).

من واجبات القلب المتفق عليها

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قَــالَ: لَــا. فَغَمَــدَ سَـيْفُهُ، وَأَمَــرَ رَسُــولُ اللّــه -صَــلّى | وعلــى حســب إيمــان العبــد يكــون توكلــه، وهـــو اللَّهُ عَلَيْهُ وَسلم -أَصْحَابِهُ الرحيل ". (

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في رتفسيره):- $\{11\}$ { يَــــا أَيُّهَــا الَّــذِينَ آمَنُــوا ادْكُــرُوا نَعْمَــةَ اللَّــه عَلَــِيْكُمْ ادْ هَــمَّ قَــوْمٌ أَنْ نَيْسُـطُوا إِلَــيْكُمْ أَنْــدَنَهُمْ فَكَــفَّ أَنْــدَنَهُمْ عَــنْكُمْ وَاتَّقُــوا اللَّــهَ وَعَلَــى اللَّــه فَلْيَتُوكَّــل الْمُؤْمِنُونَ}.

يُسذَكِّر تعسالي عبساده المسؤمنين بنعمسه العظيمسة، ويحسثهم على تسذكرها بالقلب واللسان، وأنهيم -كميا أنهيم يعيدون فتلهم لأعيدائهم، فليعهدوا أيضها إنعامه عليهم بكف أيديهم عسنهم، ورد كيسدهم في نحسورهم نعمسة. فسإنهم الأعداء، قد هموا بأمر، وظنوا أنهم قادرون

فاأذا لم يدركوا بالمؤمنين مقصودهم، فهو نصر من الله لعباده المؤمنين ينبغي لهم أن يشكروا الله على ذلك، ويعبدوه ويسذكروه، وهدذا يشمل كل من هم بالمؤمنين بشر، من كــافر ومنــافق وبـاغ، كـف الله شــره عــن المسلمين، فإنه داخل في هذه الآية.

ثم أمرهم بما يستعينون به على الانتصار على عدوهم، وعلى جميع أمورهم،

فقال: {وَعَلَى اللَّهُ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُ وَيَ إِنَّ الْمُؤْمِنُ وَيَ } أي: يعتمــــدوا عليــــه في جلـــب مصــــالحهم الدينيــــة والدنيوبـــة، وتـــبرؤوا مــن حــولهم وقــوتهم، ويثقسوا بسالله تعسالي في حصسول مسا يحبسون.

اذْكُــرُوا نَعْمَــةَ اللَّــه عَلَــيْكُمْ إِذْ هَـــمَ قَـــوْمٌ أَنْ يَيْسُ طُوا إِلَـــيْكُمْ أَيْـــديَهُمْ فَكَـــفَّ أَيْـــديَهُه عَـنْكُمْ } قَـالَ: (عَبْدُ الـرَّزَّاقِ): - أَخْبَرْنُـا مَعْمَـر، عَــن الزُّهْــرِيِّ، ذَكَــرَهُ عَــنْ أَبِــي سَــلَمَةَ، عَــنْ (جَابِر)" أَنَّ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-نَــزَلَ مَنْزلَــا وتَفَــرَق النَّــاسُ فــي العضَــاه يَسْــتَظلُونَ تَحْتَهَــا، وَعَلَّــقَ النَّبِــيُّ - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ – ســلَاحَهُ بِشَــجَرَة، فَجَـــاءَ أَعْرَابِــيُّ إلَى سَيْف رَسُول اللَّه - صَلَّى الْلَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-فَأَخَــذَهُ فسـلَّه، ثــمُّ أَقْيَــلَ عَلَــي النَّيــيِّ - صَــلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَقَـالَ: مَـنْ يَمْنَعُـكَ منِّـي؟ قَــالَ: "اللِّـهُ"! قَــالَ الْــأَعْرَابِيُّ مَــرَّتَيْنِ أَوْ ثْلَاثُـا: مَـنْ يَمْنَعُـكَ منِّـي؟ وَالنَّبِـيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "اللَّهُ"! قَالَ: فَشَامَ الْــأَعْرَابِيُّ السَّـيْفَ، فَــدَعَا النَّبِـيُّ - -صَـلَّى اللَّــهُ عَلَيْـــه وَسَـــلَّمَ أَصْـــحَابَهُ فَـــأَخْبَرَهُمْ خَيَــرَ الْسَاعْرَابِيِّ، وَهُـوَ جَسالسٌ إلَـى جَنْبِـه وَلَـمْ يُعَاقَبْـهُ

نصال: الإمُصامُ (إبصن كصثير) – (رحمصه الله) – في

(تفسيره):- وَقُوْلُكُ: {يَا أَيُّهَا الَّدْيِنَ آمَنُـوا

وَقَــالَ: (مَعْمَــرٌ):- وَكَــانَ (قَتَــادَةُ) بَـــدُّكُرُ نَحْــوَ فَـــذَا، وَذَكَـــرَ أَنَّ قُوْمًـــا مـــنَ الْعَـــرَبِ أَرَادُوا أَنْ يَفْتَكُـوا بِرَسُـول اللُّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -

⁽²⁾ انظر: (تيسبير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سبورة (المائسدة) الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

^{(3) (}صحيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) بسرقم (2910) - (كتاب: الجهاد والسير).

وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (843) – (كتساب صالاة المسافرين وقصرها، والعضاة، كل ما عطم من شجر الشوك وطال حتى يستظل به الناس، وشامَ السيف: أي: أغمده) .

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (11) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

فَأَرْسَـلُوا هَــذَا الْـاَعْرَابِيَّ، وَتَـاَوَّلَ: {يَـا أَيُّهَـا قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ} الْـآيَـةُ.

وَقَصَّــةُ هَــذَا الْــأَعْرَابِيِّ -وَهُــوَ غَــوْرَثَ بْــنُ الْحَارِث-ثابِتَةً في الصَّعيح.

وَقُسالَ: (العَسوْفيّ)، عَسن (ابْسن عَبْساس) في هَسده الْآيَــة: {يَــا أَيُّهَــا الَّـــذينَ آمَنُــوا اذْكُــرُوا نَعْمَــةً اللِّسه عَلَــيْكُمْ إِذْ هَـــمَّ قَـــوْمٌ أَنْ يَبْسُــطُوا إِلَــيْكُمْ أَيْدِيهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ } وَذَلَكَ أَنَّ قَوْمًا مَـنَ الْيَهُـود صَـنَعُوا لرَسُـول اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ وَلـأَصْــحَابِه - طَعَامًـــا ليَقْتُلُــوهُمْ فَاوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إلَيْهِ بِشَانِهِمْ، فَلَهُ يَاتُ الطُّعَــامُ، وَأَمَــرَ أَصْـحَابَهَ فَلَــمْ يَــأَثُوهُ، رَوَاهُ الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم).

وَقَالَ: (أَبُو مَالِك): - نَزَلَتْ في كَعْب بْن الْأَشْــرَفُ وَأَصْـحَابِه، حــينَ أَرَادُوا أَنْ يَفْـدروا بِمُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابِهِ فَي دَارِ كَعْبِ بِنِ الْأَشْرَفِ<mark>.</mark>

رَوَاهُ (ابْنُ أبي حَاتم).

وَذَكَ رَ مُحَمَّدُ بِنُ إِسْ حَاقَ بِن يَسار)، وَ(مُجَاهِدٌ)، و(عكْرمَدة)، وَغَيْدرُ وَاحد: أَنَّهَا نَزَلَـتْ فَـى شَـأُن بَنِـى النَّضِيرِ، حَـينَ أَرَادُوا أَنْ يُلْقُسُوا عَلَسَى رَأْس رَسُسُولَ اللَّسِهُ-صَسلَّى اللَّسَهُ عَلَيْسَهُ وَسَلَّمَ - الرحَي، لَمَّا جَاءَهُمْ يَسْتَعينُهُمْ فيي ديَــة العــامرييْن، وَوَكَلُــوا عَمْــرَو بْــنَ جَحّــاش بْــن كَعْبِ بِذَلكَ، وَأَمَرُوهُ إِنْ جَلِّسَ النَّبِيُّ - صَلَّى

اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- تَحْــتَ الْجِــدَارِ وَاجْتَمَعُــوا الَّــذينَ آمَنُــوا اذْكُــرُوا نَعْمَــةَ اللَّــه عَلَــيْكُمْ إِذْ هَــمَّ | عنْــذَهُ أَنْ يُلْقــيَ تلْـكَ الرَّحَــى مــنْ فَوْقـــه، فَــأَطْلَعَ اللَّـهُ رَسُـولَهُ عَلَـى مَـا تَمَـالَؤُوا عَلَيْـه، فَرَجَـعَ إلَـي الْمَدينَـة وَتَبِعَـهُ أَصْحَابُهُ، فَـأَنْزَلَ اللَّـهُ تَعَـالَى فَى ذَلَكَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نَعْمَـةَ اللِّسه عَلَسِيْكُمْ إِذْ هَسِمَّ قَسَوْمٌ أَنْ يَبْسُسِطُوا إِلَسِيْكُمْ أَيْسِديَهُمْ فَكَسِفَ أَيْسِديَهُمْ عَسِنْكُمْ وَاتَّقُسُوا اللَّسَهَ وَعَلَسَى اللَّـه فَلْيَتَوَكَّـل الْمُؤْمِنُـونَ } ثـم أمـر رسـول اللَّـه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -أَنْ يَغْــدُوَ إلَــيْهمْ فَحَاصَرَهُمْ، حَتَّى أَنْزَلَهُمْ فَأَجْلَاهُمْ.

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {وَعَلَـــى اللَّــه فَلْيَتَوَكَّــل الْمُؤْمنُّـونَ} يَعْنـي: مَـنْ تَوَكَّـلَ عَلَـي اللَّـه كَفَـاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ، وَحَفظَهُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{ وَاتَّقُــوا اللَّــهُ وَعَلَــي اللَّــه فَلْيَتَوَكَّــل الْمُؤْمِئُــونَ

قسال: (أبسو جعفسر):- يعسني جسل ثنساؤه: واحسذرُوا الله، أيهسا المؤمنسون أن تخسالفوه فيمسا أمسركم ونهساكم، وأن تنقضسوا الميثساق السذي واثقكه بسه فتستوجبوا منسه العقساب السذي لا قبل لكم به،

{وعلى الله فليتوكسل المؤمنون} يقسول: وإلى الله فليُلْــق أزمّـــة أمـــورهم، ويستســلم لقضـــائه، ويثـــقْ بنصـــرته وعونـــه = المقـــروّن بوحدانيّـــة الله ورسالة رسوله، العاملون بامره ونهيسه، فان ذلك من كمال دينهم وتمام إيمانهم= وأنّهسم إذا فعلسوا ذلسك كلأهسم ورعساهم وحفظهسم

⁽¹⁾ انظر: تفسير الإمام (عبد الرزاق) برقم (182/1).

ورواه الإمسام (البخساري) في (صسحيحه) بسرقم (139) - مسن طريسق – (عبسد

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (11)، للإمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ المَائِدَةَ ﴾

ممن أرادهم بسوء، كما حفظكم ودافع عنكم، أيها المؤمنون اليهود النين هموا بما هموا به أيها المؤمنون اليهود النين هموا بما هموا به من بسط أيديهم إليكم، كلاءة منه لكم، إذ كنتم من أهل الإيمان به وبرسوله دون غيره، فابن غيره لا يطيق دفع سوء أراد بكم ربكم ولا اجتلاب نفع لكم لم يقضه لكم.

* * *

[٧] ﴿ وَلَقَلْ أَخَلْ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي وَالْمَلْ وَبَعَثْنَا مِلْهُمُ اثْنَدِيْ عَشَرَ السَّرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِلْهُمُ اثْنَدِي مَعَكُم ْ لَلْنَ نَقيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُم ْ لَلْنَ مُ الْقَيْبَ الصَّلَاةَ وَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَامَنْتُم ْ الزَّكَاةَ وَامَنْتُم ْ الرَّكَاةَ وَامَنْتُم ْ اللَّهَ وَاقْرُضْتُمُ اللَّهَ وَرَضْتُمُ اللَّهَ وَرَضَا مَا عَسَلْنَا لَا المَّنْكُم ْ وَلَا أَدْخَلَنَّكُم ْ جَنَات تَجْدِي فَمَنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَا رُفَمَنْ كَفَر بَعْدَ ذَلِكَ مَنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَا رُفَمَنْ كَفَر بَعْدَ ذَلِكَ مَنْكُم ْ فَقَد ْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

ولقد أخد الله العهد المؤكد على بني السرائيل بما سيئتي ذكره قريبًا، وأقام عليهم اثني عشر رئيسًا، كل رئيسي يكون ناظرًا على من تحته، وقال الله لبني السرائيل: إني معكم بالنصر والتأييد إذا أديتم الصلاة على الوجه الأكمل، وأعطيتم زكاة أموالكم، وصدًفتم برسلي جميعًا دون تفريق بينهم، وعظمتم وهم، ونصر تموهم، وأنفقتم في وجوه الخير، فإذا قمتم بدلك كله لأكفرن عينكم السيئات الستى

ارتكبتموها، ولأدخلنكم يوم القيامة جنات تجري الأنهار من تحت قصورها، فمن كفر بعد أخذ هذا العهد الموثق عليه فقد تنكب طريق الحق عالمًا عامدًا.

* * *

يَعْنِي: - ولقد أخد الله العهد المؤكّد على بني السرائيل أن يخلصوا له العبادة وحده، وأمر الله موسى أن يجعل عليهم اثني عشر عريفًا بعدد فروعهم، يأخذون عليهم العهد بالسمع والطاعدة لله ولرسوله ولكتابه، وقسال الله لبني إسرائيل: إني معكم بحفظي ونصري، للنز أقمتم الصلاة، وأعطيتم الزكاة المفروضة مستحقيها، وصدقتم برسلي فيما أخسبروكم به ونصر تموهم، وأنفقتم في أخسبيلي، لأكفّرن عنكم سيئاتكم، ولأدْخِلَنكُم جنات تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار، فمن جحد هذا الميثاق منكم فقد عدل عن طريق الحق إلى طريق الضلال.

يعني: - إن الله أخد العهد على بنى إسرائيل بالسمع والطاعدة، فأقسام عليهم اثنى عشر رئيساً مسنهم لتنفيد العهد، ووعدهم الله وعداً مؤكداً بأن يكون معهم بالعون والنصر إن أدوا الصلاة على وجهها، وآتوا الزكاة المفروضة عليهم، وصداً قوا برسله جميعاً، ونصروهم، وأنفقوا في سبيل الخير، وإذا ما فعلوا ذلك، تجاوز الله عن ذنوبهم، وأدخلهم جناته التي تجرى من تحتها الأنهار، فمن جناته التي تجرى من تحتها الأنهار، فمن

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (109/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (109/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (11)، الأيامُ (المائري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

كفر ونقص العهد منهم بعد ذلك، فقد حاد | {لَئَنْ} ... لَام قَسَم.

عن الطريق السوى المستقيم

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَقَدْ أَخَدَ اللَّه ميثاق بَني إسْرَائيل} ... بِمَا ىُدْكر بَعْد.

{الميثاق} ... العهد المؤكد بالإيمان.

{بنى إسرائيل} ... اليهود.

{وَبَعَثْنَا}... فيه الْتَفَاتُ عَنْ الْغَيْيَةَ أَقَمْنَا.

{منْهُمْ اثْنَى عُشَر نَقيبًا} ... منْ كُلّ سَبْط نَقيب يَكُون كَفيلًا عَلَى قَوْمه بِالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ تَوْثقَةً عَلَيْهِمْ.

{نَقِيبًا} ... نقيب القوم: من ينقب عنهم ويبحث عن شؤونهم ويتولى أمورهم.

{نَقِيبًا} ... عَرِيفًا. {النقيبُ: الضَّمينُ والكفيــلُ الباحــثُ عــن القــوم وعــن أَحْــوَالهمْ، لقد أُمَـرَ الله موسى أن يسيرَ ببيني إسرائيلَ إلى الْعَــدُوِّ، وقــال: إنـى نَاصــرُكَ علـيهم، وَخُــدْ مــن قَوْمكَ اثْنَى عَشَرَ نَقيبًا من كل سَبْط نَقيبًا يكون كَفيلًا عَلَى قومه بالوفاء عَلَى ما أمروا

{وَعَزَّرْتُمُــوهُمْ} . . أي: نصـــر تموهم ودافعـــتم عنهم معظمين لهم.

{وَعَزَّرْتُهُ وَهُمْ} ... نَصَ رْتُمُوهُمْ، (أي: نَصَ رْثُمُوهُمْ وَدَافَعْ ثُمْ عَنِهُم فَ التّعزيرُ هُ وَ التعظيمُ والتوقيرُ والنُّصْرَةُ).

{وَقَالَ} ... لَهُمْ .

{اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ} ... بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرَةِ.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (147/1) ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{أَفَهُمْتُمْ الصَّلَاة وَآتَيْتُمْ الزَّكَاة وَآمَنْتُمْ برُسُلِمٍ وَعَزَّرْتُمُوهُمْ}... نَصَرْتُمُوهُمْ.

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَأَقْرَضْــثُمْ اللَّــه قَرْضًــا حَسَــنًا} ... بِالْإِنْفَــاق في سبيله.

{وَأَقْرَضْ لِلَّهُ } ... أي: أنفق تم في سبيله

ترجون الجرزاء منه تعالى على نفقاتكم في

{لْأُكَفِّ رَنَّ عَــنْكُمْ سَــيِّئَاتَكُمْ}... أســترها ولم أوآخذكم بها.

{مَـنْكُمْ فَقَـدْ ضَـلَ سَـوَاءِ السَّـبِيل} أَخْطَـا طَرِيـــق الْحَـــقّ وَالسَّــوَاء فـــي الْأَصْــل الْوَسَــط فَنَقَضُوا الْميثاق.

{فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيل} ... أخطأ طريق الهسدى السذي يفلسح سسالكه بسالفوز بسالمحبوب والنجاة من المرهوب.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولـــه تعـــالى: ﴿ وَلَقَــدْ أَخَــذَ اللَّــهُ مِيثــاقَ بَنـــ إِسْرَائِيلَ وَبِعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقَيبًا ﴾

قسال: الإمّسامُ (ابسن أبسي حساتم) – و الإمّسامُ (الطسبري) -الجيهد) - عهن (أبسي العاليسة): - في قولسه: (وَلَقَـدْ أَخَـدَ اللَّـهُ مِيثَـاقَ بَنـي إسْـرَائِيلَ) قـال: أخـــذ الله مـــواثيقهم أن يخلصـــوا لـــه، ولا يعبـــدوا

(2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (12).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإسام (ابن أبي حاتم) في سورة (المائدة) الآيدة (12). المحقق: (أسعد محمد الطيب)، الطبعة: الثالثة -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

قبال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-- (بسينده الحسين) - عين (قتيادة):قوله: (وَلَقَدْ أَخَدْ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) من كيل سبط
(1)
رجل شاهد على قومه.

* * *

قوله تعالى: (وعزرتموهم)

قال: الإمَامُ (آدم بن أبي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) عن (مجاهد):- في في قصول الله: (وعزرتم وهم) قطال: في قصرتموهم.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - وقوْلُكُ تَعَالَى: {وَقَالُ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُم الْمَا أَيْ: بِحِفْظ عِي وكَلاء تعي وَنَصْسرِي {لَسئن مَعَكُم الصَّالَاةَ وَاتَيْستُم الزَّكَاةَ وَامَنْستُم الْقَمْسِي الْمَا الرَّكَاةَ وَامَنْستُم الْمَسْسِي اللَّهُ وَاتَيْستُم الزَّكَاةَ وَامَنْستُم بِرُسُلِي الْمَا أَيْ: نَصَسرْتُمُوهُم فِيمَا يَجِيئُونَكُم بِهِ مِسنَ الْسوَحْي {وَعَزَّ رُتُمُ وَهُم } أَيْ: نَصَسرْتُمُوهُم وَازَرْتُمُ وَهُم اللَّه قَرْضًا وَازَرْتُمُ وَهُم اللَّه قَرْضًا وَازَرْتُمُ وَهُم اللَّه قَرْضًا عَسَنَا اللَّه قَرْضًا عَسَنَا اللَّه وَالْبِنْفَاقُ فِي سَبِيلِه وَالْبِتْفَاء وَالْإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِه وَالْبَقَفَ اء مَرْضَاتُه فِي مَا اللَّه وَالْبَقَفَ اللَّه وَالْبَقَفَ اللَّه وَالْمَعْسَانَكُم اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْسَالُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُعْلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْسَلِي اللَّهُ الْمُعْتَعِلَمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُعْلِي

وَقَوْلُهُ: {فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَـوَاءَ السَّبِيلِ} أَيْ: فَمَـنْ خَـالَفَ هَـذَا الْمِيثِـاقَ

الْحَقَّ، وَعَدَلَ عَنِ الْهُدَى إِلَى الضَّلَالِ.

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدير

تَعْدَ عَقْدِه وَتَوْكِيدِه وشَدَه، وَجَحَدَهُ وَعَامَلُهُ

مُعَامَلَةً مَـنْ لَـا يَعْرِفُـهُ، فَقَـدْ أَخْطَـاً الطَّرِيـقَ

تِفسِسير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمُسامُ (مجِسد السدين الفسيروز أبسادى) – (رحمسه الله):- {وَلَقَسَدُ أَخَسَدُ الله ميثان بني إسرائيل } قرار بني إسرائيل في التَّـوْرَاة فـي مُحَمَّـد - صـلي الله عَلَيْــه وَسـلم - أَن لَـا يعبـدوا إلّـا الله وَلَـا يشـركوا بـه شَـيْنًا {وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَى عَشَرَ نَقِيباً } رَسُولًا وَيُقَالُ ملكا لكل سيط ملك {وَقَالُ الله } لهَوُّلَاء الْمُلُسوك {إنَّسَى مَعَكُسمٌ} معيسنكم {لَسئنْ أَقَمْستُهُ الصَّـلَاة} أتممــتم الصَّـلَاة الَّتــي فرضــت عَلَــيْكُم {وَآتَيْـــثُمُ الزُّكَــاة} أعطيـــتم زَكَــاة أَمْــوَالكُم {وَاَمَنِــثُمْ} أقــررتم وصــدقتم {برُسُــلي} الّـــذين يجيئـــون إلَـــيْكُم {وَعَزَّرْتُمُـــوهُمْ} أعنتمـــوهم ونصــر تموهم بالسّـيْف علــي الْأعْــدَاء {وَأَقْرَضْ ــثُمُ اللَّهِ قَرْضَـاً حَسَــناً } صَــادقا مــن قُلُسوبِكُمْ {لأُكَفُسرَنَّ عَسنْكُمْ سَسيِّئَاتِكُمْ} لأمحصن عَلَـــيْكُم ذنـــوبكم دون الْكَبِـــائر {وَلاُدْخُلَـــنَّكُه جَنَات} بساتين {تَجْري من تَحْتهَا} تطرد من تَحـت شَـجَرهَا ومساكنها {الْأَنْهَـار}أَنهَـارالُـاء وَاللَّــِينِ وَالْحُمــِرِ وَالْعَسَـلِ {فَمَــن كَفَــرَ بَعْــدَ ذلك} بعـد أخـذ الْميثـاق وَالْـإقْرَار بــه {مــنْكُمْ فُقَــدٌ ضَـلٌ سَــواَءَ السَّـبِيل} فقــد تــرك قصــد طَريــق

* * *

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (12)، لِلإِمَامُ (المائدة) الآيدة (12)، لِلإِمَامُ (ابن كثير)

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية

^{. (12)} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (12).

⁽²⁾ كما ونقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصعيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (المائدة) الآية (12).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قال: الإمام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - [12 } { وَلَقَدُ الْأَلِيهُ الله عَشَرَ الله ميثاقَ بَني إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَي عَشَرَ نَقِيبًا } وَذَلكَ أَنَّ اللَّهَ عَرْ وَجَلَّ وَعَدَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ يُورِثِهُ وَقَوْمَهُ الْسَّارُضَ عَشَرَالُهُ وَقَوْمَهُ الْسَامُ وَكَانَ يَسْكُنُهَا الْمُقَدَّسَ سَةَ وَهِ الشَّسامُ، وَكَانَ يَسْكُنُهَا الْمُقَدَّسَ لِنَيُونَ الْجَبَّارُونَ، فَلَمَّا السَّتَقَرَّتْ لِبَنِي الشَّسَامُ وَكَانَ يَسْكُنُهَا الْكَنْعَانِي الشَّارُونَ، فَلَمَّا السَّتَقَرَّتْ لِبَنِي السَّرائِيلَ السَّلَامُ الْمُرونَ، فَلَمَّا السَّتَقَرَّتْ لِبَنِي إِلسَّرَائِيلَ السَّلَامُ الْمُرونَ، فَلَمَّا السَّتَقَرَّتْ لِبَنِي إِللسَّيْرِ إِلَى الْمُدَارُ بِمِصْرَ أَمَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى إللسَّيْرِ إِلَى الْمُدَارِي السَّالِي السَّلَامُ وهي إللسَّيْرِ إِلَى الْمُدَارِي السَّالَةِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وهي الأَلْمُ المُدَادُ اللهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُنْ الْمُنْ اللْمُ الْمُنْ ال

{وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُهُ } نَاصِرُكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ، ثُمَّ ابْتَدَأَ الْكَلَامَ فَقَالَ:

{لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ } يَا مَعْشَرَ بَني إسْرَائيلَ،

{وَآتَيْسِتُمُ الزَّكَسَاةَ وَآمَنْسِتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُسِوهُمْ} نصر تموهم،

يَعْنى: - وقرتموهم وَعَظَّمْتُمُوهُمْ،

{وَأَقْرَضْ ثُمُ اللَّهُ قَرْضً احَسَا اللَّهُ فَيَا اللَّهُ فَهُ وَ الزَّكَاةِ، الزَّكَاةِ،

يَعْني: - هُوَ النَّفَقَةُ عَلَى الْأَهْل،

{لَّاكُفُرَنَّ عَائِكُمْ سَائِئَاتِكُمْ} لَااَمُحُونَّ عَائِكُمْ اللَّاتِكُمْ اللَّاتِكُمْ اللَّاتِكُمْ اللَّاتِكُمْ اللَّاتِكُمْ اللَّاتِكُمْ اللَّاتِكُمْ اللَّهُ الْفَصْرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ } {المائدة: 12} أَيْ: أَخْطَاتً قَصْدَ السَّبِيلِ } {المائدة: 12} أَيْ: أَخْطَاتً قَصْدَ السَّبِيلِ ، يُرِيدُ طَرِيتَ الْحَقِّ، وَسَوَاءُ كُلِّ قَصْدَ السَّبِيلِ ، يُرِيدُ طَرِيتَ الْحَقِّ، وَسَواءُ كُلِّ قَصْدَ السَّبِيلِ ، يُرِيدُ طَرِيتَ الْحَقِّ، وَسَطه .

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- {وَلَقَسدْ أَخَسَدَ اللَّسهُ مِيثَساقَ بَنِسي إسْسرَائيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَسرَ نَقَيبًا } قَسَالَ:

(الْحَسَـنُ):- فَمَـا ضَـمِنُوا عَـنْهُمْ مِـنْ شَـيْءٍ فَبِلُـوهُ وَفَعَلُوهُ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ):- النَّقِيبِ فِي اللَّفَةِ هُوَ كَالْاَمِينِ وَكَالْكَفِيلِ" يُقَالُ: نَقَبِ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَنْقُبُ.

قَـالَ: (مُجَاهِـدٌ): - فَأَرْسَاهُمْ مُوسَـى إِلَــى الْجَبَّارِينَ.

﴿ وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعكُمْ } عَلَى الشَّرْطِ.

{لَــئِنْ أَقَمْــثُمُ الصَّـلاةَ وَآتَيْــثُمُ الزَّكَـاةَ وَآمَنْــثُمْ برُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ } أَيْ: نَصَرْتُمُوهُمْ.

{وَأَقْرَضْ تُمُ اللِّهَ قَرْضً الحسنا} يَعْنِي:
الصَّدَقَةَ وَالنَّفَقَةَ فِي الْحَقِّ. {الْكَفرن عَنْكُم
سَنَّاتِكُمْ}.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - الْعَرْرُ فِي اللَّفَة مَعْنَاهُ: السرَّدُ فَي اللَّفَة مَعْنَاهُ: السرَّدُ فَيَ اللَّفَة مَعْنَاهُ: السرَّدُ فَيَا أَوْيِسل: {وعزرتموهم} : نَصَسرَ ثُمُوهُمْ" بِسأَنْ رَدَدْثُم عَنْهُمْ أَعْدَاءَهُمْ. وَتَقُولُ أَيْضًا: عَرْرُتُ فُلَائًا" إِذَا أَدَّبْتَهُ، وَمَعْنَاهُ: فَعَلْتُ بِهِ مَا يَرْدَعُهُ فَلَائًا" إِذَا أَدَّبْتَهُ، وَمَعْنَاهُ: فَعَلْتُ بِهِ مَا يَرْدَعُهُ عَنْ الْقَبِيح.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - فَلَمَّا أَرْسَلَ مُوسَى مِنْ كُلً سِبْط نَقِيبًا إِلَى الْجَبَّارِينَ وَجَدُوهُمْ يَدُخُلُ فِي كُم أَحَدهمُ اثْنَانِ مِنْهُمْ، ثَم يُلْقيهمْ إِلْقَاء، فَرَجَعَ النُّقَبَاءُ كُلُّهُمْ يَنْهَى سِبْطَهُ عَنْ قَتَالِهِمْ، إِلَّا يُوشَعَ بِنِنَ نُونِ وَكَالُوبَ فَإِنَّهُمَا أَمَرا الْأَسْبِاطَ بِقِتَسالِ الْجَبَّارِينَ وَمُجَاهَدَتِهِمْ، فَعَصَهْهُمَا.

{فَمَـنْ كَفَـرَ بَعْـدَ ذَلِكَ مِـنْكُمْ فَقَـدْ ضَـلَّ سَـوَاءِ السَّبِيل} يَعْنِي: قصد الطَّرِيق. (2)

* * *

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (12) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإما (1) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (12).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

قال: الإمام (عبد الحردين بين ناصر السعدي - (رحمه الله - في (تفسيره) - يخبر تعالى أنه أخذ على بيني إسرائيل الميثاق الثقيل المؤكد، وذكر صفة الميثاق وأجرهم إن قاموا به وإثمهم إن لم يقوموا به، شم ذكر أنهم ما قاموا به، وذكر ما عاقبهم به، فقال: وأفقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل إي: عهدهم المؤكد الغليظ، {وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ الْنَيِ عَصَدَ مَعَدَ عَلَى مَنْهُمُ الْنَي عَصَدَ مَعَد عَلَى مَنْهُمُ الْنَي تَعَد مَا عَلَى مَنْ الله عَلَى مَنْ تَعَد مَا عَلَى مَنْ الله عَلَى مَنْ الله المؤلف المنا عليهم، حاثا لهم على تحته، ليكون ناظرا عليهم، حاثا لهم على القيام بما أمروا به، مطالبا يدعوهم.

{وَقَالَ اللَّهُ للنقباء السذين تحملوا من الأعباء ما تحملوا: {إِنَّي مَعَكُمٌ } أي: بالعون والنصر، فإن المعونة بقدر المؤنة.

ثم ذكر ما واثقهم عليه فقال: {لَــئِنْ أَقَمْــثُمُ الصَّــلاةَ} ظــاهرا وباطنا، بالإتيان بما يلــزم وينبغي فيها، والمداومة على ذلك.

{وَاتَيْسِتُمُ الزِّكَسِاةَ} لمستحقيها {وَاَمَنْسِتُمْ الزِّكَسِاةَ} لمستحقيها {وَاَمَنْسِتُمْ بِرُسُلِي} جمسيعهم، السذين أفضلهم وأكملهم محمد - صلى الله عليه وسلم،

{وَعَزَّرْتُمُ وَهُمْ} أي: عظمتم وهم، وأديستم مسا يجب لهم من الاحترام والطاعة.

{وَأَقْرَضْ مُهُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا} وهو الصدقة والإحسان، الصادر عن الصدق والإخسلاس وطبي المكسي،

فإذا قمتم بذلك {لأكفّرنَّ عَنكُمْ سَينًاتكُمْ وَلاَدْخِلَانَكُمْ مَنكُمْ سَينًاتكُمْ وَلاَدْخِلَانَكُمْ مَن تَحْتِهَا تَجْسري مِسن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ} فجمع لهم بين حصول المحبوب بالجنة وما فيها من النعيم، واندفاع المكروه بتكفير السيئات، ودفع ما يترتب عليها من العقوبات.

﴿ فَمَــن كَفَــرَ بَعْــدَ ذَلِـكَ ﴾ العهــد والميثــاق المؤكــد بالأيمـــان والالتزامـــات، المقـــرون بالترغيـــب بدكر ثوانه.

{فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ} أي: عن عمد وعلم، فيستحق من حرمان فيستحق من حرمان الثنواب، وحصول العقاب. فكأنه قيل: ليت شعري مناذا فعلوا؟ وهل وفوا بمنا عاهدوا الله عليه أم نكثوا؟.

* * *

[١٣] ﴿ فَبِمَ ا نَقْضِهِمْ مِيثَ اقَهُمْ لَعَنَّ اهَمُ الْعَنَّ اهُمْ فَاسِيةً لَعَنَّ اهُمُ فَاسِيةً لِمُحَرِّفُ وَنَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا لِمُحَرِّفُ وَنَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَسَزَالُ تَطَلِعُ عَلَى مَا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَسَزَالُ تَطَلِعُ عَلَى مَا نَهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ عَلَى مَا عُنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهُ لَيُحِبِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ . فاعث عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهُ لَيُحِب المُحْسِنِينَ ﴾ . المُحْسِنِينَ ﴾ . المُحْسِنِينَ ﴾ .

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

فبسبب نقضهم العهد الماخوذ عليهم طردناهم من رحمتنا، وصيرنا قلوبهم غليظة صلبة لا يصل إليها خير، ولا تنفعها موعظة، يُحَرِّفُونَ الكليم عين مواضعه بالتبديل لألفاظه، وبالتأويسل لمعانيه بما يوافق أهواءهم، وتركوا العمل ببعض ما ذكروا به، ولا تسزال أيها الرسول على تكتشف منهم خيانة لله ولعباده المؤمنين، إلا قليلًا منهم وَقُوْ بما أخذ عليهم من عهد، فلا تؤاخذهم، واصفح عنهم،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

فسإن ذلسك مسن الإحسسان، والله يحسب المحسسنين. | ﷺ عمسا فسرط مسن هسؤلاء، واصسفح وأحسسن

يَعْنى: - فبسبب نقض هـؤلاء اليهـود لعهـودهم المؤكَّدة طردناهم من رحمتنا، وجعلنا قلوبهم غليظــة لا تلــين للإيمـان، يبـدلون كــلام الله السذى أنزلسه على موسى، وهبو التبوراة، وتركبوا نصيبًا مما ذُكِّروا به، فله يعملوا به. ولا تــزال -أيهــا الرســول- ﷺ - تحــد مــن اليهــود خيانــةً وغَــدرًا، فهــم علـي منهـاج أســلافهم إلا قليلا منهم، فناعف عن سنوء معناملتهم لك، واصفح عنهم، فيإن الله يحب مَن أحسن العفو والصفح إلى من أساء إليه. (وهكذا يجد أهل الزيع سبيلا إلى مقاصدهم السيئة بتحريف كلام الله وتأويله على غير وجهه، فإن عجَزوا عن التحريف والتأويل تركوا ما لا يتفق مع أهسوائهم مسن شسرع الله السذي لا يثبست عليسه إلا القليل ممن عصمه الله منهم).

يَعْنَى: - فبسبب نقبض بني إسبرائيل عهبودهم، استحقوا الطررد من رحمة الله، وصارت قلوبهم صلبة لا تلين لقبول الحق، وأخذوا يصرفون كلام الله في التيوراة عن معناه، إلى ما يوافق أهواءهم، وتركوا نصيباً وافياً مما أمسروا بسه في التسوراة، وسستظل أيهسا الرسسول-وَيُصِيرُ - تَــري مِـنهم ألوانــاً مــن الغــدر ونقــض العهد، الا نفراً قليلا منهم آمنوا سك فلم يخونوا ولم يغدروا. فتجاوز أيها الرسول-

(جماعة من علماء التفسير)،

إليهم، إن الله يحب المحسنين.

شرح و بيان الكلمات:

{فَيمِـا نَقْضِهِمْ مِيثِاقَهُمْ}... فيسِيب نقصْ بني إسرائيل عهودهم.

نقـض الميثـاق: حلـه بعـدم الالتـزام بمـا تضـمنه من أمر ونهي.

{لَعَنَّاهُمْ}... استحقوا الطرد من رحمة الله.

{لَعَنَّاهُمْ} ... طردناهم من موجبات الرحمة ومقتضيات العز والكمال.

{وَجَعَلْنَا قُلُونَهُمْ قَاسِيَةً } ... وصارت قلوبهه صلية لا تلن لقبول الحق.

{ يُحَرِّفُ وَنَ الْكُلِمَ عَـنْ مَواضِعِه } ... وأخدوا يصــرفون كــلام الله فــى التــوراة عــن معنـــاه إلى مـــا يوافق أهواءهم.

{وَنَسُـوا حَظَّا مِمَّا ذَكِّـرُوا بِـه} ... وتركـوا نصيبا وافيا مما أمروا به في التوراة.

{وَنَسُـوا حَظَّاً مِمَّا ذُكِّرُوا} ... تركَّوا قسطاً كسبيراً ممسا ذكسرهم الله تعسالي بسه، أي: أمسرهم به في كتابهم.

{وَنَسُوا}... تَرَكُوا.

{حَظًا} ... نَصِيبًا.

{وَلا تَسزالُ تَطَّلَعُ عَلَى خَانَنَدَ مَسْنُهُمْ } .. وسستظل أيهسا الرسسول تسرى مسنهم ألوانسا مسن الغدر ونقض العهد.

{إِنِّهَا قُلِيلًا مِنْهُمْ} ... إلا نفرا قلبيلا منهه آمنوا بك فلم يخونوا ولم يغدروا.

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (109/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (147/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ} ... يبدلون الكلام ويؤولون معانيه لأغراض فاسدة، والكلم من الكلام.

{خَائِنَة} ... خيانة أو طائفة خائنة منهم.

{فَاعْفُ عَانْهُمْ وَاصْفَحْ} ... أي: لا تؤاخدهم واصرف وجهك عنهم محسناً إليهم بذلك.

{فَـاعْفُ عَـنْهُمْ} ... فتجـاوز أيهـا الرسـول عمـا فرط من هؤلاء.

{وَاصْفَحْ} ... وأحسن إليهم.

* *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولــه تعــالى: (يحرفــون الكلــم عــن مواضـعه ونسوا حظا مما ذكروا به)

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس): - قوله: (يحرفون الله في الكليم عين مواضعه) يعيني: حسدود الله في التيوراة ويقولون: إن أمركم محمد بما أنتم عليه فاقبلوه، وإن خالفكم فاحذروا.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):--- (بسنده الحسن) - عن (السدي):-(ونسوا حظا مما ذكروا به) يقول: تركوا

* * *

قوله تعالى: (ولا تسزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا منهم)

قصال: الإِمَسامُ (عبد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسطيره):- (بسطنده الصطبح) – عسن

(3) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (المائدة) - الآية (13)،

في التُّورَاة من اتَّبِاع مُحَمِّد - صلى الله عَلَيْهِ

وَسلم- وَإِظْهَــار صــفته ونعتــه ثــمّ ذكــر خيــانتهم

للنَّبِــي -صــلي الله عَلَيْــه وَسـلم- فَقُــالَ: {وَلاَّ

رَّالُ} يَـا مُحَمَّـد { تَطَّلَـعُ علـى خَائنَـة} تعلـم

(4) انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (المائدة) - الآيدة (13)، للإمَامَ: (أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع العميري اليماني الصنعاني).

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (13). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأية (13). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

قوله تعالى: (فاعف عنهم واصفح)

خيانة وكذب وفجور.

قصال: الإِمَسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة):- قوله: (فساعف عسنهم واصفح) (4)

(قتادة): - في قوله: (ولا تسزال تطلع على

خائنسة مسنهم إلا قلسيلا مسنهم) قسال: علسي

قال: نسختها (قاتلوا الدنين لايؤمنون بالله واليسوم الآخسر ولا يحرمسون مساحسرم الله ورسوله).

* * *

(تفسكير ابسن عبساس) – قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين

الفيروز آبادي - (رحمه الله :- وكَفُروا إِلَّا خَمْسَة مِنْهُم فَبِين عُقُوبَة الَّذِين كَفُرُوا فَقَالَ { فَبِمَا نَقْضِهِم } يَعْنِصِه الله اللهُ الله المُلُصوك فَقْضِهم } يَعْنِصِه المُلُصوك { مِيْتُصَافَهُمْ لَعَنَّاهُمْ } عصدبناهم بالجزيصة { وَجَعَلْنَا هم بالجزيصة وَ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً } يابسة بِلَا نصور { يُحَرِقُون الْكَلَم عَن مَواضِعه } يغيرون صفة أيُحرَقُون الْكَلَم عَن مَواضعه } يغيرون صفة مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْه وسلم - ونعته وَبَيَان الله عَلَيْه وَسلم - ونعته وَبَيَان الله عَلَيْه فَسي التَّوْرَاة { وَنَسُوا السَرَّجْم بعد بَيَانِه فَسي التَّوْرَاة { وَنَسُوا الله عَلَيْه فَسي التَّوْرَاة } أمروا به حَظَّا } تركُوا بعه } أمروا به

⁽³⁾ الطــر: (تفســير عبـــد الــروق) في ســوده (المالــده) - الميــه (13) الناشر: (دار الكتب العلمية – بيروت)،

¹⁰⁰

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

خَائِنَـة ومعصية {مَّـنْهُمْ} يَعْنِي من بني قُرَيْظَـة {إِلاَّ قَلْسِيلاً مَّـنْهُمُ} عبد الله ابْسن سَلام وأَصْحَابه {فَاعْفُ عَـنْهُمْ} وَلَا تعاقبهم {وَاصْفَحْ} اترك {إِنَّ الله يُحبُ الْمُحْسنينَ} إلَى النَّاس.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره): $\{13\}$ $\{\tilde{\mathbf{d}}_{ar{\mathbf{q}}},\tilde{\mathbf{d}}\}$ $\{\tilde{\mathbf{d}}_{ar{\mathbf{q}}},\tilde{\mathbf{d}}\}$ $\{\tilde{\mathbf{d}}_{ar{\mathbf{q}}},\tilde{\mathbf{d}}\}$ $\{\tilde{\mathbf{d}}_{ar{\mathbf{q}}},\tilde{\mathbf{d}}\}$ $\{\tilde{\mathbf{d}}_{ar{\mathbf{q}}},\tilde{\mathbf{d}}\}$ $\{\tilde{\mathbf{d}}_{ar{\mathbf{q}}},\tilde{\mathbf{d}}\}$ $\{\tilde{\mathbf{d}}_{ar{\mathbf{q}}},\tilde{\mathbf{d}}\}$

صَبِيْ اللَّهُمْ الْمَالِيَّةُ اللَّهُ اللَّالِيلُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

و بَسَرِهِ لَـ لَهُمَّا بَسَاءِ اللَّسِهُ وَنَبَسَدُوا كِتَّابَسِهُ وَضَيَّعُوا فَرَائِضَهُ ،

{لَعَنَّاهُمْ} قَالَ: (عَطَاءٌ):- أَبْعَدْنَاهُمْ مِنْ رَحْمَتنَا،

قَالَ: (الْحَسَنُ)، وَ(مُقَاتِلٌ): - عَدَّبْنَاهُمْ فَاسِيَةً } قَراً بِالْمَسْخِ، {وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً } قَراً الْمَسْخِ، {وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً إِنَّشَدِيدِ الْيَاءِ (حَمْرَةُ)، وَ(الْكَسَائِيُّ) قَسِيَّةً بِنَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفُ، وَهُمَا لُغَتَانِ مِثْلُ الدَّاكِيَةَ وَهُمَا لُغَتَانِ مِثْلُ الدَّاكِيةَ وَالنَّكِيَة ، وَالنَّكِيَة ،

وَقَالَ: (ابْنِ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: قاسية أي: يا بسة،

يَعْنِي: - غَلِيظَةً لَا تَلِينُ، وَقَيلَ مَعْنَاهُ: إِنَّ قُلُوبَهُمْ لَيْسَتْ بِخَالصَةَ للْإِيمَانِ بَلْ إِيمَانُهُمْ مَشُسوبٌ بِسَائُكُفُر وَالنَّفَاقِ، وَمِنْسهُ السدَّرَاهِمُ الْقَاسيَةُ وَهِيَ الرَّدِيَّةُ الْمَعْشُوشَةُ.

{يُحَرِّفُونَ الْكَلِمِ عَصِنْ مَوَاضِعِهِ } قيلَ . هُلُوَ الْكَاهُمْ نَعْتَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَبْدِيلُهُمْ نَعْتَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

يَعْني: - تَحْريفُهُمْ بِسُوءِ التَّأْويل،

{وَنَسُوا حَظَّا مِمَّا ذَكْرُوا بِهِ } أَيْ: وَتَركُوا نَصِيبَ أَنْفُسِهِمْ مَمَّا أَمِرُوا بِهِ مَنَ الْإِيمَانِ بَمُحَمَّدِ مَنَ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ مَنَ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ مَنَ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ مَنَ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ مَنْهُمَ } أَيْ: عَلَى خِيَانَةٍ ، فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الْمُصَدِّر كَالْكَاذِبَة وَاللَّاغِيَة ،

يَعْنِي، - هُلُو بِمَعْنَلَى الْفَاعِلِ وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَفَةِ مِثْلُ رَوَّايَة وَنَسَّابَة وَعَلَّامَة وَحَسَّابَة،

يَعْنَى: - عَلَى فَرْقَالَة خَائِنَاهِ، قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَلَى خَائِنَه أَيْ: عَلَى مَعْصِية، وَكَانَت ْ خِيانَتُهُمْ نَقْضَهُمُ الْعَهَّدِ وَمُظَاهَرَتَهُمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهَمَّهِمْ بِقَتْلِهِ وَسَمَّه، وَنَحْوهما مَنْ خِيَانَاتِهمُ الَّتِي ظهرت منهم،

{إِنَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ} لَـمْ يَخُونُـوا وَلَـمْ يَنْقُضُوا الْعَهْدَ وَهُمُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ الكتاب،

{فَاعْفُ عَلَيْهُمْ وَاصْفَحْ} أَيُّ: أَعْدِضْ عَلَيْهُمْ وَلَا تَتَعَرَضْ لَهُمْ،

{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ} {المائدة: (2) وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَة السَّيْف. (2)

قال: الإمام (ابسن أبسي زُمَسنِين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - في رتفسيره):- {فبمَا نقضهم ميثاقهم} (أي: فبنقضهم ميثاقهم) (لعناهم) يَعْنِي بِاللَّعْنِ: الْمُسْخَ

فَجَعَـلَ مِـنْهُمْ قَـرَدَةً وَخَنَـازِيرَ مُسِخُوا فِـي زَمَـانِ دَاوُدَ قرَدَةً، وَفي زَمَان عيسَى خَنَازير.

{وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَانْ مَوَاضِعِه } وَهُوَ مَا حَرَّفُوا مِنْ كَتَابِ اللَّهِ.

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (13).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{. 13) .} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحُق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

اللَّه، وَضَيَّعُوا فَرَائضَهُ، وَعَطَّلُوا حُدُودَهُ.

{وَلا تَسزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائنَـة مِنْهُمْ إلا قَلِيلا منْهُم } يَعْني: مَنْ آمَنَ منْهُمْ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ):- الْخَائنَـةُ وَالْخِيَانَـةُ وَاحَدَةً، وَقَـدْ يَجُـوزُأَنْ تَكُـونَ الْخَائنَـةُ صِفَةً للرَّجُـلِ" كَمَـا إِ يُقَالُ: رَجُلٌ طَاعْيَةً،

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- فسبين أنهسم نقضوا ذلك فقال: {فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ}. أي: بسببه عاقبناهم بعدة عقوبات:

الأولى: أنــا {لَعَنَّـاهُمْ} أي: طردنـاهم وأبعدناهم مسن رحمتنسا، حيسث أغلقسوا علسي أنفسسهم أبسواب الرحمسة، ولم يقومسوا بالعهسد الذي أخذ عليهم، الذي هو سببها الأعظم.

فَاسيهَ } أي: غليظة لا تجدي فيها المواعظ، ولا تنفعها الآيات والنذر، فسلا يسرغبهم تشـويق، ولا يـزعجهم تخويـف، وهـذا مـن أعظه العقوبات على العبد، أن يكون قلبه بهذه الصفة الستي لا يفيده الهدى، والخسير إلا

الثَّالثُّة: أنهسم {يُحَرِّفُ وَنَ الْكَلْسَمَ عَسَنَّ مَوَاضِعِه } أي: ابتلـوا بـالتغيير والتبـديل، فيجعلون للكلم الدذي أراد الله معنى غدير ما أراده الله ولا رسوله.

الرابعة: أنهم {نسوا حَظَّا مُمَّا ذُكِّرُوا بِــه } فــانهم ذكــروا بــالتوراة، وبمــا أنـــزل الله

{وَنَسُـوا حَظًا مِمَّا ذُكِّـرُوا بِـه } أَيْ: نَسُـوا كتَـابَ علـى موسـى، فنسـوا حظـا منـه، وهــذا شــامل لنسيبان علمــه، وأنهــم نســوه وضــاع عــنهم، ولم يوجد كثير مما أنساهم الله إيساه عقوبة منه

وشامل لنسيان العمل الني هو الترك، فلم يوفقوا للقيام بما أمروا به، ويستدل بهذا على أهل الكتاب بإنكارهم بعض الني قد ذكــر في كتـــابهم، أو وقــع في زمـــانهم، أنـــه ممـــا

الخامسية: الخيانية المستمرة الستي {لا تَسزَالُ تَطُّلِعُ عَلَى خَائنَكَ مُ لِنُهُمْ } أي: خيانسة لله ولعباده المؤمنين.

ومن أعظم الخيانة منهم، كتمهم ﴿عن ﴿ من يعظهم ويحسن فيهم الظن الحق، وإبقاؤهم على كفرهم، فهده خيانة عظيمة. وهده الخصسال الذميمسة، حاصسلة لكسل مسن اتصسف بصفاتهم.

فكسل مسن لم يقسم بمسا أمسر الله بسه، وأخسذ بسه عليــه الالتــزام، كــان لــه نصــيب مــن اللعنــة وقسوة القلب، والابتلاء بتحريف الكلم، وأنــه لا يوفــق للصــواب، ونســيان حــظ ممــا ذكّــر بــه، وأنــه لا بــد أن يبتلــي بالخيانــة، نســال

وسمى الله تعالى ما ذكروا به حظا، لأنه هو أعظه الحظوظ، وما عداه فإنما هي حظوظ دنبوية،

كما قال تعالى: {فَخَرَجَ عَلَى قُوْمه في زينَتِـه قَــالَ الَّــذينَ يُريــدُونَ الْحَيَــاةَ الــدُّنْيَا يَــا لَيْتَ لَنَا مثلَلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَـــــــــ وَحَــظًا

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (13) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إلا ذُو حَظًّا عَظيم} ﴿

وقوله: {إلا قَلْيِلا مِنْهُمْ} أي: فَإِنْهِم وَفُوا بِمِا عاهسدوا الله عليسه فسوفقهم وهسداهم للصسراط المستقيم.

{فَاعْفُ عَانْهُمْ وَاصْفُحْ} أي: لا تؤاخدُهم بما يصدر منهم من الأذى، الدي يقتضي أن يعفى عنهم، واصفح، فإن ذلك من الإحسان.

{إِنِ اللَّــهُ يُحــبُ الْمُحْســنينَ} والإحســان: هــو أن تعبد الله كأنك تسراه فسإن لم تكسن تسراه، فإنسه يسراك. وفي حسق المخلسوقين: بسدل النفسع السديني والدنيوي لهم

قكال: الإمُكامُ (ابكن ككثير) – (رحمكه الله) – في <u>تفسيره):-</u> لَمَّــا أَمَــرَ اللَّــهُ تَعَــالَى عبَــادَهُ الْمُصِوْمنينَ بِالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ وَمِيثَاقِهِ، السَّذِي أَخَــذَهُ عَلَـيْهِمْ عَلَـى لسَــان عَبْــده وَرَسُــوله مُحَمَّــد -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهُ وَسَـلَّمَ-، وَأَمَـرَهُمْ بِالْقَيَـام بِالْحَقِّ وَالشِّهَادَة بِالْعَدْلِ، وَذَكِّرَهُمْ نَعَمَهِ عَلَـيْهِمُ الظَّـاهِرَةَ وَالْبَاطنَـةَ، فيمَـا هَـدَاهُمْ لَــهُ مَـنَ الْحَـقِّ وَالْهُـدَى، شَـرْعٌ يُبَـيِّنُ لَهُـمْ كَيْـفَ أَخَـذَ الْعُهُـودَ وَالْمَوَاثِيـقَ عَلَـي مَـنْ كَـانَ قَـبْلَهُمْ مـنْ أَهْـل الْكتَابَيْن: الْيَهُود وَالنَّصَارَى، فَلَمَّا نَفَضُوا عُهُــودَهُ وَمَوَاثِيقَــهُ أَعْقَــبَهُمْ ذَلَـكَ لَعْنَــا منْــهُ لَهُــمْ، وَطَــرْدًا عَــنْ بَابِــه وَجَنَابِــه، وَحجَابًــا لقُلُــوبِهمْ عَـن الْوُصُـول إلَـي الْهُـدَى وَديـن الْعَـقِّ، وَهُـوَ الْعلْمُ النَّافَعُ وَالْعَمَلُ الصَّالحُ،

فَقَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِّي إسْــــرَائيلَ وَبِعَثْنَــــا مــــنْهُمُ اثْنَــــيْ عَشَــــرَ

وقـــال: في الحـــظ النـــافع: {وَمَــا يُلَقَّاهَــا إلا | نَقيبًـا} يَعْنــي: عُرَفـاء عَلَـي قَبَـائلهم بالْمُبَايَفَـة وَالسُّمْعِ، وَالطَّاعَةِ لللهِ وَلرَسُولِهِ وَلكتَابِهِ.

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ} أَيْ: بحفظـي وكَلاءتـي وَنَصْـري {لَـئنْ أَقَمْــثُمُ الصَّـلاةَ صَـدَفْتُمُوهُمْ فيمَـا يَجِيئُـونَكُمْ بِـه مـنَ الْـوَحْي {وَعَزَّرْتُمُــوهُمْ} أَيْ: نَصَـــرْتُمُوهُمْ وَاَزَرْتُمُــوهُمْ عَلَــــى الْحَــــقِّ { وَأَقْرَضْــــثُمُ اللَّــــهُ قَرْضًــــا حَسَـنًا} وَهُــوَ: الْإِنْفَـاقُ فــى سَـبيله وَابْتَفَـاء مَرْضَاته {لأكَفّرَنَّ عَسنْكُمْ سَسِيّنَاتكُمْ} أَيْ: ذُنْ وَيَكُمْ أَمْحُوهَا وَأَسْتُرُهَا، وَلَا أَوَّا حَدِكُمْ بِهَا {وَلاَدْخُلَـــنَّكُمْ جَنَّــات تَجْــري مــنْ تَحْتَهَــا لَكُمُ الْمَقْصُودَ.

وَقَوْلُـهُ: {فَمَـنْ كَفَـرَ بَعْـدَ ذلـكَ مـنْكُمْ فَقَـدْ ضَـلُ سَــوَاءَ السَّــبيل} أَيْ: فَمَــنْ خَــالَفَ هَــذَا الْميثــاقَ بَعْــدَ عَقْــده وَتَوْكيــده وشــدَه، وَجَحَــدَهُ وَعَامَلَــهُ مُعَامَلَةً مَـنْ لَـا يَعْرِفُـهُ، فَقَـدْ أَخْطَـاً الطَّريــقَ الْحَقُّ، وَعَدَلَ عَنِ الْهُدَى إِلَى الضَّلَالِ.

ثُـمٌ أَخْبَـرَ تَعَـالَى عَمَّـا أَحَـلُ بِهِـمْ مـنَ الْعُقُوبَـة عنْد مُخَالَفَتهمْ ميثاقَدهُ وَنَقْضهمْ عَهْدَهُ، فَقَالَ: {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَافَهُمْ لَعَنَّاهُمْ} أَيْ: فَبِسَ بَبِ نَقْضُ هِمُ المَيثَاقَ الَّذِي أُخِذَ عَلَيْهِمْ لَعَنَّــاهُمْ، أَيْ أَبْعَــدْنَاهُمْ عَــن الْحَــقِّ وَطَرَدْنَــاهُمْ عَـن الْهُـدَى، {وَجَعَلْنَـا قُلُـوبَهُمْ قَاسِيَةً} أَيْ: فَلَـا يَتَّعظُ ونَ (3) بِمَوْعظُ ةَ لَغَلَظهَ إِ وَقُسَاوَتَهَا ، { يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَـنْ مَوَاضِعِه } أَيْ: فَسَـدَتْ (4) فُهـومهم، وَسَـاءَ تَصَـرُفُهُمْ فَـي آيَـات اللَّه، وَتَسَأُوْلُوا كَتَابَسِهُ عَلَسَ غَيْسِرٍ مَسا أَنْزَلَسِهُ، وَحَمَلُسوهُ

 ⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (13)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

عَلَى غَيْسِرِ مُسرَادِهِ، وَقَسالُوا عَلَيْسِهِ مَسالَه ْ يَقُسلْ، عَيَساذًا بِاللَّهِ مِسَنْ ذَلِسكَ، {وَنَسُسوا حَظَّا مِمِّا ذَكُرُوا بِه } أَيْ: وَتَرَكُوا الْعَمَلَ بِه رَغْبَةً عَنْهُ.

قَالَ: (الْحَسَنُ): - تَركُ وا عُرَى دِينَهِمْ وَوَظَائِفَ اللَّهِ النَّتِي لَا يَقْبَلُ الْعَمَلَ إِنَّا بِهَا. وَقَالَ غَيْدُهُ: تَركُوا الْعَمَلَ فَصَارُوا إِلَى حَالَة وَقَالَ غَيْدُهُ: قَركُوا الْعَمَلَ فَصَارُوا إِلَى حَالَة رَدِيئَة، فَلَا فَطَرَ مُسْتَقِيمَةً، وَلَا فَطَرَ مُسْتَقِيمَةً، وَلَا فَطَرَ مُسْتَقِيمَةً، وَلَا غَمَالَ قَويمَةً.

{وَلا تَــزَالُ تَطَّلِـعُ عَلَــى خَائِنَــةٍ مِـنْهُمْ} يَعْنِــي: مَكْرُهُمْ وغَدْرهم لَكَ وَلأَصْحَابِكَ.

وَقَالَ: مُجَاهِدٌ) وَغَيْسِرُهُ: يَعْنِسِي بِدُلِكَ تَمَالُؤَهُمْ عَلَى الْفَتْكِ بِالنَّبِيِّ، -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ.

{فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ} وَهَدْاً هُو عَيْنُ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ، كَمَا قَالَ بَعْضُ السلف: ما عاملت وَالظَّفَرِ، كَمَا قَالَ بَعْضُ السلف: ما عاملت من عَصَى اللَّهَ فيك بِمثْل أَنْ تُطيعَ اللَّهَ فيه. وَبِهَدَا يَحْصُلُ لَهُمْ تَا أَلِيفٌ وَجَمْعٌ عَلَى الْحَقَ، وَلَهَدا قَالَ تَعَالَى: وَلَعَلَ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيهُمْ " وَلَهَذَا قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ } يَعْنِي بِه: الصَّفْحَ عَمَنْ أَسَاءَ النَّكَ.

وَقَالَ (قَتَادَة): - هَده الْآيَدة (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ) مَنْسُوخَة بِقَوْلَه: {قَاتُلُوا الَّذِينَ لَا وَاصْفَحْ} مَنْسُوخَة بِقَوْلَه: {قَاتُلُوا الَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ بِاللَّه وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرَ وَلا يُحَرَّمُونَ مَا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ الْكَابُونَة: 29 }.

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

 من عظيم إنعام الله عنز وجل على النبي عليسه الصلة والسلام وأصحابه أن حمساهم وكف عنهم أيدي أهل الكفر وضررهم.

• أن الإيمان بالرسال ونصرتهم وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة على الوجه المطلوب، سبب عظيم لحصول معية الله تعالى وحدوث أسبب النصرة والستمكين والمغفرة ودخول الحنة.

نقــض المواثيــق الملزمــة بطاعــة الرســل ســبب
 لغلظة القلوب وقساوتها.

• ذم مسالك اليهود في تحريف ما أنزل الله (2) الله من كتب سماوية.

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (110/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (13) ، لِلإِمَاء (ابن كثير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وكما أخدنا على اليهود عهداً مؤكداً موثقًا أخذنا على الدين زَكَوْا أنفسهم بانهم أتباع عيسى –عليه السلام–، فتركوا العمل بجزء مما ذُكَرُوا به، كما فعل أسلافهم من اليهود، وألقينا بينهم الخصومة والكراهة الشديدة إلى يسوم القيامة، فأصبحوا متقاتلين متناحرين يُكَفِّرُ بعضهم بعضا، وسوف يخبرهم الله بما كانوا يصنعون، ويجازيهم عليه.

ولما ذكر الله أهل الكتاب وما أخذ عليهم من العهدود، ونقضهم لها، أمسرهم بالإيمان محمد - صلى الله عليه وسلم -،

* * *

يَعْنِي: - وأخدننا على الدذين ادّعوا أنهه البياع المسيح عيسى -وليسوا كدنك- العهد المؤكد الدي أخذناه على بني إسرائيل: بأن يُتابعوا رسولهم وينصروه ويوازروه، فبدلوا دينهم، وتركوا نصيبًا مما ذكروا به، فلم يعملوا به، كما صنع اليهود، فألقينا بينهم الله بما كانوا يصنعون يوم الحساب، ينبئهم الله بما كانوا يصنعون يوم الحساب، وسيعاقبهم على صنيعهم.

* * *

يعنسي: - وكدنك أخدن الله العهد على يعنسارى - الدنين قسالوا: إنسا نصارى - البنين قسالوا: إنسا نصارى - بالإيمان بالإنجيسل وبالوحدانيسة، فتركسوا نصيباً وافراً مما أمروا به في الإنجيس، فعساقبهم الله على ذلك بإثسارة العداوة

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (110/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

وَمِنَ اللَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَحَاذْنَا مِيشَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًا مِمَّا ذُكْرُوا بِهِ فَأَغْرِيْسَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَومُ مِمَّا ذُكْرُوا بِهِ فَأَغْرِيْسَا بَيْنَهُمُ اللّه بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (14) يَا الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّه بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ مِنَ اللّهِ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ مُكَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمُ ثُخُفُونَ مِنَ الْكَبِ مَنَ اللّهِ تُخفُونَ مِنَ الْكَبِهِ مُن اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُسبِينٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللّه مَن اللّه مَن اللّه ورياذُنه مُن اللّه مُن اللّه مُن اللّه مُورِي إِذْنهِ وَيَعْفِيهِمْ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (16) لَقَدْ كَفَر اللّه مَن اللّه هَو الْمَسيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلُوا اللّهُ هُو الْمَسيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئًا وَيُعْلِيهِمْ إِلَى عِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (16) لَقَد دُ كَفَر رَاللّهُ عَلَى اللّه هِ الْمُسيحُ ابْنُ مَرَيْمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِن اللّهِ شَيْئًا وَيُنْ مُن يَمْلِكُ مِن اللّهِ شَيْئًا وَيُنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنَ مَرَيْمَ قُلْمُ فَمَنْ يَمْلِكُ مِن اللّهِ شَيْئًا وَيُنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنَ مَريْمَ قُلْمُ فَمَنْ يَمْلِكُ مِن اللّهُ عَلَى كُلُّ شَيْءً قَدِيرٌ (17) وَاللّهُ مُلكُ السَّمَاوَاتِ وَالْالَةُ مُومَ الْمُعَلِي وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءً قَدِيرٌ (17)

والخصومة بيسنهم، فصساروا فرقساً متعاديسة إلى يسوم القيامسة، وسسوف يخسبرهم الله يومئسذ بمساكانوا يعملون ويجازيهم عليه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{فَأَغْرَيْنَا بَيْ نَهُمُ الْعَدَاوَةَ} ... الإغدراء: التحريش، والمدراد أوجدنا لهم أسباب الفرقة والخدلاف إلى يدوم القيامة بتدبيرنا الخداص فهم أعداء لبعضهم البعض أبداً.

﴿ فَأَغْرَيْنَا } ... أَوْقَعْنَا .

{فَأَغْرَيْنَا} ... هَيَّجْنَا، وَأَلْقَيْنَا.

{فَأَغْرَيْنَا} اي: سَلَطْنَا بعضهم عَلَى بعض، وصار بينهم من الشرور والإحَن ما يقتضي بغض بغضا المن بعضهم بعضا إلى يوم القيامة.

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (110/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (147/1) ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر) ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تباغضوا.

{إِنَّا نُصَارَى} ... أي: ابتدعوها بدعة النصرانية،

فقالوا: إنا نصاري.

{أَخَــٰذُنَا مِيثَــاقَهِمْ } ... كَمَــا أَخَــٰذُنَا عَلَــي بَنــي إسْرَائِيلِ الْيَهُودِ.

{فَنَسُوا حَظَّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِـه } ... في الْإِنْجِيـل منْ الْإِيمَانِ وَغَيْرِهِ وَنَقَضُوا الْمِيثَاقِ.

{ نَبْسِنِهِمْ الْعَسِدَاوَةَ وَالْيَغْضَاءِ الْسِي نَسِوْم الْقِيَامَـة } بِتَفَـرُقَهِمْ وَاخْتلَـافَ أَهْـوَائِهِمْ فَكُـلَّ فرْقَة تُكَفِّر الْأُخْرَي.

{وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمْ اللَّه } ... في الْآخرَة.

{بِمَا كَانُوا يِصنعون} ... فيجازيهم عليه

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الحســن) - عــن (قتـــادة):- (ومــن السذين قسالوا إنسا نصساري أخسذنا ميثساقهم فنســوا حظــا ممــا ذكــروا بــه) نســوا كتــاب الله بين أظهرهم، وعهد الله الدي عهده إليهم،

قولـــه تعـــالى: (فأغربنـــا بيـــنهم العـــدواة والبغضاء إلى يوم القيامة)

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- (فأغربنيا بيسنهم العسدواة والبغضساء إلى يسوم القيامسة)

الآيــة، إن القــوم لمــا تركــوا كتــاب الله، وعصــوا

رسله، وضيعوا فرائضه، وعطلوا حسدوده،

ألقسي بيسنهم العسداوة والبغضساء إلى يسوم

القيامـــة، بأعمـــالهم أعمـــال الســـوء، ولـــو أخـــذ

القـــوم كتـــاب الله وأمـــره، مـــا افترقـــوا ولا

قصال: الإمَسامُ (أَدم بِسن أَبِسي إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين

(مجاهـــد):- في قـــول الله: (فأغرينـــا بيــنهم

العسداوة والبغضاء) فسال: بسين اليهسود

تفسحير ابسن عبساس) – قسال: الإمسامُ (مجسد السدين

الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله:- {وَمَصِنَ الْصِدْيِنِ

قُــالُواْ إِنَّـا نُصَـارَى} يَعْنِــي نَصَـارَي نَجْــرَانِ

{أَخَــذْنَا مِيثَـاقَهُمْ} في الْإِنْجِيـل بِاتَّبَـاع مُحَمَّـد

-صلى الله عَلَيْــه وَسلم - وَبَيَــان صفته وَأَن لَــا

يعبـــدوا إلَّـــا الله وَلَـــا يشــركوا بـــه شَــيْنَا {فَنَسُــواْ

حَظّاً} فتركوا بَعْضًا {مّمًا ذكرُواْ به } أمروا به

{فَأَغْرَيْنَا} القينا {بَيْنَهُم } بَسِن الْيَهُود

وَالنَّصَارَى وَيُقَال بَان نُصَارَى أهل نَجْران

النسطورية والمار يعقوبية والمرقوسية

والملكانيسة (الْعَسدَاوَة) بالْقَتْسل والهسلاك

{والبغضــاء} فــي الْقلــب {إلَــى يَـــوْم الْقيَامَــة

وَسَــوْفَ يُنَبِّــئُهُمُ الله } يُخْبِــرهُمْ الله {بِمَــا كَــائواْ

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

ال: الإمسام (البخساري) (صحيحه):- {الإغْرَاءُ:}التَّسْليطُ

وأمر الله الذي أمرهم به.

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (14).

 ⁽⁴⁾ كما ونقله الشيخ: (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (14)، (دار المَاثر - المدينة النبوية) ، الطبعة: الأولى ، (1420 هـ - 1999 م) ،

⁽¹⁾ انظر: صحيح الإمام (البُحَاري) في تفسير سورة (المائدة) الآيدة (14) . برقم (ج 6/ ص 50).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (14).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

يَصْلَغُونَ} من الْمُخَالِفَة والخيانة والكتمان {فَنَسُوا حَظًا مِمًا ذُكِّرُوا بِهِ} هيَ مثلُ الْأُولَى. (1) والعداوة والبغضاء.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [4] قَوْلُه عَسزَ وَجَسلَ: {14} قَوْلُه عَسزَ وَجَسلَ: {وَمِسنَ النَّهِ النِّيهُ الْمَالُوا إِنَّها نَصَارَى أَخَهْنَا مِيثَاقَهُمْ } قِيسلَ: أَرَادَ بِهِسمُ الْيَهُ وَ وَالنَّصَارَى فَصارَى فَصارَى فَصارَى فَصارَى فَصارَى فَعَامَا وَالمَّحيحُ أَنَّ الْآيَهُ فَ فَعَالَا النَّهُ فَعَالَا النَّهُ فَعَالَا النَّهَ وَالمَّعَالَ النَّهَ وَالمَّعَالَ الْآيَهُ فَعَالَا النَّهُ وَالمَّعَالَ الْآيَالَةُ الْآيَالَةُ فَعَى النَّعَارَى خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَعَدْ تَقَعَدًا مَ ذِكْر اللهَهُود،

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - فيه دَلِيكٌ عَلَى أَنَّهُهُ نَصَارَى بِتَسْمِيَتِهِمْ لَا بِتَسْمِيةِ اللَّهِ تَعَالَى، أَخَذْنَا مِيثَافَهُمْ في التَّوْحِيد وَالنُّبُوَّةَ،

{فَنَسُوا حَظًا مِمًا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَصدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَّى يَصوْمِ الْقِيَامَةِ } بالْأَهْوَاء الْمُخْتَلفَة وَالْجِدَالِ في الدِّين،

قَالَ: (مُجَاهِد)، وَ(قَتَادَةُ): - يَعْنِي بَيْنَ اليهود والنصاري،

وقسال: (الربيسع): - هُسمُ النَّصَسارَى وَحْسدَهُمْ الْيَعْقُوبِيَّةُ وَالنَّسْطُورِيَّةُ وَالْمَلْكَانِيَّةُ وَكُسَلُ فِرْقَسة ثَكَفِّسرُ الْسأُخْرَى، وَالْمَلْكَانِيَّسةُ وَكُسَلُ فِرْقَسة ثُكَفِّسرُ الْسأُخْرَى، {وَسَسوْفَ يُنَبِّسئُهُمُ اللَّسهُ بِمَسا كَسانُوا فَي الْآخرَة. (2)

يَصْنَعُونَ } {المائدة: 14} في الْآخرَة.

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية

{فَنَسُوا حَظًا مِمًا ذَكِّرُوا بِه } هيَ مِثْلُ الْأُولَى. {فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَة } أَيْ: أَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ {وَالْبَغْضَاءَ } قَالَ: (الْحَسَنُ): - يَعْنِي به: عَامَتَهُمْ.

قُسَالَ: (مُحَمَّد): - {أغرينا} حَقِيقَتُهُ فِي اللَّهَ اللَّهَ وَالْبَغْضَاءِ" اللَّغَدَة: أَنْصَقْنَا، وَتَأْوِيلُ الْعَدَاوَة وَالْبَغْضَاءِ" أَيْ: صَارُوا فَرَقًا" يكفر بَعضهم بَعْضًا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {14} { وَمِسنَ الَّسذينَ الَّسذينَ وَسَالُوا إِنَّسا نَصَارَى أَخَسدُنَا مِيثَساقَهُمْ فَنَسُسوا حَظَّسا مَمَّسا ذُكِّسرُوا بِسه فَأَغْرَيْنَسا بَيْسنَهُمُ الْعَسدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَسوْمَ الْقَيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَسوْمَ الْقَيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ

أي: وكما أخذنا على اليهود العهد والميثاق، فكذلك أخذنا على.

بمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ}

{فَنَسُوا حَظًا مِمَا ذُكَّرُوا بِهِ} نسيانا علميا، ونسيانا عمليا.

{فَأَغْرَيْنَا بَيْانَهُمُ الْعَادَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَاوُمُ الْفَيَامَةِ } أي: سلطنا بعضهم على بعض، وصار بيانهم من الشرور والإحان ما يقتضي بغض بعضهم بعضا الى ياوم بعضهم بعضا ألى ياوم القيامة، وهاذا أمار مشاهد، فإن النصارى لم يزالوا ولا يزالون في بغض وعداوة وشقاق.

^{(14).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . () انظر: لـ (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمّامُ () (البغوي) سورة (المائدة) الآية (14) .

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (14) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ المَّائِدَة ﴾

{وَسَـــوْفَ يُنَبِّــئُهُمُ اللَّـــهُ بِمَــا كَــائوا نَصْنَعُونَ} فيعاقبهم عليه.

* * *

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) - (رحمصه الله) - في (تفسيره):- وَقُوْلُكُ: {وَمَـنَ الَّــذِينَ قَــالُوا إنَّــا نَصَــارَى أَخَـــذْنَا مِيثِـاقَهُمْ } أَيْ: وَمــنَ الَّــذِينَ ادَّعَـوْا لأَنْفُسِهِمْ أَنَّهُـمْ نُصَـارَى بُتَـانِعُونَ (الْمُسبِحَ انْتِنَ مُترْبَمَ) -عَلَيْتِهُ السِّلَامُ-، وَلَيْسُوا كَـذَلكَ، أَخَـذْنَا عَلَـيْهِمُ الْعُهُـودَ وَالْمَوَاثِيـقَ عَلَـي مُتَابِعَــة الرَّسُـولِ وَمُنَاصَــرَتِهِ وَمُؤَازَرَتِــهِ وَاقْتَفَــاء آثساره، وَالْإِيمَان بِكُلِّ نَبِي يُرْسلُهُ اللَّهُ إِلْسَى أَهْـل الْـأَرْض، أَيْ: فَفَعَلُـوا كَمَـا فَعَـلَ الْيَهُـودُ، خَالَفُوا الْمَوَاثِيقَ وَنَقَضُوا الْعُهُودَ" وَلَهَذَا قَالَ: {فَنَسُـوا حَظَّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِـه فَأَغْرَبْنَا بَيْـنَهُمُ الْعَدْاَوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَدُوْمِ الْقَيَامَةَ } أَيْ: فَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالتَّبَاغُضَ لبَعْضهمْ بَعْضًا، وَلَا يَزَالُونَ كَذَلكَ إِلَى قَيَام السَّاعَة. وكَـــدَّلكَ طَوَائـــفُ النَّصَـــارَى عَلَـــي اُخْتلَــافُ أَجْنَاسِهِمْ لَـا يَزَالُـونَ مُتَبَاغضِينَ مُتَعَـادينَ، يُكَفِّرُ بَعْضُـهُمْ بَعْضًـا، وَيَلْعَـنُ بَعْضُـهُمْ بَعْضًـا" فَكُـلُّ فَرْقَــة ثُحَــرم الْــأُخْرَى وَلَــا تَــدَعُهَا تَلْـجُ مَعْبَــدَهَا، فَالْمَلَكِيَّاتُ ثُكُفِّرُ الْيَعْقُولِيَّاةً، وَكَلذَلكَ الْاَحَرُونَ، وَكَدْلِكَ النُّسْطُورِيَّةُ وَالْأَرْيُوسِيَّةُ، كُلُّ طَائفَة ثُكَفَّ رُ الْــأُخْرَى فــي هَــذه الــدُّنْيَا وَيَــوْمَ يَقُــومُ

ثَمَّ قَالَ تَعَالَى: {وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَالُوا يَصْنَعُونَ} وَهَا الْهَديادُ وَوَعيادٌ أَكيادٌ كَالنَّا تَهْديادٌ وَوَعيادٌ أَكيادٌ للنَّصَارَى عَلَى مَا ارْتَكَبُوهُ مِنَ الْكَذَبِ عَلَى اللَّهُ وَعَلَى رَسُولُهُ، وَمَا نَسَبُوهُ إِلَى السَّرَبُ، عَانَ

انُوا كَانُوا كَانُوا كَابِيرًا، وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ عَنْ قَدُولِهِمْ عُلُواً كَالَى وَتَقَدَّسَ عَنْ قَدُولِهِمْ عُلُواً أَنَّ فَاللَّهُ عُلُواً أَنَّ فَاللَّهُ عَلَى الْفَارِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ الْفَارِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدُ الْفَارِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدُ الْفَارِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَدٌ. (2)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {وَمِسْنَ الَّسْدِينَ قَسالُوا إِنَّسا نَصَسارَى أَخَسَدْنَا مِيثَساقَهُمْ فَنَسُسوا حَظَّسا ممًا ذُكِّرُوا بِه}

قال: (أبو جعفر): - يقول عز ذكره: وأخذنا من النصارى الميثاق على طاعتي وأداء فرائضي، واتباع رسلي والتصديق بهم، فسلكوا في ميثاقي الذي أخذته عليهم منهاج الأمة الضالة من اليهود، فبدلوا كذلك دينهم، ونقضوه نقضهم، وتركوا حظهم من ميثاقي الدي أخذته عليهم بالوفاء بعهدي، وضيعوا أمرى،

11596 - حددثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن (قتادة):- {ومن السنين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظًا مما ذكروا به }، نسوا كتاب الله بين أظهرهم، وعهد الله الذي عهده إليهم، وأمر الله الذي أمرهم به.

11597 - حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أسباط، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن (السدي): - قال: قالت النصاري مثل ما قالت اليهود، ونسوا حظًا مما ذكروا به.

* * *

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (14)، للإِمَامُ (19) (ابن كثير)

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الأية (14)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةَ }

قال: (أبو جعفر): - يعنى تعالى ذكره بقولـه: {فأغرينـا بيـنهم} حرّشـنا بيـنهم وألقينا، كما تغرى الشيء بالشيء.

يقول جل ثناؤه: لما ترك هولاء النصاري، السذين أخسذتُ ميثساقهم بالوفساء بعهسدي، حظّهه مما عهدتُ السيهم من أمرى ونهيب، أغريتُ بينهم العداوة والبغضاء.

<u> سال: الإمــــام (القُـــرطُبي) – (رحمــــه الله) – في </u> (تفسيره):- قَوْلُـهُ تَعَالَى: (وَمِنَ الَّـذِينَ قَـالُوا إنَّا نُصارى أَخَدْنا ميثاقَهُمْ) أَيْ في التَّوْحيد وَالْإِيمَانِ يَمُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، إِذْ هُوَ مَكْتُوبٌ في الْإِنْجِيل.

(فَنَسُوا حَظَّا) وَهُدوَ الْإِيمَانُ يَهُجَمَّد عَلَيْهِ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ أَيْ لَـمْ يَعْمَلُـوا بِمَـا أُمِـرُوا بِـه وَجَعَلُوا ذَلِكَ الْهَوَى وَالتَّحْرِيفَ سَبِيًا للْكُفْرِ بمُحَمَّــد - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- وَمَعْنَــي' خَــدْنا ميثـاقَهُمْ" هُـوَ كَقَوْلـكَ: أَخَـدْتُ مـنْ زَيْـد ثُوْنِكُ وَدَرْهُمَكُ، قَالَكُ: (الْكَأَخْفَشُ) وَرُتْبَـهُ" الَّـدْيِنَ" أَنْ تَكُـونَ بَعْـدَ" أَخَـذْنا" وَقَبْـلَ الْمِيثَاق، فَيَكُونُ التَّقُديرُ: أَخَدْنًا مِنَ الدينَ قَالُوا إنَّا نَصَارَى ميثاقُهُمْ، لأَنَّهُ في مَوْضع الْمَفْعُسولِ التَّساني لأَخَسَذْنَا. وَتَقْسَدِيرُهُ عَنْسَدَ الْكُسوفيِّينَ: وَمَسنَ السَّذِينَ قُسالُوا إِنَّسا نَصَسارَى مَسنْ أَخَــذْنَا مِيثَاقَــهُ، فَالْهَــاءُ وَالْمــيمُ تَعُــودَانِ عَلَــى'' مَـنْ" الْمَحْدُ وفَـة، وَعَلَـي الْقَـوْلِ الْـأُوَّلِ تَعُـودَان عَلَى" الَّدِينَ". وَلَسا يُجِيسرُ النَّحْويُسونَ أَخَسدْنَا

أَلْيَنَهَا لَبِسْتُ مِنَ الثَّيَابِ، لئَلَّا يَتَقَدَّمَ مُضْمَرًّ

وَفْـي قَــوْلهمْ:" إنِّـا نَصـارى " وَلَــمْ يَقُــلْ مــنَ النَّصَــارَى دَليــلٌ عَلَــى أَنَّهُــمْ ابْتَــدَعُوا النَّصْــرَانيَّةٌ وَتَسَمَّوْا بِهَا، رُويَ مَعْنَاهُ عَنِ الْحَسَنِ.

قَوْلُكُ تُعَالَى: ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْسَنَهُمُ الْعَسداوَ وَالْبَغْضاءَ) أَيْ هَيَّجْنَا.

يَعْنَى: - أَنْصَـقْنَا بِهِـمْ، مَـأْخُوذٌ مِـنَ الْغَـرَاءِ وَهُــوَ مَا يُلْصِقُ الشِّيْءَ بِالشِّيِّءِ كَالصَّمْعُ وَشَابُهِهِ. يُقَــالُ: غَــريَ بِالشِّــيْء يَغْــرَى غَــرًا" بفَــتْح الْغَـيْن" مَقْصُـورًا وَغَـرَاءً" بِكَسْـر الْغَـيْن" مَمْـدُودًا إِذَا أُولِكَ بِـهُ كَأُنِّـهُ الْتَصَـقَ بِـهُ. وَحَكَـى الرُّمَّـانيُّ: الْإِغْرَاءُ تَسْلِيطُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضِ.

يَعْنَـي:- الْـاغْرَاءُ التَّحْـريشُ، وَأَصْـلُهُ اللُّصُـوقُ، يُقَسالُ: غُريستُ بِالرَّجُسلِ غُسرًا- مَقَصُسورٌ وَمَمْسدُودٌ مَفْتُوحُ الأولِ- إِذْ لَصَقْتَ بِهِ.

وَقَــالَ كُثْيْــرٌ: إِذَا قيــلَ مَهْلًـا قَالَــت الْعَــيْنُ بِالْبُكَــ غَــرَاءً وَمَــدَّتْهَا حَوَافــلُ نُهِّــلُ وَأَغْرَبْــتُ زَبْــدًا بِكَــذَا حَتَّبِي غُسِرِيَ بِسِهِ، وَمَنْسِهُ الْفُسِرَاءُ الْسِدِي يُفْسِرَى بِسِه للُصُوقه، فَالْإِغْرَاءُ بِالشِّيْءِ الْإِلْصَاقُ بِه مِنْ جَهَــة التَّسْـليط عَلَيْــه. وَأَغْرَيْـتُ الْكَلْـبَ أَيْ أَوْلَعْتُــهُ بالصِّـــيْد." بَيْـــنَهُمُ" ظَـــرْفٌ للْعَـدَاوَة. "وَالْبَغْضِاءَ" الْـبُغْضُ. أَشَّارَ بِهَـدَا إِلَـي الْيَهُــود وَالنَّصَـارَى لتَّقَــدُّم ذَكْرهمَــا. عَــن (السَّدِّيُّ وَقُتَادَةً):- بَعْضُهُمْ لَبَعْضُ عَدُوًّ.

يَعْنَـي: - أَشَـارَ إِلَـى افْتَـرَاقَ النَّصَـارَى خَاصَّـةً، قَالَـهُ (الرَّبِيـعُ بْـنُ أَنْـسِ)، لـأَنَّهُمْ أَقْـرَبُ مَـذْكُور، وَذَلَــكَ أَنَّهُــمُ افْتَرَقُــوا إلَــى الْيَعَاقبَــة وَالنُّسْ طُورِيَّة وَالْمَلكَانِيِّة، أَيْ كَفِّرَ بَعْضُ هُهُ

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (14)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قَالَ: (النَّحَاسُ):- وَمَنْ أَحْسَن مَا قيلَ في مَعْنَــى "فَأَغْرَيْنــا بَيْــنَهُمُ الْعَــداوَةَ وَالْبَغْضــاءَ" أَنَّ اللَّهَ عَـزَّ وَجَـلَّ أَمَـرَ بِعَـدَاوَة الْكُفَّارِ وَإِبْغَاضِهِمْ، فَكُلُ فَرْقَدَة مَامُورَة بِعَدَاوَة صَاحِبَتَهَا وَإِبْغَاضِهَا لَا أَنَّهُمْ كُفَّارٌ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ ﴾ تَهْديدٌ لَهُمْ، أَيْ سَيَلْقَوْنَ جَزَاءَ نَقْصَ الْميثاق.

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – للإمسام <u> (الطبرانسي):-</u> قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسنَ الْسَدْيِنَ قُسالُواْ إنَّا نَصَارَى أَخَـذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُواْ حَظَاً مَّمَّا ذكرُواْ بِـه } " بِـيَّنَ اللهُ تعـالي أنَّ النصَـارَي لم يكونــوا بَعْـدَ أخـذ الميثـاق أحْسَـنَ معاملـةً مـن اليهـود، ومعنى أخْــذ الميثــاق: هــو مــا أخَــذ اللهُ عَلَيْهِمْ في الإِنْجِيْسِل مِنَ الْعَهْسِدِ الْمُؤَكِّسِدِ بِالتَّبِسَاعِ مُحَمَّد - - صلى الله عليه وسلم وَبَيَان صفَّته

كما قَالَ تَعَالَى في آيسة أخسرَى: {مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاة وَمُبَشِّراً بِرَسُول يَاتِي من بَعْـــدي اسْــمُهُ أَحْمَـــدُ} {الصــف: 6} فَنَسُــوا حَظّــاً مما ذكِّرُوا به " أي تَركُوا بعضاً ممَّا ذكِّرُوا

{فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَـوْم الْقيَامَــة } " أي هَيَّجْنَـا بِـين فــرَق النَّصَـارَى، وهم النَّسْ طُورِيَّةُ وَالْيَعْقُوبِيَّ فَ الْمَلْكَانِيِّ ثُوالْفَيْنَا بينَهم العداوةَ في الدِّين.

وذلك أنَّ الله رَفَّعَ الأُلْفَّةَ بينهم وألقَّى بينهم العداوة والبغضاء، فَهُمْ يَقْتَتُلُونَ إِلَسَى يَسوْم الْقَيَامَـةً. وأصـلُ الإغْـرَاء: الإلْصَـاقُ مَـأَخُوذٌ مـنَ

[٥١] ﴿ يَسا أَهْسلَ الْكتَسابِ قَسدٌ جَساءَكُمْ رَسُـولُنَا يُبَــيِّنُ لَكُــمْ كَــثيرًا ممَّــا كُنْــثُمْ ثَخْفُونَ مِنَ الْكَتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَـثَير قَـــدْ جَـــاءَكُمْ مــنَ اللَّــه نُـــورٌ وَكتَـــابٌ

الغسراء السَّذي يُلْصَـقُ بسه الأشْسِيَاءُ، وَالْعَدَاوَةُ:

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَسَـوْفَ يُنَبِّـنُهُمُ اللَّـهُ بِمَـا كَـانُواْ

يَصْـنَعُونَ} " أي يخـبرُهم في الآخــرة بمــا كــانوا

يصنعونَ من الجنَايَة والمخالفة وكثَّمَان نَعْت

تَبَاعُدُ الْقُلُوبِ وَالنِّيَّاتِ، والْبَغْضَاءُ: الْبُغْضُ.

مُحَمَّد -صلى الله عليه وسلم- وصفَته.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

يسا أهسل الكتساب مسن اليهسود أصسحاب التسوراة، والنصــــارى أصـــحاب الإنجيــــل، قــــد جــــاكم رســولنا محمــد - صــلى الله عليــه وســلم - يــبين لكم الكثير مما كنتم تكتمونه من الكتاب المنزل عليكم، ويتجاوز عن كثير من ذلك مما لا مصلحة فيسه إلا افتضاحكم، قسد جساءكم القرآن كتابًا من عند الله، وهو نور يُسْتضاء به، وكتاب مبين لكل ما يحتاج إليه الناس في شؤونهم الدنيوية والأخروية.

يَعْنَــي:- يــا أهـل الكتـاب مـن اليهـود والنصـــاري، قـــد جـــاءكم رســـولنـا محمـــد- صـــلي الله عليــه وســلم- يبــيَن لكــم كــثيرًا ممــا كنــتم

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإسام الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (14)،

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (110/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (14) ، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

ثخفونه عسن النساس ممسا في التسوراة والإنجيسل، ويسترك بيسان مسا لا تقتضيه الحكمة. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين: وهو القرآن الكريم.

* * *

يَعْنِي:- يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا - محمد - على - داعياً إلى الحق، يظهر لكم كمتبراً مما كنتم تكتمونه من التوراة والإنجيل، ويدع كثيراً مما أخفيتموه مما لم تدع الحاجة إلى إظهاره، قد جاءكم من عند الله شريعة كاملة هي نور في ذاتها، ويبينها كتاب هاضح.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{يأهـل الْكِتَـاب} ... الْيَهُـود وَالنَّصَارَى. (أي: هنا هم اليهود والنصاري معاً).

{قَــدْ جـاءَكُمْ رَسُـولُنا} ... محمــد - صــلّى الله عليه وآله وسلم-.

{يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ ثُخْفُونَ} ... يظهر لكيم كثيرا مما كنتم تكتمونه من التوراة والإنحيل.

{يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ ثَخْفُونَ} ... وَكُنْتُمُونَ.

{ثُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ} ... الكتاب: التوراة والإنجيال، وما يخفونه صفات النبي محمد والإنجيال، وما يخفونه وسَالًا - وبعض الأحكام،

المخالفين لها يجحدونها خوف المعرة" كالرجم مثلاً.

[مِـنْ الْكتَـاب] ... التَّـوْرَاة وَالْإِنْجِيـل كَآيَـةِ الرَّجْم وَصفَّته.

{ويعفو عَنْ كَتْبِي} ... مِنْ ذَلِكَ فَلَا يُبَيِّنُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فيه مَصْلَحَة إِنَّا افْتَضَاحِكُمْ.

(أي:لا يسلنكرها لكسم لعسدم الفائسدة مسن ذكرها).

{وَيَعْفُـوا عَـنْ كَـثِيرٍ} ... ويـدع كـثيرا ممـا أخفيتموه لم تدع الحاجة إلى إظهاره.

{قَــدْ جــاءَكُمْ مِـنَ اللّــه نُــورٌ} ... قــد جــاءكم مــن عند الله شريعة كاملة هي نور في ذاتها.

{نُـورٌ} ... النّـور: محمــد- صَــلَى اللهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْــه وَسَلَّمَ-،

{وَكِتَابٌ مُبِينٌ} ... يبينها كتاب واضح.

{وكتاب} والكتاب: القرآن الكريم.

{مُبِين} ... بَيِّن ظاهر.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولسه تعسالى: (يسا أهسل الكتساب قسد جساءكم رسسولنا يسبين لكسم كسثيراً ممسا كنستم تخفسون مسن الكتاب)

قال: الإمسام (الصاكم) - (رحمه الله) - (المستدرك) - (بسندهم):- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا محمد بن موسى الباشاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد ثنا يزيد النحوي عن الحسين بن واقد ثنا يزيد النحوي عن (عكرمة) - عن (ابن عباس) - رضي الله عنهما - قال: من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب، قوله عز وجل:

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (110/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (148/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> كــثيراً ممـا كنــتم تخفون مـن الكتـاب) فكـان (1) الرجم مما أخفوا.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (يا أهل الكتساب قسد جساءكم رسسولنا) هسو محمسد - صَسلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. (2)

وقسال: الإمسام (ابسن حبسان) - (رحمسه الله) - في وصحيحه) - (بِسَنَدِمِ):- , عَـنْ (ابْـن عَبَّـاس) -رضي الله عنهما - أنَّه قسالَ: مَسنْ كَفَسرَ بسالرَّجْم فَقَــدْ كَفَــرَ بِــالرَّحْمَنِ، وَذَلــكَ قَــوْلُ الله - عــز وجسل -: {يَسا أَهْسَلَ الْكَتَسَابِ قَسَدٌ جَسَاءَكُمْ رَسُسُولُنَا يُبَــيِّنُ لَكُــمْ كَــثيرًا ممَّـا كُنْــثُمْ ثُخْفُــونَ مــز الْكِتَابِ} فَكَانَ ممَّا أَخْفُوا: الرَّجْمَ.

(تفسكير ابصن عبكاس) – قكال: الإمكام (مجدد الصدين الفصيروز أبدى – (رحمه الله):- { يَــا أَهْــلَ الْكتــاب قَـدْ جَـاءَكُمْ رَسُولُنَا } مُحَمّد صلى الله عَلَيْسه وَسِلِم { يُبَـيِّنُ لَكُـمْ كَـثيراً مَّمَـا كُنـثمْ ثَخْفُـونَ مـنَ

(1) أخرجه الإمّام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (359/4) - (كتاب:

وأخرجه الإمَامُ (ابسن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (276/10) برقم (ح 4430).

و(صححه) المحقق: الشيخ: (شعيب الأرناؤط).

- (2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (15).
 - (3) أخرجه الإمَامُ (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (4430). وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (8069).
 - وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (7162).
 - وأخرجه الإمَامُ (الطحاوي) في (مشكل الآثار) برقم (5864) .
 - وانظر: (صعيح موارد الظمآن) برقم (1260).

(يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم الكتاب المن صفة مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْد، وسلم - ونعتبه والسرّجم وغيير ذلك {وَيَعْفُو عَنِ كثير} بترك كثيرا فلاا يبين لكم {قَدْ جَاءَكُمْ مِّــنَ الله تُـــورٌ} رَسُــول يَعْنــي مُحَمَّــدًا {وَكَتَــابُ مُّبِينٌ} بالحلال وَالْحرَام.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {15} قُوْلُـــهُ عَـــزٌ وَجَــلَّ: {يا أَهْلَ الْكَتَابِ} يُريدُ: يَا أَهْلَ الْكَتَابِيْن، {فَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثْيِرًا مَمَّا كُنْـثُمْ ثُخْفُــونَ مِـنَ الْكتَــابِ} أَيْ: مِـنَ التَّــوْرَاة وَالْإِنْجِيــل مثَّـلُ صَـفَة مُحَمَّـد -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- وَآيَــة السرَّجْم وَغَيْسر ذلك، ﴿ وَيَعْفُسو عَسنْ كَستُيرٍ } أَيْ: يُعْسِرِضُ عَسِنْ كَسِثِيرِ ممَّسا أَخْفَيْسِتُمْ فَلَسا يَتَعَسِرُضُ لَسهُ وَلَسا يُؤَاخِسِذُكُمْ بِسِه، {قَسِدْ جَساءَكُمْ مِسنَ اللِّسِه نُسورٌ} {المائسدة: 15} يَعْنسي: مُحَمَّداً -صَسلَى اللَّسهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، يَعْنى: - الْإِسْلَامُ،

(وَكَتَــابٌ مُــبِينٌ} {المائــدة: 15}أَيْ: بَــيِّنٌ، يَعْنِي: - مُبِينٌ وَهُوَ الْقُرْآنُ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسْنِين المسالكي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- { يَــا أهــل الْكتــاب قــد جَـاءَكُه رَسُولنَا} قَالَ: (قَتَادَةُ): - هُوَ مُحَمَّدٌ.

(پُبَسِیّنُ لَکُسمْ کَسِثْمِرًا ممَّسا کُنْسِتُمْ ثُخْفُسونَ مِسن الْكتَــاب} يَعْنــي: مَــا حَرَّفُــوهُ منْــهُ {وَأَخْفَــوُا الْحَــقَّ

 ⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة

^{(15).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁵⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (15).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{وَيَعْفُو عَـنْ كَـثِيرٍ} مِمَّـا كَـانَ حُـرِّمَ عَلَـيْهِمْ" أَيْ: يُحلُهُ لَهُمْ.

{قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ الله نور وكتاب مُبين} يَعْنِي: (1) الْقُرْانِ.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- [15] {يَسا أَهْسلَ الْكَتَسابِ قَدْ جَساءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَسِينُ لَكُسمْ كَشَيرًا مِمَّا كُنْشَتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكَتَسابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثَيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهُ نُورٌ وَكَتَابٌ مُبِينٌ }.

لما ذكر تعالى ما أخده الله على أهل الكتاب من اليهود والنصاري، وأنهم نقضوا ذلك إلا قليلا منهم، أمرهم جميعا أن يؤمنوا بمحمد -صلى الله عليه وسلم-، واحستج عليهم بآيسة قاطعـة دالـة علـى صحة نبوتـه، وهـي: أنـه بـين لهم كشيرا مما يُخْفُون عن الناس، حتى عن العسوام من أهل ملتهم، فإذا كانوا هم المسار إلسيهم في العلسم ولا علسم عنسد أحسد في ذلسك الوقيت إلا منا عنيدهم، فبالحريص علي العليم لا سبيل لــه إلى إدراكــه إلا مــنهم، فإتيــان الرسـول صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن العظيم الندى بين به منا كنانوا يتكا تمونيه بينهم، وهو أمّـى لا يقـرا ولا يكتـب - مـن أدل الـدلائل علـى القطع برسالته، وذلك مثل صفة محمد في كتبهم، ووجود البشائر به في كتبهم، وبيان آية الرجم ونحوذلك.

{وَيَعْفُو عَـن كَـثِيرٍ} أي: يــترك بيــان مــا لا تقتضيه الحكمة.

{قَدْ جَاءَكُم مَنَ اللّهِ نُورٌ} وهو القرآن، يستضاء به في ظلمات الجهالة وعماية الضلالة.

{وَكِتَابٌ مُبِينٌ} لكل ما يحتاج الخلق إليه من أمور دينهم ودنياهم. من العلم بالله وأسمائه وصفاته وأفعاله، ومن العلم بأحكامه الشرعية وأحكامه الجزائية.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في انفسيره):- {يَا أَهْلَ الْكَتَابِ قَلْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَلِينُ لَكُمْ مُكَا الْكَتَابِ فَلَا جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَلِينً لَكُمْ كَثِيرًا مِمَا كُنْتُمْ ثَخْفُونَ مِنَ الْكَتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَلْ جَاءَكُمْ مِنَ اللّه نُورٌ وَكِتَابٌ مَانٌ (15)}

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبَراً عَنْ نَفْسِهِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ الْحَقِّ الْسَي جَمِيعِ أَهْلِ الْسَأَرْضِ، عَسرِبِهِمْ وَعَجَمِهِم، أَمَّيهِمْ وَكَتَسابِيهِمْ، وَأَنَّهُ بَعَثُهُ بِالْبَيْنَاتِ وَالْفَرْقِ أَمَّيهِمْ وَكَتَسابِيهِمْ، وَأَنَّهُ بَعَثُهُ بِالْبَيْنَاتِ وَالْفَرْقِ بَعِيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، فَقَالَ تَعَالَى: {يَا أَهْلَ الْكَتَسابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُم كَثِيرًا الْكَتَسابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُم كَثِيرًا الْكَتَسابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُم كَثِيرًا مَمَّا كُنْتُم مُ تُحْفُونَ مِنَ الْكَتَسابِ } أَيْ: يُبَيِّنُ لَكُم كَثِيرًا بَعَدَالِي اللَّهِ مَسَا كُنْتُم تُحُفُونَ مِنَ الْكَتَسابِ } أَيْ: يُبَيِّنُ لَكُم كَثِيرٍ مِمَّا غَيَسرُوهُ وَلَا فَائِدَةً فَي مَنْ كَثِيرٍ مِمَّا غَيَسرُوهُ وَلَسا فَائِدَةً فَى بَيَانِهُ.

وَقَدْ رُوَى الإمام (الْحَاكِم) في (مُسْتَدْرُكِه)، من حَدِيث الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقَد)، عَنْ يَزِيدَ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقَد)، عَنْ يَزِيدَ الْخُسَيْنِ بْنِ وَاقَد)، عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) النَّحْدوي، عَنْ (عِكْرِمَة)، عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) قَدالَ: مَنْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَدَدْ كَفَر بِالْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسَبُ، قَوْلُهُ: {يَا أَهْلَ الْكَتَابِ قَدْ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (15) للإمام (إبن أبي زمنين المائكي).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (15) ، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ} فَكَانَ الرَّجْمُ مِمَّا أَخْفَوْهُ.

ثُمَّ قَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. ثه أَخْبَهر تَعَسالَى عَسن الْقُسرُان الْعَظيم السَّذي أَنْزَلَـهُ عَلَـى نَبيّـه الْكَـريم فَقَـالَ: {قَـدْ جَـاءَكُمْ منَ الله نُورٌ وَكتَابٌ مُعنُ.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {قُسدٌ جَساءَكُه منَ اللَّه نُورٌ وَكتَابٌ مُبِينٌ (15)}

قسال: (أبسو جعفس):- يقسول جسل ثنساؤه لهسؤلاء السذين خساطبهم مسن أهسل الكتساب: {قسد جاءكم}، يا أهل التوراة والإنجيل،

{من الله نسور}، يعسني بسالنور، محمسدًا - صسلي الله عليسه وسسلم -السذي أنسار الله بسه الحسقّ، وأظهر به الإسلام، ومحق به الشرك، فهو نور لمن استنار بم يبيِّن الحق. ومن إنارتم الحق، تبيينُــه لليهــود كــثيرًا ممــا كــانوا يخفــون مــن

قـــال: الإمــام (القـرطبي) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- قُوْلُــهُ تَعَــالَى: (يَــا أَهْـلَ الْكتــابِ) الْكتَابُ اسْم جنْس بِمَعْنَى الْكُتُب، فَجَميعُهُمْ مُخَساطَبُونَ. (قَسدْ جساءَكُمْ رَسُسولُنا) مُحَمَّسدٌ -

يُبَــيِّنُ لَكُــمْ كَــثيراً ممّـا كُنْــثمْ ثَخْفُــونَ مــزَ لْكتَــاب) أَيْ مِـنْ كُتُــبِكُمْ، مِـنَ الْإِيمَــان بِــه، وَمِــز

مَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

جَساءَكُمْ رَسُسولُنَا يُبَسِيِّنُ لَكُسمْ كَسِتْيرًا ممَّسا كُنْسِتُمْ | آيَسة السرَّجْم، وَمسنْ قصَّة أَصْحَاب السَّبْت السِّذين مسخوا قسردة، فانهم كانوا يخفونها. (وَيَعْفُوا عَـنْ كَـثيرٍ) أَيْ يَتْرُكُـهُ وَلَـا يُبَيِّئُـهُ ، وَإِنَّمَـا يُبَـيِّنُ مَا فيه حُجَّةً عَلَى ثُبُوَّتِه، وَدَلَالَةً عَلَى صَـدْقه وَشْهَادَةً برسَالَتِه، وَيَتْرُكُ مَا لَهِ يكن بِه حاجة إلى تبيينه.

وقيل: {وَيَعْفُوا عَسْ كَشْيرِ} يَعْنَى يَتَجَاوَزُ عَسْ كَـــثير فَلَــا يُخْبِــرُكُمْ بِــه. وَذُكــرَ أَنَّ رَجُلُــا مــنْ أَحْبَسارهم جَساءَ إلَسي النّبسيّ - صَسلّى اللّه عَلَيْسه وَسَـلَّمَ - فَسَـأَلَهُ فَقَـالَ: يَـا هَـذَا عَفَـوْتَ عَنَّـا؟ فَاعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّه - صلى الله عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ- وَلَـــمْ يُبَـــيِّنْ، وَإِنَّمَــا أَرَادَ الْيَهُــوديُّ أَنْ يُظْهِرَ مُنَاقَضَةَ كَلَامِهِ، فَلَمَّا لَـمْ يُبَـيِّنْ لَـهُ رَسُـولُ اللُّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ -قَـامَ مـنْ عنْـده فَــذَهَبَ وَقَــالَ لأَصْـحَانِه: أَرَى أَنَّــهُ صَــادقٌ فيمَــا يَقُولُ: لأَنَّهُ كَانَ وَجَدَ في كتَّابِهِ أَنَّهُ لَا يُبَيِّنُ لَهُ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ.

{قَـدْ جِـاءَكُمْ مِـنَ اللَّـه نُـورٌ} أَيْ ضِـيَاءٌ، قيـلَ: الْإِسْـلَامُ. يَعْنُـي: - مُحَمَّـدٌ عَلَيْــه السَّـلَامُ، عَـن (الزُّجَّساج). (وَكَتَسَابٌ مُسبِينٌ) أي الْقُسرُانُ، فَإِنَّسهُ يُبِيِّنُ الْأَحْكَامَ،

انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) - المنســوب – للإمـــام (<mark>الطبرانسي):-</mark> ثُـــم خاطــبَ اللهُ تعـــالى الفـــريقين مــن اليهــود والنَّصــارَى فقــالَ تعــالى: {يَــا أَهْـلَ الْكتَــاب قَــدْ جَــآءَكُمْ رَسُــولُنَا يُبَــيِّنُ لَكُــمْ كَــثيراً مِّسًا كُنْسِتُمْ ثَخْفُسونَ مِسنَ الْكتِّسابِ} " يعسني: التُّوراةُ والإنحيْلُ.

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (359/4).

⁽²⁾ انظر: (تفسرير القرآن العظريم) في سرورة (المائدة) الآيدة (15)، للإمَامُ

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (15)، للإمام (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظـر: تفسـير (القـرطبي) = (الجـامع لأحكـام القـرآن) في سـورة (المائـدة) - الآية (15)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> قَوْلُكُ تُعَالَى: (تُخْفُونَ) يعنى: صفةً مُحَمَّد-صلى الله عليسه وسلم- وآيسةَ الرَّجْم، وإضافةُ اليهسود والنَّصسارَى إلى الكتَّساب تَعْييْسرٌ لَهم، كمسا يقالُ: يَا عَاقَلُ لَمْ تَعْلَمْ " أي يا جاهلُ.

وقولسهُ تعسالي: {وَيَعْفُسُواْ عَسِنْ كُسِثْيِرِ قُسِدٌ جَساءَكُمْ مِّنَ اللِّه نُسورٌ وَكَتَسابٌ مُسبِينٌ } " يعسني بسالنُّور مُحَمَّداً - صلى الله عليسه وسلم -يُبَسِيِّنُ لكسم كـــثيراً ممّـا كنــتم تَكْثمُـونَ مـن الإســلام، وآية الرَّجم، و تحريم الزِّنَا وغير ذلكَ.

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَيَعْفُـواْ عَـن كَـثير} أي: يتجـاورُ عـن كـثير ممّـا كنــثم تكتمونــهُ ولا يعـاقبُكم عليه، يعنى ممَّا لم يُؤْمَرْ ببَيانه،

وقولمه تعمالي: {وَكَتَسَابٌ مُسِينٌ} يعمني الْقُسِرْانَ يُبِيِّنُ الحلالَ والحرامَ والأمرَ والنَّهيَ.

[١٦] ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَسِنَ اتَّبَعَ رضْــوَانَهُ سُـبُلَ السَّـلَامِ وَيُخْـرِجُهُمْ مـنَ الظُّلُمَـات إلَـى النُّـور بإذْنـه وَيَهْـديهه

إلَى صراط مُسْتَقيم »:

الله عبر المُنتوب المُنتوب المُنتوب المُنتوب المُنتوب المُنتوب المُنتوب الم تَفسير المُحتصر والمُيسر والمُنتخَب لهذه الآية:

يهدي الله بهدا الكتاب من اتبع ما يرضيه من الإيمان والعمل الصالح إلى طُرق السلامة مسن عسداب الله، وهسى الطسرق الموصسلة إلى الجنسة، ويخسرجهم مسن ظلمسات الكفسر والمعصسية إلى نــور الإيمـان والطاعـة بإذنــه، ويــوفقهم

{وَيَهَـــدِيهِمْ إلـــى صـــرَاط مُسْــتَقيم} ... ديـــز الإسلام. (أي: ويرشدهم إلى طريق الحق).

- ـر: (المختصـــر في تفســـير القـــرأن الكـــريم) (110/1). تصـــنيف
- (جماعة من علماء التفسير) ، (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (110/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (لجنة من علماء الأزهر)،

(1) انظر: (تفسرير القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام الطبرانسي) في سورة (المائدة) الآية (15)،

إلى الطربــق القــويم المسـتقيم طربــق الإسـالام.

يعني:- يهدي الله بهدا الكتباب المبين من اتبع رضا الله تعالى، طرق الأمن والسلامة، ويخسرجهم بإذنسه مسن ظلمسات الكفسر إلى نسور الإيمان، ويوفقهم إلى دينه القويم.

يَعْنَـــي:- يهــدى الله بهــذا الكتــاب إلى ســبيل النجساة مسن ا تجسه إلى مرضساته، ويخسرجهم مسن ظلمسات الكفسر إلى نسور الإيمسان بتوفيقسه، ويرشدهم إلى طريق الحق.

شرح و بيان الكلمات

{يَهْدي بِهِ اللَّهُ } ... يهدي الله بهذا الكتاب.

{مَـــن اتَّبَـــعَ رضْـــوانَهُ } ... مـــن ا تجــــه إلى مرضاته. (أي: بأنْ آمَنَ).

{سُــبُلَ السِّــلام} ... إلى ســبيل النجــاة. (أي: طُرُقَ الأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ).

{وَيُخْسِرِجُهُمْ مِسنَ الظُّلُمِساتَ إِلَسِي النَّسورِ بِإِذْنِسِهِ } .. من ظلمات الكفر إلى الإيمان بتوفيقه.

{وَيُخْرِجِهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتَ} ... الْكُفْرِ.

﴿ إِلِّي النُّورِ } ... الْإِيمَانِ.

{بإذنه}... بإرَادَته.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> {الَــى صـراط مُسْتَقيم}... الإسـلام: وهـو السدين الحسق السذي لا نجساة إلا بسه. والمستقيم: الذي لا اعوجاج فيه.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) – قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله):- {يَهُـــــدي بِــه } بِمُحَمــد وَالْقُــرْآن {الله مَــن البِـع رضْ وَانَهُ } توحيده (سُبلُ السَّلَام) دين الْإسْلَام وَالسَّلَامِ هُـوَ الله {وَيُخْسِرِجُهُمْ مِّسْ الظُّلُمَاتِ إِلَـي النُّور} من الْكفْر إلَى الْإيمَان {بإذْنه} بسأَمْره وَيُقَالُ بِتُوفِيقِهِ وكرامتِهِ {وَيَهْدِيهِمْ إلْكِي

قال: الإمَّامُ (البغوي) – (مُحيى السُّنَّة) - (رحمه الله ، - في رتفسيره): - {16} {يَهْدي بِـه اللَّـهُ مَـن اتَّبَعَ رضْوَانَهُ} رضاه، {سُبُلَ السَّلَام} قيلَ: السَّلَامُ هُـوَ اللَّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ وَسَبِيلُهُ دينُـهُ الَّـذي شَرَعَ لعباده، وَبَعَثَ به رُسُلَهُ،

يَعْنَـي:- السَّلَامُ هُـوَ السَّلَامَةُ، كَاللَّـدَادْ وَاللَّــذَاذَة بِمَعْنَــى وَاحــد، وَالْمُــرَادُ بِــه طُــرُقُ

﴿ وَيُخْسِرِجُهُمْ مِسنَ الظُّلُمَسِاتَ إِلَسِي النُّسُورِ } أَيْ: مِسنْ ظُلُمَات الْكُفْر إِلَى نُورِ الْإِيمَان،

(بإذنه) بتوفيقه وهدايته،

[وَيَهْديهمْ إِلَى صِرَاط مُسْتَقِيم} {المائسدة: 2) 16}وهو الإسلام.

قال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {يَهُــدي بِــه اللَّــهُ مَــن اتَّبِــعَ رضوانه سبيل السَّام} وَالسَّامُ هُو اللَّهُ هُو اللَّهُ كَقَوْلهمْ: {لَنَهْديَنَّهُمْ سبلنا}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدى) -ر حمسه الله ، – في رتفسيره): - ثسم ذكسر مَسنُ السذي يهتدي بهذا القرآن، وما هو السبب الذي من العبــد لحصــول ذلـك، فقــال: {يَهْــدي بــه اللَّــهُ مَـن اتَّبَـعَ رضْـوَانَهُ سُـبُلَ السَّـلام} أي: يهـدي بـه مسن اجتهد وحسرص على بلوغ مرضاة الله، وصار قصده حسنا -سبل السلام الستي تسلم صاحبها من العذاب، وتوصله إلى دار السلام، وهـو العلـم بـالحق والعمـل بـه، إجمـالا وتفصيلا.

{وَيُخْـــرجُهُم مَـــن} ظلمـــات الكفـــر والبدعـــة والمعصية، والجهل والغفلة، إلى نسور الإيمان والسنة والطاعبة والعلبم، والسذكر. وكسل هنذه الهدايـة بـإذن الله، الـذي مـا شـاء كـان، ومـا لم

<mark>تفسيره):-</mark> ثُـمَّ أَخْبَـرَ تَعَـالَى عَـن الْقُـرْأَن الْعَظـيم الَّــذي أَنْزَلَــهُ عَلَـى نَبِيِّــه الْكَــريم فَقَــالَ: {قَــدْ ساءَكُمْ مسنَ الله نُسورٌ وَكتَسابٌ مُسبِينٌ * يَهْسدي بسه

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (16). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

 ⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسر البغدي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (16).

⁽³⁾ انظر: (تفسري القرآن العزير) في سرورة (المائدة) الآيدة (16) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحَدَه لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

اللهُ مَـنِ اتَّبَـعَ رِضْـوَانَهُ سُـبُلَ السَّـلامِ} أَيْ: طُـرُقَ معـاني: "الرضــي" الــذي هــو خــلاف السـخط، النَّجَاة وَالسَّلَامَة وَمَنَاهِجَ اللسْتقَامَة.

{وَيُخْسِرِ جُهُمْ مِسْنَ الظُّلُمَسَاتَ إِلَسَى النُّسُورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} أَيْ: يُنْجِيهِمْ مِسْنَ الْمُهَالِكِ، وَيُوضِّحُ لَهُمْ أَبْسِيَنَ الْمَسَالِكِ فَيَصْسِرِفُ عَسْمُهُمُ الْمَحْسُدُورَ، وَيُحَصِّلُ لَهُمْ أَنْجَسِبَ الْسَأْمُورِ، وَيُحَصِّلُ لَهُمْ أَنْجَسِبَ الْسَأْمُورِ، وَيُحَصِّلُ لَهُمْ أَنْجَسِبَ الْسَأْمُورِ، وَيَخْصَلُ لَهُمْ أَنْجَسِبَ الْسَأْمُورِ، وَيَخْصَلُ لَهُمْ أَنْجَسَبَ الْسَأْمُورِ، وَيَخْصَلُ لَهُمْ أَنْجَسَبَ الْسَأْمُورِ، وَيَرْشِدُهُمْ إِلَى أَقْسَومِ وَيَنْفِسِي عَسْمُهُمُ الضَّلَالَةَ، وَيُرْشِدُهُمْ إِلَى أَقْسَومِ مَا الْمَالِكَةَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {يَهْدِي بِسهِ اللّهُ مَن اتَّبَعَ رضْوَائَهُ سُبُلَ السَّلام}

قال: (أبو جعفر): - يعني عز ذكره: يهدي بهدا الكتاب المبين الدي جاء من الله جل جلاله = ويعني بقوله: "يهدي به الله"، يرشد به الله ويسدد به و"الهاء" في قوله: "به" عائدة على "الكتاب" = "من اتبع رضوانه"، يقول: من اتبع رضى الله.

واختلف في معنى"الرضى" من الله جل وعز.

فقال بعضهم: الرضى منه بالشيء"، القبول لسه والمسدح والثناء. قسالوا: فهدو قابسل الإيمان، ومُسزَكَ لسه، ومشتن على المسؤمن بالإيمان، وواصف الإيمان بأنه نور وهُدى وفصل.

* * *

وقال آخرون: معنى "الرضى" من الله جل وعرز، معنى مفهوم، هو خلاف السخط، وهو صفة من صفاته على ما يعقل من

معاني: "الرضى" الدي هو خلاف السخط، وليس ذلك بالمدح، لأن المدح والثناء قول، وإنما يثنى ويمدح ما قد رُضي. قالوا: فالرضا معنّى، و"الثناء" و"المدح" معنّى ليس به.

* * *

ويعني بقوله : {سُبِل السلام} ، طرق السلام، و"السلام"، هو الله عزَّ ذكره.

11612 - حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عمن (السدي): - {من اتبع رضوانه سبل السلام}، سبيل الله الدي شرعه لعباده ودعاهم إليه، وابتعث به رسله، وهو الإسلام الحذي لا يقبل من أحد عملا إلا به، لا اليهوديدة، ولا النصرانية، ولا المجوسية.

* * *

القول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {وَيُخْسرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِه}

قال: (أبو جعفر): - يقول عز ذكره: يهدي الله بهذا الكتاب المبين، من اتبع رضوان الله إلى سبل السلام وشرائع دينه = "ويخرجهم"، يقول: ويخرج من اتبع رضوانه = و"الهاء والمبيم" في: "ويخرجهم" إلى من ذكر = "من الظلمات إلى النور"، يعني: من ظلمات الظلمات إلى النور"، يعني: من ظلمات الكفر والشرك، إلى نور الإسلام وضيائه الكفر والشرك، إلى نور الإسلام وضيائه = "بإذنه في هذا الموضع: تحبيبه إياه الإيمان و"إذنه في هذا الموضع: تحبيبه إياه الإيمان

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (16)، لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآيدة (16)، لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآيدة (16).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

برفع طابع الكفر عن قلبه، وخاتم الشرك عنه، وتوفيقه لإبصار سُبُل السّلام.

* * *

القول في تأويسل قوله عز ذكره: {وَيَهْدِيهِمْ اللَّهِ صَرَاط مُسْتَقِيمِ (16)}

فسال: أبسو جعفسر):- يعسني عسز ذكسره بقوله: {ويهديهم}، ويرشدهم ويسددهم.

{إلى صراط مستقيم}، يقول: إلى طريسق مستقيم، وهسو ديسن الله القويم السذي لا اعوجاج فيه.

* * *

قصال: الإمسام (القُسرطُبي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) :- ريَهْدي بِسه اللَّهُ) أَيْ مَسا رَضْهُ اللَّهُ) أَيْ مَسا رَضْهُ اللَّهُ .

(سُبلُلَ السَّلامِ) طُرُقَ السَّلَامَةِ الْمُوصِلَةِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ الْمُنَزَّهَةِ عَنْ كُلِّ آفَةٍ، وَالْمُؤَمَّنَةِ مِنْ كُلِّ مَخَافَة، وَهِيَ الْجَنَّةُ.

وَقَالَ: (الْحَسَانُ)، وَ(السَّدِّيُ): - "السَّالِمِ" اللَّهُ عَارُّ وَجَالً، فَالْمَعْنَى دِيانُ اللَّه - وَهُوَ الْاسْلَامُ-

كَمَا قَال: {إِنَّ السَّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلام} {آل عمران: 19}.

(وَيُخْسرِ جُهُمْ مِسْ الظُّلُمِاتِ إِلَى النُّسورِ) أَيْ مِسْ فَلُمُامِ ظُلُمَاتِ النِّسورِ الْإِسْلَامِ ظُلُمَاتِ الْكُفْسِ وَالْجَهَالَاتِ الْكَفْسِ وَالْجَهَالَاتِ الْإِسْلَامِ وَالْهِسَدَايَاتِ. (بِإِذْنِسهِ) أي بتوفيقسه وَالْهِسَدَايَاتِ. (بِإِذْنِسهِ) أي بتوفيقسه (2)

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني): قُولُهُ تَعَالَى: {يَهْدي بِه اللّهُ مَن اللّهُ التَّبَع رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَام } "أي يَهْدي اللهُ بالقُران مَنْ قَبلَ الحقَّ ورَغبَ في الإسلام ،

وقولهُ تعالى: {رضْوَانَهُ} أي رضًا الله،

وقول له تعالى: {سُبُلَ السَّالِمِ} أي طُروَّ السَّالِمِ} أي طُروُقَ السَّالِمِ، والسَّالِمُ السَّالِمُ السَّالِمُ السَّالِمُ والسَّالِمُ والسَّالِمُ والسَّالِمُ والسَّالِمُ أَلْسَالِمُ مُالرَّضَ اللهُ ويقالُ: السَّالِمُ هو اللهُ، وسُبُلُ السَّالِمِ: طُروَقُ اللهِ السَّادِ مَا اللهَ السَّالِمُ دَعَا إليها.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيُخْرِجُهُمْ مَّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النَّلُمَاتِ إِلَى النَّلُمَاتِ إِلَى النَّلُمَاتِ النَّكُمْر، بالتعريف لَهم إلى نُور الإيْمان،

{بِإِذْنِهِ وَمَشَيئَتُهُ، وَسُهُمَ اللهِ وَمَشَيئَتُهُ، وَسُهِمَ الْإِنْمَانُ نَصُوراً " لأنَّ الإنسانَ إذا آمَنَ أَبْصَرَ بِهِ طَرِيقَ فَلاَكُهُ فَحَذَرَهُ. طريقَ فَطَلَبَهُ، وطريقَ هَلاَكُهُ فَحَذَرَهُ.

قَوْلُهُ تُعَسَالَى: {وَيَهُ دَيِهِمْ إِلَهِ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} " أي ويُرْشِدُهُمْ إلى طريقِ الحقّ.

[۱۷] ﴿ لَقَدْ كَفَدْ اللَّهِ الْبَانُ مَدْيَمَ قُلْ فَمَنْ اللَّهَ هُو الْمَسِيحُ ابْنُ مَدْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنْ اللَّهِ شَدِينًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَدِينًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَدْيْمَ وَأُمَّهُ وَمَدِنْ فَدِي الْمَسَيحَ ابْنَ مَدْيْرَةٍ وَأُمَّهُ وَمَدِنْ فَدِي السَّمَاوَاتِ الْسَارُضُ وَمَا يَشَاوَات وَللّه مُلْكُ السَّمَاوَات وَاللّهُ عَلَى كُلِ شَيْء قَدِيرٌ ﴾:
وَاللّهُ عَلَى كُلِ شَيْء قَديرٌ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخَب لهَده الآية:

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (16)، للإمام (الطائري)،

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة)

⁻ الآية (16)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (16)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

لقد كفر القائلون من النصارى بأن الله هو المسيح عيسى بن مريم، قل الهمم أيها الرسول والقيل المن يقدر أن يمنع الله من الرسول والملك المسيح عيسى بن مريم ويهلك أمه، ويهلك من في الأرض كلهم إذا أراد إهلاكهم؟! ويهلك من في الأرض كلهم إذا أراد إهلاكهم؟! وإذا لم يقدر أحد أن يمنعه من ذلك دل ذلك على أنه لا إله إلا الله، وأن الجميع: عيسى بن مريم وأمه وسائر الخلق هم خَلْقُ الله، ولله بن مريم وأمه وسائر الخلق هم خَلْقُ الله، ولله على يخلق ما يشاء، وممن شاء خلقه: عيسى يخلق ما يشاء، وممن شاء خلقه، والله على عليه السلام "فهو عبده ورسوله، والله على كل شيء قدير.

* * *

يَعْنَى: - لقد كفر النصاري القائلون بأن الله هـو المسيح بـن مـريم، قـل: -أيهـا الرسـول -صلى الله عليه وسلم - لهولاء الجهلة من النصاري: لـو كان المسيح إلهًا كما يدّعون لقَــدر أن يــدفع قضاء الله إذا جـاءه بإهلاكــه وإهالك أمَّه ومَن في الأرض جميعًا، وقد ماتت أم عيسي فلهم يسدفع عنهسا المسوت، كسذلك لا يستطيع أن يدفع عن نفسه" لأنهما عبدان من عباد الله لا يقدران على دفع الهلاك عنهما، فهذا دليلٌ على أنه بشر كسائر بني آدم. وجميسع الموجسودات في السسماوات والأرض ملك لله، يخلق ما يشاء ويوجده، وهو على كل شيء قدير. فحقيقة التوحيد توجب تفرد الله تعسالي بصفات الربوبيسة والألوهيسة، فسلا يشاركه أحد من خلقه في ذلك، وكثيرًا ما يقع الناس في الشارك والضالال بغلسوهم في

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (110/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

الأنبياء والصالحين، كما غلا النصارى في المسيح، فالكون كله لله، والخلق بيده وحده، وما يظهر من خوارق وآيات مَردُه إلى الله. يخلق سبحانه ما يشاء، ويفعل ما يريد.

يَعْنِي: - لقد كفر الدنين زعموا - باطلا - أن الله هو المسيح ابن مريم، فقل - أيها الرسول - ويلي - له ولاء المجترئين علي مقام الألوهية: لا يستطيع أحد أن يمنع مشيئة الله إن أراد أن يهلك عيسى وأميه، ويهلك جميع مَن في الأرض فإن لله - وحده - ملك السموات والأرض وما بينهما، يخلق ما يشاء على أي مثال أراد، والله عظيم القدرة لا عمده أ

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَسَالُوا إِنَّ اللَّهُ هُوَ المسيح بن مَسرْيَم ﴾ حَيْثُ جَعَلُوهُ إِلَهًا وَهُمْ الْيَعْقُوبِيَّةٌ فِرْقَةً مِنْ النَّصَارَى.

(أي: السنين زعموا بساطلا أن الله هو المسيح ابن مريم).

{لَقَــدْ كَفَــرَ الَّــذِينَ} ... لأنهــم جحــدوا الحــق، وقالوا كذباً: الله هو المسيح بن مريم.

{الْمَسِيحُ} ... لقب لعيسى بن مريم عبد الله ورسوله -عليه السلام.

{مَــرْيَمَ} ... بنــت عمــران، مــن صــلحاء بــني اسرائيل، والدة عيسى -عليه السلام.

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (110/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (148/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً}... فقل أيها الرسول لهولاء المجترئين على مقام الألوهية: لا يستطيع أحد منكم أن يمنع مشيئة الله إن أراد أن يهلك عيسى وأمه.

{قُلْ فَمَنْ يَمْلِك} ... أَيْ: يَلِافَع. {مِنْ} ... عَذَاب.

{اللَّه شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يهلك المسيح بن مَسرْيَم وَأُمّه وَمَنْ في الْسَأَرْض جَمِيعًا } ... أَيْ: لَسا أَحَد يَمُلك ذَلكَ وَلَوْ كَانَ الْمَسيح إلها لقدر عَلَيْه.

﴿ يُهُلك } ... يميت ويبيد.

{وَمَـنْ فِـي الْـأَرْضِ جَمِيعـاً} ويهلـك جميـع من في الأرض.

{وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّهِ مَاواتِ وَالْهَ وَمِهِ وَمِهِ وَمِهِ وَمِهِ مَلْكُ السَّهِ السَّهِ وَمِهِ الْمُؤْنِ وَمِهُ السَّهُ السَّمَاواتُ وَالْأَرْضُ وَمَا لِينْهُمَا.

{يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ} ... على أي مثال أراد.

{وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلدِيرٌ} ... والله عظيم القدرة لا يعجزه شيء.

{قَدِيرٌ} ... قدر على إيجاد وإعدام كل شيء أراد إيجاده أو إعدامه.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِسِن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين الفيروز آبدادي) - (رحمه الله) - {لَّقَدْ كَفُر الَّدْين قَسالوا إِن الله هُرو الْمَسِيح ابْسِن مَرْيَم} وَهِري مقالَة الْمَسار يعقوبية {قُسلُ } لَهُم يَسا مُحَمَّد للنَّصَاري {فَمَسِ يَمْلِكُ مِنَ الله } يقدر أن يمْنَ علله مسن عَسدًاب الله {شَسيْنًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِسكَ } أَن يعدب {الْمَسِيح ابْسِ مَسرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَس في يعدب {الْمَسِيح ابْسِ مَسرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَس في الأَرْض جَمِيعاً } جَمِيع من عَبدها {وَللَّه مُلْكُ السَّمَوَات وَالْسَارُض } خَرْائن السَّمَوَات وَالْسَارُض وَالْسَارُون وَالْسَارُض وَالْسَارُون وَالْسَارُض وَالْسَارُون وَالْسَارُض وَالْسَارُون وَالْسَارُون وَالْسَارُض وَالْسَارُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَالُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَالِي الله وَسَالِي وَالْسَارِي وَالْسَالُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَارُونَ وَالْسَالُونَ وَالْسَالُونُ وَالْسَالُونَ وَالْسَالُونَ وَالْسَالُونُ وَالْسَالُونُ وَالْسَالُونَ و

{وَمَا بَيْنَهُمَا} من الْخلق والعجائب {يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ كُمَا يَشَاءُ بِاللّهِ على يَشَاءُ كُمَا يَشَاء بِاب أَو بِغَيْر أَب {وَالله على كُلّ شَيْءٍ كَمَا يَشَاء بِأَب الْخلق وَالتَّوَاب لأوليائه كُلّ شَيْءٍ كمن خلق الْخلق وَالتَّوَاب لأوليائه وَالْعَقَاب لأعدائه {قَديرٌ }.

قال: الإمسام (البغوي) - (محيي السنة) - (رحمه الله) - في رنفسيره: - {17} قوليه تبسارك وتعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسيحُ ابْنِ مَرْيَمَ} وَهُم الْيَعْقُوبِيَةُ مِنَ النَّصَارَى يَقُولُونَ الْمَسيحُ هُو اللَّهُ تَعَالَى، النَّصَارَى يَقُولُونَ الْمَسيحُ هُو اللَّهُ تَعَالَى، النَّصَارَى يَقُولُونَ الْمَسيحُ هُو اللَّهُ تَعَالَى، {قُلْ فَمَنْ يَمْلكُ مِنَ اللَّه شَيْئًا } أَيْ: مَنْ يَقُدرُ أَنْ يَهْلكُ مِنَ اللَّه شَيْئًا إِذَا قَضَاهُ؟ {إِنْ أَنْ يَحَدُ النَّهُمَ وَاللَّهُ وَمَنْ فَي السَّمَاوَاتُ وَالْمَرْضِ السَّمَاوَاتُ وَالْمَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخُلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُل شَيْءٍ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخُلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُل شَيْءٍ

* * *

قَديرٌ } {المائدة: 7

لما ذكر تعالى أخذ الميثاق على أهل الكتابين، وأنهم لم يقوموا به بل نقضوه، ذكر أقوالهم الشنيعة.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{. .} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (1) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (17).

﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

فيذكر قبول النصبارى، القبول البذي منا قالمه أحد غيرهم، بنان الله هنو المسيح ابن مسريم، ووجه شبهتهم أنه ولند من غير أب، فاعتقدوا فيه هنذا الاعتقاد الباطل مع أن حواء نظيره، خُلِقَت بنالا أم، وآدم أولى منه، خلق بنالا أب ولا أم، فهنالا ادعوا فيهمنا الإلهينة كمنا ادعوهنا في

فدل على أن قولهم اتباع هوى من غير برهان ولا شبهة. فسرد الله عليهم بأدلة عقلية واضحة فقال: {قُلْ فَمَن يَمْلكُ مِنَ اللَّه شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمُسيحَ ابْنَ مَسرَيَمَ وَأُمَّهُ وَمَسن في الأرْض جَميعًا }.

فَإذا كلان المستكورون لا امتناع عندهم يمنعهم للسو أراد الله أن يهلكهم، ولا قسدرة لهم على ذلك - دل على بطلان إلهية من لا يمتنع من الإهلاك، ولا في قوته شيء من الفكاك.

ومن الأدلة أن {لله } وحده {مُلكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} يتصرف فيهم بحكمه الكوني والأرْضِ يتصرف في يهم بحكمه الكون، والشرعي والجزائي، وهم مملوكون مدبرون، فهل يليق أن يكون المملوك العبد الفقير، إلها معبودا غنيا من كل وجه؟ هذا من أعظم المحال.

ولا وجه لاستغرابهم لخلق المسيح عيسى ابن مسريم مسن غسير أب، فسإن الله {يَخْلُفُ مَسا يَشَاءُ} إن شساء مسن أب وأم، كسائر بسني آدم، وإن شساء مسن أب بسلا أم، كحواء. وإن شساء مسن أم بسلا أب، كعيسى. وإن شساء مسن غسير أب ولا أم {كآدم}.

فنوع خليقته تعالى بمشيئته النافذة، الستي لا يستعصي عليها شيء، ولهذا قال: {وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء قَديرٌ}.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - يَقُسولُ تَعَسالَى مُخْبِسرًا وَحَاكِمُسا بِكُفْسرِ النَّصَارَى في النَّصَارَى في النَّصَارَى في النَّصَارَى في النَّصَارَى في النَّصَارَى في النَّعَانِهِمْ في الْمَسيحِ ابْسنِ مَسرْيَمَ - وَهُوَ عَبِدٌ مِنْ خلقه - أنه هو اللَّه، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ قَوْلهمْ عُلُوًا كَبِيرًا.

ثسم قسالَ مُخْبِسراً عَنْ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَشْياءِ وَكَوْنَهَا تَحْتَ قَهْرِهِ وَسُلْطَانَهَ : {قُسلْ فَمَنْ يَمْلِكُ وَكُوْنَهَا تَحْتَ قَهْرِهِ وَسُلْطَانَهَ : {قُسلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنْ اللَّهِ شَيئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمُسيحَ ابْسَنَ مَسريْمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا } أَيْ: لَوْ أَرَادَ ذَلكَ، فَمَنْ ذَا الَّذِي كَانَ يَمْنَعُهُ ؟ أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْدُرُ عَلَى صَرْفَه عَنْ ذَلكَ؟

شم قَالَ: {وَللَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتَ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ} أَيْ: جميع الْمَوْجُودَاتَ ملكه وَخَلْقُهُ، وَهُو الْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ، لَا يَشَاءُ، لَا يَشَاءُ، لَا يَشَاءُ، لَا يَشَاءُ، لَا يُشَاءُ، لَا يُشَاءُ، لَا يُشَاءُ، لَا يُشَاءُ، لَا يُشَاءُ، لَا يُشَاءُ، لَا يُسَاءُ وَسُلْطَانِهِ، وَعَدْلِهِ يُسِالُ عَمَا يَفْعَالُ، لَقُدْرَتَه وَسُلْطَانِه، وَعَدْلِه وَعَظَمَتِهِم وَعَظَمَتِهِم وَهَا لَا يَسَالُونَ عَلَى يَوْم الْقَيَامَة.

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{ لَقَسدٌ كَفَسرَ الَّسذِينَ قَسالُوا إِنَّ اللَّسهَ هُسوَ الْمَسِيخُ ابْنُ مَرْيَمَ}

قال: (أبو جعفر): - هذا ذمِّ من الله عز ذكره للنصارى والنصرانية، النين ضلُوا عن سبل السلام= واحتجاجٌ منه لنبيه محمد - صلى

 ⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة)
 الآية (17) ، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيدة (17)، لِلإِمَامُ (المَائدة) الأيدة (17)، لِلإِمَامُ (الذكتُور).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يقول جل ثناؤه: أقسم، لقد كفر الذين قـــالوا: إن الله هــو المسيح ابــن مــريم= و"كفـــرهم" في ذلـــك، تغطيـــتهم الحـــقّ في تـــركهم نفـــي الولـــد عـــن الله جـــل وعـــز، وادَّعـانهم أن المسيح هـو الله، فريـة وكـذبًا

القـول في تأويـل قولـه عـز ذكـره: {قُـلْ فَمَـنْ | القـول في تأويـل قولـه عـز ذكـره: {وَللَّـه مُلْكُ يَمْلُكُ مِنَ اللُّهُ شُـيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلُكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ في الأرْض جَميعًا }

> قال: (أبو جعفر): - يقول جل ثناؤه، لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قبل، يها محمد، للنصاري اللذين افتروا على، وضلُوا عن سواء السببيل بقيلهم: إنَّ الله هـو المسيح ابـن مسريم: "مسن يملسك مسن الله شهيئًا"، يقسول: مسن السذي يطيسق أن يسدفع مسن أمسر الله جسل وعسز شيئا، فيرده إذا قضاه.

وقوله: "إن أراد أن يهلك المسيح بسن مسريم وأمسه ومسن في الأرض جميعًسا"، يقسول: مسن ذا السذي يقسدر أن يسرد مسن أمسر الله شبيئًا، إن شساء أن يهلك المسيح بن مسريم، بإعدامه من الأرض وإعسدام أمسه مسريم، وإعسدام جميسع مسن في الأرض من الخلق جميعا.

يقول جل ثناؤه لنبيه محمد -صلى الله عليه وسلم-: قسل لهسؤلاء الجهلسة مسن النصسارى: لسو كان المسيح كما تزعمون = أنَّه هو الله، وليس كسذلك= لقسدر أن يسرد أمسر الله إذا جساءه

الله عليـــه وســلم- في فـــرْيتهم عليـــه بـادّعـــائهم | بـإهلاكــه وإهــلاك أمــه. وقــد أهلــك أمّــه فلــم يقــدر على دفع أمره فيها إذ نرل ذلك. ففي ذلك لكه معتسبر إن اعتسبرتم، وحجسة علسيكم إن عقلتم: في أن المسيح، بَشَر كسائر بني آدم، وأن الله عسز وجسل هسو السذي لا يغلسب ولا يقهسر ولا يسردُ لسه أمسر، بسل هسو الحسيُّ السدائم القيُّسوم السذي يحيسي ويميست، وينشسئ ويفسني، وهسو حسي لا يموت.

السَّــمَاوَات وَالأَرْض وَمَــا بَيْنَهُمَــا يِخْلُــقُ مَــا

قال أبو جعفر: يعني تبارك وتعالى بدلك: والله لــه تصــريف مــا في الســموات والأرض ومــا بينهما، يعني: وما بين السماء والأرض= يهلك من يشاء من ذلك ويبقى ما يشاء منه، ويوجهد مها أراد ويعهدم مها أحهبً، لا يمنعه مهن شـــىء أراد مـــن ذلــك مــانع، ولا يدفعــه عنــه دافع، يُنْفدذ فيهم حكمه، ويُمضي فيهم قضاءه= لا المسيح السذي إن أراد إهلاكسه ربسه وإهلاكُ أمّه، لم يملك دفع ما أراد به ربّه من

يقول جل وعز: كيف يكون إلهًا يُعبد من كان عاجزًا عن دفع ما أراد به غيره من السوء، وغير قادر على صرف ما نزل به من الهلاك؟ بسل الإلسة العبسود، السذي لسه ملسك كسل شسىء، وبيده تصريف كل من في السماء والأرض وما بينهما.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

فقال جل ثناؤه: "وما بينهما"، وقد ذكـــر"الســموات" بلفــظ الجمــع، ولم يقل: "وما بينهن"، لأن المعنى: وما بين هذين النوعين من الأشياء،

القول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (17)}

قال: (أبو جعفس): - يقول عن ذكره: الله المعبودُ، هـو القـادر علـي كـل شـيء، والمالـك كسلَّ شسيء، السذي لا يعجسزُه شسيء أراده، ولا يغلبه شيء طلبه، المقتدرُ على هلاك المسيح وأمســه ومـــن في الأرض جميعًـــا = لا العـــاجز السذي لا يقسدر على منسع نفسسه مسن ضُسر نسزل به من الله، ولا منْع أمّه من الهلاك..

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

- · تَــرْك العمــل بمواثيــق الله وعهــوده قـــد يوجــب وقسوع العسداوة وإشساعة البغضساء والتنسافر والتقاتل بين المخالفين لأمر الله تعالى.
- السرد على النصاري القائلين بان الله تعالى تجســـد في المســيح -عليـــه الســـلام-، وبيـــان كفرهم وضلال قولهم.
- مـن أدلـة بطـلان ألوهيـة المسيح أن الله تعـالي إن أراد أن يهلك المسيح وأمسه -عليسه السسلام-وجميع أهمل الأرض فلمن يستطيع أحمد رده، وهلذا يثبت تفرده سلجانه بالأمر وأنه لا إله
- من أدلة بطلان ألوهية المسيح أن الله تعالى ــــذَكَّر بكونــــه تعـــالى: {يَخْلُــــقُ مَـــا

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَـرٌ مِمَّـنْ خَلَـقَ يَغْفِـرُ لِمَـنْ يَشَـاءُ وَيُعَــذِّبُ مَــنْ يَشَــاءُ وَلِلَّــهِ مُلْــكُ السَّــمَاوَاتِ وَالْــأَرْضِ وَمَــا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (18) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبِيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِير وَلَا نَذِيرِ فَقَدْ جَـاءَكُمْ بَشِـيرٌ وَنَــَذِيرٌ وَاللَّــهُ عَلَــى كُـــلِّ شَىْء قَــدِيرٌ (19) وَإِذْ قَــالَ مُوسَــي لِقَوْمِــهِ يَــا قَــوْم اذْكُــرُوا نعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِياءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (20) يَا قَوْم ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبِ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُوا عَلَــى أَدْبَــاركُمْ فَتَنْقَلِبُــوا خَاسِــرينَ (21) قَــالُوا يَــا مُوسَـــى إنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَـنْ نَــدْخُلَهَا حَتَّــي يَخْرُجُــوا مِنْهَــا فَــإنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (22) قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخُلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمُ مُؤْمِنينَ (23)

يَشَاءُ} {المائدة: 17}، فهو يخلق من الأبوين، ويخلسق مسن أم بسلا أب كعيسسى -عليسه السسلام-، ويخلــق مـــن الجمـــاد كحيـــة موســـي -عليـــه السسلام-، ويخلسق مسن رجسل بسلا أنثسي كحسواء مسن (2) آدم -عليه السلام-.

[١٨] ﴿ وَفَالَــتُ الْيَهُــودُ وَالنَّصَـارَى نَحْـنُ أَبْنَـاءُ اللَّـه وَأَحبَّـاؤُهُ قُـلْ فَلــهَ يُعَــذِّبُكُمْ بِــذُنُوبِكُمْ بِـلْ أَنْــثُمْ بِشَــرٌ ممَّــنْ خَلَـقَ يَغْفُـرُ لَمَـنْ يَشَـاءُ وَيُعَـذُّبُ مَـنْ يَشَاءُ وَللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتُ وَالْـأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾:

(2) انظر: (المختصر في تفسر القرائ الكريم) (111/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (17)، للإمَامُ (الطبري)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

يعسذبكم بسذنوبكم، ويصسليكم نسار جهسنم؟ لقسد

كسذبتم لأنكسم كسسائر البشسر مخلوقسون

و محاسسيون علسي أعمسالكم، وبيسد الله - وحسده

- المغفرة لمن يشاء أن يغفر له، والعداب لمن

يشاء أن يعذبه، لأن لله ملك السموات

{نَحْسِنُ أَبِنِسَاءِ الله } ... أَيْ كَأَيْنَائِسَهُ فَسِي الْقُسِرْبِ

{نَحْـنُ أَبْنَـاءُ اللَّـهِ وَأَحَبِّـاؤُه} ...ُ إِنْنِـا الْفَضِـلُورْ

{الأحبـــاء} ... واحـــده: حبيـــب، كمـــا أن الأبنـــا،

{قُــلْ} ... فقــل لهــم أيهــا الرســول- صَــلَّى اللَّــه

{فَلِهَ نُعَـدُّنُكُمْ سِـدُنُونِكُمْ} ... فلمِـاذا بعــذبكه

{بَـلْ أَنْـتُمْ بَشَـرٌ ممَّـنْ خَلَـقَ} ... لقـد كـذبته

لأنكسم كسسائر البشسر مخلوقسون ومحاسسيون

{ بَــلْ أَنْــثُمْ بَشَــر ممّــنْ } ... مــنْ جُمْلَــة مَــن

{خَلَـقَ} مِـنْ الْبَشَـرِ لَكُـمْ مَـا لَهُـمْ وَعَلَـيْكُمْ مَـا

{فَلَكُمْ يُعَلَّذُ بِكُمْ بِلَانُوبِكُمْ} ... إنْ صَلَّدَقْتُمْ فَسِي

ذُلكَ وَلَا يُعَدُّب الْأَب وَلَده وَلا الْحَبيب حَبيبه

والأرض وما بينهما، وإليه المنتهى

{وَقَالَتْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى} ... أَيْ كُلِّ مَنْهُمَا.

وَالْمَنْزِلَةُ وَهُوَ كَأْبِينَا فِي الرحمةُ والشَّفقةُ.

لأننا أبناء الله والمحييون اليه.

بذنوبكم ويصليكم نارجهنم.

وَقَدْ عَذَّبُكُمْ فَأَنْتُمْ كَاذَبُونَ.

شرح و بيان الكلمات:

واحده: ابن.

عَلَيْه وَسَلَّمَ -.

على أعمالكم.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وادّعي كسل مسن اليهسود والنصساري أنهسم أبنساء الله وأحباؤه، قسل: -أيهسا الرسسول- ﷺ - ردًا علسيهم: لمساذا يعسذبكم الله بالسذنوب الستى ترتكبونها؟! فلو كنتم أحباءه كما زعمتم لما عهذبكم بالقتسل والمسخ في السدنيا، وبالنسار في الآخسرة" لأنسه لا يعسذب مسن أحسب، بسل أنستم بشسر كسائر البشر، مَنْ أحسن مسنهم جسازاه بالجنــة، ومـن أسـاء عاقبــه بالنـار، فـالله يغفسر لمسن يشاء بفضله، ويعهذب مسن يشاء بعدلـــه، ولله وحــده ملـك الســماوات والأرض وملك ما بينهما، وإليه وحده المرجع.

يَعْنَى: - وزعم اليهود والنصاري أنهم أبناء الله وأحبساؤه، قسل: لهسم -أيهسا الرسسول- وَلَيْكِرُ -: فَالرِّي شَانَ عِلَا لَهُ عِلَى الْمُعَامِ عِلْمُ الْمُعَامِ عَلَى الْمُعَامِ عَلَى الْمُعَامِ عَلَى الْمُعَ أحبابه مسا عسذبكم، فسالله لا يحسب إلا مسن أطاعه، وقبل لهم: بيل أنبتم خليقٌ مثيلُ سيائر بـــنى آدم، إن أحســنثم جــوزيتم بإحسـانكم خـــيرا، وإن أسَـــأثم جــوزيتم بإســاءتكم شــرا، فالله يغفس لمن يشاء، ويعذب من يشاء، وهو مالك الملك، يُصَـرِفه كمـا يشـاء، وإليــه المرجع، فيعكم بين عباده، ويجازي كلا بما (2) يستحق.

يَعْنَـــى:- وقالـــت: اليهــود والنصــارى: إننــا المفضيلون، لأننسا أبنساء الله والمحببسون لديسه فقسل لهسم - أيهسا الرسسول - عَلَيْنُ -: فلمساذا

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (111/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (148/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (111/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{يَغْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ} ... وبيد الله وَحَدده المغفرة لمن يشاء أن يغفر لمه، والعذاب لمن شاء أن يعذبه.

{يَغْفُر لَمَنْ يَشَاءٍ} ... الْمَغْفُرَة لَهُ.

{وَيُعَــذِّب مَــنْ يَشَـاء} ... تَعْذِيبِــه لَــا اعْتِــرَاضِ عَلَيْه.

{وَلِلَّسِهِ مُلْسِكَ السِّسِمَاوَاتَ وَالْسِأَرْضِ وَمَسِا بَيْنهمَسِا واليه المصير} ... المرجع.

{وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْسَأَرْضِ} ... فَسَإِن للهُ مَلْكَ السَّماواتِ والأرض وما بينَهما.

{وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ} وإليه المنتهى.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم)

قال: الإمام (أحمد بين حنبيل) - (رحمه الله) - في (المسند) - (بمسده): ثنيا ابين أبي عبدي عين حميد عين (أنيس) قال: مر الينبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في نفر مين أصحابه وصبي في الطريق فلميا رأت أمه القوم خشيت علي وليدها أن يوطئ فأقبلت تسعى وتقول: ابيني وسعت فأخذته، فقال القوم: يارسول الله ميا كانت هيذه لتلقي ابنها في النيار قيال: فخفضهم الينبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - فقال: ((ولا الله عيز وجيل لا يلقي حبيبه في فقال: ((ولا الله عيز وجيل لا يلقي حبيبه في

(1) اخرجه الإمّام (أحمد) في (المسند) برقم (104/3) ،

النار))

وأخرجه الإِمَامُ (البزار) في (كشف الأستار) برقم (174/4). وأخرجه الإِمَامُ (أبو يعلى) في (المسند) برقم (397/6) ،

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك ا/58) من طرق عن حميد به.

قال: الإِمَامُ (الحاكم): (صعيح على شرط الشيغين) ولم يغرجاه، ووافقه الإِمَامُ (الذهبي). الإِمَامُ (الذهبي).

وقال: الإمَامْ (الهيثمي): رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد 383/10).

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - من طريق (ابن إسحاق) عن (ابن عباس): - قال: أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نعمان بن أضاء،
و بحري بن عمرو، وشأس بن عدي، فكلموه،
فكلمهم رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –
فكلمهم إلى الله وحددرهم نقمته فقالوا:
ما تخوفنا يا محمدد (التحال الله عرز والله أبناء الله وجل فيهم (وقالت اليهود والنصارى نحن وجل فيهم (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وجل فيهم (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وجل قادباؤه) إلى آخر الآية.

قوله تعسالی: (یغفسر لمسن یشساء ویعسذب مسن بشاء)

قال: الإمَام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (السدي):- قوله:
(يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) يقول:
يهدي منكم من يشاء في الدنيا فيغفر له،
ويميت من يشاء منكم علي كفره فيعذبه.
(3)

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمسام (الطبرانسي):- القول في تأويسل قولسه عسز ذكره: {وَقَالَستَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْسنُ أَبْنَساءُ اللَّهِ وَأَحبًاؤُهُ قُلُ فَلمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ }

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (18).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (18).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قسال: (أبو جعفس): - وهسذا خسبر مسن الله جسل عمسران: 24}. وأمسا النصساري، فسإن فريقًسا وعـز عـن قـوم مـن اليهـود والنصـاري أنهـم قـالوا منهم قال للمسيح: ابن الله. هذا القول.

وقـد ذكـر عـن (ابـن عبـاس) تسـمية الــذين قالوا ذلك من اليهود.

11613 - حدثنا أبو كريب قسال، حدثنا يـونس بـن بكـير، عـن محمـد بـن إسـحاق قـال، حسدثني محمسد بسن أبسى محمسد مسولي زيسد بسن ثابت قسال، حسدثني (سسعيد بسن جسبير) أو (عكرمة)، عن (ابن عباس) قال: أتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم -نعمانُ بن أضَاء وبحري بن عمرو، وشأس بن عدى، فكلموه، فكلُّمهـــم رســـول الله -صــلي الله عليـــه وســلم-، ودعساهم إلى الله وحسدُرهم نقمتسه، فقسالوا: مسا

يسا محمسد ٢٤ نحسن والله أبنساء الله وأحبَّساؤه ٢٤ كقـــول النصـــاري، فـــأنزل الله جــل وعــز فيهم: {وقالت اليهودُ والنصاري نحن أبناء الله وأحباؤه } ، إلى آخر الآية.

11614 - حدثني محمد بن الحسين قسال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عسن (السدى):- {وقالت اليهسود والنصاري نحــن أبنـــاء الله وأحبــاؤه}، أمــا {أبنــاء الله}، فــانهم فـالوا: إن الله أوحــي إلى إسـرائيل أن ولـدًا مـن ولـدك، أدخلهم النـار، فيكونـون فيهـا أربعين يومًا حتى تطهرهم وتأكل خطاياهم، ثـم ينـادي مناد: أن أخرجـوا كـل مختـون مـن ولــد إســرائيل، فــأخرجهم. فــذلك قولــه: (لَــنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إلا أَيَّامًا مَعْدُودَات) {سورة آل

وقوله: {وأحباؤه}، وهو جمع"حبيب".

يقسول الله لنبيسه محمسد -صسلى الله عليسه وسلم-: {قـل} لهـؤلاء الكذبـة المفتريـن علـي ربهم = { فلم يعلنبكم } ربكم، يقول: فلأي شيء يعهد بكم ربكه بهذنوبكم، إن كهان الأمسر كمها زعمــتم أنكــم أبنــاؤه وأحبّـاؤه، فــإن الحبيــب لا يعسذًب حبيبه، وأنستم مقسرًون أنسه معسذبكم؟ وذلك أن اليهود قالت: إن الله معذبنا أربعين يومًا عَدد الأيام الستى عبدنا فيها العجل، ثه يخرجنا حميعًا منها، فقال الله لحمد -صلى الله عليه وسلم-: قلل لهم: إن كنتم، كما تقولون، أبناءُ الله وأحباؤه، فلم يعذبكم بـــذنوبكم؟ يعلمهــم عــز ذكــره أنَّهــم أهــل فريــة وكذب على الله جل وعز.

القسول في تأويسل قولسه جسل ثنساؤه: {بَسِلْ أَنْسِتُهُ بَشَــرٌ ممّــنْ خَلَــقَ يَغْفــرُ لمَــنْ يَشَــاءُ وَيُعَــذُبُ مَــنْ

قال: (أبو جعفر):- يقول جل ثناؤه لنبيه محمّد -صلى الله عليه وسلم-، قلل لهم: لسيس الأمسر كمسا زعمستم أنكسم أبنساء الله وأحباؤه {بل أنتم بشر ممن خلق } ، يقول: خليق من بيني آدم، خلقكم الله مثيل سيائر بيني آدم، إن أحسنتم جُوزيتم بإحسانكم،

كمسا سسائر بسنى آدم مجزيَّسون بإحسسانهم، وإن أساتم جوزيتم بإساءتكم، كما غيركم مجزئ بها، ليس لكم عند الله إلا ما لغيركم من

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

خلقه، فإنه يغفر لمن يشاء من أهل الإيمان به ذنوبَه، فيصفح عنه بفضله، ويسترها عليه برحمته، فلا يعاقبه بها.

* * *

وقد بينا معنى (المغفرة)، في موضع غير هذا بشـواهده، فـأغنى ذلك عـن إعادتـه في هـذا الموضع. .

* * *

{ويعذب من يشاء} يقول: ويعدل على من يشاء ويعدل على من يشاء ويعدل على من يشاء ويعدل على من يشاء ويشاء ويساء ويشاء ويفضَحه بها على رءوس الأشهاد فلا يسترها عليه.

* * *

القول في تأويسل قولسه جسل ثنساؤه: {وَللَّهُ مُلْكُ السَّسَمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَسا بَيْنَهُمَسا وَإِلَيْسهُ الْمَصِسِيرُ (18)}

قال: (أبو جعفر) يقول: لله تدبير ما في السحوات وما في الأرض وما بينهما، وتصريفه، وبيده أمره، وله ملكه، يصرفه كيف يشاء، ويدبره كيف أحب، لا شريك له في شيء منه، ولا لأحد معه فيه ملك. في شاعلموا أيها القائلون؛ { نحن أبناء الله فاحباؤه}، أنه إن عدبكم بدنوبكم، لم يكن لكم منه مانع، ولا لكم عنه دافع، لأنه لا نسب بين أحد وبينه فيحابيه لسبب ذلك، ولا لأحد في شيء دونه ملك، فيحول بينه وبينه إن أراد تعذيبه بذنوبه، وإليه مصير كل شيء ومرجعه. فاتقوا أيها المفترون، عقابه إياكم

على ذنوبكم بعد مرجعكم إليه، ولا تغتروا (1) بالأماني وفضائل الآباء والأسلاف.

* * *

(تفسسير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمــه الله):- { وَقَالِــــت الْيَهُـــود } يَعْنـــي يهـــود أهــــل الْمَدينَـــة {وَالنَّصَـارَى} نَصَـارَى أهـل نَجْـرَان {نَحْــنُ أَبْنَـاءُ الله } أَبِنَاء أَنْبِيَاء الله {وَأَحبَّاؤُهُ } على دينه وَيُقَسال نَحسن علسي ديسن الله كأبنائسه وأحبائسه وَيُقَــال قَــالُوا نَحــن علــى الله كأبنائــه وَنحــن على دينــه {قُــلْ} يَــا مُحَمَّــد للْيَهُــود {فُلــمَ يُعَـــذَّبُكُم بِـــذُنُوبِكُم} بعبـــادتكم الْعجـــل أَرْبَعــينَ يَوْمًا إِن كُنْتُم عَلَيْه كأبنائه هَل رَأَيْتُمْ أَبَا يعدن ابنه بالنَّار {بَلْ أَنْتُمْ بَشُرٌ} خلق عبيد {ممَّـنْ}كمـن {خَلَـقَ يَفْفُـرُ لمَـن يَشَـاءُ}لـن تَـابَ مـــن الْيَهُوديَّـــة والنصـــرانية {وَيُعَـــذُبُ مَـــن يَشَــاءً} مــن مَــاتَ علــى الْيَهُوديّـــة والنصــرانية {وَللَّهُ مُلْكُ} خَسِزَائِنَ {السَّمَاوَاتُ وَالْسِأَرْضُ وَمَسا بَيْنَهُمَــا} مــن الْخلــق والعجائـــب {وَإِلَيْــه لْمُصِــيرٍ} الْمُرجِــع مصــير مــن آمــن وَمــن لم

* * *

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام الطبراني) في سورة (المائدة) الأمة (18)،

²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيسة

^{(18).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وقــــال: (إبــــراهيم النخفـــي):- إنَّ الْيَهُــــودَ وَجَــدُوا فَـي التَّــوْرَاة يَــا أَبْنَـاءَ أَحْبَــاري فَبَــدَّلُوا يَــا أَبْنَاءَ أَبْكَارِي فَمَنْ ذَلَكَ قَسَالُوا : نَحْنُ أَبْنَاءُ

صي: - مَعْنَاهُ نَحْنَ أَبِنَاءَ الله يعني أَبْنَاءُ رُسُل اللّه.

قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {قُــــلْ فَلــــمَ يُعَــــذَّبُكُمْ بِــِدُنُوبِكُمْ } يُريِــدُ إِنْ كَــانَ الْــأَمْرُ كَمَــا زَعَمْــثُمْ أَنَّكُــمْ أَبْنَــاؤُهُ وَأَحبَّــاؤُهُ فَــإنَّ الْــأَبَ لَــا يُعَــذِّبُ وَلَــدَهُ، وَالْحَبِيــبَ لَــا يُعَــذَّبُ حَبِيبَــهُ، وَأَنْــثُمْ مُقرُّونَ أَنَّهُ مُعَدِّبُكُمْ؟

فْنِي: - فَلِمَ يُعَدُّبُكُمْ أَيْ: لِـمَ عَدُّبَ مَـنْ قَـبْلُكُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَمَسَخَهُمْ قَرَدَةً وَخَنَازِيرَ؟.

إِبَـلْ أَنْــثُمْ بَشَــرٌ ممَّـنْ خَلَـقَ} كَسَـائر بَنــي آدَمَ مَجْزِيُّونَ بِالْإِسَاءَة والإحسان،

{يَغْفُرُ لَمَنْ يَشَاءُ} فضلا،

{وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} عدلا،

﴿ وَللَّــهُ مُلْــكُ السَّــمَاوَاتُ وَالْــأَرْضُ وَهَ وَإِلَيْهُ الْمَصِيرُ} {المائدة: 18}.

قال: الإمام (ابسن أبسي زُمُسنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- { وَقَالَـــت الْيَهُـــودُ وَالنَّصَــارَى نَحْـــنُ أَبْنَـــاءُ الله وأحبـــاؤه} قَالَـــت الْيَهُـــودُ لأَنْفُسهَا، وَقَالَت النَّصَارَى لأَنْفُسهَا.

قَالَ: (الْحَسَانُ):- يَقُولُونُ: قُرْبُنَا مِنَ اللَّهُ وَحُبِّــهُ إِيَّانَــا كَقُــرْبِ الْوَلَــد مــنْ وَالــده، وَكَحُــبً الْوَالِـد وَلَـدَهُ" لَـيْسَ عَلَـي حَـدً مَـا قَالَـت النَّصَـارَى

وَالْعَطْـف، وَنَحْـنُ كَالْأَبْنَـاء لَـهُ فَـي الْقُـرْبِ لِعِيسَـي قَـالَ اللَّهُ للنَّبِيِّ: {قُـلْ فَلـمَ يُعَـذَّبُكُه بِــِذُنُوبِكُمْ} فَجَعَـلَ مِـنْكُمُ الْقَــرَدَةَ وَالْخَنَــازِيرَ، لَــوْ كَــانَ لَكُــمْ هَــذَا الْقُــرْبُ، وَهَــذه الْمَحَيِّــةُ مَــا عَــذَّبَكُمْ! {بَـلْ أَنْــثُمْ بَشَــرٌ ممَّــنْ خَلَــقَ يَغْفــرُ لمَــنْ يَشَـــاء} للْمُـــؤمنين {ويعــــذب مـــز يَشَاء} الْكَافرين.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســيره):- {وَقَالَـــت الْيَهُــودُ وَالنَّصَـــارَىإلى فولــــه وَإِلَيْــــا الْمُصِيرُ} {18}.

ومـن مقـالات اليهـود والنصـاري أن كـلا منهمـا ادعى دعوى باطلة، يزكون بها أنفسهم، بأن قال كل منهما: {نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهُ وَأَحبَّاؤُهُ}.

والابسن في لغستهم هسو الحبيسب، ولم يريسدوا البنوة الحقيقية، فإن هذا ليس من مذهبهه إلا مذهب النصاري في المسيح.

قال الله ردا عليهم حيث ادعوا بالا برهان: {قُـلْ فَلَـمَ يُعَـذَّ بُكُمْ بِـذُنُوبِكُمْ} ؟ فلـو كنــتم أحبابه مسا عسذبكم لكسون الله لا يحسب إلا مسن قام بمراضيه.

{بَـلْ أَنْـتُم بَشَـرٌ مَمَّـنْ خَلَـقَ} تجـري علـيكم أحكـام العدل والفضل.

{يَغْفُسُ لَمَسِنَ يَشَاءُ وَيُعَسِذُّبُ مَسِنَ يَشَاءُ} إِذَا أَتِسُوا بأسباب المغفرة أو أسباب العذاب،

{وَللَّــه مُلْــكُ السِّــمَاوَات وَالأَرْض وَمَـــا بَيْنَهُمَـــ وَإِلَيْـــه الْمَصــيرُ} أي: فــأي شــيء خصــكم بهـــذه الفضيلة، وأنستم من جملة المماليك ومن جملة

⁽¹⁾ انظرر: (مختصر تفسرير البغدي = المسمى بمعدالم التنزيدل) للإمسام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (18).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سرورة (المائدة) الآيدة (18) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

مسن يرجسع إلى الله في السدار الآخسرة، فيجسازيكم | وَهَسِدًا السِّدِي قَالَسِهُ (حَسَسْ)، وَلَسِهُ شُساهدٌ فسي بأعمالكم.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره): شمَّ قَالَ تَعَالَى رَادًا عَلَى الْيَهُ ود وَالنَّصَارَى فَـي كَـذبهمْ وَافْتَـرَانُهمْ: {وَقُالَـتُ الْيَهُ وَالنَّصَارَى نَحْسَنُ أَبْنَسَاءُ اللَّهُ وَأَحبِّساؤُهُ} أَيْ: نَحْسنُ مُنْتَسـبُونَ إلَــي أَنْبِيَائــه وَهُــمْ بَنْـوهُ وَلَـهُ بِهِـمْ عَنَايَـةً، وَهُـوَ يُحبُّنَـا. وَنَقَلُـوا عَـنْ كتَابِهِمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَعَبْدِه إسْرَائيلَ: أَنْتُ ابْنَى بِكُرِي". فَحَمَلُوا هَـذَا عَلَى غَيْسِ تَأْوِيلِهِ، وحَرَفوه. وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِمْ غَيْسِرُ وَاحِد ممَّـنْ أَسْـلَمَ مـنْ عُقَلَـائهمْ، وَقَــالُوا: هَــذَا يُطلَّــقُ عنْدَهُمْ عَلَى التَّشْدِرِيفِ وَالْبِإِكْرَامِ، كَمَا نَقَـلَ النَّصَارَى عَنْ كتَابِهِمْ أَنْ عيسَى قَالَ لَهُمْ: إنَّى ذَاهَبٌ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، يَعْنِي: رَبِّي وَرَبِّكُمْ. وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ م لَهُ يَدُّعُوا لأَنْفُسِهمْ مِنَ الْبُنُوَّة مَا ادَّعَوْهَا في عيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِـذَلكَ مَفَـزَتَهُمْ لَدَيْـه وحظـوتهم عنْـدَهُ، وَلهَذَا قَالُوا: نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهُ وَأَحبَّاؤُهُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَادًا عَلَيْهِمْ: {قُلْمُ فَلَمَ يُعَـــذَّبُكُمْ بِـــذُنُوبِكُمْ } أَيْ: لَـــوْ كُنْـــثُمْ كَمَـــا تَـــدَّعُونَ أَبْنَاءَهُ وَأَحبَّاءَهُ، فَلَـمَ أَعَـد لَكُـمْ نَـارَ جَهَـنَّمَ عَلَـي كُفْركُمْ وَكَذبِكُمْ وَافْترَائكُمْ؟.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ شَيُوخِ الصُّوفيَّةِ لَـبَعْض الْفُقَهَاء: أَيْسِنَ تَجِسِدُ في الْقُسِرَانِ أَنَّ الْحَبِيسِ لَسا يُعَــذِّبُ حَبِيبَــهُ؟ فَلَــمْ يَــرُدَّ عَلَيْــه، فَتَلَــا الصُّــوفيُّ هَذه انْآيَةَ: {قُلْ قَلَمَ يُعَذَّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ}.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة)

الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

للْإِمَام (أَحْمَدَ) حَيْثُ قَالَ: حَدَّثْنَا ابْدُ أَبِي عَـديّ، عَـنْ حُمَيْـد، عَـنْ (أَنْـس) قَـالَ: مَـرّ النّبِيّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَـي نَفَـر مَـنْ أَصْـحَابِه، وَصَــبِيَّ فــي الطَّريــق، فَلَمَّــا رَأَتْ أُمُّــهُ الْقَــوْمَ خَشْسِيَتْ عَلَى وَلَسِدَهَا أَنْ يُوْطَاءُ، فَأَقْبَلَتْ تَسْسَعَى وَتَقُــولُ: ابْنَــي ابْنــي! وَسَـعَتْ فَأَخَذَتْــهُ، فَقَــالَ الْقَوْمُ: يَسا رَسُولَ اللَّه، مَسا كَانَتْ هَده لتُلْقَسَى ابْنَهَا في النَّارِ. قَالَ: فَخفَّضَهُم النَّبِيِّ -صَلَّى اللِّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- فَقَــالَ: ((لَــا وَاللَّـه مَــا يُلقّـي حَبِيبَهُ في النَّارِ)) تَفَرَّدَ به.

وَقَوْلُــهُ: {بَــِلْ أَنْــتُمْ بَشَــرٌ ممَّــنْ خَلَــقَ} أَيْ: لَكُــمْ أُسْـوَةً أَمْثُـالُكُمْ مَـنْ بَنـيَ آدَمَ، وَهُـوَ تَعَـالَى هُـوَ الْحَاكَمُ في جَميع عبَاده.

{يَغْضَرُ لَمَـنْ يَشَـاءُ وَيُعَـذِّبُ مَـنْ يَشَـاءُ} أَيْ: هُــوَ فَعَالٌ لَمَا يُريدُ، لَا مُعَقِّب لحُكْمِه وَهُوَ سَريعُ الْحسَابِ.

{وَللَّـــه مُلْــكُ السَّــمَاوَات وَالأَرْض وَمَــا بَيْنَهُمَا} أَي: الْجَمِيعُ مِلْكُهُ وَتَحْتَ قَهْرِهُ وَسُلْطَانِهِ،

{وَإِلَيْـــه الْمَصــيرُ} أَي: الْمَرْجـــعُ وَالْمَـــآبُ إِلَيْـــه، فَيحْكُمُ في عبَاده بمَا يَشَاءُ، وَهُو الْعَادلُ الَّذِي لَا يَجُورُ.

وَقَسَالَ: (مُحَمَّدُ بِسنُ إِسْحَاقَ):- عَسنْ مُحَمِّد بِّسنَ أَبِـي مُحَمَّــد، عَــنْ (عكْرمَــة)، أَوْ (سَـعيد بْــن

^{(2) (}صَحَدِيح): أخرجه الإِمَامُ (أحمه بن حنيه) في (المسند) بسرقم (235/3) ، قـــال: الإمــام الهثمــي (213/10) : رواه الإمــام (أحمــد) و(البزار)، ورجالهما رجال الصحيح،

وأخرجه الإمَامُ (أبي يعلى) في (المسند) برقم (397/6).

وأخرجه الإمسام (الحساكم) في (المستدرك) بسرقم (195/4) ، وقسال: صحيح

و(صححه) الإمام (الأنباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم ()

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وَرَوَيَكَ أَيْضَكُ - مَكُنْ طَرِيتِ - (أَسْبِاط) عَنِ (السُّدِيِّ) فَي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {وَقَالَتِ الْلَهِ وَأَحِبَاؤُهُ }.

أَمَّا قَوْلُهُمْ: {نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَاؤُهُ} فَاإِنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إلى إسرائيل أن وَلَدَكَ وَلَا إلى إسرائيل أن وَلَدكَ وَلِحْرَكَ مِنَ الْوَلَدِ فَيُكُونُونَ فَيكُونُونَ فَيهُا النَّارَ فَيكُونُونَ فَيهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً حَتَّى تُطَهِرَهُمْ وَتَأْكُل فَيهَا الزَّارِهُمْ وَتَأْكُل خَطَايَاهُمْ، ثَم يُنَاد مُنَاد أَنْ أَخْرِجُوهُمْ فَدَلكَ مَخْتُونِ مِنْ وَلَد إِسْرَائِيلَ. فَاخْرَجُوهُمْ فَدَلكَ مَخْتُونِ مِنْ وَلَد إِسْرَائِيلَ. فَاخْرَجُوهُمْ فَدَلكَ قَلَوْلُهُمْ: {لَا نَنْ مَسَّلَا النَّالِ إِلّا أَيّامًا وَلَا مَعْرَانَ: 24}.

* * *

[١٩] ﴿ يَسَا أَهْسَلَ الْكَتَسَابِ قَسَدٌ جَسَاءَكُمْ رَسُسُولُنَا يُبَسِيِّنُ لَكُسَمٌ عَلَسَى فَتُسْرَة مِسْنَ الرُّسُسِ أَنْ تَقُولُسُوا مَسَا جَاءَنَسَا مِسْ بَشَسِيرٌ وَنَسَذِيرٌ وَلَسَذِيرٌ وَلَسَدِيرٌ وَلَسَدِيرٌ وَلَسَدُيلًا اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾:

تفسير المختصر والمُنسر والمُنتخب لهذه الآية:

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيسة (18) ، لِلإِمَسا (ابن كثير) .

يا أهال الكتاب من اليهاود والنصارى، قد جاءكم رسولنا محمد - صلى الله عليه وسلم - بعد انقطاع من الرسال وشدة الحاجة إلى إرساله" لللا تقولوا معتدزين: ما جاءنا رسول يبشرنا بثواب الله، ويندزنا عقابه، فقد جاءكم محمد - صلى الله عليه وسلم مبشراً بثوابه ومنذراً عقابه، والله على كا مبشراً بثوابه ومنذراً عقابه، والله على كا شيء قدير، لا يعجزه شيء، ومن قدرته إرسال الرسال، وخَتْمهم بمحمد - صلى الله

* * *

يَعْنِي: - يا أيها اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد - صلى الله عليه وسلم-، يُبين لكم الحق والهدى بعد مُدة من الرزمن بين إرساله بإرسال عيسى ابين ميريم" ليئلا تقولوا: ما جاءنا من بشير ولا نيزر، فيلا عُيدرَ لكم بعد إرساله إليكم، فقد جاءكم من الله رسول يبشر من آمن به، ويُندر مَن عصاه. والله على كيل شيء قدير من عقاب العاصي والله على كيل شيء قدير من عقاب العاصي وثواب المطيع.

* * *

يَعْنِي: - يَا أَهُلُ الْكَتَابُ قَلَدُ جَاءَتُكُمُ رَسَالُهُ رَسُولُنَا الْكِنَى يَظْهُرُ لَكُمُ الْحَقّ، بعد إذ توقفت الرسالات فَارَة مِنْ الْلَيْمِن، حَتَى لا تعتَدْرُوا عَنْ كَفُرْكُم بِأَنْ الله لم يبعث إلىكم مبشَّراً ولا منذراً، ها هوذا قد أتاكم بشيرٌ ونديرٌ، والله هو القادر على كيل أمر - ومنه: إنرال

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (111/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (111/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

> الرسطالات - ومحاسبكم على مساكسان (1) منكم.

> > * * *

<mark>شرح و بيان الكلمات</mark>:

{قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ } ... قدد جاءتكم رسالة رسولنا الدذي يظهر لكم الحق.

{عَلَى فَتُسِرَةٍ مِسْنَ الرَّسُلِ} ... بعد إذ توقفت الرسالات فترة من الزمن.

{عَلَى فَتْرَة} ... الفترة: زمن انقطاع الوحي لعدم إرسال الله تعالى رسولاً.

{فَتْرَةٍ} ... فُتُورِ وَانْقِطَاعٍ، وَهِيَ الْمَدَّةُ بَدِيْنَ الْمُدَّةُ بَدِيْنَ النَّبِيِّ الْمُحَمَّدِ - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -.

{فَتْرَوْم مِنَ الرُّسُلِ} ... أي: فَتُرور وَسُكُونِ وَالْقَطَاع.

{أَنْ تَقُولُوا مِا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَنْدِيرٍ} ... حتى لا تعتندروا عن كفركم بِأن الله لم يبعث الله لم يبعث اللهم مبشرا ولا منذرا.

{فَقَدْ جِاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَدْيِرٌ} ... هـا هـو ذا قـد أتاكم بشير ونذير.

{بَشِيرٌ وَنَدْيِرٌ} ... البشير: المبشر بالخير، والندير: المندر من الشر، وهو رسول الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يبشر المؤمنين ويندر الكافرين.

{وَاللَّاهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَكِيرٌ} ... والله هـو القَّالِينُ الرسالات القادر على كل أمر، ومنه إنسزال الرسالات و محاسبكم على ما كان منكم.

* * *

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (148/1) ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر) ،

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) (بسده): حددثنى حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره، أن (أبا هريرة) قال: سمعت رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَلَم - يقول: ((أنا أولى الناس بابن مريم، وسَام أولاد عادات، وليس بابن مريم، الأنبياء أولاد عادات، وليس بابني وبينا وبينا في (()).

* * *

قسال: الإمسلم (مسلم) - (رحمه الله) - في (مسحيحه) - (رحمه الله) - في (مسحيحه) في (رمسنده): - عن (عيساض بن حمسار المجاشعي) في (الحديث القدسي): - كسل مسال نحلته عبسداً حسلال، وإنسي خلقت عبسادي حنفاء كلهم، وإنهم أتستهم الشسياطين فاجتسالتهم عسن ديسنهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم ...)

* * *

قال: الإِمَامُ (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- , عَنْ (سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ) - رضي (بسنده):- , عَنْ (سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ) - رضي الله عند - قَالَ: فَتْسرَةُ مَا بَسِيْنَ (عِيسَي وَمُحَمَّد) - صَالًى الله عَلَيْهِمَا وَسَالُمَ - سِتُمائَةً وَمُحَمَّد) - صَالًى الله عَلَيْهِمَا وَسَالُمَ - سِتُمائَةً (5)

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {يَسا أَهْسلَ الْكتَساب قَسدٌ جَساءَكُمْ رَسُسولُنَا يُبَسِيِّنُ لَكُسمْ عَلَسى

- (2) (صَحِيح) : أخرج الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (1837/4) ، (ح 2365) (كتاب: الفضائل) ، / باب: (فضائل عيسي عليه السلام) ،
- (<mark>4) (صَحِيح</mark>) : أخرجــه الإمّــام (مُسْــلِم) في (صحيحه) (كتــاب: الجنــة) ، رباب: (16 رقم 2865)
 - (5) (صَحِيح) : أخرجه الإمام (البخاري) في (صعيعه) رقم (3732) .

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

فَتْسرَة مسنَ الرَّسُسل أَنْ تَقُولُسُوا مَسا جَاءَنَسا مسنْ بَشْسِير | فسسإني أنسسا السنذي لا يعجسزه شسسيء أرادَه، ولا يفوته شيء طلبه.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قسال: (أبسو جعفسر): - يعسني جسل ثنساؤه بقوله: "يا أهل الكتاب"، اليهود الدين كانوا بِين ظهرانَي مُهاجَر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نزلت هذه الآية. وذلك أنهم= أو: بعضهم، فيما ذكر = لما دعاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إلى الإيمان به وبما جاءهم بــه مــن عنــد الله، قــالوا: مــا بعـثَ الله من نبي بعد موسى، ولا أنزل بعد التوراة كتابا!.

> مِساءَكُمْ بَشْسِيرٌ وَنَسْدِيرٌ وَاللَّسَهُ عَلَى كُسلِّ شَسَيْء فَسَدِيرٌ

ولا ندير}

قال: (أب جعفر): - بقول جبل ثناؤه لهولاء اليهود الدنين وصفنا صفتهم: قد أعدرنا السيكم، واحتججنا عليكم برسولنا محمد -صلى الله عليه وسلم- إلىيكم، وأرسلناه إلىيكم ليبين لكم ما أشكل عليكم من أمر دينكم، كيلا تقولوا: "لم يأتنا من عندك رسولٌ يبين لنا ما نحن عليه من الضلالة"، فقد جاءكم من عندی رسول پیشر من آمن بی وعمل بما عصاني وخالف أمري، وأنا القادر على كل شيء، أقدر على عقاب من عصاني، وثواب من أطاعني، فاتقوا عقابي على معصيتكم إيساي وتكسذيبكم رسسولي، واطلبسوا ثسوابي علسي طاعتكم إيساي وتصديقكم بشيري ونديري،

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - من طريق (ابن إسحاق) -عـن (ابـن عبـاس):- قـال: قـال: (معـاذ بـن جبــل وســعد بــن عبــادة وعقبــة بــن وهــب) لليهــود: يـامعشـــر اليهــود اتقــوا الله، فــو الله إنكـــم لتعلمـــون أنـــه رســـول الله! لقـــد كنـــتم تذكرونك لنا قبل مبعثه، وتصفوه لنا بصفتة! فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهودا: منا قلننا هنذا لكنم، ومنا أننزل الله من بعده! فسأنزل الله عسز وجسل في ذلسك مسن قولهمسا (يَسا أَهْلَ الْكِتَسَابِ قُسِدٌ جَسَاءَكُمْ رَسُبُولُنَا يُبَسِينُ لَكُسُ عَلَى فَتْدِرَة مِنَ الرَّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرِ وَلَسا نَسِذِيرِ فَقَسِدْ جَساءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَسِذِيرٌ وَاللَّسَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءِ قَديرٌ)

قال: الإمَّامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-: بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- قولـه: (فَسَدْ جَسَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَسِيِّنُ لَكُسمْ عَلَسَ فَتْسَرَة مَسْنَ الرُّسُـل) وهـو محمـد - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -، جاء بالفرقان الدي فرق الله به بين الحق والباطـــل، فيـــه بيــان الله ونـــوره وهـــداه، وعصمة لمن أخذ به.

ر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية ()

⁽²⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمَسامُ (الطسبري) في سسورة (المائدة) الآية (19).

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـ (المائدة) الآية (19).

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحْمِنُ الرَّعْمِنُ الرَّامِينَ الرَّحْمِنُ الرَّعْمِلُ الرَّعْمِنُ الرَّعْمِلُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلْمُ الْمُعْمِلُ الْعِلْمُ لِللْمُ الْعِلْمُ الرَّعْمِلُ الرَّعْمِلُ الرَّعْمِلُ الرَّعْمِلُ المُعْلِقِ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْمُعْلِمُ الْعِلْمُ الْمُعْلِمُ الْعَلْمِلُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعِلْمُ لِللْعُلْمُ الْمُعْلِمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ لِللْهُ اللْعِلْمُ الْعِلْمُ لِللللْعُلُولُ الْعَلْمُ لِللْعُلْمُ الْعَلْمُ لِلْمُعْلِمُ الْعِلْمُ لِللْمُعْلِمُ الْعِلْمُ لِلْمُ الْعِلْمُ لِللْعُلْمُ الْعِلْمُ لِللللْعُلُولُ الْعِلْمُ لِلللْعُلُولُ الْعِلْمُ لِلللْعُلِيلُ الْعِلْمُ لِللْعُلِمُ لِلللْعُلِيلُ الْعِلْمُ لِللْعُلِمُ لْعِلْمُ لِلْعُلْمُ لِلْعُلْمُ لِلْعُلْمُ لِلْعُلُولُ لِلْعُلْمُ لِللْعُلِمُ لِلْعُلِمُ لِلْعُلُولُ لِلْعُلِمُ لِللْعُلِمُ لِلْعُلِمُ لِلْعُلِمُ لِللْعُلِمُ لِللْعُلِيلُولُ لِلْعِلْمُ لِلْعُلِيلِيلُولُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعِلْمُ لِلْعُلْمُ ل

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

رَفْسَيْرِ السِن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفَسِيرُورُ آبِسَادِي) - (رحمه الله):- {يَسَا أَهْسِلُ النَّسُورُاةُ وَالْإِنْجِيسِلُ {قَسِلُمُ الْكُتَابِ} يَسَا أَهْسِلُ التَّسُورُاةُ وَالْإِنْجِيسِلُ {قَسِلُمُ جَسَاءَكُم رَسُولِنَا} مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْهِ وَسِلُم - {يُبَسِيِّنُ لَكُمْ } مَسا أَمَرْتُم بِهُ وَمَا نَهِيتُم عَنْهُ وَلِيَسِيِّنُ لَكُمْ } مَسا أَمَرْتُم بِهُ وَمَا نَهِيتُم عَنْهُ إِلَيْسِينَ لَكُمْ عَمْسَلُ عَلَى انْقَطَاعُ مِن الرَّسُلِ عَلَى انْقَطَاعُ مِن الرَّسُلُ { وَلاَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ بِالْجَنَّةَ } { وَلاَ اللهُ عَلَيْسِهُ وَسِلِهُ النَّالُ وَقَلَدُ جَاءَكُمْ } مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْسِهُ وَسِلِم - { بَشِيرٍ } بِالْجَنَّةَ } وَلاَ اللهُ عَلَيْسِهُ وَسِلِم - { بَشِيرٍ } بِالْجَنَّةِ إِللهِ الرَّسُلُ وَاللهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ } من النَّار وَالله عَلَى كُلُّ شَيْءٍ } من النَّار أَوالله عَلَى كُلُّ شَيْءٍ } من النَّار أَوالله عَلَى كُلُّ شَيْءٍ } من النَّار وَالله عَلَى كُلُّ شَيْءٍ } من النَّار أَوالله عَلَى كُلُّ شَيْءٍ } من النَّار أَوالله عَلَى كُلُّ شَيْءٍ } من الرَّسُلُ وَالثَّوابِ لمن أَجَسابِ الرَّسُلُ وَالْعَقَابِ لمَن لَم يَجِبِ الرَّسُلُ {قَدِيرٍ } . (1)

{عَلَى فَتْ رَة مِنَ الرُّسُلِ } أَيِ انْقطَ اع مِنَ الرُّسُلِ } أَيِ انْقطَ اع مِنَ الرُّسُلِ ، وَاخْتَلَفُ وَا فِي مُدَّة الْفَتْرَة بَدِيْنَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ،

قَالَ: (أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ): - سَتُمائَةَ سَنَةَ، وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - خَمْسُمائة وَسَتُونَ سَنَةً،

وَقَالَ: (مَعْمَرٌ)، وَ(الْكَلْبِيُنَ): - خَمْسُهمائة وَارْبَعُونَ سَنَةً، وَسُمِيَتْ فَتْرَةً لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانَتْ وَارْبَعُونَ سَنَةً، وَسُمِيَتْ فَتْرَةً لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانَتْ تَتْرَى بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ انْقَطَاعِ إِلَى زَمَنِ ع - يسَى عَلَيْه السَّلَامُ، وَلَه يَكُنْ إِلَى مَنْ عَيْسَى عَلَيْه السَّلَامُ سَوى رَسُولنَا - صَلَى بَعْدَ عيسَى عَلَيْه السَّلَامُ سَوى رَسُولنَا - صَلَى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. {أَنْ تَقُولُوا} كَيْلَا تَقُولُوا، {مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَنْدِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَسَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُسلَ شَسيْءٍ قَديرٌ } {المائدة: 19}.

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {يَا أَهُ الْكَتَابِ قَدَ جَاءَكُم
رَسُولنَا} وَهُوَ مُحَمَّدٌ {يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَة مِنَ
الرُسُلِ أَنْ تَقُولُوا } لئلًا تَقُولُوا {يَوْمَ الْقِيَامَةُ
مَا جَاءَئُم مَنْ بَشَيرٍ وَلا نَندِيرٍ فقد جَاءَكُم
بشيرٍ {يبشر} بِالْجنَّة {ونندير} يُنْدرُ مِن
النَّار.

قَالَ: (قَتَادَةُ): - ذكر لَنَا أَنَّ الْفَتْرَةَ الَّتِي كَانَتْ مَا أَنَّ الْفَتْرَةَ الَّتِي كَانَتْ مَا مَا مَا مَا مَا مَا ثَاءَ اللَّهُ مِن ذَلك.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {19} { يَسا أَهْسلَ الْكَتَسَابِ قَدْ جَسَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَسِينُ لَكُمْ عَلَى الْكَتَّسَابِ قَدْ جَسَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَسِينُ لَكُمْ عَلَى فَتْسَرَة مَنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَسْدِيرٍ وَاللَّمُ عَلَى وَلَا نَسْدِيرٍ وَاللَّمُ عَلَى كُلُ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاللَّمُ عَلَى كُلُ شَيْءٍ قَدِيرٌ }.

يدعو تبارك وتعالى أهل الكتاب -بسبب ما من عليهم من كتابه - أن يؤمنوا برسوله محمد -صلى الله عليه وسلم-، ويشكروا الله تعالى الله أرسله إليهم على حين {فَتْرَةٍ مِّنَ الرُسُل} وشدة حاجة إليه.

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (1) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (19).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (19) للإمام (الن أبي زمنن المائكي)،

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة

^{(19).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وهندا ممنا يندعو إلى الإيمنان بنه، وأننه ينبين لهنم جمين المطالب الإلهينة والأحكسام الشرعية.

وقد قطع الله بدنك حجستهم، لسئلا يقولوا: {مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلا نَدْيرٍ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَدْيرٌ } يبشر بالثواب العاجل والآجل، وبالأعمال الموجبة لدنك، وصفة العاملين بهسا. وينسذر بالعقساب العاجسل والآجسل، وبالأعمال الموجبة لدنك، وصفة العاملين وبالأعمال الموجبة لدنك، وصفة العاملين

{وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَلِيرٌ} انقادت الأشياء طوعا وإذعانا لقدرته، فلا يستعصى عليه شيء منها، ومن قدرته أن أرسال الرسال، وأنزل الكتب، وأنه يثيب من أطاعهم ويعاقب من عصاهم.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {يَا أَهْلَ الْكَتَابِ قَلْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةَ مِنَ الرَّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا يَبِينُ لَكُمْ عَلَى فَتْرة مِنَ الرَّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلا نَبْدِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَلَا نَبْدِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَلَا نَبْدِيرٍ فَقَدْ رَاكً)}

يَقُلَولُ تَعَلَى مُخَاطِبًا أَهْلَ الْكَتَلَا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى: إِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا وَالنَّصَارَى: إِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِيِّنَ، الَّذِي لَا نَبِيٍّ بَعْدَهُ وَلَا رَسُولَ بَلْ هُوَ الْمُعَقَّبُ لَجَمِيعِهِمْ

وَلِهَاذًا قَالَ: ﴿ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ } أَيْ: بَعْدَ مُسَدَّةً مُتَطَاوِلَةٍ مَا بَيْنَ إِرْسَالِهِ وَعِيسَى ابْنِ مَرْنَهَ.

وَقَد اخْتَلَفُوا في مقدار هَده الْفَتْرَة، كَمْ هي؟ فَقَالَ (أَبُو عُثْمَانَ النَّهُديَ)، وَ(قَتَادَة) - فِي رواية عَنْهُ -: كَانَتْ ستَّمائة سَنَةً.

وَرَوَاهُ الإمسام (الْبُخَسارِيُّ): - عَسنْ سَسلْمَانَ الْفَارِسِيِّ. وَعَسنْ (فَتَسادَةً): - خَمْسُمِائَةٍ وَسِتُونَ سَنَةً، - خَمْسُمِائَةٍ وَسِتُونَ سَنَةً،

وَقَــالَ: (مَعْمَـر)، عَــنْ بَعْــضِ أَصْــحَابِهِ: خَمْسُمائَة وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.

وَذَكَرَ (ابْنُ عَسَاكِرَ) فِي تَرْجَمَة عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَسَالَ: ومنْ رَفْعِ الْمَسيحِ إِلَى هَجْرَة النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَسْعُمائَة وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

وَالْمَشْهُورُهُو الْاَقُلُ، وَهُو اَنَّهُ سَتُمائَة سَنَةً. وَلَا وَمُونَ سَنَةً. وَلَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سِتُمائَة وَعَشْرُونَ سَنَةً. وَلَا مُنَافَ الْسَأَوَّلُ أَرَادَ مُنَافَ الْسَأَوَّلُ أَرَادَ سَتَمائَة سَنْهُمُ سَاءً فَصَالًا الْسَأَوَّلُ أَرَادَ سَتَمائَة سَنَة شَمْسَيَّة، وَالْسَآخَرَ أَرَادَ قَمَرِيَّةً، وَالْسَآخَرَ أَرَادَ قَمَرِيَّةً، وَالْسَآخَرَ أَرَادَ قَمَرِيَّةً، وَالْسَآخَرُ أَرَادَ قَمَرِيَّةً نَحْوٌ وَبَيْنَ الْقَمَرِيَّة نَحْوٌ مَنْ ثَلَاثُ سَنَنَ ،

وَلَهَذَا قَسَالَ تَعَالَى في قصَّة أَصْحَابِ الْكَهْف؛ {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثُلاثَ مَانَهَ سِنَينَ وَارْدَادُوا تَسْعًا } {الْكَهْفِف: 25} أَيْ: قَمَرِيَّهَ، لَتَكْمِيلِ الثَّلَاثَمائَة الشَّمْسِيَّة الَّتِي كَانَتْ مَعْلُومَةً لَأَهْلِ الْكَتَاب. وَكَانَت الْفَتْرَةُ بَيْنَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَم، الْكَتَاب. وَكَانَت الْفَتْرَةُ بَيْنَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَم، آخَر أَنْبِيَاء بَني إِسْرَائِيلَ، وَبَيْنَ مُحَمَّد - صَلًى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم - خَاتَم النَّبِيينَ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى الْإِطْلَاق،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) (2) اتظر: (تاريخ دمشق) لابن (1) الأية (19)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ اتظر: (ترابخ دمشق) لابن عساكر) (30/14) القسم المخطوط) وومختصر تاريخ دمشق) لرابن منظور) (86/20).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

كَمَا ثَبَتَ فِي صَحِيحِ (الْبُخَارِيِّ) عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ): - أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهِ مَالِنَ مَرْيَمَ وَسَلَّمَ -قَالَ: ((إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ لَلْاَ فَيه رَدِّ لَأَنَّهُ لَا لَا نَبِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ)) هَذَا فِيه رَدِّ عَلَى مَنْ زَعَهَ اَنَّهُ بُعِثَ بَعْدَ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - نَبِي، يُقَالُ لَهُ: خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ، السَّلَامُ - نَبِي، يُقَالُ لَهُ: خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ، كَمَا حَكَاهُ الْقُضَاعِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَالْمَقْصُودُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرسل، وطُمُوس من السبل،

وتَغَسِيرِ الْأَدْيَسِانِ، وَكَثْسِرَة عِبَسَادَة الْأَوْثُسَانِ وَالصَّلْبَانِ، فَكَانَسَتَ النَّعْمَسَةُ بِهِ أَتَهُ السَّعْمَ، وَالْحَاجَةُ إِلَيْهِ أَمْسِرَ عَمَهِ، فَإِنَّ الْفَسَادَ كَانَ قَدْ عَمَّ جَمِيعَ الْبِلَادِ، وَالطُّغْيَسَانَ وَالْجَهْلَ كَانَ قَدْ عَمَّ جَمِيعَ الْبِلَادِ، وَالطُّغْيَسَانَ وَالْجَهْلَ كَانَ قَدْ عُمَ جَمِيعَ الْبِلَادِ، وَالطُّغْيَسَانَ وَالْجَهْلَ قَدْ طُهَسِرَ في سَائِرِ الْعبَسَاد، إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُتَمَسِيكِينَ بِبَقَايَسًا مِسَنْ دَيْسِنِ الْأَنْبِيسَاءِ الْمُتَمَسِينَ، مِنْ بَعْسَ أَحْبَسارِ الْيَهُسُودِ وَعِبَسادِ الْيَهُسُودِ وَعِبَسادِ النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ،

كَمَا قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد، حَدَّثَنَا هَشَامٌ حَدَّثَنَا (قَتَادَةُ)، عَنْ مُطَّرَفٌ، عَنْ عِياضِ بْنِ حَمَار الْجَاشِعِيّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ خَطَبِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ فِي خُطْبِتِهِ: "وَإِنَّ رَبِّي خَطَبِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ فِي خُطْبِتِهِ: "وَإِنَّ رَبِّي خَطَبِ ذَاتَ يَوْم فَقَالَ فِي خُطْبِتِهِ، "وَإِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعلَمُكُم مَا جَهِلْتُهُ مِمَّا عَلَمَنِي فِي يَوْمَي هَدَا: كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبَادِي حَلَالٌ، وَإِنَّي يَوْمَى هَذَا: كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبَادِي حَلَالٌ، وَإِنَّي يَوْمَى هَذَا: كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبَادِي حَلَالٌ، وَإِنَّي خَلْقُ مَاء كَلَّهُ مَا عَلَيْهُمْ عَبَادِي حَلَالٌ، وَإِنَّهُمْ عَنْ دِيسَنِهُمْ، وحَرَّمَت اللَّهُ مَا وَلَا لَهُمْ عَسَنْ دِيسَنِهِمْ، وحَرَّمَت اللَّهُ مَا عَسَنْ دِيسَنِهِمْ، وحَرَّمَت اللَّهُ مَا عَسَنْ دِيسَنِهِمْ، وحَرَّمَت اللَّهُ مَا عَسَنْ دِيسَنِهِمْ، وحَرَّمَت

عَلَـيْهِمْ مَــا أَحْلَلْـتُ لَهُــمْ، وأمــرَتْهِم أَنْ يُشْــركُوا بــي مَا لَهُ أُنَازُلُ بِهُ سُلْطَانًا، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ، عَازً وَجَــلَّ، نَظَــرَ إِلَــى أَهْـل الْــأَرْض فَمَقَــتَهُمْ، عجَمَهــم وعَسرَبَهُم، إنَّسا بَقَايَسا مِسنْ أَهْسِلِ الْكِتَسابِ وَقَسالَ: إنَّمَا بَعَثْثُكَ لَأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِي وَأَبْتَلِي بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كَتَابِّا لَا يَغْسلُهُ الْمَاءُ، تَقْرَؤُهُ نَائمًا ويَقْظَـان، ثَـمَّ إنَّ اللَّـهَ أَمَرَنـي أَنْ أُحَــرِّقَ قُرَيْشًـا، فَقُلْتُ: يَكِ رَبِّ، إِذَنْ يَثْلَغُ وَا رَأْسِي فَيَكُوهُ خُبْ زَة، فَقَ الَ: اسْ تَخْرِجْهُمْ كَمَ السْ تَخْرَجُوكَ، وَاغْــزُهُمْ نُغْــزك، وَأَنْفــقْ عَلَـيْهِمْ فَسَــنُنفق عَلَيْـك، وَابْعَـثْ جُنْـدًا نَبْعَـثُ خَمْسَـةَ أَمْثَالِـهِ وَقَاتِـلْ بِمَـنْ أَطَاعَـكَ مَـنْ عَصَـاكَ، وَأَهْـلُ الْجَنَّـةَ ثُلَاثَـةً: ذُو سُلْطَان مُقْسِطَ مُتصِدِّق مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقيِــةُ الْقَلْـبِ بِكُــلِّ ذي قُرْبَــي وَمُسْـلم، وَرَجُــلٌ عَفِيفٌ فَقَدِيرٌ مُتَصَدِّقٌ، وَأَهْدِلُ النَّدارِ خَمْسَدَّةً: الضَّعيفُ الَّـذي لَـا زَبْسرَ لَـهُ، الَّـذينَ هُـمْ فـيكُمْ تَبْعُا أَوْ ثُبِعاءِ -شَكُ يَحْيَى-لَا يَبْتَغُونَ أَهْلًا وَلَـا مَالًـا وَالْخَـائِنُ الَّـذِي لَـا يَخْفَـى لَـهُ طَمَـعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَـهُ، وَرَجُـلٌ لَـا يُصْعِبِ وَلَـا يُمْسِي إِلَّا وَهُــوَ يُخَادعُـكَ عَــنْ أَهْلــكَ وَمَالــكَ"، وَذُكَــرَ الْبَخِيــلَ أَوِ الْكَـــذِبَ، "والشِّــنْظير: الْفَـــاحشُ"

ثَـمَ رَوَاهُ الْإِمَـامُ (أَحْمَـدُ) ، وَ(مُسْلِمٌ) ، ، وَ وَمُسْلِمٌ) ، وَ وَ مُسْلِمٌ (4) ، وَ (النَّسَـالُيُ (5) مِـنْ غَيْـرِ وَجْـه، عَـنْ (قَتَـادَةَ): - ، عَـنْ مُطَـرَفِ بْـنِ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ الشَّخير.

^{(2) (} صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) بسرقم (162/4).

^{(3) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم (162/4) .

^{(4) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2865) .

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (8071).

^{(1) (}متفسق عليسه): أخرجه الإِمَسامُ (البُغُسارِي) في (صحيحه) بسرقم (2442) (-كتاب: الأحاديث الأنبياء).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (2365) -(كتاب: الفضائل).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَفِي رِوَايَـة (سَعِيد) عَـنْ (قَتَـادَةَ):- التَّصْـرِيخُ بِسَمَاعٍ قَتَادَةَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ مُطَرِّف.

وَقَدْ ذَكَرَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ) في (مُسْنَده): - أَنَّ (فَتَادَةً) لَـمْ يَسْمَعُهُ مِنْ مُطَرِّف، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ أُرْبَعَة، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ أُرْبَعَة، عَنْ رَوْحٍ، عَنْ أَرْبَعَة، عَنْ حَكيم الْأَثْرَم، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: عَنْ حَكيم الْأَثْرَم، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثْنَي مُطَرِّف، عَنْ عياض بْن حَمَار، فَذَكَرَهُ.

وَكَدُدًا رَوَاهُ (النَّسَائيُّ) مِثْنُ حَدِيثِ غُنْدَر، عَنْ عَدْنُ عَدْنِ عُنْدَر، عَنْ عَدْنُ عَوْفِ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ.

وَالْمَقْصُودُ مَنَ إِيرَادِ هَدْا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ: ((وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُ مَ إِلَّا بَقَايَا مِنْ بَنِي عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُ مَ إِلَّا بَقَايَا مِنْ بَنِي

وفي لَفْظ الإمام (مُسْلم): - ((مِنْ أَهْل الْكَتَاب)). وَكَانَ السَّينُ قَد التبس على أهل الْكَتَاب)). وَكَانَ السَّينُ قَد التبس على أهل الْسَأَرْضَ كُلِّهِمْ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-، فَهَدَى الْخَلَائِقَ، وَأَخْرَجَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَتَركَهُمْ عَلَى الْحَجَّةُ الْبَيْضَاء، وَالشَّرِيعَةَ الغرَّاء"

وَلهَ اللَّهُ قَالَ تَعَالَى: {أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشَيْرٍ وَلا نَدِيرٍ أَيْ: لِئلَّا تَحْتَجُوا وَتَقُولُوا -: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ بَدَّلُوا دَينَهُمْ وَغَيَّرُوهُ -مَا جَاءَنَا مِنْ رَسُولٍ يُبَشَّرُ بِالْغَيْرِ وَيُنْذُرُ مِنَ الشَّرِ، فَقَدْ مَنْ رَسُولٍ يُبَشَّرُ وَنَدْيرٌ وَيُنْذُرُ مِنَ الشَّرِ، فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشَيرٌ وَنَدْيرٌ، يَعْنِي مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء قَديرٌ عَلَيْه وَسَلَّى اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء قَديرٌ }

قَالَ: (ابْسنُ جَرِيسٍ): - مَعْنَاهُ: إِنِّسِ قَادِرٌ عَلَى عَقَابِ مَنْ عَصَانِي، وَثُوَابِ مَنْ أَطَاعَني.

اَ اللَّهُ مُوسَى لَقَوْمِ لَهُ أَنْ فَكَ اللَّهُ مُوسَى لَقَوْمِهُ يَكَا عَي (مُسْئِده):-أَنَّ قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ رَف، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ فَيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ هَ، عَنْ رَوْح، عَنْ

تفسير المختصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية:

مَا لَمْ يُؤْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿:

واذكر -أيها الرسول رسي حين قال موسى لقومه بني إسرائيل: يا قومه اذكروا بقلومه بني إسرائيل: يا قوم اذكروا بقلوبكم وألسنتكم نعمة الله عليكم حين جعل فيكم أنبياء يدعونكم إلى الهدى، وجعلكم ملوكًا تملكون أمر أنفسكم بعد أن كنتم مملوكين مُسْتعبدين، وأعطاكم من نعمه ما لم يعط أحدًا من العالَمِين في زمانكم.

* * *

يَعْنِي: واذكر -أيها الرسول وَالله السرائيل موسى عليه السلام لقومه: يا بني إسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم، إذ جعل فيكم أنبياء، وجعلكم ملوكًا تملكون أمركم بعد أن كنتم مملوكين لفرعون وقومه، وقد منحكم من نعمه صنوفًا لم يمنحها أحدًا من عالَمي زمانكم.

* * *

يَعْنِي: - واذكر - أيها الرسول رَّكِدُ - حينما قيال موسى لقومه: يا قوم اذكروا بالشكر والطاعة نعم الله عليكم، حيث اختار منكم أنبياء كثيرين، وجعلكم أعزة كالملوك، بعد أن كنتم أذلاء في مملكة فرعون، ومنحكم من

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (111/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (111/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽¹⁾ أخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (8071) .

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (19)، للإمام (19)، للإمام (19)، الإمام (19)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

السنعم الأخسرى مسالم يسؤت أحسداً غيركسم مسن (1)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَ} ... أَذْكُرْ. {إِذْ قَالَ مُوسِى لِقَوْمِهِ} ... أي: واذكر أيها الرسول عَلَيْلاً - حَينَما قَال موسى لقومه.

{يا قَوْمِ ادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} ...اذكروا بالشكر والطاعة نعم الله عليكم.

{نِعْمَــةَ اللهِ عَلَــيْكُمْ} ... منهــا نجــاتهم مــن فرعون وملائه.

{إِ**ذْ جَعَــلَ فِــيكُمْ أَنْبِيَــاءَ} ... مــنهم موســى** وهارون –عليهما السلام.

(أي: حيث اختار منكم أنبياء كثيرين).

{أَنْبِيَاء وَجَعَلَكُهُ مُلُوكًا} ... أَصْحَابِ خَدَم وَحَشَم.

{وَجَعَلَكُــمْ مُلُوكِــاً} ... وجعلكــم أعــزة كــالملوك بعد أن كنتم أذلة في مملكة فرعون.

(أي: مسالكين أمسر أنفسكم بعسد الاستعباد الفرعوني لكم).

{مُلُوكِ اللهِ مَا اللهِ اللهُ الله

{وَاَتَّسَاكُمْ مَسَالَسَ يُسُوِّتَ أَحَسَدًا مِسْ الْفَسَالَمِينَ}... مِنْ الْمَنَ وَالسَّلْوَى وَفَلْقَ الْبَحْر وغير ذلك.

(أي: ومستحكم مسن السنعم الأخسرى مسالم يسؤت أحدا غيركم من العالمين).

{الْعَالَمِينَ} ... المعاصرين لهم والسابقين لهم.

* * *

قَالَ: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- القبول في تأويس عبر ذكره: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

لِقَوْمِهِ يَا قُوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُم ۗ}

قسال: (أبسو جعفسر):- وهسذا أيضسا مسن الله تعربـفّ لنبيــه محمــد - صــلي الله عليــه وســلم-، قـــديمَ تمــادي هـــؤلاء اليهــود في الغــيّ، وبعــــدهم عــــن الحــــق، وســـوء اختيــــارهم لأنفســهم، وشـــدة خلافهـــم لأنبيـــائهم، وبـــطء إنـــابتهم إلى الرشــاد، مــع كثــرة نعــم الله عندهم، وتتابع أياديه وآلائه عليهم= مسلِّياً عما يحلُّ به من علاجهم، وينسزل به من مقاســـاتهم في ذات الله. يقـــول الله لـــه -صــلي الله عليــه وسـلم:- لا تــأسَ علــي مــا أصــابك مسنهم، فسإن السذهابَ عسن الله، والبعسد مسن الحـــق، ومــا فيــه لهــم الحــظ في الــدنيا والآخــرة، مــن عــاداتهم وعــادات أســلافهم وأوائلهم= وتعــزّ بمــا لاقــي مـنهم أخــوك موســي -صلى الله عليه وسلم- واذْكُسر إذ قسال موسي لهـــم: {يـــا قـــوم اذكـــروا نعمـــة الله علـــيكم}،

تبسم، القول في تأويسل جسل ثنساؤه: {إِذْ جَعَسلَ فِسِيكُمْ أَنْسِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا}

يقـــول: اذكــروا أيــادي الله عنــدكم، وآلاءه

قَال: (أبو جعفر): - يعني بدنك جل ثناؤه: أنَّ موسى ذكَر قومه من بني إسرائيل بأيَّام الله عندهم، وبآلائه قبلهم، مُحَرَضهم بدنك على اتباع أمر الله في قتال الجبارين، فقال لهم: اذكروا نعمة الله عليكم أنْ فضَلكم، بأن جعال في يكم أنبياء ياتونكم بوحيه،

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (149/1) ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر) ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ويخسبرونكم بأنباء الغيب، ولم يعط ذلك غيركم في زمانكم هذا.

فقيل: إن الأنبياء الدنين ذكرهم موسى أنهم جُعلوا فيهم: هم الدنين اختارهم موسى إذ حُعلوا فيهم: هم الدنين اختارهم موسى إذ صار إلى الجبل، وهم السبعون الدنين ذكرهم الله فقال: {وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلا لميقَاتنَا} {سورة الأعراف: 155}.

* * *

{وجعلكه ملوكًا} سخر لكه من غيركم خدمًا يخدمونكم.

* * *

يَعْنِي: - إنما قال ذلك لهم موسى، لأنه لم يكن في ذلك الزمان أحدٌ سواهم يخدُمه أحد من بنى آدم.

القول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {وَآتَسَاكُمْ مَسَالُهُ يُوْتَ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (20)}

قسال أبسو جعفسر: اختلف فسيمن عنسوا بهدا الخطاب.

فقال بعضهم: عني به أمنة محمد- صلى الله (1) عليه وسلم-.

* * *

قولــه تعــالى: (وإذ قــال موســى لقومــه يــا قــوم اذكروا نعمة الله عليكم)

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس):- قوله: (اذكروا نعمة الله عليكم) يقول: عافية الله عز وجل.

(3) انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (20).

قوله تعالى: (وآتساكم مسالم يسؤت أحسداً مسن

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

قوله: (وجعلكم ملوكا) قال: ملكهم الخدم،

بسنده الصحيح) - عنن (قتادة): - في

قوله تعالى: (وجعلكم ملوكا)

كانوا أول من ملك الخدم.

قال: الإمسام (الطبري) - رحمه الله - في رتفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- هم قوم (4)

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عسن (مجاهسد):-(واتاكم مالم يؤت أحداً من العالمين) يعني: أهل ذلك الزمان، المن والسلوى والحجسر والغمام.

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - {وَإِذْ قَسالَ} وَقسد قسالَ {مُوسَى لِقَوْمِهِ يَسا قسوم اذْكسروا نَعْمَهُ قَسالَ {مُوسَى لِقَوْمِهِ يَسا قسوم اذْكسروا نَعْمَهُ الله } مَسْتُكُم الله } مَسْتُكُم أَذْ جَعَسلَ فِسيكُمْ} مَسْتُكُم {أَنْبِيَسَاءَ وَجَعَلَكُم مُلُوكاً } بعد مساكنتم مماليك {أَنْبِيَسَاءَ وَجَعَلَكُم مُلُوكاً } بعد مساكنتم مماليك يرعسون {واتساكُم } أعطاكُم {مًا لَسمْ يُسؤْت أَحَداً

138

^{(&}lt;mark>4) انظر: (جامع البيان في تأويال القران) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة</mark> (المائدة) الأية (20).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (20).

 ⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائدة) الآيسة (20).
 الإمّام (الطبري).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأيد (2)).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

مِّن الْعَالِمِينَ } عالمي زمانكم في التيه من الْمَـنّ | قَـالَ: (الْكَلْبِيُّ):- وَكَـانَ مـنْهُمْ فـي حَيَـاة مُوسَـى

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَة) – (رحمده الله - في رتفسيره :- {20} قُوْلُكُ عَصِرٌ وَجَكِاً: {وَإِذْ قُسَالَ مُوسَى لِقُومِهِ يَسا قُسوْمِ اذْكُسرُوا نَعْمَسةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ} أي: منكم أَنْبِيَــاءَ، أَيْ: مــنْكُمْ أَنْبِيَـاءَ، {وَجَعَلَكُـمِ مُلُوكًا } أي: فيكم مُلُوكًا،

قَالَ: (ابْنُ عَبْنُاس) - رَضَىَ اللَّهُ عَنْهُمَا=، يَعْني أَصْحَابَ خَدَم وَحَشَم،

قَــالَ: (فَتَــادَةُ):- كَــانُوا أُوَّلُ مَــنْ مَلَـكَ الْخَــدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ قَبِلَهُم خدم،

قَالَ: (السُّدِّيُّ): - وَجَعَلَكُم مُلُوكًا أَحْرَارًا تَمْلكُونَ أَمْرَ أَنْفُسكُمْ بَعْدَمَا كُنْتُمْ فِي أيدي القبط يستعبدونكم،

وقال: (الضَّحَّاكُ): - كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ وَاسعَةً فيهَا ميَاهٌ جَارِيَةٌ فَمَنْ كَانَ مَسْكَنُهُ واسعا وفيه نهر جَادِ فَهُوَ مَلِكَ {وَاتَّاكُمْ مَا لَهُ يُوْتُ أَحَدًا مسنَ الْعَسالَمينَ} { المائسدة: 20} يَعْنسي عَسالَمي زَمَانكُمْ، قَالَ مُجَاهِدٌ: يَعْنِي الْمَنْ وَالسَّلْوَى وَالْحَجَرَ وَتَظْلِيلَ الغمام.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- {وَإِذْ قِسَالَ مُوسَّى لِقُوْمِهِ يَسَا قَسَوْم اذْكُــرُوا نَعْمَــةَ اللَّــه عَلَــيْكُمْ إِذْ جَعَــلَ فَــيكُمْ أَنْبيَــاءَ وَجَعَلَكُـهُ ملوكـا } تَفْسـبرُ (مُجَاهـد):- جَعَـلَ لَكُـهُ أَزْوَاجًا وَخَدَمًا وَنُيُوتًا.

عَلَيْهُ السَّلَامُ اثْنَانَ وَسَبْعُونَ نَبِيًّا.

قَوْلُكُ: {وَآتَساكُمْ مَسا لَسمْ يُسؤْتَ أَحَسدًا مِسز الْعَالِينَ } يَعْنَى: مَا ظُلَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْغَمَام، وَأَنْسِزَلَ عَلَيْهِمْ مِسْنَ الْمَسِنِّ وَالسَّلْوَى ﴿ وَأَشْسِبَاهِ ذَلِكَ ﴾ ممًّا أُوثُوا.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - $\{20\}$ (رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- $\{20\}$ $\{ar{e}$ وَاذْ فَـــال مُوسَــى لقَوْمــه يَــا قَـــوْم ادْكُــرُوا نعْمَــةَ اللَّــه عَلَــيْكُمُ إِذْ جَعَـلَ فَـيكُمْ أَنْبِيَـاءَ وَجَعَلَكُـمْ مُلُوكًـا وَآتَـاكُمْ مَـا لَـمْ يُسؤْت أَحَسدًا مِسنَ الْعَسالَمينَ } . إلى آخسر القصسة . لما اماتن الله على موسى وقومه بنجاتهم من فرعسون وقومسه وأسسرهم واسستبعادهم، ذهبسوا قاصـــدين لأوطـــانهم ومســـاكنهم، وهـــي بيـــت المقسدس ومسا حواليسه، وقساربوا وصسول بيست المقسدس، وكسان الله قسد فسرض علسيهم جهساد عسدوهم ليخرجسوه مسن ديسارهم. فسوعظهم موسي الجهاد فقال لهم: {اذْكُرُوا نَعْمَـةَ اللَّـه عَلَــيْكُمْ} بقلـــوبكم وألســنتكم. فـــإن ذكرهـــا داع إلى محبته تعالى ومنشط على العبادة،

{إِذْ جَعَــلَ فَــيكُمْ أَنْبِيَــاءَ} يــدعونكم إلى الهــدي، سعادتكم الأبدية، ويعلمونكم مسالم تكونسوا تعلمون.

{وَجَعَلَكُم مُلُوكًا} تملكون أمركم، بحيث إنه زال عـــنكم اســـتعباد عـــدوكم لكـــم، فكنـــتم تملكون أمركم، وتتمكنون من إقامة دينكم.

¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (20). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغدي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (20).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (20) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

{وَاَتَاكُمْ} من النعم الدينية والدنيوية.

{مَا لَهُ يُوْتِ أَحَدًا مَنَ الْعَالَمِينَ} فَإِنهم في ذلك الزمان خيرة الخلق، وأكرمهم على الله تعالى. وقد أنعم عليهم بنعم ما كانت تعالى. وقد أنعم عليهم بنعم ما كانت لغرهم.

* * *

قصال: الإمصام (إبصن كصفير) - (رحمصه الله) - في رتفسيره):- يَقُولُ ثَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ عَبْده وَرَسُولِهِ وَكُلِيمِهِ مُوسَى بُنِن عَمْرَانَ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ، - فيمَـا ذُكَّـرَ بِـه قُوْمَـهُ نَعَـمَ اللَّـه عَلَـيْهمْ وَٱلْسَاءَهُ لَسَدَيْهِمْ، فَسِي جَمْعِسَهُ لَهُسِمْ خَيْسِرَ السَّذَّنْيَا وَالْــــآخْرَة لَـــو اسْـــتَقَامُوا عَلَـــي طَـــريقَتهمُ الْمُسْــتَقيمَة، فَقَــالَ تَعَــالَى: {وَإِذْ قَــالَ مُوسَــى لقَوْمَـه يَــا قَــوْم اذْكُــرُوا نعْمَـةَ اللَّـه عَلَـيْكُمْ إِذْ جَعَـلَ فيكُمْ أَنْبِيَاءَ} أَيْ: كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ قَامَ فيكُمْ نَبِيٍّ، مِنْ لَسِدُنْ أَبِيكُمْ إِبْسِرَاهِيمَ وَإِلْسِي مَسَنْ بَعْسَدَهُ. وَكَـذَلكَ كَـاثُوا، لَـا يَـزَالُ فَـيهمُ الْأَنْبِيَـاءُ يَـدْعُونَ إلَــى اللَّــه وَيُحَــذِّرُونَ نَقْمَتَــهُ، حَتَّــى خُتمُــوا بعيسَـــى، - عَلَيْـــه السَّــلَامُ، ثــَــمَّ أَوْحَـــى اللَّـــهُ تَعَالَى إلَى خَاتَم الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاء عَلَى الْإِطْلَاقَ مُحَمَّد بِنِن عَيْد اللَّه، الْمَنْسُوبِ إِلَى إسْمَاعِيلَ بْسِنِ إِنْسِرَاهِيمَ، عَلَيْسِهُ السَّسِلَامُ، وَهُسِوَ أَشْسِرَفُ مِسنْ كُسلِّ مَسنْ تَقَدَّمَسهُ مِسنْهُمْ - صَسلَّى اللَّسهُ

وَقَوْلُهُ: {وَجَعَلَكُم مُلُوكًا} قَالَ عَبْدُ السرَّزَاقِ، عَنِ الْحَكَم أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ الْحَكَم أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ الْحَكَم أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ الْحَكَم أَوْ غَيْرِهِ، عَن الْحَكَم أَوْ غَيْرِهِ، عَسن ابْسن عَبَساس، فسي قَوْلِه : {وَجَعَلَكُهُ مُلُوكًا} قَالَ: الْخَادمُ وَالْمَرْأَةُ وَالْبَيْتُ.

وَرَوَى الإمام (الْحَاكِمُ) فِي (مُسْتَدْرَكِه)، - مِنْ حَدِيثُ - (الثَّوْرِيِّ) أَيْضًا، عَنْ الْاَعْمَشَ، عَنْ الْاَعْمَشَ، عَنْ الْاَعْمَشَ، عَنْ الْمَحرْأَةُ (مُجَاهَد، عَنْ (ابْنِ عَبْساس) قَسالَ: الْمَحرْأَةُ وَالْخَسَادِمُ {وَآتَسَاكُمْ مَسَالَسِمْ يُسؤْت أَحَدًا مِنَ الْعَسالَمِينَ } قَسالَ: الْعَدِينَ هُمهُ بَسِيْنَ ظَهرانيهِم الْعَسالَمِينَ } قَسالَ: السَّذِينَ هُمهُ بَسِيْنَ ظَهرانيهِم يَوْمَئذ،

ثُـم قَـالَ: الإمـام (الْحَـاكمُ): - صَـعِيحٌ عَلَـى شَرْط الشَّيْخَيْن وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وَقَالَ: (مَيْمُونُ بْنُ مِهْران)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: كَانَ لَهُ مَهْران)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: كَانَ لَهُ قَالَ: كَانَ لَهُ الزَّوْجَةُ وَالْخَادِمُ وَالدَّارُ سُمِّيَ مَلكًا.

وَقَالَ: (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَادَثنَا يُونسُ بْنُ عَبْدِ الْاعْلَى، أَنْبَأَنَا الْبُنُ وَهْبِ، أَنْبَأَنَا أَبُوهَانِيَ أَنْبَأَنَا أَبُوهَانِيَ أَنْبَأَنَا أَبُوهَانِيَ أَنْبَأَنَا أَبُوهَانِيَ يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعً أَبَا عَبْدِ السرَّحْمَنِ الحُبُلي يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعْتُ (عَبْدَ اللَّه بْنَ عَمْرِو بْنِ الْفَاسِ)، وَسَالَهُ رَجُسلٌ فَقَسراء وَسَالًا وَسَنْ فَقَسراء وَسَالًا وَسَنْ فَقَسراء المُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّه: أَلَكَ امْرَأَةٌ تَاوي الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّه: أَلَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ أَلِي الْمُهُا اللَّه عَلْمَ الْمُنْ الْمُنْوكِ. (3)

مَرْكَبٌ وَخَادِمٌ وَدَارٌ؟ رَوَاهُ (ابْسَنُ جَرِيسِرٍ). ثُسم َّرُويَ عَسنْ مَنْصُسورِ وَالْحَكَسِم، وَ(مُجَاهِد)، وَ(سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ) نَحْسواً منْ هَدَاً. وَحَكَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ) - عَنْ مَيْمُونِ بْن مهْرَانَ.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ الْبَصْــرِيُّ):- هَــل الْمُلْــكُ إِلَّــا

⁽²⁾ أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (311/2، 312).

⁽³⁾ انظر: (تفسير الطبري) برقم (163/10).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سووة (المائدة)

الآية (20)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَقَسَالَ: (ابْسنُ شُسوْذْب): - كَسانَ الرَّجُسلُ مسنْ بَنسي | أَمْوَالُسا وَأَوْلُسادًا، وَأَوْسَسعُ مَمْلَكَسةً، وَأَدُومُ عسزًّا، إسْسرَائيلَ إِذَا كُسانَ لُسهُ مَنْسِزِلٌ وَخَسادمٌ، وَاسْسِتُؤْذِنَ عَلَيْه، فَهُوَ مَلكً.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - كَانُوا أَوَّلَ مَنْ مَلَكَ الْخَدَمَ.

وَفَــالَ: (السُّـدِّي):- فــي فَوْلــه: {وَجَعَلَكُــا مُلُوكًا } قَالَ: يُمْلُكُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ وَمَالَهُ. رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِم).

وَقُدُ وَرَدَ فَسِي الْحَدِيثِ: ((مَسِنْ أَصْسِبَحَ مِسِنْكُمُ مُعَافى في جَسَده، آمنًا في سربه، عِنْدَهُ قُــوت يَوْمــه، فَكَأَنَّمَـا حيــزت لَــهُ الــدُنْيَا إِحَذَافيرهَا)).

وَقَوْلُهُ: {وَآتَساكُمْ مَسا لَسِمْ يُسؤْتُ أَحَسدًا مِسنَ الْعَــالَمِينَ} يَعْنــي عَــالَمِي زَمَـانكُمْ، فَكَــأَنَّهُمْ كَانُوا أَشْرَفَ النَّاسِ في زَمَانِهمْ، من الْيُونَان وَالْقَـبْط وَسَـائر أَصْـنَاف بَنـي آدَمَ، كَمَـا قَـالَ: {وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكَتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُومُ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطِّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ } { الْجَاثِيَة: 16 }.

وَقَالَ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ مُوسَى لَمَّا قَالُوا: {اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. إِنَّ هَــؤُلاءِ مُتَبِّـرٌ مَـا هُـمْ فيه وَبَاطـلٌ مَـا كَانُوا يَعْمَلُونَ. قَالَ أَغَيْرَ اللَّهُ أَبْغَيكُمْ إِلَهًا وَهُ وَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ } { الْسَأَعْرَاف: .{140-138

وَالْمَقْصُـودُ: أَنَّهُـمْ كَـانُوا أَفْضَـلَ أَهْـل زَمَـانهمْ، وَإِلَّا فَهَدْهِ الْأُمَّةُ أَشْرَفُ مِنْهُمْ، وَأَفْضَلُ عَنْدَ اللِّسه، وَأَكْمَسلُ شُسرِيعَةً، وَأَقْسوَمُ مِنْهَاجًسا، وَأَكْسرَمُ نَبِيِّسا، وَأَعْظَــمُ مُلْكِــا، وَأَغْــزَرُ أَرْزَاقُــا، وَأَكْتُـــرُ

قَسَالَ اللَّهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {كُنْستُمْ خَيْسرَ أُمَّةَ أُخْرجَستُ للنَّاس} {آل عمْرَانَ: 110}

وَفَالَ {وَكَذَلكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ } {الْبَقَرَة: 143}

وَقَـدْ ذَكَرْنَـا الْأَحَادِيثُ الْمُتَـوَاتِرَةَ فِـي فَضْلِ قَوْلِـه عَــزَ وَجَــلً: {كُنْــثُمْ خَيْــرَ أُمَّــةَ أُخْرجَــتْ للنَّاس} منْ ﴿ سُورَة آل عمْرَانَ } .

وَرَوَى (ابْسنُ جَريسر) عَسن (ابْسن عَبَّساس)، وَ(بسي مَالِكَ) وَ(سَـعيد بْـن جُبَيْـر) أَنَّهُــمْ قَــالُوا فـي قَوْلَك: {وَآتَساكُمْ مَسا لَسِمْ يُسؤْتَ أَحَسدًا مِسنَ الْعَالَمِينَ } يَعْنِي: أُمَّةً مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَــلَّمَ-، وَكَـــأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّ هَـــذَا الْخُطَـــابَ فـــي قَوْلَكَهُ: {وَٱتَّسَاكُمْ مَسَا لَسَمْ يُسَوّْتَ أَحَسَدًا مَسْنَ الْعَسالَمينَ} مَسعَ هَسدُه الْأُمَّسةَ. وَالْجُمْهُسورُ عَلَسَي أَنَّسهُ خطَــابٌ مَــنَّ مُوسَــى لقَوْمــه وَهُــوَ مَحْمُــولٌ عَلَــى عَالَمي زَمَانهم كُمَا قَدَّمْنَا.

يَعْنَـي:- الْمُـرَادُ: {وَآتَـاكُمْ مَـا لَـمْ يُـوْتَ أَحَـدًا من الْعَالَمين } يَعْنَى بِذَلكَ: مَا كَانَ تَعَالَى نَزَّلَــهُ عَلَــيْهِمْ مــنَ الْمَــنِّ وَالسَّـلْوَى، وتَطَلَّلــهم مــنَ الْفَمَــام وَغَيْــر ذلـكَ، ممّــا كَــانَ تَعَــالَى يَخُصُّـهُمْ به منْ خَوَارِق الْعَادَات، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب – للإمـام <u> (الطبرانسي): وقولسهٔ تعسالی: {وَإِذْ قَسالَ مُوسَسى</u> لقَوْمَــه يَــاقَوْم اذْكُــرُواْ نعْمَــةَ اللَّــه عَلَــيْكُمْ إذْ جَعَــلَ فْسِيكُمْ أَنْبِيَسَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا ۖ } " فَساذْكُرُوا بِسا أَهْلَ الكتَّاب إذ قَالَ مُوسَى لبَني إسرائيلَ احْفَظُوا

⁽¹⁾ رواه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2346.).

ورواه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4141) -) من حديث - (عبد الله بن محصن الأنصاري).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (20)، للإمَامُ (ابن كثير) المحقق: (سامي بن محمد سلامة) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

منَّةَ الله عليكُم إذْ أكرمَ بعضكم بالنَّبُوَّة، وهم السَّبغُونَ السَّبغُونَ السَّيغُ المُعلَّفُ وانطَلَقُ وا معه السَّبغُونَ السَّيغُ المحلفُ الى الجبل.

وإنَّمَا مَنَ اللهُ عليهِم بناكَ، لأنَّ كَثِرةَ الأَشْرافِ والأَفَاضِلُ في القَومِ شَرفٌ وفضلٌ لَهم، ولا شرفَ أعظمَ مَن النَّبُوَة،

وقوله تعسالى: {وَجَعلَكُهمْ مُلُوكهاً} أي أحْسراراً تَملكُون أمر أنفسكم بعداً أن كانت تَسْتَعْبدُكُمُ القَبْطَةُ في مملكة فرعونَ،

يَعْنِي: مُلُوكِي خَدَمٍ، وأهلِ مَنَسازلَ لا يعنفِي: مُلُوكِي أَدُوي خَدَمٍ، وأهلِ مَنَسازلَ لا يدخلُ عليكم فيها إلاَّ بإذن.

قَوْلُهُ تعالى: {وَآتَاكُمْ مَا لَهِ يُوْقِ أَحَداً مِّنَ الْعَصالَمِي الْعَصالَمِي الْعَصالَمِي الْعَصالَمِي الْعَصالَمِي ويقَصالَ : أرادَ بصدنكَ جميصعَ العالمين، فإنصه تَعَصالَى أنسزلَ عليهم الْمَسنَ والسَّلْوَى، وظَلَّلَهُمْ بالغَمَامِ، ولم يُسؤْتِ أحداً مِثْلَ هذه النَّعَم قبلَهم.

ولا يسدخلُ المستقبلُ في اللفظ "لأنَّ اللفظَ خَبَسرٌ عن ما مَضَى، ولا يسدخلُ ذلكَ على أنهُ لم يُوْت عن ما مَضَى، ولا يسدخلُ ذلكَ على أنهُ لم يُوْت أمَّسةَ مُحَمَّسد -صلى الله عليسه وسلم - مثسلَ الفَضييْلَةِ السَّتِي اَتساهُمْ أو أكْثَسرَ، والغسرضُ من هسذَه الآيسة أنَّ الله تعسالى أرادَ أن يُكَلِّفَهُم دخولَ الأرضِ المقدَّسسة، وكان يَشُقُ ذلكَ عليهم فَقَسدَم ذكْسرَ نعَمِه عليهم ليكونَ بأمتثالهم مثالٌ على امتثال أمر الله تعالى.

* * *

[٢١] ﴿ يَــا قَــوْمِ ادْخُلُـوا الْـاَرْضَ الْمُقَدَّسَـةَ الَّتَـي كَتَـبَ اللَّـهُ لَكُـمْ وَلَـا

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام الطبراني) في سورة (المائدة) الأية (20).

تَرْتَكُمُ فَتَنْقَلِبُ وَا خَاسِرِينَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

قال موسى: يا قوم، ادخ الوا الأرض المطهرة: (بيت المقدس وما حوله) الستي وعدكم الله بدخولها وقتال من فيها من الكافرين، ولا تنهزموا أمام الجبارين، فيكون مالكم الخسران في الدنيا والآخرة.

* * *

يَعْنِي: - يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة -أي المطهرة، وهي <بيت المقدس > وما حولها السبي وعد الله أن تدخلوها وتقاتلوا من فيها من الكفار، ولا ترجعوا عن قتال الجبارين، فتخسروا خير الدنيا وخير الآخرة.

. . . .

يَعْنِي: - يا قوم أطيعوا أمر الله، فادخلوا الأرض المقدسة التى قدر الله عليكم دخولها، ولا تتراجعوا أمام أهلها الجبارين، فتعودوا خاسرين نصر الله ورضوانه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{يَا قَوْمُ أُدْخُلُوا الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَة }.... الْمُطَهَّرَة، وهـــى بيـــت المقـــدس. يَعْنِــي:-فلسطين.

{الأَرْضَ الْمُقَدَّسَــةَ} ... أي: بيـــتُ الْمَقْــدِسِ أو أرض الشَّام عَامَّةً.

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (111/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (111/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (149/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

المقدسة) قال: هي الشام.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{الْمُقَدَّسَـةً } ... المُطَهَّـرَةَ، وَهـيَ بَيْـتُ المَقْـدس وَمَـا | <mark>(قتـــادة):- في قولـــه تعــالى: (الأرض</mark>

{الْمُقَدَّسَةَ الَّتَّى كَتَّبَ} ... المطهرة الصتي فسرض الله علسيكم دخولها والسكن فيها بعسد طرد الكفرار منها. (أي: الستي قدر الله عليكم دخولها). (أي:أَمَركُمْ بِدُخُولِهَا وَهِيَ الشَّامِ).

{وَلا تَرْتَــدُوا عَلــى أَدْبـاركُمْ} ولا تتراجعـوا أمام أهلها الجبارين.

(أي: تَنْهَزُمُ وا خَوْفُ الْعَدُوُّ)، (أي: ترجع وا منهزمين إلى الوراء).

{وَلَا تَرْتَدُوا } ... لَا تَرْجِعُوا عَنْ قَتَالِهِمْ.

{فَتَنْقَلِبُوا خَاسَرِينَ}...في سَعْيِكُمْ.

(أي: فتعودوا خاسرين نصر الله ورضوانه).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولسه تعسالي، (يسا قسوم ادخلسوا الأرض المقدسسة التي كتب الله لكم)

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-*ســنده الصــحيح) − عــن (مجاهــد):− (الأرض* المقدسة) الطور وما حوله

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-*يستنده الصحيح) - عين (مجاهيد):- (الأرض* المقدسة) قال: المباركة.

صال: الإمَـــامُ (عبـــد الـــرزاق) — (رحمـــه الله) – في

بير عبد السرزاق) في سورة (المائدة) - الآيسة (21)، للإمَامْ: (أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني

(4) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام (الطسبري) في سسورة (المائدة) الآية (21).

(5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (21) ، للإمَامُ

(6) انظر: صحيح الإمَامُ (البُغَاري) في تفسير سورة (المائدة) الآية (21) . برقم (ج 6/ ص50).

(2) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (21).

نصال: الإمُصامُ (عبصد الصرزاق) — (رحمصه الله) – في رتفسطيره):- (بسكنده الصحيح) - عصن (فتادة): - في قوله تعالى (فالوا ياموسى إن فيها قوما جبارين) قال: هم أطول منا أجساما وأشد قوة.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) — (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- قولـه:

(يساقوم ادخلسوا الأرض المقدسسة الستى كتسب الله

لكسم) أمسروا بهسا كمسا أمسروا بالصسلاة والزكساة

وقسال: الإمُسامُ (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه

- (بسنده):- {الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ} : جَعَلَ اللَّهُ.

(6)

قَــال: الإمَــامُ (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

القسول في تأويسل قولسه جسل ثنساؤه: {يَسا قسوْم ادْخُلُوا الأرْضَ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ }

قسال (أبسو جعفسر):- وهسذا خسير مسن الله عسز ذكــره عــن قـــول موســي -صــلي الله عليــه وســلم-لقومـــه مـــن بـــني إســـرائيل، وأمـــره إيـــاهم =عـــن

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآبة (21).

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحُق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

المقدسة.

قال: (أبو جعفر): - وأولى الأقسوال في ذلك بالصواب أن يقسال: هي الأرض المقدّسة، كمسا قال نبي الله موسى -صلى الله عليه-، لأن القسول في ذلسك بأنهسا أرض دون أرض، لا تسدرك يجوز قطع الشهادة به. غير أنها لن تخرج من أن تكون من الأرض الستى منا بين الفرات وعسريش مصسر، لإجمساع جميسع أهسل التأويسل والسِّير والعلماء بالأخبار على ذلك.

ويعسني بقولسه: {الستى كتسب الله لكسم} الستى أثبت في اللسوح المحفسوظ أنهسا لكسم مسساكن ومنازل دون الجبابرة التي فيها.

فإن قائل قائل: فكيف قال: {الستى كتب الله لكهم } ، وقد علمت أنَّهم لم يسدخلوها بقوله: "فإنها محرَّمة عليهم"؟ فكيف يكون مثبتا في اللوح المحفوظ أنها مساكن لهم، ومحرمًا عليهم سكناها؟

قيل: إنها كتبت لبني إسرائيل دارًا ومساكن، وقـد سكنوها ونزلوها وصارت لهم، كما قال الله جسل وعسز. وإنمسا قسال لهسم موسسى: "ادخلسوا الأرض المقدسة الستى كتب الله لكسم"، يعسني بها: كتبها الله لبني إسرائيل، =وكان اللذين أمسرهم موسسى بسدخولها مسن بسني إسسرائيل= ولم يعــن -صــلى الله عليــه وسـلم- أن الله تعــالى ذكسره كتبهسا للسذين أمسرهم بسدخولها بأعيانهم.

أمـــر الله إيــاه= بــامرهم بــدخول الأرض ولوقال قائل: قد كانت مكتوبة لبعضهم ولخاص منهم = فأخرج الكالم على العموم، والمسراد منسه الخساص، إذ كسان يُوشِع وكالسب قسد دخسلا - وكانسا ممسن خوطب بهدا القسول = كسان أيضًا وجهًا صحيحًا.

القسول في تأويسل قولسه جسل ثنساؤه: {وَلا تَرْتَـــــــــــُوا عَلَــــى أَدْبَـــــاركُمْ فَتَنْقَلبُــــوا خَاسِــــرِينَ

قسال: (أبسو جعفس):- وهسذا خسير مسن الله عسز ذكره عن قيا: (موسى) -عليه السلام -لقومسه مسن بسني إسسرائيل، إذ أمسرهم عسن أمسر الله عسز ذكسره إيساه بسدخول الأرض المقدسسة، أنسه قسال لهسم: امضُوا، أيهسا القسوم، لأمسر الله الذي أمركم به من دخول الأرض المقدسة.

{ولا ترتـــدوا} يقــول: لا ترجعـوا القهقـرى مرتدىن .

{على أدباركم} يعني: إلى ورائكم، ولكن امضوا قُدِمًا لأمسر الله السذي أمسركم بسه، مسن السدخول على القسوم السذين أمسركم الله بقتسالهم والهجــوم علــيهم في أرضــهم، وأنَّ الله عــز ذكــره قد كتبها لكم مسكنًا وقرارًا.

ويعني بقوله: {فتنقلبوا خاسرين}، أي: تنصرفوا خائبين هُلَّكًا.

وقــد بينــا معنــي {الخسـارة} في غــير هــذا الموضع، بشـواهده المغنيـة عـن إعادتـه في هــذا الموضع.

فان فائل: وما كان وجه قيل موسى لقومه، إذ أمسرهم بسدخول الأرض المقدسة: {لا

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين}، أوَ | مَسَاكنُ لَكُمْ، وَقَالَ: (ابْسنُ إسْحَاقَ):- وَهَـبَ يستوجب الخسارة من لم يدخل أرضًا جعلت

(تفسير ابن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي – (رحمه الله):- {يَسا قسوم ادخُلُسوا الأُرْضِ المقدســة } وَهــي دمشــق وفلسـطين وَبعــض الْــأَرْدُن المطهـرة {الَّتـي كَتَـبَ اللَّـهُ لَكُـمْ} وهـب الله لكسم وَجعلسهَا ميرَاثسا لأبسيكم إبْسرَاهيم {وَلاَ تَرْتَــدُوا على أَدْبَـاركُمْ } لَـا ترجعـوا إلَـى خلفكـم {فَتَنْقَلبُ وا خَاسرينَ} فترجع وا مغبونين بالعقوبة بِأخذ الله الْمَنّ والسلوى منْكُم.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- [21] قُوْلُكُ تُفَالَى: {يَكَا قَــوْم ادْخُلُـوا الْــأَرْضَ الْمُقَدَّسَـةَ الَّتــي كَتَـبَ اللَّــهُ لَكُمْ } اخْتَلَفُوا في الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَة،

فَّالَ: (مُجَاهدٌ): - هيَ الطُّورُ وَمَا حَوْلَهُ،

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ): - إيليَّا وَبِيْتُ الْمَقْدس،

وَقَالَ: (عكْرِمَةُ)، وَ(السُّدِّيُّ): - هِيَ أَرْيَحَاءُ،

وَقَــالَ: (الْكَلْبِـيُّ): - هـيَ دمَشْــقُ وَفَلَسْـطينُ وَبَعْضُ الْأُرْدُنَ،

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - هيَ الشَّامُ كُلُّهَا،

قَالَ: (كَفْبٌ): - وَجَدْتُ فِي كَتَابِ اللَّهِ الْمُنَازَّل أَنَّ الشَّسامَ كَنْسِرُّ اللَّسِهِ فِسِي أَرْضِسِهِ وَبِهَسا أَكُتُسِرُ

قَوْلُكُ عَرزً وجل: {كَتَبِ اللَّهُ لَكُمْ } {المائدة: 21} يَعْنَـي: كَتَـبَ فَـي اللَّـوْحِ الْمَحْفُـوظ أَنَّهَـا

اللَّهُ لَكُمْ،

يَعْني:- جعلها لكم،

وقال: (السُّدِّيُّ):- أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِدُخُولِهَا،

وَقَــالَ: (قَتَــادَةُ): - أمــرُوا بِهَــا كَمَــا أمــرُوا بالصَّلَاة، أَيْ: فَرَضَ عَلَيْكُمْ.

{وَلَــا تَرْتَــدُوا عَلَــى أَدْبَــاركُمْ} {المائــدة؛ 21}أعْقَابِكُمْ بِخْلَافِ أَمْرِ اللَّهِ،

﴿فَتَنْقَلبُوا خَاسرينَ } {المائدة: 21}.

قَــالَ: (الْكَلْبِـيُّ):- صَـعِدَ إِبْــرَاهِيمُ عَلَيْــه السَّلَامُ جَبَلَ لُبْنَانَ فَقيلَ لَـهُ: انْظُرْ فَمَا أَدْرَكَـهُ بَصَرُكَ فَهُوَ مُقَدَّسٌ وَهُوَ ميرَاثٌ لذُريَّتكَ.

قَــال: الإمـــام (ابـــن أبـــي زَمَـــنِين المــالكي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {يَــا قَـــوْم ادْخُلُــوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَــةً } يَعْنــي: الَّتــي بُــوركَ فيهَــا، وَهــيَ {الشَّام}

{الَّتِي كَتِبِ اللَّهِ لَكُم} أَنْ تَدْخُلُوهَا.

{وَلا تَرْتَــدُوا عَلَــى أدبـــاركم فتنقلبـــوا} إلَـــى الْآخرة {خَاسرينَ}

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – قُوْم ادْخُلُوا الأرْضَ الْمُقَدُّسَةً }.

أي: المطهرة {الَّتِي كَتَبِ اللَّهُ لَكُمْ} فَاخْبِرهُم خــبرا تطمــئن بــه أنفسهم، إن كــانوا مــؤمنين مصدقين بخسبر الله، وأنسه قسد كتسب الله لهسم

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (21).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (21) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

ـر: (جــامع البيــان في تأويــل القــرآن) في ســورة (المائــدة) الآيــة (21) ،

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة

^{(21) .} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

دخولهـــا، وانتصــارهم علــي عــدوهم. {وَلا | قُـالَ: {يَـا قُـوْم ادْخُلُـوا الأرْضَ الْمُقُدَّسَـةً} أي: تَرْتَدُوا } أي: ترجعوا.

> {عَلَى أَدْبَ اركُمْ فَتَنْقَلِيُ وَا خَاسِرِينَ} قسد خسرتم دنياكم بما فاتكم من النصر على الأعداء وفتح بلادكم. وأخرتكم بما فاتكم من الثنواب، ومنا استحققتم - بمعصيتكم - من العقاب، فقالوا قولا يدل على ضعف قلوبهم، وخرور نفوسهم، وعدم اهتمامهم بأمر الله ورسوله.

كال: الإمكامُ (إبكن ككثير) - (رحمكه الله) - في <u>تفسيره):- ثُــم ً قَــالَ تَعَــالَى مُخْبِـرًا عَــنْ </u> تَحْسريض، (مُوسَسى) - عَلَيْسه السَّلَامُ، لبَنسي إسْسرَائيلَ عَلَسي الْجهَساد وَالسدُّخُولِ إلَسي بَيْست الْمَقْدِس، الَّدِي كَانَ بِأَيْدِيهِمْ فَي زَمَانِ أَبِيهِمْ يَعْقُـوبَ، لَمَّـا ارْتَحَـلَ هُـوَ وَيَثُـوهُ وَأَهْلُـهُ إِلَـي بِلَـاد مَصْدَرَ أَيِّدَامَ (يُوسُفَ) -عَلَيْسَهُ السَّلَامُ، ثُمَّ لَسَمُّ يَزَالُسوا بِهَا حَتَّى خَرَجُسوا مَعَ (مُوسَى) -عَلَيْهِ لسَّلَامُ - فَوَجَدُوا فيهَا قَوْمًا مِنَ الْعَمَالقَةُ الْجَبِّ اربِنَ، قَد اسْتَحْوَدُوا عَلَيْهَا وَتَمَلَّكُوهَا، فَامَرَهُمْ رَسُولُ اللَّه (مُوسَى) - عليه السلام، بالسدخول إلَيْهَا، وَبِقتَال أَعْدَائهمْ، وبَشَّرهم بِالنُّصْ رَة وَالظَّفْ رِ عَلَ يُهِمْ، فَنَكَلُ وا وعَصوْا وَخَــالَفُوا أَمْــرَهُ، فَعُوقَبُــوا بِالسِّدَّهَابِ فَــى التَّيــه وَالتَّمَــادي فـــي سَـــيْرهمْ حَـــائرينَ، لَـــا يَــــــْرُونَ كَيْسِفَ يَتَوَجَّهُسُونَ فيسه إلَسى مَقْصِد، مُسَدَّة أَرْبَعِسِينَ سَنَةً، عُقُوبَةً لَهُمْ عَلَى تَفْريطهمْ في أَمْر اللّه تَعَالَى فَقَالَ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ مُوسَى أَنَّهُ

الْمُطهِرَة.

قَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ)، عَن الْأَعْمَش، عَنْ (مُجَاهِد)، عَدن (ابْدن عَبِّداس) في قُوْله: {ادْخُلُوا الأرْضَ الْمُقَدَّسَةَ} قَالَ: هي الطُّورُ وَمَا حَوْلَهُ. وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَغَيْرُ وَاحد.

وَقَـــالَ: (سُــفْيَانُ الثَّــوْرِيُّ)، عَـــنْ أَبِــي سَــعيد الْبَقِّسال، عَسنْ (عكْرمسة)، عَسن (ابْسن عَبِّساس) قَسالَ: هسيَ أَريحَسا. وَكَسذَا ذُكَسرَ غَيْسرُ وَاحسد مسنَ المُفسرينَ.

وَفَى هَـذَا نَظَـرٌ" لـأَنَّ أَرِيحَـا لَيْسَـتْ هـيَ الْمَقْصُـودُ بِالْفَتْح، وَلَا كَانَتْ في طَريقهمْ إلَى بَيْت الْمَقْــدس، وَقَــدْ قَــدمُوا مــنْ بلَــاد مصْــرَ، حــينَ أَهْلَكَ اللَّـهُ عَـدُوَّهُمْ فَرْعَـوْنَ، اللَّهُـمُّ إِلَّـا أَنْ يَكُـونَ الْمُرَادُ بِأُرِيحًا أَرْضَ بِيْتِ الْمَقْدس،

كُمَـا قُـَالَــهُ —(السَّـدِّيُّ) فيمَـا رَوَاهُ الإمـام (ابْـنْ جَرِيسٍ) عَنْسهُ-لَسا أَنَّ الْمُسرَادَ بِهَسا هَسِدُه الْبَلْسِدَةُ الْمَعْرُوفَ ـــ أَ فَـــي طَـــرَف الغَـــوْر شَـــرْقيَّ بَيْـــت الْمُقْدس.

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {الَّتِي كَتَبِ اللَّهُ لَكُمْ إِنَّ أَى: الَّتِــى وَعَــدَكُمُوهَا اللَّــهُ عَلَــى لسَــان أَبِـيكُمُ إسْرَائيلَ: أَنَّهُ ورَاثَةُ مَنْ آمَنَ مَنْكُمْ.

{وَلا تَرْتَــدُوا عَلَــى أَدْبَــاركُمْ} أَيْ: وَلَــا تَنْكلُــو عَن الْجِهَادِ. {فَتَنْقَلْبُوا خَاسِرِينَ}.

انظرر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – للإمسام (الطبرانسي):- قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَساقُوْم ادْخُلُسوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَـةَ الَّتــي كَتَــبَ اللَّــهُ لَكُــمْ} " قـــال: (ابنُ عبَّساس):- (وَذَلَسَكَ أَنَّ الاثَّنَسِي عَشَسَرَ نَقَيْبِ

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (21)، الإمام الآية (21) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

الَّدِيْنَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى إلَى قَرْيَدة الْجَبَّدارِيْنَ جَوَاسَيْسَ "لَمَّا الْتُهَدوا إلَى مَدِيْنَتهِمْ أَحِدُوا فَالْتَيَ بِهِمْ إلَى الْمَلك، وَيُقَالُ أَخَدَهُمْ عَوَجُ ابْنُ فَالَّتِيَ بِهِمْ إلَى الْمَلك، وَيُقَالُ أَخَدَهُمْ عَوَجُ ابْنُ عُنُتَ وَاحْتَمَلَهُمْ فَي ثَوْبِهِ حَتَّى الْقَاهُمْ بَيْنَ يَعْبُونَ عَلَيْكَ، فَقَيْلَ لَلْمَلك؛ إنَّ هَوْلاَء يَرْعُمُونَ يَدَّرُعُمُونَ يَدَدِي الْمَلك؛ إنَّ هَوْلاَء يَرْعُمُونَ النَّهُمُ وَنَ مَدِيْنَتَكَ وَيَظُهَرُونَ عَلَيْكَ، قالَ: فَطُوفُوا بِهِمُ الْمَدِيْنَةَ فَأَرُوهُمْ إيَّاهَا.

فَطَ افُوا بِهِمْ، وَكَ انُوا يَلْعَبُ وِنَ بِهِ مَ حَتَّ مَ أَنَّ الرَّجُ لَ مَ مَنْهُمْ لِيَ الْقَ لَذَحِ وَالسُّ كُرَجَةَ الرَّجُ لَ مَ مَنْهُمْ لِيَ الْقَ لَذَحِ وَالسُّ كُرَجَةَ وَالْقَصْ مَعَةَ فِي لَا خُلُ وَاحَ لَا مَا مَنْهُمْ تَحْتَهُ اللهُ مَ تَحْتَهُ اللهُ مَ رَدُّوهُ مَ الْمَلَ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمْ مَ فَقَالَ لَتْ: إِيْ شَ رَدُّوهُ مَ اللهُ ا

فَلَمَّا خَرَجُ وا قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ: قَدْ عَلَمْتُمْ خِلِافَ بَنِي إسْرَائِيْلَ لَمُوسَى، وَقَدْ وَعَدَ اللهُ خِلافَ بَنِي إسْرَائِيْلَ لَمُوسَى، وَقَدْ وَعَدَ اللهُ مُوسَى أَنْ يَغْلَفُ اللهُ مُوسَى أَنْ يَغْلَفُ اللهُ وَعُدَهُ، فَهِيْمُوا التَّحَالُفَ أَنْ لاَ يُخْبَرَ شَيْئاً غَيْر وُمَا وَعُدَهُ، فَهِيْمُوا التَّحَالُفَ أَنْ لاَ يُخْبَر شَيْئاً غَيْر مُوسَى " فَتَحَالَفُوا.

فَلَمَّا خَلُوا بِنِسَائِهِمْ جَعَلَتِ الْمَراَةُ تَسْأَلُ زَوْجَهَا عَمَّا رَأَى، فَيَأَخُلِهُ عَلَيْهَا الْمَوَاثِيْتِ أَنْ لاَ ثَخْلِبَ عَمَّا رَأَى، فَيَأْخُلِهُ عَلَيْهَا الْمَوَاثِيْتِيْهَا أَبُوهَا أَجُعَلَت الْمَلْأَةُ يَأْتِيْهَا أَبُوهَا أَبُوهَا وَجَعَلَت الْمَلْأَةُ يَأْتَيْهَا أَبُوهَا وَأَمُّهَا وَإِخْوَانُهَا فَتَأْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَوَاثِيْتَ ثُمَّ قُلْمُهُمُ الْمَوَاثِيْتَ ثُمَّ تَخْرُهُمْ.

فَمَ الْرَتَفَ عَ النَّهَ الرَّقَ فَ النَّهَ الْخَبَرِ فِي فَشَا الْخَبَرِ فِي الْسَلَاد، وَلَمْ يُخْبِرْ يُوشِعُ وَلاَ كَالِبُ أَحَداً بِشَيْء مِنْ أَمْرِهِمْ، إِنَّمَا أَخْبَرَ بِدَلكَ الْعَشَرَةُ. فَجَمَع مِنْ أَمْرِهِمْ، إِنَّمَا أَخْبَرَ بِدَلكَ الْعَشَرَةُ. فَجَمَع مَنْ أَمْرِهِمْ، إِنَّمَا أَخْبَر بِيدَلكَ الْعَشَرَةُ. فَجَمَع أَرْمُوسَي) -عليه السلام - بَنِي إسْرائِيْلَ الْمُكروا وَخَطَبَهُمْ ثُم قَالَ: (يَا بَنِي إسْرائِيْلَ الْمُكروا نَعْمَة الله عَلَيْهُمْ إِذْ جَعَلَ فَيكُمْ أَنْبِيَاءَ...) إلى قَوله: (فَتَنْقَلبُوا خَاسِرِينَ).

وأمَّا قُوْلُا أُ تَعَالَى: { الْأَخُلُ وَالْأَرْضَ الْمُقَدِّسَ الْمُقَدِّسَ الْمُقَدِّسِ): - (هِ مَ الْرُضُ بَيْتَ الْمَقْدُسِ).

ويقال: هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن،

وسُمِيت (الْمُقَدَّسَةَ) " لأنَّها طُهِرَتْ مسنَ الشِّسرْك، وجُعلَتْ مَسْكَناً وقَسراراً للأنبياءِ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ.

قَوْلُكُ تَعَالَى: {الَّتِي كَتَّبِ اللَّهُ} أي أمَركُم بدخولها.

وَقَيْسِلَ: السَّتِي كَتَّبَ اللهُ لكسم في اللَّوحِ الْمحفوظِ أنَّها لكُم مساكنُ ،

ويقال: الستي وَهَسِبَ اللهُ لأبسيكُم (إبسراهيم) - عليسه السلام، وجعلَها ميراثساً لكسم، وذلسكَ أنَّ (إبراهيم) حين ارتفعَ على الجبل،

قِيْلَ لهُ: أَنْظُرْ " قَلَكَ ملا أدركَ بصركَ وهو مراثٌ لولدكَ منْ بعدكَ.

وَقَوْلُكُ تُعَسالَى: {وَلاَ تَرْتَسدُوا عَلَسَى أَدْبَسارِكُمْ فَتَنْقَلِبُسوا خَاسِسِرِينَ}" أي لا تَرْجِعُسوا وراءَكسم وتَجْبُنُسوا من عدوكم منهزمينَ منهم فتنصرفوا مغبونينَ بفود في السدُنيا والعقوبة في مغبونينَ بفود [1)

* * *

[۲۲] ﴿ قَسالُوا يَسا مُوسَسى إِنَّ فِيهَسا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَسدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخُلُونَ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (21)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة }

قسال لسه قومسه: يسا موسسى، إن في الأرض المقدسة قومًا أولي قسوة وأولي بسأس شديد، وهذا يمنعنا من دخولها، فلن ندخلها ما دام هسؤلاء فيها " لأنسه لا حسول لنسا ولا قسوة بقتالهم، فان يخرجوا منها فإنا داخلون فيها

* * *

يَعْنَي: - قيالوا: يها موسى، إن فيها قومًا أشيداء أقوياء، لا طاقية لنيا بحربهم، وإنّا لين نستطيع دخولها وهم فيها، فإن يخرجوا (2) منها فإنًا داخلون.

* * *

يَعْنِي: - قال: بنو إسرائيل مخالفين أمر الله: يا موسى، إن فى هذه الأرض جبابرة لا طاقة لنا بهم، فلن ندخلها ما داموا فيها، فإذا ما خرجوا منها دخلناها.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قَــالُوا يَــا مُوسَــى إِنَّ فِيهَـا قَوْمًـا جَبَّـارِينَ}.. مِنْ بَقَايَا عَاد طُوَالًا ذِي قُوَّةَ .

﴿ وَإِنَّا لَـنْ نَدْخُلَـهَا حَتَّـى يَخْرُجُـوا مِنْهَا فَـإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ } ... لَهَا

{إِنَّ فِيهَا قَوْمَا جَبَّارِينَ} ... إن في هدده الأرض جبابرة لا طاقة لنا بهم.

{قَوْمَاً جَبَّارِينَ}.... عظام الأجسام أقوياء الأبدان يجبرون على طاعتهم من شاءوا.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد الدين الفيروز آبادي) – (رحمه الله):-

﴿ فَــَالُوا يَــا مُوسَــي إِنَّ فِيهَـا قَوْمـــ جَبًارِينَ } فتالين .

{وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا} أَرض الجبارين .

{حَتَّى يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنّا يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا وَالْمَا وَالْمَا وَالْمَا وَالْمَاءِ وَلَا مَا مُنْهَا وَلَا مَا مُنْهَا وَلَهُا وَالْمَاءِ وَلَا مَا مُنْهَا وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَلَا مَالْمُوا مَا مُنْهَا وَلَا مَا مُنْهَا وَالْمَاءِ وَلَا مَا مُنْهَاءِ وَالْمَاءِ وَلَالْمِنْ مُنْ الْمَاءِ وَلَامِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِقِقِ وَالْمِنْ الْمَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَلَامِاءِ وَالْمِلْمِ وَالْمَاءِ وَالْمِلْمُ وَالْمِاءِ وَالْمَاءِ وَالْمَاءِ وَالْمِلْمِ وَالْمِلْمِ وَالْمِلْمِ وَالْمِلْعِلَاءِ وَالْمِلْمُ وَالْمِلْمُ وَالْمِلْمُ وَالْمِلْمُ وَالْمِلْمِ وَالْمَاءِ وَالْمِلْمِ وَالْمُعْلِقِيلُ وَالْمِلْمُ وَالْمُعِلَّامِ وَالْمُعْلِقِيلُ وَالْمُعْلِقِيلُومُ وَالْمُعِلَّامِ وَالْمُعْلِقُولُ وَالْمُعْلِقِيلُومُ وَالْمُعِلَّامِ وَالْمُلْمُولُومُ وَالْمُعْلِقِيلُومُ وَالْمُعْلِقِيلُومُ وَالْمُعْلِقِيلُومُ وَالْمُعْلِقِيلُومُ وَالْمُعْلِقُومُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعْلِقِلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعْلِقُومُ وَالْمُعْلِقُولُومُ وَالْمُعِلَّامِ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعِلْمُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعْلِمُ وَالْمُعِلِمُ وَالْمُعْلِمُ وَلَامُوالْمُوالِمُوالِمُ وَلِمُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُعُلِمُ وَالْم

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {22} {قَسالُوا يَسا مُوسَسى الله) - في (تفسسيره):- {22} وقسارينَ} {المائسدة: 22} وقلسكَ أَنَّ النُقَبَساءَ السَّدِينَ خَرَجُسوا يَتَجَسَّسُونَ الْأَخْبَسارَ لَمَّا رَجَعُوا إِلَى مُوسَى وَأَخْبَرُوهُ بِمَا عَايَنُوا،

قَالَ: لَهُ مُوسَى: اكْتُهُ وَا شَأْتُهُمْ وَلَا الْخُبِرُكُلُ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ فَيَفْشَلُوا، فَأَخْبَرَكُلُ رَجُلِ مِنْهُمْ قَرِيبَهُ وَابْنَ عَمّه إِلَّا رجلين وَقَيَا بِمَا قَالَ لَهُمَا مُوسَى فَعَلَمَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي بِمَا قَالَ لَهُمَا مُوسَى فَعَلَمَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ وَرَفَعُ وَا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَقَالُوا يَسَا لَيْتَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، أو ليتنا فَي أَرْضِ مِصْرَ، أو ليتنا فَي أَرْضِ مِصْرَ، أو ليتنا فَي هَدُه الْبَرِيَّةَ وَلَا يُدْخُلُنَا اللَّهُ أَرْضَهُمْ وَتَكُونُ نِسَاؤُنَا وَأَوْلَادُنَا وَأَثْقَالُنَا عَنِيمَةٌ لَهُمْ، فَتَكُونُ نِسَاؤُنَا وَأَوْلَادُنَا وَأَثْقَالُنَا عَنِيمَةً لَهُمْ، فَتَكُونُ نِسَاؤُنَا وَأَوْلَادُنَا وَأَثْقَالُنَا عَنِيمَةً لَهُمْ، وَجَعَل لَا لَكَ عَلِينَا اللَّهُ أَرْضَهُمْ وَجَعَل لَا لَكُ عَنِيمَةً لَهُمْ، عَلَيْنَا رَأَسًا وَنَنْصَرِفُ إِلَى مَصْرَ، فَدَلِكَ قَوْلُكُ وَجَعَل لَا لَكَ إِنْ فِيهَا وَتَعَالَ لَا لِكُ عَلَيْنَا رَأَسًا وَنَنْصَرِفُ إِلَى مَصْرَ، فَدَلِكَ قَوْلُكُ وَوَلُكُ لَا أَلُهُ اللّهُ وَلَى إِنْ فِيهَا وَتَعَالَى إِخْبَارِينَ وَإِنَّا لَى نُ شَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا فَوْلُكُ مَنْ اللّهُ وَلِيلَا اللّهُ الْمَلِينَ وَإِنَّا لَى نُ شَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا فَا أَنْ الْمُنَا اللّهُ مَلَى الْهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمَالِينَ وَإِنَّا لَى الْمُ الْمُعَلِينَا اللّهُ الْمُ الْمُ الْمَالِ الْمُ ال

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (111/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/11)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (149/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية (22) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الْمُستَعَظِّمُ الْمُمْتَنِعُ عَسَنِ الْقَهْسِرِ، يُقَسَالُ: نَخْلَسَةً جَبِّسَارَةً إِذَا كَانَسَتْ طَوِيلَسَةً مُمْتَنَعَسَةً عَسَنْ وُصُسولِ الْنَايْسِدِي إِلَيْهَسَا، وَسُسمِي أُولَئُسَكَ الْقَسوْمُ جَبَّسَارِينَ الْمُتنَسَاعِهِمْ بِطُسولِهِمْ وَقُسوَةً أَجْسَسادهمْ، وَكَسائوا لَامْتنَساعِهِمْ بِطُسولِهِمْ وَقُسوةً أَجْسَسادهمْ، وَكَسائوا مَسْ الْعَمَالَقَةَ وَبَقِيَّةَ قَسوْمِ عَساد، فَلَمَّا قَسَالَ بَنُو إِسْسَرَائِيلَ مَسا قَسالُوا وَهَمُّوا بِاللَّمْصِرَافَ إِلَى مَصْسِ فَهَالُوا وَهَمُّوا بِاللَّمْصِرَافَ إِلَى مَصْسَ خَسرَ مُوسَسَى وَهَسارُونُ سَساجِدِينَ، وَخَسَرَقَ يُوشَعِي وَهَسارُونُ سَساجِدِينَ، وَخَسرَقَ يُوشَعِي وَهَسالَى وَهُمَا اللَّدْانِ أَخْبَسِرَ اللَّهُ تَعَسالَى عَنْهُمَا فَي قُولَسَهُ : {قَسَالُ رَجُلَسانِ مِسْنَ السَّذِينَ السَّيْنَ السَّذِينَ عَنْهُمَا فَي قُولَسَهُ : {قَسَالُ رَجُلَسانِ مِسْنَ السَّذِينَ السَّذِينَ السَّذِينَ عَلَى السَّدِينَ عَلَى الْسَالِقُولَ } {المَّائِدَة: 22}. (1)

* * *

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {يُسا مُوسَسى إنَّ فيهَسا

قُوْمًا جَبًارِينَ} شديدي القوة والشجاعة، أي: فهذا من الموانع لنا من دخولها.

{وَإِنَّا لَسَ نَسَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَالِ لَيَخْرُجُوا مِنْهَا فَالِ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَالِكَا وَاخِلُونَ } وهدذا من الجبين وإلا فلو كان معهم رشدهم، لعلموا أنهم كلهم من بني آدم، وأن القوي من أعانه الله بقوة من عنده، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله، ولعلموا أنهم سينصرون عليهم، إذ وعدهم الله بذلك، وعدا خاصا.

* * *

قسال: الإِمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {قسالُوا يَسا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمَا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَسْ نَسَدْ خُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ } أَي: اعْتَسَذَرُوا فِيهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ } أَي: اعْتَسَذَرُوا فِياً نَ فَي هَسَدُهُ الْبَلْدَة -التَّتِي أَمَرْتَنَا بِسَدُخُولِهَا وَقَتَسالُ أَهْلِهَا -قَوْمَا جَبَّسارِينَ، أَيْ: ذوي خلَسق وقتَسالُ أَهْلِهَا -قَوْمَا جَبَّسارِينَ، أَيْ: ذوي خلَسق هَائلَة، وقَصوى شَديدة، وَإِنَّا لَسا نَقْدِرُ عَلَى مُقَساوَلَتهم، ولَسا يُمْكَنُنَسا مُقَساوَلَتهم، ولَسا يُمْكَنُنَسا السَّخُولُ إِلَيْهُا مَا دَامُوا فِيهَا، فَاإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا دَخَلْنَاهَا وَإِلَّا فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ.

وَقَالَ: (عَلِي بِسُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عباس):- لَا نزل مُوسَى وَقَوْمُهُ، بَعَثَ مِنْهُمُ اثْنَى عَشَر رَجُلًا -وَهُهُ النُّقَبَاءُ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ، فَبَعَثَهُمْ لِيَانُوهُ بِخَبَرِهِمْ، فَسَارُوا، فَلَقَيهُمْ رَجُلٌ مِنَ الْجَبَارِينَ، فَجَعَلَهُمْ فِي كَسَائِهُ، فَحَمَلَهُمْ حَتَّى أَتَى بِهِمُ الْمَدِينَةَ، كَسَائِهُ، فَحَمَلَهُمْ حَتَّى أَتَى بِهِمُ الْمَدِينَةَ، وَنَادَى فِي قَوْمِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهُ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا: نَحْنَ قَوْمُهُ مُوسَى، بَعَثَنَا نَأْتيه

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (22).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (22) للإمام (إبن أبي زمنين المائكي)،

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (22) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

> بِخَبِسِرِكُمْ. فَسأَعْطَوْهُمْ حَبِّسةً مِسنْ عنَسِبِ تَكْفِسِي الرَّجُسلَ، فَقَسالُوا لَهُسمُ: اذْهَبُسوا إِلَسَى مُوسَسَى وَقَوْمِهِ فَقُولُسوا لَهُسمُ: اقْسدُرُوا قَسدْر فَساكِهَتهِمْ فَلَمَّسا أَتَسوْهُمْ قَسالُوا: يَسا مُوسَسَى، {فَاذْهَبِ أَنْسَتَ وَرَبُّكَ فَقَساتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعدُون}

رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِم)، ثم قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَم، حَدَّثْنَا يَحْيَى بْنُ أَيَّوبَ عَنْ يَرْيدَ بْنُ أَبِي مَرْيَم، حَدَّثْنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ يَرْيدَ بْنُ الْهَاد، حَدَّثْنِي يَحْيَى بْنُ عَبْد السَّرَّحْمَنِ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَّسَ بْنَ مَالِكُ أَخَدَ عَصَا، فَدَرَعَ فَيهَا بِشَيْء، لَا أَدْرِي كَمْ ذَرَعَ، ثم قَاسَ فَدَرَعَ فَيها بِشَيْء، لَا أَدْرِي كَمْ ذَرَعَ، ثم قَاسَ بِهَا فِي الْأَرْضِ خَمْسِينَ أَوْ خَمْسًا وَخَمْسِينَ، ثم قَالَ: هَكَذَا طُولُ الْعَمَالِيق.

وَقُدْ ذَكُر كَثِيرٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ هَاهُنَا أَخْبَاراً مِنْ وَضْعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، في عَظَمَة خَلْقِ هَوُّلَاء وَضْعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، في عَظَمَة خَلْقِ هَوُّلَاء الْجَبَارِينَ، وَأَنَّهُ كَانَ فيهِمْ عَوْجُ بْنَ عُنُق، بِنْتَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ كَانَ طُولُهُ ثُلَاثُةً اَدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ كَانَ طُولُهُ ثُلَاثُةً اللَّهَ وَثُلَاثَةً وَثُلَاثَةً وَثُلَاثَةً وَثُلَاثَةً وَثُلَاثَةً وَثُلَاثَةً وَثُلَاثَةً وَثُلَاثَةً وَثُلَاثَةً فَي وَثُلُتُ ذَرَاعٍ، تَعْرِيسِرُ الْحسَسابِ وَهَسَدًا شَيْءٌ لَي سُتَعَى مَنْ ذَكْرِهِ. ثَمَ هُمَ وَمُخَالَفٌ لَمَا ثَبَتَ في يُسْتَعَى مَنْ ذَكْرِهِ. ثَمَ هُمَ وَمُخَالَفٌ لَمَا ثَبَتَ في السَّقَ مَنْ ذَكْرِهِ. ثَمَ هُمَ وَمُخَالَفٌ لَمَا ثَبَتَ في السَّقَ اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ مَا لَكُ عَلَيْسَهُ وَسُلِي النَّالَةُ مَا لَكَ اللَّهُ عَلَيْسَهُ وَطُولُهُ سَتُونَ ذَرَاعًا، ثَمَ لَمْ يَحَزَلِ الْخَلْقُ يَعْقُصُ وَطُولُهُ سَتُونَ ذَرَاعًا، ثَمَّ لَمْ يَحَزَلِ الْخَلْقُ يَعْقُصُ وَطُولُهُ سَتُونَ ذَرَاعًا، ثَمَّ لَمْ يَحَزَلِ الْخَلْقُ يَعْقُصُ وَطُولُهُ سَتُونَ ذَرَاعًا، ثَمَ لَمْ يَحَزَلِ الْخَلْقُ يَعْقُصُ وَطُولُهُ سَتُونَ ذَرَاعًا، ثَمَ لَمْ يَحَزَلِ الْخَلْقُ يَعْقُصُ وَطُولُهُ سَتُونَ ذَرَاعًا، ثَمَ لَمْ يَحَزَلِ الْخَلْقُ يَعْقُصُ وَطُولُهُ مَا لَاللَهُ اللَّهُ لَالَاقًا لَيْ الْلَهُ لَا الْمَالَاقُ يَالُكُونَ وَلَاكُ اللَّهُ الْمُانَ)).

ثم قَد ذكرُوا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ كَافِراً، وَأَنَّهُ كَانَ كَافِراً، وَأَنَّهُ كَانَ وَلَدَ وَأَنَّهُ كَانَ وَلَدَ وَأَنَّهُ الْمُتَنَعَ مِنْ رُكُوبِ السَّفِينَة، وَأَنَّ الطُّوفَانَ لَه يُصِلْ إِلَى رُكْبَتِه وَهَدَا كَدَب وَافْتراء، فَإِنَّ اللَّهَ ذَكَر أَنَّ نُوحًا

دَعَا عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ، فَقَالَ: {رَبِّ لَا تَدَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ فَقَالَ: {رَبِّ لَا تَدَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا } {نُوح: 26}.

وَقَالَ تَعَالَى: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَـهُ فِي الْفُلْكَ الْمُشْحُونِ ثُلَّمَ أَغْرَقْنَاكَ الْمُشْحُونِ ثُلَّمَ أَغْرَقْنَاكَ الْمُشْحُونِ ثُلِكَ الْمُشْعَرَاء: 120-129}.

وَقَالَ تَعَالَى: {قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلا مَنْ رَحِمَ} {هُودِ: 45} وَإِذَا كَانَ ابْنُ لَسُوحَ الْكَافِرُ غَرِقَ، فَكَيْفَ يَبْقَى عَوْجُ بْنُ عُنُقٍ، وَهُو كَافِرٌ وَوَلَدُ زِنْيَة ؟! هَذَا لَا يُسَوَّعُ فَي عَقْلٍ وَلَا شَرْعٍ. ثم قي وُجُود رَجُلٍ يُقَالُ في عَقْلٍ وَلَا شَرْعٍ. ثم قي وُجُود رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: "عَوْجُ بْنُ عُنُق" نَظَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {قَسالُوا يَسا مُوسَى إنَّ فيها قَوْمًا جَبًارِينَ}.

قال: (أبوجعفر): وهدذا خبر من الله جل ثناؤه عن جواب قوم (موسى) - عليه السالام، إذ أمسرهم بدخول الأرض المقدسة: أنهم أبوا عليه إجابته إلى ما أمرهم به من ذلك، واعتلوا عليه في ذلك بأن قالوا، إن في ذلك، واعتلوا عليه في ذلك بأن قالوا، إن في الأرض المقدسة الستي تأمرنا بدخولها، قومًا جبارين لا طاقة لنا بحربهم، ولا قوة لنا بهم وسموهم "جبارين"، لأنهم كانوا لشدة بطشهم وعظيم خلقهم، فيما ذكر لنا، قد قهروا سائر الأمم غيرهم.

^{(1) (}متفق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم (عديد الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم (3326) – (كتاب أحاديث الانبياء).

وأخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (2841) -(كتساب: الجنسة وصفة نعيمها وأهلها) - من - حديث: (أبي هريرة) ، (رضي الله عنه) .

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (22)، للإِمَامُ (البن كثير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةُ ﴾

القول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {وَإِنَّسَا لَسَنْ نَسْدُخُلَهَا حَتَّسَى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَاإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَاإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَاإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَاإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا

قال: (أبوجعفر): وهدا خبر من الله عرز ذكره عن قدول قدم موسى لموسى، جوابًا لقوله ذكره عن قدول قدم موسى لموسى، جوابًا لقوله لهدم: {ادخلوا الأرض المقدسة الستي كتب الله لكم}، فقالوا: {إنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها}، يعنون: ﴿حتى يخرج من الأرض المقدسة الجبارون الدين فيها، جبنًا منهم، وجزعًا من قتالهم. وقالوا له: إن يخرج منهما منها هولاء الجبارون دخلناها، وإلا فإنا لا نطيق دخولها وهم فيها، لأنه لا طاقة لنا بهم ولا بَدَان. (1)

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني): قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا يَامُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ} "أي قالت بَنُو إسرائيلَ: يَا موسى إِنَّ فَيْهَا قَوْماً عُظَمَاءَ قَتَّالِيْنَ،

{وَإِنَّا لَن نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَالِن اللهِ الْمَالِي الْمُعَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِي الْمَالْمُولِي الْمُعَالِينَ الْمُنْهَا فَإِنَّا دَاخُلُونَ } "حينئذ.

[٢٣] ﴿ قَسَالَ رَجُلَسانِ مِسْنَ النَّسَدِينَ يَخَسَافُونَ أَنْعَسَمَ اللَّسِهُ عَلَيْهِمَسَا ادْخُلُسُوا عَلَيْهِمَسَا ادْخُلُسُوا عَلَيْهِمُ الْبَسَابَ فَسَإِذَا دَخَلْتُمُسُوهُ فَسَإِنَّكُمْ غَسَالِبُونَ وَعَلَسَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُسُوا إِنْ كُنْسَتُمْ مُدْهُ ذَيْنَ هُنَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: رجالان من أصحاب موسى ممن يخشون الله ويخافون عقابه، أنعهم الله عليهما بالله ويخافون عقابه، أنعهما على بالتوفيق لطاعته، يحضّان قومهما على امتثال أمر موسى –عليه السالام-: ادخلوا على الجبابرة باب المدينة، فإذا اقتحمتم الباب، ودخلتموه فابنكم –باذن الله ستغلبونهم وثوقًا بسنة الله بترتيب النصر على اتخاذ الأسباب من الإيمان بالله واعداد الوسائل المادية، وعلى الله وحده اعتمدوا وتوكلوا إن كنتم مومنين حقًا، فالإيمان بستلزم التوكل عليه سبحانه.

يعنبي: - قال: رجالان من الدنين يخشون الله تعليهما بطاعته وطاعة تعسالى، أنعهم الله عليهما بطاعته وطاعة نبيسه، لحبني إسرائيل: ادخلوا على هولاء الجبارين باب محدينتهم، أخطأ بالأسباب، فحاذا دخلتم الباب غلبتموهم، وعلى الله وحده فتوكّلوا، إن كنتم مصدقين رسوله فيما (4)

جاءكم به، عاملين بشرعه.

يَعْنِي: - قال: رجالان من نقبائهم الدين يغني: - قال: رجالان من نقبائهم الله يخشون الله، وأنعهم الله عليهما بالإيمان والطاعة: ادخلوا - أيها القوم - على الجبارين باب المدينة مفاجئين، فإذا فعلتم ذلك فإنكم منتصرون عليهم، وتوكلوا على

⁽¹⁾ انظر: (جمامع البيسان في تناويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الآيسة (22)، للإمام (الطبعة: الأولى.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (22).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (111/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (111/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

بالتَّوْحيد الْآيَة.

قرية الجبارين

واتبعًا مُوسَى،

قوله تعالى: (ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ)

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله:- {قُسالَ رَجُسلاًن مسنَ

الَّدِين يَخَافُونَ } اثنَي عشر رجلا خَافُوا من

الجبارين {أَنْفَهَ الله عَلَيْهِمَا} بيقين الخطوات

وهما يُوشَع بِـن نــون وكالـب بِـن يوحنــا {ادخُلُـوا

عَلَـــيْهِمُ الْبَــــابِ فَــــإذَا دَخَلْتُمُـــوهُ فَـــإنَّكُمْ

غَـــالبُونَ} عَلَــيْهم {وَعَلَـــى الله فتوكلـــوا}.

بالنصرة {إن كُنتُم} إذْ كُنْتُم {مُوْمنينَ} وَيُقَال

وَقَالَ رَجِلَانَ مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ مُوسَى خَافُوا

من مُوسَى وهما من الجبارين أنعم الله عَلَيْهمَا

قَــال: الإمـَــامُ (آدم بـــن أبـــي إيــاس) – (رحمـــه الله) - في

<u> تفسیره):- (بستنده الصحیح) عتن (مجاهد):-</u>

في قولمه (ادخلوا عليهم الباب) قال: يعني:

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمس

الله ، - في (تفسسيره):- {23} {قَسالَ رَجُلَسان مسز

وَقَالَ: الرَّجُلَانِ كَانَا مِنَ الْجَبِّارِينَ فَأَسْلَمَ

الَّذِينَ يَخَافُونَ } أَيْ: يَخَافُونَ اللَّهَ تَعَالَى،

قَرَأَ (سَعيدُ بْنُ جُبِيْر) (يُخافون) بضَمَّ الْيَاء،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

الله - وحسده - فسي كسل أمسوركم إن كنستم (1) صادقي الإيمان.

شرح و بيان الكلمات:

{قَالَ} ... لَهُمْ.

{رَجُلَانِ مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ} ... مُخَالَفَة أَمْر بَعَثَّهُمْ مُوسَى في كَشْف أَحْوَالِ الْجَبَابِرَة.

{مَـنَ الْـنَّينَ يَحْـافُونَ} ... مَـن الـنَّين يخشـون

{أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا} ... بِالإيمان والطاعة.

{أَنْفَهِمَا اللهُ عَلَيهِمَا } ... أي: بنعمة العصمة حيث لم يفشوا سر ما شاهدوه لما دخلوا أرض الجبارين لكشف أحوال العدو بها، وهما

{أَنْعَـمَ اللَّـه عَلَيْهِمَـا} ... بِالْعَصْـمَة فَكَتَمَـا مَـا اطَّلَعَا عَلَيْـه مـنْ حَـالهمْ إِنَّـا عَـنْ مُوسَـى بِخلَـاف بَقيَّة النُّقَبَاء فَأَفْشَوْهُ فَجَبُنُوا.

{أَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ الْبَابِ} ... بَابِ الْقَرْبَـةُ وَلَـا تَخْشَوْهُمْ فَإِنَّهُمْ أَجْسَاد بِلَا قُلُوبٍ.

{فَاذَا دَخَلْتُمُوهُ فَالنَّكُمْ غَالْبُونَ}... تيقنا بنصر الله وإنجاز وعده.

{فَـــاِنَّكُمْ غــالبُونَ} ... فـــاِنكم منتص

{وَعَلَــى اللَّــه فَتَوكَّلُــوا إِنْ كُنْــثُمْ مُــؤْمنينَ} ... وتوكلوا على الله وحسده فسي كسل أمسوركم إن كنتم صادقي الإيمان.

يوشع وكالب من النقباء الاثني عشر.

{ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ} ... الْبِابَ مِفَاجِئِينَ.

{فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ} فإذا فعلتم ذلك.

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (23). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽³⁾ كما ونقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (المائدة) الآية (23)،

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (149/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

\[\text{\coses} \] \[\text{\coses} \t

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

{أَنْعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا } بِالتَّوْفِيقِ وَالْعَصْهَةَ فَالْعَصْهَةَ فَالْمَا: {الْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ} يَعْنِي: قَرْبَةَ الْجَبَارِينَ،

{فَالِهُ فَالْمُونَ لَا الله الله عَالَمُونَ لَا الله منجز وعده، وإنا رأيناهم فكانت أجسامهم عَظيمَةً وَقُلُوبُهُمْ ضَعيفَةً، فَلَا تَخْشُوهُمْ،

{وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُ وَا إِنْ كُنْ سَمُ اللَّهِ فَتَوَكَّلُ وَا إِنْ كُنْ سَمُ اللَّهُ مُوْمِنِينَ } {المائدة: 23} فَازَادَ بَنْ و إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجُمُوهُمَا بِالحجارة وعصوهما.

* * *

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمية الله) - في (تفسيره):- (قَسالَ رَجُسلانِ مِسنَ السّجعين لقسومهم، السّدِينَ يَخَسافُونَ الله تعسالي، مشتجعين لقسومهم، منهضيين لهسم علسي قتسال عسدوهم واحستلال بلادهم.

{أَنْعَهُ اللَّهُ عَلَيْهُمَا} بالتوفيق، وكلمة الحق في هنذا الموطن المحتاج إلى مثل كلامهم، وأنعم عليهم بالصبر واليقين.

{ادْخُلُوا عَلَيهُمُ الْبَابَ فَاإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَاإِنّكُمْ عَلَيهُم عَلَيهُم عَلَيهُم الْبُونَ} أي: ليس بينكم وبين نصركم عليهم الا أن تجزم وا عليهم، وتسدخلوا عليهم البياب، فيإذا دخلتم وه عليهم فيإنهم سينهزمون، ثم أمراهم بعدة هي أقوى العدد، فقالا.

{وَعَلَى اللّهِ فَتَوكَّلُوا إِن كُنْتُم مُوْمِنِينَ} في اللّه وخصوصا في هيذا الموطنالتوكيل على الله وخصوصا في هيذا الميوطنتيسيرا للأمير، ونصيرا على الأعيداء. ودل هيذا
على وجوب التوكيل، وعلى أنه بحسب إيمان
العبيد يكون توكله، فليم ينجع فيهم هيذا
الكيلام، ولا نفع فيهم الميلام، فقيالوا قيول

* * *

قسال: الإمسام (اسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - وَقَوْلُهُ: {قَالَ رَجُالانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا } أَيْ: فَلَمَّا نَكَلَ بَثُو لِسُرَائِيلَ عَنْ طَاعَة اللَّه وَمُتَابَعَة رَسُولِ اللَّه - إسْرائِيلَ عَنْ طَاعَة اللَّه وَمُتَابَعَة رَسُولِ اللَّه - أَمُوسَى)، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَرَّضَهُمْ رَجُلَانِ للَّه عَلَيْهِمَا نَعْمَةً عَظَيمَةً، وَهُمَا مِمَّنْ يَخَافُ أَمْرَ اللَّه وَيَخْشَى عَقَابَهُ.

وَقَرَا بَعْضُهُمْ: {قَرَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّدِينَ يُخَافُونَ} أَيْ: مِمَّنْ لَهُم مَهَابَدةً وَمَوْضِعٌ مِنَ لَيُحَافُونَ} أَيْ: مِمَّنْ لَهُم مَهَابَدةً وَمَوْضِعٌ مِنَ النَّاسِ. وَيُقَرَالُ: إِنَّهُمَا {يُوشِعُ بُنِنُ نُونٍ} وَ لَلَّالِبُ بُن يُوفِنَا}، قَالَهُ: (ابْن عَبَاسٍ)، وَرَعُرَالِب بُ بُن يُوفِنَا}، وَ(عكرم نَّ)، وَ(عطيسة)، وَ(مَجَاهِ لَد)، وَ(عكرم نَّ)، وَ(عطيسة)، وَ(السُّدِي)، وَ(الربيع بُن أَنسٍ)، وَغَيْد وُاحد و(السُّدي)، وَ(الربيع بُن أَنسٍ)، وَغَيْد وُاحد مِنَ السَّلَف، وَالْخَلَف، رَحِمَهُم اللَّهُ، فَقَالَا أَدْخُلُوا عَلَيْهُمُ الْبَابَ فَاإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَا أَنْكُمْ أَلْدَا دَخَلْتُمُوهُ فَا أَنكُمْ

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (23) الإسام (إبن أبي زمنين المائكي)،

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (23) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريكَ لَهُ، /

غَسالِبُونَ وَعَلَسى اللَّهِ فَتَوَكَّلُسوا إِنْ كُنْسِتُمْ مُلْمِنِينَ } أَيْ: مَتَسى تَسوَكَلْتُمْ عَلَسى اللَّه وَاتَّبَعْسَمُ أَمْسرَهُ، وَوَافَقْستُمْ رَسُولَهُ، نَصَسرَكُمُ اللَّهُ عَلَسى أَمْسرَكُمْ اللَّهُ عَلَسى أَعْسدَائِكُمْ وَأَيَّسدَكُمْ وَظَفَّسرَكُمْ بِهِسمْ، وَدَخَلْستُمُ الْبَلْدَةَ التَّهِي كَتَبَهَا اللَّهُ لَكُمْ. فَلَمْ يَنْفَعْ ذَاكَ الْبَلْدَةَ التَّهِي كَتَبَهَا اللَّهُ لَكُمْ. فَلَمْ يَنْفَعْ ذَاكَ وَهُمْ شَيْئًا (1)

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه جسل ثنساؤه: {قسالَ رَجُلان مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا}

قال: (أبو جعفر): وهدا خبر من الله عز ذكره عن السرجلين الصالحين من قسوم موسى: {يوشع بن نون} و {كالب بن يافنا}، أنهما وفيا لموسى بما عهد إليهما من ترك إعلام قومه بني إسرائيل = الدين أمرهم بدخول الأرض المقدسة على الجبابرة من الكنعانيين = بما رأيا وعاينا من شدة بطش الجبابرة وعظم خلقهم، ووصفهما الله عن وجل بأنهما ممن يخاف الله ويراقبه في أمره ونعيل

* * *

مدثنا أبوعاصم قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن (مجاهد): في قصة ذكرها، قال: فرجع النقباء، كلهم ينهى سبطه عن قتالهم، إلا يوشع بن نون، وكلاب بن يافنة، يامران الأسباط بقتال الجبارين ومجاهدتهم، فعصوهما، وأطاعوا الآخرين، فهما الرجلان اللذان أنعم الله عليهما

القسول في تأويسل قولسه جسل ثنساؤه: {ادْخُلُسوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالبُونَ}

قال: (أبوجعفر): - وهدا خبر من الله عز ذكره عن قول الرجلين اللذين يخافان الله لبني إسرائيل، إذ جبنوا وخافوا من الدخول على الجبارين، للا سمعوا خبرهم، وأخبرهم النقباء الذين أفشوا ما عاينوا من أمرهم فيهم، وقالوا: {إن فيها قومًا جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها}، فقالا لهم: ادخلوا عليهم، أيها القوم بابَ مدينتهم، فإن الله معكم، وهو ناصركم، وإنكم إذا دخلتم الباب غلبتموهم،

* * *

11681 - حددثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبني نجيح، عن (مجاهد) في قول الله: {عليهم الباب}، قرية الجبّارين.

* * *

القول في تأويسل قولسه جسل ثنساؤه: {وَعَلَسَى اللَّهُ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (23)}

قال: (أبوَ جعفر): - وهذا أيضًا خبر من الله جل وعز عن قول الرجاين اللذين يخافان الله، أنهما قالا لقوم موسى يشجعانهم بسندلك، ويرغبانهم في المضيي لأمسر الله بالدخول على الجبارين في مدينتهم = توكلوا أيها القوم، على الله في دخولكم عليهم، أيها القوم، على الله في دخولكم عليهم، فيقولان لهم، ثقوا بالله، فإنه معكم إن أطعتموه فيما أمركم من جهاد عدوكم. وعنيا بقولهما: {إن كنتم مؤمنين} إن كنتم مصدقي نبيكم -صلى الله عليه وسلم - فيما أنباكم

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (23)، للإمام (ابن كثير). (ابن كثير).

حَدِينَ مِنْ مِنْ مِنْ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

عن ربَّكم من النصرة والظفر عليهم، وفي غير ذلك من إخباره عن ربه = ومؤمنين بأن ربَّكم قادر على الوفاء لكم بما وعدكم من تمكينكم في بلاد عدوِّه وعدوِّكم.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) - قُوْلُسهُ تَعَسالَى: (قسالُوا يَسا مُوسسى إِنَّ فِيهسا قَوْماً جَبَّارِينَ) أَيْ عظَامُ الْأَجْسَام طوَالٌ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ، يُقَالُ: نَخْلَةً جَبَّارَةً أَيْ طَوِيلَةً. وَالْجَبَّارُ الْمُتَعَظِّمُ الْمُمْتَنعُ مِنَ الذُّلِّ وَالْفَقْرِ.

وَقَالَ: (الزَّجَّاجُ): - الْجَبَّارُ مِنَ الْاَدَمِيِّينَ الْعَاتِي، وَهُو الَّذِي يُجْبِرُ النَّاسَ عَلَى مَا يُرِيدُ، فَأَصْلُهُ عَلَى هَدْا مِنَ الْإِجْبَارِ وَهُو الْإِكْرَاهُ، فَإِنَّهُ يُجْبِرُ غَيْرَهُ عَلَى مَا يُرِيدُهُ، وَأَجْبَرَهُ أَىْ أَكْرَهَهُ.

يَعْنَى: - هُـوَ مَـأْخُوذٌ مِنْ جَبْـرِ الْعَظْـمِ، فَأَصْـلُ الْجَبِّـرِ الْعَظْـمِ، فَأَصْـلُ الْجَبِّـرِ الْعَظْـمِ، فَأَصْـلُ الْجَبِّـارِ عَلَـى هَـذَا الْمُصْـلِحُ أَمْـرَ نَفْسِـهِ، ثَـمَّ السَّتُعْمِلَ فِـي كُـلِّ مَـنْ جَـرٌ لِنَفْسِهِ نَفْعًا بِحَـقَ أَوْ لَاطل.

يَعْنَانِي: - إِنَّ جَبْسِرَ الْعَظْسِمِ رَاجِسِعٌ إِلَسِي مَعْنَسِي الْبِاكْرَاه.

قَالَ: (الْفَرَّاءُ): - لَه أَسْمَعْ فَعَّالًا مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا فَي حَرْفَيْن، جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَ وَدَرَّاكٌ مِنْ أَدْرَكَ.

ثُمَّ قيلَ: كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَقَايَا عَاد.

يَعْنَى : - هُهُ مُكُنْ وَلَكَ عِيْصُو بْسِنَ إِسْحَاقَ، وَكَانُوا مِنَ السِرُّومِ، وَكَانَ مَعَهُهُمْ عُوجٌ الْاَعْنَقُ، وَكَانُ طُولُكُ ثَلَاثُكَ آلَافُ ذَرَاعٍ وثلاثمائية وَثَلَاثُكَةً وَثُلَاثُمْ ذَرَاعًا، قَالَكُ (ابْسِنُ عُمَسِ)، وَثَلَاثُكَةً وَثُلَاثُكَ رَاعًا، قَالَكُ (ابْسِنُ عُمَسِ)، وَكَانَ يَحْتَجَنُ السَّحَابَ أَيْ يَجْذَبُكُ بِمحْجَنَك

وَيَشْـرَبُ مِنْـهُ، وَيَتَنَـاوَلُ الْحُـوتَ مِـنْ قَـاعِ الْبَحْـرِ فَيَشْوِيه بِعَيْنِ الشَّمْس يَرْفَعُهُ إِلَيْهَا ثُمَّ يَأْكُلُهُ.

وَحَضَّرَ طُوفَانَ (نُصوحٍ) - عَلَيْهُ السَّلَامُ وَلَهِ يُجَساوِزْ رُكْبَتَيْهِ وَكَسانَ عمسرَه ثلاثه آلاف وَستَّمائَة سَنَة، وَأَنَّهُ قَلَعَ صَحْرَةً عَلَى قَدْرِ عَسْكَر مُوسَى لِيَرْضَحْهُمْ بِهَا، فَبَعَثَ اللَّهُ طَائراً فَنَقَرَهَا وَوَقَعَتْ في عُنْقه فَصَرَعَتْهُ. وَأَقْبَلَلُ مُوسَى -عَلَيْه السَّلَامُ - وَطُولُه عَشَرَةُ أَذْرُع، وَعَصَاهُ عَشَرَةُ أَذْرُع وَتَرَقَّى في السَّمَاء عَشَرَةً أَذْرُع، وَعَصَاهُ عَشَرَةُ أَذْرُع وَتَرَقَّى في السَّمَاء عَشَرَةً أَذْرُع، وَعَصَاهُ عَشَرَةُ أَذْرُع وَتَرَقَّى في السَّمَاء عَشَرَةً أَذْرُع وَقَرَقَى في السَّمَاء عَشَرَةً أَذْرُع فَمَا أَصَابَ إِلَّا كَعْبَهُ وَهُو وَهُو مَصْرُوعٌ فَعَالَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه اللَّهُ ال

بَـلْ ضَـرَبَهُ فِـي الْعِـرْقِ الَّـذِي تَحْـتَ كَعْبِـهِ فَصَـرَعَهُ فَمَاتَ وَوَقَعَ عَلَى نيل مَصْرَ فَجَسَرَهُمْ سَنَةً.

ذُكَــرَ هَــذَا الْمَعْنَــى بِاخْتِلَــاف أَلْفَــاظ (مُحَمَّــدُ بْــنُ إِسْحَاقَ وَالطَّبَرِيُّ) وَمَكِّيُّ وَغَيْرُهُمْ .

وَقَالَ: (الْكُلْبِيِيُّ): - عُسوجٌ مِنْ وَلَسدِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَارُوتَ حَيْثُ وَقَعَا بِالْمِرَاةَ فحملت. وَالله أعلم.

قوله تعالى: (وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَها) يَعْنَي الْبَلْدَةَ إِيلِيَاءَ، وَيُقَالُ: أَرِيحَاءَ (حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْها) أَيْ حَتَّى يُخْرُجُوا مِنْها) أَيْ حَتَّى يُسَلِّمُوهَا لَنَا مِنْ غَيْر قَتَالَ.

يَعْنِي: - قَالُوا ذَلَكَ خَوْفًا مَنَ الْجَبَّارِينَ وَلَهُ يَقْصِدُوا الْعِصْدِيَانَ، فَاإِنَّهُمْ قَالُوا: "فَاإِنْ يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنَّا داخلُونَ ". (2)

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمسام (الطبرانسي): قُوْلُه تُعَسالَى: {قَسالَ رَجُسلاَنِ مِسنَ السَّدِينَ يَخَسافُونَ} "أي: قسالَ يُوشُعُ وكَالِسبُ مَسنَ الاثنَسي عشر السذين أرسلَهم موسى إلى قريسة الجبَّارين، وكانوا يخافونَ الجبَّارين،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (23)، (23) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) الآية (23)، الإمام (الوعبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

{أَنْعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا} "أي: هَدَاهُمَا لَقَبُولِ أَمْرِه ومعرفة صدق وَعُده:

{ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ} "أي بابَ قريسة الجبّارينَ وهي أريْحَا،

{فَـــإِذَا دَخَلْتُمُـــوهُ} " أي فـــإذا دخلـــــثم ذلـــكَ ليابَ ".

{فَـــإِنَّكُمْ غَــالِبُونَ} "علــيهم " لأنَّهـــم إذا رَأوا كثرتكم انكسرت قلوبُهم فَتَغْلبُوهُمْ،

{وَعَلَـــى اللّـــهِ فَتَوَكّلُــوا } " أي فَوضُـــوا أمـــرَكُم الله،

{إِن كُنَّتُم مُّوْمِنِينَ} "أي مُصَدَّقِيْنَ بَوعَدِ الله.

وفي الآيسة ثنساءٌ على السرَّجُلَيْنِ إِذَ لَم يَمْنعهُما الخوفُ من العدوِّ عن قول الحقِّ.

وقد رويَ عن رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم -أنه عليه وسلم -أنه قالَ: ((لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولُ الْحَقَّ إِذَا رَآهُ أَوْ عَمِلَهُ ، فَإِنَّهُ لاَ النَّاسِ أَنْ يَقُولُ الْحَقَّ إِذَا رَآهُ أَوْ عَمِلَهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يُبْعدُ مَنْ رَزْقَ الله وَلاَ يُدْني مَنْ أَجَل)) (

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- تعسنيب الله تعسالى لكفسرة بسني إسسرائيل بالمسخ وغسيره يوجب إبطسال دعسواهم في كسونهم أبناء الله وأحباءه.
- التوكــل علـــى الله تعــالى والثقــة بــه ســبب لاستنزال النصر.
- جاءت الآيات لتحذر من الأخلاق الرديئة
 التي كانت عند بني إسرائيل.

الخصوف مسن الله سعبب لنسزول السنعم علسى
 العبد، ومن أعظمها نعمة طاعته سبحانه.

* * *

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: قوم موسى من بني إسرائيل مصرين على على مخالفة أمر نبيهم موسى -عليه السرائيل مصرين السرام-: إنا لين ندخل المدينة ما دام الجبارون فيها، فاذهب أنت -يا موسى-وربك فقاتلا الجبارين، أما نحن فسنبقى

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (23)،

وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

مقيمين في مكاننا متخلفين عن القتال معكما. ﴿ إِنا هَا هَنَا قَاعِدُونَ } ... عَنْ الْقَتَالِ.

يَعْنَى: - قيال قيوم موسى ليه: إنيا لين نيدخل المدينــة أبــداً مــا دام الجبـارون فيهـا، فاذهـب أنت وربك فقساتلاهم، أمسا نحسن فقاعسدون هاهنا ولن نقاتلهم. وهنذا إصبرارٌ منهم على مخالفة موسى -عليه السلام.

يَعْنَى: - فأصروا على المخالفة، وقالوا: يا موسي، إنسا معتزمسون ألا نسدخل هسده الأرض أبداً، ما دام فيها الجبارون، فدعنا نحن، فليس لك علينا من سلطان، واذهب أنت وربك فقاتلا الجبارين، فإنا في هذا المكان

شرح و بيان الكلمات:

{لَـنْ نَـدْخُلُها} . . . نفسى لـدخولهم فسي المستقبل على وجه التأكيد المؤيس.

{لَـنْ نَـدْخُلَهَا}... أي: المدينــة 1 الــتي أمــروا بمهاجمة أهلها والدخول عليهم فيها.

المتطاول.

{ما دامُوا}.... فيها بيان للأبد.

{فَاذْهَابُ أَنْاتُ وَرَبُّكَ} ... استهانة بالله ورسوله وقلة مبالاة بهما.

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (112/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

ـر) بـرقم (112/1) ، المؤلسف: (نخبــة مــن أسـاتذة (2) انظر: (التفسير الميس

(3) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (149/1) ، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولــه تعــالى: ﴿ فَاذْهَــبُ أَنْــتُ وَرَبِّ هَاهُنَا قَاعِدُونَ)

قصال: الإمَسامُ (البُدَساري) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) -ربسده:- حـدثنا أبـو نعـيم حـدثنا إسـرائيل عـن مخــارق عــن طــارق بــن شــهاب سمعــت (ابــن مستعود) - رضي الله عنيه - قيال: شهدت مين المقسدادح. وحسدثني حمسدان بسن عمسر حسدثنا أبو النضر حدثنا الأشجع عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال: المقداد يسوم بسدر: يارسسول الله، إنسا لا نقسول لسك كمسا قالت بنو إسرائيل لموسى (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن امض ونحن معسك. فكأنسه سسري عسن رسسول الله – صَسلَى اللَّسهُ

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفصيروز أبصادي — (رحمصه الله:- { قَــَالُوا يَــَا مُوسَــي إنَّا لَـنْ نَّـدْخُلُهَا } أرض الجبارين {أَبَـداً مَّا دامــوا فيهَــا فَاذْهَـبْ أَنْـتْ وَرَبــك} سيدك هــرون **فَقُاتِلاً} فَانِ رَبِكُمَا يعينكما كُمَا أعانكما** علـــى فرْعَــــوْن وَقَومــــه {إنَّـــا هَـــا هُنَـــا قَاعِدُونَ} منتظرون

 ^{(4) (} صنيع): أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صعيعه) بسرقم (122/8) ، (ح 4609) - (كتاب: التفسير) ، / باب: (فاذهب أنت وربك فقاتلا ...) . رواه (وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد) ، قال: ذلك للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - .

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائسة) الآيسة . - رضي الله عنهما - رضي الله عنهما - (24)

حكرت الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

قبال: الإِمَامُ (البغيوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {24} {قَسالُوا يَسا مُوسَى الله - في (تفسيره):- إنَّا أَبْدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبِ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} {المائدة: 24} فَلَمَا فَعَلَتْ مِنْ عَضِيلًا مَا فَعَلَتْ مِنْ مُخَالَفًتهِمْ أَمْر رَبِّهِم غُضِيبَ مُوسَى -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -وَدَعَا عَلَيْهِمْ.

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسْنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {قَالُوا يَا مُوسَى} أَيُكَدَّبُ مَنَّا عَشَرَةٌ وَيُصَدَّقُ اثْنَانِ؟ {إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا داموا فِيهَا } الْآيَةُ، وَكَانَ مُوسَى -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسلم - (حديداً).

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- { يَسا مُوسَسى إِنَّسا لَسن فَسَدُخُلَهَا أَبَسدًا مَّسا دَامُوا فِيهَسا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعدُونَ }.

فما أشنع هنا الكلام منهم، ومواجهتهم لنبيهم في هنا المقام الحرج الضيق، الني قد دعت الحاجة والضرورة إلى نصرة نبيهم، وإعزاز أنفسهم.

وبهذا وأمثاله يظهر التفاوت بين سائر الأمه، وأمة محمد -صلى الله عليه وسلم- حيث قال الصحابة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم عليه وسلم -حين شاورهم في القتال يوم "بدر" مع أنه لم يحتم عليهم: يا رسول الله، لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك،

ولو بلغت بنا برك الغماد ما تخلف عنك أحد. ولا نقول كما قال: قوم موسى لموسى: {فَاذْهَا بُوْ الْفَالِمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ الْفُلْمُ اللّهُ وَمِنْ يُسَارِكُ. (3)

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {قَسالُوا يَسا مُوسَسى إِنَّسا لَسَنْ نَسدْخُلَهَا أَبَسدًا مَسا دَامُسوا فِيهَسا قَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَا هُنَا (24)}

قال: (أبو جعفر): وهذا خبر من الله جل ذكره عن قبول الملأ من قبوم موسى لموسى، إذ رُغّبوا في جهاد عدوهم، ووعدوا نصر الله إيّاهم إن هم ناهضوهم ودخلوا عليهم باب مدينتهم، أنهم قالوا له: {إنا لن ندخلها أبدًا} يعنون: إنا لن ندخل مدينتهم أبدًا.

قال، حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن (قتادة) قال: ذكر لنا أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأصحابه يوم الحديبية، حين صد المشركون الله عدي وحيل بينهم وبين مناسكهم: "إني الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم: "إني المقداد بن الأسود: أما والله لا نكون كالملأ من المتي إسرائيل إذ قالوا لنبيهم: {اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون} ولكن: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون} ولكن: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن: اذهب

 ⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (24).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (24) للإمام (إين أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (24) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

سمعهــــا أصــحابُ نـــبيِّ الله - صـــلى الله عليـــه وسلم- تتابعوا على ذلك.

* * *

المعدة عدن الحسين قدال، سمعت البا معدة الفضل بن خالد قدال، حدثنا عبيد بن سليمان قدال، سمعت (الضحاك) يقدول: المدر الله جدل وعز بني إسرائيل أن يسيروا إلى الأرض المقدسة مصع نبيهم موسى عليمه الأرض المقدسة مصع نبيهم موسى عليمه السلام، فلما كانوا قريبًا من المدينة قدال: لهم موسى: {ادخلوها}، فابوا وجبندوا، وبعثوا اثنى عشر نقيبًا لينظروا إليهم، فانطلقوا فنظروا فجاءوا بحبة فاكهة من فانطلقوا فنظروا فجاءوا بحبة فاكهة من فداكهتهم بوقر الرجل، فقالوا: اقدرُوا قدوة قدوم وبأسهم هذه فاكهتهم! فعند ذلك قالوا قودي إذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون }.

11685 - حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن الله قال، عبال (1) (ابن عباس)، نحوه.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {قَسالُوا يَسا مُوسَى إِنَّسا لَسْ نَسدْخُلَهَا أَبُسدًا مَسا دَامُسوا فِيهَسا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَساتِلا إِنَّسا هَاهُنَسا قَاعَسدُون } وَهَدنَا تُكُسولٌ مسنْهُمْ عَسَنَ الْجَهَساد، وَمُخَالَفَ هَ لِرَسُسولِهِمْ وَتَخَلُّسفٌ عَسنَ مُقَاتَلَةً الْأَعْدَاءِ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُمَ لَمَّا نَكَلُوا عَلَى الْجِهَادِ وَعَزَمُوا عَلَى الْجِهَادِ وَعَزَمُوا عَلَى الْجِهَادِ وَعَزَمُوا عَلَى الْائْصِرَافِ وَالرُّجُوعِ إلَى بِلَادِهِمْ، سَجَدَ

(مُوسَى وَهَارُونُ)، -عَلَيْهِمَا السَّامَامُ-، قَدام مَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِعْظَامًا لِمَا هَمُوا بِه، وشَّقَ "يُوشَعُ بُنُ نُونِ" وَ "كَالَبُ بْنُ يُوفِنَا" ثيَابَهُمَا وَلَامَا قَوْمَهُمَا عَلَى ذَلِكَ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ رَجَمُوهُمَا. وَجَرَى أَمْرٌ عَظِيمٌ وَخَطَرٌ جَلِيلٌ.

وَمَــا أَحْسَـنَ مَــا أَجَــابَ بِــه الصَّـحَابَةُ، رَضــىَ اللَّــهُ عَـنْهُمْ يَسوْمَ بَسدْر رَسُسولَ اللَّه -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ -حينَ اسْتَشَـارَهُمْ في قتَـال الـنَّفير، الَّــذينَ جَــاءُوا لمَنْـع العــير الَّــذي كَــانَ مَـعَ أَبِـي سُـفْيَانَ، فَلَمَّـا فَـاتَ اقْتنَـاصُ الْعِـسِ، وَاقْتَــرَبَ مَـنْهُمُ الـنَّفيرُ، وَهَـمَّ فـي جَمْـع مَـا بَـيْنَ التَّسْعِمائة إِلَـى الْــأَلْف، فـي العُــدة والبَـيْض واليَلـب، فَــتَكَلَّمَ (أَبُو بَكْر)، رَضَىَ اللَّهُ عَنْسهُ، فَأَحْسَنَ، ثُسهُ تَكَلَّـمَ مَـنْ تَكَلَّـمَ مـنَ الصَّحَابَة مـنَ الْمُهَـاجِرِينَ وَرَسُولُ اللَّهِ --صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: 'أَشْسِيرُوا عليَّ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ''. وَمَا يَقُولُ ذَلكَ إلَّا لِيَسْتَعْلِمَ مَا عَنْدَ الْأَنْصَارِ" لِأَنَّهُمْ كَانُوا جُمْهُ ورَالنَّاسِ يَوْمَئِدُ. فَقَصَالَ: {سَعْدُ بُنِ مُعَادً} - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَأَنَّكَ تُعرض بِنَا يَا رَسُـولَ اللَّـه، فَوَالَّـذي بَعَثـكَ بِـالْحَقِّ لَـو اسْتَعرضْـتَ بِنَـا هَـذَا الْيَحْـرَ فَخُضْــتَه لخُضــناه مَعَـكَ، وَمَـا تَحْلَـف منَّـا رَجُـلٌ وَاحِـدٌ، وَمَـا نَكْـرَهِ أَنْ تَلْقَى بِنَا عَدُونَا غَداً، إنَّا لصُبُر في الْحَرْب، صُـدُقٌ فـى اللَّقَـاء، لَعَـلَّ اللَّـهَ يُريـكَ منَّـا مَـا تَقَـرُ بــه عَيْثُــكَ، فَســرْ بِنَــا عَلَــي بَرَكَــة اللَّــه فَسُــرَّ رَسُــولُ اللَّــه - صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَمَ -بقَــوْل سَعْد، ونَشَطه ذَلكَ.

^[1] انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الأيسة (24) ، الأمّامُ (الطبري) ،

⁽²⁾ انظر: (السيرة النبوية) لابن هشام (615/1).

وقال: (أبو بَكْرِ بْنُ مَرْدُويَه): - حَدَّثَنَا عَلَي بُسنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمِ السرَّازِيُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنْسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَمَيْدٌ عَنْ أَنْسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم - لسا سَارَ إِلَى بَدْرِ اسْتَشَارَهُمْ المُسْلمينَ، فَأَشَّارَ إِلَيْهِ عُمَر، ثم اسْتَشَارَهُمْ فَقَالَتَ الْأَنْصَارِ إِيَّاكُمْ فَقَالَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم -. فَيَالُوا: إِذَا لَا نَقُولُ لَا لُهُ كَمَا قَالَتَ اللَّهُ وَسَلَّم -. فَالْمُوسَى: {فَاذْهَا اللَّهُ كَمَا قَالَتَ اللَّهُ وَسَلَّم اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُوسَى: {فَاذْهَا اللَّهُ كَمَا قَالَتَ الْمُوسَى: إِفَاذْهَا اللَّهُ الْمُوسَى: {فَاذَهُا لِللَّهُ عَلَيْهُ وَالَّتَ الْمُؤَلِّ لَوْ الْمُوسَى : {فَاذْهُا لِللَّهُ الْمُؤَلِّ لَالُولُهُ الْمُؤَلِّ لَوْ الْعَمَادِ لَا الْعَمَادِ لَا الْمُؤَلِّ لَكُولُ الْعُمَادِ لَا الْعَمَادِ لَا الْعَمَادِ لَا الْعَمَادِ لَا الْعُمَادِ لَا الْعُمَادِ لَا الْعَمَادِ لَا الْعَمَادِ لَا الْقَالَاكَ.

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ)، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، الطَّويل، عَنْ أَنَّس، به.

وَرَوَاهُ الإمسام (النَّسَائِيُّ)، عَسنْ مُحَمَّد بِسنِ الْمُثَنَّى، عَسنْ مُحَمَّد بِسنِ الْمُثَنَّى، عَسنْ حُمَيْد الْمُثَنَّى، عَسنْ حُمَيْد بِسنِ الْحَسارِثِ، عَسنْ حُمَيْد بِهِ،

وَرَوَاهُ الإمام (ابْنُ حِبَانَ) عن أبي يعلى، عَنْ عَبْدِ الْمَاعْلَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعْمَر بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعْمَر بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعْمَر بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، بِهِ.

وَقَالَ: (ابْنُ مَرْدُويه): - أَخْبَرْنَا عَبْدُ اللَّه بْنُ جَعْفَر، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّه، حَدَّثْنَا عَبْدُ السرَّمْمَنِ بْسَنُ إِبْسِرَاهِيمَ، حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْب، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوب، عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ نَاسِخ، عَنْ عُثْبَةً بْنِ عَبْدِ السُّلَمِي قَالَ: قَالَ النَّبِيُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ السُّلَمِي قَالَ: قَالَ النَّبِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لأَصْحَابه: "أَلَا اثْقَاتُلُونَ؟ " قَالُوا:

نَعَهُ، وَلَهَ نَقُولُ كَمَهَ قَالَهُ بَنُو إِسْهَ اللّهِ لَهُ لَعُهُ اللّهِ اللّهُ لَكُوسَى: {فَاذْهَهُ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا فَقَاعِدُونَ} وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِكَا إِنَّا مَعَكُمَا مُقَاتِلُونَ.

وَكَــانَ مِمَّـنْ أَجَــابَ يَوْمَئِــذٍ الْمِقْــدَادَ بْــنَ عَمْــرٍوِ الْكِنْديَّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

كَمَا قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَدَّثْنَا وَكِيعٌ، حَدَّثْنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُخَارِقِ بْنِ عَبْدَ اللَّهُ الأَحْمَسي، عَنْ طَارِقِ -هُوَ ابْنُ شُهَابُ -: أَنَّ الْمُقْدَادَ قَالَ لرَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ عَدُولًا اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه عَلَيْه لَهُ وَسَلَّمَ اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّهُ ال

هَكَدُا رَوَاهُ الإمام (أَحْمَدُ) مِنْ هَدُا الْوَجْهُ، وَقَدُ رُوَاهُ - مِنْ طَرِيقٍ أَ-ُحْرَى، فَقَالَ: حَدَّ ثَنَا السَّودُ بِسِنُ عَسامِر، حَددَّ ثَنَا السَّرائيل، عسن السَّدُ وَالْمِنْ عَسْلَمُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ هُ وَسَلَّمَ - وَهُ وَ يَدْعُو عَلَى اللَّهُ اللَ

⁽²⁾ أخرجه الإمسام (أحمسد) في (مسسنده) بسرقم (183/4) - مسن طريسق – (العسن بن أيوب) به.

⁽¹⁾ اخرجه الإمام (أحمد بن حنبل) في (مسنده) برقم (105/3).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11141).

وأخرجه الإمام (أبي يعلى الموصلي) في (مسنده) برقم (407/6) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - | أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

تَتَابِعُوا عَلَى ذَلكَ.

وَهَـــذَا. إِنْ كَـــانَ مَحْفُوظًـــا يَـــوْمَ الْحُدَيْبِيَــة، فَيُحْتَمَــلُ أَنَّــهُ كَــرَّرَ هَـــذِهِ الْمَقَالَــةَ يَوْمَئِــذٍ كَمَــا فَيُحْتَمَــلُ أَنَّــهُ كَــرَّرَ هَـــذِهِ الْمَقَالَــةَ يَوْمَئِــذٍ كَمَــا قَالَهُ يَوْمَ بَدْر.

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني): قُولُكُ عَرزً وَجَلَّ: {قَالُواْ يَامُوسَى الطبراني): وقُولُكُ عَرزً وَجَلَّ: {قَالُواْ يَامُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَداً مَّا دَامُواْ فِيهَا} "وذلك أنَّ موسَى لَمَّا أمرهم من قولِ الرَّجُلينِ أن يدخلُوا قريسة الجبَّارين، قالَت ْلسه بَنُسو إسسرائيلَ: أثكَسدة الجبَّارين، قالَستْ لسه بَنُسو إسسرائيلَ: أثكَسدة بُ الْعَشْسرة وَتُصَسدًة الاثنين، إنَّسا لاَ نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فيها،

وقيْانَ عَتَمالُ أَنَّهم عَنَاوا بِذَلكَ السَّدُها بَ ذَهَا بَ نَصَابَ النُّقُلَة ، وها أَنَّهم عَنَاوا بِيه وكُفُّر مِن فَاللَّه قائله ، وهو أقرب إلى معنى كلامهم " لأنَّ كالأمَ الله تعالى خَارِجَ مخارجَ الإنكار عليهم ، والتَّعَبُ من جَهْلهمْ .

وعن رسولِ الله -صَلَى الله عليه وسلم - أنَّهُ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُواتِ اسْتَشَارَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُواتِ اسْتَشَارَ سَعْدَ بْنَ مُعَادَةَ ذلكَ " فَقَالاً: سَعْدَ بْنَ مُعَادَةَ ذلكَ " فَقَالاً: (إنَّا لَنْ نَقُولً لَكَ مَثْلَ مَا قَالَتْ بَنُو إسْرَائيلَ (إنَّا لَنْ نَقُولً لَكَ مَثْلَ مَا قَالَتْ بَنُو إسْرَائيلَ

وَجْهُ رَسُولِ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يُشْرِقُ لِذَلِكَ، وَسَرَّهُ بِذَلِكَ.

وَهَكَدُا رَوَاهُ الإمام (الْبُخَارِيُّ) "في الْمُغَارِيِّ" وَفْي "التَّفْسِيرِ" مِنْ طُرُق - عَنْ مُخَارِق، بِه. وَلَفْظُهُ فِي "كَتَابِ التَّفْسِيرِ" عَنْ عَبْدَ اللَّهَ قَالَ: قَالَ الْمَقْدَادُ يَوْمَ بِدْرِ: يَا رَسُولَ اللَّه، إِنَّا لَا تَقُولُ لَاكَ كَمَا قَالَت بنُو إِسْرَائِيلَ المُوسَى: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا لَمُوسَى: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا فَكَانَتُهُ سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى (2)

ثُمَّ قَالَ: الإمام (الْبُحَارِيُّ): - وَرَوَاهُ وَكِيع، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ "أَنَّ الْمَقْدَادَ قَالَ للنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَدَّثْنَا بِشْدِ، عَنْ (قَتَادَة) حَدَّثْنَا يَزِيدُ، حَدَّثْنَا سَعِيدٌ، عَنْ (قَتَادَة) فَالَ: ذَكْرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخُدَيبية، حينَ وَسَلَّمَ الخُدَيبية، حينَ صَدَّ الْمُشْرِكُونَ الهَدْيُ وحيلَ بينهم وبين مناسكهم: "إني ذاهب بالهَدْي وحيلَ بينهم وبين مناسكهم: "إني ذاهب بالهَدْي فناحرُه عنْدَ الْبَيْت". فَقَالَ لَهُ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَد: أَمَا وَاللَّهُ لَا الْمَسْوَد: أَمَا وَاللَّهُ لَا اللَّهُ اللَّه

⁽¹⁾ أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (389/1) .

وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده صحيح) علي شرط الإمام البخاري.

 ^{(2) (} صَحِيح) : أخرج الإمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) برقم (20) (4609) - (كتاب تفسير القرآن) .

⁽³⁾ انظر: (تفسير الطبري) برقم (186/10) .

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (24)، لِلإِمَامُ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> قَاعِــدُونَ، وَلَكِنَّا نَقُــولُ: إِذْهَــبْ فَقَاتِــلْ عَــدُوِّكَ إنَّا مَعَكَ مُقَاتِلُونَ).

> وفي بعيض الرّوايات قيالُوا: (أَقْعُدْ أُنْتَ فَإِنَّا بِأَمْرِكَ مُقَاتِلُونَ).

وقسال: الْمَقْدَادُ السِنُ الأَسْوَدِ: ((إنَّسا وَالله لاَ نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إسْرَائِيْلَ لَمُوسَى: (إِذْهَابُ أَنْاتُ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاً إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ) وَلَكنَّا نَقُولُ: نُقَاتِلُ عَنْ يَميْنِكَ وَعَـنْ شَـمَالِكَ وَبَـيْنَ يَـدَيْكَ وَخَلْفَـكَ، وَلَوْ خُصْـتَ بنَـــا الْبَحْــرَ لَّخُضْــنَاهُ مَعَــكَ، وَلَوْ عَلَــوْتَ جَــبَلاً لَعَلَوْنَاهُ مَعَكَ. فَأَشْرَقَ وَجْهُ رَسُولِ الله - صلى الله عليه وسلم- لذلكَ وَسَرَّهُ)).

[٥٢] ﴿ فَكَالَ رَبِّ إِنِّكِ لَكَ أَمْلِكُ إِنِّكَ نَفْسَــي وَأَخْــي فَـافُرُقْ بَيْنَنَـا وَبَـيْنَ الْقُوْم الْفَاسِقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

قسال: موسى لربه: يسا رب لا سلطان لى على أحسد إلا علسى نفسسي وأخسي هسارون، فافصسل بيننا وبين القوم الخارجين عن طاعتك وطاعة رسولك.

لمُوسَــى: إِذْهَــبْ أَنْــتَ وَرَبُّــكَ فَإِنِّـا هَــا هُنَــا | يَعْنــي: - توجَّــه موســى إلى ربِــه داعيًــا: إنــي لا أقــدر إلا علــي نفسـي وأخــي، فــاحكم بيننــا وبين القوم الفاسقين.

يَعْنَى: - حين ذلك فرع موسى إلى ربع قائلاً: ربَ لا ســلطان لي إلا علــي نفســي وأخــي، فــاقض بعدلك بيننا وبين هؤلاء المعاندين.

شرح و بيان الكلمات:

{قَالَ} ... مُوسَى حينَئذ.

{قَالَ رَبٍّ} ... فزع موسى إلى ربه قائلا:

{إِنِّسِي لا أَمْلُـكُ إِلِّسًا نَفْسُنِي وَأَخْسِي} ... لا سُلِطَّانِ لي إلا على نفسي وأخي.

{أخسى}. وَلُسا أَمْلَسَكُ غَيْرِهُمَسا فَ الطّاعَة.

{فَاقُرُقْ} ... فافصل. (أي: فَاحْكُمْ).

{فَافُرُقْ بَيْنَنَا وَبَايْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ}. فاقض بعدلك بيننا، وبين هؤلاء المعاندين.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولـــه تعـــالى: ﴿ فَـــافُرُقْ بَيْنَنَــا وَبَــ

قصال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بستنده الحست) - عتن (على بين أبي طلحية) عـن (ابـن عبـاس):- قـال: (فـافرق بيننـا وبـين القوم الفاسقين) يقول: اقص بيننا وبينهم

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (112/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (149/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر) ،
- (5) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (25).

⁽¹⁾ انظر: (تفسري القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (24)،

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (112/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

حَرَّ اللَّهُ وَالْمُحَمِّ اللَّهُ وَالْمُحَمِّ اللَّهُ لَا إِنَّهُ لَا إِنَّهُ الْفَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَالْمُحَمِّ اللَّهُ وَالْمُحَمِّ اللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَالْمُحَمِّ اللَّهُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَالْمُحَمِّ اللَّهُ وَاللَّمُ وَاللْمُعُولِ اللَّمُ وَاللَّمُ وَاللْمُوالِيلُولُ وَاللَّمُ وَاللْمُعُولُ اللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَالْمُعُمِّ لِلللْمُولِقُولُ لَلْمُ وَاللْمُولِقُولُولُولُ لِلللْمُ وَاللَّمُ وَالْمُعُمِّ لَمُواللَّهُ وَالْمُولِقُولُ لِلللْمُولِقُولُ وَالْمُعُمِّ لِللْمُولِقُولُ لِللْمُولِقُولُ لِللللْمُولِ لِللْمُولِقُولُ لِللْمُولِقُولُ لِللْمُولِقُولُولُولُ لِللْمُ

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- ﴿قَسَالَ رَبٍّ ﴾ قَسالَ مُوسَى يَا رب

{إِنِّى لَىا أَمْلِـكُ إِلاَّ نَفْسِى وَأَخِى} يَقُـول لَـا أقـدر إِلَّا على نَفسِي وَإِخي هَارُونَ

{فافرق بَيْنَنَا} فَاقْض بَيْننَا

(1) {وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} العاصين.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {25} {قَسالَ رَبِّ إِنِّسي لَسا أَمْلِكُ إِلَّسا نَفْسِي وَأَخِي} قيل معناه: لَسا يَمْلِكُ اللهُ نَفْسَهُ.

وَقِيلَ مَعْنَاهُ: لَا يُطِيعُنِي إِنَّا نَفْسِي وأخي، { {فَافُرُقْ} فافصل،

{بَيْنَنَا} قيلَ: فَاقْض بَيْنَنَا،

{وَبَــيْنَ الْقَــوْمِ الْفَاسِـقِينَ} {المَائــدة: (2) {25} العاصين.

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): فقَالَ: {رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا وَفُسَهُ أَيْ: وَأَخِي لَا يَمْلكُ إِلَّا نَفْسَهُ. {فَا فُرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْم الْفَاسِقين} يَعْنِي:

{فَافُرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} يَعْنِي: (3) قومه.

* * *

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- فلمسا رأي موسسي عليسه

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة

(25). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . (2) انظر: (مختصر تفسير البغسوي = المسمى

(2) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (25).

(3) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (25) للإمام (إبن أبي زمنين المائكي)،

السلام عتوهم عليه {قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلا نَفْسِي وَأَخِي} أي: فلا يلدان لنا بقتالهم، ولست بجبار على هؤلاء.

{فَافُرُقْ بَيْنَنَا وَبَايْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} أي:
احكم بيننا وبينهم، بأن تنزل فيهم من العقوبة ما اقتضته حكمتك، ودل ذلك على أن قولهم وفعلهم من الكبائر العظيمة المحدة للفسة (4)

* * *

قسال: الإمسام (اسن كسثين – (رحمسه الله) - في رئفسيره): وقُوْلُهُ: {قَسَالَ رَبِّ إِنِّسِي لَسَا أَمْلِكُ إِلاَ نَفْسِي وَأَخِسِي فَسَافُرُقْ بَيْنَنَسَا وَبَسِيْنَ الْقَسَوْمِ الْفَاسِقِينَ} يَعْنِسِي: لَمَّا نَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَسَنَ الْقَتَسَالَ غَضَبَ عَلَيْهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْقَتَسَالَ غَضَبَ عَلَيْهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقَصَالَ دَاعِيَسَا عَلَيْهِمْ : {رَبِّ إِنِّسِي لَسَا أَمْلِكُ إِلا فَقْسِي وَأَخِسِي إَيْ تَلِيسَ أَحَدٌ يُطِيعُنِسِي مِسْهُمْ فَيَمْتَثُلُ أَمْرَ اللَّهِ، وَيُجِيبُ إِلَى مَا دَعُوتَ إِلَيْهِمْ إِلَّا أَنَا وَأَخِي هَارُونُ،

{فَافُرُقْ بَيْنَنَا وَبَايْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} قَالَ: (الْعَوْفِي)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - يَعْنِي اقْضِ بَيْنَى وَبَيْنَهُمْ.

وَكَلْنَا قَسَالَ: (عَلِيُّ بْسَنُ أَبِي طَلْحَلْةَ)، عَسَنِ (ابْسِنِ عَبَّاس).

وَكَـــَّذَا فَـــالَ: (الضَّـحَّاكُ):- اقْـــضِ بَيْنَنَـــا وَبَيْنَهُمْ، وَافْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ،

> وَقَالَ غَيْرُهُ: اقُرُقِ: اقْصِلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، كَمَا قَالَ الشَّاعرُ

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (25)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَا رَبِّ فَاقُرُقْ بَيْنَه وبَيْنِي ... أَشَدَّ مَا فَرِقْتُ الْفَاسِقِينَ } يَعْنِي: لَمَّا نَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْقَتَالُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ مُوسَى – عَلَيْهِ السَّلَامُ،

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-القول في تأويسل قوله جسل ثنساؤه: {قسالَ رَبِّ إنّسي لا أَمْلِسكُ إِلا نَفْسِسي وَأَخِسي فَافُرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (25)}

قال: (أبو جعفر): - وهذا خبر من الله جل وعزعن قيل قوم موسى حين قال له قومه ما قيالوا، من قيل قيوم موسى حين قال له قومه ما قيالوا، من قولهم: {إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون}، أنه قال عند ذلك، وغضب من قيلهم له، داعيا: يا رب إني لا أملك إلا فقسي وأخي = يعني بذلك، لا أقدر على أحد أن أحمله على ما أحب وأريد من طاعتك أن أحمله على ما أحب وأريد من طاعتك واتباع أمرك ونهيك، إلا على نفسي وعلى

= من قول القائل: "ما أملك من الأمر شيئا إلا كنا وكنا"، بمعنى: لا أقدر على شيء غيره.

ويعني بقوله: {فافرق بيننَا وبين القوم الفاسقين}، افصل بيننا وبينهم بقضاء منك تقضيه فينا وفيهم فتبعدُهم مناً.

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وَقَوْلُهُ: {قَسَالَ رَبِّ إِنِّسِي لَسَا أَمْلِكُ إِلاَ لَفُسَى وَأَخْسَى فَسَافُرُقْ بَيْنَنَسَا وَبَسِيْنَ الْقَسَوْم

(3) يقول الأستاذ (محمود شاكر) - حفظه الله: "لعلمه حبينة بن طريف العكلي". انظر: حاشية (تفسير الطبري) (188/10).

الفاسعة إلى المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المقتصال غضب على على المسلم المقتصال فضط المسلم المس

{فَافُرُقْ بَيْنَنَا وَبَايِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} قَالَ: (العَوْفِي): - عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ): - يَعْنِي اقْنِ بَيْنَى وَبَيْنَهُمْ.

وَكَـذَا قَـالَ: (عَلِيُّ بْـنُ أَبِـي طَلْحَـةً)، عَـنِ (ابْـنِ عَبًاس).

وَكَـــَّذَا قَـــالَ: (الضَّـحَّاكُ):- اقْــضِ بَيْنَنَــا وَبَيْنَهُمْ، وَافْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ،

> وَقَالَ غَيْرُهُ: افْرُق: افْصِلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، كَمَا قَالَ الشَّاعرُ (3)

بَیْن اثنین ...

* * *

انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) – المنســوب – للإمــام

(الطبرانسي):- قُوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {قُسالَ رَبِّ إِنْسِي لا

أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافُرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِـقِينَ} "قسال: (ابسنُ عبَّساس): - (وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَسَى -عليسه السسلام-غضسبَ مِسنْ مَقَالَسة قَوْمِسهِ، وَكَانَ رَجُسلاً حَدِيْسِداً فَقَسالَ: {رَبِّ إِنِّسِي لاَ

مُوسِكُ إِلاَّ نَفْسِي} ولا أمْلِكُ إلاَّ أخِسِي، يعني لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي} ولا أمْلِكُ إلاَّ أخِسي، يعني لا يُطَيْعُني مِن هؤلاء إلاَّ أخي هَارُونُ،

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (25)، بلإمّام (ابن كثير).

^[1] انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (25)، للإمام النفرية (25)، الإمام النفسير) .

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائدة) الآيسة (25)، للإمام (الطبري)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{فُسافُرُقْ بَيْنَنَسا وَبَسِيْنَ الْقُسِوْمِ الْفُاسِسِقِينَ} أي | حسائرين، فسلا تأسيف -يسا موسي- على القسوم افُض وَافُصلْ بِيننا وبِينَ القوم العَاصيْنَ<mark>.</mark>

> وكَانَـــتْ عَجَلَـــةً عَجَّلَهَـــا مُوسَــــى - عليـــه يَعْصــينى هـــذا الشــعبُ وإلى متَــى لا يُصَــدُ قُونَ بِالآيِسات، لأَهْلكَنَّهُمْ وَاجْعَلَسنَّ لِسكَ شَعْبِاً أَشَسدً وأكثـرَ مـنهم. فقــال: إلَهـي لــو أنَّـكَ أهلكـتَ هــذا الشِّعبَ من أجْل أنَّهم لن يستطيعُوا أن يدخلوا <mark>الذنوبَ، فَاغْفرْ لَهم.</mark>

[٢٦] ﴿ قَــالَ فَإِنَّهَــا مُحَرَّمَــةٌ عَلَــيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَـنَةً يَتيهُـونَ فـي الْـأَرْضِ فَلَـا تَأْسَ عَلَى الْقُوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: قسال: الله لنبيسه موسسى -عليسه السسلام-: إن الله حسرة دخسول الأرض المقدسسة علسي بسني إسرائيل مدة أربعين سنة، يضلون هده المدة في الصحراء حياري لا يهتدون، فلا تأسف -يسا موسسى - علسى القسوم الخسارجين عسن طاعسة الله، فإن ما يصيبهم من عقاب هو بسبب معاصيهم وذنوبهم.

يَعْنَــي:- قــال: الله لنبيــه موســى -عليــه السلام-: إن الأرض المقدُّسة محسرٌم على هسؤلاء اليهاود دخولها أربعان سنة، يتيهاون في الأرض

(1) انظر: (تفسر القرآن العظريم) - المنسوب - الإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (25).

الخارجين عن طاعتى.

يَعْنَــي:- فاســتجاب الله لموســي، وحـــرُم علــي أولئسك المخسالفين دخسول هسذه الأرض طيلسة أربعين عاماً، يضلُون في الصحراء لا يهتدون إلى جهـة. قـال الله لموسى يواسيه: لا تحـزن على منا أصنابهم، فنإنهم فاستقون خنارجون عن

شرح وبيان الكلمات

{فَإِنَّهِا مُحَرَّمَاةً عَلَيْهِمْ أَرْبَعِانَ سَلَةً} ... حَرِم علسى هسؤلاء المخسالفين دخسول هسذه الأرض طيلسة أربعان سنة.

{قَالَ} ... تَعَالَى لَهُ.

{فَإِنَّهَا} ... أَيْ: الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ.

{مُحَرَّمَة عَلَيْهِمْ} ... أَنْ يَدْخُلُوهَا.

{أَرْبَعِينَ سَنَةَ يَتِيهُونَ} ... يَتَحَيَّرُونَ.

{فَـِي الْـاَرْض} ... وَهِـِيَ تِسْـعَةٌ فَرَاسٍ (ابن عباس)

{يَتِيهُ ونَ في الْاَرْض } ... الصحراء لا يهتدون إلى جهة.

(يَتيهُ ونَ ﴿ ... يَسَّ يُرونَ ضَ مُتَحَيِّرِينَ. {يَتَحَيَّرُونَ، والتِّيهُ هُوَ الحَيْرَةُ}.

{فَلاَ تَأْسَ} ... فَلَا تَحْزَنْ.

(الأُسَى: هُـوَ الحـزنُ، يقـال: أَسَـيْتُ عَلَيْـه أُسِّي، وَأَسَيْتُ لَهُ، وحقيقتُه اتباعُ الفائت بالْغُمِّ).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (112/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (112/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (149/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{فَالا تَاسُ عَلَى الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ} ... لا تحرن على على على ما أصابهم فابنهم فاسقون خارجون عن أمر الله.

{الْفَاسِــقِينَ} ... أي: عــن أمــر الله ورسـوله بتركهم الجهاد جبناً وخوفاً.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قوله تعسالى: (قسال فإنهسا محرمسة علسيهم أربعين سنة يتيهون في الأرض)

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الصحيح) - عن (قتادة):- في قوله
تعالى: (فإنها محرمة عليهم أربعين سنة)
يعني الشام على بني إسرائيل (يتيهون في
الأرض) لا ياوون إلى قرية، فعند ذلك أظلهم
الله بالغمام وأنزل عليهم المن والسلوى، وفي
الله بالغمام أننا عليهم المن والسلوى، وفي
تيههم ذلك ضرب موسى بعصاه الحجر، فكان
يتفجر منه اثنا عشرة عينا لكل سبط منهم
عين، قال وكان يحملونه فإذا ضربه بعصاه

* * *

قوله تعسالى: (فسلا تسأس علسى القسوم الفاسقين)

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (فلا تأس) يقول: فلا من (2)

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- القول في تأويسل قولسه جسل ثنساؤه: {قَسالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَدْنَى}

قسال: (أبو جعفر):- اختلف أهل التأويسل في الناصب لـ {الأربعين}.

فقال بعضهم: الناصب له قوله: { معرّمة } ، وإنما حرم الله جل وعز على القوم الذين عصوه وخالفوا أمره من قوم موسى وأبوا عصر ب الجبارين = دخول مدينتهم أربعين سنة، ثم فتحها عليهم وأسكنهموها، وأهلك الجبارين بعد حرب منهم لهم، بعد أن انقضت الأربعون سنة وخرجوا من التيه.

قال، حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن (قتادة)، قال الله جل وعز: {إنها محرّمة عليهم أربعين سنة}، حرمت عليهم ﴿القُرية عليهم ﴿القُرية ولا يقبطون قرية ولا يقدرون على ذلك، إنما يتبعون الأطواء أربعين سنة، وذكر لنا أن موسى صلى الله عليه وسلم مات في الأربعين سنة، وأنه لم يحدخل بيت المقدس منهم إلا أبناؤهم والرجلان اللذان قالا ما قالا.

* * *

القول في تأويسل قولسه جسل ثنساؤه: {فَسلا تَسأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (26)}.

قال: (أبو جعفر):- يعني جل ثناؤه بقوله: {فلا تأس}، فلا تحزن.

يقال منه: "أسي فلان على كذا يأسى أسلى"، و"قد أسيت من كذا"، أي حزنت، ومنه قول امرئ القيس:

⁽¹⁾ انظر: (جرامع البيران في تأوير القرآن) لِلإِمَامُ (الطري) في سروراً (المائدة) الأيمَامُ (المائدة) في سروراً (المائدة) الأيدُ (26).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (26).

﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ: لا | سَـبِيلا {فَـلاَ تَـأْسَ} فَلَـا تحـزن {عَلَـى الْقَـوْم تَهْلكُ أُسِّي وتَجَمَّل (1)

يعني: لا تهلك حزنًا.

11703 - حــدثني موســـي قــال، حــدثنا عمسرو قسال حسدثنا أسبباط، عسن (السسدي):-{فـلا تــأس علــى القــوم الفاســقين}، قــال: لــا ضُـرب علـيهم التّيـه، نـدم موسـى -صـلى الله عليــه وســلم-، فلمــا نَــدم أوحــى الله إليــه: {فــلا تسأس على القوم الفاسقين } ، لا تحرن على القــوم الـــذين سمّيــتهم {فاســقين}، فلــم يحــزن.

وقصال: الإمَّسامُ (البخساري) – (رحمسه الله) - في رصيحيحه

 $\{$ فَلَا تَاسَ $\}$: تَعْدزَنْ ($^{4})$ $\{$ آسَد $^{1}\}$

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله):- {قسال} الله يُسا مُوسَى {فَإِنَّهَا مُحَرَّمَاةً عَلَايُهم } اللَّهُ وَلَا فيهَا بعــد مَــا سميــتهم فاســقين {أَرْبَعــينَ سَــنَةً يَتيهُــونَ في الأرض } يستحيرون في أرض التيسه وَهي سبع فراسخ لَا يقدرُونَ أَن يخرجُوا وَلَا يَهْتَدُونَ

- (1) ديوانه: 125، من معلقته المشهورة.
- (2) الأثـر: 11703- هـوبعـض الأثـر السـالف قـديمًا رقـم: (991). وأسقط ناشر المطبوعة الأولى: "فلم يحزن"، لأنها كانت في المخطوطة: "فلا تحــزن"، فظنهــا تكــرارًا فحـــذفها، وهــي ثابتــة كمــا كتبتهــا في الأثــر الســالف:
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (26)، للإمام (الطبري)،
- (4) انظر: صحيح الإمام (البُحَاري) في تفسير سورة (المائدة) الآية (26) . برقم (ج 4/ ص 158).
 - (5) { الأعراف: 93}.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) - (رحمسا الله) – في رتفسيره):- $\{26\}$ فَصَالَ} اللَّمةُ تُعَصَالَى {فَإِنَّهَــا مُحَرَّمَــةً عَلَــيْهمْ} قيــلَ: هَاهُنَــا تَـــمَّ الْكَلَـامُ مَعْنَـاهُ تلـك البلـد مُحَرَّمَـةٌ عَلَـيْهِمْ أَبَـدًا لَـمْ يُسردْ بِسه تَحْسريمَ تَعَبُّد، وَإِنَّمَسا أَرَادَ تَحْسريمَ مَنْسع، فَـــأَوْحَى اللَّـــهُ تَعَـــالَى إلَـــى مُوسَـــى: لَـــأُحَرَّمَنَّ عَلَسِيْهِمْ دُخُسُولَ الْسَأَرْضَ الْمُقَدَّسَسَةَ غَيْسَرَ عَبْسِدَيَّ {أَرْبَعِينَ سَـنَةً } مَكَـانَ كُـلً يَــوْم مـنَ الْأَيِّـام الَّتَـي تُحْبَسُونَ فيهَا سَنَةً وَلَاأُلْقيَنَّ جِيفَهُمْ في هَذه الْقَفَــار، وَأَمَّــا بَئْــوهُمُ الَّــذينَ لَــمْ يَعْمَلُــوا الشَّــرَّ فيُدْخُلُونُهَا،

فَــذَلكَ قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَإِنَّهَــا مُحَرَّمَــةٌ عَلَـيْهِه أَرْبَعِ بِنَ سَـنَةً يَتِيهُ ونَ } {المائـدة: 26} يَتَحَيَّرُونَ،

{فَـــي الْـــأَرْض فَلَـــا تَـــأَسَ عَلَـــى الْقَـــوْم الْفَاسِقِينَ} {المَائِدة: 26} أَيْ: لَـا تَحْزَنْ عَلَـى مثّل هؤلاء القوم.

قَــال: الإمــام (ابــن أبـــى زَمَــنين المـالكي) - (رحمــه الله) <u>- في (تفسسيره):-</u> قَـــالَ اللَّـــهُ لمُوسَــــى إِذْ سَـــمَيْتَهُه فَاسَــقَينَ: { فَإِنَّهَــا مُحَرَّمَــةٌ عَلَــيْهِمْ أَرْبَعــينَ سَــنَةً يَتيهُــونَ فــي الأَرْضِ فَــلا تـــأس} فَلَــا تَحْــزَنْ {عَلَــى الْقُوْمِ الْفُاسِقِينَ } فَتَاهُوا.

⁽⁶⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (26). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁷⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (26).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قَالَ: (يحيى): - دَخَلَهَا أَبْنَاؤُهُمْ، وَيُوشَعُ بْنُنُ نُون وَكَالُوبُ.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - وَمَعْنَدى {يتيهون فِي الأَرْض} كَانُوا يُصْبِحُونَ حَيْثُ يُمْسُونَ، ويُمْسُونَ ويُمْسُونَ حَيْثُ يُمْسُونَ، ويُمْسُونَ حَيْثُ يُمْسُونَ، ويُمْسُونَ حَيْثُ يُمْسُونَ مَيْثُ يُمْسُونَ وَفِي تِيهِهِمْ ذَلِكَ ضرب لَهُم مُوسَى الْحجر.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (قَالَ) الله مجيبا للدعوة موسى: (قَالِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ الله مَعَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُ وَ فِي الأَرْضِ } أي: إن من عقوبتهم أن نحرم عليهم دخول هنه القريدة الستي كتبها الله لهم، منة أربعين سنة، وتلك المنة أيضا يتيهون في الأرض، لا يهتدون إلى طريق أيضا يتيهون في الأرض، لا يهتدون إلى طريق ولا يبقون مطمئنين، وهنده عقوبة دنيوية، لعمل الله تعالى كفر بها عنهم، ودفع عنهم عقوبة أعظم منها، وفي هنذا دليل على أن العقوبة على النبية على النبية قلد تكون بنوال نعمة العقوبة على النبية على النبية قلد تكون بنوال نعمة

موجودة، أو دفع نقمة قد انعقد سبب وجودها أو تأخرها إلى وقت آخر.

ولعال الحكمة في هاذه المادة أن يماوت أكثر هولاء السندين قالوا هاذه المقالة، الصادرة عن قلوب لا صبر فيها ولا ثبات، بال قد ألفت الاستعباد لعدوها، ولم تكان لها هما ترقيها إلى ما فيه ارتقاؤها وعلوها، ولتظهر ناشئة جديدة تتربى عقولهم على طلب قها الأعادة، وعدم الاستعباد، والدل المانع من السعادة.

ولسا علسم الله تعسالى أن عبسده موسسى في غايسة الرحمسة علسى الخلسق، خصوصسا قومسه، وأنسه ربمسا رق لهسم، واحتملتسه الشفقة علسى الحسزن علسيهم في هسنده العقوبسة، أو السدعاء لهسم بزوالها، مع أن الله قد حتمها،

قال: {فَالا تَاْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} أي: لا تأسف عليهم ولا تحزن، فإنهم قد فسقوا، وفسقهم اقتضى وقوع ما نزل بهم لا ظلما .. (2)

* * *

قسال: الإِمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - وقَوْلُه تَعَالَى: {قَالَ قَإِنَّهَا مُحَرَّمَةً عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلا تَاسُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلا تَاسَ عَلَيْهِمْ أُوسَى، عَلَيْه السَّلَامُ، حَينَ نَكَلُوا عَنِ الْجَهَادِ حَكَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِتَحْرِيمِ دُخُولِهَا قَدْرًا مُدَّةً أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَوَقَعُوا فِي التَّيه يَسِيرُونَ دَائمًا لَا يَهْتَدُونَ فَوَقَعُوا فِي التَّيه يَسِيرُونَ دَائمًا لَا يَهْتَدُونَ لَلْخُرُوجَ مَنْهُ، وَفِيسَه كَانَت أُمُورٌ عَجِيبَةً، وَخَوارَقُ كَثَيرَة، مَنْ تَظُليهمْ بِالغَمَام وَإِنْرَالَ لَوْ خَوارَقُ كَثَيرَة، مَنْ تَظُليهمْ بِالغَمَام وَإِنْرَالَ لَوْ فَرَالُ لَالْمَام وَإِنْرَالُ لَا فَمِام وَإِنْرَالًا لَا اللّهَ اللّه الله الله المَام وَإِنْ اللّهُ الله وَالْمَام وَإِنْ اللّهُ الله اللّه الله الله المَام وَإِنْ اللّهُ الله الله الله الله المَام وَإِنْ اللّهُ الله الله الله المَام وَإِنْ اللّهُ الله الله المَام وَإِنْ اللّهُ الله الله الله المَام وَالنّهُ الله الله الله الله المَام وَالْمُولَ الله الله الله المَام وَالْمُهَا اللّهُ الله الله الله المَام الله الله الله الله الله المَام وَالْمُ الله الهُ الله الله الله المَام الله المَام الله الله الله المَام الله الله المَام الله المَام الله الله المَام المَام المَام المَام المَام المَام الله المَام الله المَام الله المَام المُنْ المَام المُ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (26) للإمام (عبد الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (26)، للإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي).

الْمَسنُ وَالسَّسلُوى عَلَسيْهِمْ، وَمِسنْ إِخْسرَاجِ الْمَساءِ
الْجَسارِي مِسنْ صَخْرَة صَسمًاءَ تُحْمَسُلُ مَعَهُسمْ عَلَسى
ذَابَّة، فَسَإِذَا ضَسرَبَهَا مُوسَسى بِعَصَاهُ انْفَجَسرَتْ مِنْ
ذَلِكً الْحَجَسِرِ الْنَتَسَا عَشْسرَةَ عَيْنَا تَجْسرِي لِكُسلً
شَعْب عَيْنٌ، وَغَيْسرُ ذَلِكَ مِنَ الْمُعْجِسزَاتِ التَّسي أَيَّدَ
اللَّسهُ بِهَا مُوسَسى بْسَنَ عَمْسرَانَ. وَهُنَسَاكَ أَنْزلَست
اللَّسهُ بِهَا مُوسَسى بْسَنَ عَمْسرَانَ. وَهُنَسَاكَ أَنْزلَست
التَّسؤرَاةُ، وَشُسرِعَتْ لَهُسمُ الْأَحْكَامُ، وَعُملَت ْ قُبَسةُ الزَّمَان.
الْعَهْد، وَيُقَالُ لَهَا: قُبَةُ الزَّمَان.

قَالُ: (يُزيدُ بُنُ هُارُونُ)، عَنْ أَصَابِغُ بُن زيد عَــن الْقاســم بْــن أبــي أيّــوبَ، عَــنْ (سَـعيد بْـ :- سُــالْتُ (انــن عبــاس) عــن قولـــه: { فَإِنَّهَا مُحَرَّمَاةً عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ في الأرْضِ } الْأَنْ لَصَالَ: فَتَصَالَ: فَتَصَاهُوا فَصِي الْصَأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يُصْبِحُونَ كُلِّ يَكِوْم يَسِيرُونَ لَيْسُ لَهُمهُ قُصِرَارٌ، ثُمَّ ظُلُّلَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ فَي التَّبِهِ، وَأَنْدِزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَدِنَّ وَالسَّلْوَى وَهَدْاً قَطْعَـةً مِنْ حَديث "الْفُتُون"، ثم كَانَتْ وَفَاةُ هَارُونَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُهُ بَعْدَهُ بِمُدَّة ثَلَاثُة سنينَ مَاتَ مُوسَى الْكلِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَقْدَامَ اللَّهُ فَيهِمْ 'ئُوشَے بْنِ نُبُونِ" عَلَيْهِ السِّلَامُ، نَبِيِّهَ خَلِيفَـةً عَـنْ (مُوسَـي بْن عمْـرَانَ)، وَمَـاتَ أَكْثُـرُ بَنـي إسْسِرَائِيلَ هُنَساكَ فَسِي تَلْسِكُ الْمُسِدَّةِ، وَيُقَسَالُ: إنْسِهُ لَـمْ يَيْــقَ مِـنْهُمْ أَحَـدُ سـوَى "يُوشـعَ" وَ "كَالـبَ"، و { قَالَ فَانَّهَا مُحَرَّمَةً عَلَيْهِمْ } هَذَا وَقُفٌ تَامُّ،

وَقَوْلُكُهُ: {أَرْبُعِينَ سَيْنَةً كَمَنْصُوبٌ بقوله: {يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ} فلما انقضت الْمُدَّةُ خَرجَ إلى المُدَّةُ خَرجَ بهم "يُوشَعُ بُن تُونِ" عَلَيْه السَّلَامُ، أَوْ بِمَن بُقَي مِنْهُمْ وَبِسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْجِيلِ التَّكَانِ مَنَ الْجِيلِ التَّكَانَ مَنَ الْجِيلِ التَّكَانَ مَنَ الْجَيلِ التَّكَانَ مَنَ الْجَيلِ التَّكَانَ مَنَ الْجَيلِ التَّكَانَ مَنَ الْجَيلِ التَّكَانَ الْمَقَدِيلِ التَّكَانَ الْمَقَدِيلِ التَّكَانَ الْمَقَدِيلِ التَّكَانَ الْمَقَدِيلِ التَّكْمُ الْحُمُعَةَ الْمُعَلَى اللَّهُ الْحُمُعَةَ الْمُحَلِيلِ السَّلِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْكِلِيلَ اللللْكِلِيلَ اللللْكِلْمُ اللَّهُ اللللْكِلْمُ اللللْكِلْمُ الللْكُولُولُولُولُولُولُولُولُ اللللْكِلْمُ اللللْكِلِيلُولُ الللْكُلُولُ الللللْكِلِيلَ الللللْكِلِيلُولُ اللللْكِلْمُ اللللْلِلْلَهُ الللْكُلُولُ اللللْكِلْمُ الْكُلُولُ اللللْكِلْمُ الللْلِلْلِلْلَهُ الللْلِلْمُ اللْلْلِمُ الللْكِلْمُ اللللْلِلْمُ الللْلِيلُولُ اللْلْلِلْمُ اللْلِلْمُ اللْلِلْمُ اللللْلِيلُولُ اللللللْكِلْمُ الللللْلِلْمُ اللللْكِلْمُ الللْكِلْمُ الللللْكِلْمُ اللْلُلْلُلْمُ اللللْلِلْمُ الللللْلِيلُولُ الللْلِلْمُ اللللْلِلْمُ الللْلْلُمُ اللللْلِلْمُ اللللْلِلْمُ اللللْلِلْمُ الللْلِلْمُ الللْلْلِلْمُ الللْلْلِلْلِلْلَال

الْعَصْرِ، فَلَمَّا تَضَيَّفَتَ الشَّهْسُ لِلْفُرُوبِ، وَخَشَي لُخُولَ السَّبْتِ عَلَيْهِمْ قَالَ "إِنَّكَ مَامُورَةَ وَأَنَا مَامُورٌ، اللَّهُمَ احْبِسْهَا علي "، فَحَبَسَهَا اللَّهُ مَامُورٌ، اللَّهُمَ احْبِسْهَا علي "، فَحَبَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى فَتَحَهَا، وَأَمَرَ اللَّهُ "يُوشَعَ بْنَ يُحدْخُلُونَ نَعَالَى حَتَّى فَتَحَهَا، وَأَمَرَ اللَّهُ "يُوشَعَ بْنَ يَحدْخُلُونَ بُونِ" أَنْ يَامُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حِينَ يَحدْخُلُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، أَنْ يَا حُطً عَنَا ذَنُوبَنَا، فَبَدَّا، وَهُم يَقُولُونَ وَحُطً عَنَا ذَنُوبَنَا، فَبَدَّلُوا يَوْحَلُونَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهُ مَا أَمْ حَلَيْ اللَّهُ فَي سُورَة الْبَقَرَة.

وقسال: الإمسام (ابسنَ أبسي حساتم):- حُ أبسى، حَسدُثْنَا مُحَمِّدُ بِسنُ أبسى عُمَسرَ العَسدَنيّ، (عكُرمَــة)، عَــن (أَبْــن عَبّــاس) قُولُـــهُ: {فَانْهَــ مُحَرِمُكُ عُلْسِيْهُمْ أَرْبُعُسِانُ سُسِنَٰةً نَتِيهُــ الأرْضِ } قَصالَ: فَتَصاهُوا أَرْبَعِصِنَ سَـنَةً، فَهَلَـكَ مُوسَــي وَهَــارُونُ فــي التَّيــه وَكَــلٌ مَــنْ جَــاوَزَ الْـــأَرْبَعِينَ سَــنَةً، فلمّــا مَضَــت الْـــأَرْبَعُونَ سَــنَةً نَاهَضَـهُمْ "يُوشَـعُ بْـنُ نُـون"، وَهُـوَ الْـذي قَـامَ بِالْسَامُرِ بَعْسَدُ مُوسِّسَ، وَهُسُو السَّذِي افْتَتَحَهُسًا، وَهُسُو السذي قيسلَ لسهُ: "الْيَسوْمُ يَسوْمُ الْجُمُعَسة" فَهَمُّسوا بِافْتِتَاحِهَا، وَدَنَـتِ الشَّـمْسُ لِلْفُـرُوبِ، فَخَشَـيَ إِنْ دَخَلَتْ لَيْلَةُ السِّيْتِ أَنْ يَسْبُثُوا، فَنَسادَى الشَّــمْسَ: "إنَّــي مَــأُمُورٌ وَإنَّــك مَــأُمُورَةٌ" فَوَقَّفَــتْ ى افْتَتَحَهَا، فُوَجَـدَ فيهَـا مِنَ الْـأَمْوَالِ مَـا لَـمْ رَ مِثْلُكُ فَصِطُّ، فَقَرَّئُدِهُ إِلَى النَّارِ فَلَحِمْ تَسَأْت ــالَ: فـــيكُمُ الْقُلُـــولُ، فـــدَعَا رُءُوسَ الْـأسْــ وَهُــهُ اثْنَــا عَشَــرَ رَجُلَـا فَبَــانَعَهُمْ، وَالْتَصَــقَتْ بَــدُ ـل مــــنْهُمْ بيَـــده، فقـــالَ: الْفُلَـــولُ عنْـــدَك، فَأَخْرُجُكُ فَسَأَخْرُجُ رَأْسُ بَقَسِرَةً مَسَنٌ ذَهَسِهِ، لَهُسَ عَيْنَان مِنْ يَساقُوت، وَأَسْنَانٌ مِنْ لُؤْلُو، فُوَضَعَهُ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

مَـعَ الْقُرْبَـانِ، فَأَتَـتَ النِّـارُ فَأَكَلَتْهَـا. وَهَـذًا | الْخُلُـود، وَقَـدْ فَعَـلَ وَلَـهُ الْحَمْـدُ مـنْ جَميـع السِّيَاقُ لَهُ شَاهِدٌ في الصّحيح.

> وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {فَالا تَاسُسُ عَلَى الْقَاوْم الْفَاسِـقِينَ} تَسْـلِيَةً لِمُوسَـــى- عَلَيْـــه السَّــلَامُ، عَــنْهُمْ، أَيْ: لَــا تَتَأَسَّـفْ وَلَــا تَحْــزَنْ عَلَــيْهِمْ فْمَهْمَــا حَكَمْــتَ عَلَــيْهِمْ، بِــه فَــاِنَّهُمْ يَسْــتَحَقُونَ

> وَهَده الْقصَّةُ تَضَمَّنَتْ تَقْريعَ الْيَهُود وَبَيَانَ فَضَائِحِهمْ، وَمُخَالَفَتَهمْ للَّه وَلرَسُولِه وَنُكُولِهمْ عَـنْ طَاعَتِهمَـا، فيمَـا أَمَـرَهُمْ بِـه مـنَ الْجهَـاد، فَضَ عُفَتْ أَنْفُسُ هُمْ عَ نْ مُصَابَرَة الْأَعْدَاءِ وَمُجَالَدَتِهمْ، وَمُقَاتَلَتِهمْ، مَعَ أَنَّ بَدِيْنَ أَظْهُرهمْ رَسُــولَ اللَّــه -صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - وَكَليمَــهُ وَصَـفيَّهُ مَـنْ خَلْقِـه فـي ذَلَـكَ الزَّمَـانِ، وَهُـوَ يَعِــدُهُمْ بِالنَّصْــرِ وَالظُّفَــرِ بِأَعْــدَائِهِمْ، هَــذَا وَقَــدُ شَــاهَدُوا مَــا أَحَــلُ اللَّــهُ بِعَــدُوِّهِمْ فَرْعَــوْنَ مِــنَ الْعَــذَابِ وَالنَّكَــالِ وَالْغَــرَقِ لَــهُ وَلَجُنُــوده فــي الْسِيَمَ، وَهُسِمْ يَنْظُسِرُونَ لتَقَسِرٌ بِسِهِ أَعْيُسِنُهُمْ وَمَسَا بِالْعَهْدِ مِنْ قَدَم، ثُمَّ يَنْكُلُونَ عَنْ مُقَاتَلُةً أَهْلِ بَلَـد هـيَ بِالنِّسْـبَةَ إِلْـي ديَـار مصْـرَ لَـا تُـوَازِي عُشْــرَ الْمعْشَــار فــي عـــدَّة أَهْلهَــا وعُــدَدهم، فَظَهَــرَتْ قَبَــائحُ صَــنيعهمْ للْخَــاصِّ وَالْعَــامُ، وَاقْتَضَـحُوا فَضِيحَةً لَـا يُغَطِّيهَـا اللَّيْـلُ، وَلَـا يَسْتُرُهَا السِّذِّيْلُ، هَسِنَا وَهُسِمْ فَسِي جَهْلهِمْ يَعْمَهُ ونَ، وَفَـى غُـيِّهم يَتَـرَدُّدُونَ، وَهُـمُ الْبُغَضَـاء إلَــى اللَّــه وَأَعْــدَاؤُهُ، وَيَقُولُــونَ مَــعَ ذَلــكَ: {نَحْــنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحبَّاؤُهُ } {الْمَائِدَةِ: 18} فَقَسِبَّحَ اللِّسةُ وُجُسوهَهُمُ الَّتْسِي مَسَـخَ مِنْهَــا الْخَنَــازيرَ وَالْقُصِرُودَ، وَأَلْسِزَمَهُمْ لَعْنَسِةً تَصْحَبُهُمْ إِلَسِي النِّسارِ

> ذات الْوَقْود، وَيَقْضي لَهُم فيهَا بِتَأْبِيد

انظرر: (تفسير القبرآن العظيم) - المنسيوب – للاميام <u>(الطبرانسي):-</u> فقسال الله تَعَسالَى: قسد غُفُسرْتُ لَهسم بكلمتكً، ولكن بَعْدَمَا سَـمَّيتَهُمْ فاستقينَ، وَدَعَوْتَ علسيهم في عجلسة لأحسرمن علسيهم دخسول الأرض المقدَّســة، فـــذلك قولـــهُ: {قَـــالَ فَاِنَّهَــا مُحَرَّمَــةً عَلَيْهِمْ أَرْبُعِينَ سَـنَةً يَتِيهُـونَ} " يَتَحَيُّـرُونَ " { فَــي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقُوْمِ الْفَاسِقِينَ } .

وَقَيْلَ: إِنَّ قَـولَهُم لُوسَـي: {فَاقُرُقْ نَبْنَنَا وَنَـبْرُ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} كان سُوَّالاً منه الفَرْقَ في الحقيقة دون القضاء، وكان دعاؤه مُنْصَرِفاً إلى الآخــرة، أي أدْخلْنَـا الجنَّـةَ إذا أدخلــتَّهم النسارَ، ولم يَعْسن بسذلك في السدُّنيا " لأنسه لسو عَنَــى ذلـكَ لأجــاب الله تعــالي دُعَــاءَهُ وأهلكَهــم جميعاً " لأنَّ دعاءَ الأنبياء لا يُسرَدُ من أجل أنَّهم يدعونَ بأمر الله تعالى.

ويقالُ: كان هذا دعاءً راجعاً إلى الدُّنيا، وقد أجِــابَ اللهُ تعــالي دعــاءَه " لأنَّــهُ عاقــبَ قومَــهُ <u>في التَّيْـــه، ولم يكــن موسَــي وهـــارون محبوسَــين</u> في التَّيْسِه " لأن الأنبيِساءَ علَسيْهمُ السَّسلامُ لا يعذبون.

قَــال الحسـنُ: (لاَ يَجُــوزُ أَنْ يَكُــونَ مُوسَــي مَعَهُــمْ فَيْهَا لاَ حَيًّا وَلاَ مَيِّتًا، ولاَ يَجُورُ إِذَا عَدْبَ اللَّهُ بِـنَبِيَّ إِلاَّ أَنْ يَنَجِّـيَ ذَلِـكَ الـنَّبِيُّ وَمَـنْ آمَـنَ مَعَــهُ). السالام- عند الغَضّب " لأنه عني به الحقيقة، ألا تسرى أنسه نسدمَ على دعائسه وجسزعَ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (26)، للإمام

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

من تحريم قريدة الجبارين عليهم جزعاً وهما قابيل وهابيل، بالصدق الذي لا مريدة شديداً حتى قيداً على القيدة على منهما القيدة على القيدة المنابعة المنابعة

قوله عَـزَ وَجَـلَ: {فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةً عَلَـيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَــنَةً} أي: قــال الله تعـالى: فـانَ الأرضَ المقدَّسةَ مُحَرَّمَةً عَلَـيْهِمْ " أي هـم مَمْنُوعُونَ مـن دخولها أربعينَ سنةً، وأصلُ التَّحْرِيْمِ الْمَنْعُ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَالُ اللهُ تَعَالَى: {وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَزْعَ. قَبْلُ} {القصص: 12} وأراد: به الْمَنْعَ.

قَوْلُ هُ تَعَسَالَى: { يَتِيهُ وَنَ فِ يَ الأَرْضَ } أي يَتَعَيَّرُونَ فِ يَتَعَيَّرُونَ يَتَعَيَّرُونَ فِ يَتَعَيَّرُونَ فِ يَسَالُ: (ابِنُ عَبَّاسُ): - (يَتَعَيَّرُونَ فِ يَ سَنَةً، كَانُوا يَسِيْرُونَ فَ يَ مَكَانِهِمْ، وَيَسَيْرُونَ فِ يَ مَكَانِهِمْ، وَيَسَيْرُونَ فِ يَ مَكَانِهِمْ، وَيَسَيْرُونَ فِ يَ مَكَانِهِمْ، وَيَسَيْرُونَ فِ يَ مَكَانِهِمْ ، وَيَسَيْرُونَ فِ يَ مَكَانِهُمْ ، وَيَسَيْرُونَ فِ يَ مَكَانِهِمْ ، وَيَسَيْرُونَ فِ يَ مَكَانِهِمْ ، وَيَسَيْرُونَ فِي مَكَانِهُمْ ، وَيَسَيْرُونَ فِ يَ مَكَانِهُمْ ، وَيَسْرُونَ فِي مُنَاسِمْ ، وَيَسْرُونَ فَيْرُونَ فَيَ مُ اللَّهُمْ ، وَيَسْرُونَ فَي مُنْ مُ اللَّهُمْ ، وَيَسْرُونَ فَي مُنْ مُ اللَّهُ وَيُ اللَّهُ فَيْ مُ اللَّهُمْ ، وَيَسْرُونَ فَي مُنْ مُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ فَيْ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللّهُ الْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

قال: (الحسنُ): - (عَمِيَ عَلَيْهِمُ السَّبِيْلَ وَأَخْفِي عَلَيْهِمُ السَّبِيْلَ وَأَخْفِي عَلَيْهِمُ الأعْلَمُ الْتَبِي يَهْتَكُونَ إلَى وَأَخْفِي عَلَيْهُمُ الأعْلَمُ الْتَبِي يَهْتَكُونَ إلَى الطَّرَيْقِ فَلَمْ يَسْتَطَيْعُوا الْخُرُوجَ منْهَا).

[٢٧] ﴿ وَاتْسِلُ عَلَسِيْهِمْ نَبَساً ابْنَسِيْ آدَمَ بِسالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَسا قُرْبَانَسا فَتُقُبِّسلَ مِسنْ أَحَسدهما وَلَسمْ يُتَقَبِّسلْ مِسنَ الْسَاخَرِ قَسالَ لَأَقْتُلَنَّسَكَ قَسالَ إِنَّمَسا يَتَقَبِّسلُ اللَّسهُ مِسنَ

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واقصص -أيها الرسول على على هولاء. الحسدة الظالمين من اليهود خبر ابْنَي آدم،

وهما قابيل وهابيل، بالصدق الدي لا مرية فيه، حين قدما فربانًا يتقرب به كل منهما إلى الله سبحانه، فَقَبِكَ الله القُرْبِان السني قدمه هابيل لانه من أهل التقوى، ولم يقبل قربان قابيل لأنه لسيس من أهل التقوى، ولم التقوى، فاستنكر قابيل قبول فربان هابيل التقوى، فاستنكر قابيل قبول فربان هابيل حسداً، وقال: لاقتلنك يا هابيل، فقال هابيل، فقال هابيل، فقال المتثال أوامره واجتناب نواهيه.

يَعْنَي: - واقصص -أيها الرسول وَ على المن الله بين إسرائيل خَبَر ابنَي آدم قابيا وهابيا، وهابيا، وهو خبر حقّ: حين قَدَم كل منهما قربانا - وهو ما يُتَقَرّب به إلى الله تعالى - فتقبّل الله فربان هابيا "لأنه كان تقيّا، ولم يتقبّل فربان هابيا "لأنه لم يكن تقيّا، فحسد فربان قابيا "لأنه لم يكن تقيّا، فحسد قربان قابيا "لأنه لم يكن تقيّا، فحسد قابيا أخاه، وقال: لأقتلنّك، فرد هابيا: إنما يتقبل الله ممن يخشونه.

يَعْنِي: وإن حب الاعتداء في طبيعة بعض النساس، فساقرأ - أيها النبسى - وَاللّهُ على النبسى اليهسود - وأنت صادق - خبر هابيسل وقابيسل ابنسى آدم، حين تقررب كيل منهما إلى الله بشئ، فتقبسل الله قربسان أحسدهما لإخلاصه، ولم يتقبيل من الآخر لعيدم إخلاصه، فحسد أخاه وتوعده بالقتيل حقداً عليه، فرد عليه أخوه

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (112/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (112/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (26)،

﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾ تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / مبينكاً له أن الله لا يتقيك العمك إلا مكن ﴿ فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِما } ... فتقيل الله قريكان أحدهما لإخلاصه. الاتقياء المخلصين في تقربهم (أي: وَهُـوَ هَابِيـل بِـأَنْ نَزَلَـتْ نَـار مـنْ السَّـمَاء فَأَكَلَتْ قُرْبَانِهِ). شرح و بيان الكلمات: {وَلَـــمْ يُتَقَبِّــلْ مِــنَ الْـــآخَر} ... ولم يتقيــل مــن {فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهُمَا} ... يعنى: هابيلَ. الآخر لعدم إخلاصه. {وَلَكُمْ يُتَقَبُّكُ مِنَ الْكَخُر} ... يعنى: قابيك، (أي: وَهُـوَ قَابِيـل فَغَضـبَ وَأَضْـمَرَ الْحَسَـد فـي فازداد حَنَقًا في هابيلَ وتهدَّدَهُ. نَفْسه إِلَى أَنْ حَجَّ آدَم). {قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ} ... قال: لهَ؟ قالَ: لاَنَّ اللهَ {قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} ... فرد قبِلَ قربائكَ ولم يَقبِلْ قُرباني، عليــه أخــوه مبينــا لــه أن الله لا يتقبــل العمــل إلا وتـــنكحُ أخـــتي الحســناءَ، وأنكـــخُ أختــكَ من الأتقياء المخلصين في تقريهم. الذميمة، فيتحدَّثُ الناسُ أنَّك خبرٌ مني. {قَالَ} ... له هابيل: لا ذنبَ لي. {قَـالَ} ... لَــهُ. {لَأَقْتُلَنــك} ... قَــالَ لَــهَ قَــالَ {إِنَّمَــا يَتَقَبَّـلُ اللَّــهُ مــنَ الْمُــتَّقينَ} ... وأنــتَ غــيرُ لتقبيل قربانيك دونيي. (أي: فحسيد أخياه وتوعده بالقتل حقدا عليه). {وَاتُّكُ عَلَيْهِمْ}... وأقرأ على اليهود الذين الدليل و البرهان لشرح هذه الآية : هموا بقتلك وقتل أصحابك. قسال: الإمَسامُ (البُخُساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) {وَاتْكُ عَلَيْهِمْ} ... اقْدِراْ أَيْهِا السِّنْبِي - عُلِيَّةً -بسده:- حسدثنا عمسر بسن حفسص بسن غيساث، حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال: حدثي عبد {وَاثْلُ} ... يَا مُحَمَّد - عَلَيْلَةٍ - .

الله بــن مــرة عــن (مســروق عــن عبــد الله) -رضــى الله عنـــه - قــال: قــال رســول الله - صَــلّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((لا تقتَـل نفـس ظلمـا إلا كــان علــي ابــن آدم الأول كفــل مــن دمهــا، لأنــه أول من سن القتل)).

قصال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس):- (واتنا عليهم نبنا ابني

{إِذْ قَرِّبًا قُرْبًانِاً}... حين تقيري كيل منهميا

إلى الله بشـــيء. (أي: إلى الله وهــو كـبش هابيــل

{قُرْبَائِكِ} القُرْبَكِانُ: مِنا يُتَقَصِرُبُ بِنهِ إلى اللهِ

على اليهود.

(نَبَأ } ... خبر.

وَزُرْع لِقَالِيلَ).

{عَلَيْهِمْ} ... عَلَى قُوْمك.

تعالى كالصلاة والصَّدَقَات.

{ابني آدم} ... هابيل وقابيل ابني آدم.

{بِالْحَقِّ} ... وأنت صادق. - (مُتَعَلِّق بِأَتْلُ).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (150/1) ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

^{(2) (} صَحيح) : أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (419/6) ، (ح 3335) - (كتاب أحاديث الأنبياء) ، / باب: (خلق أدم وذربته) ،

^{(3) (} صَسحيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (1303/3) - (كتاب: القسامة) ، / باب: (بيان إثم من سن القتل) .

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من إحدهما ولم يتقبل من الأخر. آدم، فتقبل من الأخر. (1)

* * *

قال: الإمَامُ (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسده): حداثنا عبد الله بن عبد الوهاب وسده): حداثنا حماد، عن رجال لم يُسمه عن (الحسن) قال: خرجت بسلاحي ليالى (الحسن) قال: خرجت بسلاحي ليالى الفتنة، فاستقبلني أبو بكرة فقال: أين تريد؟ قلتُ أريد نصرة ابن عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -، قال: قال رسول الله مسلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -، قال: قال رسول الله مسلَّم ان بسيفيهما فكلاهما من أها النار". مُسْلِمْ ان بسيفيهما فكلاهما بال المقتول؟ قال: قيال: فها القاتل، فما بال المقتول؟ قال: "إنه أراد قتل صاحبه)).

* * *

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله): - {واتسسل علَيهِم } اقسرا عَلَيهِم يَسا مُحَمَّد {نَبَاأً خسبر {ابْسني آدَمَ بِسائْحَقِّ } بِسائْقُرْآنِ {إِذْ قَرَبَسا قُرْبَاناً قُرْبَاناً قَتْقُبُسلْ مِسْ الْحَدِهما } مسن هابيسل {وَلَسمْ يُتَقَبُسلْ مِسْ الْاَحْر } مسن الآخر } مسن الآخر } مسن الآخر } مسن قابيسل {قسال} قابيسل لهابيسل {لاَقْتُلَنَّكَ } يَسا هابيسل {قسال} لم قسال لسأن الله تقبسل قربانسك وَلم يتَقَبُسل قربساني قسال قسل {النَّه مسن الله عسن المُستَّقينَ } مسن هابيسل {الله مسن المُستَّقينَ } مسن

الصَّادِقين بِالْقَوْل وَالْفِعْلِ الزاكية الْقُلُوبِ وَالْفِعْلِ الزاكية الْقُلُوبِ وَلَا قُلُوبِ وَلَا مَا اللهِ الْقُلْبِ. (4)

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره: - {27} قُولُ هُ تَعَسالَى: {وَاتْسلُ عَلَيْهِمْ نَبِا أَبْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ } وَهُمَا فَاتِيلُ وَقَابِيلُ وَيُقَالُ لَهُ قَابِينَ، {إِذْ قَرَبَا هَا بِينَ، {إِذْ قَرَبَا هَا بِينَ، {إِذْ قَرَبَا هَا بَينَ مَا بِينَ، {إِذْ قَرَبَا هَا هُرْبَانَا فَتُقُبِّلُ مِنْ أَحَدهما } يَعْنِي هَابِيلَ فَنَزُلُوا فَرْبَانِه فَرْبَانِه فَتُولِيلًا فَتَقَبَّلُ مِنَ الْاَحْرِ } يَعْنِي قَابِيلَ فَنَزُلُوا عَلَى الْجَبَلِ وَقَدْ غَضِبَ قَابِيلًا لَيكُ لِسرَدً قُرْبَانِه وَكَانَ يُضْمِرُ الْحَسَدَ فَي نَفْسِه إِلَى أَنْ أَتَى آدَمُ وَكَانَ يُضْمِرُ الْحَسَدَ فَي نَفْسِه إِلَى أَنْ أَتَى قَابِيلُ وَكَانَ يُضْمِرُ الْجَسَدَ فَي نَفْسِه إِلَى أَنْ أَتَى قَابِيلُ وَكُونَ فِي غَنْمُهُ ،

{قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ} قَالَ: وَلِهَ قَالَ: لِأَقْتُلَنَّكَ اللَّهَ تَعَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَبِسلَ قَرْبَانَسكَ وَرَدَّ قُرْبَسانِي، وَتَسنْكحُ أُخْتَسي الْحَسْنَاءَ وَأَنْكِح أُخْتَسكَ الدَّمِيمَة، فَيتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنِّي وَيَفْتَخِرُ وَلَدك عَلَى وَلَدى ,

{قَالَ} هَابِيلُ: وَمَا ذَنْبِي؟ {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مَنَ الْمُتَّقِينَ} {المَائِدة: 27}.

* * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {واتسل عَلَسيْهِم} اقْسراً عَلَسيْهِمْ
{نَبَسطاً ابْنَسيْ آدَمَ} أَيْ: خَبَرَهُمَسا: {إِذْ قَرَبَسا قُرْبَانًا} الْمَيَةَ.

قَسَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - كَانَتْ حَسوًاءُ تَلَدُ فَسِي كُلُّ بَطْنِ اثْنَدِيْنِ: غُلَامًا وَجَارِيَدَةً " فَوَلَدَتْ فِسِي أَوَّلِ بَطْنِ قَابِيلُ وَأُخْتَدُهُ، وَفِسِي الْبَطْنِ الثَّسانِي

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (27). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (27).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (27).

^{(2) (} صَحِيح) : أخرج الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (35/13) ، (ح 7083) . (ح 7083) ، (ج 7083) ،

^{(3) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (2213/4) ، (2888).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

هَابِيسلُ وَأَخْتَهُ" فَلَمُ الْأَركُوا، أَمسرَ آدَمُ أَنْ يَسنُكِحَ قَابِيسلُ أَخْستَ قَابِيسلَ وَهَابِيسلُ أَخْستَ قَابِيسلَ فَقَسالَ آدَمُ لِامْرَأَتِهِ النَّسِي أَمسرَ بِهِ فَذَكَرَتْهُ فَقَسالَ آدَمُ لِامْرَأَتِهِ النَّسِي أَمسرَ بِه فَذَكَرَتْهُ لَا بْنَيْهُا فَرَضي هَابِيسلُ بِالسَّنِي أَمسرَ بِه وسَخطَ قَابِيسلُ لِسأَنَّ أَخْتَه كَانَتْ أَحْسَنَهُمَا" فَقَسالَ: مَسا أَمَسرَ اللَّهُ بِهَذَا عَنْ أَمْرِكَ يَسا آدَمُ أَمْرِكَ يَسا آدَمُ أَمْرِكَ يَسا آدَمُ أَمْر اللَّهُ بِهَذَا عَنْ أَمْرِكَ يَسا آدَمُ أَمَر اللَّهُ بِهَذَا عَنْ أَمْرِكَ يَسا آدَمُ أَمْر اللَّهُ بَهَا الْمَرْبَانِكُمَ اللَّهُ الْمَركَ يَسا آدَمُ وَلَكنَ هَذَا عَنْ أَمْرِكَ يَسا آدَمُ اللَّهُ أَمْركَ يَسالَ السَّمَاءِ فَأَكَلت الْقُرْبَانَ وَكَانَ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُ وَلَاللَا اللَّهُ الْمَلِكَ وَلَاللَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَلِكَ وَلَاللَا الْمَلِكَ وَلَاللَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَلَى الْجَبَلِ فَدَعا آدَمُ رَبَّهُ مَا فَعُمَسا ، فَوَضَعا الْقُرْبَانَ عَلَى الْجَبَلِ فَدَعا آدَمُ رَبَّهُ ، وَكَانَ الْقُرْبَانَ عَلَى الْجَبَلِ فَدَعا آدَمُ رَبَّهُ ،

وَقَالَ قَابِيلُ فَي نَفْسه: مَا أَدْرِي أَيُقْبَلُ مِنِّي أَمُ لَكَا النَّالُ مَنْدِي أَمُ لَا النَّارُ لَا النَّارُ لَا النَّارُ لَا النَّارُ لَا النَّارُ فَالْمَرْلَاتَ النَّارُ فَأَكَلَاتُ قُرْبَلِيلًا أَخْتِي أَبْدِتْ قُرْبَلِيلًا فَأَكَلَاتٌ قُرْبَلِيلًا فَأَكَلَاتٍ فَنَزَلُوا مِنَ قَابِيلًا لَا لَقَلْبِ، فَنَزَلُوا مِنَ قَابِيلًا لِلْقَلْبِ، فَنَزَلُوا مِنَ الْقَلْبِ، فَنَزَلُوا مِنَ الْعَلَالِ الْعَلَالِ الْعَلَالِ الْعَلَالِ الْعَلْدِ الْعَلَى الْقَلْدِ اللَّهُ الْعَلَالِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلْدِ الْعَلْدِ اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلْدِ اللَّهُ اللْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُولِي اللْعُلِمُ اللَّهُ اللْعُلِمُ اللْ

{فَانْطَلَقَ قَابِيلُ إِلَى هَابِيلَ وَهُوَ فِي غَنَمِهِ فَقَالَ: لَأَقْتُلَنَّكَ} قَالَ: لِمَ؟} قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ فَقَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ تَقَبَّلَ مَنْكَ، وَرَدَّ عَلَىً قُرْبَانِي،

{وَتَّلَنْكُ أُخْتَلَيَ الْحُسَّنَى، وَأَنْكَ لَ أُخْتَكَ الْعَسَانَ الْعَلَامِ الْخَتَكَ الْقَبِيحَةَ } وَيَتَحَدَّ النَّاسُ بَعْدَ الْيَوْمِ أَنَّكَ الْقَبِيحَةَ } وَيَتَحَدَّ النَّاسُ بَعْدَ الْيَوْمِ أَنَّكَ خَدْ من (1)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قولسسه تعسسالى: {واتسسل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق}الآية.

قال جمهور العلماء: إنهما ابنا آدم لصلبه، وهما هابيل، وقابيل.

وقال: (الحسن البصري) - رحمه الله -: هما رجلان من بني إسرائيل، ولكن القرآن يشهد لقول الجماعة، ويبدل على عبدم صحة قول الحسن، وذلك في قوله تعالى: {فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريمه كيمف يسواي غرابا يبحث في الأرض ليريمه كيمف يسواي أحيد أنه ليس في بني إسرائيل رجل يجهل أحد أنه ليس في بني إسرائيل رجل يجهل المحتذ حتى يدلمه عليمه الغراب، فقصة الاقتداء بالغراب في البدفن، ومعرفته منه تبدل على أن الواقعة وقعت في أول الأمر قبل أن يتمرن الناس على دفن الموتى، كما هو واضح، ونبه عليه غير واحد من العلماء،

والله تعالى أعلم.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- إلى آخير القصية أي: قيص على النياس وأخيرهم بالقضية الستي جرت على ابني آدم بالحق، تلاوة يعتبر بها المعتبرون، صدقا لا كينا، وجيدا لا لعبا، والظياهر أن ابني آدم هميا ابنياه لصيله، كميا يبدل عليه ظياهر الآيية والسياق، وهيو قيول جمهور المفسرين.

أي: اتــل علــيهم نبأهمـا في حـال تقريبهمـا للقربان، الذي أداهما إلى الحال المذكورة.

{إِذْ قَرَبَا قُرْبَانًا } أي: أخرج كل منهما شيئا من ماله لقصد التقرب إلى الله،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآيدة (27) للإمام (إبن أبي زمنين المائكي)،

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). في سورة (المائدة) الأية (27).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{فَتُقُبِّكِ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَكِمْ يُتَقَبِّكُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَكِمْ يُتَقَبِّكُ مِنْ أَمَدِهُ أَوْ لَكُ بَحْدِهِ مِنْ السماء، أو الآخرة السيابقة في الأميم، أن علامية تقبيل الله لقربيان، أن تنيزل نيار مين السيماء فتحرقه.

ثم قال: له مخبرا أنه لا يريد أن يتعرض (1) لقتله، لا ابتداء ولا مدافعة:

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):القسول في تأويسل قولسه عسز وجسل: {وَاتْسِلُ
عَلَسِيْهِمْ نَبَساً ابْنَسِيْ آدَمَ بِسالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَسا قُرْبَانًسا
فَتْقُبِّلَ مِنْ أَحَدهما وَلَمْ يُتَقَبِّلْ مِنَ الآخرِ قَسالَ
لأَقْتُلَنَّسَكَ قَسالَ إِنَّمَسا يَتَقَبِّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُستَقِينَ
لأَقْتُلَنَّسَكَ قَسالَ إِنَّمَسا يَتَقَبِّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُستَقِينَ

قال: (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لنبيه محمد -صلى الله عليه وسلم -: واتسلُ على هولاء اليهود الدين هموا أن يبسطوا أيديهم السيكم، وعلى أصحابك معك وعرفهم مكروة عاقبة الظلم والمكر، وسوء مغبّة الخَتْسر

ونقصض العهد، ومسا جسزاء الناكث وشوابُ السوافي = خبر ابسني آدم، هابيسل وقابيسل، ومسا آل إليسه أمسر المطيع منهما ربّسه السوافي بعهده، ومسا إليسه صسار أمسر العاصي منهما ربّسه الخساتر النساقض عهده. فلتعسرف بسذلك اليهود وخامسة غسبا غَدْرهم ونقضهم ميثساقهم بينسك وبيسنهم، وهمهم بمسا أيسديهم إليسك وإلى أصحابك، فان لك ولهم في حسن شوابي وعظهم جزائسي على الوفاء بالعهد السذي وعظهم جزائسي على الوفاء بالعهد السذي جازيت المقتسول السوافي بعهده من ابسني آدم، وعاقبست بسه القاتسل الناكث عهده عسزاءً جميلا.

* * *

11712 - حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن أدم البني آدم ولم يتقبل من أحدهما ولم يتقبل من أحدهما ولم يتقبل من أحدهما ولم يتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر.

المسلوب وسلام وسلام وسارون قال، وحدثنا السباط، وحدثنا عمروبن حماد قال، حدثنا السباط، عن السدي فيما ذكر، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن (ابن عباس)= وعن مرة، عن (ابن عباس)= وعن مرة، عن (ابن مسعود)= وعن ناس من اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم--: وكان لا يوله لآدم مولود إلا وله معه جارية، فكان يروج غلام هذا البطن، جارية هذا البطن الآخر، ويروج جارية هذا البطن الآخر، ويروج حتى وله له ابنان يقال لهما: قابيل، وكان قابيل صاحب زرع، وكان وكان فابيل وكان في وكان

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الأية (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

هابيك صاحب ضَرْع. وكان قابيك أكبرهما، وكان له أخت أحسن من أخت هابيل. وإن هابيل طلب أن يسنكح أخت قابيل، فأبي عليه وقسال: هي أخست، ولهدت معي، وهي أحسين مين أختك، وأنا أحق أن أتزوَّجها! فامره أبوه أن يزوِّجها هابيا، فأبي. وإنهما قربا قربانًا إلى الله أيُّهما أحسق بالجارية، كسان آدم يومئسن قد غاب عنهما إلى مكة ينظر إليها، قال الله عسز ذكسره لآدم: يسا آدمُ، هسل تعلسم أن لسي بيتًا في الأرض؟ قال: اللهم لا! قال: فإن لي بيتًا بمكة فأته. فقال آدم للسماء:"احفظى ولـــدي بالأمانـــة"، فأبــت. وقـــال لـــلأرض، فأبت. وقسال للجبال فأبت. وقسال لقابيسل، فقال: نعم، تهذهب وترجع وتجدد أهلك كما يســرُكُ. فلمــا انطلــق آدم، قربــا قربانــا، وكــان قابيل يفخّر عليه فقال: أنا أحق بها منك، هي أخيت، وأنا أكبر منك، وأنا وصيَّ والدي؟ فلما قرّبا، قرب هابيل جَذَعة سمينة، وقــرّب قابيــل حُزمــة ســنبل، فوجــد فيهــا ســنبلةً عظيمة، ففركها فأكلها. فنزلت النار فأكلت قربانَ هابيل، وتركت قربان قابيل، فغضب وقال: لأقتلنك حتى لا تنكح أخسي! فقال هابيل: إنما يتقبّل الله من المتقين.

11716 - حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قيال، حدثنا يزيد قيال، حدثنا سعيد، عين (قتيادة) قوله: {واتعل عليهم نبئ ابني آدم بالحق}، ذكر لنا أنهما هابيل وقابيل فأما هابيل، فكان صاحب ماشية، فعمد إلى خير ماشيته فتقرب بها، فنزلت عليه نار فأكلته = وكان القربان إذا ثقبل منهم، نزلت عليه نار

فأكلته. وإذا رُدَّ عليهم أكلته الطيرُ والسباع= وأما قابيا، فكان صاحب زرع، فعمد إلى أردإ زرعه فتقرب به، فلم تنزل عليه النار، فحسد أخاه عند ذلك فقال: الأقتلنك! قال: إنما يتقبل الله من المتقين.

* * *

قال: (أبو جعفر): - وأما القول في تقريبهما ما قربا، فالصواب فيه من القول أن يقال: إن الله عن ذكره أخبر عباده عنهما نهما قد قربا، ولم يخبر أن تقريبهما ما قربا كان عن أمر الله إياهما به، ولا عن غير أمره. وجائز أن يكون كان عن أمر الله إياهما به أي ذلك وجائز أن يكون عن غير أمره. غير أمره. غير أمره. غير أمره أي ذلك كان، فلم يقربا ذلك إلا طلب قربة إلى الله إن شاء الله.

* * *

وأما تأويسل قولسه: {قسال الأقتلنسك}، فسإن معنساه: قسال السدي لم يُتَقَبِّسل منسه قربانسه، للسدي ثقبَسل منسه قربانسه: {الأقتلنسك}، فسترك ذكسر: "المتقبسل قربانسه" و"المسردود عليسه قربانسه"، استغناء بما قسد جسرى من ذكرهما عسن إعادتسه. وكسذلك تسرك ذكسر "المتقبسل قربانسه" مع قولسه، {قسال إنما يتقبسل الله من قربانسه" مع قولسه، {قسال إنما يتقبسل الله من

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمسام (الطبراني): - قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ: {وَاثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا الْبُنِيِّ عَادَمَ بِسالْحَقِّ إِذْ قَرَبَسا قُرْبَانِاً فَتُقُبِّلَ مِن الْخَر قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ} " أَحَدهما وَلَمْ يُتَقَبِّلُ مِنَ الْآخَر قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ} "

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويسل القسران) في سورة (المائسدة) الآيسة (27)، للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَالزُّبْدَ، فَصِدْلِكَ فَوْلُسِهُ تَعَصَالَى {فَتُقُبِّسِلَ مِسِزَ أَحَدِهُمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَر}.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

فَنَزَلُ سوا الْجَبِ لَ وَتَفَرَقُوا ، وَكَانَ (آدَمُ) - عليه السالام مَعَهُ مَمْ ، فَاذَهَبَ هَابِيْ لُ إلَ ال غَنَمِهِ ، وَقَابِيْلُ إلَ مَى زَرْعِهِ غَضْ بَانَ وَأَظْهَرَ الْحَسَدَ لَهَالِيْلُ ،

وَقَالَ: يَا هَابِيْلُ لأَقْتُلَنَّكَ! قَالَ: وَذَلكَ لأَنَّ اللهَ تَعَالَ: وَذَلكَ لأَنَّ اللهَ تَعَسَالَ فَربانَسكَ وَرَدَّ عَلَسيًّ قُرْبَانَسكَ وَرَدَّ عَلَسيًّ قُرْبَانَسكَ وَرَدَّ عَلَسكَ قُرْبَانَسانَي، وَتَنْكِحُ أَخْتَسي الْحَسَسنَةَ، وَأَنْكِحُ أَخْتَسكَ الْقَبِيْحَةَ، فَيُحَدِّثُ النَّاسَ أَنَّكَ خَيْرٌ مني.

{قَالَ} "هَابِيْلُ: مَا ذَنْبِي في ذَلكَ؟!).

{إِنَّمَا يَتَقَبَّالُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} "أي مسنَ الْمُتَّقِينَ} "أي مسنَ الرَّاكيسة قلسوبُهم السنين يخسافونَ علسى حسناتِهم أن لا تُقبِّالَ، ولم تَكُنْ أنستَ زَاكِيَ القَلْب، فردَّ اللهُ قربائكَ حيث نيتَكَ.

وَقَيْلَ: أرادَ بِالمُتَّقِينِ الذينِ يَتَّقُونَ الشِّرْكَ.

قَال: (ابن عباس): - (كان قابيال كافراً) وفي أكثر الروايات أنّه كان رَجُلَ سَوْء. قال وفي أكثر الروايات أنّه كان رَجُلَ سَوْء. قال الحسن : (كسانَ الرّجُلِ أِذَا أَرَادَ أَنْ يُقَلَ رَبَ الْقُرْبَانَ " تَعَبّد وَتَاب وَتَطَهّر مِنَ السَّأَنُوب الْقُرْبَانَ " تَعَبّد وَتَاب وَتَطَهّر مِنَ السَّأُنُوب وَلَ بِسَ الثَّيَاب الْبِيْنَ، ثُمَّ قَرْبَ وَقَامَ يَدْعُو الله ، فَإِنْ قَبِل الله قُرْبَانَ هُ جَاءَت النَّا الله فَرْبَانَ هُ جَاءَت النَّال الله فَرْبَانَ هُ جَاءَت النَّال فَأَكَلَتْ هُ ، وذلك عَلاَمَة الْقَبُولِ، وَإِنْ لَمَ تَجِئ فَارٌ فَذلك عَلاَمَة الرَّد).

* * *

قــــال: الإِمَـــامُ (إبـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في (تفسـيره):- {وَاتْــلُ عَلَــيْهِمْ نَبَــاً ابْنَــيْ آدَمَ بِــالْحَقّ إِذْ قَرَّبَـا قُرْبَانًا فَتُقُبِّـلَ مَـنْ أَحَـدهمَا وَلَــمْ يُتَقَبِّـلْ

معناهُ: واقرأ يا مُحَمَّدُ على قومكَ خبرَ ابْنَي آدَمَ بالصَّدِقِ " إذ وضعفا على قومكَ خبرَ ابْنَي آدَمَ بالصَّدقِ " إذ وضعفا على الجبيل قُرْبَاناً، والقُرْبَكانُ: مَا يُتَقَدرَّبُ بسهِ إلى اللهِ تَعَالَى.

وقيْ لَ: معناهُ: واقرأ على أولاد هولاء الدي تَقَدَّمَ ذِكُرُهُمْ من أهلِ الكتاب حتى يُقِرُوا برسالتكَ.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا} أي: قُبِلَ القربِانُ مِن أَحَدِهِمَا أَي: قُبِلَ القربِانُ مِن أحددهما، ولم يُتَقَبِّالْ مسن القبول: إيجاب الثواب.

وَكَانَ هَابِيْ لُ صَاحِبَ غَنَم، وَقَابِيْ لُ صَاحِبَ عَنَم وَقَابِيْ لُ صَاحِبَ حَرْث، فَقَصرَب هَابِيْ لُ كَبْشَاً سَمِيْناً وَلَبَناً وَلَبَناً وَرُبْ سَلْمُ لَلْهُ مَا اللهُ عَلَيْه مَا أَبَالِي الْتَقْبِلَ مَنْ شَرِع هَ، وَأَضْمَرَ فَي قَلْبِهِ مَا أَبَالِي الْتَقْبِلَ مَنِّ يَ أَمْ لَا يَرَع هَ، وَأَضْمَر هَابِيْلُ فَي الْمُلَا عَلْمُ فَي الْمُلَا عَلْمُ الله عَلْمُ وَأَضْمَر هَابِيْلُ فِي نَفْسِه الرَّفَ الله عَلْ وَجَالً . فَوَضَعا قُرْبَائَهُ مَا عَلَى الْجَبَل، فَنَزَلَت نُارٌ مِنَ السَّمَاء فَمَا أَكَلَت عَلَى الْجَبَل، فَنَزَلَت نُارٌ مِنَ السَّمَاء فَمَا أَكَلَت الْكَبْشُ وَاللَّبَنَ عَلَى الْجَبَل، فَنَزَلَت نُبُل بَعْدَ، ثُمَّ أَكَلَت الْكَبْشُ وَاللَّبَنَ وَاللَّبَنَ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (27)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

منَ الْمُتَّقِينَ (27)}.

يَقُولُ تَعَالَى مُبِيِّنًا وَحَدِيمَ عَاقبَةَ الْبَغْدي وَالْحَسَـد وَالظُّلْمِ فَـي خَبَـر ابْنَـيْ آدَمَ لصُـلْبِهِ -في قَـوْل الْجُمْهُـور-وَهُمَـا هَابِيـلُ وَقَابِيـلُ كَيْـفَ عَـداً أَحَـدُهُمَا عَلَـي الْاَخْرِ، فَقَتَلَـهُ بَغْيًا عَلَيْهِ وَحَسَـدًا لَـهُ، فيمَـا وَهَبَـهُ اللَّـهُ مِنَ النَّعْمَـة وتَقَبَّـل الْقُرْنَانِ الَّذِي أَخْلَصَ فِيهِ للَّهِ عَرَّ وَجَلَّ، فَفَازَ الْمَقْتُ ولُ بِوَضْعِ الْمَتْكَامِ وَالسِدُّخُولِ إِلَسِي الْجَنَّسَةِ، وَخَسابَ الْقَاتِسلُ وَرَجَسعَ بِالصَّفْقَةِ الْخَاسِسرَةِ فسي الدُّنْيَا وَالْأَخْرَة،

فَقَــالَ تَعَــالَى: {وَاتْــلُ عَلَــيْهِمْ نَبَــاً ابْنَــيْ آدَمَ بِالْحَقِّ } أَيْ: وَاقْصُصِ عَلَى هَؤُلَاء الْبُغَاة الْحَسَـدَة، إخْـوَان الْخَنَـازير وَالْقَـرَدَة مـنَ الْيَهُـود وَأَمْثُ اللهِمْ وَأَشْ بِاهِهِمْ - خَبِ رَ ابْنَ عِيْ آدَمَ، وَهُمَ ا هَابِيكُ وَقَابِيكُ فَيمَا ذَكَرَهُ غَيْسُ وَاحَد مَنَ السَّلَف وَالْخَلْف.

وَقَوْلُكُ: {بِالْحَقِّ} أَيْ: عَلَـى الْجَلِيَّـةُ وَالْـأَمْرِ الَّــذي لَــا لَــبْسَ فيــه وَلَـا كَــذبَ، وَلَـا وَهْـم وَلَـا تَبْديلَ، وَلَا زِيادَةً وَلَا نُقْصَانَ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ هَاذًا لَهُو وَالْقَصَصُ الْحَقّ } {آل عمرانَ: 62}.

وَقَـــالَ تَعَـــالَى: {نَحْــنُ نَقُــصُّ عَلَيْــكَ نَبَــأَهُمْ بِالْحَقِّ } { الْكَهْف:13 } .

وَقُــالَ تَعَــالَى: {ذَلِـكَ عِيسَــى ابْــنُ مَــرْبَمَ قَــوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ} {مَرْيَمَ: 34}.

وَكَــانَ مــنْ خَبَرهمَــا فيمَــا ذكَــرَهُ غَيْــرُ وَاحــد مــنَ السَّلَف وَالْخَلَف، أَنَّ اللَّه تَعَالَى قَدْ شَرِعَ لسآدَمَ، عَلَيْسه السَّلَامُ، أَنْ يُسزَوِّجَ بَنَاتِسه مسنْ بَنيسه لضَــرُورَة الْحَــال، وَلَكــنْ قَــالُوا: كَــانَ يُولَــد لَــهُ فَى كُلِّ بَطْنِ ذُكِّرٌ وَأُنْتُى، فَكَانَ يُرْوِّجُ أُنْتُى هَـذَا

مِّنَ الآخَـرِ قُسالَ لاَقْتُلُنِّكَ قُسالَ إِنَّمَسا يَتَقَبِّسلُ اللِّهُ | الْسبَطْن لسنذكْر الْسبَطْن الْسآخَر، وَكَانَستْ أُخْستُ هَابِيلَ دَمِيمِـةً، وَأُخْـتُ قَابِيلَ وَضِيئَةً، فَـأَرَادَ أَنْ يَسْــتَأْثُرَ بِهَــا عَلَــى أَخيــه، فَــأَبَى آدَمُ ذَلـكَ إلَّــا أَنْ يُقَرِّبُ فُرْبَانًا، فَمَن ثُقُبِّلَ منْهُ فَهِيَ لَـهُ، فَقَرَّبَــا فَتُقُبِّـل مــنْ هَابِيــلَ وَلَــمْ يِتَقَبِّـل مــنْ قَابِيلَ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهمَا مَا قَصَ اللَّهُ في كتابه.

ذكْرُ أَقْوَالِ الْمُفَسِّرِينَ هَاهُنَا:

قُسالَ: (السَّسدي) -فيمَسا ذُكَسرَ-عَسنْ أَبِسي مَالسك، وَعَـنْ أَبِي صَـالح، عَـن (ابْـن عَبَّـاس) -وعَـنْ مُسرّة، عَسن ابْسن (مَسْعُود) –وَعَسنْ نَساس مسنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-" أَنَّـهُ كَسانَ لَسا يُولَسدُ لسآدَمَ مَوْلُسودٌ إِنَّسا وَلسدَ مَعَسهُ جَارِيَسةٌ، فَكَانَ يُسزَوِّجُ غُلَامَ هَلْذَا الْسِبَطْنِ جَارِيَسةَ هَلْذَا الْسِبَطْنِ الْسَاخَرِ، وَيُسزَوِّجُ جَارِيَسةَ هَسذَا الْسِبَطْنِ غُلَسامَ هَــذَا الْــبَطْنِ الْــآخَرِ، حَتَّــى وُلــدَ لَــهُ ابْنَــان يُقَــالُ لَهُمَا: قَابِيلُ وَهَابِيلُ وَكَانِي فَكَابِيلُ صَاحِبَ زَرْع، وَكَـانَ هَابِيـلُ صَـاحِبَ ضَـرع، وَكَـانَ قَابِيــلُ أَكْبَرَهُمَا، وَكَانَ لَهُ أُخْتُ أَحْسَنَ مِنْ أُخْتُ هَابِيكِ، وَإِنَّ هَابِيكِ طَلَبِبَ أَنْ يَسِنْكُحَ أُخْسِتَ قَابِيلَ، فَسأَبَى عَلَيْسه وَقَسالَ: هسىَ أُخْتَسى، وُلسدَتْ مَعِـى، وَهِـىَ أَحْسَـنُ مِـنْ أُخْتـكَ، وَأَنْـا أَحَــقُ أَنْ أَتَصْزَوَّجَ بِهَا. فَامْرَهُ أَبُوهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا هَابِيلَ، فَــأَبَى، وَأَنَّهُمَـا قَرَّبَـا قُرْبَانًـا إِلَـى اللَّـه عَــزَّ وَجَــلَّ أَيُّهُمَــا أَحَــقُ بِالْجَارِبَــة، وَكَــانَ آدَمُ، عَلَيْــه السَّلَامُ، قَـدْ غَـابَ عَنْهُمَـا، أَتَـى مَكَّـةَ يَنْظُـرُ إِلَيْهَا، قَالَ اللَّهُ عَازٌ وَجَالٌ: هَا تُعْلَمُ أَنَّ لَى بَيْتًا في الْـأَرْض؟ قَـالَ: اللَّهُـمُّ لَـا قَـالَ: إنَّ لـي بَيْتًا فَي مَكَّةً فَأْتُهُ. فَقَالَ آدَمُ للسَّمَاءِ:

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (المائـدة) الآيــة (27) ، للإمَــامْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

احْفَظ مِن وَلَسدي بِالْأَمَانَهِ، فَأَبَستْ. وَقَالَ: للْمُأَرْضِ، فَأَبَستْ. وَقَالَ للْجِبَالِ، فَأَبَستْ. فَقَالَ: لَقَابِيلَ، فَقَالَ: لَعَمْ، تَلَاْهَبُ وَتَرْجِعُ وَتَجِلُ لَقَابِيلَ، فَقَالَ: أَمْ قَربَانًا، وَكَانَ قَابِيلُ يَفْخَرُ عَلَيْه، فَقَالَ: أَنَا قُرْبَانًا، وَكَانَ قَابِيلُ يَفْخَرُ عَلَيْه، فَقَالَ: أَنَا قُرْبَانًا، وَكَانَ قَابِيلُ يَفْخَرُ عَلَيْه، فَقَالَ: أَنَا أَحَقُ بِهَا مِنْكَ، هِنَ أُخْتِي، وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَأَنَا وَصِي وَالدي. فَلَمَا قَربا، قَربا، قَربَ هَابِيلُ وَأَنَا وَصِي وَالدي. فَلَمَا قَربا، قَربا، قَربا هَابِيلُ مَذْبُلُ، وَقَربَ قَابِيلُ مَرْمَة سُنْبُلُ، فَوَرَكَهَا فَأَكَلَهَا. فَوَرَكَهَا فَأَكَلَهَا. فَوَرَكَهَا فَأَكَلَهَا. فَوَرَكَهَا فَأَكَلَهَا. فَوَرَكَتْ فَرْبَانَ هَابِيلَ، وَتَركَتْ فَرْبَانَ هَابِيلَ، وَقَركَهَا يَتَقَبِّلُ فَرُبَانَ قَابِيلَ، فَقَصْلِ وَقَالَ: لَأَقْتُلُنَاكَ مَتَى فَقَالِ اللّهُ مَن المُتَقِينَ وَاللّه مَا لَا مَا اللّه مَن المُتَقِينَ وَرواه الإمام (ابن جريسر). اللّه من المُتقين ورواه الإمام (ابن جريسر). وألله المُعام (ابن جريسر).

وَقَالَ: {ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ} : حَدَّثْنَا الْحَسَنُ بُنُ ابْنِ مُحَمَّد بُنِ الصَّبَاحِ، حَدَّثْنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُسرِيْجٍ، أَخْبَرنِي ابْنُ خُتْسِيْم قَالَ: أَقْبَلْتَ مَعَ سَعِيد بِنِ جُبَيْسٍ فَحَدَّثْنِي عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَا: نَهِي أَنْ تَنْكِحَ الْمَسرُأَةُ أَخَاهَا تَوْامها، وَكَانَ يُولَدُ قَامَر أَنْ يَنْكِحَهَا غَيْسرُهُ مِنْ إِخْوَتِهَا، وَكَانَ يُولَدُ لَهُ فَيَيْنَمَا هُمْ وَامْسرَأَةٌ وَوَلِدَ لَهُ أَخْدرى كَذَلكَ وَلِدَ لَهُ أَمْسرَأَةٌ وَصَي كُل بَطْنِ رَجُلٌ وَامْسرَأَةٌ، فَوَلِدَ لَهُ أَخْدرى كَذَلكَ وَلِدَ لَهُ أَمْسرَا أَةً وَصَيئَةً، وَوَلِدَ لَهُ أَخْدرى كَذَلكَ وَلِدَ لَهُ أَمْسَدَةً، فَقَالَ أَخُوهِا الدَّمِيمَة : أَنْكَمْنِي فَقَالَل أَخْدو الدَّمِيمَة : أَنْكَمْنِي فَقَال أَخْدوا الدَّمِيمَة : أَنْكَمْنِي الْمَدرى أَخْدَى فَقَال أَخْدوا الدَّمِيمَة : أَنْكَمْنِي الْمَدرى أَخْدَى أَخْدَى فَقَال أَخْدوا الدَّمِيمَة : أَنْكَمْنِي الْمَدرى وَلَي الْمُنْ مَا أَخْدَى اللهَ أَنْكُمْنِي مَا فَل أَخْدَى اللهَ الْمَالِ أَخْدَى اللهَ الْمَالَ أَخْدَى اللهَ الْمَالَ أَخْدَى اللهَ الْمُ اللهَ الْمُ اللهَ الْمَالِ الْمُ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ الْمُ اللهُ اللهَ الْمُ اللهُ ال

وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةً، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِنُ سَلَمَةً، عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُتْيْم، عَنْ سَعِيد بْنِ جُبَيْدِر، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ)، قَوْلُهُ: {إِذْ قَرَبَا قُرْبَانَا الْمُرْبَانَا } فَقَرَبَا الْمُرْبَانَهُمَا، فَقَدَاءَ صَاحِبُ الْغَنَم بِكَبْشِ أَعْيِن أَقْرَبَا الْمُكَاءُ وَصَاحِبُ الْغَنَم بِكَبْشِ أَعْين أَقْرَبَا أَلْدَهُ وَصَاحِبُ الْغَنَم بِكَبْشِ أَعْين أَقْرَبَا أَلْكُمُ اللَّهُ وَصَاحِبُ الْعَنَا بُوسَينَ خَرِيفًا، وَهُو وَصَاحِبُ الْحَرْبُ فِي الْجَنَّة أَرْبُوسِينَ خَرِيفًا، وَهُو الْكَبْشُ النَّهُ عَلَيْهِ الْكَبْشُ النَّه عَلَيْه أَلْبَعِينَ خَرِيفًا، وَهُو الْكَبْشُ النَّه عَلَيْه إِبْرَاهِيم -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الْمُثَادُ جَيِدٌ.

وَقَالَ: (ابْنُ جَرِيسِ): - حَدَّثْنَا ابْنُ بَشَّار، حَدَّثْنَا ابْنُ بَشَّار، حَدَّثْنَا ابْنُ بَشَّار، حَدَّثْنَا عَدُوْ، عَنْ أَبِي الْمُغَيْرَة، عَنْ (عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرٍو) قَالَ: أَنَّ ابْنَسِيْ آدَمَ اللَّذَيْنِ قَرَبَا اللَّه بْنِ عَمْرٍو) قَالَ: إِنَّ ابْنَسِيْ آدَمَ اللَّذَيْنِ قَرَبَا اللَّه بْنِ عَمْرٍو) قَالَ: أَحَدَهُمَا وَلَه مُ لِتَقَبَّلُ مِنَ الْاَحْرِ، كَانَ أَحَدُهُمَا مَا حَبَ عَنَم وَإِنَّهُمَا مَا حَبَ عَنَم وَإِنَّهُمَا مَا الْمَاحَبِ عَنْم وَإِنَّهُمَا مَا أَنْ يُقَرِّبَا الْمُرْبَانَ الْمَاحَبِ عَنْم وَإِنَّ مَا الْعَبَ الْغَسَنَم وَإِنَّ مَا الْمَاحَبِ الْغَسَنَم وَإِنَّ مَا الْمَاحِبِ الْعَسَلَة الْمُسَلَّة وَلَا الْمَقْتُ وَالْمُرْبَانَ مَا الْمَافِي وَالْمُ الْمَافِي وَالْمُولِي الْمُعْلَى الْمُولِي الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلَى ال

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (27) ، لِلإِمَامُ (اللهُ ثُنُّينَ (27) ، لِلإِمَامُ (الذَّنُّةُ مِنْ

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأية (27)، للإِمَامُ (المائدة) الأيامة (27)، للإِمَامُ (الذكتر).

^{(&}lt;mark>1) تفسير الطبري (206/10</mark>).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيدة (27)، للإمام (ابن كثير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَقَالَ: {إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعِ الْمَدَنِيُ الْقَاصُ} ؛ لِلْقُنْسِ أَنَّ ابْنَسِيْ آدَمَ لَمَّا أُمِسرًا بِالْقُرْبَانِ، كَانَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَ غَنَم، وَكَانَ أَنْتِج لَهُ حَمَل فِي غَنَمِه، فَأَحَبَّهُ حَتَّى كَانَ يُحُوثُرُهُ بِاللَّيْلِ، وَكَانَ يَحْمُلُهُ عَلَى ظَهْرِه مِنْ حُبِّه، حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ أَحَب إِلَيْه مَنْهُ. فَلَمَا أُمر بِالْقُرْبَانِ قَرَبه لَا لَيه مَنْهُ. فَلَمَا أُمر بِالْقُرْبَانِ قَرَبه لَا لَكُهُ مَنْهُ، فَمَا زَالَ لَلْه مَنْهُ، فَمَا زَالَ يَرْتَعُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى فَدى بِهِ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، يَرْتَعُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى فَدى بِه ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْه السَّلَامُ. رَوَاهُ (ابْنُ جَرِير).

وَقَسالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم):- حَسدَّثنَا أَبِسي، حَدَّثْنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثْنَا الْقَاسِمُ بِنُ عَبِّد السرَّحْمَن، حَسدَّثْنَا مُحَمَّدُ بُسنُ عَلسيَّ بُسن الْحُسَيْن قَــالَ: قَــالَ آدَمُ، عَلَيْــه السَّـلَامُ، لهَابِيـلَ وَقَابِيلَ: إِنَّ رَبِّي عَهِدَ إِلَى أَنَّهُ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِي مَـنْ يُقَـرِّب الْقُرْبَـانَ، فَقَرَّبَـا قُرْبَانَـا حَتَّـى تَقَـر عَيْنَـــى إذا تُقُبِّــل قُرْبَائكُمَــا، فَقَرَّبَــا. وَكَــانَ هَابِيكُ صَاحِبَ غَـنَم فَقَـرَب أَكُولـة غَنَمـه، خَيْـر مَالِـه، وَكَـانَ قَابِيـلُ صَـاحِبَ زَرْع، فَقَـرَبَ مَشَـاقَةً مـــنْ زَرْعـــه، فَـــانْطَلَقَ آدَمُ مَعَهُمَـــا، وَمَعَهُمَـــا قُرْبَانُهُمَا، فَصَعدا الْجَبَالَ فَوَضَعا قُرْبَانَهُمَا، ثم جَلَسُوا ثُلَاثَهُمْ: آدَمُ وَهُمَا، يَنْظُرَانِ إِلَى الْقُرْبَسان، فَبَعَسْثَ اللَّسهُ نَسارًا حَتَّسِي إِذَا كَانَستْ فَوْقَهُمَا دَنَا مِنْهَا عُنُـقٌ، فَاحْتَمَلَ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَتَــرَكَ قُرْبَــانَ قَابِيــلَ، فَانْصَــرَفُوا. وَعَلــمَ آدَمُ أَنَّ قَابِيلَ مَسْخُوطٌ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَيَلَكَ يَا قَابِيلُ رُدَّ عَلَيْكَ قُرْبَائكَ. فَقَالِيكُ: أحببتَه فصليتَ عَلَى قُرْبَانِه وَدَعَوْتَ لَهُ فَتُقُبِلَ

قُرْبَانُكُ، وَرُدُّ علي قرباني. وقسال قابيل لهابيا: لاقتلنك فأستريح منك، دَعَا لَكَ أَبُوكَ فَصَلَّى عَلَى قُرْبَانِكَ، فَتُقُبِّلَ منْكَ. وَكَانَ يَتَوَاعَــدُهُ بِالْقَتْــل، إلَــى أَن احْتَــبَسَ هَابِيــلَ ذَاتَ عَشْيَة فَى غَنَمِه، فَقَالَ آدَمُ: يَا قَابِيلُ، أَيْنَ أَخُوكَ؟ قَالَ: قَالَ: وبَعثتني لَـهُ رَاعيًا؟ لَـا أَدْرِي. فَقَسالَ: لَسهُ آدَمُ: وَيْلُسكَ يَسا قَابِيسلُ. انْطَلَسقْ فَاطْلُبْ أَخَساكَ. فَقَسالَ قَابِيسلُ فَسِي نَفْسِه: اللَّيْلُسَةَ أَقْتُلُسهُ. وَأَخَسِذَ مَعَسهُ حَديسِدَةً فَاسْسِتَقْبُلَهُ وَهُسوَ مُنْقَلِبٌ، فَقَالَ: يَا هَابِيلُ، ثُقُبِّلَ قُرْبَائِكَ وَرُدَّ عَلَى قُرْبَانِي، لَأَقْتُلَنَّكَ. فَقَالَ هَابِيلُ: قربتُ أَطْيَـبَ مَـالي، وقربـتَ أَنْـتَ أَخْبَـثُ مَالـكَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسا يَقْبَسلُ إِلَّسا الطَّيِّسِ، إِنَّمَسا يَتَقَبَّسُ اللَّـهُ مَـنَ الْمُستَّقِينَ، فَلَمَّسا قَالَهَسا غَضبِ قَابِيسلُ فَرَفَسعَ الْحَديدَةَ وَضَرَبَهُ بِهَا، فَقَالَ: وَيْلُكَ يَا قَابِيلُ أَيْسَنَ أَنْتَ مِسْنَ اللَّهِ؟ كَيْسِفَ يَجْزيسِكَ بِعَمَلسِكَ؟ فَقَتَلَـهُ فَطَرَحَهُ في جَوْبِةً من الْأَرْض، وَحَثْسَ عَلَيْهُ شَيْئًا منَ التُّرَابِ.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ):-، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعلْمِ بِالْكتَابِ الْاَوْلِ: إِنَّ آدَمَ أَمَسرَ ابْنَهِ فَيْنَا الْعلْمِ بِالْكتَابِ الْاَوْلِ: إِنَّ آدَمَ أَمَسرَ ابْنَهُ قَيْنَا أَنْ يَسنَكَحَ أَخْتَهُ تَوْامِهَ قَابِيلَ، وَأَمَسرَ هَابِيلَ أَنْ يَسنَكَحَ أَخْتَهُ تَوْامَهَ قَسيْنِ، فَسَلَّمَ لِسَدَلِكَ هَابِيلُ أَنْ وَرَضِي، وَأَبَى ذَلِكَ قَينْ وَكَرِهَ، تَكَرَّمًا عَنْ أَخْتَ وَرَضِي، وَأَبَى ذَلِكَ قَينْ وَكَرِهَ، تَكَرَّمًا عَنْ أَخْتَ هَابِيلَ، وَقَالَ: نَحْنُ هَابِيلَ، وَقَالَ: نَحْنُ وَلَا الْعَلْمِ بِأُخْتِهِ عَنْ هَابِيلَ، وَقَالَ: نَحْنُ وَلَادَةُ الْأَرْضِ، وَأَنَا وَلَا الْعَلْمِ بِالْكتَابِ أَحْتَ الْمَتَابِ أَوْمَى الْعَلْمِ بِالْكتَابِ

⁽²⁾ قسال: (الشيخ أحمد شساكر) في "عمدة التفسير" (124/4): "هدا من قصص أهل الكتباب، ليس له أصل صحيح، ثم قد ساق الحافظ المؤلف هنا آشارا كثيرة في هدا المعنى، مما امتلات به كتب المفسرين، وقد أعرضنا عن ذلك، وأبقينا شيئا منها هو أجودها إسنادا، على سبيل المثال لا على سبيل الرواية الصحيحة المنقولة" ثم ذكر الرواية عن ابن عباس كما ستاتي.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (27) ، لِلإِمَامُ (ابن كثير) .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> الْسأوَّل: كَانَتْ أُخْتُ قَسِيْن مِنْ أَحْسَن النَّساس، فَضَـنَ بِهَـا عَـنْ أَخيـه وَأَرَادَهَـا لنَفْسـه، فَاللَّـهُ أَعْلَـمُ أَيَّ ذَلَـكَ كَانَ-فَقَالَ لَـهُ أَبُـوهُ: يَا بُنَـيَّ، إنَّهَا لَا تَحلُّ لَكَ، فَأَبَى قَابِيلُ أَنْ يَقْبَلَ ذَلكَ منْ قَـوْل أبيـه. فَقَـالَ لَـهُ أَبُـوهُ: يَـا بُنَـيّ، قَـرَبْ قُرْبَانًا ، وَيُقَارِبُ أَخُوكَ هَابِيلُ قُرْبَانًا، فَأَيُّكُمَا ثُقُبِّلَ قُرْبَائِهُ فَهُ وَأَحَـقُ بِهَا، وَكَانَ قَــيْنٌ عَلَــى بَـــدْر الْــأرْض، وكَــانَ هَابِيــلُ عَلَــى رَعَايَــة الْمَاشَـيَة، فَقَــرَّبَ قَــيْنٌ قَمْحَــا، وَقَــرَّبَ هَابِيكُ أَبْكَارًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِه -وَبَعْضُهُمْ يَقُـولُ: قَـرُبَ بِقَـرَةً-فَأَرْسَـلَ اللَّـهُ نَـارًا بَيْضَـاءَ، فَأَكَلَتْ قُرْبَانَ هَابِيلَ، وَتَرَكَتْ قُرْبَانَ قَـيْن، وَبِــذَلكَ كَــانَ يُقْبَـل الْقُرْبَـانُ إِذَا قَبلَــهُ. رَوَاهُ الإمام (ابْنُ جَرير).

وَقَالَ: (العَوْفِيُّ)، عَن (ابْن عَبَاس) قَالَ: كَانَ مِنْ شَائِهِمَا أَنَّهُ لَهِمْ يَكُنْ مسْكِينٌ يُتَصَدَّق عَلَيْسِه، وَإِنَّمَسا كَسانَ الْقُرْبَسانُ يُقَرِّبُسهُ الرَّجُسلُ. فَبَيْنَا ابْنَا آدَمَ قَاعدان إذْ قَالَا لَوْ قَرَّبْنَا قُرْبَانًا وَكَانَ الرَّجُالُ إِذَا قَارَبَ قُرْبَانًا فَرَضَيَهُ اللَّـهُ، أَرْسَـلَ إِلَيْـه نَـارًا فَتَأْكُلُـهُ وَإِنْ لَـمْ يَكُـنْ رَضيهُ اللَّهُ خَبِتَ النَّارُ، فَقَرَّبَا قُرْبَانًا، وَكَانَ أَحَـــدُهُمَا رَاعيًـــا، وَكَــانَ الْـــآخَرُ حَرَاثــا، وَإِنَّ صَاحِبَ الْفَـنَمِ قَـرَّبَ خَيْسِرَ غَنمِـهِ وَأَسْمِنَهَا، وَقَـرْبَ الْـآخَرُ بَعْـضَ زَرْعـه، فَجَاءَت النِّسارُ فَنَزَلَتْ بَيْنَهُمَا، فَأَكَلَت الشَّاةَ وَتَركَت السِّرْعَ، وَإِنَّ ابْسِنَ آدَمَ قَسِالَ لأَخيِسِهِ: أَتَّمْشُسِي فِسِي النِّساسِ وَقَـدْ عَلمُـوا أَنَّـكَ قَرَبِت قُرْبَانًا فَتُقُبِّل منْـكَ وَرُدّ عليَّ؛ فَلَسا وَاللَّـه لَسا يَنْظُسرُ النَّساسُ إِلَيْسِكَ وإلسيَّ

وأنت خَيْسِرٌ منِّسِي. فَقَسالَ: لَأَقْتُلَنِّسِكَ. فَقَسالَ لَسهُ أَخُـوهُ: مَا ذَنْبِي؛ إِنَّمَا يَتَقَبِّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُـتَّقِينَ. رَوَاهُ (ابْنُ جَرير)

فَهَدْا الْسَأَثُرُ يَقْتَضِي أَنَّ تَقْرِيبَ الْقُرْبَانِ كَانَ لَا عَنْ سَبِبِ وَلَا عَنْ تَدَارُئِ فِي امْرَأَةٍ،

كَمَا تَقَدُّمَ عَنْ جَمَاعَة مَنْ تَقُدُّم ذكْرهمْ، وَهُوَ ظَاهرُ الْقُرْآنِ: {إِذْ قَرَبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَــدهمَا وَلَــمْ يُتَقَبِّـلْ مــنَ الآخَــر قَــالَ لاَقْتُلَنِّـكَ قَــالَ إِنَّمَــا يَتَقَبَّـلُ اللَّـهُ مـنَ الْمُــتَّقينَ} فَالسِّـيَاقُ يَقْتَضَـي أَنَّـهُ إِنَّمَـا غَضَـبُ عَلَيْــه وَحَسَــدُهُ لقَبُــول قُرْبَانه دُونَهُ.

ثُـمُ الْمَشْـهُورُ عنْـدَ الْجُمْهُـورِ أَنَّ الَّـدٰي قَـرَّبَ الشَّاةَ هُـوَ هَابِيلُ، وَأَنَّ الَّـذِي قَـرَّبَ الطَّعَـامَ هُـوَ قَابِيلُ، وَأَنَّـهُ ثُقُبِلِ مِنْ هَابِيلَ شَاتُهُ، حَتَّى قَالَ: (ابْنُ عَبِّاسٍ) وَغَيْسُرُهُ: إِنَّهُ الْكَبِشُ الَّدِي فُديَ بِهِ الذَّبِيحُ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

وَلَـمْ يُتَقَبَّـلْ مَـنْ قَابِيـلَ. كَـذَلكَ نَـصَّ عَلَيْـه غَيْـرُ وَاحِـد مِـنَ السَّـلَف وَالْخَلَـف، وَهُــوَ الْمَشْـهُورُ عَـنْ (مُجَاهِد) أَيْضًا، وَلَكِنْ رَوَى (ابْنُ جَرير)، عَنْـهُ أَنَّـهُ قَـالَ: الَّـذي قَـرَّبَ الـزَّرْعَ قَابِيـلُ، وَهُـوَ الْمُتَّقَيِّـلُ منْـهُ، وَهَـذَا خلَـافَ الْمَشْـهُور، وَلَعَلَّـهُ لَـمْ يُحْفَظْ عَنْهُ جَيِّدًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمَعْنَـــى قُوْلــــه: {إِنَّمَــا يَتَقَبَّــلُ اللَّـــهُ مـــزَ الْمُتَّقِينَ } أَيْ: ممَّن اتَّقَى اللَّهَ في فعْله ذَلكَ.

⁽²⁾ انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (المائـــدة) الآيـــة (27) ، الإمَــامْ

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سرورة (المائدة) الآيدة (27) ، للإمَامُ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (27)، للإمامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

لسئن مَسدَدتَّ يسدك إلسيَّ تقصد قتلسي فلست مجازيسك بمثسل صسنيعك، ذلسك لسيس جبنًسا مني، ولكني أخاف الله رب المخلوقات.

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

يَعْنِي: - وقسال: هابيسلُ واعظَسا أخساه: لَسئنْ مَسَدَدْتَ إلسيَّ يسدكَ لتقشلني لا تَجِدُ مني مثسل فعْلسك، وإنسي أخشسى الله ربَّ الخلائسق أجمعسين. (3)

* * *

يَعْنِي: - وقال له: لئن أغواك الشيطان فمددت يدك نحوى لتقتلنى، فلن أعاملك بالمثان، ولن أمد يدى إليك لأقتلك، لأنى أخاف عذاب ربى، وهو الله رب العالمين.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{لَــئِنْ بَسَـطْتَ إِلَــيَّ يَــدَكَ لِتَقْتُلَنــي} لــئن أغـــواك الشــيطان فمــددت يــدك نحــوى لتقتلنى.

{لَئِنْ} ... لَـَام قَسَم . {بَسَطْت} مَدَدْت. {مـَـا أَنَــا بِباســط يَــديَ إِلَيْــكَ لِأَقْتُلَــكَ} ... فلــن أعاملك بالمثل ولَن أمد يدى إليك لأقتلك.

{بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ} ... مددت إليَّ يدك.

{بَسَطتَ} ... مَدَدتً.

{إِنِّي أَحْسَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَسَالَمِينَ} ... لأنسى أَحْسَافُ عَذَابِ رَبِي، وهو رب العالمين.

* * *

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (112/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (112/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

(4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (150/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

وَقَالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَاتِم): - حَسدَّثنَا أَبِسي، حَددَّثنَا إِبْرِيق، حَددَّثنَا إِبْرِيق، حَددَّثنَا إِبْرِيق، حَددَّثنَا إِبْرِيق، حَددَّثنَا إِبْرِيق، حَددَّثنَا إِسْماعيلُ بْسنُ عَيْساش، حَسدَّثنِي صَسفُوان بْسنُ عَمْرو، عَسنْ تَميم، يَعْني ابْسنَ مَالِكُ الْمَقْرِيّ، قَالَ اللّهُ مِنَ المُتَقينَ } مِسَلَاةً وَاحِدَةً أَحَب إلّي اللّه مِن المُتَقينَ } يَتَقَبّلُ اللّهُ مِنَ المُتَقينَ }

وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّه بْنُ عَمْرَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ - يَعْنِيَ الرَّازِيَ - عَنْ الْمُغْيِرَةَ بْنِ مُسْلِم، عَنْ مَيْمُونَ بْنِ أَبِي حَمْرَةً فَالَّا: كُنْتُ جَالسًا عنْدَ أَبِي وَائْل، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ - يُقَالُ لَه أُن أَبُ وعَفِيف، مِنْ عَلَيْنَا رَجُلٌ - يُقَالُ لَه أُن الله عَنْدُ بْنُ سَلَمَةَ: يَا أَبَا أَصْحَابِ مُعَاذً - فَقَالَ لَه شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ: يَا أَبَا عَفِيف، أَلَا تُحَدِّئُنَا عَنْ مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: وَاحِد، فَيُنَادي مُنَاد: أَيْنَ الْمُتَّقُونَ وَيَقُومُونَ فَيَقُومُونَ فَي وَالسَل في بَقِيعٍ بَلَكَى، سَمِعْتُه يَقُولُ: يُحْبَسُ النَّاسُ في بَقِيعٍ بَلَكَى، سَمِعْتُه يَقُولُ: يُحْبَسُ النَّاسُ في بَقِيعٍ وَاحِد، فَيُنَادي مُنَاد: أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟ فَيَقُومُونَ وَاحِد، فَيُنَادي مُنَاد: أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟ فَيَقُومُونَ فَي وَعِبَادَةَ الْأَوْتُ وَيَ اللّهُ مَنْهُمْ وَلَا يَسْتَتَرُ فَيْلُونَ إِلَى الْجَنَّةِ الْأَوْتُ وَانَ وَالْمَالُونُ وَعَبَادَةً الْأَوْتُ الْنَ وَالْمَلُونَ إِلَى الْجَنَّة . (1)

* * *

[٢٨] ﴿ لَــئنْ بَسَـطْتَ إِلَــيَّ يَــدَكَ لِتَقْتُلَنــي مَـا أَنَـا بِبَاسِط يَــدِيَ إِلَيْـكَ لِأَقْتُلَــكَ إِنِّــي أَخَــافُ اللَّـــهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

100

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (27)، للإمام (المركبة) والأيدة (27)، الإمام (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ القِرَاءَاتِ ﴿ القِرَاءَاتِ

(3) وكان هابيالُ أقوى وأبطشَ من أخيه الْعَالَمِينُ } بقتلك ظلما. (28) قابيالَ، ولكنْ كان في شريعتهم أنَّ الرجالَ إذا قال الله الله المراب المراب المراب المراب المراب المرب ا

{لَئِنْ بِسَطْتَ} ... مددت.

{إِلَــيَّ يَــدَكَ لِتَقْتُلَنِــي مَــا أَنَــا بِبَاسِطٍ} ... أي: ممادّ.

{28} {يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَسالَمِينَ }. قسرا (ابسنُ كشير)، و(ابسنُ عسامر)، و(حمسزة)، و(الكسسائيُّ)، و(أبسو بكرٍ)، و(خلفٌ)، و(يعقوبُ): - (يَدِي إِلَيْكَ)

بإسكان الياء، والباقون: بفتحها (۱)، وقـــرأ حمـــزة، و(عاصــــم)، و(الكسـائيُ)، و(خلـف، و(ابـن عـامر)، و(يعقـوبُ): - (إنّـي أَخَافُ) بإسكان الياء، والباقونَ: بفتحها.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قَال: الإِمَامُ (مجد الدين الفيروز آبددي – (رحمه الله) - في (تندوير المقبداس مدن تفسير ابدن عبداس):- {لَحَدِينَ بَسَدِطْتَ} مصددت { إِلَـدِيَ يَصدَكَ لَتَقْتُلَنِي} ظلما {مَا أَنَا بِبَاسط} بماد {يَدِي

(1) انظر: "التيسير" للداني (ص: 101)، و"الكشف" لكي (1/ 424)،

و"الغيث" للصفاقسي (ص: 202) ،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 203).

(2) المصادر السابقة

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القسرآن) ، في سورة (المائسة) الآيسة (28) ، للشيخ (مجير السدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي) - اعتنى به تعقيقا وضيطا وتخريجا: (نسور السدين طالب) ، - الناشير: دار النسوادر) - - 1430 هـ - 2009 م) .

إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ} ظلما {إِنِّيَ أَخَافُ الله رَبَّ الْمَالِينَ } وقتاك ذاه ا

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُئة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - {28} { لَــئنْ بَسَطُناً} أَيْ: مَـدَدْتَ، { إِلَـي يَحدَكَ لِتَقْتُلني مَا أَنَا بِبَاسِطِ مَحدَدْتَ، { إِلَـي يَحدَكَ لِتَقْتُلني مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَحدي إِلَيْكَ الأَقْتُلَكَ إِنَّى أَخَافُ اللَّهَ رَبً لَعَالَهُ اللَّهَ الْعَالَمِينَ } قَالُ الْمَقْتُ ولُ اللَّه بْنُ عُمَر): - وَايْهُ اللَّه إِنْ كَانَ الْمَقْتُ ولُ اللَّه بْنُ عُمَر): - وَايْهُ اللَّه إِنْ كَانَ الْمَقْتُ ولُ اللَّه بْنُ عُمَر): - وَايْهُ مَنْفَهُ التَّحَرِّ خُ أَنْ يَبْسُطَ إِلَى أَخِيه يَدَهُ، وهَدا فَي الشرع جَائِزٌ لَمَنْ أُريد قَتْلُهُ أَنْ يَنْقَادَ وَيَسْتَسْمِ طَلَبًا لِلْمَائِزُ لَمَنْ أُريد قَتْلُهُ أَنْ يَنْقَادُ وَيَسْتَسْمِ اللّهُ عَنْهُ - ،

قال: (مجاهد): - كتب الله في ذلك المؤقت إذا أَرَادَ رَجُلٌ قَتْلَ رَجُلٍ أَنْ لَا يَمْتَنِعَ وَيَصْبِرَ. وَلَا أَرَادَ رَجُلٌ قَتْلَ رَجُلٍ أَنْ لَا يَمْتَنِعَ وَيَصْبِر. (4)

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) – في (تفسيره):-شيرة الأدراد المداركة الله المداركة المدارك

شم قسال: لسه مخسبرا أنسه لا يريسد أن يتعسرض لقتله، لا ابتداء ولا مدافعة فقال:

{لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَهِ لَكَ لِتَقْتُلَنِي مَهَا أَنَهَ بِبَاسِط يَهِ يَالِيْكَ لاَقْتُلَكَ} وليس ذلك جبنها مهني ولاً عجزًا. وإنما ذلك لأني.

{أَخَــافُ اللَّـهُ رَبَّ الْعَــالَمِينَ} والخــائف لله لا يقـدم على الــذنوب، خصوصـا الــذنوب الكبــار.

⁽³⁾ انظر: (تنوبر المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المبغوي) سورة (المائدة) الآية (28).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

لك أن تتقي الله وتخافه.

وقسال: الإمسام (البُحُسارِي و مُسطِم) - (رحمهما الله) -في (صحيحهما) - (بسنديهما):- <mark>, وَعَـــنْ (عَبْـــد الله</mark> بْــن مَسْــعُود) – رضــي الله عنـــه – قَـــالَ: قَـــالَ رَسُـولُ الله - صـلى الله عليــه وسـلم -: " لَــا ثَقْتَ لُ نَفْ سِ ظُلْمً ا , إنَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ انْساَوَّل (2) كَفْسلُ منْ دَمهَا , لأنَّهُ أُوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ (4) ,, (5)

قكال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- وَقُولُكُ: {لَـئَنْ بَسَـطْتَ إِلَـيَّ يَـدَكَ لتَقْتُلَنِّي مَا أَنَّا بِبَاسِط يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلُكَ إِنِّي أَخَــافُ اللَّــهَ رَبَّ الْعَــالَمِينَ } يَقُــولُ لَــهُ أَخُــوهُ الرَّجُسلُ الصَّسالحُ، الَّسذي تَقَبَّسلَ اللَّسهُ قُرْبَانَسهُ لتَقْواهُ حِينَ تَوَاعَدَهُ أَخُوهُ بِالْقَتْلِ عَلَى غَيْرِ مَا ذنْب منْهُ إلَيْه: {لَـئنْ بَسَـطْتَ إلَـيَّ يَـدَكَ لتَقْتُلَنَـي مَـا أَنَـا بِبَاسِط يَـديَ إلَيْكَ لأَقْتُلَكَ} أَيْ: (4) لَـا أَقَابِلُـكَ عَلَـى صَـنيعكَ الْفَاسِـد بِمثْلِـه، فَــأَكُونُ أَنَـا وَأَنْــتَ سَــوَاءٌ فــي الْخَطيئَة، {إنَّتَ أَخَافُ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمينَ} أَيْ:

وفي هـذا تخويـف لمـن يريـد القتـل، وأنـه ينبغـي محنْ أنْ أصْـنَعَ كَمَـا ثريــدُ أنَّ تَصْـنَعَ، بَـلْ أصـبر وَأَحْتَسِبُ.

قَسَالَ: (عَبْسَدُ اللَّسَهُ بْسِنُ عَمْسِرُو):- وَايْسِمُ اللَّسَهُ، إِنْ كَانَ لَأَشَـدُّ الـرجلين ولكـن منعـه التحـرج، يعـني

وَلَهَـذَا ثَبَـتَ فَـي الصَّحيحَيْن، عَـن النَّبِيِّ صَـلًى اللِّــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ أَنَّــهُ قَـــالَ: "إذا تَوَاجَــهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فَيِ النَّار". قُـالُوا: يَـا رَسُـولَ اللَّه، هَــذَا الْقَاتِـلُ فَمَسا بَسالُ الْمَقْتُسولِ؟ قَسالَ: ((إنَّسهُ كَسانَ حَريصًس عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ).

وَفَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسِدُ):- حَسدَّتْنَا قُتَيْبَسَةُ بْسنُ سَعيد، حَدَّثْنَا لَيْتُ بْنُ سَعْد، عَنْ عَيَّاش بْن عَبَّاس، عَنْ بُكَيْر بْن عَبْد اللَّه، عَنْ بُسْر بْن سَعِيد "أَنَّ (سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقُـاس) قَـالَ: عنْـدَ فَتْنَـةَ (عُثْمَانَ): - أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وسلم - قَالَ: ((إنَّهَا سَتَكُونُ فَتُنَـةً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْدٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْدٌ من أَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْسِرٌ مَن السَّاعي)). قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي فَبَسَطَ يَلدَهُ إليَّ ليَقْتُلني قَالَ: ((كُنْ كَابْنِ آدَمَ)).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (28) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ هُوَ قَابِيل , قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيل. شرح سنن (النسائي) - (ج 5 / ص 383)

^{(3) (}الْكَفْل): الْجُزْء وَالنَّصِيب.

⁽⁴⁾ هَـذَا الْحَـديث مـنْ قَوَاعـد الْإِسْـلَام، وَهُــوَ أَنَّ كُـلَ مَـنْ ابْتَـدَعَ شَـيْنًا مـنْ الشَّـرَ كَـانَ عَلَيْــه مثَّـل وِزْدِ كُـلَ مَـنْ اقْتَــدَى بــه فـي ذلـكَ الْعَمَـل إلَــى يَــوْم الْقَيَامَــة، وَمَثْلُـه مَـنْ ابْتَــدَعَ شَيئًا مَنْ الْخَيْسِ , كَانَ لَـهُ مِثْلَ أَجْسِ كُلَ مَنْ يَعْمَلُ بِـهِ إِلَى يَـوْمِ الْقِيَامَة. شرح النووي على (مسلم) - (ج 6 / ص 88).

^{(5) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) برقم (3157) وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (1677).

 ^{(6) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم (31) - (كتاب: الإيمان).

وأخرجــــه الإمَــــامْ (مُسْـــلمْ) في (صـــحيحه) بــــرقم (2888) - (كتــــاب: الفــــتم وآشراط الساعة) - من حديث - (أبي بكرة) - رضي الله عنه.

^{(7) (}صحيح): أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم . (185/1)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ النَّقِيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وَكَدْاً رَوَاهُ الإمسام (التَّرْمِدْيُّ) عَدْ (قُتَيْبَة بِنْ سَعِيد) وَقَالَ: هَذَا (الْحَدَيثُ حَسَنٌ)،

وَفْ الْبَابِ عَنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً)، و(خَباب بْنِ الْبَابِ بْنِ الْبَابِ بْنِ الْبَابِ بْنِ الْبَارِتُ)، وَأَبِي بَكْسِرَة وَ(ابْسِنِ مَسْعُود)، وَأَبِي وَاقْسِد، وَأَبِي مُوسَى، وخَرَشَة. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنَ اللَّيْتُ بْنِ سَعْد، وَزَادَ فِي الْإسْنَاد رَجُلًا.

قَالَ الْحَافِظُ (ابْنُ عَسَاكِرَ): - الرَّجُلُ هُوَ حُسَنْ الْأَشْجَعيُ. حُسَيْنُ الْأَشْجَعيُ.

قُلْتُ: وَقَلَدُ رُوَاهُ الإِمسامِ (أَبُسو دَاوُدَ) - مِسنْ طَرِيقَهِ - فَقَالَ: حَدَّثْنَا يَزِيدُ بُسنُ خَالِدِ الرَّهْلَدِيُ، حَدَّثْنَا الْمُفَضَّلُ، عَسنْ عَيْساشِ بُسنْ بُسنْ الرَّهْلَاسِيَ، حَدَّثْنَا الْمُفَضَّلُ، عَسنْ عَيْساشِ بُسنْ بُسنْ بُسنِ بُسنْ بُسنْ بُسنْ بُسنْ بُسنْ بُسنْ بُسنْ الْمُقْضَلِ الْمُقْسَلِ بُسنَ الْمُعَلِدُ عَنْ اللَّهُ سَمِعَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ سَمِعَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَنْ النَّبِيِ وَقَلَاتُ : يَا عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ الْمُحَدِيثُ قَالَ : فَقُلْتُ : يَا وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ الْمُحَدِيثُ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - : ((كُونْ كَابْنِ آدَمَ)) وَتَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - : ((كُونْ كَابْنِ آدَمَ)) وَتَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - : ((كُونْ كَابْنِ آدَمَ)) وَتَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ

قَالَ: (أَيُّوبُ السَّخْتَياني): - إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَخَدَ بِهَذِهِ الْآيَةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ: {لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَحدَكَ لَتَقْتُلَنَّي مَا أَنَا بِبَاسِطَ يَديَ إِلَيْكَ لاقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبًّ الْعَالَمِينَ } (لَعُتْمان

بْنِ عَفَّانَ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي

وَقَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسِدُ): - حَسدَّثْنَا مَرْحسوم، حَسدَّثْنِي أَبُو عَمْسِرَانَ الجَوْنِي، عَسنْ (عَبْسِدِ اللَّهِ بُنِ الصَّامِة)، عَنْ (أَبِي ذَر) قَالَ: رَكِبَ النَّبِيُ بَنِ الصَّامِة)، عَنْ (أَبِي ذَر) قَالَ: رَكِبَ النَّبِيُ - حَمَسَلًا اللَّبِي أَلْفَيْسِي وَسَسلَّمَ - حِمَسَارًا وَأَرْدَفَنِسِي خَلْفَهُ،

وَقَالَ: "يَا أَبَا ذَرِ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جوعٌ شَديدٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ ".

قَالَ: قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: "تَعَفَّفْ"

قَالَ: "يَا أَبَا ذَرّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوتٌ شَدِيدٌ، وَيَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْعَبْد، يَعْني شَديدٌ، وَيَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْعَبْد، يَعْني الْقَبْرَر، كَيْفَ تَصْنَعُ " قُلْتَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: "اصْبِرْ".

قَسالَ: "يَسا أَبَسا ذَرّ، أَرَأَيْستَ إِنْ قَتَسلَ النَّساسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَعْني حَتَّى تَعْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدِّمَاء، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ ".

قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: "اقْعُدْ في بَيْتكَ وَأَغْلَقْ عَلَيْكَ بَابَكَ".

قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَثْرَك؟.

قال: "فأت من أنت منهم، فكن فِيهِمْ"

قَالَ: فَآخُذُ سَلَاحِي؟

قَالَ: "إِذًا ثُشَارِكُهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشَيْتَ أَنْ يُرَوِّعَكَ شُعَاعُ السَّيْفَ، فَأَنْقَ طَرْفَ

^{(1) (}صحیح): أخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3194) - (كتاب: الفتن). و (2194). (كتاب: الفتن). و (2194).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1609).

و(صحعه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (2431).

^{(2) (&}lt;u>صححيح</u>): أخرجه الإِمَامُ (ابوداود) في (السنن) بسرقم (4257) - (كتاب: الفتن والملاحم)..

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

رَوَاهُ الإمام (مُسْلِمٌ)،

وَ(أَهْـلُ السُّـنَنِ) (³⁾ سـوَى، الإمـام (النَّسَـائيِّ)، - مسنْ طُسرُق - عَسنْ (أَبسي عمْسرَانَ الْجَسوْئيِّ)، عَسنْ عَبْد اللَّه بْن الصَّامَت به.

وَرَوَاهُ الإمـــام (أَبُــو دَاوُدَ)، (4) وَ ابْــنُ مَاجَــهْ)، – مــنْ طَريــق- حَمَّــادِ بْــنِ زَيْــدٍ، عَــنْ أبسي عمْسرَانَ، عَسن المُشَسعَث بْسن طَريسف، عَسنْ (عَبْد اللَّه بْن الصَّامِة) عَنْ (أَبِي ذَرّ) بِنَعْدِهِ.

فَّالَ: الإمام (أَبُو دَاوُدَ): - وَلَـمْ يَــذْكُر الْمُشَـعَّثُ في هَذَا الْحَديث غَيْرَ حَمَّاد بْن زَيْد.

وَقَالَ: (ابْنُ مَرْدُويَهُ): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنِنُ عَلَى بِنِهِ دُحَدِيْم، حَدَّثْنَا أَحْمَدُ بِنُ حَسازم، حَـدَّثْنَا قَبِيصَـة بْـنُ عُقْبَـة، حَـدَّثْنَا سُـفْيَانُ، عَـنْ مَنْصُور، عَنْ ربْعيي قَسالَ: كُنْسا في جنَسازَة حُذَيفة، فَسَمعْتُ رَجُلًا يَقُولُ: سَمعْتُ هَذَا يَقُولُ

- (1) (صحيح): أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) بسرقم (5/)
 - (2) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مسلم) في (صحيحه) برقم (648) .
- (3) أخرجه الإمّام (ابو داود) في (السنن) برقم (4257) (كتاب: الفتن
 - وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (431) .
 - وأخرجه الإمّام (الترمذي) في (السنن) برقم (176) .
 - وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1256) .
 - و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (7819).
- (4) أخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4257) (كتاب: الفتن
- (5) أخرجه الإمَامُ (ابسن ماجة) في (السنن) بسرقم (3958) (كتساب:
 - (6) أخرجه الإمام (ابوداود) في (السنن) برقم (4261).
 - وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3958) .

ردَائكَ عَلَى وَجْهِكَ حَتَّى يَبُووءَ بإثْمِه في نَاس: ممَّا سَمعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((لَـئن اقْتَتَلْـثُمْ لَـأَنْظُرَنَّ إلَــى أَقْصَــى بَيْــت فــي دَاري، فلألجنَّــه، فَلَــئنْ دَخَلَ عَلِيَ فُلَانٌ لَا أَقُولُنَّ: هَا بُوْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ، فَأَكُونُ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ)).

قصال: الإمَّسامُ (الطهبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {لَسئنْ بَسَطْتَ إِلَى يَحدَكَ لتَقْتُلَني مَا أَنَا بِبَاسِط يَحديَ إِلَيْسِكَ لَأَقْتُلَسِكَ إِنِّسِي أَخَسِافُ اللَّسِهَ رَبَّ الْعَسْالَمِينَ

قسال: (أبو جعفس):- وهنذا خسير من الله تعسالي ذكره عن المقتول من ابني آدم أنه قسال لأخيه = لما قال له أخوه القاتل: لأقتلنك =: والله {لَـئن بسطت إلـيَّ يـدك}، يقول: مـددت إلى يدك.

{لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك}، يقول: ما أنا بماد يدي إليك {لأقتلك}.

وأمسا تأويسل قولسه: {إنّسي أخساف الله رب العالمين} فإنه: إنَّي أخساف الله في بسسط يدي إليك إن بسطتها لقتلك،

{رب العسالمين} ، يعسني: مالسك الخلائسق كلسها أن يعاقبني على بسط يدي إليك.

قـــال: الإمــام (القـرطبي) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {لَـئِنْ بَسَـطْتَ إلَـيَّ يَـدَكَ لتَقْتُلَنـي

⁽⁷⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (المائـدة) الآيــة (28) ، للإمَـامُ

⁽⁸⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (28)، للإمام (الطبري)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمَينَ (28)

فيه مَسْاً لَتَّانِ: الْاُولَى- قَوْلُهُ تَعَالَى: (لَـئَنْ بِسَطْتَ إِلَـيَّ يَهِدَكَ) الْآيَهَ. أَيْ لَـئنْ قَصَدْتَ قَتْلَـي فَأَنَا لَا أَقْصِدُ قَتْلَكَ، فَهَذَا اسْتُسْلَامٌ منْهُ. وَفْسِي الْخَبِسِر: (إذا كَانَست الْفَتْنَسةُ فَكُسنْ كَخَيْسر ابْنَيْ آدَمَ).

وَرَوَى (أَبُو دَاوُدَ) عَنْ (سَعْد بْنِ أَبِي وَقَالَ اس) قَالَ قُلْتُ يَا رسول: إنْ دَخَالَ عَلَى بَيْتِي وَبَسَطَ يَــدَهُ إلَــيَّ ليَقْتُلَنــي؟ قَــالَ فَقَــالَ رَسُـولُ اللَّــه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: (كُـنْ كَخَيْـر ابْنَـيْ آدَمَ) وَتَلَا هَدْه الْآيَدةَ" لَسئنْ بَسَطْتَ إلَسيَّ يَسلَكَ لتَقْتُلني".

قَالَ: (مُجَاهدٌ): - كَانَ الْفَرْضُ عَلَيْهمْ حينَئدُ أَلَّا يَسْـتَلَّ أَحَـدٌ سَـيْفًا، وَأَلَّا يَمْتَنَـعَ ممَّـنْ يُريــدُ قَتْلُسهُ. قُسالَ عُلَمَاؤُنَسا: وَذَلَسكَ مَمَّسا يَجُسورُ وُرُودُ التَّعَبُّد بِـه، إنَّـا أنَّ فـي شَـرْعنَا يَجُـوزُ دَفْعُـهُ إَجْمَاعًا. وَفَي وُجُوبِ ذَلِكَ عَلَيْهِ خَلَافٌ، وَالْأَصَحَ وُجُـوبُ ذَلكً، لمَـا فيـه مـنَ النَّهْـي عَـن الْمُنْكَـــر. وَفـــي الْحَشْـــويَّة قَـــوْمٌ لَـــا يُجَــــوَّرُونَ للْمَصُـولِ عَلَيْــه الــدَّفُعَ، وَاحْتَجَّـوا بِحَــديثُ (أَبِـي ذْرٌ)، وَحَمَلَــهُ الْعُلَمَــاءُ عَلَــى تَــرْك الْقَتَــال فــي الْفَتْنَـة، وَكَـفً الْيَـد عنْـدَ الشُّـبْهَة، عَلَـي مَـا بَيَّنَّاهُ في كتَابِ" التَّذْكرَة".

وَقُسَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْسُنُ عَمْسِرو) وَجُمْهُ ورُ النَّساس: كَانَ هَابِيلُ أَشْدً قُوَّةً مِنْ قَابِيلَ وَلَكِنَّهُ تَحَرَّجَ.

قَالَ: (ابْنُ عَطيَّةً):- وهنذا هنو الأظهر، ومن ها هنا يَقْوَى أَنَّ قَابِيلَ إِنَّمَا هُوَ عَاص لَا كَافِرٌ، لأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَافرًا لَهُ يَكُنْ للتَّحَرُّج هُنَــا وَجْــهٌ، وَإِنَّمَــا وَجْــهُ التَّحَــرُج فــي هَــدًا أَنَّ الْمُتَحَـرِّجَ يَــاْبَى أَنْ يُقَاتِـلَ مُوَحِّـدًا، وَيَرْضَـى بِــأَنْ

مَا أَنَا بِباسط يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلُكَ إِنِّي أَحْافُ | يُظْلُمَ ليُجَازَى في الْاَحْرَة، وَنَحْوَ هَذَا فَعَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يَعْني: - الْمَعْنَى لَا أَقْصِدُ قَتْلَكَ بَلْ أَقْصِدُ اللَّهُمْ عَلَىٰ نَفْسِي، وَعَلَى هَلَا قيلَ: كَانَ نَائمًا فَجَاءَ قَابِيـلُ وَرَضَخَ رَأْسَـهُ بِحَجَـرِ عَلَـى مَـا يَـأتي وَمُدَافَعَــةُ الْإِنْسَــان عَمَــنْ يُريـــدُ ظُلْمَــهُ جَــائزَةَ وَإِنْ أَتَـى عَلَـى نَفْـس الْعَـادي. يَعْنـي:- لَـئنْ بَــدَأْتَ بِقَتْلِي فَلَا أَبْدَأُ بِالْقَتْلِ.

يَعْنَى: - أَرَادَ لَـئنْ بَسَـطْتَ إلَـيَّ يَـدَكَ ظُلْمًـا فَمَـا أَنَا بِظَالِم، إني أخاف الله رب العالمين.

انظدر: (تفسدير القدرآن العظديم) - المنسدوب – للإمسام (الطبرانسي):- قُولُسهُ تَعَسالَى: {لَسئن بَسَسطتَ إلَسيَ يَحدَكَ لتَقْتُلَنِّي مَحاً أَنْحاْ بِبَاسِط يَحديَ إلَيْكَ لأَقْتُلَكَ} "أي: قال هَابِيْكُ مُجِيْبًا لقابيلَ: لَـئنْ مَـدَدْتَ يـدكَ إلى القتـل ظُلمـاً مـا أنـا بالّـذي أمُدَّ يَدي إليكَ لأقتلكَ ظُلماً، قال قابيل: ولسمَ ذلسك ؟ قسال: {إنَّسي أَخَسافُ اللَّسِهُ رَبًّ

[٢٩] ﴿ إِنِّسِي أُربِدُ أَنْ تَبُسُوءَ بِسَإِثْمِي وَإِثْمَــكَ فَتَكُــونَ مَــنْ أَصْـحَابِ النَّــار وَذُلكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية:

الْعَالَمِينَ} " بقتلكَ ظُلماً.

فقسال لسه مرهبًسا: إنسي أريسد أن ترجسع بساثم فتلكي ظلمًا وعدوانًا إلى آثامك السابقة، فتكسون مسن أصسحاب النسار السذين يسدخلونها يسوم

^[1] انظر: تفسير (القرطبي) = (الجسامع لأحكسام القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآية (28) ، ثلإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

⁽²⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - للإمـام (الطبرانـي) في سورة (المائدة) الآية (28)،

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

القيامـة، ذلك الجـزاء جـزاء المعتـدين، وأنـا لا ﴿ وَذَلَـكَ جَـزَاءُ الظَّـالِمِينَ } ... وهـذا دليـل علـى (1) أريد أن أرجع بإثم فتلك فأكون منهم.

> يَعْني: - إني أريد أن ترجع حاملا إثم قَتْلي، وإشك الني عليك قبل ذلك، فتكون من أهل النار وملازميها، وذلك جزاء المعتدين.

يَعْنَــي: - إنــى لــن أقاومــك حــين تقتلنــى، لتحميل ذنيب قتليك لي، ميع ذنبيك في عيدم إخلاصك لله من قبيل، وبناك تستحق أن تكون في الآخرة من أهل النسار، وذلك جراء عادل من الله لكل ظالم.

{إنَّى أُربِدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ} ... لتحمل ذنب قتلك لى مع ذنبك في عدم إخلاصك لله من قيل.

{أَنْ تَبُسُوءَ بِسِإِثْمِي وَإِثْمُسِكَ} ... ترجع إلى الله يــوم القيامـــة بــاثم قتلــك إيـــاي، وإ ثمــك في

{تَبُوءَ بِإِثْمِي} ... تَرْجِعَ بِإِثْم قَتْلي.

{تَبُوءَ} ... تَرْجعُ.

{بإثمي} ... أي: بإثم قتلي إذا قتلتني.

{وَإِثْمِكَ} ... بِإِثْمِ مِعاصِيكَ.

(أي: ذَنْبِكَ الَّذِي عَلَيْكَ قَبْلَ ذَلكَ).

{فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّار} ... بِقَتْلِي.

أنهم كانوا في ذلك الوقت مكلَّفين قد لحقهم الوعد والوعيد.

﴿ الْقِرَاءَ آت ﴾: -

{29} ولاا صحمَّمَ قابيها على فتها أخيساً مخالفة الله تعالى، وأبيه، قال له هابيل:

{إِنِّسِي أُرِيسِدُ أَنْ تَبُسِوءَ} ... ترجسع. قسرا (نسافعٌ)، و(أبـــو جعفـــر):- (إنّـــيّ) بفـــتح اليـــاء، والباقون: بإسكانها.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قَـــال: الإمَـــامُ (أبـــو داود) - (رحمـــه الله) - في (ســـننه) -(بسـنده):-حــدثنا يزيــد بــن خالــد الرملــي، ثنـــا مفضل، عن عياش، عن بكير، عن بسر بن سعيد، عن حسين بن عبد السرحمن الأشجعي، أنه سمع (سعد ابن أبي وقاص)، عن النبي -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - في هـذا الحـديث، قسال: فقلت يارسول الله، أرأيت إن دخسل علسى بيتي وبسط يده ليقتلني؟ قسال: فقسال رسول الله - صَـلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّمَ -: ((كـن كـابني آدم)). وتسلا يزيسد (لسئن بسسطت إلى يسدك

⁽⁴⁾ انظر: (التيسير) - (للداني) (ص: 101)،

و"الكشف" (لكي) (1/424)،

و"الغيث" (للصفاقسي) (ص: 202)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 203).

انظـر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن) ، في ســودة (المائــدة) الآيــة (29) ، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي)

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (أبوداود) في (السنن) بسرقم (99/4) بسرقم (ح 4257) - (كتاب: الفتن والملاحم) ، / باب: (النهي عن السعي في الفتنة) ،

وأخرجه الإمسام (الترمسني) في (السسنن4) بسرقم (/486)، (ح 2194) تسم

⁽¹⁾ انظـر: (المختصـر في تفسير القـرآن الكـريم) (112/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير) ، إشراف: (مركز تفسير للدراسات القرآنية).

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (112/1)، المؤلف: (نخبة من أس

⁽³⁾ انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (150/1) ، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

* * *

قصال: الإمَسامُ (أبسو داود) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -(بسنده):- حدثنا مسدد، ثنا حماد بن زید، عسن أبسي عمسران الجسوني، عسن المشعث بسن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن (أبي ذر)، قسال: قسال لسي رسول الله - صَسلَّى اللَّه هُ عَلَيْك وَسَلَّمَ -: "يا أبا ذر" قلت: لبيك يارسول الله وسعديك. فدكر الحديث، قال فيه: "كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف"؟. (يعني القبر) قلت: الله ورسوله أعلم، أو قسال: مسا خسار الله لسي ورسوله، قسال: "عليسك بالصبر" أو قسال: "تصبر". ثـم قـال لـي: "يـا أبـا ذر". قلـت: لبيك وسعديك، قال: "كيف أنت إذا رأيت أحجار الزبت قد غرقت بالدم"؟. قلت: ماخسار الله لسي ورسسوله، قسال: "عليسك بمسن أنت منه". قلت: يارسول الله أفسلا أخسد سيفي وأضعه على عاتقى؟ قال: "شاركت القوم إذنْ". قلت: فما تامرني؟ قال: "تلزم بيتك". قلت: فإن دخيل على بيتى؛ قيال: ((فان خشيت أن يبهرك شعاع السيف فالق ثوبك على وجهك يبوء بإشك وإثمه).

وقال: الإِمَامُ (الألباني): (بسند صحيح على شرط مُسْلِمُ) (الإرواء 104/8)

وأخرجه الإمَام (الضياء) في (الختارة) بسرقم (144/3 - 145) ، (ح 942) من طريق – (أبي داود) به، و(حسنه) معققه إسناده) .

و (صححه) الإمَامُ (الألباني) في (صحيح سنن أبي داود) وللحديث شواهد عدة استوفى الكلم عليها الإمَامُ (الألباني)، انظر: (الإرواء الغليال) برقم (8/100-104).

ونقله الشيخ: (أ. السكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسورة من التفسير بالماثور) برقم (173/2) ،

(1) أخرجه الإمَامُ (أبوداود) في (السنن) برقم (101/4)، (ح 4261) - (كتاب: الفتن والملاحم)، / باب: (في النهي عن السعي في الفتة)،

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (فتسادة):- قوله (إنسي أريد أن تبوء بإثمي وإثمك) يقول: بقتلك إياي، وإثمك قبل ذلك.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

قال: الإمَام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في قوله: (إني أريد أن تبوء با ثمي وإ ثمك) يقول: إني أريد أن يكون عليك خطيئتك يقول: إنهما جميعاً.

* * *

وقــال: الإِمَـامُ (البخـاري) - (رحمــه الله) - في (4) (صحيحه):- {تَبُوءُ}: تَحْملُ.

* * *

وأخرجه الإمَامُ (ابِسَنِ مَاجِهَ) في (السَّنَنَ) بِسَرِقَمَ (1308/2)، (ح 3958) - (كَتَّابِ: الفَّتِنَ)، / بِسَابِ: (التثبِّبَ في الفَتِنَةَ) - عَنَ (أَحَمَدُ بِسَ عَبِدَةَ عَنْ حَمَادُ بِهُ، وعَنْدُهُ زِيادَةً قُولُهُ: "فَيكُونُ مِنْ أَصِحَابِ النَّارِ"،

وأخرجه الإِمَامُ (أحمد) في (المسند) بسرقم (163/5) عن (عبد العزيز العمي).

وأخرجه الإمَامُ (ابسن حبسان) في (صحيحه) - (الإحسسان) بسرقم (78/15-78/15) ، (ح 6885) - من طريق - (مرحوم بن عبد العزيز،

وأخرجـــه الإِمَـــامُ (العـــاكم) في (المســتدرك) بــــرقم (423/4-424) . مـــن طــريقين - عــن (ابــي عمــران طــريقين - عــن (ابــي عمــران البعوني) به نعوه.

وقال: الإِمَامُ (الحاكم): صعيح علي شرط الشيغين ... ووافقه الإِمَامُ (الذهبي).

وتعقبهما الإمام (الألباني) فقال: و(حماد بن سلمة احتج) به، مُسلم وحده ومثله (عبد الله بن الصامت). وذكر للحديث عدة شواهد، و(صححه) (الإرواء الغليل) برقم (100/8-100).

و(صححه) في تصحيح الإمَامُ (ابن ماجة) أيضاً برقم (3197).

و(صححه) محقق: (الإحسان على شرط مُسْلمُ).

ونقله الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسورة المسجيح) المسوعة المسجيح المسورة المساورة المسجيح المسورة المساورة ال

- (2) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) لِلإِمَسامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأيد (29).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (29).
- (4) انظر: صحيح الإِمَامُ (البُخَارِي) في تفسير سورة (المائدة) الآيدة (29) . . برقم (ج 6/ ص 50) .

189

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله: - {إِنَّسِي أُرِيسِكُ أَن تَبُرُ سِي وَ بِسِساِثْمِي} أَن تُؤْخَسِن بسندنبي {وَآثِمِكَ} ذَنْبِكِ اللَّيْ لَقْبِل دمي {وَآتُكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّسار} وَقَتَصير من أهل النَّسار {وَذَلِكَ جَسزَآءُ الظَّسالِمِين} النَّسار جَسزَآء الْمُعْتَسدِينَ بِالظّلِمِينَ النَّسار جَسزَآء الْمُعْتَسدِينَ بالظّلِمِينَ النَّسار جَسزَآء الْمُعْتَسدِينَ بالظّلِمِينَ النَّسار جَسزَاء الْمُعْتَسدِينَ بالظّلِمِينَ النَّسار جَسزَاء الْمُعْتَسدِينَ بالظّلِمِينَ النَّسار جَسزَاء الْمُعْتَسدِينَ بالظّلِمِينَ النَّسَار جَسزَاء الْمُعْتَسدِينَ بالظّلِمِينَ النَّسَارِ جَسَنَاء المُعْتَسدِينَ بالظّلِمِينَ النَّسَارِ أَمْ النَّسَارِ جَسْرَاء الْمُعْتَسدِينَ بالظّلِمِينَ النَّسَارِ جَسْرَاء الْمُعْتَسدِينَ بالظّلِمِينَ النَّسَارِ جَسْرَاء الْمُعْتَسدِينَ بالظّلِمِينَ النَّسِينَ النَّسُلُهِ النَّسَارِ جَسْرَاء الْمُعْتَسِينَ النَّسَارِ جَسْرَاء الْمُعْتَسِينَ النَّسَارِ عَلَيْنَ الْعَلْمُ الْمُعْتَسْرِينَ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْمُعْتَسْرِينَ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمِينَ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْمُعْتُسْرَاءُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْمُعْتُسْرُونُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُعْتُسْرِينَ الْعُلْمُ الْعُلْم

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - {29} {إِنَّسي أُرِيسكُ أَنْ تَبُسوءَ} ترجسع، يَعْنِسي: - تحمسل {بِسإِثْمِ وَأَثْمِكَ} أَيْ: بِسإِثْمِ قَتْلُسي إِلَى إِثْمِكَ , أَيْ: إِثْمَ مَعَاصَيكَ الَّتِي عَمَلْتَ مَنْ قَبُلُ،

المُفَسِّرينَ. المُفَسِّرينَ المُفَسِّرينَ. المُفَسِّرينَ المُفَسِّرينَ المُفَسِّرِينَ. المُفْسِرينَ المُفَسِّرينَ المُفَسِّرِينَ. المُفَسِّرينَ المُفَسِّرِينَ. المُفْسِرينَ المُفَسِّرينَ المُفْسِرِينَ. المُفْسِرينَ المُفْسِرينَ المُفْسِرينَ المُفْسِرينَ المُفْسِرِينَ المِنْ المُفْسِرِينَ المِنْ المِنْ المِنْ المُفْسِرِينَ المِنْ المُفْسِرِينَ المِنْ المِ

وَرَوَى ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ (مُجَاهِد): - قَالَ: مَعْنَاهُ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ خَطِيئَتِي الَّتِي عَمَلْتُهَ صَا أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ خَطِيئَتِي الَّتِي عَمَلْتُهَ صَا أَنْ عَمَلْتُهَ صَا أَنْ عَمَلْتُهَ صَا أَنْ عَمَلْتُهَ مَعْنَاهُ أَنْ بِخَطِيئَتِي وَدَمِي جَمِيعًا، يَعْنَاي: - مَعْنَاهُ أَنْ بِخَطيئَتِكَ التَّتِي لَمْ تَرْجَعَ بِإِثْمَ قَتْلِي وَإِثْمَ مَعْصَيتِكَ التَّتِي لَمْ يُتَقَبَّلُ لَأَجْلُهَا قُرْبَائُكَ، أَوْ إِثْمَ حَسَدَكَ،

فَإِنْ قِيلَ، كَيْفَ قَالَ {إِنِّنَ أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ} ، وَإِرَادَةُ الْقَتْسِلِ وَالْمَعْصِيةِ لَا تَجُورُ وَيَسِلَ: لَا يُسَ ذَلِكَ بِحَقِيقَةٍ إِرَادَةَ وَلَكَنَّهُ لَمَّا عَلَمَ أَنَّهُ يَقْتُلُهُ لَا مَحَالَةً وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى السَّتَسْسَلَام طَلَبًا للتَّواب فَكَأَنَّهُ صَارَمُرِيدًا لقَتْله مَجَازًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُرِيدًا حَقيقَةً،

يَعْنَى: - مَعْنَاهُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بعقاب قتلَي فيكون إِرَادَةً صَصحيحَةً لِأَنَّهَا مُوَافقَةً لحُكْم اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فَلَا يَكُونُ هَذَا إِرَادَةً لَلْقَتْل

بَـلْ لِمُوجِبِ الْقَتْـلِ مِـنَ الْـاِثْمِ وَالْعِقَـابِ، {فَتَكُـونَ مِـــنَ الْمُوجِبِ الْقَتْـلِ مِـنَ الْم مِـــنَ أَصْـــحَابِ النَّــارِ وَذَلِــكَ جَـــزَاءُ الظَّالِمِينَ} {المائدة: 29}.

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {إِنِّي أُرِيد أَن تبوء} ترجع.

{بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ} قَالَ: (قَتَادَة): - يَعْنِي: بِإِثْمِي: قَتْلِي، وَإِثْمِكَ: الَّذِي مَضَى" يَعْنِي: بِإِثْمِي: مَنْ قَبْل قَتْلي.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {إِنَّسي أُرِيسدُ أَن تَبُسوء } أي: إنسه أثبُسوء } أي: إنسه إذا دار الأمسر بسين أن أكسون قساتلا أو تقستلني فإني أوثر أن تقتلني، فتبوء بالوزرين.

{فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّسارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّسالِمِينَ} دل هدا على أن القتسل من كبسائر الذنوب، وأنه موجب لدخول النار.

فلسم يرتسدع ذلسك الجساني ولم ينزجسر، ولم يسزل يعسزم نفسسه ويجزمها، حتى طوعت لسه قتسل أخيسه السذي يقتضسي الشسرع والطبسع احترامه.

{فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ} دنياهم وآخرتهم، وأصبح قد سن هذه السنة لكل قاتل.

((ومن سن سنة سيئة، فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة)).

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (المائدة) الأية (29).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (29) للإمام (المائدة) الآية (29) للإمام (الن أبي زمنين المالكي)،

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيسة

^{(29).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

قربائك،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

ولهنا ورد في الحديث الصحيح أنه ((مسا من نفسس تقتسل إلا كسان علسى ابسن آدم الأول شسطر من دمها، لأنه أول من سن القتل)).

فلما قتل أخاه لم يدركيف يصنع به" لأنه أول ميت مات من بني آدم.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (اِبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وَقَوْلُهُ: { إِنِّسِي أُرِبِدُ أَنْ تَبُوءَ بِاِثْمِي وَإِثْمِيكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّسارِ وَذَلِكَ جَرَاءُ الظَّالِمِينَ }

قَصالَ: (ابْصنُ عَبَّساسٍ)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(الشَّدِّيَ)، فِي وَ(الشَّدِّيَ)، فِي وَ(الشَّدِّيَ)، فِي وَ(الشَّدِّيَ)، فِي قَوْلِهِ: {إِنِّسِي أُرِيدُ أَنْ تَبُسوءَ بِسَإِثْمِي وَإِثْمِكَ} أَيْ: بِإِثْمِ قَتْلِي وَإِثْمِكَ الَّدْنِي عَلَيْكَ قَبْلُي وَإِثْمِكَ الَّذِي عَلَيْكَ قَبْلُ فَيْ ذَلكَ.

قَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيسٍ): - وقَالَ آخَرُونَ: يَعْنِي ذَلِكَ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِخَطِيئَتِي، فَتَتَحَمَّلَ وَزْرَهَا، وَإِثْمَكَ في قَتْلكَ إِيَّايَ.

وَرَوَى شَـبْل عَـن ابْتَن أَبِي نَجِيح، عَـنْ (مُجَاهِد):- {إِنْسي أُرِيكُ أَنْ تَبُسوءَ بِسإِثمي وَأِنْسي أُريكُ أَنْ تَبُسوءَ بِسإِثمي وَإِثمَـك} يَقُـولُ: إِنْسي أُريكُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ خَطيئتي وَدَمي، فَتَبُوءَ بِهمَا جَميعًا.

وَلِهَ لَهُ الْمَالَ: {إِنْكَ إِلْكَ أَرِيكُ أَنْ تَبُسُوءَ بِالْمِي وَإِثْمَكَ أَنْ تَبُسُوءَ بِالْمِي وَإِثْمَكَ .

{فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ} وَقَالَ: (ابْنِ عَبَّاسٍ): - خَوَّفَهُ النَّارَ فَلَمْ يَنْتَه وَلَمْ يَنْزَجِرْ. (2)

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبرانسي):- قَوْلُهُ عَرْ وَجَسلَ: {إِنَّسِي أُرِيهُ أَن تَبُسوءَ بِاإِثْمِي وَإِثْمِكَ} "أي قسال هابيسلُ لقابيسلَ: إنْ كُنْستَ تَريهُ قتلي فسلا تَرْجِعْ عنه ، فَإِنِّي أُريهُ أن ترجعاً إلى الله باثم دَمِي وإثسم ذنْبِكَ السدي مِسن أَجْله لم يُتَقَبِّسلُ وإثسم ذنْبِكَ السدي مِسن أَجْله لم يُتَقَبِّسلُ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ}" في الآخرة " {وَذَلِكَ جَـزَاءُ الظَّـالِمِينَ}" أي وذلك عقوبـــــ ثُـــ فَي نَدْ لَــك عقوبــــ ثُــ مَن لَمْ يَرْضَ بحكم الله.

[٣٠] ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِسنَ الْخَاسِرِينَ ﴾:

تفسير المُختُصر والْميسر والمُنتخب لهذه الآية:

فزينت لقابيل نفسه الأمارة بالسوء قتل أخيه هابيل ظلمًا فقتله، فأصبح بسبب ذلك من الناقصين أنفسهم حظوظهم في دنياهم وأخراهم.

* * *

يَعْنِي: - فَزَيَّنت لقابيلَ نفسُه أن يقتل أخاه، فقتله، فقتله، فأصبح من الخاسرين الذين باعوا أخرتهم بدنياهم.

* * *

- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الأية (29) ،
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (112/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (112/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (29)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (29)، للإِمَامُ (19) (ابن كثير) .

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

يَعْنَـــى:- فسهلت لـــه نفســه أن يخـالف | قَتْـلَ أَخيــه فَقَتَلَـهُ فَأَصْـبَحَ مــنَ الْخَاسـريز الفطـرة، وأن يقتــل أخــاه، وقتلــه، فصــار فــي | <mark>(30)}</mark> حكسم الله مسن الخاسسرين، إذ خسسر إيمانسه | قسال: (أبسو جعفسر): - يعسني جسل ثنساؤه (1) وخسر أخاه.

شرح و بيان الكلمات:

{فَطُوِّعَتْ} ... فَزَيَّنَتْ.

{فَطَوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ} ... شَجَعَتْهُ وَزِيَّنَتْ له.

(أي: شجعته على القتل وزينته حتى فعله).

(أي: فسهلت له نفسه أن يخالف الفطرة وأن يقتل أخاه).

{فَتُـلَ أَخِيـه} ... فَجَـأَةً اغتيالًـا وهـو نـائم عنــدَ جبل ثور بمكةً، وقيلَ غيرُه.

{فَأَصْ بَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ} ... دينًا ودُنيا، وبقي مدة عمره مطرودًا محزونًا.

{منْ الْخَاسرينَ} ... بِقَتْلُهُ وَلَهُ يَدْرُ مَا يَصْنَعَ بِـه لأنَّـهُ أُوَّل مَيِّت عَلَـى وَجْـه الْـأَرْض مـنْ بَنـي آدَم فَحَمَلَهُ عَلَى ظهره.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولــه تعــالى: (فطوّعَــتْ لَــهُ نَفْسُــهُ قَتْــلَ

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الصــعيح) - عــن (مجاهــد):-(فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) قال: فشجعته.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-لقسول في تأويسل قولسه: {فطوعستُ لسهُ نفسُسهُ

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (150/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

> (2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (30).

بقوله: {فطوعت} فآتته وساعدته عليه.

11744 - حدثني المثنسى قسال، حدثنا أبسو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجـيح، عــن (مجاهــد):- {فطوعــت لــه نفســه قتل أخيه } ، قال: شجعته على قتل أخيه.

11745 - حسدثنا بشسر بسن معساذ قسال، حـــدثنا يزيـــد قـــال، حـــدثنا ســعيد، عـــن (قتادة):- {فطوعت لسه نفسه } ، قال: زينت له نفسه قتل أخيه فقتله.

وأمسا قولسه: {فأصْسِبَحَ مسن الخاسسرين}، فسإن تأويله: فأصبح القاتسل أخساه مسن ابسني آدم، مسن حسزب الخاسسرين، وهسم السذين بساعوا آخــرتهم بــدنياهم، بإيثــارهم إياهـا عليها، فوُكسـوا في بسيعهم، وغبنـوا فيـه، وخـابوا في

(تفسكير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) – (رحمسه الله:- { فَطَوَّعَسَتْ لَسِهُ نَفْسُـهُ} فتابعـت لَـهُ نَفسـه {قَتْـلَ أَخيـه} علـي قتـــل أخيـــه {فَقَتَلَــهُ فَأَصْــبَحَ مـــز الخاسرين} فَصَارَ من المغبونين بالعقوية.

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (30)،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (30). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

حَدِّ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {30} قَوْلُسهُ عَسزَ وَجَسلً: {فَطَوَّعَسَ ثُلُسهُ } أَيْ: طَاوَعَتْهُ وَشَسايَعَتْهُ وَعَاوَنَتْهُ، {فَتُلُ أَحِيه} في قَتْل أَحيه،

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ):- فَشَجَعَتْهُ،

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - فَزَيَّنَتْ لَهُ نَفْسُهُ، وَقَالَ يَمَانٌ: سَهِلَا، وَقَالَ يَمَانٌ: سَهِلَا، يَمَانٌ: سَهِلَا، لَكَ، أَيْ: جَعَلَتْهُ سَهْلًا، تَقْديرُهُ: صَوْرَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَنَّ قَتْلَ أَخِيهِ طَوْعٌ لَهُ أَيْ سَهْلٌ عليه، فقتله،

قيلَ: قُتلَ وَهُوَ مُسْتَسْلمٌ،

يُعْنِي: - اغْتَالَــهُ وَهُــوَ فِـي النَّــوْمِ فَشَــدَخَ رَأْسَــهُ فَقَتَلَهُ،

وَذَلَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَقَتَلَهُ فَأَصْبِحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ} {المائدة: 30} وَكَانَ لِهَابِيلَ يَوْمَ فَتَالَ مَشْرُونَ سِنة فَلَمَا قَتَلَهُ تَرَكَهُ بِالْعَرَاءِ فَتَلَهُ تَرَكَهُ بِالْعَرَاءِ وَلَهُ مِيدَرُونَ سِنة فَلَمَا قَتَلَهُ تَركَهُ بِالْعَرَاءِ وَلَهُ مِيدَرُونَ سِنة فَلَمَا قَتَلَهُ كَانَ أَوَلَ مَيتَ عَلَى وَلَهُ يَكُونُ مَا يَصْنَعُ بِهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَلَ مَيتَ عَلَى وَجُهُ الأَرض مِن بِنِي آدم فَبَعَثَ اللَّهُ عُرابَيْنِ وَجُهُ الأَرض مِن بِنِي آدم فَبَعَثَ اللَّهُ عُرابَيْنِ فَاقْتَلَا أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ثُمَّ حَفَر لَهُ فَاقَتُتَلَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ثُمَّ مَفَر لَهُ فِي فِمَنْقُارِهِ وَبِرَجُلِهُ حَتَّى مَكَن لَهُ ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي الْحُفْرَة، وَوَارَاهُ، وَقَابِيلُ يَنْظُرُ إِلَيْهُ، (1)

قال: الإمام (ابعن أبعي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - في (تفسيره): - في (تفسيره): - فَقُرَعَالًا فَقُرَعَالًا فَقُرَعَالًا فَقُرَعَالًا فَقُرَعَالًا فَقُولُهُ فَقَتِله.

{فَأَصْبِح مِن الخاسرين} ... السَّذِينَ خَسِرُوا الْجَنَّةَ.

(1) انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$

(يحيى): - عَنْ خَالِد، عَنْ (الْحَسَنِ): - أَنَّ رَسُولَ اللَّهُ - قَالَ: رَسُولَ اللَّهُ - قَالَ: ((إِنَّ اللَّهُ ضَرَبَ لَكُمُ الْبُنَيْ آدَمَ مَثْلًا" فَحُدُوا (إِنَّ اللَّهُ ضَرَبَ لَكُمُ الْبُنَيْ آدَمَ مَثْلًا" فَحُدُوا بِخَيْرِهِمَا، ودعوا شرهما)).

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره): وقَوْلُسهُ: {فَأَصْسبَحَ مِسنَ الْخَاسِيرِهِنَ} أَيْ: فِسي السدُّنْيَا وَالْساَخِرَةِ، وَأَيُّ خسارة أعظم من هذه؟ .

وقد قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا الْبُوهُ مُعَاوِيَةً ووَكِيعِ قَالَا حَدَّثْنَا الْاَعْمَشُ، عَنْ (مَعْدُوقِ)، عَنْ (عَبْدُ عَبْدُ اللَّهُ بُنِ مُرَة، عَنْ (مَسْرُوقِ)، عَنْ (عَبْدُ اللَّهُ بِنِ مَسْعُودٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمً -: ((لَا ثقتَل نَفْسٌ ظُلْمًا، إِلَّا لَلَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمً -: ((لَا ثقتَل نَفْسٌ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْاَقَتْل)).

وَقَــدْ أَخْرَجَــهُ الْجَمَاعَــةُ (4) سِـوَى (أَبِـي دَاوُدَ) - مِنْ طُرُق-، عَن (الْأَعْمَش)، به.

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) - في (تفسسيره):- فلسم يرتسدع ذلسك الجساني ولم ينزجسر، ولم يسزل يعسزم نفسسه

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (30) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

^{(3) (}متفقق عليسه): أخرجه الإمّام (البُغَاري) في (صحيعه) برقم (3) (متفقق عليسه): أخرجه الإمّام (البُغَاري) في (صحيعه) برقم (3335)، (3336) (3335)

وأخرجـــه الإِمَـــامُ (مســلم) في (صــحيحه) بـــرقم (1677) –(كتـــاب: القســـامة والمحاريين) .

⁽⁴⁾ أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2673)

وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (3447)

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (2616) .

انظر: (تَفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (30)، للإمَامُ (ابن كثير) المحقق: (سامي بن محمد سلامة)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

<mark>ويجزمها، حتى طوعت لله قتل أخيله اللذي</mark> | هلذا الغراب فأستْرَ علورة أخسى؟ فلدَفَنَ قابيل ي<mark>قتضي الشرع والطبع احترامه.</mark>

> {فَقَتَلَـهُ فَأَصْـبَحَ مـنَ الْخَاسـرينَ} دنيـاهم وآخسرتهم، وأصبح قسد سن هذه السنة لكل

> ((ومن سن سنة سيئة، فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة)).

ولهـــذا ورد في الحـــديث الصــحيح أنـــه: ((مـــا مــن نفسس تقتسل إلا كسان علسي ابسن آدم الأول شسطر من دمها، لأنه أول من سن القتل)).

[٣١] ﴿ فَبَعَتْ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَتْ في الْـــأَرْض ليُريَـــهُ كَيْــفَ يُــوَارِي سَــوْءَةَ أَخيه قُسالَ يَسا وَيْلَتَسا أَعَجَسِزْتُ أَنْ أَكُسونَ مثللَ هَلْنَا الْغُلْرَابِ فَلَأُوارِيَ سَوْءَةَ أَحْلِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فأرسل الله غرابًا يسثير الأرض أمامه ليدفن فيها غرابًا ميتًا" ليعلمه كيف يستر بدن

أخيه، فأصبح من المتحسرين.

يَعْنَى: - لما قتل قابيلُ أخاه لم يعرف ما يصنع بجسده، فأرسل الله غرابًا يحفر حفرةً في الأرض ليسدفن فيهسا غرابًسا مَيِّتًسا" ليسدل قابيك كيف يدفن جُثمان أخيه فتعجّب قابيك، وقال: أعجزتُ أن أصنع مثل صنيع

بالتراب جسـد أخيـه، يَعْنـي:- فيـه سـوءة، لأن (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (112/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

شرح و بيان الكلمات:

(3) بالخسران

{فَبَعَتْ اللَّمَهُ غُرَابِّما يَبْحَثْ فَسِي الْسَأَرْض}... يَنْسِبُشُ الستراب بمنقساره وبرجلسه وَيُسثيرهُ عَلَسي غُرَابِ مَيِّت حَتَّى وَارَاهُ

أخساه، فعاقبسه الله بالندامسة بعسد أن رجسع

يَعْنَــي:- بعــد قتلــه أصــابته حســرة وحــيرة،

ولم يسدر مسا يصنع بجثته، فأرسسل الله غرابساً

ينسبش تسراب الأرض ليسدفن غرابساً ميتساً، حتسى

يُعَلِّم ذلك القاتسل كيسف يسستر جثسة أخيسه،

فقال القاتـل مُحسَّا بوبِال مـا ارتكب، متحسـراً

على جريمته: أعجزت عن أن أكون مثل هذا

الفراب فأسستر جثسة أخسى ? فصسار مسن النسادمين

على جرمه ومخالفته دواعي الفطرة.

{فَبَعَتْ اللَّهُ غُرَابِها} أي: غسرابين تقاتلا فقتل أحدُهما الآخرَ، فجعلَ.

{غُرَابِاً}... طائراً أسود معروف يضرب بــه المثل في السواد.

{يَبْحَــثُ فـــى الْـــأَرْض} ... ينـــبش تـــراب الأرض ليدفن غرابا ميتا.

(يَبْحَــثُ فــي الأَرْضِ} ... يَحْفــرُ فيهَــا حُفْــرَةً (أي: يحفُّرُ فيها حُفْيرةً، فَوَارَى فيها الغِّرابَ المقتول، وفعل ذلك).

 ⁽⁴⁾ انظـر: (المنتخب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (150/1) المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

^[1] انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (30)، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (112/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أَى: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

النظــر إلــي الميـت تكرهــه النفــوس، والســوءة: <mark>يَعْني: - عَلَى فرَاقَ أَخيه،</mark> ما يكره النظر إليها).

[ليُريه] ... أي: ليري قابيل.

{كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيه } ... أي: جيفته،

{سَوْءَةَ أَخِيهِ} ... عَوْرَةَ، أَوْ جِيفَةَ أَخِيهِ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية

رتفسكير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين يَبْحَـثُ فَـي الأَرْض} يسثير التُّسرَاب مسن الأَرْض {كَيفَ يواري} يُغطي ﴿سواة أَخيه ﴾ عَورَة أَعَجَــزْتُ} أضعفت عَــن الْحيلَــة {أَنْ أَكُــونَ مثــلَ هَــذَا الْفُــرَابِ} في الْحيلَــة {فــأواري} فــأغطى {سَـواْة أَحْـي} عَـورَة أَحْـي بِـالتُّرَابِ {فَأَصْـبَحَ مَـنَ النادمين} فَصَارَ نَادما على مَا لم يوار عَورَة أخيه وَلم يكن نادما على قتله.

قسال: الإمّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمس الله) – في رتفسيره):- فَكَالُكُ قُوْلُكِهُ تَعَالَى: {31} {فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فَي الْسَأَرْض ليُريَسِهُ كَيْسِفَ يُسوَارِي سَسوْأَةَ أَخيسه } فَلَمُسا رَأَى قَابِيلُ ذَلكَ .

{ قَــالَ يَــا وَيُلَتَـا أَعَجَــزْتُ أَنْ أَكُــونَ مثــلَ هَــذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي} أَيْ: جيفَتَهُ،

يَعْني: - عَوْرَتَهُ لأَنَّهُ قَدْ سَلَبَ ثَيَابَهُ،

{فَأَصْسِبَحَ مِسْنَ النَّسادِمِينَ } {المائسدة: 31 عَلَسَي حَمْله عَلَى عَاتقه لَا عَلَى قَتْله،

الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله):- { فَبُعَسْتُ الله غُرَابِساً أخيسه فسي التُّسرَاب {فَسالَ يَسا ويلتسى

ررحمه الله ، – في رتفسيره »:- فلمسا قتسل أخساه لم يدر كيف يصنع به" لأنه أول ميت مات من بِسني آدم { فَبَعَدِثَ اللَّهُ غُرَابِسا يَبْحَدِثُ فسي الأرض } أي: يثيرها ليدفن غرابا آخر ميتا. {ليُريَه } بدلك {كَيْه أَ يُهوَارِي سَوْأَةَ أَخِيه } أي: بدنــه، لأن بــدن الميـت يكــون عــورة {فَأَصْــبَحَ مــنَ

* * *

يَعْنَى: - نَـدُمَ لَقُلَّهُ النَّفْعِ بِقَتْلِهِ فَإِنَّهُ أَسْخَطَ

وَالدَيْهُ، وَمَا انْتَفَعَ بِقَتْلُهُ شَيْئًا وَلَهُ يَكُنْ نَدَمُهُ

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {فَبَعَـثَ اللَّـهُ غُرَابًـا يَبْحَـثُ فــى

قَالَ الْكَلْبِيُّ: وَكَانَ قَتَلَـهُ عَشَيَّةً، وَغَـدَا إِلَيْـه

غُــدْوَةً ليَنْظُــرَ مَــا فَعَــلَ" فَــإِذَا هُــوَ بِغُــرَابِ حَــيّ

يَحْتُـي التُّـرَابَ عَلَـى غُـرَابِ مَيْـت، فَقَـالَ: {يَـا

وَيْلَتَ ا أَعَجَ زُتُ أَنْ أَكُ وِنَ مَثْلًا هَـــذَا الْغُــرَابِ

فسأواري سسوءة أخسي} كَمَسا {يُسوَاري هَسذَا الْغُسرَابُ

سَـوْءَةَ أَخيــه} فَـدَعَا بِالْوَيْــلِ، وَأَصْــبَحَ مِــنَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

عَلَى الْقَتْل وَرُكُوبِ الذَّنْبِ.

الأرض}الْآنةُ.

النادمين

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (31).

⁽³⁾ انظر: (تفسري القرآن العزير) في سرورة (المائدة) الآيدة (31) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

 ⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كـلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(31).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

قسال: الإِمْسامُ (إبسن كشين – (رحمه الله - في رنفسيره): وقوْلُهُ تَعَسالَى: {31} {قَبَعَتْ اللّه له فَرَابًا يَبْعَتْ فِسي الأرْضِ لِيُرِيَه كَيْهِ يُسوارِي غُرابًا يَبْعَه قَسالَ يَسا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَسَوْأَةَ أَخِيه قَسَالَ يَسا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَسَذَا الْفُسرَابِ فَسأُوارِيَ سَوْأَةَ أَخِسي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّسادِمِينَ } قَسَلَ النَّسادِمِينَ } قَسَلَ النَّسادِمِينَ } قَسَلَ النَّلَهُ النَّلَه اللَّه النَّلَه النَّلَه النَّلَه النَّلَه المَّلَه المَّلَة النَّه المَّلَه المَّلَه المَّلَه النَّه المَّلَه اللَّه المَلَه اللَّه المَلَه المَلَه المَلَه اللَّه المَلَه اللَّه المَلَه المَلَه المَلَه الله الله المَلَه المَلِه المَلَه الم

وقَالَ: (عَلِي بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبِياس) قَال: جَاءَ غُرابٌ إِلَى غُرابٍ مَيِّت، فَهَال فَبَحَث عَلَيْهِ مِنَ التُّرابِ حَتَّى وَارَاهُ، فَقَالً النَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ: {قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَرْتُ أَنْ أَنْ أَكُونَ مَثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي}.

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسِ): - مَكَتُ يَحْمِلُ أَخَاهُ في جِرَابِ عَلَى عَاتِقِهِ سَنَةً، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ الَّفُرابِين، قَرَاهُمَا يَبْحَثَانِ، فَقَالَ: {أَعَجَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْفُرابِ} فَدَقَنَ أَخَاهُ (1)

وَقَالَ: (لَيْتُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ)، عَنْ (مُجَاهِد):وَكَانَ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتقه مائه آسنة مَيْتًا، لَا
يَدْرِي مَا يَصْنَعُ بِه يَحْمِلُهُ، وَيَضَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ
حَتَّى رَأَى الْغُرَابَ يَدُفْنُ الْغُرابَ، فَقَالَ: {يَا
وَيْلَتَى أَعَجَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَدَا الْغُرابِ
فَاوَارِيَ سَوْأَةَ أَحْي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ} رَوَاهُ
(ابْنُ جَرير)، وَ(ابْنُ أَبِي حَاتم).

وَقَالَ: (عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ): - لَمَّا قَتَلَهُ نَدِمَ. فَضَمَّهُ إِلَيْهِ مَتَّى أَرْوَحَ، وَعَكَفَتْ عَلَيْهِ الطُّيُورُ وَعَكَفَتْ عَلَيْهِ الطُّيُورُ وَالسِّبَاعُ تَنْتَظِرُ مَتَّى يَرْمِي بِهِ فَتَأْكُلُهُ (2). رَوَاهُ (ابْنُ جَرير).

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ):- ، عَنْ بَعْضَ أَهْلَ الْعلْم بِالْكتَسابِ الْسأَوَّلِ: لَمَّسا فَتَلَسهُ سُنقط في يَدَيْهِ، وَلَهْ يَدْر كَيْفَ يُوارِيه. وَذَلكَ أَنَّهُ كَانَ، فيمَـــا يَزْعُمُــونَ، أَوَّلَ فَتيــل فــي بَنــي آدَمَ وَأَوْلَ مَيِّــت {فَبَعَــثَ اللَّــهُ غُرَابِّـا يَبْحَــثُ فَــي الأرْض ليُريَّـهُ كَيْـفَ يُـوَارِي سَـوْأَةَ أَخيـه فَـالَ يَـا وَيْلَتَـى أَعَجَــزْتُ أَنْ أَكُــونَ مثـّـلَ هَــذَا الْفُــرَابِ فَــأُوَارِيَ سَــوْأَةَ أَحْسِي فَأَصْسِبَحَ مِسْنَ النِّسادمينَ} قَسالَ: وَزَعَسمَ أَهْسلُ التَّـوْرَاة أَنَّ قَيْنًا لَمَّا قَتَـلَ أَخَاهُ هَابِيلَ، قَـالَ لَــهُ اللَّــهُ، عَــزٌ وَجَـلً: يَــا قَــيْنُ، أَيْــنَ أَخُــوكَ هَابِيلُ؟ قَالَ: قَالَ: مَا أَدْرِي، مَا كُنْتُ عَلَيْه رَقيبًـــا. فَقَـــالَ اللِّــهُ: إنَّ صَـــوْتَ دَم أَخيـــكَ لَيُنَــاديَني مــنَ الْــأَرْض، وَالْــآنَ أَنْــتَ مَلْعُــونٌ مــنَ الْــأَرْض الَّتــي فَتَحَـتْ فَاهَـا فَبِلَعَـتْ دَمَ أَخيـكَ مـنْ يَــدكَ، فَــإِنْ أَنْــتَ عَملْـتَ فــي الْــأَرْض، فَإِنَّهَــا لَــا تَعُـودُ ثُعْطيكَ حَرْثُهَا حَتَّى تَكُونَ فَزعًا تَائهًا في الْأَرْض.

وَقَوْلُهُ: ﴿ فَأَصْبِحَ مِنَ النَّادِمِينَ } قَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ): - عَلَاهُ اللَّهُ بِنَدَاهَ مِنْ أَبِعُدَ خُسْرَانٍ. (الْ) (3)

⁽²⁾ رواه الإمام (ابن جرير) (226/10).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (31)، للإِمَامُ (المائدة) الآية (31)، للإِمَامُ (ابن كثير) المحقق: (سامي بن محمد سلامة)،

⁽¹⁾ رواه الإمام (ابن جرير) (10/ 225).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: { فَبَعَثَ اللَّهُ عُرَابًا يَبْحَتُ فَسي الأَرْضِ لِيُرِيسهُ كَيْسفَ يُسوَاري عُرَابًا يَبْحَدُنُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ سَوْأَةَ أَخِيهِ قَسَلَ عَسَلَاً الْغُسرَابِ فَسأُوارِي سَسوْأَةَ أَخِسي فَأَصْسبَحَ مَسنَ النَّادِمنَ (31)}

قال: (أبو جعفر): وهذا أيضًا أحدُ الأدلة على أن القول في أمر ابني آدم بخلاف ما رواه عمرو، عن العسن، لأن السرجلين اللذين وصف الله صفتهما في هذه الآية، لوكانا من بني إسرائيل، لم يجهل القاتلُ دفن أخيه ومواراة سوأة أخيه، ولكنهما كانا من ولد آدم لصلبه، ولم يكن القاتلُ منهما أخاه على سنة الله في عباده الموتى، ولم يدرما يصنع بأخيه المقتول. فَذكر أنه كان يحمله على عاتقه حينًا حتى أراحت جيفته، فأحب الله تعريفَ السنة في موتى خلقه، فقيض له الغرابين اللذين وصف صفتهما في كتابه.

* * *

مدثنا أبو حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي خيح، عن (مجاهد): - {غرابًا يبحث في الأرض}، حتى حفر لآخر ميت إلى جنبه، فغيبه، وابن آدم القاتل ينظر إليه، حيث يبحث عليه حتى غيبه، فقال: {يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب}، الآية.

عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عبن علي، عبن الله عبن علي، عبن الله غرابًا يبحث في الأرض ، قال: جاء غراب ألى غراب ميت، فحثى عليه من التراب حتى واراه، فقال الحدي قتال أخاه: {يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب }، الآية.

* * *

* * *

* * *

11761 - حددثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا معمر، أخبرنا (عبد الرزاق) قال، أخبرنا معمر، عين (قتادة) قال: أما قوله: {فبعث الله غرابًا، قيال: قتال غيرابٌ غرابًا، فجعل يحثو عليه، فقال: ابن آدم الذي قتال أخاه حين رآه: {يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الملدة) الآية (31).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (31).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الملدة) الأندة (31).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (31).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

لغـــراب فــــأواري ســـوأة أخـــي فأصـــبح م

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ

- بالتيه.
- قصــة ابــني آدم ظاهرهــا أن أول ذنــب وقــع في الأرض -في ظــاهر القــرآن- هــو الحســد والبغسي، والسـذي أدى بـــه للظلـــم وســـفك الـــدم الحرام الموجب للخسران.
 - الندامة عاقبة مرتكبي المعاصي.
- أن مـن سَـنُ سُـنُة قبيحـة أو أشـاع قبيحًــا وشجّع عليه، فإن له مثل سيئات من اتبعه

[٣٢] ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَني إسْرَائيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْر نَفْسِس أَوْ فَسَسِاد فَسِي الْسِأَرْضِ فَكَأَنَّمَسِا قَتَــلَ النَّــاسَ جَمِيعًــا وَمَــنْ أَحْيَاهَــا فُكَأَنَّمَـا أَحْيَـا النِّـاسَ جَميعًـا وَلَقَــدْ <u>ِ جَـَاءَتْهُمْ رُسُـلُنَا بِالْبَيِّنَـات ثُـمَّ إِنَّ</u> كَـــثيرًا مسنَّهُمْ بَعْسدَ ذَلسكَ فسي الْسأَرْض

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- مخالفة الرسل توجب العقاب، كما وقع لــــبني إســــرائيل" إذ عــــاقبهم الله تعــــالى

يَعْنَى: - بسبب جناية القتل هذه شَرَعْنا لبني اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير سبب من قصاص، أو فساد في الأرض بسأي نسوع مسن أنسواع

مِنْ أَجْل ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنى إسْرَائِيلَ أَتَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرٍ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضَ فَكَأَنَّمَا قَسَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ

(32) إنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ

فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ

وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِرِيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِورَةِ عَدْابٌ عَظِيمٌ (33) إلَّا الَّذِينَ

تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ (34) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُ وا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَعُوا إلَيْهِ

الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَـبيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُـونَ (35) إنَّ

الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ

لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابٍ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ

مسن أجسل فَتُسْل فَالبِسل أخساه أعلمنسا بسني

إســرائيل أن مــن قَتَــل نفسًــا بغــير ســبب مــن

قصـــاص أو إفســاد في الأرض بــالكفر أو

الحرابـة، فكأنمـا قتـل النـاس جميعًـا" لأنـه لا

فسرق عنسده بسين السبريء والجساني. ومسن امتنسع

عهن فتهل نفهس حرمهها الله تعهالي معتقها

حرمـة قتلـها ولم يقتـل" فكأنمـا أحيـا النـاس

جميعًا" لأن صنيعه فيه سلامتهم جميعًا،

ولقد جاءت رسلنا إلى بني إسرائيل بالحجج

الواضـحة والـــبراهين الجليـــة، ومــع هــــذا فـــإن

كشيرًا مسنهم متجساوزون لحسدود الله بارتكساب

المعاصي، ومخالفة رسلهم

عَذَابٌ أَلِيمٌ (36)

⁽¹⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (31)،

جماعة من علماء التفسير) ،

 ⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (113/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَ

الفساد، الموجب للقتال كالشرك والمحاربة فكأنما قتال الناس جميعًا فيما استوجب من فكأنما فتال الناس جميعًا فيما استوجب من عظيم العقوبة من الله، وأنه من امتنع عن فتّال نفس حرّمها الله فكأنما أحيا الناس جميعًا" فالحفاظ على حرمة إنسان واحد حفاظ على حرمات الناس كلهم. ولقد أتت حفاظ على حرمات الناس كلهم. ولقد أتت بني إسرائيل رسلنا بالحجج والدلائل على صحة ما دعوهم إليه من الإيمان بربهم، وأداء ما فرض عليهم، ثم إن كثيرًا منهم بعد مجسيء الرسال إليهم لمتجاوزون حدود الله محارم الله وترك أوامره.

* * *

يعني: - بسبب ذلك الطغيان وحب الاعتداء في بعض النفوس أوجبنا قتل المعتدى، لأنه من قتل نفساً بغير ما يوجب القصاص، أو بغير فساد منها في الأرض، فكأنه قتل الناس جميعاً، لأنه هتك حرمة دمائهم، الناس جميعاً، لأنه هتك حرمة دمائهم، وجرزًا عليها غيره، وقتل النفس الواحدة كقتل الجميع في استجلاب غضب الله وعذابه، ومن أحياها بالقصاص لها، فكأ نما أحيا الناس كلهم، لصيانته دماء فكأ نما أحيا الناس كلهم، لصيانته دماء البشر، فيستحق عليهم عظيم الثواب من ربه. ولقد أرسلنا إليهم رسلنا مؤكدين حكمنا لهم بالأدلة والبراهين، ثم إن كثيراً من بني إسرائيل بعد ذلك البيان المؤكد أسرفوا في الأرض.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{مَنْ أَجْل ذَلك} ... أي: بسبب ذلك القتل.

(أي: بسبب ذلك الطغيان وحب الاعتداء في بعض النفوس).

(كتبنا) ... أوحينا.

{كَتَبْنَا} ... قضينا.

{عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ} ... وخُص بنو إسرائيل بالدذكر" لأن قتل النفس فيهم كان محظورًا" لأنهسم أولُ أملة نسزلَ الوعيدُ عليهم في قتل الأنفس بحسب طغيانهم وسفكهم الدماء.

{أو فساد في الأرض} ... بحلابه لله ورسوله والمؤمنين.

{ومـــن أحياهـــا} ... قـــدرعلى قتلــها وهـــي مستوجبه له فتركها.

{بالبينات} ... الآيات والواضحة التحاملة للشرائع والدلائل.

{مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ} ... بغير ما يوجب القصاص.

{أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرٍ} ... قتل.

{نَفْس} ... أي: لم يقتلها قصاصًا.

{أَوْ فَسَادٍ فِي الْاَرْضِ} ... أو بغير فساد منها في الأرض.

{أَوْ} ... بغير. {فَسَادِ فِي الْأَرْضِ} ... من كفر وزِنًا أو قطع طريقٍ و نحوٍ ذَلك.

{فَكَأَنَّمَا قَتَـلَ النَّـاسِ جَمِيعًـا وَمَـنْ أَحْيَاهَـا} . . بأنْ امْتَنَعَ عَنْ قَتْلهَا.

﴿ فَكَأَنَّمَ الْقَسَلُ النَّاسُ جَمِيعً اللهِ مَلْ حَيْثُ إِنْ قَتَلُ الواحد والجميع سواءٌ في استجلابِ غضبِ الله، والعذاب العظيم.

{وَمَنْ أَحْيَاهَا } ... أي: استنقذها من هلكة.

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (113/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (150/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِمَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا}... أي: يجب على الكلِّ شكرُه.

قَالَ.: (بن عَبَاس) -مِنْ حَيْثُ انْتِهَاك حُرْمَتها وَصَوْنها.

{وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ} ... بالآيات الواضحة تأكيدًا للأمر.

{وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ} ... أَيْ: بَني إسْرَائيل.

(رُسُلنَا بِالْبِيِّنَات) ... الْمُعْجِزَات.

{ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْد ذلكَ فِي الْأَرْضُ لَمُسْرِفُونَ} مُجَاوِرُونَ الْحَد بِالْكُفْرِ وَالْقَتْل وَغَيْر ذلك.

{لمسسرفون} ... مكثسرون مسن المعاصسي والذنوب..

﴿ النَّقِرَاءَآتِ ﴾: -

قرأ: (أبو جعفر): - (مِنِ اجْلِ ذَلِكَ). بكسر النون وحدف الهمزة ونَقْسل حركتها إلى نون (مِن)، وهي لغة، وقسراءة العامة: بجزم

النونِ وفتح الهمزة مقطوعًا (١)

{رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَات} قَرا (أبو عمرو) (رُسُلُنَا) بجرة السين، والباقون: برفعها، وكذلك بجرم السين، والباقون: برفعها، وكذلك (رسلهم) و (رسلكم) حيث وقع.

(1) انظر: "المحتسب" لابن جني (1/209).

و"تفسير البغوي" (1/ 666)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 254) ،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 200) ،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 206).

(2) انظر: "التيسير" للداني (ص: 85)،

و"الكشف" لكي (1/ 408)،

و"الغيث" للصفاقسي (ص: 202) ،

و"معجم القراءات القرآنية" (207).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

وق ال: الإِمَ البَهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ الله عَلَى اللهُ عَل

* * *

وقــال: الإِمَـامُ (البخـاري) - (رحمــه الله) - في (صحيحه):- {مَـنْ حَـرَمَ وَلَا الله عَـرُمَ وَصَحيحه):- {مَـنْ حَـرَمَ وَلَا الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ عَلَيْ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْ عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ المُعَلِيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: (مِنْ أَجْهِلَ ذَلْكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ ذَلْكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْهِ بِنَفْسٍ أَوْ فَسَاد فَي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا فَلَا النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّهُ اللَّهُ النَّالَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّهُ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيالُهُ اللَّهُ مِنْ قَتَل نفسا النَّه على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغي إسرائيل أنه من قتل نفسا بغي إسرائيل أنه من قتل نفسا بغي إسرائيل أنه من قتل نفسا النفس جميعاً، ولم يتعرض هنا لحكم من قتسل قتسل قتسل قتسل نفسا بسنفس، أو بفساد في الأرض، ولكنه بين ذلك في موضع آخر، فبين أن قتسل النفس بالنفس بائز،

في قوله: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس) الآبة،

وفي قولك : (كتب عليكم القصاص في القتلى).

انظــر: (فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن) ، في ســورة (المائــدة) الآيــة (32) ، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي) .

- (32) انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (المائدة) الآية (32) . برقم (ج 9 / من 6).
- (4) انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (المائدة) الآية (32) . . برقم (ج 6/ ص 50) .

200

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿ 5َ) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ 6َ) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالَيْنَ ﴾ آمين اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿ 5َ) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ 6َ) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالَيْنَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

سلطانا).

قصال: الإمَّامُ (الطحيري) – (رحمه الله) - في (تفسحيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس):- (**مــن أجــل ذلــك كتبنــا** على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفسس أو فسساد في الأرض فكأ نمسا قتسل النساس

قسال: هسو كمسا قسال. وقسال (ومسن أحياهسا فكأ نما أحيا الناس جميعاً) فإحياؤها: لايقتال نفسا حرمها الله، فدلك أحيى الناس جميعاً، يعني أنه من حرم قتلها إلا بحق، حيى الناس منه جميعاً.

قصال: الإمَّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في قسول الله عسز وجسل (فكأ نمسا فتسل النساس جميعساً) قال: هي كالتي في النساء (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) سورة {النساء: 93}، في جزائه.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادى) – (رحمسه الله):- {مسنْ أَجْسل ذلك } من أجل قتل قابيل هابيل ظلما {كَتَبْنَا على بني إسْرَائيلَ} أوجَبْنَا على بني إسْـرَانيل فـي التَّـوْرَاة {أَنَّـهُ مَـن فَتَـلَ نَفْسـاً بِغَيْـرِ

وقولــه (ومــن قتــل مظلومــا فقــد جعلنــا لوليــه نَفْـس) فتــل نفســا مُتَعَمــدا. {أَوْ فَسَــاد} شــرك {فَي الأَرْضُ فَكَأَنَّمَا قَتَالَ النَّاسِ جَمِيعًا } يَقُول وَجَبِت عَلَيْهِ النَّارِ بِقتِل نفس وَاحدَة ظلما كَمَا لَـو قتـل النَّـاس جَميعًـا {وَمَـنْ أَحْيَاهَـا} كـف عَـن فَتَلَهَا {فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً } يَقُول وَجَبِت لَـهُ الْجِنَّـة بِعَضْو نفس وَاحدَة كَمَا لَـو عَفا النَّاس جَميعًا {وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ} يَعْنِي إلَى بني إسْرَائيل {رُسُلُنَا بِالْبِيِّنَاتِ} بِالْسِأَمِرِ وَالنَّهْسِي والعلامـــات {ثـــمَّ إنَّ كَـــثيراً مّــنْهُمْ} مـــن بـــني إسْسرَائيل {بَعْسدَ ذلسك} بعسد الرُّسُسل {فسي الأرْض لَمُسْرِفُونَ} لشركون.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسا الله) - في (تفسيره):- {32} قُولُكهُ عَصرٌ وَجَسلٌ: {من أُجْسِل ذلك} أَيْ: من ْجَسرًاء ذلكَ الْقَاتِسل وَجِنَايَتِـه، يُقَـالُ: أَجَـلَ يَأْجَـلُ أَجَلُـا، إذَا جَنَـى، مثلُ أَخَذَ يَأْخُذُ أَخْذًا.

{كَتَبْنَا عَلَى بَني إسْرَائيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ } قَتَلَهَا فَيُقَادُ مِنْهُ،

[أَوْ فَسَاد في الْـأَرْض} يُريـدُ بغَيْـر نَفْـس وَبغَيْـر فْسَساد فَسِي الْسَأَرْضُ مِسَنْ كُفْسِرِ أَوْ زَنِّسَا أَوْ قَطْسِع طريق، أوْ نَحْو ذَلكَ

{فَكَأَنَّمَ الْقَلَالَ النَّاسَ جَمِيعً } {المائدة: 32} اختلفوا في تأويله، قَسالَ ابْسنُ عَبِّساس) -رَضيَ اللَّــهُ عَنْهُمَــا فــي روَايَــة (عكْرمَــةَ):- مَــنْ قتــل نبيـــا أو إمـــام عـــدل فَكَأَنَّمَــا قَتَــلَ النَّــاسَ جَمِيعًا، وَمَـنْ شَـدً عَضُـدَ نَبِـيَّ أَوْ إِمَـامٍ عَـدْل فَكَأُنَّمَا أُحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا،

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (المائدة) الآية (32).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَامُ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (32).

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (32).

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيدة (32) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - مَنْ قَتَالَ نَفْسًا مُحَرَّمَةً يَصْلَى النَّارَبِقَتْلِهَا، كَمَا يصلى لَوْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا، وَمَنْ أَحْيَاهَا مَنْ سَلِمَ مِنْ قَتْلِهَا فَقَدْ سَلَمَ مَنْ قَتْل النَّاس جميعا،

قال: (قتادة: أعظه الله أَجْرَهَا وَعَظَهَ وَرُرَهَا، مَعْنَاهُ مَنِ اسْتَحَلَّ قَتْلَ مُسْلِم بِغَيْر حقه وَزَرَهَا، مَعْنَاهُ مَنِ اسْتَحَلَّ قَتْلَ مُسْلِم بِغَيْر حقه فَكَانَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا فِي الْإِثْمِ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُونَ مِنْهُ.

{وَمَنْ أَحْيَاهَا } وَتَوَرَّعَ عَنْ قَتْلهَا،

{فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا } فِي الثَّوَابِ لَسَلَامَتهمْ منْهُ،

قَالَ: (الْحَسَنُ): - فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الْقصَاصِ بِقَتْلِهَا مَثْلُ النَّاسَ جَمِيعًا، وَمَن الْقصَاصَ جَمِيعًا، وَمَن الْتَاسَ جَمِيعًا، وَمَن الْتَاسَ جَمِيعًا، وَمَن أَحياها أي عفا عَمَنْ وَجَبِ عَلَيْهِ الْقَصَاصُ لَهُ فَلَمْ يَقْتُلُهُ فَكَأَنَّمَا أَحْيا النَّاسَ جَمِيعًا،

قَالَ: (سُلَيْمَانُ بِنُ عَلِيّ): - قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدِ أَهِي لَنَا كَمَا كَانَتْ لِبَنَي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَا إِنَّ وَالَّذِي لَا إِلَىهَ غَيْرُهُ مَا كَانَتْ دَمَاءُ قَالَنَ إِنْ وَالَّذِي لَا إِلَىهَ غَيْرُهُ مَا كَانَتْ دَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ دَمَائِنَا، بِنِي إِسْرَائِيلَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّه مِنْ دَمَائِنَا، {وَلَقَدْ مُسُلِئَا بِالْبَيِّنَاتَ ثَهِم إِنَّ كَثِيرًا مِنْ فَوْنَ } {وَلَقَدْ عَلَى اللَّهُ فِي الْسَلَالُةِ عَلَى الْسَلَاقُونَ } {المائدة: 32}.

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين الحالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {مِنْ أَجْلِ ذَلكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي
إسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْسِ نَفْسَ أَوْ
فَسَادَ فِي الأَرْض} يَعْنِي: مَا تَسْتَوْجِبُ بِلهِ

{فَكَأَنَّمَ الْقَسَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا وَكَأَنَّمَ الْحُيَاهَا النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهُا فَكَأَنَّمَ الْحُيَالُةِ النَّاسَةِ جَمِيعًا إِنْ يُنَجِّيَهَا مِنْ الْحُدُوانِ، الْقَوْد، فَيَعْفُو عَنْهَا، أَوْ يُفَادِيَهَا مِنَ الْعُدُوانِ، الْقَوْد، فَيَعْفُو عَنْهَا، أَوْ يُفَادِيَهَا مِنَ الْعُدُوانِ، وَيُنَجِّيَهَا مِنَ الْعُدُوانِ، وَيُنَجِّيَهَا مِنَ الْعُدُونِ، وَمِنَ الْحَرْق، وَمِنَ الْحَرْق، وَمِنَ السَّبُع، وَأَقْضَالُ إِحْيَائِهَا أَنْ يُنَجِّيَهَا مِنْ كُفْرِهَا أَنْ يُنَجِّيهَا مِنْ كُفْرِهَا اللَّهُا.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - ذَكَرَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ: {فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّساسِ جَمِيعًا } أَيْ: يُعَدَّبُ قَاتِلُ النَّساسِ جَمِيعًا. وَمَنْ يُعَدَّبُ قَاتِلُ النَّساسِ جَمِيعًا. وَمَنْ أَحْيَا أَحْيَاهُا يُعَدِّرُ مَنْ أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا.

يحيى: عَن الْمُعَلَى، عَنْ سمَاك بْن حَرْب، عَنْ قَصَالُ: جَسَاءً قَصَالُ: جَسَاءً وَصَابُوسِ بْسِنِ الْمُخَسَارِقِ، عَسَنْ أَبِيسه قَسَالُ: جَسَاءً رَجُسلٌ إِلَى السَّبِي -صَسَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَسلَّمَ وَقَالُ: يَسَا رَسُولَ اللَّه" أَرَأَيْتَ إِنْ عَسرَضَ لَسِي رَجُسلٌ يُورِيدُ نَفْسِي وَمَسالِي، فَكَيْهُ أَصْدَنَعُ بِسه ؟ قَسالَ: يُرِيدُ نَفْسِي وَمَسالِي، فَكَيْهُ أَصْدَنَعُ بِسه ؟ قَسالَ: ثَشَاشِدُهُ بِاللَّه فَسلَ يَنْتَه. ثَمُ بِاللَّه فَسلَ يَنْتَه. قَسَالَ: لَسيْسَ قَسَالَ: لَسيْسَ فَصَالَ: لَسيْسَ فَصَالَ: لَسيْسَ فَصَالَ: لَسيْسَ فَصَالَ: لَسيْسَ فَصَالًا سُلْطَانٌ. قَسالَ: لَسيْسَ فَصَرْرَتَنَا سُلْطَانٌ.

قَالَ: اسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِالْمُسْلِمِينَ. قَالَ: نَحْنُ بفلاة منَ الْأَرْضَ لَيْسَ قُرْبَنَا أحدٌ.

قَــاًلَ: فَجَاهِـدُهُ دُونَ مَالِكَ حَتَّــى تَمْنَعَــهُ، أَوْ ثَكْتَبَ فِي شُهَدَاء الْآخرة ".

{وَلَقَد جَاءَتْهُم رَسَلْنَا بِالْبَيِّنَاتِ} يَعْنِي: أَهْلَ الْمَلَاتِ الْبَيِّنَاتِ الْعَنْدِي: أَهْلَ الْكَتَابِ {ثُمَّ إِنَّ كَتْبِرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْكَتَابِ {ثُمَّ لَمَّ لَمَثْرَلُونَ " يَعْنِي: مَنْ لَمَ لَلَمَّ لَكُمُ لَلْمُ لَلَمَ الْمُثَلِكُونَ " يَعْنِي: مَنْ لَمَ لَلَمَ الْمُثَلِكُونَ " يَعْنِي: مَنْ لَمَ لُلَمَ اللَّهُمَ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمَ اللَّهُمَ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُنْ الْمُلْعُلُولُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلُمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلِمُ ال

* * *

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (32) الإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَا (البغوي) سورة (المائدة) الآية (32).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال: الإمسام (عبيد السرحمن بين ناصير السيعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - يقسول تعسالى: {مِنْ أَجْسِل ذَلِك} السذي ذكرنساه في قصية ابسني آدم، وقتسل أحيدهما أخساه، وسينه القتسل لمن بعيده، وأن القتسل عاقبته وخيمة وخسيارة في السدنيا والآخرة.

{كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ} أهل الكتب السماوية

{أَنَّـهُ مَـنْ قَتَـلَ نَفْسًـا بِغَيْـرِ نَفْـسٍ أَوْ فَسَـادٍ فِـي الأَرْضِ} أي: بغير حق.

{فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} "لأنه ليس معه داع يسدعوه إلى التبيين، وأنه لا يقدم على القتل إلا بحق، فلما تجرأ على قتل النفس الستي لم تستحق القتل علم أنه لا فرق عنده بين هذا المقتول وبين غييره، وإنما ذلك بحسب ما تدعوه إليه نفسه الأمارة بالسوء. فتجرؤه على قتله، كأنه قتل الناس جميعا.

وكناك من أحيا نفسا أي: استبقى أحدا، فلم يقتله مع دعاء نفسه له إلى قتله، فمنعه خوف الله تعالى من قتله، فهذا كأنه أحيا الناس جميعا، لأن ما معه من الخوف يمنعه من قتل من لا يستحق القتل.

ودلت الآية على أن القتل يجوز بأحد أمرين:

إما أن يقتل نفسا بغير حق متعمدا في ذلك، فإنه يحل فتله، إن كان مكلفا مكافئا، ليس بوالد للمقتول.

وإمسا أن يكسون مفسسدا في الأرض، بإفسساده لأديسان النساس أو أبسدانهم أو أمسوالهم، كالكفسار المرتسدين والمحساربين، والسدعاة إلى البدع الذين لا ينكف شرهم إلا بالقتل.

وكذلك قطاع الطريق ونحوهم، ممن يصول على الناس لقتلهم، أو أخذ أموالهم.

{وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ} الستي لا يبقى معها حجة لأحد.

{ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ } أي: من الناس.

{بَعْدِ ذَلِكَ} البيان القاطع للحجة، الموجب للاستقامة في الأرض.

{لَمُسْسِرِفُونَ} في العمسل بالمعاصسي، ومخالفسة الرسل الذين جاءوا بالبينات والحجج.

* * *

{وَمَنْ أَحْيَاهَا} أَيْ: حَرَّمَ قَتَلَهَا وَاعْتَقَدَ ذَلَكَ، وَمَنْ أَحْيَاهَا إِلَاعْتَبَارِ" فَقَلَهُ لَا النَّاسَ كُلُّهُمْ مِنْهُ بِهَدَا النَّاسَ جَمِيعًا إِنَّ وَلَهَذَا قَالَ: {فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا}.

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الأية (32)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (32)، لِلإِمَامُ (الذكتُس) (12)، لِلإِمَامُ (الذكتُس)

﴾ ﴿ وَالْفَكُمُ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وقَالَ: (الْاَعْمَشُ) وَغَيْرُهُ، عَنْ (أَبِي صَالِحٍ)، عَنْ (أَبِي صَالِحٍ)، عَنْ (أَبِي صَالِحٍ)، عَنْ (أَبِي هُرَيْ رَةً) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ يَكُومَ الْكَارِ فَقُلْتُ: جِئْتُ لَأَنْصُركَ وَقَدْ طَابَ الضَّرْبُ يَا أَمِيرَ الْمُوْمِنِينَ. فَقَالَ: يَا (أَبِا هُرَيْ رَقَ)، أَيَسُرتُكَ أَنْ تَقْتَل النَّاسَ جَمِيعًا فَرَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ النَّالَ فَإِنَّ فَتَلْتُ وَإِيَّايَ مَعَهُم \$ قُلْتُ: لَا قَالَ فَإِنَّكَ إِنْ قَتَلْتُ رَجُلًا وَاحِدًا فَكَأَنَّمَا قَتَلْتَ النَّاسَ جَمِيعًا، وَإِيَّايَ مَعَهُم \$ قُلْتُ: لَا قَالَ قَلْتُ النَّاسَ جَمِيعًا، فَانْصَرِفْ مَأْذُونَا لَكَ، مَا جُورًا غَيْسرَ مَا أَرُورِ. فَانْصَرَفْتُ وَلَمْ أَقَاتِلْ. (1)

وَقَالَ: (عَلِي بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبِّاسِ): - هُلُو كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {مَنْ عَبِّاسٍ): - هُلُو كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {مَنْ قَتَالَ نَفْسًا بِغَيْسِ نَفْسٍ أَوْ فَسَاد في الأرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَالَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَانُ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهًا النَّاسَ جَمِيعًا } وَإِحْيَاؤُهَا: أَلَّا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا } وَإِحْيَاؤُهَا: أَلَّا يَقْتُلُ نَفْسًا حَرَمها اللَّهُ، فَدَلكَ الَّذِي أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ، يَعْنِي: أَنَّهُ مَنْ حَرَم قَتْلَهَا إِلَّا النَّاسِ منه بحق، حَيى الناسِ منه

وَهَكَــذَا فَـــالَ: (مُجَاهِــدٌ):- {وَمَــنْ أَحْيَاهَــا} أَيْ: كَفَّ عَنْ قَتْلهَا.

وَقَالَ: (الْعَوْفِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ):-، في قَوْلِه: {فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} يَقُولُ: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا وَاحِدَةً حَرَّمَهَا اللَّهُ، فَهُوَ مِثْلُ مَنْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا.

وقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبَيْرٍ): - مَنِ اسْتَعَلَّ دَمَ مُسْلِم فَكَأَنَّمَا اسْتَعَلَّ دَمَاءَ النَّاسِ جَمِيعًا، وَمَنْ حَسرَّمَ دَمَ مُسْلِم فَكَأَنَّمَا حَسرَّمَ دَمَاءَ النَّاسِ جَمِيعًا. هَذَا قَوْلٌ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ،

وَقَالَ: (عِكْرِمة) وَ(الْعَوْفِيُّ)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - فَي قَوْله: {فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا } يَقُولُ مَنْ قَتَلَ نَبِيًا أَوْ إِمَامَ عَدْل، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا، وَمَنْ شَد عَلَى عَضد نَبِي أَوْ إِمَامِ عَدل، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا. رَوَاهُ (ابْنُ جَرِير).

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ) في رِوَايَدة أُخْدرَى عَنْهُ: مَدنْ قَتَلَ لَنْهُا لَنْهَا أَخْدرَى عَنْهُ: مَدنْ قَتَلَ لَنْهُا لَنْهُا النَّهُاسَ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّهُاسَ فَلَهُ النَّهُارُ، جَمِيعًا "وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ فَلَهُ النَّالُ، فَهُوَ كَمَا لَوْ قَتَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ. (4)

وَقَالَ: (ابْنُ جُرِيْج)، عَنِ (الْاَعْرَج)، عَنْ (الْسَاعْرَج)، عَنْ (مُجَاهِد) فِي قَوْلِه: {فَكَأَنَّمَا قَتَالَ النَّاسَ (مُجَاهِد) فِي قَوْلِه: {فَكَأَنَّمَا قَتَالَ النَّاسَ جَمِيعًا } مَنْ قَتَالَ النَّفْسَ الْمُؤْمِنَة مُتَعَمِّدًا، جَعَلَ اللَّهُ جَزَاءَهُ جَهَا مَ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْه وَلَعَنَهُ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْه وَلَعَنَه ، وَغَضِبَ اللَّه عَلَيْه وَلَعَنَه ، وَغَضِبَ اللَّه عَلَيْه وَلَعَنَه مُ وَأَعَد لَا اللَّه عَلَيْه وَلَعَنَه النَّاسَ جَمِيعًا لَمْ يَزِدْ عَلَى مَثْل ذلكَ الْعَذَاب.

قَالَ: (ابْسنُ جُسرَيْجِ):- قَالَ: (مُجَاهِدٌ):- وَالْ وَمُسَالُ: (مُجَاهِدٌ):- {وَمَسنْ أَحْيَاهَا النَّاسَ النَّاسَ النَّاسَ النَّاسَ النَّاسَ النَّاسَ مَنْ لَمْ يَقْتُلْ أَحَدًا فَقَدْ حَيِيَ جَمِيعًا } قَالَ: مَنْ لَمْ يَقْتُلْ أَحَدًا فَقَدْ حَيِي النَّاسُ مَنْهُ.

وَقَالَ: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ): - مَنْ قَتَالَ نَفْسًا فَكَأَنَّمَا قَتَالَ النَّاسَ جَمِيعًا يَعْني: فَقَالَ نَفْسًا فَكَأَنَّمَا قَتَالَ النَّاسَ جَمِيعًا يَعْني: فَقَادُ وَجَابَ عَلَيْهِ الْقَصَّاصُ، فَلَا فَارْقَ بَايِن

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (32)، لِلإِمَامُ (الدُيْكُةُونِ) (الذَّكُونِ)

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (32)، للإمّامُ (10) (الن كثير)

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (32)، لِلإِمَامُ (ابن كثير)

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (32)، ثلرِمَامُ (ابن كثير)

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (32)، للإِمَامُ (الرَّمَامُ الآية (32)) للإِمَامُ (ابن كثير)

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الْوَاحِـد وَالْجَمَاعَـة {وَمَـنْ أَحْيَاهَـا} أَيْ: عَفَـا عَـنْ قَاتـل وَليِّـه، فَكَأَنَّمَـا أَحْيَـا النَّـاسَ جَميعًـا. | لَمُسْـرفُونَ} وَهَــذًا تَقْريـعٌ لَهُـمْ وَتَـوْبِيخٌ عَلَـي وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ. رَوَاهُ (ابْنُ جَرير).

> أَحْيَاهَــا} أَيْ: أَنْجَاهَـا مِسنْ غَـرق أَوْ حَـرق أَوْ

وَقَـالَ: (الْحَسَـنُ)، وَ(قَتَـادَةُ) فـي قُوْلـه: {أَنَّـهُ مَـنْ قَتَـلَ نَفْسًـا بِغَيْـر نَفْـس أَوْ فَسَـاد فـي الأرْض فَكَأَنَّمَا قَتَالَ النَّاسَ جَمِيعًا } هَذَا تَعْظيمٌ لتَعَاطي الْقَتْسِل - قَسَالَ: (قَتَسَادَةُ):- عَظُسِم وَاللَّه وزَّرُهَا، وَعَظُمَ وَاللَّه أَجْرُهَا.

وَقَالَ: (ابْنُ الْمُبَارَك)، عَنْ سَلَام بْنُ مَسْكين، عَـنْ سُـلَيْمَانَ بْـن عَلَـيّ الرَّبْعِـي قَـالَ: قُلْتُ للْحَسَن: هَـذه الْآيَـةُ لَنَـا يَـا أَبَـا سَعيد، كَمَـا كَانَتْ لَبَنْيِ إِسْرَائِيلَ؟ فَقَسَالَ: إِي وَالَّذِي لَسَا إِلَسَهُ غَيْسِرُهُ، كَمَسا كَانَسِتْ لبَنْسِي إسْسِرَائِيلَ. وَمَسا جُعِسلَ دمَاءُ بَنِي إسْرَائِيلَ أَكْرَمَ عَلِي اللَّهُ مِنْ دَمَائِنَا.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ الْيَصْــرِيُّ):- {فَكَأَنَّمَــا قَتَــلَ لنَّــاسَ جَمِيعًــا} قُــالَ: وزْرًا. {وَمَــنْ أَحْيَاهَــا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا } قَالَ: أَجْرًا.

وَقَوْلُكُ: {وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبِيِّنَاتِ} أَيْ: بِالْحُجَجِ وَالْبَرَاهِينِ وَالدُّلَالَالُ الْوَاضِحَةِ.

{ ثُـمَ إِنَّ كَسِثِيرًا مِسِنْهُمْ بَعْسِدَ ذَلِسِكَ فَسِي الأَرْضِ ارْتكَابِهِمُ الْمَحَارِمَ بَعْدَ علْمهِمْ بِهَا، كَمَا كَانَتْ بَنُو قُرَيْظُـة والنَّضِيرِ وَغَيْـرُهُمْ مِنْ بَنِي قَيْنُقِـاع ممَّـنْ حَــوْلِ الْمَدينَــة مـنَ الْيَهُــود، الَّــذينَ كَــائوا يُقَــاتلُونَ مَــعَ الْــأُوسُ وَالْخَــزْرَجِ إِذَا وَقَعَــتْ بَيْــنَهُمُ الْحُسرُوبُ فَسَى الْجَاهليَّسَةَ، تُسمَّ إِذَا وَضَسَعَتَ الْحُسرُوبُ أَوْزَارَهَا فَدَوْا مَنْ أَسَرُوهُ، وَوَدَوْا مَنْ قَتَلُوهُ، وَقَـدْ أَنْكَـرَ اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ ذَلِكَ في سُـورَة الْبَقَـرَة، حَيْثُ نَقُولُ: {وَاذْ أَخَدْنًا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفُكُونَ دَمَاءَكُمْ وَلا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ ديَارِكُمْ تُمِمَّ أَقْدِرَرْتُمْ وَأَنْدُمُ تَشْهَدُونَ ثُدِمَ أَنْدُمُ هَدُولَ اللَّهُ اللَّهُ هَدُولَ عُلْمَ تَقْتُلُـونَ أَنْفُسَـكُمْ وَتُخْرِجُـونَ فَرِيقًـا مــنْكُمْ مــنْ ديارهم تَظَاهَرُونَ عَلَيْهم بِالإثم وَالْعُدُوان وَإِنْ يَــأَثُوكُمْ أُسَــارَى ثُفَــادُوهُمْ وَهُــوَ مُحَــرُمٌ عَلَــيْكُهُ إخْــرَاجُهُمْ * أَفَتُؤْمنُـونَ بِـبَعْضِ الْكتَــابِ وَتَكُفُّرُونَ بِعِفْضِ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْكُه إلا خـــزْيّ فـــى الْحَيَـــاة الـــدُّنْيَا وَيَـــوْمَ الْقيَامَــة يُسرَدُونَ إِلَى أَشَـدً الْعَـذَابِ وَمَـا اللَّـهُ بِغَافِـلِ عَمَّـا

انظــر: (تفســير القـــرآن العظــيم) - المنســوب – للإمـــام (الطبرانسي):- <mark>قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {مِسنْ أَجْسل ذلسكَ</mark> كُتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ} " أي من أجل ذلك القتـــل الـــذي عرفَـــهُ بنـــو إســـرائيل واشـــتهرَ عندهم، فرَضْ الله وأوجَبنا عليهم في التَّوراة: {أَنُّـهُ مَـن قَتَـلَ نَفْسـاً بِغَيْـر نَفْـس} " أي مـن غـير

تَعْمَلُونَ } { الْيَقَرَة: 84، 85 }

أن يجب عليه القود،

ر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (32)، لِلإِمَامُ

ـر: (تفســير القـــرآن العظــيم) في ســورة (المائـــدة) الآيـــة (32) ، للإمَــامْ

⁽⁴⁾ انظر: (تفسري القرآن العظريم) في سرورة (المائدة) الآيدة (32)، للإمَامُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{أَوْ} " بِغَـــير " {فَسَــاد فــي الأَرْض} " نحــوَ ﴿ فَـي الأَرْضِ لَمُسْـرفُونَ} " مُشـركون تـاركو أمــرَ الشِّرك وقطع الطريق والزُّنا عند الإحصان،

> {فَكَأَنَّمَا قَتَالَ النَّاسَ جَمِيعًا } " أي استوجبَ النار بقتال النفس الواحدة، كما يستوجبُها مَن قَتَلَ الناس حميعاً،

> وَقَيْلَ: معناهُ: إنَّ على الناس كلهم معونةً ولي القتيـــل حتـــي يفتـــدوهُ، ويكونوا كلَّهـــم خَصــماً للقاتل حتى يُقَادَ.

> وَقَيْلَ: إن المسرادَ سه استحقاقُ القتسل عليسه بقتل النفس الواحدة.

قُوْلُكُ تُعَالَى: {وَمَـنْ أَحْيَاهَـا فَكَأَنَّمَـا أَحْيَاهَـا النَّاسَ جَمِيعًا } "أي: من استنقذ نفساً من غُـرَق أو مـن حَـرْق أو ممـا يُميتهـا لا محالـةً، أو استنقذها من كفر أو ضلالة فأحياها بالنعيم السدائم في الجنَّسة، أو عفَّسي عسن دمهسا بعسد مسا وجب عليها القصاصُ استوجبَ الجنَّة، كما استوجبَها مَن أحيا الناس جميعاً.

وعن (ابن عبّاس) قال: قَالَ رَسولُ الله -صلى الله عليــه وسلم-: "مَـنْ سَـقًا مُؤْمنــاً شَـرْنَةً من مُاء وَالْمَاءُ مَوْجُودٌ فَكَأَنَّمَا أَعْتَـقَ سَـنْعَنَ رَقَبَدةً، وَمَنْ سَـقَاهَا فَـي غَيْـر مَوْطنهَا فَكَأَنَّمَا أحْيَـا نَفْسَاً، وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَلَقَكْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبِيِّنْسَاتَ} "أي لقسد جساءت بسني إسسرائيلَ رسُـــلنا بـــالأوامر والنــواهي والعلامــات الواضحات،

{ ثُمَّ إِنَّ كُمِثُمراً مَّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ} " بعداً أَنْ جاءَتهم الدلائلُ والمعجزات،

الله تعالى.

[٣٣] ﴿ إِنَّمَا جَـزَاءُ الَّـذِينَ يُحَـارِبُونَ اللَّــهُ وَرَسُــولُهُ وَيَسْـعُونَ فــي الْــأَرْض فَسَادًا أَنْ يُقَتُّلُوا أَوْ يُصَلَّبُا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْسِديهِمْ وَأَرْجُلُهُ مِ مِنْ خَلَسَافَ أَوْ يُنْفَسُوا مَـنَ الْــأَرْضُ ذَلَـكَ لَهُــمْ خَــزْيٌ فَــى السَّدُّنْيَ وَلَهُمْ فَي الْأَخْرَةُ عَذَابٌ عَظيمٌ ﴿:

تفسير المُحتصر والمُيسَر والمُنتخب لهذه الآيةً:

مسا عاقبسة السذين يحساربون الله ورسسوله، ويبارزونكه بالعكداوة والإفسكاد في الأرض بالقتــل وأخــذ الأمــوال وقطــع الطريــق" إلا أن يُقْتَلُـوا مـن غـير صـلب، أو يقتلـوا مـع الصـلب علـى خشبة ونحوها، أو تقطع يسد أحسدهم اليمنسي مع الزجيل اليسيري، ثيم إن عياد قطعيت يهده اليسسري ورجلسه اليمنسي، أو يغرّبسوا في السبلاد" ذلك العقاب لهم فضيحة في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب عظيم.

يَعْنَــى:- إنما جـزاء الـذين يحـاربون الله، ويبارزونه بالعداوة، ويعتدون على أحكامه، وعلى أحكام رسوله، ويفسدون في الأرض بقتــل الأنفــس، وســلب الأمــوال، أن يُقُتُّلــوا، أو يُصَـلِّبوا مـع القتـل (والصلب: أن يُشَـدُّ الجـاني على خشبة) أو ثُقْطَع يدُ المحارب اليمني

⁽¹⁾ انظر: (تفسر القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (32)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) (113/1). تصـــنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ورجله اليسرى، فإن لم يَثُبُ ثقطع يسدُه اليسرى ورجله اليمنى، أو يُنفَوا إلى بلد غير اليمنى، أو يُنفَوا إلى بلد غير بلدهم، ويُحبسوا في سجن ذلك البلد حتى تظهر توبثهم. وهذا الجزاء الدي أعدَّه الله للمحاربين هوذل في السدنيا، ولهم في الآخرة عذاب شديد إن لم يتوبوا.

* * *

يَعْنِي:- إنماعقاب السذين يحاربون الله ورسوله، بخروجهم على نظام الحكم وأحكام الشرع، ويفسدون في الأرض بقطع الطريق أو الشرع، ويفسدون في الأرض بقطع الطريق أو انتهاب الأموال: أن يُقتَلوا بمن قتلوا، وأن تُقطّع يُصلبوا إذا قتلوا وغصبوا المال، وأن تُقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف إذا قطعوا الطريق وغصبوا المال ولم يقتلوا، وأن يُنفوا من بلد وغصبوا المال ولم يقتلوا، وأن يُنفوا من بلد الى بلد، وأن يُحبسوا إذا أخافوا فقط ذلك العقاب ذل لهم وإهانة في الدنيا، ولهم في العقاب ذل لهم وهو عذاب النار.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{إِنَّمَا جَزَاءُ} ... إِنْمَا عَقَابِ.

{يُحَـارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ} ... بسالخروج عسن طاعتهما وحمل السلاح على المؤمنين وقتلهم وسلب أموالهم والاعتداء على حرماتهم.

{وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً} ... بإخافة النساس وقطع طرقهم وسلب أموالهم والاعتداء على أعراضهم.

{أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ}... أي: تتمكنوا مسنهم بأن فروا بعيداً ثم جاءوا مسلمين.

{أَنْ يُقَتَّلُوا } ... بمن قتل.

{أَوْ يُصَلَّبُوا } إذا قتلوا وغصبوا المال.

{أَوْ يُصَالِبُوا} يُشَادُوا عَلَى خَشَابَةَ. (أَي: يشدون على أَعَاد الخشب ويقتلون، أو بعد أن يقتلوا).

[مِنْ خِلاف] ... بِأن تقطع اليد اليمني والرجل اليمني والعكس.

{أَوْ ثُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِنْ خِلَافٍ} إذا قطعوا الطريق وغصبوا المال ولم يقتلوا.

{أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ} ... إذا لم يزيدوا على الاخافة.

{أَوْ يُنْفَـــوْا مِــنَ الأَرْضِ} ... أي: مــن أرض الإسلام.

{خَزْيٌ فِي الدُّنْيَا} ... ذل ومهانة. { عَذَابٌ عَظِيمٌ} ... عذاب جهنم.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: (إِنَّمَا جَرْاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا)

قال: الإمام (البُقَارِي) - (رحمه الله - في (صحيحه) - (بسده): حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون قال: حدثي سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان جالساً خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا، فقالوا وقالوا قداد أقادت بها الخلفاء، فالتفت إلى أبي

 ⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (113/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قلابة وهو خلف ظهره فقال: ماتقول يا عبد الله بن زيد أو قال: ما تقول يا أبا قلابة؟ قلتُ: ماعلمتُ نفساً حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنسى بعد إحصان، أو قتل نفساً بغير نفس، أو حارب الله ورسوله - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ

فقال: (عنبسة): حدث (أنس) بكذا وكذا. قلت: إياي حدث (أنس). قال: قدم وكذا. قلت: إياي حدث (أنس). قال: قدم قدوم على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الأرض، فكلم وه فقالوا: قد استوحمنا هذه الأرض، فقال: "هذه نعم لنا تخرج لترعى فاخرجوا فيها، فاشربوا من ألبانها وأبوالها". فغرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا، ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم. فما يُستبطأ من هؤلاء؟ قتلوا النه ورسوله وخوفوا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - فقال: سبحان الله ! فقلت: تستهمني؟ قسال: حدثنا بهدا أنس. قال: وقال: يا أهل كذا، إنكم لن تزالوا بخير ما أبقي هذا فيكم ومثل هذا.

* * *

قال: الإمام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن (بسنده):- حدثنا (قتادة) عن (أنس) - رضي الله عنه -: أن ناساً من عُرينة اجتووا المدينة، فرخص لهم رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ البَانها - أن ياتوا إبل الصدقة فيشربوا من ألبانها

وأبوالها. فقتلوا الراعي واستاقوا الهذود. فأرسل رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فاتى بهم فقطَع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم وتسركهم بالحرة يعضون الحجارة. (3)

تابعه أبو قلابة وحُميد وثابت عن (أنس).

* * *

وقال: الإِمَامُ (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - -: {المُحَارَبَةُ لله} : الكُفْرُ به.

* * *

قال: الإِمَامُ (مُسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): - , وَعَنْ (أَنْسِ بْنِ مَالِك) - رضي الله عنه - قال: ((إِنَّمَا سَمَلَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - أَعْيُنَ أُولَئِكَ، لِأَنَّهُمْ سَمَلُوا أَعْيُنَ الرُّعَاة)).

* * *

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
عن (ابن عباس): - قوله (إنما جزاء الدنين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض
فساداً) قال: من شهر السلاح في قبه
الإسلام، وأخاف السبيل، ثم ظفر به وقدر
عليه، فإمام ال مُسْلِمْ ين فيه بالخيار" إن

⁽¹⁾ $(\frac{2}{2})$ ($\frac{2}{2}$) $(\frac{2}{2})$

^{(2) (} صَحَدِيح) : أخرجَاهُ الإمّامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم

^{(2) (} المستقيم) . (الورج من المراج) . وقول من المستقيم) في (المستقيم) بسر المراج) . ((المستقيم) بسر المراج) . (المتاب) . (المتاب) . المتاب

^{(3) (} صَحِيح) : أخرج الإمَامُ (البُقَارِي) في (صحيحه) برقم (عليه الإمَامُ (البُقَارِي) في (صحيحه) برقم (428/3) - (250 - (250) - (250) - (250) - (250) المدقة والبانها...) ،

وأخرجه الإمَامُ (مُسَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (1296/3)، (ح 1671) - ((1871) - (المُعَابِدُ: القسامة والمحاربين ...) .

⁽³³⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُخَارِي) في تفسير سورة (المائدة) الآية (33) . . برقم (ج δ / δ) . . برقم (ج δ / δ) .

^{(5) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسَالِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (14) - (1671) .

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (73).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (4043).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

شاء قتله، وإن شاء صلبه، وإن شاء قطع يده

قوله تعالى: ﴿ أَوْ يُنْفُواْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾

قصال: الإمَّسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) - في (تفسحيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبـاس): - (أو ينفــوا مــن الأرض) يقول: أو يهربوا حتى يخرجوا من دار الإسلام إلى دار الحرب.

وقكال: الإمكام (البُذَكاري)، و (مُسكم)، - في صحيحهما)، - و الإمصام (النسصائي)، -في (سُصننه)، -والإمسام (أحمسد بسن حنبسل) في (مُسسنده) - (رحمهسم الله) - (بسندهم):- , وَعَسَنْ (عَبْسَدُ اللهُ بْسَن مَسْــعُود) – رضــي الله عنـــه – قَـــالَ: قَـــالَ رَسُـــولُ الله – صــلى الله عليـــه وســلم –: (" لَـــا بَحــلُّ دَمُ امْسرى مُسْسلم يَشْسهَدُ أَنْ لَسا إلَسهَ إِنَّسا اللهُ , وَأَنْسِي رَسُولُ الله إلَّا بإحْدى ثلَّات:) (رَجُلٌ زَنْسى بَعْدَ احْصَانه فَعَلَيْهِ السَرَّجْمُ) (أَوْ رَجُلُّ قَتَـلَ مُسْلِمًا مُتَعَمِّدًا) (5) (فَعَلَيْهِ الْقَـوَدُ)

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (33).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (33).
- (3) (صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) برقم (6484)

وأخرجه الإمام (مُسلم) في (صحيحه) برقم (25) - (1676).

- (4) وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصفرى) برقم (4057)
 - وأخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (6484).
- (5) أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (4743).
 - وأخرجه الإمّامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (6484). (6) أَيْ: القصاص.
- (7) وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (4057).
 - (8) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (509).

(وَالتَّارِكُ لدينه , الْمُفَارِقُ لَلْجَمَاعَة)

مَنَ الْإِسْلَام , فَيُحَارِبُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَيُقْتَالُ،

أَوْ يُصْلَبُ، أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ")

قصال: الإمَسامُ (النسسائي) — (رحمسه الله) – في (السُسنَن الصغرى - (بسنده):- , وَعَسنْ (ابْسن عَبِّساس) -رضى الله عنهما - أنَّهُ قَالَ في قَوْله تَعَالَى: { إِنَّمَ ا جَــزَاءُ الَّـــذِينَ يُحَـــارِيُونَ اللَّهَ وَرَسُــولَهُ وَيَسْعَوْنَ فَـى الْــأَرْضِ فَسَـادًا أَنْ يُقَتُّلُـوا أَوْ يُصَـلَّبُوا أَوْ ثَقَطَّعَ أَيْسِديهِمْ وَأَرْجُلُهُهُمْ مِسنْ خَلَسَافَ أَوْ يُنْفَسُوا منْ الْـأَرْضُ إِلَـى قَوْلــه غَفُــورٌ رَحــيمٌ } قَــالَ: نَزَلَــتْ هَــذه الْآيَــة فــى الْمُشْـركينَ , فَمَــنْ تَــابَ مــنْهُمْ قَبْ لَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْكِ , لَكُمْ يَكُنْ عَلَيْكِ سَبِيلٌ ,

- (9) قَوْلُــه " التَّــارك لدينــه " عَــامٌ فــي كُــلٌ مَــنْ ارْتَــدَّ بِــأَيِّ ردَّة كَانَــتْ , فَيَجـبُ فَتَلُــهُ إِنْ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى الْإِسْلَامِ
- وَقَوْلُــه " الْمُفَــارق للْجَمَاعَــة " يَتَنَــاوَلُ كُــلَّ خَــارج عَــنْ الْجَمَاعَــة , ببِدْعَــة أو نَفْـــهٍ إجْمَاع كَالرُّوَافض وَالْخَوَارِج وَغَيْرِهمْ.
- وَقَــالَ: (الْقُرْطُبِـيَ) فِـي " الْمُفْهِـم ": ظَـاهرُ قَوْلــه " الْمُفَــارق لِلْجَمَاعَــة " أنَّــهُ نَعْــتٌ للتَّسارك لدينسه، لأنَّسهُ إذا ارْتَسدُ فَسارَقَ جَمَاعَسةَ الْمُسْسلمينَ، غَيْسرَ أَنَّسهُ يَلْتَحسقُ بسه كُسلُ مَسنْ خَسرَجَ عَسنْ جَمَاعَسة الْمُسْلِمينَ , وَإِنْ لَسمْ يَرْتَسدً , كَمَسنْ يَمْتَنسعُ مِسنْ إِفَامَسة الْحَسدُ علَيْسه إذا وَجَـبَ , وَيُقَاتَــلُ عَلَــى ذلــكَ , كَأَهْــل الْبَغْــي , وَقُطَّــاع الطَّريــق , وَالْمُحَــاربينَ مــنْ الْخَــوَارِج وَغَيْــرِهمْ، فَـَـالَ: فَيَتَنَــاوَلَهُمْ لَفْــظ الْمُفَــارِق للْجَمَاعَــة بِطَريــق الْعُمُــوَم، وَلَــوْ لَـمْ يَكُـنْ كَـذَلكَ , لَـمْ يَصِـحُ الْحَصْـر , لأَنَّـهُ يَلْـزَمُ أَنْ يَنْضِيَ مَـنْ ذَكِـرَ وَدَمُـهُ حَلَـالٌ , فَلَـا يَصِحُ الْحَصْرِ، وَكَلَامُ الشَّارِع مُنَازَّهُ عَانْ ذَلكَ، فَادَلَّ عَلَى أَنَّ وَصْفَ الْمُفَارَفَةَة للْجَمَاعَـة يَعُـمُ جَميـعَ هَوُلَـاء , قَـالَ: وَتَحْقيقُـهُ أَنَّ كُـلَّ مَـنْ فَـارَقَ الْجَمَاعَـة تَــرَكَ دينَــه , غَيْرِ أَنَّ الْمُرْتَدَّ تَرَكَ كُلُّهُ , وَالْمُفَارِقُ بِغَيْرِ رِدَّة تَرَكَ بَعْضَه.
- وَفِيهِ مُنَاقَشَةً , لَــأَنَّ أَصْـلَ الْخَصَـلَةَ الثَّالثَـة: اللارْتِـدَاد , فَلَــا بُــدَ مِـنْ وُجُـودِه، وَالْمُفَارِقُ بِغَيْرِ رِدَّةً لَا يُسَمَّى مُرْتَدًّا , فَيَلْزَم الْخُلْفُ في الْحَصْرِ.
- وَالتَّحْقِيــقُ فـي جَــوَاب ذلـكَ: أَنَّ الْحَصْـرَ فـيمَنْ يَجـبُ فَتَلْـهُ عَيْنًـا، وَأَمَّـا مَـنْ ذكَـرَهُمْ فَــإنَّ فَتُسْلَ الْوَاحِسِد مِسنَّهُمْ إِنَّمَسا يُبِسَاحُ إِذَا وَقَسَعَ حَسَالَ الْمُحَارَبَسِة وَالْمُقَاتَلَسة، بسدَليل أَنَّسهُ لَسوْ أُسرَ , لَـمْ يَجُـزْ قَتْلُـهُ صَـبْرًا إِثْفَاقَـا فِـي غَيْـرِ الْمُحَـارِبِينَ، وَعَلَـى الـراجح فِـي الْمُحَارِبِينَ أَيْضًا. فتح الباري (ج 19 / ص 317).

انظر: (الْجَامُ الصَّحِيحُ للسَّنَنَ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (المائدة) آية (33)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

- (10) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (25) (1676).
 - وأخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (6484).
- (11) وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (4743).
 - وأخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4353).
 - و(صححها) الإمام (الألباني) في (الإرواء) حديث: 2196).

حَدِينَ اللهُ وَالرَّحْمِنُ الرِّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لَا إِلَهُ وَالْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَلَيْسَتْ هَدْهِ الْآيَدة لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ , فَمَنْ قَتَلَ وَالْمُسْلِمِ , فَمَنْ قَتَلَ وَالْمُسْلِمِ , وَحَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ ثَمَ وَأَفْسَدَ فَي الْحَلَّ الْمُسْلِمِ , لَمْ يَمْنَعْهُ لَحِقَ بِالْكُفَّارِ قَبْسِلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ , لَهْ يَمْنَعْهُ لَحَد اللهَ أَنْ يُقَدر عَلَيْهِ , لَه يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُ الَّذِي أَصَابَ. (1)

* * *

قال: الإمام (مجد الدين الفيروز آبادي) - (رحمه الله - في (تنهوير القباس من تفسير ابن عباس) - شم نزلت في قدوم هلاال ابن عُويْم لأنها قتلم قد في قدوم هلانا ابن عُويْم لأنها قتلموا قوما من بني كَنَائه أرَادوا اللهج مرة إلى وسلم - ليسلموا فقتلوهم وأخدوا ما كان معهم من السلب فبين فقتلوهم وأخدوا ما كان معهم من السلب فبين الله عقوبتهم يعني قدوم هلال وكائوا مشركين فقال (إنّما جَزَاء) مكافاة (الدين يُحاربُون الله ورسوله (ويسعون في الأرض فساداً) يعملون في الأرض فساداً يعملون في الأرض فساداً إيعملون في الأرض فساداً إيعملون في الأرض في الأرض

(1) أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (4046).

وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4372) .

و (حسنه) الإمام (الألباني) في (الإرواء) حديث: (2440).

(2) هَـذَا التَّفْصِيلُ مَـذَهَبِ (إِنِّن عَبِّاسٍ) ، وَظَاهِر الْآيَـة شَامِلُ للْكَاهْرِ وَالْهُسُلِمِ, وَفَيْرِهمَا عَـنْ الشَّعْبِيَ قَـالَ: كَـانَ وَأَخْسَرَةَ (إِنِن أَبِي شَيْبَةً) , وَعَبْد بنن حَمَيْد , وَفَيْرِهمَا عَـنْ الشَّعْبِي قَـالَ: كَـانَ حَارِشَة بْن بَدْر التَّهيمِي مِن أَهْل النَّبَصْرَة قَـدْ أَهْسَدَ فِي الْسَارِضِ وَحَسَارَبَ , وَكَلّمَ رَجَلَا امِن قَـرَيْسُ أَنْ يَسْتَأْمِلُوا لَـهُ عَلِيًا , فَابَوْا , فَاتَى سَعِيدَ بن قَـيْس الْهَمْدَانِيّ، وَكَلّمَ فَاتَى سَعِيدَ بن قَـيْس الْهَمْدَانِيّ، وَكَلّمَ فَلَاتُى عَلَيْسا فَقَسَالُ : يَسا أَمْسِير الْمُسْوَلِهُ إِنْ يُقَتَّلُوا , أَوْ يُقَطِّع أَيْسِيهِمْ وَقَيسُولُهُ وَمِيسُولُهُ وَالْمَنْ إِنْ يُقَتَلُوا , أَوْ يُقَطِّع أَيْسِيهِمْ وَوَلَمْسَلُوا , أَوْ يُقَطِّع أَيْسِهِمْ وَوَلَمْسَلُوا مَا وَيُقَلِّعُ بِيهِمْ وَامِنْ الْمَالُونُ إِنْ يُقَتَلُوا , أَوْ يُقَطِّع أَيْسِهِمْ وَأَرْجُلِهُمْ مِنْ خَلَاف , أَوْ يُفْقَلُوا مِن الْسَارُقُ فَي اللهِ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَيْلُهُ فَيْ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ وَلَهُمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ ا

وَأَخْسَرَةَ أَيْضًا (الْبِسْ أَلِي شَيْنَة) , وَعَبْسَد بُسَنُ حُمَيْسِد عَسْ الْأَشْعَة , عَسْ رَجُل قَسَالَ: مَسَلًى رَجُل مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَ الْفُسْدَاة , ثُسمَّ قَسَالَ: هَسَدًا مَقَسَام الْعَائِسَدُ التَّائِسِ , مَسَلًى رَجُل مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَ الْفُسْدَاة , ثُسَمُ قَسَل اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ وَرَسُوله , وَجِئْت ثَاثِبًا مِنْ قَبْل أَنْ يُقْسَر عَلَي مَعْسَ حَسَارَ بَا الله وَرَسُوله , وَجَسَات ثَائِبًا مِنْ قَبْل أَنْ يُقْسَر وَحَاءَ تَائِسَا مِنْ قَبْل أَنْ يُقْسَر مَسَادِقًا , وَجَسَاء فَسَالُ الله أَنْ يَاحْسَدُهُ بِذَئْبِهِ . (عَسِن الْعبود) (جَ9 / فَسَابِي ذَلِكَ، وَإِنْ يَسَكُ كَاذِبُسًا , فَلَعَسَلُ الله أَنْ يَاحْسَدُهُ بِذَئْبِهِ . (عَسَن الْعبود) (جَ9 / وَصِل 400) .

انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنْ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (الْطَائدة) أية (33) ، للشيخ (صهيب عبد الجبار) .

يقتلُوا } يَقُول جَزَاء من قتل وَلم يَأْخُدُ الْمَال الْقَتْل {أَوْ يصلبوا } يَقُول جَزَاء من قتل وَأخد الْمَال ظلما الصلب {أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مَنْ خِلاف } الْيَد الْيُمْنَى وَالرجل الْيُسْرَى يَقُول مَنْ خِلاف } الْيَد الْيُمْنَى وَالرجل الْيُسْرَى يَقُول جَزَاء من أَخد المَال وَلم يقتل قطع الْيَد وَالرجل {أَوْ يُنفَووْ مِنَ الأَرْض } أو يحبسوا في وَالرجل {أَوْ يُنفَووْ مِنَ الأَرْض } أو يحبسوا في السجن حَتَى يَبْدُو صَلَاحهمْ وَتظهر تَوبَتهمْ وَلم يقتول السجن حَتَى يَبْدُو صَلاحهمْ وَتظهر تَوبَتهمْ وَلم يقتصل السجن حَدَّى يَعْدوف النَّاس على الطَريق وَلم يَقُدول جَزَاء من يخوف النَّاس على الطَريق وَلم يَقُدول جَزَاء من يخوف النَّاس على الطَريق وَلم يَقْد لل السحن السحن السحن الله وَلم يقتصل السحن السحن الله وَلم يقتصل السحن الله وَلم يقتصل السخن إن المَّذي ذكرت {لَهُم مُ خِزيٌ } عَذَابٌ عَظِيمٌ } شَديد الله وَلم يتب (3)

قال: الإمام (البغدوي) - (محيدي السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسدره) - [33 } { إِنَّمَا جَرْاءُ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْاَلْهُ فَيَسْعَوْنَ فِي الْاَلْهُ فَسَاذًا } وَعُقُوبَ لللَّهُ الْمُحَارِبِينَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَسَاذًا } وَعُقُوبَ لللَّهُ الْمُحَارِبِينَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَسَاذًا } وَعُقُوبَ لَى: { أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَالِبُوا أَوْ يُصَالِبُوا أَوْ يُصَالِبُوا أَوْ يُصَالِبُوا أَوْ يُصَالِبُوا أَوْ يُحَالِقُ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْمَأْرُضِ } فَدَدَهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِنْ خَلَافَ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْمَأْرُضِ } فَدَدَهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِنْ خَلَافَ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْمَأْرُضَ } فَدَدَهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِنْ خَلَافَ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْمُرَاثِينَ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْقَطْعِ وَالصَّلْبِ وَالنَّومُ لَا الْمَأْرُضِ } فَدَدَهُ الْعُقُوبَاتُ عَلَى تَرْتيبِ الْجَرَائِمِ لَا الْمَأْرُونَ وَالْمَلْمِ لَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّه

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (3) . ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ((البغوي) سورة (المائدة) الآية (33).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

اللَّهُ وَرَسُولُهُ } الْأَنَةُ.

بحيى: عَنْ سَعِيد، عَنْ (قَتَادَةً)، عَنْ (أَنْسِ بْنِ مَالِكُ):- أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلِ وَعُرَيْنَـةَ قَـدمُوا عَلَى النَّبِيِّ الْمَدينَةَ وَأَسْلَمُوا، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدينَـةُ، فَــأَمَرَهُمْ رَسُـولُ اللَّـه أَنْ يَخْرُجُـوا فـي إبل من إبل الصّدقة" فَيَشْرَبُوا من أَلْبَانهَا وَأَبْوَالَهَا، فَفَعَلُوا حَتَّى صَحُوا" فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ، وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إسْلَامهمْ، فَبَعَثُ رَسُولُ اللَّه في طَلَبِهمْ، فَأَتي بهم فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُسَهُمْ، وَتَركَهُمْ في الْحَرَّة حَتَّى مَاثُوا ".

قَــالَ: (قَتَــادَةُ): - وَكَــانَ هَــذَا مِـنْ قَبْـل أَنْ ثُنَــزَلَ الحُدُودُ.

بحيى: عَنْ إبْسرَاهِيمَ بْسن مُحَمَّد، عَنْ صَالح مَــوْلَى التَّوْءَمَــة، عَــنْ (أَبِــي هُرَبْــرَةٌ)" أَنْــهُ لَمُــا جِيءَ بِهِمْ" فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُصِنَّهُمْ، نَزَلَدتْ هَده الْآيَدةُ: {إِنَّمَا جَسِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهِ وَرَسُولُه } الْـآيَةُ ".

قَــالَ يحيي: سَــأَنْتُ الْجَهْــمَ بْــنَ وَرَّادِ الْكُــوفيَّ عَــنْ ا قَوْلُسُهُ: {مِسْنُ خُسَالُفَ} فَقُسَالَ: يَسِدُهُ الْيُمْنَسِي وَرَجْلُسُهُ

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ): - وَمَعْنَى {أَوْ يِنْفُوا مِنْ الأَرْضُ} ﴿ أَنْ يُعْجِزُوا فَلَا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ ﴾.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – قبال: الإمنام رابين أبني زُمَنين المالكي) - ررحمه الله 📗 ررحمته الله) – في رتفسيره):- $\{34,34\}$ {انْمَنيا - في (تفسسيره):- { إِنَّمَا جَسِزًاءُ السَّذِينَ يُحَسارِبُونَ الْجَسِزَاءُ الَّسَدِينَ يُحَسارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُسولَهُ وَنَسْسِعَوْنَ فــــــى الأرْض فَسَــــادًا أَنْ نُقَتَّلُــــوا أَوْ نُصَــــلَّيُوا أَوْ ثَقَطِّعَ أَيْسِدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِسلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأرْض ذَلَـكَ لَهُـمْ خَـرْيٌ فَـي السَّدَّنْيَا وَلَهُـمْ فَـي الآخرة عَذَاتٌ عَظيمٌ }.

المحساريون لله ولرسسوله، هسم السذين بسارزوه بالعـــــداوة، وأفســـدوا في الأرض بـــالكفر والقتل، وأخذ الأموال، وإخافة السيل.

قطاع الطريق، الذين يعرضون للناس في القـــرى والبـــوادي، فيغصــبونهم أمــوالهم، ويقتلــونهم، ويخيفــونهم، فيمتنــع النــاس مــن سلوك الطريق التي هم بها، فتنقطع بذلك.

فـــأخبر الله أن جـــزاءهم ونكـــالهم -عنـــد إقــامــــة الحــد علــيهم- أن يفعــل بهــم واحــد مــن هـــذه الأمور.

واختلف المفسرون: همل ذلك على التخسير، وأن كسل قساطع طريسق يفعسل بسه الإمسام أو نائبسه مسا رآه المصلحة مسن هسذه الأمسور المسنكورة؟ وهسذا ظـــاهر اللفـــظ، أو أن عقـــوبتهم تكـــون بحســب جسرائمهم، فكسل جريمسة لهسا قسسط يقابلها، كمسا تسدل عليسه الآيسة بحكمتهسا وموافقتهسا مالا تحستم قستلُهم وصلبهم، حتى يشستهروا ويختزوا ويرتدع غيرهم.

وإن قتلـــوا ولم يأخـــذوا مـــالا تحـــتم قتلــهم تقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف، اليد ليمنسي والرجسل اليسسري. وإن أخسافوا النساس

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ولم يقتلوا، ولا أخدوا مالا نفوا من الأرض، فالا يتركون يأوون في بلد حتى تظهر توبتهم. وهذا قول: (ابن عباس) - رضي الله عنه وكثير من الأئمة، على اختلاف في بعض التفاصيل.

{ذلك} النكال {لَهُم خِزْيٌ فِي السَّدُنْيَا} أي: فضي النكال {لَهُم خِزْيٌ فِي السَّدُنْيَا} أي: فضييحة وعسار {وَلَهُم فِي الآخِرَةِ عَسَدَّابٌ عَظِيمٌ} فسدل هسنا أن قطع الطريق من أعظم السَّدنوب، موجسب لفضيعة السدنيا وعسداب الآخرة، وأن فاعله محارب لله ولرسوله.

وإذا كان هذا شأن عظم هذه الجريمة، علم أن تطهير الأرض من المفسدين، وتأمين السبل والطرق، عن المقتل، وأخذ الأموال، وإخافة الناس، من أعظم الحسنات وأجل الطاعات، وأنه إصلاح في الأرض، كما أن ضده إفساد في الأرث،

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - وقَوْلُه تُعَالَى: { إِنَّمَا جَرَاءُ الَّهٰ فِي يَحَارِبُونَ اللَّه وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ يُحَارِبُونَ اللَّه وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّمَ أَيْسِدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِنْ خِلاف أَوْ يُنْفُوا مِنَ الأَرْضِ } الْآيَدَة. وَهِي وَأَرْجُلُهُم مِنْ خِلاف أَوْ يُنْفُوا مِنَ الأَرْضِ } الْآيَدَة. وَهِي الْمُحَارِبَهَ أَنْ الْمُحَارِبَهُ وَالْمُخَالِفَة ، وَهِي المُحَارِبَةَ وَالْمُخَالِفَة ، وَهِي صَادِقَة عَلَى الْمُضَيِيل، وَكَدَا الْإِقْسَادُ فِي الطَّرِيقِ وَإِخَافَهُ السَّبِيل، وَكَدَا الْإِقْسَادُ فِي الْمَرْفِ وَالْمُحَالِ كَثَيرٌ مِنَ الشَّرَ، حَتَّى قَالَ كَثَيرٌ مِنَ الشَّرَ، حَتَّى قَالَ كَثيرٌ مِنَ السَّلِقُ عَلَى أَنْواعٍ مِنَ الشَّرَ، حَتَّى قَالَ كَثَيرٌ مِنَ الشَّرَاهِ وَالدَّنُونِ مِنَ الْأَوْسَ الْمُسَيِّبِ: إِنَّ قَسَرُضَ اللَّهُ مَا الْمُسَيِّبِ: إِنَّ قَسَرُ فَ اللَّهُ الْمُسَادِ فِي الْأَرْض، اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللهُ الْمُسَادِ فِي الْأَرْض، اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمُسَادِ فَي الْأَرْض،

وَقَـدْ قَـالَ اللَّـهُ تَعَـالَى: {وَإِذَا تَـوَلَى سَـعَى فَـي الْأَرْضِ لِيُفْسِـدَ فِيهَالِكَ الْحَـرْثُ وَالنَّسْلَ الْأَرْضِ لِيُفْسِـدَ فِيهَـا وَيُهْلِـكَ الْحَـرْثُ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُ الْفَسَادَ } {الْبَقَرَة: 205}.

ثُم قَالُ بَعْضُهُمْ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ فَى الْمُشْرِكِينَ،

كَمَا قَالَ، (ابْنُ جَرِيرٍ)؛ - حَدَّثنَا ابْنُ حُمَيْد، حَدَّثنَا ابْنُ حُمَيْد، حَدَّثنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاضِح، حَدَّثنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقْد، عَنْ يَزِيد، عَنْ (عِكْرِمَة)، وَ(الْحَسَنِ وَاقْد، عَنْ يَزِيد، عَنْ (عِكْرِمَة)، وَ(الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ) قَالَاء قَالَ تَعَالَى: {إِنَّمَا جَرْاءُ وَالْبَصْرِيِّ) قَالَاء قَالَ تَعَالَى: {إِنَّمَا جَرْاءُ عَفُورٌ رَحِيمٌ} نَرُلُتْ هَدْه الْآيَة قَي الْمُشْرِكِينَ، غَفُورٌ رَحِيمٌ كَنْ اللَّه قَرَسُولَه الْآيَة قَي الْمُشْرِكِينَ، فَمُنْ تَابَ مِنْهُمْ مَنْ قَبْلَ أَنْ تَقْدَرُوا عَلَيْه، لَمْ فَمَنْ الْحَدُ الْآيَة قَي الْمُشْرِكِينَ اللَّهُ مَنْ قَبْلَ أَنْ تَقْدَرُوا عَلَيْه، لَمْ الْرَجُل الْمُسْلَمَ مِنْ الْحَد، إِنْ قَتَل أَوْ أَفْسَدَ فِي الْمُشَل أَوْ أَفْسَد في الْمُشَد في الْمُشَل أَوْ قَلْسُلُ أَوْ أَفْسَد في الْمُرَجُل الْمُسْلَمَ مِنْ الْحَد، إِنْ قَتَل أَوْ أَفْسَد في الْمُكَالُ أَوْ أَفْسَد في الْمُكَالِ الْمُسْلِمُ مِنْ الْحَد، إِنْ قَتَل أَوْ أَفْسَد في الْمُكَالُ أَوْ أَفْسَد في الْمُكَالُ أَوْ أَفْسَد في الْمُكَالُ أَوْ أَفْسَد فَي الْمُكُمْ الْمُكُمِّ الْمُعَلِي فَي الْمُكَالُ أَنْ يَقْدر عَلَيْه، لَامُ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ الْنُ يُقَامَ عَلَيْه الْحَدُ الَّذِي أَصَابَ.

وَقَالَ: (عَلَيُ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَبَاس)، فَي قَوْله: {إِنَّمَا جَرْاءُ الَّهٰ الَّهٰ عَبْ الْأَرْضِ عَبْ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ يُحَارِبُونَ اللَّه وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَي الأَرْضِ فَسَادًا } قَالَ: كَانَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلَ الْكَتَاب، فَسَادًا } قَالَنْهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَهْد وَمِيتَاقٌ، فَنَقَضُوا الْعَهْد وَأَقْسَدُوا فِي عَهْد وَمِيتَاقٌ، فَنَقَضُوا الْعَهْد وَأَقْسَدُوا فِي الْمَارْض، فَخيَّر اللَّهُ رَسُولَهُ: إِنْ شَاءَ أَنْ يَقْتَلَ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقْتَلَ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقْتَلَ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقْشَلَ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ تَقْطَىعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُ مِ مِنْ خَرِير).

وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَدْهِ الْمَيَّةَ عَامَّةً فِي الْمُشْرِكِينَ وَغَيْرِهِمْ مَمْنِ ارْتَكَبَ هَذِهِ الصَّفَاتِ،

 ⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة)
 الآية (33) ، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

كَمَا رَوَاهُ الإمام (الْبُخَارِيُّ)، وَ(مُسْلِمٌ) - من ْ حَديث - (أَبِي قلابِة) - وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّه بْنُ زَيْد الجَرْمي الْبَصْرِيِّ-عَنْ (أَنْسِ بْن مَالِك):-أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكُلِ ثُمَانِيَةً، قَدمُوا عَلَى رَسُول اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وسـلم- فَبَـايَعُوهُ عَلَـي الْإسْ َ لَام، فَاسْ تَوْخَمُوا الْ أَرْضَ وسَ فَمت أَجْسَامُهُمْ، فَشَكُوا ذُلكَ إِلَى رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- فَقَـالَ: "أَلَّا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِينَا في إبله فَتُصيبُوا من أَبْوَالهَا وَأَلْبَانْهَا: " فَقَسالُوا: بَلَسى. فَخَرَجُسوا، فَشَسرِبُوا مَنْ أَبْوَالهَا وَأَلْبَانِهَا، فَصَحُوا فَقَتَلُوا الرَّاعِي وَطَـرَدُوا الْإبِـلَ. فَبَلَـغَ ذلك رَسُـولَ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَبَعَـثَ فَـي آثـارهمْ، فـأُدْركُوا، فَجِىءَ بِهِمْ، فَامُرَ بِهِمْ فَقُطْعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُ مْ، وسُمِرت أَعْيُسنُهُمْ، ثَسمَّ نُبِدُوا فِي

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَالَ: (حَمَّادُ بِنُ سَلَمَةً): - حَدَّثُنَا (قَتَادَةُ وَثَابِتٌ البِنَانِي وحُمَيْدِ الطَّويِلُ، عَنْ (أَنَسِ بْن مَالِك):- أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرِينِـة قَـدمُوا الْمَدينَـةَ، فَاجْتَوَوُّهِا، فَبَعَتْهُمْ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ يَشْسرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَفَعلُوا، فصَحُوا فَارْتَــدُوا عَــن الْإِسْـلَام، وَفَتَلُــوا الرَّاعــي، وَسَاقُوا الْإِبِلَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- فــي آثــارهمْ، فَجـيءَ بهــمْ، فَقَطَـعَ أَيْــديَهُمْ وَأَرْجُلَهُــمْ مــنْ خلَــاف، وسَــمَرَ أَعْيُــنَهُمْ وَأَلْقَسَاهُمْ فَسِي الْحَسِرَّةِ. قَسَالَ: ﴿ أَنَسِسٌ ﴾: - فَلَقَـــُ

الشَّمْسِ حَتَّى مَاثُوا. (٢٦) لَفْظُ (مُسْلِم).

عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ- فــي إبــل الصَّــدَقَة، وَأَمَــرَهُمْ أَنْ

رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ يَكُدُمُ الْسَأَرْضَ بِفيهِ عَطَشًا حَتَّسَى مَاثُوا، وَنَزَلَتْ: {إِنَّمَا جَرْاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ } الْآيِةَ.

وَقَـــدْ رَوَاهُ الإمــام (أَبُــو دَاوُدَ)، وَ(التَّرْمـــذيُّ)، وَ(النَّسَائِيُّ)، وَ(ابْسِنُ مَرْدَوَيْسِهِ) -وَهَــذَا لَفْظُــهُ-وَقَالَ (التَّرْمِدْيُّ):- {حَسَنٌ صَعِيحٌ}.

وَأَمَّــا قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَوْ يُنْفَــوْا مِــنَ الأَرْضِ} قَــالَ بَعْضُهُمْ: هُـوَ أَنْ يُطْلَبَ حَتَّى يُقْدَرَ عَلَيْـه، فيقام عَلَيْهِ الْحَدُّ أَوْ يَهْرُبُ مِنْ دَارِ الْإِسْلَامِ.

وَقَوْلُـهُ: {ذَلِكَ لَهُـمْ خَـزْيٌ فَـي السَّذُنْيَا وَلَهُـمْ فَسِي الآخسرَة عَسذَابٌ عَظسِيمٌ } أَيْ: هَسذَا الّسذي ذكَرْتُسهُ مَـنْ قَــتْلهمْ، وَمـنْ صَـلْبهمْ، وَقَطْـع أَيْـديهمْ وَأَرْجُلهِـمْ مـنْ خلَـاف، وَنَفْسِيهِمْ -خــزْي لَهُــمْ بَــيْنَ النَّساس فسى هَسنه الْحَيَساة السدُّنْيَا، مَسعَ مَسا ادَّخَسرَ اللِّسهُ لَهُسمٌ مسنَ الْعَسذَابِ الْعَظسِيمِ يَسوْمَ الْقَيَامَسة، وَهَـذَا فَـدْ يَتَأَيَّـدُ بِـه مَـنْ ذَهَـبَ إِلَـى أَنَّ هَـذه الْآيَــةَ نَزَلَتْ في الْمُشْركينَ،

فَأَمَّا أَهْلُ الْإِسْلَام فَقَدْ ثَبَتَ فِي (الصَّعيح عنْدَ (مُسْلِم)، عَنْ (عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتُ) قَالَ: ((أَخَدذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - كَمَـا أَخَـذَ عَلَـى النِّسَـاءِ: أَلَّـا نُشْــركَ

 ⁽²⁾ أخرجـــه الإمَـــام (ابـــوداود) في (الســـنن) بـــرقم (4367) و(4366) -(كتاب: الحدود).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (72) .

وأخرجه الإمّامُ (النسائي) في (السنن) بسرقم (97/7) . و(4334) -

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح أبسي داود)، و(صححه) الشيخ (مقبسل بسن هسادي السوادعي) : في (أسبباب النسزل) : بسرقم (س84) ، قسال: الحديث رجاله رجال الصحيح وأصله في صحيح الإمام (البخاري) -من حديث-(فتادة) بلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم.

^{(1) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4610) -(كتاب تفسير القرآن).

وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) بـــرقم (1671) – (كتـــاب: القســـامة

﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدٌ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

بِاللَّه شَيْئًا: وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا وَلَا فَمَنْ وَقَلَى أَوْلَادَنَا وَلَا فَمَنْ وَقَلَى أَوْلَادَنَا وَلَا فَمَنْ وَقَلَى مِنْ كُمْ فَا جُرُهُ عَلَى اللَّه، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقَا بَ فَهُ وَكَفَّارَةَ لَهُ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ شَيْئًا فَعُوقَ بَ فَهُ وَكَفَّارَةَ لَهُ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

سيدا فعوقب فهنو فقاره سه، ومن سنره الله فأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ)).

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جَرِيسِ) فِسي قَوْلِسه: {ذَلِسكَ لَهُسمْ خِرْيٌ فِسي السَّدُّنِيَا} يَعْنِسيَ: شَسرٌ وعَسارٌ ونَكَسالٌ وَذِلَسةٌ وَعُقُوبَةٌ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخرَة،

{وَلَهُهُمْ فِي الآخِرَةِ عَدْابٌ عَظِيمٌ } أَيْ: إِذَا لَهُ يَتُوبُهُمْ فِي الآخِرَةِ عَدْابٌ عَظِيمٌ } أَيْ: إِذَا لَهُ يَتُوبُسوا مِنْ فَعْلَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى هَلَكُسوا -فِي الْسَاخِرَةِ مَسِعَ الْجَسزَاءِ الَّسذي جَسازَيْتُهُمْ بِهِ فَيي الدُّنْيَا، وَالْعُقُوبَةِ الَّتِي عَاقَبَتْهُمْ بِهَا فيها.

{عَذَابٌ عَظِيمٌ} يعني: عذاب جهنم.

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-القول في تأويسل قوله عن ذكره: {إِنَّمَا جَزَاءُ السَّذِينَ يُحَسارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِسي الأَرْضَ فَسَادًا}

قال: (أبو جعفر): - وهذا بيان من الله عز ذكره عن حكم {الفساد في الأرض}، الدي ذكره في قوله: {من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسًا بغير نفسٍ أو فساد في الأرض} = أعلم عباده: ما الدي يستعق المفسد في الأرض مسن العقوبية والنكال، فقال تبارك وتعالى: لا جزاء له

في السدنيا إلا القتسلُ، والصسلب، وقطسعُ اليسد والرَّجسل مسن خسلاف، أو النفسي مسن الأرضِ، خزيًسا لهسم. وأمسا في الآخسرة إن لم يتسبْ في السدنيا، فعذاب عظيم.

* * *

11803 - حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: { إنما جزاء السذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا }، قال: كان قوم من أهال الكتاب بينهم وبين النبي - صلى الله عليه وسلم -عهد وميثاق، فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض، فخير ميثاق فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض، فخير الله رسوله: إن شاء أن خلاف.

* * *

11815 - حدثنا علي قال، حدثنا الوليد قال، حدثني سعيد، عن (قتادة)، عن (أنس) قال: كانوا أربعة نفر من عرينة، وثلاثة من عكل. فلما أتي بهم، قطع أيديهم وأرجلهم، وسَمل أعينهم، ولم يحسمهم، وتركهم يتلقمون الحجارة بالحرّة،

⁽³⁾ الأثـر: 11814- هـذا الخـبر رواه الإمـام (أحمـد) في (مسـند) (أنـس) - مـن طريـق- (يحيـي بـن أبـي كـثير)، عـن (أبـي قلابـة الجرمـي) (3: 198)، - مـن طريـق - (أبـي جعفـر) نفسـها، وفيـه "قتلـوا رعاتهـا - أو رعاءهـا"، وفيـه زيادة"ولم يحسمهم حتى ماتوا، وسمل أعينهم".

ورواه الإمام (البخاري) في (صحيحه) - من طريق - (أيوب)، عن (أبي قلابة) - (الفتح) (1: 6/289؛ 7/108؛ 12/352؛ 99)،

ورواه أيضا - من طريعة - (أبي رجاء مولى أبي قلابة)، عن (أنس) (الفتح) (206:8) والمائدة الكلام في شرحه وبيانه.

ورواه الإمام (مسلم) في (صحيحه) - من طرق (11: 153- 157).

ورواه الإمام (أبو داود) في (سننه) من طرق. (1: 185، 186)

ورواه الإمام النسائي) في (سننه) - من طرق - (7: 93 - 95.).

^{(1) (}متفسق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (18) – (كتاب: الإيمان)،

وأخرجه الإمَّامْ (مُسْلَمْ) في (صعيحه) برقم (1709) -(كتاب: الحدود) .

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (33)، للإمام (ابن كثير). (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

فَانزل الله جال وعاز في ذلك: {إنما جازاء (1) الذين يحاربون الله ورسوله}، الآية.

الأوزاعي، عن يحيى بن سهل قسال، حددثنا الوليد بن مسلم قسال، حددثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن (أبي قلابة)، عن (أنس) قال: قدم ثمانية نفر من عُكُل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فأسلموا، ثسم اجتسووا المدينة، فأمرهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن ياتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها. ففعلوا، فقتلوا رعاتها، واستاقوا الإبل. فأرسل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن وسلم - في أشرهم قافة، فأتي بهم، فقطع وسلم - في أشرهم قافة، فاتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وتركهم فلم يحسمهم حتى

* * *

القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {ذَلِسكَ لَهُسمْ خِسزَيٌ فِسي الآخِسرَةِ عَسدَابٌ عَظِيمٌ خِسزَيٌ فِسي الآخِسرَةِ عَسدَابٌ عَظِيمٌ (35)}

قال: (أبوجعفر):- يعني جارت النه بقوله: {ذلك}، هنا الجزاء الني جازيت به السنين حساربوا الله ورسوله، وسعوا في الأرض فسادًا في الدنيا، من قتل أو صلب أو قطع يد ورجل من خالاف، {لهم ، يعني: لهولاء الحاربين، {خزي في الدنيا }، يقول: هو لهم شر وعار وذلة ، ونكال وعقوبة في عاجل الدنيا قبل الآخرة.

يقال منه:"أخزيتُ فلائًا، فَخَزِي هو خِزْيًا".

وقوله: {ولههم في الآخرة عداب عظيم}، يقول عز ذكره: لهولاء السنين حاربوا الله ورسوله وسعوا في الأرض فسادًا، فله يتوبوا من فعلهم ذلك حتى هلكوا في الآخرة، مع الخري السني جازيتهم به في السدنيا، والعقوبة التي عاقبتهم بها فيها،

(2) عذاب عظيم ، يعني: عذاب جهنم.

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني): قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّمَا جَرْاءُ الَّذِينَ لِلطبرانينَ عَرْاءُ اللَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ في الأَرْضِ فَسَي الأَرْضِ فَسَياداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَالِبُواْ أَوْ ثُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خلاف أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْض}

قال ابن عبال الله - صلى الله عليه عليه عليه عليه عليه وسلم - وَادَعَ أَبَا بُرْدَةَ هَالاً لَا بُن عُويْمرَ عليه وسلم - وَادَعَ أَبَا بُرْدَةَ هَالاَل بُن عُويْمَ عليه وسلم - وَادَعَ أَبَا بُرْدَةَ هَالاَل بُن عُويْنَ هَهُ وَلاَ يُعِينَ عَلَيْهُ وَمَانٌ مَا الله عليه وسلم عُلويْمِرَ إلَى رَسُولِ الله حصلى الله عليه وسلم - عُويْمِرَ إلَى رَسُولِ الله حصلى الله عليه وسلم - فَهُ وَ آمَنٌ الله عليه وسلم - فَهُ مَ آمَدٌ الله عليه وسلم -

فَمَرَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةً يُرِيدُونَ الإسْلاَمَ عَلَى قَوْمٍ هِلاَل، وَلَهِ يَكُنْ هِلاَلٌ قَوْمٍ مِمَّنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمٍ هِلاَل، وَلَه يكُنْ هِلاَلٌ يَوْمَئُ حَدْ حَاضِراً، فَخَصرَجَ أَصْصحَابُهُ إلَيهِمْ فَقَتَلُ وهُمْ وَأَخَدُوا أَمْوَالَهُمْ، فَبَلَغَ ذلك رَسُولَ الله فَقَتَلُ وهُمْ وَأَخَدُوا أَمْوَالَهُمْ، فَبَلَغَ ذلك رَسُولَ الله حصلى الله عليه وسلم -فَأَنْزَلَ الله فِيهِمْ هَذِهِ

^{(1) &}quot;يتلقم ون الحجارة": أي يضعون الحجارة في أفواههم من العطش، كي تستدر الربعق. وجاء مفسراً في ألفاظ الحديث الأخرى. قال (أنس): "فلقد رأيت أحدهم يكدم الأرض بفيه عطشًا". يقال: "لقم الطعام وتلقمت والتقمه".

^{(2) (}الأثـــر): (11815) - انظـــر: (الأثـــرين الســـالفين) رقـــم: (11808، 11808)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ هُوا اللَّهُ وَاحْدُهُ لاَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ هُوَ الْمُؤْدَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ومعناها: (إَنَّمَا جَازَاءُ الَّادَينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ ﴿ وَلَهُم فَيِ الْآخِرَةَ عَلْاً بٌ عَظيمٌ } " أعظم من وَرَسُـولَهُ وَيَسْـعَوْنَ فـي الأَرْضِ) الفَسَـاد نحـو القتل والنَّهب والتخريب وقطع الطريق

{أَن يُقَتِّلُواْ } إِنْ قَتَلُوا أَحِداً وِلِم يِأْخِذُوا المَالَ.

{أَوْ يُصَلِّبُواْ } مقتُولِينِ إِن قَتَلُوا وَأَحْدُوا الْمَالَ،

{أَوْ ثُقَطِّعَ أَيْسِدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُسِمٍ مِّسِنْ خِسلاف} اليِسدُ السيمين مسن الرّسع، والرّجل اليُسسري مسن الكعسب إن أخَذُوا المالَ ولم يقتُلوا أحَداً،

{أَوْ يُنفَـوْا مِـنَ الأَرْضِ} إن أخَـافُوا الطريــقَ ولم يفعَلُوا سوَى ذلك.

واختلَفُوا في معنى النَّفي،

قال بعضهم: يعني الحبس،

وقال بعضهم: هو الطلب حتى لا يستقر بهم مكانٌ. والتوفيقُ بين القولين: أنَّهم إنْ أخدُّوا بعـــد مـــا أخَـــافُوا الطريـــقَ " أودعَهـــم الإمـــامُ السِّـــجن حتـــى يتوبُــوا أو يموتــوا،وإنْ لم الناس: أنَّ مَن قتلَهم لا سبيلَ عليه.

وإنمسا سُسمي الحسبسُ نَفيساً " لأنسه يمنسعُ المحبوسين مسن الستردُّد والتصيرُف في الأرض، ويكون ذلك بمنزلة النَّفي من الأرض.

واختلَفُوا في كيفيَّة الصَّلب مع القتل.

قال: (أبو حَنيفة):- (يُصْلَبُ حَيَاً ليَرى النَّساسَ وَيَسرَوهُ " وَيَكُسونُ ذلكَ زيسادَةً عُقُوبَسةً لَــهُ، ثُمَّ ثُــبْعَجُ بَطْئُــهُ بِــالرُمْحِ " يُطْعَــنُ فــي خَاصرَته حَتَّى يَمُوتَ).

وفَّـــال أبِـــو يُوســـف والشـــافعيُّ: (يُقْتَــلُ ثُـــمًّ | فـــي الأَرْض فَسَـــاداً أَن يُقَتُّلُـــواْ أَوْ يُصَــلَّبُواْ} وَلَـــمْ يُصْلِبُ). قَوْلُهُ تَعَالَى: {ذلكَ لَهُمْ خَزْيٌ في الدُّنْيَا} " أي فضيحةً في الدنيا،

وقسال: (مقاتسل)، و (سسعيد بسن جُسبير):-(نَزلَت من هَده الآية في قصوم من بني عُرَيْنَةَ، قَـدمُوا الْمَديْنَـةَ عَلَـي رَسُـولَ الله - صلى الله عليسه وسسلم- وَبَسايَعُوهُ عَلَسَى الْإِسْسلامَ، وَهُمْ كَذبَـــةً وَلَـــيْسَ يُريــــدُونَ الإسْـــلاَمَ، فَاجْتَوَواْ الْمَدِيْنَـــةَ وَعَظُمَــتْ بُطُــونُهُمْ وَاصْــفَرَتْ وُجُوهُهُمْ، فَـــأَمَرَهُمْ رَسُــولُ الله - صــلى الله عليــه وسلم- أنْ يَخْرُجُـوا إلَـي إبـل الصَّـدَقَة فَيَشْـرَبُواْ مــنْ أَبْوَالهَــا وَأَلْبَانهَـا، فَفَعَلُوا ذلــكَ حَتَّــي صَحُوا، ثُمَّ قَتَلُسوا الرُّعَساةَ وَاسْستَاقُوا الإبسلَ وَارْتَدُواْ عَنِ الإسْلامِ.

فَصَاحَ الصَّائِحُ: يَسا خَيْسلَ الله ارْكَسِي. فَرَكَبُسوا لاَ يَنْتَظِـــرُ فُـــارِسٌ فَارِساً، فَأَسْــرَعُوا فـــي طُلَبِهِمْ، وَبَعَـثُ رَسُـولُ الله -صـلى الله عليــه وسـلم - عَلَى بِسنَ أَبِسِي طَالِسِهِ كُسرَمَ اللَّهُ وَجُهَسهُ فَسي طُلَبِهِمْ، فَجَــاءوا بِهِمْ، فَقَطْـعَ أَيْـديَهُمْ وَأَرْجُلُهُــمْ مــــنْ خلاَف، وَسَــــمَّلَ أَعْيُنَهُمْ، وَتَــــرَكَهُمْ بِالْحَيَـــاة حَتَّـــى مَاثُواْ، فَـــأَنْزَلَ اللهُ هَــــذه الآيَةُ، فَصَـــارَتْ عَامَّــةً فَــي قُطَّـاع الطُّـرُق نَاسِخَةً لتَسْميل

وقسال: (الليثُ بِسنُ سبعد):- (نَزَلَتْ هَسِدُه الآيَسةُ مُعَاتبَكَ لَرَسُـولَ الله - صـلى الله عليــه وسـلم-وَتَعْلِيمِاً لَهُـمْ عُقُوبَتَهُمْ، فَقَـالَ تَعَـالَى: {إِنَّمَـا جَــزَاءُ الّـــذينَ يُحَــاربُونَ اللّــهَ وَرَسُــولُهُ وَيَسْــعَوْنَ يَكُن جَزَاؤُهُمْ هَذِه الْمُثْلَةَ الَّتِي هِيَ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

السِّـمْلُ، فَقَامَ رَسُـولُ الله خَطيبِـاً وَنَهَـى عَـن

تَقْــدرُوا عَلَــيْهِمْ فَــاعْلَمُوا أَنَّ اللَّــهَ غَفُــورَّ

إلا السذين تسابوا مسن هسؤلاء المحساريين مسن قبسل قسدرتكم -يسا أولسي الأمسر- علسيهم، فساعلموا أن الله غفسور لهسم بعسد التوبسة، رحسيم بهسم، ومسن

يَعْني: - لكن مَن أتى من المحاربين من قبل أن تقــدروا علـيهم وجــاء طائعًــا نادمًــا فإنــه يســقط عنه ما كان لله، فاعلموا -أيها المؤمنون- أن الله غفور لعباده، رحيم بهم

يَعْنَى: - إلا اللذين تسابوا من هلؤلاء المساربين للنظام وقطاع الطريق من قبل أن تقدروا عليهم وتتمكنوا منهم، فيان عقوية الله المسنكورة تستقط عسنهم وتبقسي علسيهم حقسوق العبـــاد، واعلمــوا أن الله واسـع المغفــرة

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

{فَـــاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـــهَ غَفُـــورٌ رَحـــيمٌ} ... فـــإن عقوبــــة الله المــــنكورة تســـقط عـــنهم وتبقــــى عليهم حقوق العباد.

رحمته بهم إسقاط العقاب عنهم.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

بأن فروا بعيداً ثم جاءوا مسلمين.

شرح و بيان الكلمات

للنظام وقطاع الطريق.

تتمكنوا منهم.

<u>سير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين</u> الفيروز أبدي – رحمه الله:- ثـم بَدِين عَفُوه لَـن تَــابَ فَقَــالَ {إِلاَّ الَّــذِينِ تَــابُواْ} مــن الْكفْــر والشَّرك {مِن قَبْسِل أَن تَقْسِدرُواْ عَلَّيْهِمْ} بِالْأَخْسِنْ {فَاعِلُمُوا أَنَّ اللَّهُ غُفُّورٌ} متجاوز {رَّحَيِمٌ} لِنَ

{إِلَّا الَّهَذِينَ تَهَابُوا } ... من هـؤلاء المهاربين

{مِـنْ قَبْـل أَنْ تَقْـدرُوا عَلَـيْهِمْ} ... مِـن قبِـل أَن

{أَنْ تَقْدرُوا عَلَيْهِمْ} ... أي: تتمكنوا م

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله ، - في رتفسيره):- {34} {إنَّا الَّدينَ تَابُوا مــنْ قَبْــل أَنْ تَقْــدرُوا عَلَــيْهمْ فَــاعْلَمُوا أَنَّ اللَّــهَ غَفُورٌ رَحِيهٌ } فَمَـنْ ذَهَبَ إِلَـي أَنَّ الْأَيَـةَ نَزَلَتْ فَـي الْكُفَّارِ، قَـالَ مَعْنَـاهُ: إلَّـا الَّـذينَ تَـابُوا مــنْ شُــرْكهمْ وَأَسْـلَمُوا قَبْـلَ الْقُــدْرَة عَلَــيْهمْ فَلَــا سَــبيلَ عَلَـيْهِمْ بِشَـَىْء مِـنَ الْحُــدُود وَلَــا تَبِعَــةَ عَلَـيْهِمْ فيمَــا أَصَــابُوا فــي حَــال الْكُفْــر مــنْ دَم أَوْ مَــال، وَأَمِّـا الْمُسْـلِمُونَ الْمُحَـارِبُونَ فَمَـنْ تَـابَ مـنْهُمْ قَبْـلَ الْقُـدْرَة عَلَـيْهِمْ - وَهُـوَ قَبْـلَ أَنْ يَظْفُـرَ بِـه الْإِمَـامُ

⁽¹⁾ انظر: (تفسري القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام (الطبرانسي) في سورة (المائدة) الآية (33)، انظر: (المكتبة الشاملة).

^{(&}lt;mark>2)</mark> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (113/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (113/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة (). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَسْقُطُ مَا كَانَ منْ حُقُوق العباد.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {إلا السذينَ تُسابُوا مسنْ قَبْسل أن تقدروا عَلَيْهِم}اثَآنَةً.

قَالَ: (قَتَادَة): - نَزَلْتُ فَي أَهِلَ الشَّرِكُ

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) – في (تفسيره):- وَقُوْلُــهُ: {إِلَّا الَّــَذِينَ تَــابُوا مِـنْ قَبْــل أَنْ تَقْــدرُوا عَلَــيْهِمْ فَــاعْلَمُوا أَنَّ اللَّــهَ غَفُــورٌ رَحِيمٌ } أُمَّا عَلَى قَـوْل مَـنْ قَـالَ: هـيَ فـي أَهْـل الشِّــرْك فَظَــاهرٌ، وَأَمَّــا الْمُحَــارِبُونَ الْمُسْــلمُونَ فَاذَا تَابُوا قَبْلَ الْقُدْرَة عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ يَسْفُطُ عَـنْهُمُ انْحتَـامُ الْقَتْـل وَالصَّـلْبِ وَقَطْعِ الرَّجْـل، وَهَـلْ يَسْـقُطُ قَطْـعُ الْيَـد أَمْ لَـا؟ فيـه قَوْلَـان

وَظَاهُرُ الْمَايَاةُ يَقْتَضِي سُلْقُوطُ الْجَمِيعِ، وَعَلَيْهِ عَمَلُ الصّحَابَة،

كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِم: حَدَّثْنَا أَبُو سَعِيد الأشَـجّ، حَـدَّثْنَا أَبُـو أُسَـامَةً، عَـنْ (مُجَاهـد) عَـن الشُّعْبِيِّ) قَسالَ: كَسانَ حَارثِسَةٌ بْسنُ بَسدُر التَّميمي من أَهْلِ الْبَصْرَة، وَكَانَ قَدْ أَفْسَدَ في الْسَأَرْضُ وَحَسَارَبَ، فَكَلَّمَ رَجَالًا مِسَنْ قُسَرَيْشُ مِسَنْهُمُ: (الْحَسَـنُ بْـنُ عَلَـيّ، وَابْـنُ عَبَّـاس، وَعَبْــدُ اللَّـه بْــزُ جَعْفَ ﴿)، فَكَلَّمُ وَا عَليَّا، فَلَـمْ يُؤَمِّنْـهُ. فَأَتَى سَعِيدُ بْن قَيْس الْهَمْدَانيُ فَخَلْفَهُ في دَاره، ثم أَتَى

تَسْفُطُ عَنْمُهُ كُلَّ عُقُوبَةً وَجَبَتْ حَقًّا للَّهِ، وَلَا عَليَّا فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُطْمِنينَ، أَرَأَيْتَ مَنْ حَسارَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَسَعَى في الْسَأَرْضِ فَسَسادًا، فَقَــرَأَ حَتَّــى بَلَـغَ: {إلا الَّــذينَ تَــابُوا مــنْ قَبْــل أَنْ تَقْدرُوا عَلَيْهِمْ} قَسَالَ: فَكَتَسِبَ لَسهُ أَمَانُسا. قَسَالَ سَعيدُ بْنُ قَيْس: فَإِنَّهُ حَارِثَةُ بْنُ بَدْر.

وَكَـــذَا رَوَاهُ ابْــنُ جَريـــر مــنْ غَيْـــرِ وَجْـــهِ، عَــنِ مُجَاهِد عَن الشَّعْبِيِّ، به.

وَرَوَى (ابْسنُ جَربِسر) –مسنْ طَربِسق – سُسفْيَانَ التَّـوْرِيِّ، عَـن السُّـدِّي -وَمـنْ طَريـق - أَشْـعَثَ، كلَاهُمَا عَنْ عَامِرِ الشُّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مَسراد إلَسي أبسي مُوسَسى، وَهُسوَ عَلَسي الْكُوفَسة فسي إمَسارَة عُثْمَسانَ، رَضَسَ اللَّسهُ عَنْسهُ، بَعْسدَمَا صَسلَّى الْمَكْتُوبِـةَ فَقَـالَ: يَـا أَبِـا مُوسَـى، هَـذَا مَقَـامُ الْعَائِدْ بِكَ، أَنَا قُلَانُ بِنُ قُلَانِ الْمُرَادِيُّ، وَإِنِّي كُنْتُ حَارَنْتُ اللِّهَ وَرَسُولَهُ وَسَعَيْتُ فَيِ الْعَأَرْضِ فَسَادًا، وَإِنِّي ثُبْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْدِر عليَّ. فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ: إنَّ هَذًا فُلَانُ بُنُ فُلَان، وَإِنَّكُ كُلِّانَ حَسَارَبَ اللَّهُ وَرَسُلُولُهُ، وَسَعَى فَسَى الْــأَرْضِ فَسَــادًا، وَإِنَّــهُ تَــابَ مــنْ قَبْــل أَنْ يُقُــدَرَ عَلَيْهِ، فَمَنْ لَقَيَهُ فَلَسا يَعْرِضُ لَـهُ إِنَّا بِخَيْسِ، فَإِنْ يَكُ صَادِقًا فُسَبِيلُ مِنْ صِدْق، وَإِنْ يَكُ كَاذَبُا ثُدْركْـهُ ذُنُوبُـهُ، فَأَقَـامَ الرَّجُـلُ مَـا شَـاءَ اللَّـهُ، ثــمَّ إنَّهُ خَرَجَ فَأَدْرَكُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِدُنُوبِهِ فَقَتَلَهُ.

ثُـمً قَـالَ: (ابْـنُ جَريـر):- حَـدَّثني عَلـيّ، حَـدَّثْنَا الْوَليدُ بِنُ مُسْلِم قَالَ: قَالَ اللَّيْتُ، وَكَــذَلكَ حَــدَّثني مُوسَــي بْــنُ إِسْـحَاقَ الْمَــدَنيُّ، وَهُــوَ الْــأُمِيرُ عَنْــدَنَا: أَنَّ عَلَيْــا الْأُسَــديُّ حَــارَبَ وَأَخَــافَ السَّـبِيلَ وَأَصَــابَ الــدَّمَ وَالْمَــالَ، فَطَلَبَــهُ الْأَنْمَــةُ وَالْعَامَــةُ، فَــامْتَنَعَ وَلَــمْ يُقْــدر عَلَيْــه، *حَتَّى جَ*اءَ ثَائبًا، وَذَلكَ أَنَّـهُ سَـمعَ رَجُلًا يَقْـرَأُ

¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام (البغوى) سورة (المائدة) الآية (34).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (34) للإمام

{فَاعْلُمُواْ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ} " لعياده،

روى الشعبيُّ: (أنَّ حَارِثُــةً بْــنَ زَبْــد خَــرَجَ

مُحَارِبِاً فِي عَهْدِ عَلِيٍّ- رضي الله عنده-

الأَمْسُوالَ، ثُمَّ جَسَاءَ تَانبِساً فَسأَتَى الْحَسَسَنَ بِسْنَ عَلْسَيّ

فَطَلَبَ الْيْسِهُ أَنْ يَسْـتَأَمْنَ لَـهُ عَليــاً كَـرَّمَ اللَّهُ وَجْهَــهُ

فَأَبَى، فَسأتَى (عَبْسدَالله بْسنَ جَعْفُسرَ) فَسأَبَى

عَلَيْهِ، فَأَتَى سَعْدَ نَـنَ قَـيْسِ الْهَمَـدَانِيَّ فَقَيلَـهُ

وَضَــمَّهُ إِلَيْــه، فَلَمَّا صَــلَّى عَلــيٌّ- رضــى الله عنـــه -

صَـلاَةَ الْغَـدَاة، أتَى سَـعْدُ بْـنُ قَـيْسِ الْهَمَـدَانيُّ

وَقَسالَ: يَسا أمسيرَ الْمُسؤْمنيْنَ " مَسا جَسَزَاءُ السَّدينَ

نُحَــارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ ؟ قَــالَ: أَنْ نُقَتُّلُـواْ أَوْ

يُصَـلَّبُواْ أَوْ ثُقَطِّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُـمْ مِـنْ خِـلاَف.

قَــالَ: مَــا تَقُــولُ فَــيْمَنْ تَــابَ مــنْ قَبْــل أَنْ تَقْــدرَ

عَلَيْهِ ؟ قَــالَ: أَقُــولُ كَمَـا قَــالَ اللهُ تَعَــالَى: {إِلاَّ

الَّـــذينَ تَـــابُواْ مــن قَبْــل أَن تَقْــدرُواْ عَلَــيْهه

فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّـهَ غَفُـورٌ رَّحِـيمٌ } فَقَـالَ سَـعْدُ نُــنُ

قَسِيْس: وَإِنْ كَسانَ حَارِثُهُ بُسِنَ زَيْسِد ؟ قَسالَ:

نَعَمْ، فَجَاءَ بِــه إلَيْه، فَبَايَعَــهُ وَأَمَّنَــهُ وَكَتَــبَ لَــهُ

أَمَانِاً مَنْشُوراً، فَقَالَ حَارِثُةُ: أَلاَ أَبْلُغَنَّ هَمَدَان

اِمِّكَ لَقِيتَهَكَا عَلَى النِّكَأَى لاَ يَسْكُمْ عَكُوُّ

يَعِيبُهَــالَعَمْرُو أَبِيهَــا إِنَّ هَمَــدَانَ تَتَّقَــى الـــ إلَــهُ

وَيَقْضَى بِالْكِتَابِ خَطْيِئُهَا. (2)

{رَحِيمَ}" بهم بعدُ التوبة.

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

هَــذه الْآيَــةَ: {قُــلْ يَـا عبَـاديَ الَّــذِينَ أَسْـرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَـا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَـة اللَّـه إنَّ اللَّـهَ يَغْفُ رِ السِذُّنُوبَ جَمِيعً ا إنَّ هُ وَ الْغَفُ ورُ السرَّحيم } {الزُّمَسر: 53} ، فَوَقَسفَ عَلَيْسه فَقَسالَ: البه، فقال: لَا سَسِيلَ لَكُمْ عَلَى جِنْتُ تَائيًا

انظرر: (تفسدير القدرآن العظديم) - المنسدوب - للإمدام الطبرانسي:- قُوْلُسهُ تُعَسالَى: {إِلاَّ الْسَدْيِنَ تُسابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ } " معناهُ: أن يُقتَّلُوا أو يُصَـلُّبوا إلاَّ السَّذِين تَسابُوا مسن قطع الطَّريسق من قبل أن يقدر عليهم الإمام،

(رحمصه الله) – في (تفسيره):- {34} {إلا الساذينَ تَـــابُوا مـــن قُبْـــل أَن تَقْــدرُوا عَلَــيْهِمْ} أي: مـــن هؤلاء المحاريين،

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

نَا عَبْدَ اللَّهِ، أَعِدْ قَرَاءَتَهَا. فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ، فَغَمَـدَ سَـيْفَهُ، ثـمَّ جَـاءَ تَائبًا. حَتَّى قَـدمَ الْمَدينَـةَ مِنَ السَّحَرِ، فَاغْتَسَلَ، ثـمَّ أَتَـى مَسْجِد رَسُـولِ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَصَـلَّى الصُّـبْحَ، ثُـمَّ قَعَـدَ إلَـي أبيي هُرَيْسِرَةَ في غمَسار أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَسَفَرُوا عَرَفَهُ النَّاسُ، فَقَامُوا من قَبْ لِ أَنْ تَقُدرُوا عَلَى يَ فَقَالَ: (أَبُو هُرَيْ رَقَ): - صَدَقَ. وَأَخَدَ بِيَدِهِ (أَبُو هُرَيْ رَقَ) حَتَّى أَتِّى مَـرْوَانَ نُـنَ الْحَكَـمِ -وَهُـوَ أَمـبرٌ عَلَـي الْمَدينَــة فــي زُمَــن مُعَاوِيَــةً-فَقَــالَ: هَــذَا عَلــيٌّ جَاءَ تَائبًا، وَلَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَلَا قَتْلَ. قَسالَ: فتُسرك مسنْ ذلسكَ كُلِّسه، قَسالَ: وَخَسرَجَ عَلْسَيُّ تَائيًا مُجَاهِدًا في سَبِيلِ اللَّهِ في الْيَحْرِ، فَلَقُوا السرُّومَ، فَقَرَّبُـوا سَـفينَتَهُ إِلَـى سَـفينَة مـنْ سُـفنهمْ فَـاقْتَحَمَ عَلَـي الـرُّوم فـي سَـفينَتهمْ، فَهَرَبُــوا منْــهُ إلَـى شَـقَّهَا الْـآخَرِ، فَمَالَـتْ بِـه وبهـم، فغرقـوا

 ⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنس سورة (المائدة) الآية (34)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير الطبري) برقم (284/10) .

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (34) ، للإمَامُ (ابن

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> {فَاعْلُمُوا أَنَّ اللَّهُ غُفُورٌ رَّحِيمٌ} أي: فيسقط عنه ما كان لله، من تحتم القتل والصلب والقطيع والنفي، ومن حيق الآدمي أيضا، إن كان المحارب كافرا ثهم أسلم، فإن كان المحارب مسلما فان حق الآدمى، لا يسقط عنه من القتل وأخذ المال. ودل مفهوم الآية على أن توبـــة المحـــارب -بعــد القـــدرة عليـــه- أنهـــا لا تسقط عنه شيئا، والحكمة في ذلك ظاهرة.

> وإذا كانت التوبة قبل القدرة عليه، تمنع من إقامية الحيد في الحرابية، فغيرهنا من الحيدود -إذا تــاب مــن فعلــها، قبــل القــدرة عليــه- مــن

[٣٥] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُـوا اتَّقُـوا اللَّـهُ وَابْتَغُـوا إِلَيْـهُ الْوَسِيلَةُ وَجَاهِـدُوا في سَبِيله لَعَلَّكُمْ ثُفْلحُونَ ﴾:

تَفْسِيرِ المُختَصِرَ والمُيسرِ والمُنتخبِ لهذه الآية:

با أيها الدنين آمنوا، اتقوا الله بامتثال أوامسره واجتنساب نواهيسه، واطلبسوا القسرب منسه باداء منا أمتركم بنه، والبعيد عمنا نهناكم عنيه، وجاهدوا الكفسار ابتغساء مرضاته" لعلكسم تنالون ما تطلبونه، وتُجَنِّيُون ما ترهبونه إذا قمتم بذلك.

يَعْنَى: - يِسا أيها السذين صدَّقوا الله ورسوله وعملــوا بشــرعه، خــافوا الله، وتَقَرَّبــوا إليــه

شرح و بيان الكلمات:

{يِاْيِهِا الَّــَذِينَ آمَنُــوا اتَّقُــوا اللَّــه} ... خَــافُوا عقابه بأنْ ثطيعُوهُ

بطاعتـــه والعمـــل بمـــا يرضــيه، وجاهـــدوا في

يَعْنَـي:- يسا أيها السذين آمنسوا، خسافوا الله

باجتناب نواهيسه وإطاعسة أوامسره، واطلبسوا مسا

يقـــرَبكم إلى ثوابـــه، مــن فعـــل الطاعـــات

والخسيرات، وجاهدوا في سبيله بإعلاء دينه

ومحاربية أعدائيه، لعلكيم تفيوزون بكرامتيه

سبيله" كي تفوزوا بجناته.

{انَّقُــوا الله } ... خــافوا عذابــه فــامتثلوا أمــره وأمر رسوله واجتنبوا نهيهما.

{انَّقُــوا الله} ... خــافوا الله باجتنــاب نواهيـــه وإطاعة أوامره.

{وَجَاهِــدُوا فَــى سَــبِيله} ... أنفســكم بحملــها علــــى أن تــــتعلم وتعمـــل وتعلـــيم، وأعــــداءه بدعوتهم إلى الإسلام وقتالهم على ذلك.

{وَجَاهِــدُوا فَــي سَــبيله} ... لإعْلَــاء دِينـــه. (أي: وجاهدوا في سبيله وإعلاء دينه).

{وَابْتَغْــوا إِلَيْـــه الْوَســيلَةَ} ... واطلبـــوا مــــ يقــــربكم إلى ثوابـــه مـــن فعـــل الطاعـــات والخيرات.

{وَابْتَغُوا } ... أَطْلُبُوا.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (133/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (151/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

 ⁽¹⁾ انظر: (تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كلام المنان) في سرورة (المائدة) الآية (33)، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (133/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

طاعته.

{الْوَسِيلَةَ}... القُرْبَةَ وَالطَّاعَةَ.

(أي: تقربـــوا إليـــه بفعـــل محابـــه وتــ مساخطه تظفروا بالقرب منه).

{لَعَلَّكُمْ ثُفْلِحُونَ} ... تَفُورُونَ,

(أي: لعلكم تفوزون بكرامته وثوابه).

{ثُفْلِحُـونَ} ... تنجـون مـن النـار وتـدخلون الحنة.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولـه تعـالى: (يَــا أَيُّهَـا الَّــذينَ آمَنُــوا اتَّقُــوا اللَّـهَ وابْتَغُوا إليه الْوَسيلة)

قصال: الإُمَــَامُ (مُحمِــد الأمــين الشــنقيطي) - (رحمِــه الله - في رتفسيره):- اعليم أن جمهيور العلمياء على أن المسراد بالوسيلة هنا هو القربة إلى الله تعالى بامتثال أوامسره، واجتنساب نواهيسه على وفق ماجاء به محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - بِـإخلاص في ذلك لله تعـالي، لأن هـذا وحسده هسو الطريسق الموصسلة إلى رضسي الله تعسالي، ونيسل مسا عنسده مسن خسير السدنيا والآخرة.

قصال: الإمُسامُ (مُسُسلمُ) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسيده):- حسد ثنا محمسد بسن سسلمة المسرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن حيوة وسعيد بن أبى أيوب وغيرهما، عن كعب بن علقمة، عن عبد الرحمن بن جبير، عن (عبد الله بن عمروبن العاص)، أنه سمع النبي - صَلَى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يقـول: ((إذا سمعـتم المـؤذن

{إِلَيْهِهِ الْوَسِيلَةِ} ... مَـا يُقَـرِّبِكُمْ إِلَيْهِ مـنْ | فقولوا مثل ما يقول، ثـم صلوا على فإنـه -من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشـــرا-. ثـــم ســلوا الله لـــي الوســيلة. فإنهـــا منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عبدا الله. وأرجو أن أكون أنا هو. فمن سال لي (3)(2) الوسيلة حلت له الشفاعة

قصال: الإمَسامُ (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -(بسنده):- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد السرحمن بسن مهدي، حسدثنا إسسرائيل، عسن أبسى إسسحاق، عسن (عبسد السرحمن بسن يزيسد) قال: أتينا على (حذيفة) فقلنا: حدَّثنا من أقسرب النساس مسن رسسول الله - صَسلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَــلَّمَ - هــدياً ودلاً فنأخــذ عنــه ونســمع منــه. قسال: كسان أقسرب النساس هسدياً ودلا وسمتسا برسسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْسه وَسَـلَّمَ - (ابِسن مسعود) حتى يتوارى منا في بيته، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن ابن أم عبد هو أقربهم إلى الله زلفي.

قسال: الإمُسامُ (المساكم) – (رحمسه الله) - في (المستدرك - <u>(بســنده):-</u> حـــدثنا أبـــو عبـــد الله محمـــد بـــن يعقـــوب الشـــيباني، تنـــا محمـــد ابـــن عبـــد

 ⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (المائدة) الآية (35).

^{(2) (} صَسَحِيح) : أخرجه الإمَام (مُسْام) في (صحيحه) بسرقم (288/1) ، (ح 384) في (كتاب: الصالاة) ،/ باب: (في استحباب القول مثال قول المؤذن

^{(3) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (94/2) - في (كتاب: الأذان بنحوه) .

⁽كتاب: المناقب) ، /باب: (مناقب ابن مسعود —(رضي الله عنه) ،

وأخرجــه الإمَــامْ (أحمـــد) في (المسـند) بـــرقم (395/5) مــن طريـــق - (شــعبة عـــن أبي إسحاق به) .

قال: الإمَامُ (الترمذي): (حسن صحيح).

وقال: الإمام (الألباني): (صحيح) (صحيح الترمذي) برقم (ح (2994) .

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

> الوهاب، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش عـن أبـي وائـل عـن (حذيفـة) أنـه سمـع قارئـاً يقرأ: (يا أيها اللذين آمنوا اتقوا الله وابتفوا إليه الوسيلة). قال: القرية. ثم قال: لقد عليم المحفوظيون من أصبحاب محميد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن ابسن أم عبد من أقسربهم إلى الله وسيلة.

قال: الإمّام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وابتفوا إليك الوسيلة) أي: تقربوا إليك بطاعته والعمل بما يرضيه.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- { يُسا أَيُّهُسا السَّدين آمَنُـواْ } بِمُحَمِـد وَالْقُـرْآنِ {اتَّقِـوا الله } فيمَـا أمسركُم {وابتفسوا إلَيسه الْوَسسِيلَة} الدرجَسة الرفيعـــة وَيُقَـــال اطْلَبُـــوا إلَيْـــه الْقـــرب فـــى السدِّرَجَات بِالْأَعْمَسِالِ الصِّسالِحَة { وَجَاهِدُواْ فَسِي سَـبِيله} فـي طَاعَتـه {لَعَلَّكُـمْ تفلحـون} لكَـى تنجوا من السخطة وَالْعَذَابِ وتأمنوا. /

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه الله) – في $(تفسيره):= {35} { ilde{ي}} الله عنه المسيرة): - الله المسيرة <math>{35}$ آمَنُــوا اتَّقُــوا اللِّــهَ وَابْتَفْــوا} اطليــوا {إلَيْــا

(4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ

نَسَالَ: الإمسام (ابَسَنُ أَبِسَى زَمُسَنِينَ الْمُسَالِكَي) - (رحمَسَهُ اللهُ) - في (تفسيره):- { يَسا أَيهَا السَّذِينَ آمَنُهِا اتَّقُوا اللُّــهَ وَانْتَفُــوا إِلَيْــه الْوَســيلَة } قَــالَ: (قَتَــادَةُ): -يَعْنَــي: تَقَرَّبُــوا إلَيْـــه بِطَاعَتـــه وَالْعَمَــل بمَـــا

الْوَسِيلَةُ } أي: الْقُرْبَاةُ، فَعَيْلَةً مِنْ تَوَسَّلَ إِلِّي

فَلَان بِكَانَ أَيْ: تَقَرَّبَ إِلَيْهِ وَجَمْعُهَا وَسَائِلُ،

ثَفْلِحُونَ} (المائدة: 35).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمِـــه الله) – في (تفســيره):- {35} {يَـــا أَيُّهَــا الَّـــذينَ آمَنُـــوا اتَّقُـــوا اللَّـــهَ وَابْتَفُـــوا إِلَيْـــه الْوَســيلَةَ وَجَاهِدُوا في سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ ثُفْلِحُونَ}.

هــذا أمــر مــن الله لعبــاده المــؤمنين، بمــا يقتضـيه الإيمــان مــن تقــوى الله والحــذر مــن سـخطه وغضبه، وذلك بان يجتهد العبد، ويبذل غايـــة مـــا يمكنـــه مـــن المقـــدور في اجتنــــاب مــــا يَسـخطه الله، مـن معاصـي القلـب واللسـان والجـــوارح، الظـــاهرة والباطنـــة. ويســـتعين بالله على تركها، لينجو بذلك من سخط الله وعذابه.

{وَابْتَغُـوا إِلَيْكِ الْوَسِيلَةَ } أي: القرب منه، والحظـــوة لديـــه، والحــب لـــه، وذلـــك بــــأداء فرائضــه القلبيــة، كالحــب لــه وفيــه، والخــوف والرجاء، والإنابة والتوكال والبدنية: كالزكـــاة والحـــج. والمركبـــة مـــن ذلـــك كالصـــلاة

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآيدة (35) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

⁽البغوى) سورة (المائدة) الآية (35).

⁽¹⁾ أخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (312/2) – (كتاب: التفسير)، (سورة المائدة)، و(صححه) الإمَامُ (الذهبي).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (35).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة

^{(53).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

ونحوها، من أنواع القراءة والدكر، ومن أنواع الإحسان إلى الخلق بالمال والعلم والجاء، والبدن، والنصح لعباد الله، فكل هدنه الأعمال تقرب إلى الله. ولا يرال العبد يتقرب بها إلى الله حتى يحبه الله، فاذ أحبه كان سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده الستي يبطش بها، ورجله الستي يمشي «بها ورجله الستي يمشي «بها» ويستجيب الله له الدعاء.

ثم خسس تبارك وتعالى من العبادات المقربة اليه، الجهاد في سبيله، وهو: بنال الجهد في قتال الكافرين بالمال، والسنفس، والسرأي، واللسان، والسعي في نصر دين الله بكل ما يقدر عليه العبد، لأن هذا النوع من أجل الطاعات وأفضل القربات.

ولأن من قام به، فهو على القيام بغيره أحرى وأولى {لَعَلَّكُم ثُفْلِحُونَ} إذا اتقيام بغيره أحرى العاصي، وابتغياتم الوسيلة إلى الله، بفعل الطاعات، وجاهدتم في سبيله ابتغاء مضاته.

والفلاح هو الفوز والظفر بكل مطلوب مرغوب، والنجاة من كل مرهوب، فحقيقته السعادة الأبدية والنعيم المقيم.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إِبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- يَقُسولُ تَعَسالَى آمسرًا عِبَسادَهُ الْمُسؤْمنِينَ بِتَقْسوَاهُ، وَهِسيَ إِذَا قُرِنَستْ بِالطَّاعَسَة كَسانَ الْمُسرَادُ بِهَا النائكفَافَ عَن الْمُحَارِم وَتَرْكَ الْمَنْهِيَّات،

وَقَدُ وَ الْبَيْفُ وَالْبَنَّفُ وَالْبَنَّفُ وَالْبَنَّفُ وَالْبَنَّفُ وَالْبَيْفُ وَالْبَيْفُ وَالْبَيْبَ الْوَسِيلَةَ} قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثْنَا أَبِي، عَدَنْ طَلْحَةً، عَدنْ (عَطَاءٍ)، عَدنِ (الْبُدنِ عَبَاسِ): - أي الْقُرْبَةَ.

وَكَدُدًا قَدَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(عَطَداءٌ)، وَ(أَبُدو وَاللَّهُ)، وَ(عَلْمَاءٌ)، وَ(أَبُدو وَالنَّهُ)، وَ(الْحَسَدُ)، وَ(قَتَدادَة)، وَ(عَبْدُ اللَّهُ بِنُ كَثير)، وَ(السُّدِيُّ)، وَ(ابْنُ زَبْد).

وَقَالَ: (قَتَادَة): - أَيْ تَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَل بِمَا يُرْضِيه.

وَقَصَراً (ابْسَنُ زَيْسِد): - {أُولَئِسكَ الَّسَدِينَ يَسَدُعُونَ يَبْتَغُ سَوْنَ إِلَى الْمُوسِينَةُ لَا الْسَدِي قَالَسهُ الْوَسِيلَةَ } {الْإِسْسِرَاء: 57} وَهَسَدًا الَّسِدِي قَالَسهُ هَوْلَسَاءِ الْأَئِمَسَةُ لَسَا خِلَسَافَ بَسِيْنِ الْمُفَسِّرِينَ فِيسِهِ هَوْلَسَاءِ الْأَئِمَسَةُ لَسَا خِلَسَافَ بَسِيْنِ الْمُفَسِّرِينَ فِيسِهِ

وَأَنْشَدَ (ابْنُ جَرِيرٍ) عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ (٢)

إِذَا غَفَــل الواشُــون عُــدنَا لِوصْـلنَا ... وعَــاد التَّصَافي بَيْنَنَا والوسَائلُ ...

وَالْوَسِيلَةُ: هِيَ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى تَحْصيلِ الْمَقْصُودِ، وَالْوَسِيلَةُ أَيْضًا: عَلَىمٌ عَلَى أَعْلَى مَنْزِلَةُ مَلْكِهُ مَنْزِلَةً رَسُولِ اللَّهِ - مَنْزِلَةً رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَدَارُهُ فِي الْجَنَّةَ، وَهِي أَقْرَبُ أَمْكنَةَ الْجَنَّة إِلَى الْعَرْش،

وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ الإمام (الْبُخَارِيِّ)، -مِنْ طَرِيتِ - مُحَمَّد بْنِ الْمُنكَدر، عَنْ (جَابِر بْنِ فَعَبْد اللَّه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَبْد اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَبْد اللَّه وَسَلَّمَ النَّداءَ: عَلَيْهُ وَسَلَّمَ النَّداءَ: اللَّهُ مَ رَبَّ هَدْه السَّعْوَة التَّامَّدة، وَالصَّلَاة اللَّهُ مَ رَبَّ هَدْه السَّعْوَة التَّامَّدة، وَالصَّلَاة الْقَائمَدة، وَالصَّلَاة الْقَائمَدة، وَالْفَضِيلَة وَالْفَضِيلَة أَلْقَائمَدة وَالْفَضِيلَة أَلَّالًا الْوَسِيلَة وَالْفَضِيلَة أَلَّالًا اللَّهُ الْمَلِيلَة وَالْفَضِيلَة وَالْفَضَالَة اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُعْمَلِيلَةُ اللَّهُ الْمُلْعَالَةُ الْمُلْعِلَةُ اللْمُ الْمُلْعَالَالْمُ الْمُلْعَلَالِهُ الْمُلْعَالَةُ الْمُلْعَالَةُ الْمُلْعَلِمُ الْمُلْعَلِمُ الْمُلْعَالَةُ الْمُلْعَلَمْ الْمُلْعَالَمُ الْمُلْعَلِمُ الْمُلْعَلَمُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْعُلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُو

^{. (&}lt;mark>2)</mark> البيت في (تفسير الطبري) برقم (290/10).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (35)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

« فَاعْلُمْ أُدُّهُ لا إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَابْعَثْـهُ مَقَامًـا مَحْمُـودًا الَّـذي وَعَدْتَـهُ، إلا حَلَّـتْ | أَبِسِي سُلِيم، عَـنْ كَعْـب قَـالَ: حَـدَّثني (أَبُـو له الشفاعة يوم القيامة)).

حَديثُ آخَرُ:

في صَحيح الإمام (مُسْلم): - منْ حَديث كَعْب عَنْ عَلْقَمَةً، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن جُبير، عَنْ عَبْـد اللَّـه بْـن عَمْـرو بْـن الْعَـاص أَنَّـهُ سَـمعَ النَّبِـيَّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- يَقُـولُ: ((إذَا سَـمعْتُمُ الْمُـؤَذَّنَ فَقُولُـوا مثلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صلُّوا عَليَّ، فَإِنَّــهُ مَــنْ - صَــلًى عَلــيّ صَــلَاةً صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه بِهَا عَشْرًا-، ثُمَّ سَلُوا اللَّهُ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا منزلة في الْجَنَّة، لَا تَنْبَغي إلَّا لعَبْد من ْ عبَاد اللَّه، وأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَّا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لَىَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ)).

حَدِيثٌ آخَرُ:

قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَادَّثْنَا (عَيْدُ السرِّزَّاق)، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْتْ، عَنْ كَعْب، عَـنْ (أَبِـي هُرَيْـرَةَ) * أَنْ رَسُـولَ اللَّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- قَــالَ: ((إذَا صَــلَّيْتُمْ عَلَـيَّ فُسَـلُوا لي الْوَسِيلَةُ)). قيلَ: يَا رَسُولَ اللَّه، وَمَا الْوَسِيلَةُ؟ قُسالَ: ((أعْلَى دَرَجَهَ فِي الْجَنَّهُ، لَسا يَنَالُهَا إِنَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَأَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا

وَرَوَاهُ الإمام (التَّرْمَـذيُّ)، عَـنْ بُنْـدَار، عَـنْ أَبِـي عَاصِم، عَنْ سُفْيَانَ -هُوَ الثُّوريُّ-عَنْ لَيْتُ بُن

بِمَعْــرُوف، لَـــا نَعْــرِفُ أَحَــدًا رَوَى عَنْــهُ غَيْــرَ لَيْــث

حَديثٌ آخَرُ:

رَوَى (ابْسنُ مَرْدَوَيْسه) -بإسْسنَاده -عَسنْ (عُمَسارَةَ بْــن غَزيـــةً)، عَــنْ مُوسَــى بْــن وَرْدان: أَنْــهُ سَــمعَ (أَبَا سَعِيد الْخُدْرِيُّ) يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وسلم-: ((أن الْوَسيلَةُ دَرَجَـةٌ عنْـدَ اللَّـه، لَـيْسَ فَوْقَهَـا دَرَجَـةً، فسَـلُوا اللَّـهَ أَنْ يُؤْتيَني الْوَسيلَةَ عَلَى خَلْقه)).

هُرَيْسِرَةً)، بِـه. ثُـم قُـالَ: غُريبِ، وَكَعْبُ لُـيْسَ

وَقَوْلُـــهُ: {وَجَاهِـــدُوا فـــى سَـــبيله لَعَلَّكُـــهُ ثَفْلحُسونَ} لَمَّا أَمَسرَهُمْ بتَسرْك الْمَحَسارِم وَفَعْسل الطَّاعَـات، أَمَـرَهُمْ بِقتَـالِ الْأَعْـدَاءِ مِـنَ الْكُفِّـارِ وَالْمُشْسركينَ الْخَسارجينَ عَسن الطَّريسق الْمُسْسَتَقيم، التَّـــاركينَ للـــدِّينِ الْقَــويمِ، وَرَغَّــبَهُمْ فــي ذلــكَ بِالِّسِذِي أَعَسِدُّهُ للْمُجَاهِسِدِينَ فَسِي سَسِبِيلِهِ يَسِوْمَ الْقيَامَــة، مــنَ الْفَلَــاحِ وَالسَّــعَادَة الْعَظيمَــة الْخَالِدَة الْمُسْتَمرَّة الَّتِي لَـا تَبِيد وَلَـا تَحُـول وَلَـا تَــزُولُ فـى الْغُـرَف الْعَاليَـة الرَّفيعَـة الْآمنَـة، الْحَسَـنَة مَنَاظرُهَـا، الطَّيِّبَـةُ مَسَـاكنُهَا، الَّتــي مَنْ سَكَنْهَا يَـنْعَم لَـا يَيْـأَسُ، وَيَحْيَـا لَـا يَمُـوتُ، لَـا تَبْلَى ثَيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ

 ⁽⁴⁾ أخرجه الإمسام (الترمسذي) في (السسنن) بسرقم (3612) - (كتساب:

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (3636).

^{(5) (}صحيح): رواه الإمام (الطبراني) في (المعجم الأوسط) برقم . (640، 641) "مجمع البحرين" - من طريق -(عمارة بن غزية) به.

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (35)، للإمَامُ

^{(1) (}صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البخاري) في (صحيحه) برقم (614) - (كتاب: الأذان).

^{(2) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم (384) - (384) (كتاب: الصلاة).

^{(3) (}صحيح): أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم (265/2). انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (35)، للإمام (ابن كثير)

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

الله عند الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {يَسا أَيُّهَسا الَّصِدْيِنَ آمَنُصُوا اتَّقُصُوا اللَّصِهُ وَابْتَغُصُوا إلَيْسِهُ

قال: (أبو جعفر):- يعني جل ثناؤه بذلك: يا أيها الذين صدّقوا الله ورسوله فيما أخبرهم ووعد من الثواب وأوعدَ من العقاب،

{اتقوا الله } يقول: أجيبوا الله فيما أمركم ونهاكم بالطاعسة لسه في ذلسك، وحقَّقسوا إيمانكم وتصديقكم ربكم ونبيكم

بالصالح من أعمالكم . {وابتفوا إليه الوسيلة}، يقول: واطلبوا القربة إليه بالعمل بما يرضيه.

و { الوسيلة } : ي"الفعيلية" مسن قسول القائسل: "توسسلت إلى فسلان بكسذا"، بمعنسى:

تقرّبت إليه، ومنه قول عنترة:

إنَّ الرِّجَالَ لَهُمُ إلَيْكَ وَسِيلَةٌ ... إنْ يَأْخُدُوكَ، تكحلى وتخضيي

إِذَا غَفَــلَ الوَاشَــونَ عُـــدْنَا لوَصْـلنَا ... وَعَــادَ التَّصَافي بَيْنَنَا وَالوَسَائلُ.

انظرر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – للإمسام (الطبرانسي):- قُولُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {يَسا أَيُّهَسا الَّسِذِينَ آمَنُ واْ اتَّقُواْ اللَّهُ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ} " أي يسا أيُّهسا السذين آمنسوا اخشَسوا عسذابَ الله

تظفَــرُون بعــدوِّكم في الــدنيا، وتنجُوا مــن النــار في العُقبِسي. والوسسيلةُ: القُرْبَسةُ: وهسي فَعيلُسةً مسن: توسَّسل إلى فسلان بكسنا "أي تقسرب إليه، وجمعُها وسَائلُ.

بالأعمال الصالحة ،

طاعته، {لَعَلَّكُهِ ثُفْلِحُ ونَ} " أي لعلَّكهم

مَــا فَــي الْــأرْض جَميعًــا وَمثْلَــهُ مَعَــهُ ليَفْتَــــــــــُوا بِـــــه مـــنْ عَــــــذَاب يَــــوْم الْقيَــامَــــة مَا ثُقُبِّلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن السذين كفسروا بسالله وبرسسله، لسو فسدّر أن لكسل مسنهم ملسك مسا في الأرض جميعًسا ومثلسه معسه فقدموه ليفكوا أنفسهم من عداب الله يوم القيامــة، مــا قُبــلَ منــه ذلــك الفــداء، ولهــم

وشريعته، لـو أنهـم سلكوا جميـع مـا في الأرض، وملكـــوا مثلـــه معـــه، وأرادوا أن يفتــــدوا أنفســهم يـوم القيامــة مــن عـــذاب الله بمــا ملكــوا، مــا

⁽²⁾ انظر: (مجاز القرآن - لأبي عبيدة) (1: 164).

انظـر: (تفسير القـرآن العظـيم) - المنسوب - الإمام (الطبرانـي) في سـورة (المائدة) الآية (35)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (133/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (35)، للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

(1) تَقبَّل الله ذلك منهم، ولهم عذاب مُوجع.

* * *

يَعْنَى: - إن السنين كفروا لو كان عندهم ما في الأرض جميعاً من صنوف الأموال وغيرها من مظاهر الحياة، وكان لهم مثل ما في الأرض فوق ما فيها، وأرادوا أن يجعلوه فدية لأنفسهم من عناب الله. يوم القيامة على كفرهم ما نفعهم الافتداء بهذا كله، ولا قبل الله منهم ذلك، فلا سبيل إلى خلاصهم من العقاب، ولهم عذاب مؤلم شديد.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{لَـوْ أَنَّ لَهُـمْ مَـا فِـي الْـأَرْضِ جَمِيعـاً} ... لـوكان عندهم ما في الأرض جميعا.

{جَمِيعًا وَمِثْلَـهُ مَعَـهُ لِيَفْتَـدُوا بِـهِ} ... ليجعلوهُ فدلةً لأنفسهم.

{وَمثْلَهُ مَعَهُ} أي: مثل ما في الأرض.

{مِنْ عَـذَابِ يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ مَـا ثُقُبِّـلَ مِـنْهُمْ} ... ذلكَ الفداءُ.

{وَمِا ثُقُبِّلَ مِنْهُمْ} ... ما نفعهم الافتداء بهذا كله.

عَنَّابَ مُقِيمً} ... دائم لا يبرح ولا يزول.

﴿ وَلَهُ مُ عَدْاً اِ أَلِيمٌ } ... تصريحٌ، المقصودُ منهُ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

ال: الإمَّامُ (ابسن حبان) – (رحمه الله) - في (صحيحه سمعـــت الهيـــثم بــن خلــف الـــدوري ببغـــداد يقـــول: سمعـــت (إســحاق ابـــن موســـي الأنصــاري) يقــول: سمعــت ســفيان بــن عيينــة یقــول: سمعــت عمــرو بــن دینـــاریقــول: سمعــت جابر بن عبد الله) يقول: سمعت رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يقـول بِـأذني هـاتين وأشــار بيــده إلى أذنيــه: "يُخــرج الله قومــاً مــن النسار فيُدخلسهم الجنسة". فقسال لسه رجسل في حسديث عمسرو إن الله يقسول: (يريسدون أن يخرجـوا مـن النـار ومـا هـم بخـارجين منهـا) فقال: جابر بن عبد الله: إنكم تجعلون الخاص عاماً، هذه للكفار اقسرؤوا ما قبلها، ثــم تـــلا (إن الـــذين كفــروا لـــو أن لهــم مــا في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عــذاب يــوم القيامــة مــا تقبِّـل مــنهم ولهــم عــذاب ألسيم يريسدون أن يخرجسوا مسن النسار ومساهه بخارجين منها) هذه للكفار.

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله: - {إِنَّ الَّسدُين كَفَسرُواْ } بِمُحَمد وَالْقُسرُان {لَسوْ أَنَّ لَهُسمْ مَسا فِسي الأَرْضَ } مسن الْسأَمْوَال {جَمِيعساً وَمَثْلَسَهُ

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (113/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ أخرجـــه الإِمَــامُ (البــن حبــان) في (صــحيحه) – (الإحســان) (526/16-526) . (ح 7483)

تال محققه: (إسناده صحيح) على شرط مُسْاِمٌ)، رجاله ثقات رجال الشيخين..)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

مَعَـهُ} ضعفه مَعَـه {لِيَفْتَـدُواْ بِـه} ليفـادوا بِـه أنفسـهم {مِـنْ عَـدَابِ يَــوْمِ الْقِيَامَـة مَـا ثُقُبِّـلَ مَنْهُمْ} الْفِدَاء {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} وجيع.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {36} {إِنَّ الَّسِذِينَ كَفَسِرُوا لَكُهُ مَعَهُ لَكُ الله مَعَهُ مَا في الْسَأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَكُ الْفَتَدُوا بِهِ مِنْ عَدْابِ يَوْمِ الْقَيَامَةُ مَا ثُقُبِّلَ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَدْابِ يَوْمِ الْقَيَامَةُ مَا ثُقُبِّلَ مَنْهُمْ } أَخْبَرَ أَنَّ الْكَافَرَ لَوْ مَلَكَ السَدُّنْيَا كُلَّهَا وَمِثْلَهُمْ } أَخْبَرَ أَنَّ الْكَافَرَ لَوْ مَلَكَ السَدُّنْيَا كُلَّهَا وَمِثْلُهُمْ وَمَثْلُهُمْ أَنْ الْكَافَدُابُ وَمِثْلُهُمْ مِنْ الْعَدْابُ وَمِثْلُهُمْ عَدْابُ لَعْمَدَاءُ، {وَلَهُمَ مَ عَدْابُ لَلهُ عَدْابُ اللهُ عَدْاءُ، {وَلَهُمَ مَ عَدْابُ أَلِيمٌ } {المائدة: 36}.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - 36 {إنَّ الَّله لَيْنَ كَفُرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا في الأرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَا في الأرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَا مَعَهُ لِيَفْتَ دُوا بِهِ مِنْ عَدْابِ يَوْمِ الْقِيامَةَ مَا تُقُبِّلَ مَنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }.

يخبر تعالى عن شناعة حال الكافرين بالله يحبر تعالى عن شناعة حال الكافرين بالله يحوم القيامة ومالهم الفظيع، وأنهم لو افتدوا من عناب الله بملء الأرض ذهبا ومثله معه ما تقبل منهم، ولا أفاد، لأن محل الافتداء قد (3)

* * *

نَّسَالَ: الإِمَّسَامُ (إِبْسِن كَسَثِينَ – (رحمَسِه الله) – في تِفْسِيرِه):- ثُمَّ أَخْبَسرَ تَعَسالَى بِمَا أَعَدَّ لأَعْدَائِهِ

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيلة
- (36). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

 (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (10) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (36).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (36) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

الْكُفَّ ارِ مِنَ الْعَدْاَبِ وَالذَّكَ الْ يَدُومُ الْقِيَامَدَ، فَقَالَ: {إِنَّ الَّدِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمَثَلَّهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمَثَلَّهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَدَّابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا ثُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَدَّابٌ أَلَي عَدْابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا ثُقبًل مِنْهُمْ وَلَهُم عَدَّابٌ أَلْ اللهُم الْقِيَامَة بَالله ليَفْتَديَ بِدَلكَ مِنْ لَا مَنْدُوحَة عَنْهُ وَلَكُ مِنْ الْيَلْ مَا مَنْدُوحَة عَنْهُ إِلَيْهِ مَا ثُقبِل ذَلكَ مِنْهُ بَلْ لَا مَنْدُوحَة عَنْهُ وَلَا مَنْهُ وَلَا مَنَاصَ " وَلَا مَنْاصَ "

وَلَهَــــذَا قَـــالَ: {وَلَهُــمْ عَـــذَابٌ أَلِــيمٌ} أَيْ: مُوجِـعٌ. (4)

* * *

قسال: الإِمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {إِنَّ السّنينَ
كَفُسرُوا لَسوْ أَنَّ لَهُسمْ مَسا فسي الأرْض جَمِيعًسا وَمِثْلَسهُ
مَعَسهُ لِيَفْتَسدُوا بِسه مِسنْ عَسدًاب يَسوْم الْقِيَامَة مَسا
ثُقُبِّلَ مَنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (36)}

قال: (أبو جعفر): يقول عز ذكره: إن الدنين جحدوا ربوبية ربقهم وعبدوا غيره، من بعني إسرائيل الدنين عبدوا العجال، ومن غيرهم الدنين عبدوا الاوثان والأصانام، غيرهم الدنين عبدوا الأوثان والأصانام، وهلكوا على ذلك قبل التوبة الوأن لهم ملك ما في الأرض كلها وضعفه معه، ليفتدوا به ممن عقاب الله إياهم على تركهم أمره، وعبادتهم غيره يوم القيامة، فافتدوا بدلك كله، ما تقبل الله منهم ذلك فداء وعوضًا من عدابهم وعقابهم، بل هو معذبهم في حميم يوم القيامة

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (36)، ثِلْإِمَامُ (المائدة) الآية (36)، ثِلْإِمَامُ (ابن كثير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

منهم لو فادوا ،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وإنما هنذا إعلامَ من الله جنل ثُناؤه لليهود السذين كسانوا بسين ظهرانسي مهساجر رسسول الله -صلى الله عليسه وسلم-: أنَّهسم وغيرهسم مسن سائر المشركين سه، سواءً عنده فيما لهم من العهذاب الألسيم والعقساب العظسيم. وذلسك أنهسم كانوا يقولون: (لَنْ تُمَسَّنَا النَّارُ إلا أَيَّامًا مَعْدُودَةً)، اغترارًا بالله جل وعن وكنابًا عليه. فكذبهم تعالى ذكره بهذه الأيسة وبالتي بعسدها، وحَسَسم طمعهسم، فقسال: لهسم ولجميسع الكفسرة بسه وبرسسوله: {إن السذين كفسروا لسوأن لهم ما في الأرض حميعًا ومثله معه ليفتدوا بــه مــن عـــذاب يــوم القيامــة مــا ثقبّــل مــنهم ولهــم النسار ومساهسم بخسارجين منهسا ولهسم عسذاب مقسيم (37)}، بقول لهم جبل ثنياؤه: فبلا تطمعها أيُّها الكفرة في قُبُول الفدية منكم، ولا في خروجكم من النسار بوسَائل آبائكم عندي بعد دخولكموها، إن أنستم مُستّم على كفركم السذى أنــــتم عليــــه، ولكـــن توبـــوا إلى الله توبــــةً

* * *

نَصُوحًا. (

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبراني):- قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَلْطِراني):- قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُ مُ مَهُ لَكُوْ أَنَّ لَهُم مَّا فَي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُواْ بِهِ مِنْ عَدْاب يَوْمِ الْقِيَامَةَ مَا ثُقبًل لَي فَي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَفَي الآيسة إزالَة طَمَع الكفَّار عن التخلُص من عداب الآخرة، يقول: لو مَاثوا المتخلص من عداب الآخرة، يقول: لو مَاثوا على الكفر، وكان لهم ما في الأرض جميعاً من الأموال بأسرها وضعفه معه ليشتروا به

أنفسهم من عبذاب الله منا ثقيل ذلك الفيدا:

- حرمة السنفس البشرية، وأن مسن صانها وأحياها فكأ نما فعل ذلك بجميع البشر، وأن من أتلف نفسًا بشرية أو آذاها من غير حق فكأ نما فعل ذلك بالناس حميعًا.
- عقوبة السذين يحساربون الله ورسوله ممسن يفسدون بالقتسل وانتهساب الأمسوال وقطسع الطسرف هي: القتسل بسلا صلب، أو مع الصلب، أو قطسع الأطسراف مسن خسلاف، أو بتغسريبهم مسن البلاد" وهذا على حسب ما صدر منهم.
- توبة المفسدين من المحاربين وقاطعي الطريق قبل قدرة السلطان عليهم توجب العفو.

* * *

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الأيدة (6) ، انظر: (المكتبة الشاملة) .

⁽³⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (113/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية (36)، للإِمَامُ (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

[٣٧] ﴿ يُرِيكُونَ أَنْ يَخْرُجُ وَا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يريسدون الخسروج مسن النسار إذا دخلوهسا، وأنسى لهسم ذلسك؟ فلسن يخرجسوا منها، ولهسم فيها عذاب دائم.

* * *

يَعْنِي: - يريد هـؤلاء الكافرون الخـروج مـن النَار لما يلاقونه مـن أهوالها، ولا سبيل لهـم النَار لما يلاقونه عذاب دائم.

* * *

يَعْنِــي:- يتمنــى هــؤلاء الكـافرون أن ا يخرجـوا مـن النـار، وهـم لـن يخرجـوا منهـا، ولهم عذاب دائم مستمر.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{يُريدُونَ} ... يَتَمَنَّوْنَ.

{وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقيمٌ} ... دائم مستمر.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسَامُ (مجسد السنين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {يُريدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مَنَ النَّار} بتحويسل حَسال

يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا } فيه وَجُهُانِ أَحَدُهُمَا: أَنَّهُمْ أَنَّهُمْ يَقْصِدُونَ وَيَطْلُبُونَ الْمُخْرَجَ مِنْهَا، الْمُخْرَجَ مِنْهَا، كَمَا اللَّهُ تَعَالَى: {كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ كَمَا وَسَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَحْرِجوا مِنها }. وَالثَّانِي: أَنَّهُمْ يَتَمَنَّوْنَ ذَلِكَ بِقُلُوبِهِمْ،

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا

يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ مُ

جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (38)

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّـهَ يَتُـوبُ عَلَيْهِ إِنَّ

اللَّهَ غَفُ ورٌ رَحِيمٌ (39) أَلَهِ تَعْلَهُ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ

السَّمَاوَاتِ وَالْـاَرْضِ يُعَــذِّبُ مَـنْ يَشَـاءُ وَيَغْفِـرُ لِمَـنْ يَشَـاءُ وَيَغْفِـرُ لِمَـنْ يَشَاءُ وَاللَّـهُ عَلَى كُـلِّ شَــيْء قَــدِيرٌ (40) يَـا أَيُّهَا الرَّسُـولُ لَـا

يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا

بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَــمْ تُــؤْمِنْ قُلُــوبُهُمْ وَمِــنَ الَّــذِينَ هَــادُوا سَــمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَــمَّاعُونَ لِقَــوْمِ آخَــرِينَ لَــمْ يَـــأْتُوكَ يُحرِّفُــونَ الْكَلِــمَ مِنْ بَعْــدِ مَوَاضِـعِهِ يَقُولُــونَ إِنْ أُوتِيــتُمْ هَــذَا فَحُــذُوهُ وَإِنْ لَــمْ

تُؤْتُونُهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُردِ اللَّهُ فِتْنَتَــهُ فَلَــنْ تَمْلِــكَ لَــهُ مِــنَ اللَّــهِ

شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُ يُردِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي

الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِوَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (41)

{وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ} دَائم لَا يَنْقَطع. (4)

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِخْبَاراً عَنْهُمْ: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهُمْ: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا مِنْهَا } {الْمُؤْمِنُونَ: 107} {وَلَهُمَ فُومِنَا فِي مُقْلِمٌ } {المائدة: 37}.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (114/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (144/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1) ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر) ،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية (37) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةُ ﴾

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - إيُريدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا لَنْ النَّارِ وَمَا هُمَ بِخَارِجِينَ مِنْهَا } قَالَ: (الْحَسَنُ): - كُلَّمَا رَفَعَتْهُمْ بِمَسَّهَا حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى أَعْلَاهَا كُلَّمَا وَتَّى يَصِيرُوا إِلَى أَعْلَاهَا أَعِيدُوا فِيهَا. (2)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحميه الله) - في (تفسيره): - {37} {يُرِيسدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَلَابٌ مُقِيمٍ }. ولم يبق إلا العيذاب الأليم، الموجع اليدائم اليذي لا يخرجون منه أبيدا، بيل هم ماكثون فيه سرمدا.

* * *

قَالَ: الإِمَامُ (إبن كشير) - (رحمه الله) -

في (تفسيره):-

(37) {يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ الْخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَدْاَبٌ مُقِيمٌ}، كَمَا قَالَ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَدْاَبٌ مُقِيمٌ}، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمَ أَعَيدُوا فِيهَا}الآية {الحج: 22}،

فَلَا يَزَالُونَ يُرِيدُونَ الْخُرُوجَ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنْ شَدَّتِهِ وَأَلِيمِ مَسِّهُ، وَلَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى ذَلَكَ، ثَلَّمَا رَفَعَهُمُ اللَّهَبُ فَصَارُوا فَي أَعَالِي جَهَنَّمَ، كُلَّمَا رَفَعَهُمُ الزَّبَانِيَةُ بِالْمَقَصَامِعِ الْحَدِيدِ، فَصَدِرَبَتْهُمُ الزَّبَانِيَةُ بِالْمَقَصَامِعِ الْحَدِيدِ، فَيَرُدُونَهُمْ إلَى أَسْفَلَهَا،

{وَلَهُــمْ عَــذَابٌ مُقِـيمٌ } أَيْ: دَائِــمٌ مُسْــتَمِرٌ لَــا خُرُوجَ لَهُمْ منْهَا، وَلَا مَحِيدَ لَهُمْ عَنْهَاَ.

وَقَدْ قَالَ: (حَمَّادُ بِنُ سَلَمَةً)، عَنْ ثَابِت، عَنْ (أَنَسِ بِنِ مَالِك) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ((يُحوْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّسَارِ، فَيَقُولُ: يَسَا ابْسِنَ آدَمَ، كَيْسِفَ وَجَسِدْتَ مَضْجَعَك؟ فَيَقُولُ: شَرَّ مَضْجَعٍ، فَيَقُولُ: هَلْ تَفْتَسِدِي بِقُسِرابِ الْسَأَرْضِ ذَهَبِسًا؟)). قَسالَ: ((فَيَقُولُ: نَعَسِمْ، يَسَا رَبُّ! فَيَقُولُ: كَسَدُبْتَ! قَسَدْ سَأَلْتُكَ أَقَل مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ تَفْعَلْ: فَيُوفُولُ: كَسَدُبْتَ! قَسَدُ النَّار)).

رَوَاهُ الإمسام (مُسْسلمٌ)، و(النَّسَائيُ) ورَالنَّسَائِيُ) مَنْ طَرِيق - (حَمَّاد بْن سَلَمَةَ) بنَحْوه.

وكَدا رَوَاهُ الإمام (الْبُخَارِيُّ)، و (مُسْلِمٌ)

(7) - مِنْ طَرِيتِ – (مُعَاذَ بْنِ هُشَامِ اللَّهُ عَنْ طَرِيتِ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّالِي اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وَكَدْا أَخْرَجَاهُ (8) - مِنْ طَرِيتةِ - أَبِي عِمْسِرَانَ الْجَوْنِي، وَاسْمُهُ عَبْسَدُ الْمَلِكِ بْسنُ حَبِيبٍ، عَسنْ (أَنْسَ بْنْ مَالك)، به.

وَرَوَاهُ (مَطَـر الـورَّاق)، عَـنْ (أَنَـسِ بْـنِ مَالِكِ)، وَرَوَاهُ (ابْنُ مَرْدَوَيْهِ) - مِنْ طَرِيقِه، عَنْهُ.

^{(4) (}صحيحة): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2807) - (كتاب صفة القيامة والجنة والنار)

^{(5) (}صحيح): أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (36/6).

^{(6) (}صحيح) : أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (6538).

^{(7) (}صحيح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (2805).

^{(8) (}صحيح): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) بسرقم (6557)

^{،-} وأخرجه الإمام (مسلم) في (صعيعه) برقم (2805) .

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (37).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (37) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظر: (تيسبير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الأيلة (37)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

شه رَوَاهُ (ابْسنُ مَردويه)، - مسنْ طَريسقِالْمَسْعُوديَّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُهيَبِ الْفَقيرِ، عَنْ
(جَابِرِ بْنِ عَبْدَ اللَّهِ)" أَنَّ رَسُولَ الله -صلى
الله عليه وسلم -قَالَ: ((يَحْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ
فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ)) قَالَ: فَقُلْتُ لَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّه: يَقُولُ اللَّهُ: {يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ
اللَّه: يَقُولُ اللَّهُ: {يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ
النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا } قَالَ: اتْلُ أَوْلَ
الْآيَة: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمَثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ} الْآيَدَة،
الْأَرْضَ جَمِيعًا وَمَثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ} الْآيَدَة،

وَقَصَدْ رَوَى الْإِمَامُ (أَحْمَدُ)، وَ(مُسْلِمٌ) وَقَدَدُ رَوَى الْإِمَامُ (أَحْمَدُ)، وَ(مُسْلِمٌ) (2) هَدَا الْحَدِيثَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِير، عَنْ (جَابِر) وَهَذَا أَبْسَطُ سَيَاقًا.

وقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بَنُ مُحَمَّد بْنِ شَنْبَةَ (3) الْوَاسِطِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرْنَا مُبَارِكُ بْنَ فَضَالَةَ، يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرْنَا مُبَارِكُ بْنَ فَضَالَةَ، حَدَّثْنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى (جَابِرِ بَنْ عَبْد اللّه)، وَهُو يُحَدَّثُ، فَحَدَّثُ أَنَّ أَنَاسًا بِنْ عَبْد اللّه)، وَهُو يُحَدَّثُ، فَحَدَّثُ أَنَّ أَنَاسًا يَعْرُجُونَ مِنَ النَّارِ -قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئُذُ أَنْكُرُ بُونَ مَنَ النَّارِ -قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئُدُ أَنْ أَنَاسًا مِنْ النَّارِ وَمَا الْخَدِينَ مَنْ النَّالِ وَمَا الْمُحَدِينَ مَنْ النَّالِ وَمَا الْمُحَدِينَ مَنْ النَّالِ وَمَا الْمُحَدِينَ مَنْ النَّارِ وَمَا هُدُ لَيْ الْمُحَدِينَ مِنْ النَّارِ وَمَا هُدُ الْمُحَدِينَ مِنْ مَنْ النَّارِ وَمَا الْرَجُلُ، وَكَانَ أَحْلَمُهُمْ عَدَابٌ مُقَيِمٌ } قَالَ الرَّجُلَ الرَّالُكُ الرَّالُكُ اللَّهُ وَكَانَ أَحْلَمُهُمْ فَقَالَ: دَعَوُا الرَّجُلَ اللَّالَ الرَّجُلَ اللَّالَ الرَّجُلَ اللَّالَ اللَّهُ الرَّالُ اللَّهُ اللْمُعُلِي اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُعَلِي اللْمُؤْمِلُ اللْمُعُلِي اللْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ

إِنَّمَا ذَلكَ لِلْكُفَّارِ: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فَيَ الأَرْضَ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَلَاّبٍ عَلَاّبٍ يَوْمِ الْقِيَامَة } حَتَّى بَلَغَ: {وَلَهُمْ عَلَاّبٌ عَلَاّبٌ مُقِيمٌ } أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْانَ؟ قُلْتُ: بَلَى قَدْ جَمَعْتُهُ مُقِيمٌ } أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْانَ؟ قُلْتُ: بَلَى قَدْ جَمَعْتُهُ مُقِيمٌ } أَلَا للله لله يَقُولُ: {وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَدْ قُلَالًا اللَّهُ لَكُ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مِعَمُودًا } ؟ {الإسراء: 79}.

فَهُ وَ ذَلِكَ الْمَقَامُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْتَبِسُ أَقْوَامًا بِخَطَايَاهُمْ فِي النَّارِمَا شَاءَ، لَا يُكَلِّمُهُ مَ فَاإِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهُمْ أَخْرَجَهُمْ. فَالَ: فَلَم أَعُد بَعْد ذَلِكَ إِلَى أَنْ أُكَذِبَ بِهِ. (4)

ثم قال: (ابن مردويه): - حَدَّثنا دَعْلَج بْن أَحْمَد، حَدَّثنا عَمْدرو بْن حَفْسِ السَّدُوسِي، مَدَّثنَا الْعَبْسِاسُ بْن أَلْهَا الْعَبْسِاسُ بْن أَلْهَا الْعَبْسِاسُ بْن أَلْهَا الْعَبْسِاسُ بْن الْهَالِّب، حَدَّثني طَلْق الْفَضْل، حَدَّثني طَلْق بِن حَبِيبٍ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدَ النَّاسِ ثَكْديبًا بِالشَّفَاعَة، حَتَّى لَقِيتُ مِنْ أَشَدَ النَّاسِ ثَكْديبًا بِالشَّفَاعَة، حَتَّى لَقِيتُ جَابِرَ بْن عَبْد اللَّه، فَقَرأَتُ عَلَيْه كُلَّ آيَة أَقْدرُ عَلَيْهَا يَدْكُرُ اللَّه، فَقَرأَتُ عَلَيْه كُلَّ آيَة أَقْدرُ عَلَيْهَا يَدْكُرُ اللَّه أَسْراك أَقْدرات عَلَيْه كُلَّ آيَة أَقْدرُ عَلَيْها يَدْكُرُ اللَّه أَسْراك أَقْدراً لكتَاب اللَّه وَاعْلَم بِسُنَة رَسُولِ اللَّه الله عَلَيْه وَسَلَّمَ الْمُشْرِكُونَ، وَلَكِنَ هَوُلَاء قَدراً تَ هُم أَهْلها، هُم أَلْمُشْرِكُونَ، وَلَكِنَ هَوُلَاء قَدراً تَ هُم أَهْلها، هُم أَلْمُشْرِكُونَ، وَلَكِنَ هَوُلَاء قَدراً تَ هُم أَهُلها، هُم أَلْمُشْرِكُونَ، وَلَكِنَ هَوُلَاء قَدراً تَ هُم أَهُلها، هُم أَلْمُشْرِكُونَ، وَلَكِنَ هَوُلَاء قَدراً تَ هُم أَهُلها، هُم أَله أَن الله عليه قَدم أَه أَم وَالله عليه الله عليه أَكُن سَم أَهُ وَي بِيَدَيْه إِلَى اللّه عليه الله عليه أَكُن سَم قَدُ رَسُولَ اللّه عليه أَكُن شَم أَكُنْ سَم قَدُ رَسُولَ اللّه عليه أَكُن هُ مَا الله عليه الله عليه أَكُن هُم أَكُن شَم أَكُن هُ سَم أَلْ اللّه عليه أَكُن هُم أَكُن هُم وَي بِيَدَيْه أَلُد الله عليه الله عليه أَكُن هم أَكُن هم أَكُن هم أَكُن هم أَلْه عليه الله عليه أَلَ مُ أَكُن هم أَكُن هم أَلْهُ الله عليه أَله أَكُن هم أَكُن هم أَلْه عليه أَلْه أَلْه عليه أَكُن هم أَكُن هم أَكُن هم أَله أَلْه عليه أَلْه أَلْه الله عليه أَلْهُ أَلُه أَلْهُ أَلُهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلَاهُ أَلُولُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلُهُ أَلُهُ أَلُهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلَا أَلْهُ أَلَا أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلَا أَلْهُ أَلْهُ أَلَا أَلْهُ أَلْهُ أَلْهُ أَلُهُ أَلْهُ أَلُهُ أَلْهُ أَلَاهُ أَلَا أَلْهُ أَلَاهُ أَلَاهُ أَلَا أَلُهُ أَلُهُ أَلَاهُ أَلَا أَلُه أَلَ

^{(1) (&}lt;del>صحيح): أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم

 ^{(2) (}صحیح): أخرجه الإمام (مسلم) في (صحیحه) برقم (191) کتاب: الإیمان).

⁽³⁾ في ر: (ابن أبي شيبة) ، وفي أ: (الحسن بن محمد بن شيبة الواسطي) .

⁽⁴⁾ رواه الإمام (الآجري) في (الشربعة) برقم (391).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

إِلَى آخرهَا فَإِذَا هِيَ فِي الْكُفَّارِ خَاصَّةً.

وَ { مُقْسِيمٌ } مَعْنَساهُ دَائِسمٌ ثَابِتٌ لَسا يَسرُولُ وَلَس

انظـر: (تفســير القــرآن العظــيم) - المنســوب – للإمـــام

(الطبرانسي): قُولُسهُ تَعَسالَى: {يُريسدُونَ أَن

يَخْرُجُواْ مِنَ النِّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ

عَــذَابٌ مُّقــيمٌ } " قيْــلَ: معنـــاهُ: كلَّمـــا رفعَــتهُم

النسارُ بِلَهَبِهَــا يتمنُّــوا أن يخرجــوا منهــا، يقولُ

الله تعسالي: {وَمَسا هُسم بِخُسارِجِينَ مِنْهَسا وَلَهُسِهِ

[٣٨] ﴿ وَالسَّـــارِقُ وَالسَّــارِقُ وَالسَّــارِقَةُ

فَاقُطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا

والسارق والسارقة فساقطعوا -أيهسا الحكسام-

اليسد اليمنسي لكسل منهمسا مجسازاة لهمسا وعقوبسة

مـن الله علـي مـا ارتكبـاه مـن أخـذ أمـوال النـاس

عزيـــــز لا يغلبــــه شــــي، حكــــيم في تقــــديره

نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

وسلم -يَقُـولُ: ((يَحْرُجُـونَ مِنَ النِّسارِ بَعْدَمَا الْكُفِّسارِ خَاصَّـةً، فَقَـرَأْتُ الْآيَـةَ كُلَّهَـا مِنْ أَوَّلَهُـا دَخَلُوا)). وَنَحْنُ نَقْرَأُ كَمَا قَرَأْتَ<mark>.</mark>

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: { يُريسدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النِّسار وَمَسا هُـمْ بِخُسارِجِينَ مِنْهَسا وَلَهُسِمْ

قال: (أبو جعفر):- يعني جل ثناؤه بقوله: {يريدون أن يخرجوا من النار}، يريسد هسؤلاء السذين كفسروا بسربهم يسوم القيامسة، أن يخرجـوا مـن النـار بعـد دخولهـا، ومـا هـم بخارجين منها.

{لهم علذاب مقيم}ن يقول: لهم علذابٌ دائهم الشاعر:

قــال: الإمـام (القـرطبي) – (رحمـه الله) - في

قَالَ: يَزِيدُ الْفَقِيرُ: قيلَ لجَابِر بْن عَبْد اللَّه إِنَّكُهُ يَهَا أَصْحَابَ مُحَمَّد تَقُولُونَ إِنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: {وَمِا هُـمْ بِحْـارِجِينَ مِنْهِـا} فَقَـالَ جَـابِرٌ: إنَّكُـمْ تَجْعَلُـونَ الْعَامَ خَاصًا وَالْخَاصَ عَامًا، إِنَّمَا هَـذَا في

(3) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (37) ، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

(4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (37)، انظر: (المكتبة الشاملة).

 (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (114/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ، عَذَابٌ مُقيمٌ (37)}

ثابت لا يــزول عــنهم ولا ينتقــل أبــدًا، كمــا قــال

فَإِنَّ لَكُم بِيَوْم الشِّعْبِ منَّى ... عَدْابًا دَائمًا لَكُمُ مُقيمًا. (أ

(تفسسيره):- {يُريسدُونَ أَنْ يَخْرُجُسوا مسنَ النَّسار وَمِسا هُسِمْ بِخِسارِجِينَ مِنْهِسا وَلَهُسِمْ عَسِذَابٌ مُقَسِيمٌ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (37)، للإمَامُ

^{(2) (}مجاز القرآن) - (لأبي عبيدة) برقم (1: 165).

انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـراَن) في سـورة (المائــدة) الآيــة (37) ، للإمَــامْ

حرب الله وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

> يَعْنِي:- والسارق والسارقة فاقطعوا -يا ولاة الأمر- أيديهما بمقتضى الشرع، مجازاة لهما على أخْدهما أموال الناس بغير حق، وعقوبة يمنع الله بها غيرهما أن يصنع مثل صنيعهما. والله عزيز في ملكه، حكيم في أمره ونعهم.

> > * * *

يَعْنِي: والسنى يسسرق، والتسى تسسرق، اقطعوا أيسديهما جسزاء بمسا ارتكبا، عقوبة لهما، وزجسراً وردعساً لغيرهما. وذلك الحكم لهما من الله، والله غالب على أمسره، حكيم في تشريعه، يضع لكل جريمة ما تستحق من عقاب رادع مانع من شيوعها.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{والسارق والسارقة } ... ال فيهما موصولة للمبتدأ ولشبهه بالشرط ودخلت الْفَاء فِي خَبَره.

{وَالسَّارِقَ} ... الدي أخد مالاً من حرز خفية يقدر بربع دينار فأكثر.

{وَالسَّارِقَةُ} ... الستي أخدنت مسالاً مسن حسرز خفية يقدر بربع دينار فأكثر.

{فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا}... أي: اقطعوا من سرق منهما يده من الكوع.

{فَاقُطَعُوا أَيْدِيهِمَا}... أَيْ يَمِينَ كُلِّ مِنْهُمَا مِنْ الْكُوعُ وَبَيَّنَتْ السُّنَّة أَنَّ الَّدْيِ يُقْطَع فِيهِ رُبُع دينَار فَصَاعدًا وَأَنَّهُ إِذَا عَادَ قُطعَتْ رَجْله

الْيُسْـرَى مِـنْ مَفْصِـلِ الْقَـدَم ثـمَّ الْيَـدِ الْيُسْـرَى ثـمَّ الرَّجْلِ الْيُمْنَى وَبَعْدَ ذَلِكَ يُعَزَّر

(بِمَا كَسَبَا نَكَالًا}.. عُقُوبَة لَهُمَا.

{بما كُسَبا}... بما ارتكبا.

{نَكَالَّا مِنَ اللَّه} ... عقوبة لهما، وزجرا ورجا. ورجا. ورجا.

{نَكَالاً}... عُقُوبَاةً. (أي: عقوبة من الله تجعل غيره ينكل أن يسرق).

{مِـنْ اللَّـه وَاَللَّـه عَزِيــز} ... غَالِـب عَلَــى أَمْــره. {حَكيم} ... في خلقه.

{عَزِيـــزٌ حَكِــيمٌ} ... عزيـــز: غالـــب لا يحـــال بينــــه وبــــين مــــراده، حكـــيم: في تـــــدبيره وقضائه.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَالسَّارِقَةُ فَاقْطُعُوا أَيْديَهُمَا....).

قال: الإمام (مُسَامِ) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) (رسده): - حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر: حدثنا. وقال: (قال ابن أبي عمر: حدثنا. وقال: الآخران: أخبرنا سفيان بن عيينة) عن الآخران: أخبرنا سفيان بن عيينة) عن الزهري، عن عمرة، عن (عائشة) قالت: كان رسول الله - صَالًى الله عَلَيْه وَسَامَ - يقطع السارة في رُبع دينار فصاعداً.

* * *

^{(3) (} صَصَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسَامٌ) في (صحيحه) بسرقم (1312/3) ، (ح 1684) - (كتاب: الحدود) ، / باب: (حد السرقة ونصابها) ،

^{(4) (} صَحِيح) : أخرج الإَمَامُ (البُخُارِي) في (صحيحه) برقم ((البُخُارِي) في (صحيحه) برقم ((6781 - 6781) - (كتّاب: الحدود) ، /باب: قوله تعالى:

^{(96/12)، (}ح 6789- 6791) – (كتــاب: الحــدود)، /بــاب: قولــه تعــالى: (والسارق والسارقة...)) .

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (114/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وقال: الإمَامُ (مُسُلِمُ) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسده):- حدثنا يحيى بن يحيى. قال: قدرأت على مالك عن نافع، عن (ابن عمر):- أن رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالَمَ - قطع سارقاً في مجن قيمته ثلاثة دراهم.

* * *

وقال: الإمّامُ (مُسُطمُ) - (رحمه الله) - في (صحيحه) -ربسسده»:- وحسد ثني أبسو الطساهر وحرملسة بسن يحيى (واللفظ لحرملة) قسالا: أخبرنسا ابن وهب. قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب. قسال: أخبرنسي عسروة بسن السزبير عسن (عائشــة) زوج الــنبي - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -: أن قريشاً أهمهم شان المسرأة الستي سرقت في عهد النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في غـزوة الفـتح، فقـالوا: مـن يكلـم فيهـا رسـول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - ؟ فقـالوا : ومـن يجترئ عليه إلا أسامه بن زيد، حب رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -؟ فـاتى بهـا رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - فكلَّمه فيها أسامة بن زيد، فتلوّن وجه رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ - فقال: "أتشفع في حـد مـن حـدود الله؟ "فقـال لـه أسـامة: اسـتغفر لى يا رسول الله! فلما كان العَشى قام رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - فاختطـب، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: "أما بعد، فإنما أهلك الهذين من قبيلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف، تركوه. وإذا

سرق فيهم الضعيف، أقاموا عليه الحد. وإني والدي نفسي يحده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يحدها". ثم أمر بتلك المرأة الحتي سرقت فقطعت يحدها. قال يونس: قال ابعن شهاب: قال عروة: قالت وانشة): - فحسنت توبتها بعد، وتزوجت، وكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - (3)(4)

رتفسير ابين عبياس) - قيال: الإمكام (مجيد السدين الفسيروز آبيادي) - (رحميه الله):- {وَالسَّارِقَ} مِسنَ الرَّجَالَ يَعْنِي طعمية {وَالسَّارِقَة} مِسنَ الرَّجَالَ يَعْنِي طعمية أَيْدِيهُمَا} أيمانهما {جَزَاءً بِمَا كَسَبَا} عُقُوبَة بِمَا سرقا {نَكَالاً مِّنَ الله} شَيْئا من الله لَهُم وَالله عَزِيسنُ بالنقمية مسن السَّالِق في السَّارِق حكم عَلَيْهِم بِالقطع. (5)

^{(3) (} صَحَدِيحَ) : أخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (صحيعه) بررقم (3) (1315/3) – (كتاب: العدود) ،/باب: (في قطع السارق الشريف وغيره) .

^{(4) (} صَحِيح) : أخرج الإِمَامُ (الْبُخُارِي) في (صحيحه) برقم (87/12) . (ح 67/88) - (كتاب: الحدود) ، / باب: (كراهية الشفاعة في الحد ...) .

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

^{(1) (} صَحَدِح) : أخرجه الإمَامُ (مُسَلِمُ) في (صحيعه) برقم (1312/3) ((مَا 1312/3) (مَا 1312/3)

^{(2) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم (97/12) ، (ح 6797, 6798) .

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

عَلَــى الْحَـــال وَالْقَطْــع، وَمثْلُــهُ: {نَكَالًــا} أَيْ: | العـــروق فيقــف الـــدم، ولكـــن الســنة قيـــدت عُقُوبَ اللَّهُ عَلَي اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِي إِنَّ عَمُومَ هَذَهُ الآية مِنْ عَدَةَ أُوجِهُ: كيم } {المائدة: 38_{}.}

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {وَالسِّارِقِ وَالسِّارِقِةِ فُساقُطُعُوا أَيْدِيهِمَا} هي في قراءَة (ابْن مَسْعُود):- " فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا " {جَازًاءً بِمَا كُسَبًا} بِمَا

(يحيى):- عَـن الْمُعَلِّي، عَـنْ عَبْـد السرَّحْمَن بْـن آدَمَ، عَـنْ مُحَمَّـد بْـن الْمُنْكَـدر قَـالَ: " قَطَـعَ رَسُولُ اللَّه يَدَ سَارِق مِنَ الْكُوعِ وَحَسَمَهَا ".

(يحيى):- عَـن النَّصْـر بْـن مَعْبَـد، عَـنْ (أَبِــو قْلَابَــةً) قُــالَ: مُــرً عَلَـى أَبِـى الــدَّرْدَاء بِرَجُــل قَــدْ أَحْدَ في حد فَسَبُوهُ، فَقَالَ: لَا تَسُبُوهُ! وَلَكن احْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي نَجَّاكُمْ ". (2)

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- $\{38\}$ { وَالسِّـــارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقُطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }.

السارق: هـو مـن أخـذ مـال غـيره المحـترم خفيـة، بفسير رضاه. وهسو مسن كبسائر السذنوب الموجيسة لترتب العقوبة الشنيعة، وهبو قطع اليب اليمني، كما هو في قراءة بعض الصحابة.

وحد اليد عند الإطلاق من الكوع، فإذا سرق قطعت يده من الكوع، وحسمت في زيت لتنسد

منها: الحرز، فإنه لا بدأن تكون السرقة من حرز، وحرزكل مال: ما يحفظ به عادة. فلو سرق من غير حرز فلا قطع عليه.

ومنها: أنسه لا بسد أن يكسون المسسروق نصسابا، وهــو ربــع دينـــار، أو ثلاثــة دراهــم، أو مــا يســـاوي أحدهما، فلو سرق دون ذلك فلا قطع عليه.

ولعسل هسذا يؤخسذ مسن لفسظ السسرقة ومعناهسا، فان لفظ (السرقة) أخذ الشيء على وجه لا يمكن الاحستراز منسه، وذلسك أن يكسون المسال محسرزا، فلسو كسان غسير محسرز لم يكسن ذلسك سرقة شرعية.

ومن الحكمة أيضا أن لا تقطع اليد في الشيء النسزر التافسه، فلمسا كسان لا بسد مسن التقسدير، كان التقدير الشرعي مخصصا للكتاب.

والحكمــة في قطـع اليــد في السـرقة، أن ذلـك حفــظ للأمــوال، واحتيـــاط لهـــا، وليقطــع العضــو الهذي صدرت منه الجناية، فهان عهاد السهارق قطعت رجله اليسرى، فإن عاد،

> فقيل: تقطع يده اليسرى، ثم رجله اليمني، يَعْنى:- يحبس حتى يموت.

وقوله: {جَـرًاءً بِمَـا كُسَـبًا} أي: ذلـك القطـع جزاء للسارق بما سرقه من أموال الناس.

{نَكَالًا مِّنَ اللَّه} أي: تنكيلًا وترهيبًا للسارق ولغسيره، ليرتسدع السسراق -إذا علمسوا- أنهسه سيقطعون إذا سرقوا.

{وَاللَّــهُ عَزِيــزٌ حَكــيمٌ} أي: عَــزٌ وحكــم فقطــع

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغدي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمسام (البغوى) سورة (المائدة) الآية (38).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (38) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (38) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

حَدِّ اللهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {وَالسَّسارِقُ وَالسَّسارِقَةُ فَساقُطُوا أَيْسَدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (38)}.

يَقُولُ تُعَالَى حَاكِمًا وَآمِرًا بِقَطْعِ يَدِ السَّارِقِ

وَرَوَى (الثَّوْرِيُّ) عَنْ جَابِر بْنِ يَزِيدَ الجُعْفِي، عَــنْ (عَــامر بْــن شُـرَاحيلَ الشَّـعْبِيِّ)" أَنَّ (ابْــنَ مَسْـعُود) كَـانَ يَقْرَؤُهَـا: "وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقُطَعُوا أَيْمَانَهُمَا". وَهَذه قَرَاءَةَ شَاذَةَ، وَإِنْ كَانَ الْحُكْمُ عنْدَ جَميع الْعُلَمَاء مُوَافقًا لَهَا، لَا بِهَا، بَـلْ هُـوَ مُسْـتَفَادٌ مِـنْ دَليـل آخَـرَ. وَقَـدْ كَـانَ الْقَطْعُ مَعْمُولًا بِه في الْجَاهليَّة، فقُررَ في الْإِسْـلَام وَزِيـدَتْ شُـرُوطٌ أخَـر، كَمَـا سَـنَدْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّـهُ تَعَالَى، كَمَـا كَانَـت الْقسَـامَةُ وَالدِّيَــةُ والقـــرَاض وَغَيْـــرُ ذلــكَ مــنَ الْأَشْــيَاءِ الَّتَــي وَرَدَ الشِّرعُ بتَقْريرهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْه، وَزِيَسادَاتٌ هسيَ مسنْ تَمَسام الْمَصَسالح. وَيُقَسالُ: إنَّ أَوَّلَ مَـنْ قَطَـعَ الْأَيْدِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قُرِيْشٌ، قَطَعُوا رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: "دُوَيْكً" مَوْلًى لبَني مُلَيح بْسن عَمْسرو مِسنْ خُزَاعِـة، كَسانَ قَسِدْ سَسرَقَ كَنْسزَ الْكَعْبَة، وَيُقَالُ: سَرَقَهُ قَوْمٌ فَوَضَعُوهُ عَنْدَهُ.

وَقَدُ ذَهَبَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ: - مِنَ أَهْلِ الظّاهِرِ إِلَى أَنْلُ الظّاهِرِ إِلَى أَنْلُهُ مَتَّى سَرَقَ السَّارِقُ شَيْئًا قُطعَتْ يَلُهُ إِلَى أَنَّهُ مَتَّى سَرَقَ السَّارِقُ شَيئًا قُطعَتْ يَلُهُ بِهِ بِهِ مَسَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا " لِعُمُوم هَذه الْآيَصَة : {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَالَّهُ فَالسَّارِقَةُ فَالسَّعُوا الْآيَصَارِقَةُ فَالسَّامُ وَلَا حِرْزًا، بَالْ أَيْدِيهُمَا } فَلَهُ يَعْتَبِرُوا نِصَابًا وَلَا حِرْزًا، بَالْ أَخَذُوا بِمُجَرَّد السَّرقَة.

وَقَدْ رَوَى الإمسام (ابْسنُ جَرِيسرِ)، وَ(ابْسنُ أَبِسي حَسنْ مَرِيسرِ)، وَ(ابْسنُ أَبِسي حَسنْ حَسنْ طَرِيسقِ - عَبْسدَ الْمُسؤْمنِ، عَسنْ نَجْسدَةَ الحَنفَي قَسالَ: سَأَلْتُ (ابْسَنَ عَبّساسٍ) عَسنْ قَوْلِسه: {وَالسّسارِقُ وَالسّسارِقَةُ فَساقَطُوا أَذِيهُما } أَخَاصٌ أم عام؟ فَقَالَ: بَلْ عَامٌ.

وَهَلْنَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُوَافَقَةً مِنَ (ابْنِ عَبِّاسٍ) لَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ هَوُّلَاءٍ، وَيَحْتَمِلُ غَيْسَ ذَلِكَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَتَمَسَّكُوا بِمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ، عَنْ (أَبِي فَرَيْ لَكُوا بِمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ، عَنْ (أَبِي فَرَيْ لَكُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَرَيْ لَلْكُ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْمَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ لَكُهُ لَا اللَّهُ الْمَبْلَ فَتُقْطَعُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ لَكُهُ الْمَبْلَ فَتُقْطَعُ لَكُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَبْلَ فَتُقْطَعُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَبْلَلُ فَتُقْطَعُ لَيْ الْمَبْلَلُ فَتُقْطَعُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللْمُ اللَّهُ الللَّهُ الللْمُ اللْمُلْمُ اللْمُ اللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّلْمُ اللَّهُ الْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُل

وَأَمَّ الْجُمْهُ ورُ: فَ اعْتَبَرُوا النِّصَ ابَ فِ فِ السَّرِقَة، وَإِنْ كَانَ قَدْ وقَعَ بَيْنَهُمُ الْخَلَافُ فِي قَدْرِه، فَذَهَبَ كُلِّ مِنَ الْأَئِمَةِ الْأَرْبَعَةِ إِلَى قَوْلٍ عَلَى حَدَة،

فَعنْدَ الْإِمَامِ (مَالِكَ بْنِ أَنْسِ)، رَحمَهُ اللَّهُ:
النَّصَابُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ مَضْرُوبَةً خَالِصَة، فَمَتَى
سَرِقَهَا أَوْ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهَا فَمَا فَوْقَهَا وَوْمَا وَجَبِ
الْقَطْعُ، وَاحْتَجَ فِي ذلكَ بِمَا رَوَاهُ عَنْ (نَافعٍ)،
الْقَطْعُ، وَاحْتَجَ فِي ذلكَ بِمَا رَوَاهُ عَنْ (نَافعٍ)،
عَنْ (ابْنِ عُمَرَ) أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَنْ (ابْنِ عُمَرً) قَطَع فِي مِجَن ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ وَالْعَدِهُ فِي (الصَّعِيعَيْن).
دَرَاهِمَ. أَخْرَجَاهُ فِي (الصَّعِيعَيْن).

^{(1) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمام (البُحَارِي) في (صحيحه) بسرقم (6793)، وأيضا برقم (6783) - (كتاب: العدود).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1687) –(كتاب: الحدود).

^{(2) (}مَتَفَــقَ عَلَيـــه): أخرجــه الإِمَــامُ (البُخَــارِي) في (صحيحه) بـــرقم (6797)، وأيضا برقم (6795) - (كتاب: العدود).

وأخرجه الإمَّامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (1686) -(كتاب: الحدود).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحَده لا شريك لَهُ، /

وَلِمُسْلِمٍ -مِنْ طَرِيتِ - أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَمْرِوَ بْنِ حَرْمٍ، عَنْ عَمْرة، عَنْ (عَائِشَةً)" أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - قَالَ:

((لَـا ثَقْطَـعُ يَـدُ السَّارِقِ إِلَّـا فِـي رُبْـعِ دِينَـارٍ فَصَاعِدًا)).

قَاصِلٌ فَاصِلٌ فَي اعْتَبَارِ رُبْعِ السَّارِ لَا مَا الْمَسْاَلَةِ وَنَصِ فِي اعْتَبَارِ رُبْعِ السَّالَةِ وَنَصَ فِي اعْتَبَارِ رُبْعِ السَّاوَاهُ. قَالُوا: وَحَسدِيثُ ثَمَنِ الْمَجَنَّ، وَأَنَّلَهُ كَانَ الْمَاتُ قَالُوا وَحَسدِيثُ ثَمَنِ الْمَجَنَّ، وَأَنَّلَهُ كَانَ الْمَاتُ قَالَا لَهُ ذَاكَ ثَلَاثَةَ دَرَاهِم، لَا يُنَافِي هَلَاً الْأَنَّلَهُ إِذْ ذَاكَ كَانَ السَّذِينَارِ بِالثني عشر درْهَمًا ، فَهِي تَمَن رُبْعِ دِينَارِ ، فَأَمْكَنَ الْجَمْعُ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ . (4)

وَيُحرْوَى هَدَا المدنهبُ عَنْ (عُمَر بْنِ الْخَطَّابِ)،
وَ عُلْمَ بْنِ عَفَّانَ)، وَ (عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبِ)
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَبِه يَقُولُ: (عُمَر بْنُ عَبْدُ الْعَزِيَتِنِ)، وَ (اللَّهِنَّةُ بْنُ سَعْد)، و (الأوزاعي)، و (الشَّافعي)، وأصحابه، وإسحاق بن رَاهْوَيْه و (الشَّافعي)، وأصحابه، وإسحاق بن رَاهْوَيْه و الشَّاهِيُ رَوَايَة عَنْهُ - وَأَبُو تُوْدٍ، وَدَاوُدُ بْنُ عَلِي الظَّاهِرِيُ، رَحَمَهُمُ اللَّهُ.

وَذَهَبَ الْإِمَامُ (أحمد بن حنبل)، و(إسحاق بن رَاهْوَيْه): - في روايَة عَنْهُ - إِلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِد رَاهْوَيْه): - في روايَة عَنْهُ - إِلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِد مِنْ رُبْعِ السَّارِيَة وَالثَّلَاثُة دَرَاهِم مَسرَدٌ شَسرْعَيُّ، فَمَسنْ سَسرَقَ وَاحِدًا مِنْهُمَا، أَوْ مَسا يُسَاوِيه قُطع عَمَلَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَبِحَسديث (ابْسنِ عُمَسرَ)، وَبِحَسديث (عَائشَةَ)، رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

قَسَالَ: (مَالِسكَ) - (رَحِمَسهُ اللَّسهُ): - وَقَطَسعَ عُثْمَسانُ، رَضَسيَ اللَّهُ عَنْسهُ، فَسِي أَثْرُجَّه قُومَست بِثُلَاثَة دَرَاهَم، وَهُلوَ أَحَبُ مَلَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ. وَهَدَا الْأَثْرُ عَنْ (عُثْمَانَ)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ،

قَدْ رَوَاهُ الإمام (مَالِكَ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرة بِنْتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ: أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ في زَمَانِ عُثْمَانَ أَثْرُجَّةً، فَأَمَرَ بِهَا عُثْمَانُ أَنْ ثُقَوم، فَقُومَت بِثَلَاثة دَرَاهِم مِنْ بِهَا عُثْمَانُ أَنْ ثُقَوم، فَقُومَت بِثَلَاثة دَرَاهِم مِنْ صَرْف اثْنَي عُشَر دِرْهَمًا بِدِينَارٍ، فَقَطَعَ عُثْمَانُ يَدَهُ.

قَالَ: (أَصْحَابُ مَالِك): - وَمَثْلُ هَالَ الصَّنيعِ يُشْتَهَرُ، وَلَهُ يُنْكَرُ، فَمَنْ مَثْلَه يُحْكَى الْإِجْمَاعُ السُّكوتي، وَفِيه دَلَالَةً عَلَى الْقَطْعِ فِي الثَّمَارِ للسُّكوتي، وَفِيه دَلَالَةً عَلَى الْقَطْعِ فِي الثَّمَارِ خَلَافًا للْحَنَفِيَةَ. وَعَلَى اعْتبَار ثَلَاثَة دَرَاهِمَ خَلَافًا لَهُم في أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ عَشَرَة دَرَاهِم، وَلَلشًا فَعِيَّة في اعْتبَار رُبْع دينَار، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَذَهَ اللَّهُ الشَّاافَعِيُّ)، رَحِمَهُ اللَّهُ، إِلَسَى أَنَّ اللَّهُ، إِلَسَى أَنَّ اللَّعْتِبَارَ فَي قَطْعِ يَسِدُ السَّارِقَ بِرُبْعِ دِينَارٍ أَوْ مَا يُسَاوِيه مَنَ الْأَثْمَانِ أَو الْعُرُوضِ فَصَاعِدًا.

وَالْحُجَّةُ فَي ذَلِكَ مَا أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ:
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، -منْ طَرِيتِ -الزُّهْرِيَّ، عَنْ
عَمْرِة، عَنْ (عَائِشَةَ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا" أَنَّ
رَسُولَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
((ثُقُطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارِ

⁽³⁾ (مستحیح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (مستعیمه) بسرقم (1684) . – (كتاب: العدود) .

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (38)، ثلاِمَامُ (النكثر) (النكثر)

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (38)، للإِمَامُ

⁽¹⁾ انظر: (الموطأ) للإمام (المالك) برقم (832/2) .

^{(2) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُخَسارِي) في (صحيحه) بسرقم (789) (20 كتاب: العدود).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (1684) . -(كتاب: الحدود) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

ثُدْراً بالشُّبَهَات.

الباقر)، رحمهم الله تعالى.

رَحمَهُ اللَّهُ.

وَغَيْرُهُ عَنْهُ.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

فَاللَّهُ يَسَاطُ الْأَخْدُ بِالْسَأَكُثُرِ" لِسَأَنَّ الْحُسِدُودَ

وَذَهَبَ بَعْضُ السَّلَفِ إِلَى أَنَّـهُ ثُقْطَعُ يِـدُ السَّارِق

في عَشَـرَة دَرَاهـمَ، أَوْ دينَــار، أَوْ مَــا يَبْلُــغُ قيمُتُــهُ

وَاحِـدًا مِنْهُمَـا، يُحْكَـى هَــذَا عَــنْ (علـي)، و(ابــن

مسسعود)، و(إبسراهيم النَّخَسي)، و(أبسي جعفسر

وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: لَا ثُقْطَعُ الْخَمْسُ إِلَّا فِي

خَمْــس، أَيْ: فــي خَمْسَــة دَنَـــانيرَ، أَوْ خَمْســينَ

درْهَمًا. وَيُنْقُلُ هَـذَا عَـنْ (سَـعيد بْـن جُبَيْـر)،

وَقَـدْ أَجَـابَ الْجُمْهُـورُ عَمَّـا تَمَسَّكَ بِـه الظَّاهربِّـةُ

مسنْ حَسديث (أَبِسِي هُرَيْسرَةَ): - "يَسْسرقُ الْبَيْضَـةَ

فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ"

أَحَدُهَا: أَنَّهُ مَنْسُوخٌ بِحَدِيثُ (عَائشَةٌ). وَفَسِي

وَالثَّانِ: أَنَّـهُ مُـؤَوِّلٌ بِبَيْضَـة الْحَديــد وَحَبْــل

السُّـفُن، قَالَـهُ الْـأَعْمَشُ فيمَـا حَكَـاهُ الْبُخَـارِيُّ

وَالثَّالِثُ: أَنَّ هَــذَا وَسـيلَةٌ إلَــى التَّـدَرُّج فــي

السَّرقَة مسنَ الْقَليسل إلَسي الْكَسثير الَّسني ثَقْطَسعُ

فيــه يَــدُهُ، وَيُحْتَمَــلُ أَنْ يَكُــونَ هَــدًا خَــرَجَ مَخْــرَجَ

الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ في الْجَاهليَّة،

حَيْثُ كَانُوا يَقْطَعُونَ فَي الْقَليِلِ وَالْكَثيرِ، فَلَعَنَ

هَذَا نَظَرٌ " لَأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ بَيَانِ التَّارِيخِ.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَوَقَـعَ فَـي لَفْـظ عنْـدَ الْإِمَـام (أَحْمَـدَ):- ، عَـنْ لَقَـالُوا: فَهَـذَا (ابْـنُ عَبَّـاسٍ)، وَ(عَبْـدُ اللَّهِ بْـز (عَائشَةً) -رَضَيَ اللَّهُ عَنْهَا-) أَنَّ رَسُولَ اللَّه عَمْرُو) قَدْ خَالَفَ ابْنَ عُمَرَ فِي ثُمَن الْمَجَنَّ، - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((اقْطَعُـوا فـي رُبْع دينَار، وَلَا تَقْطَعُوا فيمَا هُو أَدْنَى منْ ذلكً)) (1) وَكَانَ رُبْعُ السدِّينَارِ يَوْمئِدْ ثَلَاثِهُ دَرَاهِمَ، وَالسدِّينَارُ اثْنَيْ عَشَـرَ درْهَمَـا. وَهَـي لَفْـظ للنَّسَائيِّ: لَـا تُقْطَـعُ يَـدُ السَّارِقِ فيمَـا دُونَ ثُمَـنَ الْمجَـنِّ. قيل لعَائشَة: مَا ثَمَنُ الْجَلن؟ قَالَتْ:

> فَهَدنه كُلُّهَا نُصُوصٌ دَالَّةٌ عَلَى عَدَم اشْتراط عشَرَة دَرَاهمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّــا الْإِمَــامُ (أَبُــو حَنيفَــةً) وَأَصْـحَابُهُ: أَبُــو يُوسُـفَ، وَمُحَمَّــدٌ، وزُفَـــر، وَكَـــذَا (سُــفْيَانُ الثَّــوْرِيُّ)، رَحمَهُــمُ اللَّــهُ، فَــإنَّهُمْ ذَهَبُــوا إلَــى أَنَّ النَّصَابَ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ مَضْرُوبَة غَيْسِرِ مَغْشُوشَةٍ. وَاحْتَجُّـوا بِـأَنَّ ثُمَـنَ الْمجَـنِّ الَّـذِي قُطـعَ فيــه السَّارِقُ عَلَى عَهْد رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-، كَانَ ثُمَنُهُ عَشَرَةَ دَرَاهمَ.

وَقَدْ رَوَى (أَبُو بَكُر بُنُ أَبِي شَيْبَةً): - حَدَّثْنَا ابْسنُ ثُمَسِيرِ وَعَبْسدُ الْسأَعْلَى وَعَسنْ مُحَمَّد بْسن إسْحَاقَ، عَـنْ أَيُّـوبَ بْـن مُوسَـى، عَـنْ (عَطَـاء)، عَن (ابْن عَبِّاس) قَالَ: كَانَ ثَمَنُ الْمجَنَّ عَلَى عَهْــد النَّبِــيِّ - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ - عَشَــرَةَ

ورواه الإمسام (السدارقطني) في (السسنن) (191/3) - مسن طريسق- (محمسد بسن

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (38) ، للإمَامُ

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (80/6) .

⁽²⁾ أخرجه الإمَامْ (النسائي) في (السنن) برقم (80/8).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيسة (38) ، للإمَامُ

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (ابن أبي شيبة) في (المصنف) برقم (474/9)

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

السَّارِقَ الَّذِي يَبْدِلُ يَدَهُ التَّمينَةَ فِي الْأَشْيَاءِ ﴿ {نَكَالًا مِنَ اللَّهِ } أَيْ: تَنْكيلًا مِنَ اللَّه بهمَا

وَقَــدْ ذَكَــرُوا أَنَّ أَبَــا الْعَلَــاءِ الْمَــرِّي، لَمَّــا قَــدمَ بَغْدَادَ، اشْتُهرَ عَنْهُ أَنَّهُ أَوْرَدَ إِشْكَالًا عَلَى الْفُقَهَاء في جَعْلهم نصابَ السَّرقَة رُبْعَ دينَار، وَنَظَهمَ في ذَلِكَ شُعْرًا دَلَّ عَلَى جَهْلِه، وَقَلَّهُ عَقْله فقال:

يَــدٌ بِخَمْـس مـئينَ عَسْـجَد وديَــتُ مَــا بِـالُهَــا قُطعَــتْ في رُبْع دينار ...

تَناقضُ مَا لَنَا إِلَّا السُّكُوتُ لَـهُ ... وَأَنْ نَعُودُ بمَوْلانا منَ النار

وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ وَاشْتُهِرَ عَنْهُ تَطَلِّبِهُ الْفُقَهَاءُ فَهَرَبَ مِنْهُمْ. وَقَدْ أَجَابَهُ النَّاسُ في ذَلكَ،

فَكَسانَ جَسوَابُ (الْقَاصِي عَبْسد الْوَهْسابِ الْمَسالكيِّ - رَحِمَـــهُ اللَّـــهُ--، أَنَّــهُ قَــالَ: لَمَــا كَانَــتْ أَمينَــةً كَانَــتْ ثُمِينَــةً، فَلَمَّــا خَانَــتْ هَانَــتْ. وَمــنْهُمْ مَــنْ قَسالَ: هَسدًا مسنْ تَمَسام الْحكْمَسة وَالْمَصْلَحَة وَأَسْسرَار الشَّربعة الْعَظيمَة، فَإنَّه في بَاب الْجنايَات نَاسِبٌ أَنْ تَعْظُم قَيْمَ لَهُ الْيَسْد بِخَمْسَ مَائَةُ دينَارُ للِّلًا يُجْنِي عَلَيْهَا، وَفِي بَابِ السِّرقَة نَاسَبَ أَنَّ يَكُونَ الْقَدْرُ الَّدِي تُقْطَعُ فيه رُبْعَ دينَار لللَّاا يَتَسَـارَعَ النَّـاسُ فـي سَـرقَة الْـأَمْوَالِ، فَهَـدًا هُـوَ عَيْنُ الْحَكْمَةَ عِنْدَ ذُويِ الْأَلْبَابِ".

وَلَهَٰذًا قَسَالَ تَعَسَالَى: {جَسْزَاءً بِمَسَا كَسَبَا نَكَسَالًا مَسْزَ اللِّسه وَاللَّسهُ عَزيسزٌ حَكسيمٌ } أَيْ: مُجَسازَاةً عَلَسي صَـنيعهمَا السِّيئ فـي أخْـدنهمَا أمْـوَال النَّـاس بأيْديهمْ، فَنَاسَبَ أَنْ يَقْطَعَ مَا اسْتَعَانَا بِـه في

عَلَى ارْتكاب ذلك.

{وَاللَّهُ عَزِيزٌ} أَيْ: في انْتَقَامه . {حكيمٌ} أَيْ: في أَمْرِه وَنَهْيه وَشَرْعه وَقَدْره

أسال: الإمسامُ (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {وَالسَّسارِقُ وَالسَّــارِقَةُ فَــاقُطَعُوا أَيْــديَهُمَا جَــزَاءً بِمَــا كَسَــبَـا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (38)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول جل ثناؤه: ومن سرق من رجل أو امرأة، فاقطعوا، أيها النساس، يسدَه= ولسذلك رفسع"السسارق والسارقة"، لأنهما غير معيّنين. ولو أريد الكلام النّصب.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- والصسواب مسن القسول في ذلسك عنسدنا، قسولُ مسن قسال: "الآيسة معنيّ بها خاصٌّ من السراق، وهم سُرأق ربع دينار فصاعدًا أو قيمته"، لصحة الخبر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم= أنه قسال: "القطعُ في ربع دينسار فصاعدًا". وقسد استقصيت ذكر أقوال المحتلفين في ذلك مع عللــهم الـــتي اعتلّـــوا بهـــا لأقـــوالهم، والبيــــانَ عـــن أولاهـــا بالصــواب، بشــواهده، في كتابنكا "كتكاب السرقة"، فكرهنكا إطالكة الكتاب بإعادة ذلك في هذا الموضع.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (38)، الإمام الم

^{. (}واهما الإمام (الذهبي) في (سير أعلام النبلاء) برقم (30/18) .

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (38)، الإمام

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وقوله: {جِزاء بما كسبا نكالا من الله}، يقول: مكافئةً لهما على سرقتهما وعملهما في التلصص بمعصية الله،

{نكالا من الله} يقول: عقوبة من الله على لصورية من الله على لصورية من الله على الصورية من الله على الصورية من الله على الصورية من الله على الصورية من الله على المادة الله على المادة الله على ا

* * *

11915 - حدثنا بشربن معاذ قال، حدثنا سعيد، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عسن (قتادة) قوله: {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا نكالا من الله والله عزير حكيم}، لا ترثوا لهم أن تقيموا فيهم الحدود، فإنه والله ما أمر الله بأمر قط إلا وهو صلاح، ولا نهى عن أمر قط إلا وهو فساد.

* * *

وكان (عمر بن الخطاب) يقول:"اشتدُوا على السُرَّاق، فاقطعوهم يدًا يدًا، ورجلا رجلا".

وقولك: {والله عزيز حكيم} يقول جلل ثناؤه: {والله عزيز كانتقامه من هذا السارق والسارقة وغيرهما من أهل معاصيه،

{حكيم}، في حكمه فيهم وقضائه عليهم.

يقول: فلا تفرطوا أيها المؤمنون، في إقامة حكمي على السراق وغيرهم من أهل الجرائم السنان أوجبت عليهم حدودًا في الدنيا عقوبة لهم، فإني بحكمت قضية ذلك عليهم، وعلمي بصلاح ذلك لهم ولكم.

ale ale ale

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبرانسي): قَوْلُكُ عَسزً وَجَسلً: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقَطُعُواْ أَيْسِدِيَهُماً } " قسال: (ابسنُ عبساس): - (نَزَلَتْ في طُعْمَةَ بْنِ أَبَيْسِرِقَ سَارِقَ السَارِقَ النَّاسِ اللَّهُ عَسرارَةً عامَّةً في سورة النساء، ثم صارت عامَّة في جميع النساس. ومعنَسى الآيدة: والسارقُ من الرجالِ والسارقة من النساء فساقطَعُوا أيسديهُما أي إيمانِهمَا كسذا تأولَكُ في النباس ، وفي قسراءة (ابسن مسعود): - فَاقْطَعُواْ أَيْمَانَهُمَا).

وقرا (عيسى بن عمر):- (والسّارقُ والسّارقَةُ) بالنصب على إضمار اقطَعُوا السارقَ والسارقةَ، كما تقولُ: زَيداً اضربهُ، والقراءة المختارةُ: الرفع "لأن القطعَ على الأيدي لا على السارق.

وقال: (المسبرة): - (لَسيْسَ الْقَصْدُ مِنَ الْكَالَامِ

إلَسَى وَاحِد بِعَيْنِه، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: مَنْ سَرِقَ

فَاقَطَعُوا يَدَدُهُ، بِخَلَاف قَوْلَاكَ: زَيْدِاً اضْدِرِبْهُ.

وَلَوْ أَرَادَ سَارِقاً بِعَيْنِهِ لَكَانَ وَجْهُ الْكَالَامِ وَلَا النَّصْبِ). وعلى هذا قَوْلُهُ تَعَالَى: {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِيةُ وَالزَّانِيةُ وَالزَّانِيةُ إِللَّا وَالزَّانِيةَ } {النَّور: وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلِّ وَاحِد مِنْهُمَا } {النَّور: 2} ولو أراد زانياً بعينه لنصب.

وإنما ذكر أيديهُما بلفظ الجمع "لأنه أراد أيمانهُما "لأنه أراد أيمانهُما "لأن مساكسان واحداً فَبَيّنَه بلفظ الجمع والإضافة إلى الاثنين، ومثل ذلك {فَقَدْ مَصَفَتْ قُلُوبُكُمَا } {التحريم: 4}، والإضافة إلى الاثنين يبدل على أن المراد به التثنية دون الجمع.

فَإِنَ قَيْلَ: لأيّ معنى قَدَمَ اللهُ ذكرَ السارقِ على السَّارقة،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (38)، الأيأم (المائدة) الآية (38)، الأيأم (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وقدام ذكر الزانية على الزاني ؟ قيْل ؛ لأنَّ الســرقة في الرجــال أكثرُ، والنسـاءُ هــي أصــلُ الفتنسة للرجسال بسالتعريض لهم، ولسو لُزمَست المسرأةُ بيتَها كمسا أمسرَ اللهُ تعسالي لم تقَسعُ هي، ولا الرجالُ في الزِّنا.

واختلفوا في كم تقطع يد السارق من المال إذا ســـرقَهُ، فقال بعضُــهم: في عشــــرة دراهــــمَ فصاعداً، ولا يقطعُ فيما دون ذلك، وإليه ذهب (أبو حنيفة وأصحابه)، وكان سُليمان بن يسار لا يقطعُ الخمسَ إلاَّ في خمسة دراهمَ.

وقال: (مالك):- (يُقْطَعُ في ثلاثة دَرَاهم

وقـــال: (الأوزاعــيُّ) و(الشــافعي):- (يُقْطَــعُ في رُبُع دينَار فَصَاعداً).

وفال بعضُهم: يقطع في القليسل والكشير ولسو كان دَانقاً، وهو قولُ (ابن عبَّاس).

وقال بعضُهم: في درهم.

قَوْلُكُ تَعَالَى: {جَزْاءً بِمَا كَسَبَا} " أي عقوبةً على مسا فعَلاً، وانتصبَ (جَسزَاءً) لأنسه مفعسولٌ له، كأنه قالَ: فاقطَعُوهما لجزاء فعلهما.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {نُكَالاً مِّنَ اللَّهُ}" أي عقوبةً وفضيحة من الله. والنَّكَالُ: هنو أن يُنَكَّلَ بنه ليعتبرَ به غيرهُ فَيَنْكَلَ " أي لا يفعلَ مثلَ فعله.

قَوْلُكُ تَعَسالَى: {وَاللَّهُ عَزِيسزٌ حَكسيمٌ} " أي منيسعٌ بالنَّقمة من السارق، ذو حكمة فيما حكم من القطع لما في ذلك من زَجْسر السَّارق عن غيهم صيانةً لأموال الناس.

قسال: الإِمْسَامُ (عبسد السرحمن السبيوطي) – (رحمسه الله) - في (السدر المنتسور التفسير بالمسأثور):- فَوْلسه تَعَـــالَى: {وَالسَّــارِقِ والســارِقَةِ فَــاقُطَعُوا أَيْــديهمَا جَــزَاء بمَــا كســبا نكــالاً مــن الله وَالله عَزيز حَكيم}.

أخسرج – (ابْسن جريسر)، وَ(ابْسن أبسي حَساتم) -عَـن نجـدة الْحَنَفيّ قَـالَ: سَـأَلت (ابْـن عَبَـاس) عَــن قَوْلـــه {وَالسَّــارِق والســارِقة فَــاقُطَعُوا أيْديهمًا } أخاص أم عَام قَالَ: بل عَام.

وَأَخْرِج - (عبد بن حميد) عَن (نجدة بن نفيع) قَالَ: سَأَلت (ابْن عَبَّاس) عَن قَوْله {وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ } الْآيَـة، قَالَ: ماكان من الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ قطع.

وَأَحْسِرِج – (ابْسِن جريسِر) وَ(ابْسِن الْمُنْسِذِر) وَ(أَبُسِو الشِّيْخ) -من طرق- عَن (ابْن مَسْعُود) أنه قَرأَ فاقطعوا أيمانهما

وَأَحْسِرِج الإمسام (البُخَساريّ)، وَ(مُسسلم) - عَسن عَائشَـة):- أَن رَسُـول الله --صـلى الله عَلَيْــه وَسلم قَالَ: لاتقطع يَد السَّارق إلافي ربع دينار فصاعدا.

وَأَخْسِرِج - الإمسام (عبد السرِّزَّاق) - فسي (الْمَسَنَّف):- عَسن ابْسن جسريج عَسن (عَمْسرو بسن شُعِيْبٍ) قُسالَ إن أول حسد أقسيم فسي الْإسْسَلَام لرجسل أَتَسى بسه رَسُول الله - صلى الله عَلَيْسه وَسلم - سرق فَشَهدُوا عَلَيْه فَامر به النَّبي -صلى الله عَلَيْسه وسلم- أن يقطع فَلَمْسا حسف

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبراني) فإ سورة (المائدة) الآية (38)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قسال: الإمسام (محمسد بسن علسي الشسوكاني السيمني) -

يارسول الله كَأنَّهُ أشْتَدَّ عَلَيْكَ قطع هَدَا. قَـالَ: وما يمنعني وأنْـثم أعـون للشَّـيْطَان علـى

أخيكم قَالُوا: فَأَرْسلهُ

قَالَ: فَهَالا قبل أَن تَاتُوني به إن الإمام إذا

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- قُوْله تُعَالَى: {وَالسَّارِق والسارقة فَاقُطَعُوا أَيْديهمَا جَزَاء بمَا كسبا نكالاً من الله وَالله عَزيز حَكيم}.

يخبر تعالى مقرراً حكماً من أحكام شرعه، وهـو أن الـذي يسـرق مـالاً يقـدر بربـع دينـار فاكثر من حرز مثله خفية وهو عاقل بالغ، ورفع إلى الحساكم، والسسارقة كسذلك فسالحكم أن <mark>تقطع يـد السـارق اليمنـي مـن الكـوع، وكـذا</mark> يــد السـارقة مجـازاة لهمـا علـى ظلمهمـا بالاعتداء على أموال غيرهما،

{نَكَالاً مَانُ الله } أي: عقوبة من الله تعالى لهمسا تجعسل غيرهمسا لايقسدم علسي أخسذ أمسوال الناس بطريق السرقة المحرمة،

{وَاللَّهُ عَزِيــزٌ حَكــيمٌ} غالــب علــى أمــره حكــيم في قضائه وحكمه.

هــذا معنــى قولــه تعــالى: {وَالسَّــارِقُ وَالسَّــارِقَةُ فَاقُطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَرْاءً بِمَا كَسَبَا} مِن الإثم {نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} ⁽²⁾

الرجسل نظسر إلَّسي وَجسه رَسُسول الله --صسلى الله عَلَيْكِ وَسَلِم كَأَنَّمَا سَفَّى فيه الرماد فَقَالُوا:

أَتَى بِحَدّ لم يسغْ لَهُ أَن يعطله.

وَاجْعَلُوهُمْ يَدًا يَدًا وَرجْلًا رجْلًا.

(رحمسه الله) - في (تفسسيره)= (فَستُحُ القَسدِير):- وَقَسَلْ

أَخْسرَجَ - عَبْسدُ بْسنُ حُمَيْسد)، وَ(أَبُسو الشَّيْخ) عَسنْ

(قَتَادَةً) في قَوْله: {جَازَاءً بما كَسَبِا نَكَالًا

منَ اللُّـه} قَـالَ: لَـا تَرْثُـوا لَهُـمْ فيـه فَإِنَّـهُ أَمْـرُ

اللُّـه الَّـذي أَمَـرَ بِـه. قُـالَ: وَذُكـرَ لَنَـا أَنَّ (عُمَـرَ

بْنَ الْخَطَّابِ) كَانَ يَقُولُ: اشْتَدُوا عَلَى الْفُسَّاق

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

[٣٩] ﴿ فَمَــنْ تَـــابَ مــنْ بَعْــد ظُلْمــه وَأَصْـلَحَ فَـإِنَّ اللَّـهَ يَثُـوبُ عَلَيْـه إِنَّ اللَّـهَ غَفُورُ رَحيم الله عَنْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فمسن تساب إلى الله مسن السسرقة، وأصسلح عملسه، فإن الله يتوب عليه تفضَّلًا منه" ذلك أن الله غفور لــذنوب مـن تــاب مـن عبــاده، رحـيم بهــم، لكــن لا يســقط عــنهم الحــد بالتوبــة إذا وصــل (4) الأمر إلى الحكام.

يَعْنَى:- فمن تاب من بعد سرقته، وأصلح في كــل أعمالـــه، فـــإن الله يقبـــل توبتـــه. إن الله غفور لعباده، رحيم بهم

⁽³⁾ انظر: تفسير (فتح القدير) في سورة (المائدة) الآيدة (38). للإمام: (محمد بن علي الشوكاني السيمني). الناشر: (دار ابن كشير)، (دار الكلم الطيب) - (دمشق، بيروت) - (ط: الأولى - 1414هـ).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (114/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (114/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظـر: (الـدرالمنتـور في التفسير بالمائور) في سـورة (المائـدة) الآيسة (38) لإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلى الكبير) في سورة (المائدة) الآيسة

^{(38) ،} ثلامام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> عمله واستقام، فإن الله يتقبل توبته، إن الله واسع المغفرة والرحمة.

شرح و بيان الكلمات:

{فَمَـنْ تَــابَ مِـنْ بَعْـد ظُلْمِـه} ... رَجَـعَ عَـ السرقة.

{مَنْ بَعْد ظُلْمه} ... مِن بعد اعتدائه.

(أي: بعد ظلمه لنفسه بمعصية الله تعالى بأخذ أموال الناس).

{وَأُصْلُحَ} ... عَمَله واستقام.

(أي: نفسه بتزكيتها بالتوبة والعمال الصالح).

{فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ } ... فإن الله يتقبل توبته.

(أي: يقبــل توبتــه، ويغفــر لــه ويرحمــه إن شاء)..

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: (فَمَنْ تَابَ منْ بَعْد ظُلْمه).

قــال: الإمّــامُ (آدم بـــن أبـــى إيـــاس) – (رحمــه الله) - في رتفسحيره):- (بسحنده الصحيح) عصن (مجاهد):- (فمـن تــاب مـن بعـد ظلمـه) يقــول: الحد كفارة.

(تفسير ابسن عبياس) - قيال: الإمّيامُ (مجيد البدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله):- {فَمُسِنَ تُسَابُ مِسِنَ

يَعْنَــى:- فمــن تـــاب مــن بعــد اعتدائــه وأصــلح | تعــد ظُلْمــه } سَــرفته وقطعــه {وَأَصْــلَحَ} فيمَـــا بَينَـــه وَبَـــين ربِـــه بِالتَّوْبَـــة {فَـــإنَّ الله يَتُـــوبُ عَلَيْــه} يتَّجَــاوَز عَنــهُ {إنَّ الله غَفْــورٌ} متجــاوز (رحيم } لمن تاب.

قال: الإمَّامُ (البغسوي) - (مُحيسى السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {39} {فَمَـنْ تَـابَ مِـنْ بَعْـد ظُلُمِـه} أي: سـرقته، {وَأَصْـلَحَ} الْعَمَـلَ، {فُـإِنْ اللِّـــــةَ يَثُــــوبُ عَلَيْــــه إِنَّ اللَّــــةَ غَفُـــورُ رَحِيمٌ} {المائــدة: 39}هــذا فيمــا بيــنهم وبَــيْنَ اللَّــه تَعَــالَى، فَأُمَّـا الْقَطْــعُ فَلَــا يَسْــقُطُ عَنْــهُ بِالتَّوْبَةُ عِنْدَ الْأَكْثُرِينَ،

قَالَ: (مُجَاهِدٌ): - قَطْعُ السَّارِقِ تَوْبَتُهُ فَاإِذَا قُطِعِ حَصَـلَتِ التَّوْبَـةُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَطْـعَ للْجَـزَاء عَلَـى الْجِنَايَـة، كَمَـا قَـالَ: {جَـزَاءً بِمَـا كَسَـبَا} { المائـدة: 38} فَلَـا بُـدَّ مِـنَ التَّوْبَـة بَعْـدُ، وَتَوْنَثُـهُ النَّـدَمُ عَلَـي مَـا مَضَـي وَالْعَـزْمُ عَلَـي تَرْكُـه في الْمُسْتَقْبَل، وَإِذَا قُطعَ السَّارِقْ يَجِبُ عَلَيْهِ غُرْمُ مَا سَرَقَ منَ الْمَالِ عنْدَ أَكْثُر أَهْلِ الْعلْمِ،

وَقَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ) وَأَصْحَابُ السرَّأَي: لَا غُــرْمَ عَلَيْــه، وَبِالاتِّفَـاق إنْ كَــانَ المســروق قائمــا عنْدَهُ يُسْتَرَدُّ، وَثُقْطَعْ يَدُهُ لِأَنَّ الْقَطْعَ حَـقًّ اللِّسه تَعَسالَى وَالْفُسِرْمَ حَسقٌ الْعَبْسِدِ، فَلَسا يَمْنَسِعُ

أَحَدُهُمَا الآخر، كاسترداد العن

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمــه الله ، – في (تفســيره):- {قمــن تـــاب مــن بعـــا

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ كما ونقله الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة حيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيسة (39)، (دار المَاثر - المدينة النبوية) ، الطبعة: الأولى ، (1420 هـ - 1999 م) .

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (39). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁴⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (39).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ظُلْمِــه وَأَصْــلَحَ فَــإِنَّ اللَّــهَ يَتْــوبُ عَلَيْــه إنَّ اللَّــهَ | {وأصــلح}، يقــول: وأصــلح نفســه بحملــها غَفُورٌ رَحِيمٌ} فيغفر لمن تساب فترك الدنوب، وأصلح الأعمال والعيوب.

> وذلك أن لله ملك السماوات والأرض، يتصرف فيهمسا بمسا شساء مسن التصساريف القدريسة والشرعية، والغفرة والعقوبة، بحسب ما اقتضــــته حكمتــــه ورحمتـــه الواســعة ومغفرته.

قــال: الإمرام (إبـان كستير) - (رحمه الله) - في ر_{قفسيره):-} ثُــمَّ قَــالَ تَعَــالَى: {فَمَــنْ تَــابَ مــنْ بَعْـد ظُلْمـه وَأَصْـلَحَ فَــإنَّ اللَّـهَ يَتُــوبُ عَلَيْــه إنَّ اللَّــهَ غُفُورٌ رَحِيمٌ } أَيْ: مَنْ تَسابَ بَعْدَ سَرِقَتِه وَأَنَسابَ إلَــى اللَّــه، فَــإنَّ اللَّــهَ يَتُــوبُ عَلَيْــه فيمَــا بَيْنَــهُ وَبَيْنَهُ، فَأَمَّا أَمْوالُ النَّاس فَلَا بُدُّ مِنْ رَدَّهَا إِلَيْهِمْ أَوْ بَدَلهَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) — (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {فَمَسنْ تَسابَ مـنْ بَعْـد ظُلْمـه وأَصْـلَحَ فَـإنَّ اللَّـهَ يَتْـوبُ عَلَيْــه إنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (39)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول جال ثناؤه: {فمن تاب}، من هؤلاء السراق، يقول: من رجع منهم عمنا يكرهه الله من معصيته إيّاه، إلى ما يرضاه من طاعته.

{من بعد ظلمه}، و"ظلمه"، هو اعتداؤه وعملـــه مـــا نهـــاه الله عنـــه مــن ســرفة أمــوال

على مكروهها في طاعة الله، والتوبة إليه ممًّا كان عليه من معصيته.

وكسان (مجاهسد) - فيمسا ذكسر لنسا- يقسول: توبته في هذا الموضع، الحدُّ السذي يقسام عليه .

11916 - حدثني محمد بن سعد قسال، حددثني أبسي قسال، حدثني عمسي قسال، حدثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس):-{فمن تساب من بعد ظلمه وأصلح}، فتساب عليه، يقول: الحدِّ.

وقوله: {فَإِنَّ الله يَسُوب عليه } ، يقول: فإن الله جسل وعسز يُرْجعسه إلى مسا يحسب ويرضسي، عما يكره ويسخط من معصيته.

وقوله: {إن الله غفور رحيم} يقول: إن الله عــز ذكــره سـاتر علــى مــن تــاب وأنــاب عــن معاصيه إلى طاعته ذنوبَه، بالعفو عنن عقوبتــه عليهــا يــوم القيامــة، وتركــه فضـيحتَه بها على رءوس الأشهاد="رحيم" به وبعباده التائبين إليه من ذنوبهم

انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) - المنســوب – للإمــام (الطبراني): قُوْلُهُ تَعَسالَى: {فَمَسن تَسابَ مِسن بَعْسه ظُلُمِـه وَأَصْلَحَ} " أي: من تساب من السراق من بعد سرقته وأصلح العمل فيما بينه وبين الله تعالى،

¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (39)، للإمَامُ

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (39)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

{فَاإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ } "أي يتجاوزُ عنه ولا يؤاخسنه في الآخسرة، ولا تقطع يسده إذا ردَّ المسالَ قبل المرافعة إلى الحاكم،

{إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} "بمن ماتَ على التوبة.

وأمسا إذا رُفع إلى الحساكم شه تساب فسالقطع واجب، فسإن كانست توبته حقيقة كسان ذلسك زيسادة درجسات لسه، كما أن الله تعسالى ابتلسى الصسالحين والأنبيساء بالبلايسا والمحسن والأمسراض زيسادة لهسم في درجساتهم، وإن لم تكن توبته حقيقة كان الحد عقوبة له على ذنبه، وهو مؤاخذ في الآخرة إن لم يثب.

وعَن (عَائشة) قَالت: "كَانَت امْرَاة مَخْرُومِيَة تَسْتَعِيْرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم -بقطع يَدها، فَأَتَى الله عليه وسلم -بقطع يَدها، فَأَتَى الله السَامَة فَكَلَّمُوهُ، فَكَلَّمَ النَّبيّ -صلى الله عليه وسلم - فقال : "يَا أُسَامَةُ لاَ أَرَاكَ عليه وسلم - فقال : "يَا أُسَامَةُ لاَ أَرَاكَ تُكلِّمُنِي في حَد مِنْ حُدُودِ الله " ثم قامَ خَطيبًا فَقَالَ: " إِنَّمَا هَلَكَ مَن ْ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ فَطيبًا فَقَالَ: " إِنَّمَا هَلَكَ مَن ْ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ فَالله الله الله القَالَة الله القَلْمُ الله القَالَة الله القَلْمُ الله الله القَلْمُ الله الله الله القَلْمُ الله القَلْمُ الله الله القَلْمُ الله الله القَلْمُ الله القَلْمَ الله الله القَلْمُ الله القَلْمُ الله القَلْمُ الله الله القَلْمُ الله القَلْمُ الله القَلْمُ الله الله القَلْمُ الله القَلْمُ الله القَلْمَ الله القَلْمَ الله الله القَلْمُ الله القَلْمُ الله القَلْمُ القَلْمُ اللهُ القَلْمُ اللهُ القَلْمُ اللهُ القَلْمُ القَلْمُ اللهُ القَلْمُ القَلْمُ اللهُ القَلْمُ اللهُ القَلْمُ القَلْمُ القَلْمُ اللهُ القَلْمُ القَلْمُ اللهُ القَلْمُ القُلْمُ القَلْمُ القَلْمُ القَلْمُ القَلْمُ القُلْمُ القَلْمُ ا

كَانُوا إذا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَركُوهُ، وَإذا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَركُوهُ، وَإذا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه، لَوْ كَانَتْ فَاطمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدَ لَقَطَعْتُ لِيَكَ، فَقَطَعَ يَددَ يَكَدَهُ أَلَهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَطَعَ يَددَ الْمُحْدُمُ وَمِنْ ذَلِكَ، فَقَطَعَ يَددَ الْمُحْدُمُ وَمِنْ ذَلِكَ، فَقَطَعَ يَددَ الْمُحْدُمُ وَمِنْ ذَلِكَ، فَقَطَعَ يَدد اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَطَعَ يَدد اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَطَعَ يَدد اللهُ مِنْ ذَلِكَ المَحْدُمُ وَمِنْ ذَلِكَ اللهُ مَنْ ذَلِكَ اللهُ اللهُ مَنْ ذَلِكَ اللهُ مَنْ ذَلِكَ اللهُ اللهُ مَنْ ذَلِكُ اللهُ مَنْ ذَلِكَ اللهُ اللهُ مَنْ ذَلِكَ اللهُ مَنْ ذَلِكَ اللهُ اللهُ مَنْ ذَلِكَ مَنْ ذَلِكَ اللهُ مَنْ أَنْ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ ذَلِكَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ ذَلِكَ اللهُ اللهُ

* * *

قال: الإِمَامُ (عبد السرحمن السيوطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قُوْله تَعَالَى: {فَمن تَابَ من بعد ظلمه وَأصْلح فَاإِن الله يَتُوب عَلَيْه إِن الله غَفُور رَحِيم }.

- أخرج أحمد- وَابْن جريسر -وَابْن أبي حساتم- عَن عبد الله بن عمر أن امْسرأة سرقت على عهد رَسُول الله -صلى الله علَيْه وسلم- فقطعت يَدها الْيُمنني فَقَالَت: هَل لي من تَوْبَة يارسول الله قَالَ: نعم أنْت الْيوه من خطيئتك كيوم ولدتك أمك فَائزل الله في خطيئتك كيوم ولدتك أمك فَائزل الله في سُورة الْمَائِدة {فَمن تَسابَ من بعد ظلمه وأصلح فَائِن الله غَفُور وأمْسلح فَائِن الله عَلْم والمُعلم وأمْسلح فَائِن الله غَفُور وأمْسلح فَائِن الله عَلْم والمُعلم وأمْسلح فَائِن الله عَلْم والله وأمْسلح وَالله عَلْم الله عَلْم الله وأمْسلح فَالله وأمْسلح فَائِن الله عَلْم والله وأمْسلح فَائِن الله وأمْسلح فَالْم الله وأمْسلح فَالله والله وأمْسلح فَالله وأمْسلح

وَأَخْسِرِج - (عبد بن حميد) وَ(ابْسِن الْمُنْسِدْر) - عبد عن (مُجَاهِد): - في قَوْله {فَمِن تَسَابَ مِن بعد ظلمه وَأَصْسِلح فَسِإِن الله يَتُسوب عَلَيْهِ } يَقُسول: الْجَد كَفَّارَته.

وَأَخْسِرِج — (عبد السرَّزَّاق) - عَسن (مُعَمَّد بِسن عبد السرَّحْمَن) - عَسن (ثُوْبِسان): - قَسالَ: أَتَسى رَسُول الله -صلى الله عَلَيْه وَسلم - بِرَجُل سرق شملة فَقَسالَ: ماأخاله سرق أو سرقت قسالَ: نعه. قسالَ: اذْهَبُسوا بِهِ فَساقُطَعُوا يَسده ثهمً

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الأية (39)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحَده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

احسموها شمَّ الْتُونِي بِهِ فَاتُوهُ بِهِ فَقَالَ: تبت إِلَى الله فَقَالَ: إِنَّيَ أَثُوبِ إِلَى الله قَالَ: اللَّهُمَّ تب عَلَيْه.

وَأَخْسِرِج - (عبد السرَّزَاق) - عَسن (ابْسن الْمُنْكَسدر): - أَن النَّبِسي -صلى الله عَلَيْسه وَسلم -قطع رجلا ثم أَمر بِه فحسم وَقَالَ: تب إِلَى الله فَقَالَ أَثُوب إِلَى الله فَقَالَ النَّبِسي -صلى الله عَلَيْسه وسلم - إِن السَّارِق إِذَا قطعت يَسده وقعت في النَّار فَان عَاد تبعها وَإِن تَابَ استشلاها يَقُول: استرجعها.

* * *

قال: الإِمَامُ (محمد بن علي الشوكاني السيمني) - (رحمه الله) - في (تفسسيره) - (قستُمُ القسدير) - قوْله : {فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْد ظُلْمِه وَأَصْلَحَ} ... السياق يفيد أن المراد بالظّلم هنا السرقة، أي: فمن تاب من بعد سرقته وأصلح أمره،

{فَاإِنَّ اللَّهَ يَثُوبُ عَلَيْهِ } ... وَلَكِنَّ اللَّفْظَ عَامٌ فَيَشْهَمَلُ السَّارِقَ وَغَيْهَرَهُ مِهَنَ الْمُهْذُنِيِنَ، وَالمَاعْتَبَارُ بِعُمُومِ اللَّفْظ لَا بِخُصُوصِ السَّبَبِ.

طَالِبًا لِــتَطْهِيرِهِ بِالحــدّ فيحــدّه الــنبي -صــلّى الله عليه وَسَلَّمَ.

وَقَدْ رُويَ عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -أَنَّهُ قَالَ لِلسَّارِقِ بَعْدَ قَطْعِهِ: ((ثب إلَّى اللَّه، ثم قَالَ: تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ)). أَخْرَجَهُ الإمام (الدَّارَقُطْنيُ) مَنْ حَديث (أَبِي هُرَيْرَةَ).

وَأَخْسِرَجَ - الإمسام (أَحْمَسِدُ) وَغَيْسِرُهُ، أَنَّ هَسِدُهُ الْآيَسِةَ نَرْلَتْ قَسْسِرَقَ الْآيَسِي كَانَتْ تَسْسِرَقَ الْآيَسِي كَانَتْ تَسْسِرَقَ الْمَتَسَاعَ، لَمَّا قَالَتْ للسنبي -صلّى الله عليسه وَسَلَّمَ- بَعْدَ قَطْعَهَا:

هَـلْ لِـي مِـنْ تَوْبَـة ؟ وَقَـدْ وَرَدَ فِـي السُّـنَّة مَـا يَـدُلُّ عَلَــيَ أَنَّ الْمُــنَّةِ وَجَبَــتْ عَلَــيَ أَنَّ الْمُــنَّةِ وَجَبَــتْ وَامْتَنَعَ إِسْقَاطُهَا.

وَأَخْسرَجَ — (عَبْسدُ بْسنُ حُمَيْسد)، وَ(ابْسنُ الْمُنْسذِر) - عَـنْ (مُجَاهِد): - في قَوْلَهُ: {فَمَسنْ تسابَ مَسنْ بَعْسد ظُلْمَسهُ وَأَصْسلَحَ فَسَإِنَّ اللَّسهَ يَتْسوبُ عَلَيْه} يَقُولُ: الْحَدُّ كَفَّارَتُهُ.

وَالْأَحَادِيثُ فِي قَدْرِ نَصَابِ السَّرِقَةِ وَفِي سَائِرِ مَا يَتَعَلَّقُ بِتَفَاصِيلِ هَذَا الْحَدِّ مَدَّدُورَةَ فِي كُثَبِ الْحَدِيثُ فَلَا نُطِيلُ بِذِلك.

* * *

[٤٠] ﴿ أَلَهُ مُلْكُ اللَّهُ لَهُ مُلْكُ السَّهُ اللَّهُ مُلْكُ السَّهُ اللَّهُ مَلْكُ السَّهُ اللَّهُ مَلْكُ السَّهُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَيَغْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَدَدَرُ ﴾:

⁽²⁾ انظر: تفسير (فتح القدير) في سورة (المائدة) الآية (39). للإمام: (معمد بن علي الشوكاني اليمني). الناشر: (دار ابن كثير)، (دار الكلم الطيب) - (دمشق، بيروت) - (ط: الأولى - 1414هـ).

⁽¹⁾ انظر: (الدرالمنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (39) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لقد علمت -أيها الرسول رسي الله له المساك السماوات والأرض يتصرف فيهما بما يشاء، وأنه يعذب من يشاء بعدله، ويغفر لمن يشاء بعدله، ويغفر لمن يشاء بفضله، إن الله على كمل شيء قدير، لا يعجزه شيء.

* * *

يَعْنِسِي: - ألم تعلسم -أيهسا الرسسول رَّكِيُّ - أن الله خالق الكون ومُدبِّره ومالكه، وأنه تعالى الفعَال المعالى الفعَال الما يريد، يعذب من يشاء، ويغفر المن يشاء، وهو على كل شيء قدير.

* * *

يعني: - اعلم - أيها المكلف - علماً يقينياً أن الله - وحده - له كل ما في السموات والأرض، يعدب من يشاء تعذيبه بحكمته وقدرته، ويغفر له يشاء أن يغفر له بحكمته ورحمته والله على كل شئ قدد.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ أَلَى مَ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ لَسَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْمَرْضِ } الخطابُ مع النبيِّ - صلى الله عليه وسلم -، والمرادُ به الجميعُ.

{أَلَمْ تَعْلَم} ... الاستفهام فيه للتَقْرير.

{أَنَّ اللَّـه لَـه ملـك السـماوات وَالْـأَرْض يُعَـذَّب مَـنْ يَشَاء} ... تَعْذيبه.

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (114/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

(2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (114/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

(3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (152/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} ... خلقاً وملك وتدبيراً.

{ يُعَدِّبُ مَـنْ يَشَاءُ } ... تعذيبه بحكمته وقدرته. (أي: على الصغيرة).

{وَيَغْفِر لِمَنْ يَشَاء} ... الْمَغْفِرة لَكُ. (أي: على الْمَغْفِر لَك بحكمت على الكَبيرة). (أي: أن يغفر لله بحكمت ورحمته).

{وَاللَّهُ عَلَى كُلِ شَيْء قَدِير} ... ومنه التعذيب والمغفرة.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: (أَلَهمْ تَعْلَهمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضِ...).

- كما قال تعالى: { تُسَابِحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّابِعُ وَالْالْمَانُ فَيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا السَّبِعُ وَالْالْمَانُ فَالْمَانُ فَاللَّهُ وَالْمَانُ فَاللَّهُ وَالْمَانُ فَلَكُنْ لَا تَفْقَهُ وَنَ تَسْبِيحَهُمُّ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (44) }.

* * *

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفيروز آبادي) - (رحمه الله):- {أَلَه تُعْلَم ْ تَعْلَم } ألم تخبر يَا مُحَمَّد في الْقُران {أَنَّ الله لَه فَمُ مُلك } خَرَائِن {السَّمَاوَات وَالْاَمُرُن يُعَدَّبُ مَن مُلك } خَرَائِن {السَّمَاوَات وَالْاَل أَرْن يُعَدَّبُ مَن يُعَالَ أَهِال لَذَلك {وَيَغْفِر لِمَن يَعَال أَهال لَه لَك } يَشَاء } من كان أهالا للذلك {وَالله على كُل يَشَاء } من كان أهالا للذلك {وَالله على كُل يَشَاء } من الغفران وَغَيره {قدير } . (4)

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- $\{40\}$ {أَلَسِمْ تَعْلَسِمْ أَنَّ اللَّسِهَ لَسُّمُ مُلْسِكُ السَّسِمَاوَاتُ وَالْسِأَرْضُ } الْخَطَسابُ مَسِعَ

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية (4) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- وَالْمُـرَادُ بِـه | يَشَـاءُ وَيَغْفُـرُ لَمَـنْ يَشَـاءُ وَاللَّـهُ عَلَـي كُـلَ شَـيْ:

عْنَى: - مَعْنَاهُ أَلَهُ تَعْلَمْ أَيُّهَا الإنسان فيكون خطابا لكل واحد منَ النَّاس.

{ يُعَـذَّبُ مَـنْ يَشَاءُ وَيَغْفُـرُ لَمَـنْ يَشَاءُ } قَـالَ: (السُّدِّيُّ): - يُعَدذُّبُ مَـنْ يَشَـاءُ مَـنْ مَـاتَ عَلَـي كُفْرِه ويغفر لمن يشاء مَنْ تَابَ منْ كُفْرِه،

وَقُالَ: (ابْنِ عَبِّاسِ) -رَضِيَ اللِّهُ عَنْهُمَا-: يُعَـذِّبُ مَـنْ يَشَـاءُ عَلَـى الصَّـغيرَة وَيَغْفُـرُ لَمَـنْ يَشَـاءُ عَلَـــى الْكَــبِيرَة {وَاللَّــهُ عَلَـــى كُــلِّ شَــيْء قَدِيرٌ} (المائدة: 40)_.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – أَنَّ اللَّهَ لَـهُ مُلْكُ السَّـمَاوَاتَ وَالْـأَرْضِ يُعَـذِّبُ مَـن يَشَاءُ وَيَغْفُرُ لَمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

وذلـــك أن لله ملـك السـماوات والأرض، يتصرف فيهما بما شاء من التصاريف القدربية والشرعية، والغفيرة والعقوبية، بحسب مسا افتضته حكمته ورحمته الواسعة ومغفرته.

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) – في رتفسيره):- ثُــمُ قُــالَ تَعَــالَى: {أَلَــمْ تَعْلَــمْ أَنَّ اللَّــهَ لَـــهُ مُلْــكُ السَّــمَاوَات وَالأَرْضِ} أَيْ: هُـــوَ الْمَالـــكُ لجَميع ذلكَ، الْحَساكمُ فيه، الَّسذي لَسا مُعَقَّب لحُكْمَـه، وَهُـوَ الْفَعَّـالُ لمَـا يُريــدُ. {يُعَـذُبُ مَـنْ

حال: الإمَــامُ (الطــبرى) – (رحمــه الله) – في (تفســيره):-القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {ألَّهُ تُعُلُّهُ أَنَّ اللَّــةَ لَــةُ مُلْــكُ السَّــمَاوَاتَ وَالأَرْضُ يُعَــذُّبُ مَــنْ يَشَـاءُ وَيَغْفُـرُ لَمَـنْ يَشَـاءُ وَاللَّـهُ عَلَـي كُـلَ شَـيْء قَدِن (40)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفس):- يقسول جسل ثنساؤه لنبيـــه محمـــد -صــلي الله عليـــه وســلم-: ألم يعلــم هــؤلاء= ﴿يعــني القــائلين﴾: {لــن تمسـنا النار إلا أيامًا معدودة } ، السزاعمين أنهم أبنــاء الله وأحبـاؤه، أن الله مــدبّر مـا في الســموات ومــا في الأرض، ومصــرفه وخالقــه، لا يمتنـع شـيء ممـا في واحـدة منهمـا ممـا أرادَه، لأن كسل ذلسك ملكسه، وإليسه أمسره، ولا نسسب بينسه وبين شيء مما فيهما ولا مما في واحدة منهما، فيحابيه بسبب قرابته منه، فينجيه من عذابه، وهنو بنه كنافر، ولأمنزه ونهيسه مخالف= أو يدخله الناروهو له مطيع لبعد قرابته منه، ولكنه يعذّب من يشاء من خلقه في السدنيا علسي معصيبته بالقتسل والخسسف والمسخ وغسير ذلك من صنوف عذابه، ويغفس لمن يشماء ممنهم في المدنيا بالتوبعة عليمه ممن كفــره ومعصــيته، فينقـــذه مــن الهلكـــة، وينجيـــه من العقوية.

{والله على كل شيء قدير}، يقول: والله جل وعسز علسى تعسذيب مسن أراد تعذيبسه مسن خلقسه علــى معصــيته، وغفــران مـــا أراد غفرانـــه مــنهم

ر: (مختصر تفسير البغدوي = المسمى بمعالم التنزيدل) للإمسام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (40).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (40) ، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (40)، للإمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

باســـتنقاذه مـــن الهلكـــة بالتوبـــة عليـــه وغـــير القـــدرةُ علـــى أهـــل السِّــموات والأرض، والخطـــابُ ذلك من الامور كلها = قادرٌ، لأن الخلق خلقه، للنبيِّ - صلى الله عليه وسلم. والملك ملكه، والعباد عباده.

وخسرج قولسه: {ألم تعلسم أن الله لسنة ملسك الســـموات والأرض}، خطابًــا لــه -صــلي الله عليــه وســلم، والمعــنيُّ بــه مــن ذكــرتُ مــن فــرق بسنى إسسرائيل السذين كسانوا بمدينسة رسسول الله- صلى الله عليسه وسلم -ومسا حَوَاليهسا. وقد بيَّنا استعمال العرب نظيرَ ذلك في كلامها بشواهده فيما مضى، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع<mark>.</mark>

قـــال: الإمـــام (القـــرطُبي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره) :- قَوْلُــهُ تَعَــالَى: (أَلَــمْ تَعْلَــمْ أَنَّ اللَّــهَ لَــهُ مُلْــكُ السِّسماوات وَالْسـأَرْضِ) الْمَايَـــةُ. خطَّـــابٌ للنَّبِـــيِّ-صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -وَغَيْـره، أَيْ لَـا قَرَابَـةَ بَسِيْنَ اللَّسِهِ تَعَسَالَى وَبَسِيْنَ أَحَسِد ثُوجِسِهُ الْمُحَابَسَاةَ حتى يقول قائل: نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهُ وَأَحِبُاؤُهُ، وَالْحُسِدُودُ ثُقُسامُ عَلَسَى كُسلِّ مَسنْ يُقَسارِفُ مُوجِسِبَ

بَعْنَى: - أَيْ لُسهُ أَنْ يَحْكُسمَ بِمَسا يُريدُ، فُلهَدُا فُــرِّقَ بَــيْنَ الْمُحَــارِبِ وَبَــيْنَ السَّـارِقِ غَيْــرِ الْمُحَارِبِ.

انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب – للإمـام <u> (الطبرانسي):- قَوْلُسهُ عَسزً وَجَسلً: {أَلَسمْ تَعْلَسمْ أَنَّ</u> اللَّهِ لَهُ مُلْهِ كُ السَّهِ مَاوَات وَالأَرْضِ } " أي له

قَوْلُكُ تَعَالَى: {يُعَدُّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفُرُ لَمَن يَشَاءُ} "أي: يعلنَّهِ مَلنْ يشاءُ على اللذنب الصغير وهو عدلٌ منه، ويغفر لمَنْ يشاء السذنبَ العظيمَ وهسو فضلٌ منسه " أي يعسذًبُ مسن توجـــبُ الحكمـــة تعذيبَـــهُ، ويغفرُ لمــن توجـــبُ الحكمــة مغفرتــهُ، {وَاللَّـهُ عَلَــي كُـلِّ شَــيْ:

قسال: الإمّسامُ (محمسد بسن علسي الشسوكاني السيمني) -(رحمسه الله) - في (تفسيره)- (فَستْحُ القَسدِير):- قَوْلُسهُ: {أَلَكِمْ تَعْلَكُ السَّمَا أَنَّ اللَّكَ لَكُ السَّمَاواتَ وَالْصَأَرْضِ} هَدْاً اللسْتَفْهَامُ للْإِنْكَسارِ مَسِعَ تَقُريسِ الْعَلَـم وَهُـوَ كَـالْعُنْوَانِ لقَوْلَـه: { يُعَـذَّبُ مَـنْ يَشَـاءُ وَيَغْفُــرُ لَمَــنْ يَشَــاءُ} أَيْ: مَــنْ كــان لـــه ملــك السموات وَالْــأَرْض، فَهُــوَ قَــادرٌ عَلَــي هَــذَا التُّعْسِذِيبِ الْمَوْكُسِولِ إِلْسِي الْمَشْسِيئَةِ وَالْمَغْفُسِرَة الْمَوْكُولَة إِلَيْهَ

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- $\{40\}$ } أنَّ اللهُ لَــهُ مُلْـكُ السِّـمَاوَات وَالأَرْضِ} يخاطب تعـالى رسوله وكسل مسن هسو أهسل للتلقسي والفهسم مسن الله تعالى فيقول مقرراً المخاطب: {أَلَهُ تَعْلَهُ أَنَّ اللهَ لَـــهُ مُلْــكُ السَّــمَاوَاتَ وَالأَرْضَ} ، والجــواب: بلي، وإذاً فالحكم له تعالى لا ينازع فيه،

سورة (المائدة) الآية (40)، انظر: (المكتبة الشاملة). (1) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (40)، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (40)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽³⁾ انظر: (تفسر القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في

⁽⁴⁾ انظر: تفسير (فتح القدير) في سورة (المائدة) الآية (40). للإمام: (محمد بن علي الشوكاني السيمني) . الناشر: (دار ابن كثير) ، (دار الكليم الطيب) - (دمشق، بيروت) - (ط: الأولى - 1414هـ).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

إذا تابوا.

فلذا هو يعذب ويقطع يد السارق والسارقة ويغفر لمن تسابقة ويغفر لمن تساب من السرقة وأصلح. وهو أعلَى كُلِّ شَيْء قَديرٌ \. (1)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (تفسير القسرآن العظيم):- وقوله: (وَإِنْ مِنْ شَيْءِ إِنَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) أي: وما من شَيء مِن المخلوقيات إلا يسببح بحمد الله (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) أي لا تفقهون تسبيحهم أيها الناس لأنها بخلاف لغتكم، وهدذا عام في النبات والجماد والحيوانات, وهذا أشهر القولين:

كما ثبت في صحيح الإِمَامْ (البُخَارِي) - (رحمه الله): - عن (ابن مسعود) أنه قال: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

* * *

قسال: الإِمَسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (تفسيره):- في قوله تعسالى: (وَإِنْ مِسنْ شَسيْء (قَتسادة):- في قوله تعسالى: (وَإِنْ مِسنْ شَسيْء إِلَّا يُسَبِّح بِحَمْده وَلَكِنْ لَا تَمْقَهُ وَنَ تَسْبِيحَهُمْ إِلَّا يُسَبِّح بُحَمْده وَلَكِنْ لَا تَمْقَهُ وَنَ تَسْبِيحَهُمْ إِلَّا يُسَبِّع فِيهِ فيه الله كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) قال: كل شيء فيه السروح يسببح مسن شجرة أو شيء فيه السروح يسببح مسن شجرة أو شيء فيه

* * *

قصال: الإمُسامُ (أحمسد بسن حنبسل) - (رحمسه الله) - في رالمسند) - (بمسده):- تنسا وهسب بسن جربسر، تنسا أبى سمعت الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم، عن (عطاء بن يسار)، عن (عبد الله بِسن عمسرو) قسال: أتسى السنبي - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - أعرابــي عليــه جبــة مــن طيالســة مكفوفـــة بـــديباج -أو مـــزررة بـــديباج- فقـــال: إن صاحبكم هدا يريد أن يرفع كدل راع ابن راع ويضع كل رأس ابن رأس فقام إليه السنبي بمجامع جبتــه فاجتذبــه فقـال: لا أرى عليــك ثيساب مسن لا يعقسل ثسم رجسع رسسول الله - صَسلَّى اللُّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - فجلــس فقــال: إن نوحــاً عليسه السسلام لمساحضسرته الوفساة دعسا ابنيسه فقسال إنسى قساص عليكمسا الوصيية آمركمسا باثنتين وأنهاكما عن اثنتين أنهاكما عن الشرك بالله والكبر وآمركما بلا إله إلا الله فبإن السبموات والأرض ومسا بينهمسا لوضيعت كفية الميــــزان ووضـــعت لا إلـــه إلا الله في الكفـــة الأخسري كانست أرجسح ولسوأن السسموات والأرض كانتـــا حلقـــة فوضــت لا إلـــه إلا الله عليهمـــا

وقسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في

قتادة):- (إنَّهُ كَانَ حَلِيمًا) عن خلقه فالأ

يعجها كعجلية بعضهم علي بعيض (غفوراً) لهب

لفصـــمتهما أو لقصـــمتهما وآمركمـــا بســـبحان الله

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيدة (40) ، الإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري) .

^{(2) (} صَحِيح) : أخرج الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (ح) (كَتَاب: المُناقب) ، / باب: (علامات النبوة) .

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (الإسراء) الآية (44)، للإمام (ابن كثير).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (الإسراء) - الآية (33)، الناشر: (دار الكتب العلمية - بيروت)، الطبعة: (الأولى).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الإسراء) الأية (44). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / −

وَقَــدْ ثَبَــتَ فـي حَــديث الْإسْــرَاء الْمَــرْويّ فـي الصّحيحَيْن وَغَيْرهما.

قَسَالَ: الإِمْسَامُ (الْبُخُسَارِي وَ مُسْسِلِمُ) – (رحمهمسا الله) – في صحيحهما) - (بسنديهما):- عَــنْ رَسُــول اللّـــه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -أنَّـهُ قَـالَ: في صـفَة الْبَيْتِ الْمَعْمُ ورالِّدِي في السَّمَاء السَّابِعَة: (فَاإِذَا هُو يَدْخُلُهُ فِي كُلَّ يَوْم سَابِعُونَ أَلْفَ مَلَك، لَا يَعُووُونَ إلَيْهِ آخرَ مَا عَلَيْهمْ)

وقال: الإمسام (أحمد بسن حنبسل) - (رحمسه الله) - في (المسند) - (بسده):- حَدَّثْنَا أَسْوَدُ، حَدَّثْنَا إسْسرَائِيلُ، عَسنْ إبْسرَاهِيمَ بْسن مُهَساجِر، عَسنْ مُجَاهِد، عَن مُورق، عَنْ (أَبِي ذُرّ) قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّه - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلُمَ: ((إنَّـي

(1) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) في (225/2) ،

ورجاله ثقات إلا (والد وهب) وهو (جرير بن حازم الأزدي) ثقة لكن في حديثه عن (قتادة) ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه ولكنه توبع حيث رواه الإمَامُ (أحمد) من طريق - (حماد بن زيد) - عن الصقعب به وأطول في (المسند) برقم (169/2، 170) ، فسنده (صحيح).

و(صححه) الإمَامُ (ابن كثير) في (البداية) برقم (119/1).

وقسال: اللهَسامُ (الهيثمسي): ورجسال أحمسد ثقسات في (مجمسع الزوائسد) (219/4-

عجه) محقق: (مسند) الإمَامُ (أحمد) بإشراف (أ. د. عبد الله التركي) في (150/11)، (ح 6583) .

وأخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (48/1-49) مسن طريسق-(الصقعب) به، و(صححه)، ووافقه الإمَامُ (الذهبي).

وونقله الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بسن بشير بسن ياسين) في (موسسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (3/ 255) ،

- (25) (صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (7517) ، هذا جزء من حديث (أنس) الطويل في (الإسراء)،
- (3) (صَسحيح) : أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (162) . وهــذا القــدر قــد وقــع ل مُسْـلم مـن هــذا الوجــه، وانظــر: أحاديــث (الإســراء) عنــد تفسير أول سورة(الإسراء) .

و بحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل أرى مَا لَا تَروْنَ، وأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أَطَّت السَّـمَاءُ وحُـقَ لَهَـا أَنْ تَــئط، مَـا فيهـا موضـع أَصَابِعَ إِنَّا عَلَيْهِ مَلَكَ سَاجِدٌ، لَوْ عَلَمْتُمْ مَا أَعْلَــمُ لَضَـحِكْتُمْ قَلِيلًـا وَلَبَكَيْــتُمْ كَــثَيرًا، وَلَــا تَلَـــذَذتم بِالنِّسَــاء عَلَــى الفُرُشــات، وَلَخَـــرَجْتُمْ إلَـى الصُّعُدَات تَجْسأَرُونَ إلَـى اللَّـه عَسزٌ وَجَسلٌ)). فَقَــالَ: (أَبُــو ذْر):- وَاللَّــه لــوددتُ أَنِّـي شُــجَرَةً

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَقَالَ: الْحَافِظُ (أَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِديُّ) -(رحمـه الله) حَـداً ثَنَا خَيْر بُسنُ عَرَفَسةَ الْمصْسريُّ، حَسدَّثنَا عُــرْوَة بْــنُ مَــرْوَانَ الرُّقــيُّ، حَــدَّثْنَا عُبَيْــدُ اللَّــه بْــنُ عَمْــرو، عَــنْ عَبْــد الْكَــريم بْــن مَالــك، عَــنْ (عَطَّاء بْسن أَبِسي رَبِّاح)، عَسنْ (جَسابِر بْسن عَبْسد اللُّه) قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عليــه وسلم: - ((ما في السموات السَّبْع مَوْضعُ قَـدَم وَلَـا شَـبْر وَلَـا كَـفَّ إِلَّـا وَفيـه مَلَـكَ قَـائمٌ، أَوْ مَلَـكَ سَــاجدٌ، أَوْ مَلَـكٌ رَاكِـعٌ، فَــإذَا كَــانَ يَــوْمُ الْقَيَامَــة قَــالُوا جَمِيعًــا: سُــبْحَانَكَ! مَــا عَبَـــدْنَاكَ حَــقُ عبَادَتك، إنَّا أنَّا لَحَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئًا)).

* * *

وانظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) برقم (270/8).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد) في (المسند) برقم (173/5) ،

و أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2312)،

و أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4190) .

وانظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) برقم (270/8). لحقق: (سامي بن محمد سلامة) ، الناشر: (دار طيبة للنشر والتوزيع) ، الطبعة: الثانية (1420هـ - 1999م).

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (الطبراني) في (المعجم الكبير) بسرقم (184/2)، وقسال: الإمسام (الهيثمسي) في (المجمسع) بسرقم (52/1): "وفيسه (عسروة بسن مروان) ". قلت: قال (الدارقطني): ليس بالقوى.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

: فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

الدين يسا أيه الرسول أا يحرن الدين الدين يسارعون في المحفر من الدين الدين في المحفر من الدين في المحفر من الدين في المحفر في المحفر في المحلوب في المحلوب في المحلوب المحلوب

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يسا أيها الرسول على الكفر ليغيظ وك يسارعون في إظهار أعمال الكفر ليغيظ وك مسن المنافقين السذين يُظهررون الإيمان، ويبطنون الكفر. ولا يحزنك اليهود السذين يُصْغُون لكذب كبارهم ويقبلونه، مقلدين ليصْغُون لكذب كبارهم ويقبلونه، مقلدين لزعمائهم السذين لم ياتوك إعراضًا منهم عنك، يُبَدئُونَ كلام الله في التوراة بما يوافق عنك، يُبَدئُونَ كلام الله في التوراة بما يوافق محمد أهواءهم، يقولون لأتباعهم: إن وافق حكم محمد أهواءكم فاتبعوه، وإن خالفها فاحذروا منه، ومن يرد الله إضلاله من الناس فات تجداليها الرسول والمنال المال ويهديه إلى سبيل الحق، أولئك المتصفون بهذه الصفات من اليهود والمنافقين المتحدد في المدن لم يرد الله تطهير قلوبهم من

الكفسر، لهسم في السدنيا خسزي وعسار ولهسم في الآخرة عذاب عظيم، وهو عذاب النار.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

يَعْنَــي:- يــا أيهـا الرسـول عَلَيْكُ - لا يحزنـك المنسافقين السذين أظهسروا الإسسلام وقلسوبهم خاليسة منسه، فسإني ناصسرك علسيهم. ولا يحزنك تسرع اليهدود إلى إنكار نبوتك، فانهم قوم يستمعون للكذب، ويقبلون ما يَفْتَريك أحبارُهم، ويستجيبون لقوم آخرين لا يحضرون مجلسك، وهفولاء الآخرون يُبَدِّلون كـــلام الله مـــن بعـــد مـــا عَقلـــوه، ويقولـــون: إن جساءكم مسن محمسد مسا يوافسق السذي بسدّلناه وحرَّفناه من أحكام التوراة فاعملوا به، وإن جساءكم منسه مسا يخالفسه فاحسذروا قبولسه، والعمـــل بــــه. ومـــن يشــــأ الله ضــــلالته فلـــن تستطيع -أيها الرسول رَبِي ﴿ دَفُعَ ذَلَكَ عَنْهُ ، ولا تقــدر علــي هدايتــه. وإنّ هــؤلاء المنــافقين واليهسود لم يُسرد الله أن يطهُسر فلسوبهم مسن دنسس الكفسر، لهسم السذلُّ والفضيحة في السدنيا، ولهسم (2) في الآخرة عذاب عظيم.

* * *

يعني: - يسا أيها الرسول لا يحزنك صنع الكافرين الدين ينتقلون في مراتب الكفر من أدناها إلى أعلاها، مسارعين فيها، من هؤلاء الخادعين الدين قسالوا: آمنا بالسنتهم ولم تسذعن للحق قلوبهم، ومن اليهود الدين

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (114/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (114/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

يكثـــرون الاســـتماع إلى مفتريــات أحبــارهم ويستجيبون لها، ويكثرون الاستماع والاستجابة لطائفة مسنهم ولم يحضروا مجلسك تكبراً وبغضاً، وهـؤلاء يبـدلون ويحرفون مساجساء فسى التسوراة مسن بعسد أن أقامسه الله وأحكمسه فسى مواضعه، ويقولسون لأتباعهم: إن أوتيتم هنذا الكلام المحرف المبدل فالقبلوه وأطيعاوه، وإن لم ياتكم فاحسذروا أن تقبلوا غسيره، فسلا تحسزن، فمسن يسرد الله ضلاله لانفلاق قلبه فلن تستطيع أن تهديـــه أو أن تنفعـــه بشـــئ لم يـــرده الله لـــه، وأولئك هم السذين أسرفوا في الضلال والعنساد لم يسرد الله أن يطهسر قلسوبهم مسن دنسس الحقسد والعنـــاد والكفـــر، ولهـــم فـــي الـــدنيا ذل بالفضييحة والهزيمة، ولهسم فسي الآخسرة عذاب شدید عظیم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{يايها الرَّسُول لَا يَحْزُنك} ... صُنْع

{لا يَحْزُنُسكَ} ... الحسزن: ألم نفسي يسببه خوف فوات محبوب.

{يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ} ... بمعنى: يسرعون فيه أذ ما خرجوا منه كلما سنحت فرصة للكفر أظهروه.

{مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفُواهِهِمْ} ... من هؤلاء المخادعين الذين قالوا آمنا بألسنتهم.

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (153/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

ريك له، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ {مِنْ } ... للْبَيَانِ. {الَّبِيَانِ. {النَّبِيَانِ. {النَّبِيَانِ. {النَّبِينَ قَالُوا آمَنَا بِاَفُوَاهِهِمْ } ... بِأَلْسِنَتِهِمْ مُتَّعَلِّقَ بِقَالُوا. {قَالُوا آمَنَا بِاقُوَاهِهِمْ } ... هـؤلاء هـم المنافقون. {وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا } ... أي: اليهود. {سَمًاعُونَ لِلْكَذِب } ... الَّذِي اقْتَرَتْهُ أَحْبَارِهِمْ سَمَاعُ قَبُول. شَماعُ قَبُول. {سَمَاعُونَ لِلْكَذِب } ... أي: كثيرو الاستماع {سَماعُ قَبُول.

(يُحَرِّفُ ونَ الْكَلِهِ مَ} ... يبدلون الكلام ويغيرونه ليوافق أهواءهم.

{إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا} ... أي: أعطيتم.

{فَتُنَتَهُ} ... ضَلَالَتَهُ.

للكذب.

(أي: ضلالة لما سبق له من موجبات الضلال).

{أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ} ... من الكفر والنفاق.

{سَمَّاعُونَ} ... مثك.

{لِقَوْمٍ} ... لِأَجْلِ قَوْم.

{آخَرِينَ} ... مِنْ الْيَهُودِ.

{لَهُ يَانُوك}... وَهُم أَهْل خَيْبَر زَنَى فيهِمْ فَمُصَا فَيَعَبَر زَنَى فيهِمْ مُحْصَانَانِ فَكَرِهُ وَا رَجْمهمَا فَبَعَثُوا قُرَيْظَة لِيَسْأَلُوا النَّبِيّ -صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -عَنْ حُكْمهما.

﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمِ } ... الَّدْيِ فِي التَّوْرَاة كَايَسةٍ الرَّجْم.

{مِنْ بَعْد مَوَاضِعه} الَّتِي وَضَعَهُ اللَّه عَلَيْهَا أَيْ لِيَدَّلُونَهُ.

{يَقُولُونَ} ... لمَنْ أَرْسَلُوهُمْ.

{إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا} ... الْحُكْمِ الْمُحَرَّفَ أَيْ: الْجَلْد الَّذِي أَفْتَاكُمْ بِهِ مُحَمَّد.

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{إِنْ أُوتِيـــثُمْ هـــذا فَخُـــدُوهُ} ... إِن أُوتِيــتُم هـــذا | (سمــاعون لقـــوم آخـــرين) قـــال: هـــم أيضـــ الكلام المحرف المبدل فاقبلوه.

{فَخُذُوهُ} ... فَاقْبَلُوه.ُ

{وَإِنْ لَمْ ثُؤْتُوهُ} ... بَلْ أَفْتَاكُمْ بِخْلَافْهِ.

(أي: وإن لم يأتكم).

{فَاحْذَرُوا} ... أَنْ تَقْبَلُوهُ.

(أي: أن تقبلوا غيره).

{وَمَـنْ يُسرِد اللَّـهُ فَتُنَتَـهُ} ... ومـن يسرد الله ضلاله لانغلاق قليه.

{فَلَـنْ تَمْلَـكَ لَـهُ مَـنَ اللَّهُ شَـيْدًا } ... فلـن تستطيع أن تهديسه أو تنفعسه بشسىء لم يسرده

(أي: في دَفْعهَا).

{وَلَمْ ثُؤْمِن قُلُوبِهِمْ} ... وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ.

{لَـمْ يَسَأْتُوكَ} ... لم يحضروا مجلسك تكسبرا وبغضا.

{يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ} ... يبدلون ما جاء في التوراة.

مــنْ بَعْــد مَواضــعه مــن بعــد أن أقامــه الله، وأحكمه في مواضعه.

{أُولَئُكَ الَّــذِينَ لَــمْ يُــردْ اللَّــهُ أَنْ يُطَهِّـر قُلُوبِهِمْ} ... مِنْ الْكُفْرِ وَلَوْ أَرَادَهُ لَكَانَ.

{لَهُــمْ فــي الــدُنْيَا خــزْي} ... ذل بالفضـيحة والجزية.

﴿خَزْيٌ} ... ذَلِ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قصال: الإمَسامُ (آدم بَسَن أبِسي إيساس) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) عن (مجاهد):-

(آمنا بأفواههم) قال يقول: هم المنافقون

سماعون لليهود

قصال: الإمَسامُ (ابْسنُ أُبِسي حَساتِم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (ابسن عباس):- قولسه (يحرفون الكلسم) يعني: يحرفون حدود الله في التوراة.

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد):- (إن أوتيتم هذا) إن وافقكم هذا فخذوه. يهود تقوله للمنافقين.

قصال: الإمَسامُ (ابْسنُ أبسى حَساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الحسين) - عين (ابين عبــاس):- (وإن لم تؤتــوه فاحـــذروا) يقــول: إن أمركم محمد بما أنتم عليه فاقبلوه وإن خالفكم فاحذروه.

قصال: الإِمَسامُ (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (ابن عباس) قوله: (ومن يسرد الله فتنته) يقول:

- (1) كما ونقله الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيسة (41)، (دار المَاثر - المدينة النبوية) ، الطبعة: الأولى ، (1420 هـ - 1999 م) ،
- (2) كما ونقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيسة (41)، (دار المَاثر - المدينة النبوية) ، الطبعة: الأولى ،
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (41).
- (4) كما ونقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (المائدة) الآية (41).

هَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ـن يــرد الله ضــلالته (فلــن تملــك) لــن تغــني.

قصال: الإِمَسامُ (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم) - (رحمِسه الله) - في تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (ابن عبياس):- (قلبوبهم) إنميا سمي القلب

قصال: الإمَّسامُ (مُسُطِمُ) - (رحمِسه الله) - في (صحيحه) · ربسده):- حـدثنا يحيـي بـن يحيـي وأبـو بكـر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية، قسال يحيسى: أخبرنسا أبسو معاويسة عسن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن (البراء بن عازب)، قال: مُرَ على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلُمَ - بيهـودى محمّمـا مجلـودا، فدعاهم - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فقـال: قسالوا: نعسم. فسدعا رجسلاً مسن علمسائهم، فقسال: "أنشدك بالله الدي أنرل التوراة على موسى، أهكذا تجدون حد الزانسي في كتسابكم؟ ". قالْ: لا. ولولا أنك نشدتني بهذا لما أخبرتك بحده السرجم. ولكنسه كثسر في أشسرافنا فكنسا إذا أخلذنا الشريف تركناه، وإذا أخلذنا الضعيف أقمنا عليه الحد. قلنا: تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع، فجعلنا التحميم والجلد مكان السرجم. فقال رسول الله - صَـلَّى اللَّه عُلَيْسه وَسَـلَّمَ -: ((اللهم

سَـمَّاعُونَ لِلْكَــذِبِ أَكَــالُونَ لِلسُّحْتِ فَــانْ جَــاءُوكَ فَــاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْ ــتَ فَــاحْكُمْ بَيْــنَهُمْ بالْقِسْ طِ إِنَّ اللَّــهَ يُحِــبُّ الْمُقْسِطِينَ (42) وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (43) إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبيُّونَ السنين أَسْلَمُوا لِلسنينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمِهْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزِلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ بِالْعَيْنِ وَالْاَئْفَ بالْاَنْفِ وَالْاللُّهُ ذُنَ بِالْاللُّهُ فِن وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَسِنْ لَهِ يَحْكُهُ بِمَا أَنْزِلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (45)

إنسي أول مسن أحيسا أمسرك إذ أمساتوه)). فسأمر بسه فسرجم فسأنزل الله عسز وجسل: {يسا أيهسا الرسسول لا يحزنك الكنين يسارعون في الكفر إلى قوله: {إن أوتيتم هذا فخذوه}. بقول: ائتـوا محمـداً - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -، فـإن أمسركم بسالتحميم والجلسد فخسدوه، وإن أفتساكم بالرجم فاحدروا. فأنزل الله تعالى: {ومن لم يحكه بما أنزل الله فأولئك ههم الكـــافرون} {المائـــدة: 45}. {ومـــن لم يحكـــم بمــــا انـــزل الله فأولئـــك هـــه الظـــالمون} {المائـــدة: 45}. {ومـــن لم بحكـــم ىمــــــا أنـــــزل الله فأولئـــــك هـــــه الفاسقون} {المائسدة: 47} في الكفسار كلسها.

⁽¹⁾ كمنا ونقلته الشبيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بن بشبير بن ياسبين) في (موسنوعة حيح): أخرجه الإمام (مُسَام) في (صحيحه) برقم (2713/3) الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (المائدة) الآية (41).

⁽²⁾ كما ونقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (41)،

^{، (}ح 1700) - (كتـــاب: الحـــدود) ، / بـــاب: (رجـــم اليهـــود، أهـــل الذمـــة، في الزني) . محمماً: مسود الوجه، من الحمحمة: الفحممة، وجمعها حمم.

وانظر: (النهاية) للإمام (ابن الأثير) برقم (1-444).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

اس) - قــال: الإمـَـامُ (مجــد الــدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله:- {41} { بسا أنهُ ــ الرُّسُولِ } نَا مُحَمَّد - صَالَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالُمَ -، {لاً يَحْزُنكَ الَّــذين يُسَــارعُونَ} يبــادرون {فــي الْكَفْسِر} فَسِي الْوِلَايَسِةَ مَسِعَ الْكَفُّسارِ فِسِي السِّلُّنْيَا وَالْـــاَخْرَة {مــنَ الْـــذِينَ قُــالُوا آمَنُّــا بِـــأَفُوَاهِهمْ} بألســنتهم قُـــالُوا صــدقنا {وَلَـــه تُسؤْمن} لم تصدق {قُلُسوبُهُمْ} قُلُسوب الْمُنَسافقين يَعْنَى عبد الله بن أبي وَأَصْحَابِه {وَمَنَ الَّهْ يُنْ هـادُواْ } يهـود بـني ڤرَيْظُـة كَعْـب وَأَصْـحَابِه {سَـمَّاعُونَ للْكَـذب سَـمَّاعُونَ} قَـول السرُّور {لقَـوْم آخَسرينَ} لأهسل خَيْبَسر {لَسمْ يَسأْتُوكَ} يَعْنسى أهسل خَيْبَــر فيمَــا حــدث فـيهم وَلَكــن سَــأَلَ عَــنْهُم بَنــو قُرَيْظُـةَ {يُحَرِّفُونَ الْكُلِـم} يفيرون صفة مُحَمَّـد ونعتسه والسرجم علسي المُحصسن والمحصسنة إذا زُئِيًا {مِن بَعْد مُوَاضِعه}من بعد بَيَانِه في التَّـوْرَاة {يَقُولُـونَ} يَعْنَـي الرؤساء للسفلة وَيُقَــالِ الْمُنَــافِقُونَ عبــد الله بــن أبــي وَأَصْـحَابِهِ عَلَيْكِ وَسلم - بِالْجِلِدِ {فَخُلِدُوهُ} فَاقْبِلُوا مِنْكُ وَاعْمَلُـوا بِـه {وَإِن تَـهُ ثُؤْتَـوْهُ} إِن لَم يَـأُمُركُمُ بالجلـــد مُحَمّــد وأمــركم بــالرجم [فاحسدروا] يَعْنسي إن لم يكسن يسوافقكم علسي مَسا تطلبون ويسأمركم بغيسره فاحسذروا ولسا تقبلوا منْسهُ قَسالَ الله عسز وَجسل {وَمَسن يُسرد الله فَتُنَتِّـهُ } يَعْنِـي كفـره وشـركه وَيُقَــال فضـيحته وَيُقَسالُ اختبِسارِه {فُلُسِنْ تَمْلُسِكُ لُسِهُ مُسِنِّ اللَّه} مَسِنَّ عَـــذَابِ الله {شَــيْنًا أُولَئــكَ} يَعْنـــي الْيَهُــود وَالْمُنَاطِقِينَ {الَّالَّذِينَ لَكُمْ يُسَرِدُ اللهُ أَن يُطَهِّرَ

قُلُوبَهُمْ} من الْمَكْر والخيانة والإصرار على الْكَفْر {لَهُمْ فِي السَّنْيَا خِرْيٌ} عَدَّاب بِالْقَتْلِ وَالإجسلاء {وَلَهُسم فِسي الْسَاخِرَة عَسَنَاب وَالإجسلاء {وَلَهُسم فِسي الْسَاخِرَة عَسَنَاب عَظيم} أعظم ممًا يكون لَهُم في الدُّنْيَا.

سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، أَيْ: قَبِلَ اللَّهُ،

يَعْنَسِي: - معنساه: سَسمًا عُونَ لأَجْسلِ الْكَسدِب، أَيْ: يَعْنَسِي: - معنساه: سَسمًا عُونَ لأَجْسلِ الْكَسدِب، أَيْ: يَعْنَسَهُمُونَ مَنْ الرَّسُولِ - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا مِنْهُ كَدْاً وَسَلَّمَ - ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا مِنْهُ كَدْاً وَسَلَّمَ - ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا مِنْهُ كَدْاً وَلَهْ يَسْمَعُوا ذلكَ مِنْهُ، {سَمَّاعُونَ لَقَوْمٍ آخَرِينَ لَسَمْ عُوا ذلكَ مِنْهُ، {سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَسَمْ عُوا لَسَيْس، يَعْنَسِي: بَنِسِي قَرِينَ لَمْ يَسْلِهُ وَوَاسِيس، يَعْنِسِي: بَنِسِي قَرِينَ لَمْ يَسْلِهُ وَوَلَسِهُ لَوْمِ آخَرِينَ لَمْ يَسْلِهُ وَلِلْكَامُ فِي قَولِهُ وَمُسْلَ خَيْبَرِ وَلِكَيْ يَكُدُبُوا عَلَيْكَ، وَاللَّامُ فِي قُولِهُ اللَّكَامُ فَي قُولِهُ اللَّكَامُ فَي قُولِهُ اللَّكَامُ فَي قُولِهُ وَمُسْمَعُونَ لِكَيْ يَكُذَبُوا عَلَيْكَ، وَاللَّامُ فِي قُولِهُ إِلَى يَعْنِسِي: وَمْسَعُهُونَ لَكَيْ يَكُذَبُوا عَلَيْكَ، وَاللَّامُ فِي قُولِهُ إِلَى يَعْنِسِي لَكَيْ يَكُذَبُوا عَلَيْكَ، وَاللَّامُ فِي قُولِهُ إِلْقَوْمٍ } أَيْ: لِأَجْلِ قَوْمُ آخَرِينَ لَمْ يَالْكُلُمُ وَيَ الْكُلُهُ وَلِهُ الْمُلُوكُ وَهُمْ أَوْلِكَ وَهُمْ أَوْلِكَ وَهُمْ أَيْ الْكُلُمُ وَلُولُ وَهُمْ وَانْمَا الْكَلَمَ الْمَلْكُ الْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمُ وَلِي وَالْمُ الْمَا الْكَلَمِ الْمَلَ الْمَلَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمُ وَلِي الْمَا الْكَلَمِ الْمُ الْمَلَى الْمُ الْمَا الْكَلَى مَا الْمُ الْمَا الْكَلَى الْمَا الْكَلِيمِ الْمُ الْمُلْكِلِي وَالْمُ الْمُ الْمَا الْكَلِيمِ وَا نَصِي الْمُ الْمُ الْمُ الْمَا الْكَلِيمِ وَاضِعُهُ وَاضِعُونَ الْكُلُومُ الْمُ الْمُ

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية

^{(41) .} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{ يَقُولُ وَ أُوتِ مِنَ أُوتِ مِنَ أُوتِ مِنَ أُوتِ مِنَ أُوتِ مِنَ أُوتُ مِنَ أُونَ أُونَ أُونَ أُونَ أَنَ أُونَ أَنْ أُوتِ مِنْ أُفَتَ اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ بِالْجَلْدِ وَالتَّحْمِ مِنْ مُحَمَّدٌ وَالتَّحْمِ مِنْ فَأَحْدُرُوا وَالتَّحْمِ مِنْ يُرِد اللَّهُ فَتْنَتَهُ } كُفْرَهُ وَضَلَالَتَهُ،

قَالَ: (الضَّحَّاكُ):- هَلَاكُهُ،

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {41} {يَسَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْرُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ في الْكُفْرِ مِنَ النَّسُولُ لا يَحْرُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ في الْكُفْرِ مِنَ النَّذِينَ قَالُوا آمَنَا إِساَ قُواهِهِمْ وَلَهِمْ ثَلْكَذَبِ قَلُ وَهُمُ وَلَهُمْ وَمَسنَ النَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ للْكَذَبِ شَعْماعُونَ للْكَذَبِ سَمَاعُونَ للْكَذَبِ النَّهَا عُونَ لِلْكَذَبِ النَّهُ الْكُلِمَ مِنْ بَعْد مَواضعه يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا الْكَلِمَ مِنْ بَعْد مَواضعه يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا الْكَلِمَ مِنْ بَعْد مَواضعه يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا النَّهُ قَلَى اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ اللَّهُ مَنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ اللَّهُ مَنْ وَلَهُمْ فَى الآخِرَة عَذَابٌ عَظِيمٌ } .

كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- من شدة حرصه على الخلق يشتد حزنه لمن يظهر الإيمان، شم يرجع إلى الكفر، فأرشده الله تعالى، إلى أنه لا يأسى ولا يحزن على أمثال هوؤلاء فإن هوئلاء لا في العير ولا في السنفير أن حضروا لم ينفعوا، وإن غابوا لم يفقدوا، ولهذا قال: مبينا للسبب الموجب لعدم الحزن عليهم - فقال: {مِنَ السبب الموجب لعدم الحزن بِأَفُواهِمْ وَلَمْ تُوْمِن قُلُوبُهُمْ} فإن السنين يؤسى ويحزن عليهم، من كان معدودا من يؤسى ويحزن عليهم، من كان معدودا من وحاشا لله أن يرجع هولاء عسن ديسنهم ويرتدوا، فإن الإيمان -إذا خالطت بشاشته ويرتدوا، فإن الإيمان -إذا خالطت بشاشته القلوب - لم يعدل به صاحبه غيره، ولم يبغ

{وَمِنَ النّبِينَ هَادُوا} أي: اليهود {سَماعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْم آخَرِينَ لَم ْيَاثُوك} أي: للْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْم آخَرِينَ لَم ْيَاثُوك} أي: مستجيبون ومقلحون لرؤسائهم، المسبني أمرهم على الكذب والضلال والغي. وهوؤلاء الرؤساء المتبعون {لَم ْيَاثُوك} بسل أعرضوا عنسك، وفرحوا بما عندهم من الباطل وهو تحريف الكلم عن مواضعه، أي: جلب معان للألفاظ ما أرادها الله ولا قصدها، لإضلال الخلق ولدفع الحق، فهوؤلاء المنقادون للحاة إلى الضلال، الحدق، فهوؤلاء المنقادون للحداة إلى الضلال، المتبعين للمحال، الدين ياتون بكل كذب، لا عقول لهم ولا همم. في غايمة المنقص، والناقص لا يتبعوك، لأنهم في غايمة المنقص، والناقص لا يقبه له ولا يبالى به.

{يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَدَا فَخُدُوهُ وَإِن لَـمْ ثُؤْتَوْهُ فَاحْدُرُوا} أي: هدذا قسولهم عند محساكمتهم إليك، لا قصد لهم إلا اتباع الهوى.

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البغري = المسمى بمعالم التنزيل) للإما (1) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (41).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

إِنْ أُوتِيسِتُمْ هَــذَا فَحُــذُوهُ وَإِنْ لَــمْ ثُؤْتَــوْهُ فَاحْــذَرُوا

وَمَـنْ يُـرد اللَّـهُ فَتُنْتَـهُ فَلَـنْ تَمْلَـكَ لَـهُ مـنَ اللَّـه

شَــيْئًا أُولَئــكَ الَّــذينَ لَــمْ يُــرد اللَّــهُ أَنْ يُطَهِّـرَ

قُلُــوبَهُمْ لَهُــمْ فــي الــدُنْيَا خــزْيٌ وَلَهُــمْ فــي الآخــرَة

<u> -</u> أبُ عَظيمٌ} . نَزَلَتْ هَــذه الْآيَــاتُ الْكَريمَــاتُ

في الْمُسَارِعِينَ في الْكُفْرِ، الْخَارِجِينَ عَلَىٰ

طَاعَة اللَّه وَرَسُوله، الْمُقَدِّمينَ آرَاءَهُهم

وَأَهْسُوَاءَهُمْ عَلَسَى شُسْرَائع اللَّسَهُ، عَسْزٌ وَجَسَلٌ {مَسْنَ

الَّـــذينَ قَـــالُوا آمَنَّــا بِــأَفُوَاهِهِمْ وَلَـــمْ تُـــؤُمنْ

قُلُــوبُهُمْ} أَيْ: أَظْهَــرُوا الْإِيمَــانَ بِأَلْسِـنَتهمْ،

وَقُلُسوبِهِمْ خَسرَابٌ خَاوِيَسةٌ منْسهُ، وَهَؤُلَساء هُسمُ

الْمُنَــافَقُونَ. {وَمــنَ الّـــذينَ هَــادُوا} أَعْــدَاءُ

الْإِسْــلَام وَأَهْلـــه. وَهَؤُلَــاء كُلُّهُـــمْ {سَــمَّاعُونَ

{سَـمًا عُونَ لقَـوْم آخَـرِينَ لَـمْ يَـاثُوك} أَيْ:

يَسْتَجِيبُونَ لَا أَقُوام آخَرِينَ لَا يَاثُونَ مَجْلسَكَ

يَعْنَى: - الْمُ رَادُ أَنَّهُ مْ يَتَسَمَّعُونَ الْكَلَامَ،

ويُنْهُونِــه إلَــى أَقْــوَام آخَــرينَ ممّــنْ لَــا يَحْضُــرُ

عنْدَكَ، من أَعْدَائكَ {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ من بَعْد

مَوَاضِعِه } أَيْ: يَتَأَوَّلُونَـهُ عَلَـى غَيْـر تَأْويلـه،

وَيُبِدِّلُونَــهُ مــنْ بَعْــد مَــا عَقَلُــوهُ وَهُــمْ يَعْلَمُــونَ

{يَقُولُسونَ إِنْ أُوتِيسِتُمْ هَسِذَا فَخُسِدُوهُ وَإِنْ لَسِمْ ثُوْتَسُوْهُ

قيلَ: نَزَلَتْ في أَقْـوَام منَ الْيَهُـود، فَتَلُـوا فَتيلًـا

وَفَــالُوا: تَعَــالَوْا حَتَّـى نَتَحَــاكُمَ إِلَــى مُحَمَّــد، فَــإنْ

أَفْتَانَــا بِالدِّيــة فَخُـــدُوا مَــا فَـــالَ، وَإِنْ حَكَــمَ

بِالْقَصَاصِ فَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُ.

يقول بعضهم لبعض: إن حكم لكم محمد بهذا الحكه الدي يوافق أهواءكم، فاقبلوا حكمه، وإن لم يحكـم لكـم بـه، فاحـــذروا أن تتــابعوه على ذلك، وهذا فتنة واتباع ما تهوى الأنفس.

{وَمَـن يُـرد اللَّـهُ فَتُنَتَـهُ فَلَـن تَمْلـكَ لَـهُ مـنَ اللَّـه شَــيْئًا}كقولـــه تعـــالى: {إنّــكَ لا تَهْـــدى مَـــنْ أَحْبَبْتَ وَلَكنَّ اللَّهَ يَهْدي مَنْ يَشَاءُ}.

{أُولَئِكَ الَّصِدِينَ لَصِمْ يُصِرِدِ اللَّصِهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبِهُمْ} أي: فلذلك صدر منهم ما صدر. فدل ذلك على أن من كان مقصوده بالتحاكم إلى الحكـم الشـرعي اتبـاع هـواه، وأنـه إن حكـم لـه رضى، وإن لم يحكم لله سلخط، فلإن ذلك من عــدم طهــارة قلبــه، كمــا أن مــن حــاكم وتحــاكم إلى الشرع ورضي به، وافق هواه أو خالفه، فإنه من طهارة القلب، ودل على أن طهارة القلب، سبب لكسل خسير، وهسو أكسبر داع إلى كسل قول رشيد وعمل سديد.

{لَهُــم فَــي الــدُّنْيَا خَــزْيٍّ} أي: فضــيحة وعـــار {وَلَهُهُم فَسَى الْأَحْسَرَةَ عَسَدًابٌ عَظَسِيمٌ } هسو: النسار وسخط الجبار.

قسال: الإمّسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) -في (تفسيره):-

يُسَارعُونَ في الْكُفْرِ مِنَ الَّسِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِــأَفُوَاهِهِمْ وَلَــمْ تُــؤُمنْ قُلُــوبُهُمْ وَمــنَ الَّــذينَ هَــادُوا سَــمًاعُونَ للْكَـــذب سَــمًاعُونَ لقَـــوْم آخَـــرينَ لَـــمْ بَــأْثُوكَ يُحَرِّفُــونَ الْكَلِــمَ مــنْ بَعْــد مَوَاضــعه يَقُولُــونَ

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَــا نَزَلَـتْ فــي اليهــوديِّيْنِ اللَّــذَيْرْ زَنَيَا، وَكَاثُوا قُدْ بَدْلُوا كَتَابَ اللَّهُ الَّذِي بأيْسديهم، مسنَ الْسأمْر بسرَجْم مَسنْ أحْصسن مسنْهُم،

يًا مُحَمَّدُ.

سير الكسريم السرِّحمن في تفسسير كسلام المنسان) في سسورة (المائسدة)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَقَدْ وَرَدَت الْأَحَادِيثُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: مَالِكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ) أَنَّهُ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْيَهُودَ جُاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْراَةً وَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ الْمَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَانَ وَسَلَّمَ-؛ الْمَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ الْمَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَرْجُمِ الْقَلْمَ حُهُمْ ويُجْلَدون. قَالَ الحرَّجْمِ اللَّهُ بِنُ سَلَامٍ؛ كَذَبْتُمْ ، إِنَّ فِيهَا الحرَّجْمَ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؛ كَذَبْتُمْ ، إِنَّ فِيهَا الحرَّجْمَ. عَلَى التَوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَحدَهُ عَلَى الْمَرْأَة فَلَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، عَلَى النَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؛ ارْفَعْ يَدكَكَ. فَرَفَعَ عَلَى الْمَرْأَة يَقَيَهَا الْحَجْمَ، فَقَالُوا صَدَقَ يَا الرَّجُمْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ الْمَرَبِهِمَا رَسُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ الْمَرَبِهِمَا وَمَا فَرَأَيْتُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ الْحَجَارَةَ. اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى الْمَرْأَة يَقَيَهَا الْحَجَارَةَ.

وَأَخْرَجَاهُ (1) وَهَدْا لَفْظُ الإمام (الْبُخَارِيِّ). وَهَدْا لَفْظُ الإمام (الْبُخَارِيِّ). وَفِي لَفْظُ لَـهُ: "فَقَالَ لِلْيَهُود: مَا تَصْنَعُونَ بِهَمَا اللهِ الْقَادِ : نُسخّم وُجُوهَهُمَا ونُخْزِيهما.

قَالُ: {فَاتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمُ مَاللَهُ وَالْهُ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمُ مَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ عَلْمَا وَاللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا مَا مُنْ يَرْضَوْنَ أعورَ: اقْرَأَ، فَقَرَأَ حَتَّى النَّهَا إِلَى مَوْضِعِ مِنْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْه، حَتَّى النَّهَا إِلَى مَوْضِعِ مِنْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْه، قَالَ: ارْفَعْ يَددَكَ فَرَفَعَ مَا فَوضَعَ يَدةُ السَرَّجْمِ فَالَ: اللّهُ السرَّجْمِ تَلُوحُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ فيها آيَةَ السرَّجْمِ، وَلَكَنَّا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

قَالَ: (عَبْكُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ): - كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُمَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُقِيهَا مِنَ الْحِجَارَةِ رَجَمَهُمَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَقِيهَا مِنَ الْحِجَارَةِ (3)

رعيعه) برقم (7543) في (صحيعه) برقم (7543) في (7543) ف

^{(3) (&}lt;u>مسحيح</u>): أخرجــه الإِمَــامُ (مســلم) في (صــعيعه) بــرقم (1699) - (كتاب: الحدود).

^{(1) (}متفق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (563)، 184)، - (كتاب: العدود).

واخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صعيعه) برقم (1699) ، - (كتاب: العدود) . واخرجه الإمام (الموطأ) برقم (819/2) ،

وَقَالَ: (أَبُو دَاوُدَ): - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ
الْهَمْداني، حَدَّثْنَا ابْنُ وَهْب، حَدَّثْنَا هِشَامُ
بْنُ سَعْد" أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَثْه، عَنَ (ابْنِ
عُمَر) قَالَ: أَتَى نَفَرٌ مِنَ الْيَهُود، فدعوا رَسُولَ
اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -إِلَى القُفَ
فَأَتَاهُمْ في بَيْتَ المَدْارس،

فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ رَجُلًا مِنَّا زَنْسَى بِامْرَأَة، فَاحْكُمْ،

قُـالَ : وَوَضَعُوا لِرَسُـولِ اللَّهِ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وسَادَةً، فَجَلَسَ عَلَيْهَا،

ثَـمَّ قَـالَ: "انْتُـونِي بِالتَّوْرَاةِ". فَـأْتِي بِهَـا، فَلَـرَعَ بِهَـا، فَلَـرَعَ التَّـوْرَاةَ فَلَـرَعَ الْوسَـادَةَ مِـنْ تَحْتِـهِ، وَوَضَـعَ التَّـوْرَاةَ عَلَيْهَا،

وَقَالَ: "آمَنْتُ بِكُ وَبِمَنْ أَنْزَلَك".

شم قَالَ: "النَّهُونِي بِأَعْلَمُهُ". فَاتِي بِفَتَى بِفَتَى بِفَتَى بِفَتَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُلُمُ الللَّهُ اللَّهُ الل

الزَّانِي في كتَابِنَا السرَّجْمَ، وَلَكنَّهُ كَثُسرَ في أَشْرِافنا، فَكُنِّا إِذَا أَخَدْنَا الشريفَ تَرَكْنَاهُ، وَإِذَا أَخَـــذْنَا الضَّـعِيفَ أَقَمْنَــا عَلَيْـــه الْحَــدُّ، فَقُلْنَا: تَعَالُواْ حَتَّى نَجْعَلَ شَيْئًا نُقِيمُهُ عَلَى الشَّــريف والوَضــيع، فَاجْتَمَعْنَــا عَلَــى التَّحْمــيم وَالْجَلَـدِ. فَقَـالَ النَّبِـيُّ- صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-: "اللَّهُــمَّ إِنِّـي أَوَّلُ مَــنْ أَحْيَــا أَمْــرَكَ إِذْ أَمَــاثُوهُ". قَسالَ: فَسأَمَرَ بِسه فَسرُجمَ، قَسالَ: فَسأَنْزَلَ اللَّسهُ عَسزًّ وَجَـلَّ: {يَـا أَيُّهَـا الرَّسُـولُ لَـا يَحْزُنْـكَ الَّـذِينَ يُسَــارعُونَ فــي الْكُفْــر} إلَــي قَوْلــه: {يَقُولُــونَ إنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُدُوهُ } بَقُولُونَ: انْتُوا مُحَمَّدًا، فَـــإِنْ أَفْتَــــاكُمْ بِــــالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْـــد فَخُــــدُّوهُ، وَإِنْ أَفْتَساكُمْ بِسالرَّجْمِ فَاحْسِذَرُوا، إلَّسِي قَوْلِسِه: {وَمَسِنْ لَــمْ يَحْكُــمْ بِمَـا أَنــزلَ اللّــهُ فَأُولَئــكَ هُــه الْكَافِرُونَ} قَالَ: في الْيَهُودِ إِلَى قُولِهِ: {وَمَنْ لَــمْ يَحْكُــمْ بِمَـا أَنــزلَ اللّــهُ فَأُولَئــكَ هُــهُ الظَّــالمُونَ} قَــالَ: فــى الْيَهُــود {وَمَــنْ لَــمْ يَحْكُــمْ بِمَا أَنْ زُلَ اللَّهُ فَأُولَنِّكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} قَالَ: في الْكُفَّارِ كُلِّهَا.

انْفَ سِرَدَ بِإِخْرَاجِ هِ الإمسام (مُسْلِمٌ) (2) دُونَ انْفَ سِرَدَ بِإِخْرَاجِ هِ الإمسام (مُسْلِمٌ) (3) (الْبُخَ سِلِمِ)، وَ(أَبُ سِوَ دَاوُدَ) ، وَ(الْبُخُ سِلِمِ)، وَ(ابْنُ مَاجَهُ (5)، مِنْ غَيْسِرِ وَ(النَّسَائِيُّ) ، وَ(ابْنُ مَاجَهُ (5) ، مِنْ غَيْسِرِ وَجْه، عَن الْأَعْمَش، به.

^{(2) (}صحيح): أخرجه الإِمَامُ (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (1700) - (كتاب: العدود).

^{(3) (}صحيح): أخرجه الإِمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4448) - (كتاب: العدود).

^{(4) (}صحیح): أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) بسرقم (7218)...

^{(5) (}صحیح): أخرجه الإِمَامُ (ابسن ماجهً) في (السنن) بسرقم (2558) - (كتاب: الأحكام).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح أبي داود).

^{(1) (}كنسسن): أخرجسه الإمسام (أبسي داود) في (سسننه) بسرقم (4449) - (كتاب: العدود).

و (حسنه) الإمَامُ (الألباني) في (الإرواء الفليل) رقم (94/5).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الْمَانِدَة ﴾

وقَّالَ: الْإِمْامُ (أَبُو بِكُر عَبِدُ اللَّهُ بِنُ الزُّبِيْسِ الحَمَيدي) في (مُسْنَده): - حَددَّثْنَا سُفْيَانُ بْسنُ عُيِيْنَـة، عَـنْ مُجالـد بْـن (5) سَـعيد الهَمْـدَاني، عَن الشُّعْبِيِّ، عَنْ (جَابِر بْن عَبْد اللَّه) قَالَ: زَنْسِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَدَك، فَكَتَبِ أَهْلُ فَدَكَ إِلْسِي نَــاس مــنَ الْيَهُــود بِالْمَدينَــة أَنْ سَــلُوا مُحَمَّــدًا عَــنْ ذُلكَ، فَكِانْ أُمَكِرُكُمْ بِالجلكِ فَحُكْرُوهِ عَنْهِ ، وإن أمــركم بــالرَّجْم فَلَــا تَأْخُــدُوهُ عَنْــهُ، تَسْــأَلُوهُ عَــنْ ذَلكَ، قَسَالَ: "أَرْسِلُوا إِلَسِيَّ أَعْلَـمَ رَجُلَـيْن فَـيكُمْ" فَجَاءُوا بِرَجُلِ أَعْدُورَ - يُقَالُ لَـهُ: ابْنُ صُورِيَا-وَآخَــرَ، فَقَــالَ: لَهُمَــا النَّبِــيُّ -صَـلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-: "أَنْتُمَـا أَعْلَـهُ مَـنْ قَبَلَكُمَـا؟ ". فَقَالَـا قَــدْ دَعَانَــا قُومُنَــا لــذَلكَ، فَقَــالَ النَّيــيُّ صَــلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ لَهُمَـا: "أَلَـيْسَ عِنْـدَكُمَا التَّـوْرَاةُ فيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ " قَالَا بَلِّي، فَقَالَ: النَّبِيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: "فَأَنْشُـدُكُمْ بِالَّــذي فَلَــق الْبَحْــرَ لَبَنــي إسْــرَائِيلَ، وظُلَّـل عَلَــيْكُمُ الغَمام، وأَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فَرْعَوْنَ، وَأَنْسِزَلَ الْمَنْ والسَّلْوي عَلَى بَنِي إسْرَائِيلَ: مَا تَجِدُونَ في التَّوْرَاة في شَانْ السرَّجْم؟ " فَقَالَ أَحَدُهُمَا للْـاَخَر: مَـا نُشَـدْتُ بِمِثْلُـهِ قَـطُ. قَالَـا نَجْـدُ تَـرْدَادَ النَّظَـرِ زَنْيَـةً وَالمَاعْتنَـاقَ زَنْيَـةً، وَالْقُبَـلَ زَنْيَـةً، فَاذِا شُهِدَ أَرْبَعَاةً أَنْهُم رَأُوهُ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ، كَمَا يَــدْخُلُ الْمَيْـلَ في الْمُكْحُلَّة، فَقَـدْ وَجَـبَ السرَّجْمُ. فَقَسالَ: النَّبِسِيُّ -صَـلِّي اللَّـهُ عَلَيْسِهِ وَسَـلَّمَ-: "هُـوَ ذَاكَ". فَــأَمَرَ بِــه فَــرُجِمَ، فَنَزَلَــتْ: {فَــإِنْ جَــاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْانَهُمْ أَوْ أَعْسِرِضْ عَانْهُمْ وَإِنْ ثُعْسِرِضْ عَــنْهُمْ فَلَــنْ يَضُــرُوكَ شَــيْنًا وَإِنْ حَكَمْــتَ فَــاحْكُمْ

بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} (1)

وَرَوَاهُ الإمسام (أَبُسو دَاوُدَ)، وَ(ابْسنُ مَاجَسهُ): - مِسنْ حَديث - مُجالد، به (2) نَحْوَهُ.

فَهَ نَهُ أَحَادِيتُ دَالَّةَ علي أَن رسول الله -صلى الله عليه وسَلَم - حَكَم بِمُوَافَقَة حُكْم التَّوْرَاة، الله عليه وسَلَم - حَكَم بِمُوافَقَة حُكْم التَّوْرَاة، وَلَدِيسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِلْزَامِ لَهُمَ بِمَا يَعْتَق دُونَ صِحَتَهُ "لِمَا نَهُمْ مَصامُ مُورُونَ بِالتَّبَصاعِ الشَّسرعِ صِحَتَهُ "لِمَا نَهُمْ مَصامُ مُورُونَ بِالتَّبَصاعِ الشَّسرعِ

 ⁽¹⁾ أخرجه الإمام (العميدي) في (مسنده) برقم (541/2) .

⁽²⁾ أخرجه الإِمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4452) - (كتاب: العدود).

وأخرجه الإِمّامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (2328) - (كتاب: الأحكام).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (41)، للإِمَامُ (ابنن كثير).

^{(3) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (ابعوداود) في (السنن) بسرقم (4452) – (كتاب: العدود) .

وأخرجه الإِمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) بسرقم (2328) - (كتاب: الأحكام).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح أبي داود).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

الْمُحَمَّدِيً لَا مَحَالَدَةً، وَلَكِنَّ هَدَا بِوَحْيٍ خَاصَ مِنَ اللَّهَ، عَنَّ وَجَلَّ إِلَيْهَ بِدَلكَ، وَسُوَالُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا بِأَيْدِيهِمْ، مَمَا تَرَاضَوْا عَلَى كَثْمَانِهِ وَجَحْده، وَعَدَم الْعَمَلِ تَرَاضَوْا عَلَى كَثْمَانِه وَجَحْده، وَعَدَم الْعَمَلِ بِهِ تَلْكَ الدُهُورَ الطَّوِيلَةَ فَلَمَا اعْتَرَفُوا بِهِ مَعَ عَملَهُم عَلَى خَلَافِه، بِانَ زَيْغَهُم مِنَ الْكَتَابِ عَملَهُم عَلَى خَلَافِه، بِانَ زَيْغَهُم مِنَ الْكَتَابِ وَتَكْدِيبَهُمْ لَمَا يَعْتَقَدُونَ صحَتَّةُ مِنَ الْكَتَابِ النَّيْهُمْ وَشَهْوَة لَمُوافَقَدَة آرائِهِمْ إِلَى تَحْكَيمِ الرَّسُولِ مَنْ اللَّهُمْ وَشَهُوهُ لَمُوافَقَدَة آرائِهِمْ، لَا لاعْتَقَادِهمْ مَنْ اللَّهُمُ وَشَهُمْ وَشَهُوهُ لِمُوافَقَدَة آرائِهِمْ، لَا لاعْتقَادِهمْ صَالَهُمْ وَشَهُوهُ لَمُوافَقَدَة آرائِهِمْ، لَا لاعْتقَادِهمْ مَنْ اللهُمْ وَشَهُمْ وَشَهُوهُ لِمُوافَقَدة آرائِهِمْ، لَا لاعْتقَادِهمْ مَنْ اللهُمْ وَشَهُمْ وَشَهُوهُ لِمُوافَقَدَة آرائِهِمْ، لَا لاعْتقَادِهمْ فَا عُذَرُوا } أَيْ: اقْبَلُوهُ { وَإِنْ لَمَ عُمُ لَاهُ وَاتَبْاعِهُ وَالْتَعْمِيمَ } وَقَدْهُ وَالْهُ وَالْبُولُهُ وَاتَبْاعِهُ وَالْ اللّهُ الْولُولُ وَإِنْ لَمَ الْمُولُولُولُهُ وَالْبَاعِهُ وَالْمُولُولُولُهُ وَالْمُؤُلُولُهُ وَالْمُؤَلُولُهُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُولُهُ وَالْمُؤُلُولُهُ وَالْمُؤُلُولُهُ وَالْمَاعِهُ وَالْمُولُولُهُ وَالْمُؤُلُولُهُ وَالْمُؤُلُولُهُ وَالْمُؤُلُولُولُولُولُهُ وَالْمُؤُلُولُولُولُولُولُ وَلَا الْمُؤْلِولُهُ وَالْمُؤْلُهُ وَالْمُؤُلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ الْمُؤْلُولُولُ وَالْمُؤُلُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ وَالْمُؤُلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُهُ وَالْمُؤُلُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):11918 - حدثني محمد بن الحسين قال،
حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط،
عن (السدي):- {لا يحزنك النين يسارعون
في الكفر من النين قالوا آمنا بافواههم ولم
تومن قلوبهم}، قال: نزلت في رجل من
الأنصار= زعموا أنه أبو لبابة= أشارت إليه
بنو قريظة يوم الحصار، ما الأمر؟ وعالام

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (41)، اللإماد (المرائدة) الآيدة (41)، اللإماد (ابن كثير)

11926 - حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن (مجاهد):- {آمنا بن أبي نجيح، عن (مجاهد):- {آمنا بن أبي نجيح الله يقول: هما المنافقون، {سماعون لقوم آخرين}، قال: هم أيضًا سماعون لليهود.

* * *

القسول في تتأويسل قولسه عسز وجسلٌ: {وَمِسنَ الَّسَدِينَ هَسادُوا سَسمًّاعُونَ لِلْكَسَدِبِ سَسمًّاعُونَ لِقَسَوْمٍ آخَسرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ}

قال: الإمام (أبوجعفر): - يقول جبل ثناؤه لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - : يا أيها الرسول لا يحزنك تسرع من تسرع من هؤلاء المنطقين = الصدين يظهارون بالسانتهم المنطقين وهم معتقدون تكديبك إلى الكفر بك، ولا تسرع اليهود إلى جحود نبوتك. ثم وصف جبل وعز صفتهم، ونعتهم له بنعوتهم الذميمة وأفعالهم الرديئة، وأخبره مُعزيا له على ما يناله من الحزن بتكذيبهم إياه، مع على ما يناله من الحزن بتكذيبهم إياه، مع على ما يناله من الحزن بتكذيبهم إياه، مع والمآكل الرديئة والمطاعم الدنيئة من الرشي والمتحدل الرشي وتحريف لكتابه. ثم أعلمه أنبه مُحل بهم وتحريف لكتابه. ثم أعلمه أنبه مُحل بهم خزيك في عاجال الصدنيا، وعقابه في آجال الآخرة. فقال: هم.

{سماعون للكذب}، يعني هؤلاء المنافقين من اليهود، يقول: هم يسمعون الكذب، و"سمعهم الكهدب"، سمعُهم قصول أحبارهم: أنّ حكم

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (41)، للإمامُ (المائري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

الزانيي المحصين في التصوراة، التحميم ما عندك في ذلك؟ فقال: ائتوني باعلمكم الناني التحميم فقال المحمد المحمد فقال الهام: والحلاء المحمد فقال الهام المحمد ال

{سماعون لقوم آخرين لم يسأتوك} ، يقول: يسمعون لأهسل الزانسي السذين أرادوا الاحتكسام إلى رسسول الله -صسلى الله عليسه وسسلم-، وهسم القسوم الآخرون السذين لم يكونسوا أتسوا رسسول الله - صسلى الله عليسه وسسلم-، وكسانوا مصرين على أن يأتوه،

* * *

11927 - حسدثنا القاسسم قسال، حسدثنا الحسين قسال، حسدثنا الحسين قسال، حدثني حجاج عن ابن جريج، قسال (مجاهد): - سمساعون لقسوم آخسرين لم يأتوك ، مع من أتوك.

* * *

الله بسن صالح قال، حدثني معاويسة بسن صالح قال، حدثني معاويسة بسن صالح، عن على بسن أبي طلحة، عن (ابن عباس) قوله: {إن أوتيستم هذا فخدوه وإن عباس) قوله: {إن أوتيستم هذا فخدوه وإن لم تؤتوه فاحدروا}، هم اليهودُ، زنت منهم المرأة، وكان الله قد حكم في التوراة في الزنا بسالرجم، فنفسوا أن يرجموها، وقسالوا: انطلقوا إلى محمد، فعسى أن يكون عنده رخصة فاقبلوها! وفاتوه، فقالوا: يا أبا القاسم، إن امرأة منا زنت، فما تقول فيها؟ فقال لهم النبي حصلي الله عليه وسلم: كيف حكم الله في التوراة، ولكن في الزانى؛ فقالوا: دعنا من التوراة، ولكن

ما عندك في ذلك؟ فقال: ائتوني باعلمكم بالتوراة الستي أنزلت على موسى فقال لهم: بالسذي نجاكم من آل فرعون، وبالدي فلق لكم البحر فأ نجاكم وأغرق آل فرعون، إلا أخبر تموني مساحكم وأغرة في التصوراة في الزاندي؟ قالوا: حكمه السرَّجْم في فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت.

* * *

11937 - حسدثنا بشسر بسن معساذ قسال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عــــن (قــــــادة) قولــــه : { لم يـــــأتوك يحرفــــون الكلـم مـن بعـد مواضـعه يقولـون إن أوتيــتم هــذا فخسنوه وإن لم تؤتسوه فاحسنروا } ، ذكسر لنسا أن هدا كان في قتيل من بني قريظة، قتلته النضير. فكانت النضير إذا قتلت من بني قريظــة لم يُقيــدوهم، إنمــا يعطــونهم الديــة لفضيهم عليهم. وكانت قريظة إذا قتلت من النضير قتيلا لم يرضوا إلا بالقود لفضيهم عليهم في أنفسهم تعــزُزًا. فقــدم نــبيُّ الله -صلى الله عليسه وسلم - المدينسة علسي تَفنَسة فتيلهم هــــذا، فــــأرادوا أن يرفعـــوا ذلـــك إلى رسول الله -صلى الله عليسه وسلم-. فقسال: لهم رجل من المنافقين: إن قتيلكم هذا قتيل عَمْد، متى مسا ترفعونسه إلى محمسد -صسلى الله عليه وسلم -أخشى عليكم القَود، فإن قبل ــنكم الدبـــة فخـــذوه، وإلا فكونـــوا منـــه علـــي

* * *

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآياة (41)، للإمَامُ (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) في سورة (المائسدة) الآيسة (41)، انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) في سورة (المائسدة) الآيسة (41)، الأيسة (41)، النظري)، المائم (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

القَـول في تأويـل قولـه جـل وعـز: {وَمَـنْ يُـرِدِ اللَّهُ فَتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلكَ لَهُ مِنَ اللَّهُ شَيْئًا}

قال: الإمام (أبو جعفر): وهذا تسلية من الله تعالى ذكره نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم من حزنه على مسارعة الدين قص قصتهم من اليهود والمنافقين في هذه الآية. يقول له تعالى ذكره: لا يحزنك تسرعهم إلى جحود نبوتك، فإني قد حَتَمْتُ عليهم أنههم لا يتوبون من ضلالتهم، ولا يرجعون أنههم عن كفرهم للسابق من غضبي عليهم وغير نافعهم حزنك على ما ترى من تسرعهم إلى ما جعلته سبباً لهلاكهم واستحقاقهم وعيدي.

* * *

ومعنى"الفتنة" في هذا الموضع: الضلالة عن قصد السبيل.

* * *

يقول تعالى ذكره: ومن يسرد الله، يسا محمد، مر جعه بضلالته عن سبيل الهدى، فلن تملك لسه مسن الله استنقادًا ممسا أراد الله بسه مسن الحسيرة والضلالة. فلا تشعر نفسك الحرن على ما فاتك من اهتدائه للحق، (2)

* * *

11940 - حددثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أصباط، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن (السدى):- {ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئًا}.

القسول في تأويسل قولسه جسل وعسز: {أُولَئِسكَ الَّسَدِينَ لَسَمْ يُسِرِدِ اللَّسَهُ أَنْ يُطَهَّرَ قُلُسوبَهُمْ لَهُمْ فَسِي السَّذُنْيَا خِسزْيٌ وَلَهُم فِسي الآخِسرَةِ عَسَدَّابٌ عَظَسيمٌ (41)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم -: لا يجزُنك الدين يسارعون في الكفر من اليهود الدين وصفت لك صفتهم. وإن مسارعتهم إلى ذلك، أنّ الله قد أراد فتنتهم، وطبَع على قلوبهم، ولا يهتدون أبداً، {أولئك الدين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم}، يقول: هولاء ليرد الله أن يطهر قلوبهم ، يقول: هولاء ووسخ الشرك قلوبهم ، بطهارة الإسلام ووسخ الشرك قلوبهم ، بطهارة الإسلام ونظافة الإيمان، فيتوبوا، بل أراد بهم الخري في الدنيا = وذلك السنل والهوان = وفي الآخرة عدنا بأجهام خالدين فيها

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني):- وقوله تعالى: {ياأَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْرُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ وَصَالُواْ آمَنَا الْبِافُواهِمْ وَلَمْ تُسؤْمِن قُلُوبُهُمْ} "أي لا يحزنُك يا مُحَمَّدُ فعل الدين يسارعُ بعضهم بعضاً في الإقامة على الكفر والحثَّ عليه.

قَــراً نَــافعُ: (يُحْزِنُـكَ) بضــمً الياء، ومعناهمــا واحدٌ. وقرأ السلميُّ: (يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ)،

وقوله تعالى: {مِنْ الَّدِينَ قَسالُواْ آمَنَّا الَّدِينَ قَسالُواْ آمَنَّا الْسَافقون بِالْفُواهِمْ وَلَهُ قُلُوبُهُمْ} وهم المنافقون

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (41)، للأمام (المائري)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تاويسل القرآن) في سورة (المائدة) الآيسة (41)، للإمام (الطبري)،

 ⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية (41).
 الإمّام (الطبري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

{وَمِنَ الَّذِينَ هَادُواْ} "أي ومن يهود المدينة السدنين هم أهل الصلح للنبي -صلى الله عليه وسلم-. وفي هدا تسلية للنبي -صلى الله عليمه عليمه وسلم- وتثبيت لفؤاده بوعد النصرة والظف رواعلام أن اليه والنصاري والمنافقين لا يضرونه أن اليه والمنافقين لا يضرونه أن اليها

قَوْلُكُ تَعَلَّالَى: {سَمَّاعُونَ لِلْكَدْبِ سَمَّاعُونَ لِلْكَدْبِ سَمَّاعُونَ لِلْكَدْبِ، يعني بني لِقَوْمٍ آخَرِينَ } "أي قلبلون للكلاب، يعني بني قريظاة هلم سَمَّاعون لقلوم آخَلرين لم قريظات هلم شرين لم (1)

* * *

قسال: الإمّسامُ (عبسد السرحمن السسيوطي) – (رحمسه الله - في رتفسيره):-

وَأَخُصِرِج - (أَحْمَد) - وَ(أَبُصِو دَاوُد) - وَ(ابْسن جريسر) - وَ(ابْسن الْمُنْسدر) - وَ(الطَّبرَانِسيّ) - وَ(ابْسن مرْدَوَيْسه) - عَسن (ابْسن عَبِّساس): - قَسالَ إِن الله أنسزل {وَمَسن لم يحكم عَبِّساس): - قَسالَ إِن الله أنسزل {وَمَسن لم يحكم بِمَسسا أنسسزل الله فَأُولَئِسسك هسم الْكَسسورُل الله فَأُولَئِسسك هسم الْكَسسورُل الله فَأُولَئِسسك هسم الْكَسسورُونَ } . {الْمَائِسسَقُونَ أنزلهَسا الله فسي اله فسي الله فسي اله فسي الله فسي اله فسي الله فسي اله فسي اله فسي الله فسي اله فسي اله

طائفتين من الْيَهُود قهرت إحْداهما الْأَخْرَى في الْجَاهليِّة حَتَّى ارتضوا واصطلحوا على أن كـل قتيـل قتلتـه الغربـزة مـن الذليلـة فديتـه خَمْسُـونَ وسْــقا وكــل فَتيــل فتلتـــه الذليلــة مــن الغريسزة فديته مائسة وسسق فكسائوا علسي ذلسك حَتَّـي قَـدم رَسُـول الله -صلى الله عَلَيْـه وَسلم -المُدينَـة فَنزلـت الطائفتـان كلتاهمـا لمقدم رَسُـولِ الله - صـلى الله عَلَيْـه وَسـلم- يَوْمئــذ لم يَظْهِـر عَلَـيْهِم فَقَامَـتْ الذليلـة فَقَالَـت: وَهـل كَـانَ هَــذَا فــى حــيين قــطُ دينهمــا وَاحــد ونســبهما وأحسد وبلسدهما وأحسد وديسة بعضسهم نصسف ديسة بعيض إنَّمَا أعطيناكم هَذَا ضيماً منْكُم لنا وفرقـــاً مــنْكُم فامــا إذْ قــدم مُحَمّــد صــلي الله عَلَيْــه وَسلم فلانعط_يكم ذلك فَكَادَتْ الْحَــرْب تهييج بَيِسنهم ثــمّ ارتضوا علـي أن يجْعَلُوا رَسُـول الله -صلى الله عَلَيْسه وسلم-- بَيسنهم ففكسرت الغربِ زة فقالَ ت: وَاللَّهُ مَا مُحَمِّد بمعطيكم منْهُم ضعف مَا يعطيهم منْكُم وَلَقَد صدقُوا مَا أعطونها هَدأا الاضيما وقهراً لَهُهم فدسوا إلَّى رَسُـولَ الله -صـلى الله عَلَيْـه وَسـلم- فـاخبر الله رَسُـوله بِـأمرهم كُلِـه ومـاذا أَرَادوا فَـأنْزل الله {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكُ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فَـَى الْكَفِّـرِ } إلَـَى قُولَـه: {وَمَـنَ لَمَ يَحَكُّمُ بِمَـا أنسزل الله فَأُولَئِك همم الْفَاسِـقُونَ} ثـم قَسالَ:

وَأَخْسِرِجَ (عبد بن حميد) وَ(ابْن جريسِر) وَ(ابْن جريسِر) وَ(ابْن جريسِر) وَ(ابْن جريسِر) وَ(ابْن أَبُنُو الشَّيْخ) - عَسن (عَسامر الشَّعبيّ) في قَوْله: {وَلَسا يحزنك الَّذين

فيهم - وَالله - أنزلت.

⁽³⁾ انظر: (الدرالمنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (41) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (41)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (الدر المنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (41) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

يُسَارِعُونَ فِي الْكَفْرِ } قَالَ: رجل من الْيَهُود قتل رجل من الْيَهُود قتل رجلاً من أهل دينه فَقَالُوا لحلفائهم من الْمُسلمين: سلوا مُحَمَّد صلى الله عَلَيْه وَسلم فَانِ كَانَ يقضي بِالدِّية اختصمنا إِلَيْه وَإِن كَانَ يقضي بِالْقَتْلِ لم ناته.

وَأَحْسِرِج - (ابْسِن إسْسِعَق) - وَ(ابْسِن جريسر) -عَـن (أبِـي هُرَبْسرة). أَن أَحْبَسار الْيَهُـود اجْتَمعُـوا في بَيت الْمدْرَاس حين قدم رَسُول الله -صلى الله عَلَيْسه وسلم- الْمَدينَسة وقسد زنسي رجسل بعسد احصانه بامْرَأَة من الْيَهُود وقد أحصنت فَقَالُوا: ابْعَثُوا هَا الرجيل وَهَا الْمُرْأَةُ إِلِّي مُحَمَّد فَاسْاً لُوهُ كَيِفَ الحكيم فيهمَا ووليوه الحكم فيهمَا فَإِن حكم بعملكم من التجبية وَالْجَلَد بِحَبِل مِن ليف مَطْلِي بِقِار ثِمَّ يسود وُجُوههمَا ثم يَعْملَان على حمَارَيْن وُجُوههمَا من قبل أدبار الْحمار فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ ملك سيد الْقَوْم وَإِن حكم فيهمَا بِالنَّفْي فَإِنَّهُ نَبِي فَاحْدَدُرُوهُ على مَا في أَيْديكُم أَن يسلبكم فَأتوهُ فَقَالُوا: يامحمد هَداً رجل قد زني بعد إحْصَانه بامْرأة قد أحصنت فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهمًا فَمشى رَسُول الله -صلى الله عَلَيْه وسلم -حَتَّى أَتَّى أَحْبَارهم في بَيِتُ الْمُدْرَاسِ فَقُسالَ: يامعشر يهسود أخرجُسوا إلَـيّ علمـائكم فـأخرجوا إلَيْـه عبـد الله بـن صوربا وياسر بن أخطب ووهب بن يهودا فَقَالُوا: هَوُّلُاء عُلَمَاؤُنَا فَسَالُلَهُمْ رَسُولِ الله -صلى الله عَلَيْه وسلم - ثه حصل أمرهم إلى أن

قالُوا لعبد الله بن صوريا: هَذَا أعلم من بقي بسالتَّوْرَاة فَخَسلا رَسُول الله حسل الله علَيْسه وسلم بسه وشدد الْمَسْاَلَة وَقَسالَ: يساابن صوريا أنْشدك الله وأذكرك أيّامه عند بني إسْرائيل هَل تعلم أن الله حكم فيمن زنس بعد إسْرائيل هَل تعلم أن الله حكم فيمن زنس بعد أما وَالله يَا أَبَا الْقَاسِم إِنَّهُم ليعرفون أنَّك أما وَالله يَا أَبَا الْقَاسِم إِنَّهُم ليعرفون أنَّك مُرْسِل وَلَكنهُم يحسدونك فَخررج رَسُول الله مرسل ولكنه عليه وسلم فَامر بهما فَرُجِمَا عند بَا الله عليه وسلم فَامر بهما فرج مَا عند بَا الله عليه وسلم وتحدد نبوة رَسُول الله وجحدد نبوة رَسُول الله عليه وسلم فَائر بعد ذلك ابن صوريا وجحد نبوة رَسُول الله عليه وسلم فَائرين يُسَارِعُونَ فِي الْكَفْر } الْمَايَة . (2)

وَأْخُسِرِجَ - الإمسام (عبد السرزَّاقِ) - وَ(أَحمد) - وَ(عبد بسن حميد) - وَ(أَبُسِو دَاوُد) - وَ(ابْسِن الْبِسِي حَساتِم) - وَ(الْبَيْهَقِسِيّ) جريسر) - وَ(الْبَيْهَقِسِيّ) خَسِي (السدَّلَائِل) - عَسن (أبسي هُريْسرة): - قَسالَ: فَسِي (السدَّلَائِل) - عَسن (أبسي هُريْسرة): - قَسالَ: أول مرجسوم رجمه رسُسول الله -صسلى الله علَيْسه وَسلم - من الْيَهُود زنسى رجل منهُم وَامْسرَأَة فَقَالَ بَعضهم لسبَعض: اذْهَبُسوا بِنَسا إلَسى هَسذًا النَّبِسي فَوْالْسَا بِفُتْيَسا وَلَّسَ الله عَلَيْسِي مَسْ الْبَيْسِي وَقُلْنَاهِ الله عَلَيْسِي مَسْ البيائِسك قَسالَ: فَسَالًا بِفُتْيَسا وَاحتججنسا بِهَسا عَنْسد الله وَقُلْنَاء فَتَسالَ: فَتيسا نَبِسِي مَسْ البيائِسك قَسالَ: فَسَالَ: فَسَالَ وَصَلَم - وَهُسوَ جَسالِس فِسي وَقُلْنَاه عَلَيْسه وَسلم - وَهُسوَ جَسالِس فِسي النَّه عَلَيْسه وَسلم - وَهُسوَ جَسالِس فِسي الْمَسْجِد وَأَصْحَابِه فَقَسامُ وَلَاتِ يَسا أَبَسا الْقَاسَم مَاترى فِسي رجل وَامْسرَأَة مِنْهُم زَنَيَسا فَلَم يكلَمه مُاتَسِي مَالَد وَلَا التَّسُورَاة على الْبَساب فَسي رجل وَامْسرَأَة مِنْهُم زَنَيَسا فَلِم يكلَمه فَقَسامَ على الْبَساب فَقَسَالَ: انْشَسدك الله الله السَّدي انسزل التَّسوْرَاة على الْبَساب فَقَسَالَ: انْشَسدك الله الَّسَدي انسزل التَّسوْرَاة على الْبَساب فَقَسَالَ: انْشَسدك الله السَّدي انسزل التَّسوْرَاة على الْبَساب فَقَسَالَ: انْشَسدك الله السَّدي انسزل التَّسوْرَاة على

⁽⁴¹⁾ انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماشور) في سورة (المائدة) الآيدة (41) انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماشور) في سورة (المائدة) الآيدة (41) الإيمام (عبد الرحمن السيوطي)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

مُوسَى ما تَجدون فِي التَّوْرَاة على من زنى إِذَا أَحصن قَالُوا يَحمَّم ويجبه ويجلد وَالتَّجْبِيَة أَن يَحمَّل الزانيسان على حمَّسار ويقابسل اقفيتهما وَيُطَّاف بهما وَسكت شَاب فَلَمَّا رَآهُ النَّبِي -صلى الله عَلَيْه وسلم- سكت أليظ النَّه فَقَالَ: اللَّهُ عَلَيْه وسلم- سكت أليظ النَّه فَقَالَ: اللَّهُ مَ نَشَدتنا فَإِنَّا نَجد فِي النَّهورَاة السرة مَن النَّها فَومه دُونه وَقَالُوا: النَّاس فَأَرَادَ رجمه فحال قومه دُونه وَقَالُوا: وَالله مانرجم صاحبنا حَتَّى تَجييء بصاحبك فترجمه فَاصْطلَحُوا بِهَدنه الْعَقُوبَة بَيسنهم، فترجمه فَاصْطلَحُوا بِهَدنه الْعَقُوبَة بَيسنهم، فترجمه فَاصْطلَحُوا بِهَدنه الْعَقُوبَة بَيسنهم، فترجمه فَاصْ طلَحُوا بِهَدنه الْعَقُوبَة وَسلم -: فَاإِنِي أَحكم بِمَا فرجمها الله عَلَيْه وَسلم -: فَاإِنِي أَحكم بِمَا فرجمها الله عَلَيْه وَسلم -: فَاإِنِي التَّوْرَاة فَامْرَ بهما فرجمها .

وَأَخْسِرِجُ الْإِمْسَامُ (أَحْمُسَدُ) - وَ(مُسَسِلُمُ) - وَ(أَبُسُو دَاوُدُ) - وَ(النَّعْسَسِينَ) وَ(النَّعْسَسِينَ) فَسَسِينَ (نَاسَخَهُ)، وَ(ابْسِنَ جَرِيسِر) - وَ(ابْسِنَ الْمُنْسَدُر) - وَ(ابْسِنَ أَبِسِي حَسَاتِم) - وَ(أَبُسُو الشَّيْخُ) - وَ(ابْسِنَ مَسِرَبِهِ): قَسَالَ: وَرَابْسِنَ مَسَارِبِ): - قَسَالَ: مَرْدَوَيْسِهُ) - عَسِنَ (الْبُسِراء بِسِنَ عَسَارِبِ): - قَسَالَ: مَرَدَوَيْسِهُ) - عَسِنَ (الْبُسِراء بِسِنَ عَسَارِبِ): - قَسَالَ: مُحْمِسِمُ مِجلُسُودِ فَسَلَمَ اللهُ عَلَيْسِهُ وَسَلِم - يَهُسُودِيَ مَحْمِسِمُ مَجلُسُودُ فَسَلَمُ فَقَسَالَ: أَهْكَسَدُا تَجِسِدُونَ مَسَلَى اللهُ عَلَيْسِهُ فَقَسَالَ: أَهْكَسَدُا تَجِسُدُونَ حَسَدُ السَوانِي مِنْ مُلْمَسَائِهُمْ فَقَسَالَ: النَّهُسِمُ لَسِا وَلَوْلَسَا أَنَّسِكُ التَّسُورَاةُ على مُوسَى: أَهْكَسَدُا تَجِسُدُونَ حَسَدَ السَوانِي فَسِي كَنْسَابِكُمْ قَسَالَ: النَّهُسِمُ لَسَا وَلَوْلَسَا أَنَّسِكُ اللَّهُ سَمَ لَسَا وَلَوْلَسَا أَنَّسِكُ الْتَسْدِيْفَ الْمُسَلِّ الْمُسُلِّ الْمُسَلِّ الْمُسَلِّ الْمُسَلِّ الْمُسَلِّ الْمُسَلِّ الْمُسُلِّ الْمُسَلِّ الْمُسُلِّ الْمُسَلِّ الْمُسَلِّ الْمُسَلِّ الْمُسَلِّ الْمُسَلِّ الْمُسَلِّ الْمُسَلِّ الْمُسْلِيْ الْمُسَلِّ الْمُسَلِّ الْمُسْلِيْ الْمُسْلِيْلُوا الْمُسْلِيْلِ الْمُسْلِي

نجْعَال شَيْنا نقيمه على الشريف والوضيع فَاجْتَمَعْنَا على التحميم وَالْجَلد فَقَالَ النَّبِي فَاجْتَمَعْنَا على التحميم وَالْجَلد فَقَالَ النَّبِي الله علَيْه وَسلم -: اللَّهُم إِنِّي أول من أحْيَا أمرك إِذْ أماتوه وَأمر بِه فرجم فَائزل الله {يَا أَيهَا الرَّسُول لَا يحزنك الَّذِين يُسَارِعُونَ فِي الْكَفْر } إِلَى قَوْله: {إِن أُوتِيتُمْ فَذَا وَهُ } وَإِن أَفتاكم بالرَّجم.

{فاحددوا} إِلَى قَوْله {وَمن لم يحكم بِمَا أندزل الله فَأُولَئِكَ هه الْكَافِرُونَ} قَالَ فِي النّيهُود.

{وَمَـن لَم يَحَكَـم بِمَـا أَنَـزَلَ الله فَأُولَئِـك هـم الظَّالمُونَ} {الْمَائدَة الْمَايَة 45}.

قَالَ: فِي النَّصَارَى إِلَى قَوْلَه: {وَمَن لَمَ يَحَكَمُ فِي النَّصَارَى إِلَى قَوْلَه: {وَمَن لَمَ يَحَكَمُ مِصَا أَنْسَزُلُ الله فَأُولَئِكُ هُمَا الْفَاسِقُونَ} {الْمَائِكَةُ الْآيَكَةُ 47} قَالَ: فِي الْكَفَّارِ كُلْهَا.

وَأَحْسِرِج الإمسام (البُحُسارِيّ) - وَ(مُسسلم) - عَسَنُ (ابْسِنْ عمسِ) قَسالَ: إِن الْمِيَهُود جساؤوا إِلَسِي رَسُسول الله -صلى الله عَلَيْسه وسلم- فَسِذكرُوا لَسهُ رجسلا مسنْهُم وَامْسِرَأَة زَنَيَسا فَقَسالَ رَسُسولِ الله -صلى الله عَلَيْسه وسلم- ما تجسدون فسي التَّسوْرَاة قَسالُوا: نفصسحهم ويجلسدون، قَسالَ: (عبسد الله بسن نفصسحهم ويجلسدون، قَسالَ: (عبد الله بسن سلام):- كَسَدُبْتُمْ ان فِيهَسا آيَسة السرَّجْم فَساتوا بسالتَّوْرَاة فنشروها فَوضَع أحدهم يَسده على آيَسة السرَّجْم فَقَسالَ ماقبلها وَمَسا بعْسدها فَقَسالَ: (عبد الله بن سَلام):- ارْفَعْ يسدك فَرفع يَسده فَإِذَا آيَسة الله بن سَلام):- ارْفَعْ يسدك فَرفع يَسده فَإِذَا آيَسة

⁽¹⁾ انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالمساثور) في سورة (المائدة) الآيسة (41) للإِمَامُ (عبد الرحمن السيوطي) المسلوطي) المسلوطي) المسلوطي) المسلوطي) المسلوطي المسلوطي

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

> السرَّجْم، قَسالُوا: صدق فَسأمر بهمسا رَسُسول الله --صلى الله عَلَيْه وَسلم- فَرُجِمَا

وَأَخْسَرِج - (ابْسن جريسر) - وَ(الطَّبَرَانسيّ) -وَ (ابْسن مرْدُوَبْسه) - عَسن (ابْسن عَبْساس) : - فسي قَوْله: {إِن أُوتِيتُمْ هَدْاً فَخُدُوهُ وَإِن لَم تَوْتُوهُ فاحه (نت منهُم امُسرأة وَقَـد كَـانَ حكـم الله فـي التَّـوْرَاة فـي الزِّنَـا السرَّجْم فنفسوا أن يرجموها وقَاالُوا: انْطَلقُوا إلَـى مُحَمَّـد فَعَسَـى أَن تكـون عنْـده رخصَـة فَـإن كَانَـت عنْـده رخصَـة فاقبلوهـا فَـأتوهُ فَقَـالُوا: ياأبا الْقَاسِم إن امْرَأَة منا زنت فَمَا تَقول فيهَا قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْمه وسلم: فكيف حكسم الله في التَّوْرَاة في الزَّاني قَسالُوا: دَعْنَسا ممَّا في التَّوْرَاة وَلَكن ماعندك في ذلك فَقَالَ: الْتُوني بِاعلمكم بِالتَّوْرَاة الَّتِي أنزلت على مُوسَى فَقَالَ لَهُم، بِالْدِي نجاكم من آل فرْعَـوْن وَبِالَـدي فلـق لكـم الْبَحْـر فا نجساكم وَأَغْسِرِقَ آلِ فَرْعَسِوْنِ إِلِّسا أَخبِر تمسوني مساحكم الله في التَّوْرَاة في الزَّاني قَالُوا: حكمه السرَّجْم فَــأمر بِهَــا رَسُــول الله -صـلى الله عَلَيْــه وَسـلم -

وَأَخْسِرِج - (ابْسِن جريسِر) - وَ(ابْسِن أبسِي حَساتِم) - وَ(ابْسِن الْمُنْسِدُر) - وَ(أَبُسُو الشَّسِيْخ) - عَسِن (جَسابِر بِسِن عبسد الله): - فسي قَوْلسه: {وَمَسِن السَّدِينِ هسادوا سمساعون للكَسدُب} قَسالَ: يهسود الْمَدينَسة

{سماعون لقوم آخَرين لم ياتوك} قَالَ: يهود فدك يهود فدك يهود فدك يقول الْكَلم قَالَ: يهود فدك كيقُولُ ون المعلمة في الله المحال المحال

وَأَخْسِرِج - (الْحميسِدي) فسي (مُسْسِنْده) - وَ(أَبُسِو دَاوُد) - وَ(ابْــن ماجــة) - وَ(ابْــن الْمُنْـــذر) -وَ(ابْسِن مرْدُوَيْسِه) - عَسِن (جَسابِر بِسِن عبِسِد الله):-قَالَ: زنى رجل من أهل فدك فكتب أهل فدك إلَــى نَــاس مــن الْيَهُــود بِالْمَدينَــة اســالوا مُحَمَّــدًا عَـن ذلك فَـإن أمـركم بالْجلـد فَحُـدُوهُ عَنـهُ وَإِن أمسركم بسالرَّجم فَلَسا تأخسذوه عَنسهُ فَسَسأَلُوهُ عَسن ذَلَكَ فَقَالَ: أَرْسَلُوا إلَيْ أَعَلَم رَجِلَيْن مَنْكُم فجساؤوا برَجُسل أعسور يُقَسال لَسهُ ابْسن صسوريا وآخسر فَقَـــالَ النَّبِـــي -صــلي الله عَلَيْـــه وَســلم- لَهمــــا أَلَـيْسَ عنـدكما التَّـوْرَاة فيهَـا حكـم الله قَالَـا: بلَّى، قَالَ: فانشدك بالَّذي فلق الْبَحْد لبني إسْسرَائيل وظله عَلَيْكُم الْغَمَهم و نجاكم من آل فْرْعَـوْن وَأنـزل التَّـوْرَاة علـي مُوسَـي وَأنـزل الْمَـنّ والسلوى على بسنى إسْسرائيل ما تجدون فسي التَّوْرَاة في شَاأَن الرَّجْم فَقَالَ أَحدهما للْآخر: مانشدت بمثله قطِّ: قَالَا: نجد ترداد النَّظر زنيلة والاعتناق زنيلة والقبل زنيلة فلإذا شهد أَرْبَعَـة أَنهـم رَأُوهُ بيديء وَيُعيد كَمَـا يدْخل الْمِيسِل فِسِي المُحلِسة فقسِد وَجِسِبِ السِرَّجْمِ. فَقَسالَ النَّبِي- صلى الله عَلَيْكه وَسلم-: فَهُـوَ كَـذَلك فَامر بِه فسرجم فَنزلت {فَان جساؤوك فساحكم

⁽¹⁾ انظر: (الدرالمنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (41) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

⁽²⁾ انظر: (الدرالمنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (41) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

⁽³⁾ انظر: (الدرالمنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (41) للإِمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الْكَلَم} يَعْني حُدُود الله في التَّوْرَاة.

فاقبلوه وَإِن خالفكم فَاحْذَرُوهُ.

الْقُسْطَنْطينيَّة فَقَتلهُمْ فَذَلك الخزي.

الْجِزْيَة عَن يَد وهم صاغرون.

لن تغنى عَنهُ شَيْئًا

وَفِي قَوْلِه: {يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَلْاً} فَسَالَ:

يَقُولُــونَ إن أمــركُم مُحَمَّــد بمَــا أَنْــــثُم عَلَيْـــه

وَفَــي قَوْلـــه: {وَمــن يــرد الله فتنتـــه} قَـــالَ:

ضلالته {فَلَنْ تَملك لَـهُ مِـنَ اللهِ شَـيْنًا} يَقُـول:

وَأَحْسِرِج - (ابْسن أبسي حَساتم) - عَسن (السّديّ):-

في قُوْلَه: {لَهُم في السَّنْيَا خَرِي} قُسَالَ: أمسا

خسزيهم فسي السدُّنْيَا فَإِنَّسهُ إِذَا قَسَامَ الْهَسَدَى فَسَتَح

وَأَحْسِرِجِ- (عبسد السرِّزَّاقِ) - عَسن (فَتَسادَة):- فسي

قَوْلُسِهُ {لَهُسِم فَسِي السَّدُّنْيَا خَسْرَي} قَسَالَ: يُعْطُسُونَ

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسا

الله - في (تفسيره):- قولك تعسالي: - إلى قولك:

{عَــذَابٌ عَظــيمٌ} في نهايــة الآيــة نــزل تســلية

لرســول الله -صَــلَّى اللهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -وتخفيفــاً

مما كان يجده -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من

ألم نفسي من جراء منا يستمع ويسرى من

المنسافقين واليهسود فنساداه ربسه تعسالي بعنسوان

الرسالة الستى كهذب بهسا المنسافقون واليهسود

معاً: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ} الحـق، لينهاه عـن

بَيِـنهم} إلَــى قَوْلــه { يحب المقسطين} { الْمَائِـدَة | (ابْــن عَبِّـاس) فـــي قَوْلـــه: { يحرفُــوزَ

وَأَحْسِرِج - (ابْسن جريسر) -وَ(ابْسن أبسي حَساتم) -وَ(أَبُو الشَّيْخ) - عَنْ (السَّديّ): - في قُوْله: {وَلَــا يحزنـك الّــذين يُسَـارعُونَ فــي الْكَفْسِر} قَسَالَ: نزلت في رجسل مسن الْأَنْصَسار زَعَمُ وا أنه أَبُو لباتة أشارت اليه بَنو فُريْظَة يَـوْم الْحصـار مـاالامر علـي مـاننزل فَأَشَـارَ إلَـيْهم

وَأَحْسِرِج - (ابْسِن أبِسِي حَساتِم) - عَسن (السَّديّ):-

وَأَحْسِرِج - (ابْسِنْ أَبِسِي حَساتِم) - عَسِنْ (مِقَاتِسِلُ

وَأَخْسِرِج - (عبد بن حميد) - وَ(ابْسن جريسر) -وَ(ابْسن الْمُنْسدر) - عَسن (مُجَاهسد): - فسي قَوْلسه {سمَّاعون لقوم آخَرين} قَالَ: هم أَيْضا (3) سماعون ليهود

وَأَحْسِرِج - (ابْسِن أبِسِي حَساقِم) - وَ(ابْسِن الْمُنْسِدُر)، وَ(الْبَيْهَقَــيُّ) - (فَــي الْأَسْــمَاء وَالصِّــفَات) عَـــن

- (4) انظر: (الدرالمنثور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (41) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)
- (5) انظر: (الدر المنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (41) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)
- (6) انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (41) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

- الْآيَة 42}.
- أنه الذَّبْح.
- فَـي قُوْلُـه: {وَمَـنَ الَّــذِينَ هَــادُوا سمـاعُونَ للكذب} قَالَ: هم أَبُو يسرة وَأَصْحَابِهِ.
- فَــى قُوْلُــه: {سماعون لقبوم آخَـرين} قَـالَ:

^[1] انظر: (السدر المنشور في التفسير بالمسأثور) في سورة (المائسدة) الآيسة (41) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

⁽²⁾ انظر: (الدر المنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (41) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

⁽³⁾ انظر: (الدر المنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (41) لِلإِمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

الذين.

(يُسَارعُونَ فَــَى الْكُفْــرِ } بتكـــذيبك فـــانهم مـــا خرجوا من الكفر، بل هم فيه منغمسون، فإذا سمعت منهم قنول الكفر لا تحفيل به حتى لا يسبب لك حزناً في نفسك.

{مَـنَ الَّـذِينَ قَـالُوا آمَنَّـا بِـأَفُوَاهِهِمْ وَلَـمْ تُـوْمِنْ قُلُسوبُهُمْ وَمَسنَ الَّسذينَ هَسادُوا } أي: لا يحزنسك كذلك حال اليهود السذين يكذبون بنبؤتك ويجحدون رسالتك،

{سَـمًاعُونَ للْكَـذب} سماعون ليهـود آخـرين لم يساتوك" كيهسود خيسبر وفسدك، أي: كسثيروا السمع للكذب الذي يقوله أحبارهم لما فيه من الإسساءة إليك سمساعون لأهمسل قسوم آخسرين ينقلون إلسيهم أخبارك كوسائط، وهمم لم ياتوك، وهم يهود خيب إذ أوعروا إليهم أن يســـألوا لهـــم الـــنبي -صَـــلَّى اللهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ -عن حد الزني.

{ يُحَرِّفُ وَنَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدٍ مَوَاضِعِه } ،أي: يغـــيرون حكـــم الله الـــذي تضــمنه الكـــلام، يقولون لهم إن أفتساكم في السزانين المحصنين بالجله والتحميم بالفحم، فاقبلوا ذلك وإن أفتساكم بسالرجم فاحسذروا قبسول ذلسك. هسذا معنـــى تعـــالى في هــــذه الآيــــة: {وكَ يُحَرِّفُــونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِه يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ ثُؤْتُوهُ فَاحْذَرُوا } ،

وقسال تعسالى لرسسوله: {وَمَسنْ يُسرد اللهُ فَتُنْتَهُ } أي: إضلاله عن الحق لما اقترف ن عظـائم الــذنوب وكبــائر الأثــام {فُلَـنْ تَمْلـكَ لَــهُ مَـنَ الله شَـيْنًا } إذا أراد الله إضــلاله، إذاً فــلا يحزنك مسارعتهم في الكفر،

الحــزن الــذي يضــاعف ألمــه: {لا يَحْزُنْـك} حــال | {أُولَئـــكَ الّــــذينَ لَــــمْ يُـــرد الله أَنْ يُطَهّــــ قُلُــوبَهُمْ} مــن الحســد والشــرك والنفـــاق لســوابق الشــر الــتي كانــت لهــم فحالـت دون قبــول الإيمان ولاحق،

{لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خَزْيٌ} أي: ذل وعار، {وَلَهُــمْ فَــي الْآخــرَة عَــذَابٌ عَظــيمٌ} جــزاء كفــرهم وبغيهم. هذا ما دلت عليه الآية (41). (

﴿مِنْ فُوَائِدِ الْآيَاتِ ﴿

- · حكمــــة مشـــروعية حــــد الســـرقة: لــــردع السارق عــن التعــدي علــي أمــوال النــاس، وتخويـف مـن عـداه مـن الوقـوع في مثـل مـا وقـع
- قبول توبة السارق ما لم يبلغ السلطان وعليسه إعسادة مسا سسرق، فسإذا بلسغ السسلطان وجسب الحكم، ولا يسقط بالتوبة.
- يحسن بالداعية إلى الله ألَّا يحمل همَّا وغمًــا بسـبب مــا يحصـل مــن بعــض النــاس مــن كُفُـر ومكـر وتــآمر" لأن الله تعــالي يبطــل كيـــد
- حسرص المنسافقين علسى إغاظسة المسؤمنين بإظهار أعمال الكفر مع ادعائهم الإسلام.

[٤٢] ﴿ سَــمًا عُونَ لِلْكَــذِبِ أَكَّــالُونَ للسُّحْت فَانْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ

 ⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية (41)، ثلامام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽²⁾ انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) (114/1). تصـــنيف:

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

فَاعْلُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

أَعْسِرِضْ عَسِنْهُمْ وَإِنْ تُعْسِرِضْ عَسِنْهُمْ فَلَسِنْ

يَضُسِرُوكَ شَّسِيْئًا وَإِنْ حَكَمْسِتَ فَساحْكُمْ

بَيْسِنَهُمْ بِالْقِسْسِطِ إِنَّ اللَّسِهَ يُحِسِبُ

الْمُقْسِطِينَ ﴿

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هـؤلاء اليهـود كـثيرو الاسـتماع للكـذب، كـثيرو الأكـل للمـال الحـرام كالربـا، فـإن تحـاكموا اليـك -أيهـا الرسـول على اليـنهم إن شـئت، اتـرك الفصـل بيـنهم إن شـئت، فأنـت مخـير بـين الأمـرين، وإن تركـت الفصـل بيـنهم فلـن يسـتطيعوا أن يضـروك بشـيء، وإن فصـلت بيـنهم فافصـل بيـنهم بالعـدل، وإن كـانوا ظلمـة وأعـداء، إن الله يحـب العـادلين في حكمهـم، ولو كان المتحاكمون أعداء للحاكم.

* * *

يَعْنِي: - إنَّ صنيع هـؤلاء اليهـود عجيب، فهـم يحتكمـون إليـك -أيهـا الرسـول على وهـم لا يؤمنـون بـك، ولا بكتابـك، مـع أن التـوراة الـتي يؤمنـون بهـا عنـدهم، فيهـا حكـم الله، ثـم يتولّـون مِـن بعـد حكمـك إذا لم يُرضـهم، فجمعـوا بـين الكفـر بشـرعهم، والإعـراض عـن فجمعـوا بـين الكفـر بشـرعهم، والإعـراض عـن حكمـك، ولـيس أولئـك المتصـفون بتلـك المصفات، بـالمؤمنين بـالله وبـك وبمـا تحكـم الصـفات، بـالمؤمنين بـالله وبـك وبمـا تحكـم (2)

* * *

يَعْنِي: - هم كثيرو الاستماع للافتراء، كثيرو الأكسل للمسال الحسرام السذى لا بركسة فيسه،

كالرشوة والربا وغيرهما، فإن جاءوك لتحكم بينهم فاحكم بينهم إذا رأيت المصلحة في ذلك، أو أعرض عنهم، وإن تعرض عنهم فلن يضروك بأى قدر من الضرر، لأن الله عاصمك من الناس، وإن حكمت بينهم فاحكم بالعدل الذي أمر الله به، إن الله يحب العادلين فيحفظهم ويثيبهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{سَــمًاعُونَ لِلْكَــذِبِ} ... كــثيرو الاســتماع للافتراء.

{أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ}...كَشْيرو الأكسل للمسال المسال الحرام الذي لا بركة فيه.

{أَكِّسالُونَ لِلسُّحْتِ} ... كَستْبِيرُو الأَكْسلِ للحسرامِ كالرَّشْوَة والرَّبَا.

{للسُّحْت} ... للْحَرَام.

{أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ} ... أي: لا تحكم بينهم.

(بالقسط) ... بالعدل.

{الْمُقْسِطِينَ} ... الْعَادِلِينَ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن السعيد، كلاهما عن حماد بن زيد، قال يحيى: أخبرنا حماد بن زيد عن هارون بن رياب، حدثني كنانة بن نعيم العدوي عن (قبيصة بن مخارق الهلالي قال: تحمّلت (قبيصة بن مخارق الهلالي قال: تحمّلت

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (115/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (115/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (153/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

حمالة فأتيت رسول الله - صَلَى اللّه عَلَيْهِ

وَسَلَمَ - أسائله فيها، فقال: ((أقسم حتى
تأتينا الصدقة، فنامر لك بها". قال: ثم
قال: "يا قبيصة إن المسائلة لا تحال إلا لأحد
ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسائلة
حتى يُصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته
جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسائلة حتى
يصيب قواماً من عيش (أو قال سداداً من
عيش)، ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة
من ذوي الحجا من قومه: لقد أصابت فلانا
فاقة، فحلت له المسائلة حتى يصيب قواما من
فاقة، فحلت له المسائلة حتى يصيب قواما من
من المسائلة يا قبيصة سُحتاً يأكلها صاحبها
من المسائلة يا قبيصة سُحتاً يأكلها صاحبها

* * *

قال: الإمَامُ (ابْسنُ أبِسي حَاتِم) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، أنبا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن (عطاء)، عن (أبي هريرة) أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قسال: ((إن مهر البغي، وثمن الكلب والسنور، وكسب الحجام من السحت)).

(1) (صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسَامٌ) في (صحيحه) برقم (722) برقم (ح 1729) - (كتاب: الزكاة) ، / باب: (من تعل له المسألة)

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (سماعون للكذب أكالون للسحت) قال: كان هذا في حكام اليهود بين أيديكم، كانوا يسمعون الكذب ويقبلون الرشي.

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

قال: الإمَامُ (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسينده الصحيح) عن (مجاهد):- في في قسول الله تعالى: (أكالون للسحت) قال: الرشوة في الحكم وهم يهود.

* * *

قولـــه تعـــالى: (فَـــإِنْ جَـــاءُوكَ فَـــاحْكُمْ بَيْـــنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ....).

قال: الإمسام (ابسن أبسي حَاتِم) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (بسنده):- حدثنا محمد بن عمسار بن الحسارت، ثنا سيهد بن سليمان، ثنا عبساد بن العبوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن (مجاهد) عسن (ابسن عبساس) قسال: أيتسان نسختا من هده السورة - يعني المائدة - آيد نسختا من هده السورة - يعني المائدة - آيدة القلائد، وقوله: (فاحكم بينهم أو أعسرض عنهم). وكان النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ المَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَاءُ وَالْمُاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَاع

⁽²⁾ أخرجه الإمام (ابس ألسي حاتم) في (التفسير) - سورة (المائدة) - آيسة (2) ، (ح 43) . و(إسناده حسن) كما قال: معققه،

و اخرجه الإمَامُ (الطبري) في (التفسير) بسرقم (320/10) ، (ح 11956) - من طريق – (طلعة عن أبي هريرة به) .

وعــزاه الإِمَــامْ (الســيوطي)، (لابــن مردويــه والــديلمي والخطيــب) في (تاريخــه) نعوه (الدر المنقور) برقم (248/2) .

وونقله الشيخ: (أ. المحكتور: (حكمت بعن بشير بعن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسورة من التفسير بالماثور) برقم (181/2) ،

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأند (42).

⁽⁴⁾ كما ونقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (42)،

﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدٌ نَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

فــــأمر رســـول الله - صَـــلَى اللّـــهُ عَلَيْـــهِ وَسَــلَمَ - أن (1) يحكم بينهم بما في كتابنا.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (فإن جاءوك فاحكم بينهم) فقول: إن جاءوك، فاحكم بينهم بما أنزل الله، أو أعرض عنهم. فجعال الله في ذلك رخصة إن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض عنهم.

* * *

قوله تعالى: (وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط)

قال: الإمسام (أبسو داود) - (رحمسه الله) - في (سسننه) - رحمسه الله - في (سسننه) - رحمسه الله العالم الناه عبيد الله - يعسني ابسن موسسي - عسن علسي بسن صالح، عن سماك بسن حرب، عسن (عكرمة)، عسن (ابسن عبساس) قسال: كسان قريظه والنضير، وكسان النضير أشرف من قريظه، فكسان إذا قتسل رجسل مسن قريظه رجسلاً مسن قريظه فسودي قتسل رجسل من النضير رجسلاً من قريظه فسودي

(1) أخرجه الإِمَامُ (ابن ألي حاتم) في (التفسير) - سورة (المائدة) - آيسة (42) ، (ح 51) ،

وأخرجه الإمام (النحاس) في (الناسخ والمنسوخ) برقم (ص 160) ،

وأخرجـــه الإِمَــامْ (الطبرانــي) في (المعجـــم الكــبير) بـــر قـــم (63/11 - 64 ح 64 م (11054 - 64 م الكــبير)

وأخرجه الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (312/2). وقسال: (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه، ووافقه الإمَامُ (الذهبي).

وأخرجــه الإِمَــامُ (البيهةــي) في (ســننه) بــرقم (249/8) كلــهم مــن طريـــق – (عباد بن العوام به).

قال: الإِمَامُ (أبو جعفر النحاس): وهذا (إسناد مستقيم). وقال محقق: (ابن أبي حاتم): رجاله كلهم ثقات، و(الإسناد صحيح).

وونقلسه الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بسن بشير بسن ياسسين) في (موسوعة المسحيح المسورة المساورة) المساورة (182/2) ،

(2) انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأية (42).

بمائة وسْق من تمر، فلما بعث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة، فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله، فقالوا: بيننا وبيانكم النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاتُوه، فنزلت (وإن حكمت عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهُ - فاتوه، فنزلت (وإن حكمت فاتوه، فنزلت (وإن حكمت فاتوه، فنزلت (وإن حكمت فاتوه، فنزلت (وإن حكمت فاتوه، فنزلت (القسط: السنفس فالخاهلية يبغون)

قـــال: الإِمَــامْ (أبــو داود) في (سـننه):-(قريظــة والنضـير) جميعــاً مــن ولــد هـارون النبي - عليه السلام.

* * *

(3) أخرجه الإِمَامُ (أبوداود) في (سننه) في (السنن) برقم (168/4)، (ح (4494) - (كتاب: الديات)، / باب: (النفس بالنفس).

وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (سننه) بسرقم (18/8-19) - (كتاب: القسامة)، /باب: تأويل قول الله تعالى: (وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط)

وأخرجـــه الإِمَـــامْ (ابـــن حبــان) - في (صــعيعه) - (الإحســان) بـــرقم (442/11) بــرقم (442/11) بـــرقم

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (366/4)،

وأخرجــه الإِمَــامْ (ابــن أبــي حــاتم) مــن (تفســيره) بــرقم (107/5) ،(ح 59) -من طوق - : عن (عبيد الله بن موسى) به.

قَالَ: الإِمَامُ (الحاكم): (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه. ووافقه الإِمَامُ (النهيم)

و(مستحمه) أخرجه الإمام (الألباني) في (مسعيح سنن أبي داوود) برقم (843/3) ح (3740).

ونقله الشيخ: (أ. السكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسوود الماثور) برقم (182/2) ،

273

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَلَسِن يَضُرُوكَ } لسن ينقصوك ﴿ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَسَاحِكُم بَيْسَنَهُمْ } بَسِين بسني قُرَيْظَةَ وَالنَّفُ سني قُرَيْظَة وَالنَّفُ سني قُرَيْظَة وَالنَّفُ سني وَيُقَسَال بَيسَت أَهْسَل خَيْبَسِر { إِنَّ الله يُحِسبُ لِإِنَّ الله يُحِسبُ الله العساملين المقسطين } العسادلين بِكِتَساب الله العساملين المقسطين } العساملين بكتَساب الله العساملين بالزجم.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره): - {42} {سَسمًا عُونَ للْكَسدْبِ الله الله صنّ للسُسحْتُ } قَسراً (ابْسنُ كَستْبِر)، وَ(أَبُسو جَعْفَسرِ) وَ(أَهْسلُ الْبَصْسرَة)، وَ(الْكَسَسائيُ): - (للسُحدُتُ) بِضَسمً الْحَساء، وَالْسَاخُرُونَ بِسُحكُونِهَا، وَهُوَ الْحَرَامُ، وأصله الهلاك والشدة،

وقـــال اللَّــهُ تَعَــالَى: {فَيُسْحَتَكُمْ بِعَــذَابٍ} {طه: 61} نَزَلَتْ فِي حُكَّامِ الْيَهُودِ كَعْدَابٍ} خَلَامِ الْيَهُودِ كَعْدَابٍ بُنِ الْأَشْرَفِ وَأَمْثَالِهِ، كَانُوا يَرْتَشُونَ كَانُوا يَرْتَشُونَ وَأَمْثَالِهِ، كَانُوا يَرْتَشُونَ فَيَ وَيَقْضُونَ لَمَنْ رَشَاهُمْ،

قَالَ: (اَلْحَسَنُ): - كَانَ الْحَاكِمُ مِنْهُمْ إِذَا أَتَاهُ أَحَدٌ بِرُشْوَةٍ جَعَلَهَا فِي كُمّه فَيُرِيهَا إِيّاهُ وَيَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِه فَيَسْمَعُ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى خَصْمِه، بِحَاجَتِه فَيَسْمَعُ مِنْهُ وَلَا يَنْظُر إِلَى خَصْمِه، فَيَسْمَعُ الْكَذِبَ وَيَأْكُلُ الرُّشْوَةَ، وَعَنْهُ أَيْضًا فَيُعَلَمُ فَيَسْمَعُ الْكَذِبَ وَيَأْكُلُ الرُّشْوَةَ، وَعَنْهُ أَيْضًا أَنْ قَالًا: إِنَّمَا ذَلَكَ فِي الْحَكَمِ إِذَا رَشَوْتَهُ لِيُحِقَ فَاللَّهُ لِيُحِقَ لَلْكَ بِاطلا أو يبطل عندك حقدك، فَأَمَّا أَنْ يُعْطِي الرَّجُلُ الْسَوالِي يَخَافُ ظُلْمَهُ لِيَدْرَأَ بِهِ يُعْطِي الرَّجُلُ الْسَوالِي يَخَافُ ظُلْمَهُ لِيَدْرَأَ بِهِ يَعْطِي الرَّجُلُ الْسَوالِي يَخَافُ ظُلْمَهُ لِيَدْرَأَ بِهِ عَنْ نَفْسِهُ فَلَا بَاسَ، فَالسَّحْتُ هُو الرَّشُوةَ فِي الْحُكْمِ عَلَى قَلْمَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُونِ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللْمُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُعَلِي الللْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللللْمُ الللَّهُ اللللْمُل

قَالَ: (ابْنُ مَسْعُود): - مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً لِيَرِدُ بِهَا خَقَا أَوْ يَدِدْفَعَ بِهَا ظُلْمًا فَأَهْدِيَ لَهُ فَقَبِلَ فَهُ وَ سُحْتٌ، فَقَيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَا فَهُ وَ سُحْتٌ، فَقيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَا كُفَّا نَرَى ذَلِكَ إِلَّا الْأَحْدُ عَلَى الْحُكْمِ، فَقَالَ: كُنَّ اللَّهُ تَعَالَى: الْأَحْدُ عَلَى الْحُكْمِ، فَقَالَ: الْأَحْدُ عَلَى الْحُكْمِ، فَقَالَ: الْأَحْدُ عَلَى الْحُكْمِ كُفُرْ، قَالَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُم الْمَحْدُ كُلُ كَسْبِ (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْرَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُم الْكَالِدَة: 44} وَالسَّحْثُ كُلُ كَسْبِ الْكَالِدَة: 44} وَالسَّحْثُ كُلُ كَسْبِ الْكَالِدِ فَيْ الْكَالِدَة وَلَا اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُم الْكَالِدَة وَلَا اللَّهُ فَالْولَئِكَ هُم اللَّهُ وَالْ تُعْرِضْ عَلَيْهُمْ فَلَلْ لَا لَكُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَإِنْ تُعْرِضْ عَلْهُمْ فَلَلْ لَا لَكُمُ مَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَلَيْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَلَيْهُمْ فَلَلْ لَا لَكُمُ مَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَلَيْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَلْهُمْ فَلِلْ لَا لَكُمْ مَيْنَهُمْ أَوْ الْمُلْمُ فَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فِي الْحُكُمْ مَيْنَهُمْ إِنْ شَاءَ حَكَمَ وَإِنْ شَاء ترك.

قَوْلُكُهُ: {وَإِنْ حَكَمْتَ فَكَاحْكُمْ بَيْكَنَهُمْ بِيْكَنَهُمْ بِيْكَنَهُمْ بِيْكَنَهُمْ بِيْكَنَهُمْ بِالْقَسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ بِالْفَكْدَةِ: 42 أي: العادلين. (2)

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - أمسا الآيسة (42) فقسد تضمنت وصف أولئك اليهود بصفة كثرة الستماع الكذب مضافاً إليسه كثرة أكلهم للسحت، وهو المال الحرام أشد حرمة" كالرشوة والربا،

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زُمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - ثُمَ قَالَ: {سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْكَالَ: {سَمَّاعُونَ لِلْكَادِبِ أَكَالُونَ للسحَّةُ وَالسَّحْتُ الْرُشَا.

مَسْعُود): - هُوَ الرَّشْوَةُ في كُلِّ شَيْءٍ،

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (المنفوي) سورة (المائدة) الألة (42).

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيدة (42) ، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري) .

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيسة

^{(42).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

{فَاإِنْ جِاءُوك فَاحِكُم بَيِنَهُم} الْآيَدةَ. قَالَ:
(قَتَادَةُ):- رُخِّسَ لَهُ فِي هَنْهُ الْآيَدة أَنْ يَحْكُم
بَيْنَهُمْ، أَوْ يُعْرِضَ عَنْهُمْ، ثُمَّ فُسِخَ ذَلَكَ بَعْدُ"
فَقَالَ: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكَتْبِ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لَمَا بَيْنَ يَدَيْهُ مِنَ الْكَتْبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهُ فَاحْكُمْ بَعْرَبَ الْكَتْبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهُ فَاحْكُمْ بَعْرَبَ الْكَتْبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهُ فَاحْكُمْ بَعْرَبَ الْكَتْبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهُ وَلا تَتَبِيك أَنْ اللَّكَهُ وَلا تَتَبِيك أَفْواءَهُمْ} فَنَه عَذِه الْآيَةُ الْآيَةَ الْأُولَى.

قَالَ مُحَمَّانُ؛ مَعْنَى قَوْلَه ؛ {سَمَّاعُونَ لَكُ، وَمَعْنَى {مِنْ بعد للكنب} أَيْ: قَائِلُونَ لَكُ، وَمَعْنَى {مِنْ بعد موَاضعه } مِنْ بَعْد أَنْ وَضَعَهُ اللَّهُ مَوْضِعَهُ " فَأَحَلَّ حَلَالَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ . (1)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سَمَاعُونَ لِلْكَدْبِ} والسمع هاهنا سمع استجابة، أي: من قله دينهم وعقلهم، أن استجابوا لمن دعاهم إلى القول الكذب.

{أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ} أي: المسال الحسرام، بمسا يأخذونه على سنفلتهم وعسوامهم من المعلومات والرواتب، الستي بغسير الحسق، فجمعسوا بسين اتباع الكذب وأكل الحرام.

{فَانِ جَاءُوكَ فَاحُكُمْ بَيْدَنَهُمْ أَوْ أَعْسِرِضْ عَنْهُمْ } فانت مخير في ذلك. وليست هدد منسوخة، فإنه -عند تحاكم هدا الصنف اليه - يخير بين أن يحكم بينهم، أو يعرض عن الحكم بينهم، بسبب أنه لا قصد لهم في الحكم الشرعي إلا أن يكون موافقا لأهوائهم، وعلى هذا فكل مستفت ومتحاكم إلى عالم، يعلم من حاله أنه إن حكم عليه لم يرض، لم يعلم من حاله أنه إن حكم عليه لم يرض، لم

يجب الحكم ولا الإفتاء لهم، فإن حكم بينهم وجب أن يحكم بالقسط،

ولهذا قدال: {وَإِن ثَعْرِضْ عَنهُمْ فَلَن يَضُرُوكَ فَلَن يَضُرُوكَ شَيئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَسَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ الْمُقْسِطِينَ} حتى ولو كانوا ظلمة وأعداء، فلا يمنعك ذلك من العدل في الحكم بينهم.

* * *

قسال: الإمسام (إسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سَماعُونَ لِلْكَدْب} أَي: الْبَاطِدِلُ {أَكَدُ لُنِهَ وَهُدُوا الرَّشُوا وَهُدَ لِللَّهُ الْرَبُّ وَهُدُوا الرَّشُدوة كَمَا قَالَهُ البُّنُ مَسْعُود وَغَيْدرُ وَاحِد أَيْ: وَمَن كَمَا قَالَهُ البُّهُ البُّنُ مَسْعُود وَغَيْدرُ وَاحِد أَيْ: وَمَن كَانَتْ هَدْه صِفَتْهُ كَيْفَ يُطَهّرُ اللَّهُ قَلْبَهُ ؟ وَأَنَّى كَانَتْ هَدْه صِفَتْهُ كَيْفَ يُطَهّرُ اللَّهُ قَلْبَهُ ؟ وَأَنَّى يَسْتَجِيبُ لَهُ.

شه قَالَ لنَبِيًهِ { فَارِنْ جَاءُوكَ } أَيْ: يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْكَ { فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْسِرِضْ عَسِنْهُمْ وَإِنْ ثُعْسِرِضْ عَسِنْهُمْ فَلَسِنْ يَضُسِرُوكَ شَيْئًا } أَيْ: فَلَا عَلَيْكَ أَلًا تَحْكُمَ بَيْنَهُمْ " لَا نَهُمْ لَا يَقْصِدُونَ بِتَحَاكُمِهِمْ إِلَيْكَ اتّبَاعَ الْحَقّ، بَلْ مَا وَافَقَ هَوَاهُمْ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(مُجَاهِدٌ)، و(عكْرِمَة)، وَ(الْحَسَنُ)، وَ(قَتَادَةُ)، و(الْسَدِّي)، وَ(زَيْدِ لُ وَ(الْحَسَنُ)، وَ(قَتَادَةُ)، و(الْسَانِيُّ): - هي مَنْسُوخَةً بِقَوْلِهِ: {وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنَزَلَ اللَّهُ} {الْمَائِدَةَ: 49}،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآيدة (42) للإمام (ابن أبي زمنين المائكي)،

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الآية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَإِنْ حَكَمْ اللَّهُ مَا حُكُمْ بَيْ لَهُمْ بِالْقَسْ طِ} أَيْ: 11944 - حدثني محمد بن عمرو قال، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلُ وَإِنْ كَانُوا ظَلَمَةً خَارِجِينَ عَنْ حدثنا أبوعاصم قال، حدثنا عيسي، عن طَريق الْعَدْل {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسطينَ}.

قسال: الإِمْسَامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {سَسمَّاعُونَ للْكَسذب أَكَّالُونَ للسَّحْتَ}.

> قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول تعسالي ذكره: هـؤلاء اليهـود الـذين وصـفتُ لـك، يـا محمد، صفتَهم، سَمَّاعون لقيل الباطل والكذب،

ومن قيسل بعضهم لبعض: "محمد كاذب، لسيس

وقيال بعضهم: "إن حكه الزانسي المحصن في التـوراة الجلـد والتحمـيم"، وغـير ذلـك مـن الأباطيال والإفك ويقبلون الرُشَي فيأكلونها على كذبهم على الله وفريتهم عليه، (

11943 - حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عــن (قتـادة):- "سمـاعون للكـــذب أكــالون للسحت"، قال: كان هذا في حكَّام اليهود بين أيـــديكم، كــانوا يسـمعون الكـــذب ويقبلــون

ابسن أبسى نجسيح، عسن (مجاهسد):- في قسول الله: "أكسالون للسحت"، فسال: الرشسوة في

11947 - حــدثنا سيفيان قـال، حـدثنا غندر ووهب بن جرير، عن شعبة، عن منصـور، عـن سـالم بـن أبـي الجعـد، عـن (مســروق)، عـــن (عبـــد الله) قـــال:"الســحت"،

11951 - حــدثنا ســوَار قــال، حــدثنا بشــر بـن المفضـل قـال، حـدثنا شـعبة، عـن منصـور وسليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عـــــن (مســــروق)، عــــن (عبـــــــــ الله) أنـــــه قال:"السحت"، الرشي.

11953 - حدثني أبو السائب قال، حدثنا أبسو معاويسة، عسن الأعمسش، عسن خيثمسة قسال، قسال عمسر: ﴿مسا كسان﴾ مسن"السسحت"، الرشسي ومهر الزانية.

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (42). للإمام (الطبري)،

⁽⁵⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الآيسة (42). للإمام (الطبري)،

 ⁽⁶⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (42). للإمام (الطيري)،

⁽⁷⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سودة (المائدة) الآية (42)، للإمَامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (المائـدة) الآيــة (42) ، للإمَــامْ

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (42)، للإمَامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائسدة) الآيسة (42)، للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرَيك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

أخبرنا عبد السرزاق قسال، أخبرنا معمسر، عسن | قسال: لا ثسم قسرا: {وَمَسنْ لَسمْ يَحْكُسمْ بِمَا أَنسزلَ (فتادة) قوله: "أكالون للسحت"، قال: اللَّهُ فَأُولَئَكَ هُمُ الْكَافِرُونَ } {سورة المائدة:

> 11957 - حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبسو خالسد الأحمسر، عسن جسويبر، عسن (الضحاك) قال: "السحت"، الرشوة في (2) الحكم.

11959 - حسدثنا محمسد بسن الحسسين قسال، حدثنا أحمد بسن المفضل، قسال، حدثنا أسبباط، عـن (السـدي):- "أكـالون للسـحت"، يقول: للرشى.

11962 - حدثني محمد بن سعد قسال، حدثني أبسي قسال، حدثني عمسي قسال، حدثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس):-'سماعون للكذب أكالون للسحت"، وذلك أنهسم أخسنوا الرشسوة في الحكسم، وقضسوا

11969 - حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جريسر، عن منصور، عن سالم، عن مسروق، عـن عبـد الله قـال: الرشـوة سُـحت. قـال:

11955 - حددثنا الحسن بن يحيى قال، (مسروق): - فقلنا لعبد الله: أفي الحكم؟

{وَمَـنْ لَـمْ يَحْكُـمْ بِمَـا أَنـزلَ اللَّـهُ فَأُولَئـكَ هُـهُ الظَّالمُونَ } {سورة المائدة: 45 }،

{وَمَـنْ لَـمْ يَحْكُـمْ بِمَـا أَنــزَلَ اللَّـهُ فَأُولَئـكَ هُــه الْفَاسقُونَ} (سورة المائدة: 47).

وأصل "السحت": كَلَسِبُ الجسوع، يقسال منه: "فلان مسحُوت المُعلَة"، إذا كلان أكولا لا يُلْفَكِي أبِكِ أَلِا جَائِعًكِ، وإنمِا قيكِل للرشـوة:"السـحت"، تشـبيهًا بــذلك، كــأن بالمسترشي من الشِّره إلى أخدد منا يُعطاه من ذلك، مثل الذي بالمسحوت المعدة من الشُّرَه إلى الطعام. يقالُ منه: "سحته وأسحته"، لغتـان محكيتـان عـن العـرب، ومنــه قــول الفرزدق بن غالب:

وَعَــضٌ زَمَــان يَــا ابْـنَ مَــرْوَانَ لــمْ يَــدَع ... مِــنَ الْمَالِ إلا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفُ

يعسني ب"المسحت"، السني قسد استأصسله هلاكًسا بأكلـــه إيــــاه وإفســـاده، ومنـــه قولـــه تعـــالى:

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (42)، لِلإِمَامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

والخزانـــة 2: 347، واللســـان (ســحت) (جلـــف) ، وســـياتي في التفســـير 16: الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا ... هُمُومُ الْمُنَى والْهَوْجَلُ الْمُتَعَسَّفُ

[&]quot;الهوجــل": الــبطن الواســع مــن الأرض. و"المتعســف": المسـلوك بــلا علــم ولا دليــل، فهويسير فيها بالتعسف. ويسروى: "أو مجسرف"، وهسو السذي جرفسه السدهر، أي: اجتاح مالسه وأفقسره. ويسروى في"إلا مسسحت أو مجلسف" بسالرفع فيهمسا (كمسا سسيأتي في 16: 135، من التفسير). وقد تجرف النحاة هذا البيت إعرابًا وتأويلا.

انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (42)، للإمَسامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائسدة) الآيسة (42) ، للإمَامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (42)، للإمَامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (42)، للإمَامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (42)، للإمَامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّقِيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

(فَيُسْ حَتَكُمْ بِعَلَابِ) {سورة طه: 61}. وتقول العرب للحالق: "اسحت الشعر"، أي: يقال منه: "أقسط الحاكم في حكمه"، إذا استأصله

وأمسا قولسه: {وإن تُعْسرض عسنهم فلسن يضسروك شيئًا}، فإن معناه: وإن تعسرض يها محمد، عـن المحستكمين إليسك مسن أهسل الكتساب، فتسدّع النظــر بيــنهم فيمــا احتكمــوا فيــه إليــك، فــلا تحكم فيه بينهم.

{فلن يضروك شيئًا}، يقول: فلن يقدرُوا لك على ضُرَّ في دين ولا دنيا، فدع النظر بينهم إذا اخترت ترك النظر بينهم.

وأمـــا قولـــه: {وإن حكمــت فـــاحكم بيـــنهه بالقسط}، فإن معناه: وإن اخارت الحكم والنَظُر، يا محمد، بين أهل العهد إذا أتوك،

{فساحكم بيسنهم بالقسسط}، وهسوالعسدل، وذلك هـو الحكـم بمـا جعلـه الله حكمًـا في مثلـه على جميع خلقه من أمة نبينا -صلى الله عليه وسلم.

وأمـــا قولـــه: {إن الله يحــب المقسـطين}، فمعناه: إن الله يحب العادلين في حكمهم بين النساس، القاضين بيسنهم بحكسم الله السذي أنزلـــه في كتابـــه وأمْـــره أنبيـــاءَه صـــلوات الله

وأما"قسط"، فمعناه: الجور، ومنه قول الله تعالى ذكره: {وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَالُوا لَجَهَـنَّمَ حَطَبِّا} {سورة الجن: 15}، يعني بذلك: الجائرين عن الحق.

* * *

عـــدل وقضـــي بـــالحق، "يُقْســط إقســاطًا"=

انظـــر: (تفســـير القـــرآن العظــيم) - المنســوب – للإمـــام <u> (الطبرانسي): قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {سَمَّاعُونَ للْكَسذب</u> أَكَّالُونَ للسِّحْت} " أوَّلُ هـذه الآيــة راجـعٌ إلى صفة اليهسود والمنسافقين السذين سسبقَ ذكرُهم، والفائـــدةُ في إعـــادة وَصــفهم بســـمًاعين للكـــذب: بيـــانُ أنَّهــم إنمــا يســتحقُّوا الخـــزيَ بإصــرارهم علــى الكــذب واستماعه، وضــمُهم إلى ذلك السَّحْتَ.

واختلَفُ والمسراد بالسُّحْت، فقال: (ابسنُ مسعود والحسنُ):- (أرَادَ بِــه الرَشْــوَةَ عَلَــي الْحُكْم).

وقسال: (عليٌّ)، و(أبسو هريسرةً):- (هُسوَ الرَّهْسوَةُ عَلَى الْحُكْمِ " وَمَهْرُ الْبَغْيِ " وَعَسْبُ التَّهْسِ وَحُلْوَانُ الْكَاهِنِ " وَتُمَنُّ الْخَمْرِ).

والسُّحْتُ: اســمٌ لمــا لا يَحــلُ أخذهُ، وأصــلُ السُّـحت مــن الهلاك، يقـال: سَحَتَهُ وَأَسْحَتَهُ " إذا اسْتَأْصَــلَهُ، ومنهُ قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَيُسْـحتَكُه بِعَـــذَابٍ} {طـــه: 61} أي يُهْلكَكُمْ، وسُـــمِّيَ الحـــرامُ سُحتاً " لأنه يؤدِّي إلى الهلاك والاستنصال.

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (42)، للإمَامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائسدة) الآيسة (42)، للإمَامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (42)، للإمَامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (42)، للإمَامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وعــن رســول الله -صــلي الله عليــه وســلم -أنــه | وقـــرأ (أبـــو عمـــرو)، و(ابـــن كــــثير)، قسالَ: "كُسلُّ لَحْسم نَبَستَ مسنْ سُحْت فَالنَّسارُ أَوْلَسي و (الكسائي): - بضمَّهما جميعاً،

> قيل: مَا السُّحْتُ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ: " الرَّشُّوَةُ في الْحُكْمِ "

وعن (مسروق) عن (ابن مسعود):- قال: ((الرَّشْـوَةُ سُـحْتٌ، قُلْتُ لَـهُ: فـي الْحُكْـم ؟ قَـالَ: لاً " ذاكَ الْكُفْـرُ " ثُــمَّ قَــرَا { وَمَـن لَــمْ يَحْكُــم بِمَــاً أَنْ رَلَ اللَّهُ فَأُوْلَ اللَّهُ فَأُولُ اللَّهُ الْكَافِرُونَ } { المائدة: 44}. وأرادَ بهدذا استحلالَ الرُّشوة وجَحْد

والرشــوةُ تنقســمُ علــى وجــوه " منهـــا: الرشــوةُ على الحكم، وذليك حسرامٌ على الرّاشي والمرتشك " لأنه لا يخلُو إمَّا ليحكمَ له الحساكم بحقّه، فيكون المرتشسي آخسداً للأجسرة على أداء ما هو فرض عليه، ويكون الراشي مُحَاكماً إلى مَان لا يصلحُ للحكم ولا ينفلْ حُكمــه، وإما أنْ يرشــى فيقضــى لــه بمــا لــيس لــه بحقّ، فيكون الإثم أعظم ويفسق الحاكم من بالرائش الذي يمشى بينهما.

ومنها: الرشوةُ في غيير الحكم، كما رُوي عين (وهب بن منيه):- (أنَّهُ قَيْلَ لَـهُ الرَّشْوَةُ حَرَامٌ فَ يُ كُلِّ شُكُوء ؟ قُلَالَ: إِنَّمَا نَكْرَهُ أَنْ تَرْشَى لتُعْطَى مَا لَيْسَ لَكَ، أَوْ تَدْفَعَ حَقَّاً لَزَمَكَ، فَأَمَّا وَمَالَـــكَ، فَلَيْسَ بَحَرام، وَإِنَّمَــا الإِثْــمُ عَلَــى القابض).

قــرأ (عاصــم)، و(نـافع)، و(حمــزة)، و(ابــن عامر):- (للسُّحْت) بضم السين وجزم الحاء،

وقسراً (أبسو العبِّساس):- (للسَّحْت) بفستح السِّين وجزم الحاء،

وقــرأ (عُبيــد بِـن عمــر):- (للسَّحْت) بكســر السيين وجسزم الحاء، وكلُّسه بمعنسى واحسد وهسو الحرام.

وَقَيْلً: يقال رجلٌ مَسْحُوتُ المعدَة " إذا كَانَ أَكُولاً لاَ يُلْفَى أَبَداً إلاَّ جَانِعاً،

قَيْلَ: نزَلت هذه الآية في حكَّام اليهود كعب بن الأشرف وأمثاله، كانوا يرتَشُون ويقضُون لن رشاهم.

أكَّالُونَ للسَّحْتُ) قَالَ: (ذلكَ الْحُكَّامُ " يَسْمَعُ كَذَبَــهُ وَيَأْخُــدُ رِشْــوَتَهُ ، فَيَكُونُ الْحَــاكِمُ قَـــدْ سَــمهَ الدَعْوَةَ الْكَاذَبَةَ وَيَأْكُلُ رِشُوتَهُ ﴾.

ورُوى: أنَّ مسروقاً شَصفَعَ لرجُصل في حاجة، فأهــــدَى لــــه جاريةً، فغضـــبَ غَضـــباً شَـديداً وقـال: لَـوْ عَلَمْتُ أَنَّـكَ تَفْعَـلُ هَـذا مَـا تَكَلَّمْتُ في حَاجَتِكَ وَلاَ أَتَكَلِّمُ فيمَا بَقِي مِنْ حَاجَتكَ، سَــمعْتُ (ابْـنَ مَسْـعُود) - رضــي الله عنه: يَقُولُ: ((مَنْ شَفَعَ في حَاجَة ليَردُ بهَا حَقًّا أَوْ يَسِدْفَعَ بِهَا ظُلْمًا فَأَهْسِدِيَ إِلَيْسِهِ شَسَيْءٌ فَهُسِوَ سُحْتٌ)، فَقيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدالرَّحْمَن مَا كُنَّا نَسرَى ذلكَ إلا أخْسد رشْسوة علسى الحُكْسم ؟ فَقَسالَ: (الأَخْدِدُ عَلَى الْحُكْدِم كُفْرٌ، قَسالَ اللهُ تَعَسالَى.

 ⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - للإمـ سورة (المائدة) الآية (42)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

[٤٣] ﴿ وَكَيْسِفَ يُحَكِّمُونَسِكَ وَعنْسِدَهُمُ التَّسُوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِسْنُ بَعْسِدِ ذَلِسِكَ وَمَسَا أُولَئِسكَ مِسْنُ بَعْسِدِ ذَلِسكَ وَمَسَا أُولَئِسكَ بِالْمُؤْمِنينَ ﴾:

تُفسير المُحتَصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية:

وإنَّ أَمْسرَ هـؤلاء لعجب، فه م يكفرون بك، ويتحاكمون إليك طمعًا في حكمك بما يوافق أهـواءهم، وهـم عندهم التـوراة الستي يزعمون الإيمان بها، فيها حكم الله، ثم يعرضون عن حكمك إذا لم يوافق أهـواءهم، فجمعوا بين الكفسر بما في كتابهم، والإعسراض عسن حكمك، وما صنيع هـؤلاء بصنيع المـؤمنين، فليسـوا إذن مـن المـؤمنين بـك وبمـا جئت بـه.

* * *

يَعْنِي: - إنَّ صنيع هـؤلاء اليهـود عجيب، فهـم يحتكمـون إليـك -أيهـا الرسـول- عَلَيْ - وهـم لا يؤمنـون بـك، ولا بكتابـك، مـع أن التـوراة الـتي يؤمنـون بهـا عنـدهم، فيهـا حكـم الله، ثـم يتولّـون مِـن بعـد حكمـك إذا لم يُرضـهم، فجمعـوا بـين الكفـر بشـرعهم، والإعـراض عـن حكمـك، ولـيس أولئـك المتصـفون بتلـك الصـفات، بـالمؤمنين بـالله وبـك وبمـا تحكـم (2)

* * *

يَعْنِي: - عجباً لهم {كيف يطلبون حكمك، منع أن حكم الله منصوص عليمه عندهم في

(<mark>1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (115/1). تصنيف:</mark>

التوراة؟} والعجب من أمرهم أنهم يعرضون عن حكمك إذا لم يوافق هواهم، مع أنه الموافق لما في كتابهم، وهؤلاء ليسوا من المؤمنين الذين يذعنون للحق.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَكَيْسِفَ يُحَكِّمُونَسِكَ وَعِنْسِدِهِمْ التَّسِوْرَاةِ فِيهَسَا حُكْسِمِ اللَّسِهِ} ... بِسالرجم اسْسِتِفْهَام تَعْجِيسَبِ أَيْ لَسِمْ يَقْصِدُوا بِسِذَلِكَ مَعْرِفَةِ الْحَسَقِّ بَسِلْ مَسا هُسوَ أَهْسوَن عَلَيْهَمْ.

{وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ} ... كيف يطلبون حكمك.

{وَعِنْدَهُمُ التَّدِوْرَاةُ فِيهِا حُكْمُ اللَّهِ} ... مع أن حكم الله منصوص عليه عندهم في التوراة.

{شَـمَّ يَتَوَلَّـوْنَ مِـنْ بَعْـد} ... ذلِـكَ ثــم يعرضـون عــن حكمـك إذا لم يوافــقَ هــواهم مــع أنــه الموافــق لما في كتابهم.

{شَــه ً يَتَوَلَّـوْنَ} ... يُعْرِضُـونَ عَــنْ حُكْمــك بِالرَّجْم الْمُوَافق لكتَابِهمْ.

{من بعد ذلك} ... التحكيم.

{وَمِا أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ} ... السذين يسدعون للحق. (أي: صدقاً وحقاً وإنَ ادعوه نطقاً).

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس):- قوله: (وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فيهَا حُكْمُ اللَّهُ) يعنى:

⁽جماعة من علماء التفسير) ، (التفسير البيسير السرقم (115/1) ، المؤلف: (نخبية من أساتذة المساتذة التفسير التفسير المساتذة التفسير التفسير التفسير المساتذة المساتذات المساتذة المساتذة المساتذة المساتذة المساتذة المساتذة المساتذات ال

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (153/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قصال: الإِمَسامُ (ابْسنُ أُبِسي حَساتِم) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (مقاتل بن حيان): - (ثُمَّ يَتُولُونُ مِنْ بَعْد ذَلَكَ) يتولون عـن الحـق بعـد البيـان (وَمَـا أُولَئـكَ بِـالْمُؤْمَنينَ)

(تفسير ابسن عباس) - قال: الإمّامُ (مجد الدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله):- {وَكَيْــــفَ يُحَكِّمُونَكَ} على وَجِه التَّعَجُّب في السرَّجْم {وَعنْدَهُمُ التَّوْرَاةَ فيهَا} في التَّوْرَاة {حُكْمٍ الله } يَعْنَـي السرَّجْم (شَـمَّ يَتَوَلَّـوْنَ مِـن بَعْـد ذلك } من بعد الْبَيَان في التَّوْرَاة وَالْقُرْآنِ {وَمَا أُولَئكَ بِالْمُؤْمِنينَ} بِالتَّوْرَاةِ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمس الله - في رتفسيره :- {43} قُولُك هُ تُعَالَى: {وَكَيْسِفَ يُحَكِّمُونَسِكَ وَعِنْسِدَهُمُ التَّسِوْرَاةُ} هَسِدَا تَعْجِيبٌ للنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَفيه اخْتُصَـــازٌ، أَيْ: وكيــف يَجْعَلُونَــكَ حَكَمًـــا بَيْـــنَهُمْ فَيَرْضَوْنَ بِحُكْمِكَ وَعَنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ؟.

﴿ فَيِهَا حُكُمُ اللَّهِ } وَهُوَ الرَّجْمُ،

ـــدود الله، فـــــأخبر الله بحكمــــه في التــــوراة. ﴿ تُـــمَّ يَتَوَلَّــوْنَ مـــنْ بَعْـــد ذلـــكَ وَمَـــا أُولَئــكَ ــالْمُؤْمنينَ} {المائـــــدة: 43} أَيْ: بِمُصَـــــدُقينَ

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {وَكَيْسَفَ يُحَكِّمُونَسِكَ وَعَنْسَدَهُمُ التَّــوْرَاةُ فيهَــا حكـم الله } الْآيَــةَ. قَـالَ: (فَتَسادَةُ): - يَعْنَسَي: عَنْسَدَهُمْ بَيَسانُ مَسا تَشَساجَرُوا فيه من شَان فتسيلهم" أيْ: إنَّ في التَّوْرَاة أَن النّفس بالنّفسر

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــه الله) – في (تفســيره):- ثـــم قـــال متعجبـــا لهـــم {43} {وَكَيْــفَ يُحَكِّمُونَــكَ وَعنــدَهُمُ التَّــوْرَاةُ فيهَا حُكْمُ اللَّهُ ثُمَّ يَتُوَلِّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ } فبإنهم -لسو كسانوا مسؤمنين عاملين بما يقتضيه الإيمان ويوجبه- لم يصدفوا عن حكم الله السذي في التسوراة الستي بين أيسديهم، لعلـهم أن يجــدوا عنــدك مــا يوافــق أهواءهم.

وحسين حكمت بيسنهم بحكسم الله الموافسق لمسا عنسدهم أيضاً ، لم يرضوا بسذلك بسل أعرضوا عنه، فلم يرتضوه أيضا.

قال تعالى: {وَمَا أُولَئُكَ} الدين هدا صــنيعهم {بــالْمُؤْمنينَ} أي: لــيس هــنا دأب المسؤمنين، وليسسوا حسريين بالإيمسان. الأنهسم

(1) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة

⁽المائدة) الآية (43). (2) كما ونقله الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (43)، (دار (البغوي) سورة (المائدة) الآية (43). المَاثر - المدينة النبوية) ، الطبعة: الأولى ، (1420 هـ - 1999 م) ،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(43).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (43) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الإيمان تابعة لأهوائهم

قصال: الإمَّسامُ (الطحبري) — (رحمصه الله) – في (تفسحيره):-القسول في تأويسل قولسه: {وَكَيْسِفَ يُحَكِّمُونَسِكَ وَعنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فيهَا حُكْمُ اللَّهُ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ منْ بَعْد ذلكَ وَمَا أُولَئكَ بِالْمُؤْمِنينَ (43)}

قال: الإمسام (أبسو جعفس): - يعسني تعسالي ذكره: وكيف يحكمك هولاء اليهود، يا محمد، بيسنهم، فيرضون بسك حكمًا بيسنهم، {وعنسدهم التسوراة} الستى أنزلتها على موسى، الستى يقسرُون بها أنها حسق، وأنها كتابي اللذي أنزلته إلى نبيلي، وأن منا فيله من حكسم فمسن حكمسي، يعلمسون ذلسك لا يتناكرونسه، ولا يتدافعونــه، ويعلمــون أن حكمــي فيهــا علــي الزانسي المحصسن السرجم، وهسم مسع عملسهم

{يتولون}، يقول: يتركون الحكم به، بعد العلم بحكمي فيه، جبراءة على وعصيانًا لي. وهـــذا، وإن كـــان مــن الله تعـــالي ذكــره خطابًـــا لنبيـــه -صــلى الله عليــه وســلم-، فإنــه تقريـــعٌ منه لليهود الدين نزلت فيهم هذه الآية. يقول لهم تعالى ذكره: كيف تقرون، أيها اليهود، بحكم نبيّي محمد -صلى الله عليه وسلم-، مع جحودكم نبوته وتكذيبكم إيساه، وأنستم تتركسون حكمي السذي تقسرون بسه أنسه حسق عليكم واجبّ، جياءكم بيه موسي مين عنيد الله؟ يقسول: فسإذ كنستم تتركسون حكمسي السذي جساءكم بــه موســي الـــذي تقــرون بنبوتــه في كتــابي،

جعلـــوا آلهـــتهم أهـــواءهم، وجعلــوا أحكـــام | فــأنتم بـــترك حكمــي الـــذي يخــبركم بـــه نبيّــي محمسد أنسه حكمسي- أحسري، مسع جحسودكم

ثه قسال تعسالي ذكسره مخسيراً عسن حسال هسؤلاء اليهــود الـــذين وصــف صــفتهم في هـــذه الآيـــة عنده، وحسال نظرائهم مسن الجسائرين عسن حكمه، الزائلين عن محجّة الحق،

{وما أولئك بالمؤمنين}، يقول: ليس من فعل هـــذا الفعـــل- أي: مــن تـــولَى عــن حكـــم الله، السذي حكسم بسه في كتابسه السذي أنزلسه علسى نبيسه، في خلقسه بالسذي صددًق الله ورسسوله فسأقرّ بتوحيده ونبسوّة نبيسه -صلى الله عليسه وسلم، - لأن ذلك ليس من فعل أهل الإيمان.

وأصــل"التــولي عــن الشــيء"، الانصــرافُ عنـــه،

12002 - حدثنا القاسم قسال، حدثنا الحسسين قسال، حسدثني حجساج، عسن ابسن جسريج، عسن (عبسد الله بسن كسثير):- "ثسه يتولسون مسن بعسد ذلسك"، قسال: "تسوليهم"، مسا تركوا من كتاب الله.

12003 - حــدثنا المثنــي قــال، حــدثنا عيــد الله بـن صـالح قـال، حـدثني معاويـة بـن

¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (43)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (43) ،

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (43) ، للإمام (الطبري)،

 ⁽⁴⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (43).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن (ابن عبد اس): - قوله: "وكيف يحكمونك وعندهم الله"، يعني: حدود الله، فأخبر الله بحكمه في التوراة.

12004 - حددثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن (قتادة): - قوله: "وعندهم التوراة فيها حكم الله"، أي: بيان الله ما تشاجروا فيه من شأن قتيلهم، ثم يتولون من بعد ذلك"،

* * *

12005 - حددثني محمد بن الحسين قسال، حدثنا أسباط، حدثنا أحمد بن مفضل قسال، حدثنا أسباط، عن (السدي) قسال، قسال= يعني السرب تعسالي ذكسره= يعيسرهم: {وكيسف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله}، يقول: الرجم.

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبرانسي):- قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَكَيْهُ فَ يُحَكِّمُونَكَ وَعَنْهُ النَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ} " أي كيف يرضَون بحُكمك وعندهم التوراةُ فيها حكم يرضَون بحُكمك وعندهم التوراةُ فيها حكم السرجم والقصاص وغسير ذلك { شم يَتَوَلَوْنَ} ، يعرضون عن العمل بها، {من بعد البيان الذي في كتابهم، { وَمَا ذلك } " من بعد البيان الذي في كتابهم، { وَمَا أَوْلَئك } " من بعد البيان الدي في كتابهم، { وَمَا أَوْلَئك } " من بعد البيان الدي في كتابهم، { وَمَا أَوْلَئك } " ليسوا بمصدقين بما

عند َهم، يزعُمون أنَّهم مؤمنون بالتوراة وهم كانْ هو الله كاذبون. وفي هده الآية بيانٌ على أنَّ هولاء اليهمود كانوا لا يحكّمون السنبيَّ -صلى الله عليه وسلم - بحكم رضًى وانقياد، ولولا طلبهم الترخُص واتباع ما لا يُغنني في كتابهم لا حَاءه ه.

* * *

[عَ عَ] ﴿ إِنَّ الْأَنْ لَلْمَ اللَّهِ عُورَاةً فِيهَ الْمُدَّى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُونَ الَّذِينَ السَّلَمُوا للَّهِ اللَّهِ عَلَى النَّبِيُونَ السَّلَمُوا للَّهِ اللَّهِ الْلَبَ اللَّهُ وَالرَّبَسَانِيُونَ وَالْمَاحُبَالُ بِمَا السَّلْحُفظُوا مِنْ كَتَابِ اللَّهُ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً فَلَا تَخْشَوا اللَّهُ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً فَلَا تَخْشَوا اللَّهُ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً فَلَا تَخْشَوا اللَّهُ وَكَانُوا عَلَيْهِ شَهْدَاءً فَلَا تَخْشَوا اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنا أنزلنا التوراة على موسى -عليه السلام فيها إرشاد ودلالة على الخير، ونور فيها إرشاد ودلالة على الخير، ونور يُسْتضاء به يحكم بها أنبياء بني إسرائيل السنين انقادوا لله بالطاعة، ويحكم بها العلماء والفقهاء السنين يُربُّونَ الناس لما الستحفظهم الله على كتابه، وجعلهم أمناء عليه يحفظونه من التحريف والتبديل، وهم شهداء عليه بأنه حق، وإليهم يرجع الناس في أمره، فلا تخافوا -أيها اليهود - الناس وخافوني وحدي، ولا تأخذوا بدئًا من الحكم بما أنزل الله ثمنًا قليلًا من رئاسة أو جاه أو

⁽¹⁾ انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الآيسة (43)، للإمَامُ (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الآيسة (43)، للإُمَامُ (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الأية (43)، للإمَامُ (الطبري)،

 ⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - ثلامام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (43) ، انظر: (المكتبة الشاملة) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

مال، ومن لم يحكم بما أنزل الله من الوحي مستحلًا ذلك، أو مفضلًا عليه غييه، أو مساويًا له معه فأولئك هم الكافرون حقًا. (1)

* * *

نَعْنَى: - إنا أنزلنا التوراة فيها إرشاد من الضلالة، وبيان للأحكام، وقد حكم بها النبيِّـون -الــذين انقــادوا لحكــم الله، وأقــروا بــه - بــين اليهــود، ولم يخرجــوا عــن حكمهــا ولم يُحَرِفوها، وحكم بها عُبَّاد اليهاود وفقهاؤهم الدنن برئون النساس بشرع الله" ذلك أن أنبياءهم قد استأمنوهم على تبليخ التسوراة، وفقسه كتساب الله والعمسل بسه، وكسان الربانيون والأحبار شهداء على أن أنبياءهم قــد قضـوا في اليهـود بكتـاب الله. ويقـول تعـالي لعلماء اليهود وأحبارهم: فلل تخشوا الناس في تنفيد حكمي فانهم لا يقدرون على نفعكه ولا ضَرِكم، ولكن اخشوني فيإني أنسا النافع الضار، ولا تأخذوا باترك الحكم بما أنزلتُ عوضًا حقيرًا. الحكيم بغير منا أنسزل الله من أعمال أهل الكفر، فاللذين يبدلون حكم الله الــــذي أنزلـــه في كتابـــه، فيكتمونـــه ويجحدونسه ويحكمسون بغسيره معتقسدين حلسه وجوازه فأولئك هم الكافرون.

* * *

يَعْنِي: - إنا أنزلنا التوراة على موسى فيها هداية إلى الحق، وبيان منير للأحكام التى يحكم بها النبيون، والنين أخلصوا نفوسهم

لسربهم، والعلماء السالكون طريقة الأنبياء والسذين عهد إليهم أن يحفظوا كتابهم من التبديل، حرساً عليه، شاهدين بأنه الحق. فالا تخافوا الناس في أحكامكم، وخافوني أنا ربكم رب العالمين، ولا تستبدلوا بآياتي التي أنزلتها ثمناً قليلاً من متاع الدنيا، كالرشوة والجاه، ومن لم يحكم بما أنزل الله من شرائع مستهينين بها، فهم من الكافرين.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاة فِيهَا هُدًى} ... مِنْ الضَّالَة . {إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراة } ... على الضَّالَة . {إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراة } ... على موسى – عليه السلام.

[التَّوْرَاة]... كتاب موسى -عليه السلام.

{هُدى: مسايوصل إلى الهدى: مسايوصل إلى المقصود، والنسور: مسايهدي السائر إلى غرضه.

{فيها هُدىً} ... فيها هداية إلى الحق.

{وَنُــور} ... بَيَــان لِلْأَحْكَـامِ. (أي: بيـان مــنير يبين ما استبهم من الأحكام).

{يَحْكُـــــــــــُمُ بِهَــــــا النَّبِييُّــــونَ} ... يحكــــــم بأحكـــــام التوراة . (أي: منْ بَني إسْرَائيل).

{النبيون} ... بين موسى، وعيسى.

{الَّذِينَ أَسْلَمُوا } ... انْقَادُوا للَّه.

{الَّذِينَ أَسْلَمُوا } ... أخلصوا نفوسهم لربهم.

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (154/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (115/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/115)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

```
﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾
                                              ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /
 تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾
{وَالرَّبِّسانيُّونَ} ... العُبِّسادُ مِسنَ اليِّهُسود، الَّسِدِينَ | {وَمَسنْ لَسمْ يَحْكُسم بِمَسا أَنْسزَلَ اللَّسه فَأُولَئِسكَ هُسه
                                        الكافرون} به.
                          الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :
قصال: الإِمْسامُ (ابْسنُ أَبِسي حُساتِم) - (رحمسه الله) - في
(تفسيره):- (بسينده الحسين ) - عين (مقاتيل بين
حيان):- (هدى ونور) هدى من الضلالة،
ونور من العمي ( يحكم به النبيون ) يحكمون
                  بما في التوراة من لدن موسى وعيسى
قصال: الإمَسامُ (مُسُطمُ) – (رحمصه الله) –في (صحيحه) -
ر<del>بسـنده».- حــدثن</del>ا يحيــي بــن يحيــي وأبــو بكــر
بن أبى شيبة، كلاهما عن أبى معاوية، قال
                                                          تَحْفظُفُ
يحيي: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش، عن
(عبد الله بن مدرة)، عن (السيراء بن عبازب)،
قسال: مُسرّ على السنبي - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَسلَّمَ

    بیهسودی محمّمها مجلسودا، فهدعاهم - صَهلًى

اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فقـال: "هكـذا تجـدون حـد
الزاني في كتبابكم؟ ". قيالوا: نعيم. فيدعا
رجيلاً من علمائهم، فقيال: "أنشيدك بيالله
السذى أنسزل التسوراة على موسى، أهكسذا تجسدون
حسد الزانسي في كتسابكم؟ ". قسالٌ لا. ولسولا أنسك
نشدتني بهدا لما أخبرتك بحده السرجم.
ولكنـــه كثــر في أشــرافنا فكنـا إذا أخــذنا
الشــريف تركنـــاه، وإذا أخــذنا الضــعيف أقمنـــا
عليه الحد. قلنها: تعالوا فلنجتمع على شيء
نقيمـــه علـــى الشــريف والوضــيع، فجعلنــا
                                                         {وَمَـنْ لَـمْ يَحْكُمْ بِمِـا أَنْـزَلَ اللَّـهُ} ... مستهينا
```

الله إيّاهُ.

عَلَى كَتْمَانِهَا.

يُرَبُّونَ النَّاسَ بشَرْع الله. {جَمْعُ: رَبَّانِيّ، وهو العالمُ الْمُرَبِّي الحَكيمُ}. يَعْنى: - {وَالرَّبَّانِيُّونَ} ... والزهاد {وَالْنَاحْبِيارُ} ... والعلماءِ. أي: عُلَمَاءُ اليَهُودِ. يَعْنَى: - {وَالْأَحْبَارِ} الْفُقُهَاءِ. {جمع: حَبْر، وهو العالم من أَهْل الكتاب}. {بِمَا اسْتُعْفظُوا مِنْ كتاب اللَّه} ... بِمِا سالهم أنبياءهم حفظه من التبوراة، أي: بسبب ســؤال أنبيــائهم إيــاهم أن يحفظـوه مــن التغيير والتبديل. {بِمَا} ... أَيْ بِسَبِبِ الَّذِي. {مَنْ كَتَابِ اللَّهِ } ... أَنْ يُبِدِّلُوهُ. {وَكَاثُوا عَلَيْهُ شُهَدَاءٍ}... أَنَّهُ حَقَّ. {مِنْ كتابِ اللَّه } ... مِنْ، للتبيينِ. {وَكَانُوا عَلَيْهُ شُهَداءَ} ... رقياء لئلا يبدل. {فَـــلا تَحْشَـــوُا النّـــاسَ} ... نهـــى للحك خشيتهم غبر الله في حكوماتهم. {فَلَاا تَخْشُوا النَّاسِ } ... أَيُّهَا الْيَهُود في إظْهَارِ مَا عَنْدِكُمْ مِنْ نَعْتُ مُحَمَّدِ- صَلَّى الله عليه وسلم -والرجم وغيرها. {واخشون} ... في كثمَانه. {وَلَا تَشْتَرُوا } ... تَسْتَبْدلُوا. {وَلا تَشْتَرُوا} ... ولا تستعيضوا. {بِآيَــاتِي ثُمَنِّـا قَلِيلًــا} مِـنْ الــدُنْيَا تَأْخُذُونَـ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (المائدة) الآية (44). المحقق: (أسعد محمد الطيب)، الطبعة: الثالثة -

﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَا لَا شُرْخُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرَيك لَهُ، /

التعميم والجلد مكان السرجم. فقال: رسول الشها الله - صَالَى اللّه عَلَيْهِ وَسَالُمَ -: "اللهم إنسي الله عن رمضان، وأذ أماتوه". فامر به من رمضان)). فلرجم. فأنزل الله عن وجل: (يا أيها الرسول السنده الم قوله: (إن أوتيتم هنا فخذوه). بقول: ائتواة والإ محمداً - صَالًى اللّه عَلَيْهِ وَسَالًمَ -، فإن أمركم والجلد فخسذوه، وإن أفتساكم وعصمة لل بالرجم فاحدروا. فانزل الله تعالى: (ومن فيه. (قم.)

(ومن ثم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون) (5/ المائدة/45).

لم يحكه بما أنزل الله فأولنك همم

الكافرون) (5/المائدة/45) .

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) (5/ المائدة /47) في الكفار كلها. (1)

قوله تعالى: (وَأَنْرَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) مَنْ قَبْلُ هُدًى للنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ)

قال: الإمسام (أحمد بين حنبيل) - (رحمه الله) - في (المسند) - (بمسده):- ثنيا أبو سعيد مولى بيني هاشم: ثنيا عمران أبو العوام، عن (قتادة)، عين أبي المسقع أن عين أبي المسقع أن رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالُم - قيال: (أنزلت صحف إبراهيم عليه السيارم في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين

من رمضان، والإنجيال لتثلاث عشارة خلت من رمضان، وأنزل الفرقان لأربع وعشارين خلت من رمضان)).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الصحيح) - عن (قتادة):- (وأنزل التوراة والإنجيال من قبال هدى للناس) هما كتابان أنزلهما الله، فيهما بيان من الله، وعصمة لمن أخذ به وصدق به، وعمل بما في هما

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الصحيح) - عن (قتادة):- (وأنزل الفرقان) هنو القرآن، أنزله على محمد، وفسرق بنه بني الحق والباطن فأحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه وشرع فيه شرائعه، وحد فيه حدوده، وفرض فيه فرائضه، وبني فيه بيانه وأمر بطاعته، ونهي عن معصيته.

قصال: الإِمَسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- قولسه

^{(1) (}صَحِيح): أخرجه الإمام (مُسْلِم) في (صحيحه) برقم (2713/3) ، (ح 1700) - (كتاب: الحدود)، / باب: ورجه اليهود، أهال الذمة، في الزني).

محمماً: مسود الوجه، من الحمحمة: الفحممة، وجمعها حمم. (النهاية لابن الاثير 1- 444) .

⁽²⁾ أخرجه الإمّام (أحمد) في (المسند) برقم (107/4) ،

وأخرجه الإِمَامْ (الطبراني) برقم (75/22) , (ح 185) ،

وأخرجــه الإِمّــامُ (الْــنُ أَلِبــي حَــاتِمٍ) في (التفســير) - (ســودة آل عمــران) ، الآيـــة (4- 45) ، (ح 68) ، (ح

وقال: الإمام (الألباني): وهذا (إسناده حسن ورجاله ثقات)، وفي القطان – عماران أبي العوام- كالام يساير، وله شاهد - من حديث - (ابن عباس) مرفوعاً نعوه.

وأخرجه الإمام (ابن عساكر) بسرقم (1/167/2) و (1/352/5) – مسن طريعة – (علي ابن طلعة) عنه … (سلسلة الصحيحة) بسرقم (ح 1575). وله شاهد آخر من حديث (جابر عند ابن مردويه).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (آل عمران) الآية (4). برقم (ص/1626)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

سال: الإمُـــامُ (البخـــاري) – (رحمــه الله) - في حيحه):- {بمَـا اسْــتُحْفظُوا} كِتَابِ اللهِ. ⁽³⁾

قولسه تعسالى: {وَمَسنْ لَسمْ يَحْكُسمْ بِمَسا أَنْسزَلَ اللَّسهُ فَأُولَئِكَ هُــهُ الْكَـافِرُونَ (44) وَكَتَبْنَـا عَلَـيْهُمُ فيهَا أَنَّ السِّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْسَأَنْفَ بِالْسَأَنْفِ وَالْسَأْذُنَ بِالْسَأْذُنِ وَالسِّسَّ بِالسِّسْ وَالْجُــرُوحَ قَصَــاصٌ فَمَــنْ تَصَــدُّقَ بِــه فَهُــوَ كَفَّــارَةٌ لَـهُ وَمَـنْ لَـمْ يَحْكُـمْ بِمَـا أَنْـزَلَ اللَّـهُ فَأُولَئـكَ هُـمُ الظَّالْمُونَ}.

انظرر: حديث – الإمام (مُسْلِم) – السابق تحت الآية رقم (41) من سورة (المائدة).

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: (ومـن لم يحكـم بما أنسزل الله فأولئك هم الكافرون) قسال: من جحيد منا أنسزل الله فقيد كفير. ومن أقسر بنيه ولم يحكم، فهو ظالم فاسق

- ر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمّام (الطبري) في سورة (المائدة) الآبة (44)
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن أبي حاتم) في سورة (المائدة) الآيدة (44). المحقق: (أسعد محمد الطيب)، الطبعة: الثالثة -
- (3) انظـر: صـ حيح الإمَامُ (البُخَارِي) في تفسير سورة (المائسدة) الآيسة (). برقم (ج 9/ ص 67).
- (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (44).

(الرب انيون) فقه اء اليه ود، (والأحبار) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد السرحمن، قسال: حسدثنا سسفيان عسن ابسن جسريج عــن عطـــاء، قولـــه: (ومــن لم يحكــم بمـــا أنـــزل الله فأولئــك هــم الكــافرون)، (ومــن لم يحكــم بمسا أنسزل الله فأولئسك هسم الظسالمون)، (ومسن لم يحكــــم بمـــــا أنـــــزل الله فأولئــــك هـــــه الفاسيقون) قيال: كفير دون كفير، وفسيق دون فسق، وظلم دون ظلم.

و(سنده صحيح) ورجاله ثقات.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) عــن (ابــن عبـــاس):- قولـــه: (وكتبنـــا علــيهه فيهـــا أن الـــنفس بـــالنفس والعـــين بـــالعين والأنسف بسالأنف والأذن بسالأذن والسسن بالسسن والجسروح قصساص) قسال: إن بسني إسسرائيل لم تحصل لهسم ديسة فيمسا كتسب الله لموسسي في التـوراة مـن نفـس قتلـت، أو جـرح، أو سـن، أو عين، أو أنبف، إنميا هو القصياص، أو العفو.

قسال: الإمَسامُ (البُخُساري) - (رحمسهُ الله) - في (صحيحه) -بسسده:- حسد ثنى محمسد بسن سسلام، أخبرنسا الفزاري عن حميد عن أنسس - رضى الله عنه - قسال: كسَسرت الرّبيسع -وهسي عمسة (أنسس بسن مالك) - ثنيسة جاربسة مسن الأنصسار. فطلسب

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سورة (المائدة) الآبة (44).

 ⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (44).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

> > * * *

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) (بسنده): وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحدثنا عفّان بن مسلم، حدثنا حمّاد، أخبرنا ثابت عن (أنسس)، أن أخست الربيع، (أم حارثة)، جرحت إنسانا، فاختصموا إلى النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - فقال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: "القصاص، القصاص" فقالت أم الربيع: يارسول الله أيقتص من فلانة? والله لا يقتص منها. فقال السبحان النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: "سبحان النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: "سبحان الله يسا أم الربيع، القصاص كتاب الله الله يسال أم الربيع، القصاص كتاب الله الله يقتص منها أبداً.

قال: فما زالت حتى قبلوا الدية. فقال رسول الله - : ((إن من مسول الله - : ((إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره)).

* * *

قصال: الإمُسامُ (أحمسد بسن حنبسل) - (رحمسه الله) - في أبسى، عسن محمسد بسن إسسحاق، فسذكر حسديثاً وذكــر (عمــرو بــن شــعيب عــن أبيــه عــن جــده)، قسال: قضي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في رجل طعن رجلا بقرن في رجله، فقال: يارســول الله أقـــدني، فقــال لـــه رســول الله – صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ: ((لاتعجـل حتـي يـبرأ جرحك)) قسال: فسأبى الرجسل إلا أن يستقيد، فأقتاده رسيول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -منه، قسال: فعسرج المستقيد وبسرأ المستقاد منـــه، فـــأتي المســتقيد إلى رســـول الله – صَـــلّي اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فقال لـه: يارسول الله عرجت وبررا صاحبي؟ فقال له رسول الله -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -: ((ألم أمــرك أن لا تستقيد حتى سيرأ جرحك فعصيتني فأنعدك الله، وبطـل جرحـك)). ثـم أمـر رسـول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - بعـد الرجـل الـذي عـرج مسن کسان بسه جسرح أن لا يسستقيد حتسى تسيرأ

قصال: الإِمَسامُ (أبسو داود) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -(بسسنده):- حسدثنا أحمسد بسن حنبسل ومسسدد،

جراحته، فإذا برئت جراحته استقاد.

<mark>(3)</mark> أخرجـــه الإِمَــــامُ (أحمــــد) في (المســند) بــــرقم (7034) .و(صـــححه) معققه.

وأخرجه الإِمَامُ (الدارقطني) في (السنن) بسرقم (88/3)، (ح 24) – (كتاب: الحدود والديات) ،

واخرجه الإِمَامُ (البيهة ي) في (السنن) برقم (67/8-68) – (كتاب: الجنايات) ، / باب: (الاستثناء بالقصاص ...) كلاهما عن (ابن جريج، عن عمرو بن شعيب به).

وقال: الإِمَامُ (الهيثمي): (رجاله ثقات) (مجمع الزوائد) برقم (295/6)

و(صححه) الإِمَامُ (الألباني) وساق له عدة شواهد يتقوى بها. (إرواء الغليل) برقم (298/7).

وونقلـــه الشـــيخ: (أ. الـــدكتور: (حكمــت بـــن بشــير بـــن ياســين) في (موســوعة الصــحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (2/ 186) .

^{(1) (} صَحِيحَ) : أخرجَه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (124/8) . (طورة المائدة) . (124/8)

^{(2) (}صَحِيح): أخرجــه الإِمَــامُ (مُسْـلِمُ) في (صحيحه) بــرقم (1302/3)

ر المرادي الم

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

قالا: ثنا يحيى بن سعيد، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي عروبة، عبن قتادة، عن الحسن، عن (قيس بن عباد)، قال: انطلقت أنا والأشتر إلى علي عليه السلام، فقلنا: هل عَهدا إليك رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة? قال: لا، إلا ما في يعهده إلى الناس عامدة؛ قال: لا، إلا ما في كتاباً، (1)

* * *

قال: الإمَامُ (أحمد بين حنبيل) - (رحمه الله) - في (المسند) - (بمسده):- كتابياً من قيراب سيفه، في في المناف (المؤمنون تتكافئ دماؤهم، وهيم يبد على من سواهم، ويسعى بيذمتهم أدنياهم، ألا لا يقتبل ميؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحيد حيدًا فعلى نفسه، ومن أحيد حدث حيدًا فعلى المناف الله والملائكة والناس أجمعين)).

قــال: (مسـدد):- عـن (ابـن أبــي عروبــة فأخرج كتاباً).

(1) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (185/2). 186)، للشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الناشر: (دار المسائد للنشر والتوزيع والطباعة - المدينة النبوية)، الطبعة: الأولى، (1420 هـ - 1999 هـ)،

(2) أخرجه الإمَامُ (أحمد) في (المسند) بسرقم (180/4-181)، (ح (4530 – (كتاب: الديات)، /باب: (إيقاد الأمسلم بالكافر)،

و اخرجه الإمّامُ (النساء) في (السنن) برقم (8/8) – (كتاب: القسامة) ، / باب: (القود بين الأحرار والمماليك في النفس) – من طريق (محمد بن المثنى عن يعيى بن سعيد به) .

قال: الإمَامُ (الألباني): (صحيح) في (صحيح أبي داود) برقم (ح 3797) ،

وأخرجه الإِمَامُ (أحمد) في (المسند) بسرقم (ح 959) من حديث (الأشتر عن عن علي الأشار عن عن عن علي الأشار عن علي) مطولاً بنعوه، وفيه موضع الشاهد. و(صععه) محققه,

واخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (141/2) - من طريق - (أحمد)، ثم قال: (صحيح على شرط الشيخين) ولم يغرجاه، ووافقه الإمَامُ (الذهب).

و أخرجه الإمسان) بسرقم (13 $^{\circ}$ 40/13) في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (13 $^{\circ}$ 40/13) (ح 5996) من حديث (مجاهد عن ابن عمسر) مطولا جداً، وفيسه موضع الشاهد أيضاً، قال محققه: (إسناده حسن).

(تفسير ابن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- [44] {إنَّانَ أَنْزَلْنَا التَّاوْرَاة} على مُوسَى {فِيهَا} في التَّاوْرَاة {هُدًى} من الضَّالَة {وَنُورٌ إِبَيَان

الرَّجْم {يَحْكُم بِهِما } بِالتَّوْرَاةِ {النَّبِيُونَ الَّدْينَ السَّدِينَ السَّدِينَ السَّدِينَ مَسْلَمُواْ } النَّبِيُّونَ السَّدِينَ مُسلَمَواً } النَّبِينَ مَسلَمُوا أَلْسَلَمُوا {للَّدْينَ هَادُواْ } الْمَابِسَاءِ السَّدِينَ هادوا أَسْلَمُوا {للَّدْينَ هَادُواْ } الْمَابِسَاءِ السَّدِينَ هادوا {ولَلربِسانِيونَ } يَقُسول وكَسانَ يحكسم بهَسا

الربانيون وَالْعُلَمَاء وَأَصْحَاب الصوامع دون الربانيون وَالْعُلَمَاء وَأَصْحَاب الصوامع دون الْأَنْبِيَاء {والأحبار} سَائِر الْعلمَاء {بِمَا الله الله عملوا ودعوا من كتَاب الله } بِمَا عملوا ودعوا من كتاب الله {وَكَانُواْ عَلَيْه } على السرَّجْم شُهداءً

{فَلاَ تَخْشَـوُا النَّاس} فِي إِظْهَارِ صَفَةً مُحَمَّد ونعته وَالسرَّجم {واخشون} فِي كتمانها {وَلاَ

تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي} بكتمان صفة النَّبِي -صلى الله عَلَيْه وَسلم -ونعته وَآيَة السرَّجْم {ثَمَناً قَلْيلاً} عرضا يسيرا من المأكلة {وَمَن لَمْ يَحْكُم بمَا أَنزَلَ الله } يَقُول وَمن لم يبين مَا بيّن الله

فَي الْتَّوْرَاةُ من صفة مُحَمَّد ونعتَّه وَآيَة السرَّجْم {فَأُولَئِسك هُسمُ الْكَافِرُونَ} بِاللَّه وَالرَّسُولِ

۱۰.

* * *

قسال: الإِمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستَة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره): {44} قَوْلُسهُ عَسنَ وَجَسلً: {إنَّا أَثْرَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَلُورٌ يَحْكُمُ بِهَا

وونقلــه الشــيخ: (أ. الــدكتور: (حكمــت بــن بشــير بــن ياســين) في (موســوعة الصــحيح المسور من التفسير بالماثور) برقم (2/ 186) ،

(3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (44). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

يَعْنَي: - هُو عَلَى مَوْضِعَه، وَمَعْنَاهُ: يَحْكُم بِهَا النَّبِيتُونَ الَّذِينَ هَادَوْا، كَمَا النَّبِيتُونَ الَّذِينَ هَادَوْا، كَمَا قَلَبِيلُ وَإِنْ أَسَالُهُ الْعَلَى الَّذِينَ هَادَوْا، كَمَا قَلَالًا الله (وَإِنْ أَسَانُهُ فَلَهَا) { الإسراء: 7} أي: فعليها،

وكما قال: {أُولَئِكَ لَهُم اللَّعْنَة } {الرعد: 25} يَعْنِي: فيه حَدِثْ كَأَنَّه قَالَ: للَّذِينِ هَادَوْا فَحَدَف أَحَدَهُمَا فَصَادَوْا فَحَدَف أَحَدَهُمَا اخْتَصَاراً.

{وَالرَّبِّ الْعَلْمِ الْمُخْبِ الْرَّبِ الْعَلْمِ الْمُعَاءُ، وَالْمُرْفَانُ وَالْمُأَخْبِ الْمُحْدُمُ الْمُحَاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ، وَهُوَ الْعَالَمُ الْمُحْكُمُ للشيء،

قَالَ: (الكسائي)، و(أبو عبيدة):- هُوَ مِنَ الْحبْر الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ،

وَقَـــاًلَ: (قُطْــرُبُّ): - هُــوَ مِــنَ الْحِبْـرِ الَّــذِي هُــوَ بِمَعْنَـــى الْجَبْـرِ الَّــذِي هُــوَ بِمَعْنَـــى الْجَمَـال بفــتح الحـاء وكسـرها وَمنْـــهُ

التَّحْسِبِيرُ وَهُسوَ التَّحْسِينُ، فَسُسمِّيَ الْعَسالِمُ حِبْسراً لَمَا عَلَيْهُ مِنْ جَمَالِ الْعِلْمُ وَبَهَائِهُ،

يَعْنَى : - الرَّبَ الْيَهُ وِد، قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلْ: {بِمَا وَالْأَحْبَارُمِنَ الْيَهُ وِد، قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلْ: {بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كَتَابِ} {اللَّه} أي: استُودعوا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كَتَابِ اللَّه، ﴿وَكَانُوا عَلَيْهُ شُهدَاء} أنَّهُ أَيَ استُودعوا مِنْ كَتَابِ اللَّه، ﴿وَكَانُوا عَلَيْهُ شُهدَاء} أنَّهُ مَنْ كَتَابِ اللَّه، ﴿فَلَا تَحْشَوْنِ وَلَا النَّاسِ وَاحْشَوْنِ وَلَا كَاللَّه مَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا تَحْشَوْا النَّاسِ وَاحْشَوْنِ وَلَا تَصْرُوا بِآيَاتِي ثَمَنَا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا تَصْرُوا بِآيَاتِي ثَمَنَا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنْ لَلَّه لَوْرُونَ }. قَالَ: أَنْ اللَّه فَأُولَئِكَ هُم أَنْ كَافِرُونَ }. قَالَ: الثَّلَاتُ فِي الْيَهُ وِدِ دُونَ مَنْ أَسَاءَ مِصَنْ هَدِه الْآيَكِاتُ الثَّلَاتُ فِي الْيَهُ وِدِ دُونَ مَنْ أَسَاءَ مِصَنْ هَدِه الْأَمَة.

رُوِيَ عَسنَ (الْبَسرَاءِ بُسنِ عَسازِب) - رَضِسيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَسِي اللَّهُ عَنْهُ - فَسِي قَوْلِهِ: {وَمَسَنْ لَهِ يَحْكُهُ بِمَا أَنْسَزَلَ اللَّهُ فَأُولَئُسكَ هُسمُ الْكَسافِرُونَ} وَالظَّسالِمُونَ وَالْفَاسقُونَ كُلُّهَا فِي الْكَافرينَ،

يَعْني: - هيَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ،

وَقَسَالَ: (ابْسِنُ عَبِّسَاسٍ), وَ(طَسَاوُسٌ): - لَسِيْسَ بِكُفْرٍ يَنْقُلُ عَنْ الْمِلَّةَ، بَسِلْ إِذَا فَعَلَسَهُ فَهُو بِهِ كَافَرٌ، وَلَيْسَ كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهَ وَالْيَوْمِ الْآخِر،

قَالَ: (عَطَاءٌ): - هُوَ كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ، وَظُلْمٍ دُونَ ظُلْم، وَفَسْقٌ دُونَ فَسْق،

وَقَالَ: (عِكْرِمَةُ): - مَعْنَاهُ: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللّهُ جَاحِدًا بِهِ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ أَقَرَ بِهِ أَنْذَلَ اللّهُ فَاسِقٌ. وَسُئلَ عَبْدُ وَلَهِ فَكُمْ يَحْكُمْ بِهَ فَهُو ظَالمٌ فَاسِقٌ. وَسُئلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْكَنَانِيُ عَنْ هَدْهِ الْأَيَات، الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْكَنَانِيُ عَنْ هَدْهِ الْأَيَات، فَقَالَ: إِنَّهَا تَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ مَا أَنْزَلَ اللّهُ لَا عَلَى بَعْضِه، وكل مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِجَمِيعٍ مَا أَنْزَلَ اللّهُ لَا اللّه فَهُو كَافِرٌ ظَالمٌ فَاسِقٌ، فَأَمَّا مَنْ حَكَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللّه مَن التَّوْحِيد وَتَرْك الشرك، شم لم أَنْزَلَ اللّه مَن التَّوْحِيد وَتَرْك الشرك، شم لم يحكم ببعض مَا أَنْزَلَ اللّه مَن الشَّرائع لَمْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

> يَسْ ــتَوْجِبْ حُكْــمَ هَــده الْآيَــات، وَقَــالَ: (الْعُلَمَاءُ): - هَــذَا إِذَا رَدَّ نَــَصَّ حُكْـمِ اللَّــه عِيَانًا عَمْـدًا، فَأَمَّا مَـنْ خَفِي عَلَيْـه أَوْ أخطا في تَأويـل (1) فلا.

> > * * *

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُم بِهَا النَّبِيُّونَ النَّبِيُّونَ النَّبِيُّونَ الْمُسْلَمُونَ.

{للَّهْ الْمَهْ هَادُوا والربانيون والأحبار} قَالَ: (قَتَهَادَةُ): - (الرَّبَّانِيُّونَ): - فُقَهَاءُ الْيَهُ ودِ، وَالْأَحْبَارُ: عُلَمَاؤُهُمْ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - يَعْنِي: - (الرَّبِّانِيُّونَ): - الْعُبَّادُ.

{فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ} في إِقَامَة الْحُدُودِ عَلَى أَهْلَهَا مِن كَانُوا {واخشون} في تَرْك إِقَامَتها.

{وَلا تَشْسَتَرُوا بِآيَسَاتِي ثُمَنَّا قَلِيلا وَمَسَنْ لَسَمْ لَسِمْ يَحْكَمُ بِمَا أَنْسَرُلُ الله }، قَسالَ: (الْحَسَسَنُ):- يحكم بِمَسا أنسزَلَ الله له ويقسر يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَتَّخِلْ مَا أَنْسَزَلَ اللَّهُ دِينًا وَيُقِرَ بِهُ {فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافَرُونَ }. (2) به {فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافَرُونَ }.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - (44 { إِنَّا أَنزلْنَا الله الله الشيرة): التَّوْرَاةَ } على موسى بين عمران عليه الصلاة والسلام. { فِيهَا هُدًى } يهدي إلى الإيمان والحق، ويعصم من الضلالة { وَنُورٌ } يستضاء بيه في ظلهم الجهل والحيرة والشكوك، والشهوات، كما قيال تعالى:

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَضِيَاءً وَضِيَاءً وَخَدْرًا لِلْمُتَّقِينَ}

{يَحْكُم بِهَا} بِين السنين هادوا، أي: اليهود في القضايا والفتساوى {النّبِيُ وَنَ السلامِهِم أَسْلَمُوا} للله وانقادوا لأوامره، السنين إسلامهم أعظم من إسلام غيرهم، وهم صفوة الله من العباد. فسإذا كان هولاء النبيون الكرام والسادة للأنام قد اقتدوا بها وائتموا ومشوا والسادة للأنام قد اقتدوا بها وائتموا ومشوا ليهود من الاقتداء بها؟ وما الدي أوجب لهم أن ينبذوا أشرف ما فيها من الإيمان بمحمد أن ينبذوا أشرف ما فيها من الإيمان بمحمد طاهر وباطن، إلا بتلك العقيدة؟ همل لهم ظاهر وباطن، إلا بتلك العقيدة؟ همل لهم إمام في ذلك؟ نعم لهم أئمة دأبهم التحريف، وإقامة رياستهم ومناصبهم بين الناساس، والتأكيل بكتمان الحق، وإظهار الباطيل، والنك أئمة الضلال الذين يدعون إلى النار.

وقوله: {وَالرَّبِّانِيُونَ وَالأَحْبِارُ} أي: وكدنك يحكم بالتوراة للدنين هادوا أئمة الدين من الربانيين، أي: العلماء العاملين المعلمين الربانيين، أي: العلماء العاملين المعلمين السنين يربون الناساس بأحسن تربية، ويسلكون معهم مسلك الأنبياء المشفقين.

{وَالأَحْبَارُ} أي: العلماء الكبار الذين يقتدى بساقوالهم، وترمق آثارهم، ولهم لسان الصدق بين أمههم.

وذلك الحكم الصادر منهم الموافق للحق {بِمَا السَّتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ السَّتَحْفِظُهم على شَهِدَاءً} أي: بسبب أن الله استحفظهم على كتابه، وجعلهم أمناء عليه، وهدو أمانة عندهم، أوجب عليهم حفظه من الزيادة والنقصان والكتمان، وتعليمه لمن لا يعلمه.

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البغري = المسمى بمعالم التنزيل) للإماد (البغوي) سورة (المائدة) الآية (44).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (44) للإمام (إبن أبي زمنين المائكي) ،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وهم شهداء عليه، بحيث أنهم المرجوع إليهم فيه، وفيما اشتبه على الناس منه، فالله تعالى قد حمل أها العلم، ما لم يحمله الجهال، فيجب عليهم القيام بأعباء ما لجهال، فيجب عليهم القيام بأعباء ما لمحملوا. وأن لا يقتصروا على مجرد البطالة والكسل، وأن لا يقتصروا على مجرد العبادات القاصرة، من أنواع السذكر، والصلاة، والزكاة، والحيم، والصوم، ونحو وللهم ملموا ونجوا.

وأما أهل العلم فكما أنهم مطالبون بالقيام بما عليهم أنفسهم، فإنهم مطالبون أن يعلموا الناس وينبهوهم على ما يحتاجون إليه مسن أمور دينهم، خصوصا الأمور الأصولية والتي يكثر وقوعها وأن لا يخشوا الناس بل يخشون ربهم،

ولهدذا قدال: {فَالا تَحْشُوا النّاسَ وَاحْشُونِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنّا قَلِيلا} فتكتمون الحق، وتظهدرون الباطدل، لأجدل متاع الدنيا القليل، وهده الآفات إذا سلم منها العالم فهو مدن توفيقه وسعادته، بأن يكون همه الاجتهاد في العلم والتعليم، ويعلم أن الله قد استحفظه ما أودعه من العلم واستشهده عليه، وأن يكون خائفا من ربه، ولا يمنعه خوف الناس وخشيتهم من القيام بما هو لازم خوف الناس وخشيتهم من القيام بما هو لازم له، وأن لا يؤثر الدنيا على الدين.

كما أن علامة شقاوة العالم أن يكون مخلدا للبطالة، غير قائم بما أمر به، ولا مبال بما استحفظ عليه، قد أهمله وأضاعه، قد باع الدين بالدنيا، قد ارتشى في أحكامه،

وأخسذ المسال علسى فتاويسه، ولم يعلسم عبساد الله إلا بأجرة وجعالة.

فهذا قد من الله عليه بمنة عظيمة، كفرها ودفع حظا جسيما، محروما منه غيره، فنسألك اللهم علما نافعا، وعملا متقبلا وأن ترزقنا العفو والعافية من كل بلاء يا كريم.

{وَمَسنَ لَسمْ يَحْكُسم بِمَسا أَنسزَلَ اللَّسهُ} مسن الحسق المسبين، وحكسم بالباطسل السذي يعلمسه، لغسرض من أغراضه الفاسدة.

{فَأُولَئِكَ هُمهُ الْكَافِرُونَ} فسالحكم بغير مسا
أنسزل الله مسن أعمسال أهسل الكفسر، وقسد يكسون
كفسرا ينقسل عسن الملسة، وذلسك إذا اعتقسد حلسه
وجسوازه. وقسد يكسون كسبيرة مسن كبسائر السذنوب،
ومسن أعمسال الكفسر قسد استحق مسن فعلسه العسداب
الشديد.
(1)

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره): شم مَسدَحَ التَّوْرَاةَ التَّي أَنْزَلَهَا عَلَى عَبْده وَرَسُوله مُوسَى بْنِ عِمْسرَانَ، فَقَالَ: {إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُسدًى وَنُورٌ يَحْكُم بِهَا النَّبِيُّونَ النَّبِيُّونَ التَّوْرَاةَ فِيهَا هُسدَي وَنُورٌ يَحْكُم بِهَا النَّبِيُّونَ التَّوْرَاةَ فِيهَا هُسدَي وَنُورٌ يَحْكُم بِهَا النَّبِيُّونَ السَّدِينَ هَادُوا } أَيْ: لَا النَّبِيُّونَ السَّدِينَ هَادُوا } أَيْ: لَا يَجْرَفُونَهَا وَلَا عُسَلَمُوا لِلسَّدِينَ وَالأَحْبَالُ إِنَّا الرَّبَانِيُونَ وَالأَحْبَالُ } أَيْ: يَحَرَفُونَهَا وَلَا اللَّهُمْ وَهُم الْعَبَادُ الْعُلَمَاءُ .

{بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كَتَابِ اللَّهِ} أَيْ: بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كَتَابِ اللَّهِ اللَّهِ أَيْ: بِمَا اسْتُودِعُوا مِنْ كَتَابِ اللَّهِ الَّهَ أَمْسِرُوا أَنْ يُظْهِرُوهُ وَيَعْمَلُوا بِهِ {وَكَانُوا عَلَيْهِ شَهَدَاءَ فَلا

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (44)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ في أ: "أي: وكذلك الربانيون والأحبار، وهم العلماء والعباد".

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَخَافُوني.

وَلا تَشْــتَرُوا بِآيَــاتي ثُمَنِّـا قُلــيلا وَمَــنْ لَــهُ يَحْكُـــمْ بِمَـــا أَنـــزلَ اللَّــهُ فَأُولَئــكَ هُـــهُ الْكَافْرُونَ} فيه قَوْلَان سَيَأْتي بَيَانُهُمَا.

﴿ سَبَبٌ أَخُرُ لِنُرُولِ هَذِهِ الْأَيَاتِ

الكريمة ﴿.

قَسالَ: الْإِمَسامُ (أَحْمَسلُ): - حَسدَثْنَا إِبْسرَاهِيمُ بِسنُ الْعَيْساس، حَسدُثْنَا عَيْسدُ السرَّحْمَن بْسنُ أَبِسى الزِّنَاد، عَنْ أَبِيه، عَنْ عُبِيد اللَّه بْن عَبْد اللُّـه، عَـن (ابْـن عَبَّـاس):- قَـالَ: إنَّ اللَّـهَ أَنْسِزَلَ: {وَمَـنْ لَـمْ يَحْكُـمْ بِمَـا أَنْسِزِلَ اللَّـهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافَرُونَ } .

وَ {فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} {الْمَائِدَة:45}

الْفَاسِــقُونَ} {الْمَائِــدَة:47} قَــالَ: قَــالَ (ابْــز عَبِّساس):- أَنْزَلَهَسا اللِّسهُ فسى الطَّسائفَتَيْن مسنَ الْبِهُود، كَانَتْ إحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَت الْأُخْرَى في الْجَاهليَّــة، حَتَّــى ارْتَضَــوْا أَوِ اصْــطَلَحُوا ۚ عَلَــى أَنَّ كُلِّ قَتيل قَتَلَتْهُ الْعَزيزةُ مِنَ الذَّليلَة فديته خمسـون وَسَـقا، وَكُـلُ قَتيـل فَتَلَتْـهُ الذَّليلَـةُ مـنَ الْعَرْيِــزَة فَدِيَتُــهُ مَائِــةُ وَسْــق، فَكَــائُوا عَلَــي ذَلــكَ حَتَّى قَدِمَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -الْمَدينَاةُ، فَدَلَّت الطَّائفَتَان كَلْتَاهُمَا، لَمَقْدَمَ رَسُــول اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، وَيَوْمَئــذَ لَـمْ يَظْهَـرْ، وَلَـمْ يُوطِّنْهُمَا عَلَيْـه، وَهُـوَ فـي الصَّلْح، فَقَتَلَت الذُّليلَةُ مِنَ الْعَزِيرِزَة قَتيلًا فَأَرْسَلَت الْعَزِيدِزَةُ إِلَى الذَّلِيلَةِ: أَنِ ابْعَثُوا لَنَا بِمائِـة وَسْـق، فَقَالَـت الذَّليلَـة: وَهَـلْ كَـانَ هَـذَا

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ تَخْشَــوُا النَّــاسَ وَاخْشَــوْن} أَيْ: لَــا تَخَــافُوا مــنْهُمْ | فــي حَيْــيْن قَــطُ دينُهُمَـا وَاحــدٌ، وَنَسَـبُهُمَا وَاحــدٌ، وَبَلَــدُهُمَا وَاحَــدٌ: ديَــةُ بَعْضـهمْ نصْـفُ ديَــة بَعْـض. إِنَّمَــا أَعْطَيْنَــاكُمْ هَــذَا ضَــيْمًا مــنْكُمْ لَنَــا، وفَرقَــا مَـنْكُمْ، فَأَمَّـا إِذْ قَـدمَ مُحَمَّـدٌ فَلَـا نُعْطِيكُمْ ذَلكَ، فَكَادَت الْحَرْبُ تَهِيجُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ ارْتَضَوْا عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -بَيْــنَهُمْ، ثُــمَّ ذُكَــرَت الْعَزيــزَةُ فَقَالَــتْ؛ وَاللَّــه مَــا مُحَمَّــدٌ بِمُعْطِـيكُمْ مَـنْهُمْ ضَـعْفَ مَــا يُعْطِـيهِمْ مَـنْكُمْ وَلَقَـدْ صَـدَقُوا، مَا أَعْطَوْنَا هَـذَا إِلَّا ضَـيْمًا منَّا وَفَهُـرًا لَهُـمْ، فَدَسُّوا إلَـى مُحَمَّد: مَـنْ يَخْبُـر لَكُــمْ رَأْيَــهُ، إِنْ أَعْطَــاكُمْ مَــا ثُريــدُونَ حَكمتمــوه وَإِنْ لَـمْ يُعْطِكُـمْ حُـذَرتم فَلَـمْ تُحَكِّمُـوهُ. فَدَسُـوا

إلَى رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَاسًا مــنَ الْمُنَــافقينَ ليَخْبُــروا لَهُــمْ رَأَىَ رَسُــولِ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- فَلَمَّــا جَــاءُوا ﴿ رَسُــولُ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- أَخْبَـرَ اللِّـهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِهِمْ كُلِّه، وَمَا أَرَادُوا، فَأَنْزَلَ اللَّـهُ تَعَـالَى: {يَـا أَيُّهَـا الرَّسُـولُ لَا يَحْزُنْكَ السَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ } إلَـى قَوْلَك: { الْفَاسِـقُونَ} فَفِيهِمْ -وَاللَّـه-أَنْسِزلَ، وَإِيَّاهُمْ عَنَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ.

وَرَوَاهُ الإمسام (أَبُسو دَاوُدَ) -مسنْ حَسديث - ابْسن أبي الزِّنَاد، عَنْ أبيه، بنَحْوه.

 ⁽¹⁾ في أ: "والله يا محمد نعطيكم منهم ضعفا ما يعطيكم منكم".

مِيح) : أخرجــه الإِمَــامُ (أحمــد بــن حنيــل) في (المســند) بــرقم (1/

حجمه) الإمَــامْ (الألبـاني) في (سلسـلة الأحاديــث الصـحيحة) بـرقه

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (44)، للإمَامُ (ابن

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> وَقَسَالَ: (أَبُسُو جَعْفُسِ بُسنُ جَريسِ): - حَسدَّثْنَا هَنَساد بْـنُ السَّـريِّ وَأَبُـوكُرَيْـبِ قَالَـا حَـدَّثْنَا يُـونُسُ بْـنُ بُكَيْــر، عَــنْ مُحَمَّــد بْــن إســحاق، حَــدَّثني دَاوُدَ بْــن الْحُصَـيْن، عَـنْ (عكْرمـة)، عَـن (ابْـن عَبَّـاس) أَنَّ الْمَايَــات فــي "الْمَائــدَة"، قَوْلُــهُ: {فَــاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ } إلَى {الْمُقْسِطِينَ } إنَّمَا أَنْزلَت في الدّيدة في بنسي النّضير وبنسي قُرَيْظَة، وَذَلكَ أَنَّ قَتْلًى بَنَى النَّصِير، كَانَ لَهُــمْ شَــرَفٌ، تُــؤدَى الدِّيَــةُ كَاملَــةً، وَأَنْ قُرَيْظَــةَ كَــانُوا يُــودَوْن نصْــفَ الدِّيَــة فَتَحَــاكَمُوا فــى ذَلــكَ إلَـى رَسُـول اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، فَائْزُلَ اللَّهُ ذَلكَ فيهمْ، فَحَمَلَهُم ْرَسُولُ اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- عَلَـى الْحَـقِّ فـى ذلكَ، فَجَعَـلَ الدِّيَـةَ فـي ذلكَ سَـوَاءً-وَاللَّـهُ أَعْلَـمُ أَيَّ

وَرَوَاهُ الإمـــام (أَحْمَـــهُ)، وَ(أَبُــو دَاوُدَ)، وَ(النَّسَائيُّ) منْ حَديث (ابْن إسْحَاقَ).

شم قَسالَ: (ابْسنُ جَريسِ): - حَسدَّثنَا أَبُسو كُريْسِ، حَـدَّثْنَا عُبَيْــدُ اللَّـه بْـنُ مُوسَــى، عَـنْ عَلـيِّ بْـن صَالح، عَن سماك، عَن (عكرمَةً)، عَن (ابْن عَبِّاسٍ) قَالَ: كَانَتْ قُرَيْظَةْ وَالنَّضيرُ وَكَانَتْ النَّضيرُ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةً، فَكَانَ إِذَا فَتَسَلَ رَجُلٌ من قُرَيْظَةَ رَجُلًا منَ النَّضيرِ قُتلَ به، وَإِذَا قَتَـلَ رَجُـلٌ مِـنَ النَّضيرِ رَجُلًـا مِـنْ قُرَيْظَـةً، وُديَ مائسة وسسق تمسر. فَلَمَّا بَعَثُ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَتَسَلَ رَجُسُلٌ مِسْ النَّصْيِر رَجُلًا

(1) أخرجه الإمام (الطبري) في (تفسيره) برقم (326/10).

وأخرجه الإمّام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (363/1).

وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (3591).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (19/8) .

التَّـوْرَاةَ فِيهَـا هُـدًى وَنُـورٌ يَحْكُـمُ بِهَـا النَّبيُّـونَ الَّذينَ أَسْلَمُوا للَّذينَ هَادُوا } قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكره: إنا أنزلنا التوراة فيها بيانُ ما سألك هـــؤلاء اليهــود عنــه مــن حكــم الـــزانيين

(2) (صحیح): أخرجه الإِمَامُ (الطبري) في (تفسيره) بسرقم () . (327/10)

منْ قُرَيْظَةً، فَقَالُوا: ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا فَقَالُوا:

بَيْنَنَا وَبَيْانَكُمْ رَسُولِ اللَّهِ -صَالَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَــلَّمَ-. فَنَزَلَــتْ: {وَإِنْ حَكَمْــتَ فَـــاحْكُمْ بَيْـــنَهُه

وَرَوَاهُ الإمام (أَبُعَاهُ (أَبُعَاهُ الْإِمامُ (أَبُعَاهُ الْإِمامُ (أَبُعَاهُ الْإِمامُ (3)

وَ(النَّسَائِيُّ)، (⁴⁾ وَ(ابْـنُ حِبَّانِ)، وَ(الْحَـاكِمُ

وَهَكَــذًا قَــالَ: (قَتَــادَةُ)، و(مُقاتــل بْــنُ حَيّــان)،

وَقَدْ رَوَى (العَدِوْفِيُّ)، وَعَلِيُّ بِسِنُ أَبِسِ طَلْحَةً

الْسُوالبِيُّ، عَسن (ابْسن عَبَّساس):- أَنَّ هَسذه الْآيَسات

نَزَلَتْ في الْيَهُ وديَّيْن اللَّـذَيْن زَئيَا، كَمَا تَقَـدَّمَت

الْأَحَاديتُ بِدَلكَ. وَقَدْ يَكُونُ اجْتَمَعَ هَدَان

قسال: الإِمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

القول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {إنَّسا أَنزلْنَسا

الله بن موسى)، بنَحْوه.

وَ ابْنُ زَيْد) وَغَيْرُ وَاحد.

في ذلكَ كُلِّه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

في (الْمُسْتَدْرك)، -من حديث- (عبيد

^{(3) (}صحيح): أخرجه الإمام (ابوداود) في (السنن) برقم (4494)

^{(4) (}صحيح): أخرجه الإمّام (النسائي) في (السنن) برقم (18/8)

^{(5) (}صحيح): أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (366/4). و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح أبي داود) .

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (44)، للإمام

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿ 5َ﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ 6َ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شَرِيكَ لَهُ، ﴿

المحصَّـنين {ونَّـور}، يقَّـول: فيهـا جـلاء مـا أظلـم | هـذه الآيـة: نحـن نحكـم علـي اليهـود وعلـي مـن عليهم، وضياءُ ما التبس من الحكم ،

> { يحكــم بهـــا النبيــون الـــذين أســلموا}، يقــول: يحكهم بحكه التهوراة في ذلك، أي: فيمها احتكمــوا إلى الــنبي -صــلي الله عليــه وســلم -فيه من أمر الزانيين.

[النبيــون الــذين أسـلموا]، وهــم الــذين أذعنــوا لحكم الله وأقرُوا به.

وإنمسا عنسى الله تعسالي ذكسره بسذلك نبينسا على السزانيين المحصنين مسن اليهسود بسالرجم، وفي تسـويته بـين دم فتلـى النّضير وفريظـة في القصاص والدِّية، ومَن قبل محمد من الأنبياء يحكم بما فيها من حكم الله، كما:-

12006 - حدثني محمد بن الحسين قسال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن (السدي):- {إنا أنزلنا التوراة فيها هــدي ونــور يحكــم بهــا النبيــون الــذين أســلموا}، ل يعني النبي -صلى الله عليه وسلم-.

12007 - حددثنا بشر بن معاذ قسال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عــن (قتــادة) قــال: ذكــر لنــا أن نــبي الله -صلى الله عليه وسلم - كان يقول لما أنزلت

سواهم من أهل الأديان

12009 - حــدثنا القاســم قــال، حــدثنا الحسين قسال، حدثني حجساج، عسن ابسن جــريج، عـــن (عكرمــة) قولــه: { يحكــم بهــا النبيــون الـــذين أســلموا } ، الــنبي -صــلى الله عليه وسلم- ومَـنْ قبلـه مـن الأنبيـاء، يحكمـون يما فيها من الحق

القـــول في تأويــل قولــه عــز ذكـره: {وَالرَّبِّسانيُّونَ وَالأحْبَسارُ بِمَسا اسْستُحْفظُوا مِسزً كتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ}

قال: الإمسام (أبو جعفر):- يقول تعسالي ذكسره: ويحكسم بسالتوراة وأحكامهسا الستي أنسزل الله فيها في كل زمان -على ما أمر بالحكم به فيها - مع النبيين النين أسلموا {الربانيون

و"الربــانيون" جمــع"رَبْـانيّ"، وهــم العُلمـاء الحكمــاء البُصــراء بسياســة النــاس، وتـــدبير أمسورهم، والقيسام بمصسالحهم= و"الأحبسار"، هم العلماء.

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (المائـدة) الآيــة (44)، للإمام (الطبري)،

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (44). للإمام (الطبري)،

⁽⁵⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (44)، للإمام (الطبري)،،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائسدة) الآيسة (44)، للإمَامُ (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الآيسة (44)، للإمام (الطبري)،

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> العالم المحكم للشيء، ومنه قيل لكعب: "كعب الأحبار".

> وكان الفراء يقول: أكثر ما سمعت العرب تقـــول في واحـــد"الأحبــار"، "حبْــر" بكسر"الحاء".

وأمسا قولسه: {وكسانوا عليسه شهداء}، فإنسه يعسنى: أن الربسانيين والأحبسار بمسا استودعوا من كتاب الله، يحكمون بالتوراة مع النبيين السذين أسلموا للسذين هسادوا، وكسانوا على حكسم النبيين اللذين أسلموا لللذين هسادوا شهداء أنهسم قضسوا علسيهم بكتساب الله السذي أنزلسه

على نبيه موسى وقضائه عليهم،

12018 - حدثني محمد بن سعد قسال، حسدثني أبسي قسال، حسدثني عمسي قسال، حدثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس):-{وكانوا عليه شهداء} ، يعني الربانيين والأحبار، هم الشهداء لحمد -صلى الله عليمه وسلم - بما قال، أنه حق جاء من عند الله، فهو نبي الله محمد، أتته اليهود. فقضي بينهم بالحق

القول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {فَسلا تَخْشَوُا لنَّــاسَ وَاخْشَــوْن وَلا تَشْــتَرُوا بِآيَــاتِي ثُمَنَــا

وأمسا"الأحبسار"، فسإنهم جمسع"حَبْسر"، وهسو | قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكسره لعلماء اليهود وأحبارهم: لا تخشوا النساس في تنفيلذ حكملي اللذي حكملت بله عللى عبسادي، وإمضائه عليهم على مسا أمسرت، فسإنهم لا يقدرون لكم على ضرولا نفع إلا باذني، ولا تكتموا السرجم الدي جعلته حُكمًا في التوراة على السزانيين المحصنين، ولكسن اخشوني دون كل أحد من خلقي، فإن النفع والضر بيدي، وخسافوا عقسابي في كتمسانكم مسا اسستحفظتم مسن كتابي. كما:-

12019 - حدثني محمد بن الحسين قسال، حدثنا أحمد بن المفضل قسال، حدثنا أسباط، عن (السدى):- {فلا تخشوا النساس واخشـون} ، يقــول: لا تخشــوا النــاس فتكتمــوا

وأمسا قولسه: {ولا تشستروا بآيساتي ثمنُسا قلسيلا| يقسول: ولا تأخسذوا بسترك الحكسم بآيسات كتسابي السذي أنزلتسه علسي موسسي، أيهسا الأحبسار، عوضًا خسيسًا= وذلك هو"الثمن القليل}.

وإنمسا أراد تعسالي ذكسره، نهسيَهم عسن أكسل السحت على تحريفهم كتاب الله، وتغييرهم حكمه عما حكم به في السزانيين المحسنين، وغسير ذلسك مسن الأحكسام الستى بسدّلوها طلبَسا منهم للرشّى، كما:-

12020 - حدثني يسونس قسال، أخبرنسا ابسن وهب قسال، قسال: (ابن زيسد) في قولسه: {ولا السحت على كتابي= وقال مرة أخرى، قال

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (44)، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (44)،

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الآيسة (44).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

: فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال ابن زيد في قوله: {ولا تشاروا بآياتي وغطّوه عن الناس، وأظهروا لهم غيره، ثَمْنًا } قال: لا تأخذوا به رشوة.

> 12021 - حيدثنا محميد بين الحسين قيال، حسدثنا أحمسد بسن المفضسل قسال، حسدثنا أسبباط، عسن (السدي):- {ولا تشستروا بِٱيساتِي ثَمُنُسا قَلْسِيلاً}، ولا تأخَسنُوا طَمَعَسا قَلْسِيلاً على أن تكتموا ما أنزلت.

القسول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {وَمَسنْ لُسمْ يَحْكُمُ بِمَا أَنْزِلَ اللَّهُ فَأُولَئُكَ هُمُ الْكَافِرُونِ

قال: تالامام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكسره: ومسن كستم حُكسم الله السذي أنزلسه في كتابه وجعله حكمًا يبين عباده، فأخفاه وحكم بغـــيره، كحكـــم اليهــود في الـــزانيين المحصــنين بالتجبيـــه والتحمــيم، وكتمــانهم الــرجم، وكقضائهم في بعيض قيتلاهم بديسة كاملية وفي بعيض بنصف الديدة، وفي الأشراف بالقصاص، وفي الأدنيساء بالديسة، وقسد سسوى الله بسين جميعهم في الحكم عليهم في التوراة،

{فأولئك هم الكافرون}، يقول: هولاء السذين لم يحكمسوا بمسا أنسزل الله في كتابسه، ولكن بدَّلوا وغيروا حكمه، وكتموا الحقَّ النَّاي أنزله في كتابه،

{هـم الكافرون}، يقـول: هـم الـذين سَـتَروا الحــق الـــذي كـــان علــيهم كشــفه وتبييئــه،

وقضوا به، لسحت أخذوه منهم عليه.

12024 - حـدثنا ابـن وكيـع قـال، حـدثنا أبسي، عسن أبسي حيسان، عسن (الضبحاك):- {ومسن لم يحكــــم بمــــا أنــــزل الله فأولئــــك هــــه الكافرون}، و {الظالون} و {الفاسقون}، قسال: نزلت هسؤلاء الآيسات في أهسل الكتساب.

12032 - حدثنا بشر بن معاذ قال، مدثنا يزيد قسال، حدثنا سعيد، عن (فتسادة) قولسه : {ومسن لم يحكسم بمسا أنسزل الله فأولئسك هسم الكسافرون}، ذكسر لنسا أن هسؤلاء الآيسات أنزلست في قتيسل اليهسود السذي كسان

* * *

12033 - حــدثنا القاســـم قـــال، حــدثنا الحسين قسال، حدثني حجساج، عسن ابسن جــريج، عـــن (عكرمـــة) قولـــه: {ومــن لم يحكــم بمــا أنــزل الله فأولئــك هــم الكـافرون}، و {الظـــالمون} ، و {الفاســقون} ، لأهـــل الكتـــاب كلُّهم، لما تركوا من كتاب الله.

* * *

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (44)، للإمام (الطبري)،

 ⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (المائـدة) الآيـة (44). للإمَامُ (الطبري)،

⁽⁵⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (44)، للإمام (الطبري)،

 ⁽⁶⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية (44). للإمام (الطبري)،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائسدة) الآيسة (44)، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الآيسة (44)، للإمام (الطبري)،

12034 - حــدثنا القاســـم قـــال، حــدثنا

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الحسين قسال، حسدثني أبسو معاويسة، عسن الأعميش، عين عبيد الله بين ميرة، عين (البراء بن عازب) قال: مُسرَّ على السنبي -صلى الله عليه وسلم- بهدودي محمّه مجلدود، فدعاهم فقال: هكذا تحدون حدًّ من زني؟ قالوا: نعم! فدعا رجلا من علمائهم فقال: أنشدك الله السدى أنسزل التسوراة على موسى، هكدا تحدون حد الزاني في كتابكم؟ قيال: لا وليولا أنك أنشَدتني بهدا لم أخبرك، نجد حدَّه في كتابنا السرجم، ولكنه كثسر في أشسرافنا، فكنسا اذا أخـــنا الشّـريف تركنـاه، واذا أخــنا الوضيع أقمنا عليه الحدّ، فقلنا: تعالوا فلنجتمـع جميعًـا علـى التحمـيم والجلــد مكـــانَ السرجْم. فقسال رسسول الله - صلى الله عليسه وسسلم-: اللسهم إنَّسي أول مسن أحيَسي أمسرك إذْ أماتوه! فأمربه فرجم، فأنزل الله: "يا أيها الرسيول لا يحزنك السنين يسيارعون في الكفـر" إلى قولـه: {ومـن لم يحكـم بمـا أنــزل الله فأولئك همه الكهافرون } ، بعسنى اليهود: {فأولئك هم الظالون}، يعني اليهسود: { فأولئك هم الفاسقون} ، للكفار

انظر: (تفسدير القصرآن العظديم) - المنسدوب – للإمسام رالطبراندى:- قُولُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّــاَ أَنزَلْنَــا التَّــوْرَاةَ فيهَــا هُــدًى وَنُــورٌ يَحْكُــمُ بِهَــا النَّبِيُّــونَ الَّـــذِينَ على موسى فيها بيانٌ من الضَّلالة ونُورٌ لمن

آمَــنَ به، يقضــي بهــا النبيُّــون الـــــــــن أخلَصُ وهذه صفة الأنبياء " لا أن فيهم مَن لم يخلصْ، كما يقال: صلَّى اللهُ على مُحَمَّد وعلى آلسه الطيسبين، لا يسرادُ بسذلك أنَّ في أهلسه غير طيب.

<u>والمسرادُ بسالنبيِّين مُوسَــى وعيســى ومُحَمَّــد - صــلى</u> الله عليسه وسسلم- وغيرُهسم مسن السذين كسانوا مسن وقت موسى إلى وقت نبيِّنا عليهم السَّالمُ. وبقسال أرادَ بسالنَّبيِّين مُحَمَّسداً - صلى الله عليسه وسلم - فإنه كان كالنائب عن أنبياء بني إســرائيلَ في أنْ يحكُــمَ في الزّنــا بيــنهم بحُكــه التوراة.

وَقَيْلَ: معنَّى { النَّذِينَ أَسْلَمُواْ } أي انقَادُوا لأحكام الله لا على أنَّ غيرَههم من النبيين لم **ىكونـــوا مُســلمين. وَقَيْــلَ: معنـــي (أَسْــلَمُوا) أي** صَــارُوا إلى السَّالمة، كما يقـال: أصْـبَحُوا وَأَمْسَــوا : وادَّخُلُــوا في الصَّــباح والمســاء. وَقَيْــلَ : معناهُ: الَّذِينِ أَسْلَمُوا أَنفُسَهِم إلى اللهِ.

" كمــا رُوي أنَّ الــنبيُّ -صــلي الله عليــه وســلم-كسان يقسولُ إذا آوَى إلْسِي فرَاشِسِه: " أَسْسَلُمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ " قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلً {للَّذِينَ هَادُوا } يعنى لليهود،

وَقَيْلَ: معنى الآية: للذين تَابُوا من الكفر ، كمـــا في قولـــه تعــالى: {وَإِنَّــا هُدْنَـــ اِلَيْكَ} {الأعراف: 156}.

قَوْلُكُ تُعَسالَى: {وَالرَّبِّسانيُّونَ} هسم العُلمساء العاملون، يَرُبُّونَ العلمَ " أي يقُومون به،

{وَالْأَحْبَــارُ} ســائرُ العلمــاء دون الأنبيــاء والربِّسانيِّين، وإنمسا سُسمي العسالمُ حَسبراً لكثسرة مــا يكتــبُ بالحبر، ويقــال: هــو مــن التحــبير وهــو تحسينُ العلم، وتقبيحُ الجهل.

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيسة (44)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

قَوْلُكُ تُعَالَى: { بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللَّهُ } من الرَّجِم وسائر الأحكام،

{وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَداَءَ} إنه كذلك، ومعنى (اسْتُحْفظُوا): - استَودَعُوا.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَلاَ تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنٍ} خطابٌ لعلماء اليهودِ "أي لا تخشَوا السَّفلةَ والْجُهَّالَ في إظهار نعت السنبيّ - صلى الله عليه وسلم- وآيه الرَّجم، واخشَوا عِقَابِي في كتمانها،

{وَلاَ تَشْتُرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنَا قَلِيلاً} "أي لا تختَارُوا عَرَضاً يَسيراً من الدُّنيا، فإن الدُّنيا ما فيها قليلٌ.

قُوْلُهُ تُعَالَى: {وَمَن لَه ْ يَحْكُم بِمَا أَسْرَلَ اللّه }
ذهب الخوارج إلى أنَّ معنى الآية: (وَمَن ْ لَه ْ
يَحْكُم ْ بِمَا نَزَلَ الله وَحَكَم بِخلافه كَانَ كَافراً
بِفعْل ذلك اعْتقاداً كَان أوْ غَيْس ذلك)، وكَفَّر وا
بَضْل ذلك كَال مَن عصى الله تعالى بكبيرة أو
سغيرة، وأداهم ذلك إلى الضَّلل والكُفُر تعمل تكفيرهم الأنبياء صلواتُ الله عليهم بصغائر في فيهم المنبياء صلواتُ الله عليهم بصغائر

وأما عامَّةُ أهلِ الإسلام قالوا: إن المراد بهذه الآية: أنَّ مَنْ جَحَدَ شيئاً مما أنزلَ الله مثلَ ما فعلَه اليهودُ من التحريف والتبديل وإنكار بعض آيات الله تعالى، ﴿فَأُوْلَا الله مُعلَمُ الْكَافِرُونَ} "أي أهلُ هذه الصَّفة بمنزلة الكافر بالكُتب وبالرُسل كلّها.

يدلُّ على هَذا أنه لا خلافَ أنَّ مَن لم يَقْضَ بينهم بما نزَّلَ اللهُ لا يكفر بانْ لم يحكُمْ " لأنَّ أكثر النساس بهذه الصّفة، والحاكم بسين النساس في كشير حالاته لا يحكم، فاذا صَلُحَ الخوارجُ أن يَزيدُوا في ظاهر اللفظ فيقولوا

معناهُ: (مَنْ لَمَ يَحْكُم بَمَا نَدِّلَ اللهُ وَحَكَم بِعَا نَدِّلَ اللهُ وَحَكَم بِخِلاَفِه) صَلُحَ لغيرهم أن يقولوا معناهُ: ومَن لم يحكُم بصحَّة ما ندزَّلَ اللهُ {فَأُوْلَاكُ هُم مُلكً لَكَم لِمُ الْكَافِرُونَ} ، وهدذا عامٌ في اليهود وغيرهم. (1)

* * *

وقسال: الإمّسامُ (مُسطم)، - في (صحيحه)،- والإمسام رأب<u>سو داود)، - في (سُسننه):- وَعَسنْ</u> (الْبَسرَاءِ بْسن عَـــازب) - رضـــي الله عنـــه - قـــالَ: (جَـــاءَتْ الْيَهُ ودُ بِرَجُ لِ وَامْ رَأَةٌ مِنْهُمْ زَنْيَا) (1) وفي روايــة: (مُــرَّ عَلَـى النَّبِـيِّ - صـلى الله عليــه وسـلم $- \underbrace{\text{u.s.}}_{2} (2) (2) (2) (2) (3)$ (مُحَمَّمً ا (4))(5)(وَجْهُ اللهُ)(6)(مَجْلُ ودًا, ' فَــدَعَاهُمْ رَسُــولُ الله - صــلى الله عليــه وســلم -فَقَالَ: هَكَاذَا تَجِادُونَ حَادًا الزَّانِي فِي كتَـــابِكُمْ؟" , قَـــالُوا: نَعَـــمْ) (7) (" فَقَـــالَ: " انْتُسوني بِسأَعْلَم رَجُلَسِيْن مسنْكُمْ " , فَسأَتَوْهُ بِسابْنَيْ صُـورِبَا " فَنَشَـدَهُمَا) (8) (بِـالله الَّــذِي أَنْـرَلَ التَّـوْرَاةَ عَلَـي مُوسَـي , أَهَكَـذَا تَجِـدُونَ حَــدُ الزَّانِي في كتَسابِكُمْ؟ ") (9) (قَالَسا: نَجِدُ في التَّـوْرَاة: إذَا شُـهدَ أَرْبَعَـةً أَنَّهُـمْ رَأُوْا ذَكَـرَهُ فَـي فَرْجِهَا مثَّالَ الْميال في الْمُكْحُلَة , رُجِمَا , قَالَ: " فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تَرْجُمُوهُمَا؟ " قَالَا: ذَهَ بَ سُلْطَائنًا) (10) وَ (كَثُرَ فِي أَشْرَافنًا, فَكُنَّا إِذَا أَخَدِنْنَا الرَّجُدِلَ الشَّدِيفَ تَرَكْنَاهُ , وَإِذَا أَخَـــذْنَا الضَّـعيفَ أَقَمْنَــا عَلَيْـــه الْحَـــدُ) (11) (فَقُلْنَا: تَعَالُوا فَلْنَجْتَمِعْ عَلَى شَيْء نُقيمُـــهُ عَلَـــي الشِّــريف وَالْوَضـــيع) (12)

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (44)، انظر: (المكتبة الشاملة).

(فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْمِيمِ وَالْجَلْدُ , وَتَرَكِّنَا

* * ـرَّجْمَ) (13) (" فَـــدَعَا رَسُــولُ الله - صــلي عامُ (البُخُـــاري)، و (مُســ الله عليه وسلم - بالشُّهُود " , فَجَاءُوا بأَرْبَعَة و الإمسام (أبسو داود)، في (سُسننه)، -ـهدُوا أَنَّهُــمْ رَأُوا ذَكَــرَهُ فــي فَرْجِهَــا مثــلَ ـد بـــن حنبـــل) في (مُســنده) - (رحمهـــم الله) – ربستندهم):- وعسن (عبسك الله نسن عُم الْمِيسِل فَسِي الْمُكْعُلِيةَ , " فَسِأْمُرُ رَسُولُ الله - صلى رضى الله عنهما - قَالَ: (أَتَّى نَفُرٌ مِنْ يَهُود الله عليـــه وســـلم - بِرَجْمهمَـــا ") (14) (تُـــمّ فَــــدُعُوا رُسُـــولُ الله – صـــلي الله عليــــه وســ فَسَالَ: اللَّهُـمَّ إِنِّسِي أُوَّلُ مَسِنْ أَحْيِسًا مَسا أَمَساتُوا مِسنْ اِلَــى الْقُــفُّ (1) " فَأَتَــاهُمْ فَــي بَيْــت الْمحدْرَاس كتَاسِكُ ") (15) (فُسأَنْزَلَ اللهُ - عسز وحسل -: (2)") (3) (فُوضَ عُوا لرَسُ ول الله - صلى الله {نَا أَنَّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ عليـــه وســلم – وسَـــادَةً , " فَجَلَــسَ عَلَيْهَـــا ") (4) فَى الْكُفُرِ مِنَ الْدِينَ قِالُوا آمَنُا بِأَفُواهِمْ وَلِمُ (فقسالوا: يُسا أَبُسا الْقاسِمِ, إِنْ رَجُلُسا مِنْسا زُنْسِي ويهم , ومن السذين هنادوا سنماعون ماعون لقسوم أخسرين لسم يسأثوك امْرَأَةَ , فَاحْكُمْ نَيْسَنَهُمْ) (5) (فَقَالَ لَهُسِهِ نحر فون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن رَسَــولَ الله – صــلي الله عليـــه وســلم –: " مُـــ تَجِــدُونَ فــي التـــوْرَاة فــي شُـــأن) (6) (مَ فَاحْـــذَرُوا } (16) " نَقُولُـــونَ: انْتُـــوا مُحَمِّــدًا , نْكُمْ؟ '') (7) (قـــالُوا : نُسَـــوَدُ وُجُوهَهُمَــا أفتَــاكم بـالرجم فاحــنروا , فــانزل الله تَعَالَى: {وَمَـنْ لَـمْ يَحْكَـمْ بِمَـا أَنْـزَلَ اللَّهُ فأولئـك كالُ: " لَــا تُجِــدُونُ فَــي التّ هُــهُ الْكـافرُونُ } (17) { وَمَــنُ لِــهُ نَحُكُــهُ بَمُــا أَنْصِرَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُــِمْ الظَّــالمُونَ} (18) { وَمَــنْ

عُونَ} (19) (20) (قـــالَ الْبَـــرَاءُ: ه

(10) (4452 (۵)

(1700) - 28 (a) (9)

(8) (د) 4452

(1700) - 28 (a), 4448 (a) (11)

(1700) - 28 (م) (12)

(1700) - 28 (a), 4448 (13)

4452 (4) (14)

(1700) - 28 (a), 4447 (a) (15)

(16) ﴿11ندة/41

(17) ﴿44اندة/44

(18) ﴿المائدة/45﴾

(19) ﴿ المائدة / 47

(1700) - 28 (a) (20)

, (1700) - 28 (م) , 4448 (ه) (21)

(18548) (حمر) (2327) (جدة)

انظـر: (الْجَـامِعُ الصَّحِيحُ للسِّنْنِ وَالْمَسَانِيد) في

(المائدة) آية (44)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

في الْكُفِّار كُلُّهَا - يَعْنِي هَـذه الْآيِـة -) (21).

^{4452 (1) (1) (1)}

^{(1700) - 28} (a) (2)

^{4447 (2) (3)}

⁽⁴⁾ أَيْ: مُسَــوَّدُ الوجـــه , مـ (150

^{(5) (}م) 28 (م)

^{(6) (}د) 4447

^{(1700) - 28 (4) (7)}

فَقَالُوا: لَا نَجِدُ فِيهَا شَايِئًا , فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ

الله بْــنُ سَــلَام: كَــذَبْتُمْ) (10) (إنَّ فيهَــا الـــرَّجْمَ) (11) (فـــاثوا بــالتُّورَاة فاتُّلُوهَــا إنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (12) (ادْعُهُهُ يَا رَسُولَ الله بِالتَّوْرَاة) (13) (فُصائَتُوا بِالتَّوْرَاة فَنَشَرُوهَا) (14) (" فَنَصِرْعَ الْوسَادَةَ مِنْ تَحْتِهِ فُوضَعِ التَّـوْرَاةَ عَلَيْهَـا , ثُـمَّ قُـالَ: آمَنْـتُ بِـك وَبِمَـنْ أَنْزَلَك , ثُمَّ قَالَ: انْتُوني بِأَعْلَمَكُمْ " , فَأُتي بِفَتَّــى شَــابٌ) (15) (أَعْــوَرَ , يُقَــالُ لَــهُ: ابْــنُ ـرَأَ , حَتَـى إِذَا انْتَهَـى إلـى مَوْضـع منْهَـا وَضَعَ) (16) (يُسدَّهُ عَلَى آيَسةُ السرَّجْمِ , فقسراً مُسا قَبْلُهُا وَمَا بُعَدُهَا) (17) (﴿وَلَـمْ ﴾ يَقَدِراً آيَـةُ السرَّجْم) (18) (فُقَالَ لُـهُ ابْسنُ سَلَام: ارْفُع يَسدَكُ

فَرُحِمًا) (23) (عنْدَ الْيَلَاطِ") (24). وفي روايسة: (فَرُجِمَسا قَربِيسا مسنْ مَوْضع الْجَنَا الْمُسْجِد (25)") (26) (قَــالُ: (عَيْـــدُ اللهُ نَـــنُ عُمَـــرَ):- كُنْـــتُ فَـــيمَنْ رَجَمَهُمَا , فَلَقَدْ) (27) (رَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنَى عَلِــِي الْمَــرْأَةِ) (28) (نَقِيهَـــا مِــنْ الْحِجَـ ىنَفْسە) (29).

, فَإِذَا آيِـةُ السرَّجْمِ تَحْستُ يَسده) (19) (فقسالَ: مَـا هُـذه؟ , فلمّا رأوا ذلك قسالوا:) (20) (صَــدَقَ بَــا مُحَمّـدُ , فيهَــا آيَــةُ الــرّجْم) (21) (وَلَكِنِّا كُنِّا نَتَكَاتُمُهُ يَبْنَنِا) (22) (" فَاهُرَ بهمَــا رَسُـولُ الله - صـلى الله عليــه وسـلم -

- ررحمهــــم الله) - ربســندهم):- وعـــن (انـــن عيـــاس – رضـــى الله عنهمـــا – أنْـــهُ قـــالَ فـــى قوْلـــه تَعَـالَى: {وَمَـنْ لَـمْ يَحْكُـمْ بِمَـا أَنْــزَلَ اللَّهُ فَأُولَئــكَ ___م الكـــافرُونَ . . الـــــ قولــــه . . .

الْفُاسِـقُونَ} (قُــالَ: هَؤُلَـاءِ الْأَيَـاتِ الثُّلَـاثِ نَزَلَسَتْ فَسِي الْيَهُسود خَاصِّسةً , فَسِي قُرَيْظُسةً وَالنَّصْيِرِ) (1) (وَكَانَــتْ إحْــدَاهُمَا قَــدْ فَهَــرَتْ الْسأخْرَى فسى الْجَاهليَّسة) (2) (فَكَسانَ النَّضيرِ

وقــــال: الإمـــام (النســـائي)، و(أيـــو داود) – في

^{3436 (}خ) (6)

^{(7) (}خ) 4280

^{(8) (4) (26)}

^{(9) (}خ) 3436 (د)

^{(10) (}خ) 4446 (د)

^{(11) (}خ) , 3436 (د)

^{(12) (}خ) 4498 (م) - 26 (م) , 4280 (خ)

^{(13) (}خ) (13)

^{(14) (}خ) , 3436 (خ)

^{(15) (}د) 4449

^{(16) (}حم) 4498 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

^{(1699) - 26} (4), 3436 (2) (17)

^{(18) (}خ) (18)

^{(19) (}خ) ,4446 (ه) , (1699) - 26 (ه) ,6433 (خ)

^{4280 (}خ) (20)

^{(21) (}خ) , 3436 (د)

⁷¹⁰⁴ (خ), 4498 (حم) (22)

^{(23) (}خ) , 4446 (د) , 3436 (خ)

^{(24) (}خ) ,6433 (حم)

⁽²⁵⁾ قسال: الإمسام (الألبساني) في (أحكسام الجنسائز) (ص106): قسال الحسافظ في الفــتح: " إن مصــلي الجنــائز كــان لاصــقا بمسـجد الــنبي - صــلي الله عليــه وســلم - من ناحية المشرق ",

وقسال في موضع آخــر: " والمصــلى: المكــان الـــذي كــان يصــلى عنـــده العيـــد والجنـــائز وهو من ناحية بقيع الغرقد ". أ. هـ

^{.(1264 () (26)}

^{.(1699) - 26(4)(27)}

^{(28) (}خ) 6450 (م) - 26 (م) , (1699)

^{.(3436 (3), (1699) - 26 (4))}

انظـر: (الْجَـامِعُ الصَّحِيحُ للسُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ) في (تفسيرِ القَـرانِ) - سـورة

⁽المائدة) آية (44)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

 ⁽¹⁾ اسم وَاد بِالْمَدِينَة. عون المعبود - (ج 9 / ص 467).

⁽²⁾ قَالَ في النَّهَايَة: هُوَ الْبَيْتِ الَّذِي يَدْرسُونَ فيه. عون المعبود (ج 9 / ص

¹²⁵³ : وحسنه الألباني في الإرواء حديث 4449 (3)

^{(4) (}د) 4449

^{(5) (}د) 4449

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

-: {يَـا أَيُّهَـا الرُّسُـولُ لِـا يَحْزُنْـكُ الْـذِينَ

يُسَــارعُونَ فــى الْكَفُــر مــنْ الْـــذينَ قـــالُوا آمَنُــا .

عسرض عسنهُم , وإن تعسرض عسنهُم فلسن يضسروك

الله يُحِــيُ الْمُقْسِطِينَ }) (11) (وَالْقَسْطَ: أَشْرِفَ مِنْ قَرَيْظِةً) (3) (فاصْطِلحُوا عَلَى السنَّفْسُ بِسالنَّفْسِ) (12) (" فَسَسِوَّى رَسُسِولُ اللَّهُ أنَّـهُ) (4) (إذا قتَّـلَ رَجُـلَ مِـنْ قَرَنْظـةَ رَجُلَـا مِـنْ النَّضِيرِ , قُتَـلَ بِـه , وَإِذَا قَتَـلَ رَجُـلٌ مِـنْ النَّضِيرِ – صــــلى الله عليــــــه وســــلم – نيـــــنَهُمْ) (13) رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةً , أَدِّي مائِةً وَسُق مِنْ تَمْر) (فَجَعَـلُ الدّيـةُ سَـوَاءُ ") (14) (ثـمَ قَـالُ اللهُ -(5) (فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى " قَدِمَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - الْمَدِينَةُ " , فَكِنَّتُ الطَّائِفَتِّسانِ كَلْتَاهُمُسا لِمُقْسِدُم رَسُسُولِ اللَّهِ - صَسِلَى ــم يحكــــم بمــــا أنــــزَلَ الله فأولئـــك هُــــه الله عليــه وسـلم - وَهُــوَ يَوْمَئــذُ لــمْ يَظْهَــرْ عَلَيْهمــا الْفَاسِــقُونَ } ثـــم نُسِـخُتُ بِقِــوْلِ اللَّهُ تُعَــالى: وَهُــوَ فَــي الصَّـلْحِ -) (6) (فَقَتَــلَ رَجُــلٌ مــنْ { فَــاحْكُمْ بَيْــنَهُمْ بِمَـا أَنْــزَلَ اللَّهُ وَلَــا تَتَّبِــهُ النَّضَابِر رَجُلَا مِنْ قَرَيْظَة , فقالُوا: ادْفْعَامُوهُ وَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَـقِّ , لكُـلَّ جَعَلْنَـ النُّنَــا نَقَتُلُــهُ) (7) (فكــادَتْ الْحَـــرْبُ تَهِـــيجُ نْكُمْ شُــرْعَةً وَمَنْهَاجِــا , وَلَــوْ شَــاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُــه مَنْنَهُمَا , ثُمَّ ارْتَضَوْا عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا رِسُولُ الله ــتَبِقُوا الْخُيْـــرَات , إلـــى الله مَـــرْجِعُكُمْ جَمِيعُــ صــــلى الله عليـــــه وســــلم - بيــــنهم) (8) فَيُنَبِّئُكُمْ بِمِّا كُنْتُمْ فَيِهِ تَخْتَلِفُونَ , وَأَنِ احْكُب (فَقَالُه: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مُحَمَّدُ) (9) (ثَّهُ بَيْسِنَهُمْ بِمُسِا أَنْسِزُلَ اللهُ وَلِسا تُتَبِسِعْ أَهْسِواءَهُمْ , وَاحْــذُرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُــوك عَــنْ بَعْــض مَــا أَنْــزُلَ اللَّهُ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ . إليَّكَ , فَاإِنْ تُولُوا فَاعَلَمْ أَنْمُا يُربِدُ اللَّهُ أَنْ وَلَقَـدٌ صَـدَقُوا . مَـا أَعْطُونَـا هَـذَا الّـا ضَـبُمَا منَّـا يُصيبِهُم بِبِعض ذَنبوبِهم , وإن كتثيرا من النّباس , وقهرا لهُم , فدُسُوا إلى مُحمد من يَخْبُرُ لكم رَأَيْكُ , فَاإِنْ أَعُطَاكُمْ مَا تُربِدُونَ , حُكَمْتُمُوهُ , وَإِنْ لِــِمْ نُعْطِكُــِمْ , حَـــذَرْتُمْ فلــِمْ ثُحَكِّمُــوهُ (10) فَدَسَّــوا إلّــى رَسُــول الله - صــلي الله عليـــه وســلم نَ عَبِـاسٍ): - فيهمَــا وَالله نَزَلَــتْ - نَاسَا مِنْ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأَى رَسُولِ وَالَّاهُمَا عَنَى اللَّهُ - عز وجل -) الله – صــلي الله عليـــه وســلم – فلمـــا جُـــاءُ رُسُــولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أخْبُسرَ اللهُ رَسُولهُ بِسَامُرِهُمْ كُلِّهُ وَمُسَا أَرَادُوا فَسَأَثْرُلُ اللَّهُ - عَسَرُ وجِسَلُ

^{(1) ﴿19 - 48 . 50 . (1)}

^{(2) (}د) 4494, (س) 4494, (د)

^{(3) (}حم) 2212، انظر الصَّعيعَة 2552).

انظــر: (الْجَــامعُ الصّـحيحُ للسُّـنَن وَالْمَسَـانيد) في (تفس (المائدة) آية (44)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

⁽⁴⁾ قال: الإمام (الألباني) في (السلسالة الصحيحة) برقم (6/51): (فاندة هامنة): إذا علمن أن الآيات الشلاث: {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}، {فأولئك هم الظالون) *، {فأولئك هم الفاسقون} نزلت في اليهود وقولهم في حكمه - صلى الله عليه وسلم - : "إن

³⁰²

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَة ﴾

أعطاكم ما تربيدون حكمتهوه، وإن لم يعطكم حيدرتم فلم تحكموه"، وقيد أشار القرآن إلى قولهم هذا قبيل هذه الآيات فقيال: {يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه، وإن لم تؤتوه فاحذروا}، إذا عرفية هذا، فيالا يجوز حميل هذه الآيات على بعض وإن لم تؤتوه فاحذروا}، إذا عرفية هذا، فيلا يجوز حميل هذه الآيات على بعض الحكام المسلمين وقضاتهم البذين يحكمون بفير ميا أنيزل الله مين القيوانين الأرضية، أقول: لا يجوز تكفيرهم ببذلك، وإخراجهم مين الملية إذا كانوا مومنين بعكمهم بفير ميا أنيزل الله - لا يجوز ذلك، لا لا يحموز ذلك، لا لا يحموز تكفيرهم المنافق الله ودائلة الله ودائلة الله ودائلة الله ودائلة المنافق المهم مين جهية أخرى، ألا وهي إيمانهم وتصديقهم بميا أنيزل الله، بخيلاف اليهود الكفيار، فيانهم أخرى، ألا وهي إيمانهم وتصديقهم بميا أنيزل الله، بخيلاف اليهود الكفيار، فيانهم حيازتموه فلم تحكموه"، بالإضافة إلى أنهم ليسوا مسلمين أصلا، وسر هذا أن حياز تموه فلم تحكموه"، بالإضافة إلى أنهم ليسوا مسلمين أصلا، وسر هذا أن الكفر في مسلم: اعتقادي وعملي وقلبه المتقادي، والعملي معلم من الكفر به، فهو الكفر الاعتقادي،

وهــو الكفــر الــذي لا يغفــره الله، ويخلــد صــاحبه في النــار أبــدا , وأمــا إذا كــان مخالفــا لمــا الله وقــر في قابــه، فهــو مــؤمن بحكــم ربــه، ولكنــه يخالفــه بعملــه، فكفــره كفــر عملــي فقــط، ولــيس كفــرا اعتقاديــا، فهــو مشــيئة الله تعــالى إن شــاء عذبــه، وإن شـاء غفــر لــه، وعلــى هــذا النــوع مـن الكفــر تُحمـل الأحاديـث الــتي فيهــا إطــلاق الكفــر على من فعل شيئا من المعاصي من المسلمين، ولا بأس من ذكر بعضها:

- 1 اثنتان في الناس هما بهم كفر، الطمن في الأنساب والنياحة على الميت.
 رواه مسلم.
 - 2 الجدال في القرآن كفر.
 - 3 سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر. رواه مسلم.
 - 4 كفر بالله تبرُّؤُ من نسب وإن دق. " الروض النضير " (رقم 587).
 - 5 التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر. الصحيحة: 667
 - 6 لا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض. متفق عليه.

إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي لا مجال الآن لاستقصائها.

فمن قسام من المسلمين بشيء من هداه المعاصي، فكفره كفر عملي، أي أنه يعمل عمل الكفار. عمل الكفار.

إلا أن يستحلها، ولا يسرى كونها معصية , فهو حيننا كافر حسلال السدم، لأنه شارك الكفار في عقيدتهم أيضا.

والعكم بغير ما أنزل الله لا يغرج عن هذه القاعدة أبدا، وقد جاء عن السلف ما يسدعها، وهو قولهم في تفسير الآيسة: "كفر دون كفر"، صح ذلك عن ترجمان القرآن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - شم تلقاه عنه بعض التابعين وغيرهم , ولابد من ذكر ما تيسر لي عنهم , لعال في ذلك إنارة للسبيل , أمام من ضل اليوم في هذه المسائلة الخطيرة، ونحا نحو الخوارج الدين يكثرون المسلمين بارتكابهم المعاصي، وإن كانوا يصلون ويصومون (

- 1 روى ابسن جريسر الطسبري (10/ 355 / 12053) بإسسناد صسحيح عسن ابسن عبساس: {ومن ثم يحكم بما أنسزل الله فأولنسك هم الكافرون} قسال: هي بسه كفر، وليس كفرا بالله وملائكته وكتبه ورسله.
- 2 وفي روايسة عنسه في هسنه الآيسة: إنسه لسيس بالكفر السناي يستهبون إليسه، إنسه لسيس كفسرا ينقسل عسن الملسة، كفسر " أخرجسه الحساكم (2/313) وقسال: " صحيح الإسسناد". ووافقسه السنهبي، وحقهما أن يقسولا: على شسرط الشسيخين. فسإن اسناده كذلك
- شــم رأيــت الحــافظ ابــن كــثير نقــل في " تفســيره " (6/ 163) عــن الحــاكم أنــه قـــال:" صــحيح علـــى شـــرط الشــيخين "، فالظـــاهر أن في نســخة " المســتدرك " المطبوعة سقطا، وعزاه ابن كثير لابن أبي حاتم أيضا ببعض اختصار.
- 3- وفي أخسرى عنسه مسن روايسة على بسن أبسي طلعسة عسن ابسن عبساس قسال: مسن جعسد مسا أنسزل الله فقسد كفسر، ومسن أقسر بسه ولم يعكسم , فهسو ظسالم فاسسق. أخرجسه ابسن جريسر (12063) . قلست: وابسن أبسي طلعسة لم يسسمع مسن ابسن عبساس، لكنسه جيسد في الشواهد.

4 - شــم روى (12047 - 12051) عــن (عطــاء بــن أبــي ربــاح) قولــه: (وذكــر القيــات الــثلاث) : كفــر دون كفــر، وفســق دون فســق، وظلــم دون ظلــم. وإســناده

- 5 ثـــم روى (12052) عــن ســعيد المكــي , عــن طـــاووس (وذكـــر الأيــــة) قــــال: ئــيس بكفــر ينقــل عــن الملــة. وإســناده صـحيح، وســعيد هــنا هــو ابــن زيـــاد الشـــيباني المكي، وثقه ابن معين , والعجلي , وابن حبان , وغيرهم، وروى عنه جمع.
- 6 وروى (2025 و 12026) من طريقين عن عمران بن حدير قال: أتى أبا مِجَلَّزِ ناس من بني عمرو بن سدوس (وفي الطريق الأخرى: نفر من الإباضية) فقالوا: أرأيت قول الله: {ومن لم يعكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون } أحق هو؟ , قال: نعم , قالوا: {ومن لم يعكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون } , أحق هو؟ , قال: نعم , قالوا: {ومن لم يعكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون } , أحق هو؟ , قال: نعم , قالوا: {ومن لم يعكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون } , أحق هو؟ , قال: نعم , قالوا: يا أبا مجلز فأولئك هم الفاسقون } , أحق هو؟ , قال: هو دينهم الذي يدينون به، وبه يقولون , فيعكم هؤلاء بما أنزل الله؟ , قال: هو دينهم الذي يدينون به، وبه يقولون , واليه يدعون «يعني الأمراء» فإن هم تركوا شيئا منه , عرفوا أنهم أصابوا ذنبا , فقالوا: لا والله، ولكنك تفرق (تغاف) , قال: أنتم أولى بهنا منه , والكنها أنزلت في اليهود , مني! , لا أرى، وإنكم أنتم ترون هذا. وإسناده صعيح).
- وقد اختلف العلماء في تفسير الكفر في الآية الأولى على خمسة أقوال , ساقها البين جريس (10/ 346 357) باسانيده إلى قائليها، تسم خستم ذلك بقولسه (10/ 358): " وأولى هذه الاقوال عندي بالصواب , قول من قال: نزلت هذه الآيات في كفرار أهل الكتاب، لأن ما قبلها وما بعدها من الآيات فيهم نزلت، وهم المعنيون بها، وهذه الآيات سياق الخبر عنهم، فكونها خبرا عنهم أولى.
- فإن قال قائل: فإن الله تعالى ذكره قد عم بالخبر بذلك عن جميع من لم يحكم بما أنزل الله، فكيف جعلته خاصا؟
- قيل: إن الله تعالى عبمً بالخبر بذلك عن قاوم كانوا بحكم الله الله عبر حكم به في كتابه جاحدين، فأخبر عنهم أنهم بتركهم الحكم على سبيل منا تركوه كافرون.
- وكذلك القـول في كـل مـن لم يحكـم بمـا أنـزل الله جاحـدا بـه , هـو بـالله كـافر، كمـا قـال ابـن عبـاس، لأنـه بجحـوده حكـم الله , بعـد علمـه أنـه أنزلـه في كتابـه، نظـير جعوده نبوة نبيه بعد علمه أنه نبي انتهى كلام ابن جرير.
- وجملة القول أن الآية نزلت في اليهود الجاحدين لما أنسزل الله، فمسن شساركهم في الجحد، فهو كسافر كما التقاديا، ومسن لم يشساركهم في الجحد، فكفره عملي المنحد، فهو وبذلك مجرم آشم، ولكن لا يخرج بدلك عن الملة كما تقدم عن ابن عباس رضي الله عنه .
- وقد شرح هذا وزاده بيانا الإمام الحافظ أبو عبيد القاسم ابن سلام في "كتاب: الإيمان ", " بساب الخسروج مسن الإيمان بالماصسي " (ص 84 87 بتحقيقي) فليراجعه من شاء المزيد من التحقيق.
- وبعد كتابة ما سبق، رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يقول في تفسير آية المخصم المتقدمة في " مجموع الفتاوي " (3/ 268): " أي: هدو المستحل للحكم بغير ما أنزل الله ".
 - ثم ذكر (7/ 254) أن الإمام أحمد سُئل عن الكفر المذكور فيها؟,
- فقال: كفرٌ لا ينقل عن الإيمان، مثلُ الإيمان , بعضه دون بعض، فكذلك الكفر، حتى يجيء من ذلك أمرٌ لا يُختلف فيه.
- وقال (7/312): "وإذا كان مان قاول السلف أن الإنسان يكون فيه إيمان ونفاق، فكذلك في قاولهم أنه يكون فيه إيمان وكفر، وليس هو الكفر الذي ينقل عن الملة، كما قال ابن عباس وأصحابه في قوله تعالى: {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولف كما الكافرون}، قالوا: كفرا لا ينقل عن الملة , وقد البعهم على ذلك أحمد , وغيره من أئمة السنة " . أ. ه
- وأوصى بعضهم الخليفة المستنجد العباسي فقال يسا أمسير المؤمنين: أهسل الفهسم المسليم والسذوق المسالح تجتمسع همستهم علسى الحسق، ويترعرعسون في بحبوحسة العسدل والإحسسان، فكسبيرهم ومسفيرهم، أميرهسم ومسأمورهم، حسرهم وعبسدهم في الدين سواء، ولكل منهم مقام معلوم.

حرد حرد الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

3576(1)(1)

(2) (حــم) 2212 , وقــال الشــيخ شــعيب الأرنــاؤوط: إســناده حسن.

(3)(س) 4494(د)

2212(4)

(5)(س) 4732 (د)

2212(6)(6)

(7)(س) 4494(د)

2212(حم(8)

(9) (س) 4494 (د)

(10) أيْ أنهم عرفوا سلفا رأي النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسائة , وأنه لن يرضى بظلم النضير لقريظة في دية المقتول، وبهذا لنا يكون تحكيم النبي - صلى الله عليه وسلم - بينهم من صائح النضير لكنهم لم يكونوا متأكدين من ذلك، وإنا لما ذهبوا اليه، فارادوا أن يتأكدوا , هل سيحكم - صلى الله عليه وسلم - بينهم بالتساوي دون تفريق - وهو ما لا يريدون - أم سيحكم بيان النضير أشرف من قريظة? , وبناء عليه , فإنهما لا يتساويان في الحكم , فَدَسُوا له منافقين ليعرفوا رأيه في هدنه يتساويان في الحكم , فَدَسُوا له منافقين ليعرفوا رأيه في هدنه المسائة قبل أن يُحكم , فَدَسُوا ع

2212(حم) (11)

(12) (س) 4494 (د)

(13) (حم) 3434)., (د) 3591).

(14)(س) 4733).

* * *

وقال: الإِمَامُ (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بسنده):- ، وَعَانُ هَمَّامُ قَالًا: كُنَّا عِنْدَ وَر - (بسنده):- ، وَعَانُ هَمَّامُ قَالًا: كُنَّا عَنْدَ وَاللّهُ عَنْدُ اللّهُ فَأُولَدُوا { وَمَانُ لَلهُ فَأُولَدُكَ هُمَا أَنْدَرُلَ اللهُ فَأُولَدُكَ هُما أَنْدَرُلَ اللهُ فَأُولَدُكَ هُما أَنْدَرُلَ اللهُ فَأُولَدُكَ هُما

لا تشبُّ فيهم نار الشقاق، ولا يستحكم فيهم سلطان سوء الأخلاق, يحكمون بما أنزل الله، ولا يزالون في أمان الله.

ولـو احتـالوا في الحكـم فجعلـوا لـه وجهـاً في الظـاهر، وأبطنـوا الباطـل، يقـول لهـم الحكـم العـدل: {وَمَـنْ لَـمْ يَحَكُـمْ بِمَـا أَنــزْلَ اللّـهُ فَأُولَئِكَ هُـمُ الْفَاسِـ قُونَ} {سـورة المُلدة الآية (47)}..

فَإِذَا أَطْهَـرُوا البَاطَـل، وهيئـوا لـه سبِيلاً شَـرعياً، أَدْخَلتـه غلبـتهم وشـوكتهم في الحكـم , قـال العـق تعـالى لهـم: {وَمَـنْ لَـمْ يَحْكُـمْ بِمَـا أَنــزَلَ اللّـهُ فَأُوْلَئِـكَ هُـمْ المُحكـم , قـال المحـة تعـالى لهـم؛ (وَمَـنْ لَـمْ يَحْكُـمْ بِمَـا أَنــزَلَ اللّـهُ فَأُولَئِـكَ هُـمُ المُحْدَقِ (وَ اللّهُ اللّهُ اللّهِ (45) } ..

فَاذَا أَطْهَرُوا الباطلُ وانتحلُ والله سبيلاً من السراي استصفاراً لحكمَة الشرع، وتعرَّزاً بالأمر، فحكموا به، قال لهم المنتقم الجبار: {وَمَنْ لَمْ يَحَكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهِ قَالَ لُهُمَ المُنْتَقَمَ الجبار: {وَمَنْ لَمْ يَحَكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ قَاوُلْنَكُ هُمْ الْكَافْرُونَ} {سورة المائدة، الآية 44}.

الْكَافِرُونَ}, فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّ هَـذَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ, فَقَالَ حُدَيْفَة: نِعْمَ الْإِخْوَةُ بَنُو بِسُرَائِيلَ إِنْ كَانَ لَكُمُ الْحُلْوُ, وَلَهُمُ الْمُرُ، كَلًا إِسْرَائِيلَ إِنْ كَانَ لَكُمُ الْحُلْوُ, وَلَهُمُ الْمُرُ، كَلًا وَالسَّنَة وَاللّهُ فَي تَعْدُوا السَّنَة وَاللّهُ فَذَة بِالْقُذَّة بِالْقُذَّة . (1)

* * *

وقال؛ الإِمَامُ (الطحاوي) في (مشكل الآثار): , وعَنْ (طَاوُسٍ) قَالَ: قيلَ (لِابْنِ عَبَّاسٍ) - رضي (طَاوُسٍ) قَالَ: قيلَ (لِابْنِ عَبَّاسٍ) - رضي الله عنهما -: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْرَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافُرُونَ} , قَالَ: هُو بِه كُفْرْ، وَلَايُسُ كَمَنْ كَفَرْ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاَحْرِ وَكُثْبِهِ وَلَيْسَ كَمَنْ كَفَر بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاَحْرِ وَكُثْبِهِ وَلَيْسَاهُ وَالْيَوْمِ الْاَحْرِ وَكُثْبِهِ

* * *

وقال: الإمَامُ (الطبراني) - (رحمه الله) - في (المعجم الكبين:- , وَعَنْ (ابْنِ مَسْعُود) - رضي الله عنه - قَالَ: ((الرَّشْوَةُ في الْحُكْمَ كُفْرٌ , وَهِيَ بَيْنَ - قَالَ: ((الرَّشْوَةُ في الْحُكْمَ كُفْرٌ , وَهِيَ بَيْنَ النَّاسِ سُحْتٌ))

* * *

[ه٤] ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَا يَهِمْ فِيهَا أَنَّ السَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَايْنَ بِالْعَيْنِ وَالْعَايْنَ بِالْالْعَيْنِ وَالْعَائِثَ بِالْالْعَالْنَ بِالْسَائُذُنَ بِالْسَائُذُنَ بِالْسَائُذُنَ وَالْعَالِثُ وَالْجُلُوحَ قَصَاصٌ فَمَانُ وَالْجُلُوحَ قَصَاصٌ فَمَانُ

- (1) أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (3218).
- وقسال: الإِمَسامُ (الحساكم): هَسِدًا حَسدِيثٌ صَسِعِيحٌ عَلَسَ شُسرُطِ الشَّسِيْخَيْنِ , وَلَسِمُ يُغْرِجَاهُ ,

وقسال: الإِمَسامُ (السَّدْهبي) في (التَّاخسيص): علسي شسرط الإِمَسامُ (البخساري ومسسلم)

- (2) أخرجـــه الإمّـــامُ (الطحـاوي) في (مشــكل الأثــــار) بـــرقم (2/2) ح 716) , و(صــححه) الإمـــام (الألبـاني) في (كتــاب: الإيمــان) للإمــام (الألبـاني) في (كتــاب: الإيمــان) للإمــام (الن تيمية) برقم (ص116).
 - (3) أَيْ: حَرَام.
 - (طب) (9100), انظر: (صَحيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب): (2213).

304

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

لِدُقَ بِهِ فَهُلُو كُفِّارَةٌ لَلِهُ وَمَلِنْ لَهِ يَحْكُم بمَا أَنْزُلَ اللِّهُ فَأُولَئِكَ هُـه

وفرضـنا علـى اليهـود في التـوراة أنَّ مـن قتــل نفسًا متَعمِّدًا بفير حيق قُتلَ بها، ومن قلع عينًا متَعمًا الله عينه، ومن جدع أنفًا متَعمدًا جُدعَ أنفه، ومن قطع أذنًا متَعمدًا قُطعَــتْ أذنـــه، ومــن قلــع ســنـا متَعمـــدًا قُلعَــتْ سنه، وكتبنا عليهم أن في الجروح يُعاقب الجاني بمثل جنايته، ومن تطوع بالعفو عن الجاني كان عفوه كفارة لذنوبه " لعفوه عمن ظلمه، ومن لم يحكم بمنا أنسزل الله في شنأن القصاص وفي شان غييره، فهو متجاوز لحدود

يَعْنَــي: - وفُرَضَـنا عليهم في التـوراة أن الـنفس ثُقْتَـل بِـالنفس، والعـبن ثُفْقَــا بِـالعبن، والأنــف يُجْــدَع بِــالأنف، والأذن ثقطيع بِــالأذن، والســنَّ ثُقْلَعُ بِالسِنِّ، وأنَّه يُقْتَصُّ في الجِروح، فمن تجاوز عن حقه في الاقتصاص من المعتدى فنذلك تكفير لببعض ذنبوب المعتبدي عليبه وإزالية لها. ومن لم يحكنم بمنا أنسزل الله في القصاص وغسيره، فأولئسك هسم المتجساوزون حدود الله.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

شــرعة القصــاص، لــنحفظ بهــا حيــاة النــاس فحكمنــا بــأن تؤخــذ الــنفس بــالنفس، والعــين بــالعين، والأنــف بـالأنف، والأذن بـالأذن، والسن بالسن، والجروح يقتص فيها إذا أمكن. فمن عفنا وتصندق بحقيه في القصناص على الجاني، كان هذا التصدق كفارة له، يمحــو الله بهــا قــدراً مــن ذنوبــه. ومــن لم يحكــم بما أنــزل الله مــن القصــاص وغــيره، فأولئــك هم الظالمون.

يُعنَــي:- وفرضــنا علــي اليهــود فــي التــوراة

شرح و بيان الكلمات:

{وَكُتَيْنَكِ } ... فَرَضْكِنَا. (أي: فرض وأوحينا).

{عَلَيْهِمْ فِيهَا}... أَيْ: التَّوْرَاة.

{أَنَّ الصَّنَّفْسَ بِصَالنَّفْسِ} ... مصأخوذة بِ النفس

مقتولة بها إذا قتلتها بغير حق.

{أَنَّ النفس} ... تقتل.

(بالنفس) ... إذا قتلتها.

{والعبن} ... تفقأ. (أي: مفقوءة).

{بالعين والأنف} ... يجدع.

{وَالْأَنْفَ} ... مجدوع.

(بالأنف والأذن} ... تقطع.

{وَالْأَذُنَّ} ... مصلومة.

{بالأذن والسن}... تقلع.

{وَالسِّنَّ} ... مقلوعة .

[بالسن] ... وَفَي قَرَاءَة بِالرَّفْعِ فِي الْأَرْبَعَةِ.

{وَالْجُـرُوحَ قُصاصً} القاصة.

⁽لجنة من علماء الأزهر)،

⁽ جماعة من علماء التفسير) ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَالْجُرُوح} ... بِالْوَجْهَيْنِ.

{قصَاصٌ}... مساواة.

{قصَاص} ... أَيْ. يُقْتَصَ فِيهَا إِذَا أَمْكَنَ كَالْيَدِ وَالرَّجْل وَنَحْو ذَلكَ وَمَا لَا يُمْكن فِيه الْحُكُومَةَ وَهَذَا الْحُكْم وَإِنْ كَتَبِ عَلَيْهِمْ فَهُو مُقَرر في

نَرْعنَا.

{فَمَـنْ تَصَـدَّقَ بِـهِ} ... أَيْ: بِالْقِصَـاصِ بِـأَنْ مَكَـنَ مَنْ نَفْسه.

{فَمَنْ تَصَدَّقَ} ... من أصحاب الحق.

(به } ... بالقصاص وعفا عنه.

{فَهُوَ كَفَّارَة لَهُ } ... لَمَا أَتَاهُ.

{فَهُ وَ كَفَ ارَةً لَهُ مِن سِيئاته... فالتصدق به كفارة للمتصدق يكفر الله من سيئاته.

{وَمَــنْ لَــمْ يَحْكُــم بِمَـا أنــزل الله} ... في القصاص وغيره {فأولئك هم الظالمون}.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: (فمن تصدق به فهو كفارة له)

قال: الإِمَامُ (النسائي) - (رحمه الله) - في (سننه):أنا على بن حُجر، عن جرير، عن مغيرة، عن
الشعبي، عن (ابن الصامت) قال: قال:
رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالُمَ -: ((من
تصدق من جسده بشيء كفّر الله عنه بقدر
(1)

- (2) انظـر: (جـامع البيـان في تاويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (45).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (5) . ينسب: له عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس): - قوله: (فمن تصدق به فهو كفارة له) قال: كفارة للمتصدق عليه.

قصال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-

* * *

رَفُسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفصيروز آبدادي) - (رحمه الله) - {45} {وكَتَبْنَا الفصيروز آبدادي) - (رحمه الله) - {45} {وكَتَبْنَا على بني إسْرَائِيل {فِيهَا} فِي عَلَيْهِمْ} فَرضنَا على بني إسْرَائِيل {فِيهَا وَفَداء التَّصُوْرَاة {أَنَّ السنَّفُس بِالنَّفُس} عمدا وَفَداء {والْسانف والْعدين بِالْغين عمدا وَفَداء {والْسانف عمدا وَفَداء {والسنن بِالسنن عمدا وَفَداء {والجروح وقداء {والسن بِالسنن عمدا وَفَداء {والجروح قصدا فَ الله عمدا وَفَداء {والجروح قصدا فَ الله المؤلّ المجروح علي المحارح {فَهُو كَفَ الله المحارة {وَمَن لَم يَحْكُم بِما أنبِل الله } يَقُدول وَمن لم يبين مَا بين الله فدي الْقُوبَدة . الظّالمُونَ } الضارون لأنْفُسِهِمْ فِي الْعَقُوبَدة .

وقصال: الإِمَسامُ (الترمدذي) – (رحمسه الله) – في (سُسنَنِهِ)

- (بسنده):- , وَعَـنْ (عَبْدِ اللهِ بْـنِ عَمْرِو بْـنِ الْعَـاص) - رضي الله عنهما - قَـالَ: (" لَعَـنَ

306

وأخرجه الإِمَامُ (أحمد) في (المسند) بسرقم (316/5) من حديث (هشيم عن مفيرة) بنعوه.

وقال: الإَمَامُ (الهيثمي): (رجاله رجال الصحيح)، وعنزاه مرة لعبد الله به أحمد والطبراني بلفظ: ((من تصدق بشيء من جسده أعطى بقدر ماتصدق به)). ثم قال: ورجال (المسند) رجال (الصحيح) (مجمع الزوائد 302/6).

وقــــال: الإِمَــامُ (الألبــاني): (صــحيح) في (صــحيح الجـــامع) في (ح 5589). وللمديث شواهد كثيرة عن عدة من الصحابة.

﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، /

رَسُـولُ الله - صـلى الله عليـه وسـلم - الرَّاشـيَ | وَالْجُـرُوحَ قَصَـاصٌ , فَمَـنْ تَصَـدَّقَ بِـه فَهُـوَ كَفُـارَأ وَالْمُرْتَشِيَ (1) وَالْمُرْتَشِيَ (فِي الْحُكْمِ ")

> {وَكَتَبْنَــا عَلَــيْهِمْ فيهَــا أَنَّ الــنَّفْسَ بــالنَّفْس، وَالْعَــيْنَ بِــالْعَيْنِ، وَالْــأَنْفَ بِالْــأَنْف، وَالْــأَذْنَ بِالْـــأَذُن، وَالسِّـنّ بِالسِّـنّ، وَالْجُــرُوحَ قَصَــاصّ ,

وقــال: الإمَامُ (البُدُّ اربُ و (مُسلم) - في صحيحهما)، - الإِمَـامُ (الترمَــذي)، (النســائي) في ـــنَنِهِما)، والإِمَـــامْ (أَحْمَـــدُ بُـــنُ حَنْبَــلِ) - في (مُســـنده) - (رحمهــــم الله) - ربســندهم):- ,عَــــنْ (عمْسرَانَ بْسن حُصَسِيْن) - رضي الله عنسه - قَسالَ: (قَاتَـلَ يَعْلَـى بْـنُ أُمَيَّـةَ رَجُلَـا , فَعَـضَ أَحَـدُهُمَا صَاحِبَهُ , فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ , فَنَزَعَ ثَنِيتَيْهِ (1))(2)(فَـــأَتَى النَّبِـــيَّ - صــلى الله عليـــه (5)(3)(4)وسلم – (3)(3)(3)(فَقَـالَ: رَسُـولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: ' مَا تَامُرُني؟ , تَامُرُني أَنْ آمُرهُ أَنْ يَدعَ يَدهُ في فيك تَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ (6)؟) (7) (لَا دِيَاةَ لَاكَ) (8) (إِنْ شَائْتَ فَادْفَعْ إِلَيْهِ يَدكَ) (9) (حَتَّى يَعَضَّهَا, ثُمَّ الْتَزَعْهَا (10)")(11)(فَـــَأُنْزَلَ اللهُ: {وَكَتَبِنَــا عَلَـيْهِمْ فيهَــا أَنَّ الــنَّفْسَ بِــالنَّفْسِ وَالْعَــيْنَ بِــالْعَيْنِ وَالْسَأَنْفَ بِالْسَأَنْفِ وَالْسَأَدُنَ بِالْسَأَدُنِ وَالسِّسَ بِالسِّسَ

ال: الإمَاامُ (البُحُاري)، و (مُسلم)، - في رصحيحهما)، - والإمسام (النسسائي)، ورأبسو داود)، و(إبسن ماجسة) - في (سُسننهم)، - والإمسام (أحمسد بسن حنبسل) في (مُسسنده) - (رحمهسم الله) - (بسسندهم):-, وَعَـنْ (أَنْـس بْـن مَالـك) - رضـي الله عنــه -(أَنَّ عَمَّتَ لَهُ) (1) (الرُبِيِّعَ بِنْتَ النَّضْرِ) (2) (لَطَمَتْ جَارِيَسة) (3) (مسنْ الْأَنْصَسار (4)) (5) (فَكَسَــرَتْ ثَنيَّتَهَــا (6)) (7) (فَطَلَــبَ الْقَــوْمُ الْقَصَاصَ) (8) (فَطَلَبُ وا إِلَى الْقَوْمِ الْعَفْوَ , فَ أَبُوا) (9) (فَعَرَضُ وا عَلَى يُهِمْ الْاَرْشُ (10) فَــأَبَوْا , فَــأَتَوْا النَّبِــيَّ - صــلى الله عليـــه وســلم -" فَــــأَمَرَ بِالْقَصَـــاص (11) ") (12) (فَجَــاءَ أَخُوهَا أنَّسُ بْنُ النَّصْرِ - رضي الله عنه - عَمهُ أنَـس بْـن مَالـك , فَقَـالَ: يَـا رَسُـولَ الله , أَثَكْسَـرُ ثنيَّــةُ الرُّبيِّـع؟، لَــا وَالَّــذي بَعَثــكَ بــالْحَقُّ لَــا ثُكْسَـرُ ثُنيَّتُهَـا (13) فَقَـالَ رَسُـولُ الله - صلى

^{(4) (1) (}الثَّنيَّــة): وَاحــدَة الثُّنَايَــا , وَهــيَ الْأَسْـنَان الْمُتَّقَدَّمَــة , ثَنْتَــان مــنْ فَوْق , وَثَنْتَان مِنْ أَسْفَل. شرح سنن النسائي (ج6ص317)

^{6497 (2), (1673) - 18 (2)}

^{(3) (}حم) 19914 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

⁽⁴⁾ أَيْ: يطلب الدية.

^{(5) (}س) 4765 (حم) 17982

⁽⁶⁾ الْقَضْـم: الْأَكْـل بِـأَطْرَاف الْأَسْـنَان، وَالْفَحْـل: السَّذَّكَر مَـنْ الْإبِـل وَنَحْـوه. فـتح البارى (ج 7 / ص 104)

 $^{6497 (\}dot{z}), (1673) - 21 (\dot{z}) (7)$

^{(8) (}خ) , (497 (م) 1842 (م) , (1673) (عم)

^{(1673) - 21} (a), 4758 (y) (9)

⁽¹⁰⁾ لَـيْسَ الْمُـرَاد بِهَــذًا أَمْـرَهُ بِـدَفْع يَــده ليَعَضَـهَا، وَإِنَّمَـا مَعْنَــاهُ الْإِنْكَــار عَلَيْــه، أَيْ: أَنَّـك لَـا تَـدَع يَـدَك فـي فيـه يَعَضُهَا، فَكَيْـفَ ثُنْكـر عَلَيْـه أَنْ يَنْتَـزَعَ يَـدَهُ مـنْ فيـك، وَتُطَالِبِهُ بِمَا جَنَّى فِي جَذْبِهِ لِذَلِكَ؟. شرح النووي على مسلم - (ج 6 / ص 85)

^{(11) (}م) (12) - (1673)

^{(12) ﴿} المائدة /45

^{. (1416) (13)}

^{(1) (}ت) 1337 (د) , 3580 (جـــة) , 2313 (حـــم) , 3580 وصــححه الألباني في الإرواء: 2621

^{(2) (}ت) 1336, (حـــم) 9011, وصححه الألباني في صَــجيحِ الْجَــامِع: 5093 , وصَحيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب: 2212 , وقال الشيخ شعيب الأرنووط في (حــم) 9011: صحيح لفــيره , وهــذا إســناد حســن , وحسـنه أيضــا في (حــب) . (5076

^{(3) (}المائدة: 45}.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

(1) (1) (س) 4756, (خ) 4230).

. (6499) (خ) , 12727 (خ)

(3) (خ) (6499).

(4) وَقِي رِوَايَة مُعْتَمِر: " إِمْـرَأة" بَــدَل جَارِيَــة، وَهُــوَ يَوَضَّـح أَنَّ الْمُــرَاد بِالْجَارِيَــةِ:
 الْمَرَأة الشَّائِة , نَا الْأَمَة الرَّقِيقة. فَتح الباري - (ج 19 / ص 343).

(5) (خ) (4335).

(6) أَيْ: سَنُّهَا.

(7) (خ) 6499 , (س) 4756).

(8) (خ) (4335).

(10) أَيْ: الدِّية. عون المعبود - (ج 10 / ص 114)

(11) قَسَالُ أَبُسُو دَاوُه: سَسَمِعْتُ أَحَمَسَدَ بُسنَ حَنْبَسلِ , قِيسلَ لَسَهُ: كَيْسَفَ يُقْسَعُنُ مِسنْ السَّسنَّ؟ , قَالَ ثَيْرَدُ. (د) 4595

(13) لَــمْ يُسرِدَ أَنْـسُ الــرَّدَّ عَلَــى النَّبِــيَ - صــلى الله عليــه وســلم - وَالْإِلْكَــار بِحُكْمــه , وَإِنْمَــا قَالَــهُ تُوَقَّمُــا وَرَجَــاءً مِـنْ فَضْـله ثَعَــائى أَنْ يُرْضِــيَ خَصْـمهَا , وَيُلْقِــي فِــي قَلْبِــه أَنْ يَعْفُــوَ عَنْهُــا الله عليــه وســلم - حِــين يَعْفُــوَ عَنْهُــا الله عليــه وســلم - حِــين رَضَى القَوْمُ بِالنَّارُشُ مَا قَالَ. عون المعبود (10/ 114)

(14) قَسَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَسَاهُ فَسَرْضَ اللهُ الَّسَذِي فَرَضَسهُ عَلَسَى لِسَسَانَ نَبِيَسَه - صسلى الله عليه وسلم - وَأَنْزَلُهُ مِنْ وَحْبِهِ وَتَكَلَّمَ بِهِ.

وَقَــَالَ بَعْضَهِمْ: أَزَادَ بِسِه قَوْلَـه: {وَكَتَبْنَا عَلَــيْهِمْ فِيهِـا أَنَّ الــنَّفُسَ بِـالنَّفُسِ وَالْعَــَيْنَ بِـــالْعَيْنِ وَالْـــاَثْفَ بِالْـــاَنْفَ وَالْــاَدُنَ بِالْــاَدُنَ بِالْــاَذُنَ وَالسُّـــنَّ بِالسَّـــنَ وَالْجُـــرُوحَ قَصَاصًا ﴾ (المائدة/ 45) وَهَذَا عَلَى قَوْلَ مَنْ يَقُول: إِنْ شَرَائِعَ الْأَثْبِيَاء لَازَمَة لَفَا.

وَقِيلُ: إِشَّارَةَ إِلَى قَوْلُه {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} عنون (10/ 1114)

4756 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(16) أَيْ: أَوْلْيَاءِ الْمَرْأَة الْمَجْنيَ عَلَيْهَا. عون المعبود - (ج 10 / ص 114)

(17) (خ) 2556 (س)

(1675) - 24 (م), 2651 (خ) (18)

(19) (د) 4595 (خ) , 4335 (م) + 24 (س) , (1675) (س)

. (عم) 12324),

وقال: الإمَامُ (النسائي)، في (السنن الخبري) و الإمَامُ (أَخْمَدُ بُنِ حَنْبَكِ) - في (مُسنده):- (رحمهما الإمَامُ (أَخْمَدُ بُنِ حَنْبَكِ) - في (مُسنده):- (رحمهما الله) - (بِسَادَةَ بُنِ بُنِ الله عليه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عليه وسلم -: (" مَا مِنْ رَجُلُ الله عليه وسلم -: (" مَا مِنْ رَجُلُ الله عليه وسلم -: (" مَا مِنْ رَجُلُ لِيُجْرَرَحُ فِي جَسَده جِرَاحَةً فَيَتَصَدَّقُ بِهَا , إِلَّا كُفُر اللهُ عَنْهُ) ($\hat{1}$) (بِمِثْلُ مَا تَصَدَّقُ بِهُا) ($\hat{2}$) (مِنْ دُنُوبِهُ ") ($\hat{2}$)

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السَّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {45} قَوْلُكهُ تُعَالَى: {وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا } أَيْ: أَوْجَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْسَرَائِيلَ فِيهَا } أَيْ: أَوْجَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْسَرَائِيلَ فِيهَا التَّسُوْرَاةِ، {أَنَّ السَنَفْسَ إِسْسَرَائِيلَ فِيهَا التَّسَوْرَاةِ، {أَنَّ السَنَفْسَ إِسْسَالُقَاتِلِ بِنَفْسَ الْقَاتِلِ بِنَفْسَ الْقَاتِلِ بِنَفْسَ الْفَاتِلِ بِنَفْسَ الْفَاتِلِ بِنَفْسَ الْفَاتِلِ بِنَفْسَ الْمَقْتُ وَلِ وَفَاءً يقتَلَ بِالْمَقْثُ بِالْمَافُولِ وَفَاءً يقتَل بِها إِوَالْمَافْفِ } يُجدع بِها، {وَالْمَافُذُنَ } ثقطع بِها،

قال: (ابْنُ عَبْساسِ): - أَخْبُسرَ اللّهُ تَعَسالَى بِحُكْمِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَهُو: أَنَّ السَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَاحسدة إلَسَى آخِرِهَا، فَمَسا بَسالُهُمْ واحسدة إلَسَى آخِرِهَا، فَمَسا بَسالُهُمْ يُخَسالِفُونَ فيقتلسون بسالنفس النفسين، يُخَسالِفُون فيقتلسون بسالنفس النفسين.

﴿ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ } ثُقْلَعُ بِهَا وَسَائِرُ الْجَوَارِحِ قِيَاسٌ عَلَيْهَا فِي الْقِصَاصِ، قَيَاسٌ عَلَيْهَا فِي الْقِصَاصِ،

﴿وَالْجُسرُوحُ قَصَساصٌ } فَهَسدًا تَعْمِسيمٌ بَعْسدَ تَخْصِيمٍ، لِأَنَّفَ وَالْسَأَدُنَ وَالْسَأَدُنَ

^{(2) (1) (}حم) (22753).

^{(2) (}حم) (22844).

^{(3) (}ن) 11146,

⁽حم) (22846) (حم)

انظر صَعِيح الْجَامِع: (5712),

والصحيحة: 2273).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَالسِّنَ، ثَسِم قَال: {وَالْجُرُوحَ قَصَاصٍ } أَيْ: فيمَا يُمْكِنُ الناقتصَاصُ منْهُ كَالْيَسِد وَالرَّجْسِلِ فيمَانُ وَنَحْوِهَا، وَأَمَّسَا مَسا لَسا يُمْكِسنُ وَاللَّسَانِ وَنَحْوِهَا، وَأَمَّسَا مَسا لَسا يُمْكِسنُ الناقتصَاصُ منْهُ مِنْ كَسْرِ عَظْهِ أَوْ جَسرْحِ لَحْهِ كَالْجَائِفَة وَنَحْوِهَا فَلَا قصَاصَ فِيهِ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْوُقُوفُ على نهايته.

{فَمَنْ تَصَدَّقَ بِه } أَيْ: بِالْقَصَاصِ.

{فَهُو كَفَارَةً لَهُ} قَيِلَ: الْهَاءُ فِي لَهُ كَفَايَةً عَمنِ الْمَجْسرُوحِ وَوَلَحيً الْقَتيسلِ، أَيْ: كَفُسارة للمصدق وَهُو قَصُولُ (عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرو بْنِ المصدق وَهُو قَصُولُ (عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرو بْنِ الْمَصامِق)، وَ(الشَّعْبِيّ)، الْمُعَلَّهُ فَعَن (عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِق) - رَضِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَنْهُ فَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَنْهُ بِشَيْءٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((مَنْ تَصَدَّقَ مِنْ جَسَده بِشَيْءٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((مَنْ تَصَدَّقَ مِنْ جُسَده بِشَيْءٍ عَلَيْه عَنْ الْجَارِحِ وَالْقَاتِيل، كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَدْرِهِ مِنْ دُنُوبِهِ)) مُقَالِلًا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَجْنِي عَلَيْه عَنِ الْجَانِي فَعَفْوُهُ جَمَاعَةً : همي كَنَايَحةً عَمنِ الْجَانِي فَعَفْوهُ وَلَاللَّهُ عَنْ الْجَانِي فَعَفْوهُ كَفَّارَةً لِللَّهُ الْمَجْنِي عَلَيْه عَنِ الْجَانِي فَعَفْوهُ كَفَّارَةً لِللَّهُ عَنْ الْجَانِي فَعَفْوهُ كَمَا أَنَّ الْقَصَاصَ كَفَّارَةً لَهُ عَنْ الْجَانِي لَا يُوَاخَذُ بِهِ فِي الْمَحْنِ الْجَانِي لَا يُوَاخَذُ بِهِ فِي الْمَحْنِ الْجَانِي فَعَفْوهُ كَمَا أَنَّ الْقَصَاصَ كَفَّارَةً لَهُ أَنَّ الْقَصَاصَ كَفَّارَةً لَهُ أَنَّ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ تَعَالَى: {فَمَانُ عَلَى اللَّهُ عَنْ الْعَالَى: {فَمَانُ عَلَى اللَّهُ عَنْ الْعَنْ الْمُعْلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ الْمُعْلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ عَنْ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ عَنْ الْمُعْلَى اللَّهُ عَنْ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى

رُويَ ذَلِكَ عَسنَ (ابْسنِ عَبَّساسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَاً -، وَهُو قَوْيُدِ بْننِ عَنْهُمَاً -، وَهُو قَوْيُد بْننِ

أَسْلَمَ، {وَمَـنْ لَـمْ يَحْكَـمْ بِمَـا أَنْـرَلَ اللَّـهُ قَأُولَئِـكَ هُمُ الطَّالِمُونَ} {المَائدة: 45}.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {وكتبنسا عَلَسيْهِم فِيهَسا} يُريسدُ: التَّوْرَاةَ .

{أَنَّ السنَّفْسَ بِسالنَّفْسِ} إِلَسى قَوْله: {والجسروح قصاص} وَهَسِدْهِ الْمَيْسَةُ مَفْرُوضَةً عَلَسى هَسِدْهِ الْمُمَّة، وَكُسلُّ مَساً ذَكَسرَ اللَّهُ فِسي الْقُسرُانِ "أَنَّسَهُ أَنْزَلَهُ فِسي الْقُسرُانِ "أَنَّسَهُ أَنْزَلَهُ فِسي الْكَتَسابِ الْسأَوَّلِ، تُسمَّ لَه يُنْسَخْهُ بالْقُرْانِ فَهُو ثابتَ يُعْمَلُ به.

{فَمَـنْ تَصَـدَّقَ بِـهِ فَهُـوَ كَفَّارَةً لَـهُ} قَـالَ: (3) (قَتَادَةُ): - يَعْني: كَفَّارَةً لَذُنْبِه.

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمصه الله) - في (تفسيره):- \{45} { وَكَتَبْنَا الْعَيْنَ عَلَيْهُمْ فَيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالاَّنْفُ وَالاَّنْفُ وَالاَّذْنَ بِالسَّنَّ بِالسَّنَّ وَالسَّنَّ بِالسَّنَّ وَالْمُسَنَّ بِالسَّنَّ وَالْمُصَدَّقَ بِه فَهُو كَفَّارَةً وَالْجُرُوحَ قَصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِه فَهُو كَفَّارَةً لَهُ وَالْمُونَ لَهُ وَمَنْ لَهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُم الطَّالِمُونَ }.

هـنه الأحكام مـن جملـة الأحكام الـتي في التـوراة، يحكم بها النبيون الـذين أسلموا للـنين هـادوا والربانيون والأحبار. إن الله أوجب عليهم فيها أن الـنفس -إذا قتلـت-تقتل بالنفس بشرط العمد والمكافئة، والعين تقلع بالنفن والأذن تؤخهذ بالاذن، والسن ينزع بالسن.

⁽¹⁾ انظر: (أخرجه الإمام (الترمذي) في (الديات) برقم (4/650) وقال غرب،

وأخرجه الإمام (ابن ماجه) في (الديات) برقم (2693) 2/898). وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (5/316، 6/448).

قسال: الإمسام (المنسذري) في (المترغيب والمترهيب) بسرقم (305/30)، رجالسه رجال الصحيح.

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ((البغوي) سورة (المائدة) الآية (45).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (45) للإمام (الن أبي زمنين المالكي) ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ومثـل هـذه مـا أشبهها مـن الأطـراف الـــي ي يمكن الاقتصاص منها بدون حيف.

{وَالْجُسرُوحَ قَصَاصٌ} والاقتصاص: أن يفعل به كما فعل. فمن جرح غيره عمدا اقتص من الجارح جرحا مثل جرحه للمجروح، حسدا، وموضعا، وطولا وعرضا وعمقا، وليعلم أن شرع من قبلنا شرع لنا، ما لم يرد شرعنا بخلافه.

{فَمَــن تَصَـداًقَ بِـه } أي: بالقصصاص في السنفس، وما دونها من الأطراف والجروح، بأن عفا عمن جنى، وثبت له الحق قبله.

{فَهُ وَكَفَّ ارَةً لَّهُ } أي: كفارة للجاني، لأن الآدمي عفا عن حقه. والله تعالى أحق وأولى بالعفو عن حقه، وكفارة أيضا عن وأولى بالعفو عن حقه، وكفارة أيضا عن العافي، فإنه كما عفا عمن جنى عليه، أو على من يتعلق به، فإن الله يعفو عن زلاته وجناداته.

{وَمَن لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنزلَ اللّهُ فَأُولَئِكَ هُمهُ الطَّالِمُونَ} قصال: (ابعن عباس): - كفر دون كفر دون كفر، وظلم دون ظلم، وفسق دون فسق، فهو ظلم أكبر، عند استحلاله، وعظيمة كبيرة عند فعله غير مستحل له.

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (45): - {وَكَتَبْنَا عَلَا يُهِمْ فيها أَنَّ الله في النَّفْسَ بِالنَّفْسِ } فقد أخبر تعالى أنه في مرض على بيني إسرائيل في التوراة القود في السنفس والقصاص في الجراحات" فالنفس تقتال بالنفس، العين تفقا بالعين والأنف

وَقَقَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْبِهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيلِهِ هُلَّى وَنُلُورٌ وَمُصَّلِّقًا لِمَا بَــيْنَ يَدَيْكِ مِ مِنَ التَّـوْرَاةِ وَهُـدًى وَمَوْعِظَـةً لِلْمُتَّقِينَ (46) وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْدِزَلَ اللَّهُ فِيلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (47) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَـقِّ لِكُـلِّ جَعَلْنَا مِـنْكُمْ شِـرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَـوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنِّبُّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُ وِنَ (48) وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْلَدُرْهُمْ أَنْ يَفْتِئُ وَكَ عَنْ بَعْضَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ ببَعْض ذُنُوبِهمْ وَإِنَّ كَشِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) أَفَحُكُمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَـنْ أَحْسَـنُ مِـنَ اللَّـهِ حُكْمًـا لِقَـوْم يُوقِنُونَ (50)

يجدع بالأنف، والأذن تقطع بالأذن والسن تكسر إن كسرت بالسن، وتقلع به إن قلع، والجروح بمثلها قصاص ومساواة، وأخبر تعالى: أن من تصدق على الجاني بالعفو عنه وعدم المؤاخذة فإن ذلك يكون كفارة لانوبه، وإن لم يتصدق عليه واقتص منه يكون ذلك كفارة لجنايته بشرط وذلك بأن يكون ذلك كفارة لجنايته بشرط وذلك بأن فعله مستغفراً ربه. وقوله تعالى في ختام فعله مستغفراً ربه. وقوله تعالى في ختام الآية: {وَمَنْ لَمْ يُحْكُمْ بِمَا أَنْرَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ أَو قتل بالواحد اثنين أو فقا بالعين عينين، أو قتل بالواحد اثنين أو فقا بالعين عينين، بدعوى الشرف عليهم.

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الأية (45)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسي لك الم العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية (5)، الأمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

﴿منْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- تعداد بعض صفات اليهود، مثل الكذب وأكل الربا ومحبة التحاكم لغير الشرع" لبيان ضلالهم وللتحذير منها.
- بيسان شسرعة القصساص العسادل في الأنفسس والجراحسات، وهسي أمسر فرضه الله تعسالي علسي من قبلنا.
- الحث على فضيلة العفو عن القصاص، وبيان أجرها العظيم المتمثال في تكفير الذنوب.
- الترهيب من الحكم بغير منا أنزل الله في (1) شأن القصاص وغيره.

* * *

[٣٤] ﴿ وَقَفَيْنَا اللَّهِ مُصَادِقًا لِمَا بَدِينَ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَادِقًا لِمَا بَدِنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فيه هُلَدًى وَلُورٌ وَمُصَادِقًا لِمَا بَدِنَ يَدَيْهُ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأتبعنا آثار أنبياء بني إسرائيل بعيسى بن مسريم مؤمنًا بما في التوراة، وحاكمًا بها، وأعطيناه الإنجيال مشتملًا على الهدايسة للحق، وعلى ما يزيل الشبهات من الحجي، ويحل المشكلات من الأحكام، وموافقًا لما نزل

(1) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (115/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

من قبله من التوراة إلا في القليل مما نسخه من قبله من أحكامها، وجعلنا الإنجيل هدًى يُهْتدى به، وزاجرًا عن ارتكاب ما حرمه عليهم.

* * *

يعني: - وأتبعنا أنبياء بني إسرائيل عيسى بن مريم مؤمنًا بما في التوراة، عاملا بما فيها مما لم ينسخه كتابه، وأنزلنا إليه الإنجيل هاديا إلى الحق، ومبينًا لما جهله الناس من حكم الله، وشاهدًا على صدق التوراة بما اشتمل عليه من أحكامها، وقد جعلناه بيانًا للذين يخافون الله وزاجرًا لهم (3)

عن ارتكاب المحرّمات.

يَعْنِي: - وأرسلنا من بعد هولاء النبيين عيسى ابن مريم، متبعاً طريقهم، مصدقاً لما سبقه من التوراة، وأنزلنا عليه الإنجيل فيه هداية إلى الحق، وبيان للأحكام، وأنزلناه مصدقاً لما سبقه وهي التوراة، وفيها هداية إلى الحق وموعظة للمتقين.

L 4 4

شرح و بيان الكلمات:

{وَقَفَيْنَا عَلَى آثارِهِم} ... أي: أَتْبِعْنَا عَلَى آثارِهِم الأَنبِياءَ. (أي: وأرسلنا بعد هولاء الأنبياء).

{وَقَفَيْنَا} ... أَتْبَعْنَا. (أي: أتبعناهم بعيسى بن مريم — عليهما السلام-).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (116/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (116/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (154/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

X==XX==XX

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{عَلَى آثارهم } ... أَيْ: النَّبِيِّينَ.

[بعيسَى بِن مَصرْبَم مُصَدِّقًا لَمَا بَصِيْن يَدَيْحِه }...

[مـنْ التَّـوْرَاة وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلِ فيه هُـدًى ... منْ الضَّلَالَة.

{وَثُور} ... نَيَانُ لُلْأَحْكَامُ

{مُصَـدُقاً لمـا بَـيْنَ يَدَيْـه مـنَ التَّــوْراة} ... متبِــ طريقهم لما سبقه من التوراة.

{وَمُصَدِّقًا } ... حَالْ.

(لمَا بَـيْن يَدَيْـه مـنْ التَّـوْرَاة}.. الأحكام

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية

تفسير ابسن عباس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسسسيروز أبسسادى – ررحمسسه الله:-{46} {وَقَفَيْنَــا} أتبعنــا وأردفنــا {علــــ آثسارهم بعيسَى ابْسن مَسرْيَمَ مُصَسدُقاً } مُوَافقاً {لَّمَا بَدِيْنَ يَدَيْهُ مِنَ التَّوْرَاة} بِالتَّوْحِيدِ وَبَعِضْ الشَّرَائع {وَاتَّيْنَاهُ} أعطيناه {الْإِنْجِيال فيه } في الْإِنْجِيل (هُدِي) من الضَّالَة {وَنُسُورٌ} بَيَسَانِ السَرَّجْمِ {وَمُصَـدُقًاً} مُوَافقَا {لَّمَا سِيْنَ يَدَيْسِه مِسنَ التَّسوْرَاة} بِالتَّوْحِيسِد وَالسَّرْجِم {وَهُــدًى} مــن الضَّــلَالَة {وَمَوْعظَــةً} نهيـــ

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى اله الله) - في رتفسيره):-

{46} {وَقَفَيْنَا عَلَى ٱثْارِهُمْ} أَيْ: عَلَى ٱثْار النَّبِيِّينَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا،

(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (المائدة) الآية (46).

{بعيسَى ابْن مَرْبَهَ مُصَـدُقًا لَمَـا نَـبْنَ نَدَنْـه مـنَ

التِّــوْرَاة وَاتَّيْنَـاهُ الْإِنْجِيـلَ فيــه } أَيْ: فـــي

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في ₍تفســيره_{):-} {وَفَقَيْنَــا عَلَــي ٱ**ثــارهمْ بعيسَــي**

{فَّفَيْنَا} : أَتْبِعِنَا، والمصدر منْهُ: تَقْفِيكَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

عَلَى ٱثْسارهمْ بعيسَى ابْسن مَسرْيَمَ مُصَدِقًا لمَسا

ــيْنَ يَدَيْــه مــنَ التَّــوْرَاة وَآتَيْنَــاهُ الإِنْجِيــلَ فيــه

هُــدًى وَنُــورٌ وَمُصَــدًقًا لمَــا بَــيْنَ يَدَيْــه مــنَ التَّــوْرَاة

أي: وأتبعنا هـؤلاء الأنبياء والمرسلين، الـذين

يحكمــون بــالتوراة، بعبــدنا ورســولنا عيســى

ابسن مسريم، روح الله وكلمتسه الستي ألقاهسا إلى

بعثــه الله مصــدقا لمــا بــين يديــه مــن التــوراة،

فهسو شساهد لموسسي ولمسا جساء بسه مسن التسوراة

بالحق والصدق، ومؤيد لدعوته، وحاكم

بشـــــريعته، وموافــــق لــــه في أكثـــــر الأمــــور

{لَمَــا بَــيْنَ يَدَيْــه مــنَ التَّــوْرَاة وَهُــدًى وَمَ

{هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدَقًا } يَعْنَى الْإِنْجِيلَ،

للمُتَّقينَ} [المائدة: 46].

(3) انظر: (تفسرير القرآن العزير) في سرورة (المائدة) الآيدة (46) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)، (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (46). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿ 5َ﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ 6َ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَكَا الصَّالِّينَ ﴾ آمين

الشرعية.

وَهُدًى وَمَوْعظَةً للْمُتَّقينَ } .

{ لِّلْمُتَّقِينَ} الْكَفْرِ والشرك وَالْفَوَاحش. ('

حكرت براي الله وَاحِدُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

وقد يكون عيسى -عليه السلام -أخف في بعض الأحكام، كما قال تعالى عنه أنه قال لعن الأحكام، كما قال تعالى عنه أنه قال لمبني إسرائيل: {وَلاْحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرّمً عَلَيْكُمْ}.

{وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيالَ} الكتاب العظيم المستمم للتوراة. {فيه هُدًى وَنُورٌ} يهدي إلى الصراط المستقيم، ويبين الحق من الباطل.

{وَمُصَدِقًا لِمَصا بَصِيْنَ يَدَيْهِ مِصِنَ التَّوْرَاةِ} بتثبيتها والشهادة لها والموافقة. التَّوْرَاةٍ} بتثبيتها والشهادة لها والموافقة. ﴿ وَهُدِدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ } فاإنهم الدين ينتفعون بالهدى، ويتعظون بالمواعظ، ينتفعون بالهدى (1)

قصال: الإِمَسامُ (إِبسِن كَسْثِينَ – (رَحْمِسِهُ اللهُ) – فِي رَخْمُسِهُ اللهُ) – فِي رَخْمُسِيرَهُ): { وَقَفَّيْنُسِا} أَيْ: أَنْبُغْنُسا { عَلَى الشَّارِهِمْ } يَعْنِسِي: أَنْبِيَساءَ بَنِسِي النَّانِ مَا اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

إِسْ رَائِيلَ - عَلَيْهُ السَّلَامُ - { بِعِيسَ مَ الْبَنِ مَسَرْيَهَ مَسَرْيَهَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ } أَيْ: مُؤْمِنًا بِهَا حَاكِمًا بِمَا فِيهَا.

﴿ وَاَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ } أَيْ: هُدًى وَلُولٌ إِنَانَةُ إِلَاكُمْ فُكِمَاءُ بِهِ فِي إِزَالَةٍ إِلَّالَةِ الشُّبَهَاتِ وَحَلِّ الْمُشْكِلَاتِ.

{وَمُصَلَدُقًا لِمَا بَلِيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ} أَيْ:
مُتَّبِعًا لَهَا، غَيْسرَ مُخَالِف لِمَا فِيهَا، إِلَّا فِي الْقَلِيلِ مَعَا بَيْنَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْضَ مَا كَاثُوا يَخْتَلَفُونَ فَيه،

كَمَا قَسَالَ تَعَسَالَى إِخْبَسَارًا عَنِ الْمَسْيِحِ أَنَّهُ قَسَالَ لِبَنْسِي إِنَّهُ قَسَالَ لِبَنْسِي إِسْسَرَائِيلَ: {وَلاْحِسلَّ لَكُسمْ بَعْسَضَ الَّسَدِي حُسرِمَ عَلَسَسْدًا لَكُسمْ بَعْسَضَ الَّسَدِي حُسرِمَ عَلَسَسْدًا كُسسانَ عَلَسَسْدًا كُسسانَ

الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلَيِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْإِنْجِيلَ نَسَخَ بَعْضَ أَحْكَامَ التَّوْرَاة.

وَقَوْلُكُ اللهُ : {وَهُ دُى وَمَوْعِظَ أَيْ اللهُ تَقِينَ} أَيْ: وَجَعَلْنَا الْإِنْجِيلَ.

﴿ هُدًى } يُهْتَدَى به،

{وَمَوْعِظَةً } أَيْ: وَزَاجِـرًا عَـنِ ارْتِكَـابِ الْمَحَـارِمِ وَالْمَاثُمِ.

{لِلْمُستَّقِينَ} أَيْ: لِمَسنِ اتَّقَسى اللَّـهَ وَخَسافَ وَعِيسدَهُ وَعَقَابَهُ. (2)

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):قال: الإمام (أبو جعفر):- يعني تعالى ذكره
بقوله: {وقفينا على آثارهم}، أتبعنا.
يقول: أتبعنا عيسى ابن مريم على آثار
النبيين النين أسلموا من قبلك، يا محمد،
فبعثناه نبيًا مصدقا لكتابنا الدي أنزلناه
إلى موسى من قبله أنه حق، وأن العمل بما
لم ينسخه الإنجيل منه فرض واجب.

{وآتيناه الإنجيال}، يقول: وأنزلنا إليه كتابنا السدي اسمه"الإنجيال" {فيه هدى كتابنا السدي اسمه"الإنجيال" {فيه هدى ونور} يقول: في الإنجيال {هدًى}، وهو بيان ما جهله الناسس من حكم الله في زمانه. {ونور}، يقول: وضياء من عَمَى الجهالة،

{ومصدقًا لما بين يديه }، يقول: أوحينا إليه نصديق ما كان إليه بتصديق ما كان قبله من كتب الله التي كان أنزلها على كل أمة أنزل إلى نبيها كتاب للعمل بما أنزل إلى

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) (2) انظر: (المؤلف المناز) المنظر: (4) المنظر: (4) المناز (46) المنظرة (46)

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (46)، للإِمَامُ (المائدة) الآيدة (46)، للإِمَامُ (الن كثر).

。 ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وتحريم ما حرم.

{وهدى وموعظة } ، يقول: أنزلنا الإنحيا إلى عيسى مصدِّقا للكتب الستي قبله، وبيانًا لحكه الله السذى ارتضاه لعباده المستَّقين في زمان عیسی،

{وموعظة } ، لهه = يقول: وزجراً لهم عما يكرهـــه الله إلى مــا يحبِّــه مــن الأعمــال، وتنبيهًا لهم عليه.

و {المتقون}، هم الذين خافوا الله وحَذروا عقابه، فاتقوه بطاعته فيما أمرهم، وحسذروه بسترك مسا نهساهم عسن فعلسه. وقسد مضي البيان عن ذلك بشواهده قبل، فأغنى ذلك عن إعادته.

قـــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- 46} قَوْلُكُ ثَعَالَى: {وَقَفَّيْنَا عَلَى ٱشْسَارِهِمْ بِعِيسَسَى ابْسَنْ مَسَرْيَمَ) أَيْ جَعَلْنَسَا عيسَى يَقْفُو آثارَهُمْ، أَيْ آثارَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ

مُصَــدُقاً لمــا بَــيْنَ يَدَيْــه) يَعْنــي التَّــوْرَاةَ، فَإنْــهُ رَأَى التَّـوْرَاةَ حَقَّا، وَرَأَى وُجُـوبَ الْعَمَـلِ بِهَـا إِلـى أَنْ يَأْتِي نَاسِخٌ.

{مُصَدِّقاً} نُصبَ عَلَى الْحَالِ منْ عيسَى.

ِ فيــه هُــديَّ) فــي مَوْضــع رَفْــع بِـالـابْتــدَاء. وَنُـــورٌ عُطفَ عَلَيْهِ. {وَمُصَدِّقًا } فيه وَجْهَان، يَجُوزُ أَنْ يكون لعيسَى وَتَعْطفُهُ عَلَى مُصَدِّقًا الْسأَوَّل، وَيَجُــورُ أَنْ يَكُــونَ حَالًــا مــنَ الْإِنْجِيــل، وَيَكُــونُ

نبيهم في ذلك الكتباب، من تحليل منا حلَّا، [التَّقْديرُ: {وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيالَ} مُسْتَقرًّا فيه هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا.

(وَهُدِي وَمَوْعظَةً) عُطِفَ عَلَى" مُصَدِّقاً" أَيْ هَادِيًا وَوَاعظًا.

{للْمُستَّقِينَ} وَخَصَّهُمْ لَا أَنَّهُمُ الْمُنْتَفْعُ وِنَ بِهِمَا {للَّهُ نُتَفْعُ وَنَ بِهِمَا وَيَجُــوزُ رَفْعُهُمَـا عَلَـى الْعَطْـف عَلَـي قُوْلــه: {فيــه

انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب – للإمـام <u> (الطبرانسي):-</u> قَوْلُسهُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {وَقَفَيْنَسا عَلَسَ آثــارهم بعَيسَــى ابْــن مَــرْيَمَ مُصَــدُقاً لُمَــا بَــيْنَ يِدَيْــه مــنَ التَــوْرَاة} " الآيــةُ أي اتَّبعنــا النبــيين السذين ذكرنساهم بعيسس عليسه السسلام وجعلنساه ممن يَقْفُوهُمْ، يقال: قَفَوتُ أثر فُالن " إذا اتَّبَعْثُـهُ. وحقيقَـةُ التَّقْفيَـة: الإتيـانُ بالشِّيء في قفا غيره.

قولهُ: {مُصَـدُقاً لِّمَـا بَـيْنَ يَدَيْـه} نُصـبَ علـى الحسال مسن عيسَسي، كان مصسدِّقاً بالكتساب السذي أنزلَ قبله وهو التوراةُ.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَاَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فَيِهُ هُدًى وَنُــورٌ وَمُصَــدًٰقاً لِّمَــا بَــيْنَ يَدَيْــه} " أي أعطينــاه الإنجيك فيه هدى من الضلالة، وبيان الأحكام،

قَوْلُهُ تَعَالَى: {فيه هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً} نعتُ الإنجيال الذي أعطيناه ذلك كتاباً، أو ومُوافقاً لما تَقدُّمَهُ،

{مَـنَ التَّـوْرَاةَ وَهُـدًى} " أي بَيانَـاً لنعـت الــنبي صلى الله عليه وسلم وصفته،

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) (1) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (46)، - الآية (46)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي). للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الفواحشَ والكيائر.

قسال: الإمسام (محمسد بسن علسي الشسوكاني السيمني) -(رحمسه الله) - في (تفسيره) - (فستُحُ القسدِير): - قولُسهُ: {46} {وَقَفَّيْنِا عَلَى ٱلْكَارِهُمْ بِعِيسَى ابْكِنَ مَسرْيَمَ} هَسْذَا شُسرُوعٌ فسى بَيَسان حُكْسم الْإِنْجِيسل بَعْسدَ بَيَان حُكْم التُّوْرَاة أَيْ جَعَلَنَا -عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ -يَقْفُ و آثارَهُمْ أَيْ آثارَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا منْ بنى إسْرَائيلَ،

يُقَالُ قَفَيْتُهُ مثلَ عَقَبْتُهُ: إِذَا أَتْبَعْتَهُ ثُهُ يُقَالُ: قَفَيْتُهُ بِفُلَان وَعَفَّبْتُهُ بِهِ فَيَتَعَدَّى إلَى التَّـاني بِالْبَـاء، وَالْمَفْعُـولُ الْـأُوُّلُ مَحْـدُوفٌ اسْتِقْنَاءً عَنْهُ بِالظَّرْفِ، وَهُـوَ عَلَـي آثـارهمْ لأَنَّهُ إِذَا قَفَّى بِـه عَلَى أَثْرِه فَقَـدْ قَفَّى بِـه إِيَّـاهُ، وَانْتَصَابُ مُصَدِّقاً عَلَى الْحَالِ مِنْ عيسَى وَاتَّيْنَاهُ الْإِنْجِيالَ عَظْفٌ عَلَى فَفَيْنَا، وَمَحَالُ الْجُمْلَة أَعْنَى {فيه هُدِيٍّ} النَّصْبُ عَلَى الْحَال منَ الْإِنْجِيلِ وَنُورٌ عَطْفٌ عَلَى {هُدًى}.

وَقَوْلُكُ: وَمُصَـدُقًا مَعْطُـوفٌ عَلَـى مَحَـلً {فيـه هُدِيٍّ } أَيْ إِنَّ الْإِنْجِيلَ أُوتِيلَهُ عِيسَى حَالَ كَوْنِهُ مشتملا على الهدي والنسور مصدقا لمَا بَسِيْنَ يَدَيْه منَ التَّوْرَاة،

يَعْنَى: - إِنَّ مُصَــــ قَا مَعْطُــوفٌ عَلَــى مُصَـــ دَّقًا الْــأُوُّل فَيَكُــونُ حَالَــا مــن عيســى مؤكــدا للحــال الأوَّل ومقسرُر لَسهُ. وَالْسأوَّلُ أَوْلَسَى لِسأَنَّ التَّأْسِيسَ خَيْرٌ منَ التَّأْكيد.

{وَمَوْعِظَــةً لِّلْمُــتَّقِينَ} " أي نَهيــاً للـــذين يتَّقــون | فَوْلُــهُ: {وَهُــدَىَّ وَمَوْعِظَــةً للْمُــتَّقِينَ} عَطْــفٌ عَلَــى مُصَــدِّقًا دَاخــلٌ تَحْــتَ حُكْمــه مُنْضَــمًا إلَيْــه: أيْ مُصَدِّقًا وَهَادِيًا وَوَاعِظًا لِلْمُتَّقِينَ.

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: {وَقَفَيْنُسا عَلْـي ٱثْــارهمْ بعيسَـي ابْـن مَــرْيَمَ} فقــد أخــبر تعالى أنه أتبع أولئك الأنبياء السابقين من بسني إسسرائيل -عيسسى بسن مسريم- عليسه السلام-، أي: أرسله بعدهم مباشرة.

{مُصَــدُقاً لَمَــا بَــيْنَ يَدَيْــه مــنَ التَّــوْرَاة} لم ينكرها أو يتجاهلها،

{وَاَتَيْنَااهُ الأَنْجِيالَ} ، أي: وأعطيناه الإنجيال وحيساً أوحينساه إليسه، وهسو كتساب مقسدس أنزلسه الله تعالى عليه فيه، أي: في الإنجيسل هسدى من الضلال ونور لبيان الأحكام من الحلال

والحسرام، {وَمُصَـدِّقاً}،أي: الإنجيسل لما قبله من التوراة، أي: مقرراً أحكامها مثبتاً لها إلا ما نسخه الله تعالى منها بالإنجيل،

{وَهُـدِيَّ وَمَوْعِظَـةً للْمُـتَّقِينَ} أي: يجـد فيــه أهــل التقسوى الهدايسة الكافيسة للسسير في طسريقهم إلى الله تعسالى والموعظسة التامسة للاتعساظ بهسا في الحياة. (

* * *

⁽²⁾ انظر: تفسير (فتح القدير) في سورة (المائدة) الآيدة (46). للإمام: (محمد بن على الشوكاني السيمني) . الناشر: (دار ابن كثير) ، (دار الكليم الطيب) - (دمشق، بيروت) - (ط: الأولى -1414هـ).

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية (46) ، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

 ⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) - المنسـوب - للإمـام (الطبرانـــ) في سورة (المائدة) الآية (46)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

[٤٧] ﴿ وَلْسِيَحْكُمْ أَهْسِلُ الْإِنْجِيسِلِ بِمَسَا أَنْسَرْلَ اللَّهُ فَيسِهِ وَمَسَنْ لَسَمْ يَحْكُسَمْ بِمَسَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وليحكموا به -فيما جاء به من صدق قبل وليحكموا به -فيما جاء به من صدق قبل بعثة محمد - صلى الله عليه وسلم - إليهم، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الخارجون عن طاعة الله، التاركون للحق، المائلون إلى الباطل.

ولَمَّا ذكر الله التوراة والإنجيال ومدحهما، (1) ذكر القرآن ومدحه.

* * *

يَعْنِي: - وليحكم أهل الإنجيل الدين أرسل السنين أرسل السيهم عيسى بما أنرل الله فيه. ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الخارجون يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الخارجون عن أمره، العاصون له.

* * *

يَعْنِي:- وأمرنا أتباع عيسى وأصحاب الإنجيال بأن يحكموا بما أنزل الله فيه من أحكام، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الخارجون المتمردون على شريعة الله.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَلْسِيَحْكُمْ أَهْلِلُ الْإِنْجِيلِ بِمِا أَنْسِزَلَ اللَّهُ فِيلِهِ مِا أَنْسِزَلَ اللَّهُ فِيلِهِ فِيلِهِ فَيلِهِ فَلْمِي فَيلِهِ فَيلِ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (116/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (116/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (154/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الإنجيل بأن يحكموا بما أنزل الله فيه من أحكام.

{و} قُلْنَا. {لِيَحْكُم أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ النَّالِهُ فِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهِ فَيهِ إِنَّالَ الْأَحْكَام وَفِي قَرَاءَة بِنَصْبِ اللَّهُ فَيهِ كُمُ وَكُسْرِ لَامَهُ عَطْفًا عَلَى مَعْمُولَ آتَيْنَاهُ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولــه تعــالى: (ولــيحكم أهــل الإنجيــل بمــا أنزل الله فيه).

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- لم يسبين هنا شيئاً مما أنسزل الله في الا نجيسل السذي أمسر أهسل الإ نجيسل بالحكم به وبين في موضع آخسر أن من ذلك البشارة بمبعث نبينا محمد - صَسلَى اللّه عَلَيْهِ وَسَسلَم - ووجوب اتباعه والإيمان به كقوله : (وإذ قسال عيسي ابن مسريم يسابني كقوله : (وإذ قسال عيسي ابن مسريم يسابني إسرائيل إنسي رسول الله إلسيكم مصدقاً لما بين يسدي من التوراة ومبشراً برسول يسأتي من بعدى اسمه أحمد)

وقوله تعالى (الدين يتبعون الرسول النبي الأمسي السدي يجدونه مكتوباً عندهم في التسوراة والإنجيال) الآية إلى غسير ذلك مسن الآبات.

* * *

قوله تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون)

وقسال: الإِمَسامُ (مُسْكِمُ) – (رحمسه الله) –في (صحيحه) – (بسنده):- حدثنا يحيسي بن يحيسي وأبسو بكسر

بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية، قال

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

يحيى: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش، عن ﴿ وَمِنْ لَمْ يَحْكُمُ بِمِنَا انْسَرَلُ اللَّهُ فَأُولَئُكُ هُ عبد الله بن مدرة، عن (السيراء بن عازب)، قسال: مُسرّ على السنبي - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَسلَّمَ - بيهسودي محمّمسا مجلسودا، فسدعاهم - صَسلّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فقـال: "هكـذا تحـدون حـد الزاني في كتابكم؟ ". قالوا: نعم. فدعا رجالاً من علمائهم، فقال: "أنشدك بالله السذي أنسزل التسوراة على موسى، أهكسذا تحسدون حد الزاني في كتابكم؟ ". قالْ لا. ولولا أنك نشدتني بهدا لما أخبرتك بحده السرجم. ولكنـــه كثــر في أشــرافنا فكنــا إذا أخــذنا الشريف تركناه، وإذا أخدننا الضعيف أقمنا عليه الحد. قلنها: تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمـــه علـــي الشـــريف والوضــيع، فجعلنـــا التحميم والجلد مكان السرجم. فقال رسول الله - صَـلًى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّمَ -: "اللهم إنـي أول مسن أحيسا أمسرك إذ أمساتوه". فسأمر بسه فرجم. فأنزل الله عرز وجل: (يا أيها الرسول لا يحزنك السذين يسارعون في الكفسر) إلى قوله: (إن أوتيتم هذا فخذوه) . بقول: ائتوا محمداً - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -، فـإن أمـركم بـــالتحميم والجلـــد فخــــذوه، وإن أفتـــاكم بالرجم فاحذروا.

> فانزل الله تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) (5/المائدة/45)

الظالمون) (5/ المائدة/45).

(ومن لم يحكم بمنا أنسزل الله فأولئك هم الفاسقون) (5/ المائدة/47) في الكفار كلها.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله الْفَاسِقُونَ} الْفسق هَا هُنَا: الشِّرْكُ.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين ـــــيروز أبـــــادى) – (رحمـــــه الله):-{47} {وَلْسِيَحْكُمْ أَهْسِلُ الْإِنْجِيسِل} ولكسي يسبين أهل البانجيل.

{بِمَا أَنْزَلَ الله فيه } بمَا بِيِّن الله في الْإِنْجِيلِ مـن صــفة مُحَمّــد -صــلى الله عَلَيْــه وَسـلم- ونعتــه والرجم.

{وَمَـن لَّـمْ يَحْكُـم بِمَـا أَنسزَلَ الله } يَقُـول وَمـن لم يبين مَا بِينَ الله في الْإِنْجِيلِ.

{فَأُولَئِــك هُـــمُ الْفَاســـقُونَ} هـــم العاصـــون الْكَافْرُونَ.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمس

^{(1) (} صَسحيح) : أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (2713/3) ، (ح 1700) - (كتساب: الحسدود، / بساب: (رجسم اليهسود، أهسل الذمسة، في الزنسى) . محممساً: مسسود الوجسه، مسن الحمحمسة: الفحممسة، وجمعهسا حمم. (النهاية) لإمام (ابن الأثير) برقم (1-444).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (47) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(47).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أَى: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فيه } قَراً الْاَعْمَشُ أَيْ: ليُؤْمنُوا بِجَمِيعٍ مَا فيه، وَليُقيمُوا مَا وَحَمْسِزَةُ (ولسِيَحْكُمَ) بِكُسْسِرِ السلام ونصبِ الْمسيم، أَيْ: لكَيْ يَحْكُمَ،

وَقُـراً الْـآخَرُونَ: بِسُـكُونِ اللَّـامِ وَجَـزَمَ الْمَـيم

قَسالَ: (مُقَاتِسلُ بِسنُ حَيَّسان):- أَمَسرَ اللَّسهُ الرَّبِّانيِّينَ وَالْأَحْبَارَ أَن يحكموا بما أنرل الله فـــى التَّــوْرَاة، وَأَمَــرَ الْقسِّيسـينَ وَالرُّهْبَــانَ أَنْ يَحْكُمُ وا بمَا في الْإِنْجِيل، فَكَفَرُوا وَقَالُوا: عُزَيْسِرُ ابْسِنُ اللَّـه وَالْمَسـيحُ ابْسِنُ اللَّـه، {وَمَـنْ لَـمْ بَحْكُــــمْ بِمَــــا أَنْــــزَلَ اللَّـــهُ فَأُولَئـــكَ هُــــمُ الْفَاسِـقُونَ} {المائــدة: 47}الْخَــارجُونَ عَــنْ أَمْــرِ اللَّه عَزَّ وجل.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -ررحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {وَلْــــيَحْكُمْ أَهْـــــلُ الإنجيال بمَا أنزلَ اللَّهُ فيه } أي: يلزمهم التقيد بكتابهم، ولا يجوز لهم العدول عنه. {وَمَــن لَّــمْ يَحْكُــمْ بِمَــا أَنــزلَ اللَّــهُ فَأُولَئــكَ هُــمُ

قــــال: الإمَـــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في (تفسيره): وقَوْلُهُ: {وَلْسِيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنْجِيلِ بِمَا أَنْ زَلَ اللَّهُ فَيْهِ } قُرِئ {وَلْيَعْكُمْ } بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ اللَّامَ لَامُ كَيْ، أَيْ: وَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيلِهِ هُــدًى وَنُــورٌ لــيَحْكُمْ أَهْــلُ ملَّتــه بــه فــي زَمَــانهمْ. وَقُسرِئَ: {وَلْسِيَحْكُمْ} بِسانْجَزْم اللَّسامُ لَسامُ الْسأَمْرِ،

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) — (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-قَوْلُكُ عَـزَّ وَجَـلَ: {وَلْسِيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنْجِيلِ بِمَـا أَنْـــزَلَ اللِّـــهُ فيـــه } " أي ولــــيَقْض أهــــلُ الإنجيل، وهـــذا جــزمّ بــالأمر " أي قُلنــا لَهــم: احكُمـوا بمـا أنـزلَ الله في الإنجيـل. قـال:

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

أُمرُوا بِه فيه، وَممَّا فيه الْبشَارَةُ ببعْثة مُحَمَّد

- صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- وَالْـأَمْرُ بِالَّبَاعِـه

وَتَصْـديقه إذا وُجـدَ، كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {قُـلْ

يَـا أَهْلَ الْكتَـابِ لَسْـثُمْ عَلَـى شَـيْء حَتَّـى ثُقيمُـوا

التَّــوْرَاةَ وَالإِنْجِيــلَ وَمَــا أُنــزَلَ إِلَــيْكُمْ مــنْ

وَفَــالَ تَعَــالَى: {الَّــذينَ يَتَّبِعُــونَ الرَّسُـولَ النَّبِـيَّ

الأمِّيَّ الِّدي يَجِدُونَـهُ مَكْتُوبًا عنْدَهُمْ في

التَّــوْرَاة وَالإِنْجِيــل يَــأَمُرُهُمْ بِــالْمَعْرُوف وَيَنْهَــاهُمْ

عَــن الْمُنْكَــر وَيُحــلُ لَهُــمُ الطَّيّبَــات وَيُحَــرّمُ عَلَــيْهمُ

الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَـنْهُمْ إصْـرَهُمْ وَالأغْـلالَ الَّتِـي

كَانَـــتْ عَلَـــيْهِمْ فَالَّـــذينَ آمَنْـــوا بِـــه وَعَـــزَّرُوهُ

وَنَصَــرُوهُ وَاتَّبَعُــوا النُّــورَ الَّــذي أنــزلَ مَعَــهُ أُولَئـكَ

وَلهَــذَا قَــالَ هَاهُنَــا: {وَمَـنْ لَــمْ يَحْكُــمْ بِمَـا أَنــزلَ

اللِّسهُ فَأُولَئِسكَ هُسمُ الْفَاسِسقُونَ } أي: الْخَسارجُونَ

عَــنْ طَاعَــة رَبِّهــمْ، الْمَــائلُونَ إلَــى الْبَاطــل،

رَبِّكُمْ} الْآيَةَ {الْمَائدَة: 68}.

هُمُ الْمُفْلِحُونَ } {الأعراف: 157}"

نَزَلَتْ في النَّصَارَى، وَهُوَ ظَاهِرُ السِّيَاقِ.

(الكلبيَّ: (بَسيَّنَ اللهُ حُكْسمَ السرَّجْم عَلَسي الزَّانسي

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (47)، للإمَاهُ

^[1] انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوى) سورة (المائدة) الآية (47).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (47)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

نفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الْمُحْصَــن، وحُكُم الْقصَـاصِ فِــي الــنَّفْسِ وَالأَطْـرَاف، وحُكُم الْقَطْـعِ عَلَــى السَّارِق فِـي التَّـوْرَاة وَالإِنْجِيلِ وفِيمَا أنْـزَلَ عَلَـى نَبِيَّنَا -صلى الله عليه وسلم -، وَجَمِيع هَــذِهِ الْكُتُـبِ يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضاً).

قسرا الأعمسش وحمسزة: (وَلِسِيَحْكُمَ) بكسسر السلام وفستح المسيم "أي آتينساهُ الإنجيسلَ لكسي يحكُمَ، وقرأ الباقون بجزم اللام والميم.

قال: (مقاتا):- (أَمَسرَ اللهُ الرَّبَسانِيِّينَ أَنْ يَحْكُمُسوا بِمَسا فِسي التَّسوْرَاةِ، وَأَمَرَ الْقَسِيسَينَ وَالْمُحُمُسوا بِمَسا فِسي التَّسوْرَاةِ، وَأَمَرَ الْقَسِيسَينَ وَالرُهْبَانَ أَنْ يَحْكُمُسوا بِمَسا فِسي الإنْجِيسَلِ، فَكَفَرُواْ وَكَسذَبُوا مُحَمَّداً -صلى الله عليسه وسلم -" وَقَسالُواْ: الْعُزَيْسِرُ ابْنُ اللهِ، وقَسالُواْ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، وقَسالُواْ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، وقَسالُواْ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، وقَسالُواْ: الْمَسِيحُ ابْنُ

قَوْلَهُ تَعَالَى: {وَمَن لَهُ يَحْكُم بِمَا أَنسَرُلَ اللّهُ فَاوُلَسَانُكَ هُمهُ الْفَاسِقُونَ} "أي مَسن لم يحكُمه بما أنسَرْلَ الله في كُتبِه على رُسله، فأولئكَ همه الخارجون عن أمر الله.

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: {وَلْسِيَحْكُمْ أَهْلُ اللهُ فِيهِ } أي: وقلنا أَهْلُ اللهُ فِيهٍ } أي: وقلنا لسيحكم أهل الإنجيا، يريد وأمرنا أهل الإنجيال أن يحكموا بما أنزل الله فيه من الإنجيام، وأخبرناهم أن من {لَهْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَيْهُمَا أَنْ مَنْ {لَهُ فَيْهُمَا أَنْ مَنْ {لَهُ فَيْهُمَا أَنْ مَنْ {لَهُ فَيْهُمَا أَنْ مَنْ {لَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } عن أمره الخارجون عن طاعته وقد يكون الفسق ظلما الخارجون عن طاعته وقد يكون الفسق ظلما وكفراً.

السَّارة في السَّارة في المُّالِث في المُّالِث في الْكِتَّابِ وَمُهَيْمِنًا الْكِيْبِ فَيْلَاثُ مِنْ يَدَيْبُهُ مِنْ الْحُقُّ مُصَالِقًا لَمَا بَيْنَ يَدَيْبُهُ مِنْ الْحُقْ مُصَالِقًا لَمَا بَيْنَ يَدَيْبُهُ مِنْ الْحُقْ فَمَنْهَا عَلَيْهُ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ الْكُتُب وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهُ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ الْكَتُب وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهُ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمُ مَكُمُ الْكَتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهُ وَلَا تَتَبِعُ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لَكُلَّ جَعَلْنَا الْإِنجِيلَ لَكِيمِ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لَكُلَّ جَعَلْنَا اللهُ الرَّالَ اللهُ الرَّالِ اللهُ الرَّالَ اللهُ الرَّالِ اللهُ الرَّالِ اللهُ الرَّالِ اللهُ الرَّالِ اللهُ الرَّالِ اللهُ الرَّالِ اللهُ الرَّالَ اللهُ الرَّالَ اللهُ الرَّالَ اللهُ الرَّالِ اللهُ الرَّالَ اللهُ الرَّالَ الرَّالَ اللهُ الرَّالِ اللهُ الرَّالَ اللهُ الرَّالِ اللهُ الرَّالَ اللهُ الرَّالَ المُلْكُمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِ الْمُلْلِكُمُ الْمُلْلِ الْمُلْلِلَ الْمُلْكِمُ الْمُلْلِ الْمُلْلِمُ الْمُلْلِمُ الْمُلْلِمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْلَالُ اللْمُلْلَ الْمُلْلُولُولُ اللَّالِيلَالُولُ الْمُلْكُمُ الْمُلْلِمُ الرَّالِ الللهُ الرَّالِ اللّهُ الرَّالِيلَالِ اللّهُ الرَّالَ اللّهُ الرَّالِيلَالِ الللهُ الرَّالِ اللهُ الرَّالِ اللّهُ الرَّالِ الللهُ الرَّالِ اللّهُ الرَّالِيلَالِيلُولُ اللّهُ الرَّالَ اللّهُ اللّهُ الرَّالِ اللّهُ الرَّالِ الللّهُ الرَالِيلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرَّالُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الرَّالِ اللّهُ اللّهُ الرَالِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الرَالْمُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ

كُنْتُمْ فِيهِ تَحْتَلِفُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وانزلنا اليك -أيها الرسول والتي القدرآن بالصدة الدي لا شك ولا ريب أنه من عند الله، مصدقًا لما سبقه من الكتب المنزلة، مصدقًا لما سبقه من الكتب المنزلة، ومأتمنًا عليها، فما فقه منها فهو حق، وما خالفه فهو باطل، فاحكم بين الناس بما أنزل الله عليك فيه، ولا تتبع أهواءهم المت أخذوا بها، تاركًا ما أنزل عليك من الحق الدي لا شك فيه، وقد جعلنا لكل أمة شريعة من الأحكام العملية وطريقة واضحة يهتدون بها، ولو شاء الله توحيد الشرائع لوحًدها، ولكنه جعل لكل أمة شريعة" ليختب الجميع فيظهر المطيع من العاصي، فسارعوا إلى فعل الخيرات وتسرك المنكسرات، فالله وحده الخيرات وتسرك المنكسرات، فالله وحده رجوعكم يوم القيامة، وسينبئكم بما كنتم رجوعكم يوم القيامة، وسينبئكم بما كنتم

لَجَعَلَكُمْ أُمَّـٰةً وَاحــدَةً وَلَكـنْ لِيَبْلُــوَكُمْ فــي

مَا آتَاكُمْ فَاسْتَنقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى

ـه مَــرْجِعُكُمْ جَمِيعًــا فَيُنَبِّــنُكُمْ بِمَــا

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (47)، للإمَامُ (الطبري)،

[.] (2) انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيسة

^{(47)،} للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَعْنَـي: - وأنزلنا إليك -أيها الرسول رُعُلِيُّ -القسرآن، وكسل مسا فيسه حسقٌ يشهد علسي صدق الكتب قبله، وأنها من عند الله، مصدقًا لما فيها من صحة، ومبيِّنًا لما فيها من تحريف، ناسخًا لبعض شرائعها، فاحكم بين المحتكمين إليك من اليهود بمنا أنسزل الله إليك في هنذا القسرآن، ولا تنصسرف عسن الحسق السذي أمسرك الله بــه إلى أهــوائهم ومــا اعتــادوه، فقــد جعلنــا لكــل أمــة شــريعة، وطريقــة واضـحة يعملــون بها. ولو شاء الله لجعل شرائعكم واحدة، ولكنسه تعسالي خسالف بينهسا ليختسبركم، فيظهسر المطيع من العاصي، فسنارعوا إلى منا هنو خيير لكسم في السدارين بالعمسل بمسا في القسرآن، فسإن مصيركم إلى الله، فيخسيركم بمسا كنستم فيسه تختلفون، ويجزي كلا بعمله.

يَعْنَـــي:- وأنزلنــا إليــك - أيهــا النبــي ﷺ-الكتاب الكامل، وهـو القـرآن، ملازمـاً الحـقّ فـي كــل أحكامــه وأنبائــه، موافقــاً ومصــدُقاً لــا سبقه من كتبنا، وشاهداً عليها بالصحة، ورقيباً عليها بسبب حفظه من التفيير. فاحكم بين أهل الكتاب إذا تحاكموا إليك بما أنزل الله عليك، ولا تتبع في حكمك شهواتهم ورغباتهم، فتنحرف عما جاءك منا

تختلفون فيسه، وسسيجازبكم على مسا قسدمتم مسن | مسن حسق. لكسل أمسة مسنكم - أيهسا النساس - جعلنسا منهاجــاً لبيــان الحــق، وطريقــاً واضــحاً فــي السدين يمشسي عليسه، ولسو شساء الله لجعلكسم حماعـــة متفقــة ذات مشـــارب واحـــدة، لا تختلــف منساهج إرشسادها فسي جميسع العصسور، ولكنسه جعلكهم هكدا ليختهبركم فيمسا آتساكم مسن الشــرائع، ليتــبين المطيــع والعاصــي. فــانتهزوا الفـــرص، وســـارعوا إلى عمـــل الخـــيرات، فـــإن رجـــوعكم حميعـــاً ســيكون إلى الله – وحـــده – فيخسبركم بحقيقة مساكنستم تختلفون فيسه،

ویجازی کلا منکم بعمله.

شرح و بيان الكلمات:

{وَأَنْزَلْنَــا إِلَيْــكَ الْكتــابَ} ... أي: القــرآن الكريم، فالتعريف هنا للعهد.

{مــنَ الْكتــاب} ... أي: الكتــب المنزك والتعريف هنا للجنس.

(اسلم جلنس بمعنلي الكتلب السلابقة قيلله كالتوراة والإنحيل).

{وَمُهَيْمِنِ مَا عَلَيْكِ } ... حاكماً عليه، أي: محققاً للحـق الـذي فيـه، مـبطلاً للباطـل الـذي التصق به.

(أي: حَاكمًا عَلَيْهَا، شَاهِدًا بِصِحْتَهَا، أَمِينًا

{أي شَـاهدًا وَأَمِينًا، وَحَاكمًا عَلَيْــه وَمُحَقّقًـ للحق الَّذي فيه، وَمُبْطلًا للباطل الَّذي اتَّصَفَ

{وَمُهْيَمِنَا} ... ورقيبا على سائر الكتب لأنب يشهد لها بالصحة والثبات.

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (155/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

ر: (المختصر في تفسري القرران الكريم) (116/1). تص (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/6/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وقسرىء وَمُهَيْمنَاً بِفِسْتِحِ المسيم، أي هسو مسن عليسه | {فَاسْسِتَبِقُوا}... أي: بسادروا فعسل الخسيرات بان حفظ من التغيير والتبديل والني هيمن عليه الله عز وجل.

> {وَلا تَتَّبِعُ} ... ولا تنحرف، فللذلك على بالحرف (عن) كأنه قيل:

ولا تنحـــرف عمــا جــاء مــن الحــق متبعــ أهواءهم.

{لكُلّ جَعَلْنا مِنْكُمْ} ... أيها الناس.

{شَرِيعَةً، وَمَنْهَاجًا}... شُرِيعَةً، وَطَرِيقًا وَاضِحًا في الدِّينِ.

(أي: شَـرِيعَةً تَعْمَلُـونَ بِهِـا وسـبِيلًا تَسْـلُكُونَهُ لسَعَادَتكُمْ وَكَمَالكُمْ مِن سُنَنِ الْهُدَى).

{شُرْعَةً}... شريعة.

{وَمنْهاجِاً} ... وطريقا واضحا في الدين تحرون عليه.

{لَجَعَلَكُم أُمَّةً واحداقً} ... حماعة متفقة على شريعة واحدة، أو ذوى أمهة واحدة، أي دين واحد لا اختلاف فيه.

{أُمِّهُ وَاحِدَةً} ... لا اختلاف بينكم في عقيدة ولا في عبادة ولا قضاء.

{وَلكنْ} ... أراد.

{ليَبْلُوكُمْ في ميا آتياكُمْ} ... من الشرائع المختلفة، هـل تعملون بها مـذعنين معتقـدين أنها مصالح قد اختلفت على حسب الأحوال والأوقان، معترفين بيأن الله لم يقصد باختلافها إلا ما اقتضته الحكمة، أم تتبعون الشبه وتفرطون في العمل؟.

{لِّيَبِلُوَكُمْ} ... ليَخْتَبِركُمْ.

{فَاسْ تَبِقُوا الْخَيْرِات} ... فابتدروها وتسابقوا نحوها.

ليفوز السابقون.

{إِلَسِي اللَّسِهِ مَسِرْجِعُكُمْ} ... اسستئناف فسي معنسي التعليل لاستباق الخيرات.

{فَيُنَبِّـئُكُمْ} ... فيخــبركم بمــا لا تشــكون معــه مسن الجسزاء الفاصسل بسين محقكسم ومسبطلكم وعاملكم ومفرطكم في العمل.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولـــه تعـــالى: (وأنزلنـــا إليـــك الكتـــاب بـــال<mark>حق</mark> مصـــدقــا لمــــا بــــين يديــــه مـــن الكتــــاب ومهيمنـــ

انظـر: حـدَّث – الإمَّامُ (أحمـد) - عـن (واثلــهُ بن الأسقع) المتقدم.

قسال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) عــن (ابــن عبـــاس):- قولـــه: (ومهيمنـــا عليـــه) قال: والهيمن الأمين. قال: القرآن أمين على كل كتاب قبله.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(سينده الصحيح) - عين (قتيادة):- في قولـــه: (ومهيمنـــاً عليـــه) قـــال: شــهيداً عليـــه

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (المائدة) الآبة (48).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (48).

حرب حرب الله والمرب الله المرب الله المرب الله المرب الله المرب الله المرب الله الله والله والله والمرب الله المرب المر

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قوله تعالى: (فاستبقوا الخيرات)

. {(148)

جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمَنْهَاجًا } قصال: سَسبيلًا

انظر: سورة - (البقرة) - آية (148). -

كما قال تعالى: {وَلكُلَّ وَجْهَا لَهُ هُلُو مُولِّيهَا

فَاسْــتَبِقُوا الْخَيْــرَاتَ أَيْــنَ مَــا تَكُونُــوا يَــأت بِكُــمُ

اللُّسهُ جَميعًسا إنَّ اللُّسهَ عَلَسي كُسلَّ شُسيَّء قُسديرٌ

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسَامُ (مجسد السدين الفسيسيروز آبسسسادي) – (رحمسسه الله):-

{48} {وَأَنزَلْنَا إليسك الْكتاب جبريا

بِالْكتِابِ يَعْنِي الْقُرْآنِ {بِالْحَقِّ} لبَيَانِ الْحِق

وَالْبَاطِـل {مُصَـدُقاً} مُوَافقًـا بِالتَّوْحِيـد وَبَعِـض

الشَّرَائع {لَّمَا بَدِيْنَ يَدَيْهِ} لما قبله {من

الْكتِاب} يَعْنِي الْكتِب ﴿ وَمُهَيْمِنَاً عَلَيْهِ ﴾ شَهيدا

على الْكتب كلها وَيُقَال على السرَّجْم وَيُقَال

أمينا على الْكتب (فاحكم بَيْنَهُم) بَين بني

قُرَيْظَــة وَالنضــير وَأهــل خَيْبَــر {بِمَــا أَنــزَلَ

الله } بمَــا بِـيِّن الله لَـك فــي الْقُــرْآن {وَلاَ تَتَّبِعُ

وصح أيضاً عن ابن عباس فيما رواه الطبري.

* * *

قوله تعالى: (فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق).

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس):- قوله: (فاحكم بينهم بما أنزل الله) يقول: بحدود الله (ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق).

* * *

قولسه تعسالی: (لکسل جعلنسا مسنکم شسرعة ومنهاحا)

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس):- قوله (لكن جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) يقول: سبيلاً وسنة.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسسن (قتسادة):- في قولسه: (لكسل جعلنسا مسنكم شرعة ومنهاجسا) قسال: السدين واحد والشريعة (3)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- - , وَعَسنْ (ابْسنِ عَبّساسٍ) – رضي الله عنهما - أَنَّاهُ قَسالَ في قَوْله تُعَسالَى: { لكُسلّ

(4) قَـــال: (الحــافظ) في (الفــتج) بـــرقم (1/ 48 - 49): المِنْهَــاج: السِّبِيل , أي: الطَّرِيـة بِمُفلَــى، وَقَـــَدْ شَــرَعَ أَيْ: سَــنُ , فَفلَى هَدْ أَ. وَالشَّـرِيعَة بِمُفلَــى، وَقَـــَدْ شَــرَعَ أَيْ: سَــنُ , فَفلَى هَدْ أَ. في أَنْ شَرَعَ أَيْ: سَــنُ , فَفلَى هَذَا , فيه نُفُّ وَنُشْرٌ غَيْرُ مُرْتَب.

فَإِنْ قِيلَ: هَــَذَا يَــَدُلُّ عَلَــى النَّعْتَلَــاف ، وَالَّــذِي قَبْلِــه قولــه تعــالى: {شَــرَعَ نَكُــمْ مِـنَ الـــدُيْنِ مَــا وَمَـــى بِــه نُوحَــا وَالْــَذِي أَوْحَيْثَــا إِلَيْــكَ وَمَــا وَمَـــيْثَا بِـــه إِبْــرَاهِيمَ وَمُوسَـــى وَعِيسَــي} { الشورى: 13}يدل عَلَى الناتُخاد.

أُجِيبَ: بِإِنَّ ذَلِكَ فِي أُصُولُ الدِّيْنِ ، وَلَـيْسَ بَـيْنِ الْأَنْبِيَاء فِيهِ اِخْتِلَاف، وَهَـذَا فِي الفُرُوع ، وهُوَ الَّذِي يَدُخُلُهُ النَّسْخ.

(5) أخرجه الإمَامُ (عبد الرزاق) في (تفسيره) برقم (721).

وأخرجه الإمَامْ (البخاري) (معلَقًا) برقم (1/10).

وأخرجه الإِمَامُ (اللائكائي) في (شرح أصول اعتقاد أهال السنة والجماعة) (64).

قال: (الحافظ) في (الفتح) برقم (1/48): وَصَالَ هَاذَا التَّعْلِيقَ (عَبْدُ الرَّاقِ) فَي (الحَافِظ) في (الفتح والمرزَّاق) في (تقسيره) (بسنَد صحيح).

322

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (48).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآبة (48).

⁽³⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (المائدة) - الآية (48)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

أَهْ وَاءَهُمْ } في الْجلد وتسرك السرَّجْم {عَمًّا جَاءَكَ مِنَ الْحِقِّ } بعد مَا جَاءَك مِن الْبَيِّان {لكُلَّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شُرْعَةً} لكل نَبِي مِنْكُم بِيَّنا لَـهُ شَـرعة {وَمنْهَاجِاً} فَـرَائض وسـنناً {وَلَـوْ شَاءَ الله لَجَعَلَكُم أُمَّةً وَاحَدَةً} لجمعكم على شَرِيعَة وَاحِدَة {وَلَكِن لِيَبِلُوكُمْ} ليختبركم {في مَا آتَاكُم} أَعْطَاكُم من الْكتاب وَالسّنَن والفرائض فَيَقُول أنا فرضته عَلَيْكُم وَلَا يد ْخل في قُلُوبِكُمْ شَيْء من التَّوَهُم {فَاسْتَبِقُوا الخَيْسِرَات} فسسابقوا يَسا أمسة مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْــه وَسـلم -الْــأَمَم فــي السّـنَن والفــرائض والصالحات وَيُقَال بَادرُوا بالطاعات يَا أمـة مُحَمَّـــد -صــلى الله عَلَيْـــه وَســلم-. {إلَـــى الله مُسِرْجِعُكُمْ جَمِيعِكًا جَمِيسِعِ الْسِلَّامَةِ الْسِلَّامَةِ عَلَيْهِ الْسِلَّامَةِ الْسِلَّامَةِ {فَيُنَبِّــنُّكُم} فيخــبركم {بمَــا كُنــثُمْ فيـــه} فــي الدين والشرائع { تختلفون} تخالفون.

قال: الإمام (البغوي) - (محي السّاة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {48} قَوْلُك لهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَهُ وَتَعَالَهُ الله) - في (تفسيره):- {48} قَوْلُك لهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَنَهُ وَتَعَالَهُ } يصا محمد (الْكتَابَ) الْقُرْآنَ، {بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لَمَا بَيْنَ يَدَيْهُ مِنَ الْكَتَاب} أيْ: مِنَ الْكَتُب الْمُنَزَّلَة مِنْ يَدَيْهُ مِنَ الْكُتُب الْمُنَزَّلَة مِنْ يَدَيْهُ مِنَ الْكُتُب الْمُنَزَّلَة مِنْ الْكَتُب الْمُنَزِّلَة مِنْ الْكُتُب الْمُنَزِّلَة مِنْ الْكَتُب الْمُنَزِّلَة مِنْ الله قَيْمُ مَا -: أَيْ شَاهِدًا وَالْكِسَاسُ وَلَا اللّهُ عَنْهُمَا -: أَيْ شَاهِدًا وَاللّهُ مَنْهُمَا -: أَيْ شَاهِدًا وَاللّهُ مُنْهُمَا مِنْ وَالْكَسَائِيِّ)، وَوَالْكُسَائِيِّ)، وَوالْكُسَائِيِّ)، وَوالْكُسَائِيِّ)،

قَــالَ: (حَسَّــانُ):- {إِنَّ الْكَتَــابَ مُهْــيَمِنٌ لِنَبِيِّنَــ ... وَالْحَقُ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ} .

يُريدُ: شَاهدًا وَمُصَدِّقًا،

وَقَالَ: (عكرمَةُ):- دَالاً،

وَقَــالَ: (سَـعِيدُ بِـنُ جُبَيْــرٍ)، وَ(أَبُــو عُبَيْــدَةَ):-مُؤْتَمنًا عَلَيْه،

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - أَمِينًا،

يَعْنِي: - أَصْلُهُ مُوَيْمِنٌ مُفَيْعِلٌ مِنْ أَمِين، كَمَا قَالُوا: مُبيط مِنَ الْبَيْطَار، فَقُلبَت الْهَمْرَةُ هَاءً كَمَا قَالُوا: أَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقَتُهُ، وَإِيهَاتَ وَهَيْهَاتَ، وَنَحْوَهَا. وَمَعْنَى أَمَانَهَ الْقُررُانِ مَا قَالَ (ابْنُ جُريْج): - الْقُررُانُ أَمِينٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُب، فَمَا أَخْبَر أَهْلُ الْكَتَابِ عَنْ كِتَابِهِمْ فَإِنْ كَانَ فِي الْقُرْآنِ فَصَدَّقُوا وَإِنَّا فَكَذَّبُوا،

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ الْمُسَيِّبِ)، وَ(الضَّحَاكُ):-

وَقَصَالَ: (الْخَلِيطُ): - رَقِيبً وَمَافِظُ الْمُعَانِي مُتَقَارِبَةً، وَمَعْنَى الْكُلِّ: أَن كُلُ كَتَابِ وَالْمُعَانِي مُتَقَارِبَةً، وَمَعْنَى الْكُلِّ: أَن كُلُ كَتَابِ يَسْهَد بَصِدَق الْقُرْانُ فَهُ وَ كَتَابُ اللَّه تَعَالَى وَإِلاَ فَلا {فَاحُكُمْ} يَا محمد {بَيْنَهُمْ} بَيْنَ أَهْلِ الْكَتَابِ إِذَا تَرَافَعُ وَا إليك، {بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ} الْكَتَابِ إِذَا تَرَافَعُ وَا إليك، {بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ} تَعالَى بِالْقُرْانِ،

{وَلَــا تَتَبِـع أَهْـوَاءَهُم عَمَـا جَـاءَكَ مِـنَ الْحَـقِّ وَلَـا الْحَـقِّ وَلَـا الْحَـقِّ وَلَـا تَتَبع أَهْوَاءَهُم،

{لكُل بَعَلْنَا مِنْكُمْ شرْعَةً وَمِنْهَاجًا} قَالَ: (ابَّنُ عَبَّاسٍ)، وَ(الْحَسَنُ)، وَ(مُجَاهِدٌ):-أَيْ البَّنِيلَا وَسُنَةً، فَالشَّرْعَةُ وَالْمِنْهَا عَلَا الطَّرِياقُ الْوَاضِحُ، وَكُلُ مَا شَرَعَتْ فِيه فَهُ وَشَرِيعَةً وَالْمِنْهَا وَشَرِيعَةً وَشَرِيعَةً وَشَرِيعَةً وَشَرِيعَةً وَشَرِيعَةً وَشَرِيعَةً وَشَرِيعَةً وَشَرِيعَةً، وَمَنْهُ شَرِيعَةً الْإِسْلَامِ لَشُرُوعٍ أَهْلِهَا فَيُهَا، وَأَرَادَ بِهَاذَا أَنَّ الشَّرَائِعُ الْإِسْلَامِ لَشُروعَةً، وَلِكُل أَهُل الشَّرائِعُ مُخْتَلِفَةً، وَلِكُل أَهُل الشَّرائِعُ مُخْتَلِفَةً، وَلِكُل أَهُل الشَّرائِعَ مُخْتَلِفَةً، وَلِكُل أَهُل الشَّرائِعَ مُخْتَلِفَةً، وَلِكُل أَهُل الشَّرائِعَ مُخْتَلِفَةً، وَلِكُل أَهُل الشَّرائِعَ مُخْتَلِفَةً، وَلِكُل أَهُا الشَّرائِعَ مُخْتَلِفَةً اللهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللْمُ اللْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللَّهُ الْمُ اللْمُ الْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ الْمُ اللْمُ الْمُ اللْمُ الْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ الْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُلِيلُولُ الْمُلْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ الْمُلْمُ اللْمُ الْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ الْمُلْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ الْمُ الْ

^[1] انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة

^{(48).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

{وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أَمِهُ وَاحِدَة} يَعْنِي: مِلَهُ وَاحِدَة } يَعْنِي: مِلَهُ وَاحِدَة } وَاحِدَة } وَاحِدَة } وَاحِدَة أَوْلِمَا أَعْلَمُ لِيَبْلُوكُمْ } ليختسبركم ﴿ فِيمَا أَعْطَاكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ . (2)

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- يقدول تعالى: {وَأَنزِلْنَا إِلَيْكَ الْكَتَابَ } السندي هدو القدرآن العظيم، أفضل الكتب وأجلها.

{بِالْحَقِّ} أي: إنــزالا بــالحق، ومشــتملا علــى الحق في أخباره وأوامره ونواهيه.

{مُصَدِقًا لِمَا بَدِيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ} لأنه شهد لها ووافقها، وطابقت أخباره أخبارها، وشرائعها، وأخبرت به، فصار وجوده مصداقا لخبرها.

{وَمُهَيْمِنَا عَلَيْهِ } أي: مشتملا على ما اشتملت عليه الكتب السابقة، وزيادة في المطالب الإلهية والأخلاق النفسية. فهو الكتاب الذي تتبع كل حق جاءت به الكتب فأمر به، وحث عليه، وأكثر من الطرق الموصلة إليه.

وهـو الكتـاب الـذي فيـه نبـا السـابقين واللاحقـين، وهـو الكتـاب الـذي فيـه الحكـم واللاحقـين، وهـو الكتـاب الـذي فيـه الكتـب والحكمـة، والأحكـام الـذي عرضـت عليـه الكتـب السـابقة، فمـا شـهد لـه بالصـدق فهـو المقبـول، ومـا شـهد لـه بـالرد فهـو مـردود، قـد دخلـه التحريـف والتبـديل، وإلا فلـو كـان مـن عنـد الله، لم يخالفه.

{فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزلَ اللَّهُ} من الحكم الشرعي الذي أنزله الله عليك. قَالَ: (قَتَادَةُ): - الْخِطَابُ لِلْاَٰمُمِ الثَّلَاثُ أُمَّهُ مُوسَى وَأُمَّةُ مُوسَى وَأُمَّةً مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَمَّةً مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ التوراة شريعة والفرقان شريعة والإنجيال شريعة والفرقان شريعة، والدِّينُ وَاحدٌ وَهُوَ التَّوْحيدُ.

{وَلَـوْ شَـاءَ اللَّـهُ لَجَعَلَكُـمْ أُمَّـةً وَاحِـدَةً} أَيْ: عَلَـى ملَّة وَاحدَة،

{وَلَكِنْ لِيَبْلُوكُمْ } ليختبركم،

{فِي مَا آتَاكُمْ} مِنَ الْكُتُبِ وَبَيِّنَ لَكُمْ مِنَ الْكُتُبِ وَبَيِّنَ لَكُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ فَيَتَبَيِّنُ الْمُطِيعُ مِنَ الْعَاصِي وَالْمُوَافِقُ مِنَ الْعَاصِي وَالْمُوَافِقُ مِنَ الْمُخَالِف،

{فَاسْتَبِقُوا الْخَيْسِرَاتِ} فَبَسادرُوا إِلَسَى الْأَعْمَسالِ الْصَّسالِحَةِ، {إِلَسَى اللَّسِهِ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًسا الصَّسالِحَةِ، {إِلَسَى اللَّسِهِ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًسا فَيُلِبَّ مُكُمْ بِمَسا كُنْسَتُمْ فِيسِهِ تَخْتَلِفُونَ} {المَائسَدة: (1)

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله)

- في (تفسيره):- {وَأَنْزَلْنَسا إِلَيْسكَ الْكتَسابَ بِسالْحَقّ مُصَدِقًا لِمَسا بَسِيْنَ يَدَيْسهِ مِسنَ الْكتَسابِ} يَعْنِسي:

التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ.

{وَمُهَيْمِنِّاً عَلَيْهِ } قَالَ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْسِ):- الْمُهَايْمِنُ: الْقَاضِي عَلَى مَا قَبْلَهُ مَنَ الْكُثُي.

{لكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شرعة ومنهاجا} قَالَ: (قَتَكَادَةُ):- لِلتَّصوْرَاة شَصرِيعَةَ، وَللْإِنْجِيكِ شَرِيعَةَ، وَللْقُرْانِ شَرِيعَةَ" أَحَلَّ اللَّهُ فِيهَا مَا شَاءَ، وَحَرَّمَ مَا شَاءَ.

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَا (البغوي) سورة (المائدة) الآية (48).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (48) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَلا تَتَبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ } أي:
لا تجعل الباع أهوائهم الفاسدة المعارضة
للحق بدلا عما جاءك من الحق فتستبدل
الذي هو أدنى بالذي هو خير.

{لكُلَّ جَعَلْنَا مِنكُمْ} أيها الأمم جعلنا.

~~~\\~~~\\~~~\\~~~\\~~~

{شرْعَةً وَمِنْهَاجًا} أي: سبيلا وسنة، وهذه الشرائع الستي تختلف باختلاف الأمه، هي الستي تستغير بحسب تغير الأزمنة والأحوال، وكلها ترجع إلى العدل في وقت شرعتها، وأما الأصول الكبار الستي هي مصلحة وحكمة في كل زمان، فإنها لا تختلف، فتشرع في جميع الشرائع.

{وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً} تبعا لشريعة واحدة، لا يختلف متأخرها و ﴿لا﴾ متقدمها.

{وَلَكِن لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ} فيختبركم وينظر كيف تعملون، ويبتلي كل أمة بحسب ما تقتضيه حكمته، ويوقتي كل أحد ما يليق به، وليحصل التنافس بين الأمم فكل أمة تحسرص على سبق غيرها، ولهذا قال: وقاس تَبِقُوا الْخَيْرَانِ } أي: بادروا إليها وأكملوها، فإن الخيرات الشاملة لكل فرض ومستحب، من حقوق الله وحقوق عباده، لا يصير فاعلها سابقا لغيره مستوليا على يصير فاعلها سابقا لغيره مستوليا على الأمر، إلا بأمرين:

المبادرة إليها، وانتهاز الفرصة حين يجيء وقتها ويعرض عارضها، والاجتهاد في أدائها كاملة على الوجه المأمور به. ويستدل بهذه الآية، على المبادرة لأداء الصلاة وغيرها في أول وقتها، وعلى أنه ينبغي أن لا يقتصر العبد على مجرد ما يجزئ في الصلاة وغيرها

من العبادات من الأمور الواجبة، بل ينبغي أن يساتي بالمستحبات، الستي يقدر عليها لتتم وتكمل، ويحصل بها السبق.

{إِلَى اللَّهِ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًا } الأمهم السابقة واللاحقة، كلهم سيجمعهم الله ليسوم لا ريب

{فَيُنَبِّ لَكُم بِمَا كُنَّ ثُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُ وَنَ} من الشرائع والأعمال، فيثيب أهال الحق والعمال الصالح، ويعاقب أهال الباطال والعمال السين (1)

* * *

قكال: الإمُكامُ (ابكن ككثير) – (رحمكه الله) – في رتفسيره):- {48} { وَأَنْزَلْنَكَ النَّكَ الْكُتِّكِ الْكُتِّكِ الْكُتِّكِ الْكُتِّكِ الْكُتِّكِ الْ سالْحَقُّ مُصَـدِّقًا لمَـا نَـيْنَ نَدَنْـه مَـنَ الْكَتَـاب وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَـا تَتَّبِعْ أَهْـوَاءَهُمْ عَمَّـا جَـاءَكَ مـنَ الْحَـقِّ لكُـلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمَنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُــمْ أُمَّــةً وَاحــدَةً وَلَكــنْ لِيَبْلُــوَكُمْ فــى مَــا آتَــاكُمْ فَاسْــتَبِقُوا الْخَيْــرَاتِ اِلَــي اللَّــه مَــرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فيله تَحْتَلفُونَ } لَمَّا ذُكَـرَ تَعَـالَى التَّـوْرَاةَ الَّتِـي أَنْزَلَهَـا اللَّـهُ عَلَـي مُوسَى كَلِيمِــه -عَلَيْــه السَّــلَام-ُ وَمَــدَحَهَا وَأَثْنَــي عَلَيْهَا، وَأَمَارَ بِاتِّبَاعِهَا حَيْثُ كَانَتْ سَائِغَةَ اللاتِّبَاع، وَذَكَرَ الْإِنْجِيلَ وَمَدَحَـهُ، وَأَمَـرَ أَهْلَـهُ بإِقَامَتِهُ وَاتَّبِاعُ مَا فيه، كَمَا تَقَدَّمَ بِيَانُهُ، شُسرَعَ تَعَسالَى فسى ذكْسر الْقُسرُانِ الْعَظسيم، السَّذي أَنْزَلَكُ عَلَى عَبْده وَرَسُولُهُ الْكُريم، فَقَسالَ: {وَأَنزِلْنَا إِلَيْكَ الْكَتَابَ بِالْحَقِّ} أَيْ: بِالصِّدْق الَّذي لَا رَبِّبَ فيه أَنَّهُ منْ عنْد اللَّه،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (48)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَقَوْلُهُ: {وَمُهَيْمِنَّا عَلَيْهِ } قَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ) وَغَيْسِرُهُ، عَنْ (أَبِسَ إِسْحَاقَ)، عَنْ (الثَّمِيمِسِيُّ)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ)، أَيْ: مُؤْتَمَنَّا

وَقَالَ: (عَلَيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عِبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عِبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عِبِي طَلْحَةً)؛ الْسَأْمِينُ، قَسَالَ: الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كتاب قبله.

وَرُويَ عَسَنْ (عِكْرِمَهَ)، وَ(سَعِيد بْسنِ جُبَيْسر)، وَ(مُجَاهِد)، وَ(مُجَاهِد)، وَ(مُحَمَّد بْسنِ كَعْسَب)، وَ(عَطيَّةً)، وَ(الْحَسَسِنِ)، وَ(قَتَّسسادَةً)، وَ(عَطَسَساءِ الْخُرَاسَانِيًّ)، وَ(السُّدِي)، وَ(ابْسنِ زَيْسدٍ)، نَحْسوُ ذَلكَ.

وَقَسَالَ: (ابْسِنُ جُسِرَيْجٍ): - الْقُسِرْآنُ أَمِسِينٌ عَلَسَى الْكُتُسِبِ الْمُتَقَدِّمَةِ، فَمَساً وَافَقَسهُ مِنْهَا فَهُو حَسَقٌ، وَمَا خَالَفَهُ مِنْهَا فَهُوَ بَاطلٌ.

وَعَسنِ (الْسوَالِبِيِّ)، عَسنِ (ابْسنِ عَبَساسٍ):- {وَمُهَيْمِنًا} أَيْ: شَهيدًا.

وَكَالَدُهُ)، وَ(قَتَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَاادَةُ)، وَ(السُّدِي).

وَقَالَ: (الْعَاوِفِي) عَنِ (ابْنِ عَبِّاسٍ):-{وَمُهَيْمِنَا} أَيْ: حَاكِمًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُهِ.

فَأَمَّا مَا مَا حَكَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ)، عَنْ (عَكْرِمَةً)، وَ(سَعِيدُ بِنِ جُبَيْسٍ)، وَ(عَطَاءُ (عَكْرِمَاءُ)، وَ(ابْسَنُ أَبِسِي نَجَسِيح) عَسَنْ الْخُرَاسَانِيَّ)، وَ(ابْسَنُ أَبِسِي نَجَسِيح) عَسَنْ (مُجَاهِد) "أَنَّهُم قَالُوا في قَوْلَه : {وَمُهَيْمِنَا عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمَعْنَى، عَلَيْهُ فِي تَفْسِيرِ هَدًا بِهَدَا نَظَرَر، وَفِي تَنْزِيلِهُ وَلَكِنْ فِي تَفْسِيرِ هَدَا بِهَدَا نَظَرَر، وَفِي تَنْزِيلِهُ عَلَيْهُ مَنْ حَيْثُ الْعَرَبِيَّةَ أَيْضًا نَظَرٌ، وَفِي تَنْزِيلِهُ عَلَيْهُ مَنْ حَيْثُ الْعَرَبِيَّةَ أَيْضًا نَظَرٌ، وَفِي تَنْزِيلِهُ عَلَيْهُ مَنْ (مُجَاهُدَةُ وَلَكُنْ فَي تَفْسِيرٍ الْعَرَبِيَّةَ أَيْضًا نَظَرٌ، وَفِي تَنْزِيلِهُ فَالصَّحِيحُ الْالْجُمْلَةُ وَلِلْهُ مَلْكَ أَنْ وَفِي تَنْزِيلِهُ فَالصَّحِيحُ الْسَافُ وَلَى اللَّهُ فَلَيْهُ وَمِ فَي تَلْمُ فَلَا التَّأُولِيلُ بَعِيكُ مَنَ الْمُفَلِّومِ فِي كَلَامِ وَهَلَا التَّأُولِيلُ بَعِيكٌ مَنَ الْمُفَلِّومِ فِي كَلَامُ وَهَلَا التَّأُولِيلُ بَعِيكٌ مَنَ الْمُفَلُومِ فِي كَلَامِ وَهَلَالَالِهُ وَيَلِلْكِ أَلَ الْمُعَلِيلِهُ الْمُعَلِيلِيلِ الْمُعَلِيلِ اللَّهُ وَيَلِلْكُ أَلْ الْمُعَلِيلِ اللَّهُ وَلِيلُ الْمُعَلِيلِ اللَّهُ وَيَلِيلُولُ اللَّهُ وَلِيلُ الْمُعَلِيلِ اللَّهُ وَمِ الْمُ اللَّهُ وَلِيلُ اللَّهُ وَيَلِلْكُ أَلَا الْمُعَلِّمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُصَالِقَ "، فَلَا يَكُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِيلِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَلِيلُهُ اللْمُعَلِيلُهُ اللَّهُ الْمُعَلِيلُهُ اللْمُ الْمُعَلِيلُ الللَّهُ الْمُعَلِيلُ اللْمُعَلِيلِ اللْمُعَلِيلِ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ اللْمُ الْمُ الْمُعَلِيلِ اللَّهُ الْمُعَلِيلُ اللْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ اللْمُعَلِيلُ اللْمُعَلِيلُ اللْمُعَلِيلُ اللْمُعَلِيلُ اللْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ اللْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ اللْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ اللَّهُ الْمُعَلِيلُ اللْمُ الْمُعَلِّيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُ الْمُعَلِيلُوا الْمُعَلِيلُوا الْمُعْلِيلُولُ الْمُعْلِيلُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

إلَّا مِنْ صِفَة مَا كَانَ "الْمُصَدِّقْ" صِفَةً لَـهُ. قَالَ: وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ: (مُجَاهِدٌ) لَقَالَ: "وَأَنْزَلَنْا إِلَيْكَ الْكَتَابَ مُصدقًا لَمَا بَيْنَ يَدَيْهُ منَ الْكتَابِ مُهَيْمنًا عَلَيْهِ". يَعْنِي مِنْ غَيْسِ

وَقَوْلُهُ: {فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ} أَيْ: فَاحْكُمْ يَا مُحَمَّدُ بَايِنَ النَّاسِ»: عَسرَبهم وَعَجَمهِــمْ، أُمــيهم وَكتَــابَيِّهمْ {بِمَــا أَنــزلَ اللَّهُ } إِلَيْكَ فِي هَذَا الْكُتَابِ الْعَظِيمِ، وَبِمَا قَـرَرَهُ لَـكَ مِـنْ حُكُـم مَـنْ كَـانَ قَبْلَـكَ مِـنَ الْأَنْبِيَـاء وَلَــمْ يَنْسَــخْهُ فَــي شَــرْعكَ. هَكَــذَا وَجَّهَــهُ ابْــنُ جَرير بمَعْنَاهُ.

وَقَسَالَ: الإمسام (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم):- حَسدُثْنَا مُحَمَّدُ بْنِنُ عَمَّار، حَدَّثْنَا سَعِيدُ بْنِنُ سُلَيْمَانَ، حَــدَّثْنَا عَبِّـادُ بِسن الْعَــوَّام، عَـنْ سُـفْيَانَ بِـن حُسَيْن، عَن الْحَكَم، عَنْ (مُجَاهد)، عَن (ابْن عَبِّاس) قُالَ: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- مُخَيِّـرًا، إِنْ شَـاءَ حَكَـمَ بَيْـنَهُمْ، وَإِنْ شَـاءَ أَعْسرَضَ عَسنْهُمْ. فُسرَدُهُمْ إلَسي أَحْكَسامهمْ، فَنَزَلَتْ: {وَأَنِ احْكُـمْ بَيْـنَهُمْ بِمَـا أَنــزَلَ اللَّـهُ وَلا تَتَّبِعُ أَهْـوَاءَهُمْ } فَـأَمَرَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ -أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا في كتَابِنَا.

وَقَوْلُـــهُ: {وَلا تَتَّبِــعْ أَهْــوَاءَهُمْ} أَيْ: آرَاءَهُــمُ الَّتِي اصْطَلَحُوا عَلَيْهَا، وَتَرَكُّوا بِسَبِبِهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُوله".

وَلَهَٰذَا قَالَ: {وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ من الْحَقِّ } أَيْ: لَا تَنْصَرِفْ عَن الْحَقِّ الَّذِي أَمَــرَكَ اللَّــهُ بِــه إلّــى أَهْــوَاء هــؤلاء مــن الجهلــة الأشقياء.

وَقَوْلُكُ: {لكُلِّ جَعَلْنَا مِسْنَكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَاجًا} قسال: الإمسام (ابْسنُ أَبسى حَساتم):-حَـدَّثْنَا أَبُـو سَـعِيد الْأَشْـجُ، حَـدَّثْنَا أَبُـو خَالـد الْسَأَحْمَرُ، عَسَنْ يُوسُسِفَ بْسِن أَبِسِي إِسْسِحَاقَ، عَسِنْ أبيه، عَـن التَّميمـيِّ، عَـن (ابْـن عَبْـاس):-{لكُلّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً } قَالَ: سَبِيلًا.

وَحَــدَّثْنَا (أَبُــو سَـعيد)، حَــدَّثْنَا وَكيــع، عَــنْ سُـفْيَانَ، عَـنْ أَبِي إسْحَاقَ، عَـنْ التَّميميّ، عَـن (ابْن عَبَّاس):- {وَمنْهَاجًا} قَالَ: وَسُنَّةً.

وَكَلَذَا رَوَى (العَلَوْفيّ)، عَلَنِ (ابْلِنِ عَبْساسِ):-{شْرْعَةً وَمَنْهَاجًا} سَبِيلًا وَسُنَّةً.

وَكَــــذَا رُوي عَـــنْ (مُجَاهـــد)، وَ(عكْرمَــة)، وَ (الْحَسَ نَ الْبَصْ رِيِّ)، وَ(فَتَ الْدَةُ)، وَ(الضَّحَاك)، و(السُّدِّي)، وَ(أَبِسِي إِسْحَاقَ السَّـبِيعِيِّ)" أَنَّهُــمْ قَــالُوا فــي قَوْلــه: {شــرْعَةً وَمَنْهَاجًا } أَيْ: سَبِيلًا وَسُنَّةً.

وَعَـنَ (ابْـنَ عَبَّـاس)، وَ(مُجَاهِـد) أَيْضًـا وَ(عَطَـاء الْخُرَاسَانيِّ) عَكْسُـهُ: {شَـرْعَةً وَمَنْهَاجًـا} أَيْ: سُـنَّةً وَسَـبِيلًا وَالْـأَوَّلُ أَنْسَـبُ، فَـإِنَّ الشِّـرْعَةَ وَهـيَ الشَّريعَةُ أَيْضًا، هي مَا يُبْتَدأُ فيه إلَى الشَّيْء وَمنْــهُ يُقَــالُ: "شَــرَعَ فــي كَــذَا" أي: ابْتَــدَأَ فيــه. وَكَذَا الشَّرِيعَةُ وَهِيَ مَا يُشْرَعُ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ.

أَمَّــا {الْمنْهَـاجُ} : فَهُــوَ الطَّريــقُ الْوَاضــحُ السَّهْلُ، وَالسُّنَّهُ: الطَّرَائِيَّ، فَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ: {شُرْعَةً وَمَنْهَاجًا} بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ أَظْهَـرُ في الْمُنَاسَبَةَ مِنَ الْعَكْسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثُمَّ هَــذَا إِخْبَــارٌ عَـن الْــأَمَم الْمُخْتَلَفَــة الْأَدْيَــان، باعْتبَار مَا بَعَثَ اللَّهُ بِه رُسُلَهُ الْكرامَ مِنَ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الشَّــرَائع الْمُخْتَلفَــة فــي الْأَحْكَــام، الْمُتَّفقَــة فــي | اللَّــهُ غَيْـــرَهُ: التَّوْحيـــدُ وَالْإِخْلَــاصُ للَّــه، الَّــذي التوحيد،

> كَمَا ثُبَتَ في صَحيح الإمام (الْبُخَارِيِّ)، - عَـنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً):- أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((نَحْـنُ مُعَاشَـرَ الْأَنْبِيَـاء إخْـوَةَ لعَلَّات، دينُنَّا وَاحِدٌّ) (1) يَعْنِى بِذَلكَ التَّوْحيدةَ، الَّدي بَعَثَ اللَّهُ به كُلَّ رَسُول أَرْسَلَهُ، وَضَمَّنَهُ كُلَّ كتَابِ أَنْزَلَهُ،

> كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُول إلا نُسوحي إلَيْسه أنَّسهُ لَسا إلَسهَ إلا أنسا فَاعْبُدُون} {الْأَنْبِيَاءِ: 25}.

وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّة رَسُولا أَن أُعْبُـــدُوا اللِّـــهَ وَاجْتَنبُـــوا الطِّـــاغُوتَ} الْمَايَـــةَ {النَّحْلِ: 36}، وَأَمَّا الشَّرَائِعُ فَمُخْتَلفَةٌ في الْــأَوَامِر وَالنَّــوَاهِي، فَقَــدْ يَكُــونُ الشَّــيْءُ فــي هَــذه الشَّسريعَة حَرَامًسا ثُسمَّ يَحسلُ فسي الشَّسريعَة الْــأُخْرَى، وَبِـالْعَكْس، وَخَفيفًا فَيُــزَادُ فــى الشِّـدَّة في هَــذه دُونَ هَــذه. وَذَلــكَ لمَــا لَــهُ تَعَــالَى فــي ذلكَ منَ الْحكْمَة الْبَالغَة، وَالْحُجَّة الدَّامغَة.

قَالَ: (سَعيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَة)، عَن (فَتَسادَةَ): - فَوْلَسهُ: {لكُسلَ جَعَلْنَسا مسنْكُمْ شُسرْعَةً وَمِنْهَاجًا} يَقُـولُ: سَـبِيلًا وَسُـنَّةً، وَالسُّـنَنُ مُخْتَلفَ لَهُ: هي في التَّوْرَاة شَرِيعَةً، وَفي الْإِنْجِيـل شَـرِيعَةً، وَفَـي الْفُرْقَـان شَـرِيعَةً، يُحـلُ اللَّـهُ فيهَـا مَـا يَشَـاءُ، وَيُحَــرِّمُ مَـا يَشَـاءُ، لــيَعْلَمَ مَـنْ يُطيعُـهُ ممَّـنْ يَعْصـيه، وَالـدِّينُ الَّـذي لَـا يَقْبَـلُ

جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ.

يَعْنَى: - الْمُخَاطَبُ بِهَـذَا هَـذه الْأُمَّـةُ، وَمَعْنَـاهُ: {لكُـلَ جَعَلْنَـا} الْقُـرْآنَ {مِـنْكُمْ} أَيَّتُهَـا الْأُمَّـةُ {شرْعَةً وَمِنْهَاجًا} أَيْ: هُـوَ لَكُـمْ كُلُّكُـمْ، قَوْلَه: {لكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ} أَيْ: جَعَلْنَاهُ، يَعْنَى الْقُصرُانَ، {شَرْعَةً وَمَنْهَاجًا} أَيْ: سَسبيلًا إلَسي الْمَقَاصِدِ الصَّحِيحَةِ، وَسُسِنَّةً أَيْ: طَرِيقًا وَمَسْلَكًا وَاضحًا بِيِّنًا.

هَدنَا مَضْمُونُ مَسا حَكَساهُ (ابْسنُ جَريسر) عَسنْ (مُجَاهِدٍ)، رَحمَدهُ اللَّهُ، وَالصَّحيحُ الْقَولُ الْسأَوَّلُ، وَيَسدُلُ عَلَسى ذَلسكَ قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَسوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً} فَلَوْ كَانَ هَذَا خطَابِّسا لهَسذه الْأُمَّسة لَمَسا صَسحَّ أَنْ يَقُسولَ: {وَلَسوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً} وَهُم أُمَّةً وَاحِدَةً، وَلَكنَّ هَذَا خطَابٌ لجَميع الْأُمَم،

وَإِخْبَسارٌ عَسنْ قُدْرَتِه تَعَسالَى الْعَظيمَــة الَّتِـي لَــوْ شَّاءَ لَجَمَعَ النَّاسَ كُلَّهُم عَلَى دين وَاحد وَشَـريعَة وَاحـدَة، لَـا يُنْسَـخُ شَـيْءٌ منْهَـا. وَلَكَنَّـهُ تَعَالَى شُرِعَ لكُلَ رَسُول شرعة عَلَى حددة، ثم نُسَخَهَا أَوْ بَعْضَهَا بِرِسَالَةَ الْاَحْرَ الَّـذِي بَعْدَهُ حَتَّى نَسَخَ الْجَميعَ بِمَا بَعَثَ بِـه عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ مُحَمَّــدًا -صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -الَّــذي ابْتَعَتْــهُ إلَــى أَهْــل الْــأَرْض فَاطبَــةً، وَجَعَلَــهُ خَــاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهمْ"

وَلهَــذَا فَــالَ تَعَــالَى: {وَلَــوْ شَـاءَ اللَّــهُ لَجَعَلَكُــهُ أُمَّــةً وَاحـــدَةً وَلَكــنْ ليَبلُــوَكُمْ فيمَــا ٱتَــاكُمْ} أَيْ: أَنَّكُ تَعَسَالَى شُسرَعَ الشَّسرَائعَ مُخْتَلفَةً، ليَخْتَبررَ سَبِادَهُ فيمَا شَرَعَ لَهُمْ، وَيُثِيبَهُمْ أَوْ يُعَاقِبَهُهُ

ق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (3443) ، - (كتاب: الأحاديث الأنبياء) .

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (2365) -(كتاب: الفضائل).

انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (المائــدة) الآيــة (48)، للإمَــامُ (ابــن

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرَيك لَهُ، /

عَلَــى طَاعَتــه وَمَعْصــيَته بِمَــا فَعَلُــوهُ أَوْ عَزَمُــوا الكتـب. ويقــال: شَـاهداً علـى الكُتـب كلّها، وهــذا عَلَيْه مِنْ ذَلِكَ كُلِّه.

> آتَاكُمْ } يَعْنى: منَ الْكتَابِ.

ثُمَّ إنَّهُ تَعَالَى نَدَبَهُمْ إلَى الْمُسَارَعَةَ إلَى الْخَيْــرَاتْ وَالْمُبَــادِرَةَ إِلَيْهَــا، فَقَــالَ: {فَاسْــتَبِقُوا الْخَيْــرَات} وَهــيَ طَاعَــةُ اللَّــه وَاتَّبَــاعُ شَــرْعه، الَّــذي جَعَلَــهُ نَاسِـخًا لمَــا قَبلَــهُ، وَالتَّصْـديقُ بِكتَابِهِ الْقُرْآنِ الَّذِي هُوَ آخِرُ كَتَابِ أَنْزَلَهُ.

ثُــم قَـالَ تَعَالَى: { إلَــى اللَّـه مَـرْجِعُكُمْ جَمِيعًا } أَيْ: مَعَادُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَمَصيرُكُمْ إلَيْه يَوْمَ الْقَيَامَة {فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فيه تَخْتَلفُ ونَ } أَيْ: فَيُخْرِ رُكُمْ بِمَا اخْتَلَفْ ثُمْ فيه من الْحَسِقّ، فَيَجْسِزي الصَّادقينَ بصد ْقهمْ، وَيُعَدِّبُ الْكَافِرِينَ الْجَاحِدِينَ الْمُكَدِّبِينَ بِالْحَقِّ، الْعَادلينَ عَنْهُ إِلَى غَيْسِره بِلَسا دَليسل وَلَسا بُرْهَسان، بَـلْ هُـمْ مُعَانِـدُونَ للْبَـرَاهِينِ الْقَاطِعَـة، وَالْحُجَـج الْبَالغَة، وَالْأُدلَّة الدَّامغَة.

وَقَـــالَ: (الضَّـحَاكُ):- {فَاسْــتَبِهُوا الْخَيْسِرَات} يَعْنَسَى: أُمَّةً مُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و وَسَلَّمَ-. وَالْأَظْهَرُ الْأَوَّلُ. (1)

انظرر: (تفسدير القصرآن العظديم) – المنسدوب – للإمكام (الطبرانصي):- قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {وَأَنزَلْنَسَا إِلَيْكَ الْكتَــابَ بِــالْحَقُّ مُصَــدُقاً لِّمَــا بَــيْنَ يَدَيْــه مــنَ الْكتَّــاب} " أي وأنزلنــا إليــكَ يـــا مُحَمَّــدُ القــرآنَ بالصِّدق، ومُوافقاً لمَسا تقدُّم مسن الكُتسب في التوحيــد، وبيان الحــقُّ مــن الباطــل، {وَمُهَيْمنــاً عَلَيْـــه } " أي أمينـــاً ومُؤتَّمنــاً علــى مــا قبلــه مــن

وصفٌ خاصٌ للقرآن دون ما سواهُ.

وأصل مُهَديْمن: مُسؤْتَمَن، على وزن مُفَيْعسل مسن الأمانية، إلا أن الهاء أبدلت من الهمزة كما قــالوا: أرَفْـتُ المـاءَ وهرَفْـتُ الماءَ، وأنَـاكَ وَهُنَاكَ، وهَيْهَــاتَ وأَيْهَـاتَ، ونظيرُ المهــيمن: مسيطر.

قال: (الشعبيُّ والكسائي) وروايــة (الكلــبي عـــن (ابـــن عبـــاس) معنـــي قولـــه: {وَمُهَيْمنـــا عَلَيْه } أي شَاهداً،

قـــال الشـــاعرُ: إنَّ الْكتَـــابَ مُهَـــيْمنٌ لنَبيِّنَــ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُوُو الْأَلْبَابِأِي شَاهِداً.

وقسال: (ابسنُ جسبير) و(أبسو عبيسد والحسسن):-(أمينـــأ)، وهــي روايـــة (العــوفي) عـــن (ابــن من الكتب وهب فيمنا أخبر بنه أهنل الكتباب في كُتبهم، فَانْ كان ذَلك في القَارَان فَصَادُقُوا وَإِلاَّ

وقــــــال: (الضــــحاكُ):- {مُهَيْمنـــــاً}" أيْ قَاضِياً).

وقال: (عكرمة):- (دَالاً).

وقال: (ابنُ زيد):- (مُصَدِّقاً).

وقال: (الخليل):- (رَقيباً وَحَافظاً).

ويقـــالُ: هَـــيْمَنَ فـــلانٌ علـــى كــــــــذا إذا شــــاهدَهُ وحَفظَـهُ. تقـولُ العـرب للطـائر إذا طـارَ، وحوَّلَ وَكْرَهُ، ورفسرفَ على فَرْخسه صيانةً لسه: هَسِيْمَنَ الطِّيرُ يهَيْمنُ، وكذلك يقالُ للطائر إذا أرخَسي جناحَيه يسَعُهما بيضُه وفرخُه ورفرو على فرخمه صيانةً لم. ومنه قيسلَ لله عَسزً وَجَسلً: الْمُهَيْمِنُ، أي الرقيبُ الرحيمُ.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيسة (48) ، لِلإِمَامُ

﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قُوْلُكُ تُعَالَى: {فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنسزَلَ اللَّسهُ} "أي فساحكم في الزانسي والزانيسة بالرَّجم، ويقال: احكُمْ بين بني قريظة وبني النضير في الجراحات السي بينهم في التَّسوية بين الفريقين،

{وَلاَ تَتَبِــع أَهْــواَءَهُم } " أي لا تتَبِـع أَهْـواَءَهُم } " أي لا تتَبِـع مرادَهم، {عَمًا جَآءَكَ منَ الْحَقّ }.

قَوْلُكُ تَعَالَى: {لِكُلِّ جَعَلْنَا مِلْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجِاً}" أي جعلنا لكل نبي منكم يا معشر وَمِنْهَاجِاً} " أي جعلنا لكل نبي منكم يا معشر الأنبياء في رائض وسننا ، والشَّرْعَةُ والشَّرِيعَةُ : هسو الستخلُص إلى الجنَّسة كشريعة الأنْهَار والحياض في السدنيا، وهو الستخلُص إلى الشرب والاستقامة ، وأصل الشَرعَة من قولهم : شَرعَ والاستقامة ، وأصل الشَرعَة من قولهم : شَرعَ في الأمر دخولاً في الأمر دخولاً فاهرا ، ويقسال : الشَّرعَةُ والمنهال في الأمر دخولاً الطريق ، والطريس في الواحد بلفظين مختلفين تأكيداً عن الشيء الواحد بلفظين مختلفين تأكيداً للكلام

وقال: (المسبرد): - (الشَّرْعَةُ): - ابْتَدَاءُ الطَّرِيقِ، وَالْمِنْهَ العَّرِيسِ الْمُسْسَتَمِرُ). ويقالُ: عنى المنهاج: الدلائلُ الواضحة السي يستدلُّ بها على الفرائض من كتاب وسُنَّة،

وَقَيْسلَ: معنساهُ: {لكسلَ جَعلنَسا مسنكم} سَسبيلاً وسُنَة. والمنهاجُ: الطريقُ الْمُبينُ الواضحُ.

قسال المفسسرون: عنسى بسذلك جميسع أهسل الملسل المختلفة، جعل الله لكل ملَّة شِرعَةً ومنهاجاً،

فلأهل التوراة شريعةً،

ولأهل الإنجيل شريعةً،

ولأهلُل القسران شسريعة، يُحِلُّ فيها مسا شساءً ويحسرُمُ فيها مسا شساءً، فالدِّينُ واحسدٌ والشسريعةُ

قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَلَهُ شَسَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً}" أي لجعلكه على أمر واحد في دعوة جميع الأنبياء،

{وَلَـاكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ} " أي ولكن ليختبركم،

{فَسِي مَسا آتَساكُم} "فيمسا أعطَساكُم مسن الكتب، وفيمسا أمسركم مسن السُسنن والشسرائع المختلفسة، فيتبيّنُ مسن يطيسعُ الله ومسن (1)

* * *

{مُصَـدُقاً لِمَـا بَـيْنَ يَدَيْهِ } مـن الكتـب السـابقة، ومهيمنـاً أَ عليهـا حفيظـاً حاكمـاً، فـالحق مـا أحقه منها والباطل ما أبطله منها. وعليه.

{فَاحْكُمْ} يا رسولنا بين اليهود والمتحاكمين ليك

{بِمَا أَنْزُلَ الله } إليك بقتسل القاتسل ورجسم الزاني لا كما يريد اليهود.

{وَلا تَتَبِعْ أَهْوَاءَهُمْ} في ذلك وترك ما جاءك من الحق من الحق ، واعلم أنا جعلنا لكل أمة شرعة ومنهاجاً ، أي: شرعاً وسبيلاً خاصاً يسلكونه في إسعادهم وإكمالهم،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (48)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَجَعَلَكُم أُمّه وَاحِداقاً} على شهريعة واحدة لا تختلصف في قضاياها واحكامها لفعل، ولكن نوع الشرائع فأوجب وأحمل ونهى وحرم في شريعة ولم يفعل ذلك في شريعة أخرى من أجل أن يبتليكم فيما أعطاكم وأنزل عليكم ليتبين المطيع من العاصي والمهتدي من الضال، وعليه فهلم.

{فَاسْسِتَبِقُوا الْخَيْسِرَاتِ} أي: بسادروا الأعمسال الصالحة، وليجتهد كل واحد أن يكن سابقاً، فإن مرجعكم إليه تعالى.

* * *

[83] ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْسَنَهُمْ بِمِسَا أَنْسَرُلَ اللَّهُ وَلَسَا تَتَبِعْ أَهْسَوَاءَهُمْ وَاحْسَدَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُسُوكَ عَنْ بَعْضِ مَسَا أَنْسَرُلَ اللَّهُ إِلَيْسُكَ فَسَإِنْ تَوَلَّوْا فَسَاعْلَمْ أَنَّمَسَا يُرِيسَدُ اللَّهُ أَنْ فَسَاعْلَمْ أَنَّمَسَا يُرِيسَدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِسَبَعْضِ ذَنْسُوبِهِمْ وَإِنَّ كَتْبِيرًا مِسْنَ يُصَيِيبَهُمْ بِسَبَعْضِ ذَنْسُوبِهِمْ وَإِنَّ كَتْبِيرًا مِسْنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾:

تفسير المُحتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

وأن احكه بيه بيه -أيها الرسول ولله المسول والمسلم النابعة من أنزل الله إليك، ولا تتبع آراءهم النابعة من التباع الهوى، واحدرهم أن يضلوك عن بعض ما أنزل الله عليك، فلن يالوا جهداً في سبيل ذلك، فإن أعرضوا عن قبول الحكم بما أنزل الله إليك فاعلم أنما يربد الله أن يعاقبهم

(1) انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيسة (8) ، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري) .

ببعض ذنوبهم عقوبة دنيوية، ويعاقبهم على جميعها في الآخسرة، وإن كسثيرًا مسن النساس لخارجون عن طاعة الله.

* * *

يَعْنِي: - واحكه -أيها الرسول عَلَيْ - بين اليه ود بما أنزل الله إليك في القرآن، ولا تتبع أهواء الذين يحتكمون إليك، واحدرهم أن يصدُّوك عن بعض ما أنزل الله إليك فتترك العمل به، فإن أعرض هؤلاء عما تحكم به فاعلم أن الله يريد أن يصرفهم عن الهدى بسبب ذنوب اكتسبوها من قبل. وإن كثيرًا من الناس لَخارجون عن طاعة ربهم.

* * *

يَعْنَى: وأمرناك - أيها الرسول عَلَيْ - بأن تحكم بينهم بما أنسزل الله، ولا تتبع رغباتهم في الحكم، واحدرهم أن يصرفوك عن بعض ما أنزله الله إليك. فإن أعرضوا عسن بعض ما أنزله الله إليك. فإن أعرضوا عسن حكم الله وأرادوا غسيره، فساعلم أن الله إنما يريد أن يصيبهم بفساد أمورهم، لفساد فوسهم، بسبب ذنوبهم التي ارتكبوها من نفوسهم، بسبب ذنوبهم التي ارتكبوها من مخالفة أحكامه وشريعته، ثم يجازيهم عن كل أعمالهم في الآخرة، وإن كثيراً من الناس لتمردون على أحكام الشريعة.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (116/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (116/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (155/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم }... معطوف على الْكِتابَ فى قوله {وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ}... كَانه قيل: وأنزلنا إليك أن احكم.

ويجوز أن يكون معطوفا على بِالْحَقّ أي أنزلناه بالحق وبأن احكم.

{عَـنْ بَعْـض مَـا أَنْـزَلَ اللَّـه إلَيْـك فَـإِنْ تَوَلَّـوْا}.. عَنْ الْحُكُم الْمُنَزَّل وَأَرَادُوا غَيْره.

{فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيد اللَّهُ أَنْ يُصِيبِهُمْ} ... الْعُقُونَة في الدُّنْيَا.

{بِسبَعْضِ ذُنُسوبِهِمْ} ... الَّتِسي أَتَوْهَسا وَمِنْهَس التَّوَلِّي وَيُجَازِيهِمْ عَلَى جميعها في الأخرى.

{أَنْ يَفْتِئُـوكَ عَـنْ بَعْـضِ مَـا أَنْـزَلَ اللَّـهُ إِلَيْـكَ} ... أن يضلوك عنه ويستزلوك.

{أَنْ يَفْتِنُوكَ} ... يضلوك عن الحق.

{فَالِنْ تَوَلَّوْل الحق المرضوا عن قبول الحق الذي دعوتهم إليه وأردت حكمهم به.

)أي: عـن الحكـم بمـا أنـزل الله إليـك وأرادوا غيره).

{فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ دُنُوبِهِمْ} ... يعنى بِدنب التولي عن حكم الله وارادة خلافه.

أراد أن لهم ذنوبا جمة كثيرة العدد، وأن هذا الذنب مع عظمه بعضها وواحد منها.

{لَفْاسِهُونَ} ... الفاسهون، المتمسردون فسى الكفسر المعتسدون فيسه. يعنسى أن التسولي عسن حكسم الله مسن التمسرد العظسيم والاعتسداء فسى الكفر.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: (وأن احكم بينهم بما أنزل الله إليك ولا تتبع أهواءهم)

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره): – (بسنده الحسن) – من طريق (ابن إسحاق) – عن (ابن عباس): – قال: قال: (كعب بن أسد)، و(ابن عباس): – قال: قال: (كعب بن أسد)، و(ابن صوريا)، و(شاس بن قيس)، بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد، لعلنا نفتنه عن دينه! فاتوه فقالوا: يامحمد، نفتنه عن دينه! فأتوه فقالوا: يامحمد، إنك قد عرفت أنا أحبار اليهود وأشرافهم وسادتهم وأنا إن اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا، وإن بيننا وبين قومنا خصومة، فنحاكمهم إليك، فتقضي لنا عليهم، ونؤمن فنحاكمهم إليك، فتقضي لنا عليهم، ونؤمن عليه وسادةك! فأبي رسول الله – صَلّى اللّه عليهم (وأن احكم عليهم وسلماً أنزل الله إليك ولاتتبع أهوائهم واحدرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله واحدرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله واحدرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك) إلى قوله: (لقوم بوقنون).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (49).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

ذنوبهم {وَإِنَّ كَعَثِيراً مِّنَ النَّاس} من أهل أهل النَّاب { لَفَاسِقُونَ } لناقضون كافرون.

قسال: الإمّسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُّستَّة) - (رحمس الله) - في (تفسيره):- {49} فَوْلُكهُ عَصزٌ وَجَسلٌ: {وَأَنِ احْكُمْ بَيْسَنَّهُمْ بِمَا أَنْسِزَلَ اللَّهُ } إليك {وَلَا تَتَبِعْ أَهْــوَاءَهُمْ وَاحْــذَرْهُمْ أَنْ يَفْتنُــوكَ عَــنْ بَعْــض مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ} {الماندة: 49} قَالَ: (ابْسنُ عَبَّساس) - رَضي اللَّمهُ عنهما: - قسال: (كعب بن أسيد)، وَ(عَبْدُ اللَّه بْنُ صُورِيًا) وَ(شَـاسُ بْـنُ قَـيْسٍ) مِـنْ رُؤَسَـاءِ الْيَهُــود بَعْضُـهُمْ لبَعْض: اذْهَبُوا بنَا إلَى مُحَمَّد لَعَلَّنَا نَفْتنُهُ عَنْ دينه، فَاتَوْهُ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَرَفَتَ أَنَّا أَحْبَارُ الْبِهُـود وَأَشْرَافُهُمْ وَأَنَّا إِنِ اتَّبَعْنَاكَ لَـمْ يُخَالفْنَا الْيَهُ ودُ، وَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَسِيْنَ النَّاسِ خُصُـومَات فَنُحَـاكُمُهُمْ إِلَيْكَ فَـاقْض لَنَـا عَلَـيْهِمْ نُـوْمنُ بِـكَ، وَيَتْبَعُنَـا غَيْرُنَـا. وَلَـمْ يَكُـنْ قَصْـدُهُمُ الْإِيمَانَ، وَإِنَّمَا كَانَ قَصْدُهُمُ التَّلْبِيسَ وَدَعْوَتَــهُ إِلَــى الْمَيْــل فــى الْحُكْــم فَــأَنْزَلَ اللَّــهُ عَــزَّ وَجَلَّ الْمَايَدةَ {فَإِنْ تَوَلِّوا } أَيْ: أَعْرَضُوا عَدن الْإِيمَان وَالْحُكْم بِالْقُرْآن،

{فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيلُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ دُنُوبِهِمْ} أَيْ: فَاعْلَمْ أَنَّ إعْرَاضَهُمْ مِنْ أَجْسلِ أَنَّ اللَّهَ يُرِيلُ أَنْ أَعْرَاضَهُمْ مِنْ أَجْسلِ أَنَّ اللَّهَ يُرِيلُ أَنْ يُعَجِّلَ لَهُمُ الْعُقُوبَةَ فِي السَّنْيَا بِبَعْض دُنُوبِهمْ،

{وَإِنَّ كَسِثِيرًا مِسِنَ النَّسِاسِ} يعني اليهود {لَفَاسِقُونَ} {المائدة: 49}

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): [49] {واحسدرهم أَن يفتنوك} أَيْ: يَصُدُوكَ {عَنْ بَعْضِ مَا أَنْدَلَ يفتنوك} أَيْ: يَصُدُوكَ {عَنْ بَعْضِ مَا أَنْدَلَ اللَّهُ إِلَيْهُودَ، عَنْ اللَّهُ إِلَيْهُ وَدَ، عَنْ بَعْضِ مَا أَنْدَلَ اللَّهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُمْ إِلْهُ إِلَيْهُمْ الْجِزْيَدَةُ بِالصَّعْفِ وَلُجْلِيهِمْ وَتُؤْخَدُ مِنْهُمُ الْجِزْيَدَةُ بِالصَّعْارِ وَيُجْلِيهِمْ وَتُؤْخَدُ مِنْهُمُ الْجِزْيَدَةُ بِالصَّعْارِ وَيُجْلِيهِمْ وَتُؤْخَدُ مِنْهُمُ الْجِزْيَدَةُ بِالصَّعْارِ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَإِنَّ كَصِثِيرًا مِصِنَ النَّصِاسِ لَفَاسِتَونَ} يَعْنِسِي: الْيَهُودَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ. (3)

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {وَأَنِ احْكُم بَيْسَلَهُم بَيْسَلَهُم بَيْسَلَهُم أَنْ اللّه } هذه الآية هي السي قيل: إنها ناسخة لقوله: {فَسَاحْكُم بَيْسَلَهُمْ أَوْ أَعْسَرِضْ عَنْهُمْ }

والصحيح: أنها ليست بناسخة، وأن تلك الآية تدل على أنه صلى الله عليه وسلم مخير بين الحكم بينهم وبين عدمه، وذلك مخير بين الحكم بينهم وبين عدمه، وذلك لعدم قصدهم بالتحاكم للحق. وهده الآية تدل على أنه إذا حكم، فإنه يحكم بينهم بما أنزل الله من الكتاب والسنة، وهو القسط الدي تقدم أن الله قال: {وَإِنْ حَكَمْتَ فَا الله على بيان القسط، وأن مادته هو ما شرعه الله من الأحكام، فإنها المشتملة على غايمة العدل الأحكام، فإنها المشتملة على غايمة العدل والقسط، وما خالف ذلك فهو جور وظلم.

333

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (4) . وفي الله عنهما - . (49) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (1) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (49).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الأية (49) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَلا تَتَبِعْ أَهْ وَاءَهُمْ } كرر النهي عن اتباع أهــوائهم لشــدة التحــذير منهــا. ولأن ذلــك في مقام الحكم والفتوى، وهو أوسع، وهذا في مقام الحكم وحده، وكلاهما يلزم فيه أن لا يتبع أهواءهم المخالفة للحق، ولهذا قال: {وَاحْدَرْهُمْ أَن يَفْتَنُـوكَ عَـن بَعْـض مَـا أَنـزلَ اللُّـهُ إِلْيُسكَ} أي: إيساك والاغسترار بهسم، وأن يفتنسوك فيصدوك عن بعض ما أنزل ﴿اللهِ ﴿ اللَّهِ ﴾ إليك، فصار اتباع أهوائهم سبببا موصلا إلى تسرك الحق الواجب، والفرض اتباعه.

{فَإِنْ تَوَلُّوا } عن اتباعك واتباع الحق .

{فَــاعْلَمْ} أن ذلـــك عقوبـــة علـــيهم وأن الله

(أَن يُصِيبَهُم بِعِض دُنُصوبِهِمْ } فصإن للسذنوب عقوبات عاجلة وآجلة، ومن أعظه العقوبات أن يبتلسى العبسد ويسزين لسه تسرك اتبساع الرسول، وذلك لفسقه.

{وَإِنَّ كَعَيْرًا مَّنَ النَّاسِ لَفَاسَعُونَ} أي: طبيعتهم الفسق والخروج عن طاعة الله واتباع رسوله.

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله - في رتفسيره : - (49) فقيد أمير الله تعيالي فيهسا رسسوله ونهساه وحسذره وأعلمسه ونسدد بأعدائسه أمسره أن يحكسم بسين مسن يتحساكمون إليه بما أنزل عليه من القرآن فقال: {وأَن احْكُـمْ بَيْـنَهُمْ بِمَـا أَنْـزَلَ اللهُ} ، ونهـاه أن يتبـع أهواء اليهود.

فقال: {وَلا تَتَبِعْ أَهْوَاءَهُمْ} وحدره من أن يتبع بعض آرائهم فيترك بعض ما أنزل عليه ولا يعمل به ويعمل بما اقترحوه عليه.

فقال: {وَاحْدَرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضَ مَا أَنْسِزَلَ اللهُ إِلَيْسِكَ} وأعلمه أن اليهسود إن تولسوا، أي: أعرضوا عسن قبسول حكمسه وهسو الحكسم الحسق العسادل فإنمسا يريسد الله تعسالي أن ينسزل بهم عقوبة نتيجة ما قارفوا من اللذنوب، وما ارتكبوا من الخطايا.

فقسال: {فَسِإِنْ تَوَلَّسُوا فَسَاعْلُمْ أَنَّمَسَا يُرِيسِدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبِعَضْ ذُنُوبِهِمْ }. ونسدد بأعدائسه حيث أخسبر أن أكثسرهم فاستقون، أي: عصساة خسارجون عن طاعة الله تعالى ورسله،

فقال: {وَإِنَّ كَعْيِراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ} فسلاه بنذلك وهون عليه ما قد يجده من ألم تمسرد اليهسود والمنسافقين وإعراضهم عسن الحسق

الذي جاءهم به ودعاهم إليه

قصال: الإمُسامُ (إبِسن كَسْثِير) — (رحمُسه الله) – <u>في (تفسيره):-</u>

وَقَوْلُكُ: {وَأَنِ احْكُمْ بَيْسِنَهُمْ بِمَا أَنْسِزِلَ اللِّهُ وَلا تَتَبِعْ أَهْـوَاءَهُمْ} تَأْكِيـدٌ لمَـا تَقُـدُمَ مـنَ الْـأَمْر بذَلك، وَالنَّهْيِ عَنْ خَلَافه.

ثُـمَّ قُــالَ تَعَــالَى: {وَاحْــذَرْهُمْ أَنْ يَفْتنُــوكَ عَــنُ بَعْسِض مَسا أَنسزلَ اللِّسهُ إلَيْسكَ} أي: احْسذَرْ أَعْسدَاءَكَ الْيَهُـودَ أَنْ يُدَلِّسُـوا عَلَيْكَ الْحَـقَّ فيمَـا يُنْهُونــه إِلَيْكَ مِنَ الْــُأُمُورِ، فَلَــا تَغْتَــرَّ بهــمْ، فَــإِنَّهُمْ كَذبــة كَفَرة خَوَنَةً.

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (49)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (49) ، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾ : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ، /

﴿ فَالِنْ تَوَلَّوا } أَيْ: عَمَّا تَحْكُمُ بِهِ بَيْنَهُمْ مِنَ الْحَقِّ، وَخَالَفُوا شَرْعَ اللَّه.

{فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ} أَيْ: فَاعْلَمْ أَنْ ذَلكَ كَائِنٌ عَنْ قَدر اللَّه وَحَكْمَته فيهمْ أَنْ يَصْرِفَهُمْ عَنَ الْهُدَى لَمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْدُنُوبِ السَّالِفَةِ الَّتِي اقْتَضَتْ إضْلَالَهُمْ وَنَكَالَهُمْ.

{وَإِنَّ كَـــثيرًا مِـنَ النَّـاسِ لَفَاسِــقُونَ } أَيْ: أَكْثُــرُ النَّـاسِ فَفَاسِـقُونَ } أَيْ: أَكْثُــرُ النَّـاسِ خَــارَجُونَ عَـنْ طَاعَـة رَبِّهِـم، مُخَـالفُونَ النَّحَـقُ نَــاؤُونَ عَنْــهُ، كَمَـا قَــالَ تَعَــالَى: {وَمَـا لَلْحَـقٌ نَـاؤُونَ عَنْـهُ، كَمَـا قَـالَ تَعَــالَى: {وَمَـا لَلْحَـقٌ نَـلَا لَتَعَـالَى: {وَمَـا لَلْحَـقٌ نَـلَاكُ النَّـاسِ وَلَـوْ حَرَصْتَ بِمُـوْمِنِينَ } {يُوسُلف: 103

وَقَالَ تَعَالَى: {وَإِنْ تُطِعْ أَكُثُرَ مَنْ فِي الأرْضِ يُصَلِّ فِي الأرْضِ يُضِلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ }الْآيَة {الْأَنْعَامِ: يُضِلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ }الْآيَة {الْأَنْعَامِ: (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):قال: الإمام (أبو جعفر): - يعني تعالى ذكره
بقوله: {وأن احكم بينهم بما أنزل الله}،
وأنزلنا إليك، يا محمد، الكتاب مصدقًا لما
بين يديه من الكتاب، وأن احكم بينهم بينهم في الكتاب.

* * *

ويعني بقوله: {بما أنزل الله}، بحكم الله الذي أنزله إليك في كتابه.

* * *

وأمسا قولسه: {ولا تتبسع أهسواءهم}، فإنسه نهسيٌ مسن الله نبيّسه محمسدًا - صسلى الله عليسه وسسلم - أن يتبسع أهسواء اليهسود السذين احتكمسوا إليسه في

فتيلهم وفاجريهم، (2) وأمسر منه له بلزوم العمل بكتابه الذي أنزله إليه.

* * *

وقوله: {واحدرهم أن يفتئوك عن بعض ما أنرل الله إليك ، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد حصلى الله عليه وسلم -: واحدر، يا محمد محمد، هولاء اليهود الدين جاءوك محتكمين الله عليك ،

{أن يفتنوك}، فيصدرُوك عن بعض ما أنزل الله إليك من حكم كتابه، فيحملوك على ترك العمل به واتباع أهوائهم.

* * *

وقوله: {فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم ، يقول تعالى ذكره: يصيبهم ببعض ذنوبهم } ، يقول تعالى ذكره: فإن تنولى هؤلاء اليهود النين اختصموا إليك عنك، فتركوا العمل بما حكمت به عليهم وقضيت فيهم.

{فساعلم أنمسا يريسد الله أن يصيبهم بسبعض ذنوبهم}، يقول: فساعلم أنهسم لم يتولسوا عسن الرضسى بحكمسك وقسد قضيت بسالحقّ، إلا مسن أجسل أن الله يريسد أن يتعجّسل عقسوبتهم في عاجل الدنيا ببعض ما قد سلف من ذنوبهم.

{وإن كـــثيرًا مــن النــاس لفاســقون}، يقــول: وإن كثيرًا من اليهود،

{لفاســقون}، يقــول: لتــاركُو العمــل بكتــاب الله، ولخــارجون عــن طاعتــه إلى معصــيته. (3)

⁽²⁾ قوله: (وفاجريهم)، يعني اليهودي واليهودية اللذان زنيا، فرجمها -

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (49)، للأمام (الطاري)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (49)، للإمام (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / أَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبرانسي): وقوْلُهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {وَأَنِ احْكُهم بَيْسنَهُمْ بِمَا أَنسزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَبِسعْ أَهْهُ وَا عَهُمْ}" بيْسنَهُمْ بِمَا أَنسزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَبِسعْ أَهْهُ وَا عَهُمْ}" معنساه: أنزَلنسا إليسكَ الكتسابَ بالحقِّ، وبسأن تحكُهمَ بسين اليهسود بما أنسزلَ الله من رجه الزانسي المحصن، والقصساص بسين الشَّسريف الزانسي المحصن، والقصساص بسين الشَّسريف والوضيع، ولا تعمَسلُ بهسواهُم في الْجَلْد، وترك الرَّجم،

{وَاحْلَدُرْهُمْ أَن يَفْتَنُوكَ عَلَ بَعْضِ مَا أَنْكُلَ اللَّهُ إِلَيْكَ} "أي أن يَسَتَزِلُوكَ علن بعض ما بيّن اللهُ في كتابه.

قال: (ابس عبساس): - (وَذَلكُ أَنْ يَهُ وَ بَنِي النَّضِيرِ مِثْلَ ابْسِنِ صُسورِيًا وَكَعْسِب بْسِنِ أَسَسِد وَغَيْرِهِمْ، قَسَالُوا فَيْمَا بَيْسِنهِمْ: اذْهَبُسوا بنَسا إلَسَ مُحَمَّدَ لَعَلَنَا نَفْتَنُهُ عَنْ دَينِهِمْ: اذْهَبُسوا بنَسا إلَسَ مُحَمَّدَ لَعَلَنَا نَفْتَنُهُ عَنْ دَينِهِمْ: اذْهَبُسوا بنَسا إلَى مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا فَ فَا تَوْهُ فَقَالُواْ لَهُ: يَسا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا إِنَ فَا تَوْهُ فَقَالُواْ لَهُ: يَسا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا إِنَ اللَّهُ عَلَيهُ وَسَسادَاتُهُمْ ، وَإِنَّا إِنَ التَّبَعْنَاكُ التَّبِعْسَكَ كُلُهُم وَلَسَنْ يُخَالِفُونَا، وَإِنَّ اللَّهُ اللَّهُ الْمَيْكُ وَلَكَ اللَّهُ عَلَيهِمْ فَنُسؤُمِنُ بِكَ، فَسَأَبَى السَلَي اللَّهُ عَلَيه وسلم -، وَكَسانَ حَرِيصاً عَلَي عَلَي اللَّهُ عَلَيهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَسالَى { وَاحْسَارُهُمْ أَن لَلْ اللَّهُ اللَّهُ الْمَيْكَ }).

قُوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: {فَا إِن تَوَلَّواْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهِ عَنَّ وَجَلَّ: {فَا يُرِيدُ اللَّهِ أَن يُصِيبَهُم} "أي إنْ أعرَضُ وا عصن حُكمكَ، فصاعلم إنَّمصا يريصدُ الله أنْ يُعَصاقبَهم بالقَتسلِ في بسني قريظَة، وَبالْجَلاَء إلَسى الشَّام في بني النَّضير،

{بِ بَعْضِ ذُنْ وَبِهِمْ} "أي بمَ السلَفَ مسن ذُنوبهم، وهو جُحودهم لدينِكَ ونَعْتِكَ وصفتِكَ والتوراة والإنجيل،

{وَإِنَّ كَ شَيْراً مَ النَّاسِ لَفَاسِ قُونَ} "أي خارجون عن الطاعة ناقضُون للعهد.

* * *

وقسرا الأعمسش وحمسزة بنصب الفعسل مسن نسيَحْكُمْ عَلَى أَنَّ اللَّامَ لَامُ كَيْ،

قَالَ: (مَكِّيِّ): - وَاللَّ عْتِيَالُ الْجَارِهُ، لِالْأَعْيِدِ الْجَمَاعَةَ عَلَيْهِ، وَلِاَّانًا مَا بَعْدَهُ مِنَ الْوَعِيدِ الْجَمَاعَةَ عَلَيْهِ، وَلِاَّانًا مَا بَعْدَهُ مِنَ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِلْزَامٌ مِنَ اللَّهِ لِأَهْلِ الْمُعْدِيدِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِلْزَامٌ مِنَ اللَّهِ لِأَهْلِ الْمُعْدِيدِ.

وَقَلَالَ: (النَّحَاسُ): - وَالصَّوَابُ عَنْدِي أَنَّهُمَا قَرَاءَتَانِ حَسَنَتَانِ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَهُ يُنْزَلْ كَتَابًا إِنَّا لَيُعْمَلَ بِمَا فَيه.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (49)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

قوله: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ}...خطاب محمد -صلّى الله عليه وسلّم-، والكتاب: القسرآن، والتعريف للعهد، وبِالْحَقِّ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفَ وَقَسِعَ حَالَا : أَيْ مُتَلَبِّسًا بِالْحَقَّ يَعْنى: - هُوَ حَالٌ مَنْ فَاعِلَ أَنْزَلْنَا.

يَعْنَسَي: - من ضَمير السنبي - صلّى الله عليه وسلّم الله عليه وسلّم - ومُصَدَقاً لِمسا بَدِيْنَ يَدَيْهِ حَسالٌ مِنَ الْكتَاب، وَالتَّعْرِيفُ فَى الْكتَابِ أَعْنى.

قَوْلَاكُ: {مُصَدِقًا لَمُا بَدِيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَتَابِ}... لِلْجِنْسِ أَيْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ الْكَتَابِ}... لِلْجِنْسِ أَيْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ الْقُرْانَ حَالَ كَوْنه الْقُصَدُانَ حَالَ كَوْنه مُصَدَقًا لَمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ كُثِبِ اللَّهِ الْمُنَزَلَةَ مُصَدَقًا لَمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ كُثِبِ اللَّهِ الْمُنَزَلَةَ لَكُوْنه مُشْتَملًا عَلَى السَّدَعْوَة إِلَى اللَّهِ وَالْاَمْرِ بَالْخَيْرِ وَالنَّهْي عَنِ الشَّرِ، كَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْه.

قُوْلُهُ: {وَمُهَيْمِنُا عَلَيْهِ } ... عَطْهُ عَلَي فَ عَلَي مُصَدِقًا، وَالضَّمَيرُ فِي عَلَيْهِ عَائِدٌ إِلَى الْكَتَابِ الْكَتَابِ النَّكَابِ الْكَتَابِ النَّكَابِ الْكَتَابِ النَّكَابِ النَّكَابِ النَّكَابِ النَّكَابِ النَّكَابِ النَّكَابِ النَّكَابِ النَّكَابِ النَّكَابِ النَّكَابُ وَهَا يُمِنَ عَلَيْهِ، وَالْمُهَا يُمِنُ النَّكِيبُ اللَّهَابُ اللَّهَابُ اللَّهَابُ اللَّهُ اللَّ

يَعْنِي: - الْغَالِبُ الْمُرْتَفِعُ,

يَعْنِي:- الشَّاهِدُ،

يَعْني: - الْحَافظُ، يَعْني: - الْمُؤْتَمَنُ.

قَالَ: (الْمُبَارِدُ): - أَصْلُهُ مُسؤَيْمَنٌ أَبْدِلَ مِسنَ الْهَمْرَة هَاءٌ، كَمَا قيلَ في أَرَقْتُ الْمَاءَ هَرَقْتُ، وَبِه قَالَ: ((لزَّجَّاجُ) وَ(أَبُو عَلَيَ الْفَارِسِيُّ).

وَقَصَالَ: (الْجَوْهُرِيُّ): - هُصَوَ مِنْ أَمَّنَ غَيْرَهُ مِنَ الْخَصوْف، وَأَصْلُهُ أَأْمَسِنَ فَهُسوَ مُسَوَّأُمِنْ بِهَمْسِزَتَيْنِ فَلْبَسِتِ الثَّانِيَسِةُ يَسَاءً كَرَاهَسةً للاجْتَمَاعِهِمَسا فَصَسارَ مُسَوَّيْمَنَ ثَسَمَ صُيرَت الْسَأُولَى هَساءً، كَمَسا قَسالُوا: هُسَوَيْمَنَ ثَسَمَ صُيرَت الْسَأُولَى هَساءً، كَمَسا قَسالُوا: هَسرَاقَ الْمَساءَ وَأَرَاقَكُ، يُقَسالُ: هَسِيْمَنَ عَلَى الشَّيْءِ فَهَسِوْلَ لَهُ مُهَسِيْمِنَ عَلَى الشَّيْءِ يُهَسِيْمِنَ عَلَى الشَّيْءِ يُهَسِيْمِنَ عَلَى الشَّيْءِ يُهَسِيْمِنَ عَلَى الشَّيْءِ كَانَ لَهُ حَافِظًا، فَهُسوَ لَهُ مُهَسِيْمِنَ كَذَا عَنْ (أَبِي عُبِيْد).

وَقَراً (مُجَاهِدٌ)، وَ(ابْنُ مُحَيْصِنُ):- {مُهَيْمِناً عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُعْنَى عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعْنَى عَلَى قَراءَة الْجُمْهُ وَرِدُ أَنَّ الْفُكْرَانَ صَارَ شَاهِدًا بِصِحَة الْكُثَبِ الْمُنَزَّلَة وَمُقَرِرًا لِمَا فِيهَا مِمَّا لَهُ يُنْسَخْ، وَنَاسِخًا لَمَا وَمُقَرِرًا لِمَا فِيهَا مَمَّا لَهُ يُنْسَخْ، وَنَاسِخًا لَمَا خَالَفَهُ مَنْهَا، وَرَقيبًا عَلَيْهَا وَحَافِظًا لَمَا فِيهَا مَنْ أُصُولِ الشَّرائِع، وَغَالِبِا لَهَا لَكُونِهِ مَنْ أُصُولِ الشَّرائِع، وَغَالِبِا لَهَا لَكُونِهِ الْمُحْكَمِ مَنْهُا وَالْمَنْسُوخِ، وَمُؤْتَمَنَا عَلَيْهَا وَالْمَنْسُوخِ، وَمُؤْتَمَنَا عَلَيْهَا وَالْمَنْسُوخِ، وَمُؤْتَمَنَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا لَكُونِهِ عَلَيْهَا اللَّهُ عَلَى مَا هُو مَعْمُولٌ بِهِ عَلَيْهَا عَلَى مَا هُو مَعْمُولٌ بِهِ مَنْهُا وَمَا هُوَ مَعْمُولٌ بِهِ مَنْهُا وَمَا هُوَ مَعْمُولٌ إِلَا اللَّهُ عَلَى عَالَمُ هُمَا وَلَا اللَّهُ عَلَى عَالَمُ اللَّهُ الْمَا هُو مَعْمُولٌ إِلَا اللَّهُ عَلَى الْمَا عَلَى مَا هُو مَعْمُولٌ إِلَيْهِ مَا فَوَا هُو مَعْمُولٌ إِلَهُ مَا وَمَا هُو مَا هُو مَعْمُولٌ إِلَهُ مَا وَمَا هُو مَا هُو مَا هُو مَا هُو مَا هُو مَا هُو مَا هُو الْكَوْلِكَ.

قَوْلُهُ: {فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمِا أَنْزَلَ اللّه } ... أَيْ بِمَا أَنْزَلَ اللّه } ... أَيْ بِمَا أَنْزَلَ اللّه عَلَى بِمَا أَنْزَلَ اللّه عَلَى بِمَالِهُ عَلَى جَمِيعِ مَا شَرَعَهُ اللّه لعبَاده فَي جَمِيعِ الْكُتُبِ السَّابِقَة عَلَيْه وَلا تَتَبِيعُ أَهْلَواءَهُمْ أَيْ أَهْ وَلا تَتَبِيعُ أَهْلَ الْمَلَل السَّابِقَة.

وَقَوْلُهُ: {عَمَّا جِاءَكَ مِنَ الْحَقِّ} ... مُتَعَلِّقٌ بِلَا تَتْبُعِ عَلَى تَضْمِينهِ مَعْنَى لَا تَعْدِلُ أَوْ لَا اللهِ عَلَى عَلَى تَضْمِينهِ مَعْنَى لَا تَعْدِلُ أَوْ لَا اللهُ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ مُتَّبِعًا لِأَهْوَائِهِمْ.

يَعْنِي: مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ: أَيْ لَسِا تَتَبِسِعْ أَهْسُواءَهُمْ عَادِلًا أَوْ مُنْحَرِفًا عَسِنِ الْحَقِّ. وَفِيهِ النَّهْسِيُ لَسهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -عَسَنْ أَنْ يَتَبِع أَهْوِيَة أَهْلِ الْكِتَابِ وَيَعْسَدلَ عَسِ الْحَقَّ النَّهْدِي أَهْوَيَة أَهْلِ الْكِتَابِ وَيَعْسَدلَ عَسِ الْحَقَّ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ كُلَّ مَلَةٍ مِنَ الْمَلَلِ الْحَقَ الْمَلَلِ تَهْسُوى أَنْ يَكُونَ الْمَلْلِ عَلَيْهِ، فَإِنَّ كُلَّ مَلَةً مِنَ الْمَلَلِ تَهْسُوى أَنْ يَكُونَ الْمَلْلِ عَلَيْهِ وَمَا هُمَ عَلَيْهِ وَمَا الْمَلْلِ الْمَلْلِ مَلْكَالِهُ عَلَيْهِ وَمَا الْمَلْلِ الْمَلْلِ الْمَلْلِ الْمَلْلِ الْمَلْلِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَا الْمُلْلِ اللّهُ ال

* * *

قسال: الإِمَسامُ (عبد السرحمن السيوطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): قُوْلسه تَعَسسالَى: {وَأَنْ أحكسم

⁽¹⁾ انظر: تفسير (فتح القدير) في سورة (المائدة) الآية (49). للإمام: (محمد بن علي الشوكاني اليمني). الناشر: (دار ابن كثير)، (دار الكلم الطيب) - (دمشق، بيروت) - (ط: الأولى - 1414هـ).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> بَيِــنهم بِمَــا أنــزل الله وَلَــا تتبِـع أهــواءهم واحسذرهم أن يفتنسوك عَسن بعسض مَسا أنسزل الله إلَيْكِ فَان تُولِّوا فَاعْلَم أَنما يُريد الله أَن يصيبهم بببعض ذنوبهم وَإِن كَثَيْرا مِن النَّاس لفاسقون}.

> أخسرج - (ابْسن إسْسعَق) - وَ(ابْسن جريسر) -وَ(ابْسن أبسي حَساتم) - وَ(الْبَيْهَقَسيّ) - فسي (السدِّلَائل) -عَسن (ابْسن عَبْساس) قُسالَ: قَسالَ: (كَعْب بِن أَسد) وَ(عبد الله بن صوربا وشاس بن قيس) اذْهَبُوا بنَا إلَى مُحَمَّد لَعَلَّنَا نفتنه عَن دينه فَاتوهُ فَقَالُوا: يامحمد إنَّك عرفت أنا أحباريهود

> وأشرافهم وساداتهم وَإنَّا إن اتَّبَعْنَاك اتَّبعنَا يهسود وَلم يخالفونسا وَإن بَيْننَسا وَبَسين قُومنَسا خُصُومَة فنحاكمهم إلَيْك فتقضي لنا عَلَيْهم ونسؤمن لسك ونصدقك فسأبى ذلسك وأنسزل الله عسز وَجِـل فَـيهم {وَأَن احكه بَيـنهم بِمَـا أنـزل الله } إلَى قَوْله {لقوم يوقنون}

وَأَخْسِرِج عبد بن حميد عَنْ قُتَسَادَة في قُوله {وَإِن أَحَكُم بَيِسْنِهِم بِمَسا أَنْسِرْلِ اللَّهِ } قَسَالَ: أَمسِر الله نبيــه أن يحكـم بَيـنهم بَعْـدَمَا كَــانَ رخـص لَــهُ أَن يعسرض عَسنْهُم إن شَساءَ فنسخت هَسنه الْآيَسة ماكان قبلها

وَأَحْسِرِج - (أَبُسُو الشَّيْخ) عَسن (ابْسن عَبَّساس):-قَالَ: نسخت من هَذه السُّورَة . {فَإِن جِاؤُوك فاحكم بَيسنهم أو أعسرض عَسنْهُم} {الْمَالُسَدَة الْمَايَة 42} قَالَ: فَكَانَ مُخَيّرا حَتَّى أنزل الله.

{وَأَن احكه بَينهم بِمَا أنزل الله } فَامر رَسُول الله صــلى الله عَلَيْـــه وَســلم أن يحكــم بَيــنهم بمَـــا في كتاب الله

وَأَحْسِرِج - (أَبُسِو الشَّدِيْخِ) - عَسن (مُجَاهِد): - في قَوْلُهُ { وَإِن أَحَكُم بَيِنْهِم بِمَا أَنْزِلَ اللَّه } قُسَالَ: أمـــر رَسُــول الله -صــلي الله عَلَيْـــه وَســلم- أَن يحكم بينهم قال: نسخت ماقبلها.

{فَاحِكُمْ بَيِسْنَهُمْ أَوْ أَعْسِرُضْ عَسِنْهُمْ} {الْمَائِسْدَة الْآيَة 42}.

وَأَحْسِرِج - (عبد السرِّزَّاق) - فسي (المُصَنَّف) -عَـن (مَسْـرُوق): - أنـه كَـانَ يحلـف أهـل الْكتـاب بِاللَّــه وَكَــانَ يَقُــول {وَأَن احكــم بَيــنهم بمَــا أنــزل

[٥٠] ﴿ أَفَحُكُـــمَ الْجَاهِليَّـــةٌ يَبْغُـــونَ وَمَــنْ أَحْسَــنُ مِــنَ اللَّــه حُكْمًــا لقَــوْم بُوفْنُونَ ﴿:

تنسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: أَيُعْرضون عن حكمك طالبين حكم أهلل الجاهلية من عبدة الأوثان الذين يحكمون تبعًا لأهوائهم؟! فلا أحد أحسن حكمًا من الله عند أهل اليقين الذين يعقلون عن الله ما أنسزل علسى رسسوله، لا أهسل الجهسل والأهسواء السذين لا يقبلسون إلا مسا يوافسق أهسواءهم وإن

يَعْنَــى:- أيريــد هــؤلاء اليهــود أن تحكــم بيــنهم بما تعارف عليه المشركون عبدة الأوثان من الضلالات والجهالات؟! لا يكون ذلك ولا يليق أبِـدًا ومَـن أعـدل مـن الله في حكمـه لمـن عقـل عـن

ر: (السدر المنشور في التفسير بالمساثور) في سسورة (المائسدة) الآيسة (49) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

يعني: - أيريد أولئك الخارجون عن أمر الله ونهيده أن يحكموا بأحكام الجاهلية التى لا عدل فيها، بل الهوى هو الذي يحكم، بأن يجعلوا أساس الحكم الميل والمداهنة? وهذه هي طريقة أهل الجاهلية - وهل يوجد أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون بالشرع ويدعنون للحق؟ إنهم هم الذين يدركون حسن أحكام المنه

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{أَفَحُكْهِ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ} ... بِالْيَهَ وَالتَّهَاءِ وَالتَّهَاءِ وَالتَّهَاءِ وَالتَّهَاءِ وَالتَّهَاءِ وَالْتَهُاءِ وَالْمَيْسِلُ إِذَا تَوَلَّسُوا اللَّهُ الْمُدَاهَنَّةُ وَالْمَيْسِلُ إِذَا تَوَلَّسُوا اللَّهُ الْمُدَاهِنَّةُ وَالْمَيْسِلُ إِذَا تَوَلَّسُوا اللَّهُ الللْمُلْعُلِمُ اللللْمُلِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُولَى الللْمُلْمُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ ا

{وَمَنْ} ... أَيْ: لَا أَحَد.

{أَحْسَنَ مِنْ اللَّهَ حُكْمًا لِقَوْمٍ} ... عَنْدِ قَوْمٍ.

{يُوقِئُونَ} ... بِهِ خُصًوا بِالسَدِّكْرِ لأنهم السذين يتدبرون.

{أَفَحُكُ عَمَ الْجَاهِلِيَّ قَيْبُ وَنَ}... قيل: إن قريظة والنضير طلبوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أن يحكم بما كان يحكم به أهل الجاهلية من التفاضل بين القتلى، فقال لهم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم -: القتلى بواء. فقال بنو النضير: فعن لا نرضى بذلك، فنزلت.

(لقُوْم يُوقنُونَ) ... اللام للبيان.

{حكه الجاهلية } ... ههو مها عليه أهها الجاهلية من الأحكام القبلية الستي لا تقوم علي وحسي الله تعالى وإنمها على الآراء والأهواء.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ البِن عَبِاسِ) - قَالَ: الإِمَامُ (مَجِدِ الدِينِ الفَّسِيرِوزِ آبِادِي) - (رحمه الله): - {50} {أَفَحُكُم اللهُ الْجَاهِلِيَّةَ وَنَ } افحكمهم في الْجَاهِلِيَّة يَبْغُونَ عَنْدِكَ فِي الْقُرْانِ يَا مُحَمَّد - صلّى يطلبُونَ عَنْدِكَ فِي الْقُرْانِ يَا مُحَمَّد - صلّى الله عليه وآله وسلم - {وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ الله حُكْمِاً } قَضَاء {لَّقَوْمُ يُوقِيِّنُونَ } يصدقون حُكْمِاً } قَضَاء {لَّقَوْمُ يُوقِيِّنُونَ } يصدقون دَانُةُ مِنْ الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه وآله وسلم - إلَّ أَحْسَنُ الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه والله وسلم - إلَّ أَحْسَنُ الله عليه الله عليه وآله وسلم - إلَّ أَحْسَنُ الله عليه وآله وسلم - إلَّ أَحْسَنُ الله عليه وآله وسلم - { وَمَنْ الله عليه وَالله وسلم - { وَمَنْ الله عليه وَالله وَسُلَّم الله وَالله وَاللّه وَاللّ

* * *

قوله تعالى: (أفحكم الجاهلية ببغون)

قال: الإمام (أبو داود) - (رحمه الله) - في (سانه) - رسنده): حداثنا محمد بن العلاء، ثنا عبيد الله -يعاني ابن موسى - عان علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عان (عكرمة)، عان (ابن عباس) قال: كان قريظة والنضير، وكان النضير أشرف من قريظة، فكان إذا قتال رجا ما قريظة رجالًا ما النضير قتال به، وإذا قتال رجال من قريظة رجالًا ما النضير قتال به، وإذا قتال رجال من النضير رجالًا ما تعاني حائي وسائة وسائة من تمر، فلما بعث النبي - صائى الله عليه وسائم - قتال رجال ما النضير رجالًا ما قريظة، فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله، فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله، فقالوا: وبيائم النبي - صائى الله عليه وسائم - فاتوه، فنزلات (وإن حكمات عليه وسائم - فاتوه، فنزلات (وإن حكمات عليه وسائم - فاتوه، فنزلات (وإن حكمات النفس عائم بيانه بالقسط: السنفس في القسط: السنفس

⁽¹⁾ انظر: (التفسير اليسر) برقم (116/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)، المؤلف: (دير التفسير)، (دير التفس

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (155/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيسة (50). ينسب: لا عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قــال: الإمَـامُ (أبِـو داود) في (سـننه):-(قريظـة والنضـير) جميعـاً مـن ولـد هـارون (1) النبي - عليه السلام.

قسال: الإمُسامُ (أَدم بِسن أبِسي إيساس) – (رحمسه الله) - في تفسيره):-(بسينده الصحيح)عين (مجاهيد):-في قسول الله (أفحكه الجاهلية يبغسون) قسال:

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحم الله) – في رتفسطيره):- $\{50\}$ {أَفَحُكُم مَ الْجَاهليَّاة يَبْغُونَ} قرأ (ابن عامر) تبغون.

وَقَــرَأَ الْــآخَرُونَ بِالْيَــاءِ، أَيْ: يَطْلُبُــونَ، {وَمَــنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لقَوْم يُوقِئُونَ } {المائدة: (3)_.{50

(1) أخرجه الإمَامُ (أبوداود) في (سننه) في (السنن) برقم (168/4) ، (ح 4494) - (كتاب: الديات) ، / باب: (النفس بالنفس).

وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (سننه) بسرقم (8/8-19) - (كتاب: القسامة) ، / باب: تأويل قول الله تعالى: (وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط)

وأخرجه الإمَامُ (ابن حبان) - في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (442/11) بلاقه (ح5057)

و أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (366/4)،

وأخرجــه الإمَــامْ (ابــن أبــي حــاتم) مــن (تفسـيره) بــرقم (107/5) ، (ح 59) -من طرق - عن (عبيد الله بن موسى) به.

قسال: الإمَسامُ (الحساكم): (صحيح الإسسناد) ولم يخرجساه. ووافقه الإمَسامُ

ححه) أخرجه الإمسام (الألبساني) في (صحيح سنن أبسي داوود) بسرقم .(3740) $\mathbf{z}(843/3)$

ونقله الشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بسن بشير بسن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (2/22- 183) ،

- (2) كما ونقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (50).
- (3) انظر: (مختصر تفسر البغدوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (50).

بالنفس، ثم نزلت (أفحكم الجاهلية يبغون) قال: الإمام (ابس أبسي زَمَسْنِين المالكي) - (رحمه الله - في (تفسيره) = (تفسير القصرأن العزيصن:- تُسم قسالُ عَــزُ وَجَــلُ: {أَفْخُكُــمَ الْجَاهَلِيّــةَ نَيْغُــونَ} وَهُــوَ مَــا خَالَفَ كَتَابَ اللَّه وَحكمه.

قال: الإمَّامُ (أبو الطيب محمد صديق خان البخاري القِنْــــوجي) - (رحمــــه الله) - في (تفســـيره) = (فـــتخ البيـــان في مقاصــد القـــرآن:- (أفحكـــم الجاهليــــة يبغـون) الاسـتفهام للإنكـار والتـوبيخ، والمعنـي أيعرضون عن حكمك بمنا أنسزل الله عليك ويتولسون عنسه، ويبتغسون حكسم الجاهليسة الستي هـ متابعة الهـوى الموجبة للميـل والمداهنة في الأحكسام، وأمسا أهسل الجاهليسة وحكمهسم فهسو مسا كانوا عليه من المفاضلة بين القتلى من بني النضير وقريظة، قال ابن عباس: هو ما كانوا عليه من الضلال والجور في الأحكام وتحريفهم إياها عما أمر الله به.

والاسستفهام في (ومسن أحسسن مسن الله حكمساً لقوم يوقنون) للإنكار أيضاً أي لا يكون أحد حكمــه أحســن مــن حكــم الله أو مســاو لــه عنــد أهسل السيقين لا عنسد أهسل الجهسل والاهسواء، وان كان ظاهر السبك غير متعرض لنفي المساواة وانكارها

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمِــه الله) – في (تفســيره):- {أَفَحُكْـــهَ الْجَاهليِّـــة ــونَ } أي: أفيطلبــــون بــَـــوليهم وإعراضـــهم

- (4) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (50) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،
- (5) انظر: (فتخُ البيان في مقاصد القرآن) سورة (المائدة) الآية (50). للشِّيخ (أبِّو الطيب محمَّد صَّديق خَّان بِّن حسَّن بِّن علَّي ابِّن لطَّفَ الله الحسِّينج البخاري القنوجي) (المتوفى: 1307هـ)،

عام النشر: 1412 هـ - 1992 م، / عدد الأجزاء: (15).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

عنك حكم الجاهلية، وهو كل حكم خالف ما أنرزل الله على رسوله. فلا ثم إلا حكم الله ورسوله أو حكم الجاهلية. فمن أعرض عن الأول ابتلي بالثاني المبني على الجهل والظلم والغي، ولهذا أضافه الله للجاهلية، وأما حكم الله تعالى فمبني على العلم، والعدل والقسط، والنور والهدى.

{وَمَسنْ أَحْسَسنُ مِسنَ اللَّهِ حُكْمً القَسوْمِ يُوقِئُونَ } فالموقن هو الدي يعرف الفرق بين يُوقِئُونَ } فالموقن هو الدي يعرف الفرق بين الحكمين ويميز -بإيقانه - ميا في حكم الله مين الحسن والبهاء، وأنه يستعين - عقيلا وشرعا - اتباعه. والسيقين، هو العلم التيام الموص للعمل.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - وقوْلُهُ : { أَفْحُكُهُ الْجَاهِلِيَّة يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّه حُكْمًا لِقَوْم يُوقِقُنُونَ } يُنْكر تَعَالَى عَلَى مَنْ خَرَجَ عَنْ حُكْمِ اللّه المُحْكَم الْمُشْتَملِ عَلَى كُلِّ خَيْر، النَّاهي عَنْ كُلِّ شَرَ وَعَدْلِ إِلَى مَا سواه مَن الْسَارَاء وَالْسَاهُواء وَالْسَاهُواء وَالسَاهُواء وَالسَاهُواء وَالسَاهُ الرَّجَ اللّه مَنْ الْجَاهِلِيَّة يَحْكُمُ وَنَ بِهِ مِن الضَّلَالَاتُ الْجَاهليَّة يَحْكُمُ وَنَ بِهُ مِن الضَّلَالَاتُ الْجَاهليَّة يَحْكُمُ وَنَ بِهُ مِن الضَّلَالَاتُ الْجَاهليَّةُ وَلَيْهَ اللّه مَنْ الضَّلَالَاتُ وَالْجَهَالَلِيَة اللّه مَنْ المَّلَكيَّة اللّه المَاكَة وَالْجَهَالَاتِ الْمَلَكيَّة المُنْ خُوذَة عَنْ مَلكَهُ السَّيَاسَاتَ الْمَلَكيَّة الْمَاكِيَّة الْمَاكِيَّة الْمَاكِيَّة الْمَاكِيَّة الْمَاكِيَّة وَقُودَة عَنْ مَلكَهُ السَّيَاسَاتَ الْمَلكيَّة الْمَاكِيَّةُ الْمَاكِيَّةُ الْمَاكِيَّةُ مَنْ الْمَلكيَة وَلَالْمَاكِيَّةُ مَنْ الْمَلكيَّة مَنْ الْمَلكيَة مَنْ الْمَلكيَّة وَلَيْهُ الْمَاكِيَّةُ مَنْ الْمَلكيَة مَنْ الْمَلْكِيَّةُ مَنْ الْمَلكيَة مَنْ الْمَلكيَة مَنْ الْمَلكيَة مَنْ الْمَلْكِيَّةُ مَا الْمَلكيَة مَنْ الْمَلْكِيَّةُ مَنْ الْمُسَاقُ وَهُمُ وَلَيْ الْمَلْكِيْمُ الْمَاكِيَةُ مَنْ الْمُعْرَافِعُ مَنْ الْمُعُودَيَّةُ مَنْ الْمُعْرَافِي مَنْ الْمُعُودِيَّة مَنْ الْمُعْرَافِي مَنْ الْمُعْرَافِي مَنْ الْمُعْرَافِي اللْمُعْرَافِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرِقِي اللْمُعُلِيْمُ الْمُعْرِقِي اللّهُ الْمُعْرِقِي اللْمُعُودِي مَنْ الْمُعْرَافِي الللّهُ الْمُعْرَافِي اللْمُعْرَافِي الْمُعْرَافِي اللّهُ الْمُعْرَافِي اللّهُ الْمُعْرَافِي الللّهُ الْمُعْرَافِي اللللّهُ الْمُعُلِي اللللّهُ الْمُعْرَافِي اللّهُ الْمُعْرَافِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرِقِي اللّهُ الْمُعْرَافِي الْمُعْرِقُولُولُولِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرِقُولُولِي الْمُعْرِي الْمُعْرَافِي الْمُعُلِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرِقِي الْمُعْرَافِي الْمُعْرَافِي ال

وَالنَّصْرَانِيَّة وَالْمَلَّة الْإِسْلَامِيَّة، وَفِيهَا كَتْيرٌ مِنَ الْأَحْكَامِ أَخَدَفَهَا مَدِنْ مُجَرَد نَظَرِه وَهَدَوَاهُ، الْأَحْكَام أَخَدَهَا مَدْعًا مُتَّبَعًا، يُقَدَّمُونَهَا عَلَى فَصَارَتْ فَي بَنيه شَرْعًا مُتَّبَعًا، يُقَدَّمُونَهَا عَلَى الْحُكْم بِكَتَابِ اللَّه وَسُنَّة رَسُولِه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَنَّه مَنْهُمْ فَهُ وَكَافِرٌ عَلَيْه وَسَنَّهُم فَهُ وَكَافِرٌ يَجِبُ قَتَالُه مُ مَتَّى يَرْجِكَ إِلَى حُكْم اللَّه وَرَسُولِه - صَلَّى اللَّه وَرَسُولِه مَا يَحْكُم وَرَسُولِه مَا يَحْكُم وَرَسُولِه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - فَلَا يَحْكُم وَرَسُولِه فَي قَلِيل وَلَا كَثَير، سَوَاهُ فَي قَلِيل وَلَا كَثَير،

قَسالَ اللَّسَهُ تَعَسَالَى: {أَفَحُكُسِمَ الْجَاهِلِيَّسِةَ يَبْغُونَ} أَيْ: يَبْتُغُونَ وَيُرِيدُونَ، وَعَنْ حُكْمَ اللَّهَ يَعْدلُونَ.

{وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِئُونَ} أَيْ: وَمَنْ أَعْدَلُ مِنَ اللَّهِ فَي حُكْمَهِ لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ شَرْعَهُ، وَآمَنَ بِهَ وَأَيْقَنَ وَعَلَمَ أَنَّهُ تَعَالَى أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ، وَأَرْحَمُ بِخُلُقهِ مِنَ الْوَالِدَة بِوَلَدِهَا، فَإِنَّهُ تَعَالَى هُو الْعَالَمُ بِكُلُ شَيْء. الْقَادرُ عَلَى كُلُ شَيْء، الْعَادلُ في كُلُ شَيْء.

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثْنَا أَبِي، حَاتِم): - حَدَّثْنَا أَبُو أَبِي، حَدَّثْنَا أَبُو عَبَيْدَ مَدَّثْنَا أَبُو عُبَيْدَ أَلْخَسَنَ يَقُولُ: عُبَيْدَ أَلْخَسَنَ يَقُولُ: مَنْ حَكَمَ الْغَاهليَّة هُوَ. مَنْ حَكَمَ اللَّه، فَحُكُمُ الْجَاهليَّة هُوَ.

وَأَخْبَرَنَا - (يُونُسُ بِنُ عَبِد الْاَعْلَى) قَراءَةً، حَدَّثْنَا سُفْيَانَ بِنِ عُيينَة، عَن ابْن أَبِي نَجِيح قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ إِذَا سَالَكُ رَجُلٌ: أَفْضَل بَيْنَ وَلَدي في النحْل؛ قَرأَ: {أَفَحُكُم الْجَاهليَّة وَلَدي في النحْل؛ قَرأَ: {أَفَحُكُم الْجَاهليَّة يَبْغُونَ وَمَن أَحْسَنُ مِن اللَّه حُكْمًا لِقَومُ مَ يُوقِتُونَ وَمَن أَحْسَنُ مِن اللَّه حُكْمًا لِقَومُ يُوقِتُونَ }.

وَقَالَ: الْحَافِظُ (أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ): - حَدَّثْنَا أَحْمَدُ بِنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بِنْ نَجْدة

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الأية (50)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدُ نَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريكَ لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

الْخُوطِيُّ، حَدَّثْنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بُن نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بُن أَبِي حَمْرَةً، عَنْ -عَبْد اللَّهُ الْخُبَرَنَا شُعَيْبُ بُن أَبِي حَمْرَةً، عَنْ نَافَعِ بْنَ بَن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي حُسَيْن، عَنْ نَافَعِ بْن جَبَيْر، عَنْ نَافَعِ بْن جَبَيْر، عَن نَافَعِ بْن جَبَيْر، عَن نَافَعِ بْن جَبَيْر، عَن (ابْن عَبال رَسُولُ جُبَيْر، عَن (ابْن عَبال رَسُولُ اللَّه -عَن (الْبغضُ النَّاسِ اللَّه -عَن اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ-: ((أَبْغَضُ النَّاسِ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ-: ((أَبْغَضُ النَّاسِ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ عَنْ وَجَل وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَةً الْجَاهلِيَّةُ، وَطَالَبُ وَمُ امْرِيُ بِغَيْسِرِ حَتْ ليُريِتِ الْجَاهلِيَّةِ، وَطَالَبُ وَمُ امْرِيُ بِغَيْسِرِ حَتْ ليُريِتُ الْجَاهلِيَّةُ، وَطَالَبُ وَمُ امْسِرِيُ بِغَيْسِرِ حَتْ ليُريِتِ لَا الْمُعَامِلِيَّةً اللَّهُ الْمُرْبِيِّ فِي الْمُ اللَّهُ الْمُلْكِامُ اللَّهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمِلْكِيْنَ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُلِيْ اللَّهُ الْمُ الْمُلِيْ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُلِمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمِ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللَ

وَرَوَى الإمام (الْبُخَارِيُّ)، عن (أبي اليمان) - (1)(2) بإسناده نحوه.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-القول في تأويسل قولسه عسز ذكسره: {أَفَحُكُسِمَ الْجَاهليَّةِ يَبْغُونَ وَمَسْ أَحْسَنُ مِسْ اللَّهِ حُكْمًا لقَوْم يُوقتُونَ (50)}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: أيبغي هولاء اليهود النين احتكموا اليك، فلم يرضوا بحكمك، إذ حكمت فيهم بالقسط،

{حكه الجاهلية } ، يعنى: أحكام عبَدة الأوثان من أهل الشرك، وعندهم كتاب الله فيه بيان حقيقة الحكم الذي حكمت به فيهم، وأنه الحق الذي لا يجوز خلافه.

ثـم قـال تعالى ذكـره= موبِّخـا لهـؤلاء الــذين أبـوا قَبُـول حكـم رسـول الله -صـلى الله عليـه وسـلم- علـيهم ولهـم مـن اليهـود، ومسـتجهلا فعلَهـم ذلـك مـنهم: ومَـنْ هـذا الـذي هـو أحسـن

وكنتم أهل توحيد وإقرار به؟.

* * *

* * *

12153 - حـدثني محمـد بـن عمـرو قـال،

حـدثنا أبوعاصم قـال، حـدثنا عيسـى، عـن

ابــن أبــي نجـيح، عـن (مجاهـد) في قـول

الله: {أفحكــم الجاهليــة يبغــون}، قـال:

حكمًا، أيها اليهود، من الله تعالى ذكره عند

مــن كــان يــوقن بوحدانيـة الله، ويقــر

بربوبيته إيقول تعالى ذكره: أيّ حكم أحسن

من حكم الله، إن كنتم موفنين أن لكم ربًّا،

ود.′

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبرانسي): - قَوْلُ لهُ عَسِرٌ وَجَسِلٌ: {أَفَحُكُ مَ الْمُعَامِلُونَ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ } قرأ ابنُ عامر: (تَبْغُونَ) الْجَاهِلِيَّةَ وَمَعْنَى الآيسة: بالتَّاء، وقرأ الباقون بالياء. ومعنى الآيسة:

تطلبُ ون من حُكم الزِّنا والقصاص، وهم أهلُ الكتاب شيئاً فيما لم ينَزَّلهُ الله عليكم كما يفعله أهل أهل ألجاهلية، وأيُّ أحدٍ أعدلُ في الحكم من الله تعالى.

قوله لله سُبْحَانَه وَتَعَسالَى: {وَمَسَنْ أَحْسَسُ مِسْ اللّه حُكُمِاً لِقَسْنُ مِسْ اللّه حُكُمِاً لِقَسْنَ لُسِيّنَ لِسهَ عَدَلُ اللهِ في حُكمه. (4)

* * *

قال: الإِمَامُ (عبد الرحمن السيوطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): قُوْلسه تَعَسالَى: {أَفَحكسم الله حكما الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ وَمن أحسن من الله حكما لقوم بوقنون}.

للإمام (الطبري)،

ـــرفم (6882) --، مُلحِــد في الحــرم، (3) انظــر: (جــامع البيــان في تاويــل القــرآن) في ســورة (المائـــدة) الآيـــة (50)،

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (50)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽¹⁾ انظر: (المعجم الكبير) الإمام (الطبراني) برقم (374/10)

⁽ صَحِيح): أخرجه الإمام (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (6882) - (كتاب: الديات) / والفظه ((أَنِفَ ضُ النَّاسِ إِلَى اللَّه ثلاثَة: ، مُلحد في الحرم، ومَبْتَغ في الْبِالله الْبُالم سُنَّة الْجَاهليّة، وَمُطَّابُ دَم امْرَى بَفْيْر حَقّ لَيُهريق دَمُهُ)).

⁽²⁾ أَنْظَرِ: (تَفسير اللهَ رَان العظيم) في سُورة (المَائدة) الآية (50)، لِلإِمَامُ (النّائدة) الآية (50)، لِلإِمَامُ (ابن كثير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

أخرج – (عبد بن حميد) – وَ(ابْن جريس) – وَ(ابْن جريس) – وَ(ابْن جريس) – وَ(ابْن أبي حَاتم) – عَن (مُجَاهِد): - في قَوْل ه: {أَفَحك م الْجَاهِلِيَة (مُجَاهِد): - في قَوْل ه: {أَفَحك م الْجَاهِلِيّة (1) فَيَعْونَ} قَالَ: يهود.

وَأَخْسِرِجَ — (عبد بن حميد) - عَسِنُ (قَتَسَادَة): - فِي قَوْلِه {أَفَحَكِم الْجَاهِلِيَّة يَبْغُونَ} قَسَالَ: هَدَّا فِي قَتِيل الْيَهُود إِنَ أَهل الْجَاهِلِيَّة كَسَانَ يَأْكُسِل شَسديدهم ضعيفهم وعزيسزهم ذليلهم. قَسَالَ: {أَفَحَكُم الْجَاهِلِيَّة يَبْغُونَ}.

وَأَخْرِج - (البُخُارِيِّ) - عَن (ابْن عَبَاس):-قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله - صلى الله عَلَيْه وَسلم - أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى الله مبتع فِي الْإِسْلَام سنة جَاهلِيَّة وطالب امرىء بِغَيْر حتق ليريت دَمه

وَأَحْرِج - (أَبُو الشَّيْخ) - عَن (السَديّ):قَالَ: الحكم حكمان: حكم الله وَحكم الله وَحكم الله وَحكم الله وَحكم الله وَحكم الله وَحكم البَجَاهليَّة ثَم تَلا هَدْه الْآيَة { أَفَحكم الْجَاهليَّة يَبْغُونَ وَمن أحسَن من الله حكما الْجَاهليَّة يَبْغُونَ وَمن أحسَن من الله حكما الْجَاهدَه: }

وَأَخْسِرِج - (ابْسِنْ أَبِسِي حَساتِم) - عَسِنْ (عُسِرُوَة) قَسَالَ: كَانَست تسمى الْجَاهِليَّسة العالميسة حَتَّسى

- للإِمَامُ (عبد الرحمن السيوطي) (2) انظر: (الدر المنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (50) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)
- (3) انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (50)
 للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

يَا أَيُّهَا الَّـــذِينَ آمَنُـــوا لَـــا تَتَّخِـــذُوا الْيَهُـــودَ وَالنَّصَـــارَى أَوْلِيَـــاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض وَمَسنْ يَتَولَّهُمْ مِسنْكُمْ فَإِنَّهُ مِسنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهمْ مَـرَضٌ يُسَـارعُونَ فِـيهمْ يَقُولُـونَ نَحْشَـي أَنْ تُصِـيبَنَا دَائِـرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْسِرٍ مِسْ عِنْسِدِهِ فَيُصْسِبِحُوا عَلَسِي مَا أَسَـرُوا فِي أَنْفُسهِمْ نَادِمِينَ (52) وَيَقُـولُ الَّانِينَ آمَنُـوا أَهَوُّ لَاء اللَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمُ حَبطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (53) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَكَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَاأْتِي اللَّهُ بِقَوْم يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَــهُ أَذِلَــةٍ عَلَــى الْمُــؤْمِنِينَ أَعِــزَّةٍ عَلَــى الْكَـافِرينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَسا يَخَافُونَ لَوْمَاةَ لَسائِم ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّانِينَ آمَنُوا الَّانِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤتُّونَ الزَّكَاةَ وَهُلِمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَكْ يَتَوُلُ اللَّهَ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِلُوا الَّلْذِينَ اتَّخَلُوا دِيلَكُمْ هُلُواً وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَصْبِلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أُولِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (57)

جَاءَت امْسراَة فَقَالَست: يارسول الله كَانَ فِسي الْجَاهِلِيَّة كَذَا وَكَذَا.

فَأَنْزَلَ الله ذكر الْجَاهِلِيَّة.

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ

- الأنبياء متفقون في أصول الدين مع وجود بعض الفروق بين شرائعهم في الفروع.
- وجـــوب تحكـــيم شــرع الله والإعـــراض عمّـــ عداه من الأهواء.
- ذم التحـــاكم إلى أحكـــام أهـــل الجاهليـــة (5) وأعرافهم.
- (4) انظر: (الدرالمنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (50) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (116/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

[٥١] ﴿ يَسَا أَيُّهَسَا الَّسَدِينَ آمَنُسُوا لَسَا <u>ىَعْضُـــهُمْ أَوْليَـــاءُ بَعْــض وَمَــنْ يَتَـــوَلَّهُمْ</u> مَـنْكُمْ فَإِنَّــهُ مَـنْهُمْ إِنَّ اللَّــهُ لَــا يَهْــدي الْقُوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

يا أيها الذين آمنوا بالله وبرسوله لا تحعلوا مسن اليهسود والنصساري حلفساء وأصسفياء توالسونهم، فساليهود إنمسا يوالسون أهسل ملستهم، والنصاري إنما يوالون أهل ملتهم، وكلا الفريقين تحمعهم معاداتكم، ومن يتولهم منكم فإنه في عدادهم، إن الله لا يهدي القوم الظالين بسبب موالاتهم للكفار.

يَعْنَـي: - يـا أيهـا الـذين آمنـوا لا تتخــذوا اليهسود والنصساري حلفساء وأنصسارا علسي أهسل الإيمان" ذلك أنهم لا يُصوادُون المطومنين، فساليهود يسوالي بعضهم بعضًا، وكسذلك النصاري، وكالا الفريقين يجتمع على عسداوتكم. وأنستم -أيهسا المؤمنسون- أجسدرُ بسأن ينصر بعضُكم بعضًا. ومن يتولهم منكم فإنه يصير من جملتهم، وحكمه حكمهم. إن الله لا يوفق الظالمين الذين يتولون الكافرين.

يَعْنَى: - يَا أَيُهِا السَّذِينَ آمنَـوا لا يَحَـلُ لكـم أَن توالـونهم، فهـم سـواء فـي معـاداتكم. ومـن جعـل لهسم الولايسة عليسه فإنسه مسن جملستهم، وإن الله لا يهدى الذين يظلمون أنفسهم بجعل ولايتهم للكافرين.

شرح و بيان الكلمات:

وَالنُّصَارَى أُوْلِيَاءٍ } ... ثُوَالُونَهُمْ وَثُوَادُونَهُمْ .

{آمَنُــوا} ... صــدقوا بــالله ورســوله ووعـــد الله ووعيده.

{لا تَتَّخَــُوا الْيَهُــُودَ وَالنَّصِـارِي أَوْليــاءَ} ... تنصـــــرونهم وتستنصـــــرونهم وتؤاخـــــونهه وتصادقونهم وتعاشرونهم معاشرة المؤمنين.

{أَوْلِيَـــاءَ} ... لكـــم توالـــونهم بالنصـــرة والحية.

{بَعْضُهُمْ أَوْلياءُ بَعْصَ } ... لَاتَّحَادُهُمْ فَسِي الْكُفْــر. (تعليــل، أي إنمــا يــوالى بعضــهم بعضــ لا تحاد ملتهم واجتماعهم في الكفر).

{بَعْضُهُمْ أَوْليَاءُ بَعْضَ } ... أي: اليهودي ولي أخيــــه اليهـــودي، والنصـــراني ولـــي أخيـــه النصراني.

{وَمَــنْ يَتَــوَلَّهُمْ مَــنْكُمْ فَإِنَّــهُ مَــنْهُمْ} ... جُمْلَتهمْ. وحكمه حكمهم.

{إِنَّ اللَّهِ لَا يَهُ دِي الْقَصِوْمَ الظَّالِمِينَ}... بمــوالاتهم الكفــار، يعنــى: الــــذين ظلمــوا أنفسسهم بمسوالاة الكفسر، يمسنعهم الله ألطافسه ويخذلهم بقتالهم.

ر: (المختصر في تفسير الق (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (117/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (156/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

{الطَّـالِمِينَ} ... الـاذين يوالـون أعـداء الله ورسوله ويتركون موالاة الله ورسوله والمؤمنين.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

الله - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي: (يُسا أيُّهُسا الَّـــذينَ آمَنُـــوا لَـــا تَتَّخـــذُوا الْيَهُـــودَ وَالنَّصَـــارَى بعضهم أولياء بعض، ولكنه بين في مواضع أخسر أن ولايسة بعضهم لسبعض زائفسة وليسست خالصة، لأنها لاتستند على أساس صحيح، هـو ديـن الإسـلام، فـبين أن العـداوة والبغضـاء بين النصارى دائمة إلى يوم القيامة، بقوله: (ومن النين قسالوا إنا نصاري أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يسوم القيامسة) وبسين مثسل ذلك في اليهود أيضاً، حيث قال فيهم: (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يصوم القيامسة) . والظساهر أنهسا في اليهسود فيمسا بيسنهم، كمسا هسو صسريح السياق، خلافاً لمن قال إنها بين اليهود والنصاري. وصرح تعالى بعدم اتفاق اليهود معلسلاً لسه بعسدم عقسولهم في قولسه: (تحسيهم حميعاً وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا ىعقلون)

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: (ومن يتولهم مسنكم فإنه مسنهم) ذكر في هدده الآيدة الكريمة، أن من تولى اليهود والنصارى من الكريمة، أن من تولى اليهود والنصارى من ال مُسْلِم ين فإنه يكون منهم بتوليه إياهم وبين في موضع آخر أن توليهم موجب لسخط الله، والخلود في عذابه، وأن متوليهم لو كان مؤمناً ما تولاهم، وهو قوله تعالى: (ترى كثيراً منهم يتولون الدين كفروا لبئس ما كثيراً منهم يتولون الدين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العداب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله العداب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله العداب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون الهياء

ونهى في موضع آخر عن توليهم مبيناً سبب التنفير منه "وهو قوله: {يا أيها الدين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم، قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور}. وبين في موضع آخر: أن محل ذلك، فيما إذا لم تكن الموالاة بسبب خوف وتقية، وإن كانت بسبب ذلك فصاحبها معذور،

ولكن كثيراً منهم فاسقون).

وه وقول المنافي المنافي المنافي المؤمنين ومن يفعل الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة فها بيان لكل الآية الكريمة فيها بيان لكل الآيات القاضية بمنع موالاة الكفار مطلقا وإيضاح، لأن محل ذلك في حالة الاختيار، وأما عند الخوف والتقية، فيرخص في موالاتهم،

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (المائدة) الأية (51).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

بقـــدر المـــداراة الــــتي يكتفـــى بهـــا شـــرهم، ﴿ مَــنْكُمْ } فيـــوافقهم ويعيـــنهم، {فَإنّـــهُ مـــنْهُمْ إنْ ويشاترط في ذلك سلامة الباطن من تلك

> ومسن يساتي الأمسور علسي اضسطرار ... فلسيس كمثـل آتيهـا اختيـار ويفهـم مـن ظـواهر هـذه الآيسات أن مسن تسولي الكفسار عمسداً اختيساراً، رغبة فيهم أنه كافر مثلهم.

(تفسير ابسن عباس) - قال: الإمّام (مجد الدين الفسيروز آبدادي - (رحمه الله):- {يَا أَيُّهَا الَّدُينَ آمَنُــواْ} بِمُحَمــد وَالْقُــرْآن {لاَ تَتَّحُـــدُواْ الْيَهُــود وَالنَّصَــارَى أَوْليَــآءَ} فــي العــون والنصــرة {بَعْضُهُمْ أَوْليَاءُ بَعْضَ } يَقُول بَعضهم على دين بعـض فـي السِّـرَ وَالْعَلَانيَــةَ وَولـي بعـض {وَمَـن يَتَــوَلَّهُمْ} فــي العــون والنصــرة {مَــنكُمْ} يَــا معشــر الْمُـؤَمِنِينَ {فَإِنَّـهُ مِـنْهُمْ} في الْوِلَايَـةَ وَلَـيْسَ فـي أَمَانَاتَ الله وَحفظه {إنَّ الله لا يَهْدي} لَا يرشد إلَّى دينه وحجته {الْقُوم الظَّالَمِينَ} الْيَهُـود

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في (و (51) الله (31) الله (31) الله (31) الله (31)آمَنُـــوا لَـــا تَتَّحُــــــــــــــــــارَى أَوْليَاءَ} اخْتَلَفُوا في سَبَب نُرُول هَـذه الْآيَـة وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا عَامًّا لجميع المؤمنين {بَعْضُهُمْ أَوْليَـــاءُ بَعْــض} فــي الْعَــوْن وَالنُّصْــرَة وَيَـــــــُهُمْ

اللَّمة لَما يَهْدي الْقَوْمَ الظَّمالِمينَ } { المائسدة:

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) الدين.

{وَمَــنْ يَتَـــوَلَّهُمْ مَــنْكُم} فَــي الــدِّين {فَإنَّـــه

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدى) -(رحمصه الله) – في رتفسيره):- $\{51\}$ {يَــا أَيُّهَـا أَوْليَـاءَ بَعْضُـهُمْ أَوْليَـاءُ بَعْـض وَمَـنْ يَتَـوَلَّهُمْ مـنْكُه

فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } . يرشهد تعسالي عبساده المسؤمنين حسين بسيّن لهسم أحسوال اليهسود والنصساري وصسفاتهم غسير أوْليَــاءُ بَعْــض يتناصــرون فيمــا بيــنهم ويكونــون أوليـــاء، فـــإنهم الأعــداء علـــي الحقيقـــة ولا يبالون بضركم، بل لا يلدخرون من مجهودهم شيئا على إضلالكم، فلا يتولاهم إلا من هو مثلسهم، ولهـــذا قـــال: {وَمَــن يَتَـــوَلَّهُم مَــنْكُمْ فَإِنْـــهُ مسنَّهُمْ } لأن التسولي التسام يوجسب الانتقسال إلى ديسنهم. والتسولي القليسل يسدعو إلى الكسثير، تُسم يتدرج شيئا فشيئا، حتى يكون العبد منهم.

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمَامُ (البغوى) سورة (المائدة) الآية (51).

⁽⁴⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (المائـدة) الأيـة (51) للإمـام (إبن أبي زمنين المالكي)،

 ⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (المائدة) الآية (51).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(51).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} أي: الدذين وصْدِفُهم الظلم، وإليه يَرجع ون، وعليه يعولون. فلو جئتهم بكل آية ما تبعوك، ولا يعادوا لك.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): يَنْهَسَى تَعَسَالَى عَبَسَادَهُ الْمُسؤْمنينَ عَسَنْ مُوَالَسَاةِ الْيَهُسودِ وَالنَّصَسَارَى، الَّسَذِينَ هُسمٌ أَعْسَدَاءُ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهُ، قَسَاتًاهُمُ اللَّهُ، ثُسمٌ أَخْبَسرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ أَوْلِيَسَاءُ بَعْسُ، ثُسمٌ تَهَسَدَّدَ وَتَوَعَّدَ مَسنْ يَتَعَاطَى ذَلَكَ فَقَالَ: {وَمَنْ يَتَعَاطَى ذَلَكَ فَقَالَ: {وَمَنْ يَتَعَاطَى ذَلَكَ فَقَالَ: {وَمَنْ يَتَعَالَهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}

قَالَ: الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثَنَا كَثِيرُ بِنُ شَهَاب، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ -يَعْنَي ابْنَ سَعِيد بْنِ السَابِقَ -حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْس، عَنْ سَمَاك بَنِ حَرْب، عَنْ عياض: أَنَّ عُمَر أَمَر أَبَا مُوسَى بْنِ حَرْب، عَنْ عياض: أَنَّ عُمَر أَمَر أَبَا مُوسَى الْأَشَعَرِيَّ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْه مَا أَخَدْ وَمَا أَعْطَى في الْأَشَعرِيَّ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْه مَا أَخَدْ وَمَا أَعْطَى في الْأَشَعري أَنْ يَرْفَعَ إلَيْه مَا أَخَدُ وَمَا أَعْطَى في الْأَشَعري أَنْ يَرْفَعَ إلَيْه مَا أَخَدُ وَمَا أَعْطَى في الْأَيْسِه ذَلَكَ مُ فَعَجب عُمَر - رَضي اللَّهُ عَنْهُ - إِلَيْه وَقَالَ: إِنَّ هَدُا لَحَفيظَ، هَلْ أَنْتَ قَارِئٌ لَنَا اللَّهُ مُن الشَّام؛ فَقَالَ: إِنَّهُ كَتَابًا في الْمَسْجِدَ فَقَالَ: إِنَّهُ كَتَابًا في الْمَسْجَدَ فَقَالَ: إِنَّهُ كَالَابُ كُمْ مَنْ الشَّام؛ فَقَالَ: إِنَّهُ كَالَالُ عُمَر أَنِي وَصَرَب فَحَدْنِي، ثَمَ قَالَ: أَخْرِجُوهُ، فَالْتُهُ مَن الشَّام؛ أَوْلِيَاء بَعْضُ فَا أَنْهُ مَا أَنْ اللَّهُ لَا يَهْدي وَصَرَب فَحَدْنِي، ثَمَ قَالَ: اللَّهُ لَا يَهْدي الْيَهُ وَالنَّهُ مَا أَوْلِيَاء بَعْضُ هُمْ أَوْلِيَاء بَعْضُ فَا أَلْهُ مَا يَهْدي وَمَا لَهُ مَا يَهُ مَا أَنْ اللَّهُ لَا يَهْدي وَمَا لَهُ مَا فَا لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا يَهْدي وَمَا لَا اللَّهُ لَا يَهْدي وَمَا لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا يَهْدي وَمَا لَا اللَّهُ لَا يَهْدي وَمَا لَا اللَّهُ لَا يَعْدُوا اللَّهُ لَا يَهْدي وَمَا لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا يَهْدي وَمَا لَا اللَّهُ لَا يَهْدي وَمَا لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا يَهْدي وَمَا لَا اللَّهُ لَا الْمُلْوِلِ الْمَالِهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ وَالْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْ

الْقُوْمَ الظَّالِمِينَ } .

ثه قَالَ: (الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ الصَّبَاحِ):حَدَّثْنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَر، أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْن، عَنْ مُحَمَّد بْنِ سيرين قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّه بْنُ مُحَمَّد بْنِ سيرين قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّه بْنِ نُ عُتْبَسَةَ: لِيَتَّنَقَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ يَهُوديًّا أَوْ عُثْبَسَةَ: لِيَتَّنَقَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ يَهُوديًّا أَوْ نُصْرَانِيًا، وَهُو لَا يَشْعُرُ. قَالَ: فَظَنَنَاهُ يُرِيدُ مُصْرَانِيًا، وَهُو لَا يَشْعُرُ. قَالَ: فَظَنَنَاهُ يُرِيدُ هَالَ: فَظَنَنَاهُ يُرِيدُ الْمَنْهُ الْآيَةَ وَلَيَاءً بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءً وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مَنْكُمْ فَإِنَّهُ مَنْهُمْ } الْآيَةَ.

وَحَدَّثْنَا (أَبُو سَعِيد الْأَشَّةُ)، حَدَّثْنَا ابْدنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِم، عَنْ)عكرمة)، عن (ابن عباس):- أنه سئل عن ذبَائح نَصَارَى الْعَرَب، فَقَالَ: كُلْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مَنْكُمْ فَإِنَّهُ مَنْهُمْ}.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْزِّنَادِ، نَحْوُ ذَلِكَ.

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): ورد في سيب نيزول هيدالله عن عبادة بن الصامت الأنصاري، وعبيد الله بن أبي كان لكل منهما حلفاء من يهود المدينة، ولما انتصر رسول الله -صيلًى الله عليه وسيلًم وسيلًم والمؤمنون في بيدر اغتاظ اليهود وأعلنوا سوء نياتهم فتبرأ عبادة بن الصامت مين حلفائه ورضي بموالاة الله ورسوله والمؤمنين وأبي بن أبي، ذلك وقال بعض ما جاء في هده الآيات فأنزل الله تعالى قوله: { إَنَّهُ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءً } أي: لكم من دون الميؤمنين، وقوله تعالى: { بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءً }

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآيــة (51)، لِلإِمَــاة (15)، لِلإِمَــاة (15)، لِلإِمَــاة (15)، للإِمَــاة (15)، للإِمَــاة (15)، للإِمَــاة (15)، للإِمَــاة (15)، للإِمَــاة (15)، للإِمَــاة (15)، للإمَــاة (15)، للإمـــاة (15)، للإمــــاة (15)، للإمـــــة (15)، للإمــــة (15)، للإمـــــة (15)، للإمــــة (15)، للإمـــــة (15)، للإمــــة (15)، للإمـ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بَعْسِ أَتعليسل لتحسريم مسوالاتهم 1، لأن اليهسودي ولسي لليهسودي والنصراني ولسي للنصراني علسى المسلمين فكيسف تجسوز إذا موالاتهم، وكيف يصدقون أيضاً فيها فهل من المعقول أن يحبك النصراني ويكره أخساه، وهل ينصرك على أخيه؟

وقوله تعالى: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ} أي: أيها المؤمنون {فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}. لأنه بحكم موالاتهم سيكون حرباً على الله ورسوله والمومنين، وبذلك يصبح منهم قطعاً.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَحُدُوا الْيَهُ وَدَ وَالنَّصارى أَوْلِياءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءً بَعْضُ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) }.

فيه مَسْكَأَلَتَانِ: الْكُولَى-" الْيَهُـودَ وَالنَّصارى أَوْلَي-" الْيَهُـودَ وَالنَّصارى أَوْلِيكَاءَ" مَفْعُولَانِ لِ {تَتَّخِدُوا}، وَهَدْا يَدُلُ عَلَى عَلَى قَطْعِ الْمُوَالَاةَ شَرْعًا، وَقَدْ مَضَى فِي" آلِ عَمْرَانَ" بَيَانُ ذَلكَ.

ثَمَّ قِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ الْمُنَافِقُونَ، الْمَعْنَى يَا أَيُهَا الْمُعْنَى يَا أَيُهَا اللَّهُ وَكَانُوا يُوَالُونَ أَيَّهُا الْمُشْرِكِينَ وَيُخْبِرُونَهُمْ بِأَسْرَارِ الْمُسْلَمِينَ.

يَعْنِيَ: - نَزَلَتْ فِي أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ (عِكْرِمَة). قَسَالَ (السُّدِيُّ): - نَزَلَتْ فِي قَصَّة يَسَوْم أُحُد حِينَ خَسَافَ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى هَسَمَّ قَسَوْمٌ مِسْلُهُمْ أَنَّ يُوَالُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى.

يَعْنِي: - نَزَلَدتْ فِي (عُبَدادَةَ بِنِسَنِ الصَّامَة)، وَ(عَبْد اللَّهُ بْنِ أَبَيَ بْنِ سَلُولٍ)، فَتَبَدرًا عُبَدادَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ مُوَالَاةِ الْيَهُود، وَتَمَسَّكَ بِهَا ابْنُ أُبَيِ وَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَدُورَ الدَّوَائِرُ.

(بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضِ) مُبْتَداً وَخَبَسِرُهُ، وَهُسوَ يَسدُلُّ عَلَى إِثْبَاتِ الشَّرْعِ الْمُوَالَاةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى يتـوارث اليهـود والنصـارى بعضـهم مـن بعض.

الثَّانِيَـةُ - قَوْلُـهُ تَعَـالَى: (وَمَـنْ يَتَـوَلَّهُمْ مِـنْكُمْ) أَيْ يَعْضُدْهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

(فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) بَدِيْنَ تَعَالَى أَنَّ حُكْمَهُ كَحُكْمِهِمْ، وَهُو يَمْنَهُمُ الْمُرْتَد، وَهُو يَمْنَ الْمُرْتَد، وَهُو يَمْنَ الْمُرْتَد، وَكَانَ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمُرْتَد، وَكَانَ الْمُدي تَوَلَّاهُمِ ابْنُ أَبَدِي ثَمَ هَذَا الْحُكْمُ بَاقٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي قَطْعِ الْمُوَالَاةِ،

وَقَلَدُ قَلَالًا تَعَلَالًا تَعَلَالًا : {وَلَا تَرْكَنُكُوا إِلَى الَّدِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ} {هود: 113}.

وَقَالَ تَعَالَى: فِي (آلِ عَمْرَانَ):- {لَا يَتَّخِذَ الْمُؤْمِنُ صَوْنَ الْكَالِيَ الْمُؤْمِنُ وَلِي الْمُؤْمِنُ وَلَ الْمُؤْمِنِينَ } [الْمُؤْمِنِينَ } [الْمُؤْمِنِينَ } [الْمُؤْمِنِينَ } [الله عمران: 28]

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيسة

^{(51)،} للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> يَعْنَـي: - إِنَّ مَعْنَـى {بَعْضُـهُمْ أُوْلِيـاءُ بَعْـضَ} أي: في النصرة،

> [وَمَــنْ يَتَــوَلَّهُمْ مــنْكُمْ فَإِنَّــهُ مــنْهُمْ} شَــرْطَ وَجَوَابُهُ، أَيْ لأَنَّهُ قَدْ خَالَفَ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ كَمَا خَالَفُوا، وَوَجَبَتْ مُعَادَاتُهُ كَمَا وَجَبَــتْ مُعَــادَاتُهُمْ، وَوَجَبَــتْ لَــهُ النَّــارُ كَمَــا وَجَبَــتْ لَهُمْ، فَصَارَ منهم أي من أصحابهم.

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – للإمسام <u> (الطبرانسي):- قَوْلُسهُ سُسِبْحَانَهُ وَتَعَسالَى: {يَساأَيُّهَا </u> الَّـــذينَ آمَنُـــواْ لاَ تَتَّخـــذُواْ الْيَهُـــودَ وَالنَّصَـــارَى أَوْلِيَاءَ بِعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بِعْضُ} " وذلك: أنَّـه لَمَّـا كَانَـتْ وَقْعَـةُ أُحُـد خَـافَ النَّـاسُ مِـنَ الْمُسْـلميْنَ أَنْ يَظْهَــرَ عَلَــيْهِمُ الْكُفَّارُ، فَــأَرَادَ مَــنْ كَــانَ بَيْنَــهُ وَبَــيْنَ الْيَهُـــود وَالنَّصَــارَى صُـحْبَةً أَنْ يَتَــوَلاَّهُمْ وَيُعَاقِدُوهُمْ، فَنَهَاهُمْ اللهُ عَنْ ذلكَ.

ومعناهُ: يـا أيُّهـا الـذين آمَنُـوا لا تتَّخـذوا اليهـودَ والنصاري أحبَّاءَ في العسون والنَّصرة، بعضهم على دين بعض،

{وَمَــن يَتَـــوَلَّهُمْ مَــنكُمْ فَإِنَّــهُ مــنْهُمْ} " إذا تـــولاًهُ لأجسل كُفسره صسارَ كسافراً مثلَسهُ، وأمَّا إذا تسولاَّهُ لا لأجسل كُفسره صسارَ مسن جُملسة المسستحقّين العسذابَ لمخالفة أمسر الله ولمُوالأتسه مَسن أوجسبَ الله عليسه أن تعذبهُ.

لُبَابَةَ حِينَ قَسالَ لبَني قُرَيْظَةَ حِينَ رَضُوا بِحُكْم سَعْد: إنَّهُ الذَّبْحُ).

فَوْلُكُ سُبِحَانَهُ وَتَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَصِوْمَ الظَّصالمينَ} " أي لا يُرشَّدُ اليهِودَ

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في

[٢٥] ﴿ فَتَــرَى الّـــذينَ فــي قُلُــوبهمْ مَــرَضٌ يُسَــارعُونَ فــيهمْ يَقُولُــونَ نَخْشَــي نْ ثُصَــيبَنَا دَائــرَةٌ فَعَسَــي اللَّــهُ أَنْ يَــــأْتِيَ بِـــالْفَتْحِ أَوْ أَمْـــر مـــنْ عنْـــده فَيُصْـبِحُوا عَلَـي مَـا أَسَـرُّوا فَـي أَنْفُسـهه نادمين 🍇:

والنصاري إلى دينه، وحُجّته ما دامُـوا علـى

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فترى -أيها الرسول علي النافقين ضعفاء الإيمان يبادرون إلى موالاة اليهود والنصارى قـــائلين: نخـــاف أن يظفــر هــؤلاء وتكــون لهــم الدولــة فينالنــا مـنهم مكــروه، فلعــل الله يجعــل الظفسر لرسسوله وللمسؤمنين، أو يسأتي بسأمر مسن عنده تندفع به صَوْلة اليهود ومن يواليهم، فيصببح المسارعون إلى مسوالاتهم نسادمين علسي مسا أخفسوه مسن النفساق في قلسوبهم" لسبطلان مسا تعلقوا به من أسباب واهية.

يَعْنَى: - يخبر الله تعسالي عسن جماعسة مسن

المنافقين أنهم كانوا يبادرون في موادة اليهود

لا في قلوبهم من الشكِّ والنفاق، ويقولون:

إنما نوادُهم خشية أن يظفروا بال مُسْلمْ ين

فيصيبونا معهم، قسال الله تعسالي ذكسره: فعسسي

الله أن يساتي بسالفتح -أي فستح < مكسة > -

⁽³⁾ انظـــر: (المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) (117/1). تصـــنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (51) ، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

سورة (المائدة) الآية (51)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وينصر نَبِيّه، ويُظْهِر الإسلام وال مُسْلِمْ ين على الكفار، أو يُهيّئ من الأمور ما تنفب به قوة اليهود والنّصاري، فيخضعوا لل مُسْلِمْ ين، فعينئند يندم المنافقون على ما أضمروا في أنفسهم من موالاتهم.

* * *

يَعْنِي: وإذا كانت ولايتهم لا يتبعها إلا الظّالون، فإنك ترى الدين يوالونهم في قلوبهم مرض الضعف والنفاق، إذ يقولون: نخطف أن تصيبنا كارثة عامة فللا يساعدونا، فعسى الله أن يحقق الفتح لسوله والنصر لل مُسْلِم ين على أعدائهم، أو يظهر نفاق أولئك المنافقين، فيصبحوا نادمين آسفين على ما كتموه في نفوسهم من كفر وشك.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{يُسَــارِعُونَ فِــيهِمْ} ... يُبَــادِرُونَ فِــي مَـــوَدَةٍ اليَهُود ونَحْوهمْ.

(أي: في البقاء على مسوالاتهم، أي: مسوالاة اليهود والنصاري).

(يُسارِعُونَ فِيهِمْ) ... ينكمشون في موالاتهم ويرغبون فيها ويعتذرون بانهم لا يامنون أن تصيبهم دائرة من دوائر الزمان، أي صرف من صروفه ودولة من دوله، فيحتاجون إلىهم وإلى معونتهم.

{فَتَــرَى الَــذِينَ فِــي قُلُــوبِهِمْ مَــرَضٍ} ... ضَــعْفُ اعْتَقَاد كَعَبْد اللَّه بْنَ أُبَى الْمُنَافق.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (117/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (156/1) ، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر) ،

{مَرَضٌ} ... نفاق وشك وشرك.

{يُسَارِعُونَ فِيهِمْ} فِي مُوَالَاتهمْ.

{يَقُولُونَ} ... مُعْتَدْرِينَ عَنْهَا.

{نَخْشَى أَنْ ثُصِيبِنَا دَائِرَة} يَدُور بِهَا الدَّهْرِ عَلَيْنَا مِنْ جَدَب أَوْ غَلَبَةَ وَلَا يَتِم أَمْر مُحَمَّد فلا عَلَيْنَا مِنْ جَدَب أَوْ غَلَبَةَ وَلَا يَتِم أَمْر مُحَمَّد فلا يميرونا قال تعالى.

{دَائِسرَةً} ... تسدور علينسا مسن جسدب، أو انتهساء أمر الإسلام.

{دَائِسرَةً} ... نَائِبَسةً وَمُصيبةً تَسدُورُ عَلَيْنَا. {أي: يَسدُورُ السدَهرُ علينا إما بِقَحْط، وإما أن يظفر اليهودُ بال مُسْلِمْ ين فلا يدوم الأمر يظفر اليهودُ بالله عليه وسلم -، وهذا القول لحمد - صلى الله عليه وسلم -، وهذا القول أشبه بسالمعنى كأنه من دَارَتْ تسدور، أي: نخشى أن يسدورَ الأمر، والسدورةُ والسدائرةُ في المكروه، كما يقال دَوْلَةً في المحبوب}.

﴿ فَعَسَى اللَّه أَنْ يَالْتِي بِالْفَتْحِ } ... بِالنَّصْرِ لنَبيِّه بإظْهَار دينه.

{فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَسَأْتِي بِسَالْفَتْحِ} ... لرسول الله الله عليه وآله وسلم -على أعدائه وإظهار المسلمين.

{بِالْفَتْحِ} ... نصر المومنين على الكافرين والقضاء لهم بذلك" كفتح مكة.

{أَوْ أَمْسِ مِنْ عِنْدِهِ} ... بقطع شافة اليهود، ويجليهم عسن بالأدههم. (أي: يَهْتِكُ سِتْر الْمُنَافقينَ وَافْتضَاحهمْ).

{فَيُصَّبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُوا في أنفسهم} ... من الشك وموالاة الكفار.

{فَيُصْ بِحُوا عَلَى مِا أَسَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَا أَسَدِمِينَ } ... فيصبح المنافقون نادمين على ما حدثوا به أنفسهم.

* * *

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

انظر: سورة (البقرة) آية (10) عند قوله تعالى: {في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكُذبُونَ}.

* * *

قال: الإمَامَ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-قال: الإمام (أبو جعفر):- يعني تعالى ذكره بقوله: {فعسى الله أن ياتي بالفتح أو أمر من عنده}، فلعل الله أن يأتي بالفتح.

وأمسا قولسه: {فيصبحوا علسى مسا أسروًا في أنفسهم نسادمين}، فإنه يعني هولاء المنسافقين السدين كسانوا يوالسون اليهسود والنصسارى. يقسول تعسالى ذكسره: لعسل الله أن يسأتي بسأمر مسن عنسده يُسديل بسه المسؤمنين علسى الكسافرين مسن اليهسود والنصسارى وغيرهسم مسن أهسل الكفسر، فيصسبح هولاء المنسافقون علسى مسا أسروًا في أنفسهم مسن مخالسة اليهسود والنصسارى ومسودتهم، وبغضسة المؤمنين ومُحَادَتهم، "نادمن"،

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في
قوله تعالى: (فَتَرَى اللَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
يُسَارِعُونَ فِيهِمْ) قال: المَنافقون، في مصانعة
اليه و ومناجاتهم، واسترضاعهم أولادهم اليه وقدول الله تعالى ذكره (نَحْشَى أَنْ تُحون شَصِيبَنَا دَائِرةَ) قال يقول: نخشى أن تكون الدائرة لليهود.

* * *

قطان: الإِمَسامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) – عن (قتسادة):- (فعسي الله أن يأتي بالفتح) قال: بالقضاء.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (السدي):- (فعسي الله أن يأتي بالفتح) قال: فتح مكة.

قال: الإمَام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسننده الحسن) - عنن (قتسادة):-(فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين) من موادتهم اليهود، ومن غشهم للإسلام هأهله.

* * *

وقسال: الإِمَسامُ (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- {دَائِرَةً} : دَوْلَةً.

* * *

وقال: الإمسام (البيهقسي) - (رحمسه الله) - في (السنن الكسبري) - (بسنده):- , وَعَسنْ (أَبِسي مُوسَسي الله عنسه - قَسالَ: أَمَرنسي عُمَسرُ - رضي الله عنسه - أَنْ أَرْفَسعَ إِلَيْسه مَسا عُمَسرُ - رضي الله عنسه - أَنْ أَرْفَسعَ إِلَيْسه مَسا أَخَسدْتُ وَمَا أَعْطَيْتُ في أَديهم وَاحِد - وَكَانَ لي كَاتِب نَصْراني يَرْفَعُ إِلَى ذَلكَ - فَأَعَجَب عُمَسرَ - رضي الله عنسه - وَقَسالَ: إِنَّ هَسدًا لَحَسافظ، وقسالَ: إِنَّ هَسدًا لَحَسافظ، وقسالَ: إِنَّ هَسدًا لَحَسافظ، وقسالَ: إِنَّ هَسدًا لَحَسافظ، وقسالَ: إِنَّ هَسدًا لَحَسافظ،

⁽¹⁾ انظر: (جمامع البيسان في تناويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الأيسة (52)، للإمام (الطبري)،

انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (52).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأَوْدِة (52).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (52).

⁽⁶⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُ ارِي) في تفسير سورة (المائدة) الآيدة (52) . . برقم (ج 6/ ص 50) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الشَّامِ, فَادْعُهُ فَلْيَقْرَا، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَا الشَّعَرِهُ وَقَالَ: إِنَّهُ لَا الْمَسْجِدَ, فَقَالَ: (عُمَرُ) - رضي الله عنه -: أَجُنُبٌ هُوهِ، قُلْتُ: لَا بَلْ نَصْرَانِيٌّ , فَالْتَهَرَنِي وَضَرَبَ فَخِلْنِي وَقَالَ: لَا بَلْ نَصْرَانِيٌّ , فَالْتَهَرَنِي وَضَرَبَ فَخِلْنِي وَقَالَ: أَخْرِجْهُ ، وَقَاراً: {يَا أَيُّهَا الَّهَا اللّهَ يَنْ اَمَنُوا لَا اللّهُ مَا أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءً بَعْضُهُمْ , وَلاَ تَاللّهُ لَا اللّهُ مَا تَوَلَّيْتُهُ ، إِنَّمَا كَانَ يَكُتُبُ لَا أَهُ مَا اللّهُ بَالله مَا تَوَلَّيْتُهُ ، إِنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ لَا اللّهُ مَا قَالَ: أَمَا وَاللّهُ مَا تَوْلَيْتُهُ أَلْهُ , وَلاَ تُلْكَ؟، لَا وَجَدَدْتَ فِي أَهْلِ اللّهِ مَا نَهُمُ الله , وَلاَ تُلكَ؟، لَا تَكْرِمُ وَهُمْ إِذْ أَهَا لَاللّهُ , وَلاَ تُلكَ؟، لَا الله مَا الله أَلْ أَلْهُ , وَلاَ تُلكَ؟، لَا قُصُلُ الله مَا الله أَلْهُ , وَلاَ تُلكَ؟، لَا قُصُلُ الله مَا الله أَلْهُ , وَلاَ تُلكَ؟، لَا قُصَالُهُمُ الله وَلاَ تَسَاقُهُمُ الله وَلاَ تُسَافُهُمُ الله وَلاَ تُسَافُهُ الله وَلاَ تُسَافُوهُمُ الله وَلاَ تُسَافُوهُمُ الله وَلاَ تُسْتُوهُمُ الله وَلاَ تُسَافُوهُمُ اللهُ وَلاَ تُسَافُهُ الله وَلاَ تُسَافُوهُمُ اللهُ وَلاَ تُسَافُوهُمُ الله وَلاَ تُسَافُوهُ اللهُ أَلَاهُ وَلاَ اللهُ وَلاَ تَسَافُوهُ اللهُ وَلاَ تُسَافُوهُمُ اللهُ وَلاَ تُسَافُوهُ اللهُ وَلاَ تُسَافُوهُمُ اللهُ وَلاَ تُسَافُوهُمُ اللهُ وَلاَ تُسَافُوهُمُ اللهُ وَلاَ تُسَافُوهُمُ اللهُ وَلاَ تُسْفُوهُمُ اللهُ وَلاَ تُسَافُوهُمُ اللهُ وَلاَ تُسَافُوهُمُ اللهُ وَلاَ تُسْفُوهُ اللهُ وَلاَ تُسْفُوهُمُ اللهُ وَلاَ تُسْفُوهُ اللهُ اللهُ وَلاَ تُسْفُوهُمُ اللّهُ اللهُ اللهُ الم

* * *

عز وجل -. (

رتفسير ابن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- {52} {فَتَرَى} يَا مُحَمَّد {الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ} شكّ ونفاق يَعْنِي عبد الله بن أبي وأَصْحَاله

{يُسَارِعُونَ فِيهِمْ} يبادرون فيهم في ولايتهم في ولايتهم في فري ولايتهم في ولايتهم في ولايتهم في في ولايتهم تصيبنا دَائِرَةٍ شدَّة فَلدَلك نتخدهم أولياء فَعَسَى الله وَاجِب إِنْ يَاتُي فَعَسَى الله وَاجِب إِنْ يَاتُي فَعَسَى الله وَاجِب إِنْ يَاتُتِي فَعَسَى الله وَاجِب إِنْ يَاتُتِي عَلَيْهِ وَالنصرة لُحَمد - صلى الله عَلَيْهِ وَسلم - وَأَصْحَابِه إِنَّوْ أَمْرٍ مِّنْ عنده } أَو عَسَنَاب على بني قُريْظَة وَالنَّصِيرِ بِالْقَتَّلِ عَسَده إِنْ أَمْر مِّنْ عنده إِنْ أَمْر مِّنْ عنده وَالإجلاء من عنده فيصبيوا يعني والإجلاء من عنده فيصبيوا يعني والإجلاء من عنده فيصبيوا في أَنْفُسهمْ إِمُن فَلْمَافَقين إعلَى مَا أَسَرُواْ في أَنْفُسهمْ } مَن

ولَايَـة الْيَهُـود {نَـادِمِينَ} بعـد مَـا افتضحوا. (3)

* * *

قال: الإمسام (البغدوي) - (محيد السّنة) - (رحمه الله) - في رنفسيره: - {52} {فَتَسرَى السّنة وَسي الله مسرَض الله في رنفسيره أيْ: نفَاق يَعْني: (عَبْدَ اللّه بْنَ أُبِي وَاللّه بْنَ أُبِي وَاللّه مِنَ الْمُنَافِقينَ السّنينَ يُوالُونَ أُبِي وَاللّه وَنَهِم الْيَهُ وَدَ، {يُسَارِعُونَ فِيهِم في مَعُدونَتِهِم وَتَتِهِم وَمُوالَاتِهم ،

{يَقُولُ وَنُ نَخْشَ مَ أَنْ ثُصِيبَنَا دَائِ رَقَّ} دَوْلَ هَ، يَعْنِي: أَنْ يَدُولَ السَّهُ وَلَا السَّهُ وَلَا السَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّالِي اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ الللْمُلْمُ الل

وَقَالَ: (ابْنِ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: معناه: نخشى ألا يَتِمَّ أَمْرُ مُحَمَّدٍ فَيَدُورُ الْأَمْرُ عَلَيْنَا،

يَعْنِي: - نَخْشَى أَنْ يَـدُورَ الـدَّهْرُ عَلَيْنَا بِمَكْرُوهِ مِنْ جَدْب وَقَحْط فَلَا يُعْطُونَا الْميرَةَ وَالْقَرْضَ،

{فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَسأْتِي بِسالْفَتْحِ} قسال:
(قتسادة)، و(مقاتسل): - بالقضاء مسنْ نَصْسر مُحَمَّد - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَسلَّمَ -عَلَى مَسنْ خَالَفَهُ،

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُ)، وَ(السَّدِّيَ): - فَتْحُ مَكَّةَ، وَقَالَ الضَّدِّيَ الْمَهُ وَقَالَ خَيْبَرَ وَقَالَ الضَّحَّاكُ: فَتْحُ قُرَى الْيَهُ ودِ مِثْلُ خَيْبَرَ وَفَدَكَ،

﴿ أَوْ أَمْسٍ مِنْ عِنْدِهِ } قِيلَ: بِإِتْمَامِ أَمْسِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى الله عليه وسلم-،

يَعْنِي: - عَدْاَبٌ لَهُمْ، يَعْنِي: - إِجْلَاءُ بَنِي النضير،

(فَيُصْبِحُوا } يَعْني هَوُّلَاء الْمُنَافِقُونَ،

^{(1) {} المائدة: 51 } .

 ⁽²⁾ أخرجه الإمام (البيهةي) في (السنن الكبرى) برقم (20196).
 و(صححه) الإمام (الألباني) في (الإرواء) حديث: (2630).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(52).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

{عَلَى مَا أَسَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ} مِنْ مُوَالَاةِ الْيَهُودِ وَدَسٌ الْأَخْبَارِ السيهم ﴿نَصَادِمِينَ} {المَانَسِدة: وَدَسٌ الْأَخْبَارِ السيهم ﴿نَصَادِمِينَ} {المَانَسِدة: (1)

* * *

قَالٌ: (الْكَلْبِيِيُ): - فَجَاءَ اللَّهُ بِالْفَتْحِ" فَنَصَرَ لَبِيهُ، وَجَاءَ أَمْدُ اللَّهِ مِنْ عَنْدَه بِإِجْلَاء بَنِي لَبِيهُ، وَجَاءَ أَمْدُ اللَّهِ مِنْ عَنْدَه بِإِجْلَاء بَنِي النَّضِيرِ، وَقَتْل بَنِي قُرَيْظَةً، وَسَبْي ذَرَارِيهِمْ "قَنَدَمَ النَّهُمْ، وَأَجْلِي فَنَدَمَ الْمُنَاقَةُمْ، وَأَجْلي فَنَدَمَ الْمُنَاقَةُمْ، وَأَجْلي أَهْلُ وُدُهِمْ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَعَنْدَ ذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ أَهْلُ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَعَنْدَ ذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ آهُمُ لَعَكم اللَّهُ جَهْدَ أَيْمَانِهمْ إنَّهُمْ لَعكم الْايَة. (2)

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله - في (تفسيره): ولما نهى الله المومنين عسن تسوليهم، أخسبر أن ممسن يسدعي الإيمسان طائفة تسواليهم، فقسال: {فَتَسرَى السَّذِينَ فِي فَلُسوبِهِم مُسرَضٌ} أي: شسك ونفساق، وضعف أيمسان، يقولسون: إن تولينا إيساهم للحاجسة، فإننا {نَحْشَسَى أن تُصيبَنَا دَائسرَةً} أي: تكون فإننا {نَحْشَسَى أن تُصيبَنَا دَائسرَةً} أي: تكون

الحدائرة لليهود والنصارى، فإذا كانت الحدائرة لليهود والنصارى، فإذا كانت الحدائرة لهم، فإذا لنا معهم يد يكافؤننا عنها، وهذا سوء ظن منهم بالإسلام، قال تعالى حرادا لظنهم السيئ-: {فَعَسَى اللّه أَن يَاتِيَ بِالْفَتْحِ} الدي يعز الله به الإسلام على اليهود والنصارى، ويقهرهم المسلمون {أَوْ أَمْرِمِنْ والنصارى، فيقهرهم المسلمون {أَوْ أَمْرِمِنْ عَنْ طَفْر الكافرين مِنْ اليهود من اليهود وغيرهم {فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُوا} أي: أضمروا.

{في أنفُسهم نادمين على ما كان منهم وضرهم بالا نفع حصل لهم، فحصل الفتح المني نصر الله به الإسلام والمسلمين، وأذل به الكفر والكافرين، فندموا وحصل لهم من الله به عليم.

la ala ala

قسال: الإمسام (إسسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وَقَوْلُهُ: {فَتَسرَى النَّدْيِنَ فِي قُلُوبِهِمْ مَسرَضٌ} أَيْ: شُسكٌ، وَرَيْسبٌ، وَنَفَساقٌ {يُسَارِعُونَ فِي عَلَيهِمْ } أَيْ: يُبَسادِرُونَ إلَسى مُوَالَساتِهِمْ وَمَسوَدَّتِهِمْ فَي الْبَاطن وَالظَّاهر،

﴿ يَقُولُ كُن نَحْشَكَ أَنْ ثُصِيبَنَا دَائِكِمَ أَيْ الْ يَقُولُ وَمُوالَا اللّهِمْ أَنَّهُمْ يَحْشَوْنَ فِي مَودَّتِهِمْ وَمُوالَا اللّهِمْ أَنَّهُمْ يَحْشَوْنَ أَنْ يَقَعَ أَمْ رَ مِنْ ظَفْرِ الْكُفَّ رَائِكُفَّ رَائِهُمُ وَوَالنَّصَارَى، فَتَكُونُ لَهُم أَيَاد عِنْد أَلْيَهُ وَ وَالنَّصَارَى، فَيَعْفَعُهُمْ ذَلكَ مَا اللّه تَعَالَى: فَيَانَفُعُهُمْ ذَلكَ، عَنْد ذَلكَ قَالَ اللّه تُعَالَى: {فَعَسَى اللّه أَنْ يَاللّه أَنْ يَالِي إِللّهُ اللّهُ تَعَالَى: ﴿ وَالسَّدِّي ﴾ قَالًى: (السُّدِّي ﴾: ويعني فَتْحَ مَكَةً.

⁽¹⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (52).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (52) للإمام (إين أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الآية ()، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةُ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَالَ غَيْرُهُ: يَعْني الْقَضَاءَ والفصل.

{أَوْ أَمْسِرِ مِنْ عَنْسِدِه} قَسَالَ: (السُّلِّي):- يعني ضرب الجزية على الْيَهُود وَالنَّصَارَى.

[فَيُصْــبِحُوا } يَعْنـــى: الّـــذينَ وَالْـــوُا الْيَهُــودَ وَالنَّصَارَى منَ الْمُنَافِقِينَ.

{عَلَــى مَــا أُسَــرُوا فَــي أَنْفُســهمْ نَــادمينَ} مــنَ

{نَادِمِينَ} أَيْ: عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ، ممَّا لَـمَّ يُجُـد عَـنْهُمْ شَـيْئًا، وَلَـا دَفْعَ عَـنْهُمْ مَحْــدُورًا، بَـلْ كَــانَ عَــيْنَ الْمُفْسِـدَة، فَــإِنَّهُمْ فُضِـحُوا، وَأَظْهَــرَ اللِّــهُ أَمْسرَهُمْ فسي السدُّنْيَا لعبَساده الْمُسؤْمنينَ، بَعْسدَ أَنْ كَانُوا مَسْتُورِينَ لَا يُدْرَى كَيْفَ حَالُهُمْ. فَلَمَّا انْعَقَــدَت الْأَسْـبَابُ الْفَاضِـحَةُ لَهُــمْ، تَبَــيَّنَ أَمْــرُهُمْ لعبَساد اللَّسه الْمُسؤْمنينَ، فَتَعَجَّبُسوا مسنْهُمْ كَيْسفَ كَاثُوا يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ،

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {52}) فقد تضمنت بعض ما قال ابن أبي مبرراً موقفه المخزي وهو الإبقاء على موالاته لليهود، إذ قال تعالى فَـي قُلُــوبِهمْ مَــرَضٌ} كــابن أبــي، والمــرض مــرض

{يُسَــارعُونَ فــيهمْ} أي: في مــوالاتهم ولم يقــل يسارعون إلسيهم لأنهسم مسا خرجسوا مسن دائسرة موالاتهم حتى يعودوا إليها بل هم في داخلها 🦺 يسارعون، يقولون كالمعتذرين.

(نَخْشَــى أَنْ ثُصـيبَنَا دَائــرَةً} مـن تقلـب الأحــوال فنجد أنفسنا مع أحلافنا ننتفع بهم.

وقولــــه تعـــالى: {فَعَسَــــى اللهُ أَنْ يَـــأتى بالْفَتْح } وعسى من الله تعبيد تحقيق الوقيع، فهسي بشسري لرسسول الله والمسؤمنين بقسرب النصسر والفتح.

{أَوْ أَمْسِرٍ مِسْنٌ عَنْسِدِهِ 4 فَيُصْسِبِحُوا } أي: أولئسك الموالون لليهود.

{عَلَى مَـا أَسَـرُوا فَـي أَنْفُسـهمْ} من النفـاق وبغـض المؤمنين وحب الكافرين.

(نادمين كا حيث لا ينفعهم ندم.

قــــال: الإمــــام (القـــرطبي) – (رحمــــه الله) – في (تفسطيره):- {52} قَوْلُكهُ تَعَسالَى: {فَتَسرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ } شَكٌّ وَنفَاقٌ،

وَقَـــدْ تَقَـــدُمَ فـــي {الْبَقَـــرَة} وَالْمُـــرَادُ ابْـــنُ أَبَـــيّ وأصحابه.

(يُســـــارعُونَ فــــيهمْ) أَيْ فــــي مُوَالَــــاتهمْ ومعاونتهم.

(يَقُولُـــونَ نَخْشـــى أَنْ تُصــيبَنا دائـــرَةٌ) أَيْ يَـــدُورُ السدُّهْرُ عَلَيْنَا إمَّا بِقَحْط فِلا يميروننا وَلَا يُفْضِــلُوا عَلَيْنَــا، وَإِمَّــا أَنْ يَظْفَــرَ الْيَهُــودُ بِالْمُسْـلِمِينَ فَلَـا يَــدُومُ الْــأَمْرُ لِمُحَمَّــد -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْسِهِ وَسَلَّمَ-. وَهَسِذًا الْقُسُولُ أَشْسِبَهُ بِسَالُمَعْنَى، كَأَنَّـــهُ مـــنْ دَارَتْ تَـــدُورُ، أَيْ نَخْشَـــى أَنْ يَـــدُورَ الْسَأَمْرُ، وَيَسَدُلُ عَلَيْسِه قُولُسِهُ عَسَرٌ وَجَسَلٌ: {فَعَسَسِي اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ}،

وَقَالَ الشَّاعرُ: يَـــرُدُ عَنْــكَ الْقَــدَرَ الْمَقْــدُورَا ... وَدَائـــرَاتَ الـــدَهْر أَنْ تَدُورًا

(1) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (المائـدة) الآيـة (52)، المرمَامُ

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسي لك الم العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية

^{(52) ،} للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> يَعْنَى دُولَ السَّدَّهْرِ السَّدَّائِرَةَ مِنْ قَسُوْمِ إلَى قَسُوْمِ. وَاخْتُلَفَ فَي مَعْنَى الْفَتْحِ، فَقيلَ: الْفَتْحُ الْفَصْلُ وَالْحُكْمُ، عَنْ (قَتَادَةَ) وَغَيْرِهِ.

> قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- أتَّى اللَّهُ بِالْفَتْح فَقُتلَت مُقَاتلَة بَني قُرَيْظَةً وَسُبِيَتْ ذَرَارِيُّهُم وَأَجْلَى بَنُو النَّضيرِ.

> وَقَسَالَ: (أَبُسِو عَلْسَيّ): - هُسوَ فَسَتْحُ بِلَسَادِ الْمُشْسِرِكِينَ عَلَى الْمُسْلَمِينَ.

> > وَقَالَ: (السُّدِّيُّ):- يَعْني بِالْفَتْحِ فَتْحَ مَكَّةً.

(أَوْ أَمْسِر مِسنْ عنْسِده) قَسالَ: (السُّدِّيُّ): - هُسوَ الْجِزْيَاةُ. الْحَسَانُ: إظْهَارُ أَمْسِرِ الْمُنَافِقِينَ وَالْإِخْبَارِ بِأَسْمَانِهِمْ وَالْأَمْرِ بِقَتْلِهِمْ.

يَعْني: - الْخَصْبُ وَالسَّعَةُ لِلْمُسْلِمِينَ.

(فَيُصْـبِحُوا عَلَـي مَـا أَسَـرُوا فَـي أَنْفُسـهِمْ نـادمينَ) أَيْ فَيُصْبِحُوا نَسادمينَ عَلَى تَسوَلِّيهِم الْكُفَّارَ إِذَا رَأُوْا نَصْــرَ اللِّــه للْمُــؤْمنينَ، وَإِذَا عَــايَنُوا عنْــدَ الْمَوْت فَبُشِّرُوا بِالْعَدَابِ.

انظرر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب – للإمسام <u> (الطبرانسي): قَوْلُسهُ سُبِحَانَهُ وَتَعَسالَى: {فَتَسرَى </u> الَّــذينَ فــي قُلُــوبهم مَّــرَضٌ يُسَــارعُونَ فــيهمْ} " وذلك أنَّ المنسافقين كسانوا يَسوَدُونَ يهسودَ عُرَيْنَسةَ ونصـــارَى نَجـــران " لأنَّهـــم كـــانوا أهـــلَ ريْف، وكـــانوا يَمــرُون بهــم فيُقرضُــونَهم، فقال المنافقون: كيف نقطعُ مَودَّة قسوم إنْ أصابَتنا سيئنةً، واحتَجنا إلـــيهم وسُــعُوا علينــا في المنازل، وعرَضُ وعلين الثم الثمار في القابل، فنَزل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَسالَى: {فَتَسرَى

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في

السذين في قلسوبهم شكٌّ ونفساق يُبسادرون إلى

{يَقُولُــونَ نَخْشَــى أَن تُصــيبَنَا دَائــرَةً} " شــدْةً

ويقال: أرادَ بهذا القول أنَّهم يخشّون أن لا

يَــتمُّ أمــرُ مُحَمَّــد - صــلى الله عليــه وســلم -بــأن

يسدورَ الأمسرُ على الحالسة الستي هسم عليهسا

فيحتـــاجون إلى الكفِّــار. يقــول اللهُ سُــبْحَانَهُ

وَتَعَالَى: {فَعَسَى اللَّهُ أَن يَانْتِي بِالْفَتْحِ} " أي

عسَــى أن يَظهَــرَ المسلمون، و {عَسَــي} مــن الله

واجبِــةً. وسَــمَّى النصــرَ فتحــاً " لأن فيــه الأمــر

قَوْلُـهُ سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى: {أَوْ أَمْـر مِّـنْ عنــده}"

معناه: أو يقضي بالخصب لمُحَمَّد -صلى الله

عليـــه وســلم- وأصــحابه، ويقال هـــو أن يُـــؤُمَرَ

السنبيُّ -صـلى الله عليسه وسـلم -بإظهـار أمــر

{فَيُصْــبِحُواْ عَلَــى مَآأَسَــرُواْ فَــي أَنْفُسِهُ

نَادمينَ } " فيصبحَ المنافقون على ما أضمَرُوا

في أنفُســهم مــن ولايــة رؤوس اليهــود والنصــارَى

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن السسيوطي) – (رحمسه الله)

- في (تفسسيره):- أخسرج - ابْسن جريسر - وَابْسن

الْمُنْسِذِرِ - وَابْسِنُ أَبِسِي حَساتِم - عَسِنَ - (عَطيِّسة): -

ولاية الكفَّار ومعاقدتهم،

المنافقين وقتلهم،

سورة (المائدة) الآية (52)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (52) ، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

{فترى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مرض} كَعبد الله بن وَأَخْرِج (عبد بن حميد) - وَ(ابْن جريسر) - وَ(أَبُن عَريب) - وَ(أَبُن عَريب) - وَاللَّهُ عَنْ عَرَيْهُم (1) أَبِي {يُسَارِعُونَ فَيَهِم} فِي ولايتهم.

وَأَخْسِرِج — (عبد بن حميد) — وَ(ابْسْن جريسِر) — وَ(ابْسْن الْمُنْسْدِر) — وَ(ابْسْن أبسِي حَساتِم) — وَ(أَبُسِو الشَّسِيْخ) — عَسْن (مُجَاهِد): — { فَسَرَى الَّسْدِين فِسِي قُلُسوبهم مسرض يُسَسَارِعُونَ فَسِيهم} قَسالَ: هَسِم الْمُنَسافِقُونَ فِسِي مصانعة الْيَهُسود وملاحساتهم واسترضساعهم أَوْلَسادهم ايساهم {يَقُولُسونَ فِسْسَى} أَن تكسون السدائرة للْيَهُسود بِسالْفَتْح على نخشسى} أَن تكسون السدائرة للْيَهُسود بِسالْفَتْح على نخشسى الله أَن يَسأتِي بِسالْفَتْح على الله أَن يَسأتِي بِسالْفَتْح على الله أَن يَسأتِي بِسالْفَتْح } على للمُنَسافِقين { فيصبعوا } المُنَسافِقُونَ { على مَسالَلهُ أَن يَهسود إِنَّا اللهُ أَن يَهسود إِنَا اللهُ أَن يَهسود أَن اللهُ أَن يَهسود عَلْمَ اللهُ أَن يَهسود أَسُرُوا فِسِي أَنفسهم } مسن شَسأن يهسود أَسُسرُوا فِسِي أَنفسهم } مسن شَسأن يهسود إِنادهن }

وَأَخُرِج - (ابْن جريس) - وَ(ابْن أبي حَاتِم) - وَ(أَبُو أَبِي حَاتِم) - وَ(أَبُو أَبِي حَاتِم) - وَ(أَبُو الشَّيْخ) - عَن - (السَّدَيّ : - { فَاتَرَى النَّذِينَ فِي قُلُوبِهم مسرض} قَالَ: شكّ { يَقُولُونَ نَخشَى أَن تصييبنا دَائِسرَة} والسدائرة ظُهُوو الْمُشْ سركين عَلَيهم { فَعَسَسى الله أَن يَسأتِي المُشْ سركين عَلَيهم { فَعَسَسى الله أَن يَسأتِي بِالْفَتْح} فتح مَكَة { أَو أَمر من عِنْده } قَالَ: وَالْأَمر هُوَ الْجِزْية.

وَأَخْسِرِج - (عبد بن حميد) - وَ(ابْسِن جريسِر) - وَ(ابْسِن الْمُنْسِدُر) - وَ(أَبُسِو الشَّسِيْخ) - عَسِن (قَتَسَادَة): - في قَوْلَه: {فَسَرَى النَّذِين فِي قَلْسِهِم مسرض} قَسَالَ: أنَساس مسن الْمُنَسَافِقين فَلُسوبِهم مسرض} قَسالَ: أنَساس مسن الْمُنَسَافِقين كَسانُوا يسوادون الْيَهُ سود ويناصحونهم دون الْمُسؤمنين، قَسالَ الله تَعَسالَى {فَعَسَسِي الله أَن الله أَن يَسأتِي بِسَانُفَتْح} أي بِالْقضَاء {أو أمسر مسن عنْسده فيصبحوا على مَا أَسرُوا فِي أنفسهم نادمين}.

وَأَخْسِرِج — (ابْسِن سعد) - وَ(سَعِيد بِسِن مَنْصُور)
- وَ(ابْسِن أبِي حَاتِم - عَسِن (عَمْسِرو) - انه سمع
(ابْسِن السِزبير) يقُسراً {فَعَسَسِي الله أَن يَسأتِي
بِالْفَتْح أَو أَمسر مسن عنْسده فيصبحوا علسي
مأأسروا في أنفسهم } من موادتهم الله وومن
غمهم الْإسْلَام وأهله نادمين.

[٥٣] ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَوُّلَاءِ النَّهِمُ النَّهِمُ النَّهِمُ الْهَمُ الْهَمَ الْهَمُ الْهَمُ الْمَعَكُمُ مَبِطَمَةٌ أَعْمَا الْهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسَرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسُر والمُنتخب لهذه الآية:

ويقول المؤمنون متعجبين من حال هولاء المنطقين: أهولاء السذين حلفوا مؤكدين أهولاء السنين حلفوا مؤكدين أيمانهم: إنهم لعكم -أيها المؤمنون - في الإيمان والنصرة والموالاة؟ المطلبة أعمالهم،

⁽¹⁾ انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيسة (52) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

⁽²⁾ انظر: (الدرائلث ورفي التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (52) الأمام (عبد الرحمن السيوطي)

⁽S) انظر: (الدرالمنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (52) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

⁽⁴⁾ انظر: (الدرالمنتورفي التفسير بالمنتور) في سورة (المائدة) الآيدة (52) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

⁽⁵⁾ انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (52) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿

فأصبحوا خاسـرين بفـوات مقصـودهم، ومـا أعـد | {أهــؤلاءِ الّــذينَ أَقْسَــمُوا}... لكــم بــأغلاظ لهم من عداب.

يَعْنَى: - وحينئه يقول بعض المؤمنين لهعض مُتعجَ بين من حال المنافقين -إذا كُشف أمسرهم-: أهسؤلاء السذين أقسموا بسأغلظ الأيمان إنهم لمَعَنا الإبطات أعمال المنافقين الستى عملوهسا في السدنيا، فسلا ثسواب لهسم عليها" لأنهم عملوها على غير إيمان، (2) فخسروا الدنيا والآخرة.

يَعْنَـي: - وحينئــذ يقــول المؤمنــون الصـادقون -متعجيين مسن المنسافقين -: أهسؤلاء السذين أقسموا وبالغوا في القسم بالله على أنهم معكسم فسي السدين، مؤمنسون مستلكم؟ كسذبوا وبطلت أعمالهم، فصاروا خاسرين للإيمان، ونصرة المؤمنين

شرح و بيان الكلمات:

{وَيَقُــول} ... بِـالرَّفْعِ اسْــتَنْفَافًا بِــوَاوِ وَدُونِهَــا وَبِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى يَأْتِي.

{الَّصِدِينَ آمَنُصُوا} ... ليَعْضِهِمْ إِذًا هَتَكَ سِتْرِهِمْ

{أَهَوُّلَـــاء الَّـــذينَ أَقْسَـــمُوا بِٱللَّـــه جَهْـ أَيْمَانِهِمْ } ... غَايَة اجْتَهَادِهِمْ فيهَا.

الأيمسان أنهسم أوليساؤكم ومعاضسدوكم علسي الكفار

{إِنَّهُمْ لَمُعَكُمْ} ... في الدين قال تعالى

{جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ}... أقصاها وأبلغها.

{جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ} ... مُجْتَهدينَ في الحَلفَ بأوْكُد الأَيْمَانِ.

(أي: بطلت وفسدت فلم ينتفعوا منها بشيء لأنها ما كانت لله تعالى.)

المسؤمنين، أي بطلبت أعمسالهم السبتي كسانوا يتكلفونها في رأى عين الناس، وفيه معني التعجب، كأنبه قيبل: منا أحبيط أعمنالهم فمنا أخسرهم.

{حَبِطَتْ} ... بَطَلَتْ.

{أَعْمَالِهِمْ}...الصَّالحَةِ.

{فَأَصْبَحُوا } ... صَارُوا. ـ

{خَاسِسِرِينَ} ... السِدنيا بالفضسيحة والآخسرة بالعقاب.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قصال: الإمَسامُ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسا الله عني (تفسيره):- وبسين الله تعسالي في موضيع أخسر أن سبب حلفهم بالكهذب لسل مُسْلم يسن أنهم مسنهم، إنمسا هسو الفسرق أي الخسوف، وأنهسم لسو وجدوا محالاً يستترون فيه عن ال مُسْلمْ ين لسارعوا إليك، لشدة بغضهم لل مُسْلمْ ين، وهـو قولـه (ويحلفون بالله إنهـم لمنكم وماهم منكم ولكنهم قسوم يفرقسون لسو يجسدون ملجسا أو مغارات أو مدخلاً لولوا إليه وهم يجمحون) ففى هدده الآيدة بيان سبب أيمان المنافقين

ـــر: (المختصـــــر في تفســــير القـــــرآن الكــــريم) (117/1). تصــــنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽²⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (117/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة

⁽لجنة من علماء الأزهر)،

حكوب الله واحد لا إله إلا هو الرحيم عن الله لا إله إلا هو الحي القيوم »: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

ونظيرها قوله: (اتخدنوا أيمانهم جند).
وبين تعالى في موضع آخر، أنهم يحلفون تلك
الأيمان ليرضى عنهم المؤمنون وأنهم إن رضوا
عنهم، فإن الله لا يرضى عنهم وهو قوله:
(يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم
فإن الله لايرضى عن القوم الفاسقين).

* * *

* * *

قال: الإمسام (البغدوي) - (محيد السنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - {53} (وَ) حينئد، (يَقُولُ الله) - في (تفسيره) - {53} (وَ) حينئد، (يَقُولُ الله) الله الله أَلُوفَة : {وَيَقُولُ } بسالواو والرفع على الاستئناف، وَقَرراً أَهْلُ الْبَصْرة بِالْوَاوِ وَنَصْبِ اللّامِ عَطْفًا عَلَى {أَنْ يَقُولُ اللّذينَ آمَنُوا،

وَقَصراً الْساَخُرُونَ بِحَدِثْفِ الْسوَاوِ وَرَفْسعِ اللَّسامِ، وَكَدْلِكَ هُسوَ فِسي مَصَساحِفِ أَهْسِلِ الْعَالِيَسةِ،

قال: الإمام (عبد الحرمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله) - في (تفسيره) - أوَيَقُ ولُ الَّذِينَ المَّنُوا } متعجبين من حال هوؤلاء الدذين في قلوبهم مرض: {أَهَوُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ قَلْوبهم مرض: {أَهَوُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّه جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُم لَمَعَكُم اللَّه أي: حلفوا وأكدوا حلفهم، وغلظوه بانواع التأكيدات: إنهم لعكم في الإيمان، وما يلزمه من النصرة والمحبة والموالاة، ظهر ما أضمروه، وتبين ما أسروه، وصار كيدهم الدي كادوه، وظنهم الني ظنوه بالإسلام وأهله -باطلا فبطل الني ظنوه بالإسلام وأهله -باطلا فبطل كي طنوه وبطلت {أعْمَالُهُمْ} في السدنيا كيدية والمسارين كيث فاتهم مقصودهم،

* * *

وحضرهم الشقاء والعذاب

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (53).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الآية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) . من سورة (المائدة) الأية (53) .

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيسة

^{. (53) .} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُتَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ المَّائِدَ

وَقَلَد اخْتَلَفَ الْقُرْاءُ فِي هَدْا الْحَرْف، فَقَراأَهُ الْجُمْهُ ورُبِإِثْبَات الْوَاوِ فِي قَوْلِه : {وَيَقُولُ الْجُمْهُ ورُبِإِثْبَات الْوَاوِ فِي قَوْلِه : {وَيَقُولُ عَلَى النَّبِينَ} ثُمَ مَنْ نَصَب عَطْفًا عَلَى قَوْلِه : النابْتَدَاء، وَمِنْهُمْ مَنْ نَصَب عَطْفًا عَلَى قَوْلِه : النابْتَدَاء، وَمِنْهُمْ مَنْ نَصَب عَطْفًا عَلَى قَوْلِه : {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَاتِي بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْر مَنْ نَصَب عَطْفًا عَلَى قَوْلِه : وَفَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَاتِي بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْر مَنْ عَلَى عَنْد وَلَّ الْمَدينَ عِنْ الْفَقْحِ أَوْ أَمْر مَنْ يَقُدُولَ "، وَقَد رَا أَنْ يَعْد وَلَ "، وَقَد رَا أَنْ يَا لَهُ مَدِينَ هَا إِنْ يَقْد ولُ النَّدينَ وَقَد رَا أَنْ عَرير وَاوٍ، وَكَدْلِكَ هُو فِي مَصَاحِفَهِمْ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ جَرير،

قَالَ: (ابْن جُرَيْج)، عَنْ (مُجَاهِد):- {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَاْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْسِ مِنْ عِنْده} حينَند إللَّهُ أَنْ يَاْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْسِ مِنْ عِنْده إحينَن أَقْسَمُوا {وَيَقُولُ الَّذِينَ أَقْسَمُوا أَهَا وَلاَء الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّه جَهْد أَيْمَانهم إِنَّهُم مَنِطَت اللَّه جَهْد أَيْمَانهم إِنَّهُم مَنِطَت أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرينَ }

وَاخْتَلَهُ الْمُفَسِّرُونَ فِي سَبَبِ ثُرُولِ هَدْهُ الْمُفَسِّرُولِ هَدْهُ الْمُنَاتِ الْمُفَسِّرِي الْمُفَسِّرِي الْمُفَسِّرِي الْمُفَسِّرِي الْمُفَسِّرِي الْمُفَسِرِي الْمُفَسِرِينِ الْمُفَسِرِينِ اللهِ اللهُ اللهُ

قَسَالَ أَصَدَهُمَا: لِصَسَاحِبِهِ بَعْدَ وَقَعَسَةً أَحُد: أَمَّسَا أَنَسَا فَالِّتِي ذَاهِبٌ إِلَى ذَلَكَ الْيَهُودِيِّ، فَاوِي إِلَيْهِ وَأَنَّهَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَأَنَّهَ وَاللَّهُ وَقَسَعَ أَمْسَرٌ أَوْ حَدَثٌ حَادِثٌ لَيْ

وَقَالَ الْاَحْرُ: وَأَمَّا أَنَا فَأَذْهَا إِلَى فُلَانَ فَأَنْهَا إِلَى فُلَانَ اللَّمْ الْأَصْرُ مَعَاهُ، النَّصْرَانِيُ بِالشَّامِ، فَاوِي إِلَيْهِ وَأَتَنَصَرُ مَعَاهُ، فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا قَتُخذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ } الْآيَات.

وَقَالَ: (عَكْرِمَةُ): - نَزَلَتْ فِي أَبِي لُبَابِة بْنِ عَبْدِ الْمُنْدُرِ، حِينَ بَعَثِهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلَى بَنِي قُرَيْظَة، فَسَأَلُوهُ: مَاذَا هُو صَانِعٌ بِنَا؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ، أَيْ: إِنَّهُ الذَّبْحُ. رَوَاهُ (ابْنُ جَرِير).

يَعْنَى: - نزلت في (عَبْد اللَّه بْن أَبَي بْن سَــلُول)، كَمَــا قُــالَ: الإمــام (ابْــنُ جَريــر):-حَـدَّثْنَا أَبُـوكُريْهِ، حَـدَّثْنَا ابْسنُ إِدْريهِ قَالَ: سَـمعْتُ أَبِـي، عَـنْ عَطيْــةَ بْـن سَـعْد قُــالَ: جَــاءَ (عُبَادَةُ بْسِنُ الصَّامِتِ)، مِنْ بَنِي الْخَرْرَج، إلَى رَسُـول اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فَقَـالَ: يَــا رَسُـولَ اللَّـه، إنَّ لـي مَـوَالي مَـنْ يَهُـود كَـثيرٌ عَــدَدُهُمْ، وَإِنْــي أَبْسِرَأُ إِلْـي اللَّـه وَرَسُـوله مــنْ وَلَايَالَة يَهُود، وَأَتَولَّى اللَّهَ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ: (عَبْسِدُ اللَّسِهِ بْسِنُ أَبِسِيَّ):- إنْسِي رَجُسِلٌ أَخَسِافُ السدُّوائرَ، لَسا أَبْسِرَأُ مِسنْ ولَايَسة مَسوَالي. فَقُسالَ رَسُـولُ اللَّـه صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ لَعَبْـد اللَّـه بْـن أُبَىِّ: "يَا أَبَا الحُبابِ، مَا بَخْلْتَ بِهِ مِنْ وَلَايَةٍ يَهُــودَ عَلَـي عُبَــادَةً بِـن الصّــامت فَهُــوَ لَــكَ دُونَــهُ". قَالَ: قَدْ قَيلُتُ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزْ وَجَالً: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخَذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْليَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْليَاءُ بَعْضُ } إلَى قَوْله: {فَتَرَى الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} .

شمَّ قَالَ: الإَمام (اَبْنُ جَرِيسٍ): - حَدَّثْنَا هَنَاد، حَدَّثْنَا هُنَاد، حَدَّثْنَا عُثْمَانُ بْنُ خَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْد السرَّحْمَن، عَنِ (الزُّهْرِيّ) قَالَ: لَمَّا انْهَرْمَ عَبْد السرَّحْمَن، عَنِ (الزُّهْرِيّ) قَالَ: لَمَّا انْهَرَمَ أَهْلُ بَعدْرٍ قَالَ الْمُسْلِمُونَ لَأَوْلِيَانِهِمْ مِنْ يَهُودَ: آمنُوا قَبْلُ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِيَوْمٍ مِثْلَ يَعوْم بَدْرٍ الْمَسْلِمُونَ لَأَوْلَيَانِهِمْ مَثْلَ يَعوْم بَدْرٍ الْمَسْلِمُونَ لَأَوْلَيَانِهِمْ مَثْلَ يَعوْم بَدْرٍ الْمَسْلِمُ اللَّهُ بِيَوْم مَثْلَ يَعوْم بَدْرٍ الْمَسْلِمُ اللَّهُ بَينَوْم مَثْلُ الْمَسْلِمُ اللَّهُ بَينَالِ الْمَسْلِمُ اللَّهُ عَلْمَ لَهُمْ إِللَّاقِتَالِ (الْمَالِدُ أَمَا لَوْ

لكُمْ بَدُّ بِقِتَالِنَا

فَقَالَ عُبِادَةُ: يَا رَسُولَ اللَّه، إنَّ أَوْليَائي مسنَ الْيَهُ ود كَانَتْ شَدِيدَةً أَنْفُسُ هُمْ، كَثِيرًا سلَاحُهُمْ، شُديدةً شُوْكَتُهُمْ، وَإِنِّي أَبْسِرَأُ إِلَى اللِّه تُعَالَى وَإِلَى رَسُولِهُ مِنْ وِلَايَةٍ يَهُودَ، وَلَا مَوْلَى لِي إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهُ بْنُ أَبِيَّ: لَكنِّي لَـا أَبْرَأُ مِنْ وَلَـاء يَهُـود أَنَـا رَجُـلٌ لَـا بُـدُّ لـى مِنْهُمْ. فَقَالَ: رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "يَسا أَبَسا الْحُبَسابِ أَرَأَيْستَ الَّسذي نَفَّسْتَ بِسه مِسنْ وَلَـاء يَهُـودَ عَلَـي عُبَـادَةَ بْـن الصَّـامَّة، فَهُـوَ لَـكَ دُونَــهُ؟ " فَقَــالَ: إِذًا أقبِـلُ! قَــالَ: فَــأَنْزَلَ اللَّـهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخَذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْليَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْليَاءُ بَعْضُ } إلَى قَوْلُه: {وَاللَّهُ يَعْصُمُكَ مَنَ النَّاسِ } {الْمَائِلَةِ:

وَفَــالَ: (مُحَمَّــدُ بِـنُ إسْـحَاقَ):- فَكَانَــتْ أَوَّلَ قَبِيلَةً مِنَ الْيَهُـود نَقَضَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَـيْنَ رَسُـول اللُّه - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ -بَئُـو قَيْنُقَـاعَ. فَحَدَّثني عَاصِمُ بِن عُمَر بِن قَتَادَةَ قَالَ: فَحَاصَــرَهُمْ رَسُــولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -حتى نَزَلُوا عَلَى حُكْمه، فَقَامَ إِلَيْه عَبْدُ اللّه بِن أبِي بِن سَلُولَ، حِينَ أَمْكَنَـهُ اللَّـهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَحْسنْ في مَوَالي. وكَانُوا حُلَفَاءَ الْخَرْرَج، قُالَ: فَأَبْطَا عَلَيْه رَسُولُ اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، فَقَـالَ: يَـا مُحَمَّـدُ، أَحْسَـنْ فَـي مَـوَالي. قَـالَ: فَـأَعْرَضَ عَنْـهُ. فَأَدْخَـلَ يَــدَهُ فَـي جَيْـب درْع رَسُـول اللَّـه - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ. - فَقَــالَ: لَــهُ رَسُــولُ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّهَ -. "أَرْسَـلْنِي". وَغَضَـبَ رَسُـولُ اللَّهِ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -حَتَّـى رُئـي لوَجْهـه ظُلَلًـا

أَمْرَرْنِـا الْعَزِيمَـةَ أَنْ نَسْـتَجْمعَ عَلَـيْكُمْ، لَـمْ يَكُـنْ | ثُـمَّ قَـالَ: "وَيْحَـكَ أَرْسَـلْني". قَـالَ: لاَ وَاللَّـه لاَ أُرْسِلُكَ حَتَّى تُحْسِنَ في مَسوَالِي، أَرْبَعمائِة حَاسِسِر، وَثَلَاثِمائِسة دَارع، قَسِدْ مَنَعُسوني مِسنَ الْـــَاَحْمَر وَالْأَسْــوَد، تَحْصُـــدُهُمْ فـــي غَــدَاة وَاحِــدَة؟! إنِّـي امْــُرُوِّ أَخْشَــي السِدُّوائرَ، قَــالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّه - صَالَى اللَّهُ عَلَيْه وَسَالُم -: "هُم لَكَ."

قَسالَ: (مُحَمَّسِدُ بْسِنُ إِسْسِحَاقَ):- فَحَسِدَّتْنِي أَبُسِو إسْحَاقَ بْسِنُ يَسِسارٍ، عَسِنْ عُبِسادَةَ بْسِنِ الْوَلِيسِدِ بْسِنِ عُبِسادَةً بْسِنِ الصِّسامِةِ قُسالَ: لَمُّسا حَارَبَسِتْ بَئُسو قَيْنُقَاع رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، تَشَـبُّتُ بِـأَمْرِهِمْ (عَبْـدُ اللَّـه بْـنُ أَبَـيّ)، وَقَـامَ دُونَهُهُمْ، وَمَشَى عُبَادَةُ بِسنُ الصَّامِتُ إِلَى رَسُولِ اللَّـه صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ، وَكَـانَ أَحَـدَ بَنـي عَـوْف بْسن الْخَسزْرَج، لَسهُ مسنْ حلفهـمْ مثسلَ السّدي لْعَبْسِدُ اللَّهُ بِسْنُ أَبِسَى، فَجَعَلَهُسمْ إلْسِي رَسُسُولِ اللَّهُ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- وَتَبَـرَّأَ إِلَـى اللَّـه وَرَسُولِهِ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ حَلْفِهِمْ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَتَبَرأُ إِلَى اللَّه وَإِلَى رَسُــوله مــنْ حلْفهـــمْ، وَأَتَــوَلَّى اللَّــهَ وَرَسُــولَهُ وَالْمُـوْمِنِينَ، وَأَبْـرَأُ مِـنْ حلْـفَ الْكُفِّـارِ وَوَلَـايَتَهِمْ. فَفيه وَفَى عَبْد اللَّه بْن أَبَى نَزَلَت الْمَايَساتُ فَى الْمَائِدَة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخُدُوا الْيَهُــودَ وَالنَّصَـارَى أَوْليَـاءَ بِعْضُــهُمْ أَوْليَـاءُ بَعْـض} إلَــى قَوْلــه: {وَمَــنْ يَتَــوَلَّ اللَّــهَ وَرَسُــولَهُ الْغَالبُونَ} (2) {(1) الْغَالبُونَ} (الْمَائدَة: 56}.

⁽²⁾ رواه الإمام (ابن جربر) في (تفسير) برقم (10/ 397)، رواه (ابن هیشام) (52،53/3).

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: {وَيَقُولُ وَلَهُ وَلُهُ الله عندها يا تا الله بالفتح أو أمر من عنده فيه نصرة المؤمنين وهزيمة الكافرين، ويصبح المنافقون نادمين، يقول المؤمنون مشيرين إلى المنافقين: {أَهَا وَلُاءِ المُعَلِّمَ وَبِطَ مَا أَعْمَالُهُمْ} لأنها لم تكن لله لم تكن لله (فَأَصْبَحُوا خَاسرينَ }.

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمسام (الطبرانسي):- قولُكُ عَرْ وَجَالَ: {وَيَقُولُ الَّذِينَ الطبرانسي):- قولُكُ عَرْ وَجَالً: {وَيَقُولُ الَّذِينَ اَمْنُواْ بِاللَّه جَهْدَ الَّيْمَانِهِمْ إِنَّهُم مَعَكُم } " قرأ أهالُ الكوفة: (وَيَقُولُ) بالواو والرفع على الاستئناف،

وقسرا أهسلُ البصرة بالنصب والسواو عطسفٌ على (أنْ يَسأْتِي)، وقسرا البساقون برفسع السلام وحسنف الواو.

ومعنى الآية: يقولُ المؤمنون المخلصون عندما أظَهَرَ اللهُ نفساقَ المنسافقين: (أهَرَ وُلاَءِ النَّدينَ الْفَروا أَهْرَ مُولاً عِنْ المنسافقين الدين حلَفُوا بالله أنَّهم لَمَعَكُمْ على دينكم،

{ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ } ، بَطَلَ مَا أَظْهروهُ من الإيمان والأعمال الصالحة,

{فَأَصْـَـبَحُواْ خَاسِــرِينَ}" فصــاروا مَغبُــونين في الوزْر والعقوبة.

قَوْلُ هُ سُ بِعْانَهُ وَتَعَ الَى: {جَهْ لَ اللهِ اللهِ تَعَالَى، فَإِنَّ مَن أَيْمَانِهِمْ} تفسيرٌ للقسَمِ بِاللهِ تَعَالَى، فَإِنَّ مَن يَعِلَفُ بِاللهِ فقد بِذَلَ جُهد يَمينه، إذ لا يمين أعظمُ من اليمين بِالله، ولا حرمة أكبرُ من حرمة الله.

قسال: (ابسنُ عبسسس) - رضي الله عنه -: (فَجَاءَ اللهُ بسالْفَتْحِ وَنَصَسرَ الرَّسُولَ -صلى الله عليه وسلم -، وجاءَ أمسرُ الله من عنده باجلاء عليه وسلم -، وجاءَ أمسرُ الله من عنده باجلاء بني النضير، وقتل مقاتلة بني قريظة وسَبي ذراريه ما، فنسدمَ المنسافقون حسين ظهسرَ نفاقُهم، وقسال المؤمنون: {أَهُ سُولًاءِ السّدِينَ أَقْسَمُواْ بِاللّه جَهْدَ أَيْمَانهمْ }.

قصال: الإِمَسامُ (عبسد السرحمن السسيوطي) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-

أخرج — (عبد بن حميد) — وَ(ابْن جريسر) — وَ(ابْن جريسر) — وَ(ابْن الْمُنْدُر) — وَ(أَبُو الشَّيْخ وَالْبَيْهَقِيّ) — وَ(ابْن عَسَاكِر) — عَن (قَتَادَة): — قَالَ: أنسزل وَ(ابْن عَسَاكِر) — عَن (قَتَادَة): — قَالَ: أنسزل الله هَن النَّاسة وقد عليم أنه سيرتد مرتدون من النَّاسة الله نبيه ارْتَد عَامَة الْعَرَب عَن الْإِسْلَام إِنَّا ثلَاثة مَسَاجِد: أهل الْمَدينة وأهل الجواثي من عبد الْقَيْس وقَال المَدينة وأهل الجواثي من عبد الْقَيْس وقال الله المَدين ارْتَد وان نصلي الصَّلَاة ولانزكي وَالله عَن الله وَالله عَن الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله لَا المَدوني عقالًا ممَّا فسرض الله وَرَسُوله لَا الله وَالله وَاله وَالله وَاله وَالله وَالله وَالله وَاله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاله

 ⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (53)، لِلإِمَاه (النكر).
 (ابن كثر).

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية

^{(53)،} للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) – المنسوب – للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (53)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّٰهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّٰهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

الزَّكَاة قَالَ قَتَادَة: فَكُنَّا نُحدِثُ أَن هَدِهِ الْمَايَةِ نزلت في أبي بكر وأصْحَابه ﴿فَسَوف يَاأتي الله بقوم يُحبِهُمْ وَيُحبُّونَهُ } إِلَى آخر الْآيَة.

وَأَحْسِرِج - (ابْسِن جريسِر) - وَ(ابْسِن أبسي حَساتِم) -عَـن (الضَّحَّاك): - في قَوْله: {فَسَـوف يَـأتي الله بقوم يُحبهُمْ وَيُحبُّونَـهُ } قَالَ: هُـوَ أَبُـو بكـر وَأَصْحَابِهِ لِمَا ارْتَمَدَّ مِنْ ارْتَمَدَّ مِنْ الْعَمَرَبِ عَمْنَ الْإِسْلَام جاهدهم أَبُدو بكر وَأَصْحَابِه حَتَّكَ ردهم إلَى الْإسْلَام.

وَأَخْسِرِج - (عبد بن حميد) - وَ(ابْسن جريسر) -وَ(ابْسن الْمُنْسذر) - وَ(ابْسن أبسي حَساتم) - وَ(أَبُسو الشِّيْخ) -و(خيثمــة الاترابلســي) فــي (فَضَــائل الصَّحَابَة) - وَ(الْبَيْهُة عِيَّ) فعي (العدَّلَائل) -عَــن (الْحســن):- {فَسَــوف يَــأتي الله بقــوم يُحبِهُمْ وَيُحبُّونَــهُ } قَــالَ: هــم الّــذين قَــاتُلُوا أهــل السرِّدَّة مسن الْعَسرَب بعسد رَسُسول الله -صسلى الله عَلَيْه وَسلم- أَبُو بكر وَأَصْحَابِه.

وَأَخْسَرَج - (ابْسَنَ جَريسِر) - عَسَنَ (شُسرَيْح بِسنَ عبيد) قَالَ: لما أنزل الله {يَا أَيهَا الَّذين آمنُـوا من يرْتَـد منْكُم عَـن دينـه فَسَـوف يَـأتي الله بقوم يُحبِهُمْ وَيُحبُّونَهُ } قَالَ عمر: أنا وقسومي هسم يارسول الله قسالَ: بسل هَسذًا وَقَومه يَعْنِي أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيّ.

أبِي بكر فَقَاتلُوا حَتَّى أقرُّوا بالماعون وَهُو] وَأَخْرِج ﴿ أَبُو الشَّيْخِ ﴾ - وَ(ابْنِ مَرْدَوَيْهِ ﴾ -وَ(الْحَــاكم) فَـي جمعــه لحَــديث شُـعْبَة وَالْبَيْهَقَـيَ ﴿ فَسَـــوف يَـــأتي الله بقـــوم يُحـــبهُمْ وَيُحبُّونَـهُ } فَقَسالَ: النَّبِسي- صلى الله عَلَيْسِهِ وَسلم هم قَوْمك يَا أَبَا مُوسَى أهل الْيمن.

وَأَحْسِرِجِ البُخَسارِيِّ) - فسي (تَاريخسه) -، وَ(ابْسن أبي حَاتم) وَ(أَبُو الشَّيْخ) عَن (ابْن عَبَّاس) {فَسَـــوف يَــاأتي الله بقـــوم يُحــبهُمْ وَيُحبُّونَــهُ } قَــالَ: هــم قــوم مــن أهــل الْــيمن ثــمَّ كنْدَة من السّكُون.

وَأَخْسِرِج - (ابْسن أبِسي شَسِيبَة) - عَسن (ابْسن عَبَّاس) {فَسَوف يَاْتِي الله بِقوم} قَالَ: هم أهل الْقَادِسِيَّة.

وَأَحْسِرِج - (البُخَساريّ) - فسي (تَاريخسه) - عَسن (الْقَاسِم بِن مخيمرة) قَالَ: أتيت ابْن عمر فرحًب بي شمَّ شكل (من يرْسَد منْكُم عَن دينه فَسَوف يَاأتي الله بقوم يُحبهُم } شمَّ ضرب على مَـنْكبِي وَقَــالَ: احْلَـف بِاللَّــه أَنهــم لَــنكم أهــل الْيمن ثلَاثًا.

وَأَحْسِرِج - (ابْسِن جريسِر) - وَ(ابْسِن أبسِي حَساتِم) -عَـن (ابْـن عَبَّـاس):- فِـي قَوْلـه: {يَـا أَيهَـا

⁽²⁾ انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (53) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

⁽³⁾ انظر: (السدر المنشور في التفسير بالمساثور) في سسورة (المائسدة) الآيسة (53) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

⁽⁴⁾ انظر: (الدر المنتسور في التفسير بالمساثور) في سسورة (المائسدة) الآيسة (53) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

⁽⁵⁾ انظر: (الدر المنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (53) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

⁽¹⁾ انظر: (السدر المنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (53) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الَّذِينَ آمنُوا من يرْتَد مِنْكُم عَن دينه فَسَوف يَسَانِي آمنُوا من يرْتَد مِنْكُم عَن دينه فَسَوف يَسَانَ: هَدْا يَسَانِي الله بِقُوم يُحِبِهُمْ وَيُحِبُونَهُ } قَسالَ: هَدْا وَعِيد من عِنْد الله انه من ارْتَد مِنْكُم سيتبدل بهم خيرا.

وَفِي قَوْلِه {أَذِلَّة} لَهُ قَالَ: رحماء

وَأَخُسِرِج — (ابْسن جريسِر) - وَ(ابْسن الْمُنْسنِر) - وَ(أَبُسو الْمُنْسنِر) - فَرَابُسن جسريج): - فِسي قُولْسه: {أَذَلِّسة على الْمُسؤمنِينَ} قَسالَ: رحمَساء بَيسنهم {أعسزة على الْمُسؤمنِينَ} قَسالَ: أشداء عَلَى الْمُسافِرين} قَسالَ: أشداء عَلَى الْمُسؤمنِين

وَفِي قَوْلَه: { يجاهدون فِي سَبِيل الله} قَالَ: يُسَارعُونَ في الْحَرْب

قَوْله تَعَالَى: {وَلَا يِخَافُونَ لومة لائم}

أخرج - (ابْن سعد) - وَ(ابْن أبي شيبة) - وَ(ابْن أبي شيبة) - وَ(الْبَيْهَ قِي فِي وَاحْمِد) - وَ(الْبَيْهَ قِي فِي اللهُ عَلَيْهِ وَالْبَيْهَ قَي اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسلم - بسبع: (الشّعب) - عَن (أبيي ذَر): - قَالَ: أمرنيي رَسُول الله -صلى الله عَلَيْه وَسلم - بسبع: بحب الْمَسَاكين وَأَن أدنو مِنْهُم وَأَن لَا أنظر إلَى من هُو قَوقي وَأَن أصل رحمي وَإِن جفاني إلَى من هُو قَوقي وَأَن أصل رحمي وَإِن جفاني وَأَن أكثر من قَول لاحول ولاقوة إلَّا باللَّه فَإِن مَن كنز تَحت الْعَرْش وَأَن أَقُول الْحق وَإِن كَانَ مراً وَلَا أَخَاف فِي الله لومة لائم وأَن أَلْه لومة لائم وأَن أَلْه المُا النَّاس شَيْئا.

وَأَحْسِرِج - (أَحْمِهِ) عَن (أبِي سَعِيدُ الْخُهُرِيِّ)
قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله - صلى الله عَلَيْه وسَهُ - الله عَلَيْه وسَهُ الله عَلَيْه وسَهُ الله عَلَيْه وسَهُ أَلا لَسا يمنعن أحدكُم رهبة النَّاسُ أَن يَقُولُ الْحَق إِذَا رَآهُ وَتَابِعِه فَإِنَّهُ لَا يقرب من أجل وَلَا يباعد من رزق أَن يَقُولُ بِحَق أَو أَن يستذكر وَلَا اللهُ عَلَيْهِ (3)

وَأَحْسِرِج - (أَحْمِسِد) - وَ(ابْسِن ماجِسة) - عَسِن (أبِسِي سعيد الْخُسِدْرِيّ) قَسَالَ: قَسَالَ رَسُول الله - صلى الله عَلَيْسِه وَسلم - لا يحقسرن أحدكم نفسه أن يسرى أمسر الله فيسه يُقَسال فَلَسا يَقُسول فيسه مَخَافَسة النَّساس فَيُقَسال: إيَّسايَ كنست أَحَسَق أَنَ مَخَافَدة النَّساس فَيُقَسال: إيَّسايَ كنست أَحَسَق أَنَ تَخَاف.

وَأَحْسِرِج - الإمسام (البُخَسارِيّ) فِسي (تَارِيخه) - من طَرِيت - (الزُّهْسِرِيّ) أَن (عمسر بن الْخطساب) قَسالَ: إِن وليت شَيْئًا من أمسر النَّساس فَلَسا تبسال لومة لائم.

وَأَخْسِرِجَ - (ابْسِنْ سِعِد) - عَسِنْ (أَبِسِي ذُر) قَسَالَ: مَازَالَ بِسِي الْسَأَمرِ بِالْمَعْرُوفَ وَالنَّهْسِي عَسِنَ الْمُنكسِر حَتَّى مَا تَرك لِي الْحق صديقا.

⁽³⁾ انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (53) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

⁽⁴⁾ انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالمناثور) في سورة (المائدة) الأيسة (53) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

⁽⁵⁾ انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (53) للإمامُ (عبد الرحمن السيوطي)

⁽⁶⁾ انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (53) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

⁽¹⁾ انظر: (الدر المنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (53) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

⁽²⁾ انظر: (الدرالمنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (53) للإمام (عبد الرحمن السيوطي)

فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَأَحْسِرِج - الإمسام (ابْسِن أبسِي شَسِيبَة) - وَ(النَّسَائِيّ) وَ(ابْسِن أبسِي شَسِيبَة) - وَ(النَّسَائِيّ) وَ(ابْسِن ماجِعة) عَسن (عبَادَة بِسن الصَّامِت) قَسالَ بَايعنَسا النَّهِ عَلَيْسِه وَسلم - على السّمع النَّهِ عَلَيْسِه وَسلم - على السّمع وَالطَّاعَة فِي الْعسر واليسر والمنشط وَالْمكْسره وَعلى أَثسره علينا وأَن لَا ننازع الْاَمر أهله وعلى أَن نقول بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا لَا نَخَاف فِي وَعلى أَن نقول بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا لَا نَخَاف فِي الله لهمة.

* * *

[٤٥] ﴿ يَسَا أَيُّهَا الَّسَذِينَ آمَنُسُوا مَسَنْ يَرْتَسَدَّ مِسْنُكُمْ عَسَنْ دِينِسِهُ فَسَوْفَ يَسَأْتِي اللَّهُ بِقَسُوم يُحِبُّهُمْ وَيُحَبُّونَهُ أَذلَّهَ عَلَى الْمُسَوِّمنينَ أَعَسَرَّة عَلَى الْكَسَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَهَ لَا لَكُهُ وَاسَعٌ عَلِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا أيها الدين آمنوا، من يرجع منكم عن دينه إلى الكفر فسوف ياتي الله بقوم بدئا منهم يحببهم ويحبونه لاستقامتهم، رحماء بالمؤمنين أشداء على الكافرين، يجاهدون بالموالهم وأنفسهم لتكون كلمة الله هي العليا، ولا يخشون تعنيف من يعنفهم لتقديمهم رضا الله على رضا المخلوقين، ذلك من عطاء الله الذي يعطيه من يشاء من عبا والله واسع الفضل والإحسان، عليم بمن

يستحق فضله فيمنحه إياه ومن لا يستحقه فيحرمه.

ولما نهى الله عن موالاة اليهود والنصارى وغيرهم من الكفار، أخبر بمن يَتَعينَ على المؤمنين موالاتهم،

* * *

يعني: - يا أيها الدنين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه من يرجع منكم عن دينه، ويستبدل به اليهودية أو النصرانية أو غير ذلك، فلن يضروا الله شيئًا، وسوف يئتي الله بقوم خير منهم يُحِبُهم ويحبونه، رحماء بسالمؤمنين أشدًاء على الكافرين، يجاهدون أعداء الله، ولا يخسافون في ذات الله أحداً. ذلك الإنعام من فضل الله يؤتيه من أراد، والله واسع الفضل، عليم بمن يستحقه من

* * *

يعني:- يا أيها الدين آمنوا: من يرجع منكم عن الإيمان إلى الكفر - فلن يضروا الله بأى قدر من الإيمان إلى الكفر - فلن يضروا الله بقوف قدر من الضرر! تعالى الله عن ذلك - فسوف ياتى الله بدلهم بقوم خير منهم، يحبهم الله فيصوفقهم للهدى والطاعدة، ويحبون الله فيطيعونه، وفيهم تواضع ورحمة باخوانهم المسؤمنين، وفيهم شدة على أعدائهم الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخشون في الله لومة أى لائم. ذلك فضل الله يخشون في الله لومة أى لائم. ذلك فضل الله

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (117/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (117/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (الدرالمنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيدة (53) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

يمنحــه لمــن يشــاء ممــن يــوفقهم للخــير، والله (1) كثير الفضل عليم بمن يستحقونه.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{يَاأَيُّهَا الَّدِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدً} ... أي: يرجعْ.

{مَسن يَرْتَسدً} ... أي: يَرْجِسعُ إلى الكُفْسرِ بعسد إيمانه.

{مِـنْكُمْ عَـنْ دِينِـهِ} ... كـافرًا بعـدَ مـوتِ الـنبيّ - صلى الله عليه وسلم -.

{فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ} ... غيرهم مكائهم.

{يُحِبِبُهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} ... والمسرادُ بسالقومِ: أبسو بكسرِ وأصسحابُه السذين قساتلوا أهسلَ السردة ومسانعي الزكساةِ، ورُوي أنهسم قسومُ أبسي موسسى الأشعرى،

يَعْنِي: - هم أحياءٌ من السيمنِ جاهدُوا يسومَ القادسية أيامَ عمرَ.

{أَذَلَّهُ} ... أَرْقَاءَ رُحَمَاءَ.

(عَلَـــ الْمُــؤُمنِينَ } ... أي: هـــم لَيَئــونَ متواضعون لهم.

{أَعزَّة} ... أَشَدَّاءَ. غلظاءِ.

{عَلَى الْكَافِرِينَ} ... كالسَّبُع على فريسته.

{يُجَاهِدُونَ قِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَلْهِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَلْهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

وفقهم للخير، والله في الله يعملون شيئًا يلحقُهم فيه لومٌ من جهتِهم، 1) واللَّوْمَةُ: المَرَّةُ من اللَّوم.

{لَوْمَةَ لَائِمٍ} ... اعْتِرَاضَ مُعْتَرِضٍ.

{ذَلِكَ} ... أي: مسا وُصِفَ بِسه القسومُ مسن لسينِ جسانبِهم للمسؤمنين، وشَسدَّتِهم علسى الكسافرين، وعدم خوفهم.

{فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ} ... يمنحُه ويوفَقُ له.

{وَاللَّهُ وَاسِعٌ} ... كثيرُ الفضل. {عَلِيمٌ} ... من هو أهلٌ.

* * *

﴿ الْقِرَاءَ آتِ ﴿ - الْقِرَاءَ أَتَ ﴿ - ا

قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن عامر: (يَرْتَدِدْ) بدالين مظهررتين على الأصل، الثانية مجزومة بد (مَنْ)، وقرأ الباقونَ: (يَرْتَدَّ) بدال واحدة مشددة مفتوحة لالتقاء الساكنين (3)(4)

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَد مِنْكُمْ عَنْ دِينه فَسَوْفَ يَاأَتِي اللَّهُ مِنْ يَرْتَد مِنْكُمْ عَنْ دِينه فَسَوْفَ يَاأَتِي اللَّهُ بِقَدُومُ يُحِبُونَهُ أَذَلَّه عَلَى الْمُطوْمنينَ أَعَزَة عَلَى الْمُطوْمنينَ أَعَزَة عَلَى الْمُطافَرينَ يُجَاهَدُونَ في سَبيل اللَّهُ الْمُسْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الللَّةُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

و"الكشف" لكي (412/1)،

و"تفسير البغوي" (1/687)،

365

⁽³⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 245)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 255)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/8/2).

⁽⁴⁾ انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (المائدة) الآيدة (54) ، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي) .

 ⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (117/1)، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظر: "تفسير الطبري" (6/ 282)،

و"تفسير البغوي" (1/ 687) .

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسعٌ عَلِيمٌ (54)}

يَقُــولُ تَعَــالَى مُخْبِــرًا عَــنْ قُدْرَتــه الْعَظيمَــة أَنَّ مَـنْ تَــوَلِّي عَـنْ نُصْـرَة دينــه وَإِقَامَــة شَـريعَته، فَانَّ اللَّهَ يَسْتَبُدلُ بِهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَهَا منْهُ أَ وَأَشْـدُ مَنْعَــةً وَأَقْــوَمُ سَـبِيلًا كَمَـا قَــالَ تَعَــالَى: {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْسِرَكُمْ ثُسَمَّ لَسا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} {مُحَمَّد: 38}.

وَقَالَ تَعَالَى: {إِنْ يَشَا يُلِهُمُهُ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتُ بِآخُرِينَ} {النِّسَاء:133}،

وَقَالَ تَعَالَى: {إِنْ يَشَا يُلِهَبُكُمْ وَيَاٰت بِخَلْقَ جَديــــد. وَمَـــا ذَلــكَ عَلَــــى اللَّــــهُ بِعَزيــز} {إبْــرَاهِيمَ:19، 20} أَيْ: بِمُمْتَنَـع وَلَــا

وَقَــالَ تَعَــالَى هَاهُنَــا: {يَــا أَيُّهَــا الَّــــــدِينَ آمَنُــوا مَنْ يَرْتَـدُ مِنْكُمْ عَنْ دينه } أَيْ: يَرْجِعُ عَن الْحَـقُ إلى الْبَاطل.

فَسَالَ: (مُحَمَّدُ بْسنُ كَعْبِ): - نَزَلَتْ في الْوُلَسَاة مسنْ قُرِيْش. وَقَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ):- نَزَلَتٌ لَّا فِي أَهْلِ الرِّدَّةِ أَيَّامَ أَبِي بَكْرِ.

{ فَسَـــوْفَ يَـــأتي اللِّـــهُ بِقَـــوْم يُحـــبُّهُمْ وَيُحبُّونَــهُ} قَــالَ الْحَسَــنُ: هُــوَ وَاللَّــه أَبُــو بَكْــر وَأَصْـحَابُهُ - رَضـيَ اللَّـهُ عَــنْهُمْ- رَوَاهُ الإمــام (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ).

وَقَالَ: الإمام (أَبُو بَكْر بْنُ أَبِي شَيْبَةً):-سَمعْتُ (أَبَا بَكْر بْنَ عَيَّاش) يَقُولُ في قَوْلَكَ : { فَسَوْفَ يَصأْتِي اللَّكَ بِقَوْم يُحَبِّهُمْ وَيُحبُّونَهُ } هُمْ أَهْلُ الْقَادِسيَّة.

وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائه ذَلكَ فَضْلُ اللَّه يُؤْتيه | وَقَالَ: (لَيْتُ بْنُ أَبِي سُلَيْم)، عَنْ (مُجَاهد):-هُمْ قَوْمٌ مِنْ سَبَأ.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم):- حَسدَّثْنَا عُمَسرُ بْسنُ شَـبّة، حـدثنا عَبْـدُ الصَّـمَد -يَعْنـي ابْـنَ عَبْـد الْسوَارِث-حَسدَّثْنَا شُعْبَةُ، عَسنْ سسمَاك، سَسمعْتُ عيَاضًا يُحَدِّثُ عَن الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {فَسَـــوْفَ يَـــأتى اللّـــهُ بِقَـــوْم يُحـــبُّهُهُ وَيُحبُّونَــهُ } قَــالَ رَسُـولُ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ: "هُـمْ قَـوْمُ هَـذَا". (1) وَرَوَاهُ الإمـام (ابْـنُ جَرير) - منْ حَديث شُعْبَةَ بنَعْوه.

وَقَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَذْلَــة عَلَــى الْمُــؤْمنينَ أَعــزَّة عَلَى الْكَافرينَ } هَده صفاتُ الْمُوْمنينَ الكُمَّال أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمْ مُتَوَاضِعًا لِأَخْيِهِ وَوَلِيَهِ، مُتَعَزِّزًا عَلَى خَصْمه وَعَدُوه،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّه وَالَّذِينَ مَعَ لهُ أَشَدًاءُ عَلَى الْكُفِّ اررُحَمَ اءُ بَيْـــنَهُمْ} {الْفَـــتْح: 29}. وَفـــي صـــفَة النَّبِـــيِّ · صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- أَنَّــهُ: "الضَّـحُوكُ الْقَتُّـــالُ" فَهُـــوَ ضَـــحُوكَ لأَوْليَائـــه فَتَّـــالُّ لأعدائه.

وَقَوْلُهُ تَعَسالَى: {يُجَاهِدُونَ فَسِي سَسِبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَــافُونَ لَوْمَــةَ لائــم} أَيْ: لَــا يَــرَدُهُمْ عَمَّــا هُــمْ فيسه مسنْ طَاعَسة اللِّسه، وَقتَسال أَعْدَائِسه، وَإِقَامَسة

⁽¹⁾ انظر: (تفسير الطبرى) برقم (414/10)،

ورواه الإمام (ابن أبي شيبة) في (المصنف) برقم (123/12).

ورواه (ابن سعد) في (الطبقات) برقم (107/4).

ورواه (الإمام (الطبراني) في (المعجم الكبير) (371/17).

ورواه (أبو نعيم) في (تساريخ أصبهان) بسرقم (59/1) - من طريسق- (شعبة)

وقسال: الإمسام (الهيثمسي) في (مجمسع الزوانسد) بسرقم (16/7): "رجالسه رجسال

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الْحُسدُود، وَالْسأَمْرِ بِسالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْسِي عَسنَ الْمُنْكَسِرِ، لَسا يَسرُدُّهُمْ عَسنْ ذَلسكَ رَادٌ، وَلَسا يَصُدُّهُمْ عَنْسهُ صَسادٌ، وَلَسا يَحِيسكُ فِسَيهِمْ لَسوْمُ لَسائِمٍ وَلَسا عَذَلُ عَاذَل.

قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَادَّثنَا عَفَانُ، حَدَّثْنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ (عَبْد اللَّه بْنِ الْصَامِت)، عَنْ (أَبِي ذَرَ) عَنْ (عَبْد اللَّه بْنِ الْصَامِت)، عَنْ (أَبِي ذَرَ) قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِعَبْ أَمْرَنِي بِحُبِ الْمُسَاكِينِ وَالحَدُّثُو مَنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُر إلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُر وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الحَرْحِمَ وَإِنْ أَنْظُر أَلِي مَنْ هُو دُونِي، وَلَا أَنْظُر اللَّهُ مَنْ هُو دُونِي، وَلَا أَنْظُر اللَّهُ مَنْ هُو فَوْقي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الحَرْحِمَ وَإِنْ أَلْكُ أَصَلَ الحَرْحِمَ وَإِنْ أَلْكُ مَنْ مُولَ الْحَرْق وَإِنْ كَانَ مُحراً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُن أَلَا أَخَافَ هُولَ اللَّه لَوْمَةَ لَائِم، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُثر مَنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَالِثَهُ، فَالِثَهُ، فَالِنَّهُ، فَالِنَّهُ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُثر مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوةً إِلَّا بِاللَّهِ، فَالِنَّهُ، فَالِثَهُ، فَالِثَهُنَ مَنْ كَنْزِ تَحْتَ الْعَرْشِ. (1)

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّدِي الْمُعَلَّدِي الْمُعَلَّدِي الْمُعَلَّدِي الْمُعَلَّدِي مَنْ (أَبِدِي سَعِيدِ القُرْدُوسِي، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ (أَبِدِي سَعِيدِ الْقُرْدُوسِي، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ (أَبِدِي سَعِيدِ الْقُدْرِيِّ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((أَلَّا لَا لَا يَمْنَعْنَ أَحَدَكُمْ رَهْبِةُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((أَلَّا لَا لَا يَمْنَعْنَ أَحَدَكُمْ رَهْبِةُ النَّاسُ أَنْ يَقُولَ بِحَقّ إِذَا رَاهُ أَوْ شَهِدَهُ، فَإِنَّهُ لَا لَيْ يَقُولَ يُقَدولَ يُقَدولَ يُقَدولَ يُقَدولَ مَنْ رِزْقٍ أَنْ يَقُولَ الْمُعَلِّدِي وَلَا يُبَاعِد مَنْ رِزْقٍ أَنْ يَقُولَ لَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْرَالُولُ اللَّهُ ال

بِحَــقا أَوْ يُسذَكِّرَ بِعَظِيمٍ)). تَفَسرَدَ بِــهِ الإمسام (أَحْمَدُ).

وَرَوَى (أَحْمَدُ)، وَ(ابْنُ مَاجَهُ)، -منْ حَديث (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي طُوالَةً)
عَنْ نَهَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِ الْمَدَنِيَ، عَنْ عَنْ نَهَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِي الْمَدَنِيَ، عَنْ (أَبِي سَعِيدِ الْحُدْرِيِّ) عَنْ النَّبِي -صَلَّى الله عليه وسلم -قال: ((إن اللَّهَ لَيَسْأَلُهُ لَيَسْأَلُهُ الْعَبْدِ يَصُومُ الْقَيَامَة، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْأَلُهُ يَقُولُ لَهُ: أَيْ يَبُدِي، رَأَيْتَ مُنْكَراً فَلَمْ ثُنْكِرُهُ؟ فَإِذَا لَقَن اللَّهُ عَبْدِي، رَأَيْتَ مُنْكَراً فَلَمْ ثُنْكِرُهُ؟ فَإِذَا لَقَن اللَّهُ عَبْدِي، رَأَيْتَ مُنْكَراً فَلَمْ ثُنْكِرهُ؟ وَثِفْتُ بِعَدِ وَفِيْتُ عَبْدِي مَرَاقَ فَي وَفِيْتُ اللَّهُ عَبْدِي مَنْكَدِرهُ؟ فَإِذَا لَقَن اللَّهُ عَبْدِي مَنْكَرِهُ وَفِيْتُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ

وَثْبَتَ فِي الصَّحِيحِ: ((مَا يَنْبَفِي لَمُوْمِنِ أَنْ يُصِيلُ فَضَاءُ"، قَالُوا: وَكَيْفَ يُلَالُونُ نَفْسَهُ يَا يُكُولُ وَكَيْفَ يُلَالُ نَفْسَهُ يَا لَا لَالَهِ؟ قَالَ: "يَتَحَمَّلُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا لَا يُطيقُ).

⁽²⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (50/3).

و(صححه) الإِمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (168).

⁽³⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (77/3).

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (سننه) برقم (4017).

وقال: الإمام (البوصيري) في (الزوائد) برقم (244/3): "هذا إسناد صعيح".

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (929).

⁽⁴⁾ لم أجلده أثناء البحث في الصحيحين ولعلي أتدارك فيما بعد. وقد رواه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (2254).

وأيضا رواه الإمام (الترمذي) في (السنن) بسرقم (2355) (كتاب: الفتن)

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (405/5).

ورواه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) بسرقم (4016) - مِنْ طُرِيتِ - (عَلَييَّ بْنِ زُيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ عِن جندب، عَنْ خُدْيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِه،

وقال: الإمام (الترمذي): "حديث حسن غريب". وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف.

و(صححه) الإِمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (613).

⁽¹⁾ أخرجه الإمّامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (159/5).

و(صححه) الإِمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (2166).

و(حسنه) الشيخ (مقبل بن هادي الوادعي): في (الصحيح المسند مما ليس في الصحيح) المسند مما ليس في الصحيحة المسند مما ليس في الصحيحة) برقم (192،193/1) .

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{ذلكَ فَضْلُ اللَّه يُؤْتِيه مَنْ يَشَاءُ} أَيْ: مَنِ اتَّصَفَ بِهَده الصَّفَات، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ فَضْل وفي لفظ آخر:

اللَّه عَلَيْه، وَتَوْفيقه لَهُ،

{وَالْلَهُ وَاسِعٌ عَلَيهٌ } أَيْ: وَاسْعُ الْفَضْلِ، عَلِيمٌ بِمَنْ يَسْتَحِقُ ذَلكَ مِمَّنْ يَحْرِمِهِ إِيَّاهُ.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
عن (ابن عباس):- (يا أيها النين آمنوا من
يرتد منكم عن دينه) الآية، وعيد من الله
أنه من ارتد منكم أنه سيستبدل خيراً منهم.
(2)

* * *

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - رمسنده):- , وَعَسنْ (عِيَاضُ الْأَشْعَرِيَّ) - رضي (بسنده):- , وَعَسنْ (عِيَاضُ الْأَشْعَرِيَّ) - رضي الله عنه - قَالَ: لَمَّا تَزَلَتْ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ الله عنه - قَالَ: لَمَّا تَزَلَتْ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ الله عنه وَمَن دينه , فَسَوْفَ يَاتِي الله بِقَوْم يُحِبُّهُمْ وَيُحبُّونَه أَذَلَت عَلَى الْمُوْمنينَ , أعَرَّة عَلَى الْمُوْمنينَ , يُجَاهِدُونَ في سَبِيلِ , أعرَّة عَلَى الْكَافُونَ لَوْمَا لَا يُخَاهِدُونَ في سَبِيلِ الله , وَلَا يَخَاهُونَ لَوْمَا لَا له عليه وسلم - بِيَادِه إلَى الله عنه وسلم - بِيَاده إلَى الله عليه وسلم - بِيَاده إلَى الله عنه - فَقَالَ : أبِي مُوسَى الله عنه - فَقَالَ : أبِي مُوسَى الله عنه - فَقَالَ :

قسال: الإمُسامُ (الطسيري) – (رحمسه الله) - في

(تفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (علسي

بِـن أبِـي طلحــة) عــن (ابِـن عبــاس):- (أذلــة

قصال: الإمَسامُ (الحساكم) - (رحمسه الله) - في (المستدرك) -

(بسنده):- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد

بن السماك بيفداد، ثنا عبد الملك بن محمد

الرقاشي، ثنا وهب بن جريسر وسعيد بن

عامر (قالا) ثنا شعبة عن (سماك بن حرب)

قال: سمعت (عياضاً الاشعري) يقول: لا

ويحبونــه) قــال: رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه

وَسَـلَّمَ -: "هـم قومـك يـا أبـا موسـي". وأومـي

رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - بيـده إلى

و(صححه) الإِمَامُ (الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (3368).

(5) أخرجه الإِمَامُ (أحمد) برقم (المستدرك) برقم (313/2).

و (صححه) الإِمَامْ (النهبي)، والإِمَامْ (ابن الملقن)،

(هذا حديث صحيح على شرط مُسْلَمٌ) ولم يخرجاه،

أبي موسى الأشعري.

وأخرجه الإمَامُ (الطبراني) في (المعجم الكبير) بسرقم (371/17)، (ح 1016) ،

وأخرجه الإِمَامُ (أبوبكرابن أبي شيبة) في (مسنده) - كما في (إتحاف الخيرة) برقم (163/1)، (ح 103)،

واخرجه الإمَامُ (الطبري) في (تفسيره) بسرقم (414/1-415)، (ح 12188، 12192).

وأخرجــه الإِمَــامْ (ابــن حــاتم) في (تفســيره) بـــرقم (169/5) ، (ح 266) كلــهم من طريق - (شعبة به) .

وعــزاه (الهيثمــي إلى الطبرانــي) : وقــال: (رجالــه رجــال الصــحيح) . (مجمــع الزوائد 16/7) ،

وقال: الإمَامُ (البوصيري) في الإتحاف: (هذا إسناد رواته ثقات).

ونقله الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (2/ 191) ،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (54)، للإمام (المن كثير)

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (54).

^{(3) (}المائدة:54).

وأخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (3220).

وأخرجه الإِمَامُ (الطبراني) في (المعجم الكبير) برقم (ج 17س371 ح 1016)،

انظر: الصّعيحَة: 3368).

^{(4) {} المائدة: 54}.

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (3220).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

على المسؤمنين أعسزة على الكسافرين) يعسني: (1) بالأذلة: الرحماء.

* * *

قوله تعالى: (ولا يخافون لومة لائم)

قال: الإِمَامُ (ابعن ماجعة) - (رحمعه الله) - (سعنده) - (بسعنده): حداثنا عمران بعن موسع، أنبأنا حماد بن زيد، ثنا على بن زيد ابن جدعان، عن أبي نضرة، عن (أبي سعيد الخدري): عن أبي نضرة، عن (أبي سعيد الخدري): أن رسول الله - صَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَالَمَ - قام خطيباً، فكان فيما قال: ((ألا، لا يمنعن رجالاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه)). قال: فبكى أبو سعيد، وقال: قد والله رأينا أشياء، فهينا.

* * *

(1) انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأية (54).

(2) أخرجه الإِمَامُ (ابسن ماجه في (السسنن) بسرقم (ح 4007) – (كتساب: الفتن) ، / باب: (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ،

وأخرج الم الإم الم (الترمدي) في (السان) بسرقم (ح 2191) (صحيح) - (كتاب: الفتن) ، / باب: (ما جاء ما أخبر النبي - صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَم - بما هو كائن إلى يوم القيامة) بإسناد الإمام (ابن ماجة) نفسه في حديث طويل وفيه موضع الشاهد.

قال: الإِمَامْ (أبوعيسي): (حديث حسن صحيح).

و(صححه) الإِمَامُ (الألباني): في (السنن ابن ماجه) بسرقم (3237) وقد توبع علي بن زيد على إسناد هذا الحديث،

فاغرجسه الإِمَامُ (أحمل) في (المسند) بسرقم (5/3) من طريق - (سليمان بسن طرخسان)، و (44/3) - من طريق - (أبسي سلمة)، و (46/3 - 47) من طريق - (المستمر بن الريان) - ، كلهم عن - (أبي نضرة به).

وأخرجه الإمَامُ (أحمد) في (المسند) برقم (87/3) ،

وأخرجــه الإِمَــامُ (ابــن حبــان) في (صــحيحه) - (الإحســان) بــرقم (509/1)، (ح 275) - مــن طــرق - عــن (خالــد بــن عبــد الله، عــن الجريــري عــن أبــي نضــرة به. وخالد بن عبد الله هو الواسطي،

وقد أخرج الإمام (البُخَاري) و (مُسْلم) - روايته عن (الجريري).

قال: محقق (الإحسان): (إسناده صحيح)، (رجاله رجال الإمَامُ مُسْلِمُ) إلا (الجريري).

وأخرجه الإمَامُ (أبويعلى) في (مسنده) بسرقم (536/2) ، (ح 1411) ضمن حديث طويل، - من طريق - (الحسن عن أبي سعيد) ، وفيه قوله: حدثنا (أبو سعيد) ،

قسال: الإِمَسامُ (الهيثمسي): رواه الإِمَسامُ (أبويعلس)، (ورجالسه رجسال صحيح) ((مجمع الزوائد) برقم (7/ 274) .

وونقلـــه الشـــيخ: (أ. الـــدكتور: (حكمــت بـــن بشــير بـــن يـاســين) في (موســوعة الصــحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (2/ 192) ،

* * *

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {54} قَوْلُهُ عَسزٌ وَجَالٌ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَانِي اللَّهُ بِقَوْم يُحِبُّهُمْ وَيُحبُّونَه } قَرراً فَسَوْفَ يَانِي اللَّهُ بِقَوْم يُحِبُّهُمْ وَيُحبُّونَه } قَرراً أَهْلُ الْمَدِينَة وَالشَّامِ (يَرْتَدِدُ) بِدَالَيْنِ عَلَى أَهْلُ الْمَدِينَة وَالشَّامِ (يَرْتَدِدُ) بِدَالَيْنِ عَلَى إَطْهَارِ التَّضْعِيف {عَسنْ دِينِه } فَيَرْجِعُ إِلَى الْكُفْر،

قَالَ: (الْحَسَنُ): - عَلَىمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّ قَوْمًا يَرْجِعُونَ عَنَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ مَوْتَ نَبِيهِمْ أَنَّ قَوْمًا يَرْجِعُونَ عَنَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ مَوْتَ نَبِيهِمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاَخْبَرَ أَنَّهُ سَيَأْتِي بِقَصُومُ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيُحِبُّونَهُ، وَاخْتَلَفُو افْسَي بِقَصُومُ مَنْ هُمْ اللَّهُ وَيُحِبُّونَهُ، وَاخْتَلَفُو افْسَي أُولِئِكَ الْقَوْمِ مَنْ هُمْ " قَالَ: (عَلِي بْنِ أَبِي

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (54). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

طَالِب) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَ(الْحَسَنُ) - وَ(الْحَسَنُ) - وَ(قَتَادَةُ): - هُمهُ أَبُهِ بَكْرٍ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَهْلَ الردة ومانعي الزكاة،

وَقَالَ قَوْمٌ: الْمُرَادُ بِقَوْلَهِ: {فَسَوْفَ يَاْتِي اللَّهُ بِقَوْمُ لَهُ الْمُرَدُونَ، بِقَوْم يُحبُّهُمْ وَيُحبُّونَهُ} هَمُ الْأَشْعَرِيُّونَ،

رُوِيَ عَـنْ (عِيَـاضِ بِنِ غَـنْمِ الْأَشْعَرِيِّ) قَـالَ: < لَمَّا نَزَلَتْ هَـذهِ الْآيَـةُ قَـالَ رَسُـولُ اللَّه - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ-: "هُـمْ قَـوْمُ هَـذَا "، وَأَشَـارَ إلَــى أَبِـي مُوسَــى الْأَشْعَرِيِّ > (1) وَكَـانُوا مِـنَ اللَّهُ:

قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ: {أَذِلَه عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} يَعْنِي: أَرِقَّاءَ رُحَمَاءَ، لِقَوْلِه عَرَّ وَجَلَّ: {وَاحْفَرِهُ لَهُمَا جَنَاحَ السَدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ} {الإسسراء: لَهُمَا جَنَاحَ السَدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ} {الإسسراء: 24} وَلَه يُسرِدْ بِهِ الْهَوَانَ، بَسِلْ أَرَاد أَنَّ جَانِبَهُمْ لَيْنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

يَعْنِي: - هَـو السِدُّلِّ مِسنْ قَسوْلِهِمْ دَابَسةٌ ذَلُسولٌ، يعنى أنهم متواضعون.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَعِبَادُ السَّرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا} {الفرقان: 63}.

{أَعِزُة عَلَى الْكَافِرِينَ} أَيْ: أَشَداًء غَلَاظ عَلَى الْكُفَّارِيُعَ الْكُفَّارِينَ أَيْ: أَشَداًء غَلَاظ عَلَى الْكُفَّارِيُعَ الْكُفَّارِينَ أَيْ غَلَبَهُ وَيُغَالِبُونَهُمْ وَيُغَالِبُونَهُمْ، مِنْ قَلْهِمْ: عَلَى عَلَى غَلَبَهُ عَلَى عَلَى الْمُطُونِينَ: كَالْوَلَدِ لِوَالِدِه وَالْعَبْدَ لِسَيِّدِه، الْمُطُونِينَ: كَالسَّبُعِ عَلَى فَرِيسَتِه، أَعِزَة عَلَى الْكَافِرينَ: كَالسَّبُعِ عَلَى فَرِيسَتِهُ، نَظُيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَشْدَاء عَلَى الْكُفَّارِ لَكُفَّارِ لَوَ الْعَبْدُ وَكُلُهُمْ } {الفتح: 29}.

{يُجَاهدُونَ في سَبِيلِ اللَّه وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةُ لَاللَّهِ لَـوْمَ النَّـاسِ، لَاللَّهِ لَـوْمَ النَّـاسِ، وَذَلَـكَ أَنَّ الْمُنَا الْقَيْنَ كَانُوا يُرَاقَبُ وَنَ الْكُفَّارَ وَذَلَـكَ أَنَّ الْمُنَا الْقَيْنَ كَانُوا يُرَاقَبُ وَنَ الْكُفَّارَ وَيَخَافُونَ لَـوْمَهُمْ، وَرُوِينَا عَـنْ (عُبَادَةَ بْنِ وَيَخَافُونَ لَـوْمَهُمْ، وَرُوِينَا عَـنْ (عُبَادَةَ بْنِ وَيَخَافُونَ لَـوْمَهُمْ، وَرُوينَا عَـنْ (عُبَادَةَ بْنِ السَّالِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ الصَّامِ وَالطَّاعَة وَأَنْ نَقُومَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّمْعِ وَالطَّاعَة وَأَنْ نَقُومَ اللَّهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ فَي اللَّهُ أَوْ نَقُولَ بِالحق حيث ما كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِم (2).

{ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ} أَيْ: مَحَبَّ تَهُمْ لِلَّهُ وَلِينَ جَانِبِهِمْ للْمُسْلِمِينَ، وَشِدَّ تُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَشِدَّ تُهُمْ عَلَى الْكَافِرِينَ، مِنْ فَضْلَ اللَّهِ عَلَى يُهِمْ، {وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ } {المَائِدة: 54}.

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {أَذِلَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّة عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّة عَلَى الْكَافِرِينَ } هُو كَقَوْلِهِ: {أَشِدًّاءَ عَلَى الْكُفَارِ (4)

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي - (رحمصه الله) - في (تفسيره):- ${54}$ { يَسا أَيُهَا الله الله الله الله ويُحبُونَا أَيْهُا عَنْ دينه فَسَوْفَ الله يُوْمَنينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَد مِنْكُمْ عَنْ دينه فَسَوْفَ يَسأتِي اللّه بِقَوْم يُحبُهُمْ وَيُحبُونَه أَذَلَه عَلَى الْمُوْمِنينَ أَعِزَة عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهَدُونَ في سَبِيلَ اللّه وَلا يَحْافُونَ لَوْمَةَ لائهم ذَلكَ فَضْلُ اللّه يُوْتيه مَنْ يَشَاءُ وَاللّه وَاسعٌ عَليمٌ }.

⁽²⁾ أخرجه الإمام (البخاري) في (الأحكام) برقم (13/193).

وأخرجه الإِمَامُ (مسلم) في (صحيحه) - (كتاب: الإمارة) برقم (1709)،

^{.(1470/3)}

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المبغوي) سورة (المائدة) الذية (64).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الأية (54) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي).

⁽¹⁾ أخرج الم الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بالمرقم (2/313)، و(مستحمه) على شرط الإِمَامُ (مسلم)، والإِمَامُ (الطبرائي) ورجاله رجال الصحيح كما في (مجمع الزوائد) (7/61).

وأخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) برقم (10 / 414).

حكوب الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

يخبر تعالى أنه الغني عن العالمين، وأنه من يرتد عن دينه فلن يضر الله شيئا، وإنما يضر نفسه. وأن لله عبادا مخلصين، ورجالا صادقين، قسد تكفسل السرحمن السرحيم بهدايتهم، ووعد بالإتيان بهم، وأنهم أكمل الخلق أوصافا، وأقسواهم نفوسا، وأحسنهم أخلاقا، أجل صفاتهم أن الله.

{يُحِبِهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} فيان محبية الله للعبيد هي أجيل نعمية أنعيم بهيا عليه، وأفضيل فضيلة، تفضيل الله بهيا عليه، وإذا أحيب الله عبيدا يسير له الأسيباب، وهيون عليه كيل عسير، ووفقه لفعيل الخيرات وتيرك المنكيرات، وأقبيل بقلوب عباده إليه بالمحبة والوداد.

ومن لوازم محبة العبد لربه، أنه لا بد أن يتصف بمتابعة الرسول -صلى الله عليه وسلم - ظاهرا وباطنا، في أقواله وأعماله وجميع أحواله، كما قال تعالى: {قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونَى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ }.

كما أنَّ من لازم مَعبَّة الله للعبد، أن يكثر العبد الفرائض العبد من التقرائض والنوافل،

كما قال: النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح عن الله: "وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مما افترضت عليه، ولا يسزال ﴿عبدي﴾ يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببثه كنت سمعه الدي يسمع به، وبصره الدي يبصر به، ويحده السي يبطش بها، ورجله الحتي يمشي بها، ولئن استعاذني لأعيذنه".

ومن لوازم محبة الله معرفته تعالى، والإكثار من ذكره، فإن المحبة بدون معرفة بالله

ناقصة جسدا، بسل غسير موجسودة وإن وجسدت دعواهسا، ومسن أحسب الله أكثسر مسن ذكسره، وإذا أحسب الله عبسدا قبسل منسه اليسسير مسن العمسل، وغفر له الكثير من الزلل.

ومن صفاتهم أنهم {أَذِلَه عَلَى الْمُوْمِنِينَ أَعِرَةً عَلَى الْمُوْمِنِينَ أَعِرَةً عَلَى الْمُوْمِنِينَ أَعِرَةً عَلَى الْمُوْمِنِينَ أَذَلَه مَن عَلَى الْمُومِنِينَ أَذَلَه مَن عَلَى الْمُومِنِينَ أَذَلَه مَن مَحبِتهم لهم، ولينهم ورفقهم ورأفتهم، ورحمتهم بهم وسهولة جانبهم، وقصرب الشيء السذي يطلب منهم وعلى وقصرب الشيء الحذي يطلب منهم وعلى الكافرين بالله، المعاندين لآياته، المكنبين الكافرين بالله، المعاندين لآياته، المكنبين لرسله – أعزة، قد اجتمعت هممهم وعزائمهم على معاداتهم، وبذلوا جهدهم في كل سبب على معاداتهم، وبذلوا جهدهم في كل سبب يحصل به الانتصار عليهم،

قَالَ تعالى: {وَأَعِدُوا لَهُم مَا اسْتَطَعْثُمْ مِن قَالَهُ مِن قَالُهُ مِن قُولًا لَكُم مَا اسْتَطَعْثُمْ مِن قُلُوةً وَمِن رِبَاطِ الْخَيْلِ ثُرْهِبُونَ بِلهِ عَدُواً اللّهِ وَعَدُواً كُم اللّهُ وَعَدُواً لَكُم اللّهُ وَعَمْلُوا لَهُ عَلَيْكُم اللّهُ وَعَمْلُوا لَهُ عَلَيْكُوا لَا لَكُولُ اللّهُ عَلَيْكُم اللّهُ وَعَمْلُوا لَا لَهُ عَلَيْكُوا لَعُلْمُ اللّهُ وَعَمْلُوا لَا لَهُ عَلَيْكُوا لَا لَكُولُوا لَهُ اللّهُ اللّهُ وَعَمْلُوا لَا لَا لَهُ عَلَيْكُوا لَهُ اللّهُ عَلَيْكُوا لَا لَهُ عَلَيْكُوا لَا لَهُ عَلَيْكُوا لَا لَهُ عَلَيْكُوا لَعُلّمُ اللّهُ عَلَيْكُوا لَيْكُوا لَهُ عَلَيْكُوا لَكُوا للّهُ عَلَيْكُوا لَا لَكُولُوا لَهُ عَلَيْكُوا لَا لَكُولُوا لَا لَكُوا لَا لَكُولُوا لَهُ لَا عَلَيْكُوا لَا لَكُولُوا لَهُ لَا عَلَيْكُوا لَا لَا لَا لَا عَلَيْكُوا لَا لَا لَا عَلَيْكُوا لَا لَا لَا عَلَا لَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا لَا عَلَا عَلَا عَلَا لَا عَلَا عَلّا عَلَا عَلّا عَلَا

وقال تعالى: {أَشِداًء عَلَى الْكُفَارِ رُحَمَاء الله مما بَيْنَهُمْ} فالغلظة والشدة على أعداء الله مما يقرب العبد إلى الله، ويوافق العبد ربه في سخطه على على الله من الغلظة على المالتي والشدة دعوتهم إلى السدين الإسلامي بالتي هي أحسن. فتجتمع الغلظة عليهم، واللين في دعوتهم، وكلا الأمرين من مصلحتهم ونفعه عائد إليهم.

{يُجَاهِـــدُونَ فِــي سَــبِيلِ اللَّــهِ} بــاموالهم وأنفسهم، بأقوالَهم وأفعالهم.

{وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ } بل يقدمون رضا ربهم والخوف من لومه على لوم المخلوقين، وهذا يدل على قوة همهم وعزائمهم، فإن ضعيف القلب ضعيف الهمة، تنتقض عزيمته عند لوم اللائمين، وتفتر قوته عند

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

بحسب ما فيها من مراعاة الخلق وتقديم رضاهم وللومهم على أمسر الله، فسلا يسلم القلب مـن التعبـد لفـير الله، حتـى لا يخـاف في الله لومة لائم.

ولسا مسدحهم تعسالي بمسا مسن بسه علسيهم مسن الصفات الجليلة والمناقب العالية، المستلزمة لما لم يسذكر من أفعسال الخبير -أخبير أن هدا من فضله عليهم وإحسانه لللا يعجبوا بأنفسهم، وليشكروا الني مَن عليهم بنذلك ليزيدهم من فضله، وليعلم غيرُهم أن فضل الله تعالى

فقال: {ذَلكَ فَضْلُ اللَّه يُؤْتيه مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } أي: واسع الفضل والإحسان، جزيك المنن، قد عمت رحمته كل شيء، ويوسع على أوليائه من فضله، منا لا يكون لغيرهم، ولكنمه عليم بمن يستحق الفضيل فيعطيه، فالله أعلم حيث يجعل رسالته أصلا

[٥٥] ﴿ إِتَّمَكَا وَلَكِيُّكُمُ اللَّكَهُ وَرَسُكُكُهُ والسدين أمنسوا السذين يقيمسون الصَّـــلَاةَ وَيُؤتُـــونَ الزَّكَــاةَ وَهُـــمُ راكعُون ﴿:

ـــيس اليهــود ولا النصــاري ولا غيرهــم مــن الكفار، أولياءكم، بال إنَّ وليكم وناصركم

ليس عليه حجاب،

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الله ورسوله، والمؤمنون الكنين يوؤدون الصلاة

ــر: (المختصــــر في تفســـير القــــرآن الكـــريم) (117/1). تصـــنيف (جماعة من علماء التفسير) ،

قولـــه تعـــالى: (إنمــا ولــيكم الله ورســوله

قصال: الإمَّسامُ (أحمسد بسن حنبسل) - (رحمسه الله) - في (المسند) - (بمسده):- تنسأ يزيسه بسن عبسه ربسه

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

كاملة، ويعطون زكاة أموالهم وهم خاضعون

يَعْنَى: - إنما ناصركم -أيَّها المؤمنون - الله

ورسوله، والمؤمنون الكنين يحافظون على

الصـــلاة المفروضـــة، ويـــؤدون الزكـــاة عـــن رضـــا

يَعْنَــي:- إنمـا ولايــتكم - أيهــا المؤمنــون - لله

ورســـوله وأنفســكم، ممـــن يقيمـــون الصـــلاة

ْ إِنَّمَا وَلِـيِّكُمْ اللَّـه وَرَسُـوله وَالَّـذِينَ آمَنُـوا الَّـذِينَ

يُقيمُـــونَ الصَّــلَاةَ وَيُؤْتُــونَ الزَّكَــاةَ وَهُــه

{الَّــذينَ يُقيمُــونَ} ... بــالرفع علــى البــدل مــن

الِّــذينَ آمَنُـــوا، أو علــى: هــم الـــذين يقيمـــون، أو

رَاكِعُونَ } ... خَاشْعُونَ أَوْ يُصَلُّونَ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ.

{إِنَّما} ... وجواب اختصاص بالموالاة.

{وَهُمْ راكِعُونَ} ... الواو، فيه للحال.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

نفس، وهم خاضعون لله.

شرح و بيان الكلمات:

النصب على المدح.

والذين أمنوا ...)

ويؤتون الزكاة، وهم خاضعون لله

(3) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (117/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أساتذة

(لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (54) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن فيروز الديلمي، عن أبيه أنهم أسلموا أو كان فيمن أسلم فبعثوا وفدهم إلى رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًى اللّه مَا بيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك رسول الله - صَالَى اللّه - منهم رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالًم - منهم فقالوا يا رسول الله نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا؟ وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا؟ قال: "الله ورسوله". قالوا: حسبنا رضينا.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده العسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس):- (إنما وليكم الله
ورسوله والنين آمنوا) يعني: أنه من أسلم
تولى الله ورسوله.

* * *

(تفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفيروز آبادي - (رحمه الله): - نزلت في (عبد الله ابن سَالام) وأصحابه أسد وأسيد أو ثعلبَة بن قيس وغيرهم بعد مَا جفاهم الْيَهُود

(1) أخرجه الإمَامُ (أحمد) في (المسند) برقم (232/4).

وأخرجه الإمَّام (أبو يعلى) في (مسئده) بسرقم (203/12)، (ح 6825) - من طريق - (الأوزاعي).

وأخرجه الإِمَامُ (الطبراني) في (الكبير) بسرقم (329/18) ، (ح686) مطولا من طريق – (إسماعيال بن عياش) ، كلاهما عن (يعيى السيباني عن ابن الديلمي) به.

وعزاه الإمام (الهيثمي، لأحمد، وأبي يعلى، والطبراني).

وقال: ورجال الإمام (أحمد) رجال الصحيح غير (عبد الله بن فيروز) وهو ثقة (مجمع الزوائد) ، محقق: (مسند- أبي يعلى).

وونقلــه الشــيخ: (أ. الــدكتور: (حكمــت بــن بشــير بــن ياســين) في (موســوعة الصــحيح المسور من التفسير بالماثور) برقم (2/ 192) ،

(2) انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأية (55).

فَقَالَ: {إِنَّمَا وَلِيكُمُ الله} حافظكم وناصركم ومؤنسكم الله {وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ} أَبُو ومؤنسكم الله {وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ} أَبُو بَكِسر وَأَصْحَابِه {الَّحَذِينَ يُقِيمُ وَنَ المَّلَاة} الصَّلَوَاتَ الْخُمِسس {وَيُؤْثُونُ وَنَ الْخُمِسس {وَيُؤْثُونُ وَنَ الرَّكُونُ الصَّلَوَاتَ الْخُمِسس {وَيُؤْثُ وَفُسمُ الرَّكُمُونَ } يصلونَ الصَّلَوَاتَ الْخُمس فِي الْجَمَاعَة مَعَ النَّبِي - صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السّائة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {55} { إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللّه وَرَسُولُهُ وَالّدِينَ آمَنُوا } روي عَن (ابْن عَبّاس) - رضي اللّه عَنْهُمَا - أَنَّهَا نَزَلَتْ في (عُبَادَةَ بِن الصّامة) وَ(عَبْد اللّه بْن أَبِي بْن سَلُولٍ) بِن الصّامة) وَ(عَبْد اللّه بْن أَبِي بْن سَلُولٍ) بِن الصّامة) وَ(عَبْد اللّه بْن أَبِي بْن سَلُولٍ) حِينَ تَبَرزاً عُبَادَةُ مِن الْيَهُود، وقصال: أَتَولَى وَلِي اللّه وَرَسُولَهُ وَالّدينَ آمَنُوا، فَنَذَلَ فيهمْ مِنْ قُولِه وَرَسُولَهُ وَالّذِينَ آمَنُوا اللّه وَرَسُولُهُ وَالّدِينَ آمَنُوا لَا اللّه وَرَسُولُهُ وَاللّه وَلَي اللّه وَرَسُولُهُ وَاللّه وَلَي اللّه وَرَسُولُهُ وَالّدِينَ آمَنُوا اللّه وَرَسُولُهُ وَالّدِينَ آمَنُوا اللّه وَرَسُولُهُ وَالّدِينَ اللّه وَرَسُولُهُ وَالّدِينَ اللّه وَرَسُولُهُ وَاللّه اللّه وَاللّه اللّه وَرَسُولُهُ وَالّدِينَ اللّه وَسَلّى اللّه وَسَلّى اللّه عَلَي اللّه وَسَلّى أَمْ -.

وَقَالَ: (جَابِرُ بِنُ عَبِدِ اللَّهِ): - ((جَاءَ عَبِدُ اللَّهِ بِنُ سَلَام إِلَى النَّبِيِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه إِنَّ قَوْمَنَا قُرَيْظَةً وَالنَّضِيرُ قَدْ هَجَرُونَا وَفَارَقُونَا وَأَقْسَمُوا أَنْ لَا يُجَالِسُونَا، فَنَزَلَت هُ هَدُه الْآيَة ، فَقَرَأَهَا عَلَيْه رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللَّه وَبِرَسُولُه وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَسُولُه وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَسُولُه وَبِالْمُؤْمِنِينَ أَولِياءً)، وَعَلَى هَا اللَّهُ وَبِرَسُولُه وَبِالْمُؤْمِنِينَ أَولِياءً)، وَعَلَى هَا اللَّهُ وَبِرَسُولُه وَبِالْمُؤْمِنِينَ أَولِياءً)، وَعَلَى هَا اللَّهُ وَلِيَالًا التَّأُولِيلَ أَرادُ بِقُولَاكَ ؛

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

³⁷³

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ المَائِدَةَ ﴾

{وَهُـمْ رَاكِعُـونَ} صَلَاةَ التَّطَـوُعِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اللَّهُارِ، اللَّهُارِ، اللَّهُارِ، اللَّهُارِ، اللَّهُالِ اللَّهُالِ اللَّهُالِ اللَّهُالِ اللَّهُالِ اللَّهُالِ اللَّهُالِ، اللهُ عباس)،

وَقَالَ: (السُّدِينَ اَمَنُسوا السَّدِينَ اَمَنُسوا السَّدِينَ المَنُسوا السَّدِينَ يَقِيمُسونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْثُسونَ الزَّكَاةَ وَهُسمْ رَاكِعُسونَ الزَّكَساةَ وَهُسمْ رَاكِعُسونَ } {المَائسدة: 55} أَرَادَ بِسه: عَلْسيَّ بْسنَ أَبِسي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْسهُ، مَسرً بِسهَ سَائِلٌ وَهُ وَ رَاكِعٌ طَالَب رَضِيَ اللَّه عَنْسهُ، مَسرً بِسهَ سَائِلٌ وَهُ وَ رَاكِعٌ في الْمَسْجِدَ فَأَعْطَاهُ خَاتَمَهُ (1)

وَقَالَ: (جُويِبِ) عَنِ (الضَّحَاكِ) في قَوْله: {إِنَّمَ الوَّلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ [إِنَّمَ الْمُؤْمِدُ وَالَّذِينَ آمَدُ وا } {المَائدة: 55} قَالَ: هُمُ الْمُؤْمِدُ ونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (55 } { إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الطَّلاةَ وَيُؤْثُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكَعُونَ }.

لما نهى عن ولايسة الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم، وذكر مسآل تسوليهم أنسه الخسران المبين، أخبر تعالى مَن يجب ويتعين توليه،

وذكر فائدة ذلك ومصاحته فقال: {إِنَّمَا وَلِسِيْكُمُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ} فولايسة الله تسدرك بالإيمان والتقوى. فكل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا، ومن كان وليا لله فهو ولي لرسوله، ومن تولى الله ورسوله كان تمام ذلك تولي من تولاه، وهم المؤمنون الدين قصاموا بالإيمان ظاهرا وباطنا، وأخلصوا للمعبود، بإقسامتهم الصالة بشروطها

وفروضها ومكملاتها، وأحسنوا للخلق، ويذلوا الزكاة من أموالهم لمستحقيها منهم.

وقوله: {وَهُهِمْ رَاكِعُهُونَ} أي: خاضعون الله ذليلون. فاداة الحصر في قوله {إِنَّمَا وَلِيكُمُ الله اللّه وَرَسُولُهُ وَاللّه نِينَ آمَنُوا} تسدل على أنه اللّه وَرَسُولُهُ وَاللّه على المستكورين، والتسبي يجب قصر الولاية على المستكورين، والتسبي من ولاية غيرهم.

ثم ذكر فائدة هذه الولاية فقال: {وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُم الْفَالِبُونَ} أي: فإنه من الحزب المضافين إلى الله إضافة عبودية وولاية، وحزبه هم الغالبون الحذين لهم العاقبة في الحدنيا والآخرة، كما قال تعالى: {وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُم الْفَالِبُونَ}.

وهدنه بشارة عظيمة، لمن قام بامر الله وصار من حزبه وجنده، أن له الغلبة، وإن أديسل عليه في بعض الأحيان لحكمة يريدها الله تعالى، فآخر أمره الغلبة والانتصار، ومن أصدق من الله قيلا.

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (55) فقد تضمنت طمأنة السرب تعالى (لعباده بين الصامت وعبد الله بين سلام) ومن تبرأ من حلف اليهود ووالى الله ورسوله فاخبرهم تعالى أنه هدو ولسيهم ورسوله والدين آمنوا {الّدين يُقيمُونَ الصّلاةَ وَهُمْ رَاكِهُ وَالْمَاوَنَ الزُّكَاةَ وَهُمْ رَاكِهُ وَالْمَاوِن والنصارى فلا متطامنون، وأما ولاية اليهود والنصارى فلا

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (الطبري) برقم (10/425).

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المبغوي) سورة (المائدة) الآية (55).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الأية (55)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

خير لهم فيها وهم منها بـراء فقصرهم تعالى | {إنَّمَـا وَلَــيُّكُمُ اللِّـهُ وَرَسُـولُهُ وَالَّــذينَ على ولايته وولايسة رسوله والمسؤمنين مَنْوا عَالَ: هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَعَلَيُّ بْنُ أَبِي الصادقين،

قــــال: الإمــــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في <u>(تفسيره):- وَقَوْلُكُ: {إِنَّمَا وَلَـيُّكُمُ اللَّـهُ وَرَسُـولُهُ </u> بَلْ ولَايَتْكُمْ رَاجِعَةً إلَى الله ورسوله والمؤمنين.

وَقَوْلُـهُ: {الَّــذِينَ يُقيمُــونَ الصَّــلاةَ وَيُؤْتُــونَ الزَّكَـــاةَ وَهُـــهْ رَاكهُــونَ} أي: الْمُؤْمنُــونَ الْمُتَّصِفُونَ بِهَدِهِ الصِّفَاتِ، مِنْ إِفَام الصَّلَاة الَّتْـي هـيَ أَكْبَــرُ أَرْكَــان الْإِسْـلَام، وَهـيَ لَــهُ وَحْــدَهُ لاَ شَــريكَ لَــهُ، وَإِيتَــاء الزَّكَــاة الَّتــي هــيَ حَــقُ الْمَخْلُوقِينَ وَمُسَاعَدَةً للْمُحْتَاجِينَ مِنَ الضَّعَفَاء وَالْمُسَاكِينِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: {وَهُمْ رَاكِعُونَ} فَقَدْ تَوَهَّمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَــذه الْجُمْلَـةَ فـي مَوْضِع الْحَــالِ مِـنْ قَوْلِـهِ: {وَيُؤْثُسُونَ الزَّكَسَاةَ} أَيْ: فَسِي حَسَالَ رُكُسُوعِهِمْ، وَلَسُوْ كَانَ هَذَا كَذَلكَ، لَكَانَ دَفْعُ الزَّكَاة في حَال الرُّكُوع أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهِ" لأَنَّهُ مَمْدُوحٌ، وَلَيْسَ الْــأَمْرُ كَــذَلكَ عَنْــدَ أَحَـد مـنَ الْعُلَمَـاء ممَّـنْ نَعْلَمُــهُ من أَنْمَـة الْفَتْـوَى، وَحَتَّـى إِنَّ بَعْضَـهُمْ ذَكَـرَ فـي هَـذَا أَثْـرًا عَـنْ (عَليَّ بْـن أَبِي طَالب):- أَنَّ هَـذه الْآيَـةَ نَزَلَـتْ فيهه: ذلك أَنَّـهُ مَـرَّ به سَائلٌ في حَالَ رُكُوعِهِ، فَأَعْطَاهُ خَاتَمَهُ.

وَقَسَالَ: الإمسام (ابْسنُ أَبسي حَساتم): - حَسدَّثنَا الرَّبِيــعُ بْــنُ سُــلَيْمَانَ الْمُــرَاديُّ، حَــدَّثْنَا أَيُّــوبُ بْــنُ سُويْد، عَـنْ عُتْبَـةً بْـن أَبِـي حَكـيم فـي قَوْلــه:

(1) انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيدة

وَقَسَالَ: الإمسام (ابْسنُ جَريسر): - حَسدَّثْنَا هَنَّساد، حَـدَّثْنَا عَبْـدَةُ، عَـنْ عَبْـد الْمَلـك، عَـنْ أَبـي جَعْفَـر قَـالَ: سَـأَنْتُهُ عَـنْ هَــنه الْآيَــة { إِنَّمَـا وَلَـيُّكُمُ اللَّـهُ وَرَسُـولُهُ وَالَّـذِينَ آمَنُـوا الَّـذِينَ يُقيمُـونَ الصَّـلاةَ وَيُؤْتُسُونَ الزَّكَسَاةَ وَهُسِمْ رَاكَعُسُونَ } قُلْنَسًا: مَسِنَ الَّسِدِينَ آمَنُـوا؟ قَـالَ: الَّـذينَ آمَنُـوا! قُلْنَـا: بِلَفَنَـا أَنَّهَـا نَزَلَتْ في (عَليَّ بْسن أَبِي طَالِب)! قَسالَ: عَليٌّ منَ الَّذينَ آمَنُوا.

وَقَالَ أَسْبَاطَ، عَن (السُّدِّي):- نَزَلَتْ هَده الْآيَــةُ فَـي جَميـع الْمُـؤْمنينَ، وَلَكَـنْ عَلـيُّ بْـنُ أَبِـي طَالَبِ مَسرَّ بِهِ سَسائِلٌ وَهُسوَ رَاكِعٌ فِسِي الْمَسْجِدِ فَأَعْطَاهُ خَاتَمًا

[٥٦] ﴿ وَمَــنْ يَتَــوَلَّ اللَّــةَ وَرَسُـولَهُ وَالْسَذِينَ آمَنُسُوا فَسِإنَّ حَسَزْبَ اللَّسَهُ هُسَمُ الْغَالِبُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومسن يَتَسوَلُ الله ورسسوله والمسؤمنين بالنصسرة فهسو مسن حسزب الله، وحسزب الله هسم الغسالبون" لأن

^{(55) ،} للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽²⁾ أخرجـــه الإمـــام (الطـــبري) في (تفســـيره) بـــرقم (426/10) - مـــن طريق – (إسماعيل الرملي، عن أيوب بن سويد) به.

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (55) ، للإمَامُ

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (117/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير) ،

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الأنصار.

يَعْنَى مُحَمَّدًا وَأَصْحَابِهِ.

يَعْنَى: - ومن وثنق بالله وتنولَى الله ورسوله والمسؤمنين، فهسو مسن حسزب الله، وحسزب الله هسم الغالبون المنتصرون.

يَعْنَـــى:- ومـــن يتخـــذ الله ورســوله والمــؤمنين أولياءه ونصراءه، فإنه يكون من حزب الله، وحزب الله هم المنتصرون الفائزون.

شرح و بيان الكلمات:

{فَا إِنَّ حَازُبِ اللَّهُ هُمَ الْفَالِبُونَ} ... لنَصْرِهُ إيِّــاهُمْ أَوْقَعــه مَوْقــع فَــإنَّهُمْ بَيَانَــا لــأنَّهُمْ مــنْ حزبه أي أتباعه.

{فَإِنَّ حِزْبَ اللَّه } ... أنصارَ دين الله تعالى.

(أي: مسن إقامسة الظساهر مقسام المضمر، والمعنى: وأنهم هم الغالبون.

(لجنة من علماء الأزهر)،

آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون)

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السندي):- قيال: أخسبرهم يعسني السرب تعسالي ذكسره مسن الغالسب فقال: لا تخافوا الدولة والدائرة، فقال:

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (117/1)، المؤلف: (نغيبة من أساتذة

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (156/1) ، المؤلف:

(3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة

حـــزب الله هـــم الغــالبون) و (الحــزب) هــه

(تفسير ابس عباس) - قال: الإمّام (مجد الدين

الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله):- {56} {وَمُسنَ

يَتَــوَلُ الله وَرَسُـولَهُ وَالَّــدِينِ آمَنُــواْ } أَبَــا بكــر

وَأَصْـحَابِهِ فَـي العِـونِ والنصــرة {فَــإنَّ حـــزْبَ

الله } جند الله {هُدهُ الغساليون} على أعدائهم

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُة) – (رحمسه

الله) – في (تفسيره):- {56} {وَمَــنْ يَتَــوَلَّ اللَّــهَ

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- رَضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-:

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

ررحمه الله) – في رتفسيره):- ثــم ذكــر فائــدة هـــذه

الولايسة فقسال: {وَمَسن يَتَسوَلُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

وَالَّــــذينَ آمَنُـــوا فَـــإنَّ حـــزْبَ اللَّـــه هُـــمُ

الْفَالبُونَ} أي: فإنه من الحزب المضافين إلى

الله إضافة عبوديــة وولايــة، وحزبــه هــم

الغــالبون الــذين لهــم العاقبــة في الــدنيا

{فَإِنَّ حِزْبَ اللِّه} يَعْنِي أَنْصَارَ دين اللَّه،

بطَّاعَة اللَّه وَنُصْرَة رَسُولِه وَالْمُؤْمِنينَ،

يُريدُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ،

الْغَالبُونَ} {المائدة: 56}.

فَيُعِينَهُمْ وَيَنْصُرِهُمْ.

{هُمُ الْغَالِبُونَ} ... لأنه تعالى ناصرهم.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولـــه تعـــالى: (ومـــن يتـــول الله ورســـوله والــــذين

(ومسن يتسول الله ورسسوله والسذين آمنسوا فسإن

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (56). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁵⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمساء (البغوي) سورة (المائدة) الآية (56).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

الْغَالِبُونَ}.

وهذه بشارة عظيمة، لن قام بأمر الله وصار من حزبه وجنده، أن له الغلبة، وإن أديسل عليسه في بعسض الأحيسان لحكمسة يريسدها الله تعسالي، فسآخر أمسره الغلبسة والانتصسار، ومسن أصدق من الله قيلا.

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- أخسبرهم تعسالي أن مسن يتسول الله ورســوله والـــذين آمنــوا ينصــره الله ويكفــه ما يهمه، لأنه أصبح من حزب الله، وحزب الله أي أوليساؤه وأنصساره هسم الغسالبون، هسذا مسا دلت عليه الآية الكريمة وهي قوله: تعالى: حزْبَ1 الله هُمُ الْغَالِبُونَ}.

وهدنه بشارة عظيمة، لمن قام بأمر الله وصار من حزبه وجنده، أن له الغلبة، وإن أديسل عليسه في بعسض الأحيسان لحكمسة يريسدها الله تعالى، فسآخر أمسره الغلبسة والانتصسار، ومسن أصدق من الله قيلا.

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) - (رحمصه الله) - في (عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِةِ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ تَبَسراً مسن حلسف يَهُسود، وَرَضسيَ بِوَلَايَسةِ اللَّسهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ "،

والآخــرة، كمــا قــال تعــالى: {وَإِنَّ جُنْــدَنَا لَهُــمُ | وَلهَــذَا قَــالَ تَعَــالَى بَعْـدَ هَــذَا كُلّــه: {وَمَـنْ يَتَــوَلَّ اللُّـهَ وَرَسُـولَهُ وَالْـذِينَ آمَنُـوا فَـإِنَّ حَـزْبَ اللَّـه هُـمُ الْغَالِبُونَ}،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {كَتَابَ اللَّهُ لأَغْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللِّهَ قَسِويٌّ عَزِيسِزٌ. لَسا تَجُسِدُ قَوْمُسا يُؤْمنُسونَ بِاللِّسِهِ وَالْيَسوْمِ الآخِسرِ يُسوَادُونَ مَسنْ حَسادً اللَّــهُ وَرَسُــولَهُ وَلَــوْ كَــانُوا آبَــاءَهُمْ أَوْ أَبْنَــاءَهُمْ أَوْ إِخْــوَانَهُمْ أَوْ عَشــيرَتَهُمْ أُولَئــكَ كَتَــبَ فــي فُلُــوبهمُ الإيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِ منْهُ وَيُدْخُلُهُمْ جَنَّات تَجْسري مسنْ تَحْتهَسا الأنْهَسارُ خَالسدينَ فيهَسا رَضي اللَّـهُ عَـنْهُمْ وَرَضُـوا عَنْـهُ أُولَئـكَ حـزْبُ اللَّـه أَلا إِنَّ حــزْبَ اللَّــه هُــمُ الْمُفْلحُــونَ } { الْمُجَادَلَــة: 21،

فَكُلُّ مَنْ رَضيَ بولَايَدة اللَّه وَرَسُوله وَالْمُوَّمنينَ فَهُو مُفْلِحٌ في الدُّنْيَا وَالْاَحْرَة وَمَنْصُورٌ في الدُّنْيَا وَالْآخرَة،

وَلهَــذًا قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى فــي هَــذه الْآيَــة الْكَرِيمَــة: {وَمَـنْ يَتَــوَلَّ اللَّـهَ وَرَسُـولَهُ وَالَّــدينَ آمَنُوا فَإِنَّ حزْبَ اللَّه هُمُ الْفَالبُونَ}.

قصال: الإمَّسامُ (الطهبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {وَمَسنْ يَتَسوَلُ اللَّه وَرَسُــولَهُ وَالَّــذينَ آمَنُــوا فَــإنَّ حــزْبَ اللَّــه هُــه الْغَالِبُونَ (56)}

فسال: الإمسام (أبسو جعفس): - وهدذا إعسلامٌ مسن الله تعسالي ذكسره عبسادَه جميعًسا= السذين تسبرأوا مسن حلسف اليهسود وخلعسوهم رضسي بولايسة الله ورســوله والمــؤمنين، والـــذين تمســكوا بحلفهــم وخسافوا دوائسر السسوء تسدور علسيهم، فسسارعوا

¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (56) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيدة (56) ، ثلامام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (56)، للإمَامُ (ابن كثير) المحقق: (سامي بن محمد سلامة) ، .

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

إلى مسوالاتهم = أنّ مَسن وشق بسالله وتسولى الله ورسوله والمسؤمنين، ومن كان على مثل حالمه مسن أولياء الله مسن المسؤمنين، لهسم الغلبسة والسدوائر والدولة على من عاداهم وحادهم، لأنهسم حسزب الله، وحسزب الله هسم الغالبون، دون حزب الشيطان،

12215 - حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أسباط، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن (السدي): - قال: أخبرهم = يعني الرب تعالى ذكره = من الغالب، فقال: لا تخافوا الدولة ولا الدائرة، فقال: "ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الأنصار. (1)

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): قَوْلُه تَعَسالَى: (وَمَسنْ يَتَسوَلُ اللّه وَرَسُولَه وَرَسُولَه وَاللّه وَلّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّ

أي: ومن يتولى الْقيَامَ بِطَاعَة اللَّهِ وَنُصْرَة رَسُولِه وَالْمُولِينَ. (فَاإِنَّ حِرْبَ اللَّهِ هُمَهُ الْفُالِبُونَ) قَالْمُ فُلِمُ أَلْفُالِبُونَ) قَالَ (الْحَسَنُ): - حِرْبُ اللَّه جُنْدُ اللَّه عَلْمُ اللَّه عَلَيْه اللَّه عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّه عَلَيْه اللَّه عَلَيْهِ اللَّه عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّه عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلْمَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكَعَلِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُوا عَلَيْكُ عَلَيْكُمِ عَلَيْكُ

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَنْصَارُ اللَّه.

قال الشاعر:

وكيسف أضسوى وبسلال حزبسي أَيْ نَاصِسرِي. وَالْمُؤْمِثُونَ حِزْبُ اللَّهِ،

فَلَا جَرَمَ غَلَبُوا الْيَهُودَ بِالسَّبْيِ وَالْقَتْلِ وَالْإِجْلَاءِ وَضَرْبِ الْجِزْيَةِ. وَالْحِرْبُ الصَّنْفُ مِنَ النَّاس.

وَأَصْلُهُ مِنَ النَّائِبَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَزَبَهُ كَذَا أَيْ نَابَهُ، فَكَاأَنَّ الْمُحْتَرِبِينَ مُجْتَمِعُونَ كَاجْتِمَاعٍ أَهْلِ النَّائِبَةِ عَلَيْهَا. وَحزْبُ الرَّجُلِ أَصْحَابُهُ.

وَالْحِرْبُ الْسوِرْدُ، وَمَنْهُ الْحَسدِيثُ (فَمَنْ فَاتَهُ حَرْبُهُ مِنَ اللَّيْل).

وَقَدُدُ حَزَّبُدَتُ الْقُدرُانَ. وَالْحِدِرْبُ الطَّائِفَدَ. وَوَقَدَرَّبُ الطَّائِفَدَ. وَتَحَزَّبُ الطَّوَائِفُ الَّتِدي وَتَحَزَّبُ الطَّوَائِفُ الَّتِدي تَجْتَمِعُ عَلَى مُحَارَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَحَزَبَعُ أَمْدَرٌ أَيْ تَجْتَمِعُ عَلَى مُحَارَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَحَزَبَعُ أَمْدَرٌ أَيْ لَحَالِهُ (2)

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبرانسي): - قُولُه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَمَن (الطبرانسي): - قُولُه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَمَن يَتَسوَلَ اللّهِ وَرَسُولَهُ وَالّهِ يَنَ آمَنُواْ}" أي مسن تخيير طاعسة الله ورسوله و محبّسة الله ورسوله و محبّسة المسؤمنين، {فَسإِنَّ حسزْبَ اللّهِ }" فسإن جُنسد الله، {هُمُ الْغَالِبُونَ}.

قال: الإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): أخرج - (ابْن جريسر) - وَ(ابْن أبن جريسر) - وَ(ابْن أبني حَاتِم) - عَن - (السّديّ) - في قوْله: أومن يتول الله وَرَسُوله وَالّذين آمنُوا فَانِ حَرْب الله هم الغالبون(56) }. قال: أخريمه

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (65)، الإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (56)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تاويسل القرآن) في سورة (المائدة) الأية (56)، للإمام (الطبري)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

[٥٧] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّــذِينَ آمَنُــوا لَــا تَتَخَدُوا الَّدِينَ اتَّخَدُوا ديسنَكُمْ هُدُوا وَلَعِبًا مِـنَ الَّــذِينَ أُوثُــوا الْكتَــابَ مِـنْ فَــبْلكُمْ وَالْكُفِّــارَ أَوْليَــاءَ وَاتَّفَّــوا اللَّــهُ إِنْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يسا أيهسا السذين آمنسوا، لا تتخسدوا السذين يسخرون من ديسنكم، ويتلاعبون به من السذين أعْطُـوا الكتــاب مـن قــبلكم مـن اليهـود والنصــاري والمشكركين حلفكاء وأصطفياء، واتقصوا الله باجتناب ما نهاكم عنه من موالاتهم إن كنتم مؤمنين به، وبما أنزله عليكم.

يَعْنَى: - يا أيها الهذين صدِّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، لا تتخدوا الهذين يستهزئون ويتلاعبسون بسدينكم مسن أهسل الكتساب والكفسارَ أوليــاءً، وخـافوا الله إن كنــتم مــؤمنين بــه

يَعْنَــي:- يــا أيهـا الــذين آمنــوا لا تتخــذوا أعداء الإسلام الذين اتخذوا دينكم سخرية ولهـوا - وهـم اليهـود والنصـاري والمسـركون -

- (1) انظر: (الدرالمنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (56) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)
- (2) انظرر: (المختصر في تفسر الق (جماعة من علماء التفسير) ،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (117/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

مِسنَ الْفَالِسِبِ فَقَسِالُ: لا تَحْسَافُوا الدولِسَةُ وَلِسا | نصسراء، ولا تَحْفُلُسُوا ولايستكم لهسم، وخسافوا الله إن كنتم صادقين في إيمانكم.

شرح و بيان الكلمات:

{ يِأْيِهِــا الَّــَذِينَ آمَنُــوا لَــا تَتَّخَــذُوا الَّــَذِينَ اتَّخَــدُو دينكُمْ هزؤا } ... مَهْزُوءًا به.

{وَلَعِبًا مِنْ} ... للْبَيَانِ.

{هُــزُواً وَلَعيــاً}... الهــزء: مــا يُهــزا بــه ويسـخر منه. واللعب: ما يعلب به.

{الَّــذِينَ أُوثُــوا الْكتَــابِ مِـنْ قَــبْلِكُمْ وَالْكُفِّـار} . . الْمُشْركينَ بِالْجَرِّ وَالنَّصْبِ.

{أَوْلِيَاء وَاتَّقُوا اللَّه} ... بِتَرْك مُوَالَاتِهمْ.

{أُوثِ وَا الْكِتَ ابَ} ... هـم اليهـود في هــــــــا السياق.

{وَالْكُفَّارَ}... المشركون.

{وَالْكُفِّكِ إِنَّ إِنَّ لَا تَتَخُّكُ والكفار.

{وَاتَّقُوا اللَّهَ} ... بترك المناهي.

يقتضى ذلكً.

أي: (حقـا، لأن الإيمـان حقـ أعداء الدين).

{إِنْ كَنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } ... صَادقينَ في إيمَانكُمْ.

﴿ سَبَبُ النُّزُولِ ﴾

{57} ونسزلَ في (رفاعــةَ بِــن زيــد وسُــويد بِــن الحارث)، أظهرا الإسلام، ثـم نافقًا، وكان رجِــالٌ مــن المســلمينَ يوادُونهمـــا: {يَـاأَيُّهَــا الَّـــدينَ

⁽⁴⁾ انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (157/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبِلِكُمْ } (1) هم اليهودُ" لأنهم كانوا يستهزئون بالدِّين.

* * *

﴿ الْقَرَاءَ آتَ ﴾:

قسرا أبسو عمسرو، ويعقسوب، والكسسائي: (وَالْكُفَّسَارِ)... بخفسض السراء" يعسني: مسن الكفسارِ، وقسرا البساقونَ: بالنصسب" أي: لا تتخذوا الكفارَ أولياءَ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفيروز آبادي) - (رحمه الله): - {يَا أَيهَا الَّذِينَ المَّفُوا لِيَا أَيهَا الَّذِينَ امَّنُوا لاَ تَتَّخِدُوا الَّذِينَ التَّخِدُوا دِيسَنَكُمْ هُرُواً } سخرية {وَلَعباً } ضحكة وباطلاً {مَّنَ الله الله أَلَّا الله وباطلاً إمَّن الله وباطلاً إمَّن الله وبالله أَلْ المُن الله وبالله أَلْ المُن الله وبالله أَلْ الله الله والمناصرة {وَالنَّصَارِي الْمَنْ الله واخشوا الله في العون والنصرة {وَاتَّقَاوِا الله } واخشوا الله في العون والنهم {إن كُنثم {مُؤْمنينَ }.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {57} قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ:

الْكتَابَ مِنْ قَبِلْكُمْ } يعني: اليهود. { وَالْكُفَّارَ } قَرِرا أهل البصرة والكسائي وَالْكُفَّارِ بِخَفْضِ السرَّاءِ، يَعْنِي: وَمِنَ الْكُفَّارِ، وَقَرراً الْاَحْرُونَ بِالنَّصْبِ، أَيْ: لَا تَتَّخِدُوا الْكُفَّارِ، { أَوْلِيَاءَ وَالتَّصْبِ، أَيْ: لَا تَتَّخِدُوا الْكُفَّارَ، { أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُدُوا اللَّهُ مُنْفِينَ } { المائسدة: وَاتَّقُدُا اللَّهُ مُنْفِينَ } { المائسدة: (4)

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بن ناصر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {57} { يَسَا أَيُّهَسَا السَّذِينَ آمَنُسُوا لا تَتَّخَسَدُوا الَّسَدِينَ التَّخَسِدُوا ديسنَكُمْ هُرُواً وَلَعبًا مِنَ السَّذِينَ أُوثُسُوا الْكتَسابَ مِنْ قَبِلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلَياءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمنينَ }.

ينهى عباده المومنين عن اتخاذ أهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن سائر الكفار أولياء يحبونهم ويتولونهم، ويبدون لهم أسرار المؤمنين، ويعاونونهم على بعض أمورهم التي تضر الإسلام والمسلمين، وأن ما معهم من الإيمان يوجب عليهم تسرك موالاتهم، ويحثهم على معاداتهم، وكدنك التزامهم

⁽¹⁾ انظر: "تفسير الطبري" (6/ 290).

و"تفسير ابن أبي حاتم" (4/ 163).

و"أسباب النزول" للواحدي (ص: 110).

⁽²⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 246).

و"التيسير" للداني (ص: 100).

و"تفسير البغوي" (1/ 691).

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 255).

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 220).

و انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن) ، في سورة (المائدة) الآية (57).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيدة

^{(57).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 ⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (المبغوي) سورة (المائدة) الآية (57).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

لتقــوى الله الـــتي هــي امتثــال أوامــره واجتنـــاب والْكُفَّــارَ أَوْليَـــاءَ) إلى قولـــه تعــالى: (والله أعلـــا زواجره مما تدعوهم إلى معاداتهم.

> قال: الشحيخ (جماير بحن أبدو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله - في رتفسيره: - مسازال السيباق في تحسنير المسؤمنين مسن مسوالاة اليهسود وأعسداء الله ورســوله، فقــال تعــالى: {يَــا أَيُّهَــا الْـــــــانِيَّ آمَنُـوا } بالله رباً ويمحمـد رسولاً وبالإسلام دينـــاً {لا تَتَّخــدُوا الَّـدِينَ اتَّخَـدُوا ديسنَكُم } الإسلامي {هُرُواً } شيئاً يهرون به، ولعباً، أي: شيئاً يلعبون به {من المنين أوثوا الْكتَّـــابَ} يعـــني اليهـــود، والكفـــار، وهم المنافقون والمشركون {أولياء} أنصاراً وأحلافاً {وَاتَّقُـــوا الله } في ذلــك، أي: في ا تخــاذهم أوليــاء {إِنْ كُنْــِثُمْ مُــؤُمنينَ} صـادقين في إيمانكم فالماز حب الله ورسوله والمؤمنين يتنسافي معسه حسب أعسداء الله ورسسوله والمسؤمنين. هذا ما دلت عليه الآية (57)، ⁽²

قصال: الإمَسامُ (الطحيري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره):-(بسنده الحسن) - من طريق (ابن إسحاق) -عن (ابن عباس):- قال: كان رفاعة بن زيد في التسابوت وسسويد بسن الحسارث قسد أظهسرا الإسلام ثم نافقا، وكان رجال من ال مُسْلمُ ين يوادونهمــا فــأنزل الله فيهمــا (يَــا أَيُّهَــا الَّــــــٰينَ آمَنُــوا لَــا تَتَّخَــدُوا الَّــذينَ اتَّخَــدُوا ديــنَكُمْ هُــزُوًا وَلَعبِّسا مِسنَ الَّسِدِينَ أُولُسوا الْكتِّسابَ مِسنْ فَسِبْلِكُمْ

بما كانوا يكتمون).

قــــال: الإمَــــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في (تفسيره):- { يَــا أَنُّهَـا الَّــذِينَ آمَنُــوا لَــا تَتَّخَــذُوا أُوثُــوا الْكتَــابَ مــنْ قَــبْلكُمْ وَالْكُفِّـارَ أَوْليَــاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمنينَ (57)}.

وَهَــذَا تَــنْفيرٌ مــنْ مُوالَــاة أَعْــدَاءِ الْإِسْـلَام وَأَهْلُــه، أَفْضَلَ مَا يَعْمَلُهُ الْعَامِلُونَ، وَهِيَ شُرَائِعُ الْإِسْلَامِ الْمُطَهِّـرَةُ الْمُحْكَمَـةُ المشــتملة علــي كــل خــير وَلَعبًا } يَسْتَهْزنُونَ بِهَا،

{وَلَعبِّسا} يَعْتَقَـدُونَ أَنَّهَـا نَــوْعٌ مـنَ اللَّعـب فــي نَظَرهمُ الْفَاسد، وَفَكْرهمُ الْبَارد.

كُمَا قَالَ الْقَائلُ:

وآفتُـهُ مـن وَكُــمْ مَــنْ عَائــب قُــولا صَـحيحًا . . الفهم السقيم ...

وَقَوْلُــهُ: {مِـنَ الَّــذِينَ أُوتُــوا الْكتَــابَ مِـنْ قَــبْلكُ وَالْكُفَّارَ} "منْ" هَهُنَا لبَيَانِ الْجِنْسِ،

كَفَوْلُــــه: {فَـــاجْتَنبُوا الـــرَجْسَ مــ الأوْثان} { الْحَجِّ:30}.

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ ﴿ وَالْكُفَّارَ } بِالْخَفْضِ عَطْفًا،

وَقَرَأَ آخَرُونَ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَعْمُولٌ . {يَــا أَيُّهَــا الَّــذينَ آمَئُــوا لَــا تَتَّخــذُوا الَّــذيزَ

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامْ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (57).

⁽⁴⁾ هو "أبو الطيب المتنبي" كما في حاشية طبعة الشعب.

انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (المائـدة) الآيـة (57)، للإمَـام (ابـن

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (57)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلى الكبير) في سورة (المائدة) الآيسة

^{(57)،} ثلامام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

أَوْليَساءَ، أَيْ: لَسا تَتَّحْسِنُوا هَوُلَساء وَلَسا هَؤُلَساء وصداقة.

وَالْمُرَادُ بِالْكُفَّارِ هَهُنَا الْمُشْرِكُونَ،

وَقَوْلُهُ: {وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُوِّمُنِينَ} أَي: اتَّقُــوا اللَّــهَ أَنْ تَتَّخـــدُوا هَؤُلَــاءِ الْأَعْـــدَاءَ لَكُـــهُ وَلَـدِينَكُمْ أَوْلِيَـاءَ {إِنْ كُنْـتُمْ مُـؤْمِنِينَ} بِشَـرْعِ اللَّـه الَّذي اتَّخَذَهُ هَؤُلَاءِ هُزُوًا وَلَعبًا،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {لَا بَتَحْدُ الْمُؤْمِثُونَ الْكَــافرينَ أَوْليَــاءَ مــنْ دُونِ الْمُــؤْمنينَ وَمَــنْ يَفْعَــلْ ذَلَكَ فَلَيْسَ مَـنَ اللَّـه فَـي شَـيْء إلا أَنْ تَتَقُـوا مَـنْهُمْ ثُقَاةً وَيُحَاذُّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَالَّهِ اللَّهُ اللَّهُ الْمَصِيرُ} {آل عَمْرَانَ: 28}.

قسال: الإمسام (الطبيري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكسره للمسؤمنين بسه وبرسسوله محمسد - صسلى الله عليــه وســلم-: {يــا أيهـا الــذين آمنــوا}، أي: صدقوا الله ورسوله.

{لا تتخلفوا اللذين ا تخلفوا ديلنكم هُلزوًا ولعبِّلا من النذين أوتنوا الكتناب من قبيلكم}، يعني اليهسود والنصاري السذين جساءتهم الرسسل والأنبياء، وأنزلت عليهم الكتب من قبل بَعْث نبينـــا -صــلى الله عليــه وســلم-، ومــن قبــل نزول كتابنا.

{أوليكاء} ، يقصول: لا تتخصدوهم، أيها المؤمنسون، أنصسارًا أو إخوانًسا أو حُلفساء، فسإنهم

الْكتَــابَ مــنْ قَــبْلكُمْ } تَقْــديرُهُ: وَلَــا الْكُفّــارَ لا يـــالونكم خَبَــالا وإن أظهـــروا لكـــم مــودّة

وكسان ا تخساذ هسؤلاء اليهسود السذين أخسير الله عسنهم المسؤمنين أنهسم ا تخسذوا ديسنهم هُسزُوا ولعبِّسا بالسدين على مسا وصفهم بسه ربنسا تعسالي ذكره،أن أحدهم كان يظهر للمؤمنين الإيمان وهو على كفره مقيم، شم يراجع الكفر بعد يسير من المدة بإظهار ذلك بلسانه قولا بعد أن كان يُبدي بلسانه الإيمان قولا وهو للكفر مستبطن تلعبًا بالدين واستهزاءً به،

كما أخبر تعالى ذكره عن فعل بعضهم ذلك بقوله: {وَإِذَا لَقُوا الَّدِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينَهُمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهُزْئُونَ اللَّهُ يَسْتَهُزئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ في طُفْيَ انهمْ يَعْمَهُ ونَ } {سورة البقرة: 14، .{15

12216 - حـدثنا هناد بن السري وأبسو كريب قالا حدثنا يونس بن بكير قال، حدثني ابن إسحاق قال، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال، حدثني (سسعید بسن جسبیر) أو (عکرمسة)، عسن (ابسن عباس) قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قند أظهرا الإسلام ثم نافقا، وكان رجال من المسلمين يوادُّونهما، فَانزل الله فيهما: {يا أيها اللذين آمنوا لا تتخهدوا الهذين اتخهذوا ديسنكم ههزوا ولعبسا مسن لسذين أوتسوا الكتساب مسن قسبلكم والكفسار

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (57)، للإمَامُ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

فقد أبان هذا الخبر عن صحة ما قلنا، من أنَّ ا تخساذ مسن ا تخسد ديسن الله هسزوًا ولعبِّسا مسن أهسل الكتساب السذين ذكسرهم الله في هسنه الآيسة، إنما كان بالنفاق منهم، وإظهارهم للمؤمنين الإيمان، واستبطانهم الكفسر، وقيلهم لشياطينهم من اليهود إذا خلوا بهم: {إنا معكـــم } ، فنهـــى الله عـــن مـــوادَّتهم ومُخَـــالَّتهم، والتمسك بحلفهم، والاعتسداد بهسم أوليساء= وأعلمهم أنهمم لا يسألونهم خبسالا وفي ديسنهم طعنًا، وعليه إزراء.

وأمَّا"الكفار" السذين ذكسرهم الله تعسالي ذكسره في قولـــه: "مــن الـــذين أوتـــوا الكتـــاب مــن قـــبلكم والكفار أولياء"، فإنهم المشركون من عبدة الأوثـان. نهـى الله المـؤمنين أن يتخــذوا مـن أهــل الكتاب ومن عبدة الأوثان وسائر أهل الكفر، أولياءً دون المؤمنين

قـــال: الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- { يَسَا أَيُّهَا الَّسَدِينَ آمَنُّوا لَسَا تَتَّحُدُوا الَّــذينَ اتَّخَــذُوا ديــنَكُمْ هُــزُواً وَلَعيــاً مــنَ الَّــذينَ أُوثُــوا الْكتــابَ مــنْ قَــبْلكُمْ وَالْكُفَّــارَ أَوْليــاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (57)}.

فيه مَسْأَلَتَان: الْأُولَى: رُويَ عَن (ابْن عَبَّاس · رَضَـــىَ اللَّـــهُ عَنْـــهُ - أَنَّ قَوْمًـــا مـــنَ الْيَهُـــود

أوليـــاء} إلى قولـــه: {والله أعلـــم بمــا كــانوا | وَالْمُشْـــركينَ ضَــحكُوا مـــنَ الْمُسْـــلمينَ وَقُـــتَ آمَنُــوا لَــا تَتَّخــدُوا الَّــذينَ اتَّخَــدُوا ديــنَكُمْ هُــرُواً وَلَعِباً إِلَى آخر الْآيَات.

وَتَقَــدُّمَ مَعْنَــي الْهُــزُؤ فـي (الْبَقَــرَة). {مـنَ الّــذينَ أُوتُــوا الْكتــابَ مــنْ قَــبْلكُمْ وَالْكُفِّـارَ أَوْليــاءَ} قَــرَأَهُ (أَبُو عَمْرو) وَ(الْكسَائيُّ) بِالْخَفْض بِمَعْنَسى وَمنَ الْكُفَّارِ.

قَسالَ: (الْكسَسائيُّ):- وَفَسِي حَسرْفُ (أَبَسيُّ) رَحمَسهُ اللَّــهُ- {وَمــنَ الْكُفَّــار} ، و" مــن" هَاهُنَــا لبَيَــان الْجِـــنْس، وَالنَّصْــبُ أَوْضَـــخُ وَأَبْـــيَنُ. قَالَـــا

بَعْنِي: - هُــوَ مَعْطُـوفٌ عَلَــي أَفْــرَبِ الْعَــاملَيْنِ منْــهُ وَهُــوَ قُولُــهُ:" مــنَ الّــذينَ أوتُــوا الْكتــابَ'

وَأَعْلَمَهُــمْ أَنَّ الْفَــرِيقَيْنِ اتَّخَــدُوا ديــنَ الْمُــؤُمنينَ هُــزُوًا وَلَعبُــا. وَمَــنْ نَصَــبَ عَطَــفَ عَلَــي" الّـــذينَ الْسَأُوُّل فَسَى قَوْلَسَهُ: {لاَ تَتَّخَسِدُوا الَّسِدِينَ اتَّخَسِدُوا دسنَكُمْ هُرُواً وَلَعِيساً وَالْكُفِّدارِ أَوْلِيساءَ} أَيْ لَسا تَتَّخَدُوا هَوُّلَاء وَهَوُّلَاء وَهَوُّلُاء أُولِياء، فالموصوف بالهزو وَاللَّعب في هَذه الْقراءَة الْيَهُودُ لَا غَيْــرَ. وَالْمَنْهِـيُّ عَــنَ اتَّخَــاذَهُمْ أَوْليَــاءَ الْيَهُــودُ وَالْمُشْ رِكُونَ، وَكَلَاهُمَ إِلَّهُ القِّراءة بِالخفض موصوف بالهزو واللُّعب.

فَسَالَ: (مَكِّسِيٍّ): - وَلَوْلُسَا اتَّفْسَاقُ الْجَمَاعَسَةُ عَلَسَى النَّصْبِ لَساخْتَرْتُ الْخَفْسَ، لقُوْتَسه في الْسإعْرَاب وَفَــي المعنــي والتفسـير والقــرب مــن المعطــوف

وَالْمُنَــافقينَ أوليــاء، بــدليل قـــولهم: {إنّمـــ

⁽¹⁾ الأثر: (12216) - (سيرة ابن هشام) برقم (2: 217، 218).

⁽²⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (المائـدة) الآيـة (57)،

﴾ ﴿ وَالْهُكُمُ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلَهُ وَالرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

نَحْسنُ مُسْستَهْزِؤُنَ} {البقسرة: 14} وَالْمُشْسرِكُونَ كُلُهُمْ كُفَّارِ، لَكِنْ يُطْلَقُ في الْغَالِبِ لَفْظُ الْكُفَّارِ عَلَى الْغَالِبِ لَفْظُ الْكُفَّارِ عَلَى الْغَالِبِ لَفْظُ الْكُفَّارِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَلِهَاذَا فَصَالَ ذِكْرَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنَ الْكَافِرِينَ.

الثَّانِيَهُ - قَالَ: (ابْنُ خُوبْزِ مَنْدَاد): - هَدَهُ الْاَيَةُ وَيْزِ مَنْدَاد): - هَدَهُ الْآيَدَةُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا تَتَّخِدُوا الْيَهُودَ وَالنَّصِارِي أَوْلِيَاءَ بَعْضُ هُمْ أَوْلِياءً وَالنَّصِاءُ وَالنَّصِاءُ إللائدة: 51}،

و {لا تَتَّخِدُوا بِطائِةً مِنْ دُونِكُمْ } {آل عمران: 18 تَخَدُوا بِطائِةً مِنْ دُونِكُمْ } {آل عمران: 18 تَضَمَّنَتَ الْمَنْعَ مِنْ التَّأْيِيدِ وَالِانْتِصَارِ بِالْمُشْرِكِينَ وَنَحْوَ ذَلكَ.

وَرَوَى (جَابِرٍ): - أَنَّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُد جَاءَهُ قَوْمٌ وَسَلَّمَ - لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُد جَاءَهُ قَوْمٌ مَنَ الْيَهُ ود فَقَالُوا: نَسِيرُ مَعَكَ، فَقَالَ: عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُ ود فَقَالُوا: نَسِيرُ مَعَكَ، فَقَالَ: عَلَيْهِ الْصَلَاةُ وَالسَّلَامُ: (إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ عَلَى أَمْرِنَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ عَلَى أَمْرِنَا لاَ نَسْتَعِينُ عَلَى أَمْرِنَا لاَ اللهُ شُركينَ).

وَهَذَا هُو الصَّحِيحُ مِنْ مَذْهَبِ (الشَّافِعِيِّ. وَأَبُو حَنِيفَةً) جَوْرًا الاَّتْصَارَ بِهِم عَلَى الْمُشْرِكِينَ لَلْمُسْلِمِينَ، وَكَتَابُ اللَّه تَعَالَى يَدُلُّ عَلَى خَلَافَ مَا لَهُ مَن السنة ذلك. والله مَا قَالُوهُ مَع مَا جَاءَ مِن السنة ذلك. والله أعلم.

* * *

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبرانسي): قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {يَساأَيُّهَا السَّذِينَ امَّنُوا دِيسَنَكُمْ فَسُرُوا وَلَعباً مَسنَ السَّذِينَ الثَّحَدُوا دِيسنَكُمْ هُرُواً وَلَعباً مَسنَ السَّذِينَ أُوثُولُ الْكتَسابَ مِسنَ قَسبْلِكُمْ } " وذلك أنَّ اليهود كانوا إذا قام بسلالٌ قسام بسلالٌ لسلاً ذان يضحكون، ويستهزئون ويقولون : قسامَ لسلاً ذان يضحكون، ويستهزئون ويقولون : قسامَ

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (57)، انظر: (المكتبة الشاملة).

قسالوا: قسد قسامُوا لا قساموا! وإذا رأوهـم رُكَّعساً وسُـجَّداً اسـتهزَأوا بهم، وتغسامَزُوا فيمسا بيسنهم تَنفيراً للناسِ عن الصَّلاة وعن الداعي إليها. ومعنسى الآيسة: لا تتَّخسنوا اليهسودَ والنصساري

الغسرابُ لا قسامَ! وإذا قسامَ المؤمنسون للصسلاة

ومعنى الأية: لا تتخذوا اليهدود والنصارى السندين يتخذون {ديسنَكُمْ هُرُواً وَلَعباً} أي: استهزاءً وسُدريةً، يسخرون مسنكم إذا أذنَ مؤذّئكم، ويضحَكون من صلاتكم إذا صلَيتُم.

قَوْلُكُ سُبِّحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَالْكُفَّارَ} "فيه قراءَتان: النصب والخفضُ، فمَان نصبه فمعناهُ: لا تتَّخذوا الكفارَ،

{أَوْلِيَ العَرِب، ومن خَفْضَهُ فَمعناهُ: مِن السَّذِينَ أُوتَوا الكَتَابَ ومن خَفْضَهُ فَمعناهُ: مِن السَّذِينَ أُوتُوا الكَتَابَ ومن الكفار.

وقَوْلُكُ سُبِعْالَهُ وَتَعَسالَى: {وَاتَّقُسواْ اللَّهَ إِنَّ كُنتُم مُوْمِنِينَ} "أي اخشَوهُ في ولايسة الكافرين إنْ كُنتم مُؤمنين بالله وبرسوله.

* * *

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ

- التنبيه علي عقيدة الولاء والبراء التي تستلخص في المسوالاة والمجبسة لله ورسوله والمؤمنين، وبغض أهل الكفر و تجنب محبتهم.
- مـن صـفات أهـل النفـاق: مـوالاة أعـداء الله تعالى.
- التخاذل والتقصير في نصرة الدين قد ين تتج عنه استبدال المُقَصِّر والإتيان بغيره، ونزع شرف نصرة الدين عنه.

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الأية (57)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

التحسنير مسن السساخرين بسدين الله تعسالي من الكفار وأهل النفاق، وموالاتهم.

[٥٨] ﴿ وَإِذَا نَــادَيْثُمْ إِلَــي الصَّـلَاةَ اتَّخَـلْوُهَا هُـزُواً وَلَعبًـا ذَلَـكَ بِـأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقلُونَ ﴿:

تفسير المختصر وَالمُيسر والمُنتخب لهذه الآية: وكــــذلك يســخرون ويلعبــون إذا أَذنْـــثُم للصـــلاة الستي هي أعظم قربة، ذلك بسبب أنهم قــوم لا يعقلـون عـن الله معـاني عبادتــه وشرائعه التي شرعها للناس.

يَعْنَــي:- وإذا أَذَّن مَــؤذنكم -أيهــا المؤمنــون-بالصلاة سخر اليهود والنصاري والمسركون واستهزؤوا من دعوتكم إليها" وذلك بسبب جهلهم بربهم، وأنهه لا يعقلون حقيقة

يَعْنَـــي: - ومـن اسـتهزائهم بكـم: أنكـم إذا دعـــوتم إلى الصــالاة بــالأذان اســتهزأوا بالصلاة، وتضاحكوا عليها ولعبوا فيها، وذلك بسبب أنهم قصوم لا يعقلون، ولا يحدركون الفرق بين الضلال والهدى.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَــي الصَّــلَاةِ اتَّخَــذُوهَا هُــزُوًا وَلَعِبًــا ذَلِــكَ بــأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (58) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْدِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْدِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (59) قُلْ هَلْ أَنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شُرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَواء السَّبيل (60) وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَادُ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَــدْ خَرَجُــوا بِـهِ وَاللَّــهُ أَعْلَــمُ بِمَـا كَـانُوا يَكْتُمُونَ (61) وتَرى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْم وَالْعُدُوانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (62) لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (63) وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَلُهُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتٌ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَشِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَصوْم الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْب أَطْفَأَهَا اللَّـهُ وَيَسْـعَوْنَ فِـى الْـأَرْضِ فَسَـادًا وَاللَّـهُ لَـا يُحِـبُّ الْمُفْسِدِينَ (64)

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

شرح و بيان الكلمات:

{وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاة } ... أَذَنتُم بِها.

{و} ... الَّذِينَ. {إِذَا نَادَيْتُمْ} ... دَعَوْتُمْ.

{إِلَى الصَّلَاة} ... بِالْأَذَانِ.

للصلاة، أو للمناداة).

{هُـــزُوًا وَلَعبُــا} ... بِـــأَنْ يَسْـــتَهْزِنُوا بِهَــ وَيَتَضَاحَكُوا.

(الهـزء: مـا يُهـزأ بـه ويسـخر منـه. واللعـب: مـ

{هُــزُواً وَلَعبًــا} ... لأن اليهــودَ كــانوا يقولــونَ للمسلمينَ عند قيامهم إلى الصلاة: قامُوا لا قساموا، صَلُّوا لا صلُّوا، وقسالَ نصرانيُّ من أهل نجرانَ لما سمعَ المؤذَّنَ يقولُ: أشهدُ أنَّ محمدًا سِـولُ الله: أحـرقَ اللهُ الكـاذبَ، فـدخلَ خادمُـه

- (<mark>1)</mark> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (117/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير) ،
- (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (118/1). تص جماعة من علماء التفسير)،
- (3) انظر: (التفسيرالميس
- (4) انظر: (المنتخب في تفس (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ذاتَ ليلـــة بنــــار، وأهلـــهُ نيـــامٌ، فطـــارتْ شـــرارةً | <mark>صَـــلُوْا، عَلَـــي طَريـــق الـاسْـــتهْزَاء، وَضَـــحكُوا،</mark> فأحرقَتْهُ معَ بيته وأهله.

{ذلك} ... الناتُّخَاذ.

{بِأَنَّهُمْ} ... أَيْ: بِسَبِبِ أَنَّهُمْ.

{بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقلُونَ} ... فإن السَّفَهَ يودِّي إلى الجهــل بـــالحقِّ والهـــزء بـــه، والعقـــلُ يمنـــعُ

[لا يَعْقلُـونَ} ... لأن لعبهم وهـزؤهم مـن أفعـال السفهاء والجهلة، فكأنه لا عقل لهم.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسَامُ (مجسد السدين الفـــيروز آبـــادي – (رحمـــه الله:- {وَإِذَا نَـــادَيْتُه إلَـــ الصَّــلَاة} بالْــأذان وَالْإِقَامَــة {اتَّخَــدُوهَا هُـــزُواً } ســخرية {وَلَعبـــاً } ضــحكة وبـــاطلاً {ذَلَّكُ} اللَّسْتُهْزَاء {بِكَأَنَّهُمْ قَصُومٌ لاَّ يَعْقُلُسونَ } أمسر الله وَلَسا يعلمُسونَ تَوْحيسد الله وَلَسا ديسن الله نزلت هَده الْآيَسة في رجسل مسن الْيَهُسود كَــانَ يسـخر بــأذان بلَـال فأحرقــه الله

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمد الله - في رتفسيره :- {58} {وَإِذَا نَسَادَيْتُمْ إِلْسِي الصَّـلَاة اتَّخَـدُوهَا هُــزُوًا وَلَعيِّـا ذَلـكَ بِـأَنَّهُمْ قَــوْمٌ لَا يَعْقُلُونَ } قَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - كَانَ مُنَادي رَسُـول اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- إذا نَـادَى إلَّى الصَّلَاة وَقَامَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا قَالَتِ الْيَهُـودُ: قَـدْ قـاموا لا قـاموا، قَـامُوا وَصَـلُوا لَـا

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْمَايَةَ.

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ): - نَزَلَتْ فَسَى رَجُلُ مَسْنَ النَّصَارَى بِالْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا سَهِمَ الْمُسَوِّدُّنَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّه، قَالَ: حُرق الْكَــاذِبُ، فَــدَخَلَ خَادِمُــهُ ذَاتَ لَيْلَــةَ بِنَــارِ - وَهُــوَ وَأَهْلُـهُ نيَـامٌ - فَتَطَـايَرَتْ منْهَـا شَـرَارَةَ فَـاحْتَرَقَ الْبَيْتُ وَاحْتَرَقَ هُوَ وَأَهْلُهُ.

وَقَسَالَ: الْسَاخَرُونَ: إنَّ الْكُفِّسارَ لَمَّسا سَسِمعُوا الْسَأَذَانَ حَسَــدُوا الْمُسْـلمينَ فَــدَخَلُوا عَلَــي رَسُــول اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، وَقَـــالُوا: يَـــا مُحَمَّــدُ لَقَدْ أَبْدَعْتَ شَيْئًا لَـمْ نَسْمَعْ بِـه فيمَـا مَضَـى مـنَ الْسَأْمَم فَسَإِنْ كُنْسِتَ تَسَدَّعي النُّبُسِوَّةَ فَقَسِدْ خَالَفْسِتَ فيمَا أَحْدَثْتَ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلُكَ، وَلَوْ كَانَ فيه خَيْسِرٌ لَكَانَ أَوْلَى النَّاسِ بِـه الْأَنْبِيَاءُ، فَمِـنْ أَيْسِنَ لَـكُ صِياحٌ كُصِياحِ العِيرِ عُمَا أَقْبَحَ مِنْ صَوْتَ وَمَا أَسْمَجَ مِنْ أَمْسِر، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعِالَى هِنْهُ الآيـة: {وَمَـنْ أَحْسَـنُ قَـوْلاً مَمَّـنْ دَعَـا إلَـي اللَّهِ} {فصلت: 33}الْآيَةَ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) {الْكُلْبِيِّ} : كَانَ إِذَا نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهُ للصَّـلَاة، قَـالَــت الْيَهُــودُ وَالْمُشْــركُونَ: قَـــدْ قَـــامُوا لا قامُوا.

وَإِذَا رَكَعُــوا وَسَـجَدُوا (اســتهزءوا) بهــم وَضَـحكُوا

⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوى) سورة (المائدة) الآية (58).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (58) للإمام

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة

^{(58).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {58} {وَإِذَا نَسسادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَدُوهَا هُدُرُوا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قُوْمٌ لا يَعْقُلُونَ }.

وكذلك مساكسان عليسة المشسركون والكفسار المخسالفون للمسلمين، مسن قسدحهم في ديسن المسلمين، وا تخسادهم إيساه هسزوا ولعبسا، واحتقساره واستصغاره، خصوصا الصلاة الستي في اظهسر شعائر المسلمين، وأجل عبساداتهم، إنهسم إذا نسادوا إليهسا ا تخسذوها هسزوا ولعبسا، وذلك لعسدم عقلهم ولجهلهم العظيم، وإلا فلسو وذلك لعسدم عقلهم ولجهلهم العظيم، وإلا فلسو أكسبر مسن جميسع الفضائل الستي تتصف بها النفهس.

فإذا علمتم -أيها المؤمنون- حال الكفار وشدة معاداتهم لكسم ولسدينكم، فمن لم يعادهم بعد هذا دل على أن الإسلام عنده رخيص، وأنه لا يبالي بمن قدح فيه أو قدح بالكفر والضلال، وأنه ليس عنده من المروءة والإنسانية شيء.

فكيف تدعي لنفسك دينا قيما، وأنه الدين الحتى ومنا سواه باطل، وترضى بموالاة من اتخده هزوا ولعبا، وسخر به وبأهله، من أهل الجهل والحمق؟! وهذا فيه من التهييج على عداوتهم ما هو معلوم لكل من له أدنى

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (58) فقد تضمنت إخبدار الله تعدالي بما يؤكد وجوب معداداة من يتخذ دين المؤمنين هزواً ولعباً وهم أولئك الدين إذا سمعوا الآذان يندادي للصلاة اتخدذوه هزواً ولعباً، فهذا يقول ما هذا الصوت وآخر يقول ولعباً، فهذا يقول ما هذا الصوت وآخر يقول هذا نهيق حمدار، قبح الله قولهم وأقماهم. فقدال تعدالي عنهم: {وَإِذَا نَاذَنُهُمْ فَوَمْ الصَّلاة اتَّخَدُوهَا هُرُواً وَلَعباً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يعقلون، فلو كانوا المصلاة التحداء إلى الصلاة من يعقلون الكلام لكان النداء إلى الصلاة من أطيب ما يسمع العقاد ولائفة نداء إلى الطهر والصفاء وإلى الخبير والمحبة والألفة، نداء إلى الضائر والمناهم ولكن القوم كما أخبر والمن ذكر الله وعبادته، ولكن القوم كما أخبر

* * *

البهائم والبهائم أفضل منهم.

تعالى عسنهم: {لا يَعْقُلُسُونَ} شَانِهِم شَانُ

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- القول في تأويسل قوله: {وَإِذَا نَسادَيْتُمْ إِلَسى الصَّلاةِ اتَّخَدُوهَا هُدُواً وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا مَعْقُلُونَ (58)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: وإذا أذن مصؤذنكم، أيها المؤمنون بالصلاة، سخر من دعوتكم إليها هؤلاء الكفار من اليهود والنصارى والمشركين، ولعبوا من ذلك = "ذلك بانهم قوم لا يعقلون"، يعني تعالى ذكره بقوله: "ذلك"، فعلهم الذي يفعلونه، وهو هزؤهم ولعبهم من الصلاة، إنما يفعلونه بجهلهم

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (58)، الأرمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الأية (58) ، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري) .

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحُق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بسربهم، وأنهسم لا يعقلسون مسا لهسم في إجسابتهم الشمسرارةَ منهسسا في البيسست فالتهسسبَ، واحترقَ إن أجـــابوا إلى الصــالاة، ومــا علـيهم في استهزائهم ولعبهم بالسدعوة إليها، ولسو عَقَلُوا ما لمن فعل ذلك منهم عند الله من العقباب، ما فعلوه.

12218 - حدثني محمد بن الحسين قسال، حسدثنا أحمسد بسن المفضسل قسال، حسدثنا أسياط، عضن (السدي):- {وإذا نصاديتم إلى الصلاة ا تخبذوها هبزوا ولعبِّها } ، كنان رجب من النصاري بالمدينة إذا سمع المنادي ينادى: "أشهد أن محمداً رسول الله"، قسال: "حُسرًق الكساذب"! فسدخلت خادمسه ذات ليلة من الليسالي بنسار وهسو نسائم وأهله نيسام، فسيقطت شيرارة فأحرقت البيت، فاحترق هو

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القسرآن العظيم: قَوْلُكُ سُبِعَانَهُ وَتَعَالَى: {وَإِذَّا نَسادَيْثُمْ إلَسَ الصَّسلاَة اتَّخَسدُوهَا هُسرُواً وَلَعبِساً } " أي إذا نـادَيتم الناس إلى الصّالة بسالأذان والإقامــة اتَّخـــذوها سُـخريَةً واســتهزاءً وضَـحكاً وياطلاً،

وَ {ذلكَ} " الاستهزاءُ واللعب،

{بِاَنَّهُمْ قَـوْمٌ لاَّ يَعْقُلُونَ} " ثُـوابَ الله تعـالي في إقامة الصَّلاة، ولا عقابَهُ في إضاعته.

ورُوي: ((أنَّ يَهودياً كان إذا سمعَ المؤذَّنَ يقولُ: (أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله) قسالَ: أحسرقَ اللهُ الكـــاذبَ، فـــدخلَ خادمـــهُ البيــتَ بنار، فوقعــت

اليهسوديُّ هسو وأهلهُ، واستُجيب دعساؤهُ علسى نفسه)).

وفي الآيسة دليسلٌ أنَّ للصسلاة أذانساً يسدعو بسه النساسَ إليها، ونظيرُ هـذا قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {إِذَا نُودِيَ للصَّارَة من يَوْم الْجُمُعَة } {الجمعة: 9}.

وعــن رســول الله -صــلي الله عليــه وســلم -أنــه قسالَ: ((ثَلاَثُمَةً لاَ نَكْتَرِثُونَ مِنَ الْحِسَابِ، وَلاَ ثَفْ زِعُهُمْ الصَّدِيْحَةُ، وَلاَ يُحْرِزْنُهُمُ الْفَرْغُ الأَكْبِرُ: حَامِـلُ الْقُـرْآنِ الْعَامِـلُ بِهِ، يَقْـدُمُ عَلَـي اللهِ سَـيِّداً شَريفاً، وَمُؤذِّنٌ أَذَنَ سَبْعَ سنينَ لاَ يَأْخُدُ عَلَى أذانــه طَعَاماً، وَعَبْــدٌ مَمْلُــوكَ أحْسَــنَ عبَــادَةَ رَبِــه وَأَدِّي حَقَّ مَوْلاًهُ)).

وعـــن (أنـــس) - رضـــى الله عنـــه قـــالَ: قـــالَ رســولُ الله صــلي الله عليــه وســلم: " مَــنْ أَذَنَ سَـنَةً مـنْ نيَّـة صَـادقَة، أجْلسَ يَـوْمَ الْقيَامَـة عَلَـي بَابِ الْجَنَّة ، فَقِيلَ لَهُ: إشْفُعْ لَمَنْ شَئْتَ "،

وعسن (أبسى هُريسرةً) - رضسي الله عنسه -: قسالَ: (ابن عبَّاس): - قالَ: رسولُ الله - صلى الله عليـــه وســلم -: ((مَــنْ أذنَ خَمْــسَ صَــلَوَات إيْمَانـــاً وَاحْتَسَابًا غُفُرَ لَـهُ مَا تَقَدُّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا

وقسالَ: رسسولُ الله -صسلى الله عليسه وسسلم-: ((الْمُوفَّدُنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَشَحَّط في دَمه مَا دَامَ في أَذَانه، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِس، فَإِذَا مَاتَ لَمْ يُدَوِّدْ فِي قَبْرِه))،

قَال: (عمر) - رضي الله عنه: لَوْ كُنْتُ مُؤَذِّناً لَكَمُـلَ أَمْرِي، وَمَـا بَالَيْــتُ أَنْ لاَ أَتنصـب لقيَـام وَلاَ لصيام، سَسمعْتُ رَسُسولَ الله -صسلى الله عليسه

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (58)،

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وسلم- يَقَسُولُ: ((اللَّهُسِمُ اغْفُسِرُ للْمُسؤَّمنينَ،اللَّهُمُّ | وَلَعبُسا} قَسَالَ: كَسانَ رَجُسلٌ مسنَ النَّصَسارَى بِالْمَدينَسة اغْفرْ للْمُؤَدِّنينَ)). (

قــال: الإِمَـام (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- وَقَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِذَا نَــادَيْتُمْ إِلَــى الصَّالة اتَّخَدُوهَا هُدُوا وَلَعبِّا } أَيْ: وَكَدلُكَ إِذَا أَذَنْتُمْ دَاعِينَ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ أَفْضَلُ الْأَعْمَال لمَنْ يَعْقَالُ وَيَعْلَمُ مِنْ ذُوي الْأَلْبَاب {اتَّخَــدُوهَا} أَيْضًا {هُــرُواً وَلَعبًـا ذلـكَ بِـأَنَّهُمْ قَـوْمٌ لَـا يَعْقلُـونَ } مَعَاني عبَادَة اللَّـه وَشَـرَائعه، وَهَدِه صِفَاتُ أَتْبَاع الشَّيْطَانِ الَّدِي ((إِذَا سَمِعَ الْسأَذَانَ أَدْبَسرَ وَلَسهُ حُصَاص، أَيْ: ضُسرَاطٌ حَتَّسى لَسا يَسْمَعَ التَّاذِينَ، فَإِذَا قُضيَ التَّاذِينُ أَقْبَلَ، فَاذا ثُوِّب بِالصَّلَاة أَدْبَسِ، فَاذِا قُضيَ التَّثْويبِ أَقْبَسلَ حَتَّى يَخْطُسرَ بَسِيْنَ الْمَسرْء وَقَلْبِه، فَيَقُسولُ: اذْكُرْ كَدْا، اذْكُرْ كَدْا، لمَا لَمْ يَكُنْ يَدْكُرُ، حَتَّى يَظَـلً الرَّجُـلُ إِنْ يَـدْري كَـمْ صلَّى، فَاإِذَا وَجَـدَ السَّلَام)). (2) (مُتَّفَقٌ عَلَيْه).

وَقَالَ: (الزُّهْرِيُّ): - قَدْ ذُكَرَ اللَّهُ تَعَالَى التَّــأَذِينَ فَــي كَتَابِــه فَقَــالَ: {وَإِذَا نَــادَيْتُمْ إِلَــي الصَّــلاة اتَّخَـــدُوهَا هُــرُوًا وَلَعبِّـا ذلــكَ بِــأَنَّهُمْ قَــوْمٌ لَا يَعْقُلُونَ } رَوَاهُ الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم).

وَقَسَالَ: (أَسْبَاطَ)، عَسَن (السُّدِّي): - في قَوْله: {وَإِذَا نَــادَيْتُمْ إِلَــي الصَّـالَةِ اتَّخَــدُوهَا هُــزُوًا

إِذَا سَهِمَ الْمُنَادِي يُنَادِي: "أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللِّه" فَسالَ: حُسرَق الْكَساذِبُ! فَسدَخَلَتْ خَادمَةٌ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِنَارِ وَهُو نَائِمٌ وَأَهْلُهُ نيَامٌ، فَسَقَطَتْ شَرَارَةً فَأَحْرَفَ تَ الْبَيْتَ، فَاحْتَرَقَ هُـوَ وَأَهْلُـهُ. رَوَاهُ الإمام (ابْـنُ جَريـر)، و(ابْنُ أبي حَاتم).

وَذَكَــرَ (مُحَمَّــدُ بِْــنُ إِسْــحَاقَ بِــن يَســـار) فـــي (السِّيرة):- أنَّ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- دَخَـلَ الكعبِـة عـام الفـتح، ومعـه بلَـالٌ، فَــأَمَرَهُ أَنْ يُسؤَذِّنَ، وَأَبُسو سُسفْيَانَ بْسنُ حَسرْبِ وَعَتَّسابُ بْـنُ أُسَـيْد وَالْحَـارِثُ بْـنُ هشَـام جُلُـوسٌ بفَنَاء الْكَعْبَدِ: لَقَدْ أَكُسِرَمَ اللَّهُ عَتَّسَابُ بِسِنُ أُسَيِّدٍ: لَقَدْ أَكْسِرَمَ اللَّـهُ أُسَـيْدًا أَلَّـا يَكُـونَ سَـمعَ هَـذَا فَيَسْـمَعُ منْـهُ مَـا يَغيظُـهُ. وَقَـالَ الْحَـارِثُ بْـنُ هشَـام: أَمَـا وَاللَّـه لَـوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ مُحِتَّ لَاتَّبَعْثُهُ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَا أَقُــولُ شَــيْئًا لَــوْ تكلمــتُ لَــأَخْبَرَتْ عَنّــى هَـــذه الْحَصَى. فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ - فَقَـالَ: "قَـدْ عَلَمْـتُ الَّـذِي قُلْـتُمْ" ثُـمَّ ذُكَـرَ ذَلَـكَ لَهُـمْ، فَقَـالَ الْحَـارِثُ وَعَتَّـابٌ: نَشْـهَدُ أَنُّكَ رَسُولُ اللُّهُ، وَاللُّهُ مَا اطُّلُعَ عَلَى هَـذَا أَحَـدٌ كَانَ مَعَنَا، فَنَقُولُ أَخْبَرَكَ.

وَقَــالَ: الْإِمَــامُ (أَحْمَــدُ):- حَــدَّثْنَا رَوْح بْــنُ عُبِسادَةً، حَسدُثْنَا ابْسنُ جُسرَيْج، أخبرنسا عبسد العزيسر بْسنُ عَبْسد الْمَلسك بْسن أَبسي مَحْسدُورَةً" أَنَّ عَبْدَ اللَّهُ بْدِنَ مُحَيِرِيدِ أَخْبَدِرَهُ -وَكَانَ يَتِيمًا في حجْسر أَبِي مَحْسَدُورَةً-قَسَالَ: قُلْتُ لِسَأَبِي مَحْسَدُورَةً:

⁽¹⁾ انظر: (تفسر القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (58)، انظر: (المكتبة الشاملة).

^{(2) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (608) - (كتاب: الآذان).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (389) - (كتاب: الصلاة).

⁽³⁾ انظر: (السيرة النبوية) (لابن هشام) برقم (413/2) .

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَا عَهُ، إِنِّي خَارِجٌ إِلَى الشَّام، وَأَخْشَى أَنْ أَسِالُ عَنْ تَأْذِينِكَ. فَاخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا مَحْدُورَةَ فَالَالَهُ فَالَالَهُ وَكُنَّا بِبَعْضِ فَاللَّهُ وَسَلِّهُ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللَّهُ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللَّه عَلَيْه وَسَلَم اللَّه وَسَلَّم اللَّه وَسَلَّم اللَّه وَسَلَّم اللَّه وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْه وَسَلَّم اللَّه الْمَاوْنَ الْمَوْقَ الْمَا الْمَوْقَ الْمَالَة الْمَالُه اللَّه الْمَا اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه الْمَا اللَّه اللَّه اللَّه الْمَا اللَّه الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا اللَّه الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا اللَّه الْمَا الْمَا الْمَا الْمَالُونَ الْمَالُولُ الْمَالَة الْمَا الْمَالُولُ الْمَا الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالِم الْمَا الْمَالَة الْمَالَالَة الْمَا الْمَالُولُ الْمَا الْمَالَة الْمَالَة الْمَا الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَا الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمُلْمُ الْمَالُولُ الْمَالُولُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمُسْلِمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمَالُولُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُ

فَقَالَ: رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

"أَيُّكُمُ الَّذِي سَمَعَتُ صَوْتَهُ قَد ارْتَفَعَ؟ " فَأَشَارَ

الْقَوْمُ كُلُّهُم إلَى ، وَصَدَقُوا ، فَأَرْسَلَ كَلَّهم الْقَدِي ، وَصَدَقُوا ، فَأَرْسَلَ كَلَّهم وَجَسَنى .

وَقَالُ "قُامُ فَاذَنْ بِالصَّلَاة". فَقُمْتُ وَلَا شَيْءَ أَكْرَهُ إِلَى مَا شَيْءَ أَكْرَهُ إِلَى مَا شَيْءَ أَكْرَهُ إِلَى مَا لِلَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَلِيَ يَا لَكُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَالْقَى رَسُولِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَالْقَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَالْقَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَالْقَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَالْقَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَالْقَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَذِينَ هُوَ بِنَفْسِه،

قَالَ: "قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّه، "
اللَّه، "

ثُمَّ قَالَ لي: "ارْجعْ فَامْدُدْ منْ صَوْتكَ".

ثم قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ إِلَا الله إلا الله، أشهد أن مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّه، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّه، حَيَّ عَلَى الصَّلَاة، حَيَّ عَلَى الضَّلَاة، حَيَّ عَلَى الْفَلَّاح، حَيَّ عَلَى الْفَلَّاح، حَيَّ عَلَى

الْفَلَّاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَـا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ".

ثه أَدَعَاني حِينَ قَضَيْتُ التَّاذِينَ، فَأَعْطَانِي صُرَّة فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فَضَة، ثه وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صُرَّة فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فَضَة، ثه وَضَعَ يَدَهُ عَلَى نَاصِيةَ أَبِي مَحْدُورَةَ، ثهم أَمَرَهَا عَلَى وَجْهِه، ثهم بَيْنَ ثَدْييْه ثه عَلَى كَبِده حَتَّى بَلَغَتْ يَدُ رَسُول اللَّه سُرَّةَ أَبِي مَحْدُورَةَ،

ثُمَّ قَالُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "بَارَكَ اللَّهُ فَيكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ".

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه، مُرْني بِالتَّأْذِين بِمَكَّةَ.

قَقَالَ: قَدْ "أَمَرْتُكَ بِه". وَذَهَبِ كُلُ شَيْءٍ كَانَ لرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ كَرَاهَة، وَعَادَ ذَلِكَ كُلُهُ مَحَبَّةً لرَسُولِ اللَّهِ - كَرَاهَة، وَعَادَ ذَلِكَ كُلُه مَحَبَّةً لرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -. فَقَدَهْ عَلَى عَتَاب بْنَ أَسْدِد عَامِل رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - بِمَكَّةَ فَأَذَنْتُ مَعَهُ بِالصَّلَاةِ عَنْ أَمْرَ وَسَلَّمَ - بِمَكَّةً فَأَذَنْتُ مَعَهُ بِالصَّلَاةِ عَنْ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -، وَأَخْبَرَنِي وَسَلَّمَ -، وَأَخْبَرَنِي مَحْدُورَةً، عَلَى نَحْوِ مَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّه بِنُ أَنْ رَكُ أَبَالًا مَعْدُ اللَّهُ بُرَنِي عَبْدُ اللَّه بِنُ أَنْ رَكُ أَبَالًا اللَّهُ بِنُ أَنْ اللَّهُ بِنُ اللَّهُ بِنُ اللَّهُ بِنُ اللَّهُ بِنُ اللَّهُ بِنُ اللَّهُ اللَّهُ بِنُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الْفَالِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ

هَكَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ)،

وَقَد أُخْرَجَه الإمام (مُسْلِم) (2) فِسي (صَحيحه)،

وَ(أَهْلُ السَّنَنِ الْأَرْبَعَةُ) (3) - مِنْ طَرِيتِ - وَا أَهْلُ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةُ) عَنْ (أَبِي عَنْ (أَبِي عَنْ (أَبِي

^{(1) (}صحيح): أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) برقم (10 ، 408).

 ^{(2) (}صحیح): أخرجه الإمام (مُسْلِم) في (صحیحه) برقم (379) –
 (کتاب: الصلاة).

⁽³⁾ اخرج ه الإِمَامُ (ابعو داود) في (السنة) بعرقم (502) ، (503) ، (50

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (191).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

مَحْدُورَةَ) - وَاسْمُهُ: سَمُرَة بْنُ مَعْدِرَ بْنِ لَوْذَانَ - وَاسْمُهُ: سَمُرَة بْنُ مَعْدِرَ بْنِ لَوْذَانَ - أَحَدُ مُسؤَذَّنِي رسول الله -صَلَى اللَّهُ عَلَيْسه وَسَلَّمَ - الْأَرْبَعَة، وَهُو مُؤَذِّنُ أَهْلِ مَكَّة، وَامْتَدَتْ أَوْسَلَمَ - الْأَرْبَعَة، وَامْتَدَتْ أَوْسَلَمُ مَكَّةً، وَامْتَدَتْ أَوْسَلَمُهُ، -رَضَى اللَّهُ عَنْهُ - وَأَرْضَاهُ.

* * *

[٩٥] ﴿ قُلْ يَلَا أَهْلَ الْكَتَلَابِ هَلَا الْكَتَلَابِ هَلَا الْكَتَلَابِ هَلَا تَنْقَمُونَ مِنْ اللَّهُ وَمَلَا أَنْ آمَنَا بِاللَّهُ وَمَلَا أَنْ آمَنَا بِاللَّهُ وَمَلَا أَنْ أَمَنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَنْ أَنْ رَلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَنْ أَنْ رَلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَنْ أَنْ رَكُمْ فَاسَقُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسل: -أيها الرسول على المستهزئين من أهل الكتاب: ها تعيبون علينا إلا إيماننا بالله وبما أنزل إلينا، وبما أنزل على من قبلنا، وإيمائناا أن أكثركم خارجون عن طاعة الله بتركهم للإيمان وامتثال الأوامر؟! فما تعيبونه علينا مَحْمَدة لنا، وليس مَذَمَةً.

* * *

يَعْنِي: - قـل: -أيها الرسول عَلَيْدُ - لهولاء المستهزئين من أهل الكتاب: ما تَجِدُونه مطعنًا أو عيبًا هو محمدة لنا: من إيماننا بالله وكتبه المنزلة علينا، وعلى من كان

وأخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن) بسرقم (4/2). وبسرقم (632) – (كتاب: الأنان).

وأخرجه الإمَامُ (ابِن ماجةً) في (السنن) برقم (708) – (كتاب: الأذان والخرجه الإمَامُ .

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح ابن ماجة).

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (58)، للإمام (الدن كثير).
- (2) انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (118/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

قبلنا، وإيماننا بأن أكثركم خارجون عن (3) الطريق المستقيم (.

* * *

يَعْنِي: - قيل: - أيها الرسول - وَ الله الهَ الله و الله الكتاب، هيل الهيؤلاء المستهزئين من أهيل الكتاب، هيل تنقمون علينا إلا إيماننا بالله وبما أنزل من قبيل الينا - وهيو القيرآن - وبما أنزل من قبيل على الأنبياء من الكتب الصحيحة: وإيماننا بأن أكثركم خارجون على شريعة الله؟ (4)

شرح و بيان الكلمات:

{قُــلْ يَــا أَهْــل الْكِتَــاب هَــلْ تَنْقِمُــونَ} ... ثنْكرُونَ.

{هَلْ تَنقَمُونَ} ... هل تكرهون.

{هَـلْ تَنْقِمُـونَ مِنَّا} ... أي: ما تنقمـون منا، ومعنـى تنقمـون منا، ومعنـى تنقمـون هنا، علينا.

{مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْ زِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْل} ... إِلَى الْأَنْبِيَاءِ.

{مِنْاً إِلاَّ أَنْ آمَنَا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْنَا} ... من القَرآن.

{وَمَا أُنْ رِلَ مِن قَبْلُ} ... على النبيين أي: ثواباً. والمثوبة - وإن كانت مختصة ثواباً والمثوبان - لكنها وضعت هنا موضع بالإحسان - لكنها وضعت هنا موضع العقوبة" كقوله تعالى: {فَبَشَرْهُم بِعَدَابِ أَلِيم}.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/8/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (157/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

{وَأَنَّ أَكْثُـــرِكُمْ فَاسِـــقُونَ}... عُطِــفَ عَلَـــي أَنْ ا آمَنَّا الْمَعْنَى مَا ثُنْكِرُونَ إِنَّا إِيمَاننَا وَمُخَالَفَتكُمْ في عَدَم قَبُولِهُ الْمُعَبِّرِ عَنْهُ بِالْفُسْقِ اللَّازِمِ عَنْهُ وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يُنْكُرِ

{فَاسِـقُونَ}... خـارجون عـن طاعــة الله تعــالي بالكفر والمعاصي.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

نسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - من طريق (ابن إسحاق) - عــن (ابــن عبــاس):- قــال: أتـــي رســول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - نفـر مـن اليهـود فـيهم أبوياسر بن أخطب، ورافع بن أبي رافع، وعسازر، وزبسد، وخالسد، وأزار بسن أبسى أزار، وأشيع، فسالوه عمن يسؤمن به من الرسل؟ قسال: أومن بسائله ومسا أنسزل إلينسا ومسا أنسزل إلى إبـــراهيم وإسماعيـــل وإســحاق ويعقــوب والأسبباط ومسا أوتسي موسسى وعيسسى ومسا أوتسي النبيسون من ربهم لانفرق بين أحمد منهم ونحس لــه مُسْـلمْ ون. فلمـا ذكـر عيسـي جحـدوا نبوتـه وقسالوا: لا نسؤمن بمسن آمسن بسه. فسأنزل الله فيهم: (قُلْ بَا أَهْلَ الْكَتَابِ هَلْ تَنْقَمُونَ مِنَّا إلَّـا أَنْ آمَنَّـا بِاللَّـه وَمَـا أُنْـزِلَ إِلَيْنَـا وَمَـا أُنْـزِلَ مِـنْ قَيْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسَقُونَ

(تفسير ابس عباس) - قال: الإمّام (مجد الدين الفيروز أبادي - (رحمه الله):- {قل} يَا مُحَمَّد للْيَهُ ود {يَسا أهسل الْكتساب هَسلْ تَنقَمُ ونَ منَّا} تطعنون علينا وتعيبوننا {إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللِّهِ } إنَّا لقبِل إيمَاننَا بِاللَّهِ وَحَدِه لَا

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (المائدة) الآية (59). (59). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

ا شربك لَــهُ {وَمَـا أَنــزلَ إِلَيْنَـا} يَعْنــي الْقُــرْآنِ ﴿ وَمَا أَنْدُلُ مِنْ قُبْلُ } وَبِمَا أَنْدُلُ مِنْ مُحَمَّدُ -صلى الله عَلَيْسِه وَسلم- وَالْقُسِرْآنِ مِسْنَ جِمَلِسةً الْكتــــب وَالرســــل {وَأَنَّ أَكْتُــــرَكُمْ} كَلُّكُـــه {فَاسَقُونَ} كافرون.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسا الله) - في (تفسيره):- {59} فَوْلُكُ عَصِرٌّ وَجَسِلَّ: {قُـلْ يَـا أَهْـلَ الْكتَـابِ هَـلْ تَنْقَمُـونَ منَّـا} قَـالَ: (ابْــنُ عَبَّــاس) : - < أَتَــى النَّبِــيُّ - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- نَفَــرٌ مــن اليهــود، أبــو يـــا ســر بْــنُ أَخْطَـبَ وَرَافِـعُ بْـنُ أَبِـي رَافِـع وَغَيْرُهُمَـا، فَسَـأَلُوهُ عَمَّـنْ يُـؤْمنُ بِـه مـن الرسـل، فقـال: " أؤمـن باللَّـه وَمَـا أُنْـزَلَ إِلَيْنَـا وَمَـا أُنْـزَلَ إِلَـى إِبْـرَاهِيمَ وَإِسْـــمَاعِيلَ " إِلَـــى قولـــه: {وَنَحْـــنُ لَـــهُ مُسْ المُونَ} {آل عمران: 84}، فَلَمَّا ذَكَر (عيسَى) - عَلَيْسه السَّلَامُ- جَحَسدُوا نُبُوَّتَسهُ، وَقَالُوا: وَاللَّهُ مَا نَعْلَمُ أَهْلَ دِينَ أَقَلَّ حَظًّا في السدُّنْيَا وَالْسَاخِرَة مَسِنْكُمْ، وَلَسَا دينِّسا شُسِرًا مِسَنْ ديسنكُمْ، فَسأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَسالَى هَسنه الْآيَسةَ: {قُسلُ يَـا أَهْلَ الْكتَـابِ هَـلْ تَنْقَمُـونَ منَّـا} أَيْ: تَكْرَهُـونَ

{الَّـا أَنْ آمَنَّـا بِاللَّـهِ وَمَـا أَنْــزِلَ الْبِنْـا وَمَـا أَنْــزِلَ مـــنْ قَبْـــلُ وَأَنَّ أَكْثُـــرَكُمْ فَاســـقُونَ} أَيْ: هَـــلْ تَكْرَهُ وَنَ مِنْ إِلِّا إِيمَانَنَا وَفَسْ قَكُمْ، أَيْ: إِنَّمَا كُـرِهْثُمْ إِيمَانَنَـا وَأَنْــثُمْ تَعْلَمُــونَ أَنْـا عَلَـى حَــقّ،

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

لـــأنَّكُمْ فَسَــقْتُمْ بِـــأَنْ أَقَمْـــثُمْ عَلَــي ديـــنكُمْ لحُــبً | - لكـــان الشـــر أخــف مــن قـــدحكم فينـــا مـــع الرِّيَاسَة وَحُبِّ الأموال.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- فَقُدالَ الله لنّبيه: {قَدَل يَسا أهل الْكتَسابِ هَسلْ تَنْقَمُسونَ منَّسا إلا أَنْ آمَنَّسا بِاللَّسه وَمَسا نْــزلَ إلَيْنَــا وَمَــا أُنْــزلَ مــنْ قَبْــلُ وَأَن أَكْتُــرَكُم فَاسِـــقُونَ}، أَيْ: بِفسْـــقكُمْ نَقَمْـــثُمْ ذَلـــكَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمه الله ، – في رتفسيره):- {59} {فُــَلْ} أي: يـــا أيها الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - {يَا أَهْلَ الْكتَابِ} ملزما لهم، إن دين الإسلام هو السدين الحسق، وإن قسدحهم فيسه قسدح بسأمر ينبغي المسدح عليسه: {هَالْ تَنقَمُونَ مِنَّا إلا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْـزِلَ إِلَيْنَا وَمَـا أُنْـزِلَ مِـن قَبْـلُ وَأَنَّ أَكْتُسرَكُمْ فَاستُّونَ } أي: هـل لنـا عنـدكم مـن العيب إلا إيماننا بالله، وبكتبه السابقة واللاحقة، وبأنبيائه المتقدمين والمتاخرين، وبأننا نجرم أن من لم يؤمن كهذا الإيمان فإنه كافر فاسق؟، فهل تنقمون منا بهذا السذي هو أوجب الواجبات على جميع المكلفين؟

ومع هدا فاكثركم فاستقون، أي: خدارجون عن طاعــة الله، متجرئــون علــى معاصـيه، فــأولى لكهم -أيها الفاسقون- السكوت، فلوكان عيبكم وأنتم سالمون من الفسق، وهيهات ذلك

1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام

(إبن أبي زمنين المالكي)،

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):– (59) فقـــد تضـــمنت تعلـــيم الله تعسالي لرسسوله أن يقسول لأولئسك اليهسود والكفـــرة الفجـــرة: يـــا أهـــل الكتـــاب إنكـــم بمعاداتكم لنا وحربكم علنيا ما تنقمون منا أي مسا تكرهسون منسا ولا تعيبسون علينسا إلا إيماننا بالله وما أنزل علينا من هذا القرآن الكسريم ومسا أنسزل مسن قبسل مسن التسوراة والإنجيا، وكون أكثركم فاستقين فهل مثل هـذا ينكـر مـن صـاحبه ويعـاب عليـه؟ اللـهم لا، ولكسنكم قسوم لا تعقلسون، هسذا معنسى قولسه تعالى في هذه الآيدة: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكَتَابِ هَلْ تَنْقِمُ ونَ مِنَّا إلا أَنْ آمَنَّا بِالله وَمَا أُنْـزَلَ إلَيْنَـا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسْقُونَ}،

نكال: الإمكام (إبكن كشير) – (رحمك الله) - في (تنسيره):- يَقُولُ تَعَالَى: قُلْ يَا مُحَمَّدُ، لَهَوُلَاءَ الَّــذينَ اتَّخَــذُوا ديــنَكُمْ هُــزُوًا وَلَعبِّـا مــنْ أَهْــل الْكتَساب: {هَسِلْ تَنْقَمُسونَ منَّسا إلا أَنْ آمَنَّسا بِاللَّسِهِ وَمَــا أُنــزلَ إِلَيْنَــا وَمَــا أُنــزلَ مــنْ قَبْــلُ} أَيْ: هَــلْ لَكَــمَ عَلَيْنَــا مَطْعَــنٌ أَوْ عَيْــبٌ إِنَّــا هَــذَا؟ وَهَــذَا لَــيْسَ بِعَيْبِ وَلَا مَدَّمَّة، فَيَكُونُ السَّتَّثْنَاءُ مُنْقَطعًا ،

كَمَا فِي قَوْلِه: {وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاّ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ } {الْبُرُوجِ:8}.

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (59) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 ⁽⁴⁾ انظر: (أيسر التفاسر لكلام العلي الكبير) في سرورة (المائدة) الآيدة (59)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽البغوى) سورة (المائدة) الآية (59). (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (59) للإمام

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِه } {التَّوْبَة:74}.

وَفَي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَّقَ عَلَيْهِ: ((مَا يَسِنْقُمُ ابْسِنُ جَميل إِنَّا أَنْ كَانَ فَقيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ)).

وَقَوْلُكُ: {وَأَنَّ أَكْثُـرَكُمْ فَاسِـقُونَ} مَعْطُـوفٌ عَلَـي {أَنْ آمَنَّـا بِاللَّـه وَمَـا أُنــزِلَ إِلَيْنَـا وَمَـا أُنــزِلَ مــنْ فَبْسِلُ } أَيْ: وَآمَنَّسا بِسَأَنَّ أَكْثُسرَكُمْ فَاسَسْقُونَ، أَيْ: خَارِجُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقيم

قصال: الإمَّامُ (الطحيري) – (رحمه الله) - في (تفسحيره):-القسول في تأويسل قولسه: {قُسلٌ بَسا أَهْسلَ الْكتَسابِ هَــلْ تَنْقَمُــونَ منَّــا إلا أَنْ آمَنًــا بِاللَّــه وَمَــا أُنــزلَّ اِلَيْنَا وَمَا أَنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثُرَكُمْ فَاسْقُونَ

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم: قلل، يا محمد، لأهمل الكتماب من اليهمود والنصماري: يما أهمل الكتاب، هـل تكرهـون منا أو تجـدون علينا في شــــىء إذ تســـتهزئون بـــديننا، وإذ أنـــتم إذا نادينا إلى الصلاة ا تخدنتم نداءنا ذلك هروا

{إلا أن آمنـــا بــالله}، يقــول: إلا أن صــدقنا وأقررنا بالله فوحدناه، وبما أنسزل إلينا من عند الله من الكتاب، ومنا أنسزل إلى أنبيساء الله من الكتب من قبل كتابنا.

وَكَقَوْلُكُ: {وَمَا نَقَمُ وا إِلا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ ۚ {وَأَنْ أَكْثَارُكُمْ فَاسْتَقُونَ}، يقسول: وإلا أن أكثــركم مخــالفون أمـر الله، خـارجون عـن طاعته، تكذبون عليه. (

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القصرآن العظيم:- قُوْلُكُ عَسرٌ وَجَسلٌ: {قُسلُ يَسسأُهْلَ الْكَتَسَابِ هَسَلْ تَنْقَمُسُونَ مَنْسَا إِلاَّ أَنْ آمَنَّسَا بِاللَّسِهِ وَمَسَا أنسزلَ إلَيْنَا وَمَا أنسزلَ من قَبْسلُ} " أي قُسل: يسا مُحَمِّدُ: يسا أهسلَ الكتساب هسل تطعَنسون عَلينسا إلاَّ لإيماننا بالله تعالى والقُرآن،

{وَأَنَّ أَكْتُـــرَكُمْ فَاســـقُونَ} " أي إنَّمـــا كَـــرهثم إيمانَنــا وأنــتم تعلمــون أنَّنــا علــى حــقَّ " لأنَّكــه فسَــقتُم بِــانْ أقَمــتُم علـــى ديــنكم لحبِّــتكم الرئاســة وكســبكم بهـا الأموالَ، فهـل تــدرون شيئاً يُعاب علينا إلاَّ هذا ؟ فَلمَاذا تطعَنون.

وأمسا فَوْلُسهُ سُسِبْحَانَهُ وَتَعَسالَى: {وَأَنَّ أَكْتُسرَكُه فَاسَــــقُونَ} ، قــــال بعضُـــهم: أرادَ بِـــالأكثر كلَّهم، وأكثرُ الشيء يقومُ مقامَ الكلِّ.

وَقَيْـلَ: إنمـا ذكـرَ لفـظ الأكثـر " لأن الآيــةَ خرجيت مخرج التلطيف للدعاء إلى الإيمان، وكـــان في ســابق علـــم الله سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّ فيهم من يُسلمُ، وكان في القوم من يطعــنُ بنفســه في ديــن الإســلام، وإنْ كــان ســكتَ عن طعن الطاعنين.

قسال: الإمَسامُ (عبسد السرحمن السسيوطي) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- قوْلُسِه تَعَسالي: {قَسل يَسا أَهْسِل الْكتباب هَـل تَنْقَمُـونَ منـا إلْـا أن آمنـا باللَّـه وَمَـا

^{(1) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (1468) . (كتاب: الزكاة) .

وأخرجـــه الإمـــام (مســلم) في (صــحيحه) بـــرقم (983) –(كتـــاب: الزكـــاة). -من حديث- (أبي هريرة)، - رضي الله عنه-.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (59)، للإمَامُ

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (59)،

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمسام (الطبرانسي) في سورة (المائدة) الآية (89)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

انسزل إِلَيْنَسَا وَمَسَا أنسزل مَسن قبسل وَأَن أَكْتُسرَكُم وصيرهم بعسد المستخ قسردة وخنسازير، وجعسل فَاسقُونَ (59)}.

أخسرج - (ابْسن إسْسحَق) - وَ(ابْسن جريسر) - وَ(ابْسن الْمُنْسدر) - وَ(ابْسن أبسي حَساتِم) - وَ(أَبُسو الشَّسيْخ) - عَسن (ابْسن عَبَساس): - قَسالَ: أَتَسى رَسُسول الله -صلى الله عَلَيْه وَسلم - نفسر مسن يهسود فيهم أَبُسو يَاسسر بسن أخطب وَنَافع بسن أبسي يهسود فيهم أَبُسو يَاسسر بسن أخطب وَنَافع بسن أبسي نافع وغازي بسن عَمْسرو وَزيد بسن خَاللَد وازار بسن أبسي أزار وأسقع فَسَالُوهُ عَمَّسن يُسؤمن بِه مسن الرُسُل قَالَ: أَوْمن بِاللَّه { وَمَا أنزل إِلَيْنَا وَمَا أوتَسي مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أوتَسي النَّيِيُّونَ من رَبهم لَا نَصْرَق بَسين أحد مِسَنْهُم وَنحن لَهُ مُسلمُونَ } .

فَلَمَّا ذكر عِيسَى جَحَدُوا نبوّته وَقَالُوا: لانسؤمن بِعِيسَى فَانْزل الله {قسل يَسا أهسل الْكتاب هَلَ تَنْقِمُونَ منا إِنَّا أَن آمنا بِاللَّه وَمَا أنزل إِلَيْنَا} إِلَى قَوْله: {فَاسِقُونَ}.

* * *

[٦٠] ﴿ قُلُ هُلُ الْنَبِّ لِكُمْ بِشَرَ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَ لَهُ عَنْدَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكَ وَجَعَلَ مِنْ لُعَنَهُ الْقَرَدَةَ وَغَضِبَ عَلَيْكَ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقَردَةَ وَغَضِبَ عَلَيْكَ وَجَعَلً مِنْهُمُ الْقَردَةَ وَالْخَنَا وَأَضَلُ عَنْ سَوَاء السَّبِيلَ ﴾:

شَرُّ مَكَانًا وَأَضَلُ عَنْ سَوَاء السَّبِيلِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسل: -أيها الرسول ﷺ -: هسل أخسبركم بمن هسم أولى بالعيسب، وأشسد عقابًا مسن هسؤلاء، إنهسم أسسلافهم السذين طسردهم الله مسن رحمتسه،

(1) انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (59) للإِمَامُ (عبد الرحمن السيوطي)

وصيرهم بعد المسخ قسردة وخنسازير، وجعسل منهم عُبَّسادًا للطساغوت، والطساغوت هو كسل مسن يُعْبسد مسن دون الله راضييًا، أولئسك المستكورون شسر منزلسة يسوم القيامسة، وأضسل سعيًا عسن الطريق المستقيم.

* * *

يَعْنِي: - قبل: -أيها السنبي عَلَيْ المومنين: هيل أخبركم بمن يُجازَى يهم القيامة جبزاء أشد من جزاء هؤلاء الفاسقين؟ إنهم أسلافهم السذين طردهم الله من رحمته وغضب عليهم، ومَسَخَ خَلْقهم، فجعل منهم القردة والخنازير، بعصيانهم وافترائهم وتكبرهم، كما كان منهم عبانهم وافترائهم وتكبرهم، كما كان منهم عباد الطاغوت (وهو كل ما عُبِد من دون الله وهو راضٍ)، لقد ساء مكانهم في الآخرة، وضل سعيهم في الدنيا عن الطريق الصحيح.

يَعْنِي: - قبل لهم: ألا أخبركم باعظم شرفى الجبزاء عند الله؟ إنه عملكم أنتم يها من الجبزاء عند الله؟ إنه عملكم أنتم يها من رحمته، وسخط عليهم بسبب كفرهم وعصيانهم، وطمس على قلوبهم، فكسانوا كسالقردة والخنازير، وعبدوا الشيطان، واتبعوا الضلال. أولئك في أكبر منزلة من الشر، لأنهم أبعد الناس عن طريق

* * *

شرح و بيان الكلمات:

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (118/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (118/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (157/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{وَغَضَبَ عَلَيْكَه} ... وأي: شير أشير من لعن الله تعالى وغضيه إنسان وغضيه إنسان – بعد اللعن والغضب – أحط من المسخ؟

{وَجَعَلَ مِسنَّهُمُ الْقِسرَدَةَ وَالْخَنَسازِيرَ} ... وأي حيسوان أقسبح شكلاً، وأخبث منظراً، وأكره رائحة، وأزرى خلقاً وهيئة مسن القسردة والخنازير؟ هذا وصف بسني إسرائيل مسن ناحية الخلق؛ ناحية الخلق؛ فشأنه لا يقل بحال عن الخلق" فقد وصفهم الله تعالى نقوله.

{وَ} ... مَـنْ. {عَبِـدَ الطَّـاغُوت} ... الشَّـيْطَان بِطَاعَتِـه وَرُوعِـيَ فِـي مِـنْهُمْ مَعْنَـى مِـنْ وَفِيمَـا فَبْله لَفْظَهَا وَهُـمْ الْيَهُـود وَفِي قَـرَاءَة بِضَـمَ بَـاء عَبِـدَ وَإضَـافَته إلَـى مَـا بَعْـد اسْم جَمْع لعَبِـدَ وَنَصْبه بِالْعَطْف عَلَى الْقرَدَة.

{الطَّاغُوتَ} ... كُلَّ مَنْ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ.

{وَعَبَدُ الطّاغُونَ } ... والمسراد بالطاغوت: الطغيان المساغون الضلال " الطغيان المسادي أو هو كل رأس في الضلال " هذه الصفات، وتلك السمات " ساقها الله تعالى وصفاً للمهود.

{أَوْلَئِكَ شَرِّ مَكَانِكاً ... في السدنيا: بما ضرب عليهم من الذلة والمسكنة، وفي الآخرة: بما أعده الله تعالى لهم من عداب النار وبئس المصير.

{أُولَئِكَ شَرَ مَكَائَا} ... تَمْيِيز لِأَنَّ مَا وَاهُمْ النَّادِ ... اللهُ عَلَيْدِ الْمَانُ مَا وَاهُمْ

{أُولَئك} ... أي: الملعونون.

{بِشَرَ مِنْ} ... أَهْل. {ذَلكَ} الَّذي تَنْقَمُونَهُ

قولهم: لا نعلَمُ دينًا شُرًا من دينكم.

{مَثُوبَةً} ... ثوابًا وجزاءً.

{مَثُوبَ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ

{بِشَـرُ مِـنْ ذَلِـكَ} ... الــذي ذكـرتمُ " يعــني

{عنْدَ اللّه } ... والمثوبة به مختصة بالخير، كالعقوبة بالشرّ، فَوُضعت هاهنا موضعها توسعًا، ونصبُها على التمييز.

{مَنْ لَعَنَّهُ اللَّهُ} .. أبعدَه من رحمته.

{وَغُضِهِ عَلَيْهِ } ... يعسني: اليهسودَ، سخطَ علسيهم بكفسرِهم، وانهمساكِهم في المعاصسي بعسدَ وضوح الآيات.

{وَجَعَــلَ مِــنْهُمُ الْقِــرَدَةَ} ... وهـــم أصـحابُ السبت.

{الْقِــرَدَةَ} ... جمـع قــرد حيـوان معـروف مجبول على التقليد والمحاكاة.

{وَالْخَنَازِيرَ} ... جمع خنزير حيوان خبيث معروف محرم الأكل.

{وَالْخَنَازِيرَ} وهم كفارُ أهل مائدة عيسى،

وعن (ابن عباس):- ((أَنَّ المسخينِ كلاهما من أصحابِ السبب، مُسخِتْ شبابُهم قسردةً، (1) ومشايخُهم خنازير)).

{عنْد اللّه } ... هُـوَ. {مَـنْ لَعَنَـهُ اللّه } ... أَبْعَـده عَنْ رَحْمَته. (أي: طرده من رحمته).

⁽¹⁾ انظر: "تفسير البغوي" (1/693).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{شَــرٍّ مَكَانـــاً} ... أي: منزلـــة يـــوم القيامــة في | <mark>قولــــه تعــــالى: (وجعـــل مـــنهم القــــرد</mark>ة نارجهنم. (لأن مكانهم النار).

{أُولئك}} ... الملعونون المسوخون.

شُرٌّ مَكاناً جعلت الشرارة للمكان وهي لأهله.

{وَأَضَالُ عَانَ سَواء السَّبِيل} ... عن طريق الصواب والحق.

{وَأَضَـلٌ عَـنْ سَـوَاءِ السَّبِيلِ} ... طَرِيـق الْحَـقُّ وَأَصْلِ السَّوَاءِ الْوَسَطِ وَذَكُرَ شُرَّ وَأَضَلَّ فَي مُقَابِلَةَ قَوْلِهِمْ لَا نَعْلَم دِينًا شُرًّا مِنْ دِينَكُمْ.

(أي: عن طريق الحقّ، ولما نزلتْ هذه الآية، قسالَ المسلمونَ لهسم: يسا إخسوةَ القسردة والخنازير! فنكسوا رؤوسَهم افْتضاحًا).

القراءآت ﴿ الْقراءات ﴿

{وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ} أطاعَ الشيطانَ.

قـــرأ حمـــزةُ: (وعَبُـــدَ) بضـــمَ البــــاء وجـــرً (الطَّساغُوت) إضسافةً، جعلَسه اسمَّسا علَسَ فعسل' كَعَضُد، فهو بناءٌ للمبالغة والكثرة،

وقـــرأ البـــاقونَ: بفــتح البـــاء والتـــاء، جعلـــوهُ فعلًا ماضيًا، وعطفُه على فعل ماض وهو ، والمعنــى عنــدهم: ومَــنْ

عبدَ الطاغوتَ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 246)،

و"التيسير" للداني (ص: 100)،

و"تفسير البغوي" (1/ 693)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 255) ،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 222).

(2) انظر: (فــتح الـرحمن في تفسير القرآن)، في سـورة (المائدة) الآيــة ()، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي) .

قصال: الإمُسامُ (مُسُطِمُ) – (رحمصه الله) – في (صحيحه) -ربسنده:- حـدثنا أبـو بكـر بـن أبـي شـيبة وأبـو كريب (واللفظ لأبي بكر). قسالا: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن علقمة بن مرشد، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن (عبد الله)، قسال: قالت أم حبيبة، زوج النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: اللَّهم أمستعني بزوجسي، رسَّول الله - صَسلَّى اللَّه أَ عَلَيْكِهُ وَسَلَّمَ -، وبِابِي أبِي سَفِيان، وبِأَخِي، معاويسة قسال: فقسال: السنبي - صَسلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـــلَّمَ: ((قــد سـالت الله لآجـال مضــروبة، وأيسام معسدودة، وأرزاق مقسسومة. لسن يُعجُّسل شَـيِئاً قبِـل حلـه. أو يـؤخر شـيئاً عـن حلـه. ولـو كنت سالت الله أن يعيدك من عداب في النار،

قسال: وذكرتْ عنده القردة. قسال مسعر: وأراه قال: والخنازير من مسخ.

أو عذاب في القبر كان خيراً وأفضل)).

فقال: ((إن الله لم يجعال لسنخ نسالاً ولا عقباً. وقد كانت القردة والخنازير قبل

قسال: الإمَسامُ (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) – في <u> تفسحیره):- -</u>- (بسحیده الصحیح) عصن (مجاهسد):- في قولسه: (وجعسل مسنهم القسردة والخنازير) قال: مسخت من يهود.

- (3) (صَسحيح): أخرجه الإمام (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (2050 - 2050)، (ح 2663) (ح 2663) (ح 2050) (كتاب: القدر) ، / بساب: (بيان أن الآجال والأرزاق وغيرهما لا تزيد ولا تنقص ...).
- (4) كما ونقله الشيخ: (أ. المحكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) في سورة (المائدة) الآية (60).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

(تفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين <u>الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله):- ثسم ٌ نزلت فسي</u> مقالتهم وَمَا نعلم أهل دين من الْأَدْيَان أقل حظاً من مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْسه وَسلم -وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ الله {قُلْ إِيَّا مُحَمَّد للْيَهُودِ {هَالْ أُنَبِّنُكُمْ} أَخْسِركُم ﴿بِشَارَ مَانَ ذَلِكَ} ممَّا قُلْتُمْ لُحَمِد وَأَصْحَابِه {مَثُوبَدَةً عندَ الله} مِن لَــهُ عُقُوبَــةَ عَنْــد الله {مَــن لَّعَنَــهُ الله} عذبــه الله بِالجِزِيـة {وَغَضـبَ عَلَيْـه} سخط عَلَيْـه {وَجَعَـلَ مسنَّهُمُ القسردة } فسي زمسن (دَاوُد) النَّبسي - صسلى الله عَلَيْسه وَسلم -. {والخنازير} فسي زمن (عيسَى) بعد أكلهم من الْمَائِدَة {وَعَبَدُ الطاغوت} الْكُهِّان وَالشِّياطين وَإِن قَارَات وعبد الطاغوت بضم البساء يقسول وجعلهم عباد الشُّـيْطَان والأصـنام والكهـان {أُولَئـكَ شُـرٌ مِّكَانِـاً} صنيعاً في الـدُنْيَا ومنـزلاً في الْاَحْرَة {وأَضَالُ عَن سَواء السَّبيل} عَن قصد طريق الهدى

* * *

التَّفْسير، {عنْ اللَّه مَنْ لَعَنَهُ اللَّه} أَيْ: هُوَ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ} أَيْ: هُو مَنْ لَعَنَهُ اللَّه وَمَعْنِهِ مَاللَّه مَنْ لَعَنَهُ اللَّه وَمَعْنِهِ وَالْخَنَارِيرَ وَقَالْخَنَارِيرَ وَقَالْخَنَارِيرَ كُفَّالُ فَالْقَرَدَةُ أَصْحَابُ السَّبْت، وَالْخَنَارِيرُ كُفَّارُ مَا لُقرَدَةُ أَصْحَابُ السَّبْت، وَالْخَنَارِيرُ كُفَّارُ مَا لُقرَدَةُ أَصْحَابُ السَّبِيلِ وَالْخَنَارِيرُ كُفَّالَ السَّيْطَانَ فيمَا سول له الطَّاعُونَ الْيُ: جُعلَ مَا لُهُمْ مَا سُول له الطَّاعُونَ الْيُ: أَطَاعَ الشَّيْطَانَ فيمَا سول له الطَّاعُونَ الْيُ: أَطَاعَ الشَّيْطَانَ فيمَا سول له { أُولَئِكَ شَرِيقٍ الْعَقِلُ عَالْ اللهُ اللهُ

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- شمَّ قَالَ: {هَلْ أَنَبَّنُكُمْ بِشَرَ مَنْ ذَلَكَ مثوبة} يَعْنَسي: ثَوَابًا، {عنْسدَ اللَّه مَسنْ لَعَنَسهُ اللَّه مَسنْ لَعَنَسهُ اللَّه مَسنْ لَعَنَسهُ اللَّه وَغَضَب عَلَيْسه وَجَعَسلَ مِسنْهُمُ الْقَسرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ }

قَالَ: (الْحَسَنُ): - يَقُولُ: جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمَ بِمَا عَبَدُوا الطَّاغُوتَ" يَعْنِي: الشَّيْطَانَ.

{أُولَئِكَ شُرّ مَكَانًا} في الْآخرَة.

{وَأَضَـلُ عَـنْ سَـوَاءِ السَّبِيل} يَعْنِـي: عَـنْ قَصْـدِ طَرِيقَ الْهُدَى.

قَــالَ: (مُحَمَّــد): - يَعْنِــي: - إِن {عبــد الطـاغوت} نسـقٌ عَلَــي قَوْلِــهِ: {لَعَنَــهُ اللَّــهُ وَغَضِهِ عَلَيْه }.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- ولمسا كسان قسد حهم في المؤمنين يقتضي أنهم يعتقدون أنهم على شر،

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيسة

^{. - (}ضي الله عنهما - رضي الله عنهما - (60) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس)

 ⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البفوي) سورة (المائدة) الآية (60).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (60) للإمام (الن أبي زمنين المالكي) ،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

قال تعالى: {قُلْ} لهم مخبرا عن شناعة ما كانوا عليه: {هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرَ مِن ذَلِكَ} الذي نقمتم فيه علينا، مع التنزل معكم.

{مَن لَّعَنَّهُ اللَّهُ} أي: أبعده عن رحمته.

{وَغَضْبَ عَلَيْه } وعاقبه في الدنيا والآخرة.

{وَجَعَلَ مَ نَهُمُ الْقَلَ رَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاعُونَ} وهدو الشيطان، وكل ما عبد من دون الله فهدو طاغوت. {أُولَئِكَ} المستكورون بهذه الخصال القبيحة.

{شَـرٌ مَكَانَـا} مـن المـؤمنين الـذين رحمـة الله قريـب مـنهم، ورضـي الله عـنهم وأثـابهم في الدنيا والآخرة، لأنهم أخلصوا له الدين.

وهـذا النـوع مـن بـاب اسـتعمال أفعـل التفضـيل في غـير بابـه وكـذلك قولـه: {وَأَضَـلُ عَـن سَـوَاءِ السّبيل} أي: وأبعد عن قصد السبيل.

{وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا} نفاقا ومكرا.

{و} هم {قد دَّخَلُوا} مشتملين على الكفر.

{وَهُمَهُ قَدُ خَرَجُوا بِهِ } فمدخلهم ومخسرجهم بالكفر -وهم يزعمون أنهم مؤمنون، فهل أشر من هؤلاء وأقبح حالا منهم؟

{وَاللَّهُ أَعْلَهُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ} فيجازيهم بأعمالهم خيرها وشرها.

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (60) فقيد تضيمنت تعليم الله لرسوله كييف يسرد على أولئك اليهود إخوان القيردة والخنازير قولهم: لا نعلم دينا شيراً من دينكم، وذلك أنهم سألوا النبي - صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ - : بمن توفن؟ فقيال:

أؤمن بالله وبما أنزل إلينا وما أنزل على موسى وما أنزل على موسى وما أنزل على عيسى، فلما قال هذا، قالوا: لا نعلم دينا شراً من دينكم بغضا لعيسى -عليه السلام - وكرها له، فانزل الله تعالى: {قُلْ هَلْ أُنَبَّلُكُمْ بِشَرَمِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً} أي: ثواباً وجزاء.

{عنْد الله} أند {مَنْ لَعَنَه الله وَغَضِبَ عَلَيْه وَعَضِبَ عَلَيْه وَجَعَلَ مِنْهُم الْقدرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ} إذ مسخ طائفة منهم قدردة، وأخرى خنازير على عهد (داود) عليه السلام،

وقوله: {وَعَبَدَ الطَّاعُونَ} أي: وجعل منهم من عبد الطاغوت وهدو الشيطان، وذلك من عبد الطاغوت وهدو الشيطان، وذلك بطاعته والانقياد لما يجلبه عليه ويزينه له من الشر والفساد، إنه أنتم يا معشر يهود، إنكم لشر مكاناً يدوم القيامة وأضل سبيلاً اليوم في هذه الحياة الدنيا.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (السن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): ثم قَالَ: {قُلْ هَلْ هَلْ أُنبِّلُكُمْ بِشَرَمِنْ ذَلكَ مَثُوبَةً عَنْدَ اللَّه} أيْ: هَلْ أُخبِرُكُمْ بِشَرَمَنْ خَلْزَاء عَنْدَ اللَّه يَوْمَ الْقَيَامَة مِمَّا تَظُنُّونَهُ بِنَا؟ وَهُمْ أَنْدَهُ اللَّهَ يَوْمَ الْقَيَامَة مِمَّا تَظُنُّونَهُ بِنَا؟ وَهُمْ أَنْدَهُ اللَّهَ يَوْمَ الْقَيَامَة مَمَّا تَظُنُّونَهُ بِهَاذَهِ الصَّفَاتِ وَهُمْ أَنْدَهُ الصَّفَاتِ الْقَصيرَة،

فَقَوْلُـــهُ: {مَــنْ لَعَنَــهُ اللّــهُ} أَيْ: أَبْعَــدَهُ مِــنْ رَحْمَته.

{وَغَضِبَ عَلَيْهِ } أَيْ: غَضَبًا لَا يَرْضَى بَعْدَهُ أَبْدًا،

{وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ} كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي سُورَةِ (الْبَقَرةِ). وَكَمَا سَيأْتِي

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الاية (60)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية (60)، للإمام: (جابرين أبوبكر الجزائري).

> إِيضَاحُهُ فِي سُورَةِ (الْاَعْرَافِ) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَدْ قَالَ: (سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ): - عَنْ عَلْقَمَة بْنِ مَرْثُد، عَنْ الْمَغْرُورِ مَرْثُد، عَنْ الْمَغْرور مَرْثُد، عَنْ الْمُغْرور بْنِ عَبْد اللَّه، عَنِ الْمَغْرور بْنِ مَسْعُود) قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّه - عَنَ الْقَدرَدَة وَالْخَنَازِيرِ، أَهِي مَمَّا مَسَخَ اللَّهُ تَعَالَى ؟ وَالْخَنَازِيرِ، أَهِي مَمَّا مَسَخَ اللَّهُ تَعَالَى ؟ فَقَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ لَهُ لَهُ يُهْلِكُ قَوْمًا -أَوْ قَالَ: لَهُ يَهْلِكُ قَوْمًا -أَوْ قَالَ: لَهُ يَهْلِكُ قَوْمًا -أَوْ قَالَ: لَهُ يَهْلِكُ قَوْمًا عَقِبًا وَإِنَّ يَهْلِكُ قَوْمًا عَقِبًا وَإِنَّ اللَّهُ مَا الْقَرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانت قَبِلَ ذَلِك)).

وَقَلَدْ رَوَاهُ الْإِمسام (مُسْلِمٌ) - مِنْ حَدِيثِ-(سُفْيَانَ الثَّسوْرِيِّ) و(مِسْعَر) كَلَاهُمَا، عَسَنْ (مُغيرة بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ)، بِهِ.

وَقَالَ: (ابْسنُ مَرْدَوَيْهِ): - حَسدَّثنَا عَبْسدُ الْبَساقِي، حَسدَّثنَا أَحْمَسدُ بُنِ نُ صَسالِحِ حَسدَّثنَا الْبَساقِي، حَسدَّثنَا عَبْسدُ الْعَزِيسزِ بْسنُ الْحَسَنُ بْسنُ مَحْبُسوب، حَسدَّثنَا عَبْسدُ الْعَزِيسزِ بْسنُ الْمُحْتَسارِ، عَسنْ دَاوُدَ بْسنِ أَبِسي هنسد، عَسنْ (ابْن عَبّاس) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((الْحَيَّاتُ مَسْخُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((الْحَيَّاتُ مَسْخُ الْقِسرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ)). (2) الْجَسنُ ، كَمَا مُسخَتَ الْقَسرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ)). هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًا .

(1) (صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (2663) .

وَقَوْلُهُ: {وَعَبَدَ الطَّاعُونَ} وَقُدِرِئَ {وَعَبَدَ الطَّاعُونَ } وَقُدرِئَ {وَعَبَدَ الطَّاعُونَ الطَّاعُونَ الطَّاعُونَ الطَّاعُونَ المَّاعُونَ الْمَعْنَ مَاضٍ، "وَالطَّاعُونَ المَّعْنَ مَنْ عَبَدَ مَنْ عُبَدَ الطَّاعُونَ. وَقُدرَ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَدَ : وَجَعَلَ الطَّاعُونَ } بِالْإِضَافَة عَلَى أَنَّ الْمَعْنَدَ : وَجَعَلَ الطَّاعُونَ } بِالْإِضَافَة عَلَى أَنَّ الْمَعْنَدَ : وَجَعَلَ الطَّاعُونَ ، أَيْ: خُدًامَهُ وَعَبِيدَهُ.

وَقُرِئَ {وَعُبُدَ الطَّاعُونَ} عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ: عَبْدُ وعَبِيد وعُبُد، مِثْلَ ثَمَارٍ وثُمُر. الْجَمْعِ: عَبْدُ وعَبِيد وعُبُد، مِثْلَ ثَمَارٍ وثُمُر. حَكَاهَا (ابْنُ جَرِيدٍ عَنْ الْأَعْمَشِ. وَحُكي عَنْ بُرِيدةَ الْأَسْلَمِي) أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا: "وعَابِد بُرِيْدةَ الْأَسْلَمِي) أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا: "وعَابِد الطَّاغُوت"،

وَعَنْ أَبَيّ، وَابْن مَسْعُود: "وَعَبَدُوا"،

وَحَكَى ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْقَارِئِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا: {وَعُبِدَ الطَّاعُونَ} عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ مَا لَهُ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، ثُمَّ اسْتَبْعَدَ مَعْنَاهَا. وَالظَّاهِرُ (8) أَنَّهُ لَا بُعْدَ فِي ذَلِكَ "لَأَنَّ هَذَا وَالظَّاهِرُ (8) أَنَّهُ لَا بُعْدَ فِي ذَلِكَ "لَأَنَّ هَذَا مَنْ بَصَابِ التَّعْرِيضِ بِهِهِمْ، أَيْ: وَقَدَدُ عُبِدَتُ الطَّاعُونُ فَيكُمْ، وَكُنْتُمُ أَنْتُمُ الَّذِينَ تَعَاطُوا وَلَا لَكَ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ ال

وَكُلُّ هَـذهِ الْقَـرَاءَاتِ يَرْجِعُ مَعْنَاهَـا إِلَـى أَنَّكُـمْ يَـا أَهْـلَ الْكَتَـابِ الطَّـاعِنينَ فـي دِيننَـا، وَالَّـذي هُــوَ تَوْحيــدُ اللَّـه وَإِفْـرَادُهُ بِالْعِبَـادَاتِ دُونَ مَـا سِـوَاهُ،

^{(2) (} صحيحه) : ورواه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (1080) الموارد"،

ورواه الإمسام (الطبرانسي) في (المعجسم الكسبير) بسرقم (341/11). وفي (المعجسم الأوسط (304/41)،

ورواه الإمام (أبو الشيخ) في (العظمة) برقم (1642/5).

ورواه الإمسام (الهيثمسي) بسرقم (4/ 46): رواه الإمسام (الطبرانسي) في (الكسبير) و (الأوسط)، والإمسام (البرزار) بالإختصار ورجالسه رجسال المسعيح. ورواه الإمام (الديلمي) برقم (162/2).

و(مستحمه) الْإِمَسَامُ (الْآلبِساني) في (سلسسلة الأحاديث الصحيحة) بسرقم (1824) .

ورواه الإمام (البزار) في (مسنده) برقم (1232) (كشف الأستار).

ورواه الإمسام (ابسن أبسي حساتم) في (العلسل) بسرقم (290/2) - مسن طسرق- عسن

⁽عبد العزيز بن المختار) به. وقــال: الإمــام (ابــن أبــي حــاتم) : سمعــت أبــا زرعــة يقــول: "هــذا الحــديث هــو موقوف لا يرفعه إلا (عبد العزيز بن المختار) ولا بأس في حديثه".

ولم يتبين لي وجه غرابته عند الحافظ ابن كثير الا أن يكون قصد أن (عبد العرب بن المختسار) قد خالفه فيه معمر، فسرواه عن أيسوب عن عكرمة به موقوفاً.

رواه الإمام (الطبراني) في (المعجم الكبير) بسرقم (341/11). فهذا بعيد وهو معتمل،

وقد (صحح) هذا الحديث) الحافظ (القدسي) في (المختدادة)، كما في (المسلمة الصحيحة) للإمام (ناصر الدين الألباني) برقم (439/4).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

جَميـــعُ مَـــا ذُكـــرَ؟ وَلهَـــذَا قَـــالَ: {أُولَئــكَ شَــرٌ | الخـــير"، و"مثوبـــة الشـــر"، وقـــرأ: (خَيْـــرٌ مَكَانًا} أَيْ: ممَّا تَظُنُّونَ بِنَا {وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاء

> وَهَــذَا مِـنْ بَــابِ اسْــتعْمَالِ أَفَعَــلَ التَّفْضـيلِ فيمَــا لَيْسَ في الطَّرَفَ الْأَخَرِ مُشَارَكُةً،

> كَقَوْلَــه: {أَصْـحَابُ الْجَنَّــة يَوْمَئـــذ خَيْـ وَأَحْسَنُ مَقيلا} {الفرقان: 24}.

قال: الإمّامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لنبيــه محمــد -صــلي الله عليــه وســلم-: {قــل}، يا محمد، لهولاء السذين ا تخسدوا ديسنكم هسزوا ولعبِّا من السذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار،

{هـل أنبِـنكم}، يـا معشـر أهـل الكتـاب، بشـر من ثواب ما تنقمون منا من إيماننا بالله وما أنسزل إلينا من كتساب الله، ومسا أنسزل من قبلنسا من كتبه؟ ،

12220 - حدثنا محمد بن الحسين قسال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عـن (السـدى):- {قـل هـل أنبـئكم بشـر مـن ذلك مثوبة عند الله } ، يقول: ثوابًا عند

12221 - حدثني يسونس قسال، أخبرنسا ابسن وهب قسال، قسال ابسن زيسد في قولسه: {هسل أنبسئكم بشسر مسن ذلسك مثوبسة عنسد

كَيْـفَ يَصْـدُرُ مـنْكُمْ هَــذَا وَأَنْــثُمْ قَــدْ وُجِـدَ مـنْكُمْ | الله } قــال: {المثوبِــة } ، الثــواب، "مثوبِــة ثُوَابًا) {سورة الكهف: 44}.

قــــال: الإمـــام (القـــرطُبي) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿ قُـلْ يَـا أَهْـلَ الْكتـاب هَـلْ تَنْقَمُـونَ مِنَّا) قَـالَ (ابْـنُ عَبَّـاس) – رَضـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ: جَـاءَ نَفَـرٌ مِـنَ الْيَهُـود- فيهِمْ أَنُـو يَاسِر بْسنُ أَخْطَبَ وَرَافِعُ بْسنُ أَبِسى رَافِع - إلَسى النَّبِـيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -فَسَــأَلُوهُ عَمَّــنْ يُــؤُمنُ بِــه مــنَ الرُّسُـل عَلَــيْهمُ السَّـلَامُ، فَقَــالَ: نُـوْمنُ بِاللَّـه وَمِا أنْـزلَ إلَيْنا وَمِا أنْـزلَ إلى إبْــراهيمَ وَإسْــماعيلَ إلَــي قَوْلــه: {وَنَحْــنُ لَــهُ مُسْلِمُونَ} {البقرة: 133}، فَلَمَّا ذُكرَ عيسَى - عَلَيْكِهُ السَّلَامُ-. جَحَدُوا نُبُوَّتَكُ وَقَصَالُوا: وَاللَّهُ مَا نَعْلَهُ أَهْلَ دِينَ أَقَلَّ حَظًّا فِي الدُّنْيَا وَالْاَحْرَة مِنْكُمْ وَلَا دِينَا شَرًّا مِنْ ديسنكُمْ، فَنَزَلَــتْ هَــذُه الْمَايَــةُ وَمَــا بَعْــدَهَا، وَهــىَ مُتَّصــلَةً بِمَــا سَــبِقَهَا مــنْ إِنْكَــارهم الْــأذانَ، فَهُــوَ جَــامعٌ للشِّهَادَة للِّه بِالتَّوْحِيدِ، وَلمُحَمِّد بِالنُّبُوَّة، وَالْمُتَنَاقِضُ دِينُ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ لَا دين مَنْ يُوْمنُ بِالْكُلِّ. وَيَجُورُ إِدغام السلام في التاء لقربها منها.

و { تَنْقَمُ ونَ } مَعْنَاهُ تَسْخَطُونَ، يَعْنِي:-تَكْرَهُـــونَ يَعْنـــي:- تُنْكــــرُونَ، وَالْمَعْنَـــي مُتَقَـــاربٌ، يُقَـــالُ: نَقَـــمَ مـــنْ كَـــذَا يَـــنْقَمُ وَنَقـــه يَنْقَمُ، وَالْأُوَّلُ أَكْثُرُ،

قَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ قَيْس الرُّقَيَّات):-

ر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الآيسة (60)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِنَّا ... أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ ۗ كَمَا قَالَ الشَّاعرُ:

وفي التنزيــل {وَمـا نَقَمُـوا مسنْهُمْ} {السبروج: 8}. وَيُقَالُ: نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ بِالْكُسْرِ فَأَنَا نَاقِمٌ إِذَا عَتَبْتُ عَلَيْهِ، يُقَالُ: مَا نَقَمْتُ عَلَيْهِ الْإِحْسَانَ.

قَصالَ: (الْكسَصائيُّ): - نَقَمْصتُ بِالْكَسْصِ لُغَصةً، وَنَقَمْ الْصِأَمْرَ أَيْضً إِلَيْكُ الْمَعْدُ الْمَا لَذِا كُرِهْتُ لُهُ، وَانْسِتَقَمَ اللِّسِهُ مِنْسِهُ أَيْ عَاقَبَسِهُ، وَاللَّسْسِمُ مِنْسِهُ وَكَلَمَٰاتَ وَكَلَمِ، وَإِنْ شُـئْتَ سَـكَّنْتَ الْقُـافَ وَنُقَلْتَ حَرَكَتَهَا إِلَى النُّونِ فَقُلْتَ: نَقْمَـةً وَالْجَمْـعُ نَقَـمٌ، مثِّلُ نَعْمَــة وَنَعَــم، (إنَّــا أَنْ آمَنَّــا بِاللَّــه) فــي مَوْضـــع نَصْـــب ب"- تَنْقمُـــونَ" وَ" تَنْقمُـــونَ" بِمَعْنَــى تَعِيبُـونَ، أَيْ هَـلْ تَنْقَمُـونَ منَّـا إلَّـا إيمَانَنَا بِاللَّهِ وَقَدْ عَلَمْتُمْ أَنَّا عَلَى الْحَقِّ.

(وَأَنَّ أَكْثُــــرَكُمْ فَاســــــــــــــــــــــــــرُككُمُ الْإِيمَانَ، وَخُرُوجِكُمْ عَن امْتِثَالِ أَمْسِرِ اللَّه، فَقيلَ هُو مَثْلُ قُوْل الْقَائِل: هَلْ تَنْقُمُ مَنِّي إلا أنِّسي عَفيسفٌ وَأَنَّسكَ فَساجِرٌ. يَعْنَسي: - أَيْ لَسأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسقُونَ تَنْقَمُونَ مَنَّا ذَلكَ.

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: (قُـلْ هَـلْ أُنَبِّـئُكُمْ بِشَـرَ مـنْ ذلـكَ) أَيْ بِشَرّ منْ نَقْمكُمْ عَلَيْنَا.

يَعْنَى: - بِشَـرَ مَـا ثُريدُونَ لَنَـا مِـنَ الْمَكْـرُوه، وَهَــذَا جَــوَابُ قَــوْلهمْ: مَــا نَعْــرفُ دينًــا شُــرًا مــنْ

{مَثُوبَــةً } نُصــبَ عَلَــى الْبَيَــان وَأَصْــلُهَا مَفْعُولَــةً فَأُلْقَيَـتْ حَرَكَـةُ الْـوَاوِ عَلَـى الثَّـاءِ فَسُـكِّنَتَ الْـوَاوُ وَبَعْسِدَهَا وَاوٌ سَسِاكِنَةً فَحُسِدْفَتْ إِحْسِدَاهُمَا لِسِذَلِكَ، وَمِثْلُكُ مَقُولَكَ قَوَمَجُ وَزَةً وَمَضُ وَفَةً عَلَى مَعْنَى

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَة ... أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مَنْزَري

يَعْني: - مَفْعُلَةً كَقَوْلكَ مَكْرُمَةً وَمَعْقُلَةً.

(مَنْ لَعَنَّهُ اللَّهُ) {منْ} في مَوْضع رَفْع،

كَمَا قَالَ: {بِشَرَمنْ ذلكُمُ النَّارُ} {الحج: 72}. وَالتَّقْدِيرُ: هُوَ لَعْنُ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ،

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القسرآن العظيم):- قَوْلُسهُ سُبِهَانَهُ وَتَعَسالَى: {قُسلْ هَـلْ أُنَبِّـئُكُمْ بِشَـلًا مِّـن ذلـكَ مَثُوبَــةً عنــدَ اللَّــه} " وذلك أنَّ اليهودَ قسالوا للمُسلمين: مسا نعلمُ أهلَ ديـــن أقـــلَّ حظـــاً مـــنكم في الـــدُّنيا، ونرجو أنْ تَكُونُـوا في الآخـرة! فـانزلَ اللهُ هـذه الآيـةُ " أي قُسل يسا مُحَمَّدُ لهسؤلاء اليهسود: هسل أخسبرُكم بسسوء من الذي قلتم جزاءً،

{مَـن لَّعَنَـهُ اللَّـهُ وَغَضبَ عَلَيْـه } " أي أبعـدَهُ عـن رَحمته، وسَـخطَ عليـه وهـم اليهودُ، فيكـون

{مَسن تَّعَنَّسهُ} رَفعاً على معنى (هُوَ) ويجوز أن يكون خَفضاً بَـدلاً مـن (شُـرٌ) على معنى: هـل أنَبِّنُكُم بِمَن لَعِنَهُ اللهُ.

قَوْلُكُ سُبِعَانَهُ وَتَعَسَالَى: {وَجَعَسَلَ مَسِنْهُمُ الْقَسِرَدَةَ وَالْخَنَــازيرَ} " أي مَسَـخَ بعضَـهم قــردةً في زمــن داوُدَ عليه السلام بدُعائه عليهم حين اعتَـدَوا في السَّــبت واستحلُّوهُ، ومســخَ بعضَــهم خنـــازيرَ في زمن عيسى عليه السلام بعد اكلهم من المائد<mark>ة</mark> حين كفَرُوا بعدَ ما رأوا الآيات البيّنة.

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (60)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ورُوي: أنه لَمَا نزَلت هذه الآية قال المسلمون السَّبِيلِ} فان قيْد لليهود: (يَا إِخْوَةَ الْقَرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ) فَنَكَسُوا الإيمانِ شَرِّ وضلالٌ ؟. رؤوسَهم وفضَحَهم الله تعالى.

> قَوْلُهُ سُبِّحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ} " فيه عشرُ قراءات،

> قرراً العامة (وعَبَدَ الطَّاعُونَ) بفتح العين والباء والدال على الفعل "ومعناها: وجعَلَ منهم مَن عَبَدَ الطاغونَ "أي بالغَ في طاعة الشَّيطان والكُهَّان ورؤساء المعصية.

وقرا (ابنُ مسعود): - (وَعَبَدُوا الطَّاعُوتَ) أي: ومَن عَبَدَ الطاغوتَ،

وقرا: (يحيى بن وشاب وحمرة): - بفتح العين وضيم البياء وكسر التياء مسن الطاغوت، وهو لغة في عبد، مثل سَبْع وَسَبُع.

وقرراً (أبرو جعفر الفراء):- (وَعُبِدَ الطَّاعُونُ):- (وَعُبِدَ الطَّاعُونُ)

وقررا الحسنُ: (وَعَبْدَ الطَّاعُونَ) على المُواحد.

وقراً (يزيدُ الأسلمي): - (وَعَابِدَ الطَّاعُوت) بِ الطَّاعُوت) بِ الطَّافَ، وقرأ (ابِنُ عبساس): - (وَعَبيدَ الطَّاعُونَ) الطَّاعُونَ) بِ الجمع، وقرأ (أبدو واقد الليثيّ): - (وَعَبّادَ الطَّاعُونَ) مثل كُفَّار،

وقـــراً (عَـــوْنُ العقيلـــيَ وإبَـــانُ بـــن ثعلــبٍ):-(وَعُبِّدَ الطَّاغُوت) مثل رَاكعْ ورُكَّع،

وقرأ (عبيك بن عمري): - (أعبك الطاغوت) مثل كلب وأكلب،

وقـــرأ (الأعمَــشُ):- (وَعُبُــدَ الطَّــاغُوتِ) بضــهُ العين والباء وكسر التاء من الطاغوت.

قال الشاعرُ: انْسُبِ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ أَسْوَدُ الْجَلْدِ مِنْ قَوْمُ عُبُدْقَوْلُهُ سُبِحَانَهُ وَتَعَالَى: الْجِلْدِ مِنْ قَوْمُ عُبُدْقَوْلُهُ سُبِحَانَهُ وَتَعَالَى: { أُوْلَئُكَ ثَلَاكً شَرِّ مَّكَانِاً وَأَضَالُ عَنْ سَواء

السَّبِيلِ } فإن قيْلَ: كيف معنى هذا ليس في الإيمان شرِّ وضلال ؟.

قيْلَ: سمه المشركين شرِّ مكانساً لا يوجب أن يكون في الإيمان شرِّ وتطير.

قَوْلُهُ سُبِّحَانَهُ وَتَعَالَى: {أَصْحَابُ الْجَنَهَ قَوْلُهُ سُبِّحَانَهُ وَتَعَالَى: {أَصْحَابُ الْجَنَهُ يَوْمَئِهِمِ خَيْسِنَ مَوْمَئِهِمَ أَنه لا خير في مقيلاً } {الفرقان: 24} ومعلوم أنه لا خير في مستقر الكُفَّار ومُنقَلَبهم، فلمَّا نزَلت هذه الآية قال المسلمون ليَهُودَ: (يَا إِخْوَانَ الْقَرَدَة وَالْخَنَالَ الْمُسلمون ليَهُودَ: (يَا إِخْوَانَ الْقَرَدَة وَالْخَنَالَ الْمُسلمون ليَهُودَ وافْحِمُوا، وفيهم يقولُ والْخَنَالَ الْمُهُودِ إِنَّ الْمُهُودَ اللهِ عَلَى الْمَهُودِ إِنَّ الْمُهُودَ الْمُودَ الْمُهُودِ إِنَّ الْمُهُودِ اللهِ عَلَى الْمَهُودِ إِنَّ الْمَهُودِ اللهِ عَلَى الْمَهُودِ إِنَّ الْمُهُودِ الْمُؤْدُةُ الْقُرُودِ.

* * *

[٦١] ﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَاا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾:

تُفسّير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإذا جاءكم -أيها المؤمنون - المنافقون منهم أظهروا لكم الإيمان نفاقًا منهم، والواقع أظهروا لكم الإيمان نفاقًا منهم، والواقع أنهم عند دخولهم وخروجهم مُتلبسون بالكفر لا ينفكون عنه، والله أعلم بما يُضْمرونه من الكفر إن أظهروا الإيمان لكم، وسيجازيهم على ذلك.

* * *

يَعْنِي: - وإذا جاءكم -أيها المؤمنون - منافقو اليهود، قالوا: آمنًا، وهم مقيمون على كفرهم، قد دخلوا عليكم بكفرهم الذي

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (60)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (118/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يعتقدونه بقلوبهم، شم خرجوا وهم مصرون عليه، والله أعلهم بسرائرهم، وإن أظهروا خلاف ذلك.

* * *

يَعْنِي: - وإذا جاءكم المنافقون كندبوا عليكم بقولهم: آمنا، وهم قد دخلوا اليكم كافرين كما خرجوا من عندكم كافرين، والله أعلم بما يكتمون من النفاق ومعاقبهم عليه.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ } ... يعني: هؤلاء المنافقينَ.

(أَيْ: مُنَافِقُو الْيَهُود).

{قَالُوا آمَنَّا} ... بِكَ وصدَّقناك.

{قَالُوا آمَنًا وَقَدْ دَخَلُوا } ... إِلَيْكُمْ مُتَلَبِّسينَ.

{بِالْكُفْرِ وَهُمَ قَدْ خرجوا} ... من عندكم متلبسين.

{بِالْكُفْرِ} ... حال، أي دخلوا كافرين.

إبه } وَلَمْ يُؤْمِنُوا. .

{بِه } .. حسال، أي وخرجسوا كسافرين، وتقسديره ملتبسين بالكفر.

{وَقَــدْ دَخَلُـوا بِـالْكُفْرِ وَهُـمْ قَــدْ خَرَجُـوا بِــه} ... أي: دخلوا وخرجوا كافرينَ.

ُ {وَاللَّــــــُهُ أَعْلَـــــمُ بِمَـــا كَـــانُوا يَكْثُمُـــونَ} ... مـــن النفاق.

{يَكُتُمُ وَنَ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (118/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة: التفسر)،
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (157/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله: - {وَإِذَا جَاوُوكُم} يَعْنِي سنفلَة الْيَهُود وَيُقَال المُنَافقُونَ {قَالُوا آمَنَا } بك وبصفتك ونعتك إنّه في كتَابنَا {وَقَادُ دَّخُلُوا بِالْكُفْر} بِكفْر السّر كتَابنَا {وَقَادُ خَرَجُوا بِه} بِكفْر السّر {وَالله أَعْلَمُ إِنَاهُ أَعْلَمُ أَعْلَمُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ أَعْلَمُ إِنَاهُ أَعْلَمُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنَاهُ إِنِهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنِهُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنْهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنْهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَا إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ إِنَاهُ

* * *

{وَقَسَدْ دَخَلُسُوا بِسَائْكُفْرِ وَهُسَمْ قَسَدْ خَرَجُسُوا بِسَائْكُفْرِ وَهُسَمْ قَسَدْ خَرَجُسُوا بِسَه } يَعْنَسَي: دَخَلُسُوا كَسَافُوا يَكْثُمُسُونَ } {المَانُسَدة: ﴿ وَاللَّسَهُ أَعْلَسُمُ بِمَسَا كَسَانُوا يَكْثُمُسُونَ } {المَانُسَدة: ﴿ (4)

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَا وَقَدْ دَخَلُوا بِهِ } قَالُ: دَخَلُوا بِهِ } قَالُ: دَخَلُوا بِهِ } قَالُ: آمَنَا بُنُكُلْبِينَ):- هَوَّلَاء مُنَافُو أَهْلِ الْكَثَابِ، كَالُوا: آمَنَا، كَالُوا: آمَنَا، وَقَدْ دَخَلُوا حَيْنَ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّه، قَالُوا: آمَنَا، وَقَدْ دَخَلُوا حِينَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِي كُفَارًا،

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (61). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 ⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (المبغوي) سورة (المائدة) الآية (61).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ كُفَّارٌ وَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا سَمِعُوا مِنْهُ بَشَيْءٌ وَهُمْ مِنَ الْيَهُود.

قَــَالَ: ﴿ وَاللَّــــةُ أَعْلَـــهُ بِمَــا كَــَاثُوا يكتمــون } كَــاثُوا يكتمـون } كَــاثُوا يكتمون دين الْيَهُودِيَّة.

* * *

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - مسا زال السياق الكريم في فضح اليهود وبيان خبشهم زيادة في التنفير من موالاتهم فأخبر تعالى في الآية الأولى عن منافقيهم فقسال: {وَإِذَا جَاءُوكُمْ} يريد: غشوكم في مجالسكم، {قَالُوا آمَنَا } ومسا غشوكم في مجالسكم، {قَالُوا آمَنَا } ومسا آمنوا ولكنهم ينافقون لا غير فقد دخلوا بالكفر في قلوبهم وخرجوا به, {وَالله أَعْلُهُ بَعْلَهُ مِنَا لَكُور والكيد لكم.

* * *

قسال: الإِمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- وَقَوْلُهُ: {وَإِذَا جَساءُوكُمْ قَسالُوا آمَنَّسا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِه} وَهَدْه صَدْفَةُ الْمُنَسافِقينَ مِسنْهُمْ، أَنَّهُسمْ يُصَسانعُونَ الْمُوْمِنينَ فِي الظَّاهِرِ وَقُلُوبُهُمْ مُنْطَوِيَةً عَلَى الْكُفْر،

وَلهَدْا قَالَ: {وَقَدْ دَخُلُوا ﴿بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُ سِوا بِسِه } أَيْ: عنْسِدكَ يَسِا مُحَمَّدُ إِسِانَكُفْرٍ أَيْ: عنْسِدكَ يَسِا مُحَمَّدُ إِسِانَكُفْرٍ أَيْ: مُسْتَصْسِجبِينَ الْكُفْرِ فِي عُلُوهِمْ، ثَم خَرَجُوا وَهُو كَامِنٌ فِيهَا، لَه قُلُوبِهِمْ، ثَم خَرَجُوا وَهُو كَامِنٌ فِيهَا، لَه قُلُوبُهِمْ، وَلَا يَنْتَفِعُوا بِمَا قَدْ سَمِعُوا مِنْكَ مِنَ الْعِلْم، وَلَا يَنْتَفَعُوا بِمَا قَدْ سَمِعُوا مِنْكَ مِنَ الْعِلْم، وَلَا نَجَعَتْ فُعُ وَلَا الزَّوَاجِرُ وَلِهَدَا نَجَعَتْ هُمْ بِهُ دُونَ قَدْ خَرَجُوا بِه } فَخَصَّهُمْ بِه دُونَ غَدْهُمْ.

وَقَوْلُهُ: {وَاللَّهُ أَعْلَهُ بِمَا كَانُوا يَكْثُمُونَ} أَيْ: وَاللَّهُ عَسَالِمٌ بِسَسرَائِرِهِمْ وَمَسا تَنْطَسوِي عَلَيهُمْ ضَسمَائِرُهُمْ وَإِنْ أَظْهُسرُوا لِخَلْقِهِ خَلَسافَ ذلك، وَتَزَيَّئُوا بِمَا لَيْسَ فِيهَمْ، فَاإِنَّ عَسالِمَ الْغَيْسِب وَالشَّهَادَةِ أَعْلَهُ بِهِمْ مِسَنْهُمْ، وَسَيَجْزِيهِمْ عَلَى وَالشَّهَادَةِ أَعْلَهُ بِهِمْ مِسَنْهُمْ، وَسَيَجْزِيهِمْ عَلَى ذلكَ أَتَمَ الْجَزَاء.

* * *

قَالَ: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-القول في تأويسل قولسه: {وَإِذَا جَساءُوكُمْ قَسالُوا آمَنَّا وَقَسَدْ دَخَلُوا بِسائْكُفْرِ وَهُسَمْ قَسَدْ خَرَجُوا بِسهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (61)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: وإذا جاءكم، أيها المؤمنون، هولاء المنافقون من اليهود قالوا لكم: {آمنا}: أي صدقنا بما جاء به نبيكم محمد -صلى الله

⁽إبن أبي زمنين المالكي) ،

(ع) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (61) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

 ⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية
 (61)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة () 61، للإمام () (1، الأرمام ()) (ابن كثير) .

لا حدد الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

عليه وسلم - واتبعناه على دينه، وهم مقيمون على كفرهم وضلالتهم، قد دخلوا على كفرهم السذي يعتقدونه بقلوبهم ويُضمرونه في صدورهم، وهم يبدون كدبًا التصديق لكم بألسنتهم.

{وقد خرجوا به } ، يقول: وقد خرجوا بالكفر من عندكم كما دخلوا به عليكم، لم يرجعوا بمجيئهم إلى يكم عسن كفرهم وضلالتهم، يظنون أن ذلك من فعلهم يخفى على الله، جهلا منهم بالله.

{والله أعلم بما كانوا يكتمون } ، يقول: والله أعلم بما كانوا عند قولهم لكم والله أعلم بما كانوا عند قولهم لكم بألسنتهم: {آمنا بالله وبمحمد وصدقنا بما جاء به } - يكتمون منهم، بما يضمرونه من الكفر، بأنفسهم.

* * *

12230 - حدثنا بشربن معاذ قال، حدثنا سعيد، عن حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن (قتادة) قولده: {وإذا جساءوكم قسالوا آمنا} الآية، أناسٌ من اليهود، كانوا يدخلون على النبي -صلى الله عليه وسلم- فيخبرونه أنهم مؤمنون راضون بالدي جاء به، وهم متمسكون بضلالتهم والكفر. وكانوا يدخلون بناك ويخرجون به من عند نبي الله -صلى الله عليه وسلم-.

* * *

12231 - حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أسباط، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عسن (السدي):- {وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به}،

قال: هولاء ناس من المنافقين كانوا يهود. يقول: دخلوا كفاراً، وخرجوا كفاراً.

* * *

12232 - حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن (ابن عباس) قوله: {وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به}، وإنهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق، وثسر قلوبهم الكفر، فقال: {دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به}.

قسال، أخبرنسا ابسن وهسب قسال، قسال (ابسن وهسب قسال، أخبرنسا ابسن وهسب قسال، قسال (ابسن زيسد): - في قولسه: {وإذا جساءوكم قسالوا آمنسا وقسد دخلوا بسالكفر وهسم قسد خرجوا بسه }. {وقالَت طائفَة من أهْل الْكتَساب آمنُوا بِاللَّذِي أَمنُوا وَجْسه النَّهَارِ وَاكُفُرُوا أَسْرَلُ عَلَى اللَّذِينَ آمَنُوا وَجْسه النَّهَارِ وَاكُفُرُوا أَسْرَلُ عَلَى اللَّذِينَ آمَنُوا وَجْسه النَّهَارِ وَاكُفُرُوا أَخْسره أَسْرَان عَمسران: آخسره لَعَلَي مُرْجِعُون } {سورة آل عمسران: 172}. فسإذا رجعسوا إلى كفسارهم مسن أهسل الكتساب وشسياطينهم، رجعسوا بكفرهم. وهسؤلاء الكتساب وشسياطينهم، رجعسوا بكفرهم. وهسؤلاء أهل الكتاب من يهود.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره)
- قولسسه تعسسالى: {وَإِذَا جسساؤُكُمْ قسسالُوا
اَمَنَسا } الآيسة. هَسنه صسفَةُ الْمُنَسافِقِينَ، وَالْمَعْنَسى
اَنَهُم لَم يَنْتَفِعُوا بِشَسَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوهُ، بَلْ دَخَلُوا
كَافِرِينَ وَخَرَجُوا كَافِرِينَ.

{وَاللَّهُ أَعْلَهُ بِمِا كَانُوا يَكْتُمُونَ} أَيْ: مِنْ نِفَ اللَّهُ أَيْ: مِنْ نِفَ الْقَهِمْ. يَعْنِي: - الْمُرادُ الْيَهُ ودُ الَّذِينَ

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (61)، للأمامُ (المائير)،

﴾ حكوب الله والمرابع المرابع المرابع المرابع المرابع الله المرابع الم

قَالُوا: آمنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهُ النَّهَ النَّهَ النَّهُ مَا أَخِرَهُ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى بُيُوتِكُمْ، يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا آخِرَهُ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى بُيُوتِكُمْ، يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ مَنْ ذَكْرِهِمْ وَمَا يَأْتي.

* * *

قال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظسيم): - قَوْلُسهُ عَسنَ وَجَسلَ: {وَإِذَا جَسَاءُوكُمْ قَسَالُواْ آمَنَسا وَقَسدْ دَّخَلُسواْ بِسالْكُفْرِ وَهُسمْ قَسَدْ خَرَجُسواْ بِسه } "ومعنساهُ: وإذا جساءَكم المنسافقون مسن أهسل الكتساب قسالوا آمَنَسا بكَ، و نحن نعرفُ نَعْتَكَ وصفتك،

يقولُ الله: {وقد دَخَلُوا بسالكفر وهم قد خرَجُسوا بسه } اي: دَخَلُوا عليكم، وخرجوا من عندكم كافرين في السرّ كما دَخَلُوا خرجوا،

وقوله: (وَهُـمْ) للصَّاة والتأكيد " {وَاللَّهُ أَعْلَـمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُـونَ} " أي: بمَا كانوا يُضــمرون في قلــوبهم مــن الكُفــرِ يُظهرون في قلــوبهم مــن الكُفــرِ والنفاق، فأعلمَكم به وأطلعَكم عليه.

* * *

[٦٢] ﴿ وَتَـــرَى كَـــثِيرًا مِــنْهُمْ لَيُسَارِعُونَ فِـيَ الْـاِثِمِ وَالْعُـدُوانِ وَأَكْلِهِـمُ لَيُسَمَّ السَّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وترى -أيها الرسول رهي كثيرًا من اليهود والمنافقين يُبادرون إلى ارتكاب المعاصي مثل

الكذب والاعتداء على الآخرين بظلمهم وأكل (3) أموال الناس بالحرام، ساء ما يعملون.

يَعْنِي: - وترى -أيها الرسول عَلَيْ - كثيراً من اليه ود يبادرون إلى المعاصي من قول الكذب والسوور، والاعتداء على أحكام الله، وأكل أموال الناس بالباطل، لقد ساء عملهم واعتداؤهم.

* * *

يَعْنِي: - وترى كثيراً من هؤلاء يسارعون في المعاصى والاعتداء على غيرهم، وفي أكل المسال الحرام كالرشوة والربا ولبئس ما (5)

يفعلونه من هذه القبائح.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ} ... أَيْ:الْيَهُود .

{يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ} ... أي: الشركِ.

﴿ يُسَارِعُونَ } ... يَقَعُونَ سَرِيعًا .

{فِسِي الأِثْسِمِ وَالْعُسِدُوَانِ} ... الإِثْسِم: كِسِل ضِسَار وفاسِد وهِسو مِسَا حرمِسَه الله تعسالي مِسْ اعتقساد أو قول أو عمل، والعدوان، والعدوان: الظلم.

{فِي الْإِثْم} ... الْكَذِب.

{وَالْعُدُوان} ... الظُّلْم .

{وَأَكْلَهِمْ السُّحْتَ } ... الْحَرَام كَالرِّشَا.

(أي: الحـــرام والرشــوة. والســحت: الحـــرام. أو هو ما خبث من المكاسب فلزم عنه العار).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (118/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (118/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (157/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (61)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (61)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ المَائِدَةَ ﴾

{السُّحْتَ} ... الْحَرَامَ" وَمَنْهُ الرَّشْوَةُ وَالرِّبَا.

(أي: المسال الحسرام" كالرشوة والربسا، ومسا يأخذونه مسن مسال مقابسل تحريف الكلم وتأويله).

{لَبِ نُسَ مَا كَاثُوا يَعْمَلُونَ} ... لبِ نُسَ شيئًا عملُوهُ.

(أي: عملهم هذا)، (يَعْنِي: حكامهم.).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لنبيسه محمد -صلى الله عليسه وسلم-: {وترى} يسا محمد {كشيرًا}، من هولاء اليهود الدين قصصت عليك نباهم من بني إسرائيل.

{يسارعون في الإثم والعدوان}، يقول: يعجلون بمواقعة الإثم.

* * *

يَعْنِي: - إن {الإثم} في هذا الموضع، معني به الكفر. وأمسا {العسدوان}، فإنسه مجساوزة الحسد السذي حدَّه الله لهم في كل ما حدَّه لهم.

* * *

وتأويسل ذلسك: أن هسؤلاء اليهسود السذين وصسفهم في هسذه الآيسات بمسا وصسفهم بسه تعسالى ذكسره، يسسارع كسثير مسنهم في معاصسي الله وخسلاف أمسره، ويتعسدون حسدوده الستي حسد لهسم فيمسا أحسل لهسم وحسرم علسيهم، في أكلسهم {السسحت} وذلسك الرشوة الستي يأخسذونها من النساس على الحكسم بخلاف حكم الله فيهم.

* * *

يق ول الله تعالى ذكره: {لبئس ما كانوا يعملون}، يقول: أقسم لَبئس العمل ما كان هولاء اليهود يعملون، في مسارعتهم في الإشم والعدوان، وأكلهم السحت.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السلوي):- في قوله: (وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان) قال: (الإثم)،الكفر.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وتسرى كسثيراً مسنهم يسسارعون في الإثسم والعدوان) وكان هذا في حكام اليهود بين (3)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (عبد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (فتسادة):- في قولسه (وأكلسهم السحت) قسال:
(4)

* * *

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسامُ (مجسد السدين الفيروز آبادي) – (رحمه الله):-

{62} {وَتَـرى كَـثِيراً مَـنْهُمْ} يَـا مُحَمَّـد يَعْنِـي مـن الْيَهُود

 ⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائدة) الآيسة (62).
 للإِمَامُ (الطبري).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (66). المعقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الملدة) الأدة (6)).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (المائدة) - الآية (62)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{يُسَارِعُونَ في الْإِثْم} يبادرون في الْمعْصية عباده معايبهم، انتصارا لقدحهم في عباده والشـــرك {والعـــدوان} الظُّلـــم والاعتـــداء علـــى | المــؤمنين، فقـــال: {وَتَـــرَى كَـــثيرًا مَــنْهُمْ} أي: مــن

> {وَأَكْلُهِــمُ السِّحتَ} الرِّشْــوَة الْحَــرَام وَفــي تَغْــيير الحكـم {لَبِـنُسَ مَـا كَـانُواْ يَعْمَلُـونَ} مـن الْمعْصـيَةُ والاعتداء

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمس الله) – في (تفسيره):-

[62] {وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ} يَعْني: مِنَ الْيَهُودِ

{يُسَــارعُونَ فــي الْــإثْم وَالْعُــدْوَان} قيــلَ: الْــإثْمُ الْمَعَاصِي وَالْعُدْوَانُ الظُّلْمُ،

يَعْنَـي: - الْـاِثْمُ مَـا كَتَمُـوا مِـنَ التـوراة، والعدوان ما زادوا فيها،

{وَأَكْلُهِـمُ السُّحْتَ} الرِّشْا، {لَبِـنْسَ مَـا كَـانُوا يَعْمَلُونَ} {المائدة: 62}. ⁽²

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {وَترى كثيرا منْهُم} يَعْنِي: الْيَهُــودَ {يُسَــارعُونَ فــي الإثــم والعــدوان} يَعْنــي: الْمَعْصِيَةَ وَالظُّلْمِ ﴿ وَأَكُلِهِمُ السُّحْتَ } قَالَ: الْحَسَـنُ): - ﴿ هُــوَ ﴾ أَخْــدُ الرَّشْـوة عَلَــي الْحُكْــم {لَبِــنُسَ مَــا كَـاثُوا يِعْملُـونَ} يَعْنــي:

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -ررحمصه الله) – في رتفسيره):- ثــــم اســـتمر تعـــالي

{يُسَــارعُونَ فــي الإثــم وَالْعُسدْوَانِ} أي: يحرصـون، ويبـادرون المعاصـي المتعلقـــة في حـــق الخالق والعدوان على المخلوقين.

{وَأَكْلُهِهُ السِّحْتَ} السِّدي هـو الحسرام. فلهم يكتف بمجرد الإخبرار أنهم يفعلون ذلك، حتى أخبر أنهم يسارعون فيه، وهنا يبدل علىي خبيثهم وشيرهم، وأن أنفسيهم مجبولية على حب المعاصي والظلم. هنذا وهم يندعون لأنفسهم المقامات العالية.

﴿ لَبِئْسَ مَـا كَـانُوا يَعْمَلُـونَ } وهــذا في غايــة الــذم لهم والقدح فيهم.

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (62) فقسد أخسبر تعسالي رسوله أنهم لكثرة ما يرتكبون من الدنوب ويغشـــون مـــن المعاصــي تــــرى كـــثيراً مـــنهم3 يســـارعون في الإثـــم والعـــدوان وأكلـــهم الســحت علناً لا يستترون به ولا يخفونه ثم ذمهم الله تعالى ذلك وقبح فعلهم فقال: {لَبِنْسَ مَـ كَانُوا بَعْمَلُونَ}

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) - في تفسطيره:- وَقُوْلُكُهُ: {وَتُكِرَى كُصَيْرًا مَصَنَّهُهُ ــــارعُونَ فــــى الإثــــم وَالْعُــــــــــــــوَان وَأَكُلهـــــــــ

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (62). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغدي = المسمى بمعالم التنزيدل) للإمسام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (62).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (62) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

 ⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (62)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية (62) ، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ المَائِدَ،

السُّحْتَ } أَيْ: يُبَسادِرُونَ إِلَسى ذَلِكَ مِنْ تَعَساطِي الْمُساتِّمِ وَالْمَحَسارِمِ وَالِاعْتِدَاءِ عَلَسى النَّساسِ، وَأَكْلَهُمْ أَمْوَالَهُمْ بِالْبَاطل.

{لَبِــنُسَ مَـا كَـانُوا يَعْمَلُـونَ} أَيْ: لَبِـنُسَ الْعَمَـلُ كَانَ عَمَلُهُمْ وَبِنُسَ الناعْتَدَاءُ اعْتَدَاؤُهُمْ.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في الفسيره): - فَوْلُهُ تُعَالَى: (وَتَسرى كَثِيراً مِنْهُمْ) يَعْنى منَ الْيَهُود.

{يُسَارِعُونَ فِي الْسِإِثْمِ وَالْعُسَوْانِ} أَي: يُسَارِعُونَ فِي الْمَعَاصِي وَالْظُلْمِ { وَأَكْلِهِمُ لُونَ لِيُسْمَ الْمُعَاصِي وَالظُلْمِ { وَأَكْلِهِمُ مُ السَّحْتَ لَبِنْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } .

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم): - قَوْلُسهُ سُيبِحَانَهُ وَتَعَسالَى: {وَتَسرَى كَثِيراً مَّنْهُمْ يُسَسارِعُونَ فِي الإِثْسِمِ وَالْعُسدُوانِ} " أي وتسرَى يسا مُحَمَّد كَسثيراً مسن اليهسود والمنسافقين يُبسادرون في المعصية والاعتداء والظّلم،

{وَأَكْلِهِمُ السِّحْتَ} " وأكلِ الرِّشوَةِ والحرامِ في تغيير الأحكام،

{لَبِسِئْسَ مَسَا كَسانُواْ يَعْمَلُونَ}" من المعصية ومجاوزة الحدِّ.

* * *

[٦٣] ﴿ لَوْلَـا يَنْهَـاهُمُ الرَّبَّانِيُونَ وَالْأَحْبَارُ عَـنْ قَـوْلِهِمُ الْاِثْمَ وَأَكْلِهِـمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هلًا يزجرهم أئمتهم وعلماً وهم عما يسارعون اليه من قول الكذب وشهادة الزور وكل أموال النساس بالباطال، لقد ساء صنيع أئمتهم وعلمائهم الذين لا ينهونهم عن المنكر.

* * *

يَعْنَى: - هـلا ينهى هـؤلاء الـذين يسـارعون في الإثـم والعـدوان أئمـثهم وعلمـاؤهم، عـن قـول الكـذب والـزور، وأكـل أمـوال النـاس بالباطـل، لقـد سـاء صـنيعهم حـين تركـوا النهـي عـن المنكر.

* * *

يَعْنِي: - أما كان ينبغى أن ينهاهم علماؤهم وأحبارهم عن قسول الكنب وأكسل الحسرام، وأحبارهم عانوا يصنعون من تسرك النصيحة ولبنس ما كانوا يصنعون من تسرك النصيحة والنهى عن المعصية.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{لَوْلَــا يَنْهَـاهُمُ الرَّبَّـانِيُّونَ وَالْأَحْبَـالُ} .. يعني: العلماءَ.

{ثُوْلًا} ... هَلًا.

(يَنْهَاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارِ} ... مِنْهُمْ.

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (62)، لِلإِمَامُ

(2) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (62)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

(3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (62)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽⁴⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (118/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/8/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁶⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (158/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{السُّحْتَ} ... الحرامَ.

(أي: المسال الحسرام" كالرشوة والربسا، ومسا يأخذونه مسن مسال مقابسل تحريسف الكلسم وتأويله).

{الرَّبِّ انْيُونَ وَالأَحْبِ ارُ} ... الربانيون هنا العباد المربون عندنا. العباد المربون كمشايخ 1 التصوف عندنا. والأحيار: العلماء.

{عَنْ قَوْلِهِمْ الْإِثْم} ... الْكَذب.

{عَـنْ قَــوْلِهِمُ الْــإِثْمَ وَأَكْلِهِــمُ السُّـحْتَ} ... ثــم وبَّخَ علماءهم في تركهم نهيَهُمْ،

{لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} ... ودلَّتِ الآيدة على أن تارك النهبي عن المنكر كمرتكب المنكر، فالآيدة توبيخ للعلماء في ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - (لسولا ينهاهم
الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم
السحت لبئس ما كانوا يصنعون) يعنى:
الربانيين، أنهم: لبئس ما كانوا يصنعون.

* * *

رتفسير ابن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبدادي - (رحمه الله: - (63 { لَـوْلاً يَنْهَاهُم } هالا ينهاهم {الربانيون } أَصْحَاب الصوامع {والأحبار } العلماء {عَـن قَـوْلهِمُ السّحت } الرشّوة السّام } الشّدرك {وَأَكْلهم السّحت } الرشّوة

وَالْحَـرَام {لَبِـنُسَ مَـا كَـائُواْ يَصْـنَعُونَ} فِـي وَالْحَـرَام (أَ) تَركهم ذلك.

* * *

قصال: الإِمَسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيسِي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- $\{63\}$ {لَوْلَسَا} هلَّسا، {يَنْهَسَاهُمُ الرَّبِّسَانِيُّونَ وَالْأَحْبَسَارُ} يَعْنِسَي: الْعَلَمَاءَ،

قيل: الرَّبِّ انيُونَ عُلَمَ اءُ النَّصَارَى وَالْأَحْبَ الرُّ عُلَمَاءُ الْيَهُ ود، {عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} {المائدة: (3).

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحمية الله) - في (تفسيره):- [أيولا يَنْهَا الله الربّانيُونَ وَالأحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الإثم وَأَكْلِهِمُ الربّانيُونَ وَالأحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الإثم وَأَكْلِهِمُ السّحْتَ } أي: هيلا ينهاهم العلماء المتصدون الشعم النيس السنين مين الله عليهم بيالعلم والحكمة - عين المعاصي الستي تصدر مينهم، والحكمة - عين المعاصي الستي تصدر مينهم، عليهم، في العلماء عليهم أمير النياس ونهم، وأن يبينوا لهيم الطريق الشيرعي، ويرغبونهم في الخير ويرهبونهم مين الشير

* * *

صال: الإِمَامُ (إبسن كشير) – (رحمه الله) - في تفسيره):- {63} قُولُكُهُ: {لَسوْلا يَنْهَا اهُمُ

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (الملدة) الآية (63).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية

^{(63).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (63).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (63)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرَيك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

الرَّبَّانِيُونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الرَّبُّمَ وَأَكْلِهِمُ الرَّبُّانِ فَكَا السَّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ } يَعْنِي: هَلَّا كَانُ السِّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ } يَعْنِي: هَلَّا كَانَ يَنْهَاهُمُا الرَّبَّانِيُّونَ وَهُمَّا: الْعُلَمَاءُ الْعُمَّالُ أَرْبَابُ ذَلِكَ. وَالرَّبَّانِيُّونَ وَهُمَّهُ: الْعُلَمَاءُ الْعُمَّالُ أَرْبَابُ الْوَلَايَانِ عَلَى الْعُلَمَاءُ اللّهُ الْعُلَمَاءُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

{لَبِنْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} وَقَالَ: (عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)؛ - يَعْنِي الرَّبَانِيِّينَ، أَنَّهُمْ: بِنُسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ. يَعْنِي: في تَرْكهمْ ذَلكَ.

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْنُ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ):-قَالَ لِهَوُّلَاء حِينَ لَمْ يَنْهُوا، وَلِهَوُّلَاء حِينَ عَلمُسوا. قَسالَ: وذلسك الأركسان. قسال: "وَيعملون"و" ويصنعون" وَاحدٌ.

رَوَاهُ الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم).

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَدَّثْنَا أَبُو كُرَيْب، حَدَّثْنَا قَيْس، عَنِ كُرَيْب، حَدَّثْنَا قَيْس، عَنِ الْعَلَاء بْنِ الْمُسَيَّب، عَنْ خَالِد بْنِ دِينَا وَعَنَ الْعَلَاء بْنِ دِينَا وَعَنَ (ابْنِ عَبَاسٍ) قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةً أَشَدُ الْبَنِ عَبَاسٍ) قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةً أَشَدُ تَوْدِيخُا مِنْ هَدْه الْآيَاتَة: {لَا وَلِا يَنْهَاهُمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الرَّبَانِيُونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الرَّبَانِيُونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الرَّبَانِ يَعْنَالَ: كَذَا السُّحْتَ لَبِئُسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ } قَالَ: كَذَا الشَّحْتَ لَبِئُسُ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ } قَالَ: كَذَا

وَكَدْا قَسَالَ: (الضَّحَّاكُ): - مَسَا فِي الْقُسِرَّانِ آيَسَةً أَخْسُوفُ عَنْسِدِي مِنْهَا: إِنَّسَا لَسَا نَنْهَسَ. رَوَاهُ الإمسام (انْنُ حَرِير).

وَقَالَ: الإَمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - ذَكَرَهُ يُونُسُ بُنُ حَبِيبٍ، حَدَّثْنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بُنُ مُسْلِم عَنْ أَبِي الْوَضَّاحِ، حَدَّثْنَا ثابِتُ بْنُ

سَعيد الهمداني، قَالَ: رَأَيْتُهُ بِالرِّي فَحَدَّثَ عَنْ يَعْمَر قَالَ: خَطَبَ عَلَيْ بِنْ أَبِي عَنْ يَعْمَر قَالَ: خَطَبَ عَلَيْ بِنُ أَبِي طَالِبٍ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاس، إنما هلك من كان قبلكم بِرُكُوبِهِمُ النَّاس، إنما هلك من كان قبلكم بِرُكُوبِهِمُ الْمُعَاصِي، وَلَهُ يَنْهُهُمُ الرَّبَانِيُونَ وَالْأَحْبَارُ، فَلَمَّا الْمُعَاصِي وَلَهُ يَنْهُهُمُ الرَّبَانِيُونَ وَالْأَحْبَارُ، فَلَمَّا الرَّبَانِيُونَ وَالْأَحْبَارُ، فَلَمَّا الْمُعَاصِي وَلَهُ الْمُعَلَى الْمُعَاصِي وَلَهُ الْمُعَوْدِ اللَّهُ فَلَمُ الرَّبَانِيُونَ وَالْأَحْبَالُ أَخْبَالُ أَخْبَالُ أَخْبَالًا أَنْ اللَّهُ عَلَى الْمُعْرُوفَ وَانْهُ وَا عَنْ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ يَنْ ذَلَ بِهِمْ ، وَاعْلَمُ وا أَنْ يَنْ ذَلَ بِهِمْ ، وَاعْلَمُ وا أَنْ يَنْ ذَلَ بِهِمْ ، وَاعْلَمُ وا أَنْ الْمُنْكَرِ لَا يَقْطَعُ الْمُعْرُوفَ وَالنَّهُ عَنْ الْمُنْكَرِ لَا يَقْطَعُ لَا اللَّا يُقَرِّبُ أَجَلاً .

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَداَّثنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا، شَرِيك، عَنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِير، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -: ((مَا مِنْ قَوْمِ يَكُونُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مَنْ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي هُمَ أَعَذُ مِنْهُ وَأَمْنَعُ، لَمْ يُغَيِّرُوا، إِلا أَصَابَهُمُ اللَّهُ منْهُ بِعَذَاب)).

تَفَرَّدَ بِهِ الَّإِمام (أَحْمَدُ) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَرَوَاهُ الإُمام (أَبُو دَاوُدَ)، عَنْ مَسَدَّد، عَنْ أَبِي الْمُنْدِر بْنِ جَرِيسٍ فَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - حَرِيسٍ عَنْ (جَريسٍ فَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وسلم يَقُولُ: ((مَا مِنْ رَجُلُ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، يَقْدرُونَ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، يَقْدرُونَ أَ

⁽¹⁾ أخرجه الإمّام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (363/4)

ورواه الإمام (الطبراني) في (المعجم الكبير) بسرقم (331/2) - من طريق – (يزيد بن هارون) به.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

: فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ، فَلَا يُغَيِّرُونَ إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ عقاب قَبْلَ أَنْ يَمُوثُوا)).

وَقَدُ رَوَاهُ الإمام (ابْنُ مَاجَهُ) عَنْ عَلِي بْنِ مُحَمَّد، عَنْ عَلِي بْنِ مُحَمَّد، عَنْ أَبِي مُحَمَّد، عَنْ أَبِي مُحَمَّد، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِيهِ، إِسْحَاقً، عَنْ أَبِيهِ، إِسْحَاقً، عَنْ أَبِيهِ، (2)

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - في رتفسيره): - (63 { لَسوْلا يَنْهَ ساهُمُ اللَّبِّنْسَ مَا الرَّبَّانِيُونَ وَالأَحْبَارُ } إِلَى قَوْله: { لَبِنْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ } أَيْ: حِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ، وَأَكْلِهِمُ السَّحْتَ، وَبِنْسَ مَا صَنَعَ الرّبَّانِيُونَ وَالْأَحْبَارُ حِينَ لَمْ ينهوهم عَن الرّبَانِيُونَ وَالْأَحْبَارُ حِينَ لَمْ ينهوهم عَن اللَّهُ وَلِينَا لَا لَهُ ينهوهم عَن اللَّهُ وَلِينَا لَا لَهُ يَنْهُ وَلَيْ اللَّهُ عَنْ لَا لَهُ يَنْهُ وَالْمُ وَلَا لَهُ وَلِينَا لَا لَهُ يَنْهُ اللَّهُ عَنْ لَا لَهُ عَنْ اللَّهُ وَالْمُ وَالْمُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَن اللَّالَةُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَن اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

* * *

[٣٤] ﴿ وَقَالَــتَ الْيَهُــودُ يَــدُ اللَّـهِ مَعْلُولَــةً غُلَّـتْ أَيْــديهمْ وَلُعنُــوا بِمَــا

- (1) (حسن): أخرجه الإِمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4338) (كتاب: الملاحم). (4338)
- ورواه الإمسام (الطبرانسي) في (المعجسم الكسبير) بسرقم (332/2) مسن طريسق -مسدد، عن (أبي الأحوس) به.
 - و(حسنه) الإمام (الألباني) في (صحيح أبي داود)
- (2) أخرجـــه الإِمَـــامُ (ابــــن ماجـــة) في (الســـنن) بـــرقم (4009) (كتـــاب: الفتن) .
 - (3) انظر: (تحفة الأشراف) برقم (426/2).
- ورواه الإمام (الطبراني) في (المعجم الكبير) بسرقم (331/2) فقال: حدثنا (عبد الله بعن أحمد)، حدثنا معمد ابعن جعفر ، حدثنا شعبة، فذكره.
- . () انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (63) ، للإِمَامُ (المَائدة الآيدة (63) ، للإِمَامُ
- (5) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (63) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

قَالُوا بَا يُسَدَّاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفَقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْسِزَلَ إِلَيْسِكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانَا وَكُفْرًا وَأَنْقَيْنَا بَيْسَنَهُمُ الْعَسدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إلَّسَ يَسوْمِ الْقيَامَة كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَسرْبِ أَطْفَأَهُا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْحَسرْبِ أَطْفَأَهُا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْسَارُضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَسَا يُحِسَبُ

تفسير المُختُصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

وقالت: اليهسود لمَّسا أصبابهم جَهْسدُ وجَسدُبُ: يسد الله مقبوضــة عــن بــذل الخــير والعطــاء، أمسـك عنا ما عنده، ألا حُبِسَتْ أيديهم عن فعل بقسولهم هسذا، بسل يسداه عسز وجسل مبسسوطتان بالخبر والعطاء، ينفق كيف يشاء، يبسط ويقسيض، لا حساجر عليسه ولا مُكْسره لسه، ولا يزيد اليهدود مسا أنسزل إليسك -أيهسا الرسسول وَيُظِيُّرُ - إلا تحساوزًا للحسد وجحسودًا" ذلسك لمَسا هسم عليــه مــن الحســد، وألقينــا بــين طوائــف اليهــود لعسداوة والبغضاء، كلمسا حمعسوا للحسرب، وأعـــدوا لهـــا عـــدة، أو تــــآمروا لإشــعالها شَـــتَّتَ الله جمعهــــم، وأذهـــب قـــوتهم، ولا يزالـــون يجتهـــدون في ارتكـــاب مـــا فيـــه فســـاد في الأرض من السعى لإبطال الإسلام والكيند لنه والله لا يحب أهل الفساد

* * *

⁽⁶⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (118/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَعْنَى: - يُطلع الله نَبِيَّه على شيء من ماثم اليهود -وكان مما يُسرّونه فيما بينهم- أنهم قسالوا: يسد الله محبوسية عسن فعسل الخسيرات، بَحْـلَ علينـا بـالرزق والتوسعة، وذلـك حـين لحقهم جَـــدْب وقحــط. غُلَّــتْ أيـــديهم، أي: حبست أيديهم هم عمن فعسل الخميرات، وطــردهم الله مــن رحمتــه بســبب قــولهم. ولــيس الأمسر كمسا يفترونسه علسي ربهسم، بسل يسداه مبسـوطتان لا حَجْــرَ عليــه، ولا مــانع يمنعــه مــن الإنفساق، فإنسه الجسواد الكسريم، ينفسق علسي مقتضى الحكمــة ومــا فيــه مصــلحة العبـــاد. وفي الآيسة إثبسات لصفة اليسدين لله سيجانه وتعالى كما يليت بسه من غير تشبيه ولا تكييـف. لكـنهم سـوف يـزدادون طغيانًا وكفـراً بسيب حقيدهم وحسيدهم" لأن الله قييد اصطفاك بالرسالة. ويخسر تعسالي أن طوائسف اليهــود ســيظلون إلى يــوم القيامــة يعــادي بعضهم بعضًا، وينفسر بعضهم من بعض، كلما تسآمروا على الكيد ليل مُسْلمْ ين بإثارة الفتن وإشــعال نـــار الحـــرب ردّ الله كيـــدهم، وفـــرق شملهم، ولا يسزال اليهسود يعملسون بمعاصبي الله ممسا ينشسا عنهسا الفسساد والاضسطراب في الأرض. والله تعالى لا يحب المفسدين.

* * *

يَعْنِي: - وقالت اليهدود: يد الله مقبوضة لا تنبسط بالعطاء. قبض الله أيديهم وأبعدهم من رحمته، فالله غنى كريم ينفق كما يشاء. وإن كثيراً من هؤلاء - لإمعانهم في الضلال - ليزيدهم ما أنزل إليك من الله ظلماً وكفراً

لما فيهم من حقد وحسد، وأثرنا بينهم العداوة والبغضاء إلى يدوم القيامة، وكلما أشعلوا ناراً لحرب الرسول والمؤمنين أطفأها الله بهزيمتهم وانتصار نبيه وأتباعه، وأنهم يجتهدون في نشر الفساد في الأرض بالكيد والفين وإثبارة الحروب، والله لا يحبب النبيد

* * *

شرح و بيان الكلمات

{وَقَالَــت الْيَهُــودُ يَــدُ اللّـه مَعْلُولَــة } ... أي: شحيحة بخيلـة "تعالى الله عما يقولـون علـواً كبيراً.

{وَقَالَ ـــتُ الْيَهُ ــود} ... لَمَّ ــا ضُــيِّقَ عَلَــيْهِمْ بِتَكُــدْيِبِهِمْ النَّبِــيِّ - صَــلَى اللَّــه عَلَيْــه وَسَـلَمَ - بَعْد أَنْ كَانُوا أَكْثر النَّاس مَالًا.

{يَـــدُ اللّـــهِ مَعْلُولَــةً} ... مقبوضــة لا تبسـط بالعطاء.

(أي: مَقْبُوضَة عَـنْ إِدْرَارِ السِرِّزْقِ عَلَيْنَا كَنَّـوْا بِـهِ عَنْ البخل تعالى الله.

{يَــدُ اللهِ مَعْلُولَــةً} ... يريــدون أنــه تعـالى ضيق عليهم الرزق ولم يوسع عليهم.

{مَغْلُولَةً} ... مَحْبُوسَةً عَنْ فَعْلِ الْخَيْرِ.

(أي: مَقْبُوضَة كناية عن البخل).

{غُلَّتُ أَيْسِدِيهِمْ} ... قسبض الله أيسديهم وأبعسدهم من رحمته.

{غُلَّتٌ أَيْسِدِيهِمْ} ... دعاءٌ عليهم بأن يُحْرَمُوا الإنفاقَ في الخير وفيما ينفعهم.

(أي: دعاء عليهم بتقييد أيديهم عن عمل الخير" ليحرموا من ثوابه).

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (158/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (118/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ {غُلَّتْ}... أَمْسَكَتْ. {وَلَيَرْبِدَنَ كَصَّيْرًا مَصنَّهُمْ مَصا أَنْصِرْلَ إِلَيْكِ مِصنْ رَبِّك} من الْقُرْآن. (أي وليزيدن ما أنرل {أَيْدِيهِمْ} ... عَنْ فَعْلِ الْخَيْرَاتِ دُعَاءِ عَلَيْهِمْ.. إليك من ربك كثيرا منهم). {وَلُعِئْـوا بِمَـا قَـالُوا بِـلْ يَـدَاهُ مَبْسُـوطَتَان} ... {طُغْيانِاً وَكُفْرِاً} لكُفْرِهمْ بِهِ. (أي: مُبَالَغَـة في الْوَصْف بِالْجُود وَثُنْي الْيَـد للْفَادَة الْكَثْـرَة إذْ غَايَـة مَـا يَبْذُلـهُ السَّـخيِّ مـنْ مَالـه أَنْ جحودا وكفرا بآيات الله لحسدهم). {طُفْيَانِاً}... تجاوزاً لحد الاعتدال في قولهم الكاذب وعملهم الفاسد. {وَلُعِنُّـوا بِمَا قَالُوا}... طردوا من رحمة الله {وَأَنْقَيْنَا بَيْسِنَهِمْ الْعَسدَاوَة وَالْبَغْضَاء إِلَسَي يَسوْم بسبب وصفهم الرب تعالى بالبخل. الْقَيَامَــة } ... فَكُــلّ فَرْقَــة مــنْهُمْ ثُخَــالف { بَــلْ يَــدَاهُ مَيْسُـوطُتَان } ... لا كمـا قـالوا لعينهم الله: يبد الله مغلولية، أي: ممسكة عين الْأُخْرَي. {وَأَنْقَيْنَا بِيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ} ... أي: {بَلْ يَهِدَاهُ مَبْسُوطَتَان} ... غهل اليهد وبسطها: وأثرنا بينهم العداوة والبغضاء. كناية عن البخل والجود. {وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ} ... أي: بِسِينَ اليه قسال تعسالى: {وَلاَ تَجْعَسلْ يَسدَكَ مَغْلُولَسةً إِلَسي والنصاري. {كُلُّمَــا أَوْقَـــدُوا نَـــارًا للْحَـــرْبِ} ... أَيْ لحَـــرْبِ عُنُقَكَ وَلاَ تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْط} ومن أكرم من الله؟ ومن أبسط يداً منه تعالى؟ {وَأَنْقَيْنَا النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ. بَيْ نَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَ ا وَ اللَّهِ عَلَى يَدُومُ والتحريش والإغراء والعداوات للحرب. الْقَيَامَــة } أي: بــين اليهــود والنصــاري وبــين {أَطْفُأَهَا اللَّه} ... أَيْ: كُلَّمَا أَرَادُوهُ رَدَّهُمْ. سائر المسلمين" لأنسه تعسالي قسال قبسل ذلسك:

بالمعاصي.

بُعَاقِبِهُمْ.

الأخرى". ولقولـــه تعــــالى: {تَحْسَـــبُهُمْ جَمِيعـــاً وَقُلُـــوبُهُمْ شَــتّى} فهــم متباغضـون أبــد الــدهر، متنــافرون طــول العمـــر" شــتت الله تعـــالي شملــهم، وفـــرق

{لاً تَتَّخَدُواْ الْيَهُـودَ وَالنَّصَارَى أَوْليَـاءَ} أو هـو

بين اليهود أنفسهم" فكل فرقة منهم تخالف

بُعْطى بِيَدَيْه.

الانفاق.

(يُنْفُ قَ كَيْ فَ يَشَاء) ... مِنْ تُوْسِيع وَتَضْيِيقَ لًا اعْتراض عَلَيْه.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمَّامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحسة) عــن (ابــن عبــاس):- قولـــه: {64} {وقالــت اليهسود يسد الله مغلولسة غلست أيسديهم ولعنسوا بمسا قسالوا } ، قسال: لسيس يعنسون بسذلك أن يسد الله

{وَيَسْعَوْنَ فَــَى الْــأَرْضُ فَسَــادًا} ... أَيْ: مُفْســدينَ

{وَاللَّهُ لَـا يُحـبِّ الْمُفْسـدينَ} ... بِمَعْنَـى أَنَّـهُ

{وَيَسْعُونَ} ... و يحتهدون في الكيد للإسلام.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

موثقة، ولكنهم يقولون: إنه بخيا أمسك ما عنده، تعالى الله عما يقولون علوا كبيراً. (1)

* * *

قوله تعالى: (بل يداه مبسوطتان ينفق كيف نشاء)

قال: الإمسام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسده):- حدثنا على بن عبد الله، حدثنا عبد السرزاق، أخبرنا معمر عن همام، حدثنا (أبو هريرة) عن النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّه مازى لا يفيضها نفقة سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفسيض -أو القسبض- يرفع ويخفيض)).

* * *

قوله تعالى: {64} {وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً}

قال: الإمَامَ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسننده الحسن) - عنن (قتسادة):-{وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طفياناً وكفراً} حملهم حسد مجمد - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - والعرب على أن كفروا به، (4) وهم بحدونه مكتوباً عندهم.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (تفسيره):- (4) {كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فساداً } أولئك أعداء الله اليهود، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله، فلن تلقى اليهود ببلد إلا أطفأها الله، فلن تلقى اليهود ببلد إلا وجدتهم من أذل أهله، لقد جاء الإسلام حين جاء، وهم تحت أيدي المجوس أبغض خلقه حياء،

* * *

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (64).

^{(2) (} صَحِيح) : أخرج الإمَامُ (البُخُارِي) في (صحيحه) برقم (اللهُ (البُخُارِي) في (صحيحه) برقم ((414/13) (ح 7419) - (كتاب : التوحيد) ، / باب (وكان عرشه على الله)

^{(3) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (690/2) – (كتاب: الزكاة) ، / بساب: (الحث على النفقة) ، - من طريعة – (الأعرج عن – (أبي فريرة) – بنعوه) .

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (64).

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأية (64).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

الْيَهُ و وَالنَّصَارَى {الْعَداَوَة} فِي الْقَتْسِلُ وَالْهِلُاكُ {وَالْبَغْضَاء} فِي الْقَلْبِ {إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةُ كُلِّمَا أَوْقَدُواْ نَاراً لِلْحَرْبِ} كلما الْقَيَامَةُ كُلِّمَا أَوْقَدُواْ نَاراً لِلْحَرْبِ} كلما اجْتَمغُ وا على قتل مُحَمَّد تمرداً {أَطْفَأَهَا الله } في وخَالف كلمستهم الله } في رق الله جمعهم وخَالف كلمستهم الله } في الأرض والله عن مُحَمَّد الأرض بالْفُسَاد بتعويد الله {وَالله لاَ يُحِسِبُ الله {وَالله لاَ يُحِسبُ الله } المنهؤود وَدينهمْ.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُنَّة) – (رحمه الله) – في (تفسيره): - {64} {وقَالَت الْيَهُ ودُ يَكُ الله) – في (تفسيره): - {64} قَالَت الْيَهُ ودُ يَكُ اللَّهِ مَعْلُولَةً } قَالَا: (ابْتَنُ عَبَّساسٍ)، وَ(عَكْرِمَ لَهُ)، وَ(الضَّحَاكُ)، وَ(قَتَادَةُ): - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ قَدْ بَسَطَ عَلَى الْيَهُ ود حَتَّى اللَّهَ وَقَلَانُوا مِنْ أَكْثِرِ النَّاسِ مَالًا وَأَخْصَبِهِمْ نَاحِيَةً فَلَمَّا عَصَوُا اللَّهَ فِي مُحَمَّد –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا عَصَوُا اللَّهَ فَي مُحَمَّد –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَكَدَّبُوا بِهَ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا بَسَطَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّعَة، فَعَنْدَ ذَلكَ قَالَ فَنْحَاصُ بُنْ عَبِوسِة عَلَيْهِمْ مِنَ السَّعَة، فَعَنْدَ ذَلكَ قَالَ فَنْحَاصُ بُنْ عَبِوسِة مَا اللَّهُ مَا الرَقْ نسبوه إلَى البخل، مقبوضة من الرزق نسبوه إلى البخل،

قيل: إِنَّمَا قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فَنْحَاصٌ، فَلَمَّا لَكُمْ يَنْهَهُ اللَّهُ لَكُمُ اللَّهُ لَلْهُ اللَّهُ فَلَمَّا. فَلَمَّا. فَلَمَا.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - مَعْنَاهُ يَدُ اللَّهِ مَكْفُوفَةً عَنْ عَذَابِنَا فَلَيْسَ يُعَذَّبُنَا إلا ما يبر بِهِ قَسَمُهُ قَدْرَ مَا عَبَدَ آبَاؤُنَا الْعجْلَ،

وَالْــاَّوَّلُ أَوْلَــى لِقَوْلــه: {يُنْفِـقُ كَيْــفَ يَشَــاءُ غُلَّـتْ أَيْديهِمْ} أَيْ: أمسكَت أَيْديهِمْ عَنَ الْخَيْرَات.

وَقَالَ الزَّجَاجُ: أَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: أَنَا الْجَوَادُ وَهُم الْبُخَلَاءُ وَأَيْدِيهِمْ هِمَ الْمَغْلُولَةُ الْمُمْسِكَةُ.

يَعْنَيَ: - هُـوَ مِـنَ الْغَـلِّ فِـي النَّـارِيَـوْمَ الْقيامَـة، لَقَوْلِـه تَعَـالَى: {إِذِ الْأَغْلَـالُ فِـي أَعْنَـاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ} {غَافر: 71}.

{وَلُعِنُسُوا} عُسَدَّبُوا {بِمَا قَسَالُوا} فَمِنْ لَعْسَنَهِمْ أَنَّهُسَمْ مُسَخُوا قَسَرَدَةً وَخَنَسَازِيرَ وَضُسَرِبَتْ عَلَسَيْهِمُ النَّاسَةُ وَالْمَسْكَنَةُ فِسي السَدُّنْيَا وَفِسي الْسَآخِرَةِ لَالنَّارِ،

{بَـلْ يَـدَاهُ مَبْسُـوطَتَانٍ} ويـد الله صـفة مـن صفات ذاته كَالسَّمْع، وَالْبَصَر، وَالْوَجْه،

وَقَالَ جَالَ ذِكْرُهُ: {لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيّ} {ص: وَقَالَ جَالَ ذِكْرُهُ: {لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيّ} {ص: 75}. وَقَالَ: النّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

: ((كلْتَا يَدَيْهُ يَمِينٌ)) وَاللّهُ أَعْلَهُ إِلَيْهَا الْإِيمَانُ بِصِفَاتِهِ، فَعَلَهَ الْعِبَادِ فِيهَا الْإِيمَانُ وَالتّسْليمُ.

وَقَالَ أَنْمَةُ السَّلَفِ مِن أَهْلِ السَّنَّةِ فِي هَـــــُهُ الصَّــفَةِ: "أَمرُوهَا كَمَا جَاءَتْ بِلَا كَيْــفِ"، الصَّـفَةُ } يَرْزُقْ،

{كَيْهُ مَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَتْبِرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا } أي: كلما أنزل آية كفروا بها فازدادوا طُغْيَانًا وَكُفْرًا،

{وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ} يَعْنِي: بَصِيْنَ الْيَهُ وَالْبَغْضَاءَ لَيْهُ الْحَسَنُ بَصِيْنَ الْيَهُ وَالْبَعْضَاءَ لَا يَعْنَى الْيَهُ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ، وَقِيلَ بَدِيْنَ طَوَائِفَ الْيَهُ وِ جَعَلَهُمُ اللَّهُ مُخْتَلَفِينَ فَي دينهمْ مُتَبَاغضينَ.

⁽²⁾ رواه الإمام (مسلم) في (صحيحه) في (كتاب: الإمارة) رقــم (1827) (1458/3).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية (64) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

{إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ
أَطْفَأَهَا اللَّهُ } يَعْنِي: الْيَهُودَ أَفْسَدُوا وَخَالَفُوا
حُكْمَ التَّوْرَاة، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بُخْتُنَصَر، ثم أَفْسَدُوا فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْطُوسَ الرُّومِي،
أَفْسَدُوا فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَجُوسَ، ثم أَفْسَدُوا فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمِينَ،

يَعْنِي: - كُلَّمَا أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ لِيُفْسِدُوا أَمْرَهُمْ لِيُفْسِدُوا أَمْرَ مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَوْقَدُوا نَارَ الْمُحَارَبِّسِةَ أَطْفَأَهَا اللَّهُ، فَسرَدَّهُمْ وَقَهَرَهُمْ وَنَصَرَ نَبِيَّهُ وَدِينَهُ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ الْحَسَنِ،

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - هَذَا عَامٌ فِي كُلِّ حَرْبِ طَلَبَتْهُ الْيَهُ وِدُ فَلَا تَلْقَى اليهاود في بلد إِلَّا طَلَبَتْهُ الْيُهُودِ في بلد إِلَّا وَجَدْتَهُمْ مِنْ أَذَلَ النَّاسِ، {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُ الْمُفْسِدِينَ} {المائدة: (1)

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - يخسبر تعسالي عسن مقاله اليهسود الشنيعة، وعقيدتهم الفظيعة، فقسال: {وقالَتُ النّيهُ ودُيَدُ اللّه مَقْلُولَةً} أي: عن الخبر والإحسان والبر.

{غُلَّتُ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا} وهدا دعاء عليهم بجنس مقالتهم. فإن كلامهم متضمن لوصف الله الكريم، بالبخل وعدم الإحسان. فجازاهم بأن كان هذا الوصف منطبقا عليهم.

فكانوا أبخال الناس وأقلهم إحسانا، وأسوأهم ظنا بالله، وأبعدهم الله عن رحمته

الستي وسعت كل شيء، وملأت أقطار العالم العلوي والسفلي.

ولهذا قال: {بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} لا حجر عليه، ولا مانع يمنعه مما أراد، فإنه تعالى قد بسط فضله وإحسانه الديني والدنيوي، وأمر العباد أن يتعرضوا لنفحات جوده، وأن لا يسدوا على أنفسهم أبواب إحسانه بمعاصيهم.

فيسداه سنحاء الليسل والنهسار، وخسيره في جميسع الأوقات مدرارا، يفرح كريا، ويزيل غما، ويغنى فقيرا، ويفك أسيرا ويجبر كسيرا، ويحيسب سسائلا ويعطسي فقسيرا عسائلا ويحيسب المضطرين، ويستجيب للسائلين. ويسنعم على من لم يسأله، ويعافي من طلب العافية، ولا يحسره مسن خسيره عاصيها، بسل خسيره يرتسع فيسه السبر والفساجر، ويحسود علسي أوليائسه بسالتوفيق لصالح الأعمال ثهم يحمدهم عليها، ويضيفها إلسيهم، وهسى مسن جسوده ويثيسبهم عليها من الثواب العاجل والآجل ما لا يدركه الوصف، ولا يخطر على بال العبد، ويلطف بهسم في جميسع أمسورهم، ويوصسل إلسيهم مسن الإحسان، ويسدفع عسنهم مسن السنقم مسالا يشعرون بكـــثير منـــه، فســبحان مــن كــل الــنعم الستى بالعباد فمنه، وإليه يجارون في دفع المكاره، وتبارك من لا يحصي أحد ثناء عليه، بـل هـو كمـا أثنـي علـي نفسـه، وتعـالي من لا يخلو العباد من كرمه طرفة عين، بل لا وجود لهم ولا بقاء إلا تحوده.

وقبعً الله من استغنى بجهله عن ربه، ونسبه الى مسا لا يليسق بجلاله، بسل لسو عامسل الله اليهسود القسائلين تلك المقالة، ونحسوهم ممسن

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البغري = المسمى بمعالم التنزيلل) للإما (البغوي) سورة (المائدة) الآية (64).

حرب الله وَ الله الله وَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

حالمه كحالهم ببعض قولهم، لهلكوا، وشقوا في دنياهم، ولكنهم يقولون تلك الأقوال، وهو تعالى، يحلم عنهم، ويصفح، ويمهلهم ولا يهملهم.

وقوله: {وَلَيَزِيدَنَ كَتْبِرًا مَنْهُم مَّا أُندِلَ إِلَيْكَ من رُبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا } وهــذا أعظــم العقوبــات على العبد، أن يكون الذكر الدي أنزله الله على رسوله، السذى فيسه حيساة القلب والسروح، وسعادة السدنيا والآخسرة، وفسلاح السدارين، السذى هسو أكسير منسة امستن الله بهسا علسي عبساده، توجـــب علـــيهم المبـادرة إلى قبولهــا، والاستسلام لله بها، وشكرا لله عليها، أن تكون للثل هذا زيادة غي إلى غيه، وطغيان إلى طغيانه، وكفر إلى كفره، وذلك بسبب إعراضــه عنهــا، ورده لهـا، ومعاندتــه إياهـا، ومعارضته لها بالشبه الباطلة. {وَأَلْقَيْنَا بَيْـــنَهُمُ الْعَـــدَاوَةَ وَالْبَغْضَــاءَ إلَـــي يَـــوْم الْقيَامَــة} فــلا يتــالفون، ولا يتناصــرون، ولا يتفقون على حالة فيها مصلحتهم، بل لم يزالـــوا متباغضــين في قلــوبهم، متعـادين بأفعالهم، إلى يوم القيامة.

{كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ} ليكيدوا بها الإسلام وأهله، وأبدوا وأعسادوا، وأجلبوا بخيلهم ورجلهم.

{أَطْفَأَهَا اللّه } بخدالانهم وتفرق جنودهم، وانتصار المسلمين عليهم.

{وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا } أي: يجتهدون ويجدون، ولكن بالفساد في الأرض، بعمل المعاصي، والسدعوة إلى ديسنهم الباطل، والتعويق عن الدخول في الإسلام.

{وَاللَّهُ لا يُحِبُ الْمُفْسِدِينَ} بِل يبغضهم أشد (1) البغض، وسيجازيهم على ذلك.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - يُخْبِر تَعَسالَى عَسنِ الْيَهُ و حَلَيْهِمْ لَعَسائنُ اللَّهُ وَمَ الْقيامة أَلَى يَسوْم القيامة - بِسأَنَّهُمْ وَصَفُوا اللَّهَ، عَسزٌ وَجَسلٌ وَتَعَسالَى عَسنْ قَسوْلهمْ عُلُولًا كَبِيرًا، بِأَنَّهُ بَخِيلٌ. كَمَسا وَصَفُوهُ بِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ، وَعَبَّرُوا عَنَ الْبُخْلِ بِقَوْلهمْ: {يَدُ اللَّه مَغْلُولَةً}

قَالَ: الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّهْرَانِيُّ، حَدَّثْنَا حَفْسُ بْنُ عُمَرَ العَدَنِيِّ، حَدَّثْنَا الْحَكَسِمُ بْنِنُ أَبَسانٍ، عَنْ (عَكْرِمَسَة) قَسالَ: قَسالَ: (ابْنُ عَبَساسٍ): -{مَغْلُولَةً} أَيْ: بَخيلَةً.

وَقَالَ: (عَلَيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبِي عَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبِيلِ عَبِيلِ الْيَهُ ودُ يَلِدُ اللَّهِ مَغْلُولَةً } قَالَ: لَا يَعْنُونَ بِيدُلكَ أَنَّ يَلدَ اللَّهُ مُوثَقَةً وَلَكِنْ يَقُولُونَ: بَخِيلٌ أَمْسَكَ مَا عِنْدَهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَمًا يَقُولُونَ عُلُوًا كَبِيرًا.

وَكَدَا رُويَ عَدِنْ (عِكْرِمَدَة)، وَ(قَتَدَادَة)، وَ(قَتَدَادَة)، وَ(السُّدِي)، وَ(مُجَاهِدَ)، وَ(الضَّحَاك) وَقَدراً: وَ(السُّدِي)، وَ(مُجَاهِدَ) مَعْلُولَدةً إِلَى عُنُقَدكَ وَلا وَلا تَجْعَدلُ يَحَدَلُ الْبَسْطِ فَتَقْعُد مَ مُلُومً اللَّهِ مُحسُّدوراً } {الْإِسْراء: 29}. يَعْنِي: أَنَّدُ يَنْهَى عَنْ الْبُحْلِ وَعَنْ النَّبْدِيرِ، وَهُ وَ الزِّيَادَةُ فِي عَنْ النَّبُحْلِ وَعَنْ النَّبْدِيرِ، وَهُ وَ الزِّيَادَةُ فِي

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (64)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الْإِنْفَاقِ فِي غَيْرِ مَحَلَّه، وعبَّرِ عَنِ الْبُخْلِ بِقَوْله: {وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ}.

وَهَــُذَا هُــوَ الَّــذِي أَرَادَ هَؤُلَــاءِ الْيَهُــودُ عَلَـيْهِمْ لِعَــائِنُ اللَّه.

وَقَدْ قَالَ (عِكْرِمَةُ): - إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي فَنْحَاصِ الْيَهُودِيِّ، عَلَيْه لَعْنَةُ اللَّه.

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الَّدِي قَالَ: {إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَقَدْ أَبُو وَقَدْ أَبُو وَقَدْ أَبُو وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ} {آلِ عَمْرَانَ:181} فَضَرَبَهُ أَبُو بَكُر الصَّدِيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): - حَدَّثني مُحَمَّدُ بِن أَبِي مُحَمَّدُ، عَنْ سَعِيد أَوْ (عِكْرِمَةَ)، عَنِ الْبِي مُحَمَّد، عَنْ سَعِيد أَوْ (عِكْرِمَةَ)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُود، يُقَالُ لَهُ: شَاسُ (3) بْنُ قَيْسِ: إِنَّ رَبَّكَ بَخِيلٌ لَا يُنْفِقُ، فَانْزَلَ اللَّهُ: {وَقَالَتَ الْيَهُودُ يَدُ لَلَه مَغْلُولَةً غُلَّتُ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ لَاللَه مَغْلُولَةً غُلَّتُ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدُاهُ مَبْسُوطَتَان يُنْفَقُ كَيْفَ يَشَاء }

وَقَدْ رَدَّ اللَّهُ، عَرْ وَجَلْ، عَلَيْهِمْ مَا قَالُوهُ، وَقَابِلَهُمْ فِيمَا اخْتَلَقُوهُ وَافْتَصرَوْهُ وَافْتَفَكُوهُ، وَقَابِلَهُمْ فِيمَا اخْتَلَقُوهُ وَافْتَصرَوْهُ وَافْتَفَكُوهُ، فَقَالَ: {غُلَّتُ أَيْ لِيهِمْ وَلُعِنْ وَلُعِنْ وَالْتِهُمْ وَلُعِنْ وَالْعِنْ مَا لَوْ إِمَا اللّهُ اللّهُ وَالْجُنْ وَالذَّلَةُ أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَالْحَسَد وَالْجُبْنِ وَالذَّلَة أَمْرٌ عَظِيمٌ،

كُمَا قَالَ تَعَالَى: {أَمْ لَهُ مُ نَصَيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَصَيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَصَالِاً أَمْ يَحْسُدُونَ فَصَالِاً أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ فَقَيرًا أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِه فَقَدْ آتَيْنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِه فَقَدْ آتَيْنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِه فَقَدْ آتَيْنَا اللَّهُمْ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكَتَابَ وَالْحَكْمَةَ وَآتَيْنَا اللَّمُ مُنْ صَدَّ مُلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهَ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ مُنْ صَدَّ عَنْسُهُ وَكَفَى بِجَهَا مَنْ مَن بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْسُهُ وَكَفَى بِجَهَا لَهُ مَنْ سَعِيرًا } {النَّسَاء: 53 - عَنْسُهُ وَكَفَى بِجَهَا مَنْ مَا سَعِيرًا } {النَّسَاء: 53}.

وَقَالَ تَعَالَى: {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَةُ أَيْنَ مَا تُقَفُّوا إِلا بِحَبْسِلٍ مِسنَ اللَّسِهِ وَحَبْسِلٍ مِسنَ اللَّسِهِ وَحَبْسِلٍ مِسنَ النَّاس} الْأَية {آل عمْرانَ: 112}.

شم قَالَ تَعَالَى: {بَالْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْسِفَ يَشَاءُ} أَيْ: بَالْ هُسوَ الْوَاسِعُ الْفَضْلِ، الْجَزِيلُ الْعَطَاءِ، الَّذِي مَا مِنْ شَيْء إِلَّا عنْدَهُ خَزَائِنُهُ، وَهُلوَ الَّذِي مَا بِخَلْقَه مِنْ نَعْمَة فَمنْهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الَّذِي خَلَقَ لَنَا كُلَّ شَيْء وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الَّذِي خَلَقَ لَنَا كُلَّ شَيْء ممّا نَحْتَاجُ إِلَيْه، في لَيْلِنَا وَنَهَارِنَا، وَحَضَرِنَا وَسَفَرِنَا، وَفي جَمِيع أَحْوَالنَا،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَاَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَالَى: {وَاَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنْسَانَ لَظُلُسومٌ كَفَّسَارٌ} الْآيَسةَ {إِبْسَرَاهِيمَ: 34}. وَالْآيَاتُ في هَذَا كَثَيرَةً،

وَقَدْ قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ بْنُ حنبِل): - حَدَّثنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، حَدَّثنَا مَعْمَر، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِهُ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثنَا (أَبُو هُرَيْرَةَ) قَالَ: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهُ -: ((نَّ رَسُولُ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((نَّ يَمِينَ اللَّهُ مَالَى لَا يَغِيضُها نَفْقَةٌ، سَجًاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْدُ خَلَقَ السَّمَواتَ وَالْنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمُ مَا أَنْفَقَ مُنْدُ خَلَقَ السَّمَواتَ وَالْنَهَارِ، أَرَأَيْتُمُ مَا أَنْفَقَ مُنْدُ خَلَقَ السَّمَواتَ وَالْنَهُ وَالْنَهُ مَا أَنْفَقَ مُنْدُ خَلَقَ السَّمَواتَ وَالْنَهُ مَا أَنْفَقَ عَلَى الْمَاءِ، وَفَي يَعِينُهُ))، وَالْنَ قَلَالَ اللَّهُ خَلَى اللَّهُ اللَّهُ فَي عَلَى الْمَاءِ، وَقَلَى يَدِهُ الْلَهُ مُنَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا أَنْفَقُ عَلَيْكَ)): - قَالَ : قَالَ اللَّهُ اللَّهُ الْفَقْ عَلَيْكَ)).

^{(1) (}صحيح): أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (313/2)

^{(2) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (4684). (2تاب تفسير القرآن). وصحيح البخاري برقم (7419).

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَكَلَاهُمَا عَنْ (عَبْد الرَّزَّاق)، به.

وَقَوْلُهُ: {وَلَيَزِيدَنَّ كَتْبِرًا مِنْهُمْ مَا أُندِلَ إِلَيْكَ مـنْ رَبِّـكَ طُغْيَانًـا وَكُفْـرًا } أَيْ: يَكُـونُ مَـا أَتَـاكَ اللَّـهُ يَـا مُحَمَّـدُ مِـنَ النَّعْمَـة نقْمَـةَ فـي حَـقً أَعْدَائكَ مِنَ الْيَهُودِ وَأَشْبَاهِهِمْ، فَكَمَا يَرْدَادُ بِهُ الْمُؤْمِنُ وَنُ تُصْدِيقًا وَعَمَلُ الصَالِحًا وَعِلْمً اللَّهِ وَعِلْمً اللَّهِ وَعِلْمً اللَّهِ ا نَافِعًا، يَــزْدَادُ بِــه الْكَفَــرَةُ الْحَاسِــدُونَ لَــكَ

(طُغْيَانًا } وَهُـوَ: الْمُبَالَغَـةُ وَالْمُجَـاوَزَةُ لِلْحَـدِّ فَـي الْأَشْيَاء {وَكُفْرًا} أَيْ: تَكْذيبًا،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {قُلْ هُوَ للَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَـفَاءٌ وَالَّــَدِينَ لَــا يُؤْمنُــونَ فــي آذَانهــمْ وَقُــرٌ وَهُــوَ عَلَيْهِمْ عَمِّى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانِ أُ بَعِيد} {فُصِّلَتْ:44}.

وَقَالَ تَعَالَى: {وَنُنزلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُـوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَ لَهُ لِلْمُ فَمِنِينَ وَلا يَزيكُ الظِّ المِينَ إِلا خَسَارًا } {الْإِسْرَاءِ:82}.

وَقَوْلُكُ: {وَأَنْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إلَــى يَــوْم الْقيَامَــة } يَعْنــي: أَنَّــهُ لَــا تَجْتَمــعُ قُلُوبُهُمْ، بَسِل الْعَدَاوَةُ وَاقْعَدَ بَسِيْنَ فَسرقهم بَعْضهمْ في بَعْض دَائمًا لَأَنَّهُمْ لَا يَجْتَمَعُونَ عَلَى حَقّ، وَقَدْ خَالَفُوكَ وَكَذَّبُوكَ.

وَقَــالَ: (إبْــرَاهيمُ النَّخَعــي):- { وَأَلْقَيْنَــا بَيْــنَهُهُ الْعَــدَاوَةَ وَالْبَغْضَــاءَ} قَــالَ: الْخُصُــومَاتُ وَالْجِــدَالُ في الدِّين. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِم.

وَقَوْلُــهُ: {كُلَّمَــا أَوْقَــدُوا نَــارًا للْحَــرْبِ أَطْفَأَهَــا اللِّـهُ } أَيْ: كُلَّمَـا عَقَّـدُوا أَسْـبَابًا يَكيــدُونَكَ بِهَــا،

والإمسام (مُسْسلمٌ) فيسه، عَسنْ (مُحَمَّـد بْسن رَافِسع)، ﴿ وَكُلِّمَـا أَبْرَمُـوا أَمُـورًا يُحَارِبُونَـكَ بِهَـا يُبْطلُهَـا اللَّـهُ وَيَسِرُدُ كَيْسِدَهُمْ عَلَسِيْهِمْ، وَيَحيسَقُ مَكْسِرُهُمُ السَّسِيِّئُ

{وَيَسْـعَوْنَ فَـي الأَرْضِ فَسَـادًا وَاللَّــهُ لَــا يُحــبُّ الْمُفْسِدِينَ} أَيْ: مِنْ سَجِيَّتهمْ أَنَّهُم مُ دَائمًا يسعوْن في الْإِفْسَاد في الْـأَرْض، وَاللَّـهُ لَـا يُحـبُّ مَنْ هَذه صفَتُهُ.

﴿ مِنْ فُوَائِدِ الْأَيَاتِ ﴾

- ذم العالم على سكوته عن معاصي قومه وعدم بيانه لمنكراتهم وتحذيرهم منها.
- ســوء أدب اليهــود مــع الله تعــالي، ذلــك لأنهــم وصفوه سبحانه بأنه مغلول اليد للخير.
- إثبات صفة اليدين، على وجه يليق بذاته وجلاله وعظيم سلطانه.
- الإشارة لما وقع فيه بعض طرائف اليهود من الشـــقاق والاخـــتلاف والعـــداوة بيـــنهم نتيجــــة لكفرهم وميلهم عن الحق.

[٥٦] ﴿ وَلَــوْ أَنَّ أَهْـلَ الْكَتَّـابِ آمَنُـوا وَاتَّقَــوْا لَكَفَّرْنَــا عَــنْهُمْ سَــيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخُلْنَاهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ اللَّهِ النَّعِيمِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتَخب لهذُه الآية:

ولو أن اليهود والنصارى آمنوا بما جاء به محمـــد - صــلى الله عليـــه وســلم -، واتَّقَــوا الله باجتناب المعاصي، لَكَفَّرْنَا عسنهم المعاصي الستي ارتكبوهسا ولسوكانست كسثيرة، ولأدخلنساهم

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (64)، للإمَامُ

وأخرجه الإِمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (993) - (كتاب: الزكاة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

> يــوم القيامــة جنــات النعــيم، يتنعمــون بمــا (1) فيها من نعيم لا ينقطع.

> > * * *

يَعْنِي: - ولسو أن اليهسود والنصارى صدَّقوا الله ورسوله، وامتثلسوا أوامسر الله واجتنبسوا نواهيسه، لكفَّرنا عنهم ذنوبهم، ولأدخلناهم جنات النعيم في الدار الآخرة.

* * *

يَعْنِي: - ولو أن أهل الكتاب من اليهود والنصارى آمنوا بالإسلام ونبيه، واجتنبوا الآثام التسى ذكرناها، لمحونا عسنهم سيئاتهم، وأدخلناهم فسى جنات النعيم بتمتعن بها.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ وَلَــوْ أَنَّ أَهْـل الْكِتَــابِ آمَنْــوا } بِمُحَمَّــدٍ - صَــلًى الله عليه وسلم-.

{وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ} ... اليهود والنصارى.

{وَلَـوْأَنَّ أَهْـلَ} ... الْكِتَـابِ مِـع مِـا عـددنا مِـن سِيئاتِهم.

{آمَنُوا}... برسول الله - صلّى الله عليه وآله والسه وسلم، ويما جاء به.

{وَاتَّقَــوْا} ... وقرنــوا إيمـانهم بـالتقوى، التى هى الشريطة في الفوز بالإيمان.

{لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِئَاتِهِمْ} ... تلك السيئات ولم نؤاخذهم بها.

{لَكَفَّرْنَا}... محونا.

فَريقًا كَذَّبُوا وَفَريقًا يَقْتُلُونَ (70)

{وَلَأَدْخَلْناهُمْ} ... مع المسلمين الجنة.

{مِنْ فَـوْقِهِمْ وَمِـنْ تَحْـتِ أَرْجُلِهِـمْ} ... كنايـة عـن بسط الرزق عليهم.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهمْ

وَلَأَدْ حَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ التَّمِيمِ (65) وَلَوْ اَتَهُمْ أَقَاهُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَاَ كَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةً مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا

يَعْمَلُونَ (66) يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (67) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَا اللَّهُ مَا يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانُهُمْ عَلَى شَيْء حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ

إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَشِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْدِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَاْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) إنَّ

الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّـذِينَ هَـادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَـنْ آمَـنَ

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَهُمْ وَلَا هُمْ مُ يَعْزُلُونُ اللَّهِ وَالْيَلَ وَأَرْسَلْنَا يَعْزُلُونَ وَالْيَلَ وَأَرْسَلْنَا يَعْزُلُونَ وَالْسِرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا

إلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قولــه تعـالى: (ولــو أن أهــل الكتــاب آمنــوا واتقوا)

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (ولو أن أهال الكتاب آمنوا واتقوا) يقول: آمنوا بما أنزل الله، واتقوا ما حرم الله (الكفنذا ونه وسناته و

* * *

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (119/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (119/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (158/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (65).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله): - {65} {وَلَوْ أَنَّ الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله): - {65} {وَلَوْ أَنَّ أَمْ سَلَ الْكَتَسَاب} الْيَهُ سود وَالنَّصَارَى {وَاتَّقُوا} تَسَابُوا مِن الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَابُوا مِن الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَابُوا مِن الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَابُهُمُ سَيِّئَاتِهِمْ } ذنوبهم في الْيَهُودِيَّة والنصرانية وَالنصرانية {وَلاَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيم} في الْيَهُودِيَّة والنصرانية {وَلاَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيم} في الْآخرَة. (1)

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): $\{65\}$ $\{\bar{e}$ لَسُوْ أَنَّ أَهْسَلَ الله عَلَيْسِهِ الْكَتَسَابِ آمَنُسُوا $\{\bar{e}\}$ بِمُحَمَّسِدٍ – صَسَلَّى اللَّسَهُ عَلَيْسِهِ وَسَلَّمَ – مَسَلَّم – مَسْلَّم – مَسَلَّم – مَسَلِّم – مَسْلِّم – مَسْلِّم – مَسْلِّم – مَسْلِّم – مَسْلِّم – مَسْلِّم – مَسْلِم – مَسْلَم – مَسْلِم – مَسْلَم – مَسْلِم – مُسْلِم – مِسْلِم – مَسْلِم – م

{وَاتَّقَوْا}الْكُفْرَ، {لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّنَاتِهِمْ وَلَأَدْخُلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ} {المائسدة: (2)

* * *

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (نفسيره): - ثه قال تعالى: {65} {وَلَوْ أَنَّ أَهُ لَ الْكَتَابِ آمَنُ وَا وَاتَّقَوْا وَاتَّقَالُ الْكَثَابِ آمَنُ وَا وَاتَّقَالُ الْكَثَابِ آمَنُ وَا وَاتَّقَالُ الْكَثَابِ آمَنُ وَا وَاتَّقَالُ الْكَثَابِ وَمَا اللّه وهذا من كرمه وجوده، حيث ذكر قبائح أهال الكتاب ومعايبهم وأقدوالهم الباطلة، دعاهم إلى التوبة، وأنهم لو آمنوا الباطلة، دعاهم إلى التوبة، وأنهم لو آمنوا واتقوا المعاصى، لكفر عنهم سيئاتهم ولو

كانت ما كانت، ولأدخلهم جنات النعيم السي فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين.

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {65} {وَلَدُوْ أَنَّ أَهْمَلَ الْكَتَمَابِ
آمَنُوا وَاتَّقُوا } قَالَ: (قَتَادَةُ):- يَقُولُ: لَدُوْ
آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَاتَّقَوْا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ
(لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّنَاتِهمْ } الْآيَة.

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره): ثم قَسالَ جَسلٌ وَعَسلا: {65} {وَلَسوْ أَنَّ أَهْسلَ الْكَتَسَابِ آمَنُسوا وَاتَّقَسوْا } أَيْ: لَسوْ أَنَّهُم ٱمَنُسوا بِاللَّهِ وَرَسُسولَه، وَاتَّقَسوْا مَسا كَسانُوا يَتَعَاطَوْنَهُ مِسنَ الْمَحَارَم وَالْمَآثُم .

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- القسول في تأويسل قولسه: {65} {وَلَسوْ أَنَّ أَهْسِلَ الْكَتَسَابِ آمَنُسُوا وَاتَّقَسوْا لَكَفَّرْنُسا عَسنْهُمْ سَيئًاتِهِمْ وَلاَّذْخَلْنَاهُمْ جَنَّات النَّعيم}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ}، وهم اليهود والنصاري،

 ⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة)
 الآية (65) ، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الأية (65) ثلامام (ابن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (65)، لِلإِمَامُ (اللهُ اللهُ الل

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيدة (65). ينسب: لا عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (65).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

عليسه وسلم-، فصد قوه واتبعسوه ومسا أنسزل

{واتقوا} ما نهاهم الله عنه فاجتنبوه،

{لكفرنــا عــنهم ســيئاتهم}، يقــول: محوّنــا عــنهم ذنـــوبَهم فغطينـــا عليهـــا، ولم نفضــحهم

ولأدخلنـاهم جنات النعيم ، يقسول: ولأدخلناهم بساتين ينعَمون فيها في الآخرة.

12256 - حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن (قتادة) قوله: {ولـو أن أهـل الكتـاب آمنـوا واتقـوا} ، يقـول: آمنــوا بمــا أنــزل الله، واتقــوا مــا حــرم الله، {لكفرنا عنهم سيئاتهم}

[٦٦] ﴿ وَلَـــوْ أَنَّهُــمْ أَقَـــامُوا التَّـــوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْدِلَ إِلْكِيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَــأَكُلُوا مِـنْ فَــوْقهمْ وَمِـنْ تَحْـت أَرْجُلهِــمْ مَنْهُمْ أُمَّـةً مُقْتَصِـدَةً وَكَـثِيرٌ مِـنْهُمْ سَـ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولـو أن اليهـود عملـوا بمـا في التـوراة، وعملـوا جميعًا لما أنزل عليهم من القرآن - وأن النصاري, عملوا بما في الإلجيا، ليسّرتُ لهسم أسبباب السرزق مسن إنسزال المطسر وإنبسات الأرض، ومن أهل الكتباب المعتبدلُ الثابت على

[آمنــوا } بــالله وبرســوله محمــد - صــلي الله | الحــق، والكــثير مــنهم ســاء عملــه لعــده

يَعْنَــي:- ولــو أنَّهــم عملــوا بمــا في التــوراة والإنجيا، وبما أنْزل عليك أيها الرسول عُطِيِّةٌ -وهـو القـرآن الكـريم- لرُزقـوا مـن كـلِّ سبيل، فأنزلنا عليهم المطر، وأنبتنا لهم الثمسر، وهسذا جسزاء السدنيا. وإنَّ مسن أهسل الكتاب فريقًا معتدلا ثابتًا على الحق،

يَعْنَــي:- ولــو أنهــم حفظــوا التــوراة والإنجيــل كما نـزلا، وعملوا بما فيهما. وآمنوا بما أنسزل إلسيهم مسن ربههم، وهسو القسرآن، لوسَّع الله عليهم السرزق يسأتيهم مسن كسل جهسة يلتمسسونه منها. وهم ليسوا سواء في الضلال، ومن هــؤلاء جماعــة عادلــة عاقلــة، وهــم الـــذين آمنوا بمحمد وبالقرآن، وكثير منهم لبئس ما يعملونه ويقولونه معرضين عن الحق.

شرح و بيان الكلمات:

{وَلَــوْ أَنَّهُــمْ أَفَــامُوا التَّــوْرَاةَ وَالْإِنْجِيــلَ} . . عَملُوا بِما فيهما.

(أي: بالْعَمَـل بمَـا فيهمَـا وَمنْـهُ الْإِيمَـان بِـالنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-.

⁽¹⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة ()، للإمَامُ (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (119/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (119/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

(يعـــني: أقــــاموا أحكامهمـــا وحـــدودهما، ومـــا 🍴 { لَـــأَكَلُوا مــنْ فَـــوْقهمْ وَمــنْ تَحْــت أَرْجُلهـــمْ } ... فيهمسا مسن نعست رسسول الله -صسلَّى الله عليسه عبارة من التوسعة. وآله وسلم-).

> {وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ} ... يعني: القرآنَ وجميع الكتب.

> (أي: مسن سسائر كتسب الله، لأنهسم مكلفسون بالإيمان بجميعها، فكأنها أنزلت إليهم).

> > {وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ}... مِنْ الْكُتُبِ.

{مَـنْ رَبِّهِـمْ لَـأَكَلُوا مِـنْ فَـوْقَهِمْ وَمَـنْ تَحْـت أَرْجُلُهُمْ } ... بِأَنْ يُوسَعِ عَلَيْهِمْ السِرَزْقِ وَيُفِيضَ منْ كُلُ جِهَةً.

{وَمَـنْ تَحْـتَ أَرْجُلهِـمْ} ... بِالنبِـات، والمـرادُ: سَعَةً الرزق.

{مِنْهُمْ أُمِّةً مُقْتَصِدَةً} ... عادلةً، كعيد الله بن سلام وأصحابه.

(أي: حالها أمه يسير في عداوة رسول الله- صلَّى الله عليه وآله وسلم-).

{مِّنْهُمْ أُمَّةً}... طائفة. جَمَاعَة.

{أُمَّــةً مُقْتَصِــدَةً} ... مُعْتَدلَــةً لا غاليــةً مفرطــةً، ولا جَافِيَةً مُفَرِّطَةً.

{مُقْتَصِدَةً} ... مُعْتَدلَةً، ثَابِتَةً عَلَى الْحَقِّ.

(أي: تَعْمَل بِه وَهُم مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ -صَلَّى اللُّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- كَعَبْدِ اللَّه بْسِن سَـلَام وأصحابه).

{مُقْتَصِــدَةً} ... تعمــل بالعــدل والخــير" ولا تقول إلا الحق. وأصل القصد: الاستقامة" وهـو ضـد الإفـراط" والمقصـود بهـم الطائفــة الستى قالست في عيسسى: إنسه رسسول الله وكلمتسه ألقاها إلى مسريم، وروح منه" ولم تقال: إنه ابنالله، أو إنه ابن زنا" صلوات الله تعالى وسلامه عليه.

{ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقَهِمْ } ... بِقطر السماءِ.

{وَكَــثْيِرٌ مَّــنْهُمْ سَــآءَ مَــا يَعْمَلُــونَ} أي: ســاء الـــذي يعملونه" لأن أعمالهم كلها سيئة.

{وَكَــــثيرٌ مـــنْهُمْ} ... (كعــبُ بِـــنُ الأشــ وأصحابُه).

{سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ} ... بِئُسَ شَيِئًا عَمَلُهم.

{سَاءَ} ... بِـنُسَ. {مَـا} ... شَـيْنًا. {يَعْمَلُـونَ}. . palac

{سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ} ... (أي: فيه معنى التعجب، كأنسه قيسل: وكسثير مسنهم مسا أسسوأ عملهم).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

نسال: الإمّسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عــن (ابــن عبـــاس):- (ولــو أنهــم أقـــاموا التـــوراة والإنجيسل ومسا أنسزل إلسيهم مسن ربهسم لأكلسوا مسن فــوقهم) يعــني: لأرســل الســماء علــيهم مـــدراراً (ومن تحت أرجلهم) تخرج الأرض بركتها.

قصال: الإمَّسامُ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالي (ولسو أنهسم أقساموا التسوراة والإنجيسل ومسا أنسزل إلسيهم مسن ربهـــم لأكلـــوا مـــن فـــوقهم، ومـــن تحـــت أرجلــهم) ذكر تعسالي في هسذه الآيسة الكريمسة أن أهسل الكتـــاب لـــو أطــاعوا الله، وأقـــاموا كتـــابهم باتباعـــه، والعمـــل بمـــا فيـــه ليســـر الله لهـــم

ر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (66).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الأرزاق وأرسال عليهم المطار، وأخرج لهم المرات الأرزاق وأرسال عليهم المطارة وأخرج لهم تمارات الأرض. وبين في مواضع أخر أن ذلك ليس خاصاً بهم كقوله عن نوح وقومه (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسال السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم أنهارا)

وقوله عن هنود وقومه: (ويناقوم استغفروا ربكه شه توبنوا إلينه يرسنل السنماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم) الآية.

وقوله عن نبينا -عليه الصلاة والسلام - وقوله عن نبينا -عليه الصلام توبوا إليه وقومه (وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسنا إلى أجل مسمى).

* * *

قال: الإمام (ابعن ماجه) - (رحمه الله) - (سننه):حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا
الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن زياد
بن لبيد قال: ذكر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ
وَسَلَّمَ - شيئاً، فقال: "ذاك عند أوان ذهاب العلم" قلت: يا رسول الله! وكيف يحذهب العلم" قلت: يا رسول الله! وكيف يحذهب العلم و نحن نقرأ القرأن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناؤنا أبناهم، إلى يصوم القيامة؟ ويقرئه أبناؤنا أبناهم، إلى يصوم القيامة؟ قال: "ثكلتك أمك، زياد إن كنتُ لأراكَ من أفقه رجل بالمدينة، أوليس هذه اليهود والنصاري يقرأون التصوراة والإنجيا، لا يعملون بشيء مما فيهما؟)).

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (السدي):- (منهم أمة مقتصدة) يقول: مؤمنة. (4)

* * * *

بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قيال الله

مسنهم أمسة مقتصدة) يقسول: على كتابسه

وأمــره، ثـــم ذم أكثــر القــوم فقــال: (وكــثبر مــنهه

رتفســير ابــن عبــاس) - قــال: الإمـَــامُ (مجــد الــدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله:- {ولـــو أنهَــم أقَــامُواْ التَّــوْرَاة وَالْإِنْجِيــل} أقــرُوا بِمَـا فــي التَّــوْرَاة وَالْإِنْجِيــل وبِينــوا ذلــك يَعْنــي صــفة مُحَمَّـــد ونعتــــه {وَمَـــاَ أنـــزلَ إلَـــيهمْ مَـــز رَّبِّهِــمْ } وبيّنــوا مَــا بــيّن لَهُــم رَبِهــم فــي التّــوْرَاة والْإِنْجِيـل وَيُقَـال أقَـرُوا بحملـة الْكتـب والرسـل من رُبهم {لأكلُوا من فوقهم} سالمر {ومن تَحْــت أَرْجُلهـــم} بالنبـــات وَالثُّمَـــار {مَّــنْهُمْ} مــن أهـل الْكتــاب { أُمَّــةً مُقْتَصِــدَةً} حمَاعَــة عادلــة مُسْتَقيمَة يَعْني عبد الله بن سَلام وأَصْحَابِه وبحسيرا الراهسب وأصْسحَابِه وَالنَّجَاشِسي وَأَصْـحَابِهِ وسـلمانِ الْفَارسـي وَأَصْـحَابِهِ {وَكَــثُيرٌ مُصِنَّهُمْ سَسَّاءً مُسا يَعْمُلُسونَ} بِسئس مُسا يصنعون مسن كتمـــان صـــفة مُحَمّـــد ونعتـــه مـــنْهُم كفـــب بـــن الْأَشْرِفُ وَكُعِبِ بِنِ أُسِدٍ وَمَالِكُ بِنِ الصِّيفِ

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيسان في إيضساح القسرآن بسالقرآن) للشسيخ (محمسد الأمسين الشنقيطي) . من سورة (المائدة) الآية (66) .

⁽²⁾ أخرجه الإِمَامُ (ابن ماجةً) في (السنن) بسرقم (1344/2)، (ح 4048) (كتاب: الفتن) ، / باب: (ذهاب القرآن والعلم) ،

وأخرجه الإِمَامُ (أحمــــ) في (المســند) بــرقم (160/4) عــن (وكيــع عــن الأعمــش به).

وذكره الإِمَامُ (ابن كثير) في (تفسيرة) برقم (140/3). وقال: (هذا إسناد صحيح).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح ابن ماجة) برقم (ح 3272).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأندة) الأندة (66).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (66).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وَسَعِيد بن عَمْرو وَأَبُو يَاسر وجدي بن أخطب. (1)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {66} {وَلَسوْ أَنَّهُسمْ أَقَسامُوا الله التَّسوْرَاةَ وَالْإِنْجِيسلَ } يَعْنِسي: أَقَسامُوا أَحْكَامَهُمَسا وَحُدُودَهُمَا وَعَمَلُوا بِمَا فيهماً،

{وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ} يَعْنِي: الْقُرْآنَ،

يَعْني: - كُتُبُ أَنْبِيَاء بَني إسْرَائيلَ،

{لَا أَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْت أَرْجُلِهِمْ} قيلَ: مِنْ فَوْقِهِمْ هُوَ الْمَطَرُ، وَمِنْ تَحْت أَرْجُلِهِمْ نَبَاتُ الْسأَرْضِ. قَسالَ: (ابْسنُ عَبَساسٍ) - رَضَسيَ اللّه عَنْهُمَا -: لَأَنْزَلْت عَلَيْهِمُ الْقَطْرَ وَأَخْرَجْتُ لهم من نبات الأرض.

قَال: (الْفِرَاءُ): - أَرَادَ بِهِ التَّوْسِعَةَ فِي السِرِّزْقِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ فِي الْخَيْسِرِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمه.

{مِنْهُمْ أُمَّةً مُقْتَصِدَةً} يَعْنِي: مُوْمِنِي أَهْلِ الْكَتَابِ (عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ) وَأَصْدَابَهُ، الْكَتَابِ (عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ) وَأَصْدَابَهُ، مُقْتَصِدَةً أَيْ عَادلَةً غَيْدر غَالِيَة، وَلَا مُقَصَدرةً جَافِيَدة. وَمَعْنَدي اللَّغَدة : جَافِيَدال في اللَّغَدة عَيْر غُلُو وَلَا تَقْصِير،

{ْوَكَثَيْرٌ مِنْهُمْ} (كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَف) وَأَصْحَابُهُ،

{سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ} {المائدة: 66} بسس مَا يَعْمَلُونَ، بِنْسَ شَيْئًا عَمَلُهُمْ،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عنهما-: عملوا بالقبيح مَع التَّكْذِيبِ بِالنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

، الامكام رعبد الدي

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {وَلَسوْ أَنَّهُسمْ أَقَسامُوا التَّسوْرَاةَ وَالإِ نَجِيسلَ وَمَسا أُنسزَلَ إِلَسيْهِمْ مِسنَ رَبِّهِسمْ } أي: قساموا بأوامرهمسا ونواهيهمسا، كمسا ندبهم الله وحثهم.

ومن إقامتهما الإيمان بما دعيا إليه، من الإيمان بمحمد - صلى الله عليه وسلم- وبالقرآن، فلو قاموا بهذه النعمة العظيمة السبي أنزلها ربهم إلى يهم، أي: لأجلهم وللاعتناء بهم.

{ لأكلُوا مِن فَوقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ } أي: لأدر الله على يهم السرزق، ولأمطر على يهم السماء، وأنبت لهم الأرض،

كما قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَركَاتٍ مَنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضُ}.

{منْهُمْ} أي: من أهل الكتاب.

{أُمِّهُ مُقْتَصِدَةً } أي: عامله بسالتوراة والإنجيل، عملاً غير قوي ولا نشيط،

{وَكَتْبِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ} أي: والمسيء منهم الكثير. وأما السابقون منهم فقليل ما (3)

* * *

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - في (تفسسيره): - (66 } {وَلَسَوْ أَنَّهُ سِمْ أَقَسسامُوا التَّسوْرَاةَ وَالإِنْجِيسلَ وَمَسا أُنْسزِلَ إِلَسيْهِمْ مِسْ رَبِّهِسِمْ لأَكْلُوا مِنْ فَوْقَهِمْ وَمِنْ تَحْت أَرجُلهم }.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(66).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . (2) انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمّـامْ (المبغوي) سورة (المائدة) الآية (66).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (66) ، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمُ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

مَطَرَهَا، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا. وَإِفَّامَتُهُمُ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ: أَنْ يُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ" لِـأَنَّهُمْ فَـدْ أُمـرُوا

قَوْلُكُ: {مِنْهُمْ أمِنَ مُقتصِدة} أَيْ: مُتَّبِعَـةً" يَعْنَى: مَـنْ آمَـنَ مـنْ أهْـل الْكتَّـاب بِرَسُـول اللَّـه، وَبِمَا جَاءَ بِـه {وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا} بِئس مَا {يعْمُلُـونَ} يَعْنَـي: مَـنْ ثَبَـتَ مـنْهُمْ عَلَـى الْيَهُوديَّـة <u>والنصرانية.</u>

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {66} {وَلَــوْ أَنَّهُــمْ أَقَــامُوا التَّــوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْدِلَ إِلَّيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، وَغَيْرُهُ: يَعْني الْقُرْآنَ.

{لأكلُوا مِنْ فَوقَهمْ وَمِنْ تَحْتَ أَرْجُلهِمْ} أَيْ: لأنهم عَملُوا بمَا في الْكُتُب الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ عَن الْأَنْبِيَاء، عَلَى مَا هي عَلَيْه، منْ غَيْر تَحْريف وَلَا تَغْيِيرِ وَلَا تَبْدِيلٍ، لَقَادَهُمْ ذَلِكَ إلى اتباع الحــق والعمــل بمقتضــى مَــا بَعَـثَ اللَّــهُ بــه مُحَمَّــدًا - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ"- فَـإِنَّ كُتْـبَهُمْ نَاطِقَـةٌ بتَصْديقه وَالْأَمْرِ بِالتِّبَاعِهِ حَتْمًا لَا مَحَالَةً.

وَقَوْلُكُهُ: {لأَكَلُسُوا مِسْنٌ فَسَوْقَهُمْ وَمَسَنٌ تَحْسَتُ أَرْجُلهِهِ } يَعْنَي بِذَلكَ كَثْرَةَ السرزَّقُ النَّاازل عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالنَّابِتِ لَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ.

وَقَــالَ: (عَلــيُّ بْــنُ أَبِـي طَلْحَــةً) عَــن (ابْــن عَبِّساس):- {لأكَلُسوا مِنْ فَسوْقَهمْ} يَعْنَسَى: لَأَرْسَلَ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا،

{وَمِنْ تَحْتَ أَرْجُلُهِمْ} يَعْنِي: يُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ بركاتها.

قَالَ: (قَتَادَةُ): - يَعْنِي: لَا عُطَتْهُمُ السَّمَاءُ وَكَذَا قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(سَعِيدُ بِنُ جُبَيْسِ)، وَ قَتَادَةً)، و (السُّدِّي)،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: " {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَـوْا لَفَتَحْنَـا عَلَـيْهِمْ بَرَكَات مِـنَ السَّـمَاء وَالأَرْض وَلَكِنْ كَنْ اللَّهُمْ بِمَا كَانُوا فَأَخَلَنْاهُمْ بِمَا كَانُوا يكسبُونَ ﴾ الْأَعْرَاف: 96 } .

وَقَالَ: {ظُهَرَ الْفُسَادُ في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ليُذيقَهُمْ بَعْضَ الَّذي عَملُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ } {الرُّوم: 41}.

وَقَــالَ بَعْضُـهُمْ: مَعْنَـاهُ {لأَكَلُـوا مِـنْ فَـوْقهمْ وَمـنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ} يَعْنِي: مِنْ غَيْسِر كَدِ وَلا تَعَبِ وَلا شُقّاء وَلا عَنَاءٍ.

وَقَــدْ رَوَاهُ الْإِمَــامُ (أَحْمَــدُ بْـِـنُ حَنْبَــل) متصــلا موصــولا فقــال: حَــدَّثنَا وَكيــع، حَــدَّثنَا الْـأَعْمَشُ، عَـنْ سَـالم بْـن أبي الجَعْـد، عَـنْ زيَـاد بْن لَبِيد قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ- شَـيْنًا فَقَـالَ: "وَذَاكَ عنْـدَ (1) ذَهَـاب الْعلْمِ". قَصَالَ: قُلْنَا: يَسَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفُ أَبْنَاءَنَا، ويُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَى يَصوْم الْقيَامَـة؟ قَـالَ: "ثكلَتْكَ أُمُّكَ يَـا ابْنَ أُمِّ لَبيد، إِنْ كَنْـَتُ لَــأَرَاكَ مَــنْ أَفْقَــه رَجُــل بِالْمَدينَــة، أَوْ لَـيْسَ هَـذه الْيَهُـودُ وَالنَّصَـارَى يَقْـُرَءُونَ التَّـوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَلَا يَنْتَفَعُونَ مَمَّا فِيهِمَا بِشَيْءٍ"

وَكَــذَا رَوَاهُ الإمــام (ابْـنُ مَاجَـهُ)، عَـنْ أَبـي بَكُــر بْــن أبــي شــيبة، عــن (وكيــع) بإسْــنَاده نَحْــوَهُ (2) وَهَذَا (إسْنَادٌ صَحِيحٌ).

وَقَوْلُـهُ: {مِنْهُمْ أُمَّـةً مُقْتَصِـدَةً وَكَـثَيرٌ مِـنْهُمْ سَـاءَ مَا يَعْمَلُونَ}.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (66) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ : فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} {الْأَعْرَاف: 159}،

وَكَقَوْلُكُ عَسِنْ أَتْبَسِاعَ عِيسَسَى: {فَاتَيْنَا الَّدِينَ آمَنُـــوا مـــنْهُمْ أَجْــرَهُمْ وَكَـــثَيرٌ مـــنْهُمْ فَاسِــقُونَ} {الْحَديـــد:27}. فَجَعَــلَ أَعْلَــي مَقَامَاتِهِمُ اللقْتصَادَ، وَهُـوَ أَوْسَطُ مَقَامَاتِ هَـذه الْأُمَّة، وَفَوْقَ ذَلكَ رُتْبَةُ السَّابِقَيْنِ

كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكَتَابَ الَّــذينَ اصْـطَفَيْنَا مـنْ عبَادنَـا فَمـنْهُمْ ظَـالمٌ لنَفْسه وَمسنْهُمْ مُقْتَصدٌ وَمسنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَات باذْن اللَّه ذلكَ هُو الْفَضْلُ الْكَبِيرُ جَنَّاتُ عَدْن يَــــــــ خُلُونَهَا } الْآيَــــةَ {فَـــاطر:32، 33 . وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَفْسَامَ الثَّلَاثَةَ مِنْ هَـذه الْأُمَّـةُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {66} {وَلَسُوْ أَنَّهُسِهِ أَقَــامُوا التَّــوْرَاةَ وَالإِنْجِيــلَ وَمَــا أَنــزلَ إِلَــيْهِمْ مــنْ رَبِّهِمْ لِأَكْلُوا مِنْ فُوْقَهِمْ وَمِنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ }

قال: الإمام (أبو جعفر):- يعني تعالى ذكره بقولــه: {ولــو أنهــم أقــامُوا التــوراة والإنجيــلَ} ، ولو أنهم عملوا بما في التوراة والإنجيل،

{وما أنزل إليهم من ربهم}، يقول: وعملوا بما أنسزل إليهم من ربهم من الفرقسان السذي جاءهم به محمد -صلى الله عليه وسلم-.

وأمسا معنسي قولسه: {لأكلسوا مسن فسوقهم ومسن تحت أرجلهم } ، فإنه يعنى: لأنزل الله عليهم

كَقَوْلُــه تَعَــالَى: {وَمــنْ قَــوْم مُوسَــى أُمَّــةٌ يَهْـدُونَ مـن السـماء قَطْرَهـا، فأنبتت لهــم بــه الأرض حبها ونباتها، فأخرج ثمارَها.

وأما قوله: {ومن تحت أرجلهم}، فإنه يعنى تعسالي ذكسره: لأكلسوا مسن بركسة مسا تحست أقـــدامهم مــن الأرض، وذلــك مــا تخرجــه الأرض من حَبُها ونباتها وثمارها، وسائر ما يؤكل مما تخرجه الأرض.

12257 - حدثني المثنى قسال، حدثنا عبد الله بسن صسالح قسال، حسدثني معاويسة بسن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن (ابن عيـــاس):- {ولـــو أنهـــم أقـــاموا التـــوراة والإنجيسل ومسا أنسزل إلسيهم مسن ربّهسم لأكلسوا مسن فـــوقهم} ، يعـــني: لأرســـل الســـماءَ علـــيهم مسدرارًا، {ومسن تحست أرجلسهم}، تخسرج الأرض

12258 - حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قسال، حسدثنا سعيد، عسن (قتسادة):- {ولسو أنهسم أقساموا التسوراة والإنجيسل ومسا أنسزل إلسيهم سن ربهسم لأكلسوا مسن فسوقهم ومسن تحست أرجلـــهم} ، يقـــول: إذًا لأعطـــتهم الســـماء بركتها والأرشُ نباتها.

⁽²⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الآيسة (66)، للإمام (الطبري)،

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الآيسة (66). للإمام (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (66) للإمام (الطبري)،

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (66)، للإمام (الطبري)،

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (المائـدة) الآيـة (66)، للإمَـامْ (**ابن کثیر**) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

التحدثنا أحمد بن الفضل قال، حدثنا أحمد بن الفضل قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن (السدي):- {ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيال وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم}، يقول: لو عملوا بما أنزل إليهم مما جاءهم به محمد حصلى الله عليه وسلم-، لأنزلنا عليهم المطر، فلأنبت الثمر.

المناف المثنى المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن (مجاهد):- {ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم}، أما {إقامتهم التوراة}، فالعمل بها، وأما {ما أنزل إليهم من ربهم}، وأما أنزل إليهم من ربهم وأما انزل اليهم من ربهم من الله عليه وسلم وما أنزل عليه. يقول: والما الله عليه وسلم ومن تحت أرجلهم أما أما أمن فوقهم ومن تحت أرجلهم أما أمن قوقهم أن قارسات عليهم مطراً، وأما ألارض من رزقي ما يُغنيهم.

12261 - حدثنا القاسم قال، حدثنا العسين قال، حدثنا العسين قال، حدثنا العسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن (مجاهد) قوله: {لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم}، قال: بركات السماء والأرض، قال (ابن جريج):- {لاكلوا

من فوقهم}، المطر {ومن تحت أرجلهم}، من (3) نبات الأرض.

12262 - حددثني محمد بن سعد قال، حددثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس) قوله: {من فوقهم ومن تحت أرجلهم}، يقول: لأكلوا من الرزق الذي ينزل من السماء {ومن تحت أرجلهم}، يقول: من الأدفى (4)

* * *

[٦٧] ﴿ يَسَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَعْ مَسَا أَنْسِرُلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا أَنْسُرُلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّفُ مَنَ رَسَّالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّصَاسِ إِنَّ اللَّهُ لَسَا يَهْسَدِي الْقَسَوْمَ الْنَصَاسِ إِنَّ اللَّهَ لَسَا يَهْسَدِي الْقَسَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾:

تفسير المُحَتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

يا أيها الرسول وصلى الحسر بما أنزل إليك من ربك كاملًا، ولا تكتم منه شيئًا، فإن كتمت منه شيئًا، فإن كتمت منه شيئًا فما أنت بمبلّغ رسالة ربك (وقد بلّغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كل ما أمر بتبليفه، فمن زعم خلاف ذلك فقد أعظم الفريسة على الله)، والله يحميك من الناس بعد اليوم، في الله السيطيعون الوصول اليك بسوء، فما عليك إلا السبلاغ، والله لا

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سودة (المائدة) الآية (66)، للإمام (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائدة) الأيسة (66)، للأمام (الطبي)،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (66)، الأيامُ (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جمامع البيسان في تناويسل القرآن) في سورة (المائسدة) الأيسة (66)، للإمام (الطبري)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

يوفـــق للرشـــد الكــافرين الـــذين لا يريــدون | {يايها الرَّسُول بَلِّغ} ... جَميع.

يَعْنَى: - يَا أَيُهَا الرسولِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهُ - بِلَّغُ وحَى الله السذي أنسزل إليسك مسن ربسك، وإن قصسرت في البلاغ فَكَتَمْتَ منه شيئًا، فإنك لم ثَبَلَعْ رسالة ربِّك، وقد بلِّغ -صلى الله عليه وسلم-رسالة ربع كاملة، فمن زعم أنه كتم شيئًا مما أنسزل عليسه، فقسد أعظسم علسي الله ورسسوله الفريسة. والله تعسالي حافظسك وناصسرك علسي أعسدائك، فلسيس عليسك إلا السبلاغ. إن الله لا يوفيق للرشيد مَن حياد عين سبيل الحيق، وجحيد ما جئت به من عند الله.

يَعْنَى: - يسا أيهسا المرسسل مسن الله، أخسير النساس بكسل مسا أوحسى إليسك مسن ربسك. وادعهسم إليسه، ولا تخــش الأذي مــن أحــد، وإن لم تفعـل فمــا للغت رسالة الله، لأنك قد كُلِّفت تبليغ الجميـــع، والله يحفظــك مــن أذي الكفــارإذ جرت سننه ألا ينصر الباطل على الحق، إن الله لا يهـــدي الكــافرين إلى الطربـــة

شرح و بيان الكلمات:

[يَاأَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْسِرْلَ الْيُسِكَ} ... أي: جميع المنزل إليك.

- (جماعة من علماء التفسير) ،
- (2) انظر: (التفسر الميسر) برقم (119/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (لجنة من علماء الأزهر)،

{الرَّسُـولُ} ... ذكــر مــن بــني آدم أوحــي إليـــه شــرع وأمــر بتبليفــه وهــو هنــا محمــد- صَــلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-.

{بَلِّـغْ مَــا أَنْــزَلَ إِلَيْــكَ} ... مــن التوحيـــد والشرائع والأحكام.

{بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ} ... جميع ما أنزل إليك.

{مَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّك} وَلَا تَكْتُم شَيْئًا مَنْهُ خَوْفًا أَنْ ثُنَالٍ بِمَكْرُوهِ.

{مِــنْ رَبِّــكَ} ... ولا تخــفْ إلا اللهَ، ومـــن تعسالي بسه أنَّ اللهَ تعسالي خاطسبَ جميسعَ الأنبيساء بأسمائهم، فقال: (يا آدمُ) (يا نصوحُ) (يا إبراهيم) (يا داودُ) (يا عيسى) (يا زكريا) (يسا يحيسي)، ولم يخاطَبُ هسو إلا (يسا أيُّهسا الرسسولُ) (يسا أيهسا السنّبيُّ) (يسا أيُّهسا المزمّسلُ؛ (يا أنها المدثر).

{وَإِنْ لَـــــمْ تَفْعَـــل} (أي: إن لم تبلـــــغ مجموعَـــهُ).(أَيْ: لَـــمْ ثُبَلِّــغ جَميـــع مَـــا أُنْـــزَلَ

(يعنى: وإن لم تبلغ جميعه كما أمرتك).

{فَمَا بَلَغْت رسَالَته} ... بِالْاِفْرَاد وَالْجَمْعِ لِـأَنَّ كَتْمَان بَعْضهَا كَكَتْمَان كُلَّهَا.

{فُما بَلَّفْتَ رسالَتُهُ} ... فلـم تبلـغ إذا مـا كلفـت مــن أداء الرســالات، ولم تــؤد منهــا شــيئا قــط، وذلك أن بعضها لييس بأولى بالأداء من بعض، وان لم تــــؤد بعضـــها فكأنـــك أغفلـــت أداءهــــا

{وَاللَّهُ يَعْصِمِكُ مِنْ النَّاسِ} ... ((أَنْ يَقْتُلُوكُ وَكَــانَ - صَــلَّى اللَّــه عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - يُحْــرَس حَتَّــي

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

نَزَلَتْ فَقَالَ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ)) رَوَاهُ $\binom{6}{2}$ وقالُ: الإِمَامُ (البخاري) – (رحمه الله) - في (صحيحه (الحاكم)).

{وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} ... يحفظك من من محدرهم وكيدهم" فلا يستمكن أحدد من قتلك أو خداعك.

{وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ} ... أي: يحفظُكَ.

(أي: عــدة مــن الله بــالحفظ والكــلاءة. أي: والله يضـمن لــك العصـمة مـن أعــدائك فمــا عذرك في مراقبتهم؟

{يَعْصِمُك} ... يحفظك حفظاً لا يصل إليك معه أحد يسوء.

{إِنَّ اللَّهِ لَا يَهْدِي الْقَهُمُ الْكَافِرِينَ} ... أي: إن اللَّه لا يمكنهم مما يريدون من إنزاله بك من الهلاك.

* * *

﴿ الْقِرَاءَآتِ ﴿ الْقِرَاءَآتِ ﴿ - `

{فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ} ... فما أَدَّيتَ شيئًا منها" لأن كتمانَ بعضها يضيعُ ما أَدِّي منها" كارك بعض أركانِ الصلاة. قرأ نافعٌ، وأبو جعفر، وابنُ عامرٍ، وأبو بكر، ويعقوبُ: (رسَالاَته) على الجمع، والباقون: على التوحيد، (2)(1)

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(1) انظر: انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 246)،

(2) انظر: (فقح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (المائدة) الآية (67)

، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي) .

وقال: الإمَامُ (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- في الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه وسلم - البَلاَغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْليمُ.

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: {لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسَالاَت رَبِّهِمْ} {الجن: 28}.

وَقَ اللهُ ا

* * *

(تفسير ابن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفيروز آبادي – (رحمه الله): $\{67\}$ $\{\tilde{ي}$ أَيهًا الرَّسُول $\{\tilde{u}\}$ يَعْنِي مُحَمَّد – صلى الله عَلَيْهِ وَسلم.

{بَلِّغْ مَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ} مَن سبّ آلهَتهم وعيب دينهم والقتال معهه والسدعوة إلَى الْإسْلَام.

{وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ} مَا أَمرت.

{فَمَا بَلَّفْتَ رَسَالَتَهُ } كَمَا يَنْبَغي.

{وَالله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» مَن الْيَهُود وَعَيرهم.

{إِنَّ الله لاَ يَهْدِي الْقَوْم الْكَافرين} لَا يرشد إِلَى دينه من لم يكن أهلا لدينِهِ.

* * *

قبال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {67} قَوْلُهُ عَسِزٌ وَجَسلٌ: {لله) - في (تفسيره):- {67} قَوْلُهُ عَسزُلَ إِلَيْكَ مِنْ {يَسا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أَنْسِزُلَ إِلَيْكَ مِنْ {يَسَا أَنْسِزُلَ إِلَيْكَ مِنْ (بِّكَ } {الْمَائِدَة: 67} قالت (عائشة):- مَنْ حَسدٌ ثُكَ أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

- (3) انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (المائدة) الآية (67) . برقم (ج 9/ ص154).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيسة
 - (67) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

و"التيسير" للداني (ص: 100)،

و"تفسير البغوى" (1/696)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/255) ،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 288).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

كَــتَمَ شَـيْئًا ممـا أنــزل الله عليــه فَقَــدْ كَــذَبَ، وَهُــوَ | عَلَيْــه مــنَ الْمَــوْت} { محمــد: 20} كرهــه بَعْــضُ يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ

> رَوَى (الْحَسَــنُ):- أَنَّ اللَّــةَ تَعَــالَى لَمَّــا بَعَــثَ رَسُــولُهُ ضَــاقَ ذَرْعَــا وَعَــرَفَ أَنَّ مــنَ النَّــاس مَــنْ

> > فَنَزَلَتْ هَذه الْآيَةُ (كَ

بْعْنْـي:- نَزَلَـتْ فْـي عَيْـبِ الْيَهُــود، وَذَلَـكَ أَنَّ النَّبِسِيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- دَعَـاهُمْ إلَـى الْإِسْلَام، فَقَالُوا: أَسْلَمْنَا قبلك وجعلوا يستهزؤون به، فَيَقُولُونَ لَهُ: ثريدُ أَنْ نَتَحْذُكُ حَنَانًا كَمَا اتَّخَذَت النَّصَارَى عيسى حَنَانًا، فَلَمَّــا رَأَى النَّبِـيُّ -صَـلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -ذلكَّ سَكَتَ فَنَزَلَتْ هَدْه الْآيَدَة، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: {يَا أَهْلَ الْكَتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ} {المائدة: 68}الآية.

يَعْنَى: - بَلِّغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ السِّرَّجْم وَالْقَصَاص، نَزَلَتْ في قصَّة الْيَهُود،

بَعْنَــي:- نَزَلَــتْ فــي أَمْــرِ زَيْنَــبَ بِنْــتِ جَعْــشِ ونكاحها،

بَعْنَــي:- فــي الْجِهَــاد، وَذَلَـكَ أَنَّ الْمُنَــافقينَ كرهُوهُ،

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَاذِا أُنْزِلَتْ سُورَةً مُحْكَمَـةً وَذُكرَ فيهَا الْقتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ في قُلُ وبهمْ مَ رَضٌ يَنْظُ رُونَ إلَيْ كَ نَظُ رَ الْمَغْشِيِّ

الْمُؤْمنين.

قَسالَ اللَّسهُ تَعَسالَى: {أَلَسمْ تَسرَ إِلَسى السَّذِينَ قيسلَ لَهُم ْ كُفُوا أَيْدِيَكُمْ } الآيدة. فَكَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- يُمْسِكُ فَـي بَعْـضِ الْأَحَـايِينِ عَسن الْحَسثُ عَلَسى الْجهَساد لمَسا يَعْلَسمُ مسنْ كَرَاهَسة بَعْضهمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذه الْآيَةَ.

قَوْلُكُ تُعَسالَى: {وَإِنْ لَسِمْ تَفْعَسلْ فَمَسا بِلَّغْسِتَ رسَــالَتَهُ} فَــرَأَ أَهْـلُ الْمَدينَــة وَالشَّــام وَأَبُــو بكــر ويعقـــوب رسَـــالاته عَلَـــى الْجَمْـــع وَالْبَــاقُونَ رسَــالَتَهُ عَلَــى التَّوْحيــد، وَمَعْنَــى الْمَيَــة: إنْ لَــمْ ثُبَلِّـغ الْجَميــعَ وَتَرَكْـتَ بَعْضَــهُ فَمَــا بَلَّفْـتَ شَــيْئًا، أَيْ: جُرْمُكَ في تَسرُك تَبْليك الْسبَعْض كَجُرْمكَ في ترك تبليغ الكل,

يَعْنَي: - بَلِّخَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَيْ: أَظْهِرْ تَبْلِيفَهُ، كَقَوْلَــه: {فَاصْـدَعْ بِمَـا تُــؤُمَرُ} {الْحَجْـر: 94} وَإِنْ لَــمْ تَفْعَـلْ فَــإِنْ لَــمْ ثَظْهــرْ تَبْلِيغَــهُ فَمَــا بِلَّفْتَ رسَالَتَهُ، أَمَـرَهُ بِتَبْليــغ مَــا أُنْــزلَ إلَيْــه مُجَساهرًا مُحْتَسبًا صَسابرًا، غَيْسرَ خَسائف، فَسإنْ أخفيتَ منْـهُ شَـيْئًا لخَـوْف يَلْحَقُـكَ فَمَـاً بَلَّفْتَ

{وَاللَّـهُ يَعْصَـمُكَ مَـنَ النَّـاسِ} يَحْفَظُـكَ وَيَمْنَعُـكَ من النَّاس، فَإِنْ قيلَ: أَلَيْسَ قَدْ شُجَّ رَأْسُهُ وَكُسرَتْ رَبَاعِيتُهُ وَأُوذِيَ بِضُرُوبٍ مِنَ الْأُذَى؟.

قيلَ: مَعْنَاهُ يَعْصَمُكَ مِنَ الْقَتْلِ فَلَا يَصِلُونَ إلَى

فني: - نزلت هذه الآية بعد ما شُجَّ رَأْسُهُ لأَنَّ سُورَةَ الْمَائدَة منْ آخر مَا نَزَلَ منَ الْقُرْآنِ.

يَعْنَـي: - وَاللَّـهُ يَخُصَّكَ بِالْعَصْــمَةَ مَــنْ بَــيْن لنَّساس، لسأنَّ النَّبِسيُّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) - (كتاب تفسير القرآن)

وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) - (كتاب: الإيمان) بسرقم (177) 1

⁽²⁾ انظ ر: (أسبباب النرول للواحدي) بروم (ص/ 232 - 233) ، و(الدرالمنثور) برقم (3/116-117) الإمام (السيوطي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

مَعْصُدِومٌ، {إِنَّ اللَّهَ لَسا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} {المَائدة: 67}.

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [67] {يَا أَيُّهَا أَيُّهُا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَالْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ الثَّاسُ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ }.

هــذا أمـر مـن الله لرسـوله محمـد -صـلى الله عليــه وسـلم- بــاعظم الأوامـر وأجلـها، وهــو التبليـغ لـا أنــزل الله إليـه، ويــدخل في هــذا كـل أمـر تلقتـه الأمـة عنـه -صـلى الله عليـه وسـلم مــن العقائــد والأعمـال والأقــوال، والأحكـام الشــرعية والمطالــب الإلهيــة. فبلــغ -صـلى الله عليـه وسـلم -أكمـل تبليـغ، ودعـا وأنــذر، وبشـر عليـه وسـلم -أكمـل تبليـغ، ودعـا وأنــذر، وبشـر العلمـاء الربـانيين، وبلـغ بقولـه وفعلـه وكتبـه ورسـله. فلـم يبــق خـير إلا دل أمتــه عليــه، ولا شــر إلا حــذرها عنــه، وشــهد لــه بــالتبليغ أفاضـل الأمــة مـن الصحابة، فمـن بعـدهم مـن أفاضـل الأمـة مـن الصحابة، فمـن بعـدهم مـن أئمة الدين ورجال المسلمين.

{وَإِن لَّـمْ تَفْعَـلْ} أي: لم تبلغ مـا أنـزل إليـك مـن ربـك {فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ} أي: فمـا امتثلت أمره.

{وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ } هدده حمايدة وعصمة من الله لرسوله من النساس، وأنه ينبغي أن يكون حرصك على التعليم والتبليغ، ولا يثنيك عنه خوف من المخلوقين

فإن نواصيهم بيد الله وقد تكفل بعصمتك، فأنت إنما عليك البلاغ المبين، فمن اهتدى فلنفسه، وأما الكافرون الذين لا قصد لهم إلا اتباع أهوائهم فإن الله لا يهديهم ولا يوفقهم للخير، بسبب كفرهم.

* * *

قصال: الإِمَسامُ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسه تعسالى: {67} { يَسا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَسا أُنُّرِلَ إِلَيْسكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَهُمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ } .

الآية. أمر تعالى في هذه الآية نبيه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بتبليغ ما أنزل إليه، وشهد له بالامتثال في آيات متعددة،

كقوله: (اليوم أكملت لكم دينكم).

وقوله: (وما على الرسول إلا البلاغ)،

وقوله: (فتول عنهم فما أنت بملوم) ولوكان يمكن أن يكتم شيئاً لكتم قوله تعالى: (وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه)، فمن زعم أنه صلى الله عَلَيْه وَسَلَّم أَ، فمن زعم أندل صلى الله عَلَيْه وَسَلَّم أَ، كتم حرفاً مما أنزل عليه، فقد أعظم الافتراء على الله، وعلى رسوله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - (3)

* * *

قال: الإمَامُ (البُضَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسده): - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن إسماعيال عن الشعبي عن (مسروق) عن (عائشة) - رضي الله عنها -

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (67)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي). من سورة (المائدة) الآية (67).

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$

=-\/=-\/=-\/=-\/=-\/=-\/=-\/=-\/=-\/

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> قالت. مَن حدَثك أن محمداً - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - كتم شيئاً مما أنزل عليه فقد كذب، والله يقول: (يا أيها الرسول بلغ ما أنرل (1)(2) الآية. إليك من ربك) الآية.

قصال: الإمَسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس):- قوله: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلفت رسالته)، يعني: إن كتمت آية مما أنزل

قصال: الإمَّامُ (إبكن كشير) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَـمْ تَفْعَـلْ فَمَـا بَلَغْـتَ رَسَـالَتَهُ وَاللَّـهُ يَعْصِـمُكَ مِـنَ النِّـاسِ إنَّ اللَّـهَ لَـا يَهْــدي الْقَــوْمَ الْكَافرينَ (67)}

يَقُولُ تَعَالَى مُخَاطبًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ مُحَمَّدًا -

وَقَوْلُكُهُ: {وَإِنْ لَكُمُ تَفْعَكُمْ فَمَكًا بَلَّفْكَ تَ رسَالَتَهُ } يَعْنِي: وَإِنْ لَـمْ ثَـوْد إلَـى النَّـاس مَـا أَرْسَـلْتُكَ بِـه {فَمَـا بِلَّفْتَ رِسَـالَتَهُ} أَيْ: وَقَــدْ عَلِـم مَا يَتَرَتُّبُ عَلَى ذَلكَ لَوْ وَقَعَ.

عليك من ربك، لم تبلغ رسالاتي.

صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - بِاسْـم الرِّسَـالَة، وَآمـراً لَـهُ بِإِبْلَـاغ جَميـع مَـا أَرْسَـلَهُ اللَّـهُ بِـه، وَقَـد امْتَثُـلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَقَامَ بِهِ أَتَهِ

وَقَوْلُكُ: {وَاللَّهُ يَعْصَمُكَ مَنَ النَّاسِ} أَيْ: بَلَّغْ أَنْتَ رسالتي، وأنسا حافظك وناصرك ومؤيسدك على أعْدَائكَ وَمُظَفِّرُكَ بهم، فَلَا تَخَفْ وَلا تَحْــزَنْ، فَلَــنْ يَصــلَ أَحَــدٌ مــنْهُمْ إلَيْــكَ بسُــوء

ُوقَوْلُـــهُ: {إِنَّ اللَّـــةَ لَـــا يَهْـــدي الْقَـــوْمَ الْكَافِرِينَ} أَيْ: بَلِّعْ أَنْتَ، وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَهْدِي مَـنْ يَشَـاءُ وَيُضـلُّ مَـنْ يَشَـاءُ، كَمَـا قَـالَ: {لَـيْسَ عَلَيْـــكَ هُـــدَاهُمْ وَلَكــنَّ اللَّـــهَ يَهْـــدي مَـــنْ يَشَاءُ} {الْبَقَرَة:272}.

وَقَـــالَ {فَإِنَّمَــا عَلَيْــكَ الْـــبَلاغُ وَعَلَيْنَـــ الْحِسَابُ} {الرَّعْد:40}.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القول في تأويسل قوله: {يَسا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَـمْ تَفْعَـلْ فَمَا بَلَّفْتَ رسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصَمُكَ مَنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (67)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - وهذا أمر من الله تعالى ذكره نبيَّه محمدًا -صلى الله عليه وسلم-، ببإبلاغ هــؤلاء اليهــود والنصــاري مــن أهسل الكتسابين السذين قسص تعسالي ذكسره وخُبْستُ أديسانهم، واجتراءَهسم علسي ربهسم، وتــوثبهم علــى أنبيـائهم، وتبــديلَهم كتابــه، و تحــــريفَهم إيــــاه، ورداءةَ مطــــاعمهم ومآكلـــهم= وسائر المسركين غيرهم، ما أنرل عليه فيهم من معايبهم، والإزراء عليهم، والتقصير بهم،

^{(1) (} صَحيح) : أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (124/8) ، (ح 4612) - كتاب: تفسير القرآن) - (سورة المائدة) ، / باب: (الآية) ،

^{(2) (} صَسحيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (159/1) ، (ح 177) مطولاً - (كتاب: الإيمان) ، / باب: (معنى قوله تعالى: (ولقد رآه نزلة أخرى).

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَامُ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (67).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (67)، للإمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحُق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

والتهجين لهم، وما أمرهم به ونهاهم عنه، وأن لا يُشعر نفسه حدراً منهم أن يُصيبوه في نفسه بمكروه ما قام فيهم بامر الله، ولا خرعًا من كثرة عددهم وقلة عدد من معه، وأن لا يتقى أحداً في ذات الله،

فإن الله تعالى ذكره كافيه كل أحد من يبغي خلقه، ودافع عنه مكروة كل من يبغي مكروهه. وأعلمه تعالى ذكره أنه إن قصر عن إبلاغ شيء مما أنزل إليه إليهم، فهو في تركه تبليغ ذلك وإن قل ما لم يبلغ منه فهو في عظيم ما ركب بنذلك من النذنب بمنزلته لو لم يبلغ من تنزيله شيئًا.

ويعني بقوله: {والله يعصمك من الناس}، يمنعنك من الناس }، يمنعنك من أن ينالوك بسوء. وأصله من "عصام القربة"، وهو ما تُوكى به من سير وخيط،

* * *

وأمسا قولسه: {إن الله لا يهسدي القسوم الكسافرين}، فإنسه يعسني: إن الله لا يوقسق للرُشْد من حاد عن سبيل الحق، وجار عن قصد السبيل، وجحد ما جئته به من عند الله، ولم ينتسه إلى أمسر الله وطاعتسه فيمسا فرض عليه وأوجبه...

* * *

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسسرآن العظسيم):- قَوْلُسلهُ عَسْرٌ وَجَسلٌ: {67} {يَساأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أُنْسِرُلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ} "خطَابٌ للسنبيّ -صلى الله عليسه وسلم-

وأمرٌ له أن يبلّغ النساس جميع مسا أنسزل إليه من ربه من القرآن.

قُوْلُكُ تُعَالًى: {وَإِن لَّكُ تَفْعَلُ فَمَا بَلَّفْتَ وَلِيكَ لِسَالَتَهُ } "معناهُ: إن لم تبلّغ آيسةً مما أنسزلَ اليسك، أو حُكماً أمسرتَ بتبليغه إليهم، فكأنّك لم تبلّغ شَيئاً من الرسالة "أي يحصل لك الثسواب الموعسود على تبليغ الرسالة من الثسواب الموعسود على تبليغ الرسالة من قبل، وإنّ كتمان آيسة واحدة تحبط ثواب ما بلغ من الرسالة.

يقالُ: إنْ في هـذه الآيـة دَلـيلاً علـى أن الـنبيّصـلى الله عليـه وسـلم -كـان إذا أمـر بشـيء
خـاص تـأنّى قليلاً عـن تبليغه حَـذراً وخوفاً أن
يبتليَـهُ اللهُ، كما ابتلَـى قبلَـهُ إبـراهيمَ بالنار
وإسماعيــل بالــنبح وزكريًـا ويحيــى
بالقتل، وكـان صـلى الله عليـه وسـلم عازمـا
علـى فعل ما أمر بـه مع خوفه، فقيل لـه إن لم
تفعَـل ما أمـر بـه مع خوفه، فقيل لـه إن لم
الإسلام، وعبت ديـنهم فقـد بطـل جميع ما فعلـت
الإسـلام، وعبت ديـنهم فقـد بطـل جميع ما فعلـت
مـن قبـل التبليغ، كأنّـك لم تبلّـغ شـيئاً مـن
الرسـالة، ولهذا قـرأ نـافع وابـن عـامر

وقد يُذكر الواحد ويراد به الجماعةُ.

قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَاللَّــهُ يَعْصِــمُكَ مِــنَ النَّــاسِ} " أمــانٌ مــن الله للــنبيّ -صــلَى الله عَليـــه وســلم -كيلاً يخافَ ولا يحذرَ،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (67)، الأيامُ (الطبري)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

عَنْدَهُ، وَيُخْرُجُونَ مَعَهُ خَوْفاً مِنَ الْيَهُود ،

فَلَمَّــا نَــزَلَ قُولُــهُ: {وَاللَّــهُ يَعْصِــمُكَ مِــزَ النَّساس} عَلْمَ أنَّ اللَّهَ يَحْفَظُهُ مِنْ كَيْسِد الْيَهُسود

فَقَالَ للْمُهَاجِرِيْنَ وَالأَنْصَارِ: " انْصَارِفُوا إلَّى رجَالكُمْ، فَاإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَصَمَني مِنَ الْيَهُ وِد ' فَكَانَ -صلى الله عليــه وسـلم- عنْــدَ ذلــكَ يَخْــرُجُ وَحْسدَهُ فَسِي أُوِّلُ اللَّيْسِلُ وَعَنْسِدَ السَّسِحَرِ إِلَسِي أَوْدِيَسِةٌ الْمَدِيْنَةَ وَحَيْتُ مَا شَاءَ، فَعَصَهُ اللَّهُ مَع كَثْرَة أعْدَائِسِهِ وَقَلَّسِةَ أَعْوَانِسِهِ، فَعَاشَ حَمِيسِداً وَمَساتَ سَعيداً - صلى الله عليه وسلم-.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمُ لْكَــافرينَ} "أي لا يُرْشــدُهم إلى دينــه وحُجَّتَــه، ولا يهــديهم إلى طريــق الجنــة في

قوله تعالى: (والله يعصمك من الناس)

قَصَالَ: الإمَّصَامُ (مُسْطِمُ) – (رحمَصه الله) – في (صحيحه) (بسده):- حسدثنا عبسد بسن حميسد، أخبرنسا عبد السرزاق، أخبرنا معمسر عسن الزهسري، عسن أبي سلمة، عن (جابر). ح وحدثني أبو عمران، محمد بن جعفر بن زياد (واللفظ له) . أخيرنا إبسراهيم (يعني ابسن سعد) عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان السلؤلي، عـن (جـابر بـن عبـد الله) قـال: غزونا مـع رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - غَـزوة قيــل نجــد، فأدركنــا رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْـــه وَسَــلّمَ - في واد كـــثير العضـــاه، فنـــزل

مـــنَ الْمُهَـــاجِرِينَ وَالأَنْصَــارِيَبِيتُــونَ | رسول الله - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ - تحـت شجرة فعلَّق سيفه بغصن من أغصانها، قال: وتفرق النساس في السوادي يستظلون بالشجر، قَالَ: فقال رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَالُمَ -: "إن رجــلاً أتــاني وأنــا نــائم فأخـــذ الســيف فاستيقظتُ وهو قائم على رأسي فلم أشعر إلا والسيف صَلِتاً في يله، فقال لي: من يمنعك منَـــى؟ قــال: قلــتُ: "الله". ثــم قـال في الثانية: من يمنعك مني؟. قال: قلت: "الله". قسال: " فَشَسام السيف، فهسا هسو ذا جــالس" ثــم لم يعــرض لــه رســول الله - صَــلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

قصال: الإمَّسامُ (البُفُساري) – (رحمصه الله) – في (صحيحه) · بسده:- حسدثنا إسماعيسل بسن خليسل، أخبرنسا على بن مسهر، أخبرنا يحيى ابن سعيد، أخبرنسا (عبسد الله بسن عسامر بسن ربيعسة) قسال: سمعت (عائشة) - رضى الله عنها تقول: كان النبي - صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالُمَ - سهرَ، فلمسا قسدم المدينسة قسال: "ليست رجسلا مسن أصحابي صالحاً يحرسني الليلة". إذ سمعنا صوت سلاح، فقال: "من هنا؟ " فقال: أنا سعد بن أبى وقاص جئت لأحرسك فنام النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ.

⁽¹⁾ انظر: (تفسرير القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (67)، انظر: (المكتبة الشاملة).

^{(2) (} صَحَيْحٌ) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (1786/4) ، (ح 843) في (كتـــاب: الفضـــائل) ، / بـــاب: (توكلـــه علــــى الله تعـــالى، وعصـــمة الله تعالى له من الناس) ،

^{(3) (} صَسحيح) : أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (96/6) ، . (ح 2910 - (کتاب: الجهاد) ، / باب: (من علق سيفه بالشجر)

^{(4) (} صَسحيح) : أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (95/6) ، (ح 2885) – (كتـــاب: الجهـــاد والســـير) ، / بـــاب: (الحراســـة في الغـــزو في ســـبيل

حِيح): أخرجه الإمَام (مُسَلم) في (صحيحه) بسرقم (1875/4) ، (ح 2410) - (كتاب فضائل الصحابة) ، / باب: (في فضل سعد بن أبي

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

قال: الإمام (أحمد بين حنبيل) - (رحمه الله) - في (المسند) - (بسده): - ثنا محمد بين جعفر قال: ثنا شعبة قال: شعبة قال: سمعت أبيا إسرائيل قال: سمعت أبيا إسرائيل قال: سمعت البيي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ورأى رجيلا سمينيا فجعيل اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يحومئ إلى اللَّه عَلَيْه وسَلَّمَ البيي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّمَ - يحومئ إلى بطنه بيده ويقول: ((لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك)). قال: وأتى النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - برجيل فقال الله عَلَيْه وَسَلَّم الله على)).

* * *

قال: الإمسام (الصافظ ابسن حجس) - (رحمه الله) - (بسده):- أخرج (ابن أبسي شيبة) - من طريق محمد بن عمرو عن أبسي سلمة عن (أبسي هريرة) قال: كنا إذا نزلنا طلبنا للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أعظم شجرة وأظلها، فنزل تحت شجرة فجاء رجل فأخذ سيفه فقال: يا محمد من يمنعك مني؟ قال: الله (والله يعصمك من الناس) (1)

* * *

(1) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (471/3) ،

وأخرجه الإِمَامُ (الطبراني) في (الكبير) برقم (319/2)، (ح 2183) - من طريق - علي بن الجعد)، عن شعبة) به مختصراً،

قال: الإِمَّامُ (الهيثمي): (رجاله رجال الصحيح)، غير (أبي إسرائيل الجشمي)، وهو ثقة (مجمع الزوائد) برقم (227/8).

و(صحح إسناده) الحافظ (ابن حجر العسقلاني). في (تهذيب التهذيب 81/2)

(2) أخرجــه الإِمَــامُ (الحــافظ ابــن حجــر العســقلاني). وهـــذا (إســناد حســن) في
 (الفتح الباري) برقم (98/6).

قال: الإمام (الترمدي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - و حدثنا المحارث ابن عبيد مسْلِم بن إبراهيم، حدثنا الحارث ابن عبيد عن سعيد الجريدي عن (عبد الله بن شقيق) عن (عائشه) قالت: كان النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - يحرس حتى نزلت هذه الآية (والله يعصمك من الناس) فأخرج رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - رأسه من القبة، فقال لهم: ((يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله)).

حدثنا (نصر بن علي) حدثنا (مُسْلِم بن إبراهيم) بهذا الإسناد نحوه.

* * *

وقصال: الإمصام (البُدُسارِي)، و (مُسطِم)، - في رصحيحهما)، - و الإمصام (الترمضذي)، في (سُسننه)، - ورحمهم الله و ربسندهم): - وعَسنْ (عَائِشَةُ) - رحمهم الله عنها - قَالَتْ: (مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رضي الله عنها - قَالَتْ: (مَنْ زَعَمَ شَيْئًا أَنْ مُحَمَّدًا - صلى الله عليه وسلم - كَستَمَ شَيْئًا أَنْسزَلَ الله عليه وسلم - كَستَمَ شَيْئًا أَنْسزَلَ الله عليه عليه وسلم - كَستَم شَيْئًا أَنْسزَلَ الله عليه وسلم - كَستَم شَيْئًا أَنْسزَلَ الله ولله ولله عليه وسلم الفريدة عليه الله ولي الله و

(3) أخرجه الإمَامُ (الترمدني) في (السهني) بسرقم (251/5) (ح 3046)
 (كتاب: التفسير)، / باب: (ومن سورة المائدة) وقال: (غريب)،

وأخرجه الإِمَامُ (الطبري) في (التفسير) بسرقم (469/10)، (ح 12276) عن(المثنى)،

وأخرجه الإمَام (ابسن أبسي حساتم) في (التفسير) - (سورة المائدة) - آيسة (67) - ح 357) - عن (إبراهيم بن مرزوق البصري)،

و أخرجه الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (313/2) - من طريق-(محمد بن عيسى القاضي) ، كلهم عن (مُسْلَمُ ابن إبراهيم) به.

قال: الإِمَامُ (الحاكم): (صَعِيح الإستاد) ولم يخرجاه، ووافقه الإِمَامُ (الخَاكم). (طَالَ الْإِمَامُ (النَّفيي).

وقال: الإِمَامُ ((الحافظ بن حجر): (إسناده حسن) في (فتح الباري) بسرقم (82/6).

وقال: الإِمَامُ ((الألباني): (حسن) في (صحيح الترماني) بسرقم (ح 2440)

وذكر (ابن كثير) لهذا الحديث (شواهد عن أبي سعيد، وعصمة بن مالك) وغيرهما في (التفسير) برقم (25/2-126).

(4) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3068).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

يَهُوديَّــةً بِخَيْبَــرَ شَــاةً مَصْــليَّةً سَــمَّتْهَا) ⁽⁴⁾ (فَلَمَّــ

وَضَـعَتْهَا بَـيْنَ يَـدَىْ رَسُـولِ الله - صـلى الله عليــه

وسلم – " تَنَــاوَلَ الــذِّرَاعَ , فَلَــاكَ مِنْهَــا مُضْـفَةً ,

فَلَــهُ يُســغْهَا "، وَمَعَــهُ بِشْــرُ بْــنُ الْبَــرَاءِ بْــن

مَعْسِرُور، وَقَسِدْ أَخَسِدَ مَنْهَسا كَمَسا أَخَسِذَ رَسُسولُ الله -

صلى الله عليــه وسـلم - فَأُمَّــا بِشْــرٌ فَأُسَــاغَهَا،

وَأُمُّــا رَسُــولُ الله - صــلي الله عليـــه وســلم -

فَلَفَظَهَا) (ثه قَالَ: ارْفَعُوا أَسْدِيكُمْ ,

الْبَهُ دِدَّةِ") ((فَاعْتَرَفَتْ . فَقَالَ: " مَا

حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ " , فَقَالَتْ: بَلَغْتَ مِنْ قَوْمِي

نَبِيًّا , لَـمْ يَضُـرَّكَ الَّـذي صَـنَعْتُ، وَإِنْ كُنْـتَ مَلكًـا

" . فَقُــالُوا : أَلْــا نَقْتُلُهَـا ؟ .

(وَلَــوْ كَــانَ مُحَمَّــدٌ - صــلى الله عليــه وسـلم -كَاتِمًا شَيْئًا ممَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ لَكَتَمَ هَدْهِ الْآيَةِ: {وَإِذْ تَقُولُ لِلَّدِي أَنْعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهُ أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقَ اللَّهُ، وَتُخْفَى فَى نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ، وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ}

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا اِلَّهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق الاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وقصال: الإمُسامُ (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- , وَعَــنْ (عَبْــد الْعَزبِــز بْــن رُفيْــع) قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ نُنُ مَعْقِلٍ عَلَى (انْن عَبِّساس) – رضــى الله عنهمــا – فَقَــالَ لَــهُ شَــدًادُ نْـنُ مَعْقـل: أَتَــرَكَ رَسُـولُ الله - صـلى الله عليــه وسلم - من شُـىء؟ , فَـالَ: " مَـا تَـرَكَ إِنَّـا مَـا بَـيْنَ الـدَّقْتَيْنِ ", قَـالَ: وَدَخَلْنَـا عَلَـي مُحَمَّـد بْـن الْحَنَفيَّـة فَسَـأَلْنَاهُ , فَقَـالَ " مَـا تَـرَكَ إِنَّـا مَـ

وقصال: الإمُسامُ (البُدُّساري)، - في (صحيحه)، - والإمسام (مُستدركه) - (رحمهـــم الله) - (بستدهم):- وعـــن (عَائشَـةً) - رضَـي الله عنهـا - قَالَـتْ: (" كَـانَ رَسُــولُ الله - صــلي الله عليـــه وســلم - يَقْبَــلُ الْهَدِيَّةُ , وَلَـا بَأَكُـلُ الصَّـدَقَةُ " , فَأَهْـدَتْ لَـهُ

(4) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (4512).

وأخرجه الإمام (البُخَاري) في (صعيحه) برقم (4165). وأخرجه الإمام (مُسلم) في (صحيحه) برقم (45) - (2190)

(5) سيرة ابن هشام - (2/ 338).

(6) أخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4512).

(7) أخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4512).

وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (45) - (2190)

(8) سيرة ابن هشا

وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (2/338).

وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4512).

(9) أخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4512).

وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (45) .- (2190) .

(10) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (45) - (2190).

وأخرجه الإمام (البُخَاري) في (صعيعه) برقم (2474).

وأخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4508).

صَحِيح) : أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4336). وأخرجه الإمّام (مسلم) في (صحيحه) برقم (287) - (177).

^{(1) {}الأحزاب: 37}.

^{(2) (} صَسحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) بسرقم (288) -

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3208).

وأخرجه الإمّامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (26338).

^{(3) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (4731) . وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1909).

وقصال: الإمَّسامُ (مُسُطم) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) -

بسسنده):- , وَعَسنْ (عيَساض بْسن حمَسار

الْمُجَاشِعِيِّ) – رضي الله عنيه – قَصالَ: " قَصامَ

فينَـــا رَسُـــولُ الله - صـــلى الله عليـــه وســـلم - ذاتَ

يَــوْم خَطيبًـا فَقَـالَ: أَلَـا إِنَّ رَبِّـي أَمَرَنـي أَنْ

الله نَظَـرَ إلَـى أَهْـل الْـأَرْض فَمَقَـتَهُمْ (⁵⁾ عَـرَبَهُ

5) عَــرَبَهُمْ وَعَجَمَهُــمْ , إنَّا بَقَايَـا مِـنْ أَهْـلِ

الْكتَّابِ () وَقَالَ: إِنَّمَا بِعَثْثُكَ لَأَبْتَليَكَ ,

وَأَنْتَلِيَ بِكَ (/) وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كَتَابًا لِـا نَفْسِلُهُ

ىغْسِــلُهُ الْمَــاءُ (⁸⁾ تَقْــرَؤُهُ نَائِمًــا وَيَقْظَــانَ

() وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَــى أَنْ أُحَــرِقَ قُرَيْشًـا , فَقُلْــتُ:

فَقُلْتُ: يَسا رَبِّ , إذًا يَثْلَغُسوا رَاسي فَيَسدَعُوهُ خُبْسزَةً

10) فَقَــالَ: اسْــتَخْرِجْهُمْ كَمَــا اسْــتَخْرَجُوكَ ,

وَاغْـــرُهُمْ ثُغْـــرِكَ (^{[11} وَأَنْفَــقْ فَسَـــئُنْفَقُ عَلَيْــكَ ,

أُعَلِّمَكُـمْ مَـا جَهلْـثُمْ ممَّـا عَلَّمَنْـي يَـ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

عليه وسلم -: "كَذَبْتُمْ , بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ "، عليه وسلم -: "كَذَبْتُمْ , بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ "، قَالُوا: صَدَفْتَ وَبَرَرْتَ، قَالَ: " فَهَالْ أَنْتُمْ صَادَقيَّ عَنْ شَيْء إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟ "، قَالُوا:

نَعَهُ يَلًا أَبَّا الْقُأْسِهِ, وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفُتَ وَكُلْتُ كَذَبْنَاكَ عَرَفُتَ كَ كَذَبْنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ

أَهْلُ النَّارِ؟ "، قَالُوا: نَكُّونُ فِيهَا يَسِيرًا, ثُمَّ وَاللَّهُ اللَّهُ - صلى الله تَخْلُفُونَا الله - صلى الله

عليه وسلم -: "اخْسَانُوا فِيهَا، وَاللهِ لَا اللهِ الله

نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبِدًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيًّ عَنْ شَيْءِ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟ "، فَقَالُوا: نَعَمَ،

قَالَ: " هَا نُجَعَلْتُمْ في هَذه الشَّاة سُمًّا؟"،

قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: " مَا حَمَلَكُمَ عَلَى ذَلِكَ؟ ",

قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أَنْ نَسْتَرِيحَ مِنْكَ ,

وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًا لَهِ يَضُرَّكَ) (أَ فَسَالَ: فَمَاتَ بَشْرُ بُنُ الْبَرَاء بُن مَعْرُور الْأَنْصَاريُّ - رضي

الله عند -) ((مِنْ أَكْلَتُهُ الَّتِي أَكَالُ)

(3) (الْفَاهَرَ رَسُولُ اللهِ - صَلَى الله عليه وسلم

سِلم - بِالْيَهُودِيَّةِ فَقُتِلَتْ "). (

* * *

⁽⁵⁾ المُقت: أشد البُغْض.

⁽⁶⁾ الْمُسرَاد بِبَقَايَسا أَهْـل الْكتــاب: البَــاقُونَ عَلَــى التَّمَسُــك بِــدِينِهِمْ الْحَــقَ مِــنْ غَيْــر تَبْديل. (النووي – (ج 9 / ص 247)

⁽⁷⁾ أَيْ: بَعَثْشَكُ لِأَمْتَعِنْكُ بِمَا يَطْهَر مِنْكَ , مِنْ قَيَامِكُ بِمَا أَمْرَثُكُ بِهِ مِنْ تَبْلِيغَ الرِّسَالَةَ , وَغَيْر دَلِكَ مِنْ الْجَهَادَ فَي اللهُ حَـقَ جَهَادَه، وَالصَّبْرِ فِي اللهُ تَعَالَى , وَغَيْر دَلِكَ مِنْ الْجَهَادُ فِي اللهُ حَـقَ جَهَادَه، وَالصَّبْرِ فِي اللهُ تَعَالَى , وَغَيْر دَلِكَ ، وَالْجَهَادُ فِي اللهُ حَمَا يَعْلَمُ مَنْ يَظْهِر إِيمَانَه، ويُغَلَّم في وَقَيْر دَلِكَ مَنْ يَتَغْلَف ، وَيَتَأْبِد بِالْفَدَاوَة وَالْكُفْر ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْطَافِق، وَاللهُ مَاللهُ عَمَالُهُ مِنْ يَنْطَافِق، وَالْمُسَادُ أَنْ يَمْتَعِنْهُ لِيصِيرَ ذَلِكَ وَاقْعَا بَالرَّزُا , قَالِنَ اللهَ تَعَالَى إِنْمَا يُعَاقِب الْعَبَادِ وَالْمُسَادَ أَنْ يَمْتَعِنْهُ مَنْ يَعْلَم الْعَبَادِ مَا يَعْلَمهُ قَبْل وُقُوعه ، وَإِنْ الْهُ تَعْمالَى إِنْمَا يُعَاقِم لِيقَ مِنْهُمْ . اللهُ عَلَى مَا يَعْلَمهُ قَبْل وُقُوعه ، وَإِنْ اللهُ تَعْمالَى الْمُجَافِة عَالِمٌ بِجَهِيعِ النَّاشَيَاء قَبْل وُقُوعها وَهَدا نَحْو قَوْل ه : { وَلَنْبُلُ وَتُكُمْ خَتَّى نَعْلَم الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَاللهُ عَلَام الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالله اللهُ اللهُ عَلَيْم اللهُ اللهُ عَلَام المُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَلَيْكُولُولُولُولُهُ إِلَيْ اللهُ الْمُ وَلَعْلُم اللهُ اللهُ وَلَيْلُ وَلُولُولُه اللهُ وَلَيْكُولُولُولُهُ اللهُ وَلَعْلَم اللهُ اللهُ الْمُعَلِيلُ وَلَيْكُم وَلَيْكُم وَلَيْكُولُولُولُهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَلِيلُ اللهُ الْمُعَلِيلُ وَلَيْكُمُ مِنْ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الْعُلَامُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

⁽⁸⁾ أَيْ: مَحْفُ وظ فِي الصُّدُور، لَسا يَتَطَسَرُقَ إِلَيْسِهِ السَّدُّهَابِ، بَسَلْ يَبُقَ سَ عَلَسَ مَسرَ النَّازُمَانِ، (النُووي – (ج 9 / ص 247).

⁽⁹⁾ أَيْ: تَقْرَأُهُ فِي يُسْرِ وَسُهُولَةَ. (النووي - ج 9 / ص 247).

^{(10) (6)} أَيْ: يَشْدَخُوا رَاسِي وَيَشْجُوهُ, كَمَا يُشْدَخُ الْخُبْرِ، أَيْ: يُكَسَدِ. (النَّووى – ج 9 / (ص 247).

⁽¹¹⁾ أَيْ: اغْزُهُمْ نُعِينُك.

⁽¹⁾ أخرجه الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم (5441، 2998).

وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (9826).

⁽²⁾ أخرجه الإِمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4512).

⁽³⁾ سيرة ابن هشام - (3/ 338)

⁽⁴⁾ أخرجه الإمَامْ (ابوداود) في (السنن) برقم (4512).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ

[٦٨]﴿ قُــلْ يَــا أَهْـلَ الْكتَــابِ لَسْــثُمْ عَلَــي شَــيْء حَتَّــي ثُقيمُــوا التَّــوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْدِلَ إِلْسِيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمُ وَلَيَزِيدَنَّ كَتُعُرًّا مِنْهُمْ مَا أُنْدِلَ اِلَيْكَ منْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَاأُسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميتخب لهذه الآية:

قـل: -أيهـا الرسـول عُلِيُّ -: لسـتم -أيهـا اليهسود والنصساري- علسي شسيء مسن السدين المعتسدً بــه حتــي تعملـوا بمـا في التــوراة والإنجيـل، وتعملوا بما أنزل عليكم من القرآن الني لا يصح إيمانكم إلا بالإيمان به، والعمل بما فيسه، وليزيدن كشيرًا من أهل الكتاب السذي أنسزل إليسك مسن ربسك طفيانسا إلى طفيسان، وكفـراً إلى كفـر" لمَـا هـم عليـه مـن الحسـد، فـلا تأسف على هولاء الكافرين، وفيمن اتبعك من المؤمنين غنية وكفاية.

يَعْنَى: - قيل: -أيها الرسول عَلَيْكُ - لليهود والنصارى: إنكم لستم على حظَّ من البدين ما دمستم لم تعملسوا بمسا في التسوراة والإنجيسل، ومسا جساءكم بسه محمسد- صسلى الله عليسه وسسلم من القرآن، وإن كثيرًا من أهل الكتاب لا

وَ<mark>ابْعَـثْ جَيْشًـا نَبْعَـثْ خَمْسَـةً مِثْلَـهُ , وَقَاتـلْ بِمَـنْ | يزيـــدهم إنـــزالُ القـــرآن إليـــك إلا تجبُّــرأ</mark> وجحــودًا، فهــم يحســدونك" لأن الله بعثــك بهـــذه الرسسالة الخاتمسة، الستى بَسيَّن فيهسا معسايبهم، فلا تحرن -أيها الرسول ﷺ - على تكذيبهم

يَعْنَى: - يَا أَيُهَا الرسول عَلَيْكُ -، قَلَ لأهل الكتساب: إنكسم لا تكونسون علسي أي ديسن صحيح، إلا إذا أعلنتم جميع الأحكام التي أنزلت في التـــوراة والإنجيــل وعملـــتم بهــا، وآمنـــتم بسالقرآن المسوحى بسه مسن الله إلى رسسوله لهدايسة النَّــاس، ولتتَّـيقن - أيهــا الرسَّـول ﷺ - أنَّ معظهم أههل الكتهاب سيزدادون بهالقرآن -المسوحي بسه إليسك - ظلمساً وكفسراً وعنساداً، لحســـدهم وحقـــدهم، فـــلا تحـــزن علـــي الــــذين طبعوا على الحجود.

شرح و بيان الكلمات

{68} {قُــلْ يَاأَهْــلَ الْكتَــابِ لَسْــثُمْ عَلَــر شَــيْء} ... مــن الــدِّين ومــا أنــتم عليــه لا اعتــدادً به، فهو كلا شيء. (أي: منْ الدِّين مُعْتَدُّ به).

{قُلْ يَأَهْلَ الْكَتَابِ} ... اليهود والنصاري.

{لَسْــثُمْ عَلَــى شَــيْء} أي: لســتم علــى ديــن ولا على نظام، أو لستم على حق

(أي: على دين يعتبد به حتى يسمى لفساده وبطلانه).

¹⁾ أخرجه الإمام (مُسْلُم) في (صحيحه) برقم (63) - (2865).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (17519).

⁽²⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (119/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (119/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (159/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

```
﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /
تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾
                                                                 { حَتَّى ثُقِيمُ وَا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ
(تفسير ابس عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين
                              الفيروز أبادي) – (رحمه الله):-
                                                                 إِلَـــيْكُمْ مَـــنْ رَبِّكُـــمْ} ... ومـــنْ إقامتهـــا الإيمـــانُ
[68] [قـل] يَـا مُحَمَّد - صـلى الله عليـه
                                                                 بمحمــد - صــلى الله عليــه وســلم -" فــانً جميــعَ
                                                                                           الكتب ناطقةً بوجوب الطاعة لهُ.
                {يَا أَهُلُ الْكِتَابِ} يَعْني الْيَهُود وَالنَّصَارَى.
                                                                 { حَتَّــى ثُقيمُــوا التَّــوْرَاة وَالْإِنْجِيــل وَمَــا أُنْــزلَ
                           {لَسْتُمْ على شَيْءٍ} من دين الله.
                                                                 إلَــيْكُمْ مَــنْ رَبِّكُــمْ} .... بِــأَنْ تَعْمَلُــوا بِمَــا فيــه
                  { حَتَّـى ثَقِيمُـواْ التَّـوْرَاةِ وَالْإِنْجِيــل
                                                                                                             وَمَنْهُ الْإِيمَانِ بِي.
                                 بِمَا في التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيلِ.
                                                                 (أي: بـــأن تعملــوا بمــا فيهــا. وفي التــوراة
{وَمَا أَنْسَرْلَ إِلَسِيْكُمْ مَّسْنَ رَبِّكُـمْ} مسن جملَـة الْكتب
                                                                 والإنجيال نعت محمد، والتبشير بمجيئه"
                 وَالرسل {وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ} كَفَارهم.
                                                                  فالإيمان بعد إذن: إقامعة للتعوراة والإنجيا،
                          {مَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ} بِمَا أَنْزِلَ إِلَيْك.
                                                                                                             وعمل يما فيهما،
                                  {من رَبِّك} يَعْني الْقُرْآن.
                                                                                  (انظر: آية ( 157 ) من (سورة الأعراف).
                                         {طفيانا} تماديا.
                                                                                                         {ثقيمُوا}... تَعْمَلُوا.
                               {وَكَفُرا} ثباتا على الْكَفْرِ.
                                                                 {وَلَيَزِيدَنَ كَشَيرًا مَنْهُمْ مَا أَنْدِزُلَ إِلَيْكَ مِنْ
{فَـلاً تَــأُسَ عَلَــي الْقَــوْمِ الْكَــافرين} فَلَــا تحــزز
                                                                                                         رَبِّك } ... مِنْ الْقُرْآنِ.
                  على هلاكهم فِي الْكَفْر إن لم يُؤمنُوا.
```

{وَلَيَزِيدَنَّ كَدْيُراً مِّنْهُم} ... أي: من اليهود والنصاري.

> {مَّا أُنزلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ} ... مِن القرآن. {طُغْيَانًا وَكُفْرًا}... لكُفْرهمْ به.

> > {طُفْيَاناً}... على طفيانهم.

{وَكُفُراً } ... على كفرهم.

{فَـلاً تَــأُسَ} ... فَـلا تَحْــزَن. (أي: لا تأسـف ولا تحسزن). (يعسني: فسلا تتأسسف علسيهم لزيسادة طغيانهم وكفرهم، فإن ضرر ذلك راجع إليهم لا إليك).

{عَلَـــى الْقَـــوْم الْكَــافرينَ} ... ففـــي المــؤمنين كفايسة عسنهم. (أي: إنْ لُسمْ يُؤْمنُسوا بِسك أَيْ لُسا تَهْتُم بِهِمْ).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسا الله) - في رتفسيره):- {68} فَوْلُكُ عَصِرٌ وَجَسِلٌ: {قُـلْ بَـا أَهْـلَ الْكتَـابِ لَسْـثُمْ عَلَـي شَـيْء حَتَّـي ثَقيمُــوا التَّــوْرَاةَ وَالْإِنْجِيــلَ وَمَــا أَنْــزَلَ إِلَــيْكُمْ مــزَ رَبِّكُــمْ } أَيْ: ثقيمُــوا أَحْكَامَهُمَــا وَمَــا يَجِـبُ عَلَــيْكُهُ فيهما،

{وَلَيَرْبِدَنَّ كَتْبِرًا مِنْهُمْ مَا أَنْدِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُفْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَاسُّ} فَلَا تَحْرَنْ، {عَلَى الْقَوْم الْكَافرينَ} {الْمَائدَة: 68}.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (68). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

 ⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (68).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السيعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (68 { قُلْ يَا أَهْلَ الْكَتَابِ الله على الْكَتَابِ الله على الْكَتَاب الله مناديا على ضلالهم، ومعلنا بباطلهم.

{حَتَّكِ ثُقِيمُ وَالتَّكِوْرَاةَ وَالْإِنجِيكَ} أي: تجعلوهما قائمين بالإيمان بهما واتباعهما، والتمسك بكل ما يدعوان إليه.

{و} تقيموا {ما أنزل إلَيكُمْ مِن رَبِّكُمْ} الذي رباكم، وأنعه عليكم، وجعل أجل إنعامه وبساكم، وأنعه عليكم، أن الكتب إليكم. فالواجب عليكم، أن تقوم وا بشكر الله، وتلتزم وا أحكام الله، وتقوم وا بما حملتم من أمانة الله وعهده. {وَلَيَزِيدَنَ كَثِيرًا مَنْهُمْ مَا أُنزلَ إلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلا تَاسَ عَلَى الْقَوْمِ الله الله عَلَى الْقَوْمِ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلا تَاسَ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلا تَاسَلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلا تَاسَلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلا تَاسَلُ عَلَى الْقَافِمِ الْمَانِينَ الْمَانِينَ الْمُنْ عَلَى الْقَالُولُ الْمُنْ مَنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُونُ مَا أَنْ الْمَانِينَ الْمُنْ مَنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُونُ مَا أَنْ الْمَانِينَ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْ الْمُ

* * *

قال: الإمام (ابن حجس) – (رحمه الله): وقد روى (ابن أبي حاتم) أن الآيدة نزلت في سبب خساص، فسأخرج – (بإستناد حسسن) – مسن طريق – (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس) قال: جاء (مالك بن الصيف) وجماعة من الأحبار فقالوا: يا محمد ألست تنزعم أنك على ملة إبراهيم وتومن بما في التوراة وتشهد أنها حق؟ قال: بلى، ولكنكم كتمتم منها ما أمرتم ببيانه، فأنا أبرأ مما

أحددثتموه. قسالوا: فإنسا نتمسك بمسا في أيدينا من الهدى والحق ولا نومن لك ولا بما جئت به، فأنزل الله هذه الآية.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (فلا تأس) قال: فلا تعني

* * *

قسال: الإمسام (اسن كسثين - (رحمسه الله) - في رحمسه الله (خفسيره): ولا أهل أيشاب للهستم على فال أي المحمد (أيا أهل المحتم المحتم على شيء أي والمنتق مسن المحتم المدين (حقي في المحتم المنتق الم

ولهدذا قسال: (ليث ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ)، عَنْ (مُجَاهِد)، في قَوْله: {وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ} يَعْنَى: الْقُرْآنَ الْعَظيمَ.

وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَيَزِيدَنَ كَتَيرًا مِنْهُمْ مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ تَقَدَّمَ تَفْسيرُهُ .

وَ فَا لَا تَا أَسُ عَلَى الْقَاوِمِ الْكَافِرِينَ } أَيْ: فَلَا اللهَ الْفَافِرِينَ } أَيْ: فَلَا اللهَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَهِيدنَك ذلكَ منْهُمْ.

* * *

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الأية (68)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ أخرجــه الإِمَــامُ (ابِــن حجــر العســقلاني) في (فــتح البــاري) بــرقم (269/8)

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأية (68).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سودة (المائدة) الآيدة (68)، لِلإِمَامُ (168) الذي تشر) .

٣ ﴿ وَالْفَكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرِّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَالْفَكُمُ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَالْفَكُومُ إِنَّهُ وَالْمُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- القسول في تأويسل قوله: {68} {قُسلُ يَسا أَهْسلَ الْكتَسابِ لَسْتُمْ عَلَى شَسيْء حَتَّى ثُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزلَ إلَيْكُمْ مَنْ رَبِّكُمْ}

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، /

قال: الإمام (أبو جعفر): وهذا أمر من الله تعليله تعالى ذكره نبيّه محمداً - صلى الله عليله وسلم - بإبلاغ اليهود والنصارى الذين كانوا بين ظهرائي مُهاجَره. يقول تعالى ذكره له: {قل}، يا محمد، لهؤلاء اليهود والنصارى،

{يا أهل الكتاب}، التوراة والإنجيل،

{لستم على شيء}، مما تدعون أنكم عليه مما مما جداءكم به موسى -صلى الله عليه وسلم، معشر اليهود، ولا مما جاءكم به عيسى، معشر النصارى،

{حتى تقيموا التوراة والإنجيا وما أنرا السيكم من ربكم}، مما جاءكم به محمد – صلى الله عليه وسلم – من الفرقان، فتعملوا بنالك كله، وتؤمنوا بما فيه من الإيمان بمحمد – صلى الله عليه وسلم – وتصديقه، وتقروا بأن كل ذلك من عند الله، فلا تكذّبوا بشيء منه، ولا تفرقوا بين رسل الله فتؤمنوا ببعض وتكفروا ببعض، فإن الكفر بواحد من ذلك كفر بجميعه، لأن كتب الله يصدق بعضها بعضا، فمن كذّب ببعضها فقد كذّب

* * *

القول في تأويسل قوله: {وَلَيَزِيسَانَ كَسَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلُ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَالا تَأْسَ عَلَى الْقَوْم الْكَافِرِينَ (68)}

قسال: الإمسام (أبو جعفس):- يعسني تعسالى ذكسره بقولسه: {وليزيسدن كثيّسرا مسنهم مسا أنسزل إليسك

من ربك طغيانًا وكفراً }، وأقسم: ليزيدن كثيراً من هؤلاء اليهود والنصارى النين قص قصصهم في هنده الآيات، الكتاب الني أنزلته إليك، يا محمد ،

{طفيانًك ، يقصول: تجصاوزًا وغلصوًا في التكذيب لك، على ما كانوا عليه لك من ذلك قبط نيب نيب لك من ذلك قبط نيب نيب نيب الفرقان ، (وكفراً) يقول: وجحودًا لنبوتك.

* * *

وأمسا قولسه: {فسلا تسأس علسى القسوم الكسافرين}، يعني بقولسه: " {فسلا تسأس}، فلا تحزن.

* * *

يقال: "أسي فلان على كنا"، إذا حزن "يأسَى أسيّ"،، ومنه قول الراجز: وَانْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مَنْ فَرْط الأَسَى

* * *

يقول تعالى ذكره لنبيه: لا تحزن، يا محمد، على تكذيب هؤلاء الكفار من اليهود والنصارى من بني إسرائيل لك، فإن مثل ذلك منهم عادة وخلق في أنبيائهم، فكيف في أنبيائهم، فكيف في أنبيائهم،

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (نفسيره):- {68} {قُلْ يَا أَهْلَ الْكَتَابِ لَسْتُمْ (نفسيره):- وَ8 أَقْلُ يَا أَهْلَ الْكَتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْء حَتَّى ثقيمُوا التَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَى يُكُم مِنْ رَبِّكُم وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مَنْ رَبِّكُم وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مَنْ رَبِّكَ طُغْيانًا وَكُفْراً فَلَا تَاسُ عَلَى الْقَوْمِ الْكافرينَ }.

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (68)، للإمام (الطبري)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

فيه ثُلَاثُ مُسَائلَ: الْسَأُولَى- قَسَالَ: (ابْسَنُ يَسَاأَهْلَ الْكَتَسَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْء حَتَّى ثقيمُوا عَبِّساس): - جَساءَ جَمَاعَسةٌ مسنَ الْيَهُسود إلَسى النَّبِسيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَقَـالُوا: أَلَسْتَ ثُقَـرُ أَنَّ التَّوْرَاةَ حَتَّ مِنْ عند اللَّه؟ قَالَ: ﴾ بَلَي ﴿. فَقَالُوا: فَإِنَّا نُـؤُمنُ بِهَا وَلَا نُـؤُمنُ بِمَا عَـدَاهَا، فَنَزَلَتِ الْآيَدِةُ، أَيْ لستم على شي من الدين حتى تعملوا بمَا في الْكتَابَيْن من الْإيمَان بِمُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْعَمَـلُ بِمَـا يُوجِبُــهُ ذَلـكَ

> وَقَسَالَ: (أَبُسِو عَلَيِّ): - وَيَجُسُوذُ أَنْ يَكُسُونَ ذَلَكَ قَبْلَ النَّسْخِ لَهُمَا.

الثَّانيَــةُ:- قَوْلُــهُ تَعَــالَى: (وَلَيَزيــدَنَّ كَــثيراً مسنْهُمْ مَسا أُنْسِرْلَ إِلَيْسِكَ مِسنْ رَبِّسِكَ طُغْيِانِساً وَكُفْسِراً ﴾ أَيْ يَكُفُ رُونَ بِـه فَيَـزْدَادُونَ كُفُـرًا عَلَـي كُفُـرهمْ. وَالطُّغْيَانُ تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي الظُّلْمِ وَالْفُلُوِّ فِيهِ. وَذَلَكَ أَنَّ الظُّلْمَ مَنْمُ صَعْيِرَةً وَمَنْمُ كَصِيرَةً، فَمَـنْ تَجَاوَزَ مَنْزَلَـةً الصَّفيرَة فَقَـدْ طَغَـي. وَمنْـهُ قولـه تعالى: {كُلِّا إِنَّ الْإِنْسِانَ لَيَطْغِي} { العلق: 6}. أَيْ يَتَجَاوَزُ الْحَدَّ في الْخُرُوجِ عَنِ الْحَقِّ.

الثَّالثُـةُ: - قَوْلُـهُ تَعَـالَى: (فَـلا تَـأْسَ عَلَـي الْقَــُوْم الْكـافرينَ) أَيْ لَـا تَحْــزَنُ عَلَـيْهِمْ. أَسـى يَأْسَى أُسِّي إِذَا حَزِنَ. قَالَ:

وَانْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى

وَلَــيْسَ بِنَهْــي عَــن الْحُــزْن، لأَنَّــهُ لَــا يَقْــدرُ عَلَيْــ وَلَكنَّهُ تَسْلِيَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ التَّعَرُّضِ للْحُزْنِ.

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القصرآن العظصيم: - قُولُكُ تُعَسَالَى: {68} {قُسُلُ

التَّـوْرَاةَ وَالإِنْجِيـلَ وَمَـاَ أُنـزِلَ إِلَـيْكُمْ مِّـن رَّبِّكُـمْ} " ثقرُوا بما في التوراة والإنجيل من نعت مُحَمَّــــد - صــــلى الله عليــــه وســــلم- ومبعَثــــه ونبوَّته وسائر الأحكام الستي فيها، وثقرُوا بالقرآن اللذي أنرل على كافَّة الناس من قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلَيَزِيــدَنَّ كَــثَيِراً مَّـنْهُمْ مَّــا أَنْــزِلَ

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانِاً وَكُفْسِراً } " قَد ذكرنَا

{فَــلاَ تَــأَسَ عَلَــى الْقَــوْم الْكَــافرينَ} " أي لــيس عليكً إلاَّ تبليــغُ الرســالة فــلا تحــزَنْ علــيهم إن أهلكنًاهم.

هَــادُوا وَالصّــابِئُونَ وَالنَّصَــارَى مَــنْ آمَــنَ باللُّسه وَالْيَسوْم الْسآخر وَعَمسلَ صَسالحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن المسؤمنين واليهسود والصسابئين وهسم طائفسة مسن أتبساع بعـض الأنبيـاء والنصــاري، مــن آمــن مــنهم بسالله واليسوم الآخسر وعمسل الأعمسال الصسالحة، فسلا خسوف علسيهم فيمسا يسستقبلونه، ولا هسم

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإم سورة (المائدة) الآية (68)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (68)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

يحزنسون على مسا فساتهم مسن حظسوظ السدنيا. | {وَالْسِدُنِنِّ هَسِادُواْ} ... اليهسود: قسوم موس

يَعْنَى: - إن السذين آمنسوا (وهسم ال مُسْسلمْ ون) واليهسود، -والصسابئون كسذلك (وهسم قسوم باقون على فطرتهم، ولا دين مقرر لهم يتبعونـــه) - والنصــاري (وهــم أتبــاع المسيح) مـن آمـن مـنهم بـالله الإيمـان الكامـل، وهـو توحيـــد الله والتصــديق بمحمــد -صــلي الله عليسه وسلم- وبمسا جساء بسه، وآمسن بساليوم الآخير، وعميل العميل الصيالح، فيلا خيوف عليهم من أهوال يوم القيامة، ولا هم يحزنون على ما تركوه وراءهم في الدنيا.

يَعْنَى: - إن المصدِّقين بِالله، وأتباع موسى من اليهسود، والخسارجين عسن الأديسان، وأتبساع عيسي من النصاري، كنل أولئك إذا أخلصوا في الإيمان بالله، وصدقوا بالبعث والجزاء، وأتسوا بالأعمسال الصسالحة التسي جساء بهسا الإسلام، فهم في مسأمن مسن العسداب وفي سسرور 🦺 بالنعيم يوم القيامة.

شرح وبيان الكلمات

{إِنَّ الَّــَذِينَ آمَنُــوا} . . . علــي الحقيقــة. (أي: بـــ الله تعسالي" وهسم قسوم محمسد - عليسه الصسلاة

عليه السلام.

{وَالصَّابِئُونَ} ... جمـع صـابئ، وهـم فرقـة

من أهل الكتاب. (أي: قَـوْمٌ بِساقُونَ عَلَـي فطْسرَتهمْ، وَلاَ ديسنَ لَهُسه

يتبعونه).

{وَالصَّابِئُونَ} ... فَرْقَاةَ مِنْهُمْ. (أي: جنس من أهل الكتاب. وصيأ: إذا رجع.

يَعْني: - هم قوم كانوا يعبدون النجوم.

يَعْنَــى:- قـــوم كـــانوا علـــى ديـــن نـــوح - عليــــا السلام-" وأبوا اتباع دين آخر.

{وَالنَّصَارَى} ... قوم عيسى -عليه السلام-.

{مَنْ آمَنَ} ... منْهُمْ. أي: من هؤلاء جميعاً).

(أي: ثبتَ على الإيمان).

{فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} ... من العذاب.

{وَلاَ هُــهْ يَحْزَئــونَ} ... يــوم القيامـــة" إذ هـــه نــــاجون بـإ يمــــانهم ب الله واليــــوم الآخــــر، وبالعمل الصالح.

(تفســير ابــن عبــاس) - قــال: الإمـَــامُ (مجــد الــدين الفــــيروز آبـــادي) – (رحمـــه الله):- {69} {إنّ والكتب ومساتوا على ذلك فكسا خسوف عكسيهم وكسا هم يَحْزَنُونَ {وَالَّذِينِ هَادُواْ} تهودوا.

{والصــابئون} يَعْنــي قومــا مــن النَّصَــارَي هــم ألن قولا من النَّصَارَي.

{وَالنُّصَارَى} نَصَارَى أَهُلُ نَجْرَانُ وَغُيرِهُمْ.

{مَــنْ آمَــنَ} يَعْنــي مــن الْيَهُــود وَالصَـ والنصاري.

⁽جماعة من علماء التفسير) ،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (119/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ وَلَا مُثَنَّ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{بِاللَّهِ وَالْيَسِوْمِ الآخِسِ} بِالْبَعْثِ بعد الْمَسوْتُ وَتَسابَ الْيَهُودِيَّةِ وَالصابِيءِ مسنَ الْيَهُودِيَّةِ وَالصابِيءِ مسنَ الْيَهُوديَّةِ وَالصابِئة وَالنَّصَارَى مِن النَّصْرَانِيَّة .

{وعَملَ صَالِحاً } خَالِصا فيمَا بَينه وَبَين ربه.

{فَالاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ } فِيمَا يستقبلهم من الْعَدَاب.

{وَلَا هم يَحْزَنُونَ} على مَا خلفوا من خَلفهم وَيُقَال هَلَا خُوف عَلَا عَلَى مَا خلفوا من خَلفهم وَيُقَال فَلَا خُوف عَلَا فَلَا خُوف هم يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِن النَّاس وَيُقَال فَلَا خُوف عَلَا عُلَا خُوف عَلَا عُلَا اللَّام وَيُقَال فَلَا خُوف عَلَا عُلَا عُلَا اللَّه عَلَا عُلَا عُلِكُ عُلَا ع

* * *

قال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- {69} {إِنَّ النَّسنَةِ المُنْسوا وَالْهُ - في (تفسسيره):- وَالنَّسَارَى} قوله: وَالنَّسَارَى} قوله: (إِنَّ التَّذِينَ آمَنُوا) أَيْ: بِاللِّسَانِ.

وقوله: {مَنْ آمَنَ بِاللَّه } أَيْ: بِالْقَلْبِ،

يَعْنِي: - الَّذِينَ آمَنُتُوا عَلَى حَقِيقَة الْإِيمَانِ (مَن ْ آمَن ْ آمَنُ الْمَانِ ، ثَبَتَ عَلَى الْإِيمَانِ ، (مَن ْ آمَن ْ إِاللَّه) ، أَيْ: ثَبَتَ عَلَى الْإِيمَانِ ، {وَالْيَوْمِ الْمَاخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَعْزَنُونَ } {المائدة: 69}.

* * *

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - (69 { إِنَّ الَّسسذينَ اَمَنُسوا وَالنَّصَارَى مَسنْ اللهُ وَالنَّصَارَى مَسنْ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ }.

يخبر تعالى عن أهال الكتب من أهال القرآن والتسوراة والإنجيال، أن سعادتهم ونجاتهم في طريق واحد، وأصل واحد، وهو الإيمان بالله واليوم الآخسر ﴿والعمال الصالح﴾ فمن آمن منهم بالله واليوم الآخسر، فله النجاة، ولا خسوف عليهم فيما يستقبلونه من الأمور المخوفة، ولا هم يحزنون على ما خلفوا منها. وهذا الحكم المذكور يشمل سائر الأزمنة.

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - ثسم قسال: {89} {إِنَّ الَّسِذِينَ المُسْلَمُونَ {وَالَّذِينَ هَادُوا} وَهُمْ: الْمُسْلَمُونَ {وَالَّذِينَ هَادُوا} وَهُمْ: حَمَلَةُ التَّوْرَاةِ {وَالصَّابِئُونَ} -لَمَا طَالَ الْفَصْلُ حَمَلَةُ التَّوْرَاةِ {وَالصَّابِئُونَ} -لَمَا طَالَ الْفَصْلُ حَمَّنَ الْعَطْفَ فَ إِسَالرَّفْعِ. وَالصَّابِئُونَ: طَائِفَ لَةً حَمَّنَ الْعَطْفَ فِي إِسَالرَّفْعِ. وَالصَّابِئُونَ: طَائِفَ لَةً بَسِيْنَ الْغَصَارَى وَالْمَجُوسِ، لَسِيْسَ لَهُمْ دَيِنَ. بَسِيْنَ الْيَهُسودِ وَالْمَجُوسِ. وَعَنْسَهُ: بَسِيْنَ الْيَهُسودِ وَالْمَجُوسِ.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبَيْسٍ): - بَسِيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبَيْسٍ): - بَسِيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَعَسنِ الْحَسَسنِ وَالْحَكَسمِ إِنَّهُمَّ مُ

وَقَـالَ: (قَتَادَةُ): - هُـهْ قَـوْمٌ يَعْبُدُونَ الْمَلَائِكَةَ، وَيُصَلُّونَ إِلَى غَيْسِرِ الْقِبْلَةِ، ويقرؤون الْمَلَائِكَةَ، ويقرؤون الزَّبُورَ.

وَقَسَالَ: (وَهْسِب بْسَنُ مُنَبِّسه): - هُسِمْ قَسَوْمٌ يَعْرِفُسُونَ اللَّسهَ وَحْسدَهُ، وَلَيْسَتْ لَهُسمْ شَسرِيعَةً يَعْمَلُسُونَ بِهَسَا، وَلَمْ يُحْدثُوا كُفْرًا.

وَقَالَ: (ابْسنُ وَهْب): - أَخْبَرَنِسي (ابْسنُ أَبِسي الزَّنَساد)، عَسنْ أَبِيسه، قَسالَ: (الصسائبون): -قَسوْمٌ ممَّسا يَلسي الْعسرَاقَ، وَهُسمْ بِكُسوثَى، وَهُسمْ

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيسة (6) ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (2) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (69).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (69)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يُؤْمنُ ونَ بِالنَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ، وَيَصُومُونَ كُلِّ سَنَّةً ﴿ فِلْا خُوفَ عَلْيِهِم ﴾، فيما قَدموا عليه من ثُلُّاثِينَ يَوْمُّا، وَيُصَلُّونَ إلَّى الْسِيَمَن كُلُّ يَسُوْمُ أَهُوالِ القيامة، خُمْسَ صَلْوَات.

يَعْني: - غَيْرُ ذَلكَ.

وَأَمَّـــا النَّصَـــارَى فَمَعْرُوفُـــونَ، وَهُـــمْ حَمَلَـــةُ الْاِنْجِيل.

وَالْمَقْصُودُ: أَنَّ كُلَّ فَرْفَدَة آمَنَتْ بِاللَّهِ وَبِالْيَوْم الْسَاخِرِ، وَهُسوَ الْمَعَسَادُ وَالْجَسِزَاءُ يَسِوْمُ السِّينِ، وَعَمَلَتْ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَسا يَكُسونُ ذَلَكَ كَسَذَلكَ حَتَّى يَكُونَ مُوَافقًا للشَّريعَة الْمُحَمَّديَّة بَعْدَ إِرْسَال صَاحِبِهَا الْمَبْعُوثِ إِلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيِيْنِ فَمَسن اتَّصَفَ بِدُلكَ {فَسلا خَسوْفٌ عَلَيْهِمْ} فيمَسا يَسْــتَقْبِلُونَهُ وَلَــا عَلَــى مَــا تَرَكُــوا وَرَاءَ ظُهُــورهمْ

قصال: الإمَّامُ (الطحيري) – (رحمه الله) - في (تفسحيره):-القسول في تأويسل قولسه: {إنَّ الْسِذِينَ آمَنُسوا وَالْسِذِينَ هَسِادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَسِنْ آمَسِنَ باللُّسه وَالْيَسوْم الآخسر وَعَمسلَ صَسالحًا فُسلا خَسوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (69)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكسره: إن السذين صدّقوا الله ورسوله، وهسم أهل الإسلام،

{والذين هادوا}، وهم اليهود،

{والصابئون}، وقد بينا أمرهم،

{والنصــاري مــن آمــن مــنهم

الآخر}، فصدَّق بالبعث بعد الممات،

{وعمل} ، من العمل،

(صالحًا } لماده،

{ولا هــم يحزنــون}، علــي مــا خلّفــوا وراءهــم من البدنيا وعيشها، بعبد معباينتهم منا أكبرمهم الله به من جزيل ثوابه. (

قصال: الإمسام (الطبرانسي) — (رحمسه الله) – في (تفسسير القصرآن العظصيم: - قُوْلُصهُ تُعَصالَى: {69} {إنَّ وَالنَّصَـارَى مَـنْ آمَـنَ بِاللَّـه وَالْيَـوْم الآخــر وعَمــلَ صَــالحاً فَــلاَ خَــوْفٌ عَلَــيْهمْ وَلاَ هُــمْ يَحْزَئــونَ} " معنـــى الآيـــة: إنَّ الـــذين آمَنُـــوا بِألســنَتهم ولم تـــؤمنْ قلوبُهم، والــــذين مَـــالُوا عـــن الإســـلام وسُــمُوا بِاليهوديَّة، والـــذين صَــبَتْ قلــوبُهم، وهم صــنْفٌ مــن النصــارَى يقــال لهــم السّــا بحون يحلقون أوساط رؤوسهم.

ويقسال: الصَّابِئُ هـو الخسارجُ مـن ملَّة فيهـا أمـةً عظيمة إلى ملَّة فيها شردمة قليلة.

قُوْلُـهُ تَعَـالُى: {مَـنْ آمَـنَ بِاللَّـه} أي مـن آمَـنَ مـن هـــذه الفـــرق بــالله وبجميــع مــا أنـــزل اللهُ، والبعــث بعــد المــوت، وعَمــلَ صــالحاً فيمــا بينَــهُ وبِــين الله، فــلا خــوفٌ عليهم، حيــث يخــافُ أهلُ النسار، ولا هم يحزَنسون حيث يحسزنُ أهل

وأمسا الرفسعُ في قولسه: ﴿ وَالصَّسَائِدُونَ ﴾: - فقسال (الكسيائيُّ):- هيونسَيقٌ علي المضمر في (هَادُوا) تقديره: هادُوهم والصائبون.

وقال: (الخليال وسيبويه) و(البصريون):-قولـــه: {وَالْـــذِينَ هَـــادُواْ وَالصَّــابِئُونَ} مرفـــوعٌ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (69)، للإمامُ (ابن کثیر)

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (69)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بالابتداء "تقديره: إنَّ الدنين آمَنُوا ومن آمَـنَ مَن من الدنين هَادُوا والصابئون والنصارَى، مَن آمَن بالله واليوم الآخر.

وَقِيْلَ: إنما رُفِعَ لأنه عُطفَ على (الَّدِينَ)
قبل دخول (إنَّ) "لأنه لا يُحدثُ معنى، كما تقول: زيد قائم، وإنَّ زَيداً قَائمٌ معناهُما ماحدٌ

وقرأ الحسنُ: (إنَّ اللهُ وَمَلاَّئكَتُهُ) برفع التاء.

وأما نفي الحزن عن المؤمنين ها هنا، فقد ذهب بعض المفسرين إلى أنه لا يكون عليهم حزنٌ في الآخرة ولا خوف،

ونظيرهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {تَتَنَزُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلاَّ تَخَافُواْ وَلاَ تَحْزَنُواْ} {فصلت: 30}

وقال بعضهم: إنَّ المَّوْمنين يخافون ويحزَنون لقوله تعالى: {يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَدُهْلُ كُلُّ لُكُلُّ مُرْضعَة عَمَّا أَرْضَعَتْ } {الحج: 2}.

وقول له تعالى: {يَوْمَ يَفِرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهُ وَأَبِيهِ} {عبس: 34-35}.

* * *

[٧٠] ﴿ لَقَدْ أَخَدْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لقد أخذنا العهود المؤكدة على بني إسرائيل بالسمع والطاعة، فنقضوا ما أخذ عليهم منها، واتبعوا ما تمليه أهواؤهم من الإعراض عما جاءتهم به رسلهم، ومن تكذيبهم بعضًا وقتلهم بعضا.

* * *

يَعْنِي: - لقد أخدنا العهد المؤكّد على بني إسرائيل في التصوراة بالسمع والطاعدة، وأرسلنا إليهم بدنك رسلنا، فَنَقَضوا ما أخد عليهم من العهد، واتبعوا أهواءهم، وكانوا كلما جاءهم رسول من أولئك الرسل بما لا تشتهيه أنفسهم عادوْه: فكذبوا فريقًا من الرسل، وقتلوا فريقًا آخر.

* * *

يعنسي: - إننسا عاهدنا اليهدود - من بنسى إسرائيل - عهداً مؤكداً في التوراة على اتباع أحكامها، وبعثنسا إلسيهم أنبيساء كسثيرين ليبينوهسا لهسم، ويؤكدوا عهدنا، ولكنهم نقضوا العهد، فكانوا كلما أتاهم رسول بما

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (119/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (119/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الأية (6)، انظر: (المكتبة الشاملة).

لَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله):- {لَقَسَدُ أَخَسَدُنَا

ميثاقً } إقرار {بني إسْرائيلَ} في التُورَاة في

مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْسه وَسلم -وَأَن لَسا يشسركوا

بِاللَّهِ {وَأَرْسَـلْنَا إِلَـيْهِمْ رُسُـلاً كُلَّمَـا جَـاءَهُمْ رَسُـولٌ

بمَا لاَ تَهِوى أَنفُسُهُمْ } بمَا لَا يُوَافِقَ قُلُوبِهِم

وَدِينِهِمْ الْيَهُودِيِّةَ {فُرِيقًا كَذُّبُواْ} يَقُولُ كَذَبُوا

فربقكأ عيسكي ومحمداً صلوات الله عَلَيْهمَكا

(وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ} يَقُـول وفريقًا قتلوا زَكَريًّا

قصال: الإمَسامُ (البغيوي) – (مُحييى السُّنَّة) – (رحمي

الله) – في رتفسيره): - {70} قُولُكِ لهُ تُعَسَالُي:

{لَقَــدْ أَخَــذْنَا مِيثَـاقَ بَنــي إسْــرَائيلَ} فــي

التَّوْحيــد وَالنُّبُــوَّة، {وَأَرْسَـلْنَا إلَــيْهِمْ رُسُـلًا كُلَّمَــ

جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْدِوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا

كَـــذَّبُوا } عيسَــى وَمُحَمَّــدًا صَــلُوَاتُ اللَّــه وَسَــلَامُهُ

عليهما، ﴿وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ} {المَائِدَةِ:

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -

رحمصه الله) – في رتفسيره):- يقسول تعسالي:

{70} { لَقَدْ أَخَدْنَا مِيثَاقَ بَنْيِ إِسْرَائِيلَ } أي:

عهدهم الثقيدل بالإيمان بالله، والقيام

بواجباته الستي تقدم الكلام عليها في قوله:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

يخـــالف أهـــواءهم، كـــذبوا الـــبعض وقتلـــوا

شرح و بيان الكلمات:

{70} { لَقَدْ أَخَدْنُنا مِيثُسَاقَ بَنْسِي إِسْسِرَائِيلَ } ... ميثــــاقهم بالتوحيـــد. (أي: في التوحيــــ والنبوة.

{وَأَرْسَــلْنَا إِلْــيْهِمْ رُسُــلا} ... ليبينـــوا لهـــم أمــرَ

(أي: ليقف وهم على ما ياتون وما يدرون في دىنهم).

{كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بمَا لَا تَهْدِيَ أَنْفُسُهُمْ } ... مما يخالفُ أهواءَهُمْ.

{يَقْتُلُونَ} ... كَزَكَريَّا وَالتَّعْبِيرِ بِـه دُونِ فَتَلُـوا حكاية للحال الماضية للفاصلة

(2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآية (70). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

70} **يحيى وزكريا**.

(أي: عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرُسُلهِ).

{الميثاق} ... العهد المؤكد باليمين.

{بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسِهِمْ } ... مِنْ الْحَقّ كَذَّبُوهُ.

(أي: بما يخالف هواهم ويضاد شهواتهم من مشاق التكليف والعمل بالشرائع).

{بِمَا لا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ} ... بِما لا يحبونه ولا تميل إليه أنفسهم المريضة.

{فَرِيقِــاً كَـــذَّبُوا}... أي: كـــذبوا طائفـــة مـــن الرسل وقتلوا طائفة أخرى.

السلام.)

أو بعيني: فَتُلِوا" كَرْكِرِيكِ وَيَحِينِي ﴿ عَلِيهِمِكَا السلام).

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاهُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (70).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (159/1) ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{وَلَقَـدْ أَخَـدْ اللَّـهُ مِيثَـاقَ بَنـي إسْـرَائيلَ وَبِعَثْنَـا | يَـذْكُرُ تَعَـالَى أَنَّـهُ أَخَـذَ الْعُهُـودَ وَالْمَوَاثَيِـقَ عَلَـي منْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقيبًا } إلى آخر الآيات.

> {وَأَرْسَــلْنَا إِلْــيْهِمْ رُسُــلا} يتوالـــون علــيهم بالسدعوة، ويتعاهسدونهم بالإرشساد، ولكسن ذلسك لم ينجع فيهم، ولم يفد.

> {كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَى أَنفُسُهُمْ} من الحــق كــذبوه وعانــدوه، وعـــاملوه أقــبح المعاملــة {فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) وَالَّـــذينَ هَـــادُوا والصـــابئون وَالنَّصَـــارَى مَــنْ آمَــنَ مَـنْهُمْ بِاللَّـهُ وَالْيَــوْمِ الآخِـرِ} يَعْنَـي: مَـنْ آمَـنَ مَـنْهُمْ بمحمد، وَدَخَلَ في دينه وَشَريعَته.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - اخْتَلَهُ الْقَوْلُ فِي رَفْعِ {الصابِئُون} وَالْاَأَجُودُ أَنَّكُهُ مَحْمُ وَلُ عَلَيي التَّأْخير، وَمَرْفُوعٌ بِاللابْتداء،

آمَـنَ بِاللَّـهُ وَالْيَـوْمِ الْأَحْـرِ وَعَمـلَ صَـالحًا - فَلَـا خــوف عَلَــيْهمْ} ، والصــابِنُون وَالنَّصَــارَى كَــذَلك

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {70} {لَقَدْ أَخَدْنًا مِيثَاقَ بَنَى إسْــرَائيلَ وَأَرْسَــلْنَا إلَــيْهِمْ رُسُــلا كُلَّمَــا جَــاءَهُمْ رَسُــولٌ بِمَــا لَــا تَهْــوَى أَنْفُسُــهُمْ فَرِيقَــا كَــذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ}

وَلرَسُولِه، فَنَقَضُوا تلكَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاثِيقَ، وَاتَّبِعُـــوا آرَاءَهُـــمْ وَأَهْـــوَاءَهُمْ وَقَـــدَّمُوهَا عَلَـــي الشَّـرَائع، فَمَـا وَافَقَهُـمْ منْهَـا قَبلُـوهُ، وَمَـا خَالَفُهُمْ رَدُّوهُ"، وَلَهَـذَا قَـالَ: {كُلِّمَـا جَـاءَهُمْ رَسُـولٌ بِمَـا لَـا تَهْـوَى أَنْفُسُهُمْ فَريقًا كَذَّبُوا وَفَريقًا يَقْتُلُونَ وَحَسبُوا

بَنْــي إسْــرَائيلَ، عَلَــي السَّــمْع وَالطَّاعَــة للَّــه

أَلَا تَكُونَ فَتُنَةً } (3

قصال: الإمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {لَقَسدٌ أَخَسدُنَا مِيثُساقَ بنسي إسْسرَائيلَ وَأَرْسَسْلْنَا إِلْسِيْهِمْ رُسُسِلا كُلِّمَسا جَساءَهُمْ رَسُـولٌ بِمَـا لا تَهْـوَى أَنْفُسُـهُمْ فَرِيقًـا كَـذَّبُو وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (70)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكره: أقسم: لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل على الإخسلاص في توحيسدنا، والعمسل بمسا أمرناهم به، والانتهاء عما نهيناهم عنه، وأرسلنا إليهم بنكك رسلا ووعدناهم علي ألسن رسلنا إليهم على العمل بطاعتنا الجزيال من الثواب، وأوعدناهم على العمال بمعصيتنا الشديد من العقاب، كلما جاءهم رسول لنا بما لا تشتهيه نفوسهم ولا يوافق محبِّستهم، كــذَّبوا مــنهم فريقُــا، ويقتلــون مــنهم فريقًا، نقضًا ليثاقنا الذي أخدناه عليهم، وجرأة علينا وعلى خلاف أمرنا.

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (70)، للإمَاء (**ابن کثیر**) .

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (70)، للإمَامْ (الطبري)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (70)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (70) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

=>\\=>\\=>\\=>\\=>\\=>\\=>\\=>\\=>\\ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الثّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

سال: الإمسسام (القسسرطبي) – (رحمسسه الله) - في (تفسيره):- قُوْلُهُ تَعَسالَى: (لَقَهُ أَخَهُنا ميثاقَ بَني إسْرائيلَ وَأَرْسَلْنا إلَيْهِمْ رُسُلًا).

قَدْ تَقَدَّمَ فِي (الْبَقَرَة) مَعْنَى الْمِيثَاق وَهُو أَلَّا يَعْبُـدُوا إِنَّـا اللَّـهَ، وَمَـا يَتَّصـلُ بِـه. وَالْمَعْنَـى في هَـــذه الْمَايَــة: لا تَـــأسَ عَلَــي الْقَـــوْم الْكَـــافرينَ فَإِنِّسا قَسِدْ أَعْسِذَرْنَا إِلَسِيْهِمْ، وَأَرْسَسِلْنَا الرُّسُسِلَ فَنَقَضُوا الْعُهُودَ.

وَكُلُّ هَـذَا يَرْجِعُ إِلَى مَا اقْتُتحَتْ بِـه السُّورَةُ وَهُـوَ قَوْلُهُ: {أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} {الْمَائِدَةَ: 1}.

(كُلَّمَا جِاءَهُمْ) أَيُّ الْيَهُودَ (رَسُولٌ بِمَا لَسَا تَهُوى أَنْفُسُهُمْ) لَا يُوافِقُ هَوَاهُمْ.

(فَريقًا كَدَّبُوا وَفَريقًا يَقْتُلُونَ): - أَيْ كَدَّبُوا فَريقًا وَفَتَلُوا فَريقًا، فَمَنْ كَذَّبُوهُ عيسَى وَمَنْ مثْلَــهُ مــنَ الْأَنْبِيَــاء، وَقَتَلُــوا زَكَريِّــا وَيَحْيَــى وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْأُنْبِيَاءِ.

وَإِنَّمَا قَالَ: {يَقْتُلُونَ} لمُرَاعَاة رَأْس الْآيَة.

يَعْنَى: - أَرَادَ فَرِيقًا كَذَّبُوا، وَفَرِيقًا فَتَلُوا، وَفَرِيقًا يُكَذِّبُونَ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ، فَهَذَا دَأْبُهُمُ وَعَادَتُهُمْ فَاخْتَصَرَ.

يَعْنَى: - فَريقًا كذبوا لم يقتلوهم، وفريقا قتلوهم فكذبوا. و {يَقْتُلُونَ} نعت لفريق. والله أعلم.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في رتفسسير القسرآن العظسيم):- قُولُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {70} { لَقَسدٌ أَخَــدُنَا مِيثــاقَ بَنــي إسْــرَائيلَ} " أي أخَــدُنا عهــدَ بني إسرائيلَ على أن يعمَلُوا بما في التوراة والإنجيل، وكـــل نــبيّ يبعثـــهُ الله إلى قومــه

- الآية (70)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

فامنوا به، فدلك أخد ميثاقهم، {وَأَرْسَالُنَا إلَـيْهِمْ رُسُلاً كُلَّمَـا جَـآءَهُمْ رَسُـولٌ بِمَـا لاَ تَهْـوَى أَنْفُسُهُمْ} " أي كلَّمـا جـاءَهم رسـولٌ بمـا لا يوافــقُ هواهم ولا ما هُم عليه،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{ فَرِيقًاً كَـٰذَّبُواْ} " أي كــذبوا جماعــةً مــن الرَّســل مثلَ عيسى ومُحَمَّد صَلَواتُ الله عَلَيْهمَا،

{وَفَرِيقًاً يَقْتُلُونَ}" مثللَ زكريًّا ويحيسى عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ.

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- العمسل بمسا أنسزل الله تعسالي سسبب لستكفير السيئات ودخول الجنة وسعة الأرزاق.
- والْمُبْسِرِئ للذمسة هسو مساكسان كاملَسا غسير منقسوص، وفي ضوء ما ورد به الوحي.
- لا يُعْتَـد بِـأي معتقـد مـا لم يُقـمْ صـاحبه دليلًـ على أنه من عند الله تعالى.

[٧١] ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فَتُنَاةً فَعَمُـوا وَصَـمُوا ثُـمَّ تَـابَ اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ ثُـمَّ عَمُ وَا وَصَـمُوا كَـثيرٌ مـنْهُمْ وَاللَّـهُ بَصـيرٌ

تُفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: وظنـــوا أن نقضــهم للعهــود والمواثيــق، ضرر بهم، فترتب عليمه ما لم يظنوه، فعَمُوا

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة)

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (70)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽³⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (119/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)، - (السعودية).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

عن الحق، فلا يهتدون إليه، وصَمُوا عن سماعه سماعه سماع قبول، ثم تاب الله عليهم تفضلًا منه، ثم عَمُوا بعد ذلك عن الحق، وصَموا عن سماعه، حدث ذلك لكثير منهم، والله بصير بما يعملونه، لا يخفى عليه منه شيء، وسيجازيهم عليه.

* * *

يَعْنِي: - وظن هَوْلاء العُصاة أن الله لن يأخَصِدهم بالعصداب جصراء عصصيانهم وعُتُوهم، فمضوا في شهواتهم، وعمُوا عن الهدى فلم يبصروه، وصَمُوا عن سماع الحق فلم ينتفعوا به، فأنزل الله بهم بأسه، فتابوا فتاب الله عليهم، شم عَمِي كثيرٌ منهم، وصمُوا، بعدما تبين لهم الحق والله بصير بأعمالهم خيرها وشرها وسيجازيهم بصير بأعمالهم خيرها وشرها وسيجازيهم

* * *

يعني: - وظن بنو إسرائيل أنه لا تنزل بهم شدائد تبين الثابتين من غير الثابتين، ولحذائد تبين الثابتين من غير الثابتين، ولحذلك لم يصبروا في الشدائد، ضل كثيرون منهم، وصاروا كالعميان الصم، وأعرضوا عن الحق، فسلط الله عليهم من أذاقهم الحذل. وبعد حين رجعوا إلى الله تائبين، فتقبل وبعد حين رجعوا إلى الله تائبين، فتقبل توبتهم، وأعاد إليهم عزمهم، ولكنهم من بعد ذلك ضلوا مرة أخرى، وصاروا كالعمى

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُ وا وَصَمَّوا ثُبَّمَ تَابِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ثُمَّ عَمُ وا وَصَمَّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ وَقَالَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَرَبِّكُمْ إِلَّهُ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَبَيْنَ وَمَا وَاهُ النَّارُ وَمَا لِلْظَّالِمِينَ مِنْ اللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا أُواهُ النَّارُ وَمَا لِللَّا لَا فَيْ لَكُمْ اللَّهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُ وَا عَمَّا لِللَّهُ وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُ وَا عَمَّا لَلْكَ يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّهِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَعَا مِنْ إِلَهِ إِلَّا إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ وَمَا مِنْ إلَهِ إِلَّا إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمَا مِنْ إلَهِ إِلَّا إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمَا مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمَا مِنْ إلَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمَا مِنْ إلَهُ إِلَّا إِلَّهُ مُ عَذَابٌ أَلِي اللَّهُ وَمَا مِنْ إلَكُ إِلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَمَا مِنْ إِلَهُ إِلَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ وَيَسْتَعْفِرُونَهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ

الصه، والله مطلع عليهم، مشاهد لأعمالهم، ومجازيهم عليها.

* * *

شرح و بيان الكلمات

{وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَاةً} ... ظَنُّوا أَنهم لا يُعَذَّبونَ بِذِنوبِهم.

{وَحَسِبُواْ} ... ظنوا، أي: ظن بنو إسرائيل.

(أي: أن لا يبتلـــوا بــدنوبهم بالشــدائد والمحن).

{فَتْنَةً} ... عَذَابٌ، وَبَلَاءٌ.

{فَعَمُوا وَصَمُّوا } ... عن الحقِّ بعبادة العجل.

(أي: عموا عن العبر، وصموا عن سماع المواعظ).

{فَعَمُوا} ... عَنْ الْحَقّ فَلَمْ يُبْصِرُوهُ.

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (159/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (120/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/120)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

(أي: عن رؤية الحق).

{وَصَمُّوا} ... عَنْ اسْتَمَاعِهِ.

(أي: عـن سماعـه" وذلـك لأنهـم لم ينتفعـوا بمـا رأوا ولا بمـا سمعـوا" فكـانوا كـالأعمى والأصم).

{ثُـمَّ تَـابَ اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ} ... لَمَّـا تَـابُوا. (أي: قَبلَ توبتَهم حينَ تابوا).

{ثُـم عَمُـوا وَصَـمُوا} بسـؤالِ الرؤيـةِ، المعنـى: رَماهُم اللهُ بِالعمى والصَّمَم.

وَصَــمُوا حــين عبــدوا العجــل، ثــم تــابوا عــن عبادة العجل.

{ثُمٍّ} ... مهد لهم سبل المتاب.

{كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ}... فُمُجَازِيهِمْ وَفُتْ أَعْمَالِهِم، (أي: فَيُجَازِيهِمْ فُمُجَازِيهِمْ فَمُجَازِيهِمْ وَفُتْ أَعْمَالِهِم، (أي: فَيُجَازِيهِمْ بِهِمْ عَلَى تَكْدِيبِ الرُسُلُ وَقَتْلُهُمْ).

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمسارة ومحمد الأمسين الشنقيطي - (رحمه الله - في رنفسيره) - قوله تعالى: ﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا شم تاب الله عليهم شم عموا وصموا كثيراً منهم والله بصير بما يعملون (71) } الآية. ذكر الله تعالى في هده الآية الكريمة أن بني إسرائيل عموا وصموا مرتين تتخللهما توبة من الله عليهم، وبين تفصيل ذلك في قوله تعالى: ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض بسني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين) الآية. فبين جزاء عماهم وصمهم في المرة الأولى بقوله: ﴿ فَإِذَا جِاء وعد أولاهما، وبين جزاء عماهم، وصمهم في بعثنا عليكم عباداً لنا، أولي بالششديد)

بقوله (فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم، وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مسرة وليتبروا ماعلوا تتبيرا) وبين التوبة الحتي بينهما بقوله (شم رددنا لكم الكرة عليهم، وأمددناكم بأموال وبنين، وجعلناكم الكثر نفيراً)، شم بين أنهم إن عدوا إلى الإفساد عداد إلى الانتقام منهم بقوله: (وإن عدتم عدنا) فعادوا إلى الإفساد بتكذيبه صناك الله عليه وسَلَى الله عَلَيْه وسَلَم م، وكتم صفاته التي في التوراة، فعاد الله إلى الانتقام منهم فسلط في التوراة، فعاد الله إلى الانتقام منهم فسلط عليهم نبيه – صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَم – فذبح عليهم وذراريهم مقاتلة بني قريظة، وسبى نساءهم وذراريهم وأجلى بني قينقاع، وبني النضير، كما ذكر وأجلى بني قينقاع، وبني النضير، كما ذكر تعالى طرفاً من ذلك في سورة (الحشر).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله (وحسبوا ألا تكون فتنة) الآية يقول: حسب القوم أن لا يكون بالاء (فعموا وصموا) كلما عرض بلاء ابتلوا به هلكوا فيه.

* * *

انظــر: ســورة (البقــرة) آيــة (18) عنــد قولــه تعالى: {صم بكم عمى}.

* * *

رتفسير ابس عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسسيروز آبسسسادى) - (رحمسسه الله):- الفسسيروز آبسسسادى) - (رحمسسه الله):- {71} {وَحَسَبُوا أَلاَّ تَكُونَ فَتُنَاةً } بليسة وَيُقَسال أَن لَسا تفسد قُلُوبهم بقتسلَ الْأَنْبِيَساء وتكذيبهم

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (المائدة) الآية (71).

 ⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) بالإمام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (71).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

> {عموا} عَـن الْهدى {وَصَـمُواْ} عَـن الْحق فـي الْقلب وَكَفْرُوا بِاللَّهُ شُمَّ آمنُوا وتابوا من الْكَفْر {ثُـمُّ تَــابَ اللهُ عَلَــيْهِمْ} تَجَــاوز اللهُ عَــنْهُم) {ثُــمُ عَمُواْ} عَنْ الْهِدِي ﴿ وَصَهُواْ } عَنْ الْحِقِّ وَكَفْرُوا {كَــثيرٌ مَّــنْهُمْ} ومــاتوا علــي ذلــك {وَالله بَصــيرٌ بمَا يَعْمَلُونَ} في الْكفْر من قتل الْأَنْبِيَاء وتكذيبه

قصال: الإِمَسامُ (البغدوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {71} {وَحَسِبُوا} ظنسوا، {أَلًا تَكُونَ فَتُنَةً } أَيْ: عَذَابٌ وَقَتْلٌ،

يَعْنَـي: - ابْتلَـاءٌ وَاخْتبَـازٌ، أَيْ: ظَنَّـوا أَنْ لَـا يُبتلوا ولا يُعذبهم الله،

{فَعَمُوا} عَن الْحَقِّ فَلَمْ يُبْصِرُوهُ،

{وَصَــمُوا} عَنْــهُ فَلَــمْ يَسْــمَعُوهُ، يَعْنــي عَمُــوا وَصَمُّوا بَعْدَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْهُ،

{ثُمَّ تَمَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ} بِبَعْثُ عِيسَى -عَلَيْهِ السَّـــلَامُ-، {ثُـــمَّ عَمُـــوا وَصَـــمُّوا كَـــثيرٌ مِنْهُمْ} بِالْكُفْرِ بِمُحَمِّد -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، {وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ} {المَائِدة: 71}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) - في (تفسيره):- {71} {وَحَسِبُوا أَلا تَكُونَ فَتُنَاةً } أي: ظنوا أن معصيتهم وتكذيبهم لا يجـر علـيهم عــذابا ولا عقوبـة، فاسـتمروا على باطلهم. {فَعَمُوا وَصَهُوا} عن الحق

{ثُمَّ} نعشهم و {تَابِ الله عَلَيْهِمْ} حين تَابِوا إليسه وأنسابوا {ثُسمً} لم يستمروا على ذلك حتى انقلب أكثرهم إلى الحال القبيحة. فَ {عَمُـوا وَصَـمُوا كَـثيرٌ مِـنْهُمْ} بهـذا الوصـف، والقليــــل اســـتمروا علــــي تــــوبتهم وإيمــــانهم. {وَاللَّـهُ بَصِيرٌ بِمَـا يَعْمَلُـونَ} فيجِـازي كـل عامـل بعمله، إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

قــــال: الإمَـــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {71} وَحَســـبُوا أَلَا تَكُـــونَ فَتُنَـــةُ فَعَمُــوا وَصَــمُوا ثــمَّ تَــابَ اللَّــهُ عَلَــيْهمْ ثــمَّ عَمُــوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ}

وَلهَـذَا قَـالَ: {كُلِّمَـا جَـاءَهُمْ رَسُـولٌ بِمَـا لَـا تَهْـوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ وَحَسبُوا أَلا تَكُونَ فَتْنَـةً } أَيْ: وَحَسبُوا أَنَّـا يَتَرَتَّبَ لَهُـمُ شُـرٌ عَلَـي مَـا صَـنَعُوا، فَتَرَتُّـبَ، وَهُـوَ أَنَّهُـمْ عَمُـوا عَــن الْحَــقِّ وصَــمُوا، فلَــا يَسْــمَعُونَ حَقَّــا وَلَــا يَهْتُدُونَ إليه،

{ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ} أَيْ: ممَّا كَانُوا فيه.

{ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا } أَيْ: بَعْدَ ذَلكَ.

{وَصَـــمُوا كَـــثيرٌ مـــنْهُمْ وَاللَّـــهُ بَصـــيرٌ بِمَـــ يَعْمَلُـونَ} أَيْ: مُطَّلِـعٌ عَلَـيْهِمْ وَعَلـيمٌ بِمَـنْ يَسْـتَحقْ الْهدَايَةَ ممن يستحق الغواية.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله <u>– في (تفســـيره):-</u> {71} {وَحَســـبُوا أَلَا تكـــون فَتْنَــة } تَفْســيرُ الْحَسَــن: وَحَســبُوا أَنَّــا يُبْتَلُــوا فــي

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الآية (71) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (71)، للإمَام

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (71). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

 ⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسر البغدي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (71).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

الــــدِّين يُجَاهــــدُونَ فيــــه، وَتُفْـــرَضُ عَلَـــيْهمُ | {ثــم عمــوا وصــموا كــثير مــنهم}، يقــول: ثــم الطَّاعَةُ بِمُحَمِّد.

{فَعَمُوا وَصَمُّوا } يَعْني: عَن الْهُدَى.

(ثُمَّ تَسَابَ الله عَلَيْهِم} أَيْ: جَعَسَلَ لَهُمْ مَتَابِّا، فَاسْتَنْقَذَهُمْ بِمُحَمِّد.

(ثــمُ عَمُــوا وَصَــمُوا كَـثيرٌ مـنْهُم} يَعْنــى: مـن كفــر

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {وَحَسسبُوا أَلا تَكُسونَ فَتْنَــةً فَعَمُــوا وَصَــمُوا ثــم ً تَــابَ اللَّــهُ عَلَـيْهِمْ ثــم عَمُــوا وَصَــمُوا كَــثيرٌ مــنْهُمْ وَاللَّــهُ بَصــيرٌ بمَــا أَيعْمَلُونَ (71)}

قال: الإمام أبو جعفر: يقول تعالى: وظن هــؤلاء الإســرائيليون، الذين وصــف تعــالى ذكــره صفتهم: أنه أخذ ميثاقهم: وأنه أرسل إليهم رسللا وأنهم كانوا كلما جاءهم رسولٌ بما لا تهوى أنفسهم كذَّبوا فريقًا وقتلوا فريقًا، أن لا يكون من الله لهم ابتلاء واختبارٌ بالشدائد من العقوبات بما كانوا يفعلون،

{فعمـوا وصـموا}، يقـول: فعمـوا عـن الحـق والوفاء بالميثاق الدي أخذته عليهم، من إخسلاص عبسادتي، والانتهساء إلى أمسري ونهيسي، والعمل بطاعتي، بحسبانهم ذلك وظنهم،

"وصموا" عنه = شم تبت عليهم. يقول: شم هديتهم بلطف منى لهم حتى أنابوا ورجعوا عما كانوا عليه من معاصى وخلاف أمرى والعمسل بمسا أكرهسه مسنهم، إلى العمسل بمسا أحبه، والانتهاء إلى طاعتي وأمري ونهيي،

انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (71) ، (2)

12288 - حدثنا بشر قسال، حدثنا يزيد قـــال، حــدثنا سـعيد، عــن (قتـادة):-قولــه: {وحسـبوا أن لا تكــون فتنــة} ، الآيــة، يقــول: حسـب القــوم أن لا يكــون بــلاءً، {فعمــوا وصــموا}، كلمــا عــرض بــلاء ابتلــوا بــه، هلكــوا

عمــوا أيضَــا عــن الحــق والوفــاء بميثــاقى الــذي

أخذتــه علـيهم: مـن العمـل بطـاعتي، والانتهـاء

{وصموا كــثير مــنهم}، يقــول: عمــي كــثير مــن

هـؤلاء الـذين كنت أخـذت ميثاقهم مـن بـني

إســـرائيل، باتبـــاع رســلي والعمـــل بمـــا أنزلـــت

السيهم مسن كستبي، عن الحسق وصسموا، بعسد

{والله بصير بما يعملون}، يقول: {بصير}،

فسيرى أعمسالهم خيرَهسا وشسرّها، فيجسازيهم يسوم

القيامـــة بجميعهــا، إن خـــيرًا فخـــيرًا، وإن شـــرًا

توبتي عليهم، واستنقاذي إياهم من الهلكة،

إلى أمري، واجتناب معاصيّ،

* * *

12289 - حــدثنا محمــد بــن الحســين قـــال، حسدثنا أحمسد بسسن المفضسل قسسال، حسدثنا أسبباط، عـن (السـدي):- {وحسبوا أن لا تكــون فتنـــة فعمــوا وصــموا} ، يقــول: حســبوا أن لا يبتلوا، فعموا عن الحق وصمُّوا.

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (71)، للإمام (الطبري)، (4) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (المائـدة) الآيـة (71)، (1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (71) للإمام

⁽إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

12290 - حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن مبارك، عن (الحسن):- {وحسبوا أن لا تكون فتنة}، قال: بلاء.

* * *

12291 - حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثني معاوية، عن علي، عن (ابسن عبساس): - {وحسبوا أن لا تكون فتنة}، قال: الشرك.

* * *

12292 - حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا أبي حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن (مجاهد): - في قوله: {وحسبوا أن لا تكون فتنة فعموا وصموا}، قال:

* * *

12293 - حدثنا القاسم قال، حدثنا القاسم قال، حدثنا العسين قال، حدثنا العسين قال، حدثنا العسين قال، حدثنا القاسم قال، عن ابن العمال (مجاهد) العمال (4)

* * *

قال: (ابن جريج)، عن (عبد الله بن كثير) قسال: هدذه الآيسة لبني إسرائيل. قسال: و{الفتنة}، البلاء والتَّمحيس.

قــــال: الإمــــام (القـــرطبي) – (رحمــــه الله) – في رقفســـيره):– قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {71} { وَحَســـهُوا

(المستعيرة):- قولت لعسالي: ﴿ [/ } { وحسبوا أَلَّا تَكُونَ فَتْنَاةً } الْمَعْنَى، ظَنَّ هَوُّلَاء الَّهِ عَنْ أَخِذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقُ أَنَّهُ لَا يَقَعُ مِنَ اللَّهِ عَنْ وَجَسلً ابْتلَساءٌ وَاخْتِبَسارٌ بِالشَّدَائِد، اغْتَسراراً بِقَوْلِهِمْ: نَحْسنُ أَبْنَساءُ اللَّهِ وَأَحِبَسَاؤُهُ، وَإِنَّمَسا اغْتَرُوا بطول الْإمْهَال.

* * *

قال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمه الله) - في (تفسير القسسرآن العظسيم):- فَوْلُسه تُعَسسالَى: القسسرآن العظسيم):- فَوْلُسه تَعَسسالَى: ظنُسوا ألاً يكون عَسناباً وعقوبةً، وَقَيْلَ: ابستلاءً بسسبب فسيلهم الأنبيساء وتكسنيهم الرسُسلَ. من قسرأ (يَكُونَ) بالنصب فمعنسى (أنْ يَكونَ)، ومن قسرأ (يَكُونَ) بالنصب فمعنسى (أنْ يَكونَ)، ومن قسرأ بسالرفع فمعنساه: (أنَّه لاَ يَكُونُ) أي فحسببوا أنَّ فعلَهم غيرُ فاتن لهم،

{فَعَمُـواْ وَصَـمُواْ} "عـن الحـقّ " أي عَمِلُـوا معاملـةَ الأعمــــ السني لا يُبصر، والأصـــم الـــني لا يسمع، فصاروا كالعُمْي والصّم.

{شم تَابَ اللّه عَلَيْهِم } "أي تجاوزَ عنهم بأن أرسل إلسيهم مُحَمَّداً صلى الله عليه وسلم أرسل إلسيهم أنه قد تاب عليهم إن آمَنُوا وصدَقُوا فلم يؤمن أكثرُهم،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (71)، للإمامُ (المائدي)، للإمامُ (المائدي)،

 ⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (71).
 للإمام (الطبري).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) في سورة (المائدة) الأية (71)، للإمام (الطبري)،

النظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية (71)، للإمام (الطبري)،

⁽⁵⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (71)، للإمام (المائير)، للإمام (الطبري)،

⁽⁶⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الأية (71)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

ويقال: دَائوا بعد ذلك وتابُوا من الكفر فقَبلَ اللهُ توبتَهم، فلمَا بعثَ اللهُ مُحَمَّداً -صلى الله عليه وسلم- وجاءَهم ما عرَفُوا كفَرُوا به ،

فدنك قوله: {فَعَمُـواْ وَصَـمُواْ} أي عَمُـوا عـن الهدَى، وصَـمُوا عـن الحـقّ بعـد أنِ ازدادَ لهـم الأمـرُ وضـوحاً بـالنبيّ -صـلى الله عليـه وسـلم-

قَوْلُهُ تَعَالَى: {شَمَّ عَمُواْ وَصَمُواْ كَثِيرٌ مَنْهُمْ}" بدلٌ من الواوِ في قوله (عَمُوا) كأنه قالَ: عَمِي وصَمَّ كثيرٌ منهم، وهدا كما يقالُ: جاءَني قومك أكثرُهم،

وقوله: {كَــثِيرٌ مَــنْهُمْ} يقتضــي في المــرة الثانيــة أنَّهــم لم يكفُــروا بأكملهم، وإنمــا كفَــرَ أكثــرُهمَ

كما قالَ تعالى: {لَيْسُواْ سَواَءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةً قَائِمَةً} {آل عمران: 113}.

وقَالَ تعالى: {مَنْهُمْ أُمَّةً مُقْتَصِدَةً} {المائدة:

ويُحكى عن بعض أهل اللَّفة جوابَ جمعِ الفعل متقددًما على الأسمِ، كما يقالُ: أكلَونِي البراغيث، ويجوزُ أن يكون (كَثِيرٌ) خبرُ مبتدأ محذوف "معناه: العميُ والصمُ كثيرٌ منهم.

وقولله: {وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ} "أي بما تعملون من التكذيب ونقض الميثاق و تحريف الكلام. (1)

* * *

[٧٢] ﴿ لَقَدُ كَفَرَ الَّدِينَ قَسَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُسَوَ الْمَسَيِحُ ابْسِنُ مَسَرْيَمَ وَقَسَالَ

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الأيدة (71)، انظر: (المكتبة الشاملة).

الْمَسيحُ يَا بَني إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّيَ وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا أُوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارِ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لقد كفر النصارى القائلون بأن الله هو المسيح عيسى بن مريم" لنسبتهم الألوهية لغير الله، مع أن المسيح ابن مريم نفسه قال لهم: يا بني إسرائيل اعبدوا الله وحده، فهو ربي وربكم، فنعن في عبوديته سواء، ذلك أن من يشرك بالله غيره فإن الله قد منع عليه دخول الجنة أبداً، ومستقره نار جهنم، وما له ناصر عند الله ولا معين، ولا منقذ ينقذه مما ينتظره من العذاب.

* * *

يعني: - يقسم الله تعالى بأن الدنين قالوا:
إن الله هو المسيح بن مريم، قد كفروا
بمقالتهم هذه، وأخبر تعالى أن المسيح قال
لبني إسرائيل: اعبدوا الله وحده لا شريك
له، فأنا وأنتم في العبودية سواء. إنه من
يعبد مع الله غيره فقد حرّم الله عليه الجنة،
وجعل النار مُستَقَرّه، وليس له ناصر يُنقده

* * *

يَعْنِي: - وأنه لم يهومن بالله من يهزعم أن الله حل في عيسى ابن مريم حتى صار إلها، كما يقول النصاري الآن: مع أن عيسى براء من

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (159/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (120/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التقسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

هـــذه الـــدعوى، فإنـــه أمـــر بنـــى إســرائيل أن

يخلصوا الإيمان لله - وحده - قائلا لهم: إن الله هـو خالقي وخالقكم، ومالك أمرنا جميعاً، وإن كل من يدّعى لله شريكاً فإن جسزاءه أن لا يسدخل الجنسة أبسداً، وأن تكسون النار مصيره، لأنه تعدى حدود الله، وليس لمن يتعمدى حمدوده ويظلم ناصر يحدفع عنمه العذاب.

شرح و بيان الكلمات:

{لَقَــدْ كَفَــرَ الَّــذِينَ قَــالُوا إِنَّ اللَّــةَ هُــوَ الْمَســيحُ ابْــنُ مَـــرْيَمَ} ... يعــني: الملكائيـــةُ واليعقوبيـــةُ

{الْمَسيح يَا بَني إِسْرَائِيلِ أَعْبُدُوا اللَّهُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ } ... فَانِي عبد ولست بالمه. (أي: إني عبدٌ مربوبٌ مثلكم).

{إِنَّكُ مَكْنُ يُشْكِرِكُ بِاللِّكِ } ... في عبادتك.، أو فيما هو مختص به من صفاته، أو أفعاله.

{مَنْ يُشْرِكُ بِالله } ... في الْعبَادَة غَيْرِه. (أي: يشرك بسالله غسيره تعسالي مسن سسائر الكائنات فيعبده مع الله باي نوع من أنواع العبادات).

{فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ} ... يُمْنَعُ من دخولها.

(الستى هسى دار الموحسدين، أي: حرمسه دخولهسا، ومنعه منها).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

{أَنْصَار} ... يَمْنَعُونَهُمْ مَنْ عَذَابِ اللَّهُ

عن سبيل الحق).

قولسه تعسالي: (إنسه مسن يشسرك بسالله فقسد حسره

﴿ حَسِرَهَ اللَّهُ عَلَيْسِهِ الْجَنَّسَةُ } ... حكم بمنعسه مسن

{وَمَا للظَّالمِينَ مِنْ أَنْصَار} ... يَنصرونهم مِن

(مــن كــلام الله، علــى معنــى أنهــم ظلمــوا وعــدلوا

دخولها أبداً إلا أن يتوب من الشرك.

{وَمَأْوَاهُ النَّارُ} ... فإنها المعدَّةُ للمشركين.

بيانــه في قولــه تعــالى: {إن الله لا يغفــر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيدا} {النساء: .{116

قصال: الإمُسامُ (مُسُسلمُ) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) · (بسده):- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حسدثنا أبسو معاويسة ووكيسع عسن الأعمسش، عسن أبي صالح، عن (أبي هريرة) قال: قال: رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -: ((لا تسدخلون الجنسة حتسى تؤمنسوا، ولا تؤمنسوا حتسى تحسابوا، أولا أدلكهم على شهيء إذا فعلتمسوه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم)).

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله:- {72} { لقسا

^{(2) (}صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) برقم (74/1)، (ح 54) - (كتساب: الإيمسان) ، / بساب: (بيسان أنسه لا يسدخل الجنسة إلا المؤمنسون

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (159/1)، المؤلف: لجنة من علماء الأزهر) ، الناشر: (المجلس الأعلى للشنون الإسلامية - مصر)

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أَى: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

كَفُــر الْــذين قـــآلوا إن الله هُــوَ الْمَسـيح ابْـن | يَقُـولُ تَعَـالَى حَاكمًـا بِـتَكْفير فـرَق النَّصَـارَى، مـنَ مَصريْمَ} وَهُصوَ مِقَالَصةَ النسطورية. {وَقُصالَ ا الْمُسيح} ابْن مَرْيَم.

{يًا بِنِّي إِسْرَائِيلَ اعبِدوا الله } وحدوا الله.

{رَبِّي وَرَبَّكُهُ إِنَّهُ مَن يُشْرِكُ بِاللَّه} ويمت

{فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهُ الْجِنَّةَ } أَن يدخلهَا.

{وَمَأْوَاهُ} مصيره.

(النَّار وَمَا للظالمين} للمُشْركين.

[من أنصار} من مَانع ممَّا يُرَاد بهم.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {72} {لَقَدْ كُفُرَ الَّدِينَ قَسالُوا إِنَّ اللَّهَ هُسوَ الْمَسيحُ ابْسنُ مَسرْيَمَ} وهـم الملكانيـة واليعقوبيـة منهم، {وَقَالُ الْمُسَيِحُ يِا بَنْـي إسْـرَائيلَ اعْبُــدُوا اللَّــهَ رَبِّـي وَرَبِّكُــمْ إنَّــهُ مَــنْ يُشْسِركْ بِاللِّسِهِ فَقَسِدْ حَسِرَمَ اللِّسهُ عَلَيْسِهِ الْجَنِّسةَ وَمَــــأُواهُ النَّــارُ وَمَــا للظَّــالمينَ مــنُ أَنْصَار} (المائدة: 72).

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {72} {لَقُــدُ كَفُــرَ الْـــذِينَ قُـــالُوا إِنَّ اللَّهَ هُـوَ الْمَسـيحُ ابْـنُ مَـرْيَمَ وَقَـالَ الْمَسـيحُ يَـا بَنْيِ إِسْرَائِيلَ اعْبُـدُوا اللَّـهَ رَبِّي وَرَبَّكُـمْ إِنَّـهُ مَـنْ يُشْــركْ بِاللِّــه فَقَــدْ حَــرُمَ اللِّــهُ عَلَيْــه الْجَنِّــةُ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا للظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (72)}

الْمَلَكيَّـة وَالْيَعْقُوبِيَّـة وَالنُّسْطُورِيَّة، ممَّـنْ قَـالَ مَـنْهُمْ بِـأَنَّ الْمَسـيحَ هُـوَ اللَّـهُ، تَعَـالَى اللَّـهُ عَـنْ قَوْلهمْ وَتَنَزَّهَ وَتَقَدَّسَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

هَـذَا وَقَـدْ تَقَـدُم إلَـيْهِمُ الْمَسيحُ بِأَنَّـهُ عَبْـدُ اللَّـه وَرَسُـولُهُ، وَكَـانَ أُوَّلَ كُلمَـة نَطَـقَ بِهَـا وَهُـوَ صَـغيرٌ فَ إِنْ مَهُ لِهُ أَنْ قَالَ: {إِنِّ عَبْدُ اللَّهُ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنَى نَبِيًّا } وَلَـمْ يَقَـلْ: أَنَـا اللَّـهُ، وَلَـا ابْسنُ اللَّمه. بَسلْ قَسالَ: {إنِّسي عَبْسدُ اللَّمه آتَسانيَ الْكتَسابَ وَجَعَلَنْسَي نَبِيُّسا} إلَّسِي أَنْ قَسَالَ: {وإنَّ اللَّهُ مُسْتَقِيمٌ} {مَرْيَمَ:30-36}.

وَكَــذَلكَ قَــالَ لَهُــمْ فــي حَــال كُهُولَتــه وَنَبُوتــه، آمسرًا لَهُسمْ بعبَسادَة اللَّسه رَبِّسه وَرَبِّهسمْ وَحُسدَهُ لَسا شَريكَ لَهُ"

وَلَهَٰذَا قُسَالَ تَعَسَالَى: {وَقُسَالَ الْمُسَيِحُ يَسَا بَنْسِي إسْــرَائيلَ اعْبُـــدُوا اللَّــهَ رَبِّــي وَرَبِّكُـــمْ إنَّـــهُ مَـــز يُشْرِكُ بِاللَّهِ } أَيْ: فَيَعْبُدُ مَعَهُ غَيْرَهُ،

{فَقَـــدْ حَـــرَّمَ اللَّـــهُ عَلَيْـــه الْجَنَّـــةَ وَمَـــأُوَاهُ النَّسارُ} أَيْ: فَقَسدْ أَوْجَسِبَ لَسهُ النِّسارَ، وَحَسرَمَ عَلَيْسه

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفُرُ أَنْ يُشْرِكَ يَشَاءُ} {النِّسَاءِ:48، 116}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَنَــادَى أَصْـحَابُ النَّــارِ أَصْـحَابَ الْجَنَّاةُ أَنْ أَفْيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ ممَّا رَزَقَكُـــمُ اللَّـــهُ قَـــالُوا إِنَّ اللَّـــهَ حَرَّمَهُمَـــا عَلَـــي الْكَافرينَ} {الْأَعْرَاف: 50}.

وَفْسِي الصَّحِيحِ: أَنَّ رَسُسُولَ اللَّسِهُ - صَسِلَّى اللَّسِهُ مَلَيْــه وَسَـلَّمَ -بَعَـثَ مُنَاديًـا يُنَـادي فـي النَّـاس:

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة (72). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (72).

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريكَ لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الفظ: "مُؤْمِنَةً". (1)

وَتَقَدَّمَ في أَوَّل سُورَة (النِّسَاء) عند قَوْله: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفُرُ أَنْ يُشْرِكَ بِـه} { النِّسَاءِ: 48، 116} حَــديثُ يَزيــدَ بْــن بَــابَنُوس عَــنْ (عَائِشَــةً):- الـــدُّوَاوِينُ ثُلَاثِــةً فَـــذَكَرَ مـــنْهُمْ ديوَانًا لَا يَغْفَرُهُ اللَّهُ، وَهُوَ الشِّرْكُ بِاللَّه،

قَسَالَ اللَّهُ تَعَسَالَى: {مَسَنْ يُشْسِرِكُ بِاللَّهِ فَقَسَدْ حَسرَمَ اللَّـهُ عَلَيْـه الْجَنَّـةَ وَمَـأُوَاهُ النَّـارُ} الْحَـديثُ فـي أُ مُسْنَد أَحْمَدَ. (5)

وَلَهَ ذَا قَالَ اللَّهُ: تَعَالَى إِخْبَارًا عَن الْمَسيح أَنْكُ قُالَ لَبَنِي إِسْرَائِيلَ: {إِنْكُ مَنْ يُشْرِكُ بِاللِّـه فَقَـدْ حَـرَّمَ اللِّـهُ عَلَيْـه الْجَنِّـةَ وَمَـأُوَاهُ النِّـارُ وَمَــا للظَّــالمِينَ مِـنْ أَنْصَــار} أَيْ: وَمَــا لَــهُ عنْــدَ اللُّــه نَاصِــرٌ وَلَــا مُعــينٌ وَلَــا مُنْقَــدٌ ممَّـا هُــوَ

قصال: الإمَسامُ (الطسبري) — (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {لقسدٌ كفسرَ السَّذينَ قَسالُوا إِنَّ اللَّهِ هُسُوَ الْمَسْسِيحُ ابْسِنُ مَسْرِيَّمَ وَقُسَالَ الْمَسيحُ يَا بَني إسْرَائيلَ اعْبُدُوا اللَّهُ رَبِّي وَرَبِّكُــمْ إِنِّــهُ مَــنْ يُشْــركْ بِاللِّــه فَقَــدْ حَــرَمَ اللِّــهُ عَلَيْــه الْجَنَّــةُ وَمَــأُوَاهُ النِّــارُ وَمَــا للظِّـالمينَ مــنْ اً أَنْصَار (72)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفس): - وهسذا خسير مسن الله تعالى ذكره عن بعض ما فَتَن به الإسرائيلين السذين أخسبر عسنهم أنهسم حسسبوا أن لا تكسون فتنة. يقول تعالى ذكره: فكان مما ابتليتهم واختــبرتهم بــه، فنقضــوا فيــه ميثــاقي، وغيّــروا

{إِنَّ الْجَنَّـةَ لَـا يَـدْخُلُهَا إِنَّـا نَفْـسٌ مُسْـلَمَةً } ، وَفـي عهـدي الـذي كنـت أخذتـه علـيهم بـأن لا يعبـدوا وينتهـوا إلى طـاعت= عبـدي عيسـي ابـن مسريم، فسإني خلقتسه، وأجريست علسي يسده نحسوَ السذي أجريت على يسد كشير مسن رسلي، فقسالوا كفرًا منهم: "هو الله".

وهـــذا قـــول اليعقوبيّـــة مـــن النصـــارى علـــيهم

يقـــول الله تعــالي ذكــره: فلمــا اختــبرتهم وابتليـــتهم بمـــا ابتليـــتهم بـــه، أشـــركوا بـــي، وقـــالوا لخلــق مــن خلقــى، وعبـــد مثلــهم مــن عبيــدي، وبشــر نحــوهم معــروف نســبه وأصــله، مولسود مسن البشسر، يسدعوهم إلى توحيسدي، ويسأمرهم بعبسادتي وطساعتي، ويقسر لهسم بسأني ربسه وربهسم، وينهساهم عسن أن يشسركوا بسي شيئًا:"هـو إلههـم"، جهـلا مـنهم بـالله وكفـرا به، ولا ينبغي لله أن يكون والدًا ولا مولودًا.

ويعسني بقولسه: {وقسال المسيح يسا بسني إسسرائيل اعبدوا الله ربسي وربكسم}، يقسول: اجعلسوا العبادة والتنذلل للني لنه يَنذلّ كنل شيء، ولنه يخضع كل موجود،

{ربيي وربكه} ، يقول: مسالكي ومسالككم وسيدي وسيدكم، الذي خلقني وإياكم ،

{إنــه مــن يشــرك بــالله فقــد حــرم الله عليــ الجنة } ، أن يسكنها في الآخرة،

{ومــــأواه النــــار} ، يقـــول: ومرجعـــه ومكانـــه-السذي يساوي إليسه ويصسير في معساده، مسن جعسل لله شريكًا في عبادته - نارُ جهنم .

{وما للظالمين}، يقول: وليس لمن فعل غير ما أبساح الله لسه، وعبسد غسير السذي لسه عبسادة

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (72) ، لِلإِمَاء

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

الله، فينقذونه منه إذا أورده جهنم. (

قــال: الإمـام (القـرطبي) – (رحمـه الله) - في (تفسيره):- قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {71} {لَقَـدُ كُفَـرَ الَّــذينَ قـــالُوا إنَّ اللَّــةَ هُــوَ الْمَسـيحُ ابْــنُ مَصرْيَمَ} هَدْا قَصوْلُ الْيَعْقُوبِيَّة فصرد الله عليهم ذلكَ بحُجَّة قَاطعَة ممَّا يُقررُونَ به، فَقَالَ: ﴿ وَقَالَ الْمُسَيِحُ يَا بَنِي إِسْرائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهُ رَبِّـي وَرَبِّكُـمْ} أَيْ إِذَا كَـانَ الْمَسـيحُ يَقُــولُ: يَــا رَبِّ وَيَــا اللَّـهُ فَكَيْـفَ يَــدْعُو نَفْسَـهُ أَمْ كَيْـفَ يَسْـأَلُهَا؟ هَذَا مُحَالٌ. (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّه).

قيل: وهو منْ قُوْل عيسَى.

يَعْنَى: - ابْتَكَاءُ كُلِّهُم مِنْ اللَّهُ تَعَالَى. وَالْبَاشْرَاكُ أَنْ يَعْتَقدَ مَعَهُ مُوجِدًا.

وَقَدْ مَضَى في (آل عمْرانَ) الْقَوْلُ في اشْتقاق الْمَسيح فَلَا مَعْنَى لإعَادَتِه. (وَمَا للظَّالمِينَ

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القصرآن العظميم:- قُولُكُ تُعَالَى: {72} { لُقُدُ كَفَ رَالِّدِينَ قُسالُواْ إِنَّ اللَّهَ هُسوَ الْمَسيحُ ابْسنُ مَسرْيَم} " نزَلست في نصارى نَجسران السيد والعاقـــب ومَــن معهُمــا، وهم الماريعقوبيّــة " قالوا: إنَّ اللهَ هو المسيحُ بن مريمَ.

فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَقَسالَ الْمَسسِيحُ يَسابَني إسْسرَائيلَ اعْبُــدُواْ اللَّــهَ رَبِّـي وَرَبَّكُــهْ إنَّــهُ مَــن يُشْــركْ

{مـن أنصـار} ، ينصـرونه يـوم القيامـة مـن باللّـه } " إعـالامٌ مـن الله تعـالي أن المسـيحَ دعـــاهم إلى توحيـــد الله تعــالي، وأعلمَهم أنَّ شيئاً حالسهُ في أمسه مربسوبٌ كحسالهم، وأعلمَهم أن مَـن أشـركَ مـع الله شـيئاً غـيرَهُ فهـو كـافرٌ مـن أهل النار،

فَـــذلك قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {اعْبُـــدُواْ اللِّــهَ رَبِّـــ وَرَبِّكُـــهُ } أي وحَــدوهُ، فهو خـسالقي وخـسالقُكم ورازقي ورازقكم.

{فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ} " أن يدخلَها،

{وَمَأْوَاهُ النَّارُ} " ومصيرهُ في الآخرة النارُ،

{وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ} " أي: ما للمشركين من مانع يمنعُهم من عداب الله.

شسم بسيَّن الله كُفسرَ الفريسق الآخسر مسن النَّصاري، وهم المرقُّوشيَّة،

فقسال عَسزٌ وَجَسلٌ: {لَّقَسدْ كَفَسرَ السَّدِينَ قَسالُواْ إِنَّ اللَّـهَ ثَالِـثُ ثَلاَثـة } " أي أحـدُ ثلاثــة: أبّ " وابــزُ " وروح قدس،

{وَمَــا مَـنْ إلَــاه إلاَّ إلَــاهٌ وَاحَــدٌ وَإِن لَّــمْ يَنتَهُــواْ } " أي المنافقون "

[عَمَّــا يَقُولُــونَ} " مــن مقــالتهم الأولى والثانيـــة

{لَيَمَسَّـنَّ الَّـذِينَ كُفُـرُواْ} " أي: ليُصـيبَنَّ الـذين أقَامُوا على مقالة الكفر،

{مَـنْهُمْ عَــذَابٌ أَلَــيمٌ} " وجيــعٌ يخلــصُ وجعــه إلى (5) **قلوبكم**.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -<u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- $\{72\}$ يخسبر تعسالي</u> عـن كفـر النصـاري بقـولهم: {إنَّ اللَّـهَ هُـوَ

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنس سورة (المائدة) الآية (72)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (72)،

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة)

⁻ الآية (72) ، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

حَدِّ حَدِّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ} بشبهة أنه خرج من أم بلا أب، وخسالف المعهود من الخلقة الإلهية، أب، وخسالف المعهود من الخلقة الإلهية، والحسال أنه عليه الصلاة والسلام- قسد كنبهم في هنه الدعوى، وقال لهم: {يَا بَنِي كِنبِهُمُ فَي هنه الدعوى، وقال لهم: {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمُ } فأثبت لنفسه العبودية التامة، ولربه الربوبية الشاملة لكل مخلوق.

{إِنَّهُ مَن يُشْرِكُ بِاللَّهِ} أحدا من المخلوقين، لا عيسى ولا غيره.

{فَقَدْ حُرِمً اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاوُهُ النَّالِ وَذَلِكَ لأنه سوى الْجَلَق بالخالق، وصرف ما خلقه الله له - وهدو العبادة الخالصة - لغير من هي له، فاستحق أن يخلد في النار.

{وَمَا لِلطَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ} ينقدونهم من عداب الله، أو يدفعون عنهم بعض ما نرل (1) بهم.

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): وهسو قولسه تعسالى: {72} {لَقَسدْ كَفَرَالَسدْيِنَ قَسالُوا إِنَّ الله هُسوَ الْمَسيحُائِنُ مَسرْيَمَ} فقسد أخسبر تعسالى مقسرراً حكمسه بسالكفر على مسن افترى عليسه وعلى رسوله فسادعى أن الله جسل جلالسه وعظسم سلطانه هسو المسيح بسن مسريم تعسالى الله أن يكون عبداً من عبدد وحاشا عيسى عبد الله ورسوله أن يرضى أن يقال له أنت الله.

وكيف وهو القائل: {يَا بَنِي إِسْرائيلَ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ فَهِل مثل هذا القول يصدر عمن من أنصد عي أنه الله أو ابن الله؟ سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم.

* * *

[٧٣] ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّدِينَ قَسَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالَتُ ثَلَاثَةً وَمَا مِنْ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ وَالْكَ ثَلَاثَةً وَمَا مِنْ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَهِ يَغْتَهُ وَا عَمَّا يَقُولُونَ لَهِ مَا يَقُولُونَ لَهَ مَا يَقُولُونَ لَهَمَّ عَدَابٌ لَيَهُمَّ عَدَابٌ لَيَهُمُ عَدَابٌ أَلِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لقد كفر النصارى القائد: إن الله مُؤَلَف في من ثلاثة، هم: الأب والابن , وروح القدس، من ثلاثة، هم: الأب والابن , وروح القدس، تعالى الله عن قولهم علوًا كبيرًا، فليس الله بمتعدد، إنما هو إله واحد لا شريك له، وإن لم يكفوا عن هذه المقالة الشنيعة لَينَالنَهُم عذاب موجع.

* * *

يَعْنِي: - لقد كفر من النصارى من قال: إنَّ الله مجموع ثلاثة أشياء: هي الأب، والابن، والابن، وروح القدس. أما عَلِم هولاء النصارى أنه ليسد ولم للناس سوى معبود واحد، لم يلد ولم يولد، وإن لم ينته أصحاب هذه المقالة عن

 ⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (المائدة) الأية
 (72) ، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري) .

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (120/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (72)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

يوحدوا.

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

(1) موجع بسبب كفرهم بالله.

يَعْنَى: - وإنه لم يسؤمن بسالله كنذلك كمل من ادعى أن الله أحد آلهة ثلاثة، كما يرعم النصاري الآن! {والحــق الثابــت أنــه لــيس هنساك إلسه إلا الله وحسده، وإذا لم يرجسع هسؤلاء الضالون عـن معتقـداتهم الفاسـدة إلى طاعــة الله، فلا بد أن يصيبهم عذاب شديد.

شرح و بيان الكلمات:

{لَقَــدٌ كَفَــرَ الْـــذِينَ قَـــالُوا إِنَّ اللَّــهَ ثَالَــثُ} أي: أحدُ.

{ثَالِثُ ثُلاثِـة} ... الثلاثِـة: هـي الأب والابِـن وروح القدس: وكلها إله واحد.

{ثُلَاثَـة} ... أَيْ أَحَـدهَا وَالْـآخَرَانِ عِيسَـى وَأُمَّـه وَهُمْ فَرْقَة مِنْ النَّصَارَي

{ثلاثـــة} يعـــنى: المرقوســية" الأنهـــم يقولون: الإلهية مشتركةً بينَ الله ومسريمَ وعيسي، وكل واحد من هولاء إله، فهم ثلاثــة، ومـن قـال: إن الله ثالـث ثلاثـة، ولم سرد الآلهـــة، لم يكفـــرْ" لقـــولي تعـــالي: {مَـــا يَكُــونُ مــنْ نَجْــوَى ثَلَاثَــة إلّــا هُــوَ رَابِعُهُــمْ} { الجادلــة: 7} ، ولقولــه - صــلي الله

افترائهـــم وكــــذبهم ليُصـــيبَنَّهم عـــــذاب مــــؤلم | عليــه وســلم - لأبــي بكـــر: "مَــا ظنُّــكَ بـــاثنيْن اللهُ ثَالثَهُمَا؟ " ، ثم قالَ ردًّا عليهم: {وَمَا مِنْ إِلَـه إِلَّـا إِلَـه وَاحِـد وَإِنْ لَـمْ يَنْتَهُـوا عَمَّ يَقُولُونَ}... مِنْ التَّثْلِيثِ وَيُوحِّدُوا {وَمَا مِنْ إِلَّهَ } ... لأهل السَّمَوَاتُ وَالْـأَرْضِ. {إِلاَّ إِلَهُ وَاحِدٌ } ... لاَ ولد لَهُ وَلاَ شَرِيكَ لَهُ.. {لَيَمَسَّــن الَّـــذينَ كَفَـــرُوا } ... أَيْ: ثَبَتُـــوا عَلَـــي الْكُفُر {وَإِنْ لَــــمْ يَنْتَهُـــوا عَمّـــا يَقُولُـــونَ} ... وله

{وَإِن لَّمْ بَنتَهُواْ } ... ولم يرجعوا. {عَمَّـــا يَقُولُـــونَ لَيَمَسَّــنَّ الَّـــــــــــــــنَ كَفَ منْهُمْ } بهذا القول.

{مَنْهُمْ عَذَابِ أَلِيمٍ} ... مُؤْلِم وَهُوَ النَّارِ {عَـــذَابٌ أَلـــيمٌ} ... في الـــدنيا بـــالخزي، وفي الأخرة بالنبار.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عباس) - قال: الإمّامُ (مجد الدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله:- {73} { لُقُلِدُ كَفَــرَ الَّــذين قَــالُوا إنَّ الله ثالبتُ ثلاَثــة} وَهــي مقَالَسة المرقوسية يَقُسول أَب وَابْسن وروح قسدس {وَمَـا مَـنْ إِلَـه } لأهـل السَّـمَوَات وَالْـأَرْض {إلاَّ إلَّـه وَاحِـدٌ } لاَ ولـد لَـهُ وَلاَ شَـرِيك لَـهُ {وَإِن لَّـمْ يَنتَهُ وا عَمَّا يَقُولُونَ } يَقُولُ مَن لَا يَعُولُ وَإِن لَم يتوبوا من مقــــالتهم يَعْنـــي الْيَهُــود وَالنَّصَـارَي

 ^{(3) (}متفسق عليسه): أخرجسه الإمسام (البُغساري) في (صحيحه) بسرقم

وأخرجـــه الإمَـــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) بـــرقم (2381)، - (كتـــاب: فضـــائل الصحابة) ، / باب: (من فضائل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه، عن أبي بكر

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (160/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

حرب الله وَالله وَالرَّحْمَنُ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْلُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{لَيَمَسَّـنَّ} ليصـيبن {الَّــذين كَفَــرُواْ مِــنْهُمْ عَـــدَّابٌ (1) أَلِيمٌ} وجيع يخلص وَجَعه إِلَى قُلُوبِهم.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُئة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {73} {لَقَدْ كُفُرَ الَّدِينَ قَدَالُوا إِنَّ اللَّهِ أَلَاثُ ثَلَاثُ ثَلَاثُ أَلَاثُ ثَلَاثُ أَلَاثُ ثَلَاثُ أَلُوا إِنَّ اللَّهِ أَنْ اللَّهِ أَنْ اللَّهِ الْمُرْقُوسِيَّةً ، وَفِيله إِضْ مَارٌ مَعْنَاهُ: ثَالَّتُ ثَلَاثَةً الْهَدة ، لَا اللَّهُ مَشْ تَركَة بَدِينَ الْإِلَهِيَّةُ مُشْ تَركَة بَدِينَ الْإِلَهِيَّةُ مُشْ تَركَة بَدِينَ الْإِلَهِيَّةُ مُشْ تَركَة بَدِينَ اللَّهِ اللَّهُ وَعِيسَى، وَكُلُ وَاحِد مِنْ اللَّهُ قُلُهُ مُ ثَلَاثُةٌ الهَة ، يُبَدِينُ هَذَا قُولُهُ عَلَيْ مِنْ دُونِ اللَّه إِلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْ

ثُمَّ قَالَ رَدًّا عَلَيْهِمْ: {وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَهِمْ يَنْتَهُ وا عَمَّا يَقُولُ ونَ لَيَمَسَّنَ } لِيُصِيبُنَ، {الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } {المَائِدة: 73} خَصَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لِعِلْمِهِ أَنْ يَعْضَهُمْ يُؤْمِنُونَ.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {لَقَدْ كُفُسرَ الَّدْيِنَ فَسَالُوا إِنَّ اللَّهَ قَالِثُ ثَلاثَةً } وهذا من أقوال النصاري المنصورة عندهم، زعموا أن الله ثالث ثلاثة: الله، وعيسى، ومسريم، تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا.

وهنذا أكبر دليل على قلة عقول النصاري، كيف قبلوا هنذه المقالة الشنعاء، والعقيدة

القبيع الفيد الشابة عليهم الفيالة بسيالمخلوقين ١٠ كيف خفي عليهم رب المخلوقين ١٠ كيف خفي عليهم وعلي العالمين وعلي العالمين وعلي أشباههم -: {وَمَا مِنْ إِلَا لِلّهِ إِلّا إِلَا الله وَاحِدٌ } متصف بكل صفة كمال، منزه عن كل فقص، منفرد بالخلق والتدبير، ما بالخلق من نعمة إلا منه. فكيف يجعل معه إله غيره؟ "تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): وقولُه (73 } { لَقَدْ كَفَرَ الّسِدْينَ وَفَالُوا إِنَّ اللَّهُ قَالِثُ ثَلاثه } قَالُوا إِنَّ اللَّهُ قَالِثُ ثَلاثه أَ عَلَى بُسنُ الْحَسَسِنِ حَساتُم): - حَسدَّتُنَا عَلِسي بُسنُ الْحَكَمِ بُسنَ الْحَسَسِنِ الْهِسَتُجَانِي، حَدَّثْنَا الشَعْدُ بُسنُ الْحَكَمِ بُسنَ أَبِي اللهِ مَدْرِيم، حَدَّثْنَا الشَفْسُلُ، حَددَّثْنِي أَبُو صَحْرَ فَي مَرْيَم، حَددَّثْنَا الشَفْسُلُ، حَددَّثْنِي أَبُو صَحْرَ فَي قَالِثَ اللَّهُ وَد : { لَقَد وُلُ اللَّهُ وَد : { عُزَيْسِ قَالِثُ اللَّهُ وَد : { عُزَيْسِ قَالِتُ اللَّهُ وَد : { عُزَيْسِ اللَّهُ وَقَدُولُ الْيَهُ وَد : { النَّمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ قَالِسَتُ اللَّهُ إِلَّالَهُ اللَّهُ اللَّهُ قَالِسَتُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ قَالِسَتُ اللَّهُ إِلَا اللَّهُ اللَّهُ قَالِسَتُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ قَالِسَتُ اللَّهُ إِللَّهُ اللَّهُ عَلَى وَا اللَّهُ قَالِسَتُ ثَلَاثَة.

وَهَـداً قَـوْلٌ غَرِيبٌ فِي تَفْسِيرِ الْآيَـة؛ أَنَّ الْمُـرادَ بِلَاكَ طَائِفَتَـا الْيَهُـودِ وَالنَّصَارَى وَالصَّحِيحُ؛ أَنَّهَا أُنْزِلَتِ فِي النَّصَارَى خَاصَّةً، قَالَـهُ مُجَاهدٌ وَغَيْرُ وَاحد.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيسة (73). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (1) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (73).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الأية (73)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

أَقْتُسومُ الْساَبِ، وَأَقْتُسومُ السابْنِ، وَأَقْتُسومُ الْكَلَمَسةُ قسال: الإمسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في الْمُنْبَثْقَة منَ الْـأَبِ إِلَـى الـابْن، تَعَـالَى اللَّـهُ عَـنْ \ (تفســـيره):- (بســنده الحســن) - عــن قَوْلهمْ عُلُوًّا كَبِيرًا،

> قَالَ: (ابْنُ جَرِيرِ) وَغَيْرُهُ: وَالطَّوَائِفُ الثَّلَاثُ مَــنَ الْمَلَكيَّــة وَالْيَعْقُوبِيَّــة والنَّســطورية تَقُـــولُ بِهَده الْأَفَانِيم. وَهُم مُحْتَلفُونَ فيهَا احْتَلَافًا مُتَبَايِنًا لَـيْسَ هَـذَا مَوْضع بَسْطه، وَكُلُّ فَرْقَـة منْهُمْ ثُكَفِّرُ الْأُخْرَى، وَالْحَقُّ أَنَّ الثَّلَاثَ كَافرَةً.

وَفَكَالَ السُّدِّي وَغَيْرُهُ: نَزَلَتْ فَـي جَعْلهـمُ الْمَسيِحَ وَأُمِّـهُ إِلَّهَـيْنِ مَـعَ اللَّـه، فَجَعَلُـوا اللَّـهَ ثالثَ ثلَاثة بِهَذَا الاعْتبار،

قَسَالَ: (السَّلِّيُّ):- وَهِيَ كَقَوْلُهُ تَعَسَالَى فِي آخِسر السُّـورَة: {وَإِذْ قَـالَ اللَّـهُ يَـا عِيسَـى ابْـنَ مَـرْيَمَ أَأَنْــتَ قُلْـتَ للنَّــاس اتَّخــذُوني وَأُمِّـيَ إلَهَــيْن مــنْ دُونِ اللَّهِ هَـُالُ سُهِمَانَكَ} الْمَايَكِ الْمُايَكِ (الْمَائدَة:116).

وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْأَظْهَرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا مــنْ إلَــه إلا إلَــهٌ وَاحِدٌ } أَيْ: لَسِيْسَ مُتَعَسِدًدًا، بَسِلْ هُسِوَ وَحْسِدَهُ لَسِا شَربِكَ لَـهُ، إلَـهُ جَميـع الْكَائنَـات وسَائر الْمَوْجُودَات.

ثُمَّ قَصَالَ: تَعَسَالَى مُتَوَعَّدًا لَهُمْ وَمُتَهَدِّدًا: {وَإِنْ لَـمْ يَنْتَهُــوا عَمَّـا يَقُولُــونَ} أَيْ: مِـنْ هَــذَا الــافُترَاء وَالْكَـــــــُّب { لَيَمَسَّـــنَّ الَّـــــــُينَ كَفَـــرُوا مـــنْهُمْ عَـــدًابٌ يِمٌ } أَيْ: فِـي الْـاَحْرَة مـنَ الْأَغْلَـالِ وَالنَّكَـالِ.

قولسه تعسالي: (لقسد كفسر السذين قسالوا إن الله ثائث ثلاثة)

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (73)، للإمام

ر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (73).

يقول الله تعالى ذكره، مكذَّبًا لهم فيما قالوا

من ذلك: "ومنا من إليه إلا إليه واحيد"، يقول:

(السدي):- (لقد كفر الدنين قرالوا إن الله

ثالث ثلاثة)، قسال: قالت النصاري هسو

والمسيح وأمسه، فسذلك قسول الله تعسالي (أأنست

قلت للنساس ا تخددوني وأمسي إلهسين مسن دون

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

القسول في تأويسل قولسه: {لَقُسِدٌ كُفُسِرَ الْسَدِينَ

قَــالُوا إنَّ اللَّــهَ ثَـالــثُ ثَلاثــة وَمَــا مــنْ إلَــه إلا إلَــهُ

وَاحِـــدٌ وَإِنْ لَـــمْ يَنْتَهُـــوا عَمَّــا يَقُولُــونَ لَيَمَسَّــنُ

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - وهسذا أيضًا خسبر

مسن الله تعسالي ذكسره عسن فريسق آخسر مسن

الإســرائيليين الـــذين وصــف صــفتهم في الآيــات

قبل: أنه لما ابتلاهم بعد حسْبانهم أنهم لا

يُتبلـــون ولا يفتنـــون، قـــالوا كفـــرًا بـــربهم

وهنذا قبولٌ كنان علينه جمناهير النصناري قبيل

افتراق اليعقوبية والملكية والنّسطورية. كانوا

<u>فيمسا بلغنسا يقولسون:"الإلسه القسديم جسوهر</u>

واحــد يعــم ثلاثــة أقــانيم: أبِّـا والــدًا غــير

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (73)}

وشركًا: "الله ثالث ثلاثة".

سنهما".

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَ،

ما لكم معبود، أيها الناس، إلا معبود واحد، وهو السذي لسيس بوالسد لشسىء ولا مولسود، بسل هو خالق كل والله ومولود="وإن لم ينتهوا عما يقولون"، يقول: إن لم ينتهوا قائلو هده المقالسة عمسا يقولسون مسن قسولهم: "الله ثالست ثلاثــة" ="ليمسـن الــذين كفــروا مــنهم عــذاب السيم"، يقسول: ليمسسن السذين يقولسون هسذه المقالسة، والسذين يقولسون المقالسة الأخسرى:"هسو المسيح ابن مسريم"، لأن الفسريقين كلاهمسا كفسرة مشسركون، فلسذلك رجسع في الوعيسد الوعيهد مهن الله تعسالي ذكهره خاصّها لقائسل القــول الثــاني، وهــم القـائلون:"الله ثالـث ثلاثــة"، ولم يــدخل فــيهم القـائلون: "المسيح هـو الله". فعـم بالوعيـد تعـالي ذكـره كـلّ كـافر، لسيعلم المخساطبون بهسذه الآيسات أنّ وعيسد الله قد شمل كلا الفريقين من بني إسرائيل، ومن كان من الكفار على مثل الذي هم عليه.

قسال: الإمسام (القسرطبي - (رحمسه الله - في القسيره): قُولُه تَعَالَى: {73} {لَقَهُ كَفَرَ النَّهِ الله عَالَى: {73} {لَقَهُ كَفَرَ النَّهِ الله قَالِثُ ثَلاثه }. أيْ أَحَهُ الله ثَالثَة. وَلَا يَجُودُ فيه التَّنْوِينُ، عَن الزَّجَاجِ وَغَيْسرَه. وَفيه للْعَرب مَدنْهَ النَّنُوينُ، عَن الزَّجَاجِ وَغَيْسرَه. وَفيه للْعَرب مَدنْهَ الْحَر، يَقُولُونَ وَغَيْسرة قَعَلَى هَدُا يَجُودُ الْجَرُ وَالنَّصْب، رَابِع ثَلَاثَة أَنْ بَعَالَى هَدَا يَجُودُ الْجَرُ وَالنَّصْب، لَا اللَّهُ الْتَعَالَى اللَّهُ الثَّهُمْ. وَكَدَلكَ إِذَا قُلْتَ: ثالثُ اثْنَايْن، جَازَ مَا الْمَلكيَّة التَّنُوينُ. وَهَذَا قُولُ فرق النَّصَارَى مِنَ الْمَلكيَّة

وَالنُّسُ طُورِيَّة وَالْيَعْقُوبِيَّ فَ، لِسَأَنَّهُمْ يَقُولُ وَلَا أَبٌ وَابْ نَ وَرُوحُ الْقُدُسِ إِلَهَ وَاحَدٌ، وَلَسَا يَقُولُ وَنَ ثَلَاثُ فَ أَلِهَ فَ وَهُ وَمَعْنَ مَ مَدْهَبِهِمْ، وَإِنَّمَ اللَّارِمَةَ لَهُ مَهُمْ، وَإِنَّمَ اللَّارِمَةَ لَهُ مَ فَ وَمَا كَانَ يَمْتَنعُ وَنَ مَنَ الْعَبَارَةِ وَهِ يَ لَازِمَةً لَهُ مَهُ . وَمَا كَانَ هكذا صح أن يُحْكَى بِالْعِبَارَةِ اللَّازِمَةِ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ مِ يَقُولُ وَنَ : إِنَّ السَّابْنَ إِلَهُ وَالْسَأَبَ إِلَهُ وَالْسَأَبَ إِلَهُ وَرُوحَ الْقُدُسِ إِلَهُ.

وَقَــدْ تَقَــدًمَ الْقَــوْلُ فِــي هَــذَا فِــي (النِّسَـاءِ) فَأَكْفَرَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِمْ هَذَا،

وَقَالَ: {وَمَا مِنْ إِلَهُ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ} أَيْ أَنَّ الْإِلَهُ وَاحِدٌ} أَيْ أَنَّ الْإِلَهُ لَا إِلَهُ وَاحِدٌ} أَيْ أَنَّ الْإِلَهُ لَا إِلَهُ الْقَوْلُ بِثَلَاثَةً الْإِلَهُ لَهُ الْقَوْلُ بِثَلَاثَةً آلِهُ الْهَا يُصَارِحُوا بِالْإِلَا لَهُ يُصَارِحُوا بِالْإِلَا لَهُ ظُمًا،

وقد مضى في (البقرة) معنى الواحد. و (من) زَائِدَةَ. وَيَجُورُ فَي غَيْرِ الْقُرْآنِ (إِلَهًا وَاحِدًا) عَلَى الباسْتِثْنَاءِ. وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ الْخَفْضَ عَلَى الْبَدَل.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنْ لَهِ يَنْتَهُوا} أَيْ: يَكُفُّوا عَنِ الْقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنْ لَهُ يَنْتَهُوا} أَيْ: يَكُفُّوا عَنِ الْقَوْلِ بِالتَّلْلِيثُ لَيَهُ الْيَهُمْ عَدْاً لِ آلِيهِ فِي السَّدُنْيَا وَالْسَاخِرَةِ. {أَفَسلا يَتُوبُوبُونَ} تَقْرِيسرٌ وَتَسوْبِيخٌ، أَيْ فَلْيَتُوبُوا إِلَيْهِ وَلْيَسْاَلُوهُ سَتْرَ وَتَسوْبِهِمْ، وَالْمُسرَادُ الْكَفَرَةُ مِنْهُمْ. وَإِنَّمَا خُصَ الْكَفَرِ لِالْكَفَرِ لِالْكَفَرِ لِالْكَفَرِ لِالْكَفَرِ لِالْكَفَرِ لِالْكَفَرِ لِالْكَفَرِ لِاللَّهُمُ الْقَالِيُونَ بِدِلكَ دون المؤمنين.

* * *

قصال: الإمصام (الطبرانصي) – (رحمه الله) - في (تفسير القصرآن العظميم):- قَوْلُمهُ تَعَمالَى: {73} { لَقَمدُ كُفُرَ النَّهِ الْعَظمِيمِ:- قَوْلُمهُ تَعَمالَى: {73} { لَقَمدُ كُفُر الَّمِدِينَ قَمالُواْ إِنَّ اللَّهَ هُموَ الْمَسيحُ ابْسنُ مُصرْبَعَ} " نَزُلت في نصارَى نَجمران السييد

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الأية (73)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (73)، للإَمَامُ (الطّبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

والعاقب ومَن معهُما، وهم الماريعقوبيَّة " قالوا: إنَّ الله هو المسيحُ بن مريمَ.

قَوْلُه تُعَالَى: {وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللَّه تَعَالَى: {وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللَّه مَن يُشْرِكُ عِللَّه تعالى أن المسيحَ بِاللَّه عَالَى أن المسيحَ دعساهم إلى توحيسد الله تعسالى، وأعلمَهم أنَّ شيئاً حاله في أمه مربوب كحالهم، وأعلمَهم أن مَن أشركَ مع الله شيئاً غيرَه فهو كافر من أهل النار،

فيذلك قَوْلُك مَ تَعَالَى: {اعْبُكُواْ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُهُ وَرَبِّكُهُ وَرَبِّكُهُ وَرَبِّكُهُ وَرَبِّكُهُ وَرَبِّكُهُ وَحَالِقُهُ وَحَالِقُهُ وَحَالِقُهُ وَرَازِقُهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَيْكُم وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا اللّهُ ا

{فَقَدُ مُ لَمُ اللَّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ } "أن يسدخلَها، {وَمَا أُواهُ النَّالُ } " ومصيدهُ في الآخرة النَّالُ،

{وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ} "أي: ما للمشركين من مانع يمنعُهم من عذاب الله.

ثــــم بــــيَّن الله كُفــرَ الفريــقِ الآخــر مــن النَّصارى، وهم المرقوشيَّة ،

فقال عَازَ وَجَالَ: {لَّقَادٌ كَفَارَ الَّاذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثً وَالِالْ اللَّهَ ثَالِثًا اللَّهَ ثَالِثًا ثَالَاثَةً: أَبُّ " واللَّنَّ " وروحُ قدس،

{وَمَا مِنْ إِلَاهِ إِلاَّ إِلَاهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ} " أَى المُنافَقُونَ "

{عَمِّ اللَّهِ اللَّهِ الأَولَى اللَّهِ اللَّهِ الأَولَى وَالثَّانِي اللَّهِ الأَولَى وَالثَّانِي اللَّهِ اللَّهِ الأَولَى وَالثَّانِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللللِي اللللِي الللللِي اللللْلِي الللللِي اللللْلِي اللللْلِي الللللْلِي الللللِي الللللِي الللللِي الللللْلِي الللللِي الللللِي الللللْلِي الللللْلِي اللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي اللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي اللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي اللللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللللْلِي الللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي اللللْلِي الللللْلِي اللللْلِي الللْلِي اللللْلِي الللللْلِي اللللْلِي الللْلِلْلِي اللللْلِي الللْلِي

{مِـنْهُمْ عَـدَابٌ أَلِـيمٌ} " وجيـعٌ يخلـصُ وجعـه إلى (1) قلوبكم.

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {73} إذ قيال تعيالي في هيذه الآية: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهُ ثَالِيبَ ثَالِيبَ ثَالِيبَ ثَالِيبَ ثَاللهُ ثَالِثَ ثَلاثِيبَ أَي يعنيون الأب والابين وروح القيدس، وبعضهم يقيول الأب والابين والأم، والثلاثة إليه واحد فأكيذبهم تعالى في قيلهم هذا، فقال رداً باطلهم،

{وَمَا مِنْ إِلَهُ إِلا إِلَهُ وَاحِدٌ } أي: وليس الأمر كما يكذبون، وإنما الله إله واحد، وأما جبريسل فأحسد ملائكتسه، وعيسسى عبسده ورسوله، ومريم أمته، فالكل عبد الله وحده الذي لا إله غيره ولا رب سواه. ثم قال تعالى متوعداً هؤلاء الكفرة الكذبة:

{وَإِنْ لَهِ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَدَّابٌ أَلِيمٌ } ، فأقسم تعالى أنهم إن لم ينتهوا عن قولهم الباطل وهو كفر

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سود (الطبراني) في سود (المائدة) الأية (73)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (73) للإمام (الن أبي زمنين المائكي)،

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ليمسنهم عـــذاب ألــيم موجــع غايـــة الإيجــاع. (1)

* * *

[٤٤] ﴿ أَفَسلاَ يَثُوبُسونَ إِلَسَى اللَّسِهِ وَيَسْتَغْفَرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾:

تفسير المختَصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أفلا يرجع هؤلاء عن مقالتهم هذه تائبين إلى الله منها، ويطلبون منه المغفرة على مسا ارتكبوه من الشرك به؟! والله غفور لمن تاب من أي ذنب كان، ولو كان المذنب الكفر به، رحيم بالمؤمنين.

* * *

يَعْنِي: - أفسلا يرجع هسؤلاء النصسارى إلى الله تعسالى، ويتوبون عمسا قسالوا، ويسالون الله تعسالى المغفرة والله تعسالى متجساوز عسن ذنوب التائبين، رحيمٌ بهم.

* * *

يَعْنِي: - ألا ينتهى هولاء عن تلك العقائد الزائفة، ويرجع وا إلى الإيمان بالله، ويرجع وا إلى الإيمان بالله، ويطلبوا منه التجاوز عما وقع منهم من السنوب؟ إن الله واسع المغفرة، عظيم الدحمة.

(73)، الإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).
(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (120/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

(1) انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (120/1)، المؤلف: (نخبة من أساتاة التفسير)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (160/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<mark>شرح و بيان الكلمات:</mark>

{أَفَلَا يَثُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ} ... أي: ألا يتوبونَ بالانتهاء عن تلك العقائد، ويستغفرون بالتوحيد والتنزيه.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

{أَفَلَـا يَثُوبُـونَ إِلَــَى اللَّــه وَيَسْــتَغْفِرُونَه} . . . مِمَّــا قَالُوا اسْتَفْهَام تَوْبِيخ.

> {وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} ... يغفرُ لهم إنْ تابوا. (أي: يغفر لهؤلاء وإن تابوا، ولغيرهم). {وَاَللَّه غَفُور} لِمَنْ تَابَ {رَحِيم} به.

> > الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {74} {أفسلاً يَثُوبُ سونَ إِلَسسى الله } مسسن مقسسالتهم {وَيَسْستَغْفِرُونَه } يوحدونسه {وَالله غَفُسورٌ } لمسن تَابَ وامن {رَحيمٌ } لمن مَاتَ على التَّوْبَة. (5)

قال: الإمام (البغوي) - (مُديي السُّنَة) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- {74} { أَفَلَا يَتُوبُونُ وِلَ إِلَى الله وَيَسْتَغْفُرُونَه } قَالَ: (الْفَرَّاءُ): - هَذَا أَمْرٌ بِلَفْ ظَ الله تَعَالَى: { فَهَا أَمْرٌ بِلَفْ ظَ الله سَتَغْفُرُونَه } قَالْ الله تَعَالَى: { فَهَا لُ أَنْتُهُ مُنْتَهُ صَوْلَ } { الْمَائِ كَقُولِ له تَعَالَى: { فَهَا لُ أَنْتُهُ مُنْتَهُ صَوْل } وَالْمَائِ النَّهُ صَوْل ، وَالْمَائِ الله يَعَالَى الْتَهُ مِالتَّوْبَ الله وَالله وَالله عَنْ الله الله وَالله وَاله وَالله وَاله وَالله وَا

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (74). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽⁶⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المبغوي) سورة (المائدة) الآية (74).

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي - (حمد الله) - في (تفسيره): - شهم دعساهم إلى التوبة عما صدر منهم، وبين أنه يقبل التوبة عين عبياده فقال: {أَفَلا يَثُوبُونَ إِلَى اللّه } أي: يرجعون إلى ما يحبه ويرضاه من الإقرار لله بالتوحيد، وبيأن عيسي عبيد الله ورسوله، عما كانوا يقولونه {وَيَسْتَغْفُرُونَه} عين ما عسدر منهم {وَاللّه غُفُورٌ وَنَه } عين ما ذنوب التسائبين، وليو بلغيت عنان السماء، ويسرحمهم بقبول توبتهم، وتبديل سيئاتهم ويسرحمهم بقبول توبتهم، وتبديل سيئاتهم

وصدر دعوتهم إلى التوبة بالعرض الذي هو غايسة اللطف واللين في قوله: {أَفَـالا يَتُوبُـونَ عَالِـة اللطف واللين في قوله: {أَفَـالا يَتُوبُـونَ اللّه }.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {أَفَسلا يَتُوبُسونَ إِلَسى اللّه وَيَسْتَغْفَرُونَهُ وَاللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (74)}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: أفسلا يرجع هدان الفريقان الكافران القائصل أحدهما: {إن الله هو المسيح ابن القائصل أحدهما: {إن الله شو المسيح ابن مسريم}، والآخرا القائصل: {إن الله ثالث ثلاثة }، عما قالا من ذلك، ويتوبان مما قالا ونطقا به من كفرهما، ويسألان ربهما المغفرة مما قالا {والله غفور}، لدنوب التائبين من خلقه، المنيسين إلى طاعته بعد التائبين من خلقه، المنيسين إلى طاعته بعد معصيتهم، {رحيم} بهما يكره، فيصفح ومراجعتهم إلى ما يحب مما يكره، فيصفح ومراجعتهم إلى ما يحب مما يكره، فيصفح

بــذلك مــن فعلــهم عمــا ســلَف مــن أجــرامهم قبــل (2) ذلك.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (رفسيوه): - ثسم قسال: {74} { أَفَسلا يَثُوبُونُ إلَى (نفسيوه): - ثسم قسال: {74} { أَفَسلا يَثُوبُونُ وَاللّه عَفُورٌ رَحِيمٌ } وَهَدَا مِنْ كَرَمِه تَعَسالَى وَجُودِه وَلُطْفِه وَرَحْمَتِه بِخَلْقه، مَعَ هَدَا السَّذَئِ الْعَظيم وَهَدَا السافتراء وَالْكَذِب وَالْإِفْك، يَسدْعُوهُمْ إلَى التَّوْبَة وَالْمَغْفِرَة، فَكُسلُ وَلْأَقْدَا إلَيْه تَابَ عَلَيْه، (3)

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمه الله) - في (تفسيره)

- {74} { أَفَسالا يَثُوبُ وَنَ اَقُرِيسِ وَ وَتَسوْبِيخُ، أَيْ فَلْيَتُوبُ وا إِلَيْهِ وَلْيَسْأَلُوهُ سَتْرَ ذُنُ وبِهِمْ، وَالْمُسرَادُ الْكَفَسرَةُ مِسنْهُمْ. وَإِنَّمَسا خُسسَ الْكَفَسرَةُ بِالسنَّكْرِ لَأَنَّهُمُ الْقَائِلُونَ بِذلك دون المؤمنين.

(4)

* * *

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير القسران العظيم): قُولُسهُ تَعَسالَى: {74} {أَفَسلاَ يَتُوبُسونَ إِلَسَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ} " أَوَّلُ هدنه الآيسة استفهام، ومعناها الآمسرُ " أي ثوبسوا إلى الله عسن النصرانية، واستغفروهُ مسن هدنه المقالسة الشَّنيعة، {وَاللَّهُ غَفُورُ} " لمَن تسابَ المقالسة الشَّنيعة، {وَاللَّهُ غَفُورٌ} " لمَن تسابَ وَامَنَ، {رَّحِيمٌ} " يمن ماتَ على التَّوية.

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الأفية (74) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

 ⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سورة (المائدة) الأية (74).
 الأيامُ (الطبري).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (74)، لِلإِمَامُ (74) (رابُن كثير) .

⁽⁴⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (74)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (74)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (74) إلى التوبية ليتبوب عليهم ويغفر لهم وهو الغفور الرحيم، فقال عيز وجل: {أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى الله} بالله} بالكفرون الله منه، والله الكفرون الله منه، والله غفور للتائبين رحيم بالمؤمنين،

* * *

[75] ﴿ مَسَا الْمَسَيِّحُ ابْسَنُ مَسَرْيَمَ إِلَّسَا رَسُولٌ قَسْدُ خَلَتْ مَنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ وَسَلِّ وَأُمُّهُ صَلِّيقَةً كَانَسَا يَأْكُلَسانَ الطَّعَسَامَ انْظُسرْ كَيْفَ ثَبَيِّنُ لَهُم الْآيَساتِ ثُمَّ انْظُسرْ أَنَّى وَيُعْدَ أَنَى

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ليس المسيح عيسى بن مريم إلا رسولًا من بين الرسل، يجري عليه ما جرى عليهم من المسوت، وأمه مريم -عليهما السلام- كثيرة الصدق والتصديق، وهما يسأكلان الطعام لحاجتهما إليه، فكيف يكونان إلهان مع حاجتهما المعام؟ فانظر -أيها الرسول حاجتهما للطعام؟ فانظر -أيها الرسول اللالة على الوحدانية، وعلى بطلان ما هم الآيات عليه من المغالاة في نسبة الألوهية لفيره عليه من المغالاة في نسبة الألوهية لفيره الآيات، شم انظر نظر تأمل؛ كيف يُصْرَفُونَ المهدة الأليات، شم انظر نظر تأمل؛ كيف يُصْرَفُونَ

عـــن الحــق صـــرفًا مــع هـــذه الآيـــات الواضــحة (2) الدالة على وحدانية الله.

* * *

يَعْنِي: - ما المسيح ابن مريم - عليه السلام - الأرسول كمن تقدمه من الرسل، وأمّه قد صددت تصديقًا جازمًا علمًا وعملا وهما كفيرهما من البشر يحتاجان إلى الطعام، ولا يكون إلهًا مَن يحتاج الى الطعام ليعيش. يكون إلهًا مَن يحتاج الى الطعام ليعيش. فتأمّل - أيها الرسول ولي المناهات الدالة على الكفار. لقد وضحنا العلامات الدالة على وحدانيتنا، وبُطلان ما يَدّعونه في أنبياء وحدانيتنا، وبُطلان ما يَدّعونه في أنبياء الله. ثم هم مع ذلك يَضِلُون عن الحق الذي نهديهم إليه، ثم انظر كيف يُصرفون عن الحق الذي الحق بعد هذا البيان؟.

* * *

يَعْنِي: ليس عيسى ابن مريم إلا عبداً من البشر، أنعم الله عليمه بالرسالة، كما أنعم على على كثير ممن سبقه. وأم عيسى إحدى النساء، طبعت على الصدق في قولها النساء، طبعت على الصدق في قولها والتصديق بربها، وكانت هي وابنها عيسى في حاجة إلى ما يحفظ حياتهما من الطعام والشراب، وذلك علامة البشرية. فتأمل والشراب، وذلك علامة البشرية. فتأمل أيها السامع - حال هولاء الذين عموا عن أيها الله لهم، دلالة الآيات الواضحة التي بينها الله لهم، شم تأمل كيف ينصرفون عن الحق مع شم تأمل كيف ينصرفون عن الحق مع

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (120/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (120/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (160/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (المائدة) الأيسة

^{(74)،} للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / {كَانَا يَاكُلُانِ الطَّفَامَ} ... كما تأكل سائر المخلوقات" وفي هدذا القول إشارة لطيفة إلى أن مسن يأكسل الطعسام" لا بسد أن يكسون في حاجسة إلى إخراجــه ومــن يكــن هــذا حالــه" فكيــف يعبد؟ أو كيف يتوهم أنه إله؟. {انْظُرْ كَيْكَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَات} ... أي: الــدُلالات علــي ذلـك، ثــم عجـب ثانيًـا مـن تسركهمُ الإيمسانَ مسعَ وضسوح السدليل، فجساءَ بس (ثم) للتراخي بينَ العجبين . (أي: فَهُو يُمْضِي مِثْلُهِمْ وَلَيْسَ بِإِلَـهُ كُمَا زَعَمُوا (أي: الدالــة علــي فسـاد حكمهــم، وخطــل {قَـدْ خَلَـتْ مِـنْ قَبْلـه الرُّسُـلُ} ... صفة لقولـه (أي: الأدلة الظاهرة على بطلان قولهم). رَسُـولُ أي هـو رسـول مـن جـنس الرسـل الـذين {أَنْظُرْ} ... مُتَعَجِّبًا . {كَيْهُ فَ نُبَدِينَ لَهُ هُ الْآيَدَاتَ} ... عَلَّى خلوا من قبله جاء بآيات من الله كما أتوا وَحْدَانِيْتِنَا. {وَأُمُّكُ صِدِّيقَةً} ... مبالفة في الصدق. (أي: { شُـمَّ انْظُـرْ أَنَّـى يُؤْفَكُـونَ } ...كيـفَ يُصْـرَفون عـن مسريم كانست صديقة كسثيرة الصدق في قولهسا (أي: كيف يصرفون عن عبادتي" رغم ظهور {وَأُمِّكُ صِدِّيقَةً } أي: وميا أميه أيضا إلا الآيات الدالة على وحدانيتي؟). كصديقة كبعض النساء المصدقات للأنبياء {أَنِّسَى يُؤْفَكُ ونَ} ... أي: كيف يصرفون عسز الحق وقد ظهر واضحاً. (أي: كيــف يصــرفون عــن اســتماع الحــة وتأمله). {يُؤْفَكُ ونَ} يُصْـرَفُونَ عَـنْ الْحَـقَّ مَـعَ قيَـاه الْكُرْهَانِ.

المؤمنات بهم. {صِدِّبِقَةً}... قَدْ صَدَّقَتْ تَصْدِيقًا جَازِمًا. {كانا يَاأُكُلان الطُّعامَ} ... لأن من احتجاج مركبا من عظم ولحم وعسروق وأعصاب وأخلاط وأمزجة، وغير ذلك مما يدل على أنه مصنوع مؤلف مدبر كغيره من الأجسام. الدليل و البرهان لشرح هذه الآية : {كَانَــا يَأْكُلَـان الطَّفَـام} كَفَيْرهمَـا مــنْ قولسه تعسالي: (وأمسه صسديقة كانسا يسأكلان النَّاس وَمَـنْ كَـانَ كَـذَلكَ لَـا يَكُـون إلَهًـا لتَرْكيبــه وَضَعْفه وَمَا يَنْشَأ منْهُ منْ الْيَوْلِ وَالْغَائط. قصال: الإمُسامُ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله - في رتفسطيره):- قولك تعكالي: (وأمسله

شرح و بيان الكلمات:

النصاري ورمته اليهود.

{قَدْ خَلَتْ} ... مضت .

وَإِنَّا لَمَا مَضَى).

بأمثالها.

{إِلاَّ رَسُولٌ} ... من عند الله.

{خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ}

{من قَبْله الرُّسُلُ} ... أمثاله.

[مَّا الْمَسيحُ ابْنُ مَصرْبَمَ}...

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> صديقة كانسا يسأكلان الطعسام) ذكسر في هسذه الآيسة الكريمسة أن عيسسي وأمسه كانسا يسأكلان الطعسام، وذكسر في مواضع أخسر، أن جميسع الرسال كانوا كاذلك، كقوله: (وما أرسالنا قبلك من المرسلين إلا إنهم لياكلون الطعام) لاية،

> وقولـــه: (وقــالوا مالهـــذا الرســول يأكــل الطعام) الآية.

(تفسير ابس عبداس) - قدال: الإمدام (مجد الدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله:- {75} {مُسا الْمَسَـِيحِ ابْـن مَـرْيَمَ إِلاَّ رَسُـولٌ} مُرْسَـل {قَــدُ خَلَــتُ } قــد مَضَــت {مـن قَبْلــه الرّسُـل وَأُمّــهُ صحدِّيقَةً} شبه نبسي {كَانَصا يَصاُكُلاَن الطَّفَام } كَانَا عَبْدَيْن يساكلان الطَّفاام {انْظُرِ} يَسا مُحَمَّد {كَيْسِفَ نُبَسِيِّنُ لَهُسِمُ الْآيَات} العلامات بأن عيسَى وَمَرْيَم لم يَكُونَا بِالهِين { ثُـم انْظُـر } يَـا مُحَمَّـد { أَنْكَى يُؤْفَكُونَ } كَيفَ يصرفون بالْكَذب.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {75} {مَــا الْمَسِيحُ الْــنُ مَــرْيَمَ إِلَّــا رَسُــولٌ قَــدْ خَلَـتْ} مضـت، {مــنْ قَبْلــه الرُّسُلُ} أَيْ: لَسِيْسَ هُلوَ بِإِلَسِهُ بِسِلْ هُلوَ كَالرُّسُلِ الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ يكونوا آلهة،

(وَأُمُّهُ صِدِّيقَةً } أَيْ: كَثيرَةُ الصِّدْق.

يَعْنَى: - سُمِيَتْ صِدِّيقَةً لأَنَّهَا صَدَّقَتْ بِآيَات

كَمَـا قَـالَ: عَـزُ وَجَـلً فـى وَصْـفهَا: {وَصَـدَّقَتُ بكُلمَات رَبِّهَا } { التَّحْرِيم: 12 } .

{كَانَا يَأْكُلُانَ الطَّعَامَ} أَيْ: كَانَا يَعِيشَان بِالطَّعَــامِ وَالْغَـــدَّاءِ كَسَــائرِ الْــآدَمِيِّينَ، فَكَيْــفَ يَكُونُ إِلَهًا مَنْ لَا يُقْيِمُهُ إِنَّا أَكُلُ الطَّعَام؟!.

يَعْنَى:- هَـذَا كَنَايَــةً عَـنَ الْحَــدَثَ. وَذَلَـكَ أَنَّ مَـنْ أَكُـلَ وَشَـرِبَ لَـا بُـدٌ لَـهُ مِـنَ الْبَـوْلِ وَالْغَـائِطِ، وَمَـنْ هَذه صفَّتُهُ كَيْفَ نَكُونُ إِلَّهَا؟،

ثُمَّ قَالَ: {انْظُرْ كَيْكَ ثُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمُّ انْظُــرْ أَنِّــي يُؤْفَكُــونَ } {المائـــدة: 75} أيْ يُصْرَفُونَ عَن الْحَقِّ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسيره):- {75} ثــــم ذكــــر حقيقة المسيح وأمَّه، السذي هو الحق، فقال: {مَسَا الْمُسَسِيحُ ابْسِنُ مَسَرْيَمَ إلا رَسُسُولٌ قُسَدٌ خَلَّتٌ مَسَنَ قَبْلُــهُ الرَّسُـلُ} أي: هــذا غايتــه ومنتهــي أمــره، أنه من عبداد الله المرسلين، الهذين لسيس لهم من الأمسر ولا من التشسريع، إلا منا أرسسلهم بنه الله، وهـو مـن جـنس الرسـل قبلـه، لا مزيـة لـه علـــيهم تخرجـــه عـــن البشـــرية إلى مرتبـــة الربوبية.

غايتها، أن كانـت مـن الصـديقين الــذين هــم أعلى الخليق رتبية بعيد الأنبيياء. والصيديقية، هـــ العلــم النـافع المثمــر للـيقين، والعمــل الصالح. وهدذا دليسل على أن مسريم لم تكسن

(1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين

الشنقيطي). من سورة (المائدة) الآية (75).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة

^{(75).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاهُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (75).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ المَائِدَةَ ﴾

نبية، بسل أعلى أحوالها الصديقية، وكفى بسنائك فضلا وشرفا. وكناك سائر النساء لم يكن منهن نبية، لأن الله تعالى جعل النبوة في أكمل الصنفين، في الرجال.

كما قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَ رَجَالا نُصوحِي إِلَا يُهِمْ} فاإذا كان عيسى عليه السلام من قبله، السلام من جانس الأنبياء والرسل من قبله، وأمه صديقة، فالذي شيء اتخاذهما النصارى إلهن مع الله؟.

وقوله: {كَانَا يَاكُلانِ الطَّعَامَ} دليك ظاهر على خالف على أنهما عبدان فقيران، محتاجان كما يحتاج بندو آدم إلى الطعام والشراب، فلدو كانا إلهين لاستغنيا عن الطعام والشراب، ولم يحتاجا إلى شيء، فإن الإله هدو الغني الحميد.

ولما بين تعالى البرهان قال: {انظُرْ كَيْفَ
ثَبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ} الموضحة للحق، الكاشفة
لليقين، ومع هذا لا تفيد فيهم شيئا، بل لا
يزالون على إفكهم وكذبهم وافترائهم، وذلك
ظلم وعناد منهم.

* * *

قسال: الإمسام (إسسن كسشين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {75} ثم قسال: {مَسا الْمَسيحُ ابْسنُ مَسرْيَمَ إِلا رَسُولٌ قَسَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرَّسُلُ} أَيْ: لَهُ سَويَة أَمْثالِهِ مِنْ سَائِرِ الْمُرْسَلِينَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ عَبْسَدٌ مِنْ عِبَسادِ اللَّهِ وَرَسُولٌ مِنْ رُسُلُهُ الْكَرَام،

كَمَا قَالَ: {إِنْ هُوَ إِلا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَا اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ عُرُف: 59}.

قَــالُوا وَهَــذَا مَعْنَــى النُّبُـوَة، وَالَّــذي عَلَيْــه الْجُمْهُـورُ أَنَّ اللَّــة لَــم يَبْعَـث نَبِيًّا إِلَّـا مِـنَ الرَّجَال،

قَسَالُ اللَّهُ تَعَسَالَى: {وَمَسَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلَكَ إِلاَ رَجَسَالُا مِنْ قَبْلَكَ إِلاَ رَجَسَالًا نُسُومِي إِلَسِيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُسرَى} {يُوسُفَ: (109 ، وَقَسَدْ حَكَسَى (الشَّسِيْخُ أَبُسُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، الْإِجْمَاعَ عَلَى ذلكَ.

وَقَوْلُهُ: {كَانَا يَاكُلانِ الطَّعَامَ} أَيْ: يَحْتَاجَانِ إلَى التَّغْذِيَة بِه، وَإِلَى خُرُوجِه مِنْهُمَا، فَهُمَا عَبْدانِ كَسَائِرِ النَّسَاسِ وَلَيْسَا بِسَإِلَهَيْنِ كَمَا زَعَمَتْ فَرَقُ النَّصَارَى الْجَهَلَةِ، عَلَيْهِمْ لَعَائِنُ اللَّه الْمُتَتَابِعَةُ إلَى يَوْم الْقيَامَة.

ثُـمَّ قَـالَ تَعَـالَى: ﴿ النَّطُـرْ كَيْـفَ ثُبَـيِّنُ لَهُـمُ الْآيَاتِ } أَيْ: ثُوَضِّحُهَا وَنُظْهِرُهَا،

{ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ } أَيْ: ثَمَّ انْظُرْ بَعْدَ هَدْا الْبَيَان وَالْوُضُوح وَالْجَلَاء أَيْنَ يَدْهَبُونَ؟

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (75)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الضَّلَال يَذْهَبُونَ؟ ؟

قصال: الإمَّامُ (الطحيري) – (رحمه الله) - في (تفسحيره):-القسول في تأويسل قولسه: {مَسا الْمَسسيحُ ابْسنُ مَـرْيَمَ إلا رَسُـولٌ قَـدْ خَلَـتْ مـنْ قَبْلـه الرَّسُـلُ وَأُمَّـهُ صدِّيقَةً كَانَا يَأْكُلان الطَّعَامَ}

قال: الإمام (أبو جعفر): - وهذا ﴿ خَبَرْ من الله تعسالي ذكسره، احتجاجًسا لنبيّسه محمسد صلى الله عليه وسلم على فرق النصاري في قولهم في المسيح.

يقسول= مكسذِّبًا لليعقوبيسة في قيلسهم:"هسو الله" والآخسرين في قيلسهم: "هسو ابسن الله" =: لسيس القسول كمسا قسال هسؤلاء الكفسرة في المسيح، ولكنسه ابسن مسريم ولدتسه ولادة الأمهسات أبناءَهن، وذلك من صفة البشر لا من صفة خسالق البشسر، وإنمسا هسو لله رسسولٌ كسسائر رسسله السذين كسانوا قبلًـ فمضوا وخُلُـوا، أجسري علـي يده ما شاء أن يجريه عليها من الأيات والعسبر، حجسةً لسه على صدقه، وعلى أنسه لله رسول إلى من أرسله إليه من خلقه، كما أجرى على أيدي من قبله من الرسل من الآيسات والعسبر، حجسةً لهسم علسى حقيقسة صدقهم في أنهم لله رسلٌ ،

(وأمسه صدّيقة)، يقسول تعسالى ذكسره وأمّ المسيح صديقةً.

و"الصــــدّيقة""الفعّيلـــة"، مـــن"الصـــدق"،

وَبِسَأَيَّ قَسَوْلَ يَتَمَسَّكُونَ؟ وَإِلَسَى أَيَّ مَسَدُّهَب مَسنَ مَسنَ" الصَّدق"، ومنسه قولسه تعسالي ذكسره: {وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ} {سورة النساء:

وقد قيسل إن"أبسا بكسر الصديق" رضي الله عنه إنما قيل له: "الصّدّيق" لصدقه.

وقد قيل: إنما سمى "صديقًا"، لتصديقه السنبي صلى الله عليه وسلم في مسيره في ليلة واحدة إلى بيت المقدس من مكة، وعوده إليها.

وقوله: {كانسا يسأكلان الطعسام}، خيسر مسن الله تعالى ذكره عن المسيح وأمَّه: أنهما كانا أهل حاجــة إلى مــا يَغْــدُوهما وتقــوم بــه أبــدانهما مــن المطاعم والمشارب كسائر البشير من بيني آدم، فان من كان كذلك، فغير كائن إلها، لأن المحتساج إلى الغسداء قوامسه بغسيره. وفي قوامسه على عجزه. والعساجز لا يكسون إلا مربوبًا لا

القسول في تأويسل قولسه: {انْظُسرْ كَيْسِفَ نُبَسِيِّرْ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (75)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفس): - يقسول تعسالي ذكسره لنبيــه محمــد - صــلى الله عليــه وســلم-: انظــر يا محمد، كيف نبين لهولاء الكفرة من اليهود والنصاري،

{الآيسات}، وهسي الأدلَّسةُ، والأعسلام والحُجسج على بُطُـول مـا يقولـون في أنبيـاء الله، وفي فـــريتهم علــــى الله، وادّعـــائهم لــــه ولـــدًا، وشهادتهم لبعض خلقه بأنه لهم ربُّ وإله، ثـم لا يرتـدعون عـن كـذبهم وباطـل قيلـهم، ولا ينزجسرون عسن فسريتهم علسى ربههم وعظسيم

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (75)، اللإمام

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

جهلهم، مسع ورود الحجسج القاطعة عسنرهم عليهم. يقول تعالى ذكره لنبيّه محمد صلى الله عليه

وسلم-: (ثم انظر)، یا محمد،

{أنَّى يؤفكون}، يقول: ثه انظر، مع تبييننا لهم آياتنا على بُطول قولهم، أي وجه يُصرفون عن بياننا الذي نبينه لهم؟ (وكيف عن الهدى الذي نهديهم إليه من العق يضلُون؟.

* * *

والعسرب تقول لكسل مصروف عن شيء: "هو مسافوك عنسه". يقال: "قسد أفكت فلانًا عن كسذا"، أي: صرفته عنسه، "فأنسا آفكه أفكًا، وهسو مسافوك". و"قسد أفكست الأرض"، إذا صرف عنها المطر..

* * *

قبال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمه الله) - في (تفسيره)
- {75} قَوْلُه تَعَالَى: (مَا الْمَسيحُ ابْنُ مَريْمَ
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِه الرَّسُلُ) ابْتَداءٌ
وَخَبَرْ، أَيْ: مَا الْمَسيحُ وَإِنْ ظَهَرَت الْمَيَاتُ عَلَى
يَدَيْه فَإِنْ كَانَ إِلَهًا فَلْيَكُنْ كُلُّ رَسُولٍ إِلَهًا، فَهَذَا رَدُّ فَانَ إِلَهًا فَلْيَكُنْ كُلُّ رَسُولٍ إِلَهًا، فَهَذَا رَدُّ فَانَ إِلَهًا فَلْيَكُنْ كُلُّ رَسُولٍ إِلَهًا، فَهَذَا رَدُّ فَا وَلَهُمْ وَاحْتَجَاجٌ عَلَيْهِمْ، ثَمَّ بَالَغَ فِي الْحُجَّةُ فَقَالَ :" وَأُمَّهُ صِدِيقَةً" ابْتِدَاءٌ وَخَبَرٌ "كَانَا فَقَالَ !" وَأُمُهُ صِدِيقَةً" ابْتِداءٌ وَخَبَرٌ "كَانَا فَقَالَ النَّقِالُ الطَّعَامَ مَخْلُوقٌ فَي الْحُجَّةُ وَلَكُنْ الطَّعَامَ مَخْلُوقٌ وَلَاتُهُمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَحْلُوقِينَ، وَلَه مُولُودٌ مَرْبُوبٌ، وَمَنْ مُحْلُوقٌ مُحْدَا أَحَدٌ مُحْدُثٌ كَسَائِرِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَه يُعَالِ الطَّعَامَ مَخْلُوقٌ مُحْدَا أَحَدٌ مُحْدُثُ كُسَائِرِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَه يُعَالِ الطَّعَامَ مَخْلُوقٌ مُحْدَا أَحَدٌ مُحْدُثُ كُسَائِرِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَه يُعَالِ الطَّعَامَ مَخْلُوقٌ مَحْدًا أَحَدٌ مُحْدَثٌ كُسَائِرِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَه يُعَلِي الطَّعَامَ مَخْلُوقُ مَدَا أَحَدٌ مَنْ لَهُمْ، فَمَتَى يَصْلُحُ الْمَرْبُوبُ لِاللَّاسُولَة لَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّالُولُولَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُولِي اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الْمُولِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُولِي اللَّهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُلْكُولُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللْمُ الْمُو

فَهَاذَا مِنْهُمْ مَصِيرٌ إِلَى الناخْتلَاط، وَلَا يُتَصَورُ اخْتلَاطُ إِلَه بِغَيْسِرِ إِلَه، وَلَوْ جَازَ اخْتلَاطُ الْقَسديم بِالْمُحْسدَثَ لَجَازَ أَنْ يَصِيرَ الْقَسديمُ مُحْددَثًا، وَلَوْ صَحَّ هَدَا في حَقِّ عِيسَى لَصَحَّ في حَقَّ غَيْسِرِهِ حَتَّى يُقَالَ: اللَّاهُوتُ مُخَالِطٌ لِكُلَ مُحْدثُث

وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلَهُ:" كَانَا يَانُكُلانِ الطَّعَامَ" إِنَّهُ كَنَايَةً عَنْ الْغَائِطِ وَالْبَوْل. وَفي هذا دلالة عَلَى أَنَّهُمَا بَشَرَان.

وَقَدِ اسْتَدَلَّ مَنْ قَدالَ: إِنَّ (مَرْيَمَ) -عَلَيْهَا السَّلَامُ -لَهُ تَعَدالَى: {وَأَمُهُ السَّلَامُ -لَهُ تَعَدالَى: {وَأَمُهُ وَلِهِ تَعَدالَى: {وَأَمُهُ صِدِّيقَةً}. قُلْتُ: وَفَيْهُ نَظَدٌ، فَإِنَّهُ يَجُدورُ أَنْ تَكُدونَ صِدِيقَةً مَعَ كَوْنِهَا نَبِيَّةً كَاإِدْرِيسَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-،

وَقَدْ مَضَى فِي" آلِ عَمْرَانَ" مَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا. وَاللَّهُ أَعْلَهُ. وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صِدِّيقَةً لِكَثْرَة تَصْديقها بِآيَات رَبِّهَا وَتَصْديقها وَلَدَها فِيمَا أَخْبَرَهَا بِهِ، عَنِ (الْحَسَنِ) وَغَيْرِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {انْظُرْ كَيْهُ نَبَيِّنُ لَهُهُ الْأَيَاتَ} أي الدَّلَالَات.

{ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} أَيْ: كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ بَعْدَ هَذَا الْبَيَانِ، يُقَالُ: أَفَكَهُ يَأْفِكُهُ إِذَا صَصِرَفَهُ. وَفِي هَدْاً ارَدُّ عَلَي القدريسة إِذَا صَسرَفَهُ. وَفِي هَدْاً رَدُّ عَلَي القدريسة مادين (2)

* * *

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القسرآن العظسيم): - قَوْلُسهُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {75} {مَّسا الْمَسِيحُ ابْسنُ مَسرْيَمَ إلاَّ رَسُولٌ قَسدْ خَلَتْ مِسْ قَبْلِسهِ

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (75) ، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

 ⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الأية (75).
 للإمام (الطبري).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الرسُلُ الله الله المسيح إلا رسول من رسُلِ الله الله في المعجزات كما أتَّى (موسَى) بالمعجزات " أي الآيات، وكما أتَّى (إبراهيم) -عليه السالم وغيرهما من الأنبياء فلو وَجبت عبادة الأنبياء لظهور المعجزات عليه لوجبت عبادة المنبياء لظهور المعجزات عليه لوجبت عبادة المعجزات،

{وَأُمُّكُ مُكِنَّةً الصَّلَدَةُ الْمَكِنَّةُ الصَّلَدَةُ الصَّلَدَةُ الصَّلَدَةُ الصَّلَدَةُ الصَّلَدَةُ التَّاهَا وَالتَصَلَّدُةُ السَّلَامِ التَّاهَا وَالتَّمَا النَّا رَسُولُ رَبِك " فصدَّقَتْهُ،

كما قال تعالى: {وَصَافَتْ بِكَلِمَاتَ رَبِّهَا} {التحريم: 12}.

قَوْلُهُ عَـزٌ وَجَـلَّ: {كَانَـا يَـأَكُلاَنِ الطَّعَـامَ} "بيانُ انَّهمـا كانـا مُحـدَثين محتاجَين، وهـذا احتجـاجٌ بـينُ علـى القـوم في أنـه لم يكـن إلَهـاً " لأنَّ اللهَ تعـالى وَصَـفَهُ في الآيـة بصـفاتٍ ثنـافي الآلهيّة،

منها: أنَّهُ رسولٌ بعدَ أن لم يكنْ،

ومنها: أنه كسائر الرسل فيما ظهرت منه وعليه،

ومنها: أنه مولودٌ من أمّ،

ومنها: أنَّهما كَانا يعِيشان بالغداء كما يعيشُ سائر الأدميِّين، وكيف يكون الها مَن تكون حياته بالحيلة ولا يقيمه إلا أكلُ الطعام.

ومنها ما قالوا: إنَّ أكلَ الطعامِ في الآية كناية عن قضاءِ الحاجة "لأن الذي يأكلُ الطعامَ لا بدَّ له من قضاءِ الحاجة. فكلُ هذه الصفات دلالة على كونه عبداً مخلوقاً مربُوباً مستحيلاً أن يكون إلَها قديماً، تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالمُونَ عُلُواً كَبيراً.

قُولُك أَ تَعَالَى: {انْظُرْ كَيْهُ أَبُكِيْ لَهُ مَهُ الْأَيْهَ لَبُكِينُ لَهُمَ الْآيَاتِ} "أي انظرْ يا مُحَمَّدُ كيف نبينُ لهم العلامات في أمر عيسَى أن لم يكن إلَها ولا ابنا له ولا ثالث ثلاثة،

{ثُمَّ انْظُرْ} " يا مُحَمَّدُ،

{أَنَّسَى يُؤْفَكُ وَنَ} "أي مِن أين يُصرَفون عن أين المعاقل عن المعاقل عن المعاقل عن المعاقل عن المعاقل المع

وَالإِفْكُ: هـو الصَّرْفُ، كلُّ شَـيء صَرَفْتُهُ فهـو مَـرَفْتَهُ فهـو مَـأَفُوكَ، تقولُ: افَكَتْهُ عَنْهُ أفكَلَهُ إفكاً، ويسـمَّى الكذبُ إفكاً " لأنه يصرفُ عن الحقِّ. (1)

قال: الشيخ (جابر بين أبيو بكير الجزائيري) – (رحميه الله) - في (تفسيره):- (75) أخسير تعسالي معلمساً

رسوله الاحتجاج على باطل النصارى، فقال: {مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلا رَسُولٌ} فلم فقال: {مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلا رَسُولٌ} فلم يكن رباً ولا إلهاً وإنما هو رسول مفضل قد خلت من قبله رسل مفضلون كثيرون وأمه مريم لم تكن أيضاً إلها كما يزعمون، وإنما هي امرأة من نساء بني إسرائيل صديقة كثيرة الصدق في حياتها لا تعسرف الكسذب ولا الباطل وأنها وولدها عيسى عليهما السلام بشران كسائر البشر يدل على ذلك أنهما يساكلان الطعام احتياجاً إليه لأن بنيتهما لا تقوم إلا عليه فهل أكل الطعام افتقاراً إليه، تقوم إلا عليه فهل أكل الطعام افتقاراً إليه، ثم يفرز فضلاته، يصلح أن يكون إلهاً اللهم ثم يفرز فضلاته، يصلح أن يكون إلهاً اللهم انظر يسا رسولنا كيف نبين لهم الآيات اللهم الذالة بوضوح على بطلان كفرهم، ثم انظر

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الأية (75)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

<mark>كيــف يؤفكــون عــن الحــق، أي: كيــف يصــرفون</mark> | عبــادة الله وهــو الإلــه القــادر علــي كــل شــئ، وهــو عنه وهو واضح بين.

[٧٦] ﴿ قُــلْ أَتَعْبُــدُونَ مِـنْ دُونِ اللَّــهُ مَا لَا يَمْلُكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قل: -أيها الرسول عَلَيْكُ - مُحتجًا عليهم في عبادتهم لغير الله: أتعبدون ما لا يجلب لكم نفعًا، ولا يسدفع عسنكم ضسرًا؟! فهسو عساجز، والله منسزه عسن العجسز، والله هسو وحسده السسميع لأقسوالكم، فسلا يفوتسه منهسا شسىء، العلسيم بأفعالكم، فلا يخفى عليه منها شيء، (2) وسيجازيكم عليها.

يَعْنَى: - قل: -أيها الرسول عَلَيْنُ - لهولاء الكفــرة: كيــف تشــركون مــع الله مــن لا يَقْــدرُ على ضَـرُكم، ولا على جَلْب نفع لكم، والله هـو السميع لأقوال عباده، العليم بأحوالهم.

يَعْنَى: - قل: - أيها الرسول عُلِيَّ - لهولاء الضالين: كيف تعبدون إلها يعجز عن أن يضركم بشئ إن تسركتم عبادته، ويعجسز عسن أن يسنفعكم بشسئ إن عبسد تموه؟ كيسف تتركسون

شرح و بيان الكلمات:

ذو السمع والعلم الشامل؟.

{قُـلْ أَتَعْبُــدُونَ مَـنْ دُونِ اللَّـه مَـا لَـا يَمْلـكُ لَكُــ ضَــرًا وَلَــا نَفْعَــا} ... هــو عيســى –(عليـــه السلام) -وكلّ معبود غير الله.

{قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ } ... أَيْ: غَيْرِهِ.

{ما لا يَمْلكُ} ... هـو عيسـى - عليـه السـلام

{وَاللَّهُ هُـوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} ... متعلَّق بقوله أَتَعْبُــدُونَ أي: تشــكرون بـــالله ولا تخشــونه وهـــو الذي يسمع ما تقولون ويعلم ما تعتقدون.

أو تعبـــدون العـــاجز والله هـــو الســميع العلــيه السذي يصبح أن يستمع ويعلتم كسل معلتوم، ولسن يكون كذلك إلا وهو حي قادر.

{وَاللَّـهُ هُـوَ السَّـمِيعُ الْعَلَـيمُ} ... يملكُ الضَّ والنفع، فهو الإلهُ على الحقيقة.

{الْعَلِيم} ... بِأَحْوَالكُمْ وَاللَّاسْتَفْهَام للإنكار.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

ال: الإمَال (إبسن كالثير) – (رحمسه الله) - في (تفســيره):- {76} {قُــلْ أَتَعْبُـــدُونَ مــنْ دُونِ اللَّـــه مَـا لَـا يَمْلَـكُ لَكُـمْ ضَـرًا وَلا نَفْعَـا وَاللَّـهُ هُـوَ السَّميعُ الْعَليمُ }

يَقُـولُ تَعَـالَى مُنْكـرًا عَلَـى مَـنْ عَبَـدَ غَيْـرَهُ مـنَ الْأَصْـنَام وَالْأَنْـدَاد وَالْأَوْتْـان، وَمُبِّينًـا لَــهُ أَنَّهَـا لَا تَسْتَحِقُ شَيْئًا مِنَ الْإِلَهِيَّة: {فُلْ} أَيْ: يَا مُحَمَّــدُ لَهَؤُلَــاء الْعَابِــدينَ غَيْــرَ اللَّــه مــنْ سَــائر

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسي لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيدة ()، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽²⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (120/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (120/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (160/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

وغيرهم:

أَتَعْبُــدُونَ مِـنْ دُونِ اللَّــه مَــا لَــا يَمْلُـكُ لَكُــمْ ضَــرًا وَلا نَفْعًا } أَيْ: لَـا يَقْـدرُ عَلَـى إيصَـال ضَـرر إِلَيْكُمْ، وَلَا إِيجَادَ نَفْعٍ.

{وَاللَّـهُ هُـوَ السَّـمِيعُ الْعَلِـيمُ} أَيْ: فَلِـمَ عَـدَلْتُمْ عَـنْ إِفْـرَادِ السِّـمِيعِ لــأَقْوَالِ عبَــادِهِ، الْعَلـيمِ بِكُــلِّ شَيْء إلَى عبَادَة جَمَاد لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يَعْلُمُ شُـيْئًا، وَلَـا يَمْلـكُ ضَـرًا وَلَـا نَفْعًـا لَغَيْـرِه وَلَـا

قصال: الإمَّامُ (الطبيري) — (رحمسه الله) – في (تفسيره):-القــول في تأويــل قولــه: {قُــلْ أَتَعْبُــدُونَ مــنْ دُونِ اللَّـهُ مَـا لا يَمْلَـكُ لَكُـمْ ضَـراً وَلا نَفْعَـا وَاللَّـهُ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ (76)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - وهذا أيضًا احتجاجٌ من الله تعالى ذكره لنبيه - صلى الله عليه وسلم- على النصاري القائلين في المسيح ما وصف من قيلهم فيه قبل.

يقول تعالى ذكره لحمد - صلى الله عليه وسلم-:"قلل"، يا محمد، لهولاء الكفرة من النصارى، السزاعمين أن المسيح ربههم، والقائلين إن الله ثالث ثلاثة = أتعبدون سوى الله السذي يملك ضركم ونفعكه، وهسو السذي خلقكه ورزقكه، وهو يحييكم ويميتكم= شيئًا لا يملك لكم ضرًا ولا نفعًا؛ يخبرهم تعالى ذكره أن المسيح اللذي زعم من زعم من النصاري أنه إله، والذي زعم من زعم منهم أنه لله ابسن، لا يملك لهم ضرًا يدفعه عنهم

فَــرَق بَنــي آدَمَ، وَدَخَــلَ فــي ذلـكَ النَّصَــارَى إن أحلَّــه الله بهــم، ولا نفعًــا يجلبــه إلــيهم إن لم يقضه الله لهم. يقول تعمالي ذكره: فكيف يكون ربِّا وإلهًا من كانت هنده صفته؟ بل السربُ المعبسودُ: السذي بيسده كسل شسيء، والقسادر على كل شيء. فإيساه فاعبدوا وأخلصوا له العبادة، دون غسيره مسن العجسزة السذين لا ينفعونكم ولا يضرون.

وأمسا قولسه: {والله هسو السسميع العلسيم} فإنسه يعـــني تعـــالي ذكـــره بــــذلك: {والله هـــو السميع}، لاستغفارهم لـو استغفروه مـن قيلـهم مـا أخـبر عـنهم أنهـم يقولونـه في المسيح، ولغير ذلك من منطقهم ومنطق خلقه،

{العليم}، بتـوبتهم لـو تـابوا منـه، وبغـير ذلك من أمورهه

قـــال: الإمــام (القـرطبي) – (رحمــه الله) - في (تفسطيره):- {76} قَوْلُكُ تُعَالَى: {قُلَّ أَتَعْبُــدُونَ مَــنْ دُونِ اللَّــه مَــا لَــا يَمْلــكُ لَكُــمْ ضَــراً وَلا نَفْعِاً } زِيَادَةَ فِي الْبَيَانِ وَإِقَامَاهُ حُجَّةً عَلَيْهِمْ، أَيْ أَنْــُتُمْ مُقَــرُونَ أَنَّ عِيسَــى كَــانَ جَنينَــا في بَطْن أُمِّه، لَا يَمْلكُ لأَحَد ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَإِذْ أَقْسِرَرْتُمْ أَنَّ عِيسَسِي كَسِانَ فَسِي حَسالُ مِسنَ الْسَأَحْوَال لَسَا يَسْسَمَعُ وَلَسَا يُبْصِسرُ وَلَسَا يَعْلَسمُ وَلَسَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ، فَكَيْفَ اتَّخَذْتُمُوهُ إِلَهًا؟.

{وَاللَّـهُ هُـوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} أَيْ: لَـمْ يَـزَلْ سَـميعًا

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (76)، (1) انظر: (تفسرير القرآن العظريم) في سرورة (المائدة) الآيدة ()، للإِمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

صفَتَهُ فَهُــوَ الالــه علــي الحقيقــة. والله أعلــم. ﴿ 76} {قُلْ} لَهُم يَا مُحَمَّد

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القصرآن العظميم: قُوْلُكُ تُعَالَى: {76} { قُلْكُ أَتَعْبُــدُونَ مــن دُون اللَّــه مَــا لاَ يَمْلــكُ لَكُــمْ ضَــراً وَلاَ نَفْعِاً } " أي قُسل يِسا مُحَمَّدُ لهسؤلاء النَّصساري ومَسنَ سَـلَكَ طـريقتَهم واتَّخــذ غــيرَ الله إلهــاً: أتَعبُــدون مـن دون الله مـا لا يقـدرُ علـى دفـع ضُـرَ عـنكم ولا جرّ نفع إليكم،

{وَاللَّهُ هُـوَ السَّمِيعُ} " لمقالتكم في عيسى عليه السلام وأمِّه،

{الْعَلِيمُ} " بكم وبعقوبتكم.

قال: الشيخ (جابر بين أبيو بكير الجزائيري) – (رحميه الله عني (تفسيره): (76) أمسر رسوله أن يقسول لأولئك المسأفوكين عسن الحسق المصروفين عسن دلائله لا ينظرون فيها أمره أن يقول لهم موبخــاً لهــم: {أَتَعْبُــدُونَ مــنْ دُونِ اللهِ مَــا لا يَمْلَـكُ لَكُـمْ ضَـراً وَلا نَفْعَـاً } وهـو عيسـى وأمـه، وتتركون عبادة من يملك ذلك، وهو الله السميع العليم

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

تفسير ابين عبياس) - قيال: الإميام (مجيد البدين الفيروز أبادي) – (رحمه الله):-

- (1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (76) ، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .
- (2) انظر: (تفسري القرآن العظريم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (76)، انظر: (المكتبة الشاملة).
- (3) انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية (76) ، ثلامام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

{ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ الله } الْأَصْنَامِ

{مَا لاَ يَمْلُكُ لَكُمْ ضَراً} مَا لَا يقدر لكم على دفع الضَّرَر في الدُّنْيَا وَلَا في الْأَخْرَة

{وَلاَ نَفْعًاً} يَقُـول وَلَـا جِـر النَّفْـع فِـي الـدِّنْيَا والأخرة

{وَاللَّهُ هُــوَ السَّــميع} لمقــالتكم فــي عيسَــي وَأمــه {الْعَلِيم} بعقوبتكم.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -أيهـــا الرســول- عِنَّالِيُّ -: {أَتَعْبُـــُونَ مِــن دُون اللّه } من المخلوفين الفقراء المحتاجين،

{مَا لَا يَمْلُكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا} وتسدعون من انفرد بالضر والنفع والعطاء والمنع،

{وَاللَّـهُ هُــوَ السِّـميعُ} لجميـع الأصـوات بــاختلاف اللغات، على تفنن الحاجات.

{الْعَلِيمَ} بِــالظواهر والبِــواطن، والغيــب والشـــهادة، والأمـــور الماضــية والســـتقبلة، فالكامسل تعسالي السذي هسذه أوصسافه هسو السذي يســـتحق أن يفـــرد بجميـــع أنـــواع العبـــادة، ويخلص له الدين.

[٧٧] ﴿ قُـلْ يَـا أَهْـلَ الْكتَـابِ لَـا تَغْلُـوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَسَا تَتَّبِعُوا

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (76). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة)

الآية (76)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

أَهْــوَاءَ قَــوْمِ قَــدْ ضَـلُوا مِـنْ قَبْـلُ وأَضَــلُوا كَــثِيرًا وَضَــلُوا عَــنْ سَــوَاءِ السَّييل﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قـل: -أيها الرسول و النصارى: لا تتجاوزوا الحد فيما أمررْثمْ به من اتباع الحق، ولا تبالغوا في تعظيم مَنْ أمررْثمْ بلعظيمه مشل أمررْثمْ المعظيمه مشل الأنبياء - فتعتقدوا فيهم الألوهية كما فعلتم بعيسى بن مريم، بسبب اقتدائكم بأسلافكم من أهل الضلال النين أضلوا كثيراً من الناس، وضلوا عن طريق الحة.

* * *

يَعْنَي: - قبل: -أيها الرسول وَالله النصارى: لا تتجاوزوا الحق فيما تعتقدونه من أمر المسيح، ولا تتبعوا أهواءكم، كما اتبع اليهود أهواءهم في أمر السدين، فوقعوا في الضلال، وحملوا كثيراً من الناس على الكفر بالله، وخرجوا عن طريق الاستقامة إلى طريق الغواية والضلال.

* * *

يَعْنِي:- قسل: - يسا أيها الرسول - وَالله لله المسول الكَّهُ الله الكَّهُ الله الكَّهُ الله الكَّهُ الله الكَّهُ الله الكَّهُ الله الله الكَّهُ الله الله المحق إلى الباطل فتجعلوا بعض خلقه آلهة، أو تنكروا رسالة بعض الرسل، وينهاكم أن تسيروا وراء شهوات أناس سبقوكم قد تجنبوا

(3) انظر: (المنتف ب في تفسير القرآن الكريم) برقم (160/1)، المؤلف:

طريــق الهــدى، ومنعــوا كــثيراً مــن النــاس أن يســلكوها واســتمروا علــى مجافــاتهم طريــق الحق الواضح.

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَعْلُوا فِي دِينكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا

تَّتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَشِيرًا وَضَلُّوا عَسَنْ سَسِوَاءِ السَّسِيلِ (77) لُعِسنَ الَّسنِينَ كَفَسرُوا مِسنْ بَنِسي إسْرَائِيلَ عَلَى لِسَسانِ ذَاوُودَ وَعِيسَى ابْسن مَسريَّمَ ذَلِكَ بَمَا

عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرِ

فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَرَى كَشِيرًا مِنْهُمْ

يَتُوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَلَوْ

كَانُوا يُؤْمِنُـونَ بِاللَّـهِ وَالنَّبِـيِّ وَمَـا أُنْـزِلَ إِلَيْـهِ مَـا اتَّخَــذُوهُمْ

أُوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (81) لَتَجدَنَّ أَشَدَّ

أَقْرْبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّـذِينَ قَـالُوا إنَّا نَصَـارَى ذَلِـكَ بِـأَنَّ

مِنْهُمْ قِسِيسينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبرُونَ (82)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{77} {قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْسِرَ الْحَدْ عَلَى الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْسِرَ الْحَدْ الْحَدْ مَسَنَ الْحَدْ الْحَدْ الْحَدْ مَسَنَ الله أو تفسريط: فقد قالت النصاري عن عيسى: إنه إله أنه ابن الله. وقالت اليهود عنه: إنه ابن زنا قاتلهم الله أنى يؤفكون..

{لا تَعْلُـوا فِي دِينكُمْ} ... الغلو: الإفراط في الشيء ومجاوزة الحد فيه، فمثلاً أمرنا بغسل اليسدين في الوضوء إلى المسرفقين فغسلهما إلى الكتفين غلو، أمرنا بتعظيم

 ⁽⁴⁾ الفلو: مصدر غلا يفلو غلوًا في الأمر، إذا جاوز حده المعروف...

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (120/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/20/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

في الدين.

{لَا تَعْلُوا } ... ثَجَاوِزُوا الْحَدِّ.

(أي: لَا تَتَجَاوَزُوا الحَقُّ في اعْتقَادكُمْ).

{في دينكُمْ} ... غُلُوًا.

{غَيْــرَ الْحَــقِّ} ...(أي: بــأَنْ تَضَـعُوا عيسَــي أَوْ تَرْفَعُوهُ فَوْق حَقّه).

(والغَلَـــوُ والتقصــيرُ كــلُّ منهمـــا مـــــــــا مومٌ في

{وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاء قَوْم قَدْ ضَلُوا مِنْ قَبْل} ... بِغُلُوهِمْ وَهُمْ أَسْلَافِهِمْ.

{وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاءَ قَوْم} ... يعني بهم اليهود

(أي: والأهسواءُ جمسع الهسوي، وهسو مسا تسدعو إليه شهوةُ النفس).

{أَهْسُواءَ قَسُوْم قَسَدُ ضَلُوا } ... جمع هسوى، وصاحب الهبوى هبو البذي يعتقبد ويقبول ويعمل بما يهواه لا بما قامت به الحجة وأقره الدليل من دين الله تعالى.

{قَــدْ ضَـلُواْ مـن قَبْـل} ... بـافترائهم علــي المسيح وأمسه" وهسو عبسد الله وكلمتسه، وأمسه

{قَــدْ ضَــلُوا مــنْ قَبْــلُ} ... يعــنى: أســلافَهم وأئمــتَهم الـــذين ضَــلُوا قبــلَ مبعــث محمــد - صــلى الله عليـــه وســلم - في شــريعتهم، والخطــابُ لللدِّين كانوا في عصر النبيِّ - صلى الله عليله

الإيمان.

(أي: أضلوا عـدداً كـثيراً مـن النـاس بـاهوائهم وأباطيلهم).

الرسـول -صَـلَّى اللهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- فــدعاؤه غلـو | {قَــدْ ضَـلُوا مــنْ قَبْــلُ} ... هــم أئمــتهم فــي النصرانية كانوا على الضلال قبل مبعث النبي - صلَّى الله عليه وآله وسلم-.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

{وَأَضَــلُوا كَــثيراً } ... ممــن شــايعهم علـــى التثلث.

{وَضَــلُوا عَــنْ سَــوَاءِ السَّــييل} . . . عَــنْ طَريــق الْحَقُّ وَالسُّواءِ في الْأَصْلِ الْوَسَطِ.

(أي: عن الطريق المستوى الواضح المستقيم).

{وَضَــلُوا} ... لمــا بعــث رســول الله -صــلَى الله عليه وآله وسلم-.

{عَـنْ سَـواءِ السّبيل} ... حـين كـذبوه وحسـدوه وبغوا عليه.

{عَــنْ سَــوَاءِ السَّـبِيلِ} ... ســواءِ الســبِيلِ: وسـط الطريــق العــدل لا ميــل فيــه إلى يمــين ولا إلى يسار.

(أي: عـن قصـد طريــق محمـد - صـلي الله عليه وسلم).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في قبول الله تعسالي: (وَضَـلُوا عَـنْ سَـوَاءِ السّبيلِ) قسال: يهود.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبسادي) – (رحمسه الله:- {77} {قسل يَسا أهـل الْكتــاب} يعنــى أهــل نَجْــرَان {لاَ تَغْلُــواْ فــى {وَأَضَـلُواْ كَـثيراً } ... مـن النــاس" بصـرفهم عـن | <mark>ديـــنكُمْ } لَـــا تشـــددوا فـــي ديـــنكُمْ {غَيْـــرَ</mark>

ـبيل هنــا المــراد بــه: الإســلام" لأنهــم ضــلوا في ديــنهم قبــل مجــيء الإسلام ثم ضلوا عن الإسلام بعد مجيئه

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (77).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> الْحِـق} فَإنَّــهُ لَــيْسَ بِحَــق {وَلاَ تَتْبِعِـوا أَهْــوَاءَ اً قَوْم } دين قوم ومقالة قوم

> {قَـدْ ضَـلُواْ} عَـن الْهـدى {مـن قَبْـلُ} مـن قـبلكُمْ وهــــم الرؤســــاء السِّـــيِّد وَالْعَاقـــب {وَأَضَـــلُواْ كَـثيراً } عَـن الْحـق وَالْهـدى {وَضَـلُواْ عَـن سَـواَء

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {77} {قُسلْ يَسا أَهْسلَ الْكتَـابِ لَـا تَقْلُـوا في ديـنكُمْ غَيْـرَ الْحَـقِّ} أَيْ: لَـا تَتَجَـاوَزُوا الْحَـدَّ وَالْغُلُـوُّ وَالتَّقْصِيرُ كُـلُّ وَاحـد مِنْهُمَا مَدْمُومٌ في الدِّين،

وَقَوْلُـــهُ: {غَيْــرَ الْحَــقِّ} أَيْ: فــي ديـــنكُمُ الْمُخَالِفُ لِلْحَقِّ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ خَالِفُوا الْحَقَّ فِي دينهم، ثمَّ غَلَوا فيه بالْإصْرار عَلَيْه،

{وَلَــا تَتَّبِعُــوا أَهْــوَاءَ قَــوْم} وَالْــأَهْوَاءُ جَمْــعُ الْهَــوَى وَهُوَ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ شَهْوَةُ النَّفْسِ.

{قَـدْ ضَـلُوا مـنْ قَبْـلُ} يَعْنـي: رُؤَسَـاءَ الضَّـلَالَة مـنْ فَريقَــى اليهــود والنصــاري، والخطــاب للـــذين كَانُوا في عَصْر النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- نُهُـوا عَـن اتَّبَـاع أَسْـلَافَهمْ فيمَـا ابْتَـدَعُوهُ بأهوائهم،

{وَأَضَــلُوا كَــثِيرًا} يَعْنِــي: مَــن اتَــبَعَهُمْ عَلَــى أَهْــــوَانهمْ، {وَضَـــلُوا عَـــنْ سَـــوَاء السَّبيل} { المائدة: 77 } عَنْ قَصْد الطَّريـق، أَيْ: بِالْإِضْلَالِ، فَالضَّلَالُ الْسَأُوَّلُ مِنَ الضَّلَالَةَ، وَالثَّانِي بِإِضلالِ مِن اتبعهم.

قكال: الإمكامُ (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- {77} {قُـلْ يَـا أَهْـلَ الْكتَـابِ لَـا تَغْلُسوا فَسِي ديسنكُمْ غَيْسرَ الْحَسقِّ وَلا تَتَّبِعُسوا أَهْسوَاءَ فَــوْم فَــدْ ضَـلُوا مـنْ قَبْــلُ وَأَضَـلُوا كَــثيرًا وَضَـلُوا عَــنْ سُوَاءِ السّبيل} .

يَقُولُ تَعَالَى مُنْكرًا عَلَى مَنْ عَبَدَ غَيْدرَهُ مِنَ الْأَصْـنَام وَالْأَنْـدَاد وَالْأَوْتْـان، وَمُبِينًـا لَـهُ أَنَّهَـا لَا تَسْتَحَقُّ شَيْئًا مِنَ الْإِلَهِيَّةِ: {فُلْ} أَيْ: يَا مُحَمَّدُ لَهَ وَٰلَاء الْعَالِدِينَ غَيْسِرَ اللَّهُ مِنْ سَائِر فَسرَق بَنْسِي آدَمَ، وَدَخُسلَ فَسِي ذَلْسَكَ النَّصَسارَى وَغَيْـــرُهُمْ: {أَتَعْبُـــدُونَ مــنْ دُونِ اللَّــه مَــا لَــا يَمْلــكُ لَكُم ضَراً وَلا نَفْعًا } أيْ: لَا يَقْدرُ عَلَى إيصَال ضَرَر إلَيْكُمْ، وَلَا إيجَاد نَفْع.

{وَاللَّهُ هُـوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} أَيْ: فَلَهُ عَلَالُتُهُ عَـنْ إفْـرَاد السّـميع لـأقْوَال عبَـاده، الْعَلـيم بكُـلَ شَيْء إلَى عبَادة جَمَاد لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يَعْلَمُ شَيْئًا، وَلَا يَمْلِكُ ضَرًا وَلَا نَفْعًا لِغَيْرِهِ وَلَا

شُمَّ قَسَالَ: {قُسَلْ يَسَا أَهْسَلَ الْكَتَسَابُ لَسَا تَغْلُسُوا فَسِي ديسنكُمْ غَيْسِرَ الْحَسِقِّ } أَيْ: لَسا تُجَساوِرُوا الْحَسِدُّ فَسِي اتَّبَـاع الْحَـقِّ، وَلَـا ثُطْـروا مَـنْ أمـرْثُمْ بِتَعْظيمــه فَتُبَسالغُوا فيسه، حَتَّى ثُخْرجُسوهُ عَسنْ حَيَّسز النَّبُسوَّة إلَـى مَقَـام الْإِلَهيَّـة، كَمَـا صَـنَعْتُمْ فـي الْمَسـيح، وَهُــوَ نَبِــيٍّ مِـنَ الْأَنْبِيَــاء، فَجَعَلْتُمُــوهُ إِلَهًــا مــنْ دُون اللِّسه، ومَسا ذاكَ إنَّسا لافْتَسدَائكُمْ بشُسيُوخ الضَّلَال، الَّذِينَ هُمْ سَلَفُكُمْ ممَّنْ ضَلَّ قَديمًا،

{وَأَضَــلُوا كَــثيرًا وَضَــلُوا عَــنْ سَــوَاء السَّـبيل} أيْ: وَخَرَجُـوا عَـنْ طَريِـق الناسْـتقَامَة وَالناعْتـدَال، إلَى طريق الْغُوايَة وَالضَّلَالِ.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة

^{(77).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (77).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريكَ لَهُ، /

تفسير سُورَةٌ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قَسالَ: الإمسام (ابْسنُ أَبسى حَساتم): - حَسدُثنَا أبسي، حَسدَّثنَا أَحْمَسدُ بْسنُ عَبْسد السرَّحْمَن، حَسدَّثنَا عَبْدُ اللَّه بْدُ أَبِي جَعْفَد، عَنْ أَبِيه، عَن (الرَّبِيعِ بْـن أَنَـس) قَـالَ: وَقَـدْ كَـانَ قَـائمٌ قَـامَ عَلَـيْهُمْ، فَأَخَـذَ بِالْكتَـابِ وَالسُّـنَّةَ زَمَانًـا، فَأتَـاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّمَا تَرْكَبُ أَثْرًا أَوْ أَمْرًا قَـدٌ عُمـل قَبْلُـكَ، فَلَـا تَجْمُـد عَلَيْـه، وَلَكـن ابْتَـدعْ أَمْسِرًا مِسنْ قَبِسِل نَفْسِكَ وَادْعُ إِلَيْسِهِ وَأَجْبِسِرِ النِّساسَ عَلَيْكِ، فَفَعَلَ، ثُـمَّ ادَّكر بَعْدَ فَعْلَهُ زَمَانُا فَـأَرَادَ أَنْ يَتُوبَ فَخَلَعَ مُلْكِهِ، وَسُلْطَانَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَتَعَبَّدَ فَلَبِثَ فَـى عَبَادَتــه أَيَّامًـا، فَـأُتى فَقيــلَ لَــهُ: لَــوْ أَنَّكَ ثُبْتَ مِنْ خَطِيئَة عَملْتَهَا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ عَسَى أَنْ يُتَـابَ عَلَيْكَ، وَلَكِـنْ ضَـلَ فُلَـانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ فَي سَبِبِكَ حَتَّى فَارَقُوا السَّنْيَا وَهُـمْ عَلَـي الضَّلَالَة، فَكَيْهِ فَ لَـكَ بِهُـدَاهُمْ، فَلَـا تُوْبِهَ لَكُ أَبِدًا. فَفيه سَمعْنَا وَفي أَشْبَاهه هَـذه الْآيَــةُ: {قُــلْ يَــا أَهْــلَ الْكتَــابِ لَــا تَغْلُــوا فــي ديسنكُمْ غَيْسرَ الْحَسقِّ وَلا تَتَّبِعُسوا أَهْسِوَاءَ قَسوْم قَسدٌ ضَـلُوا مـنْ قَبْـلُ وَأَضَـلُوا كَـثيرًا وَضَـلُوا عَـنْ سَـوَاء

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - يقول تعالى لنبيه - صلى الله عليه وسلم -: {77} {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَعْلُوا فِي دِينكُمْ غَيْسِ الْحَقّ } أي: لا تتجاوزوا وتتعدوا الحق إلى الباطل، وذلك كقولهم في المسيح، ما تقدم حكايته عنهم.

وكغلــوهم في بعــض المشــايخ، اتباعــا لـــ {أَهْــوَاءَ قَوْم قَدْ ضَلُوا منْ قَبْلُ} أي: تقدم ضلالهم.

{وَأَضَـلُوا كَـثِيرًا } مـن النـاس بـدعوتهم إيـاهم إلى الدين، الذي هم عليه.

{وَضَالُوا عَانُ سَاوَاءِ السَّالِيلِ} أي: قصد الطرياق، فجمعاوا باين الضالال والإضالال، وهؤلاء هم أئمة الضلال النين حاز الله عنهم وعان الباع أهوائهم المردية، وآرائهم المضلة.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):القسول في تأويسل قولسه: {قُسلْ يَسا أَهْسلَ الْكتَسابِ
لا تَعْلُسوا فِسي دِيسنكُمْ غَيْسرَ الْحَسقِّ وَلا تَتَبِعُسوا أَهْسواءَ قَسوم قَسدْ ضَسلُوا مِسنْ قَبْسلُ وَأَضَسلُوا كَتْبِيرًا وَضَلُوا عَنْ سَوَاء السَّبِيلِ (77)}.

قال: الإمام (أبو جعفر): وهنذا خطابٌ من الله تعالى ذكره لنبيه محمد -صلى الله عليه وسلم. - يقول تعالى ذكره: {قال}، يسا محمد، لهوؤلاء الغالية من النصارى في المسيح،

{يا أهل الكتاب، يعني بالكتاب، الكتاب، الإنجيل.

{لا تغلوا في ديسنكم}، يقسول: لا تفرطسوا في القسول فيمسا تسدينون بسه مسن أمسر المسيح، فتجساوزوا فيسه الحسق إلى الباطسل، فتقولسوا فيسه: "هسو الله"، أو: "هسو ابنسه"، ولكسن قولسوا: "هسو عبسد الله وكلمته ألقاهسا إلى مسريم وروح منسه "= "ولا تتبعسوا أهسواء قسوم قسد ضلوا مسن قبسل وأضلوا كشيرًا"، يقسول: ولا تتبعسوا أيضًا في المسيح أهسواء اليهسود السذين قسد ضلوا أيضًا في المسيح أهسواء اليهسود السذين قسد ضلوا

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (77)، للإمَامُ (المنافذة) الآية (77)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). الآية (77)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

قبلكم عن سبيل الهدى في القول فيه، فتقولون فيه ما قالوا: "هو لغير رَشْدة"، وتبهتوا أمّه كما بَهَثُوها بالفرية وهي صدّبقة،

{وأضلوا كـثيرًا}، يقول تعالى ذكره: وأضل هـؤلاء اليهود كـثيرًا من الناس، فحادوا بهم عن طريق الحق، وحملوهم على الكفر بالله والتكذيب بالمسيح،

{وضلوا عن سواء السبيل}، يقول: وضلً هولاء اليهود عن قصد الطريق، وركبوا غير محجّة الحق. وإنما يعني تعالى ذكره بذلك، كفرهم بسالله، وتكذيبَهم رسله: عيسى ومحمدًا -صلى الله عليه وسلم-، وذهابَهم عن الإيمان وبعدَهم منه. وذلك كان ضلالهم الذي وصفهم الله به.

12296 - حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبني نجيح، عن (مجاهد): - في قلول الله: {وضلوا عن سواء السبيل}، قال: يهود.

12297 - حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن (السدي):- {لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرًا}، فهم أولئك الحذين ضلوا وأضلوا أتباعهم، {وضلوا عن سواء السبيل}، عن عَدْل السبيل.

قبال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمه الله) - في (تفسيره)
- قَوْلُهُ تُعَالَى: {77} { قُسلْ يَسا أَهْسِلَ الْكتساب
نَسا تَغْلُسُوا فِسِي دِيسِنكُمْ غَيْسِرَ الْحَسِقِّ } أَيْ: لَسا
ثَفَرَطُسُوا كَمَسَا أَفْرَطَسَتَ الْيَهُسُودُ وَالنَّصَسارَى فِسِي
عيسَسَى، غُلُسُو الْيَهُسُودِ قَسُولُهُمْ فِسِي عيسَسَى، لَسَيْسَ
وَلَسَدَ رَشْدَةً، وَغُلُو النَّصَسارَى قَسُولُهُمْ : إِنَّهُ إِلَسَهُ.
وَلُسُدَ رَشْدَةً، وَغُلُو النَّصَسارَى قَسُولُهُمْ : إِنَّهُ إِلَسَهُ.

قَوْلُكُ تَعَسَالَى: (وَلا تَتَبِعُسُوا أَهْسُواءَ قَسُومٍ) الْسَأَهْوَاءُ جَمْعُ هَسُوى وَقَسَدْ تَقَسَدَّمَ فِي (الْبَقَسَرَة). وَسُمِّيَ الْهَسُوى هَسُوى لِأَنَّسَهُ يَهْسُوِي بِصَاحِبِهِ فِسَي النَّار.

{قَـــدْ ضَــلُوا مِــنْ قَبْــلُ} ، قَـــالَ: (مُجَاهِـــدٌ) وَــالَ: (مُجَاهِــدٌ) وَ (الْحَسَنُ): - يَعْني الْيَهُودَ.

(وَأَضَلُوا كَثِيراً) أَيْ أَضَلُوا كَثِيراً مِنَ النَّاسِ.

(وَضَالُوا عَانُ سَاواءِ السَّابِيلِ) أَيْ: عَانُ قَصْدِ طَرِيتِ مُحَمَّد - صَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَامً - . طَرِيتِ مُحَمَّد - صَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَامً - . وَتَكْرِيرُ ضَلُوا عَلَى مَعْنَى أَنَّهُم ضَلُوا مِنْ قَبْلُ وَضَلُوا مِنْ بَعْدُ، وَالْمُرَادُ الْأَسْلَافُ الَّذَينَ سَنُوا الضَّلَالَةَ وَعَمِلُوا بِهَا مِنْ رُوَّسَاءِ اليهود والنصاري.

* * *

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم): - قَوْلُهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {77} { قُسلٌ يَسلَأُهُلَ الْكَتَسابِ لاَ تَغْلُسواْ فِسي ديسنكُمْ غَيْسرَ الْحَسقٌ } "أي قُسل لَهسم يسا مُحَمَّدُ: لا تَتجَساوَرُوا الْحَسقٌ فتقولسوا: هسل الححد في ديسنكم إلى غيير الحيق فتقولسوا: هسل فعل أحد مثل فعل عيسسى ؟ وتجعلوا لله ولحداً ؟ فإنسه ليس بحق، ويقسالُ: هسذا خطسابٌ لليهود فإنسه ليس بحق، ويقسالُ: هسذا خطسابٌ لليهود والنصسارى "أي لا ترفَعُسوا -عيسسى - عليسه

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (77)، الأيام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَلاَ تَتَبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَالُوا مِن قَبْسِلُ} "أي لا تتَبعوا شَهوات أوليائكُم ورُوسَائِكُمْ، ولا تُؤثِرُوا الهوى على البيان والبرهان،

{وَأَضَــلُواْ كَــثِيراً } "مـن السَّـفلة الــذين أطَـاعُوهم، {وَضَـلُواْ عَـن سَـواَءِ السَّبِيلِ } " أطَـاعُوهم، {وَضَـلُواْ عَـن سَـواَءِ السَّبِيلِ } " وأصَرُوا على ضلالتِهم عن قصد الطريق.

* * *

قال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {77} {يَسا أهسل الْكِتَسابِ لَسا تَعْلُوا في دينكُمْ} وَالْقُلُوُ: مُجَاوَزَةُ الْحَقِّ.

{وَلا تَتَبِعُ لَوا أَهْ وَاءَ قَدُهُم قَدْ ضَلُوا مِنْ قَبِل } يَعْنِي: قبل } يَعْنِي: قبل } يَعْنِي: مَن اتَّبَعَهُمْ.

{وَضَـلُوا عَـنْ سَـوَاءِ السَّبِيل} يَعْنِـي: عَـنْ قَصْـدِ طَرِيقِ الْهُدَى.

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - مسازال السياق في الحديث عين أهل الكتباب يهوداً ونصارى فقال تعالى لنبيسه محمد - صَالَى الله عَلَيْسه وَسَالَمَ -: {قُلْ إِيا أَهْلَ الْكِتَابِ}، والمراد بهم هذا النصاري:

{لا تَغْلُسوا فِسِي دِيسِنكُمْ غَيْسِرَ الْحَسِقَ}،أي: لا تتشددوا في غير ما هو حق شرعه الله تعالى لكم، فتبتدعون البدع وتتغالوا في التمسك بها والدفاع عنها، التشدد محمود في الحق الحذي أمر الله به اعتقاداً وقولاً وعملاً لا في المحدثات الباطلة، ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وهم اليهود، إذ قالوا في عيسى فامه بعي وأضلوا كثيراً من الناس وقائهم فقائدة عن شهواتهم، وضلوا، أي: وهم اليهو مضالون بعيدون عن جادة الحق والعدل في عقائدهم وأعمالهم وأقسوالهم.

* * *

﴿ مِنْ فُوائد الأَيَاتِ ﴾

- بيان كفر النصارى في زعمهم ألوهية المسيح -عليم السلام-، وبيان بطلانها، والدعوة للتونة منها.
- مـن أدلـة بشـرية المسيح وأمـه: أكلـهما للطعام، وفعل ما يترتب عليه.
- عــدم القــدرة علــى كـف الضــر وإيصــال النفــع مــن الأدلــة الظــاهرة علــى عــدم اســتحقاق بعــض المعبودين للالوهية" لكونهم عاجزين.
- النهي عن الغلو و تجاوز الحد في معاملة الصالحين من خلق الله تعالى.

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسي لكام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية (77) ، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (120/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سود (الطبراني) في سود (المائدة) الآية (77)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الأية (77) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

ا فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{78} { لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ } ... يعني: أهل أيلة أيلة أن لعنهم داود، فَمُسخوا قردة أن وتقدام ذكر قصاتهم في البقرة.

{ لُعِــنَ} ... دعــى علــيهم باللعنــة الـــتي هــي الإبعاد من الخير والرحمة وموجباتها.

{لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إسْرَائِيل عَلَى لِلسَرَائِيل عَلَى لِسَرَائِيل عَلَى لِسَان دَاود} ... بِأَنْ دَعَا عَلَيْهِمْ فَمُسِخُوا قِرَدَة وَهم أصحاب أيلة.

(أي: لعنــوا علــى لسـان داود في الزبــور، وعلــى لسان عيسى في الإنجيل).

{وعيسى بِن مَرْيَم} ... بِأَنْ دَعَا عَلَيْهِمْ فَمُسخُوا خَنَازِير وَهُمْ أصحاب المائدة.

(أي: وعلي لسيان عيسي "يعين : كفيار أصحاب المائيدة، لعينهم عيسي، فَمُسخوا خَنازير، ويأتى ذكر قصتهم أواخر السورة).

﴿ ذَلِك } ... اللعن. (المسخُ).

{بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} ... أي: بسببِ اعتدائهم نما حرَّمَ اللهُ.

{بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} ... أي: بسبب عصيانهم لرسلهم، واعتدائهم في دينهم.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - قوله: (لُعِنَ الَّبَذِينَ
كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ
وَعِيسَى ابْن مَرْيَمَ) يقول: لعنوا في الإنجيال

[٧٨] ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لَسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى السَّانِ دَاوُودَ وَعِيسَى الْسُانِ مَا عَصَوْا وَكَانُوا الْسُنِ مَصْرُيمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا لَعْتَدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية.

يخبر الله سبحانه أنه طَردَ الكافرين من بني إسرائيل من رحمته في الكتباب الدي أنزله على داود وهبو الزبور، وفي الكتباب المدي أنزله على عيسى بن مريم وهبو السني أنزله على عيسى بن مريم وهبو الإنجيل، ذلك الطرد من الرحمة بسبب ما ارتكبوه من المعاصي والاعتداء على حُرُمات الشري (1)

* * *

يَعْنِي: - يخبر تعالى أنه طرد من رحمته الكافرين من بني إسرائيل في الكتاب الدي أنزله على داود -عليه السلام- وهو الزَّبور، وفي الكتاب الدي أنزله على عيسى - عليه السلام - وهو الإنجيان بسبب عصيانهم واعتدائهم على حرمات الله.

* * *

يَعْنِي: - طرد الله كفار إسرائيل من رحمته، وأنرزل هنا في الزبور على نبيه داود، وفي الإنجيال على نبيه عيسى ابن مريم، وذلك بسبب تمردهم عن طاعة الله، وتماديهم في الظلم والفساد.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (121/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (121/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (160/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر) ،

حى حكى الله الله وَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ النَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

على لسان عيسى بن مريم، ولعنوا في الزبور (1) على لسان داود.

* * *

(تفسير ابس عبساس) - قسال: الإِمسَامُ (مجسد السدين الفيروز آبادي) - (رحمه الله:-

{78} {لُعِنَ} مسخ {الَّنْ يَنْ كَفَرُواْ مِنْ بِنِي كَافَرُواْ مِنْ بِنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانُ دَاوُد } بِنْ عَلَى عَلَى لِسَانُ دَاوُد } بِنْ عَلَى عَلَى لِسَانُ دَاوُد } بِنْ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى

{وَعِيسَى ابْن مَرْيَم} وبدعاء عِيسَى ابْن مَرْيَم صَارُوا خنازير {ذلك } اللَّعْنَة {بِمَا عَصَوْا } فِي السبت وَأكل الْمَائِدة {وَكَالُواْ يَعْتَدُونَ } بقتال الْأَنْبِيَاء وَاسْتِحْلَال يَعْتَدُونَ } بقتال الْأَنْبِيَاء وَاسْتِحْلَال الْمعاصى.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُنتُة) - (رحمه الله) – في (تفسسيره): - {78} { لُعِسنَ الَّسنِينَ كَفَسرُوا مِنْ بَنِسي إِسْسرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ} يَعْنِسي: أَهْلَ أَيْلَةَ لَمَّا اعْتَدَوْا في السَّبْت،

وَقَالَ: (دَاوُدُ) -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ
وَاجْعَلْهُم ْ آيَهُ قَمُسَخُوا قَصِردة وخنازير،
وَاجْعَلْهُم ْ آيَة قَمُسَخُوا قَصِردة وخنازير،
{وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَم } أَيْ: عَلَى لَسَانِ (عِيسَى)
- عَلَيْهِ السَّلَامُ-، يَعْنِي كُفَّارَ أَصْحَابِ
الْمَائِدَة، لَمَّا لَمْ يُؤْمِنُوا،

قَالَ: (عِيسَى): - اللَّهُم الْعَنْهُمْ وَاجْعَلْهُمْ آيَـةً" فَمُسِخُوا خَنَازِيرَ، {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَاثُوا يَعْتَدُونَ} {المائدة: 78}.

* * *

قال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - تشسم قسسال تعسالى: {78} {لُعِسسَنَ النَّسسَيْنِينَ كَفَسسرُوا مِسسَنْ بَنِسسي إسْرَائيلَ} أي: طردوا وأبعدوا عن رحمة الله.

{عَلَـــى لِسَــانِ دَاوُدَ وَعِيسَـــى ابْــنِ مَــرْيَمَ} أي: بشـهادتهما وإقرارهما، بـأن الحجـة قـد قامـت عليهم، وعاندوها.

{ذَلِكَ} الكفر واللعن {بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَكُونَ} الكفر واللعن {بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَكُونَ} أي: بعصيانهم للله، وظلمهم لعباد الله، صار سببا لكفرهم وبعدهم عن رحمة الله، فإن للذنوب والظلم عقوبات.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {78} { لُعِسنَ النَّسنِينَ كَفَسرُوا مِسنْ بَنِسي إِسْسرَائِيلَ عَلَسى لِسَسانِ دَاوُدَ وَعِيسَسى ابْسن مَ نَم }

قَالَ: (قَتَادَةُ):- يَعْنِي: فِي زَمَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْن مَرْيَمَ" مُسخُوا فِي زَمَانِ دَاوُدَ قَرَدَةً وَعِيسَى ابْن مَرْيَمَ" مُسخُوا فِي زَمَانِ دَاوُدَ قَرَدَةً حِينَ أَكَلُوا الْحِيتَانَ، وَمُسِخُوا فِي زَمَان عِيسَى حَان أَكَلُوا الْحِيتَانَ، وَمُسِخُوا فِي زَمَان عِيسَى خَنازير.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله - في رفسيره):- {78} { لُعِنَ الَّهِنِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي رَفسيره):- إسْسرَائِيلَ عَلَى لَسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْسَنِ مَسَرْيَمَ وَلَهُ لَعْسَى ابْسَنِ مَسَرْيَمَ ذَلَكَ بِمَا عَصَوْاً وَكَانُوا يَعْتَدُونَ } يُخْبِدُ تَعَالَى أَنَّهُ لَعَنَ الْكَافرِينَ مِنْ بَنِي إِسْسرَائِيلَ مِنْ دَهْدِ طَويسل، فيمَا أَنْسزَلَ عَلَى دَاوُدَ نَبيَهِم، -عَلَيْهُ فَوَيسل، فيمَا أَنْسزَلَ عَلَى دَاوُدَ نَبيَهِم، -عَلَيْهِ فَيْسَانُ الْعَلْمَانُ الْعَلْمُ الْعَلْمَانُ الْعَلْمُ الْعَلْمَانُ الْعَلْمَانُ الْعَلْمَانُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمِ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُ

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأية (78). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية (78). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (18) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (78).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (78)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (78) للإمام (بين أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بِسَبِبِ عَصْيَانِهِمْ للَّهِ وَاعْتَدَائِهِمْ عَلَى خَلْقَهِ.

قَالَ: (العَوْفيّ)، عَن (ابْن عَبَّاس):- لُعنُوا في التَّوْرَاة وَ في الْإِنْجِيسِل وَفي الزِّبُورِ، وَفِي

قال: الإمَّامُ (الطبرى) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {لُعسنَ السَّذِينَ كَفُسرُوا منْ بَني إسْرَائيلَ عَلى لسَان دَاوُدَ وَعيسَى ابْن مَرْيَمَ ذَلكَ بِمَا عَصَوْا وَكَاثُوا يَعْتَدُونَ (78)}

قسال الإمسام (أبسو جعفس): - يقسول تعسالي ذكسره لنبيــه محمــد -صــلي الله عليــه وســلم-، قــل لهــؤلاء النصـاري الــذين وصـف تعـالي ذكـره صفتهم: لا تغلسوا فتقولسوا في المسيح غسير الحق، ولا تقولوا فيه ما قالت اليهود الهنين قد لعنهم الله على لسان أنبيائه ورسله،

(داود)، و(عیسی ابن مریم).

12299 - حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بـن صـالح قـال، حـدثني معاويـة بـن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن (ابن عباس):- قوله: {لعن النين كفروا من بني إســرائيل علــي لسـان داود وعيســي ابــن مــريم}، يقول: لعنوا في الإنجيل على لسان عيسى ابن مريم، ولعنوا في الزبور على لسان داود.

12303 - حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قسال، حدثنا سعيد، عسن (قتسادة):- قولسه: {لعسن السذين كفسروا مسن بسني

السَّلَامُ-، وَعَلَى لسَان (عيسَى ابْنِ مَسرْيَمَ)، [سرائيل]. الآينة، لعنهم الله على لسان داود في زمانـــه، فجعلـهم قــردة خاسـئين= وفي الإنجيـــل علــــى لســـان عيســــى، فجعلــهه

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في ر<mark>تفسيره):- قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {78} { لُعــنَ</mark> السَّذِينَ كُفُّرُوا مِنْ بَنْسَ إِسْسِرائِيلَ عَلْسَ لسسان داوُدَ وَعِيسَى ابْسِن مَسِرْيَمَ} فيسه مَسْسَأَلَةٌ وَاحسدَةٌ: وَهسيَ جَــوَارُ لَعْـن الْكَـافرينَ وَإِنْ كَـانُوا مـنْ أَوْلَـاد الْأَنْبِيَاء. وَأَنَّ شُـرَفَ النَّسَبِ لَـا يَمْنَـعُ إطْلَـاقَ اللَّعْنَـة فـي حَقَّهـمْ. وَمَعْنَـي" عَلـي لسـان داوُدَ وَعِيسَــى ابْـن مَـرْيَمَ" أَيْ لُعنُـوا فَـي الزَّبُـور وَالْإِنْجِيلِ، فَاإِنَّ الزَّبُورَ لسَانُ دَاوُدَ، وَالْإِنْجِيلَ لسَانُ عيسَى أَيْ لَعَسنَهُمُ اللَّهُ فَسِي الْكَتَسابَيْن. وَقَدْ تَقَدُّمَ اشْتِقَاقُهُمَا.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ) وَ(قَتَادَةُ) وَغَيْرُهُمَا. لَعَانَهُ مَسَخَهُمْ قَرَدَةً وَخَنَازِيرَ.

قَالَ: (أَبُو مَالِك): - الَّذِينَ لُعنُوا عَلَى لسَان دَاوُدَ مُسـخُوا قــرَدَةً. وَالْــذينَ لُعنُــوا عَلَــى لسَــان عيسَى مُسخُوا خَنَازيرَ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبِّاس): - الَّذِينَ لُعنُوا عَلَى لسَـان دَاوُدَ أَصْـحَابُ السَّـبْت، وَالَّـذينَ لُعنُـوا عَلَـي لسَّان عيسَى الَّـذينَ كَفَــرُوا بِالْمَائِــدَة بَعْــدَ نْزُولهَــا. وَرُويَ نَحْــوَهُ عَــن النَّبِـيِّ - صَــلَّى اللَّــهُ عليه وسلم=.

-يَعْنَــي:- لُعــنَ الْأَسْـلَافُ وَالْأَخْلَــافُ ممَّــنْ كَفَــرَ بِمُحَمَّـد صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- عَلَـى لسَـان دَاوُدَ

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (78)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (78)، للإمام

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَعِيسَــى، لأَنَّهُمَــا أَعْلَمَــا أَنَّ مُحَمَّــدًا صَــلًى اللَّــهُ للَّهِ إِسْــرَائِيلَ عَلَــى لسَــان دَاوُدَ وَعِيسَــى ابْــز عَلَيْهُ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ مَبْعُوثٌ فَلَعَنَا مَنْ يَكْفُرُ بِهِ.

> قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {ذلكَ بمـا عَصَـوْا}. ذلكَ فـي مَوْضِع رَفْع بِاللَّهِ عِلَا إِنَّ ذَلِكَ اللَّهُ فَي مُصا عَصَوْا، أَيْ بعصْ يَانهمْ. وَيَجُ وِزُ أَنْ يَكُ وِنَ عَلَى إضْمَار مُبْتَدَأ، أي الْمأمْرُ ذَلكَ. وَيَجُورُ أَنْ يَكُونَ في مَوْضع نَصْب أَيْ فَعَلْنَا ذَلكَ بهم لعصيانهم واعتدائهم

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القصرآن العظيم):- قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {78} { لُعَسْنَ الَّـــذينَ كَفَـــرُواْ مـــن بَنـــي إسْـــرَائيلَ} " أي طُـــردَ السذين كَفَسرُوا مسن بسني إسسرائيلَ وبُوعسدُوا مسن رحمة الله،

{عَلَـى لَسَـان دَاوُودَ} " أي: بِدُعائــه علــيهم حــين اعتَدوا في السَّبت، فمسخَهم اللهُ قردةً.

{وَعِيسَـــى ابْــن مَـــرْيَمَ} ، أي ولُعنُـــوا بــــدُعاء عيسى حين كفُروا بعيد ذلكَ بالمائية فمسخَهم اللهُ خَنازيرَ ،

{ذلكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُواْ يَعْتَدُونَ} " ذلك اللَّعِـــنُ والتعــــذيبُ بعصـــيانهم واســـتحلالهم المعاصي وقستلهم الأنبياء عَلَيْهمُ السَّلاَمُ بغير

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) في (تفسيره):- {78} { لُعِـنَ الْــذِينَ كَفُــرُوا مِـنْ

قَالَ: (قَتَادَةُ): - يَعْنَي: فَي زَمَان دَاوُد وَعِيسَـى ابْـن مَـرْيَمَ" مُسـخُوا فـي زَمَــان دَاوُدَ قــرَدَةً حينَ أَكَلُوا الْحيتَانَ، وَمُسخُوا في زمَان عيسَى

[٧٩] ﴿ كَــانُوا لاَ يَتَنَــاهَوْنَ عَــنْ مُنْكَــر فَعَلُوهُ لَبِئُسَ مَا كَاثُوا بِفْعَلُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

كانوا لا ينهى بعضهم بعضًا عن ارتكابه المعصية، بسل يجساهر العصساة مسنهم بمسا يقترفونـــه مـــن المعاصــي والمنكـــرات" لأنـــه لا مُنْكـــرَ يُنكر عليهم، لَسَاءَ ما كانوا يفعلون من ترك النهي عن المنكر.

يَعْنَــى: - كـان هــؤلاء اليهـود يُجـاهرون بالمعاصي ويرضونها، ولا يَنْهِـى بعضُـهم بعضًـا عـــن أيّ منكـــر فعلـــوه، وهـــذا مـــن أفعـــالهم الســيئة، وبــه اســتحقوا أن يُطْــرَدُوا مــن رحمــة (5) الله تعالى.

يَعْنَـي: - كـان دأبهـم ألا يتناصـحوا، فـلا ينهـى أحـد مـنهم غـيره عـن قبـيح يفعلـه، وأن إتيـانهم

⁽³⁾ انظر: (تفسرير القرآن العزيرز) في سرورة (المائدة) الآيدة (78) للإماه (إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (121/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (121/1) ، المؤلف: (نخبة من أساتذ:

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) الآية (78) ، ثلإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

⁽²⁾ انظر: (تفسرير القرآن العظريم) - المنسوب - للإمسام (الطبرانسي) في سورة (المائدة) الآية (78)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

المنكسر وعسدم تنساهيهم عنسه لمسن أقسبح مسا كسانوا ﴿ لَيسسنْسِ مَسسا كَسسانُوا نَفْعَلُـــــونَ } {المائــــــدة:

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

شرح و بيان الكلمات:

{كَاثُوا لَا يَتَنَاهُوْنَ عَانْ مُنْكَرِ فَعَلُوهُ} ... أي: لا بنهى بعضهم بعضًا.

{لا بَتَنَـاهَوْنَ} ... أي: لا نهـي بعضهم بعض عن ترك المنكر.

{عُنْ} ... مُعَاوَدَة.

{مُنْكَرِ فَعَلُوهُ لَبِنْسَ مَا كَاثُوا يَفْعُلُونَ}.. فعُلَهم هَذَا.

لَبِـنُسَ (2) مَـا كَـانُوا يَفْعَلُـونَ } ... قـبح عملسهم مسن عمسل وهسو تسركهم الأمسر بسالمروف والنهي عن المنكر.

(أي: ذُمَّ لتركهـــم النهـــيِّ). (للتعجـــب مـــن ســـوء فعلهم مؤكد لذلك بالقسم).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسَامُ (مجدد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله):- {79} {كَــانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ} لَا يتوبون {عَن مُنكَر} عَن قَبيح {فَعَلُـوهُ لَبِـنُسَ مَـا كَـاثُواْ يَفْعَلُـونَ} أَي: مَـا كَـاثُوا ِ يَفْعَلُونَ مِن الْمعْصِيَةِ والاعتداءِ<mark>.</mark>

الله) – في (تفسيره):– {79} {كَــانُوا لَــا يَتَنَــاهَوْنَ عَنْ مُنْكُر فَعَلُوهُ } أَيْ: لَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(79). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمه الله) - في (تفسيره):- ومن معاصيهم الستي أحلت بهم المشثلات، وأوقعت بهم العقوبات أنهـــم: {كَـــانُوا لا يَتَنَــاهَوْنَ عَــنْ مُنْكَــر فُعَلَــوهُ } أي: كــانوا يفعلــون المنكـــر، ولا ينهـــي بعضهم بعضا، فيشترك بدلك المباشر، وغيره الهي سكت عن النهي عن المنكر مع قدرته

وذلك يسدل على تهاونهم بسأمر الله، وأن معصيته خفيفة عليهم، فلو كان لديهم تعظيم ليربهم لغياروا لحارميه، ولغضيبوا لغضبه، وإنما كان السكوت عن المنكر -مع القدرة- موجبا للعقوبة، لما فيه من المفاسد

منها: أن مجسرد السكوت، فعسل معصية، وإن لم يباشـــرها الســاكت. فإنـــه -كمـــا يجــب اجتناب المعصية - فإنه يجب الإنكار على من فعل المعصية.

ومنها: ما تقدم أنه يدل على التهاون بالمعاصي، وقلة الاكتراث بها.

ومنها: أن ذلك يجرئ العصاة والفسقة على الإكثـار مـن المعاصـي إذا لم يردعـوا عنهـا، فيــــزداد الشــــر، وتعظــــم المصـــيبة الدينيــــة والدنيويــة، ويكــون لهــم الشــوكة والظهــور، ثــم بعيد ذليك يضعف أهيل الخبير عين مقاومية أهيل

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (161/1) ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

 ⁽²⁾ اللام: لام القسم، جيئ بها لتدل عليه، وتؤكد الذم بصورة فظيعة.

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة

 ⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (79).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الشر، حتى لا يقدرون على ما كانوا يقدرون ليُحَذَّرَ أَنْ يُركَّبُ مثَّلُ السَّذِي ارْتَكُبُوا، فَقَالَ: alub lek.

> ومنها: أن - في ترك الإنكار للمنكر-يندرس العلم، ويكثر الجهل، فإن المعصية-مع تكررها وصدورها من كثير من الأشخاص، وعدم إنكار أهل الدين والعلم لها - يظن أنها ليست بمعصية، وربما ظن الجاهل أنها عبادة مستحسنة، وأي مفسدة أعظهم مسن اعتقاد ما حرَّم الله حلالا؟ وانقلاب الحقائق على النفوس ورؤية الباطل حقا؟ "

> ومنها: أن السكوت على معصية العاصين، ربما تزينت العصية في صدور النساس، واقتـــدى بعضــهم بـــبعض، فالإنســان مولـــع بالاقتــداء بأضــرابه وبــني جنســه، ومنهــا

> فلما كان السكوت عن الإنكار بهذه المثابة، نسص الله تعسالي أن بسني إسسرائيل الكفسار مسنهم لعسنهم بمعاصيهم واعتسدائهم، وخسص مسن ذلسك

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في <u>تفسيره):- ثـــمّ بَــيّنَ حَــالَهُمْ فيمَــا كَــائوا </u> يَعْتَمدُونَــهُ فــي زَمَــانهمْ، فَقَــالَ: {79} {كَــائوا لَـا يَتَنَـاهَوْنَ عَـنْ مُنْكَـر فَعَلُـوهُ لَبِـئُسَ مَـا كَـاثُوا يَفْعَلُونَ } أَيْ: كَانَ لَا يَنْهَى أَحَدٌ مِنْهُمْ أَحَدًا عَنْ رْتكَابِ الْمَاثُم وَالْمَحَارِم، ثُمَّ ذَمَّهُمْ عَلَى ذَلكَ

﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونِ

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القَــول في تأويــل قولــه: {كَــانُوا لا يَتَنَـاهَوْنَ عَــنْ مُنْكَــر فَعَلَــوهُ لَبِــئُسَ مَــا كَــانُوا يَفْعَلَــونَ

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: كان هؤلاء اليهود الذين لعنهم الله،

{لا يتنـــاهون} ، يقــول: لا ينتهــون عــن منكــر فعلوه، ولا ينهسى بعضهم بعضًا. ويعسني

فتأويسل الكسلام: كسانوا لا ينتهسون عسن منكسر أتسوه، {لبسئس مسا كسانوا يفعلسون}. وهسذا قسسم مسن الله تعسالي ذكسره يقسول: أقسسم: لبسئس الفعسل كسانوا يفعلسون، في تسركهم الانتهساء عسن معاصــي الله تعــالى ذكــره، وركــوب محارمــه، وقتل أنبياء الله ورسله، كما:-

12313 - حــدثنا القاســم قــال، حــدثنا الحسين قسال، حسدثني حجساج، عسن (ابسن جـــريج):- {كـــانوا لا <mark>يتنـــاهون عـــن منكـــر</mark> فعلـوه} ، لا تتنــاهي أنفســهم بعــد أن وقعــوا في الكف

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره) . قوْلَـــــهُ تَعَـــــالى: {79} **{كــــا**ثوا لــــــ

^{(&}lt;mark>2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (79)، للإمّسا</mark>

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (79)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (79)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

> يَتَنَاهَوْنَ} أَيْ: لَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا: {لَبِنْسَ مَا كَانُوا يَفْعُلُونَ } ذُمُّ لتَّرْكَهِمُ النَّهْمِيَ، وَكَذَا مَنْ ا

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير <u>القصرآن العظسيم):-</u> ثُـــم بِـــيِّن اللهُ تعـــالي ســـبب المعصية والكفر، فقال تعالى: {79} {كَانُواْ لاَ يَتَنَاهُوْنَ عَانِ مُنكَارِ فَعَلُوهُ} " أي لا ينهَا بعضُهم بعضاً عن قبيح يعملونَهُ، واصطَلَحوا على الكفِّ عن نَهي المنكر،

[لَبِـنْسَ مَـا كَـانُواْ يَفْعَلُـونَ} " ودخـولُ الـلام في (لَبِئْسَ) للقسَم والتوكيد. ^{(:}

[٨٠] ﴿ تَــرَى كَــثيرًا مــنْهُمْ يَتَوَلَّــوْنَ الَّـــذينَ كَفَـــرُوا لَبِــئُسَ مَــا فَـــدَّمَتْ لَهُـــمُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفَيِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿:

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

تشاهد -أيها الرسول - عَلَيْلُ - ك ثيرًا من الكفسرة مسن هسؤلاء اليهسود يحبسون الكسافرين ويميل ون إلى يهم، ويعادونك ويعادون الموحَّدين، ساء ما يُقُدمُونَ عليه من موالاتهم الكافرين، فإنها سبب غضب الله عليهم، وإدخالـــه إيـــاهم النــار خالــدين فيهــا، لا بخرجون منها أبدًا.

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (121/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (161/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

بَعْدَهُمْ يُذَمُّ مَنْ فَعَلَ فعْلَهُمْ.

يَعْنَـي: - تـرى كـثيراً مـن بنـى إسـرائيل يتعـــاونون فيمـــا بيــنهم علــى حـــرب الإســـلام. إن هـذا الشـر عمـل ادخرتـه لهـم أنفسـهم، ليجـدوا

يَعْنَى: - تَسرَى -أيها الرسول عِلَيِّكُ - كشيراً من

هـؤلاء اليهـود يتخـذون المشـركين أوليـاء لهـم،

ساء ما عملوه من الموالاة الستى كانت سببًا في

شرح و بيان الكلمات:

{80} { تَـرَى كَـثيرًا مِـنْهُمْ} ... مِـن اليهـود: (كعب بن الأشرف) وأتباعه.

{تَرَى} ... يَا مُحَمَّد - عَلَيْهُ -.

{تَــرى كَــثيراً مــنْهُمْ} ... هــم منــافقون أهــل الكتاب كانوا يوالون المشركين ويصافونهم.

{كَـــثيرًا مَــنْهُمْ يَتَوَلَّــوْنَ الَّـــذينَ كَفَـــرُوا} ... مـــز أَهْل مَكَّة بُغْضًا لَك.

(أي: مشركي مكة يستمدُّونَهم على النبيّ صلى الله عليه وسلم -).

{يَتَوَلِّـــوْنَ الْــــذِينَ كَفَــــرُوا} ... ي ــوادونهم ويتعاونون معهم دن المؤمنين.

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) الآية (79) ، ثلإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (79)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (121/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

شيئًا قدُّموه لمسادهم. (أي: منْ الْعَمَـل لمَعَـادهمْ الموجب لهم).

{أَنْ سَخِطَ} ... أي: غضبَ.

{أَنْ سَخْطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ} ... هـو المخصوص بالسدم، ومحلسه الرفسع، كأنسه قيسل: لبسئس زادهـــه إلى الآخــرة سـخط الله علــيهم. أي: موجب سخط الله.

{أَن سَخْطَ اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ} ... بسـبب مصـاحبتهم للكـــافرين، ومـــوالاتهم لهـــم، وعــدائهم للمسلمين وعدم تناهيهم عما يعملونه من المنكر

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي $- (رحمسه الله) : - {80} { تسرى }$ كَــثيراً مَــنْهُمْ} مــن الْمُنَـافقين {يَتَوَلَّـوْنَ} فــي العسون والنصرة {السنين كَفَرُواْ} كَفيًا وَأَصْحَابِهِ وَيُقَالِ تَرى كَثيرا مِنْهُم مِن الْيَهُوديَّة كَعْبِّا وَأَصْحَابِهِ يتولون الْدِينِ كَفُرُوا كَفَارِ أَهُل مَكَّـة أَبَـا سُـفْيَان وَأَصْـحَابِه {لَبِـنْسَ مَـا فَـدَّمَتْ لَهُـــمْ أَنفُسُــهُمْ} فَـــي الْيَهُوديَّــــة والنفـــاق {أَن سَخَطَ} بِـأَن سِخْط {الله عَلَـيْهِمْ وَفَـي الْفَـذَابِ هُـِمْ خَالدُونَ} لَا يموتون وَلَا يخرجُون.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنتَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {80} قُولُكهُ تَعَالَى: {تَسرَى كَسْثِيرًا مَسْهُمْ} قيسلَ: مَسْنَ الْيَهُسُود (كَعْسِهُ بْسِنُ الْأَشْرَفَ) وَأَصْحَابُهُ،

(1) انظر: (تنسوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة (المائسدة) الآيسة

(80). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

خَرَجُوا إلَـيْهِمْ يُجَيِّشُونَ عَلَـي النَّبِيِّ - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ-، وَقَــالَ: (ابْــنُ عَبَّــاس)، وَ(مُجَاهِــدٌ)، وَ(الْحَسَــنُ):- مِــنْهُمْ يَعْنِــي مِــنَ الْمُنَافِقِينَ يَتَوَلُّونَ الْيَهُودَ،

{لَبِنْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ} بِنْسَ مَا قُدَّمُوا مِنَ الْعَمَلِ لِمَعَادِهِمْ فِي الْآخِرَة؟.

{أَنْ سَخِطَ اللَّــهُ عَلَــيْهِمْ} غَضــبَ اللَّــهُ عَلَــيْهِمْ، {وَفْسَى الْعَسَدَابِ هُسِمْ خَالْسَدُونَ} {المَانْسَدَةِ: (<mark>2)</mark>.{80

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - $_{(f cap}$ ر $_{(f cap}$ الله $_{(f cap})$ $_{(f cap}$ $_{(f cap})$ رحمسه الله $_{(f cap})$ رحمسه الله $_{(f cap})$ مسنْهُمْ يَتَوَلَّــوْنَ الَّـــذينَ كَفَـــرُوا } بِالمحبِـــة والمـــوالاة والنصرة.

{لَبِـنْسَ مَـا قَـدَّمَتْ لَهُـمْ أَنْفُسُـهُمْ} هـذه البضـاعةَ الكاسدة، والصفقة الخاسرة، وهي سخط الله السذي يستخط لستخطه كسل شيء، والخلسود السدائم في العسذاب العظسيم، فقسد ظلمستهم أنفسهم حيث قدمت لهم هذا النزل غير الكسريم، وقسد ظلمسوا أنفسسهم إذ فوتوهس النعيم المقيم.

ــال: الإمَــــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في يره: - وَقُولُــهُ: {تَــرَى كَــثيرًا مَــنْهُمْ يَتَوَلَّــوْنَ

 ⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوى) سورة (المائدة) الآية (80).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (80)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الَّــذينَ كَفَــرُوا } قَــالَ مُجَاهــدّ: يَعْنــي بــذَلكَ | و{أن} في قولـــه: {أنْ ســخط الله علــيهم}، في المنافقين.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَقَوْلُهُ: {لَبِنُسَ مَا قَدَمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ} يَعْنَى بِــذَلكَ مُوَالَــاتهمْ للْكَــافرينَ، وَتَـــرْكَهُمْ مُوَالَــاةَ الْمُـوْمنينَ، الَّتِـي أَعَقَبَـتْهُمْ نَفَاقَـا فِـي قُلُـوبِهمْ، وَأَسْخَطَت اللَّهَ عَلَيْهِمْ سُخْطًا مُسْتَمرًا إِلَى يَسوْم

مَعَادِهِمْ" وَلَهَذَا قَالَ: {أَنْ سَخْطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ} فَسَّرَ بِذَلِكَ مَا ذُمَّهُمْ بِهِ. ثُمَّ أَخِيرًا أَنَّهُمْ.

{وَفِسِي الْعَسِذَابِ هُسِمْ خَالِسِدُونَ} يَعْنِسِي يَسِوْمَ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {80} {تَسرَى كَسثيرًا سِنْهُمْ يَتَوَلِّـوْنَ الَّــذِينَ كَفُــرُوا لَبِــنُسَ مَــا قَــدَّمَتْ لَهُـمْ أَنْفُسُـهُمْ أَنْ سَـخطَ اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ وَفَـي الْعَـذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول تعسالي ذكره: {ترى}، يا محمد، كثيرًا من بني ا اسرائيل،

{يتولسون السذين كفسروا}، يقسول: يتولسون المشركين من عَبَدة الأوثّان، ويعادون أولياء الله ورسله ،

{لبئس ما قدمت لهم أنفسهم}، يقول تعالى ذكره: أقسم: لبسئس الشسيء السذي قسدمت لهسم أنفسهم أمامهم إلى معادهم في الآخرة ،

(أنْ سحط الله عليهم)، يقول: قدمت لهم أنفسهم سخط الله عليهم بما فعلوا.

موضع رفع، ترجمــةً عــن {مــا}، الــذي في قوله: {لبئس ما}.

{وفي العــــذاب هـــم خالـــدون}، يقــول: وفي عذاب الله يوم القيامة،

{هـم خالـدو}، دائـم مُقـامهم ومُكــثهم فيــه

ـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) – في

قَوْلُكُ تَعَالَى: {80} {تَرِي كَثِيراً مِنْهُمْ} أَيْ: مَسنَ الْيَهُسود، قيسلَ: (كَعْسبُ بْسنُ الْأَشْسرَف وأصْعَانُهُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ.

(يَتَوَلَّـوْنَ الَّــَذِينَ كَفَــرُوا) أَي الْمُشْــركينَ، وَلَيْسُــوا

(لَبِسِئْسَ مَسا قَسِدَّمَتْ لَهُسِمْ أَنْفُسُهُمْ) أَيْ سَسوَلَتْ وَزَيَّنَــتْ. يَعْنــي:- الْمَعْنَــي لَبِــئْسَ مَــا قَــدُمُوا لأَنْفُسِهِمْ وَمَعَسادهمْ. (أَنْ سَخِطَ اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ) ' أَنْ" في مَوْضع رَفّع عَلَى إضْمَار مُبْتَدَا كَقُولك: بئس رجلا زَیْدٌ.

يَعْنَـي: - بَـدَلُ مِـنْ {مَـا} فَـي قُوْلـه: {لَبِـنُسَ} عَلَـى أَنْ تَكُـونَ {مَـا} نَكَـرَةَ فَتَكُـونُ رَفْعًـا أَيْضًا. وَيَجُورُ أَنْ تَكُونَ في مَوْضع نَصْب بِمَعْنَى لان سَـخطَ اللَّـهُ عَلَـيْهمْ: {وَفَـي الْعَــدَابِ هُــه خالدُونَ} ابتداء وخبر

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (80)

⁽³⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) الآية (80)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (المائــدة) الآيــة (80) ، للإمَــامْ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {80} { تسرى كستيرا
منهُم} يَعْنِي: مَنْ لَمْ يُوْمِنْ { يَتَوَلَّوْنَ الَّدَينَ
كَفُرُوا } يَتَوَلَّوْنَ مُشْرِكي الْعَرَب، ﴿ وَهُمُ الَّدِينَ
كَضَرُوا } يَتَوَلَّوْنَ مُشْرِكي الْعَرَب، ﴿ وَهُمُ النَّدِينَ
كَضَرُوا ﴾ { لَبِينُسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُم أَنْ فُسُهُم أَنْ سَخَطَ الله عَلَيْهم. (1)

* * *

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم: - قَوْلُه عَسزَّ وَجَسلَ: {80} {تَسرَى كَسْرِها مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ السَّذِينَ كَفَرُواْ } " تسرَى يسا مُحَمَّد كَتْيراً من اليهبود يُوالبون مُشركي العبرب علي مُعاداتسك ومحاربتسك، يعني كعسب بسن الأشرف وأصحابه . وقيْسلَ: معنساه : تسرَى كتيراً من المنسافقين يتولُبون اليهبود، {لبِنْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُهُمْ أَنْفُسُهُمْ } " أي: بينس مسا عملُبوا لأنفسهم حين،

{أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيهِم } " وموضع (أَنْ سَخِطَ) نَصْبَ عَلَى تأويل بِئِسَ الشَّيءُ ذلك لَإِن نَصْبَ عَلَى تأويل بِئِسَ الشَّيءُ ذلك لَإِن أكسببَهم السُّخْطَ، فانتصببَ (أَنْ) بسلام (كَيْ)، ويجوز أن يكون موضعه رَفعاً على إضمار (هُو) تقديره: هُوانْ سَخِطَ الله عليهم،

{وَفِي الْفَدْابِ هُم خَالِدُونَ} "أي: مُقيمون (2) دائمون دائمون

* * *

[٨٦] ﴿ وَلَسِوْ كَسانُوا يُؤْمِنُسُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَسا أُنْسِرْلَ إِلَيْهِ مَسا اتَّخَسدُوهُمْ أَوْلَيَاءَ وَلَكنَّ كَثَيرًا مِنْهُمْ فَاسْقُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولو كان هولاء اليهود يؤمنون بالله حقا، ويؤمنون بنبيه، ما جعلوا من المشركين أولياء يحبُّونهم ويميلون إليهم دون المؤمنين" لأنهم نهُوا عن اتخاذ الكافرين أولياء، ولكن كثيرًا من هوؤلاء اليهود خارجون عن طاعة الله وولايته، وولاية المؤمنين.

* * *

يَعْنِسِي: - ولسو أن هسؤلاء اليهسود السذين يناصرون المشركين كانوا قد آمنوا بالله عليه وسلم-، تعالى والنبي محمد - صلى الله عليه وسلم-، وأقروا بما أنزل إليه -وهو القرآن الكريم ما اتخدوا الكفار أصحابًا وأنصاراً، ولكن كسثيرًا مسنهم خسارجون عسن طاعسة الله مسهم

* * *

يَعْنَى: - ولوصحت عقيدة هولاء في الإيمان بسالله ورسوله محمد، وما أنسزل إليه من القسرآن لمسنعهم ذلك الإيمان عن موالاتهم للكفار ضد المؤمنين، ولكن كثيراً من بني إسرائيل عاصون خارجون عن الأديان.

<mark>شرح و بيان الكلمات</mark>:

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (1/121). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (121/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (161/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآيدة (80) للإمام (إبن أبي زمنين المائكي)،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (80) ، انظر: (المكتبة الشاملة) .

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> كانوا صادقين في إيمانهم بالله والسنبي محمـــد -صَـــلَّى اللهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ- مـــا ا تخــــذوا المشركين في مكة والمدينة من المنافقين

> {وَلَـوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ} إيمانا خالصا غير

{وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْه } ... يعني: القرآنَ.

(وَمَــا أُنْــزلَ إِلَيْــه مَــا اتَّخَــدُوهُمْ} ... أَيْ: الْكُفّــار

{مَا اتَّخَذُوهُمْ} ... يعنى: الكفارَ.

{مَا اتَّخَدُوهُمْ أَوْلياءَ} ... ما اتَّخدوا المسركين أولياء، يعنى أن موالاة المسركين كفي بها دليلا على نفاقهم وأن إيمانهم ليس

{أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَتْبِرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ}... خَارجُونَ عَنْ الْإِيمَانِ. ... (أي: خارجونَ عن أمر الله تعالى).

{أُوْلِيَاءَ} ... في العون والنصرة.

{وَلَكِن كِثِيرا مِنْهُم } ... مِنْ أَهُلِ الْكِتَابِ.

{وَلكنَّ كَثيراً منْهُمْ فاستُّونَ} ... متمردون في كفرهم ونفاقهم.

يَعْنَى: - ولو كانوا يؤمنون بالله وموسى كما يسدعون مسا ا تخسذوا المشسركين أوليساء كمسا لم يوالهم المسلمون.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عباس:- {81} {وَلَوْ كَانُوا} يَعْنِي الْمُنَافقين (يُؤْمنُ ونَ بِاللَّهِ } يصدقون بإيمَانهمْ بِاللَّهِ

{وَلَــوْ كَــانُوا يُؤْمِنُــونَ بِــاللَّهِ وَالنَّبِــيِّ } ... أي: لــو 📗 <mark>{وَالنَّبِـــيّ } مُحَمَّـــد – صـــلى الله عليـــه وســـلم –</mark> ﴿ وَمَسا أُنْسِرْلَ إِلَيْسِهِ } يَعْنِسِي الْقُسِرُانِ {مَسا ا تخددُوهم } يَعْنَبِ الْيَهُ ود {أَوْليَاءَ} في العون والنصرة {وَلَكِن كِـثِيرا مِـنْهُم} مِـن أهـل الْكتــاب {فَاسِــقُونَ} مُنَــافقُونَ وَيُقَــال وَلَــو كَــانُوا يَعْنــي الْيَهُ ود يُؤمنُ ونَ باللَّه يقرونَ بتوحيد الله وَالنَّبِسِيِّ - صلى الله عَلَيْسِه وَسلم - وَمَسا أنسزل إلَيْــه يَعْنــي الْقُــرْآن مَــا ا تخـــذوهم يَعْنــي أَبَــا سُـفْيَانِ وَأَصْـحَابِهِ أَوْلِيَـاءِ فَـي العـونِ والنصـرة وَلَكِن كِـثْيِرا مِـنْهُم مِـن أهـل الْكتــاب فَاسِــقُونَ

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّانَّة) – (رحمد الله) – في رتفسسيره):- [81] {وَلَسوْ كَسانُوا يُؤْمنُسونَ بِاللِّهِ وَالنَّبِيِّ } مُحَمَّد - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم-، {وَمَــا أَنْـــزَلَ إِلَيْـــه} يعــني القـــرآن، {مَـــا اتَّخَــدُّوهُمْ} يَعْنــي الْكُفّــارَ، {أَوْليَــاءَ وَلَكــنَّ كَــثيرًا ــنْهُمْ فَاســـقُونَ } {المائـــدة: 81}أَيْ: خَـــارجُونَ عَنْ أَمْرِ اللَّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

قـــال: الإمَـــامُ (إبـــن كـــشير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- ثُمَّ قُمالَ تَعَمالَى: {81} {وَلَمْوْ كَمانُوا يُؤْمنُ ونَ بِاللِّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْدِرْلَ إِلَيْهِ مَا بِاللِّسِهِ وَالرُّسُسِلِ وَالْفَرْقَسِانِ لَمَسا ارْتَكَبُسُوا مَسا ارْتَكَبُّوهُ مِنْ مُوَالِّاةَ الْكَافِرِينَ فِي الْبِاطنِ،

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (81). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (81).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ المَائِدَةَ ﴾

وَمُعَــادَاةِ الْمُــؤْمِنِينَ بِاللَّــهِ وَالنَّبِــيِّ وَمَــا أُنْــزِلَ النَّهِــيِّ وَمَــا أُنْــزِلَ النّه.

ُ وَلَكِنَّ كَتْبِرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ } أَيْ: خَارِجُونَ عَنْ طَاعَسةَ اللَّهُ وَرَسُولِهِ مَحْالفون لآيات وحيسه وتنديله. (1)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله - في رتفسيره): [81 { وَلَسوْ كَسانُوا يُوْمنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِي وَمَسا أُنسزلَ إِلَيْهِ مَسا الله وبالله وبالنبي التَّخَدُوهُمْ أَوْلِيَاء } في إن الإيمان بالله وبالنبي وما أنسزل إليه، يوجب على العبد موالاة ربه، وموالاة أوليائه، ومعاداة من كفر به وعاداه، وأوضيع في معاصيه، فشيرط ولايسة الله والإيمان به، أن لا يتخدذ أعداء الله أوليساء، وهيؤلاء لم يوجد منهم الشيرط، فيدل على انتفاء المشروط.

{وَلَكِنَ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} أي: خارجون عن طاعة الله والإيمان به وبالنبي. ومن فسقهم موالاة أعداء الله.

* * *

قصال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):القصول في تأويسل قوله: {وَلَسوْ كَسانُوا يُؤْمنُونَ
بِاللَّهُ وَالنَّبِيِّ وَمَسا أُنسزلَ إِلَيْهُ مَسا التَّخَسَدُوهُمْ
أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (81)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالى ذكسره: ولسو كسان هسؤلاء السذين يتولسون السذين كفروا من بني إسرائيل،

{يؤمنون بالله والنبيّ } ، يقول: يصدقون الله ويقدرُون بسه ويوحّدونه ، ويصدقون نبيّه محمدًا -صلى الله عليه وسلم- بأنه لله نبي مبعوث، ورسول مرسل،

{وما أنزل إليه } ، يقول: ويقرون بما أنزل إلى محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله من آي الفرقان،

{ما ا تخذوهم أولياء}، يقول: ما ا تخذوهم أصحابًا وأنصارًا من دون المؤمنين،

{ولكن كثيراً منهم فاسقون}، يقول: ولكن كثيراً منهم أهل خروج عن طاعة الله إلى معصيته، وأهل أستحلال لما حراً الله عليهم من القول والفعل.

* * *

وكان (مجاهد) يقول في ذلك بما:-

12314 - حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن (مجاهد) قوله: {ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء}، قال: المنافقون.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {81} {وَلَسوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمِا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَدُوهُمْ أَوْلِياءَ} يَدُلُّ بِهَدَّا عَلَى أَنَّ مَنِ اتَّخَدَ كَافَرًا وَلِيَّا فَلَيْسَ بِمُوْمِنِ إِذَا اعْتَقَدَ اعْتَقَادَهُ وَرَضِيَ أَفْعَالَهُ.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (81)، للإمام (الذكتير).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (81) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (81)، للإمام (الطبري)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> وَلَكِنْ كُـثُوراً مِـنْهُمْ فاستَقُونَ } أَيْ: خَـارجُونَ عَـن الْإِيمَانِ بِنَبِيهِمْ لِتُحْرِيفِهِمْ، أَوْ عَسِنَ الْإِيمَان بِمُحَمَّد- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لنفاقهم.

> قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في رتفسسير القصرآن العظيم:- قُولُسهُ تَعَسالَى: {81} {وَلُسِوْ كَــانُوا يُؤْمنُــونَ بِــالله } " معنــاهُ: لــو كــان اليهــودُ {والنَّبِـيِّ} ، وبِهُحَمَّــد - صلى الله عليــه وسلم -، {وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْهُ } " أي والقرآن الذي أنزل إليــه " {مَــا اتَّخَــدُوهُمْ أَوْليَــاءَ} ،مــا اتَّخــدُوا كفارَ قُريش وسائرَ عَبَدة الأوثان أحباء في العسون والنَّصسرة علسي حسرب السنبيِّ -صسلي الله عليـــه وســلم- {وَلَـــاكنَّ كَــثيراً مَــنْهُمْ}" مــن اليهــــود " {فَاســــقُونَ} " خــــارجون عــــن الطاعة، ناقضُوا العهد

[٨٢] ﴿ لَتَجِـدَنَّ أَشَـدً النَّـاسِ عَـدَاوَةً للُّــذينَ آمَنُــوا الْيَهُــودَ وَالَّــذينَ أَشْــرَكُوا وَلَتَحِـدَنَّ أَفْـرَبَهُمْ مَـوَدَّةً للَّـذِينَ آمَنُـوا السنينَ فسالُوا إنَّا نَصَارَى ذلكُ بِأَنَّ مَــنْهُمْ فَسِّيســينَ وَرُهْبَانَـــا وَأَنَّهُـــمْ لُــ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لتجــدنّ -أيهــا الرســول - ﷺ - أعظــم النــاس عسداوة للمسؤمنين بسك، وبمسا جئست بسه اليهسودً"

لمَا هم عليه من الحقد والحسد والكبر، وعبسدة الأصسنام، وغيرهسم مسن المشسركين بسالله، ولتجـــدنَّ أقـــربهم محبـــة للمـــؤمنين بـــك، وبمـــا جئــت بـــه الـــذين يقولـــون عـــن أنفســهم: إنهـــم نصـــاري، وقـــرب مــودة هــؤلاء للمــؤمنين لأن مــنهم علمــــاء وعنــــادًا، وأنهــــم متواضـــعون، غــــير متكسبرين" لأن المتكسبر لا يصسل الخسير إلى قلبسه.

يَعْنَـي:- لتجـدنّ -أيهـا الرسـول عُلِيِّرُ - أشــدُ النساس عسداوة للسذين صسدقوك وآمنسوا بسك واتبعـــوك، اليهـــودَّ لعنـــادهم، وجحـــودهم، وغمطهـــم الحــق، والـــذين أشــركوا مــع الله غـــيره، كعبــــدة الأوثــــان وغيرهــــم، ولتجــــدنَّ أقــــربهم مـودة لــل مُسْــلمْ يــن الـــذين قـــالوا: إنـــا نصـــاري، ذلك بسأن مسنهم علمساء بسدينهم متزهسدين وعبَّــــادًا في الصــــوامع متنســـكين، وأنهــــم متواضعون لا يستكبرون عسن قبسول الحسق، وهــؤلاء هــم الــذين قبلــوا رســالة محمــد- صــلي (4) الله عليه وسلم، وآمنوا بها.

يَعْنَى:- نؤكد لك - أيها النبِي عُلِيَّةٌ - أنك تحــد أشــد النــاس حقــداً وكراهيــة لــك، ولمــن آمــن بـك هـم اليهـود والــذين أشـركوا مـع الله غــيره فـى العبسادة، وتحسد أن أقسرب النساس مسودة ومحبسة لــك هــم أتبــاع عيســي الـــذين سمــوا أنفســهم نصاري، لأن فيهم قسيسين يعلمون دينهم،

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) الآية (81) ، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

⁽²⁾ انظر: (تفسرير القرآن العظريم) - المنسوب - للإمسام (الطبرانسي) في سورة (المائدة) الآية (81)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽³⁾ انظرر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (121/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

 ⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (121/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

> ورهباناً يخشون ربهم، ولأنهم لا يستكبرون (1) عن سماع الحق.

> > * * *

شرح و بيان الكلمات:

{لَتَجِدَن} ... يَا مُحَمَّد - وَعَلِيهُ - .

{أَشَـدَ النَّـاسِ عَـدَاوَة للَّـذِينَ آمَنُـوا الْيَهُـودِ وَالَّـذِينَ آمَنُـوا الْيَهُـودِ وَالَّـذِينَ أَشْـرَكُوا } ... مِـنْ أَهْـل مَكَّـة لِتَضَـاعُفِ كَمْرهمْ وَجَهْلهمْ وَانْهمَاكهمْ في اتَّبَاع الْهَوَى.

(يعنى: مشركي العرب" لشدة شكيمتهم وتضاعف كفرهم).

﴿ وَلَتَجِدَن أَقْدَرَبِهِمْ مَسَوَدَّة لِلَّدِينَ آمَنُسُوا الَّدِينَ قَصْرُب مَسَوَدَّتَهِمْ قَسَالُوا إِنَّسَا نَصَارَى ذَلِكَ } ... أَيْ: قُسِرْب مَسَوَدَّتَهِمْ لَلْمُؤْمِنينَ. للمُؤْمِنينَ.

(أي: للسين جسانبهم، وقلسة حرصهم علسى السدنيا، ولسيس المسراد جميع النصارى، بل مَنْ أسلم كالنجاشي وأصحابه لما قسدم عليهم المسلمون في الهجسرة الأولى في السنة الخامسة من مبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، واسم النجاشي أصحمة، ومعناه بسالعربي عطية، وإنما النجاشي اسم الملك كقولهم: قيصر، وكسرى.

{ذلك} ... أي: قربُ المودة.

إبأنً} ... بسبب أنَّ.

{مِــنْهُمْ قِسِّيسِــينَ وَرُهْبانــاً} ... أي: علمــاء

{قِسِّيسِينَ} ... عُلَمَاءَ النَّصَارَى. {جمع قِـسَ، وهو رئيسُ النصارى في العلم والدين} .

{وَرُهْبَانَا } ... عُبَّادَ النَّصَارَى. {جمع رَاهِب، وهو المنقطعُ للعبادة في الصوامع }.

{وَأَنَّهُهُمْ لَسا يَسْتَكْبِرُونَ} ... لا يتعظَمون عسن الإيمان.

{وَأَنَّهُـمُ لا يَسْتَكْبِرُونَ} ... وأنهـم قـوم فـيهم تواضـع واسـتكانة ولا كـبر فـيهم، واليهـود علـى خلاف ذلك.

(أي: عَـنْ اتَّبَـاع الْحَـقّ كَمَـا يَسْتَكْبِر الْيَهُـود وَأَهْـل مَكَّـة نَزَلَـتْ فَـي وَفُـد النَّجَاشِيَ الْقَـادمِينَ عَلَيْـه وَسَلَّى اللَّـهَ عَلَيْـه وَسَلَّمَ عَلَيْـه وَسَلَّمَ اللَّـهَ عَلَيْـه وَسَلَّمَ اللَّـهَ عَلَيْـه وَسَلَّمَ اللَّـهَ عَلَيْـه وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْه هَـذَا اللَّهُ عَلَيْه هَـذَا اللَّهُ عَلَيْه هَـذَا بِمَا كَانَ يَنْزِل على عيسى قال تعالى).

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفيروز أبدادي) – (رحمسه الله):- ثــــم نــــان عـــداوتهم للنّبــي - صــلى الله عَلَيْـــه وَســلم -وَأَصْحَابِهِ فَقَــالَ: {لَتَجِــدَنَّ} يَــا مُحَمَّــد {أَشَــذُ آمَنُــواْ } مُحَمَّــد وَأَصْـحَابِه ﴿الْيَهُــود } يَعْنــي بهــود بسنى ڤَرَيْظُــة وَالنضــير وفــدك وخيــبر {وَالْـــذين أَشْــرَكُواْ } وَأَشــد الّـــذين أشــركوا مشــركو أهــل مَكّــة {وَلَتَجِــدَنَّ} يَــا مُحَمَّــد {أَقْــرَبَهُمْ مَّــوَدَّةً} صلَّة وألَّين قَسُولًا {لُّلِّذِينَ آمَنُسُواْ} مُحَمَّدُ وَأَصْحَابِهُ {الَّــذين قَـــالُوا إنَّــا نَصَــارَى} يَعْنــي النَّجَاشــيّ أَصْحَابِهِ وَكَانُوا اثْنَايِنْ وَثُلَاثِينَ رَجِلًا وَيُقَالُ أَرْبَعُـونَ رجِـلا اثْنَـانِ وَثُلَـاثُونَ رجِـلا مِـنِ الْحَبِشَـةُ وَثُمَانِيـة نفـر مـن رُهْبَـان الشَّـام بحـيرا الراهـب وأصْــحَابِه أَبْرَهَــة وأشــرف وَإِدْربِــس وَتَمــيم وَتَمَــام ودريـــد وأيمــن {ذلــك}الْمَــوَدَّة {بـــأنَّ ــنْهُمْ فَسِّيســينَ} متعبـــدين محلقــــة أوســـاط رؤوسهم {وَرُهْبَانِهِما } أَصْهَابِ الصهوامع

 ⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (161/1) ، المؤلف:
 (لجنة من علماء الأزهر) ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

علماءهم {وَأَنَّهُم لاَ يَسْتَكْبِرُونَ} عَن الْإِيمَان (1) بمُحَمد وَالْقُرُانِ.

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُنتَة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {82} قَوْلُسهُ عَسزَ وَجَسلً: {لَتَجِسدَنَّ أَشَسدً النَّساسِ عَسدَاوَةً للَّسذِينَ آمَنُسوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْركُوا } يَعْني مُشْركي الْعَرَب،

{وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّدِينَ آمَنُ وَا الَّدِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى } لَا مُ يُرِدْ بِه جَمِيعَ النَّصَارَى لَا النَّصَارَى لَا النَّصَارَى لَا النَّمَا الْمُسْلِمِينَ كَالْيَهُود في عَدَاوتهم الْمُسْلِمِينَ كَالْيَهُود في قَدَّتُهم الْمُسْلِمِينَ وَأَسْرِهمْ وَتَحْرِيبِ بِلَاَدهمْ وَقَدْرِيبِ بِلَاَدهمْ وَهَدَّمُ مَسَاجِدَهمْ وَإِحْدرَاقَ مَصَاحِفهم الله وَلَا كَرَامَة لَهُم مَسَاجِدَهم وَإِحْدرَاقَ مَصَاحِفهم اللهم مِثلُلُ كَرَامَة لَهُم مِثلُ الْآيَة فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ مِثلُ النَّيَة فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ مِثْلُ النَّجَاشِي وَأَصْحَابِه،

يَعْنَى :- نَزَلَ تَ فِي جَمِيعِ الْيَهُ وِ وَجَمِيعِ الْيَهُ وِ وَجَمِيعِ النَّصَارَى النَّصَارَى النَّصَارَى النَّصَارَى النَّصَارَى النَّصَارَى النَّصَارَى الْسَيْنُ قَلْبَا مِنْهُمْ، وَكَانُوا أَقَالُ مُظَاهَرَةً للمُشْرِكِينَ مِن اليهود .

{ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَسِّيسِينَ} أَيْ: عُلَمَاءَ، قَالَ قُطْرُبٌ: الْقَسُّ وَالْقَسِّيسُ الْعَالَمُ بِلُغَةَ الرُّوم،

{وَرُهْبَانَا الرُّهْبَانُ الْعُبَادُ أَصْحَابُ الصَّوَامِعِ وَاحِدُهُمْ رَاهِبٌ، مِثْلُ فَارِسٍ وَفُرْسَانٍ وَرَاكِبِ وَرُكْبَانٍ، وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعُهُ رَهَابِينُ، مثلُ قُرْبَان وَقَرَابِين،

{وَأَنَّهُمْ مُ لَا يَسُّتَكُبِرُونَ} لَا يَتَعَظَّمُونَ عَنِ الْمِهُانِ وَالْإِذْعَانِ للحق. (2) الْإِيمَانِ وَالْإِذْعَانِ للحق.

4 4 4

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {82} يقول تعالى في بيان أقرب الطائفتين إلى المسلمين، وإلى ولايتهم ومحبتهم، وأبعدهم من ذلك: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً للَّدِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرِكُوا } فهوؤلاء الطائفتان اليهمود والَّذِينَ أَشْركُوا } فهوؤلاء الطائفتان على الإطلاق أعظم الناس معاداة للإسلام والمسلمين، وأكثرهم سعيا في إيصال الضرر السهم، وذلك لشدة بغضهم لهم، بغيا وحسدا وعنادا وكفرا.

{وَلَتَجِدَنَّ أَقْدَرَبَهُمْ مَدَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُّوا الَّذِينَ قَسالُوا إِنَّسا نَصَارَى} وذكر تعسالى للذلك عدة أسباب:

منها: أن {مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانَا } أي:
علماء متزهادين، وعُبَّاادًا في الصوامع
متعبدين. والعلم مع الزهد وكذلك العبادة
مما يلطف القلب ويرققه، ويزيل عنه ما
فيه من الجفاء والغلظة، فلذلك لا يوجد
فيهم غلظة اليهود، وشدة المشركين.

ومنها: {أنهم لا يَسْتَكْبِرُونَ} أي: ليس فيهم تكبر ولا عتو عن الانقياد للحق، وذلك موجب لقربهم من المسلمين ومن محبتهم، فإن المتواضع أقرب إلى الخير من المستكبر.

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن (علي بن أبي طلحة)، عن (ابن عباس):-(ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الدين

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (82)..

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ((البغوي) سورة (المائدة) الآية (82) .

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (82)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ا

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

قالوا إنا نصاري) قال: كان رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - وهـو بمكـة خـاف علـي أصحابه من المشركين، فبعث جعفر بن أبي طالب، و(ابن مسعود)، وعثمان بن مظعون، في رهيط مين أصيحابه إلى النجاشي مليك الحبشة، فلما بلغ ذلك المشركين، بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم، ذكر أنهم سيقوا أصحاب السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلى النجاشي، فقالوا: إنه خرج فينا رجل سفه عقبول قسريش وأحلامها، زعبم أنبه نببي وإنبه بعث إليك رهطاً ليفسدوا عليك قومك، فأحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم، قبال: إن جاؤوني نظرت فيما يقولون. فقدم أصحاب رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -، فـــأموا باب النجاشي، فقالوا: استأذن لأولياء الله، فقسالا: انسذن لهسم، فمرحبساً بأوليساء الله، فلمسا دخلوا عليسه سلموا، فقسال لسه السرهط مسن المشركين: ألا ترى أيها الملك أنا صدقناك؟ لم يحيسوك بتحيتك الستى تحسى بهسا. فقسال لهم: ما منعكم أن تحيوني بتحييتي؟ فقالوا: إنسا حيينساك بتحيسة أهسل الجنسة وتحيسة

قال لهم: ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه؟ قال: يقول: هو عبد الله، وكلمة من الله ألقاها إلى مسريم، وروح منه ويقول في مريم: إنها العذراء البتول.

قسال: فأخسذ عسوداً مسن الأرض فقسال: مسا زاد عيسى وأمه على مسا قسال صساحبكم قسدر هسذا العسود. فكسره المشسركون قولسه، وتغيّسرت وجسوههم. قسال لهمه: همل تعرفون شيئاً ممسا

أنسزل علسيكم؟ قسالوا: نعسم. قسال: اقسرأوا فقسرءوا، وهنالسك مسنهم قسيسسون ورهبسان وسائر النصسارى، فعرفست كسل مسا قسرءوه وانحسدرت دمسوعهم ممسا عرفوا مسن الحق. قسال الله تعسالى ذكسره: (ذلسك بسأن مسنهم قسيسسين ورهبانساً وأنهسم لايسستكبرون وإذا سمعسوا مسا أنزل إلى الرسول) الآية.

* * *

قـــــال: الإِمـــــامُ (إبـــــن كـــــثير) – (رحمــــــه الله) – في رتفسير هن:-

قَسالَ: (عَلَيُ بْسِنُ أَبِي طَلْحَهُ)، عَسِنِ (ابْسِنِ عَبَساسٍ): - نَزَلَتْ هَدْهِ الْآيَساتُ فِي النَّجَاشِيَّ وَأَصْحَابِهِ، الَّدِينَ حِينَ تَسلا عَلَيْهِمْ (جَعْفَرُ بْسِنُ أَبِي طَالِبِ) بِالْحَبَشَةِ الْقُرْآنَ بَكَوْا حَتَّى أَخْضَلُوا لَحَاهُمْ.

وَهَـذَا الْقَـوْلُ فِيـهِ نَظَـرٌ اللَّهَ هَـذهِ الْآيَـةَ مَدَنِيَّةً، وَقَصَةٌ جَعْفَر مَعَ النَّجَاشيِّ قَبْلَ الْهِجْرَة.

وَقَسَالَ: (سَعِيدُ بُسنُ جُسبَير) و(السُدِي) وَغَيْرُهُمَا: نَزَلَتْ فَي وَفُد بَعَتْهُمُ النَّجَاشِيُ إِلَى النَّبِسِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِيَسْمَعُوا كَلَامَهُ، وَيَسرَوْا صِفَاتِه، فَلَمَا قَسراً عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ – الْقُسرانَ أَسْلَمُوا – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ – الْقُسرانَ أَسْلَمُوا وَبَكَوا وَخَشَعوا، ثَمَّ رَجَعُ وا إِلَى النَّجَاشِيِّ فَأَخْيَرُوهُ.

⁽¹⁾ اخرجه الإِمَامُ (الطبري) في (التفسير) برقم (499/10)، (ح 12317)، (

وأخرجه الإمَامُ (الْمِنْ أَبِي حَاتِمٍ) في (التفسير - سورة (المائدة) آية (83) ح (428) عن (أبيه عن عبد الله بن صالح) به،

ولفظه أخصر من لفظ الإِمَامُ (الطبري). و(إسناده جيد) محتج به، وتقدم الكلام عليه عند الآية (29) من سورة (النساء).

وونقلـــه الشـــيخ: (أ. الـــدكتور: (حكمــت بـــن بشــير بـــن ياســين) في (موســوعة الصــحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (203/2) ،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الطريق.

وَهَـذَا مِـنْ إفْـرَاد (السُّـدِّيِّ)" فَـإنَّ النَّجَاشِـيَّ مَـاتَ وَهُـوَ مَلَـكُ الْحَبَشَـة، وَصَـلًى عَلَيْـه النَّبِـيُّ - صَـلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- يَــوْمَ مَــاتَ، وَأَخْبَــرَ بِــه أَصْحَابَهُ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ.

ثُمَّ اخْتُلفَ في عدة هَذَا الْوَفْد،

فَقيلَ : اثْنَا عَشَرَ، سَابُعَةُ قَسَاوِسَةً وَخَمْسَاةٌ رَهَابِينِ. وَقَيلَ بِالْعَكْسِ. يَعْنى: - خَمْسُونَ.

فْنْسِي: - بِضْعٌ وَسِتُونَ. يَعْنْسِي: - سَبِعُونَ رَجُلُا.

وَقَالَ: (عَطَاء بْنُ أَبِي رَبِاح): - هُـمْ قَـوْمْ منْ أَهْلِ الْحَبَشَةِ، أَسْلَمُوا حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مُهَاجِرَة الْحَبَشَة منَ الْمُسْلمينَ،

وَقَالَ: (فَتَادَةُ): - هُم قَوْمٌ كَانُوا عَلَى دين (عيسَــــ ابْـــن مَـــرْيَمَ)، فَلَمَّـــا رَأُوا الْمُسْــلمينَ وَسَمِعُوا الْقُرْآنَ أَسْلَمُوا وَلَمْ يَتَلَعْثُمُوا.

وَاخْتَسارَ الإمسام (ابْسنُ جَربِسرِ) أَنَّ هَسِدُه الْآيَسةُ نَزَلَتْ في صفة أَفْوام بهَذه الْمَثَابَة، سَواءٌ أَكَانُوا مِنَ الْحَبَشَةَ أَوْ غَيْرِهَا.

فَقُولُكُ تَعَالَى: {لَتَجِدَنَّ أَشَدُّ النَّاسِ عَدَاوَةً للَّـــذينَ آمَنُـــوا الْيَهُـــودَ وَالَّـــذينَ أَشْـــرَكُوا } مَـــا ذَاكَ إلَّــا لــأنَّ كُفْــر الْيَهُــود عنَــادٌ وَجُحُــودٌ وَمُبَاهَتَــةٌ للْحَـقّ، وغَمْـط للنَّـاس وتَـنقص بحَمَلَـة الْعلْـم. وَلَهَــذَا فَتَلُــوا كَــثَيرًا مــنَ الْأَنْبِيَــاء حَتَّــي هَمَّــوا بِقَتْ لِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -غُيْــرَ مَــرَّة وَسَـحَرُوهُ، وأَلْبِــوا عَلَيْــه أَشْــبَـاهَهُمْ مــنَ الْمُشْرِكِينَ -عَلَيْهِمْ لَعَائِنُ اللَّهِ الْمُتَتَابِعَةُ إِلَى يَوْم الْقيامَة.

وَقَوْلُـهُ: {82} {وَلَتَجِـدَنَّ أَقْـرَبَهُمْ مَـوَدَّةً للَّــذِينَ آمَنُــوا الَّـــذينَ قَـــالُوا إنَّــا نَصَـــارَى} أي: الَّـــذينَ

قَسَالَ: (السَّدِّيُّ):- فَهَسَاجَرَ النَّجَاشِيُّ فَمَسَاتَ فَسِي ﴿ زَعَمُسُوا أَنَّهُسِمْ نَصَسَارَى مِنْ أَتْبَسَاعَ الْمَسِيحِ وَعَلَسَى منْهَاج إنْجيله، فيهمْ مَودَّةَ للْإسْلَام وَأَهْلُه في الْجُمْلَـة، وَمَـا ذَاكَ إلَّـا لمَـا فـي قُلُـوبِهمْ، إذْ كَانُوا عَلَى دين الْمَسيح منَ الرِّقَّة وَالرَّافَة،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَجَعَلْنَا فَـى قُلُوبِ الَّــَّذِينَ اتَّبَعُـوهُ رَأْفَـةً وَرَحْمَـةً } {الْحَديـد: 27} وَفـي كتَسابهمْ: مَسنْ ضَسرَبَكَ عَلَسى خَسدًكَ الْسأَيْمَن فَسأَدرْ لَـهُ خَـدُّكَ الْأَيْسَـرَ. وَلَـيْسَ الْقَتَـالُ مَشْـرُوعًا في

وَلَهَٰذَا قَـالَ تَعَـالَى: {ذَلِكَ بِـأَنَّ مِـنْهُمْ قَسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكُبِرُونَ } أَيْ: يُوجَدُ فيهمُ الْقَسِّيسُ ونَ -وَهُ مُ خُطَبِ اقْهُمْ وَعُلَمَ اقْهُمْ، وَاحِــــُــُهُمْ: قَسِّــيسٌ وقَـــس أَيْضَـــا، وَقَـــــــ يُجْمَـــعُ عَلَى قُسُوس-وَالرُّهْبَانُ: جَمْعُ رَاهِب، وَهُـوَ: الْعَالِــــــــُ. مُشْــــَّتَقُّ مِـــنَ الرَّهْبَـــة، وَهـــيَ الْخَـــوْفُ كَرَاكب وَرُكْبَان، وَفَارس وَفُرْسَان.

وَقَسَالَ الإمسام (ابْسنُ جَريسر): - وَقَسدٌ يَكُسونُ الرُّهْبَانُ وَاحِدًا وجَمْعُه رَهَابِينُ، مثَّالُ قُرْبَان وَقَسرَابِينَ، وجُسرْدان وجَسرَادين وقسد يُجْمَع عَلَى رَهَابِنَدة. وَمِنَ الدَّليل عَلَى أَنَّدهُ يَكُونُ عنْدَ الْعَرَب وَاحِدًا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَـوْ عَايِنَـتْ رُهْبِان دَيْـر فـي القُلَـل الرَّهْبَان يَمْشي وَنَزَلْ.

فَقُوْلُكُ: {ذَلَكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَسِّيسَيْنَ وَرُهْبَانً وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ} تَضَمَّنَ وَصْفَهُمْ بِأَنَّ فيهمُ الْعلْــــمَ وَالْعبَــــادَةَ وَالتَّوَاضُـــعَ، ثــــمَّ وَصَـــفَهُه بالانْقياد للْحَقِّ وَاتَّبَاعِهُ وَالْإِنْصَاف،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير (الطبري) برقم (503/10).

وانظر: تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (82)، الإمَامُ (ابن

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):القول في تأويسل قوله: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّساسِ
عَداَوَةً للَّدِينَ آمَنُهوا الْيَهُودَ وَالَّدِينَ أَشُدرُكُوا
وَلَتَجِدَنَّ أَقُسرَبَهُمْ مَسوَدَّةً للَّدِينَ آمَنُهوا الَّدِينَ وَلَيَّا اللَّهِ وَلَيَّا اللَّهُ وَلَيَّا اللَّهُ وَلَيَّا اللَّهُ وَلَيَّا اللَّهُ وَلَيَّا اللَّهُ وَلَيْكَ اللَّهُ وَلَيْكَ اللَّهُ وَلَيْكَ اللَّهُ وَلَيْكَ اللَّهُ وَلَيْكَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَيْكَ اللَّهُ وَلَيْكَ اللَّهُ وَلَيْكَ اللَّهُ الللَّهُ

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لنبيسه محمسد -صسلى الله عليسه وسسلم-: لتجدن، يسا محمد، أشد النساس عداوة للدين صدقوك واتبعوك وصدقوا بما جئتهم به من أهل الإسلام،

{اليه ود والنين اشركوا}، يعنى: عبدة الأوثان السنين اتخالاً وثان السنين اتخال الأوثان الهاة يعبدونها من دون الله، {ولتجدن أقربهم مودة للنين آمنوا}، يقول: ولتجدن أقرب الناس مودةً ومحبة.

و"المسودة""المفعلسة"، مسن قسول الرجسل:"وددت كالمنافع والمستنا أوده وداً، ووداً، ووداً ومستنا أوده وداً، إذا

* * *

أحببته.

{للذين آمنوا}، يقول: للذين صدّقوا الله ورسوله محمدًا - صلى الله عليه وسلم-.

{السذين قسالوا إنسا نصسارى ذلسك بسأن مسنهم قسيسسين ورهبانًسا وأنهسم لا يسستكبرون}، عسن قبول الحق واتباعه والإذعان به.

* * *

يَعْنِي: - إن هـذه الآيـة والـتي بعـدها نزلـت في نفـر قـدموا علـى رسـول الله -صـلى الله عليـه وسـلم - مـن نصـارى الحبشـة، فلمـا سمعـوا

القـرآن أسـلموا واتبعـوا رسـول الله -صـلى الله عليه وسلم.

* * *

يَعْنِي: - إنها نزلت في النجاشي ملك الحبشة (1) وأصحاب له أسلموا معه.

* * *

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم): - قولُ له عَسرَ وَجَسلً: عَسرَ وَجَسلً: {82} {لَتَجِدنَ أَشُدً النَّساسِ عَسدَاوَةً لَلَّدِينَ أَشُركُواْ } " أي لتجدن يسا مَحَمَّد أشدً النيه ود والسنين آشركُواْ } " أي لتجدن يسا مُحَمَّد أشدً النساسِ عسداوةً لسك وللسنين آمنسوا اليهود، وهم يهود بسني فريظة وبسني النضير وفدك وخيبر، كسانوا أشدً اليهود عسداوةً للسنبي وفدك وخيبر، كسانوا أشدً اليهود عسداوةً للسنبي الله عليه وسلم - وللمؤمنين. وروي عسن رسولِ الله حسلي الله عليه وسلم - أنه قسال: "مَا خَلاَ يَهُوديًان بِمُسْلم إلاً هَمًا بِقَتْله ".

قَوْلُكُ تُعَكَالَى: ﴿ وَالنَّدِينَ أَشَكَرَكُوا } يعسني مُشْرِكي العرب كانوا في العداوة مثلَ اليهود.

قَوْلُهُ تَعَلَّالَى: {وَلَتَجِدَنَّ أَقْسُرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لَلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى} "لم يسرِدْ جميعة النَّصارى مع ما هم فيه من عداوة المسلمين، وتخريب بلادههم وهسدم مساجدهم وقتلهم وأسرهم وأخذ مصاحفهم. وإنما نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه.

قسال: (ابسنُ عبَّساس) و(سعيدُ بسن جسبير)، و(السديُّ):- (نَزَلَتْ هَدْه الآيَدَةُ فِي النَّجَاشِيُّ وَأَصْدَحَابِه، وَكَانَ النَّجَاشَيُّ مَلِسَكَ الْحَبَشَسَةَ وَأَصْدَرَانِياً قَبِسلَ ظُهُورَ الإسْلاَمِ، ثُمَّ أَسْلَمَ هُووَ وَاصْحَادُهُ).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (82)، للأمام (المائد) ، للإمام (المائد) ،

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

قال المفسرون: ائتمَانُ قسريشُ أن يَفِتنُوا المسلمين عن دينهم، فوثبتْ كلُ قبيلة على مَن المسلمين عن دينهم، فوثبتْ كلُ قبيلة على مَن فيهم مِن المسلمين، يؤذونهم ويعدنبونهم فافتتن كثيرٌ، وعَصَامُ الله مسن شاءَ منهم، ومنسعَ الله السنبيَ -صلى الله عليسه وسلم- بعمه أبسي طالب، فلما رأى رسولُ الله عصلى الله عليسه وسلم - ما بأصحابه، ولم يقدرْ على مَنعهم ولم يُسؤمرْ بالجهادِ، أمرَهم بسالخروج إلى أرض ولم يُسؤمرْ بالجهادِ، أمرَهم بسالخروج إلى أرض الحبشة،

وقَ الَ : ﴿ إِنَّ بِهَ ا مَلَكَ اللَّ صَالِحاً لاَ يَظْلِمُ وَلاَ يُظْلِمُ وَلاَ يُظْلِمُ وَلاَ يُظْلِمُ عَنْدَهُ أَحَدٌ، فَاخْرُجُوا إِلَيْكَ حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لِلمُسْسِلِمِينَ فَرَجِاللهِ وَأَرادَ بِكَ النجاشِيَّ وَاللهُ لِلمُسْسِلِمِينَ فَرَجِاللهِ وَأَرادَ بِكَ النجاشِيَّ واسمَ المُن أَصْرَحَمَةُ ، وهو بالحبشيَّة عطيَّة ، وإ نما النجاشيُّ اسمُ الملك ، كقولهم : كسرَى وقيصَرَ.

فخرج اليه سَراً أحد عشر رجالاً واربع نسوة، وهم (عثمان بن عفّان) وامراته رُقيّة بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم، و(الحرنير)، و(عبدالله بحدالله بسعود)، و(عبدالرحمن بعن عَدوف)، و(أبد منيفة بنت عَديفة بنت عقيمة)، و(امراته سَهلة بنت منيفة بنت عميل)، و(مصعب بعن عَمير)، و(أبد سَامَة)، و(امراته سَهلة بنت والمراته أم سَامة)، و(عثمان بعن مطعون)، و(عمامر بعن ربيعة)، و(عثمان بعن مظعون)، و(عامراته ليكي مظعون)، و(عامراته ليكي مظعون)، و(عامراته ليكي بنت جَثّمة)، و(حاطب بعن عمر)، و(سُهيل بعن بنت جَثّمة)، و(حاطب بعن عمر)، و(سُهيل بعن بنت مثقال إلى البحر وأخد أوا سفينة بنصف مثقال إلى الحبشة، وذلك في رَجب في السَّنة الخامسة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم -، وهذه الهجرة الأولى.

ثم خرج (جعفر بن أبي طالب) وتتابع المسلمون، وكان جميع من هاجر إلى الحبشة من المسلمين اثنين وثمانين رجُلاً سوَى النّساء

والصبيان، فلما علمَتْ قسريشُ بدنك وجَهت (عمسرَو بسن العساسِ) وصساحبَهُ بالهدايا إلى النجاشسي وإلى بَطَارقَتِسه ليردُوهسم السيهم، فعصمَهم اللهُ تعالى،

وقـــد ذكرنــا هـــذه القصّــة في ســورة (آل عمران).

فلمَّا انصرفا خَائِبَين أقام المسلمون هناك بخير دار وأحسن جوار إلى أن هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم -وعالاً أمرهُ، وذلك في سنة سال من الهجرة.

(2) {لَتَجِـدَنَّ أَشَـدً النَّـاسِ عَـدَاوَةً للَّـذِينَ آمَنُـوا

الْيَهُــودَ وَالَّــدِينَ أَشْــرَكُوا وَلَتَجِــدَنَّ أَفْــرَبَهُمْ مَــوَدَّةً للَّــدينَ قَسِّيسِــينَ وَرُهْبَانِــا وَأَنْهُــمْ لَــا يَسْــتَكْبِرُونَ , وَإِذَا سَــمعُوا مَـا أُنْــزلَ إِلَــى الرَّسُــول تَــرَى أَعْيُــنَهُمْ تَفْـيضُ مــنَ الــدُّمْع ممَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَـقَ يَقُولُونَ رَبِّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَـعَ الشَّاهدينَ , وَمَا لنَّا لَا تُسؤَّمنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَسقُّ وَنَطْمَسعُ أَنْ يُسدُّخلَنَا رَبُّنَسا مَسعَ الْقَسوْم الصَّالحينَ , فَأَثْسَابَهُمُ اللَّهُ بِمَسَا قَسَالُوا جَنَّسَاتَ تَجْسِرِي مِسَنْ تَحْتَهَسَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ} (1) وقال: الإمَّامُ (أَحْمَدُ بُنِنُ كَنْبُكِ) - في (الْسَنَد) ، – و الإمـــــام (البيهقــــــى) (دلائــــــل النبـــــوة) -(رحمهمـــا الله) - (بســندهما) :- , عَــنْ (أَمُ سَـلمَةً) زُوْجِ النَّبِـيُّ - صـلي الله عليــه وسـلم - قالــتْ: (لَمَّا ضَافَتْ عَلَيْنَا مَكَّةٌ , وَأُوذِيَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم - وَفَتنُسوا , وَرَأُواْ مَسا يُصيبُهُمْ مَـنَ الْبَلَـاء وَالْفَتْنَـة فَـي ديـنهمْ، " وَأَنَّ رَسُـولَ الله -صلى الله عليــه وسـلم - لــا يَسْــتَطيعُ دَفُــعَ ذَلــكَ عَــنْهُمْ، وَكَــانَ رَسُــولُ الله - صــلى الله عليــه وســلم - فــي مَنَعَــة (2) من قومه ومن عَمَه، لنا يُصلُ إليه شَيْءُ ممّنا

يَكْسِرَهُ ممَّسا يَنَسالُ أَصْسِحَابُهُ، فَقُسالَ لَنَسا رَسُسولُ الله -

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (82)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

بسدين مُبْتَسِدَع , لَسا نَعْرِفُسهُ نَحْسنُ وَلَسا أَنْسِتَ, وَقَسِدْ بَعَثْنَس إليَّــك فــيهم أشَّــرَافُ قـــوْمهم , مــنْ آبِـــائهمْ وأعْمَـــامهمْ ائرهم لتسرِّدهُم إلسيَّهم , فهُسم أعلَّى بهسم عينسا , وَأَعْلَـــُمُ بِمَـــا عَـــابُوا عَلَــيْهِمْ وَعَـــاتَبُوهُمْ فيـــه) (16) (فَقَالَــتْ بَطَارِقَتُــهُ: صَــدَقُوا أَنَّهَــا الْمَلــكُ) (17 (قَــوْمُهُمْ أَعَلَـى بِهِــمْ عَيْنَــا , وَأَعْلَــمُ بِمَــا عَــابُوا عَلَـيْهِمْ)) (وَإِنَّهُــمْ لِــمْ يَــدْخُلُوا فــي دينــك فَتَمْـنَعَهُمْ بِــذَلك)) (فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَلِ , فَلْيَكِرُدَّاهُمْ إِلْكِي بِلِسادِهُمَ وَقَــوْمِهِمْ , فَغَضـبَ النَّجَاشــيُّ ثُــمٌ قــالُ: لــا وَاللَّه لــا أَسْـلمُ قَوْمُــا) (20) (لجَئُــوا إلــى بلــادي , وَاخْتَــارُوا جــوَارِي ے جـــوَار غیـــری (21)) (22) (حَتَـــی أَدْعُـــوَهُمْ فأسْالِهُمْ مَاذًا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ . فِإِنْ كَانُوا كما تقولون , أسلمتُهُم إليهما , ورددتهُم إلى قـومهم , وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْسِر ذَلِكَ مَنَفُسْتُهُمْ مَنْهُمَا) (23) ـِمْ أَخُــلَ مَــا بَيْــنَهُمْ وَبَيْــنَهُمْ) (24) (وَأَحْسَــنْتُ جِــوَارَهُمْ مَــا جَــاوَرُونِي - قَالَــتْ: وَلَــمْ يَكُــنْ شَــيْءٌ أَبْفَــضَ إلى عَبْـد الله بْـن أبـي رَبِيعَـة , وَعَمْـرو بْـن الْعَـاص مـنْ أَنْ نَسْمُعُ النَّجَاشِيِّ كَلَامَنُكا - فَأَرْسُكُ النَّجَاشِيِّ السِّي السِّي حَابِ رَسُـــولِ اللهِ - صـــلي الله عليـــه وســ ـاءَهُمْ رَسُــولُ النَّجَاشِــيِّ اجْتَمَعُــوا , ـمُ قـــالَ بَعْضُــهُمْ لـــبَعْض: مَــا تَقُولُــونَ للرَّجُــل إذًا جِئْتُمُـوهُ؟ , قُـالُوا: نَقُـولُ وَاللَّهِ مَـا عَلَّمَنَـا وَمَـا أَمَرَنَـا بــه نَبِيِّنُــاً - صَـلَى الله عليــه وسـلم - كــائنَ فــي ذلــك مَــا هُــوَ كــائنٌ , فلمّــا جَــاءُوهُ) (25) (دَخَلَــوا عَلَيْــه) (26) ﴿ وَقَــدٌ دَعَــا النَّجَاشِــيُّ أَسَــاقَفَتَهُ (27) فَنَشَــرُوا ــاحفُهُمْ حَوْلُـــهُ ﴾ (28) (وكَـــانَ الّـــذي يكلَّمُـــهُ مـــنْهُمْ جَعَفُ رُبِّنُ أبِسِي طَالِبِ - رضي الله عنسه -) (29) (فسَـالهُ النَّجَاشِـيّ , فقـالَ لـهُ: مَـا هَـذَا الـدِّينُ الَّــذي ارَقَتُمْ فيـــه قـــوْمَكُمْ وَلـــمْ تَـــدْخُلُوا) (30) (فـــي بَهُودِيَّـةَ وَلَـا نَصْـرَانِيَّةَ) (31) (وَلَـا فَـي دَلِـنَ أَحَـدَ مِـنْ هــذه السامم؟ , فقسالَ لــهُ جَعَفُــرَ: أَيَّهُــا الْمَلَـكَ , كُنْــا) (32) (عَلَـــــ الشَّــــرُك) (33) (نَعْيُـــــدُ الْأُصْـــنَامَ , وَنَاكُـــلُ الْمَيْتَــةُ) (34) (وَنَسْـــتَحلُ الْمَحَــارِمَ بِعَضَــنَا مِـنْ بَعْـض , فــى سَــفُك الـــلَمَاء

صلى الله عليه وسلم - : إنَّ بِأَرْضِ الْحَبَشَـةَ مَلكًـا لَـا يُظْلِمُ عَنْسِدَهُ أَحَسِدٌ , فَسَالْحَقُوا بِبِلْسَادِه , حَتَّسَى يَجْفَسِلَ اللهُ لكُمهُ فَرَجُمًا وَمُغْرَجُمًا مَمَّا أَنْسَتُمْ فَيِمِهُ "، فَخُرَجْنُما إِلَيْهُما أَرْسَالًا (3) حَتَّى اجْتَمَعْنَا، فَنَزَلْنَا بِخَيْسِرِ دَارِ, وَالْـــي خَيْـــر جَــار) (4) (- النَّجَاشــيَ -) (5) (فَآمَنَنَا عَلَى ديننَا , وَلَـمْ نَخْـشَ منْـهُ ظُلْمًا) (6) (وَعَبِــدْنَا اللَّهُ , لِـا نُــؤُذَى وَلِـا نَسْـمَعُ شَــيْنًا نَكْرَهُــهُ) 7) (فَلَمَّا رَأَتْ قُرِيْشٌ أَنَّا قَدْ أَصَابِنَا دَارًا وَأَمْنَا) (8) (ائْتَمَــرُوا أَنْ يَبْعَثُــوا إلْــي النَّجَاشِــيَّ فينَـــا رَجُلَــيْن جَلْدَيْنَ) (9) (فَيُخْرِجَنَا مِنْ بِلَادِه , وَيَرُدَّنَا عَلَيْهِمْ) 10) (وَأَنْ نُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَانَا مِمَّا نُسْتَطْرَفُ مِنْ مَتَــاع مَكَــة , وَكــانَ مــنْ أعْجَــب مَــا يَأْتيــه منْهَــا إليــا الْسَادُمُ (11) فَجَمُفُوا لِـهُ أَدْمُسا كَـثُيرًا , وَلِـمْ يُتَرَكُّوا مِـنْ بَطارِقتِــه بِطْرِيقَــا (12) إلَــا أهْــدَوْا لِــهُ هَديَــةً) 13) (عَلَى حَسَدَة) (14) (تُسَمّ بَعَثُسُوا بِسَذَلِكُ مَسَعَ عَبْــد الله بْــن أبــي رَبِيعَــة بْــن الْمُفــيرَة الْمُخْرُومــي , وَعَمْسِرِهِ نُسِنَ الْعَسِاصِ نُسِنَ وَائْسِلُ السِّهْمِيُّ , وَأُمَرُوهُمَسِ أَمْسِرَهُمْ , وَقَسَالُوا لَهُمَسا: ادْفَعُسُوا إِلْسِي كُسلَ بَطْرِيْسِقَ هَدَيْتُسِهُ قَيْـلُ أَنْ تُكَلِّمُـوا النَّجَاشِـيَ فَـيهِمْ , تُـمَ قَـدَمُوا للنَّجَاشِـي هَــدَانِـاهُ , ثُــمَ سَــلُوهُ أَنْ بُسْــلَمَهُمْ إلــيْكُمْ قَبْــلَ أَنْ نُكَلِّمَهُـــ , فَخَرَجَا فَقَدمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْسِ دَارِ وَعَنْدَ خَيْدِ جَدِر , فلمْ نَبْقَ مِنْ نَطارِقْتِه بَطْرِيقٌ إِلِّيا دَفَعُسا إِلَيْسِهُ هَدِيتُسِهُ قَبِسلُ أَنْ يُكَلِّمُسا النَجَاشِسِ تُسم قَالِسا لكُـلُ بِطْرِيـق مَـنْهُمْ: إنْـهُ قَـدْ صَـبًا إلـي بَلـد الْمَلـك منَّـا غُلْمَانٌ سُنْهَاءُ (15) فارقُوا دينَ قَوْمِهُمْ , وَلَيْمُ يَــدْخُلُوا فــي ديــنكُمْ , وَجَــاءُوا بِــدين مُبْتَــدَع , لــا نَعْرفُــهُ نَحَـنَ وَلَـا أَنْـتُمْ , وَقَـدٌ بَعَثَنَـا إلـي الْمَلـك فَـيِهِمْ أَشْـرَافُ قُــوْمهمْ ليَـــرُدَّهُمْ إلَــيْهمْ , فَــإِذَا كَلَّمْنَـــا الْمَلــكُ فــيهمْ , فأشبرُوا عَلَيْــه بِــأَنْ يُسْـلَمَهُمْ إِلَيْنَــا وَلِــا يُكَلِّمَهُــمْ , فَــإِنَّ قَــوْمَهُمْ أَعَلَــي بهــمْ عَيْنَــا , وَأَعْلَــمُ بمَــا عَــابُوا عَلَــيْهِمْ , فقسالُوا لَهُمَسا: نُعَسِمْ , ثُسِمَ انْهُمَسا قَرَنِسا هَسَدَانِاهُمْ الْسِي النَّجَاشِيِّ , فَقَبِلَهُا مِنْهُمًا , ثُـمَ كَلَّمَاهُ فَقَالًا لِـهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ , إِنَّهُ قُدْ صَبِأَ إِلَى بَلَدِكَ مِنْا غُلْمَانٌ سُفُهَاءُ , فَارَقُوا دينَ قُومِهِمْ , وَلَهِمْ يَدْخُلُوا فِي دينِكَ , وَجَاءُوا

إلهُـهُ الَّـذي يَعْبُـدُ - عيسَـي ابْـنَ مَـرْيَمَ - عَبْـدَ) (40 (ثُــمَ أَسْتَأصــلُ بِـه خَضْـرَاءَهُمْ (41) قَالَــتْ: فَقَــالَ لَــهُ عَبْــدُ الله بْــنُ أبِــي رَبِيعَــة - وكــانَ أَتْقــي الــرِّجُليْن فينَــا - : لَــا تَفْعَــلْ , فَــإنَّ لَهُــمْ أَرْحَامًــا , وَإِنْ كَــانُوا قَــدْ خَالَفُونَـــا , فَقُــالَ عَمْـرُو: وَاللَّهُ لَأُخْبِرَنِــهُ أَنَّهُــهُ يَزْعُمُـونَ أَنَّ عِيسَـى ابْـنَ مَـرْيَمَ عَبْــدٌ) (42) (قَالَــتْ: فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ , دَخُلَ عَلَيْه , فَقَالَ لَـهُ: أَيُّهَا الْمَلَكُ , إنهَــمْ يَقُولُــونَ فــي عيسَــى ابْــن مَــرْيَمَ قُولُــا عَظيمًــا , فَأَرْسِـلْ اِلْــِيْهِمْ فَاسْــأَلْهُمْ) (43) (عَمّــا يَقُولُــونَ فيـــه , قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بَسْأَلْنَا عَنْـهُ - وَلَـمْ يَنْـزِلْ بنَـا مثُّلُـهُ - فَـاجْتَمَعَ الْقَـوْمُ , فَقَـالَ بَعْضُـهُمْ لَـبَعْض : مَـاذَا تَقُولُسونَ فَسَى عِيسَسَى إِذَا سَسألكُمْ عَنْسَهُ؟ , فقسالُوا: نَقُسولُ وَاللَّهُ فَيِهِ مَا قَالُ اللَّهُ , وَمَا جَاءَ بِهُ نَبِيِّنَا كَانُنَا فَي ذَلَـكُ مَـا هُـوَ كَـائنٌ) (44) (فُـدَخَلْنَا عَلَيْــه وَعَنْـدَهُ بَطَارِقَتُكُ، فَقُــالَ لَنَــا: مَــا تَقُولُــونَ فــى عيسَــى ابْــن مَسرْبَمَ؟) (45) (فَقُسالَ لَسهُ جَعْفُسرُ بْسنُ أَبِسي طَالسِهِ: نَقُـولُ فيسه السِّذي جَساءَ بِسه نَبِيُّنَسا , هُـوَ عَبْسدُ الله وَرَسُـولُهُ , وَرُوحُكُ , وَكُلِّمَتُكُ أَلْقًاهَا إِلْكَ مَسِرْيُمَ الْعَسَدُرَاءِ الْبَتُّولِ (46)) (47) (قَالَــتْ: فَــدَلَّى النَّجَاشِــيُّ يَــدَهُ إِلْــي الْــأَرْضِ) (48) (فَأَخَــذَ مِنْهَـا عُــوداً , ثــم قَــالَ: مَــا عَــدَا عيسَــي انْــنُ مَــرْبَمَ مَــا قُلْـتَ هَــذَا الْعُــودَ , فَتَنَــاخَرَتْ بَطارِقَتُــهُ حَوْلُــهُ حَــينَ قَــالَ مَــا قَــالَ , فقــالَ: وَإِنْ نَخَـــرْثُمْ وَاللَّهِ , اذْهَبُــوا فَـــأَنْثُمْ سُــيُومٌ بأرْضــي وَالسَّــهُومُ: الْــآمنُونَ - مَــنْ سَــيْكُمْ غُــرُمَ , ثُــمٌ مَــنْ سَــيْكُمْ غُـرَمَ , ثُـمٌ مَـنْ سَـبِكُمْ غُـرَمَ، فمَـا أحـبُ أنَّ لـى دَبْـرَا ذَهَبِـا , وَأَنْسَى آذَنْتُ رَجُلُهَا مَسْنُكُمْ - وَالسَّدَيْرُ بِلْسَانِ الْحَيَشُهُ: الْجَبَــلُ - رُدُّوا عَلَيْهمَــا هَــدَايَاهُمَا , فَلَــا حَاجَــةً لَنَــا بِهَا , فَسَوَاللَّهُ مَسا أَخَسِذَ اللَّهُ منِّسِ الرِّشْسَوَةَ حِسِينَ رَدَّ عَلَسِيّ مُلْكِسِي , فَأَخُسِذُ الرَّشْسِوَةُ فَيِسِهُ وَمُسا أَطْسَاعُ النِّسَاسُ فَسِيٌّ , فْــأطيعَهُمْ فيـــه (49) قَالَــتْ: فَخَرَجَــا مــنْ عنْــده مَقْبُسُوحَيْنُ (50) مَسِرْدُودًا عَلَيْهِمَسِا مَسِا جَسِاءَا بِسِهِ , وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْدِ دَارِ مَعَ خَيْدِ جَارٍ , قَالَتْ: فَوَاللَّهُ إنَّا عَلَى ذَلَكَ , إذْ نَسزَلَ بِالنَّجَاشِيِّ مَسنْ يُنَازعُـهُ فَسِي مُلْكُهُ , فَوَاللهُ مَا عَلَمْنَا حُزْنًا قَبِطُ كَانَ أَشَدُ مِنْ حُزْن

وَغَيْرِهَا، لَا نُحِلُ شَيْئًا وَلَا نُحَرِّمُهُ) (35) (وَنَاتَى الْفَسِوَاحِشَ وَنَقْطَـعُ الْأَرْحَـامَ , وَنُسِسِيءُ الْجِسُوَارَ , وَيَأْكُـلُ الْقَسِويُّ منْسا الضَّسعيفَ , فَكُنْسا عَلْسِي ذَلْسِكُ , حَتَّسِي بَعَسِثُ اللهُ إِلَيْنَــا رَسُــولًا منَّــا , نَعْــرفُ نَسَــيَهُ , وَصــدْقُهُ وَأَمَانَتَكُ , وَعَفَافَكُ , فَكَانَا إِلَكِي اللهِ لِنُوحِّكُهُ وَنَعْيُدَهُ , وَنَخْلُعَ مَا كُنَّا نَعْيُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مـنْ الْحجَـارَة وَالْنَاوْتُـانِ , وَأَمَرَنَـا بِصِـدْقِ الْحَـدِيثِ وَأَدَاءِ الْلَمَانَسة , وَصِسلة السرِّحم , وَحُسْسن الْجِسوَار , وَالْكَسفَ عَـنْ الْمَحَـارِمِ وَالسِدِّمَاءِ , وَنَهَانَـا عَـنْ الْفُـوَاحِشُ , وَقَـوْلُ السزّور , وأكسل مَسالَ الْيَتسيم , وَقَسِنْف الْمُحْصَسِنَة , وَأَمَرَنَكَ أَنْ نَعْبُكَ اللَّهَ وَحْكَهُ لَكَا نُشْكِرِكُ بِهِ شُكِئًا , وَأَمَرَنَـا بِالصَـلَاة , وَالزَّكَاة , وَالسِّيام - قَالَـتْ: فَعَـدُدَ عَلَيْـهُ أُمُـورَ الْإِسْـلام - فَصَـدُقْنَاهُ , وَآمَنْـا بِـه , وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ سه , فَعَيَدْنَا اللَّهُ وَحْدَهُ , فَلَـمُ نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا . وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَـلُ لِنَـا , فَعَـدًا عَلَيْنَـا قَوْمُنَا , فَعَـذُبُونَا , وَفَتَنُونَا عَـنْ ديننَـا , ليَرُدُونَـا إلـي عبَـادَة الْأُوتَـان مِـنْ عبَـادَة الله , وَأَنْ نَسْــتَحلُّ مَــا كُنَّـا نَسْــتَحلُّ مـنْ الْخَيَائِــثْ , فَلَمَّــا فَّهَرُونَا وَظُلِّمُونَا وَشَـقُوا عَلَيْنَا , وَحَالُوا بَيْنَا وَبَسِيْنَ دىننَا , خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ , وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَانْ سَــوَاكَ , وَرَغَبْنُــا فَــي جَــوَارِكَ , وَرَجَوْنُــا أَيْهَــا الْمَلَـكُ أَنْ لَـا نُظْلُم عَنْدَكُ , فَقُـالَ لَـهُ النَّجَاشِيُّ: هَـلْ مَعَـكُ ممَّـا جَاءَ بِـه عَـنْ الله مـنْ شَـيْء؟ , فَقَـالَ لَـهُ جَعْفَـرٌ: نَعَـمْ , فَقَسالَ لَسهُ النَّجَاشِيُّ: اقْسِرَاهُ عَلَسيُّ , فَقَسِراً عَلَيْسه صَسِدْرًا مِـنْ {كهِـيعِص} , قَالَــتْ: فَبَكَــي وَالله النَّجَاشِــيُ حَتَّــي أَخْضَــلَ لَحْيَتَــهُ , وَيَكَــتْ أَسَـاقَفَتُهُ حَتَّــي أَخْضَـلُوا مَصَــاحِفْهُمْ حــنَ سَــمعُوا مَــا تَلَــا عَلَــيْهِمْ , ثــمَ قُــالَ النَّجَاشِيُّ: إنَّ هَــذَا وَاللَّه وَالَّــذي جَــاءَ بِــه مُوسَــي لَيَخْــرُجُ مَــنْ مشْــكاة وَاحــدُة , وفي روايـــة : (إنَّ هَــدُا الْكــلامُ لَيَخْسِرُجُ مِسنَ الْمَشْكَاةَ الَّتِسِي جَساءَ بِهَسا عِيسَسِي) (36) انْطَلقَا , فَـوَالله لَـا أُسْلِمُهُمْ إِلَـيْكُمْ أَبَـدًا , فَالَـتْ: أُمّ سَـلْمَةُ: فَخَرَجْنَـا مِـنْ عنْـده) (37) (فَقَـالَ: عَمْـرُو بْــنُ الْعَـــاص: وَاللَّهُ لَـَاتِيَنَّـــهُ غَـــدًا) (38) (وَلَأُنَبِّئَنَّـــهُ بَعَيْسِيهِمْ عِنْسِدَهُ) (99) (وَلَأُخْبِرَنِّهُ أَنَّهُسِمْ يَزْعُمُسُونَ أَنَّ

حَزِنَّاهُ عَنْسَدَ ذَلِسِكَ, تَحَوُّفُ اأَنْ يَظْهَسِرَ ذَلِسِكَ عَلَى النَّجَاشِيَ , فَيَسَاتِيَ رَجُلٌ لَسَا يَعْسِرِفُ مِنْ حَقَّنَا مَسَا كَسَانَ النَّجَاشِي , النَّجَاشِي , النَّجَاشِي يَعْسِرِفُ مَنْسِهُ , قَالَسَتْ ؛ وَسَسارَ النَّجَاشِي , النَّجَاشِي , وَبَيْنَهُمَ اعُسِمُ النَّيسِلِ , فَقَسالَ أَصْسِحَابُ رَسُولِ الله وصلى الله عليه وسلم - : مَنْ رَجُلٌ يَعْسِرُجُ حَتَّى يَحْضُرَ وَقُعَةَ الْقَوْمِ , ثَمَّ يَاتِينَا بِالْخَبَرِ ؟ , فَقَالَ الزُّبَيْسُرُ بْنُ الْعَسَوَّامِ - رضي الله عنسه - : أَنسا - وَكَسانَ مِنْ أَحْسَدُ وَقُعَةَ الْقَوْمِ سَنًا - فَلَفَحُوا لَهُ قَرْبَهَ قَجَعَلَهَا فَسِي صَدْرُهِ , الْقَسُومِ سَنًا - فَلَفَحُوا لَهُ قَرْبَهَ قَجَعَلَهَا فَسِي صَدْرُهِ , الْقَسُومِ سَنًا - فَلَفَحُوا لَهُ قَرْبَهَ أَلْسَى نَاحِيهَ النَّيلِ التَّبَي الْقَسُومِ , ثَمَّ الْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ , قَالَتَي اللهُ النَّجَاشِي بِسِالظُهُورِ عَلَى عَضَرَهُمْ , قَالَتَ يَ وَلَكَ مَا عَسْدُوهُ , وَالسَّعُوثُقَ عَلَيْهُ أَمْسُ الْجَبَشَةَ وَالسَّعُ وَتَى عَضَرَهُمْ , قَالَتَ وَ وَلَا اللهُ اللَّجَاشِي بِسِالظُهُورِ عَلَى عَسِلُوهُ , وَالسَّي بِسِالظُهُورِ عَلَى عَسِلُوهُ , قَالَيْتُ وَلَيْ اللَّهَ اللَّجَاشِي بِسِالظُهُورِ عَلَى عَسَرَهُمْ , قَالَيتُ وَلَى عَلَيْهُ أَمْ الْقَامَ وَقَقَ عَلَيْهُ أَمْسُ الْحَبَشَةُ وَالْتَعَمْ وَلَى عَلَيْهُ أَلْكُ وَعَلَى اللّهُ اللَّجَاسُ فَي بِلَا اللهُ اللَّجَاسُ وَ عَيْسِرَ مَنْ أَقَامَ مَنْ أَقَامَ) (51) (حَتَّى خَرَجَ مَنْ أَقَامَ) (51) (حَتَّى خَرَجَ مَنْ أَقَامَ) (51) (حَتَّى خَرَجَ مَنْ أَوْلَامَ مَنْ أَقَامَ) (52) .

- (1) (المائدة: 82 85).
 - (2) المنعة: القوة.
- (3) الأَرْسَال: جمع رَسَل , وهي الأَفْوَاج , والفِرَق المُتَقَطَّقَة , الستي يَتْبَع بَعْضهمْ
 بَعْضًا.
- (4) وأخرجه الإمَامُ (البيهة) في (السنة الكبرى) بسرقم (17512). انظر: الصَّعِيعَة: 3190
- (5) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم (1740). وقال: الشيخ (شعيب الأرناؤوط): (إسناده حسن).
 - (6) أخرجه الإِمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم(17512).
 - (7) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (8) أخرجه الإمام (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (9) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (10) أخرجه الإمّامُ (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (11) الأدم: الجلد المدبوغ.
 - (12) البطريق: رئيس رؤساء الأساقفة.
 - (13) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (14) أخرجه الإمَامُ (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
- (15) السَّفَة: الخَفَّة والطيشُ، وسَفِه رأيُّه إذا كان مَضْطربا لَا اسِتقامَةَ له، والسفية: الحاهلُ.
 - (16) أخرجه الإمّام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (17) أخرجه الإمام (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (18) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (19) أخرجه الإمام (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (20) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (21) الجوار: الأمان والحماية والمنعة والوقاية.
 - (22) أخرجه الإِمَامُ (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).

- (23) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
- (24) أخرجه الإمّام (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
- (25) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
- (26) أخرجه الإمام (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
- (27) الأســاقفة: جمــع الأســقف , وهــو رئــيس مــن رؤســاء النصــارى , فــوق القســيس ودون المطران.
 - (28) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (29) أخرجه الإمّام (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (30) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (31) أخرجه الإمام (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (32) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (33) أخرجه الإمام (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (34) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (35) أخرجه الإمّام (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (36) أخرجه الإمَامُ (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (37) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (38) أخرجه الإمام (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (39) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (40) أخرجه الإمَامُ (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (41) خضراؤهم: سوادهم.
 - (42) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (43) أخرجه الإمَامُ (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
 - (44) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
- (45) أخرج الإِمَامُ (البيهة عن) في (دلائسل النبوة)) بسرقم (596). (46) أضل النبوة) بسرقم (596). (46) أصل البَثَل: القطع , وسميت البتول: لانقطاعها عن نساء زمانها , فضلا ودينا , وحَسَبا , وقيل: المنقطاعها عن السدنيا إلى الله تعالى , وقيل: المنقطعة عن الرجال , لا شهوة لها فيهم.
 - (47) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
 - (48) أخرجه الإمَامُ (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
- (49) قَــالَ الزُّهْـرِيُّ: فَحَــدَّثْتُ بِهَــذَا الْحَــديثَ عُــرْوَةَ بْــنَ الزُّبَيْــرِ، عَــنْ أُمْ سَـلَمَةَ، فَقَــالَ عُسرُوةُ: هَسلْ تَسدْرِي مَسا قَوْلُسهُ: مَسا أَخَسدُ اللهُ منْسي الرَّشْسوَةَ حسينَ رَدَّ عَلَسيَّ مُلْكسي فَآخُسهُ الرُّشْـوَةَ فيــه، وَلَــا أَطَـاعَ النَّـاسَ فـيَّ فَـأُطيعُ النَّـاسَ فيــه؟ , قُلْـتُ: لَـا، إِنَّمَـا حَـدَّثنِي بِــذَلكَ أَبُــو بَكُــر بْــنُ عَبْــد الــرَّحْمَن بْــن الْحَــارث، عَــنْ أُمَّ سَــلَمَةَ، فَقَــالَ عُــرُوةُ: فَــإنّ عَائشَةَ حَـدَّثَتْنِي: أَنَّ أَبَـاهُ كَـانَ مَلـكَ قَوْمـه، وكَـانَ لَـهُ أَخٌ مـنْ صُـلْبِه اثْنَـا عَشَـرَ رَجُلًـا، وَلَــمْ يَكُــنْ لأَبِــي النَّجَاشِــيُّ وَلَــدٌ غَيْــرُ النَّجَاشِــيُّ، فَــأَدَارَتِ الْحَبَشَــةُ رَايَهَــا بَيْنَهَــا، فَقَسالُوا: إنَّسا إنْ قَتَلَفَسا أَبُسا النَّجَاشِيِّ، وَمَلَّكَنَسا أَحَساهُ , فَسإنَّ لَسُهُ الثَّنسيْ عَشَسرَ رَجُلُسا مسنْ صُـلْيه، فَتَوَارَثُـوا الْمُلْـكَ , لَيَقيَـت الْعَيَشَـةُ عَلَـيْهِمْ دَهْـرًا طَـوبلا لَـا يَكُـونُ بَيْـنَهُمُ اخْستلافٌ، فَعَسدَوْا عَلَيْسه فَقَتَلُسوهُ , وَمَلَّكُسوا أَخَساهُ، فَسدَخَلَ النَّجَاشِسيُّ بِعَمِّسه حَتَّسي غَلَسبَ عَلَيْــه , فَلَــا يُــدَبِّرُ أَمْــرَهُ غَيْــرُهُ - وَكَــانَ لَبِيبِّــا - فَلَمَّــا رَأَت الْحَبَشَــةُ مَكَانَــهُ مــنْ عَمَّــه قَــالُواً: لَقَـدْ غَلَـبَ هَــذَا الْفُــلامُ أَمْـرَ عَمّـه، فَمَــا نَــأَمَنُ أَنْ يُمَلَكَـهُ عَلَيْنَــا , وَقَــدْ عَــرَفَ أَنَّــا قَــدْ فَتَلْنَـا أَبَـاهُ، فَـاِنْ فَعَـلَ , لَـمْ يَـدَعْ منَّـا شَـريفًا إلَّـا فَتَلَـهُ، فَكَلَّمُـوهُ فيــه فَلْنَقْتُلُـهُ , أَوْ نُخْرِجْـهُ مِـنْ بِلادنَـا , فَمَشُـوا إِلَـي عَمَّـه فَقَـالُوا : قَـدْ رَأَيْنَـا مَكَـانَ هَـذَا الْفَتَـي منْـكَ، وَقَــدْ عَرَفْتَ أَنَّا قَــدْ قَتَلْنَـا أَبِــاهُ وَجَعَلْنَــاكَ مَكَائِــهُ، وَإِنَّـا لَــا فَــامَنُ أَنْ ثُمَلَكَــهُ عَلَيْنَــا فَيَقْتُلَنَا، فَإِمَّا أَنْ نَقْتُلَهُ , وَإِمَّا أَنْ تُخْرِجَهُ مِنْ بِلادَنَّا , فَقَالَ: وَيْحَكُمْ , فَتَلْتُمْ أَبَساهُ بِسالاًمْس , وَأَقْتُلُسهُ الْيَسوْمَ؟ , بَسلْ أُخْرجَسهُ مسنْ بلادكُسمْ، فَخَرَجُسوا بِسه فَوقَفُسوهُ بِالسُّـوَق، فَبِـاعُوهُ مِـنْ تَــاجِر مِـنَ التُّجَـارَ، فَقَذَفَكُ فُـيَ سَـفينَة بِسـتَمانَة دُرْهَـم , أوْ بِسَــبْعمانَة درْهَــم، فَــانْطَلَقَ بِـَـه , فَلَمَّـا كَــانَ الْعَشــيُّ , هَاجَـتْ سَـحَابَةً مِــنْ سَـحَاب الْخَرِيـف، فَجَعَـلَ عَمُّـهُ يَتَمَطَّـرُ تَحْتَهَـا، فَأَصَـابَتْهُ صَـاعَقَةً فَقَتَلَتْـهُ، فَفَزعُـوا إلَـى وَلَــده، فَــَاإِذَا هُــمْ مُحَمَّقَـينَ , لَــيْسَ فــي أَحَــد مــنْهُمْ خَيْــرٌ، فَمَــرَجَ عَلَـى الْحَبَشَـة أَمْــرُهُم،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

[٨٣] ﴿ وَإِذَا سَــمعُوا مَــا أَنْــزَلَ إِلَــي الرَّسُـول تَـرَى أَعْيُـنَهُمْ تَفْـيضُ مـنَ السدَّمْع ممَّسا عَرَفُسوا مسنَ الْحَسقِّ يَقُولُسونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهدينَ ﴿:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: وهـــؤلاء -كالنجاشــي وأصــحابه- قلــوبهم لَيِّنَـة، حيـث إنهـم يبكـون خشـوعًا عنـد سمـاع ما أنْزلَ من القرآن لَمَّا عرفوا أنه من الحق" لعصرفتهم بمساجساء بسه عيسسى -عليسه السلام-، يقولون: يا ربنا آمنا بما أنزلت على رسولك محمد عسي -عليه السلام-، فاكتبنا -يا ربنا- مع أمة محمد -صلى الله عليــه وســلم- الــتي تكــون حجــة علــي النــاس . يوم القيامة.

يَعْنَـي:- وممـا يــدل علـى قــرب مــودتهم لــل مُسْــلمْ يــن أن فريقًــا مــنهم (وهــم وفــد الحبشــة

فَقَــالَ بَعْضُــهُمْ لــبَعْض: تَعْلَمُــونَ وَالله إنَّ مَلكَكُــمُ الَّــذي لَــا يُصْــلحُ أَمْــرَكُمْ غَيْــرُهُ , لَلَّــذي بِعْدَهُمْ بِالْغَــدَاةِ، فَــإِنْ كَــانَ لَكُــمْ بِــأَمْرِ الْحَبَشَــةِ حَاجَــةً , فَــأَذْركُوهُ قَبْــلَ أَنْ يَــذْهَبَ، فَخَرَجُوا فَـي طَلَبِـهُ , حَتَّـى أَذْرَكُـوهُ فَـرَدُوهُ، فَعَقَـدُوا عَلَيْـه تَاجَـهُ، وَأَجْلَسُـوهُ عَلَـى سَــرِيدِهِ وَمَلَّكُــوهُ، فَقَــالَ التَّــاجِرُ: رُدُّوا عَلَــيَّ مَــالِي كَمَــا أَخَــنْتُمْ مِنْــي غُلامِــي، فَقَــالُوا: لَــا نُعْطيــكَ، فَقَـالَ: إِذْنْ وَالله أَكَلَمَـهُ، فَقَــالُوا: وَإِنْ , فَمَشَــى إِلَيْــه فَكَلَّمَــهُ , فَقَــالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ , إنِّي ابْتَعْتُ غُلَامًا، فَقَبَضُ وا منِّي الِّدي بَاعُونيَـه ثَمَنَـهُ، ثَـمَّ عَـدَمُوا عَلَيَّ غُلامي فَنَزَعُوهُ مِنْ يَسِدي , وَلَسِمْ يَسِرُدُوا عَلَيَّ مَسالي، فَكَسانَ أَوَّلُ مَسا خُبِسرَ مِنْ صَسلابَة حُكْمِـه وَعَدْلِـه أَنْ قَــالَ: لَتَــرُدُنَ عَلَيْـه مَالَــهُ، أَوْ لَــيَجْعَلَنَ غُلامُــهُ يَــدَهُ فــي يَــدِه، فَلْيَكْذُهَبِّنَّ بِـهُ حَيْثُ شَاءَ، فَقَـالُوا: بَـلْ نُعْطيـه مَالَـهُ، فَـاَعْطُوهُ إِيَّـاهُ، فَلـذَلكَ يَقُـ ولُ: مَـا أَخَــَذَ اللَّهُ مَنَّــيَ الرَّشْــوَةَ، فَٱخُــدُ الرَّشْــوَةَ مَنْــهُ حَيْــثُ رَدَّ عَلَــيَّ مُلْكــي، وَمَــا أَطَــاعَ النّــاسَ فــيَّ فَأُطيعُهُمْ فيه " (البيهقي) في (دلائل النبوة)

- (50) أي: عَبْدُ الله بْن أبي رَبِيعَةَ , وَعَمْرُو بْن الْعَاص.
- 51) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1740).
- (52) أخرجه الإمام (البيهقي) في (دلائل النبوة)) برقم (596).
- انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للسُّنَن وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) سورة (المائدة) آية (82)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (121/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُول تَوى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْع مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (83) وَمَا لَنَا لَا نُــؤْمِنُ باللَّــهِ وَمَــا جَاءَنَــا مِــنَ الْحَــقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَسِعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (84) فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسنينَ (85) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَلَّبُوا بآياتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (86) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُهمْ وَلَها تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَها يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (87) وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْــتُمْ بِــهِ مُؤْمِنُــونَ (88) لَــا يُؤَاخِــذُكُمُ اللَّــهُ بِاللَّعْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِنْكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَثُهُ وَطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلَاثَةِ أَيَّام ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَلَاِكً يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(89)

لما سمعوا القرآن) فاضت أعينهم من الدمع فايقنوا أنه حقٌّ منزل من عند الله تعالى، وصــدَّقوا بــالله واتبعــوا رســوله، وتضــرعوا إلى الله أن يكــرمهم بشــرف الشــهادة مــع أمَّــة محمــد-عليه السلام- على الأمم يوم القيامة.

يَعْنَى: - ولأنهم إذا سمعوا القرآن الذي أنرل على الرسول يتاثرون به، فتفيض عيونهم بالسدمع، لمسرفتهم أن السذى سمعسوه حسق، فتميسل إليـــه قلـــوبهم، وتنطلــق ألســنتهم بالـــدعاء لله قائلين: ربنا آمنا بك وبرسلك، وبالحق الني أنزلته عليهم، فتقبسل إيماننا، واجعلنا من أمسة محمسد السذين جعلستهم شهداء وحُجسة علسي الناس يوم القيامة.

⁽²⁾ انظر: (التفسرير الميسر) برقم (121/1) ، المؤلف: (نخبة من أساتذا

⁽³⁾ انظـــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم (161/1) ، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِنَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

شرح و بيان الكلمات:

[83] {وَإِذَا سَصِمِعُوا مَصِا أَنْصِرِلَ إِلَصِي اللهُ الرَّسُولِ } ... : الرسَول - محمد - صَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَالَمَ - ومما أنرل إليه آيات القرآن القرآن الكريم الدالة على تشريف - عيسى - والدته مريم - عليهما السلام، وأن عيسى عيد الله.

{وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزِلَ إِلَى الرَّسُول} ... مِنْ الْقُرْآن. الْمُسُول ... مِنْ

{ تَـرَى أَعْيُـنهمْ تَفِيض مِنْ الـدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَـقّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا } ... صَـدَّقْنَا بِنَبِيِّكُ وَكَتَّالِكَ.. وَكَتَّالِكَ.

{تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ الْحَقِّ الْحَقِّ الْحَقِّ الْحَقِّ النجاشَيِّ إلى السنبيِّ - صلى الله عليه وسلم -، لما سمعوا القرآن، رَقَّتْ قلوبُهم، وفاضَتْ عيوبُهم بالدمع.

{تَفيضُ} ... تَمْتَلئُ دَمْعًا، فَيَنْسَكبُ.

{تَفَيِينُ مِنَ الَدَمْعِ} ... أي: تمتلىء من الدمع حسّى من الدمع حسّى تفسيض، فوضع الفسيض السدي هسو الامستلاء، وهسو مسن إقامسة المسبب مقام السبب.

(أي: خشوعاً وتاثراً)

{مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ} ... وذلك أنهم عرفوا من الإنجيل أن مجيء محمد عليه الصلاة والسلام حق، وأن نزول القرآن عليه حق.

(انظر: آية (158) من- (سورة الأعراف).

{يَقُولُ وَنَ رَبَّنَ المَّنَا الْمَنَّا فَاكْثَبْنَا مَا مَا فَاكْثَبْنَا مَعَ الشَّاهِ وَلَيْ المَّالَةِ المُسَاهِ الشَّاهِ وَاللهِ وَسلم اللهُ عليهُ وسلم -.

﴿ رَبِّنَا آمَنَّا ﴾ .. المسراد بسه إنشاء الإيمان والدخول فيه.

﴿ فَاكْثَبْنَ الْمُقَالِينَ } ... الْمُقَارِبِينَ بِتَصْديقِهِمْ.

(أي: مسع أمسة محمسد -صسلّى الله عليسه وآلسه وسلم - السذين هم شهداء على سائر الأمم يسوم القيامة.

{الشَّاهدينَ} ... الَّدِينَ يَشْهَدُونَ عَلَى الأَمَهِ الأَمَهِ الشَّاهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيهِ وسلَم -.

{الشاهدين} ... جمع شاهد: من شهد لله بالوحدانية وللنبي محمد بالرسالة واستقام على ذلك.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رَتَفُسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الحدين الفصيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- [83 { وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أَسْرِلَ إِلَى الرَّسُول} قَسراءَة مَا أَسْرَل إِلَى الرَّسُول} قَسراءَة مَا أَسْرَل إِلَى الرَّسُول قَسراءَة مَا أَسْرَل إِلَى الرَّسُول قَسراءَة مَا أَسْرى السّع الرَّسُول من جَعْفَر بن السمع ممّا عَرَفُواْ أَعْيُسْهُمْ تَفْيِشُهُمْ تَفْيِشُهُ مَسْنَ الْحِقّ } من صفة مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْسه وَسلم - ونعته في كتَسابهمْ {يَقُولُونَ رَبَّنَا } يَسا رَبَنَا { آمَنَا } بَسك وبرسولك مُحَمَّداً وبرسولك مُحَمَّداً وبرسولك مُحَمَّداً من أمسة (فاكتبنا من أمسة الشّياه وسلم الّذين آمنُوا. (1)

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {83} {وَإِذَا سَسمعُوا مَسسا أَنْسزَلَ إِلَى الرَّسُولَ } مُحَمَّد – صَسلًى اللَّسهُ عَلَيْسه

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية

^{(83).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وَسَلَّمَ-، {تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ} تَسِيلُ، {مِنَ السَّرَةُ مِنَ السَّرَةُ وَسَيلُ، {مِنَ السَّرَةُ مِ مَّالَ الْبَّنُ السَّرَةُ مَعْ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ } قَالَ: (البَّنُ عَبْهُمَا-: فِي رِوَايَةَ عَبْهُمَا-: فِي رِوَايَةَ وَمَلَا النَّجَاشِيَّ وَأَصْحَالِهُ قَرَارَ أَلْوا عَلَىهُمْ جَعْفَرٌ مِنَ الْقَرَاءَة.

{يَقُولُ وَنَ رَبَّنَ الْمَنَّ الْمَنَّ الْمَاكُثْبُنَ الْمَحَمَّدِ - الشَّاهِدِينَ} {المَائدة: 83} يَعْني أُمَّةَ مُحَمَّد - الشَّاهدينَ} {المَائدة: 83} يَعْني أُمَّةَ مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، - دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَتَكُولُهُ تَعَالَى : {لَيْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : {لَيْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : {لَيْلُهُ قَوْلُهُ لَعَالَى ! لَنَّكُولُ وَاللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - ومنهسا: أنهسم الرسّول إلّس معنوا مَسا أنسزل إلّس الرسّول إمحمد - صلى الله عليه وسلم - ، أشر ذلك في قلوبهم وخشعوا له ، وفاضت أعينهم بسبب ما سمعوا من الحق السذي تيقنوه ، فلذلك آمنوا وأقروا به فقالوا: {رَبّنَا آمَنًا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّاهِدِينَ} وهم أمة محمد - صلى فاكتبننا مَع الشّاهِدِينَ} وهم أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - ، يشهدون لله بالتوحيد ، ولرسله بالرسالة وصحة ما جاءوا به ، ويشهدون على الأمه السابقة بالتصديق ويشهدون على الأمه السابقة بالتصديق والتكذيب.

وهم عدول، شهادتهم مقبولة، كما قسال تعالى وكَذَلكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لتَّكُونُوا

شُهداء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شُهِيدًا} [(2) شَهِيدًا} [البقرة: 143].

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره): - {84} {وَإِذَا سَمعُوا مَا أُنْزِلَ
إِلَى الرَّسُول} مُحَمَّد {تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ
السدمع} إِلَى قَوْله : {مَع الشَّاهِدِينَ} أَيْ: مَع مَنْ شَهدَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ حَقٌ. (4)

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):القول في تأويسل قوله: {وَإِذَا سَمِعُوا مَسا أُنسِرْلَ
إِلَسَ الرَّسُولِ تَسرَى أَعْيُسنَهُمْ تَفْسِيضُ مِسْ السَّمْعِ
مَسَا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا
مَعَ الشَّاهِدِينَ (83)}

قال: الإمسام (أبو جعفر): - يقول تعسالى ذكره: وإذا سمع هولاء السنين قسالوا: "إنسا نُصَارى" = الدنين وصفت لك، يسا محمد،

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (83)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (83)، للإِمَامُ (البن كثير). (ابن كثير).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (83) للإمام (ابن أبي زمنين المالكي)،

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَا (1) انظر: (مختصر تفسير البغوي) سورة (المائدة) الآية (83).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لهُ، /

صفتهم أنك تجدهم أقرب الناس مودة للذين آمنواما أنزل إليك من الكتاب يُتْلى="تسرى أعينهم تفيض من الدمع".

* * *

و"فيض العين من الدمع"، امتلاؤها منه، شم سيلانه منها، كفيض النهر من الماء، وفيض الإناء، وذلك سيلانه عن شدة امتلائه، ومنه قول الأعشى:

فَفَاضَتْ دُمُ وعِي، فَظَلَ الشَّنُونُ: ... إمَّا وَكِيفًا، وَإِمَّا انْحِدَاراً .

وقوله: {مما عرفوا من الحق}، يقول: فيض دموعهم، لمعرفتهم بأن الدي يتلى عليهم من كتساب الله السذي أنزلسه إلى رسول الله حسق، (1)

* * *

السري قال، حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا إسباط حدثنا يونس بن بكير قال، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد السرحمن (السدي): - قال: بعث النجاشي إلى السبي -صلى الله عليه وسلم - اثنى عشر رجلا يسألونه ويأتونه بخيره، فقرأ عليهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم -القرآن، فبكوا. وكان منهم سبعة رهبان وخمسة فبكوا. وكان منهم سبعة رهبان وخمسة قسيسين أو: خمسة رهبان، وسبعة قسيسين أو: خمسة رهبان، وسبعة قسيسين الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ، إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ، إلى اخر الآية.

* * *

12332 - حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن على على على على على الله على الله على الشاهدين الشاهدين الله عليه بالشاهدين الله عليه الشاهدين الله عليه وسلم وأمّته.

* * *

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم): - قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {83} {وَإِذَا سَمِعُواْ مَسا أُنسزَلَ إِلَسى الرَّسُسولِ تَسرَى أَعْيُسنَهُمْ تَفْيضُ مَنَ الدَّمْع ممَّا عَرَفُواْ مَنَ الْحَقِّ}"

قال: (ابئ عبداس): - (هُدهْ أَرْبَعُدونَ رَجُدلاً قَدمُوا مَع (جَعفُر ابْنِ أبي طَالِبِ)، وَاثْنَانِ وَثَلاَثُدونَ مِنَ الْحَبشَة، وَثَمَانِيَةً مِنَ الشَّام، فَلَمَا وَثَلاَثُدونَ مِنَ الْحَبشَة، وَثَمَانِيَةً مِنَ الشَّام، فَلَمَا قَدراً عَلَيهُمُ النَّبيُ -صلى الله عليه وسلم - الْقُرانَ عَرَفُوهُ، فَرَقُوا لَه فَفَاضَتْ أَعْيُنهُمْ وَلَم فَسَتَكُمْرُواْ أَنْ يَدْخُلُواْ في دينه).

ومعنَى الآية: وإذا سَمَعُوا القرآنَ ترَى الدمعَ يسيلُ من أعيننهم بمعرفتهم الحقَّ من صفة محمَّد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم،

{يَقُولُونَ رَبِّنَا آمَنَا } "أي صدَّقنا بوحدانيَّتِكَ وكتابكَ ورسولكَ،

{فَاكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ} "أي مَع مَن شَهِدَ من أنبيائِكَ ومطومني عبَادكَ بأنَّكَ واحدٌ لا إله في غيرك "أي اجعَلنا في جُملتهم.

* * *

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (83)، للأمام (المائري)،

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (83)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) في سورة (المائدة) الأية (83)، للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الآيات في الأيات ال

- · تـــرك الأمـــر بـــالمعروف والنهــي عـــن المنكـــر موجب للَّفْن والطرد من رحمة الله تعالى.
- مـن علامــات الإيمــان: الحـب في الله والـبغض في الله.
- مسوالاة أعسداء الله توجسب غضسب الله عسز وجسل على فاعلها.
- شـدة عـداوة اليهـود والمشـركين لأهـل الإسـلام، وفي المقابسل وجسود طوائسف مسن النصساري يدينون بالمودة للإسلام" لعلمهم أنه دين الحق.

[٨٤] ﴿ وَمَسا لَنَسا لاَ نُسؤُمنُ بِاللَّهِ وَمَسا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخَلَنَا أَربُّنَا مَعَ الْقُوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأي سبب يحول بيننا وبين الإيمان بالله وما أنزله من الحق السذي جماء به محمد - صلى الله عليسه وسسلم - ؟! ونحسن نرجسو دخسول الجنسة مسع الأنبيساء وأتبساعهم المطسيعين لله الخسائفين من عذابه.

يَعْنَى: - وقسالوا: وأيَّ لسوم علينا في إيماننا بسالله، وتصديقنا بسالحق السذي جاءنسا بسه محمـــد- صــلي الله عليـــه وســلم- مـــن عنـــد الله، واتباعنا له، ونرجو أن يدخلنا ربنا مع أهل طاعته في جنته يوم القيامة؟

- ر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (122/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (122/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

يَعْنَـي:- وأى مـانع يمنعنـا مـن أن نصـدق بـالله - وحسده - وبمسا جاءنسا مسن الحسق المنسزل علسي محمسد؟ ونحسن نرجسوأن يسدخلنا ربنسا الجنسة مسع

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

القوم الذين صلحت عقائدهم وأعمالهم.

شرح و بيان الكلمات:

- {وَمَـا جَاءَنَـا مِـنَ الْحَـقِّ وَنَطْمَـعُ أَنْ يُــدْخَلَنَا رَبُّنَـ مَـعَ الْقَـوْم الصَّـالحينَ } ... أي: في أمــة محمــد -صلى الله عليه وسلم -.
- {و} ... قُــالُوا فــي جَــوَاب مَــنْ عَيَّــرَهُمْ بِالْإِسْــلَام من اليهود.
- {مَا لَنَا لَا لُوْمَن بِٱللَّه وَمَا جَاءَنَا مِنْ الْحَسقّ } ... الْقُسرْان أَيْ لَسا مسانع لنسا مسن الإيمسان مع وجوب مُقْتَضيه.
 - {وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ } ... وحدَّهُ.
 - {وَنَطْمَع} ... عُطفَ عَلَى ثُؤْمن.
- {أَنْ يُسدُّخلنا ربنا مع القوم الصالحين}. المؤمنين الجنة قال تعالى.
- [الصالحين] ... جمع صالح: وهو من أدى حقسوق الله تعسالي كاملسة مسن الإيمسان بسه وشسكره على نعمه بطاعته، وأدى حقوق الناس كاملة من الإحسان إليهم، وكف الأذي عنهم.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفســير ابــن عبــاس) - قــال: الإِمـَــامُ (مجــد الـــدين <u> الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله):- فلسامَهُمْ قسومهمْ</u> بِــذلك فَقَــالُوا {84} {وَمَــا لَنَــا لاَ نُــؤُمنُ بِاللَّــه وَمَسا جَاءَنُسا مسنَ الْحسق} يَقْسول وَبِمَسا جَاءَنُسا مسن

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (161/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> الْحِـق مِـن الْكتِـابِ وَالرَّسُـولِ {وَنَطْمَـعُ أَنَّ يُسدُخلَنَا رَبُّنَسا} فسى الْسآخرة الْجنَّسة {مَسعَ الْقَسوْم الصَّالِحِينَ } مَسعَ صالحي أمسة مُحَمَّسد -صلى الله عَلَيْه وَسلم-

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {84} {وَمَسا لَنَسا لَسا نُسؤُمنُ بِاللِّهِ وَمَا جَاءِنَا مِنَ الْحَقِّ } وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ عَيَّــرُوهُمْ وَقَــالُوا لَهُــمْ: لــمَ آمَنْــثُمْ؟ فَأَجَــابُوهُمْ

{وَنَطْمَــعُ أَنْ يُــدْخَلَنَا رَبُّنَــا مَـعَ الْقَــوْم الصَّالحينَ} {المائدة: 84} أيْ: في أمَّة مُحَمَّد -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، بَيَانُـهُ {أَنَّ الْـأَرْضَ يَرِثُهَا عبَاديَ الصّالحُونَ } {الْأَنْبِيَاء:

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- فكسأنهم ليمسوا علسي إيمـــانهم ومسـارعتهم فيــه، فقـالوا: {84} {وَمَـا لَنَـا لا نُـؤُمنُ بِاللَّـهُ وَمَـا جَاءَنَـا مِـنَ الْحَسِقِّ وَنَطْمَسِعُ أَنْ يُسِدُّخلَنَا رَبُّنَسِا مَسِعَ الْقَسِوْمِ الصَّالحينَ} أي: وما اللَّذي يمنعنا من الإيمان بالله، والحال أنه قد جاءنا الحق من ربنا، السذي لا يقبسل الشك والريسب، ونحسن إذا آمنسا واتبعنا الحق طمعنا أن يدخلنا الله الجنة مع القوم الصالحين، فأي مانع يمنعنا؟ أليس

ذلك موجبا للمسارعة والانقياد للإيمان وعدم التخلف عنه.

كال: الإمَكامُ (إبكن ككثير) – (رحمك الله) - في (تفسيره):- {84} {وَمَا لَنَا لَا نُـوُّمنُ بِاللَّهُ وَمَا جَاءَنَـا مـنَ الْحَـقِّ وَنَطْمَـعُ أَنْ يُـدْخلَنَا رَبُّنَـا مَـعَ الْقَــوْم الصّــالحينَ} وَهَــذَا الصِّـنْفُ مــنَ النَّصَــارَى هُــمُ الْمَــدْكُورُونَ فــى قَوْلــه: عَــزٌ وَجَــلَّ: {وَإِنَّ مــنْ أَهْلِ الْكَتَابِ لَمَنْ يُلِؤْمنُ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزِلَ إِلَـيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ إِلَايُهِمْ خَاشِعِينَ للَّهُ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَــات اللَّــه ثَمَنًــا قَلــيلا أُولَئــكَ لَهُــمْ أَجْــرُهُمْ عنْــذَ رَبِّهــمْ إنَّ اللَّــهَ سَــريعُ الْحسَــابِ} الْمَيَــةَ {آل عمْرَانَ: 199}،

وَهُـمُ الَّـذِينَ قُـالَ اللَّـهُ فيهمْ: {الَّـذِينَ آتَيْنَـاهُمُ الْكتَــابَ مــنْ قَبْلــه هُــمْ بــه يُؤْمنُــونَ * وَإِذَا يُتْلَــى عَلَـيْهِمْ قَــالُوا آمَنَّــا بِــه إنَّــهُ الْحَــقُّ مــنْ رَبِّنَــا إنَّــا كُنَّا مِنْ قَبْلُهُ مُسْلِمِينَ * أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْسِرَهُمْ مَــرَّتَيْن بمَــا صَــبَرُوا وَيَــدْرَءُونَ بِالْحَسَــنَة السَّــيِّئُةَ وَممَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفقُونَ * وَإِذَا سَمعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُم أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ} إلَى قَوْلِه {لَا نَبْتَغْي الْجَاهلينَ} {القصص:52-55}

قسال: الإمسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {وَمَسا لَنَسا لا نُسؤُمنُ بِاللَّـهُ وَمَـا جَاءَنَـا مِـنَ الْحَـقُّ وَنَطْمَـعُ أَنْ يُـدّْخَلْنَا رَبِّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (84)}

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (84). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسر البغدي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (84).

 ⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (84)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (84)، للإمَامُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- وهسذا خسبرٌ مسن الله تعالى ذكره عن هؤلاء القوم النين وصف أنسزل إلى رسوله محمد -صلى الله عليه وسلم - مـن كتابــه، آمنــوا بــه وصــدفوا كتــاب الله، وقالوا: {ما لنا لا نؤمن بالله} ، يقول: لا نقر بوحدانية الله،

{وما جاءَنا من الحق}، يقول: وما جاءنا مـن عنـد الله مـن كتابـه وآي تنزيلـه، ونحـن نطمَع بإيماننا بدلك أن يسدخلنا ربنا مع القوم الصالحين.

يعسني بـ (القسوم الصسالحين) ، المسؤمنين بسالله، المطيعين لسه، السذين استحقُّوا مسن الله الجنسة بطاعتهم إياه.

وإنما معنى ذلك: ونحن نطمع أن يسدخلنا ربنا مع أهل طاعته مداخلهم من جنته يوم القيامـــة، ويلحـــق منازلَنــا بمنــازلهم، ودرجاتنا بدرجاتهم في جنَّاته.

ـــال: الإمـــام (القُــرطُبي) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- قُوْلُكُ تُعَالَى: {84} {وَمَا لَنَا لَسا نُسؤْمنُ بِاللِّسهِ وَمسا جاءَنسا مسنَ الْحَسقُ) بَسيَّنَ اسْتَبْصَــارَهُمْ فــي الــدِّين، أَيْ يَقُولُــونَ وَمَــا لَنَــا لَــا نُصؤْمنُ، أَيْ وَمَسا لَنَسا تَساركينَ الْإِيمَسانَ. فَ"-نُؤْمنُ" في مَوْضع نَصْب عَلَى الْحَالِ.

{وَنَطْمَ عُ أَنْ يُسِدُخُلُنَا رَبُّنَ الْمَسِعَ الْقَسِوْمِ الصَّالحينَ } أيْ مَع أمَّة مُحَمَّد -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّمَ -بِـدَليل قَوْلــه:" أَنَّ الْــأَرْضَ يَرِثُهـا

الْكَلَــام إضْـــمَارٌ أَيْ نَطْمَــعُ أَنْ يُـــدْخَلَفَا ربنــا وقيل:" نَطْمَـعُ" بِمَعْنَــي (فـــي) كَمَــا ثــــثْكَرُ (فَــي) بِمَعْنَــى (مَـعَ) تَقُــولُ: كُنْـتُ فَــيمَنْ لَقــي الْسَأَمِيرُ، أَيْ مَسِعَ مَسِنْ لَقِسَى الْسَأَمِيرُ. وَالطَّمَسِعُ يَكُسُونُ مُخَفَّفًا وَغَيْسِرَ مُخَفِّف، يُقَسالُ: طَمِعَ فيسه طَمَعًا

وَطَمَاعَةً وَطَمَاعيَةً مخفف فهو طمع.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير <u>القصرآن العظيم):-</u> قصال: (ابعنُ عبَّساس):- (فُلُمَّسا رَجَعُــوا إلَــى قَــوْمهمْ لاَمُــوهُمْ عَلَــى الإِيْمَــان بِمُحَمَّـــد -صـــلى الله عليــــه وســـلم -والقــــرآن وَقَــالَوا لَهُــمْ: تَــرَكْتُمْ ملّــةَ عيسَــى -عليــه الســــلام - وَدينَ ٱبَائكُمْ، فَرَدُوا عَلَيْهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَـزً وَجَــلَّ: {وَمَــا لَنَــا لاَ نُــؤُمنُ بِاللَّـه وَمَــا جَاءَنَــا مــنَ الْحَـــقِّ وَنَطْمَــعُ أَن يُـــدْخلَنَا رَبُّنَــا مَــعَ الْقَـــوْم الصَّالحينَ}" أي نحسن نرجسو أن يُسدخلَنا ربُّنسا في الآخسرة مسع صسالحي أمَّسة مُحَمَّسد -صسلى الله عليه وسلم

عبادي الصّالحُونَ" {الأنبياء: 105} يُريدُ

أُمَّــةً مُحَمَّــد -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-. وَفَــى

[٥٨] ﴿ فَأَتْسَابَهُمُ اللَّـهُ بِمَسَا قَسَالُوا جَنِّات تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالَـــدِينَ فيهَــا وَذَلَـكَ جَــزَاءُ الْمُحْسنينَ ﴾:

 ⁽²⁾ انظر: تفسر (القرطبي) = (الجرامع الأحكرام القرآن) في سرورة (المائدة) - الآية (84) ، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

⁽³⁾ انظر: (تفسرير القرآن العظريم) - المنسوب - الإمسام (الطبرانسي) في سورة (المائدة) الآية (84)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (84)، للإمَامُ (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فجازاهم الله على إيمانهم واعترافهم بالحق جنات تجري الأنهار من تحت قصورها وأشجارها ماكثين فيها أبداً، وذلك جزاء المحسنين في الباعهم للحق وانقيادهم دون قيد أو شرط.

* * *

يَعْنِي: - فجرزاهم الله بما قالوا من الاعتزاز بإيمانهم بالإسالام، وطلبهم أن يكونوا مع القسوم الصالحين، جنات تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار، ماكثين فيها لا يخرجون منها، ولا يُحوَّلون عنها، وذلك جزاء إحسانهم في القول والعمل.

يعني: - فكتب الله لهم ثواباً لاعترافهم، هو جنسات تجسرى الأنهسار تحست أشسجارها وقصورها، وهم مساكثون فيها دائماً. وذلك الجرزاء السذى نسالوه هو جرزاء كل محسن

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ فَأَتُسَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَسَالُوا جَنَّاتَ تَجْسِرِي مِنْ تَحْسِرِي مِنْ تَحْسِرِي مِنْ تَحْسِرِي مِنْ تَحْسِرِي مِنْ تَحْسِلُ الْأَنْهَاءُ لَكَ جَسَرًاءُ الْمُحْسِنِينَ (85) } ... السّذين أحسسنوا النظسرَ والعملَ.

أي: بالإيمان.

{بِما قَالُوا}... بما تكلموا به عن اعتقاد واخلاص.

{فَأَثَابَهُمُ} ... جَزَاهُمْ.

{فَأَتْسَابَهُمُ اللَّهُ بِمَسَا قَسَالُوا} جسزاهم بمسا قسالوا من الإيمان ووُققوا له من العمل جنات تحرى من تحتها الأنهار.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (122/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (122/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (161/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁴⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (85). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمه الله عني (تفسيره):- قيال الله تعالى: {85} {فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا} أي: بما تفوهوا به من الإيمان ونطقوا به من التصديق بالحق.

{جَنَّات تَجْسِري مِسنْ تَحْتَهَسا الأنْهَسارُ خَالسِدينَ فيهَا وَذَلَكَ جَازَاءُ الْمُحْسِنِينَ} وهذه الآيات نزلت في النصاري الدين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم، كالنجاشي وغييره ممن آمين منهم. وكنذلك لا يسزال يوجند فيهم من يختسار دين الإسلام، ويتبين له بطلان ما كانوا عليسه، وهسم أقسرب مسن اليهسود والمشسركين إلى (2) دين الإسلام.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في <u> تفسيره: - وَلهَ لَا قَصالَ تَعَصالَى هَهُنَصا:</u> {85} {فَأَثَابَهُمُ اللَّـهُ بِمَـا قَـالُوا جَنَّـات تَجْـرِي من تَحْتهَا الأنْهَارُ} أَيْ: فَجَازَاهُمْ عَلَى إيمَانهمْ وَتَصْديقهمْ وَاعْترَافهمْ بِالْحَقِّ.

﴿جَنَّسَاتٌ تَجْسِرِي مِسنْ تَحْتَهَسَا الأَنْهَسَارُ خَالسَدِينَ فيهَا} أَيْ: سَاكنينَ فيهَا أَبَدًا، لَا يُحَوِّلُونَ وَلَا بزونون،

وَالْمَعْرِفَــةَ بِالْقَلْـبِ مَــعَ الْقَــوْلِ يَكُــونُ إيمَانَــا. ﴿ وَذَلــكَ جَــزَاءُ الْمُحْســنينَ } أيْ: فــي اتّبَــاعهمُ الْحَـقَّ وَانْقيَـادهمْ لَـهُ حَيْثُ كَـانَ، وَأَيْسِنَ كَـانَ، وَمَعَ مَنْ كَانَ

قصال: الإمَّسامُ (الطحبري) — (رحمصه الله) – في (تفسحيره):– القسول في تأويسل قولسه: {85} {فَأَثْسَابَهُمُ اللَّهُ بمَــا قَــالُوا جَنَّــات تَجْــري مــنْ تَحْتهَــا الأنْهَــارُ خَالدينَ فيهَا وَذَلكَ جَزَاءُ الْمُحْسنينَ } .

قال: الإمسام (أبو جعفر): - يقول تعسالي ذكــره: فجـــزاهم الله بقـــولهم: {ربنـــا آمنـــا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نومن بالله ومسا جاءَنسا مسن الحسق ونطمسع أن يسدخلَنا ربَّنسا مع القوم الصالحين }.

{جنات تجري من تحتها الأنهار}، يعني: بساتين تجري من تحت أشجارها الأنهار،

{خالــدين فيهــا} ، يقــول: دائمًـا فيهـا مكــثهم، لا يخرجون منها ولا يحوّلون عنها.

{وذلك جـزاء المحسنين}، يقـول: وهـذا الـذي جَزَيتُ هـؤلاء القـائلين بمـا وصـفتُ عـنهم مـن قيلهم على منا قسالوا، من الجنسات الستي همم فيها خالدون، جازاء كل محسن في قيله وقعله.

و"إحسان المحسن" في ذلك، أن يوحسد الله توحيـــدًا خالصًــا محضًـا لا شــرك فيــه، ويقــرّ بأنبيساء الله ومسا جساءت بسه مسن عنسد الله مسن الكتب، ويسؤدي فرائضَه، ويجتنب معاصيه. فنذلك كمنال إحسنان المحسنين النذين قنال الله

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (المائدة) الآية (85).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (85)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (85)، للإمَامُ

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أَى: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

تعالى ذكره: {جنات تجري من تحتها الأنهار ربنا مع القوم الصالحين} فإن معناه: أي شيء خالدىن فيها}.

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) – في (تفسطيره):- قُولُكُ تُعَالَى: {فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بما قسالُوا جَنَّسات} دَليسلٌ عَلَىي إِخْلَساس إيمَسانهمْ وَصِـدْق مَقَـالِهِمْ، فَأَجَـابَ اللَّـهُ سُـؤَالَهُمْ وَحَقَّـقَ طَمَعَهُــمْ- وَهَكَــذَا مَــنْ خَلَــصَ إِيمَانُــهُ وَصَــدَقَ يَقينُهُ يَكُونُ ثُوَابُهُ الْجَنَّةَ.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القـــرآن العظـــيم):- قُوْلُـــهُ تُعَــالَى: {85} {فَأَثَـابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُواْ}" أي جِــازًاهم اللهُ بِــأنْ أوجـبَ لهــم الجنــةَ في الآخــرة ىقولهم.

(رَبَّنَـــا آمَنَّـــا)، وقـــولهم: (وَمَـــا لَنَـــا لاَ نُـــؤُمزُ

{تَجْسِرِي مِسْ تَحْتَهَا الأَنْهَارُ} " تَجسِرِي مِسْ تَحسَّ شجرها ومساكنها وغُرَفها أنْهَارُ الماء والعسل والخمر واللبن،

{خَالَدِينَ فِيهَا وَذَالِكَ جَزْاءُ الْمُحْسِنِينَ} " أي ذلك الثواب جزاء الموحّدين المخلصين.

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- وقسولهم: {ومالنسا لا نسؤمن بسالله ومسا جاءنسا مسن الحسق ونطمسع أن يسدخلنا

{جنسات تجسري مسن تحتهسا الأنهسار خالسدين فيهــا} ، وأخــبر تعــالى أن ذلــك الجــزاء الـــذي جـزاهم بـه هـو {جـزاء المحسنين} وهـم الـذين أحسنوا القول والعمل مع سلامة عقائدهم،

يمنعنا من الإيمان بالله رباً وإلهاً واحداً لا

شريك له ولا وله ولا والهد. وبمها جهاء مهن

الحـق في توحيـده تعـالي ونبِّـوة رسـوله محمـد

-صَـلًى اللهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-، ومــن الطمــع في أن

يسدخلنا ربنسا الجنسة مسع الصسالحين مسن هسذه

الأمسة. ولمسا قسالوا هسذا أخسيرهم تعسالي أنسه

وطهـــارة أرواحهـــم حيـــث لم يتلوثـــوا بـالشـــرك والمعاصي

أتابهم به.

بِآيِاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿:

تُفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

والسذين كفسروا بسالله وبرسسوله، وكسذبوا بآيسات الله الستي أنزلها على رسوله، أولئك الملازمون للنار المتاججة، لا يخرجون منها أبداً.

وأنكــروا نبــوة محمــد صــلى الله عليـــه وســلم،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (85). للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (85)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽³⁾ انظر: (تفسري القرآن العظريم) - المنسوب - للإمسام (الطبرانسي) في سورة (المائدة) الآية (85)، انظر: (المكتبة الشاملة).

 ⁽⁴⁾ انظر: (أيسر التفاسي لكرام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيدة (85)، ثلامام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽⁵⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (122/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وكــذَّبوا بآياتــه المنزلــة علـي رسـله، أولئــك هــم | أولئــكَ أَصْــحَابُ الْجَحــيم} لأنهــم كفــروا بــالله، (1) أصحاب النار الملازمون لها.

يَعْنَى: - والنين جحدوا بالله ورسله. وأنكروا أدلته التي أنزلها عليهم هداية للحق هم -وحسدهم - الملازمسون للعسذاب الشسديد فسي

شرح و بيان الكلمات:

أُولَئُـــكَ أَصْــحَابُ الْجَحــيم} ... وهـــي النـــارُ الشديدةُ الاتَّقاد.

(أي: والسذين جحسدوا بسالله ورسسله، وأنكسروا أدلته الستى أنزلها عليهم هداية للحق، هم وحدهم الملازمون للعذاب الشديد في جهنم).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفــــــيروز آبـــــادى) – (رحمـــــه الله):-{86} {وَالَّصِدْيِنِ كُفَصِرُواْ} بِاللَّصِهِ {وَكَصِدَّبُواْ بِآيِاتِنَـــآ} بِمُحَمــد وَالْقُـــرْآن {أُولَئــكَ أَصْـحَابُ الْجَحِيم} أهل النَّار

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمسه الله) - في (تفسيره):- ولسا ذكسر ثسواب المحسنين، ذكر عقراب المسيئين قرال:

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/) 122، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (162/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (86) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

وكذبوا بآياته المبينة للحق.

ــــال: الإِمْـــامْ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) - في تفسيره):- ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ حَالُ الْأَشْهَيَاء فَقَالَ: {86} {وَالَّـــذِينَ كَفَـــرُوا وَكَـــذَّبُوا بِآيَاتنَـــا} أَيْ: جَحَدُوا بِهَا وَخَالَفُوهَا.

{أُولَئِــكَ أَصْــحَابُ الْجَحــيم} أَيْ: هُـــمْ أَهْلُهَــــ وَالدَّاخِلُونَ إلَيْهَا.

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-كَفَـــرُوا وَكَـــذَّبُوا بِآيَاتنَـــا أُولَئـــكَ أَصْــحَابٍ الْجَحيم}.

قال: الإمسام (أبو جعفر):- يقول تعسالي ذكـــره: وأمـــا الــــذين جَحَـــدوا توحيـــدَ الله، وأنكــروا نبـــوَّةَ محمــد -صــلي الله عليــه وســلم-، وكــــذبوا بـآيــــات كتابـــه، فــــإن أولئـــك {أصــحاب الجحيم}. يقول: هم سكَّانها واللابثون فيها.

و {الجحسيم} : مسا اشستدّ حسرُه مسن النسار، وهو"الجَاحم""والجحيم".

قصال: الإمصام (القصرطبي) — (رحمصه الله) – في (تفسسيره) <mark>- ثــــمَّ قَــــالَ: {86} {وَالَّـــــــــــــــرُوا} مــــنَ</mark> الْيَهُود وَالنَّصَارَى وَمنَ الْمُشْرِكِينَ.

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (86)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (86)، للإمَاهُ
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (86)، للإمام (الطبري)،

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَكَــــذَّنُوا بِٱبِاتِنِـــا أُولئِـــكَ أَصْـــجابُ الْجَحِيم } وَالْجَحِيمُ النَّارُ الشَّديدَةُ الناتَّقَادُ. يُقَسالُ: جَحَسمَ فُلَسانٌ النَّسارَ إذا شُسدَّدَ إيقَادَهَسا. وَيُقَالُ أَيْضًا لَعَايِنْ الْأُسَادِ: جَحْمَاةً، لشادَّة

وَيُقَالُ ذُلكَ لِلْحَرْبِ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْحَـــرْبُ لَـــا يَبْقَــى لجَـــا ... حمهَـــا التَّخَيُّـــلُ والمراح

إِلَّا الْفَتَالِي الصَّابِّارُ فَـِي ... النَّجَـدَاتِ وَالْفَــرَسِ الوقاح

اتُقادهًا.

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في رتفسسير القصران العظميم: قُوْلُ عَمْ الْعَالَى: {86} {وَالَّدِينَ كَفَرُواْ وَكَدُّبُواْ بِآيَاتِنَكَ} أَي السذين جَحَدوا وكذبوا بِمُحَمَّد صلى الله عليه وسلم والقرآن فماتوا على ذلك، ف {أَوْلَـــئكَ} ، هــم، {أَصْـحَابُ} ، أهــل، {الْجَحـيم} <u>" النار الشُّديدة الوقود.</u>

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائسري) – (رحميه الله - في (تفسيره):- {86} ثم أخسير تعسالي بسأن السذين كفسروا بسالله إلهسأ واحسدأ وبرسسوله نبيسأ ورسولاً، وكذبوا بآياته القرآنية أولئك البعداء همم أصحاب الجحسيم السذين لا يفارقونها أبدأ

(1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (86) ، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

(2) انظر: (تفسري القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (86)، انظر: (المكتبة الشاملة).

(3) انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية (86) ، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

ثُحَرِّمُ وا طَيِّبَاتُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يسا أيهسا السذين آمنسوا، لا تُحَرِّمُسوا المستلذات لباحـــة مـــن المآكــل والمشـــارب والمنـــاكح، لا ثُحَرِّمُوهِ الزهدا أو تعبداً، ولا تتجساوزوا مسدود مسا حسرم الله علسيكم، إن الله لا يحسب المتجاوزين بل يبغضهم.

يَعْنَــي:- يــا أيهـا الــذين آمنــوا لا تحرُّمــوا طيبات أحلُّها الله لكم من الطاعم والمشارب ونكاح النساء، فتضيقوا ما وسَّع الله عليكم، ولا تتجــاوزوا حــدود مـا حـرَّم الله. إن الله لا يحب المعتدين.

يَعْنَى: - يِا أَيُهِا السَّذِينَ آمنُوا لا تَحْرُمُوا عَلَى أنفسكم مسا أحسلُ الله لكسم مسن الطيبسات، ولا تتجاوزوا الحدود التي شرعها الله لكم من التوســط فـــى أمــوركم، إن الله لا يحــب (6) المتجاوزين للحدود.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

- (4) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (122/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير) ،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/22/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظــر: (المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم (162/1) ، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شَرِيكَ لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{ بأنها الَّــذِينَ آمَنُــوا لَــا تُحَرِّمُــوا طَيِّبَــات مَــا ﴿ إِنَّ اللَّهُ لاَ يُحــبِ الْمُعْتَــدينَ } مــن الْحَلَــال إلّـــي أَحَــلَّ اللَّــه لَكُــمْ وَلَــا تَعْتَــدُوا } ... تَتَجَــاوَزُوا أَمْــر الْعَرَام في الْمثلَة. (¹⁾

> {وَلَــا تَعْتَــدُوا} ... لا تتجـاوزوا الحــلالَ إلى الحرام.

ريم: المن {لا تحرمـــوا}... التحــ _ع أي لا تمتنعها.

{طَيِّبَاتُ مِنَا أَخِبَلُ اللَّنَّهُ لَكُنِّمٌ } ... مِنَا طِنْانِ وَلَيْدُ من الحلال.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفيروز أبادي – (رحمه الله:- {87} {نا أنها الَّــَذِينَ آمَنُــواْ لاَ تُحَرِّمُــواْ طَيِّيَــاتَ مَــاَ أَحَــلُ الله لَكُمِ } نزلت هَده الْآيَدة في عشرة نفسر مين أَصْحَابِ النَّبِي - صلى الله عَلَيْــه وَسلم - مــنْهُم (أَبُسوبكسر الصّديق)، وَ(عمسر)، وَعلسي)، وَ(عبد الله بن مَسْعُود)، وَ(عُثْمَان بن مَظْعُود) الجَمَحِي)، و(مقداد بن النَّاسود الْكَنْدِيُّ)، وَ(سَــالم مــولي أبــي خُذَيْفُــة بــن عتبَــة)، و(سلمان الْفَارسي)، وَ(أَبُسوذُر)، و(عمساربسن يَاسِس) توافقوا في بَيِت (عُثْمَان بِن مَظْعُون) أَن لَـا يَـأَكُلُوا وَلَـا يشْرِبُوا إِلَّـا قُوتَـاً وَلَـا يِـأُووا بَيْتًا وَلَا يَاثُوا النِّسَاء وَلَا يَاكُلُون لَحْمًا وَلَا دسماً وَأَن بحبوا أنفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزلت فيهم هَذه الْآيَة.

{ يَــا أَيهَــا الَّــذين آمَنُــواْ لاَ تُحَرِّمُــواْ طَيبَــات مَــآ أَحَلَّ الله لَكُمْ} من الطَّعَام وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ. {وَلاَ تَعْتَدوا } بقطع المذاكير.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله – في رتفسطيره):– {87} قُولُكهُ تُفَكَالَي: {نَكَا أَيُّهَــا الَّــذينَ آمَنُــوا لَــا تُحَرِّمُــوا طَيِّبَــات مَــا أَحَــل اللِّــهُ لَكُــمْ} يَعْنــي: اللَّــذَّاتَ الَّتــي تَشْــتَهيهَا النُّفُ وسُ مما أحسل الله لَكُسمْ مسنَ الْمَطَساعم الطِّيبَة وَالْمُشَارِبِ اللَّذِيدَة،

{وَلَــا تَعْتَــدُوا} وَلَــا ثُجَــاوِزُوا الْحَلَــالَ إلَــي الْحَــــرَام , {إِنَّ اللَّــــةَ لَــــــ الْمُعْتَدينَ} [المائدة: 87].

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- يقـــول تعـــالي: {87} {يَــا أَيُّهَـا الَّــذينَ آمَنُــوا لا تُحَرِّمُــوا طَيِّبَاتُ مَا أَحَالُ اللَّهُ لَكُمْ } من المطاعم والمشارب، فإنها نعم أنعم الله بها عليكم، فاحمـــدوه إذ أحلــها لكـــم، واشــكروه ولا تـــردوا نعمتــه بكفرهـا أو عـدم قبولهـا، أو اعتقـاد تحريمها، فتجمعون بدلك بين القول على الله الكـــذب، وكفـــر النعمـــة، واعتقـــاد الحـــلال الطيب حراما خبيثا، فإن هذا من الاعتداء.

والله قـــد نهـــي عـــن الاعتـــداء فقـــال: {وَلا يبغضهم ويمقتهم ويعاقبهم على ذلك.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة (87). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

 ⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوى) سورة (المائدة) الآية (87).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (87)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

وقال: الإمام (البُقَارِي و مسلم) - (رحمهما الله) - في (صحيحهما) - (بسنديهما) - , عَنْ (عَبْدِ الله في (صحيحهما) - (بسنديهما) - , عَنْ (عَبْدِ الله في رصحيحهما) - رضي الله عنده - قَالَ: كُنَّا نَغْرُو مَع النَّبِي - صلى الله عليه وسلم - وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ , فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله أَلَا الله أَلْ الله أَله أَلْ الله أَلْ

* * *

(1) هُـوَنَهْـي تَحْـرِيم بِلَـا خَلَـاف فيي بَنِيي آذَم، وَفِيه أَيْضًا مِنْ الْمَفَاسِد: تَعْـدْيِب السَّفْس وَ النَّقْ وِيه , وَالتَّقْ وِيه , مَـعَ إِذْخَـالَ الضَّـرَر اللَّـذِي قَـدُ يُفْضَي إِلَـى الْهَلَـاك, وَفِيه إِبْطَـالُ مَعْفَى الرُجُولِيَـة , وَتَغْـيِح خَلَـقِ الله , وَكَفْـرَ النَّعْمَـة، لَـانَ خَلَـقَ الشَّـخُص رَجُلُـا مِـنْ المَرْأَة , وَاحْتـارَ الـنَّقْص عَلَـى النَّعْمَـال الْعَلْيَ فَي الْعَلَيْدِ فَلَـ تَشْـبُهُ بِـالْمَرْأَة , وَاحْتـارَ الـنَقْص عَلَـى الْكَمَـال فَقَـال الْقُرْطُبِينَ الْخَصَـاء فـي غَيْـر بَنِـي آدَم مَعْفُـوع فِـي الْعَيْـوَان , إلَـا للمَفْعَة حَاصلة في ذلك , كَتَطْيِيبِ اللَّعْم , أَوْ قَطْع ضَرَر عَنْهُ .

وَقَسَالُ: (النَّسَوَوِيّ): يَعْسرُم خِصَاءُ الْعَيَسوَان غَيْسِ الْمَساكُول مُطْلَقًا، وَأَمَّا الْمَساكُول، فَيَجُ وز فِسِي صَعْفِيره دُون كَسِيرِه , وَمَا أَطْلَسَهُ يَسدُقُعُ مَا ذَكَسرَهُ الْقُرْطُيِسِيَ مِنْ إِبَاحَة ذلِكَ في الْعَيْوَانِ الْكَبِيرِ عَنْد إِزَالَة الطَّرْرِ. (فَتَح البارِي) - (ج 14/س 308)

- (2) أَيْ: إِلَى أَجَل في نكَاح الْمُتْعَة. فتح الباري (ج 14 / ص 308)
- (3) (صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (11) -
- (1404). واخرجه الإِمَام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (3986)
 - (4) { المائدة:87}.
- وظَاهر اسْتَشْهَاد ا<mark>بْن مَسْمُود</mark> بِهَادِهِ الْمَيْنَة هُنَا يُشْعِر بِأَنَّهُ كَانَ يَسرَى بِجَوَاذِ الْمُتَّعَة، فَقَالَ الْشَّرْطُبِيّ: لَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَاذِ بَلَغَهُ النَّاسِخ، ثُمَّ بَلَغَهُ فَرَجَعَ بَعْد.
- قُلْتَ: يُؤَيِّدُهُ مَا ذَكَدَهُ الْإِسْمَاعِيلِيَ أَنَّـهُ وَقَـّعَ فِي رِوَايَــةَ إِسْمَاعِيل بْـن أَبِـي خَالِــد: " فَفَعَلُهُ , ثُمَّ تَرَكَ ذَلكَ ". {فَتَح الباري} - (ج 14 / ص 308)
- (5) (صَحِيح) : أخرجه الإمَام (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (4339)

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (11) - (1404).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (4302).

انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) - سورة (المُندة) وَيَعْ (المُندة) والمُندة (87)، الشيخ (صهيب عبد الجبار).

قال: الإمام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد عن إسماعيل عن (قيس عن عبد الله) - رضي الله عنه - قال: كنا نغزو مع النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - وليس معنا نساء، فقلنا: ألا نختصي أفنهانا عن ذلك، فرخص فقلنا: ألا نختصي أفنهانا عن ذلك، فرخص بنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب. ثم قرأ: (يا أيها الذين آمنوا لا تُحرَموا طيبات ما أحل الله لكم).

* * *

- (6) أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3054).
- (7) (صَحِيح) : أخرج الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) برقم (126/8) (ح 4615) ، (ح 4615) ، /باب: تفسير القرآن سورة المائدة) ، /باب: (الألق)
- (8) (صَحِيح) : أخرج الإمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم ((مَسَامُ) في (صحيحه) برقم ((1022/2)) ، (1404) (كتاب نكاح) ، / باب: (نكاح المتعلقة وبيان انسه أنه نسخ) .

وأخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (313/2-314) . وراهته الإمَامُ (الذهبي) .

قال: الإمام (العافظ ابن حجر): أخرج الإمام (الشوري) في (جامعه)، وأخرجه الإمام (الشوري) في (جامعه)، وأخرجه الإمام (ابن المنذر) - من طريقه (بسند صحيح) - عن (ابن مسعود) أنه جيء عنده بطعام فتنحى رجل فقال: إني حرمته أن لا أكله. فقال: ادن فكل وكفر عن يمينك ثم تالا هذه الآية إلى قوله: (ولا تعتدوا). (فتح الباري) برقم (575/11)،

وذكره ونقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (204/2):

﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بَعْضُهُمْ: لَا آكُلُ اللَّحْمَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءِ.

قصال: الإِمْسَامُ (البُخْسَارِي) - (رحمَسَهُ الله) - في (صحيحَه) -(بسنده):- حددثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا حميد ابن أبي حميد الطويسل أنسه سمع (أنسس بسن مالسك) - رضي الله عنه - يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج السنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ -يسالون عن عبادة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ -، فلمــا أخــبروا كــأنهم تقالوهـا، فقــالوا: وأيــنَ نحــنُ مــن الــنبي - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر. قال أحدهم: أما أنا فأنا أصلي الليسل أبسداً. وقسال آخسر: أنسا أصسوم السدهر ولا أفطر. وقال أخر: أنا أعتزل النساء فلا أتسزوج أبداً. فجساء رسسول الله - صَلَّى اللَّه مُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال: "أنتم الذين قلتم كذا وكدا؟ أمسا والله إنسي لأخشساكم لله وأتقساكم لــه، لكــني أصـوم وأفطــر، وأصــلي وأرقــد، وأتنزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {يَا أَيُّهَا الَّدِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيَّبَاتَ مَا أَحَلُ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ الْمُعْتَدِينَ (87)}.

وَفَــيَ الصَّـحَيِحَيْنِ، عَـنْ (عَائِشَـةَ)، رَضِـيَ اللَّـهُ عَنْهَا 'أَنَّ نَاسًا مِـنْ أَصْـحَابِ رَسُـولِ اللَّـهِ -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَمَ- سَـأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِـيِّ -صَـلًى

إِلَى أَجَلَ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدِ اللَّهِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اللَّهَ أَجَلَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا اللَّهُ لَكُمْ وَلا اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ }.

اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - عَـنْ عَمَلـه فـي السِّـرّ، فَقَـالُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَنَامُ عَلَى فَرَاشَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ

النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- فَقَـالَ: "مَـا

بَالُ أَقْوَام يَقُولُ أَحَدُهُمْ كَدْا وَكَدْا، لَكنِّي

أَصُـومُ وَأَفْطَـرُ، وَأَنَـامُ وَأَقْـومُ، وَآكُـلُ اللَّحْـمَ،

وَأَتَــزَوَّجُ النِّسَــاءَ، فَمَــنْ رَغــبَ عَــنْ سُـنَّتي فَلَــيْسَ

وَقَــالَ: (سُـفْيَانُ الثَّـوْرِيُّ)، و(وَكيـع)، عَــنْ

إسْمَاعِيلَ بْسِن أَبِي خَالِد، عَسِنْ قَسِيْس بْسِن أَبِي

حَازِم، عَنْ (عَبْدِ اللَّه بْن مَسْعُود) قَالَ: كُنَّا

نَغْرُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ-،

وَلَــيْسَ مَعَنَــا نسَــاءٌ، فَقُلْنَـا: أَلَّـا نَسْتَخْصـي؟

فَنَهَانَا رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم-

عَـنْ ذَلِكَ، وَرَخَّـصَ لَنَـا أَنْ نَـنْكحَ الْمَـرْأَةَ بِالثَّوْبِ

^{(3) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم ((4615) - (كتاب تفسير القرآن).

وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (2356) – (كتاب: النكاح).

هـــذا لفــظ - حــديث - (أنــس بــن مالــك) : وأخرجــه الإمــام (البخــاري) في (صــحيحه) بــرقم (5063). وأخرجــه الإمــام (مســلم) في صــحيحه بــرقم (1401). أمــا حــديث- (عائشــة) فلفظــه : صـنع الــنبي - صـلى الله عليــه وسـلم- شـيئًا تــرخص فيــه وتنــزه عنــه قــوم، فَبَلَــغَ ذلــكَ النّبِـيّ - صَـلَى اللّـهُ عَلَيْـه وَسَـلم- شــه قــال: "مـا بــال أقــوام يتنزهـون عــن الشـيء أصنعه؟ فوائله إنى أعلمهم بالله واشدهم له خشية".

واخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) برقم (7301) واخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (2356) .

^{(1) (} صَحِيح) : أخرج الإِمَامُ (البُغُارِي) في (صحيحه) برقم (9/5-6) ، (ح 5063) – (كتاب: النكاح) ، (ح 5065) – (كتاب: النكاح) ، (ح

^{(2) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (1020/2) ، (ح 1401) - (كتاب: النكاح) ، / باب: (استحباب النكاح لمن تاقت نفسه الله) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> أَخْرَجَ اللهُ -مسنْ حَسديث - (إسْسمَاعيلَ) وَهَــذَا كَــانَ قَبْــلَ تَحْــريم نكَــاح الْمُتْعَــة، وَاللَّــهُ

> وَقَالَ: (الْاَعْمَشُ)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّام بْسن الْحَسارِث، عَسنْ عَمْسرو بْسن شُسرِحبيل قَسالَ: جَساءَ مَعْقَـل بْنُ مَقَـرًن إلَـى عَبْـد اللَّـه بْـن مَسْـعُود فَقَـالَ: إنِّي حَرَّمْتُ فرَاشِي. فَتَلَا هَـذه الْآيَـةَ: {يَا أَيُّهَا الَّــذينَ آمَنُــوا لَــا تُحَرِّمُــوا طَيِّبَــات مَــا أَحَــلَّ اللَّــهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}.

> وَقَالَ: (الثَّوْرِيُّ)، عَنْ مَنْصُور، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَـنْ (مَسْـرُوق) قَـالَ: كُنَّـا عنْـدَ (عَبْـد اللَّه بْسِنْ مَسْعُود)، فَجِسِءَ بِضَسِرْع، فَتَنَحَّسى رَجُسلٌ، فَقُسالَ: لَسهُ عَبْسدُ اللَّسه: أَدْن. فَقَسالَ: إنَّسي حَرَّمْستُ أَنْ آكُلُــهُ. فَقَــالَ: عَبْــدُ اللَّــه: ادْنُ فــاطعَم، وَكَفَّــرْ عَـنْ يَمِينَـكَ وَتَلَـا هَـذه الْآيَـةُ: {يَـا أَيُّهَـا الَّـذينَ آمَنُــوا لَــا تُحَرِّمُــوا طَيِّبَـات مَــا أَحَــلَّ اللَّــهُ نَكُمْ}الْأَيَة.

رَوَاهُ (ابْسِنُ أَبِسِي حَساتِم). وَرَوَى (الْحَساكُمُ) هَسِنَا الْسأَثْرَ الأخسير في (مستدركه)، - مسن طريسق-(إسحاق بن رَاهْوَيْه)، عَنْ (جَريسر)، عَنْ ((مَنْصُور)، به.

ثُمَّ قَالَ: عَلَى شَرْط (الشَّيْخَيْنِ) وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

شم قَسالَ: الإمسام (ابْسنُ أبسي حَساتم):- حَسدَّثنَا يُـونُسُ بْسِنُ عَبْسِد الْسَأَعْلَى، حَسدَّثْنَا ابْسنُ وَهْسِب، أَخْبَرَنْسِي هَشَسامُ بْسِنُ سَعْد، أَنَّ زَيْسِدَ بْسِنَ أَسْلَمَ

حَدَّثُهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّه بْنَ رَوَاحَةً ضَافَهُ ضَيْفً مِنْ أَهْلُه، وَهُوَ عَنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَــلَّمَ-، ثــمَّ رَجَـعَ إلَــى أَهْلِـه فَوَجَــدَهُمْ لَــمْ يُطْعموا ضَيْفَهم انْتظَارًا لَـهُ، فَقَالَ لامْرأَته: حَبَسْت ضَيْفي من أَجْلي، هُوَ علي حَرامٌ. فَقَالَــتَ امْرَأَتُــهُ: هُــوَ علـيَّ حَـرَامٌ. وَقَــالَ الضَّيْفُ: هُـوَ عليَّ حَـرَامٌ. فَلَمَّـا رَأَى ذَلَـكَ وَضَـعَ يَــدَهَ وَقَــالَ: كُلُــوا بِاسْــم اللّــه. ثــمَّ ذَهَـبَ إلَــى النَّبِيِّ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَــذَكَرَ الَّــذي كَـانَ مـنْهُمْ، ثــمَّ أَنْــزَلَ اللَّــهُ: {يَــا أَيُّهَـا الَّــذينَ آمَنُــوا لَــا تُحَرِّمُــوا طَيِّبَــات مَــا أَحَــلَ اللَّــه نَكُمْ} وَهَذَا أَثْرٌ مُنْقَطعٌ.

وَفي صَحيح (الْبُخَارِيِّ) في قصَة (الصَّدِيق - (َضَـيَ اللَّـهُ عنــه) مـع أضـيافه شبيه بهذا وفيه،

وَقَوْلُـهُ: {وَلا تَعْتَـدُوا} يُحْتَمَـلُ أَنْ يَكُـونَ الْمُـرَادُ منْــهُ: وَلَــا ثُبَــالغُوا فـي التَّضْـييق عَلَـى أَنْفُسـكُمْ في تَحْسريم الْمُبَاحَسات عَلَسيْكُمْ، كَمَسا قَالَسهُ مَسنْ قَالَــهُ مـنَ السَّلَف. وَيُحْتَمَـلُ أَنْ يَكُـونَ الْمُـرَادُ: كَمَــا لَــا ثُحَرِّمُــوا الْحَلَــالَ فَلَــا تَعْتَــدُوا فــي تَنَـــاوُل وَحَاجَتَكُمْ، وَلَا تُجَاوِزُوا الْحَدَّ فيه،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إنَّهُ لا يُحبُّ الْمُسْرِفِينَ } {آل عمران: 31

وَقَــالَ: {وَالَّــذِينَ إِذَا أَنْفَقُــوا لَــمْ يُسْــرِفُوا وَلَــمْ يَقْتُسرُوا وَكَانَ بَسِيْنَ ذَلَكَ قُوَامًا} {الْفُرْقَانَ: 67} فشرعُ اللَّه عَدلَ بَدِيْنَ الْغَالِي فيه

⁽³⁾ ذكر الإمام (السيوطي) في (الدر المنثور) برقم (143/3).

^{(&}lt;mark>4) صحيح (البخاري) برقم</mark> (6140) .

^{(1) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البخساري) في (صحيحه) بسرقم (4615)،- وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (1404).

⁽²⁾ وأخرجه الإمام (حاكم) في (المستدرك) برقم (313/2) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَالْجَافِي عَنْهُ، لَا إِفْرَاطَ وَلَا تَفْرِيطَ " وَلَهَدَّا قَلْمِالُ وَلَا تَفْرِيطَ " وَلَهَدَّا قَلَالَ: {لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ } (1)

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- القول في تأويل قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتُ مَا أَحَالً اللَّهُ لَكُمْ وَلا تُعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا نُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (87)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: يا أيها السنين صدّقوا الله ورسوله، وأقروا بما جاءهم به نبيهم - صلى الله عليه وسلم - نه حق من عند الله،

* * *

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسي القصرآن العظيم: - قُوْلُكُ ثُعَالَى: {87} { يِاأَيُّهَا الْسَّذِينَ آمَنُسُواْ لاَ تُحَرِّمُسُواْ طَيِّبَسَاتَ مَسَا أَحَسَلُ اللَّسَهُ لَكُمِ } " قسال المفسّرون: (جَلَسِسَ رَسُسُولُ الله صلى الله عليـــه وســلم يَوْماً، فَـــذَكَرَ النَّــارَ وَوَصَــفَ الْقِيَامَــةً، فَرَقَّ النِّـاسُ وَبَكُواْ، فَــاجْتَمَعَ جَمَاعَــةً مَـنْ أَصْـحَابِ رَسُـولِ الله -صلى الله عليـه وسلم-وَهُــمْ (أَبُــو بَكْــر " وَعُمَــرَ " وَعَلــيٌّ " وَعَبْــدُالله بْــزْ مَسْـعُود " وَعُثْمَـانُ بْـنُ مَظْعُـونَ الْجَمْحِـيّ وَالْمَقْـــدَادُ " وَعَبْـــدُالله بْـــنُ عُمَـــرَ " وَأَبُـــو ذر وَسَسالِمُ مَسوْلَى أبِسِي حُذَيْفَسةً " وَسَسلْمَانُ الْفَارسِي وَعَمَّــارُ بْــنُ يَاســر " وَمَعْقــلُ بْــنُ مُصَــرُف) – رَضــيَ اللهُ عَــنْهُمْ - ، تَوَاثْقُــوا فــي دَارِ عُثْمَــانَ بْــن مَظْعُـــون أَنْ يَصُــومُوا النَّهَـارَ وَيَقُومُــوا اللَّيْلَ، وَيَرْفُضُ ـــوا الدُّنْيَا، وَيَســيحُوا فـــي الأَرْض، وَيَجُبُّ ـــوا مَــداكيرَهُمْ وَيَعْتَزلُــوا النِّسَـاءَ، وَلاَ يَــأَكُلُواْ لَحْمـاً وَلاَ دَسَماً، وَيَلْيَسُـوا الْمُسُـوحَ. فَبَلَـغَ ذلـكَ رَسُـولَ الله -صـلى الله عليه وسلم- فَأَنْزَلَ اللهُ فَيْهِمْ هَذِهِ الآيَةُ).

ومعناها: لا تحرّموا على أنفُسكم طيّبات ما أحل الله لكم من الطعام والشراب واللباس والجماع، ولا تظلمُوا أنفسكم بقطع المذاكير،

* * *

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (87)، للإمام (الذكتر). (87)، الإمام

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الأية (87)، للإَمَامُ (الطبري)،

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (87)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قولـــه تعـــالى: {يَاأَيُّهَــا الَّـــدْينَ آمَنُــوا لَــا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتُ مَا أَحَلُّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهِ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (87)} ونَدِرْلَ نهيًّا لجماعــــة مــــن الصـــحابة -رضـــي الله عـــنهم أجمعين - حين حلفوا أن يترَهَّبُوا، ويَلْبَسوا المُسُـوحَ، ويقومـوا الليـلَ، ويصـوموا النهـارَ، ويَجُيُّوا مِـذَاكِيرَهِم، وهـم: (أبو بكر الصـدّيقُ)، و(علــــيُّ بــــنُ أبــــى طالــــب)، و(عبــــدُ الله بــ مســعود)، و(عبـــدُ الله بـــنُ عمـــرَ)، و(أبـــو ذَرَّ الغفــــاريُّ)، و(ســــالمُّ مــــولَى أبــــي حذيفــــةً)، و (المقدادُ بينُ الأسبود)، و (سيلمانُ الفارسيُّ)، و(معقلُ بنُ مقرن)، و(عثمانُ بنُ مظعون):-

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَات مَا أَحَـلَّ اللَّـهُ لَكُـمْ } (١) مـن اللـذات الـتي تشـتهيها النفوسُ مما أحلَّ اللهُ.

{وَلَـــا تَعْتَـــدُوا } لا تتجـــاوزوا الحــــلالَ إلى الحرام. {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}.

قَـــالَ - صــلى الله عليـــه وســلم -: ((إنَّ خصَـــاءَ أُمَّستى الصِّيامُ، وَإِنَّ سياحَتَهُمُ الْجِهَادُ فَسِي سَسِيلِ الله، وَإِنَّ رَهْبِ انيَّتَهُمُ الْجُلُ وسُ في الْمَسَ اجد، وَانْتَظَارُ الصَّلاَة نَعْدَ الصَّلاَة)).

(1) انظر: "أسباب النزول" للواحدي (ص: 113)،

وفي "تفسيره" (1/ 705)،

و(ابن عبد البر) في "التمهيد" (21/ 226)، - عن عثمان بن مظمون - رضي

[٨٨] ﴿ وَكُلُـوا مِمَّا رَزَفَكُم اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْـثُمُ ىه مُؤْمِنُونَ ﴿:

تُفسير المُحتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وكلسوا ممسا يسسوقه الله إلسيكم مسن رزقسه حسال كونــه حلالًــا طيبًــا , لا إن كــان حرامًــا كالمــأخوذ غَصْ بًا أو مُسْ تخبِثًا، واتق وا الله بامتثار أوامسره واجتنساب نواهيسه، فهسو السذي تؤمنسون به، إيمانكم به يوجب عليكم أن تتقوه.

يَعْنَــي:- وتمتعــوا -أيهــا المؤمنــون- بــالحلال الطيب ممسا أعطساكم الله ومسنحكم إيساه، واتقسوا الله بامتثـــال أوامـــره، واجتنـــاب نواهيـــه" فـــإن إيمــــانكم بــــالله يوجـــب علــــيكم تقــــواه ومراقبته.

يَعْنَى: - يَا أَيُهَا البَّذِينَ آمنُوا لا تَحَرِّمُوا عَلَى أنفسكم مسا أحسلُ الله لكسم مسن الطيبسات، ولا تتجاوزوا الحدود التي شرعها الله لكم من التوســـط فــــي أمـــوركم، إن الله لا يحـــب المتجاوزين للحدود.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

- (3) انظر: (فستح السرحمن في تفسسير القسران) ، في سسورة (المائسدة) الآيسة (87) ، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي) .
- (4) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (122/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير) ،
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/22/)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (162/1) ، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

و"تفسير البغوي" (1/ 704 - 705) .

²⁾ رواه (ابن المبارك) في "الزهد" (س: 290)،

ومن طريقه - (البغوي) في "شرح السنة" (2/ 370)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

طَيِّبًا } ... حثُّ على استعمال الحلال. {وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ } ... أي: من الوجوه الطيبة التي تسمى رزقا.

{ممسا أحسل الله لكسم} ... أي: مسا أباحسه لكسم وأذن لكم فيه من نكاح وطعام وشراب.

{حَـَلَالاً طيبِاً}... مباحاً غـبر مستقذر ولا

{وَاتَّقُـوا اللَّهَ الَّدِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ} عِنْ (عائشــةً) -رضــي الله عنهـــا- قالَـــتْ: ((كــان السنبي - صلى الله عليسه وسلم - يُحسبُ الْحَلْسوَاءَ

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابدن عبداس) - قدال: الإمدام (مجدد الدين الفصيروز آبصادي) – (رحمصه الله:- {88} {وَكُلُّهِا ممَّا رَزَفَكُم الله حَالَالاً طَيِّااً مِن الطَّعَام وَالشَّرَابِ {وَاتَّقَاوِا اللهِ النِّهِ السِّدِي أَنَاتُم بِلهُ مُؤْمنُ ونَ } في المثلَة وَتَحْرِيم مَا أحل الله لكم.

(1) (متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) بــ

(5115) - (كتاب: الأطعمة)، / باب: (الحلواء والعسل)، وأخرجــه الإمَــامْ (مُسْــلمْ) في (صــحيحه) بـــرفم (1474) ، - (كتـــاب: الطـــلاق) ، / باب: (وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق).

وانظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 247)،

و"التيسير" للداني (ص: 100)،

و"تفسير البغوى" (1/ 707)،

و"إملاء ما منَّ به الرحمن" للعكبري (1/130) ،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 255) ،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 234).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (88). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

{88} { وَكُلُـــوا مِمَّـــا رَزَّقَكُـــمُ اللَّـــهُ حَلَالًــــا | قَـــال: الإِمَـــامْ (إبـــن كَـــثير) - (رحمـــه الله) - في رتفسيره: - ثُــهُ قَــالَ: {88} {وَكُلُــوا مِمَّــا رَزْفَكُــهُ اللَّهُ حَسلالا } أَيْ: في حَسال كَوْنه حَلَالًا طَيْبُها، {وَاتَّقُــوا اللَّــهَ } أَيْ: فــي جَميــع أُمُــوركُمْ، وَاتَّبعُــوا طَاعَتَــــــــهُ وَرِضْـــــوَانَهُ، وَاتْرُكُــــوا مُخَالَفَتَــــهُ وَعَصْبِيَانَهُ، {الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ}.

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيَسِي السُّنَّة) – (رحمَسَا الله) – في (تفسسيره):- {88} {وكُلُسوا ممَّسا رَزَقُكُسهُ اللِّسهُ حَلَالُسا طَيِّبُسا} قُسالَ: (عَبْسِدُ اللَّسِه بْسِنْ الْمُبَــارَك):- الْحَلَــالُ مَــا أَخَذْتَــهُ مَــنْ وَجْهِــه، كَالطِّين وَالتُّرَابِ وَمَا لَا يُغَاذِّي فَمَكْرُوهٌ إِلَّا عَلَى وَجْـه التَّـدَاوِي، {وَاتَّقُـوا اللَّـهَ الَّـدَي أَنْسَهُ به مُؤْمِنُونَ} (المائدة: 88).

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

عليه المشركون، الهذين يحرمون ما أحسل الله فقسال: {88} {وَكُلُسُوا مِمَّسًا رَزْفَكُسِمُ اللَّسَهُ حَسَالًا طَيِّبًا } أي: كلوا من رزقه الذي ساقه إلىكم، بمسا يسسره مسن الأسسباب، إذا كسان حسلالا لا سرقة ولا غصبا ولا غسير ذلك مسن أنسواع الأمسوال الستى تؤخسذ بفسير حسق، وكسان أيضسا

طيباً، وهسو السذي لا خبستْ فيسه، فخسرج بسذلك الخبيث من السباع والخبائث.

⁽³⁾ انظر: (تفسر القران العظريم) في سرورة (المائدة) الآيسة (88)، للإمَامُ

⁽⁴⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير اليغـوى = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (المائدة) الآية (88).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَاتَّقُــوا اللَّــهَ} في امتثــال أوامــره، واجتنــاب الله حــلالا طيبًــا} يعــني: مــا أحــل الله لهــم مــن نواهيه. {الَّدِي أَنْتُمْ بِهُ مُؤْمنُونَ} فيان الطعام. إيمانكم بالله يوجب عليكم تقواه ومراعاة حقه، فإنه لا يتم إلا بذلك.

> ودلت الآيسة الكريمسة على أنسه إذا حسرم حسلالا عليــه مــن طعــام وشــراب، وســرية وأمــة، ونحــو ذلك، فإنه لا يكون حراما بتحريمه، لكن لو فعله فعليه كفارة يمين،

> كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ} الآية.

إلا أن تحسريم الزوجسة فيسه كفسارة ظهسار، ويسدخل في هسذه الآيسة أنسه لا ينبغسي للإنسسان أن يتجنب الطيبات ويحرمها على نفسه، بل يتناولها مستعينا بها على طاعة ربه.

قصال: الإمَسامُ (الطسبري) — (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-القــول في تأويــل قولــه: {وَكُلُــوا ممَّــا رَزَقُكُــمُ اللُّـهُ حَـلالا طَيِّبًـا وَاتَّقُـوا اللَّـهَ الَّـذي أَنْـثُمْ بِـه مُؤْمنُونَ (88)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره، لهوولاء المومنين السذين نهساهم أن يحرِّمـوا طيبِـات مـا أحـلَ الله لهـم: كُلـوا، أيهـا المؤمنــون، مـن رزق الله الـني رَزفكـم وأحلـه لكم، حلالا طيبًا،

12355 - حــدثنا القاسم قـال، حـدثنا الحسين قسال، حسدثني حجساج، عسن ابسن جــريج، عــن (عكرمــة):- {وكلــوا ممــا رزقكــم

وأمسا فولسه: {واتقسوا الله السذي أنستم بسه مؤمنون } ، فإنه يقول: وخصافوا، أيها المؤمنسون، أن تعتسدوا في حسدوده، فتُحلُّسوا مسا حُسرِّم عليكم، وتُحرِّموا منا أحسلُّ لكنم، واحتذروه في ذلـــك أن تخـــالفوه، فينـــزل بكـــم سَــخَطُه، أو تستوجبوا به عقوبته،

{السذى أنستم بسه مؤمنسون} ، يقسول: السذى أنستم بوحدانيّتـــه مقـــرُون، وبربُوبيتـــه مصـــدُقون.

قصال: الإمصام (القُصرطُبي) — (رحمصه الله) – في (تفسسيره) - قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {88} {وَكُلُـــوا ممَّـــا رَزَقَكُـــهُ اللَّـهُ حَلالًـا طَيِّبـاً} فيـه مَسْـاَلَةٌ وَاحــدَةٌ: الْأَكْـلُ في هَدِه الْآيَدِة عبَدارَةَ عَدِن التَّمَتُّع بِالْأَكُدِلِ وَالشُّـرْبِ وَاللَّبَـاسِ وَالرُّكُـوبِ وَنَحْـو ذَلـكَ. وَخُـصَ الْأَكْـلُ بِالسِدِّكْرِ، لِأَنَّـهُ أَعْظَـهُ الْمَقْصُـودِ وَأَخَـصُّ النائتفاعَات بالْإِنْسَان. وَسَيَأْتِي بَيَانُ حُكْمِ الْأَكْسِل وَالشُّسِرْبِ وَاللِّبَسِاسِ فَسِي" الْسَأَعْرَاف" شَسَاءَ اللِّسهُ تَعَسالَى. وَأَمَّسا شَسهْوَةُ الْأَشْسِيَاءِ الْمُلسِنَّةِ، وَمُنَازَعَتْ السِّنَّفْسِ إِلْسِي طَلَسِهِ الْسَأَنْوَاعِ الشَّسهيَّة، فَمَ لَا النَّاسِ في تَمْكِينِ السَّفْسِ مِنْهَا مُخْتَلفَةً، فَمنْهُمْ مَنْ يَرى صَرْفَ النَّفْس عَنْهَا وَقَهْرَهَا عَن اتَّبَاع شُهَوَاتها أحسرى ليدل له قيادها، ويهون عليه عنادُهَا، فَإنَّهُ إذًا أَعْطَاهَا الْمُسرَادَ يَصِيرُ أَسِيرَ شَهَوَاتِهَا، وَمُنْقَادًا

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (88)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بِانْقِيَادِهَا. حُكي أَنَّ أَبِا حَازِم كَانَ يَمُرُ عَلَى الْفَيَادِهَا. وَعَلَى الْفَاكَهَةَ فَيَشْتَهِيهَا فَيَقُولُ: مَوْعدُك الْجَنَّةَ.

وَقَالَ آخَـرُونَ: تَمْكِينُ النَّفْسِ مِنْ لَـذَّاتِهَا أَوْلَـى لَمَـا فَيَسَاطِهَا بِسِإِدْرَاكِ لِمَسا فِيسهِ مِسنِ ارْتِيَاحِهَا وَنَشَساطِهَا بِسإِدْرَاكِ إِرَادَتَهَا.

وَقَالَ آخَرُونَ؛ بَلِ التَّوسُطُ فِي ذَلكَ أَوْلَى، لِأَنَّ فِي إِعْطَائِهَا ذَلكَ مَرَةً وَمَنْعِهَا أُخْرَى جَمْعٌ بَيْنَ فِي إِعْطَائِهَا ذَلكَ مَرَةً وَمَنْعِهَا أُخْرَى جَمْعٌ بَيْنَ الْلَّمَرَيْنِ، وَذَلكَ النَّصَفُ مِنْ غَيْرِ شَيْنٍ. وَتَقَدَّمَ مَعْنَى اللَّهَرَةِ" والحمد مَعْنَى اللهقرة" والحمد مَعْنَى اللهقرة" والحمد الله

* * *

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- \(\{88\}\) {وكلسوا ممسا رزقكسم الله حسلالاً طيبساً } أمسا الحسرام فسلا يكسون رزقساً لكم،

{واتقوا الله } أي خافوه بترك الغلو والتنطع المفضى بكسم إلى الترهب ولا رهبانية في الإسلام.

{الدي أنتم به مؤمنون} أي رباً يشرع فيحلل (2) ويحرم، وإلهاً يطاع ويعبد،

* * *

[٨٩] ﴿ لَسَا يُوَّاحِدُكُمُ اللَّهُ بِسَاللَّهُو فَسِي أَيْمَسَانِكُمْ وَلَكِسْ يُوَّاحِدُكُمْ بِمَسَا عَقَسَدْتُمُ الْأَيْمَسَانَ فَكَفَّارَتُسَهُ إطْعَسَامُ عَشَسرَة مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْسَوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيسرُ رَقَبَسَة فَمَسَنْ لَسَمْ

يَجِدْ فَصِيامُ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لا يحاســبكم الله -أيهـــا المؤمنـــون- بمـــا يجـــري على ألسنتكم من العُلف من غيير قصد، وإنمــا يحاســبكم بمــا عــزمتم عليـــه، وعَقَــدتُّمُ القلوب عليسه وحنثستم، فيمحسو عسنكم إثسم مسا عـــزمتم عليـــه مــن أيمـــان ونطقتمـــوه إذا حنثـــتم أحسد ثلاثسة أشسياء علسي التخسيير هسي: إطعسام عشــرة مســاكين مــن أوســط طعــام أهــل بلــدكم، لكــل مســكين نصــف صــاع، أو كســوتهم بمـــا يُعْتَــبِر عُرْفًــا كسـوة، أو إعتــاق رقبــة مؤمنــة، فسإذا لم يجسد المكفّس عسن يمينسه أحسد هسذه الأشهاء الثلاثه كفهر عنهها بصهام ثلاثه أيسام، ذلك المستكور همو كفسارة أيمسانكم -أيهسا المؤمنون - إذا أقسمتم بالله وحنثتم، وصونوا أ يمسانكم عسن الحلسف بسالله كسذبًا، وعسن كثسرة القسم بالله، وعن عندم الوفياء بالقسم منا لم يكن عسدم الوفساء خسيرًا، فسافعلوا الخسير، وكَفِّـرُوا عــن أيمــانكم، كمــا بَــيِّن الله لكــم كفــارة السيمين يُبَسِينُ الله لكهم أحكامه المبينة للحسلال والحــرام، لعلكــم تشــكرون الله علــي أن علّمكــم ما لم تكونوا تعلمون.

* * *

يَعْنِي: - لا يعاقبكم الله -أيها ال مُسْلِمْ ون -فيما لا تقصدون عَقْدَه من الأيمان، مثل قول

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (88)، الأمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الأيسة (88)، للإمام: (جابرين أبو بكر الجزائري).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (122/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بعضكم: لا والله، وبلكي والله، ولكن يعساقيكم فيما قصدتم عقده بقلوبكم، فإذا لم تَفُوا باليمين فإثم ذلك يمحوه الله بما تقدّمونه مما شرعه الله لكم كفارة من إطعام عشرة محتاجين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم، لكل مسكين نصف صاع من أوسط طعام أهل البلد، أو كسوتهم، لكل مسكين ما يكفي في الكسوة عُرفًا، أو إعتاق مملوك من السرق، فالحسالف السذي لم يسف بيمينسه مخسير بين هذه الأمور الثلاثة، فمن لم يجد شيئًا من ذلك فعليه صيام ثلاثه أيام. تلك مكفسرات عسدم الوفساء بأيمسانكم، واحفظسوا -أيها ال مُسْسلمْ ون- أيمانكم: باجتناب الحلف، أو الوفاء إن حلفتم، أو الكفارة إذا لم تفوا بها. وكما بين الله لكم حكم الأيمان والتحلــل منهــا يُبِــيّن لكــم أحكــام دينـــه" لتشكروا لله على هدايته إيساكم إلى الطريسق (1) الستقيم

* * *

يعنيا المساب مساله بسلب مساله تقصدوه من أيمانكم، وإنما يعاقبكم بسلب العنت فيما قصدتموه ووثقتموه من الأيمان، فيما حنث فيما حلفتم عليله فعليكم أن تفعلوا ما يغفر ذنوبكم بنقض اليمين، بأن تطعموا عشرة فقراء يوماً، مما جرت العادة بأن تاكلوه أنتم وأقاربكم الدين هم في رعايتكم، من غير سَرف ولا تقتير. أو بأن تكسوا عشرة من الفقراء كسوة معتادة، أو بأن تحرروا إنساناً من الحرق. فإذا لم يتمكن بأن تحرروا إنساناً من الحرق. فإذا لم يتمكن

العالف من أحد هذه الأمور فعليه أن يصوم ثلاثة أيام. وكل واحد من هذه الأمور يغفر بسه ذنب العلف الموثق بالنية إذا نقضه العالف. وصونوا أيْمانكم فلا تضعوها في غير موضعها، ولا تتركوا فعل ما يغفر ذنبكم إذا نقضتموها. على هذا النسق من البيان يشرح الله لكم أحكامه، لتشكروا نعمه يمعرفتها والقيام بحقها.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{بِاللَّغْوِ} ... مَا لَا يَقْصِدُهُ الْحَالِفُ" كَقُوْلِهِ: لَا وَالله، وَبَلَى وَالله.

{عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ} ... عَـزَمْتُمْ عليها بقلوبكم مان تفعلوا أو لا تفعلوا .

[عَقَدتُم] ... قَصَدتُمْ عَقْدَهُ بِقُلُوبِكُمْ.

{مِنْ أَوْسَطٍ} ... أَغْلَبُهُ ولا هُـوَ مِنْ أَعْلَاهُ، ولا هُوَ مِنْ أَعْلَاهُ، ولا هُوَ مِنْ أَدْنَاهُ.

{أَهْلِيكُمْ} ... مِنْ زَوْجَة وَوَلَدِ.

{وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ } ... اجْتَنبُوا اليَمِينَ مِنْ غَيْسِرِ حَاجَة، وَإِنْ أَوْقَعْتُمُوهَا فَوَقُوا بِهَا، وَكَفِّرُوهَا إِن لَّمْ تَفُوا بِهَا.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قَال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: {89} {لَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَكِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكِ اللَّهُ وَلَكِ اللَّهُ وَلَكِ اللَّهُ اللَّهُ وَلَكِ اللَّهُ وَلَكِ اللَّهُ وَلَكِ اللَّهُ الللِلْمُ اللللْمُولِ الللْمُولِ الللْمُولِلْمُ الللْمُولِ الللْمُولُولُولُولُولُولُولُولُو

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (162/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/122)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَنَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره، للنين كانوا حرّموا على أنفسهم الطيّبات من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكانوا حرّموا ذلك بأيمان حلفوا بها، فنهاهم عن تحريمها وقال لهم: لا يُؤَاخذكم ربّكم باللغو في أيمانكم،

وأما قوله: {بما عقدتم الأيمان}، فإن (1)

* * *

قال: الإمام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - قوله: (لا يؤاخدنكم
الله باللغو في أيمانكم) فهو الرجل يحلف
على أمر ضرار أن يفعله فلا يفعله، فيرى
الدي هو خير منه، فأمره الله أن يكفر عن
يمينه وياتي الذي هو خير وقال مرة أخرى
يمينه وياتي الذي هو خير وقال مرة أخرى
إلى قوله: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم)
واللغو من الأيمان، هي التي تكفر، لا يؤاخذ
الله بها. ولكن من أقام على تحريم ما أحل
الله له، ولم يتحول عنه، ولم يكفر عين
يمينه، فتلك التي يؤخذ بها.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة) - عسن (الحسسن):- (ولكسن يؤاخسنكم بمساعقسدتم

الأيمان) يقول: ما تعمدت فيه المأثم، فعليك فيه الماثم، فعليك فيه الكفارة.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - (فَكَفَّارَثُهُ إِطْعَامُ
عَشَرَة مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَط مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ)
قال: إن كنت تشبع أهلك فأشبع المساكين،
وإلا فعلى ما تطعم أهلك بقدره.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى – (رحمـــه الله:- {89} {لا يُؤَا خَـــذُكُمُ الله بِــاللَّفُو فَــي أَيْمَـانكُمْ} بكفــارة أَيْمَانكُم بِاللَّغُو {وَلَكَنْ يُؤَاخِدُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَ ان } بضمير قُلُ وبكُمْ بالأيمان {فَكُفَّارَثُـهُ } كُفِّـارَة الْـيَمِينِ الْتَــي لَيسـت بِلغُــوا { اطْعَـامُ عَشَـرَة مَسَـاكِينَ مِـنْ أَوْسَـط} مـن أعـدل {مَـا تُطْعِمُـونَ أَهْلِيكُمْ} مِـن الْخيـز والأدم تفدونهم وتعشونهم {أَوْ كُسْوَثُهُمْ} أَو كُسْوَتُهُمْ} عشرة مساكين بقدر ما يواري به عورتهم رَقَبَـة } كَيْفَمَـا يكـون {فَمَـن تَــمْ يَحِـدْ} مـن هَوُلَـاء الثَّلَاثِـة شَـيْنًا {فَصِـيَامُ ثَلاَثِـة أَنِّـام} تتابعــاً {ذلك} السني ذكرت {كَفَّارَةُ أَيْمَانكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ} ثـمَّ حنثـتم {واحفظـوا أَنْمَـانَكُمْ} لفـظ أَيْمَانِكُم وَكَفَّارَة أَيْمَانِكُم {كَذُلك} هَكَذَا {يَــِينِ اللهِ لَكَــِمِ آيَاتِــه } أمــره وَنَهْيــه كُمَــا بِــيّن

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية ()، للإمّامُ (المائدة) الآية ()، للإمّامُ (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سودة (المائدة) الأية (89).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأمة (89).

⁽⁴⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) لِلإِمَـامُ (الطـبري) في سـورة (الملـبري) في سـورة (المائدة) الآية (89).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

كَفَّ ارَةَ الْسِيَمِينَ {لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} لكَسِي تشكروا ليُطْعِمُ أَوْ يَكْسُو أَوْ يُعْتَسَقُ فَإِنَّهُ يَصُومُ ثُلَاثُهُ بَيَانه في الْأَمر وَالنَّهْي.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره: - {89} قُولُكهُ عَصرٌ وَجَسلٌ: {لَـا يُؤَاخَــِنْكُمُ اللَّـهُ بِـاللَّفْو فَـي أَيْمَـانكُمْ وَلَكــنْ يُؤَاخِدُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ}

قَـراً (حَمْـزَةُ)، وَ(الْكسَـائيُّ)، وَ(أَبُـو بَكْـر):-(عَقَدْتُمُ) بالتَّخْفيف،

وَقَرَأُ (ابْنُ عَامر): - (عَاقَدْثُمْ) بِالْأَلْف،

وَقَـــراً (الْـــاَخُرُونَ):- {عَقَـــدْثُمُ} بِالتَّشْــديد، أَيْ: وَكُـــدْثُمْ، وَالْمُــرَادُ مِــنَ الآيـــة قصــدتم وتعمدتم

{فَكَفَّارَثُـهُ} أَيْ: كَفَّارَةُ مَـا عَقَـدْتُمُ الْأَيْمَانَ إِذَا حَنثثه،

{ إِطْفِهُ مُشَرِدٌ مُسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطُ مَا تُطْعِمُونَ } أَهْليكُمْ} أَيْ: مَنْ خَيْرِ قُوتَ عَيَالكُمْ،

وَقَــالَ: (عُبِيْــدَةُ السَّــلْمَانِيُّ):- الْأَوْسَــطُ الْخُبْــزُ وَالْخَسِلُ، وَالْسِأَعْلَى الْخُبْسِزُ وَاللَّحْسِمُ، وَالْسِأَدْنَى الخبز البحت والكل مُجْز،

قولسه تعسالى: {أَوْ كُسْسِوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيسِرُ رَقَبَسة } كُلُّ مَن ْ لَزِمَتْهُ كَفَارَةُ الْيَمِينِ فَهُوَ فِيهَا مُخَيِّرٌ: إِنْ شَاءَ أَطْعَهِ عَشَرَةً مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَإِنْ شَاءَ كَسَاهُمْ، وَإِنْ شَاءَ أَعْتَقَ رَقَبِةً.

قَوْلُـهُ عَــزٌ وَجَـلُّ: {فَمَـنْ لَـمْ يَجِــدْ فَصـيَامُ ثُلَاثــةٌ أَيِّام} إذا عَجَـزَ الَّـذي لَزَمَتْـهُ كَفَّارَةُ السِيمِينِ عـن الطعام وَالْكُسْوَة وَتَحْرِيسِ الرَّقَبِية، يَجِبُ عَلَيْهِ صَـوْمُ ثُلَاثِـةً أَيِّـام، وَالْعَجْــزُ أَنْ لَــا يَفْضُـلَ مــنْ مَالِـه عَـنْ قُوتـه وَقُـوت عيَالِـه وَحَاجَتـه مَـا

وَقَــالَ بَعْضُــهُمْ: إذَا مَلَـكَ مَــا يُمْكنُــهُ الْإِطْعَــامَ وَإِنْ لَمْ يَفْضُلْ عَنْ كفايته فليس له الصيام.

{ذلك} أيْ: ذلكَ الَّذي ذكرْتُ،

{كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ} وَحَنْتُــثُمْ، فَــإِنَّ الْكَفَّارَةَ لَا تَجِبُ إلا بعد الحنث.

قَوْلُهُ عَــزٌ وَجَــلَّ: {وَاحْفَظُــوا أَيْمَــانَكُمْ} قيـلَ أَرَادَ بِـه تَــرْكَ الْحَلَـف، أَيْ: لَــا تَحْلفُـوا، وَقَيِـلَ - وَهُـــوَ الْأَصَـــحُ -: أَرَادَ بِـــه إِذَا حَلَفْـــثُمْ فَلَـــا تَحْنَتُوا، فَالْمُرَادُ منْهُ حَفْظُ الْهِمِينِ عَنِ الْحَنْتُ هَــدًا إذا لم يكــن يَميئــهُ عَلَــى تَـــرْك مَنْــدُوبِ أَوْ فَعْسِلُ مَكْسِرُوهِ، فَسِإِنْ حَلَيْفَ عَلَىي فَعْسِلُ مَكْسِرُوهِ أَوْ تَــرْك مَنْــدُوب فَالْأَفْضَـلُ أَنْ يُحنــث نَفْسَــهُ وَيُكَفِّـرَ {كَــذَلكَ يُبَــيِّنُ اللَّــهُ لَكُـــهُ آيَاتُـــه لَعَلَّكُــه تَشْكُرُونَ} (المائدة: 89).

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {89} {لا يُؤَاخَـــــــــُكُهُ اللِّسهُ بِساللَّغْو فَسِي أَيْمَسانكُمْ} . أي: في أيمسانكم الستي صدرت على وجسه اللغسو، وهسي الأيمسان الستى حليف بها المقسم من غيير نيسة ولا قصيد، أو عقدها يظن صدق نفسه، فبان بخلاف ذلك. {وَلَكَـنْ يُؤَاخِــنْكُمْ بِمَـاعَقَــدْثُمُ الأَيْمَانَ} أي: بما عـزمتم عليـه، وعقـدت عليـه قلسوبكم. كمسا قسال في الآيسة الأخسري: {وَلَكَسنْ يُؤَا حُــذُكُمْ بِمَـا كَسَـبَتْ قُلُـوبُكُمْ} { فَكَفَّارَتْـهُ} أي: كفارة السيمين السذي عقد تموها بقصدكم {اطْعَامُ عَشَرَةً مَسَاكُنَّ}.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(89).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽البغوي) سورة (المائدة) الآية (89).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِلْمُكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وذلك الإطعام {مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْرَةُ مسرَّةً مسرَّةً مسرَّةً مسرَّاً كِينَ، والكسوة هي التي تجزئ في الصلاة.

{أَوْ تَحْرِيــرُ رَقَبَــةٍ } أي: عتــق رقبــة مؤمنــة كمــا قيــدت في غــير هــذا الموضــع، فمتــى فعــل واحــدا من هذه الثلاثة فقد انحلت يمينه.

{فَمَنْ لَمْ يَجِدْ} واحدا من هذه الثلاثة.

﴿ فَصِيَامُ ثَلاثَةً أَيَّام ذَلكَ } المذكور.

{كَفَّ ارَةُ أَيْمَ انكُمْ إِذَا حَلَفْ ثُمْ} تكفرها وتمحوها وتمنع من الإثم.

{وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ} عن الحلف بالله كاذبا، وعن كثرة الأيمان، واحفظوها إذا حلفتم عن الحنث فيها، إلا إذا كان الحنث خيرا، فتمام الحفظ: أن يفعل الخير، ولا يكون يمينه عرضة لذلك الخير.

{كَــذَلِكَ يُبَــيِّنُ اللَّــهُ لَكُــمْ آيَاتِــه } المبينــة للحــلال من الحرام، الموضحة للأحكام.

{لَعَلَّكُهُ تَشْكُرُونَ} الله حيث علمكه مسالم تكونسوا تعلمون. فعلسى العبساد شكر الله تعسالى علسى مسامسنَّ به علسيهم، مسن معرفه الأحكسام الشرعية وتبيينها.

* * *

قال: الإمسام (ابسن ماجسة) - (رحمسه الله) - (سسننه) - (بسنده):- حدثنا محمد بن يحيس، ثنا عبد السرحمن بن مهدي، ثنا سفيان ابن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة، عن (سعيد بن جبير) عسن (ابن عباس) قال: كان الرجل يقوت أهله أهله قوتاً فيه سعة، وكان الرجل يقوت أهله

قوتاً فيه شدة فنزلت، الآية (من أوسط ما (2) تطعمون أهليكم).

انظر: في (مُوَطَّأ) الإِمَامْ (مَالِك)،

وَ(مُسْنَدَ) الإِمَامْ (الشَّافعيِّ) وَ(أَحْمَدَ)،

وَصَحِيحِ الإِمَامْ (مُسْلَمْ)،

وَسُصَنَنُ الإِمَصَامُ (أَبِصِي دَاوُدَ) وَالإِمَصَامُ (أَبِصِي دَاوُدَ) وَالإِمَصَامُ ((النَّسَائِيَ)، -مِنْ طَرِيتِ - (هلَال بْنِ أَبِي مَنْ مَعَنْ (عَطَاء بْسِنَ يَسَار)، عَنْ مَعْنُ (مُعَاوِيَة بْسِنِ الْحَكَمِ) أَنَّه لَمَّا جَاء بِتِلْكَ الْجَارِية السَّوْدَاء قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّه -صَلَّى الْجَارِية السَّوْدَاء قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: "أَيْنَ اللَّه بُرْ" قَالَتْ: أنت رسول الله عليه وسلم = قال: ((أَعْتِقُهَا الله حليه وسلم = قال: ((أَعْتِقُهَا الله عليه وسلم = قال: ((أَعْتِقُهَا مُؤْمِنَةً)).

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قال: هو بالخيار في هاؤلاء الثلاثة، الأول فالأول، فإن لم يجد من ذلك شيئًا فصيام ثلاثة أيام متتابعات.

<mark>(2)</mark> أخرجــه الإمَــامُ (ابــن ماجــة) في (الســنن) - (الكفـــارات)،/بــاب: (مــن أوسط ماتطعمون أهليكم) ،

و(مسجح إسناده) الإمَامُ (البومسيري) في (مصباح الزجاجسة) بسرقم (مامسباح الزجاجسة) بسرقم (مامستا الإمَامُ (الألبائي) في (صحيح سنن ابن ماجسة) بسرقم (مامستا) .

(3) (صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مالك) في (الموطأ) برقم (777/2).

وأخرجه الإِمَامُ (الشافعي) في (مسند الشافعي) بسرقم (1196) "بسدائع المنافع".

وأخرجه الإمّامُ (أحمد) في (المسند) برقم (447/5).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (537).

وأخرجه الإمَامُ (أبي داود) في (السنن) برقم (2384)

وأخرجه الإمّام (النسائي) في (السنن) برقم (14/3).

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الأية (89)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن اللإمام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (89). المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

* * *

قَالَ: الإِمَامُ (ابعن ماجه) - (رحمه الله) - في (سُننِهِ) - (بسنده):- , عَنْ (ابْعنِ عَبَّاسٍ) - رضي الله عنهما - قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ فِيهِ سَعَةً , وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ شَعدًة , فَنَزَلَت : {مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلَهُ كُولً }

* * *

وقال: الإِمَامُ (مالك) - (رحمه الله) - في (الموطأ) - (بسنده):- , وَعَنْ (نَافِعٍ) قَالَ: كَانَ (عَبْدُ الله (بسنده):- , وَعَنْ (نَافِعٍ) قَالَ: كَانَ (عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ) - رضي الله عنهما - يُكَفِّرُ عَنْ يَعْينَ , لِكُلِّ مِسْكِينٍ يَمْينه بِإِطْعَامِ عَشَرَةٍ مَسَاكِينَ , لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ وَكَانَ يَعْتَقُ الْمِرَارَ إِذَا وَكَدَ مُنْ حِنْطَةً , وَكَانَ يَعْتَقُ الْمِرَارَ إِذَا وَكَدَ الله عَنْ مِنْ حِنْطَةً , وَكَانَ يَعْتَقُ الْمِرَارَ إِذَا وَكَدَ الله مِنْ عَنْ مِنْ حِنْطَةً , وَكَانَ يَعْتَقُ الْمِرَارَ إِذَا وَكَدَ

* * *

وقال: الإِمَامُ (مالك) - (رحمه الله) - في (الموطاً) - (بسنده):- , وَعَانُ (حُمَيْد بْنِ قَايْسٍ) الْمَكَّي الْمَكَانُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ (مُجَاهد) وَهُو يَطُوفُ بِالْبَيْت , فَجَاهد) وَهُو يَطُوفُ بِالْبَيْت , فَجَاءَهُ إِنْسَانٌ فَسَالَهُ عَنْ صِيامٍ أَيَّامٍ الْكَفَّارَةَ , أَمُتَنَابِعَاتَ أَمْ يُقَطِّعُهَا؟ ,

قَالَ: (حُمَيْكَ): - فَقُلْتُ لَـهُ: نَعَـمْ, يُقَطِّعُهَا إِنْ شَاءَ فَقَالَ (مُجَاهِدٌ): - لَـا يُقَطِّعُهَا, فَإِنَّهَا فِي شَاءَ فَقَالَ (مُجَاهِدٌ): - لَـا يُقَطِّعُهَا, فَإِنَّهَا فِي قَـرَاءَة (أُبَـي بِّنِ كَعْبِ) - رضي الله عنـه - قَـرَاءَة (أُبَـي بِّنِ كَعْبِ) - رضي الله عنـه - (ثَالَ ثَنَّا اللهُ عَنْهُ (4)

. . .

رَتْ سِيرِهِ إِنَّ اللَّهُ وَلَكِنْ يُوَّا خِيدُكُمُ اللَّهُ بِاللَّهُوِ فَيَ الْلَهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي الْمُعْ وَلَكِنْ يُوَّا خِيدُكُم بِمَا عَقَدَ اللَّهُ اللَّهُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةً مَسَاكِينَ مِنْ الْفَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرِيرَةً مَسَاكِينَ مِنْ الْوُسَيِّمُ أَوْ السَّوِتُهُمْ أَوْ تَعْرِيرُ رَقَبَةً فَمَن لَّهُ يَجِدُ فَصِيامُ ثَلاَتُهُ أَيْامِ تَعْرِيرُ رَقَبَةً فَمَن لَّهُ يَجِدُ فَصِيامُ ثَلاَتُهُ أَيْامِ تَعْرِيرُ رَقَبَةً فَمَن لَّهُ يَجِدُ فَصِيامُ ثَلاَتُهُ أَيْامِ تَعْرِيرُ رَقَبَةً فَمَا لَكُم أَيْاتُهُ اللَّهُ اللَّهُ لَكُم وَاحْفَظُوا اللَّهُ لَكُم اللَّهُ لَكُم اللَّهُ لَكُم آياته لعلكم النَّهُ مَن اللَّهُ لَكُم آياته لعلكم تشكرون }.

قــال: الإمَـام (إبـن كـشير) - (رحمــه الله) - في

قَدْ تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ الْكَلَامُ عَلَى لَغْوِ الْكَلَامُ عَلَى لَغْوِ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ قَصْدَ: لَا وَاللَّهِ، وَهَدَا مَدْهَبُ وَهُدَا مَدْهُبُ (الشَّافَعَيِّ)

وقيل: هُوَ فِي الهَرْل.

وقيل: في الْمَعْصية.

يَعْنِي: - عَلَى غَلَبَةِ الظِّنِّ وَهُـوَ قَـوْلُ: (أَبِي حَنْيِفَةً)، وَ(أَحْمَدَ).

وقيل: الْيَمِينُ فِي الْغَضَبِ.

وقيل: فِي النِّسْيَانِ.

وقيل المُأْكل الْمَأْكل الْمَأْكل الْمَأْكل الْمَأْكل الْمَأْكل الْمَأْكل الْمَأْكل وَالْمُشْكر وَالْمُشْكر وَالْمُشْكر وَالْمُشْكر وَالْمُشْكر وَالْمُشْكر وَالْمَلْك فَيْكر فَصِل اللّه لَهُ الْكَمْ فَيْكر فَصْد " لِكُمْ فَ وَالله قَوْله : {وَلَكِنْ يُوَاحَدُكُمْ بِمَا عَقَد ثُمّ الْاَيْمَانَ } أَيْ: بِمَا صَمَّمُ ثُمْ عَلَيْه مِنَ الْأَيْمَانِ وَقَصَد تُمُوها، فَكَفَّارَ شِهُ إِطْعَامُ عَشَرة مَسَاكينَ الْأَيْمَانِ وَقَصَد تُمُوها، فَكَفَّارَ شِهُ إِطْعَامُ عَشَرة مَسَاكينَ وَقَصَد ثُمُوها، فَكَفَّارَ شِهُ إِطْعَامُ عَشَرة مَسَاكينَ وَقَصَد ثُمُوها، فَكَفَّارَ شِهُ إِطْعَامُ عَشَرة مَسَاكينَ يَجِدُ مَا الْفُقَراء، وَمَن لَا يَجِدُ مَا يَجِدُ مَا الْفُقَراء، وَمَن لَا يَجِدُ مَا يَجِدُ مَا الْمُقَدِراء، وَمَن لَا يَجِدُ مَا الله وَالْمَا الله وَمَا الله وَمَا الله وَالْمَا الله وَالْمَا الله وَالْمَا الله وَالْمَا الْمُولِي وَمَانُ الْمُولِي وَمَانُ الْمُقَدِراء، وَمَنْ لَا يَجِدُ مَا الله وَالْمَامِ الله وَالْمَامُ الله وَالْمَامُ الله وَالْمَانِ الله وَالْمَامُ الله وَالْمَامُ الله وَالْمَامُ الله وَالْمَامُ الله وَالْمَامُ الله وَالْمَامُ الله وَالْمُ الْمُولِقُولُ الله وَالْمُ الله وَالْمُ الله وَالْمُ الله وَالْمُ الله وَلَا الله وَالْمُ الله وَالْمُ الْمُ اللّه وَالْمُ الْمُ الْمُولِي اللّه وَالْمُ اللّه وَالْمُ الْمُ الْمُ اللّهُ الْمُ اللّهُ الْمُ اللّه اللّهُ اللّه الللّه اللّه اللّه اللّه اللّه الللّه اللّه اللّه اللّ

⁽¹⁾ أخرجه الإمّام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (جة) (2113).

⁽²⁾ اللُّهُ: كَيْل يُساوي ربع صاع , وهو ما يملأ الكفين.

⁽³⁾ أخرجه الإمّام (مالك) في (الموطأ) برقم (1019).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمَامْ (مالك) في (الموطأ) برقم (675).

وأخرجه الإمّام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (3091).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (الإرواء) حديث: (2578).

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (النَّائِدة) الآية (89)، للإِمَامُ (النّ كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وَقَوْلُهُ: {مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُ وَنَ أَهْلِيكُمْ} قَالَ: (ابْسِنُ عَبَّسِاسٍ)، وَ(سَعِيدُ بِنَ جُبَيْسِرٍ)، وَ(عَكْرِمَسَةُ):- أَيْ: مِنْ أَعْسَدَلِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ.

وَقَالَ: (عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ):- مِنْ أَمْتُلِ مَا تُطْعمُونَ أَمْتُلِ مَا تُطْعمُونَ أَهْلِيكُمْ.

قَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثْنَا أَبُو سَعِيدَ الْأَشَّ جُ، حَدَّثْنَا أَبُو سَعِيدَ الْأَشَ جُ، حَدَّثْنَا أَبُو فَالِد الْاَحْمَرُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعي، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ (عَلِي إِسْحَاقَ السَّبِيعي، عَنْ الْحَارِث، عَنْ (عَلِي) قَالَ: خُبْرٌ وَلَبَنْ، خُبْرٌ الْحَارِث، خُبْرٌ وَلَبَنْ، خُبْرُ

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - أَنْبَأَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِد الْمَاعْلَى قَدرَاءَةً، حَدَّثْنَا سُفْيَانُ بْنِ عَبْدِة عَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْمُغْيَرَة - عَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْمُغْيَرَة - عَيْنَ (ابْنِ عَبَاسٍ) عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) قَدالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ بَعْضَ أَهْلِهُ قُوتَ دُونَ وَبَعْضُهُمْ قُوتًا فيه سعة، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَبَعْضُهُمْ قُوتًا فيه سعة، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنْ مِنْ الْحُبْرِ (مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ } أَيْ: مِنَ الْحُبْرِ

وَحَدَّثْنَا (أَبُو سَعِيدِ الْأَشْجُ)، حَدَّثْنَا وَكِيعِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ (ابْنِ عَبَّ الْبُنِ عَبَّ عَامِرٍ، عَنْ (ابْنِ عَبَّ اللهِ عَنْ (ابْنِ عَبَّ عَبْرَ اللهِ عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُ وَنَ عَبْرِهُمْ وَيُسْرِهُمْ. (3)
أَهْلِيكُمْ } قَالَ: مَنْ عُسْرِهُمْ وَيُسْرِهُمْ.

وَحَدَّثْنَا (عَبْدُ السِرَّحْمَنِ بْنِ خَلَفُ الحَمْصِي)، حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنِ شُعيب - يَعْنِي ابْنَ شَابُورَ - حَدَّثْنَا شَيْبان بْنُ عَبْد السرَّحْمَنِ التَّمِيمِي، عَنْ لَيْثُ بْنِ أَبِي سُلَيْم، عَنْ عَاصِمِ الْاَّحْيمِي، عَنْ لَيْثُ بْنِ أَبِي سُلَيْم، عَنْ عَاصِمِ الْاَّحْوَل، عَنْ رَجُل يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ السرَّحْمَن، عَنْ (ابْنِ عُمَر) رَجُل يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ السرَّحْمَن، عَنْ (ابْنِ عُمَر) أَنَّ لَكُ عَمْدِ وَاللَّهُ مَا تُطْعِمُ وَنَ أَوْسَطُ مَا تُطْعِمُ وَنَ أَوْسَطُ مَا تُطْعِمُ وَالْحُبْدِ وَاللَّهِ مِنْ أَوْسَطُ مَا تُطْعِمُ وَالْحُبْدِ وَاللَّهِ مِنْ وَالْحُبْدِ وَاللَّهِ مِنْ وَالْحُبْدِ وَاللَّهِ مِنْ وَالْحُبْدِ وَالنَّيْدِ مَنْ أَوْسَطُ مَا وَالْحُبْدِ وَالزَّيْتُ ، وَالْحُبْدِ وَالزَّيْتُ ، وَالْحُبْدِ وَالزَّيْتُ ، وَالْحُبْدُ وَالْخَبْدُ وَالْخَبْدُ وَالْخَبْدُ وَالْخُبُدُ وَالْخُبُدُ وَالْحُبْدُ وَالْخَبْدُ وَالْخُبُدُ وَالْحُبْدُ وَالْمُ اللَّهُ الْحَالِ الْحُبْدُ وَالْحُبْدُ وَالْخُبُدُ وَالْمُ الْحَالَ الْحَالَا لَهُ الْحُنْدُ وَالْمُ الْعُلْمُ الْمُ الْعُمْ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْعُلُولُ وَالْمُ الْمُ الْمُ الْمُنْ الْمُعْلُدُ وَالْمُ الْمُعْدُ الْمُلْكُ أَلْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُعْمُ الْمُ الْمُعْلُمُ الْمُ الْمُعْلُمُ الْمُعْمُ الْمُ الْمُعْلَى الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْلُمُ الْمُ الْمُعْلُمُ اللْمُ الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلُمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلُمُ الْمُعْلُمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلُمُ الْمُعْلُمُ الْمُعْلُمُ الْمُعْلُمُ الْمُعْلَى الْمُعْلُمُ الْمُعْلُمُ الْمُعْلُمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلُمُ الْمُعْلُمُ

وَحَدَّثْنَا (عَلَيُّ بِنُ حَرْبِ الْمَوْصِلِيُّ)، حَدَّثْنَا أَبُو مُعَاوِيَةً، عَنْ عَاصِم، عَن ابْن سيرين، عَن أَبُو مُعَاوِيَةً، عَن عَاصِم، عَن ابْن سيرين، عَن (ابْن عُمَر) في قَوْله: {مِنْ أَوْسَط مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِكُمْ} قَصَالُ: الخبصر والسمن، ومِنْ أَقْضَل والخبزوالزيت، وَالْخُبْرُ وَاللَّمْمُ، وَمِنْ أَقْضَل مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمُ: الْخُبْرُ وَاللَّمْمُ.

وَرَوَاهُ (ابْسنُ جَرِيسرٍ) عَسنْ هَنَساد وَ(ابْسنِ وَكِيسع) كَلَاهُمَا عَنْ (أَبِي مُعَاوِيَةً). (5)

شهم رَوَى (ابسنُ جَرِيسرِ) عَسنْ (عُبيسدة)، وَ(الْأَسْسوَد)، و(شُسرَيحَ الْقَاصَسي)، وَ(مُحَمَّد بْسنِ سسيرِين)، وَ(الْحَسَسنِ)، وَ(الْصَّسحَاك)، وَ(أَبِسي رَزِيسن): - أَنَّهُم قَالُوا نَحْوَ ذَلك، وَحَكَاهُ (ابْسنُ أَبِي حَاتِم) عَنْ (مَكْحُول) أَيْضًا.

وَاخْتَارَ (ابْنُ جَرِيسِ) أَنَّ الْمُسرَادَ بِقَوْلِهِ: {مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ} أَيْ: فِسَيَ الْقِلَّةِ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ} أَيْ: فِسَيَ الْقِلَّةِ وَالْكَثْرَة.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (البن كثير).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (البن كثير)

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (ابن كثير)

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، لِلإِمَامُ (النائدة) الآية (89)، لِلإِمَامُ (الن كثير)

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، لِلإِمَامُ (المائدة) الآية (89)، لِلإِمَامُ (ابن كثير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

ثُمَّ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ في مقدار مَا يُطْعِمُهُمْ،

فَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتُم): - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيد حَدَّثْنَا أَبُو خَالِد الْاَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ حُصَدِیْنَ الْحَارِثِيِّ، عَنْ (الشَّعْبِيِّ)، عَنْ (الْحَارِث)، عَنْ (عَلِيِّ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - في قَوْلِهِ: {مِنْ أَوْسَطَ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ} قَالَ: يُغَذِّيهِمْ وَيُعَشِّيهمْ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ)، وَ(مُحَمَّدُ بُنُ سيرِينَ):يَكْفِيهُ أَنْ يُطْعِمَ عَشَرَةً مَسَاكِينَ أَكْلَةً وَاحِدَةً
حُبْرَا وَلَحْمًا، زَادَ الْحَسَنُ: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَخُبْرًا وَزَيْتًا وَخَلًا
وَسَمْنًا وَلَبَنًا، فَإِنْ لَمْ يَجُدْ فَخُبْرًا وَزَيْتًا وَخَلًا
حَتَّى نَشْنَعُما

وَقَالُ آخَرُونَ: يُطْعِمُ كُلُّ وَاحِدَ مِنَ الْعَشْرِةَ نَصْفَ صَاعِ مِنْ بُرِ أَوْ تَمْرٍ، وَنَحُوهِمَا. هَذَا فَصْفَ صَاعِ مِنْ بُر أَوْ تَمْرٍ، وَنَحُوهِمَا. هَذَا فَصَدُلُ: (عُمُسِرَ)، وَ(عَلِينِ)، وَ(عَلِينِ)، وَ(عَلِينِ)، وَ(مُجَاهِد)، وَ(الشَّعْبِيِّ)، وَ(سَعيد بْنِ جُبَيْسِ)، وَ(الشَّعْبِيِّ)، وَ(سَعيد بْنِ جُبَيْسِ)، وَ(الشَّعْبِيِ)، وَ(مَيْمُونَ بْسِنَ مَهْرانَ)، وَ(ابْسَرَاهِيمَ النَّخَعيي)، وَ(مَيْمُونَ بْسِنَ مَهْرانَ)، وَ(ابْسَيَا النَّخَعيي)، وَ(الضَّحَاك)، وَ(الْحَاكِم) وَ(أَبِسِي مَالِيك)، وَ(الضَّحَاك)، وَ(الْحَاكِم) وَ(مَكْحُول)، وَ(أَبِسِي قَلابَدةً)، وَ(مُقَاتِل بْسَنِ

وَقَالَ: (أَبُو حَنيفَةً): - نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُر، مَصَاعٌ مِنْ بُر، مَصَاعٌ مِنْ بُر،

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثْنَا أَبُو سَعِيدَ الْأَشْحَ، حَدَّثْنَا أَبُو سَعِيدَ الْأَشْحَ، حَدَّثْنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ دَاوُدَ - يَعْنَي ابْنُ أَبِدِي هَنْد - عَنْ (عكرمة)، عَن (ابْنِ عَبْر مَنْ أَبِدي هَنْد - عَنْ (عكرمة)، عَن (ابْنِ عَبْر مَنْ أَبِد مَنْ بُر - يَعْنِي لِكُلِّ مِسْكِين - عَبْنَ الْمُدُين - وَمَعَهُ اذَامُهُ.

ثم قَالَ: ورُوي عَنِ (ابْنِ عُمَر)، وَ(زَيْد بْنِ بْنِ عُمَر)، وَ(زَيْد بْنِ بْنِ عُمَر)، وَ(رََيْد بْنِ بْنِ قَالِبَ بُنَ الْمُسَيِّبِ)، وَ(مُجَاهَد)، وَ(عَكْرِمَدَ أَ)، وَ(أَبِدَ يَ الشَّعَثَاءِ)، وَ(الْقَاسِمِ)، وَ(سَالُم)، وَ(أَبِدي سَلَمَةَ بْنِ عَبْد وَ(الْقَاسِمِ)، وَ(سُلَمَةَ بْنِ عَبْد السَّعْرَانِ)، وَ(الْحَسَنِ)، وَ(مُحَمَّد بْنِ سِيرِينَ)، وَ(الرَّهْرِيّ)، نَحْوُ ذَلِكَ.

وَقَالَ: (الشَّافِيُّ): - الْوَاجِبِ فِي كَفَّارَةِ الْسَيْمِينِ مُدُّ بِمُدً النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْسَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اللَّذِي جَامَعَ فِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - للَّذِي جَامَعَ فِي النَّهِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - للَّذِي جَامَعَ فِي رَمَضَانَ بِأَنْ يُطْعِمَ سِتَّينَ مِسْكِينًا مِنْ مِكْيَلٍ يَسَعُ رَمَضَانَ بِأَنْ يُطْعِمَ سِتَّينَ مِسْكِينًا مِنْ مِكْيَلٍ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا لَكُلِّ وَاحد منْهُمْ مُدُّ.

وَقَالَ: (أَحْمَدُ بُنُ حَنْبَال): - الْوَاجِبُ مُد مِنْ بُرّ، أَوْ مُدان منْ غَيْره. وَاللّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ: ﴿ أَوْ كُسْكُوتُهُمْ ﴾ قَكَالَ: (الشَّافِعِيُّ) - (رَحِمَهُ اللَّهُ): - لَـوْ دُفِعَ إِلَـى كُـلِّ وَاحِدَ مِنَ الْعَشَرَة مَا يَصْدُقُ عَلَيْهُ اسْمُ الْكُسْوَة مِنْ قَمَيِس

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإمام (المنكثير) (19)، للإمام (ابن كثير)

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإمام (النكثير)

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (ابن كثير)

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (89) ، للإِمَامُ (الرَّائِدِة) (89) ، للإِمَامُ (ابن كثير)

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإمَامُ (المن كثير)

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (ابن كثير)

⁽⁷⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سودة (المائدة) الآية (89)، لِلإِمَامُ (اللهُ اللهُ الل

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

أَوْ سَــرَاوِيلَ أَوْ إِزَارٍ أَوْ عِمَامَـةٍ أَوْ مَقْنَعَـة أَجْـزَأَهُ دَلكَ.

وَقَالَ: (مَالِكَ)، وَ(أَحْمَدُ بِنُ حَنْبَلِ): - لا بُدُ أَنْ يَدِفْعَ إِلَى كُلَّ وَاحِدِ مِنْهُمْ مَنِ الْكُسْوَةِ مَا يَصِحُ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ، إِنَّ كَانَ رَجُلَا أَوِ امْرَأَةً، كُلُّ بِحَسْبِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ: (العَوْفِي) عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ): - عَبَاءَةً لكُلِّ مسْكين، أَوْ ثَمْلَة.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - أَدْنَاهُ ثُوْبٌ، وَأَعْلَاهُ مَا شُنْتَ.

وَقَالَ: (لَيْتُ)، عَنْ (مُجَاهِدِ): - يُجْزِئُ فِي كَفَّارَة الْيَمِينَ كُلُّ شَيْء إِلَّا التُبَانِ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ)، وَ(أَبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرُ)، وَ(عَطَاءٌ)، وَ(طَاوُسٌ)، وَ(إِبْرَاهِيمُ النَّخَعَي)، وَ(حَمَّادُ بُنُ أَبَى سُلَيْمَانَ)، وَ(أَبُو مَالِكِ):- وَ(حَمَّادُ بُنُ أَبَى سُلَيْمَانَ)، وَ(أَبُو مَالِكِ):- وَمُنْ تُوْنُ ثُونً

وَعَسنْ (إِبْسرَاهِيمَ النَّخَعِسِيِّ) أَيْضًا: ثَسوْبٌ جَسامِعٌ كَالْمِلْحَفَّةَ وَالسَرِّدَاءِ، وَلَسا يُسرَى السَدِّرْعُ وَالْقَمِسِيصُ وَالْخَمَارُ وَنَحْوُهُ جَامِعًا.

وَقَـلَالَ: (الْأَنْصَلَارِيُّ)، عَلَىٰ أَشْلَعَثَ، عَلَىٰ ابْلِنِ سِيرِينَ، وَالْحَسَن: ثُوْبَان.

وَقَــَالَ: (الثَّــوْرِيُّ)، عَــنْ دَاوُدَ بْـنِ أَبِـي هَنْـد، عَــنْ سَـعِيد بْـنِ أَبِـي هَنْـد، عَــنْ سَـعيد بْـنِ الْمُسَـيَّبِ: عِمَامَــةٌ يَلُــفُّ بِهَـا رَأْسَــهُ، وَعَبَاءَةَ يَلْـَفُ بِهَا.

وَقَالَ: (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَدَّثْنَا هَنَّاد، حَدَّثْنَا اللهِ الْبِنِ الْبُنِ الْبُنِ الْبُنِ الْمُبَارَك، عَنْ عَاصِمِ الْبَاحْوَلِ، عَنْ ابْنِ الْبِنِ الْبِنِ الْمُبَارِينَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَكَسَا ثُوْبَيْن مَنْ مُعَقَّدة الْبَحْرَيْن. (3)

وَقَوْلُهُ: ﴿ أَوْ تَحْرِيكُ رَقَبَهُ } أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِإِطْلَاقِهَا، فَقَالَ: ثُجْزِئُ الْكَافِرَةُ كَمَا ثُجْنِئُ الْمُؤْمِنَةُ . (4)

وقَالَ: (الشَّافِعِيُّ) وَآخَرُونَ: لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مُؤْمنَةٌ. وَأَخَدُ تَقْيِيدَهَا بِالْإِيمَانِ مِنْ كَفَّارَة مُؤْمنَةٌ. وَأَخَدُ تَقْيِيدَهَا بِالْإِيمَانِ مِنْ كَفَّارَة الْقُرْخُوبَ وَإِنِ اخْتَلَفَ السَّبَبُ الْقَدْدِيثَ (مُعَاوِيَةَ بُنِ الْحَكَمِ السَّلَمِيُّ)، الَّذِي وَلَحَديثُ (مُعَاوِيَةَ بُنِ الْحَكَمِ السَّلَمِيُّ)، الَّذِي فَلَوفَيَ هُلُوفَيَ (مُوطَّا) (مَالِك) وَمُسْنَد (الشَّافِعِيَ) هُلُوفَيَ مُوفَي (مُوطَّا) (مَالِك) وَمُسْنَد (الشَّافِعِيَ) وَصَحِيح (مُسْلِم): - أَنَّاكُ وَمُسْنَد (الشَّافِعِيَ) رَقَبَهَ مَ وَصَحِيح (مُسْلِم): - أَنَّالِكُ وَمُسْنَد (الشَّافِعِيَّ) رَقَبَهَ مَ وَصَحِيح (مُسْلِم): - أَنَّالُهُ عَلَيْلِهِ وَسَلَّمَ -: "أَيْنَ رَسُولُ اللَّهُ عَلَيْلِهِ وَسَلَّمَ -: "أَيْنَ اللَّهُ عَلَيْلِهِ وَسَلَّمَ -: "أَيْنَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْلِهِ وَسَلَّمَ -: "أَيْنَ اللَّهُ الْقَلْمَ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالِةُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمُعَلِيْكُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمُعْلِلَةُ اللَّهُ الْمُعْلِكُ اللَّهُ الْمُعْلِلَةُ اللَّهُ الْمُعْلِكُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ اللَّهُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ اللَّهُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلِهُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ اللْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ اللْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِلَةُ اللْمُعْلِلَةُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِلَةُ اللْمُعْلِلْهُ الْمُعْلِلْهُ الْمُعْلِلَةُ الْمُعْلِقُلُهُ الللْمُعْلِلَةُ اللْمُعْلِلِهُ الْمُعْلِقُلُهُ الْمُعْلِقُولِلْمُ الْمُعْلِلْمُ الْمُعْلِلْمُ الْمُعْلِقُلُولُهُ الْمُعْلِلْمُ الْمُعْلِلِهُ الْمُعْلِلُهُ ال

فَهَ لَهُ الْحَانَثُ أَجْزَأَ عَنْهُ بِالْإِجْمَاعِ.

وَقَدْ بَداً بِالْأَسْهَلِ فَالْأَسْهَلِ، فَالْإِطْعَامُ أَيْسَرُ مِنَ الْعِتْقِ، مِنَ الْعِتْقِ، مِنَ الْعِتْقِ، فَرُقَتَى فَيهَا مِنَ الْعِتْقِ، فَرُقَتَى فَيهَا مِنَ الْعَتْقِ، فَرُقَتَى فَيهَا مِنَ الْعَدُنَى إِلَى الْعَالَى. فَاإِنْ لَمْ يَقُدر الْمُكَلِّفُ عَلَى وَاحدة مِنْ هَذه الْخَصَال

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، ثلِإِمَامُ (الن كثير)

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (المائدة) الآياء (89)، للإِمَامُ (ابن كثير)

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (المائدة) الآياء (89)، للإِمَامُ (الذكتر)

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإمام (المن كثير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

الثَّلَاثَ كَفَّرَ بِصِيامِ ثُلَاثَةً أَيَّامٍ، كَمَا قَالَ وَنَصَّ (الشَّافِعِيُّ) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي "الْالْمُ تَعَالَى: {فَمَنْ لَمْ يَجَدْ فَصِيَامُ ثلاثَة أَيَّام}

وَرَوَى (ابْسنُ جَرِيسِ)، عَسنْ (سَعِيد بْسنِ جُبَيْسِ)، وَ (الْحَسَسِ الْبَصْسِرِيِّ)؛ - أَنَّهُمَا قَالَا مَسنْ وَجَسدَ وَ (الْحَسَسِ الْبَصْسِرِيِّ)؛ - أَنَّهُمَا قَالَا مَسنْ وَجَسدَ ثَلَاثةَ دَرَاهِمَ لَزِمَهُ الْإِطْعَامُ وَإِلَّا صَامَ.

وَقَالَ: (ابْسنُ جَرِيسٍ)، حَاكِيًا عَسنْ بَعْسضِ مُسَاخَرِي مُتَفَقَّهِة زَمَانِه أَنَّه فَالَ: جَائِزٌ لَمَنْ لَمَ الله فَضل عَسَن رَأْسِ مَال يَتَصَرَفُ بِه لَمَ عَاشِه مَا يُكَفِّرُ بِه بِالْإطْعَام، أَنْ يَصُومَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَه كَفَايَة، وَمَنَ الْمَالِ مَا يَتَصَرَفُ بِه لِمَعَاشه، وَمِنَ الْفَضْلِ عَنْ ذَلِكَ مَا يُكَفِّرُ بِه عَنْ لَمَعاشه، وَمِنَ الْفَضْلِ عَنْ ذَلِكَ مَا يُكَفِّرُ بِه عَنْ لَمعاه، وَمِنَ الْفَضْلِ عَنْ ذَلِكَ مَا يُكَفِّرُ بِه عَنْ لَمعاه، وَمِنَ الْفَضْلِ عَنْ ذَلِكَ مَا يُكَفِّرُ بِه عَنْ لَمعاه، وَمِنَ الْفَضْلِ عَنْ ذَلِكَ مَا يُكَفِّرُ بِه عَنْ لَمعاه، وَمِنَ الْفَضْلِ عَنْ ذَلِكَ مَا يُكَفِّرُ بِه عَنْ مَعنه،

ثُمَّ اَخْتَسَارَ (ابْسنُ جَرِيسٍ): - أَنَّسهُ الَّسَذِي لَسَا يَفْضُلُ عَسنْ قُوتِسهِ وَقُسُوتَ عِيَالِسهِ فِسي يَوْمِسَهِ ذَلِسكَ مَسَا يُخْرجُ بِه كَفَّارَةَ الْيَمِينَ.

وَاحْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ: هَلْ يَجِبُ فِيهَا التَّتَابُعُ، أَوْ يُسْتَحَبُ وَلَا يَجِبُ وَيُجْرِئُ التَّفْرِيتُ ؟ عَلَى يُسْتَحَبُ وَلَا يَجِبُ التَّفْرِيتُ ؟ عَلَى قَصُولَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَا يَجِبُ التَّتَابُعُ، هَدْا مَنْصُوصُ (الشَّافِعِيِّ) فِي كَتَابِ "الْأَيْمَانِ"، مَنْصُوصُ (الشَّافِعِيِّ) فِي كَتَابِ "الْأَيْمَانِ"، وَهُولَه وَهُولَه { فَصِيامُ وَهُولَه وَهُلَ الْإِطْلَاقِ قَوْلِه : { فَصِيامُ وَهُلُولَه : { فَصِيامُ وَهُلُولَه : { فَصِيامُ وَلَا لَلْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُحْمُوعَة وَالْمُفَرَقَة مَنْ أَيَّام أُخَرَ } { الْبَقَرَة : 184 } . (3)

وَنَصَّ (الشَّافِعِيُّ) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي "الْـأُمُّ" عَلَى وُجُوبِ النَّتَابُعِ، كَمَا هُو قَوْلُ الْحَنَفِيَةِ وَالْحَنَابِلَةَ "لَأَنَّهُ قَدْ رُويَ عَنْ (أَبَيِ بْنِ كَفَبِ) وَغَيْسرِهِمْ أَنَّهُ مِ كَالُوا يَقْرَءُونَهَا: {فَصِياًمُ ثَلَاثَة أَيَّامَ مُتَتَابِعَات}..

قَسَالَ: (أَبُسُو جَعْفُسِ السرَّازِيُّ)، عَسَنِ (الرَّبِيسِعِ)، عَسَنْ (أَبِسِي الْعَالِيَسَةِ)، عَسَنْ (أُبَسِيَّ بْسِنِ كَعْسِ) أَنَّسَهُ كَسَانَ يَقْرَؤُهَا: {فَصِيَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامِ مُتَتَابِعَاتٍ}.

وَحَكَاهَ ا (مُجَاهِ لُدٌ)، وَ(الشَّ عُبِيُّ)، وَ(أَبُ وَ الشَّ عُبِيُّ)، وَ(أَبُ وَ إِلْهُ إِنْ مَسْعُودٍ). إسْحَاقَ) عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ).

وَقَالَ: (إِبْرَاهِيمُ): - في قرراءَة (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ): - {فَصِيامُ ثُلَاثَةً أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ}.

وَقَالَ: (الْاَأَعْمَشُ): - كَانَ أَصْدَابُ (السن

وَهَدَهِ إِذَا لَهُ يَثْبُتُ كُوْنُهَا قُرْآنَا مُتَوَاتِراً فِلا أقسلَ أَن يكسون خسبر واحسد، أو تفسسيراً مسن الصحابة، وهو في حكم المرفوع،

وقوله: {ذلك كفاة أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمُ واحفظوا أَيْمَانَكُمْ} قال: (ابن جريسر):- لا تركوها بغيْر تَكْفير،

{كَــذَلِكَ يُبَــيِّنُ اللَّـهُ لَكُــمْ آيَاتِــه } أي: يوضحها وينشرها {لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسران العظسيم):- قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {89} {لاَ يُؤَاخَسِدُكُمُ اللَّسهُ بِساللَّقُو فَسَى أَيْمَسانكُمْ} " قسال: يُؤَاخَسِدُكُمُ اللَّسهُ بِساللَّقُو فَسَى أَيْمَسانكُمْ} " قسال:

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، بالإمَامُ (البن كثير).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (89)، للإِمَامُ (النفرة) الآية (89)، للإِمَامُ (النفرة)،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (89)، للإمام (ابن كثير)

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيدة (89)، لِلإِمَامُ (النائدة) الأيدة (89)، لِلإِمَامُ (الن كثير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

(ابن عبَّاس): - (هُلوَ أَنْ يَحْلَفَ الرَّجُلِ بِالله في الشِّيْءِ يَسرَى أنَّسهُ كَسذلكَ). وقالست (عائشة):- (هُ وَ قَوْلُ الرَّجُ ل: لا وَالله، وَبَلَي والله، يَصِلُ بِـه كَلاَمَـهُ وَلاَ يَعْقَـدُ عَلَيْـه قَلْبَـهُ). واللَّفْو في اللغة: هو الكلامُ الساقطُ الدي لا بعتد به.

قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَساكِن يُؤَاخِسِذُكُم بِمَسا عَقَسِدتُمُ الأَيْمَانَ} " أي بما وكَّدتم الأيمان.

قـرأ أهـلُ (الحجـاز وحفـص)، و(أبـو عمـرو):-(عَقَدْتُمْ) بالتشديد،

وقرا أهل (الكوفة) إلا حفصاً: بالتخفيف (عَقَـدْثُمْ). ومعنساه: أن يحلسفَ الرجسلُ على أمسر في المستقبل ليفعلُــهُ ثــم لا يفعلــهُ،أو يحلــفَ أن لا يفعلَهُ ثم يفعلهُ.

فمَن قرأ (عَقَّدْتُمْ) بالتشديد فمعناهُ المبالغة عقد له يكن مُعتقداً ، وهو كالتعظيم.

وكسان (أبسو الحسسن الكرخسيُّ) - رَحمَسهُ اللهُ-تعسالي يقسول: (قسراءَةُ التَشْسديد لاَ تَحْتَمسلُ إلاَّ الْعَقْدَ بِالْقَوْلِ، وَقَرَاءَةُ التَّخْفييف تَحْتَمِـلُ عَقْدَ الْقُلْبِ، وَهُوَ الْعَزِيْمَةُ وَالْقُصْدُ إِلْكِي الْقُصُولِ). ويحتمــلُ عقــد الــيمين قَــولاً " يقــال: عقــدتُ على أمر كذا " إذا عزمتُ عليه.

وَقَيْسَلَ: الأصح أن المسراد بالعقد القول " لأنه لا خسلافَ بسين الأئمَّسة أن القصسدَ مسن السيمين لا يتعلـــقُ بــــه وجـــوبُ الكفَـــارة، وإن وجوبَهـــا متعلـــقٌ باللفظ دون القصد. ويحتملُ أن يكون معنى التشديد: أنه متى أعادَ السيمينَ على وجه

التكرار، وهدو يريد التكرار لا يلزمه إلا كفرارة

وقسرا أهسلُ الشسام: (عَاقَسدْتُمْ) بسألف وهسو مسن المعاقسدة، وهسوأن يحلف الرجسل لصساحبه علسى مسألته، أو يحلفَ كلُّ واحد منهما لصاحبه.

فَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَكَفَّارَتْـــهُ}" أي: كفَّـــارة مــــا عقّدتُم من الأيمان عند الحنث،

﴿ إِطْعَــامُ عَشَــرَة مَسَــاكينَ مــنْ أَوْسَــط مَــا ثُطْعمُــونَ أَهْلِيكُمْ } " أي مِنْ أعدل مَا تُطْعمُونَ أَهْلِيكُمْ غداءً وعشاء ولا وكُسّ ولا شَطَطُ.

وَقَيْ لَ: معناهُ: من أوسَطه في الشُّبع، ولا تفسرطُ في الأكسل، ولا يكسون دون المفنسي عسن الجوع، فيان أراد أن يُطعمها الطعام أعطي لكــلً مسـكين نصـف صـاع مـن حنطـة عنـد أصـــحابنا، هكذا رُوي عـــن (عمـــرَ وعلـــيَ

وقسال الشسافعيُّ ومالسك: (مُسدّاً بمُسدِّ السنَّبيِّ · صلى الله عليه وسلم).

وَالْمُسدُّ: رَطْسلٌ وَتُلُثُ، وهكذا رُوي عسن (زيد بسن ثابت)، و(ابن عبَّاس) / و(ابن عمرو) -رَضَـــيَ اللَّهُ عَـــنْهُمْ أَجِمعِـــين -. وأمـــا غـــدَاؤهم وعشاؤهم فلا عبرة بمقدار الطعام، إلا أن يكون فيهم صبيٍّ صغير لا يستوفي الأشياءَ يسيراً فسلا يعتسدُ بسه حينئسذ، وإنما قسال: يُغَــدِّيهِمْ ويُعَشِّيهِم " لأن ذلك أوسطُ طعام الأهسل " لأن أكثسرَ الأكسل ثسلاتُ مرات، وأقلُّسه وجبية، والغالبُ الأوسيط " والأوسيطُ الغالسب مرتان.

وقسال: (سسعيدُ بسن جسبير):- (يُعْطَسَي لكُسلُ مسْكين مُدَّيْن " مُدِّ لطَعَامه وَمُدُّ لإِدَامه).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وسُئل شريح عن الكفّارة " فقال: (الْخُبْرُ وَالزَّيْتُ). فقال له السائل: رأيتَ إن أطعمتُ الخبرزَ واللحم، فقال: (ذلك أرْفَع طَعَامِ أَهْلكَ وَطَعَام النَّاس).

* * *

[90] ﴿ يَسَا أَيُّهَا الَّسَذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْسِرُ وَالْأَنْصَسِابُ الْخَمْسِرُ وَالْأَنْصَسِابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَالْأَزْلَامُ رَجْسَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنْدُوهُ لَعَلَّكُمْ ثُفْلُحُونَ ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخبُ لهذه الآية:

يا أيها الدنين آمنوا، إنما المسكر الدي يُده في العقل، والقمار المشتمل على عوض من الجانبين، والحجارة السي يَد بُبَحُ عندها المشركون تعظيمًا لها أو ينصبونها لعبادتها، والقداح السي كانوا يطلبون بها ما قسم لهم من الغيب، كل ذلك إثم من تضريين الشيطان، فابتعدوا عنده لعلكم تفوزون بحياة كريمة في الدنيا وبنعيم تفوزون بحياة كريمة في الحدنيا وبنعيم الجنة في الآخرة.

* * *

يعني: - يا أيها الدنين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، إنما الخمر: وهي كل مسكر يغطي العقل، والميسر: وهو القمار، وذلك يشمل المراهنات و نحوها، مما فيه عوض من المحانبين، وصدِّ عن ذكر الله، والأنصاب: وهي الحجارة السي كان المشركون يد بحون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَذْلَ امْ رِجْ سِنٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَ اجْتَنبُوهُ لَعَلَّكُ مِ تُفْلِحُونَ (90) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَن الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُ وِنَ (91) وَأَطِيعُ وا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْدَرُوا فَإِنْ تَولَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَتَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَا عُ الْمُسبِينُ (92) لَسيْسَ عَلَسِي الَّسنِينَ آمَنُسوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسنِينَ (93) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بشَيْء مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (94) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَكا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْـتُمْ حُـرُمٌ وَمَـنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَم يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْل مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَام (95)

عندها تعظيمًا لها، وما ينصب للعبادة تقربًا إليه، والأزلام: وهي القداح السي يستقسم بها الكفار قبل الإقدام على الشيء، أو الإحجام عنه، إن ذلك كله إثمّ من تنزيين الشيطان، فابتعدوا عن هذه الآثام، لعلكم تفوزون بالجنة.

* * *

يعْني: - يا أيها المصدقون بالله وكتبه ورسله المستخرات، ولا المصد المحدون للحصق، لسيس شرب المستخرات، ولا لعب القمار، ونصب الأحجار للدبح عندها تقرباً إلى الأصنام التي تعبدونها، وا تخاذ السهام والحصى والورق للتعرف بها على مغيبات القدد. . لسيس كل ذلك إلا خبثاً نفسياً باطلا، هو من ترين الشيطان نفسياً باطلا، هو من ترين الشيطان

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (89)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (122/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (122/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

(1) بحياة فاضلة، وفي الآخرة بنعيم الجنة.

{وَالْمَيْسِـرُ} ... القَمَـارُ، وَهُـوَ الْمُرَاهَنِـاتُ الَّتَـي فيها عوضٌ منَ الجَانبَيْن.

{وَالْأَنْصَابُ} ... حَجَارَةً كَانَ الْمُشْرِكُونَ لَذْنَحُونَ عَنْدَهَا تَعْظِيمًا.

{جمع نصب، وهو ما يُنْصَبُ للتقرب به إلى الله، أو التَّبَرُّك به، وَلتَعْظيمه }.

{وَالْأَزْلَكِامُ} ... القدار التي يَسْتَقْسِمُ بِهَا الكُفَّارُ قَبْسِلَ الإقْسِدَامِ عَلَسِي الشَّسِيْءِ، أَو الإحْجَام عَنْهُ" يَكْثُبُ وِنَ عَلَى أَحَدَهَا: (اقْعَلُ)، وَعَلَى الآخَـر: (لَـا تَفْعَـلْ)، ثـمَّ يُحَرِّكُونَهَـا فَأَيُّهَـ خَرَجَ، عَملُوا به.

{رجْسٌ} ... إثمٌ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

وقسال: الإمّسامُ (البخساري) – (رحمسه الله) -(بسنده):- قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسِ):- { الأَزْلَامُ}:

القدَاحُ , يَقْتَسمُونَ بِهَا في الأُمُورِ.

وَالنُّصُبُ: أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا.

وَقُسالَ غَيْسِرُهُ: السِزَّلَمُ: القسدْحُ لاَ ربِسِشَ لَسهُ , وَهُسِوَ

الأَزْلاَم وَاللَّاسْتَقْسَامُ: أَنْ يُجِيلُ القَّدَاحَ , فَكِانْ نَهَتْــهُ انْتَهَــى , وَإِنْ أَمَرَتْــهُ فَعَــلَ مَــا تَــامُرُهُ بِــه، يُجِيلُ: يُديرُ.

لفاعليـــه. . فـــاتركوه لكـــي تفــوزوا فـــي الـــدنيا | وَقُـــــدُ أَعْلُمُــــوا القــــدَاحَ أعْلاَمَـــا بضُــــرُوب يَسْتَقْسُ مُونَ بِهَا، وَفَعَلْتُ مَنْهُ: قَسَمْتُ، وَالقُسُومُ: المَصْدَرُ.

(تفسير ابس عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) – (رحمسه الله:- $\{90\}$ {يَسا أَيهَسا الَّــذين آمَئُــواْ إِنَّمَــا الْخمــر} الشَّــرَابِ الَّــذي خــامر الْعقــــل {وَالْمِيســـر} الْقمَـــار كُلـــه {والأنصـــاب} عبَــادَة الْأَوْثُــان {والأزلام} اسْــتَعْمَال الْقــدح {رجْــسٌ مّــنْ عَمَــل الشِّيْطَان} حـرَام بِـأَمْر الشَّيْطَان ووسوســته {فَاحْتَنبُوهُ} فاتركوه {لَعَلَّكُمْ ثُفْلِحُونَ} لكَي تنجسوا مسن السسخطة وَالْفَسِذَابِ وتسامنوا فسي

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا الله ، – في رتفسيره): - {90} قُوْلُكُ عَصِرٌ وَجَصِلٌ : { يَسا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ } أي: القمار، {وَالْأَنْصَابُ} يعني: الأوثان، وسميت بـــذَلكَ لـــأنَّهُمْ كَــانُوا يَنْصــبُونَهَا، وَاحِــدُهَا نَصْـبٌ بِفَــتْحِ النِّـونِ وَسُـكُونِ الصِّـادِ، وَنُصْ بُ بِضَ مَ النِّونِ مُخَفَّفًا وَمُثْقَلًا، {وَالْأَزْلَاامُ} يعلني: القلداح الستي يستقسمون بهـــا واحــــدها زلم وزلم، {رجْـــسٌ} خَبيـــثٌ سُــتَقُذُرٌ، {مِـنْ عَمَــل الشَّـيْطُان} مِـن تزيينــه،

ر: صحيح الإمام (البُحَاري) في تفسير سورة (المائدة) الآيسة (80) يرقم (ج 6/ ص53).

⁽³⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (90). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (163/1) ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> فَــاجْتَنبُوهُ} رَدَّ الْكِنَايَــةَ إِلَــي الــرِّجْسِ، ﴿ وَمِنْهُ قُولَ (حَمِيدٌ بِن ثُورٍ): - ﴿الطويل ﴾ {لَعَلَّكُمْ ثُفْلِحُونَ} {الْمَائِدَة: 90}.

> > قصال: الإمَسامُ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- قولسه تعسالي: {90} {يسا أيهسنا السنذين آمنسوا إنمسنا الخمسر والميسسر والأنصاب والأزلام رجس...}الآية.

> > يفهم من هذه الآية الكريمة أن الخمر نجسة العسين " لأن الله تعسالي قسال إنهسا: رجسس، والسرجس في كسلام العسرب كسل مسستقذر تعافسه

> > يَعْنَى: - إن أصله من السركس، وهو العدرة والسنتن. قسال بعسض العلمساء: ويسدل لهسذا مفهسوم المخالفة في قوله تعسالي في شسراب أهسل الجنـة: {وسـقاهم ربهـم شـرابا طهـورا} {76 \ 21} " لأن وصفه لشراب أهل الجنة بأنه طهوريفهم منه أن خمر الدنيا ليست كذلك، ومما يؤيسد هنذا أن كبل الأوصناف الستى مندح بهنا تعالى خمر الآخرة منفية عن خمر الدنيا،

كقولـــه: {لا فيهــا غــول ولا هــم عنهـا ىنزفون } {47 \ 37 } .

وكقولـــــه: {لا يصـــدعون عنهـــا ولا $19 \setminus 56 \setminus 19$ ، بخسلاف خمسر السدنيا ففيها غول يغتال العقول وأهلها يصدعون، أي يصييبهم الصداع السذي هسو وجسع السرأس

وقوله: {لا ينزفون}، على قراءة فتح الراي مبنيا للمفعول، فمعناه: أنهم لا يسكرون، والنزيف السكران،

نزيسف تسرى ردع العسبير يجيبهسا كمسا ... ضسرج الضاري النزيف المكلما

يعنى أنها في ثقل حركتها كالسكران، وأن حمسرة العسبير السذي هسو الطيسب في جيبهسا كحمسرة السدم علسى الطريسد السذى ضسرجه الجوارح بدمه، فأصابه نزيف الدم من جرح الجوارح له، ومنه أيضا قول امرى القيس: ﴿المتقارب﴾

وإذ هـــى تمشـــى كمشـــى النزيـــف ... يصـــرعه بالكثيب البهر

وقوله أيضا: ﴿الطويل﴾

نزيف إذا قامت لوجه تمايلت الفؤاد الرخص ألا تخترا

وقول ابن أبي ربيعة أو جميل: ﴿الكامل﴾

فلثمـت فاهـا آخـذا بقرونهـا ... شـرب النزيــف ببرد ماء الحشرج

وعلسى قسراءة ينزفسون بكسسر السزاي مبنيسا للفاعل، ففيه وجهان من التفسير للعلماء:

أحسدهما: أنسه مسن أنسزف القسوم إذا حسان مسنهم النَّذِف وهنو السَّكر، ونظِّيرِه قَسُولَهم: أحصَّد السزرع إذا حسان حصساده، وأقطسف العنسب إذا حسان قطافسه، وهسذا القسول معنساه راجسع إلى

والثـــاني: أنـــه مـــن أنــــزف القــــوم إذا فنيـــت خمورهم، ومنه قول الحطيئة: ﴿الطويلِ﴾

لعمسري لسئن أنزفتمسوا أو صسحوتموا ... لبسئس الندامي أنتم آل أ يحرا.

وجمساهير العلمساء:- علسي أن الخمسر نجسسة العسين لسا ذكرنسا، وخسالف في ذلسك ربيعسة،

⁽البغوي) سورة (المائدة) الآية (90).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

نقله عنهم القرطبي في < تفسيره > .

واستدلوا لطهارة عينها بأن المذكورات معها في الآيسة مسن مسال ميسسر، ومسال قمسار، وأنصاب، وأزلام ليست نجسة العين، وإن كانت محرمة الاستعمال.

وأجيب من جهنة الجمهنور بنأن قولنه: رجس، يقتضى نجاسة العين في الكل، فما أخرجه إجمساع، أو نسص خسرج بسذلك، ومسالم يخرجسه نصص ولا إجماع لسزم الحكسم بنجاسسته " لأن خسروج بعسض مسا تناولسه العسام بمخصصص مسن المخصصات، لا يسقط الاحتجاج به في البساقي، كمسا هسو مقسرر في الأصسول، وإليسه الإشسارة بقسول صساحب < مراقسي السسعود >:

وهـو حجـة لـدى الأكثـر إن ... مخصـص لـه

وعلى هدا، فالمسكر الدي عمت البلوي اليوم بالتطيب بسه المعسروف في اللسسان السدارجي بالكولانيا نجس لا تجوز الصلاة به،

ويؤبـــده أن قولـــه تعــالى في المسـكر: إفاجتنبوه ، يقتضى الاجتناب المطلق اللذي المداري المساحة الماري المساحة الماري المساحة المس لا ينتفع معمه بشيء من المسكر، وما معمه في الآيسة بوجسه مسن الوجسوه، كمسا قالسه (القرطبي) وغيره.

قال مقيده - عفا الله عند: لا يخفى على منصف أن التضمخ بالطيب المدكور، والتلذذ بريحـــه واســـتطابته، واستحســـانه مـــع أنـــه مسكر، والله يصرح في كتابسه بسأن الخمسر رجسس فيسه مسا فيسه، فلسيس للمسلم أن يتطيب بما يسمع ربه يقول فيه: إنه رجس، كما هو

المتساخرين مسن البغسداديين والقسرويين، كمسا | واضح، ويؤيسده أنسه - صلى الله عليسه وسلم -أمسر بإراقسة الخمسر فلسو كانست فيهسا منفعسة أخسري لبينها، كما بين جواز الانتفاع بجلود الميتة، ولما أراقها.

واعلم أن ما استدل به سعيد بن الحداد القسروي على طهسارة عسين الخمسر بسأن الصسحابة أراقوها في طرق المدينة " ولو كانت نجسة لما فعلوا ذلك " ولنهاهم السنبي - صلى الله عليــه وسـلم - عــن ذلــك، كمــا نهــاهم عــن التخلي في الطرق، لا دليه له فيه، فإنها لا تعسم الطسرق، بسل يمكسن التحسرز منهسا، لأن المدينة كانت واسعة، ولم تكن الخمر كثيرة جــدا بحيــث تكــون نهــرا أو ســيلا في الطــرق يعمها كلها، وإنما أربقت في مواضع يسيرة يمكن التحرز منها، قاله القرطبي، وهو (1) ظاهر.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمصه الله) – في (تفسصيره):- $\{90\}$ {يَــــا أَيُّهَــا الَـــذينَ آمَنُـــوا إنَّمَــا الْخَمْـــرُ وَالْمَيْســرُ وَالأَنْصَــابُ وَالأَزْلامُ رجْــسٌ مــنْ عَمَــل الشَّــيْطَان فَـــاجْتَنبُوا لَعَلَّكُمْ ثُفْلِحُونَ}.

يــذم تعــالي هــذه الأشــياء القبيحــة، ويخــبر أنهــا من عمل الشيطان، وأنها رجس.

{فَاجْتَنبُوهُ} أي: اتركوه.

{لَعَلَّكُم ثُفْلِحُونَ} فَإِن الفِلاح لا يستم إلا بسترك مــا حــرم الله، خصوصـا هــذه الفــواحش المسذكورة، وهسى الخمسر وهسى: كسل مسا خسامر العقــل أي: غطـاه بسـكره، والميسـر، وهـو:

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) للإمام (محمد الأمين - الشنقيطي) . في سورة (المائدة) الآية (90) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

جميع المغالبات الستي فيها عسوض مسن الجسانبين، كالمراهنة و نحوها، والأنصاب الستي هي: الأصنام والأنداد و نحوها، مما يُنصب ويُعبد مسن دون الله، والأزلام الستي يستقسمون بها، فهذه الأربعة نهى الله عنها وزجسر، وأخسبر عسن مفاسدها الداعية إلى تركها واجتنابها. فمنها: أنها رجسس، أي: خبث، نجس معنى، وإن لم تكن نجسة حسا.

والأمور الخبيثة مما ينبغي اجتنابها وعدم التحدنس بأوضارها. ومنها: أنها من عمل الشيطان، الحذي هو أعدى الأعداء للإنسان. (1)

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):القول في تأويسل قوله: {يَسا أَيُّهَا الَّدِينَ آمَنُوا
إِنَّمَا الْخَمْسرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسسٌ
من ْعَمَالِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ ثُفْلِحُونَ
مِنْ عَمَالِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ ثُفْلِحُونَ

قال: الإمام (أبو جعفر): وهذا بيان من الله تعالى ذكره للدنين حرَّموا على انفسهم النساء والنوم واللحم من أصحاب النبي - النساء والنوم واللحم من أصحاب السنبي صلى الله عليه وسلم-، تشبها مسنهم بالقسيسين والرهبان، فأنزل الله فيهم على نبيه =صلى الله عليه وسلم- كتابه ينهاهم على عن ذلك فقال: {يَا أَيُّهَا اللّه لَكُمُ اللّه عليه وسلم كتابه يَنْهاهم على تُحَرِّمُوا طَيّبَاتِ مَا أَحَلُ اللّه لَكُمُ اللّه لَكُمُ {سورة تُحَرِّمُوا طَيّبَاتِ مَا أَحَلُ اللّه لَكُمُ } {سورة المائدة: 87}.

فنهاهم بذلك عن تحريم ما أحل الله لهم من الطيبات. ثم قسال: ولا تعتدوا أيضًا في

حدودي، فتحلُّوا ما حرَّمت عليكم، فإن ذلك لكم غير جائز، كما غيرُ جائز لكم تحريم ما حلَّت، وإني لا أحبُ المعتدين. ثم أخبرهم عن السذي حررَم عليهم مما إذا استعلوه وتقدَّموا عليه، كانوا من المعتدين في حدوده = فقال لهم: يا أيها الدين صدقوا الله ورسوله، إن الخمر الستي تشربونها، والميسر السذي تتياسرونه، والأنصاب الستي تسذبحُون عندها، والأزلام التي تستقسمون بها،

(رجْسس)، يقسول: إثسم ونَستْنُ سَخطه الله وكرهه لكه، إمن عمل الشيطان)، يقسول: شسربكم الخمسر، وقمساركم علسى الجُسرُر، وذبحكه للأنصاب، واستقسسامكم بسالأزلام، من تسزيين الشيطان لكه، ودعائه إيساكم اليه، وتحسينه لكه، لا من الأعمال الستي ندبكم إليها ربّكم، ولا مما يرضاه لكم، بل

{فاجتنبوه } ، يقول: فاتركوه وارفضوه ولا تعملوه ،

{لعلكه تفلحون}، يقول: لكي تنجَحُوا فتدركوا الفلاحَ عند ربكم بترككم ذلك.

12510 - حدثني به المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن (ابن عباس) قوله: {رجس من عمل الشيطان}، يقول: سَخَطَ.

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأية (90).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويسل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (90).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (90)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

* * *

12511 - حدثني به يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال (ابن زيد) في قولده: {رجسس من عمل الشيطان}، قال: {الرجس}، الشرُّ. (1)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إِبسِن كَسَثَيْنِ) - (رحمَسِه الله) - في رفسيره): - {90} {يَسا أَيُّهَا الَّنْدِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرِهُ): - الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسِسٌ مِنْ عَمَل الشَّيْطَان فَاجْتَنْبُوهُ لَعَلَّكُمْ ثَقْلَحُونَ}

يَقُلُولُ تَعَلَالَى نَاهِيًا عَبَادَهُ الْمُلوَّمِينَ عَلَىٰ عَلَىٰ تَعَاطِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسَرِ، وَهُوَ الْقَمَارُ.

وَقَادُ وَرَدَ عَانُ أَمِلِي الْمُوْمَنِينَ (عَلِي بُنِ أَبِي الْمُوَاهُ مِنْ (عَلِي بُن أَبِي طَالِب) أَنَّهُ قَالَ: الشَّطْرَنَج مِنَ الْمَيْسِرِ. رَوَاهُ (ابْن أَبِيه، عَنْ أَبِيه، عَنْ عُبَيس بْن مُرحُومٍ، عَنْ حَاتِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْن مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْفَرِ بْن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ (عَلى)، به.

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُ حَدِّثْنَا وَكِيعِ، عَنْ السَّفْيَانَ، عَنْ (عَطَاءٍ وَمُجَاهِدُ سُنْفَيَانَ، عَنْ (عَطَاءٍ وَمُجَاهِدُ وَطَاوُسٍ) -قَالَ (سُفْيَانُ): - أو اثنَيْن مِنْهُمْ - قَالُوا: كُلُ شَيْءٍ مِنَ الْقَمَارِ فَهُ وَمِنَ الْمَيْسِرِ، قَالُوا: كُلُ شَيْءٍ مِنَ الْقَمَارِ فَهُ وَمِنَ الْمَيْسِرِ، وَتَّى لَعَبِ الصَّبْيَانِ بِالْجَوْرُ.

ورُوي عَنْ (رَاشِد بْنِ سَعْد)، وَ(حَمْرَةَ بْنِ حَبِيبِ) وَقَسَالاً حَتَّسَى الْكَعَسَاب، وَالْجَسوْز، وَالْبَدِيْضُ الَّتِسِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبْيَانُ، وَقَسَالَ: مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ (نَافِعٍ)، عَنْ (ابْنِ عُمَر) قَالَ: الْمَيْسِرُ هُوَ الْقِمَارُ.

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ)، عَن (ابْن عَبَّاس):قَالَ: الْمَيْسِرُ هُوَ الْقَمَارُ، كَاثُوا يَتَقَامَرُونَ في
الْجَاهِلِيَّةَ إِلَى مَجِيءِ الْإِسْلَامِ، فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْ هَذَه الْأَخْلَاقِ الْقَبِيحَةِ.

وَقَالُ: (مَالَاكُ)، عَنْ (دَاوُدَ بْنِ الحُصَانُ): -أنَّهُ سَمِعَ (سَعِيدَ بْنَ الْمُسَابِ) يَقُولُ: كَانَ مَيْسِرُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْعَ اللَّحْمِ بِالشَّاةِ وَالشَّاتَيْنِ.

وَقَسَالَ: (الزُّهْرِيُّ)، عَسنِ (الْسَأَعْرَجِ) قَسَالَ: الْمُيْسِرُ وَالضَّرْبُ بِالْقِدَاحِ عَلَى الْسَأَمُوالِ وَالثَّمَارِ.

وَقَالَ: (الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّد): - كُلُّ مَا أَلْهَى عَنْ ذَكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الْصَّلَاةِ، فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ.

ذَكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الْصَّلَاةِ، فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ.

(6)

رَوَاهُنَّ (ابْنُ أَبِي حَاتِم).

وَأَمَّا الشَّطْرَنْجُ فَقَدْ قَالَ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ):- إِنَّهُ شَرِّ مِنَ النَّرْدِ. وَتَقَدَّمَ عَنْ (عَلَى) أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مِنَ الْمَيْسِر،

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (90)، بلإِمَاهُ (المائدة) الآية (90)، بلإِمَاهُ (النِ كثير)

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (90)، للإمام (الن كثر)

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (90)، للإمام (ابن كثير)

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية (90)، الأمامُ (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (90)، للإمّامُ (النّ كثير). (ابن كثير).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (90)، للإمام (ابن كثير)

﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وَنَـصً عَلَـى تَحْريمــه لإمــام (مَالـك)، وَ(أَبُـو الــتي كـانوا يخيلونَهـا عنــد المــزم علــي حَنيفَ لَهُ)، وَ(أَحْمَ لُ)، وَكَرهَ لهُ (الشَّافِيُّ)، الْمَسير. رَحمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

> وَأُمِّ الْأَنْصَ ابُ)، فَقَالَ: (ابْنُ عَبَّساس)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(عَطَاءٌ)، وَ(سَعِيدُ بْنُ جُبَيْر)، وَ (الْحَسَـنُ)، وَغَيْـرُ وَاحـد: هـيَ حجَـارَةً كَـانُوا يَذْبَحُونَ قَرَابِينَهُمْ عَنْدَهَا.

وَأَمَّا (الْأَزْلَامُ) فَقَالُوا أَيْضًا: هي قداحٌ كَانُوا يَسْتَقْسمُونَ بِهَا.

وَقَوْلُسهُ: {رَجْسِسٌ مِسنْ عَمَسِلِ الشَّسِيْطَانِ} قَسالَ: (عَليُّ بْـنُ أَبِي طَلْحَـةً)، عَـن (ابْـن عَبَّـاس):-أَيْ: سَخُط منْ عَمَل الشَّيْطَانِ.

وَقَالَ: (سَعيدُ بْنُ جُبَيْر):- إثم.

وَقَسَالَ: (زَيْسِدُ بْسِنُ أَسْلَمَ):- أَيْ: شُسِرٌ مِسْ عَمَسِل الشَّبْطَانِ.

{فَاجْتَنبُوهُ} الضَّميرُ عَائِدٌ عَلَى السرِّجْس، أي: اتْرُكُوهُ {لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ} وَهَذَا تَرْغِيبٌ.

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير

القسرآن العظسيم):- قوْلُسهُ تَعَسالَى: {90} {يَسا وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رَجْسِسٌ } " الْمَيْسِرُ: هـو القمَارُ كلُّمه. والأَنْصَابُ: همي الأحجَارُ "كانوا ينصــــبونَها ويعبــــدونَها. والأَزْلاَمُ: هــــي الأَزْلاَمُ

نَهِ مَاللَّهُ عَسَنَ هَسَدُهُ الأشْسِياءَ، وحرَّمَها بِسَأْبِلغُ أسباب التحريم " لأنه تعالى سَمَّاها كلها رجْسِاً، والرَّجْسُ: هـو الشَّيءُ المُستقذْرُ النَّجسُ، السذي يرتفسع " في القُسبح"، ذكسرَهُ بسالفتح " يقسال: رَجَسسَ الرَّجُسلُ يَسرْجسُ، ورَجسسَ يَــــرْجِسُ. والــــرَجْسُ بفـــتح الــــراء: شــــدَّةُ الصوت، ورعدٌ رَجَّاسٌ إذا كان شديدَ الصوت. وسُسميت هسنه المعاصي رجْسًا " لوجسوب اجتنابها كما يجبُ اجتناب الشيء المستقذر.

قوله عَرز وَجَراً: {مُن عَمَل الشِّيطَان} "أي من تزيينــه " لأنــه هــو الــداعي إليــه والمرغّـبُ فيــه والمرنِّنُ له في قُلوب فَاعليه.

وقولـــهُ تعـــالى: {فَـــاجْتَنبُوهُ لَعَلَّكُــمْ ثَفْلحُـــونَ} " أمسرٌ باجتنابسه وهسو تَركُسه بَاطناً، وظساهر الأمسرُ على الوجوب.

وروي عـــن (عثمــانَ بِــن عفّــان) - رضـــي الله عنه - أنه قالَ: قَالَ رَسُولُ الله -صلى الله عليـــه وســلم-: " إنَّ اللهَ تَعَـــالَى يُجْمــعُ الْخَمْــرَ وَالإِيْمَانَ فِي قُلْبِ مُؤْمِنِ أَبَداً "

وقـــالَ: (صــلى الله عليـــه وســلم):- " مُـــدْمنُ الْخَمْــر كَعَابِــد الْــوَثْن، وَمَنْ شَــربَ الْخَمْــرَ فــي الدُّنْيَا وَلَمْ يَتُبْ مَنْهَا، حُرِمَهَا في الآخرَة "

وقسالَ: (صلى الله عليسه وسلم):- " مَسنْ شُسربَ الْخَمْ رَفِي السَّلْنِيَا سَسَقَاهُ اللهُ مَسَنْ سُسِمً الأُسَاود، وَسُمِّ الْعَقَارِب، إذا شَرِبَهُ تَسَاقَطَ لَحْمُ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (90) ، للإمام

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (90)، للإمَامُ

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (90)، الإمام

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَجْهِهِ فِي الإنَّاء قَبْلُ أَنْ يَشْرَبَهَا، فَإِذَا شُربَهَا فَإِذَا شَربَهَا فَأَذًا فَكَالَ: (قَتَادَةُ): - كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا يُفَسِّحُ لَحْمُهُ بِالْجِيفَةِ، يَتَأَذَى بِهِ أَهْلُ الْمَوْقَف. وَمَسنْ مَساتَ قَبْسلَ أَنْ يَتْسوبَ مسنْ شُسرْب الْخَمْ ركَ انَ حَقًّا عَلَى الله أنْ يَسْ قَيَهُ بِكُ لِ جُرْعَة شَربَهَا في الدُنْيَا شَربَةً منْ صَديد أهْل

> وقـــال: (صــلى الله عليـــه وســلم):- " لَعَـــنَ اللَّهُ الْخَمْ رُ وَسَاقِيهَا " وَشَارِبَهَا " وَبَائِعَهَ ا" وَمُبْتَاعَهَا " وَعَاصِرَهَا " وَمُعْتَصِرَهَا " وَحَاملَهِا " وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْه " وَآكِلَ ثُمَنْهَا ".

> وقالَ: (صلى الله عليه وسلم):-الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مَفْتَاحُ كُلِّ شَرِّ ".

وقسال: (صلى الله عليسه وسلم):- " مَسنْ شُسربَ الْخَمْــرَ بَعْــدَ أَنْ حَرِّمَهَـا اللهُ عَلَـي لسَـاني، فَلَيْسَ لَـــهُ أَنْ يُــزَوَّجَ إِذَا خَطَــبَ، وَلاَ يُصَــدُقَ إِذَا حَدِّثَ، وَلاَ يُشَفَّعَ إِذَا شَفْعَ، وَلاَ يُطِّتَمَنَ عَلَى أَمَانَـة " فَمَـن الْتَمَنَـهُ عَلَـى أَمَانَـة فَاسْـتَهْلَكَهَا فَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لاَ يُخْلَفَ عَلَيْه ".

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {90} {يَا أَيهَا الَّدِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ} يَعْنِي: الْقَمَارِ كُلِهُ {والأنصاب} وَهِي أَصْنَامُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ من دون الله.

[والأزلام} الْقدَاحُ وَهِيَ السِّهَامُ.

أَخَـذَ قَـدَحَيْنَ " فَقَـالَ: هَـذَا يَـأُمُرُهُ بِالْخُرُوجِ وَهُـوَ مصيبٌ في سَفَره خَيْسرًا، وَيَأْخُلُ قَلَدَحًا آخَسرَ، فَيَقُــولُ: هَــذَا يَــأَمُرُهُ بِـالْمُكُوثُ، وَلَــيْسَ بِمُصــيب في سَفَره خَيْرًا، مكتوبٌ عَلَيْهمَا هَذَا، وَالْمَنْيِحُ بَيْنَهُمَا، فَأَيُّهُمَا خَـرَجَ عَمـلَ بِـه، فَنَهَـى عَـنْ

تَسَالَ: (مُحَمَّدٌ): - الْمَنْدِيخُ: سَهُمٌ لَسِيْسَ عَلَيْسَ كتَابٌ" فَإِذَا خَرَجَ أَعَادَ الضَّرْبَ.

يُقَــالُ: يَسِّــرْتَ، إذا ضَــرَبْتَ بِالْقــدَاحِ، وَالضَّــارِبْ بها: يَاسرٌ ﴿وَالْجَمِيعُ: يُسُرٌ وَأَيْسَارٌ﴾.

قَوْلُهُ: {رَجْسٌ مِنْ عَمِلَ الشَّيْطَانَ} إلَـى قَوْله: {فَهَـلْ أَنْـتُمْ مُنْتَهُـونَ} فَجَـاءَ تَحْـرِيمُ الْخَمْـر فـي هَـــنه الْـأيّــة قُليلهَــا وَكَثيرهَــا، مَــا أَسْـكُرَ منْهَــا وَمَــا

قَــالَ: (مُحَمَّــدٌ):- الــرَّجْسُ فــى اللُّفَــة: اســمّ لكُــلِّ مَا اسْتُقَدْرَ، وَيُقَالُ: رَجُسَسَ الرَّجُسِلُ يَسِرْجُسُ" إِذَا عَملَ عَملًا قُبِيحًا.

يحيى: عَنْ مُحَمَّد بْن أَبِي حُمَيْد، عَنْ مُحَمَّد بْسِنَ الْمُنْكَسِدر قُسَالَ: قُسَالَ رَسُسُولُ اللَّهِ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: " مـن شَـربَ الْخَمْـرَ، ثـمَّ لَـمْ يَسْكُرْ أَعْسِرَضَ اللِّسهُ عَنْسهُ أَرْبَعِسِينَ لَيْلَسةً، وَمَسنْ شُسِربَ الْخَمْسِرَ ثُسمَّ سَكرَ لَسمْ يَقْبَسل اللَّسهُ منْسهُ صَسرْفًا وَلَسا عَـدْلًا أَرْبَعِينَ لَيْلُـةً" فَاإِنْ مَاتَ فيهَا مَاتَ كَعَابِد الْأَوْثُانِ، وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ يَوْمَ الْقَيَامَـة مـنْ طينَـة الْخَبَـالِ. قيـلَ: يَـا رَسُـولَ اللِّه، وَمَـا طينَـةُ الْخَبِـالِ؟ قَـالَ: عُصَـارَةُ أَهْـل النَّار في النَّار: الْقَيْحُ وَالدَّم ".

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (90)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سروة (المائدة) الآية (90) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

قال: الإمام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسسنده):- حسدثنا إسسحاق بسن إبسراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى وابن إدريس عن أبي حيّان عن الشعبي عن (ابن عمر) قال: سمعت (عمر) حيّالله عنه - على منب سمعت (عمر) - رضي الله عنه - على منب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - يقول: ((أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي والحنطة، والشعير. والخمسر، والعسل، والتمر، والعسل، والتمال ألها العقل)).

* * *

قال: الإِمَامُ (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن (عبد الله ابن عمر) - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْهِ وَسَالًم - قال: ((من شرب الخمر في الله في الأخرة)).

الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الأخرة)).

* * *

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا سُويد بن سعيد، حدثنا صفي بن ميسرة عن زيد بن أسلم، عن عبد الحمن بن وعلة (رجل من أهل مصر)، أنه جاء (عبد الله بن عباس). وحدثنا أبو الطاهر (واللفظ له)، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس وغيره عن زيد بن أسلم، عن عبد البرحمن بن وعلة السبأي (من أسلم، عن عبد البرحمن بن وعلة السبأي (من

أهال مصر)، أنه سأل (عبد الله بن عباس) عما يُعصر من العنب؛ فقال: (ابن عباس):إن رجالا أهدى لرسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالًم - راوية خمسر. فقال له رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم -: "هل علمت أن الله صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم : "هل علمت أن الله قد حرمها؟ "قال: لا. فسارً إنساناً. فقال له رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم -: "بِم له رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَالًم -: "بِم ساررته؟ ". فقال: أمرته ببيعها. فقال: "إن النه عرم شربها حرم بيعها". قال: ففت النه النه على الله عليها. (3)

* * *

وقصال: الإمَّسامُ (مُسْطِمُ) - (رحمِسه الله) - في (صحيحه) -ربسنده:- حـدثنا أبـو بكـر بـن أبـي شـيبة وزهـير بن حسرب، قسالا: حسدثنا الحسسن بسن موسسي، حدثنا زهير، حدثنا سماك بن حرب. حدثنی (مصعب بن سعد) عن أبيه، أنه نزلت فيسه آيسات مسن القسرآن قسال: حلفست أم سسعد أن لا تكلمــه أبــداً حتــي يكفــر بدينــه، ولا تأكــل ولا تشــــرب. قالــــت: زعمـــت أن الله وصــاك بوالحديك، وأنا أمك، وأنا آمرك بهذا. قال: مكثت ثلاثاً حتى غشى عليها من الجهد. فقسام ابسن لهسا يقسال لسه عُمسارة، فسسقاها، فجعلت تسدعو على سسعد. فسأنزل الله عسز وجسل في القرآن هذه الآيدة: {ووصينا الإنسان بوالديسة حملتسة أمسة وهنسا علسي وهسن وقصسله في عـــامين أن اشــكر لــي ولوالــديك إلى المسير} (لقمان: 15)، وفيها (وصاحبهما في السدنيا معروفاً) قسال: وأصساب رسسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - غنيمـة عظيمـة، فـإذا

^{(1) (} صَحِيح) : أخرج الم الم (البُقَارِي) في (صحيحه) برقم (126/8) ، (ح 4619) - (كتاب تفسير القرآن) - (سورة المائدة) .

^{(2) (} صَحِيح) : أخرجَا الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (33/10)

^{، (}ح 5575) — (كتـــاب: الأشـــربة) ، / بـــاب: قــُــول الله تعـــالى: (إنمـــا الخمـــر والمنصاب) .

^{(3) (} صَـــحِيح) : أخرجـــه الإِمَــامُ (مُسْــلِمُ) في (صــحيحه) بـــرقم (1206/3) ، (ح 1579) – (كتاب: المساقاة) ، / باب: (تعريم بيع الخمر) .

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بسنده:- حـدثنا قتيبــة بــن ســعيد، حــدثنا

عبد العزيدز (يعنب الدراوردي) عن عمارة بن

غزية، عن أبى النبير، عن (جابر)، أن رجلا

قدم من جيشان (وجيشان من اليمن) فسأل

السنبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - عـن شـراب

يشسربونه بأرضهم مسن السذرة يقسال لسه المسزر،

فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "أو

مسكر هو؛ " قسال: نعسم. قسال: رسول الله -

صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: "كـل مسـكر حـرام. إن

على الله -عنز وجل- عهداً لمن يشرب المسكر،

أن يستقيه من طينة الخبال". قسالوا: يسا

رسول الله وماطينة الخبال؟ قال: "عرق أهل

قسال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سسننه)

بسده:- حددثنا عبد الله بن منبر قسال:

سمعت أبــا عاصــم، عــن شــبيب بــن بشــر، عــن

(أنسس بسن مالسك) قسال: لعسن رسسول الله – صسلي

اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - في الخمـر عشـرة: عاصـرها

ومعتصـــرها وشـــاربها وحاملــها والمحمولـــة إليـــه

وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشاري لها

(2) (صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) بسرقم (1587/3)

، (ح 2002) – (كتـــاب: الأشــربة) ، / بـــاب: (بيـــان أن كـــل مســكر خمـــر وأن كـــا

النار، أو عصارة أهل النار".

فيها سيف فأخذته، فأتيت به الرسول -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فقلـتُ: نفَّلنـي هـذا السبيف، فأنسا من قد علمت حاليه. فقسال: "رُدّه من حيث أخذته" فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القهبض لامستنى نفسي، فرجعت إليه فقلت: أعطنيه. قسال: فشد لي صوته: "ردّه من حيث أخذته". قسال: فسأنزل الله عـــز وجــل {يسـالونك عــن الأنفال} { الأنفال: 1}. قال: ومرضت فأرسلت إلى السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فأتساني، فقلت: دعسني أقسسم مسالي حيست شئت. قال: فأبي. قلت: فالنصف. قال: فابي. قلت: فالثلث. قال: فسكت. فكان بعد الثلث جائزاً. قال: وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين فقالوا: تعال نطعمك ونستقيك خمسراً -وذلك قيسل، أن تحسرم الخمـــر- قـــال: فـــأتيتهم في حـــش -والحـــش البستان- فاذا رأس جازور مشوى عندهم، وزق من خمر، قال: فأكلت وشربت معهم، قال: فذكرت الأنصار والماجرون عندهم، فقلت: المهاجرون خسير مسن الأنصار، قسال: فأخسذ رجسل أحسد لحيسى السرأس فضسربني بسه فجسرح بسأنفي، فأتيست رسسول الله - صَسلَّى اللَّه هُ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ - فأخبرتك، فأنزل الله عز وجل في - يعسني نفسه- شسأن الخمسر (إنمسا الخمسر ــر والأنصــــاب والأزلام رجـــس مـــن عمــــل

(3) أخرجه الإمَامُ (الترماني) في (السنن) برقم (580/3) ، (ح 1295)

ـاب: البيـــوع) ، / بـــاب: (النهــي أن يتخـــد الخمـــر خــــلا) وقــــال: (حــــديث

وأخرجـــه الإمَـــامْ (ابـــن ماجـــة) في (الســنن) بـــرقم (1122/2)، (ح 3381) -(كتـــاب: الأشـــربة) ، / بـــاب: (التجـــارة في الخمـــر) - مـــن طريـــق –(محمـــد بـــن سعيد التستري عن أبي عاصم) به.

حيح) في (صحيح الترمدذي) بسرقم

وأخرجه الإمام (الضياء القدسي) في (المختسارة) بسرقم (181/6-183) من طرق - عن (شبيب بن بشر) به، و(حسن) محققه: (أسانيدها) .

حِيح): أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (1877/14)، (ح 1748) - (كتاب فضائل الصحابة)، / باب: (في فضل سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -) .

حكى الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

* * *

قال: الإمسام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- عسن (ابسن عمسر) قسال: سمعست (عمسر) - رضي الله عنسه - علسي منسبر السنبي - صلى الله عليسه وسلم - يقول: ((أما بعد أيها النساس إنسه نسزل تحسريم الخمسر وهسي مسن خمسسة: مسن العنسب والتمسر والعسسل والحنطسة والشعير والخمر ما خامر العقل)).

* * *

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله بسن عمر رسده):- حدثنا عبد الله بسن عمر القدواريري، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ابن همام، حدثنا سعيد الجريري، عبن أبي نضرة، عن (أبي سعيد الجريري، عبن أبي نضرة، عن (أبي سعيد الخدري) قال: سمعت رسول الله - صَلًى اللّه عَلَيْه وَسَلّم - يخطب بالمدينة قال الله "يا أيها الناس: إن الله تعالى يعرض بالخمر، ولعل الله سينزل فيها أمراً، فمن كان عنده شيء فليبعه ولينتفع به ". قال : فما لبثنا إلا وسيراً حتى قال السيراً حتى قال النبي - صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّم -: "إن الله تعالى حرم الخمر، فمن أدركته هذه الآية وعنده شيء فالا يشرب ولا يبع". قال : فاستقبل الناس بما كان عنده منها في طريق المدينة، فسفكوها.

ala ala ala

قصال: الإِمَسامُ (أبسو داود) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -(بسسده):- حسد ثنا نصسر بسن عاصسم الأنطساكي،

ونقلــه الشــيخ: (أ. الــدكتور: (حكمــت بــن بشــير بــن ياســين) في (موســوعة الصــحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (2/800) ،

- (1) (صَصَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) (كتاب تفسير القرآن) (سورة المائدة) / باب: (10) ، برقم (ح 4619) .
- (2) (صَحِيحَ): أخرجَــه الإِمَــامُ (مُسْــلِمُ) في (صحيحه) بــرقم (1205/3) ، (ح 1578) (كتاب: المساقاة) ، / باب: (تعريم بيع الغمر) .

ثنا يزيد بن هارون الواسطي، ثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن (أبي هريرة)، قال: قال رسول الله - صَالًى اللَّه مُ عَلَيْه وَسَالًمَ -: ((إذا سكر فأجلدوه، ثم إن سكر فأجلدوه، ثم إن سكر فأجلدوه، ثم إن سكر فأجلدوه، فإن عاد الرابعة فاقتلوه)).

* * *

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسده):- حدثنا عبد (بسده):- حدثنا عبد السرحمن بن مهدي، عن سفيان عن علقمة بن مرشد، عن (سليمان بن بريدة)، عن (أبيه)، أن السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قال: (من لعب بالنردشير، فكأنما صبغ يسده في (عم خنزير ودمه)).

* * *

قال: الإمسام (النسائي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سنه) - (رسده):- أنا محمد بن عبد البرحيم صاعقة، أنا حجاج بن منهال، نا ربيعة ابن كلثوم بن جبير) عن جبير عن أبيه، عن (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس) - رضي الله عنهما - قال: ننزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار

⁽³⁾ أخرجـــه الإِمَـــامْ (أبـــوداد) في (الســـنن) بـــرقم (164/4)، (ح 4484) - (كتاب: العدود)، / باب: (إذا تتابع في شرب الغمر)،

وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن) برقم (314/8) -(كتاب: الأشربه) ، , + باب: (ذكر الروايات المغلظات في شرب الخمر) ،

وأخرجـــه الإمَـــامُ (ابـــن ماجــة) في (الســـنن) في (859/2)، (ح 2572) . (كتــاب: العــدود)، / بــاب: (في شــرب الخمــر مــراراً) كلاهمــا - مــن طريـــق (شبابة)، عن (ابن أبي ذنب) به.

وأخرجه الإمّامُ (أحمه) في (المسند) في (ح 7898، 10554) عن يزيه عن المسند عن المسند عن المسند عن المسند أحمه المسند أحمه المسند أحمه المسند أحمه المسند في تصميحه وذكر شواهده.

و(صححه) كذلك الإِمَامُ (الألباني) في (السلسلة الصحيحة) برقم (ح 1360).

ونقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسور من التفسير بالماثور) برقم (2/ 209) ،

^{(4) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (1770/4) . (ح 2260 – (كتاب: الشعر) ، /باب: (تحريم اللعب بالنردشير) .

﴾ ﴿ وَالْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

شربوا حتى إذا نهلوا عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته فيقول: قد فعل هذا بي أخي - وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن،

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل بي هذا فوقعت في قلوبهم الضغائن فانزل الله عرز وجل: (إنما الخمر والميسر) إلى قوله: (فهل

وبسي المرابطة المساور وبيسور المساور المساور

فَانزل الله عز وجل: (ليس على الدين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما

اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات). ''

﴿مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

الأمسر بتسوخي الطيسب مسن الأرزاق وتسرك الخييث.

(1) أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (التفسير) برقم (447/1-448) (ح 171) ،

وأخرجه الإِمَامُ (الطبراني) في (المعجم الكبير) برقم (56/12) ، (ح (12459) ،

> وأخرجه الإمَامُ (الطبري) في (تفسيره) برقم (571/10) ، (ح 12522) ، وأخرجه الإمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) برقم (41/4-1412) ،

وأخرجه الإمَامُ (البيهقي) في (سننه) بسرقم (8/285-286)، كلهم مسن طريق (بيعة بن كلة أمة ثقات)، إلا أن ربيعة بن كلثوم وأباه في حفظهما شيء،

وقد سكت عنده الإِمَـامُ (الحـاكم) - مـع نقـل الإِمَـامُ (السيوطي) عنده انـه (صححه)؟ (الدرالمنثور 157/3- 158) .

وقال: الإمَامُ (الذهبي) في (تلخيص المستدرك): (صحيح على شرط مُسْلمُ).

وقال: الإمَامُ (الهيثمي): رواه الإمَامُ (الطبراني) (ورجاله رجال الصعيح) في (مجمع الزوائد) برقم (18/7).

وونقلـــه الشـــيخ : (أ. الـــدكتور: (حكمــت بـــن بشـــير بـــن ياســـين) في (موســـوعة الصـــحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (209/2) .

• عــدم المؤاخــذة علـى الحلـف عـن غــير عــزم للقلـب، والمؤاخــذة علـى مـا كـان عـن عــزم القلـب ليفعلن أو لا يفعلن .

• بيان أن كفارة السيمين: إطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم، أو عتق رقبة مؤمنة، فإذا لم يستطع المكفر عن يمينه الإتيان بواحد من الأمور السابقة، فليكفر عن يمينه بصيام ثلاثة أيام.

• قوله تعالى: " ... إنَّمَا الخمرُ ... " هي آخـر آيـة نزلت في الخمـر، وهـي نـص في آخـر آيـده (2)

* * *

[٩١] ﴿ إِتَّمَ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي يُوقِعَ بِيْسَانُ أَنْ يُوقِعَ بِيْسَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْسَاءَ فِي لِيُقَصَّدً كُمْ عَسَنْ ذِكْسِ الْخَمْسِرِ وَيَصَّدَّكُمْ عَسَنْ ذِكْسِ النَّسِمُ وَعَسَنْ الصَّلَاةِ فَهَسَلُ أَنْسَتُمْ مُنْتَهُمُ وَعَسَنِ الصَّلَاةِ فَهَسَلُ أَنْسَتُمْ مُنْتَهُمُ وَيَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنما يقصد الشيطان من تَزْيِين المسكر والقمار إيقاع العداوة والبغضاء بين القلوب، والصرف عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل أنتم -أيها المؤمنون- تاركون هذه المنكرات" لا شك أن ذلك هو اللائق بكم، فانتهوا.

يَعْنِي: - إنما يريد الشيطان بتزيين الآثام لكني الآثام لكني الآثام لكني أن يُلقِي القيداوة والبغضاء، بسبب شرب الخمر ولعب الميسر،

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (122/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (123/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

ويصــرفكم عــن ذكــر الله وعــن الصــلاة بغيــاب | قــالَ: (قتــادةُ):- كــانَ الرجــلُ يُقــامرُ علــي العقسل في شسرب الخمسر، والاشستغال باللسهو في

(1) لعب الميسر، فانتهوا عن ذلك.

يَعْنَى: - إن الشيطان لا يربد بتزيينه لكم شسرب الخمسر ولعسب الميسسر إلا أن يوجسد بيسنكم الخالاف والشاقاق والكراهية، ليضعف أمركم بسبب ما يزينه لكم من شرب المسكرات ولعب القمسار، لكسى يصسرفكم عسن عبسادة الله، ويلهيكم عن أداء الصلاة، لتسوء آخرتكم كما ساءت دنياكم. فبعد علمكم هدنه المفاسد ابتعـــدوا عمـــا نهيـــتكم عنـــه، لتفوتـــوا علـــى إبليس غرضه

شرح و بيان الكلمات:

{إِنَّمَا يُرِيدِ الشِّيْطَانِ أَنْ يُوقِعِ بَيْسِنَكُمْ الْعَسدَاوَةُ وَالْبَغْضَــاء فــي الْخَمْـر وَالْمَيْسـرِ }...إِذْ أَتَيْتُمُوهُمَا لَمَا يَحْصُل فيهمَا مِنْ الشِّرِّ وَالْفِـتَنِ

(أي: بسببهما، أمَّــا العــداوةُ في الخمـــر لأنَّ الشاربينَ إذا سَكروا، عَرْبَكُوا وتَشَاجَرُوا كما فعل الأنصاري السني (شبع رأس سعد بن أبي وقاص)، وتقدُّمَ ذكرُ قصته في سورة البقرة، وأما العداوةُ في الميسر)،

الأهسل والمسال، ثسم يبقسي حزينًا مسسلوب الأهسل {إِنَّمَــا يُريـــدُ الشَّــيْطَانُ} ... يـــدفعكم إلى شــرب

الخمر، وإغوائكم على لعب القمار.

{أَنْ يُوفِّعَ بَيْسِنَكُمُ الْعَسِدَاوَة} ... بعسد أن ألسف الله تعالى بين قلوبكم بالإيمان.

{وَالْبَغْضَاءَ} ... بعد أن جعلكه الله تعالى إخوانــاً أحبــاء ولكــن الشــيطان - ودأبــه دائمــاً إذايـــة بـــني الإنســـان - أراد بـــدفعكم إلى هــــذه المنساكير أن يعسادي بعضسكم بعضساً، ويسبغض بعضــكم بعضـــاً، وكيــف لا يتعـــادى مـــن ســلبت عقلسه الخمسر، وأطاحست برشسده ولبسه؟ أو كيسف لا يتعادى المقامرون" وقعد سلب بعضهم مال السبعض الآخسر ظلمساً وزوراً؟ قسد أراد الشسيطان

{وَيَصُـدَّكُمْ عَـنْ ذَكْـرِ اللَّـهِ وَعَـنَ الصَّـلَاة} ... واختصاصُ الصلاة من بين النكر، كأنه قيلَ: وعن الصلاة خصوصًا.

{يَصُدُّكُمْ} ... يمنعكم ويحول بينكم وبين.

(أي: يصرفكم). (أي: بالاشْتفال بهما).

{عَـنْ ذكَـر اللَّه وَعَـنْ الصَّلَاة} بالذِّكْر تَعْظيمًا لَهَا

{ذَكْرِ اللَّه} ... تَذْكُرِهُ وَعِبَادَتُهُ.

{وَعَــن الصّــلاَة} ... وكيــف يـــذكر الله تعـــالى أو يصلى لله من لا عقبل لله؟ أو كينف يعبد الله من شــغله القمـــار عـــن أهلــه وولـــده، بـــل عـــن أكلـــه

(انظر: آية 219 من سورة البقرة).

(أي: اختصاص للصلاة من بين النكر، كأنه قيل: وعن الصلاة خصوصا).

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (123/1)، المؤلف: (نخبة من أس

⁽لجنة من علماء الأزهر)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> انْتَهُ وا)، (أي: انته وا فالاستفهام للأمر لا للإستخبار).

> > {فَهَلْ أَنْتُمْ } ... أيها المؤمنون،

{مُّنتَّهُونَ} ... راجعون عن طاعة الشيطان، العصيان، وعائدون إلى حظيرة الإيمان؟.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابس عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبصادي) – (رحمصه الله:- {91} {إنَّمَــا يُريد لُ الشَّيْطَانِ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَة والبغضاء فسي الْخمسر} إذا صدرتم نشساوى {وَالْمِيسِرِ} وَهُـوَ الْقَمَارِ إِذَا ذَهِبِ مِالكُم {وَيَصُـدُّكُمْ عَـنْ ذَكْرِ الله } يَقُـولُ ويصـرفكم الْحُمر عَن طَاعَة الله {وعَن الصَّاه} يَقُول يصــدكم عَــن الصَّـلَوَات الْخمــس {فَهَــلْ أَنْــتُمْ مُنتَهُونَ } أفلا تنتهون

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيسيره):- $\{91\}$ {إنَّمَـــا يُريـــا الشَّــيْطَانُ أَنْ يُوقِـعَ بَيْــنَكُمُ الْعَــدَاوَةَ وَالْبَغْضَـاءَ في الْخَمْسِرِ وَالْمَيْسِسِ } أمسا العسداوة فسي الْخَمْسِر فَإِنَّ الشَّارِبِينَ إِذَا سَكَرُوا عَرْبَدُوا وَتَشَاجَرُوا،

كُمَا فَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ الَّدِي شَيحٌ سَعْدَ بْنِنَ أَبِي وقساص بلحسى الجمسل، وأمسا الْعَسدَاوَةُ فسي

{فَهَـلْ أَنْـتُمْ مُنْتَهُـونَ}... عَـنْ إِثْيَانِهِمَـا، (أَيْ: ﴿ قَسَالَ: ﴿ قَتَـادَةُ ﴾: - كَـانَ الرَّجُسلُ يُقَـامرُ عَلَـي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ثُمَ يَبْقَى حَزِينًا مَسْلُوبَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ مُفْتَاظًا عَلَى حُرَفَائه،

{وَيَصُـدُكُمْ عَـنْ ذَكْـرِ اللَّـهِ وَعَـنَ الصَّـلَاة} وَذَلَـكَ أَنَّ مَـن اشْـتَغَلَ بِشُـرْبِ الخمــرِ والقمــارِ أَلْهَــاهُ ذلــكَ عَـنْ ذكْـر اللَّـه، وَشَـوَّشَ عَلَيْـه صَـلَاتَهُ كَمَـا فَعَـلَ بِأَضْيَافَ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْف،

وتقدم رَجُلٌ ليُصَلِّي بهم صَلَاةَ الْمَفْرِب بَعْدَمَا شُـــــربُوا فَقَــــراً {قُــــلْ يَـــــا أَيُّهَـــــ الْكَافِرُونَ} {الْكَافِرُونَ: 1} أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، بحَذْف لا،

{فَهَــلْ أَنْــثُمْ مُنْتَهُــونَ} أي: انتهــوا، لفظــه اسْتَفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ أَمْرٌ،

كَفَوْلــــــــه تَعَـــــالَى: {فَهَـــــــُ أَنْـ شَّاكِرُونَ} {الْأَنْبِيَاءِ: 80} ؟.

ال: الإمَامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- ثُـــمُّ قَـــالَ تَعَـــالَى: {91} {إنَّمَــا يُربِــــدُ الشَّــيْطَانُ أَنْ يُوقِـــعَ بَيْـــنَكُمُ الْعَـــدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فَـى الْخَمْـر وَالْمَيْسـر وَيَصُـدُّكُمْ عَـنْ ذَكْ رِ اللَّهِ وَعَنْ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُ وِنَ} وَهَذَا تَهْديدُ وَتَرْهِب

 ⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (المائدة) الآية (91).

⁽³⁾ انظر: (تفسر القرآن العظريم) في سرورة (المائدة) الآيدة (91) ، ثلامًام

⁽⁴⁾ انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (المائـــدة) الآيـــة (91) ، للإمَــا

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة

^{(91).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ المَائِدَةَ ﴾

ذَكْسرُ الْأَحَادِيتُ الْسوَارِدَةِ فِي بَيَسانِ تَحْسرِيمِ الْخَمْدِ:

وَقَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسِدُ):- حَسدَّثْنَا خَلَسِف بْسنُ الْوَليد، حَدَّثْنَا إسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إسْحَاقَ، عَـنْ أَبِـي مَيْسَـرة، عَـنْ (عُمَـرَ بْـن الْخَطَّـاب) -(رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ قَسَالَ: لَمَّسا نَسزَلَ تَحْسريمُ الْخَمْسِ قَسَالَ: اللَّهُسمَّ بَسِيِّن لَنَسَا فَسِي الْخَمْسِر بَيَانَسَا شَافيًا. فَنَزَلَتْ هَده الْآيَدةُ التي في الْبَقَرَة: {يَسْاَلُونَكَ عَن الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمُ كَبِيرٌ } فَدُعي عُمَدرُ فَقُرئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَـيِّنْ لَنَـا في الْخَمْـر بَيَانًـا شَـافيًا. فَنَزَلَـت الْآيَــةُ الَّتِي فِي سُـورَة النِّسَـاء: {يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى} فَكَانَ مُنَادي رَسُــول اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- إذَا أَقَــامَ الصَّلَاةَ نَسادَى: أَنَّسا يَقْسرَبَنَّ الصَّلَاةَ سَكْرَانُ. فَـدُعيَ عُمَــرُ فَقُرئَـتْ عَلَيْــه، فَقَــالَ: اللَّهُــمَّ بَــيِّنْ لَنَا في الْخَمْر بِيَانًا شَافِيًا. فَنَزَلَت الْآيَـةُ التي في الْمَائِدَة، فَدَعي عُمَدرُ فَقُرئِتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ: {فَهَالْ أَنْـثُمْ مُنْتَهُـونَ} قَالَ عُمَـرُ:

وَهَكَدُا رَوَاهُ الإمسام (أَبُسو دَاوُدَ)، وَ(التَّرْمِدُيُّ)، وَ(النَّسَائِيُّ) - منْ طُرُق)، - عَنْ (إِسْرَائِيلَ)، عَنْ (أَبِسِي إِسْحَاقَ عَمْسُرو بْسنِ عَبْسَدِ اللَّهِ السَّبِيعي) وَعَنْ (أَبِسِي مَيْسَرةَ) - وَاسْمُهُ (عَمْسُرُوَ السَّبِيعي) وَعَنْ (أَبِسِي مَيْسَرةَ) - وَاسْمُهُ (عَمْسُرُو بَنِ شُرَحبيل الْهَمْدَانِيُّ) -عَنْ عُمَسر، بِه. وَلَيْسَ لَهُ عَمْسَر، بِه. وَلَيْسَ لَهُ عَمْسُهُ مَنْهُ. لَهُ عَنْهُ مَسْوَاهُ، قَالَ أَبُو زُرْعَة: وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ. وَصَحَحَ هَسَوَاهُ، قَالَ أَبُو زُرْعَة: وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ. وَصَحَحَ هَسَدَا الْحَدِينِيَ عَلِي يُبِينَ الْمَدِينِيَ

وَقَدْ ثُبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ (عُمَرَ بْنِ الْخُطَّابِ):- أَنَّهُ قَالَ: فَي خُطْبَتِه عَلَى مِنْبَرِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ نَرْلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةً: مِنْ الْعَنَسِب، وَالتَّمْسِر، وَالْعَسَل، وَالخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. وَالخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. (3)

وقَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ): - حَدَّثْنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْسرَاهِيمَ، حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْسر، حَدَّثْنَا عَبْدُ الْعَزِيرِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيرِ، حَدَّثْنِي (نَافِعٌ)، عَن (ابْنِ عُمَر) قَالَ: نَرْلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ بِالْمَدِينَةَ يَوْمَئِذَ لَخَمْسَةُ أَشْرِبَةٍ مَا فيهَا شَرَابُ الْعنَب.

حَديثُ آخَرُ:

قَالَ: الإمام (أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالسِيُ): - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْد، عَنِ الْمَصْرِيِّ -يعني أبا طعمة قَارِئَ مصْر -قَالَ: سَمِعْتُ (ابْن عُمَر) يَقُولُ: نَزَلَتْ فَي الْخَمْرِ ثَلَاثُ آيَات، فَأَوَّلُ شَيعْءِ نَرْلَتْ فِي الْخَمْرِ ثَلَاثُ آيَات، فَأَوَّلُ شَيعْءِ نَرْلَ: {يَسْأَلُونَكَ عَمنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِر} الْآيَةَ {الْبَقَرَة: 219}

وأخرجه الإِمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (3670) وأخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3049)

وأخرجه الإمّامُ (النسائي) في (السنن) برقم (286/8) .

^{(1) (} صَحِيح): وقد تقدم عند تفسير الآية رقم (219،220) من سورة (البقرة). (البقرة).

⁽²⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (53/1)

^{(3) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُخَساري) في (صحيحه) بسرقم (10) (4619) - (كتاب تفسير القرآن).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (3032) -(كتاب: التقسير).

^{(4) (} صَحِيحَه) : أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (4616) - (2تاب تفسير القرآن) .

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

رَوَاهُ الإمسام (مُسْسلمٌ) (4) - مسنْ طَريسق- (ابْسن

وَمـنْ -طَريـق- (ابْـن وَهْـب) أَيْضًـا، عَـنْ (سُـلَيْمَانَ

بْسن بلِّسال)، عَسنْ (يَحْيَسَ بْسن سَسعيد) كلَّاهُمَسا -عَسنْ

(عَبْد الرَّحْمَن بْن وَعْلَة)، عَن (ابْن عَبَّاس)،

وَرَوَاهُ الإمــام (النَّسَـائيُّ) مَــنْ (قُتَيْبَــةَ)،

قَسَالَ: الْحَسَافِظُ (أَبُسُو يَعْلَسَى الْمَوْصِّلَيُّ):- حَسدَّثْنَ

مُحَمَّــدُ بْــنُ أَبِـي بَكْــر الْمُقَــدِّميَّ، حَــدَّثْنَا أَبُــو بَكْــر

الْحَنَفْسِيُّ، حَــدَّثْنَا عَبْــدُ الْحَميــد بْــنُ جَعْفَــر، عَــنْ

شُـهْر بْـن حَوْشَـب، عَـنْ (تَمـيم الـدَّارِيِّ) أَنَّـهُ كَـانَ

يَهْــدي لرَسُــول اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-

رَاوِيَـةً مِـنْ خَمْـر، فَلَمَّـا أَنْـزَلَ اللَّـهُ تَحْـرِيمَ الْخَمْـر

جَساءَ بِهَسا، فَلَمَّساً رَآهَسا رَسُسولُ اللَّسه -صَسلَّى اللَّسهُ

عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- ضَـحكَ وَقَــالَ: "إنَّهَــا قَــدْ حُرِّمَــتْ

بَعْدَكَ". قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، فَأَبِيعُهَا وَأَنْتَفْعُ

بِثْمَنهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه -صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَـلَّمَ-: "لَعَـنَ اللَّـهُ الْيَهُـودَ، حَـرُمَ عَلَـيْهِمْ شُـحُوم

الْبَقَــر وَالْفَــنَم، فَــأَذَابُوهُ، وَبَــاعُوهُ، وَاللَّــهُ حَــرَم

وَهْب)، عَنْ (مَالك)، عَنْ (زَيْد بْن أَسْلَمَ).

عَنْ (مَالِك)، به.

حَديثُ آخَرُ:

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

فَقيل: حُرِّمَت الْخَمْدُ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه، نَنْتَفْعُ بِهَا كُمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ: فَسَكَتَ عَــنْهُمْ ثُــمَ نَزَلَـتْ هَــنه الْمَيَــة: {لَـا تَقْرَبُـوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى} {النِّسَاءِ: 43}.

فَقيلَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه، إِنَّا لَا نَشْرَبُهَا قُرْبَ الصَّلَاة، فَسَكَتَ عَنْهُمْ ثُمَّ نَزَلَتْ: {يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا إِنَّمَـا الْخَمْـرُ وَالْمَيْسِــرُ وَالأَنْصَــابُ وَالأَزْلامُ رَجْـسُ مِـنْ عَمَــل الشَّيْطَانِ فَاجْتَنبُوهُ لَعَلَّكُم ثُفْلِحُونَ } فَقَالَ: رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: "حُرَّمَـت

حَديثٌ آخَرُ:

فَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسَدُ): - حَسدَّثْنَا يَعْلَسَ، حَسدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بْــنُ إِسْـحَاقَ، عَــن الْقَعْقَــاع بْــن حَكـيم" أَنَّ عَبْدَ السرَّحْمَن بْدنَ وَعْلَدة قُسالَ: سَسأَنْتُ (ابْنَ عَبِّــاس) عَــنْ بَيْــع الْخَمْــر، فَقُــالَ: كَــانَ لرَسُــول اللُّـه -صَـلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- صَـديقٌ مـنْ ثَقيهُ - أَوْ: مِنْ دَوْسٍ - فَلَقيَهُ يَصِوْمَ الْفَصِيْحِ بِرَاوِيَـةَ خَمْـرِ يُهْـدِيهَا إِلَيْـه، فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: "يَـا فُلَـانُ، أَمَـا عَلَمْـتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا؟ " فَأَقْبَهِلَ الرَّجُهُلُ عَلَى غُلَامِهُ فَقَالَ: اذْهَبِ فَيعْهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-؛ "يَــا فُلَــانُ، بِمَــاذًا أَمَرْتَــهُ؟ " فَقَالَ: أَمَرْتُهُ أَنْ يَبِيعَهَا. قَالَ: "إِنَّ الَّدِي حَــرَّمَ شُــرْبَهَا حَــرَّمَ بِيْعَهَــا". فَــأَمَرَ بِهَــا فَأُفُرغَــتْ في الْيَطْحَاءِ.

⁽⁴⁾ أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1579) (5) أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن) برقم (307/7)

⁽⁶⁾ أخرجه الإمَامُ (مالك) في (الموطأ) برقم (846/2)

⁽⁷⁾ وفي إسناده انقطاع.

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (226/4).

وقـــال: الإمـــام (الهيثمـــي) في (المجمــع) بـــرقم (88/4) ، "فيـــه شـــهر وحديثـــ

⁽⁸⁾ أخرجه الإمّام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (227/4).

وقــال: الإمــام (الهيثمــي) في (المجمــع) بــرقم (4/ 88): "فيــه نــافع بــن كيســان

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (الطيالسي) في (المسند) برقم (1957). (2) أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (230/1).

⁽³⁾ أخرجه الإمام (الطيالسي) في (المسند) برقم (1957).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ

حَديثُ آخَرُ:

قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَدَّثْنَا قُتَيْبَةُ بُنِ السَعِيد، حَدَّثْنَا ابْنُ لَهِيعَة، عَنْ سُلَيْمَانَ بُنِ عَبْدَ السَرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعِ بُنِ كَيسان أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ السَرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعِ بُنِ كَيسان أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَجِرُ فِي الْخَمْرِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-، وَأَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الشَّامَ وَمَعَه خُمْرٌ فَي الزُّقَاق، يُرِيدُ بِهَا الشَّمَام وَمَعَه خُمْرٌ فَي الزُّقَاق، يُرِيدُ بِهَا الشَّمَام وَمَعَه خُمْرٌ فَي الزُّقَاق، يُرِيدُ بِهَا اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم اللَّه اللَّه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه اللَّه عَلَيْه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه اللَّه عَلَيْه عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه اللَّه عَلَيْه عَلَى اللَّه عَلَيْه عَلَى اللَّه عَلَيْه عَلَى اللَّه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه اللَّه عَلَيْه عَلَى اللَّه عَلَيْه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَيْه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى اللَّه عَلَى الْ

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله - في (تفسيره): - (91 { إِنَّمَا يُرِيدُ وَلَشَّهُ وَلَا اللهُ الْفَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَعَيْ الْفَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَعَيْ الْخَمْ وَ الْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذَكْرِ اللَّهُ فَي الْخَمْ وَ الْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذَكْرِ اللَّهِ فَي الْخَمْدِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذَكْرِ اللَّهِ وَعَنْ الْعلوم وَعَنْ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُ ونَ }. ومن المعلوم أن العدو يحددر منسه، وتحددر مصايده وأعماله ، خصوصا الأعمال الستي يعملها ليوقع فيها عدوه، فإنها فيها هلاكه، فيالمال العدو في المحدود عن عمل العدو في المحدود عن عمل العدو في المحدود من الوقدون من الوقود والمحدد المناه المحدود المنها، والخوف من الوقود والمناه المنها الم

ومنها: أنه لا يمكن الفلاح للعبد إلا باجتنابها، فإن الفلاح هو: الفوز بالمطلوب

المحبوب، والنجساة مسن المرهسوب، وهسذه الأمسور مانعة من الفلاح ومعوقة له.

ومنها: أن هذه موجبة للعداوة والبغضاء بين النساس، والشيطان حسريص على بثها، خصوصا الخمر والميسر، ليوقع بين المؤمنين العداوة والبغضاء.

فان في الخمسر مسن انفسلاب العقسل وذهساب حجساه، مسا يسدعو إلى البغضاء بينسه وبسين إخوانسه المسؤمنين، خصوصا إذا اقسترن بسذلك مسن السباب مسا هو مسن لسوازم شارب الخمسر، فإنسه ربما أوصل إلى القتسل. ومسا في الميسسر مسن غلبسة أحسدهما للآخسر، وأخسد مالسه الكستير في غسير مقابلسة، مسا هسو مسن أكسبر الأسسباب للعسداوة والبغضاء.

ومنها: أن هدنه الأشياء تصد القلب، ويتبعه البدن عن ذكر الله وعن الصلاة، اللذين خلق لهما العبد، وبهما سعادته، فالخمر والميسر، يصدانه عن ذلك أعظم صد، والميسر، يصدانه عن ذلك أعظم صد، ويشتغل قلبه، ويدنهل لبه في الاشتغال بهما، حتى يمضي عليه مدة طويلة وهو لا يدري أين هو. فأي معصية أعظم وأقبح من اهما معصية تحدنس صاحبها، وتجعله من أهما الخبث، وتوقعه في أعمال الشيطان وشباكه، فينقاد له كما تنقاد البهيمة الذليلة لراعيها، وتحول بين العبد وبين النليلة لراعيها، وتحول بين العبد وبين فلاحه، وتوقع العداوة والبغضاء بين الماحدة؛ "فهل فوق هذه المفاسد شيء أكبر منها؟"

ولهذا عرض تعالى على العقول السليمة النهي عنها، عرضا بقوله: {فَهَالُ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ} لأن العاقل -إذا نظر إلى بعض تلك

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (91)، لِلإِمَا ابن كثير) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

المفاسد- انزجر عنها وكفت نفسه، ولم (1) يحتج إلى وعظ كثير ولا زجر بليغ.

* * *

قسال: الإمَسام (الطسبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- القسول في تأويسل قوله: {إِنَّمَسا يُرِيسدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْسنَكُمُ الْعَسدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فَسي الْخُمْسِ وَالْمَيْسُسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَسَنْ ذِكْسِرِ اللَّهِ وَعَسَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (91)}

قال: الإمام (أبوجعفر): - يقول تعالى ذكره: إنما يُريد لكم الشيطانُ شربَ الخمر والمياسرة بالقداح، ويحسّن ذلك لكم، إرادة منسه أن يوقع بينكم العَداوة والبغضاء في شربكم الخمر ومياسرتكم بالقداح، ليعادي بعضكم بعضا، ويسبغض بعضكم إلى بعض، فيشتت أمسركم بعصد تسأليف الله بيسنكم بالإيمان، وجمعه بينكم بأخوة الإسلام،

{ويصدكم عن ذكر الله } ، يقول: ويصرفكم بغلبة هذه الخمر بسكرها إيساكم عليكم، وباشتغالكم بهذا الميسر، عن ذكر الله الذي به صلاح دنياكم وآخرتكم،

{وعن الصلاة}، التي فرضها عليكم ربكم،

{فهل أنتم منتهون } ، يقول: فهل أنتم منتهون عن شرب هنه، والمياسرة بهنا، وعاملون بما أمركم به ربُكم من أداء ما فرض عليكم من الصلاة لأوقاتها، ولنوم ذكره الني به نُجْم طلباتكم في عاجل دنياكم وآخرتكم؟.

* * *

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم):- قولسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {91} {إِنَّمَسا يُرِيسِدُ الشَّسِيْطَانُ أَن يُوقِسعَ بَيْسنَكُمُ الْعَسدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ في الْخَمْر وَالْمَيْسر}"

وذلك أنَّ مَسن شُسرب الخمسر وسَسكر زال عقله وارتكسب القبائح، وربمسا عَرْبَسسد علسس جُلسسائه، فيؤدي ذلسسك إلى العسسداوة والبغضاء، وكذلك القمارُ يؤدي إلى ذلك.

قال: (قتادة): - (كَانَ الرَّجُلُ يُقَامِرُ غَيْرَهُ عَلَى مَالِسِهِ وَأَهْلِسِهِ، فَيَقْمِرُهُ وَيَبْقَسَى حَزِينَا سَلِباً، فَيُكْسَبِهُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ لِدَهَابِ مَالِسِهِ عَنْهُ بِغَيْرِ عَوْضٍ وَلاَ مَنَّةً).

قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَيَصُدُّكُمْ عَسَ ذِكْسِ اللّهِ وَعَسَنِ الصَّالَةِ} "أي يريسدُ الشيطان أن يَصسرِ فَكمَ عسن طاعه آلله وعسن الصَّلوات الخمس على مساهو معلسومٌ في العسادة مسن أحسوال أهسلِ الشَّسراب والقمار.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ} "معناهُ: انْتَهُ وا عنهُما، وهدنا نَهدي بالطفِ الوجُدوهِ " ليكون أدعى إلى تنهاكما،

كما قال تعالى: {فَهَلْ أَنتُمْ مُسْلِمُونَ} {هـود: 44} معناه: أسلِمُوا. فلمّا نزَلت هـنه الآيـة 44 معناه: أسلِمُوا. فلمّا نزَلت هـنه الآيـة قالوا: (انْتَهَيْنَا يَا رَبُّ). فانزلَ الله تعالى هذه الآية:

* * *

وقـــال: الإمــام (النسـائي)، و(أبــو داود) - في (سُــنهما)، (رحمهمـا الله) – (بســندهما):- وَعَــنْ

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الآية (91)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية (91)، للإمَامُ (الطبري)،

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (91)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

(أَبِى مَيْسَرَةً) (¹⁾قَالَ: (لَمَّا نَـزَلَ تَحْسريمُ الْخَمْسِر, قَسَالَ: (عُمَسِرُ) - رضي الله عنسه -: اللَّهُ مَ بَدِينٌ لَنَا في الْخَمْرِ بَيَانًا شَافيًا, فَنْزَلَتْ الْمَايِدةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَة { يَسْأَلُونَكَ عَن الْخَمْــر وَالْمَيْســر قُــلْ فيهمَــا إثْــمٌ كَــبيرٌ وَمَنَـافعُ للنَّاس وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا } ﴿ كُنَّ فَعُلَّمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّ عَلَّهُ عُمَـرُ فَقُرئَـتْ عَلَيْـه , فَقَـالَ: اللَّهُـمَّ بَـيِّنْ لَنَـا فَـى لْخُمْسِر بِيَانَسا شَسافيًا , فَنَزَلَستْ الْآيَسةُ الَّتِسي في النِّسَاء: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَـلَاةَ وَأَنْـتُمْ سُـكَارَى } (3) فَكَـانَ مُنَـادي رَسُـول الله - صــلى الله عليـــه وســلم - إذا أفَّـــامَ الصَــلَاةَ نَادَى:) (أَلَا لَا يَقْرَبَنَّ الصَلَاةَ سَكْرَانُ) (فَــدُعيَ عُمَــرُ فَقُرئَــتْ عَلَيْــه , فَقَــالَ: اللَّهُــمَّ بَـيِّنَ لَنَـا فَـى الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا فَنَزَلَتْ الْمَايِـةُ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْــرُ وَالْمَيْســرُ وَالْأَنْصَــابُ وَالْأَزْلَــامُ رَجْــسٌ مــنْ عَمَـل الشَّـيْطَان فَـاحْتَنيُوهُ لَعَلَّكُـم ثُفْلحُـونَ . إنَّمَـا يُريــدُ الشَّـيْطَانُ أَنْ يُوقــعَ بَيْــنَكُمُ الْعَــدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فَـي الْخَمْـر وَالْمَيْســر , وَيَصُــدُكُمْ عَــنْ ذكُـــر الله وَعَـــن الصَـــلَاة فَهَـــلْ أَنْــــثُمْ

بَلَـغَ {فَهَـلْ أَنْـثُمْ مُنْتَهُـونَ} قَـالَ عُمَـرُ: انْتَهَيْنَـا , (7) انْتَهَيْنَا.

* * *

وقال: الإمَامُ (أبو داود) - (رحمه الله) - في (سُننِهِ) - (بسنده):- , وَعَنْ (ابْنِ عَبِّاسٍ) - رضي الله عنهما - أنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِه تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِه تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّهِيَّالِينَ آمَنُ وَا لَمَا الْقَرْبُوا الصَالَةَ وَأَنْتُمُ اللَّهُمُ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَيْسِرِ قُالُ فِيهِمَا الْتَحْمُ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَالِدَةَ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْمَالِيَّةِ وَالْمَالِ وَالْمَالِكُونِ وَالْمَالِكُ وَالْمَالُولِ وَالْمَالِكُونِ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمُلْمُ وَالْمُالُولُ وَالْمُالُولُ وَالْمُالُولُ وَالْمُالُولُ وَالْمُالُولُ وَالْمُالُولُ وَالْمُالُولُ وَالْمُلُولُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُ وَالْمُولُولُ وَالْمُ وَالْمُولُ وَالْمُ وَالْمُولُ وَالْمُ وَا

وقال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (قاص) - (صحي الله عنه - قال : أَتَيْتُ عَلَى نَفَرِ مِنْ الله عنه - قال : أَتَيْتُ عَلَى نَفَرِ مِنْ الله عنه - الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ , فَقَالُوا : تَعَالَ لُطْعَمْكَ وَنَسْقِكَ خَمْرًا - وَذَلِكَ قَبْل أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ - وَذَلِكَ قَبْل أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْر - وَذَلِكَ قَبْل أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْر أَل فَا الله وَالله عَلْمَ الله وَالله وَل وَالله وَله وَالله وَلِهُ وَالله وَال

مُنْتَهُ ونَ } ((أ) فَدُعِيَ عُمَـرُ فَقُرِئَـتْ عَلَيْـهِ , فَلَمَّـا

558

⁽⁷⁾ أخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (5540).

وأخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3049).

وأخرجه الإِمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (3670).

وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (378).

^{(8) (}النساء/43)

^{(9) (}البقرة/219

^{(10) (}المائدة: 90، 91)

⁽¹¹⁾ أخرجه الإِمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (3672).

وأخرجه الإِمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (17102). (12) الجَزُور: البَعير ذكرا كان أو أنثى.

⁽¹³⁾ الزَّقُّ إِنَاء مِنَ جَلِد.

^{(2) (}البقرة: 219).

^{(3) {} النساء/43 /

⁽⁴⁾ أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (5540).
وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3049).

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامْ (ابوداود) في (السنن) برقم (3670).

^{(6) (}النائدة: 90، 91).

حرب الله وَالله وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلٰهُ وَالْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وقال: الإمَامُ (البخاري) - (رحمه الله - في (الأدب الفسرد) - (بسنده):- , وَعَانُ (عَبْد الله بْنِ الله بْنِ أَلْمُ وَسَعُود) - رضي الله عنه - قالَ: قَالَ رَسُولُ الله الله عليه وسلم -: " إِيّاكُمْ وَهَالله حَالَةُ عَلَيْهِ وَسَلَم -: " إِيّاكُمْ وَهَالله عَلَيْهِ وَسَلَم -: " إِيّاكُمْ وَهَالله وَهَا الله عليه وسلم -: " إِيّاكُمْ وَهَا الله عليه وسلم -: " إِيّاكُمْ وَهَا الله وَهُا اللهُ وَهُا الله وَهُمُا الله وَهُا الله وَهُا الله وَهُا الله وَهُا الله وَهُا الله وَهُا الله وَهُمُا الله وَهُا الله وَهُا الله وَهُمُا الله وَهُا الله وَهُا الله وَهُا الله وَهُا الله وَهُا اللهُا الله وَهُا اللهُا الله وَهُا اللهُا الهُا اللهُا اللهُ اللهُا اللهُولِ اللهُا اللهُولِ اللهُا اللهُو

* * *

وقسال: الإِمَسامُ (البيهقسي) – (رحمسه الله) – في (السسنن الكبرى) – (بسسنده):- ، وَعَسنْ (نَسافع) قَسالَ: كَسانَ

(1) أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (43) - (1748).

وأخرجه الإِمَامْ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1567).

- (2) أَيْ: فَصِّي النرد , أي: المُكَعّبين المُرقّمين.
 - (3) أيْ: المُعَلَّمَتين بنقط.
- (4) أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (الأدب المفرد) برقم (خد) (1270).
 وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (4263).

انظر: (صَحِيحُ الْأَدَبِ الْمُفْرَد) : (962) .

فَأَكَلُتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمُ , فَدَكَرْتُ الْأَنْصَارَ (ابْنُ عُمَرَ) - رضي الله عنهما - يَقُولُ: النَّرُدُ وَالْمُهَا وَقُلْتُ: الْمُهَا جَرُونَ هَيَ الْمَيْسِ (5)

* * *

وقال: الإمَامُ (البخاري) - (رحمه الله) - في (الأدب الفرد) - (بسنده) - , وَعَنْ (كُلْتُومِ بْنِ جَبْر) فَالله : خَطَبَنَا ابْنُ الزَّبَيْرِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةً، بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشُ يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةً بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُريْشُ يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةً بِلَعْبَا الله : { إِنَّمَا الْخَمْرُ لَيُقَالُ الله : { إِنَّمَا الْخَمْرُ لَيُقَالُ الله : { إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ } (6) وَإِنَّي أَحْلَيْ الله وَيَقَالِ الله وَيَقَالِ الله وَيَقَالِ الله وَيَقَالِ الله وَيَقَالِ الله وَيَقَالِ الله وَيَقَالَ الله وَيَقَالِ إِلَّا عَاقَبُقُهُ فَي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ وَبَشَرِهِ وَ وَبَشَرِهِ وَ وَشَرِهِ وَ وَبَشَرِهِ وَ وَشَرِهِ وَ وَبَشَرِهِ وَ وَقَالَ الله وَيَعَلَيْتُ سَلَيْهُ لَمَنْ أَتَانَى بِه . (7)

[٩٢] ﴿ وَأَطِيعُ وَا اللَّهِ وَأَطِيعُ وَا اللَّهِ وَأَطِيعُ وَا الرَّسُولَ وَاحْدَّرُوا فَاإِنْ تَصَوَلَيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ

تفسيرً المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول بامتثال ما أمر الشرع به، واجتناب ما نهى عنه، واحدروا من المخالفة، فإن أعرضتم عن ذلك فاعلموا أنما على رسولنا التبليغ لمَا أمره الله بتبليفه، وقد بَلغ، فإن اهتديتم فلأنفسكم، وإن أسأتم فعليها.

- (5) أخرجه الإِمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (20746).
 - و(حسنه) الإمام (الألباني) في (الإرواء) حديث: (2670).
 - (6) { المائدة: 90}.
 - (7) أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (الأدب المفرد) برقم (1275).

وأخرجه الإِمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (20751) .

انظر: (صَحِيح الْأَدَبِ الْمُفْرَد) برقم (967).

559

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

> ولمسا نسزل تحسريم الخمسر تمنسي بعسض المسؤمنين معرفة حسال إخسوانهم السذين مساتوا مُسْسلمْ يسن قبل تحريمها" فنزلت الآية التالية:

يَعْنَـي:- وامتثلـوا -أيهـا ال مُسْـلمْ ون- طاعــة الله وطاعية رسيوله محميد صيلي الله علييه وسيلم في كـــل مـــا تفعلــون وتتركــون، واتقــوا الله وراقبوه في ذلك، فإن أعرضتم عن الامتثال فعملتم ما نهيتم عنه، فاعلموا أنما على رسبولنا محميد -صبلي الله عليبه وسبلم- البيلاغ

يَعْنَـي: - وامتثلـوا أمـر الله وأمـر رسـوله فيمـا يبلغكم به عن ربه، وابتعدوا عما يعرضكم للعداب إن خالفتم. لأنكم إن أعرضتم عن الاستجابة لما أمسركم بسه، فتيقنسوا أنسه معاقبكم. وليس لكم عدر بعد أن بين لكم الرسـول عاقبــة المخـالفين، وأنــه لــيس علــي رسولنا إلا إخباركم بأحكامنا، وتوضيحها

شرح و بيان الكلمات:

وَاحْذَرُوا } ... المحارمَ. والْمَعَاصي.

(4) (متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُحُاري) في (صحيحه) بسرقم (5353)، في أول كتاب: الأشربة،

وأخرجه الإمّام (مُسْلم) في (صحيحه) بسرقم (2003) ، كتساب: الأشسربة) ،/ (باب: عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها بمنعه إياها في الأخرة، عن ابن

إذا حسذروا دعساهم الحسذر إلى اتقساء كسل سسيئة وعمل كل حسنة. ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ } ... أي: أعرضتم.

﴿ وَاحْسِدُرُوا } ... وكونسوا حسذرين خاشسين، لأنهسه

{فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولْنَا الْسِبَلاغُ الْمُسِينُ} .. فاعلموا أنكسم لم تضروا بتوليكم الرسول، لأن الرســول مــا كلـف إلا الــبلاغ المــبين، وإنمــا ضررتم أنفسكم حين أعرضتم عما كلفتم.

{فَـــاعْلَمُوا أَنَّمَــا عَلَـــى رَسُــولنَا الْبَلَــاغ الْمُبِينَ}... الْإِبْلَاغُ الْبَيِّنِ وَجَزَاؤُكُمْ عَلَيْنَا.

{فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ} ... عَنْ الطَّاعَةِ.

{فَانْ تَاوَلَيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولْنَا الْبَلَاغُ الْمُسبِينُ} في تحسريم مسا أمسرَ بتحريمه، وعلى المرسل أن يعاقب ويُثيب بحسب مسا يُعْصى ويُطاع، قال: - صلى الله عليه وسلم -: ((مَـنْ شَـرِبَ الْخَمْـرَ فـي الـدُنْيَا، ثـمَ لَـمْ يَتُـبْ منْهَا، حُرِمَهَا في الآخرَة))

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفــــــيروز أبـــــادي – (رحمـــــه الله):-{92} {وَأَطِيعُـواْ اللهِ وَأَطِيعُـواْ الرَّسُولِ} فِينَ شريهًا.

{فَإِن تَسُولَيْتُمْ} عَسن طاعتهما فسي تَحْسريم الْخُمِــر {فَــاعلموا أَنْمَــا علــي رَسُــولنًا}مُحَمّــد-

⁽¹⁾ انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (123/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (123/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽³⁾ انظـر: (المنتخب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم (163/1) ، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

صلى الله عليه وسلم -. $\{ الْبَلَاغ \} التَّبْلِيغ عَـن <math>\{ \hat{\mathbf{e}}_{-} \hat{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}} \hat{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}} \}$ عمـا أمـرتم بـه ونهيـتم عنـه. $\{ \hat{\mathbf{e}}_{-} \hat{\mathbf{e}}_{\hat{\mathbf{e}}} \}$

(1) {الْمُبِين} بِلغَة تعلمونها.

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (92 { وَأَطِيعُ وَا اللَّهُ وَا اللَّهُ وَأَطِيعُ وَا اللَّهِ وَأَطِيعُ وَا اللَّهِ وَأَطِيعُ وَأَطِيعُ وَأَطِيعُ وَأَطِيعُ وَأَطِيعُ وَأَطِيعُ وَأَطِيعُ وَأَطِيعُ وَأَطِيعُ وَأَطْيعُ وَأَلْمُوا أَلْمَحَ الرَمَ وَالْمَنَا الْمَالِقَ ، { فَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَا عْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى وَالْمُنَا الْمَبينُ } (المائدة: 92) . (2)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله) - في (تفسيره) - (92 } { وَأَطِيعُ وَاللّه وَأَطِيعُ وَاللّه وَأَطِيعُ وَاللّه وَأَطِيعُ وَاللّه وَاللّه وَلَا الْمَالِقُ الْمُبِينُ } . في الله وطاعة رسوله واحدة ، فمن أطاعة الله وطاعة رسوله واحدة ، فمن أطاع الله ، فقد أطاع الرسول ، ومن أطاع الرسول فقد أطاع الرسول فقد أطاع الله ودلك شامل للقيام بما أمر الله بيه ورسوله من الأعمال ، والأقوال الظياه وحقوق خلقه والانتهاء المتعلقة بحقوق الله وحقوق خلقه والانتهاء المتعلقة بحقوق الله وحقوق خلقه والانتهاء أعما نهى الله ورسوله عنه كذلك . وهذا الأمر أمر ونهى ، ظاهر وباطن ،

وقول هذ: {وَاحْ لَذُرُوا} أي: مسن معصية الله ومعصية رسوله، فإن في ذلك الشر والخسران المبين.

{فَاإِنْ تَولَيْتُمْ} عما أمرتم به ونهيتم عنه. {فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْسَبَلاغُ الْمُسِينُ} وقد أدى ذلك. فإن اهتديتم فلأنفسكم، وإن أسائتم فعليها، والله هو الدي يحاسبكم، والرسول قد أدى ما عليه وما حما ده

* * *

قَالَ: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- القول في تأويسل قوله: {92} {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْسَذُرُوا فَسَإِنْ تَسَوَلَيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولَنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ }.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: {إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسس مسن عمسل الشيطان فساجتنبوه} = {وأطيع والله وأطيع والله وأطيع الرسول، في اجتنابكم ذلك، واتباعكم أمره فيما أمركم به من الانزجار عما زجركم عنه من هذه المعاني التي بينها لكم في هذه الآية وغيرها، وخالفوا الشيطان في أمره إياكم بمعصية الله في ذلك وفي غيره، فإنه إنما يبغي لكم العداوة والبغضاء بياكم بالخمر والميسر،

{واحداروا}، يقول: واتقوا الله وراقبوه أن يراكم عند ما نهاكم عنه من هذه الأمور التي حرمها على عنه من هذه الأيسة وغيرها، أو يفقدكم عند ما أمركم به، فثوبقوا أنفسكم وتهلكوها،

{فان توليتم}، يقول: فان أنتم لم تعملوا بما أمرناكم عنه،

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية (22). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (المبغوي) سورة (المائدة) الآية (92).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (92)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ورجعــتم مــدبرين عمــا أنــتم عليــه مــن الإيمــان | الْمُرْســل أَنْ يُعَاقــبَ أَوْ يُثيــبَ بِحَسَـب مَـا يُعْصَــي أو والتصديق بالله وبرسوله، واتباع ما جاءكم به نبیکم،

> {فاعملوا أنما على رسولنا البلاغ المبين}، يقول: فاعلموا أنه ليس على من أرسلناه السيكم بالنسذارة غسير إبلاغكسم الرسسالة الستي أرسل بها إليكم، مبينة لكم بيانًا يُوضِّح لكم سبيل الحقّ، والطريسقَ السذي أمسرتم أن تسلكوه. وأمسا العقساب علسى التوليسة والانتقسام بالمعصية، فعلى المُرْسَل إليه دون الرسل.

ونهيسه. يقسول لهسم تعسالي ذكسره: فسإن تسوليتم عــن أمــري ونهيــي، فتوقّعــوا عقــابي، واحـــذَرُوا

قـــال: الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- قُوْلُكُ تُعَالَى: {92} {وَأَطِيعُوا اللِّــهُ وَأَطِيعُــوا الرَّسُـولَ وَاحْـدَّرُوا } تَأْكيــدٌ للتَّحْــريم، وَتَشْــديدٌ فــي الْوَعيــد، وَامْتثــالٌ للْاَمْر، وَكَافٌ عَانِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ، وَحُسْنُ عَطْف {وَأَطِيعُوا اللَّهِ } لَمَّا كَانَ في الْكَلَّام الْمُتَقَدِّم مَعْنَـى انْتَهُـوا. وَكَـرَّرَ {وَأَطْيِعُـوا} فـى ذكر الرسول تأكيدا.

ثُمَّ حَـذَّرَ فَـي مُخَالَفَـة الْـأَمْرِ، وَتَوَعَّـدَ مَـنْ تَـوَلَّى بعَــذَابِ الْــآخرَة، فَقَــالَ: {فَــإنْ تَــوَلَيْتُمْ} أَيْ خــالفتم {فَإِنَّمِـا عَلِـي رَسُـولنَا الْسِبَلاغ لْمُسبِينُ } في تَحْسريم مَا أَمَسرَ بِتَحْريمه وَعَلَى

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القصران العظميم:- قُولُمسهُ تُعَمَّالَي: {92} {وَأَطِيعُــواْ اللِّـهُ وَأَطِيعُــواْ الرَّسُــولَ وَاحْسِذَرُواْ} " أي أطيعُسوا اللهَ وَالرَّسُسِولَ في تسرك و تحليلـها وسـائر المعاصـي، { فَـاِن تَــوَلَيْتُمْ} " أي الرسول، {فَساعْلَمُواْ أَنَّمَسا عَلَسى رَسُسولنَا الْسبَلاَغُ الْمُسبِينُ } " أي تبليكُ الرسالة عسن الله بسأوامره ونواهيــــه بِلُغَـــة تعرفونَهـــا. وأمـــا التوفيــــقُ والخــــــــذلان والتـــــواب والعقابُ، فــــــإلى الله

[٩٣] ﴿ لَــيْسَ عَلَــى الَّـــذينَ آمَنُــوا وَعَملُــوا الصَّــالحَات جُنَــاحٌ فيمَــا طَعمُــوا إذًا مَــا اتَّقَــوْا وَآمَنُــوا وَعَملُـوا لصَّالِحَاتِ ثُـمَّ اتَّقَـوْا وِآمَنُـوا ثُـمَّ اتَّقَـوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ليس على السذين آمنوا بالله، وعملوا الأعمال الصــالحة تقربّــا إليــه" إثــم فيمــا تنـــاولوه مــن الخمــر قبــل تحريمهــا، إذا اجتنبــوا المحرمــات، ـُـــتَّقين ســخط الله علــيهم، مــؤمنين بـــه، قـــائمين

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) الآية (92)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽³⁾ انظر: (تفسرير القرآن العظريم) - المنسوب - الإمسام (الطبرانسي) في سورة (المائدة) الآية (92)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (92)، للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

بالأعمال الصالحة، ثـم ازدادوا مراقبـة لله حتى أصبحوا يعبدونـه كانهم يرونـه، والله يحب الـذين يعبدونـه كانهم يرونـه" لما هـم فيـه مـن استشـعار رقابـة الله الدائمـة، وذلـك مـا يقـود المـؤمن إلى إحسـان عملـه وإتقانـه.

* * *

يَعْنِي:- ليس على المومنين الدنين شربوا الخمر قبل تحريمها إثام في ذلك، إذا تركوها واتقوا سخط الله وآمنوا به، وقدموا الأعمال الصالحة الستي تدل على إيمانهم ورغبتهم في رضوان الله تعالى عنهم، ثم ازدادوا بدلك مراقبة لله عز وجل وإيمانا به، حتى أصبحوا من يقينهم يعبدونه، وكانهم يرونه وإن الله تعالى يحب الدين بلغوا درجة الإحسان حتى أصبح إيمانهم بلغوا درجة الإحسان حتى أصبح إيمانهم بالغيب كالمشاهدة.

* * *

يَعْنَسِي: - لسيس على السذين صدَّقوا بالله ورسَوله وأتوا بصالح الأعمال إثم فيما يطعمون من حال طيب، ولا فيما سبق أن طعموه من المحرمات قبل علمهم بتحريمها، إذا خافوا الله، وابتعدوا عنها بعد علمهم بتحريمها، ثم استمروا على خوفهم من الله، وتصديقهم بما شرعه لهم بعد من أحكام، وتصديقهم بما شرعه لهم بعد من أحكام، ثم داوموا على خوفهم من الله في كمل حال وأخلصوا في أعمالهم وأدوها على وجهه

الكمـــال، فــــإن الله يثيـــب المخلصــين فـــى أعمـــالهم (3) على قدر إخلاصهم وعملهم.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

(93) ونــزل فــيمن اســتعمل شــيئًا مــن الخمــر والميسر من المؤمنين قبل التحريم:

{لَـيْسَ عَلَـى الَّـذِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَاتِ جُنَـاحٌ فِيمَـا طَعِمُـواً} ... أكلـوا مـن مـالِ القمـارِ، وشربوا من الخمر قبلَ التحريم.

(أي: أكلوا وشربوا من المباحات).

{جُنَاحٌ} ... حَرَجٌ، وَإِثْمٌ.

{جناح فيما طعماوا}... أي: إثام فيما شربوا من الخمر وأكلوا من الميسر قبل تحريم ذلك.

{إِذَا مَا اتَّقَوْا} ... الشركَ.

(أي: ما حرم عليهم منها).

(أي: الله تعسالى وخسافوه، وتنساولوا هسذا المطعسوم مسن حلسه، وأدوا حسق التسنعم بسه، وأطعمسوا منسه البسائس والفقسير" يسدل عليسه قوله جل شأنه.

{واَمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ} ... أي: صالحات أسمى، ولا أنمى من إطعام الطعام" فبه يدخل المؤمن جنة ربه، ويحظى بقربه ومزيد حبه وليس للمانع سوى السنيران وغضب السرحمن واذكر إن شئت قول الحكيم العليم: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وأسيراً}.

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (123/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/23/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (164/1) ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر) ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

وقول: الجبار القهار: {مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُواْ لَهُ نَكُ نُطُعِمُ فَي سَقَرَ * قَالُواْ لَهُ نَكُ نُطُعِمُ الْمُصَلِّينَ * وَلَهْ نَكُ نُطُعِمُ الْمُسْكِينَ }

{وَعَمِلُــوا الصَّــالِحَاتِ ثِــمَّ اتَّقَـــوْا} ... الخمــرَ والمِيسرَ بعدَ التحريم.

{ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا} ... ثم ثبتوا على التقوى والإيمان.

{شَـمَّ اتَّقَـوْا} ... محـارمَ اللهِ تعـالي، وكـررَ الاتقاءَ تأكيدًا.

{وَاَمَنُوا} ... وَصَدَّقُوا، وازدادوا إيمانًا.

(أي: وثبتوا على الإيمان والعمل الصالح وازدادوه).

{ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا} ... ثم ثبتوا على اتقاء المعاصى وأحسنوا أعمالهم.

يعنى: أن المسؤمنين لا جنساح علسيهم ولا حسرج في أي شيء طعموه من المباحسات إذا منا اتقوا المحارم، ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا.

{شمَّ اتَّقَواً} ... ربهم، فلم ينالوا ما طعموه وأطعموه والا من حلم، لا يشوبه نهب ولا سلب، ولا خداع.

(أي: ربههم" فلهم يهدركهم العجهب بكهرمهم، ولم يراءوا بحودهم).

{وَأَحْسَنُوا} ... طاعةَ الله تعالى.

(أي: العمــل خالصـاً لوجهـه الكـريم" غـير مبتغين أجراً ولا شكوراً).

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً } .

{وَاللَّهُ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ} ... فسلا يؤاخدُهم بشيء.

. . .

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية : اس) - قــال: الإمـَــامُ (مجــد الـــدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله):- {93} ثسم نسزل فسي رجسال مسن الْمُهَساجرين وَالْأَنْصَسارِ لقسولهم للنَّبِي صلى الله عَلَيْه وَسلم كَيهِ عَسال الَّه يَن مَساثوا منسا علسي شسرب الْخمسر قبسل التَحْسريم آمَنُـــواْ} بمُحَمـــد وَالْقُـــرُّانِ {وَعَملُــوا ــالحَاتُ} فيمَـــا بَيـــنهم وَبَـــِن رَبهـــم {جُنَاحٌ}مائُم {فيمَا طعموا}شربوا وَهَدَا فيمن شرب من الْأَحْيَاء والأموات قب<mark>ل</mark> التَّحْــريم {إذا مَــا اتَّقــوا} الْكفْــر والشــرك وَالْفَــوَاحِشُ {وَآمَئُــواْ} بِمُحَمــد وَالْقُــرُانِ {وَعَملُـواْ الصَّــالحَاتَ} فيمَــا بَيــنهم وَبَــين رَبهــم {ثُــمَّ اتَّقَــواْ وَآمَنُــواْ } يَعْنــي الْأَحْيَــاء تَحْليــل الْخمــر بعـــد تَحْريمهَـــا وآمنـــوا بتحريمهــا {ثـــه اتَّقَـواْ} شـربهَا {وَأُحْسَـنُواْ} تركَـوا شـربهَا {وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } في تسرك شربهَا وَهَـذَا فيمَن شرب من الْأَحْيَاء قبل الْبَيَانِ.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): {93} قَوْلُهُ عَسزَ وَجَسلَ: {لله) - في (تفسيره): {93} قَوْلُهُ عَسزَ وَجَسلَ: {لَّهُ عَلَى النَّالِةِ المَّالِقَاتَ إِلَّهُ عَلَى النَّالِةِ الْمَالِقِ الْمَالِقِ الْمَالِقِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ الله الله الله الله الله الله المَالُوا وَهُهُ النَّهُ الْخَمْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهُ كَيْهُ الْخَمْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهُ كَيْهُ الْخَمْرِ: فَا نَذْلَ اللّهُ الْخَمْرِ وَيَا أَكُلُونَ مِنْ مَالُ الْمَيْسِرِ فَا فَلُولَ اللّهُ الْخَمْرِ وَيَا أَكُلُونَ مِنْ مَالُ الْمَيْسِرِ فَا فَلُولَ اللّهُ الْمَالُ الْمَالُ الْمَالُ الْمَالُ الْمَالُ الْمَالُ الْمَالُ اللهُ اللهُ

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(93).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

تَعَالَى: {لَسِيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحً فِيمَا طَعِمُوا } وَشَرِبُوا مِنَ الْحَمْرِ وَأَكَلُوا مِنْ مَالِ الْمَيْسِرِ.

{إِذَا مَا اتَّقَوْا} الشرك، {واَمَنُوا} وَصَدَّقُوا، {وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا} الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرَ بَعْدَ تَحْرِيمِهِمَا، {واَمَنُسوا ثُمَّ وَالْمَيْسِرَ بَعْدَ تَحْرِيمِهِمَا، {واَمَنُسوا ثُمَّ التَّقَوْا} {المائدة: 93} مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَكْلَهُ وَشُرْبَهُ،

{وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} {المَائِدة: \$93} يَعْنِي: - مَعْنِينَ الْسَأُولِ إِذْ مَسَا الَّقَسُوا \$93 يَعْنِينَ. وَآمَنُسُوا وَصَلَّقُوا ثُسَمَّ التَّقَسُوْا، أَيْ: دَاوَمُسُوا عَلَى ذَلِكَ التقسوي، وآمنسوا وازدادوا إيمَانًا، ثمَّ اتَّقَوُا الْمَعَاصِيَ كُلَّهَا وَأَحْسَنُوا،

أَي: اتَّقَـوْا بِالْإِحْسَـانِ وَكُـلُّ مُحْسِنٍ مُتَّـقٍ، وَاللَّـهُ لَكِهُ الْعَسْنِ مُتَّـقٍ، وَاللَّـهُ لُكُوبُ الْمُحسنين.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):القول في تأويسل قوله: {93} { لَسِيْسَ عَلَسَى
الَّدِينَ آمَنُسوا وَعَملُسوا الصَّالِحَات جُنَساحٌ فيمَسا
طَعمُسوا إِذَا مَسا اتَّقَسُوا وَآمَنُسوا وَعَملُسوا الصَّالِحَات
ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُسوا ثَمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسنينَ }

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره لقسوم السذين قسالوا = إذ أنسزل الله تحسريم الخمسر بقولسه: {إنمسا الخمسر والميسسر والأنصاب والأزلام رجسس مسن عمسل الشيطان فاجتنبوه}: كيف بمن هلك من إخواننا وهم يشربونها؟ وبنا وقد كنّا نشربها؟ = ليس على السذين آمنوا وعملوا الصالحات مسنكم

حسرج فيمسا شسربوا مسن ذلسك، في الحسال الستي لم يكن الله تعالى حرَّمه عليهم.

{إذا مسا اتقوا وآمنوا وعملوا المسالحات}، يقسول: إذا مسا اتقسى الله الأحياء مسنهم فخافوه، وراقبوه في اجتنابهم مسا حررًم عليهم مند، وصدئقوا الله ورسوله فيمسا أمسراهم ونهياهم، فأطاعوهما في ذلك كله.

{وعملوا الصالحات}، يقول: واكتسبوا من الأعمال ما يرضاه الله في ذلك مما كلفهم بذلك ربُهم،

{اتقـوا وآمنـوا } ، يقـول: ثـم خـافوا الله وراقبـوه باجتنـابهم محارمـه بعـد ذلـك التكليـف أيضًا، فثبتـوا علـى اتقـاء الله في ذلك والإيمان به، ولم يغيروا ولم يبدّلوا.

(شم اتقوا وأحسنوا)، يقول: شم خافوا الله، في القوا الله، في المحسدعاهم خود وفهم الله إلى الإحسان، وذلك "الإحسان"، هو العمل بما لم يفرضه عليهم من الأعمال، ولكنه نوافل تقربوا بها إلى ربهم طلب رضاه، وهربًا من عقابه.

{والله يحب المحسنين}، يقول: والله يحب المتقدرين إليه بنوافسل الأعمال الستي يرضاها.

فالاتقاء الأوّل: هو الاتقاء بتلقّي أمر الله بالقبُول والتصديق، والدينونة به والعمَا= والاتقاء بالقبات على والاتقاء الثبات على التصديق، وتسرك التبديل والتفيير= والاتقاء الثالث: هو الاتقاء بالإحسان، والتقرّب بنوافل الأعمال.

* * *

⁽²⁾ انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسران) في سسورة (المائسدة) الأيسة (93)، لِلْإِمَامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَا (البغوي) سورة (المائدة) الآية (93).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى اللَّهُ وَلَا تُشْرَكُوا بِه شَيْنًا ﴾

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم: - فلمّا نسزلَ تحسريم الخمسر والميسر قسال الصحابة: (يَا رَسُولَ الله! فَكَيْفَ بِإِخْوَانِنَا الَّهِ! فَكَيْفَ بِإِخْوَانِنَا الله! فَكَيْفَ مِسَاتُوا وَهُم يَشْرَبُونَ الْخَمْر؟) بإخْوَانِنَا الله! فتسل مستول الله! فتسل أصْحابُنَا يَوْمَ بَدْر وَمَاتُوا فِيْمَا بَيْنَ بَدْر وأَحُد وَهُم يَشْرَبُونَ الْخُمْر " فَمَا حَالُ مَنْ مَاتُ وَهُم يُشْرَبُونَ الْخُمْر " فَمَا حَالُ مَنْ مَاتَ مَانَهُم ؟) فأنزل الله قوله تعالى: {لَيْسَ عَلَى مَاتَ السَّدِينَ آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالِحَات جُنَاح فِيمَا طَعمُوا }" أي فيما شربوا من الخَمر، {إِذَا مَا الصَّالِحَات جُنَاح فِيمَا الصَّالِحَات الله قَولَه وَعَملُوا الصَّالِحَات الله المَّالِحَات الله الله وَالله الله الله المَّالِحَات الله الله عَلَى المَّالِحَات الله المَّالِحَات الله الله المَّالِحَات المَّالِحَات الله الله الله المَّالِحَات الله المَّالِحَات المَّالِحَات المَّالَة وَلَه المَّالِحَات المَّالِحَات المَّالِحَات المَّالِحَات الله الله المَّالِحَات المَّالِحَة المَالَّدِينَ المَّالِحَات المَّالِحَات المَّالَة عَلَى المَالَّعْمَالِوا المَّالِحَات المَّالِحَات المَّالِحَات المَّالِحَات المَالِحَات المَالَّدِينَا المَّالِحَات المَّالِحَات المَالِحَات المُعْمَاتِ المَالِحَات المَالِحَات المَالِحَات المَالِحَات المَالِحَات المَالَّدِينَا المَالِحَات المَالِحَات المَالِحَات المَالَّحَات المَالَّدُونَ المُنْفَالَ المَالَّدِينَا المَالَّدِينَا المَالَّدِينَا المَالَّدُونَ المُنْفَالَ المَالَّدُونَ المَالَّذِينَا المَالِحَاتِ المَالَّدُونَ المَالَّدُونَ المُنْفَالُونَ المَالَّذِينَا المَالِحَاتِ المَالَّذِينَا المَالَّذِينَ المَالَّذِينَا المَالَّذُيْنَا المَالِحَالَ المَالَّذِينَا المَالِحَالَ ا

وقيْل: معناه: (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا - بِالله ورسوله - وَعَمِلُوا الصَّالِحَات) يعسني الطاعسات (جُنَاحٌ) أي حسرَجٌ ومَاأَثَمٌ (فيمَا طَعِمُوا) من الحرام وشربوا من الخمر قبل تحريمها، وقبل العلم بتحريمها إذا مسا اجتَنبوا الكفر والشُرك وسائر المعاصي فيما

{وَامَنُوا} أي: وصدًقوا بِمُحَمَّد -صلى الله عليه وسلم -والقرآن {وَعَمِلُواً} الطاعات عليه وسلم -والقرآن {وَعَمِلُواً} الطاعات {ثممَّ اتَّقَواً} شربَ الخمر بعد التحريم {وَامَنُوا} أي أقَرُوها بتحريمها {ثمَّ اتَّقوا وأحْسَنُواً} أي ثم دَاوَمُوا على ذلك وضَمُوا إلى ذلك الإحسان في العمل.

وَقِيْكُ: أرادَ بالاتقكاءِ الأول: اتقاء جميع المعاصي فيما مضي، وأراد بالثاني: اتقاء المعاصي في المستقبل، وأراد بالثالث: اتقاء ظلم العباد في المعاملات.

وَقِيْكَ: أرادَ بقوله: (إِذَا مَا اتَّقَوْ وَآمَنُواْ) إذا مَا اجتَنبِوا شُربَ الخمرِ بعد تحريمها وصدَقوا بتحريمها،

(شمَّ اتَّقَواْ) سائرَ المعاصي، وأقرُوا بتحريم ما يحدُثُ تحريمـهُ من بعد مجانبتـه، ثم جَمعـوا بين اتَّقـاء المعاصـي وإحسـانِ العمـل والإحسـان إلى الناس.

* * *

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {93} {لَـيْسَ عَلَـيَى الله) الله من المنسوا وَعَملُوا الصَّالِحَات جُنَاحٌ فيمَا طَعمُوا إِذَا مَا اتَّقُوا } يَعْنِي: شَرِبُوا: مِنَ الْخَمْرِ قَيْلُ أَنْ تُحَرَّمَ.

قَالُوا: كَيْهُ بِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ مَاثُوا وَهِيَ فِي قَالُوا: كَيْهُ بِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ مَاثُوا وَهِيَ فِي فَعُلُوا بُطُونِهِمْ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهَا رجسٌ ؟ فَانْزَلَ بُطُونِهِمْ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهَا رجسٌ ؟ فَانْزَلَ اللَّهُ أَنَّهَا رجسٌ ؟ فَانْزَلَ اللَّهُ أَنَّهَا رجسٌ ؟ فَالْخِلُوا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّه

* * *

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {93 لــــا نـــزل

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سود (المائدة) الآية (93) ، انظر: (المكتبة الشاملة) .

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآيدة (93) للإمام (إلى أبي زمنن المائكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

تحريم الخمر والنهي الأكيد والتشديد فيه، تمنى أنساس من المؤمنين أن يعلموا حسال إخسوانهم السذين مساتوا على الإسلام قبل تحريم الخمر وهم يشربونها.

فَانزل الله هذه الآيدة، وأخبر تعالى أنه إلى أنه على أنه إلى الله هذه الآيدة وأخبر تعالى أنه إلى السين على السين المنابعة المنابع

ولما كان نفي الجناح يشمل المستكورات وغيرها، قيد ذلك بقوله: {إذا مَا اتّقَوْلُ وَالْمَلُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ} أي: بشرط أنهم تساركون للمعاصي، مؤمنون بالله إيمانا صحيحا، موجبا لهم عمل الصالحات، شم استمروا على ذلك. وإلا فقد يتصف العبد بنك في وقت دون آخر. فيلا يكفي حتى يكون بنك في وقت دون آخر. فيلا يكفي حتى يكون احسانه، فإن الله يحب المحسنين في عبادة الخالق، المحسنين في نفع العبيد، ويدخل في الخالق، المحسنين في نفع العبيد، ويدخل في غيره بعد التحريم، شم اعترف بذنبه وتاب إلى الله، واتقى وآمن وعمل صالحا، فإن الله يغفر له، ويرتفع عنه الإثم في ذلك.

* * *

قال: الإمسام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا أبو النعمان، حدثنا (حماد بسن زيد)، حدثنا ثابت عن (أنس) - رضي الله عنه -: إن الخمر الستي أهريقت الفضيخ. وزادني محمد البيكندي عن أبي النعمان قال: كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة،

ر) الأية (93) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

فنرل تحريم الخمر، فأمر مناديا منادى، فقال أبو طلحة: اخررج فانظر ما هذا الصوت، قال أبو طلحة: اخررج فانظر ما هذا مناد الصوت، قال: فخرجت فقلت: هذا مناد ينادي: ألا إن الخمر قد حُرَمت. فقال لي: اذهب فأهرقها. قال: فجرت في سكك المدينة. قال: وكانت خمرهم يومئن المنافضيخ، فقال: بعض القوم: قتل قوم وهي الفضيخ، فقال: بعض القوم: قتل قوم وهي ألنزل الله {لَيْسَ عَلَى النَّذِينَ آمَنُوا وَعَمُلُوا الصّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا المَّالِكَانِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا...}

* * *

قال: الإِمَامُ (مُسَلِمُ) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): - وَعَانُ (عَبْهِ الله بْنِ مَسْعُود) - رضي الله عنه - قَالَ: لَمَّا فَزَلَاتٌ هَادُهُ الْآيدة: (لَّهْ عَلْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ عَلْهُ وَسَلَى اللهُ عَلْهُ وَسَلَى الله عَمْهُ الله عَلْهُ وَسَلَى الله عَلْهُ وَسَلَى الله عَلْهُ وَسَلَى الله عَلْهُ وَسَلَى الله عَلْهُ وَسَلَمَ الله عَلْهُ وَسَلَى الله عَلْهُ وَسَلَمَ الله عَلْهُ وَسَلَمَ الله عَلْهُ " (4)

* * *

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا منجاب بن الحارث التميمي وسهل بن عثمان و(عبد الله ابن عامر) بن زرارة الحضرمي وسويد بن سعيد والوليد بن شجاع (قال: سهل ومنجاب: أخبرنا. وقال الأخرون: حدثنا) على بن مسهر عن

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة)

^{(3) (} صَصَحِيح) : أخرج الإِمَامُ (مُسَامٌ) في (صحيحه) بسرقم (1570/3 – (كتاب: الأشربة) ، / بساب: (تعسير الغنب وبيان أنها تكون من عصير الغنب ومن التمر) .

^{(4) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (109) - (2459).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3053).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

(أحْمَـــــُ):- حَـــدَّثْنَا يَحْيَــى بْــنُ سَـعيد، عَــنْ

حُمَيْد، عَنْ (أَنْسِ) قَالَ: كُنْتُ أَسْفَى أَبَا

عُبَيْدَةً بِسنَ الْجَسرَّاحِ، وَأَبَسَّ بِسنَ كَعْبِ، وسُهَيْل بِسنَ

بَيْضَاءَ، وَنَفَـرًا مـنْ أَصْـحَابِه عنْـدَ أَبِـي طَلْحَـةَ

وَأَنِّا أَسْـقيهمْ، حَتَّـى كَـادَ الشَّـرَابُ يَأْخُــدُ مِـنْهُمْ،

فَاتَى آت من الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: أَمَا شَعَرْتُمْ أَنَّ

الْخَمْـرَ قَـدْ حُرِّمَـتْ؟ فَمَـا قَـالُوا: حَتَّـى نَنْظُـرَ

وَنَسْاَلَ، فَقَالُوا: يَا أَنْسُ اكْفُ مَا بَقَى فَى

إِنَائِكَ، فَوَاللَّهُ مَا عَادُوا فيهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا

التَّمْرُ وَالْبُسْرُ، وَهِيَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئذ.

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الأعمسش، عسن إبسراهيم، عسن علقمسة، عسن (عبد الله)، قدال: أدا نزلت هده الآيدة: {ليس على البذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعماوا إذا ما اتقاوا وآمنوا } {المائدة: 93} إلى آخر الآية. قال لــى رسـول الله - صَـلًى اللَّه عُلَيْــه وَسَـلُمَ -:

· ربسنده):- , وَعَـنْ (الْبَـرَاءِ بْـن عَـازب) - رضي الله عنسه - قسال: (مسات رجسالٌ مسن أصسحاب النَّيــيِّ - صــلي الله عليــه وســلم - قَيْــلَ أَنْ تُحَــرُّمَ الْخَمْرُ. فَلَمَّا حُرِّمَتْ الْخَمْرُ قَالَ رَجِالٌ: يَا رَسُولَ الله , كَيْسِفَ بأَصْسِحَابِنَا) (السَّدينَ مَاثُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ، فَنَزَلَتْ: {لَـيْسَ عَلَــي الَّـــذينَ آمَنُـــوا وَعَملُــوا الصَّـــالحَات جُنَـــاحٌ فيمَا طُعمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْهُ وَآمَنُوا وَعَملُوا الصَّالحَات ثـمَّ اتَّقَـوْا وَآمَنُـوا ثـمَّ اتَّقَـوْا وَأَحْسَـنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسنينَ }.

ــال: الإمـــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- حَسديثُ آخَسرُ: قُسالَ: الْإِمَسامُ

(1) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (1910/4)

، (ح 2459) - (كتساب فضسائل الصحابة) ، / بساب: (مسن فضسائل عبسد الله بسن

(5) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (181/3)

انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (المائــدة) الآيــة (93) ، للإمَــامْ (ابـــز

 (6) (متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (4620) و (2464) - (كتاب: المظالم والغضب).

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (1980) - (كتاب: الأشربة).

- (7) هذا لفظ مسلم في صحيحه برقم (1980) .
- (8) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (93)، للإمَامُ

وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (4) - (1980) . وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (2088)

(2) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3050).

(3) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3051).

مسعود وأمه - رضي الله عنهما) .

أَخْرَجَاهُ فَـي الصّحيحَيْن -مـنْ غَيْـر وَجْـه-عَـنْ (أَنَّـِسِ) وَفَـى روَايَــة حَمَّــادُ بْــنُ زَيْــدِ، عَــنْ ثابت، عَـنْ أَنَـسِ قَـالَ: كنـتُ سَـاقيَ الْقَـوْم يَــوْمَ حُرَّمت الْخَمْـرُ فَـي بَيْـت أَبِـي طَلْحَـةً، وَمَـا شَـرَابُهُمْ إلَّــا الفَضـيخ البســرُ والتمــرُ، فَــإذَا مُنَــاد يُنَــادي، قَسالَ: اخْسرُجْ فَسانْظُرْ. فَسإذًا مُنَساد يُنَسادي: أَلَسا إِنَّ الْخَمْسِرَ قُسِدْ حُرِّمِت، فَجِسِرت فِسِي سِيكُك الْمَدينَسة، قَسالَ: فَقَسالَ لَسَى أَبُسُو طَلْحَسةً: اخْسرُجْ فَأَهْرِقَهِسا. فَهَرَفْتُهَا، فَقَالُوا -أَوْ: قَالَ بَعْضُهُمْ: قُتلَ فُلُسانٌ وَفُلُسانٌ وَهِسِيَ فِسِي بُطُسونِهِمْ. قُسالَ: فَسأَنْزَلَ اللَّــهُ: {لَــيْسَ عَلَــي الَّـــذِينَ آمَنُـــوا وَعَمَلُــوا الصَّـــالحَات جُنَـــاحٌ فيمَـــا طَعمُـــوا } الْمَايَـــةَ.

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (2332)

[{]قيل لي: أنت منهم}. وقال: الإمّامُ (الترمدذي) - (رحمه الله) - في (سُننه)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لاَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

حَديثُ آخَرُ:

قَالَ: الْحَافظُ (أَبُو بَكُر الْبَيْهَقيُّ): - أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بشْران، أنبأنا إسماعيل بن محمــد الصَّـفَّارُ، حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بْــنُ عَبِيــد اللَّــه الْمُنَسادِي، حَسدَّتْنَا وَهْسبُ بْسنُ جَريسرَ، حَسدَّتْنَا شُعْبَة، عَـنْ سـماك، عَـنْ مُصْعَب بْـن سَعْد، عَـنْ سَعْد، قَسالَ: أُنْزلَستْ فسي الْخَمْسر أَرْبَسعُ آيسات، فَدْكَرُ الْحَدِيثَ. قَسَالَ: وَضَعَ رَجُسُلٌ مِسْ الْأَنْصَار طَعَامًا، فَـدَعَانَا فَشَـرِبْنَا الْخَمْـرَ قَبْـلَ أَنْ تَحْـرُمَ حَتَّى انْتَشَيْنَا، فَتَفَاخَرْنَا، فَقَالَت الْأَنْصَارُ: نَحْسنُ أَفْضَسلُ. وَقَالَستْ قُسرَيْشٌ: نَحْسنُ أَفْضَسلُ. فَأَخَسِذَ رَجُسِلٌ مِسْنَ الْأَنْصَسارِ لَحْسِي جَسْزُورٍ، فَضَسرَبَ بِـه أَنْـفَ سَـعْد فَفَـزَرَهُ، وَكَـانَ أَنْـفُ سَـعْد مَفْـزُورًا. فَنَزَلَــتْ آيَــةُ الْخَمْــرِ: {إِنَّمَــا الْخَمْــرُ وَالْمَيْســرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ} إِلَى قُوْلِهُ تَعَالَى: {فَهَالْ أَخْرَجَكُ الإمام (مُسْلِمٌ) من أ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ }. حَديث- (شُعْدَةً).

حَدَيثُ آخَرُ:

قَالَ: الإمام (الْبيهة قي): - وأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِي الرَقَاءُ، حَدَّثَنَا عَلِي بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَال، حَدَّثَنَا رَبِيعَة بْنُ كُلْتُوم، حَدَّثني مَنْهَال، حَدَّثنَا رَبِيعَة بْنُ كُلْتُوم، حَدَّثني أَبِي، عَنْ (سَعِيد بْنُ جُبَيْر)، عَنْ (ابْنُ عَبَاسٍ) قَالَ: إِنَّمَا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ في قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الْأَنْصَار، شَرِبُوا فَلَمَا أَنْ ثَمِل عَبِيثَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَلَمَا أَنَّ صَحُوا جَعَلَ الرَّجُلُ

صَنَعَ هَـذَا بِي، أَخِي قُلَـانٌ -وكَـانُوا إِخْـوةً لَـيْسُ فَـي قُلُـوبِهِمْ ضَغَائِنُ وَاللَّـه لَـوْ كَـانَ بِي رَوُّوفَا رَحِيمًا مَا صَنَعَ هَـذَا بِي، حَتَّى وَقَعَتَ الضَّغَائِنُ فَي قُلُـوبِهِمْ فَانْزُلَ اللَّـهُ هَـذه الْآيَـةَ: {يَـا أَيُّهَا الْحَدْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ فَي قُلُـوبِهِمْ فَانْزُلَ اللَّهُ هَـدُه الْآيَـةَ: وَيا أَيُّهَا الْحَدْرِ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسِسٌ مِـنْ عَمَـلِ الشَّيْطَانِ فَـاجْتَنبُوهُ وَالأَزْلامُ رِجْسِسٌ مِـنْ عَمَـلِ الشَّيْطَانِ فَـاجْتَنبُوهُ وَالأَزْلامُ رِجْسِسٌ مِـنْ عَمَـلِ الشَّيْطَانِ فَـاجْتَنبُوهُ وَالأَزْلامُ رَجْسِسٌ مِـنَ عَمَـلِ الشَّيْطَانِ فَـاجْتَنبُوهُ وَالْمَنْصَاءَ فَـي الْخَمْرِ وَالْمَنْمَ وَوَيَصُدَّكُمُ عَـنْ ذَكْرِ اللَّـه وَعَـنْ الصَّلاةَ فَي الْمُحتَكَلَفينَ: وَقَدَ قُتِلَ يَـوْمَ فَهَـلُ أَنْسُمُ مُنْتَهُونَ } فَقَـالَ نَـاسٌ مَـنَ الْمُحتَكَلَفينَ: وَعَمْلُـوا الصَّالِحَات وَقَيَمُ وَا وَاللَّـهُ وَعَمْلُـوا الصَّالِحَات ثَـم الْعَمُـوا إِذَا مَـا الْمُحْسَنِ فَلَـانَ ثَـم الْحَدُولُ وَاللَّـهُ لُحِولَا الْمُحْسَنِ وَا وَامَنُـوا وَامَنُـوا وَعَمَلُـوا الصَّالِحَات ثَـم الْحَدُولُ وَامَنْ وَا وَاللَّـهُ يُحِلِيلًا الْمُحْسَنِينَ } . (3)

وَرَوَاهُ اَلْإِمسام (النَّسَائِيُّ) في التَّفْسيرِ عَنْ عَنْ حَجَّاجِ مُحَمَّد بِن عَبْدِ السَّرِّعِيمِ صَاعِقَةَ، عَنْ حَجَّاجِ فَحَمَّد بِن عَبْدِ السَّرِّعِيمِ صَاعِقَةَ، عَنْ حَجَّاجِ فَيْ مَنْهَالِ (4)

حَديثُ آخَرُ:

قَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَدَّثني مُحَمَّدُ الْجِرْمِي، بِنُ خَلَف، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّد الجرْمِي، عَنْ أَبِي تُمَيْلَة، عَنْ سَلَامٍ مَوْلَى حَفْسٍ أَبِي الْقَاسِم، عَنْ أَبِي بُرَيْدَة، عَنْ أَبِيه قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ قُعُود عَلَى شَرَاب لَنَا، وَنَحْنُ رَمْلة، وَنَحْنُ

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (93)، للإِمَامُ (الإِمَامُ (اللهُ عَلَيْنِ). (ابن كثير).

⁽⁴⁾ أخرجه الإِمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (285/8) .

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11151).

^{(1) (}صحيح): أخرجه الإِمَامُ (البيهة) في (السنن الكبرى) برقم

^(285/8) ولفظه عنده. "أنزلت في أربع آيات".

^{(2) (}صحيح): أخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (1748).

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيدة (93)، للإِمَامُ (ابن

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

ثلَّاثَةً أَوْ أَرْبُعَةً، وَعَنْدَنَا بَاطِيَةً لَنَا، وَنَحْنَ نَشْرَبُ الْخَمْرَ حِلِّا إِذْ قُمْتُ حَتَّى آتِي رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، إِذْ قُمْتُ حَتَّى اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، إِذْ نَتِرْلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ: {يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا النَّهُ مِنْ اللَّهُ مَلْ الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ } إِلَى آخِرِ الْاَيَتَيْنَ {فَهَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ } إِلَى آخِرِ الْاَيَتَيْنَ {فَهَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ } إِلَى آخِرِ الْاَيَتَيْنَ {فَهَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ } إِلَى الْحَمْرِ الْاَيَتَيْنَ {فَهَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ } إِلَى الْحَمْرِ الْمَالِي فَقَرَا أَتُهَا إِلَى قَوْلِهُ الْحَمْرَ اللَّهُ الْمُعَلِّي الْمَعْرِ اللَّهُ الْمُعَلِّي الْمَعْرَا الْمَعْرَا الْمَعْرِ اللَّهُ الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمَعْرَا الْمُعَلِي الْمُعْلِي الْمُعَلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعِلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعَلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعِلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي

حَديثٌ آخَرُ:

قَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ): - حَدَّثنَا صَدَقة بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرْنَا ابْنُ عُيينة، عن عمرو، عن (جابر) قَالَ: صَبَّح نَاسٌ غَدَاةَ أُحُد الْخَمْر، فَقُتلوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْريمها.

هَكَـُذَا رَوَاهُ الإمام (الْبُخَارِيُّ) فِي (تَفْسِيرِهِ) مِنْ (صَحِيحِهِ) مِنْ (صَحِيحِهِ)،

وَقَدْ رَوَاهُ الْحَافِظُ (أَبُو بَكُرِ الْبَرَار) فِي (مُسْئَده): - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدة، حَدَّثَنَا الْمُسْئَدة): - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدة ، حَدَّثَنَا السُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَا رسَمِعَ (جَابِرَ بْنَ عَبْد اللَّه) يَقُولُ: اصْطَبَحَ نَاسُ الْخَمْر مِنْ أَصْدَابِ النَّبِي -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - ثَه أَصْدَابِ النَّبِي -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - ثَه أَصْدَابِ النَّبِي -صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - ثَه

(1) أخرجه الإِمَامُ (الطبري) في (تفسيره) برقم (572/10) .

انظر: (تفسر القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (93)، للإِمَام (البن كثير).

(2) (صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) برقم (4618) - (كتاب تفسير القرآن) .

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (93)، للإِمَامُ (ابن

قُتلُوا شُهداء يَوْم أَحُد، فَقَالَت الْيَهُودُ: فَقَادُ مَاتَ بَعْدُ فَكَالَتِ الْيَهُودُ: فَقَدُ مَاتَ بَعْد فُلَا مَاتَ بَعْد فُلَا اللَّهُ: {لَا يُسْ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات جُنَاحٌ فيمَا طَعمُوا }

ثَـمَّ قَـالَ: وَهَـلَذَا (إِسُـنَادٌ صَحِيحٌ). وَهُـوَ كَمَـا قَالَ، وَلَكِنْ فِي سِيَاقَتِهِ غَرَابَةً.

حَديثُ آخَرُ:

قَالَ: (أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالسيُّ): - حَدَّثْنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ قَالَ: لَمَّا نَضْرَلُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ قَالَ: لَمَّا نَضْلَ لَمَّا نَضْرَبُهَا لَحُرْمِهُ الْخَمْرِ قَالُوا: كَيْفَ بِمَنْ كَانَ يَشْرَبُهَا قَبْلَ أَنْ تَحْرُمَ؟ فَنَزَلَتْ: {لَيْسَ عَلَى يَشْرَبُهَا قَبْلَ أَنْ تَحْرُمَ؟ فَنَزَلَتْ: {لَيْسَ عَلَى النَّيْنَ آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طُعمُوا } الْمَايَةُ.

وَرَوَاهُ الإمَّامِ (التَّرْمِدِيُّ)، عَنْ بُنْدار، غُنْدَر عَنْ شُعْبَةَ، بِهِ نَحْوٌ. وَقَالَ: (حَسَنٌ صَعِيحٌ). (4)

حَديثٌ آخَرُ:

قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا وَكِيع، حَدَّثْنَا وَكِيع، حَدَّثْنَا وَكِيع، حَدَّثْنَا وَكِيع، حَدَّثْنَا وَكِيع، حَدْوَهُو سُفْيَانُ، عَنِ (السُّدِي)، عَنْ أَبِي هُبِيرة -وَهُو يَحْيَب بْنِ يَحْيَب بْنِ مَبَاد الْأَنْصَارِيُ -عَنْ (أَنَسِ بْنِ مَالِك) " أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - عَنِ أَيْتَام في حجْره وَرثوا خَمْراً عَلَيْه وَسَلَّم - عَنِ أَيْتَام في حجْره وَرثوا خَمْراً فَقَالَ: "أَهْرِقُهَا". قَالَ: أَفَلَا نَجْعَلُها خَلًا؟ قَالَ: "لا". قَالَ: "لا".

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (93)، للإمام (ابن كثير). (ابن كثير).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (الطيالسي) في (المسند) برقم (715). وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3051).

⁽⁵⁾ أخرجه الإمّام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (119/3).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وَرَوَاهُ الإمسام (مُسْسِلِمٌ)، (1) وَ(أَبُسِو دَاوُدَ)، (2) وَ(أَبُسِو دَاوُدَ)، وَ(التَّرْمِدِيُّ)، بِسِهِ وَالتَّرْمِدُيُّ أَنْ اللّهُ وَاللّهُ وَالللللللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

حَديثُ آخَرُ:

قَسالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم):- حَسدَثْنَا أَبِسي، حَسدَّثْنَا عَبْسدُ اللَّسه بْسنُ رَجساء، حَسدَّثْنَا عبسد العزيسز بسن أبسى سَسلَمةً، حَسدُثْنَا هلسالُ بْسنُ أبسى هلَال، عَنْ عَطَاء بْن يَسَار، عَنْ عَبْد اللَّه بْن عَمْسِرُو قُسَالَ: إنَّ هَسِدُه الْمَايَسِةُ الْتَسِي فِسِي الْقُسِرُانِ: {يَــا أَيُّهَــا الَّــذينَ آمَنُــوا إِنَّمَــا الْخَمْــرُ وَالْمَيْســرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رَجْسِسٌ مِنْ عَمَسِلِ الشِّيْطَانِ فَاجْتَنبُوهُ لَعَلَّكُم ثُفْلحُونَ } قَالَ: هي في التَّوْرَاة: "إنَّ اللَّهَ أَنْرَلَ الْحَوْلَ لِيُدُهِبَ بِهِ الْبَاطِـلَ، وَيُبْطِـلَ بِـهُ اللَّهِـبَ، وَالْمَـزَامِيرَ، والسزَّفْن، والكبَسارات -يَعْنسي الْبَسرَابطَ--وَالزَّمَّ ارَاتَ -يَعْنَى بِــه السِّدُفَّ-وَالطَّنَابِيرَ-وَالشِّـعْرَ، وَالْخَمْـرَ مَـرَةً لمَـنْ طَعمَهَـا. أَقْسَـمَ اللَّـهُ بِيَمِينِـهُ وَعـزُةٌ حَيْلُـهُ مَـنْ شَـرِبَهَا بَعْـدَ مَـا حَرَّمْتُهَـا لَأُعَطِّشَــنَّهُ (1) يَــوْمَ الْقَيَامَــة، وَمَــنْ تَرَكَهَــا بَعْــدَ مَا حَرَّمْتُهَا لَأُسْقِيَنَّهُ إِيَّاهَا فِي حَظِيرَة الْقُدْس". وَهَٰذَا (إسْنَادٌ صَحِيحٌ).

حَديثُ آخَرُ:

(1) مَسحيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْاِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (1983) - (كتاب: الأشربة).

- (2) أخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (3675).
- (3) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1294) .
- (4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (93)، للإِمَامُ (19) (اللهُ مَامُ (19) (اللهُ مَامُ (19) (اللهُ كثير).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (93)، للإِمَامُ (ابن كثير). (ابن كثير).

قَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ وَهْبِ): - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الحارث أَنَّ عَمْرُو بْنَ شُعيب حَدَّثهُمْ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ (عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ)، عَنْ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - قَالَ: "مَنْ تَركَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحَدَةً، فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا، وَمَنْ تَركَ الصَّلَاةَ سُكْرًا أَرْبَعَ مَراًت، كَانَ حَقًا عَلَى اللَّه أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طينة الْخَبَالِ". قيلَ: وَمَا طينَة الْخَبَالِ؟ قَالَ: "عُصَارَة أَهْلِلِ

وَرَوَاهُ الإمام (أَحْمَدُ) (7)، -مِنْ طَرِيـقِ- (8) (عَمْرو بْن شُعَيْب) -.

حَديثُ آخَرُ:

قَالَ: الإمام (الشَّافِيُّ) -- (رَحِمَاهُ اللَّهُ):- أَنْبَأَنَا (مَالِكُ)، عَانُ (نَافِعِ)، عَانِ (ابْنِ عَمَر)، أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم - عَمَر)، أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم - قَالُ: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْر فِي اللَّذْيَا، ثَمَ لَمْ قَالْ: يَثِبْ مَنْهَا حُرِمها في الْآخرة".

أَخْرَجَكُ الإمامُ (الْبُخَارِيُّ)، وَ(مُسْلِمٌ)، - مِنْ أَخْرَجَكُ الإمامُ (الْبُخَارِيُّ)، وَ(مُسْلِمٌ)، - مِنْ حَديث - (مَالِك)، به

- (6) (صَحَمِيحَ) : أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (1983) (كتاب: الأشربة) .
 - (7) أخرجه الإمّام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (178/2).

ورواه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (146/4).

- (8) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (93)، للإِمَامُ (البن كثير).
- (9) مسند الشافعي برقم (1763) "بدائع المنز" وصحيح البخاري برقم (9) (5575) وصحيح مسلم برقم (2003) .
- انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأية (93)، للإِمَامُ (ابن
- (10) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (93)، للإمام (ابن كثير).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، /

وَرَوَى الإمام (مُسْلِمٌ): - عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْد، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ (نَافِعٍ) عَن (اَبْنِ عَمَرَ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ مُسكر خَمْر، وَكُلُّ مُسكر حَمْر، وَكُلُّ مُسكر وَمَاتَ وَهُو يُدْمنها وَلَمْ يَشْرَبُها فِي الْآخِرة ". (1)

حَديثٌ آخَرُ:

قَالَ (ابْنُ وَهْب): - أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّد، عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ يَسار "أنه سمع سالم بن عَبْد اللَّه يَقُولُ: قَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ عُمَر): - عَبْد اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم: قَالَ رَسُولُ اللَّه - - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم: "ثَلَاثَة لَا يَنْظُرُ اللَّه إلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم: "ثَلَاثَة لَا يَنْظُرُ اللَّه إلَى اللَّه عَلَيْه يَوْمَ الْقَيَامَة الْعَاقُ لُوَالِدَيْه ، والمُدْمِن الْخَمْر، والمنَّان بِمَا أَعْطَى ".

وَرَوَاهُ الإمام (النَّسَائِيُّ)، عَنْ عُمَـرَ بْنِ عَلِي، عَـنْ عُمَـرَ بْنِ عَلِي، عَـنْ عُمَـرَ بْنِ مُحَمَّـدٍ عَـنْ عُمَـرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَـنْ عُمَـرَ بْنِ مُحَمَّدٍ (2) العُمَري، به.

وَرَوَى الإمام (أَحْمَدُ)، عَنْ غُنْدَر، عَنْ شُعْبَةً، عَنْ شُعْبَةً، عَنْ يُزِيدَ بْنِ أَبِي زِيدِه، عَنْ (مُجَاهِد)، عَنِ أَبِي زِيده عَنْ (مُجَاهِد)، عَنِ أَبِي سَعِيد، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم- قَالَ : "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةُ مَنَّان وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمَن خَمْر".

(1) صحيح مسلم برقم (2003) .

وَرَوَاهُ الإمسام (أَحْمَسدُ) أَيْضًا، عَسنْ عَبْسدِ المَسَمَد، عَنْ عَبْسدِ المَعْزِيرِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ يَزِيدَ بَنْ أَبِي زِيادٍ، عَنْ (مُجَاهِدٍ)، بِه.

وَعَلَنْ مَلرُوانَ بْسِنِ شُكَجَاعٍ، عَسنْ خَصِيف، عَسنْ (مُجَاهد)، به

وَرَوَاهُ الإمام (النَّسَائِيُّ) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِنِ زَكْرِيَّا، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِنِ زَكْرِيَّا، عَنِ الحسين الجَعْفِي، عن زائدة، عن بن ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ بِنَ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ مَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ مَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ مَنْ الْمَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ مَنْ اللّهُ مَا مَنْ أَدِي سَعِيلِهِ مِنْ اللّهِ اللّهُ اللّهُ

وَ (مُجَاهِد)، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، بِهِ. (6)

حَديثٌ آخَرُ:

قَالَ: الإمام (أَحْمَدُ): - حَددَّثنَا عَبْدُ السرَّزَاقِ، حَدَّثنَا عَبْدُ السرَّزَاقِ، حَدَّثنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِم بْنِ أَبِي الْجَعْد، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرو، عَنْ النَّه بَن عَمْرو، عَنْ النَّهِ عَنْ النَّه عَنْ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم َ -قَالَ: "أَا عَنْ النَّهِ عَلَيْه وَسَلَّم َ -قَالَ: "لَا يَعَدْخُلُ الْجَنَّدَة عَاقُ، وَلَا مُدْمِن خَمْرٍ، وَلَا مَدْخُلُ الْجَنَّدَة عَاقُ، وَلَا مُدْمِن خَمْرٍ، وَلَا مَنْ اللَّهُ عَلَيْه (7)

وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ يَزِيدَ، عَنْ هَمَامٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَلِم عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِم، عَنْ جَابَانَ، عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنَنِ عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْ

وَقَدُ رَوَاهُ أَيْضًا عَنْ غُنْدر وَغَيْدِهِ، عَنْ شُعْبَةً، عَنْ شُعْبَةً، عَنْ مُنْصُور، عَنْ شُعالِم، عَنْ ثَبَيْط بْنِ شُريط، عَنْ مَنْصُور، عَنْ (عَبْد اللّه بْنِ عَمْرو)، عَنِ عَنْ (عَبْد اللّه بْنِ عَمْرو)، عَنِ النّبي وَصَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّم - قَالَ: "لَا النّبي - صَلّى اللّه عَلَيْه وَسَلّم - قَالَ: "لَا اللّه عَلَيْه وَسَلّم - قَالَ: "لَا

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيدة (93)، للإِمَامُ (ابن كثير). كثير).

⁽²⁾ أخرجه الإِمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (2343).

ورواه الإمام (البيهة في السنن الكبرى (288/8) - من طريق م- (حَمَّـــُدُ بُنُ عَبِد اللهُ بن عَبِد اللهُ بن وهب) به.

⁽³⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (44/3).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (28/3) .

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (4920).

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (93)، للإمام (193) والنكثير).

⁽⁷⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (203/2) .

⁽⁸⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (164/2).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

يَــدْخُلُ الْجَنَّــةَ مَنَّــانٌ، وَلَــا عَــاقٌ وَالدَيْــه، وَلَــا ۗ وَالْإِيمَــانُ أَبَــدًا إلَّــا أَوْشَــكَ أَحَــدُهُمَا أَنْ يُخْــرجَ مُدْمنُ خَمْر".

> وَرَوَاهُ الإِمْسَامِ (النَّسَائيُّ)، مِنْ حَسديث شُسعْبَةَ كَـذَلكَ، ثُـمَّ قَـالَ: وَلَـا نَعْلَـمُ أَحَـدًا تَـابَعَ شُـعْبَةَ عَنْ نُبَيْط بْن شَريط.

وَفَسَالَ: الإمسام (الْبُخَساريُّ):- لَسا يُعْسرَفُ لجَابَسانَ سَـمَاعٌ مِـنْ عَبِّـد اللَّـهِ، وَلا لِسَـالِمٍ مِـنْ جَابَـانَ وَلَـا

(مُجَاهِــد) -، عَــنِ ابْـنِ عَبِّـاسِ -وَمِـنْ طَرِيقِــهِ-أَيْضًا، عَنْ- (أَبِي هُرَيْرَةً)، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثني أَبُو بَكْر بْنُ عَبْد السرَّحْمَن بْسن الْحَسارِث بْسن هشَسام، أَنَّ أَبَساهُ قَسالَ: سَـمعْتُ عُثْمَـانَ بْـنَ عَفْـانَ يَقُـولُ: اجْتَنبُـوا الْخَمْسِرَ، فَإِنَّهَسا أُمُّ الْخَبَائِسِثُ، إِنَّسِهُ كَسانَ رَجُسلٌ فيمَنْ خَلَا قَابُلَكُمْ يَتَعَبُّ لَهُ وَيَعْتَازُلُ النَّاسَ، فَعَلقته امْراَةٌ غَويه، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا فَقَالَتْ: إنَّا نَدْعُوكَ لشَّهَادَةً. فَدَخَلَ مَعَهَا، فطفقت كُلَّمَا دَخَلَ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْـرَأَة وَضـيئَة عنْـدَهَا غُلَـامٌ وَبَاطيَــةُ خَمْسِر، فَقَالَسَتْ: إنِّسِ وَاللَّهِ مَسا دَعَوْتُسكَ لشَّهَادَة وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَقَعَ عَلِيٍّ أَوْ تَقْتُلَ هَـذَا الْقُلَـامَ، أَوْ تَشْرَبَ هَدْا الْخَمْرِ. فَسَقَتْهُ كَأْسًا، فَقَالَ: زيـــدُوني، فَلَــمْ يَــرم حَتَّــى وَقَــعَ عَلَيْهَــا، وَقَتَــلَ السنَّفْسَ، فَساجْتَنبُوا الْخَمْسرَ فَإِنَّهَا لَسا تَجْتَمِعُ هِيَ

رَوَاهُ الإمسام (الْبَيْهُقَـيُّ) (5) وَهَــذَا (إسْــنَادٌ صَحيحٌ). وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو بَكُر بُنُ أَبِي الدُّنْيَا في كتَابِه "ذَمُ الْمُسْكر" عَن مُحَمِّد بْن عَبْد اللَّه بْن بَزيع، عَن الْفُضَيْل بْن سُلَيْمَانَ النُّمَيْريِّ، عَـنْ عُمَـرَ بْـن سَـعيد، عَـن الزُهْـريّ، بــه مَرْفُوعًــا 4) وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَلَـهُ شَـاهدٌ فـي الصَّحيحَيْن، عَـنْ رَسُـول اللَّـه --صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ أَنَّـهُ قَـالَ: "لَـا يَزْني الزَّانِي حِسِينَ يَزْنِي وَهُسوَ مُسؤْمنٌ، وَلَسا يَسْسرقُ سَــرقَةً حــينَ يَسْــرقُهَا وَهُــوَ مُــؤُمنٌ، وَلاَ يَشْــرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ".

وَقَسَالَ: (أَحْمَسَكُ بِسْنُ حَنْبَسِل): - حَسدَّثْنَا أَسْسَوَدُ بِسْنُ عَـــامر، أَخْبَرْنَــا إسْـــرَائيلُ، عَـــنْ ســـماك، عَـــنْ (عكْرمَـة)، عَـن (ابْـن عَبَّاس) قَـالَ: لَمَّا حُرمَـت الْخَمْسِرُ قَسَالَ أَنْسَاسٌ: يَسَا رَسُسُولَ اللَّهِ، أَصْسَحَابُنَا الَّــذينَ مَــاثُوا وَهُــمْ يَشْـرَبُونَهَا؟ فَــأَنْزَلَ اللَّــهُ: {لَــيْسَ عَلَــى الَّــذينَ آمَنُــوا وَعَملُــوا الصَّــالحَات جُنَاحٌ فيمَا طَعمُوا } الْآيَدةَ. قَالَ: وَلَمَّا حُوّلت

⁽¹⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (201/2).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (4914).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (93)، للإمَامُ

⁽³⁾ السسنن الكسبرى (287/8) - مسنْ طَريسق –(عَبْسد اللَّسه بْسن وَهْسِه، عَسنْ يُسونُسَ بُـن يزيـد، عـن الزهـري بـه. وقـد خولـف يـونس بـن يزيـد خالفـه عمـر بـن سـعيد بـن السرحة، فرواه عن الزهري مرفوعا، كما سيأتي في رواية ابن أبي الدنيا.

⁽⁴⁾ ذم المسكر بسرقم (1) وروايسة يسونس بن يزيد أرجع من روايسة عمسر بن سـعيد بــن الســرحة، فقــد لينــه بعــض الأئمــة. قــالوا: "وأحاديثــه عــن الزهــري ليســت

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (93)، للإمَامُ

^{(6) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (2475) (2475) - (كتاب: المظالم والغضب). وبرقم (6810).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (57) - (كتاب: الإيمان).

انظر: (تفسير القران العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (93)، للإمَامُ (ابدن

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الْقبْلَةُ قَالَ أَنَّاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصْحَابُنَا النَّهِ فَاللَّهِ، أَصْحَابُنَا النَّذِينَ مَاثُوا وَهُم يُصَلُونَ إِلَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ؟ فَانَّذَلَ اللَّهُ لِيُضِيعَ فَانْذَلَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِلَى اللَّهُ لِيُضِيعَ إِلَيْمَانَكُمْ } {الْبَقَرَةِ:143}.

وَقَالَ: (الْاَالَى عَمْشُ)، عَنْ إِبْسرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ (عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود) أَنَّ النَّبِيَّ عَلْقَمَةَ، عَنْ (عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود) أَنَّ النَّبِيَّ حَصَلًى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -قَالَ لَمَّا لَرَّلَا : (لَا يَسْ عَلَى اللَّذِينَ آمَنُ وا وَعَمُلُ وا الصَّالَحَاتُ جُنَاحٌ فِيمَا طَعمُ وا إِذَا مَا التَّقَوْ واَمَنُ وا وَقَمَلُ لِي: النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "قَيِلَ لِي: النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "قَيلَ لِي: الْنَبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "قَيلَ لِي: أَنْتُ مَنْهُمْ".

وَهَكَلَدُا رَوَاهُ الإمسام (مُسْسلمٌ)، وَ(التَّرْمِدِيُّ)، وَ(التَّرْمِدِيُّ)، وَ(التَّرْمِدِيُّ)، وَ(النَّسَائِيُّ)، -منْ طَريقه.

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في الفسيره):- وقسال تعسال: {93} {لَسِيْسَ عَلَسَى اللّهِ عَلَسَى السّنِينَ آمَنُسُوا وَعَملُسُوا الصّسالحات جُنساحٌ فيمساطعمُسُوا إِذَا مَسا اتَّقَسُوا وَآمَنُسُوا وَعَملُسُوا الصّسالحات شُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُسُوا وَآمَنُسُوا وَآمَنُسُوا وَآمَنُسُوا وَآمَنُسُوا وَآمَنُسُوا الصّسالحات شُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُسُوا وَالْمُسُوا وَالْمُوا وَآمَنُسُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَالْمُسُوا وَالْمُوا وَالُوا وَالْمُوا وَالُولُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَالْم

فيه تسطع مَسَائِلَ: الْسأُولَى - قَسالَ: (ابْسنُ عَبَّساسٍ)، وَ(الْبَسرَاءُ بْسنُ عَسازِبِ)، وَ(أَنْسسُ بْسنُ مَالِكِ) إِنَّـهُ لَمَّا نَسزَلَ تَحْسرِيمُ الْخَمْسرِ قَسالَ قَسوْمٌ

من الصَّحَابَة: كَيْفَ بِمَنْ مَاتَ مِنَّا وَهُوَ يَشْرَبُهَا وَهُو يَشْرَبُهَا وَيَاكُلُ الْمَيْسرَ؟ وَنَحْوَ هَذَا – فَنَزَلَت الْأَيَةُ.

رَوَى (الْبُخَارِيُّ) عَنْ (أَنَسِ): - قَالَ: كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةً فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَاَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: اخْررُجْ فَانْظُرْ مَا هَذَا الصَوْتُ! قَالَ: فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ: هَذَا مُنَاد يُنَادي أَلَا إِنَّ الْخَمْر مَنَ الْفَضيخ > وَكَانَ الْخَمْرُ مِنَ الْفَضيخ >

- قَالَ: فَجَرَرَ فَيَ سَكَكَ الْمَدينَة، فَقَالَ بَعْضُ الْفَوْمِ: فَقَالَ بَعْضُ الْفَوْمِ: فَتَلَ فَتَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ فَأَنْزَلَ اللّهُ عَلَى بُطُونِهِمْ فَأَنْزَلَ اللّهُ عَلَى السّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا عَلَى السّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالحات جُناحٌ فيما طَعمُوا } الْآيَةَ.

الثَّانِيَةُ - هَــذه الْآيَـةُ وَهَــذَا الْحَــدِيثُ نَظـيرُ الثَّانِيَـةُ - هَــذه الْآيَـةُ وَهَــذَا الْحَـدِيثُ نَظـيرُ سُـوَالِهِمْ عَمَّــنَ مَـاتَ إِلَـــ الْقَبْلَــةَ الْــاُولَى فَنَزَلَــتُ (وَمــا كــانَ اللَّــهُ لِيُضِــيعَ إِيمانَكُمْ } {البقرة: 143 }.

وَمَنْ فَعَلَ مَا أَبِيحَ لَهُ حَتَّى مَاتَ عَلَى فَعْلَهُ لَهُ وَلَا عَلَيْهُ شَي، لَا إِثْمٌ وَلَا مُوَّاخَذَةً وَلَا ذَمٌ وَلَا مَلَا عَلَيْهُ شَي، لَا إِثْمٌ وَلَا مُوَّاخَذَةً وَلَا ذَمٌ وَلَا أَجْسِرٌ وَلا مَسدْحٌ، لِالنَّهْبِة إِلَى الشَّرْعِ، وَعَلَى هَلَا فَمَا لَطَّرَفَيْنَ بِالنِّهْبَة إِلَى الشَّرْعِ، وَعَلَى هَلَا فَمَا كَانَ يَنْبَغَنِي أَنْ يُتَخَوَّفَ وَلَا يُسْأَلَ عَنْ حَالٍ مَنْ كَانَ يَنْبَغَنِي أَنْ يُتَخَوِّفَ وَلَا يُسْأَلَ عَنْ حَالٍ مَنْ مَاتَ وَالْخَمْسُ فَي بَطْنه وَقَتْ إِبَاحَتِهَا، فَإِمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْقَائِلُ عَنْ دَلِيلِ الْإِبَاحَة فَلَمْ يَكُونَ ذَلِكَ الْقَائِلُ عَنْ دَلِيلِ الْإِبَاحَة فَلَمْ يَخُطُسُرْ لَلهُ الْإِبَاحَة فَلَمْ يَخْطُسُرْ لَلهُ الْمَافَمَة لَهُ عَلَى إِخْوَانِهُ الْمُوْمَنِينَ تَسَوَهُمَ يَغُولُكُ الْتَلَالُهُ مُن اللّه مُولِكُمُ اللّهُ مَلَى اللّهُ مَلْ اللّهُ مَلْ اللّهُ عَلَى الْمُتَقَدِمُ مَن اللّهُ مُولِكُمُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ الْمُلْوَمُ بَقُولُكُ الْتُلْكُ التَّلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْكُمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَيْكُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الل

طُعمُوا } الْآيَةُ.

⁽¹⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (295/1).

ريب القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيدة (93)، للإِمَامُ (ابدن كثير).

^{(2) (}صَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (2459).

وأخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3053) .

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11153) .

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (92-93)، الأعامُ (ابن كثير).

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

الثَّالثُّهُ - هَــدًا الْحَــديثُ فــي نُــزُولِ الْآيَــة فيــه دَليكٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ نَبيكَ التَّمْرِ إِذَا أَسْكَرَ خَمْسِرٌ، وَهُسوَ نَسِسٌ وَلَسا يَجُسورُ الساعْتراضُ عَلَيْسه، لسأنَّ الصَّحَابَةَ - رَحمَهُ اللَّهُ - هُــمْ أَهْسِلُ اللِّسَان، وَقَـدْ عَقَلُـوا أَنَّ شَـرَابَهُمْ ذَلِـكَ خَمْـرٌ إِذْ لَـمْ يَكُـنْ لَهُـمْ شَـرَابٌ ذلكَ الْوَقْـت بِالْمَدينَـة

وَقَدْ قَالَ: (الْحَكَمِيُّ):-

لَنَا خَمْسِرٌ وَلَيْسَتْ خَمْسِرَ كَسِرْم ... وَلَكَسَنْ مسنْ نتَساج الباسقات

كـرَامٌ فـي السَّمَاء ذَهَـبْنَ طُولَـا ... ثمارها أيدي الجناة

وَمَــنَ الـــدَّليلِ الْوَاصْــحِ عَلَــي ذَلــكَ مَــا رَوَاهُ (النَّسَائيُّ):- أَخْبَرَنَكا الْقَاسِمُ بِسنُ زَكَريَّكا، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّه عَنْ شَيْبَانَ عَن الْأَعْمَشُ عَـنْ مُحَـارِب بْـن دِثـار عـن (جـابر):- عـن الـنبي --صلى السه عَلَيْسه وَسَلَّمَ قَسالَ: ﴿الزَّبِيسِبُ وَالتُّمْرُ هُوَ الْخَمْرُ ﴾.

وَثْبَتَ بِالنَّفْسِ الصَّحِيحِ أَنَّ (عُمَسِرَ بْسِنَ الْخَطَّسابِ) - رَضَى اللَّهُ عَنْهُ - وَحَسْبُكُ بِهِ عَالمًا بِاللِّسَانِ وَالشَّرْعِ- خَطَّبِ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَقَـالَ: يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ، أَلَسَا إِنَّسَهُ فَسَدْ نَسْزَلَ تَحْسَرِيمُ الْخَمْسِرِ يَسُوْمَ نَسْزَلَ، وَهَسَيَ من خُمْسَة: من الْعنَبِ وَالتَّمْسِرِ وَالْعَسَلِ وَالْحَنْطَـةَ وَالشَّعِيرِ، وَالْخَمْـرُ مَـا خَـامَرَ الْعَقْـلَ. وَهَــذَا أَبْــيَنُ مَــا يَكُــونُ فــى مَعْنَــى الْخَمْــر، يَخْطُـبُ بسه عُمَسرُ بِالْمَدينَسةَ عَلَسي الْمَنْبَسرِ بِمَحْضَسر جَمَاعَــة الصَّـحَابَة، وَهُــمْ أَهْــلُ اللِّسَــان وَلَــمْ يَفْهَمُــوا مــنَ الْخَمْــر إلّــا مَــا ذَكَرْنَــاهُ. وَإِذَا ثُبَــتَ هَــذَا بَطَـلَ مَــذْهَبُ أَبِـي حَنيفَــةَ وَالْكُـوفيِّينَ الْقَائِلِينَ بِأَنَّ الْخَمْرَ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعَنَبِ،

وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِهِ لَا يُسَمِّى خَمْرًا وَلَا يَتَنَاوَلُهُ اسْمُ الْخَمْرِ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى نَبِيدًا،

وَقَالَ الشَّاعرُ:

تَرَكْتُ النَّبِيدَ لأَهْل النَّبِيدَ لمَنْ عَابَهُ

شَرَابٌ يُددَنِّسُ عدرُضَ الْفَتَدى ... وَيَفْتَحُ للشر

الْمَازِرِيُّ): - ذَهَبَ جُمْهُ ورُ الْعُلَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ وَغَيْــرهمْ: إلَــى أَنَّ كُــلَّ مَــا يُسْـكُرُ نَوْعُــهُ حَــرُمَ شُـرْبُهُ، قَليلًا كَـانَ أَوْ كَـثيرًا نيئًا، كَـانَ أَوْ مَطْبُوخًا، وَلا فَرْقَ بَيْنَ الْمُسْتَخْرَج مِنَ الْعنَب أَوْ غَيْرِه، وَأَنَّ مَنْ شَرِبَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حُدًّ،

فَأَمَّا الْمُسْتَخْرَجُ مِنَ الْعنَابِ الْمُسْكِرِ السني فَهُو السذى انْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ عَلَى تَحْسريم قَليله وَكَــثيرِه وَلَــوْ نُقْطَــةً منْــهُ. وَأَمَّــا مَــا عَــدَا ذَلــكَ فَالْجُمْهُورُ عَلَى تَحْرِيمه.

وَخَالَفَ الْكُوفيُّ وِنَ فِي الْقَلِيلِ مِمَّا عَدَا مَا ذُكَرَ، وَهُـوَ الَّـذِي لَـا يَبْلُـغُ الْإِسْكَارَ، وَفَـي الْمَطْبُوخِ الْمُسْتَخْرَجِ مِنَ الْعنَبِ، فَدَهَبَ قَوْمٌ من أهل الْبَصْرة إلى قصر التّحريم على عَصــير الْعنَــب، وَنَقيــع الزَّبيــب الــني، فأمـــا المطبوخ منهما، والسنى وَالْمَطْيُسوخُ ممَّا سَوَاهُمَا فَحَلَالٌ مَا لَمْ يَقَع الْإِسْكَارُ.

وَذْهَب (أَبُو حَنيفَة) إلَى قصر التَّحْريم علَى الْمُعْتَصَــر مــنْ ثُمَــرَات النَّخيــل وَالْأَعْنَــاب عَلَــي تَفْصِيل، فَيَرَى أَنَّ سُلَافَةَ الْعنَبِ يَحْرُمُ قَلِيلُهَا وَكَثَيرُهَا إِلَّا أَنْ تُطْبَخَ حَتَّى يَنْقُصَ ثُلُثَاهَا،

وَأَمَّــا نَقيــعُ الزَّبيــب وَالتَّمْــر فَيَحــلُ مَطْبُوخُهُمَــا وَإِنْ مَسَّـتْهُ النَّـارُ مَسَّا قَليلًا مِـنْ غَيْـرِ اعْتِبَارِ بحد،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلٰهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلٰهُ لَا إِلٰهُ إِلَّا اللهُ وَالْمَيْنَا وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلٰهُ إِلَّا اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ المَائِدَة ﴾

وأمــا الــني منْــهُ فَحَــرَامٌ، وَلَكنَّــهُ مَـعَ تَحْريمــه | وَشَــربَ الشَّــرَابَ، لَكــنْ قَــدْ ثُجُــوّزَ فــي ذلــكَ إيَّاهُ لَا يُوجِبُ الْحَدَّ فيه، وَهَدْا كُلُّهُ مَا لَهُ يَقَع الْإِسْكَارُ، فَإِنْ وَقَعَ الْإِسْكَارُ اسْتَوَى الْجَميعُ.

> قَالَ: شَيْخُنَا الْفَقيهُ الْإِمَامُ أَبُو الْعَبَاسِ (أَحْمَدُ) -رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْعَجَدِبُ مِدنَ الْمُخَالِفِينَ فِي هَدْهِ الْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُمْ فَالُوا: إنَّ الْقَليل من الْخَمْر الْمُعْتَصَر من الْعنَب حَرامٌ كَكَثيره، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْه،

> فَادْا قيل لَهُمْ: فَلمَ حُرِّمَ الْقَليلُ منَ الْخَمْرِ وَلَــيْسَ مُــذْهبًا للْعَقْــل؟ فَلَــا بُــدَّ أَنْ يُقَــالَ: لأَنَّــهُ دَاعِيَــةً إلَــى الْكَــثير، أَوْ للتَّعَبُّــد، فَحينَئــــــ يُقَـــالُ لَهُـمْ: كُـلُ مَـا قَـدَّرْثُمُوهُ فـي قَليـل الْخَمْـر هُـوَ بِعَيْنِهِ مَوْجُ ودُ في قُليل النَّبيد فَيَحْ رُمُ أَيْضًا، إِذْ لَسا فَسارِقَ بَيْنَهُمَسا إِنِّسا مُجَسِرَّدُ الناسْسِم إِذَا سُلِّمَ

> وَهَــذَا الْقيَــاسُ هُــوَ أَرْفَــعُ أَنْــوَاعِ الْقيَــاسِ، لِــأَنَّ الْفُــرْعَ فيــه مُسَـاو للْأَصْـل فـي جَميـع أوصـافه، وهــذا كمـا يقولـه في قيّـاس الْأَمَـة عَلَى الْعَبْـد في سراية الْعثق.

> شَـمَّ الْعَجَـبُ مـنْ (أَبِي حَنيفَـةً) وَأَصْـحَابِه رَحمَهُـمُ اللِّـهُ! فَــإِنَّهُمْ يَتَوَغَّلُــونَ فــي الْقيَــاس وَيُرَجِّحُونَــهُ عَلَى أَخْبَارِ الْآحَادِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ تَرَكُوا هَذَا الْقيَــاسَ الْجَلَـيَّ الْمَعْضُـودَ بِالْكتَـابِ وَالسُّـنَّةَ وَإَجْمَاع صدور الامة، لأحاديث لا يصح شي منْهَا عَلَى مَا قَدْ بَدِيْنَ عَلَلْهَا الْمُحَدِّثُونَ في كتبهم، وليس في الصحيح شي منْهَا. وَسَيَأْتِي في سُورَة" النَّحْل" تَمَامُ هَذه المسألة إن شاء الله تعالى.

> الْخَامسَـــة: - قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: " طَعمُـــوا " أَصْـــلُ هَـــذِهِ اللَّفْظَــةِ فِــي الْأَكْــلِ، يُقَــالُ: طَعــمَ الطَّعَــامَ

فَيُقَالُ: لَـمْ أَطْعَمَ خُبْـزًا وَلَـا مَـاءً وَلَـا نَوْمًـا، قَـالَ الشاعر:

نعاما بوجرة صفر الْخُدُو ... د لَا تَطْعَه النَّوْمَ إِنَّا صِيَامًا

وَقَدْ تَقَدُّمَ الْقَوْلُ في" الْبَقَرَة" في قَوْله تعالى: {وَمَـنْ لَـمْ يَطْعَمْـهُ} {البقـرة: 249 بما فيه الْكفَّايَة.

السَّادسَــة: - قَــالَ: (ابْــنُ خُــوَيْنِ مَنْــدَاد): -تَضَمَّنَتْ هَـــذه الْآيَــةُ تَنَـــاوُلَ الْمُبَــاحِ وَالشَّـهَوَاتِ، وَاللانْتَفَاعَ بِكُـلِّ لَذيهـذ مـنْ مَطْعَـم وَمَشْـرَب وَمَــنْكَح وَإِنْ بُولغَ فيه وَتُنُوهيَ في ثَمَنه.

طَيِّبات مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ" {المَائدة: 87}.

وَنَظِيرُ قَوْلِـه: {قُـلْ مَـنْ حَـرَّمَ زِينَـةَ اللَّـه الَّتِـي أَخْ رَجَ لعباده وَالطَّيّبات من الرّزْق} **(الأعراف: 32**).

السَّابِعَةُ: - فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إذا مَسا اتَّقَسوْا وَآمَنُــوا وَعَملُــوا الصّــالحات ثــمَّ اتَّقَــوْا وَآمَنُــوا ثــمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسنينَ } .

فيه أَرْبَعَهُ أَقْسُوَالَ: الْسَأُوَّلُ: أَنَّسَهُ لَسِيْسَ فَسِي ذَكْسِر التَّقْسِوَى تَكْسِرَارٌ، وَالْمَعْنَسِي اتَّقَسُوْا شُسِرْبَهَا، وَآمَنُسُوا بِتَحْرِيمهَــا، وَالْمَعْنَــي الثَّــاني: دَامَ اتَّقَــاؤُهُمْ

وَالثَّالثُ: عَلَى مَعْنَى الْإحْسَانِ إِلَى اللَّقَاءِ.

وَالثَّانِي: اتَّقَـوْا قُبْـلَ التَّحْـرِيمِ فـي غَيْرِهَـا مـنَ الْمُحَرَّمَات، ثَـمَّ اتَّقَـوْا بَعْدَ تَحْريمهَا شُرْبَهَا، ثُـمً اتَّقَـوْا فيمَـا بَقـيَ مـنْ أَعْمَالهمْ، وَأَحْسَـنُوا

الثَّالثُ – اتَّقَوُا الشِّرْكَ وَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،

وَالْمَعْنَـــى الثَّـانِي ثــمَّ اتَّقَــوُا الْكَبَـائِرَ، وَازْدَادُوا إِلْمَعْنَــ وَازْدَادُوا إِيمانا، ومعنى

الثَّالِثُ ثُـمُ اتَّقَوُ الصَّفَائِرَ وَأَحْسَنُوا أَيْ تَنَفَّلُهَا.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيسٍ): - الناتَقَاءُ الْنَاوَّلُ هُسوَ النَّقَاءُ الْنَافَّبُولِ، هُسوَ النَّقَدَء بِسائَقَلَ الْمُسرِ اللَّسه بِسائَقَبُولِ، وَالنَّقَاءُ وَالتَّقَاءُ التَّقَاءُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الثَّامِنَهُ: - قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُهِ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَالثَّامِنَهُ: وَاللَّهُ يَحِبُ الْمُحْسِنِينَ} دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُتَّقِي وَاللَّهُ يُحِبُ الْمُحْسِنَ أَفْضَلُ مِنَ الْمُتَّقِي الْمُوْمِنِ الَّهُذِي عَمِلَ الْمُحْسِنَ أَفْضَلُ مِنَ الْمُتَّقِي الْمُوْمِنِ الَّهَذِي عَمِلَ المُتَالِدَةِ عَمِلَ المُتَالِدَةِ عَلَى الْمُحْسِنَ أَفْضَلُهُ بِأَجْرِ الْإِحْسَانِ.

رَّوَى (السَّارَ قُطْنِيُ): - قَسالَ: حَدَّثْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيُ بِنْ مُحَمَّدَ الْمَصْرِيُ حَدَّثْنَا يَحْيَى بِنْ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ حَدَّثْنَا يَحْيَى بِنْ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ حَدَّثْنِي سَعِيدُ ابسن عُفَيْسر، حَددَّثْنِي تَوْرُ يَحْيَى بِنْ فُلَيْحَ بِنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَددَّثْنِي ثَوْرُ بِنْ مُنْ رَبِّنْ عَبَّاسٍ): - أَنَّ الشُرابَ كَانُوا يُضْرَبُونَ في عَهْد رَسُولِ اللَّهِ - الشُّرابَ كَانُوا يُضْرَبُونَ في عَهْد رَسُولِ اللَّهِ - صَدَّلًى اللَّهُ عَلَيْسِه وَسَلَّمَ - بِالْأَيْسِدِي وَالنَّعَالُ لَا اللَّهُ عَلَيْسِه وَسَلَّمَ - بِالْأَيْسِدِي وَالنَّعَالُ

فَأَنَا مِنَ الدِّينَ آمَنُوا وَعَملُوا الصّالِحَات، ثُم التَّقُوا وَآمُسُوا، شَهِدْتُ مَع التَّقَوْا وَآمُسُوا، شَهِدْتُ مَع التَّقَوْا وَآمُسُولِ اللَّه – صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّم – بَدْراً وَالْخَنْدَ وَالْمَشَاهِ كُلَّهَا، فَقَالَ: وَأَحُدًا وَالْخَنْدَ وَالْمَشَاهِ كُلَّهَا، فَقَالَ: وَأَحُدًا وَالْخَنْد وَلَا مَشَاهِ مَا يَقُولُ، فَقَالَ: (عُمر): – أَلا تَدرُدُونَ عَلَيْه مَا يَقُولُ، فَقَالَ: (ابْنُ عَبْرَ وَحُجَّةً عَلَى النَّاسِ، لِأَنَّ اللَّه تَعَالَى لَمَنْ عَبْرَ وَحُجَّةً عَلَى النَّاسِ، لِأَنَّ اللَّه تَعَالَى يَقُولُ: " {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْد وَالْمَيْسِرُ} الْآيَات، الْآيَات، أَنْ عَلَى النَّالِة قَدْ الْآيَات اللَّهُ عَلَى النَّالَة قَدْ الْآيَات اللَّهُ عَلَى النَّالَة فَدَا الْمَالُوا وَعَملُوا الْمَالِكَةُ مَا الْحَدُينَ آمَنُوا وَعَملُوا اللَّهُ مَلْ اللَّهُ عَلْم الْمَالُوا وَعَملُوا اللَّهُ مَا الْحَدُينَ آمَنُوا وَعَملُوا الْمَالِكَةُ الْآيَات الْمَالِق الْمَالُولُ عَمْد رُا حَتَّى أَنْفُوا وَعَملُوا اللَّهُ مَالُ اللَّهُ عَلْم اللَّهُ عَلْم اللَّهُ عَلْم اللَّه مَالُوا اللَّهُ عَلْم الْمُ عَلَى اللَّهُ عَلْم الْمُ عَلْم اللَّه عَلْم اللَّه عَلْم اللَّه اللَّه عَلْم اللَّه عَلْم اللَّه عَلْم اللَّه اللَّه عَلْم اللَّه اللَّه عَلْم اللَّه اللَّه اللَّه عَلْم اللَّه اللَّه عَلْم اللَّه اللَّه عَلْم اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه عَلْم اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه عَلْم اللَّه عَلْم اللَّه اللَّه عَلْم اللَّه اللَّه اللَّه عَلْم وَإِذَا اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه عَلْم اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ عَلْم اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه الْمُنْ وَإِذَا اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّه

هَــذَى افْتَــرَى، وَعَلَــى الْمُفْتَــرِي ثَمَــائُونَ جَلْـدَةً، فَأَمَرَ بِه عُمَرُ فَجُلدَ ثَمَانِينَ جَلْدَةً.

وَذَكَ رَ الْحُمَيْدَيُ: عَلَنْ أَبِي بَكْرِ الْبُرْقَانِيَ عَلَىٰ (الْبُرْقَانِيَ عَلَىٰ (الْبُلُوقَانِيَ عَلَ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: لَمَا قَدَمَ الْجَارُودُ مِنَ الْبُحْرِيْنِ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ قُدَامَةَ بُنِنَ الْبُحْرِيْنِ قَدَامَةً بُنِنَ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

نفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

مَظْعُونِ قَدْ شُرِبَ مُسْكِرًا، وَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ حَقًّا مَـنْ حُقُـوق اللَّـه حَـقَّ عَلَـيَّ أَنْ أَرْفَعَـهُ إِلَيْـكَ، فَقَـالَ عُمَــرُ: مَــنْ يَشْــهَدُ عَلَــى مَــا تَقُــولُ؟ فَقَــالَ: أَبُــو هُرَبْدِرَةً، فَدَعَا عُمَدُ أَنِا هُرَبْدِرَةً فَقَالَ: عَلَامَ تَشْهَدُ يَسا أَبِسا هُرَيْسِرَةَ؟ فَقَسالَ: لَسمْ أَرَهُ حسينَ شَـربَ، وَرَأَيْتُـهُ سَـكْرَانَ يقـى، فَقَـالَ عُمَـرُ؛ لَقَــدُ تَنَطَّعْتَ في الشَّهَادَة، ثمَّ كَتَبِ عُمَرُ إلِّي قُدَامَـةً وَهُـوَ بِالْبَحْرَيْنِ يَـأَمُرُهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْـه، فَلَمَّا قَدِمَ قُدَامَاةُ وَالْجَارُودُ بِالْمَدِينَةُ كَلَّمَ الْجَارُودُ عُمَـرَ، فَقَـالَ: أَقـمْ عَلَـي هَـذَا كتَـابَ اللِّسه، فَقَسالَ عُمَسرُ للْجَسارُود: أَشْهِيدٌ أَنْستَ أَمْ خَصْهُ ؟ فَقَالَ الْجَارُودُ: أَنَا شَهِيدٌ، قَالَ: قَدْ كُنْتُ أَدَيْتُ الشِّهَادَةَ، ثُمَّ قُسالَ لعُمَسرَ: إنِّسي أَنْشُــدُكَ اللَّــهَ! فَقَــالَ عُمَــرُ: أَمَــا وَاللَّــه لَــتَمْلكَنَّ لسَانَكَ أَوْ لَأُسُوءَنَّكَ، فَقَالَ الْجَارُودُ: أَمَا وَاللَّـهُ مَـا ذَلَـكَ بِالْحَقِّ، أَنْ يَشْـرَبَ ابْـنُ عَمَّـكَ وَتَسُـوءَني! فَأُوْعَـدَهُ عُمَـرُ، فَقَـالَ: أَبُـو هُرَبْرَةً وَهُـوَ جَالِسٌ: يَا أُمِيرَ الْمُـؤْمِنِينَ إِنْ كُنْـتَ فِي شَـكَ مِنْ شُهَادَتنَا فُسَلْ بِنْتُ الْوَلِيدِ امْرَأَةُ ابْدِنَ مَظْعُون، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى هَنْد يَنْشُدُهَا بِاللَّه، فَأَقَامَـتْ هنْـدٌ عَلَـي زَوْجِهَـا الشِّهَادَةَ، فَقَـالَ عُمَــرُ: يَــا قُدَامَــةُ إِنِّـي جَالِــدُكَ، فَقَــالَ قُدَامَــةُ: وَاللَّـهُ لَـوْ شُـرِبْتَ- كَمَـا يَقُولُـونَ- مَـا كَـانَ لَـكَ أَنْ تَجْلُدَنِي يَا عُمَرُ. قُالَ: وَلَهُ يَا قُدَامَةُ؟ قُالَ: لَــأَنَّ اللَّــهَ سُـبْحَانَهُ يَقُــولُ: {لَــيْسَ عَلَــى الَّــذينَ أمَنُـــوا وَعَملُــوا الصّــالحات جُنــاحٌ فيمـــا طَعمُـوا} الْآيَـةَ إلَـي {الْمُحْسنينَ}. فَقَـالَ عُمَـرُ: أَخْطَــأْتَ التَّأُولِــلَ يَــا قُدَامَــةُ، إِذَا اتَّقَيْــتَ اللَّــهَ اجْتَنَيْتَ مَا حَرِّمَ اللَّهُ، ثُمَّ أَقْيَلَ عُمَرُ عَلَى الْقَـوْم فَقَـالَ: مَـا تَـرَوْنَ فـي جَلْـد قُدَامَـةً؟ فَقَـالَ

الْقَــوْمُ: لَــا نَــرَى أَنْ تَجْلــدَهُ مَــا دَامَ وَجِعًا، فَسَـكَتَ

فَغَاضَبَ قُدَامَ قُ عُمَلَ وَهَجَ رَهُ، فَحَجَ اوَقُدَامَ اللهُ فَعَامِ لَا عَمَلُ مُهَاجِرٌ لِعُمَر وَقَلُوا عَنْ حَجَهِم وَنَزَلَ عُمَلُ اللهُ قَيْاً وَنَامَ بِهَا فَلَمَا الله قَيْقَظَ عُمَلُ قَالَ: عِلَا الله قَيْاً وَنَامَ بِهَا فَلَمَا الله قَيْقَظَ عُمَلُ قَالَ: عَجَلُوا عَلَي بِعه عَجَلُوا عَلَي بِعه الْقَلُولُ وَا فَاتُونِي بِعه فَوَاللّه لَا أَرَى فَي النّومِ أَنَّكُ جَاءَوا فَاتُونِي بِعه فَوَاللّه لَا أَرَى فَي النّومِ أَنَّكُ جَاءَوا قَدَامَة فَوَاللّه قُدَامَة فَإِنَّكُ أَخُوكَ، فَلَمَا جَاءُوا قُدَامَة أَبُ مَن أَنْ يُجَرّ إلَيْه أَجُوكَ، فَلَمَا جَاءُوا قُدَامَة أَبْ يُجَرّ إلَيْه جَراءً وَاللّه عَمْر الله الله قَدَامَة أَنْ يُجَرّ إلَيْه جَراءً وَاللّه عَمْر الله الله قُدامَ أَول أَلْمَا عَمَلُ وَاللّهُ قَدْرَ له الله فكان أول مَله المحهما.

قسال: (أيسوب ابسن أبي تميمة): - لَـمْ يُحَـد أَحَـد مِنْ أَهْل بَدْر في الْخَمْر غَيْرُهُ.

قَسَالَ: ابْسنُ الْعَرَبِسيِّ: فَهَسَدًا يَسدُلُكَ عَلَسى تَأْوِيسلِ الْآيَسة، وَمَا ذكر فيه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ حَدِيثَ السَّارَقُطْني، وَعُمَسَر فَسي حَديث الْبُرْقَسَاني وَهُسوَ صَحِيحٌ، وَبَسْطُهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْسرَ وَاتَّقَسَى اللَّهَ فِي غَيْرِهِ مَا حُدَّ عَلَى الْخَمْرِ أَحَدٌ، فَكَانَ هَدَا مَنْ أَفْسَد تَأْوِيسٍ، وَقَدْ خَفِي عَلَى قُدَامَسةَ، وَعَرَفَه مَنْ وَقَقَه اللَّه كَعُمَسرَ وَابْسنِ

وَإِنَّ حَرَامًا لَا أَرَى السَّهْرَ بَاكِيًا ... عَلَى شَجْوِهِ < إِنَّا بَكَيْتُ عَلَى عُمَرَ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> وَرُويَ عَـنْ (عَلَـيّ) - رَضَـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ أَنَّ قَوْمًـا شَربُوا بِالشَّام وَقَالُوا: هي لَنَا حَلَالٌ وَتَاوَلُوا يُسْـتَتَابُوا، فَـإِنْ تَـابُوا وَإِنَّا فَتُلُـوا، ذَكَـرَهُ إِنْكيَـا

[٩٤] ﴿ يَـا أَيُّهَا الَّدِينَ آمَنُـوا لَيَبْلُونَكُمُ اللَّهُ بِشَيْءِ مِنَ الصَّيْد تَنَالُــهُ أَيْــديكُمْ وَرمَــاحُكُمْ لــيَعْلَمَ اللَّــهُ مَـنْ يَخَافُـهُ بِالْغَيْـبِ فَمَـنِ اعْتَـدَى بَعْـدَ ذُلكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

يسا أيهسا السذين آمنسوا، لبختسبرنَّكم الله بشسيء يسسوقه إلسيكم مسن الصسيد السبري وأنستم مُحْرمون، تتنساولون الصفار منسه بايسديكم، والكبــــار برمـــاحكم، لـــيعلم الله -علـــمَ ظهـــور يحاسب عليسه العبساد- مسن يخافسه بالغيسب لكمال إيمانه بعلم الله، فيمسك عن الصيد خوفًا من خالقه الذي لا يخفى عليه عمله، فمن تجاوز الحد، واصطاد وهو مُحْسرم بحج أو عمسرة فلسه عسداب موجسع يسوم القيامسة" لمَسا ارتكبه من مخالفة ما نهى الله عنه.

يَعْنَى: - يا أيها الله ورسوله وعملــوا بشــرعه، ليبلــونكم الله بشــيء مــن الصيد يقترب مسنكم علسي غسير المعتساد حيسث

تستطيعون أخُلنَ صغاره بغلير سلاح وأخلذ كباره بالسلاح" ليعلم الله علمًا ظاهراً للخلق السذين يخافون ربهم بالغيب، ليقينهم بكمال علمه بهـــم، وذلـــك بإمســـاكهم عـــن الصــيد، وهـــم محرمـون. فمـن تجـاوز حَـدَّه بعـد هــذا البيـان فأقسدم علسى الصيد -وهسو مُحْسرم- فإنسه يستحق العذاب الشديد.

يَعْنَــي:- يــا أيهـا الـــــــين آمنــــوا: إن الله يختبركم في الحج بتحريم بعض من الحيوان والطيسور يسسهل علسيكم اصسطياده بأيسديكم ورماحكم، ليظهر اللذين يراقبونه منكم في غيبة من أعين الخلق. فالنين تجاوزوا حدود الله بعسد بيانهسا يقسع علسيهم عسداب مسؤلم

شرح و بيان الكلمات:

ــوا لَيَبْلُـــوَنكُمْ}.. {يايهــا الّـدينَ آمَدُ لَيَخْتَبِرَنكُمْ .

{اللَّهُ بِشِّيْءٍ} ... يُرْسلهُ لَكُمْ.

{مَنْ الصَّيْد تَنَالَهُ } ... أَيْ: الصِّفَار مَنْهُ.

{أَيْسِدِيكُمْ وَرَمَسَاحِكُمْ} ... الْكَبَسَارِ مَنْسَهُ وَكَسَانَ ذَلَسَكَ بِالْحُدَيْبِيَـــة وَهُـــمْ مُحْرِمُـــونَ فَكَانَـــتْ الْـــوَحْش وَالطَّيْرِ تَغْشَاهُمْ في رحالهم.

{وليعلم اللَّه} ... علْم ظُهُور.

{مَـنْ يَخَافَـهُ بِالْغَيْـبِ} ... حَـالْ أَيْ غَائبًـا لَـه يَرَهُ فَيَجْتَنب الصَّيْد.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (123/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

 ⁽⁴⁾ انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (1/44/1) ، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (93)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (123/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

فاصطاده {فله عذاب أليم}.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله:- ثسم نسزل فسي تَحْرِيم الصِّيْد عَام الْحُدَيْبِيَة فَقَالَ: {94} {يَا أَيُّهَا الَّدِينِ آمَنُواْ} بِمُحَمِد وَالْقُرْآنِ {لَيَبْلُ وَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَ يْءٍ مِّ نَ الصَّيْد} يَقُ ول ليختسبرنكم بصيد السبر {تَنَالُهُ أَيْسديكُمْ} إلَى فرَاخِه وبيضه {وَرمَاحُكُمْ} إلَى الْوَحْشُ عَامَ الْحُدَيْبِيَــة {لــيَعْلَمَ الله} لكَــي يــرى الله {مَـن يَخَافُ له بِالْغَيْ بِي فَيتْ رِكَ الصِّيْد {فَمَ نِ اعْتدى} مُتَعَمدا (بَعْدَ ذلك) بعد مَا حكم عَلَيْهِ بِالجزاء وَبِين {فَلَهُ عَهْابٌ أَلِيمٌ} ضرب وجيع يمْلَأ ظَهره وبطنه ضربا وجيعا.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمس الله – في رتفسيره :- {94} قُولُكهُ عَصِرٌ وَجَصِلٌ: { يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا لَيَبْلُـوَنَّكُمُ اللَّـهُ بِشَـيْءِ مِـنَ الصِّيْدِ} الْمَايَــةُ، نَزَلَــتْ عَــامَ الْحُدَيْبِيَــة وَكَــانُوا مُحْــرمينَ ابْتَلَـاهُمُ اللِّـهُ بِالصِّـيْد، وَكَانَـتُ الْوُحُــوشُ تَغْشَــى رحَـالَهُمْ مـنْ كَثْرَتهَـا فَهَمُــوا بِأَخْسِدُهَا فَنَزَلَسِتْ: {يَسِا أَيُّهَسِا الَّسِدِينَ آمَنُسُوا لَيَبْلُــوَنَّكُمُ اللِّــهُ } ليَخْتَبِــرَنَّكُمُ اللِّــهُ، وَفَائـــدَةُ الْبَلْوَى إِظْهَارُ الْمُطيعِ مِنَ الْعَاصِي وَإِنَّا فَلَا حَاجَةً لَهُ إِلَى الْبَلْوَى بِشَيْء مِنَ الصَّيْد،

وَإِنْمَــا بِعَــض فَقَــالَ: {بِشَــيْء} لأنْــهُ ابْتَلْــاهُمْ بِصَيْد الْبَرِّ خَاصَّةً.

{فَمَــنْ اعتــدى بعــد ذلــك} ... النهــي عنـــه ﴿ تَنَالُــهُ أَيْــديكُمْ} يَعْنــي: الْفَــرْخَ وَالْبَــيْضَ وَمَــا لَـا يَقْدِرُ أَنْ يَفُرْ مِسنْ صِنْ الصيد، {وَرِمَاحُكُمْ} يَعْنَى: الْكَبَارَ مِنَ الصَّيْد، {لَـيَعْلُهُ اللَّهُ } ليرَى اللَّهُ لأَنَّهُ قَدْ عَلْمَهُ،

{مَـنْ يَخَافُـهُ بِالْغَيْـبِ} أَيْ: يَخَـافُ اللَّـهَ وَلَـهُ

كَقَوْلِـــه تَعَـــالَى: {الْــــــــــــٰنِ يَخْشَـــــوْنَ رَبَّهُـــــمْ بِالْغَيْــبِ} {الْأَنْبِيَــاء: 49}أيْ: يَخَافُــهُ فَلَــا يَصْـطَادُ فـي حَـال الْـإحْرَام {فَمَـن اعْتَـدَى بَعْـدَ ذَلكَ} أَيْ: صَادَ بَعْدَ تَحْريمه، {فَلَهُ عَدْابً أليم } {المائدة: 94}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمه الله - في (تفسيره):- $\{94\}$ هـذا مـن مـنن الله على عبياده، أن أخسيرهم بمسا سييفعل قضاء وقدرا، ليطيعوه ويقدموا على بصيرة، ويهلك من هلك عن بينة، ويحينا من حي عن آمَنُوا } لا بد أن يختبر الله إيمانكم.

{لَيَبْلُونَكُمُ اللَّهُ بِشَيْءِ مِنَ الصِّيْد} أي: بشيء غير كثير، فتكون محنة يسيرة، تخفيف منه تعالى ولطفا، وذلك الصيد الذي يبتليكم الله نه.

{تَنَالُسهُ أَيْسِدِيكُمْ وَرمَساحُكُمْ} أي: تتمكنسون مسن عليه بيد ولا رمح، فلا يبقى للابتلاء فائدة.

ثـم ذكـر الحكمـة في ذلك الابـتلاء، فقـال: {لَـيَعْلُمُ اللَّـهُ} علمـا ظـاهرا للخلـق يترتـب عليـه الثواب والعقاب.

⁽²⁾ انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (94).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(94).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{مَـنْ يَخَافُـهُ بِالْفَيْـبِ} فيكـف عمـا نهـى الله عنـه مـع قدرتـه عليـه وتمكنـه، فيثيبـه الثـواب الجزيـل، ممـن لا يخافـه بالغيـب، فـلا يرتـدع عن معصية تعرض له فيصطاد ما تمكن منه.

{فَمَنِ اعْتَدَى} منكم ﴿بَعْدِ ذَلِكَ} البيان، الذي قطع الحجج، وأوضح السبيل.

{فَلَهُ عَـذَابٌ أَلِيهٌ} أي: مـؤلم موجـع، لا يقـدر علـى وصـفه إلا الله، لأنـه لا عــذر لــذلك المعتـدي، والاعتبـار بمـن يخافـه بالغيـب، وعـدم حضـور الناس عنده. وأمـا إظهـار مخافـة الله عنـد الناس، فقـد يكـون ذلـك لأجـل مخافـة الناس، فلا يثاب على ذلك.

* * *

قال: الإِمَامُ (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين (تفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين (مجاهد): - في قوله: (تَنَالُه هُ أَيْسِدِيكُمْ وَرِمَا حُكُمْ) تنال كبير وَرَمَا حُكُمْ) تنال كبير الصيد (أَيْسِدِيكُمْ) تنال صغير الصيد، أخيد الضيد (أَيْسِدِيكُمْ) تنال صغير الصيد، أخيد الفرخ والبيض.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس):- قوله: (أيديكم
ورماحكم) قال: هو الضعيف من الصيد
وصغيره، يبتلي الله تعالى ذكره به عباده في

إحــــرامهم، حتــــى لــــو شــــاؤوا نــــالوه بـأيــــديهم، فنهاهم الله أن يقربوه.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {94} {يَسا أَيُّهَسا الَّسَذِينَ آمَنُسوا لَيَبْلُونَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْء مِنَ الصَّيْد تَنَالُهُ أَيْسَديكُمْ وَرَمَاحُكُمْ لِسَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْسِ فَمَن وَرَمَاحُكُمْ لِسَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْسِ فَمَن اعْتَدَى بَعْدَ ذَلكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ }

قَالَ الْوَالْبِيَّ، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَوْلُكُهُ: {لَيَبْلُونَكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ} قَالَ: هُو الضَّعِيفُ مِنَ الصَّيْدِ وَصَعْيِهِ، يَبْتَلِي اللَّهُ بِهِ عَبِادَه في الصَّيْدِ وَصَعْفِرِه، يَبْتَلِي اللَّهُ بِهِ عَبِادَه في إحرامهم، حتى لو شَاؤوا يَتَنَاوَلُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ. فَنَهَاهُمُ اللَّهُ أَنْ يَقْرَبُوهُ.

وَقَسَالَ: (مُجَاهِدٌ): - {تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ} يَعْنِي: صِفَارَ الصَّيْدِ وَفِرَاخَهُ {وَرِمَسَاحِكُمْ} يَعْنِي: كَيَارَهُ.

وَقَالَ: (مُقَاتِل بْنُ حَيَّان): - أُنْزِلَتْ هَدنه الْمَايَةُ هَده الْمَايَةُ هَده الْمَوْشُ الْمَايَةُ فَكَانَتِ الْسَوَحْشُ وَالطَّيْرِ وَالصَّيْدُ تَعْشَاهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، لَهِ يَرَوُا مِثْلَهُ قَطُ فِيمَا خَلَا فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْ قَتْلِهِ وَهُمْ مُحْرمُونَ.

{لَيَعْلَمُ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ} يَعْنِي: أَنَّهُ تَعَالَى يَبْتَلِيهِمْ بِالصَّيْد يَغْشَاهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، وَالصَّيْد يَغْشَاهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، يَتَمَكَّنُونَ مَنْ أَخْده بِالْأَيْدِي وَالرَّمَاح سَرًا وَجَهْراً (2) لِيُظْهِر طَاعَة مَنْ يُطيعُ مِنْهُمْ فِي وَجَهْراً (2) لِيُظْهِر طَاعَة مَنْ يُطيعُ مِنْهُمْ فِي سرة وَجَهْرِه، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ السَّذِينَ سِرة وَجَهْرِه، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ السَّذِينَ يَخْشَونَ رَبَّهُم فِي لِنْفَيْدِ بِلَهُم مَعْفِرَةً وَأَجْرَدُ وَأَجْر كَمَا لَيْسِ لَهُم مَعْفِر وَقَ وَأَجْر كَالْمُلُك : 2}.

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (94)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ كما ونقله الشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (94).

 ⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (94).

﴾ ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّه إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَقَوْلُهُ هَاهُنَا: {فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ} قَالَ السُّدِيُ وَغَيْدُهُ: يَعْنَدِي بَعْدَ هَدْاً الْإِعْلَامِ السُّدِيُ وَغَيْدُهُ: يَعْنَدِي بَعْدَ هَدْاً الْإِعْلَامِ وَالْإِنْدَارِ وَالتَّقَدُم ﴿فَلَهُ عَدْابٌ أَلْهِم } أَيْ:

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

لمُخَالَفَته أَمْرَ اللَّه وَشَرْعَهُ.

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-القول في تأويال قوله: {94} {يَا أَيُّهَا اللَّهُ السَّيْءِ مِنَ الصَّيْدِ الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُونَكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرَمَاحُكُمْ}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: يسا أيها السنين صدًقوا الله ورسوله، {ليبلونكم الله بشيء من الصيد}، يقول: ليختبرنكم الله، {بشيء من الصيد}، يعني: ببعض الصيد.

وإنما أخبرهم تعالى ذكره أنه يبلوهم بشيء، لأنه لم يسبلهم بصيد البحسر، وإنما ابستلاهم بصيد البرّ، فالابتلاء ببعض لا بجميع.

وقوله: {تنائه أيديكم}، فإنه يعني: إما باليد، كالبيض والفراخ = وإما بإصابة النبسل والرماح، وذلك كالحمر والبقر والنبساء، فيمتحنكم به في حال إحرامكم بعمرتكم أو بحجكم.

* * *

القول في تأويسل قوله: {لِسِيَعْلَمَ اللَّهُ مَسَنْ يَخَافُهُ إِلْفَيْسِهِ فَمَسَنِ اعْتَسدَى بَعْسدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (94)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يعسني تعسالى ذكسره: ليختسبرنكم الله، أيهسا المؤمنسون، بسبعض الصيد في حسال إحسرامكم، كسي يعلسم أهسلَ طاعسة

الله والإيمان به، والمنستهين إلى حسدوده وأمسره ونهيسه، ومسن السذي يخساف الله فيتقسي مسا نهساه عنه، ويجتنبه خوف عقابه،

{بالغيب؛ ، بمعنى: في السدنيا، بحيث لا يراه. .

* * *

وأما قوله: {فمن اعتدى بعد ذلك}، فإنه يعني: فمن تجاوز حدً الله الدي حدّه له، بعد ابتلائه بتحريم الصيد عليه وهو حرام، فاستحلَّ ما حرَّم الله عليه منه بأخذه وقتله،

{فله عدابٌ} ، من الله ، {أليم} ، يعني: (2)

* * *

[90] ﴿ يَسَا أَيُّهَ السَّدِينَ آمَنُ وَمَنْ قَتَلَهُ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرَّمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مَنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنْ أَلَا عَمْدُلُ مَنْكُمْ هُلَايًا النَّعَمِ يَحْكُم بِهِ ذَوَا عَدْلُ مِنْكُمْ هَلَايًا النَّعَمِ يَحْكُم بِهِ ذَوَا عَدْلُ مِنْكُمْ هَلَايًا النَّعْمِ يَحْكُم بِهِ ذَوَا عَدْلُ مِنْكُمْ هَلَايًا النَّعْمِ يَحْكُم بِهِ ذَوَا عَدْلُ مِنْكُمْ هَلَايًا النَّعْمِ يَحْكُم اللَّهُ عَلَالًا اللَّهُ عَمَّا اللَّهُ عَمَّا اللَّهُ عَرْبِدٌ ذُو فَيَنْ عَادَ اللَّهُ عَزِيدٌ ذُو فَيَنْ عَادًا اللَّهُ عَزِيدٌ ذُو فَيَنْ مَتَعَمُ اللَّهُ عَزِيدٌ ذُو فَيَنْ مَتَعَمُ اللَّهُ عَزِيدٌ ذُو فَيَنْ مَتَعْمُ اللَّهُ عَزِيدٌ ذُو اللَّهُ عَرْدُ اللَّهُ عَرْدِيدٌ ذُو اللَّهُ عَزِيدٌ ذُو اللَّهُ عَزِيدٌ ذُو اللَّهُ عَرْدُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَرْدُ اللَّهُ عَرْدُ اللَّهُ عَرْدُ اللَّهُ عَنْ عَلَالًا لَهُ عَزِيدٌ اللَّهُ عَنْ إِلَالَهُ عَالْمُ لَا لَكُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ الْعُلُولُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْعُلِيلُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ الْعُلُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلُولُ الْعُلِيلُولُ الْعُلْمُ الْعُلِيلُهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلُولُ الْعُلْمُ اللَّه

تفسير المُتصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية:

يا أيها الدين آمنوا، لا تقتلوا الصيد البري وأنتم مُحْرِمون بحج أو عمرة، ومن قتله منكم متعمدًا فعليه جزاء مماثل لما قتله من الإبل أو البقر أو الغنم، يحكم به

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (94)، لِلإِمَامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر). (ابن كثير).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

رجلان متصفان بالعدالة بين ال مُسْلم ين، ومسا حكمسا بسه يُفْعَسلُ بسه مسا يُفْعَسلُ بالهسدي مسن الإرسال إلى مكسة وذبحسه في الحسرم، أو قيمسة ذلك من الطعام ثدفع لفقراء الحرم، لكل فقسير نصف صاع أو صيام يسوم مقابسل كسل نصف صاع من الطعام، كل ذلك ليلذوق قاتل الصيد عاقبة ما أقدم عليه من قتله. تجاوز الله عمسا مضي مسن قتسل صسيد الحسرم وقتسل المحسرم صيد السير قبسل تحريمه، ومن عساد إليسه بعسد التحسريم انستقم الله منسه بسأن يعذبسه على ذلك، والله قسوى منيسع، ومسن قوتسه أنسه ينتقم ممن عصاه إن شاء، لا يمنعه منه

وعملــوا بشــرعه لا تقتلــوا صــيد الـــبر، وأنـــتم محرمسون بحسج أو عمسرة، أو كنستم داخسل الحسرم ومَـن قتـل أيُّ نـوع مـن صـيد الـبرِّ متعمـدًا فجـزاء ذلك أن يهذبح مثهل ذلك الصيد مهن بهيمة الأنعسام: الإبسل أو البقسر أو الغسنم، بعسد أن يُقَــدُره اثنــان عــدلان، وأن يهديــه لفقــراء الحسرم، أو أن يشاري بقيمة مثله طعامًا يهديسه لفقسراء الحسرم لكسل مسسكين نصبف صساع، أو يصوم بدلا من ذلك يومنا عن كنل نصف صاع من ذلك الطعام، فُرَضَ الله عليه هذا الجسزاء" ليلقسي بإيجساب الجسزاء المسذكور عاقبة فعله. والهذين وقعوا في شيء من ذلك قبل التحريم فإن الله تعالى قد عفا عنهم، ومَــن عـــاد إلى المخالفــة متعمــداً بعــد التحـــريم،

فإنـــه مُعَـــرَّض لانتقـــام الله منـــه. والله تعـــالي عزيــز قــويّ منيــع في ســلطانه، ومــن عزتــه أنــه ينستقم ممسن عصساه إذا أراد، لا يمنعسه مسن ذلسك

يَعْنَى: - يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمنُوا لا تَقْتُلُوا الصِّيدُ وقسد نسويتم الحسج والعمسرة وتقومسون بأعمالهما، ومن قتله منكم قاصداً، فعليه أن يسؤدي نظير الصيد السذي فتلسه، يخرجسه مسن الإبسل والبقسر والغسنم. ويعسرف السنظير بتقسدير رجلين عسادلين مسنكم يحكمسان بسه، ويهديسه إلى الفقسراء عنسد الكعبسة، أو يسدفع بدلسه إلسيهم، أو يخسرج بقيمسة المثسل طعامساً للفقسراء، لكسل فقير ما يكفيه يومه، ليكون ذلك مسقطاً لـــذنب تعديـــه علـــى الصـــيد، أو يصـــوم أيامـــا بعسدد الفقسراء السذين كسانوا يسستحقون الطعسام لو أخرجه. وقد شرع ذلك ليحس المعتدى بنتائج جرمله وسلوء عاقبته. عفيا الله عميا سبق لكم من المخالفة قبل تحريمها، ومن رجع إلى التعدى بعد العلم بتحريمه، فان الله يعاقبه بمها ارتكب، وههو غالب لا يُغْلَب، شديد العقاب لمن يصر على الذنب

شرح و بيان الكلمات:

{حُرُمٌ}... مُحْرِمُونُ.

{السِّنْعَم} ... بَهِيمَــةُ الأَنْعَــامِ " مَــنَ الإبــلِ وَالْبَقَــ والغنم.

{ذُواً }... صَاحِبًا.

ـر: (التفســير الميســر) بـــرقم (123/1)، المؤلــف: (نخ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

> {بَالِغَ الْكَعْبَةِ} ... يَصِلُ لِفُقَرَاءِ الحَرَمِ. {وَيَالَ أَمْرِه} ... عَاقبَةَ فَعْله.

> > * * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

وقسال: الإِمَسامُ (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه) -- يُقَسالُ: {عَسدْلُ ذَلسكَ} : مِثْسلُ، فَسإِذَا كُسِسرَتْ (عدْلٌ) فَهُوَ: زَنَةُ ذَلكَ. (ً أ)

* * *

(تفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفيروز أبدى – (رحمه الله:- {95} {يَا أَيهَا الَّــَذِينَ آمَنُــواْ لاَ تَقْتُلُــواْ الصَّـيْدِ وَأَنْــتُمْ حُــرُمٌ} أَو في الْحَرِم {وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُتَعَمِّداً} نزلت هَــذه الْآيَــة فــى ابــى الْيُسْـر ابْـن عَمْـرو قتـل صيدا مُتَعَمدا بقتله ناسيا لإحرامه فائزل الله فيه وَمن قَتله منْكُم مُتَعَمدا بِقَتْله نَاسيا لإحرامــه {فَجَـزَاءٌ مُّثـلُ مَـا قَتَـلَ مـنَ الـنعم يَحْكُـمُ به ذوا عَدْل مَّنْكُمْ} يقومه عَلَيْه حكمان {هَـــدْياً} فيشـــتري بـــه هَـــديا {بَــالغَ الْكَفْبَة } يبلغ به الْكَفْبَة {أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مُسَاكِينَ } يَقُـول أَو يقـوم عَلَيْـه بالـدَّرَاهم وَالسَدِّرَاهِم بِالطَّعَسَام فسيطعم بسه مسساكين أهسل مَكَّة {أَو عَـدْلُ ذَلك صياماً } يَقُـول إن لم يجـد الطُّعَام يقوم عَلَيْه مَكَان نصف صَاع صَوْم يَوْم {لِّيَـــُدُوقَ وَبَـــالَ أَمْــره} عُقُوبَــة أمــره {عَفَــا الله عَمَّا سَلَفَ} قبِلِ التَّحْرِيمِ {وَمَـنْ عَـادَ} بعـد مَـا حكسم عَلَيْسه وَضسرب ضسربا وجيعساً فسي السدِّنْيَا فَيَنْ تَقِمُ الله منْ أَ فَيتْ رك حَتَّى ينْ تَقم الله

مِنْـــهُ {وَالله عَزِيـــزٌ} بِالنقمـــة {ذُو انتقـــام} ذُو عُقُونَة.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - {95} قَوْلُهُ عَسزَ وَجَسلَ: الله) - في (تفسيره) - {95} قَوْلُهُ عَسزَ وَجَسلَ: {يَنَ اَمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ خُسرُمٌ } أَيْ: مُحْرِمُونَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَة، وَهُو جَمْعُ حَسرام، يُقَالُ: وَجُسلُ حَسرامٌ وَامْسراَةً حَسرامٌ، وَقَد حَسرام، يُقَالُ: أَحْسرَمَ الرّجُلُ يَكُونُ مِنْ دُخُولِ الْحَسرَم، يُقَالُ: أَحْسرَمَ الرّجُلُ إِذَا دَخل الحرم.

﴿ وَمَـنْ قَتَلُـهُ مِـنْكُمْ مُتَعَمّداً } اخْتَلَفُـوا فِـي هَـذَا الْعَمْـدِ فَقَـالَ قَـوم: هـو العمـد لقتـل الصَّـيْدِ مَـعَ نَسْـيَانِ الْـإحْرَام، أَمَّـا إِذَا قَتَلَـهُ عَمْـدًا وَهُـو ذَاكـرٌ لَا حُرَامِـه فَـلا حُكْم عَلَيْـه، وَأَمْـرُهُ إِلَـى اللَّـه لِأَنَّـهُ أَعْظَـمُ مَـنْ أن يكـون لـه كفـارة، هـذا قَـول: (مجاهد والحسن)،

وقسال الآخسرون: هُسوَ أَنْ يَعْمِسدَ الْمُحْسرِمُ قَتْسلَ الصَّيْد ذَاكرًا لإحْرَامه فَعَلَيْه الْكَفَّارَةُ،

وَاخْتَلَفُ وَا فِيمَا لَوْ قَتَلَهُ خَطَاً، فَذَهَبَ أَكْتُرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى أَنَّ الْعَمْدَ وَالْخَطَا سَوَاءٌ فِي لُرُومِ الكفارة،

وقال: (الزُّهْرِيُّ): - عَلَى الْمُتَعَمِّدِ بِالْكِتَابِ وَعَلَى الْمُتَعَمِّدِ بِالْكِتَابِ وَعَلَى الْمُخْطئ بِالسُّنَّة،

وَقَــالَ: (سَـعيدُ بْــنُ جُبَيْــرٍ):- لاَ تَجِــبُ كَفَــارَةُ الصَّيْد بِقَتْلِ الْخَطَأ، بَلْ يَخْتَصُّ بِالْعَمْدِ.

قَوْلُكُهُ عَلَزٌ وَجَلَّ: {فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ} مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ الصَّيْدِ من النَّعَم، وَأَرَادَ بِهُ مَا يَقْلُرُهُ مَنَ الصَّيْدَ

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (95). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽¹⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (المائدة) الآية (95) . برقم (ج 8/ ملك) .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

{يَحْكُـــمُ بِـــه ذَوَا عَــــدْل مـــنْكُمْ} أَيْ: يَحْكُــــمُ بسالْجَزَاء رَجُلَسان عَسدْلَان، وَيَنْبَغْسِي أَنْ يَكُونَسا فَقيهَــيْن يَنْظُــرَان إلَــى أَشْــبَه الْأَشْــيَاء مــنَ الــنَّعَم فيحكمان به {هَدْيًا بَالغَ الْكَعْبَة} أَيْ: يُهْدي تلك الْكَفِّ ارْهَ إلَى الْكَعْبَة، فَيَدْبُحُهَا بِمَكِّةَ وَيَتَصَدَّقُ بِلَحْمِهَا عَلَى مَسَاكِينِ الْحَرَمِ،

صيبامًا } قَالَ: (الْفَرَّاءُ) - (رَحمَهُ اللَّهُ):-العدال بالْكَسْر: الْمَثْلُ مِنْ جِنْسِه، والعَدلْ بِالْفَتْحِ: الْمَثْلُ مِنْ غَيْسِ جِنْسِهِ، وَأَرَادَ بِـه أَنَّـهُ فى جَسزَاء الصَّيْد مُخَيَّسرٌ بَسِيْنَ أَنْ يَسَذْبَحَ الْمِثْسَلَ مِسنَ السنَّعَم فَيتَصَدَّقَ بِلَحْمه عَلَى مسَاكين الْحَدرَم، وَبَسِيْنَ أَنْ يُقَـوِّمَ الْمَثْلَ دَرَاهِمَ، وَالسِدَّرَاهِمَ طَعَامُا فَيَتَصَـدُّقَ بِالطُّعَـامِ عَلَـي مَسَـاكِينِ الْحَـرَمِ، أَوْ يَصُــومَ عَــنْ كُــلِّ مُــدّ مــنَ الطَّعَــام يَوْمًــا وَلَــهُ أَنْ يَصُومَ حَيْثُ شَاءَ لأَنَّهُ لَا نَفْعَ فيه للْمَسَاكين.

وَقَــالَ: (مَالِـك):- إنْ لَــمْ يُخْــرِج الْمَثْــلَ يُقَــوِّمُ الصَّيْدَ ثُمَّ يَجْعَلُ الْقيمَةَ طَعَامًا فَيَتَصَدَّقُ بِهِ،

وَقَالَ: (أَبُو حَنيفَةً) - (رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ):-لَا يَجِبُ الْمَثْلُ مِنَ النَّعِمِ بَلْ يُقَوِّمُ الصَّيْدَ، فَإِنْ شَاءَ صَرَفَ تلكَ الْقيمَةَ إلَى شَيْء من النّعم، وَإِنْ شَـاءَ إِلَـى الطَّعَـام فَيَتَصَـدَّقُ بِـه، وَإِنْ شَـاءَ صَـامَ عَـنْ كُـلِّ نصْـف صَـاع مـنْ بُـرّ أَوْ صَـاع مـنْ غَيْرِه يَوْمًا،

وَقَــالَ: (الشَّـعْبِيُّ)، وَ(النَّخَعِـيُّ):- جَــزَاءُ الصَّـيْد عَلَـى التَّرْتيـب، وَالْمَايَــةُ حُجَّــةً لَمَــنْ ذَهَــبَ إلَى التَّخْيير.

الْمَقْتُــول شَــبَهًا مــنْ حَيْــثُ الْخُلْقَــة لَــا مــنْ حَيْــثُ | قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ليَــدُّوقَ وَبَــالَ أَمْــره} أَيْ: جَــزَاءَ معصيته،

{عَفَا اللَّـهُ عَمَّا سَلَفَ} يَعْنَـي: قَبْـلَ التَّحْـرِيمِ وَنُزُولِ الْآيَةِ،

قَالَ: (السُّدِيُّ):- عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ في الْجَاهليَّة،

﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقَمُ اللَّهُ مِنْهُ } في الْأَخْرَة.

{وَاللَّهُ عَزِيدٌ ذُو ائْتَقَام} {الماندة: 95} وَإِذَا تَكَررَ من الْمُحْرم فَتْلُ الصِّيد فَيَتَعَدُّدُ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ عنْدَ عامة أهل العلم.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمه الله) - في (تفسيره):- ثهم صرح بالنهي عسن فتسل الصيد في حسال الإحسرام، فقسال: {95} {يَــا أَيُّهَـا الَّــذينَ آمَنْــوا لا تَقْتُلُــوا الصَّـيْدَ وَأَنْسِتُمْ حُسِرُمٌ } أي: محرمسون في الحسج والعمسرة، والنهسي عسن فتلسه يشسمل النهسي عسن مقسدمات القتـل، وعـن المشـاركة في القتـل، والدلالـة عليه، والإعانية على قتله، حتى إن من تمام ذلك أنه ينهى المحرم عن أكل ما فتل أو صيد لأجله، وهذا كله تعظيم لهذا النسك العظيم، أنه يحرم على المحرم فته وصيد ما كان حلالا له قبل الإحرام.

وقوله: {وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا} أي: قتل صيدا عمدا (ف)عليه (جنزاء مثلُ مَا قَتَلَ منَ السنَّعَم} أي: الإبسل، أو البقسر، أو الغسنم، فينظسر ما يشبه شيئا من ذلك، فيجب عليه مثله، يذبحه ويتصدق به. والاعتبار بالماثلة أن (يَحْكُـــمُ بِـــه ذَوَا عَـــدْل مِــنْكُمْ} أي: عـــدلان

⁽البغوي) سورة (المائدة) الآية (95).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

يعرفان الحكسم، ووجسه الشهبه، كمسا فعسل الصحابة رضي الله عسنهم، حيسث قضوا بالحمامة شاة، وفي النعامة بدنة، وفي بقسر السوحش على اختلاف أنواعه بقرة، وهكذا كل ما يشبه شيئا من النعم، ففيه مثله، فإن لم يشبه شيئا ففيه قيمته، كما هو القاعدة في المتلفات، وذلك الهدي لا بد أن يكون في المتلفأ الْكَفْبَة } أي: يذبح في الحرم.

{أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ} أي: كفارة ذلك الجرزاء طعام مساكين، أي: يجعل مقابلة المثل من النعم، طعام يطعم المساكين.

قال كثير من العلماء: يقوم الجزاء، فيشتري بقيمته طعام، فيطعم كل مسكين مُلدَّ بُسر أو نصفَ صاع من غيره. {أَوْ عَـدُلُ ذَلِك} الطعام {صَــيَامًا}أي: يصــوم عــن إطعــام كــل مسـكين يوما. {ليَــدُوقَ} بإيجاب الجـزاء المـذكور عليــه {وَبَــالَ أَمْــره} {وَمَــنْ عَــادَ} بعــد ذلــك {فَيَنْــتَقَمُ اللُّـهُ منْـهُ وَاللَّـهُ عَزِيــزٌ ذُو انْتَقَــام} وإنمــا نــص الله على المتعمد لقته الصيد، مع أن الجزاء يلــزم المتعمــد والمخطئ، كمـا هــو القاعــدة الشرعية -أن المتلف للنفوس والأموال المحترمة، فإنه يضمنها على أي حال كان، إذا كان إتلافه بغير حق، لأن الله رتب عليه الجسزاء والعقوبة والانتقام، وهدا للمتعمد. وأمسا المخطئ فلسيس عليسه عقوبسة، إنمسا عليسه الجـزاء، {هـذا جـواب الجمهـور مـن هـذا القيـد السذي ذكسره الله. وطائفة مسن أهسل العلسم يسرون تخصيص الجـزاء بالمتعمـد وهـو ظـاهر الآيـة. والفرق بين هدا وبين التضمين في الخطأ في

النفسوس والأمسوال في هسذا الموضيع الحسق فيسه

لله، فكما لا إثه لا جهزاء لإتلافه نفوس (1) الآدميين وأموالهم }.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

* * *

قال: الإمَامُ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الله) - في (تفسيره): قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الله) الله وَأَنْتُمُ حُرُمٌ) هذه الآية الكريمة يفهم من دليل خطابها أي مفهوم مخالفتها أنهم إن حلوا من إحرامهم، مفهوم مضارح به جاز لهم قتل الصيد، وهذا المفهوم مصرح به في قوله تعالى (وإذا حلاتم فاصطادوا) يعني: إن شيئتم كما تقدم إيضاحه في أول يعني: إن شيئتم كما تقدم إيضاحه في أول هذه السورة الكريمة.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): شه قسال تَعَسالَى: {95} {يَسا أَيّهُا السّدِينَ آمَنُسوا لَسا تَقْتُلُسوا الصّدِيدَ وَأَنْستُمْ حُرُمٌ } وَهَدَا تَحْرِيمٌ مِنْهُ تَعَالَى لِقَتْلِ الصّدِيدَ وَأَنْستُمْ فَسِي عَنْ تَعَاطِيهِ فِيهِ فِيهِ فَسِي عَنْ تَعَاطِيهِ فِيهِ فِيهِ فَسِي عَنْ تَعَاطِيهِ فِيهِ فَيهِ وَهَدَا إِنَّمَا يَتَنَسَاوَلُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَسَى الْمَالُكُولَ وَهَلَا إِنَّمَا يَتَنَسَاوَلُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَسَى الْمَالُكُولَ وَهَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، فَأَمَّا غَيْدُ الْمَالُكُولِ مَسَنْ حَيْوانَسَافِعي يَجُووُ وَهَا يَتَوَلَّدُ مِنْ فَيْسِرِهِ، فَأَمَّا غَيْدُ الْمَافِعي يَجُووُ وَمَا يَتَوَلَّدُ مِنْ الْبَهِلَا الْمُعْنَسِدَ الشَّافِعي يَجُووُ وَمَا يَتُولَكُ إِلَّا مَا ثَبَتَ فِي لَكُولِ اللَّهُ عَلِيهِ الْمُعْنَسِينَ الْرُهُمُولِ عَلَى الْمَائِكُولِ اللَّهُ عَلِيهِ الْمُعْنَسِينَ الْرَهُمْ وَلَا اللَّهِ اللهُ عَلَيْهُا وَسَلَمَ الْمُعْنَسِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُا وَسَلَّمَ وَلَالِيَ الْمُعْمُ فَالَانَ الْمُعْمُ فَالَ : "خَمْسُ فَواسِقَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ الْمَالُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ الْمَعْمُ فَالَانَ : "خَمْسُ فَواسِقَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ الْمَالُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ الْمَالُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَالْمَ وَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَالُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَالُولُ الْمُسْتَعُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَالُ وَالْمَالُولُ اللَّهُ الْمُسْتَقِيْهُ الْمُسْتُولُ اللَّهُ الْمُسْتَعُ الْمُسْتَعُ الْمُ الْمُسْتَعُ الْمُسْتُولُ الْمُسْتَعُ اللَّهُ الْمُسْتَعُ الْمُسْتُولُ اللَّهُ الْمُسْتُولُ الْمُسْتَعُ الْمُسْتُولُ الْمُسْتَعُ الْمُسْتُولُ اللَّهُ الْمُسْتُولُ اللَّهُ الْمُسْتُولُ اللَّهُ الْمُسْتُولُ اللَّهُ الْمُسْتُولُ اللَّهُ الْمُسْتُولُ اللَّهُ الْمُولُولُولُ الْمُسْتُولُ اللَّهُ الْمُعْرِقُ الْمُسْتُولُ ال

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الآية (95)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (المائدة) الآية (95).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

والعَقْرِب، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ العَقُورِ". (

وَقَالَ: (مَالِكَ)، عَنْ (نَافع)، عَنْ (ابْن عُمَـرَ)" أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قَالَ: "خَمْس من الدَّوابِ لَيْس عَلَى الْمُحْرم في قَـــ ثُلهنَّ جُنَــاح: الْفُــرَابُ، وَالْحِــدَأَةُ، وَالْعَقْ رَبِّ، وَالْفَ أَرَّةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُ وِرُ"

وَرَوَاهُ أَيُّوبُ، عَـنْ (نَـافع)، عَـن (ابْـن عُمَـرَ)، مثلَـهُ. قَـالَ أَيُّـوبُ، قُلْتُ لَنَافع: فَالْحَيَّـةُ؟ قَـال: الحيية لا شبك فِيهَا، وَلَا يُخْتَلَفُ فِي قَتْلِهَا.

وَمَـنَ الْعُلَمَـاءِ -كَمَالِـك وَأَحْمَــدَ-مَــنْ أَلْحَــقَ بِالْكَلْسِبِ الْعَقُسِورِ السِّذِّئْبَ، والسَّسِبْعُ، والنَّمْسِر، والفَهْــد" لِأَنَّهَــا أَشْــدُ ضَــرَرًا مِنْــهُ فَاللَّــهُ أَعْلَــمُ.

وَقَالَ: (سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةً): - وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: الْكَلْبُ الْعَقُ ورُيَشْ مَلُ هَدْهِ السِّبَاعَ الْعَاديَةَ كُلُّهَا. وَاسْتَأْنُسَ مَانْ قَالَ بِهَاذَا بِمَا رُويَ أَنَّ

- (1) (متفسق عليسه): أخرجه الإمام (البُحَاري) في (صحيحه) برقم (3314). - وأخرجــه الإمَــامْ (مُسْـلمْ) في (صحيحه) بــرقم (1199) -(كتــاب:
- (2) انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (المانــدة) الآيــة (95) ، للإمَــامْ
- (3) (متفسق عليسه): أخرجسه الإمسامْ (البُغَسارِي) في (صحيحه) بسرقم (1826) - (1828) - (كتاب: الحج).
 - وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (1199) -(كتاب: الحج).
- (4) (صحيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمٌ) في (صحيحه) برقم (1199) -(كتاب: الحج).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (95)، للإمَامُ (ابن کثیر) .
- (6) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (95)، للإمام

يُقْتَلْنَ فَيِ الحِلِّ والحَرَم الغُرابِ وَالْحِدَأَةُ، ﴿ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهُ وَسَلَّمَ- لَمَّا دَعَا عَلَى عُثْبَـةً بْـن أَبِي لَهَـب قَـالَ: "اللَّهُـمُ سَـلُط عَلَيْسِهُ كَلْبَسِكَ بِالشَّسَامِ" (🖊 فَأَكَلَسَهُ السَّسِبُعُ بِالزِّرْقَاءِ، قَالُوا: فَإِنْ قَتَلَ مَا عَدَاهُنَّ فَدَاها كَالضَّبُع وَالثَّعْلَبِ وَهِرِّ الْبَرِّ وَنَحْو ذَلكَ.

قَــال: الإمــام (مَالــكّ):- وَكَــذَا يُسْــتَثْنَى مــنْ ذلك صغارُ هَذه الْخَمْسِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا، وَصغَارُ الْمُلْحَق بِهَا مِنَ السِّبَاعِ الْعَوَادي.

وَقَــالَ: الإمــام (الشَّـافعيُّ) -(رَحمَــهُ اللَّــهُ] يَجُودُ للْمُحْرِمِ فَتَسْلُ كُلِّ مَا لاَ يُؤْكِلُ لَحْمُهُ، وَلَا فُسرْقَ بَسِيْنَ صِفَارِهِ وَكِبَسارِهِ. وَجَعَسلَ الْعلَسةَ الْجَامعَسةَ كُوْنَهَا لَا تُؤْكُلُ.

وَفَــالَ: الإمــام (أَبُــو حَنيفَــةً):- يَقْتُــلُ الْمَحْــرِمُ الْكَلْـبَ الْعَقُــورَ وَالــذِّنْبَ" لأَنَّــهُ كَلْـبٌ بَــرِّيٌّ، فَــإنْ فَّتَـلَ غَيْرَهُمَـا فَـدَاه، إلاَّ أَنْ يَصُـولَ عَلَيْــه سَــبُعٌ غَيْرُهُمَا فَيَقْتُلُهُ فَلَا فَدَاءَ عَلَيْهِ. وَهَذَا قَوْلُ: (الْسَأُوْزَاعِيُّ)، وَ(الْحَسَـنِ بْسِنِ صَـالِحِ بْسِنِ حُيَـيٍّ).

وَقَالَ: (رُفُسر بْسنُ الْهُلذَيْل): - يَفْدي مَسا سوَى ذَٰلِكَ وَإِنْ صَالَ عَلَيْهِ.

⁽⁷⁾ رَوَاهُ الإمسام (الْبَيْهَةَسيُّ) فسي (دَلَائسل النُّبُسوَّة) بسرقم (339/2) - مسنْ طَرِيــقِ - زهــير بــن العــلاء، عَــنْ سَـعِيدِ بْـنِ أَبِـي عَرُوبَــةَ، عَــنْ (قَتَــادَةَ) بــه مرســلا وذكــر

ورواه (أبو نعيم) في (دلائسل النبوة) بسرقم (ص 163) - - مِنْ طَرِيتِي مُعَمَّدٍ بْسِنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُثْمَانَ بِن عروة بِن الزبيرِ، عن أبيه وذكر قصة.

رَوَاهُ الإمام (الْبَيْهَةَ عِيُّ) في (دَلَائِسَا النُّبُوَّة) بسرقم (338/2) - مسن طريسق-عبساس بسن الفضيل، عَسَنِ الْأُسُودِ بْسْنِ شَيْبَانَ، عَسْنُ أَبِي نَوْفَىل بَسْنَ أَبِي عقرب عَسْ أبيسه

⁽⁸⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (95)، للإمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ اللَّهُ هُو: أَي: لا معبود بِحَقَ إِلاَ اللَّه ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

الْاَبْقَعُ وَهُلُو اللَّذِي فِي بَطْنِهُ وَظَهْرِه بَيَاضٌ، دُونَ الْــاَدْرَع وَهُـو الْأَسْوَدُ، وَالْأَعْصَـم وَهُـوَ الْأَنْيَضُ"،

لمَا رَوَاهُ الإمام (النَّسَائيُّ) - عَـنْ (عَمْرو بْـن عَلِيّ الفَسلاس)، عَسنْ (يَحْيَسِي القَطِّسان)، عَسنْ (شُعْبَةَ)، عَنْ (قَتَادَةَ)، عَنْ (سَعيد بْن الْمُسَيِّب)، عَنْ (عَائشَةً):- عَن النَّبِيِّ - صَلَّى اللِّــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ- قَـــالَ: "خَمْــسٌ يَقْـــثُلُهُنَّ الْمُحْــرِمُ: الْحَيّـــةُ، وَالْفَـــأَرَةُ، وَالْحَــدَأَةُ، وَالْغُـــرَابُ الْمَابْقَعُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ".

وَالْجُمْهُ ورُ عَلَى أَنَّ الْمُسرَادَ بِهِ أَعَمَّ مِنْ ذَلِكَ "لمَا ثُبَتَ في الصَّحيحَيْن منْ إطْلَاق لَفْظه.

وَقَسَالَ: (مَالِسكٌ)، رَحمَسهُ اللَّسهُ: لَسا يَقْتُسلُ الْمَحْسِرِهُ الْغُرَابَ إِنَّا إِذًا صَالَ عَلَيْهُ وَآذَاهُ.

وَقَالَ: (مُجَاهدُ بْنُ جَبْسِ) وَطَائفَةً: بَلْ يَرْميه. وَيُرْوَى مَثْلُهُ عَنْ (عَلَيّ).

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {هَدْيًا بَالغَ الْكَعْبَة} أَيْ: وَاصلًا إِلَى الْكَعْبَةِ، وَالْمُسرَادُ وُصُولُهُ إِلَى الْحَسرَم، بِسَأَنْ يُسِذْبَحَ هُنَساكَ، وَيُفَسرَّقَ لَحْمُسهُ عَلَسى مَسَاكِينِ الْحَرَمِ. وَهَـذَا أَمْرٌ مُتَّفَـقٌ عَلَيْـه فـي هَـذه

وَقَوْلُهُ: { أَوْ كَفَّارَةً طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَـدْلُ ذَلَـكَ صيبًامًا } أَيْ: إذَا لَـمْ يَجِـد الْمُحْـرِمُ مثـلَ مَـا قَتَـلَ منَ السنعَم أَوْ لَسمْ يَكُسن الصَّيْدُ الْمَقْتُولُ مِنْ ذَوَاتَ

وَقَالَ: بَعْضُ النَّاسِ: الْمُرادُ بِالْغُرَابِ هَاهُنَا الْأَمْثَالِ، أَوْ قُلْنَا بِالتَّخْيِيرِ في هَـذَا الْمَقَام مـنَ الْجَزَاء وَالْإطْعَام وَالصِّيَام،

كَمَا هُو قَوْلُ: الإمام (مَالَك)، وَ(أَبِي حَنيفَ لَهُ)، وَ(أَبِي يُوسُ فَ)، وَ(مُحَمَّ د بُن الْحَسَـنِ)، وَأَحَــدُ قَــوْلَي (الشَّـافِعيِّ)، وَالْمَشْـهُورُ عَــنْ (أَحْمَــلَ) - (رَحمَهُــمُ اللَّــهُ)، لظَــاهر الْآيَــة "أَوْ" فَإِنَّهَا لِلتَّخْييرِ.

وَالْقَوْلُ الْمَاخَرُ: أَنَّهَا عَلَى التَّرْتيبِ.

فَصُورَةُ ذَلِكَ أَنْ يَعْدِلَ إِلْكِي الْقيمَةِ، فيُقوم الصِّيْدُ الْمَقْتُ ولُ عنْدَ الإمسام (مَالسك)، وَ(أَبِسِي وَ إِبْرَاهِيمَ).

وَفَــالَ: (الشَّــافعيُّ):- يُقَــوَّمُ مثلُــهُ مــنَ الــنَّعَم لَــوْ كَانَ مَوْجُودًا، ثُمَّ يُشْتَرَى بِـه طَعَامٌ وَيُتَصَـدَّقُ به، فَيُصْرَفُ لكُلِّ مسْكين مُدّ منْهُ عنْدَ الإمام (الشَّافعيِّ)، وَ(مَالَاك)، وَفَقَهَاء الْحجَاز، وَاخْتَارَهُ ابْنُ جَرِيرٍ.

وَقَــالَ: (أَبُــو حَنيفَــةً)، وَ(أَصْـحَابُهُ): - يُطعــم كُلُّ مسْكِينِ مُدَّيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ: (مُجَاهد).

وَقَــالَ: الإمــام (أَحْمَــدُ):- مُــدّ مــنْ حنْطَــة، أَوْ مُسدًانِ مِنْ غَيْسره. فَانْ لَسمْ يَجِدْ، أَوْ قُلْنَسا التَّخْيِيرِ صَامَ عَنْ إِطْعَامِ كُلِّ مسْكين يَوْمًا.

وَقَسَالَ: (ابْسِنُ جَريسِر):- وَقَسَالَ آخَسِرُونَ: يَصُسومُ مَكَانَ كُلِّ صَاعَ يَوْمًا. كَمَا في جَزَاء الْمُتَرَفِّه بِالْحَلْقِ وَنَحْدِهِ، فَإِنَّ الشَّارِعَ أَمَرَ كعب بِن

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (95)، للإِمَامُ

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (95) ، للإمام

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (95)، للإمَامُ

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةُ ﴾

ثُلَاثَةً أَيَّام، والفَرَقُ ثُلَاثَةُ آصُع.

وَاخْتَلَفُ وا فِي مَكَان هَدًا الْإطْعَام، فَقَالَ الإمام (الشَّافعيُّ): - مَحَلُّهُ الْحَرَمُ، وَهُـوَ قَـوْلُ:

وَقَالَ: الإمام (مَالكً): - يُطْعَم في الْمَكَان الَّــذي أَصَــابَ فيــه الصّـيْدَ، أَوْ أَقْــرَب الْأَمَــاكن

سُالَ: الإمسام (أَبُسو حَنيفَةً):- إنْ شَساءَ أَطْفَهمَ في الحرم، وإن شاء أطعم في غيره.

ذِكْرُ أَقْوَالَ السَّلَفِ فِي هَذَا الْمَقَامِ:

قَالَ: الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثْنَا أَبِي، حَـدَّثْنَا يَحْيَـى بْـنُ الْمُغـيرَة، حَـدَّثْنَا جَريـرٌ، عَـنْ مَنْصُور، عَن الْحَكَم، عَنْ مَقْسَم، عَن (ابْن عَبَّاس) في قَوْله: {فَجَزَاءٌ مثلُ مَا قَتَلَ مِنْ السنَّعَم يَحْكُــمُ بِــه ذَوَا عَــدْل مِـنْكُمْ هَــدْيًا بَــالغَ الْكَعْبَـة أَوْ كَفَّارَةً طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَــدْلُ ذَلـكَ صيامًا } قَالَ: إذا أَصَابَ المحرمُ الصيدَ حُكم عَلَيْسِه جَسِزَاؤُهُ مِسنَ السِنَّعَمِ، فَسإِنْ وَجَسدَ جَسزَاءَهُ، ذَبَحَهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ. وَإِنْ لَـمْ يَجِدْ نَظَرَكُمْ ثَمَنْهُ، ثُمَّ قُـوَّم ثُمَنُـهُ طَعَامًا، فَصَامَ مَكَانَ كُـلِّ نصْف صَاع يَوْمًا،

قَالَ: { أَوْ كَفَّارَةَ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَـَدْلُ ذَلَكَ صيامًا } قَالَ: إنَّمَا أُريدَ بالطَّعَام الصِّيامُ، أَنَّهُ إِذْ وُجِدَ الطَّعَامُ وُجِدَ جَزَاؤُهُ

وَرَوَاهُ (ابْنُ جَرير)، منْ طريق (جَرير).

عُجْ رَة أَن يقسم فَرَقًا بَيْنَ ستَّة، أَوْ يَصُومَ | وَقَالَ: (عَليُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَبِّـــاس):- {هَـــدْيًا بَـــالغَ الْكَعْبَـــة أَوْ كَفِّــارَةَ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَـدْلُ ذَلِكَ صِيامًا } إذا فَتَـلَ الْمُحْسِرِمُ شَيْئًا مِنَ الصِّيْد، حُكَـمَ عَلَيْـه فيـه. فَاإِنْ قَتَـلَ ظَيْيًا أَوْ نَحْـوَهُ، فَعَلَيْـه شَـاةَ ثَــذْبَحُ بِمَكَّـةَ. فَانْ لَـمْ يَجِـدْ فَإِطْعَـامُ سـتَّة مَسَـاكينَ فَاإِنْ لَـمْ يَجِــدْ فَصــيَامُ ثَلَاثــة أَيِّــام. فَــإنْ قَتَــلَ إبــلا أَوْ نَحْوَهُ، فَعَلَيْهِ بَقَرَةً. فَإِنْ لَـمْ يَجِـدْ أَطْعَـمَ عَشْرِينَ مسْكينًا. فَانْ لَمْ يَجِدْ صَامَ عَشْرِينَ يَوْمًا. وَإِنَّ قَتَــلَ نَعَامَــةً أَوْ حمـارَ وَحْـش أَوْ نَحْــوَهُ، فَعَلَيْــه بَدَنَـةً مِـنَ الْإبِـلِ. فَـإِنْ لَـمْ يَجِـدْ أَطْعَـمَ ثُلَـاثِينَ مسْكينًا. فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ ثَلَاثَينَ يَوْمًا.

رَوَاهُ الإمسام (ابْسنُ أَبسي حَساتِم وَابْسنُ جَريسِ) وَزَادَ: وَالطَّعَامُ مُدِّ مُدّ تشبَعهم.

وَقَالَ: (جَابِرٌ الجُعْفِي)، عَانْ (عَامر الشَّـعْبِيِّ)، وَ(عَطَـاء)، وَ(مُجَاهـد):- {أَوْ عَــدْلُ ذَلكَ صيامًا} قَالُوا: إنَّمَا الطَّعَامُ لمَنْ لَا يَبْلُخُ الْهَدْيَ. رَوَاهُ (ابْنُ جَرِيرٍ).

وَكَارُو رُوكَ (ابْسنُ جُسرَيْج) عَسنْ (مُجَاهد)، وَ(أَسْبَاط) عَن (السُّدِّي) أَنَّهَا عَلَى التَّرْتيب.

ف ي رواي ة (الضَّحَاك) -و(إبْرَراهيم النَّخْفِـيِ):- هـيَ عَلَـي الْخيَـارِ. وَهُــوَ روَايَــةُ اللَّيْتْ، عَـنْ مُجَاهِـد، عَـن ابْـن عَبِّـاس. وَاخْتَــارَ ذَلكَ (ابْنُ جَرير)، رَحمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

 ⁽¹⁾ انظر: (تفسر ير القرآن العظيم) في سرورة (المائدة) الآيدة (95) ، الإمام

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (95)، للإِمَامُ

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (95)، الإمام

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيــة (95) ، لِلإِمَــامْ

﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَقَوْلُكُهُ: {لِيَكُونَ وَبَكَالَ أَمْكِرِهِ} أَيْ: أَوْجَبْنَكَا عَلَيْهُ الْكُفَارَةَ لِيَكُونَ عَقُوبَةَ فِعْلِهُ النَّذِي ارْتَكَبَ فَيهِ الْمُخَالَفَةَ.

{عَفْكَ اللَّهِ عَمَّكَ سَكَفَ} أَيْ: فِي زَمَكَانِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَمَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ وَاتَّبَعَ شُرْعَ الْجَاهِلِيَّة، لَمَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ وَاتَّبَعَ شُرْعَ اللَّه، وَلَمْ يَرْتَكِ الْمَعْصِيَةَ.

شمَّ قَالَ: {وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ} أَيْ: وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْدَ تَحْرِيمِهِ فَي الْإِسْلَامِ وَبُلُوغِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ إِلَيْهِ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتقام عَزِيزٌ ذُو انْتقام

قَالَ: (ابْنُ جُرِيْج)، قُلْتُ: (لِعَطَاءِ): - مَا أَعَفًا اللّهُ عَمَّا كَانَ فِي الْجَاهلِيَّة. قَالَ: قَلْتُ: وَمَا {وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللّهَ مَنْهُ } ؟ قَالَ: قَلْتُ: وَمَا {وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللّهُ مَنْهُ } ؟ قَالَ: وَمَا غَادَ فِي الْإِسْلَامَ، اللّهُ مَنْهُ مَنْهُ ، وَعَلَيْهِ مَع ذَلِكَ الْكَفَّارَةُ فَيَالْتَ فَهَالُ فِي الْعَوْدَ حَدُّ تَعْلَمُهُ ؟ قَالَ: قُلْتُ: فَهَالُ فِي الْعَوْدَ حَدُّ تَعْلَمُهُ ؟ قَالَ: لا فَي الْعَوْدَ حَدُّ تَعْلَمُهُ ؟ قَالَ: لا فَي الْعَوْدَ حَدُّ تَعْلَمُهُ ؟ قَالَ: لا فَي الْعَوْدَ حَدُّ تَعْلَمُهُ ؟ قَالَ: يُعَاقبَهُ ؟ قَالَ: يُعَاقبَهُ وَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعْقَدِهُ وَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعَاقبَهُ ؟ قَالَ: يُعْقَدِهُ وَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعْقَدِهُ وَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعْقَدِهُ وَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعْقَدِهُ وَعَلَى اللّهُ وَلَكِنْ يَفْتَدِي . رَوَاهُ (ابْنُ وَلَكِنْ يَفْتَدِي . رَوَاهُ (ابْنُ وَلَكِنْ يَفْتَدِي . رَوَاهُ (ابْنُ وَلَكِنْ يَفْتَدِي . رَوَاهُ (ابْنُ

وَقِيلَ مَعْنَاهُ: فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ بِالْكَفَارَةِ. قَالَهُ (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْر)، وَ(عَطَاءٌ).

شمَّ الْجُمْهُ ورُ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ، عَلَى أَنَّهُ مَتَى قَتَسلَ الْمُحْسرِمُ الصَّيْدَ وَجَسبَ الْجَسزَاءُ، وَلا

فَرْقَ بَدِيْنَ الْـأُولَى وَالثَّانِيَـة وَإِنْ تَكَـرَّرَ مَـا تَكَـرَّرَ، سَوَاءٌ الْخَطَأُ فِي ذَلِكَ وَالْعَمْدُ. (3)

وَقَالَ: (عَلَيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: مَنْ قَتَلَ شَيْئًا مِنَ الصَيْدَ خَطَاً، وَهُو مُحْرِمٌ، يُحْكَمُ عَلَيْهِ فِيهِ كُلَّمَا قَتَلَهُ، وَإِنْ قَتْلَهُ عَمْدًا يُحْكَمُ عَلَيْهِ فَيه مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِنْ عَادَ يُقَالُ لَهُ: يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ، عَذْ مَحَالً لِهُ

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَدَّثْنَا عَمْسرُو بْنُ عَلْي، حَدَّثْنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد وَابْنُ أَبِي عَدي جَمِيعًا، عَنْ هَشَامٍ -هُوَ ابْنُ حَسَّانٍ -عَنْ (عَكْرِمَاةً)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) فِيمَنْ أَصَّابَ صَيْدًا فَحُكم عَلَيْه ثَمَّ عَادَ، قَالَ: لَا يُحْكمُ عَلَيْه، يَنْتَقَمُ اللَّهُ مَنْهُ.

َهَكَذَا قَالَ: (شُرَيْح)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(سَعِيدُ بْنُ جُبَيْدِرٍ)، وَ(الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ)، وَ(إِبْرَاهِيمُ النَّخَوِيي). رَوَاهُدنَّ (ابْدنُ جَرِيدٍ)، ثَمَّ اخْتَارَ النَّغُولَ الْأَوَّلَ.

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمر بْنُ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثْنَا الْمُعْتَمر بْنُ للْعَبْدِيُّ، حَدَّثْنَا الْمُعْتَمر بْنُ للْعَبْدِيُّ، حَدَّثْنَا الْمُعْتَمر بْنُ للْعَلْمَانَ، عَنْ زَيْد أَبِي الْمُعَلَى، عَنْ الْحَسَنِ الْمُعَلَى، عَنْ الْحَسَنَ الْمُعَلَى الْمُعَلَى اللهُ عَنْ الْحَسَنَ الْمُعَلَى الْمُعَلَى اللهُ الْحَسَنِيّةُ الْمُعَلِّى اللّهُ الْمُعَلِّى اللّهُ الْمُعَلِّى اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَلِّى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (95)، لِلإِمَامُ (الذكتير)

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (95)، للإمّامُ (اللهُ اللهُ (95)) النظر: (الذك كثير).

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأية (95)، للإمَامُ

⁽¹⁾ انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (المائــدة) الآيــة (95)، لِلإِمَــامَ (ابن كثير).

^{. (48/11)} تفسير الطبري (21/48) .

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

السَّــمَاء فَأَحْرَفَتْــهُ فَهُــوَ فَوْلُــهُ: {وَمَــنْ عَــادَ | قيــل للمــرأة:"محرمــة". و"الإحــرام"، هــو فَيَنْتَقَمُ اللَّهُ مِنْهُ }

> وَقَسَالَ: الإمسام (ابْسنُ جَريسر) فسي قَوْلسه: {وَاللَّسهُ عَزِيــزٌ ذُو انْتقَــام} يَقُــولُ عَــزَّ ذكْــرُهُ: وَاللَّــهُ مَنيــعٌ في سُلْطَانه لَا يَقْهَـرُهُ قَـاهرٌ، وَلَـا يَمْنَعُـهُ مـنَ المانْتقَــام ممَّــن انْــتَقَمَ منْــهُ، وَلَــا مــنْ عُقُوبَــة مَــنْ أَرَادَ عُقُوبَتَــهُ مَــانعٌ" لــأنَّ الْخَلْــقَ خَلْقُــهُ، وَالْــأَمْرَ أَمْرُهُ، لَهُ الْعَزَّةُ وَالْمَنَعَةُ.

وَقَوْلُــهُ: {ذُو انْتقَــام} يَعْنــي: أَنَّــهُ ذُو مُعَاقَبَــهْ لمَنْ عَصَاهُ على معصيته إياه.

قصال: الإمُسامُ (الطحبري) – (رحمه الله) - في (تفسحيره):-القسول في تأويسل قولسه: {95} {يَسا أَيُّهَسا الَّــذينَ آمَنُــوا لا تَقْتُلُــوا الصَّــيْدَ وَأَنْــثُمْ حُــرُمٌ وَمَــنْ قَتَلَـهُ مَـنْكُمْ مُتَعَمِّـدًا فَجَــزَاءٌ مثــلُ مَــا قَتَــلَ مــنَ

قال: الإمسام (أبو جعفر): - يقول تعسالي ذكره: يا أيها الذين صدِّقوا الله ورسوله،

{لا تقتلوا الصيد}، الذي بينت لكم، وهو صيد البر دون صيد البحر،

{وأنــتم حــرم} ، يقــول: وأنــتم محرمــون بحــج أو عمرة.

و"الحسرم"، جمسع"حَسرَام"، والسذكر والأنثسي فيسه بلفسظ واحسد. تقسول:"هسذا رجسل حسرام"

السدخول فيسه، يقسال: "أحسرَم القسوم"، إذا دخلوا في الشهر الحرام، أو في الحرّم.

فتأويـــل الكـــلام: لا تقتلـــوا الصـــيدَ وأنـــتم محرمون بحج أو عمرة.

وقوله: {ومن قتله منكم متعمدًا}، فإن هذا إعسلام مسن الله تعسالي ذكسره عبسادة حكسم القاتسل من المحرمين الصيد الدي نهاه عن قتله

وأمسا قولسه: {فجسزاء مثسلُ مسا قتسل مسن السنعم}، فإنه يقول: وعليه كفاءً وبَدل، يعنى بذلك: جــزاء الصـيد المقتـول. يقـول تعـالى ذكـره: فعلى قاتل الصيد جزاء الصيد المقتول، مثل ما قتل من النعم.

القسول في تأويسل قولسه: {وَاللَّسِهُ عَزيسزٌ ذُ ائتقام (95)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول عسز وجسل: والله منيـــعٌ في ســلطانه، لا يقهــره قــاهرّ، ولا يمنعــه مـن الانتقــام ممـن انــتقم منــه، ولا مـن عقوبـــة مـــن أراد عقوبتـــه، مـــانع. لأن الخلـــق خلقه، والأمر أمره، له العزة المُنعة.

وأمسا قولسه: {ذو انتقسام}، فإنسه يعسني بسه: معاقبته لن عصاه على معصيته إياه.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (95)، للإمام (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (95)، للإمامُ

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (95)، لِلإِمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

- عن (ابن عباس): - قوله: (يا أيها النين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) قال: إن قتله متعمدا أو ناسيا حكم عليه، وإن عاد متعمدا عجلت له العقوبة، إلا أن يعفو الله. (1)

* * *

قوله تعالى: (ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم)

قال: الإمسام (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - (ومن قتله منكم
متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم) قال:
إذا قتل المحرم شيئاً من الصيد حكم عليه
فيه، فإن قتل ظبيا أو نحوه، فعليه شاة
تنبح بمكة، فإن لم يجد، فإطعام ستة
مساكين، فإن لم يجد، فصيام ثلاثة أيام،
فإن قتل إيلا أو نحوه، فعليه بقرة، وإن قتل
نعامة أو حمار وحش أو نحوه، فعليه بدنة
من الإبل.

* * *

قوله تعالى: (يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً)

انظر: سورة - (البقرة) - آية (48)، عند قوله تعالى: {وَلَا يُؤْخَذُ مَنْهَا عَدْلٌ}.

* * *

قوله تعالى: (ومن عاد فينتقم الله منه)

(3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (95).

الرَّحْمَن بْنُ عَوْف - رضي الله عنه -.

الصيد خطئ وهو محرم، حكم عليه فيه مرة واحدة، فإن عاد يقال له: ينتقم الله منكم، كما قال الله عز وجل.

* * *

قال: الإمَّامُ (الطبيري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-

(بسنده الحسن) - عن (على بن أبى طلحة)

- عـن (ابـن عبـاس):- مـن قتـل شـيئا مـن

وقصال: الإمصام (مالصك) - (رحمصه الله) - في (الموطسأ) . بسنده:- , وَعَـنْ (مُحَمَّد بْن سيرينَ) أَنَّ رَجُلُا جَاءَ إلَى (عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) - رضي الله عنه - فَقَسَالَ: إنِّسِي أَجْرَيْتُ أَنْسًا وَصَسَاحِبٌ لِسِي فَرَسَيْن نَسْــتَبِقُ إِلَـى ثَغْــرَة ثنيّــة , فَأَصَــبْنَا ظَبْيًــا وَنَحْــنُ مُحْرِمَان , فَمَاذا تَرى؟ , فَقَالَ عُمَر لرَجُل إلَى جَنْبِه: تَعَالَ حَتَّى أَحْكُم أَنَا وَأَنْتَ , قَالَ: فَحَكَمَا عَلَيْهِ بِعَنْرِ , فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُو يَقُولُ: هَــذَا أَمــيرُ الْمُــؤْمنينَ لَــا يَسْــتَطيعُ أَنْ يَحْكُــمَ فــي ظَبْسى حَتَّسى دَعَسا رَجُلُسا يَحْكُسمُ مَعَسهُ , فَسَسمعَ عُمَسرُ قَـوْلَ الرَّجُـل , فَـدَعَاهُ فَسَـأَلَهُ: هَـلْ تَقْـرَأُ سُـورَةَ الْمَائِدَة؟ , قَالَ: لَا , قَالَ , فَهَلْ تَعْرِفُ هَذَا الرَّجُ لَ الَّهِ مَكَم مَعي ؟ , فَقَالَ: لا , قَالَ: لَـوْ أَخْبَرْتَنِـي أَنَّـكَ تَقْـرَأُ سُـورَةَ الْمَائِـدَة لَأَوْجَعْتُكَ ضَرْبًا , ثُـمَّ قَـالَ: إنَّ اللَّهَ تَبِـارَكَ وَتَعَسالَى يَقُسولُ فَسَى كَتَابِسَهُ: {يَحْكُسمُ بِسِهُ ذُوَا عَسَدْلُ

592

^{(4) (}المائدة: 95).

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (مالك) في (الموطأ) برقم (932) .

⁽إسناده صعيح)، انظر: (فتح الباري) برقم (132/132).

 ⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (95).

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأية (95).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

وقال: الإِمَامُ (مالك) - (رحمه الله) - في (الموطأ) - (بسنده):- , وَعَانُ (هَشَامُ بْنُ عُرْوَةً) , أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ: فِي الْبَقَرَة مِنْ الْوَحْشِ: بَقَرَة , وَفَى الشَّاة مَنْ الظَّبَاء: شَاةً.

* * *

وقال: الإِمَامُ (مالك) - (رحمه الله) - في (الموطأ) - (بسنده):- , وَعَانُ (أَبِي الزُّبَيْسِ) أَنَّ (عُمَسرَ بْنَ الْخُطَّابِ) - رضي الله عنه - قَضَى في الضَّبُعِ الْخُطَّابِ) - رضي الله عنه - قَضَى في الضَّبُعِ بِكَبْشٍ، وَفِي الْفَرْالِ بِعَنْرَ، وَفِي الْأَرْنَابِ بِعَنَاقٍ بِكَبْشٍ، وَفِي الْأَرْنَابِ بِعَنَاقٍ (4) (5) (5) (6) وَفِي الْيَرْبُوعِ (8) بِجَفْرَةٍ (4) (5)

قال: الإمَامُ (أبو داود) في (سُننَه)، والإمام (ابن عُريمه) - في (صحيحه) - (رحمه الله) -(بِسَندَهِما): - , عَنْ (جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله) -رضي الله عنهما - قَالَ: (سَاَئْتُ رَسُولَ الله -صلى الله عليمه وسلم - عَنْ الضَّبُع فَقَالَ:)

(1) أخرجه الإمّام (مالك) في (الموطأ) برقم (933).

وأخرجه الإم الم عبد الرزاق) في (المصنف) برقم (8208, 8218), واخرجه الإم المسند المسندة المسند المسندة ا

- (2) العناق: الأنثى من أولاد المعز والضأن من حين الولادة إلى تمام حول.
- (3) اليربوع: حيوان لـه ذيـل طويـل , ينتهـي بخصـلة مـن الشـعر , قصـير اليـدين , طويل الرجلين.
- (4) قال: (أبوعبيد): قال أبوزيد: الجفر من أولاد المعز: ما بلغ أربعة أشهر وقصل عن أمه.

وأخرجه الإمام (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (9659).

- (5) أخرجه الإمَامُ (مالك) في (الموطأ) برقم (931).
- وأخرجه الإِمَام (البيهة ع) في (السنن الكبرى) برقم (9659). والإمام والخرجه (9659). والإمام (الشافعي) (ج1 س 226).
- و(مسححه) الإمام (الأثباني) في (الإرواء) حسديث: (1050, 1051, 1051, 1052). 1052, 1053, 1052).

(⁶⁾ (" الضَّبُعُ صَيْدٌ، فَاإِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرِمُ , فَفيه جَزَاءُ كَبْش مُسنّ، وَتُؤْكَلُ").

* * *

وقال: الإِمَامُ (الترمذي)، و(النسائي)، و (ابن ماجة)
- في (سُسنَنِهِم) - (رحمه ما الله) - (بِسَسنَدِيهِم):- ,
وَعَسنْ (عَبْدَ السرَّحْمَنِ بْسِنِ أَبِسِي عَمَّارٍ) قَالَ:
(سَاأَلْتُ (جَابِرَ بْسَ عَبْدَ الله) - رضي الله عنه
- عَسنْ الضَّبُعِ أَصَيْدٌ) (هَسِيَ؟ , قَالَ: نَعَمْ ,
قُلْتُ: آكُلُهُا: , قَالَ: نَعَمْ) (فَقُلْتُ:
أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله - صلى الله عليه وسلم
أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله - صلى الله عليه وسلم
- ؟ , قَالَ: نَعَمْ (10) (11)

* * *

وقصال: الإِمَسامُ (البيهقسي) – (رحمسه الله) – في (السنن الكبرى) – (بسنده):- , وَعَسنُ (عَطَساءٍ), عَسنِ (ابْسنِ عَبَّساس) – رضي الله عنهمسا – أَنَّسُهُ جَعَسلَ فِسي

- (6) أخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (3801).
- (7) أخرجه الإمَامُ (ابن خزيمة) في (صحيحه) برقم (2648).

وأخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (3801).

وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3085).

وأخرجه الإمَّامُ (عبد الرزاق) في (المصنف) برقم (13960).

وأخرجه الإمام (ابن أبي شيبة) في (المصنف) برقم (15622).

و(صــححه) الإمـــام(الألبــاني) في (الإرواء) حــــديث: (1050) ، و(صَـــجيح الْجَامِع) : (3899) .

- (8) أخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3236).
 - (9) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (851).
- (10) فِيهِ دَلِيكٌ عَلَى أَنَّ الضَّبُعَ حَلَىالٌ , وَلِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ. تعفة الأحوذي (ج 4 / ص 493).
 - (11) أخرجه الإِمَامْ (النسائي) في (السنن الصفرى) برقم (2836).

وأخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (851).

وأخرجه الإِمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3236).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (الإرواء): (2494).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

فَاعْلُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَة

فَمَــامِ الْحَــرَمِ عَلَــى الْمُحْــرِمِ وَالْحَــلاَلِ , فِــي كُــلًّ (1) فَمَامَةَ شَاةً.

* * *

وقال: الإمَامُ (البيهقي) - (رحمه الله) - في (السنن الكسبري) - (بسنده):- , وعَسنْ (ابْسنِ عَبِّاسِ) - رضي الله عنهما - قَالَ: مَا كَانَ سوَى حَمَامِ الْعَرَم , فَفيه ثَمَنُهُ إذا أَصَابَهُ الْمُحَرمُ.

* * *

وقال: الإِمَامُ (مالك) - (رحمه الله) - في (الموطاً) - (بسنده):- , وَعَانُ (يَحْيَى بُنِ سَعِيدً)، عَانُ (بسنده):- , وَعَانُ (يَحْيَى بُنِ سَعِيدًا)، عَانُ (سَعِيدً بُنِ الْمُسَيِّبِ) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: فَي حَمَامِ مَكَةً اذا قُتلَ شَاةً.

* * *

وقال: الإِمَامُ (البيهقي) – (رحمه الله) - في (السنن الكبرى) - (بسنده):- , وَعَدنْ (عَبْد الله بْدنِ مَسْعُود) - رضي الله عنه - في بَدِيْضَ النَّعَامَ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ، قَالَ: فِيهَ ثَمَنُهُ، أَوْ قَالَ: قيمَتُهُ.

- (1) أخرجه الإِمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (9784).
 - و(صححه) الإمام (الألباني) في (الإرواء) حديث: (1056).
- (2) أخرجه الإمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (9790)
 - و(صححه) الإمام (الألباني) في (الإرواء) حديث: 1056).
- وقال: فمجموع السروايتين تسبطلان روايسة الكتاب , فإنهما فرُقَتا بين حمام الإحرام , ففيه القيمة، وحمام الحرم , ففيه شاة , وهو مذهب مالك. أ. هـ.
 - (3) أخرجه الإمَامُ (مالك) في (الموطأ) برقم (934).
 - وأخرجه الإمام (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (9788).
 - (4) أخرجه الإِمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (9804).
 - وأخرجه الإِمَامُ (عبد الرزاق) في (المصنف) برقم (8303). و(صحعه) الإمام (الألباني) في (الإرواء): (1029).

عَبِّاسٍ) - رضي الله عنهما - أنَّـهُ بَيْضَتَيْنِ مِنْ بَيْضِ حَمَامِ الْحَرَمِ دِرْهَمًا.

* * *

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- تحسريم الصيد على المحسرم بسالحج أو العمرة، وبيان كفارة قتله.

و(صححه) الإمام (الألباني) في (الإرواء) حديث: (1029).

⁽⁵⁾ أخرجه الإِمَامُ (البيهةي) في (السنن الكبرى) برقم (9805).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ؛

• مسن حكمسة الله عسز وجسل في التحسريم: ابستلاء عبساده، وتمحيصهم، وفي الكفسارة: (1) الردع والزجر.

* * *

[٩٦] ﴿ أُحِسلَّ لَكُسمْ صَسِيْدُ الْبَحْسِرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُم ْ وَللسَّيَّارَةَ وَحُرِمً عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَسِرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهُ تُحْشَرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أحل الله لكم صيد الحيوانات المائية، وما يقذفه البحر لكم حياً أو ميتًا منفعة لمن يقذفه البحر لكم حيًا أو ميتًا منفعة لمن كان مسنكم مقيمًا أو مسافراً يتسزود به، وحَسرم عليكم صيد البر أما دومتم محرمين بحج أو عمرة واتقوا الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، فهو السذي إليه وحده ترجعون يسوم القيامة، فيجازيكم على ترجعون يسوم القيامة، فيجازيكم على

4 4 4

يَعْنِي: - أحل الله لكم -أيها ال مُسْلِمْ ون - في حال إحرامكم صيد البحر، وهو ما يصاد منه حياً، وطعامه: وهو الميت منه "من أجل انتفاعكم به مقيمين أو مسافرين، وحرم عليكم صيد البَرِ ما دمتم محرمين بحج أو عمرة. واخشوا الله ونفذوا جميع أوامره، واجتنبوا جميع نواهيه "حتى تظفروا بعظيم

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ خُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّنِي إِلَيْهِ تُحْشَــرُونَ (96) جَعَـلَ اللَّــهُ الْكَغْبَــةَ الْبَيْــتَ الْحَــرَامَ قيَامًــا لِلنَّاسِ وَالشَّهُرُ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْء عَلِيمٌ (97) اعْلَمُ وا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (98) مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاعُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (99) قُلْ لَا يَسْتَوي الْخَبيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (100) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُوُّكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (101) قَدْ سَالَهَا قَوْمٌ مِنْ قَصِبْلِكُمْ ثُصمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ (102) مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَام وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (103)

ثوابه، وتسلموا من أليم عقابه عندما (3) تحشرون للحساب والجزاء.

* * *

يعنيي: - أحسل الله لكسم أن تصيدوا حيسوان البحار، وأن تساكلوا منه، وينتفع به المقيمون مسنكم والمسافرون، وحسرًم عليكم أن تصيدوا حيسوان السبر غير المستأنس، مما جسرت العادة بعدم تربيته في المنسازل والبيوت، مسلة فيسامكم بأعمسال الحسج أو العمسرة بسالحرم، وراقبسوا الله وخسافوا عقابه، فيلا تخسالفوه، فيجسازيكم إليه ترجعون يوم القيامة، فيجسازيكم على ما تعملون.

* * *

نيف: (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (124/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر) ،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (124/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/124). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

شرح و بيان الكلمات:

(صَيْدُ الْبَحْر) ... مَا يُصَادُ حَيًّا.

(أي: مصيدات البحر مما يؤكل ومما لا يؤكل).

{وَطَعَامُهُ} ... مَا يُصَادُ مَيْتًا.

(أي: وما يطعم من صيده).

والمعنى: أحسل لكسم الانتفساع بجميسع مسا يصساد في البحر، وأحل لكم أكل المأكول منه.

{مَتَاعِاً لَكُامٌ} ... مفعول معه، أي أحسل لكهم تمتيعا لكم.

{وَلِلسَّيَّارَةِ} ... لِلْمُسَافِرِينَ. جَمْعُ: سيَّار. وللمسافرين يتزودونه قديدا.

{صَيْدُ الْبَرِّ} ... ما صيد فيه.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله): - {96} {أحسل الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله): - {كُمْ صَيْدُ الْبَحْر} نزلت في قوم من بني مُدْلج كَمانُوا أهسل صيد الْبَحْسر سَاأَلُوا النَّبِسي -صلى الله عَلَيْسه وسلم - عَسن طَعَام الْبَحْسر وَعَما حسر الله عَلَيْسه وسيد الْبَحْسر الله عَلَيْسه وَسلم - عَسن طَعَام الْبَحْسر وَعَما حسر وَنَسهُ الْبَحْسر عَنسهُ الْبَحْسر أَلُوا الله أحسل لكه صيد الْبَحْسر أَلَقاه والقاه {وَطَعَامُهُ } يَعْنسي مَسا حسر عَنسهُ اللّه الله عَلْمَا الله عَلْمَالِهُ إَلَّ فَعَسيًا الله عَلَيْهُمْ صَيْدُ الْسِر مَساد دُمْستُمْ حُرُمساً } أو فسي الْحسرم {وَاتَّقسوا الله } السَّدي إلَيْسه تُحْشَسرُونَ } فيمَسا الله } الشه } اخشوا الله {الَّسَدْي إلَيْسه تُحْشَسرُونَ } فيمَسا

* * *

وقصال: الإمُسامُ (البخساري) — (رحمسه الله) – في (صححيحه

وَقَــالَ: (أَبُــو بَكُــرٍ):- رضــي الله عنــه -: الطَّافي حَلاَلٌ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ): - {طَعَامُهُ}: مَيْتَثُهُ، إِنَّا مَا قَدْرُتَ مِنْهَا، وَالجِرِيُّ لاَ تَأْكُلُهُ اليَهُودُ، وَلَجِرِيُّ لاَ تَأْكُلُهُ اليَهُودُ، وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ.

وَقَــالَ: (شُـرَيْحٌ) صَـاحِبُ النَّبِـيِّ - صـلى الله عليه وسلم -: كُلُّ شَيْءٍ فِي البَحْرِ مَذْبُوحٌ.

وَقَــالَ: (عَطَـاءٌ):- أَمَّــا الطَّيْـــرُ, فَــأَرَى أَنْ يَذْبَحَهُ.

وَقَالَ: (ابْن جُرِيْج): - قُلْتُ لِعَطَاء: صَيْدُ الأَنْهَارِ وَقِالاً السَّيْلِ، أَصَيْدُ بَحْرٍ هُو؟ , قَالَ: نَعَمْ، ثَمَّ تَلاَ: {هَا عَدْبٌ قُراتٌ سَائِغٌ قَالَ: نَعَمْ، ثُمْ تَلاَ: {هَا عَدْبٌ قُراتٌ سَائِغٌ شَرابُهُ , وَهَاذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ , وَمِنْ كُل تَاكُلُونَ هَا مَا يَا هَا هُا مِلْحٌ أَجَاجٌ .

وَرَكِبَ الْحَسَـنُ - عليـه السـلام - عَلَـى سَـرْجِ مِـنْ جُلُود كلاّبِ المّاءِ.

وَقَالَ (الشَّعْبِيُّ): - لَـوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُـوا الضَّـفَادِعَ لَأَطْعَمْتُهُمْ.

وَلَمْ يَرَ الحَسَنُ بِالسُّلَحْفَاة بَأسًا.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - كُلْ مِنْ صَيْدِ البَحْرِ , نَصْرَاني , أَوْ يَهُودي , أَوْ مَجُوسي .

عنه -: صَیْدُهُ: مَا اصْطِیدَ. {وَطَعَامُهُ: مَا رَمَی بِهِ. تَتَّ سَامُ مَّا رَمَی بِهِ.

⁽²⁾ انظر: صحيح الإِمَامُ (البُحُارِي) في تفسير سورة (المائدة) الآيدة (96) . . برقم (ج7/ 08) .

^{(3) {} فاطر: 12}.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأية

^{. (96)} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

حَرَّ اللَّهُ وَالْمُكُمُّ إِلَهُ وَالْمُحَرِّ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَقَسَالَ: (أَبُسِو السِدَّرْدَاءِ فِسِي الْسَرِي) (أَبُسِو السِدَّرْدَاءِ فِسِي الْسَرِي) (أَبُسِو الشَّمْسُ. الخَمْرَ النِّينَانُ وَالشَّمْسُ.

* * *

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {96} قَوْلُك مُ عَسزً وَجَسلً: {أُحِلً لَكُم صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُم وَللسَّيَّارَة} وَالْمُرَادُ بِالْبَحْرِ جَمِيعُ الْمِيَاه،

قَالَ: (عُمَرُ) - (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ):- " صَيْدُهُ مَا اصْطيدَ وَطَعَامُهُ مَا رُمِيَ بِه ".

وَعَــنِ (ابْــنِ عَبِّـاسٍ) وَ(ابْــنِ عُمَــرَ) وَ(أبِــي هُرَيْــرَةَ): - طَعَامُــهُ مَـا قَذَفَــهُ الْمَـاءُ إِلَـــى السَّاحل مَيْتًا.

وَقَالَ قَوْمَ: هُو الْمَالِحُ منْهُ، وَهُو قَوْلُ: (سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ)، وَ(عَكْرِمَةً)، وَ(سَعِيد بْنِ (سَعِيد بْنِ الْمُسَيَّبِ)، وَ(قَتَادَةً)، وَ(النَّخَعِيَّ)، وَقَالَ: (مُجَاهِدُ): - صَدِيْدُهُ: طَرِيُّهُ، وَطَعَامُهُ: مَالْحُهُ، وَطَعَامُهُ: مَالْحُهُ، مَتَاعًا لَكُمْ أَيْ: مَنْفَعَةً لَكُمْ، وَلِلسَّيًارَةِ يَعْنَى: الْمَارَة.

قَوْلُه تُعَالَى: {وَحُرِمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِ مَا دُمْ صَيْدُ الْبَرِ مَا دُمْ صَيْدُ الْبَرِ مَا دُمْ صَيْدُ الْبَرِ الْمُحْرِ حَلَالًا ثَحْشَرُونَ } {المائسدة: 96} صَيْدُ الْبَحْرِ حَلَالًا لِمُحْرِمِ، أَمَّا لِلْمُحْرِمِ، كَمَا هُو حَلَالًا لِغَيْرِ الْمُحْرِمِ، أَمَّا لِلْمُحْرِمِ وَفِي الْحَرَمِ، أَمَّا صَيْدُ الْبَرِ قَحَرامٌ عَلَى الْمُحْرِمِ وَفِي الْحَرَمِ، وَالصَيْدُ الْبَرِي يَحِلُ أَكْلُه ، وَالصَيْدُ هُو الْحَيَوانُ الْوَحْشِيُ النَّذِي يَحِلُ أَكْلُه ،

أَمَّا مَا لَا يَحِلُ أَكْلُهُ فَلَا يَحْرُمُ بِسَبَبِ الْإِحْرَامِ، وَلَلْمُحْرِمِ أَخْذُهُ وَقَتُله. (2)

* * *

قولـه تعـالى: (أحـل لكـم صـيد البحـر وطعامـه متاعاً لكم ...)

قال: الإمسام (البُقَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حداثنا عبد الله بن محمد أخبرنا سفيان عن (عمرو) قال: سمعت (جابراً) يقول: بعثنا النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - يقول: بعثنا النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ الله النبي المحيد الم

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا عبدة
بن سليمان، عن محمد ابن عمرو قال،
حدثنا)أبو سلمة)، عن (أبي هريرة)، قال:
قال رسول الله - صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ -:
((أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم))

^{(1) (3) (}المُسرِي) هـو خمسر يُجعسل فيسه الملسح والسسمك, ويوضسع في الشسمس , فيستغير طعمسه, والنينسان: جمسع نسون, وهسو الحسوت. ومعنسى قولسه: أن الشسمس طهسرت الخمسر, وأذهبست خواصسها, وكسذلك السسمك والملسح, أزالا شسدتها, وأثسرا على ضراوتها وتخليلها, فأصبحت بذلك حلالا, كما أحل الذبح الذبيحة.

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (96).

^{(3) (} صَصَحِيح): أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (530/9) ، (ح 5494) – (كتاب: السنبائج والصيد) ، / بساب: قوله تعالى: (أحمل لكم

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قسال: طعامسه مسا لفظسه ميتساً فهسو طعامسه. ﴿ إِنْسَا كَنْسَا أَحْرِمَنْسَا، وقَسِد كَسَانَ أَبِسُو فتسادة لم

قصال: الإمَسامُ (الطحبري) - (رحمصه الله) - في (تفسحيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عـن (ابـن عبـاس):- (وطعامـه متاعـا لكـم) يعسني: بطعامسه، مالحسه، ومسا قسدْف البحسر منه، مالحه.

قولسه تعسالي: (وحسرُم علسيكم صبيد السبر مسا دمتم حرماً)

قال: الإمَّامُ (البُقَاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حدثنا موسى بن إسماعيا، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عثمان -هو ابن موهب-قال: أخبرني (عبد الله بن أبي قتادة) أن أبساه أخسبره أن رسول الله - صَسلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَـلُمَ - خـرج حاجـا فخرجـوا معـه، فصـرف طائفة منهم فيهم أبو قتادة فقال: خذوا ساحل البحسر حتى نلتقى، فأخسذوا ساحل البحسر، فلمسا انصسرفوا أحرمسوا كلسهم إلا أبسو قتادة لم يُحرم. فبينما هم يسيرون إذ رأوا حُمُسر وحسش فحمسل أبسو فتسادة على الحمسر فعقسر منها أتانا، فنزلوا فأكلوا من لحمها وقالوا: أنأكسل لحسم صسيد ونحسن محرمسون؟ فحملنسا مابقي من لحم الأتان. فلما أتوا رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـالوا: يـا رسول الله،

يحسرم، فرأينها حمسر وحسش، فحمسل عليهها)أبسو قتادة (فعقر منها أتانا، فنزلنا فأكلنا من لحمها، ثـم قلنـا: أنأكـل لحـم صـيد ونحـن محرمون؟ فحملنا مابقي من لحمها. قال: <mark>مـــنكم أحـــد أمـــره أن يحمـــل عليهـــا أو أشـــار</mark> إليها؟ " فسالوا: لا. فسال: "فكلوا ما بقي من

قال: الإمَّامُ (البُّذُاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) بسنده:- حددثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بــن عتبـــة بــن مســعود عــن (عبـــد الله بـــن عياس) عن الصعب بن جثامة الليثني أنه أهدى لرسول الله - صَلَّى اللَّه عُلَيْسه وَسَلَّم -حمساراً وحشيباً وهسو بسالأبواء -أو بسودان- فسردّه عليه فلمّا رأى ما في وجهه قال: ((إنا لم نرده عليك إلا أنا حُرُم)).

قـــال: الإمَــامُ (الطـــبرى) - (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قسال: حدثنا بشر بن المفضل قسال حدثنا سعيد قسال: حسدثنا (قتسادة)، أن (سعيد بسن المسيب) حدثه، عن (أبي هريرة) أنه سئل عن صيد صاده حلال، أيأكله المحرم؟ قال: فأفتساه هسو بأكلسه، ثسم لقسي (عمسر ابسن الخطاب) -رحمه الله- فاخيره بما كان من

⁽¹⁾ أخرج ه الإمَام (الطبيي) في (التفسير) برقم (70/11) ، (ح 12729). قال: الشيخ: (معمود شاكر): (إسناد صحيح)، ورجاله ثقات

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمَسامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآبة (96).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (96).

^{(4) (} صَسحِيح) : أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (35/4) ، (ح 1824) - (كتساب جسزاء الصيد) ، / بساب: (لا يشسير المحسرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال).

حِيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (38/4) ، (ح 1825) - (كتساب جسزاء الصيد) ، / بساب: (إذا أهسدى للمحسرم حمسارا وحشيا حيا لم يقبل) .

﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

مَلِيحًا يَابِسًا.

لَفُظُهُ مَيْتًا.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَصْطَادُ منْـهُ طَرِيْسا ﴿وَطَعَامُـهُ } مَسا يَتَسزَوْدُ منْـهُ

وَقَسَالَ: (ابْسنُ عَبَّساس): - في الرَّوَايَسة الْمَشْهُورَة

عَنْـهُ: صَـيْدُهُ مَـا أَحْـذَ منْـهُ حَيَّـا {وَطَعَامُـهُ} مَـا

وَهَكَــذَا رُويَ عَــنْ (أَبِـي بَكُــر الصَّـدّيق) وَ(زَيْــد بْــن

ثَابِتٌ)، وَ(عَبْــد اللَّــه بْــن عَمْــرو)، وَ(أبِـي أَيَّــوبَ

الْأَنْصَارِيِّ)، رَضِيَ اللِّهُ عَنْهُمْ. وَ(عَكْرِمَةً)،

وَ(أَبِي سَلَمَةَ بُنِي عَبْدِ السرَّحْمَنِ)، وَ(إِبْسرَاهِيمَ

قَالَ: (سُفْيَانُ بُن عُيَيْنَةً)، عَنْ (عَمْرو بُن

دينَــار)، عَــنْ (عكْرمَــةَ)، عَــنْ (أبــي بَكُــر

رَوَاهُ الإمام (ابْسنُ جَريسر) وَ(ابْسنُ أَبِسي حَساتِم)

وَقَــالَ: الإمــام (ابْــنُ جَريــر):- حَــدَّثنَا ابْــنُ

حُمَيْد، حَدَّثْنَا جَريرٌ، عَنْ مُغيرَةً، عَنْ سـمَاك

قَسالَ: حُدِّثْتُ عَسن (ابْسن عَبَّساس) قَسالَ: خَطَسِ

أَبُو بَكْر النَّسَاسَ فَقَسَالَ: {أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْسِ

وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ } وَطَعَامُهُ مَا قُذْفَ.

الصِّدِّيقَ) أَنَّهُ قَالَ: {وَطَعَامُهُ} كُلُّ مَا فِيهِ.

النخَعي)، وَ(الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ).

أمـره، فقـال: لـو أفتيــتهم بغـير هــذا لأوجعــت | قولــه: {أُحـلَّ لَكُــمْ صَـيْدُ الْبَحْــر} يَعْنــي: مَــا

قصال: الإمُسامُ (مُسُطمُ) – (رحمسه الله) – في (صحيحه):– وحدثنا يحيى، قال: قرأت على مالك عن نافع، عن (ابن عمر) - رضي الله عنه - أن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - قسال: ((خمسس مسن السدواب، لسيس علسى المحسرم في قتلهن جنساح: الغسراب، والحسدأة، والعقسرب والفارة والكلب العقور)).

قال: الإِمَامُ (البُّذَارِي) - (رحمه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حسدثنا يحيسى بسن سسليمان قسال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن (عائشة) -رضي الله عنها- أن رسول الله - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَمَ -قال: ((خمس من الدواب كلهن فاسق يُقتلن في الحسرم: الغسراب والحسدأة والعقسرب والفسأرة (4) والكلب العقور)).

قــــال: الإِمَــــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في (تفسيره):- قَسَالَ: (ابْسنُ أَبِي طَلْحَسةً)، عَسن (ابْسن عَبِّساس) –فــي روَايِّــة عَنْـــهُ –وَ(سَــعيدُ بِـــنُ الْمُسَـيَّب)، وَ(سَعِيدُ بِن جُبِيْسِر)، وَغَيْسرُهُمْ في

قَــالَ: وَحَــدَّثْنَا يَعْقُــوبُ، حَــدَّثْنَا ابْــنُ عُلَيَّــة، عَــنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَز، عَنِ (ابْنِ

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (96)، للإمام (ابن كثير) .

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (96)، للإماه (ابن كثير) .

⁽⁷⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (المائـدة) الآيـة (96)، للإمَـامُ

⁽¹⁾ و(صححه) الشيخ: (أحمد شاكر) في تحقيق: (تفسير الإمَامُ الطبري) برقم (ح 12754) .

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (96).

^{(3) (}صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْامُ) في (صحيحه) بسرقم (كتاب: الحسج) بسرقم (ح 1199) ، / بساب: (مسا ينسدب للمحسرم وغسيره فتلسه مسن السدواب في الحل والحرام) .

^{(4) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامْ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (42/4)

^{، (}ح 1829) - (كتباب جيزاء الصيد) ، / بساب: (منا يقتبل المحسرم من الندواب)

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

ا وَطَعَامُهُ } قَالَ {وَطَعَامُهُ } مَا قُذْفَ.

وَقَالَ: (عكْرمَةُ)، عَن (ابْن عَبْساس) قَالَ: {وَطَعَامُهُ} مَا لَفَظَ مِنْ مَيْتَة. وَرَوَاهُ ابْنُ جَرير

وقصال: (سُصِعِيدُ نُصِنُ الْمُسَصِيبِ):- طَعَامُصِهُ مُصَا لَفَظَــهُ حَيَّــا، أَوْ حَســرَ عَنْــهُ فَمَــاتَ. رَوَاهُ (انْــز

وَقَسَالَ: الإمسام (ابْسنُ جَريسر): - حَسدَّثنَا ابْسنُ بَشَّار، حَـدَّثْنَا عَبْـدُ الْوَهَّاب، حَـدَّثْنَا أَيُّـوبُ، عَــنْ (نَــافع)" أَنَّ (عَبْــدَ الــرَّحْمَن بْــنَ أَبِــي هُرَيْسِرَةً) سَالًا (ابْسنَ عُمَسرَ) فَقُسالَ: إنَّ الْبَحْسرَ قَسدٌ قَــذَفَ حيتَانًا كَـثيرًا مَيْتًا أَفَنَاكُلُـهُ ؟ فَقَـالَ: لَـا تَسَأْكُلُوهُ. فَلَمَّسا رَجَسعَ عَبْسدُ اللَّسه إلَسي أَهْلسه أَخَسذَ الْمُصْحَفَ فَقَـرَأَ سُـورَةَ الْمَائِـدَة، فَـأَتَى هَـذِهِ الْمَايَــةَ {وَطَعَامُــهُ مَتَاعًـا لَكُــمْ وَللسَّـيَّارَة} فَقَـالَ: ادْهَبْ فَقُلْ لَهُ فَلْيَأْكُلْهُ، فَإِنَّهُ طَعَامُهُ.

وَهَكَــذَا اخْتَــارَ ابْـنُ جَريــر أَنَّ الْمُــرَادَ بِطَعَامــه مَــا مَاتَ فيه، قَالَ: وَقَدْ رُويَ في ذَلِكَ خَبِرٌ، وَإِنَّ ا بَعْضَهُمْ يَرْويه مَوْقُوفًا.

حَـدَّثْنَا (هَنَـاد بْـنُ السُّـرِّي) قَـالَ: حَـدَّثْنَا عَبْـدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّد بْن عَمْرو، حَدَّثْنَا أَبُو سَـلَمَةً، عَـنْ (أَبِـي هُرَيْـرَةً) قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: {أَحَـلَّ لَكُـهُ

عَبِّاس) في قَوْله: {أُحِلَّ لَكُم صَيْدُ الْبَحْسِ الصَيْدُ الْبَحْسِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُم أَ قَالَ: ((طَعَامُهُ مَا لَفَظَهُ مَيْتًا)).

ثُمَّ قُالَ: وَقَدْ وَقَدْ وَقَدْ بعضهم هذا الحديث على (أبسي هريسرة):- حَسدَّثنَا هَنَّسادٌ، حَسدَّثنَا ابْسنُ أَبِي زَائِدَةً، عَنْ مُحَمِّد بْن عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَـلَمَةً، عَـنْ (أَبِـي هُرَيْـرَةً) فـي قَوْلـه: {أُحِـلً لَكُم صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ } قَالَ: طَعَامُهُ: مَا لفظه مَيتًا.

وقولسه: {مَتَاعًا لَكُمهْ وَللسَّيَّارَة} أَيْ: مَنْفَعَـةً وقُوتًــا لَكُــمْ أَيَّهَــا الْمُخَــاطَبُونَ {وَللسَّـيَّارَة} وَهُــوَ جَمْعُ سيَّارِ.

قَالَ: (عكْرمَةُ):- لمَنْ كَانَ بِحَضْرَة الْبَحْرِ وَللسِّيَّارَة: السَفْر.

وَقَــالَ غَيْــرُهُ: الطّــريُّ منْــهُ لمَــنْ يَصْــطَادُهُ مــنْ حَاضِرَة الْبَحْسِرِ، وَ {طَعَامُسِهُ} مَسا مَساتَ فيسه أو اصْــطيدَ منْـــهُ ومُلِّــح وَڤــدَّدَ زَادًا للْمُسَــافريزَ وَالنَّائِينَ عَنِ الْبَحْرِ.

وَ(مُجَاهِد)، و(السُّدِّي) وَغَيْسِرِهمْ. وَقَسِد اسْسَتَدَلَّ الْآيَة الْكُريمَة،

وَبِمَا رَوَاهُ الْإِمَامُ (مَالِكُ بِنُ أَنْسِ)، عَنْ وَهْبِ بْسِن كَيْسَان، عَسِنْ (جَسابِر بْسِن عَبْسِد اللَّه) قَسالَ: بَعَـثُ رسـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- بَعْثَـا قَبَـل السَّـاحل، فَـأمَّر عَلَـيْهِمْ أَبَـا عُبَيْـدَةَ بْـنَ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (96)، الإمَامُ

⁽²⁾ تفسير الطبري (11/69) .

⁽³⁾ انظر: (تفسرير القرآن العظريم) في سرورة (المائدة) الآيدة (96)، الإمَامُ

 ⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (96)، للإمام

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

الْجَراَح، وَهُم ثُلَاثُمائَة، قَالَ: وَأَنَا فَعِهِمْ. قَالَ: فَخَرَجْنَا، حَتَّى إِذَا كُنَا بِبِعَضْ الطَّرِيقِ فَنَسِيَ السَرَّادُ، فَامَر أَبُو عُبَيْلَةَ بِالْمَوْدَيْ تَمْسِرٍ، فَنَصِيش، فَجُمع ذلك كُلُه، فَكَانَ مَسرْوَدَيْ تَمْسِرٍ، الْجَيش، فَجُمع ذلك كُلُه، فَكَانَ مَسرْوَدَيْ تَمْسِرٍ، قَالَ: فَكَانَ مَسرْوَدَيْ تَمْسرة قَالِيلًا قَلِيلًا عَلَيلًا مَتًى فَنِي، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْسَرة تَمْسَرة تَمْسَرة فَقُلْتُ: وَمَا تُغْنِي تَمْسرة وَ فَقُلْتُ: وَمَا تُغْنِي تَمْسرة وَ فَقُلْتُ: فَقُلْتُ أَنْ فَقَلَا فَلَا فَقَلَا فَقَلَا فَقَلَ فَلَا فَلَا فَقَلَا فَقَلَا فَلَا فَقَلَا فَا فَلَا فَلَا فَقَلَا فَقَلَا فَلَا فَلَا فَا فَلَا فَلَا فَلَا فَلَا فَا فَلَا فَلَا

وَهَــذَا الْحَــدِيثُ مُخَــرَّجٌ فِـي الصَّـحِيحَيْنِ (2) وَلَــهُ طُرُقٌ عَنْ (جَابِر).

وَفِي صَحِيحَ (مُسْلِم) مِنْ رَوَايَة أَبِي الرَّبَيْسِر، عَسَنُ (جَابِرٍ): - فَاإِذَا عَلَى سَاحَلِ الْبَحْرِ مِثْلُ الْكَثِيبِ الضَّحْم، فَأَتَيْنَاهُ فَاإِذَا بِدَابَّة يُقَالُ الْكَثِيبِ الضَّحْم، فَأَتَيْنَاهُ فَاإِذَا بِدَابَّة يُقَالُ لَهَا: الْعَنْبِرُ قَالَ: قَالَ (أَبُو عُبَيْدَة): - مَيْتة، لَهَا: الْعَنْبِرُ قَالَ: لاَ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - وَفِي سَبِيلِ اللَّه، وَقَد اضْطُرِرْتُمْ فَكُلُوا قَالَ: فَأَقَمْنَا وَلَقَدْ رَأَيْتَنَا نَعْتَرِفُ مِنْ فَكُلُوا قَالَ: فَأَقَمْنَا وَلَقَدْ رَأَيْتَنَا نَعْتَرِفُ مِنْ وَقَدِه مَنْ مَنْ وَقَدَى اللَّهُ وَقَدَى الْمَعْنَا وَلَقَدْ رَأَيْتَنَا نَعْتَرِفُ مِنْ وَقَدَى اللَّهُ وَلَقَدْ وَلَقَدْ اللَّهُ وَلَقَدْ وَلَقَدْ وَلَقَدْ وَلَقَدُ اللَّهُ وَلَقَدْ وَلَقَدْ اللَّهُ وَلَقَدْ وَلَقَدُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَقَدَى اللَّهُ وَلَقَدُ اللَّهُ وَلَقَدَا اللَّهُ وَلَقَدْ وَلَقَدُ اللَّهُ وَالَ وَلَقَدَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَيْ وَلَقَدُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَلْكُورٍ الْمَالِ الْمُعَلِيدُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمَلَقَا مَنْ وَقُلُولُهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْمَالُولُ وَلَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالِلَةُ وَلَالْكُورِ الْمُلْكِالِكُ وَالْمُ الْمُ الْمُنْ وَاللَّهُ وَالْمُنَا الْمَالَالُولُولُ الْمُعْمِلُولُ الْمُعْلِي اللْمُنَالِقُولُ الْمُؤْمِ الْمُنْ الْمُنْ فَالْمُنْ اللَّهُ وَالْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْم

أَضْ لَاعِهِ فَأَقَامَهَا، ثَم رَحَلَ أَعْظَمَ بِعِيرٍ مَعَنَا فَمَ لَمُ بِعِيرٍ مَعَنَا فَمَ لَمْ مَن تَحْتها، وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهُ وَشَائِقَ. فَلَمَّا قَلَمْ الْمَدِينَةَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّه -صَلَّى فَلَمَّا قَلَدُمْ وَسَلَّمَ. - فَلْكَرْنَا ذلك لَه مُ فَقَالَ: اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ. - فَلْكَرْنَا ذلك لَه مُ فَقَالَ: اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ مِنْ لَحْمِه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - مِنْه فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - مِنْه فَأَكَلَه وَفِي اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - مِنْه فَأَكَلَه وَفِي اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - مِنْه فَأَكَلَه وَفِي اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - حين وَجَدُوا هَدَه السَّه عَلَيْه وَسَلَّم - حين وَجَدُوا هَدَه السَّه مَكَة . فَقَال بَعْضُهُمْ : هِنِي وَاقِعَة أُخْرَى، السَّه كَلَه أَخْرى، السَّه كَلَه أَخْرى، اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - حين وَقِعة أُخْرى، السَّه كَلَه أَخْرى، السَّه كَلَة . فَقَال لَا بَعْضُهُمْ : هِنِي وَاقِعَة أُخْرى، الْكَالِهُ عَلَيْه فَاللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم - حين وَاقِعَة أُخْرى، السَّه كَلَه أَنْ اللَّه عَلَيْه اللَّه عَلَيْه فَا اللَّه عَلَيْه اللَّه عَلَيْه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - حين وَاقِعَة أُخْرى، السَّه مَكَة . فَقَال لَا بَعْضُهُمْ : هِنِي وَاقِعَة أُخْرِي وَاقَعَة أُخْرى، وَاقَعَة أَخْرى الْهُ الْمَالَ بَعْضُهُمْ : هِنِي وَاقِعَة أَوْلَاهُ الْمُعْرَى، وَاقَعَة أَوْلَاهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّه الْمُعْمُ الْمُ الْمُعْمُ اللَّه اللَّه اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّه الْمُ اللَّه اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُعْمُ اللَّه اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُولَ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُ الْمُعْمُ الْمُ الْمُعْمُ ا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَالْ هِيَ قَضِيَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكِنْ كَانُوا أَوَّلَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثَمَّ بَعَتْهُمْ سَرِيَّةً مَعَ أَبِي عُبَيْدَةً، فَوَجَدُوا هَدْهِ فِي سَرِيَّةً مَعَ أَبِي عُبَيْدَةً، فَوَجَدُوا هَدْهِ فِي سَرِيَّتِهِمْ تَلُكَ مَعَ أَبِي عبيدة، والله أعلم. (4)

وَقَالَ: الإمام (مَالِكَ)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيم، عَنْ سَفُوانَ بْنِ سُلَيم، عَنْ سَعِيد بْنِ سَلَمة -مِنْ آلِ ابْنِ الْاَدْرَقِ: أَنَّ الْمُغِيدِةَ بَنِ الْاَلْمَ بَنِي عَبْدِ الْمُغِيرَةَ بَنِي عَبْدِ اللّهُ اللّه اللّه اللّه اللّه عَلَيْه وَسَلّم اللّه اللّه عَلَيْه وَسَلّم اللّه عَلَيْه وَسَلّم اللّه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّه مِنَ الْمَاءِ الْبَحْدِر، وَقَعَالَ: يَا رَسُولَ اللّه مِنَ الْمَاءِ، قَانِ تُوضَانًا وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاء الْبَحْدِر؛ فَقَالَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاء الْبَحْدِر؛ فَقَالَ بِهَاء الْبَحْدِر؛ فَقَالَ بِهَاء الْبَحْدِر؛ فَقَالَ بَعْماء الْبَحْدِر؛ فَقَالَ بَعْماء الْبَحْدِر؛ فَقَالَ اللّه لَيْلِيلَ مِنْ الْمُاء الْبَحْدِر؛ فَقَالَ اللّه ال

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (96)، لِلإِمَامُ (اللهُ اللهُ (96)، لِلإِمَامُ (اللهُ كثير).

^{(2) (}متفقق عليسه): أخرجه الإِمَامْ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (2) (2483) ((2483)

وأخرجك الإِمَامُ (مُسْالِمُ) في (صحيحه) بسرقم (1935) - (كتاب: الصيد والذبائج) .

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (96)، ثلاِمَامُ (اللهُ كُنُور). (الذكتر).

^{(4) (} صَحِيحَ) : أخرجَه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صحيحه) برقم (1935) - (كتاب: العيد والذبائع).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريكَ لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الطَّهُور مَاؤُهُ الحلِّ مَيْتَتُهُ". (1)

وَفَــدْ رَوَى هَــذَا الْحَــديثَ الْإِمَامَــانِ (الشَّـافعيُّ)، وَ(أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل)، وَأَهْلُ السُّنَنِ الْأَرْبَعَة،

وَصَـحَّحَهُ الإمـام (الْبُخَـارِيُّ)، وَ(التَّرْمـــــــــــيُّ)، وَ(ابْنُ خُزَيْمَةً)، وَ(ابْنُ حبَّانَ)، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَــدْ رُويَ عَــنْ جَمَاعَــة مــنَ الصَّـحَابَة عَــن النَّبِـيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ- (²⁾ بِنَحْوه.

وَقَدْ رَوَى الإمام (الشَّافعيُّ)، عَدِنْ (سَعيد)، عَـن (ابْسن جُسرَيْج)، عَـنْ (عَطْساء)، عَـن (ابْسن عَبِّاس):- أنَّـهُ أَنْكُـرَ عَلَـى مَـنْ يَصِيدُ الْجَـرَادَ فـي

وَقَـد احْـتَجَّ بِهَـذه الْآيَـة الْكَريمَـة مَـنْ ذَهَـبَ مـنَ الْفُقَهَــاء إلَــى أَنَــهُ ثُؤْكَــلُ دَوَابُ الْبَحْــر، وَلَــمْ يَسْتَثْن منْ ذَلكَ شَيْئًا.

وَقَدُ تُقَدُّم عَدن الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَدالَ: **{طَعَامُهُ} كُلُّ مَا فيه**.

رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "هُوَ | وَقَد اسْتَثْنَى بَعْضُهُمُ الضَّفَادعَ وَأَبَساحَ مَسا ســوَاهَا" لمَــا رَوَاهُ الْإمَـامُ (أَحْمَــــــ)، وَ(أَبُــو دَاوُدَ)، وَ(النُّسَائيُّ) مِسنْ روَايَسة (ابْسن أَبِسي ذنْب)، عَنْ (سَعيد بْن خَالد)، عَنْ (سَعيد بْن الْمُسَـيِّب)، عَـنْ (عَبْـد الـرَّحْمَن بْـن عُثْمَـانَ التَّيْمِـيِّ)" أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عليـه وسلم- "نهى عن قتل الضفدع". (

وَقَــالَ آخَــرُونَ؛ يُؤْكَــلُ مــنْ صَــيْد الْبَحْــر السَّـمَكُ وَلَا يُؤْكَلُ الضَّفْدعُ. وَاخْتَلَفُوا فيمَا سوَاهُمَا،

فَقيلَ: يُؤْكَلُ سَائرُ ذَلكَ،

يَعْنى: - لَا يُؤْكُلُ.

بَعْنِي: - مَا أَكُلَ شَبَهَهُ مِنَ الْبَرِّ أَكُلَ مَثْلُهُ فِي كُلُّهَا وُجُوهٌ في مَذْهَب الشَّافعيِّ، رَحمَهُ اللَّهُ.

قَسَالَ: الإمسام (أَبُسو حَنيفَسةً) - (رَحمَسهُ اللَّسهُ):-لَا يُؤْكَلُ مَا مَاتَ في الْبَحْرِ، كَمَا لَا يُؤْكَلُ مَا مَاتَ فَي الْبَرِّ لَعُمُّوم قَوْلَه: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ } { الْمَائدَة: 3 } .

وَقَوْلُــهُ: {وَحُــرِّمَ عَلَــيْكُمْ صَــيْدُ الْبَــرِّ مَــا دُمْــثُمْ حُرُمًا} أَيْ: فَـي حَـالَ إحْـرَامِكُمْ يَحْـرُمُ عَلَـيْكُمُ الماسطيادُ. فَفيسه دَلَالَسةٌ عَلَسى تَحْسريم ذَلسكَ فَسإذًا اصْسطَادَ الْمُحْسرِمُ الصَّيْدَ مُتَعَمِّدًا أَثْسِمَ وغَــرم، أَوْ مُخْطئًـا غُــرّمَ وَحَــرُمَ عَلَيْــه أَكْلُــهُ" لأَنَّــهُ في حَقَّه كَالْمَيْتَة،

^{(1) (} صَحَيَّى) : وقد تقدم عند تفسير الأية رقع (170،173) في (سورة البقرة) .

⁽²⁾ أخرجه الإمام (الشافعي) في (مسنده) برقم (25) "بدائع المنن".

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (237/2). وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (83).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (69).

وأخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن) برقم (50/1) .

وأخرجه الإمام (ابن ماجة) في (السنن) برقم (386).

وأخرجه الإمام (ابن خزيمة) في (صعيعه) برقم (111).

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صعيعه) برقم (119).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (96)، للإمَامُ (ابن كثير) .

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (96)، للإِمَامُ (**ابن کثیر**) .

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيال) في (المسند) بسرقم 453/3) وأخرجه الإمام (ابو داود) في (السنن) برقم (5269) - (كتاب: الطب).

وأخرجـــه الإِمَــامْ (النســائي) في (الســنن) بــرقم (210/7) ، وبــرقم (4355) - كتاب: الصيد والذبائح).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (6971).

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (96)، للإمام

﴾ ﴿ وَالْفَكُمُ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمُ إِنَّهُ وَالْحَدُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْنُ الْتَيْنُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَكَدنَا فِي حَدقً غَيْرِهِ مِنَ الْمُحْرِمِينَ وَالْمُحلِّينَ عنْدَ مَالِكُ وَالشَّافِعِيُّ -فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ -وَبِهِ يَقُولُ عَطَاءٌ، وَالْقَاسَمُ، وَسَالِمٌ، وَأَبُو يُوسُفَ، وَمُحَمَّدُ بِنُ الْحَسَنِ، وَغَيْدرُهُمْ. فَاإِنْ أَكَلَهُ أَو شَيئًا مِنْهُ، فَهَلْ يَلْزَمُهُ جَرَاءٌ؟ فِيهِ قَوْلَانِ

أَحَسلُهُما: نَعَسمْ، قَسالَ: (عَبْسدُ السرَّزَاقِ)، عَسن (ابْسنِ جُسرَیْج)، عَسنْ (عَطَساءِ)، قَسالَ: إِنْ ذَبَحَسهُ ثُمَّ أَكَلَهُ فَكَفًارَتَان، وَإِلَيْه ذَهَبَ طَائِفَةً.

وَالثَّانِي: لا جَلَزاءَ عَلَيْهِ بِأَكْلِهِ. نَصَّ عَلَيْهِ وَالثَّانِي: لا جَلَزاءَ عَلَيْهِ بِأَكْلِهِ. نَصَّ عَلَيْهِ (1)

قَالَ: (أَبُوعُمُر بِنُ عَبِدِ الْبَرِ): - وَعَلَى هَدْا مَدُا هَدَا هَدُا هَدَا هَدُا هَدَا هَبُ فُقَهَاءِ الْأَمْصَادِ، وَجُمْهُ وُرُ الْعُلَمَاءِ. ثهم وَجَهَهُ أَبُو عُمَر بِمَا لَوْ وَطئ ثهم وَطئ شمَّ وَطئ شمَّ وَطئ قَهْ وَطئ قَبْلَ أَنْ يَحُدً، فَإِنَّمَا عَلَيْهُ حَدِّ وَاحدٌ.

وَقَالَ: (أَبُو حَنِيفَةَ): - عَلَيْهِ قَيِمَةٌ مَا أَكَلَ.
وَأَمَّا إِذَا صَادَ حَالال صَيْدًا فَأَهْدَاهُ إِلَى مُحْرِمٍ،
فَقَدْ ذَهَبَ ذَاهِبُونَ إِلَى إِبَاحَتِهِ مُطْلَقًا، وَلَهُ
يَسْتَفْصِلُوا بَيْنَ أَنْ يَكُونَ قَدْ صَادَهُ لِأَجْلِهِ أَمْ
يَسْتَفْصِلُوا بَيْنَ أَنْ يَكُونَ قَدْ صَادَهُ لِأَجْلِهِ أَمْ
(3)

حَكَى هَـذَا الْقَـوْلَ (أَبُـو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ)، عَنْ (عُمَـرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ)، عَنْ (عُمَـر بْسِنِ الْخَطَّساب)، وَ(أَبِسيَ هُرَيْسرَةَ)، وَ(الزُّبَيْسرِ بْسِنِ الْعَسوَّام)، وَ(كَفْسبِ الْأَحْبَسارِ)، وَ(الزُّبَيْسرِ بْسِنِ الْعَسوَّام)، وَ(كَفْسبِ الْأَحْبَسارِ)، وَ(مُجَاهِد)، وَ(عَطَاء) -فسي روايَسة -وسَعيد بْسِنِ جُبَيْر). قَالً: وَبِه قَالَ الْكُوفَيُّونَ.

قَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيسِ): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بِنُ الْمُفَضَّلِ، عَبْدِ اللَّه بْنِ بَزِيع، حَدَّثْنَا بِشْر بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثْنَا سَعِيدٌ، عَنْ (قَتَادَةً)، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ حَدَّثُهُ، عَنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً)" أَنَّ له سُئلَ عَنْ لَحْمِ صَيْد صَادَهُ حَلال، أَيَا كُلُه الْمُحْرِمُ؟ عَنْ لَحْمِ صَيْد صَادَهُ حَلال، أَيَا كُلُه الْمُحْرِمُ؟ قَالَ: فَأَفْتَاهُمْ بِأَكْلِه. ثَم لَقي عُمَر بْنَ الْخَطَابِ فَا خُبْرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِه، فَقَالَ: لَوْ الْخَطَابِ فَا خُبْرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِه، فَقَالَ: لَوْ أَفْتَيْتَهُمْ بِغَيْر هَذَا لأوجعتُ لَكَ رَأَسَكَ. (4)

وَقَالَ آخَارُونَ: لَا يَجُورُ أَكُلُ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ بِالْكُلِّيَةِ، وَمَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ مُطْلَقًا" لِعُمُومِ هَدْهِ الْكُلِّيَةِ، وَمَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ مُطْلَقًا" لِعُمُومِ هَدْهِ الْكَرِيمَة.

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّزَّاقِ): - عَنْ مَعْمَس، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ وَعَبْدُ الْكَسرِيمِ بْنُ أَبِي أَميَّة، عَنْ طَاوُس، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)" أَنَّهُ كَرِهَ أَكْلَ لَحْمِ الصَّيْدُ لِلْمُحْسرِمِ. وَقَالَ: هِيَ مُبْهَمَةً. يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَحُسرَمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَسرِ مَا دُمْشَمْ حُدُهً }

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي) مَعْمَرٌ)، عَنِ الرُّهْرِيِّ)، عَنِ الرُّهْرِيِّ)، عَنِ الرُّهْرِيِّ)، عَنِ الرُّهْرِيِّ أَنْ عَنْ الْبُعْرِمِ أَنْ عَنْ الْبُعْرِمِ أَنْ يَكْرَهُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَكْرَهُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَكُر مَالُ لَكُمْ الصَّيْد عَلَى كل حال.

قَــاَلَ: (مَعْمَــرٌ):- وَأَخْبَرَنِــي أَيُّــوبُ، عَــنْ (طَافِعٍ)، عَنِ (ابْنِ عُمَرَ)، مثلَهُ. (6)

قَالَ: (ابْنُ عَبْدِ الْبَرّ): - وَبِهِ قَالَ (طَاوُسٌ)، وَرَجَالِهُ فَالَ (طَاوُسٌ)، وَ(جَابِرُ بْنُ زَيْدِ)،

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (96)، لِلإِمَامُ (النائدة) الآيدة (96)، لِلإِمَامُ (ابن كثير).

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (96)، لِلإِمَامُ (الن كثير).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (96)، للإمام (ابد كثير)

⁽²⁾ انظر: (الاستذكار) (لابن عبد البر) برقم (312/11) .

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (96)، للإمام (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَنَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

و (إسحاق بن رَاهْوَيْه) - في رَوَايَة - وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُهُ عَنْ (عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِب)، رَوَاهُ ابْنُ جَرِيسِر) - مِسَنْ طَرِيسقِ - (سَعِيد بْنِ أَبِسي عَرُوبِةً)، عَنْ (فَتَسادَةً)، عَنْ (سَعِيد بْنِ الْمُسَيِّبِ): - أَنَّ عَلِيًّا كَرِهَ لَحْهَ الصَّيْدِ لَلْمُحْرِمِ عَلَى كُلِّ حَال.

وقَالَ: الإمام (مَالَاكَ)، وَ(الشَّافَعِيُ)، وَ(الشَّافَعِيُ)، وَ(أَحْمَادُ بِن رَاهْوَيْهَ) - وَ(أَسْحَانُ بِن رَاهْوَيْهَ) - في روايَهة - وَالْجُمْهُ ورُ: إِنْ كَانَ الْحَلَالُ قَدْ فَصَدَ الْمُحْرِمَ بِدَلكَ الصَّيْد، لَمْ يَجُرْ للْمُحْرِمِ الْمُحْرِمَ بِدَلكَ الصَّيْد، لَمْ يَجُرْ للْمُحْرِمِ الْمُحْرِمِ الْمُحْدِيثِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ: أَنَّهُ أَهْدَى لَلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -حمَارًا وَحَشيًا، للنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -حمَارًا وَحَشيًا، وَهُ حَوْدًان -فَرَدَّهُ عَلَيْه، فَلَمَا رَأَى مَا في وَجْهه قَالَ: "إِنَّا لَمْ نَردُهُ عَلَيْه، فَلَمَا رَأَى مَا في وَجْهه قَالَ: "إِنَّا لَمْ نُردُهُ عَلَيْه، فَلَمَا إِلَّا أَنَّا حُرُم". (2)(3)

وَهَدَا الْعَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي (الصَّحِيحَيْنِ):-،
وَلَهُ أَلْفَاظَ كَعْيِهُ وَسَلَّمَ قَالُوا: فَوَجْهُهُ أَنَّ النَّبِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ظَنَّ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا صَادَهُ
مِنْ أَجْلِه، فَرَدَّهُ لِدَلْكَ. فَأَمَّا إِذَا لَه يُقْصِدْهُ
بِالناصْطَيَادَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الْأَكْلُ مَنْهُ "لَحَديثُ
بَالناصْطَيَادَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الْأَكْلُ مَنْهُ "لَحَديثُ
أَبِي قَتَادَةَ حِينَ صَادَ حِمَارَ وَحْشَ، كَانَ حَلَالًا
لَامْ يُحْرِمِنَ، فَتَوقَقُفُوا
فَي أَكْلِه . ثُمَّ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْه وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "هَلْ كَانَ مَنْكُمْ أَحَدٌ أَشَارَ

إِلَيْهَا، أَوْ أَعَانَ فِي قَتْلِهَا؟ " قَالُوا: لا. قَالَ: "فَكُلُوا: لا. قَالَ: "فَكُلُوا". وَأَكَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-.

وَهَلَدِهِ الْقَصَّةُ ثَابِثَةً أَيْضًا فِي الصَّحِيحَيْنِ لَوَالْفَاظُ كَثُورَةً (5)(4)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- القسول في تأويسل قولسه: {96} {أُحِسلُ لَكُسمُ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ }

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول تعسالى ذكسره: "أحسل لكسم"، أيهسا المؤمنسون، {صيد البحسر} = وهسو مسا صيد طريًّا، القول في تأويسل قولسه: {وَاتَّقُسُوا اللَّهُ الَّدِي إِلَيْهِ ثُحْشَرُونَ وَهُولِهُ }

قال: الإمام (أبو جعفر): - وهذا تقده من الله تعالى ذكره إلى خلقه بالحدر من عقابه على معاصيه.

يقول تعالى ذكره: واخشوا الله، أيها الناس، واحدروه بطاعته فيما أمركم به من فرائضه واحدروه بطاعته في هذه الآيات التي أنزلها على نبيكم صلى الله عليه وسلم، من النهي عن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام، وعن إصابة صيد السبر وقتله في حال إحسرامكم وفي غيرها، فالم

^{(4) (}متفسق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (1821) - (كتاب: الحج).

وأخرجه الإِمَامُ (مُسْلِمُ) في (صعيعه) برقم (1196) - (كتاب: العج).

وأيضاً) صعيح البخاري (برقم (2914، 5490) .

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (96)، لِلإِمَامُ (الن كُتُر).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (96)، للإِمَامُ (النَّائِدة) الآية (96)، للإِمَامُ (ابن كثير).

^{(2) (}متفصق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (2) (2573) (كتاب: العج).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صعيعه) برقم (1193) - (كتاب: الحج).

⁽³⁾ انظَر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيدة (96)، للإِمَامُ (البن كثير). (ابن كثير).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ومجازیکم فیثیبکم علی طاعتکم له.

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في رتفسسير القسرآن العظيم:- قَوْلُسهُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {96} {أُحسلَّ لَكُم صَيْدُ الْبَحْسِ } " أي أحسل لكه اصطيادُ مسا في البحـر، {وَطَعَامُـهُ} " أي: مـا لَفَظَـهُ البحـرُ وحسَـرَ عنـه الماءُ، وهـذا قـول: (أبـي بكـر)، و(عمر)، و(أبي هريرة).

وقسال بعضهم: (طَعَامُهُ) هـو الملـحُ " وهـو قـولُ: (سعيد بن جُبير)، و(عكرمة)، و(النخعي)،

وقولــهُ تعــالى: {مَتَاعــاً لَّكُــمْ}" أي منفعــةً لكــم. وهــو مصــدرٌ مؤكِّــد للكــلام " أن تَمتَّعــوا مَتاعــاً لكـــم. وقولـــهُ تعــالى: {وَللسَّـيَّارَة} " أي: ومنفعه للمسارة في السفر. قسال: (ابسن عبَّاس):- (نَزَلَتْ هَـذه الآيَـةُ فـي قَـوْم مـنْ بَنـي مُسدْنَج، كَانُوا أهْسلَ صَسيْد الْبَحْر، أتَسوا رَسُسولَ الله -صـلى الله عليــه وسـلم- وَقَــالُوا: إنَّــا نَصْـطَادُ في الْبَحْسِر، وَرُبِّمَسا يَعْلُسو الْبَحْسِرُ وَرُبِّمَسا مَسدًّ الْبَحْرُ، فَيَعْلُـو الْمَـاءُ كُـلَّ شَـيْء، ثُمَّ يَرْجِعُ وَيَبْقَـى السَّــمَكُ بِالأَرْضِ، وَيَــــــــــــــــــُ الْمَــــاءُ عَنْـــــهُ فَنُصـــيبُهُ مَــداً، فَحَلالٌ لَنَـا أَكْلُـهُ أَمْ لا ؟ فَـاأَنْزَلَ اللهُ تَعَـالَى هُذه الآية).

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَحُسرَمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَسرِّ مَا السبرّ. ويقسالُ: عَسينُ صسيد السبر مسا دُمستم مُحسرمين، ولا خسلافَ في الاصسطياد أنسه حسرامٌ على المُحْسرم في البرِّ، فأمسا عسينُ الصيد فسإن

ومـــرجعَكم، فيعــاقبكم بمعصــيتكم إيـاه، صادَهُ حــلالٌ بــأمر الْمُحْــرم أو بإعانتــه أو دلالتــه وإشــارته حَــرُمَ علــي المحــرم تناولــهُ، وإنْ صادة حسلال بغسير أمسر المحسرم حسل للمحسرم

كما رُوي في حديث (أبي فتادةً) " فال: " كُنْستُ فسي رَهْسط مسنَ الْمُحْسرمينَ وَأَنَسا حَلاَلٌ، فَبَصُرْتُ بحمَار وَحْسش فَقُلْتُ: نَساولني الرُّمْحَ، فَأَبَواْ، فَأَخَذْتُ للهُ وَأَتَيْ لَتُ الصَّيْدَ، فَسَالُوا رَسُـولَ الله- صـلى الله عليـه وسـلم -عَـنْ أكْلـه فَقَالَ: " هَـلْ أعنْـثُمْ ؟ هَـلْ أَشَـرْثُمْ ؟ هَـلْ ذَلَلْـثُمْ؟ " فَقَالُوا: لا " فَقَالَ: " إذاً فَكُلُوا ".

فَّوْلُسِهُ تَعَسَالَى: {وَاتَّقُسُواْ اللَّسِهَ الَّسِدِي إلَيْسَا تُحْشَـــرُونَ} " أي اتَّقـــوا اللهَ في أخــــذ الصّـــيد في الإحرام الذي إلى موضع جزائه تبعثون.

قــال: الإمــام (ابــن أبــي زُمَــنِين المــالكي) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- قَوْلُــهُ: {96} {أحــلَّ لَكُــمْ صَـيْدُ الْبَحْـرِ} قَـالَ (الْحَسَـنُ):- لا بَـأسَ أَنْ يصيد المحرم الحيتان.

{وَطَعَامِــه} قَــالَ: (أَبُــو سَــلَمَةَ بْــنُ عَبْـــا السرَّحْمَن):- مَسا أَلْقَسَى الْبَحْسِرُ مِسنْ حُسوتَ مَيْسَتَ فَهُسوَ طعامهُ.

{مَتَاعًا لَكُم } بلاغاً لكم {وللسيارة} يَعْنَى: الْمُسَـافرينَ، وَهُــوَ مَـا يَتَــزَوْدُهُ النَّــاسُ مــنْ صَــالح السَّمَك في أَسْفَارهمْ.

قَالَ: (مُحَمَّد):- {مَتَاعِا لَكِم } مَصْدَرٌ" أَيْ: مَتَّعْسَثُكُمْ بِـه مَتَّاعًـا. {وَحُسرَمَ عَلَـيْكُمْ صَـيْدُ الْبَسرِّ

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (96)، (2) انظر: (تفسرير القرآن العظريم) - المنسوب - الإمسام (الطبرانسي) في سورة (المائدة) الآية (96)، انظر: (المكتبة الشاملة). للإمام (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

فَاعْلُمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

مَا دُمْشُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ (1) شُحْشُرُونَ}.

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {96} ولسا كسان الصيد يشمل الصيد البري والبحري، استثنى تعالى الصيد البحري فقال: {أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ } أي: أحسل لكسم - في حسال البحرامكم - صيد البحر، وهسو الحسي مسن جيواناته، وطعامه، وهسو الميت منها، فسدل ذلك على حل ميتة البحر.

{مَتَاعًا لَكُمَ وَلِلسَّارَةِ } أي: الفائدة في الباحته لكه أنه لأجل انتفاعكم وانتفاع رفقتكم الذين يسبرون معكم.

{وَحُرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرَّ مَا دُمْتُمْ وَحُرُمًا وَيؤخذ من لفظ "الصيد" أنه لا بد أن يكون وحشيا، لأن الإنسي ليس بصيد. وماكولا فإن غير الماكول لا يصاد ولا يطلق عليه اسم الصيد.

{وَاتَّقُوا اللَّهُ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} أي: اتقوه بفعل منا أمر به، وترك منا نهى عنه، واستعينوا على تقواه بعلمكم أنكم إليه تحشرون. فيجنزيكم، هن قمتم بتقواه

فيثيبكم الثواب الجزيل، أم لم تقوموا بهو (2) فيعاقبكم؟.

* * *

[٩٧] ﴿ جَعَــلَ اللَّــهُ الْكَعْبَــةَ الْبَيْــتَ الْحَـرَامَ قَيَامًا للنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَـرَامَ وَالْشَهْرَ الْحَـرَامَ وَالْشَهْرَ الْحَـرَامَ وَالْهَــدْيَ وَالْقَلَائَــدَ ذَلَــكَ لَتَعْلَمُـوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فَـي السَّـمَاوَاتِ وَمَا فِـي اللَّهَ يَعْلَمُ هَا فَـي السَّـمَاوَاتِ وَمَا فِـي الْلَّهُ بِكُلِّ شَيْء عَلِيمٌ ﴾:

تفسير المُحتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الَّاية:

جعل الله الكعبة البيت المُحَرَّم قيامًا للناس، به تقوم مصالحهم الدينية من الصلاة والحج والعمرة، ومصالحهم الدنيوية بسالأمن في الحرم وجباية تمرات كل شيء إليه، وجعل المشهر الحرم وهي: (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) قيامًا لهم بأمنهم فيها من قتال غيرهم لهم، والهدي والقلائد المُشْعَرة بأنها مسوقة إلى الحرم قيامًا لهم بأنها المن أصحابها من التعرض لهم بأذى، ذلك الذي أصحابها من التعرض لهم بأذى، ذلك الذي من الله به عليكم لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض، وأن الله بكل شيء عليم فإن تشريعه لذلك الجلب المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل حصولها - دليل على علمه بما بما بصاح للعباد.

* * *

يَعْنِي:- امستنَّ الله على عبساده بسأن جعسل الكعبسة البيست الحسرام صسلاحًا لسدينهم، وأمنًا

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الأية (96)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (124/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (96) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

لعياتهم" وذلك حيث آمنوا بالله ورسوله وأقداموا فرائضه، وحرم العدوان والقتال في الأشهر الحرم (وهي ذو القعدة وذو الحجدة والمحرم ورجب) في الاعتداء على ما يُهدَى إلى أحد، وحرم تعالى الاعتداء على ما يُهدَى إلى الحدرم من بهيمة الأنعام، وحرم كذلك العتداء على ما قلد إشعاراً الاعتداء على القلائد، وهي ما قلد إشعاراً بأنه بقصد به النسك" ذلك لتعلموا أن الله يعلم جميع ما في السموات وما في الأرض، ومن ذلك ما شرعه لحماية خلقه بعضهم من بعض، وأن الله بكيل شيء عليه، في الا تخفى عليه خافية.

* * *

يَعْنَى: - جعل الله الكعبة، وهي البيت الذي عظمه وحرم الاعتداء فيه على الإنسان والحيوان غير المستأنس وفيما حوله، جعله قائماً معظماً يأمن الناس فيه، ويتجهون إليه في صلاتهم، ويحجون إليه ليكونوا في ضيافة الله، وليعملوا على جمع شملهم، وكذلك جعل شهر الحج وما يهدى إلى الكعبة من الأنعام، وخاصة ما يوضع في عنقه القلائد لإشعار الناظرين بأنه مهدى إلى الكعبة القيام بذلك أن تستيقنوا أن البيت. ونتيجة القيام بذلك أن تستيقنوا أن علمه محيط بما في السموات التي ينزل الرض، فيشرع لمن فيها بما يقصوم بالتشريع، ومحيط بما يقصوم الأرض، فيشرع لمن غيها بما يقصوم بمصالحهم. وإن علمه بكل شئ محيط.

* * *

شرح و بيان الكلمات.

﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ } ... سميت كعبةً "لتربيعها، والعربُ تسمّي كلَّ بيتٍ مربعٍ كعبة.

{الْكَفْبَـةَ} ... كَـلُّ بنـاءٍ مربـعٍ، والمـراد بــه هنــا بيتُ الله الحرامُ.

{قِيَامًا لِّلنَّاسِ} ... صَلَاحًا لِدِينِهِمْ، وَأَمْنَا لَحَيَاتِهِمْ.

{وَالشَّهْرَ الْحَسرَامَ} ... أي المحسره والمسراد بسه الأشهر الحسره الأربعة رجب والقعدة والحجة ومحرم.

{وَالْهَدْيَ} ... مَا يُهْدَى لِلْبَيْتِ مِنَ الأَنْمَامِ وَغَيْرِهَا.

(أي: ما يهدى إلى البيت من أنواع الهدايا).

﴿ وَالْقَلَائِدَ } ... هُـوَ الهَـدْيُ الَّـدْيِ عُلِّـقَ عَلَيْـهِ شَيْءٌ " إِشْعَارًا بِأَنَّهُ هَدْيٌ.

(أي: وَالْقَلَائِــدَ: والمقلـد منـه خصوصـا، وهـو البـدن، لأن الثـواب فيـه أكثـر وبهـاء الحـج معـه أظهر).

والقلائسد: جمسع قسلادة مسا يقلسده السبعير أو البقرة المهدى إلى الحرم.

{ذلك} ... إشارة إلى جعل الكعبة قياما للناس، أو إلى ما ذكر من حفظ حرمة الإحرام بترك الصيد وغيره.

{لتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ} ... كل شيءٍ.

{وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} ... وهو عالم بما يصلحكم وما ينعشكم مما أمركم به وكلفكم.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسَامُ (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله):- {97} {جَعَسلَ الله الْكَعْبَسة الْبَيْست الْحَسرَام قياماً} أمنسا وقوامساً

⁽¹⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (124/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {97} قَوْلُهُ عَرْزً وَجَالً: {جَعَلَ الله عَرْزَ وَجَالً: {جَعَلَ اللّه الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ}، قَالَ: {مُجَاهِدٌ):- سُهيّتْ كَعْبَةً لتَرْبِيعها وَالْعَرَبُ ثُسَمِّي كُلِّ بَيْتُ مُرَبِّعٍ كَعْبَةً، قَالَ: (مُقَاتِلٌ):- شُميّتْ كَعْبَةً، قَالَ: (مُقَاتِلٌ):- شُميّتْ كَعْبَةً لائْذِرَادها منَ الْبنَاء،

يَعْنَى: - سُمَّيَتْ كَعْبَهَ الْارْتَفَاعِهَا مِنَ الْاَرْضِ، وَاَصْلُهَا مِنَ الْكَعْبِ وَاَلَارْتَفَاعِ، وَسَمِّيَ الْكَعْبِ وَاَصْلُهَا مِنَ الْخُرُوجِ وَاللَارْتَفَاعِ، وَسَمِّيَ الْكَعْبِ كَعْبَا لِنُتُونِهِ وَخُرُوجِهِ مَنْ جَالِبَيِ الْقَدَمِ، وَمَنْهُ قَيِلَ لَلْجَارِيَةَ إِذَا قَارَبَتِ الْبُلُوعُ وَخَرَجَ وَمَنْهُ وَعَظَمَ حُرْمَتَهُ الْبَيْتَ الْبُلُوعُ لِأَوَ اللّهُ تَعَالَى حَرَّمَهُ وَعَظَمَ حُرْمَتَهُ.

قَالَ: النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْم خَلَقَ السماوات اللَّه تَعَالَى حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْم خَلَقَ السماوات والأَرْض)) (2) {قيامًا للنَّساسِ} قَرَراً ابْسِنُ عَامِ (قيَمًا) بلَا أَنْفُ وَانْا خَرُونَ قيامًا

بِالْسَأَلْف، أَيْ: قَوَامَسا لَهُسِمْ فِسِي أَمْسِرِ دِيسِنهِمْ وَرُنْيَساهُمْ، أَمَّسا السِدِّينُ لِسأَنَّ بِسه يَقُسُومُ الْحَسَجُ وَالْمَنَاسِكُ، وَأَمَّسا السَدُّنْيَا فِيمَسا يُجْبَسى إلَيْسه مِسنَ التَّمَسِرَات، وكسانوا يسأمنون فيسه مسن النهسب والْغَارَة فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُمْ أَحَدٌ في الْحَرَم،

قَالَ اللّه تَعَالَى: {أَوَلَه يُسرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمَنًا اللّه مُسَنَّ آمِنًا النَّسَاسُ مِسَنْ حَوْلهمْ} {العَنكبوت: 67} ؟.

﴿ وَالشَّهُرَ الْحَرَامَ ﴾ أَرَادَ بِهِ الْأَشْهُرَ الْحُرَمَ ، وَهَ الْمُحَرَّمُ وَرَجَهِ، وَهَ الْفُحَرَّمُ وَرَجَهِ، وَهَ الْقَعْدَة وَدُو الْحَجَّة وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَهِ، أَرَادَ أَنَّهُ جَعَلَ الْأَشْهُرَ الْحُرَرُمَ قَيِامًا لِلنَّهاسِ يَأْمَنُونَ فيهَا القتال،

{وَالْهَدْيِ وَالْقَلَائِدِ } أراد أنهم كانوا يامنون بتَقْليد الْهَدْي، فَذَلكَ الْقَوَامُ فيه،

{ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتُ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} فَإِنْ قيلَ: أَيُّ اتِّصَال لهَذَا الْكَلَام بِمَا قَبْلَهُ؟،

قَيلُ: أَرَادَ اللَّهَ عَرْ وَجَرَلُ جَعَلَ الْكَعْبَةَ قياما للناس لأن الله تعالى يَعْلَمُ صَلَاحَ الْعِبَادِ كَمَا يَعْلَمُ مَا في السَّمَاوَات وَمَا في الْأَرْض،

وَقَالَ: (الزَّجَّاجُ): - قَدْ سَبَقَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ السُّورَةِ الْإِخْبَارُ عَنِ الْغُيُوبِ وَالْكَشْفُ عَنِ الْأَسْرَارِ،

مِثْكُ فَوْلَكِهِ: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَدْبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ مِثْكُ فَوْلِكَهِ ﴿ لَكَ الْمَكْدِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ اَخْبَكِ اللَّهُ الْمُلْكِ الْمُلْكِ وَنَحْدوَ ذَلِكَ الْقَوْلُكُ : {ذَلِكَ لِتَحْدريفَهِمُ الْمُكْتُب وَنَحْدوَ ذَلِكَ الْقَوْلُكُ : {ذَلِكَ لِتَحْدريفَهِمُ الْمُكْتُب وَنَحْدوَ ذَلِكَ السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي لِتَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي لِتَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْمُدَّة : 97 راجع إليه .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البفوي) سورة (المائدة) الآية (97).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (7). ينسب: لرعبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

^{(2) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) برقم (8/26) – (25) - (كتاب: المفازي).

وأخرجه الإمسام (مُسْلِم) في (صحيحه) بسرقم (1353) بنحوه في الحد، والمسنف) في (شرح السنة) برقم (294/7).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمصه الله) – في رتفسيره):- {97} بخصير تعصالي

> ويجتمع فيه من كل فج عميق جميع أجنساس المسلمين، فيتعارفون ويستعين بعضهم ببعض، ويتشاورون على المسالح العامية، وتنعقيد بيـــنهم الـــروابط في مصــالحهم الدينيــة

> قسال تعسالى: {ليَشْهَدُوا مَنَسافعَ لَهُهُمْ وَيَسَذْكُرُوا اسْـمَ اللَّـه فـي أَيِّـام مَعْلُومَـات عَلَـى مَـا رَزَقَهُـمْ مـنْ بَهيمَــة الأنْعَــام} ومـن أجـل كـون البيـت قيامــا للناس قال من قال من العلماء: إن حج بيت الله فرض كفايسة في كسل سنة. فلسو تسرك النساس حجمه لأشم كمل قمادر، بمل لمو تمرك النماس حجمه لزال ما به قوامهم، وقامت القيامة.

> وقوله: {وَالْهَدْيُ وَالْقَلَائِدُ} أي: وكدلك جعل الهدي والقلائد -الستي هي أشرف أنسواع لهدى- قياما للناس، ينتفعون بهما ويثابون عليهما.

> {ذَلَكَ لَتَعْلَمُ وَا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فَيِ السَّمَاوَاتِ وَمَـا فَـي الأَرْض وَأَنَّ اللَّـهَ بِكُـلِّ شَـيْء عَلَـيمٌ} فمـن علمــه أن جعــل لكــم هــذا البيــت الحــرام، لــا يعلمه من مصالحكم الدينية والدنيوية.

أنسه جعسل { جَعَسلَ الْكَعْبَسةَ الْبَيْستَ الْحَسرَامَ قَيَامُسا للنَّاس} يقوم بالقيام بتعظيمه دينهم ودنياهم، فبدلك يستم إسلامهم، وبه تحط أوزارههم، وتحصيل لههم - بقصيده - العطايسا الجزيلة، والإحسان الكشير، وبسببه تنفق الأموال، وتتقحم - من أجله - الأهوال.

الله) - في (تفسحسيره):- {97} {جَعَـــلَ اللَّـــا الْكَعْيَــةَ الْبَيْــتَ الْحَــرَامَ قَيَامًــا للنَّــاسِ وَالشَّـهُ و الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدِ}. قَالَ: (قَتَادَةُ):- كَانَتْ هَدْه فَي الْجَاهليَّة

قسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحسة)

- عـــن (ابـــن عبــاس):- قولـــه: (جعـــل الله

الكعبسة البيست الحسرام قيامسا للنساس والشسهر

الحـــرام والهـــدي والقلائـــد) يعنـــي: قيامـــا

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمَسنين المسالكي) - (رحمسه

لدينهم، ومعالم لحجهه

حَسوَاجزَ، كَسانَ الرَّجُسلُ لَسوْ جَسرَّ كُسلَّ جَريسرَة، ثُسمَّ لَجَــاً إِلَــى الْحَــرَم لَــمْ يُتَنَــاوَلْ، وَكَــانَ الرَّجُــلُ لَــوْ لَقَى قَاتِ أَبِيه في الشِّهْرِ الْحَرَامِ لَهُ يَمَسُّهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ لَوْ لَقَى الْهَدْيَ مُقَلِّدًا وَهُوَ يَأْكُلُ ﴿الْقَضْبِ﴾ مِنَ الْجُـوعِ لَـمْ يَمَسَّـهُ، وَكَـانَ الرَّجَـلُ إِذَا أَرَادَ الْبَيْــتَ الْحَــرَامَ تَقَلَّـدَ قلَــادَةً مــنْ شُـعَر، حَتَّـى يَبْلُـغَ مَكَّـةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصْـدرَ مِـنْ مَكَّـةً تَقَلَّدَ قَلَادَةً مِنْ لَحَاءِ السَّمُرِ أَوْ مِنَ الْإِذْخَرِ، فمنعته حَتَّى يَأتى أَهله.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {97} {جَعَسلَ اللَّسهُ الْكَفْبَــةَ الْبَيْــتَ الْحَــرَامَ قَيَامًــا للنَّــاس وَالشَّــهْر الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلائدَ}.

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَام (الطبري) في سورة (المائدة) الآبة (97).

⁽³⁾ انظر: (تفسرير القرآن العزير) في سرورة (المائدة) الآيدة (97) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (97)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لا ُشريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: صير الله الكعبة البيت الحرام قوامًا للناس الدين لا قومًا لهم من رئيس يحجز قويهم عن ضعيفهم، ومسيئهم عن محسنهم، قطالهم عن مظلومهم = "والشهر الحرام والهدي والقلائد"، فحجز بكل واحد من ذلك بعضهم عن بعض، إذ لم يكن لهم قيامٌ غيره، وجعلها معالم لدينهم، ومصالح أمورهم.

* * *

* * *

12780 - حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبي، عن أبي نجيح، عن أبي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن (مجاهد) قال: إنما سميت (الكعبة)، لأنها مربعة.

* * *

12781 - حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا هاشم بن القاسم، عن أبي سعيد المؤدب، عن النضر بن عربي، عن (عكرمة) قال: إنما سميت (الكعبة)، لتربيعها.

* * *

وجعسل تعسالى ذكسره الكعبسة والشهر الحسرام والهدي والقلائسد قوامًا لمسن كسان يحسرم ذلسك مسن العسرب ويعظمه، بمنزلسة السرئيس السذي يقوم به أمر ثبّاعه.

وأمسا {الكعبة}، فسالحرم كلسه. وسمّاهسا الله تعسالي {حرامًسا}، لتحريمسه إياهسا أن يصساد صيدها أو يُغْمَسد شجرها، وقد بينا ذلك بشواهده فيما مضى قبل.

وقوله: {والشهر الحرام والهدي والقلائد}، يقسول تعسالى ذكسره: وجعسل الشهر الحسرام والهدي والقلائد أيضًا قيامًا للنساس، كمسا جعل الكعبة البيت الحرام لهم قيامًا.

و {النساس} السذين جعسل ذلسك لهسم قيامًسا، مختلفٌ فيهم.

فقال بعضهم: جعل الله ذلك في الجاهلية قيامًا للناس كلهم.

* * *

وقال بعضهم: بل عنى به العربَ خاصة.

* * *

القول في تأويسل قوله: {ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي الأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بَعْلَ شَيْء عَلَيمٌ (97)}،

قال: الإمام (أبو جعفر): - يعني تعالى ذكره بقوله: " {ذلك}، تصييرَه الكعبةَ البيتَ الحرام قيامًا للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد.

يقول تعالى ذكره: صيرت لكم، أيها الناس، ذلك قيامًا، كي تعلموا أن من أحدث لكم لمصالح دنياكم ما أحدث، مما به قوامكم، علمًا منه بمنافعكم ومضاركم، أنه كدلك علمًا منه بمنافعكم ومضاركم، أنه كدلك يعلم جميع ما في السموات وما في الأرض مما فيه صلاح عاجلكم وآجلكم، ولتعلموا أنه بكل شيء "عليم"، لا يخفى عليه شيء من أموركم وأعمالكم، وهدو محصيها عليكم، حتى

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير القسرآن العظيم):- قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {جَفَسلَ اللَّسهُ الْكَعْبَـةُ الْبَيْـتَ الْحَـرَامَ قَيَامِـاً لِّلنِّـاسِ وَالشَّـهْرَ الْحَــرَامَ} " أي جعــلَ الله الكعبــةَ أمْنــاً للناس، بها يقُوم ون ويأمنون، وذلك أنَّ الرجل َ كان إذا أصابَ ذنباً في الجاهليَّة والإسالام، أو قَتَـلَ قتـيلاً لجـاً إلى الحـرم فـأمنَ بــذلك، وكانت ديسنهم ودُنيساهم " لمَسا يحصسلُ في ذلسك مسن الحسجِّ والعُمسرة والتجارات، ومسا يجسيءُ إلى الحسرم مسن ثمرات كل[ً] شيء.

وَقَيْلَ: معنى قوله: {قَيَامِاً لِلنَّاسِ} أَى قَبِلَةً لهسم، أمسروا أن يقومسوا في الصلاة متسوجَهين

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ} أي جعل أ الشهر الحسرامَ آمنساً أيضساً، كانوا إذا دخسلَ الشِّهرُ الحرامُ لم يقتُلوا فيه أحداً حتى

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَالْهَدْيَ وَالْقَلْأَلْكَ} "جعل الهـــديَ الــــذي يُهـــدي إلى البيــــت أمنــــاً للرَّفقــة، وجعلَ القلائــدَ أمناً، والقلائــدُ البُــدْنُ مـــن البقـــر والإبـــل كـــانوا يقلّـــدونَها بنعـــل أو خُـفٌ، وربِّمـا كـانوا يقلُّـدون رواحلَهـم إذا رجَعـوا من مكّعة من لحاء شجر الحرم فيامنون بــذلك، وكان أهــلُ الجاهليــة يأكــلُ الواحــد مــنهم

يجـازي المحسـنَ مـنكم بإحسـانه، والمسـيء مـنكم | القضـيبَ والشـجرَ مـن الجـوع وهـو يـرَى الهـديَ والقلائد فلا يتعرّضُ له تعظيماً له.

قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {ذلـكَ لتَعْلَمُـواْ أَنَّ اللَّـهَ يَعْلَـمُ مَـ فَـي السِّـمَاوَات وَمَـا فيي الأَرْض وَأَنَّ اللَّـهُ بِكُـلً شَّىء عَلِيمٌ} " معناهُ: ذلك أمرُ الجاهلية دليلٌ أنه تعالى يعلم ما في السَّموات وما في الأرض وما فيه صلاحُ الخلق إذ جعلَ في أعظهم الأوقسات فُسساداً يسؤمَنُ به،وشسرعَ الحسجُ وفيسه مصالحُ الخلق على نحو ما تقدَّمَ.

[٩٨] ﴿ اعْلَمُ وَا أَنَّ اللَّهِ مَ شَدِيدًا الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

اعلمــوا -أيهــا النــاس- أن الله شــديد العقــاب لن عصاه، وغفور لمن تاب، رحيم به.

يَعْنَــي:- اعلمــوا -أيهـا الناس- أن الله جـل وعـــلا شـــديد العقـــاب لمــن عصـــاه، وأن الله غفـــور رحيم لمن تاب وأناب.

يَعْنَــى:- اعلمــوا - أيهــا النــاس - أن عـــــــــــاب الله شــديد ينــزل بمـن يســتبيح حرماتــه، وأنــه كسثير المغفسرة لسذنوب مسن يتسوب ويحسافظ علسي

 ⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) ف سورة (المائدة) الآية (97)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (124/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

 ⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (124/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (97). للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

طاعاتـــه، واســع الرحمــة بهــم فــلا يؤاخـــذهم | <mark>والرجــاءَ لمُغفَرتــه وثوابــه، وتعملــون علــي مــا</mark> (1) حينئذ بما وقع منهم.

شرح و بيان الكلمات:

{اعْلَمُواْ} ... أيها الناس.

{أَنَّ اللَّهِ شَدِيدُ الْعَقَابِ} ... لِمَنْ عَصاهُ.

(لأعدائه).

(أي: من انتهك محارمه).

{وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } ... لمن أَطاعَهُ.

(أي: لن حافظ عليها).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير أبت عبياس) - قيال: الإمّيامُ (مجيد البدين الفسيروز آبسادي) – (رحمسه الله):- علمسوا أَنَّ الله شَـديدُ الْعَقَـابِ} لمن اسْتحلَّ مَـا حرم الله {وَأَنَّ اللَّهُ غَفِّ ورٍّ مَتْجِ اوز {رَّحَ يِمٍّ } لَـــنّ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- $\{98\}$ {اعْلُمُـــوا أُنَّ اللَّهُ شَدِيدُ الْعَقَابِ وَأَنَّ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } أي: ليكن هذان العلمان موجودين في قلوبكم على وجــه الجــزم والـيقين، تعلمـون أنــه شــديد العقاب العاجل والآجل على من عصاه،

وأنسه غفسور رحسيم لمسن تساب إليسه وأطاعسه. فيتمسر لكسم هذا العلسمُ الخسوفَ من عقابسه،

يقتضيه الخوف والرجاء.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {اعْلَمُسوا أَنَّ اللَّسِهَ شَديدُ الْعَقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (98)}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: اعلموا، أيها الناس، أن ربكم الني يعلــم مــا في الســموات ومــا في الأرض، ولا يخــف عليه شيء من سرائر أعمالكم وعلانيتها، وهو يُحْصيها عليكم لجازيكم بها، شديد عقابُــه مــن عصــاه وتمــرُد عليــه، علــي معصـيته

وهـو غفـور لـذنوب مـن أطاعـه وأنـابَ إليـه، فساترٌ عليه، وتاركٌ فضيحته بها، رحيم به أن يعاقبه على ما سلف من ذنوبه بعد إنابته وتوبته منها. (

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) قَوْلُكُ تُعَالَى: {98} {اعْلَمُ وَا أَنَّ اللَّهُ شَــديدُ الْعقـــاب}. تَخْويـــفٌ، {وَأَنَّ اللَّــهَ غَفُــورٌ

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير إِن العظيم):- قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {98} {اعْلَمُــواْ

 ⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (98) ، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 ⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (98).

⁽⁵⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (98)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (98). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> أَنَّ اللَّــهَ شَــديدُ الْعَقَــابِ} " لمـن اســتحلُّ مــا حــرَّمَ اللهُ، {وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} " لمَن تَـابَ.

الله – في رتفسيره):- {98} {اعْلَمُ وَا أَنَّ اللَّهِ ــهُ

شُـديدُ الْعَقَـابِ} لمَـنْ أَرَادَ أَنْ يَنْــتَقَمَ منْــهُ. {وَأَنَّ

قصال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمس الله عني (تفسيسيره):- {98} {اعلميسوا أن الله شديد العقاب}وهو وعيد شديا

قصال: الشحيخ (أسحعد محمصود حومصد) – (رحمصه الله) – في (تفسطيره) - (أيسطر التَّفَاسطين: - قولك تعطالي: {اعْلَمُ وا أَنَّ اللَّــهَ شَــدِيدُ الْعَقَــابِ وَأَنَّ اللَّــهَ غَفُــورٌ

وَاعْلَمُ وا، يَا أَنُّهَا الْخَالِفُونَ لأمْرِ اللهِ، أنَّ اللَّهَ يَعْلَــهُ ســرَّكُمْ وَعَلاَنيَــتَكُمْ، وَأَنَّــهُ سَيُحَاسِـبُكُمْ عَلَــي كُــلِّ عَمَــل عَملْتُمُــوهُ، صَــغيراً كَــانَ أَوْ كَــبِيراً، وَأَنَّــهُ تَعَالَى شَديدَ العقاب لمَنْ عَصَاهُ، وَاسْتَمَرُّ في عنَــاده، وَأنَّــهُ غَفُــورٌ رَحــيمٌ لمَــنْ تَـــابَ إليـــه مــنْ **ذُنُوبِهُ، وَرَجَعَ إِلَى اللهِ.**

[٩٩] ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِنَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا ثُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه السيس علسي الرسسول إلا تبليسغ مسا أمسره الله بتبليغه، فلسيس عليه توفيه النساس إلى الهدايسة، فسذلك بيسد الله وحسده والله يعلسم مسا تظهـر ومـا تخفونـه مـن الهدايـة أو الضـلال، وسيجازيكم على ذلك.

يَعْنَـــى: - يبِـــيِّن الله تعــالى أن مهمـــة رســوله -والتبليــــغ، وبيــــد الله -وحــــده- هدايـــــة التوفيــق، وأن مـا تنطـوي عليــه نفـوس النـاس ممسا يُسسرون أو يعلنسون مسن الهدايسة أو الضسلال

يَعْنَـي: - ليس علـى الرسـول إلا أن يبلـغ للنـاس ما يوحي إليه لتقوم عليهم الحَجة، وينقطع عسنهم العسذر. فلتعملسوا يمسا بلَّفسه إلسيكم، فسإن

الله يعلم ما تظهرون وما تخفون.

{مَسا عَلَسَى الرَّسُولِ إِنَّسا الْبِلَساغُ} ... التبليخُ، ليس له الهداية والتوفيقُ.

{البلاغ}... بلاغ ما أمره بإبلاغه.

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (124/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/124) ، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (98)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (98) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآية (98)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽⁴⁾ انظـر: (أيسـر التفاسـير) للشـيخ: (أسـ (المائدة) الآية (98).

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{وَاللَّــهُ يَعْلَــهُ مِــا ثُبْــدُونَ وَمــا تَكْتُمُــونَ} ... ﴿ وَاللَّــــهُ يَعْلَــــهُ مَـــا ثُبْـــدُونَ وَمَـــــــ وقامت عليكم الحجة ولزمتكم الطاعة، فلا <mark>تَكْثُمُ ونَ} فيجازيكم بما يعلمه تعالى</mark> عذر لكم في التفريط.

{وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ} ... أي: تظهرونَهُ.

{وَمَا تَكْثُمُ ونَ } ... أي: تسُرُونَ وتُخفونَ من كفر ونفاق.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عباس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله):- علَّا عُلَّا عُلَّ عُلَّا عُلَّا عُلَّا عُلَّا عُلَّا عُلَّا عُلْكُ عُلِّي إِلَيْ عُلْكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلِّكُ عُلْكُ عُلْكُمْ عُلْكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلْكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلْكُ عُلِكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلْكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلْكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلِكُ عُلْكُ عُلِكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلْكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلِكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ عُلْكُ الرَّسُــول إلاَّ الْبَلَــاغ} عَــن الله {وَالله يَعْلَــمُ مَــا ثُبْدُونَ} تظهرُونَ مسن الْخَيْسر وَالشَّسر {وَمَسا تَكْتُمُ ونَ} من الْخَيْسِ وَالشِّسِ وَيُقَسَالِ وَاللَّه يعلهم مَــا تبــدون تظهــرُونَ فيمَــا بَيْــنكُم وَمَــا تكتمــون تسرون بَعْضكُم عَن بعض بأخنذ مَال شُرَيْح {قُل} يَا مُحَمَّد لأهل السَّرْح الَّذي سَاق

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {99} {مَــا عَلَــي الرّسُــول إلَّــا الْبَلَــاغ} التَّبْليــغُ، {وَاللَّــهُ يَعْلَــمُ مَــا ثُبْــدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ} {المائدة: 99}.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمك الله) – في (تفسيره):- ثـــه قـــال تعـــالى: {99} {مَا عَلَى الرَّسُولِ إلا الْسِلَاغِ} وقد بلَّغ كما أمر، وقام بوظيفته، وما سوى ذلك فليس له من الأمر شيء.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {مَسا عَلَسَى الرَّسُسول إلا الْسِبَلاغُ وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ مَـا ثُبْدُونَ وَمَـا تَكْتُمُـونَ

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - وهسدا مسن الله تعالى ذكره تهديد لعباده ووعيد. يقول تعالى ذكره: ليس على رسولنا اللذي أرسلناه السيكم، أيها الناس، بإنداركم عقابنا بين يدي عنذاب شديد، وإعنذارنا إلىكم بمنا فينه قطع حججكم إلا أن يسؤدي إلسيكم رسسالتنا، ثسم إلينا الثواب على الطاعة، وعلينا العقاب على المعصية ،

{والله يعلم ما تبدون وما تكتمون} ، يقول: وغسير خفسي علينسا المطيسعُ مسنكم، القابسلُ رسالتنا، العامل بما أمرته بالعمل به، من المعاصي الآبي رسالتنا، التارك العمل بما أمرته بالعمل به، لأنها نعله مها عمله العامل منكم فأظهره بحوارحه ونطق به بلسانه،

{ومــا تكتمــون} ، يعــني : مــا تخفونــه في أنفســكم مـــن إيمـــان وكفـــر، أو يقـــين وشــك

يقــول تعــالي ذكــره: فمــن كــان كــذلك، لا يخفــي <u>عليـــه شــيء مــن ضــمائر الصــدور، وظـــواهر</u> أعمــال النفــوس، ممــا في الســموات ومــا في

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (99)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة (99). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (99).

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الأرض، وبيـــده الثـــواب والعقــاب= فحقيــق أن ﴿ وَمَـا تَكْتُمُـونَ ﴾ " ولــيس علــي مُحَمّــد طلـب يُتَّقى، وأن يُطاع فلا يعصى.

(تفسيره):- قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {99} {مَـا عَلَـي الرَّسُول إنَّا الْسِبَلاغ } أيْ: لَسِيْسَ لَسِهُ الْهِدَايَسَةُ وَالتَّوْفِيتُ وَلَا الثُّوابُ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ الْبَلَاعُ وَفْيِ هَــذَا رَدٌّ عَلَــي الْقَدَريَّــة كَمَــا تَقَــدُّمَ. وأصــله الْبَلَــاغُ الْيُلُـوغْ، وَهُـوَ الْوُصُـولُ. بَلَـغَ يَبْلُـغُ بُلُوغَـا، وَأَبْلَغَـهُ إِبْلَاغًا، وَتَبَلَّعُ تَبَلُّفًا، وَبَالَفَـهُ مُبَالَفَـةُ، وَبَلَّفَـهُ تَبْلِيفًا، وَمنْهُ الْبَلَاغَةُ، لأَنَّهَا إِيصَالُ الْمَعْنَى إلَـى الـنَّفْس فـى حُسْـن صُـورَة مـنَ اللَّفْـظ. وَتَبَــالَغَ الرَّجُسلُ إِذَا تَعَساطَى الْبَلَّاغَسةَ وَلَسِيْسَ بِبَلِيسغ، وَفَسي هَــذَا بَلَــاغٌ أَيْ كَفَايَــةً، لأَنَّــهُ يَبْلُـغُ مقْــدَارَ

{وَاللَّــهُ يَعْلَــهُ مَــا ثُبْــدُونَ} أَيْ: ثَظْهرُونَــهُ، يُقَالُ: بَدَا السِّرُّ وَأَبْدَاهُ صَاحِبُهُ يُبْديه.

[وَمَا تَكْتُمُونَ} أَيْ: مَا تُسرُونَهُ وَتُخْفُونَهُ فَي فُلُوبِكُمْ من الكفر والنفاق.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير <u>القصرآن العظسيم):-</u> قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {99} {مّسا عَلَى الرَّسُولِ إلاَّ الْسِبَالَغُ } " أي: ما على مُحَمَّد - صــلى الله عليـــه وســلم - إلاّ تبليـــغُ الرســالة في أمر الثواب والعقاب،

{وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ مَـا ثُبْـدُونَ} " أي مـا ثُظهـرون مـن القول والعمل،

ســـرائركم، ولا يعلـــهُ الســـرائرَ إلاَّ اللهُ عَــرُ

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- فقصال تعصالي: {99} {مصا على الرسول إلا السبلاغ} وقسد بلَّغ، فأنسذر وأعـــذر، وبقــي الأمــر إلــيكم إن أنبــتم إلى ربكــم وأطعتمسوه فإنسه يغفسر لكسم ويسرحمكم لأنسه غفور رحيم، وإن أعرضتم وعصيتم فإنه يعلم ذلك مسنكم ويؤاخسنكم بسه ويعساقبكم عليسه وهسو شديد العقاب،

وقولـــه: {والله يعلـــم مــا تبــدون ومــا تكتمــون} وعـــد ووعيـــد لأن علمـــه تعـــالى بالظواهر والبواطن يترتب عليه الجرزاء فإن كان العمل خيراً كان الجزاء خيراً وإن كان العمل شراً كان الجزاء كذلك.

قسال: الشسيخ (أسسعد محمسود حومسد) – (رحمسه الله) -ني (تفسيره) - (أيسُسر التَّفَاسِسين: - قولسه تعسالي: {99} {مَا عَلَى الرُّسُولِ إِنَّا الْبِلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَىهِ مَا ثُبْدُونَ وَمَا تَكْثُمُونَ}.

الرَّسُـولُ مُكَلَّـفٌ مـنْ رَبِّـه بِـإبْلاغ النَّـاس أوَامـرَ رَبِّــه وَرسَــالاته، وَحسَـابُ النَّــاس عَلَــي الله، وَهُــوَ تَعَسالَى يَعْلُمُ السِّرَائِرَ وَالعَلْسَ، وَهُـوَ يَعْلُمُ مَسا ثَخْفَى الصَّـدُورُ، وَمَـا يُبِيِّثُـهُ الإنْسَـانُ فـي سـرِّه،

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (99)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽⁴⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيدة (99) ، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (99)، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة)

⁻ الآية (99) ، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وَسَيُحَاسَبُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى جَميعِ أَعْمَالِهِ فِي وَسَيُحَاسَبُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى جَميعِ أَعْمَالِهِ فِي (1) الدُّنْيا.

* * *

[١٠٠] ﴿ قُـلْ لَـا يَسْتَوِي الْخَبِيتُ وَالْطَيِّبِيتُ وَالْطَيِّبِيتُ وَالْطَيِّبِيتُ وَالْطَيِّبِيتُ فَالْطَيِّبِيتُ فَالْطَيِّبِيتُ فَالْطَيِّبِينِ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ فَالْحُونَ ﴾:
ثَفْلُحُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسل: -أيهسا الرسول ولي الساوي المساوي الخبيث من كل شيء، الخبيث من كل شيء، ولسو أعجبك كثرة الخبيث، فان كثرته لا تسادل على فضله، فاتقوا الله -يا أصحاب المقول - بترك الخبيث وفعل الطيب لعلكم المقددة (2)

* * *

يَعْنِعِي: - قصل: - أيها الرسول وَ الله -: لا يستوي الخبيث والطيب من كمل شيء، يستوي الخبيث والطيب من كمل شيء، فالكافر لا يساوي المؤمن، والعاصي لا يساوي المطيع، والمجاهل لا يساوي العالم، والمبتدع لا يساوي المتبال، والمواعجبك -أيها الإنسان - كثرة الخبيث وعدد أهله. فاتقوا الله يما أصحاب العقول الراجحة باجتناب الخبائث، وفعال الطيبات لتفلحوا بنيمل المقصود الأعظم، الطيبات لتفلحوا بنيمل المقصود الأعظم، وهو رضا الله تعالى والفوز بالجنة.

* * *

يَعْنِي: - قبل: - يها أيهها النبسى وَ النهها النبسات، لا يتساوى مها أباحه الله لكه مهن الطيبهات، ومها حرَّمه عليكم مهن الخبائث، فهإن الفرق بينهمها كهبير عنه الله، ولهو كثهر الخبيث وأعجه عثيراً مهن النهاس. فهاجعلوا - يها أصحاب العقول - طاعه الله وقايهة لكه مهن عذابه باختيها الطيبات واجتناب الخبائث، لتكونوا من الفائزين في الدنيا والآخرة. (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قُــلْ لَــا يَسْــتَوِي الْخَبِيــثُ وَالطَّيِّــبُ} ... أي: الحرامُ والحلالُ.

{قُلُ لاَّ يَسْتَوي الْخَبِيثُ} ... الحرام.

{وَالطَّيِّبُ} ... الحلال، وكيف يستويان.

{الطَّيِّبِ} ... موصل إلى الجنة؟.

{الخبيــث} ... مقابــل الطيــب وهــو الحــرام وهــو عام في المحسوسات والمعقولات.

{وَلَـوْ أَعْجَبَـكَ كَثْـرَةُ الْخَبِيـثِ} ... فَـإِنَّ المحمـودَ القليلَ خيرٌ من المذموم الكثير.

{الْخَبِيثُ} ... موصل إلى النار .

{فَاتَّقُوا اللَّهُ} ... ولا تتعرَّضُوا للحجَّاجِ، وإنْ

كانوا مشركين.

{فَاتَقُواْ اللّهِ } ... واتركوا الحرام - مهما كثر - فإنه منعدم البركة، محقق المحق المحروا واحرصوا على الحالال - مهما قل - ففيه الخبر كل الخبر، وفيه النماء والبركة.

{يَــاأُولِي الْأَلْبَـابِ لَعَلَّكُـمْ ثُفْلِحُـونَ} ... راجِـينَ أَنْ تَبِلُغُوا الفلاحَ.

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسير) للشيخ: (أسعد محمود حومه). في سورة (المائدة) الآية (99).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (124/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (124/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

> {أولي الألباب} ... أصحاب العقول. (أي: يا ذوي العقول).

> > * * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رَّفُسِيرِ ابِسَ عَبِاسٍ) - قال: الإِمَامُ (مَجِدِ النَّدِينِ الفَّسِيرِورِ آبِسادِي) - رَحْمِسِهُ اللهُ: - {100} {لاَّ يَسْتُويِ الْخَبِيثِ } الْحَسرَام مَسالَ شُسرَيْح {وَلَوْ وَالطّيبِ } الْحَلَالِ السَّذِي سَاق شُرِيْح {وَلَوْ أَعْجَبَاكَ كَثَسرَةُ الْخَبِيثُ } الْحَسرَام {فَاتَقُوا الله في أَخَذِ الْحَسرَام {يَسا أُولِي الله} فاخشوا الله في أَخَذ الْحَسرَام {يَسا أُولِي الله في أَخَذ الْحَسرَام {يَسا أُولِي الله في أَخَذ الْحَسرَام {يَسا أُولِي النَّهُ لَهُ فَا خُشُوا الله في أَخَذ الْحَسرَام {يَسا أُولِي النَّهُ لَهُ اللّهِ فَي النَّهُ عَلَيْكُمِهُ النَّهُ فَي النَّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ فَي تَنْجِسُوا مَسْنَ السَّخَطَة وَالْعَلَالِ اللّهُ فَي تَنْجُسُوا مَسْنَ السَّخَطَة وَالْعَلَالِي وَالْعَلَالِي اللّهُ اللّهِ وَالْعَلَالُولِي اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

* * *

قسال: الإِمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {100} { قُسلُ لَسا يَسْستَوِي الله وفي (تفسيره):- أي: الْحَلَسالُ وَالْحَسرَامُ، {وَلَسوْ أَعْجَبَسكَ} سسرَك، {كَثْسرَةُ الْخَبِيسِثُ فَساتَقُوا اللَّسهَ} وَلَسا تَتَعَرَّضُ وا للْحُجَساجِ وَإِنْ كَسانُوا اللَّسهَ} وَلَسا تَتَعَرَّضُ وا للْحُجَساجِ وَإِنْ كَسانُوا مشسركين {يسا أُولِسي الْأَلْبَسابِ لَعَلَّكُ مَ مُشسركين {يسا أُولِسي الْأَلْبَسابِ لَعَلَّكُ مَ مُشُولًا } (المائدة: 100).

* * *

الجنسة وأهسل النسار، ولا الأعمسال الخبيثسة والأعمسال الطيبسة، ولا المسال الحسرام بالمسال الحلال.

{وَلَــوْ أَعْجَبَــكَ كَثَــرَةُ الْغَبِيــثِ} فإنــه لا ينفــع صاحبه شيئا، بل يضره في دينه ودنياه.

شم أخبر أن الفلاح متوقف على التقوى السي هي موافقة الله في أمسره ونهيه، فمن اتقاه أفلح كمل الفلاح، ومن تسرك تقواه حصل له الخسران وفاتته الأرباح.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- القسول في تأويسل قولسه: {100} {قُسلُ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَسوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثُ }

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، قال يا محمد: لا يعتدل الرديء والجيد، والصالح والطالح، والمطيع والعاصي (2) = ولو أعجبك كثرة الخبيث"، يقول: لا يعتدل العاصي والمطيع لله عند الله، ولو كثر أهال المعاصى فعجبت من كثرتهم، لأن أهال طاعة الله هم المفلحون الفائزون بثواب الله يصوم القيامة وإن قلوا، دون أهال معصيه هم الأخسرون الخائبون وإن كثروا.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيسة (100). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (10) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (100).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (100)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

يقول تعالى ذكره لنبيه - صلى الله عليه | {لعلكهم تفلحون}، يقول: اتقوا الله وسلم-: فلل تعجبن من كثرة من يعصى الله فيُمْهلك ولا يعاجله بالعقوبة، فإن العقبك الصالحة لأهلل طاعلة الله عنده دونهم،

> 12793 - حدثني محمد بن الحسين قسال، حدثنا أحمد بن مفضل قسال، حدثنا أسباط، عن (السدي):- {لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة } ، (الخبيث)، قال: الخبيث، هم المسركون= و(الطيب)، هم المؤمنون.

وهنذا الكلام وإن كنان مخرجته مخترج الخطياب لرسسول الله -صسلى الله عليسه وسسلم-، فسالمراد بـــه بعـــض أتباعـــه، يـــدل علـــى ذلـــك قوله: {فساتقوا الله يسا أولسي الألبساب لعلكسم تفلحون}

القسول في تأويسل قولسه: {فَساتَّقُوا اللَّسهَ يَسا أُولسي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ ثُفْلِحُونَ (100)}

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكره: واتقوا الله بطاعته فيما أمركم الشيطان بإعجابكم كثرة الخبيث، فتصيروا

(يسا أولس الألبساب}، يعسني بسذلك أهسلَ العقسول والحجَــى، الــــذين عقلـــوا عـــن الله آياتـــه، وعرفوا مواقع حججه.

لتفلحــوا، أي: كــي تنجحــوا في طلــبكم مــا

ــــال: الإِمْــــامْ (إبــــن كــــثير) — (رحمــــه الله) – في (تفسيره):- يَقُــولُ تَعَــالَى لرَسُــوله - صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-: {100} {قُــلْ} يَــا مُحَمَّــدُ: {لَــا يَسْتَوي الْخَبِيتُ وَالطَّيِّبِ وَلَـوْ أَعْجَبَكَ} أَيْ: يَا أَيُّهَــا الْإِنْسَـانُ {كَثْـرَةُ الْخَبِيــثُ} يَعْنــي: أَنَّ الْقَليلَ الْحَلَالَ النَّافَعَ خَيْرٌ مِنَ الْكَثْيرِ الْحَرَامِ

كَمَا جَاءَ في الْحَديث: ((مَا قَسلَ وكَفَى، خَيْسرٌ ممَّا كَثُر وأَنْهَى)).

{فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِى الأَلْبَابِ} أَيْ: يَا ذُوي الْعُقُ ول الصَّحيحَة الْمُسْتَقيمَة، وَتَجَنَّبُ وا الْحَرَامَ وَدَعُوهُ، وَاقْنَعُوا بِالْحَلَالِ وَاكْتَفُوا بِهِ.

﴿ لَعَلَّكُ هِ ثُمْلِحُ وَنَ } أَيْ: فِسِي السَّدُّنْيَا

قسال: الإمسام (القُسرطُبي) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -قُوْلُسهُ تَعَسالَى: $\{100\}$ $\{$ قُسلْ لَسا يَسْستَوي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ}...

قَـــالَ: (الْحَسَــنُ):- {الْخَبِيـ وَالطَّيِّبُ} الْحَلَّالُ وَالْحَرَامُ.

وَفَّالَ: (السُّدِّيُّ):- الْمُؤْمِنُ وَالْكَافَرُ.

يَعْني:- الْمُطيعُ وَالْعَاصي.

يَعْنَى: - السرَّديءُ وَالْجَيِّدُ، وَهَـذَا عَلَى ضَـرْب الْمَثْسَالِ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّفْسِظَ عَسَامٌ فَسِي جَميسِع

ر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية (100

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (100) ، للإمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَإِلْهُ كُلِّ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ المَائِدَةَ ﴾

الْسأُمُورِ، يُتَصَسوَّرُ فِسي الْمَكَاسِبِ وَالْأَعْمَسالِ، وَالنَّساسِ، وَالْمَعَسارِفِ مِسنَ الْعُلُسومِ وَغَيْرِهَسا، فَالْخَبِيثُ مِنْ هَدَا كُلِّهَ لَا يُفْلِحُ وَلَا يُنْجِبُ، وَلاَ تَحْسُنُ لَهُ عَاقبِهَ وَإِنْ كَثُسرَ، وَالطَّيِّبُ وَإِنْ قَسلَ نَافعٌ جَمِيلُ الْعَاقبَة.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ لِلَّا اللَّهِ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ إِلَّا نَبالْهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّدْيِ خَبُثُ لا يَخْرُجُ إِلَّا لَكُمّا } {الأعراف: 58}.

وَنَظِيرُ هَده الْمَايَة قَوْلُه تَعَالَى: {أَمْ نَجْعَلُ اللَّهِ اللَّهِ الْمَاتِ عَالَمُهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

وَقَوْلُهُ: {أَمْ حَسِبَ الَّدِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُ صِمْ كَالَّصِدِينَ آمَنُ صوا وَعَمِلُ وَالْمُالُونَ نَجْعَلَهُ صوا وَعَمِلُ وَالْمُالُونَ لَا أَمْنُ صوا وَعَمِلُ وَالْمُالُونَ } (الجاثية: 21)،

فَالْخَبِي ـُ ثُلَّ لَا يُسَاوِي الطَّيِّبِ مِقْدَارًا وَلاَ إِنْفَاقَاءً، وَلاَ مَكَانَا وَلاَ ذَهَابًا، فَالطَّيِّبُ يَأْخُدُ جِهَةَ الْيَمِينَ، وَالْخَبِيثُ يَأْخُذُ جِهَةَ الشَّمَالِ،

والطَّيِّبُ فَي الْجَنَّة، وَالْخَبِيثُ فِي النَّارِ وَهَدَا بَسِينٌ. وَحَقِيقَ النَّارِ وَهَدَا بَسِينٌ. وَحَقِيقَةُ اللسَّتَوَاءِ اللسَّتَمْرَارُ فِي جِهَةً وَاحِدَةٍ، وَمِثْلُهُ اللسَّتَقَامَةُ وَضِدُهَا اللَّاعُوجَاجُ. وَاحِدَةٍ، وَمِثْلُهُ اللَّاسِتَقَامَةُ وَضِدُهَا اللَّاعُوجَاجُ. (1)

قصال: الإمصام (الطبرانصي) – (رحمصه الله) – في رتفسير القصرآن العظميم): - قَوْلُكُ تُعَمالَى: \ 100 } { قُسل لا يَسْمَتُوي الْخَبِيمَةُ وَالطَّيِّمِبُ } " أي: قُسل يصا

مُحَمَّدُ: لا يستوي الحلالُ والحرام،

{وَلَـوْ أَعْجَبَـكَ كَثَـرَةُ الْخَبِيـثِ} "ولـو أعجبـكَ كثـرةُ الحرام، فمثقـالُ حبَّـة مـن الحـلالِ أرجــهُ عندَ الله من جبال الدُّنيا من حرام.

وَقَيْسِلَ: مَعنساهُ: ولا يستوي الكسافرُ والمسؤمن ولو أعجبكَ كثسرةُ الكافر، والعسدلُ والفاسسقُ وإنْ كسان في الفساقِ كثسرةٌ، ولا يبساركُ في الحسرام وإنمسا يبساركُ في الحسلالِ، {فَساتَقُواْ اللّهِ فَي الحسلالِ، {فَساتَقُواْ اللّهِ فَي الحسلالِ، {فَساتَقُواْ اللّهِ فَي الحسلالِ، عَلَّكُم ثُفْلِحُونَ} "أي اخشَسوا يساأُولِي الأَلْبَسابِ لَعَلَّكُم ثُفْلِحُونَ} "أي اخشَسوا عسدابَ الله في أخسد الحسرام يسسا ذوي العقسول، لكي تفسورُوا بالنجساةِ والسَّعادات في العقسول، لكي تفسورُوا بالنجساةِ والسَّعادات في

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- $\{100\}$ في الله أنه يستوي الخبيث والطّيب كي يعني: الْعَلَالَ وَالْعَرَامَ.

{وَلَّـوْ أَعْجَبَكَ كَثْـرَة الْغَبيـث} ... كَثْـرَة الْغَبيـث} ... كَثْـرَة الْغَبيـث

* * *

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - (100) فإنه تعالى يقول لله - في (تفسيره): - (100) فإنه وسَلَم - في للناس للسوله - صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَم الخبيث } من أيها الناس أنه {لا يستوي الخبيث } من المعتقدات والأقصوال والأعمال والرجال والأموال،

{والطيّب } منها، ولو أعجبتكم أي سرتكم كثرة الخبيث فإن العبرة ليست بالكثرة والقلة وإنما هي بالطيب النافع غير الضار

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (100)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سروة (المائدة) الآية (100) للإسام (بإن أبي زمنين المالكي)،

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الأيد (100)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

حَدِّ حَدِّ لَا اِللَّهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ولو كان قليلاً، وعليه {فاتقوا الله يا أولي الألباب} أي: خافوه فامتثلوا أمره واجتنبوا نهيه رجاء حصول الفلاح لكم بالنجاة من المرهوب والحصول على المرغوب المحبوب.

* * *

قال: الشيخ (أسعد محمسود حومسد) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) - (أيسسر التَّفَاسِسير): قولسه تعسالى: {100} {قُسلْ لَسا يَسْتَوِي الْخَبِيسْ وَالطَّيِّسِبُ وَلَسوْ أَعْجَبِسكَ كَثْسرَةُ الْخَبِيثُ فَساتَّقُوا اللَّسهَ يَسا أُولِسي الْنَالْبَابِ لَعَلَّكُمْ ثُقْلَحُونَ }.

- قُـلْ يَـا مُحَمَّـدُ لِمَـنْ تُخَـاطِبُهُمْ: لاَ يَسْـتَوي الخَبِيــثُ وَالطَّيِّـبُ، وَلَـوْ أَعْجَبَـكَ، يَـا أَيُّهَـا الإنْسَانُ، كَثْرَةُ الخَبِيثُ

وَقَلِيلٌ مِنَ الحَلَلَ خَيْسِرٌ مِنْ كَشَيرٍ مِنَ الحَسرَامِ الضَّارِ. الضَّارِ.

(وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ: " مَا قَلَ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثَرَ وَأَنْهَى ")

فَ اتَّقُوا الله يَ الله يَ المُقُ وَ المُقَ وَ المَّ حِيحَةِ المُسَاتَقِيمَة، وَتَجَنَّبُ وا الحَ رامَ، وَاقْنَعُ وا المُ المُسالحَلاَلَ، وَاكْتَفُ وا بِه، لَعَلَّكُ م ثُقْلِحُ ونَ فِي الدُّنْيا وَالأَخْرَة.

وَكَمَا لاَ يَسْتَوِي الخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ، كَا لَا يَسْتَوِي الخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ، كَا لَا يَسْتَوِي الخَب يَسْتَوِي البَارُ وَالفَاجِرُ، وَلاَ المُصْلِحُ وَالْمُسْدُ، وَلاَ المُصْلِحُ وَالْمُسْدُ، وَلاَ الْحَادِلُ. بُدَّ مِنَ الجَزَاءِ الحَقِّ العَادِلُ.

الطَّيِّبُ - هُـوَ مَـا طَـابَ لِلنَّفْسِ الْكُلُـهُ، وَيُقْصَـدُ بِـهِ هُنا مَا أَحْلُ اللهُ.

(2) الْخَبِيثُ - ضدَّ الطَّيِّب.

* * *

قال: الإِمَامُ (عبد السرحمن السيوطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قُوْله تَعَالَى: {100} {قَال لَا لَا يَسْتَوِي الْخَبِياتُ وَالطّيبِ وَلَا وَلَا عُجِبِك كَثّرَة الْخَبِياتُ فَالطّيبِ وَلَا أَوْلِي الْأَنْبَابِ لَعَلّكُم مُ الْخَبِياتُ فَاتّقُوا الله يَا أُولي الْأَنْبَابِ لَعَلّكُم مُ تفلحون }.

أخرج - (ابْن جريس) - وَ(ابْن أبي حَاتِم) - وَ(أَبُو أَبِي حَاتِم) - وَ(أَبُو الشَّدِيِّ): - فِي الْآيَدة قَالَ: الْخَبيث هم الْمُشْركُونَ وَالطَّيب هم الْمُشْرِيب هم الله وَالطَّيب الله وَالله وَالله وَالطَّيب الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاللهُ وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاللهُ وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاللهُ وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهُ وَلِيلِهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهُ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُولِيلِيلُولُولُولُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

وَأَخْسِرِجَ - (ابْسِنُ أَبِسِي حَساتِم) - عَسِنُ (أَبِسِي هُرَيْسِرَة): - قَسالَ: لسدرهم حَلَسال أَتصدق بِسِه أحب إلي من مائلة ألف ومائلة ألف حرام فَإِنَ شِسئتُم فساقرأوا كتساب الله {قسل لَسا يَسْتَوِي الْغَييث وَالطّيب}.

وَأَحْرِج - (ابْسِنُ أَبِسِي حَساتِم): - حَسدَثنَا يُسوئس بِسنَ عبد الْسأَعْلَى حَسدثنَا ابْسِنَ وهسب حَسدثني يَعْقُسوب بِسنَ عبد السرَّحْمَن الاسكندراني) قَسالَ: كتب إلَسى (عمسر عبد العزبوز) بعض عماله يدذكر أن الْخراج قد الْكَسَرَ فَكتب إلَيْه (عمس) أن الله يَقُسول: {لَسا يَسْتَوِي الْخَبيثُ وَالطّيبِ وَلَسُو أَعْجبِكُ كَثْسرَة الْخَبيثُ} فَسإِن اسْتَطَعْتُ أَن تكون في الْعدل والإصلاح وَالْإحْسان بِمَنْزلَدة

⁽²⁾ انظر: (أيسر التفاسير) للشيخ: (أسعد محمود حومد). في سورة (المائدة) الآية (100).

⁽³⁾ انظر: (الدرالمنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيسة (100) للإمام (عبد الرحمن السيوطي).

⁽⁴⁾ انظر: (الدر المنتور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآية (100) الأبامة (عبد الرحمن السيوطي).

⁽¹⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيسة (100) ، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري) .

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

فافعل وَلَا قُوَّة إِنَّا بِاللَّهِ.

وَأَخْسِرِج — (ابْسِنَ أَبِسِي حَساتِم) - عَسِنَ (سبعيد بِسن جُسبَير) في قَوْلُه {يَسا أُولِي الْأَلْبَساب} يَقُسول: من كَانَ لَهُ لِبِ أُو عقل.

[١٠١] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّهَٰ آمَنُوا لَا الَّهِ تَسْاَلُوا عَانْ أَشْهِاءَ إِنْ ثُبْدَ لَكُمْ تَسُــؤْكُمْ وَإِنْ تَسْــأَلُوا عَنْهَــا حــينَ يُنَــزَّلُ الْقُصِرْآنُ ثُبْدَ لَكُم عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا أيها الذين آمنوا، لا تسألوا رسولكم عن أشياء لا حاجــة لكــم بهــا، وليســت ممــا يعيــنكم على أمسر ديسنكم، إن تظهسر لكسم تسُسؤكم لسا فيها من المشقة، وإن تسالوا عن هذه الأشياء الستى نهيستم عسن السسؤال عنهسا حسين ينسزل السوحي على الرسسول ثبيين لكسم، وذلك على عنها القرآن، فالا تسالوا عنها، فإنكم إن سألتم عنها نزل عليكم التكليف بحكمها.

<mark>مــن كَــانَ قبلــك فــي الظّلــم والفجــور والعــدوان</mark> | يَعْنــي:- يــا أيهــا الـــذين صـــدَقوا الله ورســوله وعملــوا بشــرعه لا تســالوا عــن أشــياء مــن أمــور السدين لم تسؤمروا فيهسا بشسىء، كالسسؤال عسن الأمسور غسير الواقعسة، أو الستى يترتسب عليهسا تشـــديدات في الشـــرع، ولـــو كُلَفتموهــــا لشـــقَتْ عليكم، وإن تسالوا عنها في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحين نسزول القسرآن عليــه تُبِـيِّن لكــم، وقــد تُكلِّفونهـا فتعجــزون عنها، تركها الله معافيًا لعياده منها. والله غفور لعباده إذا تسابوا، حليم عليهم فسلا يعاقبهم وقد أنابوا إليه.

يَعْنَـي: - يسا أيهسا السذين آمنسوا: لا تسسألوا النبسى عسن أمسور أخفاهسا الله عسنكم لأنهسا إن تظهـــر لكـــم تســـؤكم، وإن تســـألوا النبـــي عنهــــا - فـى حياتــه إذ ينــزل عليــه القــرآن - يبينهــا الله لكم، عفا الله عنكم في هذه الأشياء فلا يعــــاقبكم عليهـــا، والله كـــثير المغفـــرة واســـع الحلم فلا يعجل بالعقوية.

شرح و بيان الكلمات:

{101} ونـــزلَ تأديبًـــا للمـــؤمنينَ لِـــا أكثـــروا على السنبيِّ - صلى الله عليه وسلم - السوَّالَ: { يَاأَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا لَـا تَسْـأَلُوا عَـنْ أَشْـيَاءَ إِنْ ثُبْــدَ لَكُــمْ} أي: تظهــرْ لكــم، وتقــدُمَ التنبيـــهُ ى اخستلاف القسراء في حكسم الهمسزتين مسن

⁽¹⁾ انظر: (الدر المنشور في التفسير بالماثور) في سورة (المائدة) الآيسة (100) للإمام (عبد الرحمن السيوطي).

 ⁽²⁾ انظر: (الدرالمنثور في التفسر سير بالمسأثور) في سسورة (المائسدة) الآيسة (100) للإمَامُ (عبد الرحمن السيوطي).

⁽³⁾ انظرر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (1/4/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير) ،

⁽⁴⁾ انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (124/1) ، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة

⁽⁵⁾ انظـــر: (المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم (165/1) ، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

أمرثم بالْعَمَل بها.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> كلمتين عند قوله: (وَالْبَغْضَاءَ إلى)، وكذلكَ اختلافهم في (أَشْيِاءَ إِنْ).

> > {تَسُؤْكُمْ} ... إن أمرْثُم بالعمل بها.

{وَإِنْ تَسْــاً لُوا عَنْهَــا} . . . أي: التك _اليف الضيقة.

{حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ} ... أي: زمنَ الوحي.

{ثُبْدَ لَكُمِ اللَّهِ اللَّهِ السَّلِّمُ السَّلِّمُ السَّلَّ السَّلَّمُ السَّلَّمُ السَّلَّمُ السَّلّ تسؤكم، وثؤمروا بتحمُّلها.

{عَفَا اللَّـهُ عَنْهِـا} . . . عفا الله عما سلف من مساءلتكم فلا تعودوا الى مثلها.

(أي: ما سَلَفَ من مسائلكم).

{وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلَيهٌ} ... لا يُعَاجِلُكُم بعقوبِة ما يفرطُ منكُم.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز آبصادي – (رحمصه الله):- {101} {يَــا أَيهَا السَّذين آمَنُوا } نزلت في حَارث بن يزيد سَــأَلَ النَّبِــي - صلى الله عَلَيْــه وسلم- حين نــزل {وللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَهِ الْبَيْتِ } فَقَالَ أَفْي كُلَّ عَام يَا رَسُول الله فَنْهَاهُ الله عَن ذَلِك وَقَالَ: يَــا أَيهَــا الَّــذين آمَنُــواْ {لاَ تَسْــأَلُواْ} نَبــيكُم {عَــنْ أَشْكِياءَ} قد عَفَا الله عَنْهَا { إِن ثُبْكَ لَكُـمْ} ثَـوْمر لكـم {تَسُـؤُكُمْ} سـاءكم ذلـك {وَإِن تَسْالُواْ عَنْهَا} عَن الْأَشْيَاءِ الَّتِي قَد عَفِ اللَّهُ عَنْهَا {حِينَ يُنَازُلُ الْقُرْآنِ} جِبْريل بِالْقُرْآنِ {ثُبْدَ لَكُمْ} ثَوْمر لكم {عَفَا الله عَنْهَا} عَنْ مسئلتكم {وَالله غَفُورٌ } لمن تَصابَ {حَلَيْمٌ } عَمن

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسا

 $| exttt{lb}
angle - exttt{is} | exttt{lo1}
angle + exttt{lo1} | exttt{lo1}
angle + exttt{lo1} | exttt{lo2}
angle + exttt{lo1} | exttt{lo2}
angle + exttt{lo2} | exttt{lo2}$

آمَنُــوا لَــا تَسْــأَلُوا عَــنْ أَشْــيَاءَ إِنْ ثُبْــدَ لَكُــه

تَسُــؤُكُمْ} أَيْ: إنْ تَظْهَــِرْ لَكُــِمْ تَسُــؤُكُمْ، أَيْ: إنْ

{وَإِنْ تَسْالُوا عَنْهَا حِينَ يُنَازُّلُ الْقُرْانُ ثُبْكَ

لَكُمْ } مَعْنَاهُ صَبِرْثُمْ حَتَّى يَنْزِلَ الْقُرْآنُ بِحُكْم

من فُرْض أَوْ نَهْبِ أَوْ حُكْمِ، وَلَيْسَ في ظَاهره

شُــرْحُ مَــا بِكُــمْ إِلَيْــه حَاجَــةً وَمَسَّــتْ حَــاجَتْكُمْ

إِلَيْكِ، فَإِذَا سَالَتُمْ عنها حينئذ ثُبْدَ لَكُمْ،

(عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلَيمٌ } {المائدة:

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمصه الله) – في رتفسيره):– {101} {يَــا أَيُّهَـا

الَّــذِينَ آمَنُــوا لا تَسْــأَلُوا عَــنْ أَشْــيَاءَ إِنْ ثُبْــدَ لَكُــهُ

تَسُــؤُكُمْ وَإِنْ تَسْــأَلُوا عَنْهَــا حــبنَ يُنَــزَّلُ الْقُــرْآنُ

ثُبْــدَ لَكُــمْ عَفَــا اللَّــهُ عَنْهَــا وَاللَّــهُ غَفُــورٌ حَلــيمٌ}.

ينهب عباده المؤمنين عن سؤال الأشبياء الستي

إذا بينـــت لهـــم ســاءتهم وأحـــزنتهم، وذلــك

كسوال بعض المسلمين لرسول الله -صلى الله

عليسه وسسلم - عسن آبسائهم، وعسن حسالهم في

الجنبة أو النبار، فهنذا ربمنا أنبه لنوبين للسبائل

لم يكسن لسه فيسه خسير، وكسسؤالهم للأمسور غسير

وكالســؤال الـــذي يترتــب عليـــه تشـــديدات في

الشرع ربما أحرجت الأمة، وكالسؤال عما لا

يعسني، فهسذه الأسسئلة، ومسا أشسبهها هسي المنهسي

الواقعة.

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (المائدة) الآية (101).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (101). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

عنها، وأما السؤال الني لا يترتب عليه شيء | ذكره: لا تسالوا عن أشياءَ من ذلك= كمسالة من ذلك فهذا مأمور به،

> كما قال تعالى: {فَاسْاَلُوا أَهْلَ السَّنَّكُر إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ } .

> {وَإِنْ تَسْاَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنِزُلُ الْقُرْانُ ثُبِدَ لَكُــم } أي: وإذا وافــق ســؤالكم محلــه فســالتم عنها حين ينزل عليكم القرآن، فتسألون عن آيسة أشكلت، أو حكسم خفسي وجهسه علسيكم، في وقت يمكن فيه نزول الوحي من السماء، تبد لكهم، أي: تهبين لكهم وتظهر، وإلا فاسكتوا عمًا سكت الله عنه.

> {عَفَا اللَّهُ عَنْهَا} أي: سكت معافيا لعباده منها، فكل منا سنكت الله عنيه فهو ممنا أباحيه وعفا عنه.

{وَاللَّهُ غَفْ ورّ حَلسيمٌ } أي: لم يسزل بسالغفرة موصيوفا، وبالحلم والإحسان معروفيا، فتعرضوا لمغفرته وإحسانه، واطلبوه من رحمته ورضوانه.

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القـــول في تأويـــل قولـــه: {101} {يَــا أَيُّهَــا الَّــذينَ آمَنُــوا لا تَسْــأَلُوا عَــنْ أَشْــيَاءَ إِنْ ثُبْــدَ لَكُــمْ

قسال: الإمسام (أبسو جعفس): - ذكسرأن هسذه الآيسة أنزلت على رسول الله- صلى الله عليه وسلم-بسبب مسائل كان يسائها إياه أقسوام، امتحانًا لله أحيانًا، واستهزاءً أحيانًا. فيقول لــه بعضهم: "مـن أبــي"؟ ويقــول لــه بعضـهم إذا ضلت ناقته: "أين ناقتى"؟ فقال لهم تعالى

عــن أصـحاب رســول الله -صــلي الله عليــه وســلم-

وإظهارها.

عبد الله بن حُذافة إياه من أبوه،

القسول في تأويسل قولسه: {وَإِنْ تَسْسَأَلُوا عَنْهَس حينَ يُنرِلُ الْقُرْانُ ثُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (101)}

{إن تبـــد لكـــم تســؤكم}، يقــول: إن أبـــدينا

لكه حقيقة ما تسالون عنه، ساءكم إبداؤها

وبنحـو الــذي قلنــا في ذلــك تظــاهرت الأخبــار

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره للسذين نهساهم مسن أصسحاب رسسول الله - صسلي الله عليــه وسـلم- عـن مسـالة رسـول الله -صـلي الله عليـــه وســلم - عمــا نهــاهم عــن مســألتهم إيساه عنسه، مسن فسرائض لم يفرضها الله علسيهم، وتحليسل أمسور لهسم يحلّلها لهسم، وتحسريم أشيياء لم يحرمها عليهم قبسل نسزول القـرآن بــذلك: أيهـا المؤمنـون السـائلون عمـا سالوا عنه رسولي مما لم أنسزل به كتابًا ولا وحيًّا، لا تسالوا عنه، فإنكم إن أظهر ذلك لكـــم تبيــانٌ بــوحي وتنزيــل سـاءكم، لأن التنزيسل بسذلك إذا جساءكم إنمسا يجيسئكم بمسا فيه امتحانكم واختباركم،

إمسا بإيجساب عمسل علسيكم، ولسزوم فسرض لكسم، وفي ذلك عليكم مشقة ولزوم مؤونة وكلف،

وإمسا بتحسريم مسا لسو لم يسأتكم بتحريمسه وحي، كنتم من التقدم عليه في فُسْحة وسَعة،

وإمسا بتحليسل مسا تعتقسدون تحريمسه، وفي ذلسك لكسم مسساءة لسنقلكم عمسا كنستم ترونسه حقّسا إلى مسا كنستم ترونسه بساطلا ولكسنكم إن سسألتم عنهسا

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (101) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

؟ حرك الله الله والمُحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بعد نزول القرآن بها، وبعد ابتدائكم ببيان أمرها في كتابي إلى رسولي إلى يكم، ليسر عليكم من انزلته إليه من بيان كتابي،

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرَيك لَهُ، /

وتأويل تنزيلي ووحيي

* * *

وأما قوله: {عضا الله عنها} فإنه يعني به: عفا الله لكم عن مسألتكم عن الأشياء السي سألتم عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي كره الله لكم مسألتكم إياه عنها، أن يؤاخذكم بها، أو يعاقبكم عليها، إن عرف منها توبتكم وإنابتكم،

{والله غفورٌ} ، يقول: والله ساتر ذنوب من تاب منها، فتارك أن يفضحه في الآخرة،

{حليم} ﴿ ذو أناة عن ﴾ أن يعاقبه بها، لتغمده التائب منها برحمته، وعفوه، عن عقوبته عليها.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسْيِن) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - ثُسمَّ قَسالَ تَعَسالَى: {101} {يَسا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَسا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ ثُبْدَ لَكُمْ تَسُوُكُمْ } هَسْذَا تَأْدِيبٌ مِنَ اللَّه تَعَسالَى لعبَساده الْمُسؤْمنينَ، وَنَهْسِيُّ لَهُسمٌ عَسنْ أَنْ يَسْأَلُوا ﴿عَسَنَ اللَّه تَعَسالُوا ﴿عَسَنَ أَنْ يَسْأَلُوا ﴿عَسَنَ أَشْيِهِمْ فِسِي السَّوَالِ أَشْسِياءً } ممَّسا لَسا فَائسَدَةَ لَهُسمْ فِسي السَّوَالِ وَالتَّنْقِيسِبِ عَنْهَا "لَأَنَّهَا إِنْ أَظْهِرَتْ لَهُمْ قَلْلِكُ وَالتَّنْقُولُ رُبُّمَا سَاءَتْهُمْ وَشُونً عَلَيْهِمْ سَمَاعُهَا، ()

وَقَسَالَ: الإمسام (الْبُخَسارِيُّ):- حَسدَّثْنَا مُنْسذِر بِْسنُ الْوَلِيسِد بِْسن عَبْسِد السرَّحْمَن الْجَسارُوديُّ، حَسدَّثْنَا

أبي، حدثنا شعبة، عن مُوسَى بْنِ أَنْس، عَنْ (أَنْسِ بْنِ مَالِك) قَالَ: خَطَب النَّبِيُ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - خُطبة مَا سَمِعْتُ مَثْلَهَا قَطُ، اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - خُطبة مَا سَمِعْتُ مَثْلَهَا قَطُ، قَليلًا قَالَ "لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَم لَضَحَكُتُمْ قَليلًا وَلَابَكَيْتُمْ كَتُيرًا " قَالَ: فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ وَلَابَكَيْتُمْ كَتُيرًا " قَالَ: فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ وَلَابَكَيْتُمْ كَتُيرًا " قَالَ: فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّه حَليْه وَسَلَّم - وُجُوهَهُمْ لَهُ هُ اللَّه حَنِينٌ. فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: "فَلَانَ"، حَنينٌ. فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: "فَلَانَ"، فَنَرْلَت قَالَ: "فَلَانَ"، فَنَرْلَت هُاذَةِ الْمَايَد فَذَرُلَت هُاللَاهُ عَلَيْه أَلُوا عَنْ أَبِي؟ قَالَ: "فَلَامَ وَلَا اللَّهُ الْمُاءَ. (3)

رَوَاهُ النَّضْرِ (وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةً)، عَنْ (شُعْبَةً) . وَقَــدْ رَوَاهُ الإمــام (الْبُخَـارِيُّ) فِــي غَيْــرِ هَــذَا الْمُوْضِع،

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَدَّثنَا بِشْر، حَدَّثنَا يَزِيدُ، حَدَّثنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ في حَدَّثنَا يَزِيدُ، حَدَّثنَا اللَّهِ اللَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ قَوْلِهِ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْكِياً وَإِنْ ثُبُدَ لَكُم تَسُوْكُم } الْآيَدة، قَدالَ: فَحَدَّثنَا أَنَّ (أَنْسَ بُنْ مَالِك) حَدَّثُهُ: أَنَّ رَسُولَ فَحَدَّثُنَا أَنَّ (أَنْسَ بُنْ مَالِك) حَدَّثُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه حَلَيْه وسلم - سألوه حَتَّى اللَّه عَلَيْه وسلم - سألوه حَتَّى أَحْفَوه بِالْمَسْأَلَة، فَخَدَرَجَ عَلَيْهمْ ذَاتَ يَدوْم أَحْفَوه بِالْمَسْأَلَة، فَخَدَرَجَ عَلَيْهمْ ذَاتَ يَدوْم

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) في سورة (المائدة) الأية (101) ، للأمام (الطبري) ،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (101)، للإمَامُ (ابن كثير)

^{(3) (}متفسق عليسه): أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (عليه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (4621) - (كتاب تفسير القرآن).

وأخرجه الإِمَامْ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (2359) -(كتاب: الفاضئل).

^{(4) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (6486، 725) و (4621) - (كتاب تفسير القرآن).

وأخرجه الإمّام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (2359) -(كتاب: الفضائل).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (210/3)

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3056) .

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (101)، للأمام (الذكتر)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قصعد المنبَّر، فقال: "لَا تَسْالُوا الْيَوْم عَنْ شَيْء إِلَّا بَيْنْتُه لَكُهْ". فَأَشْفَقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَم - أَنْ يَكُونَ بَيْنَ وَلِه وَلَا شَمَالًا إِلَّا وَجَدْتُ كُلًا لَاقًا رَأْسَهُ فِي تُوْلِه وَلَا شَمَالًا إِلَّا وَجَدْتُ كُلًا لَاقًا رَأْسَهُ فِي تُوْلِه يَبِكِي، فَأَنْشَا رَجُلٌ كَانَ يُلاحي فَيُحدْعَى إِلَى عَيْسِر أَبِيه فَقَالَ : يَا نَبِي اللّه، مَنْ أَبِي عَيْسُر أَبِيه فَقَالَ : يَا نَبِي اللّه، مَنْ أَبِي عَيْسُر أَبِيه فَيَالًا إللَّه قَالَ : ثَمَ قَالَ : ثَمَ قَالَ عَالَ اللّه وَاللّه وَلَا عَالَ اللّه عَمْسُر الْفَحَمُّد رَسُولًا عَالُك أَوْ قَالَ : أَعُودُ بِاللّه حَمْسُ وَلِا عَالُك أَوْ قَالَ : أَعُودُ بِاللّه حَمْسُ اللّه عَلَيْه وَاللّه وَلَا اللّه عَلَيْه وَالنّالِ وَقَالَ : الْجَنَعُ وَالشَّر كَالْيَوْم قَالًا عَالُك وَسُولًا اللّه عَلَيْه وَسَلّم - : "لَم أَرَ فِي الْجَيْسِ وَالشَّر كَالْيَوْم قَالُ الْهَ عَلَيْه وَالنّار حَتَّى رَأَيْتُهُمَا لُونَ وَسَالًا أَوْرَبُ لِكَ الْمَا اللّه عَلَيْه وَالنّار حَتَّى رَأَيْتُهُمَا لُونَ وَسَالًا اللّه عَلَيْه وَالنّار حَتَّى رَأَيْتُهُمَا لُونَ وَسَالًا اللّه عَلَيْه وَالنّار حَتَّى رَأَيْتُهُمَا لُونَ وَسَالًا أَخْرَجَاهُ - مِنْ طَرِيتِ ق - (سَعِيلٍ). الْحَرَجَاهُ - مِنْ طَرِيتِ ق - (سَعِيلٍ).

وَرَوَاهُ مَعْمَر، عَنِ (الزُّهْرِيِّ)، عَنْ (أَنَسِ) بِنَعْوِ ذَلكَ -أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ-قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقَالَتْ أُمُّ فَلْكَ عَبْد اللَّه بْنِ حُذَافَةَ: مَا رَأَيْتُ وَلَدًا أَعَقَ مِنْكَ قَبْد اللَّه بْنِ حُذَافَةَ: مَا رَأَيْتُ وَلَدًا أَعَقَ مِنْكَ قَطُّ، أَكُنْتَ تَامُنُ أَنْ تَكُونَ أُمُكَ قَدْ قارفَتْ مَا قَطُّ، أَكُنْتَ تَامُنُ أَنْ تَكُونَ أُمُكَ قَدْ قارفَتْ مَا قَطُّ، أَكُنْتَ تَامُنُ أَنْ تَكُونَ أُمُكَ قَدْ قارفَتْ مَا قَطْرَفَ أَمْكَ قَدْ قارفَتْ مَا قَدَارِقَ أَمْكَ أَلْمَقَنِي بِعَبْد أَسُودَ النَّاسِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ أَنْحَقَنِي بِعَبْد أَسُودَ النَّاسِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ أَنْحَقَنِي بِعَبْد أَسُودَ (3)

ثم قَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ): - حَدَّثْنَا الفَضْلِ بِن سَهْل، حَدَّثْنَا أَبُو النَّضْر، حَدَّثْنَا أَبُو

(<mark>1) تفسير الطبري</mark> (11/100)

خَيْثُمَسة، حَسدَّثنَا أَبُو الجُويريسة، عَسنِ (ابْسنِ عَبْساسِ) قَسَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْسه وَسَسلَّمَ - اسْستهْزَاءً، فَيَقُسولُ الرَّجُلُ تَضل ناقتُه: الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضل ناقتُه: أَيْسنَ نَساقَتي؟ فَسأَنْزَلَ اللَّهُ فسيهمْ هَسنه الْآيَسةَ: أَيْسنَ نَساقَتي؟ فَانْزَلَ اللَّهُ فسيهمْ هَسنه الْآيَسةَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ ثَبْدَ لَكُمْ تَسُولُكُمْ } حَتَّى فَرغَ مِنَ الْآيَسةِ كُلُهَا. ثَضَرَة بِهِ الإمام (الْبُحَارِيُّ).

وَقَوْلُهُ: {وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزلُ الْقُرْانُ ثَبْدَ لَكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزلُ الْقُرْانُ ثَبْدَ لَكُمْ الْكُمْ الْوَاعَنْ هَذهِ الْأَشْدَاءِ النَّسْوَالِ عَنْهَا حِدَينَ يَنْدِلُ التَّسْوَالِ عَنْهَا حِدَينَ يَنْدِلُ التَّسوَالِ عَنْهَا حِدَينَ يَنْدِلُ السَّوْلِ ثَبَدينَ لَكُمْ، وَذَلِكَ عَلَى الْرَسُولِ ثَبَدينَ لَكُمْ، وَذَلِكَ عَلَى اللَّهُ نَسَرٌ.

ثُـمَ قَـالَ: {عَفَـا اللَّـهُ عَنْهَـا} أَيْ: عَمَّـا كَـانَ منْكُمْ قبل ذلك، {وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ}

يَعْنِي: - المسراد بقوله: {وَإِنْ تَسْالُوا عَنْهَا حَلَيْهُ اللَّهُ اللَّ

وَقَدُ وَرَدَ فِي الْحَدِيث: "أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَالًا عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَم فَحُرَم مَنْ جُرْمًا مَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَم فَحُرَم مَنْ أَنْ تَدِيرًا (7).

⁽ متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُحُساري) في (صحيحه) بسرقم (7091) - (كتاب: الفتن).

وأخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (2359) -(كتاب: الفضائل).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيدة (101)، للإمامُ (ابن كثير)

^{(3&}lt;mark>)</mark> رواه الإمام (الطبري) في (تفسيره) بسرقم (102/11) - مسن طريسق-(معمر) به.

 ^{(4) (}صحیح): أخرجه الإمام (البُحَاري) في (صحیحه) برقم (4622)
 ، - (4624) - (كتاب كتاب تفسير القرآن).

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (101)، للإمام (ابن كثير)

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (101)، للإمام (ابن كثير)

^{(7) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) برقم (7) (كتاب: الإعتصام بالكتاب والسُنَة)،

وأخرجه الإمام (مسلم) في (صحيحه) برقم (2358) - (كتاب: الفضائل).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

وَلَكَـنْ إِذَا نَــزَلَ الْقُــرْآنُ بِهَــا مُجْمَلَــةً فَسَــأَلْتُمْ عَــنْ | شَـــديداً، ثُمَّ قَـــالَ لَـــهُ: ﴿مَــا كَـــانَ يُؤْمنُــكَ أَنْ بيانها حينئذ، تبينت لكم لاحتياجكم إليها.

> [عَفًا اللَّهُ عَنْهَا } أَيْ: مَا لَـمْ يَـذْكُرْهُ فـي كتَابِـهُ فَهُو ممَّا عَفَا عَنْهُ، فَاسْكُتُوا أَنْتُمْ عَنْهَا كَمَا سَكُتُ عَنْهَا.

وَفْسِي الصَّحِيحِ، عَسِنْ رَسُسولِ اللَّسِهِ - صَسِلَّى اللَّسِهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- أَنَّــهُ قَــالَ: "ذَرُونــي مَــا تُـــركْتُم" فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ فَابْلَكُمْ كَثْرَةُ سُوَّالِهِمْ وَاخْتَلَافَهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ".

وَفْـي الْحَـديث الصَّحيح أَيْضًا: " إنَّ اللَّـهَ فَـرَضَ فَـرَائضَ فَلَـا تُضِيعُوها، وحَـدَّ حُـدُودًا فَلَـا تَعْتَــدُوهَا، وحَــرَّم أَشْـيَاءَ فَلَــا تَنْتَهَكُوهَــا، وَسَـكَتَ عَـنْ أَشْـيَاءَ رَحْمَـةً بِكُـمْ غَيْـرَ نسْـيان فَلَـا تَسْـأَلُوا عَنْدًا" (3)(2)

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسي القــــرآن العظـــيم»- قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {101} {ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْاَلُواْ عَـنْ أَشْكِياءَ إِن ثُبْكَ لَكُمهُ تَسُوْكُمْ } " قال: (ابنُ عبَّـــاس) – رَضـــيَ اللهُ عَنْهُمَـــا –: (لَمَّـــا نَــــزَلَ قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَسِجُ الْبَيْت: } {آل عمران: 97}. قَسامَ رَجُسلٌ مسنْ بَنسي أسَسِيْد فَقَسالَ: يَسا رَسُسولَ الله أفسي كُسلً عَام؟، فَوَجَـدَ مِـنْ قَـوْل ذلكَ الرَّجُـل وَجْـداً

تَرَكْتُكُمْ ﴿). وفي بعسض الروايسات: "أنَّ السنَّبيَّ -صسلى الله عليـــه وســلم- قُـــامَ خَطيباً، فَسَــأَلَهُ النَّــاسُ عَــنْ أشْسِيَاء، فَقَالَ: " لاَ تَسْسَأَلُوني عَسِنْ شَسِيْء إلاَّ حَـدَّ ثَتُكُمْ بِـه "، فَـاَكْتُرُوا عَلَيْـه السُّوَالَ حَتَّـى سَالَهُ رَجُلٌ عَن الْحَجِّ: أفي كُلِّ عَنام ؟ فَسَكَتَ السنَّبِيُّ -صلى الله عليسه وسلم- فَأَعَسادَ الرَّجُسلُ عَلَيْكِ ثَالِثًا ، فقال: - صلى الله عليه وسلم-: " لَــوْ قُلْــتُ لَكُــمْ: نَعَمْ، لَوَجَبَــتْ وَلَمَــا اسْــتَطَعْتُمْ " فَقَامَ رَجُلُ آخَرُ فَقَالَ: أفي الْجَنَّة أنَّا أمْ في النَّــار؟! فَاشْــتَدَّ ذلــكَ عَلَــى رَسُــول الله –صــلى الله عليه وسلم -حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقَالَ عُمَـرُ:

أقْسولَ: نَعَمْ، فَيَجِبُ عَلَسِيْكُمْ فَسِي كُسلِّ عَسام فَسلاَ

ثطيقُوهُ، فَاإِنْ لَامْ تَفْعَلُوهُ كَفَرْثُمْ، ذرُونِي مَا

وروى: " أن رجـلاً قـال يـا رسـولَ الله أيـن أبـي ؟ فقال: " في النَّار "، فَقَامَ (عُمَرُ) - رضي الله عنــه- وَقَــالَ: رَضـينَا بِـالله رَبِّـاً وَبِالْإِسْـلاَم دينــاً وَ بِمُحَمِّدٍ نَبِيِّاً وَبِالْقُرْآنِ إِمَاماً ، إنِّا يَا رَسُولَ الله حَـديثُو عَهْـد بِالْجَاهليَّـة فَـاعْفُ عَنِّـا عَفَـ اللهُ عَنْكَ، فَسَكَنَ غَضَيُهُ".

رَضينًا بِالله رَبِّاً وَبِالإِسْالَام ديناً وَبِكَ

نَبِيِّاً، نَعُودُ بِاللَّهُ مِنْ غُضَبِ اللَّهُ وَغُضَبِ رَسُولِ

الله -صــلي الله عليـــه وســلم -، فَسَـــرَي عَـــن

النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْغَضَبُ ".

ورويَ: " أنَّ رَجُــلاً مــنْ قُــرَيْش يُقَــالُ لَــهُ عَبْــدُالله بُّنُ حُدَافَـةً، وَكَانَ يُطْعَـنُ فَـي نَسَــبِه إِذَا لأَحَــيَ أَىْ يُسِدْعَى لغَيْسِرِ أبيسِه، فَقَالَ: يَسِا رَسُسُولَ الله مَسِنْ أبي ؟ قَالَ: "أبُوكَ حُذافَة ". قَالَ: (الزُّهْــريُّ):- فَقَالَــتْ أمُّــهُ: مَــا رَأَيْــتُ وَلَــداً أعَــقَّ منْكَ قَـطْ! أَكُنْتَ تَـأَمَنُ أَنْ تَكُـونَ أَمَّكَ قَارَفَتْ مَـا

^{(1) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (7288) - (كتاب: الإعتصام بالكتاب والسُنَّة)،

وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (1337) - (كتاب: الحج).

⁽²⁾ رواه الإمام (البيهة ع) في (السنن الكبرى) برقم (13/10) - من طريــق- (داود بــن أبــي هنــد) ، عــن (مكحــول) ، عــن (أبــي ثعلبــة الخشــني) بــه

⁽³⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (المائـدة) الآيـة (101) ، للإمام (ابن كثير)

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

قَــارَفَ " نسَـاءُ " أهْـل الْجَاهليَّة، فَيَفْضَـحَهَا لَفْسي بِيَــده لَــا تَسْـأَلُوني عَــنْ شــيء إلّــ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ ".

> وفي روايسة أخسري: " أنَّسهُ لَمَّسا قَسالَ لَسهُ: " أَبُسوكَ حُذَافَ لهُ "، فَاللهُ: يَا رَسُولَ اللهُ أبي فُلاَنٌ، فَاللهُ: " إنَّــكَ وَلَــدُ الزَّانيَــة، وَإِنَّ الَّــذي وُلــدْتَ عَلَــي فراشه كَانَ كَثيرَ الْمَالِ، فَتَعَرَّضَتْ أُمُّكَ لَحُذَافَةَ فَجَامَعَهَا فَاشْتَمَلَتْ بِكَ " فَانْزَلَ اللهُ هَده الآيَـةَ. ومعناهـا: يـا أيُّهـا الـذين آمَنـوا بـالله ورســوله لا تســألُوا الــنبيّ- صــلى الله عليــه وسلم -عن أشياء إنْ أظهرَ لكم جوابَها سَــاءَكُم، ذلك { وَإِن تَسْــأَلُواْ عَنْهَــا حَــينَ يُنَــزَّلُ الْقُــرَّانُ ثُبِّــدَ لَكُــمْ} " وإنْ تســألوا عنهــا عنــدَ نُسزول القسرآن أظهسرَ لكسم جوابساً، {عَفُسا اللَّسهُ عَنْهَا}" أي عــن مسـاً لتكم لم يؤاخــنكم بالبحـــث عنهــــا. ويقـــال: أراد بـــالعفو الســـــّرَ

> {وَاللَّـــهُ غَفُـــورٌ حَلـــيمٌ } " أي متجــــاوزٌ عــــن العباد، حليم عن الجهال لا يعجل عليهم

قال: الإمام (ابسن أبسى زُمُسنين المالكي) - (رحمه الله – في (تفسيره):- {101} {يَـا أَيهَـا الَّـذِينَ آمَنُــوا لَــا تَسْــأَلُوا عَــنْ أَشْــيَاءَ إِنْ ثُبْــدَ لَكُــهُ تَسُــؤُكُمْ وَإِنْ تَسْــأَلُوا عَنْهَــا حــينَ يُنَــزَّلُ الْقُــرْآنُ ثُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا}.

قَالَ: (الْحَسَنُ): - سَأَلُوا رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- عَـن أُمُـور الْجَاهليَّـة الَّتَـي قَــدٌ عَفَٰ اللَّـٰهُ عَنْهَا فَاأَكْثُرُوا " حَتَّى غَضِبَ رَسُـولُ اللِّه غَضَبًا شَديدًا، فَقَالَ: سَلُوني فَوَالَّذي

أَنْبَأْثُكُمْ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةِ

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ ثُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)

قال: الإمَامُ (البُذَاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) (بسنده):- حسد ثنى الفضيل بين سهل قسال: حدثنا أبوالنضر، حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية عن (ابن عباس) - (رضي الله عنهما) - قال: كان قوم يسالون رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - استهزاء، فيقـول الرجال: من أبيع ويقول: الرجال تضا ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآيــة (يــا أيهـا الــذين آمنـوا لا تســألوا عــن أشهياء إن تبهد لكه تسهوكم) حستى فسرغ مهن

قال: الإمَامُ (البُخُاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) بسنده:- حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد، حدثني عقيل عن ابن شهاب عن (عنامر بن سعد بن أبي وقناص) عن (أبيــه) أن الــنبي - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -قال: ((إن أعظم ال مُسْلمْ ين جرماً من سال عـــن شـــيء لم يُحـــرم فحـــرم مـــن أجــل مسألته)).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (101)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (101) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

^{(3) (}صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (130/8) ، (ح 4622) - (كتاب تفسير القرآن) - (سورة المائدة) ، / باب: (الآية) .

^{(4) (} صَحَدِيحَ) : أخرجه الإِمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) بسرقم (278/13) – (كتـاب: الاعتصـام) ، / بـاب: (مـا يكـره مـن كثـرة السـؤال) برقم (ح 7289) .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

نهيستكم عسن شسيء فساجتنبوه، وإذا أمسرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

سال: الإمَــــامْ (البُخَـــاري)، و (مُســـلم)، - في صحيحهما)، - والإمسام (أحمسد بسن حنبسل) في (مُســنده) - (رحمهــم الله) - (بســندهم):- عــن (أنَّس بْسن مَالَك) - رضي الله عنه - قسالَ: ("خَــرَجَ رَسُـولُ الله - صــلى الله عليــه وســلم -حيينَ زَاغَتْ (2) الشَّهُ سُسُ ") (3) (فَسَالُوا رَسُــولَ الله - صــلى الله عليــه وســلم - عَــنْ أَشْــيَاءَ " كَرِهَهَا فَلَمَّا أَكْثُرُوا عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ) (4) (فَصَــلَّى الظُّهُــرَ , فَلَمَّـا سَـلَّمَ قَــامَ عَلَــى الْمنْبِسِر، فَدْكَرَ السَّاعَةَ , وَذَكَسرَ أَنَّ بِسِيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ:) (5) (وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَهُ , لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا , وَلَبِكَيْتُمْ كَتْبِرًا) (6) (ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْء فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ) (7) (فَـوَالله لَـا تَسْأَلُوني عَـنْ شَـيْء إلَّا أَخْبَـرْتُكُمْ بِـه مَـا دُمْـتُ فـي مَقَـامي هَـذَا ")(8) (فَكَ الْ أَنْكُ ": فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ ذَلِكَ , أَرَمُّوا (9) وَرَهِبُوا أَنْ يَكُونَ بَدِيْنَ يَدِيْ أَمْرِ قَدْ حَضَرَ , قَالَ أنَـسٌ: فَجَعَلْتُ أَلْتَفْتُ يَمِينًـا وَشَـمَالًا، فَاإِذَا كُـلَّ رَجُل لَافٌ رَاسَهُ في ثُوْبِه يَبْكِي) (10) (فَمَا أُتَّبِي عَلْبِي أَصْبِحَابِ رَسُبِولِ الله - صبلي الله عليبه وسلم - يَـوْمٌ أَشَـدُ منْـهُ) (11) (" وَأَكْثَـرَ رَسُـولُ الله – صـــلى الله عليــــه وســـلم – أَنْ يَقُـــولَ: سَـلُوني " , فَقَـامَ إِلَيْـه رَجُـلٌ فَقَـالَ: أَيْـنَ مُـدْخَلي

(بسنده):- حدثنا محمود بن غيلان ومحمد بن قدامــة الســلمي ويحيــى بــن محمــد اللؤلــؤي. وألفساظهم متقاربــة (قــال محمــود: حــدثنا النضر بن شميسل. وقسال الآخسران: أخبرنسا النضر) أخبرنا شعبة، حدثنا موسى بن أنسس عــن (أنــس بــن مالــك) قــال: بلــغ رســول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن أصحابه شيء فخطب فقال: ((عُرضت عليّ الجنة والنار، فلم أركاليوم في الخمير والشمر، ولمو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً)). قسال: فمسا أتسى علسى أصبحاب رسبول الله - صَلَّى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يـوم أشـدّ منـه. قـال: غطـوا رؤوسهم ولهم خنين. قال: فقام عمر فقال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، قال: فقام ذاك الرجسل فقال: من أبسى؟ قسال: "أبسوك فسلان". فنزلت: (يسا أيهسا السذين ءامنـــوا لا تســـالوا عـــن أشــياء إن تبـــدلكم

* * *

قال: الإمسام (البُقساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسسنده): حسد ثنيا إسماعيسل، حسد ثني مالسك عن أبسي الزنساد عن الأعسرج عن (أبسي هريسرة) عن السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قسال: (دعسوني مسا تسركتكم، فإنمسا أهلسك مسن كسان قسبلكم سسؤالهم واخستلافهم على أنبيسائهم، فسإذا

^{(3) (} صَحِيحَ): أخرجَ الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) بِرقم (264/13) ، (ح 7288) - (كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة) ، / بِاب: (الإقتداء بسنن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -) ،

^{(4) (} صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (1830/4) — (كتاب: الفضائل)، / باب: (توقيره - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وترك إكثار سؤاله عمالا ضرورة إليه، أو لا يتعلق به تكليف ومالاً يقع، ونحوذلك ح (1337) نحوه).

^{(1) (} صَحِيح) : أخرج الإِمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) برقم (1832/4) ، (ح 2359) – (كتاب: الفضائل) ، / باب: (توقيره - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

^{(2) (} صَحَدِيح) : أخرج الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (ح 7099) ، (ح 7295) - (كتاب: الفتن) ، / باب: (التعوذ من النفاق) .

يَـا رَسُـولَ الله؟، قَـالَ: " النَّـارُ "، فَقَـامَ عَبْـدُ | فَتَفْضَـحَهَا عَلَـي أَعْـيُن النِّـاس؟، فَقَـالَ عَبْـدُ الله: وَاللَّهُ لَـوْ أَلْحَقَنَـي بِعَبْـد أَسْـوَد لَلَحقْتُـهُ) .(28)

- (1) (1) إلمائدة/101، 102
 - (2) أي: مالت عن وسط السماء.
- (3) أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صعيحه) برقم (515).
- (4) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (6861).
- (5) أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (6864).
- (6) أخرجه الإمَامْ (مُسْلَمْ) في (صحيحه) برقم (134) (2359).
 - (7) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (515).
 - (8) أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (6864).
 - (9) أَيْ: **سكتو**ا.
- (10) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (137) (2359). أخرجه الإمَامْ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (6678).
- (11) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (134) (2359).
 - (12) لاحى: خاصم , وتشاجر , وتنازع .
 - (13) أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صعيحه) برقم (6864).
 - وأخرجه الإمام (مُسلم) في (صعيحه) برقم (138) (2359) .
 - وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (12681).
 - (14) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (92).
 - وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (138) (2359).
 - (15) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (6864).
 - (16) أَيْ: مَا فِي وَجْهِهِ مِنْ الْغَضَبِ. فتح الباري (ح92).
 - (17) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (4792).
 - (18) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (515).
- (19) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (138) (2360).
 - (20) أخرجه الإمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (6001).
 - وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (137) (2359).
- (21) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (12063). وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده صحيح).
- (22) قَسَالَ ابْسِن بَطَّسَال: فَهِسمَ عُمَسر منْسهُ صلى الله عليسه وسلم أنَّ تلسكَ الْأَسْسَلَلة قَــدْ تَكُــون عَلَــى سَـبيل التَّعَثُــت أَوْ الشَّـك، فَخَشــيَ أَنْ تَنْــزل الْعُقُوبَــة بسَـبَب ذلــكَ , فَقَسَالَ: رَضِينَا بِسَالِلْهِ رَبِّسا .. إِلَــَخْ، فَرَضِـيَ النَّبِسيّ - صــلى الله عليــه وســلم - بِــذَلِكَ
 - فَسَكَتَ. فتح الباري (ج 1 / ص 152) .

(23) أي: قبل قليل.

- (24) أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (6864).
- وأخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صعيحه) برقم (137) (2359) .
 - وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (13744).
 - (25) أخرجه الإمام (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (6865).
- وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (134) (2359).
 - وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3056) .
- وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (13170).
- (26) أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (136) (2359).

الله بْسِنُ حُذَافُسةً - رضي الله عنسه - وكسانَ إذًا لَساحَى (12) الرِّجَسالَ يُسدُّعَى لفَيْسر أَبِيسه -فَقَالَ: مَـنْ أَبِي يَـا رَسُـولَ الله؟، قَـالَ: " أَبُـوكَ حُذَافَـةُ ") (13) (فَقَـامَ آخَـرُ فَقَـالَ: مَـنْ أَبِـي يَـا رَسُولَ الله؟ , قَالَ: "أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَايِمٌ) (14) (شم أَكْثر رَأَنْ يَقُولَ: "سَلُوني, سَلُوني") (15) (فَلَمْسا رَأَى عُمَسرُ - رضي الله عنسه - مَسا فـــى وَجْهـــه (16) - صــلى الله عليــه وســلم -) (17) (بَسرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْسه) (18) (فَقَسالَ: يَسا رَسُولَ الله , إنَّ انْ وَأُلَّه , إنَّ الله) (19) (رَضِينَا بِالله رَبِّا، وَبِالْإِسْلَام دِينًا، وَبِمُحَمِّد – صــلى الله عليــه وســلم – رَسُــولا , نَفُــوذ بــالله من الفتن) (20) (نَعُودُ بِالله منْ غَضب الله وَغُضِهِ رَسُولُهُ) (21) (" فَسَكَتُ رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم - حينَ قَسالَ عُمَسرُ ذَلكَ (22) ثـــم قَــال رَسُـولُ الله - صــلى الله عليــه وسلم -: وَالَّــذِي نَفْســي بِيَــده , لَقَــدْ عُرضَــتْ عَلَى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنفًا (23) في عُرْض هَـذَا الْحَانِطُ وَأَنَا أُصَلِّي , فَلَـمْ أَرَكَالْيَوْمِ فَـي الْخَيْسِ وَالشَّرِّ) (24) (فَنَزَلَتْ: {نَا أَنُّهَا الَّذِينَ آمَنُهِا لَـا تَسْـاَلُوا عَـنْ أَشْـيَاءَ إِنْ ثُبْـدَ لَكُـمْ تَسُـؤُكُمْ وَإِنْ تَسْالُوا عَنْهَا حِينَ يُنَازُّلُ الْقُرْآنُ ثُبْدَ لَكُمْ عَفًا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُ ورَّ حَلَّيمٌ , قَلَّا سَالُهَا قَلُومٌ منْ قَـبْلكُمْ ثـمَ أَصْبِحُوا بِهَا كَافِرِينَ}") (25) (فَقَالَتْ أُمُّ عَبْد الله بْن حُذَافَةً لَعَبْد الله بْن حُذَافَة:) (26) (مَا أَرَدْتَ إِلَى هَاذَا؟ , قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْـــتَرِيحَ) (27) (قَالَـــتْ: مَــا سَــمِعْتُ بِابْنِ قَـطُ أَعَـقً منْكَ، أَأَمنْتَ أَنْ تَكُـونَ أُمُّكَ قَـدْ قَارَفَتْ بَعْضَ مَا ثُقَارِفُ نَسَاءُ أَهْلِ الْجَاهَلِيَّةَ ,

حكرت الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

* * *

* * *

وقال: الإمام (البُقَارِي و مُسلِم) - في (صحيحهما)، والإمام (أبو داود)، و(ابعن ماجه) في (سعننهما)، والإمام (أبو عبّ عبّاس) (رحمهم الله) - (بسندهم): - , وَعَنْ (ابْنِ عَبّاس) - رضي الله عنهما - قسال ("خَطَبَنَا رَسُولُ الله - صعلى الله عليه وسعم - فقَالَ: أَيُّهَا الله - صعلى الله عليه وسعم - فقَالَ: أَيُّهَا النّاسُ , قَادُ فَحَرُضَ الله عَلَايْكُمُ الْحَاجَ فَحُجُوا " النّاسَاسُ , قَادُ فَحَرَضَ الله عَلَايْكُمُ الْحَاجَ فَحُجُوا " وقَالَ رَبُولُ الله (1)?، " فقال رَبُولُ الله (1)?، " فقال رَبُولُ الله عليه وسعم - عنه " رَبُولُ الله عليه وسعم - عنه " رَبُولُ الله عليه وسعم - وقال (2)) (3) (وَلَا وَبَالله عَلِيهُ وَعَبَالُ رَبُولُ الله له عَلِيهِ وَالله الله عليه وسعم - : " لَا قُلْتُ نَعَامُ، لَوَجَبَاتُ لَا الله عليه عَلْمُ وَقُومُ وَجَبَاتٌ لَا عَالَ الله عَلَيه وَالله الله عليه وسعم الله عليها عَالَة الله عليها عَالله عليها عَالَ الله عليها عَالله عليها عَالَ الله عليها عَالَ الله عليها عَالَ الله عليها عَالله الله عليها عَالَ الله عليها عَالله الله عليها عَالَ الله عليها عَالَ الله عليها عَالَ الله عليها عَالَ الله عليها عَالها عَلَا عَالها عَالها عَالها عَالها عَلَا عَالها عَلَا عَالها عَلَا عَالها عَالها عَالها عَلَا عَالها عَلَا عَلَا عَلَا عَالها عَالها عَالها عَلَا عَالها عَلَا عَالها عَلَا عَالها عَالها عَالها عَالها ع

(27) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (12063).

وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده صحيح).

(28) أخرجه الإمّام (مُسلم) في (صحيحه) برقم (136) - (2359).

- (1) الْحَاصِــل أَنَّهَــا نَزْنَـــتْ بِسَــبَبِ كَثْــرَة الْمَسَــانِل , إِمَّـا عَلَــى سَــبِيل السَّــتَهْزَاء أَوْ
 المَاشِحَـان , وَإِمَّـا عَلَــى سَـبِيل الثَّعَلَٰت عَــنْ الشَّــيْء اللَّــذِي نَــوْلَــمْ ثَسْــأَل عَلْــهُ لَكَــانَ عَلَــى الْإِبَاحَة. فقح البارى (ج 13 / ص 29) .
- (2) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4346)

قَالَ: ذَرُونِي مَا تَركَتْكُمْ (6) فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَالَ ذَرُونِي مَا تَركَتْكُمْ (6) فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَن كَالَ قَصَبْلَكُمْ (7) كَثْرَةُ سُوْالهِمْ، وَاخْتَلَاهُمْ عَن عَلَى أَنْبِيَانِهِمْ (8)) (9) (فَاإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَن عَلَى أَنْبِيَانِهِمْ (8)) (9) (فَاإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَن شَيْءٍ فَاجْتَنبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْ ثُكُمْ بِالْمَرْ فَاثُوا مِنْهُ مَن شَيْءٍ فَاجُتَنبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْ ثُكُمْ بِالْمَرْ فَاتُوا مِنْهُ مَن أَشْرِياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ فَأَنْزِلَتْ: {لَا تَسْطَعْتُمْ (10) ") (11) (قَلَا تُسْطَعُتُمْ (12) (قَلَا تَسْطَعُتُمْ أَشْرِلَتْ: {لَا تُسْطَعُتُمْ (12) (8)

- (3) (1) فَيَاسًا عَلَى الصَّوْم وَالزُّكَاة , فَالِّ الْاَوْل عِبَادَة بَدَنِيَّة , وَالثَّانِي طَاعَة مَاليَّة , وَالْحَجَ مُركَّب مِنْهُمَا. عون المعبود (5 + 10 + 10 + 10)
- (2) أَيْ: لَوَجَبَ الْحَبِجُ كُلِ عَسام , وَهَ لَا بِظَاهِرِه يَقْتَضِي أَنَّ أَمْسِرَ اِفْتِرَاض الْحَبِجُ كُلَ عَسام كَانَ مُفْوَضًا إِلْيَهِ ، حَتَّى لَـوْ قَسَالُ لَعَمْ ، أَفَحَصَلُ ، وَلَا يُسَ بُمُسْ تَبُعُد , إِلَّ يَجُوزُ أَنْ يَسَامُ الله تَعَسالَى بِالْإِطْلَساقِ , وَيُفَوض أَمِرَ التَّقْيِيد إِلَى الَّذِي فُوضَ إِلِيَّهُ الْبَيَسان , يَسامُر الله تَعَسالَى بِالْإِطْلَساق يَبْقِيهُ عَلَيْهِ إِلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا أَرَادَ أَنْ يُنْقِيهِ عَلَى مُلَّ عَلَيْهِ وَلِي أَرَادَ أَنْ يُنْقِيهِ عَلَي مُكَالًا عَسام يُقَدِّدُهُ هِمُ عَلَيْهُ وَلِي أَرَادَ أَنْ يُقَيِّدُهُ وَكُلُ عَسام يُقَدِّدُهُ هِمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلِي أَرَادَ أَنْ يُنْقِيهِ هُ عَلَيْهُ وَلِي أَرَادَ أَنْ يُقَيِّدُهُ وَلَا أَرَادَ أَنْ يُقَيِّدُهُ وَلَا أَرَادَ أَنْ يُقَدِيدُهُ وَلَا أَرَادَ أَنْ يُقَدِيدُهُ وَلِي اللّهِ فَاللّهُ عَلَيْهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا
- شَـمُ فِيهِ إِشَـارَةَ إِلَـى كَرَاهَـة السُّـوَّال فِـي النُصُـوس المُطْلَقَـة , وَالتَّفَّة بِش عَـنْ فَيُودهَا , بَـلْ يَنْبَغَـي الْعَمَـل بِإطلَافِهَا حَتَّـى يَظْهَـر فِيهَا قَيْـد , وَقَــدْ جَـاءَ الْقُــرَانَ مُوَافِقًـا لهذه الْكَرَاهَة. شرح سنن النسائي - (ج 4/ ص 95).
 - (3) أخرجه الإمَامُ (مُسْلمُ) في (صحيحه) برقم (1337).
 - وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (2619).
 - (4) وأخرجه الإمّامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (2885).
 - وأخرجه الإمّام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (2620) .
 - انظر: (صعيح الجامع): (5277).
 - . (5) أخرجه الإمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (1721) .
 - وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (2886).
- (6) أَيْ: أَثْرُكُونِي مِنْ السُّوَالِ عَنْ الْقُيُودِ فِي الْمُطْلَقَات. شرح (سنن النسائي) برقم (4/ 95) $\frac{1}{2}$

وَالْمُ رَاد بِهِسَدًا الْسَامُر: شَرِك السُّوَّال عَنْ شَيْء لَـمْ يَقَع , خَشْ يَة أَنْ يَشَوْل بِه وَجُولِه أَوْ تَحْرِيمه، وَعَسَنْ كَثْسَرَة السُّوَّال , لمَسا فِيهِ عَالِيُسا مِسْ التَّعَلَّسَة، وَخَشْ يَهَ أَنْ تَقَسِع الْمُجَالِمَة فَرْيَع اللَّهِ الْمُحَالفَة , لاَنَّـهُ قَسَد الْإِجَابَة بِسَامُ دِينَ مَنْ التَّعَلُ مَنْ فَيَقَد بُهُ مَنْ الْمُحَالفَة , لاَنَّـهُ قَسَد يُفْضِي إِلْسَ مَا وَقَدَع لَهُنِي إِسْرَائِيل، إِذَّ أَصِرُوا أَنْ يَسْلَبُكُوا الْبَقَرَة , فَلَوْ ذَبْحُوا أَيَ يُفْضِي إِلْسَ مَا وَقَدَع لَهُنِي إِسْرَائِيل، إِذَّ أَصِرُه اللَّهُ عَلَيْه مَنْ المَّقَلُوا , وَلَكَنَّهُمْ شَدْدُوا فَشَدَّدُ عَلَيْهِمْ، وَبِهَلَا التَظْهَر مُفْاسَبَة قَوْلَه : " فَقَرْم مَا اللَّهُ مَنْ كَانَ قَبْلِكُمْ " إِلَى آخره. فَتَح الباري - (ج 20 / ص 339) .

- (7) أَيْ: منْ الْيَهُود وَالنَّصَارَى. تحفة الأحوذي (ج 6 / ص 478).
- (8) يَعْنِي: إِذَا أَمَسرَهُمْ النَّلْبِيَساءُ بَعْسدَ السُّوَالِ أَوْ قَبْلَسهُ , اخْتَلَفُ وا عَلَسْهُمْ , فَهَلَکُ وا وَاسْتَعَقُوا الْبِاهْلَاكَ. تحفة الأحوذي (ج 6 / ص 478).
 - (9) أخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (1337) ,
 - وأخرجه الإمَامُ (البخاري) في (صحيحه) برقم (6858).
- (10) قَوْلَــه صــلى الله عليــه وســله : (قَــإذَا أَمَــرْتُكُمْ بِشَــيْء قَــاثُوا مِنْــهُ مَــا السَّتَطَعْتُمْ) هَــذَا مِــنْ قَوَاعِــد الْإِسْـلَام الْهُهِمَّــة، وَمِـنْ جَوَامِــع الْكَلَــم الْتَــي أَعْطِيهَــا وَيَــذَخُل فِيــه مَــا لَــا يُحْصَــى مِـنْ الله عليــه وســلم الله عليــه وســلم ويَــذخل فيــه مَــا لَــا يُحْصَــى مِـنْ اللَّهُ عَلَىهُ اللَّهَــاة فِي وَإِذَا عَجَــزُ عَــنْ فَــادِا عَجَــزُ عَــنْ فَــادُ مَــه أَوْالُهُسَــا ، أَوْبُعْــض شَــرُوطها ، أَتَــى بِالْبَــاقِي وَإِذَا عَجَــزُ عَــنْ فَــَانُ عَـنْ مَـا يَكُفِيــه مِــنْ الْمُعَلَى وَإِذَا وَجَــدُ بَعْــض مَــا يَكُفِيــه مِــنْ المُما عَلَى المُماع الله عَلَى المُماع الله الله الله المُحاسَــة ، فقــل المُمكــن ، وَإِذَا وَجَــدُ بَعْــض مَــا يَكُفيــه مِــنْ المَماء لطهارتــه ، أو لغشــل المُجَاسَــة ، فقــل المُمكــن ، وأشــبَاه هــذا غيــرُ مُفْحَمِــرَة ،

620

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وقسال: الإمسام (البُدُساري و مُسسلم) – (رحمهمسا الله) -ني (صحيحهما) - (بسنديهما):- , وعنن (سهل بنن سَعْد السَّاعديُّ) - رضي الله عنه - قَاالَ: "كَـــرهَ رَسُــولُ الله - صــلي الله عليـــه وســلم -لا الْمُسَائِلُ وَعَابِهَا " ()

وقسال: الإمسام (البُحُساري و مُسطم) – في (صحيحهما)،-و(النسسائي) في (سسننه)، - والإمَسامُ (أَحْمَسدُ بُسنُ حَنْبَسل) - في (مُســـنده) - (رحمهــــم الله) - (بِســـندهم):**- ،** وَعَسنْ (أَنْسِس بْسن مَالِك) - رضي الله عنسه -قَالَ: " نُهينَا في الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ الله - صلى الله عليــه وسـلم - عَــنْ شَــىْء ^(^)فَكَــانَ

وَهِــىَ مَشْــهُورَة فــى كُتُــبِ الْفَقْــه، وَالْمَقْصُــود التَّنْبِيــه عَلَــى أَصْــل ذَلــكَ. وَهَــذَا الْحَــديث مُوَافِقٌ لَقُولُ الله تَعَالَى: {فَاتَّقُوا الله مَا اسْتَطَعْتُمْ},

وَأَمًا قَوْلِهُ تَعَالَى: { اتَّقُوا الله حَقَّ ثُقَاتِه } فَفيهَا مَذْهَبَان:

أَحَدهما: أَنَّهَا مَنْسُوخَة بِقَوْله تَعَالَى: {فَاتَّقُوا الله مَا اسْتَطَعْتُمْ}

وَالتَّساني- وَهُسوَ الصَّصَعِيحِ, أَوْ الصَّسوَابِ , وَبِسُهِ جَسِزَمَ الْمُحَقَّقُسونَ - : أَنَّهَسا لَيْسَتْ مَنْسُوخَة بَـلْ قَوْلَـه تَعَـالَى: {فَاتَّقُوا الله مَا اسْتَطَعْتُمْ} مُفَسِّرَة لَهَا , وَمُبَيِّنَـة للمُراد بِهَا، قَالُوا: {وَحَقَّ ثُقَاتِه} هُوَ إِمْتِثَالَ أَمْرِهِ , وَاجْتِنَابِ نَهْيِه، وَلَـمْ يَامُر سُ بْحَانه وَتَعَالَى إِنَّا بِالْمُسْتَطَاعِ،

قَالَ الله تَعَالَى: { لَا يُكَلِّفُ الله نَفْسًا إِنَّا وُسْعِهَا} ,

وَقَسَالَ تَعَسَالَى: {وَمَسَا جَعَسَلَ عَلَسِيْكُمْ فَسِي السِّدِينَ مِسَنْ حَسرَجٍ} وَاللَّهَ أَعْلَسِم. شسرح النسووي

فَالْــَأَمْرِ الْمُطْلَــق لَــا يَقْتَضـي دَوَام الْفَفْـل , وَإِنَّمَــا يَقْتَضـي جَـنْسَ الْمَــامُور بــه , وَأَنَّــهُ طَاعَـة مَطْلُوبَـة يَنْبَفَـي أَنْ يَـأتى كُـلَ إِنْسَـانَ منْـهُ عَلَـى قَـدْر طَاقَتـه , وَأَمَّـا النَّهْـي فَيَقْتَضِي دَوَامِ التَّرْكِ ,

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَم. شرح سنن النسائي - (ج 4 / ص 95).

(11) (صَحيح): أخرجه الإمَامُ (البخاري) في (صحيحه) بسرقم (6858)

وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (1337).

(12) أخرجه الإمَامُ (ابن خزيمة) في (صحيحه) برقم (2508).

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (3704).

(1) (متفسق عليسه): أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم

وأخرجه الإمام (مُسْلم) في (صحيحه) برقم (1) - (1492).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (3402).

وأخرجه الإمّامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (22878).

(2) أَيْ: ممَّا لَا ضَرُورَةَ إِلَيْه. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 74). كَأَنَّ أَنْسًا أَشَّارَ إِلَى آيَة الْمَائدَة. (فتح - ح63).

يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ مِنْ أَهْلَ

الْبَادِيَةِ , فَيَسْأَلَهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وقصال: الإمَّسامُ (الترمَسذي) – (رحمِسه الله) – في (سُسننه) - ربسنده):- , وَعَسنْ (سَسلْمَانَ الْفُارِسِيِّ) - رضي الله عنسه - قَسالَ: سُسئلَ رَسُسولُ الله - صسلى الله عليــه وسـلم - عَـنْ السَّـمْن وَالْجُـبْن وَالْفــرَاء , فَقَالَ: " الْحَلَالُ مَا أَحَالُ اللهُ في كتَابِه , وَالْحَــرَامُ مَــا حَــرَّمَ اللهُ فــي كتَّابِــه , وَمَــا سَــكَتَ عَنْهُ , فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ " (5)

وقكال: الإمكام (الكدار قطيني) - (رحميه الله) - في (سُسننه) - (بسسنده):- , وَعَسنْ (أَبِسي السدَّرْدَاءِ) -رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليـــه وســلم -: " مَـــا أَحَـــلَّ اللهُ فـــى كتَـابـــه فَهُــوَ حَلَــالٌ، وَمَــا حَــرُمَ فَهُــوَ حَــرَامٌ، وَمَــا سَـكَتَ عَنْــهُ فَهُ وَعَفْ وٌ , فَاقْبُلُوا مِنَ اللهِ عَافِيَتَ هُ، فَإِنَّ اللَّهُ لَـمْ يَكُـنْ نَسـيًا، ثـمَّ تَلَـا: {وَمَـا كَـانَ رَبُّـكَ

* * *

- (3) زَادَ أَبُـو عَوَائَـة فـي صَـحيحه: " وَكَـانُوا أَجْـرَا عَلَـى ذَلـكَ مَنَّـا " يَعْنـي أَنَّ الصَّحَابَة وَاقْفُونَ عَنْد النَّهْيِ، وَأُولَنْكَ يُعْدُرُونَ بِالْجَهْلِ، لأنه لَـمْ يَكُـنْ بَلَغَهُـم النَّهْ ي عَـنْ السُّوَّال , وَتَمَنَّوهُ عَاقلًا ليَكُونَ عَارفًا بِمَا يَسْأَل عَنْهُ. (فـتح - ح63)
 - (4) (صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) برقم (12) .

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الصغرى) برقم (2091).

(5) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (1726).

وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (3367).

انظر: (صَعيح الْجَامع) برقم (3195), (هداية الرواة): (4156).

(6) {مريم: 64}.

(7) أخرجه الإمَامُ (الدار قطني) في (السنن) برقم (ج2ص137ح12).

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (3419).

وأخرجه الإمَامُ (البيهقي) في (السنن الكبرى) برقم (19508).

و(سلســـلة الأحاديـــث الصــحيحة) بـــرقم (2256) الإمَـــامْ (الألبـــاني) و(غايــــة المرام): (2).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

وقال: الإِمَامُ (البُحُارِي و مُسلِم) - (رحمهما الله - في (صحيحهما) - (بسنديهما) - , وَعَانُ (سَعْلَ بْنِ فِي (صحيحهما) - رضي الله عنه - قالَ: قالَ وَالله عنه - قالَ: قالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: ("إِنَّ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: ("إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا) (في الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا) (في الْمُسْلِمِينَ) (عَلَى (عَلَى الْمُسْلِمِينَ , فَحُرَمًا عَلَى فَعَالَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ (عَلَى الْمُسْلِمِينَ , فَحُرَمً عَلَى هِمْ مِنْ أَجْلِ

ala ala ala

[١٠٢] ﴿ قَـدْ سَـأَلَهَا قَـوْمٌ مِـنْ قَبْلكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافْرِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية.

قد سال عن مثلها قوم ممن سبقوكم، فلما كُلِّفُوا بها لم يعملوا بها، فأصبحوا كافرين (5)

* * *

يَعْنِي: - إن مثل تلك الأسئلة قد سألها قومٌ من قبلكم رسلَهم، فلما أمروا بها جمدوها،

(1) (متفق عليه): أخرجه الإِمَامُ (البُغَارِي) في (صحيحه) برقم (6859).

وأخرجه الإمام (مسلم) في (صعيحه) برقم (132) - (2358).

- (2) أخرجه الإمَامُ (مسلم) في (صحيحه) برقم (132) (2358).
 - (3) أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (6859).
 - واخرجه الإمَامُ (مسلم) في (صحيحة) برقم (132) (2358).
- (4) أخرجه الإِمَامُ (مسلم) في (صعيعه) برقم (132) (2358).

و أخرجه الإِمَامْ (البُخَارِي) في (صعيحه) برقم (6859).

وأخرجه الإمام (ابن أبي شيبة) في (المصنف) برقم (4610). وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (1520).

(5) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (124/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

ولم ينف ذوها، فاح ذروا أن تكون وا (6) مثلهم.

* * *

يَعْنِي: - قد سأل عن أمثال هذه الأمور الشاقة جماعة ممن سبقوكم، ثم بعد أن كلفوا بها على أنسنة أنبيائهم ثقل عليهم تنفيدها، فأعرضوا عنها، وكانوا لها منكرين، لأن الله يريد اليسر ولا يريد العسر، ويكلف الناس ما يطيقون.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قَــدْ سَــاَلَهَا قَــوْمٌ مِّـن قَــبْلِكُمْ} ... أي:سـال قــوم - ممـن كــان قــبلكم - مثــل ســؤالكم هــذه الآيــات واقترحوا مثل ما اقترحتموه من المعجزات.

{قَدْ سَأَلَهَا} ... أَيْ. الْأَشْيَاءِ.

{قَدْ سَالَها} ... الضمير ليس براجع إلى أشياء حتى تجب تعديته بالحرف (عن) أشياء حتى تجب تعديته بالحرف (عن) وإنما هو راجع إلى المسألة النتي دل عليها لا تسْنَلُوا، يعنى: قد سأل قوم هذه المسألة من

{قَــوْم مِـنْ قَــبْلَكُمْ} ... أَنْبِيَـاءَهُمْ فَــأجِيبُوا بِبَيَانِ أَحْكَامِهَا .

(أي: كمسا سسالَتْ تمسودُ صسالحًا الناقسةَ، وسسألَ قومُ عيسى المائدة).

{ثُـمَّ أَصْبِعُواْ} ... بعد إجابة سؤالهم. (أي: صَارُوا).

{شَـمَّ أَصْــبَحُوا} ... بِهــا أي بمرجوعهـا، أو

- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/124)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (165/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

622

حَدِينَ اللهِ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

(بهَا كَافرينَ} ... بتَرْكهمْ الْعَمَل بهَا.

﴿ كَافُرِينَ ﴾ ... وذلك أن بني إسرائيل كانوا
يستنفَتُون أنبياءهم عن أشياء فإذا أمروا بها
رأبو ثعْلَبَةَ الْخُشَـنيُ)
تركوها فهلكوا.

{بِهَا كَافِرِينَ} ... وذلك كما فعل بنو إسرائيل عند اقتراحهم استبدال الطعام، وإنزال المائدة، أو كقوم صالح الذين سألوا الآية" فلما جاءتهم الناقة عقروها

* * *

﴿ الْقِرَاءَأَتِ ﴾: -

{ثه أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ} ... فأهلكوا. قرأ أبسو عمسرو، وحمسزة، والكسائي، وخلف، وهشام: (قَسد سألها) بإدغام السدالِ في وهشام: (قَسد سألها) بإدغام السدالِ في السين، والباقون: بالإظهار. (

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفيروز آبسادي) - (رحمه الله):- {102} {قَدْ مُن قَبِلِكُمْ } نَبِيهم أَشْيَاء {ثُمَ الله الله عَبْوُهُ مَا قَبِيهم أَشْيَاء {ثُمَ الله الله عَبْوَهُمْ أَشْيَاء {ثُمَ الله الله عَبْوُهُمْ أَشْيَاء أَمْ الله عَبْوَهُم أَصْارُوا بِهَا كَافْرِينَ } فَلَمَّا بِين لَهُم نَبِيهم صَارُوا بِهَا كَافْرِين .

* * *

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):– $\{102\}$ {قَسدُ سَاَلَهَا قَسوْمٌ

(1) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 205)،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 203)،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 240).

(2) انظر: (فتت الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (المائدة) الآيدة (102)، للشيخ (مجر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

(3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيسة () 102. ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

مِنْ قَـبْلِكُمْ} كَمَـا سَـأَلَتْ ثُمُـودُ صَـالِحًا النَّاقَــةَ وَسَأَلَ قَوْمُ عِيسَى الْمَائِدَةَ،

{ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ} فَاهَلَكُوا، قَالَ: (أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ):- إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرائِضَ فَلَا ثُضَيَّعُوهَا وَنَهَى عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَعَفَا عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) – في (تفسيره): $\left\{ 102 \right\} \left\{ \vec{\hat{\mathbf{c}}} \cdot \hat{\mathbf{c}} \cdot \hat{\mathbf{m}} \cdot \hat{\mathbf{d}} \cdot \hat{\mathbf{b}} \right\}$ $\vec{\hat{\mathbf{c}}}$ $\vec{\hat{\mathbf{c$

وهدنه المسائل السي نهيستم عُنها. {قَدْ سَأَلَهَا قَدُومُ مِنْ قَدِيْكُمْ} أي: جنسها وشبهها، سوال تعنت لا استرشاد. فلما بينت لهم وجاءتهم.

{أَصْبِحُوا بِهَا كَافِرِينَ}.. كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح: ((ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فاتوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك من كان قليلكم كثيرة مسائلهم، واختلافهم علي أنبيائهم)).

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {قَسدْ سَسَأَلَهَا قَسوْمٌ مِسنْ قَبْلكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافرينَ (102)}.

قال: الإمسام (أبسو جعفر):- يقسول تعسالى ذكره: قد سأل الآيسات قسوم من قبلكم، فلمسا آتاهموهسا الله أصبحوا بهسا جاحسدين، منكسرين

⁽⁴⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (102).

⁽⁵⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (المائدة) الآية (102)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أَى: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

أن تكون دلالة على حقيقة ما احثة بها عليهم، وبرهانًا على صحة ما جُعلت برهانًا على تصحيحه= كقسوم صالح السذين سالوا الآيسةً، فلمسا جساءتهم الناقسة آيسةً عقروهسا= وكالسذين سسألوا عيسسى مائسدة تنسزل علسيهم مسن السماء، فلما أعطوها كفروا بها، وما أشبه

عليه وسلم -أن يسلكوا سبيل من قبلهم من الأمسم الستي هلكست بكفسرهم بآيسات الله لمسا جاءتهم عند مسالتهموها، فقسال لهمه: **لا** تسالوا الآيسات، ولا تبحثوا عن أشياء إن تبد لكه تسوئكم، فقد سال الآيات من قبلكم قومٌ، فلما أوتوها أصبحوا بها كافرين،

قصال: الإمصام (إبصن كصفير) - (رحمصه الله) - في رتفسيره):- ثُمَّ قَالَ: {102} {قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَـبْلَكُمْ ثُـمَّ أَصْبِحُوا بِهَـا كَـافرينَ} أَيْ: قَـدْ سَــأَلَ هَــذه الْمَسَــائلَ الْمَنْهِــيُّ عَنْهَــا قــومٌ مــنْ قَـبْلكُمْ، فَـأُجِيبُوا عَنْهَا ثـمَ لَـمْ يُؤْمنُـوا بهَا، فَأَصْ بَحُوا بِهَ ا كَ افْرِينَ، أَيْ: بِسَ بِبَهَا، أَيْ: بُيِّنَتْ لَهُمْ وَلَمْ يَنْتَفْعُوا بِهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْأَلُوا

عَلَى وَجْهِ اللسترشَاد، وَإِنَّمَا سَالُوا عَلَى وَجْه

التَّعَنُّت وَالْعَنَاد.

وَقَالَ: (عَلَيُّ بُنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَيَّــاس):- { يَــا أَيُّهَــا الَّــذِينَ آمَنُــوا لَــا تَسْــأَلُوا عَـنْ أَشْـيَاءَ إِنْ ثُبْـدَ لَكُـمْ تَسُـؤُكُمْ وَإِنْ تَسْـأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنِزِلُ الْقُرْآنُ ثُبُدَ لَكُمْ } قُالَ: لَمُا

وَقَسَالَ: (خَصِيف)، عَسَنْ (مُجَاهِد)، عَسَنَ (ابْسَنَ عَبِّــاس):- { لَــا تَسْــأَلُوا عَــنْ أَشْــيَاءَ} قَــالَ: هــيَ الْسِبَحِيرَةُ وَالْوَصِيلَةُ وَالسَّائِبَةُ وَالحَسامِ، أَلَّا تَسرَى أَنَّـهُ يَقُـولُ بَعْـدَ ذلـكَ ((مَـا جَعَـلَ اللَّـهُ مـنْ بَحَيْـرَة وَلَا كُذَا وَلَا كُذَا)،

نَزُلَتْ آيَـةُ الْحَـجِّ، نَـادَى النَّبِيُّ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـه

وَسَـلَّمَ- في النَّـاس فَقَـالَ: "يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ، إنَّ

اللَّهَ قَدْ كُتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا". فَقَالُوا:

يَــا رَسُــولَ اللَّــه، أَعَامًـا وَاحــدًا أَمْ كُــلَّ عَــام؟

فَقَالَ: " لاَ بَالْ عَامًا وَاحِدًا، وَلَوْ قُلْتُ: كُلَّ

عَامِ لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَكَفَرْتُمْ". (3) ثب

قَــالَ اللَّـهُ تَعَــالَى: {يَــا أَيُّهَـا الَّــذينَ آمَنُــوا لَــا

تَسْــاَلُوا عَــنْ أَشْـيَاءَ} إلَــى قَوْلـــه: {ثُــمَّ أَصْـبَحُوا

بِهَا كَافِرِينَ } . رَوَاهُ الإمام (ابْنُ جَرير)

قَالَ: وَأَمَّا (عَكْرِمَةٌ) فَقَالَ: إنَّهُم كَانُوا يَسْاَلُونَهُ عَـن الْآيَـات، فَنْهُــوا عَـنْ ذَلـكَ. ثـمَّ قَالَ: {قَدْ سَالَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثِمَ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ} رواه الإمام (ابن جرير).

يَعْنَسِي: (عكْرمَسةُ) - رَحمَسهُ اللَّسهُ: أنَّ الْمُسرَادَ بهَــذَا النَّهْـي عَــنْ سُــؤَال وُقُــوع الْمَيَــات، كَمَــا سَــأَلَتْ فُــرَيْشٌ أَنْ يُجْــرِيَ لَهُــمْ أَنْهَــارًا، وَأَنْ يَجْعَــلَ لَهُــمُ الصَّـفَا ذَهَبَـا وَغَيْـرَ ذَلَـكَ، وَكُمَـا سَـأَلَت

⁽³⁾ رواه الإمام (اين جرير) برقم (110/11).

⁽⁴⁾ انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) في ســورة (المائــدة) الآيــة (102) ، لِلإِمَــاهُ

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (102) ، لِلإِمَاءُ

 ⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (102) ، للإمَاد

ر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (102) ، للإمَامُ (الطبري)،

⁽²⁾ انظــر: (تفســير القــرآن العظــيم) في ســورة (المائـــدة) الآيـــة (102) ، للإمَـــامْ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريكَ لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> الْيَهُودُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كَتَابًا مِنَ السَّمَاءِ، وَقَـدْ قَـالَ اللَّـهُ تَعَـالَى: {وَمَـا مَنْعَنَـا أَنْ نُرْسِـلَ صَالِحِ النَّاقَةَ ثُمَّ عَقَرُوهَا وَكَفَرُواْ). بِالآيَاتِ إلا أَنْ كَــذَّبَ بِهَــا الأوَّلُــونَ وَٱتَيْنَـا ثُمُــودَ النَّاقَـةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُـوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ

> > ً <mark>إلا تَخْويفًا} {الْإِسْرَاءِ: 59}.</mark>

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَأَقْسَـمُوا بِاللَّـه جَهْـدَ أَيْمَـانهمْ لَـئنْ جَـاءَتْهُمْ آيَـةً لَيُـؤْمنُنَّ بِهَـا قُـلْ إِنَّمَـا الآيَـاتُ عنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمنُـونَ. وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَـارَهُمْ كَمَـا لَـمْ يُؤْمنُـوا بِـه أَوَّلَ مَـرَّة وَنَـذَرُهُمْ فـى طُغْيَـانهمْ يَعْمَهُ ونَ. وَلَـوْ أَنَّنَـا نزلْنَـا إلَـيْهِمُ الْمَلائكَـةَ وَكَلَّمَهُــمُ الْمَــوْتَى وَحَشَــرْنَا عَلَــيْهِمْ كُــلَّ شَــيْء قُــبُلا مَــا كَــانُوا ليُؤْمنُـوا إلا أَنْ يَشَـاءَ اللَّــهُ وَلَكــنَّ أَكْتُ رَهُمْ يَجْهَلُ ونَ } {الْأَنْفَ ام: 109-111}.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: القـــرآن العظـــيم): - قوْلَـــهُ عَــرُ وَجَــلُ: {102} { قَـــ دُ سَـــاً لَهَا قَـــوْمٌ مّــن قَــبْلَكُمْ ثـــمّ أَصْـبَحُواْ بِهَـا كَـافرينَ} " أي قـد سـالَ نحـوَ هـذه المسائل من قبلكم،

قال: (ابنُ عبَّاس):- (كَانَتْ بَنُو إسْرَانِيلَ يَسْــأَلُونَ أَنْبِيَــاءَهُمْ عَــنْ أَشْـيَاءَ لَــمْ ثُكْتَـبْ عَلَـيْهمْ وَلَــمْ يُــوْمَرُواْ بِهَا، فَــإِذَا بَيْنُــوا لَهُــمْ حُكْمَهَــا لَــمْ يَفْعَلُوا، فَعَـــذبَهُمُ اللَّهُ وَأَهْلَكَهُـــمْ بِسَــبَبِ ذلكَ، كَمَـــا

سَــأَلَ قَــوْمُ عِيسَــي الْمَائِــدَةَ ثُــمٌ كَفَرُوا ، وَسَــأَلَ قَــوْمُ

قال: الإمام (ابسن أبسى زُمَسنين المالكي) - (رحمه الله ، – في رتفسيره):- $\{102\}$ فُكِ أَلَهَا قَــوْمٌ مــنْ قَــبْلكُمْ} فَبُيِّنَــتْ لَهُــمْ. {ثُــمَّ أَصْـبَحُوا بِهَــا كَــافرين} يَعْنــي: أَهْـلَ الْكتَــاب: ﴿حَــدَّثْنَا يحيـى﴾، وَبِلَغَنـي أَنَّهَـا فـي قــرَاءَة (أَبَـيِّ بْـن كَعْبِ):- قَــدْ سَــأَلَهَا قَــوْمٌ مــنْ قَــبْلَكُمْ ﴿فَبَيَّنْتُــهُ لَهُمْ ﴾ فَأَصْبَحُوا بِهَا {كَافِرِينَ}.

[١٠٣] ﴿ مَسا جَعَسلَ اللَّسهُ مسنْ بَحَسيرَة وَلاَ سَائبَة وَلَـا وَصـيلَة وَلَـا حَـام وَلَكـنَّ الْكَذِبَ وَأَكْثُرُهُمْ لَا يَعْقُلُونَ ﴿:

أحسل الله الأنعسام، فلسم يُحَسرَّمْ منهسا مسا حَرَّمَسهُ المشسركون علسي أنفسسهم لأصسنامهم مسن السبَحيرة وهسى الناقسة الستى ثُقْطَسعُ أذنهسا إذا أنجبست عسددا معينًا، والسائبة وهسي الناقسة الستي إذا بلغت سنًّا معينة تتُسرَكُ لأصنامهم، والوصيلة وهي الناقية الستي تصل إنجياب أنثي بيأنثي، والحسامي وهسو فحسل الإبسل إذا نستج عسدد مسن الإبسل مسن صلبه، لكسن الكفسار زعمسوا كسذبًا وبهتانًـــا أن الله حــرَّم المــنكورات، وأكثــر

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - ثلامام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (102)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (102) للإمام

⁽¹⁾ انظر: (تفسرير القرآن العظريم) في سورة (المائسدة) الآيسة (102)، للإمسامُ (ابن کثیر)

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (102)، للإمَامُ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

الكافرين لا يميزون بان الحق والباطل والحلال والحرام.

يَعْنَى: - ما شرع الله للمشركين ما ابتدعوه في بهيمــة الأنعــام مــن تــرك الانتفــاع ببعضـها وجعلها للأصنام، وهيى: السبَحيرة الستى ثقطع أذنها إذا ولــدت عــددًا مـن البطــون، والســائبة وهسي السنتي تُسترك للأصسنام، والوصسيلة وهسي الستي تتصل ولادتها بأنثى بعد أنثى، والحسامي وهسو السذكر مسن الإبسل إذا وُلسد مسن صلبه عدد من الإبال، ولكن الكفار نسبوا ذلك إلى الله تعسالي افستراء عليسه، وأكثسر الكسافرين لا يميزون الحق من الباطل.

يَعْنَى: - لم يسأذن الله لكم أن تحرَّموا ما أحلُّه لكهم، فتشهقوا أذن الناقهة، وتمتنعهوا عهن الانتفاع بها، وتسموها < بَحارِة >، وتتركوها بناء على نــــذر، وتســموها <ســائية >، وتُحَرَّمــوا السنكر مسن الشساة، وتهبسوه للأصسنام، حتسى إذا أنتجست الشساة ذكسرا وأنثسى سميتموهسا <وَصِيلة >، ولم تَصد بحوا الصدكر منها. ولم يشسرع لكسم أن تحرَّمهوا الانتفساع بالسذكر مسن الإبسل إذا ولسد منسه عشسرة أبطسن، وتطلقسوا عليه اسم < حَام >، لم يشرع الله لكم شيئاً من ذلك، ولكن النين كفروا يختلقون الكذب وينسبونه إلى الله، وأكثرهم لا يعقلون.

(1) انظرر: (المختصر في تفسر القرائ الكريم) (1/421). تصنيف

شرح و بيان الكلمات:

{مَا جَعَلَ اللَّهُ} ... أي: ما شَرَعَ.

{مَـنْ بَحَـيرَة} ... كـانَ في الجاهليـة إذا ولــدَت النَّاقِـةُ خمسًـةَ أَبْطُـن، بَحَـرُوا أَدْنَهِـا" أي: شَقُوها، وتركَتْ، فلا ثركبُ، ولا ثحلبُ.

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{بَحِسِيرَة} ... الَّتِسِي ثَقْطَـــعُ أَذْنُهَـــا، وَتُخَلَّـــ للطَّوَاغيت" إذًا وَلَدَتْ عَدَدًا مِنَ البُطُونِ.

{بَحِـيرَة} ... وهــى الناقــةُ يَشُــقُونَ أَدْنَهَــا شَــقًا واســعًا إذا أَنْتَجَــتْ خَمْسَــةَ أَبْطُــن، وكــان الخــامسُ أنتَــــى، ولا تُرْكَـــبُ ولا تَرْعَــــى، وإذا كــــان الخامسُ ذَكَرًا نُحرَ فَأَكَلَهُ الرجالُ والنِّسَاءُ.

{وَلَـا سَائِبَة} البعير يُسَـيْبُ بِنَــدْر يكـونُ علــي الرجل، فيكونُ بمنزلة البَحيرة.

{وَلَــا وَصِيلَة} الشِـاةُ إذا ولــدَتْ ذكــرًا، كــانَ لآلهـــتهم، وإن ولـــدَتْ أنثـــى، فهـــى لهـــم، فـــإن ولَــدَتْ ذكــرًا وأنثــي، قــالوا: وَصَــلَتْ أَخَاهــا، فلــه ثُذُّيح للألهة.

{سَائِيَةً} . . . الَّتِـــ ثُتُـــرَكُ للأَصْـــنَامُ بسَـــيَب بُرْء مِنْ مَرَض، أَوْ نَجَاة مِنْ هَلَاك.

{سَـــاَئبَة} . . . وهـــى: ناقـــة، أو بقـــرة، أو شـــاذ إذا بِلَغَتْ سنًّا اصْطَلَحُوا عليه، سَيِّبُوهَا، فَلا ثُرْكَـبُ، ولا يُحْمَــلُ عليهـــا، ولا ثَوْكَــلُ، وبعضــهه يُنْدْرُ شَيْئًا من مَاله، يَجْعَلُهُ سَائيَةً.

{وَصِيلَة} . . . الَّتِي تَتَّصِلُ ولَادَثُهَا بِأُنْثَى بَعْدَ أَنْتَى" فَتُتْرَكُ للطَّوَاغيت.

{وَصِيلَة} ... هِي الشَّاةُ إِذَا وَلَكِنَّ ذَكَرًا كِانَ لآلهـــتهم، وإذا وَلَـــدَتْ أنثـــى كانـــت لهـــم، وإذا وَلَــدَتْ ذَكَــرًا وأنثــى قــالوا : وَصَــلَتْ أَخَاهَــا فــلا ثُذْبَحُ ويكون الذَّكَرُ لهم.

⁽جماعة من علماء التفسير)، ـر) بــرقم (124/1) ، المؤلــف: (نخبـــة مــن أســ (2) انظر: (التفسير الميس

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفس (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{حَامٍ} ... السَّذَّكَرِ مِنَ الإِسِلِ إِذَا وُلِسَدَ مِنْ صُلْبِهِ عَدَدٌ مِنَّ الإِبِل، لَا يُرْكَبُ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهُ.

{حَسام} ... هُسوَ الفحسلُ يُولَسدُ مسن ظَهْسرِهِ عَشَسرَةُ أَبْطُسنِ، فيقولسون: حَمَسى ظَهْسرَهُ فسلا يُحْمَسَلُ عَلَيْسهِ وَلا يُمْنَعُ من مَاء ولا مَرْعَى.

{وَلَا حَامٍ} هَو من رُكب ولد ولده من البعير، يقال: حَمَى البعير، يقال: حَمَى ظهره في الآية: الرد والانكار لما التدعه أهل الحاهلية.

{وَلَكِنَّ الَّدِينَ كَفَرُوا}... بتحريمِهم ما حَرَّمُهَا.

{يَفْتَــرُونَ عَلَــى اللَّــهِ الْكَـــذِبَ} ... بنســبةِ ذلــكَ ليه.

{وَأَكْثُـرُهُمْ لَـا يَعْقِلُونَ} ... الحالالَ من الحرامِ، لكنَّهم يقلّدونَ كبارَهم.

الدليل و البرهان لشرح هذم الآبة ،

رَفْسِيرِ ابِسِ عِبِاسِ) - قَالَ: الإِمْامُ (مَجِدِ البِدِينِ الفَّسِيرِوزِ آبِادِي) - رَحْمِهِ اللهِ: - {103} {مَا لَهُ مِسْ بَحِيرَةً وَلاَ سَائِبةً وَلاَ وَصِيلَةً وَلاَ وَصِيلةً وَلاَ وَصِيلةً وَلاَ وَصِيلةً وَلاَ عَامِياً فَأَمِا الْبِحِيرَةَ فَمَن الْإِبِلِ وَصِيلةً وَلَا اللهِ بَحِيرةً فَمَن الْإِبِلِ وَصِيلةً وَلَا اللهِ بَحِيرةً فَمَن الْإِبِلِ وَصِيلةً وَلَا النَّبِحِيرةً فَمَن الْإِبِلِ وَصِيلةً وَلَا النَّبِحِيرة فَمَن الْإِبِلِ كَانُتِ سِعِبةً وَالسِقِبِ كَانُتِ سِعِباً والسِقبِ فَي الْبَطن الْخَامِسُ فَإِن كَانَتِ سِعِباً والسِقبِ السَّذِكر نحروه فَأَكَلِهُ الرَّجَالُ وَالنِّسَاء جَمِيعًا السَّذِكر نحروه فَأَكَلِهُ الرَّجَالُ وَالنِّسَاء جَمِيعًا وَإِن كَانَتِ الشَّالِةِ فَكَانَ النَّسَاء وَأَمَا السَائِبة فَكَانَ الْبَحِيرة الرَّجَالُ وَالنِسَاء وَأَمَا السَائِبة فَكَانَ الْمَسَاء وَأَمَا السَائِبة فَكَانَ الْمَيَوانِ وَغَيْرِهُ فَيَجِيء بِهِ إِلَى السَّدَنَةُ والسَدنة خَزَنَة والسَدنة خَزَنَة وأَمَا السَدنة خَزَنَةً وأَمَا السَدنة خَزَنَةً اللهَ سَهِم فَيقِبضِونه مَنْ الْحَيَوانِ الْهَاتِهُ الْمَاتِةُ وَالسَدنة خَزَنَةً والسَدنة خَزَنَة والسَدنة خَزَنَةً وأَمَا السَدنة وَلَهُ مَا الْحَيَوانِ الْهَاتِهُ وَالْمَالَةُ وَالسَدنة خَزَنَةً اللهَاتِهُ وَالسَدنة خَزَنَةً اللهَاتِهُ وَالْمَالَةُ وَالْسَدنة خَزَنَةً وَالسَدة وَالسَدة وَالْمَالَةُ وَالْمَالِي وَالنَّسَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَالُونَ الْمَالِي وَالْمَالِي وَلِي مَالِي وَالْمَالْمِي وَالْمَالِي وَالْمَالِي وَالْمَالِي وَالْمَالِي وَالْمَالِي

فيطعم ون منه أبناء السّبيل الرَّجَال دون النَّسَاء ويطعمون منْه لآلهتهم الذُّكُور دون الْإِنْساتْ حَتَّسَى يَمُسوت إن كَسانَ حَيَوَانِسا فَسإِذَا مَساتَ اشْــترك فيـــه الرِّجَــال وَالنِّسَــاء وَأمــا الوصــيلة فَهِيَ الشَّاة كَانَت إذا ولدت سَـبْعَة أبطن عَمـدُوا إلَـى الْـبَطن السَّابع فَـإذا كَـانَ ذكـرا ذبحـوه فَأَكلِـهُ الرِّجَــالِ وَالنِّسَـاءِ جَميعًــا وَإِن كَــانَ أُنْتُــي لم تنْتَفع النِّسَاء منْهَا بشَيْء حَتَّى تَمُوت فَإِذَا مَاتَـت كَـانَ الرِّجَـالِ وَالنِّسَـاءِ يِأْكُلُونُهِـا جَمِيعًـا وَإِن كَسانَ ذكرا وَأَنْتُسى بِسبَطن وَاحد قيسل وصلت أخاها فيتركان مَع إخوتها فلّا يلذبحان وكانّا للرِّجَــال دون النِّسَــاء حَتَّــي يموتــا فَــاذا مَاتَــا اشْــترك فــي أكلــهما الرَّجَــال وَالنِّسَــاء وَأَمــا الحــام فَهُوَ الْفَحْولِ إِذَا ركبِ ولد وَلَده قيسل حمس ظهره فَيتْسرك وَلَسا يحمل عَلَيْسه شَسَيْء وَلَسا يركب وَلَسا يمْنَع من مَاء وَلَا رعى وَأَيْمَا إبِل أَتَاهَا يضْرِب فيهَا لم يخل بَينه وَبَينها فاإذا أَدْركهُ الْهَرِم أُو مَاتَ أَكُلُهُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا فَكَأَكُ قَوْلَــه تَعَــالَى {مَــا جَعَــلَ الله مــن بَحـــرة وَلاَ سَــاَئبَةَ وَلاَ وَصــيلَةَ وَلاَ حَــام} {وَلَكــن الّـــذين كَفُــرُواْ } يَفْنــي عَمْــرو بــن لحــي وَأَصْـحَابِه {يَفْتَــرُونَ} يختلقــون {علــي الله الْكَــذب} فــي تَحْرِيمِهَا {وَأَكْثُارُهُمْ} كلهم {لاَ يَعْقُلُونَ} أمسر

* * *

الله و تحليله و تحريمه.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):-

{103} {مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ } أَيْ: مَا أَنْ نَاللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ } أَيْ: مَا أَنْ زَلَ اللَّهُ وَلَا أَمَر بِهِ، {وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (10) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَصِيلَة وَلَا حَامٍ قَالَ: (ابن عباس):-السَبَحِيرَةُ هي النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ إِذَا وَلَدَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنِ بَحَرُوا أَذْنَهَا، أَيْ: شَقُوهَا وَتَرَكُوا الْحَمْسَةَ أَبْطُن بَحَرُوا أَذْنَهَا، أَيْ: شَقُوهَا وَتَرَكُوا الْحَمْسَلَ عليها ولم يركبوها، وَلَسمْ يَجُسرُوا وَبَرَهَا، وَلَمْ يَمُنَعُوهَا الماء والكلا،

وقال: (أبو عبيدة): - السّائبة الْبِعيرُ الّدي يُسَـيّبُ، وَذَلَـكَ أَنَّ الرَّجُلِ مَـنْ أَهْلِ الْجَاهليَّـةُ كان إذا مرض أو غاب لَهُ قَريبٌ نَدْرَ فَقَالَ: إنْ شَـفَاني اللَّـهُ تَعَـالَى أَوْ شُـفي مَريضـي أَوْ عَـادَ غَائبي فَنَاقتي هَذه سَائبَةً، ثُمَّ يُسَيِّبُهَا فَلَا ثُحْسِبَسُ عَسِنْ رَعْسِي وَلَسا مَساء وَلَسا يَرْكَبُهَسا أَحَسِدٌ فَكَانَـتْ بِمَنْزِلَـة السِيحيرة، وَأُمِّـا الْوَصِيلَةُ: فَمِـنَ الْفَــنَم كَانَــت الشَّــاةُ إِذَا وَلَــدَتْ سَــبْعَةَ أَبْطُــن نظروا فإن كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا ذَبَحُوهُ فَأَكُلَ مَنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَإِنْ كَانَتْ أَنْتُنِي تَرَكُوهَا في الْفَــنَم، وَإِنْ كَــانَ ذَكَــرًا وَأُنْثُــي اسْــتَحْيَوُا الــذَّكَرَ مَـنْ أَجْـل الْـأُنْثَى، وَقَـالُوا: وَصَـلَتْ أَخَاهَـا فَلَـمْ يَــذُبَحُوهُ، وَكَــانَ لَــبَنُ الْــأَنْثَى حَرَامًــا عَلَــي النِّسَاء، فَاإِنْ مَاتَ مَنْهَا شَيْءٌ أَكَلُهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا، وَأَمِّا الْحَامُ: فَهُـوَ الْفَحْلُ إِذَا رُكب وَلَدُ وَلَده، وَيُقَالُ: إذا نَتِجَ مِنْ صُلْبه عَشْــرَةُ أَبْطُــن، قَـــالُوا: حُمــى ظَهْــرُهُ فَلَــا يُركَــبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا يُمْنَعُ مِنْ كُلَّا وَلَا مَاء، فَإِذَا مَاتَ أَكَلُهُ الرِّجَالُ والنساءِ.

{وَلَكِسنَّ الَّسذِينَ كَفَسرُوا يَفْتَسرُونَ عَلَسَى اللَّهُ الْكَذَبَ} فِي قَلْسَى اللَّهُ أَمْرَنَا بِهَا، {وَأَكْتُسرُهُمْ لَلَّهُ أَمْرَنَا بِهَا، {وَأَكْتُسرُهُمْ لَلَّهُ اللَّهُ أَمْرَنَا بِهَا، {وَأَكْتُسرُهُمْ لَلَّا يَعْقَلُونَ} {المَائِدة: 103}.

* * *

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- \[103 \ \ مَسا جَعَسلَ اللَّهُ مَسْ بَحِسيرَة وَلا سَسائِبَة وَلا وَصسيلَة وَلا حَسام وَلَكَسْ اللَّهُ الْكَدْبِ أَلْكَدْبِ أَلْكُ اللَّهُ الْكَدْبِ أَوْلًا عَلَى اللَّهُ الْكَدْبِ وَأَكْثَرُ هُمْ لا يَعْقَلُونَ }.

هـذا ذم للمشركين الـذين شرعوا في الـدين مـا لم يـاذن بـه الله، وحرمـوا مـا أحلـه الله، فجعلـوا بـآرائهم الفاسـدة شـيئا مـن مواشـيهم محرمـا، علـى حسـب اصـطلاحاتهم الــي عارضت ما أنـزل الله فقـال: {مَا جَعَلَ اللّه مِنْ بَحِـيرَة} وهـي: ناقـة يشـقون أذنهـا، ثـم يحرمون ركوبها ويرونها محترمة.

{وَلا سَائِبَةٍ } وهي: ناقية، أو بقرة، أو شاة، إذا بلغيت شيئا اصطلحوا عليه، سيبوها فيلا تركيب ولا يحميل عليها ولا تؤكيل، وبعضهم ينذر شيئا من ماله يجعله سائبة.

{وَلا حَسامٍ} أي: جمسل يحمسي ظهسره عسن الركسوب والحمل، إذا وصل إلى حالة معروفة بينهم.

فكل هذه مما جعلها المشركون محرمة بغير دليل ولا برهان. وإنما ذلك افتراء على الله، وصادرة من جهلهم وعدم عقلهم،

ولهذا قسال: {وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ} فسلا نقسل فيها ولا عقسل، ومع هذا فقد أعجبوا بسآرائهم التي بنيت على الجهالة والظلم.

* * *

قوله تعالى: (مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائبَة وَلَا وَصِيلَة وَلَا حَام)

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الآية (103)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَام (1) انظرو (10) المنفوي سورة (المائدة) الآية (103).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قال: الإمَّامُ (البُّفَاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن (سعيد بن المسيب) قسال: السبَحيرة الستى يُمنسع درّهسا للطواغيست، فسلا يحلبها أحد من النساس، والسائبة: كانوا يسيبونها لآلهتهم فسلا يُحمسل عليهسا شيء. قال: وقال: (أبو هربرة):- قال رسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: "رأيت عمـرو ابـن عسامر الخزاعسي يجسر قصيبه في النسار، كسان أول مسن سيب السوائب". والوصيلة: النافسة البكر تبكر في أول نتاج الإبل بأنثى، ثم تثنيى بعد بانثى، وكانوا يُسيّبونهم لطواغيتهم أن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر. والحام: فحل الإبل يضرب الضراب المعدود، فاأذا فضي ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يُحمل عليه شيء، وسموه الحامي. وقال: لي أبو اليمان: أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيداً يُخبره بهدا قال: وقال: (أبو هريرة):- سمعت الـــنبي - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -

* * *

وفي حديث آخر:

وقـــال: الإِمَـــامُ (البُحُــادِي و مُســلِم) – (رحمهمـــا الله) – في (صــحيحهما) - (بســند همـــا):- <mark>, وَعَـــنْ (عَائِشَـــةَ)</mark>

- رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله - رضي الله عليه وسلم -: (" رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَنَ عَلَيه وسلم عليه وسلم عليه وسلم عليه عَمْرو بْنَنَ أَنَا عَمْر بُنُ عَمْر بُنُ عَمْر الْمُعْرَدُ وَعَمْرَ الْمُعْرَدُ وَعَمْر الْمُعْرَدُ وَعَمْر الْمُعْرَدُ وَعَمْر الْمُعْرَدُ وَعَمْر الْمُعْرَدُ وَعَمْر الْمُعْرِدُ وَعَمْر الْمُعْرَدُ وَعَمْر الْمُعْرَدُ وَعَمْر الْمُعْرَدُ وَعَمْر الْمُعْرِدُ وَعَمْر الْمُعْرَدُ وَعَمْر الْمُعْرَدُ وَعَمْر الْمُعْرِدُ وَعَمْر الْمُعْرُدُ وَعَمْر الْمُعْرِدُ وَعَمْر الْمُعْرِدُ وَعَمْر الْمُعْرِدُ وَعَمْر الْمُعْرِدُ وَعَمْر الْمُعْرِدُ وَعَمْر الْمُعْرِدُ وَعُمْر الْمُعْرُدُ وَالْمُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ عَمْر الْمُعْرَدُ وَالْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

(قَالَ: (سَعِيدُ بِنُ الْمُسَيِّبِ):- (الْبَحِيرَةَ):الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا (9) لِلطَّوَاغِيتِ (10) فَلَا يَعْلَبُهَا أَحَدٌ مَنْ النَّاس،

وَأَمَّا (السَّائِبَةُ): - فَالَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا (السَّائِبَةُ): - فَالَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ)

(وَالْوَصِيلَةُ) :- النَّاقَةُ الْبِكْرُ , ثَبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نَتَاجَ الْإِكْرِ ، ثَبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نَتَاجَ الْإِلِلِ, ثَمَ تُثَنِّي بَعْدُ بِأَنْثَى , وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِطَوَا غِيتَهِمْ إِنْ وَصَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْمُحَادِرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ ,

^(2192/4) ($\frac{2}{2}$) : أخرجه الإمام (مُسْلِم) في ($\frac{2}{2}$) في ($\frac{2}{2}$) ($\frac{2}{2}$) ($\frac{2}{2}$) : أخرجه الإمام ($\frac{2}{2}$) ($\frac{2}{2}$

⁽³⁾ أخرجه الإمام (البُخَارى) في (صعيعه) برقم (3333), (4348).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمَامْ (مُسلم) في (صعيحه) برقم (50) - (2856)

⁽⁵⁾ القُصب: الأمعاء.

⁽⁶⁾ أخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صعيحه) برقم (3333) ، (4348).
وأخرجه الإِمَامُ (مُسلم) في (صعيحه) برقم (51) - (2856).
وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (7696).

 ⁽⁷⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (8773).
 وانظر: (صعيح الجامع): (3469). للإمام (الالباني)
 وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده صعيح).

⁽⁸⁾ أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (4258).

انظر: (سلسلة الأحاديث الصحيحة): (1677). للإِمَامُ (الألباني)

⁽⁹⁾ أي: حليبها.

^(10)) أَيْ: للأصنام.

⁽¹¹⁾ أَخْرِجُهُ الْإِمَامُ (البُخَارِي) في (صعيعه) برقم (3333). وأخرجه الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صعيعه) برقم (51) - (2856)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

وَ(الْحَامِ): - فَحْسِلُ الْإِبِسِلِ , يَضْسِرِبُ الضِّسِرَابَ فَتَقُسُولُ: هَسِدُه بُحُسِرٌ , وَتَشُسقُ جُلُودَهَا وَتَقُسُولُ: الْمَعْدُودَ فَاإِذَا قَضَى ضَرَابَهُ , وَدَعُدُهُ فَاللَّهُ مُسرُمٌ للطُّوَاغيت , وَأَعْفُوهُ مِنْ الْحَمْلِ , فُلَمْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ, وَسَمَّوْهُ: الْحَامِيَ).

> قصال: الإمَّسامُ (البُّفُساري) – (رحمسه الله) – في (صحيحه) – (بسنده):- حـدثني محمـد بـن أبـي يعقـوب أبـو عبد الله الكرمساني، حسدثنا حسسان بسن إبسراهيم، حسدثنا يسونس عسن (الزهسري) عسن (عــروة) أن (عائشــة) -رضــي الله عنهــا-قالت: قسال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَلَّمَ: ((رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا، ورأيت عَمْراً يَجُر قصبه، وهو أول من سيب السوائب)).

قصال: الإمَسامُ (أَحْمَسدُ بُسنُ كَنْبُسل) – (رحمسه الله) – في (المُسنَد) – (بسنده):- , وَعَـنْ (مَالِكَ بْـنِ نَضْـلَةً - رضى الله عند - قَالَ: (أَتَيْدَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم - " فَصَعَّدَ فَـَ النَّظَـرَ وَصَـوَّبَ , وَقَـالَ: أَرَبُ إِبِـل أَنْـتَ أَوْ رَبُّ غَـنَم؟ ", فَقُلْتُ: مِنْ كُلِّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ , فَأَكْثَرَ وَأَطَابَ, قَــالَ: " فَتُنْتَجُهَـا وَافْيَــةً أَعْيُنُهَـا وَآذَانُهَـا) (فَتَعْمَدُ إِلَـي مُوسَـي فَتَقْطَـعُ آذَانَهَـا ,

الضّراب: الجماع.

قَالَ: نَعَمْ , قَالَ: " فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللهُ - عَز وجِـل - لَـك , وَسَـاعدُ الله أَشَـدٌ مِـنْ سَـاعدك , أَنْ يَأْتِيَكَ بِهَا صَرْمَاءَ أَتَاكَ ")

قصال: الإمُسامُ (أحمسد بسن حنبسل) – (رحمسه الله) – في (المسند) - (بسده):- ثنا محمل بن جعفر قال: ثنا شعبة، عن (أبي إسحاق) قنال: سمعت أبنا الأحسوس يحسدت عسن أبيسه قسال: أتيست رسسول الله - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - وأنـا قشـف الهيئة فقال: هل لك مال؟ قال: قلت: نعم. قسال: مسن أي المسال؟ قسال: قلست: مسن كسل المسال" من الإبسل والرقيسق والخيسل والغسنم. فقسال: إذا آتاك الله مالا فلير عليك. ثم قال: هل تنتج إبسل قومسك صحاحاً آذانها فتعمسد إلى موسي فتقطع آذانها فتقول: هده بحسر وتشقها أو

وموسى الله أحدّ. وربما قال: ساعد الله أشد مــن ســاعدك وموســى الله أحــد مــن موســاك. قال: فقلت: يا رسول الله أرأيت رجالاً نزلت

تشــق جلودهــا وتقــول: هــذه صــرم و تحرمهــا

عليك وعلى أهلك؟ قال: نعم. قال: فإن ما

آتاك الله عسز وجسل لسك وسساعد الله أشسد

⁽²⁾ أخرجه الإمَامُ (البُخَاري) في (صحيحه) برقم (4347).

^{(3) (} صَسحيح) : أخرجه الإمام (البُحَاري) في (صحيحه) بسرقم (132/8 - 133) ، (ح 4624) – (كتاب: التفسير) – (سورة المائدة) ، / باب: (الآية) . (ابن عمرو بن لي قمعه)

⁽انظر: (السيرة النبوية) للإمام (ابن هشام) برقم (78/1). وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (605/4).

⁽⁴⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (17267). وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده صحيح).

 ⁽⁵⁾ الصُّرُم: جمع الصّريم , وهو الذي صُرمَ منه , أَيْ: قطع.

⁽⁶⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم 15929). انظر: (صَحِيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب): (1093). للإمَامْ (الألباني) وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده صحيح).

⁽⁷⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (17267). وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11155). وأخرجه الإمَامْ (ابن حبان) في (صحيحه) برقم (5615).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / −

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

أجزيه بما صنع أم أقريه؟ قال: أقره.

قال: الإمَّامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {103} {مَسا جَعَسلَ اللِّسةُ مسنَّ بَحسيرَة وَلا سَسائبَة وَلا وَصسيلَة وَلا

قال: الإمسام (أبو جعفر): - يقول تعسالي ذكره: ما بحر الله بحيرة، ولا سيَّب سائبة، ولا وصل وصيلة، ولا حَمَسي حاميًا = ولكنكم السذين فعلستم ذلك، أيها الكفرة، فحرَّمتموه افتراء على ربكم،

قسال: الإمسامُ (الطسبري) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عــن (ابــن عبـاس):- قولــه: (مــا جعــل الله مسن بحسيرة ولا سسائبة) ليسسيبوها لأصسنامهم (ولا وصيلة)، يقول: الشاة، (ولا حام) يقول: الفحل من الإبل.

قوله تعالى: (وأكثرهم لا يعقلون).

(1) أخرجه الإمَامُ (أحمد) في (المسند) برقم (473/3) ،

بــه فلــم يكــرمني ولم يقرنــي ثــم نــزل بــي | قـال: الإِمَــام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: (وأكثــرهم لا يعقلــون) يقــول: تحــريم الشييطان السذي حسرم علسيهم، إنمسا كسان مسن الشيطان، ولا يعقلون.

قـــال: الإمَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في رتفسیره):- $\{104\}$ $\{$ مُسا جَعَسلَ اللَّسهُ مسنْ بَحسیرَةوَلا سَــائبَة وَلا وَصــيلَة وَلا حَــام وَلَكــنَّ الَّـــذينَّ كَفَــرُوا يَفْتَــرُونَ عَلَـى اللَّـه الْكَــذِبَ وَأَكْتُــرُهُمْ لَــا يَعْقُلُونَ (103)}.

فَّــالَ: الإمــام (الْبُخَــاريُّ):- حَــدَّثْنَا مُوسَــي بْــنُ إسْــمَاعِيلَ، حَـــدُّثْنَا إبْـــرَاهِيمُ بْـــنُ سَــعْد، عَـــنْ صَالِح بُن كَيْسَان، عَن ابْن شَهَاب، عَنْ (سَعيد بْن المسيب) قال:

"الْــبَحيرَةُ": الَّتــي يُمْنَــعُ دَرُّهَــا للطَّوَاغيــت، فَلَــا يَحْلبها أُحَدُّ منَ النَّاسِ.

وَ"السَّائِيَةُ": كَانُوا يسيبونَها لاَالهَتهمْ، لَا يُحْمَــلُ عَلَيْهَــا شَــيْءٌ -قَــالَ: وَقَــالَ:(أَبُــو هُرَيْسِرَةً):- قُسالَ رَسُسولُ اللَّه - صَسلَّى اللَّهُ عَلَيْسه وَسَــلَّمَ-: ((رَأَيْــتُ عَمْــرَو بْــنَ عَـــامر الْخُزَاعــيَّ يجُــرَ قُصْــبَه فـي النِّــار، كَــانَ أَوْلَ مَــنْ سَــيّبَ

و"الْوَصِيلَةُ": النَّاقَدةُ الْبِكْرُ، ثُبِكَر في أُوَّل نتَاج الْإبِل، ثُمَّ ثُثْنَي بَعْدُ بِأَنْثَى، وَكَالُوا

وأخرجه الإمّام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (181/4) - (من طريق -(وهب بن جرير) كلاهما عن (شعبة) به،

وقسال: الإمَسامُ (الحساكم): حسديث (صحيح الإسسفاد) ولم يخرجساه، ووافقسه

وعسزاه الإِمَسامُ الهيثمسي للطبرانسي في (الصفير) وقسال: رجالسه رجسال الصحيح (مجمع الزوائد 133/5) ،

و(صححه) الإمّامْ (الألباني) بشواهده في (غاية المرام) برقم (ح 75).

وونقلــه الشــيخ: (أ. الــدكتور: (حكمــت بــن بشــير بــن ياســين) في (موســوعة الصــحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (2/ 216) ،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (103) ، للإمام (الطبري)،

⁽³⁾ انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمَـامْ (الطـبري) في سـورة (المائدة) الآية (103).

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (103).

^{(5) (}متفسق عليسه): أخرجه الإمَامُ (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (3521) - (كتاب: المناقب).

وأخرجه الإمَامُ (مسلم) في (صحيحه) بسرقم (2856) - (كتساب: الدنسة وصفة نعيمها وأهليها) .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

يُسَــيبُونَهَا لِطَــوَاغِيتهِمْ، إِنْ وَصَـلَتْ إِحْـدَاهما لَيُسَا لِللَّهُمُا ذَكَرَ. اللَّهُ الْمُحْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرَ.

و"الْحَامُ": فَحْسلُ الْإِبِلِ يَضسربُ الضسرّابَ الضسرّابَ الْمَعْسدُودَ، فَسإِذَا قَضَسى ضسرَابَهُ وَدَعُسوه للطَّوَاغيست، وَأَعْفَوْهُ عَنِ الحَمْسل، فَلَهُ يُحْمَسل عَلَيْهُ شَيْءٌ، وَسَمّوه الْحَامي.

وكَدنا رَوَاهُ الإمسام (مُسْسِلِمٌ)، (1) وَ(النَّسَائِيُّ)، - منْ حَديث- (إِبْرَاهِيمَ بْن سَعْدَ)، به.

ثم قَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ): - وَقَالَ لِي أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ (الزُّهْرِيُّ) قَالَ: سَمَعْتُ سَعِيدًا يُخْبِرُ بِهَذَا.

وَقَـالَ: (أَبُـو هُرَيْـرَةً) عَـنِ النَّبِـيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ (ابْتُ الْهَادِ)، عَنِ (ابْتِ شَهَابِ)، عَنْ (وَرَوَاهُ (ابْتِ شَهَابِ)، عَنْ (سَعِيدِ)، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَة) عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ. (2)

قَالَ: الإمام (الْحَاكِمُ): - أَرَادَ الْبُخَارِيُّ أَنَّ (يَزِيدَ بِنَ الْهَادِ) رَوَاهُ عَنْ عَبْد (يَزِيدَ بِنَ عَبْد اللَّه بْنِ الْهَادِ) رَوَاهُ عَنْ عَبْد الْفَادِ (يَزِيدَ بْنَ عَبْد اللَّه بْنَ الْهَادِ) رَوَاهُ عَنْ عَبْد اللَّه الْوَهَابِ الْوَهَابِ الْمُرَّنِيُ فَرِيً. كَذَا حَكَاهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَجَاجِ الْمُزَنِيُ فِي "الْاَطْرَافِ" وَسَكَتَ وَلَمْ يُنَبِّهُ عَلَيْه.

وَفِيمَا قَالَهُ الإمام (الْحَاكِمُ) نَظَرْ، فَالِهُ الْإِمام (الْحَاكِمُ) نَظَرْ، فَالْهِ الْلَهِمام (الْمَامَ (أَحْمَدَ) وَ(أَبَا جَعْفَرِ بْنَ جَرِيرٍ) رَوَيَاهُ الْإِمامُ (أَحْمَدَ)، عَن (ابْنِ الْمَاد)، عَن (ابْنِ اللّهُاد)، عَن (الزّهُريِّ) نَفْسه. (3) وَاللّهُ أَعْلَمُ.

شم قَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ): - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بِنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الكرْماني، حَدَّثنَا حَسَانُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنَا يُونسُ، عَنْ (الزُّهْرِيِّ)، عَنْ (عُروَة) أَنَّ (عَائِشَةَ عَنْ (الزُّهْرِيِّ)، عَنْ (عُروَة) أَنَّ (عَائِشَةَ عَالَاتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ تَنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "رَأَيْتُ جَهَنَّم يَحْطَه بَعْضُها بَعْضًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجُرُ قُصْبِه، وَهُو أَوَّلُ مَنْ سَيَبَ وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجُرُ قُصْبِه، وَهُو أَوَّلُ مَنْ سَيَبَ السَّوَائِبَ". (4) تَفَرَدَ بِهِ الإمام (الْبُخَارِيُّ).

وَقَسالَ: الإمسام (ابْسنُ جَريسِ):- حسدثنا هَنَّساد، حَـدَّثْنَا يُـونُسُ بِْنُ بُكَسِير، حَـدَّثْنَا مُحَمَّدُ بِـنُ إسْحَاقَ، حَدَّثني مُحَمَّدُ بِْنُ إبْسِرَاهِيمَ بِْنِ الْحَسارِث، عَسنْ أَبِسي صَسالح، عَسنْ (أَبِسي هُرَيْسرَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- يَقُـولُ لـأَكْثُمَ بْـنَ الجَـوْن: "يَـا أَكْـثُمُ، رَأَيْتُ عَمْرِو بْسِنَ لُحَسَى بْسِن قَمَعَةً بْسِن خَفْدِف يَجُسرُ قُصْبِه في النَّار، فَمَا رأَيْتُ رَجُلًا أَشْبَهَ بِرَجُل منْكَ بِه، وَلَا بِه منْكَ". فَقَالَ: أَكْتُمُ: تَخْشَى أَنْ يَضُـرَني شَـبَهُهُ يَـا رَسُـولَ اللَّـه؟ فَقَـالَ: رَسُـولُ اللُّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: "لاَ إنَّـكَ مُـوَّمنٌ وَهُ وَ كَافَرٌ ، إِنَّهُ أُوَّلُ مَنْ غَيَّر دينَ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَحَّــرَ الْــبَحيرَةَ، وَسَــيَّبَ السَّــائبَةَ، وَحَمَــي الْحَــاميَ". ثــمَّ رَوَاهُ عَــنْ هَنَّــاد، عَــنْ عَبْــدَةَ، عَــنْ مُحَمَّد بْن عَمْرو، عَنْ أَبِي سَلَمَةً، عَنْ (أَبِي فُرَيْــرَةَ)، عَـن النَّبِـيِّ -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ-، بنَحْوه أوْ مثّله

^{(4) (} صَحِيحَ) : أخرجَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) برقم (4624) (برقم (4624) (برقم (4624) (برقم (4624) (4624) (برقم (4624) (4623) (برقم (4624) (برقم (

⁽⁵⁾ انظر: تفسير الطبري) برقم (117/11) /

ورواه (ابــن هشــام) في (الســيرة النبويــة) بــرقم (78/1) - مــن طريــق – (معمد بن إسعاق) به.

^{(1) (} صَحِيح) : أخرجه الإمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (4623) - (251)

^{(2) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (4623)

 ⁽³⁾ أخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (366/2).
 و(تفسير الطبري) برقم (116/11).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

لَيْسَ هَذَانَ الطَّرِيقَانِ فِي الْكُتُبِ.

فَعَمْرُو هَـذَا هُـوَ ابْنَ لُحَيً بْنِ قَمَعَة، أَحَـدُ رُؤَسَاءِ خُزَاعَـة ، الَّـذِينَ ولَـوا الْبَيْت بَعْد جَـرْهم. وكَانَ خُزَاعَـة ، الَّـذِينَ ولَـوا الْبَيْت بَعْد جَـرْهم. وكَانَ أَوَّلَ مَـنْ غَيَّـرَ دِيـنَ إِبْـرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، فَأَدْخَـلَ الْأَصْلَامَ إِلَـى الْحِجَـاز ، وَدَعَـا الرَّعَـاعَ مِـنَ النَّاصُ لِلَّهَام إلَـى عَبَادَتِهَا وَالتَّقَرُب بِهَا ، وَشَرَعَ لَهُمْ النَّالِ الشَّرَائِعَ الْجَاهليَّة في الْأَنْعَام وَغَيْرِهَا ،

كَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى في سُورَة الْأَنْعَام، عنْدَ فَوْلِهِ تَعَالَى: {وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَراً مِنَ الْحَرْثِ فَوْلِهِ تَعَالَى: {وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَراً مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ: 136} إلَى آخَرِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا} {الْأَنْعَامِ: 136} إلَى آخَرِ الْأَنْعَامِ قَيْ ذَلِكَ.

فَأَمَّا النَّبِحَيرَةُ: فَقَالَ: (عَلِيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - هَنِ النَّاقَةُ إِذَا نَتَجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُن نَظَرُوا إِلَى الْخَامِسِ، فَإِنْ كَانَ خَمْسَةَ أَبْطُن نَظَرُوا إِلَى الْخَامِسِ، فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا ذَبَحُوهُ، فَأَكَلَهُ الرَّجَالُ دُونَ النِّسَاء. وَإِنْ كَانَ (1) أُنْتَى جَدَعُوا آذانَهَا، فَقَالُوا: هَدَهِ نَعِرَةً.

وَذَكَرَ (السُّدِّي) وَغَيْرُهُ قَريبًا مِنْ هَذَا.

وَأَمَّا السَّائِبَةُ، فَقَالَ: (مُجَاهَا): هَا مَنَ الْسَائِبَةُ، فَقَالَ: (مُجَاهَا): هي من الْفَائَم نَحْوَمَا فُسَرَ مِنَ الْبَعَيرَةِ، إِلَّا أَنَّهَا مَا وُلِدَتْ مِنْ وَلَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَتَّة أَوْلَا كَانَ عَلَى مَلَا السَّابِعَ ذَكَرًا أَوْ عَلَى مَلَا السَّابِعَ ذَكَرًا أَوْ ذَكَرًا أَوْ ذَكَرَا أَوْ ذَكَرَيْنِ، ذَبَحُوهُ، فَأَكَله رُجَالُهُمْ دُونَ نِسَائِهِمْ. (3)

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): - السَّائِبَةُ: هي النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَ إِنَّاثُ مِنَ الْوَلَد لَيْسَ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَ إِنَّاثُ مِنَ الْوَلَد لَيْسَ بَيْتَ فَلَمْ ثُرُّكَبْ، وَلَمْ يُجَزَ بَيْتَ فَلَمْ ثُرُّكَبْ، وَلَمْ يُجَزَ وَبَرُهَا، وَلَمْ يَحْلَبْ لَبَنَهَا إِلَّا الضَّيْفُ. (4)

وَقَالَ أَبُو رَوْق: السَّائِبَة: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَرِجَ فَقَالَ أَبُو رَوْق: السَّائِبَة: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَرِجَ فَقَصْدِيتَ حَاجَتُهُ، سَسِيَّب مِنْ مَالِه نَاقَه أَوْ غَيْرَهَا، فَجَعَلَهَا لِلطَّوَاغِيتِ. فَمَا وَلَدَتْ مِنْ غَيْرَهَا، فَجَعَلَهَا لِلطَّوَاغِيتِ. فَمَا وَلَدَتْ مِنْ شَيْء كَانَ لَهَا.

وَقَالَ: (السُّدِي): - كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا قُضِيت حَاجَتُهُ أَوْ عُوفي مِنْ مَرَضِ أَوْ كَثَرَ مَالُهُ سَيب شَيْنًا مِنْ مَالِه لِلْأَوْثَانِ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ منَ النَّاس عُوقب بعُقُوبَة في الدُّنْيا.

وَأَمَّا الْوَصِيلَةُ: فَقَالَ: (عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)،
عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - هَنِ الشَّاةُ إِذَا نَتَجَتْ
سَبْعَةَ أَبْطُنِ عَبَّاسٍ): - هَنِ الشَّابِعِ، فَاإِنْ كَانَ شَبْعَةَ أَبْطُنِ نَظَرُوا إِلَى السَّابِعِ، فَاإِنْ كَانَ ذَكَرًا أَوْ أَنْتُنَى وَهُو مَيَّتُ اشْتَرَكَ فَيله الرَّجَالُ ذُكُرًا أَوْ أَنْتُنَى وَهُو مَيَّتُ اشْتَرَكَ فَيله الرَّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، وَإِنْ كَانَ أَنْتُنَى اسْتَعْيَوْهُمَا وَقَالُوا: كَانَ ذَكَرًا وَأَنْتُى فِي بَطْنِ اسْتَعْيَوْهُمَا وَقَالُوا: وَصَالُوا: وَصَالُوا: وَصَالُوا: وَصَالُتُهُ أَخْتُمُ فَحَرَّمَتْمَ عَلَيْنَا. رَوَاهُ الإمام وَصَالُتُهُ أَخْتُمُ الْمَعْمَا وَقَالُوا: (7)

وَقُلْالَٰ: الْإِمَام (عَبْدُ السرزَّاقِ): - أَنْبَأَنَا مَعْمَر، عَبْدُ السرزَّاقِ): - أَنْبَأَنَا مَعْمَر، عَنْ الرُّهْدِيِّ، عَنْ (سَعِيد بْنِ الْمُسَيَّبِ): - {وَلا وَصِيلَة } قَالُوَ صِيلَة مَنْ الْإِسِل، كَانَت وَصِيلَة }

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (103) ، لِلإِمَامُ ابن كثير)

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (103)، للإِمَامُ (الن كثير) (الن كثير)

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (103)، للإِمَامُ (الن كثير)

⁽⁷⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (103)، لِلإِمَامُ (الذكتر)

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيـة (103)، للإِمَامُ (المَائِدة) الآيـة (103)، للإِمَامُ (النِّدَةِ اللَّامِيةِ (103)، المُرْمَامُ

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (103)، للإِمَامُ (103) (ابن كثير)

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (103)، لِلإِمَامُ (الدُّونِ) الآيدة (103)، لِلإِمَامُ (النُّ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

النَّاقَـةُ تَبْتَكـرُ بِـأَنْثَى، ثـمَّ ثُثُنِّي بِـأُنْثَى، الْقَضَـي ضَـرَابُهُ جَعَلُـوا عَلَيْـه ريـشَ الطَّـوَاويس فَسَـمَوْهَا الْوَصِيلَةَ، وَيَقُولُ ونَ: وَصَلَتْ أُنْثَيَـيْن لَـــيْسَ بَيْنَهُمَـــا ذَكَـــرٌ، فَكَـــانُوا يَجْــدَعُونَهَا لطَوَاغيتهمْ.

> وَكَــذًا رُويَ عَــن الْإِمَــام (مَالِـكِ بْـنِ أَنْـس) (رَحمَهُ اللَّهُ.

وَقَــالَ: (مُحَمَّــدُ بْــنُ إِسْـحَاقَ):- الْوَصــيلَةُ مــنَ الْفَـنَم: إذا وَلَـدَتْ عَشْـرَ إنّـاتْ فـي خَمْسَـة أَبْطُـن، تَــوْأَمَيْن تَــوْأَمَيْن فــي كُــلّ بَطْــن، سُــمّيَت الْوَصــيلَةَ وَتُركَتْ، فَمَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلْكَ مِنْ ذَكُر أَوْ أُنْتُنَى، جُعلَتْ للسَّذُكُور دُونَ الْإِنَّاثَ. وَإِنْ كَانَتْ مَيْتَـةً اشْتَرَكُوا فيهَا.

وَأَمَّا الْحَامُ: فَقَالَ (العَوْفي)، عَن (ابْن عَبَّاس) قَسالَ: كَسانَ الرَّجُسلُ إذا لقسح فحلسه پا <mark>عشراً، قيل حام، فاتركوه.</mark>

وَكَدْا قَالَ: (أَبُورُوق)، وَ(قَتَادَةُ). وَقَالَ: (عَلَيُّ بْنِ أُبِي طُلْحَةً)، عَن (ابْن عَبَّاس):-وَأَمَّا الْحَام فَالْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلَ، إِذَا وُلِد لوَلَده قَالُوا: حَمى هَاذَا ظَهْرَهُ، فَلَا يَحْملُونَ عَلَيْه شَـيْئًا، وَلَـا يَجُــزُونَ لَــهُ وَبَــرًا، وَلَــا يَمْنَعُونَــهُ مــنْ حمَى رَعْي، وَمِنْ حَوْض يَشْرَبُ منْهُ، وَإِنْ كَانَ الْحَوْضُ لغَيْر صَاحبِهِ.

وَقَالَ: (ابْنُ وَهْبِ):- سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: أَمَّا الْحَام فَمنَ الْإِسل كَانَ يَضْربُ في الْإِسل، فَإِذَا

وَسَيْدُوهُ.

وقولسه: {وَلَكسنَّ الَّسذينَ كَفَسرُوا يَفْتَسرُونَ عَلَسى اللَّـه الْكَــذبَ وَأَكْتُــرُهُمْ لا يَعْقلُــونَ} أَيْ: مَــا شَــرَعَ اللَّـهُ هَـذه الْأَشْيَاءَ وَلَـا هـيَ عَنْـدَهُ قُرْبَـةً، وَلَكـنَّ الْمُشْــركينَ افْتَــرَوْا ذَلــكَ وَجَعَلُــوهُ شَــرْعًا لَهُــمْ وَقُرْبَهُ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ. وَلَـيْسَ ذَلَكَ بِحَاصِلَ لَهُمْ، بَلْ هُوَ وَبَالٌ عَلَيْهِمْ.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القصرآن العظيم):- قَوْلُكُ تُعَالَى: {103} {مَا جَعَـلَ اللَّـهُ مـن بَحـيرَة وَلاَ سَـآئبَة وَلاَ وَصـيلَة وَلاَ حَــام}" أي لم يجعــل اللهُ مــا يقولـــهُ كفّــار قــــريش مــــن تحــــريم الــــبَحيرة والسَّــــائبة والوصيلة والحامي،

{وَلَــاكِنَّ الَّــذِينَ كَفَــرُواْ يَفْتَــرُونَ عَلَــى اللَّــه الْكَـــذبَّ} ، ولكــنَّهم هـــم الـــذين جعَلــوا مــن ذات الأشياء،

{وَأَكْتُــرُهُمْ لاَ يَعْقُلُــونَ} وهــم السَّـفَلَةُ والعــوَامُ لا يعقلون، بل يُقلّدُون رؤساءَهم فيما يقولون.

وأما تفسيرُ البَعيرَة؛ كانت الناقة إذا نتَجت خمسـةً أبطُـن نظَرُوا، فـإنْ كـان الـبطنُ الخـامس ذكراً ذَبَحِوهُ لآلهتهم، وكان لَحمه للرَّجال من سَــــدَنَة آلهــــتهم ومــــن أبنــــاء السِّـــبيل دونَ النِّساء، وإن مساتَ قبسل السذبح أكلَسهُ الرجسالُ والنِّساء، وإن كسان الخسامسُ أنتُسى نَحَسرُوا أَذْنَهِسا " أي شَـــقُوها شَــقاً وَاســعاً وهــي الــبَحيرَةُ: لا

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (103)، لِلإِمَامُ

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (103) ، للإِمَامُ

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (103)، للإمسام

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (103)، للإمام

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ثركَ ب ولا تلذبك ولا تطلر من مساء ولا أكل، وألبائها ومنافعها للرجال من السَدّنة وأبناء السبيل دون النساء حتى تموت، فاذا ماتت اشترك فيها الرجال والنساء.

وأما السّائبة: فكان إذا قَدمَ الرجلُ من سَفَرٍ أو بَسِيّبَ شيئاً من أو بَسِيّبَ شيئاً من أو بَسِيّبَ شيئاً من النساتُ الأنعسام وسسلّمها إلى سسدنَة الهتهم، فيُطعمون منسه أبناء السّبيل مسن ألبانها وأسمانها إلاّ النساء، فإنَّهم كانوا لا يُطعمونهن منها شيئاً حتى تموت، فإذا ماتت أكلها الرجالُ والنساء جميعاً.

وأما الوصيلة: فهي من الغنم كانت الشاة إذا نتجبت سبعة أبطن، فان كان البطن السابع نتجب سبعة أبطن، فان كانت النبطن السابع ذكراً ذبَحوه لآلها هم، وإن كانت أنثى صنفوا بها ما يصنعون بالأنثى من البحيرة، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا: إنها وصاب أخاها، فلم تسديح السنكر لمكانه منها، وكان منافعهما للرجال دون النساء من السكدنة وأبناء السبيل الى أن يموت واحد منهما فيشارك فيه الرجال والنساء.

وأما الْحَامِي: فهو الفحلُ إذا رَكِبَ ولدُ ولدهِ قالوا: قد حَمَى ظهرَهُ فالا يُركب ولا يحمل عليه ولا يُمنع من ماء ولا مرعَى حتى يموتَ، فيأكلهُ الرّجالُ والنساء.

وقد رُوي عن (زيد بن أسلم) -عن رسول الله الله عليه وسلم -أنه قسال: " إنّي لأعسرف أوّل مَنْ غَيّر لأعسرف أوّل مَنْ غَيّر عَهْد َ إبْسرَاهِيمَ خَلِيلَ الله"، قَسالُوا: مَنْ هُو يَا رَسُولَ الله؟ قَسالُوا: مَنْ هُو يَا رَسُولَ الله؟ قَسالُوا: مَنْ هُو يَا رَسُولَ الله؟ قَسالُ: " عَمْسرُو بْسنُ لَحِي، وَلَقَد رُسُولً الله؟ قَسالُ: " عَمْسرُو بْسنُ لَحِي، وَلَقَد رُايْتُهُ يَجُرُ قُصْبَهُ فِي النّار يُوْذِي أَهْلَ النّار لِيَقْذِي أَهْلَ النّار بَريح قُصْبِه. وَإِنّي لأَعْسرِفُ أَوَّلَ مَنْ بَحّسرَ

الْبَحَائِرَ"، قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: "رَجُلٌ مِنْ مُنِ فَبِي الْبَحَائِرَ"، وَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدْنِي مُدُلِحَ، كَانَتْ لَهُ نَاقَتَانِ فَجَدَعَ ادْنَيْهِمَا وَحَرَمَ الْبَانَهَا، وَلَقَد قُصِرَمَ الْبَانَهَا، وَلَقَد قُصر بَهُ بَعْد ذلكَ، وَلَقَد وَلَيْتُهُ فِي النَّار يَعَضَّانِهِ بِأَقْوَاهِهِمَا وَيَخْبطَانِهِ لِأَقْوَاهِهِمَا وَيَخْبطَانِهِ لِأَقْوَاهِهِمَا اللَّهُ اللَّهُ لِأَقْوَاهِهِمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْعُلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولَ

﴿مِنْ فُوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- الأصل في شعائر الله تعالى أنها جاءت لتحقيق مصالح العباد الدنيوية والأخروية, ودفع المضار عنهم.
- عــدم الإعجـاب بـالكثرة، فـان كثـرة الشـيء ليسـت دليلًا على حلّه أو طيبه، وإنما الـدليل يكمن في الحكم الشرعي.
- مـن أدب المُسْتفتي: تقييه السـؤال بحـدود معينة، فلا يسوغ السؤال عما لا حاجه للمرء ولا غرض له فيه.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (103)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

• ذم مسالك المشركين فيمسا اخترعسوه وزعموه من محرمات الأنعام كد: البَحِيرة، والعائبة، والوصيلة، والحامي.

* * *

[۱۰۶] ﴿ وَإِذَا قَيْسَلَ لَهُسَمْ تَعَسَالَوْا إِلَسَى مَسَا أَنْسَزَلَ اللَّهُ وَإِلَسَى الرَّسُولِ قَسَالُوا حَسْسِبُنَا مَسا وَجَسَدْنَا عَلَيْسِهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإذا قيسل لهسؤلاء المفتريسن علسى الله الكسذب بتحسريم بعسض الأنعسام: تعسالوا إلى مسا أنسزل الله مسن القسرآن، وإلى سُسنَّة الرسسول – صسلى الله عليسه وسسلم – لتعرفسوا الحسلال مسن الحرام، قسالوا: يكفينسا مسا أخسذناه ثنساه عسن أسسلافنا مسن الاعتقسادات والأقسوال والأفعسال، كيسف يكفسيهم ذلسك وقسد كسان أسسلافهم لا كيسف يكفسيهم ذلسك وقسد كسان أسسلافهم لا يعلمسون شسيئًا، ولا يهتسدون إلى الحسق؟! فسلا يتبعهم إلا من هسو أجهسل مسنهم وأضسل سبيلًا، فهم جهلة ضالون.

* * *

يعني: - وإذا قيل لهولاء الكفار المحرمين ما أحسل الله: تعسالوا إلى تنزيسل الله وإلى رسوله ليتبين لكم الحدلال والحرام، قسالوا: يكفينا ما ورثناه عن آبائنا من قول وعمل، أيقولون ذلك ولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئًا أي: لا

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالُواْ إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلْهِ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَــيْئًا وَلَــا يَهْتَـــدُونَ (104) يَــا أَيُّهَـا الَّـــذِينَ آمَنُــوا عَلَــيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (105) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْل مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرِبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ (106) فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقًّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ اللَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولْلَانِ فَيُقْسمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِـنَ الظَّـالِمِينَ (107) ذَلِـكَ أَدْنَــى أَنْ يَــأْتُوا بالشَّــهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ ثُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (108)

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

يَعْنِي: - وإذا قيل لهولاء الكافرين: تعالوا الى ما أنرل الله من القرآن، وإلى ما بينه الرسول النهتدى به قالوا: يكفينا ما وجدنا عليه آباءنا. أيصح أن يقولوا هذا؟ أو لوكان آباؤهم كالأنعام لا يعلمون شيئاً عن الحق، ولا يعرفون طريقاً إلى الصواب(.

* * *

<mark>شرح و بيان الكلمات</mark>:

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (125/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (166/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

 ⁽¹⁾ انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (124/1). تصنيف:
 (جماعة من علماء التفسير).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (125/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{وَإِذَا فَيِسَلَ لَهُـمْ تَعَسَالُواْ إِلَى مَسَا أَنْسَرُلَ اللَّـهُ وَإِلَى الْوَلْسَا يَهْتَسِدُونَ لسنة النّبِسي فكيسف هسم يقتسدون الرُّسُـول} ... في تحليـــل الحــــرث والأنعــــام، وبيبان الشرائع والأحكام.

{ما أنزل الله} ... من الحق والخير.

{قَالُوا حَسْلِنَا مَا وَجَادُنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا } ... المعنسى: إذا دُعسيَ الكفسارُ إلى الإيمسان، قسالوا: كافينا دينُ آبائنا.

{حَسْبُنَا} ... كَافِينَا.

{مَا وَجَدْنًا عَلَيْهِ آبَاءَنَا } ... من الباطل والضلال. (أي: من عبادات وعادات).

{أَوَلَــوْ} ... واوُ الحسالُ دخلَـتْ عليهـا همـزةُ الإنكار، وتقديرُه: أَحَسْبُهُمْ دينُ آبائهمْ ولو.

{كَــانَ آبَــاؤُهُمْ لَــا يَعْلَمُــونَ شَــيْئًا} ... مــن التوحيد.

{وَلَــا يَهْتَــدُونَ} ... إليـــه. المعنـــي: لا يجـ الاقتداء إلا بالعالم المهتدى.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد السدين الفـــيروز أبـــادى – (رحمـــه الله:- {104} {وَإِذَا قيسل لَهُسم} قُسالَ: لَهُسم النَّبِسي -صلى الله عَلَيْسه وَسلم - لمشركى أهل مَكَّة { تَعَالُواْ إِلَى مَا أَنزَلَ الله } إلَى تَحْليل مَا بِيِّن الله في الْقُرْآن {وَإِلْي الرُّسُول} وَإِلَى مَا بِينَ لكم الرَّسُول من التَّحْلِيــل {قَــالُواْ حَسْـبُنَا مَــا وَجَــدْنَا عَلَيْــه آبَاءَنَا} من التَّحْرِيم {أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ} وَقد كَانَ آبِاؤهم {لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئاً} من التَّوْحيد وَالسَّدِينَ {وَلاَ يَهْتَسُّرُونَ} لسَّنَةَ نَبِّي وَيُقَسَّالَ أُو لَـيْسَ كَـانَ آبِـاؤهم لَـا يعلمُـونَ شَـيْنا مـن الـدّين

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) - (رحمسه الله ، - في رتفسيره):- $\{104\}$ ﴿ وَإِذَا قَيِلُ لَهُ هِ تَعَالُواْ إِلَى مَا أُنْدِرُلَ اللَّهُ وَإِلَى الرُّسُولِ} في تَحْليـــل الْحَــرْث وَالْأَنْعَــام وَبَيَــان الشَّـرَائع وَالْأَحْكَــام، {قَــالُوا حَسْـبُنَا مَــا وَجَــدْنَا عَلَيْــه آبَاءَنَا} مِنَ السدِّين، قَالَ اللُّهُ تَعَالَى: {أَوَلَوْ كَــــانَ آبَــــاؤُهُمْ لَــــا يَعْلَمُـــونَ شَـــيْئًا وَلَــــ يَهْتَدُونَ} {المائدة: 104}.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - $_{(f can_{m c})}$ $_{(m can_{m c})}$ لَهُـمْ تَعَـالُوْا} فَاذَا دعـوا ﴿إِلَـى مَـا أَنــزلَ اللَّـهُ وَإِلَى الرَّسُولِ } أعرضوا فلم يقبلوا،

و{قَــالُوا حَسْــبُنَا مَــا وَجَــدْنَا عَلَيْــه آبَاءَنَــا} مــن السدين، ولسوكسان غسير سسديد، ولا دينُسا ينجسي من عذاب الله.

ولسو كسان في آبسائهم كفايسة ومعرفسة ودرايسة لهان الأمر. ولكن آباءهم لا يعقلون شيئا، أي: ليس عندهم من المعقول شيء، ولا من العلم والهدى شيء. فتبا لمن قليد من لا علم عنده صحيح، ولا عقبل رجيع، وتبرك اتباع ما أنرل الله، واتباع رسله الذي يملأ القلوب علما وإيمانا، وهدى، وإيقانا.

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة (104) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

 ⁽²⁾ انظـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوى) سورة (المائدة) الآية (104).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (104) ، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

﴿ وَالْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):القسول في تأويسل قولسه: {104} { وَإِذَا قيسلَ
لَهُهُمْ تَعَسَالُواْ إِلَى مَسَا أَنْسَزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ
قَسَالُوا حَسْبُنَا مَسَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَسَانَ
ابَاؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ }.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يقسول تعسالي ذكــره: وإذا قيــل لهــؤلاء الــذين يبحــرون البحائر ويسيبون السوائب؟ اللذين لا يعقلون أنهسم بإضسافتهم تحسريم ذلسك إلى الله تعسالي ذكسره يفسترون علسي الله الكسذب: تعسالوا إلى تنزيــل الله وآي كتابــه وإلى رســوله، ليتــبين لكهم كهذب قهيلكم فهيم تضيفونه إلى الله تعهالي ذكره مسن تحسريمكم مسا تحرّمسون مسن هسذه الأشسياء، أجابوا مسن دعساهم إلى ذلسك بسأن يقولوا: حسبنا ما وجدنا عليه من قبلنا آباءَنا يعملون به، ويقولون: "نحن لهم تبع وهــم لنـــا أئمــة وقـــادة، وقـــد اكتفينـــا بمـــا أخدننا عنهم، ورضينا بما كانوا عليه من تحسريم وتحليسل". قسال الله تعسالي ذكسره لنبيـــه محمــد -صــلي الله عليــه وســلم-: أو لــو كان آباء هولاء القائلين هده المقاله لا يعلمون شيئًا؟ يقول: لم يكونوا يعلمون أنَّ ما يضيفونه إلى الله تعسالي ذكسره مسن تحسريم السبحيرة والسسائبة والوصسيلة والحسام، كسذبً وفريسةً على الله، لا حقيقسة لسذلك ولا صحة، لأنهسم كسانوا أتبساع المفتريسن السذين ابتسدءوا تحسريم ذلك، افستراءً على الله بقيلهم مساكسانوا يقولسون مسن إضافتهم إلى الله تعسالي ذكسره مسا

يضيفون = ولا كانوا فيما هم به عاملون من

ذلك على استقامة وصواب، بل كانوا على (1) ضلالة وخطأ.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {104} {وَإِذَا قَيْسَلَ لَهُمْ تَعَسَالُوْا إِلَى مَا أَنْسِرُلَ اللّه وَإِلَى الرّسُولِ قَسَالُوا حَسْبُنَا مَسَا أَنْسِرُلَ اللّه وَإِلَى الرّسُولِ قَسالُوا حَسْبُنَا مَسَالُلَ وَجَسَدْنَا عَلَيْهِ وَمَسالُوا وَحَسَدُنَا عَلَيْهِ وَمَسالُوا وَجَسَدُ وَتَسرُك مَساحَرَمَهُ ، وَسَالُوا: يَكُفِينَسا مَسا وَجَسَدْنَا عَلَيْهِ الآبِساءَ وَالْمَسَالُك،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَوَلَوْكَانَ آبَاوُهُمْ لَا يَعْلَمُ وَكَانَ آبَاوُهُمْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ وَنَ شَيْئًا} أَيْ: لا يفهم ون حقَاء، ولا يعْرفُونَهُ ، وَلَا يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَتْبَعُونَهُمْ وَالْحَالَةُ هَدْهُ ؟ لَا يَتْبَعُهُمْ إِلَّا مَنْ هُو أَجْهَالُ مَنْ هُو أَجْهَا إِلَّا مَا مَنْ هُو أَجْهَالًا .

* * *

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم): - قَوْلُك تُعَسالَى: {104} {وَإِذَا قَيْسَلَ لَهُمْ ثَعَسالُواْ إِلَى مَا أَنسَرُلَ اللّه وَإِلَى الرّسُسولِ قَسالُواْ إِلَى مَا أَنسَرُلَ اللّه وَإِلَى الرّسُسولِ قَسالُواْ حَسْسِبُنَا مَسا وَجَسدْنَا عَلَيْسِهِ الرّسُولِ قَسالُهُ: إذا قيسلَ الأهسل مكسة هَلُمُسوا إلى تحليسلِ وتحسريم مسا أنسزَلَ الله في كتابسه وبيئنه الرسولُ في سُسننه، قالوا: يكفينسا مسا وجَسدنا عليه آباءَنا من الدّين والسُّنة، عليه آباءَنا من الدّين والسُّنة،

يقـــولُ اللهُ تعـــالى: {أَوَلَـــوْ كَـــانَ آبَــاؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئًاً}" من الدِّين والسُّنة،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية (104)

 ²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأية (104) ، للإمام المنطقة (104) ، للإمام المنطقة الم

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوُمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

(1) -{وَلاَ يَهْتَدُونَ} "الطريقَ المستقيمَ.

[٥٠٠] ﴿ يَسَا أَيُّهَسَا الَّسَدِينَ آمَنُسُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا الْمُتَسَدِيثُمْ إلَسَى اللَّهِ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا أيها الدنيا، ويجازيكم انفسكم فالنموها السنيا السنيا المناوة المناوة المناوة المناوة المنافقة المنا

* * *

يَعْنِي: - يا أيها الدنين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه ألزموا أنفسكم بالعمل بطاعة الله واجتناب معصيته، وداوموا على ذلك وإن لم يستجب الناس لكم، فإذا فعلتم ذلك فلا يضركم ضلال مَن ضلَّ إذا لنزمتم طريق يضركم ضلال مَن ضلَّ إذا لنزمتم طريق الاستقامة، وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر، إلى الله مرجعكم جميعًا في الآخرة، فيخبركم بأعمالكم، ويجازيكم عليها.

* * *

يَعْنِي: - يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمنوا احرصوا على الصلاح أنفسكم بطاعة الله، إنه لا يضركم ضلال غيركم، إذا كنتم على الهدى ودعوتم إلى الحصق، وإلى الله - وحصده - مصرجعكم جميعاً يصوم القيامة، فيخبركم بأعمالكم، ويجزى كلاً منكم بما قدم، فلا يؤاخذ أحداً دننى غيره (4)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ} ... أي: الزموا صلاحَ أنفسِكم. (أَيْ: احْفَظُوهَا وَقُومُوا بِصَلَاحِهَا).

(أي: فقوموها على الإيمان، وروضوها على الطاعة، واعملوا على خلاصها من عقاب الله تعالى، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر).

{آمنوا}... صدقوا الله ورسوله واستجابوا لهما بفعل المأمور وترك المنهى.

{عَلَــيْكُمْ أَنفُسَــكُمْ} ... أَنْزِمُــوا أَنْفُسَــكُمُ الْعَمَــلَ بِالطَّاعَةِ. وهدايتها وإصلاحها.

(أي: كان المؤمنون تدهب أنفسهم حسرة على أهل العتو والفساد من الكفرة يتمنون دخولهم فلى الإسادم، فقيل لهم، عليكم أنفسكم، وما كلفتم من إصلاحها والمشي بها في طرق الهدي).

﴿يَضُرُّكُمْ ﴾ ... الضلال عن دينكم.

{إِذَا اهْتَــدِينْ. (أي: إذا كنــتم مهتـدين. (أي: إلى معرفة الحق ولزوم طريقه).

{لاَ يَضُرَكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْثُمْ} ... قِيلَ: الْمُرَاد لَا يَضُرَكُمْ مَنْ ضَلَّ مِنْ أَهْلِ الْكتَابِ،

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (166/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسرير القررآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (104)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (125/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (125/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،

حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرِّحْمِنُ الرِّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

يَعْنِي: - الْمُراد غَيْرهمْ لِحَدِيثُ أَبِي ثَعْلَبَةً الْخُشَنِيّ سَالْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَقَالَ: الْتُمِرُونِ بِالْمُعْرُونِ وَتَنَاهُواْ عَنْ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ شَحَّا وَتَنَاهُواْ عَنْ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ شَحَّا مُطَاعًا وَهُوى مُتَبَعًا وَدُنْيَا مُؤْثَرة وَإِعْجَاب كُلَّ مُطَاعًا وَهُوى مُتَبِعًا وَدُنْيَا مُؤْثَرة وَإِعْجَاب كُلَّ دُي رَأْي بِرَأْيِهِ وَعَلَيْك نَفْسَك رَوَاهُ الْحَساكِم فَعْدَد.

{لاً يَضُرِكُمْ مَّن ضَلًا إِذَا اهْتَدَيْثُمْ}... فقد فعلتم ما أمرتم به، وقمتم بها وجب عليكم. وهسو كقولسه تعسالى: {لَّسَيْسَ عَلَيْسَكَ هُدَاهُمْ} {إِنَّكَ لاَ تَهْدى مَنْ أَحْبَيْتَ}.

{إِلَى اللَّهُ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تعملون}... فيجازيكم به.

[إلى الله مـــرجعكم جميعــا] ... ضــلآلاً ومهتدين.

{إِلَـــى اللَّـــهِ مَـــرْجِعُكُمْ} ... جميعًـــا، الضـــالُّ والمهتدي.

{فينبِـــئكم} ... يخـــبركم بأعمـــالكم ويجـــازيكم بها.

{فَيُنَبِّ مُكُمْ بِمَا كُنْ تُمْ تَعْمَلُ ونَ} ... وعد ووعيد للفريقين، وتنبيل على أن أحداً لا يؤاخَد للفريقين، وتنبيل على الله على الله

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابْسِنَ عَبِياسِ) - قَيَّالَ: الْإِمَامُ (مَجِيدُ السَّينِ الْفَسِيرِورُ آبِسَادِي) - (رحمِسه الله):- {105} {يَسَا اللهِ اللهِ اللهُ مَنْ ضَلّ أَنْفُسَكُمُ } أَقْبُلُوا على أَنْفُسَكُم {لاَ يَضُرُكُمْ مَّن ضَلّ أَضَلَالَةٌ مِن ضِلّ إِنْ اللهِ مَن ضَلّ {إِنْ اللهُ مَن ضَلّ إلَيْمَانُ وبِينَتَم ضَلالتَهِم {إِنْ اللهُ مَنْ رَجِعُكُم } بعد الْمَنْ وبينتَم ضَلالتَهم فَيْنَبّ مِن اللهُ مَنْ رَجِعُكُم } بعد الْمَنْ أَنْ حَمْيَعَالُ فَيُنَبّ مِنْ كُمْ } يُخْبَر مِنْ كُمْ {بمَنا كُنْ مَنْ أَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ ال

تَعْمَلُونَ } وتقولون من الْخَيْسر وَالشَّسر نزلت هَدْه الْآيَهَ من قَوْله عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ إِلَى هَهُنَا فِي الله مُشْسركي أهل مَكَّة حين قبل النَّبِي - صلى الله عَلَيْه وسلم - من أهل الْكتاب الْجزيّسة وَلم يقبل مِنْهُم وَقد بينت قصَّة هَدْا فِي سُورة يقبل الْهَدَا فِي سُورة (1)

* * *

عَـنْ (أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُأَنَّهُ قَـالَ: يَـا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَـذه
الْآيَـةَ: {يَـا أَيُّهَا النَّالِ الْمَنْوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
لاَ يَضُرُكُمْ مَـنْ ضَـل إِذَا اهْتَـدَيْتُمْ} {المَانِـدة:
لاَ يَضُركُمْ مَـنْ ضَـل إِذَا اهْتَـدَيْتُمْ} {المَانِـدة:
مَا هَـيَ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولِ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ مَا عَلَيْسَهُ وَسَلَّمَ النَّهُ تَعَالَى اللَّهُ مَا عَلَيْسَهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى مَنْكَراً فَلَـمْ يُغَيِّرُوهُ يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَالَى اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ الْعَلَالَى اللَّهُ الْعَلَالَى) ((إِنَّ التَّهُ مَالَالَهُ اللَّهُ الْتُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالَى) ((عَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى) ((عَلَا اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالُهُ)) ((عَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَالُهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالُهُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَالِي الْعَلَالَةُ الْعَلَالُهُ الْعَلَالَةُ الْعُلِيْدُ الْعَلَى الْعَلَى الْعُلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ اللِهُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ الْعَلَالَةُ الْعَلِيْعُولُولُولُول

وفي رواية: ((لتامُرنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَاوُنَّ عَانِ الْمُنْكَارِ أَوْ ليسلطن اللَّهُ سُابْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْكُمْ شَرَارَكُمْ فليسومونكم سُوءَ الْعَادَاب، ثم

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (105). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - .

⁽²⁾ أخرجه الإمام (أبو داود) في (الملاحم) برقم (6/187)،

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (الفتن) (6 / 388)، وقال: (حسن صعيح)،

و(المصنف) في (شرح السنة) برقم (14/14،

و(صححه) الإمام (ابن حبان) برقم (ص/ 455).

﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا به شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

لَيَكُونَ اللَّهَ عَـزً وَجَـلً خيـارُكم فَلَا يُسْتَجَابُ والزامها سلوك الصراط المستقيم، فـإنكم إذا صلحتم لا يضركم مـن ضـل عـن الصـراط المحتم لا يضـركم مـن ضـل عـن الصـراط المحتم لا يضـركم مـن ضـل عـن الصـراط

قال: (أبوعبيدة): - خَافَ الصَّدِيقُ أَنْ يَتَاُولَكَ النَّاسُ الآية غَيْسِ مُتَأُولَهَا فَيَدْعُوهُمْ إِلَى تَسرْكِ النَّاسُ الآية غَيْسِ مُتَأُولَهَا فَيَدْعُوهُمْ إِلَى تَسرْكِ الْمُنْكَسِرِ، الْمُنْكَسِرِ، الْمُنْكَسِرِ، فَا عَلَيْهُمْ أَذَهَا لَيْسَتَ كَذَلِكَ وَأَنَّ الَّذِي أَذِنَ فِي الْإِهْسَاكَ عَنْ تَغْييرِهِ مِنَ الْمُنْكَسِرِ هُو الشَّسرُكُ الْإِهْسَاكَ عَنْ تَغْييرِهِ مِنَ الْمُنْكَسِرِ هُو الشَّسرُكُ الْإِهْسَاكَ عَنْ تَغْييرِهِ مِنَ الْمُنْكَسِرِ هُو الشَّسرُكُ اللهِ الْمُعَاهَدُونَ مِنْ أَجْسلِ أَنَّهُم اللهِ اللهُ ال

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ) وَ(سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ): - الْآيَدَةُ
في الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، يَعْنِي: عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
لَا يَضُرُكُمْ مَنْ ضَلً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَخُدُوا
مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ وَاتْرُكُوهُمْ،

وَعن (ابن عباس): - قَالَ في هَذه الْآيَة: مُرُوا بِالْمَعْرُوف وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ مَا قُبِلَ مَنْكُمْ فَإِنْ رُدَّ عَلَيْكُمْ فعليكم أنفسكم،

قَوْلُكُ عَسزَّ وَجَسلَ: { إِلَسَى اللَّهُ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًا اللَّهُ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًا الضَّالُ وَالْمُهْتَدِي، { فَيُنَبِّ لَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } { المائدة: 105 } . (2)

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- \ 105 يقسول تعسالى: {يَسا أَيُّهَا الَّسَدِينَ آمَنُسوا عَلَسيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ } أي: اجتهدوا في إصلاحها وكمالها

والزامها سلوك الصراط المستقيم، فإنكم إذا صلحتم لا يضركم من ضل عن الصراط المستقيم، ولم يهتد إلى السدين القويم، وإنما يضر نفسه.

ولا يسدل هسذا على أن الأمسر بسالمعروف والنهبي عسن المنكسر، لا يضسر العبسد تركُهما وإهمالُهما، فإنسه لا يستم هسداه، إلا بالإتيسان بمسا يجسب عليه من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

نعم، إذا كان عاجزا عن إنكار المنكر بيده ولسانه وأنكره بقلبه، فإنه لا يضره ضلال غده.

وقولسه: {إلَسى اللَّهِ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًا} أي: مالكم يسوم القيامة، واجتماعكم بسين يسدي الله تعالى. {فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} من خير (3)

* * *

قوله تعسالى: {يَسا أَيُّهَسا الَّسَدِينَ آمَنُسوا عَلَسيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْثُمْ} .

قال: الإِمَامُ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قد يتوهم الجاهد من ظاهر هذه الآيدة الكريمة عدم وجوب الأمر بسلعروف والنهي عن المنكر، ولكن نفس الآيدة فيها الإشارة إلى أن ذلك فيما إذا بلغ جهده فلم يقبل منه المأمور،

وذلك في قوله: {إِذَا اهْتَدَيْثُمْ} لأن من ترك الأمر بالمعروف لم يهتد. ومما يدل على أن تارك الأمر بالمعروف غير مهتد" أن الله تعالى أقسم أنسه في خسر في قوله تعالى: {والعصر* إن الإنسان لفي خسر* إلا الدين

⁽¹⁾ ذكره العافظ الإمام (السيوطي) في (الجامع الصغير)، وقال: رواه الإمام (البيزار)، و(الطبراني) في (الأوسط) - عن (أبي هريرة)، وأشار لحسنه،

وأخرجه الإمَّامُ (الخطيب البغداي) في (تاريخ بغداد) برقم (13 / 92).

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ((البغوي) سورة (المائدة) الآية (105).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الأية (105)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ءامنسوا وعملسوا الصسالحات وتواصسوا بسالحق وتواصيوا بالصير . فيالحق وجيوب الأمسر بـــالمعروف والنهـــي عـــن المنكـــر، وبعـــد أداء الواجب لا يضر الآمر ضلال من ضل.

وقــد دلــت الآيــات كقولــه تعــالى: {واتقــوا فتنــة خاصــة } والأحاديــث علــي أن النــاس إن لم يسأمروا بسالمعروف، ولم ينهسو عسن المنكسر، عمهسم الله بعذاب من عنده.

قصال: الإمَّسامُ (مُسْطَمُ) – (رحمصه الله) – في (صحيحه) – (بسنده):- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع عن سفيان. ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة كلاهما عن قيس بن مُسْلمْ، عن (طارق بن شهاب). وهدا حديث (أبع بكر). قال: أول من بدأ بالخطبة يدوم العيد قبل الصلاة مسروان، فقسام إليسه رجسل فقسال: الصسلاة قبسل الخطيسة. فقسال: قسد تسرك مسا هنالسك. فقسال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّه مُلَيْسه وسَلَّمَ - يقول: ((من رأى منكم منكراً فليفره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان).

قصال: الإمُسامُ (ابِسن ماجِسة) - (رحمِسه الله) - (سَسَنْنَه) · بسنده:- حــدثنا علــي بــن محمــد، ثنــا وكيــع

عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن (عبيد الله بن جربسر)، عن أبيسه، قسال: قسال: رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((مـا مـن قـوم يُعمــل فــيهم بالمعاصــي، هــم أعــز مــنهم وأمنــع، لا يُغيّرون، إلا عمّهم الله بعقاب).

قصال: الإمَّسامُ (أَحْمُسِدُ بُسِنُ حَنْبُسِل) - (رحمِسه الله) - في (المُسنَد) – (بمسنده):- , وَعَسنْ (أَبِسي عَسامر الْأَشْكِرِيِّ) - رضي الله عنسه - قَسالَ: كَسانَ رَجُسلٌ فُتَـلَ منَّا بِأَوْطَاسِ فَقَالَ: لِـي رَسُـولُ الله -صلى الله عليه وسلم: " يَا أَبَا عَامر , أَلَا الَّــذينَ آمَنُــوا عَلَــيْكُمْ أَنْفُسَــكُمْ , لَــا يَضُــرُكُمْ مَــنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } (4) " فَغَضَبَ رَسُولُ الله -صلى الله عليه وسلم - وَقَالُ: أَيْنَ ذَهَبْتُمْ ؟ , إنَّمَا هيَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ- منْ الْكُفَّار- إذا اهْتَدَيْثُمْ } ".

وقـــال: الإمَــامُ (الترمـــذي) - في (سُــننَنِه) - والإمَــامُ (أَحْمَـــدُ بُـــنُ حَنْبَـــلِ) - في (مُســنده):- (رحمهمـــا الله) -(بسَــنَدهما):- , وَعَــنْ (قَــيْس بْــن أبــي حَـــازم)

⁽¹⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (معمد الأمين

الشنقيطي). من سورة (المائدة) الآية (105). (2) (صَحِيح): أخرجه الإمَامُ (مُسْلِمٌ) في (صحيحه) بسرقم (69/1)، (ح 49) - (كتـاب: الإيمـان) ، (في بيـان كـون الأمـر بـالمعروف والنهـي عـن المنكـر من الإيمان ...) .

⁽³⁾ أخرجه الإمَامُ (ابسن ماجة) في (السنن) بسرقم (ح 4009) - (الفستن)،

[/] باب: (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ، وأخرجـــه الإمَـــامْ (أحمـــد وأبـــو داود) - مــن طـــريقين - عـــن (جريـــر) بــــه. نحـــوه (المسند) برقم (4/16، 363، 364، 366) ،

⁽السنن) بسرقم (122/4) - (الملاحسم) ، / بساب: (الأمسر والنهسي) ، وقسد رواه

⁽شعبة عن أبي إسحاق) كذلك، و(صححه) الإمَامُ (ابن حبان) في (صحيحه) - (الإحسان) بسرقم (259/1)

وأيضاً (صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) برقم (5749)،

و(حسنه) الإمَامُ (السيوطي) في (الجامع الصغير مع فيض القدير) بسرقم . (493/5) (ج 8085)

ونقلــه الشــيخ: (أ. الـــدكتور: (حكمــت بـــن بشــير بـــن ياســين) في (موســـوعة الصـــحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (2/ 218).

^{(4) (}المائدة: 105).

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) بسرقم (17205). انظر: (سلسلة الأحاديث الصَّعيحَة) برقم (2560) للإمَامُ (الألباني).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

قَسَالَ: (قَسَامَ (أَبُو بَكُورٍ) - رضي الله عنه - فَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ) (ثُسمَ قَسَالَ: يَسَا أَيُّهَا النَّسَاسُ , إِنَّكُم ثَقْرَءُونَ هَنَهُ الْآيسة وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْسِرِ مَوَاضِعِهَا: {يَسَا أَيُّهَا النَّهُ عَلَى غَيْسِرِ مَوَاضِعِهَا: {يَسَا أَيُّهَا النَّهُ عَلَى اللهُ مَسِرْجُعُكُمْ مَنْ ضَلَّ اللهُ عَلَى اللهُ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًا اللهُ عَلَى اللهُ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَذَا اهْتَسَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَسَدِينَ آمَنُوا عَلَى الله عَلَيه وسلم - يَقُولُ: " فَيُنْبَسِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } (2) وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله عليه وسلم - يَقُولُ: " وَإِنِّي سَمِعْتُ إِنَّ النَّهُ عليه وسلم - يَقُولُ: " إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأُوا الظَّالِمَ قَلَىمُ يُأْخُدُوا عَلَى الله عليه والله بِعِقَابٍ مِنْهُ ") يَذَيْسِهُ , أَوْشَاكَ أَنْ يَعُمَّهُ مَ الله بِعِقَابٍ مِنْهُ ") يَذَيْسِهُ , أَوْشَاكَ أَنْ يَعُمَّهُمَ الله بِعِقَابٍ مِنْهُ ") يَذَيْسِهُ , أَوْشَاكَ أَنْ يَعُمَّهُمَ الله بِعِقَابٍ مِنْهُ ")

* * *

وفي رواية:-

قال: الإمسان، وابدو داود) - (رحمه الله) - في (سانه) - رسنده): حدثنا وهب بن بقية، عن خالد. حوثنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم المعني، عن إسماعيل، عن (قيس)، قال: قال (أبو عن إسماعيل، عن (قيس)، قال: قال (أبو بكر) بعد أن حمد الله وأثنى عليه: يا أيها الناس، إنكم تقرأون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) قال عن خالد: وإنا سمعنا النبي - صَالًى الله عَلَيْه وَسَالُم فلهم يقدول: ((إن النساس إذا رأوا الظالم فلهم يأخدنوا على يديه أوشك أن يعمهم الله يأخدنوا على يديه أوشك أن يعمهم الله يغقاب)).

(4) أخرجـــه الإمَـــامْ (أبـــو داود) في (الســنن) بـــرقم (122/4)، (ح 4338) .

— (كتاب: الملاحم) ، / باب: (الأمر والنهي) ،

وأخرحـــه الأمَـــامْ (الترمـــدي) في (الســـنن) بــــوقم (257/5) ، (ح 3057) .

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السائن) بسرقم (257/5)، (ح 3057) - (كاتاب: التفسير)، /باب: (ومن سورة المائدة)

وقال: (عمرو عن هشيم):- وإنسى سمعت

رسول الله - صَـلَّى اللَّه مُلَيْه وَسَلَّمَ - يقول:

((مسا مسن قسوم يُعمسل فسيهم بالمعاصسي، ثسم

يقــدرون علــى أن يغــيروا ثــم لا يغــيروا إلا يوشــك

قسال: الإمَسامُ (أبسو داود) ورواه كمسا قسال:

وقال: (شعبة) فيه: ((ما من قوم يعمل فيهه

قصال: الإمَّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

القسول في تأويسل قولسه: {105} {يَسا أَيُّهَسا

الَّــذينَ آمَنُــوا عَلَــيْكُمْ أَنْفُسَــكُمْ لا يَضُــرُكُمْ مَــنْ ضَــلً

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول تعسالي

فأصلحوها، واعملوا في خلاصها من عقاب

الله تعالى ذكره، وانظروا لها فيما يقرِّبها

أن يعمهم الله منه بعقاب)).

(خالد أبو أسامة وجماعة)،

بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله)).

إِذَا اهْتَدَيْثُمْ }

أخرجــه الإِمَــامُ (الضـياء) في (المختــارة) بــرقم (146/1-147) - مــن طريـــق - ريزيد بن هارون).

أخرجه الإِمّامُ (ابسن ماجهَ) في (السنن) بسرقم (1327/2) بسرقم (ح 4005) - حلى المنحرب الفسنن) ، / بساب: (الأمسر بسالمعروف والنهسي عسن المنكسر) - مسن طريسق - (ابن نمير وأبي أسامة) ، كلهم عن (إسماعيل بن أبي خالد به) ،

وأخرجــه الإِمَــامْ (أحمــد) في (المسـند) بــرقم (2/1) - عــن (ابــن نمــير) بــه، قال محققه: (إسناد صحيح) في (المسند) برقم (160/1) ،

أخرجه الإِمَامُ (أبويعلي) في (مسئد) بسرقم (118/1) ، (ح 128) كلاهما من طريق (شعبة) ، عن (إسماعيل) به.

وقال: الإمَامُ (الترمذي) في (سننه): حديث (حسن صحيح).

وقال: الإمَامُ (الألباني): (صحيح) في (صحيح الترمذي) بسرقم (ح 2448) ، و(صحح إسناده) محقق: (مسند أبي يعلى).

ونقله الشيخ: (أ. المسكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسور من التفسير بالماثور) برقم (2/ 218) ،

⁽¹⁾ وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (30).

وأخرجه الإِمَامُ (ابو داود) في (السنن) برقم (4338).

^{(2) (}المائدة: 105].

⁽³⁾ أخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2168). (3057).

وأخرجه الإمّام (ابو داود) في (السنن) برقم (4338).

وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4005) .

وأخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (30).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

من ربها، فإنه"لا يضركم من ضَلّ"، يقول: لا يضركم من كفر وسلك غير سبيل الحق، إذا أنتم اهتديتم وآمنتم بربكم، وأطعتموه فيما أمركم به وفيما نهاكم عنه، فحرمتم حرامه وحللتم حلاله.

* * *

ونصب قوله: "أنفسكم" بالإغراء، والعبرب تغيري من الصفات ب"عليك" و"عندك"، و"دونك"، و"إليك".

* * *

القسول في تأويسل قولسه: {إِلَسَى اللَّهِ مَسرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (105)}

قال: الالإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره للمومنين من عباده: اعملوا، أيها المؤمنون، بما أمرتكم به، وانتهوا عما نهيتكم عنه، ومروا أهل الزيغ والضلال وما حيد عين سبيلي بالمعروف، وانهوهم عين المنكر. فإن قبلوا، فلهم ولكم، وإن تمادوا في غيهم وضلالهم، فإن السي مرجع جميعكم ومصيركم في الآخرة ومصيرهم، وأنا العالم بما يعمل جميعكم من خير وشر، فأخبر هناك بما يعمل جميعكم من خير وشر، فأخبر هناك أجازيه على عمله الذي قيم به علي جزاءه أجازيه على عمله الني قيم به علي عمل عمل عمل من ذكر أو أنثى.

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - (بسنده):- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر وأبو عاصم قالا:

عند ابسن عمسر، إذ أتساه رجسل جليسد في العسين، شديد اللسان، فقال: يا أبا عبد الرحمن نحن ستة كلهم قد قرأ القرآن فأسرع فيه، وكلهم مجتهد لا يسألوا، وكلهم بغيض إليه أن ياتي دناءة، وهم في ذلك يشهد بعضهم على بعض بالشرك! فقال: رجل من القوم: وأي دناءة تريد أكثر من أن يشهد بعضهم على بعيض بالشرك! قيال: فقيال الرجيل: إنبي لسبت إياك أسأل أنا أسأل الشيخ، فأعاد على عبد الله الحسديث، فقسال: (عبسد الله بسن عمسر):-لعلك تسرى -لا أبسا لسك- أنسي سسآمرك أن تسذهب أن تقتلهم! عظههم وانهههم، فهإن عصوك فعليك بنفسك، فإن الله تعالى يقول: (يا أيها اللذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضــل إذا اهتــديتم إلى الله مـرجعكم جميعـــ فينبئكم بما كنتم تعملون).

حدثنا علوف، عن سواربن شبيب قال: كنت

* * *

قال: الإمسام (الطهري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عبناس):- قولنه: (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا أهتديتم) يقول: أطيعوا أمري، واحفظوا وصيتي.

* * *

قال: الإمسام (ابسن ماجسة) - (رحمسه الله) - (سسننه) - (بسسنده):- حدثنا على بسن محمد، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عبد الله بسن عبد السرحمن، أبسو طوالسة، ثنا نهار

⁽²⁾ أخرج ه الإمَامُ (الطابري) في (التفسير) بسرقم (140/11) ، (ح 12854) ، ورجاله ثقات و(إسناده صحيح) .

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأيد (105).

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (105) ، بِالْإِمَامُ (الطبري) ،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

عَلَى الْإِغْرَاءِ.

العبدي، أنه سمع (أبا سعيد الخدري) يقول: سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -يقول: ((إن الله ليسال العبد يدوم القيامة حتى يقول: ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبداً حجته، قالا: يارب رجوتك، وفرِقْتُ من الناس)).

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) - (رحمصه الله) - في (تفسيره):- {(105 } {يَا أَيُّهَا الَّدِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَسا يَضُرُكُمْ مَسنْ ضَسلً إذا اهْتَــدَيْثُمْ إلَــى اللَّــه مَــرْجِعُكُمْ جَميعًــا فَيُنَبِّــئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}

يَقُــولُ تَعَــالَى آمــرًا عبَــادَهُ الْمُــؤْمنينَ أَنْ يُصْـلحُوا أَنْفُسَهُمْ وَيَفْعَلُوا الْخَيْرِ بِجُهْدِهِمْ وَطَا<mark>قَتَهِمْ،</mark> وَمُخْبِرًا لَهُمْ أَنَّـهُ مَنْ أَصْلَحَ أَمْرَهُ لَـا يَضُرُّهُ فَسَادُ مَـنْ فَسَـدَ مـنَ النَّـاس، سَـوَاءٌ كَـانَ قَريبًـا منْـهُ أَوْ

الَ: (العَـوْفي) عـن (ابـن عبـاس):- عنـد أَطَاعَني فيمَا أَمَرْتُهُ بِهُ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَلَا يَضُرُهُ مَنْ ضَلَّ بَعْدَهُ، إذا عَملَ بِمَا أَمَرْثُهُ

وَكَذَا رَوَى الْوَالبِيُّ عَنْهُ.

تَعْمَلُ ونَ } أَيْ: فَيُجَازِي كُلَّ عَامِلُ بِعَمَلِهُ، إِنْ خَيْسِرًا فَخَيْسِرٌ، وَإِنْ شَسِرًا فَشَسِرٌ. وَلَسِيْسَ فَسِي الْمَايِسَةُ مسْستَدلٌ عَلَى تَسرْك الْسأَمْر بِسالْمَعْرُوف وَالنَّهْسي عَن الْمُنْكَرِ، إِذَا كَانَ فَعْلُ ذَلكَ مُمْكنًا،

وَهَكَداً قَالَ: (مُقَاتِل بْنُ حَيان): - فَقُوْلُهُ:

﴿ لَـا يَضُـرُكُمْ مَـنْ ضَـلَّ إِذَا اهْتَـدَيْثُمْ إِلَـى اللَّـه

مَـــرْجِعُكُمْ جَميعًــا فَيُنَبِّــنُكُمْ بِمَــا كُنْـــثُمْ

وَقَدْ قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسَدُ) - (رَحَمَسَهُ اللَّسَهُ):-حَــدَّثْنَا هَاشِـمُ بِسْنُ الْقَاسِـم، حَــدَّثْنَا زُهَيْـر -يَعْنَى ابْنَ مُعَاوِيَةً - حَـدَّثْنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِد، حَـدَّثْنَا قَـيْس قَـالَ: قَـامَ (أَبُـو بَكُـر) -رَضْـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ-، فَحَمـدَ اللَّـهَ وَأَثْنَـى عَلَيْــه، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُركُمُ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } إلَى آخَر الْآيَدة، وَإِنَّكُــمْ تَضَــعُونَهَا عَلَــى غَيْــر مَوْضــعهَا، وَإِنِّــى سَــمعْتُ رَسُــولَ اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-فَكَالَ: "إِنَّ النَّكَاسَ إِذًا رَأُوا الْمُنْكَكِرَ وَلَكَا يُغَيِّرُونَكُ أَوْشَـكَ اللَّـهُ، عَـزُّ وَجَـلَّ، أَنْ يَعُمُّهُـمْ بعقَابِـه". قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إيَّــاكُمْ والكَّــذب، فَــإنَّ الْكَــذبَ مُجَانِــبُ الْإيمَــانَ.

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (105)، للإماه

⁽³⁾ أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (5/1). وأخرجه الإمّامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (4338)

وأخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (2168).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11157).

وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجةً) في (السنن) برقم (4005) .

⁽¹⁾ أخرجه الإمّام (ابن ماجة) في (السنن) في (1332/2)، (ح 4017) (كتاب: الفتن) ،/ باب: قوله تعالى: (يا أيها النين آمنوا عليكم أنفسكم)

و أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) بسرقم (77/3) من طريعة - (وهب) عن

قسال: (العراقسي): رواه الإمسام (ابسن ماجسة) مسن حسديث (أبسي سسعيد الخسدري)، (بإسناد جيد). (تخريج الإحياء) برقم (1273/3)، (ح 1926).

وقسال: الإمَسامُ (البومسيري): (إسسناد صحيح) ... (مصباح الزجاجسة) بسرقم

وقسال: الإِمَسامْ (الألبساني): هـذا (إسسفاد جيسد) في (السلسسلة الصحيحة) بسرقم

ونقلمه الشيخ: (أ. المدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين) في (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (219/2) ،

وَقَدُ رُوَى هَدْا الْحَدِیثُ أَصْحَابُ (السُننِ الْأَرْبَعَ فَ)، وَ(ابْسنُ حِبَّان) فِي (صَحِیحه)، وَغَیْسرُهُمْ -مِسنْ طُسرُقِ - کَشَیرَة عَسنْ جَمَاعَة وَغَیْسرُهُمْ -مِسنْ طُسرُقِ - کَشَیرَة عَسنْ جَمَاعَلاً مَرْفُوعًا، وَمَنْهُمْ مَسَنْ رَوَاهُ عَنْهُ بِيهَ مَوْقُوفًا عَلَى مَرْفُوعًا، وَمَنْهُمْ مَسَنْ رَوَاهُ عَنْهُ بِيهَ مَوْقُوفًا عَلَى الصَّدِيقِ (1) وقَد رُجَّ حَ رَفْعَهُ السَّارَقُطْنِيُ الصَّدِيقِ (2) وَذَكَرْنَا طُرُقَهُ وَالْكَلَامُ عَلَيْهِ وَغَیْسرُهُ (2) وَذَكَرْنَا طُرُقَهُ وَالْكَلَامُ عَلَیْهِ مَطُولًا فِي مُسْنَد الصَّدِیق، (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

قَالَ: (عَبْدُ اللَّهُ بِنُ الْمُبَارَك): - وَزَادَ غَيْدُ عُيْدُ عُنْدِ مُعْدِيدً عُنْدِهُ عَنْدِهُ عَنْدَ فَكُمْ فَعْدِينَ رَجُلاً عُنْبَةَ: قيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْدُ خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْهُمْ أَوْ مِنْدًا؟ قَالَ: ((بَلْ أَجْدُرُ خَمْسِينَ مَنْكُمْ)).

ثُـمً قَـالَ: الإمـام (التَّرْمِـذِيّ): - هَـذَا حَـدِيثٌ (حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ).

وَكَانَ اللَّهُ الْإِمَامُ (أَبُو دَاوُدَ) - مِنْ طَرِيتِ قِ- (اَنْ الْمُبَارَك)، (اَنْ الْمُبَارَك)،

وَرَوَاهُ الإُمَامُ (ابْسنُ مَاجَهُ)، وَ(ابْسنُ جَرِيسٍ)، وَ(ابْسنُ جَرِيسٍ)، وَ(ابْسنُ أَبِسي حَاتِمٍ)، عَسنْ (عُتْبَهَ بْسنِ أَبِسي حَكِمه).

وَقَالَ: الإمام (عَبْدُ السرَّزَاقِ): - أَنْبَأَنَا مَعْمَدِ، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ (ابْنَ مَسْعُودَ) سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواً عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا قَوْلِه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواً عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا قَوْلِه: يَضُرَكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْثُمْ } فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِزَمَانِهَا، إِنَّهَا الْيَوْمَ مَقْبُولَةً. وَلَكِنَّهُ قَدْ

أَوْشَـكَ أَنْ يَـاأْتِيَ زَمَانُهَا، تَـاأْمُرُونَ فَيُصْـنَعُ بِكُـمْ كَـدًا وَكَـدًا -أَوْ قَـالَ: فَلَـا يُقْبَـلُ مِـنْكُمْ -فَحِينَئِـدٍ كَـدًا وَكَـدًا -أَوْ قَـالَ: فَلَـا يُقْبَـلُ مِـنْكُمْ -فَحِينَئِـدٍ (4) {عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلً } .

وَرَوَاهُ (أَبُــو جَعْفُــر الــرَّازِيُّ)، عَــنْ (الرَّبِيــع عَــنْ أبِي الْعَالِيَةِ)، عَسن (ابْسن مَسْعُود) في قُوْله: {يَــا أَيُّهَـا الَّــذينَ آمَنُــوا عَلَــيْكُمْ أَنْفُسَــكُمْ لَــا يَضُــرُكُمْ مَــنْ ضَــلَّ إِذَا اهْتَــدَيْثُمْ } الْآيَــةَ، قَــالَ: كَانُوا عَنْدَ (عَيْد اللَّه بْنِ مَسْعُود) جُلُوسًا، فُكَانَ بَيْنَ رَجُلِيْن بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاس، حَتَّى قُـامَ كُـلِّ وَاحِـد مِنْهُمَـا إِلْـي صَـاحِبِه، فَقَـالَ رَجُـلٌ مِـنْ جُلُسَـاء عَبْـد اللَّـه: أَلَـا أَقْـومُ فَآمُرَهُمَـا بِــالْمَعْرُوفَ وَأَنْهَاهُمَــا عَــن الْمُنْكَــر؟ فَقَــالَ آخَــرُ إلَى جَنْبِه: عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ} الْآيَةُ. قُــالَ: فَسَـمِعَهَا (ابْـنُ مَسْـعُود) فَقَــالَ: مَــهُ، لُــهُ يَجِئْ تَأْوِيسُلُ هَسِذِهِ بَعْسِدُ إِنَّ الْقُسِرْآنَ أَنْسِرْلَ حَيْسِثُ أَنْسِرْلَ وَمَنْسِهُ آيٌ قُسِدٌ مَضَسِي تَسِأُويلُهُنَّ قَبْسِلَ أَنْ يَنْــزنْنَ، وَمنْــهُ آيٌ قَــدْ وَقَــعَ تَــأُويِلُهُنَّ عَلَــى عَهْــد رَسُــول اللَّــه -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-، وَمنْــهُ آيٌ فَـدْ وَفَـعَ تَـأُويلُهُنَّ بَعْـدَ النَّبِـيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَــلَّمَ- بِيَســير، وَمنْــهُ آيَّ يَقَــعُ تَــأُولِلُهُنَّ بَعْــدَ الْيَـوْم، وَمنْـهُ آيٌ تَـأُولِلُهُنَّ عنْـدَ السَّاعَة عَلَـي مـا ذكسر مسن السساعة، ومنسه أي يَقَسعُ تَسأُويلَهُنَّ يَسوْمَ الْحسَابِ عَلَى مَا ذُكرَ مِنَ الْحسَابِ وَالْجَنِّةِ وَالنَّــارِ. فَمَــا دَامَــتْ قُلُــوبُكُمْ وَاحــدَةً، وَأَهْــوَاؤُكُمْ وَاحِــدَةً وَلَــمْ تَلْبَســوا شــيعًا، وَلَــمْ يَـــذُق بَعْضُــكُمْ بَـــأَسَ بَعْــض فَـــأَمُرُوا وَانْهُـــوا. فَـــإذَا اخْتَلَفَــت الْقُلُــوبُ وَالْــاَهُوَاءُ، وألبسْــثُم شــيَعًا، وَذَاقَ

656

⁽¹⁾ رواه الإمام (أبويعلى) في (المسند) برقم (1/18/1) - من طريق - (شعبة)، عن (العكم)، عن (قيس بن أبي حازم) به موقوفًا.

⁽²⁾ العلل للدارقطني (253/1) .

⁽³⁾ أخرجه الإِمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3058)

وأخرجه الإِمَامْ (ابو داود) في (السنن) برقم (4341).

وأخرجه الإِمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (4014).

وتفسير الطبري (145/11) .

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأية (105)، لِلإِمَامُ (المائدة) الأية (105)، لِلإِمَامُ (الذكة»)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

بَعْضُكُمْ بَالْسَ بَعْضٍ فَامْرُوَّ وَنَفْسُهُ، عِنْدَ ذَلِكَ جَاءَنَا تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ. رَوَاهُ (ابْنُ جَرِيرٍ). (1)(2)

وقَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيرٍ): - حَدَّثنَا (الْحَسَنُ عُرفَة)، حَدَّثنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَار، حَدَّثنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبَيْح، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَقَالٍ قَالَ: الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْح، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَقَالٍ قَالَ: قي هَدِهُ قيلَ (لابْنِ عُمَر): - لَوْ جَلَسْتَ فِي هَدْهُ الْأَيَّامِ قَلَمْ تَأْمُرْ وَلَمْ تَنْهُ، فَإِنَّ اللَّهُ قَالَ: الْأَيَّامِ قَلَمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُركُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا لَا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُركُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا الْمُتَدِيثُمْ } ؟ فَقَالَ: (ابْنُ عُمَر): - إِنَّهَا لَيْسَتْ الْمُتَديثُمْ } ؟ فَقَالَ: (ابْنُ عُمَر): - إِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَيْهُ وَسَلَّهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهُ صَالًى اللَّهُ عَلَيْكِ إِنَّ مَا اللَّهُ عَلَيْكِ الشَّاهِ وَسَلَّهُ الْفَيْسَةِ وَسَلَّهُ الْفَيْسِةُ وَلَا اللَّهُ عُولُ وَأَنْتُمُ الفَيْسَةِ الْفَيْسِةِ وَلَكَنَ هَذِهِ الْآيَحةَ لِا الشَّهُودُ وَأَنْتُمُ الفَيْسَةِ لِالْمَالُةُ وَالْمَالُةُ وَالْمَالُةُ الْفَالُولُ لَمْ يُقْبَلُ مِنْهُمْ . (3)(4)

وقَالَ أَيْضًا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَعْفَدٍ وَأَبُو عَاصِمٍ قَالا حَدَّثَنَا عَنْدَ عَنْ سَوًا رَبْنِ شَبِيباً قَالَ: كُنْتُ عَنْدَ (ابْنِ عُمَر)، إِذْ أَتَاهُ رَجُل جَليد في الْعَيْنِ، شَديدُ اللسّانِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، ثَفَر سَتَّةً كُلُهُمْ قَدْ قَراً الْقُرْانَ فَأَسْرَعَ فِيه، نَفَر سَتَّةً كُلُهُمْ قَدْ قَراً الْقُرانَ فَأَسْرَعَ فِيه، وَكُلُهُمْ مُجْتَهِدٌ لَا يَالُو وَكُلُهُمْ بَغِينِ إِلَيْهُ أَنْ يَشْهَدُ بَعْضُهُمْ عَلَى يَعْشُهُمْ عَلَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضُهُمْ عَلَى الْقَوْمِ: وَأَي يَعْضُهُمْ عَلَى الْقَوْمِ: وَأَي أَنْ يَشْهَدُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْقَوْمَ: وَأَي أَنْ يَشْهَدُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْقَوْمَ: وَأَي أَنْ يَشْهَدُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْقَرْدِيدُ أَنْ الْقَرْمِ مِنْ أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَاعِلَ وَكُلُهُمْ أَنْ يَشْهُدُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمُعْمُ عَلَى الْمَاعَةُ ثَرِيدُ أَكْثُورَ مِنْ أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمُعْمُ عَلَى الْمُثَاءِةُ ثَرِيدُ أَكُورُ مِنْ أَنْ يَشْهُدُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمُعْمُ عَلَى الْمُأْتُونُ الْمُنْ الْمُعْلَى الْمُعْمُ عَلَى الْمُعْمُ عَلَى الْمُأَلِى الْمُنْ الْمُعْمُ عَلَى الْسَاعُ الْهُمْ عَلَى الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعُمْ عَلَى الْمُعْمُ عَلَى الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُهُ الْمُؤْمِلُ الْمُنْ الْمُؤْمِلُهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُهُمْ عَلَى الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ

بَعْضِ بِالشِّرْكِ؟، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي لَسْتُ الْ الرَّجُلُ: إِنِّي لَسْتُ الْ السَّيْخَ. فَأَعَادَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ: لَعَلَىكَ عَبْدِ اللَّهِ: لَعَلَىكَ عَبْدِ اللَّهِ: لَعَلَّكَ تَسْرَى، لا أَبِالَكِ، أَنِّ صَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَعَلَّكَ تَسْرَى، لا أَبِالَكِ، أَنِّ صَالَ عَبْدُ وَمَلَ أَنْ تَسَدُهُ فَا فَتَقُتُ اللَّهُمُ الْمَالِكَ أَنْ تَسَدُهُم فَا فَا فَعَلَيْكَ فَتَقُتُ اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَعَلَيْكَ فَا لَهُ اللَّهُ عَمْدُ وَجَلَّ يَقُولُ: {يَا أَيّهِا اللَّهِا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ } الْآيَةَ . (5)

وَقَالَ أَيْضًا: حَدَّثني أَحْمَدُ بْنِ الْمِقْدَامِ، حَدَّثنا الْمِقْدَامِ، حَدَّثنا الْمِقْمِدِ بْنُ سُلِيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي مَازِنِ قَالَ: انْطَلَقْتُ عَلَى عَهْدِ عُتْمَانَ إِلَى الْمَدينَةِ، فَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جُلُوسٌ، فَقَراً أَحَدُهُمْ هَدِهُ الْآيَدَةُ: اللّهُ سُلِمِينَ جُلُوسٌ، فَقَراً أَحَدُهُمْ هَدِهُ الْآيَدَةُ: {يَا أَيُّهَا النَّيَةُ الْيَنِ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَخِيئَ مَنْ ضَلً } فَقَالَ: أَكْبَرهم لَم يَجِئَى ثَفُوسَكُمْ مَنْ ضَلً } فَقَالَ: أَكْبَرهم لَم يَجِئَى ثَفُولَ عَلَى الْمُدَاهُ الْيَوْمَ. (6)

وقَالَ : حَدَّثنَا الْقَاسِم، حَدَّثنَا الْحُسَين، حَدَّثنَا الْحُسَين، حَدَّثنَا الْبُنُ فَضَالَةً، عَنْ مُعَاوِيَةً بْنِ صَالِح، عَنْ (جُبَير بْنِ نُفير) قَالَ: كُنْتُ في حَلْقَة فيهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-، وَإِنِّسِي لأصِعْرُ الْقَصوْم، فَتَدَذَاكَرُوا بِالْمَامْ وَوَالنَّهُ مِي عَنْ الْمُنْكَرِ، فَقُلْتُ أَنَا: بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْ في عَنْ الْمُنْكَرِ، فَقُلْتُ أَنْسَا اللَّهُ يَقُولُ في كَتَابِه: {يَا أَيُهَا الَّذِينَ آلَهُ وَاللَّهُ مَنْ ضَلَّ إِذَا آمَنُوا عَلَى بِلسَانِ وَاحِد الْمُتَدَيْثُمْ } ؟ فَا أَنْهُا وَا عَلَى بِلسَانِ وَاحِد وَقَالُوا: تَنْزِعُ آيَحَةً مِنَ الْقُرْآنِ وَلَا تَعْرِفُهَا، وَقَالُوا: تَنْرِعُ آيَحَةً مِنَ الْقُرْآنَ وَلَا تَعْرِفُهَا، وَقَالُوا: تَنْرِعُ آيَحَةً مِنَ الْقُرْآنَ وَلَا تُعَرِفُهَا،

^(143/11) تفسير الطبري (143/11)

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيسة (105)، لِلإِمَامُ ابن كثير) ابن كثير)

⁽³⁾ تفسير الطبري (139/11) .

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائسة) الآيسة (105) ، لِلإِمَسامُ (النَّهُ (105) ، لِلإِمَسامُ (ابن كثير)

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (105)، لِلإِمَامُ (الدّكتُون)

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (105)، للإِمَامُ النَّارِيةِ (105)، للإِمَامُ النَّارِيةِ النَّارِةِ النَّارِيةِ النَّامِ النَّارِيةِ النَّارِيةِ النَّارِيةِ النَّارِيقِ النَّارِيةِ النَّارِيةِ النَّارِيقِ النَّارِيقِ النَّارِيةِ النَّارِيقِ النَّارِيةِ النَّارِيقِ النَّارِيةِ النَّارِيةِ النَّارِيقِ النَّارِيقِ النَّارِيةِ النَّارِيقِ النَّالِيقِ الْعَلَّالِيقِ الْعَلَالِيقِيقِ الْمُنْتِيلِيقِ الْمُنْتِيلِيقِيقِ الْمُنْتَالِيقِ الْمُنْتِيلِيقِيقِ الْمُنْتَالِيقِ الْمُنَالِيقِ الْمُنْتِيلِيقِ الْمُنْتِيلِيقِ الْمُنْتِيلِيقِ الْمُنْتِيلِيقِ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ∕

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وَلَا تَدْرِي مَا تَأْوِيلُهَا إِلَا حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ تَكَلَّمَتُ، وَأَقْبَلُوا يَتَحَددَّثُونَ، فَلَمَّا حضر قيامهم قالوا: إنك غلام حَددَثُ السِّنَ، وَإِنَّكَ نَزَعْتَ بِآيَة وَلَا تَدْرِي مَا هِيَ؟ وَعَسَى أَنْ تُرْعْتَ بِآيَة وَلَا تَدْرِي مَا هِيَ؟ وَعَسَى أَنْ تُدُرِكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، إِذَا رَأَيْتَ شُحًا مُطَاعًا، وَإِعْجَابَ كُلِ ذِي رَأْي بِرَأْيه، وَهَدوًى مُتَّبَعًا، وَإِعْجَابَ كُلِ ذِي رَأْي بِرَأْيه، فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، لَا يَضُرلُكَ مَنْ ضَلًا إِذَا وَمُدرَى مَا يَضُرلُكَ مَنْ ضَلًا إِذَا وَمُدَنَّ أَلَيْتَ اللَّهُ الْإِنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْعُلُمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الل

وَقَالَ: (ابْنُ جَرِيرٍ): - حَدَّثَنَا عَلَي بْنُ سَهْل، حَدَّثَنَا ضَهْرَة بْنُ رَبِيعَةَ قَالَ: تَلَا الْحَسَنُ هَذه الْآيَدةَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَالْيَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْفُسَكُمُ الْفُصَلُ لَلْكِهُ إِنَّا الْمُتَسِنُ): - الْحَمْدُ للَّه بِهَا، وَالْحَمْدُ للَّه عَلَيْهَا، مَا كَانَ مُؤْمَنُ فِيمَا مَضَى، وَلَا مُصَوَّمَ فَعَلَى عَلَيْهِا بَعْسَى، وَلَا مُصَوَّمَ فَيْكَا مَضَى عَلَيْهِا بَعْسَى اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهَا مَضَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُا مُصَلِيلًا اللهُ الله

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ الْمُسَيَّبِ): - إِذَا أَمَسَرْتَ بِالْمُعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَلَا يَضُرُكَ مَنْ فِياً الْمُنْكَرِ، فَلَا يَضُرُكَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتَ. (3) رَوَاهُ (ابْنُ جَرير)،

وَكَدُّنَا رُوِيَ -مِنْ طَرِيتِ - سُكُفْيَّانَ الثَّوْدِيِّ، عَنْ أَبِسِي البَخْتَدرِي، عَنْ أَبِسِي البَخْتَدري، عَنْ أَبِسِي البَخْتَدري، عَنْ (حُدَيْفَةَ) مِثْلُهُ،

وَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِد مِنَ السَّلَفِ.

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثْنَا أَبِي، حَدَّثْنَا هَشَاءُ بُنُ خَالِدَ الدَّمَشْقَيُ، حَدَّثْنَا الْفِلِيدُ، حَدَّثْنَا الْفِنُ لَهِيعَة، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْوَلِيدُ، حَدَّثْنَا الْفُنُ لَهِيعَة، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيدِ، عَنْ (كَعْبِ) فِي قَوْلِهَ: {عَلَيْكُمْ مَنْ ضَلّاً إِذَا أَنْفُسَكُمْ لَكَا يَضُرَكُمْ مَنَ فَصَلًا إِذَا الْمُتَدَيِّثُمْ } قَالَ: إِذَا هُدمَتْ كَنِيسَةُ دَمَشْقَ، الْمُتَد دَمَثْقَ مَنْ فَصِلًا إِذَا هُدَمَتْ كَنِيسَةُ دَمَشْقَ، فَجِدًا، وَظَهَر لُبُسُ العَصْب، فَجِينَئِد فَجُعلتْ مَسْجِدًا، وَظَهَر لُبُسُ العَصْب، فَجِينَئِد تَا أُويلُ هَذَه الْآيَة. (5)

* * *

قال: الإمام (الطبراني) - (رحمه الله) - في (تفسير القصران العظيم): - قَوْلُ هُ تَعَسالَى: القصران العظيم): - قَوْلُ هُ تَعَسالَى: {105} {يَاأَيُّهُا الَّايِّنَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرِكُمْ مَّن ضَالًا إِذَا اهْتَدَيْثُمْ} "أي: الزَّمُوا لاَ يَضُركُمْ مَّن ضَالًا إِذَا اهْتَدَيْثُمْ} "أي: الزَّمُوا أَنفُسَكُم واحفظوها كما يقال: عليك أنفُسَكم واحفظوها كما يقال: عليك زَيداً، فتنصب زَيداً على الإغراء بمعنى: الرَّمْ زَيداً، كأنَّهُ تعالى قال: عليكم أيُها المؤمنون زيداً، كأنَّهُ تعالى قال: عليكم أيُها المؤمنون بإصالاح أنفسكم، ومتابعة سُنة نبيكم، فانكم بإصالاح أنفسكم، ومتابعة سُنة نبيكم، فانكم أذا فعلتُم ذلك لا يضركم ضالالله مَن ضال من أها أهال مكنة إذ هُديتم أنستم، {إلَّ على اللَّهُ مَن ضالًا هُمَن عَاللَّهُ مَنْ عَالاً عَلَى اللَّهُ مَنْ عَالاً خرة،

{جَمِيعاً}" البرُّ والفاجرُ، والمؤمنُ والكافر،

{فَيُنَبِّئُكُمْ} "فيجزيكم "

{بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} " من خير أو شرّ.

ورُوي عن السَّلَف في تأويل هنه الآية أحاديث مختلف عن الطلط الظالم القالم القالم القالم القالم القالم الطلط القالم الفقال القالم القالم

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيدة (105)، للإِمَامُ (المِنْ كثير) (النِّ كثير)

⁽¹⁾ تفسير الطيرى (142/11) .

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأية (105)، للإِمَامُ (ابن كثير)

 ⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (105)، بالإِمَامُ (ابن كثير)

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيسة (105)، للإِمَسامُ ابن كثير)

﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ} وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: " مَا مَنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ بَيْنَ أَظْهُرُوهَا بِالْمَعَاصِي فَلَمْ يُغَيِّرُوهَا لِللهَ يُعْمَلُ بَيْنَ أَظْهُرهِمْ بِالْمَعَاصِي فَلَمْ يُغَيِّرُوهَا إِلاَّ يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بعقابه "

وعن (أبي أمَامَةً) قالَ: سَالْتُ أَبَا تُعْلَبَةً الْخُشَنِيَّ عَنْ هَذِهِ الآيَة فَقَالَ: لَقَدْ سَالْتُ عَنْهَا خَبِيراً، سَالْتُ عَنْهَا رَسُولَ الله -صلى الله عَنْهَا خَبِيراً، سَالْتُ عَنْهَا رَسُولَ الله -صلى الله عليه وسلم -فقالَ لي: "يَا أَبَا تُعْلَبَةَ الْتُمرُوا عليه وسلم عَلَيه وسلم عَلَيه وسلم عَلَيْكَ الله عُرُوف وَتَنَاهَوا عَنْ الْمُنْكَرِ، فَاإِذَا رَأَيْتَ لَالْمُعْرُوف وَتَنَاهُوا عَنْ الْمُنْكَرِ، فَاإِذَا رَأَيْتَ لَا لَيْكَ بِنَفْسِكَ، فَإِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ أَيَامَ لِمُنْكِر، وَالصَّابِرُ فَيهَاعاً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأِي بِرَأيهِ الْمَعْرِ، وَالصَّابِرُ فَيهَاعاً فَإِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ أَيَاماً الْجَمْرِ، وَالصَّابِرُ فَيهَا بِمِثْلِ النَّقِبْضِ عَلَىكَ الْجَمْرِ، وَالصَّابِرُ فَيهَا بِمِثْلِ النَّذِي أَنْتُمْ عَلَيهِ الْجَمْرِ، وَالْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِمِثْلِ النَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ الْجَمْرِ، وَالْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِمِثْلِ النَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ الْمُتَمْرِ اللهُ عَلَيْهِ الْمَثْمَسِّكُ فَيْهَا بِمِثْلِ النَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَهُ الْمُتَامِلُ مَنْكُمْ".

ففي هَدنه الأخبار دليسل على أنَّ فرضَ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يسقط إلاَّ عند العجز عن ذلك. كما رُوي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: " إذا رأى أحَدكُكُمْ مُنْكَراً وَاسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَهُ فَلْيُغَيِّرُهُ بيده، فَإِنْ لَهمْ يَسْتَطعْ فَبلسانه، فَإِنْ لَهمْ يَسْتَطعْ فَبلسانه، فَإِنْ لَهمْ يَسْتَطعْ فَبقَلْبه، وذلكَ أَضْعَفُ الَإِيْمَانَ ".

ألْف أوْ يَزِيدُونَ، لاَ يَقُولُ لَهُ قَائِلٌ: الصَّلاَةُ الْحَسَ الْرَجُ لَ الْحَسَ الْرَجُ الصَّلاَةُ الْجُسَ الرَّجُ الرَّجُ الله حَسالَ دُونَ ذلسكَ السَّ يْفُ وَالله حَسالَ دُونَ ذلسكَ السَّ يْفُ وَالسَّوْطُ). وفي هنذا الخبر دليسلٌ أن السَّافَ وَالسَّوْطُ). وفي هنذا الخبر دليسلٌ أن السَّافَ كسانوا مُعسدُ ورينَ في ذلسك الوقت في تسرك كسانوا مُعسدُ ورينَ في ذلسك الوقت في تسرك الإنكار باليد واللسان.

* * *

{لاَ يَضُـرُكُمْ مَـنْ ضَـلً إِذَا اهْتَـدَيْثُمْ} لَـيْسَ هَـدَا في ضَلَالِ الْكُفْرِ وَلَكِـنْ فِي الضَّلَالِ عَـنِ الْحَـقِّ في الْإسْلَام.

(يحيني): - عَنْ (أَبِي الْأَشْهَبِ)، عَنْ (الْحَسَنِ): - أَنَّ هَنْهُ الْآيَةَ قُرِئَتْ عِنْدَ (عَبْدَ (الْحَسَنِ): - أَنَّ هَنْهُ الْآيَةَ قُرِئَتْ عِنْدَ (عَبْدَ اللَّهُ الْبُن مَسْعُود)، فَقَالَ: لَيْسَ هَدَّا بِزَمَانِهَا، قُولُوهَا مَا قُبِلَتْ مِنْكُمْ فَاإِذَا رُدَّتْ عَلَيْكُمْ فَايِدُكُمْ أَنْفُسَكُمْ ".

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - الْمَعْنَى: إِنَّمَا أَلْزَمَكُمُ اللَّهُ أَمْسِرَ أَنْفُسِكُمْ، وَإِذَا قُلْتُ: عَلَيْسِكَ فَلَانِا، فَالْمَعْنَى: الزَم فلَانا. (2)

[١٠٦] ﴿ يَسِا أَيُّهَسا الَّسذِينَ آمَنُسوا شَهَادَةُ بَيْسنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حسينَ الْوَصسيَّة اثْنَسان ذَوَا عَدْل مسنْكُمْ أَوْ

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الأيدة (105)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (105) للإمام (الن أبي زمنن المائكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

قَاعَلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

آخَـرَانِ مِـنْ غَيْـرِكُمْ إِنْ أَنْـتُمْ ضَـرَبْتُمْ فَـي الْـأَرْضِ فَأَصَـابَتْكُمْ مُصـيبَةُ الْمَـوْتِ تَحْبِسُـونَهُمَا مِـنْ بَعْـلَد الصَّلَاةَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهَ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِيَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهَ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهَ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي فَيقْسِمَانِ بِاللَّهَ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ تَمَنَا وَلَـوْ كَانَ ذَا قُرْبَـي وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهُ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ *:

تفسير المختصر والمُنسر والمُنتخب لهذه الآية:

يا أيها الدنين آمنوا، إذا اقترب موت أحدكم بظهور علامة من علامات الموت فليُشْهد على وصيته عَدْلَيْنِ مِن ال مُسْلِمْ ين أو رجلين من الكفار عند الاحتياج لفقد غيرهما من المسلمْ ين، إن سافرتم فنزل بكم الموت، وإن مسلمْ ين، إن سافرتم فنزل بكم الموت، وإن حدث ارتياب في شهادتهما فقفوهما بعد إحدى الصلوات، فيحلفان بالله: لا يبيعان حظهما من الله بعوض، ولا يُحَابيان به قريبًا، ولا يكتمان شهادة لله عندهما، ولا يتعمان فريبًا إن فعلا ذلك كانا من المدنبين العاصين وأنهما إن فعلا ذلك كانا من المدنبين العاصين

* * *

يَعْنِي: - يا أيها الدنين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه إذا قرب الموت من أحدكم، فليُشْهِد على وصيته اثنين أمينين من ال مُسْلِمْ فليُشْهِد على وصيته اثنين أمينين من ال مُسْلِمْ يمن أو آخرين من غير المُسْلِمْين عند الحاجة، وعدم وجود غيرهما من ال مُسْلِمْ يمن ثشهدونهما إن أنتم سافرتم في الأرض فحل تشهدونهما إن أنتم سافرتم في الأرض فحل بكم الموت، وإن ارتبتم في شهادتهما فقفوهما ممن بعد الصلاة الي صلاة الي مُسْلِمْ يمن، وبخاصة صلاة العصرر، فيقسمان بالله وبخاصة صلاة العصرر، فيقسمان بالله

(1) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) (125/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير) ،

قسماً خالصًا لا يأخدان به عوضًا من الدنيا، ولا يحابيان به ذا قرابة منهما، ولا يكتمان به شهادة لله عندهما، وأنهما إن فَعَلا ذلك فهما من المذنبين.

* * *

يَعْنِي: - يا أيها الدنين آمنوا: حينما تظهر علني أحد منكم علامة الموت ويريد أن يوصى بشئ، فالشهادة بيسنكم على الوصية، أن يشهد اثنان عادلان من أقاربكم، أو آخران من غيركم إذا كنتم في سفر، وظهرت أمارات الموت، تحبسون هدنين الشاهدين بعد أداء الصلاة التي يجتمع عليها الناس. فيحلفان بالله قائلين: لا نستبدل بيمينه عوضاً، ولو بالله قائلين: لا نستبدل بيمينه عوضاً، ولو كان فيه نفع لنا أو لأحد من أقاربنا، ولا نخفي الشهادة القابنا، ولا محيحة. إنا إذا أخفينا الشهادة أو قلنا غير الحق، لنكونن من الظالمين المستحقين لعناب الحق، لنكونن من الظالمين المستحقين لعناب

* * *

شرح و بيان الكلمات

﴿ يَاأَيُّهَا الَّدِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ } ... أي: فيما أمرتم شهادةُ بينكم،

والمراد بالشهادة: الإشهاد.

{شهادة بينكم} ... الشهادة: قول صادر عن على على ما بالبصر أو البصيرة، وبينكم: أي شهادة بعضكم على بعض.

{إِذَا حَضَــرَ أَحَــدَكُمُ الْمَــوْتُ حِـينَ} ... وإذا شــارَفَهُ فَظَهَرَتْ أَمَارِتُهُ.

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (125/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (167/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾ تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / {الْوَصِيَّة اثْنَان } ... أي: ليشهد اثنان على كنتم مسافرين. الوصية. {ضَرَبْتُمْ في الأرْضِ} ... سَافُرْتُمْ. {**ذُوَا عَدْل} . . . أي: أمانة وعقل.** {مسنْكُمْ} ... أي: مسن أهسل ديسنكم ي {من بعد الصلاة}... صلاة العصر. المؤمنين. {أَوْ آخَـرَانِ مِـنْ غَيْـرِكُمْ} ... أو مـن غـير ديـنكم وعدالته. {وَلاَ نَكُــتُمُ شَــهَادَةَ اللَّــه إنَّــاَ إِذاً لَّمــنَ الــثمينَ} . . وملَّتكُمْ. المستوجبين للعقاب إذا كتمنا الشهادة. {إِنْ أَنْسِتُمْ ضَسِرَبْتُمْ فَسِي الْسِأَرْضِ} ... سافرتُم (2) {إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْاَتْمِينَ} ... إنْ كتمناها، {فَأَصَـــابَتْكُمْ مُصــيبَةُ الْمَـــوْت} ... أي: قـــاربتم الدليل و البرهان لشرح هذه الآية : وقصال: الإمَّسامُ (البخساري) — (رحمسه الله) – في (صحيحه {تَحْبِسُونَهُمَا}... أي: تستَوقفونهما. {مِسنْ بَعْسِد الصِّلَاة} ... أي: صلاة العصر " لأنَّ {أَعْثُرْنَا} أَظْهَرْنَا. حميع أهل الأدبان يعظّمون ذلك الوقت، ويتجنبونَ فيه الحلفَ الكاذبَ. [الأوْلَيَسان] : وَاحْسَدُهُمَا: أَوْلُسَي , وَمَنْسَهُ: أَوْلُسَي {فَيُقْسمَان} ... يَحْلفان. {بِاللَّــه إن ارْتَبْـــثُمْ} ... أي: شَــكَكْتُم، ووقعــتَ لكسم الريبسة في قسول الشساهدين وصدقهما (تفسير ابس عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين اللَّــذين ليســا مــن أهــل ملَّــتكم، فــإن كانــا الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله:- {106} {يسا مسلمين، فلا يمين عليهما بالاتفاق. {لَا نَشْتَري بِه ثَمَنَا} ... لا نحلفُ بِالله بِ الشَّــهَادَة فيمَــا يكــون بَيْــنكُم فــي السّــفر كاذبين على علوض نأخله، أو مال نلهب به، والحضــــر {إِذَا حَضَـــرَ أَحَـــدَكُمُ الْمَـــوْت حـــيزَ أو حق نححدُه. الْوَصِيَّة } عنْد وَصِيَّة الْمَيِّت {اثْنَان} فليشهد

(2) انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة (المائسدة) الآيسة (106) ، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي) .

شَاهدان {ذُوا عَدْل مَسْنُكُمْ} مسن أحسراركم حسران

وَيُقَسال مِن قَسُومِكُم {أَوْ آخَسِرَانِ مِنْ غَيْسِرِكُمْ} مِنْ

غير أهل دينكُمْ وَيُقَال من غير قومكم ثمّ ذكر

{وَلَـوْ كَـانَ ذَا قُرْبَـى} ... ولـو كـانَ المشهودُ لـه

{وَلَـا نَكْــثُمُ شَــهَادَةَ اللَّـه } ... وأضيفت الشـهادةُ

فيها.

الأجلِّ.

ذا قرابة منّا.

إلى الله تعالى لأمره بها.

⁽³⁾ انظر: صحيح الإمَامُ (البُغَاري) في تفسير سورة (المائدة) الآيا (106). برقم (ج4/ ص13).

^{(4) {} الكهف: 21 }.

⁽¹⁾ انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (المائسدة) الأيسة (106) ، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي) .

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

السَّفِر وَتَصرك الْحَضَرِ فَقَصالَ: {إِنْ أَنْصُهُمْ ضَــرَبْتُمْ} سـرْثُمْ وسـافرتم {فــي الأَرْض فَأَصَابَتْكُم مُصِيبَةُ الْمَوْت } نزلت هَده الْآيَدة في ثُلَاثُ نفر اصطحبوا في التَّجَارَة إِلَى الْبَلَد بلد الشَّام فَمَاتَ أحدهم بالْبَلَد يُقَال لَـهُ بديل بِسن أبِسي مَاريَسة مسولي عَمْسرو بِسن الْعَساص وَكُسانَ مُسلما فأوصى صَاحبيه عدي بن بداء وتَميم ابْسن أوْس السدَّاريّ وكَانَسا نصْسرَانيين فخانسا فسي الْوَصِيَّة فَقَالِ اللَّه لأولياء الْمَيِّسَة {تَحْبِسُ وَنَهُمَا} يَعْنَى النصرانيين {من بَعْد الصَّاة } صَالَاة الْعَصْرِ { فَيُقْسَمَان بِاللَّهِ } فيحلفان به {إن ارتبعتم} إن شَكَكُتُمْ يَا أَوْليَاء الْمَيِّت إن المَّال أكثر ممَّا أَتَيَا بِـه {لاَ نَشْ ــ تَري بِـــ } وليقــولا لَــا نشــتري بــالْيَمين {ثُمَناً} عوضا يَسيرا من الدُّنْيَا {وَلَوْ كَانَ ذَا قربى } وَلَدو كَدانَ الْمَيِّت ذَا قَرَابَدة منا في السرَّحم {وَلاَ نَكْسُتُمُ شَهَادَةَ الله} وليقسولا لَسا نكتم شَهَادَة الله عندنا إذا سئلنا {إنَّا}إن كتمنا {إِذاً} حينَئِد {لَمِنَ الآثمِينِ اللهَ العاصينِ فتسبين بعسد مساحلفا خيانتهما وعلسم بسذلك

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله - في رتفسيره: - {106} قُولُـــهُ تَعَــالَى: { يَسا أَيُّهَسا الَّسذينَ آمَنُسوا شَسهَادَةُ بَيْسنكُمْ إذا حَضَسرَ أَحَــدَكُمُ الْمَــوْتُ حــينَ الْوَصــيَّة اثْنَــان} أَيْ:

ليَشْهَد اثْنَان، لَفْظُهُ خَبَرٌ ومعناه أمر،

يَعْنْـي: - إن مَعْنْـاهُ: أَنَّ الشَّـهَادَةَ فيمَـا بَيْــنَكُمْ عَلَى الْوَصِيَّة عنْدَ الْمَوْت اثْنَان، وَاخْتَلَفُوا فِي

اً أَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ فَقَالَ اللهِ. (ا

هَــذَيْنَ الــاثْنَيْن، فَقَــالَ قَــوْمٌ: هُمَــا الشَّــاهدَان اللَّذَان يَشْهَدَان على وصية الموصي،

وقسال الآخسرون: همسا الوصسيان ولا يلسزم الشاهد يمين، وَجُعلَ الْوَصيُّ الْنَسِيْنِ تَأْكِيدًا، فَعَلَــى هَـــذَا تَكُــونُ الشَّــهَادَةُ بِمَعْنَـــى الْحُضُــور كَفَوْلكَ: شهدتُ وَصِيَّةَ فُلَان، بِمَعْنَى حَضَرْتُ،

قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {وَلْيَشْـهَدْ عَــذَابَهُمَا طَائفَــهُ منَ الْمُؤْمِنينَ } { النُّور: 2 } يريد الحضور،

{ذُوَا عَـــدْل} أي: أمانـــة وعقـــل، {مـــنْكُمْ} أَيْ: منْ أَهْل دينكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمنينَ،

{أَوْ آخَـرَان مِـنْ غَيْـركُمْ} أَيْ: مِـنْ غَيْـر ديــنكُمْ وَملَــتكُمْ في قــول أكثــر المفســرين ثــمَّ اخْتَلَــفَ هَؤُلَاء في حُكْم الْآيَة،

فَقَــالَ: (النَّخَعِــيُّ) وَجَمَاعَــةً: هـيَ مَنْسُــوخَةً وَكَانَـتْ شَـهَادَةُ أَهْـل الذِّمَّـة مَقْبُولَـةً فـي الـابْتـدَاء ثُـمَّ نُسخَتْ، وَذَهَـبَ قَـوْمٌ إلَـي أَنَّهَـا ثَابِتَـةً، وَقَالُوا: إِذَا لَمْ نَجِدْ مُسْلَمَيْنِ فَنُشْهِدُ كَافَرَيْنِ،

وَقَسَالَ: (شُسرَيْحٌ): - مَسنْ كَسانَ بِسأَرْض غُرْبَسة وَلَسمْ كَافَرَيْن عَلَى أَيِّ دين كَانَا منْ دين أَهْل الْكتَاب أَوْ عَبَدَةَ الْأَوْثِانِ، فَشَهَادَتُهُمْ جَائِزَةً، وَلَا تَجُوزُ شُهَادَةُ كَافَرِ عَلَى مُسْلِمَ إِلَّا عَلَى وَصِيَّة في سفر،

وَقَسالَ آخَسرُونَ: قَوْلُسهُ: {ذَوَا عَسدْل مسنْكُمْ} أَيْ: من ْ حَسِيَّ الْمُوصِي أَوْ آخَسِرَان مِنْ غَيْسِر حَسِيْكُمْ وَعَشَـــيرَتكُمْ، وَهُــوَ قَــوْلُ: (الْحَسَــن)، وَ(الزَّهْـــريِّ)، وَ(عكْرِمَـــةٌ)، وقــــالوا : لا تَجُـــوزُ شَهَادَةُ كَافر في شَيْءِ منَ الْأَحْكَام،

{إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ} سرْتُمْ وَسَافَرْتُمْ،

{فَــي الْـــأَرْضَ فَأَصَــابَتْكُمْ مُصــيبَةُ الْمَــوْتَ] فَأَوْصَـــيْتُمْ إِلَيْهِمَـــا وَدَفَعْـــتُمْ إِلَيْهِمَـــا مَـــالَكُمْ

^{(106).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

فاتهمتهما بعنضُ الْوَرَثِة وَادَّعَوْا عَلَيْهِمَا خِيَانَةً فَالْحَكُم فَيْكُمُا أَنْ ﴿ تُحْبِسُ وَنَهُمَا } أَيْ: تَسْتَوْقَفُونَهُمَا ،

{مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ } أَيْ: بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَ (مِنْ) صَلَةً يُرِيدُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ لِأَنَّ جَمِيعَ أَهْلِ الْأَذْيَانِ يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ الْوَقْتَ، وَيَجْتَنبُونَ فِيهِ الْأَذْيَانِ يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ الْوَقْتَ، وَيَجْتَنبُونَ فِيهَ الْحَلَفَ الكَاذِب، وَقَالَ: (السَّدِيُّ): - مِنْ بَعْدَ صَلَاةٍ أَهْلِ دِينهِمَا وَمِلَّتِهِمَا لِأَنَّهُمَا لَا يَباليانَ بصلاة العصر،

{فَيُقْسِمَانِ} يحلفان، {بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ} أَيْ: شَحَكَنْتُمْ وَوَقَعَتْ لَكُهُ الرِّيبَةُ فِي قَوْلِ اللَّكَذَيْنِ الشَّاهَدَيْنِ وَصِدْقَهِمَا، أَيْ: فِي قَوْلِ اللَّكَذَيْنِ الشَّاهَدَيْنِ وَصِدْقَهِمَا، أَيْ: فِي قَوْلِ اللَّكَذَيْنِ لَكَامًا مَنْ أَهْلِ مِلَّتَكُمْ، فَإِنْ كَانَا مُسْلِمَيْنِ فَلَا لَمِينَ عَلَيْهِمَا،

{لَا نَشْتَرِي بِهِ ثُمَنَا} أَيْ: لَا نَحْلَفُ بِاللَّهِ كَاذبِينَ عَلَى عَوَضَ نَأْخُلْهُ أَوْ مَالٍ نَدْهَبُ بِهِ أَوْ حَتَّ نَجْحَدُهُ، ﴿وَلَوْكَانَ ذَا قُرْبَى } وَلَوْكَانَ الْمَشْهُودُ لَهُ ذَا قَرَائِةً مِنَّا،

{وَلَـا نَكْــثُمُ شَـهَادَةَ اللَّـه} أَضَـافَ الشَّـهَادَةَ إِلَـى اللَّهُ لَأَنَّهُ أَمَرَ بِإِقَامَتِهَا وَنَهَى عَنْ كَتْمَانِهَا،

وَقَــراً (يَعْقُـوبُ) (شَهادَةً)، بِتَنْـوِينِ، (اللّه) ممدود، وجعل الاستفهام عوضا من حَرْفِ الْقَسَم،

وَيُرُوكَ عَنْ (أَبِي جَعْفُر) (شَهَادَةً) منونة (اللَّهُ) بِقَطْعِ الْأَلْفُ وَكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْسِرِ اللَّهَاءِ مِنْ غَيْسِرِ اللَّهَامِ عَلَى الْبِتَدَاءِ الْسَيَمِينِ، أَيْ: وَاللَّه، {إِنَّالَا لَمَسَنَ الْسَاتُمِينَ } {المَانَصَدة: 106 } أَيْ: إِنْ لَيَمْنَاهَا كُنَّا مِنَ الآثمين. (1)

* * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحمه الله - في (تفسيره): - (106) { يَسَا أَيُّهَا الله سَوْنُ مِسْنَ الْوَصِيةَ الْنَاسَانِ ذَوَا عَسِدُلُم الله سَوْنُ مِسِينَ الْوَصِيةَ الْنَاسَانِ ذَوَا عَسِدُلُ مِسْنَكُم }. يخسبر تعسالى خسبرا متضمنا للأمسر بإشهاد اثنين على الوصية، إذا حضر الإنسان مقدمات الموت وعلائمه. فينبغي له أن يكتب وصيته، ويشهد عليها اثنين ذوي عدل ممن تعتبر شهادتهما.

{أَوْ آخَـرَانِ مِـنْ غَيْـرِكُمْ} أي: مـن غـير أهـل ديـنكم، مـن اليهـود أو النصـارى أو غيرهـم، وذلـك عنـد الحاجـة والضـرورة وعـدم غيرهمـا من المسلمين.

{إِنْ أَنْ تُمْ ضَرَبْتُمْ فِ إِلَا رُضٍ } أي: سافرتم فيه الأرض } أي: سافرتم فيه المَوت إلى أي: فيه المَوت إلى أي: فيه المَوت إلى أي: فأش هدوهما، ولم يسأمر بش هادتهما إلا لأن قولهما في تلك الحال مقبول، ويؤكد عليهما، بأن يحبسا.

{منْ بَعْد الصَّلاة} التي يعظمونها.

{فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ} أنهما صدقا، وما غيرا ولا بسدلاً هدناً {إِنِ ارْتَبْسِتُمْ} في شهادتهما، فيان صدقتموهما، فلا حاجة إلى القسم بذلك.

ويقولان: {لا نَشْتَري به } أي: بأيماننا.

{ثَمَنَا} بان نكذب فيها، لأجل عرض من الدنيا.

{وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى} فالا نراعيه لأجل قربه منا.

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسر البغري = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (10) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (106).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

* * *

قسال: الإمسام (البُحُساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- وقسال: لسي علسي بسن عبسد الله: حسدثنا يحيسي بسن آدم، حسدثنا ابسن أبسي زائسدة عن محمد بن أبى القاسم عن عبد الملك بن سعید بن جبیر عن أبینه عن (ابن عبناس) -رضى الله عنهما- قال: خسرج رجسل مسن بسنى سهم مع تميم الداري وعدى بن بداء، فمات السهمي بارض ليس بها مسلم، فلما قدما بتركتيه فقيدوا جامياً مين فضية مخوصياً مين ذهب، فأحلفهما رسول الله - صَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّمَ -، ثـم وُحِـد الحـام بمكـة فقـالوا: ابتعناه من تميم وعدى، فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا: لشهادتنا أحق من شهادتهما وإن الجهام لصهاحبهم، قسال: وفههم نزلت هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت)

* * *

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (يا أيها النين آمنوا شهادة بيانكم) إلى قوله: (ذوا عدل مانكم) فهذا لمن مات وعنده ال مُسْلمْ ون، فأمره الله

أن يشهد على وصيته عبدلين من ال مسلم ين. شه قسال: (أو آخسران مسن غيركسم إن أنسته ضــربتم في الأرض فأصـابتكم مصـيبة المـوت فهسذا لمسن مسات ولسيس عنسده أحسد مسن ال مُسَسلم يسن، فسأمره الله تعسالي ذكسره بشسهادة رجلسين مسن غير ال مُسْلمُ ين فإن ارتيب في شهادتهما، استحلفا بعد الصلاة بالله: لم نشتر بشهادتنا ثمنا قليلا. فإن اطلع الأولياء على أن الكافرين كاذبا في شهادتهما قام رجالان من الأولياء فحلفا بالله: إن شهادة الكافرين باطلــة، وإنــا لم نعتــد. فــذلك قولــه: (فــإن عثــر علــي أنهمــا اســتحقا إ ثمــا) يقــول: إن اطلــع على الكافرين كالبار فالمخران يقومان مقامهما) يقـول: مـن الأوليـاء، فحلفـا بـالله إن شهادة الكافرين باطلهة وإنسا لم نعتسد فسترد شهادة الكافرين، وتحوز شهادة الأولياء. يقسول تعسالي ذكسره: ذلسك أدنسي أن يسأتي الكافرون بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن تــرد أيمــان بعــد أيمــانهم. ولــيس علــي شــهود ال مُسْلِمْ ين إقسام، وإنما الإقسام إذا كانوا

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

* * *

قسال: الإِمَسامُ (عبد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رنفسسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (فتسادة):- قسال: سمعت (ابن المسيب) يقول: (اثنسان ذوا عسدل مسنكم) أي: مُسْسلِمْين (أوآخران من غبركم) أهل الكتاب.

كافرين

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الآية (106) ، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

^{(2) (} صَحِيح) : أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) برقم (480/5) ، (ح 2780) – (كتاب: الوصايا) ، / باب: قوله الله عز وجال: (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت..)) .

وقد (حسنه) علي بن المديني، كما نقله (المزي) في (تهذيب الكمال) (312/18) .

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويال القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (106).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (المائدة) - الآية (106)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وقال: الإمَامُ (أبو داود) - (رحمه الله) - في (سُننِهِ) - (بسننه):- , وَعَنْ (الشَّعْبِيِّ) أَنَّ رَجُللاً مِنْ (الشَّعْبِيِّ) أَنَّ رَجُللاً مِنْ الْمُسْلمينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ , وَلَسمْ

(1) هــو الصَّحَابِيَ الْمُشَهور, وَذَلِكَ قَبْل أَنْ يُسْلِم تَهِـيم, وعَسْ (ابْس عَبُـاس) عَسْ (تَهِيم وَعَسْ (ابْس عَبُـاس) عَسْ (تَهِيم الْهَيَّة عَيْدري وَعَيْد عَديَ بْس بَداء. وَكَائِما نُصْرَانِيْيْن مُخْتَلفَانِ إِلَى الشَّام قَبْل الْإِسْلَام, فَأَتَيْسا الشَّام فِي تَجَارَتُهمَا, وَوَكَائِم الْمُسْلَام, قَتْبُل الْإِسْلَام، وَقَاتَيْسا الشَّام فِي تَجَارَتُهمَا, وَقَدَ مَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى لَبَنِي سَهْم, وَيَحْتَبِل أَنْ تَكُون الْقَصَّة وَقَعَتْ قَبْل الْإِسْلَام, ثُمَّ تَشَاخُرَتْ الْمُحَاكَمَة حَتَّى أَسْلَمُوا كُلُهمَ, فَاإِنْ فِي الْقَصَّة مَا يُشْعِر بِـأَنَّ الْجَهِيمِ تَحَاكُمُوا إِلَى النَّهِ عليه وسلم - فَلَعَلَهَا كَانَتْ بِمَكَلَة سَنَة الْفَتْح. فَتَعَالَمُوا يَكُون الْقَالَ عَلَيه وسلم - فَلَعَلَهُا كَانَتْ بِمَكَلَة سَنَة الْفَتْح.

- (2) الجام: الإناء أو الكأس من الفضة و نحوهما..
 - (3) أَيْ: منقوش بالذهب كورق النخل.
- انظر: (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ للسُّنَّقِ وَالْمَسَانِيد) في (تفسير القرآن) سورة (المَائدة) آية (106)، الشيخ (صهيب عبد الجبار).
 - (4) أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3060).
 - وأخرجه الإمّام (البُخّاري) في (صعيعه) برقم (2628).
 - واخرجه الإمام (أبو داود) في (صحيحه) برقم (3606).

يَجِدْ أَحَدًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ يُشْهِدُهُ عَلَى وَصِيتَهِ , فَأَشْهِدَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ , فَقَدَمَا الْكُوفَةَ , فَأَتَيَا (أَبِا مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ) - رضي الله عنه - فَا خْبَرَاهُ , وَقَادَمَا بِتَرِكَتِهِ الله عنه , فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ : هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ وَوَصِيتَه , فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ : هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الله إلله - صلى الله بَعْدَ الله وسلم - فَأَخَلَفَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ بِالله مَا عَلِيه وسلم - فَأَخَلَفَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ بِالله مَا خَانَا وَلَا عَيْدِ رَا وَلَا غَيْدَا أَوْلَا بَدُلًا , وَلَا غَيْدَا , وَلَا كَذَبَا وَلَا الله مَا كَذَبًا وَلَا الله عَلَيْدَ الرَّجُلُولُ الله مَا كَذَبًا وَلَا الله مَا عَيْدَا أَوْلَا عَرْكَتُلُهُ مَا كَذَبًا وَلَا الله عَلَيْدَ الرَّجُلُولُ وَلَا عَرْكَتُولُ ، وَلَا عَنْدَرِكَتُلُهُ مَا كَذَبًا وَلَا اللهُ عَلَا اللهُ وَلَا عَيْدَا اللهُ مَا كَذَبًا وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الله عَلَيْدَا وَلَا اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ عَلَيْدَا وَلَا اللهُ اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ

* * *

ذكر في هدده الآية الكريمة أن كاتم الشهادة أشم وبين في موضع آخر أن هدا الإثم من الآثم القلبية وهو قوله: {ومن يكتمها فإنه آثم قلبه} ومعلوم أن منشأ الآثم والطاعات جميعاً من القلب، لأنه إذا صلح صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-قال: الإمام (أبو جعفر):- يقول تعالى ذكره للمؤمنين به: {106} {يا أيها النين آمنوا شهادةُ بينكم}، يقول: ليشهد بينكم،

{إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية }، يقول: وقت الوصية }

⁽⁵⁾ أخرجه الإمَامُ (ابوداود) في (السنن) برقم (3605).

وقال: الإمام (الالباني): (صحيح الإسناد) إن كان الشَّعْبِيُّ سمعه من (أبي موسى).

⁽⁶⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (المائدة) الآية (106).

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وعقل وحجًى من المسلمين،

قــال: الإمرام (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) - في رتفسيره:- فَقُوْلُــهُ تَعَــالَى: {106} {يَــا أَيُّهَـا الَّــذينَ آمَنُــوا شَــهَادَةُ بَيْــنكُمْ إِذَا حَضَــرَ أَحَــدَكُمُ الْمَـوْتُ حِـينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَـانٍ } هَـذَا هُـوَ الْخَبَـرُ" لقَوْلَه: {شَهَادَةُ بِيْنِكُمْ} فَقيلَ تَقْدِيرُهُ: "شَـهَادَةُ اثْنَـيْن"، حُـذْفَ الْمُضَـافُ، وَأَقَـيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامِهِ. يَعْنِي: - دَلَّ الْكَلَّامُ عَلَى تَقْدير أَنْ يَشْهَدَ اثْنَان.

وَقَوْلُكُ: { ذُوَا عَــدْل} وَصَـفَ الـاثْنَيْن، بِـأَنْ يَكُونَا عَدْلَيْن.

وَقَوْلُهُ: {مِنْكُمْ} أَيْ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

قَالَهُ الْجُمْهُ ورُ. قَالَ عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَلْحَةً، عَنِ (ابْسن عَبَّساس) فسي قَوْلسه: { ذُوَا عَسدُل منْكُمْ } قَالَ: منَ الْمُسْلمينَ.

رَوَاهُ (ابْسنُ أَبِسي حَاتِم)، ثُمَّ قَسالَ: رُوي عَسنْ (عُبِيدة)، وَ(سَعِيد بِن الْمُسَيِّب)، وَ(الْحَسَن)، وَ(مُجَاهِد)، وَ(يَحْيَى بِن يَعْمُد)، و(السُّدِّي)، و(قتادةً)، و(مُقاتال بُن حَيّان)، وَ(عَبْد الرَّحْمَن بْن زَيْد بْنِ أَسْلَمَ)، نَحْوُ ذَلكَ.

قَسالَ: الإمسام (ابْسنُ جَريسر): - وَقُسالَ آخَسرُونَ: عَنَسى: ذَلَكَ {ذُوَا عَسَدُلُ مَسْنُكُمْ} أَيْ: مَسَنْ حَسِي المُوصى.

وَذَلَكَ قُصُوْلٌ رُويَ عَصِنْ (عَكْرِمَكَ) وَ(عُبَيْكَةً) وَعدَّة غَيْرهمًا.

وَقُولُكُ: {أَوْ آخَـرَانِ مِسنْ غَيْسِرِكُمْ} قُسالَ: (ابْسنُ أبِي حَـاتِم):- حَـدَّثْنَا أَبِي، حَـدَّثْنَا سَـعيدُ بْـنُ

{ اثنان ذوا عدل منكم } ، يقول: ذوا رشد عون، حَدَّثنَا عَبْدُ الْوَاحِد بْنُ زيَاد، حَدَّثنَا حَبِيبُ بْنِ أَبِي عَمْرَة، عَنْ (سَعِيد بْن جبير) قَالَ: قَالَ (ابْنُ عَبَّاس) في قُوْله: {أَوْ آخَـرَان مِـنْ غَيْـركُمْ} قَـالَ: مـنْ غَيْـر الْمُسْـلمينَ، يَعْنى: أَهْلَ الْكتَابِ.

ثَــمُّ قُــالَ: وَرُويَ عَــنْ (عُبَيْــدَةً)، و(شُــرَيْح)، وَ(سَـعيد بْـن الْمُسَـيّب)، وَ(مُحَمّـد بْـن سـيرينَ)، وَ(يَحْيَـى بِسن يَعْمُسرَ)، وَ(عَكْرِمَسةً)، وَ(مُجَاهِد)، وَ(سَـعيد بْـن جُبَيْـر)، وَالشَّـعْبِيِّ، وَ(إبْـرَاهيهَ النَّخَعِــي)، وَ(قَتَــاُدَةَ)، وَ(أَبِــي مَجْلِـزَ)، و(السُّــديِّ)، وَ(مُقَاتــل بْــن حَيَّــانَ)، وَ(عَبْــد الرَّحْمَن بْن زَيْد بْن أَسْلُمَ)، نَحْوُ ذَلكَ.

وَعَلَــي مَــا حَكَـاهُ الإمـام (ابْــنُ جَريــر) عَــنُ (عكْرِمَــةً) وَ(عُبَيْــدَةً) فَــى قَوْلــه: {مــنْكُمْ} أَي: الْمُصرَادُ مِنْ قَبِيلَةِ الْمُوصِي، يَكُونُ الْمُصرَادُ هَاهُنَا: {أَوْ آخَرَان مِنْ غَيْسِركُمْ} أَيْ: مِنْ غَيْسِر قُبِيلَة الْمُوصي.

وَقَـدٌ رُويَ عَـن الإمـام (ابْسن أبـي حَـاتم) مثلُـهُ عَــن (الْحَسَــن الْبَصْــريِّ)، وَ(الزَّهْــريِّ)، رَحمَهُمَــا

وَقَوْلُــهُ: {إِنْ أَنْــتُمْ ضَــرَبْتُمْ فَــي الأَرْضِ} أَيْ: سَـافَرْثُمْ، {فَأَصَـابَتُكُمْ مُصـيبَةُ الْمَـوْت} وَهَــذَانَ شُــرْطَان لجَــوَاز اسْتشْـهَاد الــدِّمِّينَ عنْــدَ فَقُــد الْمُــؤْمنينَ، أَنْ يَكُــونَ ذَلــكَ فــى سَــفَر، وأَنْ يَكُــونَ فَـِي وَصِيَّة، كَمَـا صَـرَّحَ بِـذَلكَ شُـرِيْحُ الْقَاضي.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القسرآن العظسيم: - قوْلُسهُ عَسزُ وَجَسلُ: {106} {يسا

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (106)، للإمَامُ

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائسة) الآيسة (106) ، للإمام (الطبري)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيّْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

أَحَـدَكُمُ الْمَـوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوا عَـدْل مَـنْكُمْ} " قَـال: (ابِـنُ عبَّـاس):- (نَزَلَـتْ هَــده الآيَـةُ فـي ثلاثـة نَفَر، خَرَجُـوا مـنَ الْمَدينَـة إلَـي الشَّام لتجَارَة،

أحَــذُهُمْ: عَلَدي بسن بَسدًاء، وَالآخَر عَسامر بسن أوْس الـــدَّارِيُّ، وَهُمَا نَصْـــرَانيَّان، وَالثَّالثُ: بَـــديلُ بْـــنُ وَرْقَــاءَ مَــوْلَى عَمْــرو بْــن الْعَاص، وَكَــانَ مُسْـلماً مُهَاجِراً، فَحَضَـرَ بَـديلَ بْـنُ وَرْفَـاءَ الْوَفَـاةُ وَكَـانَ مُسْلِماً ، فَأَوْصَـــي إلَــي صَــاحبَيْه ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَسدُفْعَا مَتَاعَسهُ إِلَسِي أَهْلِسهِ إِذَا رَجَعَا، فَمَساتَ بَسديلُ فَفَتَشَــا مَتَاعَهُ، وَأَخَــذا منْــهُ إنَــاءً مــنْ فضّــة مَنْقُوشاً بِالذهَبِ كَانَ فِيهِ ثَلاَثُمانَة مِثْقَالِ.

فَلَمَّا قَدِمَا الْمَدِيْنَةُ وَسَلَّمَا الْمَتَاعَ إِلَـى أَهْله، وَجَـدَ أَهْلُـهُ كَتَابِاً فَـي دُرْجِ الْثِّيَابِ فَيْـه أسْمَاءُ الأمْتَعَـة، قَالُوا لَهُمَـا: هَـلْ بَـاعَ صَـاحبُكُمَا شَـيِئاً مـنْ مَتَاعِـه ؟ قَـالاً: لاَ، فَهَـلْ طَـالَ مَرَضُـهُ فَائَفُقَ شَايِئاً ؟ قَالاً: لاَ، إنَّمَا مَرضَ حاينَ قَدمَ الْبَلِّـدَ، فَلَمْ يَلْبَـثْ أَنْ مَـاتَ. فَقَـالَ لَهُمَـا عَمْـرُو بْـنُ الْعَاص وَالْمُطَّلِبُ ابْسُ أبِي وَدَاعَـةً: فإنَّا وَجَـدْنَا في مَتَاعِه صَحِيفَةً فيهَا تَسْمِيَةً مَتَاعِه، وَفيْهَا إنَّاءٌ مَنْقُـوشٌ مُمَـوَّهٌ بِالسِدْهَبِ فَيْـهُ ثَلَاثُمائَـةٌ مثْقَال. قَالاً: مَا نَدْري، إنَّمَا أوْصَى إلَيْنَا بشَــيْء وَأَمَرَنَــا أَنْ نَدْفَعَــهُ إِلَــيْكُمْ فَــدَفَعْنَاهُ. فْرَفْعُوهُمَــا إلْــى رَسُـول الله -صـلى الله عليــه وسلم- وَذَكَّرُوا ذَلكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذَهِ الآيَةُ.

ومعناها: {يا أيُّها اللَّذِينَ آمَنُوا شُهادةُ الحال السذي بيسنكم إذا حضسرَ أحسدَكم المسوتُ فسأراد الوصيَّةَ شهادةُ اثـنين ذوي عـدل مـنكم} " أي: من أهل دينكم. وهنده جملة تامَّة تتناولُ

أَيُّهَا الَّــذينَ آمَنُــواْ شَــهَادَةُ بَيْــنكُمْ إِذَا حَضَــرَ | حكـــمَ الشَّــهادة علـــي الوصــيّة في الحضـــر والسفر.

قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {أَوْ آخَسِرَانِ مِسَنْ غَيْسِرِكُمْ} "مقيَّسَدٌّ بالسَّفر خاصِّة، معناهُ: أو آخَـران مـن غـير أهـل

{إِنْ أَنِــــــــُمْ ضَــــرَبْتُمْ فــــى الأَرْض} "إن أنــــتم السّفر،

{مُّصِيبَةُ الْمَصِوْتَ} " ولم يكَضِ يحضِركم مسلمون.

قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {تَحْيسُــونَهُمَا مِـن بَعْــد الصَّــلاَة}' أي تَقفونَهمـــا وهمــا النصــرانيّان، والمرادُ بقوله: {بَعْد الصَّالَة} بعد صالة العصر كان السنبيُّ - صلى الله عليسه وسلم- يقضي بعسدَ صلاة العصر وهو وقت اجتماع الناس، وأهل الكتاب يعظّمونَهُ،

{فَيُقْسَمَان بِاللَّهِ إِن ارْتَبْسَتُمْ لاَ نَشْسَتَرِي بِهِ ثُمَناً } " أي: الشَّاهدان النصرانيان يَحلفان بالله إذا ادَّعـى عليهمـا ورثــة الميّــت بســبب شـــانهم في جنايتهمــا، ويقولان في الــيمين: لاَ نشتري بهدا القول الدي نقوله بأنسا دفعنسا المالَ جميعه إليكم عَرَضاً يَسيراً من الدُّنيا،

{وَلَـوْ كَـانَ ذَا قُرْبَـي} "أي: وإن كـان الميْـتُ ذَا قرابسة منَّسا في السرَّحم " أي لم نَخُسنْ في التَّركسة لقرابته منَّا. رُوي أنه كان بين الميْت المسلم وبـــــين هـــــــذين النصـــــرانيين قرابــــــةً في الرَّحم، ومعنـــــى قولــــه: {إنَّ ارْتَبْــــــثُمْ} أي

قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهُ} " أي ويقولون في اليمين: ولا نكتمُ شهادةً الله،

هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

كتَمنَاهما كما قالَ تعالى في آية أخرى.

[١٠٧] ﴿ فَكِانْ عُثْكِرَ عَلَكِي أَنَّهُمَكَا

اسْــتَحَقَّا إِثَّمِّـا فَــآخَرَانِ يَقُومَـان مَقَامَهُمَـا مِـنَ الْــذِينَ اسْــتَحَقُّ عَلَــيْهِمُ الْأُولْيَان فَيُقْسَمَان بِاللَّهُ لَشَهَادَتُنَا أَحَــقُّ مــنْ شَــهَادَتهمَا وَمَــا اعْتَــدَيْنَا إنَّــا

إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: فان تَبِيِّن بعد التحليف كذبهما في الشهادة أو السيمين، أو ظهرت خيانتهما، فليشهد أو يحلف اثنان يقومان مقامهما من أقسرب النساس إلى الميت على مسا هسو حسق، فيحلفسان بالله لشهادتنا على كذبهما وخيانتهما أحق مـن شـهادتهما علـي صـدقهما وأمانتهمـا، ومـا حلفنا زورًا، إنا إن شهدنا زورًا لمن الظالمين المتجاوزين لحدود الله.

يَعْنَـــى:- فَــإن اطلـع أوليــاء الميــت علــى أن الشاهدين المسذكورين قسد أشسا بالخيانسة في الشهادة أو الوصيية فليقم مقامهما في الشهادة اثنان من أولياء الميت فيقسمان بالله: لُشهادتنا الصادقة أولى بالقبول من شهادتهما الكاذبة، وما تجاوزنا الحق في

لن الظالمين المتجاوزين حدود الله.

يَعْنَى: - فإذا ظهر أن الشاهدين قد كذبا في شهادتهما. أو أخفيها شهيئاً، فهإن اثهنين مهن أقسرب المستحقين لتركسة الميست، همسا أحسق أن يقف المكان الشاهدين، بعد الصلاة ليظهرا كـــذبهما، فيحلفــان بــالله أن الشــاهدين قـــد كذبا وأن يميننا أولى بالقبول من يمينهما، ولم نتجـاوز الحــق فــى أيماننـا، ولم نــتهم الشاهدين زوراً، فإننا لو فعلنا ذلك نكون من الظالمين المستحقين عقاب من يظلم غيره.

شرح و بيان الكلمات:

{فَاإِنْ عُثَارَ} (5) اطُلَعَ، وأصلُ العَثْارَة: الوقاوعُ على الشيء.

{عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقًّا إِثْمًا} ... أي: فَعَالا م أوجبَ إثمًا بخيانتهما وبأيمانهما الكاذبة.

{إِثْمًا}... خيَانَةً.

{فَآخَرَان} ... من أولياء الميت.

{يَقُومَــان مَقَامَهُمَـا} ... أي: مقــامَ اللّـ خانا.

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (125/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

 ⁽⁴⁾ انظـر: (المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (167/1) ، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽⁵⁾ انظر: "تفسير البغوي" (1/ 728)،

و"الدر المنثور" للسيوطي (3/ 221 - 222).

 ⁽⁶⁾ انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن) ، في سورة (المائدة) الآيسة (107) ، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي) .

⁽¹⁾ انظر: (تفسرير القرآن العظريم) - المنسوب - الإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (106)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (125/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

{مِنَ الَّدِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ} ... أي: استحقَّ فيهم ولأجلهم الإثم، وهم ورثم الميت، استحق الحالفانِ بسببهما الإثم،

{الأَوْلَيَانِ} ... الأَقْرَبَانِ لِلْمَيَّتِ.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

ن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله):- {107} {فسإنْ عُثْسِرَ} فَسإن اطلع {على أَنَّهُمَسا} يَعْنَسِي النص___رانيين {اسمتحقاً}اسمتوجيا {إِثْمَاً} خَيَانَـة {فَاخَرَان} وليان من أَوْليَاء الْمَيِّت وهما عَمْرو بن الْعَاص ومطلب بن أبي ودَاعَــة { يِقُومَــانُ مَقَامَهُمَــا } مقَــام النصــرانيين {من السنين استحق عَلَيْهم } الْخيَانَة يَعْني النصرانيين وَيُقَال من السنين استكتم المال منْهُمَ المَيِّاتِي مِنْ أَوْليَاءِ الْمَيِّاتِ {الأوليان} بالْمَال مقدم ومؤخر {فَيُقْسَمَانَ بِاللِّـه } فيحلفان بِاللِّـه أي أَوْليَـاء الْمَيِّـت إن المَال أَكْثُر ممَّا أَتَيَا بِهُ {لَشَهَادَثُنَا} شُهَادَةً الْمُســـلمين {أَحَـــقَّ} اصـــدق (مـــن شَــهَادَتهمَا) شَـهَادَة النصـرانيين {وَمَـا اعتـديناً} وليقـولا وَمَــا اعتــدينا فيمَــا أدعينــا {إنْــا إذاً}إن اعتــــــــــــــــــا فيمَـــــــا أدعينــــــا {لّمــــــز الظَّالمين} الضارين الْكَاذبين.

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [{107 } فَيإِنْ عُثِرَرَ أَي: الله) - في رتفسيره): - في رتفسيره): وأَصْلُ الْعُثُورِ: الْوُقُولُ وَعُلَالًا عُمَا الْعُثُورِ: الْوُقُولُ عَلَى الشَّيْء، {عَلَى أَنَّهُمَا } يعني: الوصيين

{اسْتَحَقًا}استوجبا، {إثْمُانِ} بخيانتهما وبايمانهما الكاذبة، {فَاحَرَانِ} مِنْ أَوْليَاءِ وبايمانهما الكاذبة، {فَامَهُمَا } يَعْنَى مَقَامَهُ الْمَيِّتِ، {يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا } يَعْنَى مَقَامَ التاء الْوَصِيَّيْنِ، {مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ } بضم التاء على المجهول، هنا قسراءَةُ الْعَامَة، يَعْنَى السَّعَقَ، {عَلَى بُهِم } أَيْ: فيهمْ وَلَا عَلَامُ الْمَيْتِ السَّتَحَقَّ الْحَالَفَانَ إلله المَيْتِ السَّتَحَقَّ الْحَالَفَانَ إلله الله عَلَى مُلْك سُلَيْمَانَ } {البقرة: 102} اللّه : {عَلَى مُلْك سُلَيْمَانَ } {البقرة: 102}

وقرا (حفض):- {اسْتَحَقَّ} بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْحَسَنِ):- وَالْحَسَنِ):- وَالْحَسَنِ):- أَيْ: حَسَقٌ وَوَجَسِبَ عَلَيْهِمُ الْسَإِثْمُ، يُقَالُ: حَسَقً وَاحَد، وَاسْتَحَقَّ بمعنى واحد،

{الْأَوْلَيَ ان } نَعْتُ لَلْ آخَرَان ، أَيْ : فَ آخَرَان الْأَوْلَيَ الْ الْأَوْلَيَ الْ الْأَوْلَيَ الْ الْأَوْلَيَ الْ الْأَوْلَيَ الْ الْأَوْلَيَ الْ الْأَوْلَيَ الْأَخْدِرَان اللّهِ اللّهُ لَمَ اللّهُ اللّه

وَقَراً (حَمْرَةُ) وَ(أَبُو بَكُر) عَنْ (عَاصِمٍ)، وَ(يَعْقُوبَ)؛ - (الأَوْلَدِيْنَ) بِالْجَمْعِ فَيَكُونُ بَدِلًا مِنْ اللَّذِينَ، وَالْمُرَادُ مِنْهُمْ أَيْضًا أَوْلِيَاءُ الْمَيْتَ، وَالْمُرَادُ مِنْهُمْ أَيْضًا أَوْلِيَاءُ الْمَيْتِ، وَمَعْنَصَى الْآيَصَةِ: إِذَا ظَهَرَتْ خِيَانَصَةُ الْحَالَفِينَ يَقُصُومُ اثْنَصَانِ إِلْا لَصَّهَ الْمَيْسَتِ، يَقَيْنَا أَحَسَقُ مِنْ الْقَصارِبِ الْمَيْسَتِ، لَقُلُقُسِمَانِ بِاللَّهِ الشَّهَادَثْنَا أَحَسَقُ مِنْ يَمِينَهِمَا، وَفَيُقُسِمَانِ بِاللَّهِ الْمَيْسَانِ : {فَشَهَادَتُهُمَا} يَعْنِي : يَمِينَنَا أَحَتَّ مِنْ يَمِينَهِمَا، فَطُرَدُ فَوْلُهُ تَعَالَى فِي اللَّعَانِ: {فَشَهَادَةُ لُولِ الْقَائِلِ: أَوْسَمَانُ اللَّهُ اللَّهَالَالِ اللَّهُ الْمُرَادُ بِهَا الْأَيْمَانُ، فَهُو كَقَوْلُ الْقَائِلِ: ﴿ وَمُصَالًا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ الللللّهُ اللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ الل

^[1] انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(107) .} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴾ ﴿ وَالْفَكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالنَّهُ لَا إِنَّهُ أَنَّ الْفَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَالنَّهُ وَالْحَيْ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْفَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَالنَّهُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ اللَّهُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّهُ وَالنَّمُ وَالنَّهُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّهُ وَالنَّمُ وَالنَّهُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّهُ وَالنَّمُ وَالنَّالِ اللَّهُ وَالنَّمُ وَالنَّالِ وَالنَّالُ وَالنَّالِ وَالنَّالِ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّمُ وَالنَّالُ وَالنَّمُ وَالنَّالِ وَالْمُؤْمُ إِلَا اللَّهُ وَالنَّمُ وَالْمُؤْمُ اللَّهُ وَالنِّمُ وَالْمُؤْمُ إِلَيْهُ وَالْمُؤْمُ إِلَيْهُ وَالْمُؤْمُ اللَّهُ وَالْمُوالِقُومُ وَالنَّمُ وَالْمُؤْمُ اللَّهُ وَالْمُؤْمُ اللَّهُ وَالْمُؤْمُ اللَّهُ وَالْمُوالِقُومُ وَالْمُولِقُومُ إِلَيْهُ وَالْمُولَالِيْ اللَّهُ وَالْمُوالِيلُولُومُ وَالْمُؤْمُ اللَّهُ وَالْمُولِقُومُ وَالْمُولِقُومُ اللَّهُ وَالْمُوالِقُومُ وَالْمُوالِمُ الْمُؤْمِلُ اللَّهُ وَالْمُوالِمُ اللْمُولِقُومُ اللَّهُ وَالْمُولِقُومُ وَالْمُوالِمُ الْمُولِقُومُ النَّالِقُومُ وَالْمُوالِقُ وَالْمُوالِمُ اللَّهُ ولَا اللَّهُ وَالْمُوالِمُ الْمُؤْمِلُ وَاللَّمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُولِمُ اللْمُولِقُومُ وَاللَّالِمُ اللَّالِمُ وَالْمُولِقُومُ اللَّهُ وَالْمُولِقُومُ اللْمُولِقُومُ اللْمُولِقُومُ وَالْمُوالِمُ اللَّهُ وَالْمُولِمُ وَاللْمُوالِمُ الْمُولِقُومُ وَالْمُ

> > * * *

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- $\{107\}$ في رتفسيره):- عَلَي عُثِرَ عُثِر عَلَي عَلَي الشياهدين السُّحَقَّا عَلَي الشياع بيان وجيد مين القيرائن ميا يبدل على كذبهما وأنهما خانا

{فَاَخْرَانَ يَقُومُانَ مَقَامَهُما مِنْ السَّذِينَ استَحَقَّ عليهم الأوليان}.أي: فليقم رجلان من أولياء الميت، وليكونا من أقرب الأولياء إليه.

{فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَسَقُّ مِسَنْ شَهَادَتُنَا أَحَسَقُّ مِسَنْ شَهَادَتَهُمَا} أي: أنهما كذبا، وغيرا وخانا.

{وَمَا اعْتَادَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ} أي: إن ظلمنا واعتدينا، وشهدنا بغير الحق.

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره): قُسمَ قَسالَ تَعَسالَى: {107} { فَسإِنْ عُسُرَ عَلَى نَظِيرٍ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقًا إِثْمًا } أَيْ: فَاإِنِ الشَّتَهَرَ وَظَهَرَ وَتَحَقَّقَ مِنَ الشَّاهِدَيْنِ الْوَصِيَيْنِ، أَنَّهُمَا

خَانَا أَوْ غَالَا شَايْئًا مِنَ الْمَالِ الْمُوصَى بِهِ إِلَيْهِمَا، وَظَهَرَ عَلَيْهِمَا بِذَلكَ

﴿ فَكَ حَرَانِ يَقُومَ ان مَقَامَهُ مَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَ انْ هُمُهُ وِر: عَلَى الْمُعُمُ الْأَوْلَيَانِ } هَدِهِ قَدرَاءَةُ الْجُمْهُ وِر: "اسْتُحقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ".

ورُوي عَـنْ (عَلِـيّ، وَأَبِـيّ، وَالْحَسَـنِ الْبَصْـرِيّ) وَالْحَسَـنِ الْبَصْـرِيّ) أَنَّهُمْ قَرَؤُوهَا: {اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأوْلْيَان}.

وَقَوْلُهُ: {ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَاثُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجُهِهَا إِلشَّهَادَةِ عَلَى وَجُهِهَا إِلشَّهَادَةِ عَلَى هَلَا الْحُكْمِ عَلَى هَلَا الْوَجْهِ الْمَرْضِيَ مِلْ تَحْلِيسِفُ الشَّساهدَيْنِ الشَّساهدَيْنِ السَّسَاهدَيْنِ السَّسَاهِ السَّمَا الشَّهَادَةَ عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْضِيِ.

[١٠٨] ﴿ ذَلِسِكَ أَدْنَسِى أَنْ يَسِأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَسِي وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرِدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ

 ⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (107).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (107)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 ⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأية (107) ، للإمَامُ (ابن كثير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

ِ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَاسْهَعُوا وَاللَّهُ لَسا يَهْدِي الْقَوْدَ الْفَاسقِينَ ﴾:

تفسير المُخُتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

ذلك المستكور من تحليف الشاهدين بعد الصلاة عند الشك في شهادتهما، ومن رد شهادتهما وأقسرب إلى إتيانهما بالشهادة على الوجه الشرعي للإتيان بها، فسلا يحرفان الشهادة أو يبدلانها أو يخونان، وأقسرب إلى أن يخافا أن تسرد أيمان الورثة بعد أيمانهما، فيحلفون على خلاف ما شهدا بعد أيمانهما، فيحلفون على خلاف ما شهدا بعه فيَفْتَضِحَان، واتقوا الله باتك الكذب والخيانة في الشهادة والسيمين، واسمعوا ما أمررثم به سماعًا يصحبه قبول، والله لا يوفق الخارجين عن طاعته.

* * *

يَعْنَسِي: - ذلك الحكسم عنسد الارتيساب في الشّاهدين من الحلف بعد الصلاة وعدم قبول شهادتهما، أقسرب إلى أن يسأتوا بالشهادة على حقيقتها خوفًا من عناب الآخرة، أو خشية من أن تسرد اليمين الكاذبة من قبّل أصحاب الحق بعد حلفهم، فيفتضح الكاذب السني ردت يمينه في الدنيا وقت ظهور خيانته. وخافوا الله أيها الناس وراقبوه أن تحلفوا كذبًا، وأن تقتطعوا بأيمانكم مالا حرامًا، واسمعوا أن تعظمون بسه. والله لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن طاعته.

* * *

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا وَمْ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عَلِيسَعَى ابْسَنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِلَّآتِكَ إِذْ أَيَّلَمُ النَّاسَ فِي عَلَيْكَ وَكَهُلَّا وَإِذْ عَلَّمُتُلَكَ اللَّيَ اللَّكِيَّابَ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهُلَّا وَإِذْ عَلَّمُتُلَكَ الْكَيْسَابَ الْقُدُسِ تُكلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهُلَّا وَإِذْ عَلَّمُتُلَكَ الْكَيْسَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِسنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُحُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْسِرِئُ الْأَكْمَلَةُ وَالْفَرْمِ بِإِذْنِي فَتَنْفُحُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَيُبْرِينُ الطِّينِ كَهَيْئَةِ وَالْأَبْرُصَ بِإِذْنِي وَيُؤْمِنِ اللَّيْفِي الْمَيْسَاتِ فَقَالَ اللَّالِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ وَالْمَيْنَ (110) وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْمَوارِيِّنَ اللَّهُ اللَّي الْمَعَوْرِيِّنَ (110) وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْمُلْونَ الْمُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَا الْمَلْورِينَ مَصريْكَمَ هَلُلْ اللَّهُ وَالْمُ الْمُورَارِيُّ فَي الْمُؤْمِنِ وَالْمُورَا بِي وَبِولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَا الْمَالِي الْمُعْولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَا الْمُلْونَ الْمُورِي فَاللَّهُ إِلَى اللَّهُ وَالْمَا الْمُؤْمُونَ اللَّهُ وَالْمَالُوا أُورِيلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنْ كُنُدَتُمْ مُورُونِينَ (112) قَالُوا أُورِيلُ أَنْ نَاكُمُ لَلْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمُونَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمُونَ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمُونَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُو

وتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا ونَعْلَم أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا ونَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ

يعني: - هاذا التشاريع أقسرب الطسرة إلى أن يسؤدى الشهداء شهادتهم صحيحة محافظة على حلفهم بالله، أو خوفاً من فضيحتهم بظهور كذبهم، إذا حلف الورثة أيماناً لرد أيماناً لرد أيماناتكم، وراقبسوا الله في أيماناتكم، وأطيعوا أحكامه راضين بها. فإن وأماناتكم، وأطيعوا أحكامه راضين بها. فإن فيها مصالحكم، ولا تخالفوها فتكونوا من فيها مصالحكم، ولا تخالفوها فتكونوا من فرج على طاعته.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

﴿ ذَلِكَ } ... (الْحُكْسِمِ الْمَسِدُّكُورِ مِسِنْ رَدَّ الْسِيَمِينِ عَلَى الْوَرَثَةِ).

(أي: السذي مسر ذكسره" مسن ترتيسب الشهادة، ودفعها عند الارتياب ووقوع الإثم).

{أَدْنَى} ... أقربُ إلى.

⁽³⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (167/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (125/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

⁽²⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/126)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{أَنْ يَسِأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا} ... على نحو ما تحمَّلُوها من غير تحريف وخيانة فها.

{عَلَى وَجُهِهَا}... عَلَى حَقيقَتهَا.

{أَوْ يَخَافُوا أَنْ ثَرَدً أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ}... فيفتضحوا بظهور كدبهم الدنين أرسلهم لهداية خلقه).

(أي: أن تسرد السيمين علسى المسدَّعين بعسد أيمن بعسد أيمانهم فيفضَحُوا بظهور الخيانة، والسيمين، وإنَّما جُمع الضمير" لأنه حكم يعسم ألشهود كلهم.

{وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا } ... سماعَ قَبول.

{وَاتَّقُوا اللَّه} ... بِتَرْكِ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ.

{وَاسْمَعُوا } ... مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ سَمَاعٍ قَبُولٍ.

{وَاللَّهُ لَا يَهُدِي الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} ...

الخارجين عن طاعته إلى سبيل الخير). (أي: إلى طريق الجنة).

{الفَّاسِقِينَ} ... الخَارِجِينَ عَنِ الطَّاعَةِ.

﴿مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- إذا ألسزم العبسد نفسسه بطاعسة الله، وأمسر بسالمعروف ونهس عن المنكسر بحتسه، فلا يضره بعد ذلك ضلال أحد، ولن يُسْأل عن غيره من الناس، وخاصة أهل الضلال منهم.
- الترغيب في كتابة الوصية، مع صيانتها بإشهاد العدول عليها.
- بيان الصورة الشرعية لسؤال الشهود عن (1)

* * *

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (125/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله: - {108} {ذلك الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله: - {108 أَنْ يَسسَأْتُواْ النّسَسَهَادَة} يَعْنَسِي النصسرانيين {علسى وَجُهِهَا } كَمَسا كَانَست {أَوْ يخَسافُوا } أَو يخافسا للنصسرانيان {أَنْ تُسرَدًّ أَيْمَانٌ } أيمانهما {بَعْدَ النّمانهم إبعد شَهادَة السرجلَيْن الْمُسلمين فَلَسا يكتمان {وَاتَّقُوا الله إخشوا الله فِي أَمَانَتِهُم واسمعوا } مَا تؤمرون به وأطيعُوا الله .

{وَاللّٰهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} لَسا يرشد العاصين الْكَاذِبِين الْكَافِرِينَ إِلَى دينه وحجته من لم يكن أهلا لذَلك.

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (محيسي السُستَة) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- {108} {ذلسك أَدْنسي أَنْ يَسأْتُوا بِالشَّهَادَة عَلَى وَجْهِهَا } ذلسك السَّاتِ السَّادِ السَّاتِ السَاتِ السَّاتِ السَّاتِ السَّاتِ السَّاتِ السَّاتِ السَاتِ السَّاتِ السَاتِ السَّاتِ الْمَاتِ السَّاتِ السَّاتِ السَّاتِ السَّاتِ السَّاتِ السَلَّا الْ

{أَوْ يَخَافُوا أَنْ ثُرَدً أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ} أَيْ: أَقْدَرَبُ إِلَى أَنْ يَخَافُوا رَدَّ الْدَيمِينِ بَعْدَ يَمِينَهِمْ عَلَى الْمُدَّعِي، فَيَحْلِفُوا عَلَى خَيانَتهِمْ وَكَدْبِهِمْ فَيُفْتَضَحُوا وَيَغْرَمُوا فَلَا يَحْلِفُونَ كَاذِبِينَ إِذَا خَافُوا هَذَا الْحُكْمَ،

{وَاتَّقُوا اللَّهُ} أَنْ تَحْلِفُوا أَيْمَانُا كَاذِبَةً أَوْ تَحْلِفُوا أَيْمَانُا كَاذِبَةً أَوْ تَحْونُوا الأمانة , ﴿وَاسْمَعُوا } الْمَوْعِظَة ،

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (108). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) - في رتفسيره):- {108} قيسال الله تعالى في بيان حكمة تلك الشهادة وتأكيسدها، وردهسا علسي أوليساء الميست حسين تظهر مران الشاهدين الخيانة: (108) {ذلك أَدْنَى} أي: أقرب.

{أَنْ يَسأْتُوا بِالشَّهَادَة عَلَى وَجْهِهَا} حين تؤكد عليهما تلك التأكيدات.

{أَوْ يَخَافُوا أَنْ ثُـرَدً أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ} أي: أن لا تقبــل أيمــانهم، ثــم تــرد علــي أوليــاء

{وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمُ الْفَاسِقِينَ } أي: السَّذين وصْفُهم الفسق، فلا يريدون الهدى والقصد إلى الصراط المستقيم.

وحاصل هدا، أن الميت - إذا حضره المدوت في سـفر و نحـوه، ممـا هـو مظنـة قلـة الشـهود المعتـــبرين- أنـــه ينبغـــي أن يوصــي شــاهدين مسلمين عدلين.

فان لم يجد إلا شاهدين كافرين، جازأن يوصي إليهما، ولكن لأجل كفرهما فإن الأوليساء إذا ارتسابوا بهمسا فسإنهم يحلفونهمسا بعسد الصسلاة، أنهمسا مسا خانسا، ولا كسذبا، ولا غيرا، ولا بدلا فيبرآن بذلك من حق يتوجه

فان لم يصدقوهما ووجدوا قرينة تدل على كــذب الشــاهدين، فــإن شـاء أوليـاء الميـت،

[وَاللَّـهُ لَـا يَهْـدي الْقَـوْمَ الْفَاسـقينَ} {المائـدة: | فلـيقم مـنهم اثنـان، فيقسـمان بـالله: لشهادتهما أحسق مسن شهادة الشهاهدين الأولسين، وأنهمسا خانسا وكسذبا، فيسستحقون منهما ما يدعون.

وهــذه الأيـــات الكريمـــة نزلــت في قصـــة (تمــيه الــــداري) و (عــــدي بــــن بــــداء) المشـــهورة حـــين أوصى لهما العدوي، والله أعلم.

﴿ ويستدل بالآيات الكريمات على عدة أحكام ا

منها: أن الوصية مشروعة، وأنه ينبغي لن حضره الموت أن يوصى.

ومنها: أنها معتبرة، ولو كان الإنسان وصل إلى مقـــدمات المـــوت وعلاماتــــه، مــــا دام عقلـــه ثابتا.

ومنها: أن شـهادة الوصـية لا بـد فيهـا مـن اثــنين عدلن.

ومنها: أن شـهادة الكـافرين في هـذه الوصـية ونحوها مقبولة لوجود الضرورة، وهذا مذهب الإمسام أحمسد. وزعسم كشير مسن أهسل العلسم: أن هـــذا الحكـــم منســـوخ، وهـــذه دعـــوى لا دليـــل عليها .

ومنها: أنــه ربمــا اســتفيد مــن تلمــيح الحكــم ومعناه، أن شهادة الكفار -عند عدم غيرهم، حتى في غيير هذه المسألة - مقبولة، كما ذهب إلى ذلك (شيخ الإسلام ابن تيمية).

ومنها: جـواز سفر المسلم مع الكافر إذا لم يكن محذور.

ومنها: جواز السفر للتجارة.

ومنها: أن الشاهدين -إذا ارتيب منهما، ولم تبـــد قرينـــة تـــدل علـــي خيانتهمـــا، وأراد

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (108).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

الأوليـــاء- أن يؤكــدوا علــيهم الــيمين، ويحبسـوهما مـن بعـد الصـلاة، فيقسـمان بصـفة ما ذكر الله تعالى.

ومنها: أنسه إذا لم تحصل تهمسة ولا ريسب لم يكسن حاجسة إلى حبسهما، وتأكيسد السيمين عليهما.

ومنها: تعظيم أمر الشهادة حيث أضافها تعالى إلى نفسه، وأنه يجب الاعتناء بها والقيام بها بالقسط.

ومنها: أنه يجوز امتحان الشاهدين عند الريبة منهما، وتفريقهما لينظر عن شهادتهما.

ومنها: أنه إذا وجدت القرائن الدالة على كدنب الوصيين في هذه المسألة - قام اثنان من أولياء الميت فأقسما بالله: أن أيماننا أصدق من أيمانهما، ولقد خانا وكذبا.

شم يـدفع إليهمـا مـا ادعيـاه، فتكـون القرينـة -مع أيمانهما- قائمة مقام البينة.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {108} {ذلسكَ أَدْنَسَى أَنْ يَسَأْتُوا بِالشَّسَهَادَةِ عَلَسَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَسَافُوا أَنْ ثُرَدًّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ }

قال: الإمام (أبو جعفر): - يعني تعالى ذكره بقوله: {ذلك}، هذا الندي قلت لكم في أمر الأوصيهاء = إذا ارتبهم في أمرهم، واتهمتموهم بخيانة لمالِ من أوصى إليهم، من حبسهم بعد الصلاة، واستحلافكم إياهم على ما ادّعى قبلهم أولياء الميت ،

ير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة)

{أدنى } لهم {أن يساتوا بالشهادة على وجهها } ، يقول: هندا الفعل، إذا فعلتم بهم، أقسربُ لهمم أن يصدُونوا في أيمانهم، ولا يكتموا، ويقرُوا بالحق ولا يخونوا ،

{أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم}، يقسول: أو يخاف هسؤلاء الأوصياء إن عثسر عليهم أنهم استحقُوا إثمًا في أيمانهم بالله، أن تسرد أيمانهم على أولياء الميت، بعد أيمانهم الستي عُثسر عليها أنها كدن، أيمانهم الستي عُثسر عليها أنها كدن، فيستحقُوا بها ما ادعوا قبلهم من حقوقهم، فيصدقوا حينئاذ في أيمانهم وشهادتهم، مخافة الفضيحة على أنفسهم، وحدراً أن مخافة الفضيحة على أنفسهم، وحدراً أن يستحق عليهم ما خائوا فيه أولياء الميت

* * *

الله بسن صالح قال، حدثني معاويه بسن صالح، عن علي بسن أبي طلحة، عن (ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن (ابن عباس):- {فإن عُثر على أنهما استحقاً عباس):- {فإن عُثر على أنهما استحقاً كباب، يقول: إن اطلع على أن الكافرين كسذبا، {فآخران يقومان مقامهما}، يقول: من الأولياء، فحلفا بالله أن شهادة الكافرين من الأولياء، فحلفا بالله أن شهادة الكافرين الكافرين، وتجوز شهادة الأولياء. يقول الكافرين، وتجوز شهادة الأولياء. يقول تعالى ذكره: ذلك أدنى أن ياتي الكافرون بالشهادة على وجهها، أو يخافوا أن تسرد أيمان بعد أيمانهم. وليس على شهود المسلمين أقسام، وإنما الأقسام إذا كانوا كافرين.

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الأية (108)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

12980 - حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا سعيد، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن (قتادة): - قوله: {ذلك أدنى أن ياتوا بالشهادة} الآية، يقول: ذلك أحرى أن يصدقوا في شهادتهم، وأن يخافوا العقب.

12981 - حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال: (ابن زيد) في قوله: {أو يخافوا أن تردً أيمان بعد أيمانهم}، قال: فتبطل أيمانهم، وتؤخذ أيمان هؤلاء.

* * *

القول في تأويسل قوله: {وَاتَّقُوا اللَّهُ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لا يَهْدي الْقَوْمَ الْفَاسقينَ (108)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: وخافوا الله، أيها الناس وراقبوه في أيمانكم أن تحلفوا بها كاذبة وأن تُذهبوا بها مال من يَعْرم عليكم ماله، وأن تخونوا من اتّمنكم .

{واسمعوا}، يقول: اسمعوا ما يقال لكم وما توعظون به، فاعملوا به، وانتهوا إليه،

{والله لا يهدي القوم الفاسقين}، يقول: والله لا يوقق من فَسَق عن أمر ربّه، فخالفه وأطاع الشيطانَ وعصى ربّه.

* * *

وكان (ابن زيد) يقول: {الفاسق}، في هدا الموضع، هو الكاذب.

12983 - حدثني يسونس قسال، أخبرنسا ابسن وهب قسال، قسال (ابسن زيسد):- {والله لا يهدي

القومَ الفاسقين}، الكاذبين، يحلفون على (1) الكذب.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كَسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- وقَوْلُكُه: {108} {ذَلِكَ أَذْنَكَ أَذْنَكَ أَنْ يَضِيرُهِ):- وقَوْلُكُه: {108} أَيْ: شُرْعِيَةُ هَلَا يَصْأَنُ الْمُكُمِّمِ عَلَى هَلَا الْوَجْهِ الْمَرْضِيِّ مِنْ تَحْلِيفَ الْمُكْمِ عَلَى هَلَا الْوَجْهِ الْمَرْضِيِّ مِنْ تَحْلِيفَ الشَّاهَدَيْنِ السَدِّمَيِيْنِ وَقَد اسْتُرِيبَ بِهِمَا، أَقُدرَبُ إِلَى إِقَامَتِهِمَا الشَّهَادَةَ عَلَى الْوَجْه الْمَرْضِيِّ.

وَقَوْلُكُهُ: {أَوْ يَخَسَافُوا أَنْ تُسَرَدً أَيْمَسَانٌ بَعْسَدَ أَيْمَسَانٌ بَعْسَدَ أَيْمَسَانِهِمْ } أَيْ: يَكُونُ الْحَامِلُ لَهُمْ عَلَى الْإِتْيَسَانِ لِيَّالَّهُ مَا لَكُ مُ عَلَى الْإِتْيَسَانِ بِالشَّسَهَادَة (3) عَلَى وَجُهِهَا، هُسو تَعْظَيهُ الْحَلَيْ بِاللَّسِهِ وَإِجْلَالُكُهُ، الْحَلَيْ فَ بِاللَّسِهِ وَمُرَاعَسَاةُ جَانِيسِه وَإِجْلَالُكُهُ، وَالْخَسَوْفُ مِسْنَ الْفَضِيعَة بَسِيْنَ النَّسَاسِ إِذَا رُدَّتَ الْسَيَمِينُ عَلَى الْوَرَثَة، فَيَعْلِفُونَ وَيَسْتَعَقُونَ مَسَالًا الْسَيَمِينُ عَلَى الْوَرَثَة، فَيَعْلِفُونَ وَيَسْتَعَقُونَ مَسَالًا يَعْدَ أَيْمَانِهِمْ } يَعْدَ أَيْمَانِهِمْ }

ثُمَّ قَالَ: {وَاتَّقُوا اللَّهَ} أَيْ: فِي جَمِيعِ أُمُورِكُمْ {وَاسْمَعُوا } أَيْ: وَأَطِيعُوا .

{وَاللَّهُ لَسا يَهْدِي الْقَسوْمَ الْفَاسِقِينَ} يَعْنِي: الْخَارِجِينَ عَنْ طَاعَتِه وَمُتَابِعَة شريعتِه. (2)

* * *

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية (108) ، للإمام (الطبري) ،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (108)، لِلإِمَامُ (الذِكْرِ) (الذِكْرِ) المُعْلِيمِ (الذِكْرِ)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

فَّالَ: (الْحَسَـنُ): - فَاَرَادَ اللَّـهُ أَنْ يُنَكِّـلَ الشُّـهُودُ يَعْضُهُمْ بِبَعْض.

قَالَ: (يحيى): - وَلَهُ تَكُنْ عِنْدَ الْحَسَنَ مَنْسُوخَةً وَلَهَ مَنْسُوخَةً وَلَهَ مَنْسُوخَةً وَلَهَ مَنْسُوخَةً وَلَهَ مَنْسُوخَةً وَلَهَ عَلَيْهُ الشَّهِاهَ الشَّهِاهَ الْيَهِ وَمَ " إِنْ كَانَها عَهْ لَيْنِ لَهُ جَازَتْ شَهَادَتُهُمَا، وَإِنْ لَهُ يَكُونَها عَدْلَيْنِ لَهُ تَجُرزُ شَهادَتُهُمَا "قَهالَ اللَّهُ: {وَاسْتَشْهِدُوا تَجُرزُ شَهادَتُهُمَا "قَهالَ اللَّهُ: {وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَهالِكُمْ فَإِنْ لَهُ يَكُونَها رَجُلَيْنِ فَلَا لَهُ يَكُونَها رَجُلَيْنِ فَيْ فَا إِنْ لَهُ يَكُونَها رَجُلَيْنِ فَيْ فَا إِنْ لَهُ يَكُونَها رَجُلَيْنِ فَنَ مَنْ وَمَالِكُمْ فَإِنْ لَهُ اللَّهُ يَكُونَها رَجُلَيْنِ فَا فَيْ فَا إِنْ لَهُ يَكُونَها رَجُلَيْنِ فَا فَا فَا مُرَازَتُانَ مَمَّنْ تَرْضَوْنَ مَنْ }.

وَقَالَ: فِي سُورَةِ (الطَّلَاقِ): - {وَأَشْهِدُوا ذُوي عَدَلُ مِنْكُم} وَلَسَمْ يَجْعَلُ عَلَى الشَّاهِدِ أَنْ يَحْلفَ.

قَوْلُهُ: {وَاتَّقُوا اللَّهُ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمُ الْفَاسِقِينَ} يَعْنِي: الَّذِينَ يَمُوثُونَ عَلَى شُوكِهِمْ (1)

* * *

[١٠٩] ﴿ يَسوْمَ يَجْمَسعُ اللَّهُ الرُّسُلَ الْمَسَلَ فَيَقُولُ مَاذًا أَجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا الْفَيُوبِ ﴾: [اللَّهُ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

اذكروا -أيها الناس- يوم القيامة حيث يجمع الله أممكم لرسل، فيقول لهم: ماذا أجابتكم به أممكم الستي أرسلتكم إليها؟ قالوا مُفوِّضين الجواب إلى الله: لا علم لنا، وإنما العلم لك -ربنا- إنك أنت وحدك من تعلم الأمور الغائبة.

- (1) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (108) الإمام (ابن أبي زمنين المالكي) ،
- (2) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) (126/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

* * *

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

يَعْنِي: واذكروا -أيها الناس- يوم القيامة يسوم يجمع الله الرسال عليهم السالام، فيسالهم عن جواب أممهم لهم حينما دعوهم إلى التوحيد فيجيبون: لا علم لنا، فنحن لا نعلم ما في صدور الناس، ولا ما أحدثوا بعدنا. إنك أنت عليم بكل شيء مما خفي أو (3)

* * *

يعني: وتدكروا يهم القيامة حين يجمع الله أمامه كل الرسل ويسالهم قائلا لهم: مساذا أجابتكم به أممكم الدنين أرسلتكم اليها، أبالإيمان أم بالإنكار؟ والأمم حيننك حاضرة لتقوم عليهم الحُجة بشهادة رسلهم، بأننا لا نعلم ما كان بعدنا من أمر من أرسلنا اليهم، وأنت - وحدك - الدى تعلم ذلك، لانك الذي أحاط علمه بالخفايا كما أحاط لانادام.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرّسُلَ} ... هـو يـومُ القيامـة ظرفَـا ليهـدي أي: لا يَهْديهم إلى الجنـة يومئذ.

(أي: اذكر يسوم يجمع الله الرسسل وذلسك ليسوم القيامة).

{فَيَقُولُ} ... لَهُمْ تَوْبِيخًا لقَوْمهمْ .

{مَاذًا}...أَيْ الَّذي.

{أُجِبْتُمْ} ... به حين دَعَوْتُمْ إِلَى التَّوْحِيد.

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/26/)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (167/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

676

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{مَاذَا أُجِبْتُمْ} ... أي: ما اللذي أجابَتكم به أمَمُكــــم حــــينَ دعوتمـــوهم إلى توحيـــدى وطاعتي؟ وهذا السؤالُ للأنبياء الرُسل إنما

هو لتقومَ الحجَّةُ على الأمم.

{قَـالُوا لَـا علْـم لَنَـا} بِـذَلكَ {إِنَّـكَ أَنْـتَ عَلَّـامَ انْفُيُــوب} مَا غَـابَ عَـنْ الْعيَـاد وَذَهَـبَ عَـنْهُمْ علْمـه لشَـدَّة هَـوْل يَـوْم الْقيَامَـة وَفَـزَعهمْ ثُـمَّ يَشْهَدُونَ عَلَى أُمَهِمْ لَمَّا يَسْكُنُونَ

﴿قَالُوا } ... أي: فيقولون.

{لاً علم لَنَا} ... قال: (ابن عباس):-"معناه: {لاَ علْمَ لَنَا} إلا علم أنتَ أعلمُ به

ْ إِنَّكَ أَنْتَ عَلْمامُ الْغُيُسوبِ } ... فــتعلمُ مــا نعلـــمُ ممسا أجابونسا وأظهسروا لنسا، ومسا لم نعلسم ممسا أضمَرُوا في قلوبهم.

{الغيــوب} ... جمـع غيــب: وهــو مــا غــاب عــن العيون فلا يدرك بالحواس.

﴿ التَّقْرَاءَ آتَ ﴿: -

قسرا: (حمسزة)، و(أبسوبكسر) عسن (عاصم) (الْغيُـوب) بكسر الغين حيثُ وقع، وضَمّها

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

- (1) رواه الإمام (ابن أبي حاتم) في (تفسيره) برقم (4/ 1236).
 - (2) انظر: "التيسير" للداني (ص: 101).،
 - و"الغيث" للصفاقسي (ص: 205)،
 - و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 155، 203)،
 - و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 245).
- (3) انظـر: (فـتح الـرحمن في تفسير القـران)، في سـورة (المائـدة) الآيـة (109)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي) .

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / (تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي – (رحمسه الله:- 109} {يَسوْمَ يَجْمَــعُ الله الرُّسُــل} وَهُــوَ يَــوْم الْقيَامَــة {فَيَقُولُ} لَهُم في بعض المواطن في وقت الدهشة {مَاذَا أُجِبْتُمْ} مَاذَا أُجِبُتُمْ الْقَوْمِ {فَـالُواْ} مـن شـدَّة الْمَسْـأَلَة وهــول ذلـك المـوطن {لاَ علْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَالَّمُ الْغِيـوب} بِمَا غَـابَ عَنَّــا مــن إجَابَــة الْقَــوْم ثــمّ يحيبــون بعــد ذلــك

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) - (رحم الله) – في رتفسيره):- {109} قُوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ} وهو يوم القيامة،

فَيَشْهَدُونَ على قَومهمْ بالبلاغ.

{فَيَقُــولُ} لهـــم، {مَــاذَا أُجبْـــثُمْ} أَيْ: مَــا الَّـــذَى أَجَـــابَتْكُمْ أُمَّـــثُكُمْ؟ وَمَـــا الَّـــذي رَدَّ عَلَــيْكُمْ فَـــوْمُكُمْ حسينَ دَعَوْتُمُسوهُمْ إلَسى تَوْحيسدي وَطَساعَتِي ٓ {قَالُوا } أَيْ: فَيَقُولُونَ،

{لاً علْمَ لَنَا} قَالَ: (ابْنُ عَبْنَاس) مَعْنَاهُ: لَا علْمَ لَنَا إِنَّا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا،

يَعْنَى:- لَـا عَلْـمَ لَنَـا بِوَجْـهِ الْحَكْمَـةِ عَـنْ سُـؤَالكَ إيَّانَا عَنْ أَمْرِ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا،

وَقُسَالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج):- لَسا علْسمَ لَنَسا بِعَاقبَسة أَمْسرهمْ وَبِمَسا أَحْسدَثُوا مِنْ بَعْسدُ، دَليلُـهُ أَنْسهُ قَسالَ: {إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُّوبِ} {المَانَّدَةِ: 109}أَيْ: أَنْـتَ الَّـذِي تَعْلَـمُ مَـا غَـابَ وَنَحْـنُ لَـا نَعْلَمُ إِنَّا ما نشاهد.

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (109). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -
- (5) انظر: (مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاهُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (109).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمه الله) – في (تفسسيره): – $\{109\}$ $\{\tilde{\mathbf{x}}_{\hat{\mathbf{a}}}$ $\tilde{\mathbf{a}}$ $\tilde{\mathbf{x}}$ $\tilde{\mathbf{a}}$ $\tilde{\mathbf{a}}$

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أَى: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

يخبر تعالى عن يوم القيامة وما فيه من الأهوال العظام، وأن الله يجمع به جميع الرسل فيسائهم: {مَاذَا أُجِبْتُمْ} أي: ماذا أجابتكم به أممكم.

ف {فَالُوا لا عِلْمَ لَنَا} وإنما العلم لك يا ربنا، فأنت أعلم منا.

{إِنَّكَ أَنْتَ عَسِلامُ الْغُيُسوبِ} أي: تعلسم الأمسور (1) الغائبة والحاضرة.

* * *

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- القسول في تأويسل قولسه: {109} { يَسوْمَ يَجْمَسعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَساذًا أُجِبْسَتُمْ قَسالُوا لا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغُبُوبِ}..

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: واتقوا الله، أيها النساس. واسمعوا وعُظه إياكم وتنكيرَه لكم، واحدروا يَوْم يَجْمع الله الرسل = ثم حدث "واحدروا"، واكتفى بقوله: "واتقوا الله واسمعوا"، عن إظهاره،

كما قال الراجز:

الآية (109) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ... حَتَّى شَــَّتَ ْ هَمَّالَــةً عَبْنَاهَا

يريد: "وستقيتها ماء باردًا"، فاستغنى بقوله "علفتها تبنًا" من إظهار "سقيتها"، إذ كان السامع إذا سَمعه عرف معناه.

، للإمام (الطبري)،

(2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (109)

فك ذلك في قول : { يوم يجمع الله والرسل } ، حدث الله والرسل } ، حدث الواحد روا" لعلم السامع معناه ، اكتفاء بقول : "واتقوا الله واسمعوا" ، إذ كان ذلك تحديرا من أمر الله تعالى ذكره ، خلق عقائه على معاصمه .

* * *

وأما قوله: {ماذا أوجبته}، فإنه يعني به: ما الدي أجابتكم به أممكم، حين دعوتموهم إلى توحيسدي، والإقسرار بسي، والعمسل بطاعتي، والانتهاء عن معصيتي؟ = {قالوا لا علم لنا }.

12986 - حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن (السديّ): - {يهم يجمع الله الرسل فيقول مَاذا أجبتم قالوا لا علم لنا}، قال: فيذك أنهم نزلوا منزلا ذهلت فيه العقول، فلما سئلوا قالوا: {لا علم لنا}، ثمم نزلوا منزلا أخرر، فشهدوا على (4)

4 4 4

قسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الحسسن) - عسن (على بسن أبسي طلحسة) - عسن (ابسن عبساس):- قولسه: {109} {يَسوْمَ

678

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سودة (المائدة) الأية (109) ، الأمام (المطبري) ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لا يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُالُولُولُ لا عَلْمَ النَّ أَعْلَمُ بِهُ مِنَا. (1)

* * *

وَهَــذَا إِخْبَــارٌ عَمَـا يُخَاطِبُ اللَّـهُ بِــهِ الْمُرْسَلِينَ يَــوْمَ الْقَيَامَـةِ، عَمَـا أُجِيبُـوا بِـهِ مِـنْ أُمَمِهِــمُ الَّــذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيْهِمْ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: { فَلَنَسْأَلَنَّ الَّهِذِينَ أُرْسِلَ النَّهُمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ } { الْأَعْرَاف: 6}.

وَقَالَ تَعَالَى: {فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} {الْعجْر:92، 93}.

وَقَـوْلُ الرَّسُلِ: {لَا علْمَ لَنَا} قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ الْحَسَـنُ الْبَصْـرِيُّ)، وَ (السُّـدِّي): - إِنَّمَـا قَـالُوا وَ (السُّـدِّي): - إِنَّمَـا قَـالُوا ذَلكَ مَنْ هَوْل ذَلكَ الْيَوْم.

قَالَ: الإمام (عَبْدُ السرَّزَّاقِ)، عَن (الثَّوْرِيِّ)، عَن (الثَّوْرِيِّ)، عَن (الثَّوْرِيِّ)، عَن (الْسأَعْمَشِ)، عَنْ (مُجَاهِد):- {يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ} فَيَفْزَعُونَ فَيَقُولُونَ: {لَا عِلْمَ لَنَا} رَوَاهُ الإمام (ابْن فَيقُولُونَ: {لَا عِلْمَ لَنَا} رَوَاهُ الإمام (ابْن جَرير)، وَ(ابْنُ أَبِي حَاتم).

وَقَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيسٍ): - حَدَّثْنَا ابْنُ نُ جَرِيسٍ): - حَدَّثْنَا ابْنُ نُ جَرِيسٍ): - حَدَّثْنَا عَنْبَسَة قَالَ: حُمَيْد، حَدَّثْنَا عَنْبَسَة قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ فِي سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ فِي قَوْلَ هِ فَي قَوْلَ هِ إِي وَمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُلَ} الْآيَدة، قَالَ: مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

وَقَالَ: (أَسْبَاطَ)، عَنِ (السُّدِّي):- {يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذًا أَجِبْتُمْ قَالُوا لَا علْمَ لَنَا} ذَلِكَ: أَنَّهُمْ نَزَلُوا مَنْزِلًا ذَهلَتْ فيه الْعُقُولُ، فَلَمَا سُئِلُوا قَالُوا: {لَا عِلْمَ لَنَا} ثَمَّ نَزَلُوا مَنْزِلًا آخَرَ، فَشَهِدُوا عَلَى قَوْمِهِمْ. رَوَاهُ الامام (انْنُ حَرير).

شم قَالَ: الإمام (ابْنُ جَرِيسِ): - حَدَّثْنَا الْقَاسِمُ، حَدَّثْنَا الْحَجَاجُ، الْقَاسِمُ، حَدَّثْنَا الْحَسَيْنُ، حَدَّثْنَا الْحَجَاجُ، عَنْ (ابْنِ جُرِيْج) قَوْلُهُ: {يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجِبْتُمْ} مَاذَا عَملُوا بَعْدَكُمْ؟ وَمَاذَا عَملُوا بَعْدَكُمْ؟ وَمَاذَا أَحْبُتُمْ لَنَا وَمَاذَا أَحْدَثُوا بَعْدَكُمْ؟ قَالُوا: {لَا عِلْمَ لَنَا الْفَيُوبِ}. (7)

* * *

قـــــال: الإمـــــام (القــــرطبي) - (رحمــــه الله) - في (تفســيره):- \begin{aligned} \{109 \} \text{يَــــؤمَ يَجْمَــعُ اللَّـــهُ الرُّسُــلَ فَيَقُــولُ مَــاذَا أَجِبْــثمْ قــالُوا لَــا عِلْـمَ لَنــا إِنَّــكَ أَنْـتَ عَلَمُ الْغُيُوبِ}.

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) لِلإِمَام (الطبري) في سورة (المائدة) الآلة (109).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأية (109)، للإِمَامُ (ابن كثير)

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (109)، للإِمَامُ (المائدة) الآية (109)، للإِمَامُ (ابن كثير)

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (109)، للإِمَامُ (النَّدِية (109)، للإِمَامُ (النَّدُة)

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (109)، للإِمَامُ (المن كثير) (الن كثير)

⁽⁶⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (109)، للإِمَامُ (ابن كثير)

⁽⁷⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (109)، للإِمَامُ (النكتر) (109)، للإِمَامُ

﴾ ﴿ وَالْفَكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْقَيُّومُ ﴾ : ﴿ وَالْفُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ) يُقَالُ: مَا وَجْهُ اتَّصَالِ هَذه الْآيَهَ بِمَا قَبْلَهَا؟ فَالْجَوَابُ - أَنَّهُ اتَّصَالُ الزَّجْرِ عَنْ الْإِظْهَارِ خَلَافَ الْإِبْطَانِ فِي وَصِيَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِمَّا ينبئ أَنَ المجازي عليه عالم به. و" يَوْمَ" ظَرْفُ زَمَانٍ وَالْعَامِلُ فِيهِ " وَاسْمَعُوا" أَيْ وَاسْمَعُوا خَبَرَ يَوْم.

يَعْنَى :- التَّقْدِيرُ وَاتَّقُوا يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ اللللْمُ

يَعْنِي: - التَّقْدِيرُ اذْكُدرُوا أَوِ احْدَرُوا يَدوْمَ الْكَفْنِي الْقَيَامَةِ حِينَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ، وَالْمَعْنَى مُتَّقَادِيْ، وَالْمَعْنَى مُتَّقَادِيْ،

وَالْمُسرَادُ التَّهْدِيدُ وَالتَّخْوِيدُ فَ. (فَيَقُسولُ مَسادًا أَجِبْتُمْ) أَيْ مَسا الَّذِي أَجَسابَتْكُمْ بِهِ أَمَمُكُمْ وَمَسا الَّذِي أَجَسابَتْكُمْ بِهِ أَمَمُكُمْ وَمَسا الَّدِي رَدَّ عَلَسيْكُمْ قَسوْمُكُمْ حِسينَ دَعُوتُمسوهم إلى الَّهُ حِيدَى (1)

* * *

قال: الإمام (الطبراني) - (رحمه الله) - في (تفسير القسرآن العظيم): - قَوْلُه تُعَالَى: {109} {يَهُم وَ لَيَهُم تَعَالَى: {109} {يَهُم مَا ذَا أَجِبْتُمْ قَالُواْ لاَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجِبْتُمْ قَالُواْ لاَ عَلْم لَنَا أَجِبْتُمْ قَالُواْ لاَ عَلْم لَنَا أَجِبْتُمْ قَالُواْ لاَ عَلْم لَنَا إَنَا إلَه الرّسب الذكروا واحد ذروا، ويحتمل أنه انتصب بقوله : {وَاتَّقُوا الله }، والسُّوال انتصب بقوله : {وَاتَّقُولُ الله }، والسُّوال الله الله تعالى {وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ الله الله } {التكوير: قوله تعالى {وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ التوبيخ قاتلها.

وأما قولُ الرسلِ: (لاَ علْمَ لَنَا)، فقال: (ابنُ عَلْمَ لَنَا)، فقال: (ابنُ عَبِّساس)، و(الحسسن)، و(السليُّ)

و (مجاهد): - (إنَّ هَـذا الْجَـوَابَ إِنَّمَا يَكُـونُ فِي بَعْـضِ مَـوَاطِنِ الْقِيَامَـة، وَذلكَ عنْـد زَفْرَة بَهَنَّم، وَجُثُـوً الأُمَّـم عَلَـى الرُّكَب، لاَ يَبْقَـى مَلَـكَ مَعْنَم، وَجُثُـوً الأُمَـم عَلَـى الرُّكَب، لاَ يَبْقَـى مَلَـكَ مُقَـر بُ وَلاَ نَسْبِي مُرْسَـلٌ إلاَّ قَـالَ: نَفْسيي مُقْنَد ذليكَ تَطِيرُ الْقُلُـوبُ مَـنْ فَهْسي، فَعِنْدَ ذليكَ تَطِيرُ الْقُلُـوبُ مَـنْ فَهْمَا وَفَى الْمَسْأَلَة أَمَاكَنِهَا، فَتَقُولُ الرَّسُلُ مِنْ شَدَّة هَـوْلِ الْمَسْأَلَة وَهَـوْلِ الْمَسْفَالَة وَقَلَهم، فيشـهَدُون وَهَـوْلِ الْمُهـونِ : {لاَ عِلْمَ لَنَا} {إنِّنَكَ أَنتَ عَـلاًمُ المُهُونِ الْمُهـوب} " ثَرجِـع ألسيهم عقولُهم، فيشـهدُون على قَـومَهم النهيهم بيَّغـوهم الرسالة، وأنَّ قـومَهم كيف ردُوا عليهم.

فإن قيْلَ: كيف يصحُ ذهول العقل مع قوله تعالى: { لاَ يَحْرُنُهُمُ الْفَرْعُ الأَكْبَرُ } { الأنبياء: تعالى: { لاَ يَحْرُنُهُمُ الْفَرْعُ الأَكْبَرُ } { الأنبياء: 103 } . قيْسلَ: إن الفسزعَ الأكسبرَ دخسولُهم جهنتُم. وعن (ابن عبّاس): - أنَّ مَعْنَى: لاَ علْمَ لَنَا إلاَّ مَا عَلَمْتَنَا)، فَحُذِفَ الأسْتَثْنَا)، فَحُذِفَ الاسْتَثْنَاءُ.

وَقَيْلَ: معناهُ: لا علم لنا بتفصيلِ الأمُور. (2)

[١١٠] ﴿ إِذْ قَسَالَ اللَّهِ يُسَا عِيسَسَى ابْسَنَ مُسَرِّيْمَ اذْكُسَرُ نِعْمَتِسِي عَلَيْسَكَ وَعَلَسَى

⁽¹⁾ انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (109)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

⁽²⁾ انظر: (تفسر القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (109) ، انظر: (المكتبة الشاملة) .

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (109) للإمام (بابن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةْ ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وَالصِدَتِكَ إِذْ أَيَّصِدْتُكَ بِصِرُوحِ الْقُصِدُسِ تُكَلِّصِمُ النَّسَاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلُسَا وَإِذْ عَلَّمْ الْنَسَابَ وَالْحِكْمَسةَ وَالتَّسُوْرَاةَ وَالْإِنْجِيسِلَ وَإِذْ تَخْلُسِقُ مِسْنَ الطِّسِينِ وَالْإِنْجِيسِلَ وَإِذْ تَخْلُسِقُ مِسْنَ الطِّسِينِ كَهَيْسَةِ الطَّيْسِرِ بِالْإِنْبِي فَتَسَنْفُخُ فِيهَسَا فَتَكُسُونُ طَيْسِرًا بِالْإِنْبِي وَأَذْ تُخْسِرِحُ الْمَسُونَى وَالْسَلِّرُ الْمُسُونَى وَالْسَلِّرُ الْمُسُونَى وَالْسَلِيْنِ الْأَكْمَسِةِ وَالْسَلِيْنِ الْمُسُونَى وَالْسَلِيْنِ الْمُسُونَى وَالْمُسُونَى وَالْمُسُونَى الْمُسُونَى عَنْسَكَ إِذْ جَنْسَتَهُمْ إِلْ هَسَدًا إِلَّا سِحْرًا لِللَّا السِحْرُ الْمُسَاتِ فَقَسَالَ عَنْسَاتِ فَقَسَالَ السَحْرُ الْمُسَاتِ فَقَسَالَ السِحْرُ الْمُسَاتِ فَقَسَالَ السَحْرُ الْمُسْتَا إِلَّا السَحْرُ الْمُسَاتِ فَقَسَالَ الْمُسْتَالُ اللَّالَةُ اللَّهُ الْمُسْتَالُ الْمُسْتَعُمُ إِنْ هُسَدًا إِلَّا السَحْرُ الْمُسَالَ الْمُسْتَعُمْ إِنْ هُسَدًا إِلَّا السَحْرُ الْمُسْتَا إِلَّالَ الْمُسْتَالَ الْمُسْتَالَ الْمُسْتَالَ الْمُسْتَالَ الْمُ الْمُسْتَعُمْ إِنْ هُسَدًا إِلَّالَ الْمُسْتَالِ الْمُسْتَالَ الْمُسْتِينَ كَفُرُوا مِسْتُولُ الْمُسْتَا إِلْمُ الْمُسْتَا الْمُسْتِينَ كَفُرُوا مِسْتُولُ الْمُسْتَا الْمُسْتَالِ الْمُسْتَا الْمُسْتِينَ الْمُسْتَالِقُولُ الْمُسْتَالِ الْمُسْتَالِ الْمُلْمُ الْمُسْتِينَ الْمُسْتَعْمُ الْمُسْتَالِ الْمُسْتَالِلَةُ الْمُسْتَالِلَةُ الْمُسْتَالِ الْمُسْتَالِ الْمُسْتَالِلَةُ الْمُسْتِينَ الْمُسْتَالِلَةُ الْمُسْتَالِ الْمُسْتَالِلُهُ الْمُسْتَالِ الْمُسْتَالِلُهُ الْمُسْتَعِلَ الْمُسْتَلِيْ الْمُسْتَعِلَيْ الْمُسْتَلُولُ الْمُسْتَعِلْ الْمُسْتَلِيْ الْمُسْتَعِلَى الْمُسْتَعِلَ الْمُسْتَعِلَى الْمُسْتَعِلَى الْمُسْتَعِلَى الْمُسْتَعِيْنَ الْمُسْتَعِلَى الْمُسْتَعِلَى الْمُسْتَعِلَيْ الْمُسْتَعِيْ الْمُسْتَعُلِيْ الْمُسُلِيْ الْمُسْتَعُلِيْ الْمُسْتَعُلُولُ الْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكــر حــن قــال الله مخاطبــا عيســي -علبــه لسلام-: يسا عيسسي بسن مسريم، اذكسر نعمستي عليك حين خلقتك من غير أب، واذكر نعمت على أمسك مسريم -عليهسا السسلام- حسين اصطفيتها على نساء زمانها، واذكر مما أنعمت به عليك حين قويتك بحريس -عليه بـــدعوتهم إلى الله، وتكلمهـــم في كهولتـــك بمـــا أرسلتك به إليهم، ومما أنعمت به عليك أن علمتك الخط، وعلمتك التوراة الستي أنزلت على موسى -عليه السلام-، والإنجيسل السذي أنصزل عليك، وعلمتك أسرار الشرع وفوائده وحكمه، ومما أنعمت به عليك أنك تصور من الطين مثل صورة طير، ثم تنفخ فيه فيكون طيرًا، وأنك تشفي مَن وُلدَ أعمى من عماه، وتشفى الأبسرص، فيصبير سبليم الجلسد، وتحسى المسوتي بسدعائك الله أن يحيسيهم، كسل ذلسك باذني، ومما أنعمت به عليك أن دفعت عنك

بني إسرائيل لَما هَموا بقتلك حين جئتهم بسالمعجزات الواضحة، فما كان منهم إلا أن كفروا بها، وقالوا: ما هذا الذي جاء به عيسى إلا سحر واضح.

* * *

يَعْنَــى:- إذ قــال الله يــوم القيامـــة: يــا عيســى بن مريم اذكر نعمت عليك إذ خلقتك من غير أب، وعلـــى والـــدتك حيـــث اصــطفيتها علـــى نساء العسالمين، وبرأتها ممسا نسب إليها، ومن بجبريسل عليسه السسلام، يكلسم النساس وهسو رضـيع، ويــدعوهم إلى الله وهــو كــبير بمــا أوحــاه الله إليـــه مـــن التوحيــد، ومنهــا أن الله تعــالي علمــه الكتابــة والخــط بــدون معلــم، ووهبــه قــوة الفهسم والإدراك، وعَلَّمسه التسوراة الستي أنزلهسا على موسى عليسه السسلام، والإنجيسل السذي أنــزل عليــه هدايــة للنــاس، ومــن هــذه الــنعم أنــه يصور من الطين كهيئة الطير فينفخ في تلك الهيئــة، فتكــون طــيرًا بــإذن الله، ومنهــا أنــه يشفى الدي وُلد أعمى فيبصر، ويشفي الأبسرص، فيعسود جلسده سسليمًا بسإذن الله، ومنهسا أنسه يسدعو الله أن يحيسي المسوتى فيقومسون مسن قبورهم أحيساء، وذلك كلسه بسإرادة الله تعسالي وإذنه، وهي معجزات بساهرة تؤييد نبيوة عيسي عليسه السسلام، ثسم يسذكَّره الله جسل وعسلا نعمتسه عليه إذ منع بني إسرائيل حين همّوا بقتله، وقسد جساءهم بسالمعجزات الواضسحة الدالسة علسي

⁽¹⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (126/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير)،

﴿ وَإِلْمَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

به عيسى من البينات سحر ظاهر.

يَعْني: - وفي ذلك الوقت ينادي الله عيسي ابسن مسريم مسن بسين الرسسل فيقسول لسه: اذكسر مسا أنعمت بله عليك وعلى أمك في اللذنيا، حينما ثبتك بالوحى وأنطقتك وأنت رضيع بما يُبَـرِّئُ أمـك ممـا اتُّهمـت بـه، كمـا أنطقتـك وأنـت كبير بما قد أوحيت إليك، وحينما أنعمت عليك بتعليمك الكتاب، ووفقتك للصواب من القصول والعمصل، وعلمتك كتصاب موسك والإنجيال اللذي أنزلته عليك، وأقدرتك على معجـزات تخـرج عـن طـوق البشـر، حيـث تتخـذ من الطين صورة الطير باذن الله، فتنفخ فيها فتصبح طائراً حَياً بقدرة الله لا بقدرتك، وتشفى من العمى من وُلد أعمى، وتشفى الأبسرص مسن برصسه بسإذن الله وقدرتسه، وحينمسا يجسرى على يسديك إحيساء المسوتى بسإذن الله وقدرتــه، وحينمــا منعــت اليهــود مــن قتلــك وصلبك عندما أتيتهم بالعجزات ليؤمنوا، فاعرض فريسق مسنهم، وادعسوا أن مسا أظهرتسه مسن المعجسزات مسا هسو إلا مسن قبيسل السسحر

شرح و بيان الكلمات:

(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نَعْمَتَى عَلَيْكَ} ... هـذا مـن صـفة يـوم القيامـة" كأنـه

كهَيْئَة }... كصورة. (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/26/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

نبوتــه، فقــال الــذين كفــروا مــنهم: إنّ مــا جــاء | قــالَ: اذكــرْ يــومَ يجمــعُ اللهَ الرســلَ، وإذْ يقــولُ اللهُ لعيسي، وذكرُ النعمية: شكرُها، والمرادُ: النعمُ، لفظُه واحدٌ، ومعناه جما

{وَعَلَـى وَالسَّدَتَك} ... مسريمَ، ثَسَّم ذكَّرَ السَّنعمَ فقال:

{إِذْ أَيِّــدْثُكَ بِــرُوحِ الْقُــدُس} ... يعــني: جبريــلَ عليه السلام.

{أَيِّدتُك} ... قُوِّيْتُكَ، ونصرتك.

[بسرُوح الْقُسدُس} ... جبْريسلَ - عليسه السسلام

{ثُكُلِّمُ} ... يعني: وتكلِّمُ.

{النَّاسَ في الْمَهْد} ... صَبِيًّا.

{الْمَهْد} ... سرير الطفل الرضيع.

{كَهْلاً } ... مَنْ جَاوِزَ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمْرِ.

الكهــل: مــن تجــاوز ســن الشــباب أي ثلاثــين

{وَكُهُلاً}... نَسِيًّا،

قَــالَ: (ابِـنُ عبِـاس):- "أرسـلَه اللهُ وهــوابـنُ ثلاثــينَ ســنةً، فمكــثَ في رســالته ثلاثــينَ شــهرًا،

تُم رفعَهُ اللهُ إليه" (4)

{وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكَتَابَ} ... يعني: الخَطَّ.

{الكتاب} ... الخط والكتابة.

في الأمور كلها.

{وَالْحَكْمَةَ } ... يعني: العلمَ.

{وَالتَّـوْرَاةَ وَالْإِنْجِيـلَ وَإِذْ تَخْلُـقُ مِـنَ الطِّينِ

⁽²⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (168/1)، المؤلف:

⁽لجنة من علماء الأزهر)،

⁽³⁾ انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة (المائسدة) الآيسة (110)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

⁽⁴⁾ انظر: "تفسير البغوي" (1/730).

```
﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾
 تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾
{ تَخْلَــقَ كَهِيئَــةَ الطَــير} ... أي: تُوجِــد وتقــدر | قولــه تعــالي: {ثُكِّلُــهُ النِّــاسَ فــي الْمَهْــد
- كما قال تعالى: {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فَي الْمَهْدِ
                        وَكُهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (46)
قسال: الإمسامُ (البُخُساري) – (رحمسه الله) - في (صحيحه
· ربسنده :- حسدثنا مُسْسلم بسن إبسراهيم،
حدثنا جريسر بسن حسازم، عسن محمسد بسن
سيرين، عنن (أبي هريسرة)، عنن النبي - صَلَّى
اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - قـال: (( لم يـتكلم في المهـد
إلا ثلاثــة: عيســي. وكــان في بــني إســرائيل
رجل يقال له جريج كان يصلى، فجاءته أمه
فدعته، فقال: أجيبها أو أصلى؟ فقالت:
اللهم لا تمته حتى تربّه وجهوه المومسات،
وكسان جسريج في صسومعته، فتعرّضت لسه امسرأة
وكلمتــــه فــــأبي، فأتـــت راعيــــاً فأمكنتــــه مــــن
نفسها، فولدت غلاماً، فقالت من جريج،
فسأتوه فكسسروا صسومعته وأنزلسوه وسسبوه،
فتوضياً وصبلي، ثبم أتبي الغيلام فقيال: مَن أبوك
يسا غسلام؟ قسال: الراعسي، قسالوا: نسبني
صومعتك من ذهب؟ قسال: لا، إلا من طين.
وكانست امسرأة ترضع ابنساً لهسا مسن بسنى
إســرائيل، فمــر رجـل راكـب ذو شــارة، فقالـت:
اللسهم اجعسل ابسنى مثلسه، فسترك ثسديها وأقبسل
على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله،
ثــم أقبــل علــي ثــديها يمصــه ))، -قــال: (أبــو
هربسرة):- كساني أنظسر إلى السنبي - صَسلَّى اللَّسهُ
عَلَيْسه وَسَسَّلَمَ - يمُسس إصبعه - ((ثسم مسرّ بأمسة
```

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / هيئة كصورة الطير. {الطَّيْسِر بِاذْني فَتَسنْفُحُ فيهَا فَتَكُونُ طَيْسِرًا}... حَيًّا يطيرُ. {وَأَنْرِئُ}... ثُصَحَّحُ. {الْأَكْمَــة وَالْــأَبْرَسَ بِـادْني وَإِذْ تُخْـرجُ الْمَـوْتَى بإذني } ... من قبورهمْ أحياءً. {الأكميه والأنسرس} ... الأكميه: مين وليد أعمى، والأبرص: من به مرض البرص. {الأَكْمَهُ} ... مَنْ وُلدَ أَعْمَى. { تخرج الموتى} ... أي: أحياء من قبورهم. {وَإِذْ كُفَفْتُ} ... منعتُ. (بَني إسْرَائيلَ} ... يعني: اليهودَ. {عَنْكَ} ... حينَ هَمُّوا بِقتلك. {إِذْ جِئْـــتَهُمْ بِالْبَيِّنَــات} ... **LKK**ご المعجزات، وهي التي ذكرنا. {فَقَــالَ الَّــذِينَ كَفَــرُوا مِـنْهُمْ إِنْ هَــذَا}... ما جاءكم به من البينات.

﴿ الْقَرَاءَ أَتَ ﴾: -]

{الَّــا ســحْرٌ مُسبينٌ} ... وقسرا (حمسزة)، و (الكسائيُّ)، و (خلفٌ): - سَاحرٌ بعد السين، فيكونُ راجعا إلى -عيسى -عليه السلام

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 249)،

و"التيسير" للداني (ص: 101)،

و"تفسير البغوي" (1/ 730 - 731)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/265) ،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 247).

انظـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القـرآن)، في سـورة (المائــدة) الآيــة (110)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها فقالت: ثديها فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت: لم ذاك؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة، هدنه الأملة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل)).

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (ويكلم الناس في المهد وكهالاً ومن الصالحين) يقول: يكلمهم صغيراً وكبيراً.

* * *

قوله تعالى: (وإذ تخرج الموتى بإذني)

قال: الإِمَامُ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- معناه إخسراجهم مسن قبسورهم أحيساء بمشيئة الله، وقدرته كمسا أوضحه بقوله: (وأبسرئ الأكمه والأبسرس وأحيى الموتى بإذن الله).

* * *

رتفسير ابين عبياس) - قيال: الإمسام (مجيد البدين الفسيروز آبسيادي) - (رحمسه الله):- \ 110} {إذ قيال الله } قيال الله } قيال الله عيسَى ابْن مَريْمَ اذكر نعْمَتي } احفظ منتي {عَلَيْكَ} بِالنَّبُوّة } وعَلَيْكَ } بِالنَّابُوّة {وعَلَيْكَ وَالسَّدَتِكَ } بِالْإسْكَام وَالْعَبَسادَة {إذْ

أيَّدِتُكَ} أعنتك {بِرُوحِ الْقُدِسِ} بجبْريكِ المطهر لقنك وأعانك في تكليم النّاس { ثُكِّلُــمُ النِّــاسِ فــي المهــد} فــي الْحجــر والســرير بِابِي عبد الله ومسيحه ﴿وَكُهُلاً } وأعانك بعد ثُلَّاتِينَ سَنِة بِأَنِّي رَسُولِ الله إلَّيْكُم {وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكتِسابِ} كتِسبِ الْأَنْبِيَساءِ وَيُقَسالِ الْحُسط بالقلم {وَالْحِكْمَةِ } حَكْمَة الْحُكَمَاء وَيُقَال الْحَلَــال وَالْحــرَام {والتــوراة} وعلمتــك التَّـوْرَاة فَـَى بِطَـِنَ أُمِـك {وَالْإِنْجِيـل} بِعِـد خُرُوجِـك {وَإِذْ تَخْلُــقُ} تصــور {مـنَ الطـين كَهَيْئــة الطـير} شـبه الطبير وَهُـوَ الخفاش {بِإِذْنِي} بِأَمْرِي {فَتَسنفُخُ فيهَـــا } كــنفخ النَّـــائم {فَتَكُـــونُ طَيْـــراً } فَتَصــير طــــيراً تطـــير بَـــين السّـــماء والـــأرْض {بِـــاِذْني} بِـــاُمْري وإرادتـــي {وَثَبْـــرئُ} تصــحح {الأكمـــه} الّـــذي يُولـــد أعمـــى {والأبـــرص ــــــاِدْني} بــــــأَمْري وإرادتـــــى وقــــــدرتي {وَإِذْ ثُغْسرجُ} تحیسی {الْمُسوتَی بِسإِذْنی} بِسإِرادتی وإحيسائي {وَإِذْ كُفُفْتُ } منعت {بسني إسْسرَائيل عَنْك } إذْ هُـوَ اتقبلك {إذْ جِنْتَهُمْ } حَيْتُ جِئتهم {بِالْبِيِّنْسَاتَ} بِالْسَأَمِرِ وَالنَّهْسِي والعجائسِبِ الْتَسِي أربِستهم {فَقَسالَ الَّسذين كَفَسرُواْ مسنْهُمْ} مسن بِسني إسْرَائيل {إنْ هَـدًا} مَـا هَـدًا الّـذي يرينا عيسَـي [الا سحرٌ مُسبينٌ} ظُساهر وَإِن قُسرَأت سَساحر مُسبين

* * *

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {110} قَوْلُسـهُ تَعَسسالَى:

^{(1) (} صَحِيح): أخرج له الإِمَامُ (البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (549/6) (ح 3436) - (كتاب أحاديث الأنبياء)، قول الله تعالى:

⁽واذكر في الكتاب مريم ...)) . (واذكر في الكتاب مريم ...)) . (واذكر في الكتاب مريم ...)) . (واذكر في الكتاب مريم (1976/4) . (والمسلة) ، / بساب : (تقديم بسر 1977) بعد رقم (2550) - (كتساب : السبر والمسلة) ، / بساب : (تقديم بسر الوائدين على التطوع بالمسلاة)

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإِمَامُ (الطبري) في سووة (المائدة) الآية (110).

⁽⁴⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي). من سورة (المائدة) الآية (110).

⁽⁵⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (110). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ نَا إِنَّهُ وَالرَّحْمَنُ الرِّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحْدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ} قَالَ (الْحَسَنُ): - ذكْرُ النَّعْمَة شَكْرُهَا،

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: (نِعْمَتِهِ) أَيْ: نِعَمِهِ، لَفْظُهُ وَاحَدٌ وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ،

كَقَوْلِكِ تعسالى: {وَإِنْ تَعُسدُّوا نِعْمَستَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا} {إبراهيم: 34}

{وَعَلَى وَالْدَتِكَ} مَرْيَمَ، ثَمَّ ذَكَرَ النَّعَمَ فَقَالَ: {لَا أَيَّدْتُكَ} قوبَتك،

{بِــرُوحِ الْقُــدُسِ} يَعْنِــي: (جِبْرِيــلَ) - عَلَيْــهِ السَّلَاهُ-،

{ثُكِلِّمُ النَّاسَ} يَعْني: وَتُكَلِّمُ النَّاسَ،

{في الْمَهْد} صبيا، {وَكَهْلًا} نَبيًّا،

قَالَ: (اَبْنُ عَبَّاسٍ): - أَرْسَلَهُ الله وَهُو ابْنُ ثلَاثِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ فِي رِسَالَتِه ثلَاثِينَ شُهْرًا ثسمَّ رَفَعَسهُ اللَّهُ إِلَيْسِهِ، ﴿ وَإِذْ عَلَّمْتُسكَ الْكتَابَ} يعني الخط،

{وَالْحَكْمَةَ } يَعْني: الْعَلْمَ وَالْفَهْمَ،

﴿ وَالتَّـــوْرَاةَ وَالْإِنْجِيــلَ وَإِذْ تَخْلُــقُ } تَجْعَــلَ وَوَدْ تَخْلُــقُ } تَجْعَــلَ وَتُصَوِّرُ،

{منَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ} كَصُورَةِ الطَّيْرِ،

{بِإِدْنِي فَتَــنْفُحُ فِيهَــا فَتَكُــونُ طَيْـــرًا} حيَّــ بطير،

{بإذني وَثُبْرئ } وَثُصَحّح،

{الْأَكْمَـــهُ وَالْــاَبْرَسَ بِــادِّنِي وَاِذْ تُخْــرِجُ الْمَوْتَى} منْ قُبُورهمْ أَحْيَاءً،

{بإذني وَإِذْ كَفَفْتُ} منعت وصرفت،

(بَني إسْرَائيل) يعنى اليهود،

{عَنْكَ} حينَ هَمُّوا بِقَتْلكَ،

{إِذْ جِئْ تَهُمْ بِالْبَيِّنَ اللهِ إِللهِ عَلَى: بِالسَّدَلالاتُ الوَاضِ عَاتَ وَالْمَعِ لِأَلْبَيْنَ وَهِ إِللهِ ذَكُرُ نَا، وَهِ إِللهِ ذَكُرُ نَا، وَهِ إِللهِ ذَكُرُ نَا،

وسميت بالبينات لأنها مما يعجز عنها سائر الخلق الذين ليسوا بمرسلين،

{فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا} ما هذا،

{إِنَّا سِحْرٌ مُسِيِنٌ} {المائسدة: 110} يَعْنِسي: مَسا جَاءَهُمْ بِهُ مِنَ الْبَيِّنَات،

قَسراً (حَمْسزَةُ). وَ(الْكَسَسائِيّ): - (سَساحِرٌ مُسبِينٌ)
هَاهُنَا وَفِي سُورَةٍ هُودٍ وَالصَّفَّ، فَيَكُونُ رَاجِعًا
إلَى عيسَى عَلَيْهُ السَّلَامُ، وَفِي هُودٍ يَكُونُ
رَاجِعًا إلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.
(1)

* * *

قال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): - قولسساله: {110} {وإذ كففت بسني إسسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات }، لم يسذكر هنا كيفية كفه إياهم عنه، ولكنه بينه في موضع أخر،

كقوله: {وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم}.

وقوله: {وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إلاية.

وقوله: {ومطهرك من الذين كفروا}.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {110} {إِذْ قَسالَ اللّه يَسا عيسَى ابْنَ مَسريْمَ اذْكُسرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالسَّدَتِكَ} أي: اذكرها بقلبَك ولسانك،

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المبغوي) سورة (المائدة) الآية (110).

⁽²⁾ انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) . من سورة (المائدة) الآية (110) .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

نعما ما أنعم بها على غيرك.

{إِذْ أَيَّ دُثُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ} أي: إذ قويتك <u>بسالروح والسوحي، السذي طهسرك وزكساك، وصسار</u> لك قسوة على القيام بأمر الله والسدعوة إلى

يَعْنَى: - إن المسراد {بسروح القسدس} جبريسل -عليــه الســلام-، وأن الله أعانــه بــه وبملازمتــه له، وتثبيته في المواطن المشقة.

{ ثُكِّلُكُمُ النِّساسَ فَسِي الْمَهْدِ وَكَهْدِلا } المسراد بالتكليم هنا، غير التكليم المعهود الدي هو مجسرد الكسلام، وإنمسا المسراد بسذلك التكلسيم السذي ينتفع بسه المستكلم والمخاطب، وهسو الدعوة إلى الله.

ولعيسى -عليه السلام من ذلك، ما لإخوانه من أولى العنزم من المرسلين، من التكليم في حال الكهولة، بالرسالة والسدعوة إلى الخير، والنهبي عن الشر، وامتاز عنهم بأنه كلم النساس في المهسد، فقسال: {إنِّسي عَبْسَدُ اللَّسَهِ آتَسَانِيَ الْكتَّابَ وَجَعَلَنِّي نَبيًّا * وَجَعَلَنِّي مُبَارَكًا أَيْسِنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَاني بِالصَّالَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا}الآيات

{وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكَتَّابَ وَالْحَكْمَةَ } فالكتاب يشمل الكتب السابقة وخصوصا التوراة فإنه من أعلم أنبيساء بني إسرائيل -بعد موسي-بها ويشمل الإنجيل الذي أنزله الله عليه

والحكمسة هسى معرفسة أسسرار الشسرع وفوائسده وحكمسه وحسسن السدعوة والتعلسيم ومراعساة مسا ينبغي على الوجه الذي ينبغي

{وَإِذْ تَخْلُفُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئُةَ الطَّيْسِ } أي طيرا مصورا لا روح فيه فتنفخ فيه فيكون طيرا

وقسم بواجبها شكرا لربك، حيث أنعسم عليك بسإذن الله وتسبرئ الأكمسه السذي لا بصسر لسه ولا

{وَالْأَبْسِرَصَ بِسِإِذْنِي وَإِذْ تُخْسِرِجُ الْمَسِوْتَي بِإِذْنِي} فهده آيات بيِّنَات ومعجزات بِاهرات يعجسز عنهسا الأطبساء وغيرهسم أيسد الله بهسا عيسي وقوي بها دعوته.

﴿ وَإِذْ كُفَفْ تُ بَنْ عِنْ إِسْ رَائِيلَ عَنْ كَ إِذْ جِنْ تَهُهُ بِالْبَيِّنَــاتْ فَقَــالَ الَّــذِينَ كَفَــرُوا مِـنْهُمْ } لــا جــاءهم الحق مؤيدا بالبينات الموجية للإيمان به.

{إِنْ هَـــذَا إِلا ســحْرٌ مُــبِينٌ} وهمـــوا بعيســي أن يقتلــوه وســعوا في ذلــك فكــفَّ الله أيــديهم عنـــه وحفظه منهم وعصمه،

فهذه منزن امتن الله بها على عبده ورسوله (عيســـى ابـــن مــريم) ودعـــاه إلى شــكرها والقيـــام بها فقام بها –عليه السلام- أتم القيام وصبر كما صبر إخوانه من أولي العزم

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القـــول في تأويـــل قولـــه: $\{110\}$ $\{إذ قــالَ$ اللَّـهُ يَـا عيسَـى ابْـنَ مَـرْيَمَ اذْكُـرْ نعْمَتـي عَلَيْـكَ وَعَلَى وَالدَتكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُس}

قال: الإمام (أبو جعفر):- يقول تعالى ذكره لعباده: احــذروا يــومَ يجمـع الله الرسـلَ فيقــول لهم: ماذا أجابتكم أممكم في الدنيا،

{إذ قسال الله يسا عيسسي ابسن مسريم اذكسر نعمستي عليسك وعلسى والسدتك إذ أيسدتك بسروح القدس}.

* * *

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) . (110) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

هِ دَاللهُ لَا إِنَّهُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيِّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاغْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ف {إذْ} من صلة {أجبتم}، كأنّ معناها: ماذا الذُّ جنْتَهُمْ بالْبيّنَات فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا منهُه أجابت عيسى الأمم التي أرسل إليها عيسى.

> فإن قائل فائل: وكيف سئلت الرسل عن إجابة الأمه إيّاها في عهد عيسى، ولم يكن في عهد عيسى من الرُّسل إلا أقلُّ ذلك؟ .

> قيال: جائزٌ أن يكون الله تعالى ذكره عني بقوله: {فيقول ماذا أجبتم}، الرسل السذين كانوا أرسلوا في عهد عيسي، فخررج الخرر مخسرج الجميسع، والمسراد مسنهم مسن كسان في عهسد عيســى، كمــا قــال تعــالى ذكــره: الْـــذينَ قَــالَ لَهُ مُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُ وَا لَكُمْ {سُورَة آل عمسران: 173}، والمسراد واحسدٌ مسن النساس، وإن كان مخرج الكلام على جميع الناس.

قال: الإمام (أبو جعفر):- ومعنى الكلام: {إذ قسال الله}، حسين قسال: {يسا عيسسى ابسن مسريم اذكسر نعمستي عليسك وعلسى والسدتك إذ أيدتك بروح القدس}، يقول: يا عيسى اذكر أيادي عندك وعند والدتك، إذ قويتك ا برُوح القُدس وأعنثك به.

وقولــه: {بــروح القــدس}، يعــني: بجبريــل. يقول: إذ أعنتك بجبريل.

القــول في تأويــل قولــه: {ثُكَلَّــمُ النَّــاسَ فــي الْمَهْـــد وَكَهْـــلا وَإِذْ عَلَّمْتُــكَ الْكتّـــابَ وَالْحَكْمَـــةَ وَالتَّـوْرَاةَ وَالإِنْجِيـلَ وَإِذْ تَخْلُـقُ مِـنَ الطِّينِ كَهَيْئُـة الطَّيْسِر بِسإِذْنِي فَتَسْنْفُحُ فيهَسا فَتَكُسونُ طَيْسِرًا بِسإِذْنِي وَثُبْــــرئُ الأَكْمَـــــهَ وَالأَبْــــرَصَ بِــــإِذْنِي وَإِذْ ثُخْــــرجُ الْمَــوْتَى بِــإِذْني وَإِذْ كَفَفْـتُ بَنِــي إِسْــرَائِيلَ عَنْــك

إنْ هَذَا إلا سحْرٌ مُبِينٌ (110)}

قال: الإمسام (أبو جعفر):- يقول تعسالي ذكره، مخبراً عن قيله، لعيسى: {اذكر نعمت عليــــك وعلــــى والــــدتك إذ أيــــدتك بــــروح القسدس}، في حسال تكليمسك النساس في المهسد وكهلا.

وإنما هذا خبر من الله تعالى ذكره: أنه أيده بروح القدس صغيرًا في المهد،

وكهالا كبيرًا = فرد (الكهال) على قوله: (في المهد} ، لأن معنى ذلك: صغيرًا ، كما قال الله تعالى ذكره: {دَعَانَا لجَنْبِه أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائمًا} (سورة يونس: 12).

والتـــوراة والإنجيــل} ، يقــول: واذكـــر أيضًـــا نعمتي عليك.

{إذ علمتك الكتاب}، وهـو الخـطّ ، {والحكمــة} ، وهــي الفهــم بمعـاني الكتــاب الذي أنزلته إليك، وهو الإنجيل،

{وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير}، يقول: كصــورة الطــير..... ، (بــاذني) ، يعــني بقولــه: { تخلــق} تعمــل وتصــلح – {مـــن الطــين كهيئــة الطــير بـاذني}، يقـول: بعـوني علــي ذلك، وعلم منّي به ="فتنفخ فيها"، يقول: فتنفخ في الهيئة، فتكون الهيئة والصورة طيرًا باذني = "وتبرئ الأكمه"، يقول: وتشفي"الأكمـهَ"، وهـو الأعمـي الـذي لا يبصـر شيئًا، المطموس البصر="والأبرص بإذني".

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وقوله "وإذ كففت بسني إسسرائيل عنسك إذ جئستهم بالبينسات"، يقسول: واذكسر أيضًسا نعمستي عليسك بكفسي عنسك بسني إسسرائيل إذ كففتهم عنك، وقد هموا بقتلك،

{إذ جئستهم بالبينسات}، يقسول: إذ جئستهم بالبينسات، يقسول: إذ جئستهم بالأدلسة والأعسلام المعجسزة علسى نبوتسك، وحقيقة ما أرسلتك به إلىهم {فقال النين كفروا منهم}، يقسول تعالى ذكره: فقال السذين جحدوا نبوتسك وكذبوك من بني السائيل، {إن هذا إلا سحر مبين}

قسال: الإِمَسامُ (إِبسِن كَسَثِير) - (رحمَسه الله) - في (تفسيره):- يُسَدُّكُرُ تَعَالَى مَا امْسَنَّ بِه عَلَى عَبْده وَرَسُوله - (عيسَى ابْنِ مَسِرْيَمَ) - عَلَيْهُ السَّلَامُ - وَرَسُوله - (عيسَى ابْنِ مَسِرْيَمَ) - عَلَيْهُ السَّلَامُ - وَمَا الْمُعْدِدُاتَ وَخَهَادة

ممَّا أَجْسَراهُ عَلَى يَدَيْهِ مِسْنَ الْمُعْجِسْزَاتَ وَخَسوَارِقِ الْعَادَات،

وَلهَ ذَا قَالَ تَعَالَى: {ثُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهُلْمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهُلْمُ النَّاسَ فِي صَغَرِكَ وَكَهُلْمُ أَيْ: تَدْعُو النَّاسَ فَي صَغَرِكَ وَكَبَرِكَ. وَضِمْنُ "ثُكَلِّمُ" تَدْعُو "لِاَنَّ كَلَامَهُ النَّاسَ فَي كُهُولَته لَيْسَ بِأَمْرِ عَجِيبٍ.

وَقَوْلُكُهُ: {وَإِذْ عَلَمْتُكَ الْكَتَسَابَ وَالْحِكْمَةَ} أَيِ:
الْخَطَّ وَالْفَهْمَ {وَالتَّوْرَاقَ} وَهِيَ الْمُنَزَّلَةُ عَلَى الْخُطُّ وَالْفَهْمَ ﴿ وَالتَّوْرَاقَ ﴾ وَهِيَ الْمُنَزَّلَةُ عَلَى مُوسَى بْسِنِ عَمْسِرَانَ الْكَلِيمِ، وَقَدْ يُسِرِدُ لَفْظُ التَّوْرَاةِ فِي الْحَدِيثِ ويُسَرَاد بِهِ مَا هُو أَعَمَّ مِنْ ذَلكَ.

وَقَوْلُهُ: {وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطّينِ كَهَيْئَةَ الطّيْرِ بِإِذْنِي} أَيْ: ثُصَـورُهُ وَثُشَـكُلُهُ عَلَـى هَيْئَـةَ الطّائر بِإِذْنِي لَـكَ فِي ذلكَ فَيكُونُ طَائِراً بِإِذْنِي، أَيْ: فَتَسنْفُحُ فَسِي تلْكَ الصُّورَةِ التَّسي شَكَلْتَهَا بِإِذْنِي لَـكَ فِي ذلكَ، فَتَكُونُ طَيراً ذا رُوح بإذْن اللَّه وَخَلْقه.

وَقَوْلُهُ: {وَتُبْرِئُ الأَكْمَهُ وَالأَبْرِصَ بِاذِني} قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ بِمَا تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِه.

وَقَوْلُكُهُ: {وَإِذْ ثُخْسِرِجُ الْمَسوْتَى بِسِإِذْنِي} أَيْ: تَسدْعُوهُمْ فِيَقُومُسُونَ مِسنْ قُبُسورِهِمْ بِسِإِذْنِ اللَّهِ وَقَدْرَته، وَإِرَادَته وَمَشيئته.

وَقَدْ قَالَ: الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعَيلَ، حَدَّثَنَا مُالِكُ بْنُ إِسْمَاعَيلَ، حَدَّثَنَا مُلَحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةً - يَعْنِي ابْنُ مُصَرَف - عَنْ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: كَانَ (عِيسَى ابْنُ مُصَرْيَمَ)، - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَيِي مَصَرْيَمَ)، - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَيِي الْمَوْتَى صَلَّى رَكْعَتَدِيْنِ، يَقْرَأُ فِي الْمُؤْولَى: الْمَدُوتَى صَلَّى رَكْعَتَدِيْنِ، يَقْرَا فِي الْمُؤْولَى: { الْمَدُوتَى صَلَّى رَكْعَتَدِيْنِ، يَقْدَرَأُ فِي الْمُؤْولَى: الْمُلْكُ } { السَورَةَ السَّجْدَة } . فَاإِذَا فَرغَ مِنْهُمَا الْكَتَابِ } { اللّه وَقَنْسَى عَلَيْهُ . فَاإِذَا فَرغَ مِنْهُمَا بِسَبْعَة مَدَرَ اللّه مَذَى السَّبْعَة مَدَرَ اللّه مَدَعَا بِسَبْعَة مَدَرَ اللّه مَدَعَا بِسَبْعَة مَدَرَ اللّه مَدَرَ اللّه مَا السَّبْعَة اللّه مَا اللّه مَا اللّه مَالَيْهِ مَا السَّعْبُونَ السَّعْبُونَ السَّعْبُونَ السَّعْبُونَ السَّعْبُونَ السَّعْبُونَ السَّعْبُونَ السَّعْبُونَ السَّعْبُونَ اللّه مَا اللّه اللّه مَا السَّعْبُونَ السَّعْبُونِ الْمُنْعُمْ الْعُلْمُ الْعُلُونَ السَّعْبُونَ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُلْعُلُمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُونَ الْعُلْمُ الْمُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُلْمُ الْعُلْمُ الْعُ

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآياة (110) ، بلإمامُ (المائدة) الآياة (110)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

وقوله تَعَسالَى: {اذْكُسرْ نَعْمَتْسِي عَلَيْسِك} إِنَّمَسا ذَكَّسرَ

اللَّـهُ تَعَـالَى عيسَـي نعْمَتَـهُ عَلَيْـه وَعَلَـي وَالدَتـه

وَإِنْ كَــانَ لَهُمَــا ذَاكــرًا لــأَمْرَيْنِ؛ أَحَــدُهُمَا؛ ليَتْلُــوَ

عَلَى الْسَأْمَم مَسا خَصَّهُمَا بِسَه مسنَ الْكَرَامَسة،

وَمَيَّزَهُمَا بِـه مِـنْ عُلُـوً الْمَنْزِلَـةِ. الثَّـاني- ليُؤَكِّـدَ

بسه حُجَّتَسهُ، وَيَسرُدَّ بسه جَاحسدَهُ. ثسمَّ أَخَسذَ فسي

تَعْديد نعَمه فَقَالَ: {إِذْ أَيِّدُتُكَ} يَعْني

وفي {بسرُوح الْقُدُس} وَجْهَان: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا

السرُّوحُ الطَّاهِرَةُ الَّتِي خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا كَمَا

تَقَدُّمَ فَـي قَوْلَـه: {وَرُوحٌ منْـه} {النساء:

الثَّساني: أنَّسهُ جبْريسلُ -عَلَيْسه السَّسَلَامُ - وَهُسوَ

{ثُكِّلَـمُ النَّــاسَ} يَعْنــي وَثُكِّلَـمُ النَّــاسَ فــي الْمَهْــدِ

{إِذْ جِئْ ـَتَّهُمْ بِالْبَيِّنِ الْ الْكِيْلِ الْكَالْ الْكَالْ الْكَالْ الْكَالْ الْكَالْ الْكَالْ

(فَقَــالَ الَّــذينَ كَفَــرُوا) يَعْنــي الَّــذينَ لَــمْ يُؤْمنُــوا

وقــــرا: (حمــــزة)، و(الكســـائي)" لَســـاحرٌ" أَيْ

إِنْ هَلِدًا الرَّجُلِلُ إِنِّها سَلِحرٌ قَلِويٌ علي

فَوَيْتُكَ، مَأْخُوذٌ منَ الْأَيْد وَهُوَ الْقُوَّةُ،

الْأُصَحُّ، كَمَا تَقَدَّمَ في" الْبَقَرَة".

صَبِيًّا، وَفِي الْكُهُولَةِ نَبِيًّا،

بكَ وَجَحَدُوا نُبُوْتَكَ.

{كَفَفْتُ} مَعْنَاهُ دَفَعَتُ وَصَرَّفَتُ،

{بَني إسْرائيلَ عَنْكَ} حينَ هَمُوا بِقَتْلكَ.

وَالْمُعْجِزَات، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي الْمَيَة.

{إِنْ هَذَا} أَي الْمُعْجِزَاتَ. {إِنَّا سَحْرٌ مُبِينٌ}.

أَسْمَاءَ: يَا قَدِيمُ، يَا خَفْيُ، يَا دَائِمُ، يَا فَردُ، يَا وَثرُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ -وَكَانَ إِذَا أَصَابَتْهُ شَدَّةَ دَعَا بِسَبْعَة أُخَرَ: يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا نُسورَ السَّمَوَاتُ وَالْسَأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبً الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، يَا رَبِّ. وَهَاذَا أَثرَ عَجِيبٍ

وَقُولُكُ: {وَإِذْ كَفَفُتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جَنْتُهُمْ بِالْبَيِنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَلَا إِلا سِحْرٌ مُلِينٌ } أَيْ: وَاذْكُرْ نعْمَتِي عَلَيْكَ فَي كَفِّي إِيَّاهُمْ عَنْكَ حِينَ جِئْتَهُمْ بِالْبَرَاهِينَ وَالْحُجَجِ الْقَاطِعَة عَلَى نُبُوَّتِكَ وَرِسَالَتِكَ مَنَ وَالْحُجَجِ الْقَاطِعَة عَلَى نُبُوَّتِكَ وَرِسَالَتِكَ مَنَ اللَّهِ إِلَّيهِمْ، فَكَذَّبُوكَ وَاتَّهُمُوكَ بِأَنَّكَ سَاحِرٌ، اللَّهِ إِلَيهِمْ، فَكَذَبُوكَ وَاتَّهُمُوكَ بِأَنَّكَ مَنْهُمْ، وَلَعَيْمُ مَنْ دَنسِهِمْ، وَكَفَيْتُكَ وَصَالِبِكَ، فَنَجَيْتُكَ مِنْهُمْ، وَرَفَعْتُكَ السَّعَوْا فِي قَتْلِكَ وَصَالِبِكَ، فَنَجَيْتُكَ مِنْ دَنسِهِمْ، وَكَفَيْتُكَ وَرَفَعْتُ اللَّهُ مِنْ دَنسِهِمْ، وَكَفَيْتُكَ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُنْيَا، أَوْ مَنَ اللَّهُ إِلَيْهُ بِعَدَ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُنْيَا، أَوْ مَنَ اللَّهُ بِصِيغَةَ الْمَاضِي ذَلَالَةً عَلَى وُقُوعِهِ الْمَاضِي ذَلَالَةً عَلَى وُقُوعِهِ اللَّهُ عَلَيْهُ الْمَاضِي ذَلَالَةً عَلَى وُقُوعِهِ التَّيَ أَطُلَعَ عَلْكَ وَهُوعِهِ اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُنْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ الْعُلِهُ الْعُلُهُ اللَّهُ الْعَلَيْهُ الْعَلَلَةُ عَلَيْهُ الْمُاهُ اللَّهُ عَلَيْهُ الْعُوعِ الْعَلَيْهُ اللَّهُ الْعَلَيْهُ الْعَلِيْهُ الْعُلِهُ الْعَلَالِي اللَّهُ الْعَلَيْهُ الْعُلِهُ الْعُلِلَةُ الْعُلِهُ الْعُلِهُ الْعُلْمُ الْعُلُهُ الْعُلَالِكُ ا

* * *

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): وقولُسهُ تَعَالَى: {110} {إِذْ قسالَ اللّهِ فَيَالَمُ يَا اللّهِ فَيَامَ الْأَكُرُ نَعْمَتَ فَيَالُكُ وَيَا الْكُمُ الْأَكُرُ نَعْمَتَ عَلَيْكَ } هَدَا مَنْ صفّة يَوْمِ الْقيَامَة كَأَنَّهُ قَالَ: الْكُرُ يَصُوْمُ الْقيَامَة كَأَنَّهُ قَالَ: الْكُر يَصُومُ اللّهَ الرسُلَ وَإِذْ يَقُولُ اللّهُ لعيسَى كَذَا،

قصال: الإمصام (الطبرانصي) – (رحمصه الله) – في (تفسمير القصرآن العظميم):- قَوْلُصهُ تَعَصالَى: {110} {إِذْ

(2) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (المائدة) - الآية (110) ، الإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي) .

689

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيــة (110) ، لِلإِمَــامْ (المن كثير) (البن كثير)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّٰهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، /

المؤمنون.

{إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى } ، ويجوز أَنْ يكون عَطفَا على قوله: {يَصوْمَ يَجْمَـعُ اللَّـهُ الرُّسُـلَ} تقـديرهُ: إذ يقـولُ الله: يـا عيسَـي بـنَ مسريم، إلا أنسه ذكسرة بلفسظ الماضي لتقسديم ذكسر

ومعنى الآية: أظهرْ منَّتي عليكَ بالنبوَّة وعلى أمَّك بِان طهَّرتُها واصطفيتُها على نساء العسالَمين " ليكسون حجَّسة على مسن كَفَسرَ وادَّعساكَ إلهاً، فيكون ذلك حسرةً وندامةً عليهم يومئذ. والفائدةُ في ذكر أمِّه: أنَّ النَّساس تكلَّمُوا فيها كما تكلُّمُوا فيه.

شم عدَّ الله نعمَـةً نعمـةً: {إِذْ أَيَّـدتُكَ بِـرُوح الْقُدُسُ}" أعَنتُكَ وقرَّبتُكَ بِجِبرِيلَ الطَّاهِرِ حسين حاولَست بسني إسسرائيل فتلك، ويقسال: أيَّدتُكَ بِهِ في الحجَّة في كلِّ أحوالكَ.

وقوله تعالى: {ياعيسَى ابْنَ مَرْيَمَ} انتصب (ابْن مَرْيَم) لأنه منادى مضافٌ "أي يا عيسى يسا ابسنَ مريمَ، قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {اذْكُسرْ نَعْمَتَسي عَلَيْكَ} معناهُ: اذكر نعمَتِي، لفظة واحدةً ومعناهــا الجمعُ، كقولــه تعـالى: {وَإِن تَعُــدُواْ نعْمَـتَ اللَّـه لا تُحْصُـوهَا } { إبـراهيم: 34 } أي: نعَمَ الله، لأنَّ العددَ لا يقعُ على الواحد.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {ثُكِّكِهُ النَّاسَ فَي الْمَهْدِ وَكَهْلاً } " أي تكلِّمُ النِّاسَ في حجْسر أمِّكَ في حسال صــفركَ، وتخاطبُهم كَهـالاً بعـد ثلاثـين سَـنة، على صـفة واحـدة واحـداً واحـداً، وذلك مـن أعظم الآيات.

قَالَ اللَّهُ ياعيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نعْمَتِي الويقال: أرادَ بالمهد البذي يُربِّى فيه الطفال عَلَيْكَ وَعَلَى وَالْدَتِكَ} " معناهُ: واذكروا أيُّها ﴿ حَينَ قَالَ لَهُمْ وَهُـو فِي الْمُدِّ: {إنَّتِي عَبْدُ اللَّهُ آتَانيَ الْكتَابَ وَجَعَلَني نَبِيّاً} {مريم: 30}.

قال: (الكلبيُّ):- (مَكَثُ في رسَالُته بَعْدَ ثُلاَثِينَ سَنَةً ثَلاَثِينَ شَهْراً، ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ إليه).

وَقَيْسِلَ: ثَسِلاتُ سِنين، ثم رُفِع إلى السِّماء وهسو ابنُ ثلاث وثلاثين سَنة.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكَتَّابَ وَالْحَكْمَكَ وَالتَّـوْرَاةَ وَالإِنْجِيـلَ} " أي علَّمتُـكَ كُتـبَ الأنبيـاء قبلَــك والفهمَ، ويقــال: أرادَ بالكتــاب الخــطّ بالقلم، وأرادَ بالحكمة كلَّ صواب منهنَّ من قول أو فعل.

قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئُكُ الطّينسر باذني } " معناه: إذ تصور من الطين كَشبه الْخُفَّاش بأمري،

{فَتَنفُخُ فيها} " أي في الهيئة،

{فَتَكُونُ طَيْسِراً بِإِذْني} " يطيرُ بِين السِّماء والأرض بأمر الله، ويكون النفخُ كنفخ الرَّاقي.

قَوْلُكُ تُعَسالَى: {وَثُبْسرىءُ الأَكْمَسَهُ وَالأَبْسرَمَ بِإِذْنِي} " الأكمَــهُ: الــذي وُلــد أعمَى، والأَبْـرَصُ: السذي لا تعالجــهُ الأطبِّـاء، وهو السذي إذا غُــرزَ الإبرة لا يخرجُ منه الدَّم.

قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَإِذْ تُخْسِرِجُ الْمَسُوتَى بِسَإِذْنِي} أي المسوتَى تخسرجُهم مسن ڤبسورهم احيساءَ بــــإرادتي، والمرادُ أنَّ الله تعــــالى كــــان يـــــأذنُ لـــــه في المسألة والدُّعاء، فيقعُ ذلك عن الله.

قَوْلُكُ تَعَسالَى: {وَإِذْ كَفَفْتُ بَنْسِي إِسْسِرَائِيلَ عَنَــكَ} " معنـــاه وإذ صَــنعتُ (صَــرَفُتُ) أولادَ يعقوب عنك حين هَمُّوا بقتلك،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{إِذْ جِنْــتَهُمْ بِالْبَيِّنَـــاتَ} " أي بـــالمعجزات الدائـــة | وبــك، فانقــادوا لــذلك واســتجابوا، لــوا: آمنــا، على رسالتك،

> {فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَاذًا } " أي ما هذا الذي يُربنا عيسي،

> {إِلاَّ سِحْرٌ مَّسِبِينٌ} "سحرٌ ظَساهرٌ. ومسن قسرأ (سَـاحرَّ مُـبِينٌ) أراد بــه- عيسَــي -عليــه الســلام

قال: الإمام (ابس أبسى زُمَسنين المالكي) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- $\{110\}$ $\{إذ قَسالَ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الل$ بِّ عيسَ ابْ ن مَ رْيَم } أَيْ: يَقُولُ لهُ يَ سُوْمَ الْقَيَامَـةً. {اذْكُـرْ نَعْمَتَـي عَلَيْـكَ وَعَلَـي وَالـدَتكَ ولا أيدتك اعنتك.

{بِسروح الْقُسدس} يَعْنسي: جبْريسلَ: {ثُكَلِّسمُ النَّساسَ في المهد } يَعْني: حجرر أمسه {وكهـــلا} أَيْ: كَــبيرًا {وَإِذْ تَخْلُــقُ مــنَ الطــين كَهَيئَــة الطــير} يَعْنــي: كَشَــبَه الطَّيْــر {وَتُبْــرئُ الأَكْمَــهَ} يَعْنَـي: الْـاَعْمَى ﴿الَّـذِي تَلَــدُهُ﴾ أُمُّــهُ وَهُوَ مَضْمُومُ الْعَيْنَيْنِ.

الْحَــوَارِبِّينَ أَنْ آمَنُـوا بِـي وَبِرِسَـولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلَمُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر مما أنعمت به عليك أن يَسَرْتُ لك أعوانًا حين ألهمت الحواريين أن يؤمنوا بي

واشهد - يسا ربنسا- باننسا مُسْسلمْ ون لسك

يَعْنَـي:- واذكـر -يـا عيسـى- نعمــتي عليــك، إذ ألهمتُ، وألقيتُ في قلوب جماعة من خلصائك فقـــالوا : صـــدَّقنا يــــا ربنـــا ، واشـــهد بأننــــا (4) خاضعون لك منقادون لأمرك.

يَعْنَـــي:- واذكــر - أيهــا الرســول - ﷺ -لأمتسك مساحسدت فسى الماضسى حسين ألهمنسا وبرســوله عيســى فاســتجابوا لــه، وصـــاروا مــن خاصــة أصـحابه، وقــالوا: آمنــا واشــهد يــا ربنــا بأننا مخلصون منقادون لأوامرك.

شرح و بيان الكلمات:

{وَإِذْ أَوْحَيْــت إِلْــى الْحَــوَارِيِّنَ} ... أمــرتهم علــي ألسنة الرسل.

(أي: وحـــــــ إلهــــام. والحواريــــون: الخــــواص والأصفياء" وهم أنصار عيسى -عليه السلام.

{الحواريـــون} ... جمــع حـــواري: وهـــو صــادق الحب في السر والعلن.

{أَنْ} أَيْ بِـــأَنْ . {آمنُـــوا بِــي وَبِرَسُــولي} ... عيسَى -عليه السلام-.

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (126/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير) ،
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/26/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (168/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (110)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (110) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

حَرَّ اللَّهُ وَالْمُكُمُّ إِلَهُ وَالْمُحَرِّ الرِّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحْدُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَالْمُحَرِّ اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{قَالُوا آمَنَّا}... بهما،

(أي: حينَ وَقَقْتُهم).

(وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ}... مخلصونَ.

* * *

﴿ الْقِرَاءَآتِ ﴾: -

{إِذْ قَــالَ الْحَوَارِيُّـونَ} ... أي: أَلْهَمْــثَهُم، وهــم خواصُّ أصحاب عيسى -عليه السلام-،

قرأ (ابنُ ذكوانَ عن ابنِ عامرٍ) بخلافٍ عنه: (1) (الْحَوَارِيِّينَ) بالإمالة.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- {111} { وَإِذْ الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله):- أوْحَيْتُ إِلَى الحواريين ألهمت الحواريين القصارين وهم اثنا عشر رجالا {أَنْ آمِنُواْ بِي وَبِرسُولِي عِيسَى {قَالُوا آمَنَا } بك وبرسولك عيسَى وشهد بَعضهم عيسَى وشهد بَعضهم على بعض { بِأَنّا أَمْ مُسْلِمُونَ } مخلصون بِالْعبَادَة على بعض (بِأَنّا مُسْلِمُونَ } مخلصون بِالْعبَادَة يَا

* * *

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - أَ أَنْهُمْتُهُمْ وَقَدَفَتُ فِي قُلُولِهِمْ، وَقَدَفَتُ فِي قُلُولِهِمْ، وَقَدَفَتُ فِي قُلُولِهِمْ،

وَقَالَ: (أَبُو عُبَيْدَةَ): - يَعْنَيُ أَمَرْتُ وَ (إِلَى) صِلَةً، وَالْحَوَارِيُّونَ خَوَاصُّ أَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ،

{أَنْ آمِنُ وا بِسِي وَبِرَسُ ولِي} عيسى، {قَالُوا} حِينَ وَقَقْتُهُمْ ﴿آمَنَا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ} {المائدة: 111}.

* * *

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله) - في (تفسيره) - (رحم الله) - في (تفسيره) - (رحم الله) - في (تفسيره) - (الكورسُولِي أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرسُولِي قَالُوا آمَنُا الله الله أنباعا وأعوانا فأوحيا الله يسرت للك أتباعا وأعوانا فأوحيا الله الحسواريين أي: ألهم تهم، وأوزعات قلوبهم الإيمان بي وبرسولي، أو أوحيا إلى الله على الإيمان أي: أمرتهم بالوحي الدي جاءك من عند الله، فأجابوا لذلك وانقادوا، وقالوا: آمنا بالله، وأشهد بأننا مسلمون، فجمعوا بين الإسلام الظاهر، والانقياد بالأعمال المسالحة، والإيمان الباطن المخرج لصاحبه المسالحة، والإيمان الباطن المخرج لصاحبه من النفاق ومن ضعف الإيمان. والحواريون هم: الأنصار،

كما قبال تعبالى كمنا قبال: (عيسى ابن مريم) (للحسواريين: {مَنْ أَنْصَبارِي إِلَى اللَّهِ قَبالَ الْحَوَارِيُّونَ نَعْنُ أَنْصَارُ اللَّه }.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- القسول في تأويسل قولسه: {وَإِذْ أَوْحَيْستُ إِلَسى الْحَسوَارِيِّينَ أَنْ آمنُسوا بِسي وَبِرَسُسولِي قَسالُوا آمَنَسا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلَمُونَ (111)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: واذكر أيضًا، يا عيسى، إذ ألقيت

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (11) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (111).

⁽⁴⁾ انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (111)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (المائدة) الآية (111)، للشيخ (مجرر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(111).} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

قال: الإمام (أبو جعفر): - فتأويسل الكالم إذًا: وإذْ ألقيـــتُ إلى الحــواريين أنْ صــدُقوا بــي وبرسـولي عيسـي، فقـالوا: {آمنـا}، أي: صدقنا بما أمرتنا أن نطؤمن يا ربنا، {واشهد}علينا {بأننا مسلمون}، يقول: واشهد علينا بأننا خاضعُون لك بالذَّلة، سامعون مطيعُون الأمرك.

قوله تعالى: (وإذ أوحيت إلى الحواريين)

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-بســـنده الحســـن) - عـــن (الســـدي):- (وإذ أوحيست إلى الحسواريين) يقسول: قسدفت في

قـــال: الإمَــامُ (عبــد الــرزاق) – (رحمــه الله) - في (قتادة):- (الحواري):- الوزير.

قصال: الإمَسامُ (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - (تَفْسِـــيرُ القُــرِآنِ العَظــيم):- وَقُولُـــهُ: {111} { وَإِذْ أَوْحَيْــتُ إِلَــى الْحَــوَارِيِّينَ أَنْ آمنُــوا بِي وَبِرَسُولِي} وَهَـذَا أَيْضًـا مِـنَ المَمْتنَـان عَلَيْــه، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِأَنْ جَعْلَ لَهُ أَصْحَابًا وَأَنْصَارًا. ثُمَّ قَيلَ: الْمُرَادُ بِهَذَا الْوَحْيِ وَحَيُ الْهَامِ،

{إلى الحــواربين}، وهــم وزراء عيســي علــي | كَمَـا قَـالَ: {وَأَوْحَيْنَـا إِلَـي أُمَّ مُوسَـي أَنْ أَرْضِعِيه } الْآيَّة { الْقُصَّى : 7 } ، وَهَلِذَا وَحَسَى إِنْهَام بِلَّا خُوْف،

وَكَمَا قُالَ تَعَالَى: {وَأُوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَن اتَّخَـذي مـنَ الْجبَـال بُيُوتَـا وَمـنَ الشَّـجَر وَممَّا يَعْرِشُـونَ. ثــمَّ كُلِـي مــنْ كُــلِّ الثَّمَــرَات فَاسْــلُكي سُبُلَ رَبِّك ذُلُلا} الْآيَةَ {النَّحْل:68، 69}.

وَهَكَــذَا قَــالَ: بَعْـضُ (السَّـلَف) في هَــذه الْآيَــة: {وَإِذْ أَوْحَيْسَتُ إِلَسَى الْحَسَوَارِيِّينَ أَنْ آمَنُسُوا بِسَي وَبِرَسُـولي قَـالُوا آمَنَّا } أَيْ: بِاللَّهِ وَبِرَسُـول

{وَاشْصِهَدْ بِأَنَّفَ المُسْلِمُونَ} أَيْ: أَلْهَمُ وا ذَلِكَ فَامْتَثُلُوا مَا أَنْهَمُوا.

فَسَالَ: (الْحَسَسَ الْبَصْسِرِيُّ):- أَلْهَمَهُسِمُ اللَّهُ. عَسِزً وَجَلَّ ذَلك،

وَقَالَ: (السُّدِّي): - قَدَفَ في قُلُوبِهمْ ذَلكَ. وَيُحْتَمَــلُ أَنْ يَكُــونَ الْمُــرَادُ؛ وَإِذْ أَوْحَيْـــتُ إِلَــيْهُمْ بِوَاسِـطَتِكَ، فَـدَعَوْتَهُمْ إِلَــي الْإِيمَـانِ بِاللِّـه وَبِرَسُ وَانْقُ اللَّهِ وَاسْ لَجَابُوا لَكِ وَانْقُ الدُّوا وَتَـــابَعُوكَ، فَقَــالُوا: {آمَنَّــا وَاشْــهَدْ بِأَنَّلَــ

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في (تفسسير <u>القـــرآن العظــيم»</u> قَوْلُــهُ عَــزُ وَجَــلَ: {111} {وَإِذْ أَوْحَيْـــتُ إِلَـــى الْحَـــوَارِيِّينَ أَنْ آمنُـــواْ بِـي وَبِرَسُـولي} " معنـاهُ: وإذ أَنْهَمْــتُ الحــواريِّين وهــم خَــواسً عيسـي، وألقيتُ في قلـوبهم: أن صدفقوا بتوحيدي وبرسولي،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائدة) الآيسة (111) ، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (111).

⁽³⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (المائدة) - الآية (111)،

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (111) ، للإمَامُ

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{فَـــالُواْ آمَنَــا} " وصــدَّقنا، {وَاشْــهَدْ} " بـــا | أن أمــرهم بـــأن يتقـــوا عـــــــــــــــــــالي، إن عيسَى، {بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ} "أي: مُخْلصُون بالعبادة والتوحيد.

قال: الإمام (ابس أبسى زُمُسنين المالكي) - (رحمه الله – في رتفســــيره):- قُوْلــــه: {111}} {وَإِذْ أَوْحَيْـــتُ إِلَـــى الْحَــوَارِيِّينَ أَن آمنُــوا بِــي وبرسولي} يَعْنَـي: وحيــه إلَــي عيسَــي يَــأمُرهُم

[١١٢] ﴿ إِذْ قُــالَ الْحَوَارِبِّـونَ يَــا عيسَى ابْن مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطيعُ رَبِّكُ أَنْ يُنَصِرُلَ عَلَيْنَصا مَائِدَةً مِصنَ السَّمَاءِ

فَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمنينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر حين قال الحواريون: هل يستطيع ربك إذا دعوتَــه أن يُنَــزُلَ مائــدة مــن السـماء" فأجسابهم عيسسى -عليسه السسلام- بسأنْ أمسرهم بتقوى الله وتسرك طلب منا سنالوا، إذ لعنل فينه فتنــة لهــم، وقــال لهــم؛ توكلــوا علــى ربكــم في طلب الرزق إن كنتم مؤمنين.

يَعْنَى: - واذكر إذ قال الحواريون: يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك إن سألته أن ينزل علينا مائدة طعام من السماء؟ فكان جوابه

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) المنسوب للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (111)، انظر: (المكتبة الشاملة).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (111) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (126/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

(4) كانوا مؤمنين حقًّ الإيمان.

يَعْنَــي:- اذكــر - أيهــا النبـــي - عِلَيْكُ - مــا حدث حين قال: أتباع عيسى المخلصون: يا عيسى ابن مريم، هن يجيبك ربك إذا طلبت منه أن ينزل علينا طعاماً من السماء؟ قال لهم عيسى رداً عليهم: إن كنتم مومنين بالله فخــافوه، وأطيعـوا أوامــره ونواهيــه، ولا

تطلبوا حُججاً غير التي قدمتها.

شرح و بيان الكلمات:

{الْحَوَارِبُــونَ} ... أَصْـَفْيَاءُ عِيسَ السلام -.

{هَـلْ يَسْـتَطيعُ رَبُّـكَ} ... كـلام لا يـرد مثلـه عـن مؤمنين معظمين لربهم.

- {قَالَ} ... لهم عيسى:
- {اتَّقُوا اللَّهَ} ... في أمثال هَذَا السؤال.
- نبـــوتي. (أي: إن كانـــت دعـــواكم للإيمـــان صحيحة).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابين عبياس) - قيال: الإمسام (مجيد السدين الفــــيروز أبـــادى) - (رحمـــه الله):- {112} {إِذْ قُــالَ الحواريــون } الأصــفياء يَعْنــي شَــمْعُون الصفى {يَا عيسَى ابْن مَرْيَمَ} يَقُول لَك قُومك {هَـلْ يَسْـتَطيعُ رَبِّكَ} هَـل يفعـل رَبِك وَإِن قُـرَأت

- (4) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (126/1) ، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذة
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (168/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

بِالتَّاءِ وَنصب الْيَاء تَقُول هَل تَسْتَطِيع أَن تَلَامُو رَبِك {أَن يُنَرِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً} طَعَاما وَ مَن السماء قَالَ } عيسَى لشمعون قل لَهُم {مِّنَ السماء قالَ } عيسَى لشمعون قل لَهُم {اتَّقوا الله } اخشوا الله {إِن كُنتُم } إِذْ كُنْتُم المُعنينَ } موقنين فلعلكم تتركون شكرها فيعذبكم فَقَالَ لَهُم ذلك شَمْعُون.. (1)

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {112} {إذ قسال الله) - في (تفسيره):- {112} {إذ قسال يَسْتَطيعُ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطيعُ رَبُّكَ }، قَرراً (الْكسَائيُّ): - (هَا تُسْتَطيعُ) بِالثَّاء، (ربَّك) بِنَصْبَ الْبَاء وَهُو قَرراً وَقُ بِالثَّاء، (ربَّك) بِنَصْبَ الْبَاء وَهُو قَرراً وَقُ (عَليبَ)، وَ(عَائشَ فَيُ)، وَ(ابْسَنِ عَبَّسَاسِ)، وَ(عَائشَ فَيْ: هَالْ تَسْتَطيعُ أَنْ تَسَالِيعُ أَنْ تَسَالُ دِبك، وَتَسَالُ دِبك،

وقرا الآخرون (يَسْتَطِيعُ) بِالْيَاءِ وَ (رَبُكِ)
بِرَفْعِ البِاء، ولم يقولوه شاكين بقدرة اللّه عَزْ وَجَلَ وَلَكِنْ مَعْنَاهُ هَلْ يُنَزِّلُ رَبُكَ أَمْ لَا؟ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ الصَاحِبِهِ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْهُمَ الْمَعِيُّ وَإِنَّمَا يُرِيدُ هَلْ مَعْنَى وَعَلَمُ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ وَإِنَّمَا يُرِيدُ هَلْ مَعِي وَهُو يَعْلَمُ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ هَلْ مَعْنَى وَعَلَمُ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ هَلْ يَفْعَلَى وَعَلَمُ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ هَلْ يَفْعَلَى وَاحِد، يَفْعَلَى وَاحِد، يَفْعَلَى وَاحِد، يَفْعَلَى وَاحِد، يُقَالُ : أطاع واستظاع بمعنى واحد، كَقُوله : أجاب واستجاب، معناه : هيل يعطيك كَقُوله : أجاب واستجاب، معناه : هيل يعطيك رَبُّكَ بِإِجَابَة سُؤًالكَ؟ وفي الْآثار مَنْ أَطَاعَ اللّهَ أَطَاعَ الْمَعْرِفَة وَكَانُوا بَشَرًا ، فَقَالُ لَهُمْ عَلَى السَّلُهُ وَكَانُوا بَشَرًا ، فَقَالَ لَهُمْ وَاللّهُ عَلَى عَيْمَ اللّهُ مَعْرَفَة وَكَانُوا بَشَرًا ، فَقَالَ لَهُمْ السَّعَظَامًا الْقَلْطُ السَّعْظَامًا عَيسَى حَمَلِيهُ السَّلَامُ حَانُوا بَشَرًا ، فَقَالَ لَهُمْ وَقَالًا اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمَا الْفَاطُ الْفَاطُ الْمُعْرِفَة وَكَانُوا بَشَرًا ، فَقَالَ لَهُمْ عَلَى عَيسَى عَلَيْهُ السَّلَامُ حَانُوا بَشَرًا ، فَقَالَ لَهُمْ اللّهُ عَلْمَا الْمُعْرِفَة وَكَانُوا بَشَرًا ، فَقَالَ لَهُمْ اللّهُ اللّهُ السَّلَامُ حَانُوا بَشَرًا ، فَقَالَ لَاهُمْ عَلَى عَلَى عَلَى السَّلُامُ حَانُوا بَشَدًا الْفَلُوا السَّعْرَفَةُ وَكَانُوا بَشَعْرَا الْفَلَطُ السَّعْرَامُ الْمُعْرِفَة وَكَانُوا بَشَاعًا الْفَلُوا السَّعْرِقَامًا السَّعْرِقُ الْمُعْرِقَة وَكَالُوا بَعْنَامًا السَّعْرِقَ الْمَعْرِقَامًا السَّعْرِقَ الْمُعْرِقَة وَلَا السَّعْرِقَة وَكَالُوا بَعْرَاءُ وَالْمُ الْمُ السَّعْرِقَة وَلَا السَّعْرِقُ الْمَاعِلَةُ الْمُاعِلَى السَّعُولُ الْمَاعَلَى الْمَاعَلَى السَّعْرِقَة وَكَالُوا بَعْرَامُ الْمَاعُولُ الْمُاعِلَى الْمَاعُلُوا الْمَاعُلُوا السَّعْرَامُ الْمُ الْمُعْرِقَةُ الْمَاعُلُوا الْمَاعُلُوا الْمُعْرِقِة الْمُعْرَامُ الْمُاعِلَى الْمَاعُلُوا الْمُلْمُ الْمُعْرِقُ الْمَاعُلُوا السَّعْلِوا الْمَاعَلُوا الْمُعْرَامُ الْمُعْرِقُولُ الْمَاعُول

لَقَ وْلَهِمْ: {اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُوْمِنِينَ} أَيْ: لَا تَشْكُوا في قُدْرَته،

{أَنْ يُنَرِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ} الْمَائِدَةُ:
الْخُوانُ الَّذِي عَلَيْهُ الطَّعَامُ، وَهِيَ فَاعلَةً مِنْ:
مَادَهُ يُمِيدُهُ إِذَا أَعْطَاهُ وَأَطْعَمَهُ، كَقَوْلَه مَارَهُ
يميده، وامتار افْتَعَلَ منْهُ، وَالْمَائِدَةُ هي المُطْعَمَةُ للْاَيْقَالُ عَلَى الْمَائِدَة،
مائِدَةً عَلَى الْجَوَازَ، لأَنَّهُ يُؤْكَلُ عَلَى الْمَائِدَة،

وَقَـَــالَ: (أَهْــلُ الْكُوفَــةِ):- سُــمِّيَتْ مَائِــدَةً لِأَنَّهَــا تَميدُ بِالْآكلينَ، أَيْ: تَميلُ،

وَقَسَالَ: أَهْسَلُ الْبَصْسَرَةِ: فاعلَـة بمعنَـَى المفعولَـة، يعني ميد بالْأكلينَ إلَيْهَا،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ} {الحاقة: 21} أي: مرضية،

{قَالَ}: (عِيسَى) - عَلَيْهِ السَّلَامُ- مُجِيبًا لَهُ السَّلَامُ- مُجِيبًا لَهُ السَّلَامُ- مُجِيبًا لَهُ سَمْ

لَهُ سَمْ: ": {اتَّةُ سُوا اللَّسَهُ إِنْ كُنْسَتُمْ مُطَوِّمَنِينَ} {المَائسَدة: 112} فَلَسَا تَشُسَكُوا فِسِي قُدْرَته،

يَعْنَى :- اتَّقُوا اللَّهُ أَنْ تَسْأَلُوهُ شَيْئًا لَهُ يَسْأَلُهُ الْأُمُمُ قَبِبْلَكُمْ، فَنَهَاهُمْ عَنِ اقْتِراحِ الْآيَاتَ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {112} {إذْ قَسالَ الْحَوَارِيُّونَ يَسا عِيسَى ابْنَ مَسرْيَمَ هَلْ يَسْتَطيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنسزلَ عَلَيْنَا مَائسدَةً مِسْ السَّمَاءِ } أي: مائسدة فيها طعام، وهنا ليس منهم عن شك في قسدرة الله، واستطاعته على ذلك. وإنما ذلك من باب العرض والأدب منهم.

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (المبغوي) سورة (المائدة) الآية (112).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية

^{(112) .} ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَالْهُكُمْ اِلَهٌ وَاحِدٌ لَا اِلَّهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا اِللَّهَ الْأَهُو الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

ولما كان سؤال آيات الاقتراح منافيا للانقياد للحق، وكان هذا الكلام الصادر من الحواريين ربما أوهم ذلك، وعظهم (عيسى) - عليه السلام - فقال: {اتّقُوا اللّه إِنْ كُنْتُمُ مُؤْمِنِينَ} فإن المؤمن يحمله ما معه من الإيمان على ملازمة التقوى، وأن ينقاد لأمر الله، ولا يطلب من آيات الاقتراح التي لا يحدي ما يكون بعدها شيئا.

* * *

قوله تعالى: (مائدة من السماء).

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في قدول
الله تعالى ذكره: (مائدة من السماء) قال:
مائدة عليها طعام، أتدوا بها، حين عرض
عليهم العذاب إن كفروا. ألوان من طعام ينزل

* * *

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- القول في تأويسل قوله: {إِذْ قَسالَ الْحَوَارِيُسونَ يَسا عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُكَ أَنْ يُنسزلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَسالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمنينَ (112)}

قال: الإمام (أبوجعفر):- يقول تعالى ذكره: واذكر، يا عيسى، أيضًا نعمت عليك، إذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي، إذ قالوا لعيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء - ف"إذ"، الثانية من صلة "أوحيت".

وأمسا قولسه: "قسال اتقسوا الله إن كنستم مؤمنين"، فإنسه يعسني: قسال عيسسى للحواريين القسائلين لسه: "هسل يسستطيع ربسك أن ينسزل علينا مائسة من السماء" = راقبوا الله، أيها القوم، وخافوه أن ينسزل بكسم مسن الله عقوبسة علسى قسولكم هسذا، فسإن الله لا يعجسزه شسيء أراده، وفي شسككم في قسدرة الله علسى إنسزال مائسة مسن السسماء، كفسر بسه، فساتقوا الله أن ينسزل بكسم نقمته، {إن كنستم مؤمنين}، يقول: إن كنستم مصدقي علسى مسا أتوعسدكم بسه مسن إن كنستم مصدقي علسى ما أتوعسدكم بسه مسن عقوبسة الله إيساكم على قسولكم: "هسل يسستطيع وبك أن ينزل علينا مائدة من السماء"؟.

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كشين - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - هَاذَه قَصَّةُ الْمَائِدَة، وَإِلَيْهَا ثُنْسَبُ السُّورَةُ الْمَائِدَة، وَإِلَيْهَا ثُنْسَبُ السُّورَةُ الْمَائِدَة، وَإِلَيْهَا ثُنْسَبُ السُّورَةُ الْمَائِدَة". وَهِدِيَ مِمَّا امْدَتَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى عَبْده وَرَسُولِه (عَيسَى) - امْدَتَنَّ اللَّهُ بِه عَلَى عَبْده وَرَسُولِه (عَيسَى) - عَلَيْهُ السَّلَامُ، لَمَّا أَجَابَ دُعَاءَهُ بِثُرُولِهَا، فَأَنْزَلَهَا اللَّهُ آيَدةً وَدَلَالَةً مُعْجِزَةً بَاهِرَةً وَحُجَّةً فَامَاهُمَ اللَّهُ آيَدةً وَدَلَالَةً مُعْجِزَةً بَاهِرَةً وَحُجَّةً قَامَاهُمَ اللَّهُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ اللَّهُ الْمُعَالِقُولَةً اللَّهُ الْمُتَالُولُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالِيْ اللَّهُ الْمُعَالِقُولَةً اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ الْمُعَلِيْ اللَّهُ الْمُعَالِيْسَاءُ الْمُتَالَةُ اللَّهُ الْمُعَالَةُ الْمُنْ الْمُعَالِيْسَاءُ اللَّهُ الْمُعْتَالُمُ الْمُعَالَةُ الْمُعْتِمُ الْمُعَالَةُ الْمُنْ الْمُعَالِقُولَةُ الْمُنْ الْمُعْتَالِقُولَةً الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالِقُولَةُ اللَّهُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ اللَّهُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ اللَّهُ الْمُعَالِقُولَةُ الْمُعْلِمُ الْمُعَالِقُولَةُ اللَّهُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالِقَالَةُ الْمُعَالِقَالَةُ الْمُعَالِقَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالِقُولَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعِلَّةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالِقُولَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالِقُولَةُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالِقُولَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالِقُولَةُ الْ

وَقَـدْ ذَكَـرَ بَعْـضُ الْأَئِمَّـةَ أَنَّ قَصَّـةَ الْمَائِـدَةَ لَيْسَـتْ مَـدْكُورَةً فِـي الْإِنْجِيـلِ، وَلَـا يَعْرِفُهَا النَّصَارَى إِلَّا مَنَ الْمُسْلَمِينَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَقُوْلُ سَلَهُ تَعَلَّلُهُ: {112} {إِذْ قَلِلَهُ السَّلَامُ: الْحَوَارِيُّونَ} وَهُمْ أَتْبَاعُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: {يَّا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: {يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ} هَذه قَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ} هَذه قَلْ يَسْتَطيعُ رَبُّكَ } هَذه قَلْ يَسْتَطيعُ وَلَهُ اللهُ الل

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم البرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (112) ، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تناويل القرآن) لِلإِمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الأية (112). (المائدة) الآية (112).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تاويسل القرآن) في سورة (المائدة) الآيسة (112) ، الأهام (الطبري) ،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

ا يُنزلَ عَلَيْنَا مَائدَةً منَ السَّمَاء}.

وَالْمَائِدَةُ هِـيَ: الْخُـوَانُ عَلَيْسِهُ طَعَامٌ. وَذَكَسِرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُــمْ إِنَّمَــا سَــأَلُوا ذَلــكَ لحَــاجَتَهُمْ وَفَقْ رهمْ فَسَا أَلُوا أَنْ يَنْ رَلَ عَلَيْهِمْ مَائِدَةً كُلَّ يَوْم يَقْتَاثُونَ مِنْهَا، وَيَتَقَوَّوْنَ بِهَا عَلَى الْعِبَادَة.

قَالَ: {اتَّقُوا اللَّهُ إِنْ كُنْتُمُ مُوْمِنينَ} أَيْ: فَأَجَابَهُمُ الْمَسيحُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَائلًا لَهُم: اتَّقُـوا اللَّـهَ، وَلَـا تَسْـأَلُوا هَـذَا، فَعَسَـاهُ أَنْ يَكُـونَ فَتْنَـةً لَكُـمْ، وَتَوَكَّلُـوا عَلَـى اللَّـه في طَلَـب الـرِّزْق إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمنينَ

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في رتفسسير القسرآن العظسيم: قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {112} {إِذْ قَــالَ الْحَوَاريُـونَ ياعيسَـى ابْـنَ مَــرْيَمَ هَــلْ يَسْتَطيعُ رَبِّكَ أَن يُنَـزِّلَ عَلَيْنَـا مَآئــدَةً مَّـنَ السَّمَاء قَالَ اتَّقُواْ اللَّهَ إِن كُنْتُم مُوْمنينَ}" كأنه قسالَ: اذكر نعمَتي عليك إذ قسالَ الْحَوَارِبُونَ.

وقوله تعالى: {هَا يُسْتَطِيعُ رَبِّكَ}. قاراً عشرَ رجُلاً. (2) (الكسائيُّ) (هَـلْ تَسْتَطيعُ رَبِّكَ) بالتـاء بإدغام ونصب الباء من رَبِّكَ، أي هل تقدر أن تسأل رَبُّكُ؟.

> وقـــد رُوي عـــن (عائشـــة) - رَضـــيَ اللَّهُ عَنْهَـــا-أنَّهَا قالت: (كُانَ الْحَوَارِيُّونَ أَعْلُمَ بِاللَّهُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا: هَلْ يَسْتَطيعُ رَبُّكَ؟) .

وفيه ثلاثة أقوال:

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (112) ، للإمَامُ

رَبِّك" أَيْ: هَــلْ تَسْــتَطيعُ أَنْ تَسْــأَلَ رَبِّـكَ {أَنْ الْحَـدَهُم: أَنَّ هــذا الســؤالَ كــان في ابتــداء أمــرهم قبل أن تَستحكمَ معرفتُهم بالله تعالى ولذلك أنكر عليهم عيسًى عليه السلام فقال: (التَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْـــــــــُمْ مُــــؤْمنينَ) لأنـــــه لم يُسْـــــــــَّكُمَلَ إيمائهم في ذلك الوقت.

والقولُ الثاني: أنَّ معناهُ: هل يفعلُ ذلك كما يقول الرجلُ لآخرَ: هل تستطيعُ أن تقومَ معي في أمر كذا ؟ أي هل أنتَ فاعلهُ؟.

والقولُ الثالث: أنَّ معناهُ: هل يستجيبُ لكَ ربِّكَ ؟ وهـل يُطيعُكَ إنْ سـالتَّهُ ؟ كمـا تقـولُ: استجاب بمعنى أجاب.

{وَالْحَوَارِيِّسونَ} : خسواصُ أصحاب عيسى عليك السلام. قال: (الحسنُ):- (كَانُوا قَصَّارِينَ).

وقال: (مجاهد): - (كَانُوا صَيَّادينَ) ،

وَقَيْلَ: كَانُوا مَلاَّحِينَ.

وقال: (قتادةُ):- (الْحَوَارِيُّونَ: الْوُزَرَاءُ) وقسال: (عكرمــة: (هُــمُ الأَصْــفيَـاءُ) وكـــانوا اثنَــى

قــال: الإمـــام (ابـــن أبـــي زُمَـــنِين المــالكي) – (رحمـــه رَبُّكَ أَنْ يُنَـزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاء} قَالَ: (الْحَسَـنُ):- يَقُولُـونَ: هَـلْ رَبُّكَ فاعـلُ، وَهُـوَ كَلَّامُ الْعَسرَبِ: مَا أَسْتَطيعُ ذَلَكَ" أَيْ: مَا أَنْسَا بفاعل ذلك.

(يحيى):- عَـنْ عُثْمَـانَ، عَـنْ أَبِـي الْأَشْـهَبِ، عَـن الْقَاسِم بْن مُحَمَّد، عَنْ عَائشَةَ قَالَتْ:

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (112)، انظر: (المكتبة الشاملة).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا اِلَّهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق الأ الله ، وَحده لا شربك لَهُ، /

هُــمْ كَــانُوا أَعْلَــمَ بِاللَّــه مِــنْ أَنْ يَقُولُــوا: هَــلْ ا يَعْنَى: - قَالُوا: إننا نريد أن نأكل من هذه يَسْــتَطيعُ رَبُّـكَ، وَلَكــنْ قَــالُوا: هَــلْ تَسْــتَطيعُ رَبِّكَ، أَيْ: هَـلْ تَقْـدرُ عَلَـى هَـذَا منْـهُ؟ " {قَـالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }

[١١٣] ﴿ فَــالُوا نُربِــــــــُ أَنْ نَأْكُـــــلَ منْهَا وَتَطْمَائَ قُلُولِنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَالِهُ الشَّاهدينَ ﴿:

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

قسال: الحواريسون لعيسسى: نريسد أن نأكسل مسن هدنه المائدة، وتطمئن قلوبنا بكمال قدرة الله، وبأنبك رسبوله، ونعلب عليم البيقين أنبك صَـدَقْتَنَا فيمِـا جئـت بــه مــن عنــد الله، ونكــون عليها من الشاهدين لمن لم يحضرها من

يَعْنَى: - قَال: الحواريون: نريد أن نأكل من المائدة وتسكن قلوبنا لرؤيتها، ونعلم يقينا صحدقك في نبوتك، وأن نكون من الشاهدين على هدده الآيسة أن الله أنزلها حجمة لمه علينا في توحيده وقدرته على ما يشاء، وحجه لك على صدقك في نبوتك.

شرح و بيان الكلمات:

{قَـاثُوا نُربِدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَـا}... أكلَ تــــرُك لا أكل حاجة.

المائسدة لتطمئن قلوبنسا بمسا نسؤمن بسه مسن قسدرة

الله، ونعلــم عــن معاينــة أنــك قــد صــدقتنا فيمــا

أخبرتنـــا عنـــه ســيحانه، ونشــهد لـــك بهـــذه

{قَالُوا نُرِيد} ... سُؤَالهَا مِنْ أَجْلِ.

المعجزة عند من لم يشاهدها.

{أَنْ}... مُخَفَّفَة، أَيْ: أَنَّك.

{وَتَطْمَئنَ } ... تسكنَ.

{ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا } ... أي: نزدادَ إيمانًا ويقينًا بِأنَّكَ رسولُ الله.

{قُلُوبِنَا} ... بِزِيَادَة الْيَقِينَ

{وَنَعْلُم} ... نَزْدَاد عِلْمًا.

{قَدْ صدقتنا} في ادعاء النبوة.

{وَنَكُ وِنَ عَلَيْهَ السَّاهِ وَنِي اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهَ اللَّهِ اللَّه والرسالة.

(أي: نشــهد عليهــا عنــد الــذين لم يحضــروها من بني إسرائيل).

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــــيروز أبـــــادي) – (رحمـــــه الله):-{113} {قَــالُواْ نُرِيــدُ أَن نَّأْكُــلَ مِنْهَــا وَتَطْمَــئُنَّ قُلُوبُنَـــا} بمَـــا ترينـــا مـــن الْعَجَائــــب {وَنَعْلِهِ} ونســـتيقن {أن قــــدْ صَــــدَقْتَنَا} مَــــا

(1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآيدة (112) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽²⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (126/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (126/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (168/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

> تَقَوُلُ {وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهَدِينَ} إذا رَجِعْنَا إِلَى قَومِنَا.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه أَيْ: إِنَّمَكَ سَكَأَلْنَا لَأَنَّكَ الْرِيكُ، {أَنْ نَأْكُكُ منْهَا} أَكُل تَبَرُك لَا أَكُل حَاجَة فنستيقن قدرته، {وَتَطْمَـئنَّ} وَتَسْـكُنَ، {قُلُوبُنَـا وَنَعْلَـمَ أَنْ قَــدْ صَــدَفْتَنَا} بِأَنَّـكَ رَسُــولُ اللَّــه، أَيْ: نَــزْدَادُ إيمَانًا وَيَقينًا،

يَعْنَــى:- إنَّ (عيسَــى) – عليــه الســـلام– أمَـــرَهُمْ أَنْ يَصُـومُوا ثُلَاتُينَ يَوْمَا فَاإِذَا فَطَرُوا لَا يَسْاَلُونَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُمْ، فَفَعَلُوا وَسَالُوا الْمَانِدَةَ، وَقَالُوا: وَنَعْلَمُ أَنْ قَدَ صَــدَقْتَنَا فــي قَوْلــكَ، إنَّــا إذا صُــمْنَا ثُلَــاثينَ يَوْمًا لَا نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِنَّا أَعْطَانَا،

{وَنَكُـونَ عَلَيْهَـا مِـنَ الشِّـاهِدِينَ} {المائــدة: 113} للَّـــه بِالْوَحْدَانيِّــة وَالْقُـــدْرَة، وَلَــكَ بـــالنَّبُوَّة وَالرِّسَــالَة، يَعْنــى:- وَنَكُـــونُ مـــنَ الشَّاهَدَيْنَ لَـكَ عنْـدَ بَنـي إسْـرَائيلَ إذا رجعنـ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر لسسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تيســــير الكــــريم الــــرّحمن):-{113} فــــــ أخبر الحواربــــون أنهــــم لــــيس مقصودهم هدذا المعني، وإنما لهم مقاصد صالحة، ولأجل الحاجلة إلى ذلك ف {قَالُوا تُربِّدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا} وهنذا دليل على أنهم

[وتطمئن قلوبنا]، يقول: وتسكن قلوبنا،

محتاجون لها، {وَتَطْمَئِنَ قُلُوبُنَا} بالإيمان

حسين نسرى الآيسات العيانيسة، فيكسون الإيمسان

عين اليقين، كما كان قبل ذلك علم اليقين.

كما سال الخليا -عليه الصلاة والسلام- ربه

أن يريسه كيسف يحيسي المسوتي. {قَسالَ أُولَسِمْ

تُـوِّمنْ قُـالَ بَلَـى وَلَكَـنْ ليَطْمَـئنَّ قُلْبِـي} فالعبِـد

محتاج إلى زيسادة العلسم والسيقين والإيمسان كسل

ولهذا قال: {وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَفَّتَنَا} أي:

{وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ} فتكون مصلحة

لمن بعدنا، نشهدها لك، فتقوم الحجة،

نسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):

القسول في تناويسل قولسه: {قَسالُوا نُريسِدُ أَنْ نَنْكُسلَ

منْهَــا وَتَطْمَــئنَّ قُلُوبُنَــا وَنَعْلَــمَ أَنْ قُــدْ صَــدَقْتَنَا

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- يعسني تعسالي

ذكــره بـــذلك: قـــال الحواريــون مجــيبي عيســي

علــــي قولـــــه لهــــم: {اتقــــوا الله إن كنــــته

مــؤمنين} ، في قــولكم لــي {هــل يســتطيع ربــك أن

ينـــزل علينـــا مائـــدة مــن الســماء} : إنـــا إنمـــا

قلنا ذلك، وسالناك أن تسال لنا ربنا لنأكل

من المائدة، فنعلم يقينًا قدرته على كل

نعلم صدق ما جئت به، أنه حق وصدق،

ويحصل زيادة البرهان بذلك.

وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (113)}

(113). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

وتستقر على وحدانيته وقدرته على كبل مسا

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (113)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيدة

⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (113).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

شاء وأراد، {ونعله أن قد صدقتنا}، ونعله أنك لم تكذبنا في خبرك أنك لله رسول مرسل ونبي مبعوث،

{ونكون عليها}، يقول: ونكون على المائدة،

* * *

قسال: الإمسام (إبسن كسفين – (رحمسه الله) - في رتفسيره: - {113} {قسالُوا نُريسدُ أَنْ نَأْكُسلَ مِنْهَا } أَيْ: نَحْسنُ مُحْتَساجُونَ إِلَسى الْأَكْسلِ مِنْهَا وَتَطْمَسئِنَّ قُلُوبُنَا } إِذَا شَساهَدْنَا نُرُولَهَا رَزْقَا لَنَا لَنُولَهَا رَزْقَا لَنَا لَنُولَهَا رَزْقَا لَنَا لَنَا لَا اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ وَعَلْمَا إِرِسَالَتِكَ، {وَنَكُونَ وَنَشْهَدُ أَنَّهَا آيَةً مِنْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ } أَيْ: وَنَشْهَدُ أَنَّهَا آيَةً مِنْ عَلْمَا اللهَ وَحُجَّةً عَلَى نُبُوتِكَ وَصِدْقِ عَلْمَا لِللهَ وَحَبَّةً عَلَى نُبُوتِكَ وَصِدْقِ عَلْمَا لَيَةً مِنْ الشَّاهِدِينَ } أَيْ: وَنَشْهَدُ أَنَّهَا آيَةً مِنْ عَلْمَا لِيَاكَ وَصِدْقِ عَلْمَا لَيَاكَ وَصِدْقِ مَا اللّهَا لَهُ وَحُجَّةً عَلَى نُبُوتِكَ وَصِدْقِ مَا حَنْتَ لِهِ.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) - (رحمسه الله) - في (تفسير القسسرآن العظسيم): - قَوْلُسسهُ تَعَسسالَى: {113 } فَصَالُواْ ثُرِيكُ أَن نَّاكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا } " أي قسال الحواريُّون: نريسكُ بمسا قُلُوبُنَا } " أن ناكُل من المائدة، وتسكن قلوبُنا بما جئتنا به من المعجزات،

{وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا} " بِانَّكَ رسولُ الله،

وَقَيْـلَ: صَــدَقْتَنَا في دُعائك، وفيمــا دَعوتَنــا مــن كفاية الله تعالى إيانا،

{وَنَكُونَ عَلَيْهَا} "على المائدة " (من الشَّاهدينَ} "إذا رجَعنا إلى قومنا.

ُ وَنَعْلَــــمَ أَنْ قَـــدُ صَــدَقْتَنَا وَنَكُـــونَ عَلَيْهَـــا مـــن الشَّاهِدِين} أَنَّهَا نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ** مَنْ عَنْدِ اللَّهِ.

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

 إثبات جمع الله للخلق يسوم القيامة جليلهم وحقيرهم.

⁽³⁾ انظر: (تفسرير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (113)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (المائدة) الآية (113) للإمام (ابن أبي زمنين الماكي)،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية (113) ، للأمّام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (112)، للإِمَامُ (الرَّمَامُ (اللهُ كُثُر)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

: فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

• إثبات بشرية المسيح -عليه السلام-إثبات آياته الحسية من إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص الستي أجراها الله على يديه.

• بيان أن آيات الأنبياء تهدف لتثبيت الأتباع وإفحام المخالفين، وأنها ليست من تلقاء أنفسهم، بل تأتي بإذن الله تعالى.

* * *

اللَّهُ مَ رَبَّنَا أَنْ رَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ اللَّهُ مَ رَبَّنَا أَنْ رَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاء تَكُونُ لَنَا عيداً لأَوَّلنَا السَّمَاء تَكُونُ لَنَا عيداً لأَوَّلنَا وَآخِرنَا وَآيَةً مِنْكَ وَآرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قأجاب عيسى طلبهم، ودعاً الله قائلًا: ربنا أنزل علينا مائدة طعام نتخذ من يوم نزولها عيداً نعظمه شكراً لك، وتكون علامة وبرهائا على وحدانيتك، وعلى صدق ما بعثت به، وارزقنا رزقاا يعيننا على عبادتك، وأنت إيا ربنا خير الرازقين.

* * *

يَعْنِهِ: - أجهاب عيسه بهن مهريم طله المحواريين فهدعا ربه جهل وعهلا قهائلا: ربنها أنهزل علينها مائدة طعهم من السهاء، نتخه فرسة يهوم نزولها عيها لنها، نعظمه نحه ومهن

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (126/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (127/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاء تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرنَا وَآيَـةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْـرُ الـرَّازِقِينَ (114) قَـالَ اللَّـهُ إِنِّـي مُنَزِّلُهَـا عَلَـيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَـذَابًا لَـا أُعَذِّبُهُ أَحَـدًا مِـنَ الْعَالَمِينَ (115) وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَهُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (116) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنَى بهِ أَنِ اغْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَسوَفَّيْتني كُنْتِ أَنْتِ الرَّقِيبِ عَلَيْهِمْ وَأَنْتِ عَلَى كُلِّ شَيْء شَهِيدٌ (117) إِنْ تُعَلِّ بُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118) قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهِا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (119) لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ (120)

بعدنا، وتكون المائدة علامة وحجة منك -يا ألله- على وحدانيتك وعلى صدق نبوتي، وامنحنا من عطائك الجزيال، وأنت خسير ، (3)

* * *

يَعْنِي: - فاستجاب لهم عيسى وقال: يا ربنا ومالك أمرنا، أنزل علينا مائدة من السماء يكون يصوم نزولها عيداً للمومنين منا، المتقدمين والمتاخرين، ولتكون معجزة تؤيد بها دعوتك، وارزقنا رزقاً طيباً، وأنت خير الرازقين.

* * *

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (127/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر)،
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (169/1)، المؤلف: (لعنة من علماء الأزهر)،

701

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

شرح و بيان الكلمات:

{قُسَالَ عيسَسَى ابْسِنُ مَسِرْيَمَ اللَّهُسِمَّ رَبَّنَسَا أَنْسِرَلْ عَلَيْنَسَا مَانَـــدَةً مــنَ السَّــمَاءِ تَكُــونُ لَنَــا عيـــدًا } ... أي: يكونُ يومُ نزولها عيدًا نُعَظِّمُهُ.

{تَكُونُ لَنَا عِيدًا} ... نَتَّحُدُ يَوْمَ نُزُولِهَا عِيدًا نُعَظِّمُهُ نَحْنُ، وَمَنْ بَعْدَنا.

{أي يكون يوم نزولها عيدا)..

{لَأُوَّلُنَا وَآخَرِنَا} ...بِـدل مِـن (لنَّا) بِتَكْرِيْرِ العامل، أي لمن في زماننا من أهل ديننا، ولمن

{عيدًا} ... أي: يَوْمًا يعدود علينا كُلَّ عام نذكر الله تعالى فيه وَنَشْكُرُهُ.

{لأُوَّلنَا} ... لمن في زماننا.

{وَآخَرَنْسا} ... لمسن يسأتي بعسدَنا، قسالوا: نزلَستْ يومَ الأحد، فلذلكَ اتَّخَذَهُ النصاري عيدًا.

{وَآيَةً مِنْكَ} ... دلالةً وحجَّةُ.

(أي: عَلَامَةً عَلَى وَحْدَانيَّتكَ وَثُبُوَّتي).

{وَارْزُقْنَا وَأَنْاتَ خَيْسِرُ السرَّازِقِينَ} مَنْ أَعْطَى ورَزَقَ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

{الْمَائِدَةُ}: أَصْلُهَا مَفْعُولَدَّ، كَعيشَــة رَاضــية، وتَطْليقَــة بَائنَــة، وَالمَعْنَــي:

ميد بهَا صَاحبُها من خَيْر، يُقَالُ: مَادَني ,

تفسير ابسن عباس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين 114 الفسيروز آبسادي $-(رحمسه الله<math>-\{114\}$ الفسال

حيح الإمَامُ (البُحُاري) في تفسير سورة (المائدة) الآيسة (114). برقم (ج 6/ ص54).

بيسَـى ابْـن مَـرْيَمَ اللَّهُـمّ رَبّنَ أنـزلْ عَلَيْنَـا مَائــذَا ـنَ الســمآء} طَعَامـا مـن السَّـمَاء وَيُقَــال بركَــة الطُّعَـام وَكَـانَ مَعَهِـم شَـيْء مـن الطُّعَـام { تَكُـونُ لَنَــا عيــداً لأَوَّلنَــا} لأهــل زَمَاننَــا {وآخرنــا} لمـن خلفنا لكي نعبدك فيها وكان يوم الأحد {وَآيَــةً مُنْـكً} لمـن آمـن وَحجَّـة علـي مـن كفـر {وارزقنـــا} أعطنـــا مَــا ســالناك {وأَنــتَ خَيْــر الرازقين} أفضل المطعمين.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) - (رحمسه $\{114\} -$ الله $\{114\} =$ الله من $\{114\}$ الله عيسَم ابْدن مَسرْيَمَ} عنْسدَ ذلك، ﴿اللَّهُسمَّ رَبِّنَسا أَنْسزلْ عَلَيْنَسا مَائِــدَةً مِـنَ السَّـمَاءِ تَكُــونُ لَنَــا عيــدًا لأَوَّلنَــا وَآخِرنَا} {المائدة: 114}أَيْ: عَائدَةً مِنَ اللَّهُ عَلَيْنَا حُجَّةً وَبُرْهَانًا، وَالْعِيدُ: يَـوْمُ السُّرُورِ، سُـمِّيَ بِـه للْعَـوْد مِـنَ التَّـرَح إلَـي الْفَـرَح، وَهُـوَ اسْـمٌ لمَا اعْتَدْتُهُ وَيَعُودُ إِلَيْكَ، وَسُمِّيَ يَوْمُ الْفَطِّر وَالْأَضْحَى عِيدًا لِأَنَّهُمَا يَعُودَانِ فِي كُلِّ سَنَةٍ،

قَــالَ: (السُّـدِّيِّ):- مَعْنَـاهُ نَتَّخَـدُ الْيَــوْمَ الَّــذِي أُنْزلَـتْ فيــه عيــدًا لأَوَّلنَـا وَآخرنَـا، أَيْ: نُعَظَّمُــهُ نَحْنُ وَمَنْ بَعْدَنَا،

وَقَالَ: (سُفْيَانُ): - نُصَلِّي فيه،

قَوْلُــهُ: (لِأُوَّلنَــا) أَيْ: لِأَهْــل زَمَاننَــا، وَآخرنَــ أَيْ: لَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَنَا،

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- يَأْكُلُ مِنْهَا آخِرُ النَّاسِ كَمَــا أكــل منهــا أولهــم، ﴿وَآنِــةٌ منْــكَ} دَلَالَــةً

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (المائدة) الآيسة (114). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

وَحُجِّ ـ ـ ـ أَهُ، {وَارْزُقْنَ ـ ـ ا وَأَنْ ـ ـ ـ تَ خَ ـ ـ بِيُ | وَقَالَ: (سُفْيَانُ الثُّوْرِيُّ):- يَعْنى يَوْمَا نُصَلِّي الرّازقين } (المائدة: 114).

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمــه الله) – في (تفســيره):- فلمـــا سمـــع – عيســـي –</u> عليــــه الصـــــلاة والســـــلام- ذلــــك، وعلــــم مقصودهم، أجابهم إلى طلبهم في ذلك، فقال: {114} {اللَّهُم رَنَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السِّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لأُوَّلنَا وَآخِرنَا وَآيِةً منْكَ} أي: يكون وقت نزولها عيدا وموسما، يتذكر به هدده الآيدة العظيمة، فتحفظ ولا تنسى على مرور الأوقات وتكرر السنين.

كما جعل الله تعالى أعياد المسلمين ومناسكهم مسذكرا لآياته، ومنبها على سنن المرسلين وطرقهم القويمة، وفضله وإحسانه عليهم.

{وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَايِرُ السرَّازِقِينَ } أي: اجعلها لنا رزقا، فسأل عيسى -عليه السالام- نزولها وأن تكون لهاتين المصلحتين، مصلحة الدين بان تكون آية باقية، ومصلحة الدنيا، وهي أن تكون رزقا.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {114} {قَـالَ عيسَـى ابْـنُ مَـرْيَمَ اللَّهُ مَ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَانْدَةً مِنْ السَّمَاء تَكُونُ لَنَا عيداً لأوَّلنَا وَآخِرنَا } قَالَ: (السُّــدِّي):- أَيْ نَتَّحْــدُ ذَلــكَ الْيَــوْمَ الَّــذي نَزَلَــتْ فيه عيدًا نُعَظِّمُهُ نَحْنُ وَمَنْ بَعْدَنَا،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَقَـــالَ: (فَتَـــادَةُ): - أَرَادُوا أَنْ يَكُـــونَ لَعَقَــبِهِمْ مـــنْ بَعْــدهمْ، وَعَــنْ (سَــلْمَانَ الْفُارســيِّ):- عظــةَ لَنَــا وَلَمَنْ بَعْدَنَا.

يَعْني:- كَافِيَةً لِأُوَّلِنَا وَآخِرِنَا.

{وَاَيَــةً منْــكَ} أَيْ: دَليلًـا تَنْصِـبُهُ عَلَـى قُــدْرَتكَ عَلَـــى الْأَشْــيَاء، وَعَلَـــى إجَابَتــكَ دَعْــوتى، فَيُصَـدً قُوني فيمَـا أُبَلِّفُـهُ عَنْـكَ { وَارْزُقْنَـا } أَىْ: منْ عنْدكَ رزْقُا هَنيئًا بِلَا كُلْفَة وَلَا تَعَبِ {وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ}.

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-114 > 1 القسول في تأويسل قولسه: $\{114\}$ $\{ قسال عيسسي$ ابْـنُ مَـرْيَمَ اللَّهُـمَّ رَبِّنَـا أَنــزَلْ عَلَيْنَـا مَائــدَةً مـنَ السَّـمَاء تَكُــونُ لَنَــا عيــدًا لأوَّلنَــا وَآخرنَــا وَآيِــةُ منْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ }.

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر):- وهسذا خسير مسن الله تعالى ذكره عن نبيه عيسى -صلى الله عليه وسلم-، أنسه أجساب القسوم إلى مسا سسألوا مسن مسألة ربه مائدةً تنزل عليهم من السماء.

وأمسا قولسه: { لأولنسا وآخرنسا } ، فسإن الأولى مسن تأويلــه بالصــواب، قــولُ مــن قــال: "تأويلــه: للأحياء منا اليوم، ومن يجيء بعدنا منا"، للعلسة الستى ذكرناهسا في قولسه: {تكسون لنسا عيدًا}، لأن ذلك هو الأغلب من معناه.

وأمسا قولسه: {وآيسة منسك} ، فسإن معنساه: وعلامسةً وحجهة منك يسارب، على عبسادك في

¹⁾ انظر: (مختصر تفسرير البغري = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (المائدة) الآية (114).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (114) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآيدة (114)، للإماه

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

بما أرسلتني به،

{وارزقنا وأنت خير الرازقين}، وأعطنا من عطائك، فإنك يسا رب خسير من يعطى، وأجسود من تفضَّل، لأنه لا يدخل عطاءه منَّ ولا نكَد.

قولـــه تعـــالى: (تكــون لنـــا عيـــدا لأولنـــا وآخرنا)

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (فتادة): - قوله: (تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا) قال: أرادوا أن تكون لعقبهم من

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسير القصرآن العظيم: - قُوْلُكُ تُعَالَى: {114} {قَالَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبِّنَا أَنْدِرْلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّـنَ السَّـمَاء تَكُــونُ لَنَــا عيــداً لأَوَّلنَــا وَآخرنَــا} " أي: قال: عيسَى: يا الله، إلا أنه أقيم الميم في آخره مقامَ النداء في أوَّله،

وقوله: {أَنْ رَلُّ عَلَيْنَا مَآنُدَةً مِّنَ السَّمَاء}أي

{تَكُونُ لَنَا عِيداً } أي: نتَّخدْ اليومَ الدي تنسزلُ فيه المائدةُ يسومَ سُسرور الأزمَانِنسا ولمسن يكون خلفَنا.

وحدانيتك، وفي صدقي على أنِّي رسولٌ إليهم وروي: (أنَّ نُصرُولَ الْمَائِدَةُ كَصانَ في يَصوْم الأَحَد، فَاتَّخَدت النَّصَارَى ذلكَ الْيَوْمَ عيداً).

وقرأ زيدُ ابن ثابت: (لأُولاَنَا وَأَخْرَانَا).

وقولسهُ تعسالى: {وَآيَسةً مَّنْسكَ} " أي تكسون المائسدةُ دَلالة وحجةً لمَنْ آمنَ على مَن كفرَ،

{وَارْزُقْنَا}" أي: اجعَلْ ذَلك رزقاً لنا،

وَقَيْلَ: ارزقنا الشُّكرَ عليه،

{وَأَنْسَتَ خَيْسِرُ السِرَّازِقِينَ} " وأنْسَتَ أفضِلُ الْمُعْطِينَ

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- $\{114\}$ {قُـسالَ عيسَـسى ابْسنُ مَسرْيَمَ اللَّهُسمُّ رَبَّنَسا أَنْسزلْ عَلَيْنَسا مَائسدَةً مسزَّ السَّمَاء تَكُونُ لَنَا عيدًا لأَوَّلْنَا وآخرنا}

فَّالَ (فَتَادَةُ): - أَرَادُوا أَنْ تَكُونَ لِعَقْبِهِمْ مَـنْ

قَــالَ: (مُحَمَّــدٌ):- وَمعنــي {عيـــدا}: مجمعــا، و {مائــدة} الْأَصْـلُ فيهَـا مِـنْ قُوْلِـكَ: مَـادَني' أَيْ: أَعْطُ انَى" فَكَأَنَّهَ إِلَّا تَميدُ الْصَاكِلِينَ" أَي:

[٥١٥] ﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَـيْكُمْ فَمَـنْ يَكْفُـرْ بَعْـدُ مَـنْكُمْ فَـإِنِّي أُعَذِّبُ لهُ عَلِدًا لِمَا لاَ أُعَذِّبُ لهُ أَحَدًا مِنَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (114) ، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمَامُ (الطبري) في سورة (المائدة) الآية (114).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (114)، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (114) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

فاستجاب الله دعاء عيسى -عليه السلام-، وقال: إني مُنَزِلٌ هنه المائدة الني طلبتم النزالها عليكم، فمن كفر بعد إنزالها فلا يلومن إلا نفسه، فسأعذبه عنابًا شديدًا لا أعذبه أحداً لأنه أحداً لأنه أحداً لأنه أحداً كفره كفر عناد، وحقَقَ الله لهم وعده فأنزلها عليهم.

* * *

يَعْنِي: - قال الله تعالى: إني منزل مائدة الطعام عليكم، فمن يجحد منكم وحدانيتي ونبوة عيسى عليه السلام بعد نزول المائدة فابني أعذبه عدابًا شديدًا، لا أعذبه أحداً من العالمين. وقد نزلت المائدة كما وعد الله

* * *

يَعْنِي: - قال الله له: إنى سانزل المائدة عليكم من السماء، فأى امرئ منكم يجحد هنه النعمة بعد إنزالها، فإنى أعاقبه عقاباً لا أعاقب بمثله أحداً من الناس، لأنه كفر بعدما شاهد دليل الإيمان الدي

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{قَـــالَ اللَـــه } ... مُسْـــتَجِيبًا لَـــهُ. (أي: مُجيبًــ لعيسى —عليه السلام—)

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (127/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (127/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (169/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{قَسَالَ اللَّسَهُ إِنِّسِي مُنَزَّلُهَسَا عَلَسِيْكُمْ} ... كهسا اقترحته.

{إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ} ... يعني: المائدة.

{عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُر بَعْد} ... أَيْ: بَعْد نُزُولهَا.

{فمن يكفر بعد منكم} .. فمن يكفر بعد نزول المائدة منكم أيها السائلون للمائدة.

{مِنْكُمْ فَإِنِّي أَعَذَّبِهُ عَذَابًا لَا أَعَذَّبِهُ أَحَدًا مِنْ السَّمَاء الْعَالَمِينَ} ... فَنَزَلَتْ الْمَلَائِكَة بِهَا مِنْ السَّمَاء عَلَيْهَا سَبْعَة أَرْغَفَة وَسَبْعَة أَحْوَات فَاكُلُوا مِنها علَيْهَا سَبْعَة أَرْغُفَة وَسَبْعَة أَحْوَات فَاكُلُوا مِنها حتى شبعوا قالَه: (بن عَبَّاس) -وفي حَديث أَنْزِلَت الْمَائِدَة مِنْ السَّمَاء خُبْرَزًا وَلَحْمَا أَنْزِلَت الْمَائِدة وَنَا السَّمَاء خُبْرَوا لَغَدٍ فَخَانُوا فَامُرُوا أَنْ لَا يَحُونُوا وَلَا يَدَّخِرُوا لِغَدٍ فَخَانُوا وَلَا عَدْرُوا فَمُسخُوا قَرَدَة وَخَنَازِير.

{أُعَذِّبُهُ عَذَابًا} ... أي: جنسَ عذابِ.

{لَا أُعَذَّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ} ... يعني: عالَمي زمانهم،

{أحداً من العالمين} ... أي: من الناس أحمدين.

* * *

﴿ الْقِرَاءَ آتِ ﴿ - الْقِرَاءَ أَتَ ﴿ - ا

{إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ} ... يعني: المائدة.

قــرأ (نــافعٌ)، و(أبــو جعفــرٍ)، و(ابــنُ عــامرٍ)، و(عاصـــمٌ): - (مُنَزِّلُهَـــا) بالتشـــديد" لأنَّهــا نزلَـت مـرات، والتَّفعيــلُ يــدلُ علــى التــدبيرِ مـرة بعد أخرى،

وقـــرأ (البــاقون):- بـالتخفيف" لقولــه: {أَنْزِلْ عَلَيْنَا}

 ⁽⁴⁾ انظر: (تفسير الجلائين) في سورة (المائدة) الآية (115).

⁽⁵⁾ انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 250).و"التيسير" للداني (ص: 101).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

{فَاإِنِّي}... قرا (نافعٌ)، و(أبو جعفرٍ):-(فَالْبِانِّي) بفاتح الياء، والباقون: (1)

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رتفسير ابين عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفييروز آبيادي) - (رحمه الله): - {115} {قيال الفييروز آبيادي) - (رحمه الله): - الله لعيسي قبل لَهُم. {إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ } مَا الله لعيسي قبل لَهُم. {إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ } مَا الله لله لقير أفي الله المؤول والأكبل. المنكم فيانِي أعدَّبُه عَداباً لا أعدَّبُه أحداً مَن المقالمين عالمي زمانهم أمسخه خنزيراً قبالوا المقالمين عبد النُّرُول والأكبل هَذَا سحر مُبين كدب بين قبل المقالمة في المقالمة في المين علي المقالمة في المنافق المقالمة المنافق المنافق

* * *

قال: الإمَامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنَة) – (رحمه الله) – في رتفسيره): $\left\{ 115 \right\} \left\{ \vec{a} - \vec{J} \right\}$ الله) – في رتفسيره): $\left\{ \vec{a} - \vec{J} \right\} \left\{ \vec{a} - \vec{J} \right\}$ الله السَّلَامُ، $\left\{ \vec{J} \right\}$ المَانَدُةُ، وَقَرَراً أَهْلُ مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ $\left\{ \vec{J} \right\}$ يَعْنَدِي: الْمَائَدَةَ، وَقَرراً أَهْلُ

و"تفسير البغوى" (1/732).

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 249).

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 250)،

و"التيسير" للداني (ص: 101) ، و"تفسير البغوي" (2/256) ،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/256) ،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 204) ،

و"معجم القراءات القرآنية" (2/ 249).

انظر: (فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سيورة (المائسة) الآيسة (115)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيسة

. (115) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .

الْمَدِينَّاةِ وَابْسِنُ عَسِامِرٍ وَعَاصِهِ (مُنَزِّلُهَسا) بِالتَّشْدِيدَ لِأَنَّهَا نَزَلَتْ مَسرًاتٍ وَالتَّفْعِيسُ يَسدُلُ عَلَى التَّكْرِيرَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى،

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

وَقَرَأَ الْأَخَرُونَ بِالتَّخْفيف لقَوْله أَنْزِلْ عَلَيْنَا،

{فَمَنْ يَكُفُرْ بَعْدُ مَلْكُمْ} أَيْ: بَعْدَ نُسرُولِ الْمَائِدَةِ {فَلِإِنِّي أَعَذَّابُهُ عَلَاً اللَّا } أَيْ: جِنْسَ عَذَاب،

{لَا أُعَذَّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ} يَعْنَي: عَالَمِي زَمَانِهِ، فَجَحَدَ الْقَدِهُ وَكَفَرُوا بَعْد نُدرُولِ زَمَانِهِ، فَجَحَد الْقَدهُ وَكَفَروا بَعْد نُدرُولِ الْمَائِدَة فَمُسخوا قردة وخنازير.

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي - (رحمه الله) - في رتفسيره):- [115] {قَسالَ اللّه أَعَذَبُ مِنْ لُهُ ا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكُفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَاإِنِي مُنزلُها عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكُفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَاإِنِي مُنزلُها عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكُفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَاإِنِي أَعَذَبُ هِ مَسَاهِدِ الآيسة البساهرة وكفسر الْعَسادا وظلمسا، فاستحق العسداب الألسيم والعقساب الشديد. واعلسم أن الله تعسالي وعسد أنسه سينزلها، وتوعسدهم -إن كفسروا - بهدا الوعيسد، ولم يسلكر أنسه أنزلها، فيحتمل أنسه لم ينزلها بسبب أنهسم لم يختساروا ذلك، الله ينزلها بسبب أنهسم لم يختساروا ذلك، النها النبي بأيدي المنافي وعسد الله، والله لا يخلسف أنها النبي بأيديهم من الحظ الذي ذكرها في الأناجيسل الستي الميديهم من الحظ الذي ذكروا به فنسوه.

أو أنه لم يسذكر في الإنجيسل أصلا وإنما ذلك كسان متوارثا بيسنهم، ينقله الخلف عسن السلف، فساكتفى الله بسذلك عسن ذكسره في

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (المائدة) الآية (115).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الإنجيل، ويدل على هذا المعنى قوله: {وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ} والله أعلم بحقيقة الحال.

* * *

قوله تعالى: (فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه)

قال: الإمَامُ (أحمد بين حنبيل) - (رحمه الله) - في (المسند) - (بسده):- ثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عين عمران أبي الحكم السلمي عين (ابين عبياس) قال: قالت قيريش للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: ادع لنا ربك يصبح لنا الصفا ذهبة، فإن أصبحت ذهبة اتبعناك وعرفنا أن ما قلت كما قلت. فسأل ربه عيز وجيل، فأتاه جبرييل فقال: إن شئت أصبحت لهم هيذه الصفا ذهبة، فمن كفر منهم بعيد لهم هيذه الصفا ذهبة، فمن كفر منهم بعيد للعالمين، وإن شئت فتحنا لهم أبواب التوبة.

قال: ((يارب لا، بل افتح لهم أبواب (2)

(1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الأية (115) ، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

و أخرجه الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (314/2 و40/4) و أخرجه الإِمَامُ (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (418/2 ووقع عند الإمَامُ (أحمد) (42/2).

وعند الإمَامُ (الحاكم) في الموضعُ الأول والثاني (عمران بن الحكم) والصواب المثبت كمنا نبسه على ذلك: الإمَامُ (الهيثمي) في (مجمع الزوائند) برقم (70/0)، والإمَامُ (ابن حجر) في (تعجيل المنفقة) برقم (ص 319)

قسال: الإِمَامُ (الحساكم) في الموضع الثساني: حسديث مسجيح علسي شسرط مُسْلِمُ ولم يخرجه،

وقال: الإمَامُ (الذهبي): (صحيح).

وقَال: الإِمَامُ (الحاكم) أيضاً في الموضع الثالث: حديث صحيح الإسناد ولم يغرجاه،

وقال: الإِمَامُ (الهيثمي): رجاله رجال الصحيح. (مجمع الزوائد 50/7، 96/10).

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):القول في تأويسل قوله: {قَالَ اللّهُ إِنّسي
مُنزلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكُفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَاإِنّي
أَعَذّلُهُا عَسَلَالًا أُعَذّلُهُ أَحَداً مِنَ الْفَالَمِينَ
(115)

قال: الإمام (أبو جعفر): - وهذا جواب من الله تعالى ذكره القوم فيما سالوا نبيهم عيسى مسالة ربهم، من إنزاله مائدة عليهم. فقال تعالى ذكره: إني منزلها عليكم، أيها الحواريون، فمطعمكموها،

{فمن يكفر بعد منكم}، يقول: فمن يجحد بعد إنزالها عليكم، وإطعاميكموها - منكم رسالتي إليه، وينكر نبوة نبيّي عيسى - صلى الله عليسه وسلم -، ويخالف طاعتي فيما أمرته ونهيته،

{فاني أعذبه عدابًا لا أعذبه أحدا من العالمين أعذبه عدا من عالمي زمانه فقعل القوم، فعمدوا وكفروا بعد ما أنزلت عليهم، فيما ذكر لنا، فعذبوا، فيما بلغنا، بأن مُسِخوا قردة وخنازير،

13023 - حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قسال، حدثنا يزيد قسال، حدثنا سعيد، عسن (قتسادة):- قوله: {إني منزلها عليكم} الآية، ذكر لنا أنهم حوّلوا خنازير.

* * *

و(صحح إسناده) الشيخ (أحمد شاكر) في الموضع المشار إليه عاليه).

ونقلـــه الشـــيخ: (أ. الـــدكتور: (حكمــت بـــن بشــير بـــن يـاســين) في (موســوعة الصـــعيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (222/2 - 223) ،

(3) انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (115) ، الأمامُ (الطبري) ،

⁽²⁾ أخرجه الإمَامُ (أحمد) في (المسند) برقم (345/1) ،

و أخرجـــه الإِمَـــامْ (الطبرانـــي) في (معجـــم الكـــبير) بـــرهم (152/12 ح 12736)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَاإِنِّي أَعَدُّلُهُ عَالَمِينَ}" أُعَذِّلُهُ عَذَابِاً لاَّ أُعَذَّلُهُ أَحَداً مِّنَ الْعَالَمِينَ}"

أي فمَن يكفُرْ بعدَ نُزول المائدة،

وَقَيْسَلَ: بعد مسا أكسلَ مسن المائسدة، فإنّي أُعذّبه بجسنس مسن العداب لا أعسدًّب أحداً مسن عسالَمي زمسانهم بسدنك العسداب، وهو أن جعسلَ الله مسن كفَرَ منهم بعد نزول المائدة خنازيرَ.

وَقِيْلَ: أَرَادَ بِهِذَا عَذَابَ الآخرة، كَمَا رُوي عَنَ (البَّنِ عَمْلِ) أَنْ قَالَ: (أَشَّدُ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقَيَامَةِ ثَلاَثُةَ: الْمُنَافِقُونَ، وَمَنْ كَفَرَرَ مِنْ أَلْقَيَامَةً الْمُنَافِقُونَ، وَمَنْ كَفَرَرَ مِنْ أَلْفَيَامَا الْمَائِدَة، وَآلَ فَرْعَوْنَ).

ورُوي عسن (ابسن عبساس) في (سسبب نسزول المائسدة): - (أنَّ عيسَسى كَسانَ إذا خَسرَجَ اتَّبَعَسهُ خَمْسَهُ آلاَف رَجُسلِ أَوْ أَكْتُسرُ مِسْ أَصْحَابِهِ السَّدِينَ فَعْسَدُ آلاَف رَجُسلِ أَوْ أَكْتُسرُ مِسْ أَصْحَابِهِ السَّدِينَ وَالْمَرْضَسَى وَالْمَلْ الزَّمَانَسة وَالْمَرْضَسَى وَالْبطارة، فَسَسلَكَ بَهِسمْ ذاتَ يَسوْم الْقَفَسارَ، فَفَنيَ طَعَسامُهُمْ وَجَساعُواْ جُوعساً شَسدِيداً، فَأَعْلَمَ النَّساسُ طَعَسامُهُمْ وَجَساعُواْ جُوعساً شَسدِيداً، فَأَعْلَمَ النَّساسُ حَقَساً قَلْيَسدْعُ رَبَسهُ يُنَسزَلْ عَلَيْنَسا مَائسدَةً مَسَنَ الْحَسوَارِيِّينَ قَسالُواْ: إنْ كَسانَ صَساحِبُكُمْ عَقَسالُ لَسَهُ الْسَلَمَاء، فَكَلَمَهُ فَسي ذلكَ رَجُسلٌ مِسْ الْحَسوَارِيِّينَ وَسُلْمُ اللَّهُ وَلاَ يَسْسأَلُوا لاَنْفُسِهِمْ الْسِلاَء، فَسَلْ لَهُسمْ يُتَقُسوا الله وَلاَ يَسْسأَلُوا لاَنْفُسِهِمْ اللهُ. فَسأَخْبَرَهُمْ وَتَطْمَئنَ قُلُولُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقَتَنَا).

فَقَالُم عِيسَالًى عَلَيهِ السلام - فَصَالًى وَكُعَتَيْنِ، فَا وَحَى الله إلَيْهِ : (قَالَ اللّه إلِّنِي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَالِّنِي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَالِنِّي أَعَذَّبُهُ لَهُ مَا نَحَدُ مَن السَّمَاءِ الْعَالَمِينَ)، ثم أنْزلَ الله مَا نِحدةً مِنَ السَّمَاءِ فَوْقَهَا مَنَ ديلُ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إلَيْهَا وَعَيْسَى

قصال: الإمصام (إحسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {115} قصالَ اللَّهُ إِنِّسِي مُنزلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكُفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ } أَيْ: فَمَنْ كَذَّبَ عَلَيْكُمْ فَمَنْ كَذَّبَ عَلَيْكُمْ أَيْ: فَمَنْ كَذَّبَ بِهَا مِنْ أُمَّتِكَ يَا عِيسَسَى وَعَانَدَهَا {فَاإِنِّي بِهَا مِنْ أُمَّتِكَ يَا عِيسَسَى وَعَانَدَهَا {فَاإِنِّي أُعَذَّبُ لَهُ أَحَدًا مِنَ أُعَذَّبُ لَهُ أَحَدًا مِنَ الْعَذَابِ اللهَ عَالَمَيْ زَمَانِكُمْ، كَقُولُكه: الْعَالَمِينَ } أَيْ: مِنْ عَالَمَيْ زَمَانِكُمْ، كَقُولُكه: {وَيَوْمَ تَقُولُكه: {وَيَوْمَ تَقُولُك أَنْ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فَرْعَوْنَ أَشَدًا الْعَذَابِ } {غَافر: 46}،

وَكَقَوْلِهِ: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي السَّرَّكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ} [النساء:145].

* * *

قال: الإمام (الطبراني) - (رحمه الله) - في (تفسير القبرآن العظيم): قُوْلُهُ تَعَالَى: {115} {قَالَ الله عَالَ عَالَ الله عَالَ عَالَ الله عَالَ عَالَ عَالَ الله عَالَ عَالَ الله عَالَ عَالَ الله عَالَ عَالَ الله عَالَ عَالَ عَالْهُ الله عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ الله عَالَ عَالْهُ عَالَ عَالْهُ عَالَ عَالْهُ عَالَ عَالْمُ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَلَى عَنْ عَالَ عَالَى عَالَ عَلَى عَلَى عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَى عَالَ عَالَى عَالَ عَالَى عَالَى عَالَ عَالَى عَالَ عَالَ عَالَى عَالَى عَالَى عَالَ عَالَى عَالَى عَالَى عَالَى عَالَى عَالَ عَالَى عَالَ عَالَ عَالَ عَالَى عَالَ عَالَى عَالَ عَالَى عَالَ عَالَى عَالَى عَالَى عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَى عَالَ عَالَى عَالَ عَالَى عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَ عَالَى عَالَ عَالَى عَالَى عَالَى عَالَى عَالَى عَالْكُونُ عَالَى عَالَ عَالَى عَالَى عَا عَالَى عَالَ عَلَى عَالَ عَالَ عَالَ عَا عَالَى عَالَى عَالَ عَالِمُ عَا عَلَى عَالِكُ عَا عَلَى عَالَ

قرأ: (أهل المدينة)، و(الشام)، و(قتادة)، و(عاصم): - (مُنَزِّلُهَا) بالتشديد "لأنها و(عاصم): - (مُنَزِّلُهَا) بالتشديد "لأنها نزَلت مراراً، والتفعيل يحدل على التكثير محرة بعصد مصرة كقولسه تعالى {وَنَزَّلْنَاهُا وَنَالَّالُهُ الْبِاقون تَنْرِيلاً } {الإسراء: 106}, وقصرا الباقون بالتخفيف كقوله: (أنزلْ عَلَيْنَا).

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الأيدة (115)، للإِمَامُ (ابن كثير)

شَيْء غيْرَ اللَّحْم.

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أَى: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شَريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

يَبْكي، حَتَّى اسْتَقَرَّت الْمَائِدَةُ بَسِيْنَ يَسدَى عيسَى طَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ).

فَقَالَ: لَهُمْ عِيسَى: كُلُوا مِنْ رِزْق رَبِكُمْ، فَأَكُلُوا منْهَا، وَرَجَعَــت الْمَائــدَةُ كَمَــا كَانَتْ، فَلَمَّـا فَــرَغَ لسَائر النَّاس، ضَحكَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ، وَقَالَ: وَيْحَكُـمْ النَّـهُ قَـدْ سَحَرَ أَعْيُـنَكُمْ وَأَخَـد بِقُلُـوبِكُمْ. فَمَـنْ أَرَادَ اللَّهُ بِـه الخَيْـرَ ثَيَّتَـهُ عَلـي الصَّـيْر، وَمَنْ أرَادَ فَتُنْتَـــهُ رَجَــعَ إِلَــي كُفْــره، فَلَعَنْهُم عَيْسَــي فَبَــاثُوا لَيْلَــتَهُمْ، ثُمَّ أَصْــبَحُوا خَنَــازبرَ يَنْظُــرُ النَّــاسُ إِلَيْهِمْ، الـــذكرُ ذكَــرٌ وَالْأَنْتُــي أَنْتُــي وَيَلْعَنُوهُمْ، فَمَكَثُــوا كَــذَلكَ ثَلاَثُــةَ أَيَّــام ثـــمَّ هَلَكُواْ ، وَلَمْ يَتَوَالُدُواْ وَلاَ طَعمُواْ وَلاَ شَربُواْ).

وقسال: بعضُهم: لَمُّسا دعَسا عيسسي ربِّسهُ أن يُنسزِّلَ علـــيهم مائــــدةً مـــن السّـــماء، أقبَلت الملائكــــةُ بمائــدة يحملونَهـــا، عليهـــا ســبعة أرغفــة وســبعة أحْسوَات حتى وضَعُوها بِين أيسديهم، فأكلَ منهسا آخرُهم كما أكلَ أوَّلُهم.

قــال: الإمــام (ابــن أبـــي زُمَــنين المـالكي) - (رحمــه الله) – في رتفسسيره):- $\{115\}$ [قَسالَ اللَّـــهُ إنَّـــي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ} عَلَى شُرْط {فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ ــنْكُم فَـــإِنِّي أعذبــــه } فـــي الـــدُّنْيَا ... الْآيَـــةُ،

انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (المائـدة) الآيــة (115) للإمــام (إبن أبي زمنين المالكي)،

 (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (127/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)، وَهُ وَ يَقُ ولُ: اللَّهُ مَ اجْعَلْهَ ارْحْمَ لَهُ، ثُمَّ كَشَفَ الْمنْدِيلَ وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَإِذَا عَلَى الْمَائِدَةُ سَـمَكَةً مَشْويَةً لاَ شَـوْكَ فيهَا، وَالْوَدَكُ يَسيلُ منْهَا، وَالْخَصِلُ عَنْهِ دَ رَأْسِهَا، وَالْمِلْحُ عَنْهِ مَ ذنَّبِهَا، وَعَلَيْهَــا أَرْبَعَــةُ أَرْغَفَــة، وَعَلَيْهَا الْبَقُــولُ إلاَّ الكُـرَّاثُ - قـالَ عطيَّة: (كَانَ فـي السَّمَكَة

[١١٦] ﴿ وَإِذْ قَــالَ اللَّــهُ يَــا عيسَــي ابْـنَ مَـرْيَمَ أَأَنْـتَ قُلْـتَ للنَّــاسِ اتَّخــدُوني وَأُمِّـــىَ إِلَهَـــيْنِ مِـــنْ دُونِ اللِّـــه قَــــالَ سُـبْحَانَكَ مَـا يَكُـونُ لِـي أَنْ أَقُـولَ مَـا لَــيْسَ لـــى بِحَــقّ إنْ كُنْــتُ قُلْتُــهُ فَقَــدْ عَلَمْتَــهُ تَعْلَــمُ مَــا فــي نَفْســي وَلَــا أَعْلَــهُ مَــا فـــى نَفْســكَ إنَّــكَ أنْــتَ عَلَّــامُ

قَــالَ: (ابْــنُ عَبِــاس):- أنْــزَلَ عَلَــي الْمَائــدَة كُــلُ

قَالَ: (قَتَادَةُ):- وَذُكرَ لَنَا أَنَّهُمْ لَمَّا صَنَعُوا

في الْمَائِــدَة مَــا صَــنَعُوا مــنَ الْخيَـانَــة وَغَيْرهَــا،

حُوِّلُــوا خَنَــازيرَ، وَكَــانُوا أُمــرُوا أَنَّــا يَخُونُــوا فيــه،

وَلَسا يُخَبِّئُسوا وَلَسا يَسدُّخرُوا لغَسد، فخسانوا وخبئسوا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكسر حسين يقسول الله يسوم القيامسة مخاطبًا عيسي بن مسريم -عليسه السلام-: يسا عيسي بن مسريم، هسل قلت للنساس: صَسيروني وأمسي معبــودَيْن مــن دون الله؟ فأجــاب عيســي مُنَزَّهَــا ربه: لا ينبغي لي أن أقسول لهم إلا الحق، وإن قُـدِّرَ أنـي قلـت ذلـك فقـد علمتَـهُ لأنـه لا يخفـي عليك شيء، تعلم ما أضمره في نفسي، ولا أعليم منا في نفسيك، إنتك وحيدك من تعليم كيل غائب وكل خفي وكل ظاهر.

⁽¹⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - الإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية ()، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

* * *

يَعْنِي: واذكر إذ قصال الله تعصالي يصوم القيامة: يصا عيسى ابن مصريم أأنت قلت للناس اجعلوني وأمي معبودين من دون الله؟ فأجصاب عيسى -منزّهً صا الله تعصالي -: مصا ينبغي لي أن أقول للناس غير الحق. إن كنت قلت هذا فقد علمته "لأنه لا يخفى عليك شيء، تعلم ما تضمره نفسي، ولا أعلم أنا ما في نفسك. إنك أنت عالم بكل شيء مما خفي أه ظه،

* * *

يَعْنِي: واذكر وانها النبي واذكر وانها النبي واذكر والله لعيسي سيحدث يوم القيامة، حين يقول الله لعيسي ابن مريم قولا يعلن الحق: أأنت الدى قلت لهم: اجعلوني أنا وأمي إلهين، تاركين إفراد الله بالعبودية? قال عيسي: أنزهك تنزيها تاماً عن أن يكون لك شريك، ولا يصح لى أن أطلب طلباً ليس لى أدني حق فيه. لو كنت فلا ب طلباً ليس لى أدني حق فيه. لو كنت قلت ذلك لعلمته، لأنك تعلم خفايا نفسي، فضلا عن مظاهر قولى، ولا أعلم ما تخفيه عنى، وإنك وحدك وصاحب العلم المحيط عنى، وإنك وحدك وصاحب العلم المحيط بكل خفي وغائب.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

 $\{\mathbf{e}\}$... أَذْكُرْ. $\{\mathbf{j}^{\mathbf{k}} | \mathbf{e}^{\mathbf{k}}\}$... أَيْ: يَقُول.

{**اللَّــه**} ... لِعِيسَــى فِــي الْقِيَامَــة تَوْبِيخًــ لقَوْمِهِ.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (127/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة التفسر).

(2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (169/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{يَــا عِيسَــى بِـن مَــرْيَم أَأَنْــت قُلْـت لِلنَّــاسِ اتَّخِــدُّونِي وَأُمِّـي إِلَهَــيْنِ مِـنْ دُون اللَّــه قَــالَ} ... عيسَى وَقَدْ أُرْعدَ .

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ سُبْحَانك ﴾ ... تَنْزِيهًا لَك عَمًا لَا يَلِيــ قَ بِـك مَنْ شَرِيك وَغَيْره.

ر من أن يكون لك شريك. أي: تنزيها لك وتقديساً).

{ما يَكُونُ لِي} ... مَا يَنْبَغِي. لى. ولا يتاتى لي ذلك.

{أَنْ أَقُول مَا لَيْسَ لِي بِحَقّ } ... خَبَر لَيْسَ وَلَى لِتَّيْسِ ... خَبَر لَيْسَ وَلَى للتَّيْدِين.

{أَنْ أَقُولَ} ... قولا لا يحق لى أن أقوله.

{إِنْ كُنْت قُلْت له فَقَدْ عَلِمْت له تَعْلَم مَا} ... أَخْفِيه.

{فِي نَفْسِي} ... في قلبي.

{وَلا أَعْلَــهُ مِــا فِــي نَفْسِـكَ} ... أي تعلــه معلــومى ولا أعلم معلومك.

{في نَفْسي وَلَا أَعْلَم مَا في نَفْسك} ... أَيْ مَا تَخْفيه مَا في نَفْسك ... أَيْ مَا تَخْفيه مَا مَا مُعلوماتك أنت عالم الغيوب .

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسَامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله):- $\{116\}$ { وَإِذْ قُالَ الله } يَقُول الله يَوْم الْقَيَامَة.

{يَا عِيسَى ابْن مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ} فِي الْدُنْيَا اللَّالِيَ الْسُاسِ

{سُبْحَانَكَ} نزه ربه.

{مَا يَكُونُ} يَقُول مَا كَانَ يَنْبَغي وَمَا يجوز.

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَى الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

{لي أَنْ أَقُولَ} لَهُم

{مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ} بجائز

{إِن كُنتُ قُلْتُهُ} لَهُم

{فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي}. مَا كَانَ مِن لَفُسِي}. مَا كَانَ مني لَهُم مِن الْأَمر وَالنَّهْي

{وَلاَ أَعْلَـمُ مَـا فِي نَفْسِكَ} مَـا كَـانَ مِنْـك لَهُـم مـن الخذلان والتوفيق

 $\{ | \vec{i} \rightarrow \vec{j} | \vec{j} \rightarrow \vec{j} \}$ أنت عَالاً مُ الغيوب $\{ \vec{j} \rightarrow \vec{j} \}$ مَا غَاب عَن الْعباد.

* * *

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {116} قَوْلُسهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {وَإِذْ قَسَالَ اللَّهُ يَسا عَيْسَى ابْنَ مَسرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّسَاسِ التَّحْسِدُونِي وَأُمِّسِيَ إِلَهَسِيْنِ مِسنْ دُونِ اللَّه } وَاخْتَلَفُوا في أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مَتَى يَكُونُ،

فَقَالَ: (السَّلَدِيُّ): - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَالَا الْقَوْلَ لِعِيسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ - حِينَ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاء لأَنَّ حَرْفَ (إذْ) يَكُونُ للْمَاضى،

وَقَالَ: سَائِرُ الْمُفَسِّرِيْنَ: إِنَّمَا يَقُولُ اللَّهُ لَهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ الْقَوْلِهِ مِنْ قَبْلُ: هَذَا الْقَوْلِهِ مِنْ قَبْلُ: {يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ مِنْ قَبْلُ: {يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ} {المائسدة: 109}، وقال من بعد هَذَا: {يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ وقال من بعد هَذَا: {يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صَدْقُهُمْ } وَأَرَادَ بهمَا يَوْمَ الْقَيَامَة،

وَقَهُ ثَجِيءُ إِذْ بِمَعْنَى إِذَا كَقَوْلِهِ عَهْ وَجَهْ وَجَهْ الله عَهْ وَجَهْ وَجَهْ وَكَهُ وَلَهُ عَهْ وَكَهُ وَلَهُ عَهْ وَأَنْ اللهُ اللهُ عَهْ الْقَيَامَةُ وَإِنْ لَهُ تَكُنْ فَزِعُهُ وَالْقَيَامَةُ وَإِنْ لَهُ تَكُنْ فَذِعُهُ وَلَكُنَّهَا كَالْكَائِنَةَ لَأَنَّهَا آتِيَةً لَا مَحَالَةً،

قَوْلُكُ: {أَأَنُكُ قُلُكَ لِلنَّكَاسِ التَّحِدُونِي وَأُمِّكِيَ لِلنَّكَاسِ التَّحِدُونِي وَأُمِّكِيَ اللَّهَ اللَّكِيةِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَمْلُ اللَّهُ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ الللْمُعِلَّالِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُعِلَى الللللِّهُ الللللِّهُ اللللللِّهُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ الللللْمُ

قيل: فَمَا وَجْهُ هَذَا السؤال عنه مَعَ علْمِ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّ عَذْ وَجَلَّ أَنَّ عِيسَى لَمْ يَقُلْهُ؟ قيلَ هَذَا السُّؤَالُ عَنْهُ لتَوْبِيخ قَوْمَه وَتَعْظِيم أَمْر هَذه الْمَقَالَة،

كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ لَا حَرَّ الْفَعَلْتَ كَدْاً وَكَدْا فِيمَا يَعْلَمُ أَنْكُ لَلَمُ الْفَعْلَمُ الْعَلَمَ الْمَامَ وَاسْتَعْظَامًا لَا يَعْلَمُ أَنْكُ لَلَمَ الْمَامَ وَاسْتَعْظَامًا لَا اللَّهُ عَسِزً وَجَلَّ أَنْ يُقِرَ عِيسَى حَلَيْهِ السَّلَامُ حَنْ نَفْسِهِ وَجَلَّ أَنْ يُقِرَ عَيسَى حَلَيْهِ السَّلَامُ حَنْ نَفْسِه بِالْعُبُودِيَّةَ ، فَيَسْمِعُ قومه مَنه وَيَظْهَرُ كَذِبُهُمْ عَلَيْهُ أَمْرَهُمْ بِذَلكَ ،

قَالَ: (أَبُورَوْقِ): - وَإِذَا سَمِعَ - عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - هَدْا الخطاب أرعدت مفاصله ثم أَ يَقُدولُ مُجِيبًا للَّهِ عَدْرُ وجال: {قَالَ سَبْحَانَكَ} تَنْزِيهًا وَتَعْظِيمًا لَكَ ,

{مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ أَعْلَمُ مَا فَي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْعَلَي وَمَا يَكُونُ. الْغُيُوبِ } {المَائِدة: 116} مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ. (2)

* * *

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره) - (116) {وَإِذْ قَسالَ اللّه يَساعيسَ ابْنَ مَسرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنّاسِ اللّه يَساعينِ مِسنْ دُونِ اللّه قُلْتَ لِلنّاسِ اتّخِسدُونِي وَأُمِّنِي إِلَهَانِ مِسنْ دُونِ اللّه قُلْتَ لِلنّاسِ اللّه قالتُ قسالوا: إن الله قالتُ قالتُ قلالتُه، فيقول الله هنا الكلام لعيسى. فيتبرأ عيسى ويقول: {سُبْعَائك} عن هنا الكلام القبيح، وعمّا لا يليق بكونُ لي أَنْ القبيح، وعمّا لا يليق بك. {مَا يَكُونُ لِي أَنْ اللّه ولا من أوصافى ولا من يليق أي: ما ينبغي لي، ولا يليق أن أقول شيئا ليس من أوصافى ولا من يليق أن أقول شيئا ليس من أوصافى ولا من

711

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الأيسة (116) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 ⁽²⁾ انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البفوي) سورة (المائدة) الاية (116).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

وفي لقظ آخر:

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

* * *

قصال: الإمَامُ (الترمدذي) - (رحمه الله) - (سننه)

بِسنده):- عَـنْ (أَبِي هُرَيْسِرَةً) - رضي الله عنـه

- قَــالَ: " يُلَقَّـى عيسَـى حُجَّتَــهُ لَقَــاهُ اللهُ

فَـَى قَوْلُـه: {وَإِذْ قَـالَ اللَّهُ يَـا عِيسَـَى ابْـنَ مَـرْيَمَ

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

حقوقي، فإنه ليس أحد من المخلوقين، لا الملائكة المقربون ولا الأنبياء المرسلون ولا الملائكة المقربون ولا الستحقاق لمقام الإلهية غيرهما الجميع عباد، محدبرون، وخلق مسخرون، وفقراء عاجزون {إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ مُعَلِّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ } فأنت أعلم بما صدر مني و {إنَّكَ مَلْمُ الْغُيُوبِ} وهذا من كمال أدب المسيح عليه المالم المؤيوب } وهذا من كمال أدب المسيح عليه السلام: "لم أقل شيئا من فله من فله المنافي عن نفسه أن فله أن يقول كل مقالة تنافي منصبه الشريف، وأن يقول كل مقالة تنافي منصبه الشريف، وأن أتم تنزيه، ورد العلهم إلى عصالم الغيسب أتم تنزيه، ورد العلهم إلى عصالم الغيسب أتم تنزيه، ورد العلهم إلى عصالم الغيسب أنشى المناسة المنا

* * *

قال: الإمسانه (الترمسذي) - (رحمسه الله) - (سسننه) - (بسسنده): حسد ثنا ابسن أبسي عمسر، حسد ثنا سفيان بسن عيينة عن عمسرو بسن دينسار عن طاوس عن (أبسي هريسرة) قال: تلقى عيسى حُجَته ولقاه الله في قوله: (وإذ قسال الله يسا عيسى ابسن مسريم أأنت قلت للنساس ا تحدوني وأمسي إلهسين من دون الله) قال: (أبسو هريسرة) وأمسي إلهسين من دون الله) قال: (أبسو هريسرة) عن السبحانك ما يكسون لي أن أقسول ما ليس الله: (سبحانك ما يكسون لي أن أقسول ما ليس لي بحق) الآية كلها.

أَأَنْتَ قُلْتَ لِللّٰهِ؟ (4) قَصَالُ (أَبُونِ وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللّٰهِ؟ (4) قَصَالُ (أَبُو هُرَيْسِرَةً): - قَصَالُ رَسُولُ اللهِ - فَلَقَالُهُ وَسَلِم - : فَلَقَالُهُ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - : فَلَقَالُهُ (5): - {سُبْحَانَكَ (6) مَا يَكُونُ لِي (7) أَنْ اللهُ (5): - {سُبْحَانَكَ (6) مَا يَكُونُ لِي (7) أَنْ اللهُ وَلَا أَنْ اللهُ فَقَدْ فَقَدْ عُلْمُتُهُ فَقَدْ عَلْمُتَهُ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فَي نَفْسِي وَلَا اللهُ رَبِّي مَا فَي نَفْسِكَ , إِنَّكَ أَنْتَ عَلَىمُ أَنْ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ , وَكُنْتُ عَلَيْهِمُ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فيهمْ ,

فَلَمَّا تَــوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقيبَ عَلَـيْهِمْ وَأَنْتَ

عَلَى كُلِّ شَيْءِ شَهِيدٌ , إِنْ ثُعَدِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ

وأخرجه الإِمَامُ (ابسن أبسي حساتم) في (تفسسيره) بسرقم (474/5)، (ح 992) كلاهما - من طريق - (سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به).

و(صححه) الإمَامُ (الألباني) في (صحيح سنن الترمني) بسرقم (48/3-49)

ونقلــه الشــيخ؛ (أ. الــدكتور؛ (حكمــت بــن بشــير بــن ياســين) في (موســوعة الصــحيح المبور من التفسير بالماثور) برقم (223/2) .

- (3) أَيْ: يُعَلَّمُ وَيُنَبَّهُ عَلَى حُجَّتَهُ.
 - ..{116/المائدة/116}
 - (5) أَيْ: عَلَّمَهُ اللهُ.
- (6) أَيْ: تَنْزِيهًا لَك عَمًا لَا يَلِيقُ بِك مِنْ الشَّرِيك وَغَيْرِه.
 - (7) أَيْ: مَا يَنْبَغِي لِي.
 - (8) أَيْ: أَنْ أَقُولَ قَوْلًا لَا يَحِقُّ لِي أَنْ أَقُولَهُ.
- (9) أَيْ: إِنْ صَحَّ أَنِّي قُلْشُهُ قِيمًا مَضَى فَقَدْ عَلِمْتُه , وَالْمَعْنَى أَنِّي لَا أَخْسَاحُ
- إِلَــى البَاعْتِــدَّارِ , لِأَنْــك تَعْلَــمُ أَنْــي لَــمْ أَقُلْــهُ , وَلَــوْ قُلْتــه عَلِمْتَــه. تحضـة الأحــوذي (7/ 282.

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (المائدة) الأية (116)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽²⁾ أخرجه الإمَامُ (التَّرماني) في (سَنه) بسرقم (260/5) - (كتاب: التفسير، (سورة المائدة) برقم (3062/) .

قال: (أبو عيسى): هذا حديث (حسن صحيح).

وأخرجه الإمام (النسائي) في (التفسير) برقم (468/1 ح 182) ،

شهيد".

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

عبَسادُكَ, وَإِنْ تَغْفُسِرْ لَهُسِمْ فَإِنِّسِكَ أَنْسِتَ الْعَزيِسِرُ | 13028 - حسدثنا محمسد بسن الحسسين قسال،

قصال: الإمُصامُ (عبصد الصرزاق) – (رحمصه الله) – في <u>تفسححيح):- (بسينده الصحيح) - عصن</u> (قتادة):- قوله: (يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للنساس ا تخسذوني وأمسى إلهسين مسن دون الله) متى تكون؟ قسال: يسوم القيامة، ألا تسرى أنه يقول: (هدا يدوم ينفع الصادقين

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {116} {وَإِذْ قُسالَ اللَّـهُ يَـا عيسَـى ابْـنَ مَـرْيَمَ أَأَنْـتَ قُلْـتَ للنَّـاس اتَّحْـُدُونِي وَأُمِّـِيَ إِلَّهَـِيْنِ مِـنْ دُونِ اللِّـهِ قَــالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بحَقّ إنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلَمْتَهُ }

قال: (أبو جعفر):- يقول تعالى ذكره: "يوم تحميع الله الرسيل فيقيول مياذا أجبيتم"، "إذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس ا تخذوني وأمِّيَ إلهين من دون الله".

يَعْنَى: - إِن الله قيال هيذا القيولَ لعيسي حين رفعه إليه في الدنيا.

* ذكر من قال ذلك:

القسول في تأويسل قولسه: {تَعْلَسُمُ مَسا فَسِي نَفْسِي وَلا أَعْلُـمُ مَـا فَـي نَفْسَـكُ إِنَّـكَ أَنْـتَ عَـلامُ الْغُيُـوب

حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط،

عـن السـدى:"وإذ قـال الله يـا عيسـي ابـن مـريم

أأنت قلت للنساس ا تخهذوني وأمسى إلههين مسن

دون الله"، قسال: لمسا رفسع الله عيسسي ابسن مسريم

إليـــه، قالـــت النصـــاري مـــا قالـــت، وزعمـــوا أنَّ

عيسي أمسرَهم بسذلك، فسسأله عسن قولسه

فقال: "سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس

لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في

نفسي ولا أعليم منا في نفستك إنتك أنت عيلام

الغيــوب" إلى قولــه: "وأنــت علــي كــل شــيء

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره، مخبراً عن نبيسه عيسس صلى الله عليسه وسلم --: أنه يبرأ إليه ممنا قالت فينه وفي أمسه الكفسرةُ مسن النصساري، أن يكسون دعساهم إليسه أو أمسرهم بسه، فقسال:''سسبحانك مسا يكسون لــى أن أقــول مــا لــيس لــى بحــق إن كنــت قلتــه فقــد علمتــه". ثــم قــال: "تعلــم مــا في نفســي"، يقول: إنك، يا رب، لا يخفى عليك ما أضمرته نفسى مما لم أنطق به ولم أظهره بجوارحي، فكيف بما قد نطقت به وأظهرته بجوارحي؟ يقول: لوكنت قد قلت للنساس: { ا تَحْسَدُونَي وأمسى الهسين مسن دون الله } ، كنـت قـد علمتـه ، لأنـك تعلـم ضـمائر النفوس مما لم تنطق به، فكيف بما قد نطقت به؟ ،

^{(1) (}المائدة/116 – 118)

⁽²⁾ أخرجه الإمَامُ (الترمذي) في (السنن) برقم (3062).

انظر: (صَحيح الْجَامع): برقم 8159) للإمَامُ (الألباني).

انظـــر: (الْجَـــامعُ الصّــحيحُ للسُّــنَن وَالْمَسَــانيد) في (تفس (المائدة) آية (116)، للشيخ (صهيب عبد الجبار).

⁽³⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (المائدة) - الآية (116).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّٰهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ المَانِدَة ﴾

{ولا أعلَّم مِا في نفسك} ، يقول: ولا أعلَّم | أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْكَلَامَ لُفْظُ الْمُضيِّ. أنا ما أخفيته عني فلم تطلعني عليه، لأني | وَالثَّانِ: قَوْلُهُ: {إِنْ ثُعَاذِّبْهُمْ} وَ {إِنْ تَغْفُر إنما أعلم من الأشياء ما أعلمتنيه ،

> {إنك أنت عَالِم الغيوب}، يقول: إنك أنت العالم بخفيات الأمور الستي لا يطلع عليها سواك، ولا يعلمها غيرك.

قــال: الإمرام (إبـان كاثير) - (رحماه الله) - في رتفسيره):- {116} {وَإِذْ قُالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ٱبْسنَ مَسرْيَمَ أَأَنْستَ قُلْستَ للنِّساسِ اتَّحْسدُوني وَأُمِّسيَ إِلْهَا يُن مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُسُولَ مَسَا لَسِيْسَ لَسِي بِحَسَقَ إِنْ كُنْسَتُ قُلْتُسَهُ فَقَسَدٌ عَلَمْتَــهُ تَعْلَــمُ مَــا فــي نَفْســي وَلا أَعْلَــمُ مَــا فــي نَفْسكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ}.

هَــذَا أَيْضًا ممَّا يُخَاطِبُ اللَّهُ تَعَـالَى بِـه عبــده ورسوله عيسى ابن مسريم، عليسه السلام، قَائلًا لَـهُ يَـوْمَ الْقيَامَـة بِحَضْـرَة مَـن اتَّخَـذَهُ وَأَمَّـهُ إِلْهَا يُن مَن دُونِ اللَّه: {وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عَيسَى ابْسنَ مَسرْيَمَ أَأَنْستَ قُلْستَ للنِّساسِ اتَّحْسدُوني وَأُمِّسيَ إِلَّهَ يِنْ مِنْ دُونِ اللَّهِ } ؟ وَهَدَا تَهْدِيدٌ للنَّصَارَى وَتَوْبِيخٌ وَتَقْرِيعٌ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ. هَكَداً قَالَــهُ قَتَــادَةُ وَغَيْــرُهُ، وَاسْـتَدَلَّ قَتَــادَةُ عَلَـى ذلـكَ بِقَوْلِــه تَعَــالَى: {هَــذَا يَــوْمُ يَنْفَــعُ الصَّـادقينَ

وَقَــالَ السِّـدِّي: هَــذَا الْخطَـابُ وَالْجَــوَابُ فــي

قُسالَ: (ابْسنُ جَريسِ):- هَسذَا هُسوَ الصَّسوَابُ، وَكُسانَ ذُلَكَ حَيِنَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى سَمَاءِ السَّنْيَا. وَاحْسَتَجَّ (ابْنُ جَرير) عَلَى ذَلكَ بِمَعْنَيَيْن:

وَهَــدَّانَ الــدَّليلَان فيهمَـا نَظَــرٌ " لــأَنَّ كَــثيرًا مــنْ أُمُـور يَـوْم الْقيَامَـة ذكـرَ بِلَفْـظ الْمُضـيِّ، ليَــدُلَّ عَلَــى الْوُقُــوع وَالثُّبُــوت. وَمَعْنَــى قَوْلــه: {إنْ ثُمَـذِّبُهُمْ فَــإِنَّهُمْ عِبَــادُكَ} الْآيَــةَ: التَّبَــرِي مــنْهُمْ وَرَدُ الْمَشْسِيئَة فَسِيهِمْ إِلَسِي اللِّسِهِ، وَتَعْلِيسِقُ ذَلِسِكَ عَلَى الشَّرْط لَا يَقْتَضِي وُقُوعَاهُ، كَمَا فِي نَظَائر ذَلكَ منَ الْآيَات.

وَالَّدِي قَالَهُ: (قَتَادَةُ) وَغَيْدرُهُ هُـوَ الْـأَظْهَرُ، وَاللَّـهُ أَعْلَـمُ: أَنَّ ذَلـكَ كَـائنٌ يَــوْمَ الْقَيَامَـة، ليَــدُلَّ عَلَــى تَهْديـــد النَّصَــارَى وَتَقْــريعهمْ وَتَــوْبيخهمْ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ الْقَيَامَةِ.

وَقَوْلُهُ: {سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَـيْسَ لِـي بِحَـقاً } هَـذَا تَوْفيت للتَّـأَدُّب فِـي الْجَـوَابِ

كَمَا قَالَ: الإمام (ابْنُ أبي حَاتم):- حَدَّثْنَا أبي، حَـدَّثنَا ابْسنُ أَبِسي عُمَـرَ، حَـدَّثنَا سُفيَانُ، عَـنْ عَمْـرو، عَـنْ طَـاوُس، عَـنْ (أَبِـي هُرَيْـرَةً) قَالَ: يَلْقَى عِيسَى حُجَّتَهُ، ولقَّاه اللَّهُ في قَوْلُك: {وَإِذْ قَسَالَ اللَّهُ يَسَا عِيسَى ابْسَنَ مَسَرْيَمَ أَأَنْــتَ قُلْـتَ للنِّــاسِ اتَّخــدُوني وَأُمِّــيَ إِلَهَــيْنِ مــنْ دُونِ اللَّهِ } ؟ قَسَالَ أَبُسِو هُرَيْسِرَةَ عَسنَ النَّبِسيِّ صَسَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ فَلَقَّـاهُ اللَّـهُ: {سُـبْحَانَكَ مَـا يَكُونُ لِي أَنْ أَقْدُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ} أي آخر

وَقَــدْ رَوَاهُ التَّــوْرِيُّ، عَــنْ مَعْمَــر، عَــن ابْــن طَــاوُس، عَنْ طاوُس، بِنَحْوه.

وَقَوْلُهُ: {إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلَمْتَهُ} أَيْ: إِنْ كَانَ صَدَرَ منَّي هَدْا فَقَدْ عَلَمْتَهُ يَا رَبِّ، فَإنَّهُ

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الأية ()، للإِمَامُ (الطبري)،

: فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> لَا يَخْفُى عَلَيْكَ شَيْءٌ ممَّا قُلْتُهُ وَلَا أَرَدْتُهُ فَى نَفْسِي وَلَا أَضْمَرْتُهُ " وَلَهَلْأًا قُالَ: { تَعْلَمُ مَا فَـى نَفْسَـى وَلا أَعْلَـمُ مَـا فَـى نَفْسَـكَ إِنَّـكَ أَنْـتَ

القرآن العظيم):

قال: الإمام (ابسن أبسى زُمُسنين المالكي) - (رحمه الله – في (تفسيره):- {116} {وَإِذْ قُـالُ اللِّسهُ يَـا عيسَـى ابْـنَ مَـرْيَمَ أَأَنْـتَ قُلْـتَ للنَّـاس} يَعْنـي: لَبَنْسِي إِسْسِرَائِيلَ خَاصَّـةً { اتَّخَـدُونِي وَأُمِّسِيَ إِلَهَـيْنَ مَــنْ دُونِ اللَّــه } يَقُولُــهُ يَــوْمَ الْقَيَامَــة. {قَــالَ سُـبْحَانَكَ} يُنَــزُّهُ اللَّــهَ أَنْ يَكُــونَ قَالَــهُ {مَــا يَكُــونُ لى أَنْ أَقْولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقَّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَــدْ عَلَمْتَــهُ تَعْلَــمُ مَــا فـي نَفْسـي وَلا أَعْلَــمُ مَــا فـي نَفْسـكَ إِنَّـكَ أَنْـتَ عـلام الغيــوب} وَقَــدْ عَلــمَ اللَّــهُ

[١١٧] ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمَ إِلَّا مَا وَرَبُّكُــمْ وَكُنْــتُ عَلَــيْهِمْ شَــهيدًا مَــا دُمْــتُ فيهم فَلَمَّا تَوفَيْتَني كُنْتَ أَنْتِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: عيسس —عليسه السسلام-لربسه: مسا قلستُ للنساس إلا مسا أمسرتني بقولسه مسن أمسرهم بـــإفرادك بالعبـــادة، وكنـــتُ رَقيبًـــا علـــى مـــا يقولـــون طيلـــة وجـــودي بـــين أظهـــرهم، فلمـــا أنهيــتَ مـــدة بقـــائي بيـــنهم برفعــي إلى الســماء حيَّــا كنــتَ -يــا رب- أنــت الحفـيظ لأعمــالهم، وأنت على كل شيءشهيد، لايغيب عنك شيء، فــلا يخفــي عليــك مــا قلــت لهــم، ومــا قــالوا

يَعْنَــي:- قَــال: عيســي -عليــه الســلام-: يـــا ربَ مسا قلتُ لهسم إلا مسا أوحيتُه إلَـيّ، وأمسرتني بتبليغـــه مـــن إفـــرادك بالتوحيـــد والعبـــادة، وكنـــتُ علــى مـــا يفعلونـــه -وأنـــا بـــين أظهـــرهم-شــاهدًا علــيهم وعلــي أفعــالهم وأقــوالهم، فلمــا وفيستني أجلسي علسي الأرض، ورفعستني إلى السلماء حيَّا، كنت أنت المطَّلع على سرائرهم، وأنت على كل شيء شهيد، لا تخفى عليك خافية في الأرض ولا في السماء

يَعْنَى:- مَا قَلَتُ لَهُمَ: إلا مَا أَمُرتَنَى بِتَبِلِيغُهُ لهــم. قلــت لهــم: اعبــدوا الله - وحــده - فإنـــه مالسك أمسري وأمسركم. وكنست أعلسم حسالهم وأنسا موجــود بيــنهم، فلمــا انتهــي أجــل إقــامتي الـــذي

 ⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (المائـدة) الآيـة ()، للإمَـا

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية ()، انظر: (المكتبة الشاملة).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية () للإمام (إبن

⁽⁴⁾ انظر: (المختصر في تفسر القرآن الكريم) (127/1). تصنيف (حماعة من علماء التفسير)،

⁽⁵⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (127/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

قَدَّرتِه بِيسنهم، كنت أنت - وحدك - المطلع المُوفِّيَّةَ فَيَّا وَالْمَعَةُ وَالْمَعَةُ الْمُعَةُ مِن بَيسنهم {كُنتَ أَنتُ أَنتُ الْمُعَةِمِّ الْمُفْسِيطُ وَالشَّهِيدُ عَلَّيهُم، وأنت مطلع على كل شئ.

* * *

شرح و بيان الكلمات:

{أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ} ... وَحَدُوهُ، ولا تشركوا بِهِ اللهِ ال

{وَكُنَتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ} ... أي: كنت مشاهداً لأعمالهم، مراقباً لأفعالهم، مدة إقامتي بينهم في هذه الحياة.

{وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا} ... رَقيبًا أَمنعُهم من الكفرِ.

﴿شَهِيدًا ﴾ ... شَاهدًا. رقيباً.

{مَا دُمْتُ فيهمْ} ... أي: وقتَ دوامي فيهم.

{فَلَمَّا تَوَفَّيْتَني} ... فَبَضْتَني إليكَ.

{ فَلَمَّا تَا تَاكِدٌ إِلَا لَا اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْكً

{كُنْــتَ أَنْــتَ الرَّقِيــبَ عَلَــيْهِمْ} ... تحفـــذ أعمالَهم.

(أي: المراقب لأعمالهم وأفعالهم.

{وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} ... من مقالَتِي وَمِقَالَتِهم.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله):- {117} {مَسا فَلْتُ لَهُ مُا أَمْرِتْنِي بِهُ أَن فَلْتُ لَهُ مُا أَمْرِتْنِي بِهُ أَن فَلْتُ لَهُ مُا أَمْرِتْنِي بِهُ أَن اعبسدوا الله } وحسادوا الله وأطيعسوه {رَبُسي ورَبُكُمُ هُسُو رَبِّسي وربكه {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ قَلِيهُمْ } مَا كُنْتُ فَيهم شَهيداً } بالبلاغ {مًا دُمْتُ فيهمْ } مَا كُنْتُ فيهم

{فَلَمَّا تَـوَقَيْتَنِي} رفعته من بَيـنهم {كُنتَ أَنتَ الْبَتَ الْبَقَ الْبَقَ الْبَقَ الْبَقَ الْمَقِيدِ عَلَـيْهِم الرَّقِيـب عَلَـيْهِم الحفييظ والشهيد عَلَـيْهِم وَأَنَـتَ على كُلِّ شَـيْء كمن مَقَالَتِي ومقالتهم (وأنَـتَ على كُلِّ شَـيْء كمن مَقَالَتِي ومقالتهم (2)

* * *

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسره): $\{117\} \{ a$ أَسَا قُلْتُ لَهُسمُ إِلَّسا مَسا أَمَرْتُنسي بِسه أَنِ اعْبُسدُوا اللَّسهَ رَبِّسي وَرَبَّكُسمْ $\{a,b\} \}$ وَحَدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بَه شَيْئًا،

{وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ} وأقمت،

{فيهِمْ فَلَمَّا تَوفَيْتَنِي} قَبَضْتَنِي وَرَفَعْتَنِي وَرَفَعْتَنِي وَرَفَعْتَنِي وَرَفَعْتَنِي وَرَفَعْتَنِي وَرَفَعْتَنِي وَرَفَعْتَنِي وَرَفَعْتَنِي وَرَفَعْتَنِي إِلَيْكَ، {كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبِ عَلَيْهِمْ تَحْفَظُ أَعْمَالَهُمْ، {وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ تَحْفَظُ أَعْمَالَهُمْ، {وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَلَيْهِمْ تَحْفَظُ أَعْمَالَهُمْ، (وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَلَيْهِمْ تَحْفَظُ أَعْمَالَهُمْ، (وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَلَيْهُمْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

* * *

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السيعدي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- ثسم صدرح بدذكر مسا أمر بيه بيني إسرائيل، فقال: {117} {مَا فَلْتُ لَهُمْ إِلَا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ } فأنا عبد متبع لأمرك، لا متجرئ على عظمتك،

{أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبُكُهُ } أي: ما أمرتهم إلا بعبسادة الله وحسده وإخسلاص السدين لسه، المتضمن للنهسي عسن ا تخساذي وأمسي إلهسين مسن دون الله، وبيسان أنسي عبسد مربسوب، فكمسا أنسه ربكم فهو ربي.

{وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ} أشهد على من قام بهذا الأمر، ممن لم يقم به.

⁽¹⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (170/1) ، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر) ،

⁽²⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (117) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽³⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (11) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (117).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

المطلع على سرائرهم وضمائرهم<mark>.</mark>

{وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَـيْءِ شَـهِيدٌ} علمـا وسمعـا وبصرا، فعلمك قد أحاط بالمعلومات، وسمعك بالمسموعات، وبصرك بالمبصرات، فأنست الني تجازي عبادك بما تعلمه فيهم من خير

قولــه تعــالى: (وكنــت علــيهم شــهيداً مادمــت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم) قسال: الإِمَسامُ (البُفَسارِي) - (رحمسه الله) - في (صحيحه - (بسنده):- حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، أخبرنا المغيرة بن النعمان قال: سمعت (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس) - (رضي الله عنهمــا) قــال: خطــب رســول الله - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - فقال: "يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عسراة غسرلاً". شهم إنا كنا فاعلين) إلى أخر الآية. ثم قال: ((ألا وإن أول الخلائـــق يُكســـي يـــوم القيامــة إبسراهيم، ألا وإنسه يُجساء برجسال مسن أمستي فيؤخه بهم ذات الشمال، فسأقول: يسارب أصيحابي، فيقال: إنك لا تحدري ما أحدثوا بعدك. فأقول كما قال العبد الصالح (وكنت عليهم شهيدا ما دُمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم) فيقال: إن هولاء لم

قال: (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا

ـــال: الإمــام (عبــد الــرزاق) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصيعيح) - عين وقتادة):- (كنت أنت الرقيب عليهم) قال:

ـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- {117} {مَا قُلْتُ لَهُمِهُ إلا مَا أَمَرْتَنْــى بِـــه } بِإِبْلَاغِــه {أَنِ اعْبُـــدُوا اللَّــهَ رَبِّــى وَرَبِّكُمْ } أَيْ: مَا دَعَوْتُهُمْ إِلَّا إِلَى الَّذِي أَرْسَلْتَني بِــه وَأَمَرْتَنــي بِإِبْلَاغــه: {أَن اعْبُــدُوا اللَّــهَ رَبِّــى وَرَبُّكُـمٌ } أَيْ: هَــذَا هُــوَ الَّــذي قُلْـتُ لَهُــمْ، {وَكُنْـتُ عَلَـيْهِمْ شَـهِيدًا مَـا دُمْـتُ فَـيهِمْ} أَيْ: كُنْـتُ أَشْـهَدُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ حِينَ كُنْتُ بَيْنَ أَظُهُرِهِمْ، {فَلَمَّا تَــوَفَّيْتَني كُنْــتَ أَنْــتَ الرَّقيــبَ عَلَــيْهِمْ وَأَنْــتَ عَلَــى كُلِّ شَيْءِ شَهِيدٌ }

قَــالَ: (أَبُــو دَاوُدَ الطَّيَالســيُّ): - حَــدَّثْنَا شُـعْبَة قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَسُفْيَانُ الثُّورِيُّ إِلَى الْمُغَيِرَة بْسِنَ النُّعْمَانِ فَأَمْلَاهُ عَلَى سُفْيَانَ وَأَنَا مَعَـهُ، فَلَمَّا فَامَ انْتَسَخْتُ من سُفيانَ، فَحَدَّثنَا فَالَ: سَمعْتُ (سَعيدَ بْنَ جُبَيْسِ) يُحَدِّثُ عَن (ابْن عَبِّـاس) قُــالَ: قُــامَ فينَــا رَسُــولُ اللَّــه --صَــلَى اللُّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ بِمَوْعظَـة، فَقَـالَ: "يَـا أَيُّهَـا

حيح) : أخرجـــه الإمَــام (البُغَـاري) في (صــحيحه) بــرقم (135/8) ، (ح 4625) - (كتـاب: التفسير) - سورة المائـدة ، / بـاب: الآيــة) و (385/11) - (كتاب: الرقاق) ، / باب: (الحشر) ،

^{(3) (}صحيح): أخرجه الإمام (مُسلم) في (صحيحه) برقم (2194/4) — (كتــاب: الجنــه وصــفة نعيمهــا وأهلــها) ، / بــاب: (فنــاء الــدنيا وبيــان الحشــر

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير عبد الرزاق) في سورة (المائدة) - الآية (117)،

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (117)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَالْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

النّاسُ، إِنَّكُم مَحْشُورُونَ إِلَى اللّه ، عَرْ وَجَلَ، خُفَاةً عُرْلا كَمَا بَدَأَنَا أَوْلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ، وَإِنَّ أَوْلَ الْخَلَائِقِ يُكُسِى إِبْسِرَاهِيمُ، أَلَا وَإِنَّهُ وَإِنَّ أَوْلَ الْخَلَائِقِ يُكُسِى إِبْسِرَاهِيمُ، أَلَا وَإِنَّهُ وَإِنَّ أَوْلَ الْخَلَائِقِ يُكُسِى إِبْسِرَاهِيمُ، أَلَا وَإِنَّهُ ذَاتَ يُجَاءُ بِرِجَالًا مِنْ أُمَّتِي فَيُوْخَدُ لِبِهِم هُذَاتَ الشِّمَالِ فَاقُولُ : أَصْحَابِي. فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا الشِّمَالِ فَاقُولُ كَمَا قَالً الشِّمَالِ فَا أَصْدَالُ : إِنَّا مُلَاثً عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ وَإِنْ تَغْفِر لَهُمْ عَلِيمَ شَهِيدٌ * إِنْ تُعَلِيمُ هُمْ فَإِنَّهُمْ فَإِنَّهُمْ فَإِنَّهُمْ فَإِنَّهُمْ فَإِنَّهُمْ فَإِنَّكُ أَنْتَ الْعَزِيلِ لَهُمْ عَلِيمَ اللّهُ وَإِنْ تَغْفِر لَهُمْ فَإِنَّكُ أَلْكَ اللّهُ يَوْلُوا مُرْتَدِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ". (1)

وَرَوَاهُ الإمسام (الْبُخَسارِيّ) عنسدَ هسده الْآيَة عَنِ الْوَلِيد، عَنْ أَبِي شُعْبَةَ -وَعَنْ مُحَمَّدَ الْآيَة عَنِ الْوَلِيد، عَنْ أَبِي شُعْبَةَ -وَعَنْ مُحَمَّدَ بُسنِ كَتْبِر، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ الْمُغَيرَة بْنَ النَّعْمَان، به.

* * *

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):القول في تأويسل قوله: {117} {مَا قُلْتُ
لَهُهُمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِي بِهُ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي
وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فيهِمْ فَلَمَّا
تَوفَيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرقيب عَلَيْهِمْ وأَنْتَ عَلَى كُلُ شَيْء شَهِيدًا

قال: الإمام (أبو جعفر): - وهنذا خبر من الله تعالى ذكره عن قبول عيسى، يقول: منا قلت

لهم إلا الدي أمرتني به من القول أن أقوله لهم، وهو أن قلت لهم: "اعبدوا الله ربي وربكم" = "وكنت عليهم شهيدًا مسا دمت فيهم"، يقول: وكنت على ما يفعلونه وأنا بين أظهرهم شاهدًا عليهم وعلى أفعالهم وأقوالهم = "فلما توفيتنى"،

يقول: فلما قبضتني إليك،

"كنت أنت الرقيب عليهم"، يقول: كنت أنت الحفيظ عليهم دوني، لأني إنما شهدت من أعمالهم ما عملوه وأنا بين أظهرهم.

وفي هسذا تبيسان أن الله تعسالى ذكسره إنمسا عرفه أفعسال القوم ومقالتهم بعد ما قبضه إليسه وتوفساه بقولسه: {أأنست قلست للنساس اتخسذوني وأمسي إلهسين مسن دون الله }. {وأنست على كل شيء شهيد } يقول: وأنت تشهد على كل شيء، لأنه لا يخفى عليسك شيء، وأمسا أنسا، فإنما شهدت بعض الأشياء، وذلسك مسا علينت وأنا مقيم بين أظهر القوم، فإنما أنا أشهد على ذلك الذي عاينت ورأيت وشهدت.

13032 - حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أسباط، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن (السدى):- {كنت أنت الرقيب عليهم}، أما {الرقيب}، فهو الحفيظ.

13033 - حسدثنا القاسسم قسال، حسدثنا العسين قسال، حسدثني حجساج، عسن (ابسن

⁽¹⁾ أخرجه الإمام (الطيالسي) في (المسند) برقم (2638).

^{(2) (}مَتَفْسَقَ عَلَيْسَهُ): أخرجَهُ الْإِمَامُ (الْبُخُارِي) في (صحيحه) برقه(4625). - وأيضاً (3349) - (كتاب: أحاديث الأنبياء).

واخرجه الإمَامُ (مُسَامُ (مُسَامُ) في (صحيحه) برقم (3023) وايضاً (2860) - (كتاب: الجنة وصفة نعيمها واهلها).

⁽³⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (117)، للإمام (ابن كثير)

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (المائدة) الآية (117) ، الظرّام (المائدة) الآية (117) ، الأمّام (الطبري) ،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾

جريج}: {كنت أنت الرقيب عليهم}، قال: (1) الحفيظ.

* * *

قال: الإمام (الطبراني) - (رحمه الله) - في (تفسير القرآن العظيم) - قُولُهُ عَرَّ وَجَلَّ: {117} {مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ } "أي ما قُلْت لهم قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِه } "أي ما قُلْت لهم شيئاً إلاّ القول الدي أمرتني به، {أن اعْبُدُواْ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ } "أو وحدوه وأطيعوه ، {وَكُنْتُ عَلَيْهُمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فيهمْ فَلَمَا تَوقَيْتَنِي كُنْتَ أَلْرَقِيبِ عَلَيْهِمْ } "معناه : فلمًا قبضتني أليبك من بينهم، ورفعتني إلى السَّماء كنتَ اليبك من بينهم، ورفعتني إلى السَّماء كنتَ أنتَ الحفيظ عليهم، {وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْء أَنْتَ الحفيظ عليهم، {وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْء أَنْتَ الحفيظ عليهم، ورفعالتهم، مطّلعٌ عصالمُ شَهِيدٌ } "من مقالتي ومقالتهم، مطّلعٌ عصالمٌ مشاهدٌ.

وذهب بعض المفسرين إلى أن معنى قوله: {فَلَمَّا تَوفَيْتَنِي} أَمَتَّني، وقالوا: إنَّ عيسى لسيس بحيي في السَّماء. إلاّ أنَّ القولَ الأولَ أشهرُ، ويحتمل أنَّ الله تعالى أمَاتَهُ، ثم أحياهُ ورفعَهُ إلى السَّماء.

وقال الحسن: (الْوَفَاةُ في كتَابِ الله تَعَالَى: عَلَى ثَلَاثُهُ أَوْجُهُ: وَفَاةُ الْمَوْتَ كَقَوْلِهُ تَعَالَى: عَلَى ثَلاَثُهُ أَوْجُهُ: وَفَاةُ الْمَوْتَ كَقَوْلِهُ تَعَالَى: {اللّه يَتَوَقَّى الأَنْفُسسَ حِينَ مَوْتَهَا} {الزمر: 42 ، وَوَفَاةُ النَّوْمِ كَقَوْلِهُ تَعَالَى: {وَهُو اللّذِي يَتَوَقَّ اللّهُ عَالَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الْعَزيِزُ الْحَكِيمُ ﴾:

اَنْ تعدنبهم - يصارب - فانهم عبدادك تفعل بهم ما تشاء، وإن تَمْنُن على من آمن منهم بالمغفرة فلا مانع لك من ذلك، فانت العزيز (3)

الذي لا يُغَالَب، الحكيم في تدبيرك.

* * *

يَعْنِي:- إنك يسا ألله إن تعدبهم فانهم عبانهم عبادك -وأنت أعلم باحوالهم-، تفعل بهم ما تشاء بعدلك، وإن تغفر برحمتك لمن أتى منهم بأسباب المغفرة، فإنك أنت العزيز الذي لا يغالب، الحكيم في تحدبيره وأمره. وهده الآيسة ثناء على الله -تعالى- بحكمته وعدله، وكمال علمه.

* * *

يَعْنِي:- إن تعدبهم بما فعلوا فإنهم عبدك تتصرف فيهم كما تريد، وإن تعف عنهم، فإنسك - وحدك - القاهر الدي لا يغلب، ذو الحكمة البالغة في كل ما يصدر عنه.

شرح و بيان الكلمات:

⁽³⁾ انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (127/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ، إشراف: (مركز تفسير للدراسات القرآنية) .

⁽⁴⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (127/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر)،

⁽⁵⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (170/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) في سورة (المائسة) الآيسة (117) ، الأمام (الطبري) ،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الأية (117)، انظر: (المكتبة الشاملة).

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، /

{ إِنْ ثُمَـــذِّبْهُمْ فَـــاِنَّهُمْ عَبِـــادُكَ} ... لا اعــــتراضَ السرَّحيمُ، وَلَكنَّــهُ عَلَــى تَسْـليم الْــأَمْر وَتَفُويضــه عليكً، وفيه تنبيهٌ على أنهم استحقُّوا التعذب

> {إن تعدنهم} ... أي: بنارك فإنهم عبادك تفعل بهم ما تشاء.

> > {وَإِنْ تَغْفُرْ لَهُمْ } ... أي: للمؤمنين منهم.

حنتك).

{فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ} ... في الملك.

(العزيسز الحكسيم) ... العزيسز: الغالسب السذى لا يحسال بينسه وبسين مسراده، الحكسيم: السذى يضع كل شيء في موضعه فيلدخل المشرك النار، والموحد الجنة.

{الْحَكِيمُ} ... في القضاء، معناه: إن تعلُّبْ، فعدلٌ، وإن تغفرْ، ففضلٌ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

الله - في رتفسيره :- {118} قُولُك أُ تُعَالَى: {إِنْ ثُعَـــذِّبْهُمْ فَـــإِنَّهُمْ عبَـــادُكَ وَإِنْ تَغْفـــرْ لَهُـــمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيثُ الْحَكِيمُ } فَإِنْ قيلَ كَيْفَ طَلَبَ الْمَغْفَرَةَ لَهُمْ وَهُمْ كُفَّارٌ ؟ وَكَيْمِفَ قَسَالَ : وَإِنْ تَغْفُرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيرُ الْحَكِيمُ، وَهَدُا لَا يَلِيقُ بِسُؤَالِ الْمَغْفرَة؟،

قيلَ: أَمَّا الْاَوْلُ فَمَعْنَاهُ إِنَّ ثُعَاذًّبْهُمْ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى كُفْرهمْ وَإِنْ تَغْفُرْ لَهُمْ بَعْدَ الإيمان وهذا يستقيم بعد الإيمان.

ثُعَذَّبْ مَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ وَإِنْ تَغْفِرْ لَمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ.

يَعْنَى: - لَـيْسَ هَـذَا عَلَـى وَجْـه طَلَـب الْمَغْفَـرَة وَلَـوْ كَانَ كَاذَلكَ لَقَالَ: فَإِنَّاكَ أَنْتَ الْغَفُـورُ

إلى مراده.

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

وَأَمَّـا السُّـوَّالُ الثَّـانِي فَكَـانَ ابْـنُ مَسْـعُود - رَضـيَ اللُّـهُ عَنْـهُ- يَقْـرَأُ وَإِنْ تَغْفُـرْ لَهُــهْ فَإِنَّـكَ أَنْـتَ الْغَفْـورُ السرَّحيمُ، وكَسدَّلكَ هُـوَ في مُصْحَفه، وأمَّا عَلَــى الْقــرَاءَة الْمَعْرُوفَــة قيــلَ فيــه تَقْـديمٌ وَتَاخِيرٌ تَقْدِيرُهُ: {إِنْ تَغْفِرْ لَهُم فَالِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ ثُعَاذًبْهُمْ فَإِنَّاكَ أَنْاتَ الْعَزِيَا

يَعْنَى: - مَعْنَاهُ إِنْ تُعَدِّبُهُمْ فَاإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفُرْ لَهُمْ فَإِنْكَ أَنْتَ الْعَزِينُ فَي الْمُلْكَ الْحَكِيمُ في الْقَضَاء لَا يَنْقُصُ مِنْ عِزِّكَ شَيْءٌ، وَلَا يَخْسرُجُ مَسنْ حُكْمسكَ شَسيْءٌ، وَيُسدْخلُ فسى حكْمَتسه وَمَغْفَرَتِــه وَسَـعَة رَحْمَتِـه وَمَغْفَرَتِــه الْكُفِّـارَ، ولكنسه أَخْيَسرَ أَنَّسهُ لَسا يَغْفُسرُ وَهُسوَ لا يخلسف

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــــه الله) – في رتفســــيره):- {118} {إنْ تُعَــذُّبْهُمْ فَــإِنَّهُمْ عَبِــادُكَ} وأنــت أرحــم بهــم مــن أنفستهم وأعلتم بسأحوالهم، فلسولا أنهتم عبساد متمردون لم تعذبهم.

{وَإِنْ تَغْفُــرْ لَهُــمْ فَإِنِّـكَ أَنْــتَ الْعَزيــز الْحَكِيمُ} ... أي: فمغفرتك صادرة عن تمام عـــزة وقـــدرة، لا كمــن يغفـــر ويعفـــو عـــن عجـــز وعدم قدرة.

⁽البغوي) سورة (المائدة) الآية (118).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

الحكيم حيث كان من مقتضى حكمتك أن تغفر لمن أتى بأسباب المغفرة.

* * *

قسال: الإمسام (إسن كشين - (رحمسه الله) - في رحمسه الله وقول الله عبر الله الله الله الله وقول الله عبر الله الله الله وقول الله في الله وقول المعرد الله وقول المعرد الله وقول المعرد المعرد وقول المعرد المعرد والمعرد والمع

وَهَذه الْآيَةُ لَهَا شَأَنٌ عَظِيمٌ وَنَبَآ عَجِيبٌ،

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قَلَامَ بِهَا لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ لِللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قَلَامَ بِهَا لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ لِرَدَّدُهَا.

قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَادَّثْنَا مُحَمَّادُ بْنُ فَضَيْل، حَادَّثْنِي فَلِيَات الْعَامِرِيُّ، عَنْ جَسْرة الْعَامِرِيَّة، عَانْ (أَبِي دُر)، رَضَيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَالًى رَسُولُ اللَّه -صَالَى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ -لَيْلَةً فَقَراً بِآيَة حَتَّى أَصْبَحَ، يَرْكَعُ بِهَا وَيَسْجُدُ بِهَا: {إِنْ ثَعَادُبُهُمْ فَاإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفَرْ لَهُمْ عَبَادُكَ أَنْتَ الْعَزِينُ الْحَكَيمُ} فَلَمَّا أَصْبَحَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه، مَا زِلْتَ تَقْرأُ هَذه الْآيَة حَتَّى أَصْبَحْتَ تَرْكَعُ بِهَا وَتَسْجُدُ بِهَا؟ قَالَ: ((إنِّ عِي سَأَلْتُ رَبِّي، عَزْ وَجَالً، الشَّفَاعَةَ

لــأُمَّتي، فَأَعْطَانيهَـا، وَهــيَ نَائلَـةً إِنْ شَـاءَ اللَّـه

قَسالَ: الإمسام (أَحْمَسدُ): - حَسدَّثْنَا يَحْيَسى،

حَــدَّثْنَا قُدَامــة بْــنُ عَبْــد اللّــه، حَــدَّثْتْنی جَسْــرة

بِنْـتُ دَجَاجَـةَ: أَنَّهَـا انْطَلَقَـتْ مُعْتَمــرَةً، فَانْتَهَــتْ

إلَى الرَّبَدَة، فَسَمِعَتْ أَبَسا ذَرَّ يَقُسُولُ: قَسامَ رَسُسولُ

اللَّــه - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- لَيْلَــةً مــزَ

اللَّيَسالي في صَلَّاة الْعشَاء، فَصَلَّى بِسَالْقَوْم، ثُمَّمَّ

تَخَلَّـفَ أَصْـحَابٌ لَــهُ يُصَــلُونَ، فَلَمَّــا رَأَى قَيَــامَهُمْ

وَتَخَلُّفَهُـــمُ انْصَـــرَفَ إلَــى رَحْلــه، فَلَمَّــا رَأَى الْقَــوْمَ

قَـدْ أَخْلَـوُا الْمَكَانَ رَجَعَ إلَـى مَكَانِـه فَصَـلَّى،

فَجِئْتُ فَقُمْتُ خَلْفَـهُ، فَأَوْمَـاً إلـيَّ بِيَمِينـه، فَقُمْتُ

عَـنْ يَمِينــه. ثـمَّ جَـاءَ (ابْـنُ مَسْعُود) فَقَـامَ خَلْفـي

وَخَلْفُكُ، فَأَوْمَا إِلَيْكِ بِشَهَالِهِ، فَقَامَ عَـنْ

شماله، فَقُمْنَا ثُلَاثَتُنَا يُصَلِّي كُلُّ وَاحد منَّا

بِنَفْسِهِ، وَيَتْلُو مِنَ الْقُرْآنِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ

يَتْلُو. وَقَامَ بِآيَة مِنَ الْقُرْآنِ يُرَدِّدُهَا حَتَّى

صَـلَّى الْغَـدَاةَ. فَلَمَّـاً أَصْـبَحْنَا أَوْمَـأَتُ إِلَـى (عَبِـد

اللَّـه بْـن مَسْـعُود):- أَنْ سَـلْهُ مَـا أَرَادَ إِلَـى مَـا صَـنَعَ

الْبَارِحَــةَ؟ فَقَــالَ: (ابْـنُ مَسْعُود) بيَــده: لَــا

أَسْالُهُ عَنْ شَيْء حَتَّى يُحَدِّثُ إِلَى، فَقُلْتُ: بِأَبِي

أَنْــتَ وَأُمِّــى، فُمْــتَ بِآيَــة مــنَ الْقُــرُانِ وَمَعَــكَ

الْقُرْآنُ، لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجَدْنَا عَلَيْهِ،

قَسالَ: "دَعَسوْتُ لسأُمَّتي". قُلْستُ: فَمَساذَا أَجبْستَ؟ -

لَمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّه شَيْئًا)).

طَريقٌ أُخْرَى وَسيَاقٌ آخَرُ:

وأخرجــه الإِمَــامْ (النســائي) في (ســننه) بــرقم (1010) في (كتــاب: الإفتتــاح)

وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1350) –(كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيما).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صفة الصلاة) رقم (121).

⁽¹⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الأية (118) ، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

⁷²¹

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

> اطَّلَعَ عَلَيْهِ كَتْبِيرٌ مِنْهُمْ طلعة تَركُوا الصَّلَاةَ". الْحَكِيمُ (118)} قُلْتُ: أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: "بَلَى". فانطلقتُ مُعْنقًا قَريبًا منْ قَذْفة بِحَجَر. فَقَالُ عُمَارُ: يَا رَسُولَ اللَّه، إنَّاكَ إنْ تَبْعَثْ إلَى النَّاس بِهَــذَا نَكَلــوا عَــن الْعبَــادَة. فَنَــادَاهُ أَن ارْجــعْ فَرَجَـعَ، وَتَلْـكَ الْآيَـةُ: {إِنْ ثُفَـدَّبْهُمْ فَسَإِنَّهُمْ عبَادُكَ وَإِنْ تَغْفُرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيرِ

> > وَقَسَال: لإمسام (ابْسنُ أَبِسي حَساتم): - حَسدَّثنَا يُسونُسُ بُسنُ عَبُسد الْسأَعْلَى، حَسدَّثْنَا ابْسنُ وَهُسب، أَخْبَرَنْكَ عَمْسُرُو بِسْنُ الْحَسارِثُ، أَنَّ بَكْسَرَ بِسْنَ سَسَوَادَةَ حَدَّثُهُ، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن جُبَيْر، عَنْ (عَبْد اللَّه بْسن عَمْسرو بْسن الْعَساس)" أن السنبي - صَسلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- تَــلاً قَــوْلَ عيسَــي: {إِنْ ثَُّفَذَّبْهُمْ فَانِّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفُرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتُ الْعَزِيتِ أَلْحَكِيمٍ } فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: "اللَّهُم أُمَّتي". وَبَكَى، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جَبْريلُ، اذْهَبْ إلَى مُحَمَّد -وَرَبُّكَ أَعْلَمُ-فَاسْأَنْهُ: مَا يُبْكيه؟ فَأَتَاهُ جِبْريالُ، فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللُّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- بِمَـا قُــالَ، فَقَــالَ اللُّهُ: يَسا جبْريسلُ، اذْهَسبْ إلَسي مُحَمَّسد فَقُسلْ: إنَّسا سَنُرْضيكَ في أُمَّتكَ وَلَا نَسُوؤُكَ.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-القسول في تأويسل قولسه: {إِنَّ تُعَسِدُبُهُمْ فَسِإِنَّهُا

> (1) أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (70/5) . وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده حسن).

أَوْ مَساذًا رُدَّ عَلَيْكَ؟ -قَسَالَ: "أُجِبْتُ بِالَّدِي لَسِو عَبِسادُكَ وَإِنْ تَغْفُرْ لَهُسمْ فَإِنَّسكَ أَنْستَ الْعَزيِس

قسال: الإمسام (أبسو جعفسر): - يقسول تعسالي ذكـــره: إنْ تعـــذب هـــؤلاء الـــذين قــــالوا هـــذه المقالة، بإماتتك إياهم عليها.

{فَانِهِم عبادك} ، مستسلمون لك، لا يمتنعـــون ممــــا أردت بهــــم، ولا يــــدفعون عــــن أنفسهم ضرًا ولا أمرًا تنالهم به،

{وإن تغفــــر لهـــــم} ، بهـــــدايتك إيـــــاهم إلى التوبة منها، فتستر عليهم.

{فإنك أنت العزيز}، في انتقامه ممن أراد الانتقام منه، لا يقدر أحدٌ يدفعه عنه.

{الحكيم}، في هدايته من هدى من خلقه إلى التوبة، وتوفيقه من وفَّق منهم لسبيل النجاة من العقاب، كالذي:-

13037 - حثنا محمد بن الحسين قيال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عـــن (الســـدي) في قولـــه: {إن تعــــذبهم فـــإنهم عبادك وإن تغفر لهم }، فتخرجهم من أنت العزيز الحكيم }. وهذا قدول عيسي في

13038 - حددثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنسا عبسد السرزاق قسال، أخبرنسا معمسر، عسن (فتـــادة) في قولـــه : { إن تعـــذبهم فـــإنهم عبــــادك

^{(2) (} صَحِيحَ) : أخرجَه الإمَامُ (مُسُامٌ) في (صحيحه) بسرقم (202) – (كتاب: الإيمان) - من طريق- (يُونُسَ بْن عَبْد الْأَعْلَى عَن ابْن وَهْب) بنحوه.

انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (118)، للإمام (ابن

⁽³⁾ انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (المائسدة) الآيسة (118) ، للإمَامُ (الطبري)،

⁽⁴⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (118) ، للإمام (الطبري)،

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قال: والله ما كانوا طعًانين ولا لعًانين.

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) – في رتفسسير القصرآن العظميم: - قُولُكُ تُعَمَّالَى: { إِنْ تُعَمَّرُ بُهُمْ فَ إِنَّهُمْ عِيَادُكَ} " قيراً الحسن: (عَبْدُكَ)، قيْدُ لَ: معناهُ التبعيضُ " أي إن ثُمِــذَّبَ الـــذين أقَـــامُوا علـــى الكفـــر فـــإنَّهم عبادُك، {وَإِن تَغْفُرُ لَهُمْ } " للَّذِينَ أسلَمُوا وتسابوا، {فَإِنَّكَ أَنْتُ الْعَزِيثُ الْحَكْمِهُ} " لأنه قال: {أَأَنَاتَ قُلَاتَ لِلنَّاسِ} {المائدة: 116}، وما قلت للهم، وفيهم المسلمون والمشركون، فقوله: {إن ثُمَ لَهُمْ } راجعة إلى الكافرين،

وقوله: {وَإِن تَغْفَرْ لَهُمْ} راجعٌ إلى المؤمنين.

عــن (ابــن عبّــاس) - رَضــيَ اللهُ عَنْهُمَــا- في معنى هذه الآية: (وَإِنْ ثُعَدٌّ بْهُمْ عَلَى هَدْهُ الْمَقَالَــة الْتــي أَجْزَمُوهَــا فَــإِنَّهُمْ عبَــادُكَ، وَإِنْ يَتُوبُوا فَتَغْفَرَ لَهُمْ).

قوله: {فَإِنْكَ أَنِتَ الْعَزِيثُ الْحَكِيمُ}،أي المنيع في مغفرتك لهم لا يمنعك أحد مما تريد، الحكيم في أمرك.

فإنْ قيلَ: ظاهرُ الآية يقتضي سؤالَ المغفرة للكفِّار، واللهُ لا يغفِرُ أن يُشركُ بِه، فما معني هــذا الســؤال ؟ قيْــلَ: يحتمــلُ أنــه لم يكــن في كتابـــه: إنَّ الله لا يغفـــرُ أن يُشـــركَ بـــه، و يحتملُ أن يكون معناهُ: إنْ تغفرْ لهم كدنبَهم الدي قالوا على.

وإن تغفسر لهسم فإنسك أنست العزيسز الحكسيم} ، | وَقَيْسلَ: إنّ عيسسى عَلْـمَ أنْـه مـنهم مَـن آمنَ، ومـنهم من أقامَ على الكفر، فكأنه قال: إن تعالب الكفــــارَ مـــنهم فــــإنَّهم عبادُكَ، وأنـــت القــــادرُ عليهم، وإنْ تغفرْ لمَـن تـابَ مـنهم فـذلك تفضّلً منك " لأنه كان لك أن لا تفعل ذلك بهم بعد عظيم فريتهم عليك، وكان هذا القولُ من عيسَــى عليــه السـالام علــي وجــه الخضـوع والانقيساد والاستسسلام علسي معنسي أنسك أنست المالك والقادر على كل شيء،

فلذلك قسالَ: { فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَرْبِثُ الْحَكِيمُ} ولو كان فال: فإنك أنت الغفورُ السرحيم، لأوْهَمَ الدعاءُ بطلب المغفرة والرحمة.

قولـــه تعـــالى: {إن تعـــذبهم فـــإنهم عبـــادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم}.

قصال: الإمُسامُ (مُسُطِمُ) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) ٠ بسنده:- حــدثني يــونس بــن عبــد الأعلــي الصحف، أخبرنها ابهن وههب، قسال: أخبرنسي عمسرو بسن الحسارث" أن بكسر بسن سسوادة حدّثسه عن (عبد السرحمن بسن جسبير)، عسن (عبد الله بِسن عمسرو بِسن العساص)، أن السنبي - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ - تَلِل قَصُولِ الله عَسْرُ وجَسِل في إبسراهيم: {رب إنهن أضللن كثيراً من النساس فمن تبعني فإنه مني } {إبراهيم: 36}، الأية.

وقال: (عيسى) - عليسه السالام-: (إن تعــذبهم فــإنهم عبــادك وإن تغفــر لهــم فإنــك أنت العزيز الحكيم) فرفع يديسه وقسال: "اللهم أمستي أمستي". وبكسى. فقسال الله عسز

⁽¹⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآية (118) ، للإمام (الطبري)،

⁽²⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب -سورة (المائدة) الآية (118)، انظر: (المكتبة الشاملة).

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةِ ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

وجسل: يسا جبريسل اذهسب إلى محمسد، وربسك أعلم، فسله ما يبكيك؛ فأتاه جبريل -عليه الصلاة -والسلام فسئله. فأخيره رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِما قال. وهو أعلم.

فقال الله: يا جبريا اذهب إلى محمد فقال: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك.

[١١٩] ﴿ قَالَ اللَّهُ هَاذَا يَوْمُ يَنْفَعُ

يَعْنَـي: - يقـول الله: هـذا هـو اليـوم الـذي ينفـع فيــه الصـادقين صــدقهم، لهــم حــدائق تجــرى تحــت أشــجارها الأنهـــار، وهــم مقيمــون فيهــا لا يخرجون منها أبداً، يتمتعون فيها برضوان الله عسنهم ورضساهم بثوابسه، وذلسك النعسيم هسو (4) الفوز العظيم.

وأعمالهم، لهم جنات تجري من تحت

قصورها وأشجارها الأنهار، ماكثين فيها

أبِـدًا، رضي الله عنهم فقبل حسناتهم، ورضوا

عنسه بمسا أعطساهم مسن جزيسل ثوابسه. ذلسك

الجسزاء والرضسا منسه علسيهم هسو الفسوز

شرح و بيان الكلمات:

{قَــالَ اللَّــهُ هَــذَا يَــوْمُ يَنفَــعُ الصَّـادقينَ والإنابة إليه.

{قَالَ اللَّهُ هَذَا} ... أَيْ: يَوْم الْقَيَامَة.

{يَـــوْم يَنْفَــع الصَّــادقينَ} فـــي الـــدُنْيَا

الصــادقين: جمــع صــادق: وهــو مــن صــدق ربــه في عبادته وحده.

{صِدْقُهُمْ} ... في الآخرة. لأنَّهُ يوم الجزاء.

{لَهُـــمْ جَنَّـــات تَجْـــري مـــنْ تَحْتهَـــا الْأَنْهَـــار خَالَــدِينَ فيهَــا أَبَــدًا رَضــيَ اللَّـه عَــنْهُمْ} ...

(لَهُمْ جَنَّاتٌ}... بساتين.

(1) (صَحيحه) : أخرجه الإمَامُ (مُسْلَمُ) في (صحيحه) بسرقم (191/1) ، (ح 202) - (كتاب: الأيمان) ،/ باب: (دعاء النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - لأمته وبكائه شفقة عليهم).

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (127/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

الصَّادفينَ صدْقُهُمْ لَهُم جَنَّاتٌ تَجْسري منْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبِدَا رَضَـيَ اللَّـهُ عَـنْهُمْ وَرَضُـوا عَنْـهُ ذَلَـكَ الْفُوْزُ الْعَظِيمُ ﴾:

تفسير المختصر والمنتخب لهذه الآية:

قال الله لعيسى -عليه السلام-: هذا يوم ينفسع صادقي النيات والأعمال والأقسوال صدقهم، لهم جنات تجري الأنهار من تحت قصورها وأشجارها مساكثين فيهسا أبسدًا، لا يعتريهم موت، رضي الله عنهم فلا يسخط عليهم أبدًا، ورضوا عنه لما نالوه من النعيم المقسيم، ذلك الجهزاء والرضها عهنهم ههو الفهوز (2) العظيم، فلا فوزيدانيه.

يَعْنَــي:- قــال: الله تعـالى لعيســى- عليــه السلام - يسوم القيامسة: هسذا يسوم الجسزاء السذي ينفسع الموحسدين توحيسدهم ربهسم، وانقيسادهم لشـــرعه، وصـــدقهم في نيـــاتهم وأقـــوالهم

⁽³⁾ انظر: (التفسير الميسر) برقم (127/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

⁽⁴⁾ انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (170/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

{لَهُــمْ جَنَّــاتٌ تَجْــري مــنْ تَحْتَهَــا} . . . أي: مــن | {الْفَــوْز الْعَظــيم} النجَــاة الــوافرة فــازوا بـالْجنَّــة تحت غرفها وأشجارها.

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، /

{تَجْسِري مسن تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالَدينَ فيهَا أَبَــداً } ... أي خلـوداً مؤبــداً" لا غايـــة لــه، ولا انتهاء لأمده.

{الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فيهَا أَبِدًا رَضِيَ اللَّهُ عَـنْهُهُ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ} ... أي: الظَّفَرُ.

{وَرَضُوا عَنْهُ} ... بِثُوَابِهِ.

{ورضوا عنه } ... لأنه أثابهم بأعمالهم جنات تجرى من تحتها الأنهار.

{رَّضَــيَ اللَّــهُ عَــنْهُمْ} فأرضــاهم {وَرَضُــواْ عَنْـهُ} فرضي عـنهم (انظـر: آيـتي (54) مـن هذه السورة، و(22) من سورة المجادلة)

{ذَلِكَ الْفُوْرِ الْعَظِيمِ} وَلَـا يَنْفُعِ الكَاذِبِينِ في السدنيا صـدقهم فيــه كالكفــار لمــا يُؤْمئُــونَ عنْد رُؤْيَة الْعَذَابِ.

{الْعَظيمُ} ... الذي عَظُمَ خيرُه وكَثْرَ.

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

(تفسير ابس عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفصيروز أبصادي – (رحمصه الله:- {119} {قُسالَ الله } سَـيَقُولُ الله {هَــذَا يَــوْمُ يَنفَــعُ الصَّـادقين صدْفَّهُمْ} وَالْمُصوِّمنينَ إيمَانهم والصبلغين تبلــــيغهم والمـــوفين وفـــاؤهم {لَهُـــمْ جَنَّاتٌ } بساتين {تَجْسري من تَحْتهَا } من تَحـت شَجَرهَا وسررها {الْأَنْهَارِ} أَنهَارِ المَاء وَاللَّانِ وَالْحُمْسِرِ وَالْعَسَسِلِ ﴿ خَالِسِدِينِ فَيِهَا } مقسيمين فسي الْجنَّةُ لَا يموتون فيهَا وَلَا يخرجُون منْهَا {أَبِداً رَّضَى الله عَـنْهُمْ } بإيمَـانهمْ وعملـهم {وَرَضُ وا عَنْ هُ } بِ الثوابِ والكرام لة {ذلك} السذي ذكرت من الخلود والرضوان

ونجوا من عَذَابِ النَّارِ.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّانَّة) – (رحمد الله) - في رتفســيره):- $\{119\}$ **فَـــالَ اللَّــهُ هَــــدُ** يَــوْمُ يَنْفَـعُ الصَّـادقينَ صــدْقُهُمْ } قَــرَأَ نَــافعٌ (يَصوْمَ) بِنَصْبِ الْمِسِيمِ، يَعْنَسِي: تَكُسونُ هَسِدُه الْأَشْيَاءُ في يَوْم، فَحَذَفَ في فَانْتَصَبَ،

وَقَــراً الْــاخَرُونَ بِـالرَّفْعِ عَلَــي أَنْـــهُ خَيــ (هَانَا)، أَيْ: يَنْفُعُ الصَّادَقِينَ فَيِ السَّانْيَا صــدْقُهُمْ فــي الْــآخرَة، وَلَــوْ كَــذَبُوا خَــتَمَ اللَّــهُ عَلَـي أَفُواهِهِمْ وَنَطَقَتْ بِهِ جَوَارِحُهُمْ فَافْتُضحُوا،

يَعْني: - أراد بالصَّادقينَ النَّبيِّينَ،

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانُهُمْ،

قَــالَ: (قَتَــادَةُ): - مُتَكَلِّمَـان لَــا يُخْطئَـان يَــوْمَ الْقيَامَـة (عيسَـى) -عَلَيْـه السَّلَامُ-، وَهُـوَ مَـا قَصِصَّ الله، وَعَسِدُو اللَّهِ إِبْلِيسُ، وَهُسِوَ قَوْلُهُ: {وَقَالُ الشَّايُطَانُ لَمَّا فُضِي

الْأَمْرُ} {إبراهيم: 22} الْآية.

فَصَــدَقَ عَــدُوُّ اللَّــه يَوْمَئــذ، وَكَــانَ قَبْــلَ ذَلــكَ كَاذِبًا فَلَمْ يَنْفَعْهُ صِدْقُهُ،

وَأَمَّـا (عيسَـى) - عَلَيْـه السَّـلَامُ- فَكَـانَ صَـادقًا في الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، فَنَفَعَهُ صدْقُهُ،

وَقَالَ: (عَطَاءٌ): - هَاذَا يَاوُمٌ مِنْ أَيَّام الدُّنْيَا لسأنَّ السدَّارَ الْسَآخَرَةَ دَارُ جَسزَاء لَسا دَارَ عَمَسل، تُسمَّ بَسِيِّنَ ثُسوَابِهَمْ فَقَسالَ: {لَهُسمْ جَنَّساتٌ تَجْسري مسزّ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فيهَا أَبِدًا رَضِيَ اللَّهَ

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآية (119). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -

حرب الله وَالله وَالرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، /

عَـــنْهُمْ وَرَضُـــوا عَنْـــهُ ذَلِــكَ الْفَـــوْزُ (1) الْعَظِيمُ} {المَائدة: 119}.

* * *

{هَ الرَّ اللَّ اللَّ اللَّ اللَّ اللَّ اللَّ اللَّ اللَّ اللَّلِ اللَّلِيلُ اللَّلِ اللَّلِيلُ اللَّلِيلُ اللَّلْ اللَّلْ اللَّلِيلُ اللَّلْ الْمُلْلِيلُ اللَّلْ الْمُلْلِيلُ اللَّلْ الْمُلْلِيلُ اللَّلْ الْمُلْلِيلُ الْمُلْلِيلُولُ الْمُلْلِيلُ الْمُلْلِيلُولُ الْمُلْلِيلُ الْمُلْلِيلُولُ الْمُلْلِيلُولُ الْمُلْلِيلُ الْمُلْلِيلُولُ الْمُلْلِيلُولُ

ولهذا قال: {لَهُم جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبِدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْرُ الْعَظَيمُ } والكاذبون ورَضُوا عَنْهُ قَلْكَ الْفَوْرُ الْعَظَيمُ } والكاذبون بضدهم، سيجدون ضرر كاذبهم وافترائهم، وثمرة أعمالهم الفاسدة.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- القسول في تأويسل قولسه: {رَضِسِيَ اللَّسهُ عَسنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلكَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ (119)}

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: رضي الله عن هولاء الصادقين الدين صدقوا في الوفاء له بما وعدوه، من العمل بطاعته واجتناب معاصيه {ورضوا عنه}،

يقسول: ورضسوا هسم عسن الله تعسالى ذكسره في وفائسه لهسم بمسا وعسدهم علسى طساعتهم إيساه فيما أمرهم ونهاهم، من جزيل ثوابه ،

{ذلك الفوز العظيم}، يقول: هذا الدي أعطاهم الله من الجنات الدي تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها، مرضيًا عنهم وراضين عن ربهم، هو الظفر العظيم بالطّلبسة، وإدراك الحاجسة الستي كانوا يعلمونها في الدنيا، ولها كانوا يعملون فيها، فنالوا ما طلبوا، وأدركوا ما أمّلوا.

* * *

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسثير) - (رحمسه الله) - في (نفسيره): - قوله تعالى: {قَالَ اللّه هَدْاً يَوْمُ رَفْسيره): - قوله تعالى: {قَالَ اللّه هَدْاً يَوْمُ يَنْفَعُ الصّادقينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْري مِنْ تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللّه عُلَيهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ عَسَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ (119)}

يَقُولُ تَعَالَى مُجِيبًا لَعَبْده وَرَسُولِه (عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) فيمَا أَنْهَاهُ إِلَيْهَ مِنَ التَّبَرَي مِنَ النَّمَارَى الْمُلْحَدِينَ، الْكَاذِبِينَ عَلَى اللَّه وَعَلَى النَّصَارَى الْمُلْحَدِينَ، الْكَاذِبِينَ عَلَى اللَّه وَعَلَى رَسُوله، وَمِنْ رَدِّ الْمُشْيِئَة فَيهِمْ إِلَى رَبِّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَعَنَّدَ ذَلِكَ يَقُولُ تَعَالَى: {هَا يَهُمُ يَنْفَعُ الصَّادَقِينَ صَدَّقُهُمْ }.

قَالَ: (الضَّحَاكُ)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ): -يَقُولُ: يَوْمَ يَنْفَعُ الْمُوَحِّدِينَ تَوْحِيدُهُمْ.

{لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا} أَيْ: مَاكَثِينَ فِيهَا لَا يَحُولُونَ وَلَا يَرُولُونَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ،

⁽¹⁾ انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (11) (البغوي) سورة (المائدة) الآية (119).

⁽²⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (المائدة) الآية (119)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

⁽³⁾ انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (المائدة) الآيدة (119) ، الأهَامُ (المطبري) ،

﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

أَكْبَرُ} {التَّوْبَة: 72}.

وَقَوْلُكُ: {ذَلِكَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ} أَيْ: هَـذَا هُـوَ | شجرها وغُرَفها الأنهارُ، الْفَوْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا أَعْظُمُ مِنْهُ،

> كَمَــا قُــالَ تَعَــالَى: {لمثــل هَـــذَا فَلْيَعْمَــ الْعَامِلُونَ } { الصَّافَّات: 61 } .

وَكَمَا فَاللَّهُ: {وَفَالِي ذَلَّكَ فَلْيَتَنَا <u>افس</u> الْمُتَنَافِسُونَ} {الْمُطَفِّفِينَ: 26}.

قسال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسي القسرآن العظسيم: قولسه عسر وجسل: {119} {قَــالَ اللَّــهُ هَــاذًا يَــوْمُ يَنفَــعُ الصَّادقينَ صدْقُهُمْ} " مَسن قسرا (يَسوْمُ) بسالرفع فمعناهُ: قال اللهُ: لعيسَى - عليه السالام -هدذا يروم ينفع النبيين صدقهم بتبليع الرسالة، والمؤمنين إيمائهم الذي هو صدقً في السدنيا والآخسرة، ولا ينفسعُ الكفسارَ صدقَهم في

ومسن قسرا (يَسوْمَ) بالنصب فعلسي الظرف، علسي معنى: قال الله لعيسى هذا القول الذي تقدم ذكرهُ في يوم ينفعُ الصادقين صدقُهم<mark>.</mark>

وقال: (الكلبيُّ): - (مَعْنَسِي الآيَسة: قالَ الله: {هَذَا يَوْمُ يَنْفُعُ الْمُؤَمِنِينَ إِيْمَانُهُمْ}،

وَقَيْسِلَ: ينفِعُ الصِّادقينِ في السِّدُنيا صـدقَّهم وفي الآخـــرة. وقـــرأ)الأعمــشُ((هَـــذَا يَـــوْمٌ) بالتنوين.

كَمَــا قَــالَ تَعَــالَى: {وَرَضْــوَانٌ مــنَ اللِّــه | قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {لَهُـمْ جَنَّـاتٌ تَجْـري مـن تَحْتهَـا الأَنْهَارُ} "أي: بساتينُ تجسري مسن تحست

{خَالدينَ فيهَا أَبَداً } " أي إلى الأبد،

{رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ} " بإيمانهم وطاعتهم،

{وَرَضُواْ عَنْهُ} " بِإكرامهم في الجنَّدة النجاةَ الوافرة. وحقيقة الفوز نيلُ المراد.

قولــه عــزَ وَجَــلً: {وَرَضُـواْ عَنْــهُ} أي بمــا أكرمهم به من الثواب،

{ذَلِكَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ } أي ذَلِكَ الثُّوابُ والخلود في الجنَّــة النجـــاةُ الوافرة، وحقيقـــةُ الفـــوز نيـــلُ

قحال: الشحيخ (جحابر بحن أبدو بكسر الجزائسري) – (رحمحه الله - في رتفسيره :- فأجابيه السرب تبسارك وتعسالي قسائلا: {هسذا يسوم ينفسع الصسادقين صدقهم }: صدقوا الله تعالى في إيمانهم بــه فعيدوه وحده لا شربك له ولم يشركوا سواه. ونفعــه لهــم أن أَدْخلُــوا بــه جنــات تحــري مــن تحتها الأنهار خالدين فيها لا يخرجون منها أبِـداً، مـع رضـى الله تعـالى عـنهم ورضـاهم عنــه بما أنعم به عليهم من نعيم لا يفني ولا

{ذلك الفوز العظيم} أنه النَّجاة من النَّالِ ودخول الجنات.

قوله تعالى: {رضى الله عنهم ورضوا عنه}.

⁽²⁾ انظر: (تفسر القرآن العظريم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (119)، انظر: (المكتبة الشاملة) .

⁽³⁾ انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلى الكبير) في سورة (المائدة) الآيسة (119)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

 ⁽¹⁾ انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) في سـورة (المائـدة) الآيــة (119) ، للإمَـامْ

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

قال: الإمام (البُقاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه)
- (بسنده):- حداثنا معاذ بن أسد، أخبرنا عبد
الله، أخبرنا (مالك بن أنس)، عن زيد بن
أسلم، عن (عطاء بن يسار)، عن (أبي سعيد
الخدري) قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّه
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((إن الله تبارك وتعالى يقول
لأهل الجنة: يا أهل الجنة يقولون لبيك
وسعديك. فيقول: ها رضيتم؟ فيقولون: وما
لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً
من خَلقك. فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك
قالوا: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك
فيقول: أحل عليكم رضواني، فالا أسخط
عليكم بعده أبدا)).

* * *

[١٢٠] ﴿ لِلَّــهُ مُلْــكُ السَّــمَاوَاتُ وَالْــأَرْضِ وَمَـا فِـيهِنَّ وَهُــوَ عَلَـى كُـلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لله وحسده ملسك السسماوات والأرض، فهسو خالقهما ومدبر أمرهما، وله ملك ما فيهن من جميع المخلوقات، وهو على كل شيء قدير، فلا يعجزه شيء.

* * *

(1) $(\frac{2}{2})$: أخرج الإمَامُ (البُحُ ارِي) في (صعیعه) برقم (1) $(\frac{2}{2})$ ($(\frac{2}{2})$ ($(\frac{2}{2})$) : ($(\frac{2}{2})$ ($(\frac{2}{2})$) ($(\frac{2}{2})$ ($(\frac{2}{2})$) ($(\frac{2}{2})$ ($(\frac{2}{2})$) ($(\frac{2}{2})$ ($(\frac{2}{2})$) ($(\frac{2}2)$) ($(\frac{2}2$

(2176/4) ($\frac{2}{2}$ ($\frac{2}{2}$) : أخرجه الإمَامُ (مُسَلَمُ) في ($\frac{2}{2}$ ($\frac{2}{2}$) . ($\frac{2}{2}$ ($\frac{2}{2}$) . ($\frac{2}{2}$ ($\frac{2}{2}$) . (

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (127/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير)،

يَعْنِي:- لله وحده لا شريك له ملك السموات والأرض وما فيهن، وهو -سبحانه- على كل شيء قدير لا يعجزه شيء.

* * *

يَعْنِي: - لله - وحده - ملك السموات والأرض وميا فيهن، فهو - وحده - المستحق للعبادة، وهو ذو القدرة التامية على تحقيق كيل ميا (5)

* * *

شرح و بيان الكلمات:

لَّلَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتُ وَالْكَرْضُ } ... خَصرَائِنَ الْمُطَرِ وَالنَّبَاتُ وَالرِّزْقُ وَغَيْرِهَا.

{للَّهِ} ... ملكاً وخلقاً وعبيداً" لم يشركه أحد في خلقهم، ولا يشركه أحد في عبادتهم.

{وَمَا فِيهِنَّ} ... أَتَى بِمَا تَغْلِيبًا لغَيْرِ الْعَاقلِ.

﴿ وَمَا فِيهِنَ } ... ما، يتناول الأجناس كلها تناولا عاما.

{وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِير} ... وَمَنْهُ إِثَابَةَ الصَّادِق وَتَعْدْيِبِ الْكَاذِبِ وَحُرْسَ الْعَقْل ذاته فليس عليها بقادر.

{وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ} ...أراده.

﴿قَدِيرٌ} ... على فعله.

{على كل شيء قدير} ... أي: على فعل أي شيء تعلقت به إرادته وأراد فعله فإنه يفعله ولا يعجزه بحال من الأحوال.

* * *

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (127/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير)،
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (170/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

728

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبادي - (رحمه الله): - (120) { للّه مُلْكُ السَّمَوَاتُ وَالْسَأَرْضُ خَسِزَائِنَ السَّمَوَاتُ وَالْسَأَرْضُ خَسِزَائِنَ السَّمَوَاتُ الْمَطَسِر وَالْسَأَرْضُ وَالْسَأَرْضُ السَّمَوَاتُ الْمَطَسِر وَالْسَأَرْضُ النَّبَاتُ وَالثَّمَارُ وَعُسِر ذَلِكُ { وَمَا فيهِنَ } من النَّبَاتُ وَالثَّمَارُ وَعُسِر ذَلِكُ { وَمَا فيهِنَ } من خلق النُّلِبَاتُ وَالْعَجَائِبِ { وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ } من خلق السَّموات وَالْسَأَرْضُ وَالثَّسَوَابِ وَالْعَقَسِابِ السَّمَوَاتُ وَالْسَابُ وَالْقَلَى خَلَى السَّمَوَاتُ وَالْسَابُ وَالْتَسَوَاتِ وَالْعَمَادِ وَالْعَلَى خَلَى السَّمَوَاتُ وَالْسَابُ وَالْمَالُونُ وَالثَّرْضُ وَالثَّرِي خَلَى السَّمَوَاتُ وَالْسَمَوَاتُ وَالْسَابُ وَالْعَلَى خَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالنَّالِي خَلَى السَّمَوَاتُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالنَّالِي خَلَى السَّمَوَاتُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالِي خَلَى اللَّهُ وَالْمَالُونُ وَلَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَلِي السَّمِولُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَلَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمُلْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمُلْمُونُ وَلِي الْمَالُونُ وَالْمَالُونُ وَلَالْمُالُونُ وَالْمُلْمُونُ وَالْمَالُونُ وَالْمُلْمِالُونُ وَالْمُولُونُ وَالْمُلْمُونُ وَالْمُلْمُالُونُ وَلِمُ الْمُلْمُونُ وَالْمُلُولُ وَالْمُلْمُالُونُ وَالْم

* * *

قصال: الإِمَسامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُستُة) - (رحمده الله) – في (تفسيره): وقسم عَظَهم نَفْسَه فَقَسالَ: {للّه مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضِ وَمَسا فيهِنَّ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْء قَديرٌ } {المائدة: 120}.

* * *

* * *

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسسسيره):- {120} { لله ملسسك السَّسسمَاوَات

السَّماوَات وَالأَرْضِ وَمَسا فَسِيهِنَّ وَهُسوَ عَلَسَى كُسلًّ شَيْءٍ قَسديرٌ أَيْ: هُسوَ الْخَسالِقُ لِلْأَشْسِيَاءِ، الْمَالِسكُ لَهَسا، الْمُتَصَسرَّفُ فِيهَسا الْقَسادِرُ عَلَيْهَا، فَسالْجَمِيعُ مَلْكَه وَتَحْستَ قَهْسرِهِ وَقُدْرَتِه وَفِي مَشْسِيئَتِه، فَلَسا نَظيرَ لَهُ وَلَسا وَزِيسرَ، وَلَسا عَسديلَ، وَلَسا وَالسَدَ وَلَسا وَلَسا مَسديلًا، وَلَسا وَالسَدَ وَلَسا وَلَيْسرَهُ وَلَسا رَبَّ سِواهُ. وَلَسا مَساحِبَةً، فَلَسا إِلَسهَ غَيْسرُهُ وَلَسا رَبَّ سِواهُ. (5)

وَالْــأَرْضِ وَمَــا فَــيهِنَّ } أَيْ: وَمُلْـكُ مَــا فَــيهِنَّ {وَهُــ

نـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في

رتفســــيره):- وَقَوْلُــــهُ: {120} {للَّــــه مُلْـــكُ

* * *

قال: الإمام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قال: الإمام (أبو جعفر):- يقول تعالى ذكره: أيها النصارى، {120} {لله مُلكُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضِ}، يقول: لها سلطان السموات والأرض.

{وَمَا فِيهِنَ}، دون عيسى الدنين تزعمون أنه الهكه، ودون جميسع مسن في الهكه، ودون جميسع مسن في السموات ومسن في الأرض، فسإن السموات والأرض خلصة مسن خلقه ومسا فيهن، وعيسى وأمُسه مسن بعض ذلك بسالحلول والانتقال، يسدلان بكونهما في المكان السني همسا فيسه بسالحلول فيسه والانتقال، أنهمسا عبسدان مملوكان لمسن له ملك السموات والأرض ومسا

⁽¹⁾ انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (المائدة) الآيدة (120) . ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

⁽²⁾ انظر: (مغتمر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (المائدة) الآية (120).

⁽³⁾ انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (المائدة) الأية (120) ، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي) .

⁽⁴⁾ انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (المائدة) الآية (120) للإمام (إبن أبي زمنين المالكي)،

⁽⁵⁾ انظر: (تفسير القرآن العظيم) في سورة (المائدة) الآية (120)، لِلإِمَامُ (النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللَّ

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرَيك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾

عليهم، ليدبروه ويعتبروه فيعقلوا عنه.

{وَهُــوَ عَلَــى كُــلِّ شَــيْء قَــديرٌ}، يقــول تعــالى ذكسره: والله السذي لسه ملسك السسموات والأرض وما فيهن، قادرٌ على إفنائهن وعلى إهلاكهن، وإهسلاك عيسسي وأمسه ومسن في الأرض جميعًسا كمسا ابتدأ خلقهم، لا يعجره ذلك ولا شيء أراده، لأن قدرته القدرة الستي لا تشبهها قدرة، وسلطانه السلطان الذي لا يشبهه سلطان ولا

قصال: الإمسام (الطبرانسي) – (رحمسه الله) - في (تفسسي القسرآن العظيم: - قَوْلُكُ عَسزَّ وَجَسلَّ: {للَّهُ مُلْكُ السَّــمَاوَات وَالأَرْض وَمَـا فَـيهنَّ} " أي لله خــزاننُ السِّـموات والأرض، ومسا فسيهنَّ مسن الخلسق، يُعطي من شاء ما شاء ويغفر لمن يشاء ، ويعذَّب من

(وَهُلوَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَلديرٌ } " مما يريد بعباده من المغفرة والعذاب قادرٌ.

والغسرضُ مسن هسذه الآيسة نفسيُ الربُّوبيسة عسن — هــو المستحقُّ للعبادة دونَ غيره، فإنه هـو القادرُ على كل شيء من الجنزاء " تَرغيباً في الطاعة " وتَحذيراً عن المعصية.

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله - في رتفسيره : وفي الآيسة الأخسيرة (120)

يخسير تعسالي أن لسه {ملسك السسموات والأرض

(1) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (المائدة) الآيسة (120) ، للإمام (الطبري)،

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (المائدة) الآية (120)، انظر: (المكتبة الشاملة).

فيهن. ينبِّههم وجميع خلقه على موضع حجته وما فيهن} من سائر المخلوفات والكائنات خلقاً وملكاً وتصرفاً يفعل فيها ما يشاء فيرحم ويعذب.

{وهـو علـى كـل شـيء قـدير} لا يعجـزه شـيء في الأرض ولا في السماء وهمو السميع العلميم.

﴿مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- · توعد الله تعالى كل من أصرً على كفره وعناده بعد قيام الحجة الواضحة عليه.
- تَبْرئــة المسـيح -عليــه السـالام- مــن ادعـاء النصاري بأنسه أبلغهسم أنسه الله أو أنسه ابسن الله أو أنه ادعى الربوبية أو الألوهية.
- أن الله تعسالي يسسأل يسوم القيامسة عظمساء النــاس وأشــرافهم مــن الرســل، فكيــف بمــن دونهم درجة؟!
- علو منزلة الصدق، وثناء الله تعالى على أهلسه، وبيسان نفسع الصسدق لأهلسه يسوم القيامسة.

* * *

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب

آخَرُ تَفْسِيرِ سُورَةً ﴿ الْمَائِدَةَ ﴾ تم بفضل الله وإعانته وتيسيره

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ والثَّناء والفَضل وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْجَدِ دَائِمًا أَبَدا وَإِسْتِمْرَارَا

كما ينبغى لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

((الحمندُ لله الذي بنعمته تتمُ الصالحاتُ))

- (3) انظر: (أيسر التفاسي لكرام العلي الكبير) في سورة (المائدة) الآيدة (120)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) (127/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير) ،

تفسير سُورَةً ﴿ الْمَائِدَة ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملءَ السَّمَوَات، وَملءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بِينَهُمَا. وَمِلءَ مَا فَهِيمًا. سُبِحَانَكَ اللَّهُمُّ وَبِحَمدِكَ أَشْهَدُ أَن لاَ إِلَّه إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغَفِّرُكَ وَأَتُوبُ مُحَمَّدِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجِمِعِينَ تَسُلِيمًا كُنْ 731 نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿5﴾ اهْدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿6﴾ صراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين